

قَوْلُ اللَّهِ

فِي

مَجْمَعِ الْأَلْمَلَا

لوحيد دهره وفريد عصره العلامة الفاضل السيد الشيخ
ابراهيم ابن السيد علي الاحدب الطرابلسي الحنفي
تُزِيلُ بِيروت تَعْمِدُهُ اللَّهُ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ

الجزء الاول

برخصة نظارة المعارف الجليلة نمرة ٧٠٢

وفي ١٥ ربيع الآخر سنة ١٣١١

طبع في المطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٣١٢ هجرية

حق الطبع محفوظ

هو العلامة المحقق والفهامة المدقق الفقيه الشهيد والكاتب النحرير فارس ميدان البراعة ومالك راسم القرطاس والبراعة خاتمة الشعراء والادباء وواسطة عقد البلغاء والألباء وحيد الدهر وفريد العصر الاستاذ الفاضل والجهبذ الكامل السيد الشيخ ابراهيم ابن السيد علي الاحدب الطرابلسي الحنفي تريب بيروت ولد رحمه الله تعالى في بلدة طرابلس الشام سنة ١٢٤٢ من هجرة سيد الأئمة ونشأ تحت اقطار رجال عاتكة الشهيرة بالسيادة والتقوى والصلاح يتصل نسبه الشريف بسيدنا الحسين رضي الله عنه قد تلقى القرآن الكريم مع أحكامه وهو ابن تسع سنين ثم أخذ في طلب العلوم والمعارف وجد في تحصيل فنون اللطائف والظرائف بهمة سامية ورغبة نامية واجتهاد كان له على هجر لذاته حاملا ودل على أن هلاله سيصير بدرًا كاملا يصل الليل بالنهار في اقتناء العلوم وطلائها واجتناء ثمرات العرفان من رياض آدابها ققرأ أولاً على العلامة المرحوم الشيخ عراقي في وطنه طرابلس بالمدرسة المعروفة بالسقراطية ثم على العلامة الشهيد المرحوم الشيخ عبد الغني افندي الرافعي بالمدرسة « الطواشية » فتلقى عنهما فن التفسير والحديث والاصول والكلام والفقه والفرائض والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والعروض والمنطق وغيرها وأخذ منهما الإجازة في جميع ذلك. وقد لازم كبار العلماء الاعلام فتقدم بمجده واجتهاده على أقرانه وفاق وسارصيته بين الافاضل في الشرق والغرب مسير الشمس في الافاق وفي سنة ١٢٦٤ عكف على التدريس ونشر العلوم السنية وبث ما فتح به عليه من المواهب الصمدانية وقد انتفع به كثير من أفاضل العصر في بيروت وطرابلس. وكان يحفظ كثيراً من الأحاديث النبوية ويعلمها عن ظهر قلب وعدة متون من النحو والصرف والفقه والمعاني والبيان والمنطق ومقامات الحريري وكان يروي جملة وافية من أشعار بلغاء العرب المتقدمين والمتأخرين ويعلم رسائلهم وأمثالهم ونواديرهم ووقائعهم مع وفور اطلاعه على كثير من كتب التاريخ. وقد قال الشعر في صباه وبرع فيه حتى بلغ ما نظمه نحو ثمانين الف بيت وذلك مما لم يسبق اليه وكل بيت من شعره لا يخلو من صناعة بديعية أو نكتة أدبية أو معنى نادر أو حكمة بالغة أو مثل سائر وكان ينشي الكلام المنشور ثم يفرغه في قالب المنظوم ارتجالاً دون أن يخل بشيء من المعنى مع الرقة والانسياب. وكان يقترح عليه أن يكتب في معنى من المعاني نظماً أو نثراً فيسلي ذلك بأسرع من لح الطرف وكثيراً ما ينظم القصيدة الطويلة ويترجل الرسالة والخطبة في أي موضوع كان فيبرز ذلك كأحسن شيء دون تكلف. ومن لطائف نظمه قصيدته البائية المشحونة بفنون الحكم وهي تريد على خمسين بيتاً مطلعها:

ورد المعاني بما يصفو من الأدب يقضي براح الصفا في أرفع الرتب

إن الشاء بنظم الدر ليس يرى إلا بمنسوج ما أسديت من ذهب

وما الشائل قد رقت نوافحها طيب إلا بمنثور من الأدب

فذاك أنفس ذو عز صاحب عن الكتاب يعني المرء بالكتب

ومنها

الله مه اهل مؤلفاته المصوم سبحنا
 الولد هذه الكتاب الحسن فرائد الاول في مجمع الامثال
 فانه نظم ابداع نظم وعناقه عليه شرعا لطيفا كانه في كل
 فيه اوفرهم وقد جعله فدية خزانة سلطانه السلاطه النظام
 وفريده عقد الاول النظم امر المصنفه وعلى على الدولة والده مولانا
 السلطانه الفارسي (عبد الحميد) فانه به السلطانه الفارسي عبد الحميد
 ساكنه الخانه بيده القدر لم يصفه بلوغ الاول نزول القضا وماتون الاول
 فرائدا ايضا ما هم به فرمده عليه مؤلفه به مولانا باهبا هذه الاثر المحسن فريدي
 عليه فضينا بحمد وطبه على ما اوب لم يسجد له مال وبذلنا النفس والنفس
 في نسج على هذه الاول ثم رضاه الى سنة النبى يشرف باطون في ارجاب
 السلطانه فسرهم انه يتقبه بالقبول الحسد ويظهر له بعبه الفضا به
 فينه قوله النسخ ونسبه واه يوبه مله باللائمة القريه ويوبه سلطنة
 بحمد فانهم الرسل والنبية عليه وعلى آله الامم لكل النجاة وتم السلام

محمد به ابراهيم
 الوهاب

محمد به ابراهيم
 الوهاب

ومنها

آخر الصديق إذا أصفاك خلّت
ولا تمل عن وفاء ما وفي لك إن
واهجره هجرًا جميلًا إن رأيت له
والعرض صنه إذا عرضت عنه فلا
وكن له إن ينبه ضرر حادثة
وإن غدا الخل خلًا في المذاق إذا
فلا خليل جليل بالوفاء ولا
ولأتي قد حلت الدهر أشطره
ومنها في الختام هذي بدائع قد أودعتها نكتًا
جری إليها يراعي محرزًا قصبًا
لامية العجم استملت بنسبتها
أنشأتها حصصًا طابت لحاطها
لم يشب صدقة شيء من الكذب
رأيت جبل هواه غير مقتضب
قبح وصل لأهل الزرع والرب
تقدح بساق له في مورد أشب
مفرجًا ما به من حادث الكرب
أشهدته الشهد من أخلاقك المحب
صديق يصدق في ودٍ لمقرب
فلم أنل صفو من أصفية حلي
من المعاني فت عن سمع كل غبي
فأطرب السمع في مغناه بالقصير
وهذه دُعيت بآية العرب
إن كان في ذوقه ضرب من الضرب

وأما نثره فهو ألطف من سجع الحمام حيث بلغ الدرجة القصوى في المثانة والروقة والانسجام وسار
كلاه مسير الشمس في الأقطار وكل بدر معارفه فأنجل بحسن جماله الأقمار وكثيرًا من فضلاء عصره
اعترف بما رق من نثره وراق من شعره فخطبت بأعلى مهر أبكار أفكاره وزفت بأجمل حلية عرائس أشعاره
وقد زار دار السعادة العلية مقر الخلافة العظمى أيام ساكن الجنان السلطان الغازي عبد المجيد
خان فامتدحه بقصيدة غراء تنوف عن الثانين بيتًا مطلعها

بنصرة دين الله وافت لنا البشرية فأولت أولي الإيمان من نشرها بشرًا

فقال من لدن عظمت الالتفات والاحسان واجتمع هنالك باكب العلماء والاعيان . وفي سنة
١٢٨٩ زار القطر المصري واجتمع بأجل علمائه انكرام وحل بمنزلة المجد لدى امرائها ذوي الفضل
والاحترام . وقد ذكر ما جرى بينه وبين العلامة الشيخ عبد الهادي نجا الاياري في كتابه « الوسائل
الأديّة في الرسائل الأحديّة » وقد أعرب ذلك الفاضل عما رأى منه من حسن الشائل ومكارم
الأخلاق التي يزري نشرها بنفحات الخمائل . وكان رحمه الله إمامًا جليلاً في مذهب حضرة سيدنا
الامام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه وكانت محاكم جبل لبنان تعتمد على فتاويه وتحصصكم
بمقتضاها لا اشتهر وعرف من تدقيقه وصحة نقله وقوة تحقيقه حيث كان مرجعاً لحل كل مشكلة
وبيان كل مسئلة عويصة وقضية معضلة يُسئل في كل علم فيجيب السائل ويبين ما خفي
على الأفهام من دقيق المسائل يرمي الغرض البعيد بسهام أفكاره فيصيب وقد كان له من علم
الأدب أوفر نصيب . كاتب العلماء والادباء وامتدح الامراء والوزراء وقد أكثر في مدح صاحب
السيادة والمجد السيد الشهيد الأمير عبد القادر الجزائري الحسيني طيب الله ثراه وذلك لعظم مناقبه
والفخيمة وكرم يرض أياديه الجسيمة وقد افتتح ديوانه النفع المسكي بقصيدة همزية امتدحه بها

وقد أحسن إجازته المرحوم محمد صادق باشا باي تونس كما أن مصطفى باشا الوزير الأكبر أرسل إليه علبة مرصعة بالالاس وعليها صورته باللبسة الرسمية واسمُه منقوش بفرائد الالاس وهي في مقابلة قصيدة اليازية التي امتدحها علي روي قصيدة العارف بالله عمر بن الفارض قدس سره مطلعها:

حَيِّ عني من عَرِيبِ العَرِيبِ حَيِّ مَنْ قَضَى فيهِم غراماً فهو حَيِّ

وهي من غرر القصائد التي تزهو على عقود الفرائد وله رسالة « لاسلامة من الخلق » وهي الرسالة التي اقترحها على الادباء حسين باشا وزير المعارف التونسية فحكم لها بالسبق على بقية الرسائل وأرسل له لخطر المعين لمن يُجيد فيها مع سبعة لطيفة من العبد ورسالة بديعة بخطه . وفي سنة ١٢٦٨ استدعاه الى (المختارة) من جبل لبنان جناب الشهم الهمام سعيد بك جنبلاط حاكم مقاطعة الشوفين وقتد فالتخذه مستشاراً في الاحكام الشرعية والامور العقلية وكان لديه عزيزاً مكرماً . وفي سنة ١٢٧٦ طلب الى بيروت وعين نائباً في المحكمة الشرعية وعند اجراء تنسيقات النواب جعل رئيساً لكتاب المحكمة المذكورة واستمر بهذه الوظيفة ما ينوف عن ثلاثين سنة وكان في الدرجة العليا في علم القضاء لسعة اطلاعه وقوة استحضاره فحل في مدته بديع حكمته مسائل مهمة وقضايا مدلهمة مقتنياً في جميع اموره ثقة العموم وأولياء الامور . وتولى في اثناء تلك المدّة رئاسة تحرير جريدة ثمرات الفنون الثراء وله فيها من المقامات البديعة والرسائل الادبية والمقالات الرفيعة والفصول الحكمية ما لو جمعت لبلغت مجلدات . وقد عرضت عليه نيابة صنعاء اليمن فامتنع عنها لبعده عن الاوطان ثم عين عضواً في شعبة مجلس معارف لواء بيروت وعند تشكيل الولاية انتخب عضواً في مجلس المعارف . ومع ذلك كله كان مجدداً في نشر العلوم وله في كل يوم دروس في فنون مختلفة مع اشتغاله بالتأليف ونقله ما ينوف عن الف كتاب ورسالة بخطه اللطيف

ومن مؤلفاته الموجودة التي لم تأكلها ضياع الضياع « ديوان شعر » نظم في صباه ورتبه على ثمانية فصول وديوان « النفع المسكي » في الشعر البيروتي « نظم سنة ١٢٨٣ في بيروت وطبع في المطبعة العمومية بها وله « ديوان آخر » نظم بعد هذا الديوان يشتمل على كثير من القصائد الرائقة والرسائل الفاتقة يتجاوز سبعين كراساً . وله « مقامات » تبلغ الثمانين أملاها على لسان أبي عمر الدمشقي وأسند روايتها الى أبي المحاسن حسّان الطرابلسي جاري في إبداعها العلامة الحريري . وله « فرائد الاطواق » في أجياد محاسن الأخلاق « يشتمل على مائة مقالة نثراً ونظماً جاري بها مقالات العلامة جابر الله الزنجشيري . وله « فرائد اللآل » في مجمع الأمثال « نظم فيه الأمثال التي جمعها العلامة الميداني في نحو ستة آلاف بيت . وقد شرح هذا الكتاب في مجلدين وجعله خدمة لخزانة سلطان السلاطين العظام أمير المؤمنين وحامي حمى الدولة والدين السلطان الغازي « عبد الحميد » خان . وله « في نظم المولد الشريف رسالتان » إحداهما مطوّة والأخرى مختصرة . وله « تفصيل اللؤلؤ والمرجان » في فصول الحكم والبيان « وهو مشتمل على مائتين وخمسين فصلاً في الحكم والآداب والتصانح . وله « عقود المناظرة » في بدائع المغايرة « وهو جزآن مشتملان على خمسة وعشرين مغايرة . وله « نشوة

الصهبا . في صناعة الانشاء . وهو كتاب مفرد في بابه . وله « منظومة اللآل . في الحكم والأمثال »
وله نظم كتاب « نفحة الأرواح . على مراح الأرواح » . وله كتاب « إبداع الإبداع . لفتح ابواب البناء »
في علم التصريف . وله « كشف الأرب . عن سر الأدب » وهما مطبوعان في مطبعة جمعية الفنون
في بيروت . وله « مذهب التهذيب » في علم المنطق نظمه وعلق عليه شرحا لطيفا . وله « كتاب
الوسائل الادبية . في الرسائل الاحدية » طبع في مصر يشتمل على الرسائل والقصائد التي دارت بينه
وبين العلامة الشيخ عبد الهادي الموما اليه . وله « ذيل ثمرات الأوراق » وهذا طبع على هامش
المستظرف وغيره . وآخر مؤلفاته « كشف المعاني والبيان . عن رسائل بديع الزمان » ألف هذا
الشرح في مدة أربعة أشهر وقد طبع بنفقة الآباء اليسوعيين في المطبعة الكاثوليكية . وكان له
كثف بالروايات حتى بلغ ما جمعه منها نحو عشرين رواية بعضها مبتكر له وبعضها مأخوذ من التاريخ
أو مترجم عن اللغة الارمنية . وفي صباح يوم الجمعة في ٢٤ شوال سنة ١٣٠٧ تزل به مرض لم ينجع
فيه دواء فاستمر مريضا نحو تسعة أشهر صابرا على ذلك . وفي ليلة الثلاثاء في ٢٢ رجب سنة ١٣٠٨
دعاه مولاه فلما قفاز بحسن عاقبته وخير عقباه وبعد الفراغ من تجهيزه رُفِع نعشه بالتهيل والتكبير
وحمل بالاجلال والاحترام الى الجامع الكبير فليت وقئت المراثي تعدد محاسنه وثمانه وتندب مناقبه
وفضائله وبعد اداء الصلاة عليه علا نعشه على الأعناق وقد تولى حمله طلبة العلم الشريف بأدب
واطراق وشيعة خلق كثير من الأشراف والمشايخ والعلماء والمأمورين والوجهاء والعظماء . ولما وصلوا الى
جبانة « الباشورة » غربت الشمس وبكت السماء بدمع غزير . حيث توارى تحت اطباق الثرى ذلك
البدر المنير . فأصيب أرباب اليراعة والبراعة بأعظم المصائب . وعضتهم صنوف الصروف بأنياب النوائب .
وثل عرش العلم وتداعت جوانبه . وبرزت وجوه مخدراته وناحت نواديه . فأصبحت ماله مجاهل .
وتكدرت مشاعره بعد أن كانت صافية الموارد والمجاهل . واحتوت الأكباد وتنفطرت القلوب .
وشقت لخطيه المرائر فضلا عن الجيوب . وقامت قيامة العلم والأدب بتلك النازلة الدهماء . ونادى
مناديهما يالها من داهية دهياء . وصعقت الأرواح وزهقت النفوس . وجرت دموع الحابر على وجوه الطروس
عاش قدس الله سره ستة وستين سنة أنفقها في تدريس العلم وخدمة الخلافة العثمانية داعيا لها
بتأييد دولتها وتأييد صولتها . كان رحمه الله تعالى من حيث الخلق طويل القامة معتدل الجسم أبيض
اللون جميل الصورة وأما من حيث الخلق فانه كان لطيفا لين الجانب حسن السميت بهي الهيئة بشوش
الوجه صادق الود وفي الوعد كماله الله خلقا وخلقا . وجمع الفضائل والفواضل فيه نسقا . لم يترك من
بعده في عصره من يدانيه . فضلا عن يجاريه في الحاسن او يضاهيه . سقى الله ثراه صيب الرحمة
والرضوان وروح روحه الطاهرة بالروح والريحان . وخلف انجالا أدباء افاضل نبلاء يحبهم البعيد والقريب
ويثني عليهم المتوطن والغريب فانه تعالى يقيمهم ومن كل سوء يقيمهم

❦ تنبيه ❦

لِيُعلم أن ما ظلمه المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الكتاب من أمثال العرب مما لم يكن على وزن أفعل قد رسم بالحمزة لِيَتَّزِ المثل عما انضم إليه من تنية ألقاظ البيت يد أنه كل مثل اختلف لفظه بتغيير أو تقديم وتأخير أعيد بلفظه بعد البيت مرسوماً بالحمزة أيضاً لِيُوقف على أصله وذلك كقوله خذ حِكْمِي تَسْمُ إلى كل مُنَى فابن كَدَّاهَا وَكُدَّيْهَا أَنَا

فإن لفظ المثل أنا ابن كُدَّيْهَا وكَدَّاهَا وقد حصل فيه تغيير وتقديم وتأخير فلزم إعادته بلفظه بعد البيت مرقوماً بالحمزة كذلك . وما كان منظوماً بلفظه دون تغيير ولا تقديم وتأخير فلا موجب لإعادته في الشرح وذلك كقوله جاورَ خليي . ملكنا أو بجرا . كلاهما الشُّلطانُ قال نصر

فإن لفظ المثل هنا « جاورَ ملكاً أو بجرا » وقد ورد في البيت بلفظه فلا لزوم لإعادته . وأما ما جاء من الأمثال على أفعل فإنه إن ذكر بلفظه في البيت رُسم بالحمزة كذلك دون إعادته في الشرح كقوله

أبلغ من قُسَ ملكُ العَصْرِ ودونه قَنِسٌ بفصل الأمر .
وإن حصل فيه تغيير أو تقديم وتأخير كتب بالسواد في البيت وحياً بلفظه في الشرح مكتوباً بالحمزة وذلك كقوله

وجنة من أهواء من بنتِ المَطَرِ أشدُّ حمرةً إذا أبدى الحَرَّ
فإن لفظ هذا المثل أشدُّ حمرةً من بنتِ المَطَرِ وقد أعيد لفظه بعد البيت مرسوماً بالحمزة لا وقع فيه من التقديم والتأخير . وأمثال المولدين كذلك والله ولي التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله الذي عرّف بشواهد توحيدِه أنّه ليس له مثال .
وقد أنزل على نبيه الأعظم كتاباً مُحْكَمًا ضَرَبَتْ فِيهِ لِهْدَايَتِنَا الْأَمْثَالَ .
وَأَصْلِي وَأُسْلَمُ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ضَرْبٍ لَنَا بِتَقْرِيرِ الشَّرِيعَةِ مَثَلًا . سَيِّدِنَا
مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي شَفَعَ بِالْعِلْمِ لَمَّا جَاءَ بِهِ عَمَلًا . وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ الَّذِينَ رُوِيَ عَنْهُمْ أَمْثَالٌ حَسَنَةٌ لِتَأْسِيسِ قَوَاعِدِ الدِّينِ .
وَأَخَذْتُ عَنْهُمْ الْحِكْمَ الْبَالِغَةَ الَّتِي أَدْنَتْهَا بِلَا حَاجِبٍ مِنْ وَرْدِ عَيْنِ
الْيَقِينِ . أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي نَظَّمْتُ مَجْمَعَ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِ أَبْدَعَ نَظْمٍ .
كَانَ لَهُ فِي كُلِّ غَرَضٍ مِنْ فُنُونِ الشَّعْرِ أَوْفَرُ سَهْمٍ . حَيْثُ أَتَيْتُ
مِنْ ضَرْبِ أَمْثَالِهِ بِضُرُوبٍ مِنَ الْمَعَانِي كَمَا يَلِيقُ . وَبَذَلْتُ جُهْدِي
فِي مُلَاتِمِ مَا أَتَيْتُ بِهِ لِمُضَرَّبٍ كُلِّ مِنْهَا عَلَى التَّحْقِيقِ . فَجَعَلْتُ الْعُقُودَ
لِلْأَجْيَادِ وَالْأَسَاوِرَ لِلْمَعَاصِمِ . وَجَلَبْتُ الْخِلَاطَ إِلَى السُّوقِ وَحَلَّيْتُ
الْأَنَامِلَ بِالْخَوَاتِمِ . فَجَاءَ نَظْمًا بِدِيعِ الْأَسْلُوبِ . يَرْغَبُ بِهِ الْحَبِيبُ عَنْ
الْمَحْبُوبِ . وَيُصِيبُ بِهِ الْأَدِيبُ مِنْ كُلِّ فَنٍّ نَصِيبًا . وَيُقَابِلُ مِنْ
مَنْظُومِ دُرَرِهِ بِمِرَاعَاةِ النَّظِيرِ ثَغْرًا شَنِيبًا . وَحَيْثُ كَانَتْ بَعْضُ تِلْكَ
الْأَمْثَالِ لَا تَخْلُو مِنَ الْغَرِيبِ . إِذَا نَظَرَ فِيهِ غَيْرُ الْأَهْلِ يَمُنُّ هُوَ

مُحْتَاجٌ لِقَلَّةِ أَدْبِهِ إِلَى التَّأْدِيبِ . مع غرضِ المقصودِ مِنْ ضَرْبِهِ مَثَلًا .
لَنْ أَحْسَنَ بِمَا عَلَّمَهُ عَمَلًا . أَرَدْتُ أَنْ أُعَلِّقَ عَلَى ذَلِكَ الْمَنْظُومِ شَرْحًا
يُؤَهِّلُ الْغَرِيبَ . وَيُذِنِي الْأَجْنَبِيَّ مِنْ فَهْمِهِ فَيَجْعَلُهُ إِلَيْهِ أَقْرَبَ قَرِيبَ .
مع بيانِ استعمالِهِ فِي عَرُوضِ الْمَقَاصِدِ عِنْدَ الضَّرْبِ . وإيضاحِ السُّلُوكِ
لِصِنَاعَةِ الْإِنْشَاءِ بِوَرْدِ الْمَنْهَلِ الْعَذْبِ . آخِذًا ذَلِكَ مِنْ شَرْحِهِ
وَمِنْ كِتَابِ الْأَمْثَالِ بِالْإِيْجَازِ . بِدُونِ تَحْمُلِ اسْتِعَارَةٍ فِي عِلَاقَةِ
الْإِيْجَازِ . وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْدَ مَا أَرَزْتُه بِالْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ . وَجَلُوتُهُ بِالتَّمْثِيلِ
بُضْرَبُ بِحُسْنِهِ الْمَثَلِ . أَنْ أَخْدُمَ بِهِ خِزَانَةَ مَنْ سَعِدَتْ بِهِ أَيَّامُ رِعْيَتِهِ .
وَاسْتَقَامَتْ بِأَحْكَامِ الْإِصْلَاحِ أَحْكَامُ دَوْلَتِهِ . وَسَاقَ كُلُّ فَاضِلٍ إِلَى
النَّشَاءِ عَلَى مَعَالِيهِ وَشَاقَ . وَاطَّرَدَ الشُّكْرُ عَلَى مَسَاعِيهِ فِي كُلِّ قُطْرٍ وَفِي
الْأَفَاقِ فَاقَ . فَأَصْبَحَ جَمَاهُ مَحْطًى رِحَالِ الْأَمَالِ . وَسُدَّةُ نَادِيهِ مَلَمٌ
أَفْوَاهِ الْأَقْيَالِ . وَهُوَ مَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . وَحَامِي جَمَى الدَّوْلَةِ
وَالدِّينِ . صَاحِبُ الشُّوْكَةِ وَالْإِجْلَالِ . وَالْمَهَابَةِ وَالْإِقْبَالِ . سُلْطَانُ
السَّلَاطِينِ الْعِظَامِ . وَفَرِيدَةُ عِمْدِ الْمُلُوكِ الْقِيَامِ . الَّذِي أَنَامَ الْأَنَامَ فِي مِهَادِ
الْأَمَانِ . وَأَذْنَى لِسِيهِمْ جَنَى ثَمَارِ الْأَمَانِي بِيَدِ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ .
السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ . وَالْحَاقِقَانِ الْأَفْخَمُ . السُّلْطَانُ الْغَازِي «عَبْدُ الْحَمِيدِ»
خَانُ . ابْنُ السُّلْطَانِ الْغَازِي عَبْدِ الْمَجِيدِ سَاكِنُ الْجَنَانِ . أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَهُ .
وَأَعَزَّ نَصْرَهُ . وَأَعْلَى أَعْلَامَهُ . وَأَيَّدَ مَقَالَهُ وَمَقَامَهُ . وَاللَّهُ الْمَسْئُولُ أَنْ
يُوفِّقَنِي لِإِتْمَامِهِ . وَأَنْ يُنْعِمَ بَالِي لِيَفُوحَ مِنْ أَدْرَاجِهِ مِسْكُ خَتَامِهِ

يقول إبراهيم وهو ابن علي أسيرُ ذنبي طليقُ الأمل
أحمدُ مَنْ جَلَّ عن المِثالِ هادي الوري يجمع الأمثال
كم مثلُ أبانٍ في الكتابِ أرشدنا به إلى الصواب
سُجَّاتُهُ أَلَمْنَا سُلَّ الهُدَى يَهْدِي خَيْرَ الأنبياءِ أَحْمَدَا
أَجَلُ مَنْ أَجَادَ في ضربِ المثلِ وَبَيَّنَ الحِكْمَةَ قولًا وَعَمَلُ
وَضَرَبَتْ بِفَضْلِهِ الأمثالُ وما لغيرِهِ به تَشْكَالُ
أَهْدِيهِ نَشْرًا من تحايا شَفَعَتْ طيبَ صلاةٍ بي لَدَيْهِ شَفَعَتْ
وَالْأَنْبِيَا خُصُوصًا الْخَلِيلَا وَالِدَ جَدِّ الْعَرَبِ إِسْمَاعِيلَا
وَأَلْهَمَ مَنْ أَشْرَقُوا نُجُومَا كَانَتْ لَاعْدَاءِ الْهُدَى رُجُومَا
وَصَنَّبِهِمْ تَجَمَّعَ أَمْثَالُ الثَّقَى وَكُلُّ مَنْ بِالْدينِ لِلْعَالِيَا ارْتَقَى
مَا قَدْ جَرَتْ بَرَاعَةُ الْبَيَانِ تَطَارَدُ الْبَدِيعُ فِي الْمِيدَانِ
وَبَعْدَهُ فَإِنَّ أَمْثَالَ الْعَرَبِ أَجَلُ مَا يُعْنَى بِهِ أَهْلُ الْأَدَبِ
بَلْ كُلُّ إِنْسَانٍ لَهَا مُتَحَاجٌ وَهِيَ لِدَاءِ قَصْدِهِ عِلَاجُ
لَا سَبِيلًا مَتَّخِذِ الْكِتَابَةِ صِنَاعَةٌ يَقْضِي بِهَا آرَابَةُ
وَتَجَمَّعُ الْأَمْثَالُ لِلْمِيدَانِي أَجَلُ مَا أُلْفَ فِي ذَا الشَّانِ
وَهُوَ جَمِيلُ الْوَضْعِ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ رَفْعِ أَخْبَارٍ لِمَنْ يَرْوِيهِ
رُتَبُهُ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ مَعَ أَنَّهُ أَهْلُ بَعْضِ الْمُبْهَمِ
وَرَبَّمَا كَرَّرَ مَا لَا يَحُلُو بِلَفْظَةٍ رَخِيصَةٍ لَا تَغْلُو
وَتَرَكَ النِّظِيرَ لَمْ يُرَاعَ نَظِيرُهُ فِي رُتَبَةِ الْأَوْضَاعِ

لذا مُرَاعَاةُ النَظِيرِ أَهْمِلَتْ فِيهِ مِنَ الْبَدِيعِ وَهِيَ قَدْ حَلَّتْ
وَبَعْضُ مَا فِيهِ مِنَ الْأَمْثَالِ فِي ضَرِيهِ لَمْ يَخْلُ مِنْ إِشْكَالٍ
وَقَدْ عَقَّدْتُهُ بِسِمْطِ النِّظَمِ مُطْلِعَ شَمْسٍ يَازَاةَ النِّجَمِ
وَحَسْبُ طَاقِي بِهَذَا الْبَابِ كَانَتْ مُرَاعَاةُ النَظِيرِ دَائِي
لَأَجْلِ هَذَا رُبَّمَا قَدَّمْتُ مَا آخِرُهُ وَعَكْسُ هَذَا حُتْمًا
وَقَدْ أَتَيْتُ مِنْ قُنُونِ الشَّعْرِ فِيهِ بِمَا أَخْجَلَ نَظْمَ الدَّرِّ
فِينَا أَسْلُكُ فِيهِ مَنَاجِيَا لِلدَّحْرِ تَلْقَائِي أَجَارِي مَنْ هَجَا
وَفِي انْتِجَاعِي مَنَزَلَ النِّسَبِ أَكُونُ بِالْفَرْزَالِ ذَا تَشْيِبِ
وَحَيْثُمَا أَحْكَمُ أَمْثَالَ الْحِكْمِ أَنْصِبُ لِلوَعْظِ مِنَ الْعِلْمِ هَمَّ
وَرُبَّمَا أَتَيْتُ فِي الْحَمَاسَةِ وَالْوَصْفِ مَا يَشْهَدُ بِالْكِياسَةِ
وَأَتَمَّجِي نَفْجَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ بِالزُّهْدِ إِنْ قَفَوْتُ فِيهِ قَافِيَةَ
وَإِنْ سَلَكَتُ مَنَاجِيَا الْعِتَابِ فَتَحْتُ لِلرِّثَاءِ أَيَّ بَابِ
فَحَيْثُ قُلْتُ عَمْرُو الْكَرِيمِ أَقُولُ زَيْدُ نَجْمٍ لَيْمِ
وَإِنْ أَقُلُّ خَدُّ الرِّشَاءِ أَسِيلُ فَوَجْهَهَا بُيُوتُهُ جَمِيلُ
وَالْوَجْدُ إِنْ قَلَّ يَمُنُّ يُذَكِّرُ فَهُوَ بِغَزَّةِ الْبَهَا كَثِيرُ
وَهَمَّتِي فَوْقَ الثَّرَيَا وَيُرَى مَنْ رَامَنِي بِالسَّوْدِ مِنْ تَحْتِ الثَّرَى
قَدْ حَلَّتْ عَمَّا كُنْتُ يَا سَلِيمُ مَا هَكَذَا مَنْ طَبَعُهُ سَلِيمُ
صَبْرًا لِمَا تَلْقَى بِطَيْبِ نَفْسِ فَسَوْفَ يَمْجُو اللَّيْلَ نَوْرُ الشَّمْسِ
وَأَزْهَدُ بَدْنِيَا مَا لَهَا وَفَاةُ وَطَبْعُهَا إِنْ رَقَّ فَالْجَفَاةُ

يا ويح دهرٍ راعنا يا صاحبي
 ورب روضٍ ضاع فيه النشْرُ
 فتم للشعرِ فنونه بما
 وقد تبعت وضع ما رتبته
 وإن أبي النظم بأن يساعدا
 ولم أدع شيئاً بدون عهد
 كيلا يقال إنه قد جينا
 وقد تركت للأديب المنصف
 لذا يرب الناس جلّ وسماً
 وقد أدت راحة تبغي
 فليس للصادح والباغم ما
 على أبي يعلى الرضي قد علا
 فسقط زنده بلا دفاع
 وقد أتى يحسن ضرب المثل
 وحيث أثبت على السلطان
 فالتصد فيه عز كل مضر
 ظل الإله الوارف الظليلا
 ملك عز شد أزر الملك
 لم يبق للسوى فخاراً يذكر
 أين السها إذا تجلى القمر
 بمن غدا غيتاً لكل طالب
 يطوى به الهم ويخيا البشر
 جاء لما نظمت عهداً محكما
 في حله وقرع ما بوبه
 فإني له مددت ساعدا
 أي نظمه في سلك هذا العهد
 أن يلتقي الصب باع أمكنا
 نقد الذي فيه بلا تصف
 أعيده من شر حاسد وما
 فيه لإسكار سرة الأدب
 صدحت فيه وصدعت الحكما
 وفاق في أسلوبه أبا العلا
 لحسنه من سقط المتاع
 به علياً قدره بأبن علي
 في سلكه بدر البيان
 عبد الحميد روح هذا العصر
 من لم نجد ليزه مثيلا
 ولاح بدرًا في الليالي الحلك
 أين السها إذا تجلى القمر

فلم يكن تفضله من لائق
 في كفه البراع والحسام
 وحيث كان العدل يوما أطلقا
 حديث فضل ما سواه قد يرد
 لكن حديث المجد عنه قد أتى
 دوماً يُنادي جاهه الانام من
 وتفضله الحالي شذور الذهب
 يُوجب نحوه لمن له اتجع
 من يتخذه يجد به أمنيته
 وكل حين منه للمبدي أمل
 يمت عليه أحث الأملا
 وجدته بالفضل والإحسان
 من وجهه شمس الضحى تبدي الهدى
 سواه فضلة بدا الزمان
 فاحذف سواه عند بسط أمل
 مولى له أجعل كل فضل مبتدا
 وامنع من العار علاه المنتقى
 والفضل وصفه دواماً صحبة
 أبا غدا له برغم من أبي واسما أتى وكنية ولقباً
 فضلاً على وجود شخص سابق
 كل لما ينبغي به انتظام
 فاسم يعين المسمى مطلقاً
 في النظم فاشياً وضعفه اعتقد
 في النثر والنظم الصحيح مثبتاً
 يصل إلينا يستعين بنا يُعن
 صنع من مصوغ منه للتعجب
 صرف الذي حواه كيفاً وقع
 مقاصد النحوي بها تحويها
 نعت وتوكيد وعطف وبدل
 للتعجب ما قد كان عنه يُقلا
 كالفضل والحارث والنعمان
 وربما استغني عنها إن بدا
 فذكر ذا وحذفه بيان
 والحذف عندهم كثير منجلى
 وأفضل التفضيل صلة أبدا
 وشرط منع العار كونه ارتقى
 وقد يصير علماً بالعلبة
 واسما أتى وكنية ولقباً

عليه ممدودُ الشا تَحَرُّرا جميعه وهو الذي قد قُصِرا
 أخباره بِصِلَةٍ لي عَائِدَةٍ والخبرُ الجزءُ المَتَمُّ القَائِدَةُ
 في مدحه فَصَّلْتُ نَظْمَ جَمَلَةٍ حَاطِيَةٍ مَعْنَى الَّذِي سَيِّئَتْ لَهُ
 لِيذا بِهِ نِظَامُ شُكْرِي حَصَلَا ما ليس مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَلَا
 وَعَرَّفَ ابْتِدَاءَهُ مَنْ شُكْرَةٍ ولا يَجُوزُ الْاِبْتِدَاءُ بِالنَّكْرَةِ
 فَصَّلَ بِهِ الشُّكْرَ لَمَّا قَدْ فَعَلَا وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا
 وَقُلْ لَهُ أَنْتَ أَجَلُ مَنْ عَلَا مُنْضِلَا كَكَانَتْ أَتْلَى مَنَزَلَا
 لَهُ النَّدَى وَالْبَاسُ فِي الْكُونِ نُسَبِ وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِمُحْذِنٍ أَنْتَخِبِ
 يَبُودُ بِاللَّطْفِ عَلَى ذِي وَجَلِ مُرَوِّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيلِ
 كَمَا يُنَادِي عَدْلُهُ الْإِنَامَ لَا يَنْبَغُ أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ مُسْتَسْهِلَا
 وَبِالنَّدَى يَجُودُ لِلَّذِي انْتَجَعَ مُشْنَى أَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعَ
 يَعْطِفُ مِنْهُ عَائِدٌ مَنْ وَصَلَهُ عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ أَصْلَا
 سِوَايَ يَخُو بِالشَّا الْجَمِيلِ تَحْوِ قَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَحِيلِ
 وَإِنِّي نَحَوْتُ فِي يَيَانِي ثَاءَهُ بِدَرِّ الْمَعَانِي
 وَعِنْدَ ذِكْرِهِ بِمَا يَطِيبُ يَضُوعُ فِي سَمْعِ الْإِنَامِ طِيبُ
 لَا زَالَ تَحْيَا خَالِدًا رِيْعَا فَضْلَ فَيْضِ جَفْرِ سَرِيْعَا
 وَدَامَ فِي خَدِّ الزَّمَانِ شَامَةً وَمُرْشِدًا إِلَى الْعُلَى مَنْ شَامَةً
 وَحَفِظَ الْإِلَهَ عَمَّا لَا لَهُ كُلُّ غَدَا فِي الْمَجْدِ يَقْوُ فَضْلَهُ
 وَوَكَلَاءَ مُلْكِهِ الْأَنْبَرَا مَنْ أَشْرَقُوا فِي أَفْقِهِ أَقْمَارَا

وَأَصْبَحُوا فِي تَحْرِ مَن عَادَاهُ كُلُّ يُصِيبُ سَهْمُهُ مَرَمَاهُ
وَبِهِمُ الْمَلِكُ أَزْدَهُى وَأَشْرَقَا وَقَدْ أَغْصَى لِلْعِدَى وَأَشْرَقَا
أَمْدٌ كُنِي ضَارِعًا لِلْبَارِي مَن يَعْلَمُ الْإِعْلَانِ كَالْإِسْرَارِ
أَنْ يَجْعَلَ الْعَمْرَ لَهُ طَوِيلًا ظِلًّا عَلَى كُلِّ الْوَرَى ظَلِيلًا
فَهُوَ الَّذِي ثَابَ فِي الْأَسْمَاعِ كَانَ لِهَذَا النِّظْمِ خَيْرَ دَاعِي
لِذَاكَ قَدْ بَذَلْتُ فِيهِ وَسْعِي مُوجِّعًا إِلَى الْمَعَانِي جَمْعِي
وَحِينَا جَاءَ بِدِيعِ الشَّكْلِ أَمْثَالُهُ قَدْ تَرَهَتْ عَنْ مِثْلِ
وَضَعْتُ لَوْلَاهَا بِسِمِطِ الْحِكْمِ يُزْرِي سَنَاها بِدَرَارِي الظُّلَمِ
تَمَيُّنُهُ فَرَانِدَ اللَّالِي مَنْظُومَةٌ فِي تَجْمَعِ الْأَمْثَالِ
وَبَعْدَ ذَا جَعَلْتُهُ مُقَدِّمًا لِمَنْ تَلَوْتُ مَدْحَهُ مُنْظَمًا
سُلْطَانًا مُرَجِّيًا أَنْ يَمِيلَهُ وَأَنْ يُنِيلَ ذَا الرِّجَاءِ أَمَلَهُ
وَهُوَ إِذَا حَقَّتْ بِالْإِلْهَامِ مِنْ فَضْلِ مَنْ يَمُنُّ بِالتَّامِ



مقدمة في معنى المثل وما قيل

إِضْعَ إِلَى تَحْقِيقِ مَعْنَى الْمَثَلِ . وَأَعْنِ بِنُورِ تَشْمِينَا عَنْ زُحَلِ
ذَلِكَ قَوْلُ سَائِرٍ شُبِّهِ بِهِ . بِأَوَّلِ حَالَةٍ ثَانٍ فَأَنْتَبِهْ
وَهُوَ مِنَ الْمِثَالِ وَالتَّشْبِيهِ فِي مَعْنَاهُ أَصْلُ قَتَامَلٍ وَأَعْرِفِ
فَقَوْلُهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مَثَلًا . أَشْبَهُ بِأَنْتَصَايِهِ حِينَ أَنْجَلِي
لِصُورَةٍ مَنْصُوبَةٍ وَأَمَثَلُ . أَشْبَهُ مَعْنَاهُ عَلَى مَا نَقَلُوا
إِذَا فَكَّنَهُ مَثَلًا مَا جُعِلَا . عِلْمَ تَشْبِيهِ بِحَالِ أَوَّلَا
كَقَوْلِ كَعْبٍ لِتِي بِهَا أَشْتَلُ . كَانَتْ مَوَاعِيدُ لِعُرْقُوبٍ مَثَلُ

قَالَ الْمُبَرِّدُ الْمَثَلُ مَاخُودٌ مِنَ الْمِثَالِ . وَهُوَ قَوْلُ سَائِرٍ يُشَبِّهُ بِهِ حَالِ الثَّانِي بِالْأَوَّلِ .
وَالْأَصْلُ فِيهِ التَّشْبِيهِ . فَمَعْنَى مَثَلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذَا اتَّصَبَ أَشْبَهُ الصُّورَةَ الْمُنْتَصِبَةَ . وَفُلَانٌ أَمَثَلُ
مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَشْبَهُ بِمَا لَهُ مِنَ الْفَضْلِ . وَالْمِثَالُ الْقِصَاصُ لِتَشْبِيهِ حَالِ الْقَتَصِ مِنْهُ بِحَالِ الْأَوَّلِ .
خَفِيقَةُ الْمَثَلِ مَا جُعِلَ كَالْعِلْمِ لِلتَّشْبِيهِ بِحَالِ الْأَوَّلِ . كَقَوْلِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ
كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا . وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

فَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ عِلْمٌ كُلُّ مَا لَا يَصِحُّ مِنَ الْمَوَاعِيدِ

وَقِيلَ لَفْظُ الْمَثَلِ الَّذِي يُرَى . مُخَالَفًا لَفْظًا لِمَضْرُوبٍ جَرَى
مُوَافِقًا مَعْنَاهُ مَعْنَى ذَلِكَ إِذْ . شُبِّهِ بِالْمِثَالِ بَلْ مِنْهُ أَخِذْ
وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ غَيْرُهُ عَمَلٌ . هَذَا الَّذِي عَنْ ابْنِ سَكَيْتٍ نُقِلَ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْمَثَلُ لَفْظٌ يَخَالِفُ لَفْظَ الْمَضْرُوبِ لَهُ وَيُوَافِقُ مَعْنَاهُ مَعْنَى ذَلِكَ اللَّفْظِ
شُبُّهُ بِالْمِثَالِ الَّذِي يُعْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ

وَقِيلَ إِنَّ الْحِكْمَ الَّذِي تَرَى . مَنْصُوبَةً فِي الْعَقْلِ صِدْقًا صُورًا
قَدْ أَشْبَهَتْ فِي نَفْسِهَا بِمَثَلَا . لِأَجْلِ هَذَا سُمِّيَتْ مِثَالًا

قال غير المبرد وابن السكيت سميت الحكم القائم صدقها في العقول امثالا لانتصاب صورها في العقول مشتقة من المثل الذي هو الانتصاب

وَأَجْتَمَعَتْ أَرْبَعَةٌ فِي الْمَثَلِ مِنْهَا سِوَاهُ قَدْ خَلَا كُلُّ جَلِي
إِيجَازُ لَفْظٍ وَإِصَابَةٌ لِمَا عُنِيَ وَتَشْبِيهُ بِحُسْنٍ وَسِمَا
رَابِعُ هَذِي جُودَةُ الْكِنَايَةِ بِهَا أَلْبَلِغُ أَدْرَكَ النِّهَايَةَ
وَجَعَلَكَ الْكَلَامَ يَبْدُو مَثَلًا أَوْضَحُ لِلْمَنْطِقِ فِي مَا قَلَا
وَلِشُعُوبٍ مَا حَكَيْتَ أَوْسَعُ وَهُوَ يُرَى آتَقَ حِينَ يُسَمَعُ

قال ابراهيم النظام يجتمع في المثل اربعة لا تجتمع في غيره من الكلام . ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة . وقال ابن المقفع اذا جعل الكلام مثلاً كان اوضح للمنطق وآتى للسمع ووسع لشعوب الحديث

وَالْمِثْلُ فِي مَا قِيلَ مِثْلُ الْمَثَلِ وَهَكَذَا الْبَدَلُ يُرَى كَالْبَدَلِ
وَالشَّبَهُ مِثْلُ شَبِّهِ وَالنَّكْلُ كَالنَّكْلِ فِي الْمَعْنَى عَلَى مَا نَقَلُوا
فَالْمِثْلُ مَا الشَّيْءُ بِهِ يُمَثَّلُ لِكِنَّهُ مَوْضِعٌ ذَا لَا يُجْعَلُ
وَإِنْ عَدَا مَوْضِعَ ذَاكَ يُوضَعُ هَذَا عَلَى مَا قَالَهُ مَنْ يُسَمَعُ
إِذَا صَارَ لَفْظُ مِثْلٍ مُصَرَّحًا لِذَا الَّذِي يُضْرَبُ فِي مَا أَوْضَحَا
ثُمَّ يَدُّ لِلَّذِي قَدْ كَانَ لَهُ شَاهِدُهُ مَا قَالَهُ مَنْ مَثَلَهُ
فِي قَوْلِ رَبِّ الْخَلْقِ سَاءَ مَثَلًا وَمِثْلُ الْجَنَّةِ جَلٌّ وَعَلَا
هَذَا الَّذِي حَرَّرَهُ الْمِيدَانِي فِي الْأَصْلِ قَدْ نَضَّدَهُ بِنَايِ

قال الميداني اربعة احرف شح فيها فعل وفعل وهي مثل ومثل وشبه وشبه وبدل وبدل ونكل ونكل . فمثل الشيء ومثله وشبهه وشبهه ما يماثله ويشابهه قدرا وصفة . وبدل الشيء وبدله غيره . ورجل نكل ونكل للذي يسكر به اعداؤه . وفصيل لغة في ثلاثة من هذه الاربعة . يقال هذا مثيله وشبيهه وبديله ولا يقال نكيله . فالمثل ما يمثّل به الشيء اي يشبهه كالنكل من ينكل به عدوه غير ان المثل لا يوضع في موضع هذا المثل وان كان المثل يوضع موضعه كما تقدم للفرق فصار المثل اسما مصرحا لهذا الذي

يُضْرَبُ ثُمَّ يَرُدُّ إِلَى أَصْلِهِ الَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ الصِّفَةِ . فَيَقَالُ مَثَلُكَ وَمَثَلُ فُلَانٍ أَيْ صِفَتُكَ وَصِفَتُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ » أَيْ صِفَتُهَا وَلَشِدَّةُ أَتْرَاجٍ مَعْنَى الصِّفَةِ . وَصَحَّحَ أَنَّ يُقَالُ جَعَلْتُ زَيْدًا مَثَلًا . وَالْقَوْمُ امْتِثَالًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ » جَعَلَ الْقَوْمُ أَنْفُسَهُمْ مَثَلًا فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ

الباب الاول فيما اوله هنر

يُنْطَقُ لِلْسَّحْرِ عَمْرُو حَلَّالًا وَإِنْ مِنْ بَيَانِهِ سِحْرًا حَلَالًا
لفظ المثل إنَّ مِنْ الْبَيَانِ لِسِحْرًا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْأَهِمِّ وَالزُّبَيْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ فَسَأَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامُ الْأَوَّلُ عَنِ الزُّبَيْرِقَانِ . فَقَالَ مُطَاعٌ فِي أَدْنِيهِ شَدِيدُ الْعَارِضَةِ مَا نَعَّ لَمَّا وَرَاءَ ظَهْرِهِ . فَقَالَ الزُّبَيْرِقَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُحِبُّ لِي أَنْ يَكُونَ هَذَا وَلَكِنَّهُ حَسَدَنِي . فَقَالَ عَمْرُو أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَزَمَرُ الْمَرْوَةِ ضَيْقُ الْعَطَنِ أَحَقُّ الْوَالِدِ لَنِيمِ الْحَالِ وَاللَّهُ مَا كَذَبْتُ فِي الْأَوَّلِ وَلَقَدْ صَدَقْتُ فِي الْآخِرِ وَلَكِنِّي رَجُلٌ رَضِيتُ قُلْتُ أَحْسَنَ مَا عَامَتْ وَسَخِطْتُ قُلْتُ أَقْبَحَ مَا وَجَدْتُ . فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ لِسِحْرًا . أَيْ يَعْمَلُ السَّحْرَ لِحَدِّهِ فِي سَامِعِهِ وَسُرْعَةَ قَبُولِ الْقَابِ لَهُ . يُضْرَبُ فِي اسْتِحْسَانِ الْمُنْطَقِ وَإِيرَادِ الْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ

كُنْ ذَا أَقْصَادٍ وَأَطْرَحْ عَنْكَ الطَّمَعُ فَإِنَّهُ الْمُتَبَتُّ لَا أَرْضًا قَطَعَ

لفظ المثل إنَّ الْمُتَبَتُّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى الْمُتَبَتُّ الْمُنْقَطِعُ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي السَّفَرِ . وَالظَّهْرُ الدَّابَّةُ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِرَجُلٍ اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى هَجَمَتْ عَيْنَاهُ أَيْ غَارَتَا فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ لَهُ إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتَيْنٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ إِنْ الْمُتَبَتُّ أَيْ الَّذِي يُجَدُّ فِي سَيْرِهِ حَتَّى يَنْتَبِتَ أَخِيرًا بَارْتِكَابِ مَجَازِ الْأَوَّلِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَبَالِغُ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ حَتَّى يَفُوتَهُ

وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّيْعُ مَا يَحْتَلُّ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ فَأَعْلَمًا

لفظة إنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّيْعُ مَا يَحْتَلُّ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي صِفَةِ الدُّنْيَا وَالْحَتِّ عَلَى الْاِقْتِصَادِ مِنْهَا وَالْحَبَطُ اتِّفَاحُ الْبَطْنِ . وَهُوَ أَنْ تَأْكُلَ الْأَبْلُ الذَّرَقَ فَتَتَفَخَّضَ بِطُونِهَا إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْهُ وَنَعِيبُ حَبَطًا عَلَى التَّمْيِيزِ وَمَعْنَى يُلِمُّ يَقْتُلُ أَوْ يَقْرِبُ مِنَ الْقَتْلِ . وَالْإِمَامُ

الزول ايضا وهذا بعض حديث مطول وهو «لِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزَيْنَتِهَا» قَالَ رَجُلٌ أَوْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّيِّعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُيْلِمُ إِلَّا آسَكَةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا أَتَلَّاتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَقَّتْ» وفيه مثلاً أن أحدهما للمفرط في جمع الدنيا ومنعها من حقها . والآخر للمقتصد في الانتفاع بها . فقوله أن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم فهو مثل المفرط الذي يأخذها بغير حق فإن الربيع ينبت أحرار العشب التي تحلها الماشية فتستكثر منها حتى تنتفخ بطونها فتنشق أمعاؤها فتهاك . كذلك من يجمع الدنيا من غير حلها ويمتع صاحب الحق يهلك في الآخرة . ومثل المقتصد قوله صلى الله عليه وسلم إلا آسكة الخضر فإن الخضر ليست من أحرار البقول التي ينبت الربيع بل من الجنة التي ترعاها المواشي بعد هنيج البقول فضرها صلى الله عليه وسلم مثلاً لمن يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها فلا يأخذها من غير حق فهو ينجم من وبالها كما نجت آسكة الخضر ألا تراه قال عليه الصلاة والسلام فإنها إذا أصابت من الخضر الخ أراد أنها إذا شبت منها بركت مستقبلة الشمس تستمرئ بذلك ما أكلت وتجت وتثايط فإذا تأطت قد زال عنها الحبط ولها تحبط الماشية لأنها لا تثايط ولا تبول . يضرب في النهي عن الإفراط

إِنْ يَسُهُ مِنْ وَصَى بِمَا كَفَّانِي إِنْ الْمَوْصِينَ بَنُو سَهْوَانٍ

صَوَّبَ الْمِيدَانِي فِي مَعْنَاهُ أَنْ يُقَالَ أَنَّ الَّذِينَ يُوصُونَ بِالشَّيْءِ يَسْتَوِي عَلَيْهِمُ السُّهُو حَتَّى كَأَنَّهُ مُوَكَّلٌ بِهِمْ . وَهُوَ يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْهُو عَنْ طَلَبِ شَيْءٍ أَمْرٍ بِهِ . وَالسَّهْوَانُ السُّهُو وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً مُوصُوفٍ مُحَذَّوْفٍ أَيْ رَجُلٍ سَهْوَانٍ وَهُوَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ عَاهَدَ إِلَيْهِ فَسَهَا وَنَسِيَ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الَّذِينَ يُوصُونَ لَا بَدَعَ أَنْ يَسْهُوَا لِأَنَّهُمْ بَنُو آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يُذَرِّكَ مِنْ لَحْظِ الْفَتَى أَسْرَارُهُ إِنْ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ

الْفِرَارُ بِالْكَسْرِ النَّظَرُ إِلَى اسْتِنَانِ الدَّابَّةِ لِيَعْرِفَ قَدْرَ سَهْوِهَا وَهُوَ صَدْرُ وَبِضْمِ الْفَاءِ اسْمُ مَنْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَدُلُّ ظَاهِرُهُ عَلَى بَاطِنِهِ فَيَغْنِي عَنْ اخْتِبَارِهِ حَتَّى يُقَالَ أَنَّ الْحَبِيثَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ

دَعْ طَمَعًا يُوقِعُ فِي مَآتِمٍ إِنْ الشَّقِيَّ وَافِدُ الْبَرَاكِيمِ

قَالَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ لَمَّا قَتَلَ بَاخِيهَ الَّذِي قَتَلَهُ سُيُودُ بْنُ رَيْبَعَةَ وَفَرَّ مِائَةً مِنْ تَمِيمٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ مِنْ بَنِي دَارِمٍ وَوَاحِدًا مِنَ الْبَرَاكِيمِ حَيْثُ أَحْرَقَهُمْ فَشَمَّ رَائِحَةَ الْحَمِّ فَظَنَّهُ وَلِيمةً جَاءَ فَأُخْبِلَتْ بِهِ الْمِائَةُ وَالْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَقِعُ نَفْسَهُ فِي هَلَكَةٍ طَمَعًا

أَهْدِ لِمَنْ تَخْشَى تَعِشْ هَنِيئَةً كَمْ غَضَبٍ سَكَنْتِ الرِّثِيَّةُ

لفظ المثل إن الرثيئة تنفأ الغضب الرثيئة اللبن الحامض يُخْلَطُ بالحلو والقش: التسكين .
يقال ان رجلاً تل ب قوم كان ساخطاً عليهم وهو جاع فسقوه الرثيئة فسكن غضبه . يُضْرَبُ
في الهدية تورث الوفاق وان قلت

أَشْكُو مَكَانًا ذَلَّ فِيهِ الْأَكْبَرُ فِيهِ الْبَغَاثُ دَائِمًا يَسْتَنْسِرُ

لفظه إن البغاث بأرضنا يستنسر البغاث ضرب من الطير دون الرحمة وهو مثلث الباء
واستنسر صار نسرًا في القوة . يُضْرَبُ للضعيف يصير قويًا وللذليل يبرز بعد الذل

فَأَرَأَبَ فَسَادًا تَكْتَنِي عَوِيصَهُ إِنَّ دَوَاءَ الشَّقَى أَنْ تَحْوَصَهُ

الحوص الحياطة . يُضْرَبُ في رتق الفتق واطفاء النائرة

وَكُنْ شُجَاعًا حِينَ مِنْ شَوْقِهِ إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ

خص الفوق لان التحرز مما يتزل من السماء غير ممكن . يعني ان الجبان يسرع اليه الحتف حيث
يحينه مما لا مدفع له . يُضْرَبُ في قلة تقع الحذر من القدر وهو من قول عمرو بن امة
لقد حسوت الموت قبل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه

والثور يحسي انفة بروقه

لَمْ يَتَخَدَّعْ مِنْ مَنَّهُ عُوْفِي فِي الْوَرَى إِنَّ الْمَعَانِي غَيْرُ مَخْدُوعٍ يُرَى

اصله ان رجلاً من بني سليم اسمه قادح علق امرأته رجل اسمه سليط من بني سليم ايضاً وكان
ذلك في زمن امير يكتي ابا مظهر فلم يزل بها حتى واعدته فأتى زوجها وقال له اني طلقت
جارية لابي مظهرن واعدتني فاذا دخلت عليه فاقدم معه في المجلس فاذا اراد القيام فاسبقه
فاذا انتهيت الى موضع كذا فاصفر حتى اعلم بجيئكما فاخذ حذري ولك في كل يوم دينار
فخدعه بهذا وكان ابو مظهرن آخر الناس قياماً من النادي ففعل قادح ذلك وكان سليط
يختلف الى امرأته فجرى ذكر النساء يوماً فذكر ابو مظهرن جواريه وعفافهن فقال قادح وهو
يُعرِّضُ بابي مظهرن ربما غرّ الوائق . وخدع الوامق . وكذب الناطق . وملت العائق ثم قال

لَا تَطْلُقَنَّ بَأْمِرٍ لَا تَيْقَنُهُ يَا عَمْرُو إِنَّ الْمَعَانِي غَيْرُ مَخْدُوعٍ

وعمر واسم ابي مظهرن فلم انه يُعرِّضُ به فلما تفرق القوم وثب على قادح فخنقه وقال
اصدقني لحديثه بالحديث فعرف ان سليطاً خدعه فاخذ بيد قادح وم به على جواريه فاذا

من مقبلات على عملهن جميعاً ثم اطلق به الى منزله فوجد سليطاً قد اقترب امرأته وقال
له ان المعاني غير مخدوع نهكاً بقادح فاخذ السيف وشد على سليط فهرب فقال الى امرأته
قتلها . يضرب لمن يُخدع فلا يخدع . والمعنى ان من عوفي بما خدع به لم يضره ما كان خدوع به
قد يترك الخير لشرٍ يُجلب وإن في الشر خياراً يُطلب

الخيار جمع الخير كالاخياره اي ان في الشر اشياء خياراً كما يقال بعض الشراهن من بعض ويحوزان
يكون الخيار اسماً من الاختيار اي في الشر ما يختار على غيره يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت
فقابل الشيء بشيء يصلح إن الحديد بالحديد ففتح

الفتح الشق ومنه الفلاح للحرث لشقه الارض . اي يستعان في الامر الشديد بما شاكه
العايش المسكين والرقب لا ينق كل من عناه وبلا
إن الحماة اولت بالكنة وأولت كنتها بالظنة
الحماة أم الزوج . والكنة امرأة الابن والآخر ايضاً . والظنة الشبهة وبين الحماة والكنة
عداوة مستحكمة . يضرب في الشر يق بين قوم هم اهل لذلك

قد قتل العدو مما يسهل ومن جنود الله قيل العسل
لفظ المثل إن لله جنوداً منها العسل قاله معاوية لما سمع ان الاشترا سقي عسلاً فيه سم
فمات . يضرب عند الشكاة بما يصيب العدو

لا تهوما يلقيك في المعاطب إن الهوى يميل بانست الراكب
لفظة إن الهوى يميل بانست الراكب اي من هوى شيئاً مال به هواه اليه كيفما كان
دع عثرة لشاغل المقدار قد يعثر الجواد وهو جاري
لفظة إن الجواد قد يعثر يضرب لمن يكون الغالب عليه فعل الجميل ثم تكون منه الزلة
ولا تلم ذا شفقة بالسوء ظن إن الشفيق مولع بسوء ظن
لفظة إن الشفيق بسوء ظن مولع يضرب للمعني بشأن صاحبه حيث يظن به وقوع
الحوادث كظنون الوالدات بالاولاد

لا تعتذر يوماً وإن كان نذب إن المأذير يشوبها الكذب
المأذير كالمأذير جمع المذرة . قيل ان رجلاً اعتذر الى ابراهيم النخعي فقال ابراهيم . قد

عذرتك غير معتذر ان المعاذير يشوبها الكذب

رُبَّ صَغِيرٍ جَاءَ مِنْهُ ذُو عِظَمٍ إِنَّ الْخِصَاصَ جَوْفُهَا فِيهِ الرَّقْمُ

لفظ المثل إن الخصاص يرى في جوفها الرقم الخصاص الفرجة الصغيرة بين الشينين .
والرقم الداهية العظيمة . يعني ان الشي . الحقيق يكون فيه الشي . العظيم

وَكَمْ بَلَايَا أَصْلَهَا بُلَيْهٌ إِنَّ الْعَصَا قَالُوا مِنْ الْعُصَيَّةِ

قال ابو عبيدة هكذا قال الاصمعي . وانا احسب العصى من العصا الا ان يواد ان الشي .
الجليل يكون في بدء امره صغيرا كما قالوا ان القرم من الأفل فيجوز حيثنذر على هذا المعنى
ان يقال العصا من العصى وهي تصغير تكبير مثل دويبة تصغر منها الأنامل . وقيل ان
العصا اسم فرس والعصى اسم امه . يواد انه يحكي الام في كرم العرق وشرف العتق . واول من قال
هذا المثل الافى الجرمي لما احتكم اليه مضر وايد وريعة وانار اولاد تزار

وَكَمْ خُطُوبٍ لِحُطُوبٍ تَخْتَلِسُ إِنَّ الدَّوَاهِيَ فِي الدَّوَاهِي تَهْتَرِسُ

لفظه إن الدواهي في الآفات تهترس ويروى ترنيس قلب تهترس من الهرس وهو الدق . يعني
ان الآفات يمج بعضها في بعض ويدق بعضها بعضا كثرة . يضرب عند اشتداد الزمان
واضطراب الفتن . واصله ان رجلا مرأى آخر وهو يقول يارب اما مهرة او مهرا فانكر عليه ذلك
وقال لا يكون الجنين الأمهرة او مهرا فلما ظهر الجنين كان مشيا الخاق مختلفه فقال الرجل
قد طرقت بجنين نصفه فرس . ان الدواهي في الآفات تهترس

لَا تَحْمِلِ الْأَمْرَ وَطِئْتَ فَرَشَهُ إِنَّ عَلَيْكَ جَرَشًا تَعَشَهُ

لفظه إن عليك جرشا قعشه الجرش مثك الجيم وتحميك الراء كصرد ما بين اول
الليل الى ثلثه . وفي الشرح يقال مضى جرش من الليل وجوش اي هزيع وهاء تعشه اما
للسكت او عائدة الى الجرش على الحذف والايصال اي تعش فيه . بضرب لمن يؤمر بالانذار
والرفق في امر يبادره فيقال له انه لم يفتك عليك ليل بعد فلا تحمل

وَصُنْ أُمُورًا ذُو الْحِجَا وَارَاهَا إِنَّ وَرَاءَ الْأَكْمَةِ مَا وَرَاهَا

سكن الاكمة وقصر وراء للضرورة . واصله ان أمة واعدت صديقها ان تأتيه وراء الاكمة
اذا فرغت من مهنة اهلها ليلا فشغلها بالعمل فقالت حين غلبها الشوق حبستوني وإن وراء
الأكمة ما وراءها . يضرب لمن يفشي على نفسه امرا مستورا

وَإِنْ خَصَلْتَيْنِ قَدْ جَاءَ الْكَذِبُ خَيْرُهُمَا قَبِيحَتَانِ فَأَجْتَنِبْ

لفظة إن خَصَلْتَيْنِ خَيْرُهُمَا الْكَذِبُ لِحَصَلَتَا سُوءِ يُضْرَبُ للرجل يعتد من شيء فعله بالكذب . يروى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وهو كقولهم عنده أشد من جرمه

وَكَُنْ بِإِيمَانِهِ فِيمَا إِنْ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْوَحْيَ فَأَحَقُّ يُظَنُّ

ويروى الوحي مكان الوحي . يُضْرَبُ لمن لا يعرف الايمان والتعريض حتى يجاهر بما يواد اليه

وَفِي الْمَعَارِضِ تَرَى مَنْدُوحَةً عَنْ كَذِبِ ذُو الشَّرْعِ لَنْ يُبَيِّحَهُ

لفظ المثل إن في المعاريض لَمَنْدُوحَةٌ عَنْ الْكَذِبِ قَالَ عمران بن حصين . والمعاريض جمع معارض وهو خفى الشيء . وقيل من التعريض ضد التصريح بان يلغز عن الظاهر . فكلالة معرض جمع على معاريض بزيادة الياء وهو جائز . والمندوحة السعة والفسحة ومثلها النُدْحَةُ . يُضْرَبُ لمن يُحَسِّبُ انه مضطر الى الكذب

وَأَعْفُ إِذَا قَدِرْتَ فَأَلْحِظْهُ تَذْهِبُهَا الْمَقْدَرَةُ الْمُحْفُوظَةُ

لفظة إن الْمَقْدَرَةَ تَذْهِبُ الْحَفِظَةَ الْمَقْدَرَةَ مثلثة الدال القدرة والحفيظة الغضب . يروى هذا المثل عن رجل عظيم من قريش كان يطلب رجلاً بذحل فلما ظفر به قال لولا ان القدرة تذهب الحفيظة لانتقم منك ثم تركه . والمعنى ان القدرة على الشيء تذهب الغضب

وَأَقْطَعْ عُرَى دُنْيَاكَ فَالْسَّلَامَةُ تَرَكُّكَ مَا فِيهَا بِلا نَدَامَةٍ

لفظ المثل إن السَّلَامَةَ مِنَّا تَرَكُّ مَا فِيهَا قِيلَ المثل في امر اللقطة توجد وقيل في ذم الدنيا والحث على تركها وهو عجز بيت جميعه

وَالنَّفْسُ تَكْلَفُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ السَّلَامَةَ مِنَّا تَرَكُّ مَا فِيهَا

وَلَا تَقُلْ مُوَاقِفًا مُرَادَهَا سُودَها قَوْمَ لِي عِنَادَهَا

لفظ المثل إن سُودَها قَوْمَ لِي عِنَادَهَا السِّوَادُ السِّرَارُ وهو من السواد الذي هو الشخص اذ لا يحصل السرار الا بقرب السواد من السواد . قيل لابنة الحُسَ بعد ما جرت ما حملك على ما فعلت قالت . قرب السواد وطول السواد . وزاد بعض النحّان فيه وحب السيفاد

وَأَهْنِ اللَّيْمَ فَهُوَ مَكْرُمَةٌ إِنَّ الْهَوَانَ لِلَّيْمِ مَرَامَةٌ

المرأمة الرِّيمَانُ وهما الرأفة والعطف . يعني اذا اكرمت اللئيم استخف بك واذا اهنته فكاثك

أكرمت كما قال ابو الطيب المتنبي

إذا انت أكرمت الكريم ملكته وإن انت اكرمت اللئيم تمردا
 ووضع الدد في موضع السيف بالي مضرك وضع السيف في موضع الدد
 وبادر الأمور في إبانها وأحفظ مقال عارفي بشأنها
 إن بني صبيّة صفيون أفلح من كان له ربيون
 يضرب في التمد على ما فات . يقال أصاف الرجل اذا ولد له على كبريته وولده صفيون .
 وأزج الرجل اذا ولد له في فتاهيته وولده ربيون . واصلهما مستعار من نتاج الابل . وذلك
 ان ربيّة النتاج أولاه وصفيته أخواه فاستعير لاولاد الرجل . يقال اول من قال ذلك سعد بن
 مالك بن ضيعة . وذلك انه ولد له على كبريته فنظر الى اولاد اخويه عمرو وعوف وهم
 رجال وقيل بل قاله معاوية بن قشير

رب مسيء منه إحسان أثر قد يصدق الكذب في ما قد ذكر
 لفظ المثل إن الكذب قد يصدق يضرب للرجل تكذرا إساءته وينذر احسائه
 لن للموافي إن في طريقك عنداوة تفج في طريقك
 لفظه إن تحت طريقك لعداوة الطرق الضعف والاسترخاء . ورجل مطروق . فيه رخوة وضعف
 ومصدره الطريقة بالتشديد . والعداوة فعلاوة من عند يند ضرودا اذا عدل عن الصواب او
 من باب ضرب اذا خالف ورد الحق . والمعنى ان في لينه وانقياده احيانا بعض العسر

لا تكثّر الكلام في ما لا يتي إن ألبلا موكّل بالمنطق
 قصر البلاء . ضرورة يقال ان اول من قال ذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه في خبر
 طويل . والمعنى ان كثرة الكلام ربما نشأ عنها ما يضُرُّ

وأهني فتى وأفاك مدجو إنما سُميت هائنا لتهني مُعدما
 هتأ يهتو ويهني اذا اعطى والاسم الهين . بالكسراي العطاء . اي سُميت بهذا الاسم لتفضل على
 الناس قال الكسائي لتهنا اي يتحول وقال الاموي لتهني . اي تُسرى . يضرب لمن عُرف بالاحسان
 نقيب بما يسمو ولا يُعاب حتى يُقال إنه نقاب
 لفظ المثل إنه لنقاب اي انه لعالم بمفضلات الامور

وَأَنَّهُ عِضٌّ عَلَى الْأَعْدَاءِ دَاهٍ بِهِ يَنْدُونَ فِي عَنَاءٍ

لفظ المثل إنه لِعِضٌّ اي داهٍ

وَأَنَّهُ وَاهَاً مِنَ الرِّجَالِ فِي كُلِّ خَطْبٍ عَسِيرٍ الْمَثَلِ

لفظه إنه لَوَاهَاً مِنَ الرِّجَالِ أي كريم بمعنى أنه اهل لأن يُقال له هذه الكلمة بالتنوين وبدونه وهي كلمة تَجِبُ قال أبو النجم . وَاهَاً لِرِيَاثُمَ وَاهَاً وَاهَاً . ويقال للثيم إنه لَقَبْرٌ وَاهَاً
أُنُوشٌ قَبْلًا خَدَشَ الْخُدُوشَا أَيِ أَثَرَ الْأَثَارِ وَالنُّوشَا

لفظ المثل إِنَّمَا خَدَشَ الْخُدُوشَ أُنُوشُ الْخَدَشُ الْأَثَرُ وَأُنُوشٌ هُوَ ابْنُ شَيْثَ بْنِ آدَمَ صَلَّى
اللهُ عليهما وسلم . اي إنه أول من كتب وأثر بالخط في المكتوب . يُضْرَبُ فِي مَا قَدَّمَ عَهْدَهُ

إِنَّ الْعَوَانَ لَمْ تَكُنْ تُعَلِّمُ خَيْرَتَهَا فَكُنْ كَذَا يَا أَسْلَمُ

لفظ المثل إِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعَلِّمُ الْحِجْرَةَ الْعَوَانُ النَّصَفُ فِي سَنِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قال الكسائي
لم يُسمع لها مصدر ولا فعل . وقال الفراء يقال عَوَّنْتُ قَوْمِيَا وَهِيَ عَوَانُ بَيْتَةِ التَّعْوِينِ . وَالْحِجْرَةُ
مِنَ الْإِخْتَارِ اسْمُ هَيَاةٍ أَيْ إِنَّمَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَعْلِيمِ الْإِخْتَارِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْحَرْبِ

لَا تَخْلُ بِالْمَرْأَةِ وَأَحْذَرِ أَلْتَّهَمُ إِنَّ أَلِيسَا لَحْمٌ يُرَى عَلَى وَضَمٍ

قصر النساء ضرورة والوَضَمُ مَا وَرَقِيَ بِهِ اللَّحْمُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ بَارِيَةٍ أَوْ غَيْرِهَا وَهَذَا الْمَثَلُ يُرَوَى
عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَالَ لَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِمُغِيْبَةٍ إِنْ النِّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ

هُنَّ تَارَةٌ وَعِزٌّ فَالْبَيْعُ يُرَى مُرْتَحَصًا حِينًا وَغَالٍ أَثَرًا

لفظه إِنَّ الْبَيْعَ مُرْتَحَصٌ وَغَالٍ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ أَحْمِيَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ الْأَسَدِيُّ سَيِّدُ يَثْرِبَ حَيْثُ
سَاوَمَهُ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ دِرْعًا حِينَ وَقَعَ الشَّرْبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي عَامِرٍ بِسَبَبِ قَتْلِ أَبِيهِ
زُهَيْرٍ فَلَمْ يَبِعْهُ كَرَاهَةً حُبِّ بَنِي عَامِرٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ اشْتَرِهَا بِابْنِ لَبُونٍ فَإِنَّ الْبَيْعَ مُرْتَحَصٌ وَغَالٍ

لَا تَأَلُ إِنْ لَمْ تَحْظَ فِي الْبَرِيَّةِ إِلَّا حَظِيَّةٌ فَلَا إِلَهَ

الْحَظِيَّةُ مِنَ الْخَطْوَةِ . وَالْإِلَهِيَّةُ قَعِيَّةٌ مِنَ الْأَلُوْ بِمَعْنَى التَّقْصِيرِ وَهِيَ مَنْصُوبَتَانِ بِتَقْدِيرٍ إِلَّا أَكُنْ
حَظِيَّةً فَلَا أَكُونُ إِلَهًا وَالْأَوَّلَى بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ وَالثَّانِيَةُ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ . وَيَصِحُّ أَنْ تَكُونَ الْأَوَّلَى بِمَعْنَى
فَاعِلَةٍ وَاصِلُهُ فِي الْمَرْأَةِ الصَّلَافَةِ يُقَالُ لَهَا إِنْ أَخْطَأَتْكَ الْخَطْوَةُ فَلَا تَأْتِي أَنْ تَتَرَدَّدِي . يُضْرَبُ
فِي الْأَمْرِ بِمَدَارَاةِ النَّاسِ لِيَدْرَكَ بَعْضُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ

أَمَامَهَا تَلْقَى الْإِمَامَ أَعْمَالَهَا فَلَا تَكُنْ فِي حَاجَةٍ أَعْمَى لَهَا

لفظة أَمَامَهَا تَلْقَى أمة عملها أي إن الأمة أينما توجهت لقيت عملاً

دَعِ اخْتِيَالًا تَكْتَفِ الْمَقَالَهَ بِأَنَّهُ أَخِيْلٌ مِنْ مُذَالَهَ

لفظة إنه لَاخِيْلٌ مِنْ مُذَالَهَ اخيل من الاختيال والمذاله المهانة . يُضْرَبُ لِلخِطَالِ مُهَانَةً

وَالرَّأْسَ كُلُّهَا عَالِمًا مَا فِيهَا أَيْ تَعْلَمُ الْأُمُورَ إِذَا تَأْتِيهَا

لفظة إِنِّي لَا كُلُّ الرَّأْسِ وَأَنَا أَعْلَمُ . مَا فِيهِ يُضْرَبُ لِلأمر تأتية وانت تعلم ما فيه مما تتركه

وَأَنْ تَرَى الْعَيْنُ إِذَا الْحَيْنُ حَضَرَ حَارَتْ فَلَا يَقَعُ إِنْ وَافَى حَذَرَ

لفظة إِذَا جَاءَ الْحَيْنُ حَارَتْ الْعَيْنُ وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ إِنَّكَ

تَقُولُ إِنْ الْمُهْنَدُ إِذَا نَقَرَ الْأَرْضَ عَرَفَ مَسَاقَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ وَلَا يَبْصُرُ شَعِيرَةَ الْفَحِّ

قَالَ إِذَا جَاءَ الْقَدَرُ غَمِيَ الْبَصَرُ

مَنْ هَامَ فِي نَاعِسَةِ الْجَفْنَيْنِ يَغْدُو بِهَا شَدِيدًا جَفْنِ الْعَيْنِ

لفظة إنه لِشَدِيدٍ جَفْنِ الْعَيْنِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصِدَّ عَلَى السَّهْرِ

أَكْثَرُ مِنَ الْأَنْصَارِ تَسْمُ وَتَسُدُّ إِنْ الدَّلِيلَ مَنْ يَرَى وَلَا عَسْدُ

لفظة إِنْ الدَّلِيلُ الَّذِي لَا يَسْتَلِهُ سَخْدُ أَي أَنْصَارٍ وَأَعْوَانٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْذُلُهُ نَاصِرُهُ

وَكُفَّ عَمَّنْ لَكَ ذَلٌّ مُنْشِدًا إِذَا أَرَجَعْتَ شَاوِبًا فَارْقَعْ يَدَا

وَرُوِيَ أَرَجَحْتَ وَمَعْنَاهُمَا مَالَ وَقِيلَ أَرَجَعْتَ وَهُوَ قَلْبُ أَرَجَعْتَ . وَشَاوِبًا بِمَعْنَى مُرْتَفِعٍ مِنْ شَصَا يَشْصُو

إِذَا ارْتَفَعَ يَرِيدُ إِذَا سَقَطَ الرَّجُلُ وَارْتَفَعَتْ رِجْلُهُ فَارْقَعْ عَنْهُ يَعْنِي إِذَا خَضَعَ لَكَ فَكُفَّ عَنْهُ

وَلَا تَقُلْ لِلْإِيْدِ فِي رِخِهِ إِنْ كُنْتَ بِي تَشْدُ أَرْزًا فَارْخِهِ

لفظ المثل إِنْ كُنْتَ بِي تَشْدُ أَرْزَكَ فَارْخِهِ أَي إِنْ تَكَلَّمْتَ عَلَيَّ فِي حَاجَتِكَ فَقَدْ حُرِمْتَهَا

وَأَغْضِرْ إِنْ أَسَا قَرِيبٌ وَتَأَنَّ أَنْفُكَ مِنْكَ وَأَيْنَ كَانَ أَدَنُ

لفظة أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَدَنُ الذَّنِينِ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ . الْوَصْفُ مِنْهُ أَدَنُ وَالْمَرْأَةُ ذَنَاءٌ

وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ . أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ

كَبِيرُ الْقَتَى وَهُوَ خَصِيرُ الشَّانِ أَمْرٌ يُبَاقِي شِيَمَةَ الْإِنْسَانِ

وَالْأَنْفُ فِي السَّمَاءِ وَالْإِنْسُ تُرَى فِي الْمَاءِ إِنْ ذَا أَرَاهُ مُنْكَرًا

لفظة أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ وَانْسَتْ فِي الْمَاءِ يُضْرَبُ لِلْمُتَكَبِّرِ الصَّغِيرِ الشَّانِ
مَنْ عَفَّ قِلَّ عَنْهُ فِي الْبَرِيَّةِ بِأَنَّهُ دَوْمًا خَفِيفُ الشُّقَّةِ
لفظة إِنَّهُ لَخَفِيفُ الشُّقَّةِ يَرِيدُونَ أَنَّهُ قَلِيلُ الْمُسْئَلَةِ لِلنَّاسِ تَعَفُّفًا

وَمَنْ سَعَى لِلشَّرِّ فِي خُطَاهُ فَقَدْ أَتَتْ بِجَانِبِ رِجْلَاهُ

لفظة أَتَتْكَ بِجَانِبِ رِجْلَاهُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَسْعَى إِلَى الْمَكْرُوهِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ قِيلَ أَوَّلُ مَنْ
قَالَهُ عُيَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ حِينَ عَرَضَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ فِي يَوْمِ بُوْسِهِ لِيُدْحَهُ وَلَمْ يَعْرِفْ أَنَّهُ يَوْمَ بُوْسِهِ
قَالَ لَهُ النُّعْمَانُ مَا جَاءَ بِكَ يَا عُيَيْدُ قَالَ أَتَتْكَ بِجَانِبِ رِجْلَاهُ فَقَالَ هَلَّا كَانَ هَذَا غَيْرَكَ قَالَ
الْبَلَايَا عَلَى الْحَوَايَا فَذَهَبَتْ كَلِمَتَاهُ مَثَلًا وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ

وَلَا تُجِبْ رَاجٍ وَفَمَّ يَمَا يُجِبْ إِنْ دَمِيَ الْأَظْلُ خُفِّي قَدْ تَقَبَّ

لفظ المثل إِنْ يَذْمُ الْأَظْلُ فَقَدْ تَقَبَّ خُفِّي الْأَظْلُ مَا تَحْتَ ذِمِّهِ الْبَعِيدُ وَالْخُفُّ وَاحِدُ الْخُفَّافِ
وَهِيَ قَوَائِمُهُ يَضْرِبُهُ الْمَشْكُو إِلَيْهِ لِلشَّاكِيِّ أَيْ أَنَا مِنْهُ فِي مِثْلِ مَا تَشْكُوهُ

وَقُلْ لِعِرٍّ مُعْجَبٍ إِيَّاكَ وَأَهْلَبَ الْمُعْضَرِ إِنْ عَنَّاكَ

الْأَهْلَبُ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ وَالْمُعْضَرُ مَا بَيْنَ السَّهِّ وَالْمَذَاكِيرِ وَيُقَالُ لَهُ الْعِجَانُ وَاصِلُ الْمَثَلِ أَنَّ امْرَأَةً
قَالَ لَهَا ابْنُهَا مَا أَجَدُ أَحَدًا إِلَّا قَهْرْتُهُ وَغَلَبْتُهُ فَقَالَتْ يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَأَهْلَبَ الْمُعْضَرِ فَصْرَعَهُ
رَجُلٌ فَرَأَى فِي اسْتِهِ شَعْرًا فَقَالَ هَذَا الَّذِي حَذَرْتَنِي أُمِّي مِنْهُ يَضْرِبُ فِي التَّحْذِيرِ لِلْمُعْجَبِ بِنَفْسِهِ

وَفَقَّ مَنْ يُسَعِّفُهُ الْإِسْعَادُ فَهُوَ كَمَنْ بَأْسَتْ لَهُ يَصْطَاذُ

لفظة أَنْتَ كَالْمُحْطَاذِ بِأَسْتِهِ هَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ يَطْلُبُ امْرَأَةً فَيَنَالُهَا مِنْ قَرَبٍ

فَارَقَ إِلَى أَلَمِيَّا بِقَدْرِ عَالِي وَقُلْ أَنَا ابْنُ بَجْدَةِ الْمَعَالِي

لفظ المثل أَنَا ابْنُ بَجْدَتِيهَا أَيْ أَنَا عَالِمُ بِهَا وَالْمَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَى الْأَرْضِ وَهِيَ مِنْ بَجْدٍ إِذَا أَقَامَ وَقِيلَ
الْبَجْدَةُ التَّرَابُ قَوْلُهُ أَنَا ابْنُ بَجْدَتِيهَا أَيْ أَنَا مُخْلَقٌ مِنْ تَرَابِهَا

بَاهْلِكَ اسْتَعِنَ قَصِيلَ يَلْهَفُ لِأُمِّهِ الْأَهْمَانُ حَيْثُ تَعَطَّفُ

لفظة إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ الْأَهْمَانُ لَهْفَ أَيْ تَحَسَّرَ وَاللَّهْفُ الْمَضْطَرُ كَاللَّهْفَانِ يَضْرِبُ فِي
اسْتِعَاةِ الرَّجُلِ بَاهْلِهِ وَآخِرَانِهِ وَقَدْ ضَمَّنَ يَلْهَفُ مَعْنَى يَلْجَأُ فَعَدَّاهُ بِالِ

وَكُنْ لِمَنْ وَالَاكَ أَمَّا فَرَشْتَ ثُمَّ أَنْامْتَ وَيَمَا تَنَبَّيْ مَشَتْ

لفظ المثل أم فرشت فانامت يضرب في ير الرجل بصاحبه قال قراد
وكنْتُ له عَمَّا لَطِيفًا وَوَالِدًا رَوْفًا وَأَمَّا مَهَّدَتْ فَانَامَتْ

وَأَرَأَيْتَ بِيَدِي الْوَدَّ تَكُنْ ذَا مِثْنٍ وَاحْفَظْ إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ

قيل معناه أن مياسرة الصديق ليست بضم بل هو حسن خلق فاذا عاسرك فيليرزه قيل إن
المثل لهُذَيْل بن هُبَيْرَةَ التَّغْلَبِيِّ وَكَانَ أَغَارَ عَلَى بَنِي ضَبَّةَ فَعَقِمَ فَأَقْبَلَ بِالضَّانِمِ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ
اقْسِمَا بَيْنَنَا فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ إِنْ تَشَاغَلْتُمْ بِالْاِقْتِسَامِ أَنْ يَدْرِكَكُمْ الطَّلَبُ فَأَبُوا فَعِنْدَهَا قَالَ إِذَا
عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ ثُمَّ تَزَلْ قَسَمَ بَيْنَهُمُ الضَّانِمِ

وَالزَّمْ أَخَاكَ إِنْ مَنْ قَدْ خَذَلَهُ سَاعَ إِلَى الْهَيْجَا وَلَا سِلَاحَ لَهُ

اصله أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَاكَ كَسَاعَ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ
نصب اخاك باضمار فعل اي الزم اخاك . يضرب في الحث على التعاون والوفاء
وبسده . وَإِنْ ابْنُ عَمِّ الْمَرْءِ قَاعِلِمُ جَنَاحُهُ وَهَلْ يَهْضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ

وَأَقْبَلَهُ مَعَ مَا فِيهِ تَسْمُ رُتَبًا أَيُّ الرِّجَالِ مَنْ يُرَى مُهَذَّبًا

لفظة أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ يضرب للرجل يُعَرَفُ بِالْإِصَابَةِ فِي الْأُمُورِ وَتَكُونُ مِنْهُ السَّقَطَةُ وَهُوَ
من قول النابغة

وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ إِذَا لَا تَلُمُهُ عَلَى شَعْرِ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ

أَسْرِعْ إِنْ الْخَيْرُ بِكُلِّ حَالٍ وَكُنْ حَيْثُ الْجُرْيِ وَالتَّوَالِي

لفظة إِنَّهُ لَحَيْثُ التَّوَالِي تَوَالِي كُلِّ شَيْءٍ أَوْخُوهُ وَهِيَ مِنَ الْقَرَسِ رَجُلَاهُ وَذَنْبُهُ . يُضْرَبُ
لِلرَّجُلِ الْجَادِ السُّرْعِ . وَيُقَالُ لَسْرِعِ التَّوَالِي يُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ

أَخُوكَ مَنْ قَدْ صَدَقَ النَّصِيحَةَ وَذَاذَ خِلَّةٍ عَنْ الْقَضِيحَةِ

لفظة أَخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ النَّصِيحَةَ أَيُّ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا فَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَاكَ عَنِ
الْمُنْكَرِ بِحَيْثُ لَا يَنْشُكُّ قَاتِقًا لَكَ كَمَا هُوَ عَادَةٌ أَكْثَرُ النَّاسِ

وَلَا تَقُلْ عُذَّةً وَخُذَلَّةً أَنَا وَأَنْتَ وَكِلَانَا ذُو بَلَةٍ

لفظة أَنَا عُذَّةٌ وَأَخِي خُذَلَّةٌ وَكِلَانَا لَيْسَ بَابِنِ أَمَةٍ يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْذُلُكَ وَتَعْذُلُهُ

إِذَا تَرْضَيْتَ أَخَا أَسْأَلَكَ فَإِنَّهُ لَا شَكَّ لَا أَخَا لَكَ

لفظه إذا ترضيت أخاك فلا أخا لك الترضي الإرضاء يجتهد ومشقة يقول . إذا أباك أخوك الى أن ترضاه وتداريه فليس هو بأخ لك

لَا تَأْسَ مِنْ هَلَاكِ شَيْءٍ وَتُحْتَمَرُ إِنْ تَسَلَّمَ الْجِلَّةُ قَالَتِيبُ هَدَرَ

الجلّة جمع جليل أي العظيم من الإبل . والنيب جمع ناب وهي الناقة المسنة . يعني إذا سلم ما يُتَنَفَعُ بِهِ هان ما لا يُتَنَفَعُ بِهِ

لَا تُبْرِمِ الْجِلَّ بِمَا أَمْرًا تَقُولُ إِنْ ضَجَّ فَرْدُهُ وَقَرَا

ويروى بجر بدل ضج . واصله في الإبل ثم صار مثلاً لان تكلف الرجل الحاجة فيضجر منها ويطلب التخفيف فتريده أخرى فهو كما يقال . زيادة الإبرام تُدْنِيكَ مِنْ نِيلِ الْمَرَامِ

وَأِنْ يَكُنْ أَعْيَا فَرْدُهُ نَوَطًا فَإِنَّ هَذَا الْقَصْدَ لَا شَكَّ خَطَا

قَرُبًا إِلْحَاحُ سَاقِ ذَا الْكَرَمِ لِلْبُجْلِ وَالْأَمْرُ كَنَارٍ فِي لَهْمٍ

لفظه إن أعيا فردّه نوطاً هو كالمثل المتقدم والنوط العِلَاقَةُ بين الجوالقين . وهما يُضْرَبَانِ فِي سَوَالِ الْجَيْلِ وَإِنْ كَرِهَهُ . وَقَدْ غَايَرْتُ الْمَثَلَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ بِمَا ذَكَرْتُهُ بَعْدَ عَلَى حَدِّ قَوْلٍ مِنْ قَالَ

تَأَنَّ مَوَاعِيدَ الْكَرَامِ فَرَمًا حَمَلَتْ مِنَ الْإِلْحَاحِ سَحَابًا عَلَى بُجْلِ

مَا سَيِّدُ بِسَيِّدٍ مَخْصُوصُ كَمِنْ أَعُوصٍ وَعَلَيْهَا صُوصُ

لفظ المثل أصوص عليها أصوص الناقة الحائل السمينة . والصوص اللثيم يستوي فيه الواحد والجمع . يُضْرَبُ لِلْأَصْلِ الْكَرِيمِ يَظْهَرُ مِنْهُ فَرْعٌ لَثِيمٌ

كُنْ صَادِقًا تَسَلَّمَ بِمَا قَدْ نُقِلَ إِنْ أَخَاكَ لَيْسَ يُعْتَقِلُ

لفظه إن أخاك ليس بأن يعتقل قاله رجل لرجل قتل له قتيل فعرض عليه العقل فقال لا آخذه فحدث بذلك رجل فقال بل والله إن أخاك ليس بأن يعتقل . ويعتقل يأخذ العقل يريد الله في امتناعه من اخذ الدية غير صادق . يُضْرَبُ فِي مَوْضِعِ الدِّمِ فَكَذِبُ

مَا قَاتَ فَأَغْنِ بِسِوَاهُ إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ عَنْ كَتَبِ

الرِّبَاطُ هُنَا جِبَالَةُ الصَّائِدِ وَالْعَيْرُ الْحِمَارُ وَهُوَ هُنَا حِمَارُ الْوَحْشِ يُقَالُ لِلصَّائِدِ إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَلَمْ يَلْتَقِ فِي الْحَبَالَةِ فَاقْتَصِرْ عَلَى مَا عَلِقَ . يُضْرَبُ فِي الرِّضَا بِالْحَاضِرِ وَتَرْكِ الْغَائِبِ

يُضَنُّ بِالشَّيْءِ النَّفِيسِ إِذَا قُلَّ قَدْ أَخَذَتْ أَسْلِحَةً لَهَا الْإِبِلُ
لفظه أخذت الإبل أسلحتها ويروى رماحها وذلك بان تسن فيضن صاحبها بذبحها
أَحْسَنَ يَمَنَ يَحْمِي لَنَا الْحَقِيقَةَ يَوْمَ الْوَعَى وَيَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ
كَمَا رَأَاهُ سَائِقَ الْوَسِيقَةِ يَقْصِدُ غَيْرَ خَائِفٍ طَرِيقَةَ

لفظه إنه يحمي الحقيقة وينسل الودية ويسوق الوسيقة اي يحمي ما تحق عليه حمايته
وينسل اي يسرع العدو في شدة الحر واذا أخذ ابلا من قوم أغار عليهم لم يطردها طردا شديدا
خوفا من ان يلحق بل يسوقها بتودة ثقة بما عنده من القوة

أَهْمِلْ مِنَ الرَّجَاءِ مَنْ كَانُوا هَمَلُ فَإِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

يريد لا الجمل . اي انما يجزيك من فيه انسانية لا من فيه بهيمة . يضرب في المكافاة .
ويروى الفتى يجزيك لا الجمل يعني الفتى الكئيب لا الاحق

إِنْ يَعْظُمُ الصَّغِيرُ يَا خَلِيلِي فَإِنَّمَا الْقَرْمُ مِنَ الْأَفِيلِ

القرم الفحل والأفيل الفصيل . يضرب لمن يعظم بعد صغره .

إِجْمَلْ خَفِيفًا قَالْبَعِيرُ إِنْ زَحَفَ أَعْيَتْهُ أَذْنَاهُ وَوَأَقَاهُ أَتَلَفَ

لفظ المثل إذا زحف البعير أعيته أذناه زحف البعير اذا أعبا جرف فريسته عياء قاله الخليل .
يضرب لمن يثقل به حمله فيضيق به ذرعا

وَكُنْ جَمِيلَ الْخُلُقِ لِلْعَرَضِ يَهْرُ وَلَا تَكُنْ إِحْدَى نَوَادِهِ الْبَكْرِ

ويروى النكر . النده الزجر والنواده الزواجر . يضرب مثلا للمرأة الجريئة السليطة وللرجل الشغب

قَالَ عَلِيٌّ جِنْمَا عُثْمَانُ أَوْدَى بِهِ الْبُهْتَانُ وَالْعُدَوَانُ

إِنِّي أَكَلْتُ يَوْمَ كَانَ أَكْلًا تَوَّرَ بِهِ الْبَيَاضُ يُبْدِي مَثَلًا

أَيُّ إِنَّهُ بِهِ أَلَمَ وَهَنُ بِفَقْدِ عُثْمَانَ عَلَى مَا بَيْنَا

لفظه إنما أكلت يوم أكل التور الأبيض يروى أن عليا رضي الله عنه قاله وتتمه معلومة .
يضربه الرجل يرضا بأخيه

مَنْ كَانَ ذَا بُجْلِ وَيُلْقَى مُوسِرًا عَنَزَ عَزُورُ دَرَّهَا جَمًّا يُرَى

لفظه إِنَّمَا فَلَانُ عَزَزَ عَزُورُ لَهَا دَرَجَمٌ وذلك اذا كان كثير المال شحيحاً وشاةً عزوز ضيقة
الاحليل لا تدِرُ حتى تُحَلَبَ بجهد . يُضْرَبُ لِلنَّجِيلِ الْمَوْسَرِ

كَرَّرَ جَمِيلاً مِنْكَ بَدُوهُ وَقَعَ كَيْلًا يُقَالُ أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ

الفرع اول ولد تتحه الناقة كانوا يذبحونه لأهلهم يتبركون بذلك وكان الرجل يقول اذا تمت
ايلى كذا نحرْتُ أَوَّلَ تَيْجٍ منها وكانوا اذا ارادوا نحوه زَيَّوهُ والبسوه . ويروى اول الصيد
فرع ونصاب . وذلك أنهم يرسلون أول شي . يصيدونه يتيمنون به ويروى اول صيد فرعه اي اراق
دمه وأول دفع على تقدير هو أو هذا اول صيد فرعه . يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ يُرْمَ مِنْهُ خَيْرٌ قَبْلَ فَعَلْتِهِ هَذِهِ

وَلَا تُكُنْ فِي بَذْلِ مَعْرُوفٍ جَرَى كَبَارِحِ الْأَرْوَى قَلِيلاً مَا يُرَى

لفظ المثل إِنَّمَا هُوَ كَبَارِحِ الْأَرْوَى قَلِيلاً مَا يُرَى الْأَرْوَى مَسَاكِنُهَا لِلْجِبَالِ فَلَا يَكَادُ يَرَاهَا
الناس سائحة ولا بارحةً أَلَا مَرَّةً فِي الدَّهْرِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْدُرُ أَحْسَانَهُ

عِنْدَ اللَّيْمِ حَاجَةُ الْأَصْحَابِ حَتَّى يَنَامَ ظَالِمُ الْكِلَابِ

لفظه إِذَا نَامَ ظَالِمُ الْكِلَابِ لَانَ الظَّالِمُ مِنْهَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَعاظِلَ مَعَ الصَّاحِاحِ لَضَعْفِهِ فَيَنْتَظِرُ
فَرَاغَ آخِرِهَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ سَفَدَ ثُمَّ نَامَ . يُضْرَبُ فِي تَأْخِيرِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ . قَالَ الْحُطَيْثَةُ
أَلَا طَرَقْتَنَا بَعْدَ مَا نَامَ ظَالِمُ ۖ كِلَابٍ وَاخِي نَارُهُ كُلُّ مَوْقِدٍ

فِي الرَّوْعِ كُنْ عِنْدَ اللَّقَاءِ خُدَعَةً وَخُذْ عَدُوًّا لَكَ أَخَذَ سَبْعَةً

لفظه أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةً قِيلَ هِيَ اللَّبْوَةُ وَقِيلَ مِنَ الْعَدَدِ وَخَصَّ كَلِمَةً اسْتَعْمَالُهُ نَحْوُ سَبْعِ سَمَوَاتٍ
وَسَبْعِ أَرْضِينَ وَسَبْعَةِ أَيَّامٍ وَقِيلَ سَبْعَةً رَجُلٌ شَدِيدٌ الْاِخْذِ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ وَهُوَ سَبْعَةُ بْنُ عَوْفٍ
ابن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن العوث

أَوْ أَخَذَ ضَبَّ بِأَذَاهُ وَلَدَهُ وَإِنْ يَكُنْ أَخْطَا فِي مَا قَصَدَهُ

لفظه أَخَذَهُ أَخَذَ الضَّبَّ وَلَدَهُ أَيِ أَهْلَكَهُ لِأَنَّ الضَّبَّ يَحْرُسُ وَلَدَهُ عَنِ الْهَوَامِّ فَإِذَا خَرَجَتْ
أَوْلَادُهُ ظَنَّهَا بَعْضُ أَخْنَاشِ الْأَرْضِ فَيَقْتُلُهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَلَا يَنْجُو مِنْهُ إِلَّا الشَّرِيدُ

وَلَا تُخَالِفْ كَخِلَافِ الضَّبِّ لِلرَّائِبِ السَّارِي لِقَرَطِ الْجَزَعِ

لفظ المثل إِنَّمَا أَنْتَ خِلَافُ الضَّبِّ الرَّائِبِ انْتَصَبَ خِلَافَ عَلَى الْمَصْدَرِ بِاضْمَارِ تَخَالَفٍ . مِنْ
عَادَةِ الضَّبِّ إِذَا رَأَتْ رَاكِبًا خَالَفَتْهُ فَأَخَذَتْ فِي غَيْرِ نَاحِيَةٍ هَرَبًا وَالذَّبُّ يَعارِضُهُ مُضَادَّةً
لِلضَّبِّ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَخَالِفُ النَّاسَ فِي مَا يَصْنَعُونَ

صَاحِبُنَا زَيْدٌ يُرَى لِلْأَرْبِ رَأْسًا وَيُلْقَى ذَنْبًا لِلثَّعَلِ
لفظه إنما هو ذنب الثعلب رواغ الثعلب بذنبه عليه فتبع الكلاب ذنبه . يقال أروغ من
ذنب الثعلب . يضرب للرجل الكثير الروغان

قُلْ لَهُ وَهُوَ بِهِ اخْتِيَالٌ يَنْشَطُ مَا قَرَرَتْ الْأَمْثَالُ
إِذَا اعْتَرَضَتْ كَاغْتِرَاضِ الْهَرَّةِ أَوْشَكَتَ أَنْ تَسْقُطَ فِي أَفْرَةٍ
اعترض افتعل من العرض وهو النشاط والأفرة الشدة . يضرب للنشيط يغفل عن العاقبة
وَقُلْ لِمَنْ تَكُ ضَبَا فَإِنِّي حِسْلُهُ إِنْ تَكُ ضَبًّا أَنْتَ إِنِّي حِسْلُهُ
لفظ المثل إن تك ضبا فإني حسله . يضرب في أن يلقي الرجل مثله في العلم والدهاء .
وَصِلْ أَصْلَالِي أَنَا لِمَنْ نَظَرُ وَهْتَرُ أَهْتَارِ لِيَذِي خُبْرٍ مَكْرُ
لفظهما إنه أصل أצלالي وإنه لهتر أهتار الصل حية تقبل لساعتها إذا نهشت . يضرب
للداهي . والهتر العجب والداهية والباطل . يضرب للرجل الداهي المكر وقد أضيف كل منهما
إلى جنسه إشارة إلى أنه تميز عنه بخاصة فضله بها

لَا تُخَوِّجِ الْحَلِيمَ لِلْإِعْصَابِ بَعَثَ يَفْتَحُ شَرَّ بَابِ
فَذَنْبُ الضَّبِّ إِذَا أَخَذَتْهُ وَإِنْ يَكُنْ بَلْعِبٍ أَغْضَبَتْهُ
لفظه إذا أخذت بذنب الضب أغضبت . ويرى برأس الضب . والدنبة الذنب وقيل غير
مستعملة . يضرب لمن يلجى . غيره إلى ما يكره

وَاحْتَلْ لِأَمْرِ أَنْتَ عَنْهُ مُبَعَّدٌ حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ يُقَرَّدُ
لفظه إنه ليقرد فلانا أصله أن يجي . بالخطام إلى البعير وقد ستره عنه ثم يتزع منه فرادا
ليستأنس ويذني إليه رأسه فيضع الخطام في عنقه فاستعمل في الخداع

الْإِثْمُ خَزَّازُ الْقُلُوبِ أَيُّ يَرَى إِثْمًا إِذَا أَثَرَ فِيهَا أَثَرًا
أي الإثم ما حزن فيها وأثر كما قيل الإثم ما حك في قلبك وإن أفتاك الناس عنه
أَبُ لِّلَالِ أَوْبَةُ النَّعَامَةِ وَجَمَلِ التَّوْبَةِ بِالنَّدَامَةِ
لفظ المثل الأوب الأوب نعامة الأوب الرجوع . يضرب لمن يهمل الرجوع ويسرع فيه
يَا مَنْ عَلَى النَّفْسِ غَدَا مُتَمَتَّنًا فَلْيَكُنِ الْمَنْ عَلَيْكَ مَنَّا

لفظه أَيُّهَا الْمُنْتَنُّ عَلَى نَفْسِكَ فَلَيْسَ مَنْ عَلَيْنِكَ أَيَّ قَدِ قَعْتَ نَفْسَكَ فَلَا تَنْ بِي عَلَى غَيْرِكَ
وَإِنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّائِرِ مَنْ بِالْحِلْمِ وَالْوَقَارِ وَصْفُهُ حَسَنٌ
أَيَّ سَاكِنٍ لَيْنٍ حَتَّى لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طَائِرٌ لَسَكَنَ مِنْ وَقَارِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُوصَفُ بِالْحِلْمِ وَالْوَقَارِ
مَنْ قَالَ خَيْرًا لَيْسَ فَيْكَ أَثَرُهُ يَقُولُ شَرًّا لَيْسَ فَيْكَ يُؤَثَرُهُ
لفظه إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ فَيْكَ مِنْ الْخَيْرِ مَا لَيْسَ فَيْكَ فَلَا تَأْمَنْ أَنْ يَقُولَ فَيْكَ
مِنْ الشَّرِّ مَا لَيْسَ فَيْكَ قَالَهُ وَهَبُ بْنُ هُبَيْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . يُضْرَبُ فِي ذِمِّ الْإِسْرَافِ فِي الشَّيْءِ .
قَالَ الثَّقَلَيْنِ ابْنُ الْعَاصِ عَمْرُو وَهُوَ قَدْ كَانَ مِنَ الدُّهَاءِ فِي مَا قَدْ وَرَدَ
إِذَا حَكَمْتَ قَرَحَةَ أَدَمِيَّتِهَا وَإِنْ كَحَلْتَ مُقَلَّةَ جَلَوْنِهَا

قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ حِينَمَا جَرَى لِسَيِّدِنَا عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا جَرَى مِنَ الْأَمْرِ الْمَعْلُومِ
وَهُوَ مِنْ دُهَاءِ الْإِسْلَامِ الْأَرْبَعَةِ الثَّانِي مَعَاوِيَةَ الثَّلَاثُ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ الرَّابِعُ زِيَادُ بْنُ أَبِي كَمَا
رَوَى عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمُصِيبِ بِالظُّنُونِ وَإِذَا ظَنَّ فَكَأَنَّهُ قَدْ رَأَى

أَنْجِزْ وَعُودَ الْحِلِّ فَوْقَ الطَّلَبِ وَلَا تَكُنْ كَمَثَلِ بَرْقِ خُلْبٍ
لفظ المثل لِمَا هُوَ كَثَرَفَ الْخُلْبِ بِالْإِضَافَةِ وَيُقَالُ . بَرْقَ خُلْبٍ . وَهُوَ مَا لَا غَيْثَ مَعَهُ وَيُقَالُ
أَيْضًا لِلسَّحَابِ الَّذِي لَا مَطْرَ فِيهِ . فَعِنَاهُ حِينَئِذٍ بَرْقُ السَّحَابِ لِلْخُلْبِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعِدُ وَلَا يَنْبِ
الْحَقُّ لَا يَنْتَقِي لَهُ يَوْمًا أَثَرٌ إِنْ يَنْبَغِ ذُو ظُلْمٍ فَلَا يَنْبَغِي الْقَمَرُ

لفظ المثل إِنْ يَنْبَغِ عَلَيْكَ قَوَّةُكَ لَا يَنْبَغِ عَلَيْكَ الْقَمَرُ قِيلَ أَنَّ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرَاهُنُوا عَلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لِأَنَّ أَرْبَعَ عَشْرَةَ قَالَتْ طَائِفَةٌ قَطَّلُوا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يُرَى
وَقَالَتْ أُخْرَى بَلْ يَغِيبُ قَبْلَ طُلُوعِهَا فَنَاضُوا بِرَجُلٍ جَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِنْ قَوْمِي
يَغْنُونَ عَلَيَّ . فَقَالَ الْعَدْلُ إِنْ يَنْبَغِ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَنْبَغِ عَلَيْكَ الْقَمَرُ . وَالْبَغْيُ الظُّلْمُ يَقُولُ إِنْ
ظَلَمْتُ قَوْمَكَ لَا يَظْلِمُكَ الْقَمَرُ فَانْظُرْ يَتَبَيَّنُ لَكَ الْأَمْرُ وَالْحَقُّ . يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الْمَشْهُورِ

إِنْسَ الْأَيَّادِي إِنْ تَكُنْ صَنَعْتَهَا وَاشْكُرْ لِمَنْ أَوْلَاكَ إِذْ بَدَلْتَهَا
لفظ المثل إِذَا اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ رَجُلٍ يَدًا فَأَنْسَوْهَا قَالَهُ بَعْضُ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ لِبْنِهِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ
أَفْسَدْتُ بِالْمَنْ مَا أَصْلَحْتُ مِنْ يُسْرِ لَيْسَ الْكَرِيمُ إِذَا أَسْدَى بَيْتَانِ
لَا تُهِنِ الْمَرْأَةَ بِالْكَلَامِ إِنْ النِّسَاءُ شَقَاقِقُ الْأَقْوَامِ

قصر النساء ضرورة ومعنى المثل ان النساء مثل الرجال فلهن مثل ما عليهن من الحقوق

وَلَا يَنْتَكُ فِي طَلَابٍ مَأْخُذٌ حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ مُنْتَجِدٌ

لفظه إِنَّهُ مُنْتَجِدٌ اي مُنْتَكٌ وهو من التاجد أقصى الاسنان وقيل ان التواجد الاثاب او التي تلي الاثاب وقيل انها جميع الاسنان وجاء في الحديث « فضحك حتى بدت نواجذه ». ويروى لَمُنْتَجِدٌ بالدال من التجد وهو المكان المرتفع او من التجدة وهي الشجاعة . اي انه مقوى بالتجارب

وَأَشْكُرُ لِمَنْ أَعْطَاكَ يَوْمًا عَظْمًا وَلَا تَكُنْ أَكْلًا لَهُ وَذَمًّا

لفظ المثل أَكْلًا وَذَمًّا اي يَأْكُلُ أَكْلًا وَيَذُمُّ ذَمًّا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَذُمُّ شَيْئًا يَنْتَفِعُ بِهِ وهو لا يستحق الذم

وَأَصْبِرْ عَلَى الْحَسَادِ فَإِذَا أَذَرَ عَنْهُمْ كَانَ كَافِيكَ الْأَذَى

لفظه إِذَا أَذَرَ الدَّهْرُ عَنْ قَوْمٍ كَفَى عَدُوَّهُمْ اي كفى عدوهم أمرهم

وَكِلْ لَهُ يَا صَاحِبِي أَمْرَ الْعِدَى فَمَنْ لَهُ أَكَلُهُ رَأْسٌ إِنْ عَدَا

لفظه إِنَّمَا هُمْ أَكَلُهُ رَأْسٌ أي هم قليل يشبعهم رأس واحد . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْقَوْمِ يَقِلُّ عَدُوَّهُمْ

أَلَمْ فِينَا مِنْ مَسِيرِنَا أَلَمْ إِذَا قَطَعْنَا عِلْمًا بَدَا عِلْمٌ

العلم للجبل والطربال المنسوب في الطريق يهتدى به . اي اذا فرغنا من أمر حدث أمر آخر

لَنَا صَدِيقٌ مُلْحِفٌ إِنْ سَأَلَا وَهُوَ مُسَوِّفٌ إِذَا مَا سُئِلَا

لفظه إِذَا سَأَلَ الْخَفَ وَإِنْ سُئِلَ سَوِّفَ قاله عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ فِي رَجُلٍ ذَكَرَهُ

يَا مَنْ يُرَى بِنَفْسِهِ خَطَارًا إِنْ كُنْتَ رِيحًا سَتَرَى إِعْصَارًا

لفظه إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَارًا الإِعْصَارُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَهْبُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

جمعها أَعْصِير . يُضْرَبُ لِلْمَدْلِ بِنَفْسِهِ إِذَا ضَلَّى بِنَ هُوَ أَدْمَى مِنْهُ وَأَشَدُّ

إِذَا ضَرَبْتَ أَحَدًا فَأَوْجِعْ وَإِنْ زَجَرْتَ عَلَمًا فَأَسْمَعْ

لفظه إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعْ وَإِذَا زَجَرْتَ فَأَسْمَعْ يُضْرَبُ فِي الْمُبَالَغَةِ وَتَرَكَ التَّوَانِي وَالْهَزْ

فَاجَانِي مِمَّنْ عَدَا فِي مَرَضٍ أَمْرُ نَهَارٍ هُوَ فِي لَيْلٍ قُضِيَ

لفظه أَمْرُ نَهَارٍ قُضِيَ لَيْلًا يُضْرَبُ لِمَا جَاءَ الْقَوْمَ عَلَى غِرَّةٍ وَلَمْ يَكُونُوا تَأْتِيهِمْ لَهُ

فَجَاءَهُ وَبَلٌّ وَأَيُّ وَيَلٍ أَمْرٌ عَلَيْهِ قَدْ سُرِي بَلِيلٍ
لفظه أَمْرٌ سُرِي عَلَيْهِ بَلِيلٍ اي قد تقدم فيه وليس فجأة وهو ضد الأول
هَيَّاتَ يَبْقَى مَا أَرَاهُ مُسْعِدَهُ إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدَايَا مُسْعِدَهُ
يُضْرَبُ مَثَلًا فِي تَنْقُلِ الدُّوَلِ عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ وَكَوْنِهَا

يَا هَذِهِ بِأَمْرِ مُبْكِيَاتِكَ تَأْدِي لِي لَا أَمْرٍ مُضْحِكَاتِكَ
لفظ المثل أَمْرٍ مُبْكِيَاتِكَ لَا أَمْرٍ مُضْحِكَاتِكَ قِيلَ إِنَّ فَتَاةً مِنَ الْعَرَبِ كَانَتْ لَهَا خَالَاتٌ وَعَمَاتٌ
فَإِذَا زَارَتْ خَالَاتَهَا أَضْحَكْنَهَا وَإِذَا زَارَتْ عَمَاتَهَا أَدْبَنَهَا وَأَخَذْنَ عَلَيْهَا فَخَبَرَتْ أَبَاهَا بِذَلِكَ فَقَالَ لَهَا وَقَدْ
عَلِمَ الْقِصَّةَ مَا ذَكَرَ. وَنُصِبَ أَمْرٌ بِتَقْدِيرِ الزَّمِيِّ وَيُرْوَى بِالرَّفْعِ بِتَقْدِيرِ أَمْرِ مُبْكِيَاتِكَ أَوْلَى بِالْقَبُولِ وَنَحْوِهِ

جِدِّي لِنَيْلِ الْقَصْدِ كِي تَكِيْسِي إِحْدَى لِيَالِيكَ فِهِيْسِي هِيْسِي
الْمَيْسُ السَّيْرُ مُطْلَقًا. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَأْتِي الْأَمْرُ بِحِجَابٍ فِيهِ إِلَى الْجَدِّ وَالْإِجْتِهَادِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ
إِحْدَى لِيَالِيكَ مِنْ ابْنِ الْحَرِّ. إِذَا مَشَى خَلَقَكَ لَمْ تَجْتَدِي. إِلَّا بِقِيصُومٍ وَشَجَرٍ مَرَّةً يُضْرَبُ
هَذَا فِي الْمُبَادَرَةِ لِأَنَّ اللَّصَّ إِذَا طَرَدَ الْإِبِلَ ضَرَبَهَا ضَرْبًا يَجْلُهَا أَنْ تَجْتَرَّ

تَأَنَّ وَأَصْبِرْ خَابَ مَنْ لَا يَصْبِرُ فَالْلَّيْلُ قَدْ طَالَ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ
لفظه إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ مِنْ كَلَامِ السُّلَيْكِ بْنِ السُّلَيْكَةِ السَّعْدِيِّ حِينَ جِئَ عَلَيْهِ
رَجُلٌ وَهُوَ نَائِمٌ ثُمَّ قَالَ لَهُ اسْتَأْذِنْ فَقَالَ لَهُ سُلَيْكٌ. اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ. أَيُّ فِي الْقَمَرِ
يَعْنِي أَنَّكَ تَجِدُ غَيْرِي فَدَعْنِي فَأَبَى فَالتوى عَلَيْهِ السُّلَيْكُ وَتَسَنَّمَهُ. يُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالصَّبْرِ
وَالْتَأَنِّي فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ

وَأَجْهَدُ لِنَعْدُو فِي الْبَرَايَا مَثَلًا وَقُلْ أَنَا بَيْنَ الْأَنَامِ ابْنُ جَلَا
قِيلَ ابْنُ جَلَا هُوَ النَّهَارُ. يُضْرَبُ لِلْمَشْهُورِ الْمُتَعَالِمِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ
أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَائِيَا مَتَى أَضْعُرُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
وَكُنْ أَرِيضَ الْخَيْرِ تُرْجَى لِلنَّدَى قَوْلِي يَدًا ذَا قَدَمٍ مَدَّ يَدَا
لفظه إِنَّهُ لَأَرِيضٌ لِلْخَيْرِ مِنْ أَرْضٍ أَرَاضَةٍ فَهُوَ أَرِيضٌ كَمَا يُقَالُ خَلَقَ خَلَاقَةً فَهُوَ خَلِيقٌ.
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْكَامِلِ الْخَيْرِ أَيُّ إِنَّهُ أَهْلٌ لِأَن تَأْتِي مِنْهُ لِلْحِصَالِ الْكَرِيمَةِ
هَلْ صَلَحَ الدَّهْرُ فَقِيلَ أَخَذَتْ أَرْضُ زُخَارِيٍّ لَهَا وَقَدْ زَهَتْ

لفظة أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخَارِيَهَا مَكَانَ زُخَارِي النَّبَاتِ إِذَا طَالَ نَبْتُهِ وَالتَفَّ وَخَرَجَ زَهْرُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ زَخَّرَ النَّبْتُ إِذَا ارْتَفَعَ . يُضْرَبُ لِمَنْ صَلَحَ حَالُهُ بَعْدَ فُسَادِهِ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِكُلِّ شَيْءٍ . تَمَّ وَكُلِّ فَارَقَ إِذَا لَمْ تَلْقَ خِلَا صَاحِبًا . إِنْ جَانِبُ أَعْيَاكَ فَالْحَقْ جَانِبًا

لفظة إِنْ جَانِبُ أَعْيَاكَ فَالْحَقْ بِجَانِبٍ يُضْرَبُ عِنْدَ ضَيْقِ الْأَمْرِ وَلَمَّا عَلَى التَّصَرُّفِ يَا مَنْ يُرِينِي أَنَّهُ ذُو قُدْرَةٍ لَمْ تَذِرْ أُنِّي خَاتِلٌ بِالْمَرْخَةِ لَفْظُهُ أَنَا إِذَنْ كَالْحَاتِلِ بِالْمَرْخَةِ الْمَرْخُ الشَّجَرُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الرِّثَادُ وَهُوَ يَطُولُ حَتَّى يُسْتَظْلَ بِهِ وَهُوَ ثَمَرَةٌ تَشْبهُ الْبَاقِلَاءِ . وَمَعْنَى الْمَثَلِ أَنَا أَبَادِيكَ وَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ فَأَنَا إِذَنْ كَمَنْ يَخْتَلُ قَرْنَهُ بِالْمَرْخَةِ فِي أَنْ لَهَا ظِلًّا وَثَمَرَةً وَلَا طَائِلَ لَهَا إِذَا قُتِّسَ عَنْ حَقِيقَتِهَا . يُضْرَبُ فِي بَنِي لُجَيْنٍ أَيْ لَا أَخَافُكَ أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ النَّدْبُ أَنَا عَذِيْقُهَا الْمَرْجَبُ الْأَرَبُ

لفظ المثل أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعَذِيْقُهَا الْمَرْجَبُ الْجُذَيْلُ تَصْغِيرُ الْجَذَلِ وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ . وَالْمُحَكِّكُ الَّذِي تَحْكُمُ بِهِ الْإِبِلُ الْجَرْبِيُّ وَهُوَ عَوْدٌ يُنْصَبُ فِي مَسَارِكِ الْإِبِلِ لِنَدِّكَ . وَالْعَذِيْقُ تَصْغِيرُ الْعَذَقِ بَقِيعِ الْعَيْنِ وَهُوَ النِّخْلَةُ . وَالْمَرْجَبُ الَّذِي جَعَلَ لَهُ رُحْبَةً وَهِيَ دَعَامَةٌ تَبْنِي حَوْلَهَا مِنَ الْحِجَارَةِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتِ النِّخْلَةُ كَرِيمَةً وَطَالَتْ تَحَوَّفُوا عَلَيْهَا أَنْ تَقْعَرَ مِنَ الرِّيحِ الْعَوَاصِفِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَمُوحِ الْأَنْصَارِيِّ يَوْمَ السَّقِيَّةِ عِنْدَ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرِيدُ أَنَّهُ قَدْ جَرَّبَهُ الْأُمُورَ وَلَهُ رَأْيٌ وَعِلْمٌ يُشْتَقَى بِهِمَا كَمَا تَشْتَقَى الْإِبِلُ الْجَرْبِيُّ بِاحْتِكَامِهَا بِالْجَذَلِ لَا تَقْتَرِرُ بِظَاهِرٍ يُرَى حَسَنٌ إِيَّاكَ يَا هَذَا وَخَضِرَاءُ الدِّمَنِ

لفظة إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءُ الدِّمَنِ قَالَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَقِيلٌ لَهُ وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي الْمَنْبَتِ السُّوءِ . وَاصِلُهُ مَا يَنْبُتُ فِي مَا تُدَمِّنُهُ الْإِبِلُ وَالنَّعْمُ مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَبْعَادِهَا فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ حَسَنَ الْمَنْظَرِ وَمَنْبَتُهُ فَاسِدٌ . يُضْرَبُ فِي حَسَنِ الظَّاهِرِ وَقَبْحِ الْبَاطِنِ

وَكُنْ أَخَا غَوْصٍ عَلَى الْعَوِيصِ وَعَالِمًا مَنَابِتِ الْقَصِيصِ لَفْظُهُ إِنَّكَ لَعَالِمٌ بِمَنَابِتِ الْقَصِيصِ جَمْعُ قَصِيصَةٍ وَهِيَ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ عِنْدَ الْكُمَاةِ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَيْهَا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ

خَذُ الَّذِي كَوَى الْحَشَا بِنَارِهِ كَأَنَّهُ الصَّرْبَةُ فِي اخْجَرَارِهِ لَفْظُهُ إِنَّهُ لِأَحْمَرُ كَأَنَّهُ الصَّرْبَةُ هِيَ صَنْعُ الطَّلْحِ . يُسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ فِي وَصْفِ الْأَحْمَرِ رِيمٌ غَضِيضُ الطَّرْفِ غَمَزُ مَقْلَتِهِ قَدْ أَخَذَ الْقَلْبَ بِهِ بِرُمْتِهِ

لفظه أَخَذَهُ بِرُمِيهِ الرُّمَّةُ قطعةً من الحبل باليةً جمعها رِمٌّ ورِمَامٌ . والمعنى اخذهُ بجملتهِ واصلهُ
أن رجلاً دفع الى آخر بعيداً بجبلٍ في عُتْقِهِ فاستعمل في المأخوذ بجملتهِ

كُنْ مُسْتَعِدًّا لِأُمُورٍ تُنَلِّسُ إِنْ تَرَدَّ الْمَاءُ بِمَاءِ الْكَيْسِ

الباء بمعنى مع . اي ان ترد الماء ومعك ماء خيراً لك من ان تُفَرِّطَ في حملهِ . يُضْرَبُ في الأخذ بالحزم

وَأَسْتَضِيحِ الْحِيلَةَ يَا فُلَانُ تَأْمَنُ أَنْ يَهْتَلَكَ الدُّخَانُ

لفظه أَيُّ فَتَى قَتَلَهُ الدُّخَانُ اِصْلُهُ من قول امرأة تتدبُّ فتى قتلَهُ الدخان . قليل لها لو كان
ذا حيلة لتحول . يُضْرَبُ للقليل الحيلة

مِنَ الْبَعِيدِ قَدْ أَمِنْتُ نَكْبَتِي وَإِنَّمَا أَخَافُ سَيْلَ تَلْعَتِي

لفظه إِنَّمَا أَخْشَى سَيْلَ تَلْعَتِي التلعة مَسِيلُ الْمَاءِ من السند الى بطن الوادي لان من تزل التلعة فهو
على خطر إن جاء السيل جَرَفَ بِهِ . ومعناه إِنِّي أَخَافُ شَرَّ أَقَارِبِي . يُضْرَبُ في شكوى الاقرباء .

وَاخْتَرْتُ إِذَا نَكَحْتُ بِأَرْثَادٍ وَلَا تَكُنْ مُمْتَلِثَ الزِّنَادِ

لفظه إِنَّهُ لَمُتَلِثُ الزِّنَادِ المثلث الحُلُوطُ واصلهُ ان يعترض الرجل الشجر فيتخذ زنادهُ مما وجد .
واعتلث بمعنى عُلِثَ والمُتَلِثُ الحُلُوطُ . يُضْرَبُ لمن لم يتخير ابوه في المتكح

كُنْ أَلْمِيًّا يُذْرِكُ الْأَمْرَ عَلَى مَا كَانَ بِالظَّنِّ فَيَغْدُو مَثَلًا

لفظه إِنَّهُ لَأَلْمِيٌّ اِصْلُهُ من لمع اذا ضاء . كَأَنَّهُ لَمِعَ لَهُ مَا أَظْلَمَ عَلَى غَيْرِهِ . يُضْرَبُ للرجل المصيب
بظنونه ومثله اللوذعي

عَلَى الْغِنَى مِنْ نَفْسِهِ دَلِيلُ إِنَّ الْغِنَى ذَيْلُهُ طَوِيلُ

لفظه إِنَّ الْغِنَى طَوِيلُ الذَّيْلِ مَيَّاسُ أَي لَا يَسْتَطِيعُ صَاحِبُ الْغِنَى أَنْ يَكْتُمَهُ . وهذا كقولهم
أَبَتِ الدَّرَاهِمُ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ أَعْنَاقُهَا . قَالَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ عَمَالِهِ

إِنْ لَمْ تَكُنْ تَغْلِبْ فَأَخْلَبْ يَنْفَتَحْ مُغْلَقُ مَا تَرْجُو بِهِ وَيَنْضَحْ

لفظه إِنْ لَمْ تَغْلِبْ فَأَخْلَبْ من الخِلاَبَةِ وهي الحديعة يعني اذا لم تغلب عدوك بجلدك فاخذتهُ
وامكره فان الماكرة في الحرب أبلغ من المكابرة والجلد كما قيل . نفاذ الرأي في الحرب .
أنفذ من الطعن والضرب

مَا كُلُّ مَنْ قَالَ أَنَا الصَّدِيقُ يَكُونُ مِنْهُ فِي الْوَعَى رَفِيقُ

إِنَّ أَخَا الْهَيْجَاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَكَ وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ
 فِي الْخَلْقِ مَنْ أَنْظَرُهُ كَنْظَرِي لِلسَّيْفِ إِذَا غَدَا بَغِيضَ الْمَنْظَرِ
 الاول يُضْرَبُ فِي الْمُسَاعَدَةِ وَالثَّانِي لَفْظُهُ إِنِّي لَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَالْيَاسِفِ يُضْرَبُ لِلْمَشْنُوهِ
 الْمَكْرُوهِ الطَّلَعَةِ

أَسْدٌ بِالْأَرَاءِ كُلُّ فُرْجَةٍ وَالْأَمْرُ سُلْكَى لَيْسَ بِالْمُخْلُوجَةِ
 لَفْظُهُ الْأَمْرُ سُلْكَى وَلَيْسَ بِمُخْلُوجَةٍ السُّلْكَى الطُّعْنَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ وَهِيَ الَّتِي تُتَقَابَلُ الْمَطْعُونُ فَتَكُونُ
 اسْلُوكَ فِيهِ . وَالْمُخْلُوجَةُ الْمَعُوجَةُ مِنَ الْخَلْجِ وَهُوَ الْجَنْبُ . يُضْرَبُ فِي اسْتِقَامَةِ الْأَمْرِ وَنَفْيِ ضِدِّهَا
 وَسَهْمٌ آرَانِي لَدَى الْمُضَاقِ أَنْقَذُ فِي أَغْرَاضِهِ مِنْ خَازِقٍ

لَفْظُهُ إِنَّهُ لَا أَنْقَذُ مِنْ خَازِقٍ وَهُوَ السِّبَانُ النَّافِذُ كَالْحَاسِقِ . يوصفُ بِهِ النَّافِذُ فِي الْأُمُورِ
 فَلَمْ تَكُنْ تَأْزِمُ شَجَمَاتُ يَمَا فِيهَا عَلَيَّ حِينَ خَطْبُ دَهْمَا
 لَفْظُهُ أَزَمْتُ شَجَمَاتُ يَمَا فِيهَا الْأَزَمُ الضِّيقُ وَالْمَآزِمُ الْمُضِيقُ فِي الْحَرْبِ . وَشَجَمَاتُ ثَنِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ
 مَا سَاءَ مِنْ صَاحِبِنَا فُلَانٍ إِحْدَى حُظَيَاتِ الْقَتَى أَثْمَانٍ

الْحُظِيَّةُ تَصْغِيرُ الْمَخْطُوفَةِ بِفَتْحِ حَاثِهِ وَهِيَ الْمَرْوَاةُ الَّتِي لَا تَضِلُّ لَهَا . وَلَقَمَانُ هَذَا هُوَ لَقَمَانُ بْنُ عَادٍ وَحَدِيثُهُ
 أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ عَادٍ يُقَالُ لَهَا عَمْرُو وَكُتِبَ ابْنَا تَعْنُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قِتَالٌ وَكَانَا رَجُلَيْنِ
 أَبِلَ وَكَانَ لَقَمَانُ رَبٌّ غَنَمٌ فَاعْجَبَتْ لَقَمَانُ الْأَبِلَ فَرَاوَدَهَا عَنْهَا فَأَيَّأُ أَنْ يَبِيعَاهُ فَعَمِدَ إِلَى الْأَبِلِ
 غَنَمِهِ مِنْ ضَانٍ وَهَزِي وَأَتَانِجَ مِنْ أَتَانِجِ السَّحْلِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَلَمْ يَرْغَبْ فِي الْأَبِلِ
 الْغَنَمِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ لَقَمَانُ قَالَ اشْتَرِيَاهَا ابْنِي تَعْنُ . أَقْبَلْتُ مَيْسًا . وَأَدْبَرْتُ هَيْسًا . وَمَلَأْتُ
 الْبَيْتَ أَقْطَا وَحَيْسًا . اشْتَرِيَاهَا ابْنِي تَعْنُ إِنَّهَا الضَّانُ تَجْزُ جَفَالًا . وَتَنْتَجُ رِخَالًا . وَتَحْلُبُ كَثَبًا
 ثِقَالًا . فَقَالَا لَا نَشْرِيهَا يَا لُثَمَ . إِنَّهَا الْأَبِلُ حَمْلَنَ فَاتَسَقَنَ . وَجَزِينُ فَاعْتَقَنَ . وَبَغِيرُ ذَلِكَ
 أَفْلَتَنَ . يَغْزِرُنَ إِذَا قَطَنَ . فَلَمْ يَبِيعَاهُ الْأَبِلَ وَلَمْ يَشْرِيَا الْغَنَمَ فَجَعَلَ لَقَمَانُ يَدَاوِرُهُمَا وَكَانَا يَبِيعَانِهَا
 وَكَانَ يَلْتَمِسُ أَنْ يَغْفُلَا فَيَشْدَ عَلَى الْأَبِلِ وَيَطْرُدَهَا فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ أَصَابَا أَرْنَبًا وَهُوَ يَرِصْدُهُمَا
 رَجَاءً أَنْ يَصِيبَهُمَا فَيَذْهَبَ بِالْأَبِلِ فَأَخَذَا صَفِيحَةً مِنَ الصِّفَا فَجَعَلَا أَحَدُهُمَا فِي يَدِهِ ثُمَّ جَعَلَ
 عَلَيْهَا كَوْمَةً مِنْ تَرَابٍ قَدْ أَحْيَاهُ فَلَمَّا الْارْتَبَ فِي ذَلِكَ التَّرَابِ فَلَمَّا أَضْجَاهَا قَضَا عَنْهَا التَّرَابَ
 فَأَكَلَاهَا فَقَالَ لَقَمَانُ يَا وَلِيهِ أَتَيْنَتْهُ أَكَلَاهَا أَمْ الرِّيحُ أَقْبَلَاهَا أَمْ بِالْشَّيْخِ اشْتَرِيَاهَا وَلَمَّا رَأَاهَا
 لَقَمَانُ لَا يَغْفُلَانِ عَنْ أَبِلَهُمَا وَلَمْ يَجِدْ فِيهِمَا مَطْعَمًا لَقِيَهُمَا وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَفِيرٌ مَمْلُوءٌ نَبَلًا

وليس معه غير نبلين فخذعهما فقال ما تصنعان بهذه النبل الكثيرة التي معكما انما هي حطب فوالله ما أحمل معي غير نبلين فان لم أصب بهما فليست بمصيب فعصدا الى نبلهما فنثراها غير سهمين فعصدا الى النبل فخواها ولم يصب لقمان . منهما بعد ذلك غيرة وكان فيما يذكرون لعمر بن تقي امرأة فطلقها فتزوجها لقمان وكانت المرأة وهي عند لقمان تكثر ان تقول لا فتى الا عمرو وكان ذلك يغيظ لقمان ويسوه كثرة ذكرها فقال لقمان لقد اكثر في عمرو فوالله لاقتلن عمرا قالت لا تفعل وكانت لابني تقي سريرة يستظلان بها حتى ترد ابلهما فيسقيانهما فصعدا لقمان واتخذ فيها عشا رجاء ان يصيب من ابني تقي غيرة فلما وردت الابل تجرد عمرو واكب على البئر يستقي فرماه لقمان من فوقه بسهم في ظهره فقال حسن احدى حطيات لقمان فذهب مثلا ثم اهوى الى السهم فانزعه فوقع بصره على الشجرة فاذا هو بلقمان فقال اتزل فتزل فقال استقر بهذه الدلو فزعموا ان لقمان لما اراد ان يرفع الدلو حين امتلأت نهض نهضة فضرط فقال له عمرو اضربك آخر اليوم وقد زال الظهر فارسلها مثلا ثم ان عمرا اراد ان يقتل لقمان فبسم لقمان فقال عمرو اضاحك انت قال لقمان ما اضحك الا من نفسي اما اني نهيت عما ترى فقال ومن نهاك قال فلانة قال عمرو افلي عليك ان وهبتك لها ان تعلمها ذلك قال نعم فحلى سيله فانها لقمان فقال لا فتى الا عمرو فقالت اقد لقيته قال نعم لقيته فكان كذا وكذا ثم اسرني فاراد قتلي ثم وهبني لك قالت لا فتى الا عمرو . يضرب لمن عرف بالشر فاذا جاءت هنة من جنس افعاله قيل لحدى حطيات لقمان اي انها فعلة من فعلة

ما ضرني من كان هيا وابن بي يكسر ارضا من الحقد علي

لفظة لانه يكسر علي ارضا النبل غضبا الرعظ مدخل النصل في السهم وانما يكسره اذا كسبه بكلام يفيظه فيخط في الارض بسهامه فيكسر ارضاها من الفيظه . يضرب للفضبان

او حرق الارم من حر الغضب فانه مني لم يبلغ ارب

لفظة لانه ليحرق علي الارم اي الاسنان واصله من الارم . وهو الاكل ويقال يعض علي الارم اي الاصابع . ويقال انها للحصى وقيل الاضراس وهو ابعدها

يا من اطلعني وضدي قد عصى انك خير من تفارق العصا

هو من قول غني الاعرابية لابها وكان شديد العرامة مع ضعف أسير ودقة فواثب يوما فتى قطع الفتى افعه فأخذت دية افعه فحسنت حالها بعد قعر مدقع ثم واثب آخر فقطع

أذنه فأخذت ديتها فزادت حسن حال . ثم واثب آخر فقطع شفته فأخذت الدية فحسن حينئذ رأيها فيه وذكرته في أرجوزتها فقالت

احلف بالمرؤة حقاً والصفاء إنك خير من تفاريق العصا

سئل أعرابي عن تفاريق العصا فقال تقطع ساجورا والسواجير تكون للكلاب وللأسرى ثم تقطع عصا الساجور فتصير اوتاداً ويفرق الود فتصير كل قطعة شظاظة فان جعل للرأس الشظاظ كالفلكة صار للنجي مهارا وهو العود الذي يدخل في انف النجتي واذا فرق المهار جاءت منه تواد وهي الخشبة التي تشد على خلف الناقة اذا صرّت هذا اذا كانت عصا فاذا كانت قناة فكل شق منها قوس بندق فان فرقت الشقة صارت سهاماً فان فرقت السهام صارت حطاء فان فرقت الحطاء صارت منازل فان فرقت المنازل شعب به الشعب اقداحه المصدوعة وقصاعه المشتوقة على أنه لا يجد لها أصلح منها وألحق بها . يضرب في من تقع أعم من تقع غيره قرعتها له ولا يدع فكم قد قرعت قبلاً لذي حلم علم

لفظه إن العصا قرعت لذي الحلم قيل أول من قرعت له العصا عمرو بن مالك بن ضبيعة اخو سعد بن مالك الكعبي . وذلك أن سعداً اتى النعمان بن المنذر ومعه خيل له قادها وأخرى عراها فقبل لم عريت هذه وقدت هذه . قال لم أقد هذه لأمنعها ولم أعر هذه لأهبها ثم دخل على النعمان فسأله عن ارضه . فقال أما مطرها فقزير . وأما نبتها فكثير . فقال له النعمان إنك لقوال وان شئت انتك بما تعيا عن جوابه قال نعم فأمر وصيفاً له ان يلطمه فلطمه لطمه فقال ما جواب هذه . قال سفيه مأور قال الطمة أخرى فلطمه قال ما جواب هذه . قال لو أخذ بالأولى لم يعد للأخرى وإنما اراد النعمان أن يتعدى سعد في المنطق فيقتله . قال الطمة ثالثة فلطمه قال ما جواب هذه . قال رب يؤذب عبده قال الطمة أخرى فلطمه قال ما جواب هذه . قال ملكك فأسبح فارسلها مثلاً قال النعمان أصبت فامكث عندي وأعجبه ما رأى منه فمكث عنده ما مكث . ثم إنه بدا للنعمان ان يمش رائداً فبعث عمرأ أخا سعد فأبطأ عليه فأنغضبه ذلك فاقسم لنن جاء ذاماً فكلل او حامداً له ليقبلته . فقدم عمرو وكان سعد عند الملك فقال سعد أتأذن أن أكلمة . قال اذا يقطع لسائك . قال فأشير اليه قال اذا تقطع يدك . قال فأقرع له العصا . قال فأقرعها فتناول سعد عصا جليسه وقرع بعصاه قرعة واحدة فعرف أنه يقول له مكانك ثم قرع بالعصا ثلاث قرعات ثم رفعها الى السماء ومسح عصاه بالارض فعرف أنه يقول له لم أجد جذبا ثم قرع بالعصا مراراً ثم رفعها شيئاً وأرماً الى الارض فعرف أنه يقول ولا نباتاً ثم قرع العصا قرعة وأقبل نحو الملك فعرف أنه يقول كلمه . فأقبل عمرو حتى وقف بين يدي

الملك فقال له أخبرني هل حملت خصباً او ذمت جدباً. فقال عمرو لم اذم هزلاً ولم احم
بقلاً الأرض مشكلة لاخصبها يعرف ولا جدبها يوصف رائدها واقف ومنكرها عارف وآمنها
خاف قال الملك أولى لك. وقيل أول من قرعت له العصا عمر بن الظرب العدواني احد
حكاه العرب وقيل غير ذلك. والمثل يضرب لمن اذا نُتبه انتبه

دَعْنِي وَشَأْنِي فَأُبَارِي دُونَهُ أَهْلُ الْقَتِيلِ إِنَّهُمْ يَلُونَهُ

قال ابو عبيد يعني أنهم اشد عناية بأمره من غيرهم

بِنَفْسِكَ انْجُ قَبْلُ فَالْحُجَازَةِ مِنْ قَبْلِ مَا وَقَعَتْ فِي الْمُنَازَةِ

لفظة إن اردت الحجازة فقبل المأجزة الحجازة المانة والمناجزة من النجز وهو الفناء .
يقال نجز الشيء اذا فني وسميت المقاتلة مناجزة لأن كلاً من القريتين يريد ان يفني صاحبه .
وهذا المثل يروى عن أكرم بن صيني . والمعنى انج بنفسك قبل لقاء من لا تقاومه . يضرب
في حزم من عجل الفرار من لا قوام له به ولن يطلب الصلح بعد القتال

وَارْجِعْ فَلَا يُقَالُ عَنْكَ فِي النَّبَا قَائِلُهَا إِلَّا قَائِلُهَا أَبِي

لفظة أبي قائلها إلا قائلها مثل التاء والكسر افصح والماء راجعة الى الكلمة . يضرب في
تتابع الناس على أمر مختلف فيه . والمعنى مضى على قوله ولم يرجع عنه

وَرُبَّمَا مِنْهَا وَقَعَتْ فِي شَقَا وَأَوَّلُ الْغَزْوِ يَكُونُ أَخْرَقَا

لفظة أول الغزو أخرق وصف الغزو بالخرق لخرق الناس فيه كما قيل ليل نائم لنوم الناس فيه .
والاخرق ضد الرقيق فعله من باب طرب قال ابو عبيد . يضرب في قلة التجارب كما قال الشاعر

لِلْحَرْبِ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةً تَسْعَى بِزَيْنَتِهَا كُلَّ جَهْلٍ

حتى اذا استعرت وشب ضرامها عادت عجوزاً غير ذات حليل

وَكُنْ فَتَى سَامِي الْعَلَى بِجَدِّهِ يُقَالُ إِنَّهُ نَسِجٌ وَحْدِهِ

أي انه واحد في معناه ليس له فيه ثان كانه ثوب لم ينسج معه غيره لنفسه قال الراجز
جاءت به معجوراً ببرد . سفواء تودي بنسج وحده

يضرب لكل من بولغ في مدحه . ويروى عن عائشة أنها ذكرت عمر رضي الله عنهما قالت
كان والله احوذاً بنسج وحده

عَمِّرُوا حَكِي أَبَاهُ فِي تَكْرِيمِهِ إِنَّ الشِّرَاكَ قَدْ مِنْ أَدِيمِهِ

الشراك سدر النعل على ظهر القدم وقد اي قطع . يُضْرَبُ للشَّيْثَيْنِ بينهما قرب وشبه
 فَهَوَّ بِهِ مِنْ تَرَّةٍ بِتَمَرَةٍ أَشْبَهَ إِنْ عَلَا عَلَى الْأَسِيرَةِ
 لفظة إته لاشبه به ون التمرة بالتمررة يُضْرَبُ في قرب الشبه بين الشَّيْثَيْنِ كالذي قبله
 يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ حَاوِي الْبَشَرَةِ لَا غَيْرُهُ فَكُنْ كَذًّا مُعْتَبِرَةً
 لفظة إثمًا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذو البشرة المعاتبة المعاودة وبشرة الاديم ظاهرة الذي عليه الشعر .
 اي إن ما يعاد الى الديباغ من الاديم ما سلمت بشرته . يُضْرَبُ لمن فيه مراجعة ومُستَعْتَب
 لِلَّهِ قَوْمٌ وَدُهُمْ ذُو رَصْفٍ بَيْنَهُمُ الْعِيَّةُ ذَاتُ كَفٍ
 لفظة إن يَنِيهم عِيَّةٌ مكفوفة العيبة ما يُجْعَلُ فيه الثياب ومكفوفة مُشْرِجة مشدودة . ومعنى
 المثل ان اسباب المودة بينهم محكمة لاسيلا الى نقضها

كُنْ صَادِقًا لَا تَكُ كَالْقَيْنِ يَرَى مُصْجِيًا وَقَبْلُ قَدْ حَكَى السَّرَى
 لفظة إِذَا سَفَتَ سَرَى الْقَيْنِ فاعلم أَنَّهُ مُصْجِيٌّ أَصْلُهُ أَنَّ الْقَيْنَ بِالْبَادِيَةِ يَتَقَلُّ فِي مِيَاهِهِمْ
 فَيُقِيمُ فِي الْمَوْضِعِ أَيَّامًا فَيَكْسُدُ عَلَيْهِ عَمَلُهُ فَيَقُولُ لِأَهْلِ الْمَاءِ إِنِّي رَاحِلٌ عَنْكُمْ اللَّيْلَةَ يَشِيعُ ذَلِكَ
 لِيُسْتَعْمَلَ وَإِنْ لَمْ يَرِدْهُ فَكَثُرَ مِنْهُ حَتَّى صَارَ لَا يَصْدَقُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْرِفُ بِالْكَذِبِ
 وَلَا تَكُنْ مِنْ أَكْثَلِهِ سَلْجَانُ أَمَّا فَضَاؤُهُ فَذَا لِيَأْنُ
 لفظة الْأَكْثَلُ سَلْجَانُ والقضاء لِيَأْنُ السَّلْحُ الْبَلْعُ وَاللِّيَانُ الْمَدَافَعَةُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْخُذُ مَالِ النَّاسِ
 فَيَسْهَلُ عَلَيْهِ فَإِذَا طُوبِ بِالْقَضَاءِ دَافِعٌ وَصَبٌّ عَلَيْهِ

وَالْأَخْذُ سُرَيْطٌ وَلَكِنَّ الْقَضَا يَكُونُ ضَرْيَطًا إِذَا مَا اعْتَرَضَا
 لفظة الْأَخْذُ سُرَيْطٌ وَالْقَضَاءُ ضَرْيَطٌ وَيُرْوَى سُرَيْطَى وَضَرْيَطَى . والمعنى واحد اي انه
 يُجِبُ الْأَخْذَ وَيَكْرَهُ الْإِعْطَاءَ فَإِذَا أَخَذَ الْمَالُ سُرَيْطًا وَإِذَا طُوبِ بِأَضْرَطَ بِصَاحِبِهِ وَهُوَ كَالْأَوَّلِ
 رِذْ أَوَّلًا فِي الْقَوْمِ وَاسْمٌ لِلذَّرَى آخِرُهَا أَقْلَهَا شُرْبًا يُرَى
 أَصْلُهُ فِي سَقِي الْإِيلِ لِأَنَّهُ آخِرُهَا يَرِدُ وَقَدْ تُرْفُ الْحَوْضُ أَيُّ مِنْ تَأْخُرُ رَجْمًا صَادَفَ قَادَ الْمَاءِ
 فَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَوْرِدُ فَلَيْسَ تَأْخِيرُ الْوَرْدِ إِلَّا مِنْ الْعَجْزِ وَالذَّلِّ

قَدْ طَالَ عُمْرُ مَنْ بِهِ الْمَجْدُ نَكِبٌ فَأَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ وَشَرِبَ
 لفظة أَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ يُضْرَبُ لِمَنْ طَالَ عَمْرُهُ أَيُّ أَكَلَ وَشَرِبَ دَهْرًا طَوِيلًا . قَالَ

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَتَمِّ قَبْلِنَا شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلَ
يَا ذَا الْغَنَى أَوْفِ الرَّجَا مَطْلُوبَهُ أَبِي الْحَقِينِ الْعِذْرَةَ الْمَكْذُوبَةَ

الحقین اللب الحقون والعذرة العذر . اصله أن رجلاً ضاف قومًا فاستسقام لبنا وعندما لبنا
قد حتنوه في وطب فاعتلوا عليه واعتدوا فقال أبي الحقین قبول العذر أي إن هذا الحقین
يُكذِّبُكُمْ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَذَرُ وَلَا عُدْرَ لَهُ

لَا كَرَمٌ يُدْرَى وَلَا إِحْسَانًا إِذَا أَتَى بِلَبَنِ رِيَانًا

لفظة أَتَاكَ رِيَانٌ بِلَبَنِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْطِيكَ مَا فَضْلُ مِنْهُ اسْتِغْنَاءٌ لَا كَرَمًا لِكَثْرَةِ مَا عِنْدَهُ

دُونَ الذِّيَارِ أَثْرُ الصِّرَارِ يَأْتِي فَكُنْ مُقْتَصِدًا يَا حَارِثُ

لفظة أَثْرُ الصِّرَارِ يَأْتِي دُونَ الذِّيَارِ الصِّرَارُ خِيَطٌ يُشَدُّ فَوْقَ الْخَلْفِ وَالتَّوْدِيَةُ لَثْلَا يَرْضَعُ
الْفَصِيلُ . وَالذِّيَارُ بَعْرٌ رَطْبٌ يُلَطَّخُ بِهِ أَطْبَاءُ النَّاقَةِ لَثْلَا يَرْضَعُهَا الْفَصِيلُ أَيْضًا وَإِذَا جَعَلَ الذِّيَارُ
عَلَى الْخَلْفِ ثُمَّ شُدَّ عَلَيْهِ الصِّرَارُ فَرَبَّمَا قَطَعَ الْخَلْفَ . يُضْرَبُ فِي تَجَاوُزِ الْأَمْرِ حَذُّهُ

لَسْتُ أَمْرًا مَقَالُ زَيْدٍ هَالَهُ مِنْهُ أَنَا كَحَاقِنِ الْإِهَالَةِ

لفظة أَنَا مِنْهُ كَحَاقِنِ الْإِهَالَةِ الْإِهَالَةُ الشَّحْمُ الْمَذَابُ وَلَا يَحْتَنِيهَا إِلَّا لِلْحَاقِقِ يَحْتَنِيهَا حَتَّى يَعْلَمَ
أَنَّهُ قَدْ بَدَتْ لَثْلَا تَحْتَ السِّقَاءِ . يُضْرَبُ لِلْحَاقِقِ بِالْأَمْرِ

أَعْلَمُ إِنْ جَنَيْتُ كَيْفَ أَقْطِفُ وَأَيْنَ يَا خَلِيلُ تَوَكَّلُ الْكَتِفُ

لفظة إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَوَكَّلُ الْكَتِفُ قِيلَ تَوَكَّلْ مِنْ أَسْفَلِهَا وَمِنْ أَعْلَى يَشُقُّ عَلَيْكَ
لِجُرْيَانِ الْمَرْقَةِ بَيْنَ لَحْمِ الْكَتِفِ وَالْعَظْمِ فَإِذَا أُخِذَتْ مِنْ أَعْلَى انْصَبَتْ الْمَرْقَةُ عَلَى الْآخِذِ وَإِذَا أُخِذَتْ
مِنْ أَسْفَلِهَا انْقَشَرَتْ عَنْ عَظْمِهَا وَبَقِيَ الْمَرْقَةُ مَكَانَهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَدَرَى تَصَرُّفَهَا

أَكَلُ لَحْمِي غَيْرَ تَارِكٍ لَهُ لِمَنْ يُنَاوِي بِالْأَذَى يَأْكُلُهُ

لفظة أَكَلُ لَحْمِي وَلَا أَدْعُهُ لِأَكْلِ أَوَّلِ مَنْ قَالَه الْعِيَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضِّيِّ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .
وَيُرَادُ بِهِ نَصْرُ الْقَرِيبِ عَلَى الْإِجْنِيِّ وَإِنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْقَرِيبِ هَنَاتٌ

بِسُوقَةٍ يُؤْخَذُ ذُو تَمَلُّكِ إِنَّ أَخِي يَا بَشْرُ كَانَ مَلِكِي

قَالَهُ أَبُو حَنْشٍ التَّغْلِبِيُّ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ شُرَحْبِيلَ عَمَّ أَمْرِي الْقَيْسُ بِأَخِيهِ فَقَالَ أَتَقْتُلُ مَلِكًا بِسُوقَةٍ
فَقَالَ أَبُو حَنْشٍ . إِنَّ أَخِي كَانَ مَلِكِي

مَا لَكَ فِي ذَا الدَّهْرِ صُنْ يَا مَالِكُ إِنَّ الْحَيِّبَ لِلْوَرَى ذُو الْمَالِ

لفظة إن الحبيب إلى الإخوان ذُو المال يُضْرَبُ في حفظ المال والاشفاق عليه

وَرِذْ جَنَابَ الْحِصْبِ إِذْ فِي الْمَرْتَعَةِ لِكُلِّ مَنْ كَانَ كَرِيمًا مَفْنَعَةٌ

لفظة إن في المرتعة إسكل كريم مَفْنَعَةٌ المرتعة السعة والروضة والمفنة الغنى والفضل .

وَيُرَى مَفْنَعَةٌ مِنَ الْقَنَاعَةِ مَنْ قَنَعَ وَبِالْقَاءِ مَنْ قَوْلُهُمْ مَنْ قَنَعَ فَعِجَ أَيِ اسْتَفْنَى

وَالْحَقُّ فَاطْلُبْ دَائِمًا لَا تَزَيْتِكَ إِذَا طَلَبْتَ بَاطِلًا أَبْدَعْ بِكَ

لفظة إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ أَبْدَعْ بِكَ أَبْدَعَ بِالرَّجُلِ إِذَا حَسَرَ عَلَيْهِ ظَهْرُهُ أَوْ قَامَ بِهِ أَوْ عَطِيتْ

رَاحِلَتُهُ . وَالْمَعْنَى إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ لَمْ تَنْظُرْ بِطُلُوبِكَ وَانْقَطَعَ بِكَ عَنِ الْفَرْضِ وَيُرَى أَنْجَحَ

بِكَ أَيِ أَنْجَحَ الْبَاطِلَ الْأَعْدَاءَ بِكَ وَفِي هَذَا نَهْيٌ عَنِ طَلَبِ الْبَاطِلِ

وَأَقْعُدْ إِذَا الشَّرُّ نَظَرَ يَوْمًا نَكَأَ أَيُّ كُنْ حَلِيمًا تَجْلِبِ الْخَيْرَ لَكَ

لفظة إِذَا رَأَى الْمَرْءُ الشَّرَّ فَأَقْعُدْهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بِالْحِلْمِ وَتَرَكَ التَّسَرُّعَ إِلَى الشَّرِّ

وَأَحْذَرُ أَمْ وَرَأَى تَوْجِبُ اعْتِدَارًا يَنْزِلُ ذُو الْقَدْرِ بِهَا مِقْدَارًا

لفظة إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدُّ . أَيِ لَا تَرْتَكِبْ أَمْرًا تَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْاعْتِدَارِ

وَزَلَّةُ الْعَالِمِ زَلَّةٌ بِهَا يَزِلُّ عَالَمٌ فَكُنْ مُنْتَبِهًا

لفظة إِذَا زَلَّ الْعَالِمُ زَلَّ بَزَلُهُ عَالَمٌ لِأَنَّ الْعَالِمَ قُدُورَةٌ لِلْعَالَمِ قَالَ الشَّاعِرُ

إِنَّ الْفَقِيهَ إِذَا غَوَى وَطَاعَهُ قَوْمٌ غَوَوْا مَعَهُ فَضَاعَ وَضِيْعًا

مِثْلَ السَّفِينَةِ إِنْ هَوَتْ فِي لُجَّةٍ تَغْرَقُ وَيَفْرَقُ كُلُّ مَا فِيهَا مَعًا

دَعْنِي وَمَا آتِي أَأَنْتَ أَذْرَى أَمْ مَنْ بِهَا غَضٌّ وَذَاقَ الْمُرَا

لفظة أَنْتَ أَعْلَمُ أَمْ مَنْ غَضَّ بِهَا الْمَاءَ لِلْقَمَةِ يُضْرَبُ لِمَنْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ أَدَارِي صَحْبِي دَاهِيَةُ الْغَيْرِ عِنْدَ الْخُطْبِ

لفظة إِنَّهُ لِدَاهِيَةُ الْغَيْرِ الْغَيْرُ الدَّاهِيَةُ الْعُظِيمَةُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى لَهَا وَقِيلَ عَيْنُ مَاءٍ تَأْتِيهَا الْحَيَاتُ

الْعُظِيمَةُ وَاصِلُ الْغَيْرِ الْفَسَادُ وَمِنْهُ الْعَرَقُ الْغَيْرُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُزَالُ يَنْتَفِضُ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ

الْمُنْكَرِ الْغَايَةِ فِي الدَّهْمِ

أُسْتُرْ حَدِيثًا كَانَ مَحْضَ نُكْرٍ إِنِّي لَكَ الْغَرِيْبُ مِنْ ذَا الْأَمْرِ

لفظة أَنَا غَيْرُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيَا أَنَا عَالَمٌ بِهِ فَأَعِزَّنِي أَيَا سَلَنِي عَنْهُ عَلَى غِرَّةٍ أَخْبِرَكَ بِهِ مِنْ
خَيْرِ اسْتِعْدَادٍ لَهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَمَّا لَسْتُ بِمَعْرُورٍ مَنِي لَكُنِي أَنَا الْمَعْرُورُ حَيْثُ أَخْبَرْتُكَ مَا بَلَغَنِي وَهُوَ بَاطِلٌ

وَعُضٌّ عَنْ بَادِرٍ أَمْرٍ مُنْكَرٍ لَدَيْكَ أَكْثَرِي قَدَحٌ لِي أَيْسَرِي

لفظة إِذَا كَانَ أَكْ أَكْثَرِي فَتَجَافَى لِي عَنْ أَيْسَرِي أَيَا احْتَمَلُ مِنَ الصَّدِيقِ الَّذِي تَحْمَدُهُ
فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ سَيِّئَةً يَأْتِي بِهَا فِي الْأَوَاقَاتِ مَرَّةً وَاحِدَةً . يُضْرَبُ لِمَنْ تَبَدَّرَ مِنْهُ السَّقَطَةُ

وَلَا تَقُلْ لِمَنْ أَتَاكَ مُتَّصِرٌ مَقَالَ فَالِجٍ عَلَى مَا قَدْ أَثَرُ

لفظة أَنَا مِنْهُ فَالِجٌ بَنُ خِلَاوَةٍ أَيَا أَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ وَذَلِكَ أَنَّ فَالِجَ بْنَ خِلَاوَةَ الْأَشْجَعِيَّ قِيلَ لَهُ
يَوْمَ الرِّقْمِ لَمَّا قَتَلَ أَيْسَرَ الْأَنْسَرِيِّ أَنْتَصِرُ أَيْسَأَ فَقَالَ أَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ فَصَارَ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ اعْتَرَلَ
أَمْرًا وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ اسْمًا لِذَلِكَ الرَّجُلِ

أَوْمِيقٌ أَنَا وَأَنْتَ تَبِيقٌ فَكَيْفَ فِي أَحْوَالِنَا نَنْفِيقُ

لفظة أَنْتَ تَبِيقٌ وَأَنَا تَبِيقٌ تَبِيقٌ التَّبِيقُ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ . وَالتَّبِيقُ السَّرِيعُ إِلَى الْبُكَاءِ
وَقِيلَ التَّبِيقُ الْحَدِيدُ . وَالْمَأَقَةُ شِبْهُ الْفَوَاقِ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ الْبُكَاءِ وَالنَّشِيجِ كَأَنَّهُ نَفْسٌ يَقْلَعُهُ
مِنْ صَدْرِهِ وَقَدْ مَتَّقَ مَا قَا . وَالتَّبِيقُ الْإِمْتِلَاءُ مِنَ الْغَضَبِ . يُضْرَبُ لِمُخْتَلِفَيْنِ اخِلَاقًا

وَأَتْرَكَ فُلَانًا إِنْ تَكُنْ خَيْرَهُ فَإِنَّهُ لَنْ يَكُذَّ الْحَظِيرَةَ

الْكَذْبَةُ لِلْخَيْرِ وَجَمْعُهُ أَنْكَادٌ وَنُكْدٌ . وَالْحَظِيرَةُ فَعِيلَةٌ مِنَ الْحَظَرِ بِمَعْنَى الْمَنْعِ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْقَلِيلِ لِلْخَيْرِ

فِي وَجْهِهِ الشَّمْعُ لِرَاجِيهِ انْتَشَشَ لَا شَخْمَ عِنْدَهُ يَرَى وَلَا نَفْسَ

لفظة إِنْ لَمْ يَكُنْ شَخْمٌ فَنَفْسٌ وَهُوَ الصَّوْفُ أَيَا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ فَرِيَاءٌ . وَقِيلَ النَّفْسُ الْقَلِيلُ
مِنَ اللَّبَنِ . يُضْرَبُ عِنْدَ التَّبَلُّغِ بِالْيَسِيرِ

وَمُرْتَجِيهِ عَنْهُ بِالْبَدِيهِهِ أَبَ يُعَانِي آهَةً وَمِيهِهِ

الْآهَةُ التَّأَوُّدُ وَالتَّوَجُّعُ . وَقِيلَ الْحَضْبَةُ . وَالْمِيَةُ الْجُدْرِيُّ أَيَا جُدْرِيَّ الْغَنَمِ

وَأَشْكُرُ عَلَى مَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْحَرَّةِ فَمَرَّةٌ عَيْشٌ وَجَيْشٌ مَرَّةٌ

لفظة أَنْتَ مَرَّةٌ عَيْشٌ وَمَرَّةٌ حَيْشٌ أَيَا تَمْنَعُ مَرَّةً وَتُضَرُّ أُخْرَى . وَقِيلَ إِنْ مَعْنَاهُ مَرَّةً فِي عَيْشٍ
رَخِيٍّ وَمَرَّةً فِي شِدَّةٍ . وَنَسَلَ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ عَيْشٌ وَجَيْشٌ أَيَا مَرَّةً مَعِي وَمَرَّةً عَلَيَّ

لَمْ أَتَغَافَلْ عَنْكَ فَالْحَدِيثُ لَكَ يُسَاقُ يَا بَشْرُ فَبَادِرُ عَمَلِكَ

لفظة إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُصْلِحُ لَهُ الْأَمْرُ وَهُوَ مُسْتَعِجِلٌ يَلْتَمِسُ الْوَصُولَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَوَانِهِ. قِيلَ إِنَّ رَجُلًا أَتَى يُخَاطَبُ امْرَأَةً فَانْطَبَ وَهِيَ تَكَلِّمُهُ فَجَلَّ كُلَّمَا كَلَّمَتْهُ اِزْدَادَ اِتِّعَاضًا وَجَعَلَ يَسْتَحْيِي مِمَّنْ حَضَرَ مِنْ أَهْلِهَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى ذِكْرِهِ وَقَالَ إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ فَارْسَلَهَا مَثَلًا وَقِيلَ جَمَعَ عَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ بَنِيهِ لِيُوصِيَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ فَكَثَّ طَوِيلًا لَا يَتَكَلَّمُ فَاسْتَحْتَمَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ لَهُ إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ وَقَدْ ضَمِنَهُ الْعَزُّ الْمُوصِلِيَّ فَاجَادَ بِقَوْلِهِ

لِحَدِيثِ نَبْتِ الْعَارِضِينَ حَلَاوَةً وَطَلَاوَةً هَامَتْ بِهَا الشُّشَاقُ
فَإِذَا نَهَى فِي الْمُرْدِ قُلْتُ تَهَلَّوْا فَالَيْكُمْ هَذَا الْحَدِيثُ يُسَاقُ

وَقَطَرَ إِلَى أَصْلِ خَبَرِ الْمَثَلِ مَنْ قَالَ

وَمَرَّتْ عَلَيَّ وَقَدْ سَلِمْتُ فَهَشَّ اسْتِيَاقًا إِلَيْهَا لِلْحَيْثُ
وَمَكَادُ يُعَزِّقُ سِرْبَالَهُ قُلْتُ إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ
كَمَا إِلَيْكَ الْقِدْرُ بِالْأَخْنَاءِ قَدْ أَتَرَلْتُ فَافْطِنُ إِلَى الْإِيمَاءِ

لفظة إِلَيْكَ أَتَرَلْتُ الْقِدْرُ بِإِخْنَانِهَا أَيِ جَوَانِبِهَا هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ
وَأَرْجِعْ وَأَنْتَ قَادِرٌ يَا مُنْتَهَى فَإِنَّهُ إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ
رُوي بِسُكُونِ الْمَاءِ وَبِالتَّنْوِينِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ رُوَّةٍ

فَالْيَوْمَ قَدْ نَهْنَهِي مُنْهَيٍّ وَأَوَّلُ حِلْمٍ لَيْسَ بِالْمُسَفِّهِ
وَقَوْلُ إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ وَحَقَّةٌ لَيْسَتْ بِقَوْلِ السُّرَّةِ

يَقُولُ زَيْدُ بْنُ زُوَاجِرٍ الْعَقْلُ وَرَجُوعُ حِلْمٍ لَا يَنْسَبُ إِلَى السَّفْهِ وَقَوْلُ أَيِ وَرَجُوعُ قَوْلُ أَيِ نِسَاءٍ قَوْلُ
يَقُلْنَ إِنْ لَمْ تَقْبَلِ الْآنَ مَعَ هَذِهِ الدَّوَاعِي لَا تَقْبَلِ أَبَدًا وَقَوْلُهُ حَقَّةٌ أَيِ حَقٌّ يَرِيدُ الْمَوْتَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
يُضْرِبُهُ الرَّجُلُ يَقُولُ أَرِيدُ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ قِيلَ لَهُ لَيْسَ يُمْكِنُ ذَا قَالَ فَكَذَا وَكَذَا. مَعْنَاهُ إِنْ
لَمْ يَكُنْ هَذَا الْآنَ فَلَا يَكُونُ بَعْدَ الْآنِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِلَّا هَذِهِ فَلَا هَذِهِ يَعْنِي أَنَّ الْأَصْلَ إِلَّا ذَهْرًا
فَلَا ذَهْرًا بِالذَّالِ الْمُجْمَعَةِ فَعُرِبَتْ بِالذَّالِ غَيْرِ الْمُجْمَعَةِ كَمَا قَالُوا يَهُودًا ثُمَّ عَرَبَ قَقِيلٌ يَهُودًا وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ

كُنْ يَقِظًا إِنْ رَأَيْتَ الزَّمَانَ وَاحْذَرْ نَذِيرًا وَصَفَهُ الْعُرْيَانُ

لفظة أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا رَأَى الْغَارَةَ قَدْ فَجَأَتْهُمْ وَارَادَ إِفْئَادَ
قَوْمِهِ تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ وَأَشَارَ بِهَا لِيُعْلِمَ أَنَّهُ قَدْ فَجَأَهُمْ أَمْرٌ ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ أَمْرٍ يُتَخَافُ مَفْاجَأَتُهُ
وَلِكُلِّ أَمْرٍ لَا شُبْهَةَ فِيهِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ

يَا نَفْسُ وَعَظِي لَكَ بِالْإِشَارَةِ إِيَّاكَ أَغْنِي وَاسْمِعِي يَا جَارَةَ

من قول سهل بن مالك الفزاري لما مر بجي حارثة بن لام الطائي فلم يره وقد رأى اخته اجل امرأة وكانت عقيلة قومها فعلق بها فقال يعرض بذلك

يا أخت خير البدو والحضارة كيف ترين في فتى فزاره
أصبح يهوى حرة معطارة إياك أعني واسمعي يا جارة

فلما سمعت ذلك عرفت انه يعنيا فقالت ماذا يقول ذي عقل اريب ولا رأي مصيب
ولا أتف نجيب فأنم ما ائت مكرما ثم ارتحل متى شئت سليما واجاتته بقولها
إني اقول يا فتى فزاره لا ابتغي الزوج ولا الدعارة
ولا فراق اهل هذي الجارة فارحل الى اهلك باستخارة

فاستحي وقال ما اردت منكرا واسوأناه قالت صدقت كأنها استحييت من تسرعها الى تهمة
ثم اتى النعمان فحياه وأكرمه فعاد وتزل على اخيا فتطلعت اليه نفسها وكان جميلا فارسلت اليه
أن اخطبني إن كان لك الي حاجة فخطبها وتزوجها وسار بها الى قومه يضرب لمن يتكلم
بكلام ويريد به شيئا غيره

يَنزُو أَبِي وَأُمِّي المَحْدِنَةُ مِثَالُ حَالِكٍ مَا سِوَاهُ أَحَدُهُ

لفظة أبي يَنزُو وأُمِّي تَحْدَثُ قيل ان رجلا قديم من غزاة فأناه جيرانه يسألونه عن الخبر فجلت
امراته تقول قتل من القوم كذا وهزم كذا وجرح فلانا فقال ابنها متعجبا أبي يَنزُو وأُمِّي تَحْدَثُ

صَبْرًا عَلَى مَنْ لَيْسَ بِالْإِنْسَانِ سَوْفَ تَرَاهُ أَكَلَةَ الشَّيْطَانِ

لفظة أَكَلَةَ الشَّيْطَانِ قيل هي حية في الجاهلية لا يقوم لها شيء تأتي البيت الحرام في كل حين
فتضرب بنفسها الأرض فلا يمر بها شيء ألا أهلكته فضرب بها المثل في كل شيء ذهب
فلم يوجد له أثر وأما قولهم اما هو شيطان من الشياطين فلما يراد به النشاط والقوة والبطر

مَا كَانَ سَاءَ مِنْ بَنِي زَيْدٍ عَلَنَ إِحْدَى عَشِيَّاتِكَ مِنْ نَوْكِي فَظَنَ

النوكي جمع أنوك وهو الاحق وقطن هو قطن بن نهشل بن دارم النهشلي وحقاقهم اشد حُمًا
من غيرهم ولعل لبل هذا القائل لقيت منهم شرًا فضرب بهم المثل وهذا مثل قولهم
احدى ليالك من ابن لمر واحد ليالك فهيسي

وَمَا عَنَّاكَ مِنْ عَنَاءٍ قَدْ شِئِلَ إِحْدَى عَشِيَّاتِكَ مِنْ سَفِي الْإِبِلِ

يضرب للمتعب في عمل

دَعِيَ الَّذِي بِهِ سِوَالِكِ هَازِي أَحَدَ عَيْرِيكَ اَزْجُرِي يَا هَازِي
 لفظة أَحَدَ جَارِيكَ فَازْجُرِي وَيُرْوَى اَدْنَى جَارِيكَ فَازْجُرِي وَأَصْلُهُ فِي مَخْطَابِ امْرَأَةٍ وَأَنْشَدَ
 فَأَدْنَى جَارِيكَ اَزْجُرِي إِنْ أَرَدْتَنَا وَلَا تَدْهِي فِي رَتْقِ لَبٍ مُضَلَّلٍ
 وَمَعْنَاهُ طَلِكَ بِزَوْجِكَ وَلَا يَطْمَحُ بِصُرْكَ إِلَى آخِرِ وَكَانَ لَهَا حَمَارَانِ أَحَدُهُمَا قَدْ نَأَى عَنْهَا يَقُولُ اَزْجُرِي
 هَذَا لَتَلَا يَلْحَقُ بِذَلِكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَقْبَلِي عَلَيَّ وَاتْرِكِي غَيْرِي . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَكَلَّفُ مَا لَا يَحْتَاجُ
 فَمَنْ طَرِيقَ الْحَقِّ لَا شَكَّ أَنْتَبَذَ مَنْ كَانَ فِي وَادِي تَوَلَّاهُ أَخَذَ
 لفظة أَحَذَا فِي وَادِي تَوَلَّاهُ مِنْ التَّوَلَّى وَهُوَ مِثْلُ تَضَلَّلَ بِضَمِّ التَّاءِ وَالضَّادِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَزَنًا
 وَمَعْنَاهُ التَّوَلَّى التَّحِيرَ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي مَا لَا يَهْتَدِي لِلخُرُوجِ مِنْهُ
 تَتَرَضُّ الْأُمُورَ دُونَ الْأَمْرِ فَأَقْبَلَ لِتَأْخِيرِ قَضَائِهِ عُذْرِي
 لفظة الْأَمْرُ يُعْرَضُ دُونَهُ الْأَمْرُ وَيُرْوَى يُحْدِثُ . يُضْرَبُ فِي ظُهُورِ الْعَوَاقِبِ
 إِخْوَانُ تَهْرِي أَمْرُهُمْ يُرِيبُ قَهْلُ أَخُوكَ مَا أَرَى أَمْ ذِيبُ
 لفظة أَخُوكَ أَمْ الذِّيبُ أَيْ هَذَا الَّذِي تَرَاهُ أَخُوكَ أَمْ الذَّنْبُ يَعْنِي إِنْ أَخَاكَ الَّذِي تَحْتَارُهُ
 مِثْلَ الذَّنْبِ فَلَا تَأْمَنُهُ . يُضْرَبُ فِي مَوْضِعِ التَّارِي وَالشَّكِّ
 أَذِ الْحُقُوقَ مُحْسِنًا أَذَاهَا فَسْتَعِيرَ الْقَدْرَ وَذِ أَذَاهَا
 لفظة أَذَى قَدْرًا مُسْتَعِيرَهَا يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْطَى مَا يُلْزِمُهُ مِنَ الْحَقِّ
 أَرَبْتَ فِي قَضَاءِ حَقِّ الْجَارِيَةِ وَإِنْ فِي مَضٍ لَسِيَا بِأَدِيَةِ
 وَيُرْوَى لَطْمًا . مِضٌ مِثْلَةُ الْآخِرِ مَبْنِيَّةٌ وَتُتَوَّنُ تَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى لَا وَليست بِجَوَابِ لِقَاءِ حَاجَةٍ
 وَلَا رَدِّ لَهَا وَلِهَذَا قِيلَ إِنْ فِيهِ لَطْمًا وَعلامَةً قَالَ الرَّاجِزُ
 سَأَلَتْ هَلْ وَصَلَ قَالَتْ مِضٌ وَحَرَكْتُ لِي رَأْسَهَا بِالنَّغْضِ
 وَسِيَا فَعَلَى مِنَ الْوَسْمِ أَصْلُهَا وَسَيَ فَعَلَتْ الْفَاءُ إِلَى الْعَيْنِ ثُمَّ أُعْلِتْ فَعَلَى وَعِنَى الْمَثَلُ
 إِنْ فِي مِضٍ لَعَلَامَةٌ دَرَكٌ . يُضْرَبُ عِنْدَ الشَّكِّ فِي نَيْلِ شَيْءٍ
 أَنْضِجْ إِذَا كَوَيْتُهُ ثُمَّ اذْذِقْ إِذَا مَضَغْتَ مِثْلَ دَقِّ الْعُنُقِ
 لفظة إِذَا كَوَيْتَ فَأَنْضِجْ وَإِذَا مَضَغْتَ فَاذْذِقْ يُضْرَبُ فِي اللَّحْثِ عَلَى إِحْكَامِ الْأَمْرِ
 فَخَارُ زَيْدٍ مِثْلُ مَنْ قَدْ هَازَى تَمَدُّ بِالسَّرْمِ الْكَرِيمِ يَا ذَا
 لفظة إِنَّكَ لَتَمَدُّ سَرْمَ كَرِيمٍ وَيُرْوَى بِشَلْوٍ كَرِيمٍ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا امْتَعَ مِنْ الْأَكْلِ أَنَّفَةً

من الاستفراغ حتى ضعف فاقترسه الذنب وهو يقول له ذلك . يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْتَنُ بِمَا لَا فَرْجَ .
 لَكَ التَّهَانِي قَدْ كُنَيْتَ ضَيْرًا إِنَّكَ مَا يَا صَاحِبِي وَخَيْرًا
 ما زائدة وخيرًا عطف على الضمير والتقدير ائتك وخيرًا مجموعان او مقتدان . يُضْرَبُ فِي مَوْضِعِ
 الْبَشَارَةِ بِالْخَيْرِ وَقَرَبِ نَيْلِ الْمَطْلُوبِ

يَحْمِلُ مَنْ يَعْشَقُ كُلَّ مَتَبَةٍ إِنَّ الْهَوَى يقطعُ كُلَّ عَقَبَةٍ
 لفظة إن الهوى يقطعُ العَقَبَةَ أي يحمل على تحمل المشقة كقولهم ان الهوى ليميل بانست الراكب
 إِنْ تَنْفِرِي لَقَدْ رَأَيْتِ نَفْرًا أَي إِنْ فَرِغْتَ مَا أَتَيْتِ نَكْرًا
 النفر اسمٌ من الانفار والمصدر النِفَارُ والتنفور وفعله من بالي ضرب ونصر . يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْرَعُ
 مِنْ شَيْءٍ يَمْحُو أَنْ يَفْرَعَ مِنْهُ

كَمْ مِنْكَ يُضْنِي صَاحِبًا شِقَاقُ إِنْ لَا وفاقٌ فَلْيَكُنْ فِرَاقُ
 لفظة إن لم يكن وفاقٌ ففراقٌ أي ان لم يكن حبٌ في قرب فالوجه المفارقة ●
 لَا تَجْنِ شَرًّا تَبْتَغِي بِهِ الْأَرْبَ إِنَّكَ لَا تَخْنِي مِنَ الشَّوْلِ الْعِيبَ
 أي لا تجدد عند ذي المنبت السوء جميلًا . المثل من قول اكثم بن صيفي يقال اراد اذا ظلمت
 فاحذر الانتصار فان الظلم لا يكسبك خيرًا

بِذِي الْحِجَا كُنْ مُوْتِقَ الْيَمِينِ فَإِنَّمَا يُضْنُ بِالْأَضْنِينَ
 أي انما يجب ان تمسك بإخاء من تمسك بإخائك

وَقُلْ أَنَا لَوْرِقِي مُنْثَرُ مَنْ شَاءَ أَتَى وَرِفًا لَا يُنْثَرُ
 لفظة إني مُنْثَرٌ وَرَقِي مَنْ شَاءَ أَتَى وَرَفَهُ قِيلَ ان رجلاً فاخر آخر فقوا أحدهما جَزُورًا
 ووضع الجفان ونادى في الناس فلما اجتمعوا أخذ الآخر بذرّة وجعل ينثر الورق فتك الناس
 الطعام واجتمعوا اليه . يُضْرَبُ فِي الدَّهَاءِ

وَمَنْ يَقُلْ قَوْلًا تَرَاهُ إِمْرًا قُلْ لَهُ أَوْمَرْنَا مَا أُخْرَى
 المَرْنُ بكسر الراء الخلق والعادة . يقال ما زال ذلك مَرْنِي أي عادي وما زائدة وأخرى صفة
 للمرن على معنى العادة ونصب بتقدير آخذ مَرْنًا غير ما تحكي . يريدان الأمر بخلاف ذلك
 أَهْلَكَ وَالْأَيْلَ إِذَا خَطَبُ عَرَا أَي كُنْ قَتِي بِالْحَزْمِ مَرْفُوعَ الذَّرَى

اي اذكر اهلك ويَعِدُّهُمْ مِنْكَ واحْتَدِ اللَّيْلَ وظلمته . يُضْرَبُ فِي التحذير والأمر بالحزم
إِذَا قَوْلِي عَقْدَ شَيْءٍ أَوْثَقَا وَيَا نَحْجًا فَوْقَ الثَّرِيَّا قَدْ رَقِيَ
يُضْرَبُ لِمَنْ يوصف بالحزم والجِدِّ في الأمور
ثُمَّ اسْتَشِيرَ ذَا حِكْمَةٍ مَأْثُورَةً فَأَوَّلُ الْحَزْمِ تَرَى الْمَشُورَةَ
المشورة من سُرت العسل واشترتها اذا جنيها واستخرجتها من خلاياها . وهي استخراج
الرأي والمثل لأكرم بن صيني

يَا قَاعِدًا دُونَ الْوَفَا بِذِمِّي إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَزَازِ قُصْمٌ
العزَّازُ الارض الصلبة وإنما تكون في الاطراف من الارضين . يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ يَتَّقِ الْأَمْرَ
ويظن أنه قد تقصاه . ومنه حديث الزهري قال كنت أختلف إلى عبيد الله بن عبد الله
ابن مسعود فكنت أخدمه وذكر جهده في الخدمة فقدرت اني استنظفت ما عنده واستغنيت
عنه فخرج يوماً فلم اقم له ولم أظهر من تكرمته ما كنت أظهر من قبل فنظر اليّ وقال انك بعدُ
في العزاز قُصْمٌ اي انت في الاطراف من العلم لم تتوسطه بعدُ

إِذَا سَرَيْتَ لِلْعَمَلِ لَا تَتَكَلَّ عَنْ نَيْلِهَا وَاسْمَعْ مَقَالَ الْأَوَّلِ
إِذَا أَخَذْتَ عَمَلًا فَفِيهِ قَمٌّ فَإِنَّمَا الْحَيَّةُ لِلَّذِي تَزَعُ
لفظه إِذَا أَخَذْتَ عَمَلًا قَعَّ فِيهِ فَإِنَّمَا حَيَّةٌ تَرْقِيهِ وَيُرَى إِذَا أَرَدْتَ عَمَلًا فَخَذْ فِيهِ . أَي إِذَا
بَدَأْتَ بِأَمْرٍ فَارْسُهُ وَلَا تَتَكَلَّ عَنْهُ فَإِنَّ الْحَيَّةَ فِي الْحَيَّةِ

إِيَّاكَ أَنْ تَغْضَبَ مِنْ أَمْرٍ طَرَا فَلَاخْتِلَاطُ أَوَّلِ الْعِيِّ يُرَى
لفظه أَوَّلُ الْعِيِّ الْإِخْتِلَاطُ اخْتُلط إِذَا غَضِبَ وَالْقَضْبُ عِيٌّ عَنِ الْجَوَابِ
يَا ذَا النِّفَاقِ أَنَا دُونَ مَدْحِكَ وَفَوْقَ مَا أَصْمَرْتَهُ فِي نَفْسِكَ
لفظه أَنَا دُونَ هَذَا وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ قَالَ سَيِّدُنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ مَدَحَهُ بِقَائِمٍ
دَعَا عَنْكَ قَوْلًا بِالْعِنَا قَدْ أَوْهَقَكَ فَيَضْرِبُ اللِّسَانَ فِيهِ عُقَّتَكَ
لفظه إِيَّاكَ وَأَنْ يَضْرِبَ لِسَانُكَ عُقَّتَكَ أَي لَا تَلْفِظْ بِمَا فِيهِ هَلَاكُكَ . وَنُسِبَ الضَرْبُ إِلَى
اللِّسَانِ لِأَنَّهُ السَّبَبُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى «يَتَزَعُّ عَنْهُمَا لِيَأْسَهُمَا»

لَيْسَ الْجَنَابَ طَبْعًا غَدًا لِسُعْدَى فَإِنَّمَا يَمُتَ تَلَقَّ سَعْدًا

لفظة أَيْنَا أَوْجَهَ أَلَى سَعْدًا كَانَ الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ سَيِّدُ قَوْمِهِ فَرَأَى مِنْهُمْ جَفْوَةً فَرَحَلَ عَنْهُمْ إِلَى آخِرِينَ فَرَأَاهُمْ يَصْنَعُونَ بِسَادَاتِهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ الْمَثَلُ . وَيُرْوَى فِي كُلِّ وَادٍ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ

فَاسْتَأْهِلِي إِهْكَالِي يَا مُنْتَبِي وَأَحْسِنِي إِيَّالِي أَيَّ خِدْمَتِي

أَيَّ خِدْمَتِي صَفْوَمَالِي وَأَحْسِنِي الْقِيَامَ بِهِ عَلَيَّ

أَبَيْتَ مِنْ قَبُولِ عَبْدٍ رَاجِعٍ أَنْتِ الْأَمِيرُ طَلَّقِي أَوْ رَاجِعِي

لفظة أَنْتِ الْأَمِيرُ فَطَلَّقِي أَوْ رَاجِعِي يُضْرَبُ فِي تَأْكِيدِ الْقُدْرَةِ تَهْكَأً وَهَزْوَاً

يَا مَنْ عَلَيَّ قَدْ جَنَى وَأَعْرَضَا عَلَى حَيْصٍ بَيْصٍ قَدْ صَارَ الْقَضَا

لفظة إِنَّكَ لَتَحْسِبُ عَلَيَّ الْأَرْضَ حَيْصًا بَيْصًا وَحَيْصَ بَيْصٍ أَيَّ ضَيْقَةٍ

مَارَسْتُ كُلًّا حَسْبًا قَدْ قِيلَا أَلْتُ الْإِقْمَاحَ وَعَلَيَّ إِيْلَا

لفظة أَلْتُ الْإِقْمَاحَ وَإِيْلَ عَلَيَّ قَالَتْهُ امْرَأَةٌ كَانَتْ رَاعِيَةً ثُمَّ رُئِيَ لَهَا . وَأَلْتُ مِنَ الْإِيَالَةِ وَهِيَ

السياسة ومثله قَدْ أَلْنَا وَإِيْلَ عَلَيْنَا . قَالَهُ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ

يَا مَنْ أَرَاهُ يَلْتَوِي إِنْ يُسَالِ إِنَّكَ مِمَّنْ قَدْ عُذِّي فَأَرْسِلْ

لفظ المثل أَنْتَ مِمَّنْ عُذِّي فَأَرْسِلْ يُضْرَبُ لِمَنْ يُسَالُ عَنْ نَسَبِهِ فَيَلْتَوِي بِهِ

كُنْ وَاثِقًا بِي أَيُّهَا الْخَلُّ الْجَلِيُّ لَ وَإِنْ يَكُنْ حَزَّ أَخُوكَ فَكُلْ

لفظة إِذَا حَزَّ أَخُوكَ فَكُلْ يُضْرَبُ فِي اللَّحْثِ عَلَى الثِّقَةِ بِالْأَخِ

وَمَارِسِ الْخُطْبَ الَّذِي أَذْلَهُمَا إِمَّا عَلَيْهَا يَا فَتَى وَإِمَّا لَهَا

أَيَّ أَرَكِ الْخَطَرَ عَلَى أَيِّ الْأَمْرَيْنِ وَقَعْتَ مِنْ نَفْعٍ أَوْ خِيَةِ . وَالْهَاءُ فِي عَلَيْهَا وَلَهَا لِلنَّفْسِ .

أَيَّ أَمَّا أَنْ تَحْمَلَ عَلَيْهَا وَأَمَّا أَنْ تَحْمَلَ الْكَدَّ لَهَا

حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ يَا رَاشِدَ لِرَابِطُ الْجَاشِ عَلَى الْأَعْبَاشِ

لِلْجَاشِ جَاشُ الْقَلْبِ وَهُوَ رَوَاعُهُ أَيُّ مَوْضِعٍ رَوَعَهُ إِذَا اضْطَرَبَ عِنْدَ الْفَرْعِ . وَمَعْنَى رَابِطُ الْجَاشِ

أَنَّهُ يَرِيطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ لَشَجَاعَتِهِ . وَالْأَعْبَاشُ جَمْعُ غَبَشٍ وَهُوَ الظُّلْمَةُ . يُضْرَبُ لِلْجَسُورِ عَلَى الْأَهْوَالِ

نَفْسِي جَرَتْ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَنَتْ وَلَمْ أَقْلُ خَبْتُ وَإِمَّا بَرَكْتُ

لفظة إِمَّا خَبْتُ وَإِمَّا بَرَكْتُ الْحَبُّ وَالْحَبِيبُ وَالْحَبُّ ضَرْبٌ مِنَ الْعَذُوبَانِ يُرَاحُ بَيْنَ يَدَيْهِ

وَرَجْلَيْهِ . يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ يُفْرِطُ مَرَّةً فِي الْخَيْرِ وَمَرَّةً فِي الشَّرِّ فَيَبْأُغُ فِي الْأَمْرَيْنِ الْعَالِيَةِ

إِذْ كُنْتَ مِمَّنْ فَضْلُهُ مَحْضُوطٌ وَإِنَّهُ لَمَاعِزٌ مَقْرُوطٌ

الماعز واحد الماعز مثل صاحب وصحب وهو ايضا جلد المعز والقروظ المدبوغ بالقروظ . يضرب
للتام العقل الكامل الرأي

شَامٌ بِهَا وَرْدُ النَّدَى مَحْمُودٌ إِنْ أَضَاخًا مَنَهْلٌ مَوْزُودٌ
أضاخ بالضم موضع يذكر ويؤث . يضرب مثلاً للرجل الكثير العاشية العزيز المعروف
دَعِ امْرَأً وَمَا يَكُونُ اخْتَارًا وَإِنْ أَبِي يَأْصَاحُ إِلَّا النَّارَا
اي دع امراً واختياره . يضرب عند الحضر على رفض من لم يقبل التصح منك
وَلَا تَكُنْ كصَاحِبِ الْبَعْرَةِ إِذْ دَلَّ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي مِنْهُ نُبِذَ

لفظة أنت في مثل صاحب البعرة قيل كانت لرجل ظنة في قوم فجمعهم ليستبدنهم فأخذ
البعرة وقال إني أرمي ببعرتي هذه صاحب ظنتي فجعل لها أحدهم فقال لا ترميني ببعرتك فأخضم
على نفسه . يضرب لكل مظهر على نفسه ما لم يطلع عليه

مُلَازِمُ الشَّرِّ رَلٌّ قَدُمُهُ أَخُو الْكِظَاطِ مَنْ غَدَا لَا يَسَامُهُ

الكِظَاطُ والمساظة الممارسة الشديدة في الحرب وبينهم كظاظ قال الراجز . إنا أناس نلزم الحفاظ .
اذ سمت ربيعة الكظاظا . يضرب لمن يؤمر بمشارة القوم حيث لا يل من الشر
إِذَا الْوَعَى اشْتَدَّتْ بِكُلِّ مَرَّةٍ أَنْتَ لَهَا فَكُنْ بِهَا ذَا مِرَّةٍ
الماء للحرب أي انت الذي خلقت لها فكن ذا قوة

مَنْ لَا يَكُونُ النَّعْمُ مِنْهُ قَبْلًا فَلَا يَكُونُ يَا خَلِيلِي عَلا

لفظة إن لم أنفعكم قبلاً لم أنفعكم عللاً القبل والهل الشرب الأول . والعلى الشرب
الثاني . والدخال الثالث . يقول إن لم أنفعكم في أول أمركم لم أنفعكم في آخره

فَعَاجِلِ الْأَمْرِ وَبَادِرِ الْعَمَلِ يَا صَاحِبِي إِنْ الْعِرَاكَ فِي النَّهْلِ

العراك الزحام . يضرب مثلاً في الخصومة أي أول الأمر أشده فعاجل بأخذ الخزم
يَا مَنْ قَدْ اسْتَغْنَى فَأَبْدَى شَمَمًا إِنْ شَبَعَ الْهَزِيلُ مَاتَ فَاعْلَمَا

لفظة إن الهزيل إذا شبع مات . يضرب لمن استغنى فقبحه على الناس
فَاتَكَ أَمْرٌ فَأَرْتَحِلْ شَاتَكَ أَيِ دَعُهُ فَلَا يُرِيكَ نَشْرًا مِنْهُ طَي

لفظة أَمْرٌ فَأَتَتْ فَأَرْجُلُ شَاتِكَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ لَا تَحِبُّ أَنْ تَخْبِرَهُ بِهِ . يريد
أَتَكَ إِنْ طَلَبَتْ لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ كَمَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرْجُلَ شَاتَكَ

أَطَلْتَ مَطْلِي قَبْلِي ذَلِكَ مَا أَوْلَادُهَا عَيْسُ يَكُونُ مَبْهَمًا

ذلك إشارة إلى الموعود . والماء في أولادها للنوق وما وقتية . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعِدُكَ الْوَعْدَ فَيَطُولُ
عَلَيْكَ فَتَقُولُ إِلَى أَنْ يَحْصُلَ هَذَا الْمَوْعِدُ وَقَدْ تَصِيرُ فُصْلَانِ النَّوْقِ فِيهِ عَيْسًا

أَوْ إِلَى ذَلِكَ مَا الْحَمَامُ بَاضًا وَفَرَّخَ الْوَعْدُ يَرَى اعْتِرَاضًا

لفظة إِلَى ذَلِكَ مَا بَاضَ الْحَمَامُ وَفَرَّخَا هُوَ كَالَّذِي قَبْلَهُ . يُضْرَبُ لِلْمَطُولِ الدَّفَاعَ

أَتَغْضِيَنَ وَالْبَلَا مِنْ فِتْنِكَ إِنْ كُنْتَ غَضَبِي فَأَغْضِي عَلَى هُنِكَ

لفظة إِنْ كُنْتَ غَضَبِي فَعَلَى هُنِكَ فَأَغْضِي قِيلَ رَتَتْ ابْنَةُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ وَهِيَ بَكْرٌ فَنَادَاهَا
أَبُوهَا يَا فُلَانَةَ . فَقَالَتْ أَنَا غَضَبِي قَالَ لَهَا أَبُوهَا وَلَمْ يَقَالَ أَنِي حُبْلِي فَقَالَ الْمَثَلُ إِي هَذَا ذَنْبُكَ .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْنِي عَلَى نَفْسِهِ الْحَيْنَ وَهُوَ وَثَلُ قَوْلِهِمْ يَدَاكَ أَوْكَا وَفُوكَ تَفَحَّ

أَنَا أَرَى أَشْغَلَ عَنْكَ حِينًا مِنْ مَرْضِعٍ بَيْنَهُمَا لَهُ سَبْعِيهَا

لفظة أَنَا أَشْغَلَ عَنْكَ مِنْ مَرْضِعٍ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ لَأَنَّ صَاحِبَ الْبَيْتِ أَكْثَرُ شُغْلًا مِنْ غَيْرِهِ لِصِغَرِ
نَتَاجِهِ وَفِي نَسْخَةِ مَوْضِعٍ عَوْضَ مَرْضِعٍ لَعَلَّهُ مِنَ الْوَضْعِ بِمَعْنَى الزَّامِ الْمَرْعَى فَاسْمُ الْفَاعِلِ حِينَئِذٍ

يَكُونُ شَاذًا لِحَيْثِهِ مِنَ الزَّيْدِ

فَكُنْ بَصِيرًا فَأَخُو الظَّلَمَاءِ بِاللَّيْلِ اعْتَسَى وَهُوَ ذُو دَهَاءٍ

لفظة أَخُو الظَّلَمَاءِ اعْتَسَى بِاللَّيْلِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْلِي نَجْتَهُ وَلَا يَبْصُرُ الْخُرُوجَ مِمَّا وَقَعَ فِيهِ
حَتَّامٌ هَذَا الصَّبْرُ بَادِرٌ أَمْرًا إِنْ كُنْتَ عَاطْشَانٌ فَقَدْ أَنِي لَكَ

أَنِي وَأَنْ بِمَعْنَى حَانَ . يُضْرَبُ لَطَالِبِ الثَّارِ إِي قَدْ آتَى لَكَ أَنْ تَنْتَصِرَ

مَا كُلُّ مَنْ تَدْعُوهُ يَوْمًا سَمِعَكَ إِنْ أَخَا الْعَزَاءِ مَنْ يَسْمَى بِكَ

الْعَزَاءُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . أَيْ إِنْ أَخَاكَ مِنْ لَا يَخْذُلُكَ فِي الْحَالَةِ الشَّدِيدَةِ

إِنَّكَ مِنِّي رَغَمَ أَنْفِ الْعَاقِقِ مَا بَيْنَ أُذُنِي يَارِشَا وَعَاتِقِي

لفظة أَنْتَ مِنِّي بَيْنَ أُذُنِي وَعَاتِقِي إِي بِالْمَكَانِ الْأَفْضَلِ الَّذِي لَا اسْتَطِيعُ رَفْعَ حَقِّهِ

بَلْ أَنْتَ رُوحِي دَائِمًا وَلِيِّي وَأَنْتَ بَيْنَ كَبْدي وَخَلْجِي

الْخَلْبُ الْحَبَابُ الَّذِي بَيْنَ الْقَلْبِ وَسَوَادِ الْبَطْنِ . يُضْرَبُ لِلْعَزِيزِ الَّذِي يُشْفِقُ عَلَيْهِ

سَوْفَ يَنَالُ مَنْ تَكُونُ نَاصِرَهُ إِنَّ مِنْ الْيَوْمِ يَقِينًا آخِرَهُ
يُضْرِبُهُ مِنْ يُسْتَبْطَأُ فَيَقَالُ لَهُ ضَيْمٌ حَاجَتَكَ فَيَقُولُ الْمَثَلُ . يَمْنِي أَنْ فُدُوهُ وَعَشِيَّتُهُ سَوَاءُ
يَا طَالِبًا مِنِّي حَقًّا لِي وَجِبَ . ابْلِي هَذِي لَمْ أَيْعَ وَلَمْ أَهْبِ
أي لم أبها ولم أهبا . يُضْرَبُ لِلْعَظَامِ يُخَاصِمُكَ فِي مَا لَاحِقَ لَهُ فِيهِ

دَعِ الْمِرَاوَجَ وَالْجَهْلَ وَاحْفَظْ نَفْسَكَ فَإِنَّهُ إِنْ لَا تَلِدَ نُوَلَدَ لَكَ
يَمْنِي أَنْ الرَّجُلَ إِذَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَوْلَادُهَا مِنْ غَيْرِهِ جُودُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَدْخُلُ نَفْسَهُ فِي مَا
لَا يَنْبَغِيهِ فَيُتَلَّى بِهِ

لَا تَعْتَرِزْ بِالْحَسَنِ يَا مَنْ خَطَرَا إِنَّ مِنَ الْلسَنِ لَشِقْوَةٌ تُرَى
وذلك ان الرجل ينظر الى حسنه فيجتال فيعدو طوره فيشقيه ذلك ويغضه الى الناس
لَا تَزْدِرِ أَمْرًا فَإِنَّهَا الْإِبِلُ مَعَهَا سَلَامَةٌ لَهَا لَمْ تَنْتَقِلْ
لفظه إياها الإبل بسلايتها زعموا أن الضع أخذت فصيلا رازما في دار قوم قد ارتحلوا
وخلوه فجعلت تحليه لكلاب وتأتيه فتطمعه إياه حتى امتلا بطنه فارادت أن تستاقه فركضها
ركضة كسر أسنانها . فقالت الضع إنها الإبل بسلامتها . يُضْرَبُ لِمَنْ تَرْدِيهِ فَأَخْلَفَ ظَنُّكَ

وَارْتَبْ وَقُلْ أَخُوكَ أَمْ ذَا اللَّيْلِ كَيْلًا يُفَاجِئُكَ بِخَطْبٍ وَبَلٍ
أي المرنى أخوك أم هو سواد الليل . يُضْرَبُ عِنْدَ الْإِرْتِيَابِ فِي سَوَادٍ وَظُلْمَةٍ
عَقْدُ يَمِينِي لَمْ يُفَارِقْ بَرًّا إِذْ إِنَّهَا مِنِّي غَدَتْ أَصْرَى
لفظه إياها مِنِّي لَأَصْرَى اشتقاقها من أصرت على الشيء . أي اقتص ودُمت . والماء كناية عن
اليمين والعزيمة . يقوله الرجل يعزم على الأمر عزيمة مؤكدة لا يثنيه عنها شيء .

يَا سَائِلِي مَاذَا يُرَى مِنْ أَدْبِي يُرِيدُهُ أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ
أي على التجربة . قيل أصله أن رجلا أراد مقاربة امرأة فلما دنا منها قال أ بكر أنت أم ثيب .
قالت أنت على المجرب أي مشرف على التجربة . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ يَقْرُبُ عِلْمَهُ
مِنْهُ . أَي لَا تَسْأَلْ فَانْكَ سَتَعْلَمُ

نَفْسَكَ مِنْ أَسْفَارِنَا رِيحِنَا إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَذِحْنَا

يقال مَذَحَ الرجل اذا اِسْتَحَجَ فخذاه . يَضْرِبُهُ مِنْ مَرَّتٍ بِهِ مَشَقَّةٌ فَيُجِدُّ صَاحِبُهُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعَهُ لِي عَنَاءٌ كَمَا لَقِيَهُ هُوَ

تَجَهَّدُ دُونَ أَنْ تَنَالَ الْأَمَلَا فَتُكْثِرُ الْحَزَّ وَتُخْطِي الْمَفْصِلَا
لفظة إِيَّاكَ تُكْثِرُ الْحَزَّ وَتُخْطِي الْمَفْصِلَ الْحَزُّ الْقَطْعُ وَالتَّائِيْدُ وَالْمَفْصِلُ وَاحِدُ الْمَفَاصِلِ وَهِيَ الْأَوْصَالُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْتَهِدُ فِي السَّيِّئِ ثُمَّ لَا يَظْفَرُ بِالْمُرَادِ

تَحْدُو بِمُثْقَلٍ شَدِيدِ الْغَارِبِ وَتُخْطَى زَلَقُ الْمِرَاتِبِ
أَيُّ تَجْمَعُ الشَّيْئَيْنِ مَكْرُوهَيْنِ وَذَلِكَ شَيْنٌ لَمْ يَكُنْ يَزْنِي
لفظة إِيَّاكَ تَحْدُو بِحَمَلٍ نَقَالٍ وَتُخْطَى إِلَى زَلَقِ الْمِرَاتِبِ الثَّقَالُ الْبَطْنُ وَمَكَانُ زَلَقٍ بَقَعَ اللَّامُ أَيُّ دَخَضٌ وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ مَكْرُوهَيْنِ

كُنْ حَوْلًا وَقَلْبًا أَيُّ دَاهِيٍّ يَحْتَالُ لِلْأَمْرِ لَدَى اشْتِبَاهِ
لفظة إِنَّهُ لِحَوْلٍ قُلْتُ أَيُّ دَاهٍ مُنْكَرٌ يَحْتَالُ فِي الْأُمُورِ وَيَقْلِبُهَا ظَهْرًا لِبَطْنٍ وَمِثْلُهُ هُوَ لِي
أَكْلٌ وَحَمْدٌ هُوَ خَيْرٌ أَبَدًا يَا صَاحِبَ مِنْ أَكْلٍ وَصَمْتٍ وَجِدًا
يُضْرَبُ فِي لَحْثٍ عَلَى حَمْدٍ مِنْ أَحْسَنِ إِلَيْكَ

لَا يَدْعُ إِنْ رَأَيْتَ مَا فِيهِ مَرَّةٌ فَإِنْ تَعَشَّ يَا ذَا نَرَى مَا لَمْ تَرَهُ
هذا مثل قولهم . عِشْ رَجَبًا تَرَعْجِبًا . قَالَ أَبُو عُيَيْنَةَ الْمُهَلَّبِيُّ

قُلْ لِمَنْ أَبْصَرَ حَالًا مُنْكَرَةً وَرَأَى مِنْ دَهْرٍ مَا حَيَّرَهُ
لَيْسَ بِالْمُنْكَرِ مَا أَصْرَقَهُ كُلُّ مَنْ عَاشَ يَرَى مَا لَمْ يَرَهُ

فَلَا تَغُرَّ مَنْ تَرَى قَرِيبًا غَرْكَ مَنْ لَسْتَ تَرَاهُ فَافْهَمَا

لفظة إِيَّاكَ تَغُرُّ مَنْ تَرَى وَيَغُرُّكَ مَنْ لَا تَرَى أَيُّ إِذَا غُرْتَ مِنْ تَرَاهُ غَدْرًا فَانْكَ الْمَغْرُورُ لَا هُوَ لَأَنَّكَ تَجَاوِزُ وَيُرَوَّى بِالْعَيْنِ وَالزَّاي . أَيُّ تَغْلِبُ مِنْ تَرَاهُ وَيَغْلِبُكَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ
وَقَاعِلُ الْخَيْرِ غَدَا مِنْهُ يُرَى خَيْرًا كَذَا الشَّرُّ فَكُنْ مُعْتَبِرًا

لفظة إِنْ خَيْرًا وَنَ الْخَيْرِ قَاعِلُهُ وَإِنْ سَرًا مِنَ الشَّرِّ قَاعِلُهُ هَذَا الْمَثَلُ لِأَخِ النَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدِرِ
اسْمُهُ مَلَقَمَةٌ قَالَهُ لَعْرُودُ بْنُ هِنْدٍ فِي مَوَاعِظٍ كَثِيرَةٍ كَذَا قَالَ أَبُو عُيَيْنَةَ فِي كِتَابِهِ

صَاقَتْ بِي الْحِيلَةُ يَا صَدِيقُ وَأَيْنَ يُلْقَى يَدُهُ الْمُخْتَوِقُ

لفظه أَيْنَ يَضَعُ الْخَنُوقُ يَدَهُ يُضْرَبُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْحِيلَةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْخَنُوقَ يَحْتَاطُ فِي أَمْرِهِ غَايَةَ الْإِحْتِيَاظِ لِلنَّدَامَةِ الَّتِي تُصِيبُهُ بَعْدَ الْحَقِّ

بِكَ اهْتَدَيْتُ وَأَرَاهُ نَبْذًا مَنْ فِي طَرِيقِ الْغُضُلَيْنِ أَخْذًا

لفظه أَخْذُوا طَرِيقَ الْغُضُلَيْنِ قِيلَ هُوَ طَرِيقٌ مِنَ الْيَامَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ ضَلَّ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ فِي إِنْسَانٍ ضَلَّ فِي هَذَا الطَّرِيقِ

أَرَادَ طَرِيقَ الْغُضُلَيْنِ فَيَاسَرَتْ بِهِ الْعَيْسُ فِي ثَانِي الصُّوَى مُتَشَاتِمٌ

لَكِنْ صَوَّبَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ يُضْرَبُ لِمَنْ أَخْطَأَ الطَّرِيقَ كَهَذَا الْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ طَرِيقٌ مُسْتَقِيمٌ

خُذْ بِالْهُدَى إِذْ لَيْسَ يَذَرِي كَرْمُكَ عَلامَ يُنْزَا يَا خَلِيلِي هَرْمُكَ

لفظه إِنَّكَ لَا تَذَرِي عَلامَ يُنْزَا هَرْمُكَ أَيِ نَفْسِكَ وَعَقْلِكَ . مَنْ تَرَى الرَّجُلَ إِذَا أَوَّلَعَ وَرَجُلٌ مَتَوَّءٌ بِكُنَا مُوَلَّعٌ بِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَخْذَ فِي مَا يَكْرَهُ لَهُ بَعْدَ مَا أَسْنَّ وَأَهْتَرَّ بِهِ . رَوَى أَنَّ بُسْرَ ابْنَ ارطاةَ العامريِّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ خَرَفَ فَجَعَلَ لَا يَسْكُنُ وَلَا يَسْتَقِرُّ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتَ ضَرْبِ قَحْشٍ لَهُ جِلْدٌ فَكَانَ يُضْرَبُ قَدَّامَهُ فَيَسْتَقِرُّ . وَكَانَ النَّسْرُ بْنُ تَوَلْبٍ خَرَفَ فَجَعَلَ يَقُولُ ضَيْفُكُمْ ضَيْفُكُمْ لَا يَضَعُ أَيْكُمُ الْبُكْمَ . وَأَهْتَرَّتْ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَعَلَتْ تَقُولُ زَوْجُونِي زَوْجُونِي فَقَالَ عُمَرُ مَا أَهْتَرَّ بِهِ النَّسْرُ خَيْرٌ مِمَّا أَهْتَرَّتْ بِهِ هَذِهِ

وَأَقْصِدْ بِرَفْقٍ تَغْدُو مُسْتَقِيمًا إِنَّ الْحُسُومَ يُورِثُ الْحُشُومًا

لِلْحُسُومِ الدُّرُوبُ وَالتَّبَاعُ . وَلِلْحُسُومِ الْإِيَاءُ . يُقَالُ حَشَمَ نَجِشٌ حُشُومًا إِذَا أَعْيَا وَهَذَا فِي الْمَعْنَى قَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ «إِنَّ الْمُنْتَبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبَقَى»

أَلْفٌ مُجِيزٌ قَدْ يُرَى وَلَا يُرَى يَا صَاحِبَ غَوَاصٍ إِذَا الْخَطْبُ عَرَا

الْإِجَازَةُ أَنَّ تَعْدَبَ إِنْسَانٌ نَهْرًا أَوْ بَحْرًا . يَقُولُ يَوْجِدُ أَلْفَ مُجِيزٍ وَلَا يَوْجِدُ غَوَاصٍ لِأَنَّ فِيهِ الْخَطَرَ . يُضْرَبُ لِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا سَهْلٌ وَالْآخَرُ صَعْبٌ جَدًّا

كَمْ مِنْ حَصِيرٍ قَدْ أَرَانَا أَكْبَرَ إِنَّ النَّوَاةَ أَوَّلُ الشَّجَرَةِ

لفظه أَوَّلُ الشَّجَرَةِ النَّوَاةُ يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الصَّغِيرِ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْأَمْرُ الْكَبِيرُ

كَرَّرْ عَلَى دَرَسِكَ يَا فُلَانُ فَاقَةُ الْعِلْمِ هِيَ النَّسِيَانُ

قَالَ النَّسَابَةُ الْبَكْرِيُّ إِنَّ لِلْعِلْمِ آفَةً وَنَكْدًا وَهَجْنَةً وَاسْتِجَاعَةً . فَاقَةُ نَسِيَانِهِ . وَنَكْدُهُ الْكُتُبُ فِيهِ . وَهَجْنَةُ نَشْرُهُ فِي خَيْرِ أَهْلِهِ . وَاسْتِجَاعَتُهُ أَنْ لَا تَشْبَعُ مِنْهُ

وَأَفَةُ الْمُرُوءَةِ الْخُلْفُ لِمَا وَعَدَّتْهُ فَلَا تَكُنْ مِنْهُمَا

لفظة آفة المرورة خلف الموعد يروى هذا عن عوف الكلبي

كُلُّ يُؤَافِيهِ الرَّدَى بِسَوْقِهِ وَلَوْ تَرَاهُ آكِلًا لِرَوْقِهِ

لفظة آكل روقه الروق طول الاسنان والوصف أروق يضرب لمن طال عمره وتحتت اسنانه

دَارِ الَّذِي تَرْجُوهُ يَا عَبَّاسُ فَقَبْلَ الْإِبْسَاسِ يُرَى الْإِيْنَاسُ

لفظة الإيناس قبل الإيناس يضرب في المداراة عند الطلب والإيناس نقيض الإيجاش

والإيناس الرفق بالناقة عند الحلب وهو أن يقال يس يس قال الشاعر

وَلَقَدْ رَفِقْتُ فَمَا حَلَيْتُ بِطَائِلٍ لَا يَنْفَعُ الْإِبْسَاسُ بِالْإِيْنَاسِ

نُصْرَةُ الرَّأْيِ هَوَاكَ يَبْطُلُ فَاتَّبِعِ الْعَقْلَ تَكْسُنُ وَتَجْمُلُ

لفظة إذا نصر الرأي بطل الهوى يضرب في اتباع العقل

نَكْشِيرُ فِي وُجُوهِ أَفْوَامٍ وَإِنْ قَاتَتْهُمْ قُلُوبُنَا يَا ذَا الْقَمِينِ

لفظة إنا لكشير في وُجوه أفوام وإن قاتونا لتقبلهم ويروى لتلغهم من كلام أبي الدرداء

كُنْ لِلْعِدَى دَاهٍ تَلْ كُلَّ أَمَلٍ حَتَّى يُقَالَ عُضْلَةٌ مِنَ الْعُضْلِ

لفظة إنه لعضلة من العضل أي داهية من الدواهي وأصله من العضل وهو اللحم الشديد المكتنز

وَأَنَّهُ حَقًّا لَذُو بَزَلٍ يُرْدِي الْعِدَى بِشِدَّةِ الدَّهَاءِ

البزلاء الرأي القوي للبد أصله من البازل وهو القوي التام القوة يوصف به المدكر والمؤنث

دَعِ قَاعِدًا لَمْ تَرْجُ مِنْهُ أَرْبَابًا إِنَّكَ لَا تَسْعَى بِرِجْلِ مَنْ أَبِي

يضرب عند امتناع أخيك من مساعدتك

يَا صَاحِبِي زَيْدُ الَّذِي بَايْتُهُ إِنْ كُنْتَ ذُقْتَهُ فَقَدْ أَكَلْتَهُ

يضربه الرجل التام التجربة للأمور

إِيَّاكَ وَالْبَنِي فَإِنَّهُ يُرَى عِقَالُ نَصْرِ حَسْبًا قَدْ أَثَرَا

لفظة إياك والبنى فإنه عقال النصر قاله محمد بن زائدة لصاحب جيش له

تَأَنَّ لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ الطَّلَبِ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِخُدْعَةٍ الصِّي

قَالَ معاوية لجريز بن عبدالله الجعفي لما استجله بالبيعة لعلي رضي الله عنهم أي إن الأمر صعب
 إِنْ لَمْ تَكُنْ عَلَى الْقَذَى تَعَضُّ لَمْ تَكُ رَاضٍ أَبَدًا يَا عِضُّ
 لفظه إن لم تعض على القذى لم ترض أبدًا يضرب في الصبر على جفاء الإخوان
 إِنْ كُنْتَ فِي قَوْمٍ قَبِي إِنْأَتِهِمْ فَأَحْلَبُ لِكُفَى الشَّرِّ مِنْ دَهَانِهِمْ
 لفظه إذا كنت في قوم فأحلب في إناهم يضرب في الأمر بالمواقفة كقول الشاعر
 إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِدَى لَسْتَ مِنْهُمْ فَكُلْ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَيْثٍ وَطَيْبٍ

أَخْلَفَ إِيَّاسُ إِذَا مَا النَّاسُ أَتَفَ فَاصْخُدْ إِنْ عَنَّاكَ النَّاسُ
 لفظه إذا أتف الناس أخلف إلياس الناس بالنون اسم قيس عيلان بن مضر . وإلياس بالياء
 أخوه وصلت همزة إلياس لزوجة الناس . يضرب عند امتناع المطلوب

لَا لَوْمْ فِي مَا نَابَ إِنْ حَانَ الْقَضَا أَي جَاءَكَ الْحَيْنُ فَقَدْ ضَاقَ الْقَضَا
 إِذَا ظَلَمْتَ مَنْ يُرَى دُونَ فَلَا تَأْمَنُ مِمَّنْ فَوْقَهُ يَوْمًا بَلَا
 فيه مثلان الاول إذا حان القضاء ضاق القضاء والثاني إذا ظلمت من دونك فلا
 تأمن عذاب من فوقك والمعنى ظاهر

بَقْدَرٍ مَا أَعْلَمُ صُنْعِي يَا فِهْمُ إِنْ لَا أَكُنْ صِنْعًا فَإِنِّي أَعْتِمُ
 يقال عثم العظم انجبر على غير استواء . واعتثم الزادة اذا لم يحكم خزمها . أي إن لم أكن حاذقًا
 فاني اعمل على قدر معرفتي

فَلَا تُعَيِّرْ مَنْ يَلْحَنُ لَفْظًا فَإِنَّمَا نَبْتُكَ يَا هَذَا جِظًا
 قصر جظاء وهو جمع للخطوة وهي الرماة . يضرب للرجل يُعَيِّرُ بالضعف
 حَمِيعُ مَنْ لَقِيتُ مِنْ أَهْلِ النَّدَى يُجِيبُ مَنْ لَيْسَ بِمُحْتَاجٍ نِدَاً
 فَهُوَ تَرَاهُ مِنْ إِنْأَاءِ صَخْمٍ يُفْرَغُ دَوْمًا فِي إِنْأَاءِ قَعْمٍ
 لفظه إنه ليفرغ من إناء صخم في إناء قعم أي ممتلئ . يضرب لمن يُحَسِّنُ الى من
 لا حاجة به اليه

مَا كَثَرَةُ الْجَيْشِ بِهَا انْتِصَارُ حَسْبَ الَّذِي أَقَادَتِ الْأَخْبَارُ

كَمْ كَثْرَةٌ مَعَهَا تَخَاضُلُ غَدَاً وَقِلَّةٌ بِهَا تَمَسُّكَ بَدَاً
 لفظة إن مع الكثرة تخاضلاً ومع القلة تماسكاً يعني في كثرة الجيش وقتل
 كُنْ حَازِمًا فِي كُلِّ مَا تَأْتِيهِ تَأْمَنُ بِمَا لَمْ تَكُنْ تَذَرِيهِ
 إِذَا تَكَلَّمْتَ بَلِيلٌ فَاخْفِضِ وَإِنْ تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَاقْضِ
 لفظة إذا تكلمت بليل فاقض وإذا تكلمت نهاراً فاقض أي التفت هل ترى من تكرمه
 تَجَنَّبِ الشَّرَّ بِكُلِّ أَمْرٍ وَاتَّقِ إِذَا قَامَ جُنَاةُ الشَّرِّ
 لفظة إذا قام جناة الشر فاقض هذا مثل قولهم إذا ترا بك الشر فاقض . يضرب لمن يؤمر
 بالحلم وترك التسرع الى الشر

عَلَيْكَ بِالْإِكْرِ تَكُنْ مِمَّنْ رَجَحَ فَإِنَّمَا الْأَبْكَارُ خَيْرٌ مَن نَكَحَ
 لفظة إن المناكح خيرها الأبنكار المناكح جمع . كوحة بجذف الياء وحقه مناكح وهو ظاهر المعنى
 وَإِنْ أَتَيْتَ مَنَاطِحًا فَنَاطِحٌ بِذَاتِ قَرْنٍ تَغْدُ خَيْرٌ رَاجِحٌ
 لفظة إن كنت منالجا وناطح بذوات اقرون هذا مثل قولهم زاحم بعوذ أو دغ
 لِكَيْمَا اخْذَرَ لَا تَكُنْ مُرْتَبِكًا عَقِيَّةَ الْمَلْحِ وَإِنْ رَاقَتْ لَكَا
 لفظة إياك وعقبة الملح العقبة الكريمة من كل شيء والمراد بها الدرة حيث لا توجد إلا في
 الماء الملح . يعني المرأة الحسناء في منبت السوء

تُذَبِّحُ إِنْ صَاحَتْ صَبَاحَ الدِّيكِ دَجَاجَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا تَشْكِيكَ
 لفظة إذا صاحت الدجاجة صباح الديك فلتذبح قاله الفرزدق في امرأة قالت شعراً
 عَمَرُو قَرَاهُ يَبْهَرُ الْقَرِينَةَ إِنْ جَاذَبَتْهُ فَالْعَوَالِي دُونَهُ
 لفظة إذا جاذبته قرينه يهرها أي إذا قُرنت به الشدة اطاقها وغلبها

فَلَيْسَ يَتْرُوَيْنَ شَطْنَيْنِ إِذَا مَا أَعْضَلَ الْأَمْرُ وَوَافَى بِأَذَى
 لفظة إنه ليتروين شطنين الشطن الحبل أصله في الفرس لأنه إذا استعصى على صاحبه شدة
 بجولين من جانبيه . يضرب لمن أخذ من وجهين ولا يدري وقيل يضرب للانسان الأشتر القوي
 إِنْ قُلْتَ لِلْبَخِيلِ تَرْجُو مِنْهُ زَيْنَ طَاطَأَ رَأْسَهُ لَدَيْكَ وَحَزْنَ

لفظه إِذَا قُلْتَ لَهُ زَنْ طَاطَا رَأْسُهُ وَحَزَنَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْجَبِيلِ
 إِذَا رَأَى أَبْصَرَ السَّيِّئَا فِي الْمَاءِ فَهُوَ خَائِفٌ يَقِينَا
 لفظه إِذَا رَأَى رَأَى السَّيِّئَ فِي الْمَاءِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَخَافُكَ جَدًّا
 لَا فَرْحَ يُلْقَى وَلَا حُزْنَ لَدَى أُمِّ الْجَبَانِ فَهُوَ لِلْكَلِّ فِدَا
 لفظه أُمُّ الْجَبَانِ لَا تَنْفَرُ وَلَا تَحْزَنُ لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ أَيَا تَوَجَّهَ لِحِينِهِ
 إِنَّ النَّفِيسَ يَا خَلِيلِي ذُو نُدُورٍ وَإِنَّ أُمَّ الصَّغِيرِ مَقَالَتْ زُرُورٍ
 عجز بيت صدره . بغاث الطير أكثرها فراخاً . يُضْرَبُ فِي قَعِّ الشَّيْءِ النَّفِيسُ
 زَوْجَةُ زَيْدٍ وَهُوَ فِي الْأَنَامِ كَمَثَلِ مَا قِيلَ بِلَا احْتِشَامٍ
 أُمُّ قُعَيْسٍ وَأَبُو قُعَيْسٍ كَلَاهُمَا يَخْلُطُ خَاطَ الْحَيْسِ
 قيل أبو قعيس رجل كان مريباً وكذلك زوجته وكل منهما يُغْضَى عَنْ صَاحِبِهِ وَلِحَيْسٍ عِنْدَ
 الْعَرَبِ التَّمْرُ وَالسَّمْنُ وَالْأَقْطُ غَيْرُ الْمُخْتَلَطِ

إِذَا أَتَاكَ أَحَدُ الْخَصْمَيْنِ مَفْقُوءَ عَيْنٍ وَهُوَ بِأَكْبَرِ الْعَيْنِ
 لَا تَقْضِ حَتَّى تَخْصُمَهُ تَرَاهُ لَعَلَّهُ قَدْ قُتِلَتْ عَيْنَاهُ
 لفظه إِذَا أَتَاكَ أَحَدُ الْخَصْمَيْنِ وَقَدْ قُتِلَتْ عَيْنُهُ فَلَا تَقْضِ لَهُ حَتَّى يَأْتِيكَ خَصْمُهُ فَلَعَلَّهُ
 قَدْ قُتِلَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعًا هَذَا مِثْلُ أَوْرَدَهُ الْمُزْدِي وَقَالَ هَذَا مِنْ أَمْثَلِهِمُ الْعُرُوقُ
 فِعْلُ الَّذِي تَحْمَدُ مِنْهُ مَا اشْتَبَهَ أَوَّلُ مَا أَطْلَعَ ضَبُّ ذَنْبِهِ
 يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك . والعرب ترفع أول وتصب ذنبه وبعضهم
 يرفع أول ويرفع ذنبه مبتدأ وخبراً أي أول شيء . اطلعه ذنبه ومنهم من ينصبها يجعل أول
 ظرفاً على معنى في أول ما اطلع ضب ذنبه

أَشْكُرُ فَتَى تَأْتِي بِذَلِكَ النِّعَةِ فَإِنْ فَعَلَتْ فِيهَا وَنِعْمَتْ
 لفظه إِنْ فَعَلَتْ كَذَا فِيهَا وَنِعْمَتْ قِيلَ مَعْنَاهُ مَا أَحْسَنَهَا مِنْ خِصَّةٍ وَنِعْمَتْ لِحِصَّةٍ هِيَ .
 وقيل الماء في بها راجعة إلى الوثيقة أي إِنْ فَعَلَتْ كَذَا فَبِالْوِثِيقَةِ أَخَذَتْ وَنِعْمَتْ لِحِصَّةٍ الْأَخْذُ بِهَا
 أَهْلَكَ بَادِرٌ فَلَقَدْ أَعْرَيْتَا أَي دَغَ رِيَّاحَ الشَّرِّ وَالزَّمَّ بَيْنَنَا
 أي بادر أهلك وعجل الرجوع إليهم فقد هاجت ريح عريّة أي باردة وأعريت دخلت في العريّة

كما يقال امسيت اي دخلت في المساء.

وَادْعُ عَلَى مُؤْذٍ رَجَاكَ فَاتَهُ اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عَلَا عِرْقَاتِهِ

عرقته مأخوذة من العرقة وهي الطرة تنسج فتدار حول القسطاط فتكون كالاصل له وكذلك اصل الحائط يقال له العرق وقيل العرقاة من الشجر ارومة الاوسط ومنه تتشعب العروق وهو فعلة. قال ابن فارس تقول العرب في الدعاء على الانسان استأصل الله عرقاته ينصبون التاء لأنهم يحيطونها واحدة مؤنثة مثل فعلة. وقيل بل هي تاء جمع المؤنث خفف بالفتح قال الازهري من كسر التاء وجعلها جمع عرقة فقد أخطأ

فَهُوَ الَّذِي أَوْذَى بِحِمِّي فَلَمَّيْ بِأَبْدَحِ يَا صَاحِبَ مَعِ دُيْدَحِ

لفظة أخذه بأبدح ودُيْدَحِ أي أخذه بالباطل قاله الاصمعي ويقال أكله بأبدح وديدح تركيب هذه الكلمة يدل على الرخاوة والسهولة والسعة مثل البداح للمتسع من الارض وتبدحت المرأة اذا مشت مشية فيها استرخاء. فكان معنى المثل أكل ماله بسهولة من غير أن تاله نصب ودُيْدَحِ على قول الاصمعي تصغير أدبج مرخماً. يُضْرَبُ للامر الذي يبطل ولا يكون

وَلَيْسَ مَنْ قِيلَ بِهِ إِذْ آذَى إِيَّاكَ أَعْرَاضَ الرِّجَالِ يَا ذَا

لفظة إياك وأعراض الرجال هذا من وصية يزيد بن المهلب لابنه مخلد إياك وأعراض الرجال فإن المرء لا يرضيه من عرضه شيء. وأتق العقوبة في الإبطار فانها عار باق ووتر مطلوب

وَلَمْ يَكُنْ قَطُّ شَدِيدَ النَّأْظِرِ وَلَا غَضِيضَ الطَّرْفِ فِي الْحَاضِرِ

فيه مثلان الاول إنه لشديد الناظر اي بريء من التهمة ينظر بملء عينيه والثاني إنه لغضيف الطرف أي يغضب بصره عن مال غيره. ويقال نقي الطرف اي ليس بخائن

وَهُوَ كَضَبٍ كَلْدَةٍ لَا يُدْرَكَ حَفْرًا وَلَا مُذَنَّبًا يُسْتَمْسَكُ

لفظة إنه لضب كلدية لا يدرك حفراً ولا يؤخذ مذنباً الكلدية المكان الصلب الذي لا يعمل فيه الحفار وقوله لا يؤخذ مذنباً اي لا يؤخذ من قبل ذنبه. يُضْرَبُ لمن لا يدرك ما عنده

وَإِنَّهُ الزَّحَّارُ بِالدَّوَاهِي وَغَيْرُ أَبْعَدٍ بِلَا اشْتِبَاهِ

فيه مثلان الاول إنه لزحار بالدواهي يضرب للرجل يولد الرأي والحيل حتى يأتي بالدهاية والثاني إنه لغير أبعد يضرب لمن ليس له بُعد مذهب أي غور. والمعنى لا خير فيه

فَلْ لَهُ أَنْتَ تَرَى عَطِينَهُ وَلَمْ تَكُنْ أَنْتَ سِوَى عَجِينِهِ

لفظه إِنَّمَا أَنْتَ عَاطِيَةٌ وَإِنَّمَا أَنْتَ عَجِيَّةٌ أَي إِنَّمَا أَنْتَ مِثْلُ الْإِهَابِ الْمَعْطُونِ . يُضْرَبُ
لن يُدْمُ في أمر يتولاهُ

مُنْقَطِعُ الْقَبَالِ إِنِ أَمْرٌ عَرَا كَذَلِكَ مَوْهُونُ الْفَقَارِ إِنِ سَرَى

فيه مَثَلانِ الأولُ إنه لَمُنْقَطِعُ الْقَبَالِ قالوا القبال ما يكون من السير بين الأصبعين اذا لبست
العل والمراد أنه سيُّ الرأي في من استعان به في حاجة . والثاني إنه لمَوْهُونُ الْفَقَارِ من الوهن
وهو الضعف ويقال موهون في العظم والبدن . يُضْرَبُ للرجل الضعيف

لَهُ نُسِيٌّ إِذْ أَسَا الْمَسْكِينَا وَإِنَّمَا نُعْطِي الَّذِي أُعْطِينَا

قيل كان رجل مثنى ولدت له امرأة ثلاث بنات متواليات فتحوّل عنها الى بيت قريب منها
لما ولدت الثالثة فلما رأت ذلك منه قالت

ما لابي الذلّاء لا يأيننا وهو في البيت الذي يلينا

يفضّب ان لم تدر البينا وإِنَّمَا نُعْطِي الَّذِي أُعْطِينَا

فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسه ورجع اليها . يُضْرَبُ في الاعتذار عما لا يملك

نُسِيٌّ لِلْكُلِّ بِلَا اِرْتِيَابٍ لَمْ يَحْتَابْ حِمِيَّةَ الْأَوْقَابِ

لفظه إِيَّاكُمْ وَحِمِيَّةَ الْأَوْقَابِ الْأَوْقَابِ وَالْأَوْغَابِ الضعفاء وقيل للحق وهو من كلام الاخف
ابن قيس لبني تميم وهو يرضيهم وهو كقولهم أعوذ بالله من غلبة الثّام

قَدْ اجْتَهَدْتُ بِالَّذِي يُرْضِيهِ فَلَمْ أَنْلِ مَا مِنْهُ اِرْتَحِيهِ

لَا يَدْعُ أَمْرُ اللَّهِ بَلْغُ يَسْعَدُ بِهِ السَّعِيدُ وَالشَّقِيُّ يُطْرَدُ

لفظه أَمْرُ اللَّهِ بَلْغُ يَسْعَدُ بِهِ السَّعْدَاءُ وَيَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ بَلْغُ أَي بالغ بالسعادة والشقاوة
نافذ بهما حيث يشاء . يُضْرَبُ لمن اجتهد في مَرَضَاةِ صَاحِبِهِ فلم ينفعه ذلك عنده

عَلَّ شَقِيًّا لِأَذَاهُ يَرْتَقِي إِنَّ الشَّقِيَّ يُنْحَى لَهُ الشَّقَى

اي احدهما يُقَيِّضُ لصاحبه فيتعارفان ويأتلفان

وَمَنْ أَوَى إِلَيْهِ بِالْحَمْدِ أَوَى إِلَى رُكْنٍ بِلَا قَوَاعِدِ

يُضْرَبُ لمن يأوي الي من له بَقْبَقَةٌ ولا حقيقة عنده

وَمَنْ يَكُنْ وَاقِفًا يَسْتَمِجُ آبَ وَقِدْحُ الْفَوْزَةِ النَّمِجُ

النميج من قداح الميسر ما لا نصيب له وهو السفيج والنميج والوغد . يُضْرَبُ لمن رجع خائباً

أَكْرَهُهُ حَقِيقَةً فَصَدِّقُوا إِنَّ كَذِبَ نَجِيِّ فَصِدْقُ أَخَاقٍ

تقديره إن نجي كذب فصدق أجدر وأولى بالنتيجة

لَا تَشْتَبِهْ إِنَّ رَابَّ أَمْرٍ فَتَقُلْ إِنَّهُ لَهُوَ يَا قَتَّى أَوِ الْجَذَلِ

لجذل بالسكون فحرك وهو اصل الشجرة. يُضْرَبُ اذا أشكل عليك الشي. فظننت الشخص شخصين

أَوْ إِنَّهُمْ فِي أَمْرِكَ الْمُرِيبِ لَهُمْ أَوِ الْحُرَّةُ فِي الدَّيِّبِ

لفظة إِنَّهُمْ لَهُمْ أَوِ الْحُرَّةُ دَيْبًا اي في الديب. يُضْرَبُ عند الاشكال والتباس الأمر كالأول

إِنْ كُنْتُ يَا هِنْدُ تُرِيدِينِي أَنَا أَرِيدُ لِلْقُرْبِ فَجُودِي بِالْمَنَى

لفظة ان كُنْتُ تُرِيدِينِي فَأَنَا كَ أَرِيدُ اصله أَرُودُ أَعْلَ بقلب الواو ياء كقولهم أحيل الناس

واصله أحول من الحول كما قاله ابو الحسن الاخفش

لَكِنْ إِلَى أَنْشَوَلَةٍ حَبَابٍ قَدْ أَرَاهُ فَهُوَ غَيْرُ مُحْكَمِ الْعَقْدِ

لفظة ان حَبَابٍ الى انشودة هي عقدة يسهل انحلالها أي عقدة حبلك تصير وتنسب الى انشودة

وَصَارَ لِلْهَدْمِ مِنْكَ الْجُرْفُ يَبْدَلُ يُنَعْتُ مِنْكَ الْعَطْفُ

لفظة ان جُرْفَكَ الى الهدم الجُرف ما تجرّفه السيول أي ان جُرْفَكَ صار الى الهدم.

يُضْرَبُ للمسرّع الى ما يكرهه

يَا قَلْبُ قَدْ صَاحَبْتَ فِيهَا مَنْ عَصَى إِيَّاكَ يَا ذَا وَقْتِي لَا لَعَصَا

لفظة يَا قَلْبُ وَقْتِي الْعَصَا اي لا تكن قتيلا الفتنة التي تقارق فيها الجماعة فالعصا اسم الجماعة

وَلَا تَقُلْ بِجَهِّهَا مُدِيلًا إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ اسْتَضَلَّ

لفظة إِنَّكَ لَا تَهْدِي المتصل أي من ركب الضلال عمداً لم تقدر على هدايته. يُضْرَبُ لمن

أتى أمراً على عمد وهو يعلم أن الرشاد في غيره.

جَاوِرٌ كَرِيماً قَدْ تَسَامَى فِي الْمَلَا فَتَمْنَعُ الْقُلُوصُ أَهْلَهَا الْجَلَا

لفظة ان الْقُلُوصُ تمنع أهلها الجلاء وهي الناقة الشابة حيث تُنَمَّجُ بطناً فيشرب أهلها لبنها ستم

ثم تُنَمَّجُ رُبَّمَا فيبعوثه أي يتبعون لبنها وينظرون لقاحها. يُضْرَبُ للضعيف الحال يجاور منيعاً

وَالْجَا إِلَى مَنْ يَفْنَاهُ تَهْنَأُ أَنْتَ إِلَى ضَرَّةٍ مَالٍ تَلْجَأُ

لفظه إِنَّكَ إِلَى ضَرَّةٍ مَالٍ تَلْجَأُ أَي إِلَى غِنَى وَالضَّرَّةُ الْمَالُ الْكَثِيرُ وَالْمُضَرُّ الَّذِي تَرُوحُ عَلَيْهِ
ضَرَّةٌ مِنَ الْمَالِ

فَإِنَّهُ إِنْ تَشَبَعَ الدَّقِيقَةُ لِحَسَتِ الْجَلِيلَةِ النَّصِيفَةِ
لفظه إِذَا تَبَعَتِ الدَّقِيقَةُ لِحَسَتِ الْجَلِيلَةِ الدَّقِيقَةُ الْغَنَمُ وَالْجَلِيلَةُ الْإِبِلُ وَهِيَ لَا يَمَكُنُهَا أَنْ تَشَبَعَ
وَالْغَنَمُ يُشَبَعُ الْقَلِيلُ مِنَ الْكَلَالِ فَهِيَ تَفْعَلُ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِلْفَقِيرِ يُخْدِمُ لِلْغَنِيِّ

يَجِيءُ بِالْغَاوِي وَبِالْهَاوِي لَدَى إِخْصَابِهِ الزَّمَانُ فِي مَا عُمِدَا
لفظه إِذَا اخْتَصَبَ الزَّمَانُ جَاءَ الْغَاوِي وَبِالْهَاوِي الْغَاوِي الْجَرَادُ وَالْغَوَاةُ مِنْهُ . وَبِالْهَاوِي الذَّبَابُ
تَهْوِي أَي تَحِي وَيُقَصَّدُ إِلَى الْخِصْبِ . يُضْرَبُ فِي مِيلِ النَّاسِ إِلَى حَيْثُ الْمَالِ

وَالْقَحْطُ رَأَيْدُ الْبَلَاءِ فَالْسَّنَةُ مَعَهَا تَحِي أَعْوَانُهَا بِلَا سَنَةٍ
لفظه إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا أَعْوَانُهَا أَي إِذَا قَحِطَ النَّاسُ أَجْمَعُ الْبَلَاءُ وَالْحَنُّ مِنَ الْجَرَادِ وَغَيْرِهِ
دَعُ عَنْكَ خِلَا قَبْلَ أَنْ تَحْتَبِرَا إِنَّ أَطْلَاعًا قَبْلَ إِيْنَاسٍ يُرَى

يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الثِّقَةِ بِمَا يُوْرِدُ الْمَعْنَى دُونَ الْوُقُوفِ عَلَى الْحَقِيقَةِ . وَالْأَطْلَاعُ النَّظَرُ وَالْإِيْنَاسُ التَّيَقُّنُ
وَأَسْتَقْبِلِ الْأَمْرَ بِمَا مِنْهُ رَيْمٌ فَإِنَّمَا مِنْ عَقْرِهِ الْحَوْضُ هُدِيمٌ
لفظه إِنَّمَا يَهْدِمُ الْحَوْضُ مِنْ عَقْرِهِ الْعُقْرُ مَوْخَرُ الْحَوْضِ وَالْجَمْعُ أَقْعَادُ يَرِيدُ يُوْتِي الْأَمْرَ مِنْ وَجْهِهِ

وَاتَّبِعْ قَتِي أَعْلَمَ بِالصَّالِحِ مِنْ مَائِحٍ لِلْبَرِّ بِأَسْتِ الْمَائِحِ
لفظه أَنَا أَعْلَمُ بِكَدَا مِنَ الْمَائِحِ بِأَسْتِ الْمَائِحِ الْمَائِحُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الْبَرِّ وَالْمَائِحُ الَّذِي
يَسْتِي مِنْ فَوْقَ . يَعْنِي أَنَّ الْمَائِحَ فَوْقَ الْمَائِحِ فَلِأَنَّ مَائِحَ يَرَى الْمَائِحَ وَيَرَى أَسْتَهُ

وَأَجْتَنِبِ الْمَرْءَ لَدَى اسْتِشَارَةِ لِسَائِلٍ يُسْرِعُ بِالْإِحَارَةِ
لفظه إِنَّهُ سَرِيعُ الْإِحَارَةِ أَي سَرِيعُ اللَّتَمِّ كَبِيرُهَا . وَالْإِحَارَةُ رَدُّ الْجَوَابِ وَرَجْعُهُ

وَعِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ أَنْ تُصْبِحَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَقْتَدِيَ عِنْدَ الذَّنْبِ
أَي مَارِسِ الْأُمُورِ فِي التَّقَدُّمِ وَلَا تُؤَخَّرْ فِي طَلَابِ التَّخَدُّمِ
لفظه أَنَّ أَصْبَحَ عِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْبَحَ عِنْدَ ذَنْبِهِ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ
عَلَى التَّقَدُّمِ فِي الْأُمُورِ

وَاتْرُكْ طَرِيقًا لِلْخَطِيئَةِ التَّرِيمِ إِنْ لَا تَجِدَ عَارِمَ تَدْيِ تَعْتَرِمَ

لفظة إن لا تجز عارماً تقترن من عرم الصبي ثدي أمه . يضرب للمتكلف ما ليس من شأنه . يعني أن الأم الموضع إن لم تجز من يمض ثدياً مصته هي . ومعناه لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجو

يَهْجُمُ ذُو نَصِيحَةٍ عَلَى الَّذِي يُدِي كَثِيرَ ظَنَّةٍ يَا مُحْتَذِي

لفظة إن كثير النصيحة يهجم على كثير الظنة أي إذا بالغت في النصيحة أتهك من تنصحه زيد أناه الضيف ما أبردله ولا أحر أي أساء أمله لفظه أناه فما أبردله ولا أحر أي ما أطعمه بارداً ولا حاراً

وَهُوَ الَّذِي جَهَلَ بِهِ نَطْتُ الْأَمْلِ أُمُّ سَقَنِكَ الْغِيلِ مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ

الغيل اللبن يوضع الرضيع والأم حامل وذلك مفسدة له . يضرب لمن يدينك ثم ينفوك ويُقصيك من غير ذنب

لَمَّا بَدَأَ أَذَاهُ قُلْتُ دَاعِي أَتَنَكُمُ قَالِيَةُ الْأَفَايِي

القالية هنات كالحنافس رقط تألف العقارب في حجرة الضب فإذا خرجت تلك علم أن الضب خارج لاحتاله ويقال إذا ربيت في النجر علم أن وراءها العقارب والحيات . يضرب مثلاً لأول الشر ينتظر بعده شر منه

وَسَوْفَ يَغْدُو حَيْثُ يَمُوتُ الذِّيبُ إِنْ غَدَا لِنَظِيرِ قَرِيبٍ

لفظة إن غدا لنظيره قريب أي لمنتظره يقال نظرت أي انتظرته وأول من قال ذلك قراد ابن أجدع للنعمان بن المنذر في خبر طويل وهو من بيت لفظه

فَإِنْ يَكُ صَدْرُ هَذَا الْيَوْمِ وَلِيَّ فَإِنَّ غَدَاً لِنَظِيرِ قَرِيبٍ

هَيَّاتَ يَنْجُو أَحَدٌ مِنَ الْهَوَى فَإِنَّمَا الْفَجْرُ أَوْ الْبَجْرُ هُوَا

لفظة إنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَجْرُ أي إن انتظرت حتى يضيء لك الفجر الطريق أبصرت قدرك وإن خبطت الظلمات وركبت العشواء هجا بك على المكروه . يضرب في الحوادث التي لا امتناع منها

مَنْ تُوَدِّعُ السِّرَّ يُخِيفُ مَنْ لَهَا فَهُوَ الْعَجُوزُ ارْتَجَبَتْ فَارْجُبْ لَهَا

لفظة إذا الْعَجُوزُ ارْتَجَبَتْ فَارْجُبْهَا رَجَبَةٌ إذا هبته وعظمته ومنه رجب مضر لأن الكهركاوا يهابونه ويظمونه ولا يقاتلون فيه . ومعناه إذا خوفتك العجوز بنفسها فخفها لا تذكر منك ما تكره

أَنْتَ الَّذِي أَتَزَلْتَ بِالْأَثَا فِي الْقَدْرِ فَاتْرُكْ لَوْمَ عُمْرٍ جَانِي
لفظة أَنْتَ أَتَزَلْتَ الْقَدْرَ بِأَثَافِهَا جَمْعُ أَثْفِيَةٍ وَهِيَ الْحِجَارَةُ الَّتِي تُوَضَّعُ عَلَيْهَا الْقَدَرُ وَتُحْتَفَّ
الْيَاءُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْبُ أَمْرًا عَظِيمًا وَيُوقَعُ نَفْسُهُ فِيهِ

مَنْ قَبَلْنَا الدَّهْرَ لَهُمْ قَدْ أَصَمَّتَا حِينَ أَتَى مِنْهُ عَلَيْهِمْ ذُو أَتَى
هَذَا مِنْ كَلَامٍ طَيِّبٍ وَذُو عِنْدِهِمْ بِمَعْنَى الَّذِي يَقُولُونَ نَحْنُ ذُو فَعَلْنَا كَذَا وَهُوَ ذُو فَعَلْ كَذَا وَهِيَ
ذُو فَعَلْتُ كَذَا أَيْ نَحْنُ الَّذِينَ فَعَلْنَا كَذَا . وَمَعْنَى الْمَثَلِ أَتَى عَلَيْهِمُ الَّذِي أَتَى عَلَى الْخَلْقِ يَعْنِي
حَوَادِثُ الدَّهْرِ

صَاحِبُنَا الَّذِي بَدَأَ جَمَالَهُ أَبُو وَثِيلٍ أَيْلَتْ جَمَالَهُ
يُقَالُ أَيْلَتْ الْإِبِلَ وَالْوَحْشَ إِذَا دَعَتِ الرُّطْبَ فَسَمِنَتْ . يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ سَاقِطًا فَارْتَفَعَ
لَمْ يَرْضَ أَفْعَالِي لَهُ فَيَا عَجَبُ أَثَرْتُ غَيْرِي بِغُرَاقَاتِ الْقَرَبِ

الثَّرَقَةُ وَالْفِرَاقَةُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَغَيْرِهِمَا يَذْخَرُهُ الْمَرْءُ لِنَفْسِهِ ثُمَّ يُوَثِّرُ عَلَى نَفْسِهِ غَيْرَهُ .
يُضْرَبُ لِمَنْ تَحْمَلُ لَهُ كُلَّ مَكْرُوهِ ثُمَّ يَسْتَرِيدُكَ وَلَا يَرْضَى عَنْكَ

وَأَيْنِي لَهُ وَإِنْ ذُقْتُ النُّكْدَ أَخُ ارَادَ الْبِرَّ صَرَحًا فَاجْتَهَدَ
أَرَادَ صَرَحًا بِالتَّحْرِيكِ فَسَكَنَ . وَالصَّحْرُ الْحُضُّ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ صَرُحَ يَصْرُحُ صَرَاحَةً
فَهُوَ صَرِيحٌ وَصَرَحَ وَصَرَّاحٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ اجْتَهِدَ فِي بَرِّكَ وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ رِضَاكَ

أَنْشَدُ مَنْ لَمْ يَدْرِ فِيهِ مَخْبَرِي أَيْ مَلِيطُ الرِّفْدِ مِنْ عُوَيْرِ
الْمَلِيطُ السِّقْطُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ يُشِيرَ . وَالرِّفْدُ الْعَطَاءُ . يُرِيدُ إِنِّي سَاقِطُ الْحِظِّ مِنْ عَطَائِهِ .
يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْتَصُّ بِإِنْسَانٍ وَيَقْلُ حِظَّهُ مِنْ إِحْسَانِهِ

وَلِي بِمَا سَاءَ الْعِدَى مَنَاقِبُ أَنْ حَالَتِ الْقَوْسُ فَسَهِي صَابُ
حَالَتِ الْقَوْسُ إِذَا زَالَتْ عَنْ اسْتِقَامَتِهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ زَالَتْ نِعْمَتُهُ وَلَمْ تَرَلْ مُرُودُهُ

زَيْدٌ يُرَى دَوْمًا بِسُودٍ يَنْطِقُ حَيْثُ عَلَى جِرَّتِهِ لَا يُخْنَقُ
لفظة إِنَّهُ لَا يُخْنَقُ عَلَى جِرَّتِهِ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَمَعُّ مِنَ الْكَلَامِ فَهُوَ يَقُولُ مَا شَاءَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
لَا يَصْلُحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يُخْنَقُ عَلَى جِرَّتِهِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَيْ لَا يَحْتَقِدُ عَلَى رَعِيَّتِهِ . وَلِخَنْقِ الْعِيْظِ وَالْجِرَّةِ
مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ جَوْفِهِ وَيَعْضُهُ وَالْإِحْنَاقُ لِحُوقِ الْبَطْنِ وَالتَّصَاقُةُ . وَاصِلُ ذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ يَقْذِفُ

بجوة وانما وضع موضع الكظم من حيث ان الاجترار ينفع البطن والكظم بخلافه فيقال ما
يُخَيِّقُ فلان على جوة وما يكظم على جوة اذا لم ينطو على حقد ودغل . وكلاهما صحيح المعنى
وَلَمْ أَقُلْ إِذَا خُدِعْتُ يَا سَرِي أَيَّ سَوَادٍ بِمُجْدَامٍ تَدْرِي
السواد الشخص والجدام جمع خدمة وهي الخلل . وادري ودري اذا ختل . يُضْرَبُ لمن
لا يعتقد أنه يُخدع ويختل

مَنْ رَامَ شَيْئًا مِنْهُ حِينَ قُصِدَا ذَلِكَ فِي حُورٍ وَفِي بُورٍ بَدَا
لفظة أنه لفي حور وفي بُور الحور النقصان والبور الهلاك بفتح الباء . وضم لمناسبة الحور
والبور بالضم الرجل العاسد الهالك . يُضْرَبُ لمن طلب حاجة فلم يصنع فيها شيئاً
لَيْسَ أَخَا كُلِّ أَمْرٍ حَيًّا كَمَا أَنَّ أَخَاكَ كُلُّ مَنْ آسَاكَ

يقال آسيت فلاناً بآلي او غيره اذا جعلته أسوة لك وواسيت لغة ضعيفة بنوها على يواسي .
ومعنى المثل ان أخاك حقيقة من قدمك وآثرك على نفسه . يُضْرَبُ في الحث على مراعاة
الاخوان . وأول من قال ذلك خُزَيْمُ بْنُ نُوفَلٍ الهمداني وذلك أن النعمان بن ثواب العبدی
ثم الشني كان له بنون ثلاثة سعد وسعيد وساعدة وكان أبوهما ذا شرف وحكمة وكان يوصي
بنيه ويحملهم على أدبه . أما ابنه سعد فكان شجاعاً بطلاً من شياطين العرب لا يُقام لسيئه
ولم تفته طلبته قط ولم يفر عن قرن . وأما سعيد فكان يُشبه أباه في شرفه وسودده . وأما
ساعدة فكان صاحب شراب وتدأى واخوان . فلما رأى الشيخ حال بنيه دعا سعداً وكان
صاحب حرب فقال يا بُني إِنْ الصَّارِمَ يَذُو . والجواد يكبو . والاثر ينفو . فاذا شهدت حرباً
فرأيت نَارَهَا تَسْتَعِر . وطلها يخطر . وبجرها يزخر . وضعيفها ينصر . وجبانها يجسر فأقال
المكث والانتظار . فان القرار غير عار . اذا لم تكن طالباً ثار . فلما ينصرون هم . وإياك
أن تكون صيد رماحها . وظليح ظاهجها . وقال لابنه سعيد وكان جواداً يا بُني لا يبجل للجواد .
فابذل الطارف والتلاد . وأقل التلاح . تذكر عند السماح . وابل إخوانك . فان وفيهم
قليل . واصنع المعروف عند محتمله . وقال لابنه ساعدة وكان صاحب شراب يا بُني ان كثرة
الشراب تفسد القلب . وتقلل الكسب . وتجحد اللعب . فابصر نديك . واحم حريمك . وأعن
غريمك . واعلم أن الظماء القاح . خير من الري الفاضح . عليك بالقصد فان فيه بلاغاً . ثم
ان أباهم النعمان بن ثواب توفي فقال ابنه سعيد وكان جواداً سيداً لاخذن بوصية أبي ولألون
اخواني وثقائي في نفسي فعمد الى كبش فذبحه ثم وضعه في ناحية خبائه وغشاه ثوباً ثم دعا

بعض ثقاته فقال يا فلان ان أخاك من وفي لك بهده . وحاطك يوفده . ونصرك بوده . قال صدقت فهل حدث أمر قال نعم اني قتلت فلاناً وهو الذي تراه في ناحية الخباء ولا بد من التعاون عليه حتى يوارى فما عندك . قال يا لها سوءة وقعت فيها قال فاني اريد أن تعيني عليه حتى اغيبه قال لست لك في هذا بصاحب فتركه وخرج فبعث الى آخر من ثقاته فاخبره بذلك وسأله معوته فرد عليه مثل ذلك حتى بعث الى عدد منهم كلهم يرد عليه مثل جواب الاول ثم بعث الى رجل من اخوانه يقال له خزيم بن نوفل فلما أتاه قال له يا خزيم مالي عندك قال ما يسرك وما ذاك قال اني قتلت فلاناً وهو الذي تراه مسجياً قال ايسر خطب فتريد ماذا قال اريد أن تعيني حتى اغيبه قال هان ما فرغت فيه الى أخيك و غلام لسعيد قائم معهما فقال له خزيم هل اطلع على هذا الامر أحد غير غلامك هذا قال لا قال انظر ما تقول قال ما قلت الا حقاً فاهوى خزيم الى غلامه فضربه بالسيف فقتله وقال ليس عبد ياخ لك فارسلها مثلاً . وارتاع سعيد وفرغ لقتل غلامه فقال ويحك ما صنعت وجعل يلومه فقال خزيم إن أخاك من آسالك فارسلها مثلاً . قال سعيد فاني اردت تجربتك ثم كشف له عن الكبش وخبره بما لقي من اخوانه وثقائه وما ردوا عليه فقال خزيم سبق السيف العذل فذهبت مثلاً

قَدْ غَمَطَ النِّعْمَةَ مَنْ قَالَ أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سُهْدًا يَنْوِمَ مَثَلًا

لفظه أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا يَنْوِمُ يُضْرَبُ لَنْ غَمَطَ النِّعْمَةَ وَكَرِهَ الْعَافِيَةَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ ذِي رُعَيْنَ الْحَمِيرِيِّ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ

الَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا يَنْوِمُ سَعِيدٌ مَنْ بَيْتٍ قَرِيرٍ عَيْنٍ
فَإِمَّا حَمِيرٌ غَدِرَتْ وَخَانَتْ فَمَعْدَرَةُ الْآلَةِ لَذِي رُعَيْنِ

لَا تُوسِعِ الْحَلِيمَ يَا ذَا سَبَابٍ إِنَّكَ فَاعِلُكُمْ لَمْ تَهْرِشْ كَلْبًا

لفظه إِنَّكَ لَا تَهْرِشُ كَلْبًا يُضْرَبُ لَنْ يَحْمِلَ الْحَلِيمُ عَلَى التَّوْبِ

ذَلْ لَدَيْكَ مَنْ لَهُ التَّجْمِيلُ مَنْ ذَلْ فِي سُلْطَانِهِ الدَّلِيلُ

لفظه إِنَّ الدَّلِيلَ مَنْ ذَلْ فِي سُلْطَانِهِ يُضْرَبُ لَنْ ذَلْ وَضَعُ فِي مَوْضِعِ التَّعْزِيزِ حَيْثُ تَنْتَظِرُ قُدْرَتَهُ

لَا تَحْكُ مَا يُنَاقِضُ الْمَطْلُوبَا وَكُنْ ذَكُورًا إِنْ تَكُنْ كَذُوبًا

لفظه إِنْ كُنْتَ كَذُوبًا فَكُنْ ذَكُورًا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكْذِبُ ثُمَّ يَنْسِي فَيُحَدِّثُ بِمُخْلَافِ ذَلِكَ

وَأَصْحَبُ فَتَى يُحَمَّدُ فِي الْإِخَاءِ وَادْكِرِ السُّوقَ لَدَى الشِّرَاءِ

لفظة إِذَا اشْتَرَيْتَ فَادْكُرِ الشُّوقَ يَعْنِي إِذَا اشْتَرَيْتَ فَادْكُرِ الْبَيْعَ لِتَجْتَنِبَ الْعُيُوبَ
وَلَا تَقُلْ تَطْلُبُ فَوْقَ مَا رُجِّيَ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا مُعْلَمًا فَدَخَرَجَ.

أصله أن بعض الحمقى كان عريانا فقعده في حُبِّ وكان يدحرج فأنه أبوه بثوب يلبسه فقال
هل هو مُعْلَمٌ فقال لا فقال إن لم يكن مُعْلَمًا فدحرج فذهب مثلاً. يُضْرَبُ لِلْمُضْطَرِّقِ تَحْتَ
فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ

إِيَّاكَ أَنْ تَسْأَمَ فِي الطَّلَابِ تَقْذِفُكَ الْقَوْمُ وَرَا الْأَعْقَابِ
لفظة إِيَّاكَ وَالسَّأَمَةُ فِي طَلَبِ الْأُمُورِ فَتَقْذِفُكَ الرِّجَالُ خَافَ أَعْقَابَهَا هُوَ مِنْ وَصِيَةِ أَنْبَجَرِ
ابْنِ جَابِرِ الْعَجَلِيِّ لِابْنِهِ. يُضْرَبُ فِي اللَّحْثِ عَلَى الْجِدِّ فِي الْأُمُورِ وَتَرْكِ التَّفْرِيطِ فِيهَا فَلِذَلِكَ قُلْتُ
أَيَّ جِدٍّ فِي طِلَابِكَ الْأُمُورَ وَأَطْرَحَ التَّفْرِيطَ وَالتَّقْصِيرَ
اِكْرَامُ زَيْدٍ لَكَ يَا عَلِيُّ حَتَّى يُوْبَ الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ

لفظة إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ أَبَا عَجْزٍ بَيْتَ صَدْرِهِ. فَرَجِي لِلْخَيْرِ وَانْتَظِرِي إِلَيَّ قِيلَ هُمَا
قَارِظَانِ مِنْ عَذَّةٍ أَكْبَرُهُمَا يَذْكُرُ بْنُ عَذَّةٍ لَصْلِهِ وَاصْغَرُهُمَا رُفْمُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَذَّةٍ وَكَانَ مِنْ
حَدِيثِ الْأَوَّلِ أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ نَهْدٍ عَشِيقُ فَاطِمَةَ ابْنَةِ يَذْكُرُ وَهُوَ الْقَاتِلُ فِيهَا

إِذَا الْجَوَازِ أَرْدَفَتِ الثَّرِيًّا ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظَّنُونَا
فَمَجْرَجُ يَذْكُرُ وَخُزَيْمَةُ يَطْلُبَانِ الْقَرْظَ فَرَأَى بِهِوَ مِنْ الْأَرْضِ فِيهَا نَحْلٌ فَتَلَّ يَذْكُرُ لِيَشْتَارَ عَسَلًا
فَدَلَّاهُ خُزَيْمَةُ بِجَبَلٍ فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ أَمِدَدْنِي لِأَصْعِدَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَرْوِجَنِي ابْنَتُكَ فَاطِمَةُ
فَقَالَ أَعْلَى هَذِهِ لِلْحَالِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا فَتَرَكَهُ خُزَيْمَةُ فِيهَا حَتَّى مَاتَ وَبِهِ وَقَعَ الشَّرْبُ بَيْنَ قُضَاعَةٍ
وَرَبِيعَةٍ وَأَمَّا الْأَصْغَرُ فَانْهَ خَرَجَ لَطَلَبِ الْقَرْظِ أَيْضًا فَلَمْ يَرْجِعْ وَلَا يُدْرَى مَا كَانَ مِنْ خَبَرِهِ
فَصَارَ مَثَلًا فِي امْتِدَادِ الْعَبِيَّةِ

إِذْ لَمْ يَكُنْ مِثْلُ عُونٍ أَبَدًا وَمِزِيلًا مُخْلَطًا مُعْتَمِدًا
فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ إِنَّهُ لَيَسْلُ عُونٍ الْمِثْلُ الطَّرَادُ وَالْعُونُ جَمْعُ عَانَةٍ. أَيُّ إِنَّهُ لَيَصْلَحُ أَنْ تَسْلُ
عَلَيْهِ الْحَمْرَ الْوَحْشِيَّةَ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْلَحُ أَنْ تَطَاطَبَ بِهِ الْأُمُورُ الْعِظَامُ وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِلْكَاتِبِ النَحْوِيِّ
الْكَافِي. وَالثَّانِي إِنَّهُ لَيُخْلَطُ مِزِيلٌ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَخْلُطُ الْأُمُورَ وَيَزِيلُهَا نَقَّةً بَطْنِيَّةً وَاهْتِدَاءً فِيهَا
هَيْهَاتَ أَنْ يُخْطَى شَخْصٌ أَبْقَضَهُ فَإِنَّهُ قُبْضَةٌ وَرَفْضَةٌ

لفظة إِنَّهُ لَقَبْضَةٌ رُقْضَةٌ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَتَمَسَّكُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ لَا يَلْبِثُ أَنْ يَدَعَهُ وَيَرْفُضَهُ وَهُوَ مِنَ الرِّعَاءِ الَّذِي يَقْبِضُ إِلَيْهِ فَيَسْرِقُهَا وَيَطْرُدُهَا حَتَّى يَنْهَبَهَا حَيْثُ شَاءَ .

وَهُوَ بَلِيدٌ عَقْلُهُ قَلِيلٌ طَعَامُهُ الْقَتَمَاءُ وَالتَّأْوِيلُ

لفظة إِنَّمَا طَعَامُ فَلَانِ الْقَتَمَاءُ وَالتَّأْوِيلُ الْقَتَمَاءُ شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ وَالتَّأْوِيلُ نَبْتُ يَتَلَفَهُ الْحِمَارُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَبَدُّ طَبْعَهُ أَيْ أَنَّهُ بَهِيمَةٌ فِي ضَعْفِ عَقْلِهِ وَقَلَّةِ فَهْمِهِ .

لَا تَغْتَرِّزْ بِهِ وَدَعْ أَحْوَالَهُ وَاجْتَنِبِ الصَّحْرَاءَ لِإِهَالَةِ

لفظة إِيَّاكَ وَصَحْرَاءُ الْإِهَالَةِ أَصْلُهُ أَنَّ كَسْرِي أَغْزَى جَيْشًا إِلَى قَبِيلَةِ إِيَادَ وَجَعَلَ مَعَهُمْ لَقِيطًا الْإِيَادِي لِيَلْهَمَ قُوَّةَ بِيِهِمْ لَقِيطًا فِي صَحْرَاءِ الْإِهَالَةِ فَهَلَكُوا جَمِيعًا . قِيلَ فِي التَّحْذِيرِ إِيَّاكَ وَصَحْرَاءَ الْإِهَالَةِ

يَا ظَلِيمًا لَمْ أَغْفُ عَنْهُ مُجْرِمًا إِنَّكَ لَوْ ظَلَمْتَ ظُلْمًا أَمَّا

الْأَمُّ الْقَرْبُ أَيْ لَوْ ظَلَمْتَ ظُلْمًا ذَا قَرَبٍ لَغَفَوْنَا عَنْكَ وَلَكِنْ بَاغَتْ الْعَالِيَةَ فِي ظُلْمِكَ

عَمَّرُوهُوَ الْحَاجَةُ فَاسْتَعْرَضْتُ مُجْرِي إِنْ كُنْتَ ذَاتَ حَلَبٍ فَاسْتَعْرِزِي

لفظة إِنْ كُنْتَ الْحَالِيَةَ فَاسْتَعْرِزِي أَيْ إِنْ قَصَدْتَ لِلْحَلَبِ فَاطْلُبِي نَاقَةَ غَزِيرَةٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُدَلُّ عَلَى مَوْضِعٍ حَاجَتِهِ

يَا خَائِنٌ وَهُوَ مُرِيبٌ خَاطِي بِاللَّيْلِ أَعَشَى صَاحِبُ الْخِلَاطِ

لفظة إِنْ أَنَا لِلْخِلَاطِ أَعَشَى بِاللَّيْلِ الْخِلَاطُ أَنْ يَخْلُطَ إِلَيْهِ بَابِلُ غَيْرِهِ لِيَنْعَ حَقُّ اللَّهِ مِنْهَا وَفِي الْحَدِيثِ « لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ » أَيْ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ مَتَرَفَيْنِ . وَالْوِرَاطُ أَنْ يَجْعَلَ غَنَمَهُ فِي وَرْطَةٍ وَهِيَ الْهَوَّةُ مِنَ الْأَرْضِ تَحْفَى وَالَّذِي يَفْعَلُ لِلْخِلَاطِ يُقْبِرُ وَيُدْهَشُ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْمُرِيبِ الْخَائِنِ

لَا تُعْجِلْنِي فَأَرَى أَمَامِي مَا لَا أَسَامِيهِ فَأَعْدُو سَامِي

لفظة إِنْ أَمَامِي مَا لَا أَسَامِيهِ أَيْ مَا لَا أَسَامِيهِ وَلَا أَقَاوِمَهُ . يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ يَنْتَظَرُ وَقْعَهُ يَا هَذِهِ كَمْ تُوسِّعِينَ ذَا مَا إِنْ كُنْتَ حُبْلَى فَلَيْدِي غَلَامًا

يُضْرَبُ لِلْمُتَصَلِّفِ يَقُولُ هَذَا الْأَمْرُ بِيَدِي

يَا مُسْرِفًا أَخْطَأْتُ نَجْعَ أَمِكَ إِنَّكَ لَا تَعْدُو بَغِيرَ أَمِكَ

يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْرِفُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ السَّرْفِ

فَآخِ الْأَكْفَاءِ وَالْأَعْدَاءِ دَاهِنٍ تَكُنْ بِهَذَا الْعَصْرِ خَيْرَ آمِنٍ

لفظة آخِ الْأَكْفَاءِ وَدَاهِنِ الْأَعْدَاءِ هذا قريب من قولهم خالص المؤمن وخالق القاجر

بَكَرُ الَّذِي بِشَعْرِهِ يُكَاهِي مُتَجَبُّ يَأْ صَاحِبِي عِضَاهِي

لفظة إِنَّهُ لَيُتَجَبُّ عِضَاهُ فَلَانِ الانتجاب أخذ النجبة وهي قشر الشجر والعِضَاهُ جمع عِضَاهَةٍ وهي كل شجر يعظم وله شوك . يضرب لمن يتحمل شر غيره

نَفْسِي مِنْ أَحْوَالِ لَجَزَائِي شَكَّتْ إِنْ قَرَحَ الْجَنَانُ عَيْنَايَ بَكَّتْ

لفظة إِذَا قَرَحَ الْجَنَانُ بَكَّتِ الْعَيْنَانِ هذا كهولهم . البغض تبديه لك العينان

دَعْ مَنْ يُلَاحِي أَيُّهَا الْحَلِيمُ عِنْدَ التَّلَاحِي تَسْفَهُ الْحُلُومُ

لفظة إِذَا تَلَاَحَتِ الْحُلُومُ تَسَافَهَتِ الْحُلُومُ التَّلَاحِي التَّشَامُ أَيِ عِنْدَهُ يُصِيرُ الْحَلِيمُ سَفِيهًا

فَهُوَ كَزَيْدِ الْأَحْمَقِ الْخَنَاسِ إِذْ قَبَلًا يَنْجُ كُلُّ النَّاسِ

لفظة إِنَّهُ يَنْجُ النَّاسَ قَبَلًا أَيِ مُقَابَلًا وَنَصَبَ قَبَلًا عَلَى الْحَالِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْتُمُ النَّاسَ مِنْ غَيْرِ جَرَمٍ

دَعْ كَسَلًا يَكْرَهُهُ الْكَرِيمُ يَحْوِي السِّلَا مُوَلَّدٌ مُقِيمٌ

لفظة أَنَّ السَّلَاءَ لَمَنْ أَقَامَ وَوَلَّدَ سَلَاتُ السِّنِّ إِذَا أَذْبَتُهُ وَالسَّلَاءُ الْمَسْلُوعُ يَعْنِي أَنَّ السَّجَّاحَ

وَمَنَافِعُهُ لِمَنْ أَقَامَ وَأَعَانَ عَلَى الْوَلَادَةِ لَا لِمَنْ غَفَلَ وَأَهْمَلَ . يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْكَسَلِ

لَيْسَ ابْتِدَاءُ النَّشَاطِ بِمَا يُدْرِكُ آخِرُ مَا سَافَرْتَ فَهُوَ أَمْلَكُ

لفظة آخِرُ سَفَرِكَ أَمْلَكُ أَيِ أَحَقُّ بِأَنْ يَمْلِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْشَطُ أَوَّلًا فِي السَّفَرِ . أَيِ نَظَرِ

كَيْفَ يَكُونُ نَشَاطُكَ آخِرًا

وَإِنْ تَكُنْ رِيَانًا لِلْأَمْرِ بِكَ فَلَا تَكُنْ ذَا عَجَلٍ بِشْرِبِكَ

لفظة إِنَّكَ رِيَانٌ فَلَا تَعْجَلْ بِشْرِبِكَ يُضْرَبُ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى إِدْرَاكِ بَغْيَتِهِ فَيُؤَمِّرُ بِالرَّفَقِ

إِنْ كُنْتَ نَاصِرِي فَقَيْبٌ عَنِّي شَخْصَكَ يَا مَنْ قَدْ أَطَالَ أُنِّي

لفظة إِنْ كُنْتَ نَاصِرِي فَقَيْبٌ شَخْصَكَ عَنِّي يُضْرَبُ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصُرَكَ فَيَأْتِي بِمَا هُوَ طَلِبُكَ لَا لَكَ

زَيْدُ الَّذِي بِالذَّمِّ مِنِّي انْتَبَذَ يَهْلُ غَيْظُهُ عَلَيَّ قَدْ أَخَذَ

لفظة أَخَذَهُ عَلَى قَلِّ غَيْظِهِ أَيِ عَلَى أَثَرِ غَيْظِ مَنْهُ فِي قَلْبِهِ

يَا صَامِتًا أَسَاءَ لِلسَّمْعِ أَلْمَعَ إِذَا عَجَزْتَ عَنْ إِسْمَاعِ

لفظة إذا لم تُسمع فألمع اي ان عجزت عن الاسماع لم تهجز عن الاشارة
أَعْطِ سَفِيهًا نُوقَ شَرًّا أَمْرٌ إِنَّ مِنَ الْخَيْرِ اتِّقَاءَ الشَّرِّ
لفظة إن من اتقاء الخير اتقاء الشر يروى عن الزهري حين مدحه شاعر فاعطاه مالا وقال ذلك

زَيْدٌ وَمَنْ كَانَ قَرِينًا فَعَلِهِ فَظَانٍ وَالشَّيْءُ يُرَى كَشْكَلِهِ

لفظة إنما الشيء كشكله قاله أكرم بن صيني . يضرب للأميرين او الرجلين يتفقان في امر فيأتلفان
كِلَاهُمَا أَخْبَثُ مَنْ تُعَادِي اللَّيْلُ مَعَ أَضْوَاجِ ذَاكَ الْوَادِي

لفظة إنه الليل وأضواج الوادي اضواج جمع ضوج وهو منعطف الوادي وهذا المثل مثل
قولهم الليل وأهضام الوادي . أهضام جمع هضم وهو ما اطمأن من الارض وقيل بطن الوادي .
واصله أن يسير الرجل ليلا في بطون الاودية ولعل هناك ما لا يؤمن اغتياله وهو لا يدري .
يضرب في التحذير من الامرين كلاهما مخوف

لَمْ أَزَجْ خَيْرَهُ فَدُونِ الطَّلْمَةِ خَرَطُ قَتَادٍ هَوْبَرٍ يَا مُنَيَّتِي

لفظة إن دون الطلمة خراط قتاد هوبر الطلمة خبة تجعل في الملة وهي الرماد للحار وهوبر
مكان كثير القتاد . يضرب للشيء المستع

مَعَ أَنَّهُ الْجَبَانُ ذُو أَذِيَةٍ وَإِنَّهُ دَيْسٌ مِنَ الدَّيْسَةِ

اصل ديس دوس من الدوس والدياسة قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها . يقال فلان ديس من
الديسة اي انه شجاع شديد يدوس من يثأله . يضرب للرجل الشجاع

مَتَى يَهْوُلُ مَنْ أَسَا إِلَيْهِ أُمَّ اللَّهُمَّ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ

لفظة أتت عليه أم اللهم اي اهلكته الداهية ويقال المنية

يَا أَخِذَا خَيْرِي وَيَبْنِي شَرِّي أَكَلْتُ ثَمْرِي وَعَصَيْتَ أَمْرِي

لفظة أكلم ثمري وعصيتم أمري قاله عبد الله بن الزيد

غَيْرِي أَسَا إِلَيْكَ بَعْدَ خَيْرِي تَرُومُ أَخَذِي بِأُطِيرِ غَيْرِي

لفظة أخذني بأطير غيري الاطير الذنب وقيل هو الكلام والشر ينجي من بعيد

أَبْطَأْتُ عَنْ زِيَارَتِي فِي دَارِي دُلِّي عَلَى بَيْتِكَ كَيْ تَرَارِي

لفظة أَيْنَ بَيْتِكَ فَتَرَارِي يُضْرَبُ لَنْ يَبْطَأَ فِي زِيَارَتِكَ

لَمْ أَرْ مِنْ جِي سَوَى مَا كَرُمَا إِنَّ أَلْهَوَى قَالُوا شَرِيكَ لِّلْعَمَى

لفظة إِنَّ أَلْهَوَى شَرِيكَ الْعَمَى هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ حَبَكَ الشَّيْءُ يُعْمَى وَيَعْمُ

يَا نَفْسُ إِنَّ أَعْيَالَكِ بَيْتُ الْجَارَةِ عُوْكِي عَلَى بَيْتِكَ تُكْفِي عَارَةَ

لفظة إِذَا أَعْيَالُكَ جَارَاتُكَ فَعُوْكِي عَلَى ذِي بَيْتِكَ قَالَهُ رَجُلٌ لَامْرَأَتِهِ أَيُّ إِذَا أَعْيَالُكَ الشَّيْءُ مِنْ قَبْلِ غَيْرِكَ فَاعْتَمِدِي عَلَى مَا فِي مَلِكِكَ وَمُوْكِي بِمَعْنَى أَقْبَلِي

تَرَوُ فِي الْأَمْرِ مَعَ الثَّانِي فَالْأَرَأَيْ لَأَيْكُونُ بِالتَّظْنِي

لفظة إِنَّ الرَّاْيَ لَيْسَ بِالتَّظْنِي يُضْرَبُ فِي اللَّحْثِ عَلَى التَّدْوِيَةِ فِي الْأَمْرِ

خُذْ حِكْمِي تَسْمُ إِلَى كُلِّ مَنِي فَأَبْنُ كَدَاهَا وَكُدَيْهَا أَنَا

لفظة أَنَا ابْنُ كُدَيْهَا وَكُدَاهَا كُدَيْ وَكَدَاهُ جَبَلَانُ بِمَكَّةَ وَالْمَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَيْهَا أَوْ إِلَى الْأَرْضِ وَهَذَا مِثْلُ يَضْرِبُهُ مِنْ يَرِيدُ الْإِفْتِحَارَ

أَقْضِي الَّذِي رُمْتُ بِكُلِّ بَذَلٍ وَالْكَلُّ مَحْمُولٌ عَلَى ذِي الْفَضْلِ

لفظة إِنَّمَا يُجْمَلُ الْكَلُّ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ الْكَلُّ الثَّقَلُ أَيُّ تَحْمِلُ الْأَعْبَاءَ عَلَى أَهْلِ الْقُدْرَةِ

كُنْ مِثْلَ مَنْ قَالَ وَأَنْكِي فِي الْعِدَى عَلَى الْقُلُوصِ آخِرُ الْبَرِّ غَدَا

لفظة آخِرُ الْبَرِّ عَلَى التَّلُوصِ الْبَرُّ الشَّيْبُ وَالْقُلُوصُ الْأُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ الشَّابَّةُ وَهَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَ فِي قِصَّةِ الزُّبَاءِ

ما جاء على أفعل من هذا الباب

لَا تَرْجُ مِنْ زَيْدٍ قَرَى لِضَيْفٍ وَلَوْ غَدَا آبِلٌ مِنْ حُنَيْفٍ

لفظة آبِلٌ مِنْ حُنَيْفٍ الْخَاتَمُ هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَكَانَ ظَمًا لِإِبِلِهِ غَبَا بَعْدَ الْعِشْرِ وَاطْمَأَ النَّاسُ غَبَ وَظَاهَرَةُ وَالظَّاهِرَةُ أَقْصَرُ الْأَطْمَاءِ وَهِيَ أَنْ تَرُدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ فِي

كل يوم مرة . ثم الغب وهو أن ترد الماء يوماً وتغب يوماً . والرَّبع وهو أن ترد يوماً ويومين لا ترد وترد في اليوم الرابع وعلى هذا القياس إلى المشر . ومن كلام خفيف الدال على إبلاته قوله من قاط الشرف وترجع الحزن وتشقى الصَّمان فقد أصاب المعنى . فالشرف في بلاد بني عامر . والحزن من زبالة مصدا في بلاد نجد . والصَّمان في بلاد بني تميم

أَوْ كَانَ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ آبَلَا قَدَا ذُو كَعِيدٍ

لفظة آبل من مالك بن زيد مَنَاءَ هو سبط تميم بن مرة وكان يتحقق ألا أنه كان آبل أهل زمانه . ثم أنه تزوج وبني بامرأته فأورد الإبل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك أورها سعد وسعد مشتعل ما هكذا تورد يا سعد الإبل

فأجابه قتل يوم وريدها مزعرا وهي خناطيل تجوس الحضرا

آكَلُ مِنْ حُوتٍ وَمِنْ فِيلٍ وَمِنْ سُوسٍ وَمِنْ ضُرْسٍ وَمِنْ نَارٍ تَعِنَ

فيه خمسة أمثال الأول آكل من حوت قالوا ذلك ولم يقولوا أشرب من حوت وإنما قالوا أروى من حوت . الثاني آكل من الفيل الثالث آكل من السوس وقيل في مثل آخر العيال سوس المال . الرابع آكل من ضرس وربما قالوا من ضرس جانع . الخامس آكل من النار وجميع ذلك واضح

وَقَدْ يُرَى آكَلٌ مِنْ لُحْمَانٍ وَمِنْ رَحَى وَأَبْنِ أَبِي سُفْيَانَ

فيه ثلاثة أمثال الأول آكل من لُحْمَانٍ من لُحْمَانٍ يعني به لُحْمَانٍ العادي . زعموا أنه كان يتغذى بجزور ويتعشى بجزور وهو من الأكاذيب . الثاني آكل من الرَّحَى الثالث آكل من مُعَاوِيَةِ قِيلَ فِي ذَلِكَ وَصَاحِبُ لِي بَطْنُهُ كَالْهَاقِيَةِ كَانَ فِي أَمْعَانِهِ مُعَاوِيَةُ

وقيل ومعدة هاضمة للصخر كأنما في جوفها ابن صخر

آمَنُ عَمْرُو مِنْ حَمَامٍ مَكَّةَ جَارًا وَمِنْ أَرْضٍ لَدَى أَمَانَةٍ

فيه مثلان الأول آمَنُ مِنْ حَمَامٍ مَكَّةَ . الثاني آمَنُ مِنْ الْأَرْضِ مِنَ الْأَمَانَةِ لَانْهَا تُوَدِّي مَا تُوَدِّعُ . ويقال أكرم من الأرض . وأحمل وأحفظ من الأرض ذات الطول والعرض

لِذَا تَرَى مِنْ أَمَةٍ وَإِنْ ظَلَمَ يَا صَاحِبِي آمَنَ مِنْ ظَنِّي الْحَرَمَ

ويقال آمَنُ مِنْ الظَّيِّ بِالْحَرَمِ . وهو من الأمن كآمن من حمام مكة

آلَفُ مِنْ حُمَى وَمِنْ غُرَابٍ عُقْدَةٌ زَيْدٌ لِأَذَى الْأَصْحَابِ

يُقَالُ آلَفُ مِنْ الْحُمَى وذلك لأنها اذا تقاتلت احتى صاحبها وتداوى فاذا ظن أنها فارقت عادت اليه . ويقال آلفُ مِنْ كَلْبٍ وذلك أن صاحب المنزل اذا رحل عنه لم يتبعه فرسٌ ولا بغل ولا ديك ولا شيء . ثم يباشر الناس ألا الكلب فإنه يتبعه ويحميه ويؤثره على وطنه ومسقط رأسه وقولهم آلفُ مِنْ حَمَامٍ مَكَّةَ لانه لا يثار ولا يُصاد . ويقال آلفُ مِنْ غُرَابٍ عُقْدَةٌ وهي أرض كثيرة النخل لا يطير غرابها . وقيل كل أرض ذات خصب عُقْدَةٌ فتصرف حينئذ . والعقدة من الكلال ما يكتن الايل وعقدة الدور والأرضين من ذلك لأنها كفاية أصحابها

وَهُوَ لَهُ آنسٌ مِنْ طَيْفٍ وَمِنْ حُمَى إِلَى الْعَيْنِ أُضِيفَتْ يَا فَطِنَ

فيه مثلان الأول آنسٌ مِنْ الطَيْفِ والثاني آنسٌ مِنْ حُمَى الْعَيْنِ موضع يحجم أهله كثيرا

تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

اعلم ان الميداني أعمل شرح امثال المولدين وبيان مضاربها ألا النادر منها فاقفينا اثره في ذلك واقتصرنا على عقدها لان أكثرها ظاهر المعنى

زَاحِمٌ لَا ذَرَاكَ إِلَّا مَانِي يَا أَخِي
لَا تَصْحَبَنَّ شَخْصًا غَدًا ذَا غَفْلَةٍ
إِنْ لَمْ تُرَاحِمْ لَمْ يَقَعْ فِي الْخُرْجِ شَيْءٌ
مَعَ ذَا تَرَاهُ ضَيِّقُ الْخُوصَلَةِ^(١)
دَعْ لَيْتَ أَوْ لَوْ إِذَا رُمْتَ أَلْمَنِي
فَإِنْ لَيْتَا وَكَذَا لَوْ غَنَا^(٢)
إِخْفِضْ حَدِيثًا مِنْهُ تَخْشَى ضَرَرًا
فَإِنْ لِلْحَيْطَانِ آذَانَا تَرَى
إِنْ أَسْتَوَى فَذَلِكَ سَكِينٌ بَرَى
أَوْ كَانَ مُعَوَّجًا فَمَنْجَلٌ بَرَى^(٣)
أَيُّ إِنَّمَا أَمْرُكَ ذُو وَجْهَيْنِ
عِنْدَ رَفِيعِ الْجَاهِ مُحَمَّدَيْنِ
قَدْ حَانَ أَنْ يَهْلِكَ زَيْدٌ إِذْ عَنَّا
وَهَكَذَا أَلْمَلَةٌ فِي مَا ثَبَتَا

(١) لفظه المثل إنه لَضَيِّقُ الْخُوصَلَةِ (٢) لفظه إن لَيْتَا وَإِنْ لَوْ غَنَا

(٣) لفظه إنِ اسْتَوَى فِسْكِينٌ وَإِنْ اِعْوَجَّ فَمَنْجَلٌ

يُبْدِي جَنَاحَيْنِ لَهَا بَارِي الْوَرَى
وَأِنْ يَكُنْ جَا أَجَلُ الْبَعِيرِ
أَعِدْ لِمَجْنُونٍ رِقَادَةً إِذَا
أَعْدَ لِلذَّبِّ الْعَصَا إِذَا ذُكِرَ^(١)
وَأَهْجُ فَتَى عَنْكَ حَى قُرُوشُهُ
إِذَا حَوَيْتَ الْوَفَرَ يَوْمًا وَفِرَ
شَاوَرُ أَخَا الْعَقْلِ تُصَادِفُ أَمْلَكَ
تَسْأَلُنِي شَيْئًا قَدِيمًا قَدْ نُسِيَ
مِثْلُ الْيَهُودِيِّ الَّذِي قَدْ نَظَرَ
إِنْ عَوَدَ السِّنُورُ كَشَفَ الْقَدِرَ
إِذَا دَخَلْتَ قَرْيَةً فَاحْلِفْ بِمَا
وَأِنْ تَكُنْ مُنْعَدِمٌ الْإِنْسِ فَلَا
تَخَاصُمُ اللَّصِينِ لِلْمَسْرُوقِ
خُذْ مَا كُفَيْتَ هُمُ وَأَنْتَبِهْ

إِنْ رَامَ إِهْلَاكًا لَهَا فَاعْتَبِرَا^(٢)
يَحُومُ بِأَخْلِيلٍ حَوْلَ الْبَيْرِ^(٣)
قَالَ سَارْمِيكَ فَلَا يُخْلَفُ ذَا^(٤)
كَذَا أَلْتَفَتَ فَالْعَذْرُ مِنْهُ قَدْ أَثَرُ^(٥)
وَالْبَازُ لَمْ يَنْفَعَكَ فَانْتِفِ رِيشَهُ^(٦)
وَأِنْ تَمَنَيْتَ لَهُ فَاسْتَكْثِرْ^(٧)
حَيْثُ يَصِيرُ عَقْلُهُ يَا صَاحِبَ لَكَ^(٨)
وَهُوَ حَقِيرٌ تَأْفَهُ يَا مَنْ يُسِي
حِسَابَهُ الْعَتِيقَ حِينَ افْتَرَا^(٩)
فَلَا يَرَى عَنْهَا لَهُ مِنْ صَبْرٍ^(١٠)
يَرَى بِهَا إِلَاهَهُ يَا مَنْ فِيهَا^(١١)
تَأْكُلُ هَلِيلَجًا تَذُقُ كُلَّ بَلَا^(١٢)
بِهِ ظُهُورٌ وَاضِحُ الطَّرِيقِ^(١٣)
وَالْقَبْرُ مَجَانًا يَكُونُ أَدْخُلَ بِهِ^(١٤)

- (١) لفظه إذا أراد الله هلاك النملة أثبت لها جناحين (٢) لفظه إذا جاء أجل البعير حام حول البير (٣) لفظه إذا قال المجنون سوف أرميك فأعد له رقادة (٤) لفظه إذا ذكرت الذب فأعد له العصا (٥) لفظه إذا ذكرت الذب فالتفت (٦) لفظه إذا لم ينفعك البازي فانتف ريشه (٧) لفظه إذا تمنيت فاستكثر (٨) لفظه إذا شاورت العاقل صار عقله لك (٩) لفظه إذا افتقر اليهودي فظرفني حساب العتيق (١٠) لفظه إذا تعود السنور كشف العذير فاعلم أنه لا يصبر عنها (١١) لفظه إذا دخلت قرية فاحلف بالله (١٢) لفظه إذا لم يكن لك أنس فلا تأكل الهليج (١٣) لفظه إذا تخاصم اللسان ظهر المسروق (١٤) لفظه إذا وجدت القبر مجانا فادخل فيه

يُنِيلُ مِصْرَعَتْ وَرَدَ الْوَشْلُ
عِنْدَ اقْتِرَاقِ النِّعَمِ الْجَرَبَاءُ
إِنْ يَمِبِ الْبَرَّازُ وَبَا فَاغْلَمَا
وَإِنْ تَرَ الْقَاضِيَّ يَوْمًا كَذَبًا
وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُطَاعَ فَسَلْ
لَدَى الطَّيِّبِ يُدْرِكُ الْيَتَانَ
يَهْتَرِسُ الْعَيْرُ الْهَزْرُ مُنْشِبًا
دَهْرُكَ فِيهِ أَصْطَلَحَ السِّنُورُ
يَدُكَ لَا تُحْرِقْ وَكُلَّ بِمَعْرِفَةٍ
عِنْدَ الرِّحَامِ كُنْ فَتَى ضَغَاطًا
وَإِنْ رَأَيْتَ الشُّغْلَ يَوْمًا مُجْهِدَةً
إِنْ عَزَّ زَيْدٌ فَارْجُ عَنْهُ بَدَلًا
إِيَّاكَ وَالْعَيْنَةَ يَا خَلِيلِي
فَإِنَّهَا لَعَيْنَةُ الْقَيْلِ

- (١) لفظه إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل (٢) لفظه إذا تفرقت النعم قادتها العذر
الجرباء يضرب في الحاجة إلى الوضع (٣) لفظه إذا عاب البراز ثوبًا فاعلم أنه من حاجته
(٤) لفظه إذا كذب القاضي فلا تصدقه (٥) لفظه إذا أردت أن تطاع فسل
ما يستطاع (٦) لفظه أن اليان لدى الطيب (٧) لفظه أنما يجذع الصبيان بالزيب
(٨) لفظه أن الأسد ليقتريس العير فإذا أعياه صاد الأرنب (٩) لفظه إذا اصطلح
القارة والسور خرب دكان البقال يضرب في تظاهر الحائنين (١٠) لفظه إذا رزقك الله
معرفة فلا تحرق يدك يضرب لمن كني بغيره (١١) لفظه أن يكن الشغل مجهدًا فإن
الفرغ مفسدة (١٢) لفظه إن غلا اللحم فالصبر رخيص (١٣) قاله المهلب

قال ولقد تعينت مرة أربعين درهما فلم أخلص منها إلا بولاية البصرة

شَاوِرْ فَإِنَّ الرَّأْيَ فِي مَا عُمِدَا تَصَفُّهُ مَشُورَةٌ عِنْدَ الصَّدَى^(١)
 إِنْ قَدِمَ الْإِخَاءَ فَالْتِئَاءُ يَسْمُحُ حَيْثُ يُؤْمَنُ الْجَفَاءُ^(٢)
 أَضْجَرْتَنِي مِمَّا بِهِ الْجَبَابُ دَوْمًا إِلَى كَمْ يَأْتِي سَكْبَابُ^(٣)
 يَا كَاذِبًا إِيَّادُهُ وَمَوَعِدُهُ إِنْ لَمْ تَجِدْ صَاحِبَنَا كَمْ تَجْلِدُهُ^(٤)
 قَارِبٍ بِسَيْرٍ إِنْ تَكُنْ أَرِيْبًا يَا ذَا وَإِنْ طَرَتْ قَعَّ قَرِيْبًا^(٥)
 إِنْ ضَافَكَ الْمَكْرُوهُ فَاجْعَلِ الْقِرَى لَهُ جَمِيلَ الصَّبْرِ نَسْمُ خَطَرًا^(٦)
 وَإِنْ تَرُ السُّنْدَانَ فَاصْبِرْ وَإِذَا مِطْرَقَةٌ كُنْتَ فَأَوْجِعْ بِالْأَذَى^(٧)
 فِي ذَا الزَّمَانِ أَحْتَاجُ زِقُ لِفَلَكَ إِذَا فَسَامِيَ الْقَدْرِ فِيهِ قَدْ هَلَكَ^(٨)
 أَوْجِعْ إِذَا ضَرَبْتَ فَأَلْمَلَامَةً وَاحِدَةً لَيْسَ بِهَا نَدَامَةً^(٩)
 إِلَى مَجِيِ التَّرْيَاقِ مِنْ عِرَاقٍ يَمُوتُ مَلْسُوعٌ بِدُونِ رَاقِي^(١٠)
 لَا تَأْمَنِ الَّذِي عَلَى قَدِّ بَنَى فَإِنَّهُ يُسْرِحُ حَسَوًا فِي أَرْتَغَا^(١١)
 بِالْإِبْتِدَا أَسَا إِلَيَّ وَحِيدِي وَأَوَّلُ الدَّنِّ زَاهُ دُرِّي^(١٢)
 وَسَوْفَ يُؤْذِيكُمْ فَتَحْدِثُ الْقَتَا فِي أَوَّلِ التَّحْجَمِ لِمَنْ قَدْ عَرَفَا^(١٣)

- (١) لفظه إِذَا صَدَى الرَّأْيُ صَقَلَتْهُ الْمَشُورَةُ (٢) لفظه إِذَا قَدِمَ الْإِخَاءَ سَمَحَ الشَّاءُ
 (٣) يُضْرَبُ عِنْدَ التَّبَرُّمِ (٤) لفظه إِذَا لَمْ تَجِدْ صَاحِبَنَا كَمْ تَجْلِدُهُ (٥) لفظه إِذَا طَرَتْ قَعَّ قَرِيْبًا
 (٦) لفظه إِذَا ضَافَكَ مَكْرُوهٌ فَاقْرِهِ صَبْرًا (٧) لفظه إِذَا كُنْتَ سُنْدَانًا فَاصْبِرْ وَإِذَا
 كُنْتَ مِطْرَقَةً فَأَوْجِعْ يُضْرَبُ فِي مَدَارَةِ الْحَصَمِ حَتَّى تَغْلُظَ بِهِ (٨) لفظه إِذَا احْتَاجَ الزَّقُّ
 إِلَى الْفَلَكَ قَدْ هَلَكَ الْفَلَكَ جَمْعُ فَلَكَةٍ . يُضْرَبُ لِكَبِيرٍ يَحْتَاجُ إِلَى الصَّغِيرِ (٩) لفظه
 إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعْ فَإِنَّ الْمَلَامَةَ وَاحِدَةٌ يُضْرَبُ فِي الْحَتِّ عَلَى الْمُبَالَاةِ (١٠) لفظه إِلَى أَنْ
 يَمُوتَ التَّرْيَاقُ مِنْ الْعِرَاقِ مَاتَ الْمَلْسُوعُ (١١) يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ أَمْرًا وَهُوَ يَرِيدُ
 غِيْهَهُ . وَقِيلَ يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَظْهَرُ طَلَبُ الْقَلِيلِ وَهُوَ يُسْرِأُ أَخَذَ الْكَثِيرِ
 (١٢) لفظه أَوَّلُ الْحِجَامَةِ تَحْدِثُ الْقَتَا

حَدِيثُهُ الْحَالُ بِالْعَجَابِ وَالْبَكْرُ فِي مَا قِيلَ أُمُّ الْكَافِبِ^(١)
 لَكِنْ رَأَاهُ أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الْمَدْحِ عَمْرًا مَنْ حَبَا الْخَلْقَ يَدَهُ^(٢)
 إِنْ أَلَا يَأْدِي فِي الْوَرَى قُرُوضُ يُنْكِرُ هَذَا الْأَحْمَقُ الْبَغِضُ^(٣)
 إِمَارَةُ الْإِنْسَانِ بِالرِّضَاعِ إِنْ حَلَّتْ ثَمْرُهُ بِالْفِطَامِ يَا فِطْنُ^(٤)
 يَا مَنْ أَسَا إِلَيَّ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ فَأَيُّ يَوْمٍ لَكَ مِنِّي يُنْتَظَرُ^(٥)
 عَمَرُوا لَهَا وَكُلَّ ذَاتِ عِظَمٍ فَاقْصِدْ لِحْمَلِ الْهَمِّ سَامِي الْهَمِّ^(٦)
 لَيْسَ كَزَيْدٍ صَاحِبِ الْقَبَائِحِ إِنْ كَانَ سَعْدًا فَهُوَ سَعْدُ الذَّابِحِ^(٧)
 أَيُّ قَيْصٍ يَدْعُ الْعُرْيَانُ أَيُّ طَعَامٍ يَعْجُرُ الْفَرَّانُ^(٨)
 وَأَيُّ عِشْقٍ بِاخْتِيَارِ الْعَاشِقِ إِنْ هَامَ فِي كُلِّ قِتَاةٍ عَاتِقُ^(٩)
 أَلِيَّةٌ تَكُونُ فِي بَرِّيَّةٍ مَا هِيَ إِلَّا رَائِدُ اللَّيْلِ^(١٠)
 وَأَيْشٌ فِي تَبَّتْ أَيْاخِلِي مِنْ طَرْدِ الشَّيَاطِينِ وَمَارِدِ زُكْنِ^(١١)
 هَذَا الَّذِي سَاءَ الْبَرَايَا وَصَفُهُ أَذْكَرُهُ أَنَا وَطِينُ نِصْفِهِ^(١٢)
 قُلْ مَا يُوَارِي أَيْشٌ فِي الضَّرْطَةِ مِنْ هَلَاكِ مَنْجَلٍ لِمَنْ كَانَ فِطْنُ^(١٣)

- (١) لفظة أم الكاذب بكر يضرب لمن حدث بالحال
 (٢) لفظة أمة على حدة في المدح
 (٣) لفظة الإمارة حلو الرضاع مرة الفطام
 (٤) يضرب لمن أصابك من جهته سوء
 (٥) لفظة أنا لها وكل عظمة
 (٦) لفظة انت سعد ولكن سعد الذابح
 (٧) فيه مثلان الأول أي قيص لا يصلح للفران الثاني أي طعام لا يصلح للفران
 (٨) لفظة أليّة في برية ما هي إلا ليلية
 (٩) لفظة أنا أذكّره ونصفه طين
 (١٠) لفظة أيش في الضرطة من هلاك المنجل يضرب في تباعد الكلام من جنسه وأصله أن امرأة
 ضرت عند زوجها فلامها فقالت وانت ضعت منجلاً. فقال أيش في الضرطة من هلاك المنجل

الباب الثاني في ما اوله باء

بِلَجْدٍ فَاقْصِدْ بِيَدَيْنِ مَا يُرَى أوردَها زائدة في ما جرى

لفظة يدين ما أوردَها زائدة يدين أي بالقوة والجلادة . يقال مالي به يد ويدان أي قوة . وما زائدة . وزائدة اسم رجل . يريد بالقوة والجلادة أورد إليه الماء لا بالعجز . يضرب في الحث على استعمال الجدة . وقيل يضرب للرجل يزال الأمر العظيم فيأخذ به قوة

يَزِيدُ الْحَيْثُ كُلُّ ضَرْ لَيْسَ بِكَلْبٍ نَاجِحٍ يَقْرَبُ

لفظة به لا يكلب ناجح بالسبب وهو كالثل الآتي

وَيَنْزِلُ الْخَطْبُ بِهِ دُونَ الْوَرَى فِي كُلِّ حِينٍ لَا يَظِي أَعْفَا

الأعر الأبيض الذي يعلو يابضه حمرة . أي لتزل الحادثة به لا بظي . يريد ان عنايتي بالظي أشد من عنايتي به وكأنه خص الظبي بالداء لان المثار والكسر سريعان اليه . وقيل لأنه متى أصابه داء مات سريعاً . يضرب عند الثماتة . وهو من قول الفرزدق لما نعي اليه زياد

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَنَانِي نَيْسُ بِهِ لَا بَظِي بِالصَّرِيَةِ أَعْفَا

فَهُوَ نَزَاهُ بَدَلًا أَعُورَ عَنْ مَنْ كُلُّ فِعْلِهِ لَهُ أَلْتَتُ الْحَسَنُ

لفظة بدل أعور قيل هذا المثل لما صرف يزيد بن المهلب عن خراسان بقتية بن مسلم الباهلي وكان شعيحاً أعور فصار مثلاً لكل من لا يرتضي بدلاً من الذهاب . ويضرب للرجل المذموم يخلف الرجل الحمود وقد قال فيه بعض الشعراء .

كَانَتْ خَرَّاسَانُ أَرْضًا أَذْ يَزِيدُ بِهَا وَكُلُّ بَابٍ مِنَ الْخِيَرَاتِ مَفْتُوحُ

حَتَّى أَنَا أَبُو حَنْصَرٍ بِأَسْرَتِهِ كَأَنَّا وَجْهُهُ بِالْخَلِّ مَنْصُوحُ

لَا تَرْجُ مَا قَاتَ وَكُنْ مِمَّنْ نَدِمُ فَإِنَّهُ يَبْقَى الْأَمْرُ صَرِمُ

لفظة بقة صرم الأمر بقة موضع بالشام . وهو من قول قصير بن سعد النخعي لجذبة الأبرش حين وقع في يد الزبا . وصرم الأمر قطع وفزع منه . والمعنى قطع هذا الأمر هناك لما أشار

عليه ان لا يقصدها فلم يقبل جديعة . يُضْرَبُ مثلاً للمكروه يسبق به القضاء وليس لدفعه حية
 نَعْلِكَ بَقِيَّ بَازِلًا لَهَا الْقَدَمَ أَي مَالِكَ أَحْفَظُهُ وَصْنَهُ مِنْ عَدَمِ
 لَفْظُهُ بَقِيَّ نَعْلِكَ وَأَبْذُلُ قَدَمِيكَ أَي أَبْذُلُ نَفْسِكَ وَاسْتَبَقَ مَا لَكَ لثَلَاثًا يَخْتَلُّ أَمْرُكَ . يُضْرَبُ
 عِنْدَ الْخَفْظِ لِلْمَالِ وَبِذَلِ النَّفْسِ فِي صَوْنِهِ

يَا مُوْعِدًا لِي مَعَ أَنِّي أَصِفُكَ حَقِيقَةً بَرَقَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ
 أَي هَيِّدَ مَنْ لَا حِلْمَ لَهُ بِكَ فَانْ مِنْ عَرَفِكَ لَا يَسْبَأُ بِكَ . وَالتَّبَرُّقُ تَحْدِيدُ النَّظَرِ وَيُرْوَى بِرَقِي
 بِالتَّأْنِيثِ يُقَالُ بَرَقَ عَيْنُهُ تَبَرُّقًا إِذَا وَسَعَهَا كَأَنَّهُ قَالَ بَرَقَ عَيْنِيكَ فَخُذْ الْمَقُولَ . يُضْرَبُ
 لِلَّذِي يَتَّهَدُّ وَيُوعَدُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ نَكِيرٌ

غَرَّكَ لِي نِي فَفَعَدَوْتَ مِثْلَمَا بَرَدُ غَدَاةٍ غَرَّ عَبْدًا مِنْ ظُلْمَا
 قِيلَ فِي عَبْدٍ سَرَحَ الْمَاشِيَةَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ وَلَمْ يَتَرَوَّدْ فِيهَا الْمَاءُ فَهَلَكَ عَطِشًا يَعْنِي أَنَّ الْبَرْدَ غَرَّهُ
 مِنْ أَهْلَاكِ الظُّلْمَا أَيَاهُ فَاغْتَرَّ . وَقِيلَ الْمَعْنَى غَرَّ عَبْدًا مِنْ قَدَرِ ظُلْمَا أَي قَدَرِ نَفْسِهِ أَنَّهُ يَهْدِي الظُّلْمَا
 فَلَا يَظُنُّ . يُضْرَبُ فِي الْإِخْذِ بِالْحَزْمِ وَقِيلَ يُضْرَبُ لِتَرْكِ الْإِحْتِيَاطِ فِي الْأُمُورِ وَمَفَارَقَةِ الْإِخْذِ بِالثَّقَةِ
 كَفَاكَ مَا مِنْكَ بِحِمِّي قَدْ رَبَا فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الرَّبِّي
 الرَّبِّي جَمْعُ رَبِيَّةٍ وَهِيَ حَفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهُ . وَاصْلُهَا الرَّابِيَةُ لَا يَطْلُوهَا الْمَاءُ فَإِذَا
 بَلَغَهَا السَّيْلُ كَانَ جَارِفًا مُجَحِّضًا . يُضْرَبُ لِمَا جَاوَزَ الْحَدَّ

إِنَّكَ كَالْإِبِلِ بِلا أَرْتِيَابٍ بَصْبَصْنَ إِذْ حُدِينَ بِالْأَذْنَابِ
 الْبَصْبَصَةُ التَّحْرِيكُ أَي حَرَّكَتِ الْإِبِلُ أَذْنَابَهَا لَمَّا حُدِينَ . يُضْرَبُ فِي الْخُضُوعِ وَالطَّاعَةِ مِنَ الْجَبَانِ
 وَبَلَّغْتَ لِلْعَظَمِ سَيِّكِينَ الْأَذَى مِنْكَ قَبِيَّ عَيْنِيكَ لَا زَالَ قَذَى
 لَفْظُهُ بَلَغَ السَّيِّكِينَ الْعَظَمَ هَذَا الْمَثَلُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ بَلَغَ السَّيْلُ الرَّبِّي
 قَاوِمٌ قَتَى مِثْلَكَ مِنْ بَعْضِ الْهَمَلِ يُقَالُ قَدْ بَاءَتْ عَرَارٍ بِكَلِّ

حُكِّ لِلْمَاءِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ وَهِيَ بَقْرَتَانِ اسْتَلْحَتَا فَمَاتَا جَمِيعًا وَعَرَارٌ مِثْلُ قَطَامٍ . يُضْرَبُ لِكُلِّ
 مُسْتَوِيَيْنِ يَقَعُ أَحَدُهُمَا بَازًا الْآخَرُ يُقَالُ كَانَ كَثِيرُ بْنُ شِهَابٍ الْحَارِثِيُّ ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 الْحَجَّاجِ الثَّعْلَبِيُّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنُ ذُبْيَانَ بِالرِّيِّ فَلَمَّا غَزَلَ كَثِيرٌ أَقِيدَ مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ فَهَمَّ فَاهُ وَقَالَ

بَاءَتْ عَرَارٍ يَخْلُ فَيَا مَيْنَا وَلِلْقُ يَمْرُؤِ اَوَّلُ الْاَلْبَابِ
يَا مَنْ يَمَّا قَلْ يَضَنْ فَاَتَعْظُ أَبَدَ خَيْرِهَا الْكَثِيرِ تَحْتَفِظُ

لفظة بَعْدَ خَيْرَتَيْهَا تَحْتَفِظُ ويروى بعد خيراتها والماء راجعة الى الابل . أي بعد اضاءة خيارها تحتفظ بمجاشيها وشرارها . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَلَّقُ بِقَلِيلٍ مَالِهِ بَعْدَ اِضَاعَةِ أَكْثَرِهِ وَقِيلَ يُضْرَبُ مِثْلًا لِحُطِّ التَّدْبِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ وَحِفْظِ الْمَالِ

بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي أَذْرَكْتُ مَا كُنْتُ أَرْجِيهِ وَقَدَّرِي قَدْ سَمَا

هما الداهية الكبيرة والصغيرة وكُنِيَ عن الكبيرة بلفظ التصغير تشبيهاً بالحية فانها اذا كُثِرَ سَمُهَا صَغُرَتْ لِأَنَّ السَّمَّ يَأْكُلُ جَسَدَهَا . وَقِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ جَدِيسٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً قَصِيرَةً فَقَاسَى مِنْهَا الشَّدَائِدَ وَكَانَ يَمُرُّ بِهَا بِالتَّصْغِيرِ فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً طَوِيلَةً فَقَاسَى مِنْهَا ضَعْفَ مَا قَاسَى مِنَ الصَّغِيرَةِ فَطَلَقَهَا وَقَالَ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي لَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا جَرَى ذَلِكَ عَلَى الدَّاهِيَةِ

بِعِلَّةِ الْوَرَشَانِ زَيْدُ الشَّانِي يَأْكُلُ دَوْمًا رُطَبَ الْمِشَانِ

الْوَرَشَانُ سَكَنٌ لِاقَامَةِ الْوِزْنِ وَهُوَ طَائِرٌ شَبَّهِ لِلْحَامِ . وَالْمِشَانُ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ إِي ان الصياد بجحة سعيه في أثر الصيد يدخل بين النخل فيأكل التمر . يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْهَرُ شَيْئًا وَالْمُرَادُ مِنْهُ شَيْءٌ آخَرُ

لَا يُنْجَلُ عِنْدِي بِالَّذِي لَا يُوجَدُ يَنْجَلُ بَيْتِي لَا أَنَا يَا أَحْمَدُ

لفظة بَيْتِي يَنْجَلُ لَا أَنَا قَالَتْهُ امْرَأَةٌ سُئِلَتْ شَيْئًا لَمْ يَوْجَدْ عِنْدَهَا قَبِيلَ لَهَا بَنَجَلَتْ فَقَالَتْ الْمَثَلُ

يَا مَنْ لَحَانِي فِي هَوَى أَنْسَاءَ بَيْنَ الْعَصَا دَخَلَتْ وَالْحِجَاءُ

لفظة بَيْنَ الْعَصَا وَالْحِجَاءِ الْحِجَاءُ الْقَشْرِيضُ لِلْمُتَحَابِّينَ الشَّفِيقِينَ وَيُورَى لَا مَدْخَلَ بَيْنَ الْعَصَا وَلَحَانِهَا

بَيْنَ مُنْجَةٍ وَعَنْجَاءٍ غَدَا مَنْ كَانَ فِي أَحْوَالِهِ مُقْتَصِدًا

لفظة بَيْنَ الْمُنْجَةِ وَالْعَنْجَاءِ يُقَالُ شَاءَ مُنْجَةً بَدَأَ فِي عِظَامِهَا النُّخْ . يُضْرَبُ مِثْلًا فِي الْاِقْتِصَادِ

مَتَى يَرَى بَيْنَ رَغِيفٍ يُورِي وَجَاحِمِ الثُّورِ ذُو الشُّرُورِ

لفظة بَيْنَ الرَّغِيفِ وَجَاحِمِ الثُّورِ الْجَاحِمُ الْمَسْكَنُ الشَّدِيدُ لِلْحَرْ قَالَ ابوزيد وجاحمه جمره . يُضْرَبُ لِلْإِنْسَانِ يُدْعَى عَلَيْهِ

صَاحِبُنَا بَيْنَ الثَّرَيَيْنِ دَخَلَ فَظَلَّ مَقْرُونًا بِذَلِّ وَجَلِّ

لفظة بَيْنَ الْقَرَيْنَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونًا أَي تَأْيِينُهُمَا حَتَّى صَارَ مِثْلَهُمَا . وَتَرَى أَي حَرَشَ وَافْسَدَ .
يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَطَ مَا لَا يَنْبَغِي حَتَّى نَسَبَ فِيهِ

بَيْنَهُمْ أَي بَيْنَ آلِ عَامِرٍ دَاءٌ غَدَا يُضَافُ لِلضَّرَارِ

لفظة بَيْنَهُمْ دَاءُ الضَّرَارِ جَمْعُ ضَرَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَكَلَّةٍ وَكَثَائِنٍ . يَضْرَبُ لِلْعِدَاوَةِ الثَّابِتَةِ الْمُسْتَمِرَّةِ

أَوْ عَطَرُ مَنْشَمٍ أَي الشَّرُّ غَدَا بَيْنَهُمْ عَظِيمٌ خَطْبٌ قَدْ عَدَا

لفظة بَيْنَهُمْ عَطَرُ مَنْشَمٍ هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عَطَّارَةٍ كَانَتْ بِمَكَّةَ وَكَانَتْ خِزَاعَةً وَجُرَّهْمُ إِذَا ارَادُوا الْقِتَالَ طَلَبُوا مِنْ طَيْبِهَا فَتَكَرَّرَ الْقَتْلُ بَيْنَهُمْ فَيَقَالُ أَشَامُ مِنْ عَطَرِ مَنْشَمٍ . يَضْرَبُ فِي الشَّرِّ الْعَظِيمِ

دَاءُ الْفَرَالِ بِالَّذِي أَهْوَاهُ لِأَجْلِ ذَا كَانَتْ لَهُ عَيْنَاهُ

لفظة دَاءُ ظِي أَي أَنَّهُ صَحِيحٌ لَا دَاءَ بِهِ كَمَا لَا دَاءَ بِالظِّي يَقَالُ أَنَّهُ لَا يَمْرُضُ إِلَّا إِذَا حَانَ مَوْتُهُ وَقِيلَ لَا تَحْلُو الطَّبَاءُ مِنَ الْأَدْوَاءِ كَسَائِرِ الْحَيَوَانِ وَلَكِنْ لَمَّا رَأَتْهَا الْعَرَبُ تَفَوَّتَ الطَّالِبُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى لِحَاقِهَا فَالْجَهْدُ نَسَبُوا ذَلِكَ إِلَى صِحَّةِهَا فِي أَجْسَامِهَا فَقَالُوا لَا دَاءَ بِهَا . وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالظِّي دَاءٌ وَلَكِنْ لَا يَعْرِفُ مَكَانَهُ فَكَأَنَّهُ قِيلَ بِهِ دَاءٌ لَا يُعْرِفُ

زَيْدٌ يَهُونُ عِنْدَهُ مَا لَمْ يَهِنْ بِجَنْبِهِ الْوَجْبَةُ دَوْمًا فَلْيَكُنْ

لفظة بِجَنْبِهِ فَلْيَكُنْ الْوَجْبَةُ أَي السَّقَطَةُ يَقَالُ هَذَا عِنْدَ الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ . قِيلَ كَأَنَّهُ قَالَ رَمَاهُ اللَّهُ بِدَاءٍ لِلْجَنْبِ وَهُوَ قَاتِلُ فِكَائِهِ دَعَا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ . يَضْرَبُ فِي الشَّمَاتَةِ بِالرَّجْلِ

يُوهِنُنَا يَا صَاحِبَ أَنَّهُ بَلَغَ فِي الْعِلْمِ أَطُورِيَهُ وَهُوَ قَدْ وَانَغَ

أَي حَدَّثَهُ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ . وَقِيلَ بِكسر الراءِ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ . أَي أَقْصَى حُدُودِهِ وَمَتَنَاهُ

لَا قَوْلَ عِنْدَهُ لِمَنْ تَرَامَى يَا أَبَايَ الْوُجُوهُ لِلْيَتَامَى

لفظة أَبَايَ وَجُوهَ الْيَتَامَى أَي أَفْدِي أَبَايَ وَيُرَوِّى وَأَبَايَ يَشِيرُ بِوَإِلَى التَّوَجُّعِ عَلَى قَدَمِهِمْ ثُمَّ قَالَ أَبَايَ أَي أَفْدِي أَبَايَ وَجُوهَهُمْ . يَضْرَبُ فِي التَّحَنُّنِ عَلَى الْأَقْرَابِ وَاصِلُهُ أَنْ سَعِدَ الْقَرْقَرَةُ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ كَانَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ يَضْحَكُ مِنْهُ وَكَانَ لِلنُّعْمَانِ فَرَسٌ يَقَالُ لَهُ الْيَحْصُومُ يَرْدِي مِنْ رُكْبِهِ فَقَالَ يَوْمًا لِسَعْدٍ أَرْكَبُهُ وَأَطْلُبُ عَلَيْهِ الْوَحْشَ فَامْتَنَعَ سَعْدٌ فَقَتَلَهُ النُّعْمَانُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا رَكِبَهُ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ وَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ فَضْحَكُ النُّعْمَانِ وَأَعْفَاهُ مِنْ رُكْبِهِ فَقَالَ سَعْدٌ

نَحْنُ بِنُفْسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا مَنْ يَجْرِي لِلْيَدَادِ فِي السَّلَفِ

يَا لَهْفَ أُمِّي فَكَيْفَ أَطْعَمُهُ مَسْتَمْسِكًا وَالْيَدَانِ فِي الْعُرْفِ
يَا مَنْ يُجُودُ لَمْ يَزَلْ مَنُوعًا بِأُذُنِ السَّمْعِ قَدْ سُمِّيْنَا
أي بسمع أذن شأنها السماع سُميت بكذا وكذا أي انما سُميت جوادًا بما تسمع من ذكر الجود
وفعله . وقيل التسمية بمعنى الذكر وهو كقولهم انما سُميت هانئًا لتعني . والمعنى بما سمع من
جودك ذكرت وشكرت . يُضْرَبُ للرجل يذكر للجود ثم يفعله

الشَّرُّ بَعْضُهُ يَكُونُ أَهْوَنًا مِنْ بَعْضِهِ وَالْأَمْرُ يُلْقَى بَيْنَا
لفظة بعض الشر أهون من بعض يُضْرَبُ عند ظهور الشرين بينهما تفاوت . كقولهم ان
في الشر خيارًا وهو من قول طرفة بن العبد حين أمر النعمان بقتله فقال
أبا منذر افئيت فاستبقو بعضنا خنائك بعض الشر أهون من بعض
أَعِنْ أَخَاكَ تُدْرِكِ الْأَمَانِي بِالسَّاعِدَيْنِ تَبْطِشُ الْكَفَّانِ
يُضْرَبُ في تعاون الرجلين وتعاضدهما ويرى بالساعد تبطش الكف . أي انما أقوى على ما
أريده بالمقدرة والسعة وليس ذلك عندي . يضربه الرجل شيته الكرم غير أنه معدم مقدر .
قبل ويضرب ايضا في قلة الأعوان

مَا وَطَنِي فَقَطُّ يُرِينِي مَتَّبِعَهُ فِي كُلِّ وَادٍ أَثَرٌ مِنْ ثَعْلَبَةٍ
لفظه بكل وادٍ أثر من ثعلبة هذا من قول ثعلبي رأى من قومه ما يسوءه فانتقل عنهم
فرأى منهم أيضا مثل ذلك

إِشْبَعُ وَبَعْدَهُ قَقَاوِمٌ مِنْ خَطَرٍ فَإِنَّمَا بَطْنُهُ يَعْدُو الذَّكَرَ
قيل ان الذكر من الخيل يعدو بحسب ما يأكل وهو اكثر اكلا من الأنثى فيكون عدوه
اكثرا . وقيل ان رجلا أتى امرأته جائعًا فتهيأت له فلم يلتفت اليها ولا الى ولدها فلما شبع دعا
ولده فقربهم واراد الباءة فقالت المرأة بطنه يعدو الذكر . وقيل ان امرأة سابت رجلا عظيم
البطن فقالت له ترهبه بذلك ما أعظم بطنك فقال الرجل بطنه يعدو الذكر

بَدَا نَجِيثُ الْقَوْمِ يَا فُلَانُ وَبَرَحَ الْحَقُّ فَلَاسِكْتَانِ
فيه مثلان الاول بدا نجيث القوم أي ظهر سرم الذي كانوا يخفونه واصل النجيث تراب
البراذن استخرج منها جعل كناية عن السر . ويقال أيضا لتراب الهدف أي صار سرم هدفًا يرمى .

يُضْرَبُ فِي اِعْلَانِ السَّرِّ وَاِبْدَاءِهِ بَعْدَ كِتْمَانِهِ . الثَّانِي بَرَحَ الْخَفَاءِ اَي زَالَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا يَرِجُ فَعِلَ كَذَا اَي مَا زَالَ . وَالْمَعْنَى زَالَ السَّرُّ فَوَضَعَ الْأَمْرَ . وَقِيلَ لِلْخَفَاءِ التَّطَاطُيُّ مِنَ الْأَرْضِ وَالْبَرَّاحِ الْمُرْتَفِعِ الظَّاهِرِ أَيْ صَارَ لِلْخَفَاءِ بَرَّاحًا

عَلَيْكَ عَمْرًا فِيمِثْلٍ جَارِيَةٍ يَا صَاحِبِي فَلَتَرَنَ يَوْمًا زَانِيَةٍ

لَفْظُهُ بِمِثْلٍ جَارِيَةٍ فَلَتَرَنَ الزَّانِيَةُ هُوَ جَارِيَةٌ بِنِ سُلَيْطٍ كَانَ حَسَنَ الْوَجْهِ فَرَأَتْهُ امْرَأَةٌ فَكَنَّتْهُ مِنْ نَفْسِهَا وَحَمَلَتْ فَلَمَّا عَلِمَتْ بِهِ أُمُّهَا لَامَتْهَا ثُمَّ رَأَتْ جَمَالَ ابْنِ سُلَيْطٍ فَعُذِرَتْهَا وَقَالَتْ بِمِثْلٍ جَارِيَةٍ فَلَتَرَنَ الزَّانِيَةُ سِرًّا أَوْ عَلَانِيَةً . يُضْرَبُ فِي الْكَرِيمِ بِمُخْدَمُهُ مِنْ هُوَ دَوْنُهُ

تُخْبِرُنَا عَنْهُ بِسُوءٍ إِذْ سَرَى يَفِيهِ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى

قِيلَ فِي رَجُلٍ سَرَى إِلَى قَوْمٍ وَخَبِرَهُمْ بِمَا سَاءَ بِهِمْ . وَالْبَرَى التَّرَابُ . وَالْمُرَادُ بِالْمِثْلِ الْخَبِيَّةِ

تَبًّا لِزَيْدٍ بَلَغَ الْخُتْقَا مِنْهُ الَّذِي رَجَاهُ فَازْدَادَ شَقَا

لَفْظُهُ بَلَغَ مِنْهُ الْخُتْقُ وَهُوَ الْحَنْمَةُ وَالْخُلُقُ اَي بَلَغَ مِنْهُ لِلْجَهْدِ

دَعُ مَنْ مَا جَاءَ بِغَيْرِ قَصْدِكَ فَهُوَ بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِكَ

مِنْ كَلَامِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ بَشَّرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَزْوُلِ آيَةِ الْاِفْكِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَمُنُّ بِمَا لَا أَثَرُ لَهُ فِيهِ وَالْبَاءُ فِي بِحَمْدِ مَنْ صِلَةُ الْاِقْرَارِ اَي اَقْرَبُ بَانَ الْحَمْدِ فِي هَذَا اللَّهُ

كُنْ ابْنُ هَذَا الدَّهْرِ سَهْلًا فِي الْعَمَلِ مَعَ الْجَمِيعِ فَتَرَى بِنْتَ الْجَبَلِ

لَفْظُهُ بِنْتُ الْجَبَلِ هُوَ صَوْتُ يَرْجِعُ إِلَى الصَّائِحِ لَا حَقِيقَةً لَهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ بكونه مع كل واحد

ثَنٍ إِذَا أُعْطِيَ يَا خَلِيلِي فَيِضَّةُ الْعُثْرِ عَطَا الْبُخِيلِ

قِيلَ هِيَ بِيضَةُ الدِّيكِ . يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ . يَكُونُ مَرَّةً وَاحِدَةً لِأَنَّهُ يَبِضُ الدِّيكُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي عَمَرِهِ .

وَقِيلَ يُقَالُ لِلْبُخِيلِ يُعْطِي مَرَّةً فَقَطْ كَانَتْ بِيضَةُ الدِّيكِ . فَإِنْ كَانَ يُعْطِي شَيْئًا ثُمَّ قَطَعَهُ قِيلَ لِلْمَرَّةِ

الْأَخِيرَةِ كَانَتْ بِيضَةُ الْعُثْرِ . وَقِيلَ هِيَ كَقَوْلِهِمْ يَبِضُ الْاَتُوقُ وَالْاَبْلَقُ الْعُقُوقُ . يُضْرَبُ لِمَا لَا يَكُونُ

سُجَّانَ مَنْ فَرَّقَ فِي الْخَلْقِ الشِّيمَ وَإِنْ غَدَا يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الْأَدَمِ

قِيلَ هُوَ جَمْعُ أَدِيمٍ . وَقِيلَ هُوَ الْأَرْضُ . وَقِيلَ يَتِ الْاِسْكَافُ لِأَنَّهُ فِيهِ مِنْ كُلِّ جِلْدِ رُقْعَةٌ . يُضْرَبُ

فِي اجْتِمَاعِ الْأَشْخَاصِ وَافْتِرَاقِ الْأَخْلَاقِ قَالَ الشَّاعِرُ

الْقَوْمُ إِخْوَانٌ وَشَتَّى فِي الشِّيمِ وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُ بَيْتُ الْأَدَمِ

أَحْوَجَنِي زَيْدٌ لِأَمْرِ مُلِيسٍ بِشَسِّ مَقَامِ الشَّيْخِ أَمْرٍ أَمْرٍ
مرس الجبل اذا وقع في أحد جانبي البكرة فاذا أعدته الى مجراه قلت أمرسته وتقديره بشس مقام
الشيخ المقام الذي يقال له فيه أمرس وهو أن يهجز عن الاستقاء لضعفه . يُضْرَبُ لِمَنْ يُجَوِّجُهُ
الأمر الى ما لا طاقة له به أو يربأ به عنه

مِمَّا دَهَانِي مِنْهُ مَا دَهَانِي بِلَيْلَةِ الْأَثَدِ بَتُّ عَانِي
لفظة بَاتَ بِلَيْلَةٍ أَنْقَدَ هو القنفذ معرفة لا تدخله الألف واللام يقال بات فلان بليلة انقَدَ اذا
بات ساهراً وذلك ان القنفذ يسري ليله أجمع لا ينام . يُضْرَبُ لِمَنْ سَهَرَ لَيْلَهُ أَجْمَعُ

مَا كَانَ لِي مِنْ شَرِّهِ الْمَعْدِ فَإِنَّهُ بَرَضٌ مُدَى مِنْ عَدِ
البرض والبراض القليل . والعِد الماء الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها . أي قليل من كثير
بَاضَ وَقَدْ فَرَّخَ فِينَا بِالنَّكَدِ وَإِنْ رَأَاهُ الْقَوْمُ يَبْضَةُ الْبَلَدِ
لفظة يَبْضَةُ الْبَلَدِ البلد أذحي الطعام وهي تترك بيضا . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُسَابُ بِهِ وَقِيلَ يَبْضَةُ
البلد واحد البلد الذي يُقْبَلُ رَأْيُهُ وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فَيَكُونُ مَدْحًا

مَتَى مِنَ الْمَيْتِ بِهِ يَبْرَأُ حَيٌّ وَيَعْتَدِي لَهُ يَنْشُرِ التُّرْبِ طَيٌّ
لفظة بَرَأَ حَيٌّ مِنْ مَيْتٍ يُضْرَبُ عِنْدَ الْفَارِقَةِ . ومثله قول الخفير اذا بلغت بك مكان كذا برئت
بَيَّنْتُ حَالَهُ بِلا تَكْذِيبٍ فَبَرِئْتُ قَائِبَةً مِنْ قُوبِ

القائبة البيضة والقوب الفرخ يعني لا عهدة علي وقيل القابة الفرخ والقوبة البيضة واصل المادة
بمعنى الشق والحفر والقوة كالثرة بمعنى مفعولة . يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ يَفْتَرِقَانِ بَعْدَ الصَّحْبَةِ

أَعَانَهُ عَلَيَّ قَوْمٌ فَجَرَهُ نَالٌ حِمَارٌ فَاسْتَبَالَ أَحْمَرَهُ
لفظة نَالٌ حِمَارٌ فَاسْتَبَالَ أَحْمَرَهُ أي حملهن على البول . يُضْرَبُ فِي تَعَاوُنِ الْقَوْمِ عَلَى مَا تَكْرَهُهُ
لَيْسَ بِهِ نَفْعٌ وَبِشَرِّ الْعَوَضِ مِنْ جَمَلٍ قَيْدٌ لَهُ يَعْتَرِضُ
لفظة بِشَرِّ الْعَوَضِ مِنْ جَمَلٍ قَيْدُهُ وذلك أن راعياً اهلك جملاً لمولاه فأناه بقيد . قال ذلك
دَعْنِي مِنْهُ مِثْلَ تَرْكِ لَفْظٍ لَا بَعْدَ نَعَمْ فَتِلْكَ رِذْفٌ ثَقُلَا

لفظة بِشَرِّ الرِّذْفِ لَا بَعْدَ نَعَمْ الرِّذْفُ الرَّدِيفُ قَالَ الْمُتَّقِبُ فِي مَعْنَى ذَلِكَ

حسن قول نعم من بعد لا وقبيح قول لا بعد نعم
إن لا بعد نعم فاحشة فلا قابلاً اذا خنت الندم
واذا قلت نعم فاصبر لها بنجاح الوعد إن الخلف ذم

إن يبد منه بعض خير فأذر فبقل شهر ثم شك دهر

لفظة بقل شهر وشك دهر يضرب لمن يقصر خيره ويطول شره

خذي بما أهم وأسرّي أترّي وعطري بطني وسارّي ذري

لفظة بطني عطري وسارّي ذري قاله رجل جاع تل بقوم فأمروا للجارية بتطيبه فقال ذلك .
يضرب لمن يؤمر بالأهم

وجدت لي وإني بُعيت لك دمنّا بطيب العيش ما دار أهلك

لفظة بُعيت لك ووجدت لي يضرب للمؤتلفين المتوافقين

لا تفخري يا هند بعد ضرك بما تجوعين ويفري جرك

يضرب لمن يغني بعد فقر ثم يفخر بغناه فيقال له ذلك . اي هذا الغنى بدل جوعك وعريك قبل

ولا تكوني ذات حسن بالنظر يقال برق لو غدا له مطر

لفظة برق لو كان له مطر يضرب لمن له رواء ولا معنى وراة

وصبك الهائم بقطيه بطبك المشهور وأرحميه

التبقيط التفريق والبقط ما سقط وتفرق من التمر عند الصرام . وأصله أن رجلاً أتى عشيقته
في بيتها فأخذه بطنه فأحدث في البيت ثم قال لها بقطيه بطبك أي بجذحك وعلبك . اي
فرقيه لئلا يظن له . يضرب لمن يؤمر بأحكام امر بعلمه ومعرفة

فقد أتى لديك عاني صبرة بين الحذيا يجتدي والخلسة

الحذيا العطية وكذا الحذية والخلسة اسم الختلس ويقال أخذه بين الحذيا والخلسة أي بين
المهبة والاستلاب . وكان ابن سيرين اذا عرض عليه رؤيا حسنة قال الحذيا الحذيا يعني هات العطية
اعبرها لك . يضرب لمن يستخرج منه عطاء برفق وتأني في ذلك كأنه يقول تحذوني أو أختلس

زيد قديم في الأثام شره قد بال قادر فبال جهره

القادر الوعل المسن وجفروه ولده وكذا ولد العز اذا قوي وبلغ أربعة أشهر . يُضْرَب للولد
يَنسَج على منوال أبيه

يُخَرُّ فِي قَوْلٍ بِهِ يُعَانِدُ إِنَّ يِشْلِي تُطْرَدُ الْأَوَابِدُ
الأوابد الوحش وتستعار لغيرها وتأبّد المكان توحش . ومعنى المثل بمثلي تُطْلَبُ للماجات الممتعة
أَخْلَاقُهُ بَلَدَةٌ شَرٌّ أَبَدًا لَقَدْ تَنَادَى أَصْرَمَاهَا بِالرَّدَى

لفظة بَلَدَةٌ يَتَنَادَى أَصْرَمَاهَا هما الذئب والغراب لانصرامهما . اي انقطاعهما من الناس .
والصرماء المقازة التي لاماء فيها . يُضْرَبُ لِمَنْ أَخْلَاقُهُ تُنَادِي عَلَيْهِ بِالشَّرِّ

أَذَاهُ طَبَعُ إِنَّ أَتْلَهُ حُرٌّ قَدْ بَكَّرَتْ شَبُوءُهُ تَرْبُثُ
شَبُوءُ اسمٌ للعقرب لا تدخلها أل مثل مَحْوَةٌ للشمال وخُضَارَةٌ للبحر وتَرْبُثُ تَتَنَفَّسُ . يُضْرَبُ
لِمَنْ يَتَشَبَّهُ لِلشَّرِّ انشد ابن الاعرابي

قَدْ بَكَّرَتْ شَبُوءُهُ تَرْبُثُ تَكْسُو أَسْتَا حَمًا وَتَقْطَرُ

يُنْشِدُ مَنْ قَامَ لَهُ فِي الْبَابِ بَاتَ يُعَانِي الْفَرَّ ذَا الْأَعْرَابِي
لفظة بَاتَ هَذَا الْأَعْرَابِي مَقْرُورًا يُضْرَبُ لِمَنْ يِزَا بِنَ هُوَ دُونَهُ فِي الْحَاجَةِ كَمَنْ بَاتَ دَفِيًّا
وغيره مَقْرُورٌ يَقَالُ أَقْرَهُ اللَّهُ فَهُوَ مَقْرُودٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقَرِيبٌ مِنْهُ هَانُ عَلَى الْأَمَلِسِ مَا لَاقَى الدَّيْرُ

أَخْبْتُ مَنْ بِالظُّلْمِ مِنْهُ أَخَذَا لَقِيتُ مِنْهُ بِنْتُ بَرْحٍ بِالْأَذَى
لفظة بِنْتُ بَرْحٍ لِلشَّرِّ وَالشَّدَّةِ يَقَالُ نَاتُ بَرْحٍ وَبَنُو بَرْحٍ أَيُ شِدَّةٍ وَأَذَى . يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يُسْتَفْظَعُ
كَلَّقَتْنِي تَنْتِيمَ أَمْرٍ مُوَبِقٍ وَإِنَّمَا أَشَدُّهُ الَّذِي بَقِيَ

لفظة بَقِيَ أَشَدُّهُ قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّهُ كَانَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ هِرَ أَفْنَى لِلْجِرْدَانِ وَشَرَّدَهَا فَاجْتَمَعَ مَا
بَقِيَ مِنْهَا وَفَكَّرْنَ فِي حِيلَةٍ لِهَذَا الْهَرِّ لَعَلَّهَا تَجُومُهُ فَاجْتَمَعَ رَأْيُهَا عَلَى أَنْ تَعْلُقَ فِي رَقَبَتِهِ مُجْلَلًا حَتَّى
إِذَا تَحَرَّكَ سَمِعْنَ صَوْتَهُ فَأَخَذْنَ خَنْدَرَهُنَّ فَجَعْنَ بِالْجُلْجُلِ فَقَالَ أَحَدُهُنَّ إِنَّا يَعْلُقُ الْآنَ فَقَالَ
آخَرُهُنَّ أَشَدُّهُ . يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يَبْقَى أَصْعَبُهُ وَأَهْوَلُهُ وَهُوَ مَا وَضَعَ عَنِ أَلْسِنِ الْبَهَائِمِ

أَخُوكَ إِنْ غَابَ فِئْلُ الْأَجْنَبِيِّ وَالْبُعْدُ لِلدَّارِ كَبُعْدِ النَّسَبِ
لفظة بُعْدُ الدَّارِ كَبُعْدِ النَّسَبِ أَيُ إِذَا غَابَ عَنْكَ قَرِيبُكَ فَلَمْ يَنْفَعَكَ فَهُوَ كَمَنْ لَانَسَبَ يَبْنُوكَ وَيَبْنِيهِ

مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ بَدَتْ جَنَادِعُهُ قَالَ اللَّهُ بَارِينَا تَعَالَى خَادِعُهُ

الجنادع دواب كأنها الجنادب تكون في حُجر الضَبِّ فاذا كاد ينتهي للمافر الى الضَبِّ بدت
الجنادع فيقال قد بدت جنادعه والله جادعه وقيل الجندع أسود له قرنان في رأسه طويلان .
يُضْرَبُ لما يبدو من أوائل الشرِّ

لَا تُبْطِ فِي وَرْدِكَ كُلِّ مَنْهَلٍ دَوْمًا بِعَيْنٍ مَا أَرَاكَ فَاعْمَلْ

لفظة بعين ما أرىك أي اعمل كأنني أنظر اليك . يُضْرَبُ في الحث على ترك البطء . وما صه
دخلت للتأكيد ولإجلها دخلت النون في الفعل ومثله . ومن عضة ما يثبَّتْ شكيرها
هُنِيتَ بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنَا وَنِلْتَ عَيْشًا بِالصَّفَا مَقْرُونَا

الرفاء الاتحام والاتفاق من رفيت الثوب وقيل من رفوته اذا سكنته . يقال لمن اعرس . وهنا
بعضهم . تروجا فقال بالرفاء والثبات والبنين لا البنات ويروى بالثبات والثبات

وَبَاتِ الْحَسَنَاءُ ذَاتُ الْعُذْرَةِ بَلِيلَةَ الشَّيْبَاءِ دُونَ الْحَرَّةِ

لفظة بأت بليّة حرة العرب تسمي اللية التي تُقْتَرَعُ فيها المرأة لية شياء والتي لا يقدر الزوج
فيها على اقتراعها لية حرة فيقال باتت فلانة بليّة حرة او شياء . يُضْرَبَانِ للغالب والمغلوب

إِبْنُكَ مَنْ تَجَمَّلُهُ ابْنُ بُوحِكَا وَهُوَ يُرَى حَقًّا عَدِيلَ رُوحِكَا

لفظة ابْنُكَ ابْنُ بُوحِكَ البوح النفس وقيل الذكر فعلى الأول تكسر الكاف وتفتح وتفتح لا
غير على الثاني . يعني ابنك مَنْ وَلِدْتُهُ لَا مَنْ تَبَنَيْتُهُ . وقيل البوح اسم من باح بالشيء اذا
أظهره أي ابنك مَنْ نُجِّتَ بِكُونِهِ وَلَدًا لَكَ . وذلك أن بعض النساء كانت لا تمتنع ممن يتناها
فاذا جاءت بولدٍ لَحَمَّتُهُ بَيْنَ شَآءٍ وَيُقَالُ الْبُوحُ جَمْعُ بَاةٍ أَيْ ابْنُكَ مَنْ وَلِدَ فِي فَنَائِكَ

بِحَاجِجِ الْأَزْوَى غَدَا خَلِيلِي رُؤْيَاهُ أَقْلٌ مِنْ قَلِيلِ

بحاجج جمع تجحج وهو ولد البقرة الوحشية وغيرها . يُضْرَبُ لما لا يرى إلا قلته

بِرِّزْ لِمَنْ يَطْرُقُ لَيْلًا نَارِكَا وَإِنْ هَزَلْتَ يَا خَلِيلُ فَارَكَا

الفار ههنا عَضَلُ الْعُضْدَيْنِ تَشْبِيهًا بِالْفَارِ . يقول آثر الضيف بما عندك وان نهكت جسمك

إِنْ لَمْ يَفِضْ دَمِي لِهَجْرِ النَّائِي بَرْتُ مِنْهُ مَطَرُ السَّمَاءِ

مَطَرٌ نُصِبَ عَلَى الظَّرْفِ . أي برْتُ من هذا الأمر ما كانت السماء تَطْرَأُ أَبَدًا

بِأَيِّ شَرٍّ سَيُكَافَى الْعَذْلُ إِذْ بِسِلَاحٍ مَا الْقَتِيلُ يُقْتَلُ

لفظة بِسِلَاحٍ مَا يُقْتَلَنَّ الْقَتِيلُ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ حِينَ بَلَغَهُ قَتْلُ عَمْرُو بْنِ مَامَةَ قَتَرَا قَتْلَهُ
عَمْرُو فَظَفَرُ بِهِمْ وَأَكْثَرَ الْقَتْلِ فَأَتَى بَابِنَ الْجَعِيدِ سَلَامًا فَضُرِبَ بِالْعِمْدِ حَتَّى مَاتَ فَقَالَ عَمْرُو
بِسِلَاحٍ مَا يُقْتَلَنَّ الْقَتِيلُ . يُضْرَبُ فِي مَكَافَاةِ الشَّرِّ بِالشَّرِّ يَعْنِي يُقْتَلُ مَنْ يُقْتَلُ بِأَيِّ سِلَاحٍ كَانَ

إِذَا أَسَاتَ لِمُرِيدٍ ضُرًّا فَأَبْدَاهُ بِالْصُّرَاخِ كَيَّ يَفِرًّا

لفظة أَبْدَاهُمْ بِالْصُّرَاخِ يَفِرُّ وَأَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ قَدْ أَسَاءَ إِلَى الرَّجُلِ فَيَتَخَوَفُ لَأَثَمَةَ صَاحِبِهِ
فَيَبْدُوهُ بِالشَّكَايَةِ وَالتَّجْنِي لِيَرْضَى مِنْهُ الْآخَرُ بِالسَّكُوتِ . يُضْرَبُ لِلظَّالِمِ يَتَظَلَّمُ لِيَسْكُتَ عَنْهُ

يَاهِنْدُ إِنْ بِالسَّبِّ قَدْ دُهِيتِ فَبِعَفَالٍ فَأَبْدَنِي سُبَيْتِ

لفظة أَبْدَنِي بَعْفَالٍ سُبَيْتِ أَيِّ بِقَوْلِكَ عَفَالٍ قِيلَ سَبِيهِ إِنْ سَعِدَ بِنُ زَيْدٍ مَنَاءً كَانَ تَرْوَجُ
رُحْمَ بِنْتِ الْحَزْرَجِ بِنِ تَيْمِ اللَّهِ بِنِ رُقَيْدَةَ بِنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ فَوَلَدَتْ
لَهُ مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ وَكَانَتْ ضَرَارُهَا يَقْتُلْنَ لَهَا عِنْدَ السَّبَابِ يَا عَفْلَاءَ قَالَتْ لَهَا أُمُّهَا إِذَا سَابَبْتِكِ
فَابْدَنِي بَعْفَالٍ سُبَيْتِ فَسَابَتِهَا بَعْدَ ذَلِكَ امْرَأَةٌ مِنْ ضَرَارِهَا قَالَتْ لَهَا رُحْمُ يَا عَفْلَاءَ قَالَتْ
ضَرَّتْهَا . رَمَتْنِي بِدَانِهَا وَانْسَلَتْ . وَعَفَالٍ كَغَبَابٍ وَدَفَارٍ مِنَ الْعَفْلِ وَهُوَ الْقَرْنُ يَكُونُ فِي الْفَرْجِ .
وَسُبَيْتِ دَعَاءَ طَلِبِهَا بِالسَّبِي عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ وَبَنُو مَالِكٍ رَهْطُ الْحَجَّاجِ كَانَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْعَفِيلِ

بَعْدَ الْهَيَاطِ وَالْمَيَاطِ قَدْ تَجَا مِنْ رَامٍ مِنْ زَيْدٍ مَحَلًّا لِلرَّجَا

الهياط الصياح والمياط الدفع اي بعد شدة وأذى . ويرى بعد الهيط والميط الاول القصد
والثاني الجور . أي بعد الشدة الشديدة ومنهم من يجعله من الصياح والجلبة

هَيَاتَ أَنْ يَدِرَ لِلرَّاجِيهِ عَنْ رَغْوَةٍ أَبْدَى الصَّرِيحِ فِيهِ

لفظة أَبْدَى الصَّرِيحِ عَنْ الرِّغْوَةِ قَالَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ لَهَاثِي بْنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِي . وَأَبْدَى لَازِمٌ
وَمَتَعَدٍّ وَعَلَى الثَّانِي يَكُونُ الْمَفْعُولُ مَحْدُوقًا أَيَّ أَبْدَى الصَّرِيحِ تَقْسُهُ وَعَلَى الْأَوَّلِ أَيَّ وَضَحَ الْأَمْرَ
وَبَانَ . يُضْرَبُ عِنْدَ انْكَشَافِ الْأَمْرِ وَظُهُورِهِ

لَمْ يَخْفَ أَمْرُهُ الَّذِي بِالْخَيْرِ عَزَّ عَنْ جَانِبِ الْمَتَنِ الصَّرِيحِ قَدْ بَرَزَ

لفظة بَرَزَ الصَّرِيحُ يُجَانِبُ الْمَتْنَ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ . يُضْرَبُ فِي جَلِيَةِ الْأَمْرِ إِذَا ظَهَرَتْ

قُلْ لَهُ يَا مَنْ بِهِ دُهَيْنَا مِنْ لَوْمَةٍ أَرَمَّا قَرُونَا

البرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لبعده والقرون الذي يقرن بين الشئين . أصله أن

رجلاً كان لا يدخل في الميسر لبحله ولا يشتري اللحم فجاء الى امرأته وبين يديها لحم تأكله
فقبل يأكل معها بضعتين بضعتين يقرن بينهما فقالت امرأته أبرماً قرؤنا أي أراك أبرماً وقرؤنا .
يُضْرَبُ لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين

لَكِنَّهُ بِأَصْلِهِ مَا قَصَرَا الْبَغْلُ ثَقُلُ وَلِذَا أَهْلًا يُرَى

لفظة البغل ثقل وهو لذلك أهل ثقل الاديم فهو ثقل اذا فسد وهو متحرك خفف
للازدواج . ويقال فلان ثقل اذا كان فاسد النسب . يُضْرَبُ لمن لؤم اصله فخبث فعله

جَارِي الَّذِي قَدْ بَغْتُ دُونَ دَارِي إِذْ كَانَ جَارًا وَأَسَا جَوَارِي

لفظة بغت جاري ولم أبع داري أي كنت راعباً في الدار إلا ان جاري أساء جوارِي فبغتها .
قيل الداء العياء جار السوء الذي ان قالته بهتك . وان غبت عنه سبكت

لَهَوْتَ وَانْتَوَقُ لَا تَزْتَوُقُ بِاللَّهِوِ فَاسْتَمِعْ حِكْمِي يَا أَحَقُّ

لفظة بغير اللهو تزتوق الفتوق يُضْرَبُ في الحث على استعمال الجدة في الأمور

مَنْ مَنَعُوا عَنْ جَارِهِمْ بَيْضَاءَهُمْ أَبَادَ بَارِيْنَا عَلَا خَضْرَاءَهُمْ

لفظة أباد الله خضراءهم أي أذهب الله نعمتهم وخصيهم . وقيل أباد الله غضراءهم أي خيهم
وخصيهم . وقيل بهتهم وحسنهم من العظارة وهي البهجة والحسن

أَمْرُكَ يَا زَيْدُ لِمَنْ قَدْ حَقَّقَهُ يَفْكُرُهُ بَقِيَّةٌ فِي زَقْرَقَةٍ

البقعة الصخب والزققة الضحك . يُضْرَبُ للنفاق الذي يأتي بالباطل

بِسَالِمٍ قَدْ كَانَتْ الْوَقْعَةُ مِنْ شَرِّكَ يَا أَخْبَثَ مَخْلُوقٍ زُكِنَ

سالم اسم رجل أخذ وعوقب ظلماً . يُضْرَبُ في نجاة المستحق للوقعة وأخذ من لا يستحقها ظلماً

تَقُولُ لِلْقَوْمِ بَدَا رَجَاؤُهَا بِحَسْبِهَا أَنْ تَمْتَدِّقَ رِعَاؤُهَا

باسكان قاف تمتدق للضرورة . والامتداق شرب مذقة من اللبن يقال هذا في الابل الحاريد
وهي التي قلت ألبانها . يُضْرَبُ للرجل يطلب منه النصر أو العرف أي حسبه أن يقوم بأمر نفسه

أَلْبَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَارَهُ دَوْمًا وَأَبْدَى لِلْوَرَى شَوَارَهُ

لفظة أبدى الله شواره الشوار الفرج يقوله الشاتم والداعي على الانسان

مَنْ رُمْتَ أَنْ تُفْقِرَهُ يَأْصِي قَدْ بَقِيََتْ مِنْ مَالِهِ عَنَاصِي
 العَاصِي جمع مَنصُوعَةٍ وهي بقية الشيء . يُضْرَبُ لِمَنْ بَقِيَ مِنْ مَالِهِ بَقِيَةٌ تَجِيهِ مِنْ شِدَادَةِ الدَّهْرِ
 عَنْكَ السُّوَالُ لَمْ يَزَلْ مِنَ الْقَدَرِ لِمَا جَرَى فَكُنْ عَلَى كَعْبٍ حَذَرَ
 لفظة مت على كعبٍ حذر قد سُئِلَ بِكَ يُضْرَبُ لِمَنْ عَمِلَ فِي هَلَاكِهِ وَهُوَ غَافِلٌ أَيْ كُنْ عَلَى حَذَرٍ
 أَغْصَكَ الْحُكْمُ يُوْرِدُ الْحِصْبِ أَمْرًا لِلْهَزِيلِ بَعْضُ الْجَذْبِ
 لفظة بَعْضُ الْجَذْبِ أَمْرًا لِلْهَزِيلِ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُحْسِنُ احْتِمَالَ الْغَنَى بَلْ يَطْفَى فِيهِ
 عَبْدُ الْحَمِيدِ شَاخُ الْمِقْدَارِ عُثْمَانُ قَدْ بَرَزَ لَا تُتَارِي
 لفظة بَرَزَ عُثْمَانُ فَلَا تُتَارِ عُثْمَانُ اسْمُ رَجُلٍ بَرَزَ عَلَى أَقْرَابِهِ بِكْرَمِهِ وَخُلُقِهِ أَيْ قَدْ ظَهَرَتْ شِمَائِلُهُ فَلَا
 تُتَارِي فِيهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَتَكَرَّ شَيْئًا ظَاهِرًا جَدًّا

بِهِ لِسَانِي لِعِدَاهُ كَلَّمَا حَيْثُ يَمْثَلِي يُنْكَأُ الْقَرْحُ أَعْلَمَا
 أي يَمْثَلِي يُدَاوِي الشَّرَّ وَالْحَرْبَ

زَيْدٌ وَمَنْ وَازَرَهُ سِيَّانٌ بَيْنَهُمَا كِبْطُحَةٌ الْإِنْسَانُ
 لفظة بَيْنَهُمَا بَطْطُحَةُ الْإِنْسَانِ أَيْ قَدْرُ طَوْلِهِ عَلَى الْأَرْضِ . يُضْرَبُ فِي الْقُرْبِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ
 هَيْهَاتَ أَنْ يُقْصَرَ عَنْ ضَرِّ أَحَدٍ عَلَى أَذَى الْبَرِيِّ جِلْدُهُ بَرْدٌ
 لفظة بَرْدٌ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ جِلْدُهُ أَيْ اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ وَاطْمَأَنَّ بِهِ وَبَرْدٌ مَعْنَاهُ ثَبَتَ يَقَالُ بَرْدٌ لِي
 عَلَيْهِ حَقٌّ أَيْ ثَبَتَ . وَسَمُومٌ بَارِدٌ أَيْ ثَابِتٌ دَائِمٌ

يَالَيْتَهُ كَانَ يَدُونِ ضَرِّ بَيْنِ مُطِيعٍ ثُمَّ عَاصٍ مُذِيرٍ
 لفظة بَيْنَ الْمُطِيعِ وَبَيْنَ الْمُذِيرِ الْعَاصِي يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَكْشِفُ بِمَدَاوَةِ وَلَا يَنْصَحُ بِمُدَّةٍ
 لَيْتَ الْعِدَى وَمَنْ غَدَا خُصُومِي بَيْنَهُمْ شَرُّ أَحْلَقِي وَقُومِي
 هما يَوْمَانِ كُلُّ مَنِمَا أَشْرَ مِنَ الْآخَرِ . يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ بَيْنَهُمْ شَرٌّ وَعِدَاوَةٌ وَاصِلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ
 يَا ابْنَ نَخَاسِيَةِ أَتُومِ . يَوْمٌ أَدِيمٌ بَقَّةٌ الشَّرِيمِ . أَحْسَنُ مِنْ يَوْمِ أَحْلَقِي وَقُومِي
 إِذَا ارَادَ الشَّدَّةَ فَكُنِيَ عَنْهُ بِأَحْلَقِي وَقُومِي لِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا مَاتَ حَمِيمُهَا أَوْ زَوْجُهَا أَوْ قُتِلَ حَلَقَتْ
 رَأْسَهَا وَقَامَتْ تَوَحُّ عَلَيْهِ وَبَقَّةٌ اسْمُ امْرَأَةٍ وَالشَّرِيمُ الْمَقْضَاةُ

يَدُونِ رِمِيًّا وَحِجْزِي تُرَى بَيْنَهُمْ حَتَّى يَعُودُوا أَثَرًا .
 لفظه بينهم ريمياً ثم حيزى اي تراموا بالحجارة او بالنبل ثم تهاجزوا أي أمسكوا
 عَنْ مِصْرَ أَخْبَارُ الْمَعَالِي تُنْبِي أَنَارُ رَغِي عِنْدَ كُلِّ عُشْبٍ
 لفظه بكُلِّ عُشْبٍ أَنَارُ رَغِي اي حيث يكون المال يجتمع السؤال

بَلَدَتْ يَاهَذَا الْغَلَامُ الْحِنْتَ لَا تَقْصِدُ بِسُوءٍ فِي الْأَنَامِ عَمَلًا
 أي جرى عليه القلم والحِنْتُ الاتم وقيل الحُثْمُ ويراد به ههنا المعصية والطاعة وفي الحديث
 « مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَلْتَمِسُوا الْحِنْتَ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ » أي لم يَلْتَمِسُوا
 مبلغ الرجال ويمر عليهم القلم فيُكْتَبُ عليهم الحِنْتُ والطاعة . يُقَالُ بَلَغَ الْغَلَامُ الْحِنْتَ
 اي المعصية والطاعة

مِنْ آلِ زَيْدٍ مَنْ هُوَ أَلْبَلَاءُ قَدْ بَقِيَ اثْنِيَّةٌ خَشَنَاءُ
 لفظه بقي من بني فلان اثنيَّةٌ خَشَنَاءُ أي بقي منهم عدد كثير . والاثنيَّةُ مثلٌ لاجتماعهم .
 والخَشَنَاءُ مثلٌ لكثرتهم . ومنه كَثِيَّةٌ خَشَنَاءُ أي كثيرة السلاح

يَارَبِّ فَاقْتُلْهُ وَكُنْ سَمِيْعِي فَقَتْلُهُ الْإِحْيَاءُ لِلْجَمِيعِ
 لفظه بعضُ القتلِ إحياءٌ لجميع مثله القتلُ أَنْفَى لِلْقَتْلِ . وقوله تعالى وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ
 أَهْدِ لِمَنْ تَرْجُوهُ فَالْبِضَاعَةُ تُبَسِّرُ الْحَاجَةَ لِلْجَمَاعَةِ
 يُضْرَبُ فِي بَذْلِ الرِّشْوَةِ وَالْهَدِيَّةِ لِتَحْصِيلِ الْمُرَادِ

إِنْ غَيْرَ الْغَنَى الْحِجَا فَالْبَطْنَةُ تَأْفَنُ فِي مَا قَدْ حَكَّوهُ الْفُطْنَةُ
 أَفَنَ الْفُصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ . يريد ان الشبع والامتلاء يُضَعِفُ الْفُطْنَةَ اي
 ان الشبعان لا يكون فطناً حاذلاً . يضرب لمن غير استغناؤه عقله وأفسده .

يَسْرُنِي إِنْ كَانَ زَيْدٌ فِي الْوَرَى بِهِ الْوَرَى دَوْمًا وَحَمِي خَبْرِي
 الْوَرَى بِسُكُونِ الرَّاءِ أَكْلُ الْقَيْحِ لِلْجُوفِ وَبِالتَّحْرِيكِ الْاسْمُ

تُرِيْلُ إِسْلَامُ بُولَ لَيْسَ يَهْنُ مِنْ بَعْضِهَا بَعْضُ الْبَقَاعِ أَيْمَنُ
 لفظه بعضُ الْبَقَاعِ أَيْمَنُ من بعض قاله أعرابي سأل معاوية في طريق قتال له مالك عندي

شيء فتركه ساعة ثم عارده في مكان آخر فقال ألم تسألني آتفا قال بلى ولكن بعض البقاع
أين من بعض فأعجبه كلامه ووصله

بها أَطَلَّتْ قَعْدَانِي أَلْيَاسُ بَعْدَ إِطْلَاعِ يَحْسُنُ الْإِيْنَاسُ
لفظه بَعْدَ إِطْلَاعِ إِيْنَاسٍ قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ حِينَ قَالَ لَهُ حُدَيْقَةُ بْنُ بَذْرِ يَوْمَ دَاحِسٍ سَبَقَتْكَ
يَا قَيْسُ فَقَالَ بَعْدَ إِطْلَاعِ إِيْنَاسٍ . يَعْنِي بَعْدَ أَنْ يَظْهَرَ أَتَرَفَ الْخَبَرِ . أَيِ إِنَّمَا يَحْصُلُ الْيَقِينُ بَعْدَ النَّظَرِ
بُؤْسًا وَتُوسًا مَعَ جُوسٍ أَبَدًا لِمَنْ بِهِ عَانِي فُؤَادِي النَّكَدَا

لفظه بُؤْسًا لَهُ وَتُوسًا لَهُ وَجُوسًا لَهُ كَأَنَّهُ بِمَعْنَى قَالِبُوسِ الشَّدَّةِ . وَالتُّوسُ اتِّبَاعُ لَهُ وَلِلْجُوسِ الْجُوعُ .
يَقَالُ عِنْدَ الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ . وَاتِّصَابُهَا عَلَى أَضْمَارِ الْفِعْلِ أَيِ أَلْزَمُهُ اللَّهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ

تَدْعُو لَهُ قَيْسٌ مَا أَفْرَعْتَ بِهِ كَلَامَكَ الَّذِي أَتَى بِالْمُشْتَبَةِ
أَيِ بَشٍ مَا ابْتَدَأَتْ بِهِ كَلَامَكَ وَمِنْهُ افْتِرَاعُ الْمَرْأَةِ لِأَوَّلِ مَا نَحَتَ . وَالْفَرَعُ أَوَّلُ وَلَدٍ تُنْتِجُهُ النِّقَاقَةُ
يَا مُنِيَّةَ الْقَلْبِ بِمِثْلِي زَائِنِي وَإِنْ تَكُونِي لَمْ تَرَيِ مَحَاسِنِي

أَيِ دَافِعِي مِنَ الزَّيْنِ وَهُوَ الدَّفْعُ . أَيِ اللَّهُ مِمَّنْ يَدَافِعُ بِهِ عِنْدَ الْأَزْمَاتِ
ذُو السُّودِ دَوْمًا هُوَ كَالْبَطْنِ أَسْمَا صِفْرًا وَمَلَانٍ يُرَى شَرًّا وَعَا
لفظه الْبَطْنُ شَرٌّ وَعَا صِفْرًا وَشَرٌّ وَعَا . مَلَانٍ يَعْنِي أَنْ أَخْلَيْتُهُ يَحْتَ وَانْ مَلَأْتُهُ آذَاكَ .
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الشَّرِّيرِ أَنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ آذَاكَ وَانْ أَسَأْتَ إِلَيْهِ عَادَاكَ

إِصْبِرْ عَلَى أَلْعَا بِفِعْلِكَ الْحَسَنِ فَإِنَّهُ بِأَلَمٍ مَا تُخْتَنَنُ
أَيِ لَا يَكُونُ الْحَتَانُ إِلَّا بِأَلَمٍ . وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَدْرِكُ الْخَيْرَ وَلَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ إِلَّا بِاحْتِمَالٍ مُشَقَّةٍ
وَيُرْوَى بِأَلَمٍ مَا تُخْتَنَنُ وَهَذِهِ عَلَى خُطَابِ الْمَرْأَةِ وَالْهَاءُ لِلسَّكْتِ وَدَخَلَتْ النُّونُ فِي الرَّوَاتِينِ
لِلدُّخُولِ مَا وَالْعَرَبُ تُخْجِلُ نُونِ التَّأَكِيدِ مَعَ مَا كَقَوْلِهِمْ . مِنْ عَضَةٍ مَا يُبْنَى شَكِيرَهَا

أَبْغَضُ بَغِيضِكَ الشَّقِي هَوْنًا مَا إِنْ لَمْ يَكُنْ شَقَاؤُهُ قَدْ عَمَّا
الْبَغِيضُ بِمَعْنَى الْبَغْضِ كَالْحَكِيمِ بِمَعْنَى الْحَكَمِ . وَهَوْنًا أَيِ قَلِيلًا سَهْلًا صِفَةُ مُصْدَرٍ أَيْ بَغْضًا
هَوْنًا غَيْرُ مُسْتَقْصَى فِيهِ فَلَعَلَّكُمَا تَرْجِعَانِ إِلَى الْحُبِّ قَسْتَحْيَا . وَمَا زَائِدَةٌ وَهِيَ تَأْتِي كَذَاكَ كَثِيرًا
لَمْ أَلْقَ مِنْكَ غَيْرَ مَخْضٍ ضَرٍّ فَأَنْتَ بِشِّ السَّعْفِ يَا ابْنَ بَكْرِ

لَقَطْلُهُ بِشَسِّ السَّعْفِ أَنْتَ يَا فَتَى سُعُوفِ الْبَيْتِ التَّنُورِ وَالْقَصْعَةِ وَالْقِدْرِ وَهِيَ مِنْ مُحَقَّرَاتِ مَتَاعِ
الْبَيْتِ . وَمَعْنَى الْمَثَلِ بِشَسِّ السَّلْعَةِ وَبَشَسِ الْخَلِيطِ أَنْتَ

دَعَّ عَنْكَ هَذَا الْكِبَرُ يَمْدَحُ أُمَّكَ بِالْأَرْضِ حَقًّا وَلَدَتْكَ أُمُّكَ

يُضْرَبُ عِنْدَ الزُّجْرَةِ لِلْخِيَلَاءِ وَالْبَنِيِّ وَعِنْدَ الْمَثَلِ عَلَى الْاِقْتِصَادِ

يُعْذَرُ مَنْ مَنَاهُ لَا تُسَاعِدُ بَنَانُ كَفِّ لَيْسَ فِيهَا سَاعِدُ

يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ هِمَّةٌ وَلَا مَقْدَرَةٌ لَهُ عَلَى بُلُوغِ مَا فِي نَفْسِهِ

نَالَ الْغَنَى وَكَانَ لَا يُخَافُ أَيْرَمُ طَلَحَ نَالَهَا سِرَافُ

بَاءُ أَيْرَمٍ مَفْتُوحَةٌ سَكَنَتْ ضَرُورَةً . وَاطْلَحَ شَجَرٌ وَاحِدُهُ طَلْحَةٌ وَالْبَرْمَةُ ثَمَرُهُ وَأَيْرَمٌ إِذَا خَرَجَتْ
بَرْمَتُهُ . وَالسِّرَافُ مَنْ سَرَفَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا الشَّرْقَةُ وَهِيَ دَوِّيَّةٌ تَتَخَذُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا
مُرَبَّعًا مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ بِلَعَابِهَا ثُمَّ تَدْخُلُ فِيهِ وَتَمُوتُ يُقَالُ سَرَفَتْ تَسْرُفُ
سَرَفًا وَسِرَافًا . يُضْرَبُ لِمَنْ ارْتَأَشَتْ حَالُهُ وَكَثُرَ مَالُهُ بَعْدَ الْقَلَّةِ

يَدُ الْحَمِيدِ بِالنَّدَى إِذْ يُكْرِمُ نَيْضَابُهُ لَا يُذِجِي سَنَاها الْعِظِيمُ

أَيُّ لَا يَسْوَدُ بَيَاضُهَا الْعِظِيمُ وَهُوَ نَبْتُ يُصْبَغُ بِهِ قِيلٌ هُوَ النَّيْلُ وَقِيلَ الْوَسْةُ وَالْعِظِيمُ اللَّيْلُ
الْمُظْلِمُ أَيْضًا عَلَى التَّشْبِيهِ . يُضْرَبُ لِلْمَشْهُورِ لَا يُخْفِيهِ شَيْءٌ

إِلَيْهِ وَالْفَضْلُ لَهُ لَا يُكْتَمُ بَايَعُ بَعِزٍّ وَجْهَهُ مُلْتَمٌ

الْمُلْتَمُ الْمَطْطِيُّ بِاللَّثَامِ . وَالْمَعْنَى بَعِ بَعِزٍّ هَذِهِ الصِّفَةُ أَيْ لَا تَرْغَبُ فِي مُوَاصَلَةِ قَوْمٍ لَا قَدِيمَ لَهُمْ
فَرْغُهُمْ مُسْتَوْرٍ لَا يَعْرِفُ إِلَّا فِي هَذَا الْوَقْتِ

بَكَرُ أَخُو زَيْدٍ لِكُلِّ دَاعِي بَأْتُ صَفَا تَقُولُ عَنْ سَمَاعٍ

بَنْتُ الصَّفَا الصَّدَى كَبَنْتُ الْجَبَلِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُدْعَى إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ إِلَّا أَجَابَ كَالصَّدَى
يُجِيبُ كُلَّ صَوْتٍ

بَادِرُ هُمَا رِمَتْ يَا طَلِيٍّ بِجَنٍّ قَلْعٍ يُفْرَسُ الْوُدِيُّ

جَنُّ الْعَهْدِ حَدَثَانُهُ وَأَوَّلُهُ وَكَذَا جَنُّ كُلِّ شَيْءٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَوْمَرُ بِطَلَبِ الْأَمْرِ قَبْلَ فَوْتِهِ

لِكُلِّ شَيْءٍ يَا ابْنَ وَدِيِّ ضِدُّ يَخْلُفُهُ إِنْ زَالَ حِينًا بَعْدُ

بَقْدَرٍ مَا غَدَا سُرُورُ الْوَسَلِ تَكُونُ حَسْرَةُ الْتَوَى وَالْفَعَلِ

لفظة بقدر سرور النواضل . تكون حسرة التفاسل وهو واضح المعنى

لَا تُحْطِ الْأَقْدَارُ فَأَبْلَا مَا تَحْمَلُ يَا صَاحِبَ عَلَى الْحَوَايَا

قاله عبيد بن الأبرص يوم لقي النعمان بن المنذر في يوم بؤسه والحوية والسوية كساء يُحشى بالثام ونحوه ويُدار حول سنام البعير والحوية لا تكون إلا للجمال والسوية تكون لغيرها . ومعنى المثل البلايا تُساق الى اصحابها على الحوايا اي لا يقدر أحد ان يفر مما قد له

لَا تَبْغِ مَهْوً آخَرَ بِلَا مِرَا لِمُدَّةِ الْقَوْمِ فَكُنْ مُعْتَبِرًا

لفظة البغي آخر مدة القوم يعني ان الظلم اذا امتد مداه آذن بانقراض مدتهم

هَذَا الَّذِي يَشْتِمُنَا فِي الْيَتِ ابْنُ الَّتِي قَبْلًا زَنْتُ بَزَيْتِ

لفظة ابن زانية زنت أصله أن لصوصاً جلبوا حبة فلما فرغوا منها اعطوها قرنة زيت فقالت لا أريدها لاني أحسبني عقلت من أحكم وأكره ان يكون مولودي ابن زانية بزيت

قَدْ بَانَ يَشْوِي عِنْدَهُ الْقَرَا حَا وَكَمْ شَوَى مِنْ قَلْبِهِ اللَّقَا حَا

لفظة بات فلان يشوي القراح اي الماء الخالص . يُضْرَبُ لَمَنْ سَاءَتْ حَالُهُ وَقَدْ مَالَهُ بِحَيْثُ صَارَ يَشْوِي الْمَاءُ شَهْوَةً لِلطَّبِخِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا فَعَلَ ذَلِكَ فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ

يَا وَنَجَّ خَلِّ سَاءَ مِنْهُ الْأَمْرُ بِحَيْثُ تَرَوُ الْعَيْنُ مَا يَضُرُّ

لفظة بحيث العين ترؤ ما يضر يريد حيث تنظر العين ترى ما يضر . وباء بحيث زائدة كما تُرَادُ فِي بِحْسَبِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ لَكَ مِنْكَ وَمِنْكَ نَفُورٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ

فَهُوَ عَلَى مَا فِيهِ يَا صَدِيقُ بَيْتُ بِهِ الْحَيْتَانُ وَالْأَنْفُ

وهما لا يجتمعان . يُضْرَبُ لِضِدَّتَيْنِ اجتمعا في أمرٍ واحد

لَهُ سَكَنْتُ وَالْأَسَى غَرِيمِي بِأَسَ مَحَلَّاتٍ فِي صَرِيمِ

الصريم الليل والصبح ايضا من الاضداد يريد بش الحبل محلات فيه ثم حنط في فصار بش ثم حنط الماء . يُضْرَبُ لِمَنْ سَكَنَ إِلَى مَنْ لَا يُؤْتَقَى بِهِ

مِنْهُ بَدَالِي مَعَ مَظَلِّ دَائِمِ بِشْرُ كَحْنَةِ الْعُلُوقِ الرَّائِمِ

البشر روي الوجه وصفاء لونه . والعلوق الناقة التي ترأى الولد بأنفها وتمتعه درهما . يضرب لمن يحسن القول ويقتصر عليه

قَبْلًا حَضَنَتْهُ وَمِنْ قُبْحِ الْخَطَا أَنْ يَحْضُنَ الْأَجْدَلَ بَيْضًا لِقَطَا

لفظة ينض قطا يحضنه أجدل هو الصقر . يضرب للشریف يؤوي اليه الوضع

كُنْ عِنْدَ أَمْرِ فِي الْأَنَامِ رَائِعَ بَاقِعَةٍ يُرَى مِنَ الْبَوَاقِعِ

اي داهية من الدواهي اصله من البقع وهو اختلاف اللون ومنه الغراب الأبقع وسنة بقعاء فيها خصب وجلب والباقة الداهية نفسها لانها أمر يلصق حتى يرى أثره . وقيل طائر حذر اذا شرب نظر ينة ويسرة . يضرب للرجل فيه دهاء ونسكر

لَا تُؤْثِرِي يَا هِنْدُ خِلَا دُونِي بَنِيكَ حَمِيرِي وَمَكِينِي

أصله ان رجلا من العرب في سنة جذب جمع تمرا في بيته وله بنون صغار فكانت امرأته تقوتهم من ذلك التمر فتعطي كل واحد قبضة من التمر مثل الحمرة فلا يغني ذلك عن الرجل شيئا فقال لها حميري بنيك ومكيني اي اعطيني مثل المكاء وهو طائر أكبر من الحمرة . يضرب لمن يسوي بين اصحابه في العطاء ويختص به قوم فيطمعون في تخصيصه لياهم باكثر من ذلك

بَجْجُ سَاقٍ بِخُلْخَالٍ تَرَى فَكَيْفَ يَقْضِي مِنْكَ صَبٌّ وَطَرًا

بجج كلمة تعجب من حسن الشيء . وكما له الواقع موقع الرضا كانه قيل ما أحسن ما أراه وهو ساق محلاة بخلخال . يضرب في التهمك والهمز من شيء لا موضع للتهكم فيه . وأول من قاله الورثة بنت ثعلبة امرأة ذهل بن شيان بن ثعلبة . وذلك ان رقاش بنت عمرو بن عثمان من بني ثعلبة طلقها زوجها كعب بن ثيم الله بن ثعلبة بن عكاية فتزوجها ذهل بن شيان زوج الورثة ودخل بها وكانت الورثة لا تترك له امرأة الا ضربتها وأجلتها فخرجت رقاش يوما وعليها خلخالان فقالت الورثة بجج ساق بخلخال . فقالت رقاش أجل ساق بخلخال لا كخالك الخخال فوثبت عليها الورثة لتضربها فضبطتها رقاش وضربتها وغلبتها حتى حجرت عنها . وقد ولدت رقاش لذهل بن شيان مرة وأبا ربيعة ومحلم والمخارث بن ذهل

يَا مَنْ لَهُ يَرُوتُ قَدْ أَذْنَتْ جَنَى لِأَكْلِ الْعُمْرِ بَلَّغْتَ بِالْهَنَا

لفظة بلغ الله بك أكلا العمر يقال كلاً كلاً اذا تأخر . ومنه الكلى للنسبة لتأخرها . والمعنى بلغك الله أطول العمر وآخره

يَا أَصْفَا رَغْمًا لِأَنْفِ الشَّادِي إِنْ بَنِي سَعْدٍ بِكَلِّ وَادِي
لفظه بِكَلِّ وَادٍ بَنُو سَعْدٍ هذا مثل قولهم بكل وادٍ أثرٌ من ثعلبة وقد تقدم
زَيْدُ اللَّيْمِ إِنِّي خَبَرْتُه بِشَحْكُ الضَّيْفِ يَوْمًا أَسْتُهُ
يُضْرَبُ لِلَّيْمِ وَيُرْوَى مَحَلٌّ بِاللَّامِ

ما جاء على فصل من هذا الباب

أَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ مَلِكُ الْعَصْرِ وَدُونُهُ قَيْسُ فَضْلِ الْأَمْرِ
هو قُسٌّ بن ساعدة بن خذاقة بن زهير بن إِيَاد بن رِثَار الإِيَادِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْفَصَاحَةِ
وَالْخُطَابَةِ كَانَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ وَأَعْقَلُ مِنْ سَمِعَ بِهِ مِنْهُمْ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ مِنْ فُلَانٍ إِلَى
فُلَانٍ وَأَوَّلُ مَنْ أَقْرَبَ بِالْبَيْتِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ أَمَّا بَعْدُ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ الْبَيْتَةُ عَلَى مَنْ
لَدُمِيَ وَالْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ وَقَدْ عَمَّرَ مِائَةً وَثَمَانِينَ سَنَةً قَالَ الْأَعَشِيُّ
وَأَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ وَأَجْرَى مِنَ الَّذِي بَنِي الْقَيْلِ مِنْ خَفَّانٍ أَصْبَحَ خَادِرًا
وَأَخْبَرَ عُمَرَ بْنِ شَرَّاحِيلَ الشَّعْبِيَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ وَفْدَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ حَوَائِجِهِمْ قَالَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يَعْرِفُ
قُسَّ بْنَ سَاعِدَةَ الْإِيَادِي قَالُوا كَلْنَا نَعْرِفُهُ قَالَ فَمَا فَعَلَ قَالُوا هَلَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَأَنِّي بِهِ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ وَيُرْوَى «أُورِقُ» بِكُفَاظَةٍ قَائِمًا يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ اجْتَمِعُوا وَاسْتَمِعُوا
وَعُوا كُلُّ مَنْ عَاشَ مَاتَ . وَكُلُّ مَنْ مَاتَ فَاتَ . وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ . إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبْرًا .
وَأَنَّ فِي الْأَرْضِ لَعِبْرًا . مِمَّادٍ مَوْضُوعٍ . وَسَقْفٌ مَرْفُوعٍ . وَبِحَارٌ تَمُوجُ . وَتِجَارَةٌ تَرْجُحُ . وَلَيْلٌ
دَاجٍ . وَسَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ . أَقْسَمُ قُسٌّ حَقًّا لَنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ رِضًا لِيَكُونَ بَعْدَهُ سَخَطٌ . وَإِنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ قَدِيرَةٌ دِينًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ دِينِكُمْ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ . مَا لِي أَرَى النَّاسَ يَذْهَبُونَ فَلَا
يَرْجِعُونَ أَرْضُوا فَأَقَامُوا . أَمْ تَرَكُوا فَاغَمُوا . ثُمَّ لَنُشَدَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَعْرًا حَفِظَهُ لَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ

فِي الْذَاهِبِ الْأَوَّلِ نَ مِنْ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ
لَمْ رَأَيْتُ مَوَارِدًا لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ
وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا يَسْعَى الْأَصَاغُرُ وَالْأَكْبَرُ
لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي إِلَيْهِمْ وَلَا مِنْ الْبَاقِينَ غَائِرُ

أَقْنَتْ اِنِي لَا نَحَا لَهَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَاثِرُ
وَزَيْدُنَا مِنْ مَادِرٍ وَكَلْبٍ أَنْجَلُ لَاعَاشَ صَحِيحَ الْجَنْبِ

فيه مثلان الأول أنجل من مَادِرٍ هو رجل من بني هلال بن عامر بن صَفْصَةَ وبلغ من
بجله أنه سقى إبله فبقي في أسفل الحوض ماء قليل فسلخ فيه ومَدَرَ الحوض به لتلايتنفع به
من بعده فسمي مادراً لذلك واسمه مُحَارِق والثاني أنجل من كَلْبٍ وهو ظاهر

وَمَنْ يَضَنُّ بِنَوَالٍ غَيْرِهِ وَمُظْهِرِ الْعُذْرِ لِرَاجِي خَيْرِهِ
وَمِنْ صَبِيٍّ يَأْتِي وَكُسَعٍ إِذْ قَدْ كَوَى أَسْتَ كَلْبِهِ مِنْ جَزَعٍ

فيهما أربعة أمثال الأول أنجل من الضنين بنائل غيره هذا مأخوذ من قول القائل
وإن امرأ ضنت يداها على امرئ ينسل يده من غيره أنجل

الثاني أنجل من ذي مَعْدِرَةٍ مأخوذ من مثل آخر المَعْدِرَةُ طرف من البجل الثالث أنجل من صَبِيٍّ
الرابع أنجل من كُسَعٍ هو رجل بلغ من بجله أنه كوى است كلبه حتى لا ينبج فيدل الضيف

لَكِنَّا عَمَرُو بُرَى مِنْ قَلْحَسٍ لَنَا أَرْبٌ وَمِنْ الْعَمَلَسِ

فيه مثلان الأول أَرْبٌ مِنْ قَلْحَسٍ هو رجل من شيان حمل أباه وكان خرقاً كبير السن على عاتقه إلى
بيت الله الحرام حتى أحجه الثاني أَرْبٌ مِنْ الْعَمَلَسِ وهو رجل كان براً بأمه وكان يحملها على عاتقه

وَعِنْدَ خَوْفِ النَّكْبَةِ السَّوْدَاءِ بُرَى لَنَا أَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءَ
وَمِنْ عُقَابٍ لِمَلَاعٍ وَفَرَسٍ بَهْمَاءَ تَبْدُو بِأَخْلِيلٍ فِي غَلَسٍ
وَمِنْ غُرَابٍ وَمِنْ الْوَطْوَاطِ بِاللَّيْلِ لَا زَالَ بِهِ أَرْتِبَاطِي
لَكِنْ مِنَ الْكَلْبِ نَرَاهُ أَبْصَرَ لِلشَّرِّ زَيْدُنَا الَّذِي تَقَرَّرَا

فيها ستة أمثال الأول أَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءَ الْيَمَامَةِ واليامة اسمها وبها سمي البلد قيل أنها كانت
من بنات لقمان بن عاد وإن اسمها عَزْر وكانت زرقاء كالزباء والبسوس وقيل هي امرأة من
جديس كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام فلما قتلت جديس طسماً خرج رجل من
طسماً إلى حسان بن تبع فاستجاشه ودرَّعته في الغنائم فجهز اليهم جيشاً فلما صاروا من جو على
مسيرة ثلاث ليال صعدت الزرقاء فنظرت إلى الجيش وقد أمروا أن يحمل كل رجل منهم

شجرة يستريحها ليلبسوا عليها فقالت يا قوم قد أنتمكم الشجر أو أنتمكم حديد فلم يصدقوها فقالت أقدم بالله لقد دب الشجر . أو حديد قد أخذت شيئاً يجر . فلم يصدقوها فقالت . احلف بالله لقد أرى رجل . يهس كفاً أو ينخسف الثعل . فلم يصدقوها ولم يستعدوا حتى صبحهم حسان فاجتاحهم فاخذ الزرقاء فشق عينها فاذا فيها عروق سود من الإغماء وكانت أول من اكتحل به من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله .

واحكمكم حكم قتاة لمي اذ نظرت الى حمام يسرع . وارد السيد
الثاني أبصر من عقاب ملاح ملاح اسم هضبة وقيل اسم لصواء وإنما قيل ذلك لأن عقاب الصواء أبصر وأسرع من عقاب الجبال وقيل عقاب ملاح هي السريعة لأن الملح السرعة ومنه يقال ناقة ملووع ومليع أي سريعة وتقول العرب انت اخف يداً من عقيب ملاح وهي عقاب تصطاد للجرذان والصفائر وحشرات الأرض الثالث أبصر من فرس بهاء في غلس البهاء كالهم هو الذي لا يخالط لونه شيء الرابع أبصر من غراب قيل ان العرب تستبي الغراب الاور لأنه مغمض أبداً إحدى عينيه مقتصر على احدهما من قوة بصره وقيل سبي أعور لحدته بصره تغارلاً يقال انه يبصر من تحت الأرض بقدر منقاره الخامس أبصر من الطوطاء بالليل أي اعرف منه وهو الخفاش ويسمى الجبان الطوطاء السادس أبصر من الكلب رواه بعض الحديث ناظراً الى قول الشاعر

في ليلة من جنادي ذات أندية لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا

زاه أبأى من خفيف والذي برأس خاقان أتى يا محتذي

فيه مثلان الأول أبأى من خفيف الختام من البأي وهو الفخر بلغ من فخره انه لا يكلم أحداً حتى يبدأه هو بالسلام الثاني أبأى من جاء برأس خاقان قيل هو مؤلف والعمامة تقول كأنه جاء برأس خاقان . وخاقان هذا كان ملكاً خرج من ناحية باب الأبواب وظهر على ارمينية وقتل الجراح بن عبد الله عامل هشام بن عبد الملك عليها وغلظت نكايته في تلك البلاد فبعث هشام اليه سعيد بن عمرو الجرشي وكان مسلمة صاحب الجيش فأوقع سعيد بخاقان وفض جمعه واحتر رأسه وبث به الى هشام فعظم أثره في قلوب المسلمين ونغم أمره ففخر بذلك حتى ضرب به المثل

وربما من هرة كان أبر لمن يكون منه للأنام شر

لفظة أبر من هرة قالوا لأنها تأكل اولادها من الحبة ويقال ايضاً أعق من هرة وسيجي يانه

وَهُوَ يُرَى أَبْغَضَ مِنْ طَلْيَاءِ أَي نَاقَةٍ مَطْلِيَّةٍ جَرَبَاءِ

لفظة أَبْغَضُ مِنَ الطَلْيَاءِ قيل هي الناقة الجرباء المَطْلِيَّةُ بالهاء ويروى أَبْغَضُ إِلَيَّ من الجرباء ذات الهناء لان الجرب أَبْغَضُ شيء عند العرب لانه يعدي وقيل هي خرقه العاركة التي تمتبها ويقولون أَقْدَرُ من مِصْبَاةٍ وهي خرقه الحائض والجمع مَعَالِي

مِنْ عَضْرَسٍ أَبْرَدُ أَوْ مِنْ عَبْقَرٍ وَجَرِيًّا هَذَا وَغَيْبِ الْمَطَرِ

فيه أربعة أمثال الاول أَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ وهو الماء الجامد كالعُضَارِسِ بالضم وقيل العَضْرَسُ نبات فيه رخاوة الثاني أَبْرَدُ مِنْ عَبْقَرٍ وقيل حَبَقَرٍ كأنهما كلمتان جعلتا واحدة لان أبا عمرو ابن العلاء يرويه أَبْرَدُ مِنْ عَبٍ قَرَّ قَالَ وَالْعَبُّ اسْمٌ للبرد الذي يزل من المزن وهو حب الثمار والقَرُّ البرد وأنشد

كَأَنَّ قَاهَا عَبٌّ قَرٌّ بَارِدٌ أَوْ رِيحٌ مَسْكٌ مَسَّةٌ تَمْضَحُ رِيحُ

وعب بالتخفيف والتشديد ضوء الشمس أو ضوء الصبح وقيل غير ذلك الثالث أَبْرَدُ مِنْ جَرِيَاءٍ هي اسم للشمال قيل لأعرابي ما أشد البرد فقال ريحٌ جَرِيَاءٌ . في ظلِّ عَمَاءٍ . غَيْبِ سَمَاءٍ . قيل فما أطيب المياه قال نطفة زرقاء . من سحابة غراء . في صفاة زلّاء . ويروى بلاء أي مستوية ملساء الرابع أَبْرَدُ مِنْ غَيْبِ الْمَطَرِ يعني أبرد من غيب يوم المطر

أَبْطَأُ مِنْ فَنْدٍ لِفَعْلٍ مَكْرَمَةٍ لَكِنَّهُ يُسْرِعُ عِنْدَ مَلَأَمَةٍ

هو مولى لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص سيذكر في حرف التاء عند قوله تعست العجة

أَنْجَرُ مِنْ لَيْثٍ وَمِنْ صَقْرٍ يُرَى فَمِنْ خَرَا أَشَمُّ مِنْهُ مِنْخَرَا

لفظة أَنْجَرُ مِنْ أَسَدٍ وَمِنْ صَقْرٍ قيل في ذلك

وَلَهُ لَحِيَّةٌ تَيْسٌ وَلَهُ مِنْقَارٌ نَسْرٌ

وَلَهُ نَكْهَةٌ لَيْثٌ خَالَطَتْ نَكْهَةً صَقْرٌ

أَبَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ عَلَى ضُرِّ الْبَشَرِ لَا مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا إِذْ كَانَ شَرًّا

يقال في الاول أبقى على الدهر من الدهر ومن أمثالهم البدر أبقى من الرشاء والثاني أبقى من تَفَارِيقِ الْعَصَا تقدم الكلام على ذلك في الباب الاول عند قولهم انك خير من تَفَارِيقِ الْعَصَا

أَبْطَشُ فِي أَهْلِ التَّقَى مِنْ دَوَسَرٍ وَهُوَ حَلِيفٌ كُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرٍ

دوسر إحدى كتاب النعمان بن المنذر ملك العرب وكانت له خمس كتاب الرهائن والصنائع والوضائع والأشاهب ودوسر. أما الرهائن فانهم كانوا خمسمائة رجل رهائن لقياتل العرب يقيمون على باب الملك سنة ثم يجي بدلمهم خمسمائة أخرى وينصرف أولئك الى أحيائهم فكان الملك يغزوهم ويوجههم في أمورهم. وأما الصنائع فبنو قيس وبنو تميم اللات ابني ثعلبة وكانوا خواص الملك لا يدرحون بابه. وأما الوضائع فانهم كانوا ألف رجل من القرس يضعهم ملك الملوك بالحيرة نجدة لملك العرب وكانوا ايضا يقيمون سنة ثم يأتي بدلمهم ألف رجل وينصرف أولئك. وأما الاشاهب فإخوة ملك العرب وبنو عمه ومن يتبعهم من أعوانهم وسوا الاشاهبة لانهم كانوا ييض الوجوه. وأما دوسر فلها كانت أحسن كتابه وأشدّها بطشا ونكاية وكانوا من كل قبائل العرب وأكثرهم من ربيعة ودوسر أربعة آلاف رجل سببت دوسر اشتقاقا من الدسر وهو الطعن بالثقل لثقل وطأتها وكان ملك العرب عند رأس كل سنة في ايام الربيع يأتيه وجوه العرب واصحاب الرهائن وقد صير لهم اكلا عنده وهم ذوو الآكال فيقيمون عنده شهرا يأخذون اكلامهم ويبدلون رهائنهم وينصرفون الى احيائهم

أَبْرَدُ يَمْنٌ فِي الْحِسَابِ اسْتَعْمَلَا نَحْوًا وَأَمْرِدٌ غَدَا لَنْ يُقْبَلَا
وَرِدٌ كَانُوتَيْنِ وَهُوَ أَبْغَضُ مِنْ قَدَحِ اللَّبْلَابِ حَيْثُ يُبْغَضُ
أَبْغَضُ مِنْ شَيْبٍ إِلَى الْقَوَانِي كَذَاكَ مِنْ تَجَادَةِ الزَّوَانِي
وَمِنْ سَدَابٍ عِنْدَ حَيَّةٍ غَدَا وَوَجْهِ مَنْ مَيْعُهُ قَدْ كَسَدَا

يُقَالُ أَبْرَدُ مَنْ أَمْرَدَ لَا بُشْتَى وَمَنْ مُسْتَعْمَلٍ النُّحُو فِي الْحِسَابِ وَمَنْ بَرَدَ الْكَوَانِي
وَيُقَالُ أَبْغَضُ مَنْ قَدَحَ اللَّبْلَابِ وَمَنْ الشَّيْبِ إِلَى الْقَوَانِي وَمَنْ دِيحَ السَّدَابِ إِلَى الْحَيَاتِ وَمَنْ
سَجَادَةِ الزَّانِيَةِ وَمَنْ وَجْهِ الشَّجَارِ يَوْمَ الْكَسَادِ وَكُلُّهَا ظَاهِرُ الْمَعْنَى

أَبُولٌ مِنْ كَلْبٍ فَإِذَا سُحِقًا لَهُ أَوْلَادُهُ كُلُّ زَرَأٍ مِثْلُهُ

قِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الْبُولُ بَيْنَهُ وَقِيلَ كَثْرَةُ الْوَلَدِ فَإِنَّ الْبُولَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْوَلَدِ
وَبِذَلِكَ عَبْرُ ابْنِ سَيِّدِينَ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِ ابْنِي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي قَتُّ
فِي حَوَابِ الْمَسْجِدِ وَبَلْتُ فِيهِ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَكُتِبَ إِلَيْهِ ابْنُ سَيِّدِينَ أَنَّ صَدَقْتَ رُوْيَاكَ فَسَيَقُومُ
مِنْ أَوْلَادِكَ خَمْسَةٌ فِي الْحَوَابِ وَيَتَقَلَّدُونَ لِحَافَةَ بَدَنِكَ فَكَانَ كَذَلِكَ

أَبْطَأُ مِنْ مَهْدِي قَوْمِ الشَّيْعَةِ وَمِنْ غُرَابٍ نُوحٍ فِي الصَّنِيعَةِ

يُقال أبطأ من مهدي الشيعة ومن غراب نوح عليه السلام وذلك ان نوحاً بهت لينظر هل غرقت البلاد ويأتيه بالخبر فوجد جيفة فوق عليها فسطا عليه نوح بالخوف فلذلك لا يألف الناس ويضرب به المثل في الإبطاء

لَكِنَّ فَضْلَ مَنْ لَهُ أَهْدِي الشَّامُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ أَرَاهُ أَتَيْنَا
يُقال أَيْنَ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَفَرَّقِ الصُّبْحِ وهما الفجر ومنه قوله تعالى « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ »
اي الصبح وبيانه

الْحَبِيرُ عِنْدَهُ يُرَى لَهُ أَثَرُ أَتَيْتُ مِنَ الْوَحْيِ يَكُونُ فِي حَجَرٍ
لفظه أَتَيْتُ مِنَ وَحْيِي فِي حَجَرٍ الْوَحْيِ الْكَلَامَةُ وَالْمَكْتُوبُ أَيْضًا
وَزَيْدٌ مِنَ ثَوْرٍ زَاهُ أَبْلَدًا وَمِنْ سُلْحَفَةٍ إِذَا أَمْرٌ عَدَا
أَبْشَعُ إِنْ حَقَّتْ عِنْدَ النَّظِيرِ مِنْ مَثَلٍ زَاهُ غَيْرَ سَائِرِ
أَتْنَى مِنَ الْإِبْرَةِ وَالزَّيْبِ كَذَلِكَ مِنْ مَحَبَّةِ الْأَدِيبِ
يُقال أَبْلَدُ مِنَ ثَوْرٍ وَوَسُلْحَفَةٍ وَأَبْشَعُ مِنْ مَثَلٍ غَيْرِ سَائِرِ وَأَتْنَى مِنَ الْإِبْرَةِ وَمِنْ
الزَّيْبِ وَمِنْ الْمَحَبَّةِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَتْنَى مِنَ الْإِبْرَةِ لَكِنَّهُ يَوْمُهُ قَوْمًا أَنَّهُ لَوَطِي
أَتَيْتُ مِنَ النَّسْرَيْنِ هَجْوِي بَعْدَهُ يَلْحَقُهُ حِينَ يُوَارِي لَحْدَهُ
يعني النَّسْرُ الطَّائِرُ وَالنَّسْرُ الْوَاقِعُ وَوَسُلْحَفَتَيْنِ يعني الغداة والعشي
لَكِنَّمَا عَمَرُوا الَّذِي عَقَلِي بِهِزْ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ سَنَاءً وَالْقَمَرِ
أَبْهَى مِنَ الْقُرْطَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا وَجْهٌ جَمِيلٌ لَمْ يَذُقْ بَيْنَهُمَا
يُقال أَبْهَى مِنَ الْقَمَرَيْنِ أَيِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَأَبْهَى مِنْ قُرْطَيْنِ بَيْنَهُمَا وَجْهٌ حَسَنٌ
أَبْكَرُ لِلْمَعْرُوفِ مِنْ غُرَابٍ أَنْ أَتَاهُ أَبْكَى مِنْ يَتِيمٍ قَدْ وَهِنَ
لأن الغراب أشد الطير بكوراً وأما قولهم أَبْكَى مِنْ يَتِيمٍ ففيه المثل السائر لَا تُطْلَمُ الْيَتِيمُ الْبَكَاءَ
أَبْعَدُ مِنْ يَبْضٍ إِلَى الْأَنْوَقِ وَمِنْ مَنَاطِ النُّجْمِ وَالْعَيُوقِ
يُقال أَبْعَدُ مِنَ النُّجْمِ وَمِنْ مَنَاطِ الْعَيُوقِ وَمِنْ الْأَنْوَقِ وَمِنْ الْكَوَاكِبِ أَمَّا النُّجْمُ

فانه يُراد به الثريا دون سائر الكواكب. وأما الصيوق فانه كوكب يطلع مع الثريا وأما بيض
الأنوق فهو اعني الأنوق اسم للرحمة وهي ابد الطير وسكراً فضربت العرب به المثل في
تأكيد بعد الشيء. وما لا يُنال قال الشاعر
وكنْتُ اذا استودعتُ سراً كتمته كبيض أنوق لا ينالُ لها وَكْرُ

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

يَا حَاسِدِي إِذْ قَصُرَتْ مِنْهُ أَلَيْدُ
صَبْرًا إِذَا تَابَعَ خَطْبُ جَانِي
لَا لَوْمَ إِنْ بَعْدَتْ عَنْهَا أَلْوَرَى
يَنْتُ فُلَانٌ يَنْتُ الْإِسْكَافِ بِهِ
أَحْسَنَ مَا يَكُونُ فِي عَيْنِكَ بِعِ
بِجِ الْمَتَاعِ بِابْتِدَاءِ الطَّلَبِ
بِرُكَّ لِي كَانَ لِبَشَرٍ طَبْعًا
لَا تَأْتِي مَنْ يَكُونُ لَمْ يُجَرَّبِ
أَكْثَرُ أَفْرَاخًا بُغَاثُ الطَّيْرِ
قَمِتُ بِالْجَاهِ بِلَا اِشْتِبَاهِ
مَالَ الشَّحِيحِ يَخْلِيلِي بَشِيرِ
مِنْ جَهْلِهِ يَنْسُ الشِّعَارُ الْحَسَدُ
بَيْنَ الْبَلَاءِ وَالْبَلَاءِ عَوَافِي
بَيْتِي لِعَوْرَاتِي أَرَاهُ أَسْتَرًا^(١)
مِنْ كُلِّ جِلْدٍ رُقْعَةٌ فَأَنْتَبِهْ^(٢)
يَا ذَا النِّجَاحِ الْحَيَوَانَ تَنْتَفِعْ^(٣)
بِهِ تَوْفَقٌ يَا فَتَى وَنُصِيبُ^(٤)
بِعِيلَةِ الزَّرْعِ سَقَيْتَ الْقَرْعَا^(٥)
بِعِيلَةِ الدَّأَيَةِ يُقْتَلُ الصَّيِّ
كَذَا يُرَى زَيْدٌ يَرِيدُ الضَّيْرَ^(٦)
فَأَحَدُ الْمَالَيْنِ بَذَلُ الْجَاهِ^(٧)
بَوَارِثُ أَوْ حَادِثُ مُسْتَنْكَرٍ^(٨)

- (١) لفظه يَنْتِي أَسْتَرُ لِعَوْرَاتِي يُضْرَبُ لَنْ يُوَثِّرَ الْعِزَّةُ (٢) في المثل فيه بدل به .
يُضْرَبُ لِاخْلَاطِ النَّاسِ (٣) لفظه بِعِ الْحَيَوَانَ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ فِي عَيْنِكَ
(٤) لفظه بِعِ الْمَتَاعِ مِنْ أَوَّلِ طَلَبِهِ تَوْفَقٌ فِيهِ (٥) لفظه بِعِيلَةِ الزَّرْعِ يُسَمَّى الْقَرْعُ
(٦) لفظه بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخًا (٧) لفظه بَذَلُ الْجَاهِ أَحَدُ الْمَالَيْنِ
(٨) لفظه بَشِيرُ مَالِ الشَّحِيحِ بِحَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ

لَا تَرْجُ بِذَلِكَ الْخَيْرَ مِمَّنْ كَانَ سَمِخَ ١
 الْحِلْمُ ذُلٌّ بَعْضُهُ ٢ وَالْعَفْوُ ذَا
 يَرِثُ مِنْ رَبِّهِ بِلَا انْكَارِ ٣
 مَدِينَةٍ أَنْتَ تَرَى غَزَالَهَا ٤
 فِي حَرَارَةٍ رَقِيبِي وَكَذَا ٥
 مَا بَيْنَ وَعْدِ زَيْدٍ وَالْإِنْجَازِ ٦
 هَذَا الَّذِي يُحْدِثُ فِينَا عَيْنَهُ ٧
 فَبَدَنٌ لَهُ تَرَاهُ وَافِرًا ٨
 فِدَى لِيَسْعَ مَنْ جَلَاعَنَا الْفَلَسُ ٩
 بِهَدْرٍ مَا يُرَى السُّرُورُ وَالْفَرَحُ ١٠
 لَا تَمْدَحْنِ مَا لَسْتَ تَسْتَبِينُ ١١
 صَبْرًا إِذَا رَاعَكَ بَعْضُ ضَرٍّ ١٢
 مَنْ اشْتَرَى مَعْصَرَةً مِنْ بَعْدِ مَا ١٣

مَعَ أَنَّ بَعْضَ الشُّوكِ بِالْمَنْ سَمِخَ ١
 يَكُونُ ضَعْفًا بَعْضُهُ فَلْتَنْبِذَا ٢
 أَرَاهُ وَهُوَ رَاكِبُ الْحِمَارِ ٣
 فَكَيْفَ بِاللَّهِ تَرَى نِكَالَهَا ٤
 دَاهِ الْمُلُوكِ فَهُوَ يُؤَلِّسُنِي الْأَذَى ٥
 قَتَرَةٌ مُرْسَلٍ بِلَا مَجَازٍ ٦
 سُوقُ السِّلَاحِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ٧
 وَقَلْبُهُ بِالْحَقِّ أَمْسَى كَافِرًا ٨
 يُهْدِي بِوَجْهِهِ الْعَيْرِ حَافِرُ الْقَرَسِ ٩
 يَا صَاحِبِي التَّنْغِصُ يُعْدُو وَوَالْتَرَحَ ١٠
 إِنَّ الشَّأْنَ بَعْدَ الْبَلَاءِ يَكُونُ ١١
 فَالْكَيْسُ يُعْدُو بَعْدَ كُلِّ خُسْرٍ ١٢
 قَدْ بَاعَ كَرَمَهُ سَيْلَقَى نَدَمًا ١٣

- (١) لَفْظَةُ بَعْضُ الشُّوكِ يَسْمَخُ بِالْمَنْ. (٢) لَفْظَةُ بَعْضُ الْحِلْمِ ذُلٌّ.
 (٣) لَفْظَةُ بَعْضُ الْعَفْوِ ضَعْفٌ. (٤) لَفْظَةُ يَرِثُ مِنْ رَبِّهِ يَرِثُ الْحِمَارُ.
 (٥) لَفْظَةُ بَدَنٌ أَنْتَ غَزَالُهُ كَيْفَ بِاللَّهِ نِكَالُهُ. (٦) لَفْظُهُمَا بِهِ حَرَارَةٌ بِهِ دَاهِ الْمُلُوكِ.
 يَضْرِبَانِ لِلْمَتَمِّ (٧) لَفْظَةُ بَيْنَ وَعْدِهِ وَإِنْجَازِهِ قَتَرَةٌ نَبِيٌّ. (٨) لَفْظَةُ بَيْنَ وَبَيْنَهُ
 سُوقُ السِّلَاحِ يُضْرَبُ فِي الْعِدَاةِ. (٩) لَفْظَةُ بَدَنٌ وَافِرٌ وَقَلْبٌ كَافِرٌ.
 (١٠) لَفْظَةُ بِوَجْهِهِ الْعَيْرِ يُهْدِي حَافِرُ الْقَرَسِ. (١١) لَفْظَةُ بِهَدْرٍ السُّرُورُ يَكُونُ
 التَّنْغِصُ (١٢) لَفْظَةُ بَعْدَ الْبَلَاءِ يَكُونُ الشَّأْنُ. (١٣) لَفْظَةُ بَعْدَ كُلِّ خُسْرٍ كَيْسٌ.
 (١٤) لَفْظَةُ بَاعَ كَرَمَهُ وَاشْتَرَى مَعْصَرَةً.

دَعُ عَنْكَ كِذْبًا تُكْفِ شَرَّ نِقْمِهِ يَنْتَضِعُ الْكَذُوبُ مِنْ ذَاتِ قَمِهِ^(١)
 بِالْإِشْرِ أَتُخِفُ ذَا الْإِخَا يَا بِشْرُ فَتُخَفُّ الْإِخْوَانُ مِنْكَ الْبِشْرُ^(٢)
 زَيْدٌ أَرَى جِبْهَتَهُ وَالْأَرْضَا بَيْنَهُمَا جِنَايَةٌ وَبُنْفَا^(٣)
 وَهُوَ وَمَنْ بِهِ تَطِيبُ النَّفْسُ بُسْتَانُ شَرِّ كُلِّهِ كَرَفْسُ^(٤)
 تَهْدِيدُهُ لَعْنُو إِذَا الْبَغْلُ هَرِمَ لَمْ يَخْشَ صَوْتَ جُلْجُلٍ يَا ذَا الْقَهْمِ^(٥)
 أَطْلُبُ مَنْ فِي مُهْجَتِي كَمَنْ عَدَا يَطْلُبُ إِنَّا فَوْقَ كَتِفِهِ عَدَا^(٦)
 أَذْنُكَ دَعْوَى شَرَفٍ فِي الْعَالَمِ فَالشَّحْمُ لَا يَحْتَمِلُ ابْنُ آدَمِ^(٧)
 أَنْتَ كَمَا قِيلَ ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ مِنْ دَلِيلٍ فَاتْرُكْ خُرَافَاتِ الصَّيِّ^(٨)
 أَبْعِدِ الْبَيَاضَ فَهُوَ نِصْفُ الْحَسَنِ وَمَا سِوَاهُ النِّصْفُ فَارِوْ عَنِّي^(٩)
 قَصْرِي سَارِي الْمَنَى فِي الْفَلَسِ فَبَيْسَ مَا جَرَى لِأَجْلِي قَرِيبِي^(١٠)
 زَيْدٌ يَدْعُوهُ لِكُلِّ سَامِعٍ مَذْهُونٌ وَجْهٌ مَعَ بَطْنٍ جَانِعٍ^(١١)
 إِنْ ابْنُ آدَمَ عَلَى مَا قَدْ مُنِعَ مِنْهُ حَرِيصٌ يَاهُنَا مَنْ قَدْ قَنِعَ^(١٢)
 وَبَصَرُ الْإِنْسَانِ بِالزَّبُونِ تِجَارَةٌ فَاحْرِصْ عَلَى تَبِينِي^(١٣)

- (١) لفظه بذات قَمِهِ يَنْتَضِعُ الْكَذُوبُ (٢) لفظه بِشْرُكَ تَبِيَّةٌ لِإِخْوَانِكَ
 (٣) لفظه بَيْنَ جِبْهَتِهِ وَبَيْنَ الْأَرْضِ جِنَايَةٌ أَيْ لَا يَصْلِي (٤) لفظه الْبُشْرُ كُتَاهُ
 كَرَفَسٌ يُضْرَبُ فِي التَّسَارُي فِي الشَّرِّ (٥) لفظه الْبَغْلُ الْهَرِمُ لَا يُفْرُغُهُ عَمَزَتْ أَنْتَجَلُ
 (٦) لفظه أَبُوهُ عَلَى كَتِفِهِ وَهُوَ يَطْلُبُهُ (٧) لفظه ابْنُ آدَمَ لَا يَحْتَمِلُ الشَّحْمَ
 (٨) يَقَالُ ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ مِنَ الدَّلِيلِ يُضْرَبُ لِلدَّعْيِ يَدْعِي الشَّرَفَ وَالْأَمْرَ اسْمُ
 بَغْلَةٍ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَكَذَلِكَ يَقَالُ ابْنُ عَمِّهِ مِنَ الْيَعْقُوبِ وَهُوَ اسْمُ حِمَارٍ لَهُ صَلَى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) يَقَالُ بَيْسَ وَاللَّهِ مَا جَرَى قَرِيبِي يُضْرَبُ فِي مَنْ قَصُرَ أَوْ قُصِرَ بِهِ
 (١٠) لفظه بَطْنٌ جَانِعٌ وَجْهٌ مَذْهُونٌ يُضْرَبُ لِلْمُتَشَبِّعِ زَوْدًا (١١) لفظه ابْنُ آدَمَ
 حَرِيصٌ عَلَى مَا مُنِعَ مِنْهُ (١٢) يَقَالُ الدَّصْرُ بِالزَّبُونِ تِجَارَةٌ يُضْرَبُ فِي الْمَعْرِفَةِ بِالْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ

الباب الثالث في ما اوله تاء

بَكَرُ الَّذِي عَلِمْتُ حَقًّا عَقْلُهُ تَرَكَهُ كَتَرَكَ ظَنِي ظِلُّهُ

لفظة تَرَكَ الظَّنِّي ظِلُّهُ أي كِنَاسَهُ الَّذِي يَسْتَعِظُّ بِهِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَيَأْتِيهِ الصَّانِدُ فَيُشِيرُهُ فَلَا يَمُودُ إِلَيْهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَقَرَّرَ مِنْ شَيْءٍ فَتَرَكَهُ تَرَكَاً لَا يَمُودُ إِلَيْهِ . وَيُضْرَبُ فِي هَرَجِ الرَّجُلِ صَاحِبِهِ

عَلَى مِثَالِ مَقْلَعِ الصَّنَمَةِ قَدْ تَرَكَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَدَدٌ

لفظة تَرَكَهُ عَلَى مِثَالِ مَقْلَعِ الصَّنَمَةِ أَي لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ لَأَنَّ الصَّنَمَ إِذَا قُلِعَ لَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ

أَوْ مِثْلَ لَيْلَةِ أَرْنَيْفَتِ لِلصَّدَرِ أَي لَيْلَةِ النَّفْرِ كَمَا قَدْ اشْتَهَرَ

لفظة تَرَكَهُ عَلَى مِثَالِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ هِيَ لَيْلَةُ يَنْفِرُ النَّاسُ مِنْ مَوْتٍ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ

كَذَا عَلَى أَنْفَى مِنَ الرَّاحَةِ قَدْ تَرَكَهُ شُدَّ بِحَبْلِ مِنْ مَسَدٍ

لفظة تَرَكَهُ عَلَى أَنْفَى مِنَ الرَّاحَةِ أَي عَلَى حَالٍ لَا خَيْرَ فِيهِ كَمَا لَا شِعْرَ عَلَى الرَّاحَةِ وَكُلَاهَا . تُضْرَبُ فِي اصْطِلَامِ الدَّهْرِ النَّاسَ وَالْمَالَ

وَقَدْ تَرَكَتُ بِمَلَايِسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا مَنْ كُنْتُ مِنْهُ فِي حَذَرٍ

لفظة تَرَكَتُ بِمَلَايِسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا أَي بِحَيْثُ تَحْسُ الْبَقَرُ أَوْلَادَهَا بِعَنِي بِأَمَّاكَانِ الْقَرَى . وَيُرْوَى بِمَاحِثِ الْبَقَرِ . وَالْمَعْنَى تَرَكَتُ بِحَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ

قَدْ تَرَكَ الْخُدَاعَ مَنْ مِنْ مِائَةِ أَجْرَى بَوَادَهُ بِدُونِ مِرْيَةٍ

لفظة تَرَكَ الْخُدَاعَ مَنْ مِنْ مِائَةِ أَجْرَى وَنَ مِائَةِ أَي مِنْ مِائَةِ غُلُوقٍ وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ مِثْلًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَجْرِي لِلْخُدَاعِ أَرْبَعِينَ وَالثَّانِيَانِ سِتِينَ وَالرَّابِعُ ثَمَانِينَ وَالْقَرَحُ مِائَةٌ وَلَا يَجْرِي أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ قَنَسُ بْنُ زُهَيْرٍ لِحُدَاقَةِ بْنِ بَدْرِ يَوْمَ دَلِيسِ أَي لَوْ كَانَ قَصْدِي لِلْخُدَاعِ لَأَجَرَيْتُ مِنْ قَرِيبٍ

عَمَرُوا مَعَ الْبَشَرِ غَدَاً إِكْرَامُهُ إِنَّ الرِّبْعَ صَيْفُهُ تَمَامُهُ

لفظة تَمَامُ الرِّبْعِ الصَّيْفُ أَي ظَهَرَ آثَارُ الرِّبْعِ فِي الصَّيْفِ . كَمَا يَقَالُ الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَا وَالصَّيْفُ

المطر يأتي بعد الريح . يُضْرَبُ في استنجاح تمام الحاجة

دَعَّ قَصْدَ زَيْدٍ تَرَكَ ذَنْبَ أَيَسْرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ يَا مَنْ يُبْصِرُ

لفظة تَرَكَ الذَّنْبَ أَيَسْرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ يُضْرَبُ لما تَرَكَ خَيْرًا مِنْ ارتكابه

وَبِاخْتِبَارِ مِلْتُ عَنْهُ قَصْدًا وَخَيْرَةُ النَّاسِ دَعْنِي قَرْدًا

لفظة تَرَكَني خَيْرَةُ النَّاسِ قَرْدًا للخبرة الاسم من الاختبار ونصب فردًا على الحال

إِنْجَلْ وَلَا تَكُنْ عَلَى مَا فِي الْخَبَرِ تَصْنَعُ فِي عَامَيْنِ كُرْزًا مِنْ وَرْدِ

الْكُرْزُ للجوائق والوَرْدُ صوف اللال والارانب ونحوها . يُضْرَبُ مثلاً للبطي في أمره وعمله

مُرِيدُ زَبَدٍ دُونَ عَمْرٍو يَنْدُو تَارِكَ رَوْضَةٍ وَقَامَ يَنْدُو

لفظة تَجَنَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَنْدُو يُضْرَبُ لمن اختار الشقاء على الراحة وأحال أي أقبل

وَكَانَ مِثْلَ أَحَقِّ أَمْسَى مَتَّقٍ تَجَاوَزَ الرُّوضِ إِلَى الْقَاعِ الْقَرِيقِ

يُضْرَبُ لمن عدل بحاجته عن الكريم الى اللئيم والقَرِيقُ المستوي

وَقَصْدُهُ ذُلٌّ تَجْوَعُ الْحُرَّةُ وَلَمْ تَكُنْ تَأْكُلُ نَذِيًّا مَرَّةً

لفظة تَجْوَعُ الْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ نَذِيًّا أي لا تكون ظمأً وان آذاها للجوع ومعنى نذيبها لا

تعيش بسبب نذيبها وبما يغفلان عليها . وَيُرْوَى وَلَا تَأْكُلُ نَذِيًّا على حذف مضاف تقديره

أَجَرَ نَذِيْبِهَا أَوْ ثَمَنَهَا أَوْ يَكُونُ عَلَى الْحِجَازِ كَأَنَّهَا إِذَا أَكَلَتْ أَحَدَهُمَا فَقَدْ أَكَلَتْهُمَا عَلَى حَدِّ قَوْلِ الشَّاعِرِ

إِذَا صَبَّ مَا فِي الْقَبِّ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ دَمُ الشَّيْخِ فَاشْرَبْ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أَوْ دَعَا

يُرِيدُ رَجُلًا أَخَذَ ابْلًا فِي دِيَةِ أَبِيهِ فَيَقُولُ لَهُ إِذَا شَرِيتَ لِبْنًا فَكَأَنَّكَ تَشْرَبُ دَمَ أَبِيكَ . وَأَوَّلُ

مَنْ قَالَ هَذَا الْمَثْلَ لِلْحَارِثِ بْنِ سَلِيلِ الْأَسَدِيِّ وَكَانَ حَلِيفًا لِعَلْقَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ الطَّائِي فَرَاوَهُ

فَنَظَرَ إِلَى ابْنَةِ الزَّيَّاءِ وَكَانَتْ مِنْ أَجْلِ أَهْلِ دَهْرٍ مَا فَاعْجَبَ بِهَا فَقَالَ لَهُ أَتَيْتُكَ خَاطِبًا وَقَدْ يُنْكَحُ

الْخَاطِبُ . وَيُذَرِّكَ الطَّالِبُ . وَيُنْتَحِ الرَّاغِبُ . فَقَالَ لَهُ عِلْقَمَةُ أَنْتَ كَفَوُ . كَرِيمٌ يُقْبَلُ مِنْكَ

الْصَفْوُ . وَيُؤْخَذُ مِنْكَ الْعَفْوُ . فَاقُمْ نَظَرِي فِي أَمْرِكَ . ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى أُمِّهَا فَقَالَ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ

سَلِيلٍ سَيَدُ قَوْمِهِ حَسْبًا وَمَنْصَبًا وَبَيْتًا وَقَدْ خُطِبَ إِلَيْنَا الزَّيَّاءُ فَلَا يَنْصَرِفُنَّ إِلَّا بِحَاجَتِهِ . فَقَالَتْ

أُمُّهُ لَا بِنْتَهَا أَيُّ الرِّجَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ الْكَهْلُ الْتَجَّاحُ . الْوَاصِلُ الْمَنَاحُ . أَمْ الْفَتَى الْوَضَّاحُ .

قَالَتْ لَا بِلِ الْفَتَى الْوَضَّاحِ . قَالَتْ إِنَّ الْفَتَى يُغِيرُكَ . وَإِنَّ الشَّيْخَ يُمِيرُكَ . وَابْنُ الْكَهْلِ الْفَاضِلُ .

الكثير النائل . كالحديث السن . الكثير المن . قالت يا أمّته ان الفتاة تحب الفتي كحب
الرجاء أتي الكلا . قالت أي بنته ان الفتى شديد الحجاب . كثير العتاب . قالت ان الشيخ
يُنلي شبلي . ويدّ نس ثيالي . ويشيت لي اترابي . فلم تزل أمها بها حتى غلبتها على رأيها
فزوجها للحارث على مائة وخمسين من الابل وخادم والف درهم . فابتنى بها ثم رحل بها الى
قومه فيينا هو ذات يوم جالس بفناء قومه وهي الى جانبه اذ أقبل شاب من بني أسد يعتجون
فتنفس الضمءاء ثم أرخت عينها بالبكاء . فقال لها ما يبكك قالت مالي وللشيخ .
الناهضين كالفروخ . فقال لها ثكلتك أمك تجوع الحرة ولا تأكل بشيها ثم قال لها أما
وأيك رب غارة شهدتها وسيئة أردفتها وخمرة شربتها فالحق باهلك فلا حاجة لي بك .
يُضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الاموال ويُضرب ايضا لمن يختار التلّف
على قبح الأحداث

تِلْكَ الَّتِي عَنْكَ تَرَاهَا نَاعِسَةً تَحْسِبُهَا حَمَقًا وَهِيَ بِاخِسَةٍ

يُروى باخس وباخسة من بخس للحقوق أو من بخست فهي باخسة قيل ان المثل لرجل من
بني العنبر من تميم جاورته امرأة فنظر اليها فحسبها حمقاء لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف ما لها
فقال لها ألا أخطئ مالي ومتاعي بمالك ومتاعك ليجدعها ففعلت . ثم قاسمها بعد ذلك فلم ترض
مُند المقاسمة حتى أخذت متاعها ثم تازعته وأظهرت له الشكوى حتى اقتدى منها بما أزدت فعوب
عند ذلك فقيل له اختدعت امرأة وليس ذلك بحسن فقال المثل . يُضرب لمن يتباه فيه دهاء

فِي وَحْشٍ إِضْمِتْ أَوْ يَأْسِتِ الْمَتْنِ دَعْمَا وَلَا تَكُنْ عَلَيْهَا تُثْنِي

يُقال تركته في وحش إضمت وبئدة إضمت وفي بلدة إضمت أي في فلاة يُضرب للوحيد
الذي لا ناصر له ويقال أيضا تركته بأست المتن وهو ما صلب من الأرض أي تركته وحيداً

مَنْ كُنْتَ تَرْمِيهِ بِكُلِّ مُغْضِلٍ تَاللهِ لَوْ لَا عِثْفُهُ لَقَدْ بَلَى

العِثْفُ العتاقة وهي الكرم . يُضرب للصبور على الشدائد

ذَكَرْتَنِي مَا كَانَ عَنْ فِكْرِي عَدَا تَذَكَّرْتُ يَا صَاحِبَ رِيٍّ وَلَدَا

رياً اسم امرأة . يُضرب لمن يتنبه لشيء قد غفل عنه

صَبْرًا عَلَى الْجَانِي عَسَاهُ تَبَا فَسَفَهُ تَعْيِيْلُكَ الْعِقَابَا

لفظه تعييلك العقاب سَفَهُ أي ان اللطيم لا يعجل بالعقوبة

يا مَحَنَّة ضَاقَتْ عَلَى الْقَلْبِ السَّخِي بِخَطْبِهَا تَشَدِّدِي تَفْرِجِي

المخاطب للداية اي تنامي في العظم والشدة تنهي . يضرب عند اشتداد الأمر

يَلْقَاكَ زَيْدٌ عِنْدَ كُلِّ مَشْهَدٍ بِظَرْفٍ زَنْدِيقٍ وَتِيهِ مُنْشِدٍ

لفظة تيه من زنديق من كلام أبي نواس يريد مطيع بن اياس لقبه بذلك بشار بن برود وكان اذا وصف انسانا بالظرف قال اظرف من الزنديق يعني مطيعا لأن من زنديق كان له ظرف يابن به الناس ومن قال فلان اظرف من زنديق فقد خلط

إِنْ خَفِيتَ عَنْ نَاطِرِ حَالَاتِهِ تُخْبِرُ عَنْ نَجْوَاهِ مَرَاتِهِ
أي منظره يُخْبِرُ عن تحبه

إِنْ كُنْتَ مِنْ زَيْدٍ تُرْجِي كَرَمًا تَسْأَلُنِي بِرَأْسَيْنِ سَابِمَا

رامة موضع قرب البصرة والسجمة بنت معروف وأصله أن امرأة طلبت من زوجها ساجما في قعر من الارض يقال له رامة وضم اليها مكانا آخر هناك فثنى تغليا كثنية القمرين والصبرين والمثل من أرجوزة أولها . تسألني برامتين ساجما . يا حي لو سئلت شيئا أمما . جاء به الكري أو تجمما . يضرب لمن يطلب شيئا في غير موضعه

لَقَدْ أَمَّا قَدْ أَبَدَى الْجَنَّا بِلَا مَبْعٍ أَيِ ادَّعَى مَا لَيْسَ فِيهِ بِالْخَدَعِ

لفظة تجمما لقمان ون غير شبع اي تكلف الجشأ . يضرب لمن يدعي ما ليس يملك

لَا تَصْحَنَ بَكْرًا لَدَى فَضِيحَةٍ تَسْتَعِذُّ عَلَى الثَّانِ بِالتَّصْنِيحَةِ

لفظة تصحط بالتصحية على الفأنة أي كثرة نصيحتك آياه تحمله على أن يهتك

تُخْبِرُنِي بِأَحَقِّ خَبَرْتُهُ دَعْنِي مِنْ ضَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ

لفظة نعلني يضرب أنا حرشته تعلني بمعنى قلبي أي تخبرني بدليل ادخال الباء كقوله تعالى «أَتَقْلِبُونَ آيَاتِ بَيْنِكُمْ» وحرش الضب صيده . يضرب لمن يُخْبِرُك بشيء أنت به منه أعلم

بِمَقْصِدِ زَيْدٍ لَمْ تُوَافِقْ أَمَّا لَكَ تَحْمِدي يَا نَفْسُ لَا حَامِدَ لَكَ

أي أظهر حمد نفسك بأن تفعل ما تتحمد عليه فأنه لا حامد لك ما لم تفعله

يَا مَنْ لِأَمْرِ الْحَقِّ لَا يَدِينُ إِنْ كُنْتَ تَنْزُو بَعْدَهُ تَلِينُ

لفظة تَزُو وتَلِينُ من التَّزْوِ والتَّلَوْنِ وهما الوَثْبُ لا من التَّزَاء الذي هو السِّفَاد وربما قالوا تَزُو وتَلِينُ وتُؤَدِّي الاربعين . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَزَّزُ ثُمَّ يَنْدَلُ . وَأَصْلُهُ فِي الْجَدِيِّ يَتَزُو وَهُوَ صَغِيرٌ فَإِذَا كَبُرَ لَانَ وَلَاعِرَالِي حُبَسَ

ولما دخلت السجن كثر اهله وقالوا أبو ليلى العداة حزين

وفي الباب مكتوب على صفحاه بأكك تَزُو ثم سوف تَلِينُ

يَا تَهْسُ قَدْ خَابَ الرَّجَا تَحْرِيبي قَلَنْ تَرِي لِلْأَمْرِ مِنْ تَحْرِيبي

لفظة تَحْرِيبي يَا تَهْسُ لَا تُحَرِّسْ لَكَ وَيُرْوَى لَا تُحَرِّسَ لَكَ أَيِ اصْنَعِي لِنَفْسِكَ الْحُرْسَةَ وَهِيَ طَعَامُ النِّفْسَاءِ نَفْسِهَا قَالَتْهُ امْرَأَةٌ وَكَذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ يَتَمُّ بِشَأْنِهَا . يُضْرَبُ فِي اعْتِنَاءِ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ

مَنْ أَنْتَ كُنْتَ بِإِذَاهِ تَبْدَأُ هُوَ الَّذِي تَحْقِرُهُ وَيَتَأَنَّ

أَيِ تَسْتَصْغِرُهُ وَيَعْظُمُ وَقِيلَ تَحْقِرُهُ وَيَنْدِرِي عَلَيْكَ بِالْكَلَامِ . وَيَتَأَنَّ أَيِ يَرْتَفِعُ مِنْ كُنْأَ الشَّيْءِ إِذَا ارْتَفَعَ كُنْأَ وَنُتُوًا . يُضْرَبُ لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَاهِدٌ مَنَظَرُ وَلَهُ بَاطِنٌ مَخْدَرٌ . وَيُضْرَبُ لِمَنْ يَحْتَقِرُ أَمْرًا وَهُوَ يَعْظُمُ فِي نَفْسِهِ

أَنْصُرُ أَخَا أَخِيظَ فَالْكَتَائِفُ تَرْفُضُ عِنْدَ تَحْفِظٍ يَا عَارِفُ

لفظة تَرْفُضُ عِنْدَ التَّحْفِظَاتِ الْكَتَائِفُ تَرْفُضُ أَيِ تَتَفَرَّقُ وَالتَّحْفِظَاتُ الْمَغْضَبَاتُ وَالتَّحْفِظَةُ وَالتَّحْفِظَةُ الْقَضْبُ وَالتَّكَاتِفُ السَّخَامُ وَالْأَحْقَادُ . أَيِ إِذَا ظَلِمَ حِمِيكَ فَضِبتَ وَنَسِيتَ حَقَّكَ عَلَيْهِ وَنَصَرْتَهُ

إِنَّكَ فِي لَوِي بِمَذْحِ الْمَاجِدِ تَنْزَبُ جَهْلًا فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ

يُضْرَبُ لِمَنْ طَمِعَ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ

مَوْلَى عَلَاهُ عَنْهُ ذُو الْجَهْلِ عَجَزُ تَمَرْدُ الْمَارِدِ وَالْأَبْلَقُ عَزُ

لفظة تَمَرْدُ مَارِدٌ وَعَزُ الْأَبْلَقُ مَارِدٌ حِصْنٌ بِدَوْمَةِ الْجَنْدِلِ وَالْأَبْلَقُ حِصْنُ السَّوَالِ وَصِفَ بِالْأَبْلَقِ لِأَنَّهُ بُنِيَ مِنْ حِجَارَةٍ مُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ بَارِضٌ قَيَّامٌ . وَهُمَا حِصْنَانِ قَصَدَتْهُمَا الرِّبَاةُ مَلَكَةُ الْجَزِيرَةِ فَلَمْ تَقْدِرْ طَيْبُهُمَا فَقَالَتْ تَمَرْدُ مَارِدٌ وَعَزُ الْأَبْلَقُ وَعَزُ بِمَعْنَى غَلَبَ . يُضْرَبُ لِكُلِّ مَا يَمْتَنِعُ عَنْ طَالِبِهِ

مِنْ بَعْدِهِ عِنْدَ خَيْثِ الْعَيْنِ لِأَثَرِ تَطَلُّبٍ بَعْدَ عَيْنٍ

لفظة تَطَلَّبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنِ الْعَيْنِ الْمَايَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَرَكَ شَيْئًا يَرَاهُ ثُمَّ تَبِعَ أَثَرَهُ بَعْدَ فَوْتِ

صينه. قال الباهلي أول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملي. وفي كتاب أبي عبيد مالك بن عمرو الباهلي قال وذلك أن بعض ملوك غسان كان يطلب في عاملة دخلاً فأخذ منهم رجلين يقال لهما مالك وسماك ابنا عمرو فاحتبسهما عنده زماناً ثم دعاهما فقال لهما اني قاتل احداً كما فأيكما أقتل فجعل كل واحد منهما يقول اقتلني مكان أخي. فلما رأى ذلك قتل سماكاً وخلى سبيل مالك فانصرف الى قومه فلبث فيهم زماناً ثم ان ركباً مروا وأحدهم يتغنى بهذا البيت وأقسم لو قتلوا مالكاً لكنت لهم حية راصده

فسمعت بذلك أم سماك فقالت يا مالك قبح الله الحياة بعد سماك اخرج في الطلب بأخيك فخرج فلقي قاتل أخيه يسير في ناس من قومه فقال من أحسن لي للجمل الاحمر فقالوا له وعرفوه يا مالك لك مائة من الابل فكف فقال لا أطلب أثراً بعد عين فذهبت مثلاً ثم حمل على قاتل أخيه فقتله

فَفِعْلُهُ غَايَرُ قَوْلٍ فِيهِ يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ وَيَعْدُو فِيهِ

لفظه تنهانا أمنا عن النعي وتعدو فيه ويروى عن البغاء. يضرب لمن ينجس القول ويسئ الفعل ويضرب ايضاً لمن ينهى عن الشيء ويأثبه. وأصله أن امرأة كانت تواجز نفسها وكان لها بنات تخاف أن يأخذن إحداهما فكانت اذا غدت في شأنها تقول لمن احفظن انفسكن وإياكن أن يربكن أحد فقالت احداهن المثل قال الشاعر

لَا تَهْ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

مَنْ قَاسَ هَذَاكَ بِذَا قَاسَ الْمَلِكُ جَهْلًا بِجَدَادٍ فَيْئَسَ مَا سَلَكَ

لفظه تقيس الملائكة الى الحدادين قيل اصله الله لما تزل قوله تعالى «عليها تسعة عشر» قال رجل من كفار مكة من قريش من بني جمح يكنى أبا الاشدين أنا أكفيكم سبعة عشر واكفوني اثنين فقال رجل سمع كلامه تقيس الملائكة الى الحدادين. والحدادون السجانون وهو الحد من المنع ويقال لكل مانع حداد

يَا لَا إِلَهِي تَمْنِي أَشْهَى لَكَ مِمَّا تَرُومُهُ فَدَعْ جِدَا لَكَ

أي مع التأي يقع للحرص. وأصله أن رجلاً قال لامرأته تمنني اذا غازلتك يكن أشهى أي الذم. يضرب لمن يظهر الدلال ويغلي رخصه

لَا تَكُ مِثْلَ عَرَبٍ إِنْ لَنَفَتْ تَصِيُّ وَهِيَ بِالْأَذَى قَدْ بَلَّتْ

لفظه تَلَدَغُ الْعَقْرَبُ وَتَصِيُّ يَقَالُ صَاىَ الْقَرْخُ وَالْخَزِيرُ وَالْفَارُ وَالْعَقْرَبُ يَصِيُّ صَنِئًا عَلَى فِئِلٍ
اِذَا صَاحَ . وَصَاءٌ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . يُضْرَبُ لِلظَّالِمِ فِي صُورَةِ الْمُظْلَمِ

وَلَا تَكُنْ عِنْدَ لَيْمٍ مَيِّتٍ تَشْكُو لِغَيْرِ سَامِعٍ مُصَيِّتٍ

لفظه تَشْكُو إِلَى غَيْرِ مُصَيِّتٍ أَيِ إِلَى مَنْ لَا يَتِمُّ بِشَأْنِكَ وَلَا يَجِبُ بِشِكْوَاكَ قَالَ
إِنَّكَ لَا تَشْكُو إِلَى مُصَيِّتٍ فَاصْبِرْ عَلَى الْحِمْلِ الثَقِيلِ أَوْمِتْ

وَإِنْ يَهْلُ قَوْلُهُ لَمْ يَنْفَعِ تَحْيِي جَوَابِيهِ نَقِيقُ الضَّفَدَعِ

الجوابي جمع جاية وهي الخوض . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لَا طَائِلَ عِنْدَهُ بَلْ كُلُّهُ قَوْلٌ وَبَقِيَّةُ

فَعِنْدَهُ حَاجَةٌ ذِي الْأَوْتَارِ سَفِينَةٌ تَشَرَّتْ مَعَ جَارِي

لفظه تَشَرَّتْ مَعَ الْجَارِي تَشَرَّتِ السَّفِينَةُ إِذَا انْجَدَّتْ مَعَ الْمَاءِ وَشَرَّتْهَا أَنَا إِذَا أَرْسَلْتُهَا .
يُضْرَبُ فِي الشَّيْءِ يُسْتَهَانُ بِهِ وَيُنْسَى . وَالمَثَلُ لَكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ حِينَ رَكِبَ هُوَ
وَأَبُوهُ سَفِينَةً فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ فَأَنشَدَ زُهَيْرٌ قَصِيدَتَهُ الَّتِي مَطَّلَعَهَا . أَمِنْ أَمْرٍ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ
تَكَلِّمْ . وَقَالَ لِابْنِهِ احْفَظْهَا فَقَالَ نَعَمْ وَأَمْسِيَا فَلَمَّا أَصْبَحَا قَالَ لَهُ يَا كَعْبُ مَا فَعَلْتَ الْعَقِيَّةُ
يَعْنِي الْقَصِيدَةَ قَالَ يَا أَبَتِ إِنَّهَا تَشَرَّتْ مَعَ الْجَارِي يَعْنِي نَسِيْتُهَا فَمَرَّتْ مَعَ الْمَاءِ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ
وَقَالَ إِنْ شَرَّتْهَا شَرَّتْ بِكَ عَلَى أَرْوَاحِهَا

لَا تَفْتَرِزْ بِعَمَلِ قَرَّتَبِكَ فَإِنْ تَهُمَّ يَأْتِي بِهِمْ بِكَ

لفظه تَهُمُّ وَيَهُمُّ بِكَ الْهَمُّ الْقَصْدُ . يُضْرَبُ لِلْمُعْتَدِّ بِعَمَلِهِ لَا يَخَافُ عَاقِبَتَهُ

ضَيِّقٌ عَلَى عَدُوِّكَ الْخِتَالُ وَاتْرُكْهُ فِي كَصِيصَةِ الْغَزَالِ

لفظه تَرَكْتَهُمْ فِي كَصِيصَةِ الظَّنِّ هِيَ مَوْضِعُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ وَقِيلَ كَفْتُهُ الَّتِي يُصَادُ بِهَا .
يُضْرَبُ لِمَنْ يَضِيقُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ

وَإِتْرُكْهُ يَا صَاحِبَ بَحْيَصٍ بَيْصًا أَيِ دَعْنِي فِي أَيْدِي الرَّدَى قَتِيصًا

لفظه تَرَكْتَهُمْ فِي حَيْصٍ بَيْصٍ وَحَيْصٍ بَيْصٍ الْحَيْصُ الْفَرَادُ وَالْبَيْصُ الْفُوتُ وَحَيْصٌ مِنْ
بَنَاتِ الْيَاءِ وَيَيْصٌ وَآوِي خَفَوْتُ وَآوَهُ يَاءٌ لِلْإِزْدَوَاجِ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا مَخْلَصَ لَهُ
مِنْهُ فِرَارًا أَوْ فُوتًا

وَقُلْ لِنَفْسِكَ إِنَّ تَرْيِدِي خَلَّ الْعِدَى تَلْبِدِي تَصِيدِي

التلبد اللصوق بالارض لِحثل الصيد ومعنى المثل اَحْتَلْ تَحْكُنْ وقطر

وَتَابِعِ الْأَمْرَ لِإِذْرَاكِ الْوَطَرِ وَقُلْ لِتَذْرِيبِهِ تَتَابِعِي بَهْرَ

قيل ان بشر بن أبي حازم الأسدي خرج في سنة شديدة فرَّبُ صُور من البقر وقطيع من الأذوى فذعرت منه فركبت جبلاً وغراً ليس له منفذ فلما نظر إليها قام على شِعب من الجبل وأخرج قوسه وجعل يُشِدُّ إليها كأنه يرميها فجعلت تُلقِي أنفُسها فتكسر وجعل يقول تتابعي بقر تتابعي بقر حتى تكسرت فدما قومه إليها فأصابوا من اللحم ما انتعشوا به . يضرب عند تتابع الأمر وسرعة مره من كلام أو فعل متتابع . فعله أناس أو خيل أو إبل أو غير ذلك

وَادْخُلْ عَلَى الْأَمْرِ عَلَى الْهَمِّ فَإِنْ تَطَعَمَ يَا خَلِيلِي تَطَعَمَ

أي ذُقْ حتى يدعوك طعمه الى اكله . يُضْرَبُ في الحث على الدخول في الامر . أي ادخل في اوله يدعك الى الدخول في آخره ويرغبك فيه

وَعِظْ قَتَاةً فِي الْأَنَامِ هُمَزَةً وَقُلْ لَهَا تَوَقَّرِي يَا زَلْزَلَةً

الزَّلْزَلَةُ القلق والحركة والزَّلْزَلَةُ الطيَاشَةُ الدائرة في بيوت جاراتها . يُضْرَبُ للمرأة الطَوَاقَةُ في بيوت الحمى

يَا صَاحِبَ إِنْ جِئْتَ حَالَ زَيْدٍ فَإِنَّهُ تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي

لفظة تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ وَيُرْوَى لِأَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ وَأَنْ تَسْمَعَ . وَيُرْوَى تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي لَا أَنْ تَرَاهُ وَالتَّخْتَارُ أَنْ تَسْمَعَ . يُضْرَبُ لِمَنْ خَبَرَهُ خَيْرٌ مِنْ مَرَّاهُ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْمُنْذِرُ بِنِ مَاءِ السَّمَاءِ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ وَالْقَوْلُ فِيهِ ذَلِكَ شِقَّةُ بِنِ ضَمْرَةَ بِنِ جَابِرٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ حَيْثُ أَعْجَبَ الْمُنْذِرُ حَدِيثَهُ وَلَا مَنْظَرَ عِنْدَهُ

شَتَانٌ بَيْنَ ذَا وَمَنْ مَضَى لَهُ تَبَاعَدَتْ عَمُّشًا مِنْ خَالَةٍ

لفظة تَبَاعَدَتْ الْعَمَّةُ مِنَ الْخَالَةِ لِأَنَّ الْعَمَةَ خَيْرٌ لِلْوَلَدِ مِنَ الْخَالَةِ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ أَتَيْتُ خَالَاتِي فَأَضْحَكُنِّي وَأَفْرَحَنِي وَأَتَيْتُ عَمَاتِي فَأَبْكَيْنِي وَأَحْزَنَتْنِي . يُضْرَبُ فِي التَّبَاعُدِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ

إِنْ كَانَ فِي مَعْنَى الْجَرَادَتَيْنِ يَلَهُو سَيَعْدُو طُعْمَةَ الْفَسْرِينِ

لفظة تَرَكْنَهُ تُغْنِيهِ الْجَرَادَتَانِ يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ لَاهِيًا فِي نَعْمَةٍ وَدَعَةٍ . وَالْجَرَادَتَانِ قَيْنَتَا مُعَاوِيَةَ ابْنِ بَكْرِ أَحَدِ الْعَالِقِ وَإِنْ عَادَا لَمَْا كَذَبُوا هُودًا عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَالَتْ عَلَيْهِمْ ثَلَاثُ سِنَوَاتٍ لَمْ يَرَوْا فِيهَا مَطَرًا فَبَعَثُوا مِنْ قَوْمِهِمْ وَفَدَّاهُمْ إِلَى مَكَّةَ لِيَسْتَسْقُوا لَهُمْ وَرَأْسًا عَلَيْهِمْ قِيلَ بِنِ عَتْرٍ وَلَقِيمٍ

ابن هزال ولقمان بن عاد وكان اهل مكة اذ ذاك العالقي وهم بنو علقيق بن لاوذ بن سام.
 وكان سيدهم بمكة معاوية بن بكر فلما قدموا تروا عليه لانهم كانوا احواله واصهاره فاقاموا
 عنده شهرا وكان يكرمهم والجراتان تغنيانهم فقسوا قومهم شهرا. فقال معاوية هلك احوالي ولو
 قلت لهؤلاء شيئا ظنوا بي بخلا فقال شعرا والقاء الى الجراتين فأنشدناه وهو

ألا يا قِيلُ ويحك قم فهِيمِ لعل الله يعشها غما
 فيسقي أرض عاد إن عاداً قد أمسوا لا يبينون الكلاما
 من العطش الشديد فليس ترجو لها الشيخ الكبير ولا القلاما
 وقد سكنت نساؤهم بخير قد أمست نساؤهم أياي
 وإن الوحش يأتيهم جهارا ولا يخشى لعادي سهاما
 وأنتم هاهنا فيما اشتيم نهاركم وليصكم القاما
 فتهيج وفدكم من وفد قوم ولا لقوا التحية والسلاما

فلما غنتهم الجراتان بهذا قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم يتغوثون بكم فقاموا
 ليدعوا وتحلف لقمان وكانوا اذا دعوا جاءهم نداء من السماء أن سلوا ما شئتم فتعطون ما سألتهم
 فدعوا ربهم واستسقوا لقومهم فأنشأ الله لهم ثلاث سحابات بيضاء وحمراء وسوداء. ثم نادى
 من السماء يا قِيلُ اختر لقومك ولنفسك واحدة من هذه السحاب. فقال أما البيضاء
 فجعل وأما الحمراء فعارض وأما السوداء فهطلة وهي أكثرها ماء فاختارها فنادى مناد قد
 اخترت لقومك رمادا رمدا. لا تبقي من عاد أحدا. لا والدا ولا ولدا. قال وسيد الله
 السحابة التي اختارها قِيلُ الى عاد ونودي لقمان سل فسأل عمر ثلاثة أنسرفاعطي ذلك وكان
 يأخذ قرن النسر من وكروه فلا يزال عنده حتى يموت. وكان آخرها لبند وهو الذي يقول فيه النابتة

أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا أخنى عليها الذي أخنى على لبند

بشّر يمن من بعده يحضوه لا بسلام عني أبوه

لفظه نبشّرني بسلام أعيأ أبوه قاله رجل بشّر بولد ابن له كان يعقه قال الشاعر

ترجو الوليد وقد أعيأك والده وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

يصرف نابه علي تركه من كان وأشييه فذاق الملكة

لفظه تركه يصرف عليك نابه يضرب لمن يفتاظ عليك ومثله تركه يجرق عليك الأرم

تسا لذاك للبدن وأتهم وصار مع هامان في جهم

لفظه تَمَسَّ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمَرِ كلمة شماته يقال تَمَسَّ تَمَسَّ إذا عثر وأتمسه الله . ولليدين
معناه على اليدين

فَهَلْ أَقُولُ بَعْدَ مَا قَدْ صَنَعَا تَرَكَتُهُ عَانِ يَهْتَ أَلِيرَمَا
هي حصا بيض وحجارة فيها رخاوة يجعل الصبيان منها الخذاري . يضرب للمغموم المنكسر
وَهُوَ حَقِيقَةٌ بِلَا خِدَاعٍ تَرَكَتُهُ يُقَاسُ بِالْجِدَاعِ
الجذاع جمع الجذع وهو الشاب الحديث . يضرب للرجل المسن أي هو شاب في عقله وجسمه
فَقَرَبْتُ يَدَاكَ يَا رَاجِيهِ وَبِتُّ مِنْ مَكْرُوهِهِ فِي يَتِيهِ
يقال للرجل إذا قل ماله قد تَرَبَّ أي افتقر حتى لصق بالتراب وهي كلمة جارية على السنة
العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الأمر ومنه الحديث « عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ »
فَلَيْسَ مَنْ قَالَتْ لَهُ أُمُّ الصَّبِيِّ تَأْتِي لَهُ ذَاكَ بَنَاتُ أَلْبِي
لفظه تَأْتِي لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ أَلْبِي قيل أصله أن رجلاً تزوج امرأة وله أم كبيرة فقالت له
امراته لا أنا ولا أنت حتى تخرج هذه العجوز عنا فلما أكرت عليه احتمالها على عنقه ليلاً ثم
أتى بها وادياً كثير السباع فرمى بها فيه ثم تنكر لها فرأى بها وهي تبكي فقال ما يبكيك يا عجوز .
قالت طرحتني ابني ههنا وذهب وأنا أخاف أن يفتسه الأسد . فقال لها تبكين له وقد فعل بك
ما فعل هؤلاء تدعين عليه قالت تأتِي لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ أَلْبِي . ونات ألب عروق في القلب
تكون منها الرقة . يضرب في الرقة لذوي الرحم

وَلَمْ أَقُلْ مِنْ شَرِّهِ مُعْتَبِرَةً بِسَلْحِهِ قَدْ أَتَقَانَا سَمَرَةً
لفظه اتقى بِسَلْحِهِ سَمَرَةً أصله أن رجلاً أراد أن يضرب غلاماً له اسمه سَمَرَةٌ فسلح قتله ضربه
وَأَنْ حَكَّوْا قَبْلُ اتَّقِ الصَّبِيَّانَ لَا يُصِيبُكَ مِنْ أَعْقَانِهَا كُلُّ بَلَا
لفظه اتق الصبيان لَا تُصِيبُكَ بِأَعْقَانِهَا الاعتاء جمع العثي وهو ما يخرج من بطن المولود حين
يولد . يضرب للرجل تحذره من تكرهه مصاحبه . أي جانب المريب المشتم
وَأَتَّقِ خَيْرَهَا بِشَرِّهَا كَذَا شَرًّا لَهَا يَخِيرُهَا تُكْفِ الْأَذَى

لفظه اتق خَيْرَهَا بِشَرِّهَا وَشَرًّا بِخَيْرِهَا الضمير إلى اللقطة والضالة يجدهما الرجل يقول دَعِ خَيْرَهَا
بسبب شرها الذي يعقبا وقابل شرها بخيرها تجد شرها زائداً على الخير . وهذا حديث يروى

عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد أشرت الى المعنى بقولي

أَي دَعَفْتِي بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَصِفَ كُلُّقِطَةٍ بِهَا الْبَلَاءُ قَدْ عُرِفَ
تَقْفِرُ بِي الْجِنِّ زِدْهَا قَبَا يَأْمُرُ أَي زِدْ بِالْعَطَا مِنْ حَبَا

لفظة تَقْفِرُ الْجِنِّ بِي يَأْمُرُ زِدْهَا قَبَا الْجِنِّ أَصْل الصَّيَّانِ وَمُرٌّ تَرْخِيمُ مُرَّةٍ اسْمُ غُلَامٍ .
وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا كَانَ لَهُ فَرَسٌ وَكَانَ يَصْجُهَا قَبَا وَيَنْبُتُهَا قَبَا فَلَمَّا رَأَاهَا تَقْفِرُ لِلْجَذَامِيرِ وَهِيَ
أَصُولُ الشَّجَرِ قَالَ لَغُلَامِهِ يَأْمُرُ زِدْهَا قَبَا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَحِقُّ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَى

لَا تَأْسَ مِنْ قَدْ الْبَنَاتِ فَالْحَرَمِ تَقْدِيمُهَا بِأَصَاحٍ مِنْ جِنْسِ النِّعَمِ

لفظة تَقْدِيمُ الْحَرَمِ مِنَ النِّعَمِ يَعْنِي الْبَنَاتِ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ دَفَنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ

أَتَبِعَ لِحَامَ فَرَسٍ لَهَا وَرُدَّ زِمَامَ نَائِقَةٍ لَهَا مِنْ كُلِّ بُدْ

أَي كَمَلِ الْجَمِيلِ بِالْذَّقِيقِ مِنْ بَعْدِ جَلِيلٍ كَانَ مِنْكَ يَا قَطِنُ

لفظة أَتَبِعَ الْفَرَسَ لِحَامَهَا وَالنَّائِقَةَ زِمَامَهَا قِيلَ مَعْنَاهُ أَمَّاكَ قَدْ جَدْتَ بِالْفَرَسِ وَالْحِجَامِ أَيْسَرَ خُطْبًا
فَاتَمَّ لِلْحَاجَةِ لَمَّا أَنَّ الْفَرَسَ لَا غَنَى بِهِ عَنِ الْحِجَامِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَوْمَ يَرُدُّ الصَّنِيعَةَ وَاقَامَ لِلْحَاجَةِ .
قَالَهُ عَمْرُو بْنُ تَعْلَبَةَ الْكَلْبِيِّ وَذَلِكَ أَنَّ خِوَارَ بْنَ عَمْرٍو لَمَّا أَغَارَ عَلَى حَيٍّ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ وَلَمْ
يَحْضُرْهُمْ عَمْرُو فَخَضِرَ قَتْبُهُ فَلَحِقَهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى أَرْضِهِ فَقَالَ عَمْرُو رُدَّ عَلَيَّ أَهْلِي وَمَالِي فَرَدَّهَا
عَلَيْهِ فَقَالَ رُدَّ عَلَيَّ قِيَانِي فَرَدَّ قَيْنَتَهُ الرَّائِعَةَ وَحَبَسَ ابْنَتَهَا سَلَسَى فَقَالَ لَهُ عَمْرُو حِينَئِذٍ يَا أَبَا
قَبِيصَةَ أَتَبِعَ الْفَرَسَ لِحَامَهَا فَارْسَلَهَا مِثْلًا

صَاحِبُنَا زَيْدٌ يَقُولُ وَعَمَلٌ مِنْ هِنْدِهِ يَتَّخِذُ اللَّيْلَ جَمَلًا

لفظة اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْمَلُ الْعَمَلَ بِاللَّيْلِ مِنْ قِرَاءَةٍ أَوْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِمَّا
يُرَكَّبُ فِيهِ اللَّيْلُ . وَقَالَ بَعْضُ الْكُتَّابِ فِي رَجُلٍ فَاتَ بِمَالٍ وَطَوَى الْمَرَا حِلَّ اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا .
وَفَاتَ بِالْمَالِ عَمَلًا . وَعَبَّرَ بِالْوَادِي عَجَلًا

فَهُوَ يُرَى حِمَارَ حَاجَاتِ الْوَرَى مُتَّخِذًا وَحَظَّهُ إِلَى وَرَا

لفظة اتَّخَذُوهُ حِمَارَ الْحَاجَاتِ يُضْرَبُ لِلَّذِي يُشْتَهَى فِي الْأُمُورِ

تَرَكْنَهُ جَوْفَ حِمَارٍ أَيْ بَلَا نَفَعٍ وَلَا خَيْرٍ سِوَى مَخْضِ الْبَلَا

قيل معناه لا خير فيه ولا شيء يتنفع به اذ لا تقع بجوف الحمار. وقيل هو رجل من العمالة وجوفه واديه وقد ذكر في قولهم اكفر من حمار في باب الكاف

مَاتَتْ بِمَا رَاحَتْ بِهِ سِوَاهَا وَعِضَّةٌ قَدْ حَمَلَتْ جَنَاهَا

لفظة تحيل عضة جناها اصله ان رجلا كانت له امرأة وكلت لها ضرة فعملت الضرة الى قدحين مشتهين فجعلت في أحدهما سويقا وفي الآخر سمًا ووضعت قدح السويق عند رأسها والقدح المسموم عند رأس ضرتها لتشربه فقطعت الضرة لذلك فلما ماتت حولت القدح المسموم اليها ودفعت قدح السويق الى نفسها فلما انتهت أخذت قدح السم على أنه السويق فشربته فماتت فقيل تحيل عضة جناها. والعضة واحدة العضاء من ذوات الشوك. يعني أن كل شجرة تحيل ثمرتها وهذا كقولهم من حفر هواة وقع فيها

تَطْلُبُ ضَبًّا وَارَى ضَبًّا بَدَا رَأْسُ لَهُ فَأَطْلَبُهُ تُكْفَ التَّكْدَا

لفظة تطلب ضبا وهذا ضب باد رأسه ويروى مخرج رأسه قيل ان رجلين ورا رجلا وكل واحد منهما يسمى ضبا فكان الرجل يهدد الثاني عنه ويترك المقيم معه جنبا فقيل له تطلب ضبا يعني الغائب وهذا ضب باد رأسه يعني الحاضر. يضرب لمن يجبن عن طلب ثاره

تَفَرَّقُ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَثَرَى تَفْتَرِسُ الْمُسْتَمَّ مِنْ لَيْثِ الشَّرَى

لفظة تفرق من صوت الغراب وتفرس الأسد المستم ويروى المستم من الشبام وهي خشبة تعرض في فم الجدي لئلا يرضع أمه ويعني هنا الأسد الذي قد شدوا فاه. والمستم من شتامة الوجه وأصله أن امرأة اقترست اسدا ثم سمعت صوت غراب ففرغت منه. يضرب لمن يخاف الشيء. المتعذر ويقدم على الشيء الخطير

يَمِّمَ حِمَى يَبْرُوتَ تِلْكَ أَرْضُ بَضْعَتُهَا يَا صَاحِبَ لَا تُقَضِّضْ

لفظة تلك أرض لا تقضض بضعتها ويروى لا تمغر بضعتها أي يكثرة عشاها لو وقعت بضعة لحم على الأرض لم يصبا قضم وهي الحصى الصغار. يضرب للجناب الخصب

إِنْ رَاعَتْ الْأَهْوَالُ يَا سَمِيرِي طَاطِي لَهَا تُخَطِّطُكَ فِي الْمُرُورِ

لفظة طاطا لها تخططك الماء للحادثة يقال اخفض رأسك لها تجاوزك وهذا كقولهم دعر الشر يبر. يضرب في ترك التعرض للشر

قَبْلَ تَنْدُمٍ يُرَى التَّنَدُّمُ أَي قَادِرَكُنْهُ مَا عَلَيْهِ تَقْدُمُ
لفظه التَّقْدُمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ هذا كقولهم المحاجة قبل المتلجزة . يُضْرَبُ فِي لِقَائِكَ مِنْ لَا قَوَامَ
لَكَ . أَي تَقْدُمُ إِلَى مَا فِي ضَمِيكَ قَبْلَ تَمْدُوكَ

تَجَرَّدُ النِّسَاءُ لِلنِّكَاحِ وَغَيْرُ هَذَا مُثَلَّةٌ يَا صَاحِبَ
لفظه التَّجَرَّدُ لِغَيْرِ النِّكَاحِ مُثَلَّةٌ قَالَتْهُ رَقَاشُ بِنْتُ عَمْرِو لَوَجْهًا حِينَ قَالَ لَهَا اخْلَعِي دِرْعَكَ
لَا تَطْرُقُ إِلَيْكَ وَهِيَ الْقَائِلَةُ أَيْضًا خَلَعَ الدِّرْعُ يَدَ الزَّوْجِ . يُضْرَبَانِ فِي الْأَمْرِ بِوَضْعِ الشَّيْءِ . مَوْضِعُهُ
ضَمُّ قَلِيلٍ لِقَلِيلٍ كَثْرًا وَتَمْرَةٌ لَتَمْرَةٍ تَمْرٌ يُرَى
لفظه التَّمْرَةُ إِلَى التَّمْرَةِ نَمْرٌ هُوَ مِنْ قَوْلِ أُحِيَّةَ بْنِ الْجَلَّاحِ وَذَلِكَ أَنَّهُ دَخَلَ حَاطًا لَهُ فَرَأَى
تَمْرَةً سَاقِطَةً فَتَنَاوَلَهَا فَمَوَّبَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ الْمَثَلُ . يُضْرَبُ فِي اسْتِصْلَاحِ الْمَالِ

إِذَا بَدَأَتِ الْعُرْفَ تَعِمُ الْعَمَلُ قَائِمَةٌ فِي الْبُرِّ وَفِي ظَهْرِ الْجَمَلِ
لفظه التَّمْرُ فِي النَّدْرِ وَعَلَى ظَهْرِ الْجَمَلِ أَصْلُهُ فِي مَا زَعَمُوا أَنَّهُ مُنَادِيًا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَكُونُ عَلَى
أُظْمَرٍ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ حِينَ يَدْرِكُ الْبُسْرَ فَيُنَادِي التَّمْرُ فِي الْبُرِّ أَي مَنْ سَقَى وَجَدَ عَاقِبَةً سَقِيَةً
فِي تَمْرِهِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ الشَّرِيَّ

تَبْصُرُ فِتْيَانُ الْوَرَى تَخْلَا وَمَا يُذَرِّكَ مَا الدَّخْلُ الَّذِي قَدْ كُنَّا
لفظه تَرَى الْفِتْيَانَ كَالْتَّخْلِ . وَمَا يُذَرِّكَ مَا الدَّخْلُ الدَّخْلُ الْبَاطِنُ . يُضْرَبُ لَذِي
النَّظَرِ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ عَثَّةَ بِنْتُ مَطْرُودِ الثَّجَلِيَّةِ لَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ أَخَاهُ
خُودَ أَحَدِ بَنِي مَالِكِ بْنِ عُفَيْةَ مِنَ الْأَزْدِ وَقَدْ جَاءَ مَعَ أَخَوَتِهِ وَهَمَّ سَبْعَةٌ وَعَلِيهِمْ لِحَالُ الْيَانَةِ
وَتَحْتَمُّ النِّجَابُ الْفَرَّهَ فَلَمْ تَرْضَهُمْ عَثَّةٌ وَقَالَتِ الْمَثَلُ

وَكَافِ ذَا الْمَرْوِفِ يَا صَدِيقِي قَائِمَةٌ فِي مَا قِيلَ بِالسَّوِيقِ

مِثْلُ حِكَاةِ أَبِي لَيْسَانَ الْحِمَايِيِّ . يُضْرَبُ فِي الْمَكَافَاةِ

عَلَى بَكْرٍ قَدْ تَجَنَّى فَعَلَى أَعْشَاشِهِ فَلَيْتَلَسَنَّ عَلَا

لفظه تَلَسَّ أَعْشَاشَكَ يُضْرَبُ لِمَنْ يَلْتَمِسُ التَّجَنِّيَ وَالْعِلَالِ . وَمَعْنَاهُ تَلَسَّ التَّجَنِّيَ وَالْعِلَالِ فِي ذَوْبِكَ
دَعِ عَنْكَ شَرًّا فِي الْوَرَى سَلَكْتَهُ يَتْرُكُكَ الشَّرُّ إِذَا تَرَكْتَهُ

لفظة اترك الشر يتركك أي انما يصيب الشر من تعرض له

يَا صَاحِبَ قَدْ عَمَّ أَلْعَا الْقَيْلَةُ وَتَرَهَيَا الْقَوْمُ فَكَيْفَ الْحِيلَةُ

وذلك أن يضطرب عليهم الرأي فيقولون مرة كذا ومرة كذا ويروى قد ترهياً

أَعْجَلُ يَبْذُلُ الْخَيْرَ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ لَا تُبْطِ عَنْهُ وَتَسْبُ الْعَجَلَةُ

لفظة تبست العجلة قاله قندمولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص وكان أحد المؤمنين المحيدين

وكان يجمع بين الرجال والنساء فارسلته يأتيها بنار فوجد قوماً يخرجون الى مصر فخرج معهم

فأقام بها سنة ثم قدم فأخذ ناراً وجاء يعدو فعثر وتبدد لجمهم فقال تبست العجلة

وَكُنْ قَتِي إِنْ رَاعَ خَطْبٌ مُظْلِمٌ تَهْوِي الدَّوَاهِي حَوْلَهُ وَيَسْلَمُ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَخَلَّصُ مِنْ مَكْرِهِ

وَصِيرَ الْجَدْيَ غَدًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَعَشَّى بِكَ وَأَنَّهُمْ ثَقَلِي

لفظة تغد بالجدي قبل أن يتعشى بك يضرب في أخذ الأمر بالحزم

وَلَا تَكُنْ يَا صَاحِبِي كَبْكُرٍ يُبْدِي لَنَا تَعْلًا لِلْبَكْرِ

لفظة تعل يديه تعل البكر وذلك أنه اذا شد يقال تعل به ليحمله فيه. يضرب لمن

يتعل بما لا متعل به

مَنْ فَاهَ بِالزُّورِ خَيْثُ مُجْرِمٍ يُكْثِرُ قَوْلًا وَالتَّقِي مُلْجِمٌ

أي كأن له لجاماً يمنعه من الميل عن الحق قولاً وفعلًا. وهو من كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

تَجَلَّدُ الْإِنْسَانُ لَا التَّبَلْدُ خَيْرٌ لَهُ إِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُسَعِدُ

لفظة التجلد ولا التبلد يعني أن التجلد ينجيك من الأمر لا التبلد ينصب على تقدير الزم

ويرفع على تقدير حقك أو شأئك التجلد. وهو من قول أوس بن حارثة لابنه مالك

يُخْرِجُ مَا فِي قَعْرِ رُومَةٍ يُرَى مِقْدَحَةٌ فَاجْهَدْ تَوَافِ الْوَطْرَا

لفظة تخرج المقدحة ما في قعر الرومة المقدحة المغرفة والبرمة قدر من حجارة. وهذا مثل

تبتدله العامة وقد اوردته ابو عمرو في كتابه. ويقال سيأتيك بما في قعرها المقدحة اي سيظهر

لك ما انت عمر عنه

صَيَّرَنِي الْحَيْثُ ذَا تَقَمُّعٍ مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ كَثِيرَ الْمَصْنَعِ

لفظة تَرَكَهُ يَتَقَمُّعُ القمع الذباب الازرق العظيم ومعنى يتقمع يذب الذباب من فراغه كما يتقمع للحمار وهو أن يحرك رأسه لينهب الذباب

مَا بَيْنَ أَرْوَى وَنَعَامٍ يَجْمَعُ عِنْدَ الْكَلَامِ لَا عَدَاهُ أَهْلَعُ

لفظة تَكَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ إذا تكلم بكلمتين مختلفتين لأن الأروى تسكن شَفَّ اللَّجَالِ وهي شاء الوحش والنعام تسكن القيافي فلا يجتمعان

مَتَى يُرَى يَتْرُكُ مَا يَسُوهُ وَوِزْرُهُ بِحَمْلِهِ يَنْوَاهُ

لفظة تَرَكَ مَا يَسُوهُ وَيَنْوَاهُ إذا ترك للورثة ماله . قيل كان المحبوبي ذا يسار فلما حضرته الوفاة أراد أن يوصي قليل له ما نكتب فقال اكتبوا ترك فلان يعني نفسه ما يسوه ويَنْوَاهُ مَالًا يَأْكُلُهُ وَرَثَتُهُ وَيَبْقَى عَلَيْهِ وَزْرُهُ

تَبَدَّدَتْ بِلَحْمِهِ الطَّيْرُ وَلَا زَالَ يُعَانِي أَلَمًا وَعِلَالًا

لفظة تَبَدَّدَ بِلَحْمِكَ الطَّيْرُ يقال هذا عند الدماء على الانسان

تَرَكَتُهُ مُحَرَّبِنًا يُعَانِي مَكْرًا لِيَنْبَاقَ بِلا قَوَانِي

الإحزباء الإزهار وقيل المحرَّبُ المضير لداهية في نفسه . والانباق الهجوم على الشيء . أي تركته يضير داهية لينفتق عليهم بشر

تَيْسِي جَعَارٍ قُلْ لَهُ يَا خَلِيَّ أَيْ قَدْ كَذَبْتَ يَا خَيْثَ الْفِعْلِ

تقول العرب ذلك إذا استكذبت الرجل أي كذبت والتيس جبل باليمن وجعار اسم للضبع . يقال فلان يتكلم بالتيسية أي بكلام أهل ذلك الجبل . يُضْرَبُ فِي إِطَالِ الشَّيْءِ . والكذب

وَهُوَ إِذَا حَقَّتْ تَبِعُ ضِلَّةً رَمَاهُ رَبِّي دَائِمًا يَبْلُهُ

ويروى صِلَةً بِالْإِهْمَالِ . التَّبِعُ الذي يتبع النساء . وَالضِّلَّةُ الذي لا خير فيه فهو لا يهتدي إلى غير الشر وبالإهمال للحية والمراد به الدَّهَاءُ كما يقال صِلُ أَصْلَالٍ . وَكَسْرُ الضَّادِ اتِّبَاعٌ

بِي قَدْ تَعَلَّقْتُ لِأَمْرِ مُلْتَبِسٍ تَعَلَّقَ الْجَحْنُ بِأَرْفَاحِ الْعَنَسِ

الْجَحْنُ تخفيف الجحش وهو الصبي السيء . الْعَنَاءُ ويراد به القُرَادُ ههنا . وَالْعَنَسُ الناقة الصلبة وأَرْفَاحُ

العنسر بواطن فحنسها وأصولها . يُضْرَبُ لمن يلصق بك حتى ينال بُغيته . وتعلق نصب على المصدر
فَاتَّقِ فِي جَنْبِ أَخِيكَ اللَّهَ لَا تَقْدَحْ بِسَاقِهِ تَكْسُ بَيْنَ الْمَلَا
لفظة اتق الله في جنب أخيك ولا تقْدَحْ في ساقه اي لا تقتله ولا تعتبه يقال قدح في
ساقه اذا عابه . وقوله في جنب أخيك أي في أمره على حد قول كثير

أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِي جَنْبِ عَاشِقٍ لَهُ صَكْبٌ حَرَى طَلِكِ تَقَطُّعُ

فَأَنْتَ فِي كُلِّ عَنَّا قَدْ نَابَهُ مَعَ الصُّدُودِ تَجْمَعُ الْحِلَابَةُ

لفظة تَجْمَعِينَ خِلَابَةً وَصُدُودًا يُضْرَبُ لمن يجمع بين خصلتي شر وهو من قول جرير بن عطية

يَا حَازِلِي دَعَا الْمَلَامَةَ وَاقْصِرَا طَالَ الْمَوَى وَأَطْلَمَا التَّغْنِيدَا

أَنِي وَجَدْتُكَ لَوْ أَرَدْتُ زِيَادَةَ فِي الْحُبِّ مِنِّي مَا وَجَدْتُ مَزِيدَا

أَخْلَيْتُنَا وَصَدَدْتَ أُمَّ مُحَمَّدٍ أَتَجْمَعِينَ خِلَابَةً وَصُدُودَا

لَا يَسْتَطِيعُ أَخُو الصَّبَاةِ أَنْ يُرَى حَجْرًا أَصَمُّ وَأَنْ يَكُونَ حَدِيدَا

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي ظَاهِرِي نَفِيسٌ تَهْيِيفُ بَطْنِ شَيْنِ الدَّرِيسِ

التهيف التضمير يقال رجل أهيف اذا كان ضامر البطن وهو محمود . والتشين تفعيل من

الشين وهو العيب . والدريس الثوب الخلق والمراد شينه خذف المفعول به . يُضْرَبُ لمن له فضل

وبراعة يستترهما سوء حاله

تُظْهِرُ حُسْنًا وَتُرَى غَيْرَ حَسَنٍ تَغْفَرْتُ أَرْوَى وَسِيَاهَا الْبَدَنُ

تغفرت أي تشبهت بالغفر وهو ولد الأروية . والبطن الميسن من الوعل . أي منظرها منظر

الوعل المسان وهي تظهر أنها غفر حدث

تَطْلُبُ مَا يُبْنَى عَنْ مُحَالٍ تَجْهَلُ مَا قَدْ قِيلَ فِي الْأَمْثَالِ

تَسْأَلُنِي أَمْ الْخِيَارِ جَمَلًا يُمِشِي رُؤْيَا وَيَكُونُ أَوَّلَا

يُضْرَبُ في طلب ما يتعذر

لَا تَكُ مِنْ أَتْرَبَ مَا لَا قَنْدَحَ تَلَقَّ مَذْمَةً وَلَا تَلَقَّ الْمَدْحَ

الاتراب الاستغناء حتى يصير ماله مثل التراب كثرة . وَنَدَحَ يَنْدَحُ نَدْحًا إِذَا وَسَّعَ . يُضْرَبُ

لمن غني فوسَّع عليه عيشه وبذَّر ماله مُسْرِفًا

وَأَتْرَكَ جَرَادًا يُشْبِهُ النَّعَامَةَ جَائِمَةً تَكُنْ أَخَا كَرَامَةٍ

لفظة تَرَكْتُ جَرَادًا كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ جَائِمَةٌ جَرَادٌ مَوْضِعٌ أَرَادَ كَثْرَةَ عَشْبِهِ وَاعْتِمَامَ نَبْتِهِ

وَأَتْرَكَ بِلَادًا يَأْتِي تُمَحَدِّثُ أَيَّ ذَاتِ خِصْبٍ لِبَنِي يَرِثُ

لفظة تَرَكْنَا الْبِلَادَ تُمَحَدِّثُ يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْخِصْبُ وَكَثْرَةُ أَصْوَاتِ الذَّنَابِ وَأَنْ يُرَادَ بِهِ الْقِفَارُ الَّتِي لَا أُنَيْسَ بِهَا وَلَا يَسْكُنُهَا غَيْرُ الْبَنِي

حَتَّى يُقَالَ بَعْدُ قَدْ تَقَيَّلَا أَبَاهُ أَيَّ كَانَ لَهُ مِثْلًا عَلَا

لفظة تَقَيَّلَ الرَّجُلُ أَبَاهُ إِذَا أَشْبَهَ . قِيلَ لَمْ تَقَيَّلْ مُبَدَلَةٌ مِنَ الضَّادِ مِنَ الْقَيْضِ وَهُوَ الْعَوْضُ وَيَكُونُ مُصَدَّرًا أَيْضًا يُقَالُ قَاضُهُ يَقِيضُهُ قَيْضًا وَمِنْهُ الْمَقَايِضَةُ بِمَعْنَى الْمُبَادَلَةِ وَيُقَالُ هُمَا قَيْضَانُ أَيَّ مِثْلَانِ . يَعْنِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَوْضٌ مِنَ الْآخَرِ . يُضْرَبُ فِي الشَّيْئَيْنِ تَقَارُبًا فِي الشَّبهِ

وَدَعَفْتُ تَرَبَّدَ الْيَمِينَا حَذَاءُ أَيَّ مَانَ بِهَا يَقِينَا

لفظة تَرَبَّدَهَا حَذَاءُ الْحَذَاءُ الْيَمِينُ الْمُنْكَرَةُ وَالْمَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَيْهَا . وَتَرَبَّدَ أَيَّ ابْتَلَعَ ابْتِلَاعَ الرَّبْدِ وَتَرَبَّدَ فَلَانٌ يَمِينًا إِذَا حَلَفَ بِهَا وَأَسْرَعَ إِلَيْهَا . وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ حَذَّاهَا حَذَّ الْعِيرِ الصَّليَانَةِ وَأَنْشَدَ تَرَبَّدَهَا حَذَاءُ يَعْلَمُ أَنَّ هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورَ التَّجَارِيَا

كُنْ ذَا تَثَبَّتْ لِأَمْرِ يُمُتُّ فَإِنَّ نِصْفَ عَفْوِكَ التَّثَبُّتُ

لفظة التَّثَبُّتُ نِصْفُ الْعَفْوِ دَعَا قُتَيْبَةُ بْنُ مَسْلَمٍ بِرَجُلٍ لِيَعَايَنَهُ فَقَالَ آيَا الْأَمِيرِ التَّثَبُّتُ نِصْفُ الْعَفْرِ فَمَا عَنْهُ وَذَهَبَتْ كَلِمَتُهُ مِثْلًا

وَلَا تَكُنْ تَطْمَعُ فَالْمَطَامِعُ كَمْ قَطَعَتْ أَعْنَاقَ مَنْ هُوَ طَامِعُ

لفظة تُطْمَعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ عَجْزِيَّتُ صَدْرِهِ . طَمَعْتُ بَلِيلِي أَنْ تَرِيحَ وَأَنَا . يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الطَّمَعِ وَالْجَشْعِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « أَنْ الصَّفَاةَ الزُّلَاءُ الَّتِي لَا تَثَبَّتْ عَلَيْهَا أَقْدَامُ الْعُلَمَاءِ الطَّمَعُ »

إِنْ ظَنَنْتَ الْقَوْمَ وَأَمْسَوْا هِيَا تَخْطُ عَامًا بَعْدَهُمْ مُقِيمَا

لفظة تَخْطَيْتُ سَنَةً مُقِيمًا وَيُرْوَى تَخَاطَاتُ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَقَامَ فَسَلِمَ وَلَوْ سَارَ لَهْلَكَ . وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا أَجْدَبَ وَأَقَامَ وَخَرَجَ قَوْمُهُ مُتَجَمِّعِينَ فَهَزَلُوا وَبَقِيَ هُوَ فِي وَطَنِهِ فَأَعْشَبَ وَادِيَهُ وَأَخْصَبَ

حَوْنًا وَبَوْنًا قَدْ تَرَكْتُ دَارَهُمْ مَنْ قَدْ أَهَانُوا يَا خَلِيلِي جَارَهُمْ
لفظة تَرَكْتُ دَارَهُمْ حَوْنًا بَوْنًا أي أثيرت بجوارف السرب وخربت . يقال تركهم حَوْنًا بَوْنًا
وَحَوْنٌ بَوْنٌ وَحَيْثُ يَثَّ وَحَيْثُ يَثَّ وَحَاتٍ بَاتٍ إِذَا فَرَّقَهُمْ وَبَدَّدَهُمْ

تُوطِنُ الْإِبِلُ وَأَمَّا الْمِغْزَى فَهِيَ تَعَافٌ وَكَذَلِكَ النِّجْزَى
لفظة تُوطِنُ الْإِبِلُ وَتَعَافُ الْمِغْزَى أي ان الإبل تُوطِنُ نفسها على المكاره لقوتها وتعاها
المِغْزَى لَذُلِّهَا وَضَعْفِهَا . يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ تَصْيِبُهُمُ الْمَكَارَهُ فَيُوطِنُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهَا وَيَعَافُهَا جُنَاؤُهُمْ
يَمِثِلُ عِضْرِي غَدًا لِلْمَمِيرِ أَتُرْكُ بَرِيدَ الشَّرِّ عَائِي الضَّيْرَ

لفظة تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ عِضْرِي الْعِيدِ عِضْرُ الْعِيدِ عَجَانُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ تَدَعْ لَهُ شَيْئًا
تَجُوسُ فِي أَنْتِ هِنْدِ الْمُحُومِ لَمْ تَدْرِي هَلْ تَقْلَعُنْ أَمْ تُقِيمُ
لفظة تَرَدَّدَ فِي أَنْتِ مَارِيَةَ الْمُحُومِ . قَمَا تَدْرِي أَتَقْلَعُنْ أَمْ تُقِيمُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَمِيلُ بَأَمْرِهِ
أَتَشْتَهِي وَتَشْتَكِي يَا هَذَا أَيُّ لَسْتِ تُعْطِي وَتَرَى أَخَاذَا
أَيُّ تَحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ وَتَكْرَهُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْكَ

مَتَى أَقُولُ لِمُرِيدِ ضُرِّي لَقَدْ تَرَكْتُهُ صَرِيمَ سَحْرِ
الصريم بمعنى المصروم . والسحر الرثة . وصريم السحر المقطوع الرجاء . أي تركته وقد ينسب منه
عَلَّ الرَّدَى يَقُولُ حَسْبَ ظَنِّي تَرَكْتُ زَيْدًا كَمَقْصَرِ قَرْنٍ
لفظة تَرَكْتُهُمْ كَمَقْصَرِ قَرْنٍ أي استأصلتهم وذلك أن أحد القرنين إذا بقي وقطع الآخر
رَأَيْتُهُ قَبِيحًا قَالَ الشَّاعِرُ فَاضْحَتِ دَارُهُمْ كَمَقْصَرِ قَرْنٍ . فَلَا عَيْنَ تُحَسُّ وَلَا إِثَارُ
وقيل القرن جبل مطل على عرفات . ويروى مَقْطَعُ قَرْنٍ وَالْقَرْنُ إِذَا قُصَّ أَوْ قُطِّ بَقِيَ ذَلِكَ
الْمَوْضِعُ أَمْلَسَ نَقِيًّا لَا أَثَرُ فِيهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَأْصَلُ وَيُضْطَلَمُ

تَرَاقَدُوا أَيُّ الْعِدَى يَا مَنْ لَهَا تَرَاقَدَ الْحَرُّ بِأَبْوَالِ لَهَا
لفظة تَرَاقَدُوا تَرَاقَدَ الْحَرُّ بِأَبْوَالِهَا وذلك إذا تواطأ القوم على ما تكرهه

بَكَرُ أَخُو الشَّقَاءِ وَهُوَ طَالِحُ تَحْسِبُهُ يَجِدُ وَهُوَ مَزِيحُ
لفظة تَحْسِبُهُ جَادًا وَهُوَ مَزِيحٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَهَدَّدُ وَلَيْسَ وَرَاءَهُ مَا يُحَقِّقُهُ

لَا تَرْجُ هُونِي مِنْ قَتَى لَيْمٍ يَهُونُ مَنْ يُدَى بِبِلَا حَرِيمٍ

لفظة تَرَى مَنْ لَا حَرِيمَ لَهُ يَهُونُ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا نَاصِرَ لَهُ عِنْدَ ظَلَمِهِ

دُمُ يَا خَلِيلِي مَا يَسْكَ بِمَجْرَدِكَ عَلَى الَّذِي عَادَاكَ تُذْرِكُ حَقَّكَ

لفظة تَمْسُكُ بِمَجْرَدِكَ حَتَّى تُذْرِكَ حَقَّكَ يَقَالُ حَرَدَ حَرْدًا سَاكَةً الرَّاءُ وَالْقِيَاسُ تَحْوِيكُمَا . قِيلَ وَقَدْ تَحَوَّكَ وَيَقَالُ رَجُلٌ حَارِدٌ وَحَرْدٌ وَحَرْدَانٌ أَيْ غَضَبَانِ . أَيْ دُمُ عَلَى غَضَبِكَ حَتَّى تَتَّخِذَ

إِنِّي لِأَسْتِصْلِحَ كُلَّ شَيْءٍ تَحَوُّفِي أَلْتَضِيعَ حَوْلَ النَّيِّدِ

لفظة تَحَوُّفِي أَلْتَضِيعَ مِنْ حَوْلِ النَّيِّدِ قِيلَ لِرَجُلٍ مَا أَحْبَبَ بَطْنُكَ أَيْ أَيْ شَيْءٍ عَظُمَ بَطْنُكَ يَعْنِي سَمَنَهُ فَقَالَ الْمَثَلُ وَالتَّحَوُّفُ أَخَذَ الشَّيْءَ مِنْ حَافَاةٍ وَإِنِّي الْهَمُّ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْمَلُ الْفَكْرَ فِي مَا يَسْتَقْبَلُهُ . وَهَذَا لِمَنْ يَحْسُنُ النَّظَرَ فِي اسْتِصْلَاحِ حَالِهِ حَتَّى يَرَى حَسَنَ الْحَالِ أَبَدًا

خَلِي الَّذِي أَحْسَنَ لِي وَلَمْ يُسِي تَرْكَتُهُ يَمَثُلُ خَدَّ الْفَرَسِ

لفظة تَرْكَتُهُ عَلَى مِثْلِ خَدِّ الْفَرَسِ أَيْ تَرْكَتُهُ عَلَى طَرِيقٍ وَاضِحٍ مُسْتَوٍ

لَكِنَّ مَنْ يُسِي تَرْكَتُهُ عَلَى مِثْلِ شِرَاكِ النَّعْلِ ضَيْقًا وَبَلَا

أَيْ تَرْكَتُهُ فِي ضَيْقٍ حَالٍ

وَهَكَذَا فِي مِثْلِ مِشْفَرِ الْأَسَدِ تَرْكَتُهُ عَانِي حِينَ وَنَكَدَ

لفظة تَرْكَتُهُ عَلَى مِثْلِ مِشْفَرِ الْأَسَدِ يُضْرَبُ لِمَنْ تَرْكَتُهُ عَرْضَةً لِلْهَلَاكِ

لَقَدْ تَخَطَّى مِنْ يَدُومٍ مِنْكَ شَيْءٌ فَاتَ شُيْتًا وَالْأَحْصَ يَا أَخِي

لفظة تَخَطَّى إِلَيَّ شُيْتًا وَالْأَحْصَ شُبَيْثُ مَاءُ لَبْنِي الْأَضْبَطُ بَطْنُ الْجَرِيبِ فِي مَوْضِعٍ يَقَالُ لَهُ دَارَةُ شُبَيْثٍ . وَالْأَحْصَ مَوْضِعٌ هُنَاكَ . قَالَهُ جَسَّاسٌ لَكُلَيْبٍ حِينَ طَعَنَهُ فَقَالَ أَغْنَيْ بَشْرَةً مَا . قَالَتْ تَجَاوَزْتَ شُيْتًا وَالْأَحْصَ يَعْنِي لَيْسَ حِينَ طَلَبَ الْمَاءَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا فِي غَيْرِ وَقْتِهِ

خَادَعَنِي زَيْدٌ وَأَبْدَى جَلًّا وَأَتَّخَذَ الْبَاطِلَ مِنْهُ دَخَلًا

الدَّخَلَ وَالِدَخَلَ وَالِدَغَلَ الْعَيْبَ وَالرِّيَّةَ . يُضْرَبُ لِلْمَاكِرِ الْخَادِعِ

سَيِّئَةٌ أَتَبَعْتُهَا بِحَسَنَةٍ تَتَحَّى فَكُنْ ذَا تَوَّيَةٍ مُسْتَحْسَنَةٍ

لفظة أَتَبَعَ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَتَحَّى يُضْرَبُ فِي الْإِنَابَةِ بَعْدَ الْاجْتِمَامِ

إِتَّقِ شَرَّ مَنْ إِلَيْهِ تُحْسِنُ وَأَمِنْ فَتَى لَهُ تُسِي يَا حَسَنُ

لفظه إِتَّقِ شَرَّ مَنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ هذا قريب من قولهم سَتِنَ كَلْبَكَ يَا كَلَك

وَأَنْسَ مَسَاوِيَ الْخَلِيلِ تَسْتَدِمُ وَدَادَهُ صَافِي مَوْرِدِ شِيمِ

لفظه تَنَاسَ مَسَاوِيَ الْإِخْوَانِ يَدُمُ لَكَ وَدُهُمْ يُضْرَبُ فِي اسْتِبْقَاءِ الْإِخْوَانِ

ثُمَّ تَغَافُلُ مِثْلَ وَاسِطِي إِنْ رَابَ أَمْرٌ لَيْسَ بِالْمَرْضِيِّ

لفظه تَغَافُلُ كَأَنَّكَ وَاسِطِي أَصْلُهُ أَنَّ الْحَاجَّ كَانَ يَسْخَرُ أَهْلَ وَاسِطٍ فِي الْبَنَاءِ فَكَانُوا

يَهْرَبُونَ وَيَنَامُونَ وَسَطَ الْغُرَبَاءِ فِي الْمَسْجِدِ فَيَقِي الشَّرْطِيُّ وَيَقُولُ يَا وَاسِطِي فَمَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ

أَخَذَهُ وَجْهَهُ فَلَمَّا كَانُوا يَتَغَافَلُونَ

وَكَُنْ إِلَى الطَّيِّبِ ذَا تَضَرَّعٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْرُضَ حَيْثُ لَا تَبِي

لفظه تَضَرَّعْ إِلَى الطَّيِّبِ قَبْلَ أَنْ تَمْرُضَ أَيِ اقْتَدِ الْإِخْوَانَ قَبْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِمْ قَالَهُ لُقْمَانُ لِابْنِهِ

تَقْلُدُ الْقَبِيحَ فِي الْأَفْعَالِ طَوْقَ حَمَامَةٍ بِكُلِّ حَالٍ

لفظه تَقْلُدُهَا طَوْقَ الْحَمَامَةِ الْمَاءُ كَنَازَةٌ عَنِ الْخَصْمَةِ الْقَبِيحَةِ أَيِ تَقْلُدُهَا تَقْلُدُ طَوْقَ الْحَمَامَةِ أَيِ

لَا تَرِيهِ وَلَا تَفَارِقُهُ حَتَّى يَفَارِقَ طَوْقُ الْحَمَامَةِ الْحَمَامَةَ

وَمَا تَحَلَّلْتَ بِسُوءِ عَقْدَةٍ إِذْ قَصَّرْتَ عَنْ كُلِّ تَحْمُودٍ يَدُهُ

يُضْرَبُ لِلْغَضَبَانِ يَسْكُنُ غَضَبُهُ

أَصُونُ سَمْعِي عَنْ خَنَا مِنْهُ وَقَعِ تَصَامَمَ الْحَرْثُ إِذَا سَنَّ الْقَدَحُ

فَكَأَنَّ أَصْغَامَ تَصَامَمَ ضَرْبُ نَزْوَةٍ وَالسَّنُّ الصَّبُّ يُقَالُ سَنَّ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ وَالْقَدَحُ الْحَنَّا وَالْفُحْشُ

يُضْرَبُ لِلْحَلِيمِ لَا يَرَعَى سَمْعَهُ لِمَا يَنْجُبُ

أَمْرِي لَدَى مَنْ كَانَ بِي حَفِيًّا تَعَرُّ كَانٌ وَلَيْسَ رِيًّا

التَّعَرُّ الشَّرْبُ الْقَلِيلُ مِنَ الثَّمَرِ وَهُوَ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ يُضْرَبُ لِمَنْ تَقْلُدُ أَمْرًا ثُمَّ لَمْ يَبَالِغْ فِي إِتْقَانِهِ

نَفْسِي دُونَ أَمَلٍ مِنْهُ شَكْتُ تَذَكَّرْتُ رِيًّا صَبِيًّا فَبَكَتْ

رِيًّا اسْمُ امْرَأَةٍ اسْتَشْرَفَتْ فَتَذَكَّرَتْ وَلَدَا لَهَا مَاتَ فَاسِفَتْ وَبَكَتْ يُضْرَبُ لِمَنْ حَزَنَ عَلَى

أَمْرٍ لَا مَطْمَعَ فِي إِدْرَاكِهِ لِبُعْدِ الْعَهْدِ بِهِ

جَدُّكَ فِي حَرْبِي يَا حُسُودِي ذَلِكَ تَهْوِيدٌ عَلَى رُيُودٍ

التهويدُ السكون والنوم. والرُّيُود جمع رَيِدٍ وهو الحرف الثاني من الجبل ومن سكن فيه كان على غير طائفة. يُضْرَبُ لمن شرع في أمرٍ وخيم العاقبة

دَعْ ذَا الَّذِي تَرْجُوهُ عِنْدَ أَرْبٍ فَتَحَّتْ جِلْدَ الضَّانِ قَلْبُ الْأَذْوَبِ

جمع ذئبٍ كذئاب وذؤبان وضائن في الواحد وضائن وضئين في الجمع مثل ماغز ومغز ومغيز. يُضْرَبُ لمن يُناقض ويُخادع الناس

يُظْهِرُ بِشْرًا طَيْهًا إِضْمَارُ تَذْرِيعُ حِطَّانَ لَنَا إِنْذَارُ

التذريع أن يُصْفِرَ بالزعران أو الخُلُق ذراع الأسد علامة منهم على قتله في الجاهلية. وحطَّان اسم رجل. يُضْرَبُ لمن كلم في أمر فأظهر البشاشة واحسن الجواب وهو يُضِرُّ خلافة

لَا لَوْمَ فِي قَصْدِي لَهُ عَائِي نَكْدٌ تَأْتِي بِكَ الضَّامَةُ عَرِيْسَ الْأَسَدِ

الضامة تُثَقِّلُ وتُخَفِّفُ من الضم والضم فإذا ثَقِلَتْ فالعنى الحاجة الضامة التي تضيق وتجنك. والضامة من الضيم جمع ضائم يعني الظلمة. أي ظلم الظلمة يوجبك الى ان توقع نفسك في الهلكة. يُضْرَبُ في الاعتذار من ركوب القَرَر

دَعْ مَا عَجَزْتَ عَنْهُ يَا مُسِيْبِي فَخَيْرُ التَّلْيِيدِ مِنْ تَضْيِيْبِي

لفظة تَلْيِيدٌ خَيْرٌ مِنْ التَضْيِيْبِ التلييد أن يلزق شعر رأسه بصنغ يجعله عليه لنلا يتشعث والتضيي أن يثور الرأس ليفسله ثم لا ينقي وسخه. يقال لبدت الشعر قلبد وصيأته قضيأه. يقول لأن تتركه متلبداً خير من أن تتركه متصياً. يُضْرَبُ لمن قام بأمر لا يقدر على اتمامه

تَرَكْتَنِي وَقُلْتَ يَا مَنْ قَدْ عَمِي تَرَكْتُ عَوْفَانِي مَغَانِي الْأَصْرَمِ

يقال للنَّب والغراب الأصْرَمَانِ لأنصرلهما واتقطاعهما عن الناس. وليل والنهار ايضاً. أي تركته في منازل لا أنيس بها ولا يسكنها إلا النِّب أو الغراب. يُضْرَبُ لمن يخذل صاحبه في حادث المأبى

سَوْفَ تَرَى إِنْ تَلْبِجُ مِنْ هَذِي الْحَنِّ تَقِي يَوْمًا بَيْنَ شَذَائِكَ الدَّخْنِ

يقال دخن الطعام يدخن دخناً إذا افسد وخبث على فم المعدة ولا دواء له إلا القي. يُضْرَبُ لمن يفعل أفعالاً سيئة ويسلم منها فيقال ستندم وسترى عاقبة ما تصنع

إِنِّي كَمَا قِيلَ بِلاَ اعْتِرَاضٍ تَلَبَّسُ أَذْنَبُكَ عَلَى مَعْنَاضِ
المَضَاضُ وَالْمَضَاضَةُ أَلَمٌ وَحَقَّةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي جَوْفِهِ مِنْ غَيْظٍ يَتَجَرَّعُهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْحَلِيمِ
يَسْكُتُ عَنِ الْجَاهِلِ وَيَحْتَمِلُ أَذَاهُ

لَا تَجْعَلِ التَّجْرِبَ فِي ابْتِدَائِهِ دَائِي مَنْ تَرَعَّبُ فِي إِخَانِهِ
لَا تَنْتَهِي تَجَارِبُ طُولِ الْمَدَى وَالْمَرْءُ مِنْهَا فِي ازْدِيَادٍ أَبَدًا
لَفْظَةُ التَّجَارِبُ لَيْسَتْ لَهَا نِهَآيَةٌ وَالْمَرْءُ مِنْهَا فِي رِيَادَةٍ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْتَمِلُ الْعَلَامُ
لَارْبَعِ عَشْرَةَ وَيَنْتَهِي طَوْلُهُ لِأَحَدِي وَعَشْرِينَ وَعَقْلُهُ لِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ إِلَّا التَّجَارِبَ فَجَعَلَ التَّجَارِبَ
لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا نِهَآيَةَ

مَا جَاءَ عَلَى فَعْلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ

زَيْدٌ خَيْثُ الطَّبَعِ غَيْرُ طَيِّبٍ أَتَجَرُّ فِي خَبَائِثِهِ مِنْ عَقْرَبٍ
وَيَقَالُ أَمَطَلُ مِنْ عَقْرَبٍ وَهُوَ اسْمُ تاجرٍ مِنْ تِجَّارِ الْمَدِينَةِ وَكَانَ رَهْطُ أَبِيهِ تِجَّارَهَا أَيْضًا وَكَانَ
عَقْرَبُ بْنُ أَبِي عَقْرَبٍ أَكْثَرَ مَنْ هُنَاكَ تِجَّارَةً وَاشْدَهُمْ تَسْوِيفًا حَتَّى ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فَاتَّفَقَ أَنَّ
عَامِلَ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ وَكَانَ أَشَدَّ أَهْلَ زَمَانِهِ اقْتِضَاءً . فَقَالَ النَّاسُ نَنْظُرُ
الآنَ مَا يَصْنَعَانِ فَلَمَّا حَلَّ الْمَالُ لَزِمَ الْفَضْلُ بَابَ عَقْرَبٍ وَشَدَّ بِبَابِهِ حِمَارًا لَهُ يُسَمَّى السَّحَابَ
وَقَعْدَ يَقْرَأُ عَلَى بَابِهِ الْقُرْآنَ فَلَمْ يَكْتَرِثْ بِهِ عَقْرَبٌ فَفَعَلَ عَنْ مِلَازِمَةِ بَابِهِ إِلَى هِجَابِهِ فَمَا قَالَ فِيهِ قَوْلُهُ

قَدْ تَجَرَّتْ فِي سَوْقِنَا عَقْرَبٌ لَا مَرَجًا بِالْعَقْرَبِ التَّاجِرَةِ
كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلًا وَعَقْرَبٌ يُخْشَى مِنْ الدَّائِرَةِ
كُلُّ عَدُوٍّ كِيدُهُ فِي اسْتِهِ قَعِيرٌ مُخْشَى وَلَا ضَائِرَهُ
إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا وَكَانَتْ التَّلُّ لَهَا حَاضِرَةً

أَتَعَبُ مِنْ رَائِضٍ مَهْرٍ مِنْ غَدَا يَوْمٌ جُودًا مِنْ حِمَارٍ وَنَدَى

هُوَ كَقَوْلِهِمْ لَا يَغْدُمُ شَقِيٌّ مَهْرًا يَعْنِي أَنَّ مُعَالَجَةَ الْمِهَارَةِ شَقَاوَةٌ لِمَا فِيهَا مِنَ التَّعَبِ . دُوِيَ عَنْ
امْرَأَةٍ قَالَتْ لِرَائِضٍ مَا أَتَعَبَ شَانُكَ حَوْفَكَ كُلَّهَا بِالْأَسْتِ فَقَالَ لَهَا لَيْسَ بَيْنَ آتِيٍّ وَآلَتِكَ إِلَّا الْمَقْدَارُ ظَنَرُ

أَتَى مِنَ الشَّعْرَى لِكُلِّ ضَرٍّ لِخَلْقٍ فَهُوَ دَائِمًا ذُو شَرٍّ

يعني الشَّعْرَى العُور وهي البانية فهي تكون في طلوعها يَلُوَّ للجوزاء ويسمونها كلبَ الجبار. والجبار اسم للجوزاء جعلوا الشَّعْرَى ككلب لها يتبع صاحبته

إِنِّي مِنَ الْمَرْقَشِ الَّذِي اشْتَهَرَ أَتَيْمٌ فِي هَوَاكَ يَا زُبَّ الْقَمَرِ

لفظة أَتَيْمٌ مِنَ الْمَرْقَشِ اي المَرْقَشِ الاصفر وكان مُتَيْمًا بفاطمة بنت الملك المنذر وله معها قصة طويلة وبلغ من أمره أخيرًا أنه قطع إبهامه بأسنانه وجدًا عليها وفي ذلك يقول

وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَفِرْ لَا يَعْدَمُ عَلَى النَّعْيِ لَانِمَا

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَجْذُمُ كَفَّهُ وَيَجْشُمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ الْجَاشِمَا

أي يكلف نفسه الشدائد مخافة لوم الصديق إِيَّاهُ . وَأَتَيْمٌ هنا من المفعول من تامه الحب وتَيْمَةٌ

عَقْلِي بِهِ أَتَيْهٌ مِنْ قَعِيدٍ إِلَى ثَقِيفٍ فَاطْرِيحُ تَفْنِيدِي

قيل كان بالطائف في أوّل الاسلام أخوان قد رُوج أحدهما امرأة من بني كُتَيْبٍ ثم رام سفرًا فأوصى الأخ بها فكان يتعهدها كل يوم بنفسه وكانت جميلة فعلق بها حتى ضني بجها وعجز عن القعود . فلما قديم أخوه وراه بتلك الحال سأله عن حاله فقال ما أجده شيئًا غير الضعف فأراه للحارث بن كَلْدَةَ طَيْبِ الْعَرَبِ فلم يجد به علة ووقع له أن ما به عشق فعدا بخمر وفت فيها خبزًا فاطعمه إِيَّاهُ ثم سقاه منها فتعرك ثم تقض رأسه وأنشد أبياتًا عرف منها أنه عاشق فأعاد عليه الخمر فأنشد أبياتًا أخر عرف أخوه منها ما به . فقال يا أخي هي طالق ثلاثًا فتروجها فقال هي طالق يوم أتزوجها . ثم تاب إليه ثائب من العقل والقوة ففارق الطائف حَضْرًا أي لا يريد السفر وهام في البر فما رؤي بعد ذلك فمات أخوه بعد أيام كمدًا عليه فضرب به المثل وُسِي قَعِيدٌ ثَقِيفٌ

وَأَنْتَ مِنْ أَحَقِّهَا يَا مَنْ لَحَى أَتَيْهٌ فَاتْرُكْنِي وَشَأْنِي وَاسْرَحَا

قال أَتَيْهٌ مَنْ أَحَقَّ ثَقِيفٍ مِنَ التَّيِّهِ وهو الصَّلف وهو يوسف بن عمر وكان أمير العراقين من قَبْلِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وكان أَتَيْهٌ وَأَحَقُّ عَرَبِيٍّ أَمْرٌ وَنَهَى فِي دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ . وَمِنْ حَقِّهِ أَنْ حَجَّامًا كَانَ يَحْجُمُهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَشْرِطَهُ ارْتَعَدَتْ يَدُهُ فَأَحْسَنَ بِذَلِكَ يُوسُفُ وَكَانَ حَاجِبُهُ قَائِمًا عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ قُلْ لِهَذَا الْبَائِسِ لَا تَحْفَ . وَكَانَ يُوسُفُ قَصِيرًا جَدًّا فَكَانَ الْخِيَاطُ عِنْدَ قَطْعِ ثِيَابِهِ إِذَا قَالَ لَهُ يَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةٍ أَكْرَمَهُ وَجَبَّاهُ وَإِذَا قَالَ يَفْضُلُ شَيْءٌ أَهَانَهُ وَأَقْصَاهُ

أَتَمَّكَ أَنْتَ مِنْ سَنَامٍ وَأَنَا قَدْ ذَابَ جِسْمِي فِيهِ مِنْ قَرَطِ الضَّنَى
التسوك الارتفاع والسن . والتلمك من الابل العظيم السنم وأتمك الكلاً الناقة سنمها
أَتَرَفُ مِنْ رَبِّبِ نَعْمَةٍ يُرَى هَذَا الَّذِي قَدْ بَاعَ عَقْلِي وَاشْتَرَى
الترفة النعمة والربيب المربوب . يضرب للمنعم عليه

أَتَيْسُ مِنْ تُيُوسٍ بَيَّاعٍ وَمِنْ تُيُوسٍ حَيٍّ يُتَوْتِ قَدْ زُكِنَ
يقال أتيس من تُيوس تُوتيت وأتيس من تُيوس البياع تُوتيت قبيلة من قبائل قريش
وهو توتيت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى . والبياع هو بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن
سعد بن ليث بن بكر وبنته ربيعة بنت أم ابي أحنمة سعيد بن العاص ويميدون به

أَتَوَى مِنَ الدِّينِ يُرَى وَمِنْ سَلَفٍ حَقُّ الْأَنَامِ عِنْدَ مَنْ أَتَى خَلْفَ
يقال اتوى من دين واتوى من سلف اتوى الهلاك لان أكثر الديون تهلك . والسلف
والسلم واحد وهما ما أسلفت في طعام او غيره وهو كالمثل الأول

أَتَيْتُ مِنْ قَوْمِ النَّبِيِّ مُوسَى فِي الشَّرِّ دَامَ أَمْرُهُ مَعْكُوسًا
هذا من اتيه بمعنى التحير وارادوا به مكشهم في اتيه أربعين سنة

مِنْ تَوَلَّى أَتْبَعُ لِلشَّرِّ طَلَبٌ وَقَدْ غَدَا أَتَبُّ مِنْ أَبِي لَهَبٍ
فيه مثلان الاول اتبع من تولى التولب للجش ويقال للاتان أم تولب . قيل أصله وَوَلَّى
فابدلت الواو تاء من وَلَّى يَلْبُ وَلُوبًا اذا ذهب وتبع سمي به لانه يتبع الأم والثاني اتب
من أبي لهب أي أخسر أخذ من قوله تعالى « تَبَّتْ يُدَا أَبِي لَهَبٍ » والتباب الخسار والهلاك

أَتَنَّمُ بِالذُّنُوبِ مِنْ فَصِيلٍ فَمَالَهُ فِي الْإِثْمِ مِنْ عَدِيلٍ
لانه يرضع أكثر مما يطيق ثم يتخم وكان القياس أن يقال اوخم لكن توهموا أن التاء أصلية
فبنوه من الاتخام كما توهموها في التهمة والتكة وأشباههما فالزومها التاء في التصغير والجمع
قالوا تُهَيْمَةٌ وَتُكَيْمَةٌ وَتُكَلٌّ وَتُهُمٌ

كَأَمَا يُرَى أَتَبُّ مِنْ رَاكِبٍ فِي الْخَيْرِ دَوْمًا يَا عَنَّا طَالِيهِ

يقال اتب من راكب فصيل الفصيل ولد الناقة وانما يتعب لانه غير مروض

تتمه في امثال المولدين من هذا الباب

تَلَبَّ إِلَيْكَ مَنْ أَتَى مُعْتَذِرًا فَلَا عِتْدَارَ تَوْبَةٍ الْجَانِي يُرَى^(١)
 زاوروا ولا تجاوروا فقد يَكُونُ فِي الْجَوَارِ شَرٌّ وَنَكْدُ
 تقاربوا بالودِّ لا تتكلموا عَلَى قَرَايَةٍ قَذَا لَا يَجْمَلُ^(٢)
 عَاشِرَ أَخَا وَكُنْ لَدَى الْمُعَامَلَةِ كَأَجْنَبِيٍّ تُحْسِنُ الْعُجَامَلَةَ^(٣)
 لِقَاءُ سَبْعٍ هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ لِقَاءِ ذِي الْعِيَالِ فَاقْفَ يَا فِطْنَ^(٤)
 عَلَى كَرِيمٍ خَالِقٍ تَوَكَّلْ تَفِ الْهَيْمُ وَجَمِيعَ الْأَمَلِ
 تشوِّشُ عِمَّةٍ مِنَ الْمُرُوءَةِ قَالُوا فَشَوِّشَهَا تَفْزُ بِالْبَغْيَةِ^(٥)
 اغضِ عَنِ الْعُيُوبِ تَأْمَنَ رِيًّا تَأْمَلُ الْعَيْبَ زَاهُ عَيْبًا^(٦)
 جَارِ الَّذِي وَافَاكَ بِالنَّوَالِ فَإِنَّمَا الْمُرُوضُ بِالْأَمْثَالِ^(٧)
 لَنَا نَكَلٌ لَا تَكُنْ شُمُوسًا قَدْ كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى^(٨)
 قَدْ فَرَّقْتَ مَا بَيْنَنَا الدَّرَاهِمُ تَبًّا لَهَا لَا سَلِمَتْ يَا سَالِمُ^(٩)
 مَا كُلُّ أَمْرٍ أَنْتَ تَرْجُوهُ حَسَنٌ تَجْرِي الرِّيحُ حَيْثُ لَا تَبْغِي السُّفُنُ^(١٠)

(١) لفظه توبة للجاني، اعتذار (٢) لفظه مارءا ما زاد لا في البيت مرة

(٣) لفظه تعاسروا بالاحرار ومعها بالاحباب أي ليس في التجارة محاماة

(٤) لفظه تالماك سمع ولا تالماك ذو مال (٥) لفظه في البيت

المرؤة (٦) لفظه تاهل أي عيب (٧) لفظه في البيت

(٨) لفظه تكلم بعد كلام الله موسى (٩) لفظه في البيت

(١٠) لفظه تجري الرياح بما لا يشتهي السفن

أَنْتَ عَلَى مَنْ زَادَنِي تَقِيصًا تُجَرِّي أَمْرًا غَدَا حَرِيصًا^(١)
 مَا أَنْتَ بِمَنْ قَدْ تَسَامَى قَدْرُهُ مِنْ نِصْفِ خُوصَةٍ تَفُورُ قَدْرُهُ^(٢)
 بِشَعْرَةٍ مِنْهُ تَخَلَّصْتُ الَّذِي قَدْرَامَ إِهْقَاعِي بِذِي جَلٍّ بِذِي^(٣)
 تَحْلُمُ مَا لَمْ تَكُنْ تَحْلُمُ شَرُّ وَتَحْضُ بِهَتَانٍ يَرَى عَلَى الْقَدَرِ^(٤)
 تَرَكْتُهُ الْكُرَّةَ فِي طَبْطَابٍ وَحَبَّةٌ تُثْقَلُ بِلَا أَرْيَابِ^(٥)
 تَرَكْتُ الْمُكَافَاةَ مِنَ التَّطْفِيفِ فَكَافٍ مَنْ أَسْدَى بِلَا تَكْلِيفِ
 إِكْرَامُ زَيْدٍ لَكَ أَمْرٌ مُشْكِلٌ وَتَحْتَ هَذَا الْكَبْشِ نَبْشٌ يَأْفُلُ^(٦)
 أَحْسِنَ جِوَارَ نِعْمَةٍ فَحَسَنُ ذَا يُؤَلِّفُ النِّعْمَةَ فَاتْرُكْ مَنْ هَذَى^(٧)
 لَا تَلُحْ مَنْ أَخْتَتْ بِهِ الْأَيَّامُ لَهُ تَحِلُّ الْمَيْتَةِ الْحَرَامِ^(٨)
 تَرَكْ ادِّعَاءَ الْعِلْمِ يَنْفِي الْحَسَدَا عَنْكَ فَدَعْ دَعْوَاهُ تَلَقَّ رَشَدَا^(٩)
 تَاجُ مَرْوَةٍ أَلْقَى التَّوَاضُعُ يَا مَنْ غَدَا مِنْهُ لَهُ تَسَارُعُ^(١٠)
 وَهُوَ بِلَا شَكِّ شِبَاكُ الشَّرَفِ فَكُنْ لَهُ خِدْنًا شَدِيدَ الْكَفِ^(١١)
 تَمَيِّزُ الْإِنْسَانِ شُومٌ فَاطْرَحْ تَمَيِّزًا فِيهِ عَنَاءٌ تَسْتَرَحْ^(١٢)
 خَيْرٌ مِنَ الْحُسْنِ يَرَى التَّحْسُنُ كَذَا حَكْوَهُ وَهُوَ لَا يُسْتَحْسَنُ^(١٣)

- (١) لفظه تجرني وأنا حريص (٢) لفظه تفور من نصف خوصة قدره وفي بعض النسخ حزمة (٣) لفظه تخلصت منه بشعرة (٤) لفظه تحلم ما لم تحلم به هتان على المقادير (٥) لفظه تركته كرة على طبطاب وحبة على المثل (٦) يضرب لما يرتاب به (٧) لفظه تألف النعمة بحسن جوارها (٨) لفظه تحل له الميتة يضرب للفقير (٩) لفظه ترك ادعاء العلم ينفي عنك الحسد (١٠) لفظه تاج المروءة التواضع (١١) لفظه التواضع شبكة الشرف (١٢) لفظه التميز شوم (١٣) لفظه التحسن خير من الحسن

شَتَانُ بَيْنَ مَا يُرَى خَلِيقَةٍ وَبَيْنَ مَا تَكَلَّفَ الْخَلِيقَةُ
 شَاهِدُهُ مَا قَدْ رَوَوْا فِي مَثَلٍ لَيْسَ تَكْثُلُ يُرَى كَالْكُلِّ
 عَلَى الْمَالِكِ تَسْلُطُ الَّذِي يَمْلِكُهَا دَنَاءَةٌ فَلْتَنْبِذُ^(١)
 نِصْفَ تِجَارَةٍ غَدَا التَّعِيرُ^(٢) وَالْكَاسِبَانِ مِنْهَا التَّقْدِيرُ^(٣)
 وَتَتَنَعُّ التَّيْنَةُ حِينَ تَنْظُرُ^(٤) لَيْتَنِي وَالْحُكْمُ ذَا لَا يُنْكَرُ^(٥)
 خَفْ دَعْوَةَ الضَّعِيفِ إِنْ الضُّعْفَا لَهَا مَجَانِقُ تُصِيبُ الْمَدْفَا^(٦)
 وَاتَّبِعِ النَّبَاحَ لَا الضُّبَا حَتَّى تَلْقَى إِذَا اشْتَدَّ الْعَنَاءُ مَرَا^(٧)
 زَيْدُ الَّذِي رَمْنَاهُ جَهْلًا مِنْهُ عَلَى خُصٍّ قَدْ اتَّكَلْنَا^(٨)
 نِصْفَ مَعِيشَةٍ أَلْقَى التَّذِيرُ^(٩) يَأْفُوزُ مَنْ يَدَّهْرِهِ خَيْرُ^(١٠)

الباب الرابع في ما أوله ثاء

إِنْ رَأَيْتَ هِنْدُ بَلِيدًا لَمْ يُرَدْ فَإِنَّمَا أَرَامَهَا تُكَلُّ وَلَدُ
 لَفْظُهُ تُكَلُّ أَرَامَهَا وَلَدًا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَحْفَظُ خَسِيسًا مَا لَدَيْهِ بَعْدَ فَقْدِ النَّفِيسِ . قَالَ بَيْهَسُ
 الْمَلَقَّبُ بِنِعَامَةٍ لِأُمِّهِ حِينَ رَجَعَ إِلَيْهَا بَعْدَ اخْوَتِهِ الَّذِينَ قَتَلُوا . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ كَانَ سَابِعَ سَبْعَةِ
 أَخَوَةٍ مِنْ بَنِي قُرَازَةَ بْنِ ذُرِّيَّانَ بْنِ بَغِيضٍ فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ نَاسٌ مِنْ أَشْجَعٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ
 وَهُمْ فِي أَيْدِيهِمْ قَتَلُوا مِنْهُمْ سِتَّةً وَبَقِيَ بَيْهَسُ وَكَانَ يَحْمِقُ وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ فَأَرَادُوا قَتْلَهُ . ثُمَّ قَالُوا

- (١) لَفْظُهُ التَّسَلُّطُ عَلَى الْمَالِكِ دَنَاءَةٌ (٢) لَفْظُهُ التَّعِيرُ نِصْفُ الْجَارِ
 (٣) لَفْظُهُ التَّقْدِيرُ أَحَدُ الْكَاسِبَيْنِ (٤) لَفْظُهُ التَّيْنَةُ تَنْظُرُ إِلَى التَّيْنَةِ فَتَتَنَعُّ
 (٥) لَفْظُهُ أَتَى مَجَانِقَ الدَّنَاءِ أَيْ دَعَوَاتِهِمْ (٦) لَفْظُهُ أَسْبَغَ الدَّيَّاحَ وَلَا تَتَّبِعْ
 الضُّبَا (٧) لَفْظُهُ اتَّكَلْنَا مِنْهُ عَلَى خُصٍّ وَهُوَ يَتُّ مِنْ قَصَبٍ يُضْرَبُ فِي الْحَبِيَّةِ
 (٨) لَفْظُهُ التَّذِيرُ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ

وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه فتركوه . فقال دعوني أتوصل معكم الى الحي فانكم إن تركتموني وحدي أكلتني السباع وقتلني العطش فقتلوا فأقبل معهم . فلما كان من الغد تولوا فتحوا جزوراً في يوم شديد الحر فقالوا ظللوا لحكم لئلا يفسد . فقال بييس لكن بالآ ثلاث لحم لا يظلل » يريد لحم إخوته المقتولين » فذهبت مثلاً . فلما قال ذلك قالوا انه لنكر وهموا بقتله ثم تركوه وظلوا يشوون من لحم الجزور ويأكلون فقال أحدهم ما أطيب يومنا وأخصبه . فقال بييس لكن على بلدح قوم عجفي » يريد على المكان الذي يقال له بلدح قوم ضعفاء وهم اخوته » فارسلها مثلاً . ثم انشعب طريقهم فأتى أمه فأخبرها الخبر قالت فماذا جاءني بك من بين اخوتك فقال بييس لو خيئت لا خيئت فذهبت مثلاً . ثم انها عطفت عليه ورقت له فقال الناس لقد أحبت أم بييس بييساً فقال ثكل أزامها ولداً أي عطفها على وليد فارسلها مثلاً . ثم ان أمه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب اخوته فيلبسها ويقول يا حبذا الثراث لولا الذلة فارسلها مثلاً . ثم انه أتى على ذلك . اشاء الله فمر بنسوة من قومه يصلحن امرأة منهم يؤذن أن يهدنها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى به رأسه فقتلن له ويحك ما تصنع يا بييس فقال

اللبس لكل حالة لبوسها إما نصيها وإما بوسها

فارسلها مثلاً ثم أمر النساء من كنانة وغيرها فصنعن له طعاماً فجعل يأكل ويقول حبذا كثرة الأيدي في غير طعام فارسلها مثلاً . فقالت أمه ألا يطلب هذا بثار أبداً فقالت الكنانة لا تأمني الا حق وفي يده سكين فارسلتها مثلاً . ثم انه أخبر أن ناساً من أشجع في غار يشرون فيه فانطلق بجال يقال له أبو حنش فقال له هل لك في غار فيه طباء لعلنا نصيب منها . ويروى هل لك في غنية باردة فارسلها مثلاً . ثم انطلق بييس بجاله حتى أقامه على فم الغار ثم دفع أبا حنش في الغار فقال ضرباً أبا حنش . فقال بعضهم إن أبا حنش لبطل فقال أبو حنش مكره أخوك لا بطل فارسلها مثلاً قال المتلمس في ذلك

ومن طلب الاوطار ما حز أنفه قصير وخاض الموت بالسيف بييس

نعامة لما صرع القوم رهطه تبين في أثوابه كيف يلبس

إرض بما أدركت حين تطلب عجالة الراكب قيل الثيب

لفظة الثيب عجالة الراكب الثيب المرأة التي فارقت زوجها بعد أن مسها . والعجالة ما تروده الراكب مما لا تعب فيه كالتمر والسويق . يضرب في الحث على الرضا يسير الحاجة اذا أعوز جليلها

يا أحمقاً يزداد حمقاً أبداً كئاطة مدت بماء قد بدا

لَفْظُهُ ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءِ الثَّأِطَةِ الْحَمَاءُ وَجَمْعُهَا ثَأُطٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَزْدَادُ مَوَقَةً وَحِمَّةً . وَيُضْرَبُ
اَيْضًا لِفَاسِدٍ يُقْوَى بِمِثْلِهِ لِأَنَّ الثَّأِطَةَ إِذَا أَصَابَهَا الْمَاءُ أَزْدَادَتْ رَطوبَةً وَفَسَادًا

بَنُو فُلَانٍ مِنْ أَذَى سَافِلِهِمْ حَابِلُهُمْ تَارَ عَلَى نَابِلِهِمْ

لَفْظُهُ تَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ الْحَابِلُ صَاحِبُ الْحَبَالَةِ وَالنَّابِلُ صَاحِبُ النَّبْلِ . أَيِ اخْتَلَطَ أَمْرُهُمْ
وَتَقَلَّبَتْ أَحْوَالُهُمْ فَبَعْضُهُمْ يَثُورُ عَلَى بَعْضٍ بَعْدَ السَّكُونِ وَالرَّخَاءِ . وَيُرْوَى ثَابُ أَيِ أَوْقَدُوا الشَّرَّ .
يُضْرَبُ فِي فُسَادِ ذَاتِ التَّيْنِ وَتَأْرِثِ الشَّرِّ فِي الْقَوْمِ

يَنْجِي الْحَرِيمَ الشَّهْمُ فَوْقَ طَوْقِهِ وَالثَّوْرُ يَنْجِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ

الرَّوْقُ الْقَرْنُ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى حِفْظِ الْحَرِيمِ

تَنَى عَلَى الْأَمْرِ صَدِيقِي رَجُلًا أَيِ أَحْرَزَ الْمَطْلُوبَ وَأَسْتَفْلَا

أَيِ قَدْ وَثِقَ بِأَنْ ذَلِكَ لَهُ وَأَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَهُ

يَا مَنْ عَنَاهُ النَّهْرُ مِثْلِي قَبْلًا إِلَيَّ فَالْتَكَلَى نَحْبُ النُّكَلَى

لأنها تأتي بها في البكاء والجزع

مَتَى تَرَى الْحَيْثَ ثَلَّ عَرْشُهُ وَعَادَ بَطْنُ الْأَرْضِ وَهُوَ قَرْشُهُ

ثَلَّ أَيِ هَدِمَ وَالْمُرَادُ ذَهَبُ عِزِّهِ وَمَسَاءَتُ حَالِهِ . وَالْعَرْشُ يَطْلُقُ عَلَى السَّرِيرِ وَعَلَى الْبَيْتِ مِنْ الْعِيدَانِ

لَا تَرْجُ شَيْئًا لَا يَكَادُ يُوجَدُ ثَوْرُ كِلَابٍ فِي الرَّهَانِ أَقْعَدُ

هُوَ كِلَابٌ بَنَ رَيْبَةَ بَنَ عَامِرٍ بَنَ صَعْصَعَةَ الْقَيْسِيِّ كَانَ يَحْمُقُ وَذَلِكَ أَنَّهُ ارْتَبَطَ عَجَلُ ثَوْرٍ فَزَعَمَ
أَنَّهُ يَصْنَعُهُ لِيَسَابِقَ عَلَيْهِ . وَالْأَقْعَدُ مِنَ الْقَعِيدِ وَهُوَ التَّخَلُّفُ الْمُتَبَاطِي . يُضْرَبُ لِمَنْ يَرُومُ مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ

أَنْتَ بِمَا زَخَرْتِ لِي الْمَوَائِدَا ثَمِيتَ تَحْوِي بِالْعَرَا الْأَوَابِدَا

الْعَرَاءُ الصَّخَاءُ . وَالْأَوَابِدُ الْوَحُوشُ وَثَمِيتَ صَرَفْتَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَدُ مَا لَا يَمْلِكُهُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ

بِالْمَالِ أَنْتَ حَسَنٌ نَفِيسٌ ثَأْدَاءُ وَجْهِ ثَمَافُهُ التَّرْغِيسُ

الثَّأْدَاءُ الْأَمَةُ . وَالشُّوفُ الْجَلَاءُ . وَالتَّرْغِيسُ تَكْثِيرُ الْمَالِ يَقَالُ رَغَسَ اللَّهُ مَالَ فُلَانٍ إِذَا بَارَكَ
لَهُ فِيهِ . وَالْمُرَادُ وَجْهُ ثَأْدَاءُ قُلُوبٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ حُسْنُ كَثْرَةِ مَالِهِ قَبِجُ نَصَابِهِ

وَأَنْتَ مِمَّنْ عَنْهُمْ قَدْ نَقَلَا ثَرَا بَنُو جَعْدٍ وَكَانُوا أَزْفَلَى

يُقال ثرا القوم ثراء اذا كثروا والأزفلى والأزفة للجاعة القليلة . يُضْرَبُ لِمَنْ عَزَّ بَعْدَ الذِّهْنِ وَكَثُرَ بَعْدَ الْعِلَّةِ

صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ قَدْ بَدَرَ فَمَرُّ الصَّبْرِ نَجَاحٌ لِلظَّفَرِ

لفظه ثَمَرَةُ الصَّبْرِ تُنْحِ الظَّفَرَ يُضْرَبُ فِي التَّغْيِبِ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا يَكُونُ

وَأَلْمَتْتُ قَالُوا ثَمَرُ الْعَجَبِ فَلَا تَعَجِبْ بِنَفْسِ أَلَمْتُ بَيِّنَةُ الْخَلَا

لفظه ثَمَرَةُ الْعَجَبِ أَلَمْتُ أَيَّ مَنْ أَعْجَبَ بِنَفْسِهِ مَقْتَهُ النَّاسُ

وَالْجَبْنَ لَا دَبْجٌ وَلَا خُسْرَانٌ ثَمَارُهُ فَلْيَقْعُدِ الْجَبَانَ

لفظه غَرَّةُ الْهَيْئِ لَا رَيْبُ وَلَا دَبْجٌ بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَامَّةِ التَّاجِرُ الْجَبَانُ لَا يَدَبْجُ وَلَا يَخْسِرُ

تَوَلُّوْا جِسْمَ بَكْرٍ لَيْسَ يُنَزَّعُ فَمَا بِتَقْوِيمٍ لَهُ أُخْتَرِعُ

لفظه تَوَلُّوْا جَسَدَهُ لَا تُنَزَّعُ التَّوَلُّوْا خُورَجُ يَكُونُ بِجَسَدِ الْإِنْسَانِ صَلْبٌ مُسْتَدِيرٌ وَجَمْعُهُ ثَالِيلٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُهْجَزُ عَنْ تَقْوِيهِ وَتَهْدِيهِ

مِنْ غَيْرِ مَا شَيْءٍ لِمَنْ يُعَاشِرُهُ تَرَاهُ يَا خَلِيلُ تَارَ ثَارُهُ

أَيُّ هَاجَ مَا كَانَ مِنْ عَادَةٍ أَنْ يَهْجِ مِنْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَطِيعُ غَضَبًا

ثَاقِبُ زَنْدٍ وَهُوَ ثَبْتُ الْعَدْرِ عَمْرُوفِي الْمَعْرُوفِ وَالْمَوْلَى السَّرِيِّ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ ثَاقِبُ الزَّيْتِ بِمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا قَدَحَ أَدْرَى . يُضْرَبُ لِلْمَنْجَعِ فِي مَا يَبَاشِرُ مِنَ الْأَمْرِ وَالثَّانِي ثَبْتُ الْعَدْرِ وَثَبْتُ بِمَعْنَى ثَابِتٍ وَالْعَدْرُ الْحَاقِيقُ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ جِجْرَةِ الْيَرَّابِيعِ وَأَشْبَاهِهَا . وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ ثَابِتٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَا يَذَلُّ

يَا مَنْ عَنَانِي ثِكَاثُكَ الْجَلُّ بِسُرْعَةٍ وَأَجِثْتُ مِنْكَ الْأَصْلُ

أَيُّ الْأَمِّ قِيلَ مِنَ الْجَلُّ الَّذِي هُوَ الشَّعْرُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى ذَاتُ الْجَلِّ . وَقِيلَ جُثَّةُ الرَّجُلِ زَوْجَتُهُ . وَقِيلَ الْجَلُّ بِفَتْحِ الثَّاءِ قَبَائِلُ الْبُيُوتِ مِنَ الْأُمِّ أَوْ غَيْرِهَا

تَرُومُ مَا لَيْسَ تَرَاهُ يَنْقَعُ أَمَّا تَكَلَّى أَيُّ جَرْدٍ تَرَقَّعُ

لفظه تَكَلَّتْكَ أَمَّا أَيُّ جَرْدٍ تَرَقَّعُ الْجَرْدُ الثَّوْبُ الْخَلْقُ يُقَالُ ثَوْبٌ جَرْدٌ وَسَمِعْتُ أَيُّ خَلْقٍ وَنُصِبَ أَيُّ يَتَرَقَّعُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لَا تَقَعُ لَهُ فِيهِ

في لغة اهل المدينة وهو يقع في الترابيق لانه يُجعل مع الذهب على الحديد ثم يدخل في النار فيخرج منه الزئبق ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش ومزين مزوق وزوقت الكلام زينته والزئبق فارسي معرب عرب بالهمزة والصحيح فيه كسر الباء ودرهم مزابق والعامة تقول مزبق الثالث أثقل من خمل الذهب والذهب اسم ناقة عمرو بن زبآن وسيأتي له ذكر في حرف الشين

أثقل من حمى ومن منتظر ومن رحي البذر وطود يأسري
ومن رصاص ونضار ويؤى خفيف عقل في مهم إن عرا
ومن شام وكذا من أحد ومن عماية بلا تردد
أثقل رأساً هو من فهد ومن مراقب بين محبين وهن
أثقل ممن شغل المشغولاً وأربماء لا تدور قِلاً

يقال أثقل من الحمى ومن المنتظر ومن رحي البذر ومن طود ومن الرصاص ومن النضار ومن شام ومن أحد ومن عماية وأثقل رأساً من الفهد ومن رقيب بين محبين ومن شغل مشغولاً ومن الأربماء لا تدور شام جبل له رأسان يُسميان ابني شام كخادم قال لبيد فهل بُنت عن أخوين داما على الاحداث الأبن شام

وعماية جبل بالبحرين من جبال هذيل والمراد بثقل رأس الفهد نومه حيث قالوا أنوم من فهد والمراد بأربماء لا تدور ما كان آخر الشهر حيث لا يعود

وهكذا من قدح اللباب على فواد ديف الأوصاب

يقال أثقل من قدح اللباب على قلب المريض قال ابن بسام

يا بغيضاً زاد في البغض على كل بغيض
يا شبيهاً قدح اللباب في قلب المريض

أثبت عند الشر من قراد والوشم في كف فتاة النادي
أثبت في الدار من الجدار أو أثبت رأساً من أصم قد حكوا

يقال أثبت من قراد لأن القراد يلزم جسد البعير فلا يفارقه ومن الوشم يعنون الدارات في الكف وغيرها يذرع عليها التورود وأثبت في الدار من الجدار مأخوذ من قول الشاعر في طفلي مكانه في الدار رب الدار أثبت في الدار من الجدار أطفل من ليل على نهار

وَأَثْبَتُ رَأْسًا مِنْ أَصَمٍّ يَنْوِنُ بِالْأَصَمِ لِلْجَبَلِ
 لَكِنَّمَا أَثَقَّفُ مِنْ سِنُورٍ عَمَرُوا إِذَا دَعَاهُ دَائِي الْخَيْرِ
 أَثَارُ مِنْ قَصِيرِ بْنِ سَعْدٍ لِذَايِهِ يَا سَعْدُ نِلْتُ سَعْدِي
 لَأَنَّ السِّنُورَ إِذَا وَثَبَتْ عَلَى الْفَارَةِ لَمْ تَخْطُهَا وَالثَّقَفُ الْأَخْذُ بِسُرْعَةٍ . يُقَالُ رَجُلٌ ثَقَفٌ لَثَقٌ
 إِذَا كَانَ جَيِّدًا لِلْمُحْدَرِ فِي الْقِتَالِ وَيُقَالُ هُوَ السَّرِيعُ الطَّعْنِ . وَالْمُرَادُ بِقَصِيرٍ قَصِيرُ بَنِ سَعْدِ الْحَنْظَلِيِّ
 صَاحِبُ جَذِيَّةِ الْأَبْرَشِ وَيُقَالُ هُوَ أَوَّلُ مَنْ أَدْرَكَ ثَأْرَهُ وَحْدَهُ

الباب الخامس في ما اوله جيم

يَا صَاحِبِي جَرِي الْمَذَكِيَّاتِ قَالُوا غَلَابٌ فَأَجْرٌ لِلْعَايَاتِ
 قَالَهُ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ لِحُدُوثِهِ بِنِ بَدْرِ الْقَزَارِيِّ لَمَّا رَاهُنَّهُ عَلَى دَاحِسٍ وَالْعَبْرَاءُ . وَالْمَذَكِيَّةُ مِنَ
 الْحَيْلِ الَّتِي قَدْ أَتَى عَلَيْهَا بَعْدُ قُرُوحُهَا سَنَةٌ أَوْ سَنَتَانِ وَالْغَلَابُ الْمُغَالَبَةُ . أَيِ أَنَّ الْمَذَكِيَّ يُغَالِبُ
 مُجَارِيَهُ فَيَغْلِبُهُ لِقْوَةً . وَقِيلَ يُغَالِبُ جَرِيَهُ فَيَغْلِبُ بِالثَّانِي الْأَوَّلَ وَبِالثَّلَاثِ الثَّانِي وَهَكَذَا جَرِيَهُ أَبَدًا
 غَلَابٌ . وَيُرْوَى غَلَاءٌ جَمْعُ غَلَوَةٍ يَعْنِي أَنَّ جَرِيَهَا يَكُونُ غَلَوَاتٍ وَيَكُونُ شَاوُهَا بَطِيئًا أَيْ بَعِيدًا لَا
 كَالْجَذَعِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَصَفُ بِالتَّبَرُّيزِ عَلَى أَقْرَانِهِ فِي حَلْبَةِ الْفُضْلِ

إِنْ تَجَرَّ فِي غَايَةِ أَمْرِ يَاعْمُرُ جَرِي الْمَذَكِيَّ حَسَرَتْ عَنْهُ الْحُمُرُ
 يُقَالُ حَسَرَ الدَّابَّةُ أَيِ أَعْيَتْ وَالْمَعْنَى عَجَزَتْ عَنْهُ وَعَنْ شَاوِهِ يَعْنِي سَبْقَهُ كَمَا يَسْبِقُ الْفَرَسُ الْقَارِحُ الْحَمِيرَ .
 وَنُصِبَ جَرِيٌ بِتَقْدِيرِ يَجْرِي كَأَنَّهُ قَالَ يَجْرِي فَلَانٌ يَوْمَ الْيَهَانَ جَرِي الْمَذَكِيَّ . يُضْرَبُ لِلْسَّابِقِ أَقْرَانُهُ أَيْضًا
 طَمَّ عَلَى الْقَرِيِّ جَرِي الْوَادِي أَيِ جَازَ حَدًّا شَرُّ هَذَا الْعَادِي
 لَفْظُهُ جَرَى الْوَادِي فَطَمَّ عَلَى الْقَرِيِّ أَيِ جَرَى سَيْلُ الْوَادِي فَطَمَّ أَيِ دَفَنَ يُقَالُ طَمَّ
 السَّيْلُ الرِّكِيَّةَ أَيِ دَفَنَهَا . وَالْقَرِيُّ مُجْرَى الْمَاءِ فِي الرُّوْضَةِ وَلِلْجَمْعِ أَقْرِيَّةٌ وَأَقْرَاءٌ وَقُرَيَّانٌ . وَعَلَى مِنْ
 صِلَةِ الْمَعْنَى أَيِ أَتَى عَلَى الْقَرِيِّ يَعْنِي أَهْلَكَهُ بِأَن دَفَنَهُ . يُضْرَبُ عِنْدَ تَجَاوُزِ الشَّرِّ حَدَّهُ
 جَرُّوا لَهُ الْخَطِيرَ مَا انْجَرَّ لَكُمْ لِيَتَسَلَّمُوا مِنْ شَرِّهِ إِنْ أَمَكُمُ
 لَخَطِيرُ الزَّمَامِ . وَالْمَعْنَى اتَّبِعُوهُ مَا كَانَ لَكُمْ فِيهِ وَضَعُ اتِّبَاعٍ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى

طلب السلامة والمدارة . يُروى هذا المثل عن عمار بن ياسر وقيل عن علي رضي الله تعالى عنهما

دَعِ يَا فَتَى مَا أَمْرُهُ قَدْ أَبْتَعَدَ فَجَاءَتِ الْهَاجِنُ عَنْ حَمْلِ الْوَلَدِ

الهاجن الصغيرة واهتجت اذا افتُرعت قبل الاوان . ومعنى جَلَّتْ ههنا صَفُرَتْ . والجلل من الاضداد يقال أمرٌ جَلَلٌ أي عظيم ويقال لمحقير أيضاً جَلَلٌ . يُضْرَبُ في التعرض للشيء . قبل وقته

كَذَا عَنْ الْهَاجِنِ جَلُّ الرَّدِّ فَاقْصِدْ فَنَى لَهُ الْعَلَى وَالْمَجْدُ

لفظة جل الرَّدُّ عن الهاجن الرَّدُّ الْقَدْحُ الضَّخْمُ . والهاجن البكرة تُتَنَمَّعُ قبل أن يطلع لها مِينٌ .

ويُراد جَلَّتْ الهاجن عن الرَّدِّ . يُضْرَبُ لمن يصغر عن الأمر ولا يقوى عليه . وقيل للرجل القليل الخير . وأصله أن ثاقَةً هاجناً لقوم تجت وكانت غزيرة ثَملاً الرَّدُّ فلما أَسَنَّتْ وَنَبَتَ قَلْبُ لَبْنِهَا قَالِ اهْلِيهَا لِلرَّاعِي مَا لَهَا لَا تَمَلُّ الرَّدُّ كما كانت تفعل قَالِ جَلَّتْ الهاجن عن الرَّدِّ

بَكَرٌ بِمَالٍ لِسَوَاهُ قَدْ بَجَجَ جَرِينٌ مِنْ سَوِيْقٍ شَبِيهِه جَبَاحٌ

لفظة جبح جَرِينٌ مِنْ سَوِيْقٍ . جَدَحَ السَّوِيْقُ اذا خلطه ولته بالسمن او غيره . وجوين مصغراً اسم رجل . يُضْرَبُ لمن يتوسع بمال غيره ويمجود به . ويُضْرَبُ ايضاً للجشع المسأل

بَدَأَ اِيَّاهُ جَذَافٌ غَيْرُ بَقْلٍ يُؤْهِمُ أَنَّهُ كَرِيمٌ أَصْلًا

لفظة جذها جذاً المبرأ . أَنَّهُ الْجَذُّ الْقَطْعُ وَالصَّيْلَانُ الْبَقْلُ وربما اقلعه العير من أصله اذا ارتعاه . يُضْرَبُ لمن يسرع الحلف من غير تتمع وتكث . والهاء من جذها كناية عن اليين

جَزَاءُ سِنِمَارٍ جَزَانِي وَكَذَا جَزَاءُ سُوءَةٍ قَوَافَاهُ الْأَذَى

فيه مثلان الاول جزاء سِنِمَارٍ نصب على المصدر اي جزائي جزاء سِنَارٍ وهو رجل رومي بنى الحَوْرَتِي الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس فلما فرغ منه ألقاه من اعلاه فخر ميتاً .

وانما فعل به ذلك لثلاثين مثله لغيره وقيل هو الذي بنى أطم أحمجة بن الجلاح فلما فرغ منه قال له أحمجة لقد أحكمتك قال اني لاعرف فيه حجراً لو تُرِعَ تقوَّضَ من عند آخره فسأله عن الحجر فأراه موضعه فدفعه أحمجة من الأطم فخر ميتاً . فَضْرِبُ به المثل لمن يجازي بالاساءة

على احسانه والثاني جزاء جزاء سُوءَةٍ مثل سِنِمَارٍ في أنهما صنعا خيراً فجزيا بصنيعهما شراً

فِي نَيْثٍ لَا يَضَعُ رَاقٍ أَنْفَهُ جُرْحٌ بِهِ يَمْنُ عَرَفْنَا وَصْفَهُ

لفظة جرحه حيث لا يضع الراقي أَنْفَهُ قَالَتْ جندة بنت الحارث وكانت تحت حنظلة بن

مالك وهي هنداء وكان حنظلة شجراً فخرجت في ليلة مطيرة فبصر بها رجل فوثب عليها
واقطعها فصاحت . فقال لها رجل مالك فقالت لست . قال أين قالت حيث لا يضع الراقي أنفه .
يُضْرَبُ لمن يقع في امر لا حيلة له في الخروج منه . وقيل يُضْرَبُ فيمن أُصِيبَ بما لا يمكنه اظهاره
أَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً مُعْتَبِرَةً يَا مُنْتَبِي جَلِي تُحِبُّ نَظْرَهُ

يعني إن أنظر الحب الى الحبيب يؤذن بحبه وان لم ينجح به وهو من جلوت العروس اذا حسنتها .
يُضْرَبُ لمن يُحْسِنُ النظر الى أحبابه قيل ومنه قول زهير

ولا تكثر على ذي الضغن عتبا ولا ذكر التجنب والذنوب

فإن تك في صديق أو عدو تحببك العيون عن القلوب

بَابُهُ قَدْ جَاءَتْ وَأَثَلَتْ أَي بَعْدَ مَا تَوَعَّدَتْ مَا أَوْقَعَتْ

لفظة جَاءَتْ ، أي صاحبت صيحة ثم أمسكت . يقال جلب على فرسه يجلب جلبه
اذا صاح به . يُضْرَبُ للجبان يتوعد ثم يسكت . ويروى بالخاء قيل يُرَادُ بها السحابة تروعد بلا مطر

فَهِيَ بِهَا الْجَوْرَاءُ عِنْدَ النَّظَرِ تَسْكُنُ إِنْ جَاءَتْ بِرِيحٍ صَرَصَرِ

يقال للذي يبرق ويروعد جلاء الجوزاء وهو بوارحها لانها تطلع غُدُوَّةً فتأتي بريح شديدة ثم
تسكن . يُضْرَبُ للذي يتوعد ثم لا يصنع شيئا . وتقديره توعد جلاء الجوزاء . فحذف للعلم به

جَاءَتْهُ رِيحٌ أَرَى حُبْنًا بَدَأَ مِنْ صَاحِبِي أَي مَا وَفَى مَا وَعَدَا

أي أسمع جمجمة وهي صوت الرخى والطحن الدقيق كالذبح بمعنى مفعول . يُضْرَبُ لمن يعد ولا يفي

مَنْ لِي بِمَنْ يَكُونُ إِنْ خَطَبُ أَلَمَ جِذْلُ حَنَابِلٍ يُشْتَفَى بِهِ أَلَمَ

الجِذْلُ اصل الشجرة ينصب في معادن الايل فتحك به الجربى . يُضْرَبُ للرجل يُسْتَشْفَى برأيه وعقله

لَأَمِنْ يَكُونُ الْبُغْضُ مِنْهُ فِي الْوَرَى مجرى الدود منه في الناس جرى

لفظة جرى . أنه مجرى الدود وهو ما يُصَبُّ في أحد شقي الفم من الدواء . يُضْرَبُ لمن يبغض ويكره

مَا لَكَ تُعْنَى فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ جُمَارَةٌ نُوكَلُ بِالْهَلَسِ

الجُمَارَةُ شحمة النخلة وهي قلبها الذي يؤكل . والهلاس ذهاب العقل . يقال رجل مهلوس أي

مجنون . يُضْرَبُ في المال يُجْمَعُ بكثرة ثم يورث جاهلا

بِالْطِّمِّ وَالرِّمِّ كَذَا بِالضَّحِّ وَالرَّيْحِ جَا أَيِّ بَيْكَالِ الرِّيحِ

يقال جاء بِالْطِّمِّ وَالرِّمِّ وجاء بِالضَّحِّ وَالرَّيْحِ الطِّمُّ البجر وقيل الماء الكثير والرِّمُّ الذي كسرت طاء الطم وحقها الفتح لمناسبة الرِّمِّ والضَّحُّ ما برز للشمس والريح ما أصابته الريح والمعنى جاء بما ظهر وما خفي . يضربان مثيلين للذي جاء بالمال الكثير او العدد الكثير

وَجَاءَ بِالْقَضِ وَبِالْقَضِيضِ فَعَادَ ذَا جَاءَ بِهِ عَرِيضَ

يقال لا تكتر من الحجارة وصغر قضيض . ولما كبر قض . والمعنى جاء بالكبير والصغير

قُلُوبَنَا بَعْدَ عُضَالِ الدَّاءِ جَمَاعَةً تَرَى عَلَى أَقْدَاءِ

معناه اجتماع بالابدان واقتراق القلوب . والاقداء جمع قذى وهو ما يقع في العين وما ترمي به . وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم هُدْنَةُ عَلَى دَخْنٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُضَرُّ أَذًى وَيُظْهِرُ صَفَاءَ

وَالْقَوْمُ جَاؤَا بِقَضِيضٍ فَضُّهُمْ أَيُّ كَلِّهِمْ لِلشَّرِّ زَلٌّ وَكَضُّهُمْ

لفظه جاء القوم قضهم بقضيضهم اي كلهم قال سيويه يجوز نصب قضهم على المصدر وانشد
أَتَنِي سَائِمٌ قَضًا بِقَضِيضِهَا تَمْنَحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا

كَذَلِكَ قَضًا وَقَضِيضًا جَاؤَا فَهَلَكُوا بِفِعْلِهِمْ وَبَاؤَا

يقال جاؤا قضا وقضيضًا أي وحدانًا وجماعات فالقض الواحد والقضيض الجمع

قَدْ لَفَظَ الْجَامَ وَهُوَ جَائِي وَقَرَضَ الرِّبَاطَ مِنْ إَعْيَاءِ

يقال جاء وَقَدْ لَفَظَ لِجَامَةٍ . وجاء وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ يَرَادُ بِالْأَوَّلِ إِذَا انْصَرَفَ عَنْ حَاجَتِهِ مَجْهُودًا مِنْ الْإِعْيَاءِ وَالْعَطَشِ . وَاصِلُ الثَّانِي فِي الظُّبِّيِّ يَقْطَعُ حَبَالَتَهُ فَيَنَالُ فَيْجِيَّ . مَجْهُودًا . يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ فِي مِثْلِ هَالِهِ

وَجَاءَنَا بِأُذُنِي عَنَاقٍ أَيُّ سَعْيُهُ قَدْ كَانَ فِي إِخْفَاقِ

العناق الداهية وهو هنا الكذب والباطل . وقيل يقال جاء بِأُذُنِي عَنَاقُ الْأَرْضِ إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ الْفَاحِشِ وَكَذَلِكَ إِذَا جَاءَ بِالْحَيَبَةِ

مَعَ أَنَّهُ عَلَى غَسِيرَا الظَّهِرِ قَدْ جَاءَ أَعْنِي خَائِبًا ذَا ضَرِّ

يقال جاء عَلَى غَسِيرَا الظَّهِرِ الضَّيْرَاءُ تصغير العبراء وهي الأرض اي جاء ولا يصاحبه غير

أرضه التي يجي . ويذهب فيها يكنى بها عن الحية . وهو كقولهم رجع دَرَجَةُ الأول ورجع عوده
على بدنه ورجع على أدراجِه ونكص على عَقْبَيْهِ أي لم يصب شيئاً

وَلَمْ يَكُنْ جَاءَ تَضَبُّ لِسْتُهُ لِمَنْعِهِمْ وَكَانَ طَالَتْ غَيْبَتُهُ

يقال جاء تَضَبُّ لِسْتُهُ عَلَى كَذَا إذا وُصِفَ بِشِدَّةِ النَّهْمِ لِلْأَكْلِ وَالشَّبَقِ إِلَى الْقُلْمَةِ أَوْ الْحَرْصِ
عَلَى حَاجَتِهِ وَقَضَائِهَا . وَالضَّبُّ وَالضَيْبُ السَّيْلَانِ . يُضْرَبُ فِي شِدَّةِ الْحَرْصِ

وَجَاءَ نِي يَضْرِبُ أَضْدَرِيهِ لَا مَنْ يَجْرُ جَاهِدًا رِجْلِيهِ

يقال جاء يَضْرِبُ أَضْدَرِيهِ أي مَنَكِيهِ وَبِالسَّيْنِ وَالزَّيْ إِذَا جَاءَ فَارِغًا لَيْسَ بِيَدِهِ شَيْءٌ . وَلَمْ
يَقْضِ طَلِبَتُهُ وَالْأَصْلُ فِي الْكَلِمَةِ السَّيْنِ . وَفِي كَلَامِ الْحَسَنِ فِي الْإِشْرَ يَضْرِبُ اسْدَرِيهِ . وَيَخْطُرُ
فِي مَنْدُورِهِ وَيَقَالُ جَاءَ يَجْرُ رِجْلِيهِ لَنْ يَجِي . مُثَقَلًا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَحْمِلَ مَا حَمَلَ

وَنَاشِرًا أُذُنِيهِ أَيِ ذَا طَمَعٍ بِمَا مُنَاهُ لَمْ تُثَلِّ بِمَطْمَعٍ

يقال جاء . نَاشِرًا أُذُنِيهِ إِذَا جَاءَ طَامِعًا

وَمِثْلُ نَاسِي الْعَيْرِ جَاءَ نَانِيَا يَا صَاحِرْ مِنْ عَنَانِهِ أَيِ عَانِيَا

يقال جاء كخَاصِي الْعَيْرِ يُضْرَبُ لَنْ يَجِي . مُسْتَحْيَا . وَقِيلَ لَنْ جَاءَ عَرِيَانًا مَا مَعَهُ شَيْءٌ . وَوَجْهُ
الشَّبهِ أَنَّ خَاصِي الْعَيْرِ يَطْرُقُ رَأْسُهُ عِنْدَ الْحِصَا . يَتَأَمَّلُ فِي كَيْفِيَّتِهِ وَهَكَذَا الْمُسْتَحْيُ وَقِيلَ التَّرْفَعُ
عَنْهُ وَالْأَسْتَحْيَاءُ مِنْهُ وَيَقَالُ جَاءَ ثَانِيًا وَنَ عَنَانِهِ إِذَا جَاءَ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَاجَتِهِ . وَقِيلَ
إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ

إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ جَاءَ بِهَا كَذَا يَوْرُكِي خَبَرٍ مَا اشْتَبَهَا

يقال جاء إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ بِنْتُ طَبَقٍ سُلْخَفَاءُ تَرَعَمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا تَبِيضُ تَسْعًا وَتَسْعِينَ بِيضَةً
كُلُّهَا سَلَاخِفٌ وَتَبِيضٌ بِيضَةٌ تَقِفُ عَنْ أَسْوَدَ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَأْتِي بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ وَيَقَالُ
جَاءَ يَوْرُكِي خَبَرٍ إِذَا جَاءَ بِالْخَبَرِ بَعْدَ أَنْ اسْتَبْتَبْتَ فِيهِ كَاثَةً جَاءَ فِيهِ أَخِيرًا لِأَنَّ الْوَرْكَ مُتَأَخِّرَةٌ
عَنِ الْأَعْضَاءِ الَّتِي فَوْقَهَا . وَالْمَعْنَى أَتَى بِخَبَرٍ حَقٍّ . وَظَاهِرُهُ أَنَّ وَرْكَ مِثْنَى وَرْكَ وَفِي الْقَامُوسِ
أَنَّهُ كَسَكْرَى وَيَكْسَرُ بِمَعْنَى أَصْلِ الْخَبَرِ وَلَعَلَّ الْمَثْلَ مُرَوِي بِهِمَا

كَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ اللَّتْيَا وَالَّتِي جَاءَ حَلِيفَ شِدَّةٍ وَكُرْبَةٍ

يقال جاء بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي يُكْتَبَى بِهِمَا عَنِ الشَّدَّةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ

مَا الْحَسَنُ دَوْمًا بِالنَّيِّ صَيِّمًا قَجَاوِرِيَا هِنْدُ وَأَخْبِرِيَا

قيل كان رجلان يتعشقان امرأة أحدهما جميل والاخر دميم تتحبه العين فكان الجميل يقول عاشرينا وانظري الينا والدميم يقول جاورينا واخبرينا فكأت تدني الجميل . فقالت لاختبرنيهما فأمرت كل واحد منهما أن يخرج جزوراً فأتتهما متكررة فبدأت بالجميل فوجدته عند القدر يمس الدسم ويأكل الشحم ويقول احتفظوا كل بيضاء ليه يعني الشحم فاستطعمته فامر لها بثيل الجزور أي وعاء قضيبه . ثم أتت الدميم فاذا هو يقسم لحم الجزور ويعطي كل من سأله فسألته فامر لها باطياب الجزور فرفعت الذي أعطاها كل واحد منهما على حدة فلما أصبحا غدوا اليها فوضعت بين يدي كل واحد منهما ما أعطاها وأقصت الجميل وقربت الدميم ويقال انها تروجه . يضرب في التبعيض المنظر الجميل التحير

يَدُونِ تَجْرِيْبِ لِمَا يَحْوِيهِ مِلَتْ إِلَيْهِ جَرِّي ثَقْلِيهِ

هو كقولهم اخبرته اي ان تجربته قليلة لما يظهر لك من مساويه

جَاوِرَ مَلِيكَ الْعَصْرِ ذَا الْأَيْدِي فَهَارَهُ بَارَ أَبِي ذَرَادٍ

لفظه جَارَ بَارَ أَبِي ذَوَادٍ يسنون كعب بن مامة فان كعباً كان اذا جاوره رجل فأت وداه وأن هلك له بدير او شاة أخلف عليه فجاءه أبو داود الشاعر مجاوراً له فكان كعب يفعل به ذلك فضربت العرب المثل بحسن جواره فقالوا كجار أبي ذواد قال قيس بن زهير اطوف ما اطوف ثم آوي الى جَارِ كجار أبي ذواد

تَسَاوُهُ فِي كُلِّ حِينٍ دَيْنِي جَعَلْتَهُ لِذَاكَ نَصَبَ عَيْنِي

النصب بمعنى المنسوب أي لم اجعله بظهر يعني لم أغفل عنه لشدة عنايتي به لان الشيء اذا كان بحيث تراه لم تنسه ولم تغفل عنه . يضرب في الحاجة يتحملها المعنى بها خَفَ مَنْ يُقَالُ عَنْهُ فِي ذَا الْمَثَلِ جَاءَ سَانٌ كَالْمَرْيَقِ الشَّعَلِ

اذا جاء مسرعاً غضباناً والمشكل بفتح العين من أشعل النار في الحطب أي اضرها قَدْ جَدَعَ الْحَلَالَ أَنْفَ الْغَيْرَةِ فَلَا تَغْرَمِنْ ذَاكَ تُكْفَ ضَيْرُهُ

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَّةَ زَفَّتْ فَاطِمَةُ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا

وَأَسْمَعَ عِظَاتِي لَا تُكُنَّ يَا سَامِي مَنْ دَبَّرَ أَذْنَبَهُ غَدَاً كَلَامِي

يقال جعل كلامي دبراً اذنيه اذا لم يلتفت اليه وتغافل عنه

وما بها بي جعلت وانطلقت تلير من يقول هجر نطقت

لفظة جعلت ما بها بي وانطلقت تلير اللز العيب . واصله ان رجلاً اشرف على سواة من امرأة فوق بها وطأها فقالت انما عبتني بما صنعت وانت أولى به مني ثم انصرفت عنه . فقال الرجل جعلت ما بها بي وانطلقت تلير فأرسلها مثلاً . يضرب للواقع في ما عير به غيره صاحبنا من قاب عاماً لم تره بعد الغنا جاء يجبر بقره

أي عياله كثر عن العيال بالبقر لان النساء عمل الحوث والزرع كما أن البقر آلهما يضرب للمغيل إفتع إذا أعوزك الإكثار فألجش لما فأتك الأعيار

ويروى الجش لما بذك الأعيار أي سبقك وفاتك . والمعنى اقتصر على صيد الجش اذا لم تقدر على العير . يضرب لمن يطلب الامر الكبير فيفوته فيقال له اطلب دون ذلك . ويضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض . ونصب للجش بفعل مضمر تقديره اطلب للجش

أولو الشقاء كالجراد المشعل جاؤا فكن عن أمرهم بمغزل

لفظة جاء القوم كالجراد المشعل بكسر العين أي متفرقين من كل ناحية قال الشاعر ولخيل مشعة في ساطع ضرم كأنهن جراد أو يعاسب

لا تكرم اللئام وأحذر خدعك ممثلاً كلبك جوع يتبعك

لفظة جوع كلبك يتبعك ويروى أجمع . يضرب في معاشرة اللئام وما ينبغي أن يعاملوا به . قيل أول من قال ذلك ملك من ملوك حمير كان عنيماً على أهل مملكته يفصم أموالهم ويسلبهم ما في أيديهم وكانت الكهنة تحبوه أنهم سيقتلونه فلا يحفل بذلك وأن امرأته سمعت أصوات السورال فقالت اني لأرحم هؤلاء لما يلتقون من الجهد ونحن في العيش الرغد واني لأخاف عليك أن يصيروا سباعاً وقد كانوا لنا اتباعاً فرد عليها جوع كلبك يتبعك وأرسلها مثلاً . فلبث بذلك زماناً ثم أغزاهم فقتلوا ولم يقسم فيهم شيئاً . فلما خرجوا من عنده قالوا لأخيه وهو أميرهم قد ترى ما نحن فيه من الجهد ونحن نكره خروج الملك منكم أهل البيت الى غيركم فساعدنا على قتل أخيك واجلس مكانه . وكان قد عرف بغيه واعتداه عليهم فأجابهم الى ذلك فوثبوا عليه فقتلوه . فمر به عامر بن جذية وهو مقتول وقد سمع بقوله جوع كلبك يتبعك . فقال ربما أكل الكلب مؤذبة اذا لم ينل شبعه فأرسلها مثلاً

وَأَكْتُمُ حَدِيثِي إِنْ تَكُنْ صَاحِبَ وُدٍّ وَأَجْعَلُهُ فِي سِرِّ خَيْرَةٍ تَسُدُّ
 لَفْظُهُ اجْعَلْ ذَلِكَ فِي سِرِّ خَيْرَةٍ أَيِ أَكْتُمُ مَا فَعَلْتُ وَلَا تَعْلِمُهُ أَحَدًا وَاخْمَرْتُ الشَّيْءَ اخْمَرْتُهُ
 أَوْ فِي وَعَاءٍ يَأْتِي غَيْرَ سَرِبٍ تَحْفَظُ إِخَاءَ الْخَلِيلِ وَتُصِيبُ
 لَفْظُهُ اجْعَلُهُ فِي وَعَاءٍ غَيْرِ سَرِبٍ يُضْرَبُ فِي كِتْمَانِ السَّرِّ وَأَصْلُهُ فِي السِّقَاءِ السَّائِلِ وَهُوَ السَّرِبُ
 يَقُولُ لَا تَبْدِرْ سَرَّكَ أَبَدَاءَ السِّقَاءِ مَاءً . وَتَقْدِيرُهُ اجْعَلُهُ فِي وَعَاءٍ غَيْرِ سَرِبٍ مَاؤُهُ لِأَنَّ السِّيلَانَ لِلْمَاءِ
 مَنْ كُنْتُ أَرْجُو مِنْ مَسَاعِيهِ الظُّفَرُ قَدْ جَاءَ بِالشَّوْكِ لَنَا وَبِالشَّجَرِ

يُضْرَبُ لِمَنْ جَاءَ بِالشَّيْءِ الْكَثِيرِ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ مِنْ جَيْشٍ عَظِيمٍ وَغَيْرِهِ

فَجَدَعَ اللَّهُ عَلَا مَسَامِعَهُ كَيْلًا يُرَى مِنْ بَعْدِ شَيْءٍ سَامِعَةٍ

الْمَسَامِعُ جَمْعُ الْمَسْمَعِ وَهُوَ الْأَذُنُ وَجَمْعُهَا بِمَا حَوْلَهَا كَمَا يُقَالُ غَايِظُ الْمَشَافِرِ وَعَظِيمُ الْمَنَاقِبِ وَهُوَ
 دَعَاءٌ عَلَى الْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ أَيْضًا جَدَمًا لَهْ أَيْ أَلْزَمَهُ اللَّهُ الْجَدْعَ بِمَعْنَى قَطَعَ عَنْهُ الْخَيْرَ وَجَعَلَهُ
 نَاقِصًا مُعْيِبًا كَمَا يُقَالُ عَثْرًا حَلَقًا أَيْ عَثَرَ اللَّهُ جَسَدَهُ وَاصَابَهُ بِوَجْعٍ فِي حَلْقِهِ

قَدْ جَاوَزَ الْحِزَامُ لِلطَّبَّيْنِ مِنْ أَمْرِهِ فَهَلْ تَقْرُ عَيْنِي

لَفْظُهُ جَاوَزَ الْحِزَامُ الطَّبَّيْنِ الطَّبَّيُّ لِلْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ كَالثَّيِّدِ لِلْمَرْأَةِ وَكَالضَّرْعِ لغيرِهَا جَمْعُ أَطْبَاءٍ .
 وَهَذَا كِنَايَةٌ عَنِ الْمُبَالَغَةِ فِي تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ وَالْأَذَى لِأَنَّ الْحِزَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الطَّبَّيْنِ قَدْ انْتَهَى
 إِلَى أَمَدِ غَايَاتِهِ فَكَيْفَ إِذَا جَاوَزَهُ . يُضْرَبُ عِنْدَ بُلُوغِ الشَّدَّةِ مِنْهَا

جَاحَشَ عَنْ خَيْطِ غَدَا لِرَقَبَتِهِ مَنْ حَادَّ عَنْهُ هَرَبًا مِنْ عَدَوْتِهِ

لَفْظُهُ جَاحَشَ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ خَيْطُ الرُّقْبَةِ نَحَايَاهَا . وَجَاحَشَ دَافِعٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ دَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ
 فَأَجْرَ مَا اسْتَمْسَكَتْ مِنْهُ هَرَبًا تَكْفُفَ الْأَذَى مِنْهُ وَتَبْلُغَ أَرْبَابًا

يُضْرَبُ لِلَّذِي يَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ أَيْ لَا تَقْدَمُ مِنَ الْهَرَبِ وَبَالِغٌ فِيهِ

فَقَدْ جَرَى لِلشَّرِّ جَرَى السُّمِّ وَجَاءَنَا يَا صَاحِبِي بِالثَّرَةِ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ جَرَى فَلَانُ السُّمِّ أَيْ جَرَى جَرَى السُّمِّ يُقَالُ سَمَّ الْقُرْسُ فِي شَوْطِهِ يَسْمَهُ
 سُمُومًا إِذَا جَرَى جَرِيًّا لَا يَعْرِفُ الْأَعْيَاءَ فَهُوَ سَامِيَةٌ وَاجْمَعُ سُمُّهُ قَالَ رُوَيْبَةُ . يَا لَيْتَنَا وَالْدهِرَ
 جَرَى السُّمِّ . أَيْ لَيْتَنَا وَالْدهِرَ نَجْرِي إِلَى غَيْرِ نَهَائِهِ . وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ

ليت المنا والدرجى السُّمَّه. وبعده. لله دَرُّ الغاياتِ المدَّه. ويروى جرى بالرفع على خبر ليت ومن نصبه فعلى المصدر اي ليت الدهر يجري بنا في منانا الى غير نهاية ينتهى اليها. ومثله جرى فلان السُّمَّه اذا جرى الى غير أمر يعرفه والمعنى جرى في الباطل. والثاني جاء بالثَّه واحد الثَّهات وهي الطرق الصغار غير الجادة التي تتشعب عنها. الواحدة ثَّهَة فارسي معرب ثم استعير في الباطل فقبل الثَّهات البسابس مقلوب السباسب وهي المعاونة والثَّهات الصَّاحح وهو من اسماء الباطل وربما جاء. مضافاً. والمعنى جاء بالكذب والتخليط وقوم يقولون ثَّه والجمع تَراهه وانشدوا

رُدُّوا بني الاعرج الي من كُتِبَ قبل التَّراهه وبُعدِ المَطْلَبِ

وَبَعْدَمَا كُنَّا لَهُ بِشَوْقٍ بِأَمِّ الرُّيْقِ جَا عَلَى أُرَيْقٍ

لفظه جاء بِأَمِّ الرُّيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ اذا جاء بالداهية الكبيرة وَأَمِّ الرُّيْقِ الداهية. وأصله من الحيات وأصل أُرَيْقٍ وَرَيْقٌ تصغير أَوْرَقٍ مُرَحَّمًا وهو الجمل الرمادي اللون. وقيل هو الذي يضرب لونه الى الخضرة فأبدلت الواو همزة. مثل دُجُوه وأجوه ووقَّت وأقَّت. قيل ان ذلك من قول رجل رأى النول على جمل أَوْرَقٍ

وَجَاءَنَا بِالرَّقِمِ الرِّقْمَاءُ أَيِ بِالْدَوَاهِي دَامَ ذَا بَلَاءٍ

اراد بالرق الداهية فأنث وصفه تأكيداً. كما يقال جاء بالداهية الدهياء ويقال وقع فلان في الرِّقْم الرِّقْمَاء اذا وقع في ما لا يقوم منه

فَهَلْ عَلَى نَفْسٍ لَهُ شَنْعَاءُ يَجِيءُ بِالشَّعْرَاءِ وَالزَّبَاءِ

في المثل جاء بدل يجي اذا جاء بالداهية الدهياء. يُضْرَبُ للداهية يجنيها الرجل على نفسه

يَكْذِبُ فِي حَدِيثِهِ يَا حَارِثُ إِذَا جَاءَ بِالْقَرْنَيْنِ لِلْعِمَارِ

يقال جاء بِقَرْنَيْنِ حِمَارٍ اذا جاء بالكذب والباطل لان الحمار لا قرن له فكأنه جاء بما لا يمكن أن يكون

جَمِيعَ جَرَامِيزِكَ يَا خَلِيلُ لَهُ وَجْدٌ كَيِّ تَأْمَنَ شَرًّا قَبْلَهُ

لفظه جَمِيعَ لَهُ جَرَامِيزِكَ جواميز الرجل جسده واءضاؤه. يُضْرَبُ لمن يؤمر بالجد في

العمل. وجواميز الثور وغيره قوائمه. يقال ضم الثور جواميزه ليثب

فَمَرَقَ الْقَرَبَةَ قَدْ جَشِثْتُ بِمَا يَهْجُو ذَا الشَّقِي رَقَمْتُ

لَفْظُهُ جَسَمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرِيَّةِ أَي تَكَلَّفْتُ لِأَجْلِكَ أَمْرًا صَعِبًا شَدِيدًا وَسِيَّئًا فِي بَابِ الْكَافِ
أَجَاوُهَا أَتَنَاوُهَا فَأَبْنِ الَّذِي لَمْ تَتَكَلَّفْ هَدْمَهُ يَا مُحْتَذِي

الأجناء الجناة والابناء البناة جمع جانر وبانر وهو نادِرٌ في الجموع . قيل أصله ان ملكا من ملوك اليمن غزا وخلف بنتا فاحدثت بُنيانا بعده كان يكرهه قد حملها عليه قوم من اهل المملكة . فلما قدم الملك وأخبر بمشورتهم أمرهم بأعيانهم أن يدموه وقال أجناؤها أنباؤها فذهبت مثلاً . يُضْرَبُ فِي سَوِّ الْمَشُورَةِ وَالرَّأْيِ وَلَمَنْ يَعْمَلْ بِغَيْرِ رُوءِيَةٍ ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَى نَقْضِ مَا عَمِلَ . وَالْمَعْنَى ان الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين عمروها بالبناء

ذُو الْحَزْمِ إِنْ أَدْرَكَ أَمْرًا يُسْرِعُ فَالْجَرْعُ أَرْوَى وَالرَّشِيفُ أَنْقَعُ

الرشف والرشيف المص . ولجرع البلع . والنقع تسكين الماء للعطش أي ان الشراب الذي يوشف قليلاً قليلاً أقطع للعطش وأنجع وان كان فيه بطل . يُضْرَبُ لِمَنْ يَقَعُ فِي غَنِيَةٍ فَيُؤْمَرُ بِالْمُبَادَرَةِ وَالِاقْتِطَاعِ لِمَا قَدَرَهُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُنَازِعَ . وَقِيلَ الْمَعْنَى ان الاقتصاد في المعيشة أبلغ وأدوم من الاسراف

أَدْرَكَتْ مِنْ سُلْطَانِنَا مَا لَا يَقِلُّ مِمَّا تُرْجِيهِ فَجَمِيلٌ وَأَجْمَلُ

يَقَالُ جَمَلْتُ الشَّحْمَ وَاجْتَمَعَتْهُ إِذَا أَذْبَتُهُ وَتَشْدِيدُ جَمَلٌ لِلْكَثَرَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي خِصْبٍ وَسِعَةٍ

وَكُنْ لِأَجْلِ الْعَيْشَةِ الْهَنِيَةِ تَجِبُ جَلْبُ الْكَتِّ لِلْوَيْثَةِ

لَفْظُهُ جَلْبُ الْكَتِّ إِلَى وَثِيَةِ الْكَتِّ الرَّجُلُ الْكَسُوبُ لِلْجَمْعِ . وَالْوَيْثَةُ الْمَرَأَةُ لِلْفُؤُوطِ . يُضْرَبُ لِلْمُتَوَاقِعِينَ فِي أَمْرٍ . وَنَصَبُ جَلْبٍ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيِ اجْلِبِ الشَّيْءَ . جَلْبُ الْكَتِّ

وَجَارِ كَيْلِ الصَّاعِ بِالصَّاعِ لِمَنْ كَانَ أَسَاءَ أَوْ أَتَى مِنْهُ حَسَنٌ

لَفْظُهُ جَزَيْتُهُ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ إِذَا كَفَّاتُ الْإِحْسَانَ بِمِثْلِهِ وَالْإِسَاءَةَ بِمِثْلِهَا قَالَ الشَّاعِرُ
لَا نَأْلُمُ الْجَرْحَ وَنَجْزِي بِهِ أَلْ أَعْدَاءُ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

بِالْهَيْلِ جَاءَ وَالْهَيْلَمَانِ صَاحِبِي وَلَمْ يَكُنْ يَنْفَعُ بِالرُّغَابِ

يَقَالُ جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ إِذَا جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ . وَقِيلَ أَيُّ بِالرَّمْلِ وَالرَّيْحِ . وَيُرْوَى الْهَيْلَمَانُ بِضَمِّ اللَّامِ عَلَى وَزْنِ الْحَيْطَانِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ فُطْلَانٌ مِنَ الْهَيْلِ

جَانِيكَ مَنْ يَنْجِي عَلَيْكَ فُحْذِ بِمَا جَنَاهُ وَسِوَاهُ فَانْبِذِ

إِرَادَ صَاحِبِ جَنَاتِكَ مَنْ يَنْجِي عَلَيْكَ فَلَا تَأْخُذْ بِالْعُقُوبَةِ فِيهِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعَاقَبُ

بجناية ولا يؤخذ غيره بنبيه . وقيل يعني الذي يلحقك منفعة هو الذي يلحقك عاره . والمراد الذي يجني لك الخير هو الذي يجني عليك الشر . فقولهم جانبك معناه للجاني لك على حد قوله تعالى « وَإِذَا كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ يُخْسِرُونَ » أي كالوا لهم أو وزنوا لهم فحذفت اللام

مَنْ سَاءَ نَا وَقَدْ كَرِهْنَا حَالَهُ أَجَنٌ بَارِيْنَا عَلَا جِبَالَهُ

لفظة أَجَنٌ الله جِبَالَهُ أي جبلته بمعنى خلقتة . ولعل المراد ان يموت فجئن أي يدفن . وقيل جمع جبل يعني للجبال التي يسكنها . أي أكثر الله فيها الجن أي أوحشاه يضرب في الدعاء على الرجل

قَدْ جَاءَنَا السَّيْلُ يَعُودُ قَدْ سِيَّ أَيِ غَرِيبٍ نَازِحٍ لَمْ يَقْرُبِ

لفظة جاء السَّيْلُ يَعُودُ سِيَّ أي غريب جلبة من مكان بعيد . يضرب للنائي النازح

جَاوَزَ خَلِيلِي مَلِكًا أَوْ بَحْرًا كِلَاهُمَا السُّلْطَانُ نَالَ نَصْرًا

يعني أن الملك كالبحر كل فيفيض الاحسان والنعم على ما جاوره . يضرب في التماس الخصب والسعة من عند اهلها

مَا جَاءَنَا مِنْ رَأْيَا عِيَّةٍ جُدَيْدَةٍ يَاصَاحِرِ فِي لُيْبَةٍ

هذا تصغير يُراد به التكبير . أي جِدُّ سُرٍّ في لُيْبٍ . كما قيل رَبُّ جِدْرٍ جَرَّةُ اللَّعْبِ

مُطَفِّئَةُ الرِّضْفِ بِهَا قَدْ جَاءَ فَنَاءٌ بِالشَّرِّ لَنَا وَبَاءُ

لفظة جَاءَ مُطَفِّئَةُ الرِّضْفِ أي جاء بأمر أشد مما مضى . وأصل الرضف الحجارة السحمة أي جاء بداهية أنستنا التي قبلها فأطفأت حرارتها . يضرب في الأمور العظام

لِي صَاحِبٍ يَرْضَى الْيَسِيرَ إِنْ طَلَبَ يَمْنَعُ إِنْ جَاءَ أَبُوهُمَا يَرْطَبُ

يضرب لمن يرضى باليسير الحقير . قيل أول من قاله شيم بن ذي النابن العبدي وكان فيه فحل وضعف رأي فألقى أرض التينط في نفر من قومه فهوي جارية نبطية حسناء فتزوجها فهاه قومه ولا موه . ثم أتى بها قومه وما فيهم إلا ساخر منه لأنهم لم يروا ذلك أنشأ يقول

أَلَمْ تَرْنِي أَلَامٌ عَلَى نِكَاحِي فَسَاءَ حِيَا دَفْعًا عَنَّا نِي

رمتي رميةً كَلَمْتُ فَوَادِي فَأَوْهَى الْقَلْبَ رَمِيَةً مِّنْ رَّمَانِي

فلو وجد ابنُ ذي النابن (١) يوماً بأخوي مثلَ وِجْدِي مَا هَجَانِي

ولكن صدَّ عنه السهمُ صدًّا وعن عُرضٍ على عمْدٍ أُناني
فكفوا عنه ثم زاره أبوها برُطبٍ وتمرٍ فأعجب شيم حلاته فخرج الى نادي قومه وقال
مامراء القوم في جمع الندى ولقد جاء أبوها برُطبٍ
خُذْ نَكْتًا عَزَّتْ عَلَى الْقَنِيصِ جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصِ
ويروى عريض أي من مكانٍ صعب أو بعيد

جِنَيْتُ بِهِ مِنْ حَسَبِكَ أَوْ بَسَبِكَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُعْذَرَ مِنِّي يَا فَطِنَ
ويروى من عَسَبِكَ وبَسَبِكَ أي انت به على كل حالٍ من حيث شئت . وقيل من جهلك .
والحس من الاحساس والبس التفريق . والمعنى من حيث تدركه بجاستك أي تبصره . ولعل
العين في عسك بدل من الحاء وهو العس بمعنى الطلب أي من حيث يمكن أن يطلب
وبسك أي من حيث تدركه بوقتك من أبس الناقة اذا رفق بها عند الحلب او من حيث
انبتت أي تفرقت . يُضْرَبُ فِي اسْتِفْرَاغِ الْوَسْعِ فِي الطَّلَبِ حَتَّى يَعْذَرَ

صَاحِبُنَا الزَّاهِي بِمَا لَدَيْهِ قَدْ جَاءَنَا يَنْفُضُ مَذْرُوبَهُ
المذروان فرعا الألتين لا واحد لهما وإلا قيل في التثنية مذريان وعبر ينفض مذكوبه عن
سمته . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُ مِنْ غَيْرِ حَقِيقَةٍ

جَدُّكَ لَا كَدَّكَ فَاطْلُبْ تَعَلِّي قَدَرًا وَتَغْدُو فِي سَمَاءِ الْقَضَلِ عَلِي
يُروى بالرفع على معنى جدك يعني عنك لا كدك وبالنصب أي ابغ جدك لا كدك . والجد هو
الخط والزرق . والكد الشدة والاحاح

إِنْ جَلِيسُ السُّوءِ مِثْلُ الْقَيْنِ إِنْ لَمْ يُحْرِقِ الثُّوبَ يُدَخِّنْ فَاسْتَيْنَ
لفظة جليس السوء كالقَيْنِ إِنْ لَمْ يُحْرِقِ ثَوْبَكَ دَخِّنْ وَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ

جَا بِالضَّلَالِ ابْنُ السَّبَلِ الشَّقِي أَي جَاءَنَا بِبَاطِلٍ فَلَا بَقِي
أي بالباطل وجاء يمشي سهلاً اذا جاء وذهب في غير شيء . قال عمر رضي الله عنه إني
لأكره أن أرى أحداً سَبَلًا لَا فِي عَمَلٍ دُنْيَا وَلَا فِي عَمَلٍ آخِرَةٍ

جَا بِدَبِّي دُبِّي أَنْهُ الْجُرْمَيْنِ وَهَكَذَا جَا بِدَبِّي دُبِّيَيْنِ
الدَّبِّي اصفر الجراد ودُبِّي موضع واسع . أي جاء بالمال الكثير كدَّبِّي ذلك الموضع الواسع

وَجَاءَ بِالْهَيءِ وَيَأْتِيهِ فَلَا نَالَ أَلْهَنَا وَتَجْمُهُ قَدْ أَفَلَا

أي بالطعام والشراب. وقيل هما أسنان من جأجأت بالبل إذا دعوتها للشرب وهما هأت بها إذا دعوتها للطف. وقيل هما بكسر الهاء والجيم

الْجَارُ ثُمَّ الدَّارَ يَا خَلِيلِي فَأَخْتَرْتُكَ ذَا سُودَدٍ أَثِيلِ

هذا مثل قولهم الرفيق قبل الطريق كلاهما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم. أي يجب السؤال عن الجار قبل شراء الدار

مَا لَكَ قَدْ قَلَّ فِدَعُ عَنْكَ السَّرَفُ فَالْجَرْعُ وَالْأَوْشَالُ شَيْءٌ مَا أَتَلَفَ

لفظه جرْع وأوشال الجرْع شرب الماء ريثاً. والأوشال الماء القليل. يضرب للمبذر وهو قليل المال دَع عَنْكَ كَمَا جَالَنِي أَجَالِكَا فَالدَّمْسُ قَدْ أَرَاهُ مِنْ فِعَالِكَا

جالني من الجلالة وهي المبارزة من جلا عن الوطن جلاءاً إذا خرج. والدَّمْسُ الكتمان. يقال دَمَسْتُ عليه الخبر إذا كتمته. يقول بارزني للعداوة أبارذك فشأنك الخاتمة

قَدْ جَازُوا لَوْ تَعَمَّ التَّجْلِيزُ أَذْرَكَهُمْ مِنْ الْقَضَا التَّجْلِيزُ

يقال جلزت السكين جزاً إذا شددت مقبضه بلباء البعير وكذلك التجليز. أي أحكموا أمرهم لو وقع الإحكام. يعني هربوا ولكن القدر ألحق بهم ولم ينفعهم الحذر

ذَلِكَ الَّذِي بِنَا تَرْجِي قَدْ سَلَكَ جَدَّ لَهُ بِأَمْرِهِ يَجِدُ لَكَ

لفظه جد لا مريئ يجد لك أي أحب له خيراً يحب لك مثله

أَلْقَرُ خَيْرٌ لَكَ كَانَ يَهْنُو وَالْجَذْبُ الْهَزِيلُ قَالُوا أَمْرًا

لفظه الجذب أمرًا للهزيل يضرب للفقير يصيب المال فيطنى

إِنِّي عَنْ أَمْرِكَ غَيْرُ عَاجِزٍ جَرِي الشَّمُوسُ نَاجِزٌ بِنَاجِزٍ

يضرب لمن يعاجل الأمر فيكافأ بالخير والشر من ساعته

مِنْ أَدَمَةٍ لِأَهَائِكَ أَجْعَلْنِي بِلَا أَمْرٍ طَلَيْكَ وَأَنْلِي مَا حَلَا

لفظه اجعلني من أدمة اهلك الأدمة الوسيلة وهي القرب. أي اجعلني من خاصتهم

وَأَجْعَلْ مَكَانَ مَرْحَبٍ نُكْرًا لِمَنْ يَرُومُ حَاجَةً فَذَا مِنْكَ حَسَنٌ

اي اجعل مكان شرك وتحيثك قضاء الحاجة

حَجْرُكَ جَفَّ حِينَ طَابَ نَشْرُكَ أَي لَا تَرَيْنَ وَلَدًا فِي عُمْرِكَ
خِلَافَ مَا قِيلَ أَكَلْتَ دَهْشًا يَا هَذِهِ كَمَا حَطَبْتَ قَشًا

لفظهما جفَّ حَجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ أَكَلْتَ دَهْشًا وَحَطَبْتَ قَشًا قِيلَ كَانَ مِنْ حَدِيثِ
هَذَيْنِ الْمُثَلِّينِ أَنَّ امْرَأَةً زَارَتْهَا بِنْتُ أَخِيهَا وَبِنْتُ أُخْتِهَا فَأَحْسَنْتَ تَرْوِيرَهُمَا فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ رَجُوعِهَا
قَالَتْ لِابْنَةِ أَخِيهَا جَفَّ حَجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ فَسَرَّتْ الْجَارِيَةُ بِمَا قَالَتْ لَهَا عَمَّتُهَا وَقَالَتْ لِابْنَةِ
أُخْتِهَا أَكَلْتَ دَهْشًا وَحَطَبْتَ قَشًا فَوَجَدَتْ بِذَلِكَ الصَّبِيَّةَ وَشَقَّ عَلَيْهَا فَانْطَلَقَتْ بِنْتُ الْأَخِ إِلَى
أُمِّهَا مَسْرُورَةً وَأَخْبَرَتْهَا بِمَا قَالَتْ لَهَا عَمَّتُهَا فَقَالَتْ أَيُّ بَنِيَّةٍ مَا دَعَتْ لَكَ بِمُجِيرٍ وَأَمَّا دَعَتْ أَنَّ لَا
تَشْتِي وَلَدًا أَبَدًا فَبَيَّنَ حَجْرُكَ وَيَعْنِي نَشْرُكَ وَانْطَلَقَتْ الْآخَرَى إِلَى أُمِّهَا وَأَخْبَرَتْهَا بِمَا قَالَتْ لَهَا
خَالَاتُهَا فَقَالَتْ لَهَا إِنَّهَا دَعَتْ لَكَ يَا بَنِيَّةُ أَنْ يَكْثُرَ وَلَدُكَ فَيَنَازِعُوكَ فِي الْمَالِ وَيَقْشُرُوكَ حَطَبًا
قَدْ رَأَعْنِي زَيْدٌ بِأَمْرِ مُسَبِّطٍ أَجَاءَهُ الْخَوْفُ إِلَى شَرِّ شَيْءٍ

المعنى أُلْجَأَ الْخَوْفُ وَرَدَّهُ إِلَى شَرِّ شَيْءٍ شَدِيدٍ

حَيْثُ يُقَالُ عَنْهُ يَا صَفِيٍّ بِأَنَّهُ جَدٌّ صَفِيرٌ الْخَنْظَلِيُّ

أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ أَحَدَهُمَا مِنْ بَنِي سَعْدٍ وَالْآخَرُ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ خَرَجَا فَاحْتَفَرَا زَبَيْتَيْنِ فَجَلَسَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي وَاحِدَةٍ وَجَعَلَا أُمْلَةً مَا بَيْنَهُمَا الصَّفِيرُ إِذَا ابْصَرَا صَيْدًا فَزَعَمُوا أَنَّ أَسَدًا مَرَّ
بِالْخَنْظَلِيِّ فَأَخَذَ بِرِجْلِهِ فَخَبَطَهُ الْأَسَدُ يَدَهُ فَقَوَّثَ وَصَاحَ صِيحًا شَدِيدًا فَقَالَ السَّعْدِيُّ جَدٌّ
صَفِيرٌ الْخَنْظَلِيُّ أَيِ اشْتَدَّ أَيِ فَالْهَرَبُ فَإِنْ قَرَبَهُ شَرٌّ . يُضْرَبُ لِمَنْ قَرُبَ مِنْهُ الشَّرُّ وَدَنَا

ذَلِكَ لَا شَكَّ وَلَا اِرْتِيَابُ لَا تَعْنِ فِيهِ أَبْرًا جِبَابُ

لَفْظُهُ جِبَابٌ فَلَا تَعْنِ أَبْرًا قِيلَ لِلْجِبَابِ لِلْجَارِ . وَقِيلَ جَمْعُ جُبَرٍ وَهُوَ دَعَاءُ الطَّلَعِ . وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا جُفٌّ وَالْأَبْرُ تَلَقُّجُ الْخَلِّ وَاصْلَاحُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ خِيَرَهُ قَلِيلٌ . أَيِ هُوَ جِبَابٌ لَا طَلَعَ
فِيهِ فَلَا تَعْنِ فِي اصْلَاحِهِ

بَانَ أَلَمْنَا مِنْهُ لِرَاجِي قَائِمَتِهِ وَإِنَّهُ جَدُّ أَمْرِي فِي قَائِمَتِهِ

أَيِ يَتَيْنِ جَدُّكَ فِي قَائِمَتِكَ الَّذِي يَقُوتُكَ

فَلَا حَمَاهُ رَبَّنَا مِنْ نِقْمَةٍ وَجَعَلَ الرِّزْقَ لَهُ قَوْتَ فِيمَ

لَفْظُهُ جَعَلَ اللَّهُ رِزْقَهُ قَوْتَ فِيمَ أَيِ جَعَلَهُ بِحَيْثُ يَرَاهُ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ

فَلَحْمُ ظَنِي جَارُهُ بِالضَّرِّ لَا مَنَ غَدًا جَارَ مَلِكِ الْعَصْرِ

لفظة حاره لحم ظني يضرب لمن لا غناء عنده قال الشاعر

جارك عند بيتك لحم ظني وجاري عند بيتي لا يرام

يَا مُدْعِي مَا رَأَيْتُ قَدَمَكَ إِنَّا عَلَى ذَاكَ إِذَا تَجَرَّبُكَ

لفظة سحر بك إذا قيل ان رجلا مات فجعل أخوه يبكيه ويقول وأخاه كان خيرا مني الا اني أعظم جودا منه . قالت امرأة الميت سحر بك اذا . يضرب لمن ادعى أمرا فيه شبهة

بِجَارِكَ الْأَذْنَى أَحْفَظُ فَهُوَ الْأَجَلُ لَا بَعَاكَ الْأَقْصَى وَتَكْرَمُ وَتَجَلُّ

لفظة حارك الأذن لا يثاك الأقصى أي احفظ أدنى جارك لا يقدر عليك الاقصى

مَنْ سَاءَ نَأْيَا صَاحِبِي فَعَلَهُمْ جَاءَتْ عَوَانَا غَيْرَ بَكْرٍ لَهُمْ

لفظة عوانة عوانة أي مستحكة غير ضيقة . يريدون حربا او داهية عظيمة

وَمَنْ رُجِيهِ لِإِحْكَامِ الْقَوَى حَا يَأْتِي لَيْسَ لَهَا قَطُّ شَوَى

لفظة حاء ياتي لا وي دا الشوى الأطراف مثل اليدين والرجلين والرأس من الآدميين وغيرهم . اي جاء بالداهية التي لا تحصى أو التي لا طرف لها ولا نهاية

وَهُوَ بِلاَ شَكٍّ لَدَى الْحَبِيرِ حَبَانُ مَا يَأْوِي عَلَى الصَّغِيرِ

لفظة حبان ما ياي على الصغير ما ياي اي ما يرج لشدة جبنه على من يصغر به

أَجْرٌ عَلَى أَذْلَالِهَا الْأُمُورُ إِنْ كُنْتَ فِي الْأَمْرِ قَتَى خَيْرًا

لفظة أجر الأمور على أذلالها اي على وجوها التي تصلح وتسهل وتيسر . ويقال جاء به على أذلاله أي على وجهه . ويقال دعه على أذلاله اي على حاله . والاذلال جمع ذل . وانشدت الحساء

تَجِرُ الْمَنِيَّةُ بَعْدَ الْفَتَى الـ مُغَادِرِ بِالْحَوْرِ أَذْلَالَهَا

أي لست آسى على شي بعده فلتجر المنية على طرقيها . يضرب في الحث على الرفق وحسن التدبير

كُلُّ يَأْقَتَى مِمَّا اكْتَسَبَتْ بِالْعَمَلِ مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَرُّ قَدْ قَالُوا الْجَمَلُ

لفظة الحمل من جوفه يجتر يضرب لمن يأكل من كسبه او يتنفع بشي يعود عليه بالضرر

وَأَتْرَكَ قَتَى جَا نَافِشًا عِفْرِيَّتَهُ أَيَّ قَدْ أَتَى غَضْبَانَ تَأْمَنَ بَطْشَتَهُ

لفظة جَاءَ نَافِثًا عِفْرِيَّةٌ اِذَا جَاءَ غَضْبَانٌ . والعِفْرِيَّةُ عُرِفَ الدِيكُ وَكَذَلِكَ الْعَفْرَاءُ .

كَذَلِكَ مَنْ جَاءَ بِبَنَاتٍ غَيْرِ أَوْ بِشُقَرٍ وَبَقَرٍ فِي مَا رَوَوْا

لفظة جَاءَ بِالشُّقَرِ وَالْبُقَرِ وَبَبَنَاتٍ غَيْرِ وَيُرْوَى بِالشُّقَرِ . والغير الاسم من قولك غيبتُ الشيء . فتغير . والمعنى هنا جاء بالكلام المغير عن وجه الصدق . والشُّقَرُ وَالْبُقَرُ اسم لما لا يعرف . أي جاء بالكذب الصريح

أَوْجًا وَخُطَّةٌ تَرَى فِي رَأْسِهِ أَيِ قَدْ أَتَى وَحَاجَةً فِي نَفْسِهِ

لفظة جَاءَ وَفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ اِذَا جَاءَ وَفِي نَفْسِهِ حَاجَةٌ قَدْ عَزَمَ عَلَيْهَا . وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنَّ أَحَدَهُمْ اِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ أَتَى الْكَاهِنَ فَخَطَّ لَهُ فِي الْأَرْضِ يَسْتُخْرِجُ مَا عَزَمَ عَلَيْهِ . وَخُطَّةٌ مِثْلُ غُرَّةٍ وَأُتَمَّةٍ وَنَجْمَةٍ كُلُّهَا بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ أَخَذَتْ مِنَ اللَّحْطِ الَّذِي يَسْتَعْمَلُهُ الْكَاهِنُ فِي وَقُوعِ الْأَمْرِ . يُضْرَبُ فِي الْاعْتِدَامِ عَلَى الْحَاجَةِ

أَوْحَامًا صَحِيفَةً الْمُتَلَمِّسِ أَيِ جَاءَ بِأَمْرِ بَالِنَا مُتَلَمِّسٍ

لفظة جَاءَ بِصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ اِذَا جَاءَ بِالْدَاهِيَةِ وَقِصَّةٍ مَشْهُورَةٍ ذَكَرْتُ فِي بَابِ الصَّادِ

أَوْجًا بِذَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ أَوْجًا صَرِيمَ السَّخْرِ يَا خَلِيلِي

فيه مثلان الأول يقال لمن جاء بشيء وعري يعني بسحابة ذات رعد . والصليل الصوت والثاني جاء صرِيمَ سَخَرٍ اِذَا جَاءَ آيِسًا خَائِبًا . والصريم بمعنى المصروم . والسحر الرنة والصرم القطع

جَنَدَلَتَانِ أَصْطَكَّتَا بَكْرًا وَمَنْ كَانَ لَهُ قِرْنًا يَمْكُرُوهَ عَلَنَ

يُضْرَبُ لِلْقَرْنَيْنِ يَتَصَاوِلَانِ

جَمَالَكَ أَلْزَمَ يَا فَتَى فَمَالَكَ زَيْنٌ إِذَا لَمْ تَحْتَمِظْ جَمَالَكَ

أي الزم ما يورثك للجمال يعني اجمل ولا تفعل ما يشينك

وَأَجْعَلْ كَلِيلَ أَنْقَدٍ لَيْلِكَ أَيِ كُنْ يَقِظًا وَأَحْذَرِ إِذَا عَنَّكَ شَيْءٌ

لفظة اجأوا لَيْلَكُمْ لَيْلَ أَنْقَدٍ يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ لِأَنَّ الْقَنْفَذَ لَا يَنَامُ لَيْلَهُ

جَاءُوا عَلَى بَكْرَتِهِمْ أَيِ كُلُّهُمْ فَإِنْ أَتَوْا لِلْخَيْرِ زَيْنَ فَعَلُهُمْ

لفظة جَاءُوا عَلَى بَكْرَةٍ أَيِهِمْ اِذَا جَاءُوا جَمِيعًا لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَيْسَ ثَمَّةُ بَكْرَةٍ حَقِيقَةٍ .

وقيل البكرة تأنيث البكر وهو الفتي من الابل اي جاءوا تحملهم بكرة أيهم لقلتهم . وقيل البكرة هنا هي التي يُستقى عليها اي جاءوا بعضهم على أثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد . وقيل البكرة الطريقة اي جاءوا على طريقة أيهم وآثره . وقيل البكرة جماعة الناس اي جاءوا جميعاً وقيل غير ذلك

كَذَلِكَ عَنْ آخِرِهِمْ جَاءُوا يُرَى وَهَكَذَا مِنْ عِنْدِهِ يَا مَنْ دَرَى

لفظة جاءوا عن آخرهم ومن عند آخرهم اي لم يبق أحد منهم الا جاء .

فَإِنْ أَهَانُوا مَنْ رَجَا نَصِرَهُمْ جَذَّ إِلَهُ رَبَّنَا دَايِرَهُمْ

لفظة جَذَّ الله دَايِرَهُمْ اي استأصلهم وقطع بقيتهم يعني كل من يخلفهم ويدبرهم

كَمَا جَلَوْا قَمَاعًا بِغَرْفَةٍ أَيْ عِزُّهُمْ بَأَيِّ مِنْهُمْ غَرْفَةٍ

الغرفة الثمام بعينه لا يدبغ به . وانما يُجذَّ للمكانس والغرف بسكون الراء . يدبغ به والقَمُ الكُنُس . وأصله أن رجلاً سأل أعرابياً عن قوم كانوا في محلة فقال له جَلَوْا قَمَاعًا بِغَرْفَةٍ أَيْ جَلَوْا وَتَحَوَّلُوا عَنْ مَحَلَّتِهِمْ فَخَلَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْهُمْ وَغَفَّتْ آثَارُهُمْ كَمَا يَقُمُّ الْبَيْتُ بِالْغَرْفَةِ . ونصب قَمَاعًا على المصدر كَأَنَّهُ قَالَ جَلَوْا جَلَاءً كَامِلًا تَامًا فَكَانَ مَكَانَهُمْ قَمَاعًا مِنْهُمْ قَمَاعًا بِمَكْنَسَةٍ

جِئْتُ بِأَمْرِ مِنْكَ بُجْرَ دَاهِيَةٍ نَكَرٍ فَلَا نِلْتَ بِخَيْرٍ عَافِيَةٍ

لفظة جِئْتُ بِأَمْرِ بُجْرٍ وَدَاهِيَةٍ نَكَرٍ البُجْرُ الأمر العظيم وكذلك البُيْرُ والجمع التجاري

صَاحِبُنَا جُرْفٌ يُرَى مِنْهَا لَا كَذَا سَحَابًا لِلْوَرَى مُنْجَالًا

أَيَّ مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا حَزْمٌ وَلَا يَطْمَعُ فِي مَعْرِوْفِهِ مَنْ سَأَلَ

لفظة جُرْفٌ مُنْجَالٌ وَسَحَابٌ مُنْجَالٌ الجُوفُ ما تجرّفته السيول من الاودية . والمُنْجَالُ المنهار اي المصبوب . والمُنْجَالُ المنكشف . يراد بالأول لا حزم عنده ولا عقل وبالتالي أنه لا يطمع في خيره

يَفْرِي الْفَرِيَّ وَيَقْدُ جَاءَ مَنْ أَحْسَنَ الصَّنْعَ كَمَا قَدْ ثَمَأَ

لفظة جَاءَ يَفْرِي الْفَرِيَّ وَيَقْدُ أي يعمل العجب . يُضْرَبُ لِمَنْ أَجَادَ الْعَمَلَ وَأَسْرَعَ فِيهِ . وَالْفَرِيَّ الْقَطْعُ وَالشَّقُّ وَمِثْلُهُ الْقَدُّ وَالْفَرِيَّ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . والمعنى انه يعمل العمل يفري فيه اي

يُتَحَيَّرُ مِنْ عَجِيبِ الصَّنْعَةِ فِيهِ . وَمِنْهُ لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا فَرِيًّا أَيَّ شَيْئًا يُتَحَيَّرُ فِيهِ وَيَتَعَجَّبُ مِنْهُ

كَأَنَّا عَيْنَاهُ فِي رُحْمَيْنِ جَاءَ الَّذِي بِالْحَيْنِ يَبْنِي حَيْنِي

لفظة جاء كان عَيْنِهِ في زَمْنٍ يُضْرَبُ لِمَنْ اَشْتَدَّ خَوْفُهُ وَلَمَنْ اَشْتَدَّ قَطْرُهُ مِنَ الغَضَبِ فَهُوَ يَبْرُقُ كَالسَّيْفِ

لِذَاكَ وَالْعَا يَدِلُّ قَانِصُهُ ثُرْعَدُ مِنْ جُبْنٍ اَتَى قَرَانِصُهُ

لفظة جاء ثُرْعَدُ قَرَانِصُهُ القريصة لحمه بين الثدي ومرجع الكتف وهما فريستان اذا فرغ الرجل أو الدابة أُرْعِدَتَا مِنْهُ . يُضْرَبُ لِهَجَبَانٍ يَفْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

وَجَاءَ زَنْدُهُ لَهُ تَحْرَمُ قَرَاعُهُ الدَّهْرُ وَخَطْبُ مُظْلِمٍ

لفظة جاء تَحْرَمُ زَنْدُهُ اَي جاء ساكناً غضبه . يقال تَحْرَمَ زَنْدُ فُلَانٍ اَي سَكَنَ غَضَبُهُ . ويقال معناه جاء يركبنا بالظلم والحق فان صح هذا فهو من قولهم تَحْرَمَهُمُ الدَّهْرُ واختهم اَي استأصلهم . وزند هنا بالنون وفي القاموس والصحاح زبد بالباء

يَا صَاحِبَ جَذْبِ السَّوِّ قَدْ يُلْجِئُ إِلَى نَجْمَةٍ سَوْءٍ قَاطِرُحُهُ مُجْفِلًا

يراد تشاكل الأمور في الجودة والرداءة فاذا كان جذب الزمان بلغ النهاية في الشر الجأ الى شر نجمة ضرورة

لَدَى الْمَلِكِ ذُو الرِّجَا مُكْرَمٌ جَائِلُهُ يَمْحِي دِرَاهِمًا اَلَارْفَمُ

للجليل الثَّمام والذرى الكنف . يُضْرَبُ للضعيف يكفُّه القوي وَيُسَيِّئُهُ

رِقَقًا يَصَبُّ هُوَ بِالْمَيْسُ جَلِيفُ اَرْضٍ مَأْوَدٌ مَسُوسٌ

للجليف من الأرض الذي جلقته السنة اَي أخذت ما عليها من النبات . والمسوس الماء العذب المذاق المري . في الدواب . يُضْرَبُ لِمَنْ حُسِنَتْ اخلاقه وَقَلَّتْ ذات يده

يَا جَاعِلَ الْوَجْدِ بِذِي الْعِذَارِ كَذَاتِ جَفْنٍ نَبْلُهُ يُبَارِي

خَلَطَتْ اِذْ كُنْتَ بِذَا يَا عَازِلِي جَعَلْتَ لِي الْحَابِلَ مِثْلَ النَّابِلِ

الحابل صاحب الحباله التي يصاد بها الوحش . والنابل صاحب النبل الصائد به . وقيل الحابل هنا السدى والنابل الحمة . يُضْرَبُ مُخَلَّطٌ . ومثله اَخْتَلَطَ الْحَابِلُ بِالنَّابِلِ

أَنْتَ بِهَذَا الْأَمْرِ لَسْتَ تُقْنَعُ جُلُوفُ زَادٍ لَيْسَ فِيهَا مَشْعٌ

لجلوف جمع جلف وهو الظرف والوعاء . والمشع الشبع . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَقَلَّدُ الْأُمُورَ وَلَا غَنَاءَ عِنْدَهُ

إِنْقَذَ لِأَمْرٍ وَأَتْرَكَ اعْتِرَاضًا جَذَبُ الزِّمَامِ لِلصَّعَابِ رَاضَا

لفظه جَذَبُ الزِّمَامِ يريد من الصعاب يُضْرَبُ لمن يأبى الأمر أو لا ثم ينقاد آخرًا

فَمَنْ بِشَيْءٍ لَيْسَ يَذَرِيهِ عَمَلٌ لُسْبُزْنٍ مِنْ لَغَانِينَ جَهْلٌ

لفظه جهل ون لغانين سُبَلَاتُ اللُّثُونِ مدخل الودية . وَسُبَلَاتُ جمع سبل مثل طُرُقَاتُ في جمع طريق . واصل المثل ان عمرو بن هند الملك قال لاجلن مواسل الريط مصبوغًا بالزيت ثم لاشطته بالنار . فقال رجل جهل من لغانين سُبَلَاتٍ اي لم يعلم مشقة الدخول من سبلات لغانين . يريد المضائق منها ومواسل في رأس جبل من جبال طي . وفي القاموس والصحاح انه مُوَيْسِلٌ وهو ماء لطى . يُضْرَبُ مثلاً لمن يقدم على امر جهل ما فيه من المشقة والشدة

سَلِمَ فَلَا يَهُولُ فِينَا مِنْ حَكَمٍ جَدَّ جَرَاءُ الْخَيْلِ فَيْكُمُ يَا فُتْمَ

يُضْرَبُ في التحام الشريين القوم

ذُبِي ذَبَيْنِ يَسُوقُ جَاءَ وَطَارِفُ لَاعَيْنَ حِينَ فَأَ

فيه مثلاً الاول حاء يسوق ذبي ذيين اي يسوق مالا كثيراً والثاني حاء طارفة عين اي بشي . تحير له العين من كثرة . يقال عين مطروقة اذا أصيب طرفها بشي .

كَذَلِكَ جَاءَ بِمَا صَاى وَصَمَا أَيُّ بِكَثِيرٍ فِي الْجَمِيعِ يَا فَتَى

صاى صاى صئاً ويقلب فيقال صاء يصي مثل جاء يجي . والمراد جاء بالشاء والايل والذهب والفضة . وقيل جاء بالحيوان والجماد اي بالكثير وهو من كلام قصير بن سعد للزباء حين جاءها بالصناديق فيها الرجال الخبأة

لَا تَسْتَمِعْ يَا بَذْرُ قَوْلٍ مِنْ وَشَى فَإِنَّهُ بِالْخَطْرِ الرُّطْبِ مَشَى

لفظه جاءوا بِالْخَطْرِ الرُّطْبِ اي بالكثير من الناس والخطر الخطب الرطب ويمد به ايضاً عن التهمة

جَاءَ بِمَا أَدَّتْ يَدٌ إِلَى يَدٍ زَيْدٌ فَخَابَ سَعْيُهُ لِلْأَبَدِ

يُضْرَبُ عند الحية ويراد به تأكيد الاخفاق وهو عدم ادراك المطلوب

قَدْ كَانَ قَطْعِي مِنْهُ أَمْرًا إِمْرًا جَبَّتْ خُتُونُ لِرَوْجٍ دَهْرًا

لجب القطع . ولختوة المصاهرة . ودهر اسم رجل تزوج امرأة من غير قوه قطعت عن عشيقته

قيل هذا . يُضْرَبُ كُلُّ مَنْ قَطَعَكَ بِسَبَبٍ لَا يُوجِبُ الْقَطْعَ
 سَوْفَ أَرَاهُ عِزَّهُ مَسْلُوبٌ جَرَجَرَ لَمَّا عَضَّهُ الْكَلْبُ
 للجرجرة الصوت . والكَلْبُ مثل الكلاب . وهو المِهمَّاز يكون في خَفِّ الرَّائضِ يَخْسُ بِهِ جَنْبَ
 الدَّابَّةِ . وهو كَقَوْلِهِمْ دَرَدَبَ لَمَّا عَضَّهُ الثِّقَافُ . يُضْرَبُ لِمَنْ ذَلَّ وَخَضَعَ بَعْدَ مَا عَزَّ وَامْتَعَ
 جَدُّكَ يَرْعَى يَا خَلِيلِي نَعَمَكَ فَهُوَ يُدِيمُ فِي الْأَنَامِ نَعَمَكَ
 يُضْرَبُ لِلْمُضِياعِ الْمَجْدُودِ

قَدْ جَاءَ بِالْخَلْقِ وَبِالْإِحْرَافِ ذَاكَ الَّذِي كَانَ ثَرَاهُ خَافِي
 لِلْخَلْقِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَالِ . وَأَحْرَفَ الرَّجُلُ وَأَهْرَفَ إِذَا غَا مَالُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ

مَا جَاءَ عَلَى فَعْلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ

أَجَبْنُ مِنْ لَيْلٍ وَمِنْ نَهَارٍ وَصَفْرِدٍ وَصَافِرٍ يَا حَارِثُ
 وَكَرَوَانٍ وَمِنْ الرِّبَاحِ كَذَلِكَ مِنْ ثُرْمَةٍ يَا صَاحِبَ
 وَمِنْ نَعَامَةٍ وَهَجْرِسٍ وَمِنْ ذَاكَ أَيِ الْمَتْرُوفِ ضَرْطًا أَلَوْهِنُ
 يُقَالُ أَجَبْنُ مِنْ لَيْلٍ وَمِنْ نَهَارٍ وَمِنْ صَفْرِدٍ وَمِنْ صَافِرٍ وَمِنْ كَرَوَانٍ وَمِنْ الرِّبَاحِ وَمِنْ ثُرْمَةٍ
 وَمِنْ نَعَامَةٍ وَمِنْ هَجْرِسٍ وَمِنْ الْمَتْرُوفِ ضَرْطًا فَالْإِلِيلُ اسْمُ فَرْخِ الْكَرَوَانِ . وَالنَّهَارُ اسْمُ لَفْرَخِ
 الْحُبَارَى . وَالصَّفْرِدُ طَائِرٌ مِنْ خَشَاشِ الطَّيْرِ أَكْثَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ يَأْتِي الْبُيُوتَ وَهُوَ أَجَبْنُ الطَّيْرِ
 كُلُّهَا وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ الْجَبَانِ صَفْرِدٌ . وَثُرْمَةٌ اسْمُ الشَّعْبَةِ . وَالْكَرَوَانُ طَائِرٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْكَرَى
 وَهُوَ النَّعَاسُ سُمِّيَ بِضِدِّ مَا يَفْعَلُ لِأَنَّهُ لَا يَنَامُ طَوْلَ اللَّيْلِ جُبْنًا . وَالرِّبَاحُ الْقَرْدُ . وَصَافِرُ كُلِّ مَا
 يَصْفَرُ مِنَ الطَّيْرِ وَالصَّغِيرِ لَا يَكُونُ فِي سَبَاعِ الطَّيْرِ وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي خَشَاشِهَا وَمَا يُصَادُ مِنْهَا .
 وَقِيلَ إِنَّهُ طَائِرٌ يَتَلَقَّى مِنَ الشَّجَرِ بِرِجْلَيْهِ وَيَنْكَسُ رَأْسُهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنَامَ فَيُؤْخَذَ فَيَصْفَرُ مَنكُوسًا
 طَوْلَ لَيْلَتِهِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ . وَالْهَجْرِسُ الشَّعْبُ وَقِيلَ وَلَدُهُ وَيَرَادُ بِهِ هَهُنَا الْقَرْدُ وَذَلِكَ أَنَّهُ
 لَا يَنَامُ إِلَّا وَفِي يَدِهِ حَجَرٌ مَخَافَةَ أَنْ يَأْكُلَهُ الذَّنْبُ . وَإِنَّمَا وَصِفَتِ النَّعَامَةُ بِالْجُبْنِ لِأَنَّهَا إِذَا خَافَتْ
 مِنْ شَيْءٍ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْخَوْفِ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ الْمَتْرُوفِ ضَرْطًا أَنَّ نِسْوَةً
 مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَكُنْ لهنَّ رَجُلٌ فَزَوَّجْنَ أَحَدَهُنَّ رَجُلًا كَانَ يَنَامُ الضُّحَى فَاذَا أَتَيْتُهُ بِصَبُوحِ قَلَنْ

ثم فاصطحج فيقول لو نهتني لعادية فلما رأين ذلك قال بعضن لبعض ان صاحبنا لشجاع
فمائلين حتى نجربه فأتيناه فأيقظناه فقال لو لعادية نهتني فقلن هذه نواصي الخيل فجعل يقول
لخيل الخيل ويضرب حتى مات. وقيل ان المزوف ضرباً دابة بين الكلب والذئب اذا صبح بها
وقع عليها الضراط من اللبن. وقيل غير ذلك

أَجْشَعُ مَنْ أَسْرَى الدُّخَانَ حَيْثُ قَدْ ذَاقُوا أَلْبَلَا دَوْماً بِهِ مَدَى الْأَبَدِ

قيل هم الذين كانوا قطعوا على لطية كسرى وكانوا من تميم وقيل من بني حنظلة خاصة وان
كسرى كتب الى المكعب مَرْدَانِ به عامله على البحرين أن ادعهم الى المُشَقَّرِ وأظهر أنك
تدعهم الى الطعام فتقدم المكعب في اتخاذ طعام على ظهر الحصن بحطب رطب فارتفع منه
دُخانٌ عظيم واستحضروهم فاعتدوا بالدخان وجاءوا ودخلوا الحصن فأصفق الباب عليهم فبقوا ثم
يتمنون في البناء وغيره فجاء الاسلام وقد بقي بعضهم فأخرجهم العلاء بن الحضرمي في أيام أبي
بكر رضي الله عنه فسار بهم المثل. فقيل في من قتل منهم ليس بأول من قتله الدُخان. وأجشع
من أسرى الدُخان وأجشع من الوافدين على الدخان. وأجشع من وفد تميم وقيل في ذلك

اذا ما مات ميت من تميم فسرك أن يعيش فحي بزا

بخبز أو بسمن أو بتمر أو الشبي الملقب في الجاد

تراه يطوف في الآفاق حرصاً لياكل رأس لقمان بن عاد

أَجْهَلُ مِنْ فَرَّاشَةٍ وَعَقْرَبٍ وَمِنْ حِمَارِ بْنِ سُوَيْلِكَ الْغَيِّ

أَجْهَلُ مِنْ رَاعٍ لِحْضَانٍ بَلٍ وَمِنْ قَاضِي جُبَلٍ بَلِيدٍ يَاقُطِنُ

انما وُصفت الفراشة بالجهل لانها تطلب النار فتلتقي نفسها فيها. وجهل العقرب لأنها تمشي بين
أرجل الناس ولا تكاد تبصر. وحمار هو حمار بن سويلك الذي يقال له أكفر من حمار ويقال
أجهل من راعي ضأن وسيد كحديثه في باب الحاء ويقال أجهل من قاضي حبل وجبل بلدة بشاطئ
دجلة وهذا القاضي قضى لحصم جاءه وحده ثم نقض حكمه لما جاء الخصم الآخر فضرب به المثل

لَكِنَّ عَمراً صَاحِبَ الرَّأْيِ الْأَسَدِ أَجراً عِنْدَ الرَّوْعِ مِنْ خَاصِي الْأَسَدِ

وَمِنْ ذُبَابٍ وَكَذَا مِنْ فَارِسٍ خَصَافٍ أَوْ خَاصِيهِ ذِي الْقَرَأْسِ

أَجراً مِنْ قَسُورَةٍ وَذِي لَيْدٍ أَجراً مِنْ مَاشٍ يَتَرَجَّحُ إِنْ قَصَدَ

أَجراً مِنْ لَيْثٍ بِحَقَّانٍ وَمِنْ أَسَاسَةٍ فَمَنْ يُلَاقِيهِ يَهِنُ

قيل ان حراثا كان يحرث فانه أسد فقال ما الذي ذل لك هذا الثور حتى يطعمك . قال اني خصيته قال وما لخصاء قال ادن مني اركه فدنا منه الأسد فمقأدا ليعلم ذلك فشدته وثاقا وخصاه فضرِب به المثل . وثاقا وصف الذباب بالجراءة لانه يقع على أنف الملك وعلى جفن الأسد وهو مع ذلك يذاد فيعود . وقارس خصاص رجل من غسان أجبن من في الزمان يقف في اخريات الناس وكان فرسه خصاص لا يجارى فكان يكون أول منهزم فينا هو ذات يوم واقف جاء سهم فسقط في الأرض مرترا بين يديه وجعل يهتر فقال ما اهتر هذا السهم الا وقد وقع بشيء فقتل وكشف عنه فاذا هو في ظهر يربوع فقال أترى هذا ظن أن السهم سيصيبه في هذا الموضع لا الرء في شيء ولا اليربوع فارسلها مثلاً . ثم تقدم فكان من اشد الناس بأسا وقيل فيه غير ذلك . وقيل خصاص بالضاد . وأما قولهم أحرأ من حاصي خصاص فهو رجل من باهة كان له فرس اسمه أيضا خصاص فطلبه بعض الملوك للفحة فخصاه . وقيل هو حمّل بن يزيد بن زهل بن ثعلبة خصى خصاص بحضرة ذلك الملك . وقسورة الأسد من القسر وكذا ذولبيد ولبدته ما تبد على منكبيه من الشعر . وقولهم أحرأ من الماشي ترج لانها مأسدة بناحية القور مثل حلية وخفان وخفية . وأسامة علم جنس للأسد لا يعرف باللام

أَجْرِي عَلَى الْعِدَى مِنَ السَّبْلِ جَرَى يَا صَاحِ تَحْتَ اللَّيْلِ حَيْثُ انْحَدَرَا

وَهَكَذَا مِنْ أَيْهَمَيْنِ أَجْرِي فَيَاغَنَّا مَنْ رَامَ مِنْهُ ضَرَا

لانه لا يكاد يُحس به ليلا وان أحس به تذر الاهتداء لوجه الحية فيه فهو اشد لجريه ويقال أخرى من ألا يهين قيل هما السيل والجمل الهائج

سُلْطَانَنَا سَامِي الْأَدَى وَالْبِرِّ أَجْوَدُ مِنْ حَاتِمِ الْمُبِرِّ

وَهَرَمٍ وَكَعْبُ بْنُ مَلَمَةَ إِذْ كَانَ فِي مِجْرَابِهِ إِمْلَمَةَ

أَجْوَدُ يَا صَاحِ مِنَ الْجَوَادِ أَغْنِي الْمُبِرُّ مِنْهُ طَرَفُ عَادِي

المراد بجاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج كان جوادا شجاعا مظفرا اذا قاتل غلب واذا غم نهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا أسر أطلق واذا أنفق وكان اقسى بالله لا يقتل واحدا امة . وأحاديثه وأخباره بالجود مشهورة . وكعب بن مامة إيادي ومن حديثه الغريب انه أثر بنصيه من الماء في بعض الأسفار احد رفاقه حتى مات عطشا . واما هَرَمٌ فهو هرم بن سنان بن أبي حارثة المري ممدوح زهير بن أبي سُلَيْمٍ . قيل وفدت ابنة هَرَمٍ

على عمر بن الخطاب رضي الله عنه . قال لما كان الذي أعطى ابوك زهيراً حتى قابله من المديح بما سار فيه . فقالت قد أعطاه خيلاً تنضي وابلاً تتوى وثياباً تبلى ومالاً يفنى . قال رضي الله تعالى عنه لكن ما أعطاكم زهير لا يلبس الدهر ولا يفنى العصر . وقولهم أجود من الجواد المديح هذا مثل يضربونه في الخيل لا الناس

أَجْدَى مِنَ النَّيْتِ لَدَى أَوَانِهِ جَرَى إِذَا قَاضَ نَدَى إِحْسَانِهِ
يقال أجدى من النيت في أوانه أي أتع وللداء النفع وبناء أفضل من الإفعال شاذ
يَشْبَعُ جَارُهُ وَجَارُ زَيْدٍ أَجْوَعُ مِنْ ذَنْبٍ عَدِيمٍ صَيْدٍ
أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةٍ حَوْمَلٍ وَمِنْ زُرْعَةٍ وَالْفَرَادِ حَسْبًا زُكْنٍ
وَلَعْوَةٍ وَإِنْ غَدَا مِنْ قُطْرُبٍ أَجُولَ يَنْبَغِي زَادَهُ بِالطَّلَبِ

انما وصف الذنب بالجوع لأنه دهره جاع . ويقال في الدعاء رماه الله بداء الذنب أي بالجوع وقيل بالموت لان الذنب لا يعقل إلا علة الموت ولذا يقال أصح من الذنب . ويقال أجوع من كلبة حومل وهي امرأة من العرب كانت تجمع كلبة لها وهي تحوسها فكانت تربطها بالليل لحراسة وتطردها نهاراً وتقول اتسي لنفسك لا تلتبس لك فلماً طال ذلك عليها أكلت ذنبها . واما قولهم أجوع من زُرْعَةٍ فهي كلبة كانت لبني ربيعة للجوع أماتوها جوعاً ونوعاً أي عطشاً . ويقال أجوع من فَرَادٍ لانه يلزق ظهره بالأرض سنة وبطنه سنة لا يأكل شيئاً حتى يجد إهلاً وقولهم أجوع من لعوة هي الكلبة الحريصة جمعها لعاء . ويقال فعوذ بالله من لعوة الجوع ولوعته أي حدة واللعول الحريص للجشع . ويقال أجول من قُطْرُبٍ دُوَيْتُهُ تجول الليل كله لا تنام . ويقال فيها أيضاً أسهر من قُطْرُبٍ

مَا مِنْهُ كَانَ لِي مِنَ الْحَرْشِ أَجَلٌ فَلَا تَمَلْ إِلَيْهِ تَسْتَبْقِ الْأَجَلَ
يقال أجل من الحرش يضرب مثلاً لمن يخاف شيئاً فيبتلى بأشد منه واصله أن ضباً قال لحسه يا بني اتق الحرش فقال يا أبت وما الحرش . قال أن يأتي الرجل فيمسح يده على جحره ويفعل ويفعل . ثم إن جحره هدم بالمرداة فقال الحسل يا أبت أهذا الحرش فقال يا بني هذا أجل من الحرش .
أَجْنٌ مِنْ دُقَّةٍ أَيْ مِنْ ابْنِ عَبَّادَةَ الْمَشْهُورِ عِنْدَ ضِغْنِ

هو دقة بن عبادة بن أسماء بن خارجة كان مغرطاً للجئون فضرب به المثل
أَجَسَرُ مِنْ قَاتِلِ عُقْبَةَ السَّرِيِّ عَلَى أُولَى الْعِلْمِ بِخَضِ الضَّرَرِ

هو عُقبة بن سلم من بني هُناة من أهل اليمن صاحب دار عقبة بالبصرة وكان أبو جعفر وجهه الى البحرين وأهل البحرين ربيعة قتل ربيعة قتلاً فاحشاً فأنضم إليه رجل من عبد القيس فلم يزل معه سنين وعزل عُقبة فرجع الى بغداد ورجل العبدي معه فكان عقبة واقفاً على باب المهدي بعد موت ابي جعفر فشد عليه العبدي بسكين فوجاه في بطنه فمات عُقبة وأخذ العبدي فأدخل على المهدي فقال ما حملك على ما فعلت . فقال إنه قتل قومي وقد ظفرت به غير مرة ألا اني أحبت أن يكون أمره ظاهراً حتى يعلم الناس أنني أدركت ثاري منه . فقال المهدي إن مثلك لأهل أن يُستقى ولكن أكره أن يجترئ الناس على القواد فأمر به فضربت عنقه

أَجْفَى مِنَ الدَّهْرِ عَلَيْهِمْ أَبَدًا يَمْدُو عَلَيْهِمْ فَهْمٌ لَهُ عِدَى
مِنْ صَخْرَةٍ وَمِنْ جَرَادٍ أَجْرَدُ وَصَلْمَةٌ أَيْ خَيْرُهُ لَا يُوجَدُ

يقال أجرد من صخرة ومن صلمة وهي الصخرة الملساء . والصلمة ما يبدق من رأس الأصلع . وقولهم أجرد من جراد ارادوا به رمة من رمال نجد لا تنبت شيئاً وأجود معناه أملس . قيل سميت جرادا لانجرادها ويقال أجرد من الجراد للرجل المشوم الذي يقتلع الاصول بشوّه . لان الجراد اذا وقع في زرع جوده ولم يُبق منه شيئاً

مِنْ ذَرَّةٍ أَجْمَعُ لِلْمَالِ وَلَا جُودَ يَمَثَلُهَا لِزَاجِرٍ سَأَلَا

يقال أجمع من ذرة وأجمع من غلة لان الغلة تدخر من يومها لنها كالانسان

وَذَاكَ مِنْ قَاضِي سَدُومٍ أَجَوْرُ جَارَ عَلَيْهِ دَهْرُهُ يَا عَمْرُو

يقال أجور من قاضي سدوم بفتح السين مدينة من مدائن قوم لوط عليه الصلاة والسلام . وقيل سدوم بالذال المحجمة . والإهمال خطأ . قيل هو ملك من بقايا اليونانية غشوم كان بمدينة سمرين من أرض قنشرين

أَجَلُ مِنْ سَعِيدٍ ذِي الْعِمَامَةِ حَيِّ الَّذِي الْبَذْرُ أَرْتَدَى نَمَامَةً

هذا مثل من امثال اهل مكة . وذو العمامة سعيد بن العاص بن أمية وكان في الجاهلية اذا لبس عمامة لا يلبس قرشي عمامة على لونها واذا خرج لم تبق امرأة الا برزت للنظر اليه من جماله . وقيل انما لزمه هذا اللقب كناية عن السيادة لان العرب تقول فلان مُعَمَّم يريدون أن كل جنابة يجنيها للجاني من تلك القبيلة والعشيرة فهي معصومة برأسه فالي مثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن العاص ذا العصاة وذا العمامة

تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

جَلَّ بَطْنُهُ فُلَانٌ طَبَلًا كَمَا قَفَاهُ قَدْ عَدَا إِصْطَبَلًا^(١)
 مُقْبِلَ الْإِسْتِ الضُّرَاطُ قَدْ عَدَا لَهُ حَزَاءٌ إِذْ عَلَى الشَّيْنِ عَدَا^(٢)
 نِعْمَةٌ مَنْ فِي قَلْبِهِ سَمِيرٌ هِيَ جَنَّةٌ يَرْغَى بِهَا خَيْرٌ^(٣)
 وَجَاهُهُ كَجَاهِ كَلْبٍ مُطْرَاً فِي طَبَقَةِ الْجَامِعِ فَهُوَ مُزْدَرَى^(٤)
 لَوْ جَاءَ بِالدُّنْيَا يَسُوقُهَا لَمَّا أَعْطَى الَّذِي يَرْجُو نَدَاهُ دِرْهَمًا
 خَيْرٌ مِنَ الْعَقْلِ أَعُولُهُ يُرَى جَهْلٌ يُعُولُنِي كَمَا قَدْ أُثِرَا^(٥)
 مَعَ أَنَّهُ قِيلَ لِمَنْ فِيهِ سَلَكٌ جَهْلُكَ مِنْ قَهْرِكَ ذَا أَشَدُّ لَكَ^(٦)
 وَالْجَهْلُ لِلْأَحْيَاءِ مَوْتُ عَاجِلٌ فَأَعْجَبَ لِمَا لَنَا حَكْوَا يَا عَاقِلُ^(٧)
 الْجَلُّ خَيْرٌ يَأْتِي مِنَ الْهَرَسِ أَيُّ إِنْ قَضَى فَأَفْهَمَ مَعَانِي مَا أَلْتَبَسُ
 يُلَوِي الْعِيَانُ بِالْأَسَانِيدِ إِذَا جَاءَ فَدَعِ مَنْ بِمَحْدِثٍ قَدْ هَدَى^(٨)
 جَوَاهِرُ الْأَخْلَاقِ فِي الْمَعَاشِرِ يُذَرِّكُهَا تَصَفُّحُ الْمَعَاشِرِ^(٩)
 يَا شَيْخُ أَنْتَ فِي التَّصَايِي جَدَّةٌ فِي مَا لَنَا حَكْوَةٌ تُقْضِي الْعِدَّةَ^(١٠)

(١) لفظه جَمَلُ بَطْنِهِ فُلَانٌ وَقَفَاهُ إِصْطَبَلًا (٢) لفظه حَزَاءٌ مَتَّةٌ بِإِسْتِ الضُّرَاطُ

(٣) لفظه جَدَّةٌ رِءَاهَا خَيْرٌ (٤) لفظه جَاهُهُ جَاهُ كَلْبٍ مُطْرَاً فِي مَقْصَدِهِ

الْجَامِعِ (٥) لفظه جَهْلٌ يُعُولُنِي خَيْرٌ مِنْ عَقْلٍ أَعُولُهُ (٦) لفظه جَهْلُكَ أَشَدُّ

لَكَ مِنْ قَهْرِكَ (٧) لفظه الْجَهْلُ مَوْتُ الْأَحْيَاءِ (٨) لفظه جَاءَ الْعِيَانُ فَأَلَوَى

بِالْأَسَانِيدِ (٩) لفظه جَوَاهِرُ الْأَخْلَاقِ يُصَفِّحُهَا الْمَعَاشِرُ (١٠) لفظه جَدَّةٌ

تُقْضِي الْعِدَّةَ يُضْرَبُ لِلشَّيْخِ يُصَابِي

خَلَطْتُ فِي مَا قُلْتُ فَأَلْجَمَالُ فِي غَيْرِ مَا سَارَتْ بِهِ الْجَمَالُ^(١)
لَا تُحْتَكِرْ وَأَجَلِبْ فَمَرْزُوقٌ يُدَى هَذَا كَمَا قَدْ لَعَنُوا الْمُحْتَكِرَا^(٢)
يُقَالُ رِنَجٌ دُونَ رَأْسٍ مَالٍ جَدِيَّةُ الْمَرْءِ بِلَا إِشْكَالٍ^(٣)
لَا تُشْتَرَى الْجِرَارُ أَوْ تُلْطَمَ أَيُّ لَا بُدَّ ذُو الْعِزِّ يَنَالُ ذُلَّ شَيْءٍ^(٤)
إِجْلِسْ يَمَا تُكْرَمُ فِيهِ وَتُبَرَّ لَا فِي الَّذِي بِهِ تُهَانُ وَتُجْرَّ^(٥)
إِجْلِسْ بِحَيْثُ يَا خَلِيلِي تُجْلَسُ فَهَكَذَا يُدَى اللَّيْبُ الْكَتْسُ
لَكِنْ لَغَيْرِ مَا بَدَا لَا تُشْتَكِي إِنَّكَ قَدْ أَجْلَسْتَ عِنْدِي فَأَتَكِي
وَأَجْرُ النَّاسِ عَلَى اللَّيْثِ الَّذِي أَكْثَرُ رُؤْيَا لَهُ فَاثْبِيدُ^(٦)
فُلَانٌ بَعْدَ شِدَّةِ الْعَنَاءِ جَاءَ عَلَى نَاقِيَةِ الْحَذَاءِ^(٧)

الباب السادس في ما أوله حاء

هِنْدٌ لِعِشْقِ صَبِيهَا تُجِنُّ حَرَكَ لَهَا حُورَاهَا تَحِنُّ

الحوار ولد الناقة يجمع على أخوذة وحوران وحيران ولا يزال حوارة حتى يفصل فإذا فصل فهو فصيل. والمعنى ذكره بعض أشجانه يجمع له. والمثل من قول عمرو بن العاص لمعاوية لما أراد الاستنصار بأهل الشام وأخرج لهم قيس عثمان. يضرب في تذكير الرجل بعض أشجانه ليهتاج إذا لم تكن بوصلها لما سعت. قَدْ حَلَبْتُ حَلَبَتَهَا وَأَقْلَعْتُ

(١) لفظه الجمل في شيء والجمال في شيء. (٢) لفظه الجالب مرزوق والمحسكر

ملعون. (٣) لفظه الجدية رنج بلا رأس مال. (٤) لفظه الجرار لا تشتري

أو تلطم. (٥) لفظه اجلس حيث يؤخذ بيدك وتبر لا حيث يؤخذ برجلك وتجر

(٦) لفظه أجرا الناس على الأسد أكثرهم له رؤية. (٧) لفظه جاء على ناقية

الحذاء يعنون النعل التي تلبس

لفظة حَلَبَتْ حَلَبَتَهَا ثُمَّ أَقْلَعَتْ يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْعَلُ الْقَعْلَ مَرَّةً ثُمَّ يَمْسِكُ . وَيُرْوَى جَلَبَتْ وَقَدْ
مَرَّ فِي بَابِ الْجِيمِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَأْخُذُ الشَّيْءَ وَيَذْهَبُ وَيَدْعُكَ . وَهَذَا الصَّحِيحُ

وَلَا تُرَى حَائِنَةً مُخْتَضِبَةً أَوْ أَنَّهَا يَا صَاحِبِي مُطَيَّبَةٌ

لفظة حَائِنَةٌ مُخْتَضِبَةٌ وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً مَاتَ زَوْجُهَا وَلَهَا وَلَدٌ فَزَعَمَتْ أَنَّهَا تَحْنُو عَلَى وَلَدِهَا وَلَا
تَتَرَوَّجُ وَكَانَتْ فِي ذَلِكَ تَخْضِبُ يَدَيْهَا قَبِيلَ لَهَا هَذَا الْقَوْلُ . تَضْرِبُهُ لِمَنْ يَرِيكَ أَمْرُهُ

فَلَا تَعْلُ حَنْتَ وَلَا تَ هَنْتَ أَنَّى لَكَ الْمَقْرُوعُ إِذْ تَمَنَّتْ

لفظة حَنْتَ وَلَا تَ هَنْتَ وَأَنَّى لَكَ مَقْرُوعٌ هَنْتَ مِنَ الْهَيْنِ وَهُوَ الْخَيْنُ . يُقَالُ مَنْ هَنْتَ مِنْهُ وَقَدْ
يَكُونُ بِمَعْنَى بَكَى وَلَا تَ مَفْصُولَةٌ مِنْ هَنْتَ أَيِ لَا تَ حِينَ هَنْتَ . وَيُرْوَى وَلَا تَهَنْتَ أَيِ تَهَنَّاتَ .

كَانَتْ الْهَيْجُمَانَةُ بِنْتُ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ تَعَشَّقُ عَبْسَ بْنَ سَعْدٍ وَكَانَ يُلقَّبُ بِمَقْرُوعٍ فَأَرَادَ
أَنْ يَغِيرَ عَلَى قَبِيلَةِ الْهَيْجُمَانَةِ وَعَلِمَتْ بِذَلِكَ فَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا . فَقَالَ مَازَنُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَمْرِو حَنْتَ

وَلَا تَ هَنْتَ . أَيِ اسْتَأْتَقْتُ وَلَيْسَ وَقْتُ اسْتِيقَاتِهَا ثُمَّ رَجَعَ مِنَ الْغِيَةِ إِلَى الْخَطَابِ فَقَالَ وَأَنَّى
لَكَ مَقْرُوعٌ . أَيِ مَنْ أَيْنَ تَطْفُرِينَ بِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْنُ إِلَى مَطْلُوبِهِ قَبْلَ أَوَانِهِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ

مَلَامَهَا فِي عِشْقِ ظَنِّي يُؤَفِّكَ فَحَيْضَةُ النِّسَاءِ لَيْسَتْ تُتْلَكُ

لفظة حَيْضَةُ حَسَنَاءُ لَيْسَتْ تُتْلَكُ يَعْنِي أَنَّ الْحَسَنَاءَ لَا تُتْلَمُ عَلَى حَيْضَتِهَا لِأَنَّهَا لَا تَمْلِكُهَا .
يُضْرَبُ لِلْكَثِيرِ الْحَاسِنِ وَالْمُنَاقِبِ تَحْصُلُ مِنْهُ زَلَّةٌ . أَيِ كَمَا أَنَّ حَيْضَتَهَا لَا تَقْدُ عِيًّا فَكَذَلِكَ هَذِهِ

تَرُومُ شِعْرِي وَهُوَ لِي يَغِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ مَنَعَ الْجَرِيضُ

لفظة حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ الْجَرِيضُ الثَّعْصَةُ مِنَ الْجَرَضِ وَهُوَ الرِّقُّ يُغَضُّ بِهِ . وَيُقَالُ
مَاتَ فُلَانٌ جَرِيضًا أَيِ مَغْمُومًا . وَالْقَرِيضُ الشَّعْرُ وَاصِلُهُ جِرَّةُ الْبَعِيرِ . وَحَالُ مَنَعَ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا

كَانَ لَهُ ابْنٌ نَبَغَ فِي الشَّعْرِ فَهَاءُ أَبُوهُ عَنْهُ فَجَاشَ بِهِ صَدْرُهُ وَمرضَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ
فَأَذِنَ لَهُ فِي قَوْلِ الشَّعْرِ فَقَالَ الْمَثَلُ . وَقِيلَ إِنَّهُ لَعَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ قَالَهُ لِلْمُنْدَرِ بْنِ مَاءِ الْجَمَاءِ لَمَّا

أَرَادَ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ انْشُدْنِي مِنْ قَوْلِكَ فَقَالَ حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ . يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ
يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَخِيرًا حِينَ لَا يَنْفَعُ . وَيُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يَبُوقُ دَوْنَهُ عَاتِقٌ

يَا مَنْ يَنْظُمُ الشَّعْرَ جَاءَ يَفْتَحِرُ قَدْ حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا قَازِدٌ جَرٌ

الْقَدْحُ أَحَدُ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ وَإِذَا كَانَ أَحَدُ الْقِدَاحِ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرِ أَخَوَاتِهِ ثُمَّ أَجَالَهُ الْمَيْضُ خَرَجَ لَهُ
صَوْتُ يَخَالِفُ أَصْوَاتَهَا فَيَعْرِفُ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جَمَلَةِ الْقِدَاحِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَفْتَحِرُ بِقَبِيلَةٍ لَيْسَ

هو منها او يتدح بما لا يوجد فيه . ومثل به عمر رضي الله عنه حين أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الوليد بن عتبة بن أبي معيط يوم بدر . فقال الوليد أقتل من بين قريش فقال عمر حن قدح ليس منها أراد أنه ليس من قريش . والماء في منها راجعة الى القداح

حَيَّاكَ مَنْ فَوْهُ خَلَا قِيلَ إِلَى بَيْتِ الْخَلَا فَهُوَ لِمَا تَرَجُو خَلَا

لفظة حياك من خالفوه أي نحن في شغل عنك . وأصله أن رجلاً كان يأكل فرباً آخر خفاه بتحية فلم يقدّر على الإجابة فقال ذلك . يضرب في قلة عناية الرجل بشأن صاحبه

أَنْتَ كَمَا نَحْمَا بِالْأَخْلَابِ حَمَا لَهَا نَأْأَى بِمَا تَوَافَى

لفظة حتماً من دار بأولها أصله أن رجلاً وجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فضربت بأظلافها الأرض فظهر سكين فذبحها به . يضرب لمن يقع نفسه في هلكة . وهذا المثل لحريث بن حسان الشيباني تمثّل به بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لقيلة التيمية . وكان حريث حملها الى النبي عليه الصلاة والسلام فسأله أقطع الدهناء ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلمت فيه قيلة فعندها قال حريث كنت أنا وأنت كما قيل حتماً تحمل ضأن بأظلافها

حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ وَإِلَّا أَرْبَعَهُ مِنْ النِّسَاءِ مَنْ أَبَتْ أَنْ تَسْمَعَ

لفظة حدّ حديثان أو أحدهما لم تسمعه أي زد . ويروى فاربعة أي كف . واران بالحديثين حديثاً واحداً تكرره مرتين فكأنك حدثتها بحديثين . والمعنى كررها للحديث لأنها أضعف فهاً فإن لم تفهم فأجعلها أربعة وإن لم تفهم فالربعة يعني العصا . يضرب في سوء السمع والإجابة

إِنَّكَ لِلْأَشْعَارِ فِي تَقْطِيعِهَا قَدْ حَالَتْ حَالَةٌ عَنْ كَوْنِهَا

الحالة التي تقشر الاديم بان تريل تحلته وقشوره ووسخه والمرأة الصانع ربما استجلبت خلأت عن كوعها . يضرب لمن يتعاطى ما لا يحسنه ولن يرفق بنفسه شفقة عليها

لَكِنْ لِقَاحَ الشَّعْرِ يَا ابْنَ وَدِيِّ أَبَا بَالٍ أَلَا أَسَدٌ

أي أخذتها بالقوة اذ لم يتأت بالرفق . يضرب لمن يأخذ حقّه بالغلبة

حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعٍ قِيلَ بِالسَّمْعِ عَنْ سَمَاعٍ قَوْلٍ مِنْ رَذِلٍ

أي اكفر من الشر بسماعه ولا تباينه . ويجوز أن يريد يكفيك سماع الشر وإن لم تقدم عليه ولم تنسب إليه . قالته فاطمة بنت الحارث الأثارية أم الربيع بن زياد العبسي لما أراد قيس بن

زُهَيْرٌ أَخَذَهَا بِوَاحِلَتِهَا لِيَرْتَهِنَهَا بِالْدِرْعِ الَّتِي كَانَ ابْنُهَا أَخَذَهَا مِنْهُ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْعَارِ وَالْمَقَالَةِ
السَّيِّئَةِ وَمَا يَخَافُ مِنْهَا

وَدَعَّ حَدِيثَ مَنْ غَدَا خُرَاقَةً فَإِنَّهُ لِلْعَقْلِ أَيُّ آفَةٍ

لفظة حَدَّثُ خُرَاقَةٌ هُوَ رَجُلٌ مِنْ عُذْرَةِ اسْتَهْوَتْهُ الْجَنُّ كَمَا تَرَعَمُ الْعَرَبُ مَدَّةً ثُمَّ لَا رَجْعَ أَخْبَرَ
بِمَا رَأَى مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ حَتَّى قَالُوا لِمَا لَا يُمْكِنُ حَدِيثُ خُرَاقَةٍ . يُضْرَبُ فِيهَا لِأَصْلِ لُ . وَعَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ خُرَاقَةُ حَقٌّ يَعْنِي مَا تَحَدَّثُ بِهِ عَنِ الْجَنِّ حَقٌّ

وَمِلَ عَنْ الْحَنَّا وَقُلْ حَامِي أَصَمُّ وَأُذُنِي لِبَسْتِ رِصَاً يَا حَكَمَ

لفظة حَامِي أَصَمُّ وَأُذُنِي غَبَّ صَمَاءُ أَيُّ أَعْرَضَ عَنِ الْحَنَّا بِجُلْسِي وَإِنْ سَمِعْتُهُ بِأُذُنِي يَضْرِبُهُ لِلْحَمُولِ الْحَكِيمِ
هُوَ مِنْ قَوْلِهِ قُلْ مَا بَدَا لَكَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبٍ حَلَمِي أَصَمُّ وَمَا أُذُنِي بِصَمَاءَ

كُنْ يَقْظًا حَفْظًا أَغْدًا . نَ كَالْمَلِكِ وَأَرْجُ الْهُدَى يَا صَاحِبِي مِنْ بَارِئِكَ

أَيُّ احْفَظْ نَفْسَكَ مِنْ يَحْفَظُكَ . كَمَا قِيلَ مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ

وَجِدَّ فِي الطَّلَابِ وَاحْلُبْ حَلْبًا تَدَالُ شَطْرَهُ بِرَغْمٍ مِنْ أَبِي

لفظة احْلُبْ احْلُبْ حَلْبًا لَمْ يَسْتَرْهُ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الطَّلَبِ وَالْمُسَاوَاةِ فِي الْمَطْلُوبِ

وَأَحْذُ مَعَ الشَّرِيكِ عِنْدَ أَخَذَةٍ يَا صَاحِبِ حَذَوِ فَاقَةَ بِالْأَذَّةِ

أَيُّ مِثْلًا بِمِثْلِهِ . يُضْرَبُ فِي التَّسْوِيةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَمِثْلُهُ حَذَوِ التَّعْلِيلِ بِالتَّعْلِيلِ . وَلَعَلَّ الْقُدَّةَ مِنْ
الْقُدَّةِ وَهُوَ الْقَطْعُ . يَعْنِي بِهِ قَطْعَ الرِّيشَةِ الْمُقْدُودَةِ عَلَى قَدْرِ صَاحِبَتِهَا فِي التَّسْوِيةِ

وَلَا يَكُنْ مَا مِنْكَ فِي التِّجَارَةِ بَدَا تَرَاهُ أُنُورُ فِي مَحَارِهِ

لفظة نُورٌ فِي تِجَارَةٍ أَيُّ قِصَاصٌ فِي نَقْصَانٍ وَرُجُوعٌ فِي رُجُوعٍ مِنْ حَارٍ يَحُورُ حَوْرًا إِذَا رَجَعَ
ثُمَّ يَخْفُفُ فَيُقَالُ حُورٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ

فِي بَرٍّ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ بِأَفْكَهِ حَتَّى رَأَى الصَّبْحَ شَجَرَ

وَيُرْوَى حَوْرٌ فِي مَحَارَةٍ بِقَطْعِ الْحَاءِ وَلَعَلَّهُ ذَهَبَ إِلَى الْحَدِيثِ « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ »
مَعْنَاهُ النِّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ . وَقِيلَ الْمُرَادُ مِنْ فُسَادِ أُمُورِنَا بَعْدَ صَلَاحِهَا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا

كَانَ أَمْرُهُ يُدْبِرُ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يَصْلُحُ أَوْ كَانَ صَالِحًا فَفُسَدَ

وَكُنْ فَتَى أَشْطَرُهُ الدَّهْرَ حَلَبٌ وَنَالَ حَيْثُمَا سَعَى كُلُّ أَرَبٍ

لفظة حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ مِنْ حَلَبِ أَشْطَرِ النَّاقَةِ إِذَا حَلَبَ خِلْفَيْنِ مِنْ أَخْلَافِهَا ثُمَّ يَحْلِبُهَا
الثَّانِيَةَ خِلْفَيْنِ أَيْضًا. وَأَشْطَرُ بَدَلَ مِنَ الدَّهْرِ أَيِ اخْتَبَرُ شَطْرِي خَيْرَ وَشَرُّهُ فَعَرَفَ مَا فِيهِ .
يُضْرَبُ فِي مَنْ حَرَّبَ الدَّهْرَ

وَأَقْنَعُ بِمَا يَكْفِيكَ يَا عَلِيُّ حَسْبُكَ شَيْعٌ مِنْ غَنَى وَرِيٍّ

لفظة حَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَيْعٌ وَرِيٍّ أَيِ اقْنَعُ مِنَ الْغَنَى بِمَا يَشْبَعُكَ وَيُرْوِيكَ وَجُدْ بِمَا فَضَلَ
أَوْ الْمَعْنَى أَكْفَى بِالْيسِيرِ. وَالْمَثَلُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ يَذْكُرُ مَعْرَى كَانَتْ لَهُ

إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا مَعْرَى كَأَنَّ قُرُونًا جَلَّتْهَا الْعَصَى

فَمَلَأَ يَتَنَا أَقْطَا وَسَمْنَا وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَيْعٌ وَرِيٍّ

وَقُلْ لِدُنْيَا لَسْتُ مِنْ خَاطِبِكَ حَبْلُكَ يَا هُذَيَّ عَلَى غَارِبِكَ

الغارب أعلى السنام وهو كناية عن الطلاق أي اذهبي حيث شئت. وأصله أن الناقة إذا رعت
وعليها خطامها ألقي على غارها وتركها لأنها إذا رأت الخطام لم يهينها المرعى

وَلَا تَكُنْ مِنْ حَبَّةِ الشَّيْءِ غَدَاً يَغِيهِ أَوْ يَصْمُهُ إِذَا بَدَا

لفظة حَبَّةُ الشَّيْءِ يَغِيهِ وَيَصْمُهُ أَيِ يَنْخِي طَلِيكَ مَسَاوِيَهُ وَيَصْمُكَ عَنْ سَمَاعِ الْعَدْلِ فِيهِ قَالَ
وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيَّةٌ وَلَكِنْ مِنَ السُّخْطِ تُبْدِي الْمَسَاوِيَا

تَقُولُ فِي الْعُذْرِ بِهِ دَعُوا الْحَسَدَ فَحَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَا تَوَدَّ

هذا قريب من المثل المتقدم وهو من قول عمرو بن ربيعة الخزومي

وَدَعِ قَبِيحَ الْقَوْلِ إِذَا كَانَ الْخُلْدُ مِنْ فَيْكِ مِثْلُهُ مِنْ الْفَرْجِ حَدَثٌ

لفظة حَدَثٌ مِنْ فَيْكِ كَحَدَثٍ مِنْ فَرْجِكَ أَيِ الْكَلَامِ الْقَبِيحِ مِثْلُ الْحَدَثِ. يَمَثَلُ بِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ
وعائشة رضي الله عنهما . يُضْرَبُ فِي مَقَالَةِ السُّوءِ

وَأَتَيْبِ اللَّيْمَ فَالْعَبْدُ يُرَى حَبِيْبُهُ مِنْ كَدِّهِ وَأَتَهَرَا

لفظة حَبِيْبٌ إِلَى عَبْدٍ مَنْ كَدَّهُ أَيِ إِنَّ مِنْ أَهَانِهِ وَأَتَعَبُهُ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ لِأَنَّ
مَجَاهِدَهُ مَجْبُوءَةٌ عَلَى احْتِمَالِ الذُّلِّ . يُضْرَبُ فِي الْإِسْتِنَاعِ بِاللَّيْمِ عِنْدَ الْإِهَانَةِ

كَذَلِكَ أَحْمَلُهُ فَإِنْ كَانَ هَلَكُ يَهْلِكُ وَإِنْ عَاشَ يَعِشُ يَا صَاحِبَ لَكَ

أَحْمِلِ الْعَبْدَ عَلَى فَرَسٍ فَإِنْ هَلَكَ هَلَكَ وَإِنْ عَاشَ فَلَكَ يُضْرَبُ لِكُلِّ مَا هَانَ طَلِيكَ أَنْ تَخَاطَبَهُ

وَحَتَّى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ أَيِ أَعْدِ الرَّمِيَّ وَسَاوِ تَبْتَهَجَ

حَتَّى فَعَلَى مِنَ الْاِحْتِثَانِ وَهُوَ التَّسَاوِي يُقَالُ وَقَعَ النَّبْلُ حَتَّى إِذَا وَقَعَتْ مُتَسَاوِيَةً . وَالسَّهْمُ الزَّلَاجُ الَّذِي يَزَلْجُ عَنِ الْقَوْسِ . وَمَعْنَى زَلَجَ خَفَ عَلَى الْأَرْضِ وَقِيلَ الزَّلَاجُ الَّذِي إِذَا رُمِيَ بِهِ الرَّامِي قَصَرَ عَنِ الْمَدَفِّ وَاصَابَ الصَّخْرَةَ أَصَابَةً ضَلْبَةً ثُمَّ ارْتَفَعَ إِلَى الْقِرْطَاسِ فَأَصَابَهُ وَهَذَا لَا يُعَدُّ مَقْرُطًا فَيُقَالُ لِصَاحِبِهِ لِحَتَّى أَيِ أَعْدِ الرَّمِيَّ فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ . وَيُرْوَى حَتَّى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ بِالْحَاءِ . وَالزَّلْجُ رَفْعُ الْيَدِ فِي الرَّمِيِّ إِلَى أَقْصَى مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ يَرِيدُ بَعْدَ الْعُلُوقَةِ . وَحَتَّى أَمَّا خَيْرٌ لِهَذَا مُقَدَّرًا أَوْ نَصَبٌ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ . أَيِ قَدْ اِحْتِثْنَا اِحْتِثَانًا أَيِ قَدْ اسْتَوَيْنَا فِي الرَّمِيِّ فَلَا فَضْلَ لَكَ عَلَيَّ فَأَعِدِ الرَّمِيَّ . يُضْرَبُ فِي التَّسَاوِيِ وَتَرَكَ التَّفَاوُتَ

لَا تُضْمِرْنَ حَقْدًا يُقَالُ حَرَّةٌ مِنْ أُلْقَى يَأْصَاحُ تَحْتَ قِرَّةٍ

لِلْحَرَّةِ مَأْخُذَةٌ مِنَ الْحَرَارَةِ وَهِيَ الْعَطَشُ . وَالْقِرَّةُ الْبَرْدُ وَيُقَالُ كَسَرَ الْحَرَّةَ لِمَكَانِ الْقِرَّةِ . قِيلَ وَأَشَدُّ الْعَطَشِ مَا يَكُونُ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَضْمُرُ حَقْدًا وَغِيظًا وَيُظْهِرُ مَخَالَصَةً

وَالْحَرْبُ فِي مَا قَدْ حَكَمَهُ خُدَعُهُ فَخَادِعِ الْعَدُوِّ تُوْهِنُ جَمْعُهُ

يُرْوَى بَقَعَ الْحَاءُ وَضَمُّهَا وَهِيَ مِنَ الْخُدَعِ . يَعْنِي أَنَّ الْحَارِبَ إِذَا خَدَعَ مِنْ مِجَارِبِهِ مَرَّةً وَانْخَدَعَ لَهُ ظَفِيرٌ بِهِ وَهَزْمَةٌ . وَرُوي خُدَعَةُ بَضْمِ الْحَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِّ صِفَةُ لِلْحُبِّ . أَيِ أَنَّهَا تَخْدَعُ الرِّجَالَ مِثْلَ هُمَزَةٍ وَلُزْمَةٍ وَلَعْنَةٍ لِمَنْ يَهَيِّزُ وَيَلْزِزُ وَيَلْعَنُ وَهُوَ قِيَاسٌ . يُضْرَبُ لِكُلِّ أَمْرِ اِحْتِيلَ فِيهِ قَمٌّ بِالْحِيَةِ وَكَئِنْ قَتَى حَدِيثُهُ شُجُونٌ فِي الرُّوعِ أَعْدَاهُ بِهِ تَهُونُ

لَفْظَةُ الْحَدِيثِ ذُو شُجُونٍ أَيِ ذُو طَرُقٍ الْوَاحِدُ شُجْنٌ بِسُكُونِ الْجِيمِ . يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي الْحَدِيثِ يَتَذَكَّرُ بِهِ غَيْرُهُ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ ضَبَّةُ بْنُ أَدِّ بْنِ طَابِجَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ وَكَانَ لَهُ ابْنَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا سَعْدٌ وَلِلْآخَرِ سَعِيدٌ فَفُتِرَتْ أَبْلٌ لَضَبَّةٌ تَحْتَ اللَّيْلِ فَوَجَّهَ ابْنَهُ فِي طَلِبِهَا فَتَفَرَّقَا فَوَجَدَهَا سَعْدٌ فَرَدَّهَا وَمَضَى سَعِيدٌ فِي طَلِبِهَا فَلَقِيَهِ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ وَكَانَ عَلَى الْعِلَامِ بُرْدَانٍ فَسَأَلَهُ الْحَارِثُ أَيَاهُمَا فَأَبَى عَلَيْهِ قَتْلَهُ وَأَخَذَهَا . فَكَانَ ضَبَّةٌ إِذَا أَمْسَى فَرَأَى تَحْتَ اللَّيْلِ سَوَادًا قَالَ أَسْعَدُ أَمْ سَعِيدٌ فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا . يُضْرَبُ فِي النِّجَاحِ وَالْحِيَةِ . فَكُتِبَ ضَبَّةٌ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ . ثُمَّ إِنَّهُ حَجَّ فَوَافِيَ عُكَاظَ فَلَقِيَ بِهَا الْحَارِثَ بْنَ كَعْبٍ وَعَلَيْهِ بُرْدَانُ ابْنِهِ سَعِيدٍ فَقَالَ لَهُ هَلْ أَنْتَ مَخْبَرِي مَا هَذَانِ الْبُرْدَانُ . قَالَ بَلَى لَقِيتُ غُلَامًا هُمَا عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ أَيَاهُمَا فَأَبَى فَقَتَلْتُهُ وَأَخَذْتُهُمَا فَقَالَ ضَبَّةٌ بِسَيْفِكَ هَذَا قَالَ نَعَمْ فَقَالَ فَأَعْطَنِيهِ أَنْظُرْ إِلَيْهِ فَإِنِّي أَظُنُّهُ صَارِمًا فَأَعْطَاهُ

الحارث سيفه فلما أخذه من يده هزّه وقال الحديث ذو شجون ثم ضربه به حتى قتله . قيل له
يا ضبة أفي الشهر الحرام فقال سبق سيف العذل فهو أول من سارت عنه هذه الامثال الثلاثة
وقل إذا ما رآك فيها فارس داه يرى حوتاً بهكاً ثماقس

المماقة من الممس . يقال مقسه في الماء ومقله وكذلك قسه اذا غطه . يضرب للداهي يعارضه مثله
فإن تك سباحاً فاني لسابح وان تك غواصاً فحوتاً ثماقس

وألقي العدى ليثاً هصوراً قد فرس لهم بما أطفأت الجمر حدس

لفظة حدس لهم بطفئة الرضف يقال حدس بالشاة اذا اضجعها على جنبها ليدبجها . قيل
معناه ذبح لهم شاة مهزولة تطنى النار ولا تضيح . وقيل تطنى الرضفة من سمها . ويقال حدس
اذا جاد يحدس حدساً . والمعنى جاد لهم بكذا وروي حدسهم بطفئة الرضف . يضرب للمضيف
وإن تر المكرهه فالحرّام قد يركبه من لحلاله فقد

لفظة حرامه يركب من لا حلال له قيل ان جبية بن عبد الله أخا بني قريع بن عوف أغار
على ابل جرمة بن أوس بن عامر يوم مسلوق فاطرد ابله غير ناقة كانت فيها مما يجرم اهل
الجاهلية ركوها وكان في الابل فرس لجرمة يقال له العمود وكان مربوطاً ففرق فذهب وكان
لجرمة بن اخت يرمى ابله فبلغ الخبر خاله والقوم قد سبقوا بالابل غير تلك الناقة للحرام فقال
جرمة رد علي تلك الناقة لأركبها في أثر القوم فقال انها حرام . فقال جرمة حرامه يركب من
لا حلال له . يضرب لمن اضطر الى المكره

بجمره أخذ عذابي أكبر وأحسن يا أسود طرفي أحر

قيل من قولهم موت أحر أي شديد . والمعنى من طلب الجمال احتمل المشقة . وقيل الأحر
الأيض . والعرب تسمي الموالى من عجم الفرس والروم الحمر لقلبة البياض على الوانهم . وكانت
عائشة رضي الله عنها تسمى الحمراء لقلبة البياض على لونها . يضرب لمن رام أمراً فتحمل فيه المشقة
صلي ودادي بك تستدئمه فواصل المرء يرى حميه

لفظة حميم المرء واصله يقال ان أول من قال ذلك لحنابس بن المتنع وكان سيداً في زمانه
وان رجلاً من قومه يقال له كلاب بن فارع وكان في غنم له يحبسها فوقع فيها ليث ضار وجعل
يخطمها فابدى كلاب ينب عنها فحمل عليه الاسد فخطه بخاله خبطة فانكب كلاب وجثم
عليه الاسد فوافق ذلك من حاله رجلاً من الخنابر بن مرة وآخر يقال له حوشب وكان لحنابر حميم

كلاب فاستغاث بهما كلاب فحاده عنه قريبه وخذه وأعانه حوشب فحمل على الاسد وهو يقول
 أعنته اذ خذل الخنابر وقد علاه مكفهر خادر
 هرامس جهم له زماجر وثابه حردا عليه كاشر
 ابرز فاني ذو حسام حاسر اني بهذا ان قتلت ثابر

فعارضه الاسد وأمكن سيفه من حضنيه فربين الاضلاع والكتفين فخر صريحا وقام كلاب الى
 حوشب وقال انت حمي دون الخنابر وانطلق كلاب بحوشب حتى أتى قومه وهو آخذ بيد
 حوشب يقول هذا حمي دون الخنابر . ثم هلك كلاب بعد ذلك فاختم الخنابر وحوشب في
 تركه . فقال حوشب انا حمي وقريبه فلقد خذته ونصرته وقطعته ووصلته وصمت عنه وأجبت
 واحتكما الى الخنابس فقال وما كان من نصرتك إياه فقال

أجبت كلابا حين عرد الله وخلاه مكبوبا على الوجه خدر
 فلما دعاني مستغيثا أجبت عليه عبوس مكفهر غضفر
 مشيت اليه مشي ذي العز اذ عدا وأقبل تحتال الخطا يتجتر
 فلما دنا من غرب سيني حبوته بأبيض مصقول الطرائق يزهر
 قطع ما بين الضامع وحضنه الى حضنه الثاني صفيح مذكر
 فخر صريحا في الثراب معقرا وقد زار منه الارض انف ومشفر

فشهد القوم ان الرجل قال هذا حمي دون الخنابر فقال الخنابس عند ذلك حمي المرء واصله
 وقضى لحوشب بتركه وسارت كلمته مثلا . وفي رواية حمي الرجل اصله . يضرب مثلا للرجل
 يجب باهله وللقوم يدحون اخاهم ويعجبون به . ومثله قول العامة من يدح العروس ألا اهلهما

متى أقول حين ألقى ما أما حدثني فاه إلى في الرشا
 وذلك اذا حدثك وليس بينكما شيء . والتقدير حدثني جاعلا فاه الى في يعني مشافها
 بذلت ما أملك فأسمع باللهي حمدا إذا استغثت كان اكزما
 يعني اذا سألت انسانا ما بذله لك واستغثت فاحمده واشكر له فان ذلك أدل على كرمك
 فإغزال منك من تصون حل بواد ضبه مكنون
 المكن بيز الضباب . والمكون الضبة الكثيرة البيض . يضرب لمن تول بهجلا متمول
 يتصرف ويتقلب في نهائه

لي من رقيبي بك مع وجد ألم حد إكام وأنصراذ وغسم

الإكام جمع أكمة وهي الرتبة الصغيرة . وانصراد اي وجدان البرد . والقسم الظلمة . هذا رجل يشكو امرأته وانه في بلية منها . وحده الإكام طرفها وهو غير مقرر لمن يسكتة . يضرب لمن أثلي بما فيه كل شر ولا يستطيع فراقه

يُوهِمُ إِحْسَانِي وَيُبْدِي خَطَايَا أَحْبَضَ وَهُوَ يَدَّعِيهِ مَخْطَا

يقال حبض السهم يحبض اذا وقع بين يدي الرامي وأحبضه صاحبه . والمخط أن ينفذ من الرمية . يضرب لرجل يسي . وهو يرى أنه يُحْسِن . ونصب مخطا على أنه المفعول الثاني أي يزعمه مخطا

أَطْلُبُ مَا قَلَّ فَلَا تُنَمَّارِ حَوْبَكَ هَلْ يُعْتَمُّ بِالسَّمَارِ

حوب كلمة تُزجر بها الابل . فكأنه قال أزجرك زجرا . وأعم أبطا . والسمار اللبن الكثير الماء . يقول اذا كان قيرالك سمارة فما هذا الاعتماد . يضرب لمن يُطِل ثم يُعْطِي القليل

نَمْتُ عَلَى الْعَيْنِ بِالْأَشْجَانِ أَبْلَغَ مِنْ نَمِيَةِ اللِّسَانِ

لفظه اختس . من العين فوالله لمي انم عليك . من اللسان قائ خالده بن صفوان قال الشاعر

لا جزى الله دمع عيني خيرا بل جزى الله كل خير لساني

نم طرفي فليس يكتم شيئا ووجدت اللسان ذا كتمان

كنت مثل الكتاب أخفاه طي فاستدلوا عليه بالعنوان

أَحْلَبْتَ أَمْ أَجَلَبْتَ يَا ذَا نَاقَتِكَ عَسَاكَ أَنْ تَسْتَرَّ مِنْهَا فَاقَتِكَ

لفظه أحلت نأقتك أم أجنت يقال أحلب الرجل اذا تجت ابله أنا فاحلب ألبانها . واجلب اذا تجت ذكورا فيجلب اولادها للبيع . والعرب تقول في الدعاء على الانسان لا أحلبت ولا أجلبت . ودعا رجل على رجل فقال ان كنت كاذبا فحلبت قاعدا وشربت باردا . اي حلبت شاة لا ناقة وشربت باردا على غير ثفل

زَيْدٌ يُكَافِي بِالتَّبِيعِ لَا يَنِي أَحْشَهُ وَهُوَ غَدَا يَرُوْنِي

لفظه أحشك وتروني أي اطعمك الحشيش وتروث علي . يضرب لمن يكفر احسانك عليه

يُخَلِّطُ الْحَدِيثَ مِثْلَ الضَّبْعِ إِذَا لَهَا الْأَحَادِيثُ اسْتَهَا إِذَا تَنَبَّذَ

لفظه أحاديت الضبع استهوا ان الضبع تترغ في التراب ثم تُعْطِي فتعني بما لا يفهمه أحد فتلك أحاديت استهوا والاحاديت جمع احدوثة ويجوز أن يكون اسم جمع للحديث . يضرب للمخلط في حديثه

قَهْلُ أَرَاهُ وَالْبَلَايَا حُصِفَتْ عَنَّقَاهُ مُغْرَبٌ بِهِ قَدْ حَلَقَتْ

لفظة حلقت به عَنَّقَاهُ مُغْرَبٌ يُضْرَبُ لما يُنْسَى منه. والعنقاء طائر معروف الاسم مجهول الجسم. واغرب صار غريباً وانما وصف بذلك لبعده عن الناس ولم يؤثروا صفته لوقوعه على الذكر والأنثى كاللدابة والحية وقد يضاف الى مغرب

حَدَا حَدَا وَرَالِكٍ يَأْذِي بُنْدُقَةً أَي قَدْ لَقِيتَ مِنْكَ أَذًى طَبَقَةً

لفظة حدأ حدأ ورائك بُنْدُقَةً حَدَا بن عَمْرٍو بن سعد العشيرة وهم بالكوفة. وبُنْدُقَةً بن مَظَلَّة وهو سُفْيَان بن سَلَمٍ بن الحَكَم بن سعد العشيرة وهم باليمن أغارت حدأ على بُنْدُقَةٍ فنالت منهم ثم أغارت بُنْدُقَةً عليهم فأبادتهم فكانت تغزو بها يُضْرَبُ لمن يتباصر بالشيء فيقع عليه من هو أبصر منه. وقيل المراد بحدأ الطائر المعلوم والبُنْدُقَةُ ما يُرْمَى به. يُضْرَبُ في التحذير

يَا عَانِي الْخُطُوبِ حَوْلَهَا إِلَى بَطْنِكَ مِنْ ظَهْرِكَ أَي لِمَنْ قَلَى

لفظة حَوْلَهَا من ظهرك الى بَطْنِكَ الهاء للخطئة اي حولها الى قرينك فتنجو

وَحَيْثُ مَا سَاءَكَ فَأَلْمُكُنِي فِيهِ أَي الْخَيْثُ يَا عَلِيُّ

يقال ان الزبير بن بدر كانت أمه عُكْلِيَّة وكان في أخواله يرعى ضئناً فقال خاله يوماً لأظرن إلى ابن أخي اذا راح ممسياً عنده خير أم لا فلما راح مُظْلِمًا أدخل خاله يديه في يدي مدرعته فمدهما ثم قام في وجهه فقال الزبير بن من هذا فتح فآبى أن يلتحى فرماه فاقصده فقال قتلني فدنا منه الزبير بن فاذا هو خاله فقال هذا القول فذهب مثلاً

يَا مُوَلِّمًا بِي جَاهِلًا أَنِّي أَرَبُ خَنْظَلَةُ الْجِرَاحِ لَيْسَتْ لَأَمْبٍ

هذا مثل قولهم فلان لا يلعب بخنظلة اذا كان منيعاً

مَنْ رَامَ زَيْدًا رَاجِيًا مِنْهُ وَطَرَ حَجًّا بَيْتَ يَبْتَنِي زَادَ السَّفَرِ

يقال حجا بالمكان يحجو حجوا اذا اقام به فهو حج. وحجي بمعنى مقيم بيت لا يرحله ويطلب أن يزود. يُضْرَبُ لمن يطلب ما لا يحتاج اليه

أَحْمَقُ جَاءَ يَنْطِخُ الْمَاءُ الَّذِي أَمَلُهُ لِحَاجَةٍ وَهُوَ بَذِي

أي يلحق الماء قال أبو زيد انطخ اللعق وهذا كما يقال أحق من لالعق الماء.

فَهُوَ كَمَنْ قَالَ اخْتَلَبَ فَرَوْهُ يُسِيُّ يَوْمَهُمْ اِحْسَانًا يَلْفُظُ مُلِيسَ

قيل ان رجلاً قال لعبد له اختلب فروء لثاقية له فمدى فروء فقال ليس لها لبن فقال اختلب فروء يوم القوم أنه يأمره أن يروى من لبن الثاقية اي فارو منه فلما وقف على فارو زاد هاء السكت كما يقال اغزه وارمه . يضرب للسي الذي يرى أنه محسن

يَعُودُ لِلْخَيْرِ إِذَا السَّهْمُ رَجَعَ لِفُوقِهِ وَالدَّرُّ فِي الضَّرْعِ وَقَعَ

فيه مثلان الاول حتى يرجع السهم على فوقه يضرب لما يستحيل كونه لان السهم لا يرجع على فوقه أبداً انما يمضي قدماً والثاني حتى يرجع الدر في الضرع وهذا ايضا يستحيل

حِينَ وُجُودُهُ وَمَنْ ذَا يَمْلِكُ أَقْدَارَ حَيْنٍ لِلْأَنَامِ يَهْلِكُ

لفظة حين ومن يملك اقدار الحين اي هذا حين ومن يملك ما قدر منه . يضرب عند ذنوب الهلاك

فَحُلَّ عَنْكَ يَا خَلِيلُ فَأَظْمَنَ قَبْلَ الْوُقُوعِ فِي بَلَاءٍ مُزْمِنٍ

حل أمر من الحل اي حل حبوتك وارتحل . يضرب عند قرب البلاء وطلب للمجبة

أَعَذَّارُهُ مُنْكَرَةٌ يَا عَمْرُ فَبَيَّ أَحَادِيثُ لَصْمٍ سَكْرُوا

لفظة أحاديث الصم اذا سكروا يضرب لمن يتندر بالباطل ويخلط ويكثر

حَاجَةٌ رَاجِيهِ مِنَ الْأَقَارِبِ حَوْلَهَا مِنْ عَجْزٍ لِنَعَارِبٍ

لفظة حولها من عجز إلى غارب قال أبو زيد انما يقال هذا اذا اردت ان تطلب حاجة إلى

رجل او تحضه بخير فصرف ذلك إلى اخيه أو ابيه أو ابنه أو قريبه له

وَقَوْمُهُ أَخْبَارُهَا أَوْهَا مَا حَدِيثُ طَسَمٍ وَكَذَّاءُ أَخْلَامِهَا

لفظة أحاديث طسم وأخبارها يضرب لمن يخبرك بما لا اصل له

قَهْلُ يُرَى يَا صَاحِبِي حَالِ الْأَجَلِ مِمَّا يُرْجَى فِي الْوَرَى دُونَ الْأَمَلِ

هذا قريب من قولهم حال المريض دون القريض

حَافِظٌ وَلَوْ يَكُونُ فِي الْحَرِيقِ يَا طَالِبَ الْوَدِّ عَلَى الصَّدِيقِ

لفظة حافظ على الصديق ولو في الحريق يضرب في الحث على رعاية العهد

وَحِينَ تَقْلِبِينَ سَتَدْرِينَ إِذَنْ يَبِينُ مَنْ أَصْبَحَ مَغْبُونًا عَلَنَ

أصله أن رجلاً دخل الى امرأة وتمتع بها وأعطاهما جُعَلُها وسرق مقل لها فلما أراد الانصراف قالت له غبتك لاني كنت الى ذلك العمل أحوج منك واخذت دراهمك فقال حين تغلبن تدنين . يُضْرَبُ للغبون يظن انه الغابن غيره

أَحَقُّ بَلْعُ زَيْدُنَا أَيْ يُذَرِكُ بِالْحَقِّ مَا يُرِيدُهُ إِذْ يَسْلُكُ

اي يبلغ ما يريد مع حقه ويروى بَلْعٌ بفتح الباء اي بالغ مراده

يَهْوُلُ إِنْ مَالَ ضَلَالًا وَهَوَى يَاحْبَذًا وَطَآءٌ مِيلٌ لِلْهَوَى

لفظه حَبَذًا وَطَآءٌ الْمِيلُ أصله للرجل ميل عن دابته فيقال له اعتدل فيقول حبذا وطآء المِيلُ يعني أن مركبه جيد فيعقر دابته وهو لا يشعر . يُضْرَبُ فِي الرَّجُلِ يَقُوتُ مِنْ نَصِيحَةٍ

الْحَزْمُ حِفْظُ مَا بِهِ تُكَافُّ وَتَرَكُ مَا كُفِيَتْهُ لَوْ تُنْصِفُ

لفظه الْحَزْمُ حِفْظُ مَا شُكِنَتْ وَتَرَكُ مَا كُفِيَتْ هَذَا مِنْ كَلَامِ أَكْبَمَ بْنِ صَيْبٍ وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ حُسِنَ إِسْلَامُ الْمَرْءِ تَرَكَهُ مَا لَا يَنْفِيهِ»

أَلْهِمْتُ مَذْحَ مَنْ ثَنَاهُ طِيبُ جَاءَ عَلَى فَافْتِنَا الْحَبِيبُ

لفظه حَبِيبٌ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ يَأْتِيكَ عَلَى حَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْهِ وَمَوَاقِفَةٍ

حِمْلُ الدَّهْمِ وَالَّذِي تَرْبِي وَرَدَ مِنْ زَيْدِنَا لَا عَاشَ إِلَّا ذَا كَمَدَ

لفظه حِمْلُ الدَّهْمِ وَمَا تَرْبِي الدَّهْمُ اسْمُ نَاقَةٍ عَمْرُو بْنُ الزَّيَّانِ الَّتِي حَمَلَ عَلَيْهَا رُؤْسَ أَوْلَادِهِ إِلَيْهِ . ثُمَّ سَمِيَ الدَّاهِيَةَ بِهَا وَالزَّيْبِي لِلْحِمْلِ . يُقَالُ زَبَاهُ وَازْدَبَاهُ إِذَا حَمَلَهُ . يُضْرَبُ لِلدَّاهِيَةِ الْعَظِيمَةِ إِذَا تَفَاقَتِ

قَدْ أَضْرَعَتْنِي لَكَ حَتَّى قَدَسَرَتْ يَا زَيْدُ مِنْكَ لِي لِعَظْمِي قَدْ بَرَّتْ

لفظه الْحَتَّى أَضْرَعَتْنِي لَكَ يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي الذَّلِّ عِنْدَ الْحَاجَةِ تَنْزِلُ . وَيُرْوَى الْحَتَّى أَضْرَعَتْنِي لِلنَّوْمِ . قَالَ الْمُفَضَّلُ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ اسْمُهُ مَرِيْدٌ وَكَانَ لَهُ أَخْوَانٌ أَكْبَرُ مِنْهُ يُقَالُ لَهَا مَرَارَةٌ وَمَرَّةٌ وَكَانَ مَرِيْدٌ لَصًّا مُغَيَّرًا وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الذَّنْبُ . وَإِنْ مَرَارَةٌ خَرَجَ يَتَصَيَّدُ فِي جَبَلٍ لَهُمْ فَاخْتَطَفَتْهُ الْجَنُّ وَبَلَغَ أَهْلُهُ خَبْرَهُ فَأَخْلَقَ مَرَّةً فِي أَثَرِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِذَلِكَ الْمَكَانِ اخْتَطَفَ وَكَانَ مَرِيْدٌ غَائِبًا . فَلَمَّا قَدِمَ بَلَغَهُ الْخَبْرُ فَأَقْسَمَ لَا يَشْرَبُ خَمْرًا وَلَا يَمْسُ رَأْسَهُ غَسْلًا حَتَّى يَطْلُبَ بِأَخْوِيهِ فَتَكَبَّ قَوْسَهُ وَأَخَذَ أَسْهَمًا ثُمَّ أَهْلَقَ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ الَّذِي هَلَكَ فِيهِ أَخْوَاهُ

فكث فيه سبعة ايام لا يرى شيئاً حتى اذا كان في اليوم الثامن اذا هو بظلم فرماه فأصابه واستقل الظلم حتى وقع في اسفل الجبل فلما وجبت الشمس بصر بشخص قائم على صخرة ينادي

يا أيها الرامي الظلم الاسود ثبت مراميك التي لم تُرشد

فاجابه مرير يا أيها الهائف فوق الصخرة لكم عذرة هيئتها وعبره

بقتلكم مرارة و مره فرقت جمعا وتركت حسره

فتواري الجنى عنه هويًا من الليل وأصابته مريرة حتى قلبته عيناه فاته الجنى فاحتمله وقال له

ما أألمك وقد كنت حذرا فقال للحى أضرعتني للنوم فذهبت مثلاً وقال مرير

ألا من يبلغ فتیان قومي بما لاقت بعدهم جميعا

غزوت الجن اطلبهم بثاري لاستقيهم به سماً نقيعا

فيعرض لي ظلم بعد سبع فأرميه فأتركه صريعا

وفي رواية المثل لعمر بن معدى كرب قاله لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

يَمْنُ لَهُمْ قَدْ أَمَّ يُبْدِي هَمَّةً سَمِعْتُ حَوْلَ الصَّلِيَّانِ الزَّمَمَةَ

الصليان من الطريقة نبت صعداً وأضحى أعجازه على قدر نبت الحلي وهو يُجْتَلَى للخيال التي

لا تفارق الحلي . والززمة الصوت يعني صوت الفرس اذا رآه . يُضْرَبُ للرجل يُجْدَمُ لثروة . ويُروى

حول الصليان الززمة جمع صليبو . والززمة صوت عابديها . قيل هي أن يتكلف العجج

الكلام عند الأكل وهو مطبق فيه . يُضْرَبُ لمن يحوم حول الشيء . ولا يظهر مرامه

ما في ألوعاء اخفظ بشدك ألوكا أي كن أخا حزم تُثَبَّتْ أمركا

لفظه اخفظ ما في ألوعاء يشد الوكا . يُضْرَبُ في الحث على اخذ الأمر بالحزم

وميل عن الحرب بلا إلقاء فهي غشوم أنذرت بالداء

لفظة الحرب غشوم لانها تمال من لم يكن له فيها جناية وربما سليم للجاني

إن جاشت الحرب ولا أجرفه وأحذر أخي فالحرب قالوا مائة

اي يُقتل فيها الأزواج فتبقى النساء أيام لا أزواج لهن

يَوْمٌ لَنَا يَوْمٌ عَلَيْنَا يَا رِجَالُ نَقُولُ فِي حَالَتِنَا الْحَرْبُ سِجَالُ

المساجة ان تصنع مثل صنيع صاحبك من جري اوستي . واصله من السجل وهو الدلو فيها

ماء قل او كثر . ولا يُقال لها وهي فارغة سجل

قَبْلَ الدُّخُولِ أَحْذَرُ أُمُورًا تُنْكَرُ قَبْلَ إِرْسَالِ السِّهَامِ الْحَذَرُ

لفظة الْحَذَرُ قَبْلَ إِرْسَالِ السِّهَامِ تَرْمِ الْعَرَبُ أَنَّ الْقِرَابَ أَرَادَ ابْنَهُ أَنْ يَطِيرَ فَرَأَى رَجُلًا قَدْ فَوْقَ سَهْمًا لِيَرِيهِ فَطَارَ فَقَالَ أَبُوهُ اتُّدَّ حَتَّى تَعْلَمَ مَا يَرِيدُ الرَّجُلُ . فَقَالَ لَهُ يَا أَبَتِ الْحَذَرُ قَبْلَ إِرْسَالِ السِّهَامِ وَلَا تَكُنْ جُلَسَاءَ عَنِ النَّفْسِ كَشَفَ أَيُّ ضَيْعَ الْأَمْرِ فَأَعْيَاهُ الْأَسَفُ

لفظة جُلَسَ كَشَفَ نَفْسَهُ لِلْجُلُوسِ كِسَاءً رَقِيقًا يَكُونُ تَحْتَ بَرْدَةِ الْبَعِيرِ وَهُوَ يَسْتَرُهُ وَهَذَا جُلُوسٌ يَرِي نَفْسَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَقُومُ بِالْأَمْرِ يَصْنَعُهُ فَيَضَيِّعُهُ

دَعِ آلَ زَيْدٍ مِنْ رَجَا قَدْ حَزَّتْ عَنْ كُوعِهَا الَّتِي تَحْزُ يَا فِتِي

لفظة حَزَّتْ حَازَةً عَنْ كُوعِهَا أَيِ أَنَّ الْحَازَّةَ قَدْ شَغَلَهَا مَا هِيَ فِيهِ عَنْ غَيْرِهَا . يُضْرَبُ فِي اشْتِغَالِ الْقَوْمِ بِأَمْرِهِمْ عَنْ غَيْرِهِ

وَإِنْ حَرَّ الشَّمْسُ قَدْ يُلْجَى إِلَى مَجْلِسٍ سُوءٍ حَسَبًا قَدْ نُفِلَا

يُضْرَبُ عِنْدَ الرِّضَا بِاللَّيْنِ لِلتَّخِيرِ وَبِالتَّزُولِ فِي مَكَانٍ لَا يَلِيقُ بِكَ

صَبُوحُهُمْ دُونَ غُبُوقِهِمْ لَهَذَا حَالٌ وَأَمْرُهُمْ بِمَسَاعِهِمْ بَدَدَ

لفظة حَالٌ صَبُوحُهُمْ دُونَ غُبُوقِهِمْ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يَسْمَى فِيهِ فَلَا يَنْقَطِعُ وَلَا يَتِمُّ . وَفِي مَثَلٍ آخَرَ حَالٌ صَبُوحُهُمْ عَلَى غُبُوقِهِمْ أَيِ افْتَقَرُوا وَقَلَّ لِبَنِهِمْ فَصَارَ صَبُوحُهُمْ وَغُبُوقُهُمْ وَاحِدًا

أَحْسُ فَذُقْ يَا مَنْ بَنَا قَدْ شَمِنَا مِمَّا إِلَيْنَا مِنْ أَدَى زَيْدٍ أَتَى

قَدَّمَ الْحُسُومَ تَأْخُرُهُ فِي الرِّبَةِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ مَا بَعْدَ هَذَا أَشَدُّ . أَيِ أَحْسُ لِلْحَاضِرِ مِنَ الشَّرِّ وَذُقْ الْمُنْتَظَرِ بَعْدَهُ . يُضْرَبُ فِي الشَّمَاتَةِ أَيِ كُنْتَ تَنْهَى عَنْ هَذَا فَأَنْتَ جَنَيْتَهُ فَاحْسُهُ وَذُقْهُ

أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ زَرَى تَجْمَعُ يَا زَيْدُ عَلَيْنَا الْمُنْكَرَا

الْكَيْلَةُ فَعْلَةٌ مِنَ الْكَيْلِ وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى الْهَيْئَةِ وَالْحَالَةِ نَحْوِ الْجُلُوسَةِ وَالرَّكْبَةِ . وَالْحَشَفُ أَرَادَ الْخَرَّ أَيِ اتَّجَمَعَ حَشَفًا وَسُوءَ كَيْلٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ خَصْلَتَيْنِ مَكْرُوهَتَيْنِ . قِيلَ الْمَثَلُ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرَبَ

هَيْهَاتَ يَحْتَقِ الْحَقُّ وَهُوَ أَنْبَجُ وَالْبَاطِلُ الَّذِي أَرَدْتَ تَنْجَعُ

يَعْنِي أَنَّ الْحَقَّ وَاضِحٌ مُشْرَقٌ وَالْبَاطِلُ لُجْلُجٌ أَيِ مُلْتَبَسٌ وَقِيلَ يَتَرَدَّدُ فِيهِ صَاحِبُهُ وَلَا يَصِيبُ مِنْهُ عَوجًا

تَحْلِلُ الْخَفِيزَةَ الْأَحْقَادَا فَاحْظُ أَخَاكَ مِنْ ظُلُومٍ حَادَا

لفظة الحفيظة مُحَلِّلُ الْأَحْقَادِ الحفيظة الغضب والجمع حفاظ. والمعنى اذا رأيت حبيبك يُظلم
حميت له وان كان في قلبك عليه حقد

إِنِّي مُرِيدُ لَكَ مَا يُرَادُ بِصَيْدِكَ الْحَرِيصُ لَا الْجَوَادُ

لفظة الحريص يُصِيدُكَ لَا الْجَوَادُ اي يصيد لك. اي الذي له هوى وحرص على شأنك
هو الذي يقوم به لا القوي عليه ولا هوى له فيك. يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَفْنِي عَنْ الْوَصِيَّةِ لَشِدَّةِ عَنَائِهِ بِكَ
حَدَّثَ عَنِ الْبَجْرِ وَمَعْنٍ لَا حَرْجَ وَهُوَ مَلِيكُنَا الَّذِي أَحْيَا الْمُهْجَ

لفظة حَدَّثَ عَنْ مَعْنٍ وَلَا حَرْجَ هو معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني وكان من أجواد
العرب. يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَسَّعُ بِالْأَمْرِ

حَلَقْتُ بِالسَّمَاءِ مِنْ نَدَاهُ وَالطَّارِقِ الْمَشْرِقِ مِنْ سَنَاهُ

السما المطر. والطارق النجم لانه يطرق اي يطلع ليلاً. والطروق لا يكون الا بالليل
وَالسَّمَرُ الَّذِي جَلَاهُ بِالْقَمَرِ إِنَّ يَمِينِي بِيَسَارٍ مِنْهُ يَزْ

لفظة حَلَفَ بِالسَّمَرِ والقمر السمر الظلمة وسُمِّيَتْ سَمَرًا لانهم كانوا يجتمعون في الظلمة فيسرون
اي يتحدثون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرًا

وَالْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ وَرَدَّ وَفِيهِ ظَنِّي حَسَنٌ طُولَ الْأَبَدِ

يُروى هذا المثل عن أكرم بن صيني التميمي

مَنْ رَامَ مِنْهُ بِغَاةٍ جَانِبًا حَمْدُ قَطَاةٍ يَسْتَمِي الْأَرَانِبَا

قيل الحمد فرخ القطاة. والاستياء طلب الصيد. يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَرُومُ أَنْ يَكِيدَ قَوِيًّا
يَا مَنْ يُعَادِيهِ بِجَهْلِ يَدَّتِكَ حَوْضُكَ فَالْأَرْسَالُ جَاءَتْ تَعْتَرِكَ

الأرسال جمع رسل وهو القطيع من الابل. ونصب حوضك على التحذير. اي احفظ حوضك
فان الابل تزدحم على الماء. يُضْرَبُ لِمَنْ كَاغَمَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَأَكْثَرُ عِدَّةً

حَظٌّ جَزِيلٌ بَيْنَ شِدْقِي ضَيْغَمٍ قَدَرُ عَلَاهُ فَاجْتَنِبْهُ تَسْلَمَ

يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الْمَرْغُوبِ فِيهِ الْمَتَعِ عَلَى طَالِبِهِ

مَا شَانَ زَيْدٌ هِمَّتِي فَالْحَرْ حُرٌّ وَإِنْ يَكُنْ قَدْ مَسَّهُ يَأْصَاحُ ضَرْ

لفظة الحرث وإن منه الضر يروى عن أكم بن صيني في كلام له
 حَتَّامٌ مِنْ مَاءٍ كَثِيرٍ تَكَرَّعُ أَيُّ تَجَمُّعِ الْمَالِ وَلَسْتَ تُنْقَعُ
 لفظة حَتَّامٌ تَكَرَّعٌ وَلَا تُنْقَعُ كَرَعَ الْمَاءُ إِذَا تَنَازَلَهُ بَيْنَهُ مِنْ مَوْضِعٍ بِلَا وَسْطَةٍ شَيْءٍ .
 وَنَقَعَ مَعْنَاهُ رَوَى وَأَرَوَى أَيْضًا يَتَعَدَّى وَيَلْزَمُ . يُضْرَبُ لِحَرِيصٍ فِي جَمْعِ الشَّيْءِ .

غَدَوَا حَظِيَيْنِ لَنَا بَنَاتٍ وَصَلَفَيْنِ عِنْدَنَا كُنَّاتٍ
 أَيُّ لَهُمُ الْحَظُّ يَبْعُضُ الْأَمْرَ وَقِلَّةُ الْخَيْرِ يَبْعُضُ فَاذِرِ
 الحظي الذي له حُظوة ومكانة عند صاحبه . وَالصِّلَفُ ضِدُّهُ وَأَصْلُهُ قِلَّةُ الْخَيْرِ . يُقَالُ امْرَأَةٌ
 صِلِفَةٌ إِذَا لَمْ تَحْظَ عِنْدَ زَوْجِهَا . وَالْكُنَّةُ امْرَأَةُ الْإِبْنِ وَامْرَأَةُ الْأَخِ أَيْضًا . وَحَظِيَّتَيْنِ وَصَلَفَيْنِ نُسَبُّ
 بِتَقْدِيرِ وَجَدُوا أَوْ اصْبَحُوا . وَبَنَاتٍ وَكُنَّاتٍ تَمِيزُ أَوْ حَالٌ . يُضْرَبُ فِي مَا يَسْرُ بَعْضُهُ وَيَتَسَرَّبُ بَعْضُهُ
 زَيْدٌ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ قَبَائِحٍ حَلَوَةٌ تَحْكُ بِالذَّرَارِجِ

لفظة حَلَوَةٌ تَحْكُ بِالذَّرَارِجِ الْحَلَوَةُ أَنْ تَحْكُ حِمْرًا عَلَى حِمْرٍ ثُمَّ جَعَلَتْ الْحَسَاكَةَ عَلَى كَفْكَ
 وَصَدَّاتٍ بِِ الْمِرَاةِ ثُمَّ كَحَلَتْ بِهِ . وَالذَّرَارِجُ جَمْعُ الذَّرُوحِ وَالذَّرَاحِ وَدُوَيْتُهُ حِمْرَاءُ مَنْقُطَةٌ
 بِسَوَادٍ قَلِيلٍ وَهِيَ مِنَ السُّمُومِ . يُضْرَبُ لِمَنْ قَوْلُهُ حَسَنٌ وَفَعْلُهُ قَبِيحٌ

أَقْلُ خَيْرًا لِلْفَتَى الْيَجْتَازِ مِنْ حَامِلِ الزَّادِ عَلَى الْكَرَّازِ

لفظة الحامل على الكرَّازِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَى بِاللُّؤْمِ . يَعْنِي أَنَّهُ رَاعٍ يَحْمِلُ زَادَهُ عَلَى الْكَبْشِ .
 وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ مُخَالِسُ بْنُ مَزَاحِمٍ الْكَلْبِيُّ لِقَاصِرِ بْنِ سَلَمَةَ الْجُدَامِيِّ وَكَانَا بَابَ الثُّعْمَانِ بْنِ
 الْمُنْذَرِ وَكَانَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ فَأَتَى قَاصِرٌ إِلَى ابْنِ قُرْتَنَى وَهُوَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ أَخُو الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ
 وَقَالَ إِنَّ مُخَالِسًا هَجَاكَ بِأَيَاتٍ فَلَمَّا سَمِعَ عَمْرُو ذَلِكَ أَتَى الثُّعْمَانُ فَشَكَا مُخَالِسًا فَارْسَلَ الثُّعْمَانُ إِلَى
 مُخَالِسٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ . قَالَ لَا أُمُّ لَكَ أَتَهْجُو امْرَأَةً هِيَ مَيْتَةٌ خَيْرٌ مِنْكَ حَيًّا . وَهُوَ سَقِيًّا خَيْرٌ مِنْكَ
 صَحِيحًا وَهُوَ غَائِبًا خَيْرٌ مِنْكَ شَاهِدًا فَجِئْتُهُ مَاءُ الْمُنْزِلِ وَحَقَّ أَيُّ قَابُوسٍ لَنْ لَاحَ لِي أَنَّ ذَلِكَ
 كَانَ مِنْكَ لَا تَرَعَنَّ غُلَصَتَكَ مِنْ قَقَاكَ وَلَا طَعْمَتَكَ لِحْمِكَ . قَالَ مُخَالِسُ أَيْتُ اللَّعْنِ كَلَّا وَالَّذِي
 رَفَعَ فَرُوتَكَ بِأَعْمَادِهَا . وَأَمَاتَ حَسَادَكَ بِأَسْكَادِهَا . مَا يُلْفَتُ غَيْرَ أَقَاوِيلِ الْوَشَاةِ . وَغَائِمِ الْعُصَاةِ
 وَمَا هَجَوْتُ أَحَدًا . وَلَا أَهْجُو امْرَأَةً ذَكَرْتُ أَبَدًا . وَإِنِّي أَعُوذُ بِمَجْدِكَ الْكَرِيمِ . وَعَزَّ يَتُّكَ الْقَدِيمِ . أَنَّ
 يَنَالَنِي مِنْكَ عِقَابٌ أَوْ يُفَاجِئَنِي مِنْكَ عَذَابٌ . قَبْلَ الْفَحْصِ وَالْبَيَانِ . عَنْ أَسَاطِيرِ أَهْلِ الْبَهْتَانِ .
 فَعَدَا الثُّعْمَانُ قَاصِرًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ قَاصِرُ أَيْتُ اللَّعْنِ وَحَقِّكَ لَقَدْ هَجَاكَ وَمَا أَرَوَانِيهَا سِوَاهُ . قَالَ

مُخَالِسٌ لَا يَأْخُذَنَّ أَيُّهَا الْمَلِكُ مِنْكَ قَوْلَ امْرِئٍ آفَكَ . وَلَا تَوَرَّدَنِي سَبِيلَ الْمَهَالِكِ . وَاسْتَدَلَّ عَلَى كَذِبِهِ بِقَوْلِهِ إِنِّي أَرَوَيْتُهُ مَعَ مَا تَعْرِفُ مِنْ عِدَاوَتِهِ فَعَرَفَ الثَّعْمَانُ صَدَقَهُ فَأَخْرَجَهُمَا . فَلَمَّا خَرَجَا قَالَ مُخَالِسٌ لِقَاصِرِ شَيْءٍ جَدُّكَ . وَسُفْلُ خَدُّكَ . وَبَطْلُ كَيْدِكَ . وَلَا حَافَ لِلْقَوْمِ جُرْمِكَ . وَطَاشَ عَنِّي سَهْمُكَ . وَلَآنْتَ أَضَيِقُ جَعْرًا مِنْ نُقَّازٍ . وَاقِلْ قَرَى مِنْ الْحَامِلِ عَلَى الْكَرَّازِ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . لَكِنْ مَا فَهَمْتُ مَعْنَى الْاِقْتِصَارِ فِي ذِكْرِ الْمَثَلِ عَلَى الْحَامِلِ عَلَى الْكَرَّازِ وَطَرَحَ بَقِيَّةَ الْمَثَلِ الْمَذْكُورَةِ فِي تِلْكَ الْعِبَارَةِ فَلْيَتَأَمَّلْ

حَيْكَ لِّلِّي أَبَا رَبِيعٍ قَجْدَ بَمَا لَدَيْكَ كَأَلْرِبِيعٍ

الْحَيُّ الْجَمْعُ وَاللِّي الْمَطْلُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ الْمَالَ ثُمَّ لَا يُعْطِي مِنْهُ أَحَدًا وَلَا يَتَنَفَّعُ بِهِ . حَسْبُكَ مِنْ قِلَادَةٍ مَا بِالْعُنُقِ أَحَاطَ أَيُّ فَاقَعَتْ بَمَا قَلَّ تَفَقُّ لَفْظُهُ حَسْبُكَ مِنَ الْقِلَادَةِ . مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ أَيُّ اكْتَفَى بِالْقَلِيلِ مِنَ الْكَثِيرِ

حَلُوبَةٌ تُشْبِلُ لَا تُصْرَحُ زَيْدُ الشَّقِيِّ بَلْ بِالْوَعِيدِ يَسْمَعُ

لَفْظُهُ حَلُوبَةٌ تُشْبِلُ وَلَا تُصْرَحُ لِلْحَلُوبَةِ النَّاقَةِ الَّتِي تَحْلُبُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ أَوْ لِلضَيْفِ . وَأَثْمَلَتْ النَّاقَةُ إِذَا كَانَ لَبْنُهَا أَكْثَرَ ثَمَلَةً مِنْ لَبْنِ غَيْرِهَا . وَالثَّمَلَةُ الرِّغْوَةُ وَصَرَحَتْ إِذَا كَانَ لَبْنُهَا صُرَاحًا أَيُّ خَالصًا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكْثُرُ الْوَعِيدُ وَالْوَعْدُ وَيَقْلُ وَفَاؤُهُ بِهِمَا

وَإِنَّهُ أَحْمَقُ مَا يَجْأَى مَرَغٌ وَهُوَ يَرَى أَشْبَهَ بِالْكَلْبِ وَلَغٌ

لَفْظُهُ أَحْمَقُ مَا يَجْأَى مَرَغُهُ الْمَرَغُ اللَّعَابُ . وَيَجْأَى يَجْأِسُ أَيُّ لَا يَسْمَعُ لُعَابُهُ وَلَا تُخَاطَهُ بَلْ يَدَعُهُ يَسِيلُ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَكْتُمُ سِرَّهُ

الْحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَيَّنْتَهُ يَا هِنْدُ فَدَوَّمَا لِأَزْرِي ثَوْبَ الْحَيَا

الْحُصْنُ الْعِفَافُ . يُقَالُ حَصُنَتِ الْمَرْأَةُ تَحْصُنُ حُصْنًا فَهِيَ حَاصِنٌ وَحَصَانٌ وَحَصْنَاءُ أَيْضًا يَتَنَّهُ الْحَصَانَةُ . قِيلَ كَانَتْ لَامْرَأَةٍ ابْنَةٌ فَوَرَّأَتْهَا تَحْتَوِ الثَّرَابَ عَلَى رَاكِبٍ فَقَالَتْ لَهَا مَا تَصْنَعِينَ قَالَتْ أُرِيهِ أَنِّي حَصَانٌ أَتَعْنَفُ فَقَالَتْ لَهَا

الْحُصْنُ أَوْلَى لَوْ تَأَيَّنْتَهُ مِنْ حَشِيكَ الثَّرْبَ عَلَى الرَّاكِبِ

وَتَأَيَّا مَعْنَاهُ تَعَمَّدَ كِتَابًا . يُضْرَبُ فِي تَرْكِ مَا يَشُوهُ رِيَّةً وَإِنْ كَانَ حَسَنَ الظَّاهِرِ

فَإِنَّمَا الْحَيَا مِنَ الْإِيمَانِ كَمَا أَتَى عَنْ شَرَفِ الْأَكْثَوَانِ

هذا يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وانما جعل الحياء من الايمان لان المستحي ينقطع
بحياته عن المعاصي ويشير الى ذلك « إذا لم تستحي فأتضع ما شئت » اي من لم يستحي صنع ما شاء

أَحِبَّ حَبِيبًا لَكَ هَوْنًا مَا وَلَا تَجَاوِزَنَّ حَدًّا وَهَكَذَا أَقْلَى

لفظة أَحِبَّ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا اي أحبه حبًا هَوْنًا اي سهلاً يسيراً . والمعنى لا تطلعه على
جميع أسرارك فلعنه يتغير يوماً عن مودتك . والعرض النهي عن الإفراط في الحب والبغض
والأمر بالاعتدال

حُبٌّ إِلَى عَبْدٍ أَخِي مُحْكِدَةٌ أَي أَصْلُهُ وَإِنْ يَشْنُهُ نَكْدَةٌ

المحكد الاصل وهي لغة عقيل واما كلاب فيقولون محكد ويروى حبيب الى عبد سوء
محكده . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْرِصُ عَلَى مَا يَشْنُهُ . وقيل معناه ان الشاذ يُحِبُّ اصله وقومه حتى
عبد السوء . يُحِبُّ أَصْلَهُ

الْحُرُّ يُعْطِي الْمُجْتَدِي وَالْعَبْدُ يَأْلَمُ قَلْبُهُ وَفِيهِ الْحَقْدُ

يعني ان اللّهم يكره ما يجوده الكريم . يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْغُلُ وَيَأْمُرُ غَيْرَهُ بِالْبُغْلِ

إِنْ سَاءَكَ الْجَهْلُ فَالْحَلِيمُ مَطِيَّةُ الْجَهْلِ بِأَسْلِيمٍ

اي الحليم يتوطأ للجاهل فديكة بما يريد فلا يجازيه عليه كالطية . يُضْرَبُ فِي احْتِمَالِ الْحَلِيمِ

سُلْطَانُنَا لِلْمُعْتَدِي يَأْصَاحِي يُرَى حَمَى سَيْلٍ عَظِيمٍ رَاعِبٍ

الرابع ما يملأ الوادي . والرابع الذي يتدافع في الوادي . يُضْرَبُ لِلَّذِي يَلْتَمِمْ أَقْرَاهُ وَيَغْلِيهِمْ

لَهُ أَلْسِنَا حَقٌّ لِقَوْلِ مَنْ أَنَسَ لِقَرْسٍ حَقٌّ بِطَرٍ وَأُنْسَ

لفظة حَقٌّ لِقَرْسٍ بِطَرٍ وَأُنْسَ قيل كانت امرأة من العرب لها زوج اسمه قَرْسٌ يَكْرَهُهَا وَهُوَ

سَخِيٌّ فَهَاتِ فَخْلَهُ عَلَيْهَا شَيْخٌ فِينَا هُوَ ذَاتُ يَوْمٍ يَسُوقُ بِهَا إِذْ مَرَّتْ بِقَبْرِ قَرْسٍ فَقَالَتْ يَا قَرْسُ

يَا ضَبْعَ أَهْلِهِ وَأَسَدَ النَّاسِ كَسَرَ الْكَبْشَ بِجَهْرٍ وَتَرَكْتَ الْعَاقِرَ أَنْ تَحْمِلَ وَبَابَاتُ أُخْرَى . قَالَ الشَّيْخُ

وَمَا مِنْ قَالَتْ كَانَ لَا يَبِيتُ بِغَمْرٍ كَفِيهِ وَلَا يَتَشَبَّعُ بِجَلَلٍ سَنِيهِ . فَدَفَعَهَا عَنِ الْبَعِيرِ وَقَشَوْتَهَا بَيْنَ

يَدَيْهَا فَسَقَطَتِ الْقَشْوَةُ عَلَى الْقَبْرِ . قَالَتْ حَقٌّ لِقَرْسٍ بِطَرٍ وَأُنْسَ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ

يُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا أَوْلَى . وَتَقْدِيرُ الْمَثَلِ حَقٌّ لِقَرْسٍ أَنْ يُتَخَفَ بِطَرٍ وَأُنْسٍ لِحُرْكَهَ لِلْإِزْدَوَاجِ

مَنْ جَدُّهُ لِهَزْلِهِ قَدْ مَلَكَا فَذَلِكَ الْحَازِمُ يُدْعَى مَلَكَا

لفظة الحازم من ملك جذه هزلة يضرب في ذم الهزل واستعماله

خِشَاشُهُ حَرَكٌ زَيْدٌ أَيَّ أَسَا فِعْلًا وَأَذَانِي وَدُونِي عَبَسَا

لفظة حرك خشاشه اذا اغضبه وفعل به فعلا ساءه وآذاه . والخشاش هنا الغضب

حَتَّى يُوُوبَ الْقَارِظَانَ يُسْعِدُ كَذَا إِذَا الضَّبُّ يَنْوِنُ يَرُدُّ

ويقال حتى يورب النخل وهو شاعر يشكري اتهمه الثعمان بمرأته المتجردة فحبسه ثم غمض خبره . وقيل انه ارسله في طريق فلم يجد منها فضرب به المثل . ويقال حتى يرد الضب لان الضب لا يشرب الماء . ويقال حتى يؤلف بين الضب وانون وهما لا يألفان ابدا . كل ذلك سواء في معنى التابيد

وَهَكَذَا حَتَّى يَمِيَّ نَشِيطٌ مِنْ مَرَوْ وَهُوَ حَسَنٌ نَشِيطٌ

كان نشيط غلاما لزياد بن أبي سفيان وكان بناء هرب قبل أن يشرف وجه دار زياد . وكان لا يرضى إلا عمله قليل له لم لا تشرف دارك . قال المثل . فجعل مثالا لكل ما لا يتم

أَوْ أَنَّ يُوُوبَ مَنْ دُعِيَ مَثَلًا إِذْ أَوْرَدُوا وَرِيدَهُ سَيْلَ الدِّمَا

يقال لا اقل كذا حتى يورب المثلث وأصله ان عبيد الله بن زياد أمر بخارجي أن يقتل فأتهم للقتل فحماه الشرط مخافة غيلة الخوارج فرأى رجل يعرف بالمثلث وكان يجر في اللقاح والبكرة فسأل عن الجمع . فقيل خارجي قد تحماه الناس فانتدب له فأخذ السيف وقتله . فرصده الخوارج ودرسوا له رجلين منهم فقالا له هل لك في لقيحة من حالها وصفتها كذا . قال نعم فأخذاه معها الى دار قد أعدا فيها رجالا منهم فلما توسطها رفعوا أصواتهم أن لا حكم إلا لله وطوه بأسيا فهم حتى برد واليه أشار أبو الاسود الدؤلي بقوله

وَأَلَيْتُ لَا أَسْعَى إِلَى رَبِّ لَقِيحَةٍ أَسَاوِمُهُ حَتَّى يُوُوبَ الْمَثْلَمُ

فأصبح لا يدري امره كيف حاله وقد بات يحوي فوق أثوابه الدم

وَهُوَ بِشَرِّ الْوَرَى حِرْبَاءَ تَنْضِبَةٍ وَطَبْعُهُ الْجَفَاءُ

التنضب شجر تتخذ منه السهام . والحرباء أكبر من العظاية تألف هذه الشجرة . يضرب لمن يلزم الشيء أبدا

يَا مَنْ بِجَاهِهِ لِمَا يَرْجُو مَسَكٌ أَتَقَرُّ فِي دِيَارِ ضَرٍّ حَبَسَكَ

لَفْظُهُ حَبَسَكَ الْقَفْرُ فِي دَارٍ ضَرَبَ لِمَنْ يَطْلُبُ الْخَيْرَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ
يَحْمِلُ . رَاجِيهِ قَرْنٍ أَغْفَرَا كَذَا عَلَى الْأَفْتَاءِ الصِّعَابِ خَطَرًا
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ حَمْلُهُ عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَا إِذَا حَمَلَهُ عَلَى مَرْكَبٍ وَعِثْرُ الثَّانِي حَمْلُهُ عَلَى الْأَفْتَاءِ
الصِّعَابِ جَمْعُ فِتْيَةٍ مِنَ الْإِبِلِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُلْقَى فِي شَرٍّ شَدِيدٍ
وَالشَّرْفُ الذُّلُّ مَنْ أَخْطَاهُ رَجَاؤُهُ يَحْمِلُهُ سِوَاهُ
لَفْظُهُ حَمْلُهُ عَلَى الشَّرْفِ الذُّلُّ الشَّرْفُ جَمْعُ الشَّارِفِ وَهِيَ الْمُسْنَةُ مِنَ التَّوَقُّ . يُقَالُ شَارِفٌ
وَشُرْفٌ كِبَازِلٌ وَبُزْلٌ

عَلَى قَدْ حَمِي فَجَاشَ مِرْجَلُهُ دَنَا بِسُوءٍ وَعَنَاءُ أَجَلُهُ
الْمِرْجَلُ الْقِدْرُ . وَجَاشَ اضْطَرَبَ وَغَلِي . أَيُّ غَضَبٍ غَضَبًا شَدِيدًا
يَا طَالِبَا أَمْرًا تَخْطِي أَمَلَهُ حَسْبُكَ مِنْ إِنْضَاجِهِ أَنْ تَقْتُلَهُ
يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ الثَّارَ خَلْفَ لِقَاتِنَ فَلَانًا وَقَوْمَهُ أَجْمَعِينَ فَيُقَالُ لَهُ لَا تَمْدَحْ حَسْبُكَ إِنْ تَدْرَكَ
ثَارَكَ وَطَلَبْتَكَ . وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِمَنْ جَاوَزَ لِحْدَ قَوْلٍ وَفَعَلًا
كُنْ حَافِظًا بَيْتِكَ مِمَّنْ لَمْ تَكُنْ تَنْشُدُهُ وَهَوْنِ الْأَمْرِ يَمِنْ
لَفْظُهُ اخْفَظْ بَيْتَكَ مِمَّنْ لَا تَنْشُدُهُ أَيُّ مَنْ يَسَاكَتُكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَطْلُبَ مِنْهُ الْمَقْشُودَ
حَمَلَتْ وَهُوَ الْحَقُّ حِمْلُ الْبَازِلِ مُودَعٌ سِرِّ لَكَ غَيْرَ عَاقِلٍ
لَفْظُهُ خَمَانُهُ خِمْلُ الْبَازِلِ وَهُوَ حَقٌّ يُضْرَبُ لِمَنْ يَضَعُ مَعْرُوفَةً أَوْ سِرًّا عِنْدَ مَنْ لَا يَحْتَبِلُهُ
أَتَرَى مِنَ الظُّبْيِ الْحَدِيثُ فَأَبْتَدِي بِهِ تَنْلُ مَا رُمْتَهُ مِنْ مَقْصِدٍ
لَفْظُهُ الْحَدِيثُ أَتَرَى مِنْ ظُلْمِي . يَعْنِي أَنَّهُ يَفْتَحُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَا أَنَّ الظُّبْيَ إِذَا تَرَا حَمَلَ فَيَرَاهُ عَلَى ذَلِكَ
مُسَطَّ حُكْمُكَ يَا خَلِيلُ فَأَحْكُمْ فَأَنْتَ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ
لَفْظُهُ حُكْمُكَ مُسَطَّ أَيُّ مَرْسَلٌ جَائِزٌ لَا يَعْثَبُ . وَيُرْوَى خُذْ حُكْمَكَ مُسَطَّ أَيُّ مَجُوزًا
نَافِذًا . وَالْمُسَطَّ الْمَرْسَلُ الَّذِي لَا يُدَّ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجُوزُ وَيَنْفِذُ حُكْمَهُ

فُلَانٌ زَبَانٌ أَسْتُهُ إِنْ أَصْعَدَا هِيَ الْأَحَادِيثُ لَهُ طُولُ الْمَدَى
لَفْظُهُ أَحَادِيثُ زَبَانٌ أَسْتُهُ جَيْنَ أَصْعَدَا يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْنِي الْبَاطِلَ كَمَا يُقَالُ أَحَادِيثُ الضُّبُعِ اسْتَهَا

سِوَاكَ أَخْشَى وَأَخَافُ حَرًّا لِمَنْ جَنَى الْكِنَاةَ لَيْسَ قُرًّا
لفظة حَرًّا أَخَافُ عَلَى جَانِبِي كِنَاةٍ لَا قُرًّا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقُولُ إِنِّي أَخَافُ كَمَا وَكَمَا وَيَكُونُ
لِخَوْفٍ فِي غَيْرِهِ

وَأَعْلَمُ إِذَا حُمَّ الْقَضَاءُ فَالْحَذَرُ أَشَدُّ مِنْ وَقِيعَةِ ذَاتِ خَطَرٍ
لفظة الْحَذَرُ أَشَدُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ أَيِ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْحَذَرِ لِأَنَّهُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ عِلْمٌ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ
الْحَذَرُ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْظُمُ فِي صَدْرِهِ الشَّيْءَ. فَإِذَا وَقَعَ فِيهِ كَانَ أَهْوَنَ مِمَّا ظَنُّ
وَأَجَلُ الْمَرْءِ أَجَلٌ جِرْزٍ وَمَا سِوَاهُ فَهُوَ تَحْضُ عَجْزٍ
لفظة أَحْرَزَ أَمْرًا أَجَلُهُ قَالَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قِيلَ لَهُ أَتَلْقَى عَدُوَّكَ حَاسِرًا. وَهَذَا
أَصْدَقُ مِثْلٍ. ضَرْبَةُ الْعَرَبِ

حَتَّى مَتَى يُرْمَى بِي الرَّجَوَانُ مِنْ زَيْدٍ الْحَيْثُ كُلُّ آنِ
الرَّجَا مَقْصُودًا الْجَانِبُ وَالْجَمْعُ أَرْجَاءُ. وَالْمُرَادُ هُنَا جَانِبَا الْبَرْزَخِ مِنْ رُمِي بِهِ فِيهِ يَتَأَذَى مِنْ
جَانِبَيْهِ وَلَا يَصَادَفُ مُعْتَصِمًا يَتَعَلَّقُ بِهِ حَوَالِيهِ. وَالْمَعْنَى حَتَّى مَتَى أُجْنَى وَأَقْصَى وَلَا أَقْرَبَ
قَدْ حُطِّمُونَا يَا بَنِي عَمْرٍو الْقَصَا وَزَيْدٌ فِي مَا سَاءَ لِلْحَقِّ عَصَى
القصا البعد والناحية قال الشاعر

حَاطُوا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا قَرِيًّا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ
أَيِ تَبَاعَدُوا عَنَّا وَهُمْ حَوْلُنَا وَلَوْ ارَادُوا أَنْ يَدْنُوا مِنَّا مَا كُنَّا بِالْبَعْدِ مِنْهُمْ. وَالْقَصَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ
ظَرْفًا أَوْ ثَانًا عَنِ الْمَصْدَرِ. يُضْرَبُ لِلْخَاذِلِ الْمُتَنَحِّيِّ عَنْ نَصْرِكَ

جِسًّا وَلَا أُنَيْسَ أَيُّ أَسْمَعُ مَا لَيْسَ لَهُ مِنْكُمْ وَفَاءٌ قَدْ سَمَا
أَيِ مَوَاعِيدَ وَلَا انْجَازَ. مِثْلُ جَمْعَةٍ وَلَا طَحْنًا أَيِ اسْمَعُ جِسًّا. وَلِلسِّمِّ وَالْحَسِيسِ الصَّوْتُ لِلْغَنِيِّ
حَسَنَتْ ظَنِّي وَهُوَ وَرْطَةٌ عَلَى مَا قِيلَ إِذَا لَاعَطَفَ مِنْكُمْ بَدَلًا

لفظة حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ هَذَا كَمَا مَضَى مِنْ قَوْلِهِمْ لِلزُّمِّ سَوَاءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ
كُنْتُ حَرِيصًا بِكُمْ أَقَانِدُ وَالْحَرِصُ لِلْجِرْمَانِ قِيلَ قَانِدُ
لفظة الْحَرِصُ الْقَانِدُ الْجِرْمَانُ هَذَا كَمَا يُقَالُ الْحَرِصُ مُحْرَمٌ. وَكَمَا قِيلَ الْحَرِصُ مُحْرَمَةٌ
وَحَالَتِي لَيْسَتْ بِكُمْ مُسْتَحْسَنَةً سَيِّئَانِ أَخْطَأْنَا بِالْحَسَنَةِ

لفظة الحسنة بين السيتين يضرب للأمر المتوسط. ودخل عمر بن عبد العزيز رحمه الله على عبد الملك بن مروان وكان ختاه على ابنته فاطمة فسأله عن معيشته كيف هي . فقال عمر حسنة بين السيتين ومثله بين المتزلتين . فقال عبد الملك خير الأمور أوساطها

هَلْ نِلْتُمْ حَمْدِي وَذَاكَ مَغْنَمٌ كَمَا مَذَمْتِي الْكَرِيمَ مَغْرَمٌ

لفظة الحمد مغنم والمذمة مغرم يضرب في الحشر على اكتساب الحمد واجتناب غيره

إِنْ حُمِّدَاكَ إِعَانَتِي تُرَى بِهَا تَنَالُ حَمْدَ سَائِرِ الْوَرَى

لفظة حمادك أن تفعل كذا أي غايتك وفعلك المحمود . وهو مثل قصارك وغناماك

أَحْسِنِ وَأَنْتَ سَيِّدُ مُعَانَ وَهَكَذَا مَنْ طَبَعَهُ الْإِحْسَانُ

يعني ان المحسن لا يخذله الله ولا الناس

الْحِلْمُ وَالْمَنَى شَقِيقَانِ فَدَعِ كُلَّيْهَمَا فِي طَلَبِ ثُكْفِ الطَّمَمِ

لفظة الحلم والمنى أخوان وهذا كقولهم ان المنى رأس أموال المفاليس .

إِنَّ الْحَكِيمَ بِالْكَفَافِ يُقْدَعُ لِنَفْسِهِ وَقَدْرُهُ مُرْتَفِعٌ

لفظة الحكيم يقدع النفس بالكفاف الكفاف ما يكف عن وجوه الناس . ومعنى يقدع يمنع .

يعني ان الحكيم يمنع نفسه عن التطلع الى جمع المال ويحملها على الرضا بالقليل

الْحِكْمَةُ الَّتِي أَضَلَّ الْمُؤْمِنُ بِأَخْذِهَا حَيْثُ يَرَاهَا تُمَكِّنُ

لفظة الحكمة ضالة المؤمن يعني ان المؤمن يحرص على جمع الحكم من أين يجدها يأخذها

دَعِ حَسَدًا فَهُوَ مَلِيلَةٌ تُرَى كُبْرَى بِهَا دَوْمًا تُعَانِي كَدْرًا

لفظة الحسد هو الملية الكثرى الملية حارة الحسى وتوحيها وقيل هي الحسى التي تكون في العظام

إِنَّا بِمَا تُرَى وَلَسْتَ تُحْسِنُ حَوْلَ الَّتِي تُرِيدُهَا نُذَنِّدُنْ

لفظة حولها نذندن قاله صلى الله عليه وسلم لأعرابي قال انما أسأل الله الجنة فأما دندنتك

ودندنة معاذ فلا احسنها . والدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغته ولا تفهمه عنه

لأنه يخفيه . أراد صلى الله عليه وسلم أن ما تسمعه منا هو من أجل الجنة أيضا

زَيْدٌ وَبَكْرٌ بِالْأَذَى سَيَّانِ إِنْ الْحَبَّارَى خَالَةُ الْكَرَّوَانِ

يُضْرَبُ فِي التَّاسِبِ . وَسَكَنَ رَأَى الْكَرَّوَانَ ضُرُورَةً

كَذَا الْخَصَاةُ يَأْتِي مِنَ الْجَبَلِ قَهْبًا فِي الْخَلْقِ قَوْلًا وَعَمَلٌ

يُضْرَبُ لِلَّذِي يَمِيلُ إِلَى شَكْلِهِ

قَدْ بَالَفْنَا بِالْشَّرِّ يَا غُلَامُ لِلْمُرْتَجِي وَحَلَبْتَ صُرَامُ

يُضْرَبُ عِنْدَ بُلُوغِ الشَّرِّ آخِرَهُ . وَالصُّرَامُ آخِرُ اللَّبَنِ بَعْدَ التَّغْرِيزِ إِذَا احتاجَ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ حَلَبَةً ضُرُورَةً . وَالتَّغْرِيزُ أَنْ تَدَعَ حَلَبَةً بَيْنَ حَلَبَتَيْنِ وَذَلِكَ إِذَا أَدْبَرَ لَبَنُ النَّاقَةِ . وَقِيلَ صُرَامٌ مِثْلُ قَطَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ

مَا جَاءَ عَلَى فَعْلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ

زَيْدٌ كَيْثَلُ الْكَلْبِ وَهُوَ خَائِنٌ أَحَبُّ أَهْلِيهِ إِلَيْهِ الظَّاعِنُ

لَفْظُهُ أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ الظَّاعِنُ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا سَافَرَ فَرِمَا عَطِبَتْ رَاحِلَتُهُ فَصَارَتْ طَعَامًا لِلْكَلْبِ . يُضْرَبُ لِلْقَلِيلِ الْحِفَازِ كَالْكَلْبِ يَخْرُجُ مَعَ كُلِّ ظَاعِنٍ ثُمَّ يَرْجِعُ

فَأَجْهَدُهُ بِالْمَكْرُوهِ حَيْثُ الْكَلْبُ خَائِفُهُ مِنْ أَهْلِهِ أَحَبُّ

لَفْظُهُ أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ خَائِفُهُ يُضْرَبُ لِلتِّيمِ أَيِّ إِذَا اذَلَّتْهُ يَكْرَمُكَ وَإِنْ أَكْرَمَتْهُ تَرُدُّ

فَهُوَ يَرَى أَحْمَقَ مِنْ هَبْتَقَةٍ وَمِنْ أَبِي غَبْشَانَ فِي مَا حَقَّقَهُ

وَمِنْ حُذْنَةٍ وَمِنْ عَجَلٍ وَمِنْ حُجْنَةٍ وَمِنْ جَهِيْزَةِ الْوَهْنِ

كَذَلِكَ مِنْ تَمْهُورَةٍ مِنْ نَعْمٍ وَالِدِيهَا أَوْ مَالِهِ فِي مَا نَبِي

وَمِنْ بِإِحْدَى خَدْمَتَيْهَا مَهْرَتْ كَذَا أَلْتِي بَدْنَعٍ قَدْ شَهَرَتْ

أَحْمَقُ مِنْ شَرَنْبَثٍ وَرَاعِي ضَانٍ ثَمَانِينَ قَصِيرِ الْبَاعِ

أَحْمَقُ مِنْ رَيْعَةِ الْبَكَا وَمِنْ جُحَى وَيَسْهِي عَلَى مَا قَدْ رُكِنَ

وَدَانِجٍ جَهْلًا عَلَى التَّحْلِيءِ أَوْ أَمِ الْهَنْبَرِ حَسْبًا قَبْلًا رَوَّوَا

أَحَقُّ مِنْ نَعَامَةٍ وَالضَّبْعِ وَعَمَقِ وَرَجَلَةٍ وَالرُّبْعِ
وَلَا طِمْرَ الْإِشْفَى بِخَدِهِ وَمِنْ نَاطِحِ صَخْرٍ فَهُوَ لَأَشَكُّ وَهِنْ
وَتَفْجِئَةٍ آتَتْ عَلَى الْخَوْضِ تَرْدٌ وَرَحْمَةٍ كَذَا وَمِنْ تَرْبِ الْقَيْدِ
وَلَا يَغِي الْمَاءُ وَمَنْ قَدْ أَمْتَحَطَ بِكُوعِهِ حَسْبَ الَّذِي فِيهِ أَنْضَبَطَ

يقال أَحَقُّ مِنْ هَبْنَقَةٍ وهو ذو الودعات واسمه يزيد بن كزوان أحد بني قيس بن ثعلبة .
وبلغ من حقه أنه ضلَّ له بعير فجعل ينادي مَنْ وجد بعيري فهو له . فقيل له فلم تنشده
قال فأين حلاوة الوجدان . ومن حقه أنه اختصت الطفاوة وبنو راسب في رجل فادعى
كل فريق أنه في عرافتهم فقالوا نحكم علينا أول من يطلع علينا فينا هم كذلك اذ طلع
عليهم هَبْنَقَةٌ فحَكَمُوهُ فقال حكمه عندي أن يُأْتِيَ في نهر البصرة فإن كان راسياً راسب فيه
وإن كان طفاوياً طفا . فقال الرجل لا أريد أن أكون من أحد هذين الحين ولا حاجة لي
بالديوان . ومن حقه أيضاً أنه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وهو ذو حلية
طويلة فسئل عن ذلك فقيل لأعرف بها نفسي ولثلاث أضل فبات ذات ليلة وأخذ أخوه
قلادته فتتلاها فلما أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه قال يا أخي أنت أنا فمن أنا . ومن حقه
أنه كان يرعى غنم أهله فيرعى السمان في العشب ويُنْحِي المهازيل . فقيل له ويحك ما تصنع قال
لا أفسد ما أصلحه الله ولا أصلح ما أفسده . ويقال أَحَقُّ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ وكان من حديث
حقه أن قصي بن كلاب أسكره بالطائف وخذعه ثم اشترى منه مفاتيح الكعبة بزقٍ خمرٍ
وأشهد عليه ودفعها لابنه عبد الدار وطيره إلى مكة . فلما أشرف عبد الدار على دور مكة
رفع عقيرته وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت أبيكم اسماعيل قد ردّها الله عليكم من غير
عذر ولا ظلم . فأفاق أبو غبشان أندم من الكسعي . فضرب به المثل فقيل أَحَقُّ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ
وأندم من أبي غبشان وأخسر صفقةً من أبي غبشان فذهبت هذه الكلمات امثالاً وقال
فيه بعض الشعراء

إذا فحوت خُزَاعَةٌ فِي قَدِيمٍ وَجَدْنَا فُجْرَهَا شَرِبَ الْخُمُورِ

وَبِعَا كَعْبَةَ الرَّحْمَنِ حَقًّا بَزَقَ بَنَسَ مَقْتَرُ الْفُجُورِ

أَبُو غَبْشَانَ أَظْلَمَ مِنْ قَصِي وَأَظْلَمَ مِنْ بَنِي فِهْرِ خُزَاعَةٍ

فَلَا تَلْحُوا قُصِيًّا فِي شَرَاهُ وَلَوْ مَرَا شَيْخَكُمْ إِنْ كَانَ بَاعَهُ

وقال آخر

ويقال أَحَقُّ مِنْ حُدْنَةٍ قِيلَ أَنَّهُ أَحَقُّ مَنْ كَانَ فِي الْعَرَبِ . وقيل بل هي امرأة من قيس بن

شلبة تخط بكوعها . ولحذنة في اللغة الخفيف الرأس الصغير الأذنين القليل الدماغ . فاذا قالوا أحق من حذنة أرادوا من هذه صفته واما قولهم أحق من عجل فهو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . بلغ من حمقه أنه قيل له ما سميت فرسك فقام وقفاً عنه وقال سميت الأعداء وقولهم أحق من حجة هو رجل كان من بني الصيدا يحق وقولهم أحق من جهيزة هي أم شيب الخارجي . ومن حمقها انها لما حملت شيباً فأثقلت قالت لاحائها ان في بطني شيئاً ينقر فحقت بذلك . وقيل انها قدمت تبول في مسجد الكوفة فحقت . وقيل ان للجهيزة عرس الذئب اي الذئبة . وحمقها انها تدع ولدها وترضع ولد الضبع قال ابن جند الطعان كرضعة اولاد أخرى وضعت بنيا فلم ترقع بذلك مرقماً

ويقال أحق من المهورقة من نعم أيبا ومن المهورقة من مال أيبا ومن المهورقة ياخذى خدمتها فالأولى امرأة راودها رجل فأبت ان تمكه إلا بمر فمرها بعض نعم أيبا والثانية امرأة تزوجها رجل بمال اعطاه اياه أبوها فامتن عليها بما مرها . والثالثة امرأة حمقاء طلبت مهرها من زوجها فترع خنخالها ودفعه اليها فرفضت به . ويقال أحق من دغة وهي مارية بنت معن وهو ربيعة بن عجل . بلغ من حمقها انها بعدما تزوجت وحملت وأخذها الخاض ظنت انها تريد الخلا . فبرزت الى بعض الفيطان فولدت فاستهل الوليد فأنصرفت تقدر أنها أحدثت . فقالت لضرتها يا هناء هل يفتح الجعرافه فقالت نعم ويدعو أباه ففضت ضرتها وأخذت الولد . فبنو العنبر تسمى بني الجعراف تسميها . ومن حمقها ايضاً أنها نظرت الى يافوخ ولدها يضطرب وكان قليل النوم كثير البكاء . فقالت لضرتها اعطيني سكيناً فناولتها وهي لا تعلم ما انطوت عليه ففضت وشقت به يافوخ ولدها فخرجت دماغه فلققتها الضرة فقالت ما الذي تصنعين . فقالت أخرجت هذه المدة من رأسه ليأخذه النوم فقد نام الآن . واما قولهم أحق من شربث ويقال له جوبذ فهو رجل من بني سدوس جمع عبيد الله بن زياد بينه وبين هبنقة . وقال تراميا فلا شربث خريطة من حجارة وهذا فرما هو يقول . دري عقاب بلبن واشخاب . طيري عقاب . وأصبي الجراب . حتى يسيل اللعاب . فأصاب بطن هبنقة فانهزم فقيل له أنتهزم من حجر واحد . فقال لو انه قال طيري عقاب وأصبي الذباب أي ذباب العين فذهبت عيني ما كنتم تغنون عني فذهبت كلمة شربث مثلاً في تهيج الرمي والاستحاث به . ويقال أحق من راعي ضأن ثمانين لأن الضأن تنفر من كل شيء . فيحتاج راعيها الى أن يجمعها في كل وقت . وقيل قال أحق من طالب ضأن ثمانين . واصله ان اعرابياً بشر كسرى بشري سر بها فقال له سلمي ما شئت فقال أسألك ضأناً ثمانين ف ضرب به المثل في الحق . ويروى اشق من راعي ضأن ثمانين

قيل لان الابل تتعشى وترض حَجْرَةً فَجَحْرَةً والضأن يحتاج صاحبها الى حفظها ومنعها من الاقتشار ومن السباع الطالبة لها. ويقول المشغول اذا استتمته انا في رضاع بهم ثمانين. وقولهم أَحَقُّ مِنْ رَيْعَةِ الْبَكَاءِ هو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. ومن حقه أَنَّهُ أُمُّهُ كَانَتْ تَزُوجُ رَجُلًا مِنْ بَدَايِهِ فدخل يوماً عليها الحباء وقد التحى فرأى أُمُّهُ تحت زوجها يباضها فتوهم أنه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنهما الحباء وقال وا أُمُّاهُ فلقته أهل الحى وقالوا ما وراءك قال صادفت فلاناً على أُمِّي يريد قتلها. فقالوا أهونُ مقتول أم تحت زوج فذهبت مثلاً. وسُمِّي ربيعة الْبَكَاءِ. وَضُرِبَ بِحَقِّهِ الْمَثَلُ وَيُقَالُ أَحَقُّ مِنْ حُجْحِي هُوَ رَجُلٌ مِنْ قَزَاةٍ وَكَانَ يُكْنَى أَبَا الْعَصْنِ. فَمِنْ حَقِّهِ أَنْ عَيْسَى بْنُ مُوسَى الْهَاشِمِيُّ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَخْفِرُ بظَهْرِ الْكُوفَةِ مُوضِعاً فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ يَا أَبَا الْعَصْنِ قَالَ دَفَنْتُ دِرَاهِمَ وَلَسْتُ أَهْتَدِي إِلَى مَكَانِهَا. فَقَالَ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْهَا عَلَامَةً قَالَ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ مَاذَا قَالَ سَجَابَةٌ فِي السَّمَاءِ كَانَتْ تَقْلُهَا وَلَسْتُ أَرَى الْعَلَامَةَ وَلَهُ غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ النُّوَادِرِ الشَّهِيدَةِ وَيُقَالُ أَحَقُّ مِنْ بَيْتَسٍ. وَقَدْ تَقَدَّمَ خَبَرُهُ فِي بَابِ التَّاءِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ ثَكَلُ أَرَامَهَا وَلَدًا. وَقَدْ كَانَ مَعَ حَقِّهِ أَحْضَرَ النَّاسَ جَوَابًا وَمِنَ الْأَمْثَالِ الَّتِي سَارَتْ عَنْهُ وَلَا يَأْتِي الْبَلَاءُ بِهَا قَوْلُهُ لَوْ نَكَلْتُ عَلَى الْأُولَى لَمَا عَدْتُ إِلَى الثَّانِيَةِ. وَيُقَالُ أَحَقُّ مِنَ الدَّابِغِ عَلَى التَّحْلِيءِ وَهُوَ قَشْرٌ يَبْقَى عَلَى الْإِهَابِ مِنَ اللَّحْمِ يَنْعَى الدَّابِغُ أَنْ يَنَالَ الْإِهَابَ حَتَّى يَقْشَرَ عَنْهُ فَإِنْ تَرَكَ فَسَدَ الْجِلْدُ بَعْدَ مَا يَدْبِغُ. وَيُقَالُ أَحَقُّ مِنَ الْهَنْبَرِ وَهُوَ الْجَمَشُ وَأُمُّ الْهَنْبَرِ الْأَتَانُ وَفِي لُقَّةِ قَزَاةِ الضَّبُعِ وَيُقَالُ أَحَقُّ مِنْ نَعَامَةٍ وَمِنَ الضَّبُعِ وَمِنْ عَقَقٍ وَمِنْ رَجَلَةٍ وَمِنْ الرَّبْعِ وَمِنْ رَحْمَةٍ وَمِنْ تَرْبِ الْعَقْدِ حَقِّ النِّعَامَةِ إِنَّهَا تَنْسَى بَيْضَ نَفْسِهَا وَتَحْضُنُ بَيْضَ نَعَامَةٍ أُخْرَى فَإِذَا رَأَتْهَا الْأُخْرَى لَمْ تَتَعَرَّضْ لَهَا كَمَا قَالَ ابْنُ هِرْمَةَ

مَكَتَارَكَةٍ بَيْضُهَا بِالْعَرَاءِ وَمَلْبَسَةُ بَيْضِ أُخْرَى جَنَاحَا

وَالنِّعَامُ مَوْصُوفٌ بِالسُّخْفِ وَالْمَوْقِ وَالشِّرَادِ وَالْقِفَارِ. وَلِحَقَّةِ النِّعَامِ وَسُرْعَةِ هَوِيهَا وَطَيْرَانِهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَالُوا فِي الْمَثَلِ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ وَخَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ وَزَفَ رَأْلُهُمْ إِذَا تَرَكُوا مَوَاضِعَهُمْ بِجَلَاءٍ أَوْ مَوْتٍ. وَمِنْ حَقِّ الضَّبُعِ أَنَّهَا يَدْخُلُ الصَّائِدُ عَلَيْهَا وَجَارَهَا فَيَقُولُ لَهَا خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ فَلَا تَتَحَرَّكَ حَتَّى يَشُدَّهَا. وَالْعَقَقُ مِثْلُ النِّعَامَةِ الَّتِي تَضِيعُ بَيْضَهَا وَفَرَاخَهَا. وَالرَّجَلَةُ هِيَ الْبَقْلَةُ الَّتِي تَسْمَا الْعَامَةُ الْحَمَقَاءُ حَيْثُ تَنْبَتُ فِي مَجَارِي السِّيُولِ فَيَرِ السَّيْلُ بِهَا فَيَقْتُلُهَا. وَقَدْ دَفَعَ بَعْضُ الْعَرَبِ الْحَقِّقَ عَنِ الرَّبْعِ بِأَنَّهُ يُتَجَنَّبُ الْعُدْوَى وَيَتَّبَعُ أُمُّهُ فِي الْمَرْعَى وَيَرَاوِحُ بَيْنَ الْأَطْبَاءِ وَيَعْلَمُ أَنَّ حَنْثَهَا لَهُ دَمَاءٌ فَأَيْنَ حَقُّهُ. وَالرَّحْمَةُ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ وَبَعْضُ الْعَرَبِ لَا يَتَحَمَّقُهَا بَلْ يَسْتَكْسِبُهَا وَقَدْ ذَكَرَهَا عَشْرُ خُصَالٍ مِنَ الْكَيْسِ وَهِيَ أَنَّهَا تَحْضُنُ بَيْضَهَا وَتَحْمِي فَرَخَهَا وَتَأْلِفُ وَلَدَهَا وَلَا تُمْكِنُ مِنْ

نفسها غير زوجها وتقطع في اول القواطع وترجع في اول الرواجع لان الصيادين يطلبون الطريق بعد قطاعها والرخمة تقطع في اولها فتجرو . ولا تطير في التحسير . يقال حسر الطائر تحسيرا اذا سقط ريشه . ولا تغتر بالشكير . اي بصغار ريشها بل تنتظر حتى يصير قصباً ثم تطير . ولا ترب بالوكور . اي لا تقيم من قولهم ارب بالمكان اذا اقام به اي لا ترضى بما يرضى به سائر الطير من وكورها ولكن تبيض في اعلى الجبال حيث لا يبلغه انسان ولا سبع ولا طائر . ولا تسقط على الجفير يعني الجعبة لعلها أن فيها سهاماً . ويعنون بترب العقيد الرمل وحمته انه لا يثبت فيه التراب بل يهادر . ويقال أحق من نجة على حوض وحمته انها اذا رأت الماء أصكبت عليه تشرب فلا تنثني عنه الا أن تثرج أو تطرد . ويقال أحق من لا يعقر الماء ومن نال طح الصخر ومن لا طم الاشقى بجده ومن المستخط بكوعه

لكن حاي الملبس الشهي أحياء من الفتاة والهدي
ومن كعاب ومن المخدرة والكر منها الشمس تبدو سفره

يقال أحياء من فتاة ومن هدي الهدي هي العروس المهدية الى زوجها ويقال أحياء من كعاب ومن مخبأة ومخدرة ويكر من الحياء . واما قولهم أحياء من صب فهو من الحياة والضبط طويل العمر

أحسن وجهاً من سناء النار والزون والدمية والأقمار
والشمس والدر ومن طاووس والسوق قد أضيف للعروس
والديك والدنيا وشنف الأنضر وعصر آل يرمك يا ذا السري
أحسن من دهم ترى موقفة وبيضة في روضة موقفة

يقال أحسن من النار هو من قول اعراية : كنت في شبابي أحسن من النار الموقدة . ويقال أحسن من الدمية ومن الزون وهما الصنم . ويقال أحسن من الطاووس ومن سوق العروس ومن زمن البرامكة ومن الدنيا المقلبة ومن الشمس والقمر ومن الدر والديك ويقال ايضاً أحسن من شنف الأنضر ومن الدهم الموقفة ومن بيضة في روضة والشفن القرط الذي يعلق في اعلى الآذان والانضر جمع نضر وهو الخالص من الذهب والمراد قرط الذهب . والدهم الموقفة هي التي في قوائمها يياض . والعرب تستحسن قاء البيضة في نضارة خضرة الروضة

لما أحلى لي من نيل المني ومن حياة قد أعيدت بالهنا

وَنَشَبَ وَوَلَدٍ وَمِنْ عَسَلٍ وَإِثْرِ عَمَةٍ رَقُوبٍ لِي حَصَلٍ

يقال أحلى من نيل المني ون حياة مُعَادَة ومن التوحيد ومن النَّشَب وهو المال ومن الولد ون العسل ومن ويراث العمة الرَّقُوب وهي التي لا يعيش لها ولد فتترب معاونة الناس

وَعَمَرُوا مِنْ فَرْخٍ عُقَابٍ أَحْلَمُ وَمِنْهُ فِي مَا قَدْ حَكَّوهُ أَحْزَمُ

أَحْزَمُ مِنْ سِنَانٍ قَطْعًا وَبَرَى أَحْلَمُ مِنْ أَخْنَفٍ فِي مَا أَثَرَا

وَهَكَذَا أَحْزَمُ مِنْ جِرْبَاءٍ يُلْقَى بِخَطْبٍ لَيْلَةٍ لَيْلَاءِ

يقال أحلم من فرخ عقاب وأحزم من فرخ عقاب بلغ من حلمه أنه يخرج من بيضه على رأس نيق فلا يتحرك حتى يقر ريشه ولو تحرك سقطه ومن حزمه أنه يعرف مع صغره وضعفه وقلة تجربته أن الصواب له في ترك الحركة قيل لم يجتمع الحزم والحلم في رجل

فسار المثل بهما إلا في سنان بن أبي حارثة . ويقال أحلم من الأخنف هو الاخنف بن قيس وكنيته أبو بحر واسمه صخر من بني تميم وكان في رجله خنف وهو الميل الى انسيها وكانت أمه ترقصه وهو صغير وتقول . والله لولا ضعفه من هزله . وخنف او دقة في رجله . ما كان في صبيانكم من مثله . وكان حلياً موصوفاً بذلك حكياً معترفاً له به وأخباره في ذلك مشهورة .

ومن حزم الجرباء أنه لا ينجلي عن ساق شجرة حتى يمسك ساق شجرة أخرى قال الشاعر

أَنِّي أَتَيْجَ لَهَا جِرْبَاءَ تَمْضِي لَا يَرْسُلُ السَّاقُ إِلَّا تُمْسِكًا سَاقًا

أَحْمَى مِنَ النُّجَيْرِ لِلْجَرَادِ وَمِنْ نُجَيْرِ الظُّنَنِ ذِي الْأَيْدِي

أَحْمَى مِنْ أَسْتِ الثَّمَرِ وَأَنْفِ الْأَسَدِ أَحْكَمُ مِنْ لُفْطَانٍ فِي مَا قَدْ هُدِي

كَذَلِكَ مِنْ زُرْقَاءَ لِلْيَمَامَةِ أَغْنِي بِهَا صَاحِبَةَ الْحَمَامَةِ

أَحْكَمُ مِنْ هَرَمِ ابْنِ قُطَيْبَةٍ فِي الْحُكْمِ إِذْ يَحْكُمُ لَا فِي الْحِكْمَةِ

يقال أحمى من نجير الجراد هو مدليج بن سويد الطائي . ومن حديثه أنه خلا ذات يوم في خيمه فاذا هو بقوم من طيء ومعهم أوعيتهم . فقال ما خطبكم قالوا جواد وقع في فئانك فجننا لتأخذه . فركب فرسه وأخذ رمحه وقال والله لا يعرضن له أحد منكم إلا قتلته فلم يزل يمشي حتى حجت عليه الشمس وطار . فقال شأنكم الآن فقد تحول عن جواربي . وقيل ان الجير حارثة بن مر أبو حنبل وقولهم أحمى من نجير الظنن هو ربيعة بن مكرم الكِنَانِي .

ومن حديثه أن نَيْشَةَ بن حبيب السلمي خرج غازياً فلقى ظمناً من كِنانة بالكديد فأراد أن يحتويها فأنه ربيعة بن مكدّم في فوارس. وكان غلاماً له ذؤابة فشدّ عليه نَيْشَةُ فطمعته في عَضده فأتى ربيعة أمه وقال شدي عليّ العصب أم سيّاره قد رُزئت فارماً كالديناره فأجابته. أنا بني ربيعة بن مالك. نَزأ في أخبارنا كذلك. من بين مقتول وبين هالك. ثم عصبته فاستسقاها ماء فقالت اذهب قاتل القوم فإن الماء لا يفوتك فرجع وكرّ على القوم فكشفهم ورجع الى الظن وقال اني لمأت وسأحيكن ميتاً كما حيتكن حياً بأن ألق بفرسي على العقبة واتكن على رمحي فإن فاضت نفسي كان الرمح عمادي فالنجاء النجاء فاني أرد بذلك وجوه القوم ساعة من النهار فقطعن العقبة ووقف هو بازاء القوم على فرسه متكئاً على رمحه وترف دمه فقاط والقوم بازائه يحجمون عن الاقدام عليه. فلما طال وقوفه في مكانه ورأوه لا يزول عنه رموا فرسه فقص وخر ربيعة لوجهه فطلبوا الظن فلم يلحقوه. قال ابو عمر وابن العلاء ما نعلم قبلاً حمي ظمائن غير ربيعة بن مكدّم. وإنما قيل أحمي من است الثير لانه لا يدع ان يأتيه أحد من خلفه ويجهد أن ينع. ويقال أحمي من ألق الأسد قيل ليس شي. ألق من الأسد والألق في الاق. ويقال أحكم من لقمان ومن زرقاء اليمامة لقمان هو لقمان الحكيم المذكور في القرآن. ومن حديث الزرقاء انها نظرت الى سرب من حمام طائر فيه ست وستون حمامة وعندها حمامة واحدة فقالت. ليت للحمام ليه. الى حمامية. ونصفه قدي. تم للحمام مية. وقد وقع في شبكة صياد فوجد كذلك وهي التي عناها النابغة في ما خاطب به النعمان من قوله

واحكم لحكم فتاة الحى اذ نظرت الى حمام سراع واريد الحمد

وقولهم أحكم من هرم بن قطبة هو من الحكم لا من الحكمة وهو الفزاري الذي تنافر اليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة الجعفران. فقال لها أنما يا ابني جعفر كركبتي البعير تقعان مما ولم ينفر واحداً منها على صاحبه

كُنْ يَا فَتَى لِحَذَرٍ مِنْ غُرَابٍ وَمِنْ ظَلِيمٍ وَمِنْ الذَّنَابِ
وَمِنْ قِرْلَى لَا تَكُنْ أَحْرَصَ مِنْ كَلْبٍ عَلَى الْجِلْفَةِ أَوْ عَيْيَ يَمِينِ
وَنَمْلَةٍ وَذَرَّةٍ لَكِنْ عَلَى شَيْءٍ جَلِيلٍ كُنْ حَرِيصاً ذَا عُلَا

من حذر الغراب انه قال لابنه يا بني اذا رميت فتلوص فقال يا أبت اني أتلوص قبل ان أرمى. التلوص التلوي يقال فلان يلاوص الشجر اذا أراد قلعها فهو ينظر اليها يننة ويسرة كيف

يأتي لها وأتى يضربها والظلم الذكر من النعام ومن حذره أنه يكون على بيضه فيشم ربح القاص من غلوة فيأخذ حذره. ويقال أخذ من ذئب وأخذ من قرلى فن حذر الذئب أنه يراوح بين عينيه إذا نام فيجعل احدهما مطبقة نائمة والأخرى مفتوحة حارسة بخلاف الارنب الذي ينام مفتوح العينين لا من احتراز ولكن خلقة قال حميد بن ثور في حذر الذئب

ينام بأحدى مقتلبيه ويتقي بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع

والقرلى طائر من طير الماء شديد الحزم والحذر يطير في الهواء ويظهر بأحدى عينيه الى الأرض ويقال أحرص من كلب على حيقته ومن كلب على عرف والعرق العظم بالحمة. وحرص الكلب على الحيقته مشهور ويقال أحرص من علة ومن دره ومن كلب على عثي وهو اول حدث الصبي

أحر من جمره وقرع وقرع قلبي بحب أهيف له صدع

يقال أحر من الجمره أحر من القرع. أحر من الزرع قيل ان الجمر في الشمس أسهب أكهب وفي النى. أشكل وفي الليل أحر. والقرع مسكن الراء قرع الميسم اي الكي. والقرع بالتحريك بثر يأخذ صغار الايل في رؤسها وأجسادها فتقرع. والتقرع معالجتها لتزع قرعها وهو أن يطلوها بالملح وحباب ألبان الابل فاذا لم يجدوا ملحا نتفوا أوبارها ونضخوا جلدها بالماء ثم جرّوها على السجّة قال اوس لدى كل أخذود يفادرن فارسا يُجرّ كما جرّ الفصيل المقرع

وهو أحن للهوى من شارب ومن مريض للطبيب العارف

الشارف الناقة المستة وهي أشد حنينا الى ولدها من غيرها ليأسها عن التّاج وضعف طمعها في معاودة الوطن ولهذا قالوا ما خنت النيب. ويقال أحن من المريض الى الطبيب ومعناه ظاهر

أخير من ضب وليل وورل ومن يد في رجم تبني عمل

لان الضب اذا فارق جعره لم يهتد للرجوع. والورل دابة على خلقة الضب إلا أنه اعظم منه وهو مثله في قلة الاهتداء. ويقال أحن من الليل جعلت الحيرة ليل وهي في المعنى لأهله. وقيل الليل الحبارى او فرخها. ومن يد في رجم هي يد الناتج او يد الجين

أحول من أبي براقش أرى ومن أبي قلمون هذا الأخورا

أحول من ذئب بأسر الصب بغز عيتيه وطرف الهدب

الأول من التحول والتنقل. وأبو براقش طائر يتلون ألوانا مختلفة في اليوم الواحد وهو مشتق من البرقشة وهي النقش. وأبو قلمون ضرب من ثياب الروم يتلون ألوانا للعيون. وأحول من

ذنب من الحيلة يقال تحول الرجل اذا طلب الحيلة

أَحْرَسُ مِنْ كَلْبٍ عَلَيْهِ وَالْأَجَلُ يُرَى رَقِيْبِي وَهُوَ قَطَاعُ الْأَمَلِ

يقال أحرس من كلب ومن الأجل. ويقال أحرس من كلبة كُرَيْز هو رجل كانت له كلبة عَشَاشَةً

أَحْفَظُ لِلْعِشْقِ مِنَ الْعُمَيَّانِ كَذَا مِنَ الشَّعْبِيِّ قَلْبِي الْعَانِي

الشعبي هو عامر بن عبدالله بن شراحيل كوفي وبه يضرب المثل في الحفظ

أَحْمَلُ لِلْوَجْدِ بِهِ مِنْ أَرْضٍ يَا لَأَيْنِي بِطُولِهَا وَالْعَرْضِ

يقال أحمل من الأرض ذات الطول والعرض

مِنْ لِيْطَةٍ أَحَدٌ جَفْنُهُ وَمِنْ مُوسَى بِقَلْبِ الْهَانِمِ الَّذِي فُتِنَ

يقال أحد من ليطة وأحد من موسى والليطة واحدة الليط وهي القشرة الرقيقة للقصة

أَحَلُّ مِنْ مَاءِ الْفَرَاتِ وَمِنْ لَبَنِ الْأَمِّ رِيْضُهُ الْمَذْبُوبُ الْهِنِي

مِنْ صَفْعٍ ذَلَّ فِي بِلَادِ الْغُرَبَةِ أَحْمَضُ فِيهِ قَوْلُ لَاجِي صَبَوْتِي

يقال أحض من صفع الذل في بلاد الغربة

أَحْكَى مِنَ الْقِرْدِ الَّذِي لَحَانِي عَلَيْهِ غَيْرُ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ

يقال أحكى من قرد لانه يحكي الانسان في أفعاله سوى المنطق كما قال ابو الطيب المتني

يُحَاكِي الْفَتَى فَيَا خَلَا الْمَنْطِقَ الْقِرْدُ

مِنْ التُّرَابِ شَرُّ زَيْدٍ أَحْضَرُ وَمِنْهُ فِي مَا حَقَّقُوهُ أَحَقَرُ

يقال أحضر من التراب وأحقر من التراب

إِنَّ مُعَارَ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ أَحَقُّ فَارْفَقْ بِقَلْبِي فَهُوَ مَالِكٌ لَكَ حَقُّ

لفظة أحق الخيل بالركض المعاد قيل هو من العارية حيث لاشفقة لك عليها لانها ليست

لك. وقيل المعاد المسمن من اعرت الفرس إعادة اذا سمته واحتم بقول الشاعر

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوهَا أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارُ

ويروى المعار بالعين المحجمة اي المضمر من اعرت الخيل اذا قتلت. وقيل هو من عار الفرس يعير

اذا اقلت وذهب ههنا وههنا وأعاره صاحبه اذا حملة على ذلك. وقيل جعله من العارية خطأ

تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

عَجِبْتُ مِنْ عَقْلِ غَدَا تَرَايِي وَحَظِّ مَنْ حَوَاهُ فِي السَّحَابِ^(١)
 سَمِعْتُ قَبْلَ مَا رَأَيْتُ زَيْدَا حَسِبْتُهُ صَيِّدًا فَكَانَ قَيْدَا^(٢)
 حِمَارٌ طَيَّابٌ يُرَى مِنْ شَامَةٍ وَبَغْلَةٌ أَتَيْتُ أَبَا دُلَامَةٍ^(٣)
 قَدْ حَصَدَ الشُّوقَ السُّلُوْ يَارِشَا إِنْ كُنْتُ لِي تَصْنَعِي أَقُولُ مَنْ رَشَا
 حَقٌّ عَلَى مَنْ كَانَ بِالْمِسْكِ كَتَبَ خَتَمٌ بِعَنْبَرٍ قَدْ أَمْرٌ وَجَبَ^(٤)
 قَدْ كَانَ لِي مِنْكَ عَلَى رَغَمِ الزَّمَنِ حُسْنُ حَدِيثٍ لَوْ نَقَرْتَهُ لَطَنَ
 بِرَاحَةٍ لَا تُدْرِكُ الْأَوْطَارُ عَلَى كِرَاهٍ يَهْلِكُ الْحِمَارُ^(٥)
 إِذَا غَنَاكَ الدَّهْرُ حَرَكِ الْقَدَرِ يُبْدِي تَحَرُّكًا بِأَحْدَاثِ السَّفَرِ^(٦)
 وَسِرَّ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ إِنْ أَلْحَرَكِهِ حَسْبَ الَّذِي قَالُوهُ قَدْ مَا بَرَكَهُ
 وَأَخْتَلْ فَإِنَّهَا مِنَ الْوَسِيلَةِ أَتَقَعُ وَالْحَاجَةُ تَفْرِى الْحِيلَةَ^(٧)
 وَيَمْنَعُ الرِّزْقَ الْحَيَاءُ وَيُدَى ضَعْفًا يَغْيِرُ مَوْضِعَ لَهُ جَرَى^(٨)
 وَإِنْ نَصَفَ الْعِلْمُ حُسْنَ الطَّلَبِ لِحَاجَةٍ فَاطْلُبْ بِحُسْنِ الْأَدَبِ^(٩)

(١) لفظة حظ في السحاب وعقل في الثراب (٢) لفظة حسبه صيدا فكان

قيدا (٣) لفظة حمار طياب وبغلة أي دلامة يضرب للكثير العيوب

(٤) لفظة حق من كتب بمسك أن يحتم بعنبر (٥) لفظة الحمار على كراه

يموت أي المرافق تدرك بالتتابع (٦) لفظة حرك القدر يتحرك يضرب في البعث

على السفر (٧) فيه مثلان الأول الحيلة اتقع من الوسيلة والثاني الحاجة تنفق الحيلة

(٨) فيه مثلان الأول الحياء يمنع الرزق والثاني حياء الرجل في غير موضعه ضعف

(٩) لفظة حسن طلب الحاجة نصف العلم

وَأَقْنَعُ فَإِنَّ الْحُرَّ عَبْدٌ إِنْ طَمِعَ وَالْعَبْدَ حُرٌّ يَأْتِي إِذَا قَنِعَ^(١)
وَكُنْ قَتِيَّ يَأْصَاحِبِي حَيْثُ سَقَطَ أَحْسَنَ لَقَطًا مَا يَرَى بِلا شَطَطٍ^(٢)
دَعِ حَسَدًا مَا سَادَ شَخْصٌ يَصْنَعُهُ وَثِقَلًا حَامِلُهُ لَا يَضَعُهُ^(٣)
وَهُوَ يُرَى الْجَوْهَرُ فِي الْقَرَابَةِ وَعَرَضًا فِي الْغَيْرِ إِنْ غَلِقَ بَابُهُ^(٤)
إِنَّ الْحَسُودَ لَا يَسُودُ وَالْحَسَدَ دَاءٌ فَلَا يَبْرَأُ فِي طُولِ الْأَبَدِ
حَسْبُ الْحَلِيمِ أَنْ كُلَّ النَّاسِ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَهْلِ الْقَاسِيِ^(٥)
فُحْصِلِي يَاهُذِهِ وَطِيرِي وَلَحْسِنِي الْحِيلَةَ فِي الْمَسِيرِ^(٦)
قَالُوا حِبَالُ جُمُعَتٍ وَلَيْفُ إِذَا جَهَّازُ يَأْتِي ضَعِيفُ
كَأَشْرَ أَخَا الْبَغِيِّ فَتِلْكَ حِصْنُكَ مِمَّنْ بَنَى بِهَا يَكُونُ أَمْنُكَ^(٧)
حِمَاكَ أَهْمِي لَكَ يَاهَذَا كَمَا أَهْلَكَ أَخْفَى بِكَ فَالْزِمْ ذَا الْحِمَى^(٨)
أَنَا حَدِيَاكَ فَجِيءُ إِنْ كَانَا عِنْدَكَ فَضْلٌ وَعَلَوْتَ شَانَا^(٩)
تَكْفِي الْإِشَارَةَ الْكَرِيمُ الْحُرُّ وَالْعَبْدُ يَحْتَاجُ بِزَجْرِ إِبْهَرَا^(١٠)
ذُو الْحَرْصِ مَحْرُومٌ قَدَعٌ مِنْ حَرَصَا وَأَسْمَعُ عِظَاتِي لَا تَكُنْ مِمَّنْ عَصَى^(١١)
ذُو الشَّرِّ قَدْ يُرَاعُ بِالْآفَاتِ وَالْحَاوِي لَا يَتَجَوَّزُ مِنَ الْحَيَاتِ
وَكُنْ حَلِيفَ الْفَضْلِ فَالْحَمِيرُ نَعْتُ الْأَكْفَانِ يَا بَشِيرُ^(١٢)

(١) الحرُّ عبدٌ إذا طمِعَ والعبدُ حرٌّ إذا قنعَ (٢) حشما سقط لقط يضرب لمحتال

(٣) الحسدُ ثقلٌ لا يضعُهُ حَامِلُهُ (٤) لفظة الحسد في القرابة جَوهرٌ وفي غيرهم

عَرَضٌ (٥) حَسْبُ الْحَلِيمِ أَنْ النَّاسِ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ (٦) يضرب في

الْحَثِّ عَلَى التَّصَرُّفِ (٧) لفظة حَصْنُكَ مِنَ الْبَغْيِ حُسْنُ الْمَكَاشِرَةِ (٨) في

الْمَثَلِ «و» بدل كما (٩) أي ابرز لي وجاري (١٠) لفظة الحرُّ يَكْفِيهِ الْإِشَارَةُ

(١١) لفظة الحرِصُ مَحْرُومٌ (١٢) لفظة الْحَمِيرُ نَعْتُ الْأَكْفَانِ

وَدَرُّ الْحِمَارِ ذِي السُّوءِ أَحَبُّ^(١) إِلَيْكَ مِنْ كَيْلِ شَعِيرٍ يَأْمَحُ^(٢)
 عَمُرُو هُوَ الْمَرْجِعُ وَالْحَبَّةُ إِنْ^(٣) دَارَتْ فَلِلرَّحَى رُجُوعُهَا يَمِينُ^(٤)
 لَا تُشْتَرَى الْحَبَابُ أَوْ تُصَفَّعَ أَيُّ^(٥) لَأَشْيٍ ذَاعِزٍ بِدُونِ ذَلِكَ شَيْءٍ^(٦)
 مَنْ جَزَّ كَلْبُهُ إِلَى الصُّوقَةِ قَدْ^(٧) أَصْبَحَ مُحْتَاجًا عَلَى مَا قَدْ وَرَدَ^(٨)
 بِخَمْرِ بَيْرٍ أَوْ بِطَمٍ بَيْرٍ^(٩) إِجْهَدْ وَلَا تَهْمِلْ خُطَى أَجِيرٍ^(١٠)
 يَا صَاحِبِي أَخْفِظْنِي بِصِدْقِ انْتَمَاكَ^(١١) وَأَعْتَدِي فِي كُلِّ مَا تَرْجُو مَعَكَ
 أَحْسَنَ فَإِحْسَانُكَ لِلْعَبِيدِ^(١٢) مَكْنَبَةٌ لِلْحَالِدِ الْعَبِيدِ^(١٣)
 قَدْ فَهْتُ بِالْحَقِّ لِمَنْ كَانَ يَمِينِي^(١٤) وَأَلْحَقْ خَيْرُ مَا يُقَالُ فَأَسْمِعْ^(١٥)

الباب السابع في ما اوله خاء

يَا صَاحِبِ خُذْ مِنْ جَذَعٍ مَا أَعْطَاكَ أَيُّ اعْتَمَمَ مَا بَاخِلُ حَبَاكَ
 جَذَعٌ اسْمُ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ جَذَعٌ بَنُ عَمْرٍو الْقَسَائِي وَكَانَتْ غَسَانُ تُؤَدِّي كُلَّ سِتَّةِ إِلَى مَلِكِ
 سَلِيحٍ دِينَارَيْنِ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ وَكَانَ الَّذِي يَلِي ذَلِكَ سَبْطَةُ بْنُ الْمُنْدَرِ السَّلِيحِيَّ جَاءَ سَبْطَةُ إِلَى
 جَذَعٍ يَسْأَلُهُ الدِّيَارَيْنِ فَدَخَلَ جَذَعٌ مَنَزَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ مُشْتَمِلًا عَلَى سَيْفِهِ فَضْرَبَ بِهِ سَبْطَةَ حَتَّى يَرُدَّ
 ثُمَّ قَالَ خُذْ مِنْ جَذَعٍ مَا أَعْطَاكَ . وَامْتَنَعَتْ غَسَانُ مِنْ هَذِهِ الْإِثَاوَةِ بَعْدَ ذَلِكَ . يُضْرَبُ
 فِي اعْتِمَامٍ مَا يَجُودُ بِهِ الْبَخِيلُ

كَذَا مِنْ الرِّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا خُذْهُ وَإِنْ قَلَّ الَّذِي لَدَيْهَا

- (١) لَفْظَةُ الْحِمَارُ السُّوءُ دَرُّهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ . . . وَكَ سَعِيرُ (٢) لَفْظَةُ الْحَبَّةُ
 تَدُورُ إِلَى الرَّحَا تَرْجُمُ (٣) لَفْظَةُ الْحَبَابُ لَا تُشْتَرَى وَ . . . مَع (٤) لَفْظَةُ اخْتِاحَ
 إِلَى الصُّوقَةِ مَنْ جَزَّ كَلْبُهُ (٥) لَفْظَةُ اخْفِزْ بَرَا وَطَمَ بَيْرًا وَلَا تُطْلَى أَجِيرًا
 (٦) لَفْظَةُ الْإِحْسَانُ إِلَى الْعَبِيدِ مَكْنَبَةٌ لِلْحُسُودِ (٧) فِي الْمَثَلِ « قِيلَ » بَدَلَ يُقَالُ

لفظة خُذْ مِنَ الرُّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا الرُّضْفُ الْحَجَارَةُ الْحِمَاةُ يُوغَرُ بِهَا اللَّبَنُ وَاحِدَتَهَا رَضْفَةٌ وَهِيَ إِذَا أُلْقِيَتْ فِي اللَّبَنِ لُوقَ بِهَا شَيْءٌ مِنْهُ . فَيُقَالُ خُذْ مَا عَلَيْهَا فَإِنَّ تَرْكُكَ إِيَّاهُ لَا يَنْفَعُ . أَيِ خُذْ مِنَ الْبَجِيلِ الْقَلِيلَ وَمِنَ الْمُضْيَاعِ فَإِنَّكَ إِنْ تَرَكْتَهُ أَفْسَدَهُ الْمُضْيَاعُ وَمَنْعَهُ الْبَجِيلُ فَذَهَبَ الْإِنْتِفَاعُ بِهِ . يُضْرَبُ فِي اغْتِنَامِ الشَّيْءِ مِنَ الْبَجِيلِ وَإِنْ كَانَ تَزْرًا

مَا قَطَعَ الْبَطْحَاءُ مِنْهَا فَخُذِ أَيِ الْقَوِيِّ وَسِوَاهُ فَأَنْبِذِ

لفظة خُذْ مِنْهَا مَا قَطَعَ الْبَطْحَاءُ مِنْهَا أَيِ خُذْ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْبَطْحَاءُ تَأْنِيثُ الْأَبْطَحِ وَهُوَ مَسِيلٌ فِيهِ دَقَاقُ الْحَصَا وَالْجَمْعُ بَطَاحٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . أَيِ خُذْ مِنْهَا مَا كَانَ قَوِيًّا . يُضْرَبُ فِي الْإِسْتِمَانَةِ بِأُولَى الْقُوَّةِ

ثَنَاءً مِثْلِي بِالْمَعَانِي الْغَالِيَةِ خُذْهُ وَلَوْ كَانَ بِقُرْطِي مَارِيَهُ

هِيَ مَارِيَةُ بِنْتُ ظَالِمِ بْنِ وَهَبٍ وَأَخْتَهَا هِنْدُ الْهُنُودِ امْرَأَةٌ حَجَرِ آكَلِ الْمَرَارِ الْكَنْدِيَّةِ وَهِيَ أُمُّ وَلَدِ جَفْتَةٍ . يُقَالُ إِنَّهَا أَهْدَتْ إِلَى الْكَعْبَةِ قُرْطِيَهَا وَعَلَيْهَا دُرَّتَانِ كَبِيضَتِي حَمَامٌ لَمْ يَرَ النَّاسَ مِثْلَهُمَا وَلَمْ يَدْرُوا مَا قِيَمَتُهُمَا . يُضْرَبُ فِي الشَّيْءِ الثَّمِينِ أَيِ لَا يَفُوتُكَ بِأَيِّ شَيْءٍ يَكُونُ

أَمْرٌ عِنَّاكَ خُذْهُ بِالْقَوَائِلِ أَيِ دَرِيئَتُهُ مِثْلَ شَهْمٍ عَاقِلٍ

لفظة خُذِ الْأَمْرَ بِقَوَائِلِهِ أَيِ بِمَقْدَمَاتِهِ يَعْنِي دَرِيئَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَفُوتَكَ تَدْيِيرُهُ . وَالْبَاءُ بِمَعْنَى فِي أَيِّ فِيمَا يَسْتَقْبَلُكَ مِنْهُ . يُقَالُ قَبْلَ الشَّيْءِ وَأَقْبَلَ . يُضْرَبُ فِي اسْتِقْبَالِ الْأَمْرِ قَبْلَ أَنْ يَفُوتَ . وَيُرْوَى خُذِ الْأَمْرَ بِقَوَائِلِهِ أَيِ بِأَزَارِهِ وَدَوَاتِهِ

مَا دَفَّ وَاسْتَدَفَّ أَوْ طَفَّ لَكَا أَوْ اسْتَطَفَّ خُذْهُ لَا تَرْتَبِكَا

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ خُذْ مَا دَفَّ وَاسْتَدَفَّ أَيِ مَا تَهَيَّأَ . وَدَفَّ الْأَمْرُ يَدِفُّ وَاسْتَدَفَّ تَهَيَّأَ وَامْكُنْ . يُضْرَبُ فِي قَنَاعَةِ الرَّجُلِ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ وَالثَّانِي خُذْ مَا طَفَّ لَكَ وَاسْتَطَفَّ وَأَطَفَّ أَيْضًا . أَيِ مَا ارْتَفَعَ وَلَمْ يَكُنْ . يُقَالُ طَفَّ الشَّيْءُ . يَطْفُ طُفُوفًا إِذَا ارْتَفَعَ وَقَلَّ . يُضْرَبُ فِي الرِّضَا بِالْمُمْكِنِ

حَقِّكَ خُذْ يَا صَاحِبَ عَفَافٍ إِنْ وَافِيًا أَوْ كَانَ غَيْرَ وَافِيٍ

لفظة خُذْ حَقِّكَ فِي عَفَافٍ وَافِيًا أَوْ غَيْرَ وَافٍ يُضْرَبُ فِي الْقَنَاعَةِ بِالْيُسِيرِ

وَإِنْ أَبَى الْجَاهِلُ أَنْ يَرْضَاهُ خُذْ حَظَّ عَبْدٍ أَحَقَّ أَبَاهُ

الْمَاءُ تَرْجِعُ إِلَى الْحَظِّ أَيِ إِنْ تَرَكَ رِزْقَهُ وَسَخَطَهُ فَخُذْهُ أَنْتَ

خُذْ مِنْ فُلَانٍ الْغَوَايَ إِنْ جَاءَكَ مِنْ غَيْرِ كَذَرٍ لَمْ يُهِنْ رَجَاءَكَ

في المثل فلان بالتثوين. أي ما أمكن وجاء من غير كذرة فاقله وما تعذر عليك فدعه

خُذِي وَلَا تُنَاثِرِي يَا أُمِّي أَيِ اسْتِرِي الْعَيْبَ وَقُبِحِ الْوَسْمِ

هو من قول دُعَاة وذلك ان أمها قالت لها حين رحلوا بها الى بني العنبر يوشك أن نرورينا محتضنة اثنين. فلما ولدت في بني العنبر استأذنت في زيارة أمها فجهزت مع ولدها فلما كانت قريبة من الحمي شقت ابنها اثنين فلما جاءت الأم قالت لها أين ولدك. فقالت دونك وأرهأت اليه ثم قالت يا أمه خذي ولا تناثري انهما اثنان بحمد الله. يضرب في ستر العيوب وترك كشفها

هَدَدَنِي مَنْ صَفَعُوا قَدَّالَهُ خَشِيَ ذُوَالَهُ بِذِي الْحَبَالَةِ

خشى فعل امر من خشيته أي خوفه. وذوالة اسم للذئب اشتق من الذالان وهو مشي خفيف. يضرب لمن لا يبالي تهده. أي توعد غيري فاني اعرفك. وقال أبو عبيدة انما يقول هذا من يأمر بالتبريق والإيعاد

وَأَفِقْ أُولِي الْفَضْلِ وَدَعْ ذَاغِرَ مُغَرٍّ بِمَا قَدْ قِيلَ خَالَفَ تُذَكِّرُ

قاله الخطيئة لما قال له عتية انت اشعر الناس فقال له خالف تذكر بل أشعر مني الذي يقول:

وَمَنْ يَجْمَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ يَفْرُهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّمَّ يُشْتَمُ

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَجْمَلُ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفْنَعُ عَنْهُ وَيَذْمَمُ

فَرُبَّمَا خَطْبٌ يَسِيرٌ يَأْفَتِي يَجِيءُ فِي خَطْبٍ كَبِيرٍ أَصْلًا

وفي كثير من الكتب خطر يسير في خطب كبير وهو انسب بمضرب المثل. قاله قصير بن سعد الحميري لجذبة بن مالك بن نصر الأزدي الذي يقال له جذبة الأبرش والوضاح كناية عن البرص. وقد قال له ذلك وهو ذاهب الى الزباء. لما استقبله رسلها بالهدايا والالطاف فقال

كيف ترى يا قصير فقال المثل. وقد ذكرت القصة في الاصل تركناها اختصاراً لشهرتها

خَرَقَاهُ ذَاتُ نَيْقَةٍ وَهِيَ تُرَى عَيَابَةٌ أَمْرٌ أَرَاهُ مُنْكَرًا

فيه مثلان الأول خرقاه ذات نيقة. الخرقاء خلاف الرفيعة وهي التي لا تحكم العمل. والنيقة فعله من التثوق يقال تنوقت في الأمر أي تأثقت فيه. يضرب للجاهل بالأمر ومع ذلك يدعي المعرفة والثاني خرقاه عيابة أي احمق مع أنه يُعيب غيره

أَفْسَدَ زَيْدٌ مَالَهُ الْمَعْرُوفَا وَهَكَذَا الْخَرَقَاهُ أَلْقَتْ صُوفَا

لفظة خَرْقَاء وَجَدَتْ صُوفًا وَيُرَى ثُلَّةً وَهِيَ الصوف أيضا . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَفْسِدُ مَا لَهُ
وَمَنْ أَطَاعَهُ بِمَا قَدْ أَوْرَدَهُ أَخْرَجَ نَازِعًا يَرْجِلُهُ يَدَهُ
لفظة خَرَجَ نَزَعًا يَدَهُ يُضْرَبُ لِمَنْ تَرَعه يَدَهُ عَنْ طَاعَةِ مَوْلَاهُ

يَا صَاحِبِي أَخْبِرْهَا بِعَاقِبَتِهَا عَسَى تَتَّقِرُ أَيَّ يَنْكَفُ عَمَّا قَدْ أَسَا

العاب العيب . يُضْرَبُ لِلْمَرْأَةِ الْجَرِيَةِ أَيِ اخْبِرْهَا بِعَاقِبَتِهَا لِتَكْسِرَ مِنْ جَوَاقِهَا
أَخْبَرْتُهُ بِعَجْرِي وَبِجَرِي فَلَمْ أَكُنْ أَقْضِي لَدَيْهِ وَطَرِي
اصل العجر العروق المتعقدة . والبجر ان تكون تلك العروق في البطن خاصة . يُضْرَبُ لِمَنْ
تَجَرَّبَهُ بِجَمِيعِ عِيُوبِكَ ثِقَةً بِهِ

بَنُو فُلَانٍ اخْتَلَفَتْ رُؤُسُهَا فَرَتَمَتْ وَعَزَّ مَنْ يَسُوسُهَا

الهاء للابل . وانما تختلف رؤسها عند الرتوع . يُضْرَبُ فِي اخْتِلَافِ الْقَوْمِ فِي الشَّيْءِ .

ذُو الْحَيْلِ كَأَنَّ الْحَيْلَ جَرَتْ يَارَاوِي عَلَى الَّذِي يَهَا مِنَ الْمَسَاوِي

لفظة الحيل تجري على مساويها المساوي كالحاسن والمقاليد لا واحد لها . اي ان الحيل وان
كان بها عيوب فان كرمها يحملها على الجري كالحر الكريم يحتمل الموت ويحمي الدمار
وان كان ضعيفا ويستعمل الكرم على كل حال

الْحَيْلُ بِالْفَرَسَانِ مِنَّا أَعْلَمُ فَاسْتَعْنِ بِالَّذِي تَرَاهُ يَعْلَمُ

لفظة الحيل أعلم فرسانها اي اختبرت ركبها فهي تعرف الكفل من غيره . والمعنى استعن
بِمَنْ يَعْرِفُ الْأَمْرَ . يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الْعِلْمِ بِالْأَمْرِ

وَهَكَذَا أَعْلَمُ مَنْ فُرْسَانُهَا أَيُّ هِيَ أَذْرَى يَأْتِي بِشَانِهَا

لفظة الحيل أعلم من فرسانها يُضْرَبُ لِمَنْ ظَنَنْتَ بِهِ أَمْرًا فَوَجَدْتَهُ كَذَلِكَ أَوْ بِخِلَافِهِ

زَمَانُنَا فِي قَوْمِهِ سَاءَ الْعَمَلِ اخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ فِيهِ بِالْهَمَلِ

يقال إبل همل وهو امل وهمل جمع هامل . والمرعي التي فيها الرعاء ضد الهمل اي تساوى
النعم الذي له راع وما لاراعي له لسوء الرعية . يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ وَقَعُوا فِي تَخْلِيطِ

وَاخْتَلَطَ الْحَبْرُ بِالزُّبَادِ وَاللَّيْلُ بِالتُّرَابِ دُونَ هَادِي

فيه مثلان الاول . يُضْرَبُ للقوم يقعون في التخليط من أمرهم . والآخر ما خثر من اللبن والزباد
الزبد والثاني . يُضْرَبُ في استبهاام الامر على القوم

أَسَاتِ لِلْمُحْسِنِ يَاسِكِينَا فَخَيْرَ حَالِيكَ تَنْطَحِينَا

أصله أن شاة أو بقرة كان لها حالبان أحدهما أرفق بها من الآخر فكانت تنطحه وتدع
الآخر . يُضْرَبُ لمن يكافى المحسن بالاساءة . ويروى هَيْلُ هَيْلُ خَيْرَ حَالِيكَ تَنْطَحِينَا .
يقال هيلة اسم عثر وهيل مرخم منها

وَتَكْفَيْنِ يَافَتَاةُ جَمَلَا خَيْرَ إِنَاءِ يَكِ الْجَمِيلَ شَكَلَا

لفظه خير إناء يك تكفين كفات الأناء قلبته وكبته . واكفات لغة فيه . وقيل اكفاته
أملته واكفاته مثل كفاته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم « لا تسأل المرأة طلاقاً أختها لتكفي »
ما في صحتها « قال أبو عبيد قد علم أنه لم يرد الصحة خاصة إنما جعلها مثلاً لحظها من زوجها .
يقول أنه إذا طلقها لقول هذه كانت قد املت نصيب صاحبها الى نفسها . يُضْرَبُ هذا المثل
في وضع حوان أهل الحرمة واعطاء من ليس كذلك

فَلَا تَكُونِي مِثْلَ أُمِّ عَامِرٍ تُصَادُ حِينَ مَا يُقَالُ خَامِرِي

لفظه خامري أم عامر وأم عمرو وأم عويمر الضبع يشبه بها الأحمق لانهم اذا ارادوا
صيدها رموا في جحرها بحجر فتحسبه شيئاً تصيده فتخرج لتأخذه فتصاد عند ذلك . ويقول الصائد
لها خامري أم عامر . اي الجبي . الى أقصى . غارك واستتري فتنبض فيقول لها أم عامر
ليست في وجارها ثم يقول أبشري بحراد عظام وكر رجال . فتمد يديها ورجليها فيوثقها ويشد
عراقيها فلا تتحرك ثم يجرها ويخرجها من قعر الوجاء . ويقال ان الضبع اذا وجدت قتيلاً قد
انتفخ القته على قناه ثم ركبته قال الشاعر

ولومات منهم من جرحنا لأصبحت ضياعاً بأعلى الرقتين عرائسا

كَذَاكَ خَامِرِي حَضَايِرُ فَقَدْ أَتَاكَ مَا تُحَاذِرِينَ مِنْ كَمَدٍ

حضاير اسم للذكر والاتي من الضياع وهو علم جنس . وفي المثل تحاذر بدل تحاذرين وكان ينبغي
أن يقال تحاذرين لانه خطاب للاتي بدليل خامري ولا أدري ما وجهه . وهذا المثل والذي قبله .
يُضْرَبُ لمن يرتاع من كل شيء . جُبْنَا . وقيل جعلا مثلاً لمن عرف الدنيا في نقضها عقود الامور بايراد
البلاء عقيب الرخاء ثم يسكن اليها مع ما علم من عاداتها كما تغتر الضبع بقول القاتل خامري أم عامر

يَافُوزَ مَنْ لَهُ الْأَمَانِي تُجَلَّبُ وَهُوَ عَلَى الصُّوفِ لَهُ تَقَلُّبُ

لفظة الحُرُوفُ يَتَقَلَّبُ عَلَى الصُّوفِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمَكْنِي الْمَوْنِ

مَتَى أَقُولُ بَعْدَ زَيْدٍ الْمُقْتَرِي خَلَا لَكَ الْجَوْ فَيُضِي وَأَصْفِرِي

من قول طرقة بن العبد وذلك انه كان مع عمه في سفر وهو صبي فزلوا على ماء فذهب طرقة بشنخ له فنصبه للقنابر فلم يصد شيئا فوجع بفحجه وسار من المكان فرأى القنابر يلقطن ما كان نثر من الحب فقال

يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ خَلَا لَكَ الْجَوْ فَيُضِي وَأَصْفِرِي

وقري ما شئت أَنْ تُنْقِرِي قَد رَحَلَ الصَّيَادُ عَنْكَ فَأَبْشِرِي

ورفع الفخ فماذا تحذري لا بد من صيدك يوما فاضيري

وحذف نون تحذري ضرورة . يُضْرَبُ فِي الْحَاجَةِ يَتِمَكَّنُ مِنْهَا صَاحِبُهَا

وَذَاكَ إِذَا قَامَتْ بِهِ قِيَامَتُهُ عَنَّا وَخَفَّتْ بِالرَّذَى نَعَامَتُهُ

لفظة خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا ارْتَحَلُوا عَنْ مَنَهِلِهِمْ وَتَفَرَّقُوا لِأَنَّ النِّعَامَةَ مَوْصُوفَةٌ بِالخِفَّةِ وَسُرْعَةِ الذَّهَابِ وَالْمُحَرَّبِ . يُقَالُ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ وَزَفَّ رَأُيُهُمْ . وَقِيلَ النِّعَامَةُ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ

فَتِلْكَ خَيْرُ لَيْلَةٍ بِالْأَبَدِ بَيْنَ الزُّبَانِ طَلَمَتْ وَالْأَسَدِ

لفظة خَيْرُ لَيْلَةٍ بِالْأَبَدِ لَيْلَةُ بَيْنِ الزُّبَانِ وَالْأَسَدِ وَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّرْطَيْنِ وَسُقُوطِ النُّفُورِ وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ مَطَرٍ فَهُوَ مِنَ الرَّيِّحِ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَرَاهَا مِنَ اللَّيَالِي السَّعُودِ إِذَا تَلَّ بِهَا الْقَمَرُ

ظَنَنْتُ خَيْرًا عِنْدَهُ فَمَا وَفَى رُوَيْعِيَا مَظْنُهُ قَدْ أَخْلَفَا

لفظة أَخْلَفَ رُوَيْعِيَا مَظْنُهُ أَصْلُهُ أَنَّ رَاعِيًا اعْتَادَ مَكَانًا يَرَعَاهُ فَجَاءَهُ يَوْمًا وَقَدْ حَالَ عَمَّا عَهْدَهُ أَيْ أَنَّهُ اخْلَفَ مِنْ حَيْثُ كَانَ لَا يَأْتِيهِ . وَمَظْنُ الشَّيْءِ مَا يُظَنُّ بِهِ . يُضْرَبُ فِي الْحَاجَةِ بِعَوْدِهَا عَاتِقُ

أَخْبَرَهُ مَنْ قَدْ وَشَى خُبُورِي كَذَلِكَ الشُّقُورُ مَعَ فُقُورِي

لفظة أَخْبَرْتُهُ خُبُورِي وَشُقُورِي وَفُقُورِي بضم اوائلها . وقيل تفتح . والمعنى اخبرته خبري . وسيأتي الكلام على شقوري وفقوري ان شاء الله تعالى

وَحَلَمُ دِرْعٍ بِيَدِ الزَّوْجِ يُرَى كَمَا حَكَّتْ رَقَاشٌ فِي مَا أُثِرَا

لفظة خلع الدرع بيد الزوج. قالت رقاش بنت عمرو بن تغلب بن وائل وكان تزوجها كعب بن مالك بن تميم الله بن ثعلبة. فقال لها اخلي درعك. فقالت خلع الدرع بيد الزوج. فقال اخليه لانظر اليك. فقالت التجرد لغير النكاح. ثملة فذهبت كلمتها مثلين. يضربان في وضع الشيء في غير موضعه.

خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ وَمَنْ هُرِيقَ بِالْقَلَاةِ مَأْوُهُ
أَي دَعَا فَتَى يَكْرَهُ أَنْ تُصَاحِبَهُ مِنْ زُهْدِهِ فَيَكُ يُمِيلُ جَانِبَهُ
يعني اذا كره الخليل صحبتك ولم يستقم لك فازهد فيه كزهدك فيك. وهراقة الماء مثل خلوا القلب عن المودة. يضرب لمن كره صحبتك وزهدك فيك قال الشاعر

صَادِقُ خَلِيلِكَ مَا بَدَا لَكَ نَصْحُهُ فَإِذَا بَدَا لَكَ غَشُّهُ قَبَّضْ
لَا تُبْدِ مِنْ إِنْفَاقِ مَالٍ جَزَعَكَ فَإِنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا قَدْ نَفَعَكَ
لفظة خير مالك ما نفعت قيل المراد أن خير المال ما أنفقت صاحبه في حياته ولم يخلفه بعده. وقيل ان الرجل يضعه فيكسب به عقلا يتأدب به في حفظ ماله في ما يستقبل. كما قالوا لم يضع من مالك ما وعظك

وَالْخَمْرُ مِلٌّ عَنْهَا بِلا تَغِيلِ وَإِنْ غَدَتْ تُعْطِي مِنَ الْبَخِيلِ
اي انه يكون بخيلا فيجود وحليا فيجهل وما لكما للسانه فيضيع سره
عَمَرُوا إِذَا رُدَّ لَنَا مُكْرَمًا فَخَيْرٌ مَا قَدْ رُدَّ فِي أَهْلِ وَمَا

يقال هذا للقادم من سفره. اي جعل الله ما جئت به خيرا ما رجع به الغائب. وفي معنى مع. وردي خيرا بالنصب اي جعل الله ردك خيرا ردي. وبالرفع على تقدير ردك خيرا ردي
تَدْعُو إِلَى السَّلَةِ قَالُوا الْحَلَّةُ أَي كَسْبُ ذِي الْفَقْرِ دَنِي جُمْلَةً

لفظة الحلة تدعو إلى السلة الحلة الفقر. والسلة السرقة اي يدعو الفقر الى دناءة المكسب
حَاضِرٌ لَدَى النَّجْثِ بِفَقْهِهِ وَأَنْتَبَهَ فَإِنَّ خَيْرَ الْفَقْهِ مَا حَاضَرَ بِهِ
وروي خير العلم وخير الرأي. اي أنفع علمك ما حضر في وقت الحاجة اليه

كُنْ جُلْسَ بَيْتٍ فَالْحَلَاءُ لِلْحَيَا أَقْنَى وَفِيهِ يَأْمَنُ الْمَرْءُ الرِّيَا
لفظة خلادك أقنى لحياك اي ألزم يعني اذا خلوت في منزلك كان أحرق أن تقني للماء

وتسلم من الناس اذ لا يُنازع ولا يُنازع فيبقى حياؤه . يُضْرَبُ في ذمِّ مخالطة الناس
وَأَحْفَظُ لِسَانًا رُبَّمَا قَدْ شَانَا خَيْرُ الْخِلَالِ حِفْظُكَ اللِّسَانَا
لفظة خَيْرُ الْخِلَالِ حِفْظُ اللِّسَانِ يُضْرَبُ في الحثِّ على الصَّمتِ

وَكُنْ مُلِحًّا فِي طِلَابِ فَالْحَنِقِ فِي مَا حَكُوهُ قِيلَ يُخْرِجُ الْوَرِقَ
يُضْرَبُ للغريم المُلْحِ يستخرج دَيْنَهُ بملازمته

خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفَضِيحَةٌ نَفْسِي بِقَصْدِ بَكْرِ الْحَيْثِ أَمْسَ

ويروى قَعٌ قَلِيلٌ . هو من قول فاقرة امرأة مُرَّةَ الْأَسَدِيِّ وكانت من أجمل النساء في زمانها .
غاب زوجها أعواماً فهويت عبداً لها حامياً يرعى . اشتياها فلما هَمَّت به أقبلت على نفسها . فقالت
يا نفس لا خير في الشرَّةِ فأنها تَفْضَحُ للحرَّةِ وتُحَدِّثُ العرَّةَ ثم أعرضت عنه حيناً . ثم هَمَّت
به فقالت يا نفس موتةٌ مُرِيحَةٌ . خيرٌ من الفضيحة وركوب القبيحة . وإياك والعار . ولبوس
السَّارِ . وسوء الشَّعار . ولَوْنُ الدِّثَارِ . ثم هَمَّت به وقالت ان كانت مُرَّةٌ واحدةٌ فقد تصلح
الفاسدة وتكرم العائدة . ثم جسرت على أمرها فقالت للعبد احضر مبيتى الليلة فأتاها فواقعها .
وكان زوجها عاتفاً مardاً فبينما هو يَطْعَمُ اذ نَبَّ غرابٌ فأخبره أن امرأته لم تَجْرُ قَطَ ولا
تَجْرُ إِلَّا تِلْكَ اللَّيْلَةَ فأسرع رجاء ان هو أحسها أمنها أبداً فانتحى إليها . وقد قام العبد عنها
وقد ندمت وهي تقول خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفَضِيحَةٌ نَفْسِي فسمعها مُرَّةٌ وهو يُرْعِدُ لما به من العيظ .
فقال له ما يُرْعِدُكَ قال مُرَّةٌ ليعلم أنه قد علم خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفَضِيحَةٌ نَفْسِي . فشبهت شهمةً
ومات فقال مُرَّةٌ

لحي الله ربَّ الناسِ فاقراً ميتةً وأهونُ بها مفقودةٌ حينَ تُفْقَدُ
لعمرك ما تعادني منكِ لوعةٌ ولا أنا من وجدٍ عليكِ مُسَهَّدُ

ثم قام الى العبد فقتله

إِذَا كَانَ رَاجِيهِ بِلَا مِرَاءِ خَيْرٌ بَيْنَ الْجَدْعِ وَالْخِصَاءِ

لفظة خَيْرٌ بَيْنَ جَدْعٍ وَخِصَاءٍ يُضْرَبُ لمن وقع في خصلتين مكروهتين

فَنَحْلٍ دَرَجَ الضَّبِّ هَذَا النُّجْرِمَا لَا تَدْنُ مِنْهُ فَتَعَانِي نَدَمًا

لفظة خَلِّهِ دَرَجَ الضَّبِّ أي دعه يدرج درج الضَّبِّ . يُضْرَبُ لمن شُهِدَ منه امارات الضُّرم .
وقيل المعنى خَلِّهِ فِي جُحْرِهِ وذلك انه يُخْفِرُ فِي جُحْرِهِ دَرَجًا بَعْضُهُ تَحْتَ بَعْضٍ فَإِذَا دَخَلَ فِيهِ

لم يدرك اي خلّ درج الضبّ على أن تكون الهاء في خلو للسكر . وقيل درج ظرف اي خلّ ذلك الرجل ما درج الضبّ اي ابدأ . ويقال ايضاً خلّ درج الضبّ أي خلّ طريقه لتلايسك بين قدميك فتنتفخ . ويضرب ايضاً في طلب السلامة من الشرّ

يَأْتِيهِ خُبَاءٌ صِدْقٍ سُرّاً مِنْ يَفْعَةِ السُّوءِ لَتَاخِيراً يُرَى

لفظة خباء صدق خيرون يفعه سوء الحباة المرأة التي تطلع ثم تحتبى . ويقال غلام يافع ويفعه وغلان يفعه ايضاً في الجمع . اي جارية خفيرة مستورة خير من غلام سوء خليع . يضرب للرجل يكون حامل الذكر فيقال لأن يكون كذا خير من أن يكون مشهوراً مرتفعاً في الشرّ

أَخْنَى عَلَيْهِ مَنْ يُرَى عَلَى لُبْدٍ أَخْنَى فَلَا يُرَاعُ مِنْ بَعْدِ أَحَدٍ

لفظة أخنى عليها الذي أخنى على لبداخنى اهلك . ولبد آخر نسور لقمان وهو من قول النابغة

أُمِيتْ خَلَاءَ وَأَمْسِ أَهْلُهَا أَحْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

وقال لبيد وقد جرى لبدا فادرك ركضه ريب الزمان وكان غير مثقل

لَا رَأَى لُبْدُ الْأُسُورَ تَطَايَرَتْ رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْزَلِ

أَعْفُ إِذَا قَدَرْتَ يَا ذَا الصَّوْلَةِ فَإِنَّ خَيْرَ الْعَفْوِ مَا عَنْ قُدْرَةٍ

لفظة خير العفو ما كان عن القدرة وما سواه عجز قال الشاعر

أَعْفُ عَنِّي فَقَدْ قَدَرْتَ وَخَيْرُ آلٍ عَفْوٌ يَكُونُ بَعْدَ اقْتِدَارِ

خَاصِمٍ بِإِثْرِ وَالِدٍ مَنْ وَلَدَا أَوْ لَمْ تَكُنْ تَبْكِي إِذَا مَا فُقِدَا

لفظة خاسم المراء في ثراث أبيه أو لم تبصه اي ان ثلت شيئاً فهو الذي أردت والألم تغرم شيئاً

بِالْحَزْمِ كُنْ خَيْرَ فَتَى مُتَصِفٍ وَخَفْ رُمَاةَ غَيْلٍ وَكَفْ

لفظة خف رومة الغيل والكف الغيل جمع غيلة من الاغتيال . والكف جمع كفة وهي

حباله الصائد . اي خف الاغتيال وهو القتل مغاصّة وخف صكّة الحابل . يضرب

في التحذير والامر بالحزم

وَخَالِطُوا النَّاسَ بِفِعْلِ الصَّالِحِ وَزَايِلُوهُمْ لَدَى الْقَبَائِحِ

اي عاشروهم في الافعال الصالحة وزايلوهم في الاخلاق المذمومة

كُنْ وَسْطًا فِي الْقَصْدِ فَالْأُمُورُ أَوْسَاطُهَا خَيْرٌ أَيْ بَشِيرٌ

لفظة خير الأُمُور أَوْسَاطُهَا يُضْرَبُ فِي التَّمَسُّكِ بِالْاِقْتِصَادِ . قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عِلْمِي دِينًا وَسُوطًا . لَا ذَاهِبًا فَرُوطًا . وَلَا سَاقِطًا سَقُوطًا . فَقَالَ أَحْسَنْتَ يَا أَعْرَابِيٌّ خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا

وَهَكَذَا أَحْمَدُهَا مَغْبَةً خَيْرًا يُرَى فَازِدًا بِهِ مَحَبَّةً

لفظة خير الأُمُور أَحْمَدُهَا مَغْبَةً أَي عَاقِبَةً هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمُ الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَا

وَحَيْرٌ حَظٌّ الْمَرْءِ مِنْ دُنْيَاهُ مَا لَمْ يَنْلُ يَافُوزَ مَنْ أَخْطَاهُ

لفظة خير حظك من دُنْيَاكَ مَا لَمْ تَنْلُ لَانْهَا شُرُودٌ وَغُرُورٌ

خَيْرُ الْغِنَى التَّنَوُّعُ قَالُوا فَادِرٌ وَهَكَذَا الْخُضُوعُ شَرُّ الْفَقْرِ

لفظة خير الغِنَى التَّنَوُّعُ وَشَرُّ الْفَقْرِ الْخُضُوعُ قَالَهُ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ لِابْنِهِ مَالِكٍ . وَالتَّنَوُّعُ الْقَنَاعَةُ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ السُّؤَالُ وَالتَّنْذِيلُ لِلْمَسْأَلَةِ مِنْ قَتْعٍ يَقْتَعُ قُنُوعًا . وَقِيلَ أَنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى الرِّضَا وَالْقَنَاعِ الرَّاغِبِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّائِلُ سَيِّئًا قَانِعًا لِرِضَاهُ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَيَكُونُ التَّنَوُّعُ وَالْقَنَاعَةُ بِمَعْنَى الرِّضَا .

خَيْرُ الْغَدَاءِ يَأْتِي بِرَأْسِهِ ثُمَّ الْعِشَاءُ خَيْرُهُ بَوَاصِرُهُ

لفظة خير الغَدَاءِ بَوَاصِرُهُ وَخَيْرُ الْعِشَاءِ بَوَاصِرُهُ أَي يَبْصُرُ فِيهِ الطَّعَامُ قَبْلَ مَهِجَةِ الظَّلَامِ

وَإِنْ خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِلْعَيْنِ نَامَتْ وَتُرَى بِالسَّاهِرَةِ

لفظة خير المال عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَقَوْلِهِمْ خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ خَرَّارَةٌ فِي أَرْضٍ خَوَّارَةٍ . وَأَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ عَيْنٌ مِنْ يَعْمَلُ لَكَ كَالْعِيدِ وَالْإِمَاءِ وَاصْحَابِ الضَّرَائِبِ وَأَنْتَ نَائِمٌ

وَمِثْلُ ذَا عَيْنٍ غَدَتْ خَرَّارَةٌ يَأْصَاحُ فِي أَرْضٍ تُرَى خَوَّارَةٌ

لفظة خير المال عَيْنٌ خَرَّارَةٌ فِي أَرْضٍ خَوَّارَةٍ الْخَرَّارَةُ الَّتِي لَهَا خَرِيرٌ وَهُوَ صَوْتُ الْمَاءِ . وَالْخَوَّارَةُ الَّتِي فِيهَا لَيْنٌ وَسَهْوَةٌ . يَعْنُونَ فَضْلَ الدَّهْقَةِ عَلَى سَائِرِ الْعَامَلَاتِ

وَإِنْ هَذَا النَّمَطُ الْأَوْسَطُ قَدْ يُقَالُ خَيْرُ النَّاسِ فِي مَا قَدْ وَرَدَ

لفظة خير النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الْأَوْسَطُ يَعْنِي بَيْنَ الْقَصْرِ وَالْعَالِي

وَإِنْ خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي كَمَا يُقَالُ خَيْرُ الذِّكْرِ مَا خَفِيَ أَعْلَمًا

لفظة خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي وَخَيْرُ الدَّرَكِ الْحَفِي وَهُوَ ظَاهِرٌ
مَا الْخَيْرُ مَنْ يَحْبُو السَّوَى بِفَضْلِهِ خِيَارُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ
يُروى هذا في حديث مرفوع.

فُلَانٌ إِنْ حَرَّتْ بِاسْتِقْبَاحٍ فَخَيْرُهُ فِي جَوْفِهِ يَأْصَاحُ
اي انك تحتره في المنظر وتأتيك أنبازه بغير ذلك . يُضْرَبُ لِمَنْ تَوَدُّهُ وَهُوَ يَجَازِبُكَ
وَالْخَيْرُ عَادَةٌ جَرَتْ وَالْشَّرُّ لِحَاجَةٍ يَجِلُّ عَنْهَا عَمْرٌ
جعل الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه اذا ألفتها لطيب ثمره وحسن أثره . وجعل الشر
لحاجة لا فيه من الاعوجاج ولاجتواء العقل اياه

زَيْدٌ لَهُ السَّاعِي أَسَاءُ الثَّقَلَا خَيْرُهُ بِالْأَمْرِ بَلَاءٌ بَلَاءٌ
لفظة خَيْرُهُ بِأَمْرِهِ بَلَاءٌ بَلَاءٌ قِيلَ مَعْنَاهُ بَابًا بَابًا لَمْ يَكْتُمَهُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا

تَأَنَّ فِي قَصْدِكَ فَأَلْخَطَا يُرَى زَادَ الْعُجُولِ حَسْبًا قَدْ أَثَرَا
لفظة الخطاء زَادَ الْعُجُولِ يَعْنِي قَلَّ مِنْ عَجَلٍ فِي أَمْرٍ إِلَّا أَخْطَأَ قَصْدَ السَّيْلِ
وَحُطِبُ الْمُنْشِي مَشَوَارٌ غَدَا عِثَارُهُ بَكْثُرٌ فِي مَا وَرَدَا

لفظة الحُطْبُ مَشَوَارٌ كَثِيرُ الْعِثَارِ الْمَشَوَارُ الْمَكَانُ الَّذِي تَقْرُضُ فِيهِ الدَّوَابُّ
يَأْصَاحُ خَلَّ مَنْ يَهْلُ خَيْرُهُ فَالِكَ فِي النَّاسِ كَثِيرٌ غَيْرُهُ
لفظة خَلَّ مَنْ قَلَّ خَيْرُهُ لَكَ فِي النَّاسِ سَيِّئُهُ وَهُوَ ظَاهِرُ الْمَعْنَى

زَيْدٌ خَيْثُ يَبْتَغِي مِنْكَ الزَّلْلُ أَخْلُ إِلَيْكَ إِنَّهُ ذُبُّ أَزَلٍّ
يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَخْلُ إِلَيْكَ أَيِ الزَّمْ شَأْنُكَ فَهَذَا ذُبُّ أَزَلٍّ . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ لِلرَّجُلِ . وَقَوْلُهُ
إِلَيْكَ يَرِيدُ أَخْلُ ضَامًا إِلَيْكَ أَمْرُكَ وَشَأْنُكَ فَإِنْ هَذَا ذُبُّ أَزَلٍّ . وَالْأَزْلُ الَّذِي لَا لَحْمَ عَلَى
فَخْذِهِ وَلَا وَرْصِيهِ وَذَلِكَ أَسْرَعُ لَهُ فِي الْمَشْيِ

تَجَلُّ بْنُ عَمْرٍو أَلْجَدُ قَدْ كَفَاهُ خَيْرُ سِلَاحٍ الْمَرْءُ مَا وَقَاهُ
يعني خير ولد الرجل وأهله ما كفاه ما يحتاج اليه

بَلَادُهُ لِمَنْ إِلَيْهَا يَسْلُكُ خَبْرًا وَإِ لَيْسَ فِيهَا مَهْلِكٌ

الخبراء مكان فيه شجر السدر وهي منافع للماء يبتى فيها الصيف . يُضْرَبُ للكرم يأمن جيرانه
سوء الحال وَضَفَّ العيش

رَأَيْتُ مِنْ خِصْبِ النَّدَى مَا يُعْجِبُ فِي أَرْضِهَا وَالْخَازِبَارِ أَخْصَبُ
لِخَازِبَارٍ ذُبَابٌ يَظْهَرُ فِي الرَّيْعِ فَيَدُلُّ عَلَى خِصْبِ السَّنَةِ وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ . يُضْرَبُ لِمَنْ
هُوَ فِي الرِّضَاءِ وَالِدَّةُ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَهْرَ يَصِفُ رَوْضَةً

تَكْسَرُ فَوْقَهَا الْقَلْعُ السَّوَارِي وَجُنُّ لِخَازِبَارٍ بِهَا جَنُوتَا

يَا مُرْتَجِي زَيْدٍ وَبَكْرٍ فِي الْوَرَى أَخْلَفَكَ الْوَزْنُ وَسَهْلٌ لَا يُرَى
الْوَزْنُ نَجْمٌ يَطْلُعُ مِنْ مَطْلَعٍ سَهْلٍ يَشْبُهُ سَهْلًا فِي الضَّوِّ وَكَذَلِكَ حَضَارٍ كَقَطَامٍ . يُقَالُ
حَضَارٍ وَالْوَزْنُ مُحْلَفَانِ . وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُظَنُّ أَنَّهُ سَهْلٌ فَيَحْمِلُ كُلُّ مَنْ رَأَاهُ عَلَى
لِخْلَفٍ أَنَّهُ هُوَ بَعِينُهُ وَسَهْلٌ تَكْبِيرُ سَهْلٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ عُلِقَ رَجَاءُهُ بِرَجُلَيْنِ ثُمَّ لَا يَفِيَانِ بِمَا أَمَلَ
وَهَكَذَا نَوَاهُكَ قَدْ أَخْطَأَكَ إِذْ ضَلَّ فِي حِمَاهُمَا مِنْ سَلَاكَ
لَفْظُهُ أَخْطَأَ نَوَاهُكَ النَّوْهُ النِّجْمُ يَطْلُعُ أَوْ يَسْقُطُ فَيُطَرِّقُ يُقَالُ مُطَرِّقًا بَنُوهُ كَذَا . يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ
حَاجَةً فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا

لَا فَضْلَ عِنْدَهُ لِزَاجٍ يَشْكُرُ خَيْرُ أَبِي الرَّوْقَاءِ لَيْسَتْ تُسَكَّرُ
يُضْرَبُ لِلْفَنِيِّ الَّذِي لَا فَضْلَ لَهُ عَلَى أَحَدٍ وَلَا إِحْسَانًا إِلَى إِنْسَانٍ
مَا يَمْتَرِي إِلَيْهِ حِينَ أَنْتَقَصَا خَوْقٌ مِنَ السَّامِ بِجِدِّ أَوْ قَصَا
لِلْحَقِّ لِلْحَلَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَالسَّامُ جَمْعُ سَامَةٍ وَهِيَ عُرُوقُ الذَّهَبِ . وَلِجِدِّ الْأَوْقَصِ
الْقَصِيرِ . يُضْرَبُ لِلشَّرِيفِ الْآبَاءِ الدِّينِيِّ فِي نَفْسِهِ

يَعِيبُ وَالْعَيْبُ بِهِ مَرْصُوفٌ خُضْلَةٌ تَعِيبُهَا رَصُوفٌ
الْخُضْلَةُ الْمَرْأَةُ النَّاعِمَةُ النَّارَةُ . وَالرَّصْفُ ضَمُّ الشَّيْءِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الرَّصُوفَ الْمَعْبُورَةَ
تَعِيبُ هَذِهِ النَّاعِمَةَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعِيبُ النَّاسَ وَبِهِ عَيْبٌ

دَعَاهُ وَحَالَهُ الَّتِي قَدْ قَشَتْ فَالْخُنْفَسَاءُ نَثْنَتْ إِنْ مُسَّتْ
لَفْظُهُ الْخُنْفَسَاءُ إِذَا مُسَّتْ نَثْنَتْ أَيِ جَاءَتْ بِالنَّثَنِ الْكَثِيرِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْوِي عَلَى خُبْرٍ .
يُقَالُ لَا تَقْتَشُوا عَمَّا عِنْدَهُ فَإِنَّهُ يُوْذِيكُمْ بَنَاتٍ مَعَايِهِ

أَجَلٌ مِنْهُ مَنْ رَمَى يَظْلَفُ خَوَاطِنًا كَأَنَّهَا نَوَاقِرُ

النواقر السهام التوافد في القرض . يُضْرَبُ للرجل يخطئ فيكون خطأؤه أقرب إلى الصواب من صواب غيره . ونصب خواطنًا بتقدير يرمي

يَحْمُ اسْتِهْ أَخَاكَ قَحْذَا أَيُ خَذَهُ فِي أَيْتِدَا السُّقُوطِ بِالْأَذَى

لفظة خُذَ أَخَاكَ يَحْمُ اسْتِهْ الحَمْ ما أذيب من الآلية . أي خذه بأوّل ما سقط به من الكلام أَخْطَأَتِ الْحَفْرَةَ قَطْعًا اسْتِهْ إِذْ رَامَ مَا دُونَ مُنَاهُ مَقْتُهُ

لفظة أَخْطَأَتِ اسْتِهْ الحَفْرَةَ يُضْرَبُ لِمَنْ رَامَ شَيْئًا فَلَمْ يَنْلِهِ . حُكِيَ أَنَّ الْمُخْتَارَ بْنَ عُبَيْدٍ قَالَ وَهُوَ بِالْكُوفَةِ وَاللَّهُ لَا دُخْلَنَ الْبَصْرَةَ وَلَا أَرْمِي دُونَهَا بِكِتَابٍ ثُمَّ لَا مَلَكَنَ الْهِنْدَ وَالسِّنْدَ وَالْبَنْدَ أَنَا وَاللَّهُ صَاحِبُ الْخَضْرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ وَالْمَسْجِدِ الَّذِي يَنْبَعُ مِنْهُ الْمَاءُ . فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الْقَوْلَ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ أَخْطَأَتِ اسْتُ ابْنِ عُبَيْدٍ الْحَفْرَةَ أَنَا وَاللَّهُ صَاحِبُ ذَاكَ

أَرْضُ بِهَا حَلٌّ بَنُوهُ الْفَجْرُ خَطِيطَةٌ فِيهَا كَلَابٌ شَفَرُ

الخطيطة الأرض التي لم يصبها مطرٌ بين أرضين ممطورتين . وشفر الكلب رفع إحدى رجليه من الأرض ليبول . يُضْرَبُ لقوم وقوا في بُؤْسٍ وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَسْتَطِيلُونَ عَلَى النَّاسِ هُمْ بِهَا وَقَدْ تَغَاضَى الْوَقْتُ خَرَبَانُ أَرْضٍ صَقْرُهَا مَاتَ الْحَرْبُ ذَكَرَ الْخُبَارَى وَالْجَمْعُ خَرَبَانُ . وَأَلَّتِ الصَّقْرُ إِذَا دَخَلَ رَأْسُهُ تَحْتَ رِيشِهِ . يُضْرَبُ لقوم يعيشون في أرض غفل صاحبها عنهم

مَذْحِي لَهُ وَعُذْرٌ مِثْلِي وَاصِحُ خَلَّةُ أَغْرَابٍ وَدَيْنٌ فَادِحُ

الخلّة الحبّة والحبّ أيضاً . والفادح المثلل من فدحه الدّين إذا أثقله . وخصّ الأعراب لأنها لقبت الشدة فتكلفتك ما لا طاقة لك به . يُضْرَبُ مِنْ يَزْمُهُ مَا يَكْرَهُ وَلَا بَدَّ لَهُ مِنْ تَحْمَلِهِ

مَعَ أَتْنِي مِنْ قَبْلِ هَذَا الْحَرْجِ خَابَرْتُ سَعْدًا فِي مَلِيطٍ مُخْدَجٍ

المخبرة المشاركة في المزارعة ثم تستعار في غيرها . والمليط ولد الناقة تملطه أي تسقطه . والمخدج الذي ولد لغير تمام . يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ تَنَازَعًا فِي مَا لَا يَتَنَازَعُ فِيهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ

وَالْخَيْلُ قَدْ قَالُوا مَيَّامِينَ فَلَا تَعِبْ بِهِ صُنْعِي وَمَذْحِي أَوَّلَا

قيل إن جرير بن عبد الله حين نافر القضاعي أتى بفرس فركبه من قبل وحشيته . فقال له القضاعي است لم تَوَدَّ الحِجْرَ . فقال جرير الخيل ميامين أي من أي جانب جثتها فهو يمين . يُضْرَبُ مثلاً للشيء تحمده من أي جهة جثته

عَنَا لَدَيْهِ مَنْ لَهُمُ أَنْسَابُ أَخْلَفَ بِقَوْمٍ سَادَهُمْ حِقَابُ

يقال خلف الشيء يَخْلُفُ خُلُوفًا إذا فسد وتغير ومنه خُلُوفُ فم الصائم . والحِقَابُ شيء يَحْتَلِي تلبسه المرأة . وإراد ذات حِقَابٍ أي امرأة . وتقديره ما أفسد امرأ قوم . ملكتهم امرأة . يُضْرَبُ للوضع يملك الشريف

يَا غَيْرُ مَنْ ذِي قَبْلٍ خُذْهَا وَبِنَ ذِي عَوْضٍ وَأَبْعِدْ مِنْ لِقَائِي لَاتَهِنَ

لفظة خُذْهَا من ذِي قَبْلٍ ومن ذِي عَوْضٍ أي في ما يستقبل . وعَوْضُ اسم للدهر المستقبل . والهاء للخطبة . يُضْرَبُ عند التواعد والتهديد

أَكْثَرْتَ يَا مَهْدَارُ بِالْتَعْكِيسِ بِأَمِّ عَامِرٍ أَخْمِي وَتَيْسِي

الْحَمْعُ الظَّلْعُ . والحامعة الضبع لأنها تجمع في . شيتها والخطاب لها . وتيسي . عناء كذبت . وقد مر شرحه في باب التاء عند قوله تَيْسِي جَعَارٍ . يُضْرَبُ للمهذار

وَحَشِيَّةٌ خَيْرٌ تَرَى مِنْ وَادِي حُبًّا فَخَفَ خَيْرٌ مِنَ الْوَدَادِ

في المثل وادٍ بدل وادي . وحباً منصوب على التمييز أي لأن تَحْشَى خَيْرٌ من أن تُحِبَّ . وهذا كقولهم رُغْبَاك خَيْرٌ من رُغْبَاكَ . وفرقاً أنفع من حَبٍّ

وَخَالِصِ الْمُؤْمِنِ بِالْمَعَاشِرَةِ وَخَالِقِ الْفَاجِرِ بِالْمُكَاشِرَةِ

أي اخلص مودتك للمؤمن وجامل المنافق والفاجر ولا تهديم دينك وقد مر نظيره في الباب الاول

ما جاء على فاعل من هذا الباب

مَلِكُنَا الَّذِي غَدَا سَامِي الذَّرَى أَخْطَبُ مِنْ سَحْبَانَ وَائِلٍ بَرَى

هو سحبان بن زُكْر بن إياس الوائلي من وائل باهلة خطيب منصف . يُضْرَبُ به المثل في البيان والفصاحة وهو أول من قال أما بعد وأول من آمن بالبعث وأول من توكأ على عصا . وكان

اذا خطب يسيل عرقاً ولا يمسك كلمة ولا يتوقف ولا يقعد حتى يفرغ . ودخل مجلس معاوية وعنده خطباء القبائل فلما رأوه خرجوا عليهم بقصورهم عنه فقال

لقد علم الحميّ اليائون أنّي اذا قلتُ أمّا بعدُ أنّي خطيبها

فقال له معاوية اخطب فقال انظروا لي عصا قالوا وما تصنع بها وأنت بحضرة امير المؤمنين . قال وما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فأخذها في يده فتكلم من الظهر الى ان كادت صلاة العصر تفوت ما تمنح ولا سئل ولا توقف ولا ابتداء في معنى فخرج منه وقد بقي عليه منه شيء ولا مال عن الجنس الذي يخطب فيه . فقال معاوية الصلاة فقال هي أمامك السنة في تحميد وتحميد وعظة وتنبيه ووعد ووعد . فقال له معاوية أنت أخطب العرب . فقال العرب وحدها بل أخطب الانس والجن . ومن شعره يمدح طلحة بن عبد الله وهو طلحة الطلحات الخزاعي

يا طلحُ أكرم من بها حسباً وأعطاهم لتالذ

منك العطاء فأعطني وعلي مدحك في المشاهد

فقال له طلحة احتكم فقال يردونك الاشهب الورد وغلامك الحجاز وفي بعض النسخ الخبار وقصرك يزرنج وعشرة آلاف . فقال له أف لم تسألني على قدري وانما سألتني على قدرك وقدر باهة ولو سألتني كل قصر لي وعبد ودابة لاعطيتك ثم أمر له بما سأل ولم يزد عليه شيئاً

كَذَلِكَ مِنْ قُسٍ وَمِنْهُ أَبْلَغُ لِذَلِكَ كُنْهُ فَضْلُهُ لَا يُبْلَغُ

يقال أخطب من قس وأبلغ من قس وقد تقدم ذكره في حرف الباء عند قوله أبلغ من قس ويومه أخصب من صبيحة ليلة الظلمة فأنشق ريحه

يقال أخصب من صبيحة ليلة الظلمة وذلك أنه أصابت الناس ليلة بغداد ريح جاءت بما لم تأت به ريح قط في أيام المهدي فألقي ساجداً وهو يقول اللهم احفظنا واحفظ فينا نبيك عليه الصلاة والسلام ولا تشيت بنا اعداءنا من الأمم وان كنت يا رب أخذت الناس بذنبي فهذه ناصيتي بيدك فارحمنا يا أرحم الراحمين في دعاء كبير حفظ منه هذا . فلما أصبح تصدق بالف ألف درهم وأعتق مائة رقبة وأحج مائة رجل ففعل مثل ذلك جل قواده وطلانته والحيزران وأشباه هؤلاء . فكان الناس بعد ذلك اذا ذكروا الحصب قالوا أخصب من صبيحة ليلة الظلمة

لَكِنَّ زَيْدًا مِنْ دَلَالِ أَخْنَثُ وَهَيْتِ أَوْ طُوَيْسِ إِذْ يُحَدِّثُ

وَمِنْ مُصَفِّرِ أَسْتِهِ ذَاكَ الشَّقِي لَاعَاشَ فِينَا مِثْلَهُ وَلَا بَقِي

فيها اربعة امثال الاول اخنت من دلال هو من تخنتي المدينة واسمها نافذة وكنيته أبو يزيد وهو ممن خصاه ابن حزم الانصاري أمير المدينة في عهد سليمان بن عبد الملك حيث أمره أن أحص لي تخنتي المدينة فتشظى قلم الكاتب فوقعت نقطة على ذروة الحاء . فلما ورد الكتاب المدينة ناو له ابن حزم كاتبه فقرأ عليه اخص الخنثين فقال له الأمير لعله أحص بالحاء فقال الكاتب ان على الحاء نقطة مثل قمر . ويروى مثل سهيل . فاحضرهم وخصاهم وهم طويس ودلال ونسيم السحر ونومة الضحى وبرد الفواد وظل الشجر . فقال كل واحد منهم عند ذلك كلمة سارت عنه . فقال طويس ما هذا الاختان أعيد علينا . وقال دلال بل هذا هو الختان الأكبر . وقال نسيم السحر بالخصاء صرت تخنثا حقاً . وقال نومة الضحى بل صرنا نساء حقاً . وقال برد الفواد استرحنا من حمل . يزاب البول . وقال ظل الشجر ما يصنع بسلاح . لا يستعمل . وبلغ من تخنت دلال انه كان يرمي الجدار في الحج بسكر سليمان بن مزرعراً مخرجاً بالعود المطري قليل له في ذلك فقال لأبي مرة عندي يد أكافئه عليها حيث حبب الي الأبتة . الثاني اخنت من هيت قيل هيت قد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اثنين آخرين وهما هرم وماتع فسار المثل هيت فقط وكانوا لا يتجنبون عن النساء . فكان هيت يدخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم متى أراد فدخل يوماً دار أم سلمة رضي الله تعالى عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فأقبل على أخيها عبد الله بن أبي أمية يقول ان فتح الله عليكم الطائف فسل أن تنفل بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب البثينة فانها مبثثة هيفاء . شموع نجلاء . تنافس وجهها في القسامة . وتجراً معتديلاً في الوسامة . إن قامت تثنت . وإن قعدت تبنت . وإن تكلمت تغنت . اعلاها قضيب . واسفلها كشيبي . اذا أقبلت أقبلت بأربع وإن أدبرت أدبرت بثان . مع ثغر كالأقحوان . وشيء بين فخذيهما كالقنب المسكأ كما قال قيس بن الخطيم

تغرق الطرف وهي لاهية كأنما شف وجهها ترف
بين شكول النساء خلقتها قصد فلا جنة ولا قصف

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك سباك الله ما كنت أحسبك إلا من غير أولي الإرية من الرجال فلذا كنت لا أحجبك عن نسائي . ثم أمره بأن يسير الى خاخ ففعل . ودخل في أثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتاذن لي يا رسول الله في أن أتبعه فأضرب عنقه . فقال لا انا قد أمرنا أن لا نقتل المصلين . وبقي هيت بجناخ الى ايام عثمان رضي الله عنه . ومعنى تبنت انها تباعد ما بين فخذيهما يقال تبنت

الناقة اذا باعدت ما بين فخذها عند الحلب . ويقال تبنت اي صارت كأنها بُنيانٌ من عظمها .
 والمراد بالأربع أربع عُكَنٍ في بطنها . وبالثان اطراف هذه العُكَنِ الأربع في جنبها حيث
 كان لكل عَصْنَةٍ طرفان لأن العُكَنَ تحيط بالطرفين والجنبين حتى يلحق بالمتين من مؤخر
 المرأة . وقوله تغترق الطرف اي تشغل عين الناظرين اليها عن النظر الى غيرها . وقيل بل المعنى
 انها ينظر اليها بالطرف كله وهي لا تشعر . وقوله شف وجهها تزف اي جهده يريد انها عتيقة
 الوجه دقيقة الحاسن ليست بكثيرة لحم الوجه . والتزف خروج الدم اي انها تضرب الى الصفرة
 ولا يكون ذلك الا من النعمة . والشكول الضروب . والحجة الكثرة الغليظة . الثالث اخنت
 من طونيس . ويقال أشأم من طونيس . هو من مخنتي المدينة ايضاً وكان يسمى طاووساً فلما
 تخنت سمي بطونيس . ويكنى بابي عبد النعيم وهو أول من غنى في الاسلام بالمدينة ونقر
 بالدف المربع وكان أخذ طرائق الغناء عن سبي فارس . وكان مؤزفاً خليعاً يضحك كل ثكلى
 حرى . فمن تجانته أنه كان يقول يا أهل المدينة ما دمت بين أظهركم فتوقعوا خروج الدجال
 والدابة وان مت فأنتم آمنون فتدبروا ما اقول . ان أمي كانت تمشي بين نساء الانصار بالنائم ثم
 ولدني في الليلة التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطمتني في اليوم الذي مات
 فيه ابو بكر وبلغت الحلم في اليوم الذي قتل فيه عمر وترؤجت في اليوم الذي قتل فيه
 عثمان وولدت لي في اليوم الذي قتل فيه علي فمن مثلي . الرابع اخنت من مصفر استه قيل
 المعنى به أبو جهل بن هشام وقد كان يردع اليته بالزعفران لبرص كان هناك فادعت الانصار
 انه انما كان يظليهما بالزعفران تطيباً لمن كان يلوهُ لانه كان مستوهاً ولذلك قال فيه عتبة بن
 ربيعة سيعلم مصفر استه اينا ينتفخ سمه . فدفع ذلك بنو مخزوم بقول قيس بن زهير عن
 حذيفة بن بدر يوم الهباءة وكأني بالمصفر استه مستنقع في جفر الهباءة ولم يقل أحد انه
 كان مستوهاً وقال قوم ان هذه الكلمة تُقال لاصحاب الدعة والنعمة

أَخْسَرُ مِنْ شَيْخٍ لِمَهْوَ صَفْقَةٍ كَذَا مِنَ الْمَغْبُونِ مِنْهُ حَقَّةٌ
 أَخْسَرُ مِنْ حَمَالَةٍ شَوْكَ الْحَطْبِ زَوْجَةٌ مِنْ نَعْرِفَةٍ أَبَاهَبِ

فيها ثلاثة أمثال الأول أخسر صفقة من شيخ مهو بطن من عبد القيس . واسم هذا
 الشيخ عبد الله بن بيدة . ومن حديثه أن إيراداً كانت تُعير بالفسو وتسبب به ققام رجل من
 إيراد بسوق عكاظ ذات يوم . ومعه بردا حبرة ونادى ألا اني من إيراد فمن يشتري عار الفسو
 مني يردي هذين ققام عبد الله هذا الشيخ العبدي وقال هاتهما فأتى بأحدهما وارتنى بالآخر

وأشهد الأيادي عليه أهل القبائل بأنه اشترى من إياد لعبد القيس عار القسو بدين فشهدوا عليه وآب إلى أهله فسئل عن البردين فقال اشتريت لكم بهما عار الدهر. وكان المنذر بن الجارود العبدي رئيس البصرة فقال يوماً من يشتري مني عار القسوة يتحكم علي في السوم وكانت قبائل البصرة حاضرة فقال رجل من مهورنا فقال له المنذر أئانية لا أم لك قد اشتريتموه في الجاهلية وجئتم تشترونه في الاسلام أيضاً اعزب أقام الله ناعيك. وقُدِّم إلى عبد الملك ابن مروان رجلان مستحقان للعقوبة فبَطَّحَ أحدهما فاضطر الآخر فضحك الوليد بن عبد الملك فقضب عبد الملك وقال أتضحك من حذر أقيمه في مجلسي خذوا يديه. فقال الوليدُ على رِسْلِكَ يا أمير المؤمنين فإن ضحكِي كان من قول بعض ولادة الأمر على منبر البصرة والله لئن غمزت حنيقة لتضربن عبد القيس والمبطوح حنفي والضارطُ عبدي فضحك عبد الملك وخلقُ عنهما الثاني أخسر من مَثْبُونٍ هو كما في مثل آخر في است المغبون عود وهو مثلٌ. ولده الثالث أخسر من حَمَالَةِ الحطب هي أم جميل أخت أبي سفيان بن حرب وامرأة أبي لهب المذكورة في سورة. قيل كانت تحمل العضاء والشوك فنطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعقره. وقيل كانت تمشي بالنخلة بين الناس فتلقي بينهم العداوة وتُهَيِّجُ نارها كما توقد النار بالحطب وتسمى النخلة حطباً. ويقال فلان يحطب على فلان إذا كان يغري به قال الشاعر

من البيض لم تخطذ على ظهر سؤة ولم تمش بين القوم بالحطب الرطب
أخيل من واشمة استهما ومن مذالة ومن غراب يافطن
وثعلب في الأست منه عهنة مثال فيه كان فيه ذقنه

فيهما أربعة امثال الاول أخيل من واشمة استها هي امرأة وثمت استها فاختلفت على صواحبها وقيل هي دقة. الثاني أخيل من مذالة والمراد بها الأمة لأنها تُهان وهي تتجبر. يضرب للمتكبر وهو مهين. الثالث أخيل من غراب لأنه يختال في مشيته. الرابع أخيل من ثعلب في استه عهنة وفي بعض النسخ عهنة. يقال إذا علقت صوفة صبوعة بذهب الثعلب أفرط عجبها وشغل عن كل شأنه باستحسانها

أخلف من صقر وعرقوب ومن ابن الحمار حسبما عنه زكن
وشرب كمن وبول الجمل وثيله من غير شك ياخلي
أخلف من نار أبي حباب بوعدِه عند رجاء الطالب

فيها سبعة امثال الاول أَخْلَفُ مِنْ صَعْرٍ مِنْ خُلُوفِ الْقَمِّ وَهُوَ تَغْيَرُ رَأْسِهِ. الثاني أَخْلَفُ مِنْ عُرْقُوبٍ مِنْ خَلْفِ الْوَعْدِ. وعُرْقُوبٌ رَجُلٌ سَتَذَكَّرُ قِصَّتَهُ فِي حَرْفِ الْمِيمِ عِنْدَ قَوْلِهِ مُوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ. الثالث أَخْلَفُ مِنْ وَلَدِ الْحِمَارِ وَالْمُرَادُ بِهِ الْبُغْلُ لِأَنَّهُ لَا يَشْبَهُ أُمَّهُ وَلَا أَبَاهُ فَهُوَ مِنَ الْخِلَافِ. الرابع أَخْلَفُ مِنْ يَشْرَبِ الْكُمُونِ لِأَنَ الْكُمُونِ يُنْقَى بِالسَّقِيِّ فَيَقَالُ لَهُ أَتَشْرَبُ الْمَاءَ. ولذلك يُقَالُ مُوَاعِيدُ الْكُمُونِ قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا جَنَّتُهُ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى غَدٍ كَمَا يُوعَدُ الْكُمُونُ مَا لَيْسَ يَصْدُقُ

الخامس أَخْلَفُ مِنْ بَوْلِ الْجَمَلِ لِأَنَّهُ يَبُولُ إِلَى خَلْفِ. السادس أَخْلَفُ مِنْ ثِيلِ الْجَمَلِ وَالثَّيْلُ وَعاءٌ قُضِيَتْ لَهُ فِي الْجَهَةِ الَّتِي إِلَيْهَا مِيَالُ كُلِّ حَيَوَانٍ. السابع أَخْلَفُ مِنْ نَارِ الْحَبَابِ وَمِنْ نَارِ أَبِي حَبَابٍ. وَالْحَبَابُ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ بُحَيلاً لَا تُوقَدُ لَهُ نَارٌ بَلِيلٌ مَخَافَةَ أَنْ يُتَبَسَّ مِنْهَا فَإِنْ أَوْقَدَهَا وَأَبْصَرَهَا. سَتَضِي. أَطْفَأَهَا. فَضْرِبَتِ الْعَرَبُ بِنَارِهِ فِي الْخَلْفِ الْمِثْلَ كَالْبُخْلِ بِهِ. وَقِيلَ الْحَبَابُ الدَّارُ الَّتِي تُورِيهَا الْحَيْلُ بِسَنَابِكِهَا مِنْ الْحِجَارَةِ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى «فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا» وَقِيلَ الْحَبَابُ طَائِرٌ يَطِيرُ فِي الظَّلَامِ كَقَدْرِ الذُّبَابِ لَهُ جَنَاحٌ يَحْمُرُ إِذَا طَارَ بِهِ يَتَرَاءَى مِنَ الْبَعِ. كَشَعَةُ نَارٍ

وَهُوَ يَرَى أَخْفَ مِنْ عُصْفُورٍ حِلْمًا كَذَا يَأْصَاحُ مِنْ بَعِيرٍ
أَخْفَ رَأْسًا دَائِمًا مِنْ طَائِرٍ وَالذُّبُوبُ فِي الشَّرِّ لِكُلِّ شَاعِرٍ
وَمِنْ قَرَّاشَةٍ وَمِنْ بَرَّاعَةٍ أَخْفَ وَالْجَمَّاحُ يَأْجَمَعُهُ

فيها سبعة امثال الاول أَخْفَ حِلْمًا مِنْ عُصْفُورٍ لِأَنَ الْعَرَبَ تَضْرِبُ الْمِثْلَ بِالْعُصْفُورِ لِأَحْلَامِ السَّخْفَاءِ قَالَ حَسَّانُ

لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولِ وَهْنٍ عَظِيمٍ جِسْمُ الْبَغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ
الثاني أَخْفَ حِلْمًا مِنْ بَعِيرٍ هُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

ذَاهِبٌ طَوْلًا وَعَرْضًا وَهُوَ فِي عَقْلِ بَعِيرٍ

الثالث أَخْفَ رَأْسًا مِنَ الطَّائِرِ لِأَنَ الطَّيْرَ وَالْبَهَائِمَ أَكْثَرُ نَوْمِهَا مِثْلَ نَعْسَةِ الْإِنْسَانِ قَالَ الشَّاعِرُ
يَدِيْتُ اللَّيْلَ يَقْظَانَا خَفِيفَ الرَّأْسِ كَالطَّائِرِ

الرابع أَخْفَ رَأْسًا مِنَ الذُّبُوبِ قِيلَ أَنَّ الذُّبُوبَ لَا يَنَامُ كُلُّ نَوْمٍ لَشِدَّةِ حَذَرِهِ. وَمِنْ شَقَاؤِهِ بِالسَّهْرِ لَا يَكَادُ يَخْطئه مِنْ رَمَاهُ وَإِذَا نَامَ قَتَحَ أَحَدِي عَيْنَيْهِ قَالَ حَمِيدٌ فِي حَذَرِ الذُّبُوبِ
يَنَامُ بِأَحَدِي مَقْتَنِيهِ وَيَتَّقِي بِأُخْرَى الْمَنَايَا فَهُوَ يَقْظَانُ هَاجِعُ

الحامس أخف من فراشة لانها اكبر من الذباب فان أخذتها بيدك صارت بين اصابعك مثل الدقيق . السادس أخف من يراعة يجوز ان يراد بها الذي يطير بالليل كأنه ناري قال هو ذباب فيكون مثل أخف من فراشة ويجوز أن يراد بها القصة والجمع يراد فيها السابغ أخف من الجملح وهو سهم يلعب به الصبيان لا نصل له يمحون في رأسه مثل البندقة لتلا يعتر وربما جعل في طرفه قمر . ملوك بقدر عفاص القارورة . وقوس الجملح مثل قوس النداف الا انها أصغر فاذا شب الغلام ترك الجملح وأخذ النبل

أَخْفَى مِنَ الْمَاءِ يُرَى تَحْتَ الرُّقَّةِ حِجَاهُ إِنْ أَبْدَى إِلَيْنَا مَعْرِفَةً
كَذَلِكَ مِمَّا كَانَ يُخْفِي اللَّيْلُ أَخْفَى قُبَاهُ الْعَنَاءِ وَالْوَيْلُ

فيهما مثلان الاول أخفى من الماء تحت الرقة الرقة التينة وقيل هي من الاسماء المنقوصة والجمع رفات مثل قلة وقلات وثبات . الثاني أخفى مما يخفي الليل لان الليل يستر كل شيء . ولذلك قالوا في المثل الآخرة الليل أخفى للويل . وهو من خفيت الشيء . بمعنى كتمته أخفيه خفياً لا من الاخفاء وفي مثل آخره الليل أخفى والنهار أفضح

أَخْرَقُ مِنْ حَمَامَةٍ وَنَاصِيكَةٍ لِنَزْلِهَا فَأَجْتَنِبَنَّ خَبَائِثَهُ

فيه مثلان الاول أخرق من حمامة وصفت الحمامة بالخرق لانها لا تحصم عنها بل ربما جاءت الى الغصن من الشجرة فتبني عليه عنها في الموضع الذي تذهب به الريح فما يكسر من بيضها أكثر مما يسلم . الثاني أخرق من ناصيكة غزلها اي ناقضته وهي امرأة كانت من قريش يقال لها أم ربيعة بنت كعب بن سعد بن تميم بن مرة وهي التي قيل فيها . خرقاء وجئت صوقاً . وقد تلت بها الآية في سورة النحل . قيل اتخنت مغزلاً قدر ذراع . وصنارة مثل أصبع وفلكة عظيمة على قدرها فكانت تغزل هي وجواربها من الغداة الى الظهر ثم تأمرهن فينتقطن ما غزلن . فضرَبَ بها المثل في الخرق

أَخْبَثُ مِنْ ذِئْبِ الْقَضَا وَالْحَمْرِ أَخْبَطُ مِنْ حَاطِبِ لَيْلٍ يَأْسِرِي
أَخْبَطُ مِنْ عَشَوَاءِ وَالذُّبَابِ أَخْطَأُ مِنْ فَرَّاشَةٍ يَأْجَابِ ر

فيها خمسة أمثال الاول أخبث من ذئب الحمرة وأخبث من ذئب القضا وذلك ان العرب تستي ضروباً من البهائم بضروب من المراعي تنسبها اليها فيقولون أرنب الحلة وضب السماء وظبي الحلب وقيس الريلة وقنفذ برقة وشيطان الحمامة . وذلك كله على قدر طماع الامكة

والأغذية العامة في طباع الحيوان . وفي أسجاع ابنة الحُسْرِ أَخْبَثُ الذنَابُ ذُئْبُ الْقَضَا وَأَخْبَثُ
الْإِقَامِي أَفْعَى الْجَذْبُ وَأَسْرَعُ الظُّبَاءُ ظُبَاءُ الْحَلَبِ وَأَشَدُّ الرِّجَالِ الْأَعْجَفُ وَأَجْمَلُ النِّسَاءِ الْفَخْمَةُ
الْأَسِيَّةُ وَأَقْبَحُ النِّسَاءِ الْجَهْمَةُ الْقَفْرَةُ وَآكُلُ الدُّوَابِّ الرِّغْوُثُ وَأَطْيَبُ اللَّحْمِ عُوْذُهُ وَأَغْلَظُ
الْمَوَاطِيءِ الْحَصَا عَلَى الصِّفَا وَشَرُّ الْمَالِ مَا لَا يُزَكِّي وَلَا يُذَكِّي وَخَيْرُ الْمَالِ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَوْ سَكَّةٌ
مَأْبُورَةٌ . الثَّانِي أَخْبَطُ وَنَ حَاطِبُ لَيْلٍ شَبَّ الْخُلَاطُ فِي كَلَامِهِ وَأَمْرُهُ بِحَاطِبِ اللَّيْلِ لَانِ الَّذِي
يَحْتَطِبُ لَيْلًا يَجْمَعُ كُلَّ شَيْءٍ . مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَمَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَلَا يَدْرِي مَا يَجْمَعُ فِي حَبْلِهِ .
وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ إِنْ حَاطِبُ اللَّيْلِ رَجَا نَهْسَهُ الْحَيَّةُ أَوْ لَسَعَتُهُ الْعَقْرَبُ فِي احْتِطَابِهِ لَيْلًا فَكَذَلِكَ
الْمُنْهَذَارُ رَجَا أَصَابَهُ فِي إِكْثَارِهِ . بَعْضُ مَا يَكْرَهُ . وَهَذَا الْمَثَلُ لِأَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي . الثَّلَاثُ أَخْبَطُ وَنَ
عَشْوَاهِي الثَّاقَةُ الَّتِي لَا تَبْصُرُ لَيْلًا فَهِيَ تَهْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ فِي مِثْلِ آخَرٍ . إِنَّ أَخَا الْخُلَاطِ
أَعْسَى بِاللَّيْلِ . وَالْخُلَاطُ الْقِتَالُ وَصَاحِبُ الْقِتَالِ بِاللَّيْلِ لَا يَدْرِي مَنْ يَضْرِبُ . الرَّابِعُ أَخْطَأُ مِنْ
ذَبَابٍ لِأَنَّهُ يُلْقِي نَفْسَهُ فِي الشَّيْءِ . الْحَارِّ أَوْ الشَّيْءِ . يَلْزِقُ بِهِ فَلَا يَمْكِنُهُ التَّخَلُّصُ مِنْهُ . الْخَامِسُ
أَخْطَأُ مِنْ فَرَّاشَةٍ لِأَنَّهُا تُلْقِي نَفْسَهَا عَلَى النَّارِ . وَأَفْعَلُ هُنَا مِنْ خَطِيءٍ . لَا مِنْ أَخْطَأَ

أَخْبِيبُ مِنْ حُنَيْنٍ وَالَّذِي قَبِضَ جَهْلًا عَلَى الْمَاءِ فَلَمْ يَنْلِ غَرَضَ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَخْبِيبُ مِنْ حُنَيْنٍ وَيُقَالُ رَجَعَ بَجَنِّي حُنَيْنٍ وَجَاءَ حُنَيْنٌ بِجَنِّيهِ وَأَصْحَبُ اللَّيَاسِ
مِنْ حُنَيْنٍ حُنَيْنٌ كُلُّ ذَلِكَ يَضْرِبُ مِثْلًا لِكُلِّ يَانَسٍ وَقَانِطٍ وَمَكِيدٍ . وَقَدْ اخْتَفَى فِي حُنَيْنٍ الْمَذْكُورِ
قَتِيلٌ إِنَّهُ كَانَ مِنْ قُرَيْشٍ وَذَلِكَ أَنَّ هَاشِمَ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ كَانَ كَثِيرَ التَّقَلُّبِ فِي أَحْيَاءِ
الْعَرَبِ لِلتِّجَارَاتِ وَالْوَفَادَاتِ عَلَى الْمُلُوكِ وَكَانَ أَوْصَى عَشِيرَتِهِ أَنْ يَقْبَلُوا كُلَّ مَوْلُودٍ مَعَهُ عَلَامَتُهُ
فَقَرَّجَ هَاشِمٌ بِالْيَمَنِ وَارْتَحَلَ عَنْهُ فَوُلِدَ لَهُ وَلَدٌ سَمَاهُ جَدُّهُ حُنَيْنًا وَحَمَلَهُ إِلَى رَهْطِ هَاشِمٍ بِغَيْرِ عَلَامَةٍ
فَرَدَّهُ خَائِبًا . وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ رَجُلًا عَادِيًا مِنْ أَهْلِ دَوْمَةِ الْكَوْفَةِ وَكَانَ مِنْ قَصَتِهِ أَنْ قَوْمَهُ
دَعَوْهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ لِيُنْقِصَهُمْ فَمَضَى مَعَهُمْ فَلَمَّا سَكَّرَ سَلْبُوهُ ثِيَابَهُ وَتَرَكُوهُ عَرِيَانًا فِي حُفِّيهِ فَلَمَّا رَجَعَ
إِلَى أَهْلِهِ وَأَبْصَرُوهُ بِتِلْكَ الْحَالَةِ قَالُوا جَاءَ حُنَيْنٌ بِجَنِّيهِ . وَقِيلَ إِنْ حُنَيْنًا كَانَ اسْكَافًا مِنْ أَهْلِ
الْحَيَّةِ سَاوِمُهُ أَعْرَابِيٌّ بِجَنَيْنٍ فَلَمْ يَشْتَرِهَا فَنَاقَظَهُ ذَلِكَ وَصَلَّى أَحَدَ الْحَفَيْنِ فِي طَرِيقِهِ وَتَقَدَّمَ وَطَرَحَ
الْآخَرَ وَكَمَنَ لَهُ فَلَمَّا مَرَّ الْأَعْرَابِيُّ وَرَأَى أَحَدَ الْحَفَيْنِ قَالَ مَا أَشْبَهَ هَذَا بِجَنَفِ حُنَيْنٍ وَلَوْ كَانَ
مَعَهُ الْآخَرُ لَأَخَذْتُهُ فَتَقَدَّمَ وَرَأَى الثَّانِيَّ مَطْرُوحًا فَتَدِيمَ عَلَى تَرْكِهِ الْأَوَّلُ فَتَزَلَّ وَعَقَلَ رَاحِلَتَهُ
وَرَجَعَ إِلَى الْأَوَّلِ فَذَهَبَ حُنَيْنٌ بِرَاحِلَتِهِ وَرَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى اللَّحْيِ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَّا الْخَفَّانِ فَقَالَ
لَهُ قَوْمُهُ مَاذَا جِئْتَ بِهِ مِنْ سَفَرِكَ فَقَالَ جِئْتُكُمْ بِجَنِّي حُنَيْنٍ . وَقِيلَ إِنْ حُنَيْنًا كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا
ادَّعَى إِلَى أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ . بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ فَاتَى إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَيْهِ خُفَّانِ أَحْمَرَانِ فَقَالَ

يَا عَمَّ أَنَا ابْنُ أَسَدٍ بِنِ هَاشِمٍ فَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ لَا وَثِيَابَ ابْنِ هَاشِمٍ مَا أَعْرِفُ شَمَائِلَ هَاشِمٍ
فِيكَ فَارْجِعْ رَاشِدًا فَانصَرَفَ خَائِبًا فَقَالُوا رَجِعْ حُنَيْنٌ بِحُفَّتَيْهِ فَصَارَ مَثَلًا. الثَّانِي أَخِيبُ مِنَ الْقَابِضِ
عَلَى الْمَاءِ وَهَذَا مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

وَمَا أَنَسَ مِنْ أَشْيَاءَ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا تَقْدَمُ فَشَيْعْنَا إِلَى ضَحْوَةِ الْقَدْرِ

فَاصْبَحْتُ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سَوَى ذِكْرِهَا كَالْقَابِضِ الْمَاءَ بِالْيَدِ

أَخْزَى مِنْ أَلَّتِي لَهَا نَحْيَكَ أَنْخُونُ مِنْ ذَنْبٍ لَدِي الْإِحْسَانِ

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ أَخْزَى مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ سَتَذَكَّرُ قِصَّتَهَا فِي حَرْفِ الشِّينِ عِنْدَ قَوْلِهِ أَشْغَلُ
مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ. الثَّانِي أَنْخُونُ مِنْ ذَنْبٍ كَمَا يَقُولُونَ فِي مَثَلَيْنِ آخَرَيْنِ مُسْتَوْدَعُ الذَّنْبِ أَظْلَمُ.
وَمَنْ اسْتَوْدَعَ الذَّنْبَ ظَلَمَ. قَالَ الشَّاعِرُ. أَنْخُونُ مِنْ ذَنْبٍ بِحُجْرَاءِ هَجْرٍ

أَخْبُ مِنْ ضَبٍّ وَمِنْهُ أَخْذَعُ وَهُوَ لَنْ أَمَّ جِمَاهُ ضَبْعُ

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ أَخْبُ مِنْ ضَبٍّ وَمِنْهُ اشْتَقُوا فَلَانَ خَبُّ ضَبٍّ. الثَّانِي أَخْذَعُ مِنْ ضَبٍّ
يُضْرَبُ لِمَنْ تَطْلُبُ إِلَيْهِ شَيْئًا وَهُوَ يَرُودُ إِلَى غَيْرِهِ. وَالْأَخْذَعُ التَّوَارِي وَمِنْ هَذَا أَخْذَعُ وَهُوَ
بَيْتٌ فِي جُوفِ بَيْتٍ يُتَوَارَى فِيهِ وَقَالُوا فِي الضَّبِّ ذَلِكَ لِتَوَارِيهِ وَطُولِ إِقَامَتِهِ فِي جُحْرِهِ الَّذِي
هُوَ مَخْدَعُهُ. وَصِفَةُ خَدْعِهِ أَنْ يَحْدَ بَذْنِهِ بَابَ جُحْرِهِ لِيُضْرَبَ بِهِ حَيَّةٌ أَوْ شَيْئًا آخَرَانِ جَاءَهُ فَيَجِيءُ
الْحَتَرِشُ فَإِنْ كَانَ الضَّبُّ مُجْرَبًا أَخْرَجَ ذَنْبَهُ إِلَى نِصْفِ الْجُحْرِ فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ضَرَبَهُ وَالْأَخْبُ
بَقِيَ فِي جُحْرِهِ فَهَذَا هُوَ خَدْعُهُ قَالَ الشَّاعِرُ

وَأَخْذَعُ مِنْ ضَبٍّ إِذَا جَاءَ حَارِشٌ أَعْدَتْ لَهُ عِنْدَ الذَّنَابَةِ عَقْرًا

وَذَلِكَ أَنَّ بَيْتَ الضَّبِّ لَا يَجْلُو مِنْ عَقْرِ لَمَّا بَيْنَهُمَا مِنَ الْأَلَقَةِ وَالِاسْتِعَاةِ بِهَا عَلَى الْحَتَرِشِ

مَنْ أَمَّهُ أَنْجَلُ مِنْ مَقْمُورٍ إِذْ يَغْتَدِي ذَا جَانِبٍ مَكْسُورٍ

يُرِيدُونَ نَجْلَ الْإِنْكَسَارِ وَالْإِهْتَامِ كَمَا قَالَ الْإِخْلُ

كَأَنَّمَا الْعِلْمُ إِذَا أُوجِبَتْ صِفَتُهَا خَلِيعُ خَصْلٍ نَكِيبُ بَيْنِ أَقَارِ

مَعَ أَنَّهُ أَخْطَفُ مِنْ قِرْلَى لِلْمَالِ ظُلْمًا عَاشَ يَلْقَى ذُلًّا

قِيلَ إِنَّ الْقِرْلَى طَيْرٌ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ صَغِيرٌ لِلْجُورِ حَدِيدُ الْعُرُوسِ سَرِيعُ الْإِخْطَافِ وَلَا يُرَى إِلَّا
مَرْفُوعًا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ عَلَى جَانِبِ كَطِيرَانِ الْحِدَاةِ يَهْوِي بِأَحَدِي عَيْنِيهِ إِلَى قَعْرِ الْمَاءِ طَمَعًا وَيَرْفَعُ
الْأُخْرَى إِلَى الْهَوَاءِ حَذَرًا. فَإِنْ أَبْصَرَ فِي الْمَاءِ مَا يَسْتَقِلُّ بِمَجْمَلِهِ مِنْ سَمَكٍ أَوْ غَيْرِهِ انْقَضَ عَلَيْهِ

كالسهم المرسل فأخرجه من قعر الماء وان أبصر في الهواء جارحاً مرّاً في الأرض . وقيل قرئ
اسم رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام أحد ولا يترك موضع طمع . ألا قصد إليه وان
صادف في طريق يسلكه خصوصاً ترك ذلك الطريق قليل فيه اطمع من قرئ . ويحتمل
ان يكون شبه هذا الطائر وسمي باسمه .

إِنْ دَامَ فِي الْكَوْنِ يُسِيءُ الْفِعْلَا يَكُونُ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ أَخْلَى

يقال أخلى من جوف حمار وأخرب من جوف حمار . قيل هو رجل من عاد وجوفة واد كان
يحمل ذوماً وشجر فخرج بنوه يتصيدون فأصابتهم صاعقة أهلكتهم فكفر وقال لا يعبد رباً فعل
كذا بنوه . ثم دعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فأهلكه الله وأخرب واديه . فضربت العرب
به المثل في الخراب والخلاء . وعليه فيكون أخلى من الخلاء سهلت همزة . وقيل المراد به الحمار
بعينه ومعناه أن الحمار اذا صيد لم ينتفع بشيء مما في جوفه بل يرمى به ولا يؤكل واحشج
لذلك بقولهم . شر المال ما لا يؤكى ولا يدكئ . قيل المراد بذلك الحمار

أُخْشِنَ يَا صَاحِبَ مِنَ الْجَذِيلِ لَا عَاشَ إِلَّا وَهُوَ عَانِي الْوَيْلِ

الجذيل تصغير جذل وهي خشبة تفرز في الأرض فتجىء الإبل الجربى فتحتك بها

تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

خُذْ بِيَدِي الْيَوْمَ وَكُنْ لِي سَنَدًا آخُذْ بِرِجْلِ لَكَ يَا صَاحِبَ غَدًا^(١)
هَذَا الشَّقِي بِالمَوْتِ خُذُهُ حَتَّى يَرْضَى بِحُمَى حَتَّتَهُ حَتًّا^(٢)
خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ أَجْرَهُ فَلَا تَرَاهُ إِلَّا وَهُوَ نَهَبٌ فِي فَلَا
خُذِ الْقَلِيلَ مِنْ بَخِيلٍ شَحًّا وَذُمَّهُ تَنَلْ بِذَلِكَ رِنَجًا^(٣)

(١) لفظه خذ بيدي اليوم آخذ برجلك غدا اي انفعني بقليل أنفعك بكثير

(٢) لفظه خذ الموت حتى يرضى بالحصى (٣) في المثل « اللثم » بدل بخيل

وَاللَّصُّ خُذَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ^(١) وَقَبْلَ أَنْ يَرْطَ بِصَاحِبِكَ^(٢)
 خَيْرُ الْيُوعِ نَاجِزٌ بِنَاجِزٍ فَخُذْ بِمَا تَكُونُ غَيْرَ عَاجِزٍ
 وَإِنْ خَيْرَ الْمَالِ مَا وَجَّهَتْهُ فِي وَجْهِهِ أَيْ بِالثَّقَى بِذَلِكَ^(٣)
 وَإِنْ خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ فَتَى خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ لَنْ يَمْتَنَا
 كَذَلِكَ مَنْ يَفْرَحُ لِلنَّاسِ بِرَى خَيْرُهُمْ مِنْ دُونِ شَكٍّ وَبِرَا^(٤)
 وَخَيْرُ أَعْمَالِكَ مَا يَرَاهُ يَا صَاحِبَ دِيْمَةٍ فَتَى رَجَاهُ^(٥)
 وَأَرْضَ قِضَاءِ اللَّهِ إِنْ الْخَيْرَ مَا اخْتَارَهُ سُجَّانُهُ وَقَدَّرَهُ^(٦)
 خَلَّ عَنْ الْجَاوِزِ لَا تُتَخَوَّجُ إِلَى خُصُومَةِ الْمُصْفُورِ وَأَقِفْ الْمَثَلَا^(٧)
 وَأَسْتَشِرِ الْحِلَّ فَقَدْ خَاطَرَ مَنْ بِرَأْيِهِ اسْتَقْنَى وَقَدْ لَاقَى مَحْنَ^(٨)
 سَوْفَ يُفِيقُ الْعُسْرُ يَا خَلِيلِي بِنَيْلٍ مَنْ يُمِدُّ بِبَحْرِ النَّيْلِ^(٩)
 إِنْ الْخُطُوبُ يَا فَتَى تَارَاتُ وَلِلزَّمَانِ تَارَةٌ غَفَلَاتُ
 بِالطَّيْنِ فَاخْتِمِ مَا يَكُونُ رَطْبًا أَيْ بِادِرِ الْأَمْرِ سَرِيْعًا وَثَبَاتًا^(١٠)
 وَعِنْدَ حَاجَةٍ أَلْقَى الْخُضُوعُ هُوَ الرَّجُولِيَّةُ يَا بَدِيعُ^(١١)
 وَالْحُلُّ حَيْثُ لَا يُرَى الْمُلَاحِضُ^(١٢) وَأَسْفَلُ الْخَوْخُ غَدَا يَا رَائِضُ^(١٣)
 أَخْرِجْ خَلِيلِي طَمَعًا مِنْ قَلْبِكَ تَحُلْ قَيْدَ ذِلَّةٍ مِنْ رِجْلِكَ^(١٤)

- (١) لَفْظُهُ خُذِ اللَّصَّ مَبْلً أَنْ يَأْخُذَكَ
 (٢) لَفْظُهُ خُذْ قَبْلَ أَنْ يَرْطَ بِصَاحِبِكَ
 (٣) لَفْظُهُ خَيْرُ الْمَالِ مَا وَجَّهَتْهُ وَجْهَةً
 (٤) لَفْظُهُ خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ فَتَى
 (٥) لَفْظُهُ خَيْرُ أَعْمَالِكَ مَا يَرَاهُ
 (٦) لَفْظُهُ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ لَنْ يَمْتَنَا
 (٧) لَفْظُهُ خَيْرُهُمْ مِنْ دُونِ شَكٍّ وَبِرَا
 (٨) لَفْظُهُ يَا صَاحِبَ دِيْمَةٍ فَتَى رَجَاهُ
 (٩) لَفْظُهُ مَا اخْتَارَهُ سُجَّانُهُ وَقَدَّرَهُ
 (١٠) لَفْظُهُ خُصُومَةِ الْمُصْفُورِ وَأَقِفْ الْمَثَلَا
 (١١) لَفْظُهُ بِرَأْيِهِ اسْتَقْنَى وَقَدْ لَاقَى مَحْنَ
 (١٢) لَفْظُهُ بِنَيْلٍ مَنْ يُمِدُّ بِبَحْرِ النَّيْلِ
 (١٣) لَفْظُهُ وَلِلزَّمَانِ تَارَةٌ غَفَلَاتُ
 (١٤) لَفْظُهُ أَيْ بِادِرِ الْأَمْرِ سَرِيْعًا وَثَبَاتًا
 (١٥) هُوَ الرَّجُولِيَّةُ يَا بَدِيعُ
 (١٦) وَأَسْفَلُ الْخَوْخُ غَدَا يَا رَائِضُ
 (١٧) تَحُلْ قَيْدَ ذِلَّةٍ مِنْ رِجْلِكَ

زَيْدٌ عَلَيْنَا خَاطٌ كَيْسًا يَا خَلِيٍّ^(١) وَهُوَ عَدَا خَلِيفَةً لِرُحْلٍ^(٢)
 وَهُوَ خَفِيفُ شَفَةِ فَضْلًا كَمَا أَضْحَى عَلَى الْقَلْبِ خَفِيفًا فَأَعْلَمًا^(٣)
 مِنْ زُبِّ مَوْلَاهُ الْخَصِيُّ يَسْخَرُ^(٤) وَوَتَدُّ مِنْهُ أَتَانَا الْخَضِرُ^(٥)
 وَأَسْتُ الْخَصِيِّ بِنْتُ عِشْرِينَ إِذَا مِائَةٌ عَامٍ عَدَّ سِنًا فَأَنْبَذَا^(٦)
 أَرْفَقَ بِذِي الْخَرْقِ فَهَذَا يُلْجِمُ بِالرِّفْقِ حَسْمًا حَكَاهُ أَسْلَمُ^(٧)
 إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ مِثْلُهُ وَالْخَرْقُ تَرَى مِنَ السِّنِّ فَاسْدُذُ خَرْقَةٍ
 الْخَرْقُ فِي مَا قَدْ حَكَا رَجُلَانَهُ لَكِنَّهَا أَيْسَتْ بِقَهْرْمَانِهِ
 خَصْمُ اللَّيَالِي وَالْعَوَانِي أَبَدًا مُنْظِلَمٌ كُفَيْتَ جُودَ مَنْ عَدَا^(٨)

الباب الثامن في ما اوله دال

بَكَرٌ وَكَانَ بَطْشُهُ يُخَافُ دَرْبَ الْبَاضَةِ أَمَّا

دَرْبَ الْبَاضَةِ . ودرې به اذا اعتاده وضرى به . ودرې في المثل أي خضع وذل . والبقاف
 خشبة تسرى بها الرماح . يضرب لمن يمتنع مما يراد منه ثم يذل وينقاد

قُلْ لَهُ قَوْلَ فَتَى لَمْ يَجْهَلِ دَفَكَ بِالْخِجَازِ حَبُّ الْقَتِيلِ

قيل القليل شجيرة خضراء تهض على ساق ولها حب كحب اللوبيا حلوة طيبة يؤكل والسائمة
 حريصة عليه . يوضع هذا المثل في الاذلال والحمل عليه

وَرَغِمَ أَنْفِهِ لَدَى التَّحْقِيقِ دَرْبُهُ دَرْبُ الْعَارِ

العلوق هي التي تمنع ولدها رضاعها ودرجتها عطفها ورأها

(١) لفظة خاط علينا كيسا (٢) لفظة ليد زوال يضرب للثقل (٣) فيه مثلان

الاول خفيف الشعة للقليل المسألة والثاني خفيف على اهل الثقل (٤) لفظة يسخر

من زب مولا (٥) لفظة ليد مائة وند يضرب للطائش الجوال (٦) المحمي ابن مانه

سنة واسم بنت عشرين (٧) لفظة الخرق بالرفق يلجم (٨) في المثل «خصم» بدل خصم

قَدْرُ مَلِكِ الدَّهْرِ سَامِي الْقُدْرَةِ بَيْضُ الْأُنُوقِ دُونَهُ فِي الْعِزَّةِ
لفظة دونه بَيْضُ الْأُنُوقِ قيل هي الرَّخمة وهي تبيض في رؤس الجبال والأماكن الصعبة
البعيدة المنال . يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ . يَتَعَذَّرُ وَجُودُهُ

وَدُونَهُ الْعِوَقُ وَالنَّجْمُ فَلَا يَنَالُهُ شَخْصٌ وَإِنْ كَانَ عَلَا
العِوَقُ كوكب معروف . والنجم يجوز أن يُراد به الجنس وأن يُراد به الثُّرَيَّا
وَدُونَهُ خَرَطُ الْقَتَادِ وَكَذَا دُونَ غُلَيَّانَ فَخُذْ مَا أَخَذَا

فيه مثلان الأول دُونَ ذَلِكَ خَرَطُ الْقَتَادِ لِحَرَطِ قَشْرِكَ الْوَرَقِ عَنِ الشَّجَرَةِ اجْتِدَابًا بِكَفِّكَ .
والقتاد شجرة له شوك أمثال الإبر . يُضْرَبُ لِلأَمْرِ دُونَهُ مَانِعٌ . الثاني دُونَ غُلَيَّانَ خَرَطُ الْقَتَادِ
يُضْرَبُ لِلْمُسْتَعِ . وَغُلَيَّانُ اسمُ فِخْلٍ وهو بالعين المحببة ووقع في شعر أبي العلاء . بالعين المهملة .
قيل هو فِخْلُ كَلِيبِ بْنِ وَائِلٍ وَلَمَّا عَقَرَ كَلِيبٌ نَاقَةَ جَارَةِ جَسَّاسٍ قَالَ جَسَّاسٌ لِيَقْتُلَنَّ غَدًا
فِخْلٌ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ نَاقَتِكَ . فبلغ ذلك كَلِيبًا فَظَنَّ أَنَّهُ يَعْنِي فِخْلَهُ الَّذِي يَسْمَى غُلَيَّانَ . فقال دُونَ
غُلَيَّانَ خَرَطُ الْقَتَادِ . وَكَانَ جَسَّاسٌ يَعْنِي بِالْفِخْلِ نَفْسَ كَلِيبٍ

لَا تُطَرِّ زَيْدًا فَوْقَ مَا يُخْتَارُ وَدُونَ ذَا وَيَنْفُقُ الْحِمَارُ

قيل ان انسانا أراد بيع حمار له فقال لمشور أطرح حماري ولك علي جعل . فلما دخل به السوق
قال له المشور هذا حمارك الذي كنت تصيد عليه الوحش . فقال الرجل دُونَ ذَا وَيَنْفُقُ الْحِمَارُ
اي الزم قولاً دون الذي تقول أي أقل منه وللمحار ينفق الآن دون هذا التنفيق . والواو للحال
ويروى دُونَ ذَا يَنْفُقُ الْحِمَارُ مِنْ غَيْرِ وَاو . اي ينفق من غير هذا القول . يُضْرَبُ عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ
فِي الْمَدْحِ إِذَا كَانَ بِدُونِهِ اكْتِفَاءً

حُلُوبَةُ الْإِسْلَامِ جَفَّ ضَرْعُهَا وَقَبْلَهُ دَرَتْ وَعَمَّ نَفْعُهَا

لفظة دَرَتْ حُلُوبَةُ الْمُسْلِمِينَ يعني بذلك قيامهم وخراجهم حين كثرا
غَنِيَتْ عَنْهُ وَاتَّقَى عَنِّي أَلَمٌ فَإِنَّهُ أَدْرَكَ أَرْبَابُ النِّعَمِ
اي جاء من له اهتمام وعناية بالأمر . وأصله أن يرى الأبل غداً أربابها فيقل بها اهتمامهم ثم
يدركها أصحابها فيعتنون بشأنها ويتأقنون في رعيها

لَدَيَّ بِالْإِحْسَانِ قَدْ وَصِفْتَا دَهْنَتِي لِي وَبَعْدَهُ أَخَفَفْتَا

يُقال حَفَّ رأسُهُ يَحِفُّ حُفُوفًا إذا بَدَّ عَهْدُهُ بِالدهنِ وَأَحْفَفْتُهُ أَنَا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِي وَجْهِكَ وَيُخْفِرُ لَكَ مِنْ خَلْفِكَ

أَذْنَى حِمَارِيكَ أَزْجَرِي وَبَعْدُ تَتَاوَلِي مَا كَانَ فِيهِ بَعْدُ

لفظة أذنى حماريك فازجري اي اهتني بأمرك الأقرب ثم تناولي الأبعد . وقد مر ذكره في باب الهزة عند قولهم أحد حماريك فازجري . يُضْرَبُ فِي وَجوب الاهتمام بأدنى الامرين وَأَذْرِكِي يَا هَذِهِ الْقُوَيَّةَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْكُلَهَا الْهُوَيَّةُ

لفظة أذركي القويَّة لا تأكلها الهويَّة القويَّة تصغير قائمة . ويعني بها الصبي لانه يتم كل ما أدرك يجعله في فيه فربما أتى على بعض الهوام كالعقرب وغيرها . والقَمُّ والاقْتَامُ الأكل وَأَنْتِ الْقَائِمَةُ أَرَادَ الصَّبِيَّةُ وَصَّرَهَا لَصَّرَهَا وَخَصَّهَا لَضَعْفِهَا وَضَعْفَ عَقْلِهَا . وَالْهُوَيَّةُ تصغير هامة وهي ما همَّ ودبَّ . يُضْرَبُ فِي حَفْظِ الصَّبِيِّ وَغَيْرِهِ . وَالْمُرَادُ بِهِ إِدْرَاكُ الرَّجُلِ لِلْجَاهِلِ لئَلَّا يَقَعَ فِي هَلَكَةٍ

أَكْثَرْتَ فِي الْكَلَامِ ذَرِّي دُبْسُ فَمَا أَنَا مِنْ فَهْمِهِ يَنْعَكِسُ

يقال للسماء اذا أخالت للبطر ذري دبس . وقيل دبس اسم شاة . يُضْرَبُ لِمَنْ يُكْثِرُ الْكَلَامَ

كُنْ يَقِظًا دَوْمًا وَدَمْتَ مُضْجِعًا لِلْجَنَبِ قَبْلَ النَّوْمِ تُكْفَى الْجَزَعَا

لفظة دمت لنفسك قبل النوم مصطلجة . وَيُرْوَى لِحَنْبِكَ أَيِ اسْتَعَدَّ لِلنَّوَابِ قَبْلَ حُلُولِهَا . وَالتَّدْمِثُ التَّلِينُ وَالدَّمَائَةُ وَالدَّمْتُ اللَّيْنُ

وَوَافِقِ الْأَقْوَامِ وَالْدَّمُ الدِّمَا وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ إِنْ أَمْرٌ طَمَى

حرك الهدم متابعة للدم . يعني اني أبايعك على أن دمي في دمك وهدمي في هدمك . قَالَ عَطَاءُ بْنُ مَصْعَبٍ . وَنُصِبَ الدَّمُ بِأَحْذَرِ تَحْذِيرًا . يُضْرَبُ عِنْدَ اسْتِجْلَابِ مَنْفَعَةٍ لِلوفاقِ وَالْإِتِّحَادِ

أَذْرِكْ أَخَاكَ مِنْ أَذَى الْحَبِيثَيْنِ وَلَوْ يَرَى بِأَحَدِ الْمَغْرُورَيْنِ

لفظة أذركني ولو بأحد المغرورين المغرؤ السهم المريش . قيل كان رجلا من أهل هجر أخوان ركب أحدهما ناقه صعبة وكانت العرب تحمق أهل هجر فجالت الناقة ومع الآخر قوس وسهمان واسمهُ هُنَيْنٌ فَنَادَاهُ الرَّابِيعُ يَا هُنَيْنُ وَيْلَكَ أَذْرَكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُورَيْنِ يَعْنِي سَهْمَهُ . فَرَمَاهُ أَخُوهُ فَصَرَعَهُ فَذَهَبَ قَوْلُهُ مَثَلًا . يُضْرَبُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَتَفَادِ الْحَيَةِ

أَدْرِهَا وَإِنْ أَبَتْ أَيُّ بِالطَّلَبِ أَلْحَ إِنْ رُمْتَ قَضَاءً لِلْأَرْبِ

أصله في الناقة العُصُوب وهي التي لا تدرُ إلا بعُصْبٍ فخذها . يُضْرَبُ لِمَنْ يُلْحُ في طلب الحاجة ويكره . المطلوب إليه على قضائها

يَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدَ دُهْ دُرَيْنِ نَزَاكَ سَعْدَ الْقَيْنِ دُونَ مَيْنِ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْتِي بِالْبَاطِلِ . قيل الأصل فيه أن العرب تعتقد أن العجم أهل مكر وخديعة . وكانوا يخالطونهم ويخبرون في الدُرِّ ولا يُحسنون العريّة فاذا أرادوا أن يعتدوا عن العشرة قالوا دُهْ وعن الاثنين قالوا دُرْ . فوقع اليهم رجل معه خرزات سودّ وبيض فلبس عليهم وقال دُودُرَيْنِ أَيُّ نَوَاعِيٍّ مِنَ الدُرِّ أودّه دُرَيْنِ أَيُّ قَالَ عشرة منه بكذا . ففتشوا عنه فوجدوه كاذباً في ما زعم فقالوا دُهْ دُرَيْنِ وضموا الى هذا اللفظ سَعْدَ الْقَيْنِ لانهم عرفوه بالكذب حين قالوا اذا سمعت بُسْرَى الْقَيْنِ فاعلم بأنه مُصَبِّحٌ فجمعوا بين اللفظين في العبارة عن الكذب وثبوا قولهم دُرَيْنِ لِمُزَاجَةِ الْقَيْنِ فاذا أرادوا أن يعتدوا عن الباطل تكلموا بهذا . ثم تصرفوا في الكلمة فقالوا دُهدِرْ ودُهدُنْ ودُهدار وجعلوها كأها اسماء للباطل والكذب . وموضع المثل نصب بأعني أو أبصر أو رُفِعَ أَيُّ انت صاحب هذه اللفظة أو مثل من عرف بهذا . وسعد رُفِعَ أيضاً بتقدير أنت سعد القين وحذف التنوين على قلة الالتقاء الساكنين ورُوي نصبه منادى مضافاً الى القين . وقيل فيه غير ذلك . قيل إن عدي بن أرطاة القراري كتب الى عمر بن عبد العزيز يطلب هند بنت اسماء بن خازمة القراري . فكتب اليه عمر أما بعد فإن القراري لا ينفك والسلام . فلما قرأ عدي الكتاب لم يدر ما أراد فبعث الى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة وكان علامة فأقرأه الكتاب . فقال له قد علمت ما أراد قال وما هو قال عني قول ابن دارة

إِنَّ الْقَرَارِيَّ لَا يَفُكُّ مُغْتَلَمًا مِنْ النَوَاكِي دُهداراً بدُهدار

أي باطلاً باطل أي يأتي باطلاً بسبب باطل . وكانت هند هذه تحت عبيد الله بن زياد ثم تزوجها بشر بن مروان حين قديم الكوفة أميراً ثم تزوجها الحجاج بن يوسف

يَعُودُ أَوْ عُمُودٍ أَدْفَعُ شَرًّا عَنْكَ لِيُكْفِيَ مِحْنَةً وَضُرًّا

لفظة أَدْفَعُ الشَّرَّ عَنْكَ يَعُودُ أو عُمُودٍ أي اذا أتاك سائلك فلا تردّه إلا بعطية قليلة او كثيرة تقطع بها عنك لسانه فلا يذمك . وقيل ادفع الشر بما تقدر عليه

دَعِ عَنْكَ نَهَبًا صَبِيحَ فِي خَجَرَاتِهِ وَسَلْ أَخَا زَيْدٍ لِقَا قَتَانِهِ

بتسكين جيم حَجَرَات وهي النواحي . والنهب المال المنهوب وكذلك التَّهْبِي . يُضْرَبُ لِمَنْ ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ شَيْءٌ . ثُمَّ ذَهَبَ بَعْدَهُ مَا هُوَ أَجَلٌ مِنْهُ . وَالْمَثَلُ مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ حِينَ تَرَى عَلَى خَالِدِ بْنِ سَدُوسٍ التَّهْيَانِي فَأَغَارَ عَلَيْهِ بَاعَثَ بَنَ حُوَيْصَ وَذَهَبَ بِإِيْلِهِ . فَقَالَ لَهُ جَارُهُ خَالِدٌ أَعْطَنِي صِنَاعَتَكَ وَدِرَاحِلَكَ حَتَّى أَطْلُبَ عَلَيْهَا مَا لَكَ فَعَمَلٌ . فَانْطَوَى عَلَيْهَا وَيُقَالُ بِلِ حُلُقِ الْقَوْمِ فَقَالَ لَهُمْ أَغْرَمَ عَلَى جَارِي يَا بَنِي جَدِيَّةَ فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا هُوَ لَكَ بِجَارٍ . قَالَ بَلَى وَاللَّهِ مَا هَذِهِ الْإِيْلُ الَّتِي مَعَكُمْ إِلَّا كَالرَّوَاهِلِ الَّتِي تَحْتِي قُلُوبًا كَذَلِكَ . فَاتَرَلُوهُ وَذَهَبُوا بِهَا فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي مَا هَجَاهُ بِهِ وَدَعَّ عَنْكَ نَهْبًا صِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاهِلِ

أَي دَعَّ التَّهْبَ الَّذِي انْتَهَبَهُ بَاعَثَ وَلَكِنْ حَدَّثَنِي حَدِيثًا عَنِ الرَّوَاهِلِ الَّتِي ذَهَبْتَ أَنْتَ بِهَا مَا فَعَلْتَ قَدْ دَبَّ قَمَلُهُ وَكَانَتْ حَالُهُ سَيِّئَةً وَقَدْ بَدَأَ هُزَالُهُ

هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا سَمِنَ وَحَسَنَ حَالُهُ

كَفَاعِلُ الْخَيْرِ الَّذِي عَلَيْهِ دَلٌّ فَأَدُلُّ عَلَيْهِ إِنْ عَجَزْتَ عَنْ عَمَلٍ

لَفْظُهُ الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ الْمُفَضَّلُ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ الْحُجَّاجُ بْنُ شُنَيْفٍ الْيَرْبُوعِيُّ . وَقِيلَ إِنَّهُ لِأَكْثَمَ بْنِ صَيْبٍ وَتَمَثَّلَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعِ أَمْرًا يَا ذَا وَمَا أَخْتَارَ وَلَا تُلَحَّ فِي نُصْحٍ لَهُ لَنْ يَقْبَلَا

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَقْبَلُ وَعِظَكَ . يُقَالُ دَعُهُ وَاخْتِيَارُهُ أَي مَعَ اخْتِيَارِهِ كَمَا قِيلَ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْرِ مَا أَمْكَنُهُ وَلَمْ يَأْتِ مِنْ أَمْرِهِ أَزِينَةً وَأَعْجَبُهُ الْعُجْبُ فَاقْتَادَهُ وَتَاهَ بِهِ الْتِيَهُ فَاسْتَحْسَنَهُ فَدَعُهُ فَقَدْ سَاءَ تَدْيِيرُهُ سَيَضْحَكُ يَوْمًا وَيَكِي سَنَهُ

بَلَبْنِ دُرِّي وَأَشْخَابِ لَنَا عِقَابُ إِنَّا قَدْ عَدِمْنَا أَلْبَنَا

لَفْظُهُ دُرِّي عُقَابُ بَلَبْنِ وَأَشْخَابِ جَمْعُ شَخْبٍ وَهُوَ مَا امْتَدَّ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الضَّرْعِ . وَعُقَابُ اسْمُ نَاقَةٍ . وَهَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْحَثِيثِينَ وَقَدْ مَرَّ فِي حَرْفِ الْهَاءِ

يَا ذَا الْمَعَالِي أَدْعُ إِلَى طِعَامِنَا مِنْ كُنْتَ تَدْعُوهُ إِلَى جَفَانِنَا

وَيُرْوَى لَتَدْبُ إِلَى طِعَامِنَا . أَي اسْتَعْمَلْ فِي حَوَائِجِكَ مِنْ تَحْطُّهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَهَذَا كَقَوْلِهِ وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا وَإِذَا يُجَاسُ الْخَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ

أَمَلُ رَاجِي زَيْدَ ذُو مَذَلَّةٍ أَدَلُّوْ تَأْتِي الْغَرْبَ الْمَرْزَلَةَ

الغَرْبُ مخرج الماء من الحوض . يقول تأتي الدلو غير وجهتها وكان يجب ان تأتي الازاء . وقاتل هذا المثل بسطام بن قيس . وذلك انه رأى في منامه ان قاتلاً يقول له ذلك فانتبه مرتاعاً فقصه على أحد بني لهب وسأله عن تعبده فتطير اللهبي له وقال ان عادوك قتل له ثم تعود باديًا مبثته . فعاوده وقد عي بالجواب فأخبر اللهبي فأنذره بالهلاك وكان مقتله بعد مدة قريبة .
يُضْرَبُ فِي التَّخْوِيفِ مِنْ وَقْعِ الشَّرِّ

أَدَبٌ بُنْيَا لَكَ يَا ذَا الْقَهْمِ وَأَلْهَمَ دَرَبٌ دَائِمًا بِالرَّمِ

لفظة درب الهم بالرم اي عودها الرعي تدب به . يُضْرَبُ فِي تَأْدِيبِ الرَّجُلِ وَلَدَهُ
وَقُلْ إِذَا أَعْيَاكَ ذُو وَسْوَاسٍ دَعْنِي رَأْسًا يَا فَتَى بِرَاسٍ
يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَتْ إِلَيْهِ شَيْئًا فَطَلَبَ مِنْكَ مِثْلَهُ

وَمُرَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَجَلْ فِي الطَّلَبِ فَالْجَرْجُ فِي مَا قِيلَ أَذْنَاهُ الْحَبِيبُ

لفظة أذنى الحري الحب اي اذا خيت في الخير فقد جوت فيه . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْخَيْرِ

وَأَطْلُبْ عَظِيمَ الْأَمْرِ بِالتَّحْقِيقِ وَعَنْكَ دَعِ بُيَّةَ الطَّرِيقِ

لفظة دَعِ سَكَ بُيَاتِ الصَّرِينِ اي عليك بمعظم الأمر ودع الروغان

وَدَافِعِ الْأَيَّامِ بِالْقُرُوضِ إِنْ لَمْ يُفِذْكَ الدَّهْرُ بِالتَّعْوِيزِ

اي أقرض الدهر وكل قليلاً قليلاً . يُضْرَبُ فِي حِفْظِ الْمَالِ

دَعِ الْقَطَا يَنْمِ وَشَرًّا يَمُزُّ وَأَجْهَدْ لِمَا يَسْرِي لِلْقِيَاهُ السَّرِي

فيه مثلان الاول . يُضْرَبُ فِي تَرْكِ أَمْرِ يَمُزُّ بِأَمْضَائِهِ . ذَكَرَ أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ الْجِيُوشِ أَرَادَ الْإِقَاعَ بِالْعَدُوِّ فَاسْتَطْلَعَ رَأْيَ الَّذِي فَوْقَهُ فِي ذَلِكَ فَوَقَعَ فِي كِتَابِهِ دَعِ الْقَطَا يَنْمِ . الثاني دَعِ الشَّرَّ يَمُزُّ قَالَهُ الْمَأْمُونُ لِرَجُلٍ اغْتَابَ رَجُلًا فِي مَجْلِسِهِ

دَعِ الْمَعَاجِيلَ لِطِئْلِ أَرْجُلَا وَأَجْتَنِبِ الْأَمْرَ بِرَيْبِ الْعُقُلَا

المعاجيل جمع مُعْجَلٍ وهو الطريق المختصر الى المنازل والمياه كانه أعجل من ان يكون مبسوطاً

وَالطِّمْلُ اللَّصُّ الْحَيْثُ . وَالْأَرْجَلُ الصُّلْبُ الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَجْنِي . يُضْرَبُ فِي التَّبَاعَدِ
عَنْ مَوَاضِعِ التَّهْمِ . أَيْ دَعَاهَا لِأَصْحَابِهَا

وَأَصْنَعُ جَمِيلاً وَدَعِ الْعَوْرَاءُ تَخْطَاكَ وَأَفْعَلْ مَا يُرَى وَفَاءُ
أَيِ الْحَصَةِ الْقَبِيحَةِ أَوْ الْكَلِمَةِ الشَّنَاءِ . وَتَخْطَاكَ أَيِ تَجَاوِزُكَ . قِيلَ هَذَا أَحْكَمُ مِثْلَ ضَرْبَةِ الْعَرَبِ
وَأَمْنَعُ حَدِيثًا لَكَ يَا سَامِي الْأَذْرَى مَنْ دِيكُهُ يَلْقُطُ حَبًا بُذِرَا
وَيُرَى يَلْتَقِطُ الْحَصَا . يُضْرَبُ لِلشَّامِ

وَأَقْصِدْ بَنِي فُلَانٍ بِالْإِعْرَاضِ قَدْ أَذْخَلُوا السَّوَادَ فِي الْبَيَاضِ
لَفْظُهُ أَذْخَلُوا سَوَادًا فِي بَيَاضٍ يُضْرَبُ فِي التَّخْلِيطِ أَيْ دَخَسُوا وَصَنَعُوا أَمْرًا أَرَادُوا غَيْرَهُ
لَا تَرْجُ مِنْهُ أَنْ تَرَى نَارَ الْقَرَى فَقَدْ دَعَا الْقَوْمَ لَدَيْهِ النَّقْرَى
أَيِ الدَّعْوَةَ النَّقْرَى أَيْ الْخَاصَّةَ مِنْ نَقَرِ الطَّيْرِ إِذَا لَقِطَ مِنْ هَهْنَا وَهَهْنَا . وَانْتَقَرِ الرَّجُلُ إِذَا
فَعَلَ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ اخْتَصَّ قَوْمًا بِإِحْسَانِهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْاَهَمِّ

وَلِيَّةٌ يَصْطَلِي بِالْقَرْثِ جَارِزُهَا يُخْتَصُّ بِالنَّقْرِى الْمُثَرِّينَ دَاعِيَا

قَلِيلَهُ خُذْ دَمْعَةَ الْعَوْرَاءِ غَنِيمَةً بَارِدَةً أَلِّقَاءُ
لَفْظُهُ دَمْعَةٌ مِنْ عَوْرَاءِ غَنِيمَةٍ بَارِدَةٍ أَيْ مِنْ عَيْنِ عَوْرَاءٍ . يُضْرَبُ لِلْجِيلِ يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُ الْقَلِيلُ
هَرِيرُهُ أَقْبَلُ حِينَ أَذْبَرَا عَرِيرُهُ فَعَادَ أَمْرًا مُنْكَرًا

لَفْظُهُ أَذْبَرَ عَرِيرُهُ وَأَقْبَلَ هَرِيرُهُ الْعَرِيرُ الْخُلُقُ الْحَسَنُ . وَالْهَرِيرُ الْكَرَاهِيَةُ أَيْ ذَهَبَ مِنْهُ
مَا كَانَ يَنْفَرُ وَيُحِبُّ وَجَاءَ مَا يَكْرَهُ مِنْهُ مِنْ سُوءِ الْخُلُقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِلشَّيْخِ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ

دَلَّ عَلَيْهِ إِرْبُهُ يَا صَاحِرْ هَيْهَاتَ أَنْ يُقْصَدَ لِلصَّلَاحِ
يُقَالُ لِلرَّجُلِ الدَّمِيمِ تَقْتَحِمُهُ الْعَيْنُ وَلَا يُوْثِنُ بِشَيْءٍ مِنْ التَّجْدَةِ وَالْفَضْلِ دَلَّ عَلَيْهِ إِرْبُهُ أَيْ عَقَلَهُ
كُلُّ قُرْبَى دُونَهَا قُرْبَى قَدَحَ سُؤَالَ مَنْ أَفْضَلَ مِنْكَ قَدْ مَنَعَ

لَفْظُهُ دُونَ كُلِّ قُرْبَى قُرْبَى يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْأَلُكَ حَاجَةً وَقَدْ سَأَلَكَهَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْهُ

دَعِ كَذِبًا حَيْثُ تَرَى أَنْ يَنْفَعَكَ فَقَدْ يَضُرُّ وَأَجْعَلِ الصَّدَقَ مَعَكَ
وَإِنْ غَدَا حَيْثُ تَرَى يَضُرُّ فَإِنَّهُ نَفْعٌ عَدَاكَ الضَّرُّ

لَفْظُهُ دَعِ الْكَذِبَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَنْفَعُكَ فَإِنَّهُ يَضُرُّكَ وَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَضُرُّكَ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى لُزُومِ الصِّدْقِ حَتَّى يَصِيرَ عَادَةً

دَأْمَاءُ لَا يُقَطَّعُ بِالْأَرْمَانِ فَأَقْصِدْ لِمَا يُهِمُّ ذَا اسْتِحْثَاتٍ

الدَّأْمَاءُ الْجَوِّ . وَالرَّمْثُ خَشَبَاتٌ يُضْمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ تُرَكَّبُ فِي الْجَوِّ لِلصَّيْدِ وَغَيْرِهِ . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يَرْكَبُهُ إِلَّا مَنْ لَهُ أَعْوَانٌ وَعُدَّةٌ تَلِيْقُ بِهِ

دَهْوَرٌ نَجْمٌ وَأَسْتُهُ مُبْتَلَةٌ مُوَعِدُنَا الَّذِي أَسَاءَ فِعْلُهُ

الدَّهْوَرَةُ نُبَاحُ الْكَلْبِ مِنْ فَرْقِ الْأَسَدِ يَنْسَحُ وَيَضْرِطُّ وَيَسْلُخُ خَوْفًا مِنْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَأَمْنَعُ

لَيْسَ لِزَيْدٍ إِنْ قَتَلْتَ ثَارُ دَمٌ سَلَاحٌ يَأْتِي جِبَارُ

قَالَ فِي الْأَصْلِ هَذَا رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ لَهُ حَدِيثٌ وَلَمْ يَذْكُرْ حِمَزةً أَكْثَرَ مِنْ هَذَا

إِذْ لَمْ يَكُنْ بِهِ شِفَاءُ الْكَلْبِ إِذْ لَيْسَ مَلِكًا سَيِّدًا فِي الْعَرَبِ

لَفْظُهُ دَمَاءُ الْمَلُوكِ أَشْفَى مِنَ الْكَلْبِ أَصْلُ الْكَلْبِ الشَّدَّةُ وَكَلْبَةُ الشِّتَاءِ شَدَّةٌ بَرْدٌ . وَالْكَلْبُ الْكَلْبُ الَّذِي يَكَلِبُ بِالْحُومِ النَّاسَ . وَيُرْوَى شِفَاءٌ بَدَلُ أَشْنَى . قِيلَ الْمَعْنَى إِنْ دَمَ الْكَرِيمُ هُوَ الثَّارُ الْمُنِيمُ فَإِذَا كَلِبَ مِنَ الْغَيْظِ وَالْغَضَبِ فَأَدْرَكَ ثَارَهُ فَذَلِكَ هُوَ الشِّفَاءُ مِنَ الْكَلْبِ لَا أَنَّ هُنَاكَ دَمًا يُشْرَبُ فِي الْحَقِيقَةِ

خَبَرْتُكَ الْأَمْرَ وَدَارُ مِنْ رُهَا يَعْرِفُهَا مَنْ لَمْ يَكُنْ عَنْهَا سَهَا

رُهَا قَبِيلَةٌ وَبَلَدٌ أَيْضًا . يُضْرَبُ لِمَنْ تَسْتَحْبِرُهُ فَيَجْبِرُكَ بِمَا تَعْرِفُهُ

الدِّينُ مِنْ حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ أَتَى نَصْحُكَ لِلْأَنَامِ دَوْمًا يَأْتِي

لَفْظُهُ الدِّينُ النَّصِيحَةُ الْأَصْلُ فِي النَّصِيحَةِ التَّلْفِيقُ بَيْنَ النَّاسِ مِنَ النَّصَحِ وَهُوَ الْحَيَاطَةُ . وَذَلِكَ أَنَّ تَلْفَقَ بَيْنَ التَّفَارِيقِ . وَهَذَا يُرْوَى مِنْ حَدِيثِ تَمَامِهِ « لِلَّهِ وَلِوَسْوَائِهِ وَلِإِثْنَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ »

أَدْرَكَ أَمْرًا ذَلِكَ الْخَبِيثُ بِجَنِّهِ أَيْ عَهْدُهُ حَدِيثُ

أَيُّ مَجْدَثَانِ عَهْدٍ وَقَرَبِهِ

دَغْرَى عَلَى الْأَعْدَاءِ لَا صَفَى قَهْدٌ أَتَوْا كَثِيرِي عَدَدٍ مَعَ الْعُدَدِ

يُرْوَى دَغْرًا لَا صَفًا . وَالْمَعْنَى ادْغَرُوا عَلَيْهِمْ أَيُّ أَحْمَلُوا وَلَا تَصَافَوْهُمْ . يُضْرَبُ فِي اتِّهَازِ الْفُرْصَةِ

وَالدَّهْرُ فِي الْكَيْفِ مِنْكَ أَبْلَغُ وَأَرْوَدُ وَمُسْتَبْدٌ يَبْلُغُ
وَإِنَّهُ أَطْرَقُ مُسْتَبْدٌ وَهَكَذَا أَنْكَبُ لَا يُلَبُّ

فيها أربعة أمثال الأول الدهر أبْلَغُ في التصيير أي الانكار والتصيير يريد أنه يغير ما يأتي
طيو. الثاني الدهر أَرْوَدُ مُسْتَبْدٌ أي لين العاملة غالب على أمره وهذا كقول ابن مقبل
ان ينقض الدهر مني مرة ليلي فالدهر أَرَوْدُ بالأقوام ذو غير

وقيل المستبد الماضي في أمره لا يرجع عنه. الثالث الدهر أَطْرَقُ مُسْتَبْدٌ أي مُطْرَقٌ مُنْقَضٌ.
منقاد. الرابع الدهر أَنْكَبُ لَا يُلَبُّ ويروى أَنْكَثُ لَا يَلُثُّ. انكب من النكبة أي كثير
النكبات. وقيل من التكب وهو الميل يعني أنه عادل عن الاستقامة لا يُقيم على جهة واحدة
وَيُلَبُّ بمعنى يُقيم. وَأَنْكَثُ أي كثير النكث والنقض لما أبرم. ويلث مثل يلب في المعنى

ما جاء على فعل من هذا الباب

مِنْ خَيْطٍ بَاطِلٍ وَمِنْ شَجَبٍ أَدَقِّ دَعَوَى فَلَانٍ أَنَّهُ مِنِّي أَحَقُّ

فيه مثلان الأول أدق من خيط باطل قيل هو الهباء يسكون في ضوء الشمس فيدخل
من السكوة في البيت. وقيل أنه الخيط الذي يخرج من فم العنكبوت ويسميه الصبيان مخاط
الشیطان. وقيل خيط باطل ولعاب الشمس ومخاط الشيطان واحد. وكان لقب مروان بن
الحكم خيط باطل لطوله واضطرابه ويلقب الطويل أيضا بظُلِّ النعامة قال الشاعر
لحى الله قوماً ملكوا خيط باطل على الناس يعطي من يشاء ويمنع

الثاني أدق من الشجب هو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعر من اللبن إذا بُدِيَ. بحلبها

مَتَى يُدَى أَدَقُّ مِنْ طَحِينٍ يَدٍ دَهْرِي مُوثِقَ أَلْيَمِينِ

هذا من المفعول وهو المدقوق وما تقدم من الدقة قال الخطبة

لقد ملكت أمر بنيك حتى تركتهم أدق من الطحين

فَإِنَّهُ مِنْ ضَيُونٍ أَدَبٌ وَمِنْ قَرْنَبِي وَهُوَ حَقٌّ دُبٌّ

فيه مثلان الأول أدب من ضيون وهو السنود الذكر ضح شذوذاً وقياسه ضين قال الشاعر

أدبٌ بالليل الى جاريه من ضيوني دب الى قرني

الثاني أدب من قرني هي دويبة شبه الخنفساء قال الشاعر

ألا يا عباد الله قلبي متمم باحسن من يمشي وأقبحهم بطلا
يدب على أحشائها كل ليلة ديب القرني بات يأو قها سهلا
أدنا من شنع وفي القبح منه يرى أدنى على الصحيح

يقال أدنا من الشنع مهزوز من الدناءة وبلا همز للشيء القريب منه جدًا. يقال أدنا وأدنى من شنع

وهو أدل من دعيص الرمل ومن حنيف للأذى في ما عمل

فيه مثلاً الأول أدل من دعيص الرمل وهو رجل كان دليلاً خريفاً داهياً. يضرب به المثل فيقال هو دعيص هذا الأمر أي عالم به وهو في الأصل تصغير دعووس وهو الرجل الدجال في الأمور الزوار للملوك يستاف التراب فيعرف الطريق. والثاني أدل من حنيف الحنايم وهو من بني تميم اللات بن ثعلبة كان دليلاً ماهراً بالدلالة

لكن ذهبي ميني بأذهي وأمض من قيس أعني بن زهير فأرتمض

يقال أذهي من قيس بن زهير وهو سيد عيس. وذكر من دهانه أشياء كثيرة منها أنه مر ببلاد غطفان فرأى ثروة وعديداً فكره ذلك. فقال له الربيع بن زياد العبسي أنه يسرك ما يسر الناس. فقال له يا ابن أخي انك لا تدري أن مع الثروة والنعمة التماسد والتباغض والتخاذل وأن مع القلة التعااضد والتوازر والتناصر. ومنها قوله لقومه أيأكم وصراعات البغي وقضحات القدر وقلبات الزح. وقوله أربعة لا يطاقون عبد ملك ونذل شعب وأمة ورثت وقبيحة تزوجت. وقوله المنطق مشهورة والصمت مسترة. وقوله ثمرة اللجاجة الحيرة وثمره العجاة الدامة وثمره النجب البغضة وثمره التواني الذلة. وقوله العجاة ندم والحسد غم والملال لوم والكذب ذل والفجر ممت والحرص جومان

فهو يرى أذنف بمن ويما بالمتني وتفقاني سقما

يقال أذنف من المتني وسيأتي ذكره في حرف الصاد عند قولهم أصب من المتنية

حتى غدا آدم من وبارة وببرة تلوح في أنت عترة

يقال آدم من برة وأدم من الوبرة جمع وبر وهو دويبة مثل الهرة طحلاء اللون لا ذنب لها

تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

دَعَامَهُ الْفُلُ يُرَى الْحَلَامُ فِئْلٌ دَوْمًا إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ فَاشْتَمِلْ
 دُنْيَاكَ مَا أَنْتَ تَكُونُ فِيهِ دُونَ الَّذِي يَأْتِي بِلَا تَمُوبِهِ
 دَلَّ عَلَى عَاطِلٍ اخْتِيَارُهُ فَأَخْتَرْتَ جَمِيلًا قَدْ عَلَا مِقْدَارُهُ
 إِصْبِرْ عَلَى الدَّهْرِ فَإِنَّمَا الدَّوَا صَبْرُ الْفَتَى عَلَيْهِ مَعَ حَرِّ الْجَوَى^(١)
 دَعِ الْمِرَا وَالْحَقُّ خَيْرُ صَاحِبِ وَاللُّومَ فَهُوَ الْعَوْنُ لِلنَّوَابِ^(٢)
 وَدَعِ لِقَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ يَسْلَمُ لَكُمْ مَقَامُ الْأُنْهَاتِ فَأَعْلَمُوا^(٣)
 فَنَطَرُهُ دُنْيَاكَ فَأَعْبِرْهَا وَلَا تَرَكْنِ إِلَيْهَا إِنْ تَكُنْ مِنْ عَقْلًا^(٤)
 وَهِيَ كَمَا قَالُوا قُرُوضٌ وَمَكَا فَأَةُ فَكَافٍ مِنْ بَهَا جَادَ لَكَ^(٥)
 وَدَاوٍ بِالْإِدْرَاهِمِ فَأَلْدِرَاهِمُ لِحَرْجِ مُوسَى فَهَرِنَا مِرَاهِمُ
 وَهِيَ يُمَثِّلُهَا حَقِيقًا تُكْسَبُ ذَا نَسَبٍ بِهَا يَفُوقُ النَّسَبُ^(٦)
 وَإِنَّمَا قَدْ قِيلَ أَرْوَاحُ لَنَا تَسِيلُ فَأَحْفَظْهَا لِتَحْطَى بِالْمُنَى^(٧)
 لَكِنْ دِرَاهِمٌ كَثِيرَةٌ تَرَى مِنْ دُونِ دِينَارٍ صَغِيرٍ قُصْرًا^(٨)

- (١) لفظة دواء الدهر الصبر عليه (٢) في مثلان الأول دع المراء وان
 كنت مُحِقًا والثاني دع اللوم إلى اللوم عون النواب (٣) لفظة دعوا فدو المحصنات
 تسلم لكم الأنهات (٤) لفظة الدنيا قنطرة (٥) لفظة الدنيا قروض وكافاه
 (٦) لفظة الدراهم بالدراهم تُكْسَبُ (٧) لفظة الدراهم ارواح تسيل
 (٨) لفظة الدينار القصير يسوى دراهم كثيرة يُضْرَبُ للشيء يُسْتَحَقُّ ونفعه عظيم

عَمْرًا قَدْ اخْتَرْتَ فَإِنَّ الدَّرَجَةَ مِنْ سُلْمٍ أَوْثَقُ فَأَسْلُكْ مِنْهَا^(١)
 قَدْ دَخَلَ النَّارَ فَضُولِي كَذَبٌ فَقَالَ عِنْدَ ذَاكَ رَطْبُ الْحَطَبِ^(٢)
 وَدَابَّةٌ مِثْرَعَةٌ تُسَاوِي وَلَسْتُ أَذِيرِي مَا يُرِيدُ الرَّاوي^(٣)

الباب التاسع في ما اوله ذال

أَمْسَ بِمَا فِيهِ حَقِيقًا قَدْ ذَهَبَ فَهَاتِ حَدِيثِي أَحَادِيثَ الذَّهَبِ

لفظة ذهب أمس بما فيه قاله ضمضم بن عمرو الدبوعي وكان هوي امرأة فطلبها بكل حيلة
 فأبت عليه وقد كان غر بن ثعلبة بن يرموع يختلف اليها فاتبع ضمضم أثرهما في مكان فصار
 في خمر الى جانبهما يراهما ولا يريانه فقال غر

قديماً تواتني وتأتني بنفسها على المرء جواب التنوذة ضمضم
 فشد عليه ضمضم فقتله وقال

ستعلم أني لست آمن مبيغضاً وأنتك عنها ان نأيت بمعزل

فيل له لم قلت ابن عمك قال ذهب أمس بما فيه فذهب قوله مثلاً

كَمْ تَكْتُمِينَ الْأَمْرَ يَا رَعْنَاءُ دَرِي بِمَا عِنْدَكَ يَا لَيْفَاءُ

الذرو الطرف والقليل من الكلام أي أيني ذروا من كلامك أستدل به على مرادك . يقال
 سمعت ذرواً من الخبر اذا لم تستقصيه . والليفاء فائت الأليغ وهو الذي لا يبين كلامه .
 يضرب لمن يكتم من صاحبه ذات نفسه

سِرِّبِكَ لَا أَنْدَهُ يَا هَذِي أَذْهَبِي دُونِي لِمَا شِئْتَ بِكُلِّ مَذْهَبٍ

لفظة اذهبي فلا أنداه سربك النداء الزجر . والسرب المال الراعي . وكان يقال للمرأة في
 الجاهلية اذهبي فلا أنداه سربك فكانت تطلق بهذه اللفظة . اي اذهبي حيث شئت فلا

(١) لفظة الدرجة اوثق من السلم يضرب في اختيار ما هو أحوط (٢) لفظة

دَخَلَ فَضُولِي النَّارَ فَقَالَ لِلْحَطَبِ رَطْبٌ (٣) لفظة الدابة تُسَاوِي مِثْرَعَةٌ

أمنك عن وجهك . وقيل المعنى صرت أجنبية عني فلا أعنى بحفظ مالك ولا أردك عن مذهبك كما كنت أفل . يضرب في القطيعة

ذَكَرَنِي فُوكِ حِمَارِي أَهْلِي مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ هَوَاكِ شُغْلِي
يُضْرَبُ لِلْمَغْرُورِ يَسْتَبْصِرُ بَعْدَ غَفْلَتِهِ فَيَرْعَوِي . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُبْصِرُ الشَّيْءَ . فَيَذْكُرُ بِهِ حَاجَةً كَانَ قَدْ نَسِيَ . وَأَصْلُهُ أَنْ فَتًى خَرَجَ يَطْلُبُ حِمَارِينَ ضَلَّاهُ فَرَأَى امْرَأَةً مُتَّقِبَةً جَمِيلَةً فِي النِّقَابِ فَاعْجَبَتْهُ حَتَّى نَسِيَ لِلْحِمَارِينَ . فَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ إِلَيْهَا حَتَّى سَفَرَتْ لَهُ فَاذًا هِيَ فَوَهَا . حَتَّى رَأَى أَسْنَانَهَا ذَكَرَ لِلْحِمَارِينَ فَقَالَ ذَلِكَ وَخَلَّى عَنْهَا وَانْشَأَ يَقُولُ

لَيْتَ النِّقَابَ عَلَى النِّسَاءِ مُحْرَمٌ كَيْلَا تَفْرُقَ قَبِيحَةٌ إِنْسَانًا

قَدْ ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا وَهَكَذَا تَفَرَّقُوا وَرَاعَهُمْ كُلُّ أَذَى
أَي تَفَرَّقُوا تَفَرَّقًا لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهُ . وَيُرْوَى أَيْدِي سَبَا بِتَسْكِينِ الْيَاءِ فِيهِمَا وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تُنْصَبَ إِلَّا أَنَّهُمْ آثَرُوا فِيهِ الْحَقَّةَ بِالسُّكُونِ لَا غَيْرَ كَمَا فِي قَالِي قَلَا « اسم بلد » وَهَذَا كَرَبٌ عَلَى مَذْهَبِ الْإِضَافَةِ وَالتَّرْكِيبِ مَعًا وَبِخَفَافِ هَمْزَةِ سَبَا وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ قَالَ الْجَعْدِيُّ
مَنْ سَبَا لِلْحَاضِرِينَ مَأْرَبَ إِذَا يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهَا الْعَرْمَا

قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ سَبَا بْنَ يَشْجُبَ بْنَ يَرْبَ بْنَ قُحْطَانَ لَمَّا أَنْذَرُوا بِسِيلِ الْعَرَمِ خَرَجُوا مِنَ الْيَمَنِ مُتَفَرِّقِينَ . فَقِيلَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ تَفَرَّقُوا ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا . وَقِيلَ سَبَا اسْمُ بَلَدَةٍ كَانَتْ تَسْكُنُهَا بَلَقِيسُ . وَقِيلَ هِيَ مَدِينَةٌ تُعْرَفُ بِمَأْرَبَ مِنْ صَنْعَاءَ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ . وَقِيلَ اسْمُ رَجُلٍ وَلَدَتْهُ عَشْرَةُ بَنِينَ فَسُمِّيَتِ الْقَرْيَةُ بِاسْمِ آبِيهِمْ وَكَانُوا أَعْوَانًا لَهُ فِي أَعْمَالِهِ فَتَفَرَّقُوا . وَالْمُرَادُ بِالْأَيْدِي الْأَنْفُسُ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ عَلَى الْحَالِ أَيْ مُتَفَرِّقِينَ أَوْ شَارِدِينَ . أَوْ عَلَى حَذْفٍ مُضَافٍ أَيْ ذَهَبُوا مِثْلَ أَيْدِي سَبَا . وَقِيلَ الْيَدُ الطَّرِيقُ أَيْ فَرَّقْتَهُمْ طُرُقَهُمْ كَمَا تَفَرَّقَ أَهْلُ سَبَا فِي مَذَاهِبَ شَتَّى قَالَ كَثِيرٌ

أَيْدِي سَبَا عَزَّ مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ فَلَمْ يَحِلْ لِلْعَيْنِينَ بَعْدُكَ مَتَرِلُ

وَتَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ قَدْ ذَهَبُوا أَيْ قَدْ تَفَرَّقُوا لِذَلِكَ عُطِبُوا

لَفْظُهُ ذَهَبُوا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَفَرَّقُوا

وَذَهَبُوا إِسْرَاءً قَتَفَذِ سَرَوَا فِي اللَّيْلِ فِي تَفْسِيرِهِذَا قَدَّرُوا

أَي كَانَ ذَهَابُهُمْ لَيْلًا كَالْقَتَفِ لَا يَسْرِي إِلَّا لَيْلًا

ضَمُّ قَلِيلًا لِقَلِيلٍ يَا مُقِيلُ فَالذَّوْذُ لِلذَّوْدِ كَمَا قِيلَ إِبِلُ

لفظة الذود إلى الذود إبل الذود لا يوجد وجمعه أذواد. وهو اسم مؤنث يقع على قليل الابل ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلاث الى العشر الى العشرين الى الثلاثين لا غير. يضرب في اجتماع القليل الى القليل حتى يؤدي الى الكثير

دَعْ يَا رَشَا صُحْبَةَ ذَاكَ الْأَعْوَرِ فَأَلَذِّبُ يَأْدُو لِلْغَزَالِ الْأَحْوَرِ

يقال أدوت له آدو أدوا اذا ختلته. ويجوز أن يكون المهر في أدوت بدلا من العين وكذلك في يادو أي يدو لاجله من العدو. يضرب في الحديعة والمكر

وَهُوَ عَلَى مَا قَدْ حَكَّوْا ذِئْبُ الْحَمْرِ صُحْبَتُهُ لِلظَّبِيِّ شَرُّ أَيُّ شَرِّ

الحمر ما وارك من شمر أو حمر أو حمر واد. وانما يضاف الى الحمر للزوم آياه كما تقدم

يُكْنَى أَبَا جَعْدَةٍ وَهُوَ يَنْدُرُ فِعْلُهُ بِالْفُجْجِ دَوْمًا يُؤَثِّرُ

لفظة الذئب يُكْنَى أَبَا جَعْدَةٍ الجعدة الرخل وهي الأثني من أولاد الضأن يُكْنَى الذئب بها لانه يقصدها ويطلبها لضعفها وطيبها. وقيل الجعدة بنت طيب الرائحة ينبت في الربيع ويجف سريعا فكذلك الذئب ان شرف بالكنية فإنه يندر سريعا. وقيل انه وان كانت كنيته حسنة ففعله قبيح. قيل ان المثل لعبيد بن الأبرص قاله حين أراد الثعمان بن المنذر قتله. يضرب لمن يدرك باللسان ويريد بك الغوائل. وسئل ابن الزبير عن المتعة. فقال الذئب يُكْنَى أَبَا جَعْدَةٍ. يعني انها كنية حسنة للذئب لخبيث فكذلك المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى. وقيل كني الذئب بأبي جعدة وأبي جعدة لئجل من جمد اليدين للنجيل

وَالذِّئْبُ خَالِيًا يُقَالُ أَسَدٌ فَأَحْذَرُهُ يَا غَزَالُ إِذَا يَنْفَرِدُ

ويروى أشد. أي اذا وجدك خاليا وحدك كان أجرا عليك. يضرب في الحذر عن الاقتراد في الامور والاستبداد. وقيل للمعنى انه اذا خلا من أعوان من جنسه كان أسدا لأنه يتكل على ما في نفسه وطبعه من الصرامة والقوة فيثب وثبة لا يبقيا معها. والتقدير الذئب يشبه الأسد اذا كان خاليا أي اذا قدر عليك في هذه الحال فهو أقوى عليك واجرا بالظلم أي في غير هذه الحال. أراد لا تهجز عنه ولا معين له من جنسه

فَاتْرُكْهُ أَذْغَمًا وَمَغْبُوطًا بِذِي بَطْنٍ لَهُ فَهْوٌ خَيْثٌ وَبَذِي

فيه مثلان الأول الذئب مغبوط بذبي بطنه ويروى الذئب يُغْبِطُ بِذِي بَطْنِهِ وَيُغْبِطُ بِغَيْرِ بَطْنِهِ. يضرب لمن يظن به الغنى وهو فقير والشبع وهو جائع. وذو بطنه ما في بطنه. ويقال ذو البطن

اسم للناط . يُقال ألقى ذا بطنه اذا أحدث . قال أبو عبيد وذلك أنه ليس يُظن به أبداً للجوع
انما يُظن به البطنة لانه يدعو على الناس والماشية قال الشاعر

وَمَنْ يَسْكُنُ الْبَحْرَيْنِ يَعْظُمُ طَحَالُهُ وَيُضَبُّ مَا فِي بَطْنِهِ وَهُوَ جَائِعٌ

وقال غيره انما قيل ذلك لانه عظيم الجفرة أبداً لا يمين عليه الصُّور وإن جهده الجوع . وقيل
معناه أن الذئب لظلمه وجوئه لا يُظن به إلا الشَّبع وهو أكثر أحواله جائعاً وانما يكثر جوعه
لانه لا يأكل إلا ما يصيد ولا يرجع الى فريسة أكل منها فاذا لم يجد شيئاً استقبل التسم
حتى امتلأ جوفه . الثاني الذئب أدغم الدُّغمة السواد والذئاب دُغَم ولتت او لم تلغ فالدُّغمة
لازمة لها قريباً قيل قد ولغ وهو جائع . يُضرب لمن يُضبط بما لم ينله

كَذَا قَرِينَا لِحَيْثِ شَنِعٍ قَالِذِّبُ فِيمَا قَدْ حَكَّوْا الضَّبْعَ

اي هو قرئه . يُضرب في قريني سوء

وَإِنَّهُ يَأْمُنِي فِي الْخَبْرِ ذِيَّةٌ مِعْزَى وَظَلِيمٌ فَآذِرٌ

لفظة ذببة ومعزى وظليم في الخبر الالف في معزى للإلحاق بفعل وتصغيرها معز . والخبر اسم
من الاختبار . قول هو في الحبث كالذئب وقع في المعزى . وفي الاختبار كالظلم إن قيل له
طره قال أنا جمل وإن قيل له احمل قال أنا طائر . يُضرب للخلوب المكثار

وَالَّذِيخُ فِي خَلْوَتِهِ مِثْلُ الْأَسَدِ أَيْ ذَكَرُ الضَّبَاعِ فِي مَا قَدْ وَرَدَ

الذيخ الذكر من الضباع . يُضرب لمن يدعي منفرداً ما يهجز عنه اذا طوَّلب به في الجمع

فِي الْأَخْيَبِ الْأَذْهَبُ يَأْخِي ذَهَبٌ مَنْ رَامَ مِنْ زَيْدٍ نَجَاحًا لِلطَّلَبِ

لفظة ذهب في الاخيب الادهب وذهب في الحية الحياء اذا طلب ما لا يجد ولا يجدي
طلبه عليه شيئاً بل يرجع بالحية

وَدَمُهُ فِي دَرَجِ الرِّيحِ يَذْهَبُ رَاجِي بِرِّهِ يَا صَاحَ

لفظة ذهب دمه درج الرياح اي أهدر دمه بدون طلب . ودرج الرياح طريقها . ويروى أدراج

فَهُوَ بِعَادَاتٍ إِلَيْهِ نُسِبَتْ هَيْفٌ إِلَى أَذْيَانِهَا قَدْ ذَهَبَتْ

لفظة ذهبت هيف لأذيانها الهيف الريح الحارة تُهبُّ من ناحية اليمين في الصيف وأصلها
السموم والمراد بأذيانها عاداتها . واللام بمعنى الى . وعادتها أن تتجفَّ كل شيء . وتيتسه . يُضرب
مثلاً عند تفرُّق كل إنسان لشأنه . ويقال يُضرب لكل من لزم عادته ولم يفارقها

فِي السُّمَّى حَدِيثُهُ قَدْ ذَهَبَا إِنْ جَاءَ يَوْمًا بَيْنَ قَوْمٍ بِنَا
لفظة ذهب في السُّمَّى اذا ذهب في الباطل . وجرى في السُّمَّى اذا جرى الى امر لا يبرقه .
وذهبت ابله السُّمَّى اذا تفرقت في كل وجه . والسُّمَّى الهواء بين السماء والارض .
والكذب والباطل كالسُّمَّى . ويقال ذهبوا شغراً بقر وشذر مذر وشذر مذر وحذع مذع
أي في كل وجه

ذَهَبَ فِي ضَلِّ بْنِ أَلِ عَائِي كَانَ دَلِيلُهُ إِلَى الْأَمَانِي
اذا ركب رأسه في الباطل . يُقال ذهب في الضلال والألال والضلال والتلال اذا ذهب
في غير حقه

وَمَالُهُ شَعَاعٌ حَقًّا ذَهَبًا وَكَاسِبًا لِحْ بِهِ فَعَطِبَا
فيه مثلان الاول ذهب . انه شعاع مبني على الكسر مثل قطام اي متفرقا . الثاني
ذهب كاسباً فمح به اي لمح الشر به حتى أهلكه وأوقعه في شر إما غرق أو قتل أو غيرهما
وَفِي بَنَاتِ الطَّامِرِ قَدْ ذَهَبَ مُحَلِّقًا فِيهِ ثَمَائِي الْمُتَنَبِّ
لفظة ذهب المحلَّق في بنات طمار التحليق الارتفاع في الهواء يقال حلَّق الطائر . وطمار
مثل قطام المكان المرتفع . يُضْرَبُ فِي مَا يَذْهَبُ بَاطِلًا

وَالْأَطْيَانُ ذَهَبًا مِنْهُ وَلَا يَزَالُ يُبْدِي لِرِزَاهُ حِيَلًا
لفظة ذهب منه الأطيان أي لذة النكاح والطعام . يُضْرَبُ لِمَنْ قَدْ أَسْنَّ قَالَ نَهْشَلُ
اذا فات منك الأطيان فلا تَبَلْ متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر
بَنُوهُ فِي الْيَهِيرِ حَقًّا ذَهَبُوا أَي قَدْ غَدَوْا فِي بَاطِلٍ وَكَذَبُوا
لفظة ذهبوا في اليهير أي في الباطل . وزنه يفعل لعدم وجود فعل قيل هو صمغ الطلح .
وقيل الحجر الصلب . ويقال أكذب من اليهير وهو السراب . وربما قيل يهيري بزيادة الف
وهو من أسماء الباطل

وَهُمْ ذَاوَنِينَ وَلَا رِمَتْ لَهَا أَي لَا قَدِيمَ لَهُمْ أَهْلُ نُهَى
ذَاوَنِينَ جمع ذَوْنُونٍ وهو بنتٌ نبتٌ في الرمث . والرَّمْثُ مرغى من مراعي الابل من الحنض .
يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ لَا قَدِيمَ لَهُمْ وَلَا يُرْجَى خَيْرٌ مِنْ لَا قَدِيمَ لَهُ

يَا مَنْ يُرْجِيهِ رُومٌ فَضْلًا ذَهَبَتْ طُولًا وَعَدِمَتْ عَقْلًا

لفظه ذَهَبَتْ طُولًا وَعَدِمَتْ مَعْقُولًا يُضْرَبُ لِلطَّوِيلِ بِلا طَائِلٍ

ذَهَبَ أَهْلُ الدَّثْرِ بِالْأَجْرِ وَلَمْ يُعَدَّ مِنْهُمْ فَهَوَ فِي الدَّهْرِ أَلَمٌ

الدُّثْرُ كَثْرَةُ الْمَالِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَقْرَدُ وَغَيْرُهُ . وَهَذَا الْمَثَلُ يَرُودُ فِي الْحَدِيثِ

قَرْمَلَةٌ عَاذَ بِهَا ذَلِيلٌ مِثَالُ مَنْ يَرْجُوهُ بِأَخْلِيلٍ

لفظه دَلِيلٌ عَاذَ قَرْمَلَةَ الْقَرْمَلَةِ شَجِيرَةٌ ضَعِيفَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا . يُضْرَبُ لِلذَّلِيلِ يَعُودُ بِأَذَلِّ مِنْهُ قَالَ حَمِيدٌ

كَانَ الْفَرَزْدَقُ حِينَ عَاذَ بِجَاهِهِ مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُودُ وَسَطَ الْقَرْمَلِ

ذَهَبْتُ فِي مَدْحِي لَهُ بِوَادِي تَيْهَ غَدَا مِنْ بَعْدِ تَيْهَ بَادِي

لفظه ذَهَبْتُ فِي وَادِي تَيْهَ بَعْدَ تَيْهَ يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْلُكُ طَرِيقَ الْبَاطِلِ

هَجَوْتُهُ بِرِدِّ مَدْحِي لِأَهِيَا ذَكَرْتَنِي الطَّنَّ وَكُنْتُ نَاسِيَا

قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا حَمَلَ عَلَى رَجُلٍ لِيَقْتُلَهُ وَكَانَ فِي يَدِ الْحَمُولِ عَلَيْهِ رِمْحٌ فَأَنَسَاهُ الدَّهْشُ وَالْجَزَعُ مَا فِي يَدِهِ . فَقَالَ لَهُ الْحَامِلُ أَتَى الرِّمْحَ . فَقَالَ الْآخَرُ إِنَّ مَعِيَ رِمْحًا لَا أَشْعُرُ بِهِ ذَكَرْتَنِي الطَّنَّ وَكُنْتُ نَاسِيَا وَحَمَلَ عَلَى صَاحِبِهِ فَطَعَنَهُ حَتَّى قَتَلَهُ أَوْ هَزَمَهُ . قِيلَ الْحَامِلُ صَحْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ السُّلَمِيِّ وَالْحَمُولُ عَلَيْهِ يُزِيدُ بْنُ الصُّعْقِ . وَقِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ رُهَيْمُ بْنُ حَزْنٍ الْهَلَالِيُّ وَكَانَ انْتَقَلَ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ مِنْ بَلَدِهِ يُرِيدُ بَلَدًا آخَرَ . فَأَعْرَضَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ فَعَرَفُوهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُمْ . فَقَالُوا لَهُ خَلِّ مَا مَعَكَ وَانْجُ . قَالَ لَهُمْ دُونَكُمْ الْمَالُ وَلَا تَعْرَضُوا لِلْحَرَمِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ فَاتَّبِعْ رِمْحَكَ . فَقَالَ وَإِنْ مَعِيَ لَرِمْحًا فَشَدَّ عَلَيْهِمْ فَجَعَلَ يَقْتُلُهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ وَهُوَ يَقُولُ رُدُّوْا عَلَى أَقْرَبِيَا الْأَقَاصِيَا إِنَّ لَهَا بِالْمَشْرِفِي حَادِيَا

ذَكَرْتَنِي الطَّنَّ وَكُنْتُ نَاسِيَا

يُضْرَبُ فِي تَذَكُّرِ الشَّيْءِ . بَنِيهِ

يَا مَنْ أَبِي مِنْ هَجْوِهِ وَقَدْ قَنِطُ مِنْ أَنْ يَرَى نَدَاهُ ذُقْهُ تَغْتَبِطُ

أَصْلُهُ أَنَّ قَوْمًا كَانُوا عَلَى شَرَابٍ وَفِيهِمْ رَجُلٌ لَا يَشْرَبُ فَطَرَبُوا وَهُوَ مُسَبَّتٌ قَتِيلٌ لَهُ هَذَا الْقَوْلُ .

أَيُّ ذُقْ حَتَّى تَطْرَبَ كَمَا طَرَبْنَا . يُضْرَبُ لِمَنْ حُرِمَ لَتَوَانِيهِ فِي السَّعْيِ

ذَكَرْتُ مَنْ غَابَ فَأَضْحَى مُقْتَرِبَ لِقَوْلِهِ أَذْكَرُ غَائِبًا قِيَمْتَرِبَ

ويروى اذكر غائبا تره. يروى هذا المثل عن عبد الله بن الزبير لما ذكر المختار وسأل عنه وهو بمكة قبل أن يقدم العراق فبينا هو في ذكره اذ طلع المختار فقال ابن الزبير المثل. يضرب في الاستعجال من طلوع الرجل عقب ذكره.

سُلْطَانُنَا الَّذِي لَهُ طَالَتْ يَدُ لِلْأَحْدِينَ فِي الْمَعَالِي أَحَدُ

لفظه ذاك أحد الأحدين هذا أبلغ المدح ويقال فلان إحدى الإحدا. كما يقال واحد لا نظير له وواحد الإحاد. والتأنيث في إحدى للمبالغة بمعنى الداهية. يضرب لمن لا نهاية لدعائه ولا مثل له في نكرانه.

بَعْدَ شِمَاسِهِ لَهُ الْيَعْفُورُ ذَلْ فَعِرُّ جَاهِهِ مَشْهُورُ

لفظه ذل بعد شماسه اليعفور يضرب لمن انقاد بعد جماحه. واليعفور اسم فرس.

ذَكَرُ وَلَا حَسَّاسٍ وَعَدُ زَيْدٍ لَا وَعْدُ عَمْرٍو ذِي الْعُلَى وَالْأَيْدِ

حساس كقطام اسم لا. ومنهم من يرفع وينون بجعل لا كليس. ومنهم من يقول لا حسييس بالفتح ولا حسييس بالرفع والتثوين. يضرب للذي يعد ولا يحس انجازه.

أَذَلَّنِي الْحَيْثُ وَالذَّلِيلُ تَأْكُلُهُ الْوَرَاءُ يَا خَلِيلُ

لفظه الذليل من تأكله الوراء والوراء الرخمة وهي تحمق وتضعف والمراد بورها ريشها وهكذا الذليل من يدلله خدام لا سار بخير جملة

لفظه ذليل. ن يدلله خدام خدام رجل ذليل. يضرب للضعيف يقهره من هو أضعف منه إن أذل الناس حقا من أتى معتذرا إلى لثيم قد عتا

لفظه أذل الناس معتذر إلى لثيم. لأن الكريم لا يحوج إلى الاعتذار ولعل اللثيم لا يقبل العذر ذل لو أتى كنت ناصرا أجذ كنت برده عليه أعتمد

لفظه ذل لو أجذ ناصرا أصه أن الحارث بن أبي شير العسائي سأل أنس بن أبي الحخير عن بعض الأمر فأخبره فلعنه الحارث. فتضب أنس وقال ذل لو أجذ ناصرا. ثم لطمه أخرى قال لو نيت الأولى لانتيت الأخرى. فذهبت كلمته مثلين. وتقدير المثل هذا ذل لو

أجد ناصراً لما قبلته . يُضْرَبُ للشريف يظلمه الدنيا . وَيُضْرَبُ أيضاً في التأسف على ركوب الضيم والعجز عن دفعه

وإِنِّي لِذَلِكَ يَا أُنَيْسُ ذِيَّةٌ قُفِّ مَا لَهَا بَغْمِيسُ
الثَّفِّ ما غلظ من الأرض . والعميس الوادي فيه شجرٌ ملتفٌ . يُضْرَبُ لمن جاهر بالعداوة وأظهر المناوأة

وَهُوَ وَمَا يَفْعَلُهُ قَهَائِصُ ذُبَابٌ سَيْفٍ لَحْمُهُ الْوَقَائِصُ
الوقصة المكسورة الثقب من الدواب . يُضْرَبُ لمن له وسعة وهو مُقَدِّرٌ على عياله ولن له قدرة وقوة فهو لا ينازع إلا ضعيفاً ذليلاً

ما جاء على فعل من هذا الباب

مُجَاوِرٌ مَلِيكَنَا الْأَعَزُّ إِذْ جَارٌ لَزِيدٍ فِي حَيِّ الْأَذَلِّ أَتْبَذَ
فَهُوَ أَذَلُّ مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ وَمِنْ قُرَادٍ قَدْ غَدَا بِمَنْسِمٍ
أَذَلُّ مِنْ يَمْرِ وَمِنْ قَيْسِيٍّ بِحِمَصٍ أَوْ مِنْ نَقْدٍ يَوْمِيٍّ
أَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ قَبَانٍ وَمِنْ سُقْبَانٍ مَا بَيْنَ حَلَايِبٍ يَمِينٍ
وَوَتْدٍ بِالْقَاعِ وَالْحِمَارِ مُقْبِداً يَأْتِجُ هَذَا الْجَارِ
وَالْقَعُ فِي قَرْقَرَةٍ وَقَرْمَلَةٍ وَبَدَجٍ وَالنَّعْلِ فَأَحْضَظْ مَثَلَهُ
وَمَنْ عَلَيْهِ بَالَتِ الثَّمَالِبُ وَمِنْ حَوَارٍ وَالْحَذَا يَارَاغِبُ
وَقِمَعٍ وَمِنْ بَعِيرٍ سَانِيَةٍ وَالْعِيرِ وَالْبِسَاطِ يَا بَنَ مَارِيَةٍ
وَأَمْسَوِيٍّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ بِالْكُوفَةِ ائْتَدَى أَخَا عَنَاءَ
وَيَبِضَةُ الْبَلَدِ وَالشِّعْرُ كَذَا مِنْ الرِّدَا أَذَلُّ فِي مَا نُبِداً

يُقَالُ أَذَلُّ مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ يُرَادُ الضَّعْفُ وَالْهَوَانُ . وَقِيلَ يَدُ الْجَيْنِ . وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنَّ صَاحِبَهَا

يتوقى أن يصيب شيئا . ويقال أذل من قراد ينسم . هو أخفض موضع في الجبل فيه أذل حيوان . والمنسم طرف الخنف . حكى أن بني عبس ارتحلوا بعد حرب داحس يريدون بني قليب ففرحوا بهم وأرسلوا اليهم ثمانية عشر راكبا فيهم ابن الحميس قاتل الحارث بن ظالم . فقال لهم قيس بن زهير انتسبوا نعرفكم حتى انتسب له ابن الحميس . فقال له قيس ان زمانا أمنتنا فيه لزمان سوء . فقال ابن الحميس والله لقد تركتك ذيان أذل من قراد تحت منسم بعيري . فعطف عليه قيس فقتله ولحق بهمان فهلك بها قال الفرزدق

هنالك لو تبغي كليباً وجبتها أذل من القردان تحت المناسم

ويقال أذل من اليعر هو الجدي أو العناق يشد على فم الزبية وينطى رأسه فاذا سمع السبع صوته جاء في طلبه فوقع في الزبية فأخذه . ويقال أذل من قيسي بمنص لان حمص كلها لليمن وليس فيها من قيس إلا بيت واحد فهم فيها أذلاء . ويقال أذل من القدر هو ضرب من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه يكون بالبحرين الواحدة نقدة وأجود الصوف صوف القدر وأذل من حمار قبان هو ضرب من الخنافس يكون بين مكة والمدينة وقيل حمار قبان دويبة تشبه الجرادة أغلظ منها لازقة بالارض . وانشد

يا عجباً وقد رأيت عجباً حمار قبان يقود أرباباً

خاطمها يمنعها أن تذهباً قفلت أردفني قتال مرحباً

ويقال أذل من الشبان بين الحلاب جمع سقب وهو ولد البعير الذكر ويقال للاتى حائل . والحلاب جمع الحلوبة وهي التي تحلب وأذل من وتد بقاع لانه يدق أبداً . ويقال أذل من حمار . فمد قال الشاعر فيه وفي الود

ولا يقيم بدار الذل يعرفها إلا الأذلان غير الأهل والود

هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يأوي له أحد

ويقال أذل من ققع بقرقر لانه لا يتمتع على من اجتأه وقيل بل لأنه يوطأ بالأرجل . والققع الكماء البيضاء والجمع ققعة مثل جبء وجبأة . والقرقر القاع الأملس ويشبه الذليل بالققع لان الدواب تنجس بأرجلها ولا أصول له ولا أغصان . ومثله الكشوث وهو نبت يتعلق بأغصان الشجر من غير أن يضرب بعرق في الارض قال الشاعر

هو الكشوث فلا أصل ولا ورق ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر

ويقال أذل من قرمة القرمل شجر قصار لا ذرى لها ولا ملجأ ولا ستر . ويقال في مثل آخر ذليل عاذ بقرمة . أي بشجرة لا تستره ولا تمنعه أي هو ذليل عاذ بأذل من نفسه .

وقولهم أَذَلُّ من الذَّجِ يَنْوَنَ الحَمَلَ والجمع بِذِجَانٍ وَأَنْشَدَ
 قَدْ هَلَكْتَ جَارُتُنَا مِنَ الْعَمَحِ وَإِنْ تَجَمَّ تَأْكُلُ عَتُودًا أَوْ بِذَجٍ
 وَورد في الحديث «يُوثِقُ بِإِذِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بِذَجٍ مِنَ الذَّلِّ» وَأَمَّا قولهم أَذَلُّ من
 النعل فهو من قول البعيث

وَكُلُّ كَلْبِيٍّ صَفِيحَةٌ وَجْهٌ أَذَلُّ عَلَى مَسْرِ الْهَوَانِ مِنَ النَّعْلِ
 وَيُرْوَى أَذَلُّ لِأَقْدَامِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعْلِ. وَيَقَالُ أَذَلُّ مِنْ بَالَتٍ عَلَيْهِ الثَّعَالُ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ
 يُسْتَدَلُّ. كَمَا يَقَالُ فِي الْمَثَلِ الْآخِرِ هَدْمَةُ الثَّلَبِ يَعْنِي جُحْرَهُ الْمَهْدُومُ. وَيَقَالُ فِي الشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ
 الْقَوْمِ قَدْ كَانُوا عَلَى صُلْحٍ بَالٍ بَيْنَهُمُ الثَّعَالُ. وَفَسَا بَيْنَهُمُ الظُّرْبَانُ. وَكُسِرَ بَيْنَهُمُ رِمْحٌ. وَيَبْسُ
 بَيْنَهُمُ الثَّرَى. وَخَرِيتَ بَيْنَهُمُ الضُّبُعُ قَالَ الشَّاعِرُ

أَلَمْ تَرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَامِرٍ مِنْ الْوَدِّ قَدْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالُ
 وَاصْبَحَ بَاقِي الْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ وَالْدهْرُ فِيهِ عَجَابُ
 قُلْتُ تَعْلَمُ أَنَّ صِرْمَكَ جَاهِدًا وَوَصْلَكَ عِنْدِي بَيْنُهُ مُتْقَارِبُ
 فَمَا أَنَا بِالْبَاكِي عَلَيْكَ صَبَابَةً وَلَا بِالَّذِي تَأْتِيكَ مِنْهُ الْمَتَالِبُ

وَيَقَالُ أَذَلُّ مِنْ حَوَارٍ وَهُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ وَلَا يُزَالُ يُدْعَى حَوَارًا حَتَّى يُفْصَلَ وَأَذَلُّ مِنَ الْحَذَا.
 هِيَ النَّعْلُ لِأَنَّهُ يُمْتَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عِنْدَ الْوَطِيِّ. وَأَذَلُّ مِنْ قَمَحٍ هُوَ الْمَلْتَرَقُ بِأَمْلِي التَّمْرِ
 يُزْمَى بِهِ فَيُوطَأُ بِالْأَرْجْلِ وَأَذَلُّ مِنَ «سَانِي» هُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ قَالَ الطَّرْمَاحُ
 قَبِيلَةُ أَذَلُّ مِنَ السَّوَانِي وَأَعْرَفُ لِلْهَوَانِ مِنَ الْخِصَافِ

وقولهم أَذَلُّ مِنْ عَيْرٍ يُرَادُ بِهِ الْوَدُّ لِأَنَّهُ يُشَجُّ. وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الْحَارُ وَأَذَلُّ مِنَ السَّاسِطِ وَذَلُّ
 السَّاسِطِ لِأَنَّهُ يُبْسَطُ وَيُفْرَشُ فَيَطْوَاهُ كُلُّ أَحَدٍ. وَيُقَالُ دُحْنٌ مِنْ أَوْي مَالِكُومَةٍ يَوْمَ عَاشُورَاءَ.
 وَيُقَالُ أَذَلُّ مِنَ الشَّعِيعِ وَهُوَ قَبَالُ النَّعْلِ وَأَذَلُّ مِنَ الرِّدَاءِ وَهُوَ مَعْرُوفٌ. وَيُقَالُ أَذَلُّ مِنَ
 بَيْضَةِ الْمَدْهِي بَيْضَةُ تَتْرَكُهَا النَّعَامَةُ فِي فَلَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهَا. وَقِيلَ هِيَ الْكِبَاءُ
 الْبَيْضَاءُ تَنْشَقُّ عَنْهَا الْأَرْضُ كَأَنَّهَُا تَبِيضُهَا قَالَ الرَّاعِي

تَأْتِي قُضَاعَةٌ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا وَابْنَا يَزَارُ قَانَمُ بَيْضَةُ الْبَلَدِ
 وَعَرِضُ زَيْدٍ مُنْبِتٌ لَكِنَّمَا ثَمَاءُ عَمْرِو طَابَ نَشْرًا وَسَمًا
 أَذْكَى مِنَ الْوَرْدِ وَمِسْكٍ أَصْهَبٍ وَالْعَبْرِ الذَّاكِي شَذَاهُ الْأَشْهَبُ
 يُقَالُ أَذْكَى مِنَ الْوَرْدِ وَمِنَ الْمِسْكِ الْأَصْهَبُ وَالْعَبْرُ الْأَشْهَبُ

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

دَعْ يَا غَزَالُ ذَلِكَ الرَّقِيبَا فِي مَسَكٍ سَخْلَةٍ أَرَاهُ ذِيًّا^(١)
وَأَنَّهُ ذَنْبٌ قَدْ اسْتَنْجَحَ كَيَّ يَنَالُ مِنْكَ يَا غَزَالُ الْآنَسِ شَيْ
يَضْحَكُ ذُلُّ الْعَزْلِ مِنْ تِيهِ أُولَا يَأْتِ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا نُفَلَا^(٢)
ذُذْتُ السِّبَاعَ وَالضَّبَاعَ قَهْرَا تَفْرِسُنِي لَقَدْ لَقِيتُ نُكْرَا^(٣)
قَدْ ذَلَّ مَنْ كَانَ بِلا سَفِيهِ مِنْ مِثْلِهِ يَا صَاحِبِي يَفِيهِ^(٤)
ذَمٌّ عَلَى إِسَاءَةٍ فَلَمْ رَضِي عَنْ نَفْسِهِ بِأَنْ يَكَا فِي مُنْضِي^(٥)
يَطْلُبُ قَرْنَيْنِ حِمَارٌ ذَهَبَا عَادَ بِصَلَمٍ أَذُنِيهِ فَأَعْجَبَا^(٦)
وَيُطْعِمُ الْكَلْبَ بِكَسْبِ ذَنْبِهِ وَفَهُ ضَرْبًا وَطَرْدًا يُكْسِبُهُ^(٧)
ذَرُّ مُشْكِ الْقَوْلِ وَإِنْ حَقًّا غَدَا تَلَقَّ بِكُلِّ مَا تَرُومُ رَشْدَا^(٨)
قَدْ بَقِيَ النَّسْنَسُ بَعْدَ النَّاسِ إِذْ ذَهَبُوا وَالْأَمْرُ فِي أَنْعَاسِ^(٩)
بَقِيَ تَجِيرِي وَعَصِيرِي ذَهَبَا فَكَيْفَ أَتَيْتُ لِحَاةَ طَلَبَا^(١٠)
بِلَادِهِ الْقَيْلُ خَلِيلِي قَدْ ذَكَرَ وَالذَّلُّ قَدْ قِيلَ بِأَذْنَابِ الْقَرَّ^(١١)

- (١) لفظه ذنب في مسك سخله (٢) لفظه ذل العزل بصحك من تيه الولاية
(٣) لفظه ذذت السباع ثم تفرسني الدباع (٤) لفظه دل من لا يفقه له
(٥) لفظه ذممتي على الإساءة فله رضى عن نفسيات بالأساءة قاله علي بن أبي
عبيدة (٦) لفظه ذهب الحمار يطلب قرنين معاد معلوم الاذنين
(٧) لفظه ذنب الكلب يكسبه الطعم وفه يكسبه الضرب
(٨) لفظه ذرة مشكل القول وإن كان حقا (٩) لفظه ذهب الناس وبقي
النسناس (١٠) لفظه ذهب عصيري وبقي تجيري للشئ وذهب منفعة وبقي كلفته
(١١) فيه مثلان الأول ذكر القيل بلاده والثاني الذل في أذنان القَرَّ

الباب العاشر في ما اوله راء

زَيْدُ الشَّيْءِ قَدْ رَعَى فَأَقْصَبَا لَمَّا تَوَلَّى وَمِنْ الْخَيْرِ أَبِي

قصب البعير اذا امتنع من الشرب وأقصب الراعي اذا فعلت له ذلك. اي أساء رعيها فامتنعت من الشرب. وليس في قوله رعى ما يدل على الاساءة والتقصير ولكن استدلل بقوله أقصب على سوء الرعي. وذلك أن الابل امتنعت من الشرب إما لحلاء اجوافها وإما لامتلانها فيستدل بذلك على اساءة الرعي. يضرب لمن لا ينصح ولا يبالغ في ما تولى حتى يفسد الأمر

أَلَا رَمَاهُ اللَّهُ بِالْصَّدَامِ وَالْأَوَاقِ الشَّدِيدِ وَالْجَذَامِ

الصدام داء يأخذ في رؤس الدواب يضم ويكسر. والقياس الضم كالزكام والسعال. والأووق الجنون وهو فوعل أو أفعل من ألق فهو ألوق اي جن فهو مجنون. والجذام داء تتقرح منه الأعضاء وتتقرح وربما تساقط نعوذ بالله منه ومن جميع الادواء. والمثل من قول كثير بن المطلب بن أبي وداعة

كَذَا بِأَحْبَى أَقْوَسَ وَأَفْعَى حَارِيَةٍ لِلْقَلْبِ مِنْهُ تَسْمَى

فيه مثلان الاول رماه الله ماخى أقوس اي بالداهية. والأحبي الأقوس الداهي الممارس من الرجال. وهو أفعل من الحبو حيث كان الصائد يحبو للصيد. والأقوس المنحني الظهر. ويروى رماه الله بأحوى بالواو كما يقال رماه الله بأخوى ألوى من الحي واللي. اي بمن يجمع وينع. وروى لي الواجد ظلم. الثاني رماه الله بأفعى حارية وهي الحية الخبيثة مذكرها الأفعوان وهي أفعل. والحارية التي قص جسما من الكبر من حوى يجري حريا والتي هكذا تقتل من ساعتها

وَهَكَذَا بِدَيْنِهِ وَلَيْلِهِ لَيْسَ لَهَا أُخْتُ تُرِيدُ وَيلَهُ

فيه مثلان الاول رماه الله بدينه اي مات لأن الموت دين على كل أحد يقضيه اذا جاء متقاضيه. الثاني رماه الله بليلة لا أخت لها اي بليلة يموت فيها

كَذَاكَ بَارِيَهُ رَمَاهُ بِحَجَرٍ مِنْ كُلِّ أَكْمَةٍ فَسَارَ لِسَقَرٍ

لفظة رماه الله من كل أكمة بحجر يقال هذا في الدعاء على الانسان. وسكن أكمة ضرورة

وَيْسُكَاتِهِ رَمَاهُ فَذَهَبَ حَيْثُ يُرَى قَرِينُهُ أَبُو لَهَبٍ

لفظة رماه سكاتة اي رماه بما أسكته يعني بداهية دهايا.

كَذَا رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ وَدَاءُ حَتَّى أَبَدًا تُمَاطِلَةُ

لفظة رماه الله بالطلالة والحتمى الماطلة الطلالة الداء العضال وقيل هو سقوط اللهاة. يضرب هذا لمن دُعي عليه. اي رماه الله بالداهية

وَمَنْ يُرْجَى أَنَّهُ حَمَاهُ يَنْبِلُهُ الصَّابُ قَدْ رَمَاهُ

لفظة رماه ينبله الصائب اذا أجاب كلام خصم بكلام جيد قال لبيد

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ نَبْلًا صَائِبًا لَيْسَ بِالْعَصْرِ وَلَا بِالْمُقْتَلِ

رُمِي بِاتِّخَافٍ لِرَأْسِهِ كَذَا بَدَاءُ ذَنْبٍ عَلَنَّا نُنْكِي الْأَذَى

فيه مثلان الاول رماه باتخاف رأسه اي أسكته بداهية عظيمة أوردناها عليه. وانما قيل بلفظ الجمع لتكرار الرمي. والتخيف اسم لما يعلو الدماغ من الرأس ولا يرميه به ما لم يؤذ عن موضعه. وينزع منه. وهو كناية عن قتله فكأنه بلغ في الاسكات غاية لا وراء لها وهو القتل والمقتول لا يتكلم. والثاني رماه الله بداء. الذنب اي أهلكه اذ لا داء له الا الموت. وقيل الجوع لأن الذنب أبدا جائع

وَهَكَذَا ثَلَاثَةُ الْإِثْنَانِي رُمِي بِهَِا وَلَمْ يَجِدْ مِنْ شَافِي

لفظة رماه الله بثلاثة الإثناني هي القطعة من الجبل يوضع الى جنبها حجران وينصب عليها القدر. يضرب لمن رمي بداهية عظيمة ولن لا يبقى من الشر شيئا. لأن الأثنية ثلاثة أحجار كل حجر مثل رأس الانسان فاذا رماه بالثلاثة قد بلغ النهاية قال البديع الحمذاني

وَلِي جِسْمٌ كَوَاحِدَةِ الْإِثْنَانِي لَهُ كَبَدٌ كَثَلَةُ الْإِثْنَانِي

وقال خفاف ولم يك طيبهم جُبْنًا وَلَكِنْ رَمِينَاهُمْ بِثَلَاثَةِ الْإِثْنَانِي

مَتَى أَرَاهُ قَدْ رُمِيَ بِحَجَرِهِ بَلْ يَفْتَى لَمْ يُبْقِ غَيْرَ خَبْرِهِ

لفظة رمي فلان بحجره اي يقرن مثله في الصلابة والصعوبة. جعل الحجر مثلاً للقرن لأن الحجر يختلف باختلاف الرمي فصغار هذا لصغار ذاك وكباره لكباره. ويروى لَمْ يُجَبَّرْ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ لِعَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لَمَّا بَثَّ مُعَاوِيَةُ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ حَكَمًا مَعَ أَبِي

موسى: اَمَكْ قَدْ رُمِيتَ بِحَجَرِ الْاَرْضِ فَاجْعَلْ مَعَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَإِنَّهُ لَا يَشُدُّ عُقْدَةَ إِلَّا حَلَّهَا.
فَأَرَادَ عَلِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ فَأَبَتِ الْيَاسِيَةُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدُ الْحَسَنَيْنِ أَبَا مُوسَى. وَمَعْنَاهُ
أَنَّكَ رُمِيتَ بِحَجَرٍ لَا تَقْلِيرَ لَهُ فَهُوَ حَجَرُ الْأَرْضِ فِي انْفِرَادِهِ. كَمَا تَقُولُ فَلَانُ رَجُلٍ الدَّهْرُ. أَيْ
لَا تَقْلِيرَ لَهُ فِي الرِّجَالِ

لَقَدْ رُمِيَ فِي الرَّأْسِ مِنِّي فَأَنَا أَكْزَرُهُ أَنْ أَنْظُرَهُ حَيْثُ دَنَا
لفظة رُمِيَ فَلَانُ مِنْ فَلَانٍ فِي الرَّأْسِ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ سَاءَ رَأْيُهُ فِيهِ حَتَّى لَا يَنْظُرَ إِلَيْهِ. وَرُوِيَ
عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى عَلِيَّ بْنَ حَذِيرِ هَيْئَةً فَكْرَهَهَا. فَسَلَّمَ عَلَيْهِ زِيَادٌ
فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ رُمِيتُ مِنْ عُمَرَ فِي الرَّأْسِ. أَرَادَ لَقَدْ سَاءَ رَأْيِي عُمَرَ فِي. فَإِذَا قِيلَ ذَلِكَ
كَانَ الْمَعْنَى رُمِيَ فِي رَأْسِهِ مِنْهُ شَيْءٌ أَيْ أَلْتَمَسْتُ فِي دِمَاجِهِ مِنْهُ وَسُوءَةً حَتَّى سَاءَ رَأْيُهُ فِيهِ. وَالْأَل
مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الرَّأْسِ نَائِبَةٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ

رَمَاهُ مِنْ شَوَاهٍ لَا مِنْ أَشْوَى وَرَأَاهُ خَطْبٌ شَدِيدُ الْبَلَوَى
لفظة رَمَاهُ فَاسْوَادَ الْأَشْوَاهِ إِخْطَاءُ الْمُقْتِلِ مِنَ الشَّوَى وَهُوَ الْأَطْرَافُ. وَالشَّوَى الْقِرَانُ.
يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْصِدُكَ بِسُوءٍ تَسْلَمُ مِنْهُ

رَمَى بِأَرْوَاقٍ لَهُ فِي الشَّرِّ وَبِالْأَذَى لَنَا وَمَحْضُ الضَّرِّ
لفظة رَمَى فِيهِ مَارَوَاقُهُ يُضْرَبُ لِمَنْ أَلْتَمَسْتُ فِي شَيْءٍ. وَرَوَقُ الْإِنْسَانِ هُمُ وَنَفْسُهُ إِذَا أَلْقَاهُ
عَلَى الشَّيْءِ حَصًّا. يُقَالُ أَلْتَمَسْتُ عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ

رَمَى كَلَامَهُ عَلَى عَوَاهِنِهِ أَيْ جَاءَ بِالْحَدِيثِ فِي مَوَاطِنِهِ
لفظة رَمَى الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يُبَالِ أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ. وَالْعَوَاهِنُ عُرُوقُ فِي
رَحِمِ النَّاقَةِ. وَلَعَلَّ الْمَثَلَ مِنْ هَذَا أَيْ أَنَّ الْقَاتِلَ مِنْ غَيْرِ رُوءِيَةٍ لَا يَعْلَمُ مَا عَاقِبَةُ قَوْلِهِ كَمَا لَا
يَعْلَمُ مَا فِي الرَّحِمِ

لَقَدْ رَمَنِي عِنْدَهُ بِدَائِهَا وَأَنْسَأَتِ أَلْتِي أَسْتَقِي مِنْ مَلِكِهَا
هذا المثل لِأَحَدِي ضَرَّارٍ رَثِمَ بِنْتَ الْحَوْجِ امْرَأَةً سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ رَثِمَتِهَا رَثِمَ بَعِيبٍ كَانَ
فِيهَا قَالَتِ الْمَثَلَ. وَقَدْ ذُكِرَتِ الْقِصَّةُ بِتَمَامِهَا فِي حَرْفِ الْبَاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ. اِبْدِئْهُمْ بِغَالِ سِيَّتِهِ.
يُضْرَبُ لِمَنْ يَمِيدُ صَاحِبَهُ بِعِيبٍ هُوَ فِيهِ

رَدَدْتُ فِي فِيهِ يَدِي إِذْ غَدَا يَعْضُهَا غَيْظًا لِمَا مِنْهُ بَدَا

لفظة رددت يديه في فيه يضرب لمن غظته كقولہ تعالى « قَرَدُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ »
 إقنع فكم غدا حليف أين من رام أن يأكل باليدين
 لفظة أراد أن يأكل يدين يضرب لمن له مكسب من وجه فيشره لوجه آخو فينوته الأول
 وَالرَّهْبُوتُ يَا خَلِيلِي خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتِ جَاءَ مِنْهُ ضَيْرٌ
 لفظة رهوت خير من رحمت أي لأن ترهب خير من أن ترحم . ويقال رهوتى ورحمتى
 كجروت وجبروتى

رُوَيْدًا الْغَزْوُ إِلَى أَنْ يَنْفِرَ أَيَّ أَهْلِ الْأَمْرِ تَرَى مَا يَنْفِقُ
 هذا المثل لامرأة كانت تغزو وتسمى رقاش من بني كنانة حملت من أسير لها فذكر لها
 الغزو . قالت رُوَيْدَ الْغَزْوِ أَيَّ أَهْلِ الْغَزْوِ حَتَّى يَخْرُجَ الْوَلَدُ . يُضْرَبُ فِي التَّمَكُّثِ وَانْتِظَارِ
 الْعَاقِبَةِ . وَقَالَ فِيهَا بَعْضُ شِعْرَاءِ طَبِئٍ

بُنْتُ أَنْ رَقَاشَ بَعْدَ شَمْسِهَا حَلَّتْ وَقَدْ وَلَدَتْ غُلَامًا اكْحَلَا
 فَاللهُ يُحْظِيهَا وَيَرْفَعُ بُضْعَهَا وَاللهُ يُلْقِيهَا صِشَافًا مُقْبَلَا
 كَانَتْ رَقَاشٌ تَقْوُدُ جَيْشًا جَحْفَلَا فَصَبَتْ وَأَحْرَبْنَ صَبَا أَنْ يَحْبَلَا
 رُوَيْدًا الشَّرَّ يَغِبُ وَأَطْرَحَ تَكَرَّارُهُ لِمَنْ بِهِ قَبْلًا مُدِخَ

الغاب اللحم البات . أي دعه حتى تأتي عليه أيام فتظر كيف خاتمه أيحمد أم يذم . ويجوز
 أن يراد دع الشر يغيب أي يتأخر عن الناس من غبت الحسى إذا تأخرت يوما . أي لا يتواتر
 شرك عليهم فيلوه . يضرب للمكروه يتبين بعد وقوعه واستمراره . ويضرب في التآني في الامر
 وترك العجلة فيه

رُوَيْدُ يَافُلَانُ يَمْلُونُ الْجَدُّ أَيَّ أَهْلِنَهُ لِيُفِقَ مِنْ كَمَدٍ

ويروى يمدون الخبر وهي الأرض الرخوة والجدد الصلبة . يضرب مثلا للرجل تكون به
 علة فيقال دعه حتى تذهب علة . قاله قيس يوم داحس حين قال له حذيفة سبتك يا قيس .
 فقال أهل حتى يملو الجد . ويروى يمدون الجد أي في الجد

عَمْرُ بِأَمْرِي أَهْتَمَّ يَا عَلِيُّ يَا ذَا رُوَيْدًا يَلْحَقُ الدَّارِي

لفظة رُوَيْدًا يَلْحَقُ الدَّارِيُّونَ الدَّارِيُّ رَبُّ النَّعَمِ . قيل له ذلك لأنه مقيم في داره فُسِبَ
 إليها . يضرب في صدق الاهتمام بالأمر لأن اهتمام صاحب الإبل أصدق من اهتمام الراعي

بِسَهْمِهِ الْأَسْوَدِ وَالْمَدَمَى رَمَى أُمَامِي حَايِدِي فَأَضَى

لفظه رمى بسهمه الأسود والمدعى أصله أن الجموح أخا بني ظفر يت بني لحيان فهزم أصحابه وفي كمانته نبلٌ معلم بسواد . فقالت له امرأته أين النبل التي كنت ترمي بها فقال قالت خليفة لما جئت زائرهما هلا رميت بعض الاسهم السود والمدعى الملقح بالدم . يضرب للرجل لا يُبقي في الامر من الجذر شيئا

يَا مَنْ يُنَاوِيهِ يَمَا فِيهِ ضَرَرٌ رُوغِي جَعَارٌ وَأَنْظُرِي أَتَيْنَ الْمُنَرَّ

جعار اسم للضبع مثل قطام . سُتيت بذلك لكثرة جعرها . يضرب للحيان الذي لا مفر له مما يخاف

رِيحُ حَزَاءٍ فَأَنْحَا . فَأَلْتَجَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلْقَاكَ شَرٌّ وَوَجَى

الحزاء بفتح الحاء . نبت ذفر يُتدخّن به للأرواح يشبه الكرفس . يزعمون أن الجن لا تقرب بيتا هو فيه . يضرب للأمر يخاف شره . أي اهرب وانج فان هذا ريح شر . والنجاء الإسراع يُمد ولا يقصر إلا في ضرورة الشعر

عَمَرُوا وَمَنْ يَصْبُو لَهُ الْمُحْبُوبُ يَا صَاحِبِي رِيحَهُمَا جَنُوبُ

يضرب للمتصافين فاذا تكدر حالهما قيل شملت ريحهما وقال

لعمرى لنريح المودة أصبحت شمالا لقد بدلت وهي جنوب

لَا تَهْزُوا جَهْلًا بِهِ فَهُوَ خَطَا يَا قَوْمَنَا رَجُلَكُمْ وَالْعُرْفُطَا

قيل ان عامر بن ذهل بن مُلَبّة كان من أشد الناس قوة فأسن وأقعد فاستهزأ به شباب من قومه وضحكوا من ركوبه . فقال أجل والله اني لأضعف فادنوا مني فاحملوني فدنوا منه ليحملوه فضم رجلين الى ابطنيه ورجلين تحت فخذيه ثم زجر ببيده ففض بهم مسرعا وقال بني أخي أرجلكم والعرفط حتى كادوا يموتون . يضرب لمن يسخر من هو فوقه في المال والقوة وغيرهما

يَا مَنْ لَدَيْهِ حَظُّهُ مَرْفَعُ فَرَاةٌ أَرْعَى لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ

لفظه ارعى فرادة لا هناك المرتع يضرب لمن يُصيب شيئا يُنفس به عليه

زَيْدٌ بَرِيْشُهُ عَلَى غَارِبِهِ رَمَى لِمَا أَبْدَاهُ فِي طَالِبِهِ

يقال رُمي فلان بريشه على غار به يُضرب لمن خُلّي ومراده لا يُنازعه فيه أحد. قيل لعله مما قيل كانت الملوك اذا حبوا جباء جعلوا في اسنمة الايل ريش نعام. يُعرف أنها جباء الملك وأن حكم ملكه ارتفع عنها فكذلك هذا الخُلّي ورأيه ارتفع عنه حكم غيره. والصواب انه مصحف من برسنه وهو ظاهر. وهذا المثل يُروى عن عائشة رضي الله عنها حيث قالت ليزيد بن الأصم الهلالي ابن أخت ميمونة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذهبت والله ميمونة ورُمي بريشك على غاربك. والصواب برسنك

لَا تَسْأَلَنَّ عَنْهُ أَزَاكَ شَرٌّ يَا صَاحِبِي مَا قَدْ أَحَارَ مَشْفَرُ

أحار ردّ ورجع وهو كناية عن الأكل يعني ما ردّ مشفره الى جوفه. يقال حارت القصة اذا انحدرت تحور وأحارها صاحبها اي حدرها. وبشر فاعل وما أحار مفعول به. ومعناه اهلك اذا رأيت بشر الحيوان سمينا كان أوهزبلا استدلت فيه على كيفية أكله لان أثر ذلك يتن على بشرته. يُضرب لمن يستغني بحالة حسنة او قبيحة عن سؤاله

رَأْسُ بَرَأْسٍ وَزِيَادَةُ تُرَى خَمْسًا مِنْ الْمُسِينِ فِي مَا أَثَرَا

لفظة رأس برأس وزيادة خمسمائة قاله الفرزدق في بعض الحروب. وكان صاحب الجيش قال من جاءني برأس فله خمسمائة درهم. فبرز رجل وقتل رجلاً من العدو فاعطاه خمسمائة درهم. ثم برز ثانياً فقتل فبكى أهله عليه. فقال الفرزدق أما ترضون أن يكون رأس برأس وزيادة خمسمائة فذهبت مثلاً. يُضرب في الرضا بالحاضر ونسيان الغائب

قُلْ مَا تَرَاهُ رَبِّ قَوْلٍ أَثَرَا أَشَدُّ مِنْ صَوْلِ يُرِيكَ أَثَرَا

الصول الحيلة والوثبة عند المحصومة والحرب. يُضرب عند الكلام يؤثر في من يواجه به. وقد يُضرب في ما يُنتهى من العار. واشدّ نعت قول

وَرُبَّ حَامٍ أَتَنَفَهُ وَهُوَ غَدَا جَادِعُهُ مِمَّنْ عَلَيْهِ قَدْ عَدَا

لفظة رب حام لأنفه وهو حادته يُضرب لمن يألف من شيء ثم يقع في أشد مما حَمَى مِنْهُ أَنْفَهُ

رُبَّ أَخٍ لِلْمَرْءِ لَمْ تَلِدْهُ أُمٌّ وَفِي إِذَا يَوْمًا بِمَا يَكْشَرُهُ أُمٌّ

لفظة رب أخ لم تلده أمّ قاتله لقمان بن عاد. وذلك أنه أقبل ذات يوم فبينما هو يسير اذ أصابه عطش فجهم على مظلة في فنانها امرأة تُداعب رجلاً فاستسقى ماء.

فقات المرأة اللبن تبغي أم الماء قال أيهما كان ولا عدا فذهبت كلمته مثلاً. قالت المرأة أما اللبن فحلفك وأما الماء فأمامك. قال لقمان المنع كان أوجز فذهبت مثلاً. ثم نظر إلى صبي في البيت يبكي فلا يُكثَرُ له ويستسقي فلا يُسقى فقال إن لم يكن لكم في هذا الصبي حاجة دفعتموه إلي فكفتموه. فقالت ذاك إلى هاني أي زوجها. فقال لقمان وهاني من العدد فذهبت مثلاً. ثم قال لها من هذا الشاب إلى جنبك فقد علمته ليس ببطك. قالت أخي قال رب آخر لم تلده أمك فذهبت مثلاً. ثم نظر إلى أثر زوجها في قتل الشعر فعرف في قتله شعر البناء أنه أعسر. فقال شككت الأيسر أمه. لو يعلم العلم لطلّ عظمه فذهبت مثلاً. فدعرت المرأة من قوله ذعراً شديداً فرضت عليه الطعام والشراب فأبى وقال المبيت على الطوى حتى تنال به كريم المئوى خير من أيتان ما لا تهوى فذهبت مثلاً. ثم مضى حتى إذا كان مع العشاء إذا هو برجل يسوق إليه وهو يرتجز

روحي إلى المحي فإن نفسي رهينة فيهم بخير عرس

حسنة المقلّة ذات أنس لا يشتري اليوم لها بأمس

فعرّف لقمان صوته ولم يره فهتف به يا هاني يا هاني. فقال ما بالك فقال

يا ذا الجواد الحليّة والزوجة المشتركة

عش رويداً ابلكة لست لمن ليست لكّة

فذهبت مثلاً. قال هاني نور نور لله أبوك قال لقمان علي التنوير. عليك التغيير. ان كان عندك نكير. كل امرئ في بيته أمير. فذهبت مثلاً. ثم قال إني مرت وبي أوام فدفعت إلى بيت فاذا أنا بامرأتك تغازل رجلاً فسألته عنها فزعمته أخاها ولو كان أخاها حلّي عن نفسه وكفاها الكلام. فقال وكيف علمت أن المنزل منزلي وأن المرأة امرأتي. قال عرفت عقائق هذه النوق في البناء وبوعدة الحلية في الفناء. وسبق هذه الباب. وأثر يدك في الاطناب. قال صدقتني فذاك أبي وأمي وكذبتي نفسي فما الرأي. قال هل لك علم. قال نعم بشأني. قال لقمان كل امرئ بشأنه عليم فذهبت مثلاً. قال له هاني هل بقيت بعد هذه. قال نعم. قال وما هو قال تحمي نفسك. وتحفظ عرسك. قال هاني أفصل. قال لقمان من يفعل الخير يجد الخير فذهبت مثلاً. ثم قال الرأي أن تغلب الظهر بطناً. والبطن ظهراً. حتى يستبين لك الأمر أمراً. قال أفلا أعالجها بكية. توردها المنية. فقال لقمان آخر الدواء الكي فارسلها. تلا. ثم انطلق الرجل حتى أتى امرأته فقص عليها القصة وسل سيفه فلم يزل يضربها به حتى بردت. قيل هذا أصل المثل. ثم استعمل في اعانة الرجل لصاحبه وانصابه في هواه وانخراطه في سلكه حتى كأنه أخوه من أمه وإبيه

وَرُبَّ مُكْثِرٍ تَرَاهُ مُسْتَقِلٌ مَا فِي يَدَيْهِ يَأْتِي وَهُوَ مَذِلٌ
لفظة رُب مُكْثِر . مستقل لما في يديه . يضرب للرجل الشحيح الشره الذي لا يقنع بما أعطي
وَرُبَّ لَانِمٍ مُلِيمٍ وَصَلَفٌ مِنْ تَحْتِ ذَاتِ الرَّعْدِ فَأَنْزَلَ الصَّلَفُ
فيه مثلان الأول رُب لَانِم مُلِيم اي إن الذي يلوم المسك هو الذي قد ألام في فعله لا
للمحافظة . قاله أكرم بن صيني . الثاني رُب صاحب تحت الرعدة الصلَف قلة التزل والخير .
والرعدة السحابة ذات الرعد . يضرب للغني البخيل . اي هو كالتقامة ذات الماء الكثير
والرعد مع صلتها

وَرُبَّ أَكْثَلَةٍ لَا أَكْلَاتُ تَرَى مَا بَعْدَهُ فَأَحْفَظُ لِمَا قَدْ أَثَرَا
لفظة رُب أَكْثَلَةٍ نَسَح أَكْلَاتُ ويروى منعت لأنها تخرض فيحتسي من غيرها . يضرب
في ذم الجورص على الطعام . وقيل يضرب للخصلة من الخير تُنال على غير وجه الصواب . وقيل
يضرب في التحذير . وأول من قاله عامر بن الظرب العدواني . وذلك أنه كان يدفع بالناس في
الحج فرآه ملك من ملوك غسان فقال لا أتوك هذا العدواني أو أدله فسأله أن يفد عليه بقومه
ليكرمه ويحبوه فلما وفد عليه أكرمه وقومه . ثم لما اتكشف له باطن الملك قال لقومه الرأي
نائم والهوى يقظان . فقالوا له قد أكرمنا هذا الملك كما ترى وليس بعده إلا ما هو خير منه .
فقال إن نكل عام طعاماً ورُبَّ أَكْثَلَةٍ تَمْنَعُ أَكْلَاتُ . ثم احتال حتى ارتحل عنه وبلغ بلاده
وَرُبَّ نَعْلٍ هِيَ شَرٌّ مِنْ حَفَا وَطَلَبَ جَرًّا إِلَى حَرْبٍ وَفَا
فيه مثلان الأول رُب عل شر من الحفا . يضرب في الشيء المتناهي في الرذالة . والحفا
بالمد . روي أن الحليل بن أحمد رحمه الله تعالى كان يسير صاحباً له فانقطع شنع نعله فمشى
حافياً فخلع الحليل نعله وقال من الجفاء أن لا أواسيك في الحفاء . والثاني رُب طلب جر إلى
حرب اي ربما طلب المرء ما فيه هلاك نفسه

تَأْنٍ فِي الْأَمْرِ فَرُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا بِالْعَنَاءِ مُسْتَعْجَلَةٌ
ويروى تَهَبُ . ورثاً نصب على الحال في هذه الرواية أي تهب رائثة . وعلى المفعول على الرواية
الاولى . والمعنى أن العجل لا يحكم الأمر فيحتاج الى إعادة فيطول عليه . قيل أول من قاله
مالك بن أبي عمرو بن عوف بن محلم الشيباني وكان سينان بن مالك بن أبي عمرو بن عوف
ابن محلم شام غنياً فأراد أن يرسل بامرأته خُجاعة بنت عوف بن أبي عمرو . فقال له مالك أين

تَطْعَنُ يَا أَخِي قَالَ أَطْلُبُ مَوْقِعَ هَذِهِ السَّحَابَةِ . قَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّهُ رُبَّمَا خِيلَتْ وَلَيْسَ فِيهَا قَطْرٌ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ بَعْضَ مَقَانِبِ الْعَرَبِ . قَالَ لَكِنِّي لَسْتُ أَخَافُ ذَلِكَ فَضَيَّ وَعَرَضَ لَهُ مَرْوَانَ الْقُرْظُ بْنُ زَنْبَاعٍ بْنُ حُذَيْفَةَ الْعَبْسِيِّ فَأَعْجَلَهُ عَنْهَا وَانْطَلَقَ بِهَا وَجَعَلَهَا بَيْنَ بَنَاتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَلَمْ يَكْشِفْ لَهَا سِتْرًا . فَقَالَ مَالِكُ لِسَنَانٍ مَا فَعَلْتَ أُخْتِي . قَالَ نَفْتَنِي عَنْهَا الرِّمَاحُ . فَقَالَ مَالِكُ رُبُّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا . وَرُبُّ فَرُوقَةٍ يُدْعَى لَيْثًا . وَرُبُّ غَيْثٍ لَمْ يَكُنْ غَيْثًا فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَشْتَدُّ حَرَصُهُ عَلَى حَاجَةٍ وَيَخْزَقُ فِيهَا حَتَّى تَذْهَبَ كُلُّهَا

رُبُّ حَيْثٍ بَا فَتَى مَكِيثٍ بِحَاجَةِ السَّاعِي غَدَا يَرِيثُ

يُقَالُ مَكْتُ فَهُوَ مَا كُتِّ وَمَكِيثٌ . أَيُّ رِبَا عَجَلَ الْإِنْسَانُ فِي أَمْرٍ فَكَانَتْ عَجَلَتُهُ سَبَبَ مَكْثِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَرَادَ الْعِجْلَةَ فَخَصَلَ عَلَى الْبُطَاءِ

وَرُبُّ سَامِعٍ لِعِذْرَتِي وَلَمْ يَسْمَعْ لِقَفْوَتِي وَمَا يِي قَدْ أَلَمَّ

الْعِذْرَةُ الْمَعْدِرَةُ . وَالْقِفْوَةُ الذَّنْبُ . يُقَالُ قَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا قَذَفْتُهُ بِمُجُورٍ صَرِيحًا وَفِي الْحَدِيثِ « لَا حَدَّ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيْنِ » وَالْأَسْمُ الْقِفْوَةُ . وَالمَثَلُ يَقُولُهُ الرَّجُلُ يَعْتَذِرُ مِنْ أَمْرٍ شَتَمَ بِهِ إِلَى النَّاسِ وَلَوْ سَكَتَ لَمْ يُعْلَمَ بِهِ . وَيُرْوَى رُبُّ سَامِعٍ قِفْوَتِي وَلَمْ يَسْمَعْ عِذْرَتِي . قِيلَ . مَعْنَاهُ سَمِعَ مَا أَنْكَرَهُ مِنْ أَمْرِي وَلَمْ يَسْمَعْ مَا يُفْسِلُهُ عَنِّي .

وَرُبُّ سَامِعٍ يُجَلِّ خَبْرِي لَمْ يَسْمَعْ عُذْرِي وَكُنْتُ نَجْبَرِي

لَفْظُهُ رُبُّ سَامِعٍ يُجَبِّرِي لَمْ يَسْمَعْ عُذْرِي أَيُّ لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَعْلَنَ لِأَنَّ فِي الْإِعْلَانِ أَمْرًا أَكْرَهُهُ وَلَسْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَوْسَعَ النَّاسَ عُذْرًا . وَالبَاءُ فِي مُجَبِّرِي زَائِدَةٌ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ عِنْدَ وَلَا يَكُنْهُ أَبَدًا

وَرُبُّ رَمِيَةٍ لَغَيْرِ رَامِي أَصَابَتْ أَلْحَزَّ بِالْإِحْكَامِ

لَفْظُهُ رُبُّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ . أَيُّ رُبُّ رَمِيَةٍ مُصِيبَةٍ حَصَلَتْ مِنْ رَامٍ مَخْطِئَةٍ لَا أَنْ تَكُونَ رَمِيَةً مِنْ غَيْرِ رَامٍ فَإِنَّ هَذَا لَا يَكُونُ أَبَدًا . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثِ الْمُنْقَرِي وَكَانَ أَرْمَى أَهْلَ زَمَانِهِ وَآلِي عَمِينًا لِيَذْجَحَنَّ عَلَى الْقَعْبِ مَهَاةً وَيُرْوَى لِيَذْجَحَنَّ . فَحَمَلَ قَوْسَهُ وَكِنَانَتَهُ فَلَمْ يَصْنَعْ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْئًا فَرَجَعَ كَثِيبًا حَزِينًا وَبَاتَ لَيْلَتَهُ عَلَى ذَلِكَ . ثُمَّ خَرَجَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ فَإِنِّي قَاتِلُ نَفْسِي أَسْفًا إِنْ لَمْ أَذْجَحْهَا الْيَوْمَ . وَيُرْوَى أَدْجَحَهَا . فَقَالَ لَهُ الْحَصِينُ ابْنَ عَبْدِ يَغُوثِ أَخُوهُ يَا أَخِي دَجَّ مَكَانَهَا عَشْرًا مِنَ الْإِيلِ وَلَا تَقْتُلْ نَفْسَكَ . قَالَ لَا وَاللَّاتِ

والعزى لا أظلم عاترة . واترك النافرة . فقال ابنه المطعم بن الحكم يا أبت احملني معك أرفدك .
 فقال له أبوه وما أحمل من رعث وهل جبان فشل . فضحك الغلام وقال إن لم تر أوداجها
 تخالط أمشاجها فاجعني وداجها . فانطلقا فاذا هما بهماة فرماها للحكم فأخطأها ثم مرت به
 أخرى فرماها فأخطأها . فقال يا أبت أعطني القوس . فاعطاه فرماها فلم يُخطئها . فقال أبوه رب
 رمية من غير رام . يضرب للخطئ يصيب أحيانا . وثله قولهم . مع الخواطي سهم صائب
 ورمية مُخطئة بمن رمى وقد غدا الذعاف في ما علما

لفظه رب مُخطئة . من الرامي الذعاف اي رب رمية مُخطئة . من الرامي القاتل من قولهم ذفعه
 اذا سقاه الذعاف وهو السم القاتل . وهو مثل قد يعثر الجواد . يضرب للحسن اذا أتت منه
 الهنة من الاساءة . وقولهم ارم . فقد أوفته مريشا أقت السهم اذا وضعت فوقه في الوتر .
 يضرب هذا المثل لمن تمكن من طلبته

ورب ساع للذي قد فعدا وطمع اذنى ألقى من الردى
 فيه مثلان الأول رب ساع لقاعد يقال أول من قاله النابغة الذبياني وكان وقد الى النعمان
 ابن المنذر وفود . من العرب فيهم رجل من بني عيس يقال له شقيق مات عنده . فلما حبا
 النعمان الوفود بعث الى أهل شقيق بمثل جباء الوفد . فقال النابغة حين بلغه ذلك رب ساع
 لقاعد . وقال للنعمان

وأقيت للعبي فضلا ونعمة ومحمد من باقيات الحماد
 جباء شقيق فوق أعظم قبره وما كان يُحبي قبله قبر وافد
 أتى اهله منه جباء ونعمة ورب أمرى يسعى لآخر قاعد

ويروى . اسلمي أم خالد . رب ساع لقاعد . قيل أول من قاله معاوية بن أبي سفيان في
 خبر طويل . والثاني رب ساع اذنى الى عطب وهو ظاهر

ورب شد كان في الكرز يرى مخبره محمد ما بين الورى
 يقال إن فارسا طلبه عدو وهو على فرس عثوق فالتت سليلها وعدا السليل مع أمه قتل
 الفارس وحمله في الجوالق . فرهقه العدو وقال له ألقى إلي الفلو وقال هذا القول . يعني أنه ابن
 منجيين . يضرب لمن يُحمد مخبره

وربما شائنه تعيب أخفى من الأم أيا حبيب
 لفظه رب شائنة أخفى من أم يعني أنها تُعنى بطلب عيوبك فعنايتها أشد من عناية الأم لأن

الأم تحني عيبك فتبقي عليه وهي تظهره فتهدب بسببها

وَرُبُّ رَيْثٍ يُعَقِّبُ الْقَوْنَ يُرَى خِلَافَ مَا قَرَّزْتُ فِي مَا غَبَا

لفظه رُب رَيْثٍ يُعَقِّبُ قَوْنًا هذا كقولهم في التأخير آفات اي ربما أخر أمر فينوت . وهو خلاف
المثل المتقدم من قوله . رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا

دَعِ الْأَمَانِي زُبْمًا أَمْنِيَّةً قَدْ جَابَتْ لِرَبِّهَا مَنِيَّةً

ويروى نتجت منية . وهو كقولهم في ما تقدم . رُبَّ طَمَعٍ أَدْنَى إِلَى عَطَبٍ

وَرُبَّ نَارٍ هِيَ نَارُ كَيْ خِيلَتْ لِمَنْ أَبْصَرَ نَارَ شَيْءٍ

لفظه رُب نَارٍ هِيَ نَارُ كَيْ خِيلَتْ نَارَ شَيْءٍ هو قريب مما تقدم قال الشاعر

لَا تَتَّبِعَنَّ كُلَّ دُخَانٍ تَرَى فَالنَّارُ قَدْ تُوقَدُ لِلْكَيْ

وَأَسْكُتُ إِذَا أَعْنَتْ خَصْمٌ رُبَّمَا كَانَ جَوَابًا أَلْسَكُوتٌ مُحْكَمًا

لفظه رُبَّمَا كَانَ أَلْسَكُوتٌ جوابًا مثل قولهم ترك الجواب جواب . يُقَالُ لِمَنْ يَجُلُّ خَطَرُهُ عَنْ
أَنْ يُكَلِّمَ بَشِيءٍ فَيُجَابَ بِتَرْكِ الْجَوَابِ

وَرُبَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا وَأَذَرُ أَكْفَى الَّذِي عُشْبَاهُ لِي مَحْضَرُ ضَرَرٍ

أي رُبَّمَا أَعْلَمُ الشَّيْءَ فَأَذَرَهُ لِمَا أَعْرِفُ مِنْ سُوءِ عَاقِبَتِهِ

وَرُبَّ فَرْحَةٍ تَعُودُ تَرْحُهُ وَرُبَّ جُوعٍ هُوَ مَرِيٌّ صِحَّةً

فيه مثلان . معنى الاول أَنَّ الرَّجُلَ يُؤَلِّدُ لَهُ الْوَلَدَ فَيَفْرَحُ وَعَسَى أَنْ يَعُودَ إِلَى تَرْحٍ بِجِنَايَةٍ يَجْنِيهَا
الْوَلَدُ فِيهَا هَلَاكُهُ . والثاني يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الظُّلْمِ . أَي لَا تَظْلِمُ أَحَدًا فَتَنْتَهَمَ

وَفَرَسٍ يَجِيءُ دُونَ السَّابِقَةِ أَي فَاَرَضَ مَا كَانَ وَكَانَ مُوَافِقَةً

لفظه رُبَّ فَرَسٍ دُونَ السَّابِقَةِ يُضْرَبُ عِنْدَ التَّرْضِيَةِ بِالتَّقْنَاعَةِ بِمَا دُونَ الْمُنَى

وَكَلِمَةٍ لِنِعْمَةٍ قَدْ سَلَبَتْ وَرُبَّ كَلِمَةٍ لَهَا قَدْ جَلَبَتْ

فيه مثلان الاول رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً يُضْرَبُ فِي اعْتِمَادِ الصَّمْتِ . والثاني رُبَّ كَلِمَةٍ
أَفَادَتْ نِعْمَةً وَهُوَ ضِدُّ الْأَوَّلِ

رُبَّ مَلُومٍ مَا لَهُ ذَنْبٌ يُرَى فَلَا تَلْمُ شَخْصًا عَلَى مَا قَدْ جَرَى

لفظة رُبْ مَلُومٌ . لا ذنبَ له من قول أكرم بن صيني يقول قد ظهر للناس منه أمرٌ انكروه عليه وهم لا يعرفون حُجَّتَهُ وعنده فهو يُلام عليه . قيل إن رجلاً في مجلس الاحنف بن قيس قال ليس شيء أبغض إلي من التمر والزبد . فقال الاحنف . رُبْ مَلُومٌ لا ذنبَ له

وَرُبْ طَرْفٍ مِنْ لِسَانٍ أَفْصَحُ إِذْ كَانَ عَمَّا فِي الْهُوَادِ يُفْصَحُ

لفظة رُبْ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ . الْبَغْضُ تُبْدِيهِ لَكَ الْعَيْنَانِ

وَمِثْلُهُ مَا قِيلَ رُبْ عَيْنٍ أَنْتُمْ مِنْ لِسَانٍ ذِي عَيْنَيْنِ

هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ جَلِي مُحِبٌ ظَرَهُ . وَقَوْلُهُمْ شَاهِدُ الْحَظِّ أَصْدَقُ

كَذَلِكَ مَا قَالُوهُ رُبْ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ ذِي الْمَقَالِ

هَذَا كَمَا قِيلَ لِسَانُ الْحَالِ أَيْنَ مِنْ لِسَانِ الْمَقَالِ

وَرُبْ رَأْسٍ يَلْسَانٍ خَصِيدَا فَأَصْمَتَا أَدَى الْخُطُوبِ تَأْمَنُ الرَّدَى

لفظة رُبْ رَأْسٍ خَصِيدُ لِسَانٍ الْخَصِيدُ بِمَعْنَى الْمَحْصُودِ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالسَّكُوتِ

رُبْ ابْنِ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ بَلْ كَانَ تَحْضَ ضَرَرٍ وَغَمٍّ

قِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الشَّكَايَةُ مِنَ الْأَقَارِبِ . أَيِ رُبْ ابْنِ عَمٍّ لَا يَنْصُرُكَ وَلَا يَنْفَعُكَ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ . أَوْ الْمُرَادُ أَنَّ الْإِنْسَانَ مِنَ الْأَجَابِ يَهْتَمُّ بِشَأْنِكَ وَيَسْتَحْيِي مِنْ خَذْلَانِكَ فَهُوَ ابْنُ عَمٍّ . مَعْنَى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ابْنُ عَمٍّ نَسَبًا . فَهُوَ ظَاهِرُ رُبْ أَخْرَجَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ فِي احْتِمَالِ الْمُعْنِينِ

وَرُبْ مَمْلُولٍ فِرَاقُهُ يُرَى لَا يُسْتَطَاعُ حَسَبًا قَدْ أَثَرَا

لفظة رُبْ مَمْلُولٍ لَا يُسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ

وَرُبْ كَلِمَةٍ تَقُولُ دَعْنِي لِصَاحِبٍ يَأْذَا قُلُّ مَا يُغْنِي

لفظة رُبْ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِكْثَارِ مَخَافَةَ الْإِهْجَارِ . قِيلَ إِنَّ مَلِكًا مِنْ مَلُوكِ خَيْرٍ خَرَجَ مُتَصِيدًا وَمَعَهُ نَدِيمٌ لَهُ كَانَ يُقَرِّبُهُ وَيُكْرَهُ . فَأَشْرَفَ عَلَى صَخْرَةٍ مَلْسَاءَ وَوَقَفَ عَلَيْهَا . فَقَالَ لَهُ النَّدِيمُ لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا ذُبِجَ عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَى أَيْنَ كَانَ يَبْلُغُ دَمُهُ . فَقَالَ الْمَلِكُ أَذْبَحُوهُ عَلَيْهَا لِيرَى دَمُهُ أَيْنَ يَبْلُغُ فَذُبِجَ عَلَيْهَا . فَقَالَ الْمَلِكُ رُبْ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي

وَأَقْعَ بِمَا أُعْطِيَتْهُ رَبِّ طَمَعٌ يَهْدِي كَمَا حَكِيَّتُهُ إِلَى طَبَعِ
الطَّمَعِ هُوَ ارَادَةُ الشَّيْءِ بِدُونِ اخْذٍ فِي أَسْبَابِهِ . وَالطَّمَعُ الشَّيْنُ وَالْعَيْبُ قَالَ الشَّاعِرُ
لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ . وَغَنَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي
وَرُبَّمَا أَصَابَ أَعْمَى رُشْدُهُ وَأَخْطَأَ الْبَصِيرُ يَوْمًا قَصْدَهُ

لفظة ربما أصاب الأعمى رُشدُهُ أي ربما صادف الشيء وقفه من غير طلب منه وقصد . وكثيراً
ما يقولون بما أصاب الأعمى رُشدُهُ مكان ربما قال حسَّان

إِنْ يَكُنْ غَثٌّ مِنْ رَقَاشِ حَدِيثٍ فَمَا تَأْكُلُ الْحَدِيثَ السِّينَا
وَمِثْلُهُ يَا صَاحِبَ رَبَّمَا أَلْغَيْتُ أَصَابَ رُشْدًا مَعَ خَطَايَايَ الْأَدَبِ
لفظة ربما أصاب أَلْغَيْتُ رُشْدَهُ . التَّبَاوُؤُ الْحَقُّ . يُصْرَبُ فِي التَّسْلِيمِ وَالرِّضَا بِالْقَدَرِ

وَرُبَّ حَقٍّ أَنْجَبَتْ وَرُبَّمَا دَلَّ عَلَى الرَّأْيِ الظُّنُونُ فَأَعْلَمَا
فيه مثلان الأول رَبَّ حَقًّا مُنْجِيَةً أَنْجَبَتْ الرَّجُلَ إِذَا وُلِدَ لَهُ نَجِيبٌ . وَأَنْجَبَتْ الْمَرْأَةُ وَلَدًا
نَجِيبًا . قِيلَ أَرْبَعَةُ مَوْتَى . كَلَابُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَفْصَعَةَ . وَعِجْلُ بْنُ نُجَيْمٍ . وَمَالِكُ بْنُ
زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ تَيْمٍ . وَأَوْسُ بْنُ تَغْلِبٍ وَكُلُّهُمْ قَدْ أَنْجَبَ . وَالثَّانِي دَلَّ عَلَى أَنَّ الظُّنَّ
أَيُّ رَبَّمَا أَصَابَ الْمُتَهَمَ فِي عَقْلِهِ الضَّعِيفُ فِي رَأْيِهِ شَاكِلَةُ الصَّوَابِ إِذَا اسْتَشِيرَ . وَالظُّنُونُ كُلُّ مَا
لَمْ يُوثِقْ بِهِ مِنْ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقِيلَ الظُّنُونُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يُظَنَّ بِهِ الْخَيْرُ فَلَا يُوْجَدُ كَذَلِكَ

وَرُبَّمَا الْأَخْمَقُ رَامَ نَفْعًا فَضَرَّ وَهُوَ غَيْرُ دَارٍ قَطْعًا
لفظة ربما أراد الأخمق نفعا فضرَّ يضرب في الرغبة عن مخالطة الجاهل

رُبَّ بَعِيدٍ يَرَاهُ لَا يُفْقَدُ رُبَّ قَرِيبٍ شَرُّهُ لَا يَبْعُدُ
وَعَالِمٍ ذِي فِطْنَةٍ عَنْهُ رَغْبٌ وَجَاهِلٍ مُسْتَمِعٍ مِنْهُ طَلِبٌ
رُبَّ عَزِيزٍ قَدْ أَذَلَّ خُرْقُهُ رُبَّ ذَلِيلٍ قَدْ أَعَزَّ خُلْقُهُ
وَرُبَّمَا مُؤْتَمِّنٌ ظَنِينٌ وَهَكَذَا مُتَّهِمٌ أَمِينٌ
وَرُبَّ شَبَّانٍ يَطْعَمُ النِّعَمَ غَرَّانُ مِنْ دَرِّ النَّدَى وَالْكَرَمِ

يقال رَبَّ بَعِيدٍ لَا يُفْقَدُ يَرَاهُ . وَقَرِيبٍ لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ . وَرُبَّ عَالِمٍ مُرْغُوبٍ عَنْهُ . وَجَاهِلٍ

مُسْتَمَعٌ مِنْهُ . وَرُبُّ عَزِيزٍ أَذَلَّهُ خُرْقُهُ وَذَلِيلٍ أَعَزَّهُ خُلُقُهُ . وَرُبُّ وَثَقْنٍ ظَنِينٌ وَمُتَّهَمٌ .
أَيْنُ . وَرُبُّ شَبَعَانٍ مِنَ التَّعَمُّ غَرْثَانِ مِنَ الْكَرَمِ .

قُلْ مَا حَلَا فِي ذَوْقِي نَمَحٌ طَعْمًا فَرُبُّ قَوْلٍ لَكَ أَتَقَى وَسَمًا

لفظة رُبُّ قَوْلٍ يَتَقَى وَسَمًا قِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ أَعْرَابِيٌّ وَكَانَ رَثَّ الْحَالِ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَعْرَابِي
وَاللَّهِ مَا يَسُرُّنِي أَنْ أَبَيْتَ لَكَ ضِيْفًا . قَالَ الْأَعْرَابِيُّ فَوَاللَّهِ لَوْ بَتَّ لِي ضِيْفًا لَأَصْبَحْتُ أَبْطَنَ مِنْ
أَمِّكَ قَبْلَ أَنْ تَلِدَكَ بِسَاعَةٍ أَنَا إِذَا أَخَصَبْنَا فَتَحْنُ آكُلُ لِلْمَادُومِ وَأَعْطَى لِلْمَحْرُومِ وَلِرُبِّ قَوْلٍ
يُسَبِّحُ وَسَمًا قَدْ رَدَّهُ مَنْأًا فَهَالٍ تَحْسَمُ فَمَا . فَذَهَبَتْ مِنْ قَوْلِهِ مَثَلًا

وَرُبُّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ غَدَا حَاصِدُهُ سَوَاهُ فَأَزْرَعُ رَشْدًا

لفظة رُبُّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدُهُ سَوَاهُ قِيلَ إِنْ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَامِرُ بْنُ الظَّرِبِ . وَذَلِكَ
أَنَّهُ خَطَبَ إِلَيْهِ صَعْصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ابْنَتَهُ . فَقَالَ يَا صَعْصَعَةُ إِنَّكَ جَنَّتَ تَشْتَرِي مِنِّي كَبْدِي
وَأَرْحَمُ وَلَدِي عِنْدِي مِنْعَتِكَ أَوْ بَعْتِكَ التَّكَاحَ خَيْرٌ مِنَ الْأَيْمَةِ وَالْحَسِيبُ كَهْوُ الْحَسِيبِ وَالزَّوْجُ
الصَّالِحُ يُعَدُّ أَبًا وَقَدْ أَنْكَحْتِكَ خَشِيَةً أَنْ لَا أَجِدَ مِثْلَكَ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ
عَدَوَانِ أَخْرَجْتُ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ كَرِيْمَكُمُ عَلَى غَيْرِ رَغْبَةٍ عَنْكُمْ وَلَكِنْ مَنَ خُطَّ لَهُ شَيْءٌ جَاءَهُ
رُبُّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدُهُ سَوَاهُ وَلَوْلَا قَسْمُ الْمَخْطُوطِ عَلَى غَيْرِ الْحُدُودِ مَا أَدْرَكَ الْآخِرُ مِنَ الْأَوَّلِ
شَيْئًا يَعِيشُ بِهِ وَلَكِنْ الَّذِي أَرْسَلَ لِلْحَيَا أَنْبَتَ الْمَرْعَى ثُمَّ قَسَمَهُ أَكَلًا لِكُلِّ فَمِ بَقَّةٍ وَمِنَ الْمَاءِ جَرَّةٍ
إِنَّكُمْ تَرَوْنَ وَلَا تَعْلَمُونَ لَنْ يَرَى مَا أَصْفَ لَكُمْ الْأَكْلَ ذِي قَلْبٍ وَاعٍ . وَلِكُلِّ شَيْءٍ رَاعٍ . وَلِكُلِّ
رِزْقٍ سَاعٍ . وَإِنَّمَا أَكَيْسٌ وَإِنَّمَا أَحَقُّ وَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ حَسَةً وَوَجَدْتُ مَسَةً وَمَا رَأَيْتُ
مَوْضُوعًا إِلَّا مَصْنُوعًا وَمَا رَأَيْتُ جَانِيًا إِلَّا دَاعِيًا وَلَا غَانِمًا إِلَّا خَاتِبًا وَلَا نِعْمَةً إِلَّا وَمَعَهَا بَوَسٌ
وَلَوْ كَانَتْ تُمِيتُ النَّاسَ الدَّاءُ لِأَحْيَاهُمُ الدَّوَاءُ فَهَلْ لَكُمْ فِي الْعِلْمِ الْعَلِيمِ . قِيلَ مَا هُوَ قَدْ قَلَّتْ
فَأَصَبْتُ وَأَخْبَرْتُ فَصَدَقْتُ . فَقَالَ أُمُورًا شَتَّى وَشَيْئًا شَيْئًا حَتَّى يَرْجِعَ الْمَيْتُ حَيًّا وَيَعُودَ لَا شَيْءَ
شَيْئًا وَلِذَلِكَ خَلَقْتَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ رَاجِعِينَ . فَقَالَ وَيْلَيْهَا نَصِيحَةٌ لَوْ كَانَ مَنْ يَقْبَلُهَا

وَرُبُّ جِرَّةٍ لَشَاةٍ سَوَاهُ وَهِيَ مِثَالُ بَاخِلٍ مَشْنُوهٍ

لفظة رُبُّ جِرَّةٍ عَلَى شَاةٍ سَوَاهُ الْجِرَّةُ مَا يُجْرُ مِنْ الصَّوْفِ . يُضْرَبُ لِلْجِيلِ الْمُسْتَبْعِيِّ

رُبُّ أَمْرٍ مُسْتَغْزَرٍ مُسْتَبْكِي يُرَى لَدَى الْإِحْسَانِ مِنْكَ يَكْبِي

يُقَالُ اسْتَغْزَرْتُهُ وَجَدْتُهُ غَزِيرًا . وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّبَنِ وَاسْتَبْكَاةُ وَجَدْتُهُ بَكِيًّا . وَهُوَ الْقَلِيلُ اللَّبَنِ .

يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَقَلَّ إِحْسَانُكَ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا
هِنْدُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ قَمَرٌ أَرْغَوْا لَهَا حَوَارَهَا تَقَرُّ
أصله أن الناقة إذا سمعت رغاء حواريها سكنت وهذأت . يُضْرَبُ فِي إِغَاثَةِ الْمَلْهُوفِ بِقِضَاءِ
حَاجَتِهِ . أَيْ أَعْطَاهُ حَاجَتَهُ يَسْكُنُ

قَدْ خَالَطَنِي اسْتَهَا أُرِيهَا وَهِيَ تُزِينِي قَمَرًا تَنْوِيهَا
لفظه أُرِيهَا اسْتَهَا وَتُزِينِي الْقَمَرُ أَيْ أُرِيهَا الْحَيَّ وَتُزِينِي الْوَاضِحَ الْجَلِيَّ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُغَالِطُ
فِي مَا لَا يَخْنِي . قَالَتْ عُرْوَةُ بْنُ الْأَنْزَالِيَّ لَامْرَأَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَيُرْوَى أُرِيهَا الشَّهَاءَ وَتُزِينِي الْقَمَرُ .
الشَّهَاءُ كَوْكَبٌ صَغِيرٌ خَفِيَ مِنْ بَنَاتِ نَحْسِ الصُّغْرَى . وَأصله أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُكَلِّمُ امْرَأَةً بِالْحَيَّ
الغامض من الكلام وهي تُكَلِّمُهُ بِالوَاضِحِ الْبَيِّنِ فَضَرَبَ الشَّهَاءَ وَالْقَمَرُ لِكَلَامِهِ وَكَلَامُهَا . يُضْرَبُ
لِمَنْ اقْتَرَحَ عَلَى صَاحِبِهِ شَيْئًا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مُرَادِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

شَكُونَا إِلَيْهِ خَرَابَ السَّوَادِ حَرَمَ فِينَا لُحُومَ الْبَقَرِ
فَكُنَّا كَمَا قَالَ مَنْ قَبْلَنَا أُرِيهَا الشَّهَاءَ وَتُزِينِي الْقَمَرُ

مَنْ مَشْهَدُ الْغُلَامِ رَأَى الشَّيْخَ يَا فَكَاةُ خَيْرٌ لَكَ فَأَبْتَنِي الْحَيَّا
لفظه رَأَى الشَّيْخَ . يَرَى مَنْ مَشْهَدُ الْغُلَامِ قَالَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي بَعْضِ حُرُوبِهِ . أَيْ
لَأَنْ يُغْنِيكَ الشَّيْخُ بِرَأْيِهِ وَهُوَ غَائِبٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُغْنِيكَ الْغُلَامُ بِنَفْسِهِ وَهُوَ حَاضِرٌ مَعَكَ
بِمَعْزِلِ تَرْكُهُ زَبَدًا وَمَا لَهُ رِئْتٌ بِوَضْمٍ شَمَمًا

لفظه رِئْتُ لَهُ بِوَضْمٍ الْبَوْ جِلْدُ الْحَوَارِ الْحَشَوْتَيْنَا . وَيُرْوَى رِئْتُ لِفُلَانٍ . أَيْ رَضِيتُ بِظُلْمِهِ
وَذَلَّكَ لَهُ كَمَا تَرَامُ النَّاقَةُ الْبَرَّ . وَأصله أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا أَلْتِ سِقْطَهَا فَخِيفَ انْقِطَاعُ لَبْنِهَا أَخَذُوا
جِلْدَ حَوَارِهَا فَيَجْعَلُونَهَا بَشِيرًا مِنْ سَلَاهَا فَتَرَامُهُ وَتَدْرُ عَلَيْهِ . يُقَالُ نَاقَةٌ رَائِمٌ وَرَوْمٌ إِذَا
رِئِمَتْ بَوَّهَا أَوْ وَلَدَهَا فَإِنْ رِئِمَتْهُ وَلَمْ تَدْرُ عَلَيْهِ فَتَلُوقُ وَانْشِدَ الْمُبَرَّدُ

رِئِمْتُ بِسَلَمَى بِوَضْمٍ وَإِنِّي قَدِيمٌ لَأَبِي الضِّمِّ وَأَبْنُ أَبَاةٍ
قَدْ وَقَفْتِي بَيْنَ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَمَا كُنْتُ وَقَافًا عَلَى الشُّبُهَاتِ

يُضْرَبُ لِمَنْ أَلْفَ الضِّمِّ وَرَضِيَ بِالْحَسَنِ طَلَبًا لَوْضَاعِيهِ . وَاللَّامُ فِي لَهُ بِمَعْنَى لِأَجَلِهِ . وَاسْتَعَارَ
لِلضِّمِّ بَوًّا لِيُوَافِقَ الرِّثْمَانَ . يَرِيدُ قَبْلَتْ وَأَلْتِ هَذَا الضِّمِّ لِأَجَلِهِ

فَلَمْ يَهْلُ لِي عِنْدَ تَكَرُّرِ الطَّلَبِ أَرَحْتُ مَشَافِرَا لُحْيٍ وَحَلَبِ

لَفْظُهُ أَرَحْتَ . شَافِرَهَا لِلْعَسْرِ . وَالْحَلَبُ الضَّيْرُ لِلْإِيل . وَالْعُسُّ الْقَدَحُ الصَّخْمُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
يَطْلُبُ إِلَيْكَ الْحَلِجَةَ قَتْرَدَهُ فَيُعَاوِدُ فَنَقُولُ أَرَحْتَ مَشَافِرَهَا . أَيْ طُبِعَ فِيهَا

تَظَنُّ أَنْ تَبْقَى طَوِيلًا يَا شَقِي رَمَدَتْ أَلْضَانُ فَرَبَقَ رَبَقِ

الترديد أن تعظم ضروعها فإذا عظمت لم تلبث أن تضع . ورَبَقَ أي هَبَّتِ الأرباق . وهي جمع
رَبَقٍ واحدها رَبَقَةٌ . وهو أن يعمد إلى جبل فيجعل فيه عُرَى يشدُّ فيه رؤس أولادها .
يُضْرَبُ لِمَا لَا يُنْتَظَرُ وَقُوعُهُ انتظارًا طَوِيلًا ولما يوشك إنجاز ميعاده . أي إذا وعدك فاستعدَّ
لأخذ عطائه فإنه غير مُتَرَاخٍ

وَصِدُّهُ مَا قِيلَ فِي مَا سَبَقًا رَمَدَتْ الْمَغْزَى فَرَنَقَ رَنَقًا

الترنق والترنق الانتظار . وإنما يُقال هذا لأن المغزى تُبْطِئُ وإن عظمت ضروعها . يُضْرَبُ
لِلْمَطُولِ . أي إذا وعدك وعدًا فلا تأمل وفاءه إلا بعد حين

إِرْقَ عَلَى ظَلَمِكَ يَا فُلَانُ فَإِنْ مِثْلِي لَكَ لَا يَهَانَ

ظَلَعَ البعير يظلع إذا غمز في مشيته . والمعنى تكلف ما تطيق لأن الراقى في سلم أو جبل
يرقى بنفسه إذا كان ظالمًا . ويقال قى على ظلمك من رقى أي أتى عليه . يُضْرَبُ لِمَنْ
يَتَوَعَّدُ فَيُقَالُ لَهُ أَقْصِدْ بِذِرْمِكَ وَارْقَ عَلَى ظَلَمِكَ . أي على قدره أي لا تجاوز حدك في
وعيدك وأبصر نقصك وعجزك عنه . ويُقال ارقأ على ظلمك أي أصلح أمرك أولاً من قولهم
رَقَاتُ مَا بَيْنَهُمْ أَيْ أَصْلَحَتْ . ومعناه كَفَّ وَارْبَعْ وَأَمْسِكْ مِنْ رَقَا الدَّمْعِ يَرْقَأُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ
مَعْنَى ذَلِكَ كُلُّهُ اسْكُتْ عَلَى مَا فِيكَ مِنَ الْعَيْبِ . قَالَ الْمُرَادُ الْأَسَدِيُّ

مَنْ كَانَ يَرْقَى عَلَى ظَلَمٍ يَدَارِيهِ فَأَنْتَ نَاطِقٌ بِالْحَقِّ مُنْتَفِرٌ

رَكِبَتْ فِي جَنَاحِي النَّعَامَةِ لِحْزَرْنَا شَأْلَكَ لَكَ النَّعَامَةُ

لَفْظُهُ رَكِبَ جَنَاحِي نَعَامَةٍ يُضْرَبُ لِمَنْ جَدَّ فِي أَمْرٍ إِمَّا انْهَازَ وَإِمَّا غَيَّرَ ذَلِكَ قَالَ الشَّامِي

فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نَعَامَةٍ لِيُدْرِكَ مَا قَدِمْتَ بِالْأَمْرِ يُسَبِّقُ

يَا ذَا الْوَعْدِ أَرْنِيهَا نَمْرَةً أَيْ تُشَبِّهُ النَّمْرَ أَرْكَهَا مَطَرَهُ

الماء في أرنيا للسحابة أي إذا رأيت دليل الشيء علمت ما يتبعه . يُقَالُ سَحَابٌ نَمْرٌ وَأَمْرٌ إِذَا
كَانَ عَلَى لَوْنِ النَّمْرِ . وَمَطَرَةٌ بِمَعْنَى مَاطَرَةٍ حَمِيٍّ بِهَا لِلْإِزْدَوَاجِ . أَوْ يُقَالُ سَحَابٌ مَاطَرٌ وَمَطَرٌ كَمَا

يقال هَاطِلٌ وَهَاطِلٌ . يُضْرَبُ لِأَمْرٍ يُتَقَنَّ وَقَوْعُهُ إِذَا لَاحَتْ مَخَالِلُهُ وَتَبَاشِيرُهُ
ظُهُرًا رَأَى الْكَوَاكِبَ الَّذِي غَدَا يُقِيمُ فِي مَقَرِّ زَيْدٍ أَبَدًا
لفظه رَأَى الْكَوَاكِبَ ظُهُرًا أَيِ أَظْلَمَ عَلَيْهِ يَوْمُهُ حَتَّى أَبْصَرَ النُّجُومَ نَهَارًا . يُضْرَبُ عِنْدَ
اشْتِدَادِ الْأَمْرِ قَالِ طَرَقَ

إِنْ تُنَوَّلَهُ قَدْ تَمَنَّهُ وَثَرِيهِ النُّجُومَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ
وَهَكَذَا قِيلَ رَأَاهَا مُظْهِرًا وَأَتَقَصَّدُ وَاحِدٌ لِمَنْ كَانَ دَرَى
لفظه رَأَى الْكَوَاكِبَ مُظْهِرًا مِنْ أَظْهَرَ إِذَا دَخَلَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ . يُضْرَبُ لِمَنْ دُهِمَ فَأَظْلَمَ عَلَيْهِ
يَوْمُهُ قَالِ لِعَمْرِي لَقَدْ سَارَ ابْنُ شَيْئَةٍ سِيرَةً أَرْتَانَا نَجُومَ اللَّيْلِ مُظْهِرَةً تَجْرِي
رَجَعْتُ أَذْرَاجِي وَقَدْ أَتَيْتُهُ فَلَمْ أَجِدْ لَدَيْهِ مَا رَجَوْتُهُ
أَيِ فِي أَذْرَاجِي أَيِ رَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى بَدْنِي . وَكَذَلِكَ رَجَعَ أَذْرَاجُهُ أَيِ طَرِيقَهُ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ
قَالِ لَمَّا دَعَا الدَّعْوَةَ الْأُولَى فَأَسْمَعَنِي أَخَذْتُ ثَوْبِي فَاسْتَمَرْتُ أَذْرَاجِي

وَلَقَبَ عَامِرُ بْنُ مَجْنُونٍ الْجُرُمِيَّ جُرْمَ زَبَّانٍ مَدْرَجِ الرِّيحِ بَيْتِهِ . يُقَالُ إِنَّهُ قَالَ . أَعْرِفْتُ رَسْمًا مِنْ سُمِّيَّةَ
بِالْيَلَى . ثُمَّ أُرْتَجَّ عَلَيْهِ سَنَةً . ثُمَّ أُرْسِلَ خَادِمًا لَهُ إِلَى مَنَزَلٍ كَانَ يَتَرَلَّهُ قَدْ خَبَأَ فِيهِ خَبِيئَةً فَلَمَّا أَتَتْهُ .
قَالَ لَهَا كَيْفَ وَجَدْتَ أَثَرَهُ . مَنَزَلُنَا قَالَتْ . دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بَعْدَكَ فَاسْتَوَى . فَاتَمَّ الْبَيْتُ بِقَوْلِهَا
أَرْقُبُ صُبْحًا لَكَ يَا خَيْثُ مَا صَحَّ عَنْكَ أَبَدًا حَدِيثُ
لفظه أَرْقُبُ لَكَ صُبْحًا يُقَالُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُ . أَيِ سَتُصْبِحُ قَدَرِي أَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى مَا تَتَوَعَّدُنِي بِهِ .
وَيُقَالُ إِضًا لِلرَّجُلِ يُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ فَتَكْتَبِيهِ فَقَوْلُ أَرْقُبُ لَكَ صُبْحًا أَيِ سَيُظْهِرُ كَذِبَكَ
وَقَدْ رَضِيتُ بِالْإِيَابِ مَعْنَاهُ لَمَّا رَأَيْتُهُ خَيْثًا مُجْرِمًا
لفظه رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ يُضْرَبُ لِمَنْ قَبِعَ بِسَلَامَةِ نَفْسِهِ فِي مَطْلَبِهِ . وَهُوَ عَجْزُ بَيْتِ
لَا مَرَى الْقَيْسِ جَمِيعُهُ

وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ
وَبَعْدَهُ فَأَرْجُئُهَا قَدْ نَقِيتُ وَصَلَّتْ لِقَرَطِ الْأَيْنِ تَرَكَعُ لِلضَّرَابِ
وَأَعْلَمُ أَنَّنِي عَمَّا قَلِيلٍ سَأَنْشَبُ فِي شَبَابِ ظَفَرِ وَثَابِ
يَا مَنْ يُدْرَجِي لِلْهُمَمِ عَمْرًا صَادَفْتُ مَنْ لَدَيْهِ تَلْقَى عَمْرًا

أَرْخَ يَدَيْكَ يَا فَتَى وَأَسْتَرْخِ إِنَّ الزَّيَادَ قَدْ غَدَا مِنْ مَرْخٍ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ إِلَى كَرِيمٍ . أَي لَا تُشَدِّدْ وَلَا تُلْخَ بِطَلَبِ حَاجَتِكَ فَإِنَّ صَاحِبَكَ
كَرِيمٌ وَالْمَرْخُ يَكْتَنِي بَيْسِدَ الْقَدَحِ

فَزَيْدٌ لَا هَذَا الَّذِي لَهُ أَنْتَجَعَ بِنَاصِلِ أَفْوَقَ عَنْهُ قَدْ رَجَعَ
لَفْظُهُ رَجَعَ بِأَفْوَقَ نَاصِلُ السَّهْمِ سَقَطَ نَصْلُهُ . وَالْأَفْوَقُ الَّذِي انْكَسَرَتْ فَوْقُهُ . يُضْرَبُ
لِمَنْ رَجَعَ عَنْ مَقْصِدِهِ بِالْخَيْبَةِ أَوْ بِمَا لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ

وَلَا سَا خَفَى خُسَيْنٌ آبَا أَي لَمْ يَنْلِ مَا رَامَهُ طِلَابًا
لَفْظُهُ رَجَعَ يُخْفَى خُسَيْنٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي حَرْفِ اللَّامِ عَدَّ قَوْلَهُ . أَخِيبُ مِنْ خُسَيْنٍ
بَنُوهُ حِينَ أَهَمُّ ذُو فَقْرٍ رَمَوْهُ عَنْ شَرَانِهِ بِقَهْرٍ
الشَّرِيَانُ شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْقَبِي . أَي اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَرَمَوْهُ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ

أَرْطَى يَا هِنْدُ يَا تَخْلِيطِ فَخَيْرُكَ الْمَرْغُوبُ بِالرَّطِيطِ
لَفْظُهُ أَرْطَى فَاكُ سَيْرُكَ بِالرَّطِيطِ أَرْطَى أَي جَلَبَ وَصَاحَ . وَالرَّطِيطُ الْجَلْبَةُ وَالصَّيْحَاحُ . يُرِيدُ
أَجْلِي وَصِيحِي فَإِنَّ خَيْرَكَ لَا يَأْتِيكَ إِلَّا بِذَلِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَأْتِيهِ خَيْرُهُ إِلَّا بِمَسْأَلَةٍ وَكَذَلِكَ

إِنْ مِلْتَ عَنْ هَجْرِي وَعَنْ عُقُوقِي فَأَرْجِعْ خَلِيلِي إِنْ تَشَاءُ فِي فَوْقِي
لَفْظُهُ أَرْجِعْ إِنْ سَتَ فِي فَوْقِي أَي عُدْ إِلَى مَا كُنْتَ وَكُنَّا مِنَ التَّوَاصِلِ وَالْمُؤَاخَاةِ قَالَ الشَّاعِرُ
هَلْ أَنْتِ قَائِلَةٌ خَيْرًا وَتَارِكَةٌ شَرًّا وَرَاجِعَةٌ إِنْ شِئْتَ فِي فَوْقِي

وَلَا تَكُنْ يَا مَنْ أَرَانِي غَرَضَةً مَنْ فِي سُرَاهُ رَكِبَ الْمُغْمَضَةَ
أَصْلُهَا النَّاقَةُ ذِيئَتْ عَنِ الْحَوْضِ قَعْمَضَتْ عَيْنَهَا فَحَمَلَتْ عَلَى الذَّائِدِ فَوَرَدَتْ الْحَوْضَ مُغْمَضَةً .
وَالْمَعْنَى رَكِبَ الْحُطَّةَ الْمُغْمَضَةَ أَيِ الَّتِي يَغْمُضُ فِيهَا . أَوْ رَكِبَ رُكُوبَ الْمُغْمَضَةِ أَيِ رَكِبَ رَأْسَهُ
رُكُوبَ النَّاقَةِ الْمُغْمَضَةِ رَأْسَهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ رَكِبَ الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ

صَبْرًا عَلَى بَيْنِكَ مِنْكَ رِبْضُكَ وَإِنْ سَمَارًا كَانَ يُشْفَى مَرَضُكَ
لَفْظُهُ رِبْضُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا يُقَالُ لِقَوْتِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُقِيمُهُ وَيَعْتَمِدُهُ مِنَ اللَّبَنِ
رِبْضٌ . وَالسَّمَارُ اللَّبَنُ الْمَذْذُوقُ . يَقُولُ مِنْكَ أَهْلُكَ وَخَدَمُكَ وَمَنْ تَأْوِي إِلَيْهِ وَإِنْ كَانُوا مُقْصَرِينَ .

وهذا كقولهم . أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجَدَعُ
يَا مَنْ أَتَى يَنْشُرُ لِي لِلشَّرِّ طِيًّا قُمْ أَرِنِي غَيًّا أَزِدْكَ فِيهِ غِيًّا
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَتَعَرَّضُ لِلشَّرِّ وَيُوقِعُ نَفْسَهُ فِيهِ

وَبَاخِي أَخِي الْخَيْرَ رَأَيْتُ مَنْ غَدَا يَرُومُ لِي بِالْجَمْدِ مِنْهُ نَكْدًا
لفظة رَأَيْتُهُ بِأَخِي الْخَيْرِ أَيِ رَأَيْتُهُ بَشَرًا وَرَأَيْتُهُ بِأَخِي الشَّرِّ أَيِ رَأَيْتُهُ بِخَيْرٍ
رُهْبَاكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ رُغْبَاكَ فَأَعْطِ يَا ذَا الْفَضْلِ مَنْ يَخْشَاكَ
يُرْوَى بِضَمِّ الرَّاءِ وَقَحْهَا . وَالضَّمُّ أَجُودُ لِاقْتِضَاءِ الْقَمْحِ الْمُدَّ مِثْلَ الرُّغْبَى وَالرُّغْبَاءِ وَالشُّغْبَى وَالنُّغْبَاءِ .
وَكِلَاهُمَا مَصْدَرٌ أَضِيفَ لِلْمَفْعُولِ . وَالْمَعْنَى فَرَقَهُ مِنْكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُبِّهِ لَكَ . وَقِيلَ لِأَنَّهُ تُعْطَى
عَلَى الرَّهْبَةِ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرْغَبَ إِلَيْهِمْ . وَهُوَ مِثْلُ رَهْبَتِ خَيْرٍ مِنْ رَحْمَتِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
يُضْرَبُ لِلشَّحِيحِ يُعْطَى عَلَى الْخَوْفِ مِنْ غَيْرِ كَرَمٍ

فَضْلُكَ لِي وَاللَّهُ رَيِّي شَاهِدُ لَقَدْ رَأَاهُ صَادِرُ وَوَارِدُ
لفظة رَأَاهُ الْعَادِرُ وَالْوَارِدُ يُضْرَبُ لِكُلِّ أَمْرٍ مَشْهُورٍ يَعْرِفُهُ كُلُّ أَحَدٍ

جَنَى عَلَى الْعَقْلِ وَأَسْتَرَا حَا . مِنْ عَدَمِ الْعَقْلِ وَنَالَ الرَّاحَا
لفظة اسْتَرَا حَا مِنْ لَا عَقْلَ لَهُ مِنْ قَوْلِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ وَالِإِ عَادِلٌ . خَيْرٌ مِنْ
مَطَرٍ وَابِلٍ . وَأَسَدٌ حَطُومٌ . خَيْرٌ مِنْ وَالٍ ظَلُومٍ . وَوَالٍ ظَلُومٌ . خَيْرٌ مِنْ فَتَةٍ تَدُومٌ . يَا بُنَيَّ
عَثَةُ الرَّجُلِ عَظَمٌ يُجْبِرُهُ وَعَثَةُ اللِّسَانِ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُهُ . وَقَدْ اسْتَرَا حَا مِنْ لَا عَقْلَ لَهُ . قَالَ الرَّاعِي
أَلْفَ الْمَهْمُومِ وَسَادَهُ وَتَجَنَّبْتُ كَسْلَانَ يُضْجِعُ فِي الْمَنَامِ ثَقِيلًا

إِنَّ رِضَا النَّاسِ يُقَالُ غَايَةً إِذْ رَاكَهَا أَيْسَ لَهُ نِهَايَةً
لفظة رِضَا النَّاسِ غَايَةً لَا تُذَكُّ مِنْ كَلَامِ أَكْمَ بْنِ صَيْبِي . وَمَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ لَا يَسْلَمُ مِنْ
النَّاسِ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَعْمَلَ مَا يَصْلُحُهُ وَلَا يَلْتَفِتَ إِلَى قَوْلِهِمْ

مَلِيكُنَا لَقَدْ رَأَى السَّمَاحَا مِنْ الرِّبَاحِ فَجَنَى أَمْتِدَا حَا
لفظة الرِّبَاحُ مَعَ السَّمَاحِ الرِّبَاحُ الرِّيحُ . يَعْنِي أَنَّ الْجُودَ يُورِثُ الْحَمْدَ وَيُزِيحُ الْمَدْحَ . يُضْرَبُ
فِي مَدْحِ الْجُودِ

فَمَطَرًا يُرِيكَ دُونَ خَالٍ وَعِنْدَ زَيْدٍ عَكْسُ ذَا يَا خَالِي

لفظة أرى خلا ولا أرى مطرا الحال السحاب يُرجمي منه المطر . يُضرب لكثير المال لا يُصاب منه خير

مَنْ لَمْ تَلْ يَوْمًا لَدَيْهِ أَمَلًا فَأَرَهَا فِي أَرْضٍ عَمِرُوا أَجَلِي

لفظة أرها أجلي أتى شئت أجلي مرعى معروف . قاله حنيف الخناتم لما سُئل عن أفضل مرعى فهدأ مواضع ثم قال أرها يعني الإبل أجلي أتى شئت . يعني متى شئت . أي اعرض عليها . ويُروى أرحها أجلي . يُضرب مثلا للشيء بلغ الغاية في الجودة

إِنْ لَمْ تَنْلِ مَا دُمْتَ بِالتَّحْقِيقِ فَأَرْضَ مِنَ الْمَرْكُوبِ بِالتَّعْلِيقِ

في المثل المركب بدل المركوب . أي أرض من عظيم الأمور بصغيرها . يُضرب في القناعة بإدراك بعض الحاجة . والمركب بمعنى الركوب . أي أرض بدل ركوبك بتعلق أمتعتك عليه . أو بمعنى المركوب أي أرض منه بأن تتعلق به في عُقبتك ونوبتك

وَأَرْضَ مِنَ الْعُشْبِ بِخُوصَةٍ كَذَا أَيْ مِثْلَ مَا ذَكَرْتُ أَحْسِنَ مَا خَذَا

لفظة أرض من العشب بالخوصة هو كالمثل المتقدم . والخوصة واحدة الخوص وهي ورق النخل والعرجم . يُقال أخوصت النخلة وأخوص العرجم إذا تنطَّر بورق . يُضرب في القناعة بالقليل من الكثير

وَأَزْكَبَ لِكُلِّ حَالَةٍ سَيْسَاءُهَا تَكْفَ لَدَى اسْتِحْجَالِ أَمْرِ دَاءِهَا

ويُروى اركب لكل حال سيساءه . السيساء ظهر الجمار . ومعناه اصبر على كل حال . يُضرب في ملازمة كل أمر يجب أن يُلابس به

أَرِقْ عَلَى خَمْرِكَ أَوْ تَبَيَّنَا فَشُرْبُهَا يَأْذَا بِهِ تَلْقَى الْعَنَاءُ

أي رقيقها بالماء لئلا تذهب بعقلك أو تبين فاطر ما تصنع

أَسْرَعُ مِنْ رِجْلِي مُودِرٌ رِجْلًا مِنْ اسْتِعَارٍ فَهُوَ يُبْطِئُ نَقْلًا

لفظة رجلا مُستعير أسرع من رجلي مُودِر يُضرب لمن يُسرع في الاستعارة ويُبطئ في الرد

أَرْسِلْ حَكِيمًا يَأْفَقِي وَوَصِيهِ وَقِيلَ أَرْسَلُهُ وَلَا تُوصِيهِ

فيه مثلان الأول أرسِلْ حكيما وأوصه أي إنه وإن كان حكيما فإنه يحتاج إلى معرفة غرضك . يُضرب في نفع الوصية والاحتياط . الثاني أرسِلْ حكيما ولا توصيه أي هو مستغن بحكمته

عن الوصية . يُضْرَبُ فِي تَحْيِيزِ الرِّسُولِ . قِيلَ أَنَّ الْمَثَلَيْنِ لِلْعَمَانِ الْحَكِيمِ قَالَهُمَا لِابْنِهِ
 تَأَنَّ إِنَّ كُنْتُ بِأَمْرِ تَشْرَعُ فَالرَّشْفُ لِلظَّمَا يُقَالُ أَتَمَعُ
 وَيُرْوَى الرَّشْفُ أَشْرَبُ أَيِ أَذْهَبُ وَأَقْلَعُ لِلْعَطَشِ . وَالرَّشْفُ التَّائِي فِي الشَّرْبِ . أَيِ إِنَّ الرِّفْقَ
 مَعَ طَلَبِ الْحَاجَةِ أَجْلِبُ لَهَا وَأَسْهَلُ لِلْوُصُولِ إِلَيْهَا . وَمِثْلُهُ الْجَرْعُ أَرَوَى . يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْحَاجَةِ
 وَتَحْلَبُ الْأَبْكَارُ رَتَوًا فَارْتَفَقَ بَيْنَ تَعَانِيهِ تَكْسٍ وَتَرْتَنِي
 لَفْظُهُ رَتَوًا يُحْلَبُ الْأَبْكَارُ رَتَوْتُ بِالْأَلْوِ مَدَدْتُهَا مَدًّا رَفِيقًا . وَالْأَبْكَارُ جَمْعُ يَكْرٍ وَهِيَ مِنَ
 الْأَيْلِ النَّاقَةِ الَّتِي وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا . وَنَصَبَ رَتَوًا عَلَى الْمَصْدَرِ . أَيِ ارْفُقْ رِفْقًا يَلْتَمِصُ الْإِتِّاعَ
 وَالرَّغْبُ شَوْمٌ فَأَيْنَ زُهْدًا لِمَا تَرَوُّهُ يَا صَاحِبَ تُكْفَ نَدَمًا
 يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . يَعْنِي أَنَّ الشَّرَّ يَبُودُ بِالْبَلَاءِ . يُقَالُ رَغِبَ رَغْبًا فَهُوَ
 رَغِيبٌ . وَالرَّغِيبُ الْكَثِيرُ الْأَكْلِ الْوَاسِعِ لِلْجُوفِ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي ذَمِّ كَثَرَةِ
 الْأَكْلِ وَلِلْحَرَصِ عَلَيْهِ

قَبْلَ الطَّرِيقِ حَصَلَ الرَّفِيقَا فَرُبَّمَا تَلَقَى بِهَا مَضِيقَا
 لَفْظُهُ الرَّفِيقُ قَوْلُ الطَّرِيقِ أَيِ حَصَلَ الرَّفِيقُ أَوَّلًا وَآخِرُهُ فَرُبَّمَا لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا لَا تَقِيْسُنْ
 مِنَ الْإِسْتِبْدَالِ بِهِ

لَا تَرَوْ شَيْئًا عَنْ فُلَانٍ الطَّاغِيَةِ قَوَاحِدُ مِنْ شَاتَمِينَ الرَّأْوِيَةِ
 لَفْظُهُ الرَّأْوِيَةُ أَحَدُ الشَّاتِمِينَ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ . سَبَكَ مِنْ بَلْغَكَ
 قُلْتُ هَجَاجِي قَدْ رَكِبْتُ فَرَكِبَ هَجَاجُهُ فُلَانٌ يَا تَرْبَ الْكَذِبِ
 لَفْظُهُ رَكِبْتُ هَجَاجِي فَرَكِبَ هَجَاجُهُ يُقَالُ رَكِبَ فُلَانٌ هَجَاجَ فَيْدُ مَجْرَى . وَهَجَاجٌ مِثْلُ قَطَامٍ إِذَا
 رَكِبَ رَأْسُهُ . يُضْرَبُ لِلرَّحْلَيْنِ إِذَا تَدَارَيَا . أَيِ رَكِبْتُ بَاطِلِي فَرَكِبَ بَاطِلُهُ
 فَهُوَ عَلَيْهِ أَرْتَدَّ أَرْعَاطُ النَّبْلِ أَيِ إِنَّهُ لِمَا أَرَادَ لَمْ يَصِلْ
 لَفْظُهُ أَرْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَرْعَاطُ النَّبْلِ يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ شَيْئًا فَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ . وَحَرَكَ النَّبْلَ ضَرْبَ
 وَحِينًا وَلِي لَزِيدٍ عَمَلًا قَدْ رَكِبْتُ عَثْرًا بِحَدَجٍ جَمَلًا
 عَثْرُ امْرَأَةٍ مِنْ طَنَمٍ سُبَيْتٍ فَحَمَلَتْ فِي هَوْدَجٍ يَهْزُونُ بِهَا . أَيِ رَكِبْتُ جَمَلًا مَعَ حَدَجٍ

او جملاً سائرًا مجذج . وسيأتي الكلام عليه في حرف الشين عند قوله . شر يومئذ وأغواء لها
 تُغْضِبُ عَمْرًا تَرْجِي مِنْهُ الْأَمَلَ أَرْخَ عِناجَهُ يُدَالِكُ الْجَمَلَ
 العِناجُ جبل يُشَدُّ في أسفل الدلو العظيمة ثم يُشَدُّ الى العراقي وعِناج الناقة زمامها لأنها
 تُجَنَّبُ به . والمُدَالاة المداواة والرفق . اي ارفق به يُتابك . وذلك أن الرجل اذا ركب البعير
 الصَّعبَ وعَجَّه بالزمام لم يُتابه . ويجوز أن يكون يُدالك من الدلو وهو السيد الرويد . يُقال
 دَلَوْتُ الناقة اذا سَيَّرْتُها سيداً رويداً

أَرْوَعَانَا يَا ثَمَالُ وَلَقَدْ عَلَقْتُ بِالْجِبَالِ فَأَتْرَكُ اللَّدَدَ
 ثَمَالَةُ الثعلب . يُضْرَبُ لِمَنْ يُرَاوِغُ وقد وجب عليه الحق
 إِرْفَعْ بِأَنْتَ مُخَرَّجَاتٌ وَلَذَ أَيُّ أَعْيُنِ الْعَاجِزِ وَأَصْنَعْ مَعَهُ يَدَ
 الشَّجَرِ مِنَ الشَّاءِ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْهَضَ بَوْلَهَا مِنَ الْهَزَالِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْعَاجِزِ يَضِيقُ
 عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ فَيَقَالُ لَكَ أَعِنَّهُ
 لَمْ تَسْتَمِعْ نَصِيحِي بِقَصْدٍ أَعْمَى رَجَعْتَ يَا هَذَا وَخَسَا ذَمًّا
 لَفْظُهُ رَجَعْتَ وَخَسَا وَدَمًا يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْجِعُ عَنْ مَطْلُوبِهِ خَائِبًا مَذْمُومًا . وَخَسَا مَفْعُولٌ مَعَهُ
 أَي رَجَعْتَ مَعَ خَسَا وَذَمٍّ

تَرَاهُ فِي كُلِّ عَرُوضٍ بِالْأَذَى دَوْمًا رَكُوضًا مُفْسِدًا يُبْذِي الْبَدَا
 لَفْظُهُ رَكُوضٌ فِي كُلِّ عَرُوضٍ الْعَرُوضُ النَّاحِيَةُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَمْشِي بَيْنَ الْقَوْمِ بِالْفَسَادِ
 قَدْ عَادَ رَمِيَهُ عَلَيْهِ بِالْعَمَى إِذْ كَانَ مِنْ جَوْلِ الطُّوِيِّ قَدْ رَمَى
 لَفْظُهُ رَمَانِي مِنْ جَوْلِ الطُّوِيِّ الْجَوْلُ وَلِجَالِ نَوَاحِي الْبُذْنِ دَاخِلٌ . أَي رَمَانِي بِمَا هُوَ رَاجِعٌ إِلَيْهِ
 خَفَّ شَرٌّ زَيْدٍ وَأَتَرَّخَ بَعِيدًا فَإِنَّهُ رَصَبٌ عَوْدٌ عَوْدًا
 يَنْوِنُ السَّهْمَ وَالْقَوْسَ

تَجَلُّ مَلِكٍ اللَّحْرِ سَامٌ سُودَدَا وَالرَّيْعُ مِنْ جَوْهَرٍ بَذَرٌ قَدْ بَدَا
 لَفْظُهُ الرَّيْعُ مِنْ جَوْهَرٍ ابْتَدَرَ يُقَالُ رَاعَ الطَّعَامُ يَرِيْعُ وَأَرَاعَ يُرِيْعُ إِذَا صَارَتْ لَهُ زِيَادَةٌ فِي
 التَّجْنِ وَالْحَبْزِ . يُضْرَبُ لِلْفَرْعِ الْمَلَامِ لِلْأَصْلِ
 الرِّفْقُ يَمْنٌ أَبَدًا وَالْخَرْقُ سُوءٌ بِهِ يَسُوُّ مِنْكَ الْخَلْقُ

الْيَمْنُ الْبَرَكَةُ . وَالرِّفْقُ الْإِسْمُ مِنْ رَفَقَ بِهِ يَرْفُقُ وَهُوَ ضِدُّ الْعَنْفِ . وَالَّذِي فِي الْمَثَلِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ رَفِيقٌ وَهُوَ ضِدُّ لُحِقَ مِنَ الْأَخْرَقِ وَفِي الْحَدِيثِ « مَا دَخَلَ الرِّفْقُ شَيْئًا إِلَّا زَانَهُ » أَرَادَ بِهِ ضِدَّ الْعَنْفِ . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِالرِّفْقِ وَالنَّهْيِ عَنْ سُوءِ التَّدْيِيرِ

فَدَرَّةٌ مِنْهُ نَزَى لَا رَزَمَهُ وَالْعَكْسُ فِي زَيْدٍ كُفِينَا نَقَمَهُ

لَفْظُهُ رَزَمَهُ وَلَا دِرَّةَ الرَزْمَةِ حَيْنِ النَّاقَةِ . وَالِدَرَّةُ كَثْرَةُ اللَّبَنِ وَسِيلَانُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعِدُ وَلَا يَبِي

وَأَقْرَبُ عِدَاكَ لَا تَخْلَهَا عَجَزَتْ فَأَلْرُومُ إِنْ لَمْ تُغْزَ يَا خِلُّ غَزَتْ

لَفْظُهُ الرُّومُ إِذَا لَمْ تُغْزَ غَزَتْ يَعْنِي أَنَّ الْعَدُوَّ إِذَا لَمْ يُقَهَّرْ رَامَ الْقَهْرَ . وَفِي هَذَا حُضُّ عَلَى قَهْرِ الْعَدُوِّ

جِبَاءُهُ أُرِيدَ وَهُوَ قَتْلِي يُرِيدُ مَنْ كَانَ هَوَاهُ شُغْلِي

لَفْظُهُ أُرِيدَ جِبَاءُهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي صَدْرُ بَيْتٍ . يُمَثَّلُ بِهِ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ ضَرَبَهُ ابْنُ مَلْجَمٍ لَعْنَهُ اللَّهُ

مِنْ حَيْثُ مَا جَاءَكَ رُدُّ الْحَجَرِ لَا تَقْبَلِ الضَّمِيمَ تَكُنْ سَامِي الْأُذْرَى

لَفْظُهُ رُدُّ الْحَجَرِ مِنْ حَيْثُ جَاءَكَ أَيُّ لَا تَقْبَلِ الضَّمِيمَ وَارِدٍ مِنْ رَمَاكَ

أَكْثَرُ رَكْضًا مَا رَأَى مِيدَانًا زَيْدٌ فَلَبَّ لَاقِيَا خُسْرَانَا

لَفْظُهُ رَكَضَ مَا وَجَدَ . مِيدَانًا أَيُّ رَكَضَ مِدَّةً وَجَدَانِهِ الْمَرْكُضُ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَدَّى حَدَّ الْقَصْدِ

عُرْعُرُهُ رَكِبَ فِي حَافِرَتِهِ أَيُّ عَادَ رَاجِعًا لِسُوءِ حَالَتِهِ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ رَكِبَ عُرْعُرُهُ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ . كَمَا يُقَالُ رَكِبَ رَأْسُهُ . وَعُرْعُرَةُ الْجَبَلِ وَالسَّنَامِ أَطْلَاهُ وَرَأْسُهُ . الثَّانِي رَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ أَيُّ الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ حَافِرِ الدَّابَّةِ كَأَنَّهُ رَجَعَ عَلَى أَثَرِ حَافِرِهِ . يُضْرَبُ لِلرَّاجِعِ إِلَى عَادَةِ السُّوَى

كَذَا عَلَى قَرَوَاهُ يَا خِلِّي رَجَعَ أَيُّ عَادَ لِلْقَنْجِ وَآلَاهُ أَهْلَعُ

لَفْظُهُ رَجَعَ عَلَى قَرَوَاهُ أَيُّ عَلَى عَادَتِهِ وَفِي رَوَايَةٍ رَجَعَ الْأَمْرُ عَلَى قَرَوَاهُ وَقَرَوَاتِهِ . أَيُّ إِلَى حَالَتِهِ وَطَرِيقَتِهِ الْأُولَى مِنْ قُرُونِهِ أَيُّ تَتَبَعَتْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْجِعُ إِلَى طَبْعِهِ وَخُلُقِهِ

رَفَعَ رَأْسًا بِالَّذِي وَشَى لَهُ فَحَطَّهُ كَفُّ الرَّدَى وَشَالَهُ

لَفْظُهُ رَفَعَ بِهِ رَأْسًا أَيُّ رَضِيَ بِمَا سَمِعَ وَأَصَاخَ لَهُ . أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا الْمَعْنَى

فَتَى مِثْلُ صَفْرِ الْمَاءِ لَيْسَ بِبَاخِلٍ بِشَيْءٍ وَلَا مُهْدٍ مَلَامًا لِبَاخِلٍ
وَلَا قَاتِلَ عَوَاءٍ تُؤْذِي جَلِيْسَهُ وَلَا رَافِعَ رَأْسًا بِعَوَاءٍ قَاتِلٍ
وَلَا مُظْهِرَ أُحْدُوْتَةِ السَّوْدِ مُعْجَبًا بِإِعْلَانِهَا فِي الْمَجْلِسِ الْمُتَقَابِلِ
أَرَيْنَبُ يَا صَاحِبِي مُقَرَّنَ قُطْعَةٍ مِنْ جَهْلِهَا عَلَى سَوَاءٍ عُرْفُطَةٍ

أَرَيْنَبُ تَصْغِيرُ أَرْنَبٍ وَهِيَ تَوْنُوتٌ . وَالْأَقْرَنْفَاطُ الْإِنْقِبَاضُ . وَهَذِهِ أَرْنَبٌ هَرَبَتْ مِنْ كَلْبٍ أَوْ صَائِدٍ فَعَلَتْ شَجَرَةَ عُرْفُطَةٍ . وَسَوَاءُ الشَّيْءِ . وَسَطُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَرْ بِمَا لَيْسَ يَسْتُرُهُ حِمَارَكَ أَرْبَطُ إِنَّهُ مُسْتَنْفَرُ أَيُّ كُفٍّ قَدْ عُرِفَتْ فِي مَا يُنْكَرُ لَفْظُهُ أَرْبَطُ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفَرٌ اسْتَنْفَرَ بِمَعْنَى نَفَرَ وَيَكُونُ بِمَعْنَى انْفَرَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْذِي قَوْمَهُ . وَمَعْنَاهُ كُفٌّ قَدْ عَرِيتَ فِي شَتَمِ قَوْمِكَ كَمَا يَعِيرُ الْحِمَارُ عَنْ مَرْبَطِهِ

وَأَرِنِي يَا ابْنَ وِدَادِي حَسَنًا أَرِيكَهُ يَا ذَا سَمِينَا أَحْسَنًا
لَفْظُهُ أَرِنِي حَسَنًا أَرِيكَهُ سَمِينًا يُقَالُ قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ أَرِنِي حَسَنًا فَقَالَ أَرِيكَهُ سَمِينًا . يَعْنِي أَنَّ الْحُسْنَ فِي السَّمَنِ . مِثْلُ قَوْلِهِمْ قِيلَ لِلشَّحْمِ أَيْنَ تَذْهَبُ قَالَ أَقْوَمُ الْمَوْجِ
وَمَا الرِّقِيقُ يَا خَلِيلِي مَالٌ وَإِنْ يَقُولُوا إِنَّهُ جَمَالٌ
لَفْظُهُ الرِّقِيقُ حِمَالٌ وَلَبَسَ عَالَ هَذَا كَمَا قَالُوا اشْتَرِ الْمَوْتَانِ وَلَا تَشْتَرِ الْحَيَوَانَ . أَيْ اشْتَرِ الْأَرْضَ وَالْأُورْدَ وَلَا تَشْتَرِ الرِّقِيقَ وَالْأُورْدَ

إِرْتَجَنْتَ يَا صَاحِبِي الزُّبْدَةَ أَيُّ أَشْكَلَ أَمْرِي فَقَدَا هِيَ بَنَ بَيِّ
الْإِرْتَجَانُ اخْتِلَاطُ الزُّبْدَةِ بِاللَّبَنِ فَإِذَا خَلَصَتْ الزُّبْدَةُ قَدْ ذَهَبَ الْإِرْتَجَانُ . يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الْمَشْكِلِ لَا يُهْتَدَى لِإِصْلَاحِهِ

زَيْدُ بَرِيْهِ لِمَنْ يُنَافِرُ رَعْدًا وَبَرَقًا وَالْجَهَامُ جَافِرُ
يُقَالُ جَفَلَ السَّحَابُ وَجَفَرَ إِذَا أَرَاكَ مَاءَهُ . وَنَصَبَ رَعْدًا وَبَرَقًا عَلَى الْمَصْدَرِ . أَيْ يَرُودُ رَعْدًا وَيَبْرُقُ بَرَقًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَرَدَّدُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ

وَأَيْسَ يَرْتَاغُ رَبَاعِي الْإِبِلِ مِنْ جَرَسٍ وَالْأَمْرُ وَاضِعٌ جَلِي
لَفْظُهُ رَبَاعِي الْإِبِلِ لَا يَرْتَاغُ مِنَ الْجَرَسِ الرَّبَاعِي الَّذِي أَلْفِي رَبَاعِيَّتُهُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا . وَهِيَ السِّنُّ الَّتِي بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالنَّابِ . يُقَالُ رَبَاعٍ مِثْلُ ثَمَانٍ وَالْأَنْثَى رَبَاعِيَّةٌ . وَيُطْلَقُ عَلَى النِّعَمِ فِي

السنة الرابعة وعلى البقر والحافر في الخامسة وعلى الخنف في السابعة . يُضْرَبُ لِمَنْ لَقِيَ الْخُطُوبَ
ومارس الحوادث

رَضِيتُ بِاللَّفَا مِنْ الْوَفَا . مِنْ وَضَلِ مَنْ أَوْقَعَنِي فِي دَاءِ

لفظه رضي من الوفاء باللفاء . اللفاء الشيء . الحقيير . يُقَالُ لِفَاءٌ حَقٌّ إِذَا بَجَسَ . فاللفاء والوفاء .
مصدران يقومان مقام التوفية والتلفية . يُضْرَبُ لِمَنْ رَضِيَ بِالتَّافِهِ الَّذِي لَا قَدَرَ لَهُ دُونَ التَّامِ الْوَافِرِ

رَأَيْتُ أَرْضًا أَصْبَحَتْ مِغْزَاهَا ذَاتَ تَظَالُمٍ قَوَاهَا وَاهَا

لفظه رأيت أرضا تتظالم مغزاها أي تتناطح في سبيلها وكثرة عشبها . يُضْرَبُ لِقَوْمٍ كَثَرَتْ
نِعْمَتُهُمْ وَلَذَتْ مَعِيشَتُهُمْ فَهُمْ يَطْرُقُهَا

إِنِّي أَرَانِي فِي الْوَرَى غَنِيًّا مَا كُنْتُ فِي دُنْيَاكُمْ سَوِيًّا

يعني أَنِّ التَّغْنَى فِي الْحَقِّ . وَهَذَا يُرْوَى عَنْ أَكْثَرِ بَنِي صَيْبٍ

بُنِيَّ إِنَّ الرِّفْقَ مِثْلُ الحِلْمِ كُنْ بِهِمَا مُتَّصِفًا ذَا عِلْمٍ

لفظه الرفق بِي الحلم أي مثله

وَجَاهِلٌ أَرَادَ مَا يُحْظِنِي فَقَالَ جَهْلًا مِنْهُ مَا يَمْظِيْنِي

الإحطاء أن تجعله ذا حظوة . والعظي الرمي . يُقَالُ عَظَاهُ يَعْظِيهِ عَظِيًّا وَلَقَاءُ اللَّهِ مَا عَظَاهُ
أَي مَا سَاءَهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْصَحُ صَاحِبَهُ فَيُحْطِئُ فَيَقُولُ لَهُ مَا يَغِيْظُهُ وَيَسُوُّهُ

أَذْرَكَ مَا فِيهِ مِنَ التَّمَلُّقِ أَرْوِيَّةٌ تَرْغَى بَقَاعَ سَمَلَقِ

الأروية الأثني من الأوعال وهي ترعى في الجبال . والقاع الأرض المستوية . والسملق المطمئن
من الأرض . يُضْرَبُ لِمَنْ يُرَى مِنْهُ مَا لَمْ يُرْ قَبْلُ مِنْ صِلَاحٍ أَوْ فِسَادٍ

وَبَانَ مَا يُكْنُ مِنْ سَرَائِرِ رَازِلِكَ الْقُنْفُذِ أُمَّ جَابِرِ

الروز الاختبار . وأم جابر امرأة كانت دمية . أي اختبر القنفذ لأجلك هذه المرأة . يعني أنها
في حركاتها ودماستها مثل القنفذ قد بين لك صفتها . يُضْرَبُ لِمَنْ يَدُلُّكَ تَصَرُّفُهُ عَلَى مَا فِي
قَلْبِهِ مِنَ الضَّغْنِ

نَصَحْتُهُ فَمَا أَطَاعَتْ فِكْرَتَهُ رَأْسُ لِسَوْرِ مَا يُطَارُ نُعْرَتُهُ

شَوْر اسم رجلٍ والثَّغْرَةُ ذُبَابٌ يَعْرِضُ لِحَمِيدٍ وَسَاثِرُ الدُّوَابِّ فَيَدْخُلُ أَنْفَهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ أَصْرًا عَلَى جَهْلِهِ فَلَا يَزِرُهُ زَجْرُ نَاصِحٍ .

هَيْهَاتَ مِنْ زَيْدٍ يَكُونُ خَيْرُ أَرْوَاحٍ وَجَرَى كُلُّهَا دُبُورُ تَجْمَعُ رِيحٌ عَلَى أَرْوَاحٍ وَرِيَّاحٌ وَأَرْيَاحٌ . وَوَجَرَى مَوْضِعٌ بِالشَّامِ قَرِيبٌ مِنْ أَرْمِينِيَّةٍ فِيهِ بَرْدٌ شَدِيدٌ . يُقَالُ إِنَّ رِيحَ الشَّمَالِ فِيهَا لَا تَقْتَرُ . وَالِدُّبُورُ رِيحٌ تُقَابِلُ الصَّبَا وَهِيَ أَخْبَثُ الْأَرْوَاحِ . يُقَالُ إِنَّهَا لَا تَقْعُ شَجَرًا وَلَا تُنْشِئُ سَحَابًا . يُضْرَبُ لِمَنْ كُلُّهُ شَرٌّ .

يَا عَمْرُو أَنْتَ عِنْدَ كُلِّ مُشْكِلٍ رَتَوْتَ بِالْغَرْبِ الْعَظِيمِ الْأَثْمَلِ . الرُّتُو لِحَطْوِ وَالْغَرْبُ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ وَالْأَثْمَلُ الْوَاسِعُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْتَمِلُ الْمَشَاقَّ وَالْأُمُورَ الْعَظِيمَةَ نَاهِيًا بِهَا .

خَفَ مَنْ يَدِي فِي أَلَيْتٍ دَوْمًا وَارْقُبَا بَيْتَكَ مِنْ رَاقِبِهِ لَا تَقْجَبَا . لَفْظُهُ ارْقُبِ أَلَيْتٍ مِنْ رَاقِبِهِ أَيِ احْفَظْ بَيْتَكَ مِنْ حَافِظِهِ وَانْظُرْ مِنْ تَخَلْفٍ فِيهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا خَلَفَ عَبْدَهُ فِي بَيْتِهِ فَرَجَعَ وَقَدْ ذَهَبَ الْعَبْدُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَمْتَعَتِهِ . فَقَالَ هَذَا فَذَهَبَ مِثْلًا مَهْدِي عِيُونِي لِي رَبِّي يَرْجُمَهُ وَلَا سَعَتَ إِلَّا بِخَيْرٍ قَدَمُهُ . لَفْظُهُ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَهْدَى إِلَيَّ عِيُونِي قَالَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . يَذَرِي الَّذِي قَلْبِي بِهِ يُعَذِّبُ رَبُّ لِعَبِيدِهِ غَدًا يُؤَدِّبُ . لَفْظُهُ رَبُّ يُؤَدِّبُ عَبْدَهُ قَالَهُ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الْكِنَانِيُّ لِلثُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الْمِهْرَةِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ . إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ .

مَنْ كَانَ فِي وَجْدِي بِهِ لَا يَعْذُرُ قَرَأَيْهِ دُونَ الْحِدَابِ يُخْصَرُ . الْحِدَابُ جَمْعُ حَدَبٍ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَحَصِرَ إِذَا ضَاقَ وَعَجَزَ . يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَبَهَمَ عَلَيْهِ رَأْيُهُ عِنْدَ صِفَارِ الْأُمُورِ فَكَيْفَ عِنْدَ عِظَامِهَا إِذَا عَرَّتْهُ وَهَجَمَتْ عَلَيْهِ .

تَمَنَّ أَنْ سَعَيْتَ لِي بِجَهْدِكَ مَعَ أَنَّ رِزْقَ اللَّهِ ذَا لَا كَدَ كَأَيِّ لَا يَنْفَعُكَ كَدُّكَ إِذَا لَمْ يُقَدَّرْ لَكَ . وَقِيلَ أَتَاكَ الْأَمْرُ مِنْ اللَّهِ لَا مِنْ أَسْبَابِ النَّاسِ مَا بِي وَقَلْبِي قَدْ غَدَا مَقْرُوحًا رَحُلٌ يَعْصُ غَارِبًا مَجْرُوحًا . الْغَارِبُ أَعْلَى السَّنَامِ . وَعَضَّهُ وَعَضَّ بِهِ وَطِيَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ فِي ضَيْقٍ وَضَنْكٍ فَأَلْقَى عَلَيْهِ غَيْرُهُ ثِقَلَهُ .

ما جاء على افضل من هذا الباب

بِالْوَرْدِ مِنْ نَدَى الْكَرِيمِ عَمَرُوا
وَمِنْ نَعَامَةٍ وَضَبٍ وَكَذَا
أَصْبَحَتْ أَرْوَى مِنْ دَوَابِ الْبَحْرِ
مِنْ حَيَّةٍ وَالنَّمْلِ وَقَيْتَ الْأَذَى
كَذَلِكَ مِنْ مُعْجَلِ أَسْعَدٍ وَمِنْ
بَكْرِ يَزِيدَ الْأَحْمَقِ الَّذِي زُكِنَ

فيها سبعة أمثال الأول أروى من الحوت لأنه لا يشرب الماء . ويقال أظما من الحوت وسيأتي في باب الظاء . الثاني أروى من النعامة لأنها لا تريد الماء فإن رآته شربته عبثا . وقيل لا تشربه إلا أن تحده تحت أرجلها . الثالث أروى من الضب لأنه لا يشرب الماء أصلا فإذا عطش استقبل الريح فاتحا فاه فيروى . والعرب تقول في الشيء الممتع لا يكون كذا حتى يرد الضب وحتى يحن الضب في أثر الإبل الصادرة وهذا ما لا يكون . الرابع أروى من الحية لأنها تكون في القفار فلا تشرب الماء ولا تريده . الخامس أروى من الحل هي كالحية في الاستغناء عن الماء لأنها تكون أيضا في القلوات . السادس أروى من معجل أسعد هو أحق وقع في غدير فجعل ينادي ابن عمه له يقال له أسعد بقوله ويلك ناولني شيئا أشرب به الماء ويصبح بذلك حتى غرق . وقيل غير ذلك . السابع أروى من بكر هبنقة هو يزيد بن ثروان وهو الذي يحمق وكان بكرو يصد عن الماء وقد روي ثم يرد مع الوارد قبل أن يصل إلى الكلا .

مَنْ أَمَّ زَيْدًا قَارِسًا يَعُودُ
وَهَكَذَا يَعُودُ يَشْكُو الْأَمَلَا
أَرْجَلَ مِنْ خُفِّ عَنَاهُ أَلِيدُ
إِنْ جَاءَهُ مِنْ حَافِرٍ ذَا أَرْجَلَا

فيهما مثلان الأول أرجل من خف يعنون به خف البعير . والجمع أخفاف وخفاف وهي قوائمه . والثاني أرجل من حافر يعنون به الرجلة وهي القوة على المشي راجلا . يقال رجل رجيل وامرأة رجيلة إذا كانا قويين على المشي قال الشاعر

أَتَى اهْتَدَيْتَ وَكُنْتَ فَيْرَ رَجِيلَةٍ شَهَدْتَ طَلِيكَ بِمَا فَعَلْتَ عُيُونُ

حَيْثُ غَدَا أَرْسَبَ مِنْ حِجَارَةٍ فِي الْبُخْلِ يُؤْذِي بِالْعَنَاءِ جَارَهُ

الرُسُوبُ ضِدُّ الطُّفُوِّ أَيِ أَثَبَتْ تَحْتَ الْمَاءِ .

أَرْسَى مِنَ الرِّصَاصِ فِي الشَّرِّ كَمَا أَرْوَعُ مِنْ ثُعَالَةٍ قَدْ عَلِمَا

الرُّسُو الثَّبُوتُ يُرِيدُونَ بِهِ الثَّقَلُ . وَيُقَالُ أَرْوَعُ مِنْ ذَنْبٍ ثُعَلٍ قَالَ طَرَقَ

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَئُهُ لَا تَرَكْ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً

كُلُّهُمْ أَرْوَعُ مِنْ ثُعَلٍ مَا أَشَبَّ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

مِنْ ضِفْدَعٍ أَرْسَحُ عِرْضًا وَدَرَى أَرْخَصَ مِنْ زَبَلٍ عَلَى مَا أُثِرَا

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ أَرْسَحُ مِنَ الضِفْدَعِ الرَّسْحُ الزَّلُّ وَهُوَ خَفَّةُ الْعِزِّ . زَعَمَتِ الْأَعْرَابُ فِي

خُرَافَاتِهَا أَنَّ الضَّبَّ وَالضِفْدَعِ تَصَابِرَا عَنِ الْمَاءِ فَصَبْرُهُ الضَّبُّ فَسَادَاهُ الضِفْدَعُ يَاضِبُ وَرَدًا

وَرَدًا . قَالَ : أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا . لَا يَشْتَعِي أَنْ يَرِدَا . فَنَادَاهُ الْيَوْمَ الثَّانِي فَقَالَ ذَلِكَ وَزَادَ . إِلَّا

عَرَادًا عَرِدًا . وَصَلِيَانَا بَرِدًا . وَعَنْكَثًا مُلْتَبِدًا . فَنَادَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَلَمْ يَجِبْهُ فَبَادَرَ

إِلَى الْمَاءِ فَتَبِعَهُ الضَّبُّ فَأَخَذَ ذَنْبَهُ وَكَانَ قَبْلُ مَمْسُوحِ الذَّنْبِ وَالضِفْدَعُ ذَا ذَنْبٍ قَالَ الْكُفَيْتِ

عَلَى أَخَذِهَا عِنْدَ غَبَرِ الْوَرْدِ د وَعِنْدَ الْحُكُومَةِ أَذْنَابِهَا

الثَّانِي أَرْخَصَ مِنَ الزَّلِّ وَيُقَالُ . أَرْخَصَ مِنَ الثَّرَابِ . وَمَنِ اتَّعَمَّرَ بِالْحَصْرَةِ . وَمَنِ قَاضَى مِنِّي .

حَيْثُ يُصَلِّي بِهِمْ وَيَقْضِي لَهُمْ وَيَغْرُمُ زَيْتَ مَسْجِدِهِمْ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

قُلْتُ زُورِنِي فَقَالَتْ عَجَبًا أَتُرَانِي يَا فَتَى قَاضِي مِنِّي

إِذَا يُصَلِّي وَعَلَيْهِ زَيْتُهُمْ أَنْتَ تَهْوَانِي وَأَتِيكَ أَنَا

وَهُوَ غَدَا أَرْعَنَ مِنْ هَوَاءٍ لَقَدْ عُزِيَ لِلْبَصْرَةِ الرَّعْنَاءُ

يُقَالُ أَرْعَنَ مِنْ هَوَاءٍ . الْبَصْرَةُ الرَّعْنُ الْإِسْتِرْخَاءُ وَالْإِضْطِرَابُ . وَصِفَ هَوَاؤُهَا بِذَلِكَ لِسُرْعَةِ

تَغْيِيرِهِ . وَسُمِّيَتْ الْبَصْرَةُ رَعْنَاءً تَشْبِيهًُا بِرَعْنِ الْجَبَلِ وَهُوَ أَنْفُهُ الْمُتَقَدِّمُ النَّاقِي . وَقِيلَ لِكَثْرَةِ مَدِّ

الْبُحْرِ وَعَكِيكِهِ بِهَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ

لَوْلَا ابْنُ عُتْبَةَ عَمْرٌ وَالرِّجَاءُ لَهُ مَا كَانَتِ الْبَصْرَةُ الرَّعْنَاءَ لِي وَطَنَا

أَرْوَحُ مِنْ يَأْسٍ يَبَادِي عَنْهُ إِذْ لَمْ أَتْلُ إِلَّا الْغَنَاءَ مِنْهُ

يُقَالُ أَرْوَحُ مِنَ الْيَأْسِ كَمَا يُقَالُ الْيَأْسُ إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ

لَكِنَّا عَمَرُو مِنْ أَلْسِيمٍ أَرَقُّ طَبْعًا وَمِنْ أَلْسِيمٍ

يُقَالُ أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ . وَمِنَ الْهَوَاءِ . وَمِنَ دَمِ الْقَمَامِ . وَدَمِ الْمُسْتَهَامِ . وَمِنَ دَمَةِ شَيْعِيَّةٍ كَقَوْلِهِ

أَرَقُّ مِنْ دَمَةِ شَيْعِيَّةٍ تَبْكِي عَلَيَّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ

كَذَا مِنْ الرَّقْرَاقِ لِلْسَّرَابِ وَغَرَقِي . أَلْيَضُ بِلَا أَرِيَابٍ

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ أَرَقُّ مِنْ رَقْرَاقِ السَّرَابِ وَهُوَ مَا تَلَّأَ مِنْهُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ تَلَلٌ فَهُوَ رَقْرَاقٌ . الثَّانِي أَرَقُّ مِنْ غَرَقِي الْيَضُ . وَمِنْ سَحَابِ الْبَيْضِ الْغَرَقِيُّ الْقِشْرَةُ الرِّقِيقَةُ دَاخِلُ الْبَيْضِ وَسَحَابُ كُلِّ شَيْءٍ قِشْرُهُ يَقْطَعُ وَيَقْصُرُ . وَسَحَابُ الْكِتَابِ يَدُ وَيَكْسِرُ

وَمِنْ رِدَا الشُّجَاعِ يَا ذَا الْقَارِي وَعَقْلُهُ أَرَزَنُ مِنْ نُضَارٍ

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ أَرَقُّ مِنْ رِدَا الشُّجَاعِ قِيلَ أَنَّ الشُّجَاعَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ وَرِدَاؤُهُ قِشْرُهُ وَيُقَالُ أَرَقُّ مِنْ رِيْقِ النَّحْلِ وَهُوَ لَعَابُهُ وَمِنْ دِينَ الْقِرَاءَةِ . الثَّانِي أَرَزَنُ مِنَ النَّضَارِ وَهُوَ الذَّهَبُ

أَرَمِي مِنْ آخِذٍ بِأَفْوَاقِ النَّبْلِ لِضِدِّهِ وَإِنْ تَقْنِ إِنْ عَمِلْ

يُقَالُ أَرَمِي مَنْ آخَذَ بِأَفْوَاقِ النَّبْلِ وَأَرَمِي مِنْ أَبْنِ تَقْنِ . وَفِي الْقَامُوسِ تَقْنِ بَدُونِ ابْنِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عَادٍ كَانَ أَرَمِيَّ مَنْ تَطَاعَى الرَّمِي فِي زَمَانِهِ

لَكِنْ مَلِكُ الْعَصْرِ ذُو الْعَلَاءِ أَرْفَعُ قَدْرًا مِنْ عُلَا السَّمَاءِ

تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

لَا تَكُ يَمِّنَ رَأْسِهِ فِي الْقَبْلَةِ وَاسْتُهُ مُقِيمَةٌ فِي الْخُرْبَةِ (١)

وَمَنْ يُرِيكَ الرَّأْسَ فِي السَّمَاءِ مِنْ جَهْلِهِ وَاسْتُهُ فِي الْمَاءِ (٢)

لَا تَغْتَرِرْ بِالنَّفْسِ يَا عَمَّارُ فَإِنَّ رَأْسَ الْجَهْلِ الْاِغْتِرَارُ

وَالْحِرْصُ قِيلَ يَا فَتَى وَالْغَضَبُ رَأْسُ الْخَطَايَا فَاسَا مِنْ يَغْضَبُ (٣)

(١) يُضْرَبُ لِمَنْ يَدَّعِي الْحَيَرَةَ وَهُوَ عَنْهُ بِمَزُولٍ (٢) لَفْظُهُ رَأْسٌ فِي السَّمَاءِ وَاسْتُهُ

فِي الْمَاءِ (٣) لَفْظُهُ رَأْسُ الْخَطَايَا الْجِرْصُ وَالْغَضَبُ

وَإِنْ رَأْسُ الدِّينِ قَالُوا الْمَعْرِفَةَ فَازَ الَّذِي كَانَتْ بِهِ مُتَّصِفَةً
صَوْمَةً الْحَوَاسِ قِيلَ الرَّاسُ فَأَحْفَظْهُ حَتَّى تَسْلَمَ الْحَوَاسُ^(١)
وَأَحَدُ الرِّبْحَيْنِ رَأْسُ الْمَالِ فَأَحْرِصْ عَلَيْهِ دَائِمًا يَا مَالِ^(٢)
مِنْ ذَنْبِ اللَّيْثِ إِلَى زَيْدٍ أَحَبَّ يَا صَاحِبَ رَأْسِ الْكَلْبِ فِي مَا قَدْ تَلَبَّ^(٣)
قَدْ رَضِيَ الْخَصْمَانِ وَالْقَاضِي أَبِي مِثَالُ زَيْدٍ يَا أَخِي سَاءَ أَبَا^(٤)
فَارَكَبَ خَنَافِسًا وَلَا تَمْشِ عَلَى طَنَافِسٍ لَدَيْهِ تَرَقَّ لِلْعَلَى^(٥)
مَتَى تَرَى هَذَا الْحَيْثَ الْأَلَّاهِي يَرُدُّ مِنْ طَهْ لِيَسْمِ اللَّهُ^(٦)
فَوَعْدُهُ رِيحٌ وَلَا مَلَا حَ لِمَنْ أَتَى يُجَاوِلُ اسْتِنَاحَةً^(٧)
وَهُوَ إِذَا حَقَّتْ رِيحٌ فِي قَفْصِ كَذَا رَقِيقُ حَافِرٍ إِذَا قَفَصَ^(٨)
رَقَصَ فِي زُورِقِهِ أَيْ سَخِرَا بِهِ مُرِيدُهُ وَذَا مَا شَعَرَا^(٩)
لَمْ يَتَّعِ الْعَذْلُ لَهُ مِنْكَ الرِّدِّي إِنَّ الرِّدِّيَ مَهْمَا جَلَوْتُهُ صَدِي^(١٠)
أَرَدَى الدَّوَابَّ يَا أَخَا التَّنْيِ فِي مَا حَكَّوْا يَبْقَى عَلَى الْآرِي^(١١)
وَلَا يُسَاوِي جِمْلَهُ الرِّدِّيُّ فَأَلْقِهِ فِي الْحَشْرِ يَا عَلِيَّ^(١٢)

- (١) لفظه الرأس صومعة الحواس (٢) لفظه رأس المال أحد الربحين
(٣) لفظه رأس كلب أحب إليه من ذنب أسد (٤) لفظه رضي الخصمان
وأبي القاضي (٥) لفظه ركوب الخنافس ولا المشي على الطنافس
(٦) لفظه رد من طه الى يسم الله يضرب للرفع يتضع (٧) لفظه ريح ولكية
مليح (٨) فيه مثلان الأول ريح في القفص يضرب للباطل الثاني رقيق الحافر
للمتهم (٩) لفظه رقص في زورقه اذا سُخِرَ به وهو لا يشعر
(١٠) لفظه الردي ردي كلما جلوته صدي (١١) قال الشاعر
والدهر قدما يا أبا مَعَرٍ يبقى على الآري شر الدواب
(١٢) لفظه الردي لا يساوي حمولة

دَعْ عَاذِلًا كَلَامُهُ يُخَاتِلُ رَيْقُ الْعَذُولِ لَكَ سَمٌ قَاتِلُ
لَا تَأْلَفِ الْمَرْحَ قَرُبَ مَرْحٍ فِي غَوْرِهِ جَدُّ شَدِيدُ الْجَرْحِ
وَرُبُّ حَرْبٍ يَا خَلِيلِي شَبْتُ مَنْ لَفْظُهُ فَأَوْقَعَتْ فِي كَرْبِهِ
لَا تَكْزِهِ الرُّزْءُ إِذَا مَا كَانَ حَلٌّ قَرُبَمَا الْأَجْسَامُ صَحَّتْ بِالْعِلَلِ^(١)
وَرُبُّ صَنْكَ مُوَصِّلٍ لِسَاحَةٍ وَتَعَبٍ مُفْضٍ لِحَيْرٍ رَاحَةٍ^(٢)
وَرُبَّمَا الْأَمْرُ الَّذِي ضَاقَ اتَّسَعَ وَأَصْحَبَ الْحَرُونَ وَالضَّرُّ نَقَعَ^(٣)
رُبُّ صَبَاحٍ لَا مَرِيءَ لَمْ يَنْسَهُ وَحَاضِرٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أُنْسِهِ
رُبُّ سَكُوتٍ مِنْ كَلَامٍ أَبْلَغُ وَعَطَبٍ يَطْلُبُ يُبْلَغُ^(٤)
وَرُبَّمَا الشَّيْءُ الرَّخِيسُ قَدْ غَلَا وَوَاتِقٌ بَيْنَ يَوْمٍ وَخَيْلًا^(٥)
وَرُبَّمَا شَرْقَ قَبْلِ الرِّيِّ شَارِبُ مَاءٍ سَائِعٍ هَنِيءٍ^(٦)
رُبُّ فَنَى لِضِدِّهِ مُسْتَعْجِلٍ وَسَائِرٍ لِمَوْتِهِ مُسْتَقْبِلٍ^(٧)
رُبُّ صَدِيقٍ قَدْ أَتَى مِنْ جَهْلِهِ لَا حُسْنَ نِيَّةٍ لَهُ فَخْلِهِ^(٨)
رُبُّ صَبَابَةٍ لَصَبٍ مُرْسَتٍ مِنْ لَحْظَةٍ فِي خَدِّ خَوْدٍ حُرْسَتٍ^(٩)
وَرُبُّ كَلِمَةٍ عَلَيْهَا أُذُنِي لَيْسَتْ مِنْ خَوْفٍ لِقَرَعٍ سِنِي

- (١) لفظه رُبَّمَا صَحَّتْ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ (٢) لفظه رُبُّ صَنْكَ أَفْصَى إِلَى سَاحَةٍ وَتَعَبٍ إِلَى رَاحَةٍ (٣) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ رُبَّمَا اتَّسَعَ الْأَمْرُ الَّذِي ضَاقَ وَالثَّانِي رُبَّمَا أَصْحَبَ الْحَرُونَ وَمَعْنَى أَصْحَبَ انْقَادَ (٤) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ رُبُّ سَكُوتٍ أَلْبَغُ مِنَ الْكَلَامِ وَالثَّانِي رُبُّ عَطَبٍ تُحْتَطَّطُ الْكَلَامِ (٥) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ رُبَّمَا غَلَا الشَّيْءُ الرَّخِيسُ وَالثَّانِي رُبُّ وَاتِقٍ نَحْلٍ (٦) لَفْظُهُ رُبَّمَا سَرَى سَارِبٌ الْمَاءِ قَاتِلٌ رِيءٍ (٧) لَفْظُهُ رُبُّ مُسْتَعْجِلٍ لِأَدِيَّةٍ وَمُسْتَقْبِلٍ لِمَيَّةٍ (٨) لَفْظُهُ رُبُّ صَدِيقٍ يُؤْتَى مِنْ جَهْلِهِ لَا مِنْ حُسْنِ نِيَّةٍ (٩) لَفْظُهُ رُبُّ كَلِمَةٍ لَيْسَتْ عَلَيْهَا أُذُنِي نَحَاقَةٌ أَنْ أَقْرَعَ لَهَا سِنِي

رَدُّ الظُّرُوفِ إِنْ رَدَّ الظَّرْفِ لِمَا أَتَاكَ مِنْ جَمِيلِ الظَّرْفِ

الباب الحادي عشر في ما أوله زاء

إِنَّ الَّذِي هَجَوْتُهُ قَدْ عُرِفَا وَزَيْنَبُ سُرَّتُهُ بِلَا خَفَا

لفظه زَيْنَبُ سُرَّةٌ يُضْرَبُ عِنْدَ الْكِنَايَةِ عَنْ الشَّيْءِ. وَزَيْنَبُ هِيَ زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزُومِيِّ وَكَانَتْ عَجُوزًا كَبِيرَةً وَلَهَا جَوَارِ مُغَيَّيَاتٌ. وَكَانَ ابْنُ زُهَيْمَةَ الْمَدَنِيِّ الشَّاعِرُ وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ يَتَعَشَّقُ بَعْضَ جَوَارِيهَا وَيُشْنِبُ بِهَا وَيُغَيِّبُهُ يُونُسُ الْكَاتِبُ وَيُلْقِيهِ عَلَى جَوَارِيهَا فَيَسِرُ بِذَلِكَ وَيَصْلُهَا وَيَكْسُوها فَمِنْ قَوْلِهِ فِيهَا

أَقْصَدْتُ زَيْنَبُ قَلْبِي بَعْدَمَا ذَهَبَ الْبَاطِلُ مِنِّي وَالْعَزَلُ

وَلَهُ فِيهَا أَشْعَارٌ ثُمَّ يُقَالُ إِنَّ زَيْنَبَ حَبِيبَتُ مَنْ كَانَ يَتَعَشَّقُهَا لِشَيْءٍ بَلَغَهَا فَقَالَ ابْنُ زُهَيْمَةَ

وَجَدَ الْقَوَادُ بَزِينَا وَجَدًا شَدِيدًا مُتَعِبَا

أَمْسَيْتُ مِنْ كَلَفِ بِهَا أَدْعَى الشَّقِيَّ الْمُسْهَبَا

وَلَقَدْ كُنَيْتُ عَنْ اسْمِهَا عَمْدًا لَكَيْلًا تَغْضَبَا

وَجَعَلْتُ زَيْنَبَ سُرَّةً وَكُنَيْتُ أَمْرًا مُعْجَبَا

زَمَانُهُ أَضْحَى أَبَا الْعَجَابِ كَلَابُهُ أَرَبَتْ بِهَا الثَّعَالِبُ

لفظه زَمَانٌ أَرَبَتْ مَا لِكَلَابِ الثَّعَالِبِ يُقَالُ أَرَبَ إِذَا أَلْفَهُ وَلَزِمَهُ. يَعْنِي اشْتَدَّ الزَّمَانُ فَسِينَ الْكَلْبُ مِنْ أَكْلِ الْحَيْفِ فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلثَّعَلِبِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَالِي عَدُوَّهُ لِسَبَبٍ مَا. وَيُضْرَبُ لَاشْتِدَادِ الْأَمْرِ

زَنْدَانٍ فِي الْوِعَاءِ أَوْ مُرَقَّةً زَيْدٌ وَمَنْ فِي نَفْجِهِ قَدْ تَبَعَهُ

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ زَنْدَانٌ فِي وِعَاءِ الزِّدَانِ هُمَا الزِّندُ وَالزَّنْدَةُ أَيُّ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ مِنْ عَوْدِي الْأَقْتِدَاحِ. يُضْرَبُ لِلْمُتَسَاوِينَ فِي الدَّائِمَةِ وَالْحَسَّةِ وَاللَّضْعِيفِينَ يَجْتَمِعَانِ. وَالثَّانِي زَنْدَانٌ فِي مُرَقَّةٍ هِيَ خَرِيطَةٌ قَدْ رُقِّعَتْ. يُضْرَبُ لِلْمُحْتَرِّقِ لَا يَفْنِي شَيْئًا. كَمَا يُقَالُ عِنْدَ تَقْلِيلِ الشَّيْءِ. لَيْسَ فِي جَنْبِهِ غَيْرُ زَنْدَيْنِ

قَالَ يُقَالُ لِي وَصُنِي قَدْ سَفَرُ إِنَّ الْمَعِيدِيَّ اَزْلَامٌ وَنَفَرُ
لفظه ازلأم المعيدي ونفر ازلأم ارتفع . يضرب في فوز أحد الخصمين . وأصله أن مياد
ابن حن بن ربيعة بن حوام العذري من قضاة نافر رجلاً من أهل اليمن الى حكم عكاظ .
فاقبل مياد بن حن على فرسه وعليه سلاحه . فقال أنا مياد بن حن أنا بن حباس الظن .
واقبل الياني عليه حلة يمانية . فقال مياد احكم بيننا أيها الحكم . فقال للحكم ازلأم المعيدي
ونفر . فأرسلها مثلاً وقضى لياد على صاحبه

إِذَا دَهَى أَمْرٌ شَدِيدُ الْجَزَعِ زَا حِمٌ يَعُودِي يَا خَلِيلِي أَوْدَعِ
أي استعن على حربك بأهل السن والتجربة في الامور فان رأي الشيخ خيراً من مشهد
العلام . وأراد زاحم بكذا أودع المزاحمة لحذف للعلم به

وَعِيبٌ وَزُرٌّ غِبًّا لِمَنْ تَهَوَّاهُ تَرَدَّدَ لَهُ حَبًّا كَمَا تَرَضَاهُ
العيب أن ترور يوماً وتدع يوماً . قيل أول من قاله معاذ بن صرم الخزاعي وكانت أمه عكية .
وكان فارس خزاعة وكان يكثر زيارة أخواله . فاستعار منهم فرساً وأتى قومه فراهنه بجيش
ابن سودة على أن يتسابقا فأثبها سبق ذهب بفارس صاحبه . فسبق معاذ وأخذ فارس
جيش . وأراد أن يغيظه فطن أبطل الفرس بالسيف فسقط . فقال لجيش لا أم لك قتلت
فرساً خيراً منك ومن والديك . فرفع معاذ السيف فضرب مفرقه فقتله . ثم لحق بأخواله وبلغ
الحى ما صنع . فخرج اليه أخ لجيش وابن عمه فلحقاه فشد عليهما قتلتهما وقال في ذلك

قَتَلْتُ جُحَيْشًا بَعْدَ قَتْلِ جَوَادِهِ وَكُنْتُ قَدِيمًا فِي الْحَوَادِثِ ذَا قَتْلِكِ
لَكِي يَظُنُّ الْأَقْوَامُ أَنِّي صَادِمٌ خُزَاعَةُ أَجْدَادِي وَأُنْمِي إِلَى عَكِ
قَدْ ذُقْتُ يَا جُحَيْشُ بَنَ سَوْدَةَ ضَرْبَتِي وَجَرَّبَتْنِي إِذْ كُنْتُ مِنْ قَبْلُ فِي شَكِّ
قَصِدْتُ لَعْمَرٍ وَبَعْدَ جُحَيْشٍ بَطْنِي فَرَّ صَرِيحًا مِثْلَ عَائِرَةِ النَّسَكِ

فأقام في أخواله زماناً ثم انه خرج مع بني أخواله في جماعة من قتيانهم يتصيدون فحمل معاذ
على عير فلحقه ابن خاله له يقال له الغضبان . فقال خل عن العير . فقال لا ولا نعيم عين .
فقال له الغضبان أما والله لو كان فيك خير لما تركت قومك . فقال معاذ . زر غباً تردد حباً
فأرسلها مثلاً . ثم أتى قومه فأراد أهل المقتول قتله . فقال لهم قومه لا تقتلوا فارسكم وإن ظلم
قبلوا منه الذرية . ويروى هذا المثل عن النبي صلى الله عليه وسلم واليه اشار الشاعر

اذا شئت أن تُثقل فُوزٌ مُتواتراً وإن شئت أن تُردادَ حباً فُوزٌ غيًّا
وقال آخر عليك يا غباب الزيادة لأنها إذا كثرت كانت الى العجز منك
ألم تر أن القطر يُسأمُ دائماً ويُسألُ بالأيدي إذا هو أمسكا
لَا تُلحُ في حُبِّ لَمُولودٍ أَحَدٌ زَيْنٌ في عَيْنِ لَوَالِدٍ وَلَدٌ
لفظة زَيْن في عين والد ولد يُضربُ في عجب الرجل برهطه وعذته قيل مر أعرابي
يَنشد ابناً له قفيل له صِفَةٌ لنا فقال دينير. قال فمضى فجاء بجمل على عنقه فقيل له لو قلت
هذا لدلتناك عليه قال فأنشدنا

نِعَمَ ضَجِيعٌ أَلْقَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ سُحَيْرًا وَقَفَقَفَ الصُّرَدُ

زِينَةُ اللَّهِ فِي الْفُؤَادِ كَمَا زَيْنٌ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدٍ

بُسَّتْ فَكَاةٌ قَوْلَهَا مَرْدُودٌ خَيْرٌ مِنَ الْقُعُودِ زَوْجٌ عُودٌ

لفظة رُوجٌ من عودٍ خَيْرٌ من عُودٍ من قول أصغر نأت ذي الإصبع العدواني الأربع.
وقد اجتمعن فتمت كل واحدة منهن زوجاً وصفته بصفة. فقالت الصغرى بعد ما تمتعت من
القول. زوجٌ من عود. خَيْرٌ من عُودٍ. فأطلع عليهن أبوهن وكان غيوراً لا يزوجهن غيرةً فزوجهن
بعد ما خطبن. ثم بعد حول زارهن فأحدث كل واحدة زوجها وميشتها إلا الصغرى فانها
قالت بعد ما سألهما عن زوجها إنه شرُّ زوج يكرم نفسه ويهين عرسه. قال فما مالكم. قالت
شرُّ مال الضأن. قال وما هي. قالت جوفٌ لا يشبعن. وهمٌ لا ينفعن. وصمٌ لا يسمعن.
وأمر مغويتين يتبعن. فقال أشبه امرئ بعض بزه. ومعنى أمر مغويتين يتبعن أن الواحدة
تسقط في ماء أو وحل أو غير ذلك فيتبعنها عليه

قَدْ زَفَّ رَأَاهُ وَطَاشَ عَقْلُهُ زَيْدٌ بِهِ يَا صَاحِبَ زَلَّتْ نَعْلُهُ

فيه مثلان الاول زَفَّ رَأَاهُ الرأى ولد النعام وزَفَّ بمعنى أسرع. يُضربُ للطائش للحلم ولن
استحققة الفرع أيضاً. الثاني زَلَّتْ به نَعْلُهُ يُضربُ لمن نكب وزالت نعمته. قال زهير بن أبي سلمى
تداركنا عبساً وقد ثلَّ عرشها وذُيَّانَ اذ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ

فَزَادَكَ اللَّهُ عَلاَ رَعَالَهُ مَا أَزْدَدَتْ يَا زَيْدَ الشَّقَا مِثَالَهُ

لفظة زادك الله رَعَالَهُ كُلَّمَا أَزْدَدَتْ مِثَالَهُ الرَّعَالَةُ الحِمَامَةُ. يُقالُ رجلٌ أرعلٌ وامرأةٌ رعلاء.
والمثالة مصدر مثل الرجل إذا صار أفضل من غيره. يُضربُ لمن يزداد شحمةً إذا ازداد

ماله وحسن حاله

وَأَزْدَدْتُ يَا هَذَا الشَّقِيَّ رَغْمًا وَلَمْ تَكُنْ تُذَرِكُ يَوْمًا وَرَغْمًا
الرَّغْمُ الغَيْظُ. وَالْوَتْنُ الحَقْدُ والثَّارُ يُضْرَبُ فِي الْحَتِيَةِ عَنِ الْأَمَلِ

زَنْدٌ مَتِينٌ زَنْدُهُ لَا عَاشَا وَسَهْمُهُ فِي كُلِّ قَصْدٍ طَاشَا
كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلرَّجُلِ يُذَمُّ. وَالزَّيْدُ الضَّيْقُ الخَلْقُ. وَالتَّيْنُ الخَيْلُ الشَّدِيدُ

زِيلٌ زَوِيلُهُ كَذَا زَوَالُهُ فَفُجِعَتْ بِهِ سَرِيعًا آلُهُ
يُضْرَبُ لِمَنْ أَصَابَهُ أَمْرٌ فَأَقْلَقَهُ مِنْ زِلْتِ الشَّيْءِ بِمَعْنَى أَزَلْتُهُ وَفَرَّقْتُهُ. وَكَذَلِكَ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ
بِمَعْنَى إِذَا دَعِيَ عَلَيْهِ بِالْهَلَاكِ. وَيُقَالُ أَيْضًا زِيلٌ زَوِيلُهُ وَزَوَالُهُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَعَامَةً
وَبِيضَاءَ لَا تَحَاشُ مِنَّا وَأَمَّا إِذَا مَا رَأَيْنَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلُهَا
أَي زَيْلٍ قَالِيهَا مِنَ الْقَرْعِ

زَنْدٌ كَبَا وَهُوَ بَنَانٌ أَجْذَمٌ فَالْخَيْرُ مِنْهُ حِلَّةٌ مُحَرَّمٌ
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُرْتَجَى خَيْرُهُ بِجَالٍ. يُقَالُ كَبَا الزَّيْدُ إِذَا لَمْ تَخْرُجْ نَارُهُ. وَالْأَجْذَمُ الْمُقَطَّوعُ الْيَدَ
تَقُولُ زِدْهُمْ أَعْزَا يَا أَحْمَقُ فَلَا بَقِيَّةَ يَا شَقِيٍّ وَلَا بَقُوا
قِيلَ اشْتَرَى كَعْبُ بْنُ رَبِيعَةَ لِأَخِيهِ كَلَابُ بْنُ رَبِيعَةَ بَقَرَةً بِأَرْبَعِ أَعْتَرٍ. فَرَكَبَهَا كَلَابُ وَأَلْجَمَهَا
مِنْ قَبْلِ اسْتِهَا وَحَوْلَ وَجْهِهَا لِيَاثِمَ أَجْوَاهَا فَانْجَبَتْ عَدُوُّهَا فَالْتَفَتَ إِلَى أَخِيهِ وَقَالَ زِدْهُمْ أَعْزَا
فَذَهَبَتْ مِثْلًا حِينَ أَمَرَ بِالزِّيَادَةِ بَعْدَ الْبَيْعِ. يُضْرَبُ لِلْأَحْمَقِ

عَلَيَّ صُلْتَ بِالْأَذَى يَا جَاهِلُ زَعَمْتَ أَنَّ الْعَمِيرَ لَا يُقَاتِلُ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْهَرُ مِنْهُ الْبَأْسُ وَالنَّجْدَةُ وَلَمْ يَكُنْ يُرَى أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَهُ

زَوْجَتُهُ فَلَانٌ مَنْ يَرُودُهَا يَرُدُّ إِذْ زِمَامُهَا لِدُودِهَا
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ لَهَا مَنْ يَزْجُرُهَا عَنِ الْقَبِيحِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو

ثَلَاثَةُ الْأَزْوَاجِ زَوْجٌ بَهْرٌ وَزَوْجٌ دَهْرٌ ثُمَّ زَوْجٌ مَهْرٌ
أَي زَوْجٌ يَبْهَرُ الْعَيُونَ بِجَمْسِنِهِ. وَزَوْجٌ عَدَّةٌ لِلدَّهْرِ وَنَوَابِيهِ. وَزَوْجٌ يُؤْخَذُ مِنْهُ الْمَهْرُ لَا غَيْرَ
يَحْسُنُ فِي أَهْلِ الْعُلَى الصَّنِيعُ أَلْزَبْتُ فِي الْعَجِينِ لَا يَضِيعُ

يُضْرَبُ لِمَنْ يُحْسِنُ إِلَى أَقَارِبِهِ

بَنُو فُلَانٍ سَرَجُهُمْ عَنِ الْمَعْدَةِ زَالَ وَأَمْسَتْ حَالُهُمْ ذَاتَ نَكْدٍ
لفظة زَالَ سَرَجُهُمْ عَنِ الْمَعْدَةِ أي تَغَيَّرَتْ أحوالهم . والمَعْدَةُ ما تَحْتَ رِجْلِ الْفَارِسِ مِنْ جَنْبِ
الْفَرَسِ

قَالُوا يُعَانُونَ زَمَانًا عَادِي زِلْنَا وَزَالَ الدَّهْرُ فِي بُرَادٍ

الْبُرَادُ الضَّعْفُ بَعْدَ زَوَالِ الْمَرَضِ . يُرِيدُ مَا زِلْنَا وَمَا زَالَ الدَّهْرُ فِي ضَعْفٍ مِنَ الْعَيْشِ خَفِيفٍ مَا .
وَيُرْوَى زِلْنَا وَمَا زَالَ الدَّهْرُ . مِنَ الزَّوَالِ أَي نَفِدْنَا وَنَفِدَ دَهْرُنَا فِي شِدَّةِ عَيْشٍ وَقَبُولِ خَسْفٍ
عَمَّرُوا لِمَنْ رَبَاهُ وَفِي حَقِّهِ زَقٌّ حَمَامَةٍ إِفْرَخٍ زَقَّةُ
لفظة زَقَّةُ رَقَّ الْحَمَامَةُ فَتَحَّتْهَا يُضْرَبُ لِمَنْ يُرَبِّي قَرِيبَهُ غَيْرَ مُقَصِّرٍ فِي الشَّفَقَةِ عَلَيْهِ

لَا تُفْرِطَنَّ زِيَادَةً فِي الْحَدِّ نَقْصٌ مِنَ التَّحْدُودِ فِي مَا تُبْدِي

لفظة الزِّيَادَةُ فِي الْحَدِّ نَقْصَانٌ مِنَ التَّحْدُودِ يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِفْرَاطِ فِي الْمَدْحِ
مِنْ شَرِّ زَيْدٍ عِنْدَ عَمَرٍ وَالْأَزْوَعُ أَزْمُولَةٌ فِي الْمَلَقِ الْمَمْنَعِ
الْأَزْمُولَةُ الْوَعْلُ الْمَصَوْتُ . وَالْمَلَقُ جَمْعُ مَلَقَةٍ وَهِيَ الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ . يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ أَجَارُهُ الْقَوِيُّ
زِيَادَةُ الْكَرْشِ يُرَى ذَاكَ كَذَا زَوَائِدُ الْأَدِيمِ فَأَطْرَحَهُ قَدَى
فِيهِ مِثْلَانِ يُضْرَبَانِ لِمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا يَصْلُحُ لشيءٍ . وَزَوَائِدُ الْأَدِيمِ أَكَارِعُهُ الَّتِي تُطْرَحُ وَتَسْكُنُ
الْكَرْشُ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ

بِزَلَّةِ الْعَالِمِ يَذْوِي الطُّبْلُ وَزَلَّةُ الْجَاهِلِ يُخْفِي الْجَهْلُ

لفظة زَلَّةُ الْعَالِمِ يُضْرَبُ بِهَا الطُّبْلُ وَزَلَّةُ الْجَاهِلِ يُخْفِيهَا الْجَهْلُ وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ
وَأَزْهَدُ النَّاسِ يَذْوِي عَالِمٌ غَدَا جِيرَانُهُ وَالْأَمْرُ هَذَا عُهُدًا
لفظة أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الْعَالِمِ جِيرَانُهُ هَذَا كَقَوْلِهِمْ مِثْلُ الْعَالِمِ مِثْلُ الْحِمَةِ . وَسَيَأْتِي فِي بَابِ الْمِ
كُفُّوا مَلَامِي بِمَخْنَأِ الظُّنُونِ أَزُورُ أَحْمَانِي لِيَعْرِفُونِي
مِنْ قَوْلِ امْرَأَةٍ خَرَجَتْ إِلَى أَحْمَانِهَا فِي أُسْبُوعِهَا فَأَتَبَتْ عَلَى خُرُوجِهَا . قَالَتْ ذَلِكَ كَأَنَّهَا تَهْدُدْتَهُمْ

وتَهَزَّتْ بِهِمْ . يُضْرَبُ لِمَنْ حُذِرَ فَلَمْ يَحْذَرِ
 وَزَلَّةُ الرَّأْيِ لِزَلَّةِ الْقَدَمِ تُنْسِي فَصْنُ رَأْيِكَ ذَا لَا تَلْقَ دَمَ
 لِقَظُهُ زَلَّةُ الرَّأْيِ تُنْسِي زَلَّةُ الْقَدَمِ يُضْرَبُ فِي السَّقَطَةِ تَحْصُلُ مِنَ الْعَاقِلِ الْحَازِمِ

ما جاء على فعل من هذا الباب

مَلِكُنَا سَامِي النَّدَى وَالْبَاسِ فِي مَا أَرَى أَزْ كُنْ مِنْ إِيَّاسٍ

الزَّكْنُ التَّفَرُّسُ فِي الشَّيْءِ بِالظَّنِّ الصَّائِبِ . وَإِيَّاسٌ هُوَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ الْمَزْنِيِّ . يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْفَرَاسَةِ وَالْأَجُوبَةِ الْبَدِيعَةِ . تَوَلَّى قِضَاءَ الْبَصْرَةِ سَنَةً لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . فَمِنْ نَوَادِرَ زَكْنِهِ أَنَّهُ سَمِعَ نُبَاحَ كَلْبٍ لَمْ يَرَهُ . فَقَالَ هَذَا نُبَاحُ كَلْبٍ مَرْبُوطٍ عَلَى شَفِيرِ بَيْتٍ . فَنَظَرُوا فَكَانَ كَمَا قَالَ . فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ . فَقَالَ سَمِعْتُ عِنْدَ نُبَاحِهِ دَوِيًّا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ثُمَّ سَمِعْتُ بَعْدَهُ صَدًى يَجِيبُهُ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عِنْدَ بَيْتٍ . وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى أَثَرَ اعْتِلَافٍ بَعِيدٍ فَقَالَ هَذَا بَعِيدٌ أَعُورٌ . فَنَظَرُوا فَكَانَ كَذَلِكَ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِأَنِّي وَجَدْتُ اعْتِلَافَهُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَأْكُلُونَ تَمْرًا وَيُلْقُونَ النُّوَى مُتَفَرِّقًا فَرَأَى الذُّبَابَ يُجْتَمِعْنَ فِي مَوْضِعٍ وَلَا يَقْرُبْنَ مَوْضِعًا آخَرَ . فَقَالَ إِنْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَيَّةٌ . فَنَظَرُوا فَوَجَدُوا الْأَمْرَ كَمَا قَالَ . فَقِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ . قَالَ رَأَيْتُ الذُّبَابَ لَا يَقْرُبْنَ هَذَا الْمَوْضِعَ فَقُلْتُ يَحْدَنَ رِيحَ السَّمِّ قُلْتُ حَيَّةٌ . وَنَظَرَ إِلَى دِيكٍ يَنْقُرُ وَلَا يُقَرِّقِرُ فَقَالَ هَذَا هَرَمٌ لِأَنَّ الشَّابَّ إِذَا وَجَدَ حَبًّا نَقَرَهُ وَقَوَّرَ لِتَجْتَمَعَ الدَّجَاجُ . وَرَأَى جَارِيَةً فِي الْمَسْجِدِ وَعَلَى يَدَيْهَا طَبَقٌ مُغَطًى بِمَنْدِيلٍ . فَقَالَ مَعَهَا جَوَادٌ فَكَانَ كَمَا قَالَ . فَسُئِلَ فَقَالَ رَأَيْتُهُ خَفِيفًا عَلَى يَدَيْهَا . وَمِنْ نَوَادِرَ زَكْنِهِ أَنَّ رَجُلَيْنِ احْتَكَمَا إِلَيْهِ فِي مَالٍ فَجَعَلَ الْمَطْلُوبَ إِلَيْهِ الْمَالَ . فَقَالَ لِلطَّالِبِ أَيْنَ دَفَعْتَ إِلَيْهِ الْمَالَ . فَقَالَ عِنْدَ شَجَرَةٍ فِي مَكَانٍ كَذَا . قَالَ فَاطْلُقْ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَعَلَّكَ تَتَذَكَّرُ كَيْفَ كَانَ أَمْرُ هَذَا الْمَالِ وَلَعَلَّ اللَّهَ يُوَضِّحُ لَكَ سَبَبًا . فَخَضِيَ الرَّجُلُ وَحَبَسَ خَصْمَهُ فَقَالَ إِيَّاسُ بَعْدَ سَاعَةٍ أَتَرَى خَصْمَكَ قَدْ بَلَغَ مَوْضِعَ الشَّجَرَةِ قَالَ لَا بَعْدُ . فَقَالَ قُمْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَنْتَ خَائِنٌ كَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ . قَالَ فَأَقْلَنِي أَقَالَكَ اللَّهُ فَاحْتَفَظَ بِهِ حَتَّى أَقْرَأَ وَرَدَّ الْمَالَ . وَأَوَّلَ مَا ظَهَرَ مِنْ ذِكَايِهِ أَنَّهُ دَخَلَ دِمَشْقَ وَهُوَ غَلَامٌ فَتَحَاكَمَ مَعَ شَيْخٍ عِنْدَ قَاضِيهَا إِيَّاسُ بِمُجَدَّةٍ عَلَى الشَّيْخِ . فَقَالَ

له القاضي إنه شيخ كبير فحُضَّ كلامك . فقال له إياس الحق أكبر منه . فقال له القاضي اسكت فقال ومن ينطق بحجتي . قال ما أراك تقول حقا . فقال أشهد أن لا إله الا الله أحق هذا أم باطل . فدخل القاضي من فوره على عبد الملك فأخبره الخبر . فقال اقض حاجته واصرفه عن الشام لئلا يفسد علينا الناس . ونوادره كثيرة جمعها المدائني بكتاب سماه كتاب زكن إياس . ومات رحمه الله سنة إحدى وعشرين ومائة وهو ابن ست وتسعين سنة . وقال في العام الذي مات فيه أبوه رأيت في المنام كأنني وأبي على فرسين مجريا جميعا فلم أسبقه ولم يسبقني فكان أبوه أيضا قد مات وهو ابن ست وتسعين سنة وقد ذكره أبو تمام في شعره

إقدام عمر في ساحة حاتم في حلم أخنف في ذكاء إياس
فَارَقْتُ أَزْهَى مِنْ غَرَابٍ وَوَعِلْ كَذَا مِنْ الطَّائُوسِ وَهُوَ قَدْ جَهِلْ
مَنْ ضَيَّوْنَ أَزْهَى وَمَنْ حَمَامَةٌ وَأَلْقَطَ ذَاقَ عَاجِلًا حَمَامَةٌ

لان الغراب اذا مشى يمتثل وينظر الى نفسه . والوعل هو التبس الجبلي واشقاق اسمه من الوعة وهي القعة المنوعة من الجبل . والضيون هو السنور الذكر . ويقال أزهى من حمامة . ومن مطر . ومن دمل . ومن داسر . ومن تور . ومن طاسر . من الزهو وهو التبعثر في الجميع

من هجرس أذني ومن قرد ومن هري ومن سمحاح في ما قد زكن
يقال أذني من هجرس هو القرد وقيل اللب . وأما قرد فقل اسم رجل من هذيل يقال له قرد بن معاوية . وقيل إن القرد أذني الحيوان وان قردا زني في الجاهلية فرجته القرد . وهري امرأة وهي هري بنت يامين اليهودية من حضرموت وهي إحدى الشوات بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخذها المهاجر بن أبي أمية عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطع يدها . وسمحاح امرأة من بني تميم بن مرة أدعت الثبوة وسلمت نفسها لمسيلمة المتنبئ الكذاب وقصتها مشهورة . قال الشاعر

وأزني من سمحاح بني تميم وخطيبها مسيلمة الزيم
وأهدى من قطاة بني تميم الى اللؤم التميمي القديم

ويقال أيضا أغلم من سمحاح هو اسم مبني على الكسر مثل قطام وحدام . وأغلم أفعل من الغلعة لا من الاعتلام . يقال غلم يغلم غلما وغلعة اذا اشتوى الضراب

تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

أَحْسِنُ بِمَعْرُوفٍ فَإِنَّ النِّعَمَاءَ زَكَاتُهَا الْمَعْرُوفُ فِي مَا عُلِمَا^(١)
 كَمَا زَكَاتُ الْبَدَنِ الْعِلَلُ قَدْ غَدَتْ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا قَدْ وَرَدَ
 وَالْجَاهُ رِفْدُ الْمُسْتَعِينِ قَدْ غَدَا زَكَاتُهُ يَا صَاحِبِي فَأَصْنَعْ يَدَا^(٢)
 إِحْفَظْ لِسَانَكَ مِنْ بَلَا يُقَالُ فَرَلَةُ اللِّسَانِ لَا تَقَالُ
 وَزَمُّهُ تَسْلَمُ لَكَ الْجَوَارِحُ أَوْ لَا فَأَنْتَ لِلْفُؤَادِ جَارِحُ^(٣)
 دَعِ يَا فَتَى زَامِلَةَ الْأَكَاذِبِ لِصَاحِبِ الزُّورِ الْكَذُوبِ الْخَالِبِ^(٤)
 قَدْ زَلِقَ الْحَمَارُ وَهُوَ جَارِي وَكَانَ ذَا مِنْ شَهْوَةِ الْمَكَارِي
 حِمَارُهُ فِي الطِّينِ زَلٌّ زَيْدُ وَهُوَ لَهُ فِي مَا يُقَالُ قَيْدُ^(٥)
 قَدْ زَادَ فِي الشِّطْرِ نَجْمٌ بَغْلَةٌ كَذَا قَدْ زَادَ تَعَمَّةٌ بِطَنْبُورِ الْأَذَى^(٦)
 زَرِيَّةٌ خَالِيَةٌ يَبَابَا خَيْرًا تَرَى مِنْ مِلْهَبَا ذِيَابَا^(٧)
 لَا شَيْءَ إِلَّا وَعَنَاهُ سَابِقُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُدْفَعُ الزُّوَارِقُ^(٨)
 تَعَاوَلُ الْإِنْسَانُ زَيْنُ الشَّرَفِ مِنْهُ تُخَفُّ نَفْسُهُ بِالْخُفِّ^(٩)
 وَكُنْ أَمِينًا الْقَوْمَ فَأَلْزَمَانَهُ فِي مَا حَكَّوهُ عَدَمُ الْأَمَانَةِ

- (١) لفظه زكاة النعم المعروف
 (٢) لفظه زكاة الحاء رفق المستعين
 (٣) لفظه زم لسانك تسلم جوارحك
 (٤) لفظه زامة الاكاذيب للكذب
 (٥) لفظه زل حمارك في الطين
 (٦) لفظه زاد في الطنبور تعمة
 (٧) لفظه
 (٨) لفظه الزوارق لا تشتري أو تدفع
 (٩) لفظه زين الشرف التعاقل
 الزريئة الخالية خير من ملهبا ذيابا

يَسْدُونَ شَيْءَ يَفْرَحُ الزُّبُونُ وَهَكَذَا مَنْ عَقَلُهُ مَغْبُونٌ^(١)
 فَلَانُ مَنْ وَاذَى بِجَهْلِهِ شَرِي زُجَاجُهُ لَيْسَ يُقَاوِي صَخْرِي^(٢)

الباب الثاني عشر في ما اولى سين

دَعِ عَذْلَ مِثْلِي فِي هَوَى مَنْ لِي قَتْلٌ مِنْ جَفْنِهِ قَدْ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذْلُ
 قَالَهُ ضَبَّةُ بْنُ أَدِّ لَمَّا لَامَهُ النَّاسُ عَلَى قَتْلِهِ قَاتِلَ ابْنِهِ فِي الْحَرَمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْحَاءِ
 عِنْدَ قَوْلِهِ . الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ . وَقِيلَ إِنَّ الْمَثَلَ لِحُزْنِيمَ بْنِ نَوْفَلٍ الْهَمْدَانِيِّ . يُضْرَبُ لَمَّا قَدَّ فَاتٍ
 وَالْأَمْرَ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى رَدِّهِ

مَنْ أُمَّ زَيْدًا وَهُوَ غَيْرُ مُنْتَبِهٍ قَدْ سَقَطَ الْعِشَاءُ عَلَى سِرْحَانَ بِهِ
 لَفْظُهُ سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ يَلْتَمِسُ الْعِشَاءَ فَوَقَعَ عَلَى ذَنْبٍ
 فَأَسْكَلَهُ . وَقِيلَ إِنَّ دَابَّةً خَرَجَتْ تَطْلُبُ الْعِشَاءَ فَلَقِيَهَا ذَنْبٌ فَأَسْكَلَهَا . وَقِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ
 غَنِيٍّ يُقَالُ لَهُ سِرْحَانُ بْنُ هَزَلَةَ كَانَ بَطْلًا فَاتَّكَأَ يَتَّقِيهِ النَّاسُ . فَقَالَ رَجُلٌ يَوْمًا وَاللَّهِ لَا أَرْضِيَنَّ
 إِلَيَّ هَذَا الْوَادِي وَلَا أَخَافُ سِرْحَانَ بْنَ هَزَلَةَ . فَوَرَدَ بِإِبْلِهِ ذَلِكَ الْوَادِي فَوَجَدَ بِهِ سِرْحَانَ فَهَجَمَ
 عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ إِبْلَهُ وَقَالَ

أَبْلَغُ نَصِيحَةٍ أَنْ رَاعِيَ أَهْلَهَا سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانَ

سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمَّرٍ طَلَّقَ الْيَدَيْنِ مُعَاوِدٍ بِطِعَانٍ

يُضْرَبُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ يُؤَدِّي صَاحِبَهَا إِلَى التَّلَفِ

كَذَا عَلَى مَا كَانَ ذَا تَقَمَّرٍ أَيَّ أَسَدٍ طَالِبٍ صَيْدٍ مُجْتَرِيٍّ

لَفْظُهُ سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمَّرٍ قِيلَ هُوَ الْأَسَدُ يَطْلُبُ الصَّيْدَ فِي الْقَرَاءِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي
 يَأْخُذُ الشَّيْءَ غَضَبًا وَغِلْبَةً . وَأَرَادَ سَقَطَ طَلَبَ الْعِشَاءِ بِهِ عَلَى كَذَا . وَهَذَا الْمَثَلُ يُقَالُ لِمَنْ طَلَبَ
 خَيْرًا فَوَقَعَ فِي شَرٍّ

إِنْ شَاءَ بَارِيْنَا دَنَتْ مَصَارِعُهُ مِنْهُ إِلَيْنَا وَسَرَتْ شَبَادِعُهُ

(١) لَفْظُهُ الزُّبُونُ يَفْرَحُ بِمَا شَاءَ (٢) لَفْظُهُ زُجَاجُهُ لَا يَقْوَى لَصْخَرِي

لفظه سرت إلينا تبادعهم الشبوع العقب يشبه بها اللسان لأنه يوسع به الناس . والمعنى
سرى إلينا شرهم ولومهم إيانا وما أشبه ذلك

سَدَّ ابْنُ بَيْضِ الطَّرِيقَ قَبْلًا وَذَا بَنَفِجِ الْعِلْمِ كَانَ مِثْلًا

ويروى ابن بيض بكسر الباء . يضرب للحاجة يحول دونها حائل . قيل أصله أن رجلاً في
الزمن الأول يقال له ابن بيض عقر ناقه على ثنية فسد بها الطريق فنع الناس من سلوكها .
وقيل كان ابن بيض رجلاً من عاد وكان تاجراً كثيراً وكان لقمان بن عاد يخفّره في تجارته
ويجيره على خرج يعطيه ابن بيض يضعه له على ثنية إلى أن يأتي لقمان فيأخذه فإذا أبصره لقمان
قد فعل ذلك قال سدَّ ابن بيض السيل إذ يقول إنه لم يجعل لي سبيلاً على أهله وماله حين
وفى لي بالجمل الذي به . اهـ لي . وينشد عمرو بن الأسود على القول الأول

سَدَدْنَا كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضِ طَرِيقَهُ فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّيَّةِ مَطْلَعًا

وقال الخبل لقد سدَّ السيل أبو حميد كما سدَّ الخاطبة ابن بيض

أَسْعَدُ أُمِّ سَعْدِ الْحَدِيثُ عَمَّنْ قَدِيمُهُ بِنَا حَدِيثُ

هما ابنا صبة بن أذ وقد ذكرت قصتهما في باب الحاء عند قوله . الحديث ذو شجون . يضرب
في العناية بذي الرحم وفي الاستخبار أيضاً عن الأمرين الخير والشر أيهما وقع . فجعل المكبر
للخير والمصغر للشر ومن ذلك قول أبي تمام

غَنِيْتُ بِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ وَحَوَّلْتُ عَجَافُ رُكَايَ عَنْ سَعِيدٍ إِلَى سَعْدِ

لَا يَدْعُ إِنْ عَصَى فَلَانُ أَمْرًا سَاوَاكَ يَا خَلِيلُ عَبْدُ غَيْرِكَ

هذا كقولهم عبد غيرك حر مثلك . يعني أنه بتعاليه عن أمرك ونهيك مثلك في الحرية

لَنَا صَدِيقٌ أَسَمَحَتْ قَرُونَتُهُ أَيِ أَذْغَعَتْ نَفْسُ لَهُ قَرِينَتُهُ

القُرُونَةُ والقُرُونُ والقَرِينَةُ والقَرِينُ النفس . أي استقامت له نفسه وانتقادت . وقيل المعنى ذهب
شكُّه وعزم على الأمر

قَهْرِي بَنُوهُ يَا فَتَى سَوَاسِيَةِ فَهُمْ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ الْبَادِيَةِ

ويقال سواسية كاسنان المشط . قيل لا يعرف للسواسية مفرد وإنما هي كلمة موضوعة موضع
سواء في الشر والمكروه . وقيل جمع سواء على غير قياس . والمراد في المثل التساوي في الشر
وأول من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم

فِي مَجْلِسٍ رَأَيْتُ شَخْصًا جِلْفًا سَكَتَ أَلْفًا مَعَ نُطْقٍ خَلْفًا

لفظة سَكَتَ أَلْفًا وخلق خلفا الحلف الودي من القول وغيره . قيل أطل رجل الصمت عند الأحنف حتى أعجبه ثم تكلم فقال يا أبا بحر أنتقدر أن تمشي على شرف المسجد فقال له المثل . وأصله أن أعرابيا حُبِّ مع جماعة فتشور فأشار إليهم إلى استيه وقال إنها خلفت خلفا . والمعنى سكت ألف سكتة ثم تكلم بخطاه

أَسَاءَ سَمَاءَ فَاسَاءَ جَابَهُ فِنْشَلُهُ يَا خِلُّ مَنْ أَجَابَهُ

ويروى ساء سماء فساء اجابة . وجابة بمعنى إجابة مثل الطاعة والطاقة والغارة والعارة وهي اسماء مصادره . قيل أول من قال ذلك سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي وكان تزوج صفيه بنت أبي جهل بن هشام فولدت له أنس بن سهيل فخرج معه ذات يوم وقد اتقى . فوقفا بمخزورة مكة اي «رايتها» فأقبل الأخنس بن شريق الثقفي . فقال من هذا قال سهيل ابني . قال الأخنس حيالك الله يا فتى . قال لا والله ما أمتي في البيت انطلقت الى أم حنظلة تطحن دقيقا . فقال ابوه أساء سماء فساء جابة فأرسلها مثلاً . فلما رجعا قال أبوه فضحني ابنك اليوم عند الأخنس . قال كذا وكذا . فقالت لانا ابني صبي . قال سهيل أشبه امرؤ بعض برءه فأرسلها مثلاً

زَيْدُ الَّذِي مِنْهُ الْمَرْجِي قَنِطًا سَوْفَ نَرَاهُ فِي يَدَيْهِ سَقِطًا

لفظة سَط في يده يُضْرَبُ لِمَنْ نَدِمَ . قيل يقال سقط في يده أي ندم وقُرئ «ولما سَطَّ في أيديهم» بجعل القاعل ضمير الندم . وجوز أسقط في يده . وقيل لا يقال أسقط مجهولاً . وقيل يقال لكن سَطَّ أكثر وأجود . وقيل هذا التركيب لم يُسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك في اشعارهم . وقد أخطأ من استعمله بغير ما ورد كقول أبي نواس . ونشوة سَطَّطت منها في يدي . ومثله قول أبي حاتم سقط فلان في يده أي ندم . وذكر اليد لأن النادم يَضُ على يديه . ويضرب إحداها بالأخرى تحسراً كقوله تعالى «وَيَوْمَ يَضُ الطَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ»

فِي أَمٍّ أَذْرَاصٍ أَرَاهُ قَدْ سَقَطَ فَلَا لَقِي مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا شَطَطَ

لفظة سَقَطَ في أمٍّ أَذْرَاصٍ الدَّرَصُ ولد اليربوع وما أشبهه وأمٍّ أَذْرَاصٍ اليربوع . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي دَاهِيَةٍ قَالَ طِفِيلٌ

وَمَا أُمُّ أَذْرَاصٍ بَلِيلٌ مُضَلِّلٌ بِأَغْدَرٍ مِنْ قَيْسٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

مِنْ جَارِهِ يَلُوحُ يَا سَلِيمُ مَحَابُّ نَوْدٍ مَاؤُهُ حَمِيمُ

يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ لِسَانٌ لَطِيفٌ وَمَنْظَرٌ جَمِيلٌ وَلَيْسَ وَرَاءَهُ خَيْرٌ
 سَهْمُكَ يَا مَرْوَانُ لِي شَيْعٍ قَدَعُ سَفَاهَةً بِهَا تَرُوعُ
 السهم الشيع القاتل . وقد تُرَدَّدُ في صحته . يُضْرَبُ لِسْفِيهِ يَتَبَدَّى عَلَى حَلِيم . أَيِ اَعْدَلِ
 سَهْمِكَ إِلَى مَنْ يُبَازِيكَ

يُوعِدُنِي فُلَانٌ ذَاكَ الْأَحَقُّ وَإِسْتُهُ مِمَّا يَقُولُ أَضِيقُ
 لفظه استه أضيق . من ذلك قاله مُهْلَهْلٌ أَخُو كُليب لما أخبره هَمَّامُ بْنُ مُرَّةٍ أَنَّ أَخَاهُ جَسَّاسًا
 قَتَلَ كَلْبِيًّا وَكَانَ هَمَّامٌ وَمُهْلَهْلٌ مُتَصَافِيَيْنِ فَلَذَلِكَ أَخْبَرَهُ بِمَا ذَكَرَ . فَقَالَ مُهْلَهْلٌ . اسْتُهُ أَضِيقُ مِنْ
 ذَلِكَ . اسْتَبْعَادًا لِمَا أَخْبَرَهُ بِهِ

وَهَكَذَا إِنْ أَمْرِي مَسْئُولٌ أَضِيقُ عِنْدَ حَاجَةِ السُّؤْلِ
 لفظه است السؤل أضيق لأن العيب يرجع إليه . من قول أسد بن خزيمة في وصيته لابنه
 عِنْدَ وَفَاتِهِ حَيْثُ قَالَ يَا بَنِيَّ اسْأَلُوا فَإِنَّ اسْتَ السؤلِ أَضِيقُ

قَدْ بَانَ مَفْعُولًا لِفِعْلِ يُعْلَمُ وَإِنْ اسْتَ بَانَ لِأَعْلَمُ
 لفظه است البان أعلم البان الذي يكون عند حَلَبِ النَّاقَةِ مِنْ جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ وَيُقَالُ لِلَّذِي
 يَكُونُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ الْمُعْلِيَّ وَالْمُسْتَعْلِيَّ وَهُوَ الَّذِي يَبْلِي الْعُلْبَةَ إِلَى الضَّرْعِ . وَالْبَانُ الَّذِي يَجْلِبُ .
 وَقِيلَ بِخِلَافِ هَذَا وَهِيَ الْخَالِبَانُ فِي قَوْلِهِمْ . خَيْرَ حَالِيكَ تَنْطَحِينَ . يُرَوَى هَذَا الْمَثَلُ عَنْ الْحَارِثِ
 ابْنِ ظَالِمٍ وَذَلِكَ أَنَّ الْجَبِيحَ وَهُوَ مُنْقِذُ بْنُ الطَّمَّاحِ خَرَجَ فِي طَلَبِ إِبِلٍ لَهُ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا
 فِي قَبِيلَةِ مُرَّةٍ فَاسْتَجَارَ بِالْحَارِثِ بْنِ ظَالِمِ الْمُرِّيِّ . فَنَادَى لِلْحَارِثِ . مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ
 الْإِبِلِ فَلْيَرْدِّهَا فَرُدَّتْ جَمِيعًا غَيْرَ نَاقَةٍ يُقَالُ لَهَا اللَّفَاعُ فَانْطَلَقَ يَطُوفُ حَتَّى وَجَدَهَا عِنْدَ رَجُلَيْنِ
 يَحْلِبَانِهَا . فَقَالَ لَهَا خَلِيَا عَنْهَا فَلَيْسَتْ لَكِ وَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالسِّيفِ فَضَرَطَ الْبَانُ فَقَالَ الْمُعْلِيُّ وَاللَّهِ
 مَا هِيَ لَكَ . فَقَالَ الْحَارِثُ . اسْتَ الْبَانِ أَعْلَمُ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . يُضْرَبُ لِمَنْ وَلِيَ أَمْرًا وَصُلِيَ
 بِهِ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِمَّنْ لَمْ يَمَارِسْهُ وَلَمْ يَصِلْ بِهِ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِكُلِّ مَا يُنْكِرُ وَشَاهِدُهُ حَاضِرٌ

وَإِنَّمَا اسْتَ لَمْ تُعَوِّذْ حِجْرًا كَيْفَ وَتِلْكَ أَمْرُهَا قَدْ شَهَرًا
 لفظه است لَمْ تُعَوِّذْ الْحِجْرَ قَاتِلُهُ حَاتِمُ الطَّائِيٍّ وَذَلِكَ أَنَّ مَآوِيَةَ بِنْتَ عَفْرَةَ كَانَتْ مَلِكَةً
 وَكَانَتْ تَتَرَوَّجُ مِنْ أَرَادَتْ . وَرَبَّمَا بَعَثَتْ ظُلْمَانَهَا لِيَأْتُوها بِأَوْسَمِ مَنْ يَجِدُونَهُ بِالْحَيْرَةِ فَجَاؤَهَا بِحَاتِمِ .
 فَقَالَتْ لَهُ اسْتَقْدِمْ إِلَى الْفِرَاشِ . فَقَالَ اسْتَ لَمْ تُعَوِّذْ الْحِجْرَ . أَرَادَ أَنِّي أَعْرَافِي مُتَقَهِّلٌ لَمْ أَتَعَوِّذْ

التطيب والتدب فإرسلها مثلاً . يُضْرَبُ لمن حصل في نعمة لم يعمدها
فَهُوَ كَمَنْ قَالَ عَلَى مَا فِيهَا أَحْرَزُ سَاعِدَايَ قَطْعًا لَهَا

لفظه ساعداي أَحْرَزُ لَهَا قَالَ مالك بن زيد مائة بن تميم وكان أحق . فزوجه أخوه سعد بن
زيد نوار بنت حل بن عدي بن عبد مائة من أذ رجاء أن يولد له . فلما بنى . الك بيته
وأدخلت عليه امرأته انطلق به سعد حتى اذا كان عند باب بيته قال له سعد ليج بيتك فأبي
مراراً . فقال ليج مال ولجت الرجم أي القبر . فولج ونعلاه معلقان في ذراعيه فلما دنا من المرأة
قالت ضع نعليك . فقال المثل . ثم أتى بطيب فأخذ يجعله في استه . فقالوا ما تصنع فقال
استي أخبثي فأرسلها مثلاً . يُضْرَبُ في وضع الشيء . في غير موضعه

أَحْسِنُ لِمَنْ يُحْسِنُ فِي الْبِدَايَةِ وَأَسْقِ رِقَاشِ ابْنَهَا سَقَابَهُ
أي أحسن اليها كاحسانها اليك . ورقاش مثل خدام اسم امرأة . يُضْرَبُ في الإحسان الى المحسن
أَسْقِ أَخَاكَ النَّمْرِيَّ كُلَّمَا يَرُومُ سَقِيًّا فَهُوَ مِمَّنْ كَرُمًا

أصله أن رجلاً من النمر بن قاسط صحب كعب بن مامة وفي الماء قلة . فكانوا يشربون
بالحصة وكان كلما أراد كعب أن يشرب نظر اليه النمر فيقول كعب للساقى اسق أخاك
النمرى . فيسقيه فأدركه الموت فاستكن تحت شجرة وقد قربوا من الماء . فقيل له رد كعب إنك
وراد . فخرج عن الجواب وتركوه فمات عطشاً فقال أبوه يرثيه

أوفى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب أنك وراد فما وردا

ما كان من سوقه أسقى على ظمأ خمرأ جاء اذا ناجودها بردا

من ابن مامة كعب ثم عي به ذو النية ألا حرة وقدا

يُضْرَبُ للرجل يطلب الحاجة بعد الحاجة

لَدَيْهِ زَيْدٌ وَهُوَ يُبْدِي سَمًا اسْتَبَّ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى

ويروى استنت الفصلان حتى القرعي . يُضْرَبُ للذي يتكلم مع من لا ينبغي أن يتكلم
بين يديه جلالة قدره . ويُضْرَبُ مثلاً للذي يفعل شيئاً ليس بأهل لفعله . والاستنان هو
العدو واستنَّ الفصيل اذا جرى في نشاطه على سننه في جهة واحدة . والفصيل
ولد الناقة اذا فصل عن أمه وجمعه فصالاً وفصلان . والقرعى جمع قريع مثل مريض ومريض
وهو الذي به قرع بالتحريك وهو بذر أبيض يخرج بالفصال . ودواؤه الملح وحباب ألبان الإبل

ومنه المثل هو آخر من القرع

جَمَاهُ سِرْحَانُ الْقَصِيمِ فِيهِ فَيَا عَنَاءَ طَالِبِ نَحْوِيهِ

هذا مثل قولك ذنب القضا. والقصيم جمع قصيمة وهي رملة تثبت القضا

كَلْبِكَ سَمْنٌ يَأْفَتِي بِأَكْلِكَ أَيْ دَعِ اللَّيْمَ لَا تُنْهَ مِنْكَ شَيْ

لفظة سَمْنٌ كَلْبِكَ يَأْكُلُكَ أَوَّلُ من قاله حازم بن المنذر الحماني حيث التقط ولدًا فرأه فعلق ابنة له اسمها رَعُومٌ وعلقته هي أيضًا فكانا يجتمعان ويتغازلان. فاطلع حازم عليهما يومًا فوجدهما على سواة فقال المثل وشدَّ على جُحَيْشٍ بالسيف فأفأت ولحق بقومه فمهدان. وانصرف حازم الى ابنته وهو يقول موتُ الحرة. خيرٌ من العرة. فأرسلها مثلاً. فلما وصل اليها وجدها قد اختنقت فماتت فقال هان عليَّ الشَّكْلُ لسوء الفعل فأرسلها مثلاً. وقيل إن رجلاً من طَنَمٍ ارتبط كلبًا فكان يسمنه ويلعبه رجاء أن يصيده فاحتبس عليه بطعمه يومًا فدخل عليه صاحبه فوثب عليه فاقترسه فقتل المثل. يضرب لسوء الجزاء. قال عوف بن الأحوص أَرَانِي وَعَوْفًا كَالْمُسْنِ كَلْبُهُ فُخْدَشُهُ أَنْيَابُهُ وَأُظَافَرُهُ

وَقَالَ طَرَقَهُ كَكَلْبِ طَنَمٍ وَقَدْ تَرَبَّهَ يَمْلُهُ بِالْحَلِيبِ فِي الْفَلَسِ

طَلَّ عَلَيْهِ يَوْمًا يُفْرِفُهُ إِلَّا يَلِغُ فِي الدِّمَاءِ يَنْتَهِسُ

أَسَافَ حَتَّى مَا أَشْتَكِي السَّوَاةَ قَلْبِي مِنَ الدَّهْرِ الَّذِي أَخَافَا

لفظة اساف حتى ما يشتكى السواء الإِسَاقَةُ ذَهَابُ الْمَالِ. يُقَالُ وَقَعَ فِي الْمَالِ سَوَافٌ أَي مَاتَ يُفْتَحُ وَيُضْمُّ. يُضْرَبُ لِمَنْ مَرَنَ عَلَى جَوَائِحِ الدَّهْرِ فَلَا يَجْزَعُ مِنْ صُرُوفِهِ

أَبْطَأَ عَنْ نَضْرِي بِهِ أَقَارِييَ أَسَاثُ وَالظُّهْرُ زَالِ صَاحِبِي

لفظة أساثُ القوم وهم زال الظهر ويروى أساثُ اليوم. أي أطلع فيها وقد تبين لك اليأس من نيلها. أصله أن قومًا أغير عليهم فاستصرخوا بني عثم فأبطلوا عليهم حتى لُسِرُوا وَذُهِبَ بِهِمْ ثُمَّ جَاؤَا يَسْأَلُونَ عَنْهُمْ فَقَالَ الْمَسْئُولُ ذَلِكَ. يُضْرَبُ فِي الْيَأْسِ مِنَ الْحَاجَةِ

سِرِّ يَا فَتَى وَقَمَرٌ تَرَاهُ لَكَ أَيْ اغْنَمِ الْفُرْصَةَ مِنْ قَبْلِ الْخَلْكَ

أي اغنم العمل ما دام القمر لك طالما. يُضْرَبُ فِي اعْتِمَادِ الْفُرْصَةِ. وَيُروى اسر. والواو حالة

أَمْرُ فُلَانٍ زَادَ فِي أَشْتِدَادٍ فَذَرَهُ يَأْخُلِي سَالِ الْوَادِي

لفظة سال الوادي فذره يضرب للفرط في الأمر. شبه افراطه بامتلاء الوادي وسيلاه
أراد أن يصلح ما منه بدا أساء رعيًا فسقى فأفسدًا
أصله أن يسيء الراعي رعي الإبل نهاره حتى إذا أراد أن يريحها الى أهلها كره أن يظهر
لهم سوء أثره فيسقيها الماء لتتلى أجوافها. يضرب للرجل لا يحكم الأمر ثم يريد اصلاحه
فزيد فسادًا

يَقُولُ وَهُوَ قَدِرٌ قَدْ أَتَيْتَا سَلُّوا السُّيُوفَ وَاسْتَلَّتْ الْمُنْتَنَا
المنتن السيف الردي. تزدد في صحته. يضرب لمن لا خير عنده يريد أن يلحق بقوم لهم فعال
أَتَقْتُلُ وَالسَّلْبُ سَوَاءٌ عِنْدَهُمْ وَالْأَمْرُ هَذَا لَا يُرَاعَى بَعْدَهُمْ
فَكَمْ قَتِيلٍ كَانَ غَيْرَ الْقَاتِلِ سَالِبُهُ قَانِبُ كَلَامِ الْبَاطِلِ
لفظة سواء علينا قاتلاه وسالبه عجزيت صدره. ثلاثة رهط قاتلان وسالب. والمعنى
إذا رأيت رجلاً سلب رجلاً ذلك على أنه قتله لأنه لم يُقَدِّم على سلبه وهو حي ممتنع
فجعل القاتل سالباً. يضرب لاساءة الرجل تستدل بها على أكثر منها

سَاجِلَ دَمْعِي صَيْبَ النِّعَامِ فِي حُبِّ رِيمٍ لِهَوَادِي رَامِي
لفظة ساجل فلان فلان المساجلة من السجل وهو الدلو العظيمة. وهي أن يستقي ساقيان فيخرج
كل واحد منهما في سجله مثل ما يخرج الآخر قاضيها نكل قد غلب. فضربت العرب به
المثل في المفاخرة والمساماة. قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب
مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَا جَدَا يَلَأُ الدَّلْوُ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ
ومرّ الفرزدق بالفضل وهو يستقي وينشد هذا البيت فسرى ثيابه وقال أنا أساجلك ثقة بنسبه.
ف قيل له هذا الفضل بن العباس. فردّ عليه ثيابه وقال ما يساجلك إلا من عضّ هن أبيه
وَجَفَنُهُ غِرَارُهُ قَدْ سَبَقَا دِرَّتُهُ فَتَالَنِي مِنْهُ الشَّقَا
لفظة سبق درته غراره الغرارة اللبن. والدرة كثرة أي سبق شره خيره. يضرب في
تعجيل الشيء قبل أوانه وفيمن يبدأ بالاساءة قبل الاحسان

وَسَيْلُهُ لَمْ طَرِ الرُّعْدُ سَبَقَ وَقَدْ جَرَى سَحَابًا عَلَى خَدَيَّ غَدَقَ
لفظة سبق مطره سيله يضرب لمن يسبق تهديده فعله وهو كالاول

مَنْتُمْ وَلَمْ يَجِدْ كَرِيمَكُمْ سَمَّكُمْ هَرِيقَ فِي أَدِيمِكُمْ

أي في عُكَّتِكُمْ التَّخْذَةُ مِنَ الْأَدِيمِ . وقيل هو من المَادُومِ فعيل بمعنى مفعول . والمراد أَنَّ مَا لَكُمْ يَنْفَقُ عَلَيْكُمْ . يُضْرَبُ لِلْجِيلِ يَنْفَقُ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ ثُمَّ يَرِيدُ أَنْ يَتَّقَنَ بِهِ . وكثيراً ما يقولون . سَمَّهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ . يُضْرَبُ لِلَّذِي لَا يَتَجَاوَزُهُ خَيْرُهُ . قال أبو عُبَيْدَةَ الْأَدِيمِ الْمَادُومِ . من الطعام . أي جعلوا سَمَّهُمْ فِيهِ وَلَمْ يَفْضَلُوا بِهِ . وقال الْأَصْمَعِيُّ أَصْلُهُ فِي قَوْمٍ سَافَرُوا وَمَعَهُمْ نَحْيٌ سَمْنٌ فَانْصَبَ عَلَى أَدِيمِهِمْ فَكَرِهُوا ذَلِكَ قَلِيلَ لَهْمٍ مَا نَقَصَ . من سَمَّكُمْ زَادَ فِي أَدِيمِكُمْ . وقال بعض الشعراء .

تَرَحَّلْ فَمَا بَغْدَادُ دَارَ إِقَامَةٍ وَلَا عِنْدَ مَنْ أَمْسَى بِبَغْدَادِ طَائِلُ
مَحَلَّ أَتَابِ سَمَّهِمْ فِي أَدِيمِهِمْ وَكُلُّهُمْ مِنْ حَلِيَةِ الْمَجْدِ عَاطِلُ
فَلَا غُرْوَانِ شُلَّتْ يَدُ الْمَجْدِ وَالْعُلَى وَقَلَّ سَمَّاحٌ مِنْ رَجَالِ وَتَائِلُ
إِذَا غَضَّضَ الْبَحْرُ الْعُطَاءَ طُمَاءُهُ فَغِيرُ عَجِيبٍ أَنْ نَغِيضَ الْجَدَاوِلُ

سَمْنٌ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْحَرَسِ صَرَّافٌ دِينَارٍ لِنَيْلِ الْقَلَسِ

لفظة سَمْنٌ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ لِحَرَسٍ الْحَرَسُ الدَّنُ الْعَظِيمُ . وَلِحَرَّاسٍ صَانَعُهُ

يَا نُخْبِرَا بِمَا رَأَاهُ هَالَهُ وَمَا بَدَأَ سَرْعَانُ ذَا إِهَالَهُ

سَرْعَانُ بِمَعْنَى سَرْعٍ . مِثْلُ وَشَكَانٍ وَعَجْلَانٍ وَشَتَّانٍ وَتُثَلَّثُ فَاءُ الْأَوَّلَيْنِ . أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ نَجْعَةٌ عَجْفَاءٌ وَكَانَ رَغَابَهَا يَسِيلُ مِنْهُ نُخْرِيهَا لَهَا . قَلِيلٌ لَهُ مَا هَذَا الَّذِي يَسِيلُ . قَالَ وَذَكَهَا قَالِ السَّائِلُ سَرْعَانُ ذَا إِهَالَهُ . نَصَبَ إِهَالَةً عَلَى الْحَالِ أَوْ التَّمْيِيزِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْبِرُ بِكَيْفُونَةِ الشَّيْءِ . قَبْلَ وَقْتِهِ

لِشَرَفِي وَضِنْتُ عِنْدَ حَاجَتِي كَذَا يُقَالُ سُوءُ حَمَلِ الْفَاقَةِ

لفظة سُوءُ حَمَلِ الْفَاقَةِ يَضَعُ الشَّرْفَ وَيُرْوِي يَضَعُ الشَّرِيفَ . أَيِ إِذَا تَعَرَّضَ لِلْمَطَالَبِ الدُّنْيَةِ حَطَّ ذَلِكَ مِنْ شَرَفِهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ كَلَامِ أَكْثَمَ بْنِ صَيْبٍ الدُّنْيَا دُولٌ فَمَا كَانَ مِنْهَا لَكَ أَتَاكَ عَلَى ضَعْفِكَ وَمَا كَانَ مِنْهَا عَلَيْكَ لَمْ تَدْفَعْهُ بِقَوَّتِكَ وَسُوءُ حَمَلِ الْغَنِيِّ يورثُ مَرَحًا وَسُوءُ حَمَلِ الْفَاقَةِ يَضَعُ الشَّرْفَ وَالْحَاجَةَ مَعَ الْحُبَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْبَغْضَةِ مَعَ الْغَنِيِّ وَالْعَادَةُ أَمْلَكَ بِالْأَدَبِ

إِسْمَحْ لِمَنْ صَاحِبَتَهُ يُسْمَحْ لَكَ أَيِ وَافِقِ الْخَلِيلِ تَبْلُغْ سُوءَ لَكَ

وَيُرْوَى أَسْمَحْ بِقَطْعِ الْأَلْفِ وَكَسْرِ الْمِيمِ أَيِ سَهْلٌ يُسَهَّلُ لَكَ وَعَلَيْكَ . يُضْرَبُ فِي الْمُسَاهَاةِ وَالْمُوَاقَعَةِ

لَا تَكْرِهَنَّ ذَا عَمَلٍ يَا مَنْ عَلَا أَسَاءَ كَارَهُ لَمَّا قَدْ عَمِلَا

وذلك أن رجلاً أكره رجلاً على عمل فأساء عمله فقال ذلك . يُضْرَبُ لمن يطلب إليه الحاجة فلا يُبالغ فيها

فَلَانُ اسْتَكَّتْ غَدَاً مَسَامِعُهُ وَقَدْ دَنَتْ مِنْ دَارِهِ رَوَائِعُهُ

معناه ضمت من السكك وهو صغر الأذنين وكأنه صار كناية عن انتفاء السمع حتى كأن الأذن ليست وفي انتفاها معنى الصمم . والمراد صمت أذنه ولا سمع ما يسره

فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ بَلْ هُوَ عَنْ كُلِّ جَمِيلٍ قَدْ عَجَزَ

السداد اسم من سدَّ يسدُّ سداً والتداد لغة فيه . وقيل التداد من سدَّ السهم يسدُّ . وأصله شيء من اللبن يابس في إحليل الناقة يسدُّ مجرى اللبن . والعوز اسم من الإعواز . يقال أعوز الرجل إذا افتقر وعوز مثله . وعوز الشيء يعوز عوزاً إذا لم يوجد . يُضْرَبُ للقليل يسدُّ الحلة

بِسُجَّةٍ قَدْ غَرَّتَا يُبْدِي ثَقًى وَإِنَّهُ سَجَّ حَتَّى يَسْرِقَا

لفظة سَجَّ يسرق يُضْرَبُ لمن يُراي في عمله

هِنْدُ الَّتِي ضَنَّتْ بِنَيْلٍ قُبْلَةً مِنْ بَعْدِ جَذْبِ سَلَاتٍ وَأَقْطَتْ

أي أذابت السمن وجفت الأقط . وسكن قاف أقطت ضرورة . يُضْرَبُ لمن أخصب جنباً بعد جذب

مِنْ جَفْنِهَا سَيْفٌ لَنَا مَشْهُورٌ وَهُوَ سَفِيهُ بِالرَّدَى مَأْمُورٌ

من كلام سعد بن مالك بن ضبيعة للنعمان بن المنذر . وقد تقدم ذكره في باب الهمة عند قوله . إِنْ الْعَصَا قُرِعَتْ لَنِي الْحِلْمُ

لَا بَلَّ سَفِيهُ لَمْ يَجِدْ مُسَافِهَا وَكَانَ مُكْرَهَا وَلَيْسَ كَارَهَا

يُروى عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما . قاله عمرو بن الزبير حين شتمه عمرو

بَبُؤْسِ أَهْلِهِ أَرَى كَلْبًا سَمَنَ فَمِثْلُهُ لَا عَاشَ فِينَا وَوَهْنُ

لفظه سَمَنَ كَلْبٌ بَبُؤْسِ أَهْلِهِ قيل كلب اسم رجل خيف فُسِّلَ رهنًا فَرَهَنَ أَهْلُهُ . ثم تمكن من أموال من رهنهم أهله فساقتها وترك أهله . فَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ . قال الشاعر

وَفِينَا إِذَا مَا أَنْكَرَ الْكَلْبُ أَهْلُهُ غَدَاةَ الصَّبَاحِ الضَّارِبُونَ الدَّوَابِرَا

يعني إذا خذل غيرنا أهله تخلفاً عن الحرب فنحن نضرب الدروع . والدوابر حلق الدروع . يُقال درع مقابلة مدبرة إذا كانت مضاعفة

عَوْرَةً مِّنْ وَاحِيَتِهِ اسْتُرَهَا لِمَا يَعْلَمُهُ يَا صَاحِرَ فَيْكَ فَأَنْهَمَا
لفظة استر عورة أخيك لما يعلمه فيك أي ان بحثت عنه بحث عنك كقولهم . من تجل الناس نجلاه
دَعَزِيدًا الْحَيْثُ يَا بَاغِي الْكَرَمِ مِّنْ قَصْدِهِ فَهُوَ سَوَاءٌ وَالْعَدَمُ
لفظة سواء هو والعدم ويقال العدم وهما لقتان . ويروى سواء هو والفقير . أي إذا تلت به
فكأنك تلت بالفقير المحلة . يُضْرَبُ لِلْجِيلِ

سَمِينٍ مِّنْ مَّالٍ الْأَنَامِ قَارِنٍ لَّعَاشٍ كَلْبٌ لَّأَذَى الْخَلْقِ سَمِينِ
الآرن النشاط . يقال آرن فهو آرن وأرون مثل مرح ومروح . يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ
فَهُوَ بِكُلِّ حَالَةٍ سَوَاءٌ وَهَكَذَا يَا صَاحِبِي لَوَاءِ
من استوى والتوى وهما شاذان اذ لا يُبْنَى فَعَالٌ مِنْ غَيْرِ التَّلَاقِ . يُضْرَبُ لِلنِّسَاءِ . أي هن
يستوين ويلتوين ويجمعن ويفترقن ولا يثبتن على حالٍ واحدةٍ . وَيُضْرَبُ لِلْمُتَلَوِّنِ
لَا تَلْمِ النِّسَاءَ فِي مَا قَدْ بَدَأَ هُنَّ سَوَاءٍ وَلَوَاءِ أَبَدًا
من السهر واللهور . يعني أنهم يسهون عما يجب حفظه ويشغلن باللهو

مَتَى أَقُولُ وَأَرَى زَيْدًا غَيْرَ قَدْ سُرِقَ السَّارِقُ مِنِّي فَأَنْتَحِرْ
انتحر الرجل إذا نحو نفسه حزناً على ما فاتهُ . وأصله أن سارقاً سرق شيئاً فجاء به إلى السوق
ليبيعه فسرق فنحو نفسه حزناً عليه . يُضْرَبُ لِكُلِّ مَنْ يُنْتَرَعُ مِنْ يَدِهِ مَا لَيْسَ لَهُ فَيَجْزَعُ عَلَيْهِ .
وتقدير المثل سرق السارق سرقة أي مسروقه فانتحر أي صار منحوراً كذا

أَذَى وَأَوْذَى هَكَذَا السَّلِيمُ لَيْسَ يَنَامُ لَا وَلَا يَنِيمُ
في المثل «لا» بدل «ليس» قاله إلياس بن خضر . وكان من حديث ذلك أن إيل إلياس نذت ليلاً فنادى
ولده وقال إني طالب الإيل في هذا الوجه وأمر عمرًا ابنه أن يطلب في وجه آخر وترك عامراً ابنه للعلاج
الطعام . فتوجه إلياس وعمر وانقطع عمرٌ ابنه في البيت مع النساء . فقالت ليلي بنت حلوان
امراته لأحدى خادمتها اخبري في طلب أهلك وخرجت ليلي فلقيا عامراً مُحْتَقِباً صَيْدًا قَدْ
عَاجَلَهُ . فسألها عن أبيه وأخيه . فقالت لا علم لي فأتى عامر المنزل وقال للجارية قضي أثره . ولاك .
فلما ولت قال لها تفرصي أي اتتدي وانقبضي . فلم يلبثوا أن اتهم الشيخ وعمر ابنه قد
أدرك الإيل فوضع لهم الطعام . فقال إلياس السليم . لا ينام ولا يَنِيمُ فأرسلها . مثلاً . وقالت ليلي

امرأته والله ان زلتُ أُخْدِفُ في طلبكما والهة . قال الشيخ فانت خندِف . قال عامر وأنا والله كنت أدأب في صيد وطبخ . قال فانت طابخة . قال عمرو فما فعلتُ أنا أفضلُ أدركتُ الإبل . قال فانت مُدركة . وسَمَى عميراً قبة لانقاعه في البيت فغلبت هذه الألقاب على اسمائهم .
يُضْرَبُ مثلاً لمن لا يستريح ولا يُريح غيره

بَجْدِكَ أَسْعَ يَا فَتَى لَا كِدَ كَا فَأَلَكْدُ لَا يُجْدِي بِدُونِ جَدِّ كَا

لفظه اسع بجذك لا بكذك قاله حاتم بن عميرة الهمداني وكان مع ابنه الحسل وعاجنة الى تجارة . فلتى الحسل قوم من بني أسد فأخذوا ماله وأسروه . وسار عاجنة أياماً ثم وقع على مال في طريقه من قبل أن يبلغ موضع مَثْوًى فأخذه ورجع . فتباشر به أهله وأبنا الحسل فراهم أمره . فبعث أبوه أخاه من غير أنه يُقال له شاكر في طلبه والبحث عنه . فسار وسأل عنه فأخبر بمكانه فاشتراه ممن أسره باربين بعيرا . فلما رجع قال أبوه اسع بجذك لا بكذك فذهبت مثلاً

سِرْ عَنْكَ يَكْفِي مَا سَمِعْتَ مِنِّي مِنْ خَيْرِ الْحَيْثُ فَارَوْ عَنِّي

قيل معناه دعني واذهب عني . وقيل معناه لا تربع على نفسك واذا لم يربع على نفسه فقد سار عنها . وقيل العرب تريد في الكلام عن فتقول دع عنك الشك اي دع الشك . وقيل أرادوا بعنك لا أبالك . يُضْرَبُ في التغالي والتغاضي عن الشيء . وأول من قاله خدش بن حابس التميمي لسلم وكان قد تزوج جارية من بني سدوس يقال لها الرباب وغاب عنها بعدما ملكها أعواماً فعلقها آخر من قومها يقال له سلم ففضحها . وإن سلماً شردت له إبل فركب في طلبها فوافاه خدش في الطريق . فلما علم به خدش كتمه أمر نفسه ليعلم علم امرأته وسارا .
فسأل سلم خدشاً ممن الرجل فخبره بغير نسيه فقال سلم

أَغْبَتَ عَنِ الرَّبَابِ وَهَامَ سَلَمٌ بِهَا وَلَهَا بَعْرُسُكَ يَا خَدَشُ
فِيَا لَكَ بَعْلَ جَارِيَةٍ هَوَاهَا صَبُورٌ حِينَ تَضْطَرُّ الْكَبَاشُ
وَيَا لَكَ بَعْلَ جَارِيَةٍ كُوبٍ تَرِيدُ لِنَاذَةِ دُونَ الرِّيشِ
وَكُنْتُ بِهَا أَخَا عَطَشٍ شَدِيدٍ وَقَدْ يَرَوِي عَلَى الظِّلِّ الْعَطَاشُ
فَإِنْ أَرَجَعْ وَيَأْتِيهَا خَدَشٌ سَيُخْبِرُهُ بِمَا لَاقَى الْفَرَّاشُ

فعرف خدش الأمر عند ذلك ثم دنا منه فقال حدثنا يا أخا بني سدوس . فقال سلم عقلتُ امرأة غاب عنها زوجها فأنا أتعلم أهل الدنيا بها وهي لذّة عيشي . فقال خدش سر عنك . فسار ساعة ثم قال حدثنا يا أخا بني سدوس عن خليلتك . قال تسديتُ خباءها ليلاً فبتُ باقر ليلة .

فقال خدّاش سرّ عنك وعرف الفضيحة فتأخّر واختط سيفه وغطاه بثوبه ثم لحقه وقال ما آية ما بينكما اذا جئتها . قال أذهب ليلاً الى مكان كذا من خباياها وهي تخرج فتقول يا ليل هل من ساهر فيك طالب هوى خلة لا يتزحّن ملقّاهما فأجوابها نعم ساهر قد كابد الليل هاتم بهائم ما هومت مقلّتاها فتعرف أنّي أنا هو . ثم قال خدّاش سرّ عنك حتى قرن ناقته بناقته وضربه بسيفه فأطار حقه وبقي سائرُه بين شرخي الرجل يضطرب . ثم انصرف فأتى المكان الذي وصفه سلم فقام فيه ليلاً وخرجت الرباب وهي تتكلّم بذلك البيت فجوابها بالآخر فذنت منه وهي ترى أنّه سلم فقتعها بالسيف ففلق ما بين الفرق الى الزور ثم ركب وانطلق

وَسُوْا الْاِسْتِمْسَاكَ خَيْرًا اَبَدًا مِنْ حُسْنِ صِرْعَةٍ تَجِيْ بِالرَّدَى

لفظه سُوا الاستمساك خيراً من حُسْن الدرعَة اي حصول بعض المراء على وجه الاحتياط خيراً من حصول كله على التهور . يضرب في الأمر بلزوم الطريقة المثلى

سُقُوا بِكَأْسِ حَلَاقٍ اَي قَضَى عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ وَكُلُّ قَدْ مَضَى

لفظه سُقُوا كأس حلاق اي استوصلوا بالموت . وحلاق اسم الميتة لاستئصالها الاحياء كالخلق للشعر

اِذْ سَلَكَوا وَاْدِي تُضِلُّ فَلَمْ يُصِبْ لَهُمْ سَهْمٌ وَقَدْ اَمْسَوْا عَدَمٌ يُضْرَبُ لِمَنْ عَمِلَ شَيْئًا فَاَخْطَا فِيهِ

لَمْتُ وَفِيكَ اَللُّومُ سُلِّي قَبْلَا هَذَا مِنْ اَنْتَ لَكَ تُكْفِي عَذَلَا

لفظه سُلِّي هذا من انتك اولا يضرب لمن يلومك وهو أحق باللوم منك

بِالْكِذْبِ تُعْنَى دَائِمًا يَا جَاهِلُ قُمْ سُبْنِي وَاصْدُقْ فَإِنِّي قَائِلُ

أي لا أبالي بأن تسبني بما أعرّفته من نفسي بعد أن تتجانب الكذب . يضرب في الحث على الصدق في القول . وأصل السبّ إصابتُ الشبهة اي الاست

حَوْلَ الْمُنَى نَدُورٌ وَالرَّجَا قُطْعٌ سَيْرُ السَّوَانِي سَفَرٌ لَا يَنْقَطِعُ

السواني الايل يُسْتَقَى عليها الماء من الدواليب فهي أبدا تسير

يَهْ عَلَى الظَّنَّةِ نُضْحُهُ سَقَطَ فَلَانُ اِذَا اسْرَفَ فِي التَّضَمُّعِ غَلَطَ

لَفْظُهُ سَقَطَتْ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الظَّنِّ أَيْ أُسْرِفَ فِي النَّصِيحَةِ حَتَّى أَتَاهُمْ
 سَبَّكَ مَنْ بَلَغَكَ السَّبُّ فَلَا تَسْمَعْ لِمَنْ نَمَّ وَأَوَّلِهِ الْقِلَى
 أَيْ مِنْ وَاجِهِكَ بِمَا قَفَاكَ بِهِ غَيْرُهُ مِنَ السَّبِّ فَهُوَ السَّابُّ

يُغَرِّي الْأَنَامَ بِالنِّفَاقِ بَكَرُ إِذْ قَالَ لِي سَبِّحْ لَهُمْ يَفْتَرُوا
 أَيْ أَكْثَرُ مِنَ التَّسْبِيحِ يَفْتَرُوا بِكَ فَيُفْتَنُوا فَتَحُونَهُمْ . يُضْرَبُ لِمَنْ نَافَقَ

سِرِّكَ صُنْهُ عَنْ جَمِيعِ خَدَمِكَ بَلْ عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ فَهُوَ مِنْ دَمِكَ
 أَيْ رُبَّمَا كَانَ فِي إِضَاعَةِ سِرِّكَ إِزَاقَةُ دَمِكَ . فَكَأَنَّهُ قِيلَ سِرُّكَ جُزْءٌ مِنْ دَمِكَ . قَالَ الشَّاعِرُ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجْعَلْ لِسِرِّكَ جُنَّةً تَرَضُّتَ أَنْ تُرَى عَلَيْكَ الْحِجَابُ

جَهَلْتَنِي إِذْ سَوَّيْتُ الْإِكْتِسَابَ يَمْنَعُ ذَا فَضْلٍ مِنَ الْإِنْتِسَابِ
 لَفْظُهُ سَوَّيْتُ الْإِكْتِسَابَ يَمْنَعُ مِنَ الْإِنْتِسَابِ أَيْ قَبْحِ الْحَالِ يَمْنَعُ مِنَ التَّعَرُّفِ إِلَى النَّاسِ
 تَبْنِي الْمَلَأَ وَالْمَالُ إِذَا تَلْتَجِعُ سَيْرِينَ فِي الْخُرْزَةِ أَنْتَ تَجْمَعُ
 يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ حَاجَتَيْنِ فِي حَاجَةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ

سَاجِعُ سَيْرِينَ فِي خُرْزَةٍ أَجْعِدُ قَوْمِي وَأَحْمِي النِّعَمَ

وَنَصَبُ سَيْرِينَ بِتَقْدِيرِ اسْتَعْمَلَ أَوْ جَمَعَ . وَيُرْوَى خُرْزَتَيْنِ فِي سَيْرٍ . وَخُرْزَتَيْنِ فِي خُرْزَةٍ

يَهُولُ مَنْ يَحْبُنُ إِنْ خَطَبُ عَدَا أَكْفِيكَ مَا كَانَ قَوْلًا أَبَدًا

لَفْظُهُ سَأَكْفِيكَ مَا كَانَ قَوْلًا وَيُرْوَى قَوْلًا . كَانَ الثَّيْرُ بْنُ تَوَلَّبَ الْعُكْلِيَّ تَرَوَّجَ امْرَأَةً
 مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَعْدَ مَا أَسْنَى يُقَالُ لَهَا جَمْرَةٌ بِنْتُ نَوْفَلٍ . وَكَانَ لِلثَّيْرِ بَنُو أَخٍ فَرَاوَدُوهَا عَنْ نَفْسِهَا .
 فَشَكَتَ ذَلِكَ إِلَيْهِ . فَقَالَ لَهَا إِذَا أَرَادُوا مِنْكَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَقُولِي كَذَا وَقُولِي كَذَا . فَقَالَتْ
 سَأَكْفِيكَ مَا يَرْجِعُ إِلَى الْقَوْلِ وَالْجَمَامَةِ

أَسْرَعُ فِي نَقْصِ أَمْرِي تَمَامُهُ إِذَا فَرَيْدٌ قَدْ دَنَا حِمَامُهُ

يَعْنِي أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَمَّ أَخَذَ فِي النُّقْصَانِ

سَدِّكَ بِأَمْرِي لَدَيْهِ جُعْلَةٌ فَهُوَ بَعِيدٌ أَنْ يَهُوزَ أَمَلُهُ

أَيْ أَوَّلِعَ بِهِ كَمَا يُوَلِّعُ الْجَمَلُ بِالْشَيْءِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْسِدُ شَيْئًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَذَلِكَ أَنْ يَطْلُبَ

الرجل حاجة فاذا خلا ليذكر بعضها جاء آخر يطلب مثلها فلا يقدر الأول أن يذكر شيئاً من حاجته لأجله فهو جعه . قال الشاعر

إذا أتيت سُلَيْمِي شَبَّ لي جُعْلُ إن الشقي الذي يَلْكِي به الجُعْلُ

يَلْكِي اي يولع . وقيل سَدِكَ بأمرى . ومن قال بأمرى قد صحف

وَأَسْتَوَتْ الْأَرْضُ بِهِ وَعَادَا جَذْلَانِ مَنْ كَانَ لَهُ قَدْ عَادَى

لفظة أَسْتَوَتْ به الأرض اي مات وذُرس قبره حتى لا فرق بينه وبين الأرض التي دفن فيها

فَهَلْ بِهِ يُوعَظُ مَنْ يَكُونُ فَظً إِنَّ السَّعِيدَ مَنْ بَغْيِهِ أُنْعَظُ

لفظة السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بَغْيِهِ اي ذو الجِدَّة من اعتبر بما لحق غيره من المكروه فلا يقع في مثله . قاله مرثد بن سعد أحد وفد عاد الذين بُعِثُوا الى مكة يستسقون لهم فلماً رأى ما في السحابة التي رفعت لهم في البحر من العذاب أسلم وكنم إسلامه . ثم أقبل عليهم فقال . انكم حيارى كأنكم سُكَارَى إيا السعيد من وُعِظَ بغيه . ومن لم يعتبر الذي بنفسه يَلْقَى نكال غيره . فذهبت من قوله أمثالا

إِنْ كَانَ لَا يُغْنِي لَدَيْكَ فَضْلُ سَيِّانٍ أَنْتَ دَائِمًا وَالْعَزْلُ

الأعزل الذي لا سلاح معه . يُضْرَبُ لمن لا غناء عنده في أمر

دَعْ ضَجْرًا يَا شَيْخُ وَالتَّصَايِي إِنَّ الرُّغَاءَ سَفَهٌ بِالنَّابِ

لفظة سَفَهٌ بِالنَّابِ الرُّغَاءُ اي سفه بالشيخ الكبير الضبا والتضجر

سَوْفَ تَرَى إِذَا أُنْجِلَى الْأُغْبَارُ أفرسٌ تَحْتَكُ أَمْ حِمَارُ

يُضْرَبُ لمن ينهى عن شيء فيأبى إلا فعله

أَسْمَعُ صَوْتًا وَأَرَى فَوْتًا فَلَا تَعِدُ إِذَا لَمْ يَكْ إِنْجَارُ تَلَا

يُضْرَبُ لمن يعد ولا ينجز

أَسِرْعَ لِمَا تَرُومُهُ فَشَدَانَا تُسْرِعُ لَهُ يَا صَاحِبِي وَجَدَانَا

أي اذا كنت متفقدا لأمرك لم تفكك طلبتك

سُورِي سَوَارٌ وَأُزْرِي يَا دَاهِيَةَ بِدَارِ زَيْدِ الْحَيْثِ الطَّاعِيَةِ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْفِذْ فِي الْأُمُورِ ثُمَّ خِيفَ مِنْهُ الثُّبُورُ

يَا هَذِهِ سِيرِي عَلَى غَيْرِ شَجَرٍ قَالَتْ ذَا تَعْتَبِرُ لَهُ أَجْرُ
أَي لَا تُكَلِّفِي حُبًّا فَوْقَ مَا يُطِيعُهُ حَسَبَ الَّذِي قَدْ فُهِمَ

لفظه سيري على غير شجر فإني نذر مبعته أنه قيل سميع رجل من هذيل يقول لصاحبه
إذا روي بعيرك فسره بهذه الصخرة أي اربطه بها . والشجر جمع شجار وهو العود يلتقي عليه
التياب . والتعته التثوق والتحذلق . يقول اربطني على غير عود . معروض فإني غير متثوق فيه .
وذلك لأن العود إذا عرض فربط عليه القيد كان أثبت له . ومعنى المثل لا تكلفني فوق ما أطيق

جَاشَ بَنَّا الْبَجْرِ وَسَالِ السَّبِيلِ بِآلِ بَكْرِ فَأَخْتَوَانَا الْوَيْلُ

لفظه سال السيل . والى الله أي وقعوا في أمر شديد ووقعنا نحن في أشد منه
لأن الذي يجيش به البحر أشد حالا من الذي يسيل به السيل

إِسْمَعْ نَصِيحَتِي أَمْرِي لَا يَحْذُرُ يَا صَاحِبَ نَدَامَاكَ فَهُوَ الرَّشْدُ

لفظه سمع من ناصية . يضرب في قبول النصيحة أي اقبل نصيحة من يطلب
فعلك . يعني الأبرار ومن لا يستجيب بنصيحك فمعا إلى نفسه بل إلى نفسك

وَفِي لِقَاءِ الْقَرْنِ لَا تَكُونَا بِأَمَةِ ذَبِّ وَأَمَةِ مَهْمُونَا

السِّلَقَةُ الضَّبَّةُ الَّتِي أَلْقَتْ بَيْضَهَا . وَالْمَكُونُ الَّتِي جَمَعَتْ بَيْضَهَا فِي جَوْفِهَا . وَالْمَوَامَّةُ الْمَفَاخِرَةُ .
يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يُبَارِي الْقَوِيَّ

سِيلَ بِهِ ذَاكَ الشَّقِيَّ وَهُوَ لَا يَذُرِي بِنَقْلِهِ إِلَى دَارِ الْبَلَى

أي ذهب به السيل . يريد ذهبي وهو لا يعلم . يضرب للساهي الغافل . قال الشاعر
يَا مَنْ تَمَادَى فِي مُجُونِ الْمَوَى سَالَ بِكَ السَّيْلُ وَلَا تَذُرِي

سِرَّ أَخِيكَ أَحْفَظْ كَمَا قَدْ أَثَرَا فَإِنَّمَا السَّرُّ أَمَانَةٌ تُرَى

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ « إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِمَجْدِهِ ثُمَّ التَفَتَ فَهُوَ أَمَانَةٌ
وَأَنْ لَمْ يَسْتَكَتِبْهُ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَجْنُ الثَّقَفِيِّ فِي ذَلِكَ

وَأَطْعَمَ الطَّعْمَةَ النُّجْلَاءَ عَنْ عُرْضٍ وَأَكْتَمَ السَّرْفِيَّةَ ضَرْبَةَ الْعُنُقِ

لَعَرَضِ الْحُجَّةِ مِنْهُ السَّهْمُ شَكٌّ إِذْ هُوَ لِلْحَقِّ مَرَّ شَرُّ دُونَ شَكٍّ
لفظة سهم الحق مرس بشك غرض التهمة الشك الشق . يُضْرَبُ فِي قَوْلِ الْحَقِّ
ونفاذه . ومنه قول عنترة

فَشَكَّتْ بِالرُّمَحِ الْأَصْمَ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَاجُحَرِّ
زَيْدُ يُرِينَا بِالْبَدَا مَعَ عَجْبِهِ جَلَدَ بِخَنْدَاةٍ سَبْتَاةٍ بِهِ
لفظة سبتاة في حاد بخنداة السبتي النمر سمي به لجراة . وألفه للإلحاق مؤنثة سبتاة .
ولجمع سبات وسبات وسبات . وبخنداة المرأة التامة القصب . ولجمع بخاند وبخاد . يُضْرَبُ
لِلْمَرْأَةِ السَّليطة الصخابة

فَهُوَ وَقَدْ فَاضَتْ لَهُ الدَّرَاهِمُ سَحَابَةٌ خَالَتْ وَائِسَ شَانِمُ
يقال أخالت السحابة وتخلت اذا رجت المطر . فأما خالت فلا ذكر لها في كتب اللغة والصحيح
أخالت . والشام الناظر الى البرق . يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ مَالٌ وَلَا آكُلُ لَهُ

إِسْأَلُ عَنِ النَّفْيِ النَّشُولُ الْمُعْطَلُ يَا سَائِلِي عَنْ حَالِهِ وَمَا نُدِبُ
النشوي النخ . والنشول مبالغة النشل وهو الذي ينشل اللحم من القدر . والمُعْطَلُ الذي يأخذ
الصليب وهو الودك . يُضْرَبُ لِمَنْ احْتَجَنَ مَالٌ غَيْرُهُ إِلَى نَفْسِهِ

يَهُولُ إِنْ أَبْطَأَ وَقَدْ أَصَابَا أَسْرَعَ بِذَانِمُ صَابَةٌ نَفَانَا
قيل إن امرأة خرجت من بيتها لحاجة . فلما رجعت لم تهتد الى بيتها فكانت تَرَدُّدُ بَيْنَ الْحَيِّ
عَلَى تِلْكَ الْحَالِ خَمْسًا . ثُمَّ أَشْرَفَتْ فَرَأَتْ بَيْتَهَا إِلَى جَنْبِهَا فَعَرَفَتْهُ فَقَالَتْ ذَلِكَ . يُقَالُ لَقِيتُ فُلَانًا
زِقَابًا أَيْ فَجَاءَةً . وَصَابَةٌ بِمَعْنَى إِبْصَابَةٍ أَيْ مَا أَسْرَعَ هَذِهِ الْإِبْصَابَةُ فَجَاءَةً . يُضْرَبُ لِمَنْ بَالِغٌ فِي
إِبْطَائِهِ وَيَرَى أَنَّهُ أَسْرَعَ فِي مَا أَمَرَ بِهِ

فَهُوَ يُرَى بِالْوَدِّ وَالْإِسْلَامِ سَيْلٌ بَدَمْنُ دَبٍّ فِي ظِلَامِ
الدمن البعر والروث يدب السيل تحته فلا يشعر به حتى يعجم ولا سيًا في الظلام . يُضْرَبُ
لِمَنْ يُظْهِرُ الْوَدَّ وَيُضِيرُ الْعَدَاوَةَ

يَا صَاحِبِي أَسْعَ حَسَبَ مَا أَتَيْتَنِي مَعِي سَمَيْتُكَ أَتَشْفَاسُ إِنْ لَمْ تَقْطَعْ
الشفاس السيف الكهام . ورؤي الشفاس مثل قطام . بني على الكسر دخات عليه أل ضرورة .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْفِذْ فِي الْأُمُورِ ثُمَّ خِيفَ مِنْهُ الثُّبُورُ

يَا هَذِهِ سِيرِي عَلَى غَيْرِ شَجَرٍ قَالَتْ ذَا تَعْتَبِرُ لَهُ أَجْرُ
أَي لَا تُكَلِّفِي حُبًّا فَوْقَ مَا يُطِيعُهُ حَسَبَ الَّذِي قَدْ فُهِمَ

لفظه سيري على غير شجر فإني نذر مبعته أنه قيل سميع رجل من هذيل يقول لصاحبه
إذا روي بعيرك فسره بهذه الصخرة أي اربطه بها . والشجر جمع شجار وهو العود يلتقي عليه
التياب . والتعته التثوق والتحذلق . يقول اربطني على غير عود . معروض فإني غير متثوق فيه .
وذلك لأن العود إذا عرض فربط عليه القيد كان أثبت له . ومعنى المثل لا تكلفني فوق ما أطيق

جَاشَ بَنَّا الْبَجْرِ وَسَالِ السَّبِيلِ بِآلِ بَكْرِ فَأَحْتَوَانَا الْوَيْلُ

لفظه سال السيل . والى السيل أي وقعوا في أمر شديد ووقعنا نحن في أشد منه
لأن الذي يجيش به البحر أشد حالا من الذي يسيل به السيل

إِسْمَعْ نَصِيحَتِهِ أَمْرِي لَا يَحْذُرُ يَا صَاحِبَ نَدَامَتِكَ فَهُوَ الرَّشْدُ

لفظه سمع من ناصحه . يضرب في قبول النصيحة أي اقبل نصيحة من يطلب
فعلك . يعني الأيوين ومن لا يستجلب بنصحك فمما إلى نفسه بل إلى نفسك

وَفِي لِقَاءِ الْقَرْنِ لَا تَكُونَا بِأَمَةِ ذَبِّ وَأَمَةِ مَهْمُونَا

السِّلَقَةُ الضَّبَّةُ الَّتِي أَلْقَتْ بَيْضَهَا . وَالْمَكُونُ الَّتِي جَمَعَتْ بَيْضَهَا فِي جَوْفِهَا . وَالْمَوَامَّةُ الْمَفَاخِرَةُ .
يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يُبَارِي الْقَوِيَّ

سِيلَ بِهِ ذَاكَ الشَّقِيَّ وَهُوَ لَا يَذُرِي بِنَقْلِهِ إِلَى دَارِ الْبَلَى

أي ذهب به السيل . يريد ذهبي وهو لا يعلم . يُضْرَبُ لِلْسَاهِي الْغَافِلِ . قَالَ الشَّاعِرُ
يَا مَنْ تَمَادَى فِي مُجُونِ الْمَوَى سَالَ بِكَ السَّيْلُ وَلَا تَذُرِي

سِرَّ أَخِيكَ أَحْفَظْ كَمَا قَدْ أَثَرَا فَإِنَّمَا السَّرُّ أَمَانَةٌ تُرَى

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ « إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِمَجْدِهِ ثُمَّ التَفَتَ فَهُوَ أَمَانَةٌ
وَأَنْ لَمْ يَسْتَكَتِبْهُ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَنَّاسُ الثَّقَفِيُّ فِي ذَلِكَ

وَأَطْعَمَ الطَّعْمَةَ النُّجْلَاءَ عَنْ عُرْضٍ وَأَكْتَمَ السَّرْفِيَّةَ ضَرْبَةَ الْعُنُقِ

سَرَحَ إِذَا لَمْ تَقْضِ فَأَلْسَرَاحُ قِيلَ مِنَ الْتَجَاحِ يَا رَبَّاحُ
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَرِيدُ قِضَاءَ الْحَاجَةِ . أَيُّ يَنْبَغِي أَنْ تُوَيِّسَهُ مِنْهَا إِذَا لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهُ

ما جاء على أفعل من هذا الباب

ذُو الْحَزْمِ فِي كَلَامِهِ يَخْتَلِطُ فَاسْوَأُ الْقَوْلِ يُرَى الْإِفْرَادُ

لأن الإفراط في كل أمر مؤدب إلى الفساد . تحارب مالك بن جني وحارثة بن عبد العزيز
العامريان عند علقمة بن علاثة وكره تغلق الأمر بينهما . فقال أول العي الاختلاط وأسوأ
القول الإفراط . فلتكن منازعتكما في رسل . وشانأتكما في مهل

أَسْرَقَ مِنْ شِظَاطٍ أَوْ بُرْجَانٍ أَوْ تَاجَةٍ أَوْ زَبَابَةٍ زَيْدٌ رَوَوْا

فيه أربعة أمثال الأول اذرن من شظاط هو لص من بني ضبة كان يصيب الطريق مع
مالك بن الرب المازني . قيل إنه مر بامرأة من بني نمير وهي تعقل بغيرها لها وتتعود من شر
شظاط . وكان بغيرها مستأ وكان هو على حاشية من الايل وهي الصغير . قتل وقال لها
أتخافين على بغيرك هذا شظاطا . فقالت ما آمنه عليه فجعل يشغلها وجعلت تراعي جملة بعينها
فأغفلت بغيرها فاستوى شظاط عليه وذهب به وهو يقول

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ نَمِيرٍ شَبِيرَةٍ عَلِمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرَقَرَةِ

الإنقاض صوت صفار الايل . والقرقرة صوت مسانها . فهو يقول علمتها استماع صوت بعيري
الصغير بعد استماعها قرقرة بغيرها الكبير

الثاني أسرق من برج هو لص من ناحية الكوفة ضلب في السرقة فسرق وهو مصلوب
وذلك أنه قال لحافظه مر إلى تلك الحربة فإن لي فيها . ألا وأنا احفظ برذونك . فلما غاب
عنه قال لواحد مر به خذ البرذون فهو لك . الثالث أسرق من تاة هو اسم سارق لم
يذكر له قصة . الرابع أسرق من زبابة هي الفأرة البرية وهي نوع من الفار تسرق كل ما
تحتاج إليه وما تستغني عنه يقال لها الزباب وهي الصم ويشتبه بها الجاهل قال الحارث بن جليزة

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا جَمَعُوا لَهُمْ مَا لَا وَوُلْدًا

وَهُمْ زَبَابٌ حَائِرٌ لَا تَسْمَعُ الْأَذَانُ رَعْدًا

مِنْ فَلَحْسٍ وَقَرْنٍ وَصَمًّا أَسْأَلُ لِلشَّرِّ بِكُلِّ مَرَمَى

فيه ثلاثة أمثال الأول اسأل من فحس ويروى أعظم في نفسه من فحس . وهو رجل من بني شيان كان سيداً عزيزاً يسأل سهماً في الجيش وهو في مكانه فيعطى لغزوه فإذا أعطيه سأل لامرأته فإذا أعطيه سأل لبيعه . وقيل كان له ابن يقال له زاهر بن فحس مر به غزى من بني شيان فاعترضهم وقال الى أين قالوا نريد غزو بني فلان . قال فاجعلوا لي سهماً في الجيش قالوا قد فعلنا . قال ولا مراقي قالوا لك ذلك . قال ولناقتي قالوا أمّا نأقتك فلا . قال فإني جار لكل من طلعت عليه الشمس ومانع منكم فرجعوا عن وجههم ذلك خائبين ولم يغزوا عامهم ذلك . وقيل المراد بفحس في المثل الذي يتحين طعام الناس . يقال أئانا فلان يتفحس كما يقال في المثل الآخر جاءنا يتطفل ففحس مثل طفيل . الثاني اسأل من قرّع هو رجل من بني أوس بن ثعلبة وكان على عهد معاوية وفيه يقول أعشى بني تغلب

إذا ما القرّع الأوسي وافي عطاء الناس أوسعهم سؤالا

وقيل هي المرأة البلهاء تلح في السؤال ولا يعني عندها الجواب . الثالث من صماء والمراد بصماء الأرض وذلك أنها لا تسمع صليل الماء ولا تقل انصبابه فيها وأنشد

فلو كنت تُعطى حين تُسألُ ساحتُ لك النفسُ واحلولاك كلُّ خليل
أجل لا ولكن أنت الأم من مشى وأسأل من صماء ذاتِ صليل
اسرع من نكاح أم خارجة ومن حُداجه له يا خارجة

أم خارجة هي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبة . كان يأتيها الخاطب فيقول خطب . فتقول نكح فيقول اتري فتقول أنخ . ذكر أنها كانت تسير يوماً وابن لها يقود جملها فرفع لها شخص فقالت لابنها من ترى ذلك الشخص . فقال أراه خاطباً فقالت يا بني تراه يجئنا أن نحل . ماله آل وغل . وكانت ذواقاً تطلق الرجل إذا جرّته وتزوج آخر فتزوجت نيفاً وأربعين زوجاً وولدت في عامة قبائل العرب . قال المبرد وادت أم خارجة في العرب في نيف وعشرين حياً من آباء متفرقين . قيل كانت أم خارجة هذه وهارية بنت المجيد العبدية وعاتكة بنت مرة بن هلال بن قالح بن ذكوان السلمية وفاطمة بنت الحارث الأغرانية والسواء العنزية ثم الهزانية وسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد أحد بني النجار وهي أم عبد المطلب بن هاشم إذا تزوجت الواحدة منهن رجلاً وأصبحت عنده كان أمرها اليها إن شاءت أقامت وإن شاءت ذهبت . ويكون علامة ارتضاها للزوج أن تعالج له طعاماً إذا أصبح . وأما حُداجه فهو رجل من بني عيس بعثه بنو عيس حين قتلوا عمرو بن عمرو بن عدس الى

الريح بن زياد ومروان بن زنباع ليندرهما قبل أن يبلغ بني تميم قتلُ صاحبهم فيقتالوهما فأسرع في السير حتى ضرب به المثل في السرعة

أَسْرَعُ مِنْ ذِي عَطَسٍ وَمِنْ يَدٍ إِلَى فَمٍ وَالْعَيْرِ فَأَحْفَظُ تَهْتَدِ
فيه ثلاثة أمثال الأول أسرع من ذي عطس والمراد بذي عطس العطاس . ويقال أسرع من رجع العطاس . الثاني أسرع من اليد إلى الفم . ويقال أقصد من اليد إلى الفم . الثالث أسرع من العير وقيل المراد به ههنا إنسان العين سبتي عيرا لتتوه . ومثله قولهم جاء فلان قبل عير وما جرى . يريدون به السرعة أي قبل لحظة العين . قال تأبط شرا
ونار قد حضأت بُعَيْدَ وَهْنٍ بدارٍ ما أردتُ بها مُقَامًا
سوى تحليلِ راحلةٍ وعيرٍ أَكَالُهُ مَخَافَةٌ أَنْ يَنَامَا
وقال الحارث بن جِلْزَةَ . زعموا أن كلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ
وقد أطل في الشرح الكلام على هذا البيت والخلاف في العير تركناه قصدا

مِنْ وَرَلِ الْخَضِيضِ هَذَا أَسْرَعُ وَمِنْ تَلْمِظٍ لَهُ يَا مَسْمَعُ
فيه مثلان الأول أسرع من ورل الخضيض الورل شيء على خلقة الضب إلا أنه أعظم . يكون في الرمال فاذا نظر إلى إنسان مر في الأرض لا يردّه شيء . الثاني أسرع من تلمظ الورل . ويروى من تلميظة الورل وهو يوصف أيضا بسرعة التلمظ . والتلمظ الأكل والشرب بطرف الشفة . يقال لمظ وتلمظ اذا تتبّع بلسانه بقيّة الطعام في فيه او أخرج لسانه فمسح به شفتيه
كَذَا مِنَ الْخُذْرُوفِ وَالْمُهَثِّثَةِ وَمِنْ فَرِيقِ الْخَيْلِ يَا مَنْ حَدَّثَهُ
وَعَضَبًا مِنْ ذَاتِ فَسْوٍ وَكَذَا يَا صَاحِبَ غَدَرَةٍ مِنَ الذِّبِّ أَنْبَدَا
كَذَاكَ مِنْ عَدَوَى لَثُوبَاءَ وَمِنْ رِيحٍ وَرَقٍ وَإِشَارَةٍ تَعْنُ
يقال أسرع من الخذرؤف هو حجر يُثَقَّبُ وسطه ويُجمل فيه خيطٌ يلعب به الصبيان اذا مدّوا الخيط درّ دريرا قال يصف الفرس

وَكَاَنَّهُمْ أَجَادِلٌ وَكَأَنَّهُ خُذْرُوفٌ يَرْمَعُ بِكَفِّ غَلَامٍ

ويقال أسرع من المهثّة وهي النامة . وروي المهثّة بالثاء المشاة وهي التي اذا تكلمت قالت هت هت لأنّ النامة تُسرّع في قل الكلام وتخليطه . ويقال أسرع من فريق الخيل

والمراد بفريق الخيل مفارق كديم وجليس . وهو الفرس الذي يُسابق فيسبق فهو يُفارق الخيل وينفرد عنها . ويقال أسرع غُدرة من الدَّيْب وسرعة غُدرة مشهورة وقال فيه بعض الشعراء .

وَكُنْتَ كَذَّابُ السَّوءِ إِذَا قَالَ مَرَّةً لِعَمْرُوسَةٍ وَالدَّيْبُ غَرَّانُ مَرْمَلُ
أَنْتِ الَّتِي فِي غَيْرِ ذَنْبٍ شَتَمْتَنِي قَالَتْ مَتَىذَا قَالَذَا عَامَ أَوَّلُ
قَالَتْ وَلَيْسَتْ الْعَامَ بَلْ رُمْتَ غُدْرَةَ فِدْوَنِكَ كُلْنِي لَا هُنَا لَكَ مَا كُلُّ

ويقال أسرع من ماسية وهي الخنفساء لأنها إذا حُرِّكَتْ فست وتنت . ويقال أسرع من عذوى الثور . لأن من رأى آخر يتشاءب لم يلبث أن يفعل مثل فعله . ويقال أسرع من الرِّيح . ومن الطرف . ومن الاشارة وهو ظاهر

وَالْبَيْنُ وَالْجَوَابُ وَاللَّمْحُ عَلَى مَا قِيلَ وَالطَّرْفُ فَلَا عَاشَ وَلَا
وَمَضَعُ ثَمَرَةٍ وَمِنْ رَجْعِ الصَّدَى وَلَمْ كَفَرٍ لِاخْتِلَاسٍ إِنْ عَدَا
وَحَلَبِ شَاةٍ وَمِنْ السَّمِ الْوَحِيِّ وَالْمَا إِنْ قَرَّارِهِ أَيَا عَلِيَّ
وَلَحْسَةِ الْكَلْبِ لِأَنَّهُ وَمِنْ رَجْعِ الْعَطَاسِ فَأَهْمُوا مَا قَدَرُ كُنْ
وَدَمْعَةِ الْحَصِي وَطَرْفِ الْعَيْنِ وَالسَّيْلُ لِلْحُدُورِ دُونَ مَيْنِ
وَالنَّارِ فِي يَبِيسِ عَرْفَجٍ وَمِنْ شَرَارَةٍ تُرَى بِقَصَبَاءَ تَكُنْ
أَسْرَعُ مِنْ كَلْبٍ إِلَى الْوُلُوغِ أَوْ لَقْتُ رِدَاءَ الْمُرْتَدِي فِي مَا رَوَوْا
وَالنَّارِ قَدْ دَنَتْ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَمِنْ قَوْلِ قَطَاةٍ يَا قَتَى قَطَا فِدِنْ

يقال أسرع من البين . ومن الجواب . ومن اللَّمْح . ومن الطرف . ومن السَّمِ الْوَحِي . ومن طرف العين . ومن رجوع الصدى وهو الذي يجيبك بمثل صوتك من الجبل وغيره . ويقال أسرع من رجوع العطاس . ومن حاب شاة . ومن مضع ثمرة . ومن لمع كفه . ومن السَّمِ الْوَحِي . ومن الماء إلى قداره . ومن كلب إلى ولونه . يقال ولغ الكلب يبلغ ولوفاً إذا شرب ما في الإثاء . ويقال أسرع من لحسة الكلب أنفه . ومن لقت رداء المرتدي . ومن السَّيْلِ إِلَى الْحُدُورِ . ومن النار في يَبِيسِ الْعَرْفَجِ . ومن شرارة في قصباء . ومن

النار تُدَنِّي من الخلقاء . ويقال أسرع من دمة الخبي . ومن قول مطاة قفا
 وَهُوَ يُرَى أَسْمَعُ مِنْ قِرَادٍ وَالسَّمْعُ لِلنَّخَا بِلَا تَرْدَادٍ
 وَحَيَّةٍ وَدَلْدَلٍ وَضَبٍ وَتَفْذٍ وَمِنْ صَدَى يَا حَيَّ
 إِنَّمَا قِيلَ أَسْمَعُ مِنْ قِرَادٍ لِأَنَّهُ يَسْمَعُ صَوْتَ أَخْفَافِ الْإِبِلِ مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمٍ فَيَتَوَكَّأُ لَهَا فَإِذَا رَأَى
 اللصوصَ لَمْ يَشْكُرُوا بَأَنِ الْقَافِلَةَ أَقْبَلَتْ وَرَبَّمَا رَحَلَ أَهْلُ الْبَادِيَةِ عَنْ دَارِهِمْ وَتَرَكُوهَا قَعَارًا وَالْقِرْدَانُ
 مُنْتَثِرَةٌ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ وَأَعْقَارِ الْحِيَاضِ . ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا إِلَّا بَعْدَ عَشْرِ سِنِينَ أَوْ عَشْرِينَ
 سَنَةً فَيَجِدُونَهَا أَحْيَاءَ وَقَدْ أَحْسَتْ بِرَوَائِحِ الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ تَوَافِيَ فَتَحْرُكَ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
 بِأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَأَنَّهَا نَوَادِرُ صِيصَاءِ الْهَيْدِ الْخَطْمِ
 إِذَا سَمِعَتْ وَطَاءَ الرُّكَابِ تَعَشَّتْ حُشَاشَاتُهَا فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَلَا دَمٍ
 وَيُقَالُ أَسْمَعُ مِنْ سَبْعٍ وَيُرْوَى أَسْمَعُ مِنَ السَّمْعِ الْأَزَلِ لِأَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ لَازِمَةٌ لَهُ . وَالسَّمْعُ
 سَبْعٌ مُرَكَّبٌ لِأَنَّهُ وَلَدَ الذَّنْبِ مِنَ الضُّعْفِ وَهُوَ كَالْحَيَّةِ لَا يَعْرِفُ الْأَسْقَامَ وَالْعِلَلَ وَلَا يَمُوتُ
 حَتَّى أَتَقَرَّ بِلِ يَمُوتَ بَعْرُضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَلَيْسَ فِي الْحَيَوَانِ شَيْءٌ عَذُوهُ كَعَذْوِ السَّمْعِ لِأَنَّهُ
 أَسْرَعُ مِنَ الطَّيْرِ قَالَ الشَّاعِرُ

تَرَاهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ وَاضِحًا أَغْرَطَوِيلُ الْبَاعِ أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ

قِيلَ إِنْ وَبَّاهُ تَرِيدَ عَلَى عَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا وَيُقَالُ أَسْمَعُ مِنْ سَبْعٍ .
 مِنْ سَبْعٍ . وَهُوَ الْقِرَادُ الضَّخْمُ . وَيُقَالُ سَمْعٌ مِنْ سَبْعٍ

أَسْمَعُ مِنْ وَجْهِ الْعُقَابِ وَفَرَسٍ تَرَى بَيْنَهُمَا يَا خَلِيلِي فِي غَلَسٍ
 يَقَالُ سَمْعٌ مِنْ سَبْعٍ قِيلَ إِنْ الْفَرَسُ يَسْقُطُ الشَّعْرُ مِنْهُ فَيَسْمَعُ وَقَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ
 مِنْ هَجْرَسٍ وَالْدَيْكِ وَالْعَصْفُورِ وَضَيُونٍ أَسْفَدُ هَذَا الصُّورِي
 يَقَالُ أَسْفَدُ مِنْ هَجْرَسٍ . وَضَيُونٌ وَهُوَ دَيْبٌ وَهُوَ يُدْعَى

مَعَ أَنَّهُ مِنْ هَذِهِ أَسْجَدُ فِي خَلْوَتِهِ وَالْقَصْدُ غَيْرُ مُخْتَفِي
 يَقَالُ أَسْجَدُ مِنْ هَذِهِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُرَى بِالْأَبْتَةِ

لَنَا صَدِيقٌ لِلْعَلَى وَالسُّودْدِ أَسْهَرُ مِنْ نَجْمٍ يُرَى وَجُدُجِدِ
 وَقُطْرُبٍ وَفَضْلُهُ مِنَ الْخَضِرِ أَسِيرُ وَالشِّعْرُ عَلَى مَا قَدْ أُثِرُ

يُقال أَنَسَرُ مِنَ النَجْمِ . وَمَنْ جُدَّجِدَ وَهُوَ شَيْءٌ شَبِيهُ بِالْجَرَادِ قَفَّازٌ يُقال لَهُ صَرَّارُ اللَّيْلِ . وَيُقال أَنَسَرُ مَنْ قَطَرَبَ وَهُوَ دُوَيْتَةٌ لَا تَمَامُ اللَّيْلِ مِنْ كَثَرَةِ سِيرِهَا . وَقِيلَ يُقال أَنَسَى مِنْ قَطَرَبَ لَا أَنَسَرَ لِأَنَّهُ سَهْرُهُ إِنَّمَا يَكُونُ نَهَارًا لَا لَيْلًا . وَيُقال أَنَسِرُ مَنْ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَيُقال أَنَسِرُ مَنْ شَعَرَ لِأَنَّ الشَّعْرَ طِمَحُ الْأَخِيَّةِ . وَيُرِيدُ الْأَنْدِيَّةَ . سَاطِرًا فِي الْبِلَادِ . مُسَافِرًا بِغَيْرِ زَادٍ . وَهُوَ قَيْدُ الْأَخْبَارِ . وَيُرِيدُ الْأَمْثَالَ . وَالشَّعْرَاءُ أُمَرَاءُ الْكَلَامِ . وَزُعَمَاءُ الْفَخَارِ وَلِكُلِّ شَيْءٍ لِسَانٌ . وَلِسَانُ الدَّهْرِ هُوَ الشَّعْرُ يَرِدُ الْمِيَاءَ فَلَا يَزَالُ مُدَاوِلًا فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعٍ .

وَأَنْقَدَ أَسْرَى وَمِنْ جَرَادٍ وَمِنْ خَيَالٍ رُغْبُهُ لِلْعَادِي

فِيهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ الْأَوَّلُ أَسْرَى مِنْ أَنْقَدَ مِنَ السُّرَى . وَأَنْقَدَ اسْمٌ لِلْقُنْفُذِ . مَعْرِفَةٌ لَا يُصْرَفُ وَلَا تَدْخُلُهُ أَلْ مِثْلُ أَسَامَةِ لِلْأَسَدِ وَذَوَاتُهُ لِلشَّعْبِ . وَيُقال فِي مِثْلِ آخِرَاتِ فَلَانٌ بَلِيلٌ أَنْقَدَ . وَاجْعَلُوا لِيَكُمُ لَيْلٌ أَنْقَدَ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُمَا . الثَّانِي أَسْرَى مِنْ جَرَادٍ وَهُوَ مِنَ السُّرَى أَيْضًا . وَهُوَ سِيرُ اللَّيْلِ مَعَ أَنَّ الْجَرَادَ لَا يَسِيرُ لَيْلًا . وَلَوْ قِيلَ أَسْرًا فَلَيُنْتِ الْمُهْزَةُ مِنْ سَرَاتِ الْجَرَادَةِ تَسْرًا سَرًا إِذَا بَاضَتْ . وَالْمُرَادُ أَكْثَرُ بَيْضًا كَانَ حَسَنًا . وَالسَّرَاةُ بِالْكَسْرِ بَيْضَةُ الْجَرَادِ . الثَّلَاثُ أَسْرَى مِنَ الْخَيَالِ

أَسْرُ مِنْ غَنَى بُعِيدَ الْعُدْمِ لِقَاهُ وَالْبُرْدُ عَقِيبَ السُّقْمِ

يُقال أَسْرُ مِنْ غَنَى بَعْدَ عُدْمٍ وَبُرْدٌ بَعْدَ سَقَمٍ وَهُوَ ظَاهِرٌ

أَسْبَقُ جُودُهُ مِنْ الْأَفْكَارِ وَأَجَلُ لِطَالِبِ الْأَوْطَارِ

يُقال أَسْبَقُ مِنَ الْأَفْكَارِ . وَمِنْ الْأَحْلِ

مِنْ نَحْةِ الزَّرِيرِ وَمِنْ لَافِظَةِ أَسْمَحُ إِنْ وَافَاهُ عَانِي فَاقَةٍ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَسْمَحُ مِنْ نَحْةِ الزَّرِيرِ وَالرَّادِ ائْتِمَانُ لِلْمُخِ الَّذِي قَدْ ذَابَ فِي الْعَظْمِ حَتَّى كَأَنَّهُ خِيطٌ أَوْ مَاءٌ وَسَاحَتُهُمَا مِنْ حَيْثُ الذُّوبَانِ وَالسَّيْلَانِ فَلَا يُجُوجَانُ إِلَى اخْرَاجٍ . الثَّانِي أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةِ اللَّافِظَةِ هِيَ الْعِزَّةُ الَّتِي تَشْلِي لِلْحَلْبِ قُبْحِي لَافِظَةُ يَجْرَتُهَا فَرْحًا بِالْحَلْبِ . وَقِيلَ هِيَ الْحَمَامَةُ لِأَنَّهَا تَخْرُجُ . أَوْ فِي بَطْنِهَا لَفْرَخُهَا . وَقِيلَ الدِّيكُ لِأَنَّهُ يَأْخُذُ الْحَبَّةَ بِمَنْقَارِهِ وَيُلْقِيهَا إِلَى الدَّجَاجَةِ . وَهَاءُ هُنَا لِلْمُبَالَغَةِ . وَقِيلَ هِيَ الرَّحَى لِأَنَّهَا تَلْفُظُ الدَّقِيقَ . وَقِيلَ الْجَرُّ لِأَنَّهُ يَلْفُظُ بِالْدَّرَةِ الَّتِي لَا قِيَمَةَ لَهَا . قَالَ الشَّاعِرُ

تَجُودُ قَتَبُولُ قَبْلَ السُّؤَالِ وَكَفْكَ أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةِ

أَسْهَلُ مِنْ جِلْدَانِ جُودًا وَيَنِي أَسْوَدَ مِنْ شَهْمٍ تَمِيمٍ الْأَخْفِ
 جِلْدَانُ هِيَ قَرِيبٌ مِنَ الطَّائِفِ سَهْلٌ مُسْتَوٍ كَالرَّاحَةِ وَفِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ . قَدْ صَرَّحَتْ
 بِجِلْدَانٍ . يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الْوَاضِحِ الَّذِي لَا يَخْفَى . لِأَنَّ جِلْدَانًا لَا خَمْرَ فِيهِ يَتَوَارَى بِهِ . وَأَسْوَدُ
 هُنَا مِنَ السِّيَادَةِ

أَسْمَجُ مِنْ نُونٍ بِجَرِّ الشَّعْرِ فِيهِ يَرَايَ لِاتِّقَاطِ الدَّرِ
 الثُّونُ السَّمَكُ جَمْعُهُ أَنْوَانٌ وَنَيْنَانٌ . كَمَا يُقَالُ أَحَوَاتٌ وَحِيتَانٌ فِي جَمْعِ الْحَوْتِ
 وَقَدْ غَدَا أَسْعَى مِنَ الرَّجُلِ لَدَى إِحْسَانِهِ يَوْمُ تَوْقِيعِ النَّدَى
 قِيلَ هِيَ رِجْلُ الْإِنْسَانِ أَوْ رِجْلُ الْجَرَادِ . وَلَا مَانِعَ مِنْ إِرَادَةِ كُلِّ رِجْلٍ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ
 أَسْمَنُ مَنْ يَعْرِوْهُ فَلَانٌ وَيَرَى أَسْلَحَ مِنْ دَجَاجَةٍ إِذَا جَرَى
 وَمَنْ حُبَارَى وَمِنْ الشَّيْطَانِ أَسْمَجَ فَوْقَ الْفِيلِ يَا مُعَانِي
 يَعْرِو وَيُقَالُ يَعْرِو دَابَّةٌ تَكُونُ بِحُرَاسَانِ نَسْمَنُ عَلَى الْكَذِّ . وَالْحُبَارَى تَسْلَحُ سَاعَةَ الْخَوْفِ وَالْدَّجَاجَةُ
 سَاعَةُ الْأَمَنِ . وَيُقَالُ أَسْمَجَ مَنْ سَبَطَانَ عَلَى فِيلٍ

مَعَ أَنَّهُ مِنْ سِلْقَةٍ أَسْلَطُ إِنْ وَافَاهُ عَانٍ بِالْبَلَايَا قَدْ وَهِنَ
 يُقَالُ أَسْلَطُ مَنْ سَلَقَهُ قِيلَ هِيَ الذَّنْبَةُ وَتُشَبَّهُ بِهَا الْمَرَأَةُ السَّالِطَةُ فَيُقَالُ هِيَ سِلْقَةٌ . وَيُقَالُ
 امْرَأَةٌ سَلِطَةٌ أَيْ صَحَابَةٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّلَاطَةِ الَّتِي هِيَ الْقَهْرُ وَالْعُلْبَةُ . وَمِنْهَا يُقَالُ
 السَّلْطَانُ وَإِنَاثُ السَّبَاعِ أَجْرًا مِنْ ذَكَوْرَهَا وَاللَّبْوَةُ أَجْرًا مِنَ الْأَسَدِ

تَمَّتْ فِي أَمْثَالِ الْمَوْلِدِينَ مِنْ هَذَا الْبَابِ

بِالْخَوْفِ سَوْسُوا السَّفَلَ الدُّنْيَا لَا تُنْزِلُوهُ الْمَنْزِلَ الْعَلِيَّ
 وَمَلِكُ يَا صَاحِبِي غَشُومٌ خَيْرٌ لَنَا مِنْ فِتْنَةٍ تَدُومُ^(٢)

(١) لَفْظَةُ سَوْسُوا السَّفَلَ بِالْخَفَافَةِ (٢) فِي الْمَثَلِ (سُلْطَانٌ) بَدَلَ مَلِكٍ

(١) لَفْظُهُ السُّلْطَانُ يُعْلَمُ وَلَا يُعْلَمُ (٢) لَفْظُهُ سَمَّاعُ الْغَنَاءِ بِرِسَامٍ حَادٍ لِأَنَّ الْمَرْءَ
يَسْمَعُ فَيَطْرِبُ وَيَطْرِبُ فَيَسْمَعُ وَيَسْمَعُ فَيَنْتَقِرُ وَيَنْتَقِرُ فَيَنْتَقِمُ وَيَنْتَقِمُ فَيَمُوتُ قَالَهُ الْكَنْدِيُّ
(٣) لَفْظُهُ سُبْحَانَ الْجَامِعِ بَيْنَ التَّالِجِ وَالنَّارِ وَبَيْنَ الضَّبِّ وَالتُّونِ (٤) كِلَاهُمَا يُضْرَبُ
لِلْمُتَضَادِّينِ يَجْتَمِعَانِ (٥) لَفْظُهُ سَارَتْ بِهِ الزَّكْبَانُ (٦) لَفْظُهُ السُّودُ مَعَ السَّوَادِ أَيْ مَعَ
الْجَمَاعَةِ وَالْجُمْهُورِ (٧) لَفْظُهُ سَامِعًا دَعَوْتَ يَخَاطَبُ بِهِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ قَدْ أَمَرَهُ بِشَيْءٍ فَظَنَّ أَنَّهُ
لَمْ يَفْهَمْهُ (٨) لَفْظُهُ سَفِيرُ السُّوءِ يُفْسِدُ ذَاتَ الْبَيْنِ (٩) لَفْظُهُ سَخْنٌ صَدْرُهُ
عَلَيْكَ (١٠) لَفْظُهُ السَّلَفُ تَلَفٌ

قَدْ صَحَّتْ وَالسِّنُورُ ذُو الصِّيَاحِ ۝ لَيْسَ بِصَيَّادٍ سِوَى الْتِيَّاحِ^(١)
 بِجَدِّهِ يَقْطَعُ سَيْفٌ مَاضِي ۝ مِنْ جَفْنِهِ فِي الصَّدِّ وَالْإِعْرَاضِ^(٢)
 أَبْطَأَ قَلْبِي أَوْبَةً وَالسَّالِمُ ۝ سَرِيعٌ أَوْبَةً يُدْرِي يَا سَالِمٌ^(٣)
 مَعَ أَنَّهَا إِحْدَى الْغَنِيمَتَيْنِ ۝ فَالَسَّيْلُ قَدْ سَالَ بِهِ يَا عَيْنِي^(٤)
 دَارِ الرَّقِيبَ عَانِيًا لِشَانِهِ ۝ وَأَسْجُدْ لِقَرْدِ السُّوءِ فِي زَمَانِهِ
 قَدْ غَرَّنِي سُكُوتُهُ بِالْإِقْتِضَا ۝ إِذَا السُّكُوتُ أَخْبَرُوا أَخُو الرِّضَا
 فَكَانَ كَبْرًا وَهُوَ سَبْعٌ فِي قَفْصٍ ۝ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ غَزَالٌ لِي قَنْصٌ^(٥)
 دَعِ الْعَذُولَ إِذْ عَنَّاكَ قَوْلُهُ ۝ فَهُوَ سِوَايَ قَوْلِهِ وَبَوْلُهُ
 فِي زَيْقِهِ لَهُ السَّرَاوِيلُ تُرَى ۝ فَاتْرُكْهُ إِنَّهُ مَهَانٌ مُزْدَرَى^(٦)
 مَا سَرَّ اللَّهُ أَسْتُرَنَ عَلِيًّا ۝ إِذَا قَلَّتَنِي وَجِئْتُ شَيْئًا^(٧)
 يَا سَامِعًا قَوْلِي لَا تُحَقِّقْ ۝ وَجِدِي بِهِ فَاسْمَعْ وَلَا تُصَدِّقْ
 إِذْ حِرْفَةُ الشَّعْرِ وَفَنُّ الْغَزْلِ ۝ دَعَتْ لِهَذَا الْقَوْلِ دُونَ الْعَمَلِ
 إِنْ تَشَقَّ فِي قَوْمٍ سَمَتْ عَلَيْهِمْ ۝ فَسَيْدُ الْقَوْمِ يُرَى أَشْقَاهُمْ^(٨)
 مُرِيدُ زَيْدٍ لِاسْتِمَاحِ نَائِلِ ۝ إِذَا قَلَّتَنِي وَجِئْتُ شَيْئًا^(٩)
 وَسَوْفَنَا تُرَى كَسُوقِ الْجَنَّةِ ۝ أَيَّ كَسَدَتْ لِمَا بِهَا مِنْ جَنَّةِ

(١) لفظة السِّنُورُ الصِّيَاحُ لا يضطادُ شَيْئًا لَأَنَّ الْقَارِ يَأْخُذُ مِنْهُ حِذْرَهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يُوعَدُ

ولا يَنْبَغِي (٢) لفظة السَّيْفُ يَقْطَعُ بِجَدِّهِ (٣) لفظة السَّالِمُ سَرِيعُ الْاَوْبَةِ

(٤) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ السَّلَامَةُ إِحْدَى الْغَنِيمَتَيْنِ الثَّانِي سَالَ هَ السَّيْلُ إِذَا هَلَكَ

(٥) يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْجِلْدُ الْمَجْبُوسِ (٦) لفظة السَّرَاوِيلُ فِي رِيقِهِ أَيَّ إِنْ

الْحَاجَةُ وَالْجُهْدُ الْجَاهُ إِلَى أَنْ رَقَعَ قَيْصُهُ بِسَرَاوِيلِهِ (٧) لفظة اسْتُرَ مَا سَرَّ اللَّهُ

(٨) لِأَنَّهُ يَمَارِسُ الشَّدَائِدَ دُونَ الْعَشِيرَةِ (٩) لفظة اسْتَنْدَتْ إِلَى خُصٍّ مَائِلٍ

وَإِنَّمَا الْأَسْوَاقُ فِي الْأَرْضِ تُرَى
خَيْرًا مِنْ الْكَلْبِ يَرَى السَّاجُورُ
يَا خَلِّ لَا تَسْتَقْصِ أَمْرًا مِنْ حُبِّ
قَالُوا أَسْتَعِينُ لِحَاجَةٍ يَا صَاحِبَ
مَعَ أَنَّهُ قَدْ يُحْمَلُ السَّمْعُ عَلَى
لَكِنْ أَرَى ذَا الْحُكْمِ حَقًّا يَخْتَلِفُ
بِالذُّلِّ لَا أَصَادُ فَالسُّودَانُ
وَسِعْرُ قَدْرِي قَدْ غَلَا يَا ابْنَ عَلِيٍّ
مَوَائِدَ اللَّهِ عَلَى مَا قُرَرَا^(١)
وَالْقَوْلُ هَذَا عِنْدَهُمْ مَا نُورُ^(٢)
فَإِنَّهُ الْفُرْقَةُ تُقْصِي كُلَّ حَبِّ^(٣)
بِنَايَةِ الْإِبْرَامِ وَالْإِلْحَاحِ^(٤)
بُجْلٍ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا نُقِلَا
بِحَسَبِ الْأَشْخَاصِ حَسَبًا عُرِفَ
بِالتَّمْرِ يُضْطَاذُونَ يَا فُلَانُ
وَسِعْرُ بَكْرٍ هُوَ تَحْتَ الْمُنْجَلِ^(٥)

الباب الثالث عشر في ما أوله شين

أَخْلَفُ فِي النَّاسِ كَثِيرُ الْجَلْبَةِ يَا صَاحِبِي شَيْ تَوُوبُ الْحَلَّةِ
لأنهم يُوردون إيلهم وهم مجتمعون فإذا صدروا تفرقوا واشتغل كل واحد منهم بطلب ناقته
ثم يُوْب الأول فالأول. يُضْرَبُ في اختلاف الناس وتفرقتهم في الأخلاق. وشئ جمع شئيت
وهو في موضع الحال. أي تَوُوبُ لِلْجَلْبَةِ متفرقين. وقيل معناه أن القوم يجتمعون ثم يصيد
الامر الى تفرق. كما قال جرير

لَنْ يَلْبَثَ الْقُرْبَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٌ
بَالَغْتُ فِي وَصْفِ حَلِيفِ الْعَارِ بِمَا غَلَا شَاكُهُ أَبَا يَسَارِ
المشاكهة المشابهة. واصله أن رجلاً كان يمرض فرساً له على البيع. فقال له رجل اسمه أبو
يسار أهذه فرسك التي كنت تصيد الوحش عليها. فقال صاحب الفرس شاكة أبا يسار. يعني
أقصد في مدحك وقارب الموصوف وشابهة. وأبا يسار مُنَادَى. يُضْرَبُ لِمَنْ يُبَالِغُ فِي وَصْفِ الشَّيْءِ

(١) لفظه الأسواق. موائد الله في أرضه (٢) لفظه الساجور خير من الكلب (٣) لفظه
الاستقصاء فرقة (٤) لفظه استعينوا على حوائجكم بالإبرام (٥) لفظه السعير تحت المنجل

بِالرَّأْيِ بَادِرٌ قَبْلَ فَوْتِ يَاعَلِيٍّ فَإِنْ شَرَّ الرَّأْيِ قِيلَ الدَّيْرِيُّ

هو الرأي الذي يأتي ويسبق بعد فوت الأمر من دبر الشيء وهو آخره أي شروا إذا أدير الأمر وفات .
يقال فلان لا يصلي الصلاة إلا دبرياً أي في آخر وقتها . وقيل بسكون الباء . وقيل منسوب إلى
دبر البعير الذي يحجزه عن تحمل الأحمال كذلك هذا الرأي يحجز عن حمل عبء الكفاية في
الأمر حيث كان لا ينبغي شيئاً قال القطامي

وخيرُ الرأي ما استقبلت منه وليس بأن تتبعه اتباعاً

وَلَا تَقُلْ لِرِوَاقِفٍ فِي الْبَابِ جَذَوَايَ عَنْكَ شَغَلْتُ شِعْمَايَ

لفظة شغلت شعماي جذواي الشعاب النواحي واحداً شعب . والجذوى العطاء . أي شغلتني
النفقة على عيالي عن الإفضال على غيري . ويروى شغلت سعاتي . وقيل إنه تصحيف وقع
في أكثر النسخ

أَنَّهُ مَا وَافَى بِهِ لَكَ الْأَمَلُ فَشَرُّ مَا رَامَ أَمْرُؤُ مَا لَمْ يَنْلِ

لأنه يتعب ثم لا يجلي ولا يفوز بطوبى به . يضرب في طلب المتعذر . قيل إن المثل للأغلب العجلى
وشرُّ مال المرء قيل القلعة أي كلُّ مالٍ كان لم يثبت معه
لفظة نرُّ المال القلعة وتفتح اللام وهي المال الذي لا يثبت مع صاحبه مثل العارية والمستأجر
من قولهم مجلس قلعة إذا احتاج صاحبه كل ساعة أن يقوم وينتقل يقال إياك وصدَرَ المجلس
فإنه مجلس قامة

وَشَرُّ يَوْمِهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا يَوْمٌ بِهِ هِنْدٌ تُدَانِي مَنْ لَهَا

أصله أن امرأة من طسم يقال لها عثر أخذت سبية فخلوها في هودج وأطفوها بالقول
والفعل . فقالت شرُّ يومئذ وأغواها لها . أي شرُّ أيامي حين صرت أكرماً للسبأ . والإغواء بمعنى
الإهلاك . وصوغ أفعل منه شاذ كصوغه من الإعطاء . وهذا المثل صدر بيت عجزه . ركت
عثرٌ مجذج جملًا . وقد تقدّم في حرف الراء . وشرُّ يُنصب بركبت . ويرفع بتقدير هذا كما لا
يخفى . يضرب لمن يُلطف باللسان ويراد به القوائل

فِي الْأَمْرِ كُنْ مُقْتَصِدًا يَا صَدَقَةَ فَإِنْ شَرَّ السَّيْرِ قِيلَ الْحَقِيقَةُ

يقال هي أرفع السير وأتعبه للظئر . وقيل هي كف ساعة وإتعب ساعة . قال مطرف بن
عبد الله بن الشخير لابنه لما اجتهد في العبادة . خيرُ الأمور أوساؤها وشرُّ السير الحقيقة .

يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْإِفْرَاطِ

وَشَرُّ يَوْمِ الدَّيْكِ يَوْمٌ تُغْسَلُ رِجْلَاهُ فِيهِ فَأَتَّبِعْ مَا تَقَالُوا

لفظه شر أيام الديك يوم تغسل رجلاه ويروى برأثته. وإنما يكون ذلك بعد الذبح والتهيشة للاشتواء. قال علي بن الحسن الباكزي في بعض مقطعاته يشكو قومه

ولا أبالي يا ذلالاً خُصِصْتُ بِهِ فيهم ومنهم وإن خُصُوا بِإِعْزَازِ

رجل الدجاجة لامن عزها غُسلت ولامن الذل حِصت مُقَّةُ الْبَازِي

مَا لَا يَذْكِي أَوْ يُزْكِي قَدْ غَدَا يَا صَاحِبَ شَرِّ الْمَالِ فِي مَا وَرَدَا

لفظه شر المال ما لا يذكي ولا يذكي أي لا يذبح يعنون الحمر لأنه لا زكاة فيها لقوله صلى الله عليه وسلم « ليس في الجبهة ولا في الكسعة ولا في النخعة صدقة ». فالجبهة الحبل والكسعة الحمير والنخعة الرقيق وقيل البقر العوامل . ويقال شر ما يُحْيِيكَ إِلَى نُحْتِ عُرْقُوبٍ وَيُرَوِّى مَا يُشِينُكَ وَالشَيْنُ بَدَلٌ مِنَ الْجِيمِ وَهَذِهِ لَقَّةٌ تَمِيمُ يَقَالُ أَجَاءَهُ إِلَى كَذَا أَيْ أَجَاءَهُ وَالْمَعْنَى مَا أَجَاءَكَ إِلَيَّا الْأَشْرَ أَيْ قَرَّ دِفَاقُهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْعُرْقُوبَ لَا مَخْلُوقَ لَهُ وَإِنَّمَا يُجَوِّجُ إِلَيْهِ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ . يُضْرَبُ لِلْمُضْطَرِّ جَدًّا

شَرُّ الرِّعَاءِ يَا خَلِيلُ الْخَطْمَةِ وَهَكَذَا زَيْدٌ كُفِينَا الْمَمَّةَ

وهو الذي يحطم الراعية بعنفه . يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْلِي شَيْئًا ثُمَّ لَا يُحْسِنُ وَلَانِئُهُ

وَيَبْدَأُ الشَّرَّ صِغَارُهُ قَدَحٌ مَا فِيهِ شَرٌّ يَا فَتَى تَكْفِ الْجَزَعُ

لفظه الشر يبدؤه صغاره أي اصنع عن بدأك بالشر واحمله لئلا يخرجك إلى أكثر منه . يُضْرَبُ فِي الْحِلْمِ وَكَظْمِ الْغَيْظِ . قَالَ الشَّاعِرُ

الشَّرُّ يَبْدُوهُ فِي الْأَصْلِ أَصْغَرُهُ وَلَيْسَ يَصْلِي بِحَرْبِ الْحَرْبِ جَانِبَهَا

وَالْحَرْبُ يُلْحِقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا تَدْنُو الصِّحَاحُ إِلَى الْجَرْبِيِّ فَتَعْدِيهَا

وَقِيلَ أَشْرَاهُ صِغَارُهُ عَلَى مَا قَدْ حَكِيَ عَنْ ذَاكَ فِي مَا نَقَلَا

لفظه أشري الشر صغاره أي ألجه وأبقاه من شرِّي البرق إذا كثر لمعانه وشرِّي الفرس إذا لمج في سيره . قيل إن صياداً قدم بنجي عسلٍ ومعه كلب فدخل على صاحب حانوتٍ فعرض عليه العسل لبيعه منه فقطر منه قطرة فوقع عليها رتبور وكان لصاحب الحانوت ابن عرسٍ فوثب على الرتبور فأخذه فوثب كلب الصائد على ابن عرس فقتله فوثب صاحب

الحانوت على الكلب قتلته فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله فاجتمع أهل قرية صاحب الحانوت على صاحب الكلب فقتلوه فلما بلغ ذلك أهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتلوا حتى تفانوا فقبل هذا المثل في ذلك

وَهُوَ يُرَى أَخْبَثَ زَادٍ أَوْعَى يَا بُوسَ عَانَ فِيهِ ذِي وَقُوعٍ

لفظة الشر أخبث ما أوعيت من زاد عجز بيت صدره . الحيز يبقى وان طال الزمان به . وزعموا أن هذا البيت قالته الجن . وقيل هو لعبيد بن الأبرص . يضرب في اجتناب الدم والشر

لَكِنَّ بِهٖ قَائِلٌ أَخَا خُبَثٍ تَتَّقُ يَا صَاحِبِي فَالْشَّرُّ لِلشَّرِّ خُلُقٌ

هذا قولهم . الحديد بالحديد يفلح

وَهُوَ قَلِيلُهُ كَثُرَ هَكَذَا قَالُوا فَأَوَّلَى الْأَخْذِ عَنْهُ مَأْخَذًا

لفظة الشر مايله كثير هذا قريب من قولهم . الشر تحقره وقد ينني

وَالشَّرُّ مِثْلُ شَكْلِهِ وَهُوَ يُرَى خَيْرًا إِذَا مُشْتَرَكًا يَوْمًا جَرَى

فيه مثان الأول الشر كشكله اي يشبه بعضه بعضاً . ويروى الشيء كشكاه . الثاني الشر حذر إذا كان مشته كما يضرب في تهوين الأمر العظيم يهجم على الخلق الكثير

بِلَا سُؤَالٍ أَعْطِ ذَا بُوسٍ يَعْرِشُ شَرُّ الضَّرْعِ مَا عَلَى الْعَصَبِ يَدْرُ

لفظة سر الضرع ما در على العصب وهو أن يشد فخذا الناقة حتى تدر ويقال لتلك الناقة عصب

مَنْ مِلْحُهُ غَدَاً عَلَى رُكْبَتِهِ هَذَاكَ شَرُّ النَّاسِ مِنْ غَفْلَتِهِ

لفظة شر الناس من ملح على ركبته يضرب للتريق السريع الغضب وللغادر أيضاً . قيل أصله أن العرب تسمي الشحم ملحاً لياضه وتقول ألمحت القيد إذا جعلت فيها الشحم وعلى هذا فسر قوله

لَا تَلْمِهَا لِأَنَّهَا مِنْ نَسْوَةٍ مِلْحُهَا وَضَوْعُهُ فَوْقَ الرُّكْبِ

اي من نسوة ههنا السمن والشحم . فعنى المثل شر الناس من لا يكون عنده من العقل ما يأمره بما فيه محمداً إنما يأمره بما فيه طيش وميل الى أخلاق النساء . واللمح يذكر ويؤنث

وَقِيلَ شَرُّ لَبَنٍ مَا وَلَجَا فَاسْمَحْ لِمَنْ وَافَى إِلَيْكَ وَلَجَا

لفظه شَرُّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ الْوَالِجُ الدَّخَلُ . يريد شَرُّ اللَّبَنِ مَا دَخَلَ بَيْتَكَ يَحْثُ عَلَى بَذْلِ اللَّبَنِ لِلضَّيْفِ وَإِثَارِهِ عَلَى نَفْسِكَ وَوَلَدِكَ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ . وَقِيلَ الْوَالِجُ مَا يُرَدُّ فِي الضَّرْعِ بَأَنْ يُرَشَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ

مَا مَعَهُ الْمَوْتُ تَمَنَّتْ يُرَى شَرًّا مِنْ الْمَوْتِ فَدَعَّ عَنْكَ الْمِرَا

لفظه شَرُّ مِنْ الْمَوْتِ مَا يُتَمَنَّى مَعَهُ الْمَوْتُ يُضْرَبُ فِي الدَّاهِيَةِ الدَّهْيَاءِ

شَرًّا مِنْ الرِّزْقِ غَدَا سَوْءُ الْخَلْفِ مِنْهُ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا قَدْ سَلَفَ

لفظه شَرُّ مِنْ الرِّزْقِ سَوْءُ الْخَلْفِ مِنْهَا الْمَرْتَزَةُ الرِّزْقُ وَهُوَ الْمَصِيبَةُ . يُضْرَبُ لِلْخَلْفِ قَامَ مَقَامَ الْخَلْفِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْخَلْفِ مَا يَسْتَوْجِبُهُ مِنَ الصَّبْرِ إِنْ صَبَرَ وَسَوْءُهُ أَنْ يَحْبُطَ ذَلِكَ بِالْجُرْعِ

فِي عَصْرِنَا وَالتَّخِيرُ فِيهِ نَابِي شَرُّ أَهْرٍ يَأْتِي ذَا نَابٍ

كَأَنَّهُمْ سَمِعُوا هَرِيرَ الْكَلْبِ فِي وَقْتٍ لَا يَهْرُ فِي مِثْلِهِ إِلَّا لِسَوْءٍ فَقَالُوا ذَلِكَ . يُقَالُ أَهْرُهُ أَيُّ حِمْلِهِ عَلَى الْهَرِيرِ . وَشَرُّ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً لِأَنَّ اللَّغْيَ مَا أَهْرَ ذَا نَابٍ إِلَّا شَرُّ . يُضْرَبُ فِي ظُهُورِ أَمَارَاتِ الشَّرِّ وَمُخَالِفِهِ

هَيَّاتَ أَنْ يُجْبَى لَنَا تَصْلِيحُ شَرُّ دَوَاءِ الْإِبِلِ التَّذْيِجُ

وَذَلِكَ أَنَّ السَّنَةَ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً يَخَافُ مِنْهَا عَلَى الْإِبِلِ ذُبُجُوا أَوْلَادَهَا لِتَسْلَمَ الْأَهْمَاتُ . يُضْرَبُ لِمَنْ فَرَّ مِنْ أَمْرٍ فَوْقَ فِي شَرِّ مِنْهُ

وَشَرُّ مَرْغُوبٍ لَهُ فَصِيلُ رَيَّانٍ هَكَذَا يُرَى الْبَغِيْلُ

لفظه شَرُّ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ فَصِيلُ رَيَّانٍ وَذَلِكَ أَنَّ الثَّاقَةَ لَا تَكَادُ تَدْرُ الْأَعْلَى وَلِدٍ أَوْ عَلَى بَوٍّ . فَإِذَا كَانَ الْفَصِيلُ رَيَّانٌ لَمْ يَرَهَا فَبَقِيَ أَرْبَابُهَا مِنْ غَيْرِ لَبَنٍ . يُضْرَبُ لِلْغَنِيِّ التَّجَا إِلَيْهِ مَحْتَاجٌ

شَرُّ الْأَخْلَاءِ خَلِيلٌ يَصْرِفُهُ وَاشِ يُرَى كَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ

يُضْرَبُ لِكَثِيرِ التَّلَوْنِ فِي الْوُدَادِ

عَاتِبَ أَخَاكَ شَرُّ إِخْوَانِكَ مَنْ لَسْتَ مُعَاتِبًا لَهُ إِنْ كَانَ مَنْ

لفظه شَرُّ إِخْوَانِكَ مَنْ لَا تُعَاتِبُ هَذَا مِثْلَ قَوْلِهِمْ . مُعَاتِبَةُ الْأَخِ خَيْرٌ مِنْ قَعْدِهِ . أَيُّ لَأَنَّ

تَعَابَهُ لِيَرْجِعَ إِلَى مَا تَحِبُّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَقْطَعَهُ فَتَقْدَهُ. وَيُرْوَى مِنْ لَا يُعَاتِبُ. أَي لَا يَمَاتِبُكَ
 إِنَّ الْحَيْثُ بَنَ الْحَيْثُ بِكَرٍ شَرْقٍ مَا يَنْتَهُمُ بَشَرٍ
 أَي نَسَبُ الشَّرِّ فِيهِمْ فَلَا يُفَارِقُهُمْ

شَوَى أَخُوكَ فَإِذَا مَا أَنْضَجَا رَمَدَ أَي أَفْسَدَ بِالْمَنْ الرِّجَا
 لَفْظُهُ سَوَى أَوْ كَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدَ التَّوْمِيدَ الْقَاءَ الشَّيْءَ فِي الرَّمَادِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْسِدُ
 اصْطِنَاعَهُ بِالْمَنْ وَيُرَدِّفُ صِلَاحَهُ بِمَا يورث سوء الظن. وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ بِدَارِ رَجُلٍ عُرِفَ بِالصَّلَاحِ فَسَمِعَ مِنْ دَارِهِ صَوْتَ بَعْضِ الْمَلَاحِي فَقَالَ. شَوَى
 أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدَ

فُلَانٌ تُحِبُّ فِي الْإِنَاءِ وَتُحِبُّ فِي الْأَرْضِ أَي يُصِيبُ ثُمَّ يَنْبُو
 قَصْرُ الْإِنَاءِ ضَرُورَةٌ. يُقَالُ تُحِبُّ اللَّبَنَ وَالْدَّمَ إِذَا خَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ مَوْضِعِهِ مَمْتَدًّا.
 وَالغَابِرُ يُشْحَبُ وَيُشْحَبُ. وَالْمَصْدَرُ شَحْبٌ بِالْفَتْحِ. وَالشَّحْبُ الْاسْمُ بِالضَمِّ. أَصْلُهُ فِي الْخَالِبِ يَحْلِبُ
 فَتَارَةً يَحْلِبُ فَيَحْلِبُ فِي الْأَرْضِ وَتَارَةً يُصِيبُ فَيَحْلِبُ فِي الْإِنَاءِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ فَيَخْطِئُ
 مَرَّةً وَيُصِيبُ أُخْرَى

زَيْدُ الَّذِي لِلشَّرِّ فِي الْخَلْقِ دُعَى مَا زَالَ شَرَابُ الْأَذَى بَانُشَعٍ
 لَفْظُهُ شَرَابٌ مَا نَفَعَ وَوَرَدَ أَيْضًا فِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ شَرَابُونَ عَلَيَّ بَانُشَعٍ.
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَرَّبَ الْإِسْرَافَ وَارْتَسَاهُ. وَقِيلَ لِلَّذِي يُعَاوِدُ الْأُمُورَ الْمَكْرُوهَةَ.
 أَرَادَ أَنَّهُمْ يَجْتَرُونَ عَلَيْهِ وَيَتَنَاقَرُونَ. وَقِيلَ إِنَّهُ مِثْلُ يُضْرَبُ لِلنَّاسِ إِذَا كَانَ مَعْتَادًا لِفَعْلٍ
 لِحَيْرٍ وَالشَّرِّ. وَقِيلَ إِنَّ دَلِيلَ الْعَرَبِ فِي بَادِيَتِهَا يَعْرِفُ الْمِيَاهَ الْغَامِضَةَ فِي الْمَهَامِهِ فَهُوَ بِاهْتِدَائِهِ
 إِلَيْهَا يَحْذِقُ الدَّلَالََةَ وَسُلُوكَ الطَّرِيقِ بِالنَّاسِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُعَاوِدٌ لِلْأَمْرِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.
 وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّائِرَ الْحَذِيرَ عَرَفَ أَنَّ الْمِيَاهَ الَّتِي هِيَ مُشَارِبُ النَّاسِ لَا تَحْلُو مِنْ أَشْرَاكِ تُنْصَبُ
 عَلَيْهَا فَهُوَ يَتَجَنَّبُهَا وَيُرَدُّ مُسْتَنْقَعَاتِ الْمِيَاهِ فِي الْغَلَاةِ فَيَشْرَبُ مِنْهَا فَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْكَائِسُ لِلْحَذِيرِ
 لَا يَتَقَحَّمُ الْأُمُورَ. وَالْأَشْعُ جَمْعُ تَشَعٍّ وَهُوَ الْأَرْضُ الْحَرَّةُ الطِّينُ يَسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ. وَلِجَمْعِ تَقَاعٍ
 وَأَشْعٍ. وَهَذَا الْمَثَلُ قَالَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي مَعْرِ بْنِ رَاشِدٍ

أَعِنِ فَتَى يُؤَلِّكَ نَعْمًا وَشُبَّ شَوْبًا لِبَعْضِهِ تَنَالُ فَادَابٍ
 لَفْظُهُ شُبَّ شَوْبًا لَكَ بَعْضُهُ أَي أَعْمَلْ عَمَلًا لَكَ فِيهِ نَصِيبٌ. يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى إِعَانَةِ مَنْ

لك فيه منفعة وهو مثل قولهم . احلب حلباً لك شطره . وقد تقدم في باب الماء .
وَدِّي قَدِيمٌ فِي هَوَى الْمَلِيحَةِ شَيْطَ حُبُّ دَعْدِ الصَّبِيحَةِ

دعد اسم امرأة . يُضْرَبُ فِي قِدَمِ الْمَوَدَّةِ وَثَبُوتِهَا

شَدُّ لَهُ حَزِيمَةٍ أَيْ شَمَرًا لِلْفَتَاكِ رِيمُ الْبَانِ فِي لَيْثِ الشَّرَى
وَيُرَى حَيَومُهُ وَهُمَا الصَّدْرُ . وَمَعْنَاهُ تَشَرُّرٌ وَتَأَهُّبٌ لِلأَمْرِ

يَقْصِدُ قَلْبِي وَهُوَ فِي مَا قَدْ عَمِلَ بِالنَّبْلِ عَنْ رَامِي كِنَانَةٍ شُغِلَ

لفظة شُغِلَ عَنْ الرَامِي الكِنَانَةَ بِالنَّبْلِ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي فَزَارَةَ وَرَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ
كَانَا مُتَوَاحِشَيْنِ وَكَانَا رَامِيَيْنِ لَا يَسْقُطُ لَهَا سَهْمٌ . وَمَعَ الْفَزَارِيِّ كِنَانَةً جَدِيدَةً وَمَعَ الْأَسَدِيِّ
كِنَانَةً رَثَةً فَأَعْجَبَتْهُ كِنَانَةُ الْفَزَارِيِّ . فَقَالَ الْأَسَدِيُّ أَتَرَى آيَا أَرْمِي أَنَا أَمْ أَنْتَ . فَقَالَ الْفَزَارِيُّ
أَنَا أَرْمِي مِنْكَ وَأَنَا عَلِمْتُكَ . قَالَ الْأَسَدِيُّ أَنْصِبْ لِي كِنَانَتَكَ وَأَنْصِبْ لَكَ كِنَانَتِي . فَقَالَ لَهُ
الْفَزَارِيُّ أَنْصِبْ لِي كِنَانَتَكَ فَعَلَّقَ الْأَسَدِيُّ كِنَانَتَهُ عَلَى شَجَرَةٍ وَرَمَاهَا الْفَزَارِيُّ فَجَعَلَ لَا يَرْمِي
بِسَهْمٍ إِلَّا شَكَّهَا حَتَّى قَطَعَهَا بِسَهَامِهِ . فَلَمَّا نَقَدَتْ سَهَامُهُ . قَالَ أَنْصِبْ لِي كِنَانَتَكَ حَتَّى أَرْمِيهَا
فَرَمَى فَسَدَّ السَّهْمُ نَحْوَهُ فَشَكَّ كَيْدَ الْفَزَارِيِّ فَسَقَطَ مَيِّتًا فَأَخَذَ الْأَسَدِيُّ قَوْسَهُ وَكِنَانَتَهُ .
وَالْمَعْنَى شُغِلَ فَلَانٌ عَنِ الَّذِي يَرْمِي الْكِنَانَةَ بِالنَّبْلِ . يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ غُرْضَ الرَامِي أَنَّ يَوْمِيَهُ
لَا أَنَّ يَرْمِي كِنَانَتَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْعَلُ عَمَّا يُرَادُ بِهِ وَيَكَادُ لَهُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ

قُلْتُ أَظُنُّ ابْنَ الْحَيْثَةِ أَتْنِي شُغِلْتُ عَنْ الرَامِي الْكِنَانَةَ بِالنَّبْلِ

يريد بهذا جريراً يقول أراد جريراً بهجاء البيت غيره وهو أنا . أي أرادني ولم يرد البيت كما
أن الأسدي أراد رمي الفزاري ولم يُرد رمي الكنانة

صِلْ يَا أَخَا الْحَسَنِ مُحِبًّا قَدْ عَلِقَ ظَمَانُ قَلْبٍ وَهُوَ بِالرِّيقِ شَرَقَ

لفظة شَرَقَ بِالرِّيقِ أَيِ ضَرَّهُ أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ إِلَى نَفْعِهِ . لِأَنَّ رِيْقَ الْإِنْسَانِ أَقْرَبُ شَيْءٍ إِلَيْهِ .
يُضْرَبُ فِي الْاسْتِضْرَارِ بِمَا يُتَرَقَّبُ فِيهِ الْإِنْتِفَاعُ

أَخُوكَ شِبْهٌ لَكَ بِأَلْفَتِكَ نِي شِنْشِنَةُ أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمِ

هو لأبي أخزم الطائي وهو جد أبي حاتم أوجد جدّه . وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ أَخْزَمُ . وَقِيلَ
كَانَ عَاقِبَاتٍ وَتَرَكَ بَنِينَ فَوَثُوا يَوْمًا عَلَى جَدِّهِمْ أَبِي أَخْزَمٍ فَأَدَمُوهُ . فَقَالَ

إِنَّ بَنِي ضَرْجُونِي بِالْدَّمِ شِنْشَنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ
مَنْ يَلْقَى آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ

والشِنْشَنَةُ الطَّبِيعَةُ وَالْعَادَةُ أَيِ أَشْبَهُوا آبَاءَهُمْ فِي الْعُقُوقِ . وَالْمَثَلُ كَقَوْلِهِمْ . إِنَّ الْعَصَا مِنَ الْعَصِيَّةِ .
وَيُرْوَى نِشْنَشَةٌ وَكَأَنَّهُ مُقْلَبٌ شِنْشَنَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
حِينَ شَاوَرَهُ فَأَعْجَبَهُ إِشَارَتُهُ شِنْشَنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ . وَيُرْوَى نِشْنَشَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْشَنِ .
وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِقُرَشِيٍّ مِثْلَ رَأْيِ الْعَبَّاسِ فَشَبَّهَ بِأَبِيهِ فِي جُودَةِ الرَّأْيِ . وَقَالَ اللَّيْثُ الْأَخْزَمُ
الذِّكْرُ وَكَدَرَةُ خَزْمَاءٍ قَصُورَتِهَا وَذَكَرَ أَخْزَمُ . وَكَانَ لِأَعْرَابِيٍّ بَنِيٍّ يُحِبُّهُ فَقَالَ يَوْمًا شِنْشَنَةٌ مِنْ
أَخْزَمِ . أَيِ قَطْرَانِ الْمَاءِ مِنْ ذِكْرِ أَخْزَمِ . يُضْرَبُ فِي قَرَبِ الشَّبهِ

إِنَّكَ أَذْرَى بِي فَكُنْ لِي مُصْلِحًا شَرِيقَةً تَعْلَمُ مَنْ ذَا أَطْفَحَا
يُقَالُ أَطْفَحَتِ الْقِدْرُ عَلَى وَزْنِ اقْتَعَلَتْ إِذَا أَخَذَتْ طِفَاحَهَا وَهِيَ زَبْدُهَا . وَشَرِيقَةُ امْرَأَةٍ
صُفْرٌ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْلَمُ كَيْفِيَّةَ أَمْرٍ وَيَعْلَمُ الْمَذْنِبَ فِيهِ مِنَ الْبَرِّ فَيَجَازِي ذَاكَ
بِإِسَاءَتِهِ وَهَذَا بِإِحْسَانِهِ

وَشَاهِدُ الْبُغْضِ هُوَ اللَّحْظُ فَلَا تَلَحُظْ بِطَرْفِ الْبُغْضِ صَبًا مَسَلًا

وَيُرْوَى شَاهِدُ الْبُغْضِ النَّظَرُ . وَبِمَثَلِهِ فِي الْحُبِّ . جَلِيَّ حُبِّ قَلْبِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ
مَتَى تَكُ فِي صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ تُحَذِّرُكَ الْوُجُوهُ عَنْ الْقُلُوبِ
وَإِنْ سَلَوْتُ بَعْدَ هَذَا الْخُسْفِ شَفَيْتُ نَفْسِي وَجَدَعْتُ أَنْفِي

يُضْرَبُ لِمَنْ يَضُرُّ بِنَفْسِهِ مِنْ وَجْهِ وَيَشْتَتِي مِنْ وَجْهِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ
شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ وَسَيْنِي مِنْ حَذِيقَةٍ قَدْ شَفَانِي
فَإِنْ أَلَكُ قَدْ بَرَدَتْ بِهِمْ غَلِيْلِي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي
فَكَمْ عَلَى الْخُسْفِ شَرِبْنَا قَدَحًا مِنْ الْجَوَى بَرَزْنِدٍ وَجَدٍ قَدَحًا
لَفْظُهُ شَرِبْنَا عَلَى الْخُسْفِ أَيِ عَلَى غَيْرِ أَكَلٍ مِنْ قَوْلِهِمْ بَاتَتِ الدَّابَّةُ عَلَى الْخُسْفِ أَيِ عَلَى
غَيْرِ عَلْفٍ . وَيُقَالُ بَاتَ الْقَوْمُ عَلَى الْخُسْفِ أَيِ جِيعًا لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يَتَقَوُّونَهُ وَأَنْشَدَ
بَتْنَا عَلَى الْخُسْفِ لَا رِسْلَ تُقَاتُ بِهِ حَتَّى جَعَلْنَا جِبَالَ الرَّحْلِ فُضْلَانَا
أَيِ لَا قُوَّةَ لَنَا حَتَّى شَدَدْنَا النُّوقَ بِالْجِبَالِ لِتَدَوَّرَ عَلَيْنَا فَتَقَرَّبَ إِلَيْهَا . وَأَصْلُ الْخُسْفِ الذُّلُّ
وَالْمُسَقَّةُ يُقَالُ سَامَهُ خُسْفًا وَخُسْفًا أَيِ كَلْفَهُ . شَقَّةٌ وَذَلَالٌ

ظَفِرَتْ مِنِّي بِحَبْرٍ مَا رَشَا بَغْرَزُهُ فَأَشْدَدُ يَدَيْكَ يَارَشَا
 لفظة اشدد يدك بغرزه الغرز ركاب الجمل يضرب لمن يحث على التمسك بالشيء ولزوم
 شِمْرَ أَيَارِيمَ أَفْلا وَانْزِرِ وَالْبَسْرُ لِمَنْ يَلْحَاكَ جِلْدُ النَّمِرِ
 يضرب لمن يؤمر بالجدة والاجتهاد

وَإِنْ أَتَى يُلِحُّ شِمْرُ ذِيَالَا وَأَذِرْ عَنْ مَنْ فَرَعَ شَعْرَ لِيَالَا
 أي تأهب للأمر وتجدد لركوبه . يضرب في الحث على التثبير ولجدة في الطاب
 فَذَاكَ شَيْطَانُ حَمَاطَةٍ غَدَا عَدَا عَلَيْنَا فَهُوَ مِنْ شَرِّ الْعِدَى
 لفظة شيطان الحماطة يقال ليس الأفاني حماط . وهي من أحرار البقول واحدتها أفانية .
 والشيطان الحية أضيف الى الحماط كذب غضا وتيس حلب . يضرب للرجل اذا
 كان ذا منظر قبيح

مَخْبَرُهُ لِمَنْظَرٍ يَشْفُ فَلَإِ يَقَالُ شَجَرٌ يَرْفُ
 أي يهتز نضارة ويجوز يرف من ورف الظل اذا اتسع . يضرب لمن له منظر ولا مخبر عنده
 أَشْرَقَ ثَيْرٌ كَيْ يُغَيِّرَ أَيَّ إِلَى إِذْرَاكِ مَا تَرْجُوهُ أَسْرِعْ عَمَلَا
 لفظة اشرق ثير . كذا نغير أي ادخل يا ثير في الشروق كي تسرع لنفخ . ويثير جبل
 بمكة . يقال أغار فلان إغارة الثعلب أي أسرع ودفع في عدوه . قال عمر رضي الله عنه كان
 المشركون يقولون ذلك ولا يفيضون حتى تطلع الشمس . يضرب في الإسراع والهمة
 وَأَقْسَعُ بِمَا قَلَّ نَنَلْ مَا جَلَا شَرْعَا مَا بَلَغَ الْحَلَا
 أي حسبك من الزاد ما بلغت مقصده

زَيْدٌ كَبْكِرٌ عَيْرٌ قَبِجٌ يُوَثِّرُ شَرْجٌ كَشْرَجٌ لَوْ بِهِ أُسَيِّرُ
 لفظة أشبه شرج شرجا لو أن أسيرا قيل المثل للقيم بن لقمان وكان هو وأبوه تولا منزلا
 يقال له شرج . فذهب لقيم يعيشي إليه . وقد كان حسده لقمان وأراد هلاكه فاحتفر له خندقا
 وقطع كل ما هناك من السور وملأ به الخندق فأوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما أقبل عرف
 المكان وأنكر ذهاب السور فقال المثل . فشرج هنا موضع بعينه وفي غير هذا الموضع مسيل

الماء من الحرة الى السهل . والجمع شراج . وأسيرٌ نصغير أسمر جمع سمر مثل ضع . وأنبع . وأراد لو أن أسيراً كانت فيه اوبه . يعني أن هذا الذي أراه الآن هو الذي قبل هذا كان لو أن أسيراً . وجودة . يضرب في الشين يتشاهان ويفترقان في شي .

سوق عصا للمسلمين ففضى يشق منه القلب سهم للقضا

لفظة سو فلان عصا المسلمين اذا فرق جمعهم . والأصل في العصا الاجتماع والائتلاف اذا لا تدعى عصا حتى تكون جميعاً فاذا انشقت لم تدع عصا . قيل أصله أن الحادين يكونان في رفقة فاذا فرقهم الطريق شقت العصا التي معها فأخذ كل منهما نصفها . يضرب مثلاً لكل فرقة

إن الشجاع دائماً موفى إذ قل من يدنو له ويلقى

اذ قل من يرغب في مبارزته خوفاً منه . وهذا كما يقال احرص على الموت تهرب لك الحياة

ما كان مني فهو شخب طمحا فأعف أخا البدر وبأين من لحى

يضرب للرجل تكون منه السقطة . والشخب اللبن يمتد من الضرع . وطمح ارتفع وليس من شأن الشخب الارتفاع انما هو أبداً منحدر الى الحلب . والرجل الذي ليس من شأنه الإسقاط ثم أسقط قيل له ذلك

مغروف عمرو شحمتي في فامي فهو كمال محرز في ربي

القلم كنف يحمل الراعي فيه أدواته . قيل للذئب ما تقول في غنم يكون معها غلام . قال أخاف إحدى خطيأتي أي سهامه . قيل فإن كانت فيها جارية . فقال شحمتي في قلبي أتصرف فيها كما أريد . يضرب للشيء الذي هو في ملك الإنسان يضرب بيده اليه متى شاء وكذلك إن كان في ملك من لا يمتعه منه . وجمع القلم قلعة وقلاع . وقيل يضرب لمن لا يتجاوز خيره

حق أخيك أشناؤدع عنك الطمع فتعدي ممن له لو ما منع

لفظة لنا حق أخيك قيل يقول سلم اليه حقه فلا تحملك محبة الشيء أن تمنعه

من ظالم قيل أشحج أعذر وأختلفوا فيه بماذا يعذر

لفظة الشحج أعذر من الظالم قيل عذره اذا كان استبقاؤه ماله ليصون به وجهه وعرضه عن مسألة الناس فهو تارك للفضل ولا عتب على من حفظ شيئاً انما يلام الآخذ مال غيره

وهذا كالمثل الذي لأصنكم بن صيني . رب لانم ملهم . يقول إن الذي يلوم الممسك هو الذي قد ألام في فعله لا الحافظ له . وقيل المراد من يجل عليك بآله فشمته فقد ظلمته وهو أعذر منك . قيل أول من قال ذلك عامر بن صعصعة وكان جمع بينه عند موته ليوصيهم فكث طويلاً لا يتكلم فاستحثة بعضهم فقال . اليك يساق الحديث . ثم قال : يا بني جودوا ولا تسألوا الناس واعلموا أن الشحيح أعذر من الظالم وأطعموا الطعام ولا يستذلنكم جار . يضرب في عذر الرجل في إمساك ماله

للسوق ياهذا ونفسك اشتري أي ما حلا عند الجميع فأختر

لفظه اشتري لنفسك وللشوق أي اشتري ما إن أمسكت انتفعت به وإن لم ترده نفق عليك إذا بعته . وروى عن عمر رضي الله عنه أنه قال إذا اشتريت جملاً فاشتر عطيماً فإن أخطأك نفعه لم يخطئك سوقه

وأغتم الفرصة إن أمر ألم وقل لدى طلابها اشتدي زيم

الاشتداد العدو . وزيم اسم فارس جابر بن حسي . التغلي مصروف قال الراجز . هذا أوان الشد فاشتدي زيم . يضرب في انتهاز الفرصة

شبر فأغمدى أخا شبر ذاك الشقي ابن الشقي النجدي

لفظه شبر فشبر أي أكرم فاستحق وعظم فتعظم . والشبر الثوبان الذي يقرب . ومعناه قرب فتقرب يضرب للذي يجاوز قدره

إذا شوار لعروس ما ترى قد قالت الزباء هزاً منكراً

لفظه أشوار عروس ترى الشوار الفرج . قالته الزباء لجديمة لما أحضر لديها وأجلس على النطع وتكشفت له . والتقدير أترى شوار عروس تتهمك بجديمة . يضرب عند الهز

زوجة من في بيته أزياب خارها قد شمه الكلاب

لفظه شم خارها الكلب يضرب للمرأة إذا كانت سهوة الريح . ويقال ذلك للفاجرة أيضاً أجدي طلابي بالرجا شيئاً ما يطلب للشراء سوطاً إما

لفظه شيئاً ما يطلب السوط إلى الشراء أي يطلب العدو . وأصله أن رجلاً ركب فرساً له شراء فجعل كلما ضربها زادت جرياً . يضرب لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضائها

والقراغ منها . وما زائدة

أَشْنَتَ يَأْعْقِلُ بِالْأَمْرِ إِلَى عَقْلِكَ فَأَجْتَنَيْتَ مِنْهُ حَنْظَلًا
عُقِيلُ اسم رجل . وَأَشْنَتَ أُلْجِتَ . يُرِيدُ لَمَّا أُلْجِتَ إِلَى عَقْلِكَ وَوُصِّلَتْ إِلَى رَأْيِكَ جَلَبَا
إِلَيْكَ مَا تَكْرَهُ . وَيُرْوَى إِلَى عَقْلِكَ بفتح القاف وهو العرج وكان عُقِيلُ أَعْرَجَ . يُضْرَبُ هَذَا
لِلرَّجُلِ يَقَعُ فِي أَمْرِ يَتَمُ لَخُورِجٍ مِنْهُ . فَيُقَالُ اضْطَرَرْتُ إِلَى نَفْسِكَ فَاجْتَهَدَ فَإِنَّكَ وَإِنْ كُنْتَ
عَلِيلاً إِذَا اجْتَهَدْتَ كُنْتَ قِنًا أَنْ تَنْجُو

فُلَانٌ بَعْدَ قَهْرِهِ وَجُهْدِهِ شَبَعَانٌ وَهُوَ كِسْرَةٌ فِي يَدِهِ
لفظه شَبَعَانٌ فِي يَدِهِ كِسْرَةٌ يُضْرَبُ لِمَنْ مَالُهُ يُرِيدُ عَلَى حَاجَتِهِ

وَهُوَ يُرَى شَفَاؤُهُ نَكَهُ الدَّرَجَةِ فَلَا يَلِيقُ فِيهِ إِلَّا مَحْضُ شَرٍّ
أَيُّ الْقَ شَرِّ بَمَثَلِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَصْلُحُ إِلَّا عَلَى الذُّلِّ

خَبَزُ الشَّعِيرِ مَعَ دَمٍ يُؤْكَلُ كَذَا يُرَى مَنْ لِلنِّيمِ يَبْذُلُ
لفظه الشَّعِيرُ يُؤْكَلُ وَيُذَمُّ يُضْرَبُ فِي دَمِ التُّحْسَنِ . وَيُقَالُ خَبَزُ الشَّعِيرِ يُؤْكَلُ وَيُذَمُّ .
وهذا كَقَوْلِهِمْ . أَكَلَا وَذَمَّا . أَيْ يُؤْكَلُ أَكَلًا وَيُذَمُّ ذَمًّا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْهَمْزَةِ

شَبَعَانٌ مَقْصُورٌ لَهُ أَيْ حَالُهُ طَابَتْ وَجَلَّ بَعْدَ قُلِّ مَالِهِ
يُضْرَبُ لِمَنْ حُسْنُ حَالِهِ بَعْدَ الْهَزَالِ . وَالتَّصَرُّعُ الْحَبْسُ . أَيْ مَحْبُوسٌ لِنَفْسِهِ لِرَجُوعِ قَائِدَةٍ إِلَيْهِ .
وَهُوَ سَمْنُهُ وَحُسْنُ حَالِهِ

أَشَدُّ حَيَازِيْمِكَ لِلْأَمْرِ الْجَلَلُ فَالْمَوْتُ آتٍ يَأْتِي عَلَى عَجَلٍ
لفظه أَشَدُّ حَيَازِيْمِكَ لَذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ وَطَنُ نَفْسِكَ عَلَيْهِ وَخُذْهُ بِجِدِّ فَإِنَّكَ لَا قِيَةَ . قَالَ عَلِيٌّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشَدُّ حَيَازِيْمِكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيَةَ

وَلَا تَخْرُجُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حُلَّ بِوَادِيكَ
وَالْحَيَازِيمُ جَمْعُ الْحَيَزُومِ وَهُوَ الصَّدْرُ أَوْ وَسْطُهُ . وَذَلِكَ كَنَاءَةٌ عَنِ التَّشَرُّعِ لِلْأَمْرِ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ

إِنَّكَ مِنْ هِنْدٍ يَغِيرُ عَائِلَ شَيْخٍ يُمَيَّنِي نَفْسَهُ بِالْبَاطِلِ
فِي الْمَثَلِ « يُعَلِّلُ » بَدَلُ « يُمَيَّنِي » يُضْرَبُ لِلْعَيْنَيْنِ أَوِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْبَاهِ

بِالشَّيْبِ قَدْ مُقِتُّ قَبْلَ الْوَقْتِ وَالشَّيْبُ قَدْ قِيلَ قِتَاعُ الْمَقْتِ

يعني أن الغواني تمقت المشايخ

ثُمَّ الشَّبَابُ هُوَ لِلْجَهْلِ يُرَى مَطِيَّةٌ سَرَى بِهِ أَيْنَ سَرَى

لفظة الشاب . مطية الجهل . ويروى مظنة الجهل . اي مثله ومحلّه الذي يظن به .

لَا تَقْرَبَنَّ مَا تَرَى مُشْتَبِهَةً فَإِنَّمَا الْحَرَامُ أُخْتُ الشُّبْهَةِ

لفظة الشبهة . أخت الحرام . يضرب للشينين لا يكون بينهما كثير بون

نَوَى سُخُورُ امْصَاهُمْ شَقَا بَنُو فُلَانٍ حِينَ أَمْسَى مُلْقَى

لفظة نوى عداوته . نوى سخور أي مخالفة بعيدة . وسخور من قولهم ما شجرك عن كذا أي

ما صرفك . ونوى سخور بعد بعيد يصرف القاصد له لقور بعده .

زَيْدٌ لَهُ قَدْ شَاخَسَ الدَّهْرُ فَمَا قَامَلِي أَنَا زَرَاهُ عَدَمًا

لفظة شاخس له الدهر فاه أي تغير عما كان له عليه . من قولهم تشاخست أسنانه إذا اختلفت

نبتها . قال الطير ماح يصف عيرا

وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَانَتْهُ مُنْتَسُ ثِيَرَانِ الْكَرِيسِ الضَّوَانِ

شَرَطْتَ وَالشَّرْطُ زَرَاهُ أَمْلَكَا عَلَيْكَ كَانَ يَأْخِيْبُ أَمْ لَكَا

لفظة الشرط . أم لك . عليك أم لك . أملك أي ألزم وأحق يضرب في حفظ الشرط يجري مع

الإخوان . وأول من قاله الأفعى الجرهمي وكان حكيما للعرب فتحاكم اليه خصمان . فاشتط

أحدهما وأراد أن لا يلتزمه فقال الأفعى المثل

شَمِيتَ بِالَّذِي أَلْقَصَا أَمَاتَهُ لَا تَشْمَنَّ قُلُومُ الشَّمَاتَةِ

لفظة الشماتة لؤم . قاله أكرم بن صيني . أي لا يفرح بنكبة الإنسان إلا من لؤم أصله وقال

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنَاسٍ كَلَاكَلُهُ أَنَاخَ بَأَخْرِينَا

قلل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

وفي حديث أيوب عليه السلام أنه لما خرج من البلاء الذي كان فيه . قيل له أي شيء . كان

أسد عليك من جملة ما مر بك . قال شماتة الأعداء .

مِنْ ثَمَرٍ مِنْ أَهْوَاهُ عَذَبَ الْمَشْرَبِ أَشْرَبْتَنِي يَا صَاحِبَ مَا لَمْ أَشْرَبِ
أي ادّعت علي شربه . يضرب في ادعاء الرجل على صاحبه ما لم يفعله

شَبِعْتَ وَالشَّبْعَانُ لِلْجَانِعِ قَتًا قَتًا بَطِيئًا وَشَجْوِي مَا عَفَتْ
لفظة الشَّبْعَانُ يَفْتُ لِلْجَانِعِ قَتًا طَيِّبًا يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَهْتَمُّ بِشَأْنِكَ وَلَا يَأْخُذُهُ مَا أَخَذَكَ
شَقِيقَةً قَدْ هَدَرَتْ وَقَرَّتْ مِنِّي لَمَّا حَاجَتِي أُسْتَقَرَّتْ

لفظة شَقِيقَةً هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ الشَّقِيقَةُ شَيْءٌ كَالْوَنَةِ يُخْرِجُهَا الْبَعِيرُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ .
وَإِذَا قَالُوا لِلْخَطِيبِ ذُو شَقِيقَةٍ فَإِنَّمَا يُشَبَّهُ بِالْفَحْلِ . وَلَعَلِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خُطْبَةً تُعْرَفُ بِالشَّقِيقَةِ
لَأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَهُ حِينَ قَطَعَ كَلَامَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ اطْرَدَتْ مَقَالَتُكَ
مِنْ حَيْثُ أَفْضَيْتَ . فَقَالَ هِيَاتِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ تِلْكَ شَقِيقَةُ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ

صَنِ اللِّسَانِ فَهُوَ دَاعٍ لِلرَّدَى أَشَامُ كُلِّ بَنٍ فَكَيْهِ غَدَا

لفظة أَشَامُ كُلِّ أَمْرٍ بَيْنَ فَكَيْهِ وَيُرْوَى لَحْيِهِ وَهُمَا وَاحِدٌ . وَأَشَامُ بِمَعْنَى الشُّومِ . أَيِ إِنْ
شُومَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي لِسَانِهِ . وَهَذَا كَمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « أَيْمُنُ
أَمْرِي وَأَشَأْمُهُ بَيْنَ لَحْيَيْهِ » وَكَأَنَّ قِيلَ . مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَيْهِ

أَنْشَبَهُ أُمُّهُ فَلَانُ فَهُوَ لَا يُجْدِي إِذَا الْخُطْبُ أَلَمْ تُقْبَلَا

لفظة أَنْشَبَهُ فَلَانُ أُمُّهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَضَعُ وَيُخْزِرُ

فَهُوَ بَلِيدٌ مَا لَهُ مِنْ مَخْرَجٍ يُرَى لَدَى الْأَمْرِ بَرِيقُهُ شَجِي

لفظة شَجِي بَرِيقُهُ إِذَا غَضَّ بَرِيقَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْتَى مِنْ مَأْمُونٍ

لَيْسَ شَدِيدَ حُجْزَةٍ إِذَا أَلَمْ مَا فِيهِ لِلْخَلْقِ بَلَاءٌ وَأَلَمْ

لفظة شَدِيدُ الْحُجْزَةِ هِيَ مَعْقِدُ الْإِزَارِ . يُضْرَبُ لِلصَّبْرِ عَلَى الشَّدَةِ وَالْجُهْدِ . وَسُئِلَ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ بَنِي أُمَيَّةٍ فَقَالَ أَشَدُّنَا حُجْزًا وَأَطْلَبُنَا لِلْأَمْرِ لَا يُنَالُ فِينَا لَوْنُهُ

أَشَدُّهُ حُطْبِي قَوْسِكَ الشَّهِيرَا قَدْ جَاءَ مَا نَلَقَى بِهِ نَكِيرَا

حُطْبِي اسْمُ رَجُلٍ . وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ بَنِي أَسَدٍ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ بِتَهَيُّنَةِ الْأَمْرِ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ

وَكُنْ فَتَى شَرِبَ وَهُوَ مَا نَقَعَ غَلِيلُهُ بِشْرِيهِ وَلَا بَضَعَ

لفظه شَرِبَ فما نَقَعَ ولا بَضَعَ بضعتُ رويت . ونقمت شفتي ظلي . يُضْرَبُ لمن لا يَسَامُ أَمْرًا

شَهْرٌ ثَرَى رَيْعُنَا وَشَهْرٌ تَرَى وَشَهْرٌ فِيهِ مَرَعَى عَمْرُ
يعنون شهر الربيع أي يطر أولًا ثم يطلع النبات قتراه . ثم يطول قتراه التعم . وأراد شهر تَرَى فيه وشهر تَرَى فيه . وحذف التنوين من تَرَى ومرعى لمتابعة تَرَى الذي هو الفعل

قَدْ شَعَبَتْ قَوْمِي شُعُوبٌ فَأَنَا مِنْ بَعْدِ مَا تَفَرَّقُوا عَانِي عَنَا
الشعب من الأضداد يكون بمعنى الجمع وبمعنى التفريق كما هنا . وشعوب اسمٌ للمنية لأنها تشعب بين الناس أي تفرق . يُضْرَبُ عند تفرق القوم

دَعِ اللَّيَّامَ وَأَقْصِدِ الْأَكْيَاسَا شَوْفُ الثُّحَاسِ يُظْهِرُ الثُّحَاسَا
الشَّوْفُ الْجَلَاءُ . أي شوف الثُّحَاسِ لا يُخْرِجُهُ عَنِ الْخَاسِيَّةِ . يُضْرَبُ لِلنِّمِ يُحِثُّ عَلَى الْكِرَمِ فَيَأْبَاهُ شَرِيبُ جَعْدٍ قَرُودُ الْمَفِيرِ بَكَرٌ فَلَا فَضْلَ لَدَيْهِ يُؤْثِرُ
الشريب الذي يُشَارِبُكَ . وجعد اسم رجل . والقرو أصل شجرة يُنْقَرُ فَيَجْعَلُ كَالْحَوْضِ يُصَبُّ فِيهِ الْعَصِيرُ . وَالْمَقِيرُ الْمَطْلِيُّ بِالْقِيدِ . يُضْرَبُ لِلْجِيلِ لَا فَضْلَ عِنْدَهُ يُعْطِي أَحَدًا

بُنُو فُلَانٍ بِأَلْقَبِجِ الشَّعْرِ شَنْوَةٌ بَيْنَ يَتَامَى رَضَعِ
الشَّوْءُ مَا يُسْتَقْدَرُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ . يُضْرَبُ لِقَوْمِ اجْتَمَعُوا عَلَى جُورٍ وَفَاحِشَةٍ لَيْسَ فِيهِمْ مَرَشَدٌ وَلَا نَهْجٌ

شَيْكَ بِسَلَاةٍ أَمْ جُنْدَعِ فُلَانٌ فَهَوَ قَدْ أَتَى وَلَمْ يَبِي
السَّلَاةُ شَوْكُ النَّخْلِ . وَأَمْ جُنْدَعِ امْرَأَةٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْتَى مِنْ مَأْمَنَةٍ

وَهَوَ عَلَى مَا يَحْتَوِي مِنْ جَهْلٍ شَمٌ بِخَنَابَةٍ أَمْ شَبَلُ
لِخَنَابَةٍ مَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ مَا يَلِي الْخَدَّ . وَأَمْ شَبَلُ الْأَسَدِ . يُضْرَبُ لِلْمُتَكَبِّرِ

بَارَى ابْنُ عَمْرٍو أَحَقُّ بِجَرِي مَعَهُ شَرُّ ثَرَوَانٍ وَصَاوٍ هَمَكَمَةٍ

ثَرَوَانٌ كَثِيرُ الْمَالِ . وَالصَّاوِي الْيَابِسُ فَهُوَ صَوِي . وَالْهَمَكَمَةُ الْأَحْمَقُ الْكَسْلَانُ . يُضْرَبُ لِلْفَنِيِّ الْمُشِيرِ الْجَادِّ فِي أَمْرِهِ يُبَاهِيهِ وَيُبَارِيهِ كَسْلَانٌ رَثٌّ الْحَالُ فَنَ أَيْنَ يَلْتَقِيَانِ

مَعَ أَنَّهُ لِحِظِهِ الْمَعْكُوسِ شَهْرًا رَبِيعَ كَجُمَادَى الْبُوسِ
جُمَادَى عِبَارَةٌ عَنِ الشِّتَاءِ وَجُودُ الْمَاءِ فِيهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو حَالَهُ فِي جَمِيعِ الْأَوَاقَاتِ
أَخْصَبَ أَمْ أَجْدَبَ

يُبْدِي الْعَفَافَ وَهُوَ يَا أَصْحَابُ شَيْخٌ بِحَوْرَانَ لَهُ الْقَابُ
صدر بيت عجزه . الذئبُ والعقربُ والثَّعَالُ . وَحَوْرَانُ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ
لِلنَّاسِ الْعَفَافَ وَالصَّلَاحَ وَمِنْ حَقِّهِ أَنْ يُجْتَذَرَ مِنْ قَرَبِهِ

يَرَى السَّخَا وَقَدْ غَدَا بَعِيدًا شَرِيفٌ قَوْمٌ يُطِعمُ الْقَدِيدَا
يُقَالُ إِنَّ الْقَدِيدَ شَرُّ الْأَطْعِمَةِ . وَالرَّجُلُ الشَّرِيفُ لَا يَقْدِرُ اللَّحْمَ وَهَذَا الشَّرِيفُ يَقْدِرُهُ .
يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ السَّخَا وَلَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ خَيْرٌ

فَهُوَ لِمَنْ حَقَّقَهُ بَعْدَ الْأَمَلِ شَمْلٌ تَعَالَى فَوْقَ خَصَبَاتِ الدَّقْلِ
الشَّمْلُ مَا يَبْقَى عَلَى النَّخْلِ بَعْدَ الْقَرَامِ . وَالْخَصْبَةُ النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلِ . وَالْدَّقْلُ أَرْدَا التَّمْرِ .
يُضْرَبُ لِمَنْ قَلَّ خَيْرُهُ وَإِنْ اسْتُخْرِجَ مِنْهُ شَيْءٌ كَانَ مَعَ تَعَبٍ وَشِدَّةٍ

يَقُولُ مَنْ وَافَاهُ لَمَّا اتَّجَمَا شَكُوتُ لَوْحًا فَحَزَا لِي يَلْمَعَا
اللَّوْحُ الْعَطَشُ . وَحَزَا يَحْزُو حَزْوًا رَفَعًا . وَالْيَلْمَعُ السَّرَابُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو حَالَهُ إِلَى صَاحِبِ
لَهُ فَاطِمَةُ فِيمَا لَا مَطْمَعَ فِيهِ

إِنْقَدَ وَدَعَ وَعَدًا يَكُونُ عَارًا شَوَالُ عَيْنٍ يَغْلِبُ الضَّمَارَا
الشَّوَالُ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وَالضَّمَارُ الدَّسِيقَةُ . وَالْعَيْنُ التَّقْدِيرُ وَالْمَعْنَى قَلِيلُ التَّقْدِيرِ خَيْرٌ مِنَ التَّسْنِئَةِ .
قَالَ أَبُو جَابِرِ بْنِ مَلِيلٍ الْهَذَلِيُّ أَيَّامَ حَاصِرِ الْحِجَاجِ بْنِ يُونُسَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ
يُحْسِنُ الْوَعْدَ وَيُطِيلُ الْإِنْجَازَ وَكَانَ الْحِجَاجُ يَفْحَأُ أَصْحَابَهُ بِالْعَطِيَّاتِ فَقِيلَ لِأَبِي جَابِرٍ كَيْفَ تَرَى
مَا نَحْنُ فِيهِ فَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ فَذَهَبَ مِثْلًا

فَالْوَعْدُ بِالْإِنْجَازِ لَيْسَ يُتَّبَعُ شَوْقُ رَغِيبٍ وَزَيْرٌ أَصْمَعُ
قِيلَ الشَّوْقُ هُنَا الشَّقْوُ وَهُوَ قَتْحُ الْقَمِ . فَقُلِّبَ قَلْبُ مَكَانِهِ . وَالْفَعْلُ شَقَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ مُضَارَعَةٌ
يَشْقُو وَالزُّبَيْرُ اللَّقْمَةُ . وَالْأَصْمَعُ الصَّغِيرُ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَعَدَ وَأَكْدَتْهُ لَا يَفِي بِشَيْءٍ مِمَّا قَالَ
وَإِنْ وَفَى قَلَّ وَصْفَرُ

أَحْسَنُ مَا زِنْتُ بِهِ الشَّبَابَا نَيْلُ وَشَا أُشِبُّ لِي إِشْبَابَا
يُقَالُ هَذَا إِذَا عَرَضَ لَكَ إِنْسَانٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْكُرَهُ أَيِ رَفَعَ لِي رَفْعًا . وَأَصْلُهُ مِنْ شَبَّ الْغُلَامُ
يَشِبُّ إِذَا تَوَرَّعَ وَارْتَفَعَ . وَأَشْبَهُ اللَّهُ إِشْبَابَا أَيِ رَفَعَهُ . يُضْرَبُ فِي لِقَاءِ الشَّيْءِ . حِفَاةً

يَا قَمَرًا يَمْنَعُنَا مِنْهُ أَلْسَنَا أَرْحَمُ مِنْكَ الشَّمْسُ فِي الشِّتَاءِ بِنَا
لَفْظَةُ الشَّمْسُ أَرْحَمُ بِنَا يَضْرِبُهُ الْفَقِيرُ ذُو الْمَلَّةِ يَعْنِي أَنَّهَا دَنَارُهُمْ فِي الشِّتَاءِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
إِذَا حَضَرَ الشِّتَاءُ فَأَنْتَ شَمْسُ وَإِنْ حَضَرَ الْمَصِيفُ فَأَنْتَ ظِلُّ

بِحَذَرٍ كُنْ ذَا أَقْصَادٍ فَالْحَذَرُ شِدَّتُهُ مُنْهَمَةً فِي مَا أَشْتَمَرَ
لَفْظَةُ شِدَّةُ الْحَذَرِ مُنْهَمَةٌ أَيِ مُوقِفَةٌ فِي الثَّهْمَةِ

عَمَرُوا لَهُ قَدْ شَعَرَتْ دُنْيَاهُ بِرِجْلِهَا حَسْبَ الَّذِي يَهْوَاهُ
لَفْظَةُ شَعَرَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِرِجْلِهَا شَعَرَتْ أَيِ رَفَعَتْ . وَالْبَاءُ فِي بِرِجْلِهَا زَائِدَةٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ سَاعَدَتْهُ
الدُّنْيَا فَنَالَ مِنْهَا حَظَّهُ

سَنَيْتُهَا فِي أَهْلِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرَى إِلَيَّ عَلَيَّ أَكْفَى الْخِنِ
أَيِ أَبْغَضْتُهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُرْفَ إِلَيَّ . يُضْرَبُ لِلْمَشْنُوءِ . قِيلَ الصَّوَابُ تُرَوَّى أَيِ تُضْمُ وَتُجْمَعُ
إِذَا لَا تَوْجِدُ تُرَى فِي كُتُبِ اللُّغَةِ أَوْ إِنْ الِهْمْزَةُ بَدَلُ مِنَ الْهَاءِ . أَيِ تُرْهَى بِمَعْنَى تُرْفَعُ . يُقَالُ
زَهَا السَّرَابُ الشَّيْءُ يَزْهَاهُ إِذَا رَفَعَهُ

إِشْرَبَ فَتَرَوَى وَأَحْذَرَنْ تَسْلَمْ وَأَتَّقِ تَوْقَ كُلِّ خَطْبٍ مُظْلِمٍ
لَفْظَةُ اشْرَبَ تَشَبَّعَ وَأَحْذَرَ تَسَلَّمَ وَأَتَّقَى تَوَقَّعَ يُضْرَبُ فِي التَّوَقُّعِ فِي الْأُمُورِ . وَالْهَاءُ فِي تَوْقِهِ
لِلسَّكْتِ . أَوْ تَعُودُ عَلَى الشَّرِّ الْمَقْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ اتَّقِ الشَّرَّ تَوْقَهُ

شَاوِرْ بِأَمْرِ لَكَ مَنْ تَرَاهُ يَخْشَى إِلَهَ الْخَلْقِ مَنْ سَوَاهُ
لَفْظَةُ شَاوِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ يُرَوَّى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

دَعِ شِدَّةَ الْحَرْصِ وَلَا تُخَالِفِ فَإِنَّهَا مِنْ سُبُلِ الْمَتَالِفِ
يُضْرَبُ فِي الشَّهْوَانِ الْحَرِيسِ عَلَى الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ

زَعَمَ أَنَّهُ شَوَى وَمَا أَكَلَ أَيَّ عَادَةٍ مِنَ بَعْدِ الشَّرُوعِ عَنْ عَمَلٍ
لفظة شَوَى زَعَمَ وَلَمْ يَأْكُلْ يعني زعم أنه تولى شيئاً ثم لم يأكل . يُضْرَبُ لِمَنْ تَوَلَّى
أَمْرًا ثُمَّ تَرَعَ نَفْسَهُ مِنْهُ

لِأَهْلِهِ مِنْ أَنْ يُعَارَ الْحَلِيَّ قَدْ شَغَلَ فَأَتْرُكْنِي وَمَا لِي مِنْ عُدَدٍ
لفظة شَغَلَ الْحَلِيَّ أَهْلُهُ أَنْ يُعَارَ أَيُّ أَهْلِ الْحَلِيَّ احْتَاجُوا أَنْ يُعَاقَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَلَا يَمِيرُونَهُ
وَهَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِ . شَغَلْتُ شِعَالِي جَذَوَايَ . يَضْرِبُهُ الْمَسْتَوِلُ شَيْئًا هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنَ السَّائِلِ

أَشْهَدُ طَيْبَ اللَّحْمِ بِالْخُبْزِ جَرَى وَخَالَةَ تَرَى الْحَبَارَى لِلْكُرَى

لفظة شَهَدْتُ بِأَنَّ الْخُبْزَ بِاللَّحْمِ طَيْبٌ وَأَنَّ الْحَبَارَى خَالَةُ الْكُرَوَانِ

وَيُرْوَى . بِأَنَّ الزُّبْدَ بِاللَّحْمِ طَيْبٌ . يُضْرَبُ عِنْدَ الشَّيْءِ . يُتَمَنَّى وَلَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ

وَشَرُّ عَيْشَةٍ يُقَالُ الرَّمَقُ وَعَيْشَتِي هَيْئَةٌ فَصَدَقُوا

لفظة شَرُّ الْعَيْشَةِ الرَّمَقُ الْعَيْشَةُ الْعَيْشُ . وَالرَّمَقُ جَمْعُ رَمَقَةٍ وَهِيَ الْبُلْقَةُ الَّتِي يُتَبَلَّغُ بِهَا . وَيُرْوَى
الرُّوقُ بِكَسْرِ الْمِيمِ أَيُّ الْعَيْشِ الرُّوقُ وَهُوَ الَّذِي يُعْسَكُ الرُّوقُ . يُضْرَبُ فِي ضَيْقِ الْعَيْشَةِ وَشِدَّتِهَا

ما جاء على افعال من هذا الباب

الْأَنْجَفُ الْأَضْحَمُ لِلرِّجَالِ هُوَ الْأَشَدُّ فِي الْتَقَا الْعَوَالِي

يقال أشدُّ الرِّجَالِ الْأَنْجَفُ الْأَضْحَمُ يعني المَهْزُولُ الْكَبِيرُ الْأَلْوَحُ

مِنْ الْبَسُوسِ وَكَذَا مِنْ خَوْتَعَةٍ وَمَنْشِمٍ أَشَامُ زَيْدُ الْإِمْعَةِ

فِيهِ ثَلَاثَةُ أَشْثَالٍ الْأَوَّلُ أَشَامُ بْنُ الْبَسُوسِ وَهِيَ بِنْتُ مُنْقِذِ التَّيْمِيَّةِ خَالَةُ جَسَّاسِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ
ذُهَلِ الشَّيْبَانِيِّ قَاتِلِ كَلْبٍ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ كَانَ لِلْبَسُوسِ جَارٌ مِنْ جَزْمٍ يُقَالُ لَهُ سَعْدٌ . وَكَانَ
لَهُ نَاقَةٌ يُقَالُ لَهَا سَرَابٌ . وَكَانَ كَلْبٌ قَدْ حَمَى أَرْضًا مِنَ الْعَالِيَةِ فَامَّ يَكُنْ يَرعى فِيهَا غَيْرُ إِبِلٍ
جَسَّاسٌ . فَخَرَجَتْ يَوْمًا نَاقَةُ الْجَرْمِيِّ تَرعى فِي جَمْعِ كَلْبٍ . فَنَظَرَ إِلَيْهَا كَلْبٌ فَأَنكَرَهَا فَرَمَاهَا بِسَهْمٍ
فَأَصَابَ صَرْعَهَا . فَاقْبَلَتْ تَرْغُو وَضَرْعَهَا يَشْتَبُ لَبَنًا وَدَمًا . فَلَمَّا رَأَاهَا صَاحَ فَخَرَجَتْ الْبَسُوسُ

ونظرت الى الناقة فضربت يدها على رأسها ونادت وا ذلأه وأنشأت تقول
 لعمر ك لو أصبحت في دار منقذ لما ضيم سعد وهو جار لأبياتي
 ولكنني أصبحت في دار غربة متى يعد فيها الذئب يعد على شاتي
 فياسعد لا تغرر بنفسك وارجل فإلك في قوم عن الجار أموات
 ودونك أذواذي فإني عنهم لراحة لا يفقدوني بنياتي

فلما سمع جساس قولها سكنها وقال أيتها المرأة ليقتلن غدا جمل أعظم من ناقة جارك. وما
 زال جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج يوماً فخرج في أثره وتبعه عمرو بن الحارث فلم
 يدركه إلا وقد طعن كليباً ودق ضلبه وألقاه قتيلاً. فاقبل جساس يركض حتى هجم على قومه
 فنظر إليه أبوه وركبته بادية فقال لمن حوله قد أتاكم جساس بدهية. قالوا ومن أين عرفت
 ذلك قال لظهور ركبته بادية ولا أعلم أنها بدت قبل اليوم. ثم قال ما وراءك يا جساس.
 قال قد طعنت طعنة ترقص لها عجائز وائل. قال وما هي. قال قتلت كليباً. قال شككتك أهك
 بنس ما جنيت علينا. ثم قوضوا الأبنية وجمعوا النعم والخيل وأزمعوا للرحيل. وكان همام بن
 مرة نديماً للمهلل أخي كليب وهو جالس معه حينئذ على الشراب فبعثوا جارية لهم تعلمه
 بالخبر فأتتهما للجارية وأسرت إلى همام بما كان من أمر كليب. فسأله المهملل وكان بينهما
 عهد أن لا يكاتم أحدهما صاحبه شيئاً. فقال زعمت أن أخي جساساً قتل أخاك. فضحك وقال
 يد جساس أقصر من ذلك. فسكت همام وأقبل على شرايهما حتى صرعت الخمر المهملل
 فأنسل همام فرأى قومه قد تحمّلوا فتحمل معهم وانتشبت الحرب بين بكر وتغلب فدامت
 أربعين سنة حتى أصلح بينهم عمرو بن هند ملك العرب وردهم عن القتال. وقيل إن رجلاً
 أعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيها. وكان له امرأة يقال لها البسوس فالتفت منه أن
 يدعو لها الله بأن يجعلها أجمل امرأة في بني إسرائيل ففعل. فرغبت عنه فأرادت شيئاً فدعا
 الله عليها أن يجعلها كلبة نبأحة. فجاء بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرارٌ يعيرنا بها الناس أذع
 الله أن يردّها إلى حالها ففعل. فذهبت الدعوات الثلاث بشوئها. الثاني أنشأ من خوتة
 وهو أحد بني غفيلة بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغيم بن جديلة ومن حديثه أنه دل
 كثيف بن عمرو التغلبي وأصحابه على بني الزبان الدهلي ليرة له كانت عند عمرو بن الزبان.
 فاتّوهم وقد جلسوا على العداء فقال عمرو لا تشب الحرب بيننا وبينك. قال كلاً بل أقتلك
 وأقتل إخوتك. قال فإن كنت فاعلاً فأطلق هؤلاء الذين لم يتلبسوا بالحروب فإن وراءهم
 طالباً أطلب مني يعني أباهم. فقتلهم وجعل رؤسهم في مخللة وعلقها في عنق ناقة لهم

تُسَمَّى الدُّهْمُ . فجاءت الناقة والزبان جالساً أمام بيته فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد أبطأ هو وإخوته . فقامت الجارية فحسَّت الحِلاَةَ . فقالت قد أصاب بنوك بِنَضِ النَّعَامِ فأدخلت يدها فأخرجت رأس عمرو ثم رؤس إخوته . فغسلها الزبان ووضعها على تَرْسٍ وقال . آخر البرِّ على القلوصِ فذهبت . مثلاً اي هذا آخر عهدي بهم لا أراهم بعده . وشبَّت الحرب بينه وبين بني عُقَيْلَةَ حتى أبارهم . وضربَ الناس بحمل الدُّهْمِ المثل فقالوا أثقلُ من نَحْلِ الدُّهْمِ وأشأمُ من الدُّهْمِ . الثالث أشأمُ من مَنْشَمٍ ويقال أشأمُ من عِطَرِ مَنْشَمٍ . وفي مَنْشَمٍ خلاف كثير . فقيل إنه اسمٌ للشرِّ . وقيل هو شيء . يكون في سبيل العِطَرِ يسميه العطارون قرون السنبِلِ وهو سَمٌّ سَاعِقٌ . وقيل هو ثمرة سوداء مُنْتِنَةٌ . وقيل اسم امرأة علم كثيره من الأعلام وقيل اسم مركب من اسم وفعل والاصل من شَمَّ فحفظوا الميم وقيل من نَشَمَ اذا بدأ يقال في الشرِّ فقط . وسبب المثل على القول بأن مَنْشَمَ امرأة قيل كانت عطارة تبيع الطيب فإذا قصدوا الحرب غمَّسوا أيديهم في طيِّبها وتحالفوا عليه فيستمتتوا حتى يُقتلوا فإذا دخلوا في الحرب قيل دَقُّوا بيتهم عِطَرِ مَنْشَمٍ . فلما كثر منهم هذا القول سار مثلاً فمن تمثَّل به زُهَيْرُ ابن أبي سُلَيْمٍ حيث يقول

تداركنا عبساً وذُيَّانَ بعد ما تفانوا ودَقُّوا بيتهم عِطَرِ مَنْشَمٍ

وقيل كانت تبيع الخنوط فالمراد بعطرها طيب الموتى . وعلى القول بأنه مركبٌ فقيل كانت امرأة اسمها خفرة تبيع الطيب فورد بعض أحياء العرب عليها فأخذوا طيِّبها فضحَّوها فلحقها قومها ووضعوا السيف في أولئك وقالوا اقتلوا مَنْ شَمَّ اي من شَمَّ من طيِّبها . وقيل إن هذا المثل سار في يوم حَلِيمَةَ الذي قيل فيه . ما يوم حَلِيمَةَ بِسَرٍّ . وكانت الحرب فيه بين الحارث بن أبي شَمِيرٍ ملك الشام وبين المُنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق فأخرجت الى المعركة مَرَاكِنَ من الطيب فكانت تُطَيِّبُ به الداخلين في الحرب فقاتلوا حتى تفانوا . وقيل إنها امرأة دخل بها زوجها فنافرة فندق أنفها بحجر فخرجت الى أهلها مُدْمَاءً فقيل لها . بَشَّ ما عَطَّرَكِ به زوجك وقيل غير ذلك . قيل إن العرب تكفي عن الحرب بثلاثة اشياء أحدها عِطَرِ مَنْشَمٍ . والثاني ثوب مُحَارِبٍ . والثالث برد فاخر

أَشَامُ مِنْ أَحْمَرٍ عَادٍ وَكَذَا مِنْ دَاحِسٍ وَقَاشِرٍ نَالُ الْأَذَى

أحمر عاد هو قُدَّار بن قُدَيْرَةٍ وهي أمُّه وأبوه سالفٌ عاقر ناقة صالح فأهلك الله بفعلوه ثود . أما داحسٌ فهو فرس قَيْس بن زُهَيْرِ العبسي وهو داحس بن ذي العُقَالِ فرس حَوَظ بن جابر بن حُمَيْرٍ بن رِيَّاح بن يَرْبُوع بن حَنْظَلَةَ وأم داحس اسمها جَلْوَى فرس قِرَواش ابن

عوف بن عاصم بن عبيد بن يربوع وإنما سمي داحساً لأن بني يربوع احتملوا سائرهم في منجاة لهم وكان ذو العقال مع ابنتي حوط يجنبانه فرئت به جلوى فلماً رآها ودى فضحك شاب منهم فاستحييت القتاتان فأرسلتاه فتزا على جلوى فوافق قبولها فأقصت ثم أخذه لها بعض الرجال فأحى بهم حوط وكان سيء الخلق فلماً نظر الى عين فرسه قال والله لقد ترا فرسي فأخبراني ما شأنه فأخبرته بما كان . فقال يا لرياح والله لا أرضى حتى آخذ ماء فرسي قال بنو ثعلبة والله ما استكرهنا فرسك . وبعد تراع طويل مكثوه من الفرس فسطا عليها حوط وجعل يده في ماء وملح وأدخلها في رجمها ودحس بها حتى ظن أنه فتح الرحم وأخرج الماء واشتملت الرحم على ما فيها فتجها قرواش مهراً فسُمي داحساً لذلك فنازعهم حوط فيه فبعثوه اليه مع لقوحين وراوية من لبن فاستحيا وردّه اليهم . وأما قاشر فهو فحل لبني عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان لقوم إبل تُذكر فاستطرقوه رجاء أن تُوثق ليلهم فأتت الأمهات والنسل . وقيل قاشر اسم رجل وهو قاشر بن مرة أخو زرقاء اليمامة وهو الذي جلب الخيل الى جو حتى استأصلهم . وقيل هو العام المجذب يقال سنة قاشورة والقاشور الشوم بعينه

أَشَامُ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ وَمِنْ حَمِيرَةٍ وَأَخِيلٍ فِي مَا زَكِنَ
كَذَا مِنْ الرِّغِيفِ لِلْحَوْلَاءِ وَمِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ وَالْوَرْقَاءِ
وَشَوْلَةِ النَّاصِحَةِ الْمَشْهُورَةِ وَمِنْ سَرَابِ النَّاقَةِ الْمَأْثُورَةِ
وَمِنْ طَوَيْسٍ وَمِنْ الزُّمَاحِ فَهُوَ بَلَاءٌ لِلْوَرَى يَأْصَحُ

فيها عشرة أمثال الاول أشام من طير العراقيب هو طير الشوم عند العرب وكل طائر يُطير منه للإبل فهو طير عرقوب لأنه يُعرقبها . الثاني أشام من حميرة وفي بعض النسخ حميرة بالحاء . الحميرة فرس شيطان بن مدلج الجشمي . وكان من حديثه أن بني جشم بن معاوية أسهلوا قبل رجب بأيام يطلبون الرعي . فأقلت حميرة فجاء صاحبها يريها عامّة نهاره حتى أخذها وخرجت بنو أسد وبنو ذبيان غارين فأروا آثار حميرة . فقالوا إن هؤلاء لقريب منكم فاتبعوا آثارها حتى هجموا على الحي فغنموا . وذلك يوم يسيان فقال شيطان يذكر شومها

جاءت بما تربي الدُهيم لأهلها
فلا خير إن عرضتها ووقفها
وعرضتها في صدر أظمي يزينة
وكنّت لها دون الرِّمَاحِ دريئة
خميّة أو مسرى خميّة أشام
لوقع القنا صكياً يضرّجها الدّم
سينان كنبزاس التهامي لهدم
فتنجو وضاحي جلدّها ليس يكلم

وينا أرخي أن أوتني غنيمَةً أتتني بالني دارعٍ يتعمُّ
الثالث أشامُ من الأخیل هو طائرٌ أخضر وعلى جناحيه لُمةٌ تخالف لونه سُبي بذلك لاختلاف
لونه بالسواد والبياض . وقيل هو الشِقْرَاق ويُسمى الشاهين أيضاً . والأخیل لا يقع على ذبّة
بعر إلا خزل ظهره . قال الفرزدق يخاطب ناقته

إذا قَطْنَا بَلْعَتِيهِ ابنَ مُدْرِكٍ فَلَاقَيْتِ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِبِ أَخِيلاً
ويُروى من طير الأشاتم ومن طير الأخائل . ويقال للبعير تخيول . وإِنَّا يَتَطَيَّرُونَ مِنْهُ
للظهور وَيُسَمُّونَهُ مُقَطِّعَ الظُّهُورِ فإذا وقع على ظهر بعير وكان سالماً يَنسُوا مِنْهُ . وإذا لقيه
مسافرٌ تطيَّر مِنْهُ وأيقن بِعَثْرِ إِنْ لم يكن موتٌ ولا يَتَطَيَّرُونَ مِنْهُ لأنفسهم . وإذا رأى
أحدهم شيئاً من طير العراقيب قالوا أتيحُ لَهُ ابناً عِيَان . كأنه قد عاين القتل أو العقر . وإذا
تكهن كاهنهم أو زجر زاجر طيرهم أو خطَّ خَاطِطُهم فرأى ما يكرهه قال ابناً عِيَان أظهرها
البيان . ويُروى أسرعاً البيان . وهما خطَّان يخطُّهما الزاجر ويقول هذا اللفظ كأنه بهما ينظر
إلى ما يريد أن يعلمه . الرابع أشامُ من رَغِيْفِ الحَوْلَا . قيل هي امرأة خبَّازة كانت في بني
سعد بن زيد مَنَاءَ بن تميم فرَّتْ بِجُذْهَها على رأسها فتناول رجل منهم من رأسها رَغِيْقاً . فقالت
لَهُ والله مالك عليّ حقٌ ولا استطعتني فبِمَ أخذتَ رَغِيْبِي أما إِنْكَ ما أردتَ بما فعلتَ إلا أَبَسَ
فلان تعني رجلاً كانت في جواره قِشار القوم قُتِلَ بينهم ألف إنسان . الخامس أشامُ من
غُرَابِ البَيْنِ وإِنَّا لَوَمُّهُ هذا الاسم لأن الغُرَاب إذا بان أهلُ الدار للنجمة وقع في موضع بيوتهم
يتلمَّس ويتقمَّم قِشَاءَ موا بهِ وتطيروا مِنْهُ إذ كان لا يعتري منازلهم إلا إذا بانوا فسموه غُرَابِ
البَيْنِ . ثم كرهوا إطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة وعلِموا أَنَّهُ نافذ البصر صافي العين حتى
قالوا أصنى من عين الغُرَابِ كما قالوا أصنى من عين الديك وسمَّوه الأَعور كنايةً كما كنوا
طيرةً عن الأعمى فكنَّوه أبا بصير إلى غير ذلك . ومن أجل تشاؤمهم بالغُرَابِ اشتقوا من اسمه
الغربة والاعتراب والغريب وأكثروا من ذكره في أشعارهم . السادس . أشامُ من ورقاء والمراد
بها الناقة وهي مشوَّمة وذلك أنها ربما نقرت فذهبت في الأرض وروى أشامُ من زرقاء وهي
اسم ناقةٍ نقرت براكبها فذهبت في الأرض . السابع أشامُ من شولة الناصحة قيل إنها أمة
رعناء كانت لعدوان وكانت تنصح موالياً فتعود نصيحته وبالاً عليهم لحقها . الثامن أشامُ
من سَرَابٍ وهي ناقة البسوس وشوَّمتها مشهورٌ تقدَّم في هذا الباب . التاسع أشامُ من طويس
وقد مرَّ ذكره عند قولهم أَخْنَتْ مِنْ طُويْسٍ . العاشر أشامُ من الزُمَاح وهو طائر عظيم
زعموا أَنَّهُ كان يقع على دور بني خطمة من الأوس ثم في بني معاوية كلَّ عام أيام التمر والتمر

فُصِيبَ طَعْمًا مِنْ مَرَابِدِهِمْ وَلَا يَتَعَرَّضُ أَحَدٌ لَهُ فَإِذَا اسْتَوْفَى حَاجَتَهُ طَارَ وَلَمْ يَعُدْ إِلَى الْعَامِ الْقَبْلِ . وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ يَقَعُ عَلَى آطَامِ يَثْرِبَ وَيَقُولُ خَرِبَ خَرِبَ خَرِبَ خَرِبَ كَعَادَتِهِ عَامًا فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ ثُمَّ قَسَمَ لَحْمَهُ فِي الْخَيْرَانِ فَمَا امْتَنَعَ أَحَدٌ مِنْ اخْذِهِ إِلَّا رِفَاعَةُ بْنُ مَرَارٍ فَإِنَّهُ قَبَضَ يَدَهُ وَبَدَأَ أَهْلَهُ عَنْهُ فَلَمْ يُحِلِّ الْحَوْلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصَابِ مَنْ ذَلِكَ الْلَحْمُ حَتَّى مَاتَ . وَأَمَّا بَنُو مُعَاوِيَةَ فَهَلَكُوا جَمِيعًا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ دَيَّارٌ . قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ الْأَوْسِيُّ

أَعْلَى الْعَهْدِ أَصْبَحْتُ أُمُّ عَمْرٍو لَيْتَ شِعْرِي أَمْ عَاقَبَهَا الزُّمَاحُ
وَعَمَرْنَا الَّذِي بِهِ زُرْدِي الرَّدَى أَتَجَمُّعُ مِنْ لَيْثِ عِفْرِينَ غَدَا

قِيلَ إِنَّهُ دَابَّةٌ مِثْلُ الْخِرْبَاءِ تَتَعَرَّضُ لِلرَّائِبِ وَتَضْرِبُ بِذَنبِهَا . وَقِيلَ إِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى عِفْرِينَ اسْمِ بَلَدٍ . وَقِيلَ لَيْثُ عِفْرِينَ ذُوِيَّةٌ مَأْوَاهَا التُّرَابُ السَّهْلُ فِي أَصُولِ الْحِيطَانِ تَدُورُ دَوَّارَةً ثُمَّ تَنْدَسُ فِي جَوْفِهَا فَإِذَا هَبَّتْ رَمَتْ بِالتُّرَابِ صُعْدًا . وَقِيلَ إِنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَنَاقِبِ يَصِيدُ الذُّبَابَ صَيْدَ الْقَهُودِ وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى اللَّيْثُ لَهُ سِتُّ صِيُونٍ فَإِذَا رَأَى الذُّبَابَ لَطَى بِالْأَرْضِ وَسَكَنَ أَطْرَافَهُ فَتَى وَثَبَ لَمْ يُخْطِ وَيَقُولُونَ فِي سَنَةِ الرَّجُلِ ابْنُ الْعِشْرِ سَنِينَ لَعَابُ بِالْقَلْبَيْنِ وَابْنُ عِشْرِينَ بَاغِي نِسِينَ أَيْ نِسَاءِ وَابْنُ الثَّلَاثِينَ أَسْعَى السَّاعِينَ وَابْنُ الْارْبَعِينَ أَبْطَشُ الْبَاطِشِينَ وَابْنُ الْخَمْسِينَ لَيْثُ عِفْرِينَ وَابْنُ السِّتِينَ مُؤْنِسُ الْجَلِيلِينَ وَابْنُ السَّبْعِينَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَابْنُ الثَّمَانِينَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ وَابْنُ التَّسْعِينَ أَحَدُ الْأَرْذَلِينَ وَابْنُ الْمِائَةِ لَا جَاءَ وَلَا سَاءَ أَيْ لَا رَجُلَ وَلَا امْرَأَةً وَلَا جَنَ وَلَا إِنْسَ

وَمِنْ أَسَامَةٍ وَمِنْ هُنَّى وَمِنْ لَيْثٍ لَهُ عَرِيْسَةٌ أَيَْا فِطْنٍ
وَلَمْ أَقُلْ مِنْ دِيكَ أَوْصِي . إِذَا لَا يَلِيْقُ بِنَا أَلْمِي .
يُقَالُ أَتَجَمُّعُ مِنْ أَسَاءَةٍ . وَمِنْ هُنَّى وَهُوَ رَجُلٌ . وَمِنْ لَيْثٍ عَرِيْسَةٌ . وَمِنْ دِيكَ . وَمِنْ صِي .
مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ عَلَاهُ أَشْهُرُ وَفَرَقِ الصُّبْحِ عَلَى مَا قَرَّرُوا
وَقَرَّ وَالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ وَمِنْ صُبْحٍ كَذَا مِنْ عِلْمٍ لَيْسَ بِهِ
وَرَايَةِ الْبَيْطَارِ أَوْ قَوْسِ قُرْخَ بَلْ فَضْلُهُ عَلَى الْجَمِيعِ قَدْ رَجَّحَ
كَذَلِكَ مِنْ عِلَاقٍ لِلشَّعْرِ وَقِيلَ مِنْ عِلَاقٍ لِلشَّجَرِ
أَشْهُرُ مِمَّنْ قَادَ لِلشَّرِّ الْجَمَلَ بِكُلِّ مَا يَقْبَحُ قَوْلًا وَعَمَلًا

يُقال أشهر من فلق الصبح ومن فرق الصبح والأصل اللام . يعني الحلق . وقيل القلق اسم واد في جهنم . ويجوز أن يكون فعل بمعنى مفعول أي من مفروق الصبح . أي من الصبح المفروق الذي الله فلقه . ويجوز أن يُراد بالقلق نفس الصبح . والإضافة بيانية قال ذو الرمة

حتى إذا ما انجلي عن وجهه فلق هاديه في أخريات الليل مُتصب

ويقال أشهر من الشمس . ومن القمر . ومن البدر . ومن الصبح . ومن راية البيطار . ومن العلم أي الجبل ومن قوس قزح . ومن علائق الشعر ويروى الشجر . ومن قاد الجمل

أشد من وخز الأشافي والنجر وناب جائع وليث قد خطر

أشد من لقمان ذاك العادي أشد من فيل ومن جواد

أشد قوس حين يرمي سهمًا في غير من عادي فكم قد أضى

أشد من عائشة بن عثم ودلم في كل خطب يضي

أشد في سبق المعالي من فرس فهو كبدر قد تجل في غلس

يُقال أشد من وخز الاشافي . ومن النجر . وناب جائع . ومن أسيد . ويقال أشد من لقمان العادي قيل إنه كان يحفر لياه بظفره حيث بدا له الا الصمان والدهناء فانهما غلبتا بصلابتهما . ويقال أشد من فيل قيل إن شدته وقوته مجتعلان في نابه وخرطومه . ويقال إن قرنه نابه وإن خرطومه أنفه . والنخبة على ذلك أن نابه خرجا مستطيلين حتى خرقا الخنك وخرجا أعقنين ولذلك لا يعض بهما كما يعض الأسد بنابه بل يستعملهما كما يستعمل الثور قرنه عند القتال والغضب . وأما خرطومه فهو وإن كان أنفه فإنه سلاح من اسلحته ومقتل من مقاتله أيضا . ويقال أشد قويس سهما يقال هذا في وضع التفضيل . ومثله هو أعلاهم ذا فوق أي سهما . ويقال أشد من عائشة بن عثم قيل إنه كان يحمل الجزور . وأشد من دلم هو شيء يشبه الحية وليس بجية يكون بناحية الحجاز . والجمع أدلام مثل زلم وأزلام . يضرب في الأمر العظيم . وأشد من فرس من الشدة أو الشد وهو العذر . ويقال أشأى من فرس من الشأى وهو السبق . يقال شأوت وشأيت

به أبنة حيدر من لنا هدى أشبه بالماء من الماء بدا

كذا من الثمرة بالثمرة في فعل الجميل فهو بالوعد يفي

فيهما مثلان الأول أشبه من الماء بالماء أول من قاله أعراي وذكر رجلاً قتال والله لولا
شواربه الحيطه فيه ما دعت أمه باسمه وهو أشبه بالنساء من الماء بالماء فذهبت مثلاً . ويقال
أشبه به من التمرة بالتمر في هذا حديث وذلك أن عبيد الله بن زياد بن ظبيان أحد بني
نسيم اللات بن ثعلبة دخل على عبد الملك بن مروان وكان أحد قتاك العرب في الاسلام وهو
الذي احتار رأس مضرب ابن الزبير فدخل به على عبد الملك بن مروان وألقاه بين يديه
فسجد عبد الملك . وكان عبيد الله هذا يقول بعد ذلك ما رأيت أعجز مني أن لا أكون قتلت
عبد الملك فأصكون قد جمعت بين قتلي ملك العراق وملك الشام في يوم واحد . وكان
يجلس مع عبد الملك على سريره بعد قتله مضرب ابن الزبير فبرم به فجعل له كرسياً يجلس
عليه فدخل يوماً وسويد بن مبحوف السدوسي جالس على السرير مع عبد الملك فجلس
على الكرسي مغضباً . فقال له عبد الملك يا عبيد الله بلغني أنك لا تشبه أباك . فقال لانا أشبه
بأبي من التمرة بالتمر والبيضة بالبيضة والماء بالماء ولكني أخبرك يا أمير المؤمنين عن لم
تنضجه الأرحام ولا ولد لتمام ولا أشبه الأخوال والأعمام . قال ومن ذلك قال سويد بن
مبحوف . فقال عبد الملك سويد أكذاك أنت . فقال إنه يقال ذلك وإنما عرض بعبد الملك
لأنه ولد لسبعة أشهر . فلما خرجا قال له عبيد الله والله يا ابن عمي ما يسرني بجلتك علي خمر
النعم . فقال له سويد وأنا والله ما يسرني بجوابك إياه سود النعم

أشهى من الخمر ثناه فهو لي يسكر لا يشرب الرجيق السلسل

أفعل هنا من المفعول . يقال طعام شهى أي مشهى . ويقال كالخمر يشهى شرها
ويكره ضداها

أشم من نعامه وذيب وذرة والفصل نفخ الطيب

يقال أشم من نعامه . ومن ذيب . ومن ذرة . قيل إن الرأل يشم ريح أمه وأبيه وريح الضع
والإنسان من مكان بعيد . وقد سئل الأعراب عن الظليم هل يسمع . فقالوا لا ولكن يعرف
بأنفه ما لا يحتاج معه إلى سمع . قيل وإنما لقب بنيس بنعامه لأنه كان شديد الصمم .
والذنب يشم ويستروح من ميل وأكثر من ميل . والذرة تشم ما ليس له ريح مما لو وضعت
على أنفك لما وجدت له رائحة كرجل الجراد تنبذها من يدك في موضع لم ترفيه ذرة قط
ثم لا تلبث أن ترى الذرة إليها كالحيط الممدود . ويقال أشم من هقل هو القتي من النعام
وهذا المثل كقولهم . أشم من نعامه

أَشْكُرُ مِنْ كَلْبٍ وَمِنْ بَرَّوْقَةٍ جَمِيعُ مَنْ قَدْ أَمَّهُ بِبِدْحَةِ
الْبَرَّوْقَةِ شَجْوَةٌ تَحْضُرُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ بَلْ تَبْتُ بِالسَّحَابِ إِذَا نَشَأَ فِي مَا يُقَالُ . وَرَأَى مُحَمَّدُ بْنُ
حَرْبٍ الْعِتَابِيَّ يُنَادِمُ كَلْبًا يَشْرَبُ كَأَمَّا وَيُولِغُهُ كَأَمَّا أُخْرَى . فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ . فَقَالَ إِنَّهُ يَكْفُفُ
عَنِّي إِذَا هُوَ وَيَكْفِينِي أَذَى سِوَاهُ وَيَشْكُرُ قَلِيلِي وَيَحْفَظُ مَبِيتِي وَمَقِيلِي فَهُوَ مِنْ بَيْنِ الْحَيَوَانِ خَلِيلِي .
فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ فَتَمَّتْ أَنْ أَكُونَ لَهُ كَلْبًا لِأَحْوَزَ هَذَا النِّعَتِ مِنْهُ

أَشْرَدُ مِنْ خَفِيدٍ وَوَرَلٍ عَمَلُ ابْنِ زَيْدٍ عِنْدَ أَمْرِ مُنْجَلِي
الْخَفِيدُ هُوَ الظَّلِيمُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ مِنْ خَفَدَ إِذَا أَسْرَعَ . وَالْوَرَلُ دَابَّةٌ تُشَبَّهُ الضَّبَّ . وَيُقَالُ
أَيْضًا أَشْرَدُ مِنْ وَرَلٍ لِحَضِيضٍ لِأَنَّهُ إِذَا رَأَى الْإِنْسَانَ مَرَّ فِي الْأَرْضِ لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ
وَزَيْدُنَا أَشْبَقُ مِنْ حُبِّي وَمِنْ جَمَالَةٍ وَأَمْرُهُ قَبْلًا فُطِنَ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَشْبَقُ مِنْ حُبِّي امْرَأَةٌ مَدِينَةٌ كَانَتْ مَرْوَجًا فَتَرَوَّجَتْ عَلَى كِبَرِ سَنَتِهَا فَتَى
مِنْ بَنِي كِلَابٍ وَكَانَ لَهَا ابْنٌ كَهْلُ فَنَشَى إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَهُوَ وَالِي الْمَدِينَةِ . فَقَالَ أُتْمِي
السَّفِيَةَ عَلَى كِبَرِ سَنَتِهَا وَسَنِي تَرَوَّجَتْ شَابًا فَصِيرَتِي وَتَقَسَّهَا حَدِيثًا . فَاسْتَحْضَرَهَا مَرْوَانَ فَحَضَرَتْ
فَقَالَتْ لَابْنِهَا يَا ابْنَ بَرْدَةِ الْحِمَارِ أَرَأَيْتَ ذَلِكَ الشَّابَّ الْعَنْطَنَطَ وَاللَّهِ لِيَصْرَعَنَّ أَمْكُ بَيْنَ الْبَابِ
وَالطَّاقِ فَلْيَشْفِنَنَّ غَلِيلَهَا وَتَخْرُجَنَّ تَقَسَّهَا دُونَهُ . فَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ

فَمَا وَجَدْتُ وَجَدِي بِهَا أُمَّ وَاجِدٍ وَلَا وَجَدْتُ حُبِّي بِابْنِ أُمِّ كِلَابٍ
رَأَتْهُ طَوِيلَ السَّاعِدِينَ عَنْطَنَطًا كَمَا تَشْتَهِي مِنْ قُوَّةٍ وَشَبَابٍ

الثَّانِي أَشْبَقُ مِنْ جَمَالَةٍ هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ كَانَ كَثِيرَ الشَّبَقِ . وَيُقَالُ
أُخْرَى مِنْ جَمَالَةٍ . وَأَقْضَحُ مِنْ جَمَالَةٍ

أَشْغَلُ مِنْ صَاحِبَةِ التَّحْيِينِ كَذَا يُرَى أَشْعَى دُونَ مَسِينِ
وَمَرْضِعٍ بِهِمْ ثَمَانِينَ كَذَا مِمَّنْ رَعَى أَشَقَى إِذَا أَبْدَى أَذَى

فِيهَا ثَلَاثَةُ أَمْثَالِ الْأَوَّلِ أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ التَّحْيِينِ هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ أُمُّهَا
خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ يَتَتَاعُ مِنْهَا سَمًا فَقَطَعَ نَحْيًا فَلَمْ يَرْضَهُ فَأَمْسَكَتْ يَدَهَا ثُمَّ فَتَحَ الْآخَرَ
فَذَاقَهُ وَأَمْسَكَتْهُ بِالْيَدِ الْآخَرَى فَحَمَرَهَا وَلَمْ تَدْفَعْهُ خَوْفًا عَلَى السِّنِّ . وَيُحْكَى أَنَّ أُمَّ الْوَرْدِ الْعَجْلَانِيَّةَ
مَرَّتْ فِي سَوْقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فَإِذَا رَجُلٌ يَبِيعُ السِّنَّ فَقَطَعَتْ بِهِ كَمَا فَعَلَ خَوَاتُ بِذَاتِ
التَّحْيِينِ مِنْ شَغْلِ يَدَيْهَا ثُمَّ كَشَفَتْ ثِيَابَهُ وَأَقْبَلَتْ تَضْرِبُ شِقَ اسْتِ يَدَيْهَا وَتَقُولُ يَا لَثَارَاتِ

ذات النحيين ويقال أشع من ذات النحيين . الثاني أشغل من مريض بهم ثمانين .
الثالث أشقى من راعي بهم ثمانين وقد تقدم ذكرهما في حرف الحاء عند قولهم . أحق
من راعي ضأن ثمانين

مِنْ أَسَدٍ أَشْرُهُ وَهُوَ أَشْهَى مِنْ كَلْبَةٍ لِحَوْمَلٍ وَأَزْهَى
وَكََلْبَةٍ إِلَى بَنِي أَفْصَى غَدَتْ تُغْزَى بِمَا الْأَخْبَارُ فِيهِ وَرَدَتْ
وَهَكَذَا مِنْ وَافِدِ الْبَرَاجِمِ أَشْرُهُ فَهُوَ سَبَبُ الْمَأْتَمِ

فيها أربعة أمثال الأول أشره من الأسد لأنه يبتلع البضعة العظيمة من غير مضغ وكذلك
الحية لأنها واثقان بسهولة المدخل وسعة الجري . الثاني أشهى من كلبة حومل وأشهى
هنا من شهيت الطعام أشهى شهوة أي اشتيته رجل شهوان وامرأة شهوى ورجال ونساء
شهاوى . وحومل امرأة من العرب كانت تبيع كلبة لها قيل إن كلبتها رأت القمر طالعا
فموت إليه تظنه لاستدارته رغيفا . وقد ذكرت في حرف الجيم عند قوله أجوع من كلبة
حومل . الثالث أشهى من كلبة بني أفصى وحديث كلبة بني أفصى بن تدمر من نجية
أنها أتت قدرا لهم قد نضج ما فيها فصار كالقطر حارة فأدخلت رأسها في القدر فنشب
رأسها فيها واحتقت فضربت برأسها الأرض فكسرت الفخارة وقد تشيطن رأسها ووجهها
فصارت آية . ف ضرب الناس بها المثل في شدة شهوة الطعام . الرابع أشره من وافد البراجم
وقد تقدم خبره في باب الهزة عند قوله . إن الشقي وافد البراجم

أَشْرَبُ لِلصَّهْبَاءِ مِنْ أَلْهِيمٍ وَمِنْ رَمَلٍ وَعَقْدِهِ وَرَمَلٍ قَدْ زُكِنَ
وَقَعْرُهُ وَعِرْضُهُ مِنْ وَتْدٍ أَشْمَتْ أَوْ قَتَادَةٍ فَلَا هُدَى

الهمم الإبل العطاش جمع أعيم وهيام من الهيام وهو أشد العطش . وقيل هي الرمل الذي لا
يتأسك في اليد . والصحيح الأول . ويقال أشرب من رمل ووصف أعراي حفظة فقال كنت
كالرمل لا يصب عليها ماء ألا نشقته . ويقال أشرب من الرمل . ومن القبع . بفتح الميم
وسكونها ما يوضع في فم الإناث فيصب فيه الدهن وغيره ومن عقد الرمل بكسر القاف وفتحها ما
تقعد وتلبد منه . ويقال أشمت من وتد . ومن قتادة هي شجرة شديدة الشوك . وأفل هنا من
شمت أمره يشمت شعثا فهو شعث إذا انتشر . يقال لم الله شعثك أي ما انتشر من أمرك

صَيَّرَنِي أَشْجَى مِنَ الْحَمَامَةِ بِفِعْلِهِ فَلِيرَدَنَّ حِمَامَةً

يُقال أشجى من حمامة من شحى يشجى شحى اي حزن او من شجا يشجو اذا أحزن غيره
وَجَنَّةٌ مِنْ أَهْوَاهُ مِنْ بَلَّتِ الْمَطَرُ أَشَدُّ حَرَّةً إِذَا أَبْدَى الْحَفَرُ
يُقال أشد حرة من ست المطر هي دويبة حمراء تظهر غب المطر

مِنْ فَرَسٍ أَبْلَقَ حَيَّي أَشْمَرُ بِهِ فَيَا وَنَحْ أَلَّذِي لَا يَعْذِرُ
يُقال أشمر من الفرس الأبلق ويقال أيضاً أشمر من فارس الأبلق لِقَّةِ الْبُلُقِ فِي الْعِرَابِ
ولأنه اذا كان في ضوء ظهر سواده واذا كان في ظلمة ظهر بياضه. وكان رئيس العسكر
يركب أبلق ويلبس مشهرة ليظهر نفسه

تتمه في امثال المولدين من هذا الباب

مُكَدِّرٌ لِلْمَاءِ شَرُّ السَّمَكِ فَلَا تُحْمَرُ لَكَ خَصْمًا تَأْفَكَ^(١)
يَا صَاحِبِي شَهَادَةُ الْعُقُولِ أَصَحُّ مِنْ شَهَادَةِ الْعُدُولِ
وَهَكَذَا شَهَادَةُ الْفِعَالِ أَعَدَلُ مِنْ شَهَادَةِ الرِّجَالِ
إِنَّ الشَّبَابَ يَا فَتَى جُنُونٌ وَبُرُوءُ الْكِبَرِ قَدْ يَكُونُ
شَغْلَنِي الشَّعِيرُ عَنْ ذَا الشَّعْرِ وَالْبُرُّ إِنْ أَجْرَى بِبَحْرِ الْبِرِّ^(٢)
فِي أَلْيَةِ شَبْرٍ مِنَ الذِّرَاعِ فِي رِيَّةٍ خَيْرٌ بِلَا زِرَاعٍ^(٣)
لَا تَأْلُمُ الشَّاةُ الَّتِي قَدْ ذُبِحَتْ بِالسَّلْخِ فَافْهَمْ مَا بِهِ هِنْدُ تَحْتِ^(٤)
وَالشَّهْرُ لَيْسَ لِي بِهِ رِزْقٌ جَرَى فَعَدُّ أَيَّامِي لَهُ هُزْنٌ أَمْ يَرَى^(٥)

(١) لفظه نمر السمك يكدر الماء اي لا تحمر خصماً صغيراً (٢) لفظه شغلني
الشعير عن الشعر والبر عن البر (٣) لفظه شبر في اليه خير من ذراع في رية
يضرَب في صرف ما بين اليدين والردى (٤) لفظه الشاة المذبوحة لا تألم السلخ
(٥) لفظه شهر ليس لك فيه رزق لا تعد أيامه

بِالْمُرْدِ قَوْلُ صَاحِبِي ذِي الْجَنَّةِ فَشَرُّهُ إِذَا أَهَالِي الْجَنَّةِ^(١)
وَالشَّرُّ فِي مَا قَدْ حَكَّوْا قَدِيمُ فَاصْبِرْ لِشَرِّ جَرِّهِ لَنِيمُ
إِقْبَلْ قَتِي أَقَرُّ نُمِّ اعْتَدَارَا مِمَّا جَنَاهُ فَهُوَ تَوْبَةُ يُرَى
فُذْنِبُ تَوْبَتِهِ اعْتِدَارُهُ وَهَكَذَا شَفِيعُهُ إِقْرَارُهُ^(٢)
مَنْ لَا يُيَالِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ قَدْ أَسَا فَشَرُّهُمْ يُرَى فِي مَا وَرَدَ^(٣)
زَيْدُ الْحَيْثُ لَمْ يُبَدِّلْ لَوْمَةً هَلْ خَرَّبَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا كَرَمَهُ^(٤)

الباب الرابع عشر في ما أولصا

صَدَقْتَنِي لِسَنَ بَكْرِهِ عُمَرُ أَيُّ قَدْ أَتَى يَصْدُقْنِي رَفَعَ الْحَبْرُ
البكر القتي من الإبل وجمعه بكار . يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الصَّدَقِ . أَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا سَاوَمَ رَجُلًا
فِي بَكْرٍ . فَقَالَ مَا سَأَلْتُهُ فَقَالَ صَاحِبُهُ بَازِلٌ ثُمَّ قَرَأَ الْبَكْرَ . فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ هِدَعٌ هِدَعٌ بَمَا يَسْكُنُ
بِهِ الصِّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُشْتَرِي ذَلِكَ قَالَ صَدَقْتَنِي سَنَ بَكْرِهِ . وَنُصِبَ سَنَ عَلَى مَعْنَى
عَرَفْتَنِي . وَيُجَوِّزُ أَنْ يُقَالَ أَرَادَ صَدَقْتَنِي خَبَرْتَنِي ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ . وَيُرْوَى صَدَقْتَنِي سَنَ بِالرَّفْعِ
جَعَلَ الصَّدَقَ لِلْسَنِ تَوْسَعًا . وَهَذَا الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى قَعِيلَ لَهُ
إِنْ بَنِي فَلَانٌ وَبَنِي فَلَانٍ اقْتَتَلُوا قَعِيلَ بَنِي فَلَانٍ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ . ثُمَّ أَتَاهُ أَتٍ فَقَالَ بَلْ غَلِبَ بَنُو
فَلَانٍ لِلْقَبِيلَةِ الْأُخْرَى فَقَالَ صَدَقْتَنِي سَنَ بَكْرِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو دَخَلَ الْأَحْنَفُ عَلَى مُعَاوِيَةَ
بَعْدَ مَا مَضَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَاتَبَهُ مُعَاوِيَةُ وَقَالَ لَهُ أَمَا إِنِّي لَمْ أَنْسَ وَلَمْ أَجْهَلْ اعْتِرَاكَ
يَوْمَ الْجَمَلِ بَنِي سَعْدٍ وَتَرَوُكَ بِهِمْ سَفَوَانَ وَقُرَيْشٍ تَذْبِجُ بِنَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ تَذْبِجُ الْحَيْرَانَ وَلَمْ أَنْسَ
طَلَبَكَ إِلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُدْخِلَكَ فِي الْحُكُومَةِ لِتُرِيْلَ عَنِّي أَمْرًا جَعَلَهُ اللَّهُ لِي وَقَضَاهُ

(١) لَفْظُهُ شَرُّهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَقُولُ بِالْمُرْدِ (٢) لَفْظُهُ شَفِيعُ الْمَذْنِبِ
إِقْرَارُهُ وَتَوْبَتُهُ اعْتِدَارُهُ (٣) لَفْظُهُ شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يُيَالِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسِينًا
(٤) لَفْظُهُ الشَّيْطَانُ لَا يُخَرِّبُ كَرَمَهُ

ولم أنس تحضيضك بني تميم يوم صفين على نصرة علي كل يكتة قال فخرج الأحنف من عنده
ف قيل له ما صنع بك وما قال لك قال . صدقني سن بكره . أي خبرني بما في نفسي وما
انطوت عليه ضلوعه

كَذَلِكَ وَنَسَمَ قِدْحِهِ صَدَقْتَنِي وَحِينَمَا حَدَّثْتُ مَا أَكْذَبَنِي

لفظة صدقني ونسم قدحه ونسم القدح العلامة التي عليه لتدل على نصيبه وربما كانت العلامة
بالنار . والمعنى خبرني بما في نفسي . وهو كالثلث المتقدم

صَمْتُ حَصَاةٍ بَدَمٍ لِمَنْ صَبَا لِكُلِّ مَعْسُولٍ الرُّضَابِ أَشْنَابَا

أصله أن يكثر القتل وتُسفك الدماء حتى إذا وقعت حصاة من يد لم يُسمع لها صوت اذ
لا تقع إلا في دم فهي صماء . أو لأنها لا تسمع صوت نفسها لكثرة الدم . يضرب في
الإسراف في القتل وكثرة الدم

بِنَارٍ عَشِقِهِ أَكْتَوَى يَا سَامِي صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكِرَامِ

قيل راود يسار الكواعب مولاته عن نفسها فنهته فلم ينته . فقالت إني ميجرتك بجور فإن
صبرت عليه طاعتك . ثم أتته بمجبرة فلما جعلتها تحته قبضت على مذاكيره فقطعتها وقالت
صبراً على مجامر الكرام . يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما يكره تهكماً . وقيل إن أعرابياً
قدم الحضر بابل فباعها بمال حم وأقام لحوائج له ففطن قوم من جيرة لما معه من المال
فعرضوا عليه تزويج جارية وصفوها بالجمال والحسب والكمال طمعاً في ماله فرغب فيها فزوجوه
إياها ثم إنهم اتخذوا طعاماً وجمعوا الحي وأجلس الأعرابي في صدر المجلس . فلما فرغوا من
الطعام ودارت الكؤوس وشرب الأعرابي وطابت نفسه أتوه بكسوة فاخرة وطيب فألبس
الخلع ووضعت تحته مجبرة فيها بجور لا عهد له بذلك وكان لا يلبس السراويل . فلما جلس
عليها سقطت مذاكيره في المجبرة فاستحيا أن يكشف ثوبه وظن أن تلك سنة لا بد منها فصبر
على النار وهو يقول . صبراً على مجامر الكرام فذهبت مثلاً . واحتقرت مذاكيره وتفرق القوم
وارتحل الأعرابي إلى البادية وترك امرأته وماله فلما قص على قومه ما رأى . قالوا استلم
تعود الحجر فذهبت مثلاً أيضاً . يضرب لمن لم يكن له عهد قديم

قُلْ لَهُ صَيِّ أَيَْا بِنْتَ الْجِبَلِ مَهْمَا يُقْلُ تَقْلُ وَهَكَذَا الْهَمَلُ

في المثل «ابنة» بدل «بنت» . وابنة الجبل الصدى . والداهية يُقال لها ابنة الجبل أيضاً . وأصلها

لحبة في ما يُقال . يقول اسكتي إنما تكلمين اذا تكلم . يُضْرَبُ مثلاً للإمعة الدليل
أي إنك تابعٌ لغيرك

صَمِي صَمَامٌ وَأَقْصِدِيهِ بِالْعَنَّا فَهُوَ الَّذِي لَنَا بِضُرٍّ قَدْ عَنَّا
صَمَامُ الداهية والمُحَرَّبُ مثل حَذَامٍ . يقال صَمِي صَمَامٌ وَعَمِي ابنة الجبل اذا أوى الفريقان الصلح
ولجؤا في الاختلاف . أي لا تُجِيبِي الرَاقِي ودومي على حالك . يُضْرَبُ مثلاً للداهية تقع فُتُسْتَفْظَعُ
صَيْدَكَ لَا تُحَرِّمَهُ يَا مُقَالِي فَأَقْصِدْهُ بِالْعَجْوِ وَلَا تُبَالِي
ويُروى صَيْدَكَ إِن لَمْ تُحَرِّمْهُ . وصَيْدَكَ فَلَا تُحَرِّمْهُ . يُضْرَبُ للرجل يطلب غيره بوتر فيسقط عليه
وهو مغترٌ . أي أَمَكَّكَ الصيد فلا تغفل عنه أي اشتغ منه

أَنَّمْ أَمْرِي وَهُوَ صَفْقَةٌ يُرَى دُونَ شُهُودٍ حَاطِبٍ لَيْثٍ الشَّرَى
لفظة صَفْقَةٌ لم تُشْهَدْهَا حَاطِبٌ هو حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ وَكَانَ حَازِمًا وَبَاعَ مَعْ أَهْلِهِ بَيْعَةً
غَيْنَ فِيهَا حِينَ لَمْ يُشْهَدْهَا حَاطِبٌ . فَضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلأَمْرِ يُغَيِّبُ عَنْهُ الْبَصِيرَ بِهِ فَيَجْرِي عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ
لَوْ أَنَّهُ يُشْهَدُ يَا مَنْ يَسْمَعُهُ صَادَفَ دَرَّةً السَّيْلَ دَرَّةً أَيْضَعَةً
الدَّرَّةُ الدَّفْعُ وَيُسَمَّى مَا يَحْتَاجُ إِلَى دَفْعِهِ مِنَ الشَّرِّ دَرَّةً . وَيَعْنِي بِهِ ههنا دَفْعَاتُ السَّيْلِ . أَيِ
صَادَفَ الشَّرَّ شَرًّا يَغْلِبُهُ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ . الْحَدِيدُ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ

قَالُوا أَصَابَنَا وَجَارُ الضَّعِ عِنْدَ اشْتِدَادِ صَوْبِ غَيْثٍ مُمَرِّعٍ
هَذَا مَثَلٌ تَقُولُهُ الْعَرَبُ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْمَطَرِ . يَعْنُونَ . مَطَرًا يَسْتَخْرِجُ الضَّعِ مِنَ وَجَارِهَا
لَا تُفْشِرُ سِرًّا أَنْتَ مِنْهُ تَجْزَعُ صَدْرُكَ يَا هَذَا لِسِرِّ أَوْسَعِ
لفظة صَدْرُكَ أَوْسَعُ لِسِرِّكَ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى كِتْمَانِ السِّرِّ . يُقَالُ مَنْ طَلَبَ لِسِرَّهُ
مَوْضِعًا قَدْ أَفْشَاهُ . قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ كَيْفَ كِتْمَانُكَ لِلسِّرِّ قَالَ أَنَا لِحَدِّهِ

وَلَا تُسِرُّ لِمَنْ تَرَاهُ يَعْلَمُ إِنَّ الصَّيِّ بِمَضْغٍ فِيهِ أَعْلَمُ
لفظة الصَّيِّ أَعْلَمُ بِمَضْغٍ فِيهِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُشَارُ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ هُوَ أَعْلَمُ بِأَنَّ الصَّوَابَ فِي خِلَافِهِ .
وَرُوي الصَّيِّ أَعْلَمُ بِمَضْغِي خَدَهُ . أَيِ يَعْلَمُ إِلَى مَنْ يَمِيلُ وَيَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ يَنْفَعُهُ فَهُوَ أَعْلَمُ
بِهِ وَعَنْ يُشْفِقَ عَلَيْهِ

صُهْبُ السَّبَالِ لِي بَنُو فُلَانٍ فَكُلُّ شَخْصٍ مِنْهُمْ قَلَانِي

هذا كناية عن الاعداء . يُقال صُهْبُ السَّبَالِ سُودُ الْأَكْبَادِ . يُضْرَبَانِ مَثَلًا لِلْأَعْدَاءِ . وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ . قَالَ الشَّاعِرُ

جاءوا يَمْجُرُونَ الْحَدِيدَ بَرًّا صُهْبَ السَّبَالِ يَتَغَوْنَ الشَّرًّا

يُرِيدُ أَنْ عَدَاوَتَهُمْ لَنَا كَعَدَاوَةِ الرُّومِ . وَالرُّومُ صُهْبُ السَّبَالِ وَالشُّعُورُ . قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتِ

إِنْ تَرَيْنِي تَغْيِرَ اللَّوْنُ مِنِّي وَعَلَا الشَّيْبُ مَفْرَقِي وَقَدَالِي

فَظِلَالُ السُّيُوفِ شَيْنَ رَأْسِي وَاعْتَنَاقِي فِي الْحَرْبِ صُهْبَ السَّبَالِ

إِذْ حَمًّا قَدْ صَارَتِ الْقِتْيَانُ فَلَيْسَ لَيْثٌ إِنْ سَطَا السَّرْحَانُ

لَفْظُهُ صَارَتِ الْقِتْيَانُ حَمًّا هَذَا مِنْ قَوْلِ الْحَمْرَاءِ بِنْتِ ضَمْرَةَ بْنِ جَابِرٍ . وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي تَمِيمٍ قَتَلُوا سَعْدَ بْنَ هَنْدٍ أَخَا عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ فَذَرَعَمَرُو لِيَقْتُلَنَّ بِأَخِيهِ مِائَةً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَجَمَعَ أَهْلُ مَمْلَكَتِهِ فَنَسَارَ إِلَيْهِمْ فَلَمَعَهُمُ الْخَبَرُ فَتَفَرَّقُوا فِي نَوَاحِي بِلَادِهِمْ فَأَتَى دَارَهُمْ فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا عَجُوزًا كَبِيرَةً وَهِيَ الْحَمْرَاءُ بِنْتُ ضَمْرَةَ . فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا وَالِى حُرْمَتَهَا قَالَ لَهَا إِنِّي لِأَحْسِبُكَ أَعْجَمِيَّةً . فَقَالَتْ لَا وَالَّذِي أَسْأَلُهُ أَنْ يُخَفِّضَ جَنَاحَكَ . وَيَهْدِي عِمَادَكَ . وَيَضَعُ وِسَادَكَ . وَيَسْلُبُكَ بِلَادَكَ . مَا أَنَا بِأَعْجَمِيَّةٍ . قَالَ فَمَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا بِنْتُ ضَمْرَةَ بْنِ جَابِرٍ سَادَ مَعَدَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ وَأَنَا أُخْتُ ضَمْرَةَ ابْنِ ضَمْرَةَ قَالَ فَمَنْ زَوْجُكَ . قَالَتْ هُوَذَةُ بْنُ جَزُولٍ . قَالَ وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ أَمَا تَعْرِفِينَ مَكَانَهُ . قَالَتْ هَذِهِ كَلِمَةٌ أَحَقُّ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ مَكَانَهُ حَالِ بَيْنِكَ وَبَيْنِي . قَالَ وَأَيُّ رَجُلٍ هُوَ قَالَتْ هَذِهِ أَحَقُّ مِنَ الْأُولَى عَنْ هُوَذَةَ يُسْأَلُ هُوَ وَاللَّهُ طَيِّبُ الْعَرَقِ سَمِينُ الْعَرَقِ لَا يَنَامُ لَيْلَةً يَخَافُ . وَلَا يَشْبَعُ لَيْلَةً يُضَافُ . يَا كُلُّ مَا وَجَدَ . وَلَا يُسْأَلُ عَمَّا قَدَّ . فَقَالَ عَمَرُو أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَلْدِي مِثْلَ أَبِيكَ وَأَخِيكَ وَزَوْجِكَ لَا سَبَقَتِكَ . فَقَالَتْ وَأَنْتِ وَاللَّهِ لَا تَقْتُلِ الْإِنْسَاءَ أَعَالِيهَا نَدِيَّ وَأَسَافِلَهَا دُمِيَّ وَاللَّهِ مَا أَدْرَكْتَ ثَارًا وَلَا مَحُوتَ عَارًا وَمَا مِنْ فَعَلْتَ هَذِهِ بِهِ بِغَافِلٍ عَنْكَ وَمَعَ الْيَوْمِ غَدَ فَأَمْسَ بِإِحْرَاقِهَا . فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَى النَّارِ قَالَتْ . أَلَا فَتَى مَكَانَ عَجُوزٍ فَذَهَبَتْ مَثَلًا . ثُمَّ مَكَثَتْ سَاعَةً فَلَمْ يَفِدْهَا أَحَدٌ . فَقَالَتْ هِيَاتِ صَارَتِ الْقِتْيَانُ حَمًّا فَذَهَبَتْ مَثَلًا . ثُمَّ أَلْقَيْتُ فِي النَّارِ

هَدَدَنِي مَنْ كَلَّهِ عِيُوبُ قَدْ صَدَقْتَهُ نَفْسُهُ الْكَذُوبُ

الْكَذُوبُ صِفَةُ النَّفْسِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَهَدَّدُ الرَّجُلُ فَإِذَا رَأَاهُ كَذَبَ أَيُّ كَعَجْ وَجِبْنٍ . قَالَ الشَّاعِرُ

فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى غِرَّةٍ فَلَمَّا دَنَا صَدَقَتْهُ الْكَذُوبُ
فَمِنْهُ دَارٌ تَحْتَوِيهِ أَقْفَرَتْ وَيَدُهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ صَفِرَتْ
لفظه صَفِرَتْ يَدَاهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَي خَلَّتَا . وفي الدعاء نعوذ بالله من صَفَرِ الْإِنَاءِ وَفَرَعِ
الْفِنَاءِ . يعنون هلاك المواشي

وَصَفِرَتْ وَطَابُهُ وَرَاحًا وَبَعْدَهُ نَالَ الْجَمِيعُ الرَّاحَا
الوطابُ جمع وَطْبٍ وهو سِقَاء اللَّبَنِ . وَصَفِرَتْ خَلَّتْ . وهذا اللفظ كناية عن الهلاك
قال امرؤ القيس

فَأَفْلَتْنِي عِلْبَاءُ جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفِرَ الْوِطَابُ
يعني أَن جِسْمَهُ خَلَا مِنْ رُوحِهِ . أَي لَوْ أَدْرَكْتُهُ الْخَيْلُ لَقَتَلْتُهُ . وقيل معناه أَن الْخَيْلَ لَوْ أَدْرَكْتُهُ
قَتَلَ فَصَفِرَتْ وَطَابُهُ الَّتِي كَانَ يَقْرِي مِنْهَا . وَقَالَ تَأَبَّطُ شَرًّا

أَقُولُ لِلْحَيَانِ وَقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ وَطَابِي وَيَوْمِي ضَيَّقُ الْخَجَرِ مُغَوَّرُ
وَصَارَ شَأْنُهُ شَوْيِنًا وَعَدَا عَلَيْهِ دَهْرٌ بِأَعَاجِبِ الرَّدَى
لفظه صَارَ شَأْنُهُمْ شَوْيِنًا يُضْرَبُ لِمَنْ نَقَصُوا وَتَغَيَّرَتْ حَالُهُمْ . قِيلَ تَقَدَّمَ الْمُهْلَبُ ابْنُ أَبِي
صُفْرَةَ إِلَى شُرَيْحِ الْقَاضِي . فَقَالَ لَهُ أَبَا أُمَيَّةَ لَعَهْدِي بِكَ وَإِنَّ شَأْنَكَ لَشَوْيْنٌ . فَقَالَ لَهُ
شُرَيْحٌ أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْتَ تَعْرِفُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى غَيْرِكَ وَتَجْهَلُهَا مِنْ نَفْسِكَ وَأَيْنَا لَمْ يَكُنْ شَأْنُهُ شَوْيِنًا
ثُمَّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى

إِذَا صَلَدَتْ زِنَادُهُ لِمَنْ رَجَا وَقَدْ غَدَا كُلُّ زَمَانِهِ دُجَا
صَلَدَ الزِّنَادُ إِذَا قُدِحَ فَلَمْ يُورَ . يُضْرَبُ لِلْجِيلِ يُسَأَلُ فَلَا يُعْطَى قَالَ
الشاعر

صَلَدَتْ زِنَادُكَ يَا زَيْدُ وَطَالَمَا ثَقَبَتْ زِنَادُكَ لِلضَّرِيكِ الْمُرْمِلِ
خَيْرَ قُوَيْسٍ سَهْمًا الشَّقِيُّ قَدْ صَارَ بَعْدَ الدَّلِّ يَا عَلِيُّ
لفظه صَارَ خَيْرَ قُوَيْسٍ سَهْمًا أَي صَارَ إِلَى الْحَالِ الْجَمِيلَةِ بَعْدَ الْحَسَاسَةِ . وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ صَارَ
خَيْرَ سِهَامٍ قُوَيْسٌ سَهْمًا . وَصَفَرُ الْقَوْسِ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً كَانَتْ أَنْفَذَ سَهْمًا مِنَ الْعَظِيمَةِ .
يُضْرَبُ لِلَّذِي يُخَالِفُكَ ثُمَّ يَرْجِعُ عَنْ ذَلِكَ وَيَعُودُ إِلَى مَا تُحِبُّ

مَتَى يَصِيرُ الْأَمْرُ عِنْدَ الْوَزْعَةِ مِنْ بَعْدِهِ وَدَهْرُهُ قَدْ وَضَعَهُ

لفظة صار الأمر إلى الوزعة أي قام بإصلاح الأمر أهل الأناة والحلم. والوزعة جمع وزع. يقال وزع إذا كف. ولما استقضي الحسن البصري ازدحم الناس عليه فأذوه. فقال لا بد للسلطان من وزعة. فلذلك ارتبط السلاطين هذا الشرط

حَيْثُ تَرَى صَقْرًا حَامُهُ يُرَى بِعَوْسَجٍ يَلُودُ إِنْ خَطَبُ عَرَا

لفظة صقر يلود حمامه بالعوسج من قول عمران بن عصام العتري لعبد الملك بن مروان

وبعثت من ولد الاغر. متبأ صقرا يلود حمامه بالعوسج.

فاذا طبخت بنار أنضجته وإذا طبخت بغيرها لم تنضج.

يعني التجاج بن يوسف. يضرب للرجل يباهي الناس. وخص العوسج لأنه متداخل الأغصان يلود به الطير خوفا من الجوارح

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ لِمَا يَسْرُ أَمْرُهُ سَرِيعٌ

أي أصم عن القبيح الذي يغمه وسميع لما يسره من الحسن فعل الرجل الكريم

فَهُوَ يُرَى مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ بَدَا أَضْلَحَ غَيْثٌ مَا بَرَدَ قَسَدًا

لفظة أضلح غيث ما أفسد البرد يعني إذا أفسد البرد الكلا بتخفيفه إياه أصلحه المطر بإعادته له. يضرب لمن أصلح ما أفسده غيره

صَابَتْ بِقُرِّ عِنْدَهُ الْأُمُورُ لَنَا يَجُودُ وَهُوَ لَا يَجُورُ

أي تزل الأمور في قراره فلا يستطيع له تحويل. وصابت من الصوب وهو النزول. والقر القرار يضرب عند شدة تصيبهم. أي صارت الشدة في قرارها. ويروى وقعت بقر قال عدي بن زيد

ترجىها وقد وقعت بقر كما ترجو أصاغرها عتب

عَلَيْهِ صَارَ أَمْرُنَا لَزَامٍ بِهِ يَهْوُمُ أَحْسَنَ أَقْيَامٍ

لفظة صار الأمر عليه لزام مبني على الكسر مثل قظام. أي صار هذا الأمر لازما له

أَصَابَ مَنْ قَدْ أَمَّهُ قَرْنُ الْكَلَا وَعَادَ عَنْهُ وَلَهُ اللَّهُ كَلَا

يضرب للذي يصيب مالا وافرا لأن قرن الكلا انفة الذي لم يؤكل منه شيء.

صَنَعَةٌ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ عَلَنَ يُبْدِي بِإِحْكَامٍ لَهُ مِنْ غَيْرِ مَنْ

اي اصنع هذا الامر لي صنعة حاذق لانسان يحب . يضرب في التثوق في الحاجة واحتمال
التمب فيها . وإنما قال حب لمزاوجة طب وقيل حب وأحب لفتان

أَضْمَى يَسْتَهْمُ حَزْمِهِ رَمِيَّتَهُ وَمَنْعَ الرَّاجِي لَهُ أُمْنِيَّتَهُ

يقال أضمى الرامي إذا أصاب وأنى إذا أشوى . اي أصاب الشوى ولم يصب المقتل . وقيل بل
هو الذي يغيب عنك ثم يموت . وفي الحديث « كل ما أضمت ودغ ما أنيت » اي ما
أصابه السهم فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد
ذلك فلا تأكله فإنك لا تدري أمت بصيدك أم بعارض آخر . يضرب للرجل يقصد الأمر
فيصيب منه ما يريد

لَا مَنْ غَدَا لِنَاشِدٍ أَنَاخًا إِصَاخَةً أَلْمَنَدِهِ قَدْ أَصَاخَا

لفظة اصاخ إصاخة المندة للناشد الإصاخة السكوت . والناشد الذي ينشد الشيء . والناده
الراجر . والمندة الكثير النداء أي الرجز للليل . يضرب لمن جد في الطلب ثم عجز فأمسك

يَا مَنْ عَلَى أَعْدَائِهِ شَدِيدُ الصِّدْقِ يُبْنِي عَنْكَ لَا أَلْوَعِيدُ

يُنبى غير مهوز من أنباء إذا جعله ثابياً . اي إنما يُنبى عدوك عنك أن تصدقه في المحاربة
وغيرها لأن توعدته ولا تُنفذ لا تُوعده . يضرب للجهان يتوعد ثم لا يفعل

إِنَّ الْخُطُوبَ حِينَ تَذْنُومِنَّا تَكُونُ صُفْرَاهُنَّ شُرَاهُنَّ

ويروى صُفْرَاهَا شُرَاهَا . قالته امرأة كانت في زمن لقمان بن عاد وكان لها زوج يقال له
الشحبي وخليل يقال له الحلي . فذلل لقمان بهم فرأى هذه المرأة ذات يوم انتبذت من بيوت
الحلي فارتاب بأمرها فتبعها فرأى رجلاً عرض لها وهضياً جميعاً وقضياً حاجتهما . ثم إن المرأة
قالت للرجل إني أتماوت فاذا أسندوني في رَجَمِي فَأَتِي لِيلاً فَأُخْرِجَنِي ثُمَّ أَذْهَبَ إِلَى مَكَانٍ
لَا يَعْرِفُنَا أَهْلُهُ . فلما سمع لقمان ذلك قال . ويل للشحبي من الحلي فأرسلها مثلاً . ثم رجعت
المرأة إلى مكانها وفعلت ما قالت فأخرجها وأطلق بها أياماً إلى مكان آخر . ثم تحولت إلى
الحلي بعد بُرْهَةٍ فبينما هي ذات يوم قاعدة مرت بها بناتها فنظرت إليها الكبرى فقالت أُمِّي
وَاللَّهِ . قالت الوسطى صدقت والله . قالت المرأة كذبتا ما أنا لكما بأم ولا لأبيكما بامرأة . فقالت
لها الصغرى أما تعرفان عيأها وتعلقت بها وصرخت . فقالت الأم . صُفْرَاهُنَّ شُرَاهُنَّ . فذهبت

مثلاً . ثم إن الناس اجتمعوا فعرفوها فرفعوا القصة الى لقمان بن عاد . فلما نظر الى المرأة عرفها فقال . عند جوهنة الخبر اليقين . يعني نفسه فأخبر الزوج بما عرف وقص على المرأة ما رأى منها . فقالت ما كان هذا في حسالي فأرسلتها مثلاً . فقيل للقمان احكم فقال ارجوها كما رجمت نفسها في حياتها فرجمت . فقال الشعبي احكم بيني وبين الحلي فقد فرق بيني وبين أهلي . فقال يفرق بين ذكره وأنثيته كما فرق بينك وبين أنثاك فأخذ الحلي فحب ذكره

أضمت لأمرٍ أنت حقاً جاهله فأصنت حكمٌ وقليل فاعله

الحكم الحكمة . أي استعمال الصمت حكمة لأنه يمنع صاحبه من التورط في الإثم والعت و غيره . وكن قل من يستعملها . يقال إن لقمان الحكيم دخل على داود عليهما السلام وهو يصنع درعاً فهم لقمان أن يسأله عما يصنع ثم أمسك ولم يسأل حتى أتم داود الدرع وقام فلبسها وقال نعم أداة الحرب . فقال لقمان الصمت حكمٌ وقليل فاعله . يضرب في الأمر بالصمت

قرب كلمة تحاكي بالأسا صحيفه ألقى الذي تامسا

لفظه صحيفه المتلسم يضرب لمن يسعى بنفسه في حينها ويفردها . والمتلسم شاعر . مشهور اسمه جرير بن عبد المسبح وقد هو وابن أخته طرفة بن العبد على عمرو بن هند ملك الحيرة قتلته منه في خاصته وكانا يركبان معه للصيد فيركضان طول النهار فيتعبان وكان يشرب فيقتان على بابيه النهار كله ولم يصلا إليه فضجر طرفة فقال فيه

فليت لنا مكان الملك عمرو دغونا حول قُتْنَا نخور

لعمرك إن قابوس بن هند ليخاط ملكه نوك كثير

وقال أيضاً ولا خير فيه غير أن له غنى وأن له كشفاً إذا قام أهضما

قتل نساء الحي يكفن حوله يثن عسيب من سرارة ملهما

في أبيات مشهورة . فبلغ ذلك عمرو بن هند فهم بقتل طرفة وخاف من هجاء المتلسم له لأنها كانا خليلين . فقال لهما لعلكما اشتقتما لأهلكما . فقالا نعم فكتب لهما بصحيفتين وختمهما وقال لهما اذهبا الى عاملي بالبحرين فقد أمرته أن يصلكما بجوائز . فذهبا فرأ في طريقهما بشيخ يحدث وياكل تمرًا ويقصع قلاً . فقال المتلسم ما رأيت شيئاً كالיום أحق من هذا . فقال الشيخ ما رأيت من حُقي أخرج خبيثاً وأدخل طيباً وأقتل عدواً وإن أحق مني من يحمل حفته بيده وهو لا يدري . فاستراب المتلسم بقوله وطلع عليها غلام من أهل الحيرة . فقال

له المتلّس أتقرأ يا غلام . قال نعم ففضّ الصحيفةَ وقرأها فاذا فيها : اذا اتاك المتلّس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حياً . فقال لطرفة ادفع اليه صحيفتك فإن فيها مثل هذا . فقال كلاً لم يكن ليحتري عليّ فذف المتلّس بصحيفته في نهر الحيرة وقال

قذفتُ بها في اليمّ من جنب كافر كذلك أقفوا كلّ فظّ مُضَلَّل

رضيتُ لها لماً رأيتُ مدّادها يحولُ به التيّارُ في كلّ جدول

ثم مضى المتلّس إلى الشام وذهب طرقة الى عامل البحرين فأعطاه صحيفته فقصده من أكله فذف حتى مات . وقيل في قتله غير ذلك . ومن قوله في السجن يُخاطب عمرو بن هند

أبا منذرٍ كانت غروراً صحيفتي ولم أعطكم بالطوع مالي ولا عرضي

أبا منذرٍ أفنيتَ فاستبقِ بعضنا حناتيك بعض الشرّ أهون من بعض

وطلّماً لأهله الحبّة الحبّة اكسبَ صمتُ فازَ من أحبّة

لفظة الصمتُ يكسبُ أهله الحبة أي محبة الناس لإيائهم لسلامتهم منه . يضرب في مدح قلة الكلام

صاحبُ سرٍّ دائماً في غربة فطنته زَيْدٌ خبيثُ الأوبة

لفظة صاحبُ سرٍّ فطنته في غربة أي إنه لا يدري كيف يدبره ويحفظه حتى يضيئه يعني السرّ له قرينٌ بعنا الشرّ دُعي صوتُ امرئٍ منه وأستُ ضِع

قيل إن رجلاً من بني عقيل كان أسيراً في عذرة اليمن فبقي أربع حجج . فعلق النساءُ يرسله فيحطبن ويستقين من الماء فاذا أقبل نظرن الى صدره واذا ما نهض تضاعف قتلن يا أبا كليب أما حين تقومُ فصدرة أم أسد وأماً إذا أدبرت فرجلاً أم ضِع وإنه كره أن يهرب نهاراً فتأخذه الحيل فارسلته عشيةً فرّ من تحت الليل فأصبح وقد استخوز . يضرب للداهي الذي يُخادع القوم

صاحتُ عَصافيرُ لِبَطْنِ جاره مع ما يُعاني من دُخانِ ناره

لفظة صاحتُ عَصافيرُ بطنه العَصافيرُ الأمعاء . يضرب للجامع

صَبْرًا وَإِنْ كَانَ يُرَى قَتْرًا فَلَا بُدَّ نَرَى نُورًا بِهِ الظلمُ أَنجَلَى

القترُ شدةُ الميثة . ويروى وإن كان قَبْرًا . يضرب عند الشدائد والمشايق

لَمَنْ نَعَادِي بِالْأَسَى صَبَحْنَا فَشَامَةً غَدَا وَقَدْ رَجَحْنَا
 لفظة صَبَحْنَا قَدُوا شَامَةً أي أَوْقَعْنَا بِهِمْ صَبَاً فَأَخَذُوا الشَّقَّ الْأَشَامَ. أي أَصْبَحُوا أَصْحَابَ
 شَامَةٍ وَهِيَ ضِدُّ الْيَسَنَةِ

وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ خُطُوبٌ عَادِيَةٌ ذَاتُ تَنْبُلٍ بَزَنْدٍ وَارِيَةٍ
 لفظة أَصَابَتْهُمْ خُطُوبٌ تَنْبُلٌ أي تَحْتَارُ الْأَنْبُلُ فَلَا أَنْبُلَ. أي تُصِيبُ الْحِيَارَ مِنْهُمْ
 وَحَادِثَاتُ الدَّهْرِ قَدْ صَاحَتْ بِهِمْ إِذْ قَدْ ظَفَرْنَا بِالْمَنَى فِي حَرْبِهِمْ
 لفظة صَاحَ بِهِمْ حَادِثَاتُ الدَّهْرِ يُضْرَبُ لِقَوْمٍ انْقَرَضُوا وَاسْتَأْصَلَهُمْ حَوَادِثُ الزَّمَانِ
 بِفُوزِهِمْ تَكْذِيبُ سَهٍ يَا صَاقُ فَلَهُمْ حَدٌّ حُسَايَ قَاطِعُ
 أي اسْكُتْ يَا كَاذِبُ. وَقِيلَ الصَّاقُ الَّذِي يَصْقَعُ فِي كُلِّ التَّوَاحِي. أي اسْكُتْ فَقَدْ ضَلَّتْ عَنِ
 الْحَقِّ. يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالْكَذِبِ

وَمَنْ غَدَا بِالْخُبِّ عَالِي طَبَقَةٍ بِحَطْمَةٍ أُصِيبَ حَتَّتْ وَرَقَةٍ
 لفظة أَصَابَتْهُ حَطْمَةٌ حَتَّتْ وَرَقَةً أي نَسَكَبَتْ ذَلَّزَتْ أَرْكَانَهُ
 وَأَصْفَرَ الْقَوْمَ يُرَى شَفَرَتِهِمْ أَي خَادِمٌ تُكْنَى بِهِ مَهْتَتُهُمْ
 أي خَادِمُهُمُ الَّذِي يَكْنَى مَهْتَتُهُمْ شَيْئاً بِالشَّفَرَةِ تُنْتَهَنُ فِي قُلْعِ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ. وَالْجَمْعُ شِفَارٌ.
 يُضْرَبُ فِي وَجُوبِ الْخِدْمَةِ عَلَى الصَّغِيرِ

صَرِي لَمَّا بِأَلَيْدٍ مِنْكَ وَأَخْلَبِي أَي فَاحْظِي الْفِضَّةَ حِفْظَ الذَّهَبِ
 الصَّرُّ شَدُّ الصَّرْعِ بِالصِّرَارِ. يُضْرَبُ فِي حِفْظِ الْمَالِ
 أَصِيدَ قَنْقُذٌ لَهُ أَمْ لَقَطَةٌ هَذَا الَّذِي صَاحِبُنَا قَدْ رَبَطَهُ
 لفظة أَصِيدَ الْقَنْقُذُ أَمْ لَقَطَةٌ يُضْرَبُ لِمَنْ وَجَدَ شَيْئاً لَمْ يَطْلُبْهُ
 وَذَا الَّذِي قَدْ سَاءَنَا أَذَاهُ أَصَمَّ ذُو الْعَرْشِ عَلَا صَدَاهُ
 لفظة أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاهُ أَي دِمَاغُهُ وَمَوْضِعُ سَمْعِهِ. أَي أَمَاتَهُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ الصَّدَى فِي الْمَاهَةِ
 وَالسَّمْعُ فِي الدِّمَاغِ. وَمَنْهُ الْمَثَلُ. وَقِيلَ الصَّدَى الَّذِي يُجِيبُ بِمِثْلِ صَوْتِكَ مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا
 وَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ لَمْ يَسْمَعْ الصَّدَى مِنْهُ شَيْئاً فَيَجِيبُهُ فَكَأَنَّهُ صَمٌّ

فِي مَا دَهَاكَ كَالْحِمَارِ وَحِلَا أَصْبَحَ مَنْ يَرُومُ مِنْ زَيْدٍ عَلَا
لفظة أضج فها دهاه كالحمار الموحول أي المغلوب بالوحدل يقال واحلته فوحلته أحله إذا
غلبته به . يضرب لمن وقع في أمر لا يرجى له التخلص منه

قَدْ صَارَ قُدَّامَ السِّنَانِ الزُّجُجُ وَأَنْقَلَبَ الْأَمْرُ فَمَاذَا نَزْجُو

لفظة صار الزج قدام السنان يضرب في سبق المتأخر المتقدم من غير استحقاق

طَالَ عَلَيْنَا الظُّلُمُ أَصْبَحَ أَيْلُ حَتَّى مَتَى يَسُوهُ مِنْهُ الْوَيْلُ

قالت امرأة من طيء تروجها امرأة القيس فكرهته من ليلته وقد كان مفركا لا تحبها النساء
فجعلت تقول يا خير القتيان أصبحت أصبحت فيرفع رأسه فينظر فإذا الليل كما هو . فتقول
أصبح ليل . فلما أصبح قال لها قد علمت ما صنعت الليلة فما كرهت مني . فقالت ما كرهت . فلم
يزل بها حتى قالت كرهت منك أنك ضعيف العزلة ثقيل الصدر سريع الإراقة بطيء الإفاقة
فطلتها وذهب قولها مثلاً . وإنما يقال ذلك في الليلة الشديدة التي يطول فيها الشر . ويضرب
أيضاً في استحكام الغرض من الشيء . قال بشر بن أبي حازم

فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى تَجَلَى عَنْ صَرِيحَةِ الظَّلَامِ

وقال الأعشى

وَحَتَّى يَبِيتَ الْقَوْمُ كَالضَّيْفِ لَيْلَةً يَقُولُونَ أَصْبَحَ لَيْلٌ وَاللَّيْلُ حَاتِمٌ

أَصَابَ تَمْرَةَ الْغُرَابِ مَنْ غَدَا يَرُومُ مِنْ عَمْرِو أَخِي الْفَضْلِ نَدَى

يضرب لمن يظفر بالشيء النفيس . لأن الغراب يختار أجود التمر

فُلَانٌ قَدْ ذَلَّ وَكَانَ طَحْطَا وَهُوَ جَنِيْبٌ لِلْعَصَا قَدْ أَصْبَحَا

لفظة أضج جنيب العصا الجنيب بمعنى الجنوب . والعصا الجماعة . يضرب لمن انتقاد لما كلف

لَزِمْتُ بَيْتِي فَلْيَقُلْ عُثْمَانُ قَدْ صَارَ جِلْسَ بَيْتِهِ فُلَانٌ

إذا لزمت لزوماً بليغاً . والجلس ما ولي ظهر البعير تحت القتب من كساء أو مسح يلزمه
ولا يفارقه . ومنه الحديث « كُنْ جَاسَ بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ يَدُ خَاطِئَةٍ أَوْ مَنِيَّةٍ قَاضِيَةٍ »
بأمره يلزوم بيته وترك القتال في الفتنة

وَقِيلَ تَحْتَ الرُّغْوَةِ الصَّرِيحِ لَكِنْ أَرَاهُ ظَاهِرًا يُلُوحُ

لفظة الصريح تحت الرغبة قيل إن الأمر مُعطى عليك وسيبدو لك

قَدْ صَرَّحَ الْمُخْضَرُّ عَنِ الزُّبْدِ لَنَا وَصَفِرَتْ عِيَابُ وَدِّ بَيْتِنَا

فيه مثلاً يُضْرَبُ الأوَّلُ للأمر الذي انكشف وتبين. وصرح بين وأمر صراح أي منكشف ظاهر. والصريح من اللبن المخض الخالص الذي لا رغبة فيه قال الشاعر. وتحت الرغبة اللبن الصريح. ثم قالوا لكل شيء خالص صريح. الثاني صفرت عياب الود بيتنا يُضْرَبُ في انقطاع المودة وانقضائها. والعياب جمع عيبة وهو كناية عن القلوب والصدور. قال الشاعر

وكانت عِيَابُ الْوَدِّ مَنَا وَمِنْكُمْ وَإِنْ قِيلَ أَبْنَاءُ الْعُصُومَةِ قَصَفَرُ

وَصَرَّحَتْ كَحُلْ بِمَا يَرُوعُ وَقَدْ غَدَا هَشِيماً الرَّيِّعُ

يُقال ذلك إذا أصابت الناس سنة شديدة. ويُقال صرح بالضم صراحة وضروحة إذا خلص. وكذلك صرح بالتشديد وكحل السنة الجذب معرفة لا تدخاها آل فإذا قيل صرحت كحل كان معناه خلصت السنة في الشدة والجذب. وقيل كحل اسم للسماء. يُقال صرحت كحل إذا لم يكن في السماء غيم. قال سلامة بن جندل

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحُلٌ بِيَوْمِهِمْ مَاوِي الضَّرِيكَ وَمَاوِي كُلِّ قَرْضُوبٍ

وَصَرَّحَتْ ههنا انكشفت كما يُقال صرح الحق عن محضه. والضريك ههنا الفقير وكذلك القرضوب

وَصَرَّحْتُ لَنَا بِجِلْدَانِ فَلَا يَكُونُ بَعْدَ مَا أَرَى إِلَّا أَلْبَلَا

بالذال المعجمة وقيل بالمهمة وهو موضع بالطائف وقد تقدم. يُقال ذلك إذا تبين الأمر بعد التباسه. والضمير في صرحت كناية عن القصة أو الخطئة

زَيْدُ الْحَيْثُ بِالَّذِي قَدْ صَنَعَهُ لَقَدْ غَدَا سَامِعُ بْنُ هَامِئَةَ

لفظة سامعة بن قاسمة. مثل قولهم هي بن بي. وهيان بن يان. والضلال بن بهل. وطامر بن طامر إذا كان لا يُدرى من هو ولا يُعرف أبوه. وطامر من طمر إذا وثب. يُضْرَبُ لمن يظهر ويشب على الناس من غير أن يكون له قديم. وأنشد

أَصْلَمَةُ بْنُ قَلَمَةَ بْنِ قَعْرِ بَقَاعٍ مَا حَدِيثُكَ تَرْدَرِينِي

لَقَدْ دَافَعْتُ عَنْكَ النَّاسَ حَتَّى رَكِبْتُ الرَّحْلَ بِالْجُرْذِ السَّمِينِ

صَرَ عَلَيْهِ الْغَزْوُ إِسْتَهَ وَقَدْ غَدَا يُسِيءُ فِعْلُهُ فِي مَا قَصَدَ

الصرُّ شدُّ الصرار على أطباء الناقة . يُضْرَبُ لمن ضيق تصرُّفه عليه أمره . قيل دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وكان أول من أخذ للجار بالجار وعلى رأسه وعصيقته رُوقة . فنظر إليها الرجل فقال له سليمان أتجيبك . فقال بارك الله لأمر المؤمنين فيها . فقال أخبرني بسبعة أمثال قيلت في الاست وهي لك فقال الرجل . أنت البائن أعلم . قال سليمان واحد قال . صرُّ عليه القزُّ استه . قال اثنان قال . أنت لم تعوِّد الحِجْر . قال ثلاثة قال . أنت المسؤول أضيق . قال سليمان أربعة قال . الحرُّ يُعْطَى والعبدُ يألمُ استه . قال خمسة قال . استي أخبثي . قال ستة قال . لا ماء لك أبقيت ولا حرَّك أنقيت . قال سليمان ليس هذا في هذا . قال بلى أخذت الجارَ بالجار كما يأخذ أمير المؤمنين . قال خذها لا بارك الله لك فيها

صَدَّقَنِي فَتَحَّاحَ أَمْرِهِ بِمَا أَسَاءَ لِي بِأَنَّهُ قَدْ لَوَّمَا

وُفِّحَ أَمْرُهُ أَيَّ صَحَّةٍ أَمْرُهُ وَخَالَصَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ عَرَبِيٌّ قُفِّحَ أَيَّ خَالَصَ

مِنْ حَالِهِ انْتَجَبَ وَالْغِنَى يُقَدَّرُ صَارَتْ ثُرَيَّا وَهِيَ غَوْدٌ أَفْشَرُ

الثَّرى والثَّرى الأرض النديّة . ومالٌ ثَرِيٌّ أَيُّ كَثِيرٌ وَرَجُلٌ ثَرَوَانٌ وَامْرَأَةٌ ثَرَوَى . وَثُرَيَّا تَصْغِيرُ ثَرَى . وَالْأَقْشَرُ الْأَحْمَرُ الَّذِي كَأَنَّهُ تُرْعَ قَشْرُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ حُسِنَتْ حَالُهُ بَعْدَ قَرَرٍ وَكَثُرَ مَادِحُوهُ بَعْدَ ذَمٍّ

مَعَ أَنَّهُ وَإِنْ تَبَدَّى رَائِعًا صُنْبَانٌ ثَوْبٍ لُتِبَتْ هَرَانِمَا

الْهَرَانِعُ جَمْعُ هُرْنُوعٍ وَهُوَ الْقَمْلَةُ الْكَبِيرَةُ . وَالصُّنْبَانُ جَمْعُ صُؤَابٍ وَهِيَ بَيْضَةُ الْقَمْلَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْهَرُ جَدَّةٌ وَالنَّاسُ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ سَيِّئٌ لِلحَالِ

قُلْ لَهُ وَوَعْدُهُ مَمْطُولٌ صَبْرًا أَتَانُ فَالْجَحَاشُ حَوْلُ

الْحَوْلُ جَمْعُ حَائِلٍ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ عَامَهَا . وَنَصَبَ صَبْرًا عَلَى الْمَصْدَرِ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَعَدَ وَعْدًا حَسَنًا وَالْمَوْعُودُ غَيْرُ حَاضِرٍ . وَخَصَّ الْجَحَاشُ لِيَكُونَ التَّحْقِيقُ أَبَدًا

صَلَحَهُ مِنْ زَنْجِي انْتِقَامَهُ صَلَحًا كَصَلَحٍ هُوَ لِلنَّعَامَةِ

لَفْظُهُ صَلَحًا كَصَلَحٍ النَّعَامَةِ أَيُّ صَلَحَهُ اللهُ كَمَا صَلَحَ النَّعَامَةُ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ لِلنَّعَامَةِ مُصَلِّمُ الْأُذُنَيْنِ

وَرَاعَهُ مِنَ الْعَنَاءِ الرِّوَاغِ كَمَا أَصَابَهُ ذُبَابٌ لَاذِعٌ

يُضْرَبُ لِمَنْ تَرَلَّ بِهِ شَرٌّ عَظِيمٌ يَرُقُّ لَهُ مِنْ سَمِّهِ

صَدْرًا غَدَاً وَأَمْرُهُ قَبِيحٌ صَبُوحٌ حَيَّانٌ بِهِ جَمُوحٌ

حَيَّان اسم رجل . والصَّبُوح ما يُشرب عند الصبح وهو يجمع بشاريه لأن شربها في غير وقتها .
يُضْرَب لمن يتصدر للرياسة في غير حينها

خُذِ الْهَلِيلَ مِنْ قَتَى تَلْقَاهُ ضَنْهُ الصُّوفُ مِمَّنْ صَنَّ بِالرَّسْلِ حَسَنُ

قاله رجلٌ نظر إلى نَجْمة لها صوف كثير فاغتر بصوفها وظنَّ أن لها لبنًا فلما حلبها لم يكن بها
لبن فقال ذلك . يُضْرَب لمن نال قليلًا من طمع في كثير

يَا عَائِي عَيْبًا بِكُلِّ حَالَةٍ صَبِغْتُ لِي إِصْبَعُكَ الْعَمَالَةَ

يُقال صبغتُ بفلان وعلى فلانٍ أصبغ صبغًا إذا أشرت نحوه بإصبعك مُقتابًا وعداهُ هنا باللام
لتضمينه معنى الاستعمال . أي استعملت إصبعك العمالة لي أي لأجلي . ويصح أن تقول
صبغتُ إصبعك أي أصبتها كما يقول رأسه وصدرته أي أصبت رأسه وصدره . ويجوز أن
يكون لي بمعنى إلي . والعمالة مبالغة العاملة . يُضْرَب لمن يعيبك باطلاً ويثني عليك ظاهرًا

غَيْرِي عَذَرْتَ أَيُّهَا الْمُنَافِقُ صَبْجِي شَكُوتٌ فَاسْتَلْتِ طَالِقُ

يُقال ناقةٌ صَبْجِي إذا حَلَبَ لبنها . والطالق الناقة التي بتركها الراعي لنفسه فلا يحلبها على الماء .
يقول هذه الصبجي شكرتها إذا حلبت فما بال هذه الطالق صار ضرعها كالشن البالي .
يُضْرَب للرجلين يُعذّر أحدهما في أمرٍ قد تقلداه . ما ولا يُعذّر الآخر فيه لاقتداره عليه
إن عجز عنه صاحبه

أَنْتَ لِمَنْ حَقَّقْتَ يَا هَذَا الشَّقِي سِرَاةَ حَوْضٍ مَنْ يَذُقُهَا يَبْصُقُ

السِرَاة الماء المجمع في الحوض أو في البئر أو غير ذلك فيبقى الماء فيه أيامًا ثم يتغير . يُضْرَب
للرجل يجتنبه أهله وجيرانه لسوء مذهبه

إِنْ قَلَّ جُودِي أَنْ يَكُونَ سَيْلًا نُبَابَتِي نُزُويَ وَابِسَتْ غَبْلًا

النُّبَابَة بَقِيَّةُ الماء في الإناث وغيره . والقيل الماء يجري على وجه الأرض . يُضْرَب لمن يتنفع
بما يبذل وإن لم يدخل في حد الكثرة

صَكَّا وَدِرْهَمَاكَ يَا هَذَا لَكَ أَيُّ عَمَلًا يُحْسِنُهُ مَنْ سَلَكَ

قيل كانت امرأةٌ بَنِي تَوَجَّر نفسها بدرهمين لكل من طلبها فاستأجرها رجل بدرهمين فلما

واقعها أعجيبا فجعلت تقول صكّا اي صكّ صكّا ودرهماك لك فذهبت مثلاً . وروي غمزاً ودرهماك لك . يُضْرَبُ مثلاً للرجل تراه يعمل العمل الشديد

كُنْ صَادِقًا بَيْنَ الْوَرَى يَا عِزُّ خُضُوعُ الْكِذْبِ وَصَدَقُ عِزُّ
لفظة الصدق عز والكذب خضوع قاله بعض الحكماء . يُضْرَبُ في مدح الصدق وذم الكذب
دَعْ قَائِلًا وَالْقَوْلُ مِنْهُ رَجَزُ الصِّدْقِ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ عَجَزُ
أي ربما يضرب الصدق صاحبه

وَاصْطَنِعَ الْمَعْرُوفُ إِنْ كَانَ يَبْقَى مَصَارِعَ السُّوءِ وَفِيهِ قَارِئُ
لفظة اصطنع المعروف يعني مصارع السوء . يُقَالُ صنع معروفًا واصطنع كذلك في المعنى .
أي فعل المعروف في اهله يقي صاحبه الوقوع في السوء .

زَوِيرٌ سُوءٌ لِيَنِي فَلَانٌ صَبِيحٌ بِالزُّورِ وَيَا بُهْتَانِ
لفظة صبح بني فلان زوراً . إذا عراهم في عُشْرَ دارهم . والزُّورُ زعيم القوم وأنشد
قد نَضْرِبُ الْجَيْشَ الْخَمِيسَ الْأَزُورَا حَتَّى تَرَى زَوِيرَهُ مُجَبَّرَا
صَبْرَا أَمُوتُ وَبِضْيِي يُرَى قَتْلِي لَقَدْ كُفِّتُ أَمْرًا مُنْكَرَا
قاله شتير بن خالد لما قتله ضرار بن عمرو الضبي بابنه حصين . ونصب صبراً على الحال . أي
أُقتل مصبوراً أي محبوساً . وبضي علق بأقتل مقدراً . كأنه يأنف أن يكون بدل ضي .
يُضْرَبُ في الخصلتين الكروهتين يُدْفَعُ الرجل اليهما

يَا خِلُّ لَا تَشْكُ أَذَى بَاغِضِكَ فَصَالِبِي أَشَدُّ مِنْ نَافِضِكَ
الصالب والنافض نوعان من الحمى . يُضْرَبُ في الأمرين يزيد أحدهما على الآخر شدة
عِشْقِي صَبَاً فِي هِمَامَةٍ يُرَى إِذْ هِمْتُ آخِرَا بِأَحْوَى أَحْوَرَا
الصبا الصبا . إذا قمت . مددت وإذا كسرت قصرت . والهمامة مصدر الهم . يُقَالُ شَيْخٌ هِمٌّ
إذا أشرف على القنا . وهم عمره بالنفاذ . يُضْرَبُ لشيخ يتصالي

كَتَمْتُ جُهْدِي وَلَكِنْ قَدْ ظَهَرَ إِنَّا صَرَرْنَا حَبَّ لَيْلِي فَانْتَشَرَ
أي ضناه فضاغ . يُضْرَبُ لمن يتهاون به

ما جاء على فعل من هذا الباب

لَنَا صَدِيقٌ وَهُوَ مِثْلُ الذِّيبِ عَلَى الْأَذَى أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبٍ
 قيل هو رجل كان في الزمن الأول من بني ضَبَّة. وسيأتي له ذكر في باب اللام عند قولهم .
 ألْهَفُ مِنْ قَضِيبٍ . يُضْرَبُ المثل في الصبر على الذل . وأنشد

أَقْبَى عَبْدٌ غَمٍ لَا تُرَاعِي مِنْ الْقَتْلِ الَّتِي بِأَوَى الْكَثِيبِ
 لَأَتَمَّ حِينَ جَاءَ الْقَوْمُ سَيْرًا عَلَى الْخَزَاةِ أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبِ
 أَصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ بِدَقِّهِ جُلْبُ قَدْ أَثَرَ الْبَطَانُ فِيهِ وَالْحَبْ
 أَصْبَرُ مِنْ ذِي ضَانَطٍ مُعْرَكٍ أَلْقَى بَوَانِي زَوْرِهِ لِلْمَبْرَكِ

المثل صدر كل منهما . وقاتل الأول حَلَمَةَ بن قَيْس بن أَشِيم . وقال الثاني سعيد بن أَبَانَ بن
 عَيْنَةَ بن حِصْن بن حُذَيْفَةَ بن بَذْرَ لَمَّا قُدِّمَ لِيُقْتَلَ لدى عبد الملك بن مروان فقبل لها
 صبرًا . فقال كل واحد منهما ما ذُكِرَ . والضانط الورم في إبط البعير شبه الكيس ليضغطة
 أي يضيقة . والبواني القوائم والأكتاف

أَصْبَرُ مِنْ ضَبٍّ وَمِنْ حِمَارٍ كَذَا الْأَثَانِي لِحَرِّ النَّارِ
 أَصْبَرُ مِنْ وَدٍّ عَلَى الذَّلِّ وَمِنْ أَرْضٍ كَذَا مِنْ حَجَرٍ بِهَا وَهْنٌ
 كَذَاكَ مِنْ جِذْلِ الطِّعَانِ أَصْبَرُ فَهُوَ إِذَا مَعَ الْحَيَاةِ يُشَبَّرُ

يقال أصبر من حمار لأنه يصبر على الحمل الثقيل . ومن صب لما هو فيه من القسيف واليأس .
 ومن الوند على الدار لأنه يلقى أبدأ . ومن الأثاني إلى النار . ومن الأرض . ومن حمر .
 ومن جذل الطعان هو علقمة بن فِرَاسٍ من مشاهير العرب لُقِبَ بذلك لجودة طعانه . يقال
 للرجل العالم بالأمر القائم به الثابر عليه هو جِذْلُهُ

وَمَاجِبٍ غَدَا يَرَى حِمَارَهُ أَصَحَّ مِنْ سَيْرِ أَبِي سَيَّارَةٍ

هو رجل من بني عَدَوَانَ اسمه عُجَيْلَةُ بن خالد بن الأعزل كان له حمار أسود أجاز الناس عليه

من المزدلفة الى ونى اربعين سنة وكان يقول أشرق ثير كما نغير اللهم حب بين نساتنا
وبعض بين رعائنا واجعل المال في سحائنا وأنشد

خلوا الطريق عن أبي سيارة وعن مواليه بني فزارة
حتى يجيز سالما حارة مستقبل القبلة يدعوا جارة

قيل أبو سيارة أول من سن في الدية مائة من الايل وكان خالد بن صفوان والفضل بن
عيسى الرقاشي يختاران ركوب الحمير على ركوب البراذين ويجعلان أبا سيارة قدوة لها

ولي مائة همت فيها وجدا أصح من يئس النعام خذا
وهي غدت أصح من ظليم وألعب في خلته والريم
والذئب والأجفان منها إن بدت أصيد من ليث عفرين غدت
وضيوني وريق فيها أنفى من دمة لو نلت منه رشفنا
ومن جنى النحل ومن لعب لجندب وألعب للعراب
وعين ديك ومن الماء ومن ماء المفاصل الذي عنهم زكن

يقال أصح من يئس انعام يقال ذلك في العذارى ويؤاد سلامتهن من الملامسة والافتضاض

قال الفرزدق خرجن الي لم يطمن قلبي وهن أصح من يئس النعام
فبتن بجاني مصرعات وبث أفض أغلاق الحتام
كان مغالق الرمان فيها وجمر غضا جلسن عليه حام

ويقال أصح من ظليم ومن ذئب ومن غير القلاة قيل إن أعمار حمر الوحش تزيد على أعمار
الحمر الأهلية ويقال أصح من ظلي قيل إنه لا يمرض الا إذا حان موته ويقال أصيد من
ليث عفرين وقد مر تفسيره عند قولهم أشجع من ليث عفرين وأصيد من ضيوني وقد
تقدم ذكره أيضا ويقال أنفى من الدمة ومن الماء ومن عين الديك ومن لعب الجندب
وهو ذكر الجراد وقيل هو شي يشبه الجراد وليس بها قال الشاعر

صفراء من حلب الكروم كأنها ماء المفاصل أو لعب الجندب

ويقال أنفى من لعب الجراد قالوا هو مأخوذ من قول الأخطل

إذا ما ندي عني ثم عاني ثلاث زجاجات لمن هدير

عُقَارًا كعين الديك صِرْفًا كَأَنَّهُ لُعَابُ جَرَادٍ فِي الْفَلَاةِ يَطِيرُ
وَيُقَالُ أَصْنَى مِنْ مَاءِ الْمَفَاصِلِ قِيلَ هُوَ مَنْفَصِلٌ لِلْجِلِّ مِنَ الرَّمْلَةِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا رَضْرَاضٌ
وَحَصَى صِغَارٍ يَصْنَعُونَ مَاءً وَيُرِيقُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

وَإِنَّ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَذَّلْتَهُ جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُودٍ مَطَافِلٍ
مَطَافِيلِ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نَتَاجُهَا تُشَابُ بَاءٍ مِثْلُ مَاءِ الْمَفَاصِلِ
وَيُقَالُ أَصْنَى مِنْ جَنَى النَّحْلِ هُوَ الْعَسَلُ وَيُقَالُ لَهُ الْيَرْجُ وَالْأَزْيُ وَالضَّحْكُ وَالضَّرْبُ أَيْضًا
مِنْ جَمَلٍ أَصُولُ ذِي الْغَزَالَةِ عَلَى مُحِبِّ جَفْنِهَا غَزَالَةٌ

يُقَالُ أَصُولُ مِنْ جَمَلٍ مَعْنَاهُ أَعْضٌ . يُقَالُ صَالِ الْجَمَلِ وَعَقَّرَ الْكَلْبُ . وَقِيلَ صَالٌ إِذَا وَثَبَ
وَصَالُ الْعَيْرِ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَانَةِ وَكَوْنُهُ بِمَعْنَى عَضٍ غَرِيبٌ . وَيُقَالُ صَوَّلَ الْجَمَلُ بِالْهَمْزِ يَصْوُلُ
صَالَةً إِذَا صَارَ يَقْتُلُ النَّاسَ وَيَعْدُو عَلَيْهِمْ فَهُوَ صَوُولٌ . وَجَاءَ مِنَ الْأَوَّلِ مَصْدَرُ صَالٍ مَصَالَةً

قَالَ نَضْلَةٌ أَلَمْ تَسْلِ الْفَوَارِسَ يَوْمَ غَوْلٍ بِنَضْلَةٍ وَهُوَ مَوْتُورٌ مَشِيحٌ

رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهُوَ حُرٌّ وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ

وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ وَتَحْتَ الرُّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيحُ

فَقَبْلَهَا أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الشَّجَبِ فِي الضَّرْعِ فَهُوَ لَا يَكُونُ فَاجْتَنَبَ

وَسَهْلُ خَدِّهَا مِنْ الْوُقُوفِ لَوْتَدِ أَصْعَبُ لِلْمَشْغُوفِ

أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الْجُمُوحِ رَدُّهَا لِعَطْفٍ مِنْ كَوَى حَشَاهُ خَدُّهَا

وَهَكَذَا مِنْ ثَقُلِ صَخْرٍ أَصْعَبُ وَقَضَمَ قَتَ لِحِبِّ يَطْلُبُ

يُقَالُ أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الشَّجَبِ فِي الضَّرْعِ هَذَا مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بَرَّاعٍ رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعِلَابِ

الْعِلَابُ جَمْعُ عُلْبَةٍ . وَرَيْتَ يُرِيدُ بِهِ رَأَيْتَ . وَيُقَالُ أَصْعَبُ مِنْ وَقُوفٍ عَلَى رَدِّ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ

وَلِي صَاحِبَانِ عَلَى هَامَتِي جُلُوسُهُمَا مِثْلُ حَدِّ الْوَتْدِ

ثَقِيلَانِ لَمْ يَعْرِفَا خِفَّةَ فَمِنْهُمَا الرُّكَامُ وَهَذَا الرَّمْدُ

وَيُقَالُ أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الْجُمُوحِ هُوَ الْفَرَسُ الَّذِي يَمُزُّ فَارِسَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَجْرِي جَوِيًا غَالِبًا وَأَصْعَبُ
مِنْ ثَقُلِ صَخْرٍ . وَهَذَا قَضَمَ قَتَ .

وَهَكَذَا مِنْ دُودٍ قَرَّ أَصْنَعُ أَجْفَانَهَا يَغْزِلُ مَا تَخْتَرِعُ
أَصْنَعُ مِنْ تُنَوِّطٍ وَتَحْلٍ وَسُرْفَةٍ قَوَاهَا يَقْتُلِي

يُقَالُ أَصْنَعُ مِنْ دُودِ الْقَرِّ وَهُوَ تُنَوِّطٌ أَوْ تُنَوِّطٌ إِنَّمَا سُمِّيَ تُنَوِّطًا لِأَنَّهُ يُدَلِّي خِيوطًا مِنْ شَجَرَةٍ ثُمَّ يَفْرَخُ فِيهَا وَاحِدَهُ تُنَوِّطَةٌ وَقِيلَ هُوَ طَائِرٌ يُرَكِّبُ عَشَّةً تَرْكِيبًا بَيْنَ عُودَيْنِ مِنْ أَعْوَادِ الشَّجَرِ فَيَنْسِجُهُ كَقَارُورَةِ الدُّهْنِ ضَيْقُ الْقَمِ وَاسِعُ الدَّخْلِ فَيُودِعُهُ بَيْضَهُ فَلَا يُوصِلُ إِلَيْهِ حَتَّى تُدْخَلَ الْيَدُ فِيهِ إِلَى الْمَعَصَمِ وَيُقَالُ أَصْنَعُ مِنَ النِّحْلِ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّيَقَةِ فِي عَمَلِ الْعَسَلِ . قَالَ جَاءُوا بِمَنْجَرٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النِّحْلِ

وَيُقَالُ أَصْنَعُ مِنَ السُّرْفَةِ هِيَ دُوبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَنْقُبُ الشَّجَرَ ثُمَّ تَبْنِي فِيهِ بَيْتًا . وَقِيلَ هِيَ دُوبِيَّةٌ مِثْلُ نِصْفِ عَدَسَةٍ تَنْقُبُ الشَّجَرَ ثُمَّ تَبْنِي فِيهِ بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ تَجْمَعُهَا مِثْلُ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ مُنْخَرِطًا مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى اسْفَلِهِ كَأَنَّ زَوَايَاهُ قَوَّيْمَتٌ بِخَطٍّ وَفِي إِحْدَى صَفَائِحِهِ بَابٌ مُرَبَّعٌ قَدْ أُلْزِمَتْ أَطْرَافُ عِيدَانِهِ مِنْ كُلِّ صَفِيحَةٍ أَطْرَافُ عِيدَانِ الصَّفِيحَةِ الْأُخْرَى كَأَنَّهَُا مَفْرُودَةٌ . وَقِيلَ هِيَ دُوبِيَّةٌ تَنْسِجُ عَلَى نَفْسِهَا بَيْتًا فَهُوَ نَاوُسُهَا حَقًّا . وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا نُقِضَ هَذَا الْبَيْتُ لَمْ تَوْجَدْ الدُّودَ فِيهِ حَيَّةً أَصْلًا . وَقِيلَ إِنْ النَّاسُ تَعَلَّمُوا مِنَ السُّرْفَةِ إِحْدَاثَ بِنَاءِ النَّوَاوِيسِ عَلَى مَوَاتِهِمْ فَلَيْسَ فِي خُطِّ وَشَكْلِ بَيْتِ السُّرْفَةِ . وَيُقَالُ أَرْضٌ سُرْفَةٌ كَثِيرَةُ السُّرْفَةِ وَرَادٍ سُرْفٌ كَذَلِكَ . وَسُرِفَتِ الشَّجَرَةُ أَصَابَتْهَا السُّرْفَةُ وَسُرِفَتِ الشَّجَرَةُ تَسْرَفُهَا سُرْفًا إِذَا أَكَلَتْ وَرَقَهَا . وَيُقَالُ أَيْضًا أَصْنَعُ مِنْ سُرْفٍ

مَعَ أَنَّهَا يَا صَاحِبِي تُرَى أَصَبْتُ مِمَّنْ غَدَتِ ذَاتَ الْمُتَمَنِّي عِنْدَ صَبِّ

يُقَالُ أَصَبْتُ مِنَ الْمُتَمَنِّيَةِ وَهِيَ امْرَأَةٌ مَدَنِيَّةٌ عَشِيقَتْ فَتًى مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ نَصْرُ بْنُ حُجَّاجٍ . وَكَانَ أَحْسَنَ أَهْلِ زَمَانِهِ صُورَةً فَضَّيْتُ فِي حَبِّهِ وَدَنَيْتُ ثُمَّ لَهَجْتُ بِذِكْرِهِ حَتَّى صَارَ ذِكْرُهُ هِجِيرًا . فَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِبَابِ دَارِهَا فَسَمِعَهَا تَقُولُ رَافِعَةً عَقِيرَتَهَا أَلَا سَبِيلَ إِلَى خَيْرٍ فَأَسْرَبُهَا أُمُّ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حُجَّاجٍ

قَالَ مِنْ هَذِهِ الْمُتَمَنِّيَةِ فَرَفَ خَيْرُهَا . فَلَمَّا أَصْبَحَ اسْتَحْضَرَ الْفَتَى الْمُتَمَنِّيَ . فَلَمَّا رَأَاهُ بَهَرَهُ جَمَالُهُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي تَتَمَنَّاهُ الْعَانِيَاتُ فِي خُدُورِهِنَّ لَا أُمُّ لَكَ أَمَّا وَاللَّهِ لَا زَيْلَ عَنْكَ رَدَاءُ الْجَمَالِ . ثُمَّ دَعَا بِحُجَّامٍ فَخَلَقَ جُمَّتَهُ ثُمَّ تَأَمَّلَهُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مَحْلُوقٌ أَحْسَنُ . فَقَالَ وَأَيُّ ذَنْبٍ لِي فِي ذَلِكَ . فَقَالَ صَدَقْتَ الذَّنْبُ لِي إِنْ تَرَكْتُكَ فِي دَارِ الْهِجْرَةِ ثُمَّ أَرَكَبُهُ جَمَلًا وَسَيَّرَهُ إِلَى

البصرة . وكتب الى مجاشع بن مسعود السلمي اني قد سيرت المثنى نصر بن حجاج السلمي الى البصرة . فاستلب نساء المدينة لفظه عمر فضربن بها المثل وقُلن . أصب من المثنى فسارت مثلاً . وقيل إن المثنى كانت الفريضة بنت همام أم الحجاج بن يوسف وكانت حين عشت نصرًا تحت المغيرة بن شعبه . وكما قالوا في المدينة أصب من المثنى قالوا بالبصرة أدق من المثنى . وذلك أن نصر بن حجاج لما ورد البصرة أخذ الناس يسألون عنه ويقولون أين هذا المثنى . فقلب هذا الاسم عليه . ومن حديثه أنه تزل في البصرة عند مجاشع بن مسعود السلمي من أجل قرابته وأخدمته امرأته شينة وكانت أجمل امرأة بالبصرة فعلمته وعلقها وخفي على كل واحد منهما خبر الآخر للامزة مجاشع لضيفه وكان أويًا ونصر وشينة كاتبين فميل صبر نصر فكتب على الأرض بحضرة مجاشع : اني قد أحبتك حبًا لو كان فوقك لأظلك ولو كان تحتك لأقلك فوقت تحته غير محتشمة وأنا . فقال لها مجاشع ما الذي كتبه . قالت كتب كم تحاب ناقمكم . فقال وما الذي كتبت تحته . فقالت كتبت وأنا . فقال مجاشع ما هذا لهذا بطبق . فقالت أصدقت إنه كتب كم تغل أرضكم . فقال ليس بين هذا وأنا قرابة . ثم كفاً على الكتابة جفنة ودعا بسلام من الكتاب فقرأ عليه . فالتفت الى نصر وقال له يا ابن عم ما سيرك عمر من خير فقم فإن وراءك أوسع . فهض مستحيًا وعدل إلى منزل بعض السلميين ووقع جنبه فظني من حب شينة ودق حتى صار حمة وانتشر خبره . فضرِب نساء البصرة به المثل فقلن أدق من المثنى . ثم إن مجاشعًا أطلع على علة نصر بن حجاج فدخل عليه فلحقته رقة لما رأى به من الدق فرجع إلى بيته وقال لشينة عزمت عليك لما أخذت خبزة فلبكتها بسن ثم بادرت بها إلى نصر فبادرت بها إليه فلم يكن به نهوض فضته إلى صدرها وجعلت تنقمه بيدها فعادت قواه وبرئ كأن لم يكن به قلة . فقال بعض عواده قاتل الله الأعشى فكأنه شهد منهما النجوى حيث قال

لو أسندت ميتًا إلى صدرها عاش ولم يُنقل إلى قابر

فلما فارقت عاوده الشكس فلم يزل يتردد بعلمه حتى مات

من بلبل لها أنيني أصفر إذا تثنت مثل غصن تُحطِر

كما غداً أصفر قلبي من وطر من ليلة لقد أضيفت للصدر

الاول أصفر من بلبل من الصغير والثاني أصفر من ليلة الصدر من الصفر وهو الحلاء .

وليلة الصدر ليلة ينفر الناس من منى فلا يبقى به أحد . وقيل هي ليلة صدور الواردة عن الماء .

مِنَ الْمَيِّ أَنَا ظَنًّا أَصَدَقُ إِنَّ السَّلِيمَ مَنْ يُرَى لَا يَعْشَقُ

يُقَالُ أَصَدَقُ ظَنًّا مِنَ الْمَيِّ هُوَ الَّذِي يَظُنُّ الظَّنَّ فَلَا يَخْطِئُ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ لَمَعَانِ النَّارِ وَمِنْهُ
الْوَدَّعِي مِنْ لَدَعِهَا وَعَرَفَهُ بَعْضُهُمْ ظَنًّا قَالُوا :

الْأَلْمِيُّ الَّذِي يَظُنُّ بِكَ السُّظْنَ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

وَلَا تُنِي أَصَدَقُ مِنْ قَطَاةٍ إِنِّي لَا أَصْبُو إِلَى قَتَاةٍ

لَأَنَّ لَهَا صَوْتًا وَاحِدًا لَا تَغْيِرُهُ . وَصَوْتُهَا حِكَايَةُ لاسمها تقول : قَطَا قَطَا . وَلِذَلِكَ تُسَمَّى الْعَرَبُ
الصَّدُوقَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ . أَنَسَبُ مِنْ قَطَاةٍ لِأَنَّهَا إِذَا صَوَّتَتْ عُرِفَتْ . قَالَ أَبُو وَجْهَةَ السَّعْدِيُّ

مَا زِلْنَا نَسْبَنَ وَهَنًا كُلَّ صَادِقَةٍ

وَقَالَ النَّابِغَةُ تَدْعُو الْقَطَاوِيَّ تُدْعَى إِذَا تُسَبِّتُ

وَقَالَ غَيْرُهُ لَا تُكَذِّبُ الْقَوْلَ إِنَّمَا قَالَتْ قَطَا صَدَقْتُ

بَلْ لِرَشَا رُضَابُهُ أَصْرَدُ مِنْ

أَصْرَدُ مِنْ عَنَزٍ تَرَى جَرَبَاءَ

أَصْرَدُ مِنْ سَهْمٍ لَمِنْ قَدْ رَمَقَهُ

يُقَالُ أَصْرَدُ مِنْ جَرَادَةٍ مِنَ الصَّرَدِ الَّذِي هُوَ الْبَرْدُ لِأَنَّهَا لَا تُرَى فِي الشِّتَاءِ أَبَدًا لِقَلَّةِ صَبَرِهَا

عَلَى الْبَرْدِ . وَيُقَالُ أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْجَرَبَاءِ لِأَنَّهَا أَبَدًا تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ بَيْنَهَا تَسْتَجِلِبُ إِلَيْهَا

الدَّفَاءُ . وَيُقَالُ أَصْرَدُ مِنْ عَنَزٍ جَرَبَاءَ لِأَنَّهَا لَا تَدْفَأُ لِقَلَّةِ شَعْرِهَا . وَيُقَالُ أَصْرَدُ مِنَ السَّهْمِ مَنْ

صَرَدَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ صَرَدًا إِذَا نَفَذَ . قَالَ الشَّاعِرُ

فَمَا بَقِيََا عَلَيَّ تَرْكُمَايَ وَلَكِنْ خَفَمَا صَرَدَ الْبَالُو

وَمِثْلُهُ أَصْرَدُ مِنْ خَازِقٍ وَرَقَةٍ وَيُقَالُ وَقَعَ عَلَى خَازِقٍ وَرَقَةٌ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلدَّاهِي الَّذِي

يَخْرِقُ الْوَرَقَةَ مِنْ ثِقَافَتِهِ وَضَبَطِهِ لِلأَشْيَاءِ . وَيُقَالُ مَا زَالَ فَلَانٌ يَخْرِقُ عَلَيْنَا مِنْذُ الْيَوْمِ

مَعَ أَنَّهُ أَصْلَفُ مِنْ مِلْحٍ يُرَى فِي الْمَاءِ إِنْ حَاوَلْتُ مِنْهُ وَطْرًا

وَالْجُوزَتَيْنِ فِي غَرَارَةٍ فَلَا يَنَالُ مِنْهُ ذُو غَرَامٍ أَمَلًا

فِيهِ مِثْلَانِ يُضْرَبُ الْأَوَّلُ لِمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ . لِأَنَّ الْمِلْحَ إِذَا وَقَعَ فِي الْمَاءِ ذَابَ فَلَا يَبْقَى مِنْهُ

شيء . والصَّلفُ قلةُ الخير . ومنهُ صلفت المرأةُ اذا لم يبقَ لها عند زوجها قدرٌ ومترلة . الثاني
أُصْلِفُ من جَوَزَتَيْنِ في غَرَارَةٍ لَأَنَّهُمَا يُصَوِّرَانِ باصطكاكهما بلا فائدة

قَدْ رَقَّ خَدَاً وَالْفَوَادُ أَصْلَبُ مِنْ جَنْدَلٍ وَحَجَرٍ إِذَا يُطْلَبُ

كَذَا مِنَ الْحَدِيدِ وَالنُّضَارِ وَأَنْضُرُ وَعُودٌ نَبْعٌ دَارِي

يُقَالُ أَصْلَبُ مِنَ الْجَنْدَلِ . ومن الحجر . ومن الحديد . ومن النُّضَارِ . ومن الأَنْضُرِ يعنون
جمع النَّضْرِ وهو الذهب . ويقالُ أصاب من عودٍ السبع

لَدَيْهِ عَانِي حُبِّهِ أَصْفَرُ مِنْ صَوَابَةٍ وَحَبَّةٍ وَهُوَ يَبِينُ

وَصَعَةٍ وَصَعُوقَةٍ قُرَادٍ وَهُوَ عَلَى الْعُشَّاقِ دَوْمًا عَادِي

يُقَالُ أَصْفَرُ مِنْ صَوَابَةٍ هِيَ بَيْضَةُ الْقَمَلِ وَالْبُرْغُوثِ وَالْجَمْعُ صَوَابٌ وَصِبَانٌ . وَأَصْفَرُ مِنْ حَبَّةٍ
ومن صَعَةٍ . ومن صَعُوقَةٍ هِيَ الْعَصْفُورُ الصَّغِيرُ الْأَحْمَرُ الرَّأْسِ وَالْجَمْعُ صَعَاءٌ . وَأَصْفَرُ مِنْ قُرَادٍ

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

أَصْدِيقٌ يُوَدُّ مَنْ إِلَيْهِ قَدْ جَرَى فَصُورَةُ الْمَوَدَّةِ الصَّدَقُ يُرَى

قَدْ صَارَتْ الْبِرُّ الَّتِي قَدْ عَطِلَتْ قَضْرًا مَشِيدًا أَيْ وَضِيعَةً عُلْتُ^(١)

خَيْرًا تَرَى مِنْ غَلَّةِ الْبُسْتَانِ صَلَابَةُ الْوَجْهِ بِكُلِّ آذَنٍ^(٢)

قَالُوا صَدِيقُ وَالِدٍ عَمُّ الْوَلَدِ فَانْقَدْ لِمَنْ كَانَ لَهُ أَبُوكَ وَذُنُ^(٣)

وَفَقَ الْهُوَى صَبَغَ حَبِيبِي وَكَفَى مُرَادَ عَانِي صَبُوءٍ قَدْ شَقَقَا^(٤)

صَبَغَهُ الشَّيْطَانُ هَذَا الْأَحْمَقُ فَتَاهُ يُؤْذِي مَنْ إِلَيْهِ يَصْدُقُ^(٥)

(١) لَفْظُهُ صَارَتْ الشَّرُّ الْمُعْطَلَةُ قَضْرًا مَشِيدًا يُضْرَبُ لِلْوَضِيعِ يَرْتَفِعُ

(٢) لَفْظُهُ صَلَابَةُ الْوَجْهِ خَيْرٌ مِنْ غَلَّةِ بُسْتَانٍ (٣) لَفْظُهُ صَدِيقُ الْوَالِدِ عَمُّ الْوَلَدِ

(٤) لَفْظُهُ صَبَغَ الْهُوَى وَكَفَى الْمُرَادُ (٥) يُضْرَبُ لِلتَّاتِهِ فِي وِلَايَتِهِ

مَتَى زَاهُ بِالْفَنَاءِ بَعْدَ الْبَقَا صَارَ إِلَى مَا مِنْهُ كَانَ خُلُقًا^(١)
 قَدْ صَارَ أَمْرُ ظُلْمِهِ حَقِيقَةً مِثْلَ عِيَانِ نَاطِرِ الطَّرِيقَةِ^(٢)
 أَوْهَمَ نُسْكًَا حِينَ صَامَ حَوْلًا لَكِنَّهُ شَرِبَ بَعْدُ بَوْلًا^(٣)
 أَصَابَ لَحْمًا رَخَصَ الْيَهُودِي فَقَالَ هَذَا مُنْتِنٌ ذُو دُودٍ^(٤)
 بِالنَّقْدِ صَفْقَةً تُرَى مِنْ بَذَرَةٍ نَسِيئَةً خَيْرًا وَدُرَّةَ ذَرَّةٍ^(٥)
 وَصَاحِبُ الْحَاجَةِ أَعْمَى قَالُوا أَيْ دُونَهُ عَنِ الْهُدَى ضَلَالٌ
 كُنْ ذَا ثَرِيدٍ دَائِمًا وَعَافِيَةٍ وَأَطْرَحَ الْحَقْدَ لِقَوْمٍ بَاغِيَةٍ^(٦)
 وَصَبْرُ سَاعَةٍ تُرَى لِلرَّاحَةِ أَطُولَ قَاطِلُهُ بِتَرْكِ الرَّاحَةِ^(٧)
 وَأَطْرَحَ الصُّبُوحَ فَالصُّبُوحُ قَالُوا جُمُوحٌ بِالْفَتَى قَبِيحٌ
 وَالصَّبْرُ عَنْ مُحَارِمِ الْوَهَابِ أَيْسَرُ مِنْ سَبْرِ عَلَى الْعَذَابِ^(٨)
 وَالصَّبْرُ فِي مَا قِيلَ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ يَافُوزُ مَنْ إِلَيْهِ فِي السَّعْيِ دَرَجٌ
 أَصْلَحَ فَذَا مِنْ كَاسِيَيْنِ وَاحِدٌ تَتَمُّ بِهِ لِمُضْلِحِ قَوَائِدٍ^(٩)
 ثُمَّ صِنَاعَةٌ غَدَتْ فِي الْكَفِّ تُرَى مِنَ الْفَقْرِ أَمَانٌ يَشْفِي^(١٠)
 وَالظَّرْفُ لَا يَحْتَمِلُ الصَّرْفَ فَلَا تَكُنْ بِهِ مُبَالِغًا تُكْفِ الْبَلَاءُ^(١١)

(١) يُضْرَبُ لِلْمَيْتِ (٢) لَفْظُهُ صَارَ الْأَمْرُ حَقِيقَةً كَعِيَانِ الطَّرِيقَةِ

(٣) لَفْظُهُ صَامَ حَوْلًا ثُمَّ شَرِبَ بَوْلًا (٤) لَفْظُهُ أَصَابَ الْيَهُودِيَّ لَحْمًا رَخِيصًا

فَقَالَ هَذَا مُنْتِنٌ (٥) لَفْظُهُ صَفْقَةً بِنَقْدٍ خَيْرٌ مِنْ بَذَرَةٍ نَسِيئَةٍ

(٦) لَفْظُهُ صَاحِبُ ثَرِيدٍ وَعَافِيَةٍ يُضْرَبُ لِمَنْ عَرِفَ بِسَلَامَةِ الصَّدْرِ

(٧) لَفْظُهُ صَبْرُ سَاعَةٍ أَطُولُ لِلرَّاحَةِ (٨) لَفْظُهُ صَبْرُكَ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ أَيْسَرُ

مِنْ صَبْرِكَ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ (٩) لَفْظُهُ الْإِصْلَاحُ أَحَدُ الْكَاسِيَيْنِ

(١٠) لَفْظُهُ الصِّنَاعَةُ فِي الْكَفِّ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ (١١) لَفْظُهُ الصَّرْفُ لَا يَحْتَمِلُهُ الظَّرْفُ

وَيَطْرَبُ الصَّيِّ حَيْثُ الصَّغُوفِي نَزَعَ قَفَّكَرَ فِي الْمُرَادِ وَأَعْرِفُ^(١)

الباب الخامس عشر في ما أوله ضاد

إِنِّي أَمْرٌ لِمَنْ عَلَيَّ قَدْ جَهِلَ ضَرْبُهُ ضَرْبَ غَرَائِبِ الْإِبِلِ

ويروى اضربه ضرب غريبة الإبل . وذلك أن الغريبة تزدحم على الحياض عند الورد وصاحب الحوض يطردوها ويضربها بسبب إبله . ومنه قول الحجاج في خطبته يهدد أهل العراق . والله لأضربنكم ضرب غرائب الإبل . يضرب في دفع الظالم عن ظلمه بأشد ما يمكن قال الأعشى

كَطُوفِ الْغَرِيبَةِ وَسَطِ الْحِياضِ تَخَافُ الرَّدَى وَتُرِيدُ الْجِفَارَا
قَدْ مَارَسَ الْأَمْرَ بِكُلِّ قُوَّةٍ وَهُوَ عَلَيْهِ ضَارِبٌ لِحَرْوَتِهِ

لفظة ضرب عليه جرؤته الجرؤة النفس هنا . أي وطن نفسه عليه ولا ينبغي له الانتشاء عنه وكذلك ألقى جرؤته وقال ابن الأعرابي . معناه اعترف له وصبر عليه . قال الفرزدق

فَضَرَبْتُ جِرْوَتَهَا وَقَلْتُ لَهَا أَضْبِرِي وَشَدَدْتُ فِي ضَنْكِ الْقَامِ إِذَا رِي
ضَرْبَ فِي جَهَّازِهِ فُؤَادِي وَمَالَ هَائِمًا يَكُلُّ وَادِي

أصله في البعير يسقط عن ظهره القتب بأداته فيقع بين قوائمه فينثر منه حتى يذهب في الأرض . وضرب معناه سار . وفي من صلة الغنى أي صار عاثراً في جهازه . يضرب لمن ينفر عن الشيء نفوراً لا يعود بعده إليه . وقيل يضرب في إفراط هجر الرجل صاحبه

وَرَى بِمَا يُرِيدُهُ إِذْ جَاءَنَا يَضْرِبُ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ لَنَا

في المثل «ضرب» بدل «يضرب» بمعنى يئن وأظهر كقولہ تعالى «ضرب لكم مثلاً» والأخماس والأسداس جمع الخمس والسدس وهما من أظماء الإبل . والأصل فيه أن الرجل إذا أراد سفراً بعيداً عود إبله أن تشرب خمساً ثم سدساً حتى إذا أخذت في السير صبرت عن الماء . والمعنى أظهر أخماساً لأجل أسداس . أي رقى إبله من الخمس إلى السدس . يضرب للمكابر يظهر شيئاً ويريد خيره وأنشد ثعلب

(١) لفظة الصغوف في الترع والصبيان في الطرب

الله يعلم لولا أنني فرقت من الأمير لما ثبت ابن نبراس
في موعد قاله لي ثم أخلفه غداً فداً ضرب أخماس لأسداس
وقال ابن الأعرابي تقول لمن خاتل ضرب أخماساً لأسداس. وأصله أن شيئاً كان في إبله
ومعه أولاده رجالاً يرعونها قد طالت غربتهم عن أهلهم. فقال لهم ذات يوم ارعوا إبلكم
ربما فرعوا ربما نحو طريق أهلهم. فقالوا له لو رعيناها خمساً فزادوا يوماً قبل أهلهم. فقالوا لو
رعيناها سدساً ففطن الشيخ لما يريدون فقال ما أتم إلا ضرب أخماس لأسداس ما همشكم رعيناها
وإنما همشكم أهلكم. وأنشأ يقول

وذلك ضرب أخماس أراه لأسداس عسى أن لا تكونا
عمرؤ به ألمجد يباهي زينه ضرب وجه الأمر ذا وعينه
يُضرب لمن يداور الشؤون ويقلبها ظهراً لبطن من حسن التدبير

رَكَبَ قُطْرَهُ عَدُوٌّ ضَرَّةٌ فِي الْحَيْنِ أَذْنَى حَيْنِهِ وَعَطَبَهُ
لفظة صربة فرك قطره إذا سقط على أحد قطريه أي جانبه
لِمَنْ يُبَارِي بِالْأَذَى يَا أَكْمَلُ ضَرْباً وَطَعْنًا أَوْ يَمُوتَ الْأَعْجَلُ
يُضرب للعدو أي نتجهد حتى يموت أعجلنا أجلاً

وَأَضْرِبُهُ دُونَ الْوَعْدِ يَا لَيْدُ فَالضَّرْبُ يُجْلِي عَنْكَ لَا الْوَعْدُ
يعني لا يدفع عنك الوعد الشر وإنما يدفعه الضرب مثل قولهم. الصدق يبي عنك لا الوعد
ضَرْبُ بَفِطَيْسٍ يُرَى مِنْ مَطْرَقَةٍ خَيْرًا إِذَا كَانَ عَلَيَّ الطَّبَقَةُ
لفظة ضربك بالفطيس خير من المطرقة أي من الضرب بالمطرقة. والفطيس المطرقة العظيمة
يعني إذا أذلك إنساناً فليكن أكبر منك

وَضَرْبَةُ ابْنَةِ أَقْعَدِي وَقُومِي فَأَضْرِبُهُ فَهَو مِنْ لِيَامِ الرُّومِ
لفظة ضربة ضربة ابنة أقعدي وقومي يقال للعبد ابن أقعد وقم وللأمة ابنة أقعدي
وقومي. أي ضربة من يقال لها ذلك. يعني ضربة أمة لقيامها وقعودها في خدمة موالها
حَوَائِجِي لَدَى الْحَيْثِ الْقُعْدُ ضَوَارِبُ بُسْتُ لَعْرِفِ بِالْيَدِ
الضوارب جمع ضارب وهي الناقة تضرب حالها لم تؤثت مثل حائض. والبس السوق اللين.

والعرف والعرة قُرُوحٌ تخرج باليد وإذا عُرِفَ الحالب لم يقدر أن يحلب . والتقدير هذه نُوقُ
ضواربٌ سِقت إلى ذي عَرَفٍ يده ليحلبها . يُضْرَبُ لمن كُلف ما يعجز عنه

صِنُو الَّذِي سَاءَ لَنَا الْمَقَالَةُ قَدْ جَاءَنَا ضِغْنًا عَلَى إِبَالِهِ

لفظه ضغثٌ على إِبَالَةِ الإيالة الحزمة من الحطب . والضغث قبضة من حشيش ذات رطب
ويابس والمعنى بلية على أخرى ويروى لإِباله . يُضْرَبُ لمن حَمَلَ مكروها ثم زادك عليه وبعضهم
يقول لإِبَالَةٍ مُحَقَّنًا . وأنشد

لي كل يومٍ من ذُوَالِهِ ضِغْنٌ يَزِيدُ عَلَى إِبَالِهِ

لَا تَرْجُهُ لِصَدْمِ خُطْبِ دَرَقَةٍ فَإِنَّهُ ضَلَّ دَرِيصٌ نَفَقَةً

ويروى ضَلَّ الدَّرِيصُ تصغير درص وهو ولد الفأرة واليربوع والهرّة وأشباه ذلك . ونفقته
جُعره وضل إذا مال ولم يهتد . يُضْرَبُ لمن يُبْنَى بأمرٍ ويبعدُ حجةً لخصمه فينسى عند الحاجة

لَا تَتَرَدَّدْ إِنْ ضَلَّ حَلْمُ امْرَأَةٍ فَإِنَّ عَيْنَاهَا وَحُسْنَ النَّظَرَةِ

أي هب أن عقلها ذهب فأين ذهب بصرها . يُضْرَبُ في استبعاد عقل الحليم

يَا مَنْ يُؤْتِي أَمْرَنَا يَمَانِيَا أَضَلَّتْ مِنْ عَشْرِ لَنَا ثَمَانِيَا

يُضْرَبُ لمن يُفْسِدُ أكثر ما يليه من الأمر

وَهُوَ إِذَا حَقَّقْتَهُ ضَلَّ ابْنُ ضُلِّ وَإِنَّهُ مَهْمَا يُقْلَ لَهُ يَهْلُ

يُضْرَبُ لمن لَا يُعْرِفُ هو ولا أبوه

ضَحَّ رَوِيدًا وَتَانًا فَاتَجَلَّ يَجِيءُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ بِالزَّلَلِ

هذا أمرٌ من التضحية أي لا تجل في ذبحها . ثم استعير في النهي عن العجلة في الأمر ويقال . ضَحَّ
رَوِيدًا تُدْرِكُ الميعة حمل . يعني حمل بن بذر ويقال ضَحَّ رَوِيدًا لم تُرَع . أي لم تنزع .
وقيل أصله أن الأعراب في باديتهم تسير بالظن فإذا عثرت على لُحْ من العشب قالت ذلك وغرضها
أن ترى الإبل الضحى قليلًا قليلًا وهي سائرة حتى إذا بلغت مقصدها شبت قال زيد للحيل

فلو أن نصرًا أصلعت ذات بيننا لَضَحَّتْ رَوِيدًا عن مطالبتها عمرو

ولكن نصرًا أرتقت وتخاذلت وكانت قديمًا من خلائقتها الغفر

سَكَتُ عَنْكَ فَرَجَعْتَ تُجِيفُ قَدْ ضَرَيْتَ فَهِيَ دَوَامًا تُخْطِفُ

يعني العقاب . ويرى 'تخطف بالتشديد . يضرب لمن يجترئ عليك فيعاود مساءتك
طغى بماله وحسن فرشة فأضطره السيل إلى معطشة
أي هرب من السيل حتى أتى مكانا يقاسي فيه العطش . يضرب لمن ألقاه الخير الذي كان
فيه إلى شر . وقيل يضرب لمن خلص من خطة فتعرض له أخرى لم يتوقعها

مني ضغا وهو ضغا الشقي أي نال بالصياح لطم مفرقي
لفظة سغا . وهو ضغا أصل الضغو في الكلب والثعلب إذا اشتد عليه أمر عوى عواء
ضعيفا . ثم كثر ذلك حتى جعل لكل من عجز عن شيء . وضغا المقامر ضغوا وضغا إذا خان
ولم يعدل . يضرب لمن لا يقدر من الانتقام الا على صياح

بنو فلان ما لهم مسالم نصاب أرض حرشها الأرافم
حرشها أي محروشا وما يحصل عليه منها . والأرافم جمع أرقم وهي حية تقتل إذا لست من
ساعتها . يضرب لمن له هبة وجاء ثم لا يسلم عليه جار ولا قريب

وهم وأثوابهم رثا ضروع معز ما ها أرماب
الرث بقية قليلة من اللبن تبقى في الضرع . أي هذه معز لا أرماب لها في ضروعها . يضرب
لمن له ظاهر بشر ولا يكون وراءه إحسان

دع عنك بكرة وأخسر سوء الفعل ففنائف ألي قتل النحل
ضاه أناه ضيفا يقول لا يضيف الأسد إلا من قتله الجذب . يضرب لمن اضطر فقود بنفسه
لدى ملك المعصرا أنت الأفضل ضرة حمار دعاها المنصل
الضرة المال الكثير من الابل والشاء . ورجل مضر صاحب أموال كثيرة . يضرب للضعيف
يحميه القوي إذا أتى إليه

يا قوم ضئبوا لمن غدا الصبي لكم وقوه من دواعي المطب
لفظة صئبوا إصبيكم ويقال أيضا ضئب لأخيك واستبقه الضيبة سنن ورب يجعل في
عكة للصبي بطعمه . يضرب في إلقاء الإخاء وتربية المودة

فهو بكم يقظان غير جزع ضبة حزن في حوايجي ولم
الحوايج النواحي والأطراف . والقلع جمع قلعة وهي الصخرة العظيمة . وإذا كانت الضبة في

مثل هذا المكان لا يقدر عليها صاندها . يُضْرَبُ لِلْيَقِظِ الْحَازِمِ لَا يُخَادِعُ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ

إِنَّ الَّذِي حَمَلَتْهُ مَا ضَرًّا فَإِنَّهُ ضَجَّ فَرْدُهُ وَقَرَّا

قد مر في باب الهزة وهو مثل قولهم . إن جرجر العود فردة نوطا

وَمِثْلُ ذَا ضَجَّتْ فَرْدُهَا نَوَطًا أَي زِدْ عَلَيْهَا الْحِمْلَ وَأَجْرِ شَوَطًا

النَّوْطُ جَلَّةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا تَمُرُ تُتَلَقُّ مِنَ الْبَعِيدِ . وَضَجَّتْ ضَجْرَتٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُزَادُ حَاجَةً أُخْرَى
بعد ما عجز عن الأولى

تَرُومُنِي وَلَمْ تُكَافِ خِلْكَا فلي أضئ يا صاحبي أقدح لكَا

لفظه أضئ لي أقدح لك أي كن لي أكن لك . وقيل بين لي حاجتك حتى أسعى فيها .
ويروى أكدح لك . يُضْرَبُ لِلْمُسَاوَاةِ فِي الْمَكَافَاةِ بِالْأَفْعَالِ . وقيل إنه هزؤه لأنه إذا قال أضئ
لي كيف يقول أقدح لك . لأن القادر على القدح لا يتعرض للإضاءة غيره . كأنه يقول واسني
مع استغنائي عن ذلك . وحقيقة المعنى كن لي أكثر مما أكون لك لأن الإضاءة أكثر من القدح

وَلَا زِمَ الْبُخَيْلَ فَالضُّبُورُ قَدْ تَحَلَّبُ الْعُلْبَةُ يَا سَمِيرُ

الضُّبُورُ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الرِّغَاءِ فَتَرْغُو وَتَحَلَّبُ أَي قَدْ تُصِيبُ اللَّيْنُ مِنَ الشَّيْءِ الْخَلْقُ . يُضْرَبُ
لِلْبُخَيْلِ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الشَّيْءُ . وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُهُ . وَنُصِبَ الْعُلْبَةُ عَلَى الْمَصْدَرِ . أَي تَحَلَّبُ الْحَلْبَةُ
المعهودة وهي أن تكون ملء العُلْبَةِ

وَقُلْ لِمَنْ شَكَا وَكَانَ اسْتَعْلَى اضْطَرَّ تَرَى وَأَنْتِ الْأَعْلَى

قَالَهُ سُلَيْكُ بْنُ سُلَيْكَةَ السَّعْدِيُّ لِرَجُلٍ جَثَمَ عَلَيْهِ وَهُوَ قَانِمٌ وَقَالَ اسْتَأْسِرْ فَرَفَعَ إِلَيْهِ سُلَيْكُ
رَأْسَهُ فَقَالَ . اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتِ مُقْبِرٌ فَذَهَبَتْ مَثَلًا . ثُمَّ جَعَلَ الرَّجُلُ يَلْهُزُهُ وَيَقُولُ يَا خَبِيثُ
اسْتَأْسِرْ . فَلَمَّا آذَاهُ بِذَلِكَ أَخْرَجَ سُلَيْكُ يَدَهُ وَضَمَّ الرَّجُلَ إِلَيْهِ ضَمًّا اضْطَرَّتْهُ وَهُوَ فَوْقَهُ . فَقَالَ
لَهُ سُلَيْكُ . اضْطَرَّ وَأَنْتِ الْأَعْلَى فَأَرْسَاهَا مَثَلًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الشُّكْرِ

دَعَهُ وَإِنْ رَاعَ بَعْضُ الْحَسَنِ فَضَرَطُ ذَلِكَ لَيْسَ يُغْنِي

زَعَمُوا أَنَّ الْأَسَدَ رَأَى الْحِمَارَ فَرَأَى شِدَّةَ حَوَافِرِهِ وَعَظَمَ أُذُنَيْهِ وَأَسْنَانَهُ وَبَطْنَهُ فَهَابَهُ وَقَالَ إِنَّ
هَذَا الْحَيَوَانَ لَمْ يَكُنْ وَإِنَّهُ لَخَلَقْتُ أَنْ يَغْلِبَنِي فَلَوْ زَرْتَهُ وَظَرْتَهُ مَا عِنْدَهُ فِدَانُهُ . فَقَالَ يَا حِمَارُ
أَرَأَيْتَ حَوَافِرَكَ هَذِهِ الْمَنَكِرَةُ لِأَيِّ شَيْءٍ هِيَ . قَالَ لِلْأَسَدِ . فَقَالَ قَدْ أَمَنْتَ حَوَافِرَهُ . فَقَالَ
أَرَأَيْتَ أَسْنَانَكَ هَذِهِ لِأَيِّ شَيْءٍ هِيَ قَالَ لِلْحِمَارِ . قَالَ قَدْ أَمَنْتُ أَسْنَانَهُ قَالَ أَرَأَيْتَ أُذُنَيْكَ

هاتين التكرتين لأي شيء . هما . قال للذباب . قال أرأيت بطنك هذا لأي شيء هو . قال ضَرِطُ
ذلك . فلم أنه لا غناء عنده فاقترسه . يُضْرَبُ لما يهول منظره ولا معنى وراءه .

يَهُولُ وَالْقَوْلُ لَهُ لَا يَتَّفِقُ وَضَرِطُ الْبَلَقَاءِ وَخَوَاحُ قَهَقِ

الْوَخَاحُ الضعيف . والتَّفِقُ السريع التفاد . يُضْرَبُ للنفاج المبتق . وضِطُّ يُرفع خبراً
لمبتدأ على تقدير هذا ضِطُّ أو يُنصب مصدراً أي ضِطُّ ضَرِطُ الْبَلَقَاءِ .

يُيَدِي الْكَلَامَ بِاطِلَامٍ مِنْ حَيْثُ عَنْ وَضَرِطُ الْبَلَقَاءِ جَالَتْ فِي الرِّسَنِ

قال ابن الأعرابي . يُضْرَبُ للباطل الذي لا يكون والذي يعد الباطل

أَضْرَطَا آخِرَ هَذَا الْيَوْمِ وَالظُّهْرُ قَدْ زَالَ فَبُورُ بِاللَّوْمِ

لفظة أضرطاً آخر اليوم وقد زال الظهر نصب ضِطُّاً بتضِطُّ مصدراً . وهذا المثل قاله
عمرو بن تثن للثمان بن عاذ حين نهض لثمان بالدلو فضرط . وقد مر ذكره في باب الهمة
عند قوله . إحدى حُطَيَاتِ لُثْمَانَ

فِي بَاطِلٍ خَاصَمَ خَيْرَ حَيٍّ ضَرِطُ وَرْدَانُ بَوَادٍ قِي

وردان اسم حمار . والقي القلاة . يُضْرَبُ لمن يُخاصم غيره في الباطل

مِنْ ضَرِطِهِ أَضْحَكَ وَهُوَ يَضْرُطُ مِنْ ضَحِكِي فَأَمَرْنَا مُخْتَلِطُ

لفظة أضحك من صِطِّهِ ويضِطُّ من ضَحِكِي أصله أن رجلاً كان في جماعة يتحدثون فضرط
رجلٌ منهم فضحك رجلٌ من القوم . فلما رآه الضارط يضحك ضحك الضارط فاستغرب في
الضحك فجعل لا يملك استه ضِطُّاً . قال الضاحك العجب أضحك من ضِطِّهِ ويضِطُّ
من ضَحِكِي فأرسلها مثلاً

هِنْدُ حَلِيفُ عَشِقَتِهَا وَحُبِّهَا ضَاقَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ بِرُحْبِهَا

لفظة ضاقت عليه الأرض برُحْبِهَا يُضْرَبُ لمن يتلدد في أمره

لِوَصْلِهَا عَانِي التَّصَابِي قَدْ ضَرِمَ شَذَاهُ وَهُوَ لَا نِتْشَاقِهِ نَهْمُ

لفظة ضرم شذاه قاله الخليل . يُضْرَبُ للجامع إذا اشتد جوعه . قال الطِّرِمَاحُ

يَظَلُّ غُرَابُهَا ضَرِمًا شَذَاهُ شَجَّ لِحْصُومَةِ الذِّئْبِ الشُّنُونِ

وَالْقَرْوُ ضَيْقٌ أَسْتَهْ أَنْ يَقْدَمَا وَجَفْنَهَا يَسِيفُهُ قَدْ كَلَّمَا .

لفظة ضَيْقُ الْقَرْوُ لِسْتُهُ يُضْرَبُ لِحَبَانٍ يَحْضُرُ الْحَرْبَ

فَهَوَّ بِهَا وَحَالُهُ سَوْدَاهُ فِي ظَرْفٍ سَوْءٍ ضَرْبَةٌ يَنْضَاهُ

لفظة ضَرْبَةٌ يَنْضَاهُ فِي ظَرْفٍ سَوْءٍ الضَّرْبُ الْعَمَلُ الْإِيضُ الْغَلِيظُ . يُضْرَبُ لِلْسَيِّئَةِ الْمَرْأَةِ الْكَرِيمِ الْحَبْرِ

وَتَأْكُلُ الْعِظَامَ لَيْسَتْ تَذَرِي مَا قَدَرُ اسْتِهَا الضَّبْعُ فَفَكَّرَ وَأَعْلَمَا

لفظة الضَّبْعُ تَأْكُلُ الْعِظَامَ وَلَا تَذَرِي مَا قَدَرُ اسْتِهَا يُضْرَبُ لِلَّذِي يُسْرِفُ فِي الشَّيْءِ . وَيُضْرَبُ أَيْضًا مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَلَا يَعْرِفُ مَا فِي عَاقِبَتِهِ مِنَ الْمَضَرَّةِ . وَذَلِكَ أَنَّ الضَّبْعَ إِذَا أَكَلَتِ الْعِظَامَ عَسَرَ عَلَيْهَا التَّبَرُّيزُ

فُلَانٌ بِالرِّفْقِ غَدَاً مَوْصُوفًا فَهُوَ ضَعِيفٌ لِلْعَصَا أَضِيفًا

لفظة ضَعِيفٌ أَعَصَا يُقَالُ لِلرَّاعِي الشَّفِيقِ هُوَ ضَعِيفُ الْعَصَا . وَفِي ضِدِّهِ صُلْبُ الْعَصَا

قَاوِمٌ فَتَى سَاوَاكَ غَيْرَ عَاجِزٍ ضَرَحَ الشَّمْسُوسِ نَاجِزًا بَنَاجِزَ

سَكَنَ رَاءَ الضَّرْحِ ضُرُورَةٌ وَهُوَ الدَّفْعُ بِالرَّجْلِ . وَأَصْلُهُ التَّخْيِيعَةُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُكَادِي مِثْلَهُ فِي الشَّرَاسَةِ . وَقِيلَ يُضْرَبُ مَثَلًا فِي سُرْعَةِ الْحَازَاةِ . وَنَاجِزًا حَالٌ

ما جاء على أفعال من هذا الباب

صَاحِبِنَا فُلَانٌ سَامِيُ الْعِلْمِ أَضْبَطُ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَثَمٍ

مِنْ بَنِي عَبْسَاسِ بْنِ سَعْدٍ . وَقِيلَ عَابَسَهُ . وَقِيلَ عَائِشَةُ بْنُ عَثَمٍ . وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ سَقَى لِإِبِلِهِ يَوْمًا . وَقَدْ أَتَى أَخَاهُ فِي الرَّكْبَةِ يَمِيحُهُ وَازْدَحَمَتِ الْإِبِلُ فَهَوَتْ بَكْرَةً مِنْهَا فِي الْبَرِّ فَأَخَذَ بِذَنْبِهَا وَصَاحَ بِهِ أَخُوهُ يَا أَخِي الْمَوْتُ . قَالَ ذَلِكَ إِلَى ذَنْبِ الْبَكْرَةِ يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا انْقَطَعَ ذَنْبُهَا وَقَتَ ثُمَّ اجْتَنَدَهَا فَأَخْرَجَهَا . فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي قُوَّةِ الضَّبْطِ قَتِيلٌ . أَضْبَطُ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَثَمٍ

وَذَرَّةٌ وَنَمْلَةٌ وَأَعْمَى وَمِنْ صَيِّ لِّلنَّدَى إِنَّ هَمًّا

يقال اضبط من دَرَّةٍ ومن مَمَّةٍ لأنهما يجران التواء وهي أضعافا زنة ومن الأعمى ومن صبي.

مَعَ أَنَّهُ مَعَ مَا حَوَى مِنْ فَضْلٍ أَضْيَعُ مِنْ غَمْدٍ بِغَيْرِ نَضْلٍ
وَهَكَذَا مِنْ قَرِّ الشِّتَاءِ أَوْ دَمٍ لِسَلَاغٍ عَلَى مَا قَدْ رَوَا
وَمِنْ وَصِيَّةٍ وَبَيْضَةِ الْبَلَدِ وَاللَّحْمِ فَوْقَ وَضْمٍ كَمَا وَرَدَ
وَمِنْ تُرَابٍ فِي مَهَبِ الرِّيحِ مَعَ أَنَّهُ يَخْلِفُ بِالْمَسِيحِ

يقال أضيع من غمد غمد الحبل قال بعض الشعراء في ذلك وأحسن

ولاني وإسماعيل يوم وداعه لكما لعند يوم الرزع فارقة النضل
فإن أغش قوما بعده أو أزرهم فكالوحش يدينها من الأنس الحبل
ويقال أضيع من صدر الشتاء لأنه لا يجلس فيه. وقال ابن حجاج يصف نفسه

حدث السن لم يزل يتلوه علمه بالمشايخ العلماء
خاطر يصفع الفرزدق في الشع ر ونحو ينيك أم الكسائي
غير أنني أصبحت أضيع في القوم م من البدر في ليالي الشتاء

ويقال أضيع من دم سلاج ويروي بالعين المهمة هو رجل من عبد القيس له حدث وفي
مثل آخر دم سلاج جبار. والجبار الذي لا أرش فيه. ومنه العجماء جبار. قيل إنه قتل
بحضر موت فترك دمه وثاره فلم يطلب فضربت العرب به المثل. ويقال أضيع من لحم
على وضم الوضم نضد من شجر يوضع عليه لحم الجزور لتلا يترب وهو مادام على الوضم لا يمنع
من تناوله أحد يجتمع الحي فيشتوي من شاء حتى إذا وقعت فيه المقاسم كفوا عنه. ويقال
أضيع من بيضة البلد. ومن تراب في مهَبِ رِيحٍ. ومن وصية

وَقَدْ غَدَا أَضَلُّ مِنْ سِنَانٍ وَالْقَارِظُ الْعَتَرِيُّ يَأْتِنَ هَانِي

فيه مثلان الأول أصل من سنان هو ابن أبي حارثة المري وكان قومه عتقوه على الجود.
فقال لا أراني يؤخذ على يدي فركب ناقه له يقال لها الجهول ورمى بها القلاة فلم ير بعد ذلك
فسمته العرب ضالة غطفان. ومن خرافات بني مرة أن سنانا لما هام استنحلته الجن تطلب كرم
نجله. الثاني أصل من قارظ عزة وهو يذكر بني عترة وقد تقدم حديثه في الباب الأول
عند قوله. إذا ما القارظ العتري آبا

وَوَرَلٍ وَوَلَدٍ الْيَرْبُوعِ أَوْ مَوْودَةٍ وَالضَّبِّ فِي مَا قَدْ حَكَا

وَالْيَدِ وَسَطَ رَحِمٍ وَأَضْعَفُ مِنْهَا بِهِ حَسَبَ الَّذِي قَدْ عَرَفُوا

يقال أضل من ضب . ومن ورل . ومن ولد اليربوع لأنها إذا خرجت من جحرتها لم تهتد إلى الرجوع . وسوء الهداية أكثر ما يوجد في الضب والورل والديك . ويقال أضل من يد في رجم . وأضعف من يد في رجم قيل المراد به الجنين . وقيل معنا أن صاحبها يتوقى أن يصيب يده شيئاً . ويقال أضل من مؤذة هي اسم كان يقع على من كانت العرب تدفنها حية من بناتها . قيل اشتقاقه من آدها بالتراب أي أثقلها به . ونوزع في ذلك أن المؤذة من المثال وآد من الأجوف فكيف يستقيم هذا الاشتقاق إلا أن يدعى القلب ولم نعلم أحداً ادعاه هنا . قيل إن الواد كان مستعملاً في قبائل العرب قاطبة وكان يستعمله واحد ويتركه عشرة فجاء الاسلام وقد قل ذلك فيها إلا أن بني تميم فإنه تريد فيهم قبل الاسلام . وسببه أنهم كانوا منعوا الملك ضريبتة وهي الإبادة التي كانت عليهم فجرد اليهم الثعمان أخاه الريان مع دؤسر ودؤسر إحدى كتابيه وأكثر رجالها من بكر بن وائل فاستاق نعيمهم وسبي ذرائعهم وفي ذلك يقول أبو المشرح الشكري

لما رأوا راية الثعمان مقبلة قالوا ألا ليت أدنى دارنا عدن

يا ليت أم تميم لم تكن عرفت مرأوا كانت كمن أودى به الزمن

إن تقتلونا فأصيار مجذعة أو تنعيموا قديماً منكم المين

فوفدت وفود بني تميم على الثعمان بن المنذر وكلموه في الذراري فخير الثعمان النساء فمن اختارت زوجها ردت عليه فاختلفن وكان فيهن بنت لقيس بن عاصم فاختارت سابيا على زوجها فنذر قيس أن يدس كل بنت تولد له في التراب فوآد بضع عشرة بنتاً . وبصنيع قيس بن عاصم وأحياته هذه السنة تل القرآن في ذم وأد البنات

أَضْعَفُ مِنْ قَارُورَةٍ وَبَرُوقَةٍ بَعُوضَةٍ فَرَّاشَةٍ وَمِنْ بَقَّةٍ

يقال أضعف من بقعة . ومن قارورة . ومن بوضة . ومن فراشة . ومن بروقة هي شجرة ضعيفة . وقد مر وصفها في حرف الشين عند قوله أشكر من بروقة . وقال

طليح أكف القوم فيها كأنما طليح بها في النقع عيدان بروق

وهو من الخروب خلقاً أضيق والزج والتسعين في ما حققوا

ومبجع الضب وظل الرمح أو سم الخياط مع خرته رووا

يقال أضيق من الخروب وهو بيت الزناير ومن زج أي زج الرمح ومن تسعين أي عقد

تسعين لأنه أضيّق العقود . قال الشاعر

مضى يوسفُ عنا بتسعينَ درهماً فعادَ وثلثُ المالِ في كفِّ يوسفٍ
وكيفَ يُرجى بعدَ هذا صلاحُهُ وقد ضاعَ ثلثاُ ماله في التصرفِ
ويقالُ أضيّقُ من مَنبَجِ الضبِّ هو مستقرُّ الضبِّ في جُحْرِهِ حيث يبعجُهُ أي يشقُّه ويوسعه
ويقالُ أضيّقُ من خِلِّ الرُّمَحِ . ومن سَمِّ الحِياطِ . ومن خَرَّتِ الأبرَةُ
وَمِنْ نَهَارٍ وَمِنْ الصُّبْحِ بَدَأَ وَأَبْنِ ذَكَا أَضْوَأَ جَيْنُ أَحْمَدَا
يُقالُ أَضْوَأُ مِنْ نَهَارٍ . ومن الصُّبْحِ ومن ابنِ ذَكَا . وهو الصُّبْحُ أيضاً وسميت الشمسُ
ذُكَا . لأنها تذكو من ذكت النارُ إذا توقّدت تذكو ذكاً مقصورٌ يقال هذه ذُكَا . طالعةٌ
أَضْرَطُّ مِنْ عَثَرٍ وَعَثَرٍ وَكَذَا أَضْرَطُّ مِنْ غُولٍ فَلَانٌ إِنْ هَدَى
يُقالُ أَضْرَطُّ مِنْ عَثَرٍ . ومن عَثَرٍ . ومن غُولٍ

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

يَضْحَكُ ضِحْكُ جَوْزَةٍ مَنْ أَسْرُوا وَهِيَ غَدَتُ يَاتِحَجَرَيْنِ تُكْسَرُ^(١)
ضِحْكُ الْأَفَاعِي فِي جِرَابِ النُّورَةِ ضِحْكُكَ يَا ذَا لَا تَكُنْ ذَا غَفْلَةٍ
إِضْرِبْ بِالسَّبِّ قَبِي الْجَنَاحِ ضَرْبُكَ وَالسَّبَابُ فِي الرِّيحِ^(٢)
إِضْرِبْ بَرِيئًا فَالسَّقِيمُ يَعْتَرِفُ كَذَا يُرَى مَنْ كَانَ بِالْجَوْرِ عَرِفُ^(٣)
مَوْضِعَهَا ضَعِ الْأُمُورَ تَضَعُكَ مَوْضِعَكَ الَّذِي تَرَاهُ رَفَعَكَ^(٤)
وَضَيِّقُ الْخَوْصَلَةِ الْبَخِيلُ مِنْ مَالِهِ يَرْضَى الْقَتَى قَلِيلُ^(٥)
فُلَانَةٌ قَدْ ضَرَطَتْ فَلَطَمَتْ عَيْنًا لِزَوْجِهَا وَمَعَ هَذَا بَكَتْ^(٦)

(١) لفظه ضحكُ الجوزة بين حجرين (٢) لفظه الضربُ في الجناح والسَّبُّ في

الرياح (٣) لفظه اضربُ البريء حتى يعترف السقيم (٤) لفظه ضعِ الأمور

مواضعها تضعُكَ موضعَكَ (٥) يُقال للبخيل (٦) لفظه ضَرَطَتْ فَلَطَمَتْ عَيْنَ زَوْجِهَا

الباب السادس عشر في ما أوله طاء

عَلَى بِلَالِهِ كَذَا بُلَّتِيهِ فُلَانٌ قَدْ طَوَّيْتُهُ لِنَفْسِيهِ

لفظة طويته على بلاله وعلى بليت ويروي بلاله وبلوله وبلولته وبليت وبلايته وبلايته .
البلال جمع بلة مثل بزمة ويرام . يقال ما في سقائك بلال أي ماء . قال الراجز
وصاحب مراعق داجيته على بلال نفسه طويته

ويقال طويت السقاء على بليت إذا طويته وهو ندي لأنك إذا طويته يابساً تكسر . وإذا
طوي على بليت تعفن وصار معيباً . ومعنى المثل احتملت أذاه وأغضيت على مكروهه . وأصله أن
أصحاب المواشي إذا استغنوا عن الأوطاب عند ذهاب الألبان طوزها وهي مبتة وتركوها
إلى وقت الحاجة إليها . يضرب للرجل تحمله على ما فيه من العيب وفيه بقية من الود . وقال
ولقد طويتمكم على بللاتكم وعلمت ما فيكم من الأذراب
فإذا القرابة لا تقرب قاطعاً وإذا المودة أقرب الأنساب

مَتَى يُرَى زَيْدٌ لَهُ شُلْتُ يَدٌ قَابِدٌ طَالَ عَلَيْهِ الْأَبْدُ

لفظة طال الأبد على لبد يضرب لكل ما قدم . ولبد هو آخر نسور لقمان بن عاد وكان
قد عمر سبعة أنسر وكان يأخذ فرخ النسر فيجعله في جوبة في الجبل الذي هو في أصله
فيعيش الفرخ خمسمائة سنة أو أقل أو أكثر فإذا مات أخذ آخر مكانه حتى هلكت كلها إلا
السابع أخذه فوضعه في ذلك الموضع وسماه لبدًا وكان أطولها عمراً . فضربت العرب به
المثل . فقالوا طال الأبد على لبد . قال الأعشى

وَأَنْتَ الَّذِي أَهَيْتَ قَيْلاً بِكَاسِهِ وَلَقْمَانَ إِذْ خَيْرْتَ لَقْمَانَ فِي الْعَمْرِ
لِنَفْسِكَ أَنْ تَخْتَارَ سَبْعَةَ أَنْسَرٍ إِذَا مَا مَضَى نَسْرٌ خَلَّتْ إِلَى نَسْرِ
فَعَمَّرَ حَتَّى خَالَ أَنْ نُسُورَهُ خُلُودٌ وَهَلْ تَبْقَى النُّفُوسُ عَلَى الدَّهْرِ

قيل إن لقمان عاش ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة . ولما لم يبق غير السابع . قال ابن أخ له
يا عم ما بقي من عمرك إلا عمر هذا . فقال لقمان هذا لبد . ولبد بلسانهم الدهر . فلما انتقضى
عمر لبد رآه لقمان واقفاً فناداه انهض لبد فذهب ينهض فلم يستطع فسقط ومات . ومات

لثَمَانُ مَعَهُ . فَضْرِبَ بِهِ الْمَثْلَ قَعِيلٌ . طَالَ الْأَبْدَ عَلَى بُدٍ وَأَتَى أَبَدَ عَلَى بُدٍ
فَكَمْ قَتَى طَارَتْ بِهِ الْعَنْقَاءُ مِنْ قَبْلِهِ قَدَارُهُ خَلَاهُ

العنقاء طائرٌ معروف الاسم مجهولُ الجسم . قال الخليل لم يبقَ في أيدي الناس من صيقتها غير اسمها . وقال سُميت عنقاء لأنه كان في عنقها بياضٌ كالطوق . وقيل لطولها في عنقها . وعن ابن الكلبي كان لأهل الرس نبي يُقال له حَنْظَلَةُ بن صَفْوَانَ وكان بأرضهم جبل يُقال له دَنْخٌ مصعدهُ في السماء ميلٌ فكانت تتنابه كأكظم ما يكون . لها عنقٌ طويل من أحسن الطير . فيها من كل لون فكانت تقع منتصبَةً فكانت على ذلك الجبل تنقضُ على الطير فتأكلها فجاءت ذات يوم وأعوزت فانتقضت على صبي فذهبت به فسميت عَنْقَاءُ مُغْرِبٌ لأنها تُغْرِبُ بكل ما أخذته . ثم إنها انتقضت على جارية فضمتها إلى جناحين لها صغيرين ثم طارت بها فشكروا ذلك إلى نبيهم . فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلط عليها آفة فأصابها صاعقة فاحتوت . فضربتها العرب مثلاً في أشعارها . والعرب إذا أخبرت عن هلاك شيء وبطلانه قالت حَلَّتْ بِهِ عَنْقَاءُ مُغْرِبٌ . وألوت بِهِ الْعَنْقَاءُ . وطارت بِهِ الْعَنْقَاءُ . قال عَتَدَةُ ابن الأخرس الطائي في مريثة خالد بن يزيد

لقد حَلَّتْ بِالْجُودِ قَتْنَاءُ كَاسِرٍ كَفَتْنَاءُ دَنْخٍ حَلَّتْ بِالْحَزُورِ
وقال آخر إذا ما ابنُ عبدِ الله خَلَى مَكَانَهُ فقد حَلَّتْ بِالْجُودِ عَنْقَاءُ مُغْرِبِ
وقال النكيت محاسنُ من دِينٍ ودُنْيَا كَأَنَّهَا بها حَلَّتْ بِالْجُودِ عَنْقَاءُ مُغْرِبِ

اَكْثَرَتْ تَخْلِيطًا بِلَا تَفْقِيشٍ إِلَى سِرًّا فَاطْرُقِي وَمِيشِي

أي أصحبي وأفسدي ولا يكون فعلك كله فسادًا . والطَّرَقُ ضربُ الصوف بالمِطْرَقَةِ أو العصا . والمِيشُ خلطُ الشعر بالصوف . وقيل المِيشُ أن تخلط صوفًا حديثًا بكت صوف عتيق ثم تطرقة أي تندقه . يُضْرَبُ لَنْ يَخْلُطَ فِي كَلَامِهِ بَيْنَ خَطَاءٍ وَصَوَابٍ . وقيل يُضْرَبُ فِي الْمَزَاحِ مَا لَا يَتَّجِعُ لَهُ قَالَ رُوَيْبِ

عَازِلٌ قَدْ أُولِعَتْ بِالْتَرْقِيشِ إِلَى سِرًّا فَاطْرُقِي وَمِيشِي

عَازِلٌ مُرْخَمٌ عَازِلَةٌ وَحُذِفَ حَرْفُ التَّدَاءِ مِنْهُ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ . وَالتَّرْقِيشُ التَّرْيِينُ . وَسِرًّا تَمِيزٌ أَيْ أُولِعَتْ بِتَرْقِيشِ سِرٍّ أَوْ حَالٍ أَيْ بِالتَّرْقِيشِ الْمُسَرِّ إِلَى . فَلَمَّا نَكَّرَ نَصَبَ حَالًا

يَا ذِي أَطْرِي أَنْ تَكُونِي فَاعِلَةً إِنَّكَ أَنْتِ يَا قَتَاةُ نَاعِلَةٌ

الإطار أن تركب طُرر الطريق وهي نواحيه . وقيل معناه أدلي . وقيل اركب الأمر الشديد فإنك قوي عليه . وأصله أن رجلاً قال لرأية كانت له ترى في السهولة وتدع الحزونة . أطري أي خذي طُرر الوادي وهي نواحيه فإن عليك نعين كأنه عني بهما غلظ جلد قدميهما . وقيل أطري خذي أطرار الإبل أي نواحيها . يريد حوطيها من أقاصيها واحتفظها . يضرب لمن يؤمر بارتكاب الأمر الشديد لاقتداره عليه . ويخاطب به المفرد والمتن والجمع مذكراً كان أو مؤنثاً . ويرى أطري فإنك ناعلة بالطاء المحجمة أي اركبي الظُرر وهو الحجر المحدد والجمع ظُرآن وظُرآن ويصعب المشي عليها . قال الشاعر

فَرَّقَ ظُرَّانَ الْحَصَى بِمَنَاسِمِ صلابِ العجى ملثومها غيرُ أمراً
وَلَا تَكُونِي مِثْلَ بَكْرِ الْإِئْمَةِ فَإِنَّهُ قَدْ طَارَ بِاسْتِ فِرْعَةٍ
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَلْتَفِتُ فِرْعًا بَعْدَ مَا كَادَ يَقَعُ

كَمَا عَصَافِيرُ لِرَأْسِهِ بِمَا مِنْهُ بَدَا طَارَتْ فَأَمْسَى عَدَمًا
لفظة طارت عصافير رأسه يضرب للمذعور أي كأنما كانت على رأسه عصافير عند سكونه فلما دُعي طارت

طَارَتْ عَصَا بَنِي فَلَانٍ شَقًّا أَي قَدْ تَفَرَّقُوا وَأَمْسَوْا فِرْقًا
إذا تفرقوا في وجوه شتى . وأصله أن الحاديين يكونان في رِقَّةٍ فإذا فرقتهما الطريق شقت العصا التي معها فيأخذ كل منهما نصفها . ثم صار مثلاً في كل اقتراق

زَيْدٌ أَخُو الشَّقَاءِ طَارَ طَائِرُهُ مَتَى الرَّدَى تَسْطُو بِهِ دَوَائِرُهُ
لفظة طار طار فلان إذا استخف كما يقال في ضده وقع طائره إذا كان وقوراً
أَنْضَجُهَا طَارَ كَذَا قَالُوا وَلَمْ يُبَيِّنُوا الرَّادَ مِنْهُ يَا حَكَمُ
لفظة طار أنضجها قاله رجل اصطاد فراخ هامة فلمهن في رماد هامد وهن أحياء فانفلت أحدها فلم يرعه إلا وهو طير . فقال ذلك . فانفلت آخر منها يسعى وبقي تحت الرماد واحد فجعل يصأى فقال اصأ صويان فالدويرجان أنضج منك . وكل هذه أمثال ولكن لم يبينوا في أي موضع تستعمل

قَدْ شَبِثَ يَدٌ وَجَاعَتْ أَطْعَمَتْ لَا أَلِيدُ جَاعَتْ ثُمَّ بَعْدُ شَبِثَتْ

لفظة أظعمتك يد شبت ثم جاءت ولا أظعمتك يد جاءت ثم شبت أول من قاله امرأة قال لها ابنها إني أخرج فأطلب من فضل الله . فدمت له بهذا . وقيل إن الحرة بنت الثمان واسمها هند وهي صاحبة الدّير أتاها عبيد الله بن زياد فسأها عما أدركت ورأت فأخبرته ثم قالت كذا مغبوطين فأصبحنا مرحومين . فأمر لها بوسق من طعام ومائة دينار فقالت أظعمتك يد شبت فجاءت لا يد جوعى فشبت

مَنْ رَامَ أَنْ يَمْضِيَهُ بَكْرٌ أَرْبَا الْأَبْلَقِ الْعُقُوقِ جَهْلًا طَلِبًا
لفظة طلب الأبلق العقوق يقال أعتت الفرس فهي عقوق . ولا يقال مُعِقٌ وذلك إذا حملت . والأبلق لا يحبل . يُضْرَبُ لما لا يكون ولا يوجد قال الشاعر

طَلَبَ الْأَبْلَقِ الْعُقُوقَ فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ أَرَادَ بِيضَ الْأُنُوقِ
أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ عَمْرُو وَهُوَ سَدِيدٌ رَأْيُهُ وَالْفِكْرُ
أي الحية . يُضْرَبُ للمتفكر الداهي في الأمور . وقيل يُضْرَبُ للمُعْتَاطِ الغضبان قال المتنبي
وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى مَسَاغًا لِنَائِبِ الشُّجَاعِ لَصَمًّا
أَطْرَقَ كَرَا قَبِي الثَّرَى النِّعَامَةَ وَلَسْتَ ذَا قَدَرٍ وَلَا شَهَامَةَ

لفظة أطارق كرا الـ النعمامة في الثرى أطارق أي غَضَ من إطراق العين وهو خَفَضُ النظر قيل الكَرَا الكَرَوَان . وقيل مُرَخِّمُهُ . وجمعه الكِرْوَان كعفرد . مثل فرس صلتان أي نشيط وصميان أي صلب ورشان وغذيان أي نشيط لفظ جمعها كعفردا . قيل يصيدونه بهذه الكلمة فإذا سمعها يلبد في الأرض فيلقى عليه ثوب فيصاده . وهو طائر شبيه البطة لا ينام بالليل فسمي بضده من الكرا . ويقال للواحدة كروانة . والجمع كروان وكري . يُضْرَبُ للذي ليس عنده غناء ويتكلم فيقال له اسكت وتوق انتشار ما تلفظ به كراهة ما يتعقبه . وقيل يُضْرَبُ لمن تكبر وقد تواضع من هو أشرف منه . وقولهم إن النعمامة في الثرى أي تأنيك قدوسك بأخفافها . قال الفرزدق

عَلَى حِينٍ أَنْ رَكَّيْتُ وَابْيَضَ مِنْحَلِي وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الْكَرَا مِنْ أُحَارِبِهِ
أَطْرَقَ كَرَا يُحَلِّبُ لَكَ الْحَلِيبُ وَبِالَّذِي تَرُومُهُ تَطِيبُ
يُضْرَبُ للأحمق يُنْمِيهِ الباطل فيصدق

أَنْتَ طَيَّورٌ وَفِيؤُ وَكَذَا طَائِرٌ بَنَ طَائِرٍ يُبْدِي الْأَذَى

يُضْرَبُ الْأَوَّلُ لِلسَّرِيعِ الْغَضَبِ السَّرِيعِ الرَّجُوعِ مِنْ قَاءٍ يَفِي . والثاني لمن يثبُّ على الناس
وليس له أصل ولا قديم . أي هو بعيدٌ بن بعيدٍ من قولهم . طَمَرٌ إِلَى بَلَدٍ كَذَا إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهَا
لَقَدْ أَصَابُوا سَلَامًا وَقَارًا مُذْ طَمِعُوا بِأَنْ يَنَالُوا ثَارًا
لفظه طَمِعُوا أَنْ يَنَالُوهُ فَأَصَابُوا سَلَامًا وَقَارًا السَّلْعُ شَجَرٌ مَرٌّ وَكَذَا الْقَارُ . يُقَالُ هَذَا أَقِيرٌ مِنْ
ذَلِكَ أَي أَمْرٌ مِنْ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُدْرِكُ شَأْؤُهُ

أَهِنْ أَخَا الْبُخْلِ تَلَّ مَا يَكْثُرُ فَالطَّعْنُ فِي مَا قَدْ حَكَّوهُ بِظَارٍ
ظَارَتْ النَّاقَةُ إِذَا عَطَفَتْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا . يُضْرَبُ فِي الْإِعْطَاءِ عَلَى الْحَقَاقَةِ . أَي طَعْنِكَ
إِيَّاهُ يَعْطِفُهُ عَلَى الصُّلْحِ

وَالْأَثَجَايْنِ أَطْعَمَ فُلَانًا الشَّيْءَ تَسَمُّ عَلَى هَامِ السَّهْمَا وَتَرْتَقِي
لفظه طَعْنُ فُلَانٍ فُلَانًا الْأَثَجَايْنِ إِذَا رَمَاهُ بِدَاهِيَةٍ مِنَ الْكَلَامِ وَهُوَ مِنَ الثَّجَلَةِ . وَهِيَ عِظَمُ
الْبَطْنِ وَسَعَتُهُ وَهُوَ مَشْنَى وَحُفَّتُهُ لِلْجَمْعِ مِثْلُ الْأَقْوَرَيْنِ وَالْفَتَّكَرَيْنِ وَالْبَلْعَيْنِ وَأَشْبَاهِهَا فَإِنَّ الْعَرَبَ
تَجْمَعُ أَسْمَاءُ الدَّوَاهِي تَأْكِيدًا وَتَهْوِيلًا وَتَعْظِيمًا

مَنْ لَبِثَ الْأَرْزَبَ أَطْعَمَ أَبَدًا أَتَىكَ يَا ذَا الْفَضْلِ تَلَقَّ الرَّشْدَا
لفظه أَطْعَمَ شَيْءًا مِنْ كُنْيَةٍ دَرَسَ مِثْلُ أَطْعَمَ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ . يُضْرَبُ فِي الْمَوَاسَاةِ
أَطْعَمَ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ إِنَّكَ إِنْ تَمْنَعُ أَخَاكَ الْغَضَبَ
عَقَنْقَلُ الضَّبِّ كَرَشُهُ . وَهُوَ مَعَى مِنْ أَمْعَانِهِ فِيهِ جَمِيعُ مَا يَأْكُلُهُ . وَهُوَ كَالْكَلِّ الْمَتَقَدِّمِ
أَطِيبُ مَضْغَةٍ بَصِيحَانِيَّةٍ ذَنْ تَعَابٍ لِلَّذِي الْأُتْمَانِيَّةُ
لفظه أَطِيبُ مَضْغَةٍ بَصِيحَانِيَّةٍ هَلْبَةُ أَي أَطِيبُ مَا يُمَضَّغُ صَنِيعَانِيَّةٌ . وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .
وَمُصَلَّبَةٌ مِنَ الصُّلْبِ وَهُوَ الْوَدَكُ أَي مَا خُلِطَ مِنْ هَذَا التَّمْرِ بَوَدَكٍ فَهُوَ أَطِيبُ شَيْءٍ يُمَضَّغُ .
يُضْرَبُ لِلْمُتَلَامِنِ الْمُتَوَاقِفَيْنِ

إِحْفَظْ لِسَانًا لَكَ تُكْفَى اللَّزَا طَعْنُ اللِّسَانِ كَالسِّنَانِ وَخَزَا
لفظه طَعْنُ اللِّسَانِ كَوَخَزِ السِّنَانِ لِأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ الْكَلِمَةُ يَصِلُ إِلَى الْقَلْبِ . وَالطَّعْنُ يَصِلُ إِلَى اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ
طَحَتْ بِكَ الْبَطْنَةَ يَا فُلَانُ قَلْبِي فَمَا الدَّهْرُ لَهُ أَمَانُ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْثُرُ مَا لَهُ فَيَأْشُرُ وَيَبْطُرُ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ . تَرَتْ بِكَ الْبَطْنَةُ

بُنُوكَ شَرُّ النَّاسِ يَأْمَنُ قَدْ لَهَا فَفِي طَرَاثِيثُ وَلَا أَرْطَى لَهَا
الطُّرُوثُ نبت ينبت في الأَرْضِ . يُضْرَبُ لِنَ لَا أَصْلَ لَهُ يَجْعَلُ إِلَيْهِ
عَلَيْهِ ذُو الْعَيْنَيْنِ بَكَرٌ أَطْلَعَ بِمَا بِذَلِكَ أَلِيقُ فِي الْبَيْتِ صَنَعَ
لفظة اطلع عليه ذُو الْعَيْنَيْنِ أي اطلع عليه إنسان . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ
فَطَمَسَ اللَّهُ تَعَالَى كَوْكَبَهُ وَأَنْقَضَ نَجْمَهُ فَوَافَى مَغْرِبَهُ
يُضْرَبُ لِنَ ذَهَبَ رَوْقِي أَمْرٍ وَانْهَدَ رَكَّةٌ

وَطَرَفْتُهُ أُمُّ قَشْعَمٍ وَمَا أُمُّ اللَّهِيمِ كُنَيْتُ فَالْتُهُمَا
لفظة طرفته أُمُّ اللَّهِيمِ وَأُمُّ قَشْعَمٍ هُمَا الْمَنِيَةُ أَي مَاتَ

عُذْرَكَ قَدْ قِيلَتْ بَعْدَ مَا جَرَى طَالِبُ عُذْرٍ مِثْلُ مُنْجِحٍ يُرَى
طَالِبُ عُذْرٍ كَمُنْجِحٍ أَي إِذَا غَضِبَ عَلَيْكَ قَوْمٌ فَاعْتَذَرْتَ إِلَيْهِمْ قَبِلُوا عُذْرَكَ فَقَدْ أَنْجَحْتَ فِي طَلِبَتِكَ
أَصَاحَ مَنْ كَانَ قَدِ اسْتَعْلَى يَدَا يَهُودِهِ فَهُوَ ذُلُولٌ أَبَدًا
لفظة اصاح بَدَا بِالْقَوْدِ فَهُوَ ذُلُولٌ يُضْرَبُ لِلصَّعْبِ يَدُلُ وَيَسَاحُ . وَيَدَا تَمِيزُ
طَلَبَ أَمْرًا لَا يُرَى وَلَا تَا أَوَانِ أَمْرٍ رَامَهُ قَدْ فَاتَا
بِخْفِضِ أَوَانِهِ بَلَات . يُضْرَبُ لِنَ طَلَبَ شَيْئًا وَقَدْ فَاتَهُ وَذَهَبَ وَقْتُهُ

فِي دَهْرِنَا طَمَحَ جَهْلًا مَرْتَمَةً فَيَدُهُ شَلَتْ وَزَلَّتْ قَدَمُهُ
أَي عَلا مَكَانًا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَلُوهُ . وَالْمَرْتَمُ الْأَقْفُ مِنَ الرِّثْمِ وَهُوَ الْكَسْرُ . وَطَمَحَ عَلا وَارْتَفَعَ
يَا أَيُّهَا الْغَضْبَانُ طَلَأَ عَلَى بَحْرِكَ طَاحِثٌ شَلَّتْ مَعْرُضًا فِي أَمْرِكَ
فِيهِ مِثْلَانِ مَعْنَى الْأَوَّلِ عَلَى رِسْلِكَ وَلَا تَحَلَّ . طَاطَأَ رَأْسُهُ أَي خَفَضَهُ . جَعَلَ الْبَحْرَ بِمَا فِيهِ مِنْ
اضْطِرَابِ الْأَمْوَاجِ مِثْلًا لِلْعَجَةِ . وَجَعَلَ الطَّاطُوءَ مِثْلًا لِتَسْكِينِ مَا يُعْرَضُ مِنْهَا . يُضْرَبُ لِلْغَضْبَانِ
وَالثَّانِي طَاطَأَ مَعْرُضًا حَيْثُ شَلَّتْ أَي رَجَلُكَ حَيْثُ شَلَّتْ وَلَا تَتَّقِ شَيْئًا قَدْ أَمَكَّنَكَ . يُضْرَبُ
لِنَ قُرْبٍ مِمَّا كَانَ يَطْلُبُهُ فِي سَهْوَةٍ

إِطْلَقَ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلُ وَأَكْتَسِبَ الثَّنَاءَ فَالدَّهْرُ يَنْقُلُ
وَيُرَى أَطْلَقَ بَقِيعَ الْآلِفِ مِنَ الْإِطْلَاقِ وَهُوَ ضِدُّ التَّقْيِيدِ . يُقَالُ أَطْلَقْتُ الْأَسِيرَ وَأَطْلَقْتُ

يدي بالخير وطلقتها أيضا . ومعنى المثل الحث على بذل المال واكتساب الثناء
 دَعَ مَنْ أَبِي رَأَيْكَ وَابْتِغَاءَهُ إِطْوِ عَلَى الْغَرِّ لَهُ رِدَاءَهُ
 لفظة طَوَيْتُهُ عَلَى غَرِّهِ غَرَّ التَّوْبِ أَوْ تَكْشَرُهُ . يقال اطْوِهِ عَلَى غَرِّهِ . أي على كسرهِ الأول .
 يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَكِّلُ إِلَى رَأْيِهِ . أي تركته على ما اطْوَى عَلَيْهِ وَرَكَنَ إِلَيْهِ

ذِكْرُ مَلِكِ الدَّهْرِ مَنْ يُنِيلُ بِكُلِّ ثَغْرِ طَعْمِهِ مَعْسُولُ
 لفظة طَعْمُ ذِكْرِكَ مَعْسُولٌ بِكُلِّ فَمِ أَيُّ جُعِلَ فِيهِ الْعَسَلُ . والمثلُ على صيغة الخبر والمراد منه
 الأمر . أي ليكن ذكرك حلوا في أفواه الناس . وفي هذا حثٌ على حسن الفعل والقول
 طَالَ عَلَى رَغْمِ الْأَعَادِي طَوْلُهُ أَي عُمُرُهُ وَجَاهُهُ وَأَمَلُهُ
 وَطِيلَهُ وَطِيلَهُ طَوْلُهُ وَطَوَّاهُ وَطِيَالَهُ أَي طَالَ عُمُرُهُ . وقيل غيبته قال القطامي

إِنَّا نُحْيِيكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ
 رُمْتَ عَلَاهُ فَطَعَنْتَ يَا ابْنَ هَيْثُ فِي حَوْصِ أَمْرٍ تَكُنْ مِنْهُ بِشْيُ
 لفظة طَعَنْتَ فِي حَوْصِ أَمْرٍ اسْتَمْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ الْحَوْصُ الْحَيَاطَةُ فِي الْجِلْدِ قَطْعٌ . وَمِنْهُ حَصٌّ
 عَيْنَ الْبَازِي . وَحَصٌّ شَقٌّ كَهَبِكَ . وَيُقَالُ لِأَطْعَنْتُ فِي حَوْصِهِمْ أَي لَأَخْرِقَنَّ مَا خَاطَوْهُ وَلَقَّوهُ
 مِنَ الْأَمْرِ . وَالْحَوْصُ مَصْدَرٌ أَوْ بِمَعْنَى الْحَوْصِ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَنَاولَ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ
 فَهَوَ وَأَنْتَ أَبَدًا يَا مُلْجِدُ طَرَافَةً يُوَلَعُ فِيهَا الْقَعْدُ
 الطَّرَافَةُ مَصْدَرُ الطَّرِيفِ وَالطَّرْفِ . وَهِيَ الْكَثِيرُ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ وَيُمْدَحُ بِهِ . وَالْقَعْدُ
 نَقِيضُهُ وَيُذَمُّ بِهِ لِأَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ الْهَرَمِ وَيُنْسَبُ إِلَى الضَّعْفِ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ يَرِثِي أَخَاهُ
 دُعَانِي أَخِي وَلِخَيْلِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا دُعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقَعْدٍ
 ومعنى المثل أولع هذا القعد بالوقعة في طرقة هذا الطرف والغرض منه . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْتَرِ
 محاسن غيره ولا يكون له منها حظ ولا نصيب

أَغْنَاكَ حَالِي عَنْ يَكَاَنِ شَانِهِ طَرْفُ الْفَتَى يُخْبِرُ عَنْ لِسَانِهِ
 وَيُرْوَى عَنْ ضَمِيرِهِ . وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ لَا شَاهِدَ عَلَى غَائِبٍ أَعْدَلُ مِنْ طَرْفٍ عَلَى قَلْبٍ
 كُنْ ذَا أَقْتَصَادٍ يَا خَلِيلُ وَعَلَى مِقْدَارِ أَرْضِكَ أَطْمِينُ فِي الْمَلَا
 لفظة أَطْمِنُ عَلَى قَدَرِ أَرْضِكَ هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ الْعَامَّةِ مَدَّ رَجْلَكَ عَلَى قَدَرِ الْكِسَاءِ . يُضْرَبُ

في الحث على اعتنام الاقتصاد

فَطَالَمَا مُتَّعَ بِالْفَنَى عُمَرُ وَالذَّهْرُ فِي عُبُورِهِ يُبْدِي عِبْرَ
وَيُرَى أُمْتِعَ وَهْمًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . أَي طَالَمَا تَمَتَّعَ الْإِنْسَانُ بِنِجَاهِهِ . يُضْرَبُ فِي حَمْدِ الْفَنَى
وُدِّي عَلَى طَوْلِ الزَّمَانِ صَافِي وَإِنْ غَدَا الْمَسَلَةُ لِلتَّصَافِي
لَفِظَةُ طَوْلُ النَّاسِ . مَسَلَةُ لِلتَّصَافِي مَسَلَةٌ مِنَ السُّلُوِّ وَالسِّلَافِ . يُقَالُ الْحَمْرُ مَسَلَةٌ لِلْهَمِّ أَي
مُذْهِبَةٌ لِلْحُزْنِ . وَهَذَا كَمَا أَنْشَدَهُ الرِّيَاشِي

يُسْلِي لِلْحَيَيْنِ طَوْلُ النَّاسِ بَيْنَهُمَا وَتَلْتَقِي طُرُقُ أُخْرَى فَتُتَلَفُ
فِيحِثِ الْوَاصِلُ الْأَدْنَى مَوَدَّتَهُ وَيَصِرُّ الْوَاصِلُ الْأَنَاءَى فَيَنْصَرِفُ
يَا ظَالِمِي وَلَمْ أَجِدْ وَلِيًّا طَلَبْتُ عَنْ فَيْفَتِهِ الْعَجِيًّا

طَلَبْتُ الطَّلَا وَطَلَبْتُ إِذَا حَبَسْتَهُ عَنْ أُمِّهِ . وَالْفَيْفَةُ مَا يَجْتَمِعُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَيْنَ اللَّبَتَيْنِ
وَالْعَجِيَّةُ الْوَلَدُ تَمُوتُ أُمُّهُ فَيَرِيهِ صَاحِبُهُ بِلَبَنِ غَيْرِهَا . يُقَالُ عَجْوَتُهُ أَعْجُوهُ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ .
يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْلِمُ مَنْ لَا قَاصِرَ لَهُ وَلَا مُقَاوِمَ

لَا تُطْعِ الْمَرْأَةَ يَا أُمَامَةَ فَطَاعَةُ الْإِنْسَانِ تُرَى نَدَامَهُ

أَي طَاعَتِكَ الْنِسَاءَ مُورِثَةً لِلنَّدَامَةِ . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ عَوَاقِبِ إِطَاعَتِهِنَّ فِي مَا يَأْمُرُنَّ
أُطْلَبُهُ مِنْ حَيْثُ وَائِسَ أَي عَلَى كُلِّ مِنَ الْحَالَاتِ تَلْقَى الْأَمَلَا

قِيلَ أَصْلُ لَيْسَ لَا أَيْسَ وَالْأَيْسَ اسْمٌ لِلْمَوْجُودِ . فَإِذَا قِيلَ لَا أَيْسَ فَعَنَاهُ لَا مَوْجُودَ وَلَا وَجُودَ
ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ أَحَدُهُمَا أَلْفٌ وَالثَّانِي يَاءٌ . أَيْسَ فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ
فَبَقِيَ لَيْسَ . وَهِيَ كَلِمَةٌ نَفِيٌّ لِمَا فِي الْحَالِ . وَقَدْ يُوضَعُ مَوْضِعَ لَا كَمَا فِي الْمَثَلِ . يَعْنِي اطْلُبْ مَا
أَمَرْتُكَ مِنْ حَيْثُ يَوْجَدُ وَلَا يَوْجَدُ . أَي لَا يَفُوتُكَ هَذَا الْأَمْرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ

وَهَكَذَا يُقَالُ فَاطِلْبُ تَظْفَرُ بِمَا عَلَا رَغْمَ الْحُسُودِ الْمَفْتَرِي

الظْفَرُ الْقَوَزُ بِالْمُرَادِ . أَي الظْفَرُ ثَانٍ لِلطَّلَبِ فَاطِلْبُ تَظْفَرُ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى طَلَبِ الْمَقْصُودِ

هَذَا طَرِيقُ رَاقٍ رَحْبُ سُوحِهِ يَحْنُ فِيهِ الْعُودُ مِنْ وَضُوحِهِ

وَيُرَى يَحْنُ فِيهِ إِلَى الْعُودِ . فَعَنَى الْأَوَّلُ يَحْنُ أَي يَنْشَطُ فِيهِ الْعُودُ لَوْضُوحِهِ . وَمَعْنَى الثَّانِي أَي
يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْعُودِ لِدُرُوسِهِ وَالْعُودُ أَهْدَى فِي مِثْلِهِ مِنْ غَيْرِهِ

ما جاء على أفعل من هذا الباب

يَوْمٌ بِهِ جَفَا غَزَالُ السَّفْحِ أَطْوَلُ مِنْ ظِلِّ الْقَنَا وَالرَّمَحِ
 من قوله: ويوم كظّل الخ قصر طوله
 وَطُنْبِ الْخُرْقَاءِ وَالسُّكَّاءِ وَالصُّبْحِ لَاحَ عَقَبِ الْأَخْلَاقِ
 وَمِنْ فَرَايِخِ دَيْرِ كَتَبِ وَالْدَّهْرِ وَاللُّوحِ فَصِلْ يَا حَيَّ

فيها ستة أمثال الأول أطول من طنب الخرقاء لأنها لا تعرف المقدار فتطيل الطنب
 والخرقاء الحمقاء . يقال إذا طلع السباك ذهب السكك ويرد ماء الحمقاء لأنها لا تبرد الماء
 فيصيب البرد ماءها وإن لم تبرده . الثاني أطول من السكك ويقال له السككة وهما
 الهواء الذي يلاقي غنان السماء . ويقال له اللوح أيضا . الثالث أطول من الصبح ويروى
 من الفلق . والصبح يعرض ويطول عند انتشاره فاستقوا بذكر الطول عن العرض للعلم بوجوده .
 الرابع أطول من فراسخ دير كتب . هذا من قول الشاعر

ذَهَبَتْ تَمَادِيًا وَذَهَبَتْ طَوْلًا كَأَنَّكَ مِنْ فَرَايِخِ دَيْرِ كَتَبِ

الخامس أطول من الدهر . السادس أطول من اللوح وهو الشكك كما مر

وَسَنَةِ الْجَذْبِ وَشَهْرِ الصَّوْمِ أَوْ يَوْمِ الْفِرَاقِ لِلْأَلَى قَلْبِي كَوَا

يقال أطول من السنة الجذبة . ومن شهر الصوم . ومن يوم الفراق والمعنى ظاهر
 أَطْوَلُ فِي التَّرْعِ ذِمَاءٌ بِكْرُ مِنْ حَيَّةٍ وَالْخُنْضَاءُ فَادَرُوا
 وَالضَّبِّ وَالْأَفَى عَلَى مَا قَالُوا وَهُوَ صَحِيحٌ أَيُّهَا الْمِفْضَالُ

فيها أربعة أمثال الأول أطول ذمًا . من الحية . الذم ما بين القتل إلى خروج النفس ولا
 ذمًا للإنسان . ويقال الذماء بقية النفس وشدة انعقاد الحياة بعد الذبح وهشم الرأس والطنن
 الجائف . والتامور أيضا بقية النفس . وقيل هو دم القلب الذي يبقى الإنسان يبقاه . والحية
 ربما تقطع منها الثلث من قبل ذنبها فتعيش إن سلمت من الذر . الثاني أطول ذمًا من
 الخنفساء لأنها تشدخ فتمشي . الثالث أطول ذمًا من الأفى لأنها تذبذب فتبقى أيامًا تتحرك

الرابع أطول ذمًا. من الضب لأنه يبلغ من قوة نفسه أنه يذبح فيبقى ليلته مذبوحاً مفري الأوداج ساكن الحركة ثم يطرح من القد في النار فإذا قدروا أنه نضج تحرك حتى يتوهما أنه صار حياً وإن كان ميتاً. ومن الحيوان ضروبٌ يطول دماؤها ولا يضرب بها المثل كالكلب والحذير والهر.

أطولُ ضحبةً فلانٌ معَ عمرٍ من تَخَلَّتِي حُلوانَ حسباً أشتَرَّ
وَأبْنِي شَمَامٍ وَهُمَا رَأْسًا جَبَلٍ وَالْفَرْقَدَيْنِ فَاحْفَظْنِ هَذَا الْمَثْلَ

فيهما ثلاثة أمثال الأول أطول ضحبة من تخلتي حُلوان هما تَخَلَّتَانِ بعقبة حُلوان من غرس الأكماسرة قدم تجاورهما وطال اصطحابهما. قيل خرج المهدي إلى أكناف حُلوان مُتصيداً قتل تحت تخلتي حُلوان وقعد للشرب فغناه المغني

أيا تَخَلَّتِي حُلوانَ بالشعبِ إِنَّمَا أَشَدُّ كَمَا عَنْ نَخْلٍ جَوْخَى شَقَا كَمَا
إِذَا نَحْنُ جَاوِزْنَا التَّيْبَةَ لَمْ تَرَلْ عَلَى وَجَلٍ مِنْ سِيرِنَا أَوْ تَرَا كَمَا
فهم بقطعهما فكتب إليه أبوه المنصور مة يا بُني واحذر أن تكون ذلك النخس الذي ذكره
مطيع بن إياس بقوله

أُسْعِدَانِي يَا تَخَلَّتِي حُلوانَ وارثيالي من ريبِ هذا الزمانِ
واعلموا إن بقيتُما أنْ نَحْسًا سوف يَلْقَاكُمَا فَتَفْتَرِقَانِ
الثاني أطول دُحمة من أبني شَمَامٍ وشَمَامٍ كسحاب اسم جبل له رأسان يُسميان ابني شَمَامٍ.
الثالث أطول ضحبة من الفرقدين هو من قول الشاعر

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقَةُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَيْكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ
مِنْ الْعُقَابِ وَالْحَبَارَى أَظِيرُ قَلْبِي وَمِنْ جَرَادَةٍ يَا عُمَرُ

فيه ثلاثة أمثال الأول أظير من عقاب قيل إنها تتغذى بالعراق وتتعضى باليمن. الثاني
أظير من حبارى لأنها تصاد بظهر البصرة فتوجد في حواصلها الحبة للحضراء الغضة الطرية
وبينها وبين ذلك بلاد وبلاد. الثالث أظير من جرادة

أَطِيشُ مِنْ فَرَّاشَةٍ وَعِغْفَرٍ وَمِنْ ذَبَابٍ زَيْدُنَا ذُو الْقَدْرِ

لأن الفَرَّاشَةَ تُلْقِي نفسها في النار. والذباب يُلْقِي نفسه في الطعام الحار قال الشاعر
وَلَأَنْتَ أَطِيشُ حِينَ تَعْدُو سَادَرًا رَعَشَ الْجَنَانِ مِنَ الْقَدُوحِ الْأَقْرَحِ

وأما العِفْر فهو ذكر الخنازير والشیطان وهو العِفْریت أيضاً

مِنْ فُلْحَسٍ وَمِنْ طُفَيْلٍ أَطْمَعُ وَأَشْعَبٍ مَنْ شَاعَ عَنْهُ الطَّمَعُ
وَقَالِبِ الصَّخْرَةِ وَالْمَقْمُورِ وَمِنْ قِرْلَى قَاصِغٍ لِلْمَأْثُورِ

فيهما ستة أمثال الأول أطمع من فحلحس قد تقدم ذكره في باب السين عند قوله أنال من فحلحس . الثاني أنال من طفيل هو رجل من أهل الكوفة مشهور بالطمع وإليه ينسب الطفيليون وسيأتي له ذكر في باب الواو عند قولهم . أوغل من طفيل . الثالث اطمع من أشعب هو أشعب الطماع ابن جبير مولى عبد الله بن الزبير وكنيته أبو العلاء وكان صاحب نوادر وإسناد . وكان إذا قيل له حدثا . يقول حدثا سالم بن عبد الله وكان يبغضني في الله . فيقال له دع ذا فيقول ما عن الحق مدفع . وكانت عائشة بنت عثمان كفلته وكفلت معه ابن أبي الزناد . فكان يقول أشعب تربيت أنا وابن أبي الزناد في مكان واحد فكنت أسفل وهو يعلو حتى بلغنا إلى ما ترون . ونوادره في الطمع وغيره كثيرة مشهورة . الرابع اطمع من قالب الصخرة هو رجل من معد رأى حجراً ببلاد اليمن مكتوباً عليه بالسند اقلبني أنفعلك . فاحتال في قلبه فوجد على جانبه الآخر رب طمع يهدي إلى طبع فما زال يضرب بهامته الصخرة تلها حتى سال دماغه وفاط . الخامس اطمع من مقثور لأنه يطمع أن يعود إليه ما قير . السادس طمع من قيرلَى وقد تقدم ذكره والاختلاف فيه في باب الحاء عند قولهم . أخطف من قيرلَى

مِنْ فَرَسٍ وَمِنْ ثَوَابٍ أَطْوَعُ وَالْكَلْبِ لِلشَّرِّ وَمَا يُسْتَتَبِعُ

يُقال أطوع من فرس . ومن كلب . ومن ثواب . وثواب رجل من العرب كان وطواغاً فضرب به المثل . قال الأخفش بن شهاب

وَكُنْتُ النَّفَرَلَسْتُ أَطِيعُ أَنْثَى فَصَرْتُ الْيَوْمَ أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ

أَطْفَلُ مِنْ لَيْلٍ عَلَى النَّهَارِ أَوْ شَيْبٍ عَلَى الشَّبابِ هَكَذَا رَوَوْا

وَمِنْ ذُبَابٍ وَمِنْ الْبُرْغُوثِ أَطْمَرُ عِنْدَ فِعْلِهِ الْحَبِيثِ

يُقال أطفل من ليل على نهار . ومن شيب على شباب . ومن ذباب . ويُقال أطمر من برغوث وأطفى من السبل . ومن الليل

لَكِنْ لَنَا خِلٌّ يُرَى أَطْبًا مِنْ ابْنِ حَذِيمٍ لَمَنْ أَحَبَّا

يقال أطب من ابن جذيم هو رجل كان معروفاً بالحدق في الطب وهو من تيم الرباب كان
أطب العرب وهو أطب من الحارث قال ابن حجر يذكره

فهل لكم فيها إلي فإني بصير بما أعيأ النطاسي جذيمًا
ثم ألتنا على ملك العصر أطيبُ نَشْرًا من أريج الزهر
وروضةٍ ومن صوارٍ أطيبُ ومن حياةٍ وزدها يستعذبُ

يقال أطبُ نَشْرًا من الروضة النشراثة ومن الزهره ومن الحياة ومن الصوار وهو المسك
وأشدد إذا لاح الصوار ذكرت ليلى وأذكرها إذا نفح الصوار

كذا ون الماء على الظما لمن بدون سلوى نال منه طعم من

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

إعصر اللسان طاعة اللسان ندامة تُفضي إلى الهوان
وطوله قالوا يقصر الأجل فأقصره دوماً تكن المولى الأجل^(١)
دع طمعا الكذب فيه ظاهر فاطمع الكاذب فقر حاضر
وقيل إنه يدق الرقبة عن خالد يزوي لأمر أعجبه^(٢)
لم يصنع زيدٌ للذي قد لاما فالطبل قد تعود اللطاما
طبل بالسِر كما قد زمرًا فنقل الأمر كما كان جرى^(٣)

(١) لفظه طول اللسان يقصر لأجل (٢) لفظه الطمع الكاذب بدق الرقبة

قائه خالد بن صفوان حين وأكله الأعراي. وذلك أنه كان قد بنى دكاناً مرتفعاً لا يسع غيره
ولا يصل إليه الراجل فكان إذا تغدى قعد عليه وحيداً يأكل لخبه. فجاء أعراي على
جمل ساوى الدكان ومد يده إلى طعامه فيينا هو يأكل إذ هبت ريح وحركت شئنا هناك
فنفّر البعير وألقى الأعراي فاندقت عنقه. فقال خالد المثل (٣) لفظه طبل يسري إذا أفشاه

يَلْحَى عَلَى الشَّرِّ كَمَنْ يُدَاوِي وَهُوَ مَرِيضٌ أَيْ أَخُو مَسَاوِي^(١)
 زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ طُولُ التَّجَرُّبَةِ فَجَرَيْنِ مَنْ يَتَّبِعِي أَنْ تَصْحَبَهُ^(٢)
 وَيُرْكَبُ الْفَرَسَ الْعَالِي طَلَابُهَا يَكُلُّ شَهْمَ عَالِي^(٣)
 وَتُخَمَّةٌ لِلذِّبِ طُعْمَةُ الْأَسَدِ أَيْ ذَاكَ يُرْضِيهِ قَلِيلٌ مَا وَرَدَ^(٤)
 الْأَحَقُّ ابْنُ أَخْبَثِ الْقَبَائِلِ طُولٌ بِلَا طَوْلٍ لَهُ وَطَائِلٌ^(٥)
 أَطِيعْ وَلاَةَ الْأَمْرِ إِنَّ الطَّاعَةَ لَمْ يَبْقَاءَ الْغَيْرَ فِي الْجَمَاعَةِ^(٦)
 وَمَنْ تَطَقَّلَ فَلَا تَقْتَرِحْ وَأَفْرَحْ بِمَا يُوْتِي إِلَيْكَ وَأَطْرَحْ^(٧)
 جَهْدَكَ كُلَّ وَنَهْدَكَ أَطْرَحْ وَلَا تُسِيْ بِمَا فِيهِ الْبَقَاءُ عَمَلًا^(٨)
 الطَّيْرُ بِالطَّيْرِ يُصَادُ يَا لَكُمْ وَهِيَ عَلَى الْأَفْهَامِ قَالُوا تَقَعُ^(٩)
 يُرَى عَلَى أَهْلِ النَّعَالِ ذُو الْحَفَا طَرِيقُهُ حَسْبَ الَّذِي قَدْ عُرِفَا^(١٠)
 كَمَا عَلَى أَهْلِ الْقَلَانِسِ اعْتَدَى طَرِيقُ أَصْلَعٍ عَلَى مَا وَرَدَا
 قَدْ قَالَ قِرْدٌ فِي الْكَنِيفِ يَلْعَمُ لَذَا الْوُجِيهِ ذِي الْمِرَاةِ تَصْلَحُ^(١١)

- (١) لفظه طيبٌ يداوي الاس وهو مريض (٢) لفظه طول الجارب
 زيادة في العقل (٣) لفظه دلاب العلى ركوب الفرس
 (٤) لفظه طعمة الأسد نخمة الذئب (٥) لفظه طول بلا طول ولا طائل
 (٦) لفظه طاعة الولاة بقاء الغيرة (٧) فيه مثلان الأول طفياني ومقترح
 يضرب للفضولي . الثاني اطرح وافرح (٨) لفظه اطرح نهديك واصل جهدك
 (٩) فيه مثلان لفظ الثاني الطيور على الأفهام تقع (١٠) لفظه طريق الحافي
 على أصحاب النعال وطريق الأضلع على أصحاب القلانس (١١) لفظه اصلع
 القرد في الكنيف فقال هذه المرأة لهذا الوجه

الباب السابع عشر في ما اولطنا

أَكْرَهَ عَلَى الصِّلْحِ الْعَبِيدَ يَنْوُوا فَإِنَّمَا ظَنَارُ قَوْمٍ طَعْنُ
الظَنَارِ الْمُظَاهَرَةُ . يُقَالُ ظَارَتْ النِّاقَةُ وَظَاهَرَتْهَا إِذَا عَطَقَتْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا . وَظَارَتْ النِّاقَةُ أَيْضًا
يَتَعَدَّى وَيَلْزَمُ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ . الطَّعْنُ يَظَارُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُجْمَلُ عَلَى الصِّلْحِ خَوْفًا
ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِهَا تَكَرَّى فَلَا يَهْمُهَا وَجَدِي وَمَا يِي مِنْ بَلَا
أَي تَنَامُ . يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْحُلِيِّ الْفَارِغِ مِنَ الْأَمْرِ

يَا هِنْدُ إِنْ خُنْتَ مُحِبًّا لَمْ يَخُنْ مَاءُ عِنَاقِ مَاءِكُمْ هَذَا أَظُنُّ
لَفْظُهُ أَظُنُّ مَاءَكُمْ هَذَا مَاءُ عِنَاقٍ قِيلَ كَانَ رَجُلٌ يَسْقِي وَبَيْتَهُ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ . فَأَبْصَرَ رَجُلًا
مُعَانِقَ امْرَأَتِهِ يُقْبِلُهَا فَأَخَذَ الْعَصَا وَأَقْبَلَ مُسْرِعًا لَا يَشْكُ فِي مَا رَأَى . فَلَمَّا رَأَتْهُ امْرَأَتُهُ جَعَلَتْ
الرَّجُلَ فِي خَالِقَةِ الْبَيْتِ فَظَرَّ عَيْنًا وَشِمَالًا فَلَمَّ يَرِ شَيْئًا وَخَرَجَ فَظَرَ فِي الْأَرْضِ فَلَمَّ يَرِ شَيْئًا
فَكَذَّبَ بِصَرِهِ . فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ تُزَيِّيه أَنَّهَا اسْتَنْكَرَتْ مِنْ أَمْرِ شَيْئًا مَا دَهَاكَ يَا أَبَا فَلَانٍ فَكَسَمَهَا
الَّذِي رَأَى وَمَضَى لِحَاجَتِهِ . فَلَمَّا كَانَ فِي الْوَرْدِ الثَّانِي . قَالَتْ هَلْ لَكَ أَنْ أَكْفِيكَ السَّقِي فَبَانِي
أَشْفَقْتَ عَلَيْكَ . قَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ فَأَقَامَ فِي الْمَزَلِ . فَأَطْلَقَتْ تَسْقِي وَتَحِينَتْ . مِنْهُ غَفْلَةٌ فَأَخَذَتْ
الْعَصَا ثُمَّ أَقْبَلَتْ حَتَّى تَغْلِقَ بِهَا رَأْسَهُ فَشَجَّتْهُ . فَقَالَ وَيْلَكَ مَا دَهَاكَ . قَالَتْ وَمَا دَهَاكَ يَا فَاسِقُ
أَيْنَ الْمَرْأَةُ الَّتِي رَأَيْتُهَا مَعَكَ تُعَانِقُهَا فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا كُنْتُ عِنْدِي امْرَأَةٌ وَمَا عَانَقْتُ الْيَوْمَ امْرَأَةً
قَالَتْ بَلَى أَنَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا بَعِينِي وَأَنَا عَلَى الْمَاءِ فَتَحَالَفَا فَلَمَّا أَكْثَرَتْ قَالَ إِنْ تَكُونِي صَادِقَةً فَإِنْ
مَاءَكُمْ هَذَا مَاءُ عِنَاقٍ . يُضْرَبُ مِثْلًا فِي الدَّوَاهِي . وَقِيلَ عِنَاقُ بَيْتِ الْعَيْنِ وَهُوَ الْحَبِيَّةُ كَالْعِنَاقَةِ
وَأَنْشَدَ سَرَى لَكَ بِالْعِنَاقَةِ مِنْ سُعَادٍ خِيَالٌ فَاجْتَنِي ثَمَرَ الْقَوَادِ
وَهُمَا مُسْتَعَارٌ لِلْحَبِيَّةِ وَالْأَمْرِ الْمَظْلَمِ مِنْ عِنَاقِ الْأَرْضِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ . لَقِيتُ مِنْهُ أَذْيَ عِنَاقٍ .
لَأَنَّهُمَا مَسْوَدَّانِ وَلَا يُفَارِقُهُمَا السَّوَادُ

مَا كَانَ فِي عَهْدِي بِهَا خِيَانَةٌ فِي عَمْرِنَا ظَنُّوا بَنِي الظَّنَّانَةِ
لَفْظُهُ ظَنُّوا بَنِي الظَّنَّانَةِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تُحَدِّثُ بِمَا لَا عِلْمَ لَهَا بِهِ . قَالَتْ رَجُلٌ غَابَ لَهُ أَخٌ
وَبَنِي لَهُ إِخْوَةٌ مُقِيمُونَ فَاسْتَبْطَأُوهُ . فَقَالَ أَحَدُهُمْ ظَنُّوا بَنِي الظَّنَّانَةِ . فَقَالَ أَحَدُهُمْ أَظُنُّ لَقِيَهُ

ذو النِّبَاةِ الْكَثِيرَةِ قَتَلَهُ يَعْنِي الْقَنْعُذُ . وَقَالَ الْآخَرُ أَظَنُّهُ لَقِيَهُ الَّذِي رُمِحَ فِي اسْتِهِ قَتَلَهُ يَعْنِي
 الْيَرْبُوعُ . وَقَالَ الْآخَرُ أَظَنُّهُ لَقِيَتْهُ حَجْمَةٌ عَيْنِينَ فَأَصْلَتْهُ يَعْنِي الْأَرْبُ . وَقِيلَ الذَّنْبُ . وَقَالَ الْآخَرُ
 أَظَنُّهُ اضْطَرَّهُ السَّيْلُ إِلَى جُرُثُومَةٍ فَمَاتَ مِنَ الْعَطَشِ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْحَكَمِ بِالظُّنُونِ
 قَطِيعَةً مِنْ عَقْلِهِ ظَنَّ الرَّجُلُ فَلَا تَقُلْ عَنْ عَاشِقٍ مَا لَمْ يَقُلْ
 لِقِطْعَةٍ ظَنَّ الرَّجُلُ قِطْعَةً مِنْ عَقْلِهِ قِيلَ الذَّنْبُ قِرَّةٌ مِنَ الصُّلْبِ . وَالضَّرْعُ ابْنَةٌ مِنَ الْكَرْشِ .
 وَظَنَّ الرَّجُلُ قِطْعَةً مِنْ عَقْلِهِ . وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . لَا يَعْيشُ أَحَدٌ بِعَقْلِهِ حَتَّى يَعْيشَ بِظَنِّهِ
 وَإِنْ يَكُنْ قَدْ قِيلَ ظَنَّ الْعَاقِلُ . نَزَاهُ خَيْرًا مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ
 وَقَاصِحِ الظُّلْمَا مِنَ الرَّيِّ فَضَحَ خَيْرٌ فَصْنُ نَفْسِكَ وَأَقْنَعُ يَا فَرَحَ
 فِيهِمَا مِثْلَانِ الْأَوَّلُ ظَنَّ الْعَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ وَهُوَ ظَاهِرٌ . الثَّانِي ظُلْمًا فَامَحَ خَيْرٌ
 مِنْ رَيِّ فَاضِحٍ الْقَاصِحُ وَالْقَاصِحُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي قَدْ اشْتَدَّ عَطَشُهُ حَتَّى قَتَلَ لَذَلِكَ فَتَوَرَّأَ شَدِيدًا .
 وَيُقَالُ الْقَاصِحُ الَّذِي يَرِدُ الْحَوْضَ وَلَا يَشْرَبُ . يُضْرَبُ فِي الْقَنَاعَةِ وَكَيْتَانِ الْقَاقَةِ . وَيُضْرَبُ فِي
 وَجُوبِ صَوْنِ الْعِرْضِ وَإِنْ احْتُمِلَتْ فِيهِ الْمَشَاقُّ وَتَجَنَّبَ الْفَضِيحَةُ وَإِنْ قُرِنَ بِهَا الْعَيْشُ الْبَارِدُ .
 وَيُرْوَى ظُلْمًا فَادِحٌ . خَيْرٌ مِنْ رَيِّ فَاضِحٍ . الْفَادِحُ الْمُثْقَلُ . يُقَالُ فَدَحَهُ الدِّينُ أَيِ اثْقَلَهُ . وَالْفَضْحُ
 وَالْفَضُوحُ انْكِشَافُ الْأَمْرِ وَظُهُورُهُ . يُقَالُ فَضَحَ الصَّبِيُّ إِذَا بَدَأَ . وَاقْتَضَعَ فَلَانٌ إِذَا انْكَشَفَتْ
 مَسَاوِيهِ وَفَضَحَهُ غَيْرُهُ إِذَا أَظْهَرَ مَقَابِجَهُ

لَا تَظْلِمَنَّ فَإِذَا ظَلَمْتَ قَالُوا مَرَّتَهُ دَوْمًا وَخِيمٌ يَا شَقَا مِنْ يَرَّتَهُ
 قَالَهُ حُنَيْنُ بْنُ خَشْرَمٍ السَّعْدِيُّ أَيِ عَاقِبَتُهُ مَنْمُومَةٌ وَجَعَلَ لِلظُّلْمِ مَرَّتًا لَتَصْرِفَ الظُّلْمَ فِيهِ ثُمَّ
 جَعَلَ الْمَرْتَعَ وَخِيمًا لِسُوءِ عَاقِبَتِهِ إِمَّا فِي الدُّنْيَا وَإِمَّا فِي الْعَقْبَى
 وَظُلُمَاتِ زَمَنِ الْقِيَامَةِ يَكُونُ وَهُوَ مُوجِبُ النَّدَامَةِ
 لِقِطْعَةِ الظُّلْمِ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 دُونَ النَّسَاءِ بِالْمُرْدِ مَنْ يَقْضِي وَطَرَ فَإِنَّهُ اخْتَارَ الظُّلْمَا عَلَى الْبَقَرِ
 يُضْرَبُ عِنْدَ انْقِطَاعِ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنَ الْقَرَابَةِ وَالصَّدَاقَةِ . وَكَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا قَالَ
 لَامْرَأَتِهِ الظُّلْمَا عَلَى الْبَقَرِ بَانَ مِنْهُ . وَكَانَ عَنْدهُمْ طَلَاقًا . وَالْبَقَرُ كَنَاءَةٌ عَنِ النَّسَاءِ . وَقَصَرَ الظُّلْمَا
 ضَرُورَةً وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِاخْتِارَتِهِ وَنَحْوِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ جَاءَ يَجْرُ بَقَرُهُ أَيِ عِيَالُهُ وَأَهْلُهُ

فَلَانُ مَنْ لِبَاسُهُ حَرِيرٌ ظِلُّ سَبَالٍ رِيحُهُ حَرُورٌ
السَّبَالُ شَجَرٌ مِنَ الْعِضَاءِ لَهَا وَرْدَةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ . وَلِلْحَرُورِ رِيحٌ حَارَةٌ تَهْبُ بِاللَّيْلِ وَقِيلَ بِالنَّهَارِ .
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لَهُ سَيَا حَسَنَةٌ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ

وَهَكَذَا أَحْوَالُهُ يَا حَارُ ظِلَالُ صَيْفٍ مَا لَهَا قِطَارُ
الظِّلَالُ مَا أَظْلَكَ مِنْ سَحَابٍ وَغَيْرِهِ . وَالرَّادُ بِهِ هُنَا السَّحَابُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ ثَرَةٌ
وَلَا يَجِدِي عَلَى أَحَدٍ

فِي دَهْرِنَا يَا صَاحِبَ ظِلِّ الْغَنَمِ عَيْشَةٌ وَاحِدَةٌ وَأَلْحَبُ عَمٌ
وَذَلِكَ إِذَا لَقِيَ الْغَنَمُ غَنَمًا أُخْرَى فَاخْتَلَطَا . يُضْرَبُ فِي اخْتِلَاطِ الْقَوْمِ وَتَسَاوِيهِمْ فِي الْفَسَادِ
ظَاهِرًا وَبَاطِنًا

يُوْعِدُنِي مَنْ سَاءَ مِنْهُ الْعَقْلُ عَنْ حِكِّ مِثْلِي خُفْرُهُ يَكَلُّ
لَفْظُهُ طَمْرُهُ يَكَلُّ عَنْ حِكِّ مِثْلِي يُضْرَبُ لِمَنْ يُنَاوِيكَ وَلَا يُقَاوِيكَ
يَنْصُرُهُ مَنْ طَبْعُهُ بَلِيدٌ أَوْ كَسِيرٌ ظَالِمٌ يَعُودُ

لَفْظُهُ ظَالِمٌ يَعُودُ كَسِيرًا فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ مَكْسُورِ الرَّجُلِ . وَالظَّلْعُ مِثْلُ الْعَزِّ فِي رَجُلٍ
الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا . وَيَعُودُ مِنَ الْعِيَادَةِ . يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَنْصُرُ مِنْهُ هُوَ أَوْ أَوْفَرُهُ مِنْهُ

خَيْرٌ مِنَ الْأَدِّ السَّوْمِ ظِلُّ تَرَى رَوْوَمَا فَأَنْفِهَا يَا بَدْرُ
لَفْظُهُ ظِلُّ رَوْوَمٌ خَيْرٌ مِنْ أَمِّ سَوْدٍ الظُّيُورُ لِلْحَاضَةِ وَالْجَمْعُ ظُؤَارٌ وَهُوَ جَمْعُ نَادِرٍ . وَالرَّوْمُ
الْعَطُوفُ وَالسَّوْمُ الْمَلُولُ . يُضْرَبُ فِي عَدَمِ الشَّفَقَةِ وَقَلَّةِ الْإِهْتِمَامِ

عَاتِبٌ فَخَيْرٌ ظَاهِرُ الْعِتَابِ مِنْ بَاطِنِ الْحَقْدِ بِلَا أَرْتَابٍ
لَفْظُهُ ظَاهِرُ الْعِتَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الْحَقْدِ هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ يَبْقَى الْوَدُّ مَا
بَقِيَ الْعِتَابُ

فَدَعِ ضَعِيفًا يَأْتِيكَ إِنْ الظُّفْرُ بِهِ هَزِيمَةٌ كَمَا قَدْ أَشْتَهَرَ
لَفْظُهُ الظُّفْرُ بِالضَّعِيفِ هَزِيمَةٌ وَيُرْوَى الظُّفْرُ الضَّعِيفُ هَزِيمَةٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَضْعَفُ

ما جاء على أفعل من هذا الباب

من ورلٍ وحيةٍ وأفعى أظلمُ زَيْدٌ فهو دَوْمًا يسعى
أظلمُ من ذئبٍ ومن تمساحٍ ومن جُلندى أبداً يا صاح
وفلحسٍ والليلِ والسبيِ والليل ظلمةٌ ينشر طيَ
والشيب وهو بي قوداً أثراً حتى جفّني من تجمّاتٍ قرأ

يقال أظلم من ورل . ومن حية . ومن أفعى . لأن كلا منها يدخل إلى جحر نيره فيغلبه عليه ولا يتخذ بيتاً لنفسه . والورل الطفُ بدناً من الضب وهو يقوى على الحيات ويأكلها أكلاً ذريعاً قال الشاعر

وأنت كالأفعى التي لا تحتفر ثم تجي سادرة فتنجح

ويقال أظلم من ذئب وقد أكثر العرب من وصف الذئب بالظلم فقالوا . من استرعى الذئب دالم . ومستودع الذئب أظلم . وكافأة مكافأة الذئب . وقيل إن أعرابياً ربي بالبادية ذئباً فلماً شبّ اقتبس سحرة له . فقال الأعرابي

فرست شويته وجعت طفلاً ونسواتاً وأنت لهم ربيب

نشأت مع السخال وأنت طفل فما أدراك أن أمك ذئب

إذا كان الطباع طباع سوء فلبس بصلح طبعاً أديب

وقال وأنت كجرو الذئب ليس بآلف أبي الذئب إلا أن يخون ويظلم

ويقال أظلم من التمساح . وكافائي مكافأة التمساح قال حمزة لذلك حديث من أحاديثهم ترك ذكره . ويقال أظلم من الجلندى قيل هو الذي جرى ذكره في القرآن العزيز في قوله تعالى « وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا » وزم كنير من الناس أن للجلندى وقع إلى سيف فارس في دولة الإسلام وأن الذي كان يأخذ السفن كان في بحر . حصر لاني بحر فارس . ويقال أظلم من فلحس وقد تقدّم ذكره في باب السين عند قولهم أسأل من فلحس . ويقال أظلم من الليل . ومن ليل الأول أنه يستر السارق ونيره من أهل

الريبة . وأفعل هنا من الظلم لا من الظلمة . والثاني أفعل من الظلمة شاذ إن أخذ من الإظلام وإن أخذ من ظلم يظلم لفة في أظلم كان قياساً . ويُقال أَظْلَمُ مِنْ صَيٍّ لَأَنَّهُ يَسْأَلُ مَا لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ . ولذلك يُقال أعطاهُ حكم الصبي إذا أعطاهُ ما شاء . ويُقال أَظْلَمُ مِنَ الشَّيْبِ لَأَنَّهُ رَجَا يَعْجَمَ عَلَى صَاحِبِهِ قَبْلَ إِبَاهِهِ .

فَكُنْتُ مِنْ حُوتٍ بِهَا وَرَمَلٌ أَظْمًا وَهِيَ لَا تُرِيدُ وَصْلِي
يُقال أَظْمًا مِنْ حُوتٍ يزعمون أَنَّهُ يَعْطَشُ فِي الْبَحْرِ وَهِيَ دَعْوَى بِلَا يَنْتَ كَقَوْلِهِمْ أَرَوَى مِنْ حُوتٍ دَعْوَى أَنَّهُ لَا يَفَارِقُ الْمَاءَ . وَيُقال أَظْمًا مِنْ رَمَلٍ لَأَنَّهُ أَشْرَبُ شَيْءٍ لِلْمَاءِ
يَا قُبْحَ وَجْهِ مَنْ لَحَانِي فِي الْقَمَرِ وَهُوَ يَرَى لَنَا أَظْلَ مِنْ حَجَرٍ
وذلك لكثافة ظله . قيل لا فَعَلَ لِلظِّلِّ يَتَصَرَّفُ فِي ثَلَاثِيهِ لَيْلِي . مِنْهُ أَفْعَلُ . وَإِنَّمَا يُقال أَشَدُّ إِظْلَالًا . وَقَالَ كَأَنَّمَا وَجْهَكَ طِلٌّ مِنْ حَجَرٍ . يَعْنِي أَسْوَدَ لَأَنَّ ظِلَّ الْحَجَرِ لَا يَكُونُ كَظِلِّ الشَّجَرِ

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

أَشَدُّ مِنْ وَقَعِ الْحَسَامِ مَضَضًا ظَلَمُ الْقَرِيبِ فَأَنْبُ عَنْهُ غَرَضًا^(١)
هَذَا الَّذِي غَرَّكَ وَهُوَ يَعِدُ فِي جَنِبِهِ وَهُوَ ظَرِيفٌ غَدَدُ^(٢)

- (١) لفظة ظلم الأقارب أشد مضاضاً من وقع السيف مثل قديم جاء في شعر طرفة . قال
فظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند
(٢) لفظة ظريف في جنبه غدد إذا تكلف ما لا يليق به

تم بعون الله تعالى الجزء الأول من فراند اللآل في مجمع الأمثال
ويليه الجزء الثاني أوله * الباب الثامن عشر في ما أوله عين



(فهرست الجزء الأول من فرائد اللآل في مجمع الأمثال)

صفحة	صفحة
٠	تنبيه
١٠	مقدمة المؤلف رحمه الله تعالى
١٢	مقدمة في معنى المثل وما قيل به
٦٧	الباب الأول فيما أوله همزة
٦٩	ما جاء على أفعال من هذا الباب
٧٤	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٩٢	الباب الثاني فيما أوله باء
٩٨	ما جاء على أفعال من هذا الباب
١٠١	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
١٢٢	الباب الثالث فيما أوله تاء
١٢٥	ما جاء على أفعال من هذا الباب
١٢٧	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
١٣١	الباب الرابع فيما أوله ثاء
١٣٣	ما جاء على أفعال من هذا الباب
١٥٢	الباب الخامس فيما أوله جيم
١٥٧	ما جاء على أفعال من هذا الباب
١٥٨	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
١٨٠	الباب السادس فيما أوله حاء
١٨٩	ما جاء على أفعال من هذا الباب
١٩١	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٢٠٤	الباب السابع فيما أوله خاء
٢١٣	ما جاء على أفعال من هذا الباب
٢١٥	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٢٢٣	الباب الثامن فيما أوله دال
٢٢٥	ما جاء على أفعال من هذا الباب
٢٢٦	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
	الباب التاسع فيما أوله ذال

قَوْلُ اللَّهِ

فِي

مَجْمَعِ الْأَمْثَلِ

لوحيد دهره وفريد عصره العلامة الفاضل السيد الشيخ
ابراهيم ابن السيد علي الاحدب الطرابلسي الحنفي
تزيل بيروت نغمده الله بالرحمة والرمضان

الجزء الثاني

برخمة نقارة المعارف خيلة نفرة ٧٠٢

وفي ١٥ ربيع الآخر سنة ١٣١١

طبع في المطبعة الكاثوليكية بيروت سنة ١٣١٢ هجرية

حق الطبع محفوظا



الباب الثامن عشر في ما أوله عين

مِنْ وَجْهِ عَمْرِو غَوْثُ مَنْ لَهُ سُرَى عِنْدَ الصَّاحِ يُحَمَّدُ الْقَوْمُ السَّرَى
معناه إذا سرى القوم بالليل قطعوا أرضاً كثيرة والأرض تطوى بالليل إن يمسيها فإذا أصبحوا
جدوا سراهم . يُضْرَبُ للرجل يَحْتَبِلُ المشقة رجاء الراحة . قيل أول من قاله خالد بن الوليد
لما بعث إليه أبو بكر رضي الله تعالى عنهما وهو باليامة أن يسر إلى العراق فأراد سلوك المفازة .
فقال له رافع الطائي قد سلكتها في الجاهلية وهي خمس للابل الواردة ولا أظنك تقدر
عليها إلا أن تحبل من الماء . فاشترى مائة شارب فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها
وكرم أفواها ثم سلك المفازة حتى إذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والحيل وخشي
أن يذهب ما في بطون الابل نحر الابل واستخرج ما في بطونها من الماء فسقى الناس والحيل
ومضى . فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع انظروا هل ترون سدرًا عظامًا فإن رأيتموها وإلا
فهو الهلاك . فنظر الناس فرأوا السدر فأخبروه فكبر وكبر الناس . ثم هجموا على الماء . فقال خالد
لله در رافع أتني اهتدي فوز من قراقر الى سوى
خمسًا إذا سار به للجيش بكى ما سارها من قبله إنس يرى
عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنهم غيابات الكرى

عَنْ فَضْلِهِ سَلِي بِلا تَفَكَّرْ عِنْدَ جُهَيْنَةَ يَقِينُ الْخَبَرِ

لفظة عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرِ الْيَقِينُ جُهَيْنَةُ فِي الْأَصْلِ تَصْغِيرُ جُهَيْنَةٍ وَهِيَ جُهَيْنَةُ اللَّيْلِ أَبَدَتْ الْمِمْ
نُونًا. وَقِيلَ تَصْغِيرُ جُهَيْنَةٍ وَهِيَ الشَّابَّةُ. مِنَ الْجَوَارِي. وَأَصْلُ الْمَثَلِ أَنَّ حُصَيْنَ بْنَ عَمْرِو بْنِ مَعَاوِيَةَ
ابْنَ كِلَابٍ خَرَجَ يَطْلُبُ فُرْصَةً فَاجْتَمَعَ بِرَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةٍ يُقَالُ لَهُ الْأَخْنَسُ بْنُ كَعْبٍ فَتَزَلَا فِي
بَعْضِ مَنَازِلِهِمَا وَتَعَاقَدَا أَنْ لَا يَلْقِيَا أَحَدًا إِلَّا سَلَبَاهُ وَكَلَاهُمَا فَاتَكَ يُحَذِّرُ صَاحِبُهُ فَلَقِيَا رَجُلًا فَسَلَبَاهُ
كُلَّ مَا مَعَهُ. فَقَالَ لَهَا هَلْ لَكُمَا أَنْ تَرَدَّا عَلَيَّ بَعْضُ مَا أَخَذْنَا مِنْي وَأَدْلِكُمَا عَلَى مَغْنَمٍ. فَقَالَا نَعَمْ
قَالَ هَذَا رَجُلٌ لَحْمِي قَدِيمٌ مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ بِمَغْنَمٍ كَثِيرٍ وَهُوَ خَلْفِي فِي مَوْضِعٍ كَذَا فَرَدَّا عَلَيْهِ
بَعْضَ مَالِهِ وَطَلَبَا اللَّحْمِي فَوَجَدَاهُ نَازِلًا فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ وَقَدَّامَهُ طَعَامُهُ وَشِرَابُهُ حَيَّاهُ وَحَيَّاهُمَا
وَعَرَضَ عَلَيْهِمَا الطَّعَامَ فَتَزَلَا وَأَكَلَا وَشَرَبَا مَعَ اللَّحْمِي. ثُمَّ إِنَّ الْأَخْنَسَ ذَهَبَ لِبَعْضِ شَأْنِهِ فَلَمَّا
رَجَعَ أَبْصَرَ سَيْفَ صَاحِبِهِ مَسْلُورًا وَاللَّحْمِيَّ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ. فَسَلَّ سَيْفَهُ وَقَالَ وَيْحَكَ قَتَلْتَ
رَجُلًا قَدْ تَحَرَّمْنَا بِطَعَامِهِ وَشِرَابِهِ. فَقَالَ اقْعُدِي يَا أَخَا جُهَيْنَةَ فَلِهَذَا وَشَبَّهِ خَرَجْنَا. ثُمَّ إِنَّ الْجُهَيْنِيَّ
شَغَلَ صَاحِبُهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ وَثَبَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ مَتَاعَهُ وَمَتَاعَ اللَّحْمِيَّ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى قَوْمِهِ رَاجِعًا
بِحَالِهِ. وَكَانَتْ لِحُصَيْنِ أُخْتُ تُسَمَّى صَخْرَةَ فَكَانَتْ تَبْكِيهِ فِي الْمَوَاسِمِ وَتَسْأَلُ عَنْهُ فَلَا تَجِدُ مِنْ
يُخْبِرُهَا بِخَبَرِهِ. فَقَالَ الْأَخْنَسُ حِينَ أَبْصَرَهَا

وَكَمْ مِنْ فَارِسٍ لَا تَرْدِيهِ إِذَا شَخَّصَتْ لِمَوْقِعِهِ الْعِيُونَ
كَصَخْرَةٍ إِذْ تُسَائِلُ فِي مَرَاكِ
تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلِّ رَكْبٍ
فَمِنْ يَكُ سَائِلًا عَنْهُ فَضْدي
جُهَيْنَةُ مَعْشَرِي وَهُمْ مُلُوكٌ إِذَا طَلَبُوا الْمَعَالِي لَمْ يَهْتَفُوا

وقيل هو جُهَيْنَةُ بِالْفَاءِ كَانَ رَجُلًا خَمَّارًا اجْتَمَعَ عِنْدَهُ رَجُلَانِ فَسَكِرَا ثُمَّ تَوَاثَبَا. فَقَامَ رَجُلٌ يُصْلِحُ
بَيْنَهُمَا فَقَتَلَهُ أَحَدُهُمَا فَأَخَذَ أَهْلُ الرُّجُلَيْنِ. فَقَالَ الْحَاكِمُ عَلَيْكُمْ بِجُهَيْنَةَ فَإِنَّ عِنْدَهُ الْخَبَرَ مِنَ الْقَاتِلِ.
وفيه يقول الشاعر

تُسَائِلُ عَنْ أَبِيهَا كُلِّ رَكْبٍ وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ

وقيل حُفَيْنَةُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ. يُضْرَبُ فِي مَعْرِقَةِ الشَّيْءِ. حَقِيقَةٌ

عَلَيْهِ مِنْ رَبِّي عَيْنٌ صَالِحَةٌ وَلَمْ يَزَلْ ثَنَاهُ ذَاكِي الرَّائِحَةِ

لفظة عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ لِسَانُ صَاحِبَةٍ يَعْنِي الثَّاءُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُشْنَى عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ
أَعْطَى أُولَى الْحَاجَةِ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ وَعَادَ حَتَّى جَازَ حَدَّ الْعَدَدِ
أَيِ ابْتِدَاءٍ لَا عَنْ مِيعٍ وَلَا مَكَافَاةٍ . وَقِيلَ تَفْضُلًا لَيْسَ مِنْ مِيعٍ وَلَا مِنْ قَرْضٍ وَلَا مَكَافَاةٍ .
وَذَكَرَ الظَّهْرُ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ مَبْدُولٌ غَيْرُ مَضْبُوطٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُنَالُ خَيْرُهُ بِسَهُولَةٍ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ
قَدْ عَثَرْتُ بِالْفَزْلِ بَعْدَ بُعْدٍ فَلَمْ تَدَعْ قَرْدَةً يَنْجِدِ
أَيِ تَرَكْتُ شَيْئًا زَمَانَ أَمَكْنَا وَطَلَبْتُهُ بَعْدَ قُوْتٍ زَمَنَا
لفظة عَثَرْتُ عَلَى الْفَزْلِ بِأَخْرَجٍ فَلَمْ تَدَعْ يَنْجِدِ قَرْدَةً الْقَرْدُ مَا تَمَّطُّ مِنَ الْإِبِلِ وَالْقَمَمِ مِنَ
الْوَبَرِ وَالصُّوفِ وَالشَّعْرِ . قِيلَ أَصْلُهُ أَنْ تَدَعَ الْمَرْأَةَ الْفَزْلَ وَهِيَ تَجِدُ مَا تَغْرِزُهُ مِنْ قَطْنٍ أَوْ كَتَانٍ
أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى إِذَا فَاتَهَا تَبَعَتِ الْقَرْدُ فِي الْقَهَامَاتِ فَتَلْقِيَهَا فَتَغْرِزُهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ تَرَكَ الْحَاجَةَ
وَهِيَ مَمَكَةٌ ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُهَا بَعْدَ الْقُوْتِ

عَادَتْ لِعِثْرِهَا لَيْسَ أَيْ عَدَتْ لِلشَّرِّ حَسَبَ عَادَةٍ مِنْهَا بَدَتْ
الْعِثْرُ الْأَصْلُ . وَلَيْسَ اسْمُ امْرَأَةٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْجِعُ إِلَى عَادَةٍ سَوَاءَ تَرَكَهَا . وَاللَّامُ بِمَعْنَى إِلَى
مَنْ أَسْتَعَانَ بِذَلِيلٍ لَوْمَةٍ فَإِنَّهُ عَبْدٌ صَرِيحُهُ أَمَةٌ
يُضْرَبُ فِي اسْتِعَانَةِ الذَّلِيلِ بِآخِرِ مَثَلِهِ . أَيْ نَاصِرُهُ أَذْلُ مِنْهُ . وَالصَّرِيحُ الْمُصَرِّخُ هُنَا
لَا تُكْرِهَنَّ مَنْ لَمْ يَحْزَرْهُ مُلْكُكَ فَإِنَّ عَبْدَ الْغَيْرِ حُرٌّ مِثْلُكَ
لفظة عَبْدٌ غَيْرُكَ حُرٌّ . مِثْلُكَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَرَى لِنَفْسِهِ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ مِنْ غَيْرِ تَفْضُلٍ وَتَطَوُّلٍ
عَبْدٌ وَحَلِيٌّ فِي يَدَيْهِ زَيْدُنَا فَيَا عَنَا عَانِ إِلَيْهِ قَدْ عَنَا
يُضْرَبُ فِي الْمَالِ يَمْلِكُهُ مِنْ لَا يَسْتَأْهِلُهُ . أَيْ هَذَا عَبْدٌ أَوْ هُوَ عَبْدٌ فَهُوَ خَيْرٌ لِمَبْتَدَأٍ مُحْذُوفٍ .
وَيُرْوَى عَبْدٌ وَخَلَا أَيْ خَلَا لَهُ أَمْرُهُ وَمَلَكَ نَفْسُهُ . وَيُرْوَى عَبْدٌ وَخُلِيٌّ فِي يَدَيْهِ تَصْغِيرُ خَلِيٍّ وَهُوَ
الرَّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ . وَعَلَى هَذَا يُضْرَبُ لِمَنْ أَخْصَبَ فَبَطِرَ لِلْوَمَةِ

وَبِالْعَنَا مَلَكَ عَبْدٌ عَبْدًا أَوْلَاهُ تَبًا وَأَسَى وَبُعْدًا
لفظة عَبْدٌ مَلَكَ عَبْدًا فَأَوْلَاهُ تَبًا يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَلِيقُ بِهِ الْغِنَى وَالثَّرْوَةُ . وَالتَّبُّ التَّبَابُ وَهُوَ الْحَسَارُ
لَيْسَ كَمَنْ أَحْسَنَ مَا قَدْ عَمِلَا فِي سَوْمِهِ هَذَاكَ عَبْدٌ أُرْسِلَا

لفظة عَنَدُ أُرْسِلَ فِي سَوِيهِ السَّوْمِ اسم من التسويم وهو الإهمال. أي أُرْسِلَ مَسْرُومًا فِي عَمَلِهِ.
وذلك إذا وثقت بالرجل وفوضت إليه أمرَكَ فَاتَى فِي مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ غَيْرَ السَّدَادِ وَالْعَفَافِ

مَا خِضْتُ هَجْوِي بِالَّذِي كَانَ أَفْتَرَا أَعُورُ عَيْنَكَ أَحْفَظُنْ وَالْحَجَرَا

أي يا أعورُ احفظ عينك واحذر الحجر. يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ أَمْرٍ يُخَافُ مِنْهُ الْعَطَبُ لِأَنَّ
الْأَعُورَ إِذَا أَصِيبَتْ عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ بَقِيَ لَا يَبْصُرُ فَهُوَ أَحَقُّ بِالتَّحْذِيرِ مِنْ غَيْرِهِ. قِيلَ إِنْ غُرَابًا
وَقَعَ عَلَى دَبَّةٍ نَاقَةٍ فَكَّرَهُ صَاحِبُهَا أَنَّ يَوْمِيهِ فَتَشُورُ النَّاقَةَ فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْهِ بِالْحَجَرِ وَيَقُولُ أَعُورُ
عَيْنَكَ وَالْحَجَرُ. وَيُسَمَّى الْغُرَابُ أَعُورَ لِحِدَّةِ بَصَرِهِ عَلَى التَّشَاوُثِ أَوْ عَلَى الْقَلْبِ كَالْبَصِيرِ لِلضَّرِيرِ.
وَأَيُّ الْبَيْضَاءِ لِلْحَبَشِيِّ

عَايِرَةُ الْعَيْنِ مِنَ الْمَالِ لَدَى زَيْدٍ وَمَا زَالَ بِخِيَلَا بِالْجَدَى

لفظة عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ عَايِرَةُ عَيْنٍ يُقَالُ عُرْتُ عَيْنَهُ أَيِ عَوَّرْتُهَا. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مِنْ كَثَرَةِ عِيَالِهِ
الْعَيْنِ حَتَّى يَكَادُ يُعَوِّرُهَا. وَقِيلَ عَارَتْ عَيْنُهُ أَيِ ذَهَبَتْ أَيِ عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ مَا تَعْدِيرُ فِيهِ
الْعَيْنُ أَيِ تَجْبِيهِ وَتَذَهَبِ وَتَحِيرُ. وَقِيلَ عَايِرَةُ عَيْنَيْنِ وَعَايِرَةُ عَيْنَيْنِ. وَأَصْلُهُ أَنَّهُمْ
كَانُوا إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُمُ الْمَالُ فَقَوَّوْا عَيْنَ بَعِيرٍ دَفَعًا لِعَيْنِ الْكِمَالِ وَجَعَلَ الْعَوْرَ لَهَا لِأَنَّهَا سَبَبُ
يَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ أَلْفًا. وَالتَّقْدِيرُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ إِبِلٌ عَايِرَةُ عَيْنٍ. أَيِ
مِقْدَارِ مَا يَوْجِبُ عَوْرَ عَيْنٍ. أَيِ أَلْفٍ

لَا تَلَحْ عَيْنِي لِحَبِيبٍ وَكَفَفْتُ قَدْ عَرَفْتُ عَيْنُ هَوَى فَذَرَفْتُ

لفظة عَيْنٌ عَرَفْتُ فَذَرَفْتُ يُضْرَبُ لِمَنْ عَرَفَ الْأَمْرَ حَقِيقَةً لَمَّا رَأَاهُ

بِأُشْرِ أَعْيَيْتَنِي فَكَيْفَ لَا أَعْيَا بِدُرْدُرٍ بِشَرِّ أَقْلَا

لفظة أَعْيَيْتَنِي بِأُشْرِ فَكَيْفَ بِدُرْدُرٍ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَبْغَضَ امْرَأَتَهُ وَأَحْبَبَتْهُ فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا
فَكَانَ الرَّجُلُ يُقْبَلُ دُرْدُرَهُ وَهُوَ مَغْرُزُ الْأَسْنَانِ وَيَقُولُ فَدَيْتُ دُرْدُرَكَ. فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ
فَكَسَرَتْ أَسْنَانَهَا. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهَا قَالَ الْمَثَلُ. فَازْدَادَ لَهَا بَغْضًا. وَالْأُشْرُ تَحْزِينُ الْأَسْنَانِ وَهُوَ
تَحْدِيدُ أَطْرَافِهَا. وَالْمَعْنَى أَعْيَيْتَنِي حِينَ كُنْتُ مَعَ أُشْرِ فَكَيْفَ أَرْجُو فَلَاحُكَ مَعَ دُرْدُرٍ. وَقِيلَ
الْمَعْنَى إِنَّكَ لَمْ تَقْبَلِي الْأَدَبَ وَأَنْتِ شَابَّةٌ ذَاتُ أُشْرِ فِي أَسْنَانِكَ فَكَيْفَ الْآنَ وَقَدْ اسْتَنْتِ

أَعْيَيْتَ مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ قَتَى يَكْرَهُ مِنْ ذَاتِ جَمَالٍ عَتَا

لفظه أُعْيَيْتَنِي مِن شُبِّ إِلَى دُبٍّ . وَمِنْ شُبِّ إِلَى دُبٍّ قَنَ فَوْنُ جَعْلِهِ بِمِزَاجِ الْأَسْمَاءِ بِإِدْخَالِ
مِنْ عَلَيْهِ . وَمَنْ لَمْ يَنْوَنَ حَكِي لَفْظُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ غَيْرِ مُرَضِيٍّ فَيَتَدَبَّرُ فِيهِ
أَوْ يَأْتِي بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ . وَالْمَعْنَى مِنْ لَدُنْ كُنْتَ شَابًا إِلَى أَنْ دَبَبْتَ عَلَى الْعَصَا . أَيْ إِنَّكَ
. مَهْودٌ مِنْكَ الشَّرُّ مِنْذُ قَدِيمٍ فَلَا يُرْجَى مِنْكَ أَنْ تَقْصُرَ عَنْهُ . يُقَالُ شُبُّ الْغُلَامِ يُشَبُّ . وَالرَّوَايَةُ
بِضَمِّ شُبٍّ وَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنَ الشُّبِّ وَهُوَ الْإِظْهَارُ . يُقَالُ شَعْرُهَا يُشَبُّ لَوْنُهَا أَيْ
يُظْهِرُهُ . وَكَذَلِكَ شُبُّ النَّارِ إِذَا أَوْقَدَهَا وَأَظْهَرَهَا كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أُعْيَيْتَنِي مِنْ لَدُنْ قِيلَ أَظْهَرَ
أَيْ وَلَدَ وَظَهَرَ لِلرَّائِينَ إِلَى أَنْ شَابَ وَدَبَّ عَلَى الْعَصَا . وَضَمُّ دُبٍّ إِتِّبَاعًا

عَلَى يَدَيَّ ذَا الْحَدِيثِ دَارًا وَصْنَتُهُ عَنِ السُّوَيِّ اسْتِكَارًا

لفظه عَلَى يَدَيَّ دَارَ الْحَدِيثِ قَالَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي حَدِيثِ الْمُتَعَةِ . يُضْرَبُ لِلْخَيْرِ بِالْأَمْرِ

عَلَى يَدَيَّ عَدْلٍ حَلِيفٍ الْوَجْدِ أَصْبَحَ هَاتِمًا بِظَنِّي تَجِدُ

قِيلَ هُوَ الْعَدْلُ بْنُ جَزْءٍ . بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ كَانَ وَلِيَّ شَرْطٍ تَبِعَ فَكَانَ تَبِعَ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ
رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ فَجَرَى بِهِ الْمَثَلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَارَ النَّاسُ يَقُولُونَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْ يَشُ مِنْهُ
هُوَ عَلَى يَدَيَّ عَدْلٍ

عَضَّ عَلَى شِبْدَعِهِ الْمَعْنَى مِنْ ذِكْرِهِ لِكِنَّهُ قَدْ كَتَى

الشَّبْدَعُ الْعَقْرَبُ وَاللِّسَانُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْفَظُ اللِّسَانَ عَمَّا لَا يَحِقُّ بِهِ

ذَلِكَ بِجَنَابِي قَدْ عَرَكْتُهُ وَمَا أَتَيْتُهُ وَاللَّهُ بِي قَدْ عَلِمَا

لفظه عَرَكْتُ ذَلِكَ بِجَنَابِي أَيْ احْتَمَلْتُهُ وَسَتَرْتُ عَلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرُكْ بِجَنَابِي بَعْضَ مَا يَرِيبُ مِنَ الْأَدْنَى رِمَاكَ الْأَبَاعِدُ

بَكَرٌ أَرَاهُ دُونَ زَيْدٍ يُحْتَمَلُ مِنْهُ الْأَذَى أَبَاسُ عِيٍّ مِنْ شَلَلٍ

لفظه عِيٌّ أَبَاسُ مِنْ شَلَلٍ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ خَاطَبَا امْرَأَةً . وَكَانَ أَحَدُهُمَا عِيٍّ اللِّسَانُ كَثِيرُ
الْمَالِ وَالْآخَرُ أَشَلٌّ لَا مَالَ لَهُ . فَاخْتَارَتْ الْأَشَلُّ وَقَالَتْ الْمَثَلُ . أَيْ شَرٌّ وَأَشَدُّ احْتِمَالًا

عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ تَرْبَةٍ وَقَدْ طَالَ اغْتِرَابِي وَالَّذِي جَدَّ وَجَدَ

غَابَ رَجُلٌ عَنْ بِلَادِهِ ثُمَّ قَدِيمٌ فَالْصَّقُ بَطْنُهُ بِالْأَرْضِ وَقَالَ ذَلِكَ . وَتَرْبَةُ أَرْضٌ مَعْرُوقَةٌ مِنْ
بِلَادِ قَيْسٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَصَلَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْحَيْنِ لَهُ

يَعِيبُ وَالْعَيْبُ بِهِ مَا سُتِرَ بِجُرَّةٍ هَذَا بُجَيْرٌ عَيْرًا

لفظه عَيْرٌ بُجَيْرٌ بُجُرَّةٌ البجر جمع بُجُرَّةٍ وهي نُتُو السرة يُعْبَرُ بها عن العيوب . وقيل بُجَيْرٌ وَبُجُرَّةٌ كَانَا أَخَوَيْنِ فِي الدَّهْرِ الْقَدِيمِ . وَيُرْوَى بِجُرَّةٍ بفتح الباء . وَكَأَنَّ بُجَيْرًا عَابَ بِجُرَّةٍ بَعِيبٍ فِيهِ قَعِيلٌ ذَلِكَ . وَالتَّعْيِيرُ التَّنْفِيرُ مِنْ قَوْلِكَ عَادَ الْفَرَسُ يَعِيرُ إِذَا نَفَرَ . وَعَيْرٌ نَفَرَ كَأَنَّهُ نَفَرَ النَّاسُ بِمَا ذَكَرَ مِنْ عَيْبِهِ . وَحُذِفَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي لِلْعِلْمِ بِهِ

يَا مَنْ أَتَيْتَنِي تُظْهِرُ الْفُتُونَا أَنْتِ عَلَى اخْتِكَ تُطْرَدِينَا

وذلك أَنَّ فَرْسًا عَارَتْ فَرَكَبَ طَالِبًا أُخْتَهَا فَطَلَبَهَا عَلَيْهَا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَقِيَ مِثْلَهُ فِي الْعِلْمِ وَالِدِهَاءٍ أَوْ فِي الْجَهْلِ وَالسَّفَهِ

قَدْ عَرَفْتَنِي هِنْدُ بَعْدَ الْهَجْرِ نَسَاهَا اللَّهُ بِطُولِ الْعُمُرِ

النِّسَاءُ التَّأخير . يُقَالُ نَسَاهُ فِي أَجَلٍ وَأَنَسَاهُ أَجَلُهُ وَالنِّسَاءُ اسْمٌ مِنْهُ . وَالْمَعْنَى آخِرُ اللَّهِ أَجَلُهَا . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ فَرَسٌ فَأَخَذَتْ ثُمَّ رَأَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي أَيْدِي قَوْمٍ فَعَرَفْتُهُ فَجَمَعَتْ حِينَ سَمِعَتْ كَلَامَهُ . فَقَالَ الْمَثَلُ . وَقِيلَ الْمَثَلُ لَيْسَ الْمَلُوبُّ بِنِعَامَةٍ لَطُولِ رَجُلِيهِ قَالَهُ لَامِرَاتُهُ لَمَّا رَأَتْهُ لَيْلًا فِي . وَضَعُ لَمْ يَشْتَهُ أَنْ يُعْرَفَ فِيهِ . فَقَالَتْ نِعَامَةٌ وَاللَّهِ . فَقَالَ لَيْسَ عَرَفْتَنِي نَسَاهَا اللَّهُ . وَقِيلَ خَرَجَ قَوْمٌ مُغِيرُونَ عَلَى آخَرِينَ فَلَمَّا طَلَعَ الصَّبْحُ . قَالَتْ امْرَأَةٌ لِبَعْضِ الْمُغِيرِينَ خَالَاتِكَ يَا عَمَاهُ . فَقَالَ الْمَثَلُ أَيُّ آخِرِ اللَّهِ مَدَّتْهَا

هِنْدُ عَشَتْ عِنْدِي فَهَاجَتْ آيَةٌ وَهَكَذَا فِي مَا يُقَالُ الْعَاشِيَةِ

لفظه الْعَاشِيَةُ تُهَيِّجُ الْآيَةَ أَيُّ إِذَا رَأَتْ الْإِبِلَ الَّتِي تَأْتِي الْعِشَاءَ إِبِلًا تَتَعَشَّى دَعَشًا إِلَى التَّعَشِّيِ مَعَهَا وَهَيَّجَتْهَا لَهُ . يُقَالُ فَشَوْتُ بِمَعْنَى تَعَشَّيْتُ وَغَدَوْتُ بِمَعْنَى تَغَدَّيْتُ وَرَجُلٌ عَشِيَانٌ أَيُّ مُتَعَشٍّ . وَيُقَالُ عَشِيَ الرَّجُلُ وَعَشَيْتِ الْإِبِلُ عَشَى إِذَا تَعَشَّتْ فَهِيَ عَاشِيَةٌ . يُضْرَبُ فِي نَشَاطِ الرَّجُلِ لِلأَمْرِ . قَالَهُ يَزِيدُ بْنُ رُوَيْمٍ الشَّيْبَانِي . وَحَدِيثُ ذَلِكَ أَنَّ السَّائِلَ بْنَ السُّلَيْكَةَ خَرَجَ فَازِيًا فَإِذَا هُوَ بِبَيْتٍ عَظِيمٍ وَقَدْ أَمْسَى فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ كُونُوا بِمَكَانٍ كَذَا حَتَّى آتِيَ هَذَا الْبَيْتَ لَعَلِّي أَصِيبُ خَيْرًا أَوْ أَتِيَكُم بِطَعَامٍ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ بِبَيْتِ يَزِيدَ بْنِ رُوَيْمٍ فَاحْتَالَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ مِنْ مُؤَخَّرِهِ فَلَمَّا لَبِثَ أَنَّ أَرَاخَ ابْنِ الشَّيْخِ إِنَّهُ فِي اللَّيْلِ فَلَمَّا رَأَاهُ الشَّيْخُ غَضِبَ وَقَالَ هَلَّا عَشَيْتَهَا فَقَالَ إِنَّهَا أَبَتُ الْعِشَاءِ . فَقَالَ الشَّيْخُ الْعَاشِيَةُ تُهَيِّجُ الْآيَةَ . ثُمَّ نَفَضَ ثَوْبَهُ فِي وَجْهِهَا فَرَجَعَتْ إِلَى مَرَاتِعِهَا وَتَبِعَهَا الشَّيْخُ حَتَّى مَالَتْ لِأَدْنَى رَوْضَةٍ فَرَقَّتْ فِيهَا وَقَعْدَ

هو يتعشى معها . وتبعها السليلك فلما رآه مُغْتَرّاً ضربه بالسيف من ورائه فأطار رأسه وأطرد إليه وبلغ أصحابه وقد كادوا يئنون منه فقال

وعاشية زُجِرَ بِطَانِ دَعَرْتُهَا بصوتٍ قَتِيلٍ وَسَطَهَا يَتَسَيَّفُ
كَأَنَّ عَلَيْهِ لَوْنُ بُرْدٍ مُخْبِرٍ إِذَا مَا أَتَاهُ صَارَخَ مُتَلَهِّفُ
فَبَاتَ لَهَا أَهْلٌ خَلَاءَ فَنَافُوهُمْ وَمَرَّتْ بِهِمْ طَيْرٌ فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا
وَبَاتُوا يَظُنُّونَ الظُّنُونِ وَضُجْبَتِي إِذَا مَا عَلَوْا نَشْرَا أَهْلُوا وَأَوْجَفُوا
وَمَا نِلْتُهَا حَتَّى تَصْعَكَتُ حِقْبَةً وَكَدْتُ لَأَسْبَابِ الْمَنِيِّ أَعْرِفُ
وَحَتَّى رَأَيْتُ الْجُوعَ بِالصَّيْفِ ضَرْنِي إِذَا قَتُّ يَفْشَانِي ظِلَالٌ فَاسَدَفُ
تَرُومُ تَأْدِيْبِي بِمَا لَا يَصْلَحُ وَإِنِّي عَوْدٌ غَدَا يُهْلَحُ

العود البعير المسن وهو السن بعد البزول بأربع سنين . والتقليح إزالة القلح وهو خضرة أسننها وعُفْرَةُ أسنان الإنسان . يُضْرَبُ لِلْمُسْنِ يُؤَدَّبُ وَيُرَاضُ

أَوْ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْعَنْجَ عَلَى مَا قِيلَ فِي الْأَمْثَالِ يَا مَنْ قَدْ عَلَا

لفظة عَوْدٌ يَعْلَمُ الْعَنْجَ الْعَنْجُ بَتَسْكِينِ النون ضرب من رياضة البعير . وهو أن يجذب الراكب خِطَامَهُ فَيَرِدُّهُ عَلَى رَجْلَيْهِ . يُقَالُ عَجَّهْ يَنْجُوهُ وَالْعَنْجُ الْاسْمُ . وَهُوَ كَالْأَوَّلِ إِذْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا الْبَكْرَ أَمَّا الْعُرْدَةُ فَلَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ

يَسُومُنِي سَوْمًا ضَعِيفًا لِلْعَرَضِ عَلَى سَوْمٍ عَالَةٍ الْأَمْرَ عَرَضَ

لفظة عَرَضَ عَلَى الْأَمْرِ سَوْمٌ عَالَةٌ أَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ الَّتِي قَدْ نَهَلَتْ ثُمَّ عَلَتْ الثَّانِيَةُ فِيهِ عَالَةٌ فَتَلُكُ لَا يُعْرَضُ عَلَيْهَا الْمَاءُ عَرَضًا يُبَالِغُ فِيهِ . وَيُقَالُ سَامَهُ سَوْمٌ عَالَةً إِذَا عَرَضَ عَلَيْهِ عَرَضًا ضَعِيفًا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ . أَيِ عَرَضَ عَلَى الْأَمْرِ فَسَامَنِي مَا يُسَامُ الْإِبِلَ الَّتِي عَلَتْ بَعْدَ النَّهْلِ وَهُوَ الَّذِي إِلَى جَهْلًا سَاءَ غَيْرَ الْوَفَا أَعْطَانِي الْلَفَاءَ

لفظة أَعْطَانِي الْلَفَاءَ غَيْرَ الْوَفَا الْلَفَاءُ لِلْحَسِيْسِ وَالنَّقْصَانِ . يُقَالُ لَفَاتُهُ حَقَّةً أَيِ نَقَصَتْهُ وَأَصْلُهُ مِنْ لَفَاتُ اللَّحْمِ مِنَ الْعَظْمِ إِذَا قَشَرْتَهُ وَالْوَفَاءُ التَّامُّ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْخَسُكَ حَقُّكَ وَيَظْلِمُكَ فِيهِ

كَمَا لِصَاحِبِي بِمَا قَدْ فَعَلَهُ عَرَفَ يَا خَلِيَّ حَقِيقُ جَمَلَةٍ

أَيِ عَرَفَ هَذَا الْقَدْرَ وَإِنْ كَانَ أَحَقُّ . وَيُرْوَى عَرَفَ حَقِيقًا جَمَلَةً . أَيِ إِنْ جَمَلَهُ عَرَفَهُ فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ

يُضْرَبُ فِي الْإِفْرَاطِ فِي مُوَاسِنَةِ النَّاسِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ عَرَفَ قَدْرَهُ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَضِيفُ
إِنْسَانًا وَيُؤْلَعُ بِهِ فَلَا يَزَالُ يُؤْذِيهِ وَيُظْلِمُهُ

تَكْذِيبُ مَعَ ذِي السِّنِّ يَا ذَا عَجَبًا يَا أَيُّهَا الْعَوْدُ غَدًا مِنْكَ النَّبَا
لفظة عَجَبًا تَحْدِثُ أَيُّهَا الْعَوْدُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْذِبُ وَقَدْ أَسْنَّ . أَي لَا يَحْمِلُ الْكَذِبَ بِالشَّيْخِ .
وَنَصَبَ عَجَبًا عَلَى الْمَصْدَرِ . أَي تَحْدِثُ حَدِيثًا عَجَبًا

بَكَيْتُ لَمَّا أَنْ بَكَّتْ عَيْنَاكَ أَعْدَيْتَنِي فَمِنْ يُرَى أَعْدَاكَ
أَصْلُهُ أَنْ لَصًّا تَبَعَ رَجُلًا مَعَهُ مَالٌ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ فَتَنَابَذَ اللَّصُّ فَتَنَابَذَتِ النَّاقَةُ فَتَنَابَذَ رَاكِبُهَا
فَقَالَ لِلنَّاقَةِ . أَعْدَيْتَنِي فَمِنْ أَعْدَاكَ وَأَحْسَنَ بِاللَّصِّ لِحَذَرِهِ وَرَكُضِ نَاقَتِهِ . يُضْرَبُ فِي عَدْوِ الشَّرِّ .
وَيُقَالُ أَعْدَى مِنَ الثَّوْبَاءِ مِنَ الْعَدْوِ

حَالُكَ سَاءَتْ يَا أَخَا الْعَيُوقِ إِنَّ الْعُنُوقَ هُوَ بَعْدَ التُّنُوقِ
الْعُنَاقُ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ جَمْعُهُ عُنُوقٌ وَهُوَ نَادِرٌ . وَالتُّنُوقُ جَمْعُ نَاقَةٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَتْ لَهُ
حَالٌ حَسَنَةٌ ثُمَّ سَاءَتْ أَي كُنْتَ صَاحِبَ نُوقٍ فَصُرْتَ صَاحِبَ عُنُوقٍ

ذُو حَذَرٍ فَلَانٌ مِنْ ذِي سَقَمِهِ وَالْعَيْرُ فِي مَا قِيلَ أَوْقَى لَدِمِهِ
يُضْرَبُ لِلْمَوْصُوفِ بِالْحَذَرِ إِذَا لَاشِيَ . مِنَ الصَّيْدِ يَحْذَرُ حَذَرَ الْعَيْرِ إِذَا طُلِبَ . وَأَصْلُهُ أَنْ
الرِّقَاءَ الْيَامِيَّةَ حِينَ نَظَرَتْ مِنْ أَطْيَمِهَا إِلَى جَيْشِ حَسَّانَ رَأَتْ عَيْرًا قَدْ نَفَرَ مِنَ الْحَيْشِ . فَقَالَتْ
الْعَيْرُ أَوْقَى لَدِمِهِ مِنْ رَاعٍ فِي غَنَمِهِ . فَذَهَبَتْ مِثْلًا

عَيْرٌ يَعِيرُ وَازْدِيَادُ عَشْرَةٍ فَلَيْكَ أَيُّ كَانَ غَيْرَ الْفَجْرَةِ
لفظة عَيْرٌ يَعِيرُ وَرِيَادَةُ عَشْرَةٍ قِيلَ هَذَا مِثْلٌ لِأَهْلِ الشَّامِ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ غَيْرُهُمْ . وَأَصْلُهُ أَنْ
خَلَفَاءَهُمْ كُلَّمَا مَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ وَقَامَ آخَرُ زَادَهُمْ عَشْرَةٌ فِي أُعْطِيَتِهِمْ فَكَانُوا يَقُولُونَ عِنْدَ ذَلِكَ
هَذَا . يُضْرَبُ فِي الرِّضَا بِالْحَاضِرِ وَنِسْيَانِ الْغَائِبِ . وَالْمُرَادُ بِالْعَيْرِ هُنَا السَّيِّدُ

مَأْمَنُ زَيْدٍ سَتَرِي فِيهِ يَدُهُ مَقْطُوعَةٌ وَعَارَ عَيْرًا وَتَدُهُ
لفظة عَيْرٌ عَارُهُ وَتَدُهُ أَي أَهْلُكُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا أَدْرِي أَيَّ الْجُرَادِ عَارُهُ . أَي أَيِّ النَّاسِ ذَهَبَ
بِهِ يُقَالُ عَارُهُ يَعُورُهُ وَيَعِيرُهُ أَي ذَهَبَ بِهِ وَأَهْلُكُهُ . وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا أَشْفَقَ عَلَى حِمَارِهِ فَرَبَطَهُ إِلَى
وَتَدٍ فَهَجَمَ عَلَيْهِ السَّبُعُ فَلَمْ يَكُنْهُ الْفَرَارُ فَأَهْلَكَهُ مَا احْتَسَنَ لَهُ بِهِ . يُضْرَبُ فِي إِيْيَانِ الْخَوْفِ

من جانب الأمن . وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِحَبْلِي عَلَى نَفْسِهِ يَعْضُرُ أَهْلُو
 أَوْ رَكَضَتَهُ أَثَّةُ يَا صَاحِبَ قَتَامٍ بَعْدَ هُلْكِهِ أَفْرَاجِي
 لَفْظُهُ سَيَّرَ رَكَضَتَهُ أَثَّةُ وَيُرْوَى رَكَضَتُهُ أَثَّةُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْلِمُهُ نَاصِرُهُ
 وَهُوَ كَمَا قِيلَ غَيْرُ وَحْدِهِ أَيُّ مُسْتَبِدٍّ بِالْأَذَى مِنْ عِنْدِهِ
 يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُخَالِطُ النَّاسَ . وَقِيلَ أَيُّ يُعَايِرُ النَّاسَ وَالْأُمُورَ وَيَقِيْسُهَا بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
 يَشَاوِرَ . وَمِثْلُهُ تُجَحِّشُ وَحْدَهُ وَتُجَحِّشُ نَفْسَهُ . وَالْمَعْنَى أَنََّّهُ مُسْتَبِدٌّ
 أَعَدَّ لِي مَا كَانَ لِلْغَلْبِ أَتَمُّ عِنْدَ النَّطَاحِ يُغْلِبُ الْكَاشِ الْأَجْمَ
 وَيُقَالُ أَيْضًا لِلتَّيْسِ الْأَجْمِ . وَهُوَ الَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ غَلَبَهُ صَاحِبُهُ بِمَا أَعَدَّ لَهُ
 وَإِنَّهُ يُرَى بِلَا أَمْرَاءَ عَزَّزُ بِهَا يَا صَاحِبَ دَلٍّ دَاءُ
 يُضْرَبُ لِكَثِيرِ الْعُيُوبِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . قِيلَ لِلْبَغْزَى تَسْعَةُ وَتَسْعُونَ دَاءً وَرَاعِي
 السُّوءِ يُوفِيهَا مِائَةً

لَمْ يَرْ مِنْهُ آخِذٌ بِثَارٍ عَيْثِي جَعَارٍ وَأَرْتِي بِالْعَارِ
 سُمِّيَتْ الضَّبْعُ جَعَارٍ لِكَثْرَةِ جَعْرِهَا . وَالْعَيْثُ الْإِفْسَادُ . يُقَالُ لِلضَّبْعِ إِذَا وَقَعَتْ فِي الْغَنَمِ .
 أَفْرَعَتْ فِي قَرَارِي . كَأَنَّمَا ضَرَارِي . أَرَدَتْ بِاجْعَارِ . الْقَرَارُ الْغَنَمُ وَأَفْرَعُ أَرَاقُ الدَّمِ مِنَ الْقَرَعِ
 وَهُوَ أَوَّلُ وَلَدٍ تُنْتِجُهُ النَّاقَةُ كَانُوا يَذْبُجُونَهُ لِأَهْلَتِهِمْ . يُقَالُ أَفْرَعُ الْقَوْمِ إِذَا ذَبَحُوهُ . قَالَ الشَّاعِرُ
 قُلْتُ لَهَا عَيْثِي جَعَارٍ وَأَبْشِرِي بِلَعْمِ أَمْرِي لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ
 مَنْ أُمُّهُ يَرْجُو لَدَيْهِ غَرَضًا خَصَلْتِي الضَّبْعُ عَلَيْهِ عَرَضًا
 لَفْظُهُ عَرَضُ عَلَيْهِ خَصَلْتِي الضَّبْعُ . إِذَا خِيَّرَهُ فِي خَصَلَتَيْنِ لَيْسَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا رِخْيَارٌ وَهُمَا شَيْءٌ
 وَاحِدٌ . قِيلَ إِنْ الضَّبْعُ صَادَتْ ثَلَبًا فَقَالَ لَهَا الثَّلَبُ مَنِيَّ عَلِيٍّ أُمُّ عَامِرٍ . فَقَالَتْ أَخِيْرُكَ بَيْنَ
 خَصَلَتَيْنِ فَاخْتَرِ أَتِيَهُمَا شِئْتُ . فَقَالَ وَمَا هُمَا فَقَالَتْ أَمَّا أَنْ آصُحَّكَ وَإِمَّا أَنْ أُمَزَّقَكَ . فَقَالَ لَهَا
 أَمَا تَذَكَّرِينَ يَوْمَ نَكَحْتُكَ قَالَتْ مَتَى وَقَعْتُ فَاهَا فَأَفَلْتُ الثَّلَبُ

قَدْ عَجِلَتْ تَأَنُّ دُونَ مَيْنٍ أَنْ تَلَدَ الْكَلْبَةُ ذَا عَيْنَيْنِ
 لَفْظُهُ عَجَلَتْ الْكَلْبَةُ أَنْ تَلَدَ ذَا عَيْنَيْنِ وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلْبَةَ تُسْرِعُ الْوِلَادَةَ حَتَّى تَأْتِيَ بَوْلَدٍ

لا يبصر. ولو تأخر ولادها خرج وقد فتح. يضرب للمستحيل من أن يستمر حاجته
 قَدْ تَمَّ مَا لَا تَرْجِي يَا جُنْدَبُ وَعَلِقَ الشَّرَّ وَصَرَ الْجُنْدَبُ
 لفظة علق معالقتها وصَرَ الجُنْدَبُ أي قد وجب الأمر ونشب فجزع الضيف من القوم.
 أصله أن رجلاً انتهى إلى بئر فعلق ريشاءه برشائها ثم صار إلى صاحب البئر فادعى جواره
 فقال له وما سبب ذلك. قال علقْتُ رِشائي برِشائك فأبى صاحب البئر وأمره بالرحيل فقال
 علقْتُ معالقتها وَصَرَ الْجُنْدَبُ. أي إن الدلو علقْتُ معالقتها واشتد الحر فلا يمكنني الرحيل.
 قيل رأى رجل امرأة فخطبها فأبى ثم هُديت إليه امرأة فبينة فقال ليس هذه التي تزوجتها
 فقالت المرأة المثل تعني وقع الأمر. وعلق بمعنى تعلق. وضمير علقْتُ إما للدلو أو للأرشية أي
 تعلقَت الأرشية بموضع تعلقها يُضْرَبُ في استحكام الأمر وانبرامه

دَعِ الْأَمَانِي عَنْكَ يَا ذَا الْأَلْهِي لَحْمُ حُبَارِيَّاتٍ عِنْدَ اللَّهِ
 لفظة عند الله لحم حُبَارِيَّاتٍ وعند الله لحم قطا سمان يُشْتَلُّ به في الشيء. يتمنى ولا يوصل إليه
 وَلَا تُعَقِّ وَالِدَا يَا أَبْنِ عَلِيَّ إِنَّ الْعُقُوقَ تُكَلُّ مَنْ لَمْ يُشْكَلْ
 أي إذا عقه ولده فقد شكَّله وإن كان حياً

عَشْرَ وَلَا تَغْتَرَّ أَيِ كُنْ فِي الْعَمَلِ غَيْرَ مُفَرِّطٍ تَنْزِلُ كُلَّ أَمَلٍ
 أصله أن رجلاً أراد أن يُقَوِّزَ بابله ليلاً واتكل على عُشْبٍ يجده هناك. قيل له. عشر
 ولا تغتر بما لست منه على يقين. ويروى أن رجلاً أتى ابن عمر وابن عباس وابن الزبير رحمهم
 الله تعالى فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع الإيمان ذنب فقالوا جميعاً.
 عشر ولا تغتر أي لا تفرط في أعمال الخير وخذ في ذلك بأوثق الأمور فإن كان الشأن على ما
 ترجو من الرخصة والسعة هناك كان ما كسبت زيادةً في الخير وإن كان على ما تخاف كنت
 قد احتطت لنفسك. يُضْرَبُ في الاحتياط والأخذ بالثقة

لَا تَغْتَرِزْ بِبَيْلِ هِنْدٍ أَرْبَا عَشَرَ رَجَبًا تَرَّ حَقِيقًا عَجَبًا
 قيل أصله أن الحارث بن عباد بن قيس بن ثعلبة طلق بعض نساته بعد ما أسن وخوف فحلف
 عليها بعده رجلٌ كانت تُظهر له من الوجد به ما لم تكن تظهر للحارث. فبقي الحارث فأخبره بمثلته
 منها. فقال للحارث المثل. قيل المراد عشراً رجباً بعد رجب. وقيل هو كناية عن السنة لأنه يحدث
 مجدوها. يُضْرَبُ في تحول الدهر وتقلبه. وعيش الإنسان ليس إليه فيصم له الأمر به ولكنه

محمول على معنى الشرط اي إن تبش تر والأمر يتضمن هذا المعنى في قولك زُرني أكرمك
لَأَرْكَبَنَّ الْأَمْرَ إِنْ هِنْدُ قَلَتْ عَلَى الَّذِي وَعَثُ الْقَصِيمِ خَلَيْتَ
لفظه على ما خَلَيْتَ وَعَثُ الْقَصِيمِ أي لأركبَنَّ الأمر على ما فيه من الهول . والقصيم الرمل
والوعث المكان السهل الكثير الرمل تغيب فيه الأقدام ويشق المشي فيه وخيلت شبهت
من قولهم فلان يمضي على الخيل أي على غرير من غير يقين . ووعث جمع وعثر وعلى
متعلق بامض محذوفاً

أَخْلَنُ مِنْكَ سَبَبَ الْأَتْرَاحِ عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوْسَا يَا صَاحِ
الغوير تصغير غار . والأبوس جمع بوس وهو الشدة وهذا المثل تكلمت به الزباء لما وجهت
قصيراً اللحي بالغير إلى العراق ليحمل لها من بزمه وكان قصير يطلبها بثأر جذية الأبرش فحمل
الاجمال صناديق فيها الرجال والسلاح ثم عدل عن الجادة المألوفة وتنكب بالأجمال الطريق
المنهج وأخذ على الغوير فأحسست الشر وقالت المثل أي لعل الشرياني من قبل الغار . وجاء
رجل إلى عمر رضي الله تعالى عنه يحمل ولداً منبوذاً فقال له عمر عسى الغوير أبوساً أي عسى
أهلك صاحبه فشهد له جماعة بالصلاح والستر فقال له ربه فيكون ولاؤه لك . يضرب للرجل
يقال له لعل الشر جاء من قبلك

صَبْرًا عَلَى قَوْمِكَ يَا هَذَا الْأَرِبَ عَيْصُكَ مِنْكَ وَأَنْزَ كَانَ أَشْبَ
لفظه عَيْصُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَشْبًا الْعِصَّ للجماعة من السدر تجتمع في مكان واحد .
والأشب شدة التفاف الشجر حتى لا يجاز فيه . يقال غِيْظَةُ أَشْبَةٍ . وإنما صار الأشب عيباً
لأنه يذهب بقوة الأصول وربما يوضع الأشب موضع المدح يراد به كثرة العدد ووفور العدد
قال أبو عبيد في معنى المثل أي منك أصلك وإن كان أقاربك على خلاف ما تريد فاصبر
عليهم فإنه لا بد منهم

ذَاكَ الْبُخَيْلُ رَبًّا لَا سَلَمَةَ عَصْبَتُهُ بِالْأَخْذِ عَصَبَ السَّلَامَةِ
لفظه عَصْبَةُ عَصَبِ السَّلَامَةِ ويروى اعصبة على وجه الأمر . والسَّلَامَةُ شجرة شاكّة إذا أرادوا
قطعها عصبوا أغصانها عصباً شديداً حتى يصلوا إليها وإلى أصلها فيقطعوه . يضرب للبخيل
يُستخرج منه الشيء على كره

غِيْظًا مِنَ الْقَيْضِ لَقَدْ أَعْطَانِي قَهْرْتُ رَغَمَ الْأَثْفِ بِالْأَمَانِي

لفظة أعطاه غيضاً من فيض أي قليلاً من كثير . يُضْرَبُ لمن يسمع بالقل من كثرة
 زَيْدُ الَّذِي وَافَى إِلَيْنَا مُحْضُ شَرُّ بِأَشْرَسِ الدَّهْرِ وَصَغْبِهِ عَثْرُ
 لفظة عَثْرُ بِأَشْرَسِ الدَّهْرِ أي بدهاية الدهر وشدة . يُقال إن الشرس ما صغر من شجر
 الشوك ومنه شراسة الخلق

وَقَوْمُهُ بِهِمْ هِجَابِي خُصِصَا وَهُمْ عَيْدُ وَأَرْقَاهُ الْعَصَا

لفظة عَيْدُ الْعَصَا قيل أول من قيل لهم ذلك بنو أسد وسببه أن ابناً لمعاوية بن عمرو حج
 فقُتِدَ فأتهم به رجل من بني أسد يُقال له جبال بن نصر بن غاضرة فأخبر بذلك الحارث
 فأقبل حتى ورد تِهَامَةَ أيام الحج وبنو أسد بها فطلبهم فهربوا منه فأمر مُنادياً يُنادي من آوى
 أسدياً قدمه جبار . فقالت بنو أسد إنما قتل صاحبهم جبال بن نصر وغاضرة منهم من السكون
 فاضطلقوا بنا حتى نخبره فإن قتل الرجل فهو منهم وإن عفا فهو أعلم فخرجوا بجبال اليه فقالوا
 قد آتيناك بطليتك فأخبره جبال بمقاتلتهم فعفا عنه وأمر بقتلهم . فقالت له امرأة من كِنْدَةَ من
 بني وهب بن الحارث يُقال لها عُصَيَّةُ وأخوالها بنو أسد أينت اللعن هبهم لي فأتهم أخوالي .
 قال هم لك فأعتقيهم . فقالوا إنما لا نأمن إلا بأمان الملك فأعطى كل واحد منهم عصاً وبنو
 أسد يومئذ قليل فأقبلوا الى تِهَامَةِ ومع كل رجل منهم عصاً فلم يزالوا بتهامة حتى هلك
 الحارث فأخرجتهم بنو كِنْدَةَ من مكَّة وسَمُوا عبيد العصا بُعْصِيَّةً التي أعتقتهم وبالعصي التي
 أخذوها . يُضْرَبُ للذليل الذي نفعه في ضره وعِزُّه في إهانتِه

لَهُمْ بِهِ سَهْيِي بِهَجْوِ رَاشٍ تَجْنِي عَلَى أَهْلِهَا بَرِاقِشُ

لفظة عَلَى أَهْلِهَا تَجْنِي بَرِاقِشُ وَيُرْوَى دَلَّتْ وهي كلبة لقوم من العرب فأغبر عليهم فهربوا
 ومعهم بَرِاقِشُ فأتبع القوم آثارهم بُبَاحِهَا فجمعوا عليهم فاصطلموهم قال خُزَّةُ بن بَيْض
 لم تكن عن جناية لحقتني لا يساري ولا يميني رمتني
 بل جناها أخ علي كريم وعلى أهلها بَرِاقِشُ تَجْنِي

وقيل إن بَرِاقِشَ امرأة كانت لبعض الملوك فسافر الملك واستخلفها وكان لهم موضع إذا فرعوا
 دخلوا فيه فإذا أبصره الجند اجتمعوا وإن جوارياً عبثاً ليله فدخن فجاء الجند فلما اجتمعوا
 قال لها نصحاؤها إنك إن رددتهم ولم تستعملهم في شيء ودخنت مرة أخرى لم يأتك منهم
 أحد فأمرتهم فبنوا بناءً دون دارها . فلما جاء الملك سأل عن البناء فأخبروه بالقصة فقال على
 أهلها تَجْنِي بَرِاقِشُ وقيل غير ذلك والحكاية الأولى أقرب للمعنى . يُضْرَبُ لمن يعمل

عملاً يرجع ضرره عليه

عُشْبٌ وَلَا بَعِيرٌ يَرْعَى أَيُّ غَدَا مُثْرٍ وَلَا يُنْفِقُ شَيْئًا أَبَدًا
أي هذا عشب ولا بعير يرعاه . يُضْرَبُ لِلْمُوسِرِ لَا يَنْفِقُ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا عَلَى غَيْرِهِ
يَقْصُرُ الْعَصَا الشُّجَاعُ يَمُثِّلُ وَإِنَّمَا عَصَا الْجَبَانِ أَطْوَلُ
قيل فعل ذلك من فشله يرى أن طولها أشدّ تهيباً لعدوه من قصرها . يُضْرَبُ لِمَنْ يُرْهِبُ
وَيَتَهَدَّدُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ نَكِيرٌ

وَالْعَبْدُ بِالْعَصَا لَعَنِي يَشْرَعُ وَالْحُرُّ بِالرِّمْلِ الْحَفِي يَنْعُ
لفظة العبد يُشْرَعُ بِالْعَصَا وَالْحُرُّ تَصْنِيفُهُ الْإِشَارَةُ وَقِيلَ لِلْمَلَامَةِ . يُضْرَبُ فِي خَسَةِ الْعَبِيدِ
فُلَانٌ مَقْبُولٌ وَإِنْ كَانَ عَدَا غَيْثٌ بَدَا عَادَ عَلَى مَا أَفْسَدَا
لفظة عَادَ غَيْثٌ عَلَى مَا أَفْسَدَ وَيُرْوَى عَلَى مَا خَبِلَ . قِيلَ لِفَسَادِهِ إِمْسَاكُهُ وَعَوْدُهُ إِحْيَاؤُهُ
وَقِيلَ إِنْ التَّيْتُ يَحْفَرُ وَيُفْسِدُ الْحَيَاضُ ثُمَّ يُعْنَى عَلَى ذَلِكَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْبَرَكَةِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
فِيهِ فُسَادٌ وَلَكِنْ الصَّلَاحُ أَكْثَرُ

لَكِنْ عَمْرًا مَنْ يُرْجَى لِلْأَرْبِ فَإِنَّهُ عَيْنُهُ تَشْفِي الْجَرْبَ
لفظة عَيْنُهُ تَشْفِي الْجَرْبَ الْعَيْنَةُ بَوْلٌ فِيهِ أَخْلَاطٌ يُقَدُّ فِي الشَّمْسِ يُطْلَى بِهِ الْأَجْرِبُ فَمِثْلُهُ
مِنَ الْعَنَاءِ . أَيُّ يُعْنَى مِنْ طَلْيِهَا وَتَشْتَدُّ عَلَيْهِ . أَوْ أَنَّهُ تُعْنِيهِ أَيُّ تُرِيلُ عَنَاءَهُ الَّذِي يَلْقَاهُ مِنْ
الْجَرْبِ مِنْ بَابِ قَوْدَتِهِ أَيُّ أَزَلَتْ قُرَادَهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْحَيِّدِ الرَّأْيِ يَسْتَشْفِي بِرَأْيِهِ فِي مَا يَنْوِبُ
فَهُوَ لَنَا دَاءُ الْخُطُوبِ شَافِي لَيْسَ كَمَنْ قَدْ عَيَّ بِالْإِسْنَفِ
الْإِسْنَفُ لِلْبَعِيرِ بِمِثْلَةِ اللَّبِّ لِلدَّابَّةِ . وَقَدْ سَنَفْتُ الْبَعِيرَ إِذَا شَدَدْتُ عَلَيْهِ السِّنْفَ . وَقِيلَ أَسَنَفْتُ .
وَيُقَالُ أَسَنَفُوا أَمْرَهُمْ أَيُّ أَحْكَمُوهُ . ثُمَّ يُقَالُ لِمَنْ تَحَيَّرَ فِي أَمْرٍ عَيَّ بِالْإِسْنَفِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا
دَهَشَ فَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَشُدُّ السِّنْفَ مِنَ الْخَوْفِ فَقَالُوا عَيَّ بِالْإِسْنَفِ . وَقِيلَ الْإِسْنَفُ التَّقَدُّمُ
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ كُثَيْمٍ

إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنَفِ حَيٌّ عَلَى الْأَمْرِ الْمُشْتَبِّ أَنْ يَكُونَ
أَيُّ عَيَّوْا بِالتَّقَدُّمِ . وَزُيِّفَ قَوْلُ مَنْ قَالَ مَعْنَاهُ يَدْهَشُ فَلَا يَدْرِي أَيْنَ يَشُدُّ السِّنْفَ

بِهَ اسْتَعِنَ فِي كُلِّ أَمْرٍ مُلْتَبِسٌ دَوْمًا وَأَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا تَكِينٌ
 أَيِ اسْتَعِنَ عَلَى عَمَلِكَ بِأَهْلِ الْمِرَّةِ وَالْحَذَقِ فِيهِ . يُضْرَبُ فِي وَجُوبِ تَقْوِيضِ الْأَمْرِ إِلَى مَنْ
 يُحْسِنُهُ وَيَتَمَهَّرُ فِيهِ وَيُنْشُدُ

يَا بَارِي الْقَوْسِ بَرِّ يَا لَسْتَ تَحْسِنُهَا لَا تُفْسِدُنَهَا وَأَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا
 فَهُوَ أَجَلٌ مَنْ بِهِ الْحَزْمُ اتَّصَفَ وَإِنَّهُ لِأَهْلِهِ النَّخْلُ عَرَفَ

لفظة عرف النخل أهله أصله أن عبد القيس وشن بن أفضى لما ساروا يطلبون المسع والريف ومشوا
 بالرواد والعيون فبلغوا حجر وأرض البحرين ومياها ظاهرة وقوى عامرة ونخلًا وريفًا ودارًا
 أفضل وأريف من البلاد التي هم بها ساروا إلى البحرين وضاموا من بها من إباد والأزد
 وشدوا خيولهم بكرانيف النخل فقالت إباد عرفت النخل أهله . يُضْرَبُ عِنْدَ وَكُولِ الْأَمْرِ إِلَى أَهْلِهِ

مَتَى أَقُولُ بَعْدَ هَذَا الرِّقِّ عَادَ إِلَى التَّرْعَةِ سَهْمٌ الْحَقِّ
 لفظة عاد السهم إلى التَّرْعَةِ أَيِ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ وَقَامَ بِإِصْلَاحِ الْأَمْرِ أَهْلُ الْأَثَاةِ وَالتَّرْعَةِ
 الرُّمَاءُ مِنْ تَرَعٍ فِي قَوْسِهِ أَيِ رَمَى . فَإِذَا قَالُوا عَادَ الرِّمَى عَلَى التَّرْعَةِ كَانَ الْمَعْنَى عَادَ عَاقِبَةُ الظُّلَمِ
 عَلَى الظُّلَمِ وَيَكْنَى بِهَا عَنِ الْمُرْمَةِ تَقَعُ عَلَى الْقَوْمِ

إِذَا أَمْرٌ زَيْدٍ عَادَ غَيْرَ مُلْبَسٍ يَفْعَلُهُ إِعْرَاضُ نَوْبِ الْمَلْبَسِ
 إِذَا أَعْرَضَتِ الشُّبُهَةُ فَلَمْ يَدِرِ الرَّجُلُ مِنْ يَأْخُذُ وَيُرَوِّى عَرْضَ . فَمَنْ رَوَّى أَعْرَضَ كَانَ مَعْنَاهُ
 ظَهَرَ . وَمَنْ رَوَّى عَرْضَ كَانَ مَعْنَاهُ صَارَ عَرِيضًا . وَالْمَلْبَسُ بِتَثْنِثِ الْمِيمِ الْمُعْطَى وَهُوَ الْمُتَّهَمُ كَأَنَّهُ
 قَالَ ظَهَرَ ثَوْبُ الْمُتَّهَمِ . يَمْنَى مَا هُوَ فِيهِ وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الشُّبُهَةِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ . أَعْرَضَتْ
 الْقِرْقَةُ . وَذَلِكَ إِذَا قِيلَ لَكَ مِنْ تَتَّهَمُ قَتُولَ بَنِي فُلَانٍ لِلْقَبِيلَةِ بِأَسْرَاهَا وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَعْرَضَتْ
 الشَّيْءَ جَعَلَتْهُ عَرِيضًا

لَا تَتَجَلَّنَ فِي الْأَمْرِ عِنْدَ الطَّلَبِ يَا طَالِبَ الْحُلُجَاتِ أَعْلَى تَخْطُبُ
 الْحُطُوبُ السِّنَّ وَالْإِمْتِلَاءُ . أَيِ اشْرَبْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ تَسْمَنُ . يُضْرَبُ فِي التَّأْنِي رَجَاءُ حُسْنِ الْعَاقِبَةِ
 بَعْضُ الْمُرَادِ قَاتَ ذَاتَ الْعَجَلَةِ فَاسْتَجَلَّتْ قَدِيرَهَا فَأَسْتَلَّتْ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْعَلُ فِيصِيبُ بَعْضَ مُرَادِهِ وَيَفُوتُهُ بَعْضُهُ . وَالْقَدِيرُ الْحَمُّ الْمَطْبُوحُ فِي الْقَدْرِ .
 وَالْإِمْتِلَالُ الْمَلُّ وَهُوَ جَعَلَ الْحَمُّ فِي الْمَلَّةِ وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَطْبِخُ قَدِيرًا

فتناولت قطعة فلتها قال الشاعر

وَإِذَا الْعَنَادَى بِالْذُّخَانِ تَقَنَّتْ وَاسْتَعَجَلَتْ نَضَبَ الْقُدُورِ فَلَتْ
تَقُولُ مَا وَرَاءَهُ أَلَمْ يَحَقِّقْ فَمَنْ صَبُوحٍ يَا فَتَى تَرْقُقْ

الصُّبُوحُ مَا يُشْرَبُ صَبَاحًا . وَالْقُبُوقُ ضِدُّهُ . وَتَرْقُقُ الْكَلَامَ تَرْبِينُهُ وَتَحْسِينُهُ . أَي تَرْقُقُ وَتَحْسِنُ
كَلَامَكَ كَأَنَّا عَنْ صَبُوحٍ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا اسْمُهُ جَابَانُ تَرَلَّ بِقَوْمٍ لَيْلًا فَأَضَافُوهُ وَغَبِقُوهُ . فَلَمَّا
فَرَغَ قَالَ إِذَا صَبَحْتُ سُبُونِي كَيْفَ أَخْذُ فِي طَرِيقِي وَحَاجَتِي . فَقِيلَ لَهُ أَعَنْ صَبُوحٍ تَرْقُقُ أَي عَنْ
صَبُوحٍ تُكَنِّي . يُضْرَبُ لِمَنْ كُنِيَ عَنْ شَيْءٍ . وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ كَهَذَا الضَّيْفِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ
يَضْبَحُوهُ . وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِمَنْ يُورِي عَنْ الْخُطْبِ الْعَظِيمِ بَكْنَايَةً عَنْهُ

تَغَاقَمَ الْأَمْرُ الَّذِي مِنْهُ أَلْهَذَرُ وَقَدْ عَدَا الْقَارِصُ حَدًّا فَخَزَرُ

الْقَارِصُ اللَّبَنُ الَّذِي يُحْذِي اللِّسَانَ . وَالْحَازِرُ الْحَامِضُ جَدًّا . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ يَتَغَاقَمُ قَالَ الْحَجَّاجُ .
يَا عُمَرَ ابْنَ مَعْمَرٍ لَا مُنْتَظَرَهُ . بَعْدَ الَّذِي عَدَا الْقُرُوصَ فَخَزَرَهُ . مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ خَالَقُوا هَذَا الْبَشْرَ .
وَيُرْوَى عَدَا الْقَارِصَ بِالنَّصَبِ أَي عَدَا اللَّبَنُ الْقَارِصَ يَعْنِي حَدَّ الْقَارِصِ . وَمَنْ رَفَعَ جِلَّ الْمَفْعُولِ
مَحْذُوفًا أَي جَاوَزَ الْقَارِصُ حَدَّهُ فَخَزَرُ

أَعْطَ أَخَاكَ تَمْرَةً فَإِنْ أَبِي فَجَمْرَةٌ وَإِنْ يَدَا سُوتِ الْأَبَا

يُضْرَبُ لِلَّذِي يُخْتَارُ لِلْهَوَانِ عَلَى الْكِرَامَةِ

عُرِّ بِفِيهِ قَقْرَهُ لَعْلَهُ يُلْهِمُهُ وَأَثْرُكَهُ عَدِمَتْ الْحِلَّةُ

لَفْظَةُ عُرِّ قَقْرَهُ فِيهِ لَعْلَهُ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَقِيرِ يُنْفَقُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَادَى فِي الشَّرِّ أَي خَلَّ وَغِيهِ .
وَالْعُرُّ اللَّطِيفُ . أَي اللَّطِيفُ فَاهُ بِقَقْرِهِ لَعْلَهُ يَشْغَلُهُ عَنْ رُكُوبِ الشَّرِّ . وَالْمَعْنَى كَلُّهُ إِلَى قَقْرِهِ وَلَا
تَنْفَقُ عَلَيْهِ يَصْلَحُ . وَيُرْوَى اغْرِ بِالْعَيْنِ الْمَجْمُوعَةُ وَهُوَ أَصُوبٌ . يُقَالُ غَرَوْتُ السَّهْمَ إِذَا الصَّقْتُ
الرِّيشَ عَلَيْهِ بِالْعِرَاءِ . وَمَعْنَاهُ أَصِيقَ قَقْرَهُ فِيهِ أَي أَلْزَمَهُ إِيَّاهُ وَدَعَا فِيهِ لَعْلَهُ يُلْهِمُهُ فَيَقَعُ فِي
هَلَكَةٍ تَشْغَلُهُ عَنْكَ حَيْثُ لَمْ يُطْعَمْكَ فَيُرْشَدُ

وَأَقْصِدْ فَتَى مَنْ أُمُّهُ أَوْ رَقَبَةٍ أَعْطَاهُ مَا يَرْجُو بِقُوفِ الرَّقَبَةِ

لَفْظَةُ أَعْطَاهُ بِقُوفِ رَقَبَتِهِ . وَبِقُوفِ رَقَبَتِهِ وَبِقُوفِ رَقَبَتِهِ يُقَالُ أَخَذْتُ بِقُوَّةِ
قَفَاهُ وَهُوَ الشَّعْرُ الْمُتَدَلِّي فِي نَقْرَةِ الْقَفَاءِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْطَى الشَّيْءُ بِجَمَلَتِهِ وَعَيْنِهِ وَلَا يَأْخُذُ ثَمَنًا وَلَا أَجْرًا

حَوْ أَلَقَى عَدُوَّهُ وَعَقَلَهُ صَدِيقُهُ بِهِ يَبِينُ فَضْلُهُ

لفظه عَدُوُّ الرَّجُلِ خُفَّةٌ وَصَدِيقُهُ عَقْلُهُ قَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي وَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ

عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّدُوقُ أَيُّ رُبَّمَا يَكْذِبُ يَا صَدِيقُ

في المثل «الصادق» بدل «الصدوق» ويروى ما يكذبك . قيل إن رجلاً كان له عبد لم يكذب قط فباعه رجل ليكذبته أي يجهلته على الكذب وجعلوا الخطر بينهما أهلها ومالها . قال الرجل لسيد العبد دعه يبت عندي الليلة ففعل . فأطعمه الرجل لحم حواري وسقاه لبناً حلياً وكان في سقاء حازر فلماً أصبحوا تحمّلوا وقالوا للعبد الحق بأهلك فلماً توارى عنهم تلووا فألقى العبد سيده فسأله فقال أطعوني لحماً لا غثاً ولا سميناً وسقوني لبناً لا مخضاً ولا حقيناً وتركهم قد ظنوا فاستقلوا ولا أعلم أساروا بعد أو حلوا . وفي النوى يكذبك الصادق فأرسلها مثلاً . وأحرز مولاه مال الذي بايعه وأهله . يضرب للصدوق يحتاج إلى أن يكذب كذبة . وقيل يضرب للذي ينتهي إلى غاية ما يعلم ويكف عما وراء ذلك لا يزيد عليه شيئاً

لِلشَّرَفِ الْأَقْصَى نَا بَعْدَ الشَّقِيِّ فَلَا رَأَى نَاطِرِي وَلَا يَهِي

لفظه على الشرف الأقصى فأمض هذا دعاء على الإنسان أي باعده الله وأسمحته . والشرف المكان العالي . وأبعد من بعد إذا هلك أي أهلك كائناً أو مُطْلَلاً على المكان المرتفع . يريد سقوطه منه

مَا هُوَ عَائِلٌ لَهُ قَدْ يَلَا فَلَانُ صَاحِبِي حَوَى الْجَمِيلَا

لفظه عيل ما هو عائله أي غلب ما هو غالبه من العول وهو الغلبة والثقل . يقال عائلي الشيء أي غلبي وثقل علي . وهذا دعاء للإنسان يُجَبُّ من كلامه أو غير ذلك من أموره

خَذَى مِثْلَ خَذِي الْفَالِجِي يَنْوَشِي بَسْوَ يَدِيهِ عَيْلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ

بِكَ أَعُوذُ مِنْ دَوَائِي الْحَيَّةِ وَأَيْسَ لِي لِأَحَدٍ مِنْ هَيْبَةِ

لفظه أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَيَّةِ فَأَمَّا الْهَيْبَةُ فَلَا هَيْبَةَ قَالَ سُلَيْكُ بْنُ سُلَيْكَةَ . والمعنى أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحْتَبِنِي فَأَمَّا الْهَيْبَةُ فَلَا هَيْبَةَ . أي لست بهيِّوب

شَاوِرُ فَمِنْ عِلْمٍ يَرَى عِلْمَانُ يَا صَاحِبَ خَيْرَا فَاسْتَمِعْ يَابَنِي

لفظه علمان خير من عامر أصله أن رجلاً وابنه سلكا طريقاً فقال الرجل يا بُنَيَّ استمع لنا

عن الطريق . فقال لني عالم . فقال عِلْمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ . يُضْرَبُ فِي مَدْحِ الْمَشَاوِرَةِ وَالْبَحْثِ

فِيهَا تَنَالُ أَقْصَى الْأَمَلِ وَعُضْلَةٌ تَغْدُو بِدَا مِنْ عُضَلٍ

لفظة عُضْلَةٌ مِنَ الْعُضَلِ . مِثْلُ بَاقِيَةٍ مِنَ الْبَوَاقِعِ مِنْ عُضَلٍ بِهِ الْفَضَاءِ أَيِ ضَاقَ وَعُضَلَتِ الْمَرْأَةُ نِسْبَ فِيهَا الْوَلَدُ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ عُضْلَةٌ لِنَشُوبِهِ فِي الْأُمُورِ أَوْ لِنُضْيِيقِهِ الْأَمْرَ عَلَى مَنْ يَعَالِجُهُ قَالَ . أَوْسُ

تَرَى الْأَرْضَ مَنَّا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضَلَةً مَنَّا بِجَيْشٍ عَزَمَرَمَ

تَأْمَنُ أَنْ يُقَالَ عَادَ الْحَيْسُ يُحَاسُ حَيْثُ مِنْكَ فَاتَ الْكَيْسُ

يُقَالُ هَذَا الْأَمْرُ حَيْسٌ أَيِ غَيْرُ مُحْكَمٍ لِأَنَّ الْحَيْسَ تَمُرُّ يُخْلَطُ بِسَمْنٍ وَأَقِطُ فَلَا يَكُونُ طَعَامًا فِيهِ قُوَّةٌ . يُقَالُ حَاسٌ يَحْيِسُ إِذَا اتَّخَذَ حَيْسًا فَصَارَ اسْمًا لِلْمَخْلُوطِ . وَالْمَعْنَى عَادَ الْأَمْرُ الْمَخْلُوطُ يُخْلَطُ أَيِ عَادَ الْفَاسِدُ يُفْسَدُ . وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا أَمْرًا بِأَمْرٍ فَلَمْ يُحْكَمْهُ فَذَمُّهُ أَمْرُهُ . فَقَامَ آخَرُ لِحِكْمِهِ وَيُجِيءُ بِخَيْرٍ مِنْهُ فَجَاءَ بِشَرٍّ مِنْهُ . فَقَالَ الْآمِرُ عَادَ الْحَيْسُ يُحَاسُ وَقَالَ

تَسْبِيْنُ أَمْرًا ثُمَّ تَأْتِيْنِ مِثْلُهُ لَقَدْ حَاسَ هَذَا الْأَمْرَ عِنْدَكَ حَائِسٌ

بَدَأَ الْأُمُورَ فَأَجْعَلَنْ مِيعَارًا وَأَوَّلًا فَأَعْتَبِرِ الْأَسْفَارَا

لفظة اعْتَبَرَ السَّفَرَ بِأَوَّلِهِ يَعْنِي أَنْ كُلَّ شَيْءٍ يُعْتَبَرُ بِأَوَّلِ مَا يَكُونُ مِنْهُ إِمَّا خَيْرًا وَإِمَّا شَرًّا

يَا مَنْ أَتَى عَمْرًا لِأَمْرٍ قَدْ خُلِطَ عَلَى الْخَبِيرِ قَدْ سَقَطَتْ فَأَعْتَبِطْ

يَعْنِي أَنَّكَ سَأَلْتَ عَنِ الْأَمْرِ فَوَقَعْتَ عَلَى الْخَبِيرِ بِهِ وَالْخَبِيرُ الْعَالِمُ وَالْخَبَرُ الْعِلْمُ . وَسَقَطَتْ أَيِ عَثَرَتْ . عَثَرَ عَنِ الْعُثُورِ بِالسَّقُوطِ لِأَنَّ عَادَةَ الْعَاثِرِ أَنْ يَسْقُطَ عَلَى مَا يَعَثُرُ عَلَيْهِ . يُقَالُ إِنَّ الْمَثَلَ لِمَالِكِ بْنِ جُبَيْرِ الْعَامِرِيِّ وَكَانَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ

كَذَا عَلَى الْحَازِي هَبَطَتْ قُتْرَى مَا دُونَهُ فِي حَاجَةِ لَيْثِ الشَّرَى

يُقَالُ حَزَا يَحْزُو وَيَحْزِي إِذَا قَدَرَ . وَالْحَازِي الَّذِي يَنْظُرُ فِي خَيْلَانِ الْوَجْهِ وَفِي بَعْضِ الْأَعْضَاءِ وَيَتَكَمَّنُ وَهُوَ كَالْمَثَلِ الْمُتَقَدِّمِ

لَيْسَ كَمَنْ دَعَوَاهُ بِاخْتِلَاطٍ يَغْيِرُ أَنْوَاطٍ يَكُونُ عَاطِي

لفظة عَاطٍ يَغْيِرُ أَنْوَاطٍ الْعَطْوُ التَّسَاوُلُ . وَالْأَنْوَاطُ جَمْعُ وَطٍ وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ مُعْطَقٍ . يَقُولُ هُوَ يَتَنَاوَلُ وَلَيْسَ هُنَاكَ مَعَالِيقُ كَقَوْلِهِمْ كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَدَّعِي مَا لَيْسَ بِمِلْكِهِ

دَعَا سُوءَ عَادَاتِهِ وَكُنْ بِالنَّاسِ بِرَّ فَعَادَةُ السُّوءِ مِنَ الْمَغْرَمِ شَرٌّ

لفظة عادة السوء شر من المغم يُضرب في عادة سوء يتأدّها صاحبها أي من عودته شيئاً ثم منعه كان أشد عليك من الغريم. وقيل معناه أن المغم اذا أدّيته فارقك وعادة السوء لا تفارق صاحبها بل توجد فيه ضربة لازب

عاصم قال عجب كل العجب بين جمادى قد تبدى ورجب
لقتله بينهما قتيلاً وهو خفيف على ما قيل

في المثل «العجب» بدل «عجب» أول من قاله عاصم بن المقشر الضبي وكان أخوه أيدة علق امرأة الحنيف بن خشرم الشيباني وكان الحنيف أغبر أهل زمانه وأشجعهم وكان أيدة عزيزاً منيعاً. فبلغ الحنيف أن أيدة مضى إلى امرأته فركب الحنيف فرسه وأخذ رمحاً وانطلق يرصد أيدة. وأقبل أيدة وقد قضى حاجته راجعاً إلى قومه ينشد شعراً يذمه به ويذكر فعله بامرأته فشد عليه الحنيف فقال أيدة أذكرك حمة خشرم فقال وحمة خشرم لأقتلك قال فأهلني حتى أستلم قال أو يستلم الحاسر قتله. فلما بلغ نعيه أخاه عاصماً لبس أطماراً من الثياب وركب فرسه وتقلد سيفه وذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة وبادر قتله قبل دخول رجب لأنهم كانوا لا يقتلون في رجب أحداً وانطلق حتى وقف بفناء خباء الحنيف فنادى يا ابن خشرم أغث المرق فطالما أغثت فقال ما ذاك. قال رجل من بني ضبة غصب أخي امرأته فشد عليه قتله وقد عجزت عنه فأخذ الحنيف رمحه وخرج معه فانطلقا فلما علم عاصم أنه قد بعد عن قومه داناه حتى قارنه ثم قنعه بالسيف فأطار رأسه وقال. العجب كل العجب بين جمادى ورجب فأرسلها مثلاً ورجع إلى قومه

من عي منطق قال أحسن عي لصمت للذي لا يُحسن

لفظة عي الصمت أحسن من عي المنطق العي بالكسر المصدر وبالفتح الفاعل. يعني عي مع صمت خير من عي مع نطق فيفصح صاحبه. وهذا كما يقال. السكوت ستر ممدود على العي وفدام على القدمة

وقيل عي صامت من ناطق أي عيه خير لدى الخلائق

لفظة عي صامت خير من عي ناطق وهو كالمثل المتقدم. أي عي لا يظهر خير من عي يظهر. يُضرب عند اعتنام السكوت لمن لا يُحسن الكلام

يَبْتُ وَهُوَ هَرِمٌ مَعْرُوفٌ وَمَوْلَعٌ بِصُوفٍ أَلْفُوفٌ

لفظة العُفوفُ دُولعُ بالصوف العُفوف الجاني من الرجال المسن . أي إن الشيخ المهتر الفاني
يُولع بأن يلعب بشيء . يُضرب للمسن الحرف

أَعْرَضْتَ قِرْقَةً وَمَنْ أَسَاءَ لَكَ فَلَانُ فَهُوَ مَنْ يَعْيبُ عَمَلَكَ

لفظة أَعْرَضْتَ القِرْقَةَ القِرْقَةُ التهمة حين لم تصرح . وأعرض الشيء جعله عريضا . يُضرب لمن
يُتهم غير واحد

إِعْقِلْ وَبَعْدُ إِنْ تَشَأْ تَوَكَّلْ تُذْرِكُ بِذَا مَا رُمْتَهُ مِنْ أَمَلٍ

يُضرب في أخذ الأمر بالحزم والوثيقة . ويُروى أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
أ أرسل ناقتي وأتوكل . قال أعقلها وتوكل

وَأَحْذَرْ إِذَا مَا رَابَ أَمْرٌ وَصَدَعَ يَا صَاحِبِي عَدُوَّكَ إِذَا أَنْتَ رُبِعْ

أي أعدُ عدوك إذ كنت شابا . يُضرب في التحضيض على الأمر عند القدرة بإتيان ما كان
يفعله قبل من الحزم وحسن التدبير . وقيل إن معناه عد إلى ما تعودته قديما . ويُروى عدوك
إذ أنت ربع . أي احذر عدوك إذ كنت ضعيفا

وَأَسْتَنْشِقَ الشَّيْءَ كَمَا قَدْ نُفِلَا عَيْرُ رَعَى يَا خِلُّ أَتَقْنَهُ الْكَلَا

أي وجد ريحه فطلبه . يُضرب لمن يستدل على الشيء بظهور مخالفه . قال ذو الرمة يصف ثورا

أَمْسَى بِوَهْنٍ مَجْتَازًا لِمَرْتَبِهِ مِنْ ذِي الْقَوَارِسِ يَدْعُو أَقْنَهُ الرَّبَّ

وَكُنْ لِنَفْسِكَ مُحْسِنَ الْعَمَلِ عَنْ ظَهْرِهِ يَجْلُ وَقَرَا الْجَمَلِ

أي لنفسه يعمل . وذلك أن الدابة تُسرع في السير لتضع الحمل عن ظهرها . ويُروى يجل أي
يضع . يُضرب في المدافع عن نفسه

يَا مَنْ فَوَادُ الصَّبِّ غَيْرُ تَارِكِكَ طُولَ الْمَدَى عَوْدِي إِلَى مَبَارِكَكَ

يُضرب لمن نفر من شيء أشد التفار . وأصل المثل لا يبل نفرت

عِشْ تَرَّ مَا لَمْ تَرَّ يَا خَلِيلِي مِنْ كُلِّ خَطْبٍ مُشْكِلٍ جَلِيلٍ

أي من طال عمره رأى من الحوادث ما فيه معتد . يُضرب في عجائب الدهر

وَقَدِّمِ الْأَمْرَ وَكُنْ لِإِيْلِكَ مُعْجَلًا ضَحَاءَهَا فِي عَمَلِكَ

لفظة عجل لإيْلِكَ ضحاءها الضحاء مثل الغداء . يُضرب في تقديم الأمر

بَكَرُ الْحَيْثُ عَادَ فِي حَافِرَتِهِ . أَيَّ عَادَ لِلْإِضْرَارِ فِي بَاكِرَتِهِ

أي عاد إلى طريقه الأولى . يُضْرَبُ فِي عَادَةِ السَّوْدِ يَدْعُهَا صَاحِبُهَا ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهَا
فَهَلْ أَقُولُ وَالرَّدَى قَدْ سَلَبَهُ إِنَّ الْعُلُوقَ عَلَّقَتْ بِثَغْلَبِهِ
لفظة علقت بثغلبه العلوق يضرب للواقع في أمر شديد . والعُلُوقُ المنيّة . وثغلبه اسم رجل
مِمَّا غَدَا مِلْكَكَ فِي الْمَقَاوِزِ كُنْ آكِلًا فَالْخُرْجُ عَمَّ الْعَاجِزِ
لفظة عَمَّ العاجز حُرْحَهُ وَيُرْوَى عَمَّكَ خُرْجُكَ . أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا سَافَرَ مَعَ عَمِّهِ وَلَمْ يَتَرَدَّدْ اتِّكَالًا
عَلَى مَا فِي خُرْجِ عَمِّهِ . فَلَمَّا جَاعَ قَالَ يَا عَمِّ أَطْعِمْنِي فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ عَمَّكَ خُرْجُكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ
يَتَّكِلُ عَلَى طَعَامِ غَيْرِهِ

لَكَ أَنْتَهَى يَا عَمْرُو حَمْلُ الْمَغْرَمِ دَارَ عَلَى هَذَا مَدَارُ الْقَمِيمِ

لفظه على هذا دار القميمة أي إلى هذا صار معنى الخبر . وأصله في ما يُقَالُ أَنَّ الْكَاهِنَ إِذَا
أَرَادَ اسْتِخْرَاجَ السَّرِّقَةِ أَخَذَ قَمِيمَةً وَجَعَلَهَا بَيْنَ سَبَابِئِهِ يَنْفُثُ فِيهَا وَيَرْقِي وَيُدِيرُهَا فَإِذَا أَنْتَهَى فِي
زَعْمِهِ إِلَى السَّارِقِ دَارَ الْقَمِيمِ فَجَعَلَ ذَلِكَ مَثَلًا لِمَنْ يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْخَبْرُ وَدَارَ عَلَيْهِ

سَوَطِكَ عَاسِرُ حَسْمَا يَرَاهُ أَهْلُكَ يَا مَنْ قَدْ سَمَتْ عَلَيْهِ

لفظه عَاسِرُ سَوَطِكَ حَبِثُ يَرَاهُ أَهْلُكَ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَيَّ اجْعَلْ
نَفْسَكَ بِحَيْثُ يَهَابُكَ أَهْلُكَ وَلَا تَغْفُلْ عَنْهُمْ وَعَنْ تَخْوِيفِهِمْ وَرَدْعِهِمْ

أَعْطَى فُلَانٌ صَاحِبِي مَقُولًا لَمْ يُجِدِهِ إِذْ عَدِمَ الْمُعْقُولَا

لفظة أعطى مقولًا وعدم . معقولا يضرب لمن له منطق لا يساعده عقل

يَحْفَظُ أَخْبَارًا لَهُ رَاحَتُ سُدَى إِذْ كَانَ عَاقُولَ حَدِيثٍ أَبَدًا

العاقول المعوج من النهر والوادي يحفظ ما يتسدر به ويلجأ إليه . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَفُوتُهُ حَدِيثُ سَمْعِهِ

أَعْشَارُ أَرْفَضَتْ بَنُو فُلَانٍ فَأَمْرُهُمْ فِي غَايَةِ الْهَوَانِ

يُقَالُ بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ إِذَا كَانَتْ كَسْرًا . وَارْفَضَتْ تَفَرَّقَتْ . يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ عِنْدَ تَفَرُّقِهِمْ

لَا تَلْجُ فِي مَا فَاتَ وَأَعْذِرْ عَجْبُ فَإِنَّهُ قَدْ جَدَّ مِنِّي الطَّلَبُ

أَرَادَ يَا عَجْبُ وَهُوَ اسْمُ أَخِي شَرِيحِ الْقَاضِي وَكَانَ عَلَى طَعَامِ جَيْشٍ . فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ عَجْبُ لَوْ

زِدْنِي قِتَالَ شُرَيْحٍ لَا أُسْتَطِيعُ . قَالَتْ بَلَى وَكَفَّكَ عَاقُ فُهِمَ بِزِيَادَةِ فُهِوهُ . قَالَتْ اعْذِرْ عَجَبُ .
وَقِيلَ قَالَ لَهُ أَخُوهُ فَلَمَّا إِذْ آيَتٌ فَانْظُرْ فَاثْنِي حَازُ بَقْنَا الشَّفْرَةَ فَإِنْ غَفَلَ الْقَوْمُ أُوقِيتَ سُؤْلُكَ
وَإِنْ انْتَبَهَ الْقَوْمُ لِفَعْلِي فَاعْلَمْ أَنَّهُمْ لَخَطُّهُمْ أَحْفَظُ . فَطَفِقَ يَحْزُقُ فَهَتَفَ بِهِ الْقَوْمُ . قَالَتْ اعْذِرْ
عَجَبُ . يُضْرَبُ مَثَلًا لَا لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ

أَنْتَ لِمَا تَرُومُ مِنْ وَصْلِ النِّسَاءِ عُثَيْثَةٌ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمَلَسًا
عُثَيْثَةٌ تَصْغِيرُ عُنْتَةٍ وَهِيَ دُورِيَّةٌ تَأْكُلُ الْآدَمَ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُجْتَهِدُ أَنْ يُؤَثِّرَ فِي الشَّيْءِ .
فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . وَيُضْرَبُ عِنْدَ احْتِقَارِ الرَّجُلِ وَاحْتِقَارِ كَلَامِهِ . وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهِ الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ
لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ بَدْرِ الْغَدَّانِيَّ طَعَنَ فِيهِ

مَتَى يَعُودُ أَمْرُنَا بِالْوَزْعَةِ وَيَتَّقِدِي حُكْمُ الْأَنَامِ مَوْضِعَهُ
لَفْظُهُ عَادَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَزْعَةِ جَمْعُ وَازِعٍ . أَيُّ أَهْلِ الْحِلْمِ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ أَهْلَ الْجَهْلِ
أَخْشَى عَلَى جَانِي كَمَاةٍ عَطْشًا يَأْصَاحُ لَا قُرَاً فَدَعَّ وَصَلَ الرِّشَاءَ
لَفْظُهُ عَطْشًا أَخْشَى عَلَى جَانِي كَمَاةٍ لَا قُرَاً الْكَمَاةُ تَكُونُ آخِرَ الرَّيْعِ فَإِذَا بَاكَرَ جَانِيهَا وَجَدَ
الْبَرْدَ فَإِذَا حَمَيْتِ الشَّمْسُ عَطِشَ . وَالْعَطَشُ أَضْرُّ لَهُ مِنَ الْقُرِّ الَّذِي لَا يَدُومُ . يُضْرَبُ فِي
الْإِهْتِمَامِ بِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ وَتَذَيُّرِهَا وَتَرْكِ الْإِغْتِرَارِ بِأَوَانِهَا

أَعْذِرْ مَنْ أَنْذَرَ هَذَا الرِّيمُ سَهْمُ هَوَاهُ تَرْعُهُ أَلِيمُ
أَيُّ مَنْ حَذَّرَكَ مَا يَحِلُّ بِكَ فَقَدْ أَعْذَرَ إِلَيْكَ . أَيُّ صَارَ مَعْذُورًا عِنْدَكَ
رُضِ الْغَرِيبَ عِنْدَ أَمْرِ مَا فَعِلَ عَلَى غَرِيبَةٍ لَهَا تَحْدَى الْإِبِلِ
لَفْظُهُ عَلَى غَرِيبَتِهَا تَحْدَى الْإِبِلِ وَذَلِكَ أَنَّ تُضْرَبُ الْغَرِيبَةُ لِتَسِيرَ فَتَسِيرُ بِسِيرِهَا الْإِبِلِ
وَمَنْ عَنِ النَّاسِ قَدْ اسْتَعْنَى عَلَا وَحَازَ عِزًّا حَسْبًا قَدْ نَقَلَا
لَفْظُهُ عِزُّ الرَّجُلِ اسْتِعْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ هَذَا يُرْوَى عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ

زَيْدٌ وَمَنْ بِأَمْرِهِ يَسْمَى مَعَهُ فِي مَا يُرَى أَعْمَى يَقُودُ شُجْعَمَةُ
الشُّجْعَمَةُ الرَّيْمُنُ . أَيُّ ضَعِيفٌ يَقُودُ ضَعِيفًا وَيَعِينُهُ . قِيلَ وَإِذَا رَأَيْتَ أَحَقَّ يَنْقَادُ إِلَى الْعَاقِلِ قُلْتَ
هَذَا لِلْعَاقِلِ أَيْضًا . وَقِيلَ الشُّجْعَمَةُ الضَّعِيفُ

فِي الْجُودِ لَمْ يَسْمَعْ لِزَاجِ نَعْمَةٍ فَإِنَّهُ أَنْجَبَ حَيًّا نَسَمَةً

حي اسم رجل. اناه رجل يسأله فلم يسطه شيئاً فشكاه قتيلاً أعجب حياً نعمه. أي راقه وأعجبه
فجعل به عليك

لَا تُخْلِفَنَّ وَعْدَكَ إِنَّمَا أَعِدَّةَ عَطِيَّةٍ مِمَّنْ غَدَا يُؤَلِّي يَدَهُ
أي يقبح لإخلافها كما يقبح استرجاع العطية. وقيل بل معناه أنها تعدلها. كما يقال سرور
الناس بالآمال أكثر من سرورهم بالأموال. يضرب في النهي عن الخلف

دَعِ عِلًّا قِطْلَةً مَا عَلَيْهِ أُخْلَةٌ وَعَمْدُ الْمِظْلَةِ
لفظة علة ما عليه أو تاد وأخله وعمد المظلة أبرزوا اجهركم ظاهراً قالت ذلك امرأة زوجت
وأبطأ أهلها في إهدائها إلى زوجها واعتلوا بأنه ليس عندهم أداة للبيت فقالت استحثاثاً لهم
وقطعاً لعلتهم. يضرب في تكذيب العيل

عَنْ مُغَبِّجِي هَذَا الشَّقِيِّ أَجَاحِشُ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ وَهُوَ فَاحِشُ
الجاحشة المدافعة مثل قولهم. جاحش عن خيط رقبة
دَعْنِي أَنْ آتِيَ اللَّثَامَ الْفَجْرَةَ مِنْ ذَا الْعَنَاءِ عَلَّقْتَنِي قَبْرَةَ
لفظة علقتني من هذا الأمر قبرة أي ما يكره ويثقل. والقيدة القيد والقار وهما شي. أسود
يطلى به الإبل والسفن وقيل هو الزفت

وَأَصْبِرْ لِأَمْرٍ قَدْ آتَيْتَ وَالْجَنَّةَ إِنَّ الْعَجُولَ عَجَلَتْ بِخَارِجِهِ
لفظة عجلت بخارجه العجل خارجة اسم رجل. والعجول أمه ولدت له غير تام. يضرب عند ما
عجل قبل أناه

لَا تَدْنُ مِمَّنْ قَدْ سَمَا جَنْبَاهَا عِنْدَ رُؤْسِ إِبِلٍ أَرْبَابُهَا
لفظة عند رؤس الإبل أربابها يضرب لمن يتدراً ويطنى على صاحبه أي عندي من يمنعك
فُلَانُ ذُو شَرٍّ جَمِيعِ الدَّهْرِ لَا تُنْسِينَ زَجْرَهُ عَنْ شَرِّ
لفظة عن الشر لا تنسين وروى لا تنسين. يضرب لمن لا يردعه عن الشر زجر زاجر.
وعن من صله الزجر. كأنه قال لا تترك زجره عن الشر

وَقُلْ لِمَنْ يَلْحَى بِهِ مِنْ شَطَطٍ إِنِّي عَرَفْتُ بِهِلَالٍ ضَرِطِي
لفظة أعرف ضراطي بهلال قيل إن رقية بنت جشم بن معاوية ولدت غميراً وهلالاً وسوءاً

ثم اعتاطت فأنت كاهنةً بذي الخصلة فأرتها بطنها وقالت إني ولدت ثم امتطت فنظرت إليها
ومست بطنها وقالت ربّ قبائل فوق ومجالس حلق وظمن خرق في بطنك رق . فلما مخضت
بربيعة بن عامر قالت إني أعرف ضرطي بهلال . أي هو غلامٌ كما أن هلالاً كان غلاماً .
يُضْرَبُ هذا المثل حين يحدثك صاحبك بخبر فتقول ما كان من هذا شي . فيقول صاحبك
بلى إني أعرف بعض الخبر ببعض كما قلت القائلة أعرف ضرطي بهلال .

على شصاصة ترى عيش الشقي أي هو في شدة حالٍ ما بقي

أي لا ترى الشقي إلا على شدة حاله . والشصاصة شدة العيش

صرخ بحق المرء يا فصيح فعند تصریح به تريح

لفظة عند التصريح تريح أي إذا صرح لما استرحت ولم يبق في نفسك شيء . وأراح
استراح . وصرح بمعنى صرح

أعن ولو بالصوت من كان أخا إن كنت ممن هو من أهل الإخا

لفظة أعن أخاك ولو بالصوت يُضْرَبُ في المثل على نصرة الإخوان

يهدم الاعتراف الاقترافا فاعف لمن أبدى به اعترافا

لفظة الاعتراف يهدم الاقتراف

أساء من اكسبته الأمانة اكسب ذمًا أهلها العارية

لفظة عارية اكسبت أهلها ذمًا قاله قوم أعاروا شيئاً ثم استردوه فذموا فقالوا هذا
القول . يُضْرَبُ لمن يذم الحسني إليه

يا مسرفاً بقوله كثيراً عطوت في الحمض وجئت زورا

الطو الساول . أي أخذت في رمي الحمض . يُضْرَبُ للمُسْرِفِ في القول

أنت وللحق دوى إذعان عجم لما عضة الظعان

عجم أي صاح . والظعان حبل يُشدُّ به القودج . يُضْرَبُ لمن يضح إذا لزمه الحق

قد عرفت فرسانها الخيل فدع عمرا فقد عرفته يا ذا الجزع

لفظة عرفت الخيل فرسانها يُضْرَبُ لمن يعرف قرنه فينكر عنه لمعرفته به

فيا له من حاذق ونابيه عض على جذم له من نابيه

لفظة عَضَّ مِنْ تَابَهُ عَلَى حَذْمٍ يُضْرَبُ لِلْمَجْدِ الْحَنَكِ . وَالْجَذْمُ الْأَصْلُ
عِنْدَكَ وَهِيَ فَارْقَعِيهِ وَدَعِي يَا هِنْدُ عَيْبًا فِي سِوَاكَ وَأَسْمِي
أَي بَكَ عَيْبٌ وَأَنْتِ تَسِينِ عَيْدُكَ

مِمَّا تَرُومِينَ عَدِمْتَ أَثَرًا لَذَاقُ الْأَرْضِ إِنْ ذُتِبِ أَفْضَرًا
لفظة ذَاقُ الْأَرْضِ إِنْ ذُتِبِ أَفْضَرُ عَنَاقُ الْأَرْضِ دَابَّةٌ نَحْوُ الْكَلْبِ الصَّغِيرِ . وَيُقَالُ لَهُ الثَّقَّةُ
وَلَيْسَ يُورَى مِنَ الدَّوَابِّ إِلَّا الْأَرْنَبُ وَعَنَاقُ الْأَرْضِ . وَالتَّوِيرُ أَنْ تَضُمَّ بَرَأْسُهَا إِذَا مَشَتْ فَلَا
يُرَى لَهَا أَثَرٌ فِي الْأَرْضِ . وَالْإِقْتِفَارُ الْإِتْبَاعُ . يَضْرِبُهُ الْبَرِيءُ السَّاحَةُ يَقُولُ أَنَا صَنَاقُ الْأَرْضِ
إِنْ تَتَّبَعَ أَثَرِي فِي الَّذِي أُرْمَى بِهِ . يَعْنِي لَا يُرَى لَهُ عَلَيَّ أَثَرٌ

هَذَا الْحَدِيثُ مُعَرَّبٌ عَنْ مُشْكِلٍ أَغْرَأَ الْحَدِيثَ لِلْخُطْبِ الْأَوَّلِ
أَي انْسَبُهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ فَيُقَالُ إِلَى مَنْ تَنَسَّبَ حَدِيثُكَ فَإِنْ فِيهِ رِيبَةٌ . أَيْ
انْسَبُهُ إِلَى مَنْ قَالَهُ وَانْجُ

قَدْ عَلِمُوا بَنُو فَلَانٍ هَيْبًا وَمَنْ تَوَلَّوْهُ قَدْ حَوَّوْا مَعْمُولًا
لفظة عَلِمُوا قَبْلًا وَأَسْ لَمْ يَكُنْ يُضْرَبُ لِلإِنْسَانِ تَسْمَعُهُ يَتَنَ الْكَلَامَ وَلَا عَقْلَ لَهُ
قَدْ كَثُرَتْ مِنْهُمْ عَلَيَّ الْجَلْبَةُ عَلَى فَاضٍ مِنْ نَدَفِي أَدَابِهِ
فاض الشيء كَثُرَ . وَتَنَقَّتِ الْمَرْأَةُ كَثُرَ أَوْلَادُهَا . وَالْأَلْبَةُ جَمْعُ أَلْبٍ . يُقَالُ أَلْبٌ يَأْلِبُ إِذَا رَجَعَ
وَالنَّتَاجُ وَالنَّتَاقُ وَاحِدٌ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ امْرَأَةٍ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا وَلَدُهَا وَوَلَدُ وَلَدِهَا فَظَلَمُوهَا وَقَهَرُوهَا .
قَالَتْ أَنَا الَّذِي فَعَلْتُ هَذَا بِنَفْسِي حَيْثُ وَلَدْتُ هَؤُلَاءِ . يُضْرَبُ لِمَنْ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ شَرًّا
عُودُكَ وَأَلْبَدُ حَقِيقًا رَزَزَ بَدَنَ وَأَنْتَ نِكْسٌ وَهِنْ

تَقُولُ فِي مَوْضِعِ السَّرْعَةِ وَالْحَقَّةِ مَا هُوَ إِلَّا دَرَنْ بَدَنَ لِسُرْعَةِ اتِّسَاحِ الْبَدَنِ . يَقُولُ عُودُكَ إِلَى
هَذَا الْأَمْرِ وَبَدُوْكَ بِهِ كَانَ سَرِيحًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجَلُّ فِي مَا هُمْ بِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ
عِنْدَكَ مَنْ يُحْسِنُ دَوْمًا عَمَلَهُ وَإِنَّمَا الْعَمَلُ الَّذِي لَا عَدَدَ لَهُ
لفظة الْعَدُّ مَنْ لَا عَدَدَ لَهُ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَكُونُ لَهُ مِنْ يَكْفِيهِ عَمَلُهُ فَيَعْمَلُهُ بِنَفْسِهِ

عَلَى ابْتِدَاءِ الْخَيْرِ وَالْيَمْنِ فُسِرَ وَالتَّرِيمُ الْخَيْرُ مِنْ كُلِّ عَصِيرٍ
لفظة عَلَى يَذُوهُ الْيَمْنُ وَيُقَالُ هَذَا عِنْدَ التَّكَاحِ أَي لِيَكُنْ ابْتِدَاؤُهُ عَلَى الْخَيْرِ وَالْيَمْنِ أَي الْبَرَّةِ

عَبْدِي اسْتَعْتَّ فَاَسْتَعَانَ عَبْدِي عَبْدًا لَهُ فَحَابَ نَجْعُ الْقَصْدِ

لفظة استعتت عبدي فاستعان عبدي عبده جعل العبد مثلاً لمن هو دونه في القوة وعبد العبد لمن هو دونه بدرجتين . يضرب لمن ناصره أذل منه

عَاتِبَ أَخَا الذُّؤُوبِ فَأَلَمَّابُ قَبْلَ الْعِقَابِ أَمْرُهُ مُجَابُ

يُروى بالنصب على إضمار استعمل العتاب وبالرفع على أنه مبتدأ . أي أصلح القاسد ما أمكن بالعتاب فإن تعذر وتسر فبالعقاب . قاله أوس بن حارثة لابنه مالك في وصاياه . يضرب في النهي عن التسرع الى الشر

وَذَاكَ مِنْ مَكْتُومٍ حَقْدٌ خَيْرٌ قُلْ إِلَيْهِ مَالٌ عَنْكَ الضَّيْرُ

لفظة العتاب خيرٌ من مكْتُومٍ الحقد ويروى من مكنون الحقد . قاله بعض الحكماء من السلف

كَذَا عَتَابٌ يَا فَتَى وَضِنٌ أَيْ إِنْ ذَا الْوَدِّ بِهِ يُضَنُّ

أي لا يزال بين الخليلين ودٌ ما كان العتاب فإذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصال

يُكْرَمُ خَوْفَ شَرِّهِ ابْنُ صَادِقٍ عَرْفُطَةٌ تَسْقَى مِنَ الْغَوَاقِبِ

يقال غبقة إذا سقته القبوق . والعرفط من شجر العضاء ينضح المغفور . يضرب لمن يُكرم مخافة شَرِّهِ . وأراد بالغوايق السحاب جعل سقيها لياه غبقة . ويروى الغوايق

يُحَمَّدُ هِنْدٍ مَنْ جَهِلَتْ شَأْنُهَا أَعْمَرَتْ أَرْضًا لَمْ تَلَسْ حَوْذَانِهَا

الوسُ الأكل . والحوذان بقعة طيبة الرائحة والطعم . وأعمرتها وصفتها بالعمارة . يضرب لمن يُحمد شيئاً قبل التجربة

عَجَلَ قَرَى الضَّيْفِ عَدَاكَ الْبَهْرُ إِذْ قِيلَ أَعْيَا بِالْقَرَى الْمُعْتَذِرُ

لفظة المعتذر أعيا بالقرى قيل لهم يحمدون تلقي الضيف بالقرى قبل الحديث ويعيئون تلقيه بالحديث والاتجاه إلى المذرة والسعال . وتنحني بخلاف البخل الذي يعتريه عند السؤال يهزوعي فيسعل ويتنحني . وقال من سُئل عن خُزاعة . جوعٌ وأحاديث . ويؤكد ذلك ما بعده

وَطَرَفُ الْبُخْلِ يُقَالُ الْمَعْدِرَةُ وَهُوَ مِنَ الْعَارِ كُفِينَا وَضَرَهُ

لفظة المعذرة طَرَفٌ من البخل هذا يؤكد ما تقدم

مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ عَثْرَةُ الْقَدَمِ أَسْلَمَ فَأَحْفَظْهُ إِذَا أَمْرُ أَلَمَ
لفظة عَثْرَةُ الْقَدَمِ أَسْلَمَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ تَقَدَّمَ نَظِيرُهُ مُرَادًا

لَا تَنْسَ مَا حَفِظْتَ قَالُوا عَثْرَةُ لِعَلِّكَ النِّسْيَانُ كُنْ مُكَرَّرَةً
لفظة عَثْرَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ الْعَثْرَةُ خَرَزَةٌ تَشْدُو الْمَرْأَةَ فِي جِثْوَيْهَا لِثَلَاثِجَل

لِعَثْرَتِهَا وَعِصْرَتِهَا لَيْسَ عَادَتْ وَكُلُّ شَأْنِهَا خَسِيسٌ
فيه مثلان الأول عادت لِعَثْرَتِهَا لَيْسَ أَي رَجَعَتْ إِلَى أَصْلِهَا. وَلَيْسَ اسْمُ امْرَأَةٍ. وَالثَّانِي عَادَ
إِلَى عِكْرِهِ وَهُوَ مِثْلُهُ وَالْعِكْرَةُ أَصْلُ اللِّسَانِ. يُضْرَبُ بَنُ لَنْ رَجَعَ إِلَى خُلُقِهِ كَانَ قَدْ تَرَكَهُ

لَيْسَ عَلَيَّ عِقٌّ وَجَارَتِي أَرَى عَلَيْهَا عِقًّا يَا خَالَتِي
يُضْرَبُ هَذَا لِلَّذِي قَدْ حَسَدًا مَنْ لَيْسَ مُحْسُودًا عَلَى مَا وَرَدَا

لفظة على جَارَتِي عِقٌّ وَلَيْسَ عِيَّ عِقٌّ الْعِقَّةُ الْعَقِيقَةُ. وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الشَّعْرِ يَعْنِي الذَّوَابَةُ.
قَالَتْ امْرَأَةٌ كَانَتْ لَهَا ضَرَّةٌ وَكَانَ زَوْجُهَا يَكْثُرُ ضَرْبُهَا فَحَسَدَتْ ضَرْبَهَا عَلَى أَنْ تُضْرَبَ فَعَسَدَ
ذَلِكَ قَالَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ. أَي لَهَا تُضْرَبُ وَتُحِبُّ وَتُكْرَمُ وَهِيَ لَا تُضْرَبُ وَلَا تُكْرَمُ.
يُضْرَبُ لَنْ يَحْسُدَ غَيْرَ مُحْسُودٍ

يَا مَنْ رَوَى عَنِّي مَقَالَ جَا حِدٍ قَدْ عَذَرْتَنِي كُلُّ ذَاتٍ وَالِدٍ
في المثل «أَبٍ» بدل «وَالِدٍ» قَالَتْ امْرَأَةٌ قِيلَ إِنَّ أَبَاهَا وَطَّئَهَا فَقَالَتْ عَذَرْتَنِي كُلُّ ذَاتٍ
أَبٍ. أَي كُلِّ امْرَأَةٍ لَهَا أَبٌ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا كَذِبٌ. يُضْرَبُ فِي اسْتِبْعَادِ كَوْنِ الشَّيْءِ.

خُصَّ بِخَيْرٍ مِنْكَ مَنْ يَهْمُكَ أَوَّلُ شَارِبٍ يُقَالُ عَمَّا
لفظة عَمَّكَ أَوَّلُ شَارِبٍ أَي عَمَّكَ أَحَقُّ بِخَيْرِكَ وَمَنْفَعَتِكَ مِنْ غَيْرِهِ فَايْدَأُ بِهِ. يُضْرَبُ فِي
اِخْتِصَاصِ بَعْضِ الْقَوْمِ

إِلَامَ لَمْ تَفْهَمْ مَعَانِي قَصْدِي فِي الْعَمِّ أَنْتَ يَا قَتِي أَمَّ عِنْدِي
لفظة أَعْنَدِي أَنْتَ أَمَّ فِي الْعَمِّ يُقَالُ عَمَّتُ الْمَتَاعَ أَعَيْمَهُ عَمَّكَ إِذَا شَدَّدْتَهُ فِي الْوِعَاءِ
وَهُوَ الْعِمِّ. وَعَمَّتُ الرَّجُلَ الْعِمِّ إِذَا عَكَمْتَهُ لَهُ. يُضْرَبُ لَنْ قَلَّ فَهْمُهُ عِنْدَ خُطَابِكَ لِأَنَّهُ

إِقْنَعْ بِمَا قَلَّ كَمَا عَلَى وَضَرٍ مِنْ ذَا الْأَنَاءِ أَرْجُ الزَّمَانَ يَا عَمْرُ

الْوَضْرُ الدَّرَنُ والدَّسَمُ . وعلى متعلق بمحذوف أي أُرْجِي الدهر على كذا . يُضْرَبُ لمن يتبلغ باليسير
زَيْدٌ عَذَابٌ دَائِمٌ لَدَيْهِ قَدْ رَعَفَ الدَّهْرُ بِهِ عَلَيْهِ
لفظه عَذَابٌ رَعَفَ بِهِ الدهرُ عليه . يقال رَعَفَ القَرَسُ يَرْعِفُ ويرْغَفُ إذا تقدم . يُضْرَبُ
لمن استقبله الدهر بشرٍّ شديد

بِهِ الْكَلَالِيْبُ أَعْضُ الزَّمَنِ وَقَدْ أَحَاطَتْ بِذَرَاهُ الْيَحْنُ
لفظه أَعْضُ بِهِ الكلايب أي جعل الكلايب تعضه أي ألصق به شرًّا
لَهُ أَدْعَاءُ مَا لَهُ حَقَائِقُ عِنْدَ الرَّهَانِ تَعْرِفُ السَّوَابِقُ
يُضْرَبُ للذي يدعي ما ليس فيه

وَالْمَرْءُ عِنْدَ الْإِمْنَانِ يُكْرَمُ يَا صَاحِبَ أَوْ بَهَانٍ فِي مَا يُعْلَمُ
لفظه الْإِمْنَانُ الْكُرْمُ الْمَرْءُ أَوْ بَهَانٌ هُوَ قَرِيبٌ مِنَ التَّلُّ الْأَوَّلِ
عَرْضُ فُلَانٍ مَا بِهِ حَمْدٌ وَذَمٌّ أَيْ هُوَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فِي عَدَمِ
لفظه عَرْضُ مَا وَقَعَ فِيهِ حَمْدٌ وَلَا ذَمٌّ يُضْرَبُ لمن لا خير عنده ولا شر

يَا صَاحِبَ عَرْضٍ لِّلْكَرِيمِ ذِي النَّدَى وَلَا تَبَاحُثْ يَسْتَمِعْ مِنْكَ النِّدَا
الجمت الصِّرفَ والحَالصَ من الشيء أي لا تبين حاجتك له ولا تصرِّح فإن التعريض يكفي
يَا طَالِبًا مِنْ زَيْدِنَا عَلَيْكَ وَطَبِّكَ دَوْمًا فَادَّوهِ لَدَيْكَ
الادِّوَاءُ أَكَلُ الدَّوَاةِ . وَعَلَيْكَ إِغْرَاءُ أَيْ لَا تَتَكَلَّلْ عَلَى مَا لَكَ غِيَاكُ

وَلَا تَقُلْ مَا قِيلَ فِي أَمْرِ عُرْفٍ أَعْطِنِي حَظِّي مِنْ شَوَايَةِ الرِّضْفِ
الشَّوَاةُ بِالضَّمِّ الشَّيْءُ الصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ كَالْقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ . يُقَالُ مَا بَقِيَ مِنَ الشَّاةِ إِلَّا
شَوَاةٌ . وَشَوَاةُ الْخُبْزِ الْقُرْصُ مِنْهُ . وَشَوَاةُ الرِّضْفِ اللَّبَنُ يُغْلَى بِالرِّضْفَةِ فَيَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ قَدْ
انْشَوَى عَلَى الرِّضْفَةِ . يُضْرَبُ للذي يسمو إلى ما لاحظ له فيه . والمثل لامرأة كانت غريوة قالت
لزوجها بلغراء امرأة حسدتها لتشينها حيث كانت باهرة الجمال

عَمَرُوا الْكَرِيمُ مَنْ أَنَّهُ طَالِبًا فَبَجْرَانِ عَاشَ عَيْشًا ضَارِبًا
لفظه عَاشَ عَيْشًا ضَارِبًا بِجْرَانِ الْجِرَانِ بَاطِنُ عُنُقِ الْبَعِيرِ . يُضْرَبُ لمن طاب عيشه في دعة وإقامة

أَعْشَبَتْ فَأُزِلَ فِي مَغَانِي مِصْرِ وَقَدْ أَمِنْتَ عَادِيَاتِ الدَّهْرِ
 أَي أَصَبْتَ حاجتك فاقنع . يُقال أعشب الرجل إذا وجد عُشْبًا وأخصب إذا وجد خصبًا
 عَلَيْهِ أَصْبَعُ بْنُ اللَّهِ حَسَنُ تَزِيلُهَا وَأَمِنْ شَرِّ الْحَنِّ
 لفظة عليه من لله إصبع حسن أي أثر حسن . ويُقال للراعي على ماشيته إصبع . أي أثر حسن
 أَلِمْ . لِمَ الْقُدْرَةِ الْعُورَةِ فَلَا تُعَاقِبُ مَنْ أَرَاكَ حُوبَةً
 لفظة العُورَةُ الأمُّ حلات القُدْرَةِ يعني أَنَّ العُورَ هو الكرم

لِعَادَةِ الْمَعْرُوفِ عُدَّ يَا أَحْمَدُ فَأَلْعُودُ لَا شَكَّ إِلَيْهِ أَحْمَدُ
 أي أَكْثَرُ حَمْدًا لَأَنَّكَ لَا تَعُودُ إِلَى الشَّيْءِ . غَالِبًا إِلَّا بَعْدَ خِيْبَةٍ . أو معناه إذا ابتداءً المعروف
 جلب الحمد إلى نفسه فإذا عاد كان أَحْمَدَ لَهُ أَي أَكْثَبَ لِلْحَمْدِ لَهُ . أو هو من فعل المفعول
 يعني أن الابتداء محمودٌ والعود أحقُّ بَأَن يُحْمَدَ مِنْهُ . وأول من قال ذلك خِدَاشُ بْنُ حَابِسٍ
 التَّمِيمِيُّ فِي الرَّيَابِ لَمَّا خَطَبَهَا فَرَدَّهُ أَبَوَاهَا فَأَضْرَبَ عَنْهَا زَمَانًا ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى حِلَّتِهِمْ
 وَهُوَ يَتَغَنَّى بِأَيَاتِهَا مِنْهَا

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي يَا رَبَّابُ مَتَى أَرَى لَنَا مِنْكَ نَجْمًا أَوْ شِفَاءً فَأَشْتِي
 فَسَمِعَتْ وَحَفِظَتْ الشَّعْرَ وَبَعَثَتْ إِلَيْهِ أَنْ قَدْ عَرَفْتُ حَاجَتَكَ فَاعْدُ خَاطِبًا . ثُمَّ قَالَتْ لَا تَهَا هَلْ أَنْتُمْ
 إِلَّا مِنْ أَهْوَى . وَأَلْتَحِفَ إِلَّا مِنْ أَرْضِي . قَالَتْ لَا قَالَتْ فَاثْكِينِي خِدَاشًا قَالَتْ مَعَ قِلَّةِ مَالِهِ
 قَالَتْ إِذَا جَمَعَ الْمَالُ السَّيِّئُ الْفِعَالُ قَتَبًا لِلْمَالِ فَأَصْبَحَ خِدَاشٌ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ وَقَالَ الْعُودُ أَحْمَدُ . وَالْمَرْءُ
 يُرْشَدُ . وَالْوَرْدُ يُحْمَدُ . وَيُقَالُ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ وَأَخَذَ النَّاسُ مِنْهُ . الْمَلِكُ بْنُ نُورِيزَةَ حِينَ قَالَ
 جَزِينَا بَنِي شَيْبَانَ أَمْسِ بِقَرْضِهِمْ وَعُدْنَا بِمِثْلِ الْبَدءِ وَالْعُودُ أَحْمَدُ

قَدْ سَمِلَ النَّافِرَةُ الدَّهْرُ بَيْنَ أَمِّكَ يَرْجُو مِنْكَ إِسْعَاقًا وَمَنْ
 لفظة عمل = العاقرة أي عمل به عملاً كسر قاره . وفي التذيل « تظن أن يفعل بها فاقرة » أي داهية
 سَادَ إِلَى نِصَابِهِ الْأَمْرُ فَلَا تَحْشَ الْأَذَى مَضَى سَيْلَى الْأَجَلَا
 لفظة سَادَ الْأَمْرُ إِلَى نِصَابِهِ يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ يَتَوَلَّاهُ أَرْبَابُهُ

فُرْصَةُ أَهْلِ الْعَجْرِ قَالُوا الْعَجَلَةُ وَمَنْ تَأْتِي نَالَ مَا قَدْ أَمَلَهُ
 لفظة العجلة فُرْصَةُ الْعَجْرِ يُضْرَبُ فِي مَدْحِ التَّائِي وَذَمِّ الْإِسْتِجَالِ

إِنَّ عَزِيمَةَ أَلْفَتِي حَزْمٌ تَرَى وَالْإِخْتِلَاطُ مُحَضٌ ضَعْفٌ قَدَرًا
 لفظة العزيمة حَزْمٌ والاختلاطُ عَضْبٌ هذا من كلام أكرم بن صيني . يُضْرَبُ فِي اخْتِلَاطِ
 الرَّأْيِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْخَطِّ وَالضَّعْفِ

أَعْلَةً مِنْكَ أَرَى وَبُخْلًا يَا هِنْدُ جُودِي وَأَمْنَحِينِي وَصَلَا
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ قَالَ لَهَا أَرْخِي عَلَيَّ مِرْطَكَ
 فَقَالَتْ أَنَا حَائِضٌ

دَعِيَ حَدِيثَ الْوَدِّ فَالْعَيْنُ تَرَى أَقْدَمَ مِنْ بِنِّ عَلَى مَا أُثِرَا
 لفظة العين أَقْدَمُ مِنَ السِّنِّ أَيِ إِنْ الْحَدِيثَ لَا يَنْبَغُ الْقَدِيمُ

وَمَنْ يَرَى مَقَرَّ سَهْمِهِ مِنْ رَمِيَّتِهِ فَعَاقِلٌ ذُو فِطْنٍ
 لفظة العاقل مَنْ يَرَى مَقَرَّ سَهْمِهِ مِنْ رَمِيَّتِهِ يُضْرَبُ فِي النَّظَرِ فِي الْعَوَاقِبِ

يَا مَنْ يَوَدُّ فِي الرِّخَا عَوَازِلَهُ تَعْرِفُهُ أَخَاكَ عِنْدَ النَّازِلَةِ
 لفظة عند النَّازِلَةِ تَعْرِفُ أَخَاكَ هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ . عِنْدَ الشَّدَائِدِ تُعْرِفُ الْإِخْوَانَ

زَيْدُ أَخُو الْيَوْمِ عَلَيْهِ وَاقِيَةٌ الْكِلَابِ أَمْسَتْ حَاكِيةً
 لفظة عَلَيْهِ وَاقِيَةٌ الْكِلَابِ الْوَاقِيَةُ الْوَقَايَةُ . يُضْرَبُ لِلنِّيمِ الْمَوْقِ . أَيِ كَمَا تَتِي الْكِلَابُ أَوْلَادَهَا
 يُؤْذِي أُولَى الْأَدَابِ عَقْرًا حَلَقًا حَتَّى تَرَاهُ بِالْبَلَايَا مُلَقًى
 فِي الدَّمَاءِ بِالْمَلَكَةِ أَصْلُهُ عَقْرُهُ اللَّهُ وَحَلَقَهُ . أَيِ أَصَابَهُ بِوَجْعٍ فِي حَلَقِهِ . قِيلَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ عَقْرَى
 حَلَقًى . يَعْنِي أَنَّهَا تَحْلُقُ قَوْمَهَا وَتَعْقِرُهُمْ بِشَوْمِهَا

عَرَكُ الْأَدِيمِ عَرَكُ الزَّمَانِ لَهُ فَلَيْسَ عِنْدَهُ إِحْسَانُ
 لفظة مَرَكَةُ عَرَكُ الْأَدِيمِ وَعَرَكُ الرِّيحِ يُقَالُهَا وَعَرَكُ الصَّنَاعِ أَدِيمًا غَيْرُ مَدْمُونٍ

وَكُلُّ مَرَكَبٍ بِهِ قَدْ عَالَى وَرَجَعَ الشَّرُّ لَهُ وَعَالَا
 لفظة عَالَى بِهِ كُلُّ مَرَكَبٍ إِذَا سَكَنَهُ كُلُّ أَمْرٍ شَاقٍّ

قَدْ عَاثَ فِيهِمْ وَهُوَ شَرٌّ مِنْ ظَلَمٍ عَيْثَ الذَّنَابِ يَلْتَبَسْنَ بِالْعَنَمِ

القيثُ الفساد . يُضْرَبُ لِمَنْ يُجَاوِزُ الْحَدَّ فِي الْفَسَادِ بَيْنَ الْقَوْمِ

أَعْرَبَ عَنْ ضَمِيرِهِ التُّرْكِيُّ أَيُّ بَانَ مَا فِي قَلْبِهِ الشَّقِيُّ
لفظة أعرب عن ضميره العارسي يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ مَا فِي قَلْبِهِ

عَلَيْهِ سُوءُ الدَّارِ وَالْعَفَارِ وَهَكَذَا الْعَفَاءُ وَالْدِّبَارُ
وَالذَّبُّ عَوَاءُ وَكُلُّ شَرٍّ فَإِنَّهُ مَا زَالَ أَهْلُ الضَّرِّ

فيهما مثلان الأول عليه العفار والدِّبَارُ وسوء الدار قيل جهنم . والثاني عليه العفاء والذَّبُّ العواء
والباء بدل من الميم أي الدمار . وسوء الدار قيل جهنم . والثاني عليه العفاء والذَّبُّ العواء
العفاء التراب وقيل الدروس والمهلك . والذَّبُّ العواء الكثير العواء . وجميع ذلك دعاء بالشر

عَلَيْكَ نَفْسِكَ الَّتِي تَهْمُكَ عَسَى غَدٌ يَا صَاحِبِي لِغَيْرِكَ

فيه مثلان معنى الأول اشتغل بشأنك . ويجوز عليك نفسك بالضم تأكيد للضمير المستتر
وبالجر تأكيد للخفوض . ومعنى الثاني عسى غدٌ يكون لغيرك أي لا تؤخر أمر اليوم إلى
غدٍ فلعلمك لا تدركه

وَأَرْجُ وَعَوْدَ مَنْ فَضَّلَ يُعْرِفُ عَسَى بَوَارِقُ الْإِنْدَى لَا تُخْلَفُ

لفظة عسى البارقة لا تخلف البارقة السحابة ذات البرق . يُضْرَبُ فِي تَعْلِيلِ الرَّجَاءِ بِالْإِحْسَانِ
بِمَا عَرَاكَ مِنْ رُعَاعٍ وَالْمُ مَذْرُتٌ قَرْدَانَا فَمَا بَالُ الْحَلَمِ
لفظة مذرّت القردان فإِ بَالُ الْحَلَمِ القردان جمع قرد . وَالْحَلَمُ جنسٌ مِنْهُ صِنَارٌ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ
اسْتَنْتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى

يُقَالُ عَنْكَ لِي أَيَا خَلِيلُ عِنْدَ فَلَانٍ كَذِبٌ قَلِيلُ

أي هو الصدوق الذي لا يكذب . وإذا قالوا عنده صدق فهو الكذوب

عَرَفْتُ مِنْ قَوْمِكَ يَا أَخَاهُمْ شَوَاكِلَ الْأَمْرِ الَّذِي عَنْهُمْ

لفظة عرفت شواكل ذلك الأمر أي ما أشكل من أمرهم قاله عمارة بن عقيل

لَا تَرْجُ مِنْ فَلَانٍ خَيْرًا يَا فَطِنُ قَمَجِبُ أَنْ جَاءَ خَيْرٌ مِنْ جِجْنِ

لفظة عجب من أن يجيء من جعن خَيْرُ الْجِجْنِ النبات القصير النبا أي السماء . يُقَالُ جَعْنٌ يَجَعْنُ

فهُوَ جَعْنٌ إِذَا سَاءَ غِذَاؤُهُ وَأَجَحْنُهُ غَيْرُهُ إِذَا أَسَاءَ غِذَاءُهُ . يُضْرَبُ لِلْقَصِيرِ لَا يَجِيءُ مِنْهُ خَيْرٌ .
وَيُضْرَبُ أَيْضًا فِي اسْتِرَابِ تَفَضُّلِ اللَّثِيمِ

أَعَانَكَ الْعَوْنُ قَلِيلًا أَوْ أَبَاهُ وَالْعَوْنُ لَا يُعِينُ إِلَّا مَا اشْتَهَادَ
يعني من أعانك من غير أن يكون ولدًا أو أخًا أو عبدًا يهتبه ما أمرك ويسعى معك في ما
ينفعك فإنما يعينك بقدر ما يحب ويشتهي ثم ينصرف عنك

بِالْعَجْرِ يَرْضَى مَنْ عَنَاهُ الْقَضَلُ وَالْعَجْرُ مَرْكَبٌ وَطِيءٌ سَهْلٌ
يُقَالُ فَرَّاشٌ وَطِيءٌ أَيٌ وَثِيرٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَوَطَأَ مَرْكَبَ الْعَجْرِ وَقَعَدَ عَنْ طَلَبِ الْمَكَاسِبِ
وَالْحَامِدِ وَلِمَنْ تَرَكَ حَقَّهُ خَوْفَ الْحِصَامِ

وَالْعَجْرُ رِيَّةٌ لِأَنَّ مَنْ قَصَدَ أَمْرًا لَهُ أَلْفَى طَرِيقًا وَوَجَدَ
أَيٌ مَنْ قَصَدَ أَمْرًا وَجَدَ طَرِيقَهُ فَإِذَا أَقْرَبَ بِالْعَجْرِ فِي أَمْرِهِ رِيَّةٌ . قِيلَ هَذَا أَحَقُّ مَثَلٍ ضَرَبَهُ
العرب . يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْعَجْرِ

لَا تَرْجُ مَا قَدْ فَاتَ يَا سَلِيمُ عَهْدَكَ بِأَلْفِي فَلْتِ قَدِيمُ
لفظه عَهْدَكَ بِأَفْأَلِيَاتٍ قَدِيمُ يُضْرَبُ لِمَا فَاتَ وَيَتَعَذَّرُ تَدَارُكُهُ . وَأَصْلُهُ فِي الرَّأْسِ يَبْعُدُ عَهْدُهُ
بِالدَّهْنِ وَالْفَلْيِ

يُبْدِي الْقَسَادَ يُوهِمُ الصَّلَاحَ عَرَجَلُهُ تَمْتَقِلُ الرَّمَاحَا
الرَّجَلَةُ الرَّجَالَةُ فِي الْحَرْبِ . وَالْإِعْتِقَالُ أَنْ يَمْسِكَ الْفَارِسُ رِمْحَهُ بَيْنَ جَنْبِ الْفَرَسِ وَفَخْذِهِ .
يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ بِمَا لَيْسَ فِي وَسْعِهِ

زَيْدٌ غَنِيٌّ وَكَثِيرٌ يَمْنَعُ عَزِيزٌ بِذَاتِ الْحَبَقَاتِ تَذْمَعُ
العين عين الماء . وَلَحَبَقٌ بَقْلٌ مِنْ بُقُولِ السَّهْلِ وَالْحَزْنِ . وَتَذْمَعُ كَنَازَةً عَنْ قَلَّةِ الْمَاءِ فِيهَا .
يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ غِنًى وَخَيْرُهُ قَلِيلٌ وَلَا يَتَنَفَّعُ بِهِ إِلَّا الْأَخْسَاءُ لِأَنَّهُ قَالَ فِي مَا بَعْدَ . وَارْدُهَا
الذَّنْبُ وَكَلْبٌ أَبْقَعُ

يُؤْذِي الْجَلِيسَ وَعَلَيْهِ يَصِيرُ عَوْرَاهُ جَاءَتْ وَالْتَدِيُّ مُثْقَرُ
العَوْرَاءُ الْكَلِمَةُ الْفَاحِشَةُ وَالْتَدِيُّ وَالْتَادِي الْجَلِيسُ وَالْمُثْقَرُ الْحَالِي . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْذِي جَلِيسَهُ
بِكَلَامِهِ وَتَنْظِيمِهِ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقِ

بَنُوهُ حَالَهُمْ لِمَنْ كَانَ يَمِينِي . اَعْتُوبَةُ . بَيْزَ ظِمَاءِ جُوعٍ .
 الأعتوبة ما يُتَعَابَ بِهِ . أي إذا تَعَابُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمُ الْعِتَابُ . يُضْرَبُ لِقَوْمٍ قَرَاءُ أَذْلًا .
 يَفْتَحُونَ بِمَا لَا يَمْلِكُونَ

وَهُمْ بِمَا مِنْ فِعْلِهِ تَسْتَبِيعُ عَشِيرَةً رِفَاعَهَا تَوْسَعُ
 أي إن أُمَّيَّةَ الْعَشِيرَةِ أَوْسَعُ وَأَحْلَى لِحَايَاتِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْجِعُ بِحَيَاتِهِ إِلَى الْعَشِيرَةِ وَيُؤْذِيهِمْ
 يَا مُبْدِي الْحُزْنِ لِحُزْنِ الْمَكْمَدِ عَيْنُكَ عَبْرَى وَالْفُؤَادُ فِي دَدِ
 الدَّدُ وَالْدَدْنُ وَالْدَدَاءُ اللَّعِبُ وَاللَّهُو . وَعَبْرَى مَذْكُورُهَا عَبْرَانُ أَي بَاكِئَةٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ
 حُزْنَاً لِحُزْنِكَ وَفِي قَلْبِهِ خِلَافُ ذَلِكَ

بِمَا لَدَيْكَ أَقْنَعُ وَدَعُ أَمْرًا عَسِرَ عَيْشِ الْمُضِرِّ حُلُوهُ مُرٌّ مَقَرُّ
 الْمُضِرِّ الَّذِي لَهُ ضَرَارٌ . وَالْمَقَرُّ الشَّدِيدُ الْمَرَارَةُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ كَفَافٌ فَطَلَبَ مَا هُوَ فَوْقَهُ
 فَوَقَعَ فَيَا يُتَبِعُهُ

يَا آلَ زَيْدٍ شَرُّكُمْ لَا يُنْكِرُ عَافِيَكُمْ فِي الْقَدْرِ مَا أَكْدَرُ
 الْعَافِي مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ لِصَاحِبِهَا وَقَالَ . إِذَا رَدَّ عَافِي الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعِيدُهَا . وَمَا كَدِرُ
 وَأَكْدَرُ فِي لَوْنِهِ كُدْرَةٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ فَسَاءَ الْمَكَافَاةُ

فِيكُمْ فَلَانٌ وَهُوَ يُبْدِي بِاطِلَا عَرَاضَةً تُورِي الزَّنَادَ الْكَائِلَا
 الْعَرَاضَةُ الْمَهْدِيَّةُ . وَالزَّنَادُ الْكَائِلُ الْكَائِي . يُقَالُ كَالِ الزَّنْدِ يَكِيلُ كَيْلًا إِذَا لَمْ تَخْرُجْ نَارُهُ . قِيلَ لِمَ يَقُلُ
 الْكَائِلَةُ مَعَ أَنَّ الزَّنَادَ جَمْعُ زَنْدٍ . لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ الْمَقْرَدِ مِثْلُ الْكِتَابِ وَالْجِدَارِ . وَهَذَا كَمَا
 قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ . تُرْوِلُ الْيَابِي ذِي الْعِيَابِ الْحَمَلِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ بِحُسْنِ مَنْطِقِهِ .
 وَيُضْرَبُ فِي تَأْثِيرِ الرُّشَى عِنْدَ اتِّعَاقِ الْمُرَادِ

سَوْفَ يَرَى وَهُوَ طَرِيحُ الْيَدِ عَشْرَ وَآلُوتُ شَجَا الْوَرِيدِ
 الْعَشِيرُ نَهْيُ الْخِمَارِ عَشْرَةُ أَصْوَاتٍ فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا خَافُوا مِنْ وَبَاءٍ بَلَدٍ
 عَشَرُوا تَعَشِيرَ الْخِمَارِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوهُ بِزَعْمٍ أَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ . يَقُولُ عَشْرَ هَذَا الرَّجُلِ وَالْمَوْتُ شَجَا
 وَرِيدِهِ . أَي مِمَّا شَجِيَ بِهِ وَرِيدُهُ يَرِيدُ قُرْبَ الْمَوْتِ مِنْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْزَعُ حِينَ لَا يَنْفَعُهُ الْمَجْزَعُ
 بِحُكْمِهِمْ مَذْأَظْهُرُوا الْقَبَائِحَا أَعْلَامُ أَرْضٍ جُعِلَتْ بَطَانِحَا

الأعلام الجبال. والبطائح جمع بطيحة. وهي الأرض المنخفضة. يُضْرَبُ لأشراف قوم صاروا
وُضْعَاء. ولن كان حقه أن يشكر فكفر

وإِنِّي فِي مَا أُرِيدُ أَعْلَمُ يَنْبِتِ الْقَصِصُ يَا مُعَلِّمُ
أي عارف بموضع حاجته. والقصيص منابت الكنأة ولا يعلم ذلك إلا علمُ بأمور النبات
وهكذا حالي وأمرِي قَدْ عُرِفَ أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ يَرَى أَكْلُ الْكَتِفِ
لفظة أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ يُؤْكَلُ الْكَتِفُ قيل العرب تقول للضعيف الراي إنه لا يُحْسِنُ أَكْلَ
لحم الكَتِفِ. وقد تقدّم في باب الهزرة

أَقْدَمُ الْأَضْرَ خَوْفَ مَنْ قَدَحَ عَارِيَةَ الْفَرْجِ وَبَتُّ مُطَرَحِ
البت كسالة غليظ النسيج. ويقال هو طيلسان من خز. يُضْرَبُ لمن رضي بالتقشف وهو
قادر على ضده. ويحتمل أن يراد أنها تتجمل وقد عجزت عما يستر عورتها

ما جاء على فصل من هذا الباب

عَمَرُوا الَّذِي لِحَوْزَةِ الْمُجْدِ حَمَى أَغْزُ مِنْ كَلْبِ وَائِلٍ حَمَى
وَمِنْ حَلِيمَةٍ وَأُمِّ قِرْقَةٍ وَمَرَوَانَ الْقَرْظِ سَامِي الْعِزَّةِ
كَذَامِنَ الْكِبْرِيتِ أَعْنِي الْأَحْمَرَ كَذَلِكَ مِنْ يَبُضُّ الْأُنُوقِ فِي الذَّرَى
وَمِنْ عُقَابِ الْجَوِّ وَالتَّرْيَاقِ وَالْمُخِ لِلْبُعُوضِ بِاتِّفَاقٍ
وَأَيْنَ الْخَصِيِّ وَهُوَ ضَرْبُ مَثَلٍ فَالْعَذْرُ وَاصِحٌ حَلِيلٌ وَجَلِي
وَأَنْفِ لَيْثٍ وَأَيْنَ زَيْدِ الْمُفْتَرِي مِنْ رَأْسِهِ أَغْزُ إِسْتِ النَّمْرِ

يُقال أَغْزُ مِنْ كَلْبِ وَائِلٍ هو كَلْبُ بْنُ رَيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ وَكَانَ سَيِّدَ رَيْعَةَ فِي
زَمَانِهِ. وَقَدْ بَلَغَ مِنْ عَزَمِهِ أَنَّهُ كَانَ يَحْمِي الْكَلَّاءَ فَلَا يُقَرِّبُ حِمَاهُ وَيُجِيرُ الْبُيُوتَ فَلَا يُبَاجِ. وَكَانَ
إِذَا مَرَّ بِرُوضَةٍ أَعْجَبَتْهُ أَوْ غَدِيرٍ ارْتَضَاهُ كَنَعَ كَلْبِيًّا ثُمَّ رَمَى بِهِ هُنَاكَ فَحِثْ بَلَغَ عَوَاثُهُ كَانَ
حَمَى لَا يُرَى. وَكَانَ اسْمُهُ وَائِلًا فَلَمَّا حَمَى كَلْبِيَّةَ الرَّمِي الْكَلَّاءُ قِيلَ أَغْزُ مِنْ كَلْبِ وَائِلٍ ثُمَّ

غلب هذا الاسم عليه حتى ظنوه اسمه. وكان من عزه أنه لا تُوقَد نارٌ مع ناره ولا يَسْتَبِقُ أحدٌ إلى الورد إلا بأمره ولا يتكلم أحدٌ في مجلسه ولا يجتري أحدٌ عنده. ولذلك قال أخوه مهمل بعد موته

نُبِئتُ أن النارَ بعدك أوقدتِ واستبَّ بعدك يا كليبُ المجلسُ
وتكلموا في أمرِ كلِّ عَظيمةٍ لو كنتَ شاهدَهم بها لم يَنسُوا

وهو الذي قتله جَسَّاسٌ كما تقدَّمت الإشارة إليه عند قولهم . أشامُ من البُسوس . ويُقال أعزُّ من حليمة هي بنت الحارث بن أبي شبرٍ ملك الشام وفيها سار المثل قليل ما يوم حليمة يسر . وهو اليوم الذي قُتل فيه المنذرُ بن ماء السماء ملك العراق وهو أشهر أيام العرب وقد نُسب إليها لأنها حضرت المعركة تحضُّ عسكر أبيها وقد طيَّبهم بعطرٍ أخرجته لهم في مراكب . ترعم العرب أن الغبار ارتفع في يوم حليمة حتى سدَّ عين الشمس فظهرت الكواكب . ويُقال أعزُّ من أمِّ قرقة هي امرأة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة وكان يُعلّق في بيتها خمسون سيفًا لحَمَسين رجلاً كأنهم لها محرم . ويُقال أعزُّ من مروان القرظ هو مروان ابن زنباع العبسي وكان يحمي القرظ . وقيل بل سُمي بذلك لأنه كان يغزو اليمن وبها منابت القرظ . وصِف مروان هذا للمنذر بن ماء السماء فاستوفده عليه فقال له أنت مع ما حبيت به من الغز في قومك كيف علمك بهم فقال أبيت اللعن إني إن لم أعلمهم لم أعلم غيرهم . قال ما تقول في عبس . قال ربح حديد إن لم تلعن به يطعنك . قال ما تقول في فزارة قال وادٍ يحمي ويمنع . قال فما تقول في مرة قال لا حرٌّ بوادي عوف . قال فما تقول في أشجع قال ليسوا بداعييك ولا بجحييك . قال فما تقول في عبدالله بن غطفان قال صقورٌ لا تصيد . قال فما تقول في ثعلبة بن سعد قال أصواتٌ ولا أنيس . ويُقال أعزُّ من الكركيت الأحمر قيل هو الذهب الأحمر وقيل بل لا يوجد إلا أنه يُذكر . ويُقال أعزُّ من ينض الأنوق هي الرخمة وعزُّ بيضا لأنه لا يُظفر به لأن أوكارها في رؤوس الجبال والاماكن الصعبة البعيدة . ويُقال أعزُّ من عقاب الحو . ومن الثياق . ومن نخ العوض . ومن ابن الحنفي لأنه ما لا يكون . ويُقال أعزُّ من أنف الأسد . ومن است الثير ويُقال أمنع وقد تقدَّم ذكرهما . وأعزُّ من الأبلق العقوق يُضرب لما يمزُّ وجوده . وذلك لأن العقوق في الإناث ولا تكون في الذكور . قيل إن المثل لخالد بن مالك قاله للثعمان بن المنذر وكان قد أسر قوماً من بني مازن بن عمرو بن تميم فقال من يكفل هؤلاء . فقال خالد أنا فقال الثعمان وبما أحدثوا فقال نعم وإن كان الأبلق العقوق فذهبت مثلاً . ويُقال أعزُّ من الغراب الأعجم وهو كالعقوق لأن الأعجم الذي

تكون إحدى رجله بيضاء . والثراب لا يكون كذلك وفي الحديث إن عائشة في النساء
كالثراب الأعم . ويقال أعز من قنوع هو من قول الشاعر
وكنْتُ أعزَّ عزًّا من قنوع ترفع عن مُطالبة الملوك
فصرتُ أذلَّ من معنى دقيق به فقر إلى ذهن جليل
ويقال أعز من الزباء هي امرأة من العماليق وأما من الروم كانت مكة الحيرة تغزو بالجيوش
وهي التي غزت مارد والأبلى وهما حصنان كانا للسومل بن عادي اليهودي . وكان مارد مبنياً
من حجارة سود والأبلى من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت تمرد مارد وعز الأبلى .
وقصتها مع جذية الأبرش مشهورة

مِنْ بَاقِلٍ أَعْيَا وَمِنْ يَدٍ تُرَى فِي رَحِمٍ حَسْبَ الَّذِي تَقَرَّرَا
فيه مثلان الأول أعيا من باقل هو رجل من إياد وقيل من ربيعة بلغ من عتبه أنه اشترى ظبياً
بأحد عشر درهماً فرأى بقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبي فدفع يديه ودفع لسانه يريد أحد عشر
فشرد الظبي . وكان تحت إبطه فضرب بعينه المثل . والثاني أعيا من يد في رحم يضرب لمن
يتحيز في الأمر ولا يتوجه له قيل ما في الدنيا أعيا منها لأن صاحبها يتقي كل شيء . وقد دهن
يده بدهن وغسلها بماء حتى تلين ولا يلتصق بها الرحم فهو لا يكاد يمس يده شيئاً حتى يفرغ
وَبَقْلَةٍ أَعْقَمُ لِلْخَيْرِ كَمَا أَعْقَرُ مِنْهَا قِيلَ فِي مَا عَلِمَا
يقال أعقم من بقلة . وأعقر من بقلة والمعنى ظاهر فإنها لا تلد أصلاً

أَعْدَى مِنَ الذِّئْبِ بِكُلِّ مَعْنَى وَعَقْرَبٍ بِمَعْنَيْنِ يُعْنَى
الأول من العدا والعداوة والعدو . والثاني من العدا والعداوة
وَمِنْ ظَلِيمٍ وَكَذَا مِنْ حَيَّةٍ كَذَا مِنَ السُّلَيْكِ يَا أَخِيَّةَ
فيه ثلاثة أمثال الأول أعدى من الظليم من العدو فإنه إذا مد جناحيه يجمع بين
العدو والطيران . الثاني أعدى من الحية من العدا وهو الظلم وقد تقدم بيان ظلم الحية .
الثالث أعدى من السليك من العدو . والسليك تسمى من بني سعد وسليكة أمه وكانت
سوداء واليا ينسب والسليكة ولد العجل وهو من العدائين كالنتشر بن وهب الباهلي وأوفى
ابن مطر المازني لكن المثل ساربه من بينهم

وَالشَّنْفَرَى أَعْدَى مِنَ الْجَرْبَاءِ عَدَوَى وَهَكَذَا مِنَ الثُّوبَاءِ

فيه ثلاثة أمثال الأول أعدى من الشنفرى من العدو والشنفرى خبرٌ في عدوه مع تأبط شراً وعمرو بن براق وهؤلاء الثلاثة كانوا عدائين لم يسر المثل إلا بالشنفرى . الثاني أعدى من الجرب من العدو . الثالث أعدى من الثوباء من العدو أيضاً . والثوباء الثاوب وسكن الهزة للضرورة وقد تقدم في ذلك كلام في هذا الباب عند قوله . أعديتني فمن أعداك

أَعْطَشُ لِلصَّهْبَاءِ مِنْ تُعَالَةٍ وَالنَّمْلِ مَعَ نَقَّاقَةٍ أُولَى لَهُ

فيه ثلاثة أمثال الأول أعطش من تُعَالَةٍ قيل المراد بشعالة الثعلب وقيل هو رجل من بني نجاشع خرج هو ونجيع بن عبدالله بن نجاشع في غزاة ففوزا فلقم كل واحد منهما قيشة الآخر وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما من ملوحة البول فماتا عطشانين فضربت العرب بُعَالَةً المثل . الثاني أعطش من النمل لأنه يكون في القفار حيث لا ماء ولا مشرب . الثالث أعطش من النقاقة ويروى من النقاق يعنون به الضفدع لأنه إذا فارق الماء مات . ويقال للإنسان إذا جاع نقت ضفادع بطنه . وصاحت عصفير بطنه

وَالْقَمْعِ وَهُوَ مِنْ جَعَارٍ أَعَيْثُ أَعَيْثُ مِنْ قِرْدٍ عَلَى مَا حَدَّثُوا

يقال أعطش من قمع هو ما يُصب في الدهن ونحوه . ويقال أَعَيْثُ مِنْ جَعَارٍ القيث الفساد . وجعار الضبع وقد تقدم ذكره مراراً . ويقال أَعَيْثُ مِنْ قِرْدٍ لأنه إذا رأى إنساناً يولع بفعل شيء . فعله أخذ يفعل مثله

أَنْجَلُ مِنْ مُنْجِلٍ أَسْعَدِ بُرَى وَنَجْمَةٍ لِلْحَوْضِ فِي مَا أَخْبَرَا

أَنْجَلُ مِنْ كَلْبٍ إِلَى وَلُوغِهِ بِشَرٍّ فِيهِ مَاتَ عَنْ بُلُوغِهِ

منجّل أسعد تقدم الكلام عليه عند قولهم أرزى من منجّل أسعد . ويقال أنجّل من نجمة إلى حوض لأنها إذا رأت الماء لم تنتثر عنه بزجر ولا غيره حتى توافيه

مِنْ ذَنْبِ الضَّبِّ حِجَاهُ أَعْقَدُ أَنْجَزُ مِنْ هِلْبَاجَةٍ يَا أَحْمَدُ

أَنْجَزُ مِمَّنْ قَتَلَ الدُّخَانَ عَنْ نَفْعٍ مَنْ وَافَاهُ يَا فُلَانُ

أَنْجَزُ مِنْ جَانٍ مِنَ الشُّوْلِ الضَّبِّ وَمَنْ مِنَ الدِّفْلِ لِهَذَا قَدْ طَلَبَ

أَنْجَزُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الثَّعْلَبِ عَنْ عُنُقٍ كَرَمٍ قَدْ عَلَا إِلَيْهِ عَنْ

يقال أعقد من ذنب الضب لأن فيه عقداً كثيرة وزعموا أن حَضْرِيّاً كسا أعرابياً ثوباً فقال

لَا كَافَتْكَ عَلَى فَعْلِكَ بِمَا أَعْلَمُكَ كَمْ فِي ذَنْبِ الضَّبِّ مِنْ عُقْدَةٍ . قَالَ لَا أَدْرِي قَالَ فِيهِ إِحْدَى وَعِشْرُونَ عُقْدَةً . وَيُقَالُ أَعْجَزُ مِنْ هِلْبَاجَةٍ هُوَ النَّوْمُ الْكَسْلَانِ الْعَطْلُ الْجَلْفِي وَقَدْ وَصَفَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : هُوَ الضَّعِيفُ الْعَاجِزُ الْأَخْرَقُ الْأَحْمَقُ الْجَلْفُ الْكَسْلَانِ السَّاقِطُ لَامَعْنَى فِيهِ وَلَا فَنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا كِفَايَةَ مَعَهُ وَلَا عَمَلٌ لَدَيْهِ وَبَلَى يَسْتَعْمَلُ وَضِرْسُهُ أَشَدُّ مِنْ عَمَلِهِ فَلَا تَحَاضِرَنَّ بِهِ مَجْلِسًا وَبَلَى فَلْيَحْضُرْ وَلَا يَتَكَلَّمَنَّ . وَقَدْ وَصَفَهُ حَضْرِيٌّ فَقَالَ : هُوَ الَّذِي لَا يَرْعَوِي لَعَذْلِ الْعَاذِلِ وَلَا يَصْنَعِي إِلَى وَعْظِ الْوَاعِظِ يَنْظُرُ بَيْنَ حَسُودٍ وَيَعْرِضُ لِمَرَاضٍ حَقُودٍ . إِنْ سَأَلَ أَحْلَفٌ . وَإِنْ سُئِلَ سَوَفٌ . وَإِنْ حَدَّثَ حَلْفٌ . وَإِنْ وَعَدَ أَخْلَفٌ . وَإِنْ زَجَرَ عَنَفٌ . وَإِنْ قَدَّرَ عَسَفٌ . وَإِنْ احْتَمَلَ أَسَفٌ . وَإِنْ اسْتَغْنَى بَطَرٌ . وَإِنْ اقْتَرَقَ قِنِيطٌ . وَإِنْ فَرِحَ أَشِيرٌ . وَإِنْ حَزَنَ يَشِسٌ . وَإِنْ ضَحِكَ زَارٌ . وَإِنْ بَكَى جَارٌ . وَإِنْ حَكَمَ جَارٌ . وَإِنْ قَدَّمْتَهُ تَأَخَّرَ . وَإِنْ أَخَّرْتَهُ تَقَدَّمَ . وَإِنْ أَعْطَاكَ مِنْ عَلَيْكَ . وَإِنْ أَعْطَيْتَهُ لَمْ يَشْكُرْكَ . وَإِنْ أَسْرَرْتَ إِلَيْهِ خَائِنَكَ . وَإِنْ أَسْرَأَ إِلَيْكَ أَتْهَمَكَ . وَإِنْ صَارَ فَوْقَكَ قَهْرَكَ . وَإِنْ صَارَ دُونَكَ حَسَدَكَ . وَإِنْ وَثِقْتَ بِهِ خَائِنَكَ . وَإِنْ انْبَسَطَتْ إِلَيْهِ شَانُكَ . وَإِنْ أَكْرَمْتَهُ أَهَانَكَ . وَإِنْ غَابَ عَنْهُ الصَّدِيقُ سَلَاهُ . وَإِنْ حَضَرَ قَلَاهُ . وَإِنْ فَاتَحَهُ لَمْ يَجِبْهُ . وَإِنْ أَمْسَكَ عَنْهُ لَمْ يَبْدَأْهُ . وَإِنْ بَدَأَ بِالْوَدِّ هَجَرَ . وَإِنْ بَدَأَ بِالْبَرِّ جَفَا . وَإِنْ تَكَلَّمَ فَضَحَهُ الْعَمِي . وَإِنْ عَمِلَ قَصْرٌ بِهِ الْجَهْلُ . وَإِنْ أَوْثَقَ غَدْرٌ . وَإِنْ أَجَارَ أَخْفَرٌ . وَإِنْ عَاهَدَ نَكَثَ . وَإِنْ حَلَفَ حَنَثَ . لَا يَصْدُرُ عَنْهُ الْأَمَلُ إِلَّا بِالْجُبْنَةِ . وَلَا يَضْطَرُّ إِلَيْهِ حَرْثٌ إِلَّا بِالْمُحَنَةِ . قَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ سَأَلَتْ أَعْرَابِيًّا عَنْ هِلْبَاجَةٍ . فَقَالَ هُوَ الْأَحْمَقُ الضَّخْمُ الْقَدَمُ الْأَكُولُ الَّذِي وَالَّذِي ثُمَّ جَعَلَ يُلْقَانِي بَعْدَ ذَلِكَ وَيَزِيدُ فِي التَّفْسِيرِ كُلَّ مَرَّةٍ شَيْئًا . ثُمَّ قَالَ لِي بَعْدَ حِينٍ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ هُوَ الَّذِي جَمَعَ كُلَّ شَرٍّ . وَيُقَالُ أَعْجَزُ مَنْ قَتَلَ الدُّخَانَ هُوَ الَّذِي ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ قَبِيلُ أَيٍّ قَتَلَ الدُّخَانَ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ . وَيُقَالُ أَعْجَزُ مَنْ جَانِيَ الْعِيبِ مِنَ الشُّوْكِ هُوَ مَنْ قَوْلَ بَعْضِ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ . مَنْ يَزْرَعُ خَيْرًا يَحْصِدُ غَبْطَةً وَمَنْ يَزْرَعُ شَرًّا يَحْصِدُ نَدَامَةً وَلَنْ يُجْتَنِيَ مِنْ شَوْكَةِ عُنْبَةٍ . وَيُقَالُ أَعْجَزُ مَنْ مُسْتَطْعِمُ الْعِيبِ مِنَ الدَّفْلِ هَذَا مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

هِيَاتَ جَنَّتْ إِلَى دِفْلَى تَحْرِكُهَا مُسْتَطْعِمًا عُنْبًا حَرَكْتَ فَالْتَقِطْ

وَيُقَالُ أَعْجَزُ عَنِ الشَّيْءِ . مَنْ التَّغْلِبِ عَنِ الْعُنُقُودِ قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَرَعَمُ أَنَّ التَّغْلِبَ قَطَرَ إِلَى عُنُقُودٍ فَرَامَهُ فَلَمْ يَنْلُهُ فَقَالَ هَذَا حَامِضٌ وَحَكَى الشَّاعِرُ ذَلِكَ فَقَالَ

أَيُّهَا الْهَائِبُ سَلِمَى أَنْتَ عِنْدِي كَشْمَالَهُ
رَامَ عُنُقُودًا فَلِمَا أَبْصَرَ الْعُنُقُودَ طَالَهُ
قَالَ هَذَا حَامِضٌ لَمَّا رَأَى أَنَّ لَا يَنَالُهُ

وَعَرَضُهُ مِنْ إِصْبَعٍ وَمِنْزَلٍ وَحَيَّةٍ وَالْأَيْمِ أَعْرَى يَأْخُلِي
وَرَاحَةً وَالتَّجَرَّ الْأَسْوَدَ لَا عَاشَ لَهُ فَضْلٌ عَلَيْنَا لَا وَلَا

يُقال أَعْرَى من إصبع . ومن منزل . ومن حية . ومن الأيم . ومن الراحة . ومن
التجر الأسود وجميع ذلك ظاهر

وَمِنْ قُرَادٍ وَمِنْ الْحِنَاءِ أَعْلَقُ لِلشَّرِّ بِلَا اُسْتِحْيَاءِ

يُقال أَعْلَقُ من قراد . ومن الحناء .

أَعَزَبُ رَأْيًا أَبَدًا مِنْ حَاقِنٍ وَصَارِبٍ عَارٍ مِنَ الْمُحَاسِنِ

الحاقن الذي أخذه البول ومن ذلك يُقال لا رأي لحاقن . والصارب هو الذي حبس غاطله
ومنه قولهم . صرب الصبي ليسمن

أَعَمَّقُ فِي الْحُبِّ مِنَ التَّجَرِّ كَمَا بِهِ غَدَا مِنَ الدَّعْيِ أَعْلَمَا

يُقال أَعَمَّقُ من التجر ويُقال أَعْلَمُ من دعِي .

مِنْ مَاءٍ بَارِقٍ وَمَاءِ الْغَادِيَةِ أَعَذَبُ وَرْدُ الثَّغْرِ هِنْدُ الْعَالِيَةِ

وَمَائِي الْحُشْرِجِ وَالْمُقَاصِلِ إِذَا حَبَّتْ مَعْسُولُهُ لِسَائِلِ

يُقال أَعَذَبُ من ماء البارق وهو ماء السحاب يكون فيه البرق . وماء الغادية ماء السحابة
التي تغدو . وماء الحشرج هو ماء الحني . وقيل هو الكوز اللطيف . وماء المقاصل ماء
المصل بين الجبلين . وقد تقدّم في باب الصاد عند قولهم . أُنْفَى من ماء المقاصل

مِنْ أُمٍّ إِحْدَى مَعَ عِشْرِينَ تَرَى أَعْطَفَ لِلَّذِي إِلَيْهَا قَدْ سَرَى

يُقال أَعْطَفَ من أم إحدى وعشرين هي الدجاجة لأنها تحضن جميع فراخها وترثها
وإن ماتت إحداها تبئن النعم فيها

صَدْرُ مَلِيكِنَا مِنَ الدَّهْنَاءِ أَعْرَضُ مِنْ طُولِ لِيذِي الرِّجَاءِ

أَعْدَلُ فِي الْحُكْمِ مِنَ الْمِيزَانِ مِنْ دَغْفَلٍ أَعْلَمُ بِالْمَعَانِي

يُقال أَعْرَضُ من الدهناء موضع كلة رمل . وقيل موضع من بلاد بني تميم مسيرة ثلاثة
أيام لا ماء فيه يُعْدُ ويُقَصَّر . وأعدل من الميزان . وأعلم من دغفل هو ابن حنظلة النسابة

عَاشَ زَاهُ مِنْ مُعَاذٍ أَعْمَرَا وَالنَّسْرِ وَالضُّبِّ عَلَى مَا ذُكِرَا
يُقَالُ أَعْمَرُ مِنْ مُعَاذٍ هَذَا مِثْلُ مَوْلَدٍ إِسْلَامِيٍّ وَمُعَاذٌ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ وَكَانَ صَاحِبَ بَنِي مَرْوَانَ فِي
دَوْلَتِهِمْ ثُمَّ صَاحِبَ بَنِي الْعَبَّاسِ وَطَعَنَ فِي مَائَةِ وَخَمْسِينَ سَنَةً . وَيُقَالُ أَعْمَرُ مِنْ ضُبٍّ قِيلَ يَبْلُغُ
الْحِجْلَ مِائَةَ سَنَةٍ ثُمَّ تَسْقُطُ سَنُهُ فَيُحِثُّدُ يُسَمَّى ضُبًّا . وَيُقَالُ أَعْمَرُ مِنْ نَسْرِ تَرَعَمَ الْعَرَبُ أَنَّ
النَّسْرَ يَبِيشُ خَمْسَمِائَةَ سَنَةٍ . وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ لُقْمَانَ وَلَبْدٍ فِيهَا تَقْدَمُ

وَأَبْنِ الْقَتَى دُهْمَانُ أَغْنَى نَصْرًا وَمِنْ قُرَادٍ إِذَا يَطُولُ عُمرَا
كَذَلِكَ مِنْ ابْنِ لِسَانِ الْحُمْرَةِ طَوَّلَ بِأَلِيزِ إِلَهِي عُمرَةَ

يُقَالُ أَعْمَرُ مِنْ نَصْرٍ يَعْنُونَ نَصْرَ بَنِ دُهْمَانَ . قِيلَ إِنَّهُ كَانَ مِنْ قَادَةِ غَطَفَانَ وَسَادَتِهَا فَعَمَّرَ
حَتَّى خَرَفَ ثُمَّ عَادَ شَابًّا يَافِعًا فَعَادَ بَيَاضَ شَعْرِهِ سَوَادًا وَنَبَتَ أَسْنَانُهُ بَعْدَ الدَّرْدِ وَهُوَ مِنْ
أَعَاجِيبِ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ أَعْمَرُ مِنْ قُرَادٍ قِيلَ الْعَرَبُ تَدَّعَى أَنَّ الْقُرَادَ يَبِيشُ سَبْعَمِائَةَ سَنَةٍ وَهُوَ
مِنْ أَكَاذِبِهِمْ وَكَأَنَّ الصُّخْرَ مِنْهُ دَعَاهُمْ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ فِيهِ . وَيُقَالُ أَعْمَرُ مِنْ ابْنِ لِسَانِ
الْحُمْرَةِ هُوَ خُطِيبٌ بَلِغٌ نَسَبُهُ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُصَيْنٍ أَوْ وَرَقَاءُ الْأَشْعَرِ . وَسَيَأْتِي لهُ ذِكْرِي فِي بَابِ النُّونِ

أَعْتَقُ مِنْ بُرٍّ قَدِيمٌ مَجْدِيهِ فَعَاشَ فِي أَلْيَا نَسِيجٍ وَحْدِهِ
مِنْ ابْنِ تَقْنٍ فِي الْأَنَامِ أَعْقَلُ دَامَ بِهِ عِزُّ أَلْعَلَى يُكَمِّلُ

لَأَنَّ الْبُرَّ أَوَّلُ حَبِّ بُذْرٍ فِي الْأَرْضِ . وَيُقَالُ أَعْقَلُ مِنْ ابْنِ تَقْنٍ هُوَ عَمْرُو بْنُ تَقْنٍ الَّذِي
يُضْرَبُ بِهِ الْمِثْلُ فَيُقَالُ أَرَمَى مِنْ ابْنِ تَقْنٍ . وَكَانَ مِنْ عَادٍ مِنْ عُقْلَانِهَا وَدُهُاتِهَا . وَكَانَ لُقْمَانُ
ابْنُ عَادٍ أَرَادَهُ عَلَى بَيْعِ إِبْلِ لهُ مِجْبَةً فَامْتَنَعَ عَلَيْهِ وَاحْتَالَ لُقْمَانُ فِي سَرَقَتِهَا . مِنْهُ فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
وَلَا وَجَدَ فِرَّةَ مِنْهُ . قَالَ الشَّاعِرُ

الْجَمْعُ إِنْ كُنْتَ ابْنُ تَقْنٍ فَطَانَةٌ وَتَقْنٌ أَحْيَا هَنَاتٍ دَوَاهِيَا

يُقَالُ أَعْقُ مِنْ ضُبٍّ أَرَادُوا مِنْ ضُبَّةٍ فَاسْتَقَطُوا الْمَاءَ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَيُحْزَنُ أَنْ يَكُونَ الضُّبُّ
اسْمُ جَنْسٍ كَالنَّعَامِ وَالْجُرَادِ وَحِينَئِذٍ يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى . قِيلَ عُقُوقُهَا أَنَّهَا تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا
وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا بَاضَتْ حَرَسَتْ بَيْضَهَا مِنْ كُلِّ مَا قَدَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ وَرَلٍ وَحِيَّةٍ فَإِذَا نَقَبَتْ
أَوْلَادَهَا وَخَرَجَتْ مِنَ الْبَيْضِ ظَنَّتْهَا شَيْئًا يَرِيدُ بَيْضَهَا فَوَثَبَتْ عَلَيْهَا تَقْتُلُهَا فَلَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا
الشَّرِيدُ . وَيُقَالُ أَعْقُ مِنْ ذُبَّةٍ لِأَنَّهَا تَكُونُ مَعَ الذُّبِّ فَيُرْمَى فَإِذَا رَأَتْهُ أَنَّهُ قَدْ رُمِيَ شَدَّتْ
عَلَيْهِ فَأَصْكَلَتْهُ قَالَ الشَّاعِرُ

فقي ليس لابن العم كالذئب ان رأى صاحبه يوماً دماً فهو آكله
وقال آخر وكنت كذئب السوء لما رأى دماً صاحبه يوماً أحال على الدم.

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

عَمْرُو ابْنُ سَعْدٍ أَوَّلُ الْجَرِيدَةِ وَالْعَيْنُ لِلْقِلَادَةِ النَّصِيدَةِ
وَمَكَّةُ الْمَسَآةِ الْقَرِيدَةِ وَالْبَيْتُ لِلْقَصِيدَةِ الْوَحِيدَةِ^(١)
وَرَأْسُ تَحْتِ الْمَلِكِ دَامَ عَلِي بِهِ وَآمِنَا مِنْ أَلْيَالِي
عَلَيْكَ بِالْجَنَّةِ إِنَّ النَّارَ فِي الْكَفِّ أَيُّ كُنْ عَاقِلًا مُخْتَارًا^(٢)
عَيْنُ الْهَوَى لَا تَصْدُقُ السَّائِلَ عَنْ مَنْ يَهْوَاهُ قَلْبُ صَبِيهِ أَفْتَنَ
عَارُ النَّسَاءِ آتِ عَلَى الزَّمَانِ يَا وَنِجْ مَنْ كَانَ لَهُ يُعَانِي
زَيْدٌ عَلَيْهِ مَا تَلَى أَبِي لَهَبٍ وَمَا عَلَى زَوْجَتِهِ ذَاتِ الْخَطَبِ
وَمَا عَلَى الطُّبْلِ نَهَارَ الْعِيدِ وَمَا عَلَى طَائِفَةِ الْيَهُودِ^(٣)
عَلَيْهِ سُوءُ الدَّارِ وَالْدَّمَارُ وَالسُّخْطُ فِي طُولِ الْمَدَى وَالْعَارُ^(٤)
عُصَارَةٌ لِلْوَمْرِ فِي قَرَارَةِ خُبْتُ يُعْنِي بِالْبَلَايَا جَارَةٌ^(٥)
أَصْلَحَ مَعَ الْقَاضِي الْأُمُورَ تَنْصَلَحَ وَتَقْتَدِي مِمَّنْ لِدَعْوَاهُ رَجَحَ^(٦)
مِنْ شَاهِدِي عَدْلٍ زَى عِنَايَةِ خَيْرًا فَجْهُ طَالِبًا هِدَايَةِ^(٦)

(١) لفظة عَيْنُ القِلَادَةِ ورَأْسُ التَّحْتِ وأَوَّلُ الْجَرِيدَةِ بَنَتْ الدُّعَاةَ وَهِيَ الْمَسَآةُ (٢) لفظة عَلَيَّ، الحِمْيَةُ مِنَ النَّارِ فِي الْكَفِّ (٣) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ عَلَيْهِ مَا عَلَى الطُّبْلِ يَوْمَ الْعِيدِ الثَّانِي بَدَأَ مَا عَلَى أَهْلِ أَهْلِ الشَّيْءِ أَيِ اللَّعْنَةِ (٤) لفظة عَلَيْهِ الدَّمَارُ وَسُوءُ الدَّارِ (٥) لفظة عُصَارَةٌ لَوَمْرٍ فِي قَرَارَةِ خُبْتُ (٦) لفظة عِنَايَةُ الْقَاضِي خَيْرٌ مِنْ شَاهِدِي عَدْلٍ

لَا تَطْلُبْنَ مَا خَطْبُهُ شَدِيدُ لِثَلِّ هَذَا قُتِلَ الْوَلِيدُ^(١)
عَثْلُ الْقَتَى تَحْتَ سِنَانِ قَلَمِهِ يُعْرِبُ عَنْ صِحَّتِهِ وَسَقَمِهِ^(٢)
مَا لَا يَهَابُ السَّيْفُ قِيلَ الْعَثْلُ يَهَابُ فَاطْلَبُهُ عَدَاكَ الْجَهْلُ^(٣)
زَيْدٌ يَمَانًا بَدَا مِنْ شَرِّهِ لَمْ يَقُولْ أَلْحَقْتُ نَسِجَ عُذْرِهِ^(٤)
أَلْذَلُّ فِي الْعَزْلِ يُرَى عَلَى حَسَبِ كَثَرِ وَلَايَةٍ لِمَنْ عَنْهَا ذَهَبُ^(٥)
وَالْعَزْلُ قَدْ قَالُوا طَلَّاقُ الرَّجُلِ وَحَيْضُ عَمَّالٍ يَفْضَلُ الْعَمَلُ^(٦)
وَتَوَامُ الطَّبِيعَةِ الْعَادَةُ بَلْ خَامِسَةٌ لَهَا فَدَعَّ عَنْكَ الْكَسَلُ^(٧)
عَلَيْكَ مِنْ ذَا أَمَالٍ مَا يُعُولُكَ وَلَا تَعُولُهُ لَدَى فُضُولِكَ
وَعِفَّةُ الْإِنْسَانِ جَيْشٌ لَا يُرَى مُنْهَزِمًا بِهَا يُبْلَا فِي عَسْكَرَا^(٨)
وَالْعِرْقُ نَزَاعٌ فَدَعَّ مَنْ لَوْمًا وَأَطْلَبَ لِيَوْصَلَ مَنْ تَرَاهُ كَرُمًا
وَالْعَزُّ قَالُوا فِي نَوَاسِي الْحُلَى فَخَضَ بِهَا مَحَرَّ ظَلَامِ اللَّيْلِ
يَسْرِي إِلَى النَّائِمِ قِيلَ الْعَرَقُ وَبَابُ مَا يُرَادُ مِنْ ذَا مُغْلَقُ^(٩)
هِنْدٌ جَفَّاهَا عَادَةٌ تَرَضَّعَتْ وَإِنَّهَا رُوحَهَا تَنْزَمَتْ

- (١) لفظة على هذا قتل الوليد يعنون الوليد بن طريف الخارجي . يضرب للأمر العظيم يطلبه من ليس له بأهل (٢) لفظة عثر على الرحال تحبسه اقلامها (٣) لفظة عثر يهاب . الال يهاب السيف (٤) لفظة نسيج لم يوا المني نسجه (٥) لفظة على حسب الكثرة في الولاية يكون الدليل في العزل (٦) لفظة العزل دلائل الرحالة وحسن العمال قال الشاعر

وقالوا العزل للعمال حيض

فإن يك هكذا فأبو علي من اللاتي يشن من الحيض

(٧) فيه مثلان الأول العادة توام الطبيعة الثاني العادة طبيعة خامسة

(٨) لفظة العفة جيش لا يرم (٩) لفظة العرق يسري إلى النائم

عَجِزَتَاهَا جَبَلَا حُسَيْنٍ وَقِيلَ تِلْكَ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ^(١)
أُنْمَى عَلَى السُّطْحِ غَدَا يَخْرَأُ يَرَى لَيْسَ يَرَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْوَرَى^(٢)

الباب التاسع عشر في ما أوله عين

لِي صَاحِبٍ وَدَادُهُ لِي قَدْ سَلِمَ وَغُرَّةٌ مَا بَيْنَ عَيْنِي ذِي رَحِمٍ
أي ليس تخني الودادة والصح من صاحبك كما لا يخني عليك حب ذِي رَحِمِكَ في ظرو فإنه
ينظر بعين جَلَّةٍ والعدو ينظر شَرْدًا. والتقدير غُرَّةٌ غُرَّةٌ ذِي رَحِمٍ.

قَدْ نَابَتْ حِلَّتُهَا الْخَوَاشِي أَي غَلَبَ الصَّغِيرُ ذُو الرِّيشِ
لفظة نَابَتْ حِلَّتُهَا حواسي الملائية صغار الإبل لأنها تتخلل الكبار من الحشوا أو من إصابتها
حش الكبار إذا انضمت إلى جنبها. والجلة عظامها جمع جليل. يُضْرَبُ لِمَنْ عَظُمَ أَمْرُهُ
بعد أن كان صغيراً فقاب ذوي الأسنان. وقيل يُضْرَبُ مثلاً للقوم يصير عزيزهم ذليلاً
حَتَّى غَدَا عَشْمَشًا يَغْشَى الشَّجَرُ يَظْلِمُ وَهُوَ لَا يُبَالِي إِنْ فُجِرَ
لفظة عَشْمَشٌ يغشى الشجر يُرَادُ بِهِ السَّيْلُ لَأَنَّهُ يَرْكَبُ الشَّجَرَ فَيَذُقُهُ وَيَقْلَعُهُ. وَيُرَادُ بِهِ الْجَمَلُ
الهاجج. وَيُقَالُ لَهَا الْأَيْهَانُ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لَا يُبَالِي مَا يَصْنَعُ مِنَ الظُّلْمِ. وَتَقْدِيرُهُ سَيْلُ
عَشْمَشٍ أَي هَذَا سَيْلٌ أَوْ هُوَ سَيْلٌ

غَرَّتَانُ فَارُبُكُوا لَهُ وَمِيلُوا عَنْهُ فَشَانُ شَرِّهِ حَلِيلُ
يُقَالُ دَخَلَ ابْنُ لِسَانِ الْحَمْرَةِ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ جَائِعٌ عَطْشَانٌ فَبَشَّرُوهُ بِمَوْلُودٍ وَأَتَوْهُ بِهِ فَقَالَ وَاللَّهِ
مَا أَدْرِي أَكَلَهُ أَمْ أَشْرَبَهُ. فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ غَرَّتَانُ فَارُبُكُوا لَهُ. أَي اخْلَطُوا لَهُ طَعَامًا. وَيُرْوَى
فَارُبُكُوا لَهُ مِنَ الْبَكِيَّةِ وَهِيَ أَقْطُ يُلْتَبَسَمَنُ. وَالرَّيْكَةُ شَيْءٌ مِنْ حَسَا وَأَقْطُ فَلَمَّا طَعِمَ
وَشَرِبَ قَالَ: كَيْفَ الطَّلَا وَأُمُّهُ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا. وَالطَّلَا وَلَدَ الظُّلْمَةِ فَاسْتَعَارَهُ لَوْلَدِهِ. يُضْرَبُ
لِمَنْ قَدْ ذَهَبَ هُمُهُ وَتَفَرَّغَ لغيره. وَقِيلَ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ تَكَلَّمَهُ وَلَهُ شَأْنٌ يَشْغَلُهُ عَنْكَ

(١) لفظة العجيرة أحد الوجهين (٢) لفظة الأنسى يخرأ فوق السطح

ويحسب الناس لا يروونه

غَزَوْ كَوْنُغَ الذِّبِّ غَزَوْ عَمْرٍو بَيْنَ لَنَا قَدْ بَدَوْا بِالشَّرِّ
الْوَلَعُ شَرِبُ السِّمَاعِ بِالسِّتْهَا. أَي غَزَوْ مَتَدَارَكُ مُتَابِعُ

مُدَّةُ الْبَيْرِ غَاةٌ تَرَى وَالْمَوْتُ فِي بَيْتِ لَيْمٍ مُزْدَرَى
أَي خَصَلَتَانِ بِيَهْمَا زَيْدٌ وَقَعَ كِلْتَاهُمَا شَرٌّ وَضُرٌّ وَجَزَعٌ

أَفْظُهُ غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سُلَيْمٍ وَيُرْوَى أَغْدَمَ وَمَوْتًا أَي أَغْدَ وَأَمُوتَ.
فِيهَا مَصْدَرَانِ. وَغُدَّةٌ بِمَعْنَى إِغْدَادٍ. يُقَالُ أَغْدَ الْبَعِيرُ إِذَا صَارَ ذَا غُدَّةٍ وَهِيَ طَاعُونَةٌ. وَالرَّفْعُ
بِتَقْدِيرِ غُدَّتِي وَمَوْتِي. وَسَلُولٌ عِنْدَهُمْ أَقْلُ الْعَرَبِ وَأَذْلُهُمْ وَقَالَ

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو إِنِّي بَتُّ طَاهِرًا جَاءَ سُلَيْمِي فَقَالَ عَلَى رِجْلِي
قُلْتُ أَقْطَعُوهَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ فَإِنِّي كَرِيمٌ غَيْرُ مُدْخِلٍهَا رَحْلِي

وَالْمَثَلُ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ قَدِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَرْبَدُ بْنُ قَيْسٍ أَخُو لَبِيدِ
ابْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ الشَّاعِرِ لَأَمَةٍ. فَقَالَ رَجُلٌ يَارَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ قَدْ أَقْبَلَ
نَحْوَكَ. فَقَالَ دَعُهُ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ خَيْرًا يَهْدِيهِ. فَأَقْبَلَ حَتَّى قَامَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا لِي إِنْ
أَسَلَمْتُ قَالَ لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ. قَالَ تَجْعَلُ لِي الْأَمْرَ بَعْدَكَ. قَالَ لَا لَيْسَ ذَاكَ
إِلَيَّ إِنَّمَا ذَاكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ. قَالَ فَتَجْعَلُنِي عَلَى الْوَبَرِ وَأَنْتَ عَلَى الْمَدَرِ قَالَ لَا.
قَالَ فَمَاذَا تَجْعَلُ لِي قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْعَلُ لَكَ أَعِنَّةَ الْحَيْلِ تَغْزُو عَلَيْهَا. قَالَ أَوْ لَيْسَ
ذَلِكَ إِلَيَّ الْيَوْمَ. وَكَانَ أَوْصَى إِلَى أَرْبَدُ بْنُ قَيْسٍ إِذَا رَأَيْتَنِي أَكَلِمُهُ فَدُرْ مِنْ خَلْفِهِ فَاضْرِبْهُ
بِالسِّيفِ فَجَعَلَ عَامِرٌ يُخَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرَاجِعُهُ فَدَارَ أَرْبَدُ خَلْفَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَضْرِبَهُ فَاخْتَرَطَ مِنْ سَيْفِهِ شِبْرًا ثُمَّ حَبَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى سَلِّهِ.
وَجَعَلَ عَامِرٌ يُؤَمِّئُ إِلَيْهِ فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى أَرْبَدَ وَمَا يَصْنَعُ بِسَيْفِهِ
فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمَا. فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَرْبَدَ صَاعِقَةً فِي يَوْمٍ صَائِفٍ
فَاحْرَقَتْهُ وَوَلَّى عَامِرٌ هَارِبًا. فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ دَعَوْتَ رَبَّكَ فَقَتَلَ أَرْبَدَ وَاللَّهِ لَا مَلَأْنَاهَا عَلَيْكَ خِيَلًا
جُرْدًا وَفِتْيَانًا مُرْدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْنَعُكَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ وَابْنَا
قِيَّةً. يَرِيدُ الْأَوْسَ وَالْحَزْرَجَ فَتَلَ عَامِرٌ بَيْتَ امْرَأَةٍ سَلَوِيَّةٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ ضَمَّ عَلَيْهِ سِلَاحَهُ وَخَرَجَ
وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّاتِ لئن أَصْحَرَ مُحَمَّدٌ إِلَيَّ وَصَاحِبُهُ يَعْنِي مَلِكَ الْمَوْتِ لَأَنْفَعْتُهِمَا بِرُحْمِي. فَلَمَّا رَأَى
اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ مِنْهُ أَرْسَلَ مَلَكًا فَلَطَمَهُ بِجَنَاحِهِ فَأَذْرَاهُ فِي التَّرَابِ وَخَرَجَتْ عَلَى رَكْبَتَيْهِ فِي
الْوَقْتُ غُدَّةٌ عَظِيمَةٌ فَعَادَ إِلَى بَيْتِ السَّلَوِيَّةِ وَهُوَ يَقُولُ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سَلَوِيَّةٍ

ثم مات على ظهر فرسه . يُضْرَبُ في خصلتين إحداهما شرٌّ من الأخرى
مَا مِنْهُ قُفْجٌ فِعْلُهُ يُرِيكَ قَعَمَرَاتٌ ثُمَّ يَنْجَلِينَا

يُقال إن المثل للأغلب النجلى . يُضْرَبُ في احتمال الأمور العظام والصبر عليها . أي هذه
عمرات وهي الشدائد وأحدها غمرة . وهي ما تغمر الواقع فيها بشدتها أي تقهره . ويروى
العمرات ثم ينجلين . يقول اصبر في الشدائد فإنها تنجلي وتذهب ويبقى حسن أثرك
في الصبر عليها

يَا عَمْرُو إِنَّ لَمْ نَرْضَ فِينَا سَيْرَكَ غَثَّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينٍ غَيْرِكَ

يُضْرَبُ للمريض . أي اقنع بالفت الذي في يدك ولا تمدن عينيك إلى ما في أيدي الناس وإن
كان سمينا قيل أول من قاله معن بن عطية المذحجي . وذلك أنه كانت بينهم وبين حي
من أحياء العرب حرب شديدة فرمى معن في حملة حملها برجل من حربه صريحا فاستغاثه وقال
امنن علي كفتيت البلاء فأرسلها مثلاً . فأقامه معن وسار به حتى بلغه مأمنه ثم عطف أولئك
القوم على مذبح فهزموهم وأسروا معن وأخاه له يُقال له روق وكان يُضعف ويُحمق فلما
انصرفوا إذا صاحب من الذي نجاه أخو رئيس القوم فرقة فقال لأخيه هذا المان علي ومنقذي
بعد ما أشرفت على الموت فهبه لي فوهبه له فخلّى سبيله وقال أحب أن أضعف لك الجزاء
فاختار أسيراً آخر فاختر أخاه روقاً ولم يلتفت إلى سيد مذبح وهو في الأسارى ثم انطلق
معن وأخوه راجعين فرأى بأسارى قومه فسالوا عن حاله فأخبرهم الخبر فقالوا لمن قبلك الله
تدع سيد قومك وشاعرهم لا تفكه وتفك أخاك هذا الأنوك الفسل الرذل فوالله ما نكأ
جرماً ولا أعمل رُحماً ولا ذعر سرحاً وإنه لقيح المنظر سيء الخبر . فقال معن غثك خير من
سمين غيرك فأرسلها مثلاً

يَا زَيْدُ بَعْدَ لُطْفِ ذَاكَ الْفَاضِلِ قَدْ غَرَّنِي بُرْدَاكَ مِنْ خَدَافِي

ويروى خدافلي والأول أصح . قيل هي الحامقان ولا واحد للخدافل . وأصله أن امرأة رأت على
رجل بُردين فتزوجته طامعة في يساره فآلفتة مُعسراً . وقيل بكسر كاف بُرداك قاله رجل
استعار من امرأة بُرديةا فلبسهما ورمى بجلقان كانت عليه فجاءت المرأة تسترجع بُرديةا . فقال
الرجل . غرني بُرداك من خدافلي . يُضْرَبُ لمن ضيع ماله طمعاً بما لغيره

غَنِيَتِ الشُّوكَّةُ عَنْ تَتَقِيحٍ فَأَتَرَكَ أَخَا رَأْيٍ سَمًا صَحِيحٍ

لفظة غَنِيَتِ الشُّرْكَاءُ عَنِ التَّقْيِيعِ أَي عَنِ التَّسْوِيَةِ وَالتَّحْدِيدِ . يُقَالُ نَحَّتْ الْعُودَ إِذَا بَرِيَتْهُ
وَسَوِيَتْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْصُرُ مِنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّبْصِيرِ

مَعَ غَيْرَةٍ تَجِبُنْ حِينَ تُعْنَى يَا ذَا الشَّقَا غَيْرَةً وَجُبْنَا

أَي أَتَغَارُ غَيْرَةً وَتَجِبُنْ جُبْنَا . قَالَتْهُ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تَعْيَرُ بِرِ زَوْجِهَا وَكَانَ تَخْلَفُ عَنْ عَدُوِّهِ فِي
مِثْلِهِ فَرَأَاهَا تَنْظُرُ إِلَى قِتَالِ النَّاسِ فَضَرَبَهَا فَقَالَتْ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ شَرِّينِ

خَيْرٌ مِنَ الْهَبْطِ يُقَالُ الْهَبْطُ مَتَى يَكُونُ لِحُسُودِي الْهَبْطُ

لفظة الهبط خيرٌ مِنَ الهط وَيُقَالُ اللَّهُمَّ غِبْطًا لَا هَبْطًا أَي ارْتِفَاعًا لَا انْخِصَاعًا أَي نَسْأَلُكَ
أَنْ تَجْعَلَنَا بِحَيْثُ نُغْبِطُ . وَالْهَبْطُ الذَّلُّ . يُقَالُ هَبَطَ فُهِبَطُ يَلْزَمُ وَيَتَعَدَّى . قَالَهُ الْقُرَّاءُ

صَاحِبِنَا الشَّقِيُّ غُلٌّ قِيلَ كَمْ سَاءَ مِنْهُ كُلُّ رَاجٍ عَمَلُ

يُضْرَبُ لِلْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الْخَلْقِ . أَصْلُهُ أَنَّ الْأَسِيرَ يُغْلُ بِالْقَدِّ وَعَلَيْهِ الْوَبْرُ فَإِذَا طَالَ الْقَدُّ عَلَيْهِ
قِيلَ فَلْتِي مِنْهُ جَهْدًا . فَضْرَبَ لِكُلِّ مَا يُلْقَى مِنْهُ شِدَّةٌ

غَيْضٌ مِنْ الْفَيْضِ نَوَالُ عَمْرِ وَإِنْ غَدَا فُوقَ مَدِّ الْبَحْرِ

أَي قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ . الْغَيْضُ النَقْصُ . وَالْفَيْضُ الزِّيَادَةُ . وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ بَرَضٌ مِنْ عَذَرٍ . وَالْبَرَضُ
الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعِدُّ الْمَاءُ الَّذِي لَهُ مَادَّةٌ

غُلٌّ يَدَا يَا صَاحِبِي مُطْلَقُهَا ١٠ اُنْتَرَوْ رَقِبَهُ مُعْنَفُهَا

لفظة غُلٌّ يَدَا مُطْلَقُهَا وَاسْتَرْقَ رَقَبَةً مُعْنَفُهَا يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَعْبَدُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ

فُلَانٌ مِمَّا كَانَ قَبْلًا يَصْنَعُ غَادِرٌ وَفِيهِ بِنَا لَا تُرْفَعُ

أَي فَتَقَى فَتَقًا لَا رَيْثَ لَهُ . يُضْرَبُ فِي الدَّاهِيَةِ الدَّهْيَاءِ . وَيُضْرَبُ فِي جَنَاحٍ لَا حَيَّةَ فِي تَلَاثِيهَا

فَذَاكَ قَبْلًا كَانَ فِي الْقَبِيلَةِ عَضْبَانٌ لَمْ تَوَدِّمْ لَهُ الْبَكِيلَةَ

مِثْلُ غَرْنَانَ فَارْزُكُوَاهُ . وَالْبَكِيلَةُ الْأَقِطُ بِالذَّقِيقِ يُلْتَبِهُ فَيُؤْكَلُ بِالسَّمَنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمْسَهُ النَّارُ

بِالْحَزْمِ خُذْ يَا مَنْ لِحْجَدٍ يَطْلُبُ فَأَنْعَمِ أَرْوَى وَالرَّشِيفُ أَشْرَبُ

الْأَنْعَمُ الشَّرْبُ الشَّدِيدُ . وَالرَّشِيفُ الْقَلِيلُ . أَي إِنَّكَ إِذَا أَقْبَلْتَ تَرَشَّفَ قَلِيلًا قَلِيلًا أَوْشَكَ أَنْ

يَهْجُمَ عَلَيْكَ مِنْ يُنَازِعُكَ فَاحْتَكِرْ لِنَفْسِكَ . يُضْرَبُ فِي اخْتِذِ الْأَمْرِ بِالْوَثِيقَةِ وَالْحَزْمِ

غَلَبْتَهُمْ أَنِّي خُلِقْتُ نُشْبَةً قُلْ أَيُّهَا الطَّالِبُ مِنْهُمْ نُشْبَةٌ

نُشْبَةٌ كَهَمْزَةٍ مِنَ النُّشُوبِ . يُقَالُ نَشَبَ فِي الشَّيْءِ إِذَا عَلِقَ بِهِ وَرَجُلٌ نُشْبَةٌ أَي كَثِيرُ النُّشُوبِ فِي الْأُمُورِ . يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ شَيْئًا فَالَمَّ حَتَّى أَحْرَزَ بُغْيَتَهُ

مِنْ جُوعٍ اسْتَعَاثَ بِالَّذِي قَضَى عَلَيْهِ مِنْ يَرْجُو بِبَكْرِ غَرَضًا

لَفْظُهُ اسْتَعَاثَ مِنْ جُوعٍ عَمَّا أَمَاتَهُ يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَعَاثَ مِنْ يَوْثَى مِنْ جَهْتِهِ

إِنْ لَمْ يَعْثُرْ عَائِقٌ وَفِي غَدْرٍ حَاجَةٌ بِشَرِّ غَدَاهَا بِلا دَدٍ

لَفْظُهُ غَدَا غَدَاً إِنْ لَمْ يَعْثُرْ مَائِي الْمَاءِ كَنَاءَةً عَنِ الْقَعَةِ . أَي غَدَاً غَدُ قَضَائِهَا إِنْ لَمْ يَحْبِسْنِي حَابِسٌ

ذَا الْأَمْرُ يَا قَوْمُ اغْفِرُوا بَغْفَرَتَهُ أَي أَصْلَحُوهُ بِاسْتِثَارِ عَوْرَتِهِ

لَفْظُهُ اغْفِرُوا عَذَا الْأَمْرِ بَغْفَرَتَهُ أَي أَصْلَحُوهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ بِهِ . وَالْقَفْرَةُ فِي الْأَصْلِ مَا يُنْطَلِقُ بِهِ الشَّيْءُ مِنَ الْغَفْرِ وَهُوَ السِّرُّ وَالْتِغْطِيَةُ

وَإِنْ نَوَّلَ الْحَلَمَ قِيلَ أُنْغَضُ فَإِنِذَهُ إِنْ كُنْتَ لِحَلَمٍ تَطْلُبُ

لَفْظُهُ النُّغْضُ نَوَّلُ اسْمٍ أَي مَهْكُهُ مِنْ غَالَةٍ كَأَعْتَالِهِ إِذَا أَهْلَكُهُ وَكُلُّ مَا غَالَ الْإِنْسَانُ فَأَهْلَكُهُ فَهُوَ غُولٌ

قَدْ غَلَقَ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ وَلَمْ أَنْزِلْ مِنَ الْغَزَالِ بَرَّةً مَا أَلَمْ

يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يَرْجُو انْتِشَارًا مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ « لَا يَنْتَلِقُ الرَّهْنُ » أَي لَا يَسْتَحِقُّهُ مَرْتِنُهُ إِذَا لَمْ يَرُدَّ الرَّاهِنُ مَا رَهْنُهُ فِيهِ . وَكَانَ هَذَا مِنْ فَعْلٍ لِلْجَاهِلِيَّةِ فَأَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ

غَنَظَ حَرَادَةً لَعِيَارَ لَقَدْ خَنَظَنِي وَكُنْتُ فِي الرُّوعِ أَسَدٌ

لَفْظُهُ غَنَظُكَ غَنَظَ حَرَادَةً الْعِيَارُ مِنْ قَوْلِ مَسْرُوحِ الْكَلْبِيِّ يَهَاجِي جَرِيرًا

وَلَقَدْ رَأَيْتَ فَوَارِسًا مِنْ قَوْمِنَا غَنَظُكَ غَنَظَ حَرَادَةٍ الْعِيَارِ

وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانَهُمْ فَكَرِهْتَهُمْ كَرَاهَةً الْخَزِيرِ لِلْإِنْفَارِ

الْغَنَظُ أَشَدُّ الْعِيْظِ وَالْكَرْبُ مِنْ غَنَظِهِ إِذَا جَهْدُهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى

الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ ثُمَّ يُقْلَتُ مِنْهُ . وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعِيَارَ كَانَ رَجُلًا أَثَرَمَ فَأَصَابَ حَرَادًا فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ

وَقَدْ جَفَّ فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا فَالْتَمَأَ فِي النَّارِ فَلَمَّا ظَنَّهُ أَنَّهُ اشْتَوَى طَرَحَ بَعْضَهُ فِي فِيهِ فَخَرَجَتْ

سجادة من بين سنيه فطارت فاغتاط منها جداً فضربت العرب في ذلك المثل . وقيل سجادة اسم فرس للبيار وقع في مضيق حرب فلم يجد منه مخرجاً . يُضْرَبُ في خضوع الجبان قَدْ غَرَّ قَلْبِي بِصَبَاحِ النَّعْرِ وَتَجَلَّبُ الدَّرَّةُ قَالُوا النَّعْرَةُ لفظه النعرة تجلب الدرة يقال غارت الناقة تغار مغارة وغواراً إذا قلّ لبنها . والنعرة اسم منه يعني ان قلة لبنها تعد وتخبّر بكثرة فيما يستقبل . يُضْرَبُ لمن قلّ عطاؤه ويرجى كثرتة بعد ذلك غَاطُ ابْنُ بَاطٍ مِنْ غَدَا عَذُولِي بِهِ لِمَا أَكْثَرَ مِنْ فَضُولِ

غاط في الشيء . يوط ويغيط دخل فيه . ورمل تغوط فيه الأقدام اي تغوص . وباط مثل فاض من بطا يبطر إذا اتسع . ومنه الباطية . يُضْرَبُ للأمر الذي اختلط فلا يهتدى فيه . وَيُضْرَبُ للخلط في حديثه إذا كذب

غَرِيتَ بِالسُّودِ وَفِي الْبَيْضِ الْكُثْرُ بَاعَازِلِي حُلُو سُلُوي عَنْهُ مَرْ غري بالشيء إذا أولع به . والكثرة الكثرة . يُضْرَبُ لمن لزم شيئاً لا يفارقه ميلاً منه إليه بِهِ غَرَامِي وَالْحَشَا تَقَطَّعُ غَذِيمةً بِالظَّفَرِ لَيْسَتْ تَقَطَّعُ الغذيمة الأرض تنبت القدّم وهو نبات . والتقدير غدّم غذيمة . وذلك أن القدّم ينبت في المزارع فيقطع ويرى به فيقول هذه غذيمة لا تقطع بالظفر . يُضْرَبُ لمن تلت به ملحة لا يقدر كل أحد على دفعها لصعوبتها

وَصَالَهُ لِحَاسِدِي سَيْنَا غَمَامُ أَرْضِ جَادَ آخِرِنَا يُضْرَبُ لمن يعطي الأبعد ويترك الأقارب بِالتَّرِّ قَدْ قِيلَ الْغُرَابُ أَعْرَفُ لِذَاكَ طَرَفِي اخْتَارَهُ يَأْمُسِيفُ لفظه الغراب أعرف بالتسر إذ لا يأخذ إلا الأجود منه . ولذلك يقال وجد نمرّة الغراب إذا وجد شيئاً نفيساً

غَيْبَهُ غَيَابُهُ رَقِيبِي إِذْ رَاعَنِي عِنْدَ لَهَا الْحَبِيبِ أي دُفِنَ فِي قَبْرِهِ . والغيب ما يُغَيَّبُ عنك الشيء . فكأنه أريد به القبر . يُضْرَبُ في الدعاء على الإنسان بالموت

غَنِي دَمِي فَهُوَ لِلْبَجْرِ غَدَا يَغْرِفُ بِالدَّلَوَيْنِ مِمَّا قَدْ بَدَا

لفظة غَنِيَ حَتَّى غَرَفَ الْبَجَرِ بِدَلْوَيْنِ يُضْرَبُ لِمَنْ انْتَشَرَ حَالُهُ فَتَصَلَّفَ
 غَزِيلٌ يَا صَاحِبِي طَلًّا فَقَدْ قَلْبِي وَكَانَ لِحَنِي الْأَنْسِ وَرَدَّ
 لفظة غَزِيلٌ فَقَدْ طَلًّا غَزِيلٌ تَصْغِيرُ غَزَالٍ أَيْ نَاعِمٌ فَقَدْ نَعِمَ . يُضْرَبُ لِلَّذِي نَشَأَ فِي نِعْمَةٍ
 فَإِذَا وَقَعَ فِي شِدَّةٍ لَمْ يَمْلِكِ الصَّبْرَ عَلَيْهَا

وَأَغْلَظُ الْمَوَاطِيءِ الْحَصَا يُرَى عَلَى الصَّفَا كَذَا سُلُوبِي الْقَرَا
 أي مَوَاطِيءُ الْحَصَا . يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يَتَعَذَّرُ الدُّخُولَ فِيهِ وَالخُرُوجَ مِنْهُ
 غَبَرُ شَهْرَيْنِ وَبَعْدُ جَاءَا زَيْدٌ بِكَلَيْنٍ لَقَدْ أَسَاءَا
 لفظة غَبَرُ شَهْرَيْنِ ثُمَّ جَاءَا بِكَلَيْنٍ يُضْرَبُ لِمَنْ أَطَأَ ثُمَّ أَتَى بِشَيْءٍ فَاسِدٍ . وَمِثْلُهُ صَامَ حَوْلًا
 ثُمَّ شَرِبَ بَوْلًا

غَضَبُ زَيْدٍ مِنْ غَدَا شَرِّ الْعِدَى كَغَضَبِ الْحَيْلِ عَلَى اللَّهِجَمِ غَدَا
 لفظة غَضَبُ الْحَيْلِ عَلَى اللَّهِجَمِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَغْضِبُ غَضَبًا لَا يَنْتَفِعُ بِهِ وَلَا مَوْضِعَ لَهُ . وَغَضَبٌ
 نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ . أَيْ غَضِبَ غَضَبَ الْحَيْلِ
 وَنَابَةُ لِأَنَّهُ قَصُرُ الْأَمَلِ إِذَا لَهُ أُضِيفَ حُسْنُ الْعَمَلِ
 لفظة غَايَةُ الزُّهْدِ . وَنَابَةُ الْأَمَلِ وَحُسْنُ الْعَمَلِ وَقَفْنَا اللَّهَ تَعَالَى لَذَلِكَ وَأَحْسَنَ خَوَاتِمَ أَعْمَالِنَا

ما جاء على افعال من هذا الباب

أَغْنَى عَنِ الثَّنَاءِ مِنَ الْأَقْرَعِ عَنْ مِشْطٍ فَلَانٌ فَهُوَ لِلْهَجْوِ سَكَنٌ
 يُقَالُ أَغْنَى عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الْأَقْرَعِ عَنِ الْمِشْطِ إِذْ لَا شَعْرَ لَهُ لِيُجْتَاجَ إِلَيْهِ قَالَ الشَّاعِرُ
 قَدْ كُنْتُ أَغْنَى ذِي غَنَى عَنْكُمْ كَمَا أَغْنَى الرِّجَالُ عَنِ الْمِشَاطِ الْأَقْرَعُ
 مِنْ تُفَقَةٍ عَنْ رُقَّةٍ أَغْنَى يُرَى عَنْ فَضْلِ زَيْدٍ عَمْرُنَا لَيْثُ الشَّرَى
 لفظة أَغْنَى عَنْهُ مِنَ التُّفَقَةِ عَنْ الرُّقَّةِ التُّفَقَةُ السَّبْعُ الَّذِي يَسْتَمِي عَنَاقَ الْأَرْضِ . وَالرُّقَّةُ التَّبَنُّ
 وَقِيلَ دِقَاقُ التَّبَنِّ وَأَصْلُهُمَا تُفَقَةٌ وَرُقَّةٌ وَجَمْعُهُمَا تُفَاتٌ وَرُقَاتٌ . وَقِيلَ فِيهِمَا خَيْرٌ ذَلِكَ . وَلَا

يخني أن السبع يقتدي بالحم فيستغني عن اللبن

فَلَانُ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ بَهَاءٍ أَغْرُ فِي الْمَاءِ مِنَ الدُّبَاءِ

يُقَالُ أَغْرُ مِنَ الدُّبَاءِ فِي الْمَاءِ مِنَ الثُّرُورِ . وَالدُّبَاءُ . الْقَرَعُ . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ أَيْضًا لَا يَغْرُوكَ الدُّبَاءُ . وَإِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ . قِيلَ مَعْنَى الْمَثَلِ الْأَوَّلُ مُنْتَرَعٌ مِنَ الثَّانِي . وَذَلِكَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا تَنَاوَلَ قَرْمًا مَطْبُوعًا حَارًّا فَأَحْرَقَ فِيهِ فَقَالَ لَا يَغْرُوكَ الدُّبَاءُ . وَإِنْ كَانَ نَشْوُهُ فِي الْمَاءِ . يُضْرَبُ لِلْسَّاكِنِ ظَاهِرًا الْكَثِيرِ الْغَالَةِ بَاطِنًا . فَأَخَذَ مِنْهُ قَوْلَهُمْ أَغْرُ مِنَ الدُّبَاءِ فِي الْمَاءِ

وَمِنْ سَرَابٍ وَمِنْ الْأَمَانِي فَأَتْرُكُهُ لَا تَقْتَرِ بِالْأَمَانِ

أَغْرُ مِنْ ظُلْمِي يَكُونُ مُقِيرًا عَانِ يُوَافِي زَيْدَنَا يَنْبَغِي الْقِرَى

فِيهَا ثَلَاثَةُ أَمْثَالِ الْأَوَّلِ أَغْرُ مِنْ سَرَابٍ لِأَنَّ الظُّلْمَانَ يَحْسِبُهُ مَاءً . وَيُقَالُ فِي . مَثَلِ آخِرِ كَالسَّرَابِ يَغْرُ مِنْ رَأْيِهِ وَيُخْلِفُ مِنْ رَجَائِهِ . الثَّانِي أَغْرُ مِنَ الْأَمَانِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

إِنَّ الْأَمَانِي غُرَزٌ . وَالدَّهْرُ عَرَفٌ وَنَكْرٌ . مِنْ سَابِقِ الدَّهْرِ عَثَرٌ

الثَّالِثُ أَغْرُ مِنْ ظُلْمِي مُقِيرٌ قِيلَ إِنَّ الْحَشْفَ يَغْتَرُّ بِاللَّيْلِ الْمُقِيرِ فَلَا يَحْتَرِزُ حَتَّى تَأْكُلَهُ السِّبَاعُ .

وَقِيلَ بَلْ مَعْنَاهُ أَنَّ الظُّلْمِي صَيْدُهُ فِي الْقَمَرَاءِ أَسْرَعُ مِنْهُ فِي الظُّلْمَةِ لِأَنَّهُ يَعِشِي فِي الْقَمَرَاءِ .

وَقِيلَ مِنَ الْقُرَّةِ بِمَعْنَى الْقَرَارَةِ لِأَنَّ الْإِغْتَارَ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَلْعَبُ فِي الْقَمَرَاءِ

حَيْثُ تَرَاهُ مِنْ كُنَاةِ الْغَدْرِ أَغْدَرُ وَالْغَدِيرُ يَا أَبْنَ عَمْرٍو

أَغْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ وَمِنْ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ الَّذِي زَكِنَ

فِيهَا أَرْبَعَةُ أَمْثَالِ الْأَوَّلِ أَغْدَرُ مِنْ كُنَاةِ الْغَدْرِ هُمُ بَنُو سَعْدِ بْنِ تَعْمٍ كَانُوا يُسَمُّونَ الْغَدَرَ فِي مَا بَيْنَهُمْ إِذَا رَامُوا اسْتِعْمَالَهُ بِكُنْيَةٍ هُمُ وَضَعُوهَا لَهُ وَهِيَ كَيْسَانُ . قَالَ التَّمِيمِيُّ بْنُ قَوْلَبٍ

إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأَمْلَكَ مِنْهُمْ غَرِيبًا فَلَا يَغْرُوكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ

إِذَا مَا دَعَا كَيْسَانَ كَانَتْ كُهُولُهُمْ إِلَى الْغَدْرِ أَدْنَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدُ

الثَّانِي أَغْدَرُ مِنْ غَدِيرٍ لِأَنَّهُ يَغْدَرُ بِصَاحِبِهِ أَحْوَجَ مَا يَكُونُ إِلَيْهِ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ غَدِيرًا . وَقِيلَ مِنَ الْمَغَادِرَةِ لِأَنَّ السَّيْلَ غَادَرَهُ أَيَّ تَرَكَهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ . الثَّالِثُ أَغْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ .

كَانَ أَغْدَرَ الْعَرَبِ قِيلَ لِأَنَّهُ جَاوَرَهُ رَجُلٌ تَاجِرٌ فَرَبَطَهُ وَأَخَذَ مَتَاعَهُ وَشَرِبَ خَمْرَهُ وَسَكَرَ حَتَّى

جَعَلَ يَتَنَاوَلُ النُّجْمَ وَيَقُولُ

وتاجر فاجر جاء الإله به كأن حيتته أذئاب أجمال
وكان جبي صدقة بني منقر للنبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغه موته صلى الله عليه وسلم
قسمها في قومه وقال

ألا أبلغا عني قریشا رسالة إذا ما أتتهم هديات الدائع
حبوت بما صدقت في العام منقرا وآيست منها كل أطلس طامع

الرابع أغدر من عتيبة بن الحارث وغدره أنه تزل به أنيس بن مرة بن مرداس السلمي
في صرم من بني سليم فشد على أموالهم فأخذها وربط رجالها حتى اقتدوا . ويقال
أغدر من ذئب

أغلم من تيس بني حمان وهجرس وضيون يا عاني

يقال أغلم من تيس بني حمان يزعم بنو حمان أن تيسهم ققط سبعين عتزا بعد ما فريت
أوداجه وفخروا بذلك . يقال للتيس ققط وسفد وقرع . ولذوات الحافركام وكاش وبالك وللإنسان
نكح وهرج الخ . زعموا أن مالك بن مسعم قال للأحنف بن قيس هازلا وهو يفتخر بالربعية
على المضرية لأحق بكر بن وائل أشهر من سيد بني تميم يعني بالأحق هبتقة القيسي
فقال الأحنف وكان لقاعة أي حاضر الجواب لتيس بني تميم أشهر من سيد بكر بن وائل .
يعني تيس بني حمان . وحمان من تميم واسمه عبد الغزي بن سعد بن زيد مناة وسمي حمان لسواد
شفتيه ويقال أغلم من هجرس . ومن ضيون وقد تقدم ذكرها مرارا . ويقال أغلم من خوات
يعنون خوات بن جبير صاحب ذات النخين . وقد مر حديثه في باب الشين

وذاك من غوغا الجراد أغوى أغشم من سيل فذاق البلوى

فيه مثلان الأول أغوى من غوغاء الجراد الغوغاء اسم للجراد اذا ماج بعضه في بعض قبل
أن يطير . وقيل هو شي . شبيه بالبعوض ألا أنه لا بعض ولا يؤذي وهو ضعيف . وقيل هو
الجراد بعد الدب وبه سمي الغوغاء من الناس وهم الكثير المختلطون . الثاني أغشم من السيل

من فرعل أغزل أي أخرق إن أراد أمرا فهو في الجري يهن

يقال أغزل من فرعل من الغزل . والفرعل ولد الضبع والمراد بالغزل هنا الخرق . يقال غزل
الكلب إذا تبع الغزال فإذا أدركه ثغا الغزال في وجهه فقتل وخرق أي دهش ولعل الفرعل
يفعل كذلك إذا تبع صيده قتل أغزل من فرعل . وقيل هو من الغزل وفرعل رجل قديم

مِنْ سُرْقَةٍ وَعَنْكَبُوتٍ أَغْزَلُ جَنْ غَزَالٍ بِفُؤَادِي يَنْزِلُ
مِنْ أَمْرِ الْقَيْسِ غَدَوْتُ أَغْزَلَا يَوْصِفُهُ إِذَا نَسِجْتُ الْغَزَلَا
يُقَالُ أَغْزَلُ مَنْ عَنَكَبُوتٍ وَأَغْزَلُ مَنْ سُرْقَةٍ مِنَ الْغَزَلِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَغْزَلُ مِنْ أَمْرِ
الْقَيْسِ فَهُوَ مِنَ الْغَزَلِ وَهُوَ التَّشْيِيبُ بِالنِّسَاءِ فِي الشَّعْرِ

حَاجِبُهُ أَغْلَى فِدَى مِنْ حَاجِبِ ابْنِ زُرَّادَةَ لِكُلِّ خَاطِبٍ
كَذَلِكَ مِنْ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ وَهُوَ جَمِيلٌ ذُو بَهَاءٍ وَكَيْسٍ
يُقَالُ أَغْلَى فِدَاءٍ مِنْ حَاجِبِ بْنِ زُرَّادَةَ . وَأَغْلَى فِدَاءٍ مِنْ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ قِيلَ لِمَهُمَا أَغْلَى
عُكَاظِي فِدَاءٍ وَكَانَ فِدَاؤُهُمَا مِائَتِي بَعِيرٍ وَقِيلَ أَرْبَعُمِائَةٍ . وَيُقَالُ أَغْلَى فِدَاءٍ مِنَ الْأَشْعَثِ
ابْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ غَزَا مَذْجَجًا فَأَسْرَقَ قَدَى نَفْسِهِ بِأَلْفِي بَعِيرٍ وَأَلْفٍ مِنَ الْهَدَايَا وَالطَّرَفِ

جَمَالُهُ أَغْرَبُ مِنْ غُرَابٍ وَهُوَ غَزَالٌ مِنْ بَنِي الْأَعْرَابِ
وَجَفْنُهُ أَتَعَجُّجٌ مِنْ مُنْقَعَةٍ يَا وَنِجَ قَلْبٍ مِنْهُمْ رَشَقَةٌ
يُقَالُ أَغْرَبُ مِنْ غُرَابٍ . وَأَتَعَجُّجٌ مِنْ مُنْقَعَةٍ وَهِيَ الْمَرْأَةُ النَّاعِمَةُ . وَيُرْوَى مُنْقَعَةٌ

أَغْيَرُ مِنْ فُحْلٍ وَدِيكٍ وَجَمَلٍ وَمِنْ عَقِيلٍ قَلْبٌ مَنْ بِهِ أَشْتَعَلَ
يُقَالُ أَغْيَرُ مِنَ الْفُحْلِ . وَدِيكٍ . وَجَمَلٍ . وَمِنْ عَقِيلٍ أَيُّ عَقِيلٍ بَنِي عُلْفَةٍ
أَغْلَظُ مِنْ حَمَلٍ لِحَسْرِ مَنْ لَحَى فِي حِيَةِ سَكْرَانَ وَجَدِ مَا صَحَا
عَلَى أَلْسَانِ أَغْوَصٍ مِنْ قِرْلَى فِكْرِي لِمَنْ كَالْبَذْرِ قَدْ تَجَلَّى
يُقَالُ أَغْلَظُ مِنْ حَمَلٍ لِحَسْرِ . وَأَغْوَصُ مِنْ قِرْلَى وَهُوَ طَائِرٌ مَرَّةً ذَكَرَهُ غَيْرُ مَرَّةٍ

تتم في امثال المولدين من هذا الباب

لَا تَغْضَبَنَّ فَنَغْضَبُ الْعُشَاقَ كَمَطَرِ الرَّبِيعِ غَيْرُ بَاقِي
غَلِطْتُ أَنِّي قَدْ سَلَوْتُ وَالْغَلَطُ يُرْجَعُ يَا غَزَالُ فَأَغْفِرْ مَا فَرَطُ

غَضَبُهُ مِنْ أَنْفِهِ عَلَى طَرَفٍ مَنْ فِيهِ قَلْبِي لَا يَزَالُ ذَاكَ كَلَفٌ^(١)
 نَذَالَةٌ غَبْنُ الصَّدِيقِ يَا رَشَا فَكُفَّ عَنْ غَنِيِّي بِقَوْلٍ مِنْ وَشَى^(٢)
 غَضَبُ مَنْ يَجْهَلُ فِي أَقْوَالِهِ وَغَضَبُ الْعَاقِلِ فِي أَفْعَالِهِ^(٣)
 وَحُجَّةُ الْغَائِبِ قَدْ قَالُوا مَعَهُ فَلَا تَلْمُ مَنْ غَابَ حَتَّى تَسْمَعَهُ^(٤)
 وَغَيْرَةُ الْمَرْءِ مِنَ الْإِيمَانِ فَرَّ عَلَى مَحَارِمِ الدِّيَانِ^(٥)
 لَكِنْ مِفْتَاحُ الطَّلَاقِ الْغَيْرَةُ لِامْرَأَةٍ يَا هِنْدُ فَأَنِّي غَيْرُهُ^(٦)
 وَالْغُرَبَاءُ يُوَدُّ الْأَنْفَانِ يُؤْخِذُ عَنْهُمْ خَبْرُ الْمُشَاقِ^(٧)
 غِنَى الْقَتَى فِي غُرْبَةٍ هُوَ الْوَطَنُ وَفَقْرُهُ الْغُرْبَةُ فِيهِ يَا حَسَنُ^(٨)
 فَلَانُ مَرْهُونٌ غَدَاؤُهُ غَدَا عَلَى عَشَائِهِ يُعَانِي نَكْدًا^(٩)
 قَدْ غَاصَ غَوْصَةً وَجَا بِرَوْثَةٍ فَلَمْ يَزَلْ ذَا مِحْنَةٍ وَنَكْبَةٍ^(١٠)
 وَلَا بَسًا خُفِيَ حُتَيْنٍ قَدْ أَتَى مِنْ بَعْدِ مَا حَوْلَيْنِ غَابَ يَاقَتِي^(١١)
 إِنَّ غُبَارَ عَمَلٍ خَيْرًا يُرَى مِنْ زَعْفَرَانٍ عَطْلَةٍ يَا مَنْ سَرَى^(١٢)
 غُرَابُ نُوحٍ هُوَ فِي إِبْطَانِهِ وَتَهْمَةٌ تَظْهَرُ مِنْ أَنْبَايِهِ^(١٣)
 أَغْزُ فَذَا أَدْرُ لِلْقَاحِ وَهَكَذَا أَحَدُ لِلْسِلَاحِ^(١٤)

- (١) لفظه غضبه على طرف أنه يضرب للرجل السريع الغضب
 (٢) لفظه غبن الصديق نذالة (٣) لفظه غضب العاقل في قوله وغضب
 العاقل في قوله (٤) لفظه الغائب حجة معه (٥) لفظه الغيرة من الإيمان
 (٦) لفظه غيرة المرأة مفتاح طلاقها (٧) لفظه غنى المير في الغربة وطن
 وفقره في الوطن غربة (٨) لفظه غداؤه مرهون نكته يضرب للفقير
 (٩) لفظه غاب حواين وجاء بيجي حزين (١٠) لفظه غبار العمل خير من
 زعفران العطلة (١١) يضرب للمتهم والمبطل أيضا
 (١٢) لفظه الغزو أدر للقاح واحد للسلاح

إِنَّ غُلُولَ كُتُبٍ مِنْ ضَعْفٍ مُرُوءَةٍ فَاتْرُكْهُ يَا ذَا الظَّرْفِ^(١)
عَانِي الْجَوَى غَرْنَانُ لَا يُعَمِّكَ لَهُ إِذْ هَامَ وَأَزْدَادَ يَمْنٍ يَهْوَى وَلَهُ^(٢)
فَهُوَ غَرِيمٌ لَا يَنَامُ وَجَدُهُ يَمْنٌ يَذِيرُ تَمَّ جَدُّ جِدُهُ^(٣)

الباب العشرون في ما أوله ناء

فِي بَطْنِ زَهْمَانَ يُقَالُ زَادُهُ أَيُّ أَخَذَ الَّذِي بِهِ مُرَادُهُ
زَهْمَانُ اسم كلب بفتح الزاي . وقيل بضمتها . يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُونُ مَعَهُ عِدَّتُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ .
وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا نَحَرَ جَزُورًا فَقَسَمَهَا فَأَعْطَى زَهْمَانًا نَصِيبَهُ . ثُمَّ رَجَعَ زَهْمَانُ لِيَأْخُذَ أَيْضًا مَعَ
النَّاسِ فَقَالَ صَاحِبُ الْجَزُورِ فِي بَطْنِ زَهْمَانَ زَادُهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الشَّيْءَ وَقَدْ أَخَذَهُ مَرَّةً

يَا هَذِهِ فِي الصَّيْفِ ضَيَّعَ اللَّبَنَ أَيُّ رَمَتْ مَا قَدَفَاتِ نَيْلًا مِنْ زَمَنٍ
ويروى الصيف ضَيَّعَ اللَّبَنَ وهو بكسر التاء حيث خُوطِبَتْ بِهِ امْرَأَةٌ أَوَّلًا وَهِيَ دَخْنُوسُ
بنت لقيط بن زُرَّادَةَ كَانَتْ تَحْتَ عَمْرُو بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُدَسٍ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا فَفَرَكْتُهُ فَطَلَّقَهَا
فَتَرَوَّجَهَا فَتَى جَمِيلُ الْوَجْهِ وَأَجْدَبَتْ فَبِعَتْهُ إِلَى عَمْرٍو فَطَلَّبَ مِنْهُ حَلُوبَةً . فَقَالَ الْمَثَلُ فَلَمَّا رَجَعَ
الرَّسُولُ وَأَخْبَرَهَا بِذَلِكَ ضَرَبَتْ يَدَهَا عَلَى مَنْكَبِ زَوْجِهَا وَقَالَتْ هَذَا وَمَذْقَةُ خَيْرٍ « تَعْنِي أَنَّ
هَذَا الزَّوْجَ مَعَ عَدَمِ اللَّبَنِ خَيْرٌ مِنْ عَمْرٍو » فَذَهَبَتْ كَلِمَتَاهُمَا مَثَلًا . يُضْرَبُ الْأَوَّلُ لِمَنْ يَطْلُبُ
شَيْئًا قَدْ فُوتَهُ عَلَى نَفْسِهِ . وَالثَّانِي يُضْرَبُ لِمَنْ قَنَعَ بِالْيَسِيرِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْخَطِيرَ . وَإِنَّمَا خَصَّ الصَّيْفَ
لَأَنَّ سَوَاقَهَا الطَّلَاقُ كَانَ فِيهِ أَوْ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا لَمْ يَطْرُقْ مَا شِئَتْهُ فِي الصَّيْفِ كَانَ مُضِيْعًا لِأَبَانِهَا
عِنْدَ الْحَاجَةِ . وَقِيلَ طَلَّقَ الْأَسُودُ بْنُ هُرْمُزٍ امْرَأَتَهُ الْعُنُودَ الشَّنِيئَةَ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ
ذَاتِ جَمَالٍ وَمَالٍ ثُمَّ جَرَى بَيْنَهُمَا مَا أَذَى إِلَى الْفَارَاقَةِ فَتَبِعَتْ نَفْسُ الْعُنُودِ فَرَأَسَهَا فَأَجَابَتْهُ بِقَوْلِهَا

أَتَرَكْتَنِي حَتَّى إِذَا عُلِقْتُ أُنَيْضُ كَالشَّطْنِ
أَنْشَأْتُ تَطْلُبُ وَصَلْنَا فِي الصَّيْفِ ضَيَّعَ اللَّبَنُ

(١) لَفْظُهُ غُلُولُ الْكُتُبِ مِنْ ضَعْفِ الْمُرُوءَةِ (٢) لَفْظُهُ الْغَرْنَانُ لَا يُعَمِّكَ

(٣) يُضْرَبُ لِلْخُلْعِ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ

وعلى هذه الرواية تكون التاء مفتوحة لأنه خطابٌ لذكر

زَيْدٌ أَتَى وَخُطَّةً فِي رَأْسِهِ أَيَّ قَدْ أَتَى وَحَاجَةً فِي نَفْسِهِ
لفظة في رأسه خطّة الخطّة الأمر العظيم . يُضْرَبُ لِمَنْ فِي نَفْسِهِ حَاجَةٌ قَدْ عَزَمَ عَلَيْهَا
وَهَكَذَا فِي الرَّأْسِ مِنْهُ نُعْرَةٌ أَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَقِينَا ضَرَرَهُ

لفظة في رأسه نُعْرَةٌ هِيَ الدُّبَابُ يَدْخُلُ فِي أَنْفِ الْحِمَارِ . يُضْرَبُ لِلطَّامِحِ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ عَلَى شَيْءٍ .

أَمْرَتُهُ فِي وَجْهِ مَالٍ تُعْرَفُ عَمَرُو الَّذِي بِهِ فُؤَادِي يَكْلَفُ

لفظة في وجه المَالِ تُعْرَفُ أَمْرَتُهُ أَيَّ غَمَاهُ وَخَيْرُهُ . يُقَالُ أَمْرَتُ أَمْوَالِ فُلَانٍ تَأْمُرُ أَمْرًا إِذَا
نَمَتْ وَكَثُرَتْ وَكَثُرَ خَيْرُهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَدَلُّ بِحَسَنِ ظَاهِرِهِ عَلَى حَسَنِ بَاطِنِهِ

قَتَلَ فِي ذِرْوَتِهِ بَكْرًا إِلَى أَنْ نَالَ فِي بَيْرُوتٍ مِنَّا أَمَلًا

الذِرْوَةُ أَعْلَى السَّامِ وَأَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَأَصْلُ قَتَلَ الذِّرْوَةَ فِي الْبَعِيرِ هُوَ أَنْ يَخْدَعُهُ صَاحِبُهُ
وَيَتَلَطَّفُ لَهُ بِقَتْلِ أَعَالِي سِنَامِهِ حَتَّى لَا يَسْكُنَ إِلَيْهِ فَيَتَسَلَّقَ بِالزَّمَامِ عَلَيْهِ . يُضْرَبُ فِي الْخِدَاعِ وَالْمُامَاكَةِ

أَقَلْتُ مِنْ شَرِّ جُرَيْمَةِ الذَّقْنِ فُلَانٌ حِينَمَا لَهُ الْحَيْثُ عَنْ

لفظة أَقَلْتُ فُلَانٌ جُرَيْمَةُ الذَّقْنِ جُرَيْمَةٌ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ أَيَّ أَقَلْتُ قَازِفًا جُرَيْمَةً تَصْغِيرُ
جُرَيْمَةٍ كُنَايَةً عَمَّا بَقِيَ مِنْ رُوحِهِ . يُرِيدُ أَنْ نَفْسُهُ صَارَتْ فِي فِيهِ وَقَرِيبًا مِنْهُ . كَقُرْبِ الْجُرْعَةِ
مِنَ الذَّقْنِ . وَأَضَافَهَا إِلَى الذَّقْنِ لِأَنَّ حَرَكَتَهَا تَدُلُّ عَلَى قُرْبِ زُهُقِ الرُّوحِ . وَالتَّقْدِيرُ أَقَلْتُ
مُشْرِقًا عَلَى الْهَلَاكِ

وَحِينَمَا لَاحَ لَهُ مَنَاصُ أَقَلْتُ مِنْهُ وَلَهُ حُصَاصُ

الْحُصَاصُ الضَّرَاطُ . وَقِيلَ شِدَّةُ الْعَذْرِ وَسُرْعَتُهُ . يُضْرَبُ فِي ذِكْرِ الْجَبَانِ إِذَا أَقَلْتُ وَهَرَبَ

وَهَكَذَا أَقَلْتُ وَأَنْحَصُ الذَّنْبُ أَيَّ كَادَ أَنْ يُودِيَ بِهِ مِنْهُ عَطَبُ

الْإِنْحِصَاصُ تَنَاثُرُ الشَّعْرِ . قِيلَ أَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا أَخَذَ بِذَنْبِ بَعِيرٍ فَأَقَلَّتِ الْبَعِيرُ وَبَقِيَ شَعْرُ الذَّنْبِ
فِي يَدِهِ فَقِيلَ أَقَلْتُ وَأَنْحَصُ الذَّنْبُ . أَيَّ تَنَاثَرَ شَعْرُ ذَنْبِهِ . يَرُودُ الْمَثَلُ عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَاهَا لِفَيْكَ أَيُّهَا الْحَيْثُ مَا طَابَ عَنْكَ أَبَدًا حَدِيثُ

قِيلَ مَعْنَاهُ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِفَيْكَ الْأَرْضَ كَمَا يُقَالُ بِفَيْكَ الْحَجَرَ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْحَيْبَةُ الْكَ .

وقيل فاهَا كناية عن الأرض وفوها التراب لأنها به تشرب الماء فكأنه قال بفيه التراب . وقيل

ها كناية عن الداهية. أي جعل الله فم الداهية ملازماً لفيك. ومعنى كلها الحبة وقال
قلت له فاما لفيك فانها قلوب امرئ قاربك ما أنت حاذرة
أقواها ذات الجسر فاكنتي بظاهر عن باطن يا مثنى
لفظه أقواها مجاشها أصله أن الإبل إذا أحسنت الأصل اكتنى الناظر بذلك عن معرفة
سجنها وكان فيه غنى عن جسها. وروي أحناكها مجاشها. يضرب في شواهد الأشياء الظاهرة
التي تُعرب عن بواطنها

له ملك الدهر في الخير قدم وفضله كمثل نار في علم
لفظه في الخير له قدم أي له سابقة في الخير. قال حسّان بن ثابت الأنصاري
لنا القدم الأولى اليك وخلقنا لأولنا في ملة الله تابع
أفضيت في نظمي له حسن ألتنا إليه يا ذا بشفوري علنا
إذا أخبرته بسرارك ويرى بفتح الشين. والإفضاء الخروج إلى القضاء. قيل الشفور الأمور
المهمة واحداً شفر. يضرب لمن يفضي إليه بما يكم عن غيره من السر
يا أيها الغافل فانتح صورك وأنظر بما تحويه نعام ثم ان
الصر جمع صرة وهي خرة تجعل فيها الدراهم وغيرها ثم تُصر أي تُشد وتقطع جوانبها
لتؤمن من الحيانة فيها. والعجرجع عجرة وهي العيب وأصلها العقدة والأبنة تكون في العصا
وغیرها. يُراد ارجع إلى نفسك تعرف خيك من شرك

وفي استها ما لا ترى دعد وما تدرية دون ما عليها أهما
يضرب للبادل الميأة يكون مخبره أكثر من مرآه. ويضرب لمن خفي عليه شيء وهو يظن
أنه عالم به

أفحل ينجي شوله معقولا فأحم الحريم إن تحز معقولا
السؤل السؤل التي جف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية الواحدة
شائلة. وهو جمع على غير قياس يقال شولت الناقة بالتشديد أي صارت شولاء. والمعقول
المشدد بالعقل أي إن الحر يحتمل الأمر الجليل في حفظ حرمه وإن كانت به علة
لا ترج أن آتيك في أمر ألم يامدعي في بيته يوتى الحكم

قيل إن الأرنب التقطت ثمرةً فاختلسها الثعلبُ فأكلها فانطلقا يختصمان إلى الضب. قالت الأرنب يا أبا الحنسل قتال سيمًا دعوت. قالت أئيناك لتختصم اليك قال عادلاً حكمتا. قالت فانخرج إلينا قال في بيته يؤتى الحكم. قالت إني وجدت ثمرةً قال حلوة فكلها. قالت فاختلسها الثعلبُ قال لنفسه بنى الخير. قالت فلطمته قال بجحك أخذت. قالت فلطمني قال حر انتصر. قالت فاقض بيننا قال قد قضيت فذهبت أقواله كلها أمثالا. ومثله ما حُصكي أن خالد بن الوليد لما توجه من الحجاز إلى أطراف العراق دخل عليه عبدُ المسيح بن عمرو ابن نُفَيْلَة. فقال له خالد أين أقصى أترك. قال ظهر أبي. قال من أين خرجت. قال من بطن أُمي قال علام أنت. قال على الأرض. قال في م أنت. قال في ثيابي قال فمن أين أقبلت قال من خلفي. قال أين تريد قال أمامي. قال ابن كم أنت قال ابن رجل واحد قال أتعتل قال نعم وأقيد. قال أحرب أنت أم يسلم قال يسلم. قال فما بال هذه الحصون قال بينناها لسفيه حتى يجيء حلیمُ فيها. ومثل هذا أن عدي بن أرطاة أتى إياس بن معاوية قاضي البصرة في مجلس حكمه وعديُّ أمير البصرة وكان أعراي الطبع. فقال لإياس يا هناه أين أنت قال بينك وبين الحائط قال فاسمع مني قال للاستماع جلست. قال إني تزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين. قال وشرطت لأهلها أن لا أخرجها من بينهم قال أوف لهم بالشرط. قال فأتا أريد الخروج قال في حفظ الله. قال فاقض بيننا قال قد فعلت. قال فعلى من حكمت قال على ابن أخي عمك. قال بشهادة من قال بشهادة ابن أخت خالتك

وَاسِ أُولَى الْقُرْبَى فِي الْجَرِيرَةِ يَا ذَا الْعَلَى تَشْتَرِكُ الْعَشِيرَةَ

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْمَوَاسَاةِ

الظَّرَبَانُ بَيْنَهُمْ فَسَا بَنُو بَكْرِ لِهَذَا قَدْ عَنَوْا وَأَوْهَنُوا

لفظة فسَا بينهم الظَّرَبَانُ هو دويّة فوق جرو الكلب مُنْتِن الرّيح كثير الفسول لا يعمل السيف في جلده يجي إلى جحر الضب فيلقم استه جحره ثم يفسو عليه حتى يغم ويضطرب فيخرج فيأكله. ويسمونه مُفَرَّق النعم لأنه إذا فسَا بينها وهي مجتمعة تفرقت

الدَّهْرُ فَرَّ جَذَعًا فَمَا مَضَى تُدْرِكُهُ مِنْهُ يَأْسَعَا فِ الْقَضَا

لفظة فَرَّ الدهر جَذَعًا يُقال فرت من أسنان الدابة إذا نظرت إليها لتعرف قدر سنّها. والجذع قبل الثني بسة أشهر. أي إن الدهر لا يهرم. وجذعًا حال. أي إن فاتنا اليوم ما نطلبه فسندركه بعد هذا

فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ السَّلَى خَلِيلِي لَدَى الْكَرِيمِ عَمْرٍو الْجَلِيلِ
ويُقال حَوْلَاءُ الناقة وفلانٌ في مثل حَوْلَاءِ الناقة وهي الماء الذي يخرج على رأس الولد. والسَّلَى
جلدة رقيقة يكون فيها الولد. يُضْرَبُ لمن كان في خِصْبٍ ورَقْدٍ عَيْشٍ. وكذلك قولهم في
مثل حَدَقَةِ البعير

فِي الْقَمَرِ الضِّيَاءِ وَالشَّمْسُ تَرَى أَضْوَاءَ مِنْهُ فَازِلَ عَنْكَ الْمِرَا
لفظة في الْقَمَرِ ضِيَاءُ وَالشَّمْسُ أَضْوَاءُ مِنْهُ يُضْرَبُ في تفضيل الشيء على مثله.
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلشَّرِّ جَاءَ زَيْدُنَا إِذَنْ فَلِمَ قَدْ رَبَضَ الْعَيْرُ هُنَا
لفظة فَلِمَ رَبَضَ الْعَيْرُ إِذَنْ قَالَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ لَمَّا أَلْبَسَهُ قِصْرَ الثِّيَابِ المسمومة وخرج من عنده
وتلقاهُ عَيْرٌ فَرَبَضَ فتناءل امْرُؤُ الْقَيْسِ قِصْلًا لَبَسَ عَلَيْكَ. قَالَ فَلِمَ رَبَضَ الْعَيْرُ إِذَنْ. أَيِ
أَنَا مَيِّتٌ. يُضْرَبُ للشيء فيه علامة تدلُّ على غير ما يقال لك

بَيْنَ مَعْدٍ فَرَقْنِ تَحَابًا أَيِ يُوْرِثُ الْبَعْدُ بَذَا اسْتِحْبَابًا
لفظة فَرَقَ بَيْنَ مَعْدٍ تَحَابٌ أَيِ إِنْ ذُوِي الْقُرْبَى إِذَا تَرَاخَتْ ديارهم كان أَحَرَى أَنْ يَتَحَابُوا
وَإِذَا تَدَانُوا تَحَاسَدُوا وَتَبَاغَضُوا. وَفِي مَعْنَاهُ مُرُ ذُوِي الْقُرْبَى أَنْ يَتَذَاوَرُوا وَلَا يَتَجَاوَرُوا

فِي الْإِعْتِبَارِ يَا فَتَى لَكَ الْغِنَى عَنْ اخْتِبَارٍ فَأَعْتَبِرْ تُكْفِ الْعَنَا
لفظة فِي الْإِعْتِبَارِ غِنَى عَنِ الْإِخْتِبَارِ أَيِ مَنْ اصْتَبَرَا بِمَا رَأَى اسْتَفْنَى عَنْ أَنْ يُخْتَبِرَ مِثْلُهُ فِي مَا يَسْتَقْبَلُ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْتَبِرُوا ثَرَاكًا أَفَقَ وَفَتَشَ مَا يُرَى وَرَاكًا
لفظة أَفَقَ قَبْلَ أَنْ يُخْتَبَرَ ثَرَاكٌ أَيِ قَبْلَ أَنْ تُثَارَ مَخَازِيكَ أَيِ دَعَاهَا مَدْفُونَةٌ. قَالَ
أَفِيقُوا أَفِيقُوا قَبْلَ أَنْ يُخْفَرَ الثَّرَى وَيُصْبِحَ مَنْ لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا كَذِي الذَّنْبِ

فِي عِضَةٍ مَا يَنْبُتُ شَكِيرُهَا وَمِصْرُ مِثْلِ جَدِّهِ أَمِيرُهَا
شَكَرَتِ الشَّجَرَةُ خُجْجَ مِنْهَا الشَّكِيرُ وَهُوَ مَا يَنْبُتُ حَوْلَهَا مِنْ أَصْلِهَا. يُضْرَبُ فِي تَشْبِيهِ الْوَلَدِ بِأَبِيهِ
النَّارُ فِي كُلِّ شَجَرٍ تَارٌ وَاسْتَجَدَ الْمَرْخُ مَعَ الْعَفَّارِ
لفظة فِي كُلِّ شَجَرٍ تَارٌ وَاسْتَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَّارُ تَجَدَّتْ الْإِيلُ مُجُودًا ثَالَتْ مِنَ الْخَلَى قَرِيبًا
مِنَ الشَّعْبِ. وَاسْتَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَّارُ اسْتَكْرَاهَا وَأَخَذَا مِنَ النَّارِ مَا هُوَ حَسْبُهَا شَيْئًا بِنِ يُكْثِرُ
الْعَطَاءَ طَلِبًا لِمَجْدِ لَأَنَّهُمَا يُسْرَتَانِ الْوَرَى. وَهُمَا شَجَرَتَانِ يُقَدَّحُ بِهِمَا يُجْعَلُ الزُّنْدُ الْأَعْلَى مِنْ

النفار والأسفل من المرخ . يُضْرَبُ في تفضيل بعض الشيء على بعض . قيل لا يوجد في الشجر أوزى من المرخ وربما التف فبِت الريح واحتك فأوزى فاحتق الوادي كله ولا يرى ذلك في غيره من الشجر

فِي نَظْمِ سَيْنِي يَا لَقِيمُ مَا تَرَى دَعِ صَاحِبًا مِثْلَ الَّذِي قَدْ مَكَرًا

لفظه في نظم سينك ما ترى يا لقيم حديثه أن لقمان بن عاد كان إذا اشتد الشتاء وكلب كان أشد ما يكون وله راحة لا ترغو ولا يُسَمِعُ لها صوت فيشدّها بربطه ثم يقول للناس حين يكاد البرد يقتلهم ألا من كان غازياً فليغر . فلا يلحق به أحد . فلما شب لقيم بن أخيه « وقد تقدّم أنه ابنه » اتخذ راحة مثل راحته فلما قال لقمان ذلك قال له لقيم أنا معك إذا شئت ثم إنهما سارا فأغارا فأصابا إبلاً ثم انصرفا نحو أهلها فزلا ففجرا ناقة فقال لقمان للقيم أتعتني أم أعشتي لك . قال لقيم أي ذلك شئت . قال لقمان إذهب فعشها حتى ترى النجم ثم رأس وحتى ترى الجوزاء كأنها قطار وحتى ترى الشجرى كأنها نار فإذا تكن عشت قد أنيت . قال له لقيم نعم واطبخ أنت لحم جزورك حتى ترى الكراديس كأنها رؤوس رجال ضلع وحتى ترى الضلوع كأنها نساء حواسر وحتى ترى الودر « أي قطع اللحم » كأنه قطعاً نوافر وحتى ترى اللحم كأنه غطفان يقول غط غط فإذا تكن أنضجت فقد أنيت . ثم انطلق في إبلى يعشها ومكث لقمان يطبخ فلما أظلم لقمان وهو بمكان يقال له شرج قطع سره فأوقد به النار حتى أنضج لحمه ثم حفر دونه فلأه نارا ثم واراها فلما أقبل لقيم عرف المكان وأنكر ذهاب السر . فقال أشبه شرج شرجاً لو أن أسيراً فأرسلها مثلاً « وقد تقدّم في حرف الشين » ووقعت ناقة من إبلى في تلك النار ففترت وعرف لقيم أنه إنما صنع لقمان ذلك ليصيبه وأنه حسده فسكت عنه ووجد لقمان قد نظم في سيفه لحماً من لحم الجزور وكبدًا وسناماً حتى توارى سيفه وهو يريد إذا ذهب لقيم ليأخذه أن ينحره بالسيف ففطن لقيم . فقال في نظم سيفك ما ترى يا لقيم فأرسلها مثلاً . فحسد لقمان الصحبة . فقال له لقيم القسمة . فقال ما تطيب نفسي أن تقسم هذه الإبل إلا وأنا مؤثّق فأوثقه لقيم . فلما قسمها نقي منها عشرًا أو نحوها فجشمت نفس لقمان فخط لحظة تقصبت منها الأنساع التي هو بها مؤثّق . ثم قال الغادرة والمتخادرة والأفيل التادرة فذهب قوله هذا مثلاً . وقال لقيم قبح الله النفس الحيثة « والغادرة من غدرت الناقة إذا تخلفت عن الإبل . والأفيل الصغير منها » يريد أقسم جميع ما فيها . يضرب الأول في الماكرة والحِدَاع . والثاني في الحسة والاستقصاء في المعاملة

السهمُ فاقَ يَتَنَّا وَيَتَنهُ خَيْثُ قَوْمٍ نَقَمْنِي بَيْنَهُ
لفظه فاق السهمُ يَتَنِي وَيَتَنهُ فاق السهمُ وأنفاق إذا انكسر قُوته أي فسد الأمر بيني
وبينه . يُضْرَبُ في فساد ما بين الأخوين لأن السهم لا يصلح إلا بالفوق

فَفِرَّ عَنْهُ وَالزَّمَانُ غَلَسُ إِنَّ الْفِرَارَ بِقِرَابٍ أَكْيَسُ
قيل المثل لجابر بن عمرو المازني . وذلك أنه كان يسير يوماً في طريق إذ رأى أثر رجلين
وكان عاتفاً قاتفاً فقال أرى أثر رجلين شديداً كلبيهما عزيزاً سلبهما . والفِرَارُ بِقِرَابٍ أَكْيَسُ
ثم مضى . أي الذي يفرُّ معه قِرَابٌ سيفه إذا قاتته السيف أَكْيَسُ ممن يُفَيْت القِرَابُ
أيضاً . وقيل في معناه إن فرارنا ونحن قِرَابٌ من السلامة أَكْيَسُ من أن نتورط في المكروه بثباتنا

فِي ذَنْبِ الْكَلْبِ أَطْلُبِ الْإِهَالَهَ يَا مُرْتَجِي اللَّيْمِ يَرْجُو مَالَهُ
لفظه فِي ذَنْبِ الْكَلْبِ تَطْلُبُ الْإِهَالَهَ يُضْرَبُ لمن يطلب المعروف عند اللئيم
إِفْعَلْ لِذَلِكَ آثَرًا مَا فَاتَكَ كُلَّ عَلَى بَعْدَ اللَّهِ فَالْأَمْرُ فِعْلُ
لفظه إِفْعَلْ ذَلِكَ آثَرًا أي افعله أول كل شيء . مُوْتَرَاةً . وقيل معناه افعله عازماً عليه وما زائدة

يَفْعَلُكَ أَتَبَدَّتْ يَا بِلَالُ وَأَنْفَرُ أَوَّلُ الْتَبَاجِ قَالُوا
أَوَّلُ كُلِّ تَبَاجٍ فِرْعُهُ وَهُوَ زَيْجٌ وَدَيْبِي . يُضْرَبُ لابتداء الأمور

وَفَرَقًا أَنْفَعُ مِنْ حُبِّ دِيٍّ فَمَنْ يَخَفُكَ فَهُوَ خَيْرٌ أَوْ
أول من قاله الحجاج للعضبان بن القُبَيْرِي الشَّيْبَانِي وكان لما خلع عبدالله بن الجارود وأهل
البصرة الحجاج وانتهبوه . قال يا أهل العراق تعسوا الجدي قبل أن يتغداكم . فلما قتل الحجاج
ابن الجارود أخذ العضبان وجماعة من نظرائه حبسهم وكتب إلى عبد الملك بن مروان بقتل
ابن الجارود وخبرهم . فأرسل عبد الملك عبد الرحمن بن مسعود القزاري وأمره بأن يؤمن
كل خائف وأن يُخرج المحبوسين . فأرسل الحجاج إلى العضبان فلما دخل عليه . قال له الحجاج
إنك تسين . قال العضبان من يكن ضيف الأمير يسمن . فقال أنت قلت لأهل العراق
تعسوا الجدي قبل أن يتغداكم . قال ما نفعنا قاتلها ولا ضرت من قيلت فيه . فقال الحجاج
أو فرقا خير من حبٍّ فأرسلها مثلاً . يُضْرَبُ في موضع قولهم رهبتُ خيرٌ من رحمتِ أي
لأن يفرق منك فرقا خيرٌ من أن تُحبَّ

غَابَ الَّذِي رَجَوْتُ مِنْهُ جَاهِي سَرَجِي وَبَغْلِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ

لفظه في سبيل الله سرجي وبغلي أول من قاله المقدم بن علف العجلي وقد حمله كسرى على بغل مسرج فكان يروضه كالخيل فرمحه رحمة كسرها شرايعة ففرض من ذلك برهة وأمر بالبغل فحبل عليه الكور وأمتعة الحي ولم يعلف فنفق. ثم لما برىء من مرضه جعل السرج على ناقته له علوق وركبها للصيد فلما مسها وقع الركاب هوت به قيد ربحين وطارت به في الأرض وتقطع السرج. قال المقدم نفق البغل وأودى سرجنا في سبيل الله سرجي وبغلي. يضرب في التسلي عما يهلك ويؤدي به الزمان

فِيهِ فَيَاحِ لِلْمَسِيِّ جَارَهُ أَيِ بِأَذَاهُ أَتَسِييَ يَا غَارَهُ

فياح كقطام اسم للغارة أي اتسيي. يقال فاحت الغارة تفيح إذا اتسعت. ودار فياح أي واسعة. وأنت الفعل على أن الخطاب للغارة. يضرب في فظاعة الأمر

وَتِي وَلَا كَمَالِكَ سَامِيِ الْعَلَى أَيِ دُونَ سَامِيِ الرَّشْدِ كُلُّ مَنْ عَلَا

قاله متم بن نويرة في أخيه. الك لما قتل في الردة. والتقدير هذا فتى أو هو فتى.

إِفْتَدِ مَخْنُوقُ قَهْوَلِي فَوْقَا سَهْمَ هِجَاءِ تَفْتَدِي مِنْهُ لَقَى

أي يا مخنوق. يضرب لكل مشفوق عليه مضطرب. ويروى اقتدى مخنوق

أَبْصَرَ أَنَّ أَمْرَهُ مَكْسُ يُرَى فِي حَسِّ مَسِّ ذَلِكَ الَّذِي أَفْتَرَى

لفظه في حس مس ابصر أن أمره. مس يقال مكسني إذا ظلمني. يضرب للرجل إذا ظن أن قوته أرادوا ظلمه فتركهم وخرج من بينهم

أَفْرَعَ فِي مَا سَاءَ نِي وَصَعِدَا هَذَا الَّذِي رَجَوْتُهُ أَنْ يُسْعِدَا

أفرع هبط. وصعد ارتفع. أي لم يأل جهدا في الأذى

فِي عَيْصِهِ مَا يَنْبَتُ الْعُودُ فَإِنْ كَانَ كَرِيْمًا فَكَرِيمٌ يَا فَطِنَ

العيس الشجر الكثير المتف. وما زائدة. أي إن كان العيص كريما كان العود كريما. وإن كان لثيما كان لثيما فالفرع كالأصل

فِي الْأَرْضِ لِلْحَرِّ الْكَرِيمِ قَالُوا مَنَادِحُ إِنْ ضَاقتِ الْأَحْوَالُ

أَيُّ مُتَّسِعٍ وَمُرْتَمِقٍ جَمْعٌ مَنْدُوحَةٌ وَهِيَ السَّيِّئَةُ أَوْ مَنْدُوحٌ أَوْ مُنْتَدَحٌ وَنُدَحَ كَالْمَقَامِ جَمْعٌ فُجِعَ
أَوَّاقَ ذَلِكَ أَتَقَى فَذَرَقَا أَيُّ نَالَ حُسْنَ فَرَجٍ بَعْدَ شَقَا
يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ فِي غَمٍّ وَكَرْبٍ فَتَرَجَ مِنْهُ

فِي الْمَالِ أَشْرَاكَ وَإِنْ صَاحِبُهُ شَيْخٌ فَلَمْ يَلِ مَنَى طَالِبُهُ
لَفْظُهُ فِي الْمَالِ أَشْرَاكَ وَإِنْ شَيْخٌ رَبُّهُ أَشْرَاكَ جَمْعٌ شَرِيكَ كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافُ يَعْنُونَ
الْحَادِثَ وَالْوَارِثَ

فِي النَّصِيحِ قِيلَ قَبْلُ لَسَعُ الْعَقَرِ فَكُنْ قَتَى يَفْتَنِي عَنِ الْمَوْتِ
لَفْظُهُ فِي النَّصِيحِ لَسَعُ الْعَقَرِ قَالَهُ عُيَيْنُ بْنُ ضَرِيَّةٍ التَّمَرِيُّ لِرَجُلٍ فِي جُمْلَةٍ كَلَامٌ هُوَ وَيَحْكُ
إِنَّكَ غُلٌّ لَمْ تَسْمِكِ التَّجَارِبَ وَفِي النَّصِيحِ لَسَعُ الْعَقَرِ وَكَأَنِّي بِالضَّاحِكِ إِلَيْكَ بِأَكْبَا عَلَيْكَ
فَتَنْبِ قَوْلُهُ مَثَلًا

إِفْرَاطُ أَنْسٍ مِنْكَ لِلْمَسِيءِ . بِكُشْبَةٍ لِقِرَاءَةِ السُّوءِ
لَفْظُهُ الْإِفْرَاطُ فِي الْأَنْسِ مَكْسَةٌ لِقِرَاءَةِ السُّوءِ . قَالَهُ أَكْثَمُ بْنُ صَبْنِي . يُضْرَبُ لِمَنْ فُرِطَ
فِي مُخَالَطَةِ النَّاسِ

مَذَلَّةُ الرِّقَابِ قَالُوا فِي الطَّمَعِ فَاتَّقِعْ بِمَا قَدْ نَلْتَهُ تُكْفَى الْجَزَعُ
لَفْظُهُ فِي الطَّمَعِ الْمَذَلَّةُ لِلرِّقَابِ هَذَا كَقَوْلِهِمْ أَذَلَّ رِقَابَ النَّاسِ غُلُّ الْمَطَامِعِ
أَفْرَخَ قَيْضُ بَيْضِهَا الْمُنْقَاضُ أَيُّ بَانَ مَا كَانَ لَهُ إِغْمَاضُ
الْقَيْضُ قَشْرُ الْبَيْضِ الْأَعْلَى . وَالْمُنْقَاضُ الْمُنَشَقُّ طَوِيلًا . وَأَفْرَخَ خَرَجَ الْقَرْنُ مِنَ الْبَيْضِ أَيُّ ظَهَرَ
أَمْرُهُ ظُهُورُ الْفِرَاقِ مِنَ الْبَيْضِ . قِيلَ هَذَا الْمَثَلُ ضَرِبَ بَعْدَ مَوْتِ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ
الْأَخْرَانِ اللَّحْمُ وَالْحَمْرُ لَقَدْ أَفْسَدَ نَاسًا لَيْسَ يُنْجِصِيهِمْ عَدَدُ

لَفْظُهُ أَفْسَدَ النَّاسَ الْأَخْرَانِ اللَّحْمُ وَالْحَمْرُ وَقِيلَ الْإِحَامِرَةُ فَيَكُونُ فِيهَا الْخَلُوقُ وَالزُّعْفَرَانُ
فِي اللَّهِ جَلٌّ وَعَلَا خَيْرٌ عِوَضٌ عَنْ كُلِّ فَاتٍ إِذَا خُطِبَ عَرَضٌ

لَفْظُهُ فِي اللَّهِ تَعَالَى عِوَضٌ عَنْ كُلِّ فَاتٍ قَالَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

وَفِي تَجَارِبِ أَتَقَى عِلْمٌ يُدْرَى مُسْتَأْتَفَا فَمَجْرَيْنِ يَا عُمَرَا

لفظة في التجارب عالم مستأثف أي جديد

وَشَافٍ أَوْ مُرِيحٌ فِي الْعَوَاقِبِ فَانْظُرْ بِهَا تَقَرُّ بِالْمَارِبِ

لفظة في العواقب شافٍ أو مريح يعني في النظر في عواقب الأمور

فَعَلْتُ ذَلِكَ لَكَ عَمْدَ عَيْنٍ وَقَدْ وَقَيْتُ بِشَاكَ دَيْنِي

إذا نصبت مجرّد ويقين ويقال فعلته عمداً على حين أي طامداً

وَالْعُودُ فِي أَسْتٍ مَنْ يَرَى مَغْبُوتًا يَسُومُ وَصَلَ قَمَرٌ يَهْدِينَا

لفظة في است المغبون عود يضرب في من غين. يمتنون أنه مثل من ابن

بَلَحْمٍ حَرْبًا لَا بَلَحْمٍ تَرْبًا فُقْ وَأَكْفٍ مَنْ يَرَاكَ يَوْمًا سَبًا

لفظة فُقْ بلحم حرباء لا بلحم ترباء الحرباء جنس من القطا معروف. والترباء التراب. وفق

من فاق بنفسه فوق إذا أشرفت نفسه على الخروج. ويقال فُقْ من فواق حلب الناقة.

وتفوق الفصيل وفاق إذا شرب ما في ضرع أمه. وأصله أن رجلاً ظر إلى آخر ينظر إلى

إبله وهي تفوق فخاف أن يعين إبله فتسقط فتشتر فقال ذلك. أي اجتلب لحم الحرباء لا لحم

الإبل. وأراد بلحم ترباء لحمًا يسقط على التراب. ويقال الترباء الأرض نفسها

إِثْلَقْتُ بَيْضَةً آلَ زَيْدٍ عَنْ ذَلِكَ الرَّأْيِ الْحَيْثُ الْكَيْدُ

لفظة اثقلت بيضة بي فلان عن هذا الرأي يضرب لقوم اجتمعوا على رأي واحد

صَدَعَ زُجَاجَةٌ حَكِي فِرَاقِي لِصَاحِبِ يَرْغَبُ فِي شِقَاقِي

لفظة فارقه فراقاً كصدع الزجاج أي فراقاً لا اجتماع بعده لأن صدع الزجاج لا يتم

يَا قَوْزَ مَنْ عُوْفِي فَإِنَّ الْعَافِيَةَ بِهَا يَكُونُ خَافٌ عَنْ رَاقِيَةٍ

لفظة في العافية خلف من الراقية أي من عوفي لم يجمع إلى راقٍ وطبيب. وراق راقية

للمبالغة أو هي مصدر

وَالدَّهْرُ مُسْجِلٌ وَفِي حَبِيبِي فَلَمْ أَخَفْ شَرًّا مِنْ الرَّقِيبِ

لفظة فعلنا كذا والدهر إذا ذلك مسجل أي لا يخاف أحداً أحداً يقال أسجله أي أرسله على وجهه

فَرَارَةٌ تَسْفَهَتْ قَرَارَةٌ يَا مُلَبِّسًا أَهْلَ الزَّمَانِ عَارَةً

الفرارة البهيمة تنفر أو تقوم ليلاً فيتبعها النعم . والفرارة بالقاف النعم . ومعنى تسفت مالت به . يُضْرَبُ للكبير بحمله الصغير على السفه والحفّة

إَفْعَلْ كَذَاكَ وَخَلَاكَ ذَمُّ يَا عَمْرُو قَدْ شَقَّ عَصَايَ الظُّلْمُ

قيل لا يُقال وخلاك ذنب . وقيل كلاهما من كلام العرب وهو من قول قصير اللحي لعمرو ابن عدي لما طلب منه أن يجذع أنفه ويضرب ظهره ليحتال على الزباء . ويأخذ بثار جذية . فقال له عمرو ما أنا بفاعل وما أنت لذلك مُستحقّ عندي . فقال قصير المثل . وخلا بمعنى عدا أي افعل كذا وقد جاوزك الذم فلا تستحشّه . يُضْرَبُ في عُذر من طلب الحاجة ولم يتوان

أَفْرَخَ يَا سَامِيَ الْمُعَالِي رَوْعًا وَعَادَ مَا تَرْجُوهُ وَهُوَ طَوْعًا

أي زال ما كنت تخاف منه وأفرخت البيضة إذا انفلقت عن القرخ فخرج منها . يُضْرَبُ لمن يُدعى له أن يسكن روعه . وهو بفتح الراء المصدر وبالضم القلب وموضع الرّوع

فُلَانٌ فِي أَحْوَالِهِ نَلَقَى الْعَبْرَ أَفْرَعَ بِالظِّي وَفِي الْمِعْزَى دَثْرٌ

أفرع إذا ذبح القرع وهو أول إنتاج الناقة كانوا يذبحونه لأهتهم يتبركون بذلك وفي الحديث « لا فَرَعَ ولا عَتِيرَةَ » وهي شاة كانوا يذبحونها لأهتهم في رجب ويُقال عكر دَثْرٌ بالتحريك أي كثير . ومالٌ دَثْرٌ بالتسكين يستوي فيه المفرد وغيه . والباء في بالظي زائدة أي ذبحه وفي المِعْزَى كثرة . يعني أن معزاه كثيرة وهو يذبح الظبي . يُضْرَبُ لمن له إخوان كثرة وهو يستعين بغيرهم

مِنْ جَهْلِهِ يَفْعَلُهُ لَقَدْ أَسَا أَفْرَطَ لِلْهِمِ حِينًا أَفْصَا

أفوط أي قديم وعجل . والهم جمع أهيم وهيام وهي البطاش من الإبل . وحينا تصغير أحبن مرتخا . يُقال رجلٌ أحبن وامرأةٌ حبناء إذا كان بهما السقي وهو الاستسقاء . والأقص الذي دخل ظهره وخرج صدره . أي قديم لسقي الإبل البطاش رجلاً عاجزاً . يُضْرَبُ لمن استعان بعاجز

دَعَهُ فَسُوهُ طَبِيعِهِ لَا يُجْمَلُ فَصِيلُ ذَاتِ الزَّيْنِ لَا يُخَيَّلُ

ذات الزّين الناقة التي تزين ولدها وحالبها . والتخييل أن تكون الناقة لا تَرَأَمُ ولدها . فيقال لصاحبها خيل لها فيلبس جلد سُبُعٍ ثم يعيش على أربع يُخَيَّلُ لها أنه ذنب يريد أن يأكل

ولدها فتعطف عليه قالتي ترين ولدها لا يُخِيلُ لها لأنه لا ينفع . يُضْرَبُ للسَّيِّءِ المعاشرة
طبعاً فلا يُؤَثِّرُ فيه التودد اليه

يَبْضَتُهُمْ قَدْ أَفْرَخَ الْقَوْمُ لَنَا فَلَمْ يَنْلِنَا مِنْهُمْ قَطُّ عَنَا
لفظه أَفْرَخَ الْقَوْمُ يَبْضَتُهُمْ إذا أبدوا سرهم . وَأَفْرَخَ يتعدى ويلزم . فن الأول المثل ومن
الثاني أَفْرَخَ الطائر إذا خرج من البيضة . ومعنى المثل أخلوا ببيضتهم وفرغوها كما يُفْرَغُ الفَرْخُ
حين يخرج منها . جملوا خروج السر وظهوره منهم بمنزلة ظهور الفَرْخِ من البيضة

فِي دُونَ ذَا مَا تُنْكِرُ الْفَتَاةُ سَاحِبَهَا وَخَشَفَهَا الْمَهَاةُ
في المثل « المرأة » بدل « الفتاة » قالته جارية من مُزَيْنَةَ . وذلك أن الحَصَمَ بن صخر
التَّقِيَّ قال خرجت منفرداً فرأيتُ بِأَمْرَةٍ « وهي موضع » جارتين أختين لم أرَ كجملهما وظرفهما
فكسوتهما وأحسنْتُ إليهما ثم حجبتُ من قابلٍ ومعِي أهلي وقد اعتلتُ ونصلُ خضائي
فلما صرتُ بِأَمْرَةٍ إذا إحداهما قد جاءت فسألت سؤال مُنْكَرَةٍ . قال قاتُ فلاتة قالت
فِدَى لكَ أَبِي وَأُمِّي وَأَنْتِي تَعْرِفُنِي وَأَنْكَرُكَ . قال قلتُ الحَصَمَ بن صخر . قالت فِدَى لكَ
أَبِي وَأُمِّي رَأَيْتُكَ عَامَ أَوَّلِ شَابَا سُوْقَةٍ وَأَرَاكَ الْعَامَ شَيْخًا مُلْكًا وَفِي دُونَ هَذَا مَا تُنْكِرُ الْمَرْأَةُ
صَاحِبَهَا فَذَهَبَتْ مَثَلًا . قال قلتُ مَا فَعَلْتَ أَخْتُكَ فَتَنَفَّسْتَ الصَّعْدَاءِ وَقَالَتْ قَدِيمٌ عَلَيْهَا ابْنُ
عَمٍّ لَهَا فَتَرَوَّجَهَا وَخَرَجَ بِهَا فَذَلِكَ حَيْثُ تَقُولُ

إِذَا مَا قَفَلْنَا نَحْوَ نَجْدٍ وَأَهْلِهِ خُفْسِي مِنَ الدُّنْيَا قُفُولِي إِلَى نَجْدٍ
قلت لو أدركتها لتروَّجتها . قالت فِدَى لكَ أَبِي وَأُمِّي مَا يَمْنَعُكَ مِنْ شَرِيكَتِهَا فِي حَسَبِهَا
وجملها وشقيقتها قلت قول كثير

إِذَا وَصَلْنَا خَلَّةً كِي تَرِيهَا أَيْنَا وَقَلْنَا الْحَاجِيَّةُ أَوَّلُ

قالت كثير بني وبينك أليس الذي يقول
هل وصل غَزَّةٌ إِلَّا وَصَلَ غَانِيَةٌ فِي وَصَلٍ غَانِيَةٍ مِنْ وَصَلِهَا خَلْفُ

قال الحكم قد ركتُ جولها عيًّا

قَدْ ضَاعَ عُرِّي فِي عِنْدِ غُمٍّ يَنْقُصُ فَصِصَةٌ حَمَارُهَا لَا يَمُصُ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَضَعُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ

لَيْسَ قَطُّ بِرُوتُ ذَاتِ كَيْدٍ فِي كُلِّ أَرْضٍ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ

قاله الأَضْبَطُ بن قُرَيْع بن عَوْف بن كَعْب بن سَعْد بن زيد مَنَاة كره أمورا من قومهم فدارقهم فرأى من غيرهم مثل ما رأى منهم فقال . في كل أرض سعد بن زيد

فَاتِكَّةُ وَاثِقَةُ بَرِي هِنْدُ يَفْعَلُ أَحْمَقُ غَيِّ
قيل إن امرأة كثر لبنها فطفت تهريقه فسألها زوجها عن ذلك فقالت فاتكة واثقة
بَرِي . يُضْرَبُ لِلْمُفْسِدِ الذي وراء ظهره ميسرة

أَفْنَيْتِ مَالِي فَاقَّةً وَفَاقَةً إِذَا أَنْتِ بَيْضَاءُ تَرَى رَقْرَاقَةً
لفظه أَفْنَيْتِينَ فَاقَّةً فَاقَةً إِذَا أَنْتِ بَيْضَاءُ رَقْرَاقَةُ الضمير للأموال . وفاقاة طائفة .
والرقراقة المرأة الناعمة التي تتفرق أي تحي وتذهب سحبا . هذا شيخ يقول لامرأته أفنيت
أموالي قطعة قطعة على شبابك . يُضْرَبُ للذي يهلك ماله شيئا بعد شيء .

يَفْقِدُ أَشْكَالَ لَقِيَتْ كُرْبَةً إِذْ قَدْ إِخْوَانِ الْأَدِيبِ غُرْبَةً
لفظه فَقْدُ الإخوان غُرْبَةً لاشبهة في ذلك وهو قريب من قول الشيخ أبي سليمان الخطابي
ولمي غريب بين بُنْتِ وأهالها وإن كان فيها أسرتي وبها أهلي
وما غربة الإنسان في غربة الثوى ولكنها والله في علم الشكل
إِنْ كُنْتُ لَمْ أَخْدَعْ بِهَا الرِّجَالَ لَمْ خُلِّقْتُ أَي ذُقُّهُ يَلْخَالًا
لفظه فَلِمَ خُلِّقْتُ إِنْ لَمْ أَخْدَعْ الرِّجَالَ يعني لحيت . يُضْرَبُ في الخلالة والمكر من
الرجل الداهي

ما جاء على فعل من هذا الباب

أَفْلَسُ مِنْ ابْنِ الْمَدْلَقِ أُغْتَدَى فَلَانُ فَهَوَ لَا عَشَا وَلَا غَدَا
روي بالبدال والذال وهو من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مَنَاة لم يكن يجد بيته ليله
وأبوه وأجداده يُعرفون بالافلاس . قال الشاعر في أبيه

فَأَيْتُكَ إِن تَرْجُو تَيْمًا وَنَفْعَهَا كَرَاهِي النَّدَى وَالْعُرْفِ عِنْدَ الْمَذَلَّةِ
 وَهُوَ مِنَ الْعُرْيَانِ يُلْفَى أَفْقَرًا فَحَظُّهُ بَيْنَ الْوَدَى إِلَى وَرَا
 يُقَالُ أَفْقَرُ مِنَ الْعُرْيَانِ هُوَ الْعُرْيَانُ بْنُ شَهْلَةَ الطَّائِي الشَّاعِرُ قِيلَ إِنَّهُ غَبَرَ دَهْرًا يَلْتَمِسُ الْغِنَى
 فَلَمْ يَزِدْ إِلَّا قَرَارًا وَصَحْفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ أَفْقَرُ مِنَ الْعُرْيَانِ وَهُوَ الرَّمْلُ لَا يَنْبُتُ شَيْئًا
 حَيْثُ غَدَا أَفْسَدَ مِنْ جَرَادٍ وَالسُّوسِ لِلْمَالِ بِلا تَرْدَادٍ
 فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَفْسَدُ مِنَ الْجَرَادِ لِأَنَّهُ يَجْرُدُ الشَّجَرَ وَالنَّبَاتَ وَلَا يُوْجَدُ فِي الْحَيَوَانِ أَكْثَرُ
 إِفْسَادًا لِقَوْتِ الْإِنْسَانِ مِنْهُ. الثَّانِي أَفْسَدُ مِنَ السُّوسِ وَفِي مِثْلِ آخِرِ الْعِيَالِ سَوْسُ الْمَالِ.
 وَيُقَالُ أَفْسَدُ مِنَ السُّوسِ فِي الصُّوفِ فِي الصَّيْفِ

كَذَلِكَ مِنْ أَرْضَةٍ بَلْحَلَى وَمِنْ ضَبْعٍ عَلَى مَا قِيلَ عَنْهَا يَا فِطْنُ
 فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَفْسَدُ مِنْ أَرْضَةٍ بَلْحَلَى أَيِ بَنِي الْحَلَى وَهُمْ حِيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ رَهْطُ ابْنِ أَبِي
 ابْنِ سَلُولٍ. الثَّانِي أَفْسَدُ مِنَ الضَّبْعِ لِأَنَّهَا إِذَا وَقَعَتْ فِي الْغَنَمِ عَاطَتْ وَلَمْ تَكْتَفِ بِمَا يَكْتَفِي بِهِ
 الذَّنْبُ. وَمِنْ إِفْسَادِهَا اسْتَعَارَتِ الْعَرَبُ اسْمَهَا لِلْسَّيِّئَةِ الْجَدِيدَةِ فَقَالُوا أَكَلْنَا الضَّبْعَ. قَالَ الشَّاعِرُ
 أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ
 وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ أَيْضًا عَرَفَاءُ وَقِيلَ إِذَا اجْتَمَعَ الذَّنْبُ وَالضَّبْعُ فِي الْغَنَمِ سَلِمَتِ الْغَنَمُ

وَهَكَذَا مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ فَالآنَ عَادَ عَايَا ذَا كَمَدٍ
 يُقَالُ أَفْسَدُ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ وَهِيَ بَيْضَةُ تَتْرَكُهَا النَّعَامَةُ فِي الْقَلَاةِ فَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهَا فَتَفْسَدُ.
 فَأَقْلَمَ هُنَا مِنْ فَسَدٍ بِخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ فَإِنَّهُ مِنْ أَفْسَدٍ فَهُوَ شَاذٌ كَأَفْلَسَ مِنَ الْإِفْلَاسِ

مِنْ خُنْفَسَا وَنَمَسٍ أَفْسَى وَكَذَا قِيلَ مِنَ الْعَبْدِيِّ فَاتْرَكَ وَأَنْبَذَا
 وَظَرِبَانَ وَهُوَ مِنْهُ أَنْتَنُ أَقْحَشُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى مَا بَيَّنُّوا
 وَقِيلَ مِنْ فَاسِيَةٍ يَا وَاعِي كَذَلِكَ مِنْ فَالِيَةٍ الْأَفَاعِي

يُقَالُ أَفْسَى مِنْ خُنْفَسَاءَ لِأَنَّهَا تَفْسُو فِي يَدٍ مِنْ مَسَاءٍ. وَيُقَالُ أَفْسَى مِنْ نَمَسٍ دُوبِيَّةٍ
 فَاسِيَةٍ أَيْضًا. وَيُقَالُ أَفْسَى مِنْ ظَرِبَانَ وَأَنْتَنُ مِنَ الظَّرِبَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي هَذَا
 الْبَابِ. قِيلَ إِنَّهُ يَتَوَسَّطُ الْعُجْمَةَ مِنَ الْإِبِلِ فَيَفْسُو فَتَفْتَرِّقُ تِلْكَ الْإِبِلَ كَتَفْرِقُهَا عَنْ مَبْرَكٍ فِيهِ
 قِرْدَانٌ فَلَا يَرُدُّهَا الرَّاعِي إِلَّا بِجُهْدٍ. وَلِذَلِكَ سُمِّيَ مُفَرِّقُ النَّعَمِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ يَتَفَاحِشَانِ بِالشَّمِّ

إنهما ليتجاذبان جلد الظربان وإنيهما ليمتسان الظربان . ويقال أفسى من عبيدي . ويقال
أفحش من كلب لأنه يهر على الناس وأفحش من قالية الأفاعي . وأفحش من فاسية هما
اسمان لدويبة شبيهة بالخنفساء لا تملك الفساء .

أَخَذَ مِنْ ضَبِّ يَمَّا لَا يُجِدِي تَعْمًا وَمَا زَالَ حَلِيفَ الْوَجْدِ

هذا المثل ذكره استطراداً بمناسبة ذكر الظربان لشدة طلبه له

أَفْرَغَ مِنْ حِجَامٍ سَابَاطٍ غَدَاً وَهُوَ يُعَانِي أَسْفَاً وَنَكْدَاً

فإنه كان حجاماً ملازماً لسباط المدائن فإذا مر به جند قد ضرب عليهم البعث حجمهم نسته بدائق
واحد إلى وقت قفولهم ومع ذلك كان يمر الأسبوع والأسبوعان فلا يدنو منه أحد فعندها
يُخرج أمه فيجسمها يظهر أنه غير فارغ فما زال ذلك دأبه حتى أتف دم أمه فمات فجأة
فسار به المثل . وقيل إنه حجم كسرى أبرويز مرة في سفره ولم يعد لأنه أغناه عن ذلك

أَفْرَغُ مِنْ يَدِ تَفْتُ الْيَرَمَا فَهُوَ قَرِينُ النِّعَمِ وَالْهَمِّ مَعَا

اليرمع الحجارة الرخوة . يقال للمكسر المغموم تركته يفت اليرمع

أَفْرَغُ مِنْ فُؤَادِ أَمِّ مُوسَى كَيْسًا وَيَلْقَى بِالْبَلَايَا بُوسًا

لَكِنْ مَلِكُ الْعَصْرِ مَبْدِي أَلْمَنَةِ أَفْرَسُ مِنْ مُلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ

وَعَامِرٌ وَسَمٌ فُرْسَانٍ وَمِنْ يَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ فِي مَا قَدْ زُكِنَ

ملعب الأسنة هو أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب فارس قيس وإفنا لقب بذلك
لأنه بارز ضرار بن عمرو فصرعه كرات فقال له من أنت يا فتى كأنك ملعب الأسنة فلزمه
هذا الاسم . ويقال أفرس بن عامر هو عامر بن الطفيل وهو ابن أخي عامر ملعب الأسنة
وكان أفرس وأسود أهل زمانه وكان مناديه يُنادي بعكاظ هل من راجل فأحمله أو جانع
فأطعمه أو خاتبة فأؤمنه . ومر حيّان بن سلمي بقبره وكان غاب عن موته . فقال ما هذه
الأنصاب فقالوا نصبناها على قبر عامر فقال ضيقتم على أبي علي وأفضلتم منه فضلاً كثيراً . ثم
وقف على قبره وقال أئيم ظلاماً أبا علي فوالله لقد كنت تشن القارة وتحمي الجارة سريماً
إلى المولى بوعديك بطيئاً عنه بوعديك وكنت لا تفضل حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب
السيل ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خير ما كنت تكون حين لا تظن نفس

بنفس خيراً ثم التفت اليهم فقال هلاً جئتم قبرا لي علي ميلاً في ميل . ويقال أفرس من سمة
الفرسان هو عتية بن الحارث بن شهاب فارس تميم وكان يُسَمَّى صياد الفوارس أيضاً . قيل
إن العرب كانت تقول لو أن القمر سقط من السماء ما التفتة غير عتية لثقافته . ويقال أفرس
من سظام هو ابن قيس الشيباني فارس بكر . قيل إن عوانة بن الحَكَم حدث أن عبد
الملك بن مروان سأل يوماً عن أشجع العرب شعراً ف قيل عمرو بن معدي كرب فقال كيف
وهو الذي يقول

لجاشت إلي النفس أول مرة وددت على مكروها فاستقرت

قالوا فعمر بن الإطنابة قال كيف وهو الذي يقول

وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي

قالوا فامر بن الطفيل قال كيف وهو الذي يقول

أقول لنفسي لا يُجادُ بمثلي أقلي مراحاً لاتي غير مُدبر

قالوا فمن أشجعهم عند أمير المؤمنين قال أربعة . عباس بن مرداس السلي . وقيس بن
الخطيم الأوسي . وعنترة بن شداد العبسي . ورجل من بني مُزينة أمّا عباس فلقوله

أشدُّ على الكتيبة لأبالي أفيها كان حتي أم سواها

وأمّا قيس بن الخطيم فلقوله

ولاني لدى الحرب العوان مُوكلٌ بتقديم نفس لا أريد بقاءها

وأمّا عنترة بن شداد فلقوله

إذ تتقون بي الأسته لم نلهم عنها ولكني تضايق مقدمي

وأمّا المزني فلقوله

دعوت بني قحافة فاستجابوا فقلت ردوا فقد طاب الورود

أفتك في العدى من البراض كذا من الجحاف بالتقاضي

أفتك من عمرو بن كاثوم غداً والحارث بن ظالم لمن عدا

البراض هو ابن قيس الكِنَاني . ومن خبر فسكه أنه كان وهو في حيه عياراً فاتكاً بجني
الجنابات على أهل فخلمة قومه . وتبرؤا من صنيعه . فقارقههم وقدم مكة لخالف حرب بن أمية
ثم نابه المقام بمكة فسار الى العراق وقدم على الثعمان بن المنذر الملك فأقام ببابه وكان
الثعمان يبعث إلى عكاظ بلطيمة كل عام يُباع له هناك . فقال وعنده البراض والرحال وهو

عُرْوَة بن صُتَيْبَة بن جَعْفَر بن كِلَاب «سُتِي رَحَالًا لَأَنَّهُ كَانَ وَفَادًا عَلَى الْمُلُوكِ» مَنْ يُجِيزُ لِي
لَطِيفَتِي هَذِهِ حَتَّى يُقَدِّمَهَا عُكَاظُ . قَالَ الْبَرَّاضُ أَبَيْتَ اللَّعْنُ أَنَا أُجِيزُهَا عَلَى صِكْنَانَةٍ . قَالَ
الثُّعْمَانُ مَا أُرِيدُ إِلَّا رَجُلًا يُجِيزُهَا عَلَى الْحَيِّينَ قَيْسَ وَكِنَانَةَ . قَالَ عُرْوَة الرَّحَالُ أَبَيْتَ اللَّعْنُ أَهَذَا
الْعِيَارَ الْخَلِيعَ يَكْمَلُ لِأَنَّهُ يُجِيزُ لَطِيفَةَ الْمَلِكِ أَنَا الْحُيْزُهَا عَلَى أَهْلِ الشَّيْخِ وَالْقَيْصُومِ مِنْ تَجْدِ
وَرْتِهَامَةٍ . قَالَ خَذَهَا فَرَحَلُ عُرْوَة بِهَا وَتَبَعَ الْبَرَّاضُ أَثَرَهُ حَتَّى إِذَا صَارَ عُرْوَة بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمِهِ
بِمَجَانِبِ فَدَكَ تَلَّتِ الْعِيدُ فَأَخْرَجَ الْبَرَّاضُ قِدَاحًا يَسْتَقْسِمُ بِهَا فِي قَتْلِ عُرْوَة . فَرَّ عُرْوَة بِهِ وَقَالَ
مَا الَّذِي تَصْنَعُ يَا بَرَّاضُ قَالَ اسْتَخْبِرَ الْقِدَاحُ فِي قَتْلِي إِيَّاكَ . قَالَ أَسْتُكَ أَضِيقُ مِنْ ذَلِكَ .
فَوَثَبَ الْبَرَّاضُ بِسَيْفِهِ إِلَيْهِ فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً خَدَّ مِنْهَا وَاسْتَأَقَ الْعِيدُ . فَبَسْبَبَهُ هَاجَتُ حَرْبُ الْفِجَارِ
بَيْنَ حَمِيٍّ خِنْدِفٍ وَقَيْسٍ . فَهَذِهِ فَتْكَةُ الْبَرَّاضِ الَّتِي سَارَ بِهَا الْمَثَلُ . وَفِيهَا يَقُولُ بَعْضُ شُعْرَاءِ الْإِسْلَامِ

وَالْفَتَى مَنْ تَعَرَّقَتْهُ اللَّيَالِي وَالْفَيَافِي كَالْحَيَّةِ التَّضَنَّاظِ

كُلَّ يَوْمٍ لَهُ بِصَرَفِ اللَّيَالِي فَتْكَةٌ مِثْلُ فَتْكَةِ الْبَرَّاضِ

وَأَمَّا الْجَحَافُ فَهُوَ ابْنُ حُكَيْمِ السُّلَمِيِّ . وَمَنْ خَبَرَ فَتْكَةَ أَنْ عُمَيْرُ بْنُ الْحَبَابِ السُّلَمِيُّ كَانَ
ابْنُ عَمِّهِ فَهَضَّ فِي الْفَتَّةِ الَّتِي كَانَتْ بِالشَّامِ بَيْنَ قَيْسٍ وَكَلْبٍ بِسَبَبِ الزُّبَيْرِيَّةِ وَالْمُرَوَّانِيَّةِ فَلَقِيَ
فِي بَعْضِ تِلْكَ الْمَغَاوِرَاتِ خِيَلًا لِبَنِي تَغْلِبَ قَتَلُوهُ . فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ
وَوَضَعَتْ تِلْكَ الْحُرُوبُ أَوْزَارَهَا دَخَلَ الْجَحَافُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْأَخْطَلُ عِنْدَهُ فَاتَّفَقَتْ
إِلَيْهِ الْأَخْطَلُ وَقَالَ

أَلَا سَائِلَ الْجَحَافَ هَلْ هُوَ ثَارٌ لَقَتْلِي أَصِيبَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ

فَأَجَابَهُ بَلَى سَوْفَ أَبْكِيهِمْ بِكُلِّ مُهَنْدٍ وَأَبْكِي عُمَيْرًا بِالرِّمَاحِ الْخَوَاطِرِ

ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ النَّصْرَانِيَّةِ مَا ظَنَنْتُكَ تَجْتَرِئُ عَلَيَّ بِمِثْلِ هَذَا وَلَوْ كُنْتُ مَأْسُورًا . فَحَمَّ الْأَخْطَلُ
فِرْقَانًا مِنَ الْجَحَافِ . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَا تُرْعَ فَإِنِّي جَارُكَ مِنْهُ . فَقَالَ الْأَخْطَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
هَبْكَ تُجِيرُنِي مِنْهُ فِي الْيَقَظَةِ فَكَيْفَ تُجِيرُنِي فِي النَّوْمِ . فَهَضَّ الْجَحَافُ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ
يَسْحَبُ كِسَاءَهُ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِنَّ فِي قَهَاءِ لَعْدَرَةٍ . وَرَأَى الْجَحَافُ لَطِيفَتَهُ وَجَمَعَ قَوْمَهُ وَأَتَى
الرَّصَاقَةَ ثُمَّ سَارَ إِلَى بَنِي تَغْلِبَ فَصَادَفَ فِي طَرِيقِهِ أَرْبَعِمِائَةً مِنْهُمْ فَقَتَلَهُمْ وَمَضَى إِلَى الْبَشْرِ وَهُوَ مَا
بَنِي تَغْلِبَ فَصَادَفَ عَلَيْهِ جَمْعًا مِنْ تَغْلِبَ قَتَلَ مِنْهُمْ خَمْسِمِائَةَ رَجُلٍ وَتَعَدَّى الرِّجَالُ إِلَى قَتْلِ
النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ . فَيَقَالُ إِنَّ عَجُوزًا نَادَتْهُ فَقَالَتْ حَرَبُكَ اللَّهُ يَا جَحَافُ أَنْتُمْ نِسَاءُ أَعْلَاهُنَّ
تُذِي وَأَسْفَلُهُنَّ دُمِي . فَانْخَزَلَ وَرَجَعَ فَبَلَغَ الْخَبَرَ الْأَخْطَلُ فَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَالَ

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافُ بِالْبَشْرِ وَقْعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُسْتَكِي وَالْمُعُولُ

فأهدر عبد الملك دم الجحاف فهرب إلى الروم فكان بها سبع سنين ومات عبد الملك وقام الوليد بن عبد الملك فاستروا للجحاف فأمته فرجع . ومن خبر فتك الحارث بن ظالم أنه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو في جوار الأسود بن المنذر الملك فقتله وطلبه الملك فقاته . فقيل إنك لن تصيبه بشيء أشد عليه من سبي جارات له من بلي «حي من قضاة» فبعث في طلبهن فاستاقهن وأموالهن فبلغه ذلك فكر راجعاً من وجهه مهريه وسأل عن مرعى لبلهن فدل عليه وكن فيه فلما قرب من المرعى إذا ناقة لهن يقال لها اللفاعة غزيرة يحملها حالبان فقال خليا عنها . فعرف البائن كلامه فحبى . فقال المعلى والله ما هي لك . فقال الحارث است البائن أعلم فخليا عنها . ثم استنقذ جاراته وأموالهن وانطلق فأخذ شيئاً من جهاز رجل سينان بن أبي حارثة فأتى به أخته سلمى بنت ظالم وكانت عند سينان وقد تبنت ابن الملك شرحبيل بن الأسود . فقال هذه علامة بعتك فضعي ابنك حتى آتية به ففعلت فأخذه وقتله فهذه فتكة الحارث بن ظالم . وحديث فتك عمرو بن كلثوم طويل . وحاصله أنه فتك بعمره ابن عبد الملك في دار ملكه بين الحيرة والفرات وهتك سرادقه وانتهب رحله وانصرف بالتغلبة إلى بادية الشام موفوراً لم يكلم أحد من أصحابه . فسار بفتكه المثل

وَهُوَ مِنَ الْمِضَيْنِ يُلْقَى أَقْصَحًا وَمِنْ سَنَا شَمْسِ النَّهَارِ أَصْبَحًا
يُقَالُ أَقْصَحُ مِنَ الْمِضَيْنِ هُمَا دَغْفَلُ وَابْنُ الْكَتَيْسِ . وَالْعِضُّ الدَّاهِي وَقَدْ عَضَّتْ صِرْتَ
عِضًّا قَالَ الشَّاعِرُ

أَحَادِيثُ عَنْ أَبْنَاءِ عَادٍ وَجُرْهُمِ يَثُورُهَا الْعِضَانُ زَيْدٌ وَدَغْفَلُ
أَفْخَرُ مِنْ ابْنِ جِلْزَةَ الَّذِي بِحَارِثٍ يُوسَمُ فَأَقْفَهُ وَخَذِ
يُقَالُ أَفْخَرُ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ جِلْزَةَ الْيَشْكُرِي
وَإِنِّي أَفْوَهُ مِنْ جَرِي فِي مَذْحِجِهِ بِغَايَةِ التَّخْرِيرِ
وَزَيْدُنَا أَفْسَقُ مِنْ غُرَابٍ فَمَنْ يَمِلْ إِلَيْهِ ذُو أَرْيَابِ
أَفِيلُ مِنْ رَأْيٍ أَخِيرِ دَرِي إِلَّا إِذَا كَانَ بَنِي الدُّرِ

يُقَالُ أَفِيلُ مِنَ الرَّأْيِ الدَّرِي أَيُ أضعف وهو الرأي الذي يُحَاضِرُ بِهِ بَعْدَ فَوْتِ الْأَمْرِ . قَالَ
الشَّاعِرُ

تَتَّبِعُ الْأَمْرَ بَعْدَ الْفَوْتِ تَغْرِيرُ وَتَرْكُهُ مَقْبَلًا عَجْزٌ وَتَقْصِيرُ

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

في سعة الأخلاق ذات الطيب
 يقال في بعض الثلوب يا صفي
 ني شمالك أسد القيق شغل
 في رأسه خيوط الشيخ الذي
 ومن رقى إبليس مفتاح يرى
 وفي في ما وهل ينطق من
 من مطر قر فلان وقعد
 وذلك الحيث من لنا خدع
 قد قر أخزاه إلهي من قتل
 وفوق كل ذات طم ذات
 فالودج السوق فلان وري
 وحة العقر في نضح عمر
 فهو يرى وفه يسبح
 كنوز الأرزاق أيا حبيبي
 تبدو عيون تظهر السر الخفي
 عن دوفه فأنهم عدالك الجهل^(١)
 قد جاء بأيدي الأذى وهو بذي
 في كفه وهمه أذى الورى^(٢)
 في فيه ماء بالذي يشكو علن
 من تحت ميزاب يعاينه الكمد^(٣)
 فر من الموت وفي الموت وقع
 رحمه الرحمن خير فامتثل^(٤)
 طم بما يسو يا فتاة^(٥)
 فالودج الجسر لمن قد نظرا^(٦)
 إذ كان في إضماره سر ظهر^(٧)
 ويده في كل قلب تذبح^(٨)

- (١) في المثل « مذاقته » عوض « ذوقه » (٢) لفظة في كفه من رقى إبليس
 ومفتاح (٣) لفظة قر من المطر وقعد تحت الميزاب (٤) لفظة قر أخزاه
 الله خير من قتل رحمه الله (٥) لفظة فوق كل طامة طامة
 (٦) فيه مثلان يضربان لذي النظر بغير مخبر (٧) لفظة في نضح حمة العقر
 (٨) لفظة فم يسبح ويد تذبح

دَخَلْتُ أَمْرِي قَدْ فَرَشْتُهَا لَهُ فَلَمْ يَنْلِ قَصْدِي مَا أَمَلَهُ^(١)
 وَفَوْتُ حَاجَةٍ يُرَى مِنْ طَلَبٍ لِنَعِيرِ أَهْلٍ هُوَ خَيْرًا يَا صَبِي^(٢)
 فَازَ بِحَصْلِ النَّاصِلِ الَّذِي وَرَدَ يَوْمٌ مِنْ هَذَا تَجَاحَ مَا قَصَدَ^(٣)
 عِلْمُ جَوَاهِرِ الرِّجَالِ هُوَ فِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ فَاقَّةٌ وَأَعْرِفِ^(٤)
 عِلَاوَةَ الْكِفَايَةِ الْفُضُولُ فَأَقْنَعْ بِمَا يَكْفِيكَ يَا جَهْلُ^(٥)
 وَإِنَّمَا الْإِفْلَاسُ قِيلَ بِذَرْفَةٍ أَمَّا الْغِنَى فَهُوَ أَجَلُ دَرْفَةٍ
 أَفْرَشَ لَهُ بِنَفْخَةٍ يَا صَاحِبِ هَذَا الَّذِي وَافَاكَ غَيْرُ صَاحِبِي
 لِلْمُبْتَدِي الْفَضْلُ وَإِنْ أَحْسَنَ مَنْ بِهِ أَقْتَدَى لَكِنْ بِدُونِ شَيْنٍ مِنْ^(٦)
 مَرِّ السَّحَابِ قَدْ ثَمَرُ الْفَرَسِ فَأَقْنِصْ إِذَا لَاحَ لَدَيْكَ مَقْنَصُ^(٧)
 يَنْبُوعُ الْأَزْوَاجِ الْإِنَامِ الْفِتْنَةُ كُنَيْتَ يَا خَلِيلَ كُلِّ مَحَنَةٍ^(٨)
 قَالُوا أَبُو ذَرٍّ لَدَيْهِ الْفَاحِشَةُ وَلَسْتُ أَذْرِي قَصْدَهُمْ يَا ثَابِتَهُ^(٩)
 إِنْ أَلْطَمَ لَشَدِيدُ فَاصْطَبِرْ بَعْدَ الرُّضَاعِ إِنْ فُطِنْتَ وَاعْتَبِرْ

- (١) لفظة فرشت له دَخَلْتُ أَمْرِي (٢) لفظة فوت الحاجة خير
 من طلبها إلى غير أهلها (٣) يقال لغائب
 (٤) لفظة في تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ عِلْمُ جَوَاهِرِ الرِّجَالِ
 (٥) لفظة الْفُضُولُ عِلَاوَةُ الْكِفَايَةِ (٦) لفظة الْفَضْلُ لِلْمُبْتَدِي
 وَإِنْ أَحْسَنَ الْمُقْتَدِي (٧) لفظة الْفَرَسُ ثَمَرُ مَرِّ السَّحَابِ
 (٨) لفظة الْفِتْنَةُ يَنْبُوعُ الْأَزْوَاجِ (٩) لفظة الْفَاحِشَةُ
 عِنْدَهُ أَبُو ذَرٍّ

الباب الحادي والعشرون في ما اوله فاء

كُلَّ خَطِيبٍ قَوْلُهُ قَدْ قَطَعَتْ جَهِيْزَةً فَبُسَ مَا قَدْ صَنَعَتْ

لفظه قَطَعَتْ جَهِيْزَةً قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ اَصْلُهُ اَنْ قَوْمًا اجتمعوا يخطبون في صلح بين حين قتل أحدهما من الآخر قتيلًا. فينأهم في ذلك إذ جاءت أمة يُقال لها جَهِيْزَةٌ. فقالت إن القاتل قد ظفر به بعض أولياء المقتول فقتله. فقالوا قطعت جَهِيْزَةً قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ. أي قد استغني عن الخطيب. يُضْرَبُ لمن يقطع على الناس ما هم فيه بحماقة يأتي بها

يَا ذَا الَّذِي رَجَعْتَ عَنْهُ آيِسًا قَبْلَ الْبُكَاءِ وَجْهَكَ كَانَ عَابِسًا

لفظه قَبْلَ الْبُكَاءِ كَانَ وَجْهَكَ عَابِسًا يُضْرَبُ لمن كان العُيُوسُ لَهُ خِلَقَةٌ. وَيُضْرَبُ للنجيل يعتلُّ بالإصرار وقد كان في اليسار مانعًا

مُصْفَرَّةً قَبْلَ النِّفَاسِ كُنْتُ فَأَحَالُ لَا تَحُولُ حَيْثُ صِرْتُ

لفظه قَبْلَ النِّفَاسِ كُنْتُ مُصْفَرَّةً يُضْرَبُ للنجيل يعتلُّ بالإعدام وهو مع الإثراء كان بخیلاً. وأصله أن المرأة تكون مصفرة من خِلَقَةٍ فإذا نفست ترغم أن صُفِرَتْهَا من النِّفَاسِ

فَقَوْرِي يَا أُخْتَ بَكْرٍ وَالطُّفَى فَقَدْ خُدِغْتُ وَخُدِغْتَ فَأَعْرِفِي

قَالَ رَجُلٌ لَامْرَأَتِهِ وَكَانَ لَهَا صَدِيقٌ طَلَبَ إِلَيْهَا أَنْ تُقَدِّدَ لَهُ شَرَائِكِينَ مِنْ شَرَجٍ اسْتَرْجَ زَوْجَهَا فَاسْتَعْظَمَتْ ذَلِكَ فَأَبَى إِلَّا أَنْ تَفْعَلَ فَأَثَرَتْ رِضَاهُ فَنَظَرَتْ فَلَمْ تَجِدْ لَهُ وَجْهًا تَرْجُو بِهِ إِلَيْهِ السَّبِيلَ إِلَّا أَنْ عَصَبَتْ عَلَى مَبَالِ بْنِ لَهَا صَغِيرٍ بِقَصْبَةٍ وَأَخْفَتْهَا فَمَسَّرَ عَلَيْهِ الْبُولَ فَاسْتَفَاثَ بِالْبُكَاءِ. فَسَأَلَهَا أَبُوهُ مَا يُبْكِيهِ فَقَالَتْ أَخَذَهُ الْأُسْرُ وَقَدْ نُسِيتُ لِي دَوَاوُهُ طَرِيدَةً تُقَدِّدُ لَهُ مِنْ شَرَجٍ اسْتَكْ. فَأَعْظَمَ ذَلِكَ وَجَعَلَ الْأَمْرَ لَا يَزْدَادُ بِالصَّبِيِّ إِلَّا شِدَّةً. فَلَمَّا رَأَى أَبُوهُ ذَلِكَ اضْطَجَعَ وَقَالَ دُونَكَ يَا أُمَّ فَلَانَ قَوْرِي وَالطُّفَى. فَاقْتَطَعَتْ. مِنْهُ طَرِيدَةً لِتَرْضَى صَدِيقَهَا وَأَطْلَقَتْ عَنِ الصَّبِيِّ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْعَمْرُ الْغَرَّ لِيَحْذَرَ

قَدْ تَجَذَّهْ صَاحِبِي الْأُمُورُ فَهُوَ بِأَحْوَالِ الْوَرَى خَبِيرٌ

يُضْرَبُ لِمَنْ أَحْكَمَتْهُ التَّجَارِبُ. وَلَعَلَّهُ مِنْ بَنَاتِ التَّوَاجِدِ. يُقَالُ عَضَّ عَلَى تَاجِدِهِ أَيْ قَدْ أَسَنَّ

بَذَرَعَكَ أَقْصِدْ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ فَإِنْ مِثْلِي بِكَ لَا يُهَانَ

لفظه أقصد بذرعك الذرع والذراع واحد. يضرب لمن يتوعد. أي كلف نفسك ما تطيق. والذرع صبرة عن الاستطاعة. أي أقصد بما تملك لا بما يملك غيرك. أي توعد بما في قدرتك ولا تطلب فوق ذلك في تهددي

فِي الْبَطْنِ يَا ابْنِي أَنْقَطِعِ السَّلَى فَلَا يَنْفَعُ زَيْدٌ أَمْرُهُ قَدْ أَفْلَا

لفظه انقطع السلى في البطن السلى جلدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشي إن ترمت عن وجه الفصيل ساعة يُولد وإلا قتلت. وكذلك إذا انقطع في البطن فاذا خرج السلى سلمت الناقة وسلم الولد وإلا هكأ. يقال ناقة سلياء إذا انقطع سلاها. يضرب في فوات الأمر وانقضائه

ظَهَرَ لِبَطْنٍ قَابَ الْأَمْرِ فَتَى دَرَى الْأُمُورَ وَعَلَيْهَا ثَبَتَا

لفظه قلب الأمر ظهرا لبطن يضرب في حسن التدبير أي قاب ظهر الأمر على بطنه حتى علم ما فيه

قِيلَ لِحُبْلَى مَا أَشْتَهَيْتِ فَالْتِ ثَمَرًا وَوَاهَا لِي وَأَسْتَحَالَتِ

لفظه قيل لحبلى ما تشتهين فقال التثنية وواها ليه أي أشتهي كل شيء يذكر لي مع التثنية وواها ليه أي أشتهيه ويحببني. يضرب لمن يشتهي ما يذكر. وواها كلمة تعجب

فِي سَاقِهِ ذَاكَ الشَّقِيُّ قَدَحًا وَقَدْ مَلَأَ مَا دَهَانِي قَدَحًا

لفظه قدح في ساقه القدح الطعن. والساق الأصل من ساق الشجر. يضرب لمن يعمل فيما يكره صاحبه

عَمَّرُوا لِمَنْ أُمَّ جِمَاهُ فِرْعَا فَضَبُّوهُ لَهُ وَفِي الْحَالِ سَعَى

لفظه قرع له ضبوبة إذا جد في نصرته ولم يفتد. والضبوب عظم الساق. قال سلامة بن جندل إنا إذا ما أئانا صارخ فرع كان الصراخ له قرع الظنايب

قَدْ ثَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا فَشَمِرِي يَا قَسُّ فَأَلْذَهْرُ بِرِيدُ الْغَيْرِ

يضرب في الحث على الجدة في الأمر. والضمير للذاهية. والخطاب في شيري للنفس

قَبْلَ الضُّرِّاطِ اسْتَحْصِفِ الْآلِيَةَ أَيَّ قَبْلَ الْوُقُوعِ أَعْدُدْ لِأَمْرٍ مَا تَهِيْ
لفظة قَبْلَ الضُّرِّاطِ استخفافُ الآلِيَتَيْنِ أَيَّ قَبْلَ وَقُوعِ الْأَمْرِ تَعْدُ الْآلَةُ

طُولُ السَّوَادِ وَالْوَسَادُ قَرَبًا أَوْقَعَنِي فِي حُبِّ رِيمٍ أَشْنَبَا
لفظة قُرْبُ السَّوَادِ وَطُولُ السَّوَادِ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الَّذِي يُلْقَى الرَّجُلُ فِي مَا يَكْرَهُ . قِيلَ
لَابْنَةُ الْحُسَيْنِ لَمْ زَيْنَتْ وَأَنْتِ سَيِّدَةُ قَوْمِكَ . فَقَالَتْ ذَلِكَ . وَالسَّوَادُ الْمَسَارَةُ وَهُوَ قُرْبُ السَّوَادِ
مِنَ السَّوَادِ . أَيَّ الشَّخْصِ مِنَ الشَّخْصِ

إِقْتَسَحَ يَعْضُ مَا تَرَاهُ رَاغَا إِنَّ الْقَطُوفَ يَبْلُغُ الْوَسَاعَا
لفظة قَدْ يَبْلُغُ الْقَطُوفُ الْوَسَاعَ الْقَطُوفُ الْمُتَقَارِبُ الْخَطُ وَالْوَسَاعُ ضِدُّهُ . أَيَّ رَجُلًا لَحِقَ الْمُتَأَنِّي
الْمُتَأَخِّرُ الْعَجُولُ السَّابِقُ لِأَنَّ الْعَجُولَ زَلَّالًا يَمْتَعُهُ مِنَ الْإِسْتِمْرَادِ عَلَى السَّبْقِ . يُضْرَبُ فِي قَنَاعَةِ
الرَّجُلِ بَعْضُ حَاجَتِهِ دُونَ بَعْضٍ

وَالْحَضْمُ بِالْقَضْمِ يُهَالُ يُبْلَغُ فَأَفْهَمَ مَعَانِي مَا إِلَيْنَا بَلَّغُوا
لفظة قَدْ يَبْلُغُ الْحَضْمُ بِالْقَضْمِ الْحَضْمُ الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْقَمِ . وَالْقَضْمُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ .
وَالْمَعْنَى قَدْ تُدْرِكُ الْغَايَةَ الْبَعِيدَةَ بِالرَّفْقِ كَمَا أَنَّ الشَّعْبَةَ تُدْرِكُ بِالْأَكْلِ بِأَطْرَافِ الْقَمِ
إِسْتَنَاقَ الْجَمَلِ أَيَّ حَلَطْنَا بِالْقَوْلِ يَا فَتَى وَمَا أَبْتَنَا

لفظة قَدْ اسْتَنَاقَ الْجَمَلُ أَيَّ صَارَ نَاقَةً . قِيلَ هُوَ طَرَفَةُ بَنِ الْعَبْدِ وَقَدْ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ
وَالْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ يَنْشُدُ شِعْرًا فِي وَصْفِ جَمَلٍ ثُمَّ حَوَّلَهُ إِلَى نَعْتِ نَاقَةٍ . يُقَالُ طَرَفَةُ قَدْ
اسْتَنَاقَ الْجَمَلُ . وَيُقَالُ إِنَّ الْمُنَشِدَ كَانَ الْمُتَلَكِّسَ أَنْشَدَ فِي مَجْلِسِ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .
وَكَانَ طَرَفَةُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ فَدَعَاهُ الْمُتَلَكِّسُ وَقَالَ لَهُ أَخْرِجْ لِسَانَكَ فَأَخْرَجَهُ فَذَا هُوَ أَسْوَدُ
قَالَ وَيْلٌ لِهَذَا مِنْ هَذَا . يُضْرَبُ لِلْخُلُطِ الَّذِي يَكُونُ فِي حَدِيثٍ ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى غَيْرِهِ وَيَخْلُطُهُ بِهِ

وَبَارِكًا قُودُوهُ بِي فَأَنْتِي أَضْحَى زَفَةُ الْمَكَانِ دَيْدَنِي
لفظة قُودُوهُ بِي بَارِكًا وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً تَحْمَلُ عَلَى بَعِيرٍ وَهُوَ بَارِكٌ فَأَعْجَبَهَا وَطَاءَ الْمَرْكَبَ
فَقَالَتْ قُودُوهُ بِي بَارِكًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَوَّدُ مُبَاشَرَةَ التَّرَفِّهِ ثُمَّ بَاشَرَهَا

قَرَبَ مِنَ الرَّدْهَةِ ذَا الْحِمَارَ لَا تَقُلْ لَهُ سَأَ أَيُّ يُجِيدُ الْعَمَلَا
لفظة قَرَبَ الْحِمَارَ مِنَ الرَّدْهَةِ وَلَا تَقُلْ لَهُ سَأَ الرَّدْهَةُ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ . وَسَأَ زَجْرٌ لِلْحِمَارِ .

وَيُقَالُ سَأَسَتْ بِالْحِمَارِ إِذَا دَعَوْتُهُ لِيَشْرَبَ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْلَمُ مَا يَصْنَعُ . أَيِ كُلِّ أَمْرٍ إِلَيْهِ
وَلَا تَكْرَهُهُ عَلَى فَعْلِهِ إِذَا أَرَيْتَهُ رُشْدَهُ

إَقْلِبْ قَلَابَ أَيِّ تَدَارَكَ مَا قَرِطَ مِنْ أَحَقِّ كَلَامِهِ جَاءَ شَطَطُ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَكُونُ مِنْهُ سَقَطَةٌ فَيَتَدَارَكُهَا بِأَنْ يَقْلِبَهَا عَنْ جِهَتِهَا وَيَصْرِفُهَا عَنْ مَعْنَاهَا . وَهُوَ
فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قِيلَ وَفَدَّ زُهَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ بَنَ جَنَابٍ عَلَى الثُّعَيْنِ وَمَعَهُ أَخُوهُ
عَدِيٌّ وَكَانَ أَحَقُّ . فَقَالَ الثُّعَيْنُ يَا زُهَيْرُ إِنِّي أَتَمِّي تَشْتَكِي فِيمَ تُدَاوِي نَسَاؤَكُمْ فَالْتَفَتَ عَدِيٌّ
فَقَالَ دَوَاؤُهَا الْكَمَرَةُ . فَقَالَ الثُّعَيْنُ لَزُهَيْرٍ مَا هَذِهِ فَقَالَ هِيَ الْكِمَاءُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ . فَقَالَ عَدِيٌّ
إَقْلِبْ قَلَابَ مَا هِيَ إِلَّا كَمَرَةُ الرِّجَالِ . يُضْرَبُ لِلْفَصِيحِ الَّذِي يَقْلِبُ لِسَانَهُ فَيَضَعُهُ
حَيْثُ شَاءَ .

قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرُ فِي النَّارِ تَرَى يَا صَاحِبِي الْمَكْوَاةُ فَافْقَهَ مَا جَرَى

لَفْظُهُ قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرُ وَالْمَكْوَاةُ فِي النَّارِ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عُرْفُطَةُ بْنُ عَرْفُجَةَ الْهَزَانِيُّ وَكَانَ سَيِّدَ
بَنِي هِزَانَ وَكَانَ حُصَيْنُ بْنُ نَيْتِ الْعُكْلِيِّ سَيِّدَ بَنِي عُكْلٍ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَغِيرُ عَلَى
صَاحِبِهِ فَإِذَا أُسْرَتِ بَنُو عُكْلٍ مِنْ بَنِي هِزَانَ أُسِيرُوا قَتَلُوهُ . وَإِذَا أُسْرَتِ بَنُو هِزَانَ مِنْهُمْ أُسِيرُوا
فَدَوُّهُ . قَدِيمٌ رَاكِبٌ لِبَنِي هِزَانَ عَلَيْهِمْ فَرَأَى مَا يَصْنَعُونَ فَقَالَ لِبَنِي هِزَانَ لَمْ أَرُ قَوْمًا ذَوِي عَدَدٍ
وَعُدَّةٍ وَجَلَدٍ وَثَرَّةٍ يَلْجَنُونَ إِلَى سَيِّدٍ لَا يَنْقُضُ بِهِمْ وَثَرًا أَرْضَيْتُمْ أَنْ يَفْنَى قَوْمُكُمْ رَغْبَةً فِي الدِّيَّةِ
وَالْقَوْمُ مِثْلُكُمْ تُؤْلِمُهُمُ الْجِرَاحُ وَيَعْضُهُمُ السِّلَاحُ فَكَيْفَ تُقْتَلُونَ وَيَسْلَمُونَ وَتُبْجَهُمْ تَوْبِيخًا عَنِيفًا
وَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي عُكْلٍ خَرَجُوا فِي طَلَبِ الْإِبِلِ لَهُمْ فَخَرَجُوا إِلَيْهِمْ فَأَصَابُوهُمْ فَاسْتَأْقُوا
الْإِبِلَ وَأَسْرَوْهُمْ . فَلَمَّا قَدِمُوا مَحَلَّتَهُمْ قَالُوا هَلْ لَكُمْ فِي اللَّقَاحِ وَالْأَمَةِ الرِّدَاحُ وَالْفَرَسُ الْوَقَاحُ .
قَالُوا لَا فَضْرَبُوا أَصْنَاقَهُمْ . وَبَلَغَ عُكْلًا الْخَبْرُ فَسَارُوا يُرِيدُونَ الْغَارَةَ عَلَى بَنِي هِزَانَ . وَنَذَرَتْ
بِهِمْ بَنُو هِزَانَ فَالْتَقَوْا فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى فَشَتْ فِيهِمُ الْجِرَاحُ وَقُتِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هِزَانَ
وَأُسِرَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي عُكْلٍ وَانْهَزَمَتْ عُكْلٌ وَإِنْ عُرْفُطَةُ قَالَ لِلْأَسِيرِينَ أَيُّكُمَا أَفْضَلُ
لَأَقْتُلَهُ بِصَاحِبِنَا وَعَسَى أَنْ يَفَادَى الْآخَرَ لَجْعَلِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُخْبِرُ أَنَّ صَاحِبَهُ أَكْرَمُ مِنْهُ
فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمَا جَمِيعًا . فَقَدِمَ أَحَدُهُمَا لِيُقْتَلَ لَجْعَلِ الْآخَرَ يَضْرِبُ . فَقَالَ عُرْفُطَةُ قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرُ
وَالْمَكْوَاةُ فِي النَّارِ فَارْسَلَهَا مِثْلًا . وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَخَافُ الْأَمْرَ فَيَجْزَعُ قَبْلَ
وُقُوعِهِ فِيهِ . وَإِذَا أُعْطِيَ الْبَخِيلُ شَيْئًا مَخَافَةَ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قِيلَ ذَلِكَ أَيْضًا

وَقَبْلَ عَيْرٍ يَا فَتَى وَمَا جَرَى لَقِيتُ مَنْ سَاءَ إِلَيَّ وَأَقْتَرَى

أي أول كل شيء . . يُقال لقيته أول ذات يدين . وأول وهلة وقبل غير وما جرى . قيل إذا أخبر الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل فعل كذا وكذا قبل غير وما جرى . وخص العير لأنه أخذ ما يُقنص وإذا كان كذلك كان أسرع جرياً من غيره فضرب به المثل في السرعة . وقيل معناه قبل أن يجري غير وهو الحمار . وقيل المراد بالعير المثل في العين وهو الذي يُقال له اللعنة والذي يجري عليه هو الطرف وجريه حركته فيكون المعنى قبل أن يطرف الإنسان . قال الشاعر

وتعدو القيصي قبل غير وما جرى ولم تدبر ما بالي ولم أدر ما لها
ويروى القيصي والقيصي . والباء بدل من الميم وهما ضرب من العذوفية ترو . ومن روى بالضاد فهو من القباضة وهي السرعة . ومنه يجل ذا القباضة الوحيا . ويقال جاء فلان قبل غير وما جرى . وضرب قبل غير وما جرى . يريدون السرعة في كله

قد حيل بين العير والتزوان أي عاق أمر بالنا دهاني

قَالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو أَخُو الْحُتَاءِ وَكَانَ غَزَا بَنِي أَسَدٍ فَكَتَسَحَ إِلَيْهِمْ فَجَاءَهُمُ الصَّرِيحُ فَرَكَبُوا فَالتَقُوا بِذَاتِ الْأَثَلِ فَطَعَنَ أَبُو ثَوْرٍ الْأَسَدِيَّ صَخْرًا طَعْنَةً فِي جَنْبِهِ فَلَمْ يَقْعَصْ مَكَانَهُ وَجَوَى مِنْهَا فَعَرِضَ حَوْلًا حَتَّى مَلَأَ أَهْلُهُ فَسَمِعَ امْرَأَةً تَقُولُ لَامْرَأَتِهِ سَلِمَى كَيْفَ بَعْلُكَ . فَقَالَتْ لَا حَيُّ فِيرْحَى وَلَا مَيْتٌ فَيَنْعَى لَقَدْ لَقِينَا مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ . وَقِيلَ مَرَّ بِهَا رَجُلٌ وَهِيَ قَائِمَةٌ وَكَانَتْ ذَاتَ خَلْقٍ وَإِدْرَاكٍ فَقَالَ لَهَا يُبَاعُ الْكَفَلُ فَقَالَتْ نَعَمْ عَمَّا قَلِيلٍ . فَسَمِعَ ذَلِكَ صَخْرٌ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَنْ قَدَرْتُ لِأَقْدَمِكَ قَبْلِي ثُمَّ قَالَ لَهَا تَأُولِيْنِي السِّيفَ أَنْظِرِي إِلَيَّ هَلْ تَقْلُهُ يَدِي فَنَاولَتْهُ فَإِذَا هُوَ لَا يُقْلُهُ فَقَالَ آيَاتًا مِنْهَا قَوْلُهُ

أهم بأمر الحزم لو أستطيعه وقد حيل بين العير والتزوان

ولما طال به البلاء وقد نتأت قطعة من جنبه مثل اللبث في موضع الطعنة قيل له لو قطعها لرَجونا أن تبرا فقال شأنكم . وأشفق عليه قوم فنهوه فأبى فأخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع فبُقي من نفسه ثم مات ودُفِنَ إِلَى جَنْبِ عَسِيبٍ . وَهُوَ جَبَلٌ بِقَرَبِ الْمَدِينَةِ وَقَبْرُهُ مُعَلَّمٌ هُنَاكَ

واقتم من قد لستم عارة قراره تسفيت قراره

القرار والقرارة النقد وهو ضرب من النعم قصار الأرجل قباح الوجوه . وقيل بالفاء وهي البهمة تنفر إلى أمتها فيتبعها النعم . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْخَطِّاءِ فَيَطَاقُ عَلَى ذَلِكَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

كُؤُونِي الْقِرْدَانُ حَتَّى الْحَلَمُ فَكَيْفَ يَرْضَى بِأَخْتِمَالِي الْحَلَمُ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ لِنَدَاكَ. وَالْحَلَمُ أَصْفَرُ الْقِرْدَانِ
فِي عَيْنِ أُمِّهَا الْقَرْنَبِيِّ حَسَنَةً كَذَا بَنُو الدَّهْرِ لَهُ يَا مُحْسِنَةً
لَفْظَةُ الْقَرْنَبِيِّ فِي عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةٌ هِيَ دُؤَيْبَةٌ مِثْلُ الْخَفْسِ طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ
يُقَالُ لِلشَّقِيِّ هَلُمَّ تُسْعَدِ يَهْوَالُ حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ قَدِي
لَفْظَةُ قِيلَ لِلشَّقِيِّ هَلُمَّ إِلَى السَّعَادَةِ قَالَ حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ يُضْرَبُ لِمَنْ قَنَعَ بِالشَّرِّ وَتَرَكَ
الْخَيْرَ وَقَبُولَ النَّصِيحِ

قَدْ يَدْقَعُ الشَّرُّ يَمْسُلُهُ إِذَا أَعْيَاكَ غَيْرُهُ لِمَنْ يُبْدِي أَدَى
هُوَ مِنْ قَوْلِ الْقَنْدِزْمَانِيِّ: وَبَعْضُ الْحَلَمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذَّلَّةِ إِذْ عَانَ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِينَ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ

لَقَدْ قَلِينَا يَا فَتَى مِمَّا بَدَا صَنِيرُكُمْ إِذْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عِدَى
أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَتَّادُ امْرَأَةً فَكَانَ يُجْبِي، وَهِيَ جَالِسَةٌ مَعَ بَنِيهَا وَزَوْجِهَا فَيَصْفِرُ لَهَا
فَتُخْرِجُ عَجْزَهَا مِنْ وَرَاءِ الْبَيْتِ وَهِيَ تَحْدِثُ وَلَدَهَا فَيَفْضِي الرَّجُلُ حَاجَتَهُ وَيَنْصَرِفُ. فَعَلِمَ ذَلِكَ
بَعْضُ بَنِيهَا فَقَابَ عَنْهَا يَوْمَهُ ثُمَّ جَاءَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ فَصَفَّرَ وَمَعَهُ مَسَارٌّ تَحْمِيٌّ فَلَمَّا أَنْ فَعَلَتْ
كَعَادَتَهَا كَوَاهَا بِهِ. فَجَاءَ خَلُّهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَصَفَّرَ فَقَالَتْ قَدْ قَلِينَا صَنِيرُكُمْ. قَالَ الْكُتَيْبُ
أَرْجُوا لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي مَوَدَّتِكُمْ كَلْبًا كُورَهَاءَ تَقْلِي كُلَّ صَفَّارٍ
لَا أَجَابَتْ صَفِيرًا كَانَ آتِيَهَا مِنْ قَابِسِ شَيْطَانِ الْوَجَعَاءِ بِالنَّارِ
إِنْقَضَبَ الْقَوِيُّ مِنْ قَاوِيَةٍ أَيِ قَدْ قَضَيْتُ وَفَقَ قَصْدِي حَاجَتِي

لَفْظَةُ انْقَضَبَ قَوِيٌّ مِنْ قَاوِيَةٍ الْانْقِضَابُ الْانْقِطَاعُ. أَيِ انْقَطَعَ الْقَرْخُ مِنَ الْبَيْضَةِ أَيِ
خَرَجَ مِنْهَا. كَمَا يُقَالُ بَرِنَتْ قَاوِيَةٌ مِنْ قُوبٍ. يُضْرَبُ عِنْدَ انْقِضَاءِ الْأَمْرِ وَالْفَرَاغِ مِنْهُ.
وَالْقَاوِيَةُ الْبَيْضَةُ. وَالْقُوبُ الْقَرْخُ. قِيلَ قَوِيٌّ لَا يُعْرِفُ مُصَفَّرًا وَلَا مَكْبَرًا. قِيلَ أَسْلَهُ مِنْ قُوَى
الْحَبْلِ لِأَنَّهُ إِذَا انْقَطَعَتْ قُوَّةُ مَنْ قَوَاهُ لَا يُمْكِنُ اتِّصَالُهَا. وَقِيلَ يُمْكِنُ أَخْذُهُ مِنْ قُوِيَّتِ
الدَّارِ إِذَا خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا مِثْلَ أَقْوَتِ فَهِيَ قَاوِيَةٌ وَمُقْوِيَةٌ فَيُقَالُ قُوِيَّتِ الْبَيْضَةُ إِذَا خَلَتْ
مِنَ الْقَرْخِ وَقَوِيَّتِ الْقَرْخُ إِذَا خَرَجَ وَخَلَا مِنْهَا. وَقَوِيٌّ عَلَى هَذَا تَصْغِيرُ قَاوٍ كَمُتَدِّ لِعَامِرٍ بَطْرَحٍ

الآلف إلحاقاً لقار بالعلم بخلاف نحو ضارب فتصغيره ضَوَّيرِب. وقيل القوي غير موجود في الشعر والكلام إلا في هذا المثل

أَفْرَخَ رَوْعُهُ أَيِ الْخَوْفُ ذَهَبَ عَنْهُ فَلَانٌ وَحَوَى كَثَرَ الذَّهَبَ

لفظة قد أفرخ رَوْعُهُ أي ذهب خوفاً بفتح الراء. ورؤي بضمها. ومعناه خرج الروح من قلبه. والرَّوع في الرَّوع كالفرخ في البيضة. وقد تقدم وهو دماء أو خبر بلا قد وبها خبر لا غير

قَرُبَ طِبُّ يَا فَتَى مِنْ بَكْرِ أَيِ أَنْتَ بَعْدَ خَيْرٍ فِي خَيْرٍ

ويروى قَرُبَ طِبًّا كنعم رجلاً. وأصله أن رجلاً تزوج امرأة فلما هديت إليه وقعد منها مقعد الرجال من النساء قال لها أ بكر أنت أم ثيب. فقالت قَرُبَ طِبُّ. ويقال في مثلها أنت على الجرب. أي على التجربة. وعلى من صلة الإشراف. أي مُشْرِفٌ عليه قريب منه ومن طمعه

قَدْ صَرَّحْتَ تِلْكَ بِجِلْدَانِ فَلَا يُكْتَمُ أَمْرٌ لَاحَ مِنْهَا ابْنُ جَلَا

تقدم في حرف الصاد. يُضْرَبُ للأمر الواضح البين الذي لا يخفى على أحد

مِنْ جِيْدٍ هَذَا الرِّيمِ دُونَ مَيْنٍ قَدْ بَيْنَ الصَّبْحُ لَذِي عَيْنَيْنِ

بين هنا بمعنى تبين. يُضْرَبُ للأمر يظهر كل الظهور

سِيلَ بِهِ إِنْسَانٌ عَيْنِي وَهَوَلَا يَذْرِي بِأَيِّ هِمَّتُ فِي هَذَا الطَّلَا

لفظة قد سيل به وهو لا يذري ويقال أيضاً سال به السيل. يُضْرَبُ لمن وقع في شدة

إِقْدَحٍ بِدَقْلِي يَا فَتَى فِي مَرَخٍ وَشُدَّ بَعْدَ إِنْ تَشَأْ أَوْ أَرْخِ

لفظة اقدح بدقلى في مرخ ثم شد بعد أو أرخ تقدم أن أكثر الاشجار ثاراً المرخ ثم الغار. وقيل ثم الدقلى. والمثل يُقال إذا حملت رجلاً فاحشاً على رجل فاحش فلم يلبثا أن يقع بينهما شر. وقيل يُضْرَبُ للكرم الذي لا يحتاج أن تكفه وتُلَحَّ عليه

أَلْقَيْدُ وَالرَّتَّةُ صَارَا بِي إِلَى حَالٍ حَلَّتْ فِي عَيْنٍ مَنْ كَانَ قَلَى

أول من قال ذلك عمرو بن الصمى بن حويلد بن نُفَيْل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكر من قحطان أسروه فأحسنوا إليه وروحوها عنه وقد كان يوم فارق قومه نحيفاً فهرب من شاكر فبينا هو بقي من الأرض إذ اصطاد أرنباً فاشتواها فلما بدأ يأكل منها أقبل ذئب فألقى

غير بعيد فبذ إليه من شوائه فولى به وقال عمرو عند ذلك أياتاً يتفائل بها . ثم لما وصل إلى قومه قالوا أي عمرو خرجت من عندنا نحيفاً وأنت اليوم بادن . فقال القيد والرقة فأرسلها مثلاً . وهذا مثل قولهم الغر والمنة والنجاة والأمنة

رَأَمْتُ فُؤَادِي هِنْدُ مُقَلَّتَاهَا قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مِنْ رَامَاهَا

القارة قبيلة وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمه ولما سُئِلَا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما أراد السدّاح أن يُفَرِّقَهُم في بني كنانة . فقال شاعرهم

دَعُونَا قَارَةَ لَا تُنْفِرُونَا فَتَجْعَلَ مِثْلَ إِجْفَالِ الظَّلِيمِ

وهم رُماة الحب في الجاهلية وهم اليوم في اليمن . قيل إن رجلين التقيا أحدهما قاري . فقال القاري إن شئت صارعتك وإن شئت سابتك وإن شئت راميتك . فقال الآخر قد اخترت المراماة . فقال القاري قد أنصفتني وأنشد

قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مِنْ رَامَاهَا . إِنَا إِذَا مَا فِتْنَةٌ نَلْقَاهَا . زِدْ أُولَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا

وقيل إن المثل قيل في حرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناف بن كنانة وكانت القارة مع قريش وهم قوم رُماة . فلما التقى الفريقان راماهم الآخرون ف قيل قد أنصفتهم هؤلاء إذ ساووه في العمل الذي هو شأنهم وصناعتهم . يُضْرَبُ مثلاً لمساواة الرجل صاحبه فيما يدعو إليه

أَعْدِدْ لِأَمْرِي هُوَ مِنْكَ كَإِنْ قَبْلَ الرِّمَاءِ ثُمْلًا الْكُنَازُ

قال رؤبة . قبل الرِّمَاءِ يُمْلَأُ الجفد . أي تؤخذ أُمْبَةُ الأمر قبل وقوعه

كَذَابِرَاشُ السَّهْمِ قَبْلَ الرَّمْيِ يَا خَلِيلُ فَأَحْفَظْ مَا لَنَا قَدْ رُويَا

لفظة قبل الرمي يرَاشُ السهم يُضْرَبُ في تهيئة الآلة قبل الحاجة إليها . وهو كالمثل المتقدم

ظَهَرَ الْجَنَرُ لِلْحُبِّ قَلْبًا هَذَا الَّذِي أَهْوَاهُ مِنْ عَهْدِ الصَّبَا

لفظة قلب له ظهر الجنر يُضْرَبُ لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد

أَلْقَى عَصَاهُ فِي هَوَى جَمِيلٍ سِوَاهُ قَلْبِي تَارِكًا لِلْقِيلِ

لفظة قد ألقى عصاه إذا استقر من سفر أو غيره . قال جرير

فَلَمَّا التَّقَى لِحْيَانُ أَلْقَيْتِ الْعَصَا وَمَاتَ الْهَوَى لَمَّا أَصِيتَ مَقَاتِلُهُ

لَهُ قَشَرْتُ رَغْمَ عُدَالِي الْعَصَا وَمِلْتُ عَمَّنْ لِهَوَاهُ قَدْ عَصَى

لفظة قَشَرْتُ له العصا يُضْرَبُ فِي خُلُوصِ الْوَدِّ أَيْ أَظْهَرْتُ لَهُ مَا كَانَ فِي نَفْسِي . وَيُقَالُ اقْبِرْ لَهُ الْعَصَا أَيْ كَاشِفُهُ وَأَظْهَرُ لَهُ الْعَدَاوَةَ

لِرَدْعِهِ قَدْ رَكِبَ الشَّقِيَّ فَمَادَ وَهُوَ بِالرَّدَى رَمِيٌّ

لفظة قَدْ رَكِبَ رَدْعُهُ يُقَالُ بِهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ أَوْ دَمٍ أَيْ لَطَخَ وَأَثَرُ . ثُمَّ يُقَالُ لِلْقَتِيلِ رَكِبَ رَدْعَهُ إِذَا خَرَّ لَوَجْهِهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ دَخَلَ عُنُقُهُ فِي جَوْفِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ ارْتَدَعَ السَّهْمُ إِذَا رَجَعَ نَصْهُ فِي سِنِّهِ

تُخَيِّرُ مَنْ هَمَّتْ بِهِ يُخَيِّرُ فَقَتْلُ مَا نَفْسُهَا مُخَيِّرٌ

لفظة قَتْلُ مَا نَفْسُ مُخَيِّرُهَا مَا زَانِدَةٌ . وَمُخَيِّرُهَا مُخَيِّرُهَا . قِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَالٌ فَاقْتَسَمَا . فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اخْتَرِ أَيَّ الْقَسَمَيْنِ شِئْتَ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى هَذِهِ الْقَسَمِ مَرَّةً وَإِلَى ذَاكَ مَرَّةً أُخْرَى فَيَرَى كُلَّ وَاحِدٍ جَيِّدًا . فَيَقُولُ صَاحِبُهُ قَتْلُ مَا نَفْسُ مُخَيِّرُهَا . أَيْ قَتْلُ نَفْسِكَ حِينَ خَيَّرْتُكَ . يَوْضَعُ فِي الشَّرِّهِ وَالْجَشَعِ . وَيُرْوَى قَتْلُ نَفْسًا مُخَيِّرُهَا أَيْ إِذَا جَعَلْتَ الْحَكْمَ إِلَى مَنْ تَسَأَلُهُ لِلْحَاجَةِ حَمَلَ لَكَ عَلَى نَفْسِهِ

يَا طَالِبَ الْحَاجَةِ يَرْجُو بَكْرًا قَدْ عَلِقَتْ ذَلُوكَ ذَلُوكَ أُخْرَى

أَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ يُبْدِي دَلْوَهُ لِلِاسْتِقَاءِ فَيُرْسِلُ آخَرَ دَلْوَهُ أَيْضًا فَتَعْلَقُ بِالْأُولَى حَتَّى تَمْتَلِئَ صَاحِبُهَا أَنْ يَسْتَتِي . يُضْرَبُ فِي الْحَاجَةِ تُطَلَّبُ فَيَجُولُ دُونَهَا حَاتِلًا . أَيْ قَدْ دَخَلَ فِي أَمْرِكَ دَاخِلًا

لَقَدْ نَهَيْتُ صَاحِبِي نَهْيًا جَلِيًّا مَذَامُهُ عَنْ شَرِيَّةٍ بِالْوَشَلِ

لفظة قَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ شَرِيَّةٍ بِالْوَشَلِ الْوَشَلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ . يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنْ سُؤَالِ اللَّثَمِ

فَقَلَّ خَيْسُهُ وَذَاقَ حَيْنًا فَقَدْ أَتَى زُورًا بِنَا وَمَيْنَا

الْخَيْسُ اللَّبَنُ . يُقَالُ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ قَلَّ اللَّهُ خَيْسُهُ أَيْ لَبَنُهُ

قَدْ قِيلَ ذَا إِنْ كَانَ حَقًّا أَوْ كَذِبٌ فَمَا أَعْتَذَارُ الْمَرْءَ مِنْ قَوْلٍ نُسِبَ

لفظة قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ كَانَ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا قَالَهُ الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَمِّيُّ لِلرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا وَنَدِيًّا وَإِنْ عَامَرًا مُلَاعِبَ الْأَسِنَّةِ وَعَوْفَ بْنِ الْأَخْوَصِ وَسُهَيْلَ بْنَ مَالِكٍ وَلَيْدَ بْنَ رَيْعَةَ وَشَمَّاسًا الْقَزَارِيَّ وَقِلَابَةَ الْأَسَدِيَّ قَدِمُوا عَلَى الثُّعْمَانِ وَخَلَفُوا لَيْدًا يَرعى

إبلهم وكان أحدثهم سنًا وجعلوا يغدون على الثعنان ويروحون فأكرمهم وأحسن ثلهم فغير
أن الربيع كان أعظم عنده قدرًا فبينما هم ذات يوم عند الثعنان إذ رجز بهم الربيع وطاهم
وذكرهم بأقبح ما قدر عليه. فلما سيع القوم ذلك انصرفوا إلى رحالهم وكل منهم مقبل
على بته وروح لبيد الشول فلما رأى أصحابه وما بهم من الكآبة سألهم ما لكم فكتموه.
فقال لهم والله لا أحفظ لكم متاعًا ولا أشرح لكم إبلًا أو أخبروني بالذي كنتم فيه. وإنما
كنتموا عنه لأن أم لبيد امرأة من بني عبس كانت يتيمة في حجر الربيع. فقالوا خالك قد
غلبننا على الملك وصد بوجهه عنا. فقال لبيد هل فيكم من يكفيني الإبل وتدخلوني على
الثعنان معكم فواللات والعزى لأدعنه لا ينظر إليّ أبدًا. فحلّفوا في إبلهم قلابة الأسدي وقالوا
للبيد أو عندك خير. قال سترون قالوا إنا نبوك بهذه البقرة لبقلة بين أيديهم دقيقة الأغصان
قليلة الأوراق لاصقة بالأرض تدعى التربة صفها لنا واشتمها فقال هذه التربة التي لا تذكي نارًا
ولا تؤهل دارًا. ولا تسر جارًا. عودها ضئيل. وفرعها قليل. وخيرها قليل. شر البقول مرعى.
وأقصرها فرعًا. فتعسا لها وجدعا القوا بي أبا عبس. أردت عنكم بئس. وأدعته من أمره في لبس
قالوا نصبح قترى رأينا. فقال لهم عامر انظروا هذا الغلام فإن رأيتموه نائمًا فليس أمره بشي
إنا يتكلم بما جاء على لسانه ويهذي بما يهجس في خاطره وإن رأيتموه ساهرًا فهو صاحبكم
فرمقوه فرأوه قد ركب رحلا حتى أصبح فخرق القوم وهو معهم حتى دخلوا على الثعنان وهو
يتغذى والربيع يأكل معه. فقال لبيد أنت اللعن أتأذن لي في الكلام فأذن له فرجز
بآيات جاء منها قوله يخاطب الثعنان

يا واهب الخير الكثير من سعة إليك جاوزنا بلادًا مسبعة
تخبر عن هذا خبيرًا فاسمعه مهلاً أنت اللعن لا تأكل معه
إن استه من برص لمعه وإنه يدخل فيها إصبعة
يدخلها حتى يوارى أشجعة كأنه يطلب شيئًا ضيعة

فلما سمع الثعنان الشعر أنف ورفع يده من الطعام وقال للربيع أكذلك أنت. قال لا
واللات لقد كذب ابن القاعة قال الثعنان لقد خبت علي طعامي. فغضب الربيع وقام وهو يقول

لئن رحلت ركابي إن لي سعة ما مثلها سعة عرّضا ولا طولا
ولو جمعت بني لحم بأسرهم ما وازنوا ريشة من ريش سنويلا
فأبرق بأرضك يا ثعنان متكئًا مع التماسي طورًا وابن توفيلًا

وقال لا أبرح أرضك حتى تبت إلي من يفتشني فتعلم أن الثعلب كاذب . فأجابه الثعلب بقوله
 شرذ برحلك عني حيث شئت ولا تُكثر علي ودع عنك الأباطيلا
 فقد رُميت بداء لست فاسله ما جاور النيل يوما أهل لبليلا
 قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا فما اعتذارك من شيء إذا قيل
 وسنوييل أحد أجداد الربيع وهو في الأصل اسم طائر . والطائسي رومي يقال له سرحون .
 وابن توفيل رومي آخر كانا ينادمان الثعلب

قَدْ جَعَلَ الْبَاطِلَ ذَاكَ دَعَا فَمَوْ عَلَى أَهْلِ الْعَلَى مَحْضُ بَلَا
 لفظه قد اتخذ الباطل دغلا الدغل أصل الشجر المتلف . أي قد اتخذ الباطل مأوى يأوي
 إليه أي لا يخلو منه . يضرب لمن جعل الباطل مطية لنفسه

إِنِّي قَدْ أَهْزَمْتُ لَوْ أَهْزَمْتُ فِي هَجْوِ الَّذِي قَدْ سَاءَ نِي يَا مُنْصِفِي
 أي إن عزمت الرأي فأمضيته فانا حازم وإن تركت الصواب وأنا أراه وضعت العزم لم ينفعني
 حزمي . كما قال سعد بن ناشب المازني

إِذَا هُمْ أَلَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَهُ وَنَكَبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبَا
 قَدْ بَلَغَ الْبُلْغَيْنِ مِنْ فُلَانٍ قَلْبِي فَعَاشَ عَانِيَ الْهُوَانِ
 لفظه قد بلغ منه البلغين أي الداهية . وسكون اللام في البيت ضرورة . قالت عائشة لعلي رضي
 الله عنهما يوم الجمل حين أخذت قد بلغت . ما البلغين أي بلغت منا كل مبلغ . يُعَرَّبُ عَلَى
 التَّوْنِ أَوْ كَجَمْعِ الْمَذْكَرِ وَجَعَهُ لِلتَّعْظِيمِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْبُلُوغِ أَيِ دَاهِيَةٍ بَلَغَتْ النِّهَايَةَ فِي الشَّرِّ
 إِيْلَ عَلَيْنَا وَقَدِيمَا أَلْنَا وَالْآنَ لِلَّذِي يَسُوهُ أَلْنَا
 لفظه قد أَلْنَا وَإِيْلَ عَلَيْنَا أَيِ سُئِنَا وَسَاسِنَا غَيْرُنَا مِنَ الْإِيَالَةِ وَهُوَ السِّيَاسَةُ . قَالَهُ زِيَادُ فِي خُطْبَتِهِ
 وَقَدْ تَقَدَّمَ . يَضْرِبُهُ الرَّجُلُ الْحُجْرَبَ

قَدْ حَمَى الْوَطِيسُ مِنْ حَرْبِ الْهَوَى فِي حِبِّ أَحْوَى لِقَوَادِي قَدْ حَوَى
 الوطيس حجارة مُدَوَّرَةٌ فَإِذَا حَمَيْتْ لَمْ يُمْكِنْ أَحَدًا أَنْ يَطَّأَ عَلَيْهَا . يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ إِذَا اشْتَدَّ .
 وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَتْ لَهُ أَرْضٌ مُوْتَةً فَرَأَى مُعْتَرِكَ الْقَوْمِ . فَقَالَ الْآنَ
 حَمَى الْوَطِيسُ . أَيِ اشْتَدَّ الْأَمْرُ

قَدْ تَقَطَّعُ الدَّوِيَّةُ النَّابَ عَلَى مَا قِيلَ أَيُّ فِي يُرَى شَيْءٌ عَلَا

الدُّوِّ والدَّوِيَّةُ الْمَغَازَةُ . والنَّابُ النَّاقَةُ الْمُسَنَّةُ . يُضْرَبُ لِلشَّيْخِ فِيهِ بَقِيَّةٌ

قَدْ سَاءَ نِي مَالِكُ فَأَقْتُلُونِي وَمَالِكًا وَهَمَّهُ فَأَكْفُونِي

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ عَاتَى الْأَشْتَرَّ النَّحْيَ وَاسْمُهُ مَالِكٌ فَسَقَطَا عَنْ جَوَادِيهِمَا إِلَى الْأَرْضِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ

أَقْتُلُونِي وَمَالِكًا وَأَقْتُلُوا مَالِكًا مَعِيَ

فَضْرِبُ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ بِصَاحِبِهِ مَكْرَهُمَا وَإِنْ نَالَهُ مِنْهُ ضَرْبٌ

قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً فَالْيَوْمَ لَا أَيُّ قَدْ نَدِمْتُ وَرَجَعْتُ فَأَقْبَلَا

قَالَتْهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مَرْ لِحُثَمِيَّةٍ وَكَانَتْ قَدْ قَرَأَتْ الْكُتُبَ فَأَقْبَلَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَمَعَهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ يُرِيدُ أَنْ يَزَوِّجَهُ أَمْنَةَ بِنْتَ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ فَرَزَ عَلَى فَاطِمَةَ وَهِيَ بِمَكَّةَ فَرَأَتْ نُورَ النَّبَوَةِ فِي وَجْهِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَتْ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَا فَتَى . قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ . قَالَتْ هَلْ لَكَ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ وَأَعْطِيكَ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ . فَأَبَى وَمَضَى مَعَ أَبِيهِ فَزَوِّجَهُ أَمْنَةَ وَظَلَّ عِنْدَهَا يَوْمَهُ وَلَيْلَتَهُ . فَاشْتَمَلَتْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَى الْإِبِلِ فَأَتَاهَا فَلَمْ يَرَ مِنْهَا حَصًا . فَقَالَ لَهَا هَلْ لَكَ فَيَا قُلْتَ لِي . قَالَتْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً فَالْيَوْمَ لَا فَأَرْسَلْتُهَا مِثْلًا . يُضْرَبُ فِي النَّدَمِ وَالْإِثَابَةِ بَعْدَ الْاجْتِرَامِ . ثُمَّ قَالَتْ لَهُ أَيُّ شَيْءٍ صَنَعْتَ بَعْدِي . قَالَ زَوَّجَنِي أَبِي أَمْنَةَ بِنْتَ وَهَبٍ فَكُنْتُ عِنْدَهَا . قَالَتْ رَأَيْتَ فِي وَجْهِكَ نُورَ النَّبَوَةِ فَأَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِيَّ فَأَبَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا أَنْ يَضَعَهُ حَيْثُ أَحَبَّ

قَصِيرَةٌ يَا صَاحِبَ عَنْ طَوِيلَةٍ عِبَارَةٌ أَلْسَلُو عَنْ جَمِيلَةٍ

الْقَصِيرَةُ الْقُتْرَةُ . وَالطَّوِيلَةُ النُّخْلَةُ . يُضْرَبُ لِاخْتِصَارِ الْكَلَامِ

قَدْ رَاعَنَا زَيْدٌ بِأَصْرٍ أَعْجَبَهُ فَقَمَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَصَبَهُ

يُقَالُ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ . قِيلَ مَعْنَاهُ جَمَعَ اللَّهُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَقَبَضَ عَصَبَهُ مَأْخُودٌ مِنْ الْقَمَامِ وَهُوَ الْجَيْشُ يُجْمَعُ مِنْ هُنَا وَهُنَا حَتَّى يَعْظُمَ

أَلْهَوْمُ طِبُونُ فَكِلَ يَا صَاحِبِي لَهُمْ هُمَا تَحْظَ بِالرَّغَائِبِ

وَيُرَى مَا أَطْبُونُ أَيُّ مَا أَبْصَرَهُمْ . يُقَالُ رَجُلٌ طَبٌّ أَيُّ عَالِمٌ وَمَا أَطْبَهُمْ أَيُّ مَا أَحْذَقَهُمْ .

روجه ما أطبون أن تكون ما زائدة. ويقال طب وأطب كخشن وأخشن فهو إذا مثل طبون
القول ما قالت حذام. فاستمع مقال عمرو فهو خير ما سمع
أي القول السيد ما قاله وإلا فالصدق والكذب يستويان في أن كلا منهما قول. يضرب
في التصديق. وهو للحجيم بن صنب والد حنيفة وبغل حيث قال في امرأته حذام.

إذا قالت حذام. فصديقها فإن القول ما قالت حذام.

أسمعت لو ناديت حيا فأطرح ملام من هام يريم. وأستريح

لفظة قد أسمعت لو ناديت حيا يضرب لمن يوعظ فلا يقبل ولا يفهم

نخيل النفس رمى قاتلها أي دغ تكبرا غدا باطلها

لفظة قاتل نفس نخيلها التخييل التشبيه. يقال فلان يمضي على النخيل أي على غر من
غير يقين وعلى ما خيلت أي على شبهة. والتاء للخطئة. أي يمضي على الخطئة التي خيلت له أو
إليه. يضرب لمن يطمع في ما لا يكون. ويروى قاتل نفس نخيلها أي خيلوها.
يضرب في ذم التكبر

يا ذا ألقى فبك ما جاء الخبر إنك قد فعلت ما فيه عبر

أصله أن رجلا أكل عروثا وهو أصل الأجنذان فبات تخرج منه رياح مُنتنة فتأذى به
أهله. فلما أصبح أخبرهم أنه أكل عروثا. فقالوا قبلك ما جاء الخبر. أي قبل إخبارك جاء
الخبر. وما زائدة. يضرب لمن يخبرك بما أنت به عارف

قبل حساس هو بلايسار أقبل ما تزومه يا جاري

لفظة قبل حساس الابسار يقال حسست اللحم وحسسته إذا ألقته على الجمر. والابسار
أصحاب لزور في المنير الواحد يسره. يضرب في تهجيل الأمر. وذلك أنهم كانوا يستجلون
نصب القدور فيجلون

قد قرن الحرمان بالحيا كما قران خيبة بهيبة نما

لفظة قرب الحرمان بالحيا وقرنت الخيبة بالهيبه هذا كقولهم للحيا يمنع الرزق والهيبه خيبة
قرده يا صاح حتى أمكنه أي خدع الظبي بنوم وسنة

أَيُّ خِدْعَةٍ حَتَّى تُمْكِّنَ مِنْهُ . وَأَصْلُهُ تَرَعُ الْقُرَادُ مِنَ الْبَعِيرِ الصَّغْبِ حَتَّى يَتِمَّ كُنَّ مِنْ خَطْبِهِ
وَقَيْدُ الْإِيمَانِ هُوَ الْقَتْلُ فَلَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ عَلَى مَا نُقِلَا
بِئْسَ النِّيلَةُ وَهِيَ الْقَتْلُ مَكْرًا وَجَفَاةً . وَهَذَا يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَنُو فَلَانٍ بَعْدَ خُبْتِ بَاكِرٍ قَدْ أَصْبَجُوا فِي تَخَضُّعٍ وَطَبِ خَاثِرُ
أَيُّ فِي بَاطِلٍ

أَقْلِلْ طَعَامًا يَا مُطِيلَ النَّوْمِ تَحْمَدُ مَنْ مَأَمَّا لَكَ دُونَ الْقَوْمِ
لَفْظُهُ أَقْلِلْ طَعَامَكَ تَحْمَدُ مَأَمَكَ أَيُّ إِنَّ كَثْرَةَ ثَوْتِ الْآلَامِ الْمُسَهِّرَةِ

فُلَانٌ قَدْ أَخْطَا نَوَاهُ أَيُّ رَجَعَ بِخَيْبَةٍ عَانِي هُمُومٍ وَجَزَعٍ
فِي الْمَثَلِ « نَوَاهُ » بَدَلُ « نَوَاهُ » يُضْرَبُ لِمَنْ رَجَعَ عَنْ حَاجَتِهِ بِالْخَيْبَةِ . وَالنَّوَاهُ التَّهْوُضُ وَالسَّقُوطُ
وَهُوَ وَاحِدُ أَنْوَاءِ النُّجُومِ الَّتِي كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ مُطِرْنَا بِنَوَاهِ كَذَا . أَيُّ بِطُلُوعِ النُّجُومِ أَوْ
بِسُقُوطِهِ عَلَى اخْتِلَافٍ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ

هَجَرُ الرِّشَا أَقْشَرَّتِ الدَّوَابُّ مِنْهُ كَمَا قُلُوبُنَا ذَوَائِبُ
لَفْظُهُ أَقْشَرَّتْ مِنْهُ الدَّوَابُّ وَيُقَالُ الدَّوَابُّ وَهِيَ لَا يَقْشَرَانِ إِلَّا عِنْدَ اشْتِدَادِ الْخَوْفِ . وَالدَّوَابُّ
جَمْعُ دَائِرَةٍ وَهِيَ حَيْثُ اجْتَمَعَ الشَّعْرُ مِنْ جَنْبِ الْفَرْسِ وَصَدْرِهِ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْجَبَانِ
قَسَّتُهُ مِنْ هَامٍ بِهِ شَعُوبٌ فَهُوَ مِنَ الْغَنَاءِ لَا يُؤْبُ
هُوَ اسْمُ الْمَنِيَّةِ مَعْرِفَةُ أَيِّ تَبَعَةٍ دَاهِيَةٍ ثُمَّ نَجَا . يُقَالُ قَصَّةُ الْمَوْتِ وَأَقْصَهُ أَيُّ دَنَا مِنْهُ
أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ الْأَهْوَالَ قَلْبِي لِذَلِكَ عَنْ هَوَاهُ مَا لَا
أَيُّ أَمْسَكَ عَنِ الطَّلَبِ لَمَّا رَأَى سُوءَ الْعَاقِبَةِ . يُضْرَبُ لِلرَّاجِعِ عَنِ الذَّنْبِ . وَالْمَثَلُ لِأَكْثَرِ بَنِي صَيْقِي
إِذَا فَلَا يُقَالُ لِي يَا مُضْلِحُ قَدْ هَلَكَ الْقَيْدُ وَأَوْدَى الْمَفْتَحُ
فِي الْمَثَلِ « الْمَفْتَحُ » بَدَلُ « الْمَفْتَحُ » يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الَّذِي يَفُوتُ فَلَا يُمْكِنُ إِدْرَاكُهُ لِأَنَّهُ إِذَا
ذَهَبَ الْقَيْدُ لَمْ يَجِدِ الْمَفْتَحَ مَا يَفْتَحُهُ

لِلشَّحْمِ قِيلَ أَيْنَ أَنْتَ تَنْهَجُ قَالَ أَقْوَمُ الَّذِي يُعَوِّجُ
لَفْظُهُ قِيلَ لِلشَّحْمِ أَيْنَ تَذْهَبُ قَالَ أَقْوَمُ الْمُعَوِّجُ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ يَسْتَفْنِي فَيُجَلُّ وَيُعْظَمُ لِأَنَّهُ

السن يستد العيوب

يَاهُذِهِ أَقْصِدِي تَصِيدِي مَنْ سَخَّ أَيُّ أَطْلِي الْأَمْرَ بِجِدِّ مَنْ تَجَّ
يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الطَّلَبِ

قَتَلَ أَرْضًا عَالِمٌ بِهَا كَمَا يُقَالُ فَاتَّبَعَ مَنْ تَرَاهُ عِلْمًا

لفظة قتل أرضاً عالمياً أصل القتل التذليل ومنه قتل الخمر وهو مزجها بالماء. والمراد بالمثل أن الرجل العالم بالأرض عند سلوكها يذلل الأرض ويطلبها بعلمه فلم يضل ولم يهلك. يضرب في مدح العلم. ويروى قيل أرضاً عالمياً أي ضبط الأمر من يعلمه وحذق به.

وَقِيلَ أَرْضٌ قَتَلَتْ جَاهِلَهَا فَأَحْذَرُ أَخِي إِنْ لَمْ تَكُنْ قَاتِلَهَا

لفظة قتل أرضاً جاهلها يضرب لمن يباشر أمراً لا علم له به. والقتل المعلوم بمعنى إصابة القتال وهو الجسم فكان القاتل أصاب قتله. وهذا المثل في مُقَابَلَةِ المثل للتقدم.

الْقَوْمُ قَدْ تَرَهَيَاؤًا يَا خَالُ أَيُّ أَمْرُهُمْ فِي غَايَةِ الْإِشْكَالِ

لفظة قَدْ تَرَهَيَاؤًا القوم إذا اضطرب عليهم أمرهم ورأيهم فيكون مرة كذا ومرة كذا. وقيل تَرَهَيَاؤًا في أمره إذا هم به ثم أمسك وهو يريد أن يفته وهو من ترهياً الجمل إذا كان أحد العدلين أثقل من الآخر فيضطربان.

يُؤْتَى عَلَى يَدِ الْحَرِيصِ فَأَطْرَحَ حِرْصًا بِهِ بَيْنَ الْبَرَايَا تَفْتَضِخُ

لفظة قَدْ يُؤْتَى عَلَى يَدِ الْحَرِيصِ يُقَالُ أَتَى عَلَيْهِ إِذَا أَهْلَكَهُ. واليد عبارة عن التصرف لأن أكثر تصرف الإنسان بها. وكأنه قيل أتت القادير على يديه فنعتته عن المقصود. ويجوز أن تكون اليد زائدة. أي قد يهلك الحريص. يضرب للرجل يوقع نفسه في الشر حِرْصًا وَشَرًّا

قَدْ كَادَ بِالرِّيقِ فَلَانٌ يَشْرِقُ لَمَّا رَأَى نُورَ حَبِيدِي يَشْرِقُ

لفظة قَدْ كَادَ يَشْرِقُ بِالرِّيقِ يُضْرَبُ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَلَكَةِ ثُمَّ نَجَّاهُ وَلَمْ يَلْقَ عَلَى الْكَلَامِ مِنَ الرُّعْبِ

قَدْ يُؤْخَذُ الْجَارُ بِذَنْبِ الْجَارِ وَالْأَمْرُ وَاضِحٌ وَرَاءَ الدَّارِ

مثل إسلامي وهو في شعر الحكمي

مَقَالُ حَقٍّ لَمْ يَدْعُ صَدِيقًا يَأْصَاحُ لِي وَلَمْ أَكُنْ مُفِيقًا

لفظة قول الحق لم يدع لي صديقاً يروى عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه

لَا تَضْجَرَنَّ قُرْبَ مَطْلَبٍ تَجْعُ قَدْ يَمْتَلِي الصَّغْبُ بَعِيدَ مَا رَمَحَ

في المثل « بَعْدَ » عوض « بُعِيدَ » هذا قريب من قولهم الضجور قد تملب العتبة

فَمَا تَنِي وَعَقْلٌ يَجْرِي فَلَانُ أَيُّ تَجْبَرُهُ ذُو شَرِّ

النساء الزيادة يقال غا ينموينسي والحري النقصان . يقال حري يجري . يضرب للذي له منظر من غير تحجب

قَدْ يُذْرِكُ الْمُبْطِئُ مِنْ حَظِّهِ إِنْ دَامَ فِي مَطْلَبِهِ يَا أَبَاهُ

لفظة قد يذرك المبطئ من حظه هذا ضد قولهم آخوها أقلها شرباً

وَقِيلَ قَرْنُ الظَّهِرِ شَاغِلًا يُرَى لِلْعَرَّةِ فَأَقْهَمَ يَا خَلِيلُ مَا جَرَى

لفظة قرن الظهر للعر . شاغل أقران الظهر الذين يميئون من وراء ظهرك في الحرب

مَشْرُورَةٌ قَبْلَكَ كُنْتُ يُضْرَبُ لِمَنْ يُسَرُّ بِالَّذِي لَا يُرْغَبُ

لفظة قد كنت قبلك . مشرورة ترعم العرب أن الضبع رأت نارا من مكان بعيد فقابلتها وأقمت فعل المصطلي وقالت قد كنت قبلك مشرورة . يضرب لمن يسر بما لا يناله منه خير

يَا صَاحِبِي قَدْ رَكِبَ السَّيْلُ الدَّرَجَ أَيُّ عَادَ لِلْأَمْرِ الَّذِي مِنْهُ دَرَجٌ

أي طريقة المعهود . يضرب للذي يأتي الأمر على عهد . ويروى قد علم السيل الدرج . أي علم وجهه الذي يمر فيه ويمضي

قَدْ طَرَقَتْ بِبَكْرِيهَا أَمْ طَبَقَ أَيُّ رَاعَهُ أَمْرٌ شَدِيدٌ لَمْ يُطَقْ

التطريق أن ينشأ الولد في البطن فلا يسهل خروجه . والبكر أول ما يولد . وأم طبق السلقاة وهي اسم للداهية . يضرب للأمر لا مخلص منه . ويروى طرقت بالتخفيف من قولهم طرقت إذا أتته ليلاً . يعني أمت الداهية ليلاً بأمر لم يعهد مثله صعوبة

لِلْبَغْلِ قِيلَ مَنْ أَبُوكَ قَالُوا فَقَالَ خَالِي الْقَرَسُ الْفُتَّالُ

لفظة قيل للبغل من أبوك قال القرس خالي يضرب للخط

هند ألتى درت حقيق محنتي قد عرفتني سيرتي وأطت

الأطيط صوت الرجل والإيل من ثقل أحمالها . يضرب لمن يشفق ويعطف عليك . والذي في الصبح . قد عرفتني سدرتي وأطت . وذكر في مادة سدر . يقال سدر البعير بالكسر يسدر سدرًا وسدارة تحير من شدة الحر فهو سدر وهي سدرية . وسكن في الشطر للوزن

قد فك يا صاح فلان وفرج أي دونه قد سد بالسقم الفرج

يقال فك الرجل فكوكًا إذا استرخى فكته هرمًا . وكذلك فرج من قولهم قوس فارح وفرج إذا بان وترها عن كبدها . ويروى فرج وفرج . يضرب للشيخ قد استرخى لحياه هرمًا

وقع حرب داحس والغبراء بين بني زيد فذاقوا شرًا

لفظة قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء داحس فرس قيس بن زهير بن جذيمة العبسي . والغبراء فرس حذيفة بن بدر القراري . وقيل إنه يقال لحذيفة هذا رب معتر في الجاهلية وتسمى هذه الحرب حرب سباق الخيل وهي بين عيس وذيان وقد امتدت سنين . قيل إنها امتدت أربعين سنة حتى اصطالح الحيان . وكان الذي تولى الصلح عوف ومقبل ابنا سبيع ابن عمرو من بني ثعلبة وعوف بن خارجة بن سنان . وقيل غير ذلك . وقد ساق في الأصل حديث سباق الخيل مطولًا فتركناه اختصارًا لشهرته . والمثل يضرب للقوم وقعوا في الشر يبتى بينهم مدة

وطرفاه قد ونى فلان أي راعه بذله الزمان

لفظة قد ونى طرفاه يضرب للذي ذل وضعف عن أن يتم له أمر

ذلك قذت من أديم زيد سيوره لجيشه والكيد

لفظة قذت سيوره ون أديمك قيل إذا كانت السيور مقدودة من أديمين اختلفت وإذا قذت من أديم واحد لم تتفاوت قال الشاعر . قذت من أديمهم سيوري . يضرب للشينين يستويان في الشبه

أقر صامت أي السكوت قد يبين عن مقصود سائل ورد

يضرب للرجل يسأل عن شيء فيسكت . يعني أقر من صمت عن الأمر فلم ينكره . كما

يُقال سكوتها رضاها

أَلْقُرُّ قَالُوا فِي بُطُونِ الْإِبِلِ أَيْ يَنْتَاجِمَا يَبِينُ يَا خَلِي ل
أَي ذَهَابِ الْقُرِّ. أَي يَذْهَبُ الْبَدَنُ إِذَا نَجَتْ وَإِنَّمَا يَنْفَرُجُونَ فِي الرَّبِيعِ لِأَنَّ الْإِبِلَ تُنْتَجِجُ فِيهِ
وَتَسْوِيهِ أَحْوَالُهُمْ فِي الشِّتَاءِ

جَمْعُكَ مَالًا لَسْتَ فِيهِ تَرْجُحُ قَرِيحَةً يَصْدِي بِهَا الْقَرَحُ
الْقَرِيحَةُ الْبَدَنُ أَوَّلُ مَا تَحْفَرُ وَلَا تُسَمَّى قَرِيحَةً حَتَّى يَظْهَرَ مَاؤُهَا. وَالْقَرَحُ صَاحِبُهَا. وَالصَّدْيُ
الْعَطَشُ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَبُ فِي جَمْعِ الْمَالِ ثُمَّ لَا يَحْظِي بِهِ

بَنُو فُلَانٍ أَمْرُهُمْ عَنَاءٌ قُرُونُ بُدْنٍ مَالُهَا عِقَاءٌ
الْبُدْنُ جَمْعُ بَدَنٍ وَهُوَ الْوَعْلُ الْمُسِنَّةُ. وَالْعِقَاءُ جَمْعُ عَقْوَةٍ وَهِيَ الطَّرْفُ الْحَدِيدُ مِنَ الْقَرْنِ. يُضْرَبُ
لِقَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي أَمْرٍ وَلَا رَئِيسَ لَهُمْ

زَيْدٌ بِمَا يُسِرُّهُ الرِّفَاقُ قَدْ ضَاقَ عَنْ شَحْمَتِهِ الصِّفَاقُ
الصِّفَاقُ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَضُمُّ أَقْتَابَ الْبَطْنِ. يُضْرَبُ لِمَنْ اتَّسَعَ حَالُهُ وَكَثُرَ مَالُهُ فَجَزَّ عَنْ ضَبْطِهِ
وَلَمْ يَجْزَ عَنْ كِتْمَانِ السِّرِّ أَيْضًا

أَنْتَ بِقَصْدِ عَمْرِو الْخُلَاحِلِ قَقَامَةٌ حَكَتْ بِجَنْبِ الْبَازِلِ
الْقَقَامَةُ الصَّغِيرُ مِنَ الْقِرْدَانِ. وَالْبَازِلُ مِنَ الْإِبِلِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَهُوَ أَقْوَاهَا.
يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ الدَّلِيلِ بِحُكْمِ الْقَوِيِّ الْعَزِيزِ

خَبُتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ طَيْبُ أَقْرَفُ عَيْنًا وَالتُّجَارُ مُذْهَبُ
فِي الْمَثَلِ « مُذْهَبٌ » بَدَلُ « مُذْهَبٌ » وَالْإِقْرَافُ مُدَانَاةُ الْفُجْجَةِ فِي الْفَرَسِ وَفِي النَّاسِ أَنْ
تَكُونَ الْأُمُّ عَرِيَّةً وَالْأَبُ غَيْرَ ذَلِكَ. وَعَيْنًا تَمِيزُ. وَالتُّجَارُ الْأَصْلُ. يُضْرَبُ لِمَنْ طَابَ أَصْلُهُ وَهُوَ
فِي نَفْسِهِ خَبِيثٌ. وَالْمُذْهَبُ الَّذِي عَلَيْهِ الذَّهَبُ يَعْنِي أَنَّ أَصْلَهُ مُحَلٍّ وَهُوَ بِخِلَافِ ذَلِكَ

عَمَّرُوا كَرِيمُ الْخُلُقِ لِلْمِبَادِ قَرَمٌ مُعَرَّى الْجَنْبِ مِنْ سِدَادِ
الْقَرَمُ الْفَعْلُ مِنَ الْإِبِلِ يُقْتَنَى لِلْفَحْصَةِ لِكَرَمِهِ. يَقُولُ هَذَا قَرَمٌ سَلِمَ جَنْبُهُ مِنَ الدَّيْرِ لِأَنَّهُ لَمْ يُحْمَلْ
عَلَيْهِ وَلَمْ يَرْحَلْ فَيُقَرَّحْ جَنْبُهُ وَظَهَرَهُ فَيَحْتَاجُ إِلَى السِّدَادِ وَهُوَ الْقَتِيلَةُ لَيْسَ بِهَا الْقُرُوحُ. وَالْجَمْعُ
الْأَسَدَةُ. يُضْرَبُ لِلنَّسَبِ الْكَرِيمِ الطَّاهِرِ الْأَخْلَاقِ

الْأَقْوَسُ الْأَخْيَ وَرَاءَ عُمَرِ وَهُوَ يَصُولُ تَارِكًا لِلْحَذَرِ

لفظة الأقس الأخي من ورائك الأقس الشديد الصلب . والأخي أفعل من حبا يحبو حبوا وهما من صفة الدهر لأنه يرصد أن يهجم على الإنسان كالحالي يحبو ليشب متى وجد فرصة . قيل الأقس المنحي الظهر لصلاة تكون في ضلوه . ويجوز أن يكون مقلوب الأقس يعني أن الدهر الأصلب الذي لا يُبليه شيء والذي يحبو ليشب من ورائك أي أمامك . يضرب لمن يفعل فعلا لا تؤمن بواقعه فهو يُحذَر بهذه اللفظة كما يُقال الحساب أمامك

وَهُوَ لِشَرِّ بَعْدَ خَيْرٍ ذُو عَمَلٍ قَدْ جَانَبَ الرُّوضِ وَأَهْوَى لِلْجَرَلِ

يُقال أهوى له أي قصده والجَرَل كالجَرُول الحجارة . يضرب لمن فارق الخير واختار الشر وهو كالمثل الآخر . تَجَبَّ روضة وأحال يعدو .

عَثْرَةُ ذِي الْهَيْئَةِ يَا هَذَا أَقِلْ وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ لِيَجِدَهُ جَهْلٌ

لفظة أقيارا ذوي الهيئات عثراتهم أي أصحاب المروءة ويروى ذوي الهنات جمع الهنة وهي الشيء الخثير . أي من قلت عثراته أو حثرت فأقيلوها

إِسْتَقْدَمْتُ رِحَالَهُ الْحَيْثِ وَسَاءَ لِلْإِخْوَانِ بِالْحَدِيثِ

لفظة استقدمت رحالك الرحالة سرج من جلد لا خشب فيه يُتَّخَذُ للرَّكُض الشديد . واستقدمت تقدمت . يضرب للرجل يجمل الى صاحبه بالشر

النَّارُ تُؤْذِينِي فَكَيْفَ أَصْلَى بِهَا كَذَا زَيْدُ الْحَيْثِ أَصْلَا

لفظة قد تؤذيني النار فكيف أصلى بها يضرب لكل ما يكره الإنسان أن يراه أو يفعل اليه مثله

قَدْ قَالَتِ الثَّغْلَةُ لَا أَكُونُ وَحْدِي فَشَرُّهُ لَهُ شُؤُونُ

الثغل فساد الأديم . وأصله أن الضائنة يُتَفَّ صوفها وهي حية فاذا دُبِغ جلدُها لم يصلح الدباغ لأنه قد نُغِل ما حواله . يضرب للرجل فيه خصلة سوه أي لا تنفرد هذه الخصلة بل تقترن بها خصال أخر

قَدْ بَلَغَ الشِّطَاظُ لِلْوَزَكَيْنِ أَي جَاَزَحَدًا سَيْفُ هُذْبِ الْعَيْنِ

لفظة قد بلغ الشطاط الوزكين الشطاط عويد يُجعل في عروة الجواثق بكسر الجيم واللام

وبضم الجيم وقع اللام وكسرها وعاء معروف الجمع جوالق وجوالقات . يضرب في ما جاوز الحد . وهو مثل قولهم بلغ السيل الزبي . وجاوز الحزام الطيين

قَدْ أَوْضَعْتَ يَا بَذْرُ مِنْذُ سَاعَةٍ عَيْنَكَ بِالْإِهْلَاكِ لِلْجَمَاعَةِ

الإيضاع الإسراع . يضرب لمن يستبطن قضاء حاجته ولم تبطو بعد

سُكْرُكَ نِلْتَ مِنْهُ مَا يُغْنِينِي قَدْ تُخْرِجُ الْحَمْرُ مِنَ الضَّيْنِ

يضرب للخبيل يستخرج منه شيء . وقيل يضرب مثلاً للرجل يعطي عند السكر وعند المدح وغيره مما يعرض له من سبب يسهل عليه معه الإعطاء . وأصله أن زهير بن جناب الكلبي وفد عشرين عشرة من مضر إلى امرئ القيس بن عمرو بن المنذر فأعطى كل واحد منهم مائة من الإبل . فقال زهير . قد تُخْرِجُ الْحَمْرُ مِنَ الضَّيْنِ . فقال أبو مني يارزهر . فقال ومنك فغضب وأقسم لا يعطي رجلاً منهم بعيراً فلامه أصحابه . فقال حسدتكم أن ترجعوا إلى هذا الحي من تزار بتسعمائة بعير وأرجع إلى قضاة بمائة

وَالْمَهْرُ يَا غَزَالُ بَعْدَ مَا رَمَحَ يُمَكِّنُ الرَّايِبَ وَالْأَمْرُ وَضَحَ

لفظه قد يُمَكِّنُ الْمَهْرُ بَعْدَ مَا رَمَحَ يُضْرَبُ لِمَنْ ذَلَّ بَعْدَ جَمَاحِهِ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِشَارٍ بِقَوْلِهِ

لَا يُؤَيِّسُكَ مِنْ مُخْدَرَةٍ قَوْلُ تُغْلَظُهُ وَإِنْ جَرَحَا

عَرُ النِّسَاءِ إِلَى مُيَاسِرَةٍ وَالصَّعْبُ يُرَكَبُ بَعْدَ مَا جَمَعَا

دَعِ الْمُنَى يَا مَنْ يُرَى ذَاهِيَةً إِنَّ قِصَارِي أَلْتَمَنِي الْحَبِيَّةَ

يُقَالُ قِصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَقِصَارُكَ وَقِصَارُكَ بَضْمُ الْقَافِ أَيُّ غَايَتِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَمَنَّى الْحَالِ

سَهْمُكَ يَا هَذَا قَرِينُ لَكَ قَدْ يُخْطِئُ أَوْ يُصِيبُ فِي مَا قَدْ وَرَدَ

لفظه قَرِينُكَ سَهْمُكَ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ يُضْرَبُ فِي الْإِفْضَاءِ عَلَى مَا يَكُونُ مِنَ الْأَخْلَاءِ

أَقْبَحُ مَا يُرَى هَزِيلًا الْقَرَسُ وَالْمَرْأَةُ أَفْهَمُ يَا خَلِيلِي مَا أَلْبَسَ

لفظه أَقْبَحُ هَزِيلَيْنِ الْقَرَسُ وَالْمَرْأَةُ قِيلَ إِنَّ عَمْرُو بْنَ اللَّيْثِ عَرَضَ عَلَيْهِ الْجَنْدُ يَوْمًا يُعْطَى فِيهِ أَرْزَاقُهُمْ فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ لَهُ فَرَسٌ مُجَفَّاءٌ . فَقَالَ هَوْلَاءُ . يَأْخُذُونَ دِرَاهِمِي وَيَسْتَنُونَ بِهَا أَكْفَالِ نِسَائِهِمْ . قَالَ الرَّجُلُ لَوْ رَأَى الْأَمِيرُ كَفْلَهَا لَأَسْتَسَمَنَ كَفْلَ دَائِبِي . فَضَحِكَ عَمْرُو وَأَمَرَ لَهُ بِصَلَةِ وَقَالَ سَتَيْنَ بِهَا مَرْكُوبِيكَ

ما جاء على أصل من هذا الباب

جِيَّ الَّذِي يُسْكِرُنِي كَلَامُهُ أَقْصَفُ مِنْ بَرَوَقَةٍ قَوَامُهُ

البروق نبت خوار واحده بروقة . وفي المثل أشكر من بروقة وقد تقدم . قال جرير

كَأَنَّ سَيْفَ التَّمِيمِ عِيدَانُ بَرَوَقٍ إِذَا نَضَبَتْ عَنْهَا لِحَابُ جَفُونِهَا

فُلَانٌ أَحَبُّ إِلَيَّ وَهُوَ جَارِي مِنْ ظُلْمَةٍ أَقْوَدُ فِي النَّهَارِ

يُقال أَقْوَدُ مِنْ ظُلْمَةٍ هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ هَذَيْلٍ كَانَتْ فَاجِرَةً فِي شَبَابِهَا حَتَّى عَجَزَتْ ثُمَّ قَادَتْ حَتَّى أَقْبَلَتْ فَاتَّخَذَتْ تَيْسًا فَكَانَتْ تَطْرُقُهُ النَّاسُ وَتَقُولُ أَرْتَاحٌ إِلَى نَيْبِهِ عَلَى مَا بِي مِنَ الْهَرَمِ وَنُسِلَتْ مِنْ أَنْكَحِ النَّاسِ . فَقَالَتْ الْأَعْمَى الْعَفِيفُ فَحَدَّثَتْ عَوَانَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَكَانَ مَكْفُوفًا فَتَجَبَّ مِنْ مَعْرِفَتِهَا بِذَلِكَ . قِيلَ لَهَا قَدِيمُ أَشْعَبُ الطَّمَاعِ مِنَ الْمَدِينَةِ بَغْدَادَ فِي أَيَّامِ الْمَهْدِيِّ تَلَقَّاهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ كَانَ ذَا إِسْنَادٍ . فَقَالُوا حَدِّثْنَا فَقَالَ خَذُوا حَدِيثِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ يُبَغِّضُنِي فِي اللَّهِ . قَالَ خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ وَسَكَتَ . فَقَالُوا إِذْ كَرِهَ قَالَتْ نَسِي إِحْدَاهُمَا سَالِمٌ وَنَسِيتُ الْآخَرَى . فَقَالُوا حَدِّثْنَا عَافَاكَ اللَّهُ بِحَدِيثٍ غَيْرِهِ . فَقَالَ خَذُوا سَمِعْتُ ظُلْمَةً وَكَانَتْ مِنْ عَجَائِزِنَا تَقُولُ إِذَا أَنَا مَتُّ فَأَحْقِقُونِي بِالنَّارِ ثُمَّ اجْمَعُوا رِمَادِي فِي صُرَّةٍ وَأَتْرِبُوا بِهِ كُتُبَ الْأَحْبَابِ فَانْهَمُ يَجْتَمِعُونَ لَا نَحَاةَ

وَزُطْلَمَةٍ وَاللَّيْلِ وَهُوَ أَقْوَدُ لِلشَّرِّ مِنْ مُهْرٍ عَلَى مَا أوردوا

يُقال أَقْوَدُ مِنْ ظُلْمَةٍ لِأَنَّ الظَّلامَ يَسْتَرُ كُلَّ شَيْءٍ . وَيُقال لَقِيْتُهُ حِينَ وَارَى الظَّلامَ كُلَّ شَخْصٍ وَحِينَ يُقال أَخُوكَ أَمْ النِّيبُ . وَيُقال أَقْوَدُ مِنْ لَيْلٍ كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ

لَا تَلْقَ إِلَّا بَلِيلَ مَنْ تَوَاصَلَهُ فَالشمسُ نَمَامَةٌ وَاللَّيْلُ قَوَادُ

وَيُقال أَقْوَدُ مِنْ مُهْرٍ لِأَنَّهُ إِذَا قِيدَ عَارِضَ قَائِدَهُ وَسَبَقَهُ . وَهَذَا مِنَ الْمَفْعُولِ لِأَنَّ الْمُهْرَ مَقْوَدُ

مِنْ ثَمَلَةٍ أَقْوَى فُلَانٌ إِنْ حَمَلَ وَلَمْ يُسَيِّ يَوْمًا لِصَاحِبِ عَمَلٍ

يُقال أَقْوَى مِنْ ثَمَلَةٍ لَا شَيْءَ مِنَ الْحَيَوَانِ يَحْمِلُ وَزَنَهُ حَدِيدًا إِلَّا الثَّمَلَةُ وَتَجُرُّ نَوَاةَ التَّرْوَمِيِّ أَضْعَافَهَا زِنَةً وَمِثْلُهَا الذَّرَّةُ

أَقْصَرُ مِنْ ظَاهِرَةِ الْقَرَسِ بَلْ أَقْصَرُ مِنْ غَيْبِ الْحِمَارِ لِلْأَمَلِ

يُقَالُ أَقْصَرُ مِنْ غَيْبِ الْحِمَارِ وَأَقْصَرُ مِنْ ظَاهِرَةِ الْقَرَسِ وَيُقَالُ أَيْضًا أَقْصَرُ مِنْ ظَمِّ الْحِمَارِ لِأَنَّهُ لَا يَصِيرُ عَنِ الْمَاءِ أَكْثَرُ مِنْ غَيْبٍ لَا يَرْبِعُ . وَالْقَرَسُ لَا بَدَأَ مِنْ أَنْ يُسْقَى كُلَّ يَوْمٍ . فَالْغَيْبُ بَعْدَ الظَّاهِرَةِ وَالرَّبِيعُ بَعْدَ الْغَيْبِ وَالْخُمْسُ بَعْدَهُ ثُمَّ السِّدْسُ ثُمَّ السَّبْعُ ثُمَّ الثَّمَنُ ثُمَّ التَّسْعُ ثُمَّ الْعِشْرُونَ كَمَا تَقَدَّمَ . وَجَعَلَتِ الْعَرَبُ الْخُمْسَ أَشْأَمَ الْأَطْهَاءِ لِأَنَّهُمْ لَا يَظْهَرُونَ فِي الْقَيْظِ أَكْثَرَ مِنْهُ وَالْإِبِلُ فِي الْقَيْظِ لَا تَقْوَى عَلَى أَطْوَلِ مِنْهُ وَهُوَ شَدِيدٌ عَلَى الْإِبِلِ

لَنَا قَتَى مِنْ حَبَّةٍ وَأَنْمَلَةٌ أَقْصَرُ وَهُوَ قَدْ أَطَالَ أَمَلُهُ

وَقَتْرُ ضَبٍّ وَكَذَا أَقْصَرُ مِنْ إِبْهَامِهِ حَسْبَ الَّذِي عَنْهُ زُكِنَ

أَقْصَرُ مِنْ زُبِّ الذُّبَابِ وَكَذَا مِنْ زُبِّ نَمَلَةٍ قَدَعَهُ وَأَنْبَذَا

كَذَا مِنَ الْإِبْهَامِ لِلْقَطَاةِ مَعَ الْحَبَّارِيِّ وَهُوَ قَطْ أَلْذَاتِ

أَقْصَرُ مِنْ يَدٍ إِلَى فَمٍ مَدَى أَقْبَحَ مِنْ جَهَنَّمَ قَفْرَةٌ غَدَا

يُقَالُ أَقْصَرُ مِنْ حَبَّةٍ . وَمِنْ أَنْمَلَةٍ . وَمِنْ قَتْرِ الضَّبِّ . وَمِنْ إِبْهَامِ الْحَبَّارِيِّ . وَمِنْ إِبْهَامِ الْقَطَاةِ . وَمِنْ زُبِّ نَمَلَةٍ . وَمِنْ الْيَدِ إِلَى الْفَمِ . وَيُقَالُ أَقْبَحُ مِنْ جَهَنَّمَ قَفْرَةٌ الْجَهَنَّمَ الَّتِي فِي وَجْهِهَا كُلُّوْحٌ . وَالْقَفْرَةُ الْقَلِيلَةُ مِنَ الْحَمِّ

وَأَثَرًا مِنْ حَدَثَانٍ وَكَذَا أَقْبَحُ مِنْ قَوْلٍ بِلا فِعْلٍ هَذَى

كَذَلِكَ مِنْ مَنْ عَلَى نَيْلٍ وَمِنْ تِيهِ بِلا فَضْلٍ وَلَا عِلْمٍ يَمِينُ

وَمِنْ زَوَالٍ نِعْمَةٍ وَالسِّحْرِ وَالْعُولِ وَالْخَنْزِيرِ فَأَنْهَمَ وَادِرِ

يُقَالُ أَقْبَحُ أَثَرًا مِنَ الْحَدَثَانِ . وَمِنْ قَوْلٍ بِلا فِعْلٍ . وَمِنْ مَنْ عَلَى نَيْلٍ . وَمِنْ تِيهِ بِلا فَضْلٍ . وَمِنْ زَوَالِ النِّعْمَةِ . وَمِنْ الْعُولِ . وَمِنْ السِّحْرِ . وَمِنْ خَنْزِيرٍ . وَمِنْ قِرْدٍ وَيُقَالُ أَقْطَعُ مِنَ الْبَيْنِ

أَقْتُلُ مِنْ سَمٍّ كَلَامٌ فِيهِ إِذْ كَانَ كُلُّ مَا يَسُوهُ فِيهِ

عَطَاءٌ زَيْدٌ أَبَدًا إِنْ كَثُرَا مِنْ وَاحِدٍ أَقْلُ فِي مَا أَثَرَا

وَأَوْحِدَ وَتَبَنَى فِي لَبَنِهِ . فَمَا رَأَيْكَ مِنْهُ يَوْمًا حَسَنَةً
أَقْلُ مِنْ لَا شَيْءٍ فِي نَوْعِ الْعَدَدِ وَاللَّفْظِ مِنْ لَا فَاهِمِ الَّذِي وَرَدَ
يُقَالُ أَقْتَلُ مِنَ الشَّمِّ . وَأَقْلُ مِنَ وَلَدٍ . وَمِنْ أَوْحَدَ . وَمِنْ تَبَنَى فِي كَبَنَةٍ . وَمِنْ لَا شَيْءٍ
فِي الْعَدَدِ وَفِي اللَّفْظِ مِنْ لَا

أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ أَبَدًا وَأَلْبَثَ لِلشَّرِّ إِذَا يَوْمًا عَدَا
وَمِنْ عَصَا الْأَعْرَجِ وَهُوَ مِنْ حَجَرٍ وَصَخْرَةٍ أَقْسَى فُوَادًا يَا عُمَرُ
يُقَالُ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ . وَمِنْ أَلْبَثَ وَيُرْوَى الْبَث . وَمِنْ عَصَا الْأَعْرَجِ . وَيُقَالُ أَقْسَى
مِنْ صَخْرَةٍ وَمِنْ الْحَجَرِ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ

عَمْرُكَ اللَّهُ أَمَا تَرْحَمَنِي إِنَّمَا قَلْبُكَ أَقْسَى مِنْ حَمْرِ

مِنْ أَتَرَقِ الْعَرَاظِ نَادِيهِ غَدَا أَقْفَرَ لِلْمُرِيدِ خَيْرًا وَنَدَى
كَذَلِكَ مِنْ خُسَافٍ أَيِ بَرِّيَّةٍ لِطَالِبِ الْمَعْرُوفِ مِنْ بَرِّيَّةٍ
يُقَالُ أَقْفَرُ مِنْ أَتَرَقِ الْعَرَاظِ وَمِنْ بَرِّيَّةٍ خُسَافُ الْأَوَّلِ مَا لَبِنِي أَسَدُ بُجَاءٍ مِنْ حَوْمَانَةِ
الدَّرَاجِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ إِلَى بَطْنِ نَخْلٍ ثُمَّ الْطرفُ ثُمَّ الْمَدِينَةُ . وَالثَّانِي بَرِّيَّةٌ بَيْنَ الْحِجَازِ وَالشَّامِ
أَقْفَطُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حَمَانَ أَقْدَرُ مِنْ مَعْبَأَةِ النِّسْوَانِ
فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي بَابِ التَّيْنِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ أَظْلَمُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حَمَانَ . وَالثَّانِي أَقْدَرُ
مِنْ مَعْبَأَةٍ هِيَ خِزْقَةُ الْخَاضِ . وَالْإِعْتَابُ . وَالْإِحْتِشَاءُ

أَقْضَى مِنَ الدَّرْهِمِ لِلْحَقِيقِ سَامِي الْمَقَامِ وَأَلْبَاهَا رَفِيقِي
مِنْ قَوْلِهِ لَمْ يَزِدْ ذُو الْحَاجَةِ فِي حَاجَةٍ أَقْضَى مِنَ الدَّرْهِمِ فِي كِفَّةٍ

مِنْ جَلَمٍ أَقْطَعُ هَكَذَا يُرَى مِنْ شَفَرَةٍ أَقْدَ إِنْ أَمْرٌ عَرَا
يُقَالُ أَقْطَعُ مِنْ جَلَمٍ وَأَقْدُ مِنْ شَفَرَةٍ هَذَا مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

أَقْدُ لُتْمَاكَ مِنْ شَفَرَةٍ وَأَقْطَعُ فِي كَفْرِهَا مِنْ جَلَمٍ
مِنْ الْمُجَبِّرِينَ عَمَرُوا أَقْرَشُ لِلْخَيْرِ فَهُوَ لِلْأَنَامِ يُنِيشُ

يُقَالُ أَقْرَشُ مِنَ الْمُجَبِّرِينَ الْقَرَشُ لِلْجَمْعِ وَالتَّجَارَةِ وَالتَّقْرَشُ التَّجَمُّعُ . وَمِنْ هَذَا تُسَمَّى قُرَيْشٌ قُرَيْشًا .

قيل إن الجُبَيْرِينَ أربعة رجال من قريش وهم أولاد عبد مناف بن قصي أولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطلب بن عبد مناف سادوا بعد أبيهم لم يسقط لهم نجمٌ جبر الله تعالى بهم قريشاً فسموا الجُبَيْرِينَ. وذلك أنهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم فأخذوا منهم لقريش العِصَمَ أخذهم هاشم جبلاً من ملوك الشام حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض الشام وأطراف الروم. وأخذهم عبد شمس جبلاً من النجاشي الأكبر حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض الحبشة وأخذهم نوفل جبلاً من ملوك الفرس حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض فارس والعراق. وأخذهم المطلب جبلاً من ملوك خيبر حتى اختلفوا بذلك السبب إلى بلاد اليمن

لَكِنَّمَا رَاشِدٌ أَقْرَى أَبَدًا مِنْ آكِلِ الْخُبْزِ لَضِيفٍ قَصْدًا
وَالزَّادِ لِلرَّكْبِ وَحَاسِي الذَّهَبِ كَذَلِكَ مِنْ غَيْثِ الضَّرِيكِ فَاطْلُبِ
وَمِنْ مَطَاعِيمِ لَوْفِدِ الرِّيحِ أَيُّ إِنْ تَهَبٌ فَأَصْغِ لِلصَّحِيجِ
كَذَلِكَ مِنْ أَرْمَاقِ مُقَوِّينَ غَدَا أَقْرَى فَلَا زَالَ عَزِيزًا سَرْمَدًا

فيها ستة أمثال الأول أقرى من آكل الخبز هو عبدالله بن حبيب العبدي أحد بني سبرة سمي بذلك لأنه كان لا يأكل التمر ولا يرغب في اللبن وكان سيد بني العبدي في زمانه وهم إذا فخرُوا قالوا منّا آكل الخبز ومنّا مجير الطير وهو نور بن شحمة العبدي وسبب تلقيبه بآكل الخبز أن الخبز عندهم ممدوح ولهذا مدحوا هاشماً حين هشم التريد لقومه. ويحكى أن هوزة ابن علي الحنفي دخل على كسرى أبرويز فقال له أي أولادك أحب إليك قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم والمريض حتى يبرأ. قال له ما غذاؤك ببلدك قال الخبز. فقال كسرى هذا عقل الخبز لا عقل اللبن والتمر ثم تمدحوا بآكل الخبز. والثاني أقرى من زاد الركب وهو من أمثال قريش ضروه لثلاثة من أجوادهم مسافر بن أبي عمرو ابن أمية. وأبي أمية بن المغيرة. والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى سُمُوا زاد الركب لأنهم كانوا إذا سافروا مع قوم لم يتردّدوا معهم. الثالث أقرى من حاسي الذهب هو عبدالله بن جذعان التميمي سمي بذلك لأنه كان يشرب في إثناء من ذهب قال فيه أبو الصلت التقي

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْعِلٌ وَآخِرُ فَوْقِ دَارَتِهِ يُنَادِي

إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْذَى مِلَاءً لِبَابِ الْبَرِّ يُبَلِّغُ بِالشَّهَادِ

الرابع أقرى من غيث الضريك هو قتادة بن مسلمة الحنفي وكان أجود قومه والضريك

الفقير . الخامس أقرى من مطاعيم الریح هم أربعة أحدهم عم أبي معجن الثقي . وقيل هم كنانة بن عبد يلیل الثقي عم أبي معجن وليد بن ربيعة وأبوه كانوا إذا هبت الصبا أطعموا الناس وخصوا الصبا لأنها لا تهب إلا في جذب . قالت بنت كيد

إذا هبت رياح أبي عقيل ذكرا عند هبتها وليدا

أشم الأنف أيضا عبسيا أغان على مروءة كيدا

السادس أقرى من أزمان الثورين قيل لهم ثلاثة كعب وحاتم وهرم لأنهم كانوا يجودهم ينجون الملاك ويطعمون من قد زاده

من نملة وذرة وحلّة وأرنب أظف راج كرمه

ومن فريخ الذر حيث يثقله نداه لا زال الهناء يشمله

يقال أظف من نملة . ومن ذرة . ومن فريخ الذر . ومن حلّة . ومن أرنب . القطوف مقارنة الخطو . والأرنب قصيرة الكراع قطوف فذلك تسرع في الصعود فلا يلتصقها من الكلاب إلا ما كان قصير اليدين وهو محمود في الكلاب

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

قل يا فتى نادرة ولو على والدة تكس وتعدو مثلا^(١)

بالشكر قيد نعم الله علا والعلم قيد بكتاب يجتلي^(٢)

أصابني قبل السحاب الوكف من شر زيد وهو ليس يصفو^(٣)

وإن قبر العاق خير منه فدعه لا ترو العقوق عنه^(٤)

وغير در قد يوى من صدف يخرج لا تعجب بلوم الحلف^(٥)

(١) لفظة قل النادرة ولو على والدة (٢) فيه مثلان الأول قيدوا نعم

الله بالشكر الثاني قيدوا العلم بالكتابة (٣) لفظة قبل السحاب أصابني الوكف

(٤) لفظة قبر العاق خير منه وفي نسخة قينة (٥) لفظة قد يخرج من الصدقة غير الذرة

وَالْعَبْرُ قَدْ يُقَدِّمُ مِنْ دُخْرِ عَلَى لَيْتَ فَلَا تُخْرِجَ جَبَانًا فِي الْمَلَا^(١)
 قَدْ يَهْزُلُ الْمَهْرُ الَّذِي هُوَ قَارُهُ وَالْحَالُ قَدْ تَحُولُ وَهُوَ كَارُهُ^(٢)
 عِذَارُهُ ذَاكَ الْحَيْثُ قَدْ خَلَعَ وَرَأْسُهُ رَكِبَ بِسْمَا صَنَعَ^(٣)
 قَدْ عَبَرَ الْبَحْرَ الْكَلِيمُ مُوسَى أَنِي بَلَغَ الشُّكْرَ لَنَا الْتَفِيسَا^(٤)
 بُسْتَانًا أَحَدَى أَذْنِيهِ قَدْ جَعَلَ وَالْآخَرَى مَيْدَانَا غَدَتِ بِمَا فَعَلَ^(٥)
 تَعَوَّدَ الْخَلِيلُ خُبَرَ السُّفْرَةِ أَنِي كَانَ ذَا تَجْرِبَةٍ وَخَبْرَةٍ^(٦)
 مِنْ سَقَطِ الْجَنْدِ الْمَلِيجِ صَارَا أَيُّ أَتَحَى وَأَظْهَرَ الْعِذَارَا^(٧)
 إِحْدَى يَدَيْهِ ذَاكَ سَطْحًا جَمَلَا وَسَلْحًا الْآخَرَى الْحَيْثُ قَدَمَلَا^(٨)
 وَالسَّاكِتُ الصَّمُوتُ قَدْ أَفْلَحَ يَا خَلِيلٍ فَاضْمَتِ وَالْبَسَنُ بَرْدَ الْحَيَا^(٩)
 شَرِيفَةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَلَيْسَ مِنْ رِجَالِ يَاسِينَ تُعَدُّ^(١٠)
 قَدْ قَطَعَتْ قَافِلَةً وَكَانَتْ خَيْرَةٌ تِلْكَ الَّتِي اسْتَكَانَتْ^(١١)
 وَقِلَّةُ الْعِيَالِ يَا هَذَا أَحَدٌ يَسَارِي الْمَرْءَ فَحَصِلَ مَا وَرَدَ^(١٢)
 قَدِرَ لِمَا تَرُومُهُ ثُمَّ أَفْطَعِ أَيُّ كُنْ أَخَا حَزْمٍ وَفِكْرٍ أَمْنَعِ

- (١) لفظة قَدْ يُقَدِّمُ الْعَبْرُ مِنْ دُخْرِ عَلَى الْأَسَدِ (٢) لفظة قَدْ خَلَعَ عِذَارُهُ
 وَرَكِبَ رَأْسُهُ (٣) لفظة قَدْ عَبَرَ مُوسَى الْبَحْرَ يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا بَلَغَ غَايَةَ الشُّكْرِ
 (٤) لفظة قَدْ جَعَلَ أَحَدَى أَذْنِيهِ بُسْتَانًا وَالْآخَرَى مَيْدَانًا يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَسْمَعُ الْوَعْظَ
 (٥) لفظة قَدْ تَعَوَّدَ خُبَرَ السُّفْرَةِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُوصَفُ بِالْجَارِبِ وَمِثْلُهُ قَدْ تَامَ مَعَ الصَّوْفِيَّةِ
 وَتَامَ تَحْتَ حَصْرِ الْجَامِعِ وَضُرِبَ بِالْجَرَابِ وَجْهُ الْجَرَابِ (٦) لفظة قَدْ صَارَ مِنْ سَقَطِ
 الْجَنْدِ يُضْرَبُ لِلْأَمْرَدِ إِذَا اتَّحَى (٧) لفظة قَدْ جَعَلَ أَحَدَى يَدَيْهِ سَطْحًا وَمِلًّا الْآخَرَى
 سَلْحًا يُضْرَبُ لِلْمُتَهَيِّكِ (٨) لفظة قَدْ أَفْلَحَ السَّاكِتُ الصَّمُوتُ (٩) لفظة قُلْ
 هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ شَرِيفَةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ رِجَالِ يَاسٍ (١٠) لفظة قَطَعَتْ الْقَافِلَةَ وَكَانَتْ
 خَيْرَةً (١١) لفظة قِلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارِينَ

وَقَلَمٌ زَيْدٌ بِرَأْسَيْنِ يُرَى أَيُّهُ هُوَ لِلتَّخْلِيقِ يَكْفِي ضَرَرًا^(١)
 قَدْ ضَلَّ مَنْ يَهْدِيهِ أَعْمَى فَأَهْمَا كُفَيْتَ فِي نَهْجِ الْهَدْيِ شَرًّا لَعْمَى^(٢)
 خَفَ طَرْفَ حَبِي نَائِمًا يَا أَحْمَدُ قَدْ يُتَوَقَّى السَّيْفُ وَهُوَ مُعَمَّدُ
 قَدْ يُسْتَرْتُ الْجَنُّ وَالسَّيْفُ يُرَى يَا ابْنَ الْغَرَامِ قَاطِعًا إِذَا انْتَبَرَى^(٣)
 قَدْ تُبْتَلَى الْمَلِيحَةُ الشَّمَائِلِ بِالْهَجْرِ وَالطَّلَاقِ مِنْ مُوَاعِلِ^(٤)
 قَلَمُهُ فُلَانٌ لَيْسَ بِرَعْفٍ إِلَّا بِشَرٍّ وَبَلَاءٍ يُتْلَفُ^(٥)
 الْعُودُ يَا سَامِي الْمَعَالِي اسْتَقْلَمَا فَأَقْلَعُهُ وَأَقْطَعُهُ كُفَيْتَ الْجَزْمَا^(٦)
 لَيْسَتْ تَهُولُ كَثْرَةُ الْأَغْنَامِ مَنْ كَانَ قَصَابًا فَدَغْ مَلَامِي^(٧)
 الْقَاصُ لَا يُحِبُّ مَنْ يَهْصُ وَاللِّصُّ قَدْ يُحِبُّ مَنْ هُوَ لِصٌّ^(٨)
 إِنَّ الْقُلُوبَ لِلْقُلُوبِ أَبَدًا قَالُوا تُجَازِي فَأَهْمَنْ مَا وَرَدَا^(٩)
 وَالْقَلْبُ يَا هَذَا طَلِيعَةُ الْحَسَدِ يَأْتِي إِلَيْهِ مِنْهُ أَنْوَاعُ الْمَدَدِ
 وَوَاحِدٌ مِنْ كَاثَتَيْنِ الْقَلَمُ وَالْفُتُوحُ حَارِسُ النِّسَاءِ فَأَهْمُوا^(١٠)
 إِقْدَامُ ذِي الْأَمْرِ عَلَى الْكِرَامِ مَنَّمَةٌ مِنْ عَادَةِ اللَّيَامِ^(١١)
 وَالْقَيْنَةُ الْيَنْبُوعُ لِلْأَخْزَانِ فَأَتْرُكُ غِنَا يُنْسَبُ لِلْعَوَانِي^(١٢)

- (١) يُقَالُ لِلْمَكَافِي (٢) لَفْظُهُ فَدَضِلَ مَنْ كَانَتْ الْعُمَيَانُ تَهْدِيهِ
 (٣) لَفْظُهُ قَدْ يُسْتَرْتُ الْجَنُّ وَالسَّيْفُ قَاطِعٌ (٤) فِي الْمَثَلِ «تُبْتَلَى» بَدَلُ «تُبْتَلَى»
 (٥) لَفْظُهُ قَلَمُهُ لَا يَرُفُّ إِلَّا بِالشَّرِّ (٦) لَفْظُهُ قَدْ اسْتَقْلَعَ الْعُودُ فَأَقْلَعُهُ
 (٧) لَفْظُهُ الْقَصَابُ لَا تَهُولُهُ كَثْرَةُ الْغَنَمِ (٨) لَفْظُهُ الْقَاصُ لَا يُحِبُّ الْقَاصُ
 (٩) لَفْظُهُ الْقَاوِبُ تَجَارِي الْقَاوِبِ (١٠) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ الْقَامُ أَحَدُ الْكَاتِبَيْنِ
 وَالثَّانِي الْفَتْحُ حَارِسُ الْمَرْأَةِ (١١) لَفْظُهُ الْإِقْدَامُ عَلَى الْكِرَامِ مَنَّمَةٌ
 (١٢) لَفْظُهُ الْقَيْنَةُ يَنْبُوعُ الْأَخْزَانِ

الْقَوْمُ أَخْيَافٌ حَكُوا يَا صَدَقَهُ قَرَعَ الْحَرِيفِ وَجَمَالَ الصَّدَقَةُ^(١)
 مِنْ حَيْثُ رَكَّتْ أَقْطَعْنَهَا يَا فَتَى لَا حَيْثُ تَقْوَى فَأَنْهَضْنَ مَا بَنَيْنَا^(٢)
 لَهَذَا تَرَاكَ يَا فَتَى فَلَسْتَ شَيْءٌ فَأَطُو حَدِيثَ صَلِيفٍ بِالْبِكْرِ طَيَّ^(٣)

الباب الثاني والعشرون في ما أوله كاف

فُلَانٌ مِّنْ لِّشَجِيهِ أَطَاعَا كَانُ كُرَاعَا فَقْدَا ذِرَاعَا
 لفظة كَانُ كُرَاعَا فصار ذراعًا يُضْرَبُ للذليل الضعيف صار عزيزًا قويًا . قاله أبو موسى
 الأشعري في بعض القبائل

كَذَا حِمَارًا كَانَ فَأَسْتَأْتَنُ أَيُّ قَدْ رَامَ شَيْئًا لَا يَكُونُ يَا أَخِي
 لفظة كَانَ حِمَارًا فَأَسْتَأْتَنُ أَيُّ صار أَمَانًا وهذا ما لا يكون . والمراد كان قويًا فطلب أن يكون
 ضعيفًا أو كان ضعيفًا فطلب أن يكون قويًا . فعني استأتن طلب أن يكون أَمَانًا

(١) لفظة الْقَوْمُ أَخْيَافٌ كقَرَعَ الْحَرِيفِ وإِبِلِ الصَّدَقَةِ (٢) لفظة أَقْطَعْنَهَا
 مِنْ حَيْثُ رَكَّتْ أَيُّ ضَعُفَتْ . يُضْرَبُ للتخلص من الشيء . بأسهل طريقة وأيسر سبب لأن
 قطع نحو الحبل مثلاً من مكانٍ ضعيف سهل على القاطع . قال الميداني . والعامّة تقول
 رَكَّتْ أَيُّ يُخَطِّثُونَ هذه اللفظة . قلتُ حيث جاء في اللغة رَقٌّ بمعنى ضعف فلا خطأ . ولذلك
 صحّت التورية في قول الجهمال بن نباتة

كَانَتْ لِلْفُظْيِ رَقَّةٌ ضَنَّ الزَّمانُ بِمَا اسْتَحَقَّتْ
 فَصَرَفْتُهَا عَنْ قُدْرَتِي وَقَطَعْتُهَا مِنْ حَيْثُ رَقَّتْ
 وَقَوْلُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ وَصِمْنَةُ كَانَتْ لَهَا فِي الْقَلْبِ مَزَلَّةٌ تَرَقَّتْ
 رَقَّتْ فَفُتْ وَصَالُهَا وَقَطَعْتُهَا مِنْ حَيْثُ رَقَّتْ

(٣) لفظة قَدْ تَرَاكَ فَلَسْتَ بِشَيْءٍ يُضْرَبُ للصِّيفِ الذي يَزِيْفُ على السِّبْكِ

وَكَانَ عَزًّا قَبْلَ ذَا فَاسْتَنَسَا أَيَّ صَارَ تَيْسًا وَهُوَ يَصْبُو لِلنَّسَا

أي صار تيسًا

قَدْ كَانَ جُرْحًا يَا خَلِيلِي فَبَرِي وَجَدِي بَيْنَ كَانَ جَمَالَ الصُّورِ

أصله أن رجلاً كان أصيب ببعض أعزته فبكاه ورناء ثم ألقع وصبر. فسل في ذلك فقال المثل . يُضْرَبُ فِي السَّلْوِ عَنِ الرِّبَةِ

بَيْضَةُ دِيكَ كَانَتْ الزِّيَارَةُ مِمَّنْ لَنَا تَجُورُ وَهِيَ جَارَةُ

لفظة كَانَتْ بَيْضَةُ الدِّيكِ يُضْرَبُ مَا يَكُونُ مَرَّةً وَاحِدَةً لِأَنَّ الدِّيكَ يَبْيِضُ مَرَّةً . قَالَ بشار قد زرتي زورة في الدهر واحدة ثني ولا تجعلها بيضة الدِّيكِ

وَوَقَرَةٌ فِي حَجَرٍ مُصِيبَتِي بِفَقْدِهَا كَانَتْ لِحَسَنِ شَيْتِي

لفظة كَانَتْ وَقَرَةٌ فِي حَجَرٍ أَي كَانَتْ الْمَصِيبَةُ ثُلْمَةً فِي حَجَرٍ أَيِ إِنْ الْمَصِيبَةُ لَمْ تَهْدِمَهُ وَلَمْ تَهْدِهِ كَالثُّلْمَةِ فِي الْحَجَرِ لَا تَذْهَبُ بِقُوَّةٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْتَمِلُ الْمَصَائِبَ وَلَا تُؤْثِرُ فِيهِ

وَلَقُوَّةٌ لَأَقَتْ فَبِيدَا كَانَتْ هِنْدٌ يَزِيدُ فَلِهَذَا لَأَنْتَ

لفظة كَانَتْ لَقُوَّةٌ لَأَقَتْ قَبِيصًا وَيُرْوَى صَادَفَتْ . اللَّقُوَّةُ السَّرِيعَةُ التَّلْقِي لِمَاءِ الْفَحْلِ . وَالْقَبِيسُ السَّرِيعُ الْإِلْقَاحِ . وَالتَّقْدِيرُ كَانَتْ النَّاقَةُ لَقُوَّةٌ صَادَفَتْ فَلَا قَبِيسًا . يُضْرَبُ فِي سُرْعَةِ اتِّفَاقِ الْأَخْوِيْنَ فِي الْمَوَدَّةِ

كَانَ جَوَادًا فَخْصِي فَلَانُ أَيَّ بَعْدَ عِزِّ جَاءَهُ الْهَوَانُ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْجَلْدُ يَنْكُثُ فَيُضَعَفُ . وَيُقَالُ كَانَ جَوَادًا فَخْصَاءُ الزَّمَانِ

كَانَتْ عَلَيْهِمْ مِحْنَةٌ كَرَاغِيَةً لِلْبَكْرِ مَرَّتْ فِي الْعُصُورِ الْحَالِيَةِ

لفظة كَانَتْ عَلَيْهِمْ كَرَاغِيَةُ الْبَكْرِ وَيُقَالُ كَرَاغِيَةُ السَّيْبِ أَيُّ رُغَاءِ بَكْرِ ثَمُودَ حِينَ عَقَرِ النَّاقَةَ قُدَارُ بْنُ سَالِفٍ . وَالرَّاعِيَةُ الرُّغَاءُ . وَالضَّرِيرُ لِلْحَصَّةِ أَوْ الْقَعْلَةِ . يُضْرَبُ فِي التَّشَاوُمِ بِالشَّيْءِ . قَالَ الْجَنْدِيُّ رَأَيْتُ الْبَكْرَ بَكَرَ بَنِي ثَمُودَ وَأَنْتَ أَرَاكَ بَكَرَ الْأَشْعَرِيْنَ

كَانَ كَمِثْلِ ذُبْحَةٍ فِي الثَّخْرِ ذَاكَ الْحَيْثُ بَعْدَ طُولِ الثَّخْرِ

لفظة كَانَ مِثْلَ الذُّبْحَةِ عَلَى الثَّخْرِ الذُّبْحَةُ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي اللَّحِقِ . يُضْرَبُ لِمَنْ كُنْتَ تَخَالُهُ صَدِيقًا

وكان يُظهر مودّة فلماً تبين غشّه شكوتهُ فقال المشكّو اليه كان مثل الذُبْحَةِ على النحر أي كان كهذا الداء الذي لا يُفارق صاحبه ظاهراً ويؤذيه باطناً

كَسَلٍ أَمْصُوحَةٍ كَانَ ذَاكَ أَي صَارَ دَقِيقًا مَالَهُ بِالسُّمِّ فِي لَفْظُهُ كَانَ ذَلِكَ كَسَلٍ أَمْصُوحَةٍ هِيَ شَيْءٌ تُسَلُّ مِنَ الشَّمَامِ فَيُجْرَأُ أَيْضُ كَأَنَّهُ قَضِيبٌ دَقِيقٌ كَمَا تُسَلُّ الْبَرْدِيَّةُ

غَضُّ الشَّبَابِ صَاحِي كَأَنَّمَا الْآنَ قَدْ سِيرُهُ يَا مَنْ سَمَا لَفْظُهُ كَأَنَّمَا قَدْ سِيرُهُ الْآنَ أَي كَأَنَّمَا ابْتَدَى شِبَابُهُ السَّاعَةَ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَغَيَّرُ شِبَابُهُ مِنْ طَوْلِ مَرِّ الزَّمَانِ . وَقَالَ

رَأَيْتُكَ لَا تَمُوتُ وَلَسْتَ تَبْلَى كَأَنَّكَ فِي الْحَوَادِثِ لَيْنٌ طَاقِرٌ قَلْبِي مِنْ أَهْدَابِ ذَا الْغَزَالِ كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالِ الْأَنْشُوطَةِ عَقْدَةٌ يَسْهُلُ حُلُّهَا مِثْلُ عُقْدَةِ التَّكَّةِ . وَنَشِطْتُ الْحَبْلَ نَشْطًا عَقْدَتُهُ أَنْشُوطَةٌ وَأَنْشِطَتُهُ حَلَّتُهُ . وَالْعِقَالُ مَا يُشَدُّ بِهِ وَظِيفُ الْبَعِيدِ إِلَى ذِرَاعِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَخَلَّصُ مِنْ وَرْطَةٍ فَيَنْهَضُ سَرِيعًا

وَكُلُّ شَيْءٍ مَهْهُ يُقَالُ مَا خَلَا النَّسَاءَ وَذَكَرَهُنَّ فَانْهَمَا وَيُرْوَى مَهَاهُ وَهُمَا الْيَسِيرُ الْحَقِيرُ . أَيِ إِنْ الرَّجُلُ يَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ . حَتَّى يَأْتِي ذَكَرُ حُرْمِهِ فَيَتَمَضَّ حِينَئِذٍ فَلَا يَحْتَمِلُهُ . قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْمَاهُ وَالْمَهْ الْجَمَالُ وَالطَّرَاوَةُ . أَيِ كُلِّ شَيْءٍ جَمِيلٌ ذَكَرُهُ إِلَّا ذَكَرَ النَّسَاءِ . قِيلَ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَاهُ الْأَصْلُ وَالْمَهْ مُقْصُورٌ مِنْهُ كَالزَّمَانِ وَالزَّمَنُ وَبِالْعَكْسِ بَأَنْ زِيدَتْ الْأَلْفُ كِرَاهَةً التَّضْعِيفِ . وَالْمَاهُ أَكْثَرُ فِي الْأِسْتِعْمَالِ مِنَ الْمَهْ قَالَ الشَّاعِرُ كَفَى حَزَنًا أَنْ لَا مَهَاهُ لِعَيْشِنَا وَلَا عَمَلٌ يَرْضَى بِهِ اللَّهُ صَالِحٌ

وَخَالَةٌ يَا صَاحِبَ كُلِّ ذَاتٍ صِدَارِ أَفْهَمِ جَالَةَ الْحَالَاتِ لَفْظُهُ كُلُّ ذَاتٍ صِدَارِ خَالَةٍ الصِّدَارُ كَالصُّدْرَةِ قَبِيضٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ . وَمَعْنَاهُ أَنْ الْغُيُورَ إِذَا رَأَى أَمْرًا عَدَّهَا فِي جَمْعَةِ خَالَاتِهِ لِفَرْطِ غَيْبَتِهِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ قَهْمٍ بِنِ مَرْءَةِ الشَّيْبَانِيِّ وَكَانَ أَغَارَ عَلَى بَنِي أَسَدٍ وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْهُمْ . فَقَالَتْ لَهُ النَّسَاءُ أَتَفْعَلُ هَذَا بِنِجَالَاتِكَ فَقَالَ كُلُّ ذَاتٍ صِدَارِ خَالَةٍ . يَقُولُ إِنْ النَّسَاءَ سِوَاهُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَنَّ كُلُّهُنَّ فَلَوْ تَجَنَّبْتَكَ لَتَجَنَّبْتُ فَيَرْكَنُ فَلَمْ أَغْزُ أَصْلًا وَذَلِكَ غَيْرُ مُمْكِنٍ . ثُمَّ صَارَ مِثْلًا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُنْتَعَمُ مِنْ كُلِّ أَمْرَةٍ . وَقِيلَ يُجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْحَالَةُ

بمعنى الختالة يُقال رجلٌ خالٌ أي مُختالٌ يعني أن كل امرأة وجدت صداراً تلبسه اختالت
لَا تَأْمَنَنَّ دَهْرًا نُسِي حَالَاتُهُ فِكُلُّ ضَبٍّ عِنْدَهُ مِرْدَاؤُهُ

المِرْدَاة الحجر الذي يُردى به. والضَّبُّ قليل الهداية فلا يتخذ جُعره إلا عند حجر يكون علامة
له. فمن قصده فالحجر الذي يُرمى به الضبُّ يكون بالقرب منه. فالمعنى لا تأمن الحدائق والغير
فإن الآفات مُعدّة مع كل أحد. يُضْرَبُ لمن يتعرّض للهلكة

كُلُّ أَمْرِي سَوْفَ يَرَى مُرِيًّا فَخَفْ زَمَانًا بِأَلْعَنَّا عَجِيًّا

لفظة كُلُّ أَمْرِي سَوْفَ يَرَى مُرِيًّا أي كل امرئ كيد القدر سيصير صغيراً بما يصيبه من قوارع
الدهر. يُضْرَبُ في تنقل الدهر بآبائه

سَوْفَ تَنِيْمُ كُلُّ ذَاتٍ بَعْلٌ فَلَا تَكُنْ تَأْسَى لِبُعْدِ الشَّمْلِ

لفظة كُلُّ ذَاتٍ بَعْلٌ تَنِيْمٌ ويُروى سَتَوَامٌ من أمثال أكم بن صيني يُقال آمت المرأة
صارت أيتماً أي تبقى بلا بعل. قال امرؤ القيس

أَفَاطَمَ إِنِّي هَالِكٌ فَتَنَّبَتِي وَلَا تَجْزَعِي كُلُّ نِسَاءٍ تَنِيْمٌ

بِرَبِّهَا تَنَاطُ كُلُّ شَاةٍ أَي مَنْ جَنَى يُؤْخَذُ بِالْهَنَاءِ

لفظة كُلُّ شَاةٍ رَحَلَهَا سَتَنَاطٌ ويُروى برجليها أي تُملق أي كُلُّ جَانِدٍ يُؤْخَذُ بِجَنَائِهِ أَي
ينبغي أن لا يؤخذ غير المذنب

كُلُّ أَزْبٍ أَبَدًا نَفُورٌ يُضْرَبُ لِلْجَبَانِ يَأْمَسُرُورٌ

وذلك أن البعير الأزب وهو الذي يكثر شعره حاجبيه يكون نفوراً لأن الريح تضربه فينفرو.
يُضْرَبُ في عيب الجبان. قاله زهير بن جندبة لأخيه أسيد وكان أزباً جباناً وكان خالد بن
جعفر بن كلاب يطلبه بذخل «أي ثار» وكان زهير يوماً في إبله يهتوها ومعه أخوه أسيد
فراى أسيد خالد بن جعفر قد أقبل في أصحابه فأخبر زهيراً بمكانهم فقال له المثل وكان
أسيد أشعر. قال النابغة

أَثَرَتِ النَّفْيُ ثُمَّ تَرَعَتْ عَنْهُ كَمَا حَادَ الْأَزْبُ عَنِ الظِّمَانِ

كُلُّ أَمْرِي سَوْفَ يَرَى وَقَمَالَهُ فَاصْبِرْ لِمَنْ عَادَ وَسَاءَ فِعْلُهُ

لفظة كُلُّ أَمْرِي سَوْفَ يَرَى وَقَمَالَهُ أي وقومه. يُضْرَبُ في انتظار الخطب بالمدوِّيق

كَمْ غُصَّةٍ سَوَّغَتْ عَنْكَ رِيْقَهَا كَمَا أَسْنَتْ بِالصَّنَا رَحِيْقَهَا
 لفظه كَمْ غُصَّةٍ سَوَّغَتْ رِيْقَهَا عَنْكَ يُضْرَبُ فِي الشَّكَايَةِ عَنِ الْعَاقِ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْأَحْبَابِ
 أَنْضَجَ إِذَا كَوَّيْتُ تَبْلَغَ مَنَهِجَةٍ فَالْكَيُّ لَا يَنْفَعُ إِلَّا مُنْضِجَةً
 يُضْرَبُ فِي اللَّتِّ عَلَى إِحْكَامِ الْأَمْرِ وَالْمُبَالَغَةِ فِيهِ

تَصْبُو لِمَنْ مِنْهُ أَلْنَا أَمْضًا كَيْثَلٍ عَاطِفٍ عَلَى مَا عَضًا
 لفظه كَالْعَاطِفِ عَلَى الْعَاضِرِ يُقَالُ نَاقَةٌ عَاطِفٌ تَطِيفُ عَلَى وَلَدِهَا . وَأَصْلُهُ أَنَّ ابْنَ الْحَاضِرِ رَبًّا أُمَّ
 أُمِّهِ يَرْضَاهَا فَلَا تَمْنَعُهُ وَإِنْ عَضَّ ضَرْعَهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَاصِلُ مَنْ لَا يُوَاصِلُهُ وَيُحْسِنُ لِمَنْ يُسِيءُ إِلَيْهِ
 مِنْ أَثَرِ عَافٍ بَكَيْتَ فَقَدْ لَا قِيَتَ أَخْدُودًا بِمُخَدِّ الْأَمْرِ
 لفظه كُنْتُ تَبْكِي مِنَ الْأَثَرِ الْعَافِي فَقَدْ لَا قِيَتَ أَخْدُودًا يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو الْقَلِيلَ مِنَ
 الشَّرِّ ثُمَّ يَقَعُ فِي الْكَثِيرِ

تَحْتَالُ كُلُّ ذَاتٍ ذَلِيلٍ فَإِذَا أَبْدَى اخْتِيَالًا ذَا الرِّشَاءِ فَاهْدَى
 لفظه كُلُّ ذَاتٍ ذَلِيلٍ تَحْتَالُ أَيُّ كُلٍّ مَنْ كَانَ ذَا مَالٍ يَتَجَدَّرُ وَيَقْتَرِ بِمَالِهِ
 كُلُّ أَمْرِي فِي شَأْنِهِ سَاعٍ يَرَى لِذَلِكَ شَأْنُ الدَّمْعِ فِي خَدِّي جَرَى
 أَيُّ كُلِّ أَمْرٍ فِي إِصْلَاحِ شَأْنِهِ مُجَدِّ

فِي أَلَيْتِ لِنِ الْأَهْلِ يَا عَلِيُّ كُلُّ أَمْرِي فِي بَيْتِهِ صَبِيُّ
 أَيُّ يَطْرَحُ الْحِشْمَةَ وَيَسْتَعْمِلُ الْفُكَاهَةَ . يُضْرَبُ فِي حَسَنِ الْمَعَاشِرَةِ . قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَنْهُ يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فِي أَهْلِهِ كَالصَّبِيِّ فَإِذَا التُّسُّ مَا عِنْدَهُ وَجَدَ رَجُلًا
 نَفْسِي يَوْصِلِي لَكَ أَمْسَتْ طَلِيَّةً كُلُّ قَتَاةٍ بِأَيْبَاهَا مُنْجِيَّةٌ

يُضْرَبُ فِي عُجْبِ الرَّجُلِ بِرَهْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ . قَالَتْ الْعَجْفَاءُ بِنْتُ عَلْقَمَةَ السَّعْدِيَّةِ . وَذَلِكَ أَنَّهَا خَرَجَتْ
 مَعَ ثَلَاثِ نِسَاءٍ مِنْ قَوْمِهَا فَاتَّعَذَّنَ بِرُوضَةٍ يَتَحَدَّثْنَ فِيهَا فَوَاقَيْنِ بِهَا لَيْلًا فِي قَرْيَةٍ زَاهِرَةٍ وَلِيَّةٍ طَلَقَتْ
 سَاكِنَةً وَرُوضَةٍ مُعْشَبَةٍ خَضْبَةٍ . فَلَمَّا جَلَسْنَ قُلْنَ مَا رَأَيْنَا كَالِيَّةٍ لِيَّةٍ وَلَا كَهَذِهِ الرُّوضَةِ رُوضَةٍ
 أَطْيَبَ رِيْقًا وَلَا أَنْضَرَ ثُمَّ أَفْضَنَ فِي الْحَدِيثِ قُلْنَ أَيُّ النِّسَاءِ أَفْضَلُ . قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ لَلْخُرُودِ
 الْوَدُودِ الْوَلُودِ . قَالَتِ الْآخَرَى خَيْرُهُنَّ ذَاتُ النَّوَاءِ وَطَيْبُ النَّوَاءِ وَشَدَّةُ الْحَيَاءِ . قَالَتِ الثَّلَاثَةُ

خيرهن السَّمُوعُ لَجَمُوعِ النَّفْعِ غَيْرِ الْمُتَوَعِّ. قالت الرابعة خيرهن الجامعة لأهلها الواحدة الرافعة لا الواضعة. قلن فأبي الرجال أفضل. قالت إحداهن خيرهم الخطي الرضي غير الخطال «أي المقتدر» ولا التَّبال. قالت الثانية خيرهم السيد الكريم ذو الحسب العقيم والتَّجَدُّ القديم. قالت الثالثة خيرهم الشَّخي الوفِّي الرضي الذي لا يُغَيِّرُ الحُرَّةَ ولا يتخذ الضرة. قالت الرابعة وأيكن إن في أبي لنفكن كرم الأخلاق والصدق عند التَّلاق والفلج عند السِّباق ويحمده أهل الرِّفاق. قالت العجفاء عند ذلك كل فتاة بأبيها مُعجبة. وفي بعض الروايات أن إحداهن قالت إن أبي يُكرم الجار ويعظم النار ويحرق العِشار بعد الحُوار ويحبل الأمور الكبار. فقالت الثانية إن أبي عظيم الخطر منيع الورد عزيز النِّفَر يُحمَدُ منه الورد والصِّدر. قالت الثالثة إن أبي صدوق اللسان كثير الأعوان يروي السِّنَّان عند الطَّعان. قالت الرابعة إن أبي كريم التَّزال منيف المِقال كثير النوال قليل السَّوال كريم الفِعال. ثم تنافرن إلى كاهنة معهن في الحِي قُلْنَ لها اسمي ما قُلْنَا واحكمي بيننا واعدلي. ثم أَعَدْنَ عليها قولهن فقالت لمن كل واحدة منكن ماردة. على الإحسان جاهدة. لصواحبها حاسدة. ولكن اسمن قولي خير النساء المبقية على بعلمها الصابرة على الضراء مخافة أن ترجع إلى أهلها مُطلقة فهي تؤثر حظ زوجها على حظ نفسها فتلك الكريمة الكاملة. وخير الرجال الجواد البطل. القليل الفشل. إذا سأله الرجل ألفاه قليل العِلل. كثير النفل. ثم قالت كل واحدة منكن بأبيها مُعجبة.

هَذي مُني في خَلَوَتي يَاعَمَرُ وَكُلُّ مُجَرِّ في الحَلَا يُسَرُّ

ويروى كلُّ عَمْرٍ بِمُجَلَّاه مُجِيد. وبمُجَلَّاه مُسَرُّور. أصله أن رجلاً كان له فرسٌ يُقال له الأَبَلَق وكان يجريه فرداً ليس معه أحد وجعل كلما مرَّ به طائر أجراه تحته أودأى إعصاراً أجراه تحته فأعجبه ما رأى من سرعته فقال لوراھنت عليه فنادى قوماً فقال إني أردت أن أراهن عن فرسي هذا فأيكُم يرسل معه. فقال بعض القوم إن الحلبة غداً. فقال إني لا أرسله إلا في خِطار فراهن عنه فلما كان الغد أرسله فسبق. فعند ذلك قال كلُّ عَمْرٍ في الحَلَا يُسَرُّ وقال أيضاً كلُّ عَمْرٍ بِمُجَلَّاه سابق. يُضْرَبُ لمن يحمَدُ ما فيه ولا يَدري ما في الناس من الفضائل

في بَيْتِهِ فَلَانُ أَبْدَى سَيِّ بِبَابِهِ يَنْجِي كُلُّ كَلْبٍ

لفظه كلُّ كَلْبٍ بِبَابِهِ تَبَاحٌ يُضْرَبُ لمن يُضْرَبُ له كلُّ عَمْرٍ في الحَلَا يُسَرُّ

بَعْدَ أَلَمَا أَعْطَى قَلِيلاً وَتَرَكَ كُلُّ فَضْلٍ مِنْ أَبِي كَمَبٍ دَرَكُ

يُضْرَبُ للرجل يطلب المعروف من اللئيم فينبذه قليلاً فيشكو ذلك فيقال له المثل. أي هو

ثم قليلة كثير

فَأَقْصِدْ مَلِيكَ النَّهْرِ مَرْفُوعَ الذَّرَى فَإِنَّ كُلَّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْقَرَا

القرأ الحمار الوحشي جمعه قرأ . وأصله أن ثلاثة نفر خرجوا مُتصيّدين فاصطاد أحدهم أرنباً والآخر ظبياً والثالث حمّاراً فاستبشر صاحب الأرنب وصاحب الظبي بما نالا وتطاولا عليه . فقال الثالث كُلّ الصيّد في جوف القرأ أي هذا الذي رُزقت وظفرت به يشتمل على ما عندكما وذلك أنه ليس مما يصيده الناس أعظم من الحمار الوحشي . وتألف النبي صلى الله عليه وسلم أباسُفيان بهذا القول حين استأذن على النبي عليه الصلاة والسلام فحُجِبَ قليلاً ثم أُذن له فلما دخل قال ما كنت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجهمتين . فقال صلى الله عليه وسلم يا أباسُفيان أنت كما قيل كُلّ الصيّد في جوف القرأ . يُضْرَبُ لمن يفضل على أقاربه . ويضرب أيضاً في الواحد الذي يقوم مقام الكثير لعظمه

إِنَّ الْعَطَايَا عِنْدَهُ أَخْبَارُهَا كُلُّ تُجَّارٍ إِبِلٍ تُجَارُهَا

التجار الأصل وكذلك النحر . وهو من قول رجل كان يُغير على الناس فيطرد إبلهم ثم يأتي بها السوق فيعرضها على البيع فيقول المشتري من أي إبل هذه فيقول البائع

تسألني الباعة أين دارها . لا تسألوني وسلوا ما دارها . كل تجار إبل تجارها

يعني فيها من كل لون . يُضْرَبُ لمن له أخلاق متفاوتة . والباعة المشترون ههنا والبيع من الاضداد

قَصْدِي سِوَاهُ كَانَ فِي أَمْرِ ضِئِجٍ كُلُّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِي الْحَافِي الْوَقِعَ

يقال وقع الرجل يوقع وقعاً إذا حني من مرّه على الحجارة . يُضْرَبُ عند الحاجة تحمل على التعلق بما يقدر عليه . والمثل من قول أبي المقدم جَسَّاسُ بن قُطَيْبٍ

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع . وشركاً من ثغرها لا تنقطع

كُلُّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِي الْحَافِي الْوَقِعَ

يَا ذَاتَ حِرْصٍ بِأَقْبِيجِ نَائِي كُلِّي طَعَامَ سَرِقٍ وَنَائِي

السَّرِقُ والسَّرِقة بكسر الراء الاسم والسرقة بفتح الراء المصدر . أصله أن أمة كانت راحة جِشعة فخر موالها جَزُوراً فأطعموها حتى شبت ثم إن مولاها جعل شحمة في رأس رُحْمِهِ

فسرقها ثم ملتها فنشت في النار . فقال مولاها ما هذا فقالت نضيض علباء ويحسبه مولاي شحمة فقال كُلِّي طَعَامَ سَرِقٍ وَنَائِي . يُضْرَبُ للريص يقع في قبيح لجشعه . ويُضْرَبُ للسريب أيضاً

إِذَا سَلِمْتَ أَتَ مَا قَدْ نَزَلَ فَكُلْ شَيْءَ أَخْطَأَ الْأَنْفَ جَلَّ

أي يسير هين. وأصله أن رجلاً صرع رجلاً فأراد أن يمدح أنفه فأخطأه فحدث به رجل
قال لكل شيء أخطأ الأنف جلاً. يضرب في تهوين الأمر وتسهيله.

وَعِدَّةٌ مِنَ اللَّيَالِي تُبْلِي يَا صَاحِبَ كُلِّ جُدَّةٍ لِلْفَضْلِ

لفظة كل جُدَّةٍ تتبلياً عدة يعني عدة الأيام والليالي

لَسْتُمْ كَعَمْرٍو يَا لِسَامُ جُودًا كُلُّكُمْ يَخْتَلِبُ الصُّعُودَا

لفظة كلُّكُمْ لِيَخْتَلِبُ صُّعُودَا الصُّعُود من الثوق التي تخرج أي تلي ولدها قبل قامه
فتمطى على ولد عام أول. وأصله أن غلاماً كان له صُعود وكان يلعب مع غلمان ليس لهم
صُعود فقال مستطيلاً عليهم هذا القول

يَا صَاحِبِي عَنْ طَوْقِهِ عَمْرٌو كَبُرَ أَيُّ أَمْرٍ زَيْدٌ زَادَنَا شَرًّا وَضُرًّا

لفظة كَبُرَ عَمْرٌو عن الطوق ويروى شبَّ عَمْرٌو عن الطوق. وجلَّ عَمْرٌو. يضرب في ارتفاع
الكبر عن هيئة الصغير وما يُستعجن من تحليه بحليته. قاله جديعة الأبرش. وعمره هذا ابن
أخته رقاش وهو عمرو بن عدي بن نصر كان على شرب جديعة وكان جميلاً فصيحاً رقاش فزوجها
منه في حال سكره. ثم لما صحا أنكر ذلك ففرَّ عدي ولم يُوقف له على أثر. فولدت منه رقاش
ولداً سماه جديعة عمراً وتبناه. ثم إنه خرج يوماً وعليه ثياب وحلي فقصد زماناً. ثم وجده
مالك وعقيل ابنا فارح من بلقين فأحضراه إلى جديعة فرقة وضنه وقبله. ثم بعته إلى أمه
فأدخلته الحمام وألبسته ثيابه وطوقته طوقاً كان له من ذهب. فلما رآه جديعة قال كَبُرَ عَمْرٌو
عن الطوق فأرسلها مثلاً. وقد جعل مالكاً وعقيلاً نعيه فبقيا كذلك حتى فرق الموت بينهما.
قبل بقيا في رتبة الندامة عنده أربعين سنة

يَفْخَرُ بِالَّذِي تَخَطَّاهُ أَثَرُ كَنْ يَجِدُجِ رَبِّهِ يَوْمًا فَخْرٌ

لفظة كَانَفَاخِرَةً يَجِدُجِ رَبِّهَا الجِدْج مركب ليس برجل ولا هوْدَج تركبة نساء العرب. يضرب
لن يفخر بما ليس له فيه شيء. قيل أجريت الخيل للرهان يوماً فجاء فارس فسبق فجعل رجل من
النظارة يُصَكِّب ويثب من الفرح. فقيل له أكان الفرس لك قال لا ولكن الخيل لي

لَمْ أَزِجْ زَيْدًا كَيْفَ بِالْغُلَامِ أَبُوهُ أَغْيَانِي بِلاَ أَحْتِرَامِ

لَفْظُهُ كَيْفَ يُلَامُ أَعْيَانِي أَبُوهُ أَيِ لِمَكَ لَمْ تَسْتَقِمْ لِي فَكَيْفَ يَسْتَقِمُ لِي ابْنُكَ وَهُوَ دُونَكَ . قَالَ

تَرْجُو الْوَلِيدَ وَقَدْ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ وَمَا رَجَاؤُكَ بَعْدَ الْوَالِدِ الْوَلَدَا

أَرْجُ الْمَنَى مِنْ هِنْدَ إِنْ صَدَقَتْهَا وَأَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا

أَيِ حَدِّثَهَا بِالظَّنِّ وَبِإِبْلَاجِ الْأَمَالِ إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ لَتَنْشُطَهَا بِالْإِقْدَامِ وَلَا تَحْدِثْهَا بِالْحَيَةِ فَتُبْطِئَهَا .
يُضْرَبُ فِي اللَّحْتِ عَلَى الْجَسَارَةِ . قَالَ لَيْدٍ

أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا إِنْ صَدَقَ النَّفْسُ يُزِي بِالْأَمَلِ

وَعَبْرَ مَكْدَمٍ كَدَمْتُ فِي طَلَبٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَنَالُ رَاجِيهِ أَرَبْ

لَفْظُهُ كَدَمْتُ غَيْرَ مَكْدَمٍ الْكَدَمُ الْعَضُّ . وَالْمَكْدَمُ مَوْضِعُ الْعَضِّ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا فِي غَيْرِ مَطْلَبِهِ

كَطَالِبِ الْقَرْنِ وَأَتَهُ جُدِيعُ أَيِ خَابَ وَأَزْدَادَ عَنَّا بِمَا طَمِعَ

لَفْظُهُ كَطَالِبِ الْقَرْنِ جُدِيعُ أُذُنُهُ يُقَالُ ذَهَبَ النَّعَامُ يَطْلُبُ قَرْنًا فَجُدِيعَتْ أُذُنُهُ وَلِذَلِكَ يُقَالُ لَهُ مُصَلِّمُ الْأُذُنَيْنِ . وَقِيلَ طَالِبُ الْقَرْنِ هُوَ الْحِمَارُ . قَالَ الشَّاعِرُ

كَمَثَلِ حِمَارٍ كَانَ لِلْقَرْنِ طَالِبًا قَابَ بِلَا أُذُنٍ وَلَيْسَ لَهُ قَرْنٌ

يُضْرَبُ فِي طَلَبِ الْأَمْرِ يُؤَدِّي صَاحِبُهُ إِلَى تَلَفِ النَّفْسِ

كَفَا مُبَانَةٍ تَفْتُ الْيَرْمَعَا حَكَاهُمَا زَيْدٌ يُعَانِي الْهَلْعَا

لَفْظُهُ كَفَا مُطَافَةً تَفْتُ الْيَرْمَعِ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا طُلِقَتْ حَمَلَهَا الْغَيْظُ عَلَى مَا قَدَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْقَدَحِ وَالْبَدَاءِ . وَالْيَرْمَعُ حِجَابَةٌ بَيَضُ رَخْوَةٌ رُبَّمَا يُجَمَّلُ مِنْهَا خَذَارِيفُ الصِّيَانِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَتَزَلُّ فِي الْأَمْرِ يَبْهَظُهُ فَيَضْجُ وَيُجْلِبُ فَلَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ

صَبْرًا لِأَمْرٍ وَاجِبًا تَطْلُبُهُ كَيْفَ تَوَقَّى ظَهَرَ مَا تَرَكَهُ

لَفْظُهُ كَيْفَ تَوَقَّى ظَهَرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ أَيِ تَتَوَقَّى . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْمُتَلَمِّسِ

عَصَانِي فَلَمْ يَلِقَ الرِّشَادَ وَإِنَّمَا تَبَيَّنَ مِنْ أَمْرِ التَّوَيِّ عَوَاقِبُهُ

فَأَصْبَحَ مَحْمُولًا عَلَى ظَهْرِ آلِهِ تَمَجُّ نَجِيعَ الْخُوفِ مِنْهُ تَوَاتِبُهُ

فَالَا تَجَمِّلُهَا يُعَالُوكَ فَوْقَهَا وَكَيْفَ تَوَقَّى ظَهَرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَمَتَّعُ مِنْ أَمْرٍ لَا بَدَلَ لَهُ مِنْهُ . وَمَا عِبَارَةٌ عَنِ الدَّهْرِ أَيِ كَيْفَ تَحْذَرُ جَمَاحَ الدَّهْرِ

وَأَنْتَ مِنْهُ فِي حَالِ الظَّهْرِ يَسِيرُ بِكَ عَنْ مَوْرِدِ الْحَيَاةِ إِلَى مَنْهْلِ الْمَوْتِ
 كَمَنْ تُعَلِّمُ الْبِضَاعَ أُمًّا هِنْدٌ يُتَعَلِّمُ قَتَى قَدْ أُمًّا
 لَفْظُهُ كَمَلَّمَةِ أُمِّ الْبِضَاعِ الْبِضَاعُ الْكِتَابُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُجِيءُ بِالْعِلْمِ لِمَنْ هُوَ أَطْلَمُ مِنْهُ
 قُرْبُكَ وَالْبُعْدُ هُمَا أَمْرَانِ مَرَّانِ مِثْلُ الطَّنَنِ بِالْمَرَّانِ
 كَأَشَقَرٍ عِنْدَ تَقَدُّمِ نَحْرٍ كَمَا يُرَى عِنْدَ تَأَخُّرِ عِقْرِ

لَفْظُهُ كَأَشَقَرٍ إِنْ تَقَدَّمَ نَحْرُ رَاحِلٍ تَأَخَّرَ عِقْرُ الْعَرَبِ تَتَشَاءَمُ بِالْأَشَقَرِ مِنَ الْحَيْلِ . قِيلَ كَانَ
 لَقَيْطِ بْنِ زُرَّادَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ عَلَى فَرَسٍ أَشَقَرَ فَعَلَّ يَقُولُ أَشَقَرُ إِنْ تَتَقَدَّمُ تَتَخَرَّ . وَإِنْ تَتَأَخَّرُ تَقَرَّ .
 وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ شَقَرُ الْحَيْلِ سِرَاعُهَا وَكُنْهَاطُهَا صِلَايَا فَهُوَ يَقُولُ لِفَرَسِهِ يَا أَشَقَرُ إِنْ جَرَيْتَ
 عَلَى طَبْعِكَ فَتَقَدَّمْتَ إِلَى الْعَدُوِّ قَتَلْتُكَ وَإِنْ أَسْرَعْتَ فَتَأَخَّرْتَ مِنْهُمَا أَتَوَكَّ مِنْ وَرَائِكَ فَتَقَرَّكَ
 فَاتَّبَعْتُ وَالزَّمَّ الْوَقَارَ وَانْفِ عَنِّي وَعَنْكَ الْعَارُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُكْرَهُ مِنْ وَجْهَيْنِ

أَكْرَمْتَ فَأَرْتَبَطَ لَدَى الْحَمِيدِ سَامِي النَّدَى وَالذَّهَبِ النَّصِيدِ
 وَيُرَى اسْتَكْرَمْتَ يَقَالُ أَكْرَمْتُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ كَرِيمًا . يُضْرَبُ لِمَنْ وَجَدَ مَرَادَهُ فَيُقَالُ لَهُ ضَنْبٌ بِهِ
 فَإِنَّهُ مَوْلَى تَسَامَى فَخْرُهُ أَكْرَمُ نَجْمِ النَّاجِيَّاتِ نَجْمُهُ
 أَيْ أَكْرَمُ أَصْلُ الْإِبِلِ السِّرَاعُ . يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْكَرِيمِ الْأَصْلِ
 سِوَاهُ عِنْدَ أَمْرِهِ بِالصَّوْلَةِ مِثْلُ هَدِيرٍ يُرَى فِي الْعَنَّةِ

لَفْظُهُ كَالْمَهْدِيرِ فِي الْعَنَّةِ الْمَهْدِيرُ لِلْجَمَلِ لَهُ هَدِيرٌ . وَالْعَنَّةُ مِثْلُ الْخَطِيئَةِ تُجَمَلُ مِنَ الشَّجَرِ لِلْإِبِلِ
 وَرَبَّمَا يُجَبَسُ فِيهَا الْفَحْلُ عَنِ الضَّرَابِ . وَيُقَالُ لَهُ الْمُعْنَى . وَأَصْلُهُ الْمُعْنَى . مِنَ الْعَنَّةِ فَأُبْدِلَتْ لِاحْدَى
 التَّوْنَيْنِ يَاءً . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لَا يَنْفِذُ قَوْلَهُ وَلَا فَعْلَهُ

بَعِيدُ فَضْلٍ الْقَدَرِ لَا كَفْضِلِ ابْنُ الْخَاضِ لِفَصِيلِ الْإِبِلِ
 لَفْظُهُ كَفْضِلِ ابْنِ الْخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ أَيْ الَّذِي بَيْنَهُمَا مِنَ الْفَرْقِ قَلِيلٌ . يُضْرَبُ لِلْمُقَارِبَيْنِ
 فِي رَجَوْتِهِمَا . قَالَ الْمَوْزَجُ إِنْ الْمُنْتَوِجُ يُدْعَى فَصِيلًا إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ وَأَكَلَ الشَّجَرَ وَهُوَ بَعْدُ
 يَرْضَعُ فَإِذَا أُرْسِلَ الْفَحْلُ فِي الشَّرْلِ دُعِيَ أُمُّهُ مَخَاضًا وَدُعِيَ ابْنُهَا ابْنُ الْخَاضِ

فِي بَابِهِ إِبِلٌ أَرْجَا غَوَادِيَا رُغَاوَهَا كُنْفِي بِهِ مُنَادِيَا

لفظة كَفَى بِرُغَايَها مُنَادِيًا يُضْرَبُ فِي قِضَاءِ الْحَاجَةِ قَبْلَ سَوَالِهَا . وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِلرَّجُلِ تَحْتَاجُ إِلَى نُصْرَةٍ أَوْ مَعُونَةٍ فَلَا يَحْضُرُكَ وَيَعْتَلُّ بِأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا تَوَلَّى بِقَرَبِ قَوْمٍ وَجَعَلَتْ رَاحِلَتُهُ تَرْغُو فَلَمْ يَقْرَهُ فَلَاحَمَهُمْ فَقَالُوا مَا أَحْسَنُنَا بِتَزْوَلِكَ فَقَالَ رُغَاؤُهَا كَفَى بِهِ مُنَادِيًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَقِفُ بَابَ الرَّجُلِ فَيُقَالُ أَرْسَلَ مَنْ يَسْتَأْذِنُ لَكَ فَيَقُولُ كَفَى بَعْلِي بِوَقُوفِي بِبَابِهِ مُسْتَأْذِنًا لِي . أَيْ قَدْ عَلِمَ بِمَكَانِي فَلَوْ أَرَادَ أَذِنَ لِي

مِنْكَ بَدَا يَا بَكْرُ شَيْءٌ هَائِلٌ كَلَّا زَعَمْتَ أَلَمِيرَ لَا تُقَاتِلْ
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ قَدْ كَانَ أَمِنَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ شَيْءٌ ثُمَّ ظَهَرَ مِنْهُ غَيْرُ مَا ظَنَّ بِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ
وَهُوَ يَمْلِكُ الْغَيْرَ يُبْدِي جَدْلَهُ كَيْثَلٍ حَادٍ وَهُوَ لَا يَعِيرُ لَهُ
لفظة كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ يَعِيرُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَشَبَّعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ . مِثْلُ قَوْلِهِمْ عَاطِرٌ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ
دَعِ الْكِلَابَ أَبَدًا عَلَى الْبَقَرِ مِثَالُ زَيْدٍ وَالَّذِي مِنْهُ بَدَرُ
يُضْرَبُ عِنْدَ تَحْرِيشِ بَعْضِ الْقَوْمِ عَلَى بَعْضٍ مِنْ غَيْرِ مُبَالَاةٍ . يَنْبَغِي لَا ضَرَرَ عَلَيْكَ فَخَلَّاهُمْ . وَالْكِلَابُ
نَصَبٌ بِأَرْسَلٍ وَنَحْوِهِ . وَيُقَالُ الْكَرَابُ عَلَى الْبَقَرِ مِنْ كَرَبَتْ الْأَرْضُ إِذَا قَلَبَتْهَا لِلزَّرَاعَةِ . يُضْرَبُ
فِي تَحْلِيَةِ الْمَرْءِ وَصِنَاعَتِهِ

يُضْرَبُ مَنْ لَمْ يَجْنِ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ إِذْ عَافَتْ الْأَبْقَارُ وَرَدًا قَدْ شَرِبَ
لفظة كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لِمَا عَافَتْ الْبَقَرُ عَافَ يَعَافُ عِيَاقًا إِذَا كَرِهَ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا أَوْرَدُوا
الْبَقَرَ فَلَمْ تَشْرَبْ لَكِدَرِ الْمَاءِ أَوْ لَعَدَمِ الْعَطَشِ ضَرَبُوا الثَّوْرَ لِيَقْتَحِمَ الْبَقَرُ الْمَاءَ . قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرَى
أَتَتْرَكَ دَارِمٌ وَبَنُو عَدِيٍّ وَتَغَرَّمَ عَامِرٌ وَهُمْ بُرَاءُ
كَذَاكَ الثَّوْرُ يُضْرَبُ بِالْمَرَاوِي إِذَا مَا عَافَتْ الْبَقَرُ الظِّمَاءُ
وقيل الثَّوْرُ الطَّحِيطُ وَهُوَ خَضِرَةٌ تَقْلُو الْمَاءَ الْمَزْمَنَ فَإِذَا كَرِهَ الْبَقَرُ الْمَاءَ ضَرَبَ ذَلِكَ الثَّوْرَ وَنَحَى
عَنْ وَجْهِ الْمَاءِ فَيَشْرَبُ الْبَقَرُ . يُضْرَبُ فِي عَقُوبَةِ الْإِنْسَانِ بِذَنْبٍ غَيْرِهِ

وَكُلُّ شَاةٍ عُلِقَتْ بِالرَّجُلِ وَهُوَ كَمَا حَكَيْتُهُ مِنْ قَبْلِ
لفظة كُلُّ شَاةٍ بِرَجُلِهَا مُعَلَّقَةٌ قَالَهُ وَكَيْعُ بْنُ سُلَيْمَةَ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَكَانَ وَلِيَّ أَمْرِ الْبَيْتِ
بَعْدَ بُرْهَانَ بْنِ صَرْحَاءَ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عِنْدَ سَوَاقِ الْخِطَايِينِ الْيَوْمَ وَجَعَلَ فِيهِ أَمَةً يُقَالُ لَهَا حَزْزُورَةٌ
وَيَسَمِيَتُ حَزْزُورَةً مَكَّةَ وَجَعَلَ فِي الصَّرْحِ سُلَيْمًا فَكَانَ يَرْقَاهُ وَيَزْعَمُ أَنَّهُ يُنَاجِي اللَّهَ تَعَالَى

وكان ينطق بكثير من الخبر وكان علماء العرب يزعمون أنه صدق من الصديقين وكان من قوله موضة أو فاطمة وواحدة وقاصصة والقطيعة والفجعة وصلة الرحم وحسن الكلام. ومن كلامه زعم ربكم ليحزبن بالخير ثواباً وبالشر عقاباً إن من في الأرض صيد لمن في السماء هلك جرهم ودرت « أي نمت » لإياد وكذلك الصلاح والفساد. فلما حضرته الوفاة جمع إياداً فقال لهم اسمعوا وصيتي الكلام كلمتان. والأمر بعد البيان. من رشد فاتبعوه. ومن غوى فافضوه. وكل شاة برجلها معلقة فأرسلها مثلاً. ولما مات نعي على الجبال وفيه يقول بشير بن العجيد الإيادي

ونحن إياد عباد الإله ورهط مناجيه في سلم

ونحن ولاية حجاب العتيق زمان النخاع على جرهم

والنخاع داء سلطة الله على جرهم فهلك منهم ثمانون كهلاً في ليلة واحدة سوى الشبان

من حل في حبي ملك العصر باهي ألحمياً روح هذا الدهر

مثل الحروف أينما مال أتقى بصوفه الأرض وساد وأرتقى

لفظة كالحروف أينما مال أتقى الأرض بصوف يضرب لمن يجد معتمداً كلما اعتمد

كالكنش شفرة مع الزناد يحل من زيدا أتى لزاد

لفظة كالكنش يحل شفرة وزناداً يضرب لمن يتعرض للهلاك. وأصله أن كسرى بن قباد

ملك عمرو بن هند الملك الحيرة وما يلي ملك فارس من أرض العرب فكان شديد السلطان

والبطش وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة فبلغ من ضبطه الناس وقهرهم لهم واقتداره

في نفسه عليهم أن سنة اشتدت على الناس حتى بلغت بهم كل مبلغ من الجهد والشدة

فعمد إلى كنش فسنة حتى إذا امتلأ ستماً طلق في عنقه شفرة وزناداً ثم سرعه في الناس

لينظر هل يجترئ أحد على ذبحه فلم يتعرض له أحد حتى مر بني يشكر فقال رجل منهم

يقال له علباء بن أرم اليشكري ما أراني إلا آخذ هذا الكنش فأسكه فلامه أصحابه فأبى

إلا ذبحه فذكروا ذلك لشيخهم فقال إنك لا تعدم الضار ولكن تعدم النافع فأرسلها مثلاً.

وقال قاتل آخر منهم إنك كأن كقدار على إرم فأرسلها مثلاً. ولما كثرت الائمة قال فإني

أذبحه ثم أتى الملك فواضع يدي في يده ومعترف له بذنبي فإن عفا عني فأهل ذلك هو وإن

كانت منه عقوبة كانت بي دونكم فذبحه وأكله. ثم أتى الملك عمرو بن هند. فقال له آيت

اللعن وأسعدك إلهك يا خير الملوك إني أذنبت ذنباً عظيماً إليك وصورك أعظم منه. قال

وما ذنبك. قال لك بلوتنا بكبش سرحته ونحن مجهودون فأكلته. قال أو فعلت قال نعم.
قال إذا أقتلك قال عليك شيء وحكمه فأرسلها مثلاً. ثم أنشده قصيدة في تلك الحطة فغلى
عنه. فجعلت العرب ذلك الكبش مثلاً

مِثْلَ مُجِيرٍ أَمَّ عَامِرٍ يُرَى مُجِيرُهُ مِنْ حَادِثٍ إِذَا طَرَأَ

لفظة مجير أم عامر كان من حديثه أن قوماً كانوا في الصيد فطردوا الضبع حتى ألبسوها إلى
خباء أعرابي فنعهم منها وحلب لها وقدم لها ماء وحلباً فولت في ذلك حتى استراحت. ثم
قام الأعرابي فبقرت بطنه وشربت دمه وتركته فاقبني أثرها ابن عمر له فأدركها وقتلها وأنشد
أبياتاً في ذلك منها قوله

وَمَنْ يَصْنَعِ الْمَعْرُوفَ مَعَ غَيْرِ أَهْلِهِ يُلَاقِ الَّذِي لَاقَى مُجِيرُ أَمِّ عَامِرٍ

أَكْرَهُهُ قَطْعًا بِلَا إِنْكَارٍ كَرَاهَةَ الْخَنْزِيرِ لِلْإِيْقَارِ

لفظة كرهت الخنازير الحميم الموغر أصله أن النصارى تغلي الماء للخنازير فتلقها فيه تنضج
فذلك هو الإيقار. وقيل يغلي الماء للخنزير فيسقط وهو حي. قال وهو فعل قوم. يضرب
لفراد الجبان واستكانته عند عسره نادر الحرب

مِنْ كَلْبٍ رَبَضَ كَلْبٌ عَسَّ خَيْرٌ قَدْ قِيلَ فَأَنْهَمَ حَادَ عَنْكَ الضَّيْرُ

لفظة كلب عس خير من كلب رنض. ويروى كلب عس خير من أسد ربض. ويروى كلب
اعتس خير من أسد ندس أي خفي. وعس معناه طلب. يضرب في الحث على الكسب
الضبع بالشعلب ليست تألف كذلك التجار قالوا يختلف

يضرب مثلاً للختلفين. وأصله أن شعلباً طلع في بئر فإذا في أسفلها دلو فركب الدلو الأخرى
فانحدرت به وعلت الأخرى فشرب وبقى في البئر فجاءت الضبع فأشرفت فقال لها الشعلب
اترلي فأشربي فعمدت في الدلو فانحدرت بها وارتفعت الأخرى بالشعلب. فلما رأته مصعداً قالت
له أين تذهب. قال كذلك التجار يختلف فذهب مثلاً. ويروى كذلك التجار تختلف جمع تاجر

زَيْدٌ كَيْفَلٌ أَرْقَمٌ يَنْقِمُ إِنْ يُقْتَلُ وَإِنْ تَتْرَكُهُ يَلْقَمُ يَاقُطِنُ

لفظة كالأرقم إن يقتل ينقم وإن يترك يلقم كانوا يزعمون أن الجن تطلب بثأر الجان
فربما مات قاتله وربما أصابه خبل. قيل إن رجلاً كسر منه عظم فألقى عمر يطلب القود فأبى
أن يقيده. فقال الرجل هو كالأرقم إن يقتل ينقم وإن يترك يلقم. فقال عمر رضي الله

تعالى عنه هو كذلك يعني نفسه . يُضْرَبُ للرجل يُتَوَقَّعُ شره في كل حال
قُلْ لَهُ إِنْ رَامَ صُلْحِي وَأَصْرُ مَنْ بَعْدِ مَا أَثْرِي مِنْهُ أَثْرُ
كَيْفَ أَعُودُ لِلصَّفَا وَآثُرُ فَأَسْكَ هَذَا وَاصِحٌ لَا يُنْكَرُ

لفظة كيف أعادوك وهذا أثر فأسك قيل إن أخوين كانا في إبل لهما فأجبت بلادهما
وكان بالقرب منهما واد خصب وفيه حية تحب من كل أحد . فقال أحدهما للآخر يا فلان
لو أني أتيت هذا الوادي المكلبي فرعيت فيه إيلي وأصلحتها . فقال له أخوه إني أخاف عليك
الحية ألا ترى أن أحدا لا يهبط ذلك الوادي إلا أهلكته . قال فوالله لأفعلن فهبط الوادي
ودعى فيه إبله زمانا . ثم إن الحية نهشته فقتلته . فقال أخوه والله ما في الحياة بعد أخي خير
فلا طلبن الحية ولا قتلنها أو لا تبعن أخي . فهبط ذلك الوادي وطلب الحية ليقتلها . فقالت الحية
له ألسنت ترى أني قتلت أخاك فهل لك في الصلح فأدعك بهذا الوادي تكون فيه وأعطيك
كل يوم دينارا ما بقيت . قال أو فاعلة أنت . قالت نعم إني أفعل خلف لها وأعطاها الموائيق
لا يضرها وجعلت تعطيه كل يوم دينارا . فكثرت ماله حتى صار من أحسن الناس حالا . ثم
إنه ذكر أخاه فقال كيف ينفعني العيش وأنا أنظر إلى قاتل أخي بسني فعمد إلى فأس فأخذها
ثم قعد لها فمرت به فتبعها فضرها فأخطأها ودخلت الجحر ووقعت الفأس بالجبل فوق جحرها
فأثرت فيه . فلما رأت . ما فعل قطعت عنه الدينار فخاف الرجل شرها ونديم . فقال لها هل لك
في أن نتواثق ونعود إلى ما كنا عليه . فقالت كيف أعادوك وهذا أثر فأسك . يضرب لمن
لا يني بالعهد . وهذا من مشاهير أمثال العرب

كَلَّفَتْنِي بَيْضَ السَّمَاءِ بِالَّذِي قَدَرْتَهُ مِنْ عَوْدِ صَفْوِي لِلْبَيْدِ

السَّمَاءُ جمع سَمَاءٍ ضرب من الطير مثل الخُطَّاف لا يُقَدَّرُ على بيضه . وَيُرْوَى بَيْضُ السَّلِيمِ
جمع السَّمْسَةِ وهي النملة الحمراء .

كَذَا بِمَا شَقَّ عَلَيَّ وَنَبَا كَلَّفَتْنِي مَخَّ الْبَعُوضِ طَلَبَا

يُضْرَبُ لمن يُكَلِّفُكَ الأمور الشاقة

كُلُّ يُجِبُّ وَلَدَا لَهُ غَدَا حَتَّى الْخُبَارَى مَعَ مُوقٍ عُمَدَا

لفظة كل شيء . يُجِبُّ وَلَدُهُ حَتَّى الْخُبَارَى خُصَّتْ الْخُبَارَى لضرب المثل بها في الموق «أي المحق»
وهي مع ذلك تحب ولدها وتعلمه الطيران

قَوْمُ الْحَمِيدِ يُلَى قُوسِهِمْ كَأَنَّمَا الطَّيْرُ عَلَى رُؤُسِهِمْ

لفظة كَأَن عَلَى رُؤُسِهِم الطَّيْرُ يُضْرَبُ للساكن الودع . وفي صفة مجلس النبي صلى الله عليه وسلم إذا تكلم أطرق جُلساؤه كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُسِهِم الطَّيْرُ . يُريد أنهم يسكنون ولا يتكلمون والطير لا يسقط الألى الساكن

وَالْزَيْدُ مِنْ أَتَانَا فَاجِعَا كَأَنَّهُمْ كَانُوا غُرَابَا وَقِعَا

قيل ذلك لأن الغراب إذا وقع لا يثبت أن يطير . يُضْرَبُ في ما ينتضي سريعاً وَهُمْ كَسِيرٌ أَوْ عُوَيْرٌ يَأْتِي وَكُلُّ غَيْرٍ مِنْهُمَا خَيْرٌ أَتَى

أول من قاله أُمَامَةُ بنتُ نُشْبَةَ بنُ مُرَّةٍ تَرَوَّجَهَا رجلٌ من غَطَفَانَ أعور يُقالُ لَهُ خَلْفُ بنِ رَوَاحَةَ فمَكَتْ عندهُ زَمَانًا حَتَّى وَلَدَتْ لَهُ خَمْسَةً ثُمَّ نَشَرَتْ عَلَيْهِ فطَلَقَهَا ثُمَّ إِنَّ أَبَاهَا وَأَخَاهَا خَرَجَا فِي سَفَرٍ لَهَا فلقِيَهُمَا رجلٌ من بني سُلَيْمٍ يُقالُ لَهُ حَارِثَةُ بنُ مُرَّةٍ فخطب أُمَامَةَ وَأحسنَ العِطِيَّةَ فزَوَّجَهَا منهُ وَكَانَ أَعْرَجٌ . مكسور الفخذ فلما دخلت عليه رأته محطوم الفخذ فقالت المثل . يُضْرَبُ في الشيء يُكره ويُذمُّ من وجهين لاخير فيه البتة . وكُسِيرٌ وعُوَيْرٌ مرفوعان بتقدير زواجي كُسِيرٌ وعُوَيْرٌ . وكُسِيرٌ مخفف كُسِيرٌ للازدواج لأنه مُصغر كُسِيرٌ

مَا فِيهِ مِنْ لُومٍ وَخُبْثٍ أَصْلُ ذَلِكَ كَانَ زَمَنُ الْقَطْحَلِ

لفظة كال ذَلِكَ زَمَنُ الْقَطْحَلِ قيل هو زَمَنٌ لَمْ يُخْلَقِ النَّاسُ . ترعم العرب أن الحجارة كانت فيه رَطْبَةٌ . يُضْرَبُ في شيء قديم عهده . وَيُضْرَبُ في زمان الحُصْبِ والخير . قال العجاج وقد أَتَانَا زَمَنُ الْقَطْحَلِ والصخر مبتل كطين الوحل

عَمَرُوا أَجَابَةً لِمَا مِنْهُ بَدَرُ كَأَنَّمَا أَلْقَاهُ فِيهِ حَجَرٌ

لفظة كَأَنَّمَا أَلْقَاهُ الحَجَرُ يُضْرَبُ لِمَنْ تَكَلَّمَ فَأُجِيبَ بِمَسَكَةٍ

مَنْ أَمَّ رَاشِدًا فَمِنْ أَيِّ وَصِيلٍ مِنْ جَانِبِي هَرَشِي كُلِيهِمَا تَصِلُ

لفظة كِلَا جَانِبِي هَرَشِي لِمَنْ طَرِيقُ عِجْزِيَّتِ صَدْرِهِ . خُذِي بطن هَرَشِي أَوْ قَاطَاها فَإِنَّهُ . وَلَمَنْ أَيُّ اللَّيْلِ . وَهَرَشِي ثَنِيَّةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى قَرِيبَةً مِنْ الْجَنَّةِ يُرَى مِنْهَا الْجِبْرُ وَلَهَا طَرِيقَانِ كُلُّ مَنْ سَلَكَهُمَا كَانَ مُصِيبًا . يُضْرَبُ في ما سَهَّلَ إِلَيْهِ الطَّرِيقُ مِنْ وَجْهَيْنِ

خَذَ الَّذِي فِي وَجْهِهِ الْحَسَنُ جَرَى كَأَنَّهُ أَلْكَمَةُ حُمَرَةٍ يُرَى

النَّكْمَةُ ثَمَرَةُ الطُّرُوثِ وَهُوَ نَبَاتٌ كَالْمُطْنِ مُسْتَطِيلٌ دَقِيقٌ يُضْرَبُ إِلَى الْحُمُرَةِ يُبَيِّسُ وَهُوَ دَبَّاعٌ لِلْمَعِدَةِ مِنْهُ مَرٌّ وَمِنْهُ حَلَوٌ يُجْعَلُ فِي الْأَدْوِيَةِ

دَمِي لَهُ مَنْ عَلَيْهِ دَبَّجَةٌ كَبَثْلٍ مَنْ الْغَيْثِ فَوْقَ الْعَرْجَةِ

لَفْظُهُ كَمَنْ الْغَيْثِ عَلَى الْعَرْجَةِ لِسُرْعَةِ انْتِفَاعِهَا بِالْغَيْثِ فَإِذَا أَصَابَهَا وَهِيَ يَابِسَةٌ اخْضُرَّتْ يَعْنِي أَنَّ أَوَّلَ النِّعْمَةِ عَلَى الْمُحْنُونَ عَلَيْهِ ظَاهِرَةٌ كظهور مَنْ الْغَيْثِ عَلَى الْعَرْجَةِ وَإِنْ جَعَلَهَا وَكَفَرَهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ لَكَ أَتَمُّ عَلَيَّ فَنَقُولُ لَهُ ذَلِكَ

كَأَنَّهَا نَارُ الْحَبَابِ بَدَتْ وَجَنَّتْ وَهِيَ بِقَلْبِي وَقَدَتْ

وَيُقَالُ نَارُ أَبِي الْحَبَابِ . قِيلَ هُوَ طَائِرٌ يَطِيرُ فِي الظُّلَامِ بِقَدَرِ الدُّبَابِ لَهُ جَنَاحٌ يَحْمَرُّ . وَقِيلَ هُوَ رَجُلٌ بَلَغَ مِنْ بَخْلِهِ أَنَّهُ إِذَا أَوْقَدَ السَّرَاجَ فَأَرَادَ إِنْسَانٌ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ أَطْفَأَهُ . فَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْبَخْلِ

قَلْبِي لَهَا مِنْ حَرِّ وَجْدِهِ لَجَأٌ كَمَنْ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ أَلْتَجَأَ

لَفْظُهُ كَالْمُسْتَفِثِّ مِنَ الرَّمْضَاءِ . بِالنَّارِ الرَّمْضَاءُ الْقَابُ الْحَارُّ . يُضْرَبُ فِي الْخَلَّتَيْنِ مِنَ الْإِسَاءَةِ تَجَمُّعَانِ عَلَى الرَّجُلِ . وَيُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَفِرُّ مِنَ الْأَمْرِ إِلَى مَا هُوَ شَرٌّ مِنْهُ . قَالَ الشَّاعِرُ الْمُسْتَفِثُّ بِعَمْرٍو عِنْدَ كَرْبِهِ كَالْمُسْتَفِثِّ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

لِجَسَدِهِ قَبَضْتُ لَمَّا خَطَرًا كَبَثْلٍ قَابِضٌ عَلَى الْمَاءِ جَرَى

لَفْظُهُ كَالْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْجُو مَا لَا يَحْصُلُ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ وَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلِي الْقِدَاةَ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ خَانَتْهُ فَرُوجُ الْأَصَابِعِ . كَالْقَابِيسِ الْعَجَلَانِ طَرَفِي أَبَدًا فِي نَعْمٍ نَوْرٍ خَدِهِ إِذَا بَدَا الْقَبْسُ أَخَذَ النَّارَ . يُضْرَبُ لِمَنْ عَجَلَ فِي طَلَبِ حَاجَتِهِ

وَهُوَ لِسَهْمِ الْجَنَنِ عَانِي الْمَرَضِ إِذَا رَنَا مُسْتَرٌّ بِالْفَرَضِ

لَفْظُهُ كَالْمُسْتَرِّ بِالْفَرَضِ يَقُولُهُ الرَّجُلُ يَتَهَدَّدُ الرَّجُلُ وَيَتَوَعَّدُ فَيَجِيبُهُ . إِذَا أَنَا جَبَانٌ كَالْمُسْتَرِّ بِالْفَرَضِ . أَيُّ أَحْمَرُ لَكَ وَلَا أَسْتَرُ لِأَنَّ الْمُسْتَرَّ بِالْفَرَضِ يُصِيبُهُ السَّهْمُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَسْتَرِ

وَفِي دَمِ الْقَيْلِ قَدْ تَمَرَّغًا مِنْ خَدِهِ وَقَدْ بَنَى بِمَا بَنَى

لَفْظُهُ كَالْمُسَرَّغِ فِي دَمِ الْقَيْلِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَدْنُو مِنَ الشَّرِّ وَيَتَعَرَّضُ لِمَا يَضُرُّهُ وَهُوَ عَنْهُ بِعِزْلِ

وَلَيْسَ أَمْرُهُ يَهْدِي الْفِعْلَةَ يَا صَاحِبِي كِحُودٍ عَنْ زُيَّةٍ
لفظة كالحود عن الزئية وهي حفرةٌ يجرها الصائد ويُنطِها فينطَن لها الصيد فيجيد عنها .
يُضْرَبُ للرجل يجيد عما يخاف عاقبته

كَسَاقِطٍ بَيْنَ الْفَرَّاشَيْنِ أَنَا مِنْهُ وَهَنْدٍ حَيْثُ لَمْ أَتْلُ مِنْهُ
لفظة كالساقط بين الفرَّاشين أي يتردد في أمرين وليس هو في واحدٍ منها
مَعَ أَنِّي مِمَّنْ إِلَى الْحَبِّ كَشْ ذِلَاذِلَا لَهُ وَلِلْقَلْبِ فَرَشْ
لفظة كمش ذلادله الذل ما استرخى من ذيل الثوب . يُضْرَبُ لمن تشتر واجتهد في أمره .
وَلَمْ أَكُنْ كَمَنْ ثَوْبِي زُورٌ بَدَا لِيَصِيدَ الْأَهْيَفَ الْغَرِيرَ
لفظة كلايس ثوبي زور قيل هو الرجل يلبس ثياب أهل الزهد يُظهر ما ليس فيه . وفي
الحديث « الْمَتَشَبِعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ كَلَّاسٌ ثَوْبِي زُورٍ » وهو الرجل يتكثر بما ليس عنده كالرجل
يُري أنه شعبان وليس كذلك

يَا مَنْ لَحَانِي أَنْتَ فِي مَا قَدْ عَلِمَ كَدَابِغِ الْأَدِيمِ نَعْدَ مَا حَلِمَ
لفظة كدابتة ومذحام الأديم عجز بيت صدره . فإنك والكتاب إلى علي . كتب به الوليد
ابن عُقْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ . وَقِيلَ أَصْلُهُ لِحَالِدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ حَيْثُ قَالَ
قَدْ عَلِمْتُ أَحْسَابَنَا تَمِيمٌ فِي الْحَرْبِ حِينَ حَلِمَ الْأَدِيمُ
يُضْرَبُ لِلأمر الذي قد انتهى فسادُه . وذلك أَنْ الْجِلْدَ إِذَا حَلِمَ تَعَذَّرَ إِصْلَاحُهُ
أَسْكَتَ مَنْ يَلْحَى بِهِ كَانَّمَا عَلَيْهِ أَفْرَعْتُ ذُنُوبًا مُفْعَمًا
لفظة كَانَّمَا أَفْرَغَ عَلَيْهِ ذُنُوبًا وَذَلِكَ إِذَا كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ يَسْكُتُهُ بِهِ وَيَخْجَلُهُ

وَعَلَقَ الْقَرَبَةَ قَدْ كَلَّفْتُ إِلَيْكَ يَا بَذْرُ وَمَا وَصَلْتُ
لفظة كلفت إليك علق القربة ويروى عرق القربة . أي كلفت إليك أمراً صعباً شديداً .
قِيلَ أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْقَرَبَ إِذَا تَحَمَّلَهَا الْإِمَاءُ الزَّوَّافِرُ وَمَنْ لَا مَعِينَ لَهُ وَرَبَّمَا اقْتَرَعَ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ
إِلَى حَمَلِهَا بِنَفْسِهِ فَيَعْرِقُ لِمَا يَلْحَقُهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالْحَيَاءِ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ تَقْدِيرُ الْمَثَلِ كَلَّفْتُ
نَفْسِي فِي الْوَصُولِ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرَبَةَ . أَيِ عَرَقٌ يَحْصُلُ مِنْ حَمْلِ الْقَرَبَةِ . وَالْأَصْلُ الرَّاءُ
وَاللَّامُ بَدَلٌ مِنْهُ

دُونَ السُّلُوعَيْنِكَ فَأَطْلُبْ خَيْرَهُ كُلُّ أَدَاةٍ الْخُبْزِ عِنْدِي غَيْرُهُ

أصله أن رجلاً استضافه قومٌ فلما قعدوا أتى نطماً ووضع عليه رحي فسوى قطبها وأطبقتها فأعجب القوم حضور آتته ثم أخذ هادي الرحي فجعل يديرها بغير شيء . فقال له القوم ما تصنع قال كلُّ أداة الخبز عندي غيره . يضرب مثلاً عند إعواز الشيء

كَفْتُ إِلَى وَثِيَّةٍ جَفَاكَ مَعَ بُعْدِكَ يَا مَنْ لِلْفُؤَادِ قَدْ صَدَعَ

الكفتُ القدر الصغير . والوثية الكبيرة . والكفت من الكفت وهو الضم سمي به لأنه يكفت ما ملقى فيه . والوثية من الوأي وهو الضخم . يقال فرسٌ وأيٌّ إذا كان ضخماً . والأنثى وآة . يضرب للرجل يُحمِلُك البلية ثم يزيدك إليها أخرى صغيرة

وَصَلَّكَ لِي بَعْدَ فَلَانٍ وَهَوَّجَارٍ كَمَثَلِ سُورِ الْعَبْدِ مِنْ لَحْمِ الْخَوَّازِ

يضرب للشيء الذي لا يدرك منه شيء . وأصله أن عبداً نحر خوّاراً فأكله كله ولم يُسِرْ منه لمولاه شيئاً فضرِبَ به المثل لما يفقد البتة

إِذَا قُلْتُ حِينَ رَأَمَ مِنْكَ أَمْرًا تَسْأَلُهُ كَلَاهُمَا وَتَمْرًا

ويروى كليهما قاله عمرو بن نُحران الجعدي وكان رجلاً لساناً ماردًا وإنه خطب صدوف وهي امرأة كانت تؤيد الكلام وتنجم في المنطق وكانت ذات مالٍ كثير . وقد خطبها كثيرون فردتهم وكانت تتغنت خطابها في المسألة وتقول لا أتزوج إلا من يعلم ما أسأله عنه ويُجيبني بكلامٍ على حده لا يعدوه . فلما انتهى إليها نُحران بقي قائماً لا يجلس وكان لا يأتيها خاطبٌ إلا جلس قبل إذهابها . فقالت ما يمنعك من الجلوس قال حتى يؤذن لي . قالت وهل عليك أميرٌ قال ربُّ المنزل أحقُّ بفنائهِ وربُّ الماء أحقُّ بسِقائهِ وكلُّ له ما في وعائهِ . فقالت اجلس فجلس . قالت له ما أردتَ قال حاجةٌ ولم آتكَ حاجةً . قالت تسرُّها أم تُعَلِّنها قال تُسرُّ وتُعلن . قالت فما حاجتك قال قضاؤها حين وأمرها بين وأنتَ بها أخبر وبنجحها أبصر . قالت فاخبرني بها قال قد عرضتُ وإن شئتَ يئنتُ . قالت من أنت قال أنا بشرٌ ولدتُ صغيراً ونشأتُ كبيراً ورأيتُ كثيراً . قالت فما اسمك قال من شاء أحدث اسماً وقال ظلماً ولم يكن الاسم عليه حقاً . قالت فمن أبوك قال والدي الذي ولدني ووالدهُ جدِّي فلم يعيشَ بعدي . قالت فما مالك قال بعضهُ وريثتهُ وأصكثه أكتسبته . قالت فمن أنت قال من بشرٍ كثير عدده معروف ولده قليل صعدهُ يُفنيه أبده . قالت ما ورثك أبوك عن أوليه .

قال حسن المهيم . قالت فأين تنزل قال على بساطٍ واسع في بلدٍ شاسع قريبه بعيد وبعيده قريب . قالت فمن قومك قال الذين أنتمى اليهم وأجني عليهم وولدتُ لديهم . قالت فهل لك امرأة قال لو كانت لي لم أطلب غيرها ولم أضيع غيرها . قالت كأنك ليست لك حاجة قال لو لم تكن لي حاجة لم أنفخ ببابك ولم أترعّض لجوابك وأتعلق بأسبابك . قالت إنك لخمزان ابن الأقرع الجندي قال إن ذلك ليقل . فأنكحته نفسها وفرضت إليه أمرها . ثم إنها ولدت له غلاماً فسمّاه عمراً فنشأ مardاً مفرّها . فلما أدرك جعله أبوه راعياً يرعى له الإبل . فبينما هو يوماً إذ رفع إليه رجلٌ قد أضربه العطش والسُّقوب وعمره وقاعدٌ وبين يديه زُبْدٌ وتمرٌ وتاميك فداناً منه الرجل فقال أطعمني من هذا الزُبْدِ والتاميك . فقال عمر ونعم كلاهما وتمراً . فأطعم الرجل حتى انتهى وسقاه لبناً حتى روي وأقام عنده فذهبت كلمته مثلاً . ودفع كلاهما بتقدير لك . ونصب تمراً بتقدير ازيدك . ورواية نصب كليهما بأطعمك مقدراً . وتمراً عطف عليه

وَقُلْتُ إِذْ شَأْنُكَ يَا نَعْمَانُ كُلُّ شِوَانِكُمْ كَذَا جُوفَانُ

لفظة أكل شوانكم هذا جوفان أصله أن رجلاً من بني قزارة ورجلاً من بني عبس ورجلاً من بني عبدالله بن غطفان صادوا غيراً فأوقدوا ناراً وخرج القزاري حاجة فاجتمع رأي الآخريين على أن يقطعا الجوفان ثم دسّاه بين الشواء . فلما رجع القزاري جعل العبد يجر الجمر بالمسعر ويستخرج القطعة الطيبة فيأكلها هو وصاحبه وإذا وقع في يده شيء من الجوفان وهو ذكر الحمار دفعه إلى القزاري . فجعل القزاري كلما مضغ منه شيئاً امتدّ في يده وجعل ينظر فيه فيرى فيه ثقباً فيقول ناولني غيرها فيناولها مثلاً . فلما فعل ذلك مراراً قال أكل شوانكم هذا جوفان فأرسلها مثلاً . يضرب في تساوي الشيء في الشر

إِنِّي بِمَقْصِدِي مَضْرٍ فِي نَظْمِ الدَّرَرِ مُسْتَبْضِعٌ ثَمَرًا إِلَى أَرْضِ هَجَرَ

لفظة كمستبضع الثمر إلى هجر قيل هذا من أمثال العرب القديمة المبتذلة . وهجر معدن الثمر والمستبضع إليه مخطئ

وَكُلُّ خَاطِبٍ عَلَى إِسَانِهِ يَا صَاحِبَ ثَمَرَةٍ لَدَى بَيَانِهِ

يضرب للذي يلين كلامه إذا طلب حاجة

كُلُّ أَلَدَا يَخْذُلُنِي إِلَّا إِذَا نَادَيْتُ مَالِي قَالَ فِي الْحَالِ خَذَا

هذا من قول أحنجة

كُلُّ أَلَدَاءٍ إِذَا تَادَيْتُ يُحْذِرُنِي إِلَّا بِنْدَانِي إِذَا تَادَيْتُ يَأْمَانِي
وبعدهُ استغنى أو مت ولا يقرُّك ذونسب من ابن عم ولا عم ولا خال
إني مُقيمٌ على الزوراء أعمرها إنَّ الحبيبَ إلى الإخوانِ ذو المالِ
كَنَفًا وَإِمْسَاكَ تَرَى مِنْ زَيْدٍ لَشِدَّةِ الشَّحْرِ بُلِي بِكَيْدِ
يُقال وجه كاسف أي عابس . يُضْرَبُ لِلْجِيلِ الْعَبُوسِ أَيْ أَتَجْمَعُ كَنَفًا وَإِمْسَاكَ . أَوْ هُمَا مُصْدِرَانِ
كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعَهُ الْحُرْسَ وَالْإِعْذَارَ وَالنَّقِيعَةَ
يُضْرَبُ لِلَّذِي غَدَا بِالرُّغْبِ يُعْرَفُ فَأَنْبِذَ مُوَبَّاتِ الرِّيبِ
الحُرْسَ طعام الولادة والإعذار طعام الحِثَانِ والنَّقِيعَةُ طعامُ القادم من سفره . يُضْرَبُ
لِمَنْ عُرِفَ بِالرُّغْبِ

بَنُو فُلَانٍ بَعْدَ مَا تَقَضَّى كَانُوا مُحْلِينَ فَلَاقُوا حَمَضًا
وذلك أن الإبل تكون في الحلة وهو مرتع حلو فتأججه أي « تكرمه » فتنازع إلى الحمض
فإذا رمت فيه أعطشها حتى تدع المرتع من لبان الظلم . يُضْرَبُ لِمَنْ غَمَطَ السَّلامَةَ فَعَرَّضَ
لَهَا فِيهِ شِمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ

قَلَّ الرِّعَاءُ يَا فَتَى وَالْحَلَبَةُ قَدْ كَثُرَتْ فَأَلْدَهْرُ أَدْنَى عَطَبَةٍ
لفظه كثر الحلة وقل الرعاء يُضْرَبُ لِلْوَلَاةِ الَّذِينَ يَحْتَلِبُونَ وَلَا يُبَالُونَ ضِيَاعَ الرِّعَاةِ
أَكْثَرُ مِنَ الصَّدِيقِ إِذْ كُنْتَ تَرَى عَلَى الْعَدُوِّ قَادِرًا بِلَا مِرَا
لفظه أكثر من الصديق فإنك على العدوِّ قَادِرٌ قَالَ أَنَجُورِ بْنِ جَابِرِ الْعَيْلِيِّ وَكَانَ مِنْ خَبَرِهِ أَنَّ
تَحْجَارَ بْنَ أَنَجُورٍ كَانَ نَصْرَانِيًّا فَرَغَبَ فِي الْإِسْلَامِ فَأَتَى أَبَاهُ فَقَالَ يَا أَبَتِ إِنِّي أَرَى قَوْمًا قَدْ دَخَلُوا فِي
هَذَا الدِّينِ لَيْسَ لَهُمْ مِثْلُ قَوْمِي وَلَا مِثْلُ آبَائِي فَشَرَفُوا فَأُحِبُّ أَنْ تَأْذَنَ لِي فِيهِ . قَالَ يَا بُنَيَّ
إِذَا أَرَمْتَ عَلَى هَذَا فَلَا تَجْهَلْ حَتَّى أَقْدِمَ مَعَكَ عَلَى عَمْرٍاءِ وَصِيهِ بِكَ وَإِنْ كُنْتَ لَا بَدَّ فَاعْلَمْ
فَتُخَذَ مِنِّي مَا أَقُولُ لَكَ : إِيَّاكَ وَأَنْ تَكُونَ لَكَ هِمَّةٌ دُونَ الْغَايَةِ الْقُصُورَى وَإِيَّاكَ وَالسَّامَةَ فَإِنَّكَ إِنْ
سَمِعْتَ قَدْ فَتَكَ الرِّجَالَ خَلْفَ أَعْقَابِهَا وَإِذَا دَخَلْتَ مِصْرًا فَأَكْثَرُ مِنَ الصَّدِيقِ فَإِنَّكَ عَلَى
الْعَدُوِّ قَادِرٌ وَإِذَا حَضَرْتَ بَابَ السُّلْطَانِ فَلَا تَنَازِعَنَّ بَوَابَهُ عَلَى بَابِهِ فَإِنْ أَيْسَرَ مَا يَلْقَاكَ مِنْهُ أَنْ
يَلْقَاكَ اسْمًا يَسْبُكُ النَّاسَ بِهِ وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى أَمِيرِكَ فَبَوِّئْ لِنَفْسِكَ مِثْرًا لَا يَجْهَلُ بِكَ وَإِيَّاكَ

أَنْ تَجْلِسَ مَجْلِسًا يَقْصُرُ بِكَ وَإِنْ أَنْتَ جَالِسَتْ أَمِيرَكَ فَلَا تَجَالِسُهُ بِخِلَافِ هَوَاهُ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ خِلَافَ ذَلِكَ لَمْ أَمِنْ عَلَيْكَ وَإِنْ لَمْ تُجَلِّ عَقُوبَتَكَ أَنْ يَنْفِرَ قَلْبُهُ عَنْكَ فَلَا يَزَالُ مِنْكَ مُنْتَقِبًا وَلِيَاكَ وَالْحُطْبُ فَإِنَّهَا مَشَوَارٌ كَثِيرٌ الْعِثَارُ وَلَا تَكُنْ حُلُوءًا قَدَرْدَدَ وَلَا مُرًّا فَتُلْفَظَ وَأَعْلَمُ أَنَّ أَمْثَلَ الْقَوْمِ تَقِيَّةُ الصَّابِرِ عِنْدَ تَرَوُّلِ الْحَقَائِقِ الذَّابُّ عَنِ الْحَرَمِ

خَلَّتْ رُبُوعُ الْفَضْلِ مِنْ أَنْيَسٍ كَمَا خَلَّتْ قِدْرُ بَنِي سَدُوسٍ

قِدْرُ بَنِي سَدُوسٍ كَانَتْ عَادِيَّةً عَظِيمَةً تَأْخُذُ جَزُورِينَ وَكَانَ الطَّمُّ بْنُ عِيَاشِ السَّدُوسِيِّ سَيِّدَ بَنِي سَدُوسٍ يُطْعِمُ فِيهَا حَتَّى هَلَكَ الطَّمُّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي قَوْمِهِ خَلْفٌ يُطْعِمُ فِي تِلْكَ الْقِدْرِ فَخَلَّتْ قِدْرُهَا طَوِيلًا وَإِنْ رَجَلًا مِنْ بَنِي طَامِرٍ يُقَالُ لَهُ مَلْهَابٌ بْنُ شِهَابٍ مَرَّ بِهِمْ لَيْلَةً فَلَمْ يُتَذَلَّ وَلَمْ يُقَرَّ . فَلَمَّا ارْتَحَلَ مَرَّ مُغَاضِبًا وَهُوَ يَتَجَزَّ بِأَبْيَاتٍ مِنْهَا الْمَثَلُ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَسَأَلُوهُ عَنْ بَنِي سَدُوسٍ وَقِدْرِهِمْ فَخَذَّهِمْ بِأَمْرِهِمَا فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَتَغَيَّرَ عَمَّا عَهْدَ عَلَيْهِ

تَعَيَّنِي وَلَسْتُ بِالْمُنْتَبِهِ كُلُّ أَمْرٍ يَضُمُّ مَا يُرْمَى بِهِ

لفظة كل امرئ فيه ما يرمى به هذا مثل قولهم أي الرجال المهذب

كُلُّ أَمْرٍ مُضَيِّجٌ فِي أَهْلِهِ يَا فَوْزَ مَنْ تَابَ بِحُسْنِ عَقْلِهِ

ويروى في رَحْلِهِ . أَيِ يَفْجُوهُ مَا لَا يَتَوَقَّعُهُ

كُلُّ يَجْرُ النَّارَ نَحْوَ قُرْصِهِ أَيْ يَطْلُبُ الْخَيْرَ لِأَجْلِ جِرْصِهِ

لفظة كل يجر النار إلى ثَرْصِهِ أَيِ كُلُّ يَرِيدُ الْخَيْرَ إِلَى نَفْسِهِ

إِنْ يَشْكُ مَنْ تُؤْذِيهِ مِنْ سُوءِ عَمَلٍ فَكُلُّ حِرْبَاءٍ إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ

الحِرْبَاءُ وَاحِدُ الْحِرَابِيِّ وَهِيَ مَسَامِيرُ الدَّرُوعِ . وَصَلَّ يَصِلُ صَلِيلًا صَوْتٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْذَى فَيَشْكُو . يَعْنِي مَنْ اشْتَكَى بَكِي

كَذَاتِ عَرْمٍ لَمْ تَجِدْ مَنْ يَعْرِمُ كُنْ عِنْدَ قَهْدٍ مَنْ تَرَاهُ يَخْدِمُ

لفظة كَعَارِمَةٌ إِذَا لَمْ تَجِدْ عَارِمًا أَيِ كَالْمَرْأَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ يَبْصُ ثَمِيهَا مَصَّتُهُ هِيَ ثَلَاثُ يَوْمٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَ نَفْسِهِ إِذَا لَمْ يَجِدْ لَهُ مَنْ يَكْفِيهِ

وَكُلُّ فَحْلٍ يَا خَلِيلُ يَمْذِي وَكُلُّ أَنْثَى يَا صَدِيقُ تَمْذِي

مَمْذَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْمَمْذَى وَقَدَّتِ الشَّاةُ إِذَا أَلْقَتْ بِيَاضًا مِنْ رَجْمِهَا . فَالْقَذَى مِنَ الْأَنْثَى

مثل المذني من الذكر. يُضْرَبُ في المبادء بين الرجال والنساء

كَمَا تَدِينُ يَا قَتِي مُدَانُ فَلَيْكَ مِنْكَ أَبَدًا إِحْسَانُ

أي كما تجازي تجازي إن حسنا لحسن وإن سيئا فسيء. وسمي الابتداء جزاء للمشاكلة مثل « فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » والمراد كما تجازي الناس على صنعهم معك كذلك تجازي على صنعك. والكاف في كما في محل نصب نعتا للمصدر. أي مُدَانُ دينا مثل دينك

ظَنُّكَ فِي زَيْدٍ خِلَافُ مَا أَثَرُ كَلَّا زَعَمْتَ أَنَّهُ ذَاكَ خَصِرُ

الخَصِرُ بالتحريك البرد وككتف البارد. لقي رجلان فارسا في يوم شات فحملا عليه وقالوا إن ما به من الخَصِرِ شاغلنا. فلما أهويا إليه حمل فطعن أحدهما. فقال المطعون لصاحبه سكلا زعمت أنه خَصِر. يُضْرَبُ في ما يخالف الظن

يَا مَنْ يَعِينِي وَيَنْسَى عَيْبَهُ وَيَنْسِبُ الرَّيْبَ لِذَا رَيْبِهِ

أَتُبْصِرُ الْقَذَى بِعَيْنِي وَتَدْعُ فِي عَيْنِكَ اعْتِرَاضَ جِذْعٍ يَا لَكَمْ

لفظة كيف تبصر القذى في عين أخيك وتدع لجذع اعترض في عينك أي تدير غيرك داء هو جزء من جملة ما فيك من الأدواء يعني العيوب

أَكْثَرُ مِنَ الْحَقِّ فَلَمَّا تَرَدَّ أَيِ بِالسَّفِيهِ تُذَرِّكُ الَّذِي قَصِدَ

لفظة أكثر من الحق فأورد الما. يُضْرَبُ لمن اتخذ ناصرا سفيا

مَنْ لِي بِأَنْ أَحْمَدَ يَا خِلُّ وَلَا أَرِزَا شَيْئًا إِنْ ذَا مَا عُقِلَا

لفظة كيف لي بأن أحمد ولا أريزا شيئا أي لا يحصل الحمد مع وفور المال. كما قال أبو فراس. وكيف ينال الحمد والوفور وافر

لِلْقَاصِمَا فُلَانُ بِالْيَرْبُوعِ قَدْ اشْتَرَى فَأَعْجَبَ لَذَا الصَّنِيعِ

لفظة كما اشتري القاصم باليربوع الذي يدع العين ويتبع الأثر ويؤثر ما لا يبقى على ما يبقى

يَا صَاحِبَ أَظْفَارِكَ أَكَدْتَ فَارْدَجِرَ فَكَمْ قَتَى مِثْلَكَ مِنْ مِثْلِي قَهْرُ

لفظة أكنت أظفارك أي وصلت إلى الكذبة أي الأرض الصلبة التي لا تعمل أظفارك

فيها . يُضْرَبُ للرجل يَقرُّهُ صاحِبُهُ . أي وجدت رجلاً وصادفت من يُقاومك
 زَيْدٌ أَتَاهُ أَمْرٌ أَهْلُ الْقُوَّةِ فَقَدْ كُفِيتَ يَا خَلِيلِي الدَّعْوَةُ
 أصله أن بعض الجنّ تزل براهب في صومعته وساعده على دينه وجعل يقتدي به ويزيد عليه
 في صلاة وصيام ثم إنّه سرق صليب ذهب كان عنده واستأذنه لمفارقته فأذن له وزوده
 ولما ودعه قال له صحبك الصليب يريد الدماء له . فقال كُفِيتَ الدَّعْوَةُ . فصار مثلاً لمن يدعو
 بشيء مفروغ منه

يَا خِلْ إِنْ كَدَحَ لِي أَكْدَحَ لَكَ أَيُّ إِنِّي أَكافي السَّيِّئِ مِنْكَ يَا أَخِي
 الكدح السعي . والمعنى انزع لي أسع لك

وَكَُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ الَّتِي تَلِي أَيُّ فَعَلَيْهَا لَا السَّوَى قَوَّكُلْ
 الوصي اسم من تكلم إليه أمره بعد الموت وقد يتجاوز به إلى النيابة مطلقاً كأنه قال كن من
 توصي إليه . وأصله في اللغة الوصل يُقال وصي وصياً إذا وصل فسني الوصي لا وصل
 به من أسباب الموصى . وهو فعل بمعنى مفعول

قَالُوا مُيُونُ أَكْثَرُ الظُّنُونِ مِنْ ذَاكَ ظَنُّ الْخَلْفِ الْمُفْتُونِ
 لفظة أكثر الظنون . ميون المين الكذب جمه ميون . يُضْرَبُ عند الكذب وترييف الظن
 تشابه الناس يفعل كل شر وكَمَرُ يُقَالُ أَشْبَاهُ الْكَمَرِ
 لفظة الكمر أشباه الكمر يُضْرَبُ في مُشَابَهَةِ الشَّيْءِ الشَّيْءَ . قيل لما قال أبو النجم في أرجوته
 تَبَقَّلْتُ فِي أَوَّلِ التَّبَقُّلِ بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَنَهْشَلِ
 قال رؤبة أليس نهشل بن مالك . قال أبو النجم يا ابن أخي إن الكمر تشابه هو مالك بن
 ضُبَيْعَةَ بن قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ

كُلُّ دَنِيٍّ دُونَهُ دَنِيٌّ أَيُّ الْقَرِيبُ أَيُّهَا الذَّكِيُّ
 معناه كل قريب وكل خلصان دونه قريب . وخلصان والذي هنافيل بمعنى الداني من الدنو
 عَمَرُوا كَرِيمٌ وَهُوَ لَا يُبَاغَةُ إِذَا جَرَى فِي حَلْبَةِ الْبَلَاغَةِ
 المباغة مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْبَغَاءِ وَهُوَ الْطَلَبُ . أي لا تطلب مباراته . ولا يُبَاغَ جُزْمٌ لِأَنَّهُ نَهْيٌ .
 والماء للسكت . ويجوز أن يكون مثل « واللبل إذا يسر » وذلك ما كنّا نتبع « والكلام نفي »

كُنْ وَسْطًا يَأْصَاحُ وَأَمْشِ جَانِبًا أَيْ خَالِطِ النَّاسَ وَكُنْ مُرَاقِبًا

أي توسط القوم وذايل أعمالهم . كما قيل خالطوا الناس وذايلوهم

مِثْلُ صَفِيحَةِ الْمِسْنِ تَشْتَدُّ وَلَمْ تَكُنْ تَقْطَعُ زَيْدٌ فَأَنْبَدُوا

لفظة كصفحة المسن تشدد ولا تقطع يضرب لمن يندج ولا يحسن تصرفه

كَدُودَةِ الْقَرْيَةِ يَنْسُجُ مَذْحِي أَنَالَهُ فَأَعْجَبَ لِسُوهُ قَبِي

يضرب لمن يتعب نفسه لأجل غيره . قال أبو الفتح البستي

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ طَوَلَ حَيَاتِهِ

مَعْنَى بِأَمْرِ مَا يَزَالُ يُعَالِجُهُ

كَدُودِ غَدَا لِلْقَرْيَةِ يَنْسُجُ دَائِبًا

وَيَهْلِكُ غَمَاسًا مَا هُوَ تَاسِجُهُ

أَنَا ذُبَالَةُ السِّرَاجِ يَا رَضِي تُحْرِقُ نَفْسَهَا وَلِلنَّاسِ تُضِي

لفظة كذبالة السراج تضيء ما حوّلها وتتحرق نفسها هو كالمثل المتقدم

كَفَّارَةِ الْمَسْكَ فُلَانٌ يُؤْخَذُ حَشَوُهَا وَالْجِزْمُ مِنْهَا يُبْذَرُ

لفظة كفارة المسك يؤخذ حشوها ويبدؤجرها يضرب لمن يكون باطنه أجمل من ظاهره

كَبَاحِثٍ عَنِ مُدَيَّةٍ لِحَتْفِهِ مَنْ رَامَنِي بِهَجْوِهِ وَقَذَفِهِ

لفظة كالباحث عن المدية ويروى عن الشفرة . يقال إن رجلاً وجد صيداً ولم يكن معه

ما يذبحه به فبحث الصيد بأظلافه فسقط على شفرة فذبحه بها . يضرب في طلب الشيء

يؤذي صاحبه إلى تلف النفس

فُلَانٌ كَالْخَمْرِ يُشْرَبُ تُشْتَهَى لَكِنْ صُدَاعُهَا يُرَى مُسْتَكْرَهَا

لفظة كالخمر يشتهى شرابها ويكره صداعها يضرب لمن يخاف شره ويشتهى قربه

لَزَيْدِنَا يَسْهَلُ مَا يُرِيدُ كِمِثْلِ مَنْ بَأْسَتْ لَهَا تَصِيدُ

لفظة كالمضطادة باستأقلاوا ولم ضرب بين رجلي امرأة فضمت رجلها وأخذته . يضرب

مثلاً لكل من أصاب شيئاً من غير وجهه وقدر عليه بأهون سعي

مَنْ رَامَ نَيْلًا مِنْ حَبِيبِي بَعْدَ رَدِّ كُبْتَنِي الصَّيْدِ بِعَرِيْسِ الْأَسَدِ

لفظة ككبتني الصيد في عريسة الأسد يضرب مثلاً لمن طلب محالاً . وهو من قول الطير ماح

يَاظْبِي السَّهْلَ وَالْأَجْبَالَ مَوْعِدُكُمْ كَبْتَنِي الصَّيْدَ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ
بِذَنْبِ غَيْرِي قَدْ أَخَذْتُ فَأَعْجَبُوا مِنْ فِعْلِ زَيْدٍ لَا وَفَاءُ أَرَبُ
كَمَنْ ذِي الْعَرِّ قَرَاهُ يَرْتَعُ وَغَيْرُهُ يَكْوَى عَلَى مَا ابْتَدَعُوا

لفظة كدي العر كوي غيره وهو راتع عجز بيت للنائفة صدره . حلت علي ذنبه وتركته .
قيل هذا لا يكون . وقيل إن الإبل إذا فشا فيها الجرب أخذ بيد صحيح وكوي بين أيدي الإبل
بحيث تنظر إليه فتبرا كلها والعرب بالضم قروح تخرج بمشافرها . يضرب في أخذ البري بذنب صاحب الجناية

كُلُّ أَمْرٍ يَطُولُ عَيْشٌ كَذِبٌ يَا فَوْزَ مَنْ يَبْنِي الثَّقَى وَيَطْلُبُ
لفظة كل أمر بطوال العيش . كدوب أي من أوهته نفسه طول البقاء ودوامه فقد
كذبه . وطوال الشيء طوله

بَيْنَ الْحَمِينِ بُرَى كَالْمَازِي بَيْنَ الْمَرْبِئِينَ بَلِيدٌ هَازِي
أصله أن يُقرن البعير إلى بعير حتى تقل أذيتهما فن أدخل نفسه بينهما خطاه . يضرب
لن يقع نفسه في ما لا يحتاج إليه حتى يعظم ضرره

رَاجِي سُلُوبِي مِنْ تَنَاضٍ عَلَى عَرْضِ السَّرَابِ لَا يَنَالُ أَمَلًا
لفظة كالخاص على عرس السراب احتاض اتخذ حوضاً والصواب حوض وحاض يحوض
حوضاً . يضرب لمن يطمع في محال

قَدْ أَتَبَهَا دُكَّابِي أَمْرٌ زَيْدٌ وَصَنُوهُ بَلَا نَكِيرٍ
وَجَرِيًّا كَفَرَسَ رِهَانٍ إِلَى الْأَذَى وَالضَّرِّ وَالْعُدْوَانِ
فيه مثلان الأول - كدتي البعير يضرب للمتساوين لأن ركبتني البعير تقعان معاً إذا
أراد أن يدرك . الثاني كدسي رهان يضرب للمتساوين في الفضل . ويضرب لاثنين
يستبقان إلى غاية فيستويان . وهذا التشبيه في الابتداء لأن الهاية تجلي عن السابق لا محالة

كُنْ حُلَمًا كُنْهُ فِرَاقَ عَمْرٍو فَإِنَّهُ كَانَ حَيَاةَ عُمَرِي
يضرب للهازل من الخبر أي لكن حلماً من الأحلام ولا يتحقق . وأصله أن رجلاً أهوى برحمه
حتى جعله بين عيني امرأة وهي نائمة فاستيقظت فلما رآته فرغت ثم غمضت عينيها وقالت
كُنْ حُلَمًا كُنْهُ

كَادَ الْعَرُوسُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا أَيُّهُوَ ذُو عِزٍّ يَمَا قَدْ مَلِكًا
العرب تقول للرجل والمرأة عروسٌ ويؤاد ههنا الرجل . أي كاد يكون ملكاً لعزته في نفسه وأهله
وَكَادَتِ الشَّمْسُ تَرَى سِلَاحًا إِذْ عَنْ قَاصِرٍ تَدْفَعُ الْبَلَاءَ
لفظة كادت الشمس سكون جلاء الصلاه كالصلى السار . يضرب في انتفاع الفقراء
بجوها دون الثار

يَا ذَا الشَّقَاءِ وَالْأَذَى أَكْبَرَا تُبْدِي وَإِمَارًا أَتَيْتَ نَكْرًا
أي أجمع عجباً وقرأ من أمر الرجل إذا افتقر وهو من المير بمعنى قلة الشمر والنبات . يُقال
رجلٌ مِرٌّ وأميرٌ وأرضٌ مِيرةٌ قليلة النبات

خَبَرْتُ عَمْرًا مَذْغَدًا وَزِيْرًا كَفَى الْهَمَّ بِخِلَّةٍ خَيْرًا
لفظة كفى . ما يصاحبه من أي أعلم الناس بالرجل صاحبه ومخالطه . ودوي برفع قوم .
يضرب في معرفة الرجل بحال عشيرته ووجوب الرجوع اليه في أخبارهم
كُنْ مُسْتَعِدًّا إِنْ أَرَدْتَ رَشْدًا كُلُّ أَمْرٍ يَبْدُو بِمَا اسْتَعَدَّا
يضرب في الحث على استعداد ما يحتاج اليه

إِرضَ بِمَا اكْتَسَبْتَ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَلَا يُرَى بِمَكْسَبِ الْإِنْسَانِ ضَرْ
فَكُلُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ الْمَكَاتِبَا يَا صَاحِرَ إِلَّا الْخُنُقَ يَمْنُ كَاتِبَا
قاله مكاتب سأل امرأة فاعتذرت إليه أنها لا تملك إلا نفسها فبذلها له فقال ذلك . يضرب
عند الكسب قلَّ أو كثر

قَدْ كَذَبْتُكَ أُمُّ عَرِيكِ الْيَ وَرَاكَ أَنْ تَنَالَ عِزَّ رِفْعَةٍ
أم عزيمة استه . ويقال عزيمة وأم عزيمة بكسر العين في الجميع . يضرب للرجل يتوعد ويتهدد
أَسَا إِلَيَّ مَنْ لَهُ وَدِّي وَفِي كِمَلٍ كَلْبٍ هَرَّشَ الْمُؤَلَّفَا
لفظة كالكلب يهرش مؤلفه التهريش كالتحريش الإغواء بين الكلاب . يضرب لمن
تحسن اليه ويدئمه

كُنِيَ أَمَارَاتِ الطَّرِيقِ حَشْمَا لَّهُمْ بَنُو فَلَانٍ يَا مَنْ ظَلَمَا

لفظة كَفَى أَمَارَاتُ الطَّرِيقِ لَمْ حَسِبًا حَشْتُهُ وَاحْتَشَمْتُ بِمَعْنَى أَغْضَبْتُ . يُضْرَبُ فِي التَّحْضِيزِ عَلَى دَفْعِ الظُّلْمِ . وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا ظَلَمَ قَوْمًا ثُمَّ جَلَّ يَرْتِيهِمْ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَأَمَارَاتُ الطَّرِيقِ كَثْرَةُ اخْتِلَافِهِ فِيهِ فَيَقُولُ قَدْ أَحْشَمَكُمْ كَثْرَةُ مَا يَرْتِي بِكُمْ فَانْتَبِهُوا مِنْهُ وَلَا تَذَلُّوا

فَكُنْ مُرِيًّا يَا فَتَى وَاعْتَرِبْ وَكُنْ بَرِيًّا أَبَدًا وَاقْتَرِبْ

فِيهِ مِثْلَانِ مَعْنَى الْأَوَّلِ إِذَا جَنَيْتَ جُنَايَةً فَاهْرَبْ لَا يُظْهَرُ عَلَيْكَ وَلَا يُظْفَرُ بِكَ . وَفِي ضَدِّهِ الثَّانِي وَكُلُّ صُغْلُوكِ جَوَادُ قَالُوا إِذَا هَانَ بِالْبَذْلِ لَدَيْهِ الْمَالُ

أَيُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْسُ مَالٍ يَبْقَى عَلَيْهِ هَانٌ عَلَيْهِ ذَهَابُ الْقَلِيلِ الَّذِي عِنْدَهُ

وَأَصْدُقُ وَلَا تَكُنْ كَمَنْ أَبَاهُ كَلًّا وَلَكِنْ لَمْ أَكُنْ أُعْطَاهُ

لفظة كَلًّا وَلَكِنْ لَا أُعْطَاهُ قَالَ رَجُلٌ لَامْرَأَتِهِ وَرَأَى ابْنَهُ مِنْ غَيْرِهَا ضَيْلًا مَا لِابْنِي سَيِّءَ الْجِسْمِ . قَالَتْ إِنِّي لِأُطْعِمُهُ الشَّحْمَ فَيَأْبَاهُ . قَالَ الْابْنُ كَلًّا وَلَكِنْ لَا أُعْطَاهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْذِبُ فِي قَوْلِهِ

وَأَحْذَرْتُ فِي الصَّبْرِ كَالْمُخْتَبَةِ بَاخِرِ الطَّيْرِ تَعْلُو طَبَقَهُ

لفظة كَالْمُخْتَبَةِ عَلَى أَحَرِّ رَاحِيهَا وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً طَحَنَتْ كُرًّا مِنْ خَنْطَةٍ فَلَمَّا بَقِيَ مِنْهُ مَدٌّ انْكَسَرَتْ طَبَقُ الرِّيحِ فَاخْتَبَتَ ضَجْرًا مِنْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ ضَجَرَ عِنْدَ آخِرِ أَمْرِهِ وَقَدْ صَدَّ عَلَى أَوَّلِهِ

وَالنَّفْسَ صُنْهَا وَأَتْرَكَ الْقُضُولَا قَوْلٌ مَبْذُولٌ يُرَى تَمَلُّولًا

لفظة كُلُّ مَبْذُولٌ تَمَلُّولٌ أَيُّ كُلِّ مَا مَنَعَهُ الْإِنْسَانُ كَانَ أَحْرَصَ عَلَيْهِ

زَيْدٌ وَبَكْرٌ كَالْغُرَابِ صَاحِبَا ذَنْبًا وَبِالْأَذَى الْأَنَامَ طَالِبَا

لفظة كَالْغُرَابِ وَالذَّنْبِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ بَيْنَهُمَا مُوَافَقَةٌ لِأَنَّ الذَّنْبَ إِذَا أَغَارَ عَلَى الْغَنَمِ تَبَعَهُ الْغُرَابُ لِأَسْكُلٍ مَا فَضَّلَ مِنْهُ لَكِنْ بَيْنَهُمَا مَخَالَفَةٌ مِنْ وَجْهِ وَهُوَ أَنَّ الْغُرَابَ لَا يُؤَاسِي الذَّنْبَ فِي مَا يَصِيدُ

إِنْ يَكُ أَوَّلُ بَخَيْرٍ يُذَكَّرُ فَكَارِهَا يَا صَاحِبَ حَجٍّ يَنْطَرُ

يَنْطَرُ اسْمُ رَجُلٍ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ كَارِهَا لَا رَغْبَةً لَهُ فِيهِ

وَهُوَ عِلَاوَةٌ عَلَى الْفُودَيْنِ فِي الرُّوعِ عِنْدَ مُلْتَقَى الصَّفَيْنِ

لفظه كالعلاوة بين القودين أي العدين. يضرب الرجل في الحرب يكون مع القوم ولا يغني شيئاً

إني في مدحي له بالباطل كالمشتري عقاب آل كاهل

لفظه كالمشتري عقوبة بني كاهل وذلك أن رجلاً اشترى عقوبتهم من واليه وكان عن ذاك بمنزله فأخذته بنو كاهل فقتلته. يضرب للداخل في ما لا يعنيه

سائله شيئاً عنه زيدا كاللذ ترقى زبينة فأصطيدا

الزبنة الراية لا يعلوها ماء وخفرة للأسد. يضرب للرجل يأتي الرجل يسأله شيئاً فيأخذ منه ما سأل

وهو يفعل به جيلاً بالرياء كمثل مزداد من الرمح حياً

لفظه كاللزداد من الرمح وهو الرجل يطعن فيستحي أن يفر فيدخل في الرمح يمشي إلى صاحبه. يضرب لمن يركب أمراً يُخزى فيه فيلبس على الناس

كيف ترى ابن أنسك الأديبا كجف ترى ابن سفوك الأديبا

أي كيف تراني. يقوله الرجل لصاحبه. ويقال فلان ابن أنس فلان للصفي. إشارة إلى أنه اشتهر بذلك فصار نسباً له يعرفه

أطلب باللاح وقُل مؤانسا أكتب شريحاً مستمياً فارسا

لفظه أكتب شريحاً فارساً مستمياً شريح اسم رجل والمستميت الشجاع كأنه يطلب الموت لشدة إقدامه في الحرب وهذا جندي عرض نفسه على عارض الجند بالإلاح حتى كُتب. يضرب لمن يلح بالطلب حتى يأخذ طلبته

من قوبة يا صاح كل قائب وآبنك منك يا شقي الصاحب

لفظه كل قائب من قوبة القائب القرخ والثوبة البيضة. أي كل قرع يبدو من أصل

شرك باد للورى يضمن ولم يكن كالسيل تحت الدمن

الدمن البعر. يضرب لمن يُخفي العداوة ولا يظهرها

زيد وبكر في أذى العباد قد أشبهنا حماري العبادي

لفظه حماري العبادي العباد قوم من أفناء العرب تولوا الحيرة وكانوا تصارى منهم عدي ابن زيد العبادي. قيل كان لعبادي حماران قيل له أي حمارك شر قال هذا ثم هذا.

وقيل إنه قال هذا هذا أي لافضل لأحدهما على الآخر . يضرب في خلتين إحداهما شر من الأخرى

وَبَدَلَيْنِ أَحْمَا السَّلِيمُ كَلَاهُمَا مُوتَشَبٌ بِهِمْ
لفظة كلا البدلين موتشَبٌ بهم يُقال أشبهُتُ القومَ فأتشبهوا أي خلطتهم فاختلطوا وقلان
موتشَب أي غير صريح النسب . والبهيم المظلم . يضرب للأميرين استويا في الشر
مَوْلَايَ عَمَّرُوا لِنَدَاهُ رِيٌّ وَهُوَ بِهِ لِشَاعِرٍ رَوِيٌّ
وَكُلُّ نَهْرٍ يَأْتِي يُحْسِنِي إِلَّا الْحَرِيبَ إِنَّهُ يُرْوِينِي
في المثل « فأنه » بدل « إنه » . والحريب واد كبير تصب إليه أودية . يضرب لمن نعمه
أسبغ عليك من نعم غيره

فَكَّرَ إِذَا صَنَعَ كُلُّ الصَّنِئَةِ فِكْرَةً فِيهِ فَهُوَ سَهُوٌ وَبَلَا
لفظة كل صنت لا فكرة فيه فهو سهو أي غفلة لا خير فيه
وَلَا تُعَاتِبْ كَثْرَةَ أَعْيَابٍ تَوَرَّثُ الْبَغْضَاءُ لِلْأَصْحَابِ
أَكْثَرُهَا مَصَارِعُ الْعُقُولِ نَمَتْ بَرُوقٍ مَطْمَعٍ يَأْسُولِي
لفظة أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع .

لَا تَكْفُرَنَّ صَنِيعَةً مِنْ مُكْرِمٍ الْكَفْرُ ذُو خَبَثٍ لِنَفْسِ الْمُتَنِمِّ
لفظة الكفر مخبث لنفس المتنم يعني بالكفر الكفران . والمخبة المفسدة أي إن كفر
النعمة يُفسد قلب المتنم على المتنم عليه

إِنَّ الْكَلَامَ ذِكْرٌ جَوَابُهُ أَنْتَ وَلَا بُدَّ لِمَنْ يَنْتَابُهُ
مِنْ النَّتَاجِ عِنْدَ الْإِزْدِوَاجِ إِنْ سَلَكَكَ فِي أَوْضَحِ الْمِنَاجِ
لفظة الكلام ذكر والجواب أنتي ولا بد من النتاج عند الإزدواج

يَا مُنْتَبِي كَفَى بِمَشْرِفِيهِ وَاعِظْ صَبْرَ بَكَ ذُو بَلِيٍّ
لفظة كفى بالمشرقة واعظا المشرقة سيوف تنسب إلى مشارف الشام وهي قرأها
خَدَكَ مَا أَلْوَرِدَ مِنْهُ قَدْ نَضَحَ كُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ رَشَحَ

لَفْظُهُ كُلُّ إِنَاءٍ يَرْشَعُ بِمَا فِيهِ وَيُرَى يَنْضَعُ بِمَا فِيهِ أَيُّ يَتَحَلَّبُ
كَرَاكِبِ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ مَاثِي مُفَكِّرًا فِي قِصَّةِ الْمَعَاشِ
أَيُّ كَرَاكِبِ مَرْكُوبَيْنِ اثْنَيْنِ وَهَذَا لَا يُمْكِنُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَرَدَّدُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ لَيْسَ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا
كَادَ النَّعَامُ يَأْفَتِي يَطِيرُ أَيُّ كَادَ أَنْ يَنْغَزِلَ الْأَمِيرُ
يُضْرَبُ لِقَرَبِ الشَّيْءِ . مِمَّا يَتَوَقَّعُ مِنْهُ لظُهُورُ بَعْضِ أَمَارَاتِهِ

مَا هِنْدُ وَحَدَّهَا يَغْدِرُ تَبْدُو كُلُّ فَتَاةٍ ذَاتِ حُسْنٍ هِنْدُ
لَفْظُهُ كُلُّ غَايَةِ هِنْدُ يُضْرَبُ فِي تَسَاوِيِ الْقَوْمِ عِنْدَ فُسَادِ الْبَاطِنِ

قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ زَيْدٍ شَرٌّ أَيْ شَرٌّ مِثْلُ الْجَرَادِ لَيْسَ يُبْقِي وَيَذَرُ
لَفْظُهُ كَالْجَرَادِ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ يُضْرَبُ فِي اشْتِدَادِ الْأَمْرِ وَاسْتِنْصَالِ الْقَوْمِ

أَنْتَ كَمَا تَزْرَعُ دَوْمًا تَحْصُدُ فَلْتَزْعِ الْخَيْرَ بِنَا يَا أَحْمَدُ
هَذَا كَمَا يُقَالُ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ . يُضْرَبُ فِي لَحْثٍ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ

كَمِثْلِ مَخْظُورٍ يُرَى فِي الطَّوْلِ فَلَانُ فَهُوَ لَمْ يَفْزَ بِالْأَمَلِ

لَفْظُهُ كَالْمَخْظُورِ فِي الطَّوْلِ الْمَخْظُورُ الَّذِي جُعِلَ فِي الْخَطِيئَةِ . وَالطَّوْلُ الْحَبْلُ يُشَدُّ فِي إِحْدَى قَوَائِمِ
الدَّابَّةِ ثُمَّ تُرْسَلُ تَرعى . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقِلُّ حَظُّهُ مِمَّا أُوتِيَ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ . وَمِثْلُهُ مَا بَعْدَهُ

أَوْ هُوَ كَالْمَرْبُوطِ بِالْأَمَانِي يَأْصَاحُ وَالْمَرْعَى خَصِيبٌ دَانِي
مَتَى يَهُولُ زَيْدٌ بَعْدَ نَكْبَةٍ قَدْ كُنْتُ نَشَبَةً فَصِرْتُ عُقْبَةً

لَفْظُهُ كُنْتُ مُدَّةً نَشَبَةً فَصِرْتُ الْيَوْمَ عُقْبَةً أَيُّ كُنْتُ إِذَا نَشِبْتُ بِإِنْسَانٍ لِي مِنْ شَرٍّ أَوْ قَدْ
أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ مِنْهُ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِرُؤْسِيهِ أَعْقَبَ أَيُّ أَتَرَلُ حَتَّى أَرْكَبَ عُقْبَتِي . وَيُرَى قَدْ
أَعْقَبْتُ أَيُّ رَجَعْتُ عَنْهُ . وَنَشَبَةٌ مَحْرُكٌ سُكِّنَ لِلْإِزْدَوَاجِ بِعُقْبَةٍ . أَيُّ ذَا عُقْبَةٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ
ذَلَّ بَعْدَ عَزٍّ

صَيْدٌ بَارِحًا وَمَا تَرَاهُ قَدْ سَنَعَ قَدْ كَذَبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحَ

بَرَحُ الصَّيْدِ إِذَا جَاءَ مِنْ جَانِبِ الْيَسَارِ وَهُوَ عَجْزِيَّتٌ لِأَيِّ دَوَادٍ جَمِيعَةٍ
قُلْتُ لَمَّا نَصَلَا مِنْ قُنْبَةٍ كَذَبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحَ

وبعد وتری خلفهما إذ مَضِيَا من غبارٍ ساطعٍ قوس قُزَحٍ
فضلا أي خرجا يعني الكلب والعير. والقنّة الرتبة وكَذَبَ العير أي أمكن وإن كان بارحا.
ويجوز أن يكون كذب لغراء. أي عليك العير فصدّه وإن كان برج. يُضْرَبُ للشيء
يُرْجى وإن استصعب. ويُضْرَبُ للرجل يصيبه المكروه مع توقّيه له

يَجْمَعُ مِنْهُ كَيْدُ الْمُضْرِمِ مَا بَدَأَ بِجَحْدٍ لَكَ بِالْحَسَنِ نَمَّا
لفظة كَلَّا يَجْمَعُ مِنْهُ كَيْدُ الْمُضْرِمِ يُضْرَبُ للرجل يَغْنَى ويمخُنُ حاله ثم يُصْرَمُ فيُرْ بالروض
عند التفاف النبات وكثرة الحُصْبِ فيجْزَنُ له. ويجمع لغة في يَوْجَعُ وكذلك يَجْعُ ويجمع.
والمُضْرِمُ الفقير يعني أنه إذا رأى كثرة النبات ولم يكن له مالٌ يرباه وجع كبدّه

كَلَّا رَوْضٍ حَابِسٍ فِيهِ يُرَى كَمُرْسِلٍ إِذَا كَانَ حُسْنًا كَثْرًا
لفظة كَلَّا حَابِسٍ فِيهِ كَمُرْسِلٍ أي الذي يحبس الإبل والذي يُرسلها فيه سواء كثرت
وَذَاكَ لَا يَكْتُمُهُ الْبَغِيزُ إِذَا رَوْضُهُ نَبَاتُهُ أَرِيضُ
لفظة كَلَّا لَا يَكْتُمُهُ البغيزُ يعني به الكثرة أيضا. وكست زيدا الحديث إذا كتمته منه
وَكَانَ قَبْلًا وَالْجَمَالُ حَارِسُ كَمِثْلِ عَيْنِ الْكَلْبِ وَهُوَ نَاعِسُ
لفظة كَمِثْلِ الْكَلْبِ النَّاعِسُ يُضْرَبُ للشيء الخفي الذي لا يبدو منه إلا القليل لان الناس
لَا يُنْمِضُ جَفْنِيهِ كُلَّ التَغْيِيزِ

حَتَّى لَهُ قَدْ كَانَ كُرْهَا وَخَطَرَ وَتَرَكَبُ الْإِبِلُ كُرْهَا لِلْسَّفَرِ
لفظة كُرْهَا تَرَكَبُ الْإِبِلُ السفر يُضْرَبُ للرجل يركب من الأمر ما يكرهه. ونصب
كُرْهَا على الحال أي كَارَهَا

وَكَارَهَا يَطْحَنُ كَيْسَانُ عَلَى مَا نَقَلُوا يَا مَنْ تَسَامَى وَعَلَا
يُضْرَبُ لِمَنْ كَلَفَ أَمْرًا وهو فيه مُكْرَهٌ. وكيسان اسم رجل
يَا زَيْدُ أَنْتَ مَعَ بَذْرِ الدَّارِ كَالْبَغْلِ لَمَّا شُدَّ فِي الْأَنْهَارِ
عجز بيت صدره. يحمي ذماد مقرف خوار. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُشَاكِلُ خصمه. يُقَالُ
لَا بَعْدَ مِنَ الشَّبهِ وَالْقِيَاسِ هُوَ كَالْبَغْلِ لَمَّا شُدَّ فِي الْأَنْهَارِ

كَأَنَّهُ يَا صَاحِبِي عَلَى الرِّضْفِ قَعَدًا لَمَّا ذَارَنِي بَذْرُ السُّدْفِ

لفظة كَانَهُ قَاعِدٌ عَلَى الرُّضْفِ يُضْرَبُ لِمُسْتَهْجِلٍ . وَالرُّضْفُ الْحَجَارَةُ الْحَمَاءُ الْوَاحِدَةُ رَضْفَةٌ
 مَتَى أَقُولُ إِذَا عَدَانِي هَمُّهُ يَا مُنْتَبِي كَيْفَ الْطَّلَا وَأُمُّهُ
 الطَّلَا وَلَدُ الظُّلِيِّ . يُضْرَبُ لِمَنْ ذَهَبَ هَمُّهُ وَخَلَا لِسَانُهُ . وَقَدْ ذَكَرَ عِنْدَ قَوْلِهِمْ غَرَّانُ فَأَرُبُكُوا لَهُ
 كَهَاقِي عَيْنِيهِ عَمْدًا مِنْ سَلَا عَيْنِكَ يَا مَنْ لِفُؤَادِي قَدْ سَلَا
 يُضْرَبُ لِمَنْ أْخَطَرَ وَغَرَّرَ بِنَفْسِهِ . قَالَهُ الْفَرَزْدَقُ لَمَّا طَلَّقَ الثَّوَارَ وَأَشْهَدَ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ ثُمَّ نَدِمَ
 فَأَنَشَدَ آيَاتًا مِنْهَا قَوْلُهُ

فَكُنْتُ كَهَاقِي عَيْنِيهِ عَمْدًا فَاصْبَحَ مَا يَصِيءُ لَهُ النَّهَارُ
 مَنْ بِكَ قَبْلًا قَدْ لَبَسْتَ عَارَهُ كَمِثْلِ كَلْبٍ ظَفَرُهُ قَدْ عَارَهُ
 لفظة كَالْكَلْبِ عَارَهُ ظَفَرُهُ أَيِ أَهْلَكَهُ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ عَيْدُ عَارَهُ وَتَدُهُ

عَذُولُ سُودٍ كَانَ قَبْلًا خَانِنًا كَزْمُ الْجِلَامِ أَعْبَرَ الضَّوَانِثَا
 الْكَزْمُ جَمْعُ أَكْزَمٍ وَهُوَ الْقَرَسُ فِي جَحْفَلَتِهِ غِلْظٌ وَقِصْرٌ . وَيَدُ كَزْمَاءٍ قَصِيرَةٌ وَالْجِلَامُ جَمْعُ جَلَمٍ
 وَهُوَ الَّذِي يُجَزُّ بِهِ الصَّوْفُ مِثْلَ الْقِرَاضِ الْعَظِيمِ . وَالْإِصْبَارُ أَنْ يُتْرَكَ الصَّوْفُ وَالشَّعْرُ فَلَا يُجَزُّ .
 وَالضَّوَانِثُ جَمْعُ ضَائِنَةٍ وَهِيَ الْأُنْثَى مِنَ الضَّانِّ . وَكَزْمُ الْجِلَامِ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً وَاحِدٍ مِثْلَ
 سَهْمٍ مُرْطٍ الْقُدْذِ . وَجَعَلَ جِلَامُهُ كَزْمًا لِقَصْرِهَا وَذَهَابِ حَدِّهَا فَلِذَلِكَ بَقِيَ الضَّوَانِثُ مُعَبَّرَةً .
 وَأَعْبَرَ فِي اللَّثْلِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَرَكَ شَرَّهُ عِزًّا ثُمَّ جَعَلَ يُتَحَمَدُ بِهِ إِلَى النَّاسِ
 يَا جَامِعًا مَالًا وَلَيْسَ يَطْعَمُ كَمْ لَكَ مِنْ خُبَاسَةٍ لَا تُقْسَمُ
 الْخُبَاسَةُ الْقَنِيمَةُ وَرَجُلٌ خَبَاسٌ أَيِ غَنَامٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ الْمَالَ جَاهِدًا وَلَا يَكُونُ لَهُ فِيهِ حَظٌّ
 لَا فِي مَطْعَمٍ وَلَا مَلْبَسٍ وَلَا غَيْرِهِمَا

أَنْتَ عَلَى مَا قِيلَ مِنْ قَبْلُ فَرَّ كُدَادَةٌ تُعْيِي صَلِيبَ الْإِصْبَعِ
 الْكُدَادَةُ مَا لُزِقَ بِأَسْفَلِ الْقِدْرِ إِذَا طُلِجَتْ فَلَا تَقْدِرُ الْإِصْبَعُ وَإِنْ كَانَتْ صَلْبَةً أَنْ تَقْعَمَهَا
 وَتَقْلَعَهَا . يُضْرَبُ لِلْوَقُورِ الَّذِي لَا يُسْتَحْفَ وَلَا يُزْعَجُ وَلِلْغَيْلِ الَّذِي لَا يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ شَيْءٌ
 إِلَّا بِكَدٍّ وَمَشَقَّةٍ

زَيْدُ الْحَبِيثِ شَرُّ مَنْ يُجَالِسُ كُلُّ لَيْلِيَةٍ لَنَا حَنَادِسُ
 الْحَنَادِسُ اللَّيْلِ الشَّدِيدِ الظُّلْمَةِ جَمْعُ حَنَادِسٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُ إِلَّا مَا تَكْرَهُ

أَخْطَا مَنْ يَظُنُّهُ قَدْ يُنْصَفُ كَلَّا أَلْسِينِ حُرُورٌ حَرْجَفُ
النسيم من الريح ما يُسْتَلَذُّ من هبوبها وهو تنفس سهل . والحرور الريح الحارة . والحرجف الباردة . وثى التسم أراد نسم العداة ونسيم العشي . يُضْرَبُ للرجل يُرْجَى عنده خير فَيُرَى ضده منه

مَنْ جَاءَهُ يَشْكُو إِلَيْهِ مَا عَمِلَ كَمَا تَحْنُ وَهِيَ فِي أُخْرَى الْإِبِلِ
لفظة كالحائنة في أُخْرَى الْإِبِلِ أي الناقة المتأخرة تحن إلى الأوائل . يُضْرَبُ لمن يقتصر على لا يُبالي به ولا يهتم لأمره

أَلْكَذِبُ دَاءٌ وَيُرَى الصِّدْقُ شِفَا فَاَصْدُقْ وَإِنْ كُنْتَ بِهِ عَلَى شَفَا
أي داء المكذوب فإنه يُعَيُّ عليه أمره

وَدَعَ عُقُوقًا مَنْ عَنَاهُ مَا رَشَدَ كَيْفَ يَعُقُّ وَالِدًا مَنْ قَا وَلَدَ
يعني لا ينبغي للولد أن يعق أباه وقد صار أبًا لأنه قد ذاق طعم العقوق

وَلَا تَكُنْ تَجْهَلُ إِنَّهُ كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا لِلَّذِي قَدْ عُرِفَا
أي إذا كنت شاكًا في الحق أنه حق فذلك جهل

لَا تَأْتِ مَا يَشِينُ كُلُّ يَأْتِي مَا هُوَ أَهْلُهُ مِنْ أَلْهِنَاةِ
لفظة كل يأتِي ما هو له أهل أي كل يشبه صنيعه كقوله تعالى « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ » يُضْرَبُ في الخير والشر

ما جاء على اقل من هذا الباب

زَيْدُ الَّذِي مَا زَالَ فِينَا يَكْذِبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانِ الْكُذْبُ
وَمِنْ أَسِيرِ السِّنْدِ وَالْيَهِيرِ وَيَلْمَعُ وَالصَّنْعِ يَا ابْنَ عَمْرٍو
كَذَا مِنْ الشَّيْخِ الْغَرِيبِ وَمِنْ فَلَحْتِهِ فِي مَا حَكَّوهُ وَعُنِي

اَكْذَبُ مَنْ دَبَّ يُقَالُ وَدَرَجَ اَكْذَبُ مِنْ جُحَيْنَةٍ إِذَا نَهَجَ
اَكْذَبُ فِي مَا قَدَرُوا مِنْ مُجَرَّبٍ كَذَا مِنْ الْمَلَبِ الْمَكْذَبِ
اَكْذَبُ أَخْبَارًا مِنَ الْأَسِيرِ وَمِنْ أَخِيذِ الدَّيْلَمِ الْمَشْهُورِ
وَفِي ادِّعَاءِ الْقَضَلِ مِنْ مُسَلِّمَةٍ اَكْذَبُ لَا شَقَى إِلَّا لَهُ سَقَمَةٌ
اَكْذَبُ مِنْ سَائِلَةٍ وَمِنْ صَبِي وَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ وَهُوَ غَيِّ

يُقَالُ اَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّخَانِ الْأَخِيذُ الْمَأْخُوذُ وَالصَّبْعَانِ الْمُصْطَبِحُ وَهُوَ الَّذِي شَرِبَ الصَّبُوحَ وَالْمَرَأَةَ صَبَحَى . وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ حَيْهٍ وَقَدْ اصْطَبَحَ فَلَقِيَهُ جَيْشٌ يَرِيدُونَ قَوْمَهُ فَأَخَذُوهُ وَسَأَلُوهُ عَنْ الْحَيِّ . فَقَالَ إِنَّمَا بَتُّ فِي الْقَفْرِ وَلَا عَهْدَ لِي بِقَوْمِي . فَبَيْنَمَا هُمْ يَتَنَازَعُونَ إِذْ غَلَبَهُ الْبُولُ فَبَالَ فَعَلِمُوا أَنَّهُ قَدْ اصْطَبَحَ فَطَعَنَهُ أَحَدُهُمْ فِي بَطْنِهِ فَبَدَرَهُ اللَّبَنُ . فَمَضَوْا غَيْرَ بَعِيدٍ فَعَثَرُوا عَلَى الْحَيِّ . وَقِيلَ هُوَ الْفَصِيلُ يُقَالُ أَخِيذٌ يَأْخُذُ إِذَا أَكْثَرَ شَرِبَ اللَّبَنَ بَأَنَ يَتَغَلَّتْ عَلَى أُمِّهِ فَيَمُوتُ لَبْنَهَا فَيَأْخُذُهُ «أَيُّ يَتَحَمُّ مِنْهُ» وَكَذَبُهُ أَنْ التَّحْمَةُ تُكْسِبُهُ جَوْعًا كَاذِبًا فَهُوَ لَذَلِكَ يَحْرُصُ عَلَى اللَّبَنِ ثَانِيًا . وَيُقَالُ اَكْذَبُ مِنْ أَسِيرِ التَّسَدِّ ذَلِكَ أَنَّهُ يُوْأْخِذُ الرَّجُلُ الْحَسِيْسُ مِنْهُمْ فَيَزْعُمُ أَنَّهُ ابْنُ الْمَلِكِ . وَيُقَالُ اَكْذَبُ مَنْ بَلَغَ هُوَ السَّرَابُ وَقِيلَ حَجَرٌ يَدْرُقُ مِنْ بَعِيدٍ فَيُظَنُّ مَاءً . وَقِيلَ الْبَرْقُ الْخُلْبُ . وَيُقَالُ اَكْذَبُ مَنْ الْيَهْيَرِ هُوَ السَّرَابُ أَيْضًا . وَيُقَالُ اَكْذَبُ مَنْ دَسَنَعَ وَهُوَ الصَّنَاعُ يُقَالُ رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَيْنِ وَصَنِيعٌ وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ إِذَا وَصِفَ بِالْحَذَقِ فِي الصَّنَاعَةِ وَهُوَ كَمَا يُقَالُ ذُو دُرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ لِأَنَّهُ يُرْجَفُ كُلَّ يَوْمٍ بِالْخُرُوجِ وَهُوَ مُقِيمٌ لِيَسْتَعْمَلَ . وَيُقَالُ اَكْذَبُ مِنَ الشَّيْخِ الْعَرِيبِ لِأَنَّهُ يَتَرَوَّجُ فِي غَرَبِهِ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ فَيَزْعُمُ أَنَّهُ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً . وَيُقَالُ اَكْذَبُ مَنْ مُجَرَّبٍ لِأَنَّهُ يَخَافُ أَنْ يُطْلَبَ مِنْ هُنَا فَيَقُولُ أَبَدًا لَيْسَ عِنْدِي هُنَا . وَقِيلَ بَلْ لِأَنَّهُ أَبَدًا يَحْلِفُ أَنْ إِلَهَهُ لَيْسَتْ بِجَرَّتِي لِثَلَاثَةِ يَمَنَعُ عَنِ الْوُرُودِ وَلِذَلِكَ قِيلَ لَا أَلِيَّةَ لِلْمُجَرَّبِ . وَيُقَالُ اَكْذَبُ مَنْ فَاخَتِهِ هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ الْمَطُوقِ وَكَذَبِهَا أَنَّهَا تَقُولُ فِي حِكَايَةِ صَوْتِهَا هَذَا أَوَانُ الرُّطْبِ وَالطَّلَعُ لَمْ يَطْلُعْ بَعْدَ قَالَ اَكْذَبُ مِنْ فَاخَتِهِ تَقُولُ وَسَطَ الْكَرْبِ

وَالطَّلَعُ لَا يَطْلُعُ هَذَا أَوَانُ الرُّطْبِ

وَيُقَالُ اَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ أَيُّ اَكْذَبُ الْكِبَارِ وَالصِّغَارِ . وَقِيلَ الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ فَالذَّبِيبُ لِلْحَيِّ وَالذُّرُوجُ لِلْمَيِّتِ مِنْ دَرَجِ الْقَوْمِ إِذَا انْقَرَضُوا وَمِنْ الْأَوَّلِ دَرَجُ الصَّبِيِّ لِأَوَّلِ مَا يَمُوتُ . وَيُقَالُ اَكْذَبُ مِنْ جُحَيْنَةٍ كَانَ اَكْذَبُ مَنْ فِي الْعَرَبِ وَلَعَلَّهُ الَّذِي مَرَّ ذِكْرُهُ

في باب الحاء . ويُقال أَكْذَبُ من المُهَلَّبِ يَنْوَن ابن أبي صفرة زعم أبو اليقظان أنه كان إذا حدث قيل قد راح يكذب وكان دائماً أن يكذب . ويُقال أَكْذَبُ أُخْدُوْتَةٌ من أسير لأنه إذا حصل في يد الاعداء غريباً ادعى لنفسه ولقومه ما ليس لهم . قال الشاعر
وَأَكْذَبُ أُخْدُوْتَةٌ من أسير وأروغُ يوماً من الثَّعلبِ
ويُقال أَكْذَبُ من أَخِيذِرِ الدَّيْلَمِ . وَأَكْذَبُ من مُسَيْلَمَةَ . وَأَكْذَبُ من السَّالِكةِ لأنها إذا سلأت السمن كذبت مخافة العين . وكذبتها أنها تقول قد ارتجى قد احتق . والارتجى أن لا يخلص سمنها . ويُقال أَكْذَبُ من صَيٍّ لأنه لا تميز له فكل ما يجري على لسانه يتحدث به . ويُقال أَكْذَبُ من قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ هو من قول زيد الخيل
فلست بفرارٍ إذا الخيلُ أجمتُ ولست بكذابٍ كَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

مِنْ هُرْمَزٍ وَمِنْ حِمَارٍ أَكْفَرُ كَذَلِكَ مِنْ نَاشِرَةٍ يَا عُمَرُ

فيه ثلاثة أمثال الأول أَكْفَرُ من هُرْمَزٍ قيل لما فرغ خالد بن الوليد رضي الله عنه من قتال مُسَيْلَمَةَ وقتله أقبل إلى ناحية البصرة فلقى هُرْمَزَ بكاظمة في جمع أعظم من جمع المسلمين ولم يكن أعدى للعرب والإسلام منه ولذلك ضرت العرب به المثل فقالوا أَكْفَرُ من هُرْمَزٍ فخرج إليه خالد فدعاه إلى البراز فخرج إليه هُرْمَزُ فقتله خالد وكتب بخبره إلى الصديق رضي الله تعالى عنه فنفله سلبه فبلغت قلنسوته مائة ألف درهم وكانت الفرس إذا شرفت الرجل في ما بينهم جعلت قلنسوته بمائة ألف درهم . الثاني أَكْفَرُ من خمار هو رجل من عادٍ تقدم الكلام عليه والخلاف فيه في باب الحاء عند قولهم . أخل من جوف حمار . قال الشاعر

أَلَمْ تَرَ أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ بَدْرِ يُصَلِّي وهو أَكْفَرُ من حِمَارٍ

الثالث أَكْفَرُ من نَاشِرَةٍ هو ابن أغواث بلغ من كفره أن هَمَامَ بْنَ مُرَّةَ بْنَ ذُهْلٍ بن شَيْبَانَ كان استنقذه من أمه وهي تريد أن تنده ليجزها عن تربيته فأخذه ورباه فلما ترعرع قتل هَمَامًا غدراً . وأكفر هنا من كفر النعمة

أَكْرَهُ فِي ذَوْقِ الْمَلَأِ مِنْ عَلَقَمٍ وَخَصَلْتِي ضَبْعٍ عَلَى مَا قَدْ نُنِي

فيه مثلان الأول أَكْرَهُ مِنْ الْعَلَقَمِ هو الخنظل وكل شيء . ثمة . الثاني أَكْرَهُ مِنْ خَصَلْتِي الضَّبْعُ تقدم الكلام عليهما في باب العين عند قولهم عرض عليه خصلتي الضبع . والمثل يُضْرَبُ لِلْأَمْرَيْنِ مَا فِيهِمَا حَظٌّ يُخْتَارُ

أَكْبَرُ مِنْ عَجُوزٍ إِسْرَائِيلَا وَلَبْدٍ سِنًا عَلَى مَا قِيلَا

يُقال أكبر من عجوز بني إسرائيل هي شاريخ بنت يسير بن يعقوب عليه الصلاة والسلام كانت لها مائتا سنة وعشر سنين فكلما مضت لها سبعون عادت شابة وكانت تكون مع يوسف على نيتنا عليه الصلاة والسلام . ويُقال أكبر من بُد هو نسر لُهمان بن عاد السابع وقد تقدم

مِنْ ذَرَّةٍ وَنَمْلَةٍ وَفَهْدٍ وَفَارَةٍ أَكْسَبُ بِنْتُ دَعْدٍ
وَالذِّبِّ وَهِيَ دَائِمًا مِنْ بَصَلَةٍ أَكْسَى تُنِيلُ كُلَّ رَاجٍ أَمَلَةٍ

يُقال أكسب من نملة وذرة وفار وفهد قيل إن هذه أكسب أنواع الحيوان . ويُقال أكسى من بصله يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة . وأصل فيه من المفعول

مِنْ الدَّبِّيِّ وَالنَّمْلِ وَالْعَوْغَا تَرَى أَكْثَرَ صَحْبًا لِقَضَاءِ وَطَرَا
وَمِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا وَالرَّمْلِ فَهِيَ لَهَا أَلِيزُ بِكَثْرِ الْبَذْلِ

يُقال أكثر من الدبى أي أصغر الجراد ومن النمل ومن العوغاء أي الجراد بعد ما ينبت جناحه ومن الرمل . ومن تفاريق العصا مر الكلام عليها عند قولهم إنك خير من تفاريق العصا

طَالِبُهَا أَكْمَدُ مِنْ حُبَارَى إِنْ لَمْ يَنْلِ بِوَصْلِهَا أَوْطَارَا

يُقال أكمد من الحبارى وفي مثل آخر مات فلان كمد الحبارى وذلك أنها تلتقي عشرين ريشة بمرقة واحدة وغيرها من الطير يلتقي الواحدة بعد الواحدة فلا يلتقي واحدة إلا بعد نبات الأخرى فإذا أصاب الطير فرع طارت كلها وبقي الحبارى فرجما مات من ذلك كذا

مِنْ قَشَّةٍ أَكْسَى نَجْلُ بَكْرٍ فَهُوَ لَهَا يَأْتِي بِدُونِ نُكْرٍ

يُقال أكسى من قشة هي جزو القرد . يضرب مثلا للصغار خاصة

أَكْمَنَ مِنْ عَيْثٍ وَجُدُجِدَ غَدَا وَجُدِي بِهَا وَمَا أَسْتَعْتُّ أَحَدًا

العث حنقساء تقصد الأبواب العث فتضربها باستها يُسمع صوتها ولا تُرى حتى تشبهها فتدخلها . والجندجند ضرب من الحنقساء أيضا يُصوت في الصحاري من الطفل إلى الصبح فإذا طُلب لم يد

وَلَوْ غَدَا أَكْتَمَ مِنْ أَرْضٍ لِسِرٍّ قُرْبَمَا خَانَ وَجَاءَ يَتَذَرُ

مِنْ الْمُرْجَبِ الْعَذِيقِ أَكْرَمُ عَمَرُو قَدَوْمًا لِلْأَنَامِ يُكْرَمُ

يُقال أكرم من الأرض ويُقال أكرم من اللذيق المرجب واللذيق النخلة يكثر حملها
فيجعل تحتها دعامة تسمى الرجة يقولون رجبت النخلة ونخلة مرجبة وعذق مرجب . يقول هو
في الكرم كهذه النخلة من كثرة حملها وللأعداء إذا احتكوا به بمنزلة الجذيل الذي من احتك
به كان دواء من داءه

من أسد ومن أسيري عترة أكرم راجيه لخطب أعجزة
يُقال أكرم من الأسد . وأكرم من أسيري عترة هما حاتم طي وكعب بن مامة

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

إن رمت وصل هند قدم حسنة فكل شيء يا فتى وثمنه
لا تأس من هم عناء هائل فكل بؤس ونعيم زائل
وكل ممنوع يرى متبوعا فكن بيزر أبدا ممنوعا^(١)
وصالح ما قرت العين به فافهم معاني قصديهم وأنتبه^(٢)
واقصدن بالسعي للمقاصد فتاقص يا صاح كل زائد^(٣)
ولا يدعك من عنا خطب خرج فكل هم يا فتى إلى فرج
كل أمرئ في حيله يخطب فليك خيرا ما إليه تدأب^(٤)
أيا غريب ألحسن صل غريبا فكل ليله يرى نسيبا^(٥)
لا تكثرن شيئا ترى تبعه فكل كبير من عدو الطبيعة^(٦)
وأتظرن بتوبة ما يأتي فكل ما يأتي قريب الوقت^(٧)

(١) لفظه كل ممنوع متبوع (٢) لفظه كل ما قرت به العين صالح

(٣) لفظه كل زائد ناقص (٤) لفظه كل أمرئ يخطب في حيله

(٥) لفظه كل غريب للغريب نسيب (٦) لفظه كل كبير عدو الطبيعة

(٧) لفظه كل ما هو آت قريب

دَهْرُكَ لَا يَخْلُو بِهِ الزَّاعُ فَكُلُّ رَأْسٍ حَلَهُ الصَّدَاعُ^(١)
 يَطِيبُ لَفْظُهُ الْجَرَادُ كُلَّمَا كَثُرَ فَأَنَّهُمْ مَا حَكَّوهُ حِكْمًا^(٢)
 وَهَكَذَا الذُّبَابُ كُلَّمَا كَثُرَ يَهُونُ قَتْلُهُ عَلَيْكَ يَا عَمْرُؤُ^(٣)
 كُلُّ وَاشْبَعَنْ ثُمَّ أَزِلْ وَارْفَعْ كَمَا حَكَّوهُ فَأَنَّهُمْ قَصَدَ ذَاكَ وَأَعْلَمَا^(٤)
 فِي بَعْضِ بَطْنٍ لَكَ كُلُّ تَيْفٍ كَمَا لَكَ الْعَيْشُ الْهَيَّ يَصْفُو^(٥)
 وَالْبَقْلُ كُلُّ مَنْ حَيْثَا تَوَقَّى بِهِ لَا تَسْأَلَنْ يُلْقِيكَ بِالْمُشْتَبِهِ^(٦)
 صِدْقُ الْحَمَامَةِ عَلَى الْيَقِينِ بِكَثْرَةِ الشَّكِّ أَيَا أَمِينِي^(٧)
 كَمْ مِنْ صَدِيقٍ أَكْسَبَتْنِي الْعِبْرَةَ وَسَلَبَتْنِي مَعَانِي الْحَبْرَةَ^(٨)
 يَخْرَاقُ لَاعِبٍ لِسَانُ عَمْرٍو أَوْ سَيْفٍ ضَارِبٍ بِقَطْعِ الشَّرِّ^(٩)
 مِنْ كَرٍّ عِلْمٍ كَفَتْ بَحْتٍ خَيْرُ فِي عَصْرِنَا هَذَا عَدَاكَ الضَّرِّ^(١٠)
 لَا رَدَّ لِلَّذِي قَضَى بِهِ الْحُكْمَ كَيْفَ تَوَقَّيْكَ وَقَدْ جَفَّ الْقَلَمُ^(١١)
 كَفَى الْفَتَى فَضْلًا بَعْدَ عَيْنِهِ فَهُوَ دَلِيلُ نَذْرَةٍ فِي رَيْبِهِ^(١٢)
 لَيْسَ لِإِعْوَازِ كِسَاهِ الْكُتُبَةِ وَالْأَمْرِ وَاضِحٌ لِأَهْلِ الرِّفْعَةِ^(١٣)
 فَلَنْ كَالْكُتُبَةِ إِذَا تَرَارُ وَلَا تَرُورُ وَلَنَا جَوَارُ^(١٤)

- (١) لَفْظُهُ كُلُّ رَأْسٍ بِهِ صَدَاعٌ (٢) لَفْظُهُ كُلَّمَا كَثُرَ الْجَرَادُ طَابَ لَفْظُهُ
 (٣) لَفْظُهُ كُلَّمَا كَثُرَ الذُّبَابُ هَانَ قَتْلُهُ (٤) لَفْظُهُ كُلُّ فِي بَعْضٍ بِحَالِكَ تَعَفُّ
 (٥) لَفْظُهُ كُلُّ الْبَقْلِ مِنْ حَيْثُ تَوَقَّى بِهِ (٦) لَفْظُهُ كَثْرَةُ الشَّكِّ مِنْ صَدَقِ
 الْحَمَامَةِ عَلَى الْيَقِينِ (٧) لَفْظُهُ كَمْ مِنْ صَدِيقٍ أَكْسَبَتْنِي الْعِبْرَةَ وَسَلَبَتْنِي الْحَبْرَةَ
 (٨) لَفْظُهُ كَانَ لِسَانُهُ يَخْرَاقُ لَاعِبٍ أَوْ سَيْفٌ ضَارِبٌ (٩) لَفْظُهُ كَفَتْ بَحْتٍ خَيْرُ
 خَيْرٌ مِنْ كَرٍّ عِلْمٍ (١٠) لَفْظُهُ كَفَى الْمَرْءُ فَضْلًا أَنْ تُدَعَ مَا يَبُهِ
 (١١) لَفْظُهُ كُتُبَةُ اللَّهِ لَا تُكْسَى لِإِعْوَازِ (١٢) لَفْظُهُ كَالْكُتُبَةِ تَرَارُ وَلَا تَرُورُ
 (١٣)

وَكُلُّ إِنْسَانٍ وَهْمُهُ بَدَا كَذَلِكَ مَيُّونٌ وَدَنَّهُ غَدَا^(١)
 مَفَاتِيحُ الْهُمُومِ كُتِبُ الْوُكْلَا كَذَا يُقَالُ حَسْبًا قَدْ قُتِلَا^(٢)
 وَكُلُّكُمْ طَالِبٌ صَيْدٍ أَيْ يُدَى مُرَائِيًا فِي فِعْلِهِ إِذَا جَرَى^(٣)
 فَلَانُ تَيَّاهُ كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ حِرَامِهِ تَطْلُعُ فَأَقْفَهُ يَاقِطُنْ^(٤)
 وَهُوَ وَإِنْ عَلَا عَلَيْنَا طَبَقَهُ قَدْ كَانَ سِنْدَانَا فَصَارَ مِطْرَقَهُ^(٥)
 يَا لَيْتَهُمْ قَصُّوا جَنَاحَهُ كَمَا طَارَ فَكُنَّا قَدْ كَفِينَا أَلَمَا^(٦)
 قَدْ كَانَ كِشْخَانُ بَزْتٍ وَبِخْلُ وَالْأَمْرُ وَاضِحٌ لِمَنْ كَانَ عَقْلُ^(٧)
 كَالْمِرَاةِ الْكُلَى وَحَبَّةٍ عَلَى مِثْلِي يَوْفِيهِ غَدَا أَهْلُ الْعُلَى^(٨)
 كَلَامُهُ رِيحٌ يُدَى فِي فَفْص مَتَى يُدَى لِلْحَيْنِ شَرٌّ قَتَصَ^(٩)
 قَدْ كُتِبَتْ لَهُ طَرِيدَةٌ فَتَى وَافَاهُ يَرْجُو مَا لَدَيْهِ ثُبَا^(١٠)
 فَكَانَ كَالضَّرِيعِ لَا يُسْمِنُ بَلْ لَيْسَ بِهِ الْغَنَاءُ مِنْ جُوعٍ نَزَلْ^(١١)
 فَكُنْ يَهُودِيًّا تَمَامًا أَوْ فَدَعْ لِعَبِكَ بِالتَّوْرَةِ جَهْلًا يَا لُكْعْ^(١٢)
 كَهْرَةٍ تَأْكُلُ أَوْلَادًا لَهَا دُنْيَاكَ فَأَتْرُكُ مَنْ يَهَا كَانَ لَهَا^(١٣)

- (١) لفظة كل إنسان وهمته بدهمه (٢) لفظة مَيُّونٌ ودنه (٣) لفظة كُتِبُ الْوُكْلَا، مافاتج
 (٤) لفظة كَذَا يُقَالُ حَسْبًا قَدْ قُتِلَا (٥) لفظة مُرَائِيًا فِي فِعْلِهِ إِذَا جَرَى (٦) لفظة طَارَ قَصُّوا جَنَاحَهُ يُضْرَبُ لِمَنْ
 لَيْتَهُمْ قَصُّوا جَنَاحَهُ كَمَا (٧) لفظة كِشْخَانُ بَزْتٍ وَبِخْلُ (٨) لفظة كَالْمِرَاةِ الْكُلَى وَحَبَّةٍ عَلَى (٩) لفظة مَتَى يُدَى لِلْحَيْنِ شَرٌّ قَتَصَ
 (١٠) لفظة وَافَاهُ يَرْجُو مَا لَدَيْهِ ثُبَا (١١) لفظة لَيْسَ بِهِ الْغَنَاءُ مِنْ جُوعٍ نَزَلْ (١٢) لفظة كَالْمِرَاةِ الْكُلَى وَحَبَّةٍ عَلَى
 (١٣) لفظة دُنْيَاكَ فَأَتْرُكُ مَنْ يَهَا كَانَ لَهَا
- لم تطل مدة ولايته (٧) لفظة كِشْخَانُ بَزْتٍ وَبِخْلُ (٨) لفظة كَالْمِرَاةِ الْكُلَى وَحَبَّةٍ عَلَى (٩) لفظة مَتَى يُدَى لِلْحَيْنِ شَرٌّ قَتَصَ
 (١٠) لفظة وَافَاهُ يَرْجُو مَا لَدَيْهِ ثُبَا (١١) لفظة لَيْسَ بِهِ الْغَنَاءُ مِنْ جُوعٍ نَزَلْ (١٢) لفظة كَالْمِرَاةِ الْكُلَى وَحَبَّةٍ عَلَى
 (١٣) لفظة دُنْيَاكَ فَأَتْرُكُ مَنْ يَهَا كَانَ لَهَا
- أي وسيلة لا تنفع (١٠) لفظة كَالْمِرَاةِ الْكُلَى وَحَبَّةٍ عَلَى (١١) لفظة لَيْسَ بِهِ الْغَنَاءُ مِنْ جُوعٍ نَزَلْ (١٢) لفظة كَالْمِرَاةِ الْكُلَى وَحَبَّةٍ عَلَى
 (١٣) لفظة دُنْيَاكَ فَأَتْرُكُ مَنْ يَهَا كَانَ لَهَا
- أولادها قالة السيد الحميري في عائشة رضي الله عنها «وهو شيعي»

وَعَدُ فُلَانٍ كَكَلَامِ اللَّيْلِ
كَانَ وَجْهُهُ الْقَبِيحِ غَسِيلًا
جَوَادُ عَمْرٍو مِثْلُ بَرْقٍ قَدْ خُطِفَ
وَجْهَكَ يَا هَذَا حَكِي حِكَايَةً
كَأَنَّهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ
كَأَنَّهُ انْجَرُ لِلْسَبَالِ
أَوْ هُوَ كَالْجَرَاءِ لَدَى صَدِيقَتِهَا
أَنْتَ يَدْعُوكَ الذِّكَا كَرْدِي
كُنْ حَالِمًا بِجَاهِلٍ ذِي نَطْقٍ
فُلَانُ تَاهَ حِينَ اكْرَمْنَاهُ
كَالذِّبِّ حَيْثُ إِنْ طَلَبْتَهُ هَرَبَ
وَذَاكَ كَالزَّيْجِيِّ إِنْ جَاعَ سَرَقَ
وَهَكَذَا الْمُصْفُورُ إِنْ أُرْسِلَتْهُ
يَمْحُوهُ يَا صَاحِبَ نَهَارٍ أَلْوَيْلٍ^(١)
بِمِرْقَةٍ الذِّبِّ لَنَا لَا يُجْتَلَى^(٢)
أَوْ مِثْلُ سَهْمٍ رَاحٍ إِذَا انْصَرَفَ^(٣)
خَلْفَ الْإِزَارِ فَهُوَ يَدُو آيَةٍ^(٤)
فُلَانٌ مِنْ نِعْمَةِ عَمْرٍو إِذْ رَتَعَ^(٥)
تَفَّ زَيْدٌ لِمُرِيدِ مَالٍ^(٦)
تَسَكَّتْ خُوفَ الْعَجْرَمِ مِنْ رَفِيقَتِهَا^(٧)
يَسْخَرُ مِنْ جَهْلِهِ مِنْ جُنْدِي^(٨)
يَا صَاحِبَ الذِّكَا بَيْنَ الْخَلْقِ^(٩)
صَارَ نَدِيمًا حَيْثُ كَلَّمْنَاهُ^(١٠)
وَإِنْ رَأَى تَمَكَّنَا مِنْكَ وَتَبَّ^(١١)
وَإِنْ غَدَا شَبَعَانِ زَيْدٍ مِنْ شَبَقٍ^(١٢)
فَاتَ وَمَاتَ إِنْ تَكُنْ قَبْضَتَهُ^(١٣)

- (١) لفظة كلام الليل يَمْحُوهُ النهار (٢) لفظة كان وجهه مَمْحُولٌ بِمِرْقَةٍ الذِّبِّ
(٣) لفظة كأنه سهم رَاحٌ أَوْ بَرْقٌ خَاطِفٌ وَيُرْدِي زَالِقٌ يُضْرَبُ لِسَرِيعِ السَّيْرِ
(٤) لفظة كأنه حكاية حَافٍ الْإِرَارُ يُضْرَبُ لِلْقَبِيحِ (٥) لفظة كأنه وقع
فِي بَطْنِ أُمِّهِ فِي نِعْمَةٍ (٦) لفظة كأنه انْجَرُ نَفَسٌ سَبَالُهُ يُضْرَبُ لِلْعَبُوسِ
(٧) لفظة كالْجَرَاءِ عِنْدَ صَدِيقَتِهَا يُضْرَبُ لِلْسَاكِتِ (٨) إِذَا تَحَافَقَ عَلَى مَنْ
هُوَ أَحَقُّ مِنْهُ (٩) لفظة كُنْ حَالِمًا بِجَاهِلٍ يَلِيقُ (١٠) لفظة كَلَّمْنَاهُ فَصَارَ
نَدِيمًا (١١) لفظة كالذِّبِّ إِذَا طَلَبَ قَرِيبٌ وَإِنْ تَمَكَّنَ وَتَبَّ
(١٢) لفظة كَالزَّيْجِيِّ إِنْ جَاعَ سَرَقَ وَإِنْ سَعَى زَيْدٌ يُضْرَبُ لِلْفَاسِقِ التَّكِيدُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ
(١٣) لفظة كَالْمُصْفُورِ إِنْ أُرْسِلَتْهُ فَاتَ وَإِنْ قَبْضَتْ عَلَيْهِ مَاتَ

وَمِثْلُ كَمَاةٍ فَلَا أَصْلَ ثَبَتَ وَلَا يُرَى يَوْمًا لَهَا فَرْعٌ ثَبَتَ^(١)
وَصَاحِبُ الْفِيلِ بِدَائِقِ رَكِبَ وَهُوَ بِدِرْهِمٍ زُؤْلُهُ حُسِبَ^(٢)
وَابْرَةِ تَكْسُو الْأَنَامَ وَتَرَى عَارِيَةَ الْإِنْسِ كَمَا تَقَرَّرَا^(٣)
وَذَنْبُ الْحَمَارِ لَا يَنْقُصُ مَعَ عَدَمِ زَيْدٍ فَاعْجَبُوا مِمَّا وَقَعَ^(٤)
دَفْعَ عَنْكَ كَذِبًا يُكْثِرُ الْعُيُوبَا وَكُنْ ذَكُورًا إِنْ تَكُنْ كَذُوبًا^(٥)
وَالضِّحِكُ أَنْبَهُ بِدُونِ شَكِّ فَيُذْهِبُ الْهَيْبَةَ كَثْرَ الضَّحِكِ^(٦)
كَفَى بِمَوْتٍ يَأْتِيَا غَتْرَابَا وَنَايَا أَفْهَمَ وَدَعَ أَرْتَابَا^(٧)
كَلْبٌ مُبْطِنٌ بِخَيْرٍ غَدَا زَيْدٌ فَلَا عَاشَ وَقَلْبَاهُ الرَّدَى^(٨)
وَهُوَ كَثِيرُ الزَّعْفَرَانِ أَيْ يُرَى مُبْدِي تَكْلُفٍ لَدَى أَمْرٍ عَرَا^(٩)
سَوْفَ يُفَاجِيهِ عَنَاءٌ قَدْ نُدِبَ كَمْ فِي ضَمِيرِ الْغَيْبِ مِنْ سِرٍّ حُجِبَ^(١٠)
كَلَامُهُ عِنْدَ حَدِيثٍ لَيْنٍ وَمِنْهُ فِي الْأَنَامِ ظُلْمٌ بَيْنَ^(١١)
كُلِّ عَدُوٍّ كَبَتَ اللَّهُ لَكَا يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِلَّا نَفْسُكََا^(١٢)
كَأَنَّمَا قَدْ فُتِيَ الرُّمَانُ فِي وَجْهِهِ هَذَا الرِّشَا الْوَسْنَانُ^(١٣)
كَأَنَّمَا مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ زَوَى مُحَاجِمٌ عَلَيَّ مِنْ وَاشٍ رَوَى^(١٤)

(١) لفظه كالكماة لا أصل ثابت ولا فرع ثابت

(٢) لفظه كصاحب الفيل يركب بدائق ويدل بدريهم

(٣) لفظه كالإبرة تكسو الناس واستأثرها تارة (٤) لفظه كذنب الحمار

يُضْرَبُ لَمْ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ (٥) لفظه كُنْ ذَكُورًا إِذَا كُنْتَ كَذُوبًا

(٦) لفظه كثرة الضحك تُذهِبُ الهَيْبَةَ (٧) لفظه كفى بالمرء نايًا واعترابًا

(٨) يُضْرَبُ لِلْمُتَكَلِّفِ (٩) لفظه كَمْ فِي ضَمِيرِ الْغَيْبِ مِنْ سِرٍّ حُجِبَ

(١٠) لفظه كلامٌ لَيْنٌ وَظُلْمٌ بَيْنٌ (١١) لفظه كَسَتْ اللَّهُ كُلَّ عَدُوٍّ لَكَ إِلَّا نَفْسَكَ

(١٢) لفظه كَأَنَّمَا قُتِيَ فِي وَجْهِهِ الرُّمَانُ (١٣) لفظه كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمُحَاجِمِ

كَمْ حَاسِدٍ أَعْيَاهُ مِنِّي أَبَدًا عِبْرَةُ خَرَقِ الْأَدَمِ مِنْ أَمْرِ بَدَا^(١)
 كَمْ مِنْ يَدِصْنَعَاءٍ فِي الْكُتُبِ تَرَى خَرَقَاءَ فِي الْإِثْقَاءِ حَسْبًا جَرَى
 الْكَيْسُ نِصْفُ الْعَيْشِ يَا ابْنَ وَدِيِّ فَلَتَكَ كَتِيسًا جَمِيلَ قَصْدِ
 وَالْكِبْرُ قَالُوا قَائِدُ الْبُغْضِ فَلَا تَجَمُّعَ لِكِبْرِ فِي الْوَرَى وَخِيَلَا
 أَصْلُ أَلْنَا مِنْ حَاكِيٍّ وَالْكَدَرُ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ فَأَفْهَمَ مَا قَرَّرُوا^(٢)
 بَالَتْ بِالْكَيدِ لَنَا يَا زَيْدُ أَبْلَغُ مِنْ أَيْدٍ يُقَالُ الْكَيْدُ^(٣)
 بِالثَّوْتِ مَنْ وَالْكِلَابُ تَشْبَعُ خُبْرًا فَلَا تُحْنُ يَا مَنْ يَسْمَعُ^(٤)
 لَا تَكْفَلَنْ يَا صَاحِرَ فَالْكَفَالَةَ نَدَامَةٌ تَرَى بِكُلِّ حَالَةٍ
 وَكَرَمُ الْإِنْسَانِ فِطْنَةٌ كَمَا تَغَافُلُ لَوْمُ الْفَتَى يَا مَنْ سَمَا^(٥)
 إِنَّ الْكُنَى لَذَاتُ تَنْبِيهِ تَرَى كَمَا الْأَسَامِيُّ ذَاتُ تَقْيِصٍ جَرَى^(٦)
 إِنَّ الْكَرِيمَ لَمْ يَكُنْ تُحْلِمُهُ تَجَارِبُ فَهُوَ قَدِيمٌ حِلْمُهُ^(٧)
 وَمَوْقَى الْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ يَا خَلِيلٍ مُلَقًى حَسْبًا قَدْ حَكِيَا^(٨)
 وَذَاكَ مَرْزُوقٌ عَلَى مَا قَالُوا وَلَيْسَ فِي مَا قَدْ حَكُوا إِشْكَالُ^(٩)
 يَشْتَنِى الْمُسِيءُ فِي جَوَارِهِ وَالْكَأْبُ لَا يَتَّبِعُ مَنْ فِي دَارِهِ
 مَا كَانَ مِنْ وَعْدِ الشَّقِيِّ عَلَى الْجَمْدِ أَكْتُبُ فَلَا يَنْبِي بِمَا كَانَ وَعْدُ^(١٠)

- (١) لفظة كَمْ مِنْ حاسد أعياه مني عبرة خرق الأدم
 (٢) لفظة الكدر من رأس العين
 (٣) لفظة الكيد أبلغ من الأيد
 (٤) يضرب لمن امتن عليك بالثوت
 (٥) لفظة الكرم فطنة والوهم تغافل
 (٦) لفظة الكنى منبئة والأسامي منبئة
 (٧) لفظة الكريم لا تحلمه التجارب
 (٨) لفظة الكافر موقى والمؤمن مأتى
 (٩) لفظة الكافر مرزوق
 (١٠) لفظة أكتب ما وعدك على الجمد

عُودًا عَلَى أَنْفِكَ يَا هُذِي أَكْسِرِي لَا بُدَّ أَنْ أَصْبُو لِأَخْتِ الْقَمَرِ^(١)
فُلَانٌ مَعَ قَبْجٍ بِلَا أَشْنِبَاءٍ كَأَنَّهُ سِنُورٌ عَبْدُ اللَّهِ^(٢)
يَفْتَحُ بِابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَبْرٌ مِثْلُ الْخَصِي يُزْبِ مَوْلَاهُ فَحْرٌ^(٣)

الباب الثالث والعشرون في ما أوله لام

دَعْدُ جَنَّتْ عَلَيَّ وَهِيَ لَوَمْتُ لَوْ أَنَّهَا ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمْتُ

لفظة لَوَ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمْتُ أَي لَوْ ظَلَمْتُ مِنْ كَانَ كَفَرُوا لَهَا نَ عَلَيَّ وَلَكِنْ ظَلَمْتُ مِنْ هُوَ
دُونِي أَرَادَ لَوْ لَطَمْتُ حُرَّةً . جَعَلَ السِّوَارَ عَلَامَةً لِلْحُرَّةِ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَلَّمَا تُلْبَسُ الْإِمَاءُ السِّوَارَ
فَهُوَ يَقُولُ لَوْ كَانَتْ اللَّاطِمَةُ حُرَّةً لَكَانَ أَخْفَ عَلَيَّ قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً عُطَّلَا كَانَتْ فِي نِسَاءِ
حَوَالٍ وَلَطَمْتُ رَجُلًا فَقَالَ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِلْكَرِيمِ يَظْلُمُهُ دُنِي فَلَا يَقْدِرُ عَلَى احْتِمَالِ ظَلَمِهِ . قَالَ

الشاعر فَلَو أَنِّي بُلَيْتُ بِهَاشِمِي خَوْلَتُهُ بَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ

لَهَا نَ عَلَيَّ مَا أَتَى وَلَكِنْ تَعَالَوْا فَانْظُرُوا بَنَ ابْتِلَانِي

وَقَدْ رَوِيَ لَوْ غَيْرُ فِي هَذَا الْمَثَلِ وَالْأَصْمَعِيُّ هَكَذَا عَنْهُمْ قَوْلُ

أَعَادَ الْمَثَلَ فِي الْأَصْلِ بِلَفْظِ لَوْ غَيْرِ ذَاتِ سِوَارٍ لَطَمْتُ وَقَالَ إِنَّهُ يُرْوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .
وَذَلِكَ أَنَّ حَاتِمًا الطَّائِيَّ مَرَّ بِبِلَادِ عَنَزَةَ فِي بَعْضِ الْأَشْهُرِ الْحَرُمِ فَنَادَاهُ أَسِيرٌ لَهُمْ يَا أَبَا سَفَانَةَ
أَكْنِي الْأَسَارَ وَالْقَبْلَ . قَالَ وَيْحَكَ أَسَأْتَ إِذْ نَوَّهْتَ بِاسْمِي فِي غَيْرِ بِلَادٍ قَوْمِي . فَسَاوَمَ الْقَوْمَ
بِهِ ثُمَّ قَالَ أَطْلِقُوهُ وَاجْعَلُوا يَدَيَّ فِي الْقَدْرِ مَكَانَهُ فَعْمَلُوا . فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ يَبْعِدُ لِيَفْصَدَهُ فَقَامَ فَحَرَهُ
فَلَطَمَتْ وَجْهَهُ . فَقَالَ لَوْ غَيْرُ ذَاتِ سِوَارٍ لَطَمْتُ . يَعْنِي أَنِّي لَا أَقْتَصُّ مِنَ النِّسَاءِ فَعُرِفَ قَدَى
نَفْسُهُ فِدَاءً عَظِيمًا

(١) لفظة اكسري عودا على انفاك يضرب لمن ارادوا رغبة ومكيدة

(٢) يضرب لمن لا يزيد سنا إلا زاد نقصا وجهلا وفيه قال المحدث

كسنور عبد الله بيع بدرهم صغيرا فلما شب بيع بغير طر

(٣) لفظة كالخصي يفتخر بزب مولا

• يَا هِنْدُ لَوْ خَيْرْتَ لَأَخْتَرْتَ الْوَقَا وَلَمْ تُكُونِي قَطُّ أَبْدَيْتِ الْجَمَا

أي لو كان الخيار اليك لكنت تختارين ما تريدن فاما والأمر قد قطع دونك فليس لك إلا التسليم . قاله يهس لأمه لما قالت له كيف سلمت من بين إخوتك وكانوا أحب إليهم . وقد ذكرت القصة بتامها في باب الثاء عند قولهم شكّل أرامها ولدًا . والمثل يضرب لمن أصاب شيئًا وكان مراده غيره

وَلَوْ نَهَيْتُ يَا خَلِيلُ الْأُولَى كُنَيْتُ مِنْ ثَانِيَةٍ عَوِيَلَا

لفظه لو نهيت الأولى لانتهت الثانية قاله أنس بن الحنظل الإيادي لما لطمه الحارث بن أبي شير لطمه بعد أخرى . والمعنى لو ما قبضت بأول ما جنيت لم تجتدي علي . يضرب في عادة سوء يتادها صاحبها

لَوْ تَرَكَ الْقَطَا لَنَامَ لَيْلَا وَلَمْ يُعَانَ بِالْعَنَاءِ وَيَلَا

لفظه لو ترك القطا ليلًا لنام عجزيت جميعه

ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا فلو ترك القطا ليلًا لناما

قيل تزل عمرو بن مامة على قوم من مراد فطرقوه ليلًا فأتاروا القطا من أماكنها فرأتها امرأة طائفة فنبهت زوجها . قال إنما هي القطا فقالت لو ترك القطا ليلًا لنام . يضرب لمن يحمل على مكروه من غير إرادة . وقيل أول من قال المثل حذام بنت الريان

لَوْ لَكَ يَا زَيْدُ عَوَيْتُ لَمْ أَكُنْ أَعْوِي وَقَدْرِي بِأَذَاكَ لَمْ يَهْنِ

لفظه لو لك عويت لم أعوه معنى المثل لم أهتم لك إنما اهتمامي لنفسي . وقيل عوى رجل ليلًا في قعر تحببه كلاب فيستدل على الحي فيسمع عواءه ذئب قصده فقال المثل . والهاء للسكت أو ضمير المصدر أي العواء . يضرب لمن طلب خيرا فوقع في ضده

لَوْ كُنْتُ مِنَّا لَخَذَوْنَاكَ وَمَا أَهْنَتْ قَطُّ وَحْيَتِ كَرَمًا

قاله مرة بن ذهل لابنه همام وقد قطع رجله . وذلك أن مرة أصابت رجله أكلة فأمر بقطعها فدعا بنيه ليقطعوها فكلهم كره ذلك . فدعا ابنه نقيذا وهو همام وكان من أجسرهم قال اقطعها يا بني فقطعها . فلما رآها مرة بانت قال المثل . أي لو كنت صحيحة جعلنا لك جذاء يضرب لمن أهمل إكرامه لخصه سوء تكون فيه . ويضرب في التحسر على الشيء

لَوْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ ابْنُ زَيْدٍ أَبَدَى تَحَوُّلًا يُلْطَفُ كَيْدٌ .

لفظه لو كان ذا حيلة تحول تقدم في مثل من قتله الدخان . قيل المراد لو كان ذا حيلة تحول من ذلك البيت فسلم من الدخان . وقيل تحول في الأمر الذي هو فيه أي تصرف فيه واستعمل الحيلة

لَوْ كَانَ دَرَّةً لَمْ تَلِ يَابِغُ لَكِنَّ مَا بِهِ نَجَوْتَ مَكْرٌ

أي لو كان الأمر كما قلت لم تنج ولكنك دون ما قلت . والدرة الدفع وكل ما يحتاج إلى دفعه يسمى درة . ومنه درة الأعادي أي شرهم . والوال النجاة . يضرب لمن يثب في قومه . وقيل الدرة خراج يخرج في الايط والحلق . يقال ما بدأتي درة . أي لو كان الداء الذي بك درة كما زعمت لم تنج منه إنما كان شيئاً آخر . يضرب لمن يعظم الأمر الذي يشتكيه ويتريد في وصفه

دُهِيتُ يَمْنٍ بِحِمَاهُ أَتَقِي فَلَوْ بَغِيرِ الْمَاءِ كَانَ شَرَقِي

لفظه لو بغير الماء غصت يضرب لمن يوثق به ثم يوثق الوائق من قبله

مَا حِيلَتِي قَدْ كَانَ هَمِي يُنْسَخُ لَوْ كُنْتُ فِي فَحْمٍ أَرَانِي أَنْفَخُ

لفظه لو كنت أنفخ في فحم الفحم والفحم لغتان . يريد قد علمت لو كنت أعمل في فائدة

لِي صَاحِبٌ دَوْمًا أَعَانِي شَرٌّ لَوْ قُلْتُ ثَمَرَةً لَقَالَ جَمْرَةٌ

يضرب عند اختلاف الأهواء

لَوْ كَانَ فِي غَضْرَاءٍ لَمْ يَنْشَفْ فَلَا تَضَعُ يَغِيرِ الْأَهْلَ مَعْرُوفًا عَلَا

الغضراء أرض طينتها حرة . يقال أنبط بده في غضراء ونشف الثوب العرق إذا شربه . أي لو كان معروفك عند كريم لم يضع ويشرك

فِرَاقُهُ قَلْبِي لَيْسَ يَمْلِكُهُ لَوْ كَانَ وَعَلٌ مِنْهُ كُنْتُ أَتْرُكُهُ

لفظه لو كان منه وعل لتركته يقال لا وعل من كذا أي لا بد منه

وَلَوْ وَجَدْتُ يَا قَتِي لِذَاكَ فَكَرِشٍ فَعَلْتُهُ دَرَاكَ

لفظه لو وجدت إلى ذلك فأكرش فعلمته أي لو وجدت إليه أدنى سبيل . قيل أصله أن قوماً طبعوا شاة في كرشها فضاقتهم الكرش عن بعض العظام فقالوا للطباخ أدخله فقال لو وجدت

إلى ذلك فأكْرش لفته. ومنه ما يحكى عن الحجاج أنه قال للثعالب بن ضمرة وقد خرج مع ابن الأشعث آمن أهل الرس والبس والدميسة والدميسة والشكوى والنجوى أم من أهل الحاشد والمشهد والمخاطب والمواقف. قال بل شر من ذلك إعطاء الفتنة وأتباع الضلالة. فقال صدقت لو أجد فأكْرش إلى دمك لسقيت الأرض منه ثم آمنه وقال إن أباه قدم علي وأنا محاصر ابن الزبير فرمى البيت بأحجاره فحفظت لهذا ما كان من أبيه. المراد بأهل الرس أهل الإصلاح. والبس الرفق واللين. والدميسة والدميسة الحتل والحدع. والحاشد المخالف. والمخاطب مواضع الخطب. وإعطاء الفتنة الانقياد للفتنة

وَلَوْ عَلَى دَاءِ كُوتِ يَأْتِي لَمْ أَزِهِ الْأَمْرَ الَّذِي قَدْ مُقَتَا

لفظة لو كُوتِ على داء لم أكره يعني لو عوقبت على ذنب ما امتعشت

وَلَوْ غَدَا بِجَسَدِي يَوْمًا بَرَصًا لَمَا كَتَمْتُهُ قَدَحَ مَنْ لِي نَقْصَ

لفظة لو كان بجسدي برصًا ما كتمته قال أبو عبيد هذا من أمثال العامة

لَوْ كُنْتُ رَانِيًا أَنَا عَنْ نَفْسِي فَلَيْتَكُمْ يَا قَوْمَنَا مِنْ أَمْسِ

لفظة لو كنت عن نفسي رانيا لقائتكم هذا من كلام مطرف بن الشخير أو غيره من العلماء. يعني أنه لا يغيرهم ذنبًا هو مرتكبه وهو مذهب السلف

لَوْ أَنَّهُمْ خَفَّتْ خُصَاهُمْ ظَعْنُوا لَكُنْهَا مِثْلُ الْأَزَادِ تُوْهِنُ

لفظة لو خفت خصاهم وكدها كلزاد أي لو خفت ظعنوا ولكنها أثقلتهم فأقاموا حتى هلكوا. يضرب لمن منعه المانع عن قصده

لَوْ كَانَ بِالنَّبْعِ فَلَانٌ اقْتَدَحَ أَوْرى لَنَا نَارًا وَمَسْعَانَا نَجَحَ

لفظة لو اقتدح بالنبع لأورى نارًا النبع شجر يكون في قلة الجبل. والشران في سنج. والشوخط في الحضيض ولا نار في النبع. يضرب لمن يوصف بجودة رأي وصدق بالأمر

لَوْلَا الْوَنَامُ هَلَكَ الْإِنَامُ فَوَاقِرَ الْأَقْوَامِ يَا غُلَامُ

لفظة لولا الونام هلك الإنام الونام الموافقة بأن تفعل مثل ما يفعل أي لولا موافقة الناس بعضهم بعضًا في الصحة والمعاشرة لكانت الهلكة. وقيل الرواية لولا الونام هلك اللثام. والونام المباهاة فان اللثام لا يأتون الجميل من الأمور على أنها أخلاقهم وإنما يفعلونها مباهاة وتشبيها

بأهل الكرم ولولا ذلك لهلكوا. ويروى لولا اللئام لهلك الأنام مصدر لا مت أي أصححت من اللام وهو الإصلاح. ويروى اللوام بمعنى الملاومة من اللوم

يَا هَذِهِ بَعْدَ عَنَا بَطِرْتَ لَكِنْ بَشْعَيْنِ جَدُودُ أَنْتَ

لفظة لكن بشعنين أنت جدود وفي بعض النسخ كنت جدودا. والشعنان جبلان بالعمور. والجدود الناقة القليلة اللبن. وأصله أن عروة ابن الورد وجد جارية بشعنين فأتي بها أهله ورباها حتى إذا سمنت وبطنت بطرت فقالت يوما لجوار كن يلاعنها وقد قامت على أربع احلبوني فاني خلفه. فقال لها عروة لكن بشعنين أنت جدود. يضرب لمن نشأ في ضر ثم يرتفع عنه فيطر

تَرَكْتُ مَنْ أَسَاءَ مِنْ هِجَايَ وَمَا ذَكَرْتُ أَلْبَلَّ بِأَلْسَامِ

لفظة اذكر ألبل بأسمائه قيل استعدى قوم على رجل فقالوا هذا يسبنا وبشمتنا. فقال الرجل للوالي أصحك الله والله لقد أتقيهم حتى لا أسي البقل بأسمائه وحتى إني لأتقي أن أذكر البسباس. وكان الذين استعدوا عليه يُسمون بني نسباسة لأمة سوداء وكانت ترمى بأمر قبيح فعرض بهم وغزهم وبلغ منهم ما أراد حين ذكر البسباس. وظن الوالي أنه مظلوم. يضرب لمن يعرض في كلامه كثيرا

رَأَيْتُهُ أَوَّلَ عَيْنٍ عُمَرَا يَصْبُو إِلَى أَخَوَى الشِّفَاهِ أَحَوَرَا

لفظة لقيته أول نامة أي أول شيء. ويقال أول عاتة عينين. وأول عين. وأراد بقوله أول عاتة أي أول نفس عاتة أو حدقة عاتة. يقال عنه عينا أي أبصرته. ويجوز أن يراد بالعين الشخص. وأن يراد أول مرني أي أول ذي عين أي أول مبصر

كَذَا لَقِيْتُهُ أَبْتَدَاءَ دَبِّ يَدَيْنِ بِالرَّجَلَيْنِ ذَا هَنَاءَ

لفظة لقيته أول دات يدين أي لقيته أول شيء. أي أول نفس ذات يدين. أي لقيته أول متصرف. وكفي باليد عن التصرف

أَلْقَى عَلَيْهِ مِنْ هَوَى شَرَّاشِرَةٍ وَقَدْ أَبَانَ عِنْدَهُ سَرَّازِرَهُ

الشراشر البدن ويقال هو ما تذبذب من الثياب. أي ألقى عليه نفسه من حبه. ويقال بعاة أي ثقله ومتاعه. ويقال ألقى عليه جرانه وأجرامه وهو هواه الذي لا يريد أن يدعه من حاجته قال وقد يكره الإنسان ما فيه رشده ويلقي على غير الصواب شراشره

لَأَرَيْنَّ الضِّدَّ لَمَّا بَاصِرًا إِنَّ لَأَمْنِي فِي مَنْ تَجَلَّى سَافِرًا

لفظه 'لأرينك لَمَّا بَاصِرًا أي أظهر بتعديدي شديد. وباصركا من ولايتي أي ذا بصري. وقيل المعنى لأرينه أمرا مفرعا. أي أمرا شديدا يبصره. واللامع أي لأرينك أمرا واضحا لا يدفع ولا يمنع. وقيل باصرا صادقا. يقوله التهديد

رَأَيْتُ هَذَا الظَّنِّي وَالْغَيْرُ وَصَلَ إِلَيْهِ دُونِي نَائِلًا كُلُّ أَمَلٍ

لَيْسَ لِعَيْنٍ مَا رَأَتْ لَكِنَّ مَا قَدْ أَخَذَتْ يَدُهَا فَلْتَنَهُمَا

لفظه 'ليس لعين ما رأت ولكن ليدي ما أخذت أصله أن رجلا أبصر شيئا مطروحا فلم يأخذه وراه آخر فأخذه. قال الأول أنا رأيته قبلك فتحكما قال الحكم المثل

لَيْسَ لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ ثَمَنٌ مِنْ وَصْلِ رِيمٍ أَشْنَبِ الثَّغْرِ حَسَنٌ

إِنِّي عَلَى ذَاكَ لَبَسْتُ أُذُنِي كَيْلَا يُرَى مَا كَانَ يُرَوَّى عَنِّي

لفظه 'لبست على ذلك أذني أي سكت عليه كالغافل الذي لم يسمعه. ويروى لبست بفتح الباء ولبس السماع أن يسكت حتى كأنه لم يسمع

لَأَنْشِقْنَهِ نَشُوقًا مُعْطِيسًا مَنْ لَأَمْنِي بِحُبِّ أَلْيَ الْعَسَا

لفظه 'لأنشقتك نشوقا معطيسا اسم لا يجعل في التخرين من الأدوية. يضرب لمن يستدل ويؤزم أنفه

وَالْحَقْنُ بِذَوَاقِنَ لَهُ حَوَاقِنَا إِذْ قَدْ أَسَاءَ فِعْلُهُ

لفظه 'لأحقن ذواقك بذواقك قيل الحاقنة الثغرة التي بين الترقوة وحبل العاتق وهما الحاقنتان. والذاقنة طرف الحلقوم. وقيل الحواقن ما تحقن الطعام في بطنه. والذواقن أسفل بطنه. وقيل الحاقنة المطننة بين الترقوة والحلق. والذاقنة نقرة الذقن. والمعنى على هذا لأجلك متفكرا لأن المتفكر يطرق فيجعل طرف ذقنه يمس حاقنته. يضرب لمن يهدد بالقهر والعلة

وَأَطَانُ بِأَخْمَصِ الرِّجْلِ عَلَى رَأْسٍ لَهُ يُنْعِضُهُ مِنَ الْقَلَى

لفظه 'لأطان فلانا بأخمص رجلي وهو أمكن الوطاء وأشدّه أي لأبلغن منه أمرا شديدا

وَأَبْلَغُ قَدَمَيْهِ سُخْنًا مِنْهُ يَوْضِلُ مَنْ تَسَامَى حُسْنًا
لفظه لأبْلَغُ مِنْكَ سُخْنُ الْقَدَمَيْنِ أَي لَاتَيْنِ إِلَيْكَ أَمْرًا يَبْلُغُ حَرَّهُ قَدَمَيْكَ قَالَ الْكُمَيْتُ
وَيَبْلُغُ سُخْنُهَا الْأَقْدَامَ مِنْكُمْ إِذَا أَرْتَانِ هَمِجْتَا أَرِينَا
يَا مُبْدِي الدَّلَالِ وَهُوَ قَدْ جَهَلَ لَيْسَ عَلَى أَمِّكَ ذِي الدَّهْنِ تَدِلُّ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَدِلُّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ دَلَالًا

لَمْ اُخْلَافُ كَانَ مِنِّي وَلَمْ عَصَيْتُ أُمِّي يَا خَلِيلُ الْكَلِمَةُ
يقوله الرجل عند تَدَمُّهِ عَلَى مَعْصِيَةِ الشَّفِيقِ مِنْ نَصِيحَاتِهِ

لَا لِحَقْنٍ قَطُوفَهَا اَلْمِغْنَفَا إِذْ كُنْتُ مِمَّنْ بِاَلْمَعَالِي فَاقَا
لفظه لَا لِحَقْنٍ قَطُوفَهَا بِالْمِغْنَفَانِ الْقَطُوفُ الَّذِي يُقَارِبُ الْخَطَا وَهُوَ ضِدُّ الْوَسَاعِ وَالْمِغْنَقُ مِنَ
الْحَيْلِ الَّذِي يَعْنُقُ فِي السَّيْرِ وَهُوَ أَنْ يَسِيرَ سِيرًا مُسْتَطَرًّا يُقَالُ لَهُ الْعَنْقُ يَضْرِبُهُ مِنْ لَهْ
قُدْرَةٍ وَمَسَكَةٍ يُلْحَقُ آخِرُ الْأَمْرِ بِأَوَّلِهِ لَشِدَّةِ ظَهْرِهِ بِالْأُمُورِ وَبَصَرِهِ بِهَا

رَبْعِيهِ اَلْأَفْخَاحِ مَالٌ حَسَنٌ كَذَا طَامَامٌ أَبَدًا مُسْتَحْسَنٌ
لفظه اَللَّقُوحُ الرَّبْعِيُّ مَالٌ وَطَامَامٌ قِيلَ أَصْلُ هَذَا فِي الْإِبِلِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّقُوحَ ذَاتُ الدَّرَّةِ
وَالرَّبْعِيَّةُ هِيَ الَّتِي تُنْتِجُ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ فَأَرَادُوا أَنَّهَا تَكُونُ طَعَامًا لِأَهْلِهَا يَعِيشُونَ بِبَلْبِنِهَا لِسُرْعَةِ
نَتَاجِهَا وَهِيَ مَعَ هَذَا مَالٌ يَضْرَبُ فِي سُرْعَةِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

عَنْ زَيْدِنَا اَلْحَبِيثِ سَلْنِي يَا عُمَرُ لِكُلِّ قَوْمٍ فِي بَعِيرِهِمْ خَبَرٌ
فِي الْمَثَلِ «أُنَاسٌ» بَدَلَ «قَوْمٌ» وَيُرْوَى لِكُلِّ أُنَاسٍ فِي جَمْلِهِمْ خَبَرٌ قَالَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فِي الْعِلْبَاءِ بْنِ الْهَيْثَمِ السَّدُوسِيِّ وَقَدْ وَفَدَ عَلَيْهِ بَهِيَّةٌ رَثَّةٌ وَكَانَ دَمِيمًا أَعُورَ فَلَمَّا كَلَّمَهُ أُعْجِبَ
بِمَجُودَةِ لِسَانِهِ وَحَسَنِ بَيَانِهِ فَقَالَ لِكُلِّ أُنَاسٍ فِي جَمْلِهِمْ خَبَرٌ أَرَادَ أَنْ قَوْمَهُ لَمْ يُسَوِّدُوهُ إِلَّا
لِمَعْرِفَتِهِمْ بِهِ يَضْرَبُ فِي مَعْرِفَةِ الْقَوْمِ بِصَاحِبِهِمْ دُونَ الْأَجَانِبِ

قَدْ كُنْتُ مَا يُقَادُ بِي اَلْبَعِيرُ فَالآنَ ظَهَرِي بِالْعَنَا كَسِيرٌ
لفظه لَقَدْ كُنْتُ وَمَا يُقَادُ بِي اَلْبَعِيرُ يَضْرِبُهُ اَلْهَرَمُ اَلْمُسْنُ يَعْجُزُ عَنْ تَسْيِيرِ الْمَرْكُوبِ قَالَهُ
سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءٌ وَهُوَ الْفَزْرُ وَكَانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ فَوَلَدَتْ لَهُ فَيَا يَزْعُمُ النَّاسُ
صَفْصَمَةَ أَبَا طَمْرٍ وَوَلَدَتْ لَهُ هُبَيْرَةُ بْنُ سَعْدٍ وَكَانَ سَعْدٌ قَدْ كَبُرَ حَتَّى لَمْ يَطُقْ رُكُوبَ الْجَمَلِ

إِلَّا أَنْ يُقَادَ بِهِ وَلَا يَمْلِكُ رَأْسُهُ . فَكَانَ صَعَصَعَةً يَوْمًا يَقُودُهُ عَلَى جَمَلِهِ فَقَالَ سَعْدُ قَدْ كُنْتُ لَا يُقَادُ بِي الْجَمَلُ فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا

وَأَيُّنِي كُنْتُ وَمَا أَخَشَى بِالذَّنْبِ فَأَلْيَوْمَ غَدَوْتُ أَخَشَى لَفْظُهُ لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَخَشَى بِالذَّنْبِ فَأَلْيَوْمَ قَدْ قِيلَ الذَّنْبُ الذَّنْبُ قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَطُولُ عَمَلُهُ فَيَخُوفُ إِلَى أَنْ يُخَافَ عَجْبُهُ الذَّنْبُ وَيُرْوَى بِمَا لَا أَخَشَى بِالذَّنْبِ . أَيُّ أَنْ كُنْتُ كَبُرْتُ الْآنَ حَتَّى صِرْتُ أَخَشَى بِالذَّنْبِ فَهَذَا بَدَلُ مَا كُنْتُ وَأَنَا شَابٌّ لَا أَخَشَى . قِيلَ الْمَثَلُ لِقَبَاتِ بْنِ أَشِيمِ الْكِنَانِيِّ عَمْرٍ حَتَّى أَنْكَرُوا عَقْلَهُ وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ الذَّنْبُ الذَّنْبُ . قَالُوا لَهُ يَوْمًا وَهُوَ غَيْرُ غَالِبِ الْعَقْلِ فَقَالَ الْمَثَلُ

لَا ضَرْبَ بْنَ ذَاكَ الْحَيْثُ الْمُسْتَفْتَرِي بِزُورِهِ ضَرْبُ أَوَابِي الْحُمْرِ لَفْظُهُ لَا ضَرْبَهُ دَرَبُ أَوَابِي الْحُمْرِ يُضْرَبُ مِثْلًا فِي التَّهْدِيدِ . يُقَالُ حِمَارٌ آبٍ يَأْبَى الْمَشِيَّ وَحِمْرٌ أَوَابٍ

وَمَنْزَى تَرَى الْخُطَّةُ خَبْرًا فِيهَا مَلْعُونَةٌ ضَلَّ أَمْرُهَا يَخْوِيهَا لَفْظُهُ أَسَ اللَّهُ مَنْزَى خَبْرًا خُطَّةً وَيُرْوَى قُبْحَ اللَّهِ أَسْمَ عَذْرَاكَتٍ عَذْرُ سَوْءٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ أَدْنَى فَضِيلَةٍ إِلَّا أَنَّهَا خَسِيسَةٌ

فَلَانٌ مَنْ يَقْصِدُنِي بِالضَّرَرِ إِنِّي لَهُ لِبَسْتُ جِلْدَ النَّمْرِ لَفْظُهُ لِبَسْتُ لَهُ جِلْدَ النَّمْرِ يُضْرَبُ فِي إِظْهَارِ الْعِدَاةِ وَكُشْفِهَا . وَيُقَالُ لِلَّذِي تَشَرُّ لِلْأَمْرِ لَيْسَ جِلْدُ النَّمْرِ . جِلْدُ النَّمْرِ مِثْلًا فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْرٍ سَبْعٍ وَأَشَدَّهُ احْتِمَالًا لِلضَّمِّ . وَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِيَزِيدَ عِنْدَ وَفَاتِهِ تَشَرُّ كُلِّ التَّشَرُّ لِلْأَمْرِ وَالْبَسَ لَابْنُ الرَّزِيدِ جِلْدَ النَّمْرِ

أَمِثْلُهُ يَضْرِبُ مِثْلِي يَدَابُّ قَدْ ذَلَّ مِنْ بَالٍ عَلَيْهِ الثَّعْلَبُ لَفْظُهُ لَقَدْ ذَلَّ مِنْ بَالٍ عَلَيْهِ الثَّعْلَبُ قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ كَانَ يَبْدُ صَنًا فَنَظَرَ يَوْمًا إِلَى ثَعْلَبَيْنِ جَاءَا حَتَّى بَالَ عَلَيْهِ فَقَالَ

أَرَبُّ يَبُولُ الثَّعْلَبَانِ بِرَأْسِهِ لَقَدْ ذَلَّ مِنْ بَالٍ عَلَيْهِ الثَّعْلَبُ لَيْسَ قَطًّا مِثْلَ قُطِيٍّ فَأَنْبَذَا تَشْبِيهِهُ بِي إِنَّهُ فَظٌّ هَذِي أَيُّ لَيْسَ النَّيْلُ كَالنَّيِّ . يُضْرَبُ فِي خَطَاةِ الْقِيَاسِ . قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلَتِ

ليس قطاً مثل قطي ولا السرمي في الأقوام كالرامي

لَأَقِيتَ يَا شَرُّ الْأَنَامِ أَخِيلاً مَتَى تَرَى مِنْكَ الزَّمَانَ قَدْ خَلَا

الأخيل الشِّقْرَاقُ ويتطَيَّرون منه للطير ويسمونه مُقَطَّعَ الظُّهُورِ يُقال إذا وقع على بعر وإن كان سالماً يَنسوا منه وإذا لقي المسافرُ الأخيلَ تطيَّرَ وأيقن بالعقر وإن لم يكن موتٌ في الظُّهر

يَا مَنْ تُحَاكِي هِنْدَ ذَاتِ الْبَلَجِ لَيْسَ بِعَشْرٍ لَكَ هَذَا فَأَدْرَجِي

لفظه لَيْسَ هَذَا بِعَشْرٍ فَأَدْرَجِي أي ليس هذا من الأمر الذي لك فيه حقٌ فدعيه . ودرج مشي ومضي . يُضْرَبُ لمن يرفع نفسه فوق قدره . ولن يتعرض إلى شيء ليس منه . وللمطمن في غير وقته فيؤمر بالجد والحركة

مَنْ لَمْ يَمُتْ يَا صَاحٍ لَمْ يَهْتُمْ فَلَا تَأْسَ عَلَى مَنْ غَابَ مِمَّا تَزَلَا

لفظه لَمْ يَهْتُمْ مَنْ لَمْ يَمُتْ هذا من كلام أكرم بن صيني يقول من مات فهو الفات حقيقته

يَا مَنْ يَزِيدُ غُرّاً لَسْتَ أَزْلاً مَنْ غَرَّهُ السَّرَابُ فِي عَرْضِ الْقَلَا

لفظه لَيْسَ بِأَوَّلَ مَنْ ه السرابُ أصله أن رجلاً رأى سراباً فظنَّه ماء فلم يتروّد الماء فكانت فيه هَلَكَتُهُ فَضْرِبَ بِهِ المثل

لَقِيتُ قَبْلَ كُلِّ سَجٍ وَنَفَرٍ خَلِيلَ هِنْدٍ مِنْ حِمَاهَا مُبْتَكِرٍ

لفظه لَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ سَجٍ وَنَفَرٍ الصَّيْحُ الصَّيْحُ . والنفر التفرق أي لقيته قبل طلوع الفجر

لَقِيتُ زَيْدًا صَكَّةَ أَعْمَى يُقَالُ يَنَارُ لِقَضَاءِ شَيْءٍ

لفظه لَقِيتُهُ صَكَّةَ أَعْمَى قيل هي أشد ما يكون من الحر أي حين كاد الحر يُعسي من شدة . وقيل حين يقوم قائم الظهيرة . وقيل إن عُيَا الحرُ بينه . وقيل لأنه اسم رجل من المالقي أغار على حي في هذا الوقت فغيب إليه . وقيل هو رجلٌ من عدوان كان يفتي في الحج فأقبل معتبراً ومعه ركبٌ حتى تولوا بعض المنازل في يومٍ شديد الحر فقال عُمَيٌّ من جاءت عليه هذه الساعة من غدير وهو حرام لم يقضِ عمرته فهو حرامٌ إلى قابلٍ فوثب الناس في الظهيرة يضربون حتى وافوا البيت وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان فضرب مثلاً قبيلاً أَنَا صَكَّةَ أَعْمَى إذا جاء في الهاجرة الحارة . وقيل عُمَيٌّ تصغير أعمى مرثعاً والمراد الظبي ويُقال أيضاً صَكَّةَ أَعْمَى . قال الشاعر يصف بقرة مصبوغة

وأقبلت صكّة أعمى خاليتها فلم تحذ إلا سلاحي دائية
لأن الوديعة في ذلك الوقت تصك الظبي فيطرق في كناسه كأنه أعمى. والصكّة على هذا
مضاهة إلى المفعول

كلُّ صباحٍ فلهُ صُبحُ يأتي به من للمنى دُوحُ
لفظة لكل صباح صُبحُ أي كل يوم يأتي بما يُنتظر فيه

ذات العويم قد لقيت عمراً وما قضيتُ بِلِقائه وطراً
لفظة لقيته ذات العويم تصغير العام أي لقيته ذات المرار في الأعوام. نصب ذات على
الظرف وهي كناية عن المدة أو المرة

عانتُ زَيْداً أيها المُستخِيرُ هَيَّاتَ لَيْسَ كَالْعَيَّانِ الْخَبِيرُ
لفظة لَيْسَ الْخَبِيرُ كَالْعَيَّانِ وَيُرْوَى الْعَيَّانُ هُوَ مَنْ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وكذلك
قوله مات حَتَفَ أَنْفِهِ وَيَا خَيْلَ اللَّهِ أَرَكِبِي

مَقَامَكَ أَعْرِفْ إِنْ مَنْ قَدْ عَرَفَهُ أَمِنْ مِنْ هُلْكِ لَهُ يَا عَرَفَهُ
لفظة لَنْ يَهْلِكَ أَمْرُهُ عَرَفَ قَدْرَهُ قَالَه أَكْثَرُ بَنِي صِيْنِي فِي وَصِيَّةٍ كَتَبَ بِهَا إِلَى طَبِيٍّ.
كُتِبَ إِلَيْهِمْ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ. وَإِيَّاكُمْ وَنِكَاحَ الْحَمَقَاءِ فَإِنْ نِكَاحَهَا غَرَّرَ
وَوَلَدَهَا ضَيَاعٌ. وَعَلَيْكُمْ بِالْحَيْلِ فَأَكْرَمُهَا فَلِهَا حُصُونُ الْعَرَبِ. وَلَا تَضَعُوا رِقَابَ الْإِبِلِ فِي فِئْرِ
حَقِّهَا فَإِنْ فِيهَا ثَمَنٌ الْكَرِيمَةِ وَدُرُّ قُوَّةِ الدَّمِّ وَبِالْبَانِهَا يُخَفُّ الْكَبِيرُ وَيُغْذَى الصَّغِيرُ. وَلَوْ أَنَّ الْإِبِلَ
كُلِّفَتِ الطَّحْنَ لَطَحَّتْ. وَلَنْ يَهْلِكَ أَمْرُهُ عَرَفَ قَدْرَهُ. وَالْعَدَمُ عَدَمُ الْعَقْلِ لَا عَدَمُ الْمَالِ.
وَلَرَجُلٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ. وَمَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَتْ مَعْتَبَتُهُ. وَمَنْ رَضِيَ بِالتَّسْمِ طَابَتْ
مَعِيشَتُهُ. وَآقَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى. وَالْعَادَةُ أَمْلَكُ. وَالْحَاجَةُ مَعَ الْحَبَةِ خَيْرٌ مِنَ الْبُغْضِ مَعَ الْغِنَى.
وَالدُّنْيَا دُولٌ فَمَا صَكَانَ لَكَ أَتَاكَ عَلَى ضَعْفِكَ. وَمَا كَانَ عَلَيْكَ لَمْ تَدْفَعْهُ بِقُوَّتِكَ. وَالْحَسَدُ دَاءٌ
لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ. وَالشَّمَاتَةُ تُعَقِّبُ. وَمَنْ يُرِ يَوْمًا يَرَهُ. قَبْلَ الرَّمَاءِ تَمَلَّأَ الْكَثَّانُ. النَّدَامَةُ مَعَ السَّفَاهَةِ.
دِعَامَةُ الْعَقْلِ الْحِلْمُ. خَيْرُ الْأُمُورِ مَغَبَّةُ الصَّبْرِ. بَقَاءُ الْمُدَّةِ عَدْلُ التَّعَاهُدِ. مَنْ يَزُرُ غِيًّا يَزِدُّ
حُبًّا. التَّغْرِيرُ مِفْتَاحُ الْبُؤْسِ. مِنَ التَّوَانِي وَالْعِجْزِ تُنْتَجِثُ الْهَلَكَةُ. لِكُلِّ شَيْءٍ ضَرَاوَةٌ فَضَرَّ
لِسَانِكَ بِالْخَيْرِ. عِي الصَّمْتِ أَحْسَنُ مِنْ عِيِ الْمَنْطِقِ. الْحَزْمُ حِفْظٌ. مَا كُفِّتَ وَتَرَكَ مَا كُفِّتَ
كَثِيرُ التَّنْصِيحِ يَهْجُمُ عَلَى كَثِيرِ الظَّنَّةِ. مَنْ أَلْخَفَ فِي الْمَسْأَلَةِ ثَقُلَ. مَنْ سَأَلَ فَوْقَ قَدْرِهِ اسْتَحَقَّ

الحِرمان . الرِّفْقُ يُنْ . والْحَرْقُ شَوْم . خَيْرُ السَّخَاءِ ما وافق الحاجة . خَيْرُ العَفْوِ ما كَانَ بعد القدرة . فهذه خمسة وثلاثون مثلاً في نظام واحد

وَاللَّيْلُ يَا خَلِيلُ وَالْأَهْضَامُ تَكُونُ لِلْوَادِي فَعِ الْكَلَامُ

لفظه اللَّيْلُ وَالْأَهْضَامُ الْوَادِي جمع هَضْم وهو ما اطمان من الأرض . أي احذر شرَّ الليل وشرَّ بطون الأودية فلا تسر فيها فلعل هناك مُغْتَالًا . ويُرضان على تقدير اللَّيْلُ وَالْأَهْضَامُ الْوَادِي محذوران . وهذا المثل كقولهم إنه الليلُ وأضواجُ الوادي . يُضْرَبُ في التحذير من أمرين مخوفين

الَّيْلُ فِي مَا قِيلَ عَنْهُمْ أَعَوْرُ أَيَّ إِنِّ مَنْ يَسْرِي بِهِ لَا يُبْصِرُ

إنما قيل ذلك لأنه لَا يُبْصِرُ فِيهِ كما قالوا نهارٌ مُبْصَرٌ يُبْصَرُ فِيهِ

لَمْ أَرْ مِثْلَ الْيَوْمِ فِي الْحَرِيمَةِ مِنْ قُرْبِ هِنْدَ الْعَادَةِ الْوَسِيَّةِ

لفظه لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ فِي الْحَرِيمَةِ أَصله أن رجلاً انتهى إلى أسدٍ في وَهْدَةٍ فَظَنَّ أَنَّهُ وَعِلٌ فرمى بنفسه عليه ففزع الأسد فنفضه ورمى به ورمَّ هارباً . وكان مع الرجل ابن عم له لما نظر إلى الأسد عرفه فقال الذي رمى بنفسه عليه لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ فِي الْحَرِيمَةِ أَيَّ الْحِرْمَانِ . فقال ابن عمه لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ وَاقِيَةً « أَيَّ وَقَايَةٍ » يُضْرَبُ لِمَنْ فَاتَهُ ما لا خير له فيه فهو يندم عليه

مَتَى الْآقِي بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِ لَهَا حَلِيفَ بُغْضِي

لفظه لَقِيَّتُهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا قيل معناه بين طول الأرض وعرضها . لكن قيل لا مُلَامَاةَ بَيْنَ الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ . ولكن وجهه أنه لَقِيَتْهُ فِي مَكَانٍ خَالٍ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامَهُ وَلَا يَبْصُرُهُ إِلَّا الْأَرْضُ الْقَفْرُ . وهو مثل وليس أن الأرض تسمع وتبصر . وهذا مثل قوله عليه الصلاة والسلام لأحد « هذا جبلٌ يُحِبُّنا وَنُحِبُّهُ » وكقوله تعالى « جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ » وَلَا عَجَبَةَ لِلْجَبَلِ وَلَا إِرَادَةَ هُنَاكَ

زَيْدٌ وَبَكْرٌ اتَّفَقَا فِي الشَّرِّ وَالثَّرِيَانُ اتَّقَيَا لِلْخَيْرِ

لفظه اتَّقَيَا الثَّرِيَانِ الثَّرَى الثَّرَابُ النَّدى فإذا جاء المطر الكثير رسخ في الأرض حتى يلتقي نداءُ والندى الذي يكون في بطن الأرض فهو التقاء الثَّرَيْنِ . يُضْرَبُ في سرعة الاتفاق بين الرجلين والأمرين

لَكِنْ بَكْرًا بَعْدَ طُولِ ضَرَرِهِ قَدْ لَزَّهُ زَيْدٌ بِضَرْبِ حَجَرِهِ

لَفْظُهُ لَوْ فُلَانٌ بِجَرِّهِ أَيُ ضَمٌّ إِلَى قِرْنِهِ مَثَلُهُ . وَهُوَ مَثَلُ قَوْلِهِمْ رُمِيَ فُلَانٌ بِجَرِّهِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الرَّاءِ

تِلْكَ الَّتِي نَوَيْتُ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ حَطَّ مِنْ رَأْسٍ يَسُومَ فَأَعْلَمُوا
لَفْظُهُ اللَّهُ أَعْلَمُ مَا حَطَّهَا مِنْ رَأْسٍ يَسُومُ يُضْرَبُ مَثَلًا فِي النِّيَّةِ وَالضَّمِيرِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا
نَذَرَ أَنْ يَذْبَحَ شَاةً فَرَّ بِسُومٍ وَهُوَ جَبَلٌ فَرَأَى فِيهِ رَاعِيًا فَقَالَ أَتَيْتُنِي شَاةً مِنْ غَنَمِكَ . قَالَ نَعَمْ
فَأَتَرَلْ شَاةً فَاشْتَرَاهَا وَأَمَرَ بِذَبْحِهَا عَنْهُ ثُمَّ وَلَّى . فَذَبَحَهَا الرَّاعِي عَنْ نَفْسِهِ وَسَمِعَهُ ابْنُ الرَّجُلِ يَقُولُ
ذَلِكَ فَقَالَ لِأَبِيهِ . فَقَالَ يَا بُنَيَّ اللَّهُ أَعْلَمُ مَا حَطَّهَا مِنْ رَأْسٍ يَسُومُ . وَيُرْوَى مَنْ حَطَّهَا

الَّلَّيْلُ يُخْفِي حَضَنًا قَسِرَ بِهِ لِيَنْزِلَ الرِّشَا وَمَاوَى سِرِّهِ
لَفْظُهُ اللَّيْلُ يُوَارِي حَضَنًا أَيُ يُخْفِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْجِبِلَّ . وَحَضَنُ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ
أَيْسَ سَلَامَانُ كَمَهْدَانٍ لَقَدْ حَالَ أَلْحِيَاءُ بَعْدَ نُورٍ قَدْ وَقَدْ
أَيُ لَيْسَ كَمَا عَهْدَتِكَ . يُضْرَبُ لِمَا تَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ قَبْلَ . وَسَلَامَانُ مَكَانٌ . وَيُرْوَى بِكسر التَّوْنِ
لَيْتَكَ مِنْ وَرَاءِ حَوْضِ الثَّعْلَبِ يَا مَنْ لَحَى قَلْبِي بِحُبِّ زَيْنَبِ
حَوْضُ الثَّعْلَبِ فَمَا يَزْعُمُونَ وَادٍ يَشُقُّ عُثْمَانَ . أَيُ لَيْتَكَ تَبْعِدُ عَنِّي حَتَّى تَكُونَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا
الْمَوْضِعِ . يُضْرَبُ لِلْبُغِضِ

لَسْتُ خَلَاةً بِنَجَاةٍ فَأَجْتَنِبُ هَضْبِي إِذْ كُنْتُ مُصَابًا أَلَمْ تُصِبْ
لَفْظُهُ لَسْتُ بِخَلَاةٍ بِنَجَاةٍ الْمُسَبَّةِ وَالنَّجَاةِ الْأَصْكَةُ مِنَ الْأَرْضِ . أَيُ لَسْتُ تُؤْمِنُ لَا يَتَمَتَّعُ
فِيضَامٌ . يَعْنِي لَسْتُ مِمَّنْ يَخْتَلِي مِنْ أَرَادَنِي . يَضْرِبُهُ الرَّجُلُ الْمَنِيْعَ
يَا لَيْتَ حَظِّي خُوصَ عُشْبٍ مِنْكَ إِذْ لَمْ يَكُنْ يُخْجَرُ وَعَدُّ عَنَّا
لَفْظُهُ لَيْتَ حَظِّي مِنَ الْعُشْبِ حَوْضُهُ وَيُرْوَى لَيْتَ لَنَا مِنْ كُلِّ عَرَفَجَةٍ خَوْصَةً أَيُ لَيْتَ لَنَا
قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ . وَلِخُوصِ وَرَقِ النَّخْلِ وَالِدُومِ وَالْحَرَمِ وَالتَّارِجِيلِ وَمَا أَشَبَّ ذَلِكَ مِمَّا نَبَاتُهُ نَبَاتُ
النَّخَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعِدُكَ الْكَثِيرَ وَلَا يَجِلُّ الْقَلِيلُ فَقَوْلُ لَيْتَ حَظِّي مِنْ مَوْعِدِكَ الْكَثِيرَ
قَلِيلٌ مُجَلٌّ

لَأَقْلَعَنَّ قَلْعَ صَنْمَةٍ أَنَا جَهْلٌ بِأَنْفِهِ عَلَى شَخَا
لَفْظُهُ لَأَقْلَعَنَّ قَلْعَ الصَّنَمَةِ قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسَفَ لَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ وَاللَّهُ لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ

الضغّة ولأجزدئك جزد الهرب ولأعصبتك عصب السلّة قاتله الله
 ذاك الذي من الرشا دنا يغش لطمه يا صاح لطم المتعش
 إذا لطمه لطمًا متتابعًا. وذلك أن البعير إذا شاكته الشوكة لا يزال يضرب يده على الأرض
 يروم انتقاشها

نَفْسِي مِنْ وَصَلِ غَزَالِ الشَّامِ أَلَقْتُ مَرَايِيهَا بِذِي دَرَمِ
 أي سكنت الإبل واستقرت وقرت عيونها بالكلاب والمرتع. والدرم ضرب من الشجر
 وحشيش الربيع. يضرب لمن اطمان وقرت عينه بعيشه
 إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَا مَنْ أُنْتَبَهَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ وَلَكِنْ حَلَبَ
 الحلبه جمع حلب. وأصله أن يكون للإبل من يحلبها وليس لها من يرعاها. يضرب للرجل
 يؤكل وليس له من يبتقي عليه

صَاحِبُنَا الَّذِي غَدَا نَجِيبًا لَتَجِدَنَّ نَبْطَهُ قَرِيبًا
 التبط الماء الظاهر من الأرض. يضرب لمن يؤخذ ما عنده سهلاً غفراً
 يَرُدُّ عَنْكَ الْخُطْبَ بِالْإِحْسَانِ إِذَا تَلَاَقَتِ حَلَقَتَا الْبِطَانِ
 في المثل «التقت» بدل «تلاقت» والبطان ما يجعل من الحزام تحت بطن البعير وفيه
 حلقتان فإذا التقتا قد بلغ الشد غايته. يضرب في الحادثة إذا بلغت النهاية
 لَوْ كَانَ كَثُرَ النَّطْفِ عِنْدَهُ لَمَّا عَدَا وَلَمْ يَدَعْ فَقِيرًا مُعْدِمًا
 لفظة لو كان عنده كثر النطف ما عدا النطف ابن الخبيري رجل من بني يربوع كان فقيراً
 يحمل الماء على ظهره فينطف «أي يقطر» فأغار على مال بعث به بأذان إلى كسرى فأعطى
 منه يوماً حتى غابت الشمس فضربت العرب به المثل في كثرة المال

أَطْلَبُ بِجِدِّ لَا يَرَى بِالْدَّسِ هَنْ هَنْ وَكُنْ دَوْمًا عَلَيَّ النَّفْسِ
 لفظة ليس الهن بالدس الهناء القطران. والهن طلي البعير به وهو أن يهنا الجسد كله.
 والدس أن يطلي المغابن والأدفاغ. يريد أنه لا يقتصر من الهن بطلي مواضع الجرب وإنما يجب
 أن يعم جميع جسده لئلا يتعدى الجرب موضعه فيعدي. موضعاً آخر. يضرب فيمن يقصر في
 الطلب ولا يبالغ

لَكِنْ بِسَعْيِي قَدْ بَلَّغْتُ عَجْزًا وَلَمْ أَجِدْ لِشَفَرَتِي مَحْزًا
 الحَزْمُ موضع الحَزْمِ وهو القطع . يُضْرَبُ عِندًا فِي تَذَرُّدِ الْحَاجَةِ . أَي لَمْ أَجِدْ مَجَالًا فِي تَحْصِيلِ مَا أَرَدْتُ
 لِكُلِّ صَارِمٍ يُقَالُ نَبْوَةٌ وَلِلْجَوَادِ قِيلَ قَدَمًا كَبْوَةٌ
 وَهَفْوَةٌ لِكُلِّ عَالِمٍ بَدَنٌ وَدَهْشَةٌ لِكُلِّ دَاخِلٍ عَدَنٌ
 يُقَالُ لِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ أَي تَجَافٍ عَنِ الضَّرِيبَةِ وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ أَي عَثَّةٌ وَلِكُلِّ
 عَالِمٍ هَفْوَةٌ أَي زَلَّةٌ وَلِكُلِّ دَاخِلٍ دَهْشَةٌ أَي حَيَّةٌ

بَنُو فُلَانٍ مَنِ اسَاؤًا نُضِجِي لَا طَمَنَ فِي حَوْصِهِمْ يُوْجِي
 الْحَوْصُ الْحِيَاظَةُ بِغَيْرِ رَقْعَةٍ . يُضْرَبُ فِي الْوَعِيدِ أَي أَفْسَدَ مَا أَصْلَحُوا

لَيْتَ الْقِسِيِّ كُلُّهَا تَكُونُ لِي يَا صَاحِبَ أَرْجُلَا لِأَقْضِي أَمَلِي
 لَفْظُهُ لَيْتَ الْقِسِيِّ كُلُّهَا أَرْجُلَا نَصَبَ الْجَزَائِنِ بَلِيَّةٌ . قِيلَ لَعْنَةُ قِيمٍ يَجْعَلُونَهَا كُظْنًا وَأَرْجُلًا
 الْقِسِيَّ إِذَا وَتَرَتْ أَعَالِيهَا وَأَيْدِيهَا أَسَافَلَهَا وَأَرْجُلَهَا أَشَدَّ مِنْ أَيْدِيهَا وَأَنْشَدَ . لَيْتَ الْقِسِيِّ كُلُّهَا
 مِنْ أَرْجُلٍ . قِيلَ مِنْ قَالَ الْمَثْلَ ظَنُّ أَنْ ذَلِكَ مُمْكِنٌ وَلَيْسَ بِمُمْكِنٍ لِأَنَّهُ لَمَّْا كَانَتْ أَعَالِي
 الْقِسِيِّ أَطْوَلَ مِنْ أَسَافَلِهَا فَلَوْ تَرَكْتَ الْأَسَافِلَ عَلَى فَلَظِ الْأَعَالِي مَعَ قِصْرِهَا لَمْ تَوَاتِ النَّازِعُ
 فِيهَا وَلَتَخَلَّفَتْ عَنِ الْأَعَالِي وَخَذَلَتْهَا . يُضْرَبُ لِلتَّسْنِي مَحَالًا

خَفَ أَسْرَ رِيمٍ بِالْذَّلَالِ يَمْخَلُو فَلَيْسَ بَعْدَ الْأَسْرِ إِلَّا الْقَتْلُ
 لَفْظُهُ لَيْسَ بَعْدَ الْإِسَارِ إِلَّا الْقَتْلُ قَالَهُ بَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَوْمَ الْمُشَقَّرِ وَهُوَ قَصْرٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ
 وَكَانَ كَسْرَى كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْحِصْنَ فَيَقْتُلُهُمْ لَجْنَايَةٍ كَانُوا جُنُودًا عَلَيْهِ فَأَرْسَلَ
 إِلَيْهِمْ فَأَظْهَرَهُمْ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقْسِمَ فِيهِمْ مَا لَا وَطْعَامًا فَجَعَلَ يَدْخُلُ وَاحِدًا وَاحِدًا فَيَقْتُلُهُ فَلَمَّا
 رَأَوْا أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِمَّنْ يَدْخُلُ عَلِمُوا أَنَّ الدَّخُولَ إِلَيْهِ لِمَّا هُوَ أَسْرٌ ثُمَّ قَتَلَ . فَعِنْدَهَا قَالَ
 قَاتِلُهُمُ الْمَثْلَ فَامْتَنَعُوا حِينَئِذٍ مِنَ الدَّخُولِ . يُضْرَبُ فِي الْإِسَاءَةِ يَرْكَبُهَا الرَّجُلُ مِنْ صَاحِبِهِ
 فَيَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى أَكْثَرِ مَنْهَا

وَالسَّلْبُ خَفَ فَلَيْسَ بَعْدَ السَّلْبِ إِلَّا الْإِسَارُ بِالْهَوَى يَا قَلْبِي
 قَالَهُ جِزْيَ بْنَ عَبَادَةَ يَوْمَ الْمُشَقَّرِ لَمَّا رَأَى قَوْمَهُ يَدْخُلُونَ حِصْنَ هَجْرَ عَلَى هَوْدَجَةٍ بَنِي عَلِيٍّ وَالْمَكْتَبَرِ
 الضِّيِّ وَلَا يَخْرُجُونَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُقْتَلُونَ وَكَانُوا يَأْخُذُونَ أَسْلِحَتَهُمْ قَبْلَ الدَّخُولِ . فَقَالَ جِزْيَ

ليس بعد السلب إلا الإِسَارُ وتناول سيفاً وعلى باب المُشَقَّرِ سِلْسَةٌ ورجل من الأساورة قابضٌ عليها فضرب السِّلَاسَةَ فقطعها ويدَ الأسوار فانفتح الباب وإذا الناس يُقتلون قتارت بنو تميم فلما عَرَفَ هَوْدَةَ أَنهم نذروا به أمر المُكَبَّرِ فأطلق مائةً من خييارهم وخرج هارباً هو والأساورة معه وتبعهم سعدٌ والرَّبابُ قَتَلَ بعضهم وأفلت من أفلت وكان من قُتِلَ يومئذٍ أربعة آلاف رجلٍ . يُضْرَبُ للرجل بِمَكْرٍ مَكْرًا متقدماً ثم خلط ليجدع صاحبه

وَلَيْسَ فِي جَفِيرٍ زَيْدٌ إِلَّا زَنْدَانِ فَأَتْرُكُهُ يُعَانِي ذُلًّا
لفظه ليس في جفيره غيرُ زندين يُضْرَبُ لمن ليس عنده خيرٌ . وهذا قريبٌ من قولهم زندان في مَرْقَةٍ . وقد تقدّم ذكره في باب الزاي . يُضْرَبُ للرجل المحترق

إِنَّ اللِّسَانَ مَرْكَبٌ ذَلُولٌ فَأَرْكَبُ بِهِ الْمَعْرُوفَ يَا خَلِيلُ
يعني أن اللسان يقدر على قول الخير والشر فلا يعود لسانه مقالة السوء

وَلَيْسَ إِلَّا بِالرَّشَاءِ الدَّلْوُ عَلَى مَا قِيلَ أَيُّ بِالْأَلِ يَسْمُو مَنْ عَلَا
لفظه ليس الدلْوُ إِلَّا بِالرَّشَاءِ . أي لا يَسْتَقِي لك الدلْوُ إذا لم يُقَرَّن بالحبل . يُضْرَبُ في تقوي الرجل بأقاربه وعشيرته

هَذَا الَّذِي حَلَّتْ بِهِ يَمِينِي لَقِيتُ مِنْهُ عَرَقَ الْجَبِينِ
أي تعبتُ في أمره حتى عرق جبیني من الشدة

مِنْ كَيْسٍ زَيْدٍ لَيْسَ مِنْ كَيْسِكَ ذَا أَيُّ مَا بِهِ كَانَ عَلَيْنَا قَدْ هَدَى
لفظه لَيْسَ هَذَا مِنْ كَيْسِكَ يُضْرَبُ لمن يرى منه ما لا يمكن أن يكون هو صاحبه . وأصله أن معاوية لما أراد المبايعة ليزيد دعا عمراً فعرض عليه البيعة له فامتنع فتركه معاوية ولم يستقص عليه . فلما اعتلَّ العلة التي توفي فيها دعا يزيد وخلا به وقال له إذا وضعت سريري على شفير حُفْرَتِي فادخل أنت القبر ومرّ عمراً يدخل معك فإذا دخل فخرج فاخترط سيفك ومره فليبايعك فإن فعل وإلا فادفنه قبلي . ففعل ذلك يزيد . فبايع عمرو وقال ما هذا من كَيْسِكَ وَلَكِنَّهُ مِنْ كَيْسِ الْمَوْضُوعِ فِي الْحَدِّ فَذَهَبَتْ مَثَلًا . ويحكى من دهاء عمرو أن معاوية قال له يومآهَب لي الوَهْطَ فقال هو لك « والوَهْطُ ضِيعَةٌ كَانَتْ لِعَمْرِوٍ بِالطَّائِفِ مَا مَلَكَتِ الْعَرَبُ مِثْلَهُ » وكان معاوية يشتهي أن يكون له بكل ما يملك فلم يقدر على ذلك . فلما وهبَه له وقدر معاوية أنه صار مُلْكًا له . قال عمرو قد وجب أن تُسَعِّفَنِي بِجَاحَةِ أَسْأَلِكُهَا . قال معاوية أنت

بكل ما سألت مُسَقِّف. قال تَرَدُّ إِلَيَّ الْوَقْتُ فَوَهْبُهُ لَهُ ضَرُورَةٌ
 أَلِهَ لَهُ زَيْدٌ كَمَا يُلْهِى لَكَ أَيُّ جَانِسٍ أَفْعَالُهُ فِعْلِكَا
 الإلهاء إلقاء اللُهو وهي ما يُلقِيهِ الطَّاحِنُ بِيَدِهِ فِي غَمِّ الرَّحَى . والمعنى إصنع به كما يصنع
 بك . يُضْرَبُ فِي الْمَكَافَاةِ وَالْجَاذَاةِ

دَعِ اخْتِيَالًا لَيْسَ لِلْخُتَالِ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ مِنْ نَصِيبٍ فَأَعْرِفِ
 لَفْظُهُ لَيْسَ لِلْخُتَالِ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ نَصِيبٌ يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْحِيَلَاءِ وَالْكِبَرِ
 لِحْ مَالٍ يَا غُمْرُ وَجِلْتَ الرَّجَا أَيُّ إِفْعَلِ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ عَلِمَا
 قَالَهُ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ لِأَخِيهِ مَالِكٍ وَكَانَ يُحْتَقِ وَكَانَ لَا يَظْهَرُ عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَدْرِي
 مَا يُرَادُ مِنْهُنَّ فَرَزَجُهُ أَخُوهُ . فَلَمَّا بَنَى بِأَهْلِهِ أَيْ أَنْ يَدْخُلَ الْحَبَاءُ . فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ سَعْدٌ لِحْ مَالٍ
 وَجِلْتَ الرَّجَمِ « أَيُّ الْقَبْرِ » فَأَرْسَلَهَا . ثَلَاثًا

لَيْسَ عِتَابُ النَّاسِ يَوْمًا يَنْفَعُ مَنْ لَيْسَ ذَا لَبٍّ بِعَتَبٍ يَفْرَعُ
 أَصْلُهُ لَيْسَ عِتَابُ النَّاسِ لِلْمَرْءِ مَا فَمَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ لَبٌّ يَهَاتُهُ
 يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْعِتَابِ لِمَنْ لَا يَتَبَّ

صَاحِبُنَا فَلَانَ سَامِي الْقَدْرِ لَمْ أَجْعَلْهُ حَاجَتَهُ يَظْهَرِ
 لَفْظُهُ لَمْ أَجْعَلْهُ يَظْهَرِ أَيُّ الْحَاجَةِ أَيُّ جَعَلْتُهَا نُصْبَ عَيْنِي وَلَمْ أَغْفَلْ عَنْهَا . يَضْرِبُهُ الْمَعْنَى بِحَاجَتِكَ
 لَا كَوِيَّةَ عَلَى مَا قَدْ أَسَا كِيَّةَ ذِي تَلُومٍ تُعْيِي الْإِسَا
 لَفْظُهُ لَا كَوِيَّةَ كِيَّةُ الْمُتَلُومِ هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ الدَّاءَ حَتَّى يَعْلَمَ مَكَانَهُ أَيُّ كَيْفًا بَلِيغًا . يُضْرَبُ
 فِي التَّهْدِيدِ الشَّدِيدِ الْحَقِّقِ

أَوْ لِأَضْمَنَ لَهُ بِجُمْدِي صَمَّ الشَّنَارِ الْمُرِيدُ بُعْدِي
 لَفْظُهُ لِأَضْمَنَ صَمَّ الشَّنَارِ هِيَ الْأَصَابِعُ الْوَاحِدَةُ شُنَّةٌ وَذَوِ شَنَارٍ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ
 أَوْ لِأَمْدَنَ دَوَامًا غَضَنَهُ إِذْ قَدْ أَسَاءَ لِي مَكَانَ الْحَسَنَةِ
 لَفْظُهُ لِأَمْدَنَ غَضَنَكَ أَيُّ لِأَطِيلَنَّ عَنَّاكَ . وَإِذَا مَدَّ غَضَنَهُ قَدْ أَطَالَ عَنَاءَهُ . وَالتَّضَنُّ
 التَّشْنُجُ . وَيُرْوَى لِأَمْدَنَ غَضَنَكَ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ

أَوْ لَا تَقِينُ بِكَفِّي قَدْ لَكَ مُجْتَهِدًا بِكُلِّ تَعْوِيمٍ لَكَ
ويروى كذلك وهو ميل وعوج في أحد المنكبين والقنل الميل والجور. ويروى لأتيسن صورك
حَمَلْتُ مِنْ أَسَاءٍ فَوْقَ مَحْمَلِهِ وَيَدْعِي فِعْلِي دُونَ أَمَلِهِ
لفظة لَقَدْ حَمَلْتُكَ نِدْرَ مَحْمَلِكُ أَي رَفْعُكَ فَوْقَ قَدْرِكَ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا تَجِدُهُ مُوَضَّعٌ مَعْرُوفٌ وَإِحْسَانُكَ
لَوْ قِيلَ لِلْعَوَارِي أَيْنَ تَذْهَبُ قَالَتْ لِكَسْبِ أَهْلِي فَأَعْجَبُوا
لفظة لَوْ سَلَّتِ الْعَارِيَةُ أَيْنَ تَذْهَبِينَ لَقَالَتْ أَكْسَبُ أَهْلِي ذَا قَالَهُ أَكْثَمُ بْنُ صَيْبٍ يَعْنِي
أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ فِي بَنَاتِهَا مَنْ يَسْتَعِيرُ ثُمَّ يُكَافُونَ بِالذَّمِّ إِذَا طَلَبُوا . يُضْرَبُ فِي سُوءِ الْجَزَاءِ لِلْمَنْعِمِ
لَقَدْ بَلَى قَلْبِي لَوْلَا عِثْقُهُ مُجِبٌّ مَنْ لَهُ الْوَلَا وَرِقُّهُ
لفظة لَوْلَا عِثْقُهُ لَقَدْ بَايَ الْعِثْقُ الْكَرَمَ . أَي لَوْلَا كَرَمُهُ وَقُوَّتُهُ لِاحْتِمَالِ أَعْبَاءِ مَا يَحْمِلُ لَضَعْفِ
وعجز عن حملِهِ

يَا لَيْتَنِي وَمَنْ أَسَالِي يُفْعَلُ بِنَا كَذَا حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ
لفظة لَيْتَنِي وَفَلَانَا يُفْعَلُ بِنَا كَذَا حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ هُوَ مِنْ قَوْلِ الْأَغْلَبِ الْغَيْلِي فِي شِعْرِهِ
وَهُوَ . ضَرْبًا وَطَعْنًا أَوْ يَمُوتُ الْأَعْجَلُ .

لَيْسَ عَلَيْكَ نَسْمُهُ فَانْحَبْ وَجْهَ أَيْ خَلْنِي وَمَا أَعَانِيهِ وَمُرْ
أَي لِمَكَ لَمْ تَنْصَبْ فِيهِ فَلَذَلِكَ تُفْسِدُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَضَاعَ مَالًا لَمْ يَسَعْ فِي كَسْبِهِ
يَا صَاحِبِ أَلْقِ فِي الدَّلَاءِ دَلُوكَا وَأَحْرِصْ عَلَى الْكَسْبِ وَمِلْ عَنْ لَهْوِكَ
من قوله وليس الرزق عن طلب حيث . ولكن أَلْقِ دُلُوكَ فِي الدَّلَاءِ
تَجِيْ بِلَهْوِكَ طَوْرًا وَطَوْرًا تَجِيْ بِجَمَاعَةٍ وَقَلِيلِ مَاءٍ
يُضْرَبُ فِي اكْتِسَابِ الْمَالِ وَلَثَ عَلَيْهِ

لَيْسَ لِشَبْعَةٍ أَلْفَتَى خَيْرٌ لِي مِنْ صَفْرَةٍ تَحْفِزُهَا يَا مَنْ دَرَى
في المثل « لَشَبْعَةٍ » بِالتَّنْوِينِ . وَالصَّفْرَةُ الْجُوعُ فَعَلَةٌ مِنَ الصَّفُورَةِ وَهِيَ الْخَلَاءُ . وَالْحَفْزُ الدَّفْعُ
وَلَيْسَ لِلْبَطْنَةِ خَيْرٌ أَبَدًا مِنْ خَمْصَةٍ تَتَّبِعُهَا يَا أَحْمَدًا
البَطْنَةُ الْكِطَّةُ وَالْامْتِلَاءُ وَالْخَمْصَةُ الْجُوعُ . وَهَذَا فِي الْمَعْنَى كَلِمَتُ الَّذِي قَبْلَهُ

إِقْنَعْ بِمَا أَدْرَكَتَ يَا عَلِيُّ لَيْسَ عَنِ التَّشَافِ قَالُوا أَلَرِي
لفظة لَيْسَ الرِّيُّ عَنِ التَّشَافِ الاشتغاف والتشاف أن تشرب جميع ما في الإثاء مأخوذ من
الشفاة وهي البقية يقول ليس من لا يشتف لا يروى قد يروى بدون ذلك . يُضْرَبُ
في القناعة ببعض الحاجة . أي ليس قضاؤك الحاجة أن لا تدع قليلا ولا كثيرا إلا نلتها فإذا
نلت معظمها فاقنع به .

يَا دَمْعُ أَسْعِدْنِي عَلَى مَا قَدْ فَجَعَ إِنِّي لِهَذَا كُنْتُ أَحْسِيكَ الْجَرَعَ
يُروى ألجج جمع جميع وهو اللبن يُنْقَعُ فِيهِ التمر أي لمثل هذا كنت أريتك لتدفع شرا أو تحلب
خيلا . قيل أصله أن الرجل يذوف فرسه بالألبان يُحْسِيهَا إِيَّاهُ ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي طَلَبٍ أَوْ هَرَبٍ
فيقول لهذا كنت أفضل بك ما أفضل قال الراجز . لمثل هذا كنت أحسيك الحسى

لَكِنْ يَرِفِقِي لَيْسَ كُلُّ حَيْنٍ أَشْرَبُ إِذَا أَحْلَبُ مَا يَكْفِينِي
لفظة لَيْسَ كُلُّ حَيْنٍ أَحْلَبُ فَأَشْرَبُ يُضْرَبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْتَفَعُ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ . أي ليس
كل دهر يُسَاعِدُكَ وَيَتَأْتِي لَكَ مَا تَطْلُبُ . يُحْتَمَى عَلَى الْعَمَلِ بِالتَّوَدُّعِ وَتَرْكِ التَّبَذِيرِ . قَالَ سَعِيدُ بْنُ
جُبَيْرٍ فِي حَدِيثٍ سُئِلَ عَنْهُ . قَالَ الطَّبْرِيُّ يَقُولُهُ مِنْ يُحْكِمُ أَوَّلَ أَمْرِهِ نَحَاقَةٌ أَنْ لَا يُمَكِّنَ مِنْ آخِرِهِ
يَا مَوْعِدِي مِنْ بَعْدِ عَمْرٍو ضُرًّا تَحْلِبُنَهَا بِجَمَلٍ مَصْرًا
مَصْرَتُ النَّاقَةِ إِذَا حَلَبْتُهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُكَ فَيَقُولُ لَا تَقْدِيرَ أَنْ تَنَالَ
مِنْ شَيْءٍ إِلَّا بَعْدَ عَنَاءٍ طَوِيلٍ . وَهَذَا صِفَةُ مَصْدَرٍ أَيْ حَلَبًا أَوْ حَالًا بِمَعْنَى مَا صَرَ . وَالْمَاءُ
كُنَايَةً عَنِ الْخَطَةِ شَبَّهَا بِالنَّاقَةِ

نَاقَةٌ زَيْدٍ مِنْ أَضَاعِ الْجَارَا يَا صَاحِبَ لَمْ تَحْلَبْ وَلَمْ تُغَارَا
الْمَغَارَةُ قِلَّةُ اللَّبَنِ أَيْ لَمْ تَحْلَبْ وَلَمْ تُغَارَ هِيَ وَأَوْدَى اللَّبَنِ . يُضْرَبُ لِمَنْ ضَيَّعَ مَالَهُ أَوْ مَالَ غَيْرِهِ
عَمْرُو الْكَرِيمِ مَنْ تَسَامَى قَدْرًا اللَّهُ دَرَهُ حَبَانِي دُرًّا
أَي خَيْرُهُ وَمَطَاوُهُ وَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ يُقَالُ لِكُلِّ مَتَعَجَّبٍ مِنْهُ
مَا الشَّخْمُ بِاللَّحْمِ يُرَى يَا مَالُ بَلْ بِقَوَاصِيهِ عَلَى مَا قَالُوا
لفظة لَيْسَ الشَّخْمُ بِاللَّحْمِ وَلَكِنْ بِقَوَاصِيهِ قَوَاصِي الشَّيْءِ نَوَاحِيهِ . يُضْرَبُ لِلْمُتَقَارِنِ
فِي الشَّبهِ وَلَيْسَا شَيْئًا وَاحِدًا فِي الْحَقِيقَةِ

لَا تَأْسَ مِنْ قَدْ عَزِيزٍ بِهَظْلِكَ مَا ضَاعَ مِنْ مَالِكَ مَا قَدْ وَعَظَكَ

لفظه لم يضع من مالك ما وعظك يروي عن أ كشم بن صيفي. أي إذا ذهب من مالك شيء فخذرك أن يحل بك مثله فتأديبه إياك عوض من ذهابه

زَيْدٌ لَهُ كُحْلٌ وَلَكِنْ عَمَرُوا لَهُ سَوَادٌ بِالْقَنَاءِ فَأَذَرُوا

لفظه لقلان كحل وقلان سواد أي كثير مال. وأراد بالكحل ما يكتحل به والغالب عليه السواد. وأراد بالسواد المال الكثير يعني أن كثرة تمنع حصوه وعده كما أن السواد يمنع من إدراك الشيء وحقيقته. ولذلك سمي سواد العراق. وقيل من الحضرة التي في الكحل والشجر والزرع لإلحاقهم لون الحضرة بالسواد ومن ذلك قوله تعالى «مدهاءتان» أي خضراوان

لَيْسَ أَخُو الشَّرِّ الَّذِي تَوَقَّى وَهُوَ بِهِ عَانِي بَلَاءٍ مُلْقَى

لفظه ليس أخو الشر من توقاه يقول إذا وقعت في الشر فلا توقه حتى تنجو منه

لَمَّا لَعَمَرُوا الْكَرِيمَ عَالِيَا وَلَا لَمَّا لَمِنَ أَسَاءَ وَإِلِيَا

لفظه لما لك عاليا ويقال لعل لك. يقال ذلك للمتردعاء له وإذا دعي عليه قيل لا لما

يَا مَنْ لَحَى الظَّيِّ الَّذِي قَدْ شَحَا عَلَّ لَهُ عُذْرًا وَأَنْتَ تَلْحَى

لفظه لعل له عذرا وأنت تلوم عجزيت صدره. تأن ولا تعجل بلومك صاحباً. يضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعلمه اللائم

لَقِيتُ مِنْهُ الْأَقْوَرَيْنِ إِذْ بَدَا وَالْفَتَكَيْنِ الْبَرْحَيْنِ أَمْرَدَا

لفظه لقيت منه الأقورين والفتكين والبرحين إذا لقي منه الأورد العظام. وهي الدواهي

إِقْعَ بِمَا قَلَّ وَدَعْ عَنْكَ الْوَلَةَ يَا صَاحِبَ لَمْ يُحْرَمَ فَرَّ فُصْدَ لَهُ

لفظه لم يحرم من فصد له الفصيد دم كان يجعل في رمي من فصد عرق البعير ثم يشوى ويطعمه الضيف في الأزمة. وأصله أن الرجل كان يضيف الرجل في شدة الزمان فلا يكون عنده ما يقربه ويشح أن ينحر راحلته فيفصدها فإذا خرج الدم سخنه للضيف إلى أن يجمد ويقوى فيطعمه إياه. يقال من فصد له البعير فهو غير محروم ويسكن الصاد فيقال من فصد له. وتبدل زايًا فيقال فزد له. يضرب في القناعة باليسير

لَتَجِدَنَّ أَلْوَى بَعِيدَ الْمُسْتَرَّةِ فَلَا مَا الَّذِي غَدَا حَلِيفَ شَرِّ

لفظه تُجِدَنَّ فُلَانًا أَلَوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ أَلَوَى أي شديد الحُصومة . واستمرَّ استحكم يعني أنه قوي في الحُصومة لا يَسَامُ المراس . ويجوز أن يريد بعيد المذهب . يُقال مرَّ واستمرَّ بمعنى ذهب . قيل إن المثل للشَّعْمان بن المنذر قاله في خالد بن معاوية السَّعْدِي وقد نازعه رجلٌ عنده فوصفه الشعمان بهذه الصفة . قال الشاعر

إذا تَخَازَرْتُ وما بي من خَزَرٍ ثمَّ كَسَرْتُ العَيْنَ من غَيْرِ عَوَرٍ
وجدتني أَلَوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ أَجِلُ ما حُيِّلْتُ من خَيْرٍ وَشَرِّ
تَجَنَّبِ الْعَوْرَا لِكُلِّ سَاقِطَةٍ تَبْدُرُ مِنْكَ فِي الْأَنَامِ لَاقِطَةٌ

الساقطة الكلمة يسقط بها الإنسان . أي لكل كلمة يخطئ فيها الإنسان من يتحفظها فيجملها عنه . وأدخل الهاء في اللاقطة للمبالغة ولشاقة ساقطة . يُضْرَبُ في التحفظ عند النطق . وقيل المعنى لكل قَدِرٍ قَدِيرٍ « أي أحق » وقيل لكل كلمة ساقطة أذن لاقطة لأن أداة لفظ الكلام الأذن

الَلَّيْلُ أَخْنَى يَأْتِي لِلْوَيْلِ فَإِنْ فَعَلْتَ فَلْيَكُنْ بَلِيلَ
أي إفعل ما تريد ليلاً فإنه أَسَدُّ لِسَرِّكَ . وأول من قاله سارية بن عويمر بن عدي العُقَيْلي .
وذلك أن توبة بن الحمير ضربه ثور بن أبي سَمْعَانَ بن كعب العُقَيْلي بِجُرْزٍ وعليه يضة فجرح
أنفها وجهه فُسَكِنَ من أخذ حقه فأبى وقال

إِنْ يُمَكِّنِ الدَّهْرُ فَسَوْفَ أَنْتَقِمَ أَوْلا فَإِنْ الْعَفْوَ أُولَى بِالْكَرَمِ
ثمَّ إن سارية تزل به ثور يوماً مع أصحابه فلما أرادوا الإصباح عنه قال لهم اذرعوا الليل فإنه
أخنى للويل ولست آمن عليكم توبة . ثمَّ إن توبة سار خلفهم فقتلهم

لَيْسَ بِشَرِّ الزُّمَرَةِ النَّفَّاحُ بَلْ مِثْلُ مَنْ حَارَبَ يَا أَشْيَاخُ
لفظه لَيْسَ النَّفَّاحُ بِشَرِّ الزُّمَرَةِ أي ليس المحرض في الحرب دون المقاتل

وَهَكَذَا مَنْ حَثَّ لَيْسَ بِأَوْرَعَا بَلْ هُوَ دُونَ الشَّرِّ بِالْخَيْرِ سَعَى
لفظه لَيْسَ أَحَدٌ بِأَوْرَعٍ أي ليس من يحث على العمل بأورع ممن يعمل . وهو كالثلث المتقدم

فُلَانٌ مَنْ كَانَ لِنَصْرِي تَارِكًا لَتِي مَا الْمُنْتَوَفُ يَلْقَى بَارِكًا
لفظه لَتِي مَا يَلْقَى الْمُنْتَوَفُ بَارِكًا وذلك أن البعير يُنْتَفِ بَارِكًا . يُضْرَبُ لمن لتي شدةً وأذى
لَيْسَتْ بِرَيْشَاءَ وَلَا عَمَشَاءَ زَوْجَتُهُ وَفِعْلَاهَا مَا شَاءَ

الرِّيشَاء طَوِيَّةٌ هُذِبَ الْعَيْنُ وَالْعَمَشَاءُ السَّيْتَةُ الْبَصْرَةُ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الْوَسْطُ بَيْنَ الْحَيْدِ وَالرَّدِيِّ
 قَدْ لَقِيَ أَسْتَ الْكَلْبَةَ ابْنُ زَيْدٍ فِي وَجْهِهِ مَنْ قَدْ جَاءَهُ لِيَصِيدَ
 إِذَا لَقِيَ أَمْرًا شَدِيدًا. قَالُوا إِنَّ مَلِكَ الرُّهَاءِ أَطْفَأَ نِيرَانَ الْبِلَادِ وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَقْتَبِسُوا النَّارَ مِنْ أَسْتِ
 الْكَلْبَةِ الْمَيْتَةِ فَهَرَبَ قَوْمٌ لَذَلِكَ مِنَ الْبِلَادِ

لَوْ تَرِكَ الضَّبُّ بِأَعْدَا الْوَادِي نَجَا مِنْ الْخُطْبِ الشَّدِيدِ الْعَادِي
 أَيُّ بَنَوَاحِيهِ وَاحِدُهَا عِدَا وَهِيَ جَمْعُ عُدُوَّةٍ وَهِيَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ لَوْ تَرِكَ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَ
 فُلَانٌ لَمْ يَعْدَمْ لَدَيْهِ مِنْ خَبَطٍ عِنْدَ رَجَاءٍ وَرَقًا بِلَا شَطَطٍ
 لَفْظُهُ لَمْ يَعْدَمْ مِنْهُ خَابِطٌ وَرَقًا يُضْرَبُ لِلْجَوَادِ لَا يُجْرَمُ سَائِلُهُ. وَلِخَبَطِ ضَرْبِ الشَّجَرَةِ بِالْعَصَا
 فَيَسْقُطُ وَرَقُهَا

إِكْلَ ذِي عَمُودٍ مَنَزِلٍ نَوَى أَيُّ بَعْدَ جَمْعٍ فُرْقَةٍ يَأْمَنُ رَوَى
 «عَمُودٌ» فِي الْمَثَلِ بِالتَّنْوِينِ أَيُّ لِكُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ نَجْمَةٌ. الْمَعْنَى لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ اقْتِرَاقٍ وَلِكُلِّ أَمْرٍ حَاجَةٌ يَطْلُبُهَا
 قَدْ قِيلَ لِي جَاءَ فُلَانٌ مِنْ تَرَى مَا رَمَتْ مِنْهُ قُلْتُ وَالْدَّمْعُ جَرَى
 يَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرِبٍ أَنْ يَسُدَّ شَرَّهُ بِخَيْرٍ مِنْهُ عَنْ
 لَفْظُهُ لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرِبٍ أَنْ يَسُدَّ عَنِّي خَيْرُهُ خَبْلُهُ قِيلَ تَلَّتْ بِقَوْمٍ شَدَّةً فَقَالُوا
 لِحُجُوزِ عِمَاءٍ أَبْشَرِي فَهَذَا أَبُو كَرِبٍ قُرْبُ مَنَا. قَالَتِ الْمَثَلُ وَأَبُو كَرِبٍ اسْمُهُ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ
 الْحِمْدَرِيُّ مِنَ التَّبَاعَةِ

يَا صَاحِبِي لَوَى مُغِلُّ أَصْبَعَةٍ أَيُّ سَاءَ حَالًا بَعْدَ مَالٍ ضَيَّعَةٍ
 وَيُرْوَى مُضِلُّ أَيُّ لَشَدَّةٍ أَسْفَهٍ. وَالمُغِلُّ الْغَاشُّ يُلَوِي أَصْبَعُهُ فِي السَّلَخِ فَيَتَرَكُ شَيْئًا مِنَ الْحَمِّ
 فِي الْإِهَابِ. يُضْرَبُ لِلْمُبْدِرِ مَالَهُ

لِتَحْمِلَنَّ عِضَّهُ جَنَاهَا وَلِتُبْدِ هِنْدُ الْوَرْدَ وَجَنَّتَاهَا
 لَفْظُهُ لِتَحْمِلَنَّ عِضَّهُ جَنَاهَا الْعِضَاءُ شَجَرٌ طَوَالُ ذَوَاتِ شَوْكٍ مِثْلُ الطَّلَحِ وَالسَّلَمِ وَالسَّيَالِ وَغَيْرِهَا
 وَلِكُلِّ مِنْهَا جَنِيٍّ. وَوَاحِدَةُ الْعِضَاءِ عِضْبَةٌ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عِضْوَةٌ. وَهِيَ كَقَوْلِهِمْ كُلُّ إِنَاءٍ يَرْشَحُ بِمَا فِيهِ
 يَهْدَى غَمَامٌ أَرْضِنَا لِأَقْرَا مِنَّا أَيُّ الْحُظِّ لِنَعِيرِنَا سَرَى

لَفْظُهُ لَا تَقْرَبْنَا يُهْدَى غَمَامُ أَرْضِنَا أَي يَذْهَبُ حَظُّنَا إِلَى غَيْرِنَا. وَيُرْوَى يُهْدَى أَي نُؤْثِرُهُمْ عَلَيْنَا
يَا مَنْ بِهِ عِنَايَتِي وَطَلْبِي فَلَكَ مَا أَبْكِي وَلَا عِبْرَةٌ بِي
مَا زَائِدَةٌ أَوْ مُصَدَّرَةٌ أَي لَكَ بُكَائِي أَي لِأَجْلِكَ أَتَحْمِلُ النَّصَبَ. يُضْرَبُ فِي عِنَايَةِ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ
لَيْسَ صَدِيقٌ لِمُلُولٍ أَبَدًا فَلَا تَمَلْ وَدٌّ مَنْ تَوَدَّدَا
لَفْظُهُ لَيْسَ لِمُلُولٍ صَدِيقٌ يُرْوَى عَنْ أَبِي حَازِمٍ وَكَانَ مِنَ الْحُكَمَاءِ. قَالَ لَيْسَ لِمُلُولٍ صَدِيقٌ وَلَا
لِحَسُودٍ غَنَى وَالنَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ تَلْقِيحٌ لِلْعَقُولِ

وَهَكَذَا لَيْسَ غَنَى لِذِي شَرِّهِ أَي رَجُلٌ فِي عَيْنِهِ الْحِرْصُ مَرَّةً
لَفْظُهُ لَيْسَ لِشَرِّهِ غَنَى لِأَنَّهُ لَا يَكْتَفِي بِمَا أُوتِيَ لِحِرْصِهِ عَلَى الْجَمْعِ فَهُوَ لَا يَزَالُ طَالِبًا قَتِيرًا
وَلَيْسَ دُو تَعْلَقُ كَمَنْ غَدَا يَا خِلُّ ذَا تَأْتِقُ بِمَا بَدَا
لَفْظُهُ لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كَالْمُتَأْتِقِ الْمُتَعَلِّقُ الَّذِي يَكْتَفِي بِالْعُلُقَةِ وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ. أَي لَيْسَ
الرَّاضِي بِالْبُلْغَةِ مِنَ الشَّيْءِ. كَالْمُتَخَيِّرِ ذِي التَّيَقُّنِ يَأْكُلُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ. مِنْهُ مَا يُؤْتِنُهُ أَي يُعْجِبُهُ
يَا عَاذِلِي تَأَنَّ مَا مِنْ عَدَلٍ سُرْعَةُ عَذْلِي فِي جَمَالِ جُمْلٍ
لَفْظُهُ لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ سُرْعَةُ الْعَدْلِ أَي لَا يَنْبَغِي أَنْ تَجْعَلَ بِالْعَدْلِ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ الْعُدْرَ
يَا لَا نَبِيَّ لَيْسَ بِصَلَادٍ أَتَقْدَحُ قَلْبِي بِحُبِّهَا فَدَعْنِي وَأَسْتَرِّخْ
حَوْكُ الْقَدَحِ ضَرُورَةٌ أَي لَيْسَ بِصَلْدٍ زَنْدُهُ فِي مَا يَقْدَحُ. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَرْجِعُ خَائِبًا عَمَّا يَقْصِدُ
لَوْ كَرِهْتَنِي أَهْيَا أَلَّا حِيَّيْدِي مَا صَحْبَتْنِي فِي جَمِيعِ الْأَبَدِ
يَضْرِبُهُ الرَّجُلُ يُزْهَدُ فِي أَخِيهِ إِذَا زَهَدَ فِيهِ. قَالَ الشَّاعِرُ

لَا أَبْتَغِي وَصَلَ مَنْ لَا يَبْتَغِي صِلَتِي وَلَا أَلِينَ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِينِي
وَاللَّهِ لَوْ كَرِهْتَ صُكْنِي مُصَاحِبَتِي لَقَلْتُ لِلصُّكْنِ بَيْنِي إِذْ كَرِهْتَنِي
لَقَيْتُهُ صَخْرَةً بِحَرَّةِ الرِّشَا قَلْتُ مِنْهُ مَا أَشَا بِلَا رُشَا
أَي خَالِيًا لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَاجِزٌ وَهُمَا اسْمَانِ جَعَلَا اسْمًا وَاحِدًا وَلَا يُنَوَّنُ. وَأَصْلُ صَخْرَةٍ مِنَ
الصَّخْرَاءِ وَهُوَ الْقَضَاءُ. وَأَصْلُ بَحْرَةٍ مِنَ الْبَحْرِ وَهُوَ الشَّقُّ وَالسَّعَةُ وَمِنْهُ الْبَحْرُ لِأَنَّهُ شَقٌّ فِي الْأَرْضِ
وَقَدْ لَقَيْتُهُ بُعِيدَ بَيْنٍ بِلَا رَقِيبٍ بَيْنَهُ وَبَيْنِي

لفظه لَقِيْتُهُ بُعِيدَاتٍ بَيْنَ أَيِّ بَعْدِ فِرَاقٍ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يُمِيسُكَ عَنْ إِتْيَانِ صَاحِبِهِ
الزَّمَانِ ثُمَّ يَأْتِيهِ ثُمَّ يُمِيسُكَ عَنْهُ نَحْوَ ذَلِكَ أَيْضًا ثُمَّ يَأْتِيهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ

وَهَكَذَا لَقِيْتُهُ فِي الْقَرْطِ لَيْلًا وَلَمْ أَخْسَ عَوَادِي الشَّرْطِ

إِذَا لَقِيْتُهُ فِي الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ فَأَكْثَرُ مَرَّةٍ . وَلَا يَكُونُ الْقَرْطُ فِي أَكْثَرِ مِنْ خَمْسِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ

كَذَاكَ قَدْ لَقِيْتُهُ عَنْ هَجْرٍ وَثَغْرُهُ يَنْسِمُ لِي عَنْ دُرٍّ

إِذَا لَقِيْتُهُ بَعْدَ الْحَوْلِ . وَعَنْ مَعْنَى بَعْدِ أَيِّ لَقِيْتُهُ بَعْدَ هَجْرٍ

وَقَدْ لَقِيْتُهُ نِقَابًا فَبَدَرَ كَمَا لَقِيْتُهُ صِقَابًا كَالْقَمَرِ

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ مَعْنَى لَقِيْتُهُ فُجَاءَةً مَصْدَرُ نَاقِبَتِهِ إِذَا فَاتَتْهُ . وَانْتِصَابُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَيَجُوزُ عَلَى
الْحَالِ . وَالثَّانِي مُشْتَقٌّ مِنَ الصَّقَبِ مَعْنَى الْقُرْبِ . أَيِّ لَقِيْتُهُ مُتَقَارِبِينَ

وَهَكَذَا لَقِيْتُهُ كِفَاحًا وَمِثْلُهُ لَقِيْتُهُ صِفَاحًا

الْأَوَّلُ مَعْنَى . وَاجِهَةٌ وَمِنْهُ إِنِّي لَا كَفَحَهَا وَأَنَا صَائِمٌ أَيِّ أَقْبَلُهَا . وَالثَّانِي مِنْ الصَّفْحِ وَهُوَ
عَرْضُ الشَّيْءِ وَجَانِبُهُ وَيَدُلُّ عَلَى الْقُرْبِ أَيِّ لَقِيْتُهُ وَصَفْحَةٌ وَجْهِي إِلَى صَفْحَةِ وَجْهِهِ أَيِّ لَقِيْتُهُ مُوَاجِهًا

كَذَاكَ السَّرَاةُ لِلنَّهَارِ لَقِيْتُهُ فَحَادَ بِالْأَوْطَارِ

لفظه لَقِيْتُهُ سَرَاةَ النَّهَارِ أَيِّ أَوَّلُهُ وَقِيلَ عِنْدَ ارْتِفَاعِهِ . أَخُوذُ مِنْ سَرَاةِ الظُّهْرِ وَهِيَ أَعْلَاهُ
وَمِثْلُ ذَا رَادَ الْغُحَى لَقِيْتُهُ كَذَا أَدِيمًا وَقَدْ حُيِّنَتْهُ

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ لَقِيْتُهُ رَادَ الْغُحَى أَيِّ ارْتِفَاعُهُ . وَالثَّانِي لَقِيْتُهُ أَدِيمَ الْغُحَى أَيِّ أَوْسَطِهِ .
وَقِيلَ هُوَ أَوَّلُهُ

وَهَكَذَا الْعِدَادُ لِلثَّرْيَا لَقِيْتُهُ وَنِلْتُ مِنْهُ شَيْئًا

لفظه لَقِيْتُهُ عِدَادَ الثَّرْيَا أَيِّ مَرَّةٍ فِي الشَّهْرِ لِأَنَّ الْقَمَرَ يَنْزِلُ الثَّرْيَا فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً . وَالْعِدَادُ
مَا يُعَادُ الْإِنْسَانُ لَوْقَتٍ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ

وَإِنِّي لَقِيْتُهُ أَدْنَى ظَلَمٍ فَجَادَ لِي بِوَعْدِهِ وَمَا ظَلَمَ

يُرِيدُ أَدْنَى شَبَحٍ وَالشَّبَحُ الظِّلُّ وَالشَّخْصُ . وَقِيلَ مِنَ الظَّلَامِ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ عَنْكَ الْأَشْيَاءَ فَكَأَنَّهُ
قَالَ لَقِيْتُهُ أَوَّلَ مَنْ سَتَرَ عَنِّي مَا سِوَاهُ بِرُقُوعِ بَصَرِي عَلَيْهِ

وَبَعْدَ مَا قَدْ رَأَيْتُ هُمْ أَسَا لَقِيَهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ مَسَا
الوهلة فلة من وهل إليه إذا فزع . يضرب لمن تثر به فتزع بنظرك إليه
وَرَنَمَ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ جَاثِرًا لَقِيَهُ أَذْنَى دَنَى زَاثِرًا
أي أول شيء والذني فعيل بمعنى فاعل . أي أدنى دان وأقرب قريب

لَقِيَهُ أَوَّلَ صَوْلٍ وَكَذَا أَوَّلَ بَوْلٍ بَلِيمًا ذَاكِي الشَّدَى
أي أول شيء . البوك ترو الحمار . وصالك الطيب يصيك صيكاً لصق . وجعل بالواو لل ازدواج .
والصوك يدل على السكون والبوك على الحركة . كأنه قال لقياه أول متحرك وساكن
لَطَاتَهُ أَلْقَى عَلَيْهِ قَلْبِي وَقَدْ غَدَا لِي لَهُ يَلْبِي
لفظة ألقى عليه لطاته أي لم يفارقه . واللطاة في الأصل الجنة . والمراد ألقى عليه ثقله
لَأَشَانَنَّ شَأْنَهُمْ عُدَالِي إِذْ أَكْثَرُوا عَذْلِي بِذَا الْفَزَالِ
أي لأفسدن أمرهم . والشأن ملتي القبائل من الرأس . ومعناه لأصيبن ذلك الموضع منهم
كما تقول رأسه إذا أصبت رأسه . يقوله المتوعد

لَلْجَنِّ مَنْ لَحَى قَلْبِي إِلَى قُرِّ قَرَارِهِ عَلَى مَا عَذَلَا
لفظة لالجنك إلى قُرِّ قرارك أي إلى محلك الذي تستحبه . والقُرُّ المستقر والقرار . صدر قريقر
أي لأضطرك إليه . وقيل أراد لالجنك إلى مضجعتك ومدفنتك أي القبر

قَالُوا لِأَمْرِ مَا يَسُودُ السَّائِدُ أَي هُوَ بِاسْتِحْقَاقِهِ يَا خَالِدُ
لفظة لأمر ما يسود من يسود ما زائدة تأكيد . أي لا يسود الرجل قومه إلا باستحقاقه
وَهَكَذَا قِيلَ لِأَمْرِ مَا جَدَعَ قَبْلًا قَصِيرُ أَنْفِهِ فِي مَا وَقَعَ
قالت الزبابة . لما رأت قصيراً مجدوعاً . والمثل المذكور في قصتها مع جذية

لِلسُّوقِ دِرَّةٌ كَذَا غِرَارُ وَهَكَذَا الدَّهْرُ لَهُ أَطْوَارُ
لفظة للسوق درة وغرار يقال سوق دائرة أي ناقية وغارة أي كاسدة . والمراد قلة خيرها
وكثرة تشبهاً بلبن الناقة . وقيل غارة دون مغارة لل ازدواج . يضرب لكل ما ينقص ويزيد
عَلَى فُلَانٍ كُلُّ جَفْنٍ بَاكِي لَكِنَّ حُمْزَةَ بِلَا بَوَاكِي

لَفْظُهُ لَكِنْ حَمْرَةٌ لَا بَوَاكِي لَهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَ وَجَدَ نِسَاءَ الْمَدِينَةِ يَبْكِينَ قَتْلَاهُنَّ بَعْدَ أُحُدٍ فَأَمَرَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نِسَاءَهُمَا أَنْ يَتَحَزَّمْنَ ثُمَّ يَنْهَبْنَ فَيَبْكِينَ عَلَى عَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُكَاءَهُنَّ عَلَى حَمْرَةٍ خَرَجَ إِلَيْهِنَّ وَهَنَّ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ فَقَالَ ارْجِعْنَ يَرْحَمَنَّ اللَّهُ فَقَدْ أَسَأْتُنَّ بِأَنْفُسِكُنَّ . يُضْرَبُ عِنْدَ قَدَمِ مَنْ يَهْتَمُّ بِشَأْنِكَ

وَهَكَذَا عَدَاءُ لَا أُمَّ لَهُ فَلَيْسَ يَلْقَى مَنْ يُجِيبُ سُؤْلَهُ
لَفْظُهُ لَكِنْ عَدَاءُ لَا أُمَّ لَهُ عَدَاءُ اسْمُ غُلَامٍ وَيُرْوَى عَدِي . يُضْرَبُ كَالْمَثَلِ الَّذِي قَبْلَهُ
زَيْدٌ تَجَوَّزَ مِنْهُ مِنْ بَعْدِ الشُّطْطِ إِذْ قُلْتُ لِي لَكِنْ خِلَالِي قَدْ سَقَطَ

أَصْلُهُ أَنْ شَيْئًا وَعَجُوزًا أُجْلَا عَلَى جَمَلٍ وَخَلَاوَا بَيْنَهُمَا بِجِلَالٍ فَقَالَ الشَّيْخُ لِلْعَجُوزِ خِلَالُكَ ثَابِتٌ .
قَالَتْ نَعَمْ فَقَالَ لَكِنْ خِلَالِي قَدْ سَقَطَ . وَانْتَرَعَ خِلَالَهُ فَسَقَطَ وَمَاتَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُوقِعُ
نَفْسَهُ فِي الْمَلَكَةِ

لَعَلَّنِي مُضَلَّلٌ كَعَامِرٍ قَدَعُ خِدَاعِي بِالْحَيْثِ الْفَاجِرِ
أَصْلُهُ أَنْ شَاطِينَ كَانَا يُجَالِسَانِ الْمُسْتَوغِرَ بْنِ رَيْعَةَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ وَاسْمُهُ عَامِرٌ إِنِّي أَخَالَفُ
إِلَى بَيْتِ الْمُسْتَوغِرِ فَإِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ فَأَيُّقِظُنِي بِصَوْتِكَ . فَقَطَّنَ الْمُسْتَوغِرُ لِفَعْلِهِ فَنَعِمَهُ مِنَ
الصَّبَاحِ ثُمَّ أَخَذَ يَدَهُ إِلَى مِزْلِهِ فَقَالَ هَلْ تَرَى بَأْسًا . قَالَ لَا ثُمَّ أَخَذَهُ إِلَى بَيْتِ الْفَتَى فَإِذَا
الرَّجُلُ مَعَ امْرَأَتِهِ . فَقَالَ الْمُسْتَوغِرُ لَعَلَّنِي مُضَلَّلٌ كَعَامِرٍ فَذَهَبَتْ مِثْلًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْمَعُ فِي
أَنْ يَخْدَعَكَ كَمَا خَدَعَ غَيْرَكَ

لَمْ فَحَجَّ مَنْ لَهُ اللَّجَاجُ صَبَّ وَفِي أَفْعَالِهِ أَعْوَجَاجُ
أَيُّ تَارِعٍ خَصَمُهُ فَحَمَلَهُ اللَّجَاجُ عَلَى أَنْ غَلَبَهُ بِالْحِجَّةِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ رَجُلًا خَرَجَ يَطُوفُ فِي الْبِلَادِ
فَاتَّفَقَ حَصُولُهُ بِمَكَّةَ فَحَجَّ مِنْ غَيْرِ رَقْعَةٍ مِنْهُ قِيلَ لَمْ فِي الطَّوَافِ حَتَّى حَجَّ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
يَبْلُغُ مِنْ لَجَاجَتِهِ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ . قِيلَ وَهَذَا الْمَثَلُ فِي صَعُوبَةِ الْخُلُقِ وَاللَّجَاجَةِ

أَيُّهَا الْفَتَاةُ لَمْ تُفَاقِي أَيَّ لَمْ يَفُتْ مَا رُمْتِهِ فَهَاتِي
أَيُّ لَمْ يَفُتْكَ مَا تَطْلُبِينَ فَهَاتِي مَا عِنْدَكَ أَيُّ اسْتَقْبَلِي الْأَمْرَ فَإِنَّهُ لَمْ يَفُتْكَ . قِيلَ إِنْ رَجُلًا خَرَجَ
مِنْ أَهْلِهِ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَتْ امْرَأَتُهُ لَوْ شَهِدْتُنَا لِأَخْبَرْنَاكَ وَحَدَّثْنَاكَ بِمَا كَانَ . فَقَالَ لَمْ تُفَاقِي فَهَاتِي .
أَيُّ لَمْ يَفُتْكَ ذَلِكَ فَهَاتِي مَا عِنْدَكَ

لِكُلِّ زَعَمٍ قِيلَ خَصَمٌ فَأَطْرَحَ دَعْوَاكَ مِمَّا لَيْسَ فِيكَ تَسْتَرِخُ
الزعم مثلك. والمعنى لكل ذي زعم خصم أي لكل مدعى خصم يُباريه. يُضْرَبُ عند ادعاء
الإنسان ما ليس له

لَا ضَرْبَ غَبٍّ الْحِمَارِ وَكَذَا ظَاهِرَةُ الْقَرْسِ هَذَا مَنْ هَذَى
لفظة لَا ضَرْبَ غَبٍّ الْحِمَارِ وظاهرة القرس غب الحمار أن يشرب يوماً ويدع يوماً. وظاهرة
القرس أن يشرب كل يوم. والمعنى لَا ضَرْبَ غَبٍّ كَلَّ وقت

إِذْ لَمْ يَجِدْ طِينًا إِلَى مِسْحَاتِهِ وَحِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَاتِهِ
لفظة لَمْ يَجِدْ مِسْحَاتِهِ طِينًا مثل لم يجد لشفرته مخزاً. يُضْرَبُ لمن حِيلَ بَيْنَهُ وبين مراده
لَنْ يَعْدَمَ الْمَشَاوِرُ الرُّشْدَ أَيَا خِلْ فُشَاوِرَ وَأَتَّبِعْ مَا رَوِيَا
لفظة لَنْ يَعْدَمَ الْمَشَاوِرُ رُشْدًا يُضْرَبُ في الحث على المشاورة

أَهْنُ لَيْمًا لَيْسَ لِلَّيْمِ مِثْلُ الْهَوَانِ مِنْ فَتَى كَرِيمٍ
يعني أنك إذا دافعتك بالحلم والاحتمال اجتراً عليك وإن أهنته خافك وأمسك عنك
لِحَاجَةٍ نِيكَ الْأَصَمُ قَالُوا وَمِثْلُ هَذَا لَهُمْ أَمْثَالُ
يُضْرَبُ لمن لم يجد في شيء. فلا يُقْلَعُ عنه

لَيْسَ الْجَلَالَةُ كَمِثْلِ الدَّمْسِ فَأَدْمُسْ عَدُوًّا لَكَ غَيْرَ نَكْسٍ
الجلالة البارزة والجاهرة. يُقَالُ جَالِيَتُهُ بِالْأَمْرِ وَجَالِحَتُهُ إِذَا جَاهَرَتْ بِهِ. وَالدَّمْسُ الْإِخْفَاءُ وَالِدَفْنُ.
يُقَالُ دَمَسْتُ عَلَيْهِ الْخَبْرَ أَدْمَسُهُ دَمَسًا. يُضْرَبُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْجَلِيِّ

كُلُّ مَقَامٍ يَا أَخَا الْفَضْلِ لَهُ قِيلَ مَقَالٌ قَدْ يُسِيءُ أَهْلُهُ
لفظة يَكُلُّ مَقَامٌ مَقَالٌ يُرَادُ أَنْ تَكُلَّ أَمْرًا أَوْ فَعْلًا أَوْ كَلَامًا مَوْضِعًا لَا يُوضَعُ فِي غَيْرِهِ. قَالَ الْحُطَيْتَةُ
تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِيكَ فَإِنْ تَكُلَّ مَقَامٌ مَقَالًا

معناه أحسن إليّ حتى أذكرك في كل مقام بحسن فطرك

لَمْ يَكْ مِنْكَ يَدِي يَبْرُدُ شَيْءٌ وَحَرُّ وَجَدِي قَدْ شَوَى قَلْبِي شَيْءٌ

لفظة لَمْ يَرُدَّ يَدَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ أَي لَمْ يَثْبُتْ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ فِي يَدَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ . وهذا مِنْ قَوْلِهِمْ يَرُدُّ حَتَّى أَي ثَبَتَ

لَيْتَ لَنَا مِنْ فَارِسِينَ قَارِسًا يَكْفِي قَعِيرًا لِلْخُدُودِ بَائِسًا يُضْرَبُ عِنْدَ الرِّضَا بِالْقَلِيلِ

وَأَيْسَ جِدُّ الْجِدِّ يَا أَيْنَ مُوسَى فَلْيُولَيْنَهُ لَمِيسًا قِيلَ لَيْسَ اسْمٌ لِلَّاسْتِ . أَي لِيُولَيْنَهُ اسْمُهُ . قَالَ وَائِلُ بْنُ سَلِيمٍ الْيَشْكُرِيُّ

فَأَمَّا ابْنُ دُلَاءٍ الَّذِي جَاءَ مَخْطَبًا فَخَصِيْنُهُ زَمَلْنَاهُمَا أَمْسَ بِالْذَمِّ
فَرَّ وَوَلَّاهُ لَيْسَ وَفَوْقَهَا رَشَاشٌ كَتُولِيعِ الْكِسَاءِ الْمَرْقَمِ
زَيْدُ الشَّقِيِّ لَهُ لِسَانٌ مِنْ رُطْبٍ كَمَا لَهُ يَدٌ تَرَى مِنَ الْخَشَبِ
لفظة لِسَانٌ مِنْ رُطْبٍ وَيَدٌ مِنْ خَشَبٍ يُضْرَبُ لِلْمَلَاذِ الَّذِي لَا مَنَفْعَةَ عَنْدهُ

رِذْ مَا حَلَا يَا مُنَيَّتِي مَوْرِدُهَا فَلَكَ مَا بَتُّ أَنَا أُبْرِدُهَا
تَرَى بِرَجُلٍ ضَيْفٌ قَرَاهُ فَاسْتَطَابَ قَرَاهُ وَأَعْجَبُهُ قَالُ لَقَدْ أَطْبَتَ قَالُ لَكَ مَا بَتُّ أُبْرِدُهَا . أَي لَكَ
أَعَدْتُ هَذِهِ الْكِرَامَةَ

عَنْهُ لَوَى ذِرَاعَهُ أَي قَدْ عَصَى وَلَمْ يَكُنْ يُمْكِنُهُ ضَرْبُ الْعَصَا
لفظة لَوَى عَنْهُ ذِرَاعَهُ إِذَا عَصَاهُ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ

وَهَكَذَا عِذَارُهُ عَنْهُ لَوَى أَي بَعْدَ طَاعَةِ عَصَاهُ وَأَلْتَوَى
لفظة لَوَى عَنْهُ عِذَارُهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْصِيكَ بَعْدَ الطَّاعَةِ

لِلْحَقِّ قَدْ يُقَالُ أَبُ الْمَرْأَةِ فَهَوَّاهَا عُذْرٌ بِأَمْرِ الْغَيْرَةِ
لفظة لُبُّ الْمَرْأَةِ إِلَى حَقِّ يُضْرَبُ عُذْرًا لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الْغَيْبَةِ

أَقْبَتَهَا كُرْهًا بِأَصْبَارِهَا فَعَلَتْ زَيْدٌ الْخَبِيثَ إِذْهَا
لفظة لَقَبَتْهَا بِأَصْبَارِهَا الْمَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَى الْحَصَةِ الْمَكْرُوهَةِ . أَي لَقِيَ مَا كَرِهَ وَسَاءَ . كَلَامًا كَانَ
أَوْ غَيْرَهُ . وَأَصْبَارُهَا نَوَاحِيهَا . يُقَالُ أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَصْبَارِهِ أَي بِكُلِّهِ الْوَاحِدُ ضُبْدٌ

لِلْأَجْنَةِ لِحَامًا مُغْذِيًا هَذَا الَّذِي أَهَاتَنِي وَعَذَّبَا

لفظة لألحمتك لجاماً مُعذِّباً الإعذاب التذك للشيء والتزوع عنه يلزم ويتعدى . والمعنى لأفطمك من هذا الأمر فطاماً تاماً

أَوْ لَأَفْشَنَكَ فَشَّ الْوُطْبِ يَا مَنْ أَتَى غَضَبَانَ يَنْفِي سَيِّ
وذلك أن الوطب يُنفخ فيوضع فيه الشيء . فإذا أخرجت منه الريح فقد فش . يُضْرَب
للغضب الممتلئ . أي لأخرجن غضبك من رأسك

خَالِطُ مَهْمًا بِالْعَلَى يُنَاطُ لَيْسَ أَوَانَ يُكَرَهُ الْخِلَاطُ
أي ليس هذا حين إيقائك على هذا الأمر أن تبشره . أي بأشره

قَدْ قِيلَ لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ تَرَى وَيَضْمَحِلُّ بَعْدَهُ بِلا مِرَا
لفظة للباطل جولة ثم يضمحل أي لا بقاء للباطل وإن جال جولة . ويضمحل يذهب ويبطل
وَلَيْسَتْ النَّائِجَةُ الشَّكْلَى كَمَنْ لِدَاكِ بِالْأَجْرَةِ نَاحَتْ يَا حَسَنُ
لفظة لَيْسَتْ النَّائِجَةُ الشَّكْلَى كالمستأجرة هذا مثل معروف بتبذله العامة

لِكُلِّ قَوْمٍ أَبَدًا كَلْبٌ فَلَا تَكُنْ لِأَصْحَابِكَ كَلْبًا مَثَلًا
لفظة لِكُلِّ قَوْمٍ كَلْبٌ فَلَا تَكُنْ كَلْبٌ أَصْحَابِكَ قَالَ لُثْمَانُ الْحَكِيمُ لِابْنِهِ يَعْظُهُ حِينَ سَافَرَ
وَلَا تَكُنْ كَأَبْنِي لَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ ذَاكَ رَمَانِي عَمْدًا
يُضْرَبُ لِمَنْ يَسِيءُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ . وَالْمَثَلُ عَجْزِيَّتُهُ جَمِيعُهُ

أَعْلِيهِ الرِّمَاءُ كُلُّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي
لَيْسَ لِأَمْرِ أَبَدًا بِصَاحِبٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَنْظُرُ فِي الْعَوَاقِبِ
لفظة لَيْسَ لِلْأُمُورِ بِصَاحِبٍ مَنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي الْعَوَاقِبِ قَالَ ابْنُ ضَمْرَةَ لِلثُّعْنَانِ لَمَّا سَأَلَهُ
عَنْ أَشْيَاءٍ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ النَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ تَلْقِيحٌ لِلْعُقُولِ

لِكُلِّ جَيْشٍ يَأْتِي عَرَاةً كَذَا عَرَامٌ أَيُّهَا الْفَتَاةُ
لفظة لِكُلِّ جَيْشٍ عَرَاةً وَعَرَامٌ أَيُّ فَسَادٍ وَشَرٍّ

إِكْلٍ جَائِهِ تَرَى الْجَوْزَةَ ثُمَّ يُؤَدِّنُ أَفْهَةً مَا حَكَّوهُ يَا ابْنَ أُمٍّ
لفظة لِكُلِّ جَائِهِ جَوْزَةٌ ثُمَّ يُؤَدِّنُ جَبْهَتُ الْمَاءِ جَبْهًا إِذَا وَرَدَتْهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَدَاتُهُ وَلَا

دِلاؤه. والجوزة السقية ولا فعل منه في الثلاثي. والجواز الماء الذي تُسقاه للاشية. يقال استجزته فأجازني إذا سقاك ماء لأرضك أو ماشيتك. ويُقال أذنته تأذينا أي رددته. والمعنى كَلَّ من ورد علينا سقية ثم يُمنع من الماء ويُرَد. يُضْرَب للنازل يُطِيل الإقامة

لِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ وَكُلِّ غَدٍ طَعَامٌ فَأَفْهَمَ يَا خَلِي

فيه مثلان الأول كَلَّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ المصراع موضع الصرع وبمعنى المصدر. أي كَلَّ حي موت. والثاني كَلَّ غَدٍ طَعَامٌ يُضْرَب في التوكل على فضل الله عز وجل

لِكُلِّ دَهْرٍ أَبَدًا رِجَالٌ وَهُمْ لَهُ يَا صَاحِبِي أَمْثَالُ

هذا من قول بعضهم كَلَّ مقام مقال. وكَلَّ دَهْرٍ رِجَالٌ

لِكُلِّ عُودٍ يَا فَتَى عُصَاةَ تَجِيءُ بِالْحُلُوفِ أَوْ الْمَرَادَةِ

العصاة ما يخرج من الشيء إذا عُصِرَ إن حُلُوا فحُلُوا وإن مرأ فمرأ. أي كَلَّ ظاهر باطن

لِكُلِّ دَرٍّ حَالِبٌ وَجَالِبٌ لَهُ يُرَى كُلُّ قَضَا يَا طَالِبُ

لفظة لِكُلِّ قَضَا جَالِبٌ وَكُلِّ دَرٍّ حَالِبٌ

دَعُ حَسَدًا تَبِتَ مِنْهُ فِي كَمَدٍ فَلَيْسَ لِلْحَاسِدِ إِلَّا مَا حَسَدَ

أي لا يحصل على شيء إلا على الحسد فقط. وما مصدرية أي ليس للحاسد إلا حسده

جَاهَرْتُ لَمَّا لَمْ أَجِدْ مِنْ مَخْتَلٍ لَكَ أَفْهَمَ الْمَعْنَى وَمِلَّ عَنْ عَذَلِي

لفظة لَمْ أَجِدْ لَكَ مَخْتَلًا أي تَخْتَلَا أي تَرَقَّتْ بِكَ وَخَلَّتْ بِكَ فَلَمْ تُمَكِّنِي مِنْ حَاجَتِي فَجَاهَرْتُكَ

حتى أدركت ما أردت. وهذا كقولهم مُجَاهَرَةٌ إِذَا لَمْ أَجِدْ مَخْتَلًا

إِنْ أَلْتَقَى رُوعِي وَرُوعُكَ أَفْهَمَا لَتَنْدَمَنَّ وَتُعَانِي أَلَمَا

لفظة لَتَنْدَمَنَّ رُوعِي وَرُوعُكَ لَتَنْدَمَنَّ يُضْرَب للمتهدد. والرُوع القلب أي إن التقي قلبي

وقلبك في تدبير أمر لتندمن على مقاربتني لأنك تجدني أعدل منك وأقدر على دفع شرك

أَنْ يَشْبَعَ الْوَاحِدُ خَيْرٌ قَدْ هُيِّلَ مِنْ أَنْ يَجُوعَ اثْنَانِ قَوْلٌ مِنْ بَخِلٍ

لَيْسَ الْمَرْكَزُ الَّذِي تَجْتَرَا أَنْبَاهُنْ فَأَفْهَمَ مَا أَثَرَا

فيها مثلان الأول لَأَنْ يَشْبَعَ وَاحِدٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجُوعَ اثْنَانِ وهو ظاهر. الثاني لَيْسَ

الْمُزَكَّرُ بِأَنَّهُمْ أَصْلُهُ أَنَّ بَعْضَ الْأَعْرَابِ أَصَابَ أَفْرَاحَ الْمَكَاءِ فَدَفَنَهَا فِي رَمَادِ سُحْنٍ وَجَعَلَ يُخْرِجُهَا وَيَأْكُلُهَا . فَهِيَ وَاحِدَةٌ مِنْهَا حَيًّا فَعَدَا خَلْقَهُ فَأَخَذَهُ وَجَعَلَ يَأْكُلُ . قَالُوا لَهُ صَاحِبُهُ لِمَنْ نَبِيٌّ قَالَ الْمَثَلُ . يُضْرَبُ فِي تَسَاوِي الْقَوْمِ فِي الشَّرِّ . وَالْمُزَكَّرُ مِنْ ذَلِكَ الدَّرَاجُ . وَهُوَ مِثْلُ زَافِ الْحَمَامِ إِذَا تَجَدَّحُوا حَوْلَ الْحَمَامَةِ سَاحِبًا ذَنَابَهُ . وَلَحْمٌ نَبِيٌّ لَمْ يَنْضَجْ

أَلْقَى عَلَى حَبِيْبِهِ أَرْوَاقَهُ قَلْبِي الَّذِي هَذَا الْغَزَالُ شَاقَهُ
لفظة ألقى على الشيء أَرْوَاقَهُ إِذَا حَرَّصَ عَلَيْهِ وَأَحْبَهُ حُبًّا شَدِيدًا كَمَا قَالُوا أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَايِرَهُ
عَلَيْهِ أَلْقَى ذَلِكَ بِالْحُبَالَةِ وَأَوْقَى مُحْمَلًا أَثْقَالَهُ
لفظة ألقى عليه بِحُبَالَتِهِ وَأَوْقَى أَي ثَقَلَهُ . وَيُقَالُ أَوْقَى تَأْوِيًّا أَي حَمَلَهُ الْمَشَقَّةَ وَالْمَكْرَهَ
دَعِ الرِّشَا يَا ذَا الْقَضَاءِ فَالْأَقَمَ حَسْبَ الَّذِي قَدْ قِيلَ تُوْرِثُ النِّقَمُ
يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْإِثْتِشَاءِ يَعْنِي نِقَمَ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ نِقَمَ الرَّاشِي إِذَا لَمْ يَأْتِ الْأَمْرَ عَلَى مُرَادِهِ
يَا ذَا الَّذِي حَجَّجْتُهُ لَزَّ الْقَتَبُ فَالزَّمْ إِذَا لَقِيتَنِي حُسْنَ الْأَدَبِ
أَي عَضَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَزَمَتْهُ الْحُجَّةُ . وَمِنْهُ فَلَانٌ لَزَاذُ خَصْمٍ

بَغَيْرِ أَنْزَلٍ لَقَدْ بُلِيَتْ بُلِيَّتَا فَلَا تَقَالُ أَبَدًا مَا شِيتَا
لفظة لَقَدْ بُلِيَتْ بَغَيْرِ أَنْزَلٍ أَي قِيضَ لَكَ قِرْنُكَ . وَهَذَا يَقْرُبُ مِنْ قَوْلِهِمْ دُمِيتَ بِجَبْرِ الْأَرْضِ
مِنْكَ أَنْتَمْتُ بِالَّذِي كَانَ وَلَمْ يُشْطِطْ بِدُونِ رِيَّةٍ مَنْ أَنْتَمَّ
هَذَا مُنْتَدِعٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَلَنْ أَنْتَصِرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ »
وَالدَّهْرُ لَمْ يُجَبِّأْ لَهُ يَا صَاحِبَ شَيْءٍ إِلَّا أَجَادَ أَكْلَهُ مِنْ بَعْدِ شَيْءٍ
لفظة لَمْ يُجَبِّأْ لِلدَّهْرِ شَيْءٌ إِلَّا أَكَلَهُ يَعْنِي أَنَّ الدَّهْرَ يُفْنِي كُلَّ شَيْءٍ . وَلَا يُسَاحُ أَحَدًا مِنْ بَنِيهِ
يَا أَيُّهَا الرِّيمُ لَكَ الْعُتْبَى وَلَا أَعُودُ لِلَّذِي إِلَيْكَ مُقَالَا
الْعُتْبَى اسْمٌ مِنَ الْإِعْتَابِ يَعْنِي إِزَالَةَ الْعُتْبِ . أَي لَكَ مِنِّي أَنْ أَرْضِيكَ وَلَا أَعُودُ إِلَى مَا يُسْخِطُكَ .
يَضْرِبُهُ التَّابُ الْمُتَدَرِّجُ

يَا عَافِي أَنْتَ لَكَ الْعُتْبَى بِأَنْ أَقُولَ لَا رَضِيَتْ فِي حُبِّ الْحَسَنِ
لفظة لَكَ الْعُتْبَى بِأَنْ لَا رَضِيَتْ هَذَا إِذَا لَمْ يَرِدِ الْإِعْتَابُ يَقُولُ أُعْتَبِكَ بِخِلَافِ مَا تَهْوَى .

والعنى إعتاني إياك بقولي لك لا رضيت على وجه الدماء أي أبدًا

أَنْتُمْ قَدْ اسْتَبْطَنْتُمْ بِأَشْهَبِ يَأْ قَوْمُ بَازِلٍ يَدُونِ رَبِّ

لفظة أَقْدَ اسْتَبْطَنْتُمْ بِأَشْهَبِ بَازِلٍ قاله العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه لأهل مكة. أي بليتيم بأمر صُغْب مشهور كالبعير الأشهب البازل وهو الأبيض القوي. والباء زائدة. يُقال استبطنت الشيء إذا أخفيت

عَلَى رُسَيْلَاتٍ لَهُ الْكَلَامَا . أَلْتَقَى وَلَمْ يَسْتَقْجِرِ الْمَلَامَا

لفظة أَلْتَقَى الْكَلَامَ عَلَى رُسَيْلَاتِهِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْإِهْذَارُ يَهَاوَنُ بِمَا يَقُولُ . وَرُسَيْلَاتٌ جَمْعُ رُسَيْةٍ تصغير رَسَةٍ يُقَالُ نَاقَةٌ رَسَةٌ تَمُشِي هَوْنًا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ رَسَةٍ بِكسر الراء. يُقَالُ فِي فُلَانٍ رِسَةٌ أَي تَوَانٍ وَكسل . وَمِنْهُ عَلَى رِسْلِكَ

لَوْلَا جِلَادِي غَنِمْتَ تِلَادِي بَنُو فُلَانٍ أَخْبَثُ الْعِبَادِ

أي لولا مدافعتي عن مالي سلب وأخذ

يَا لَيْتَ حَفْصَةَ لِكُلِّ رَأِيمٍ تَكُونُ مِنْ رِجَالِ أُمِّ عَاصِمٍ

صرف حَفْصَةَ ضَرْوَةً . وَهَذَا مِنْ أَمْثَالِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِسُوقِ اللَّيْلِ وَهِيَ مِنْ أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ فَرَأَى امْرَأَةً مَعَهَا ابْنٌ تَبِعُهُ وَمَعَهَا بِنْتُ لَهَا شَابَّةٌ وَقَدْ هَمَّتِ الْهَجُوزُ أَنْ تَمُتَّقَ لِبْنِهَا فَجَعَلَتْ الشَّابَّةُ تَقُولُ يَا أُمِّهِ لَا تَمْدُقِيهِ وَلَا تَغْشِيهِ . فَوَقَفَ عَلَيْهَا عَمْرٌ فَقَالَ مِنْ هَذِهِ مِنْكَ . قَالَتْ ابْنَتِي فَأَمْرٌ عَاصِمًا فَتَرَوَّجَهَا فَوَلَدَتْ لَهُ أُمَّ عَاصِمٍ وَحَفْصَةَ فَتَرَوَّجَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ أُمَّ عَاصِمٍ فَكَانَتْ حَسَنَةً الْعِشْرَةِ لَبْنَةُ الْجَانِبِ مَحْبُوبَةٌ عِنْدَ أَهْلِهَا فَوَلَدَتْ لَهُ عَمْرٌ . فَلَمَّا مَاتَ خَلَفَتْهُ عَلَى حَفْصَةَ فَكَانَتْ سَيِّئَةَ الْخَلْقِ تُؤْذِي أَهْلَهَا فَسُئِلَ عَنْهَا مِنْ مَوَالِي مَرْوَانَ عَنْ حَفْصَةَ وَأُمِّ عَاصِمٍ . فَقَالَ لَيْتَ حَفْصَةَ مِنْ رِجَالِ أُمِّ عَاصِمٍ فَذَهَبَتْ مَثَلًا . يُضْرَبُ فِي تَفْضِيلِ بَعْضِ الْخَلْقِ عَلَى بَعْضٍ

لَيْسَ الْقُدَامَى كَالْخَوَافِي مِثْلَمَا حَكَّتْ فِي التَّفْضِيلِ قَبْلُ فَأَهْمَا

الْقُدَامَى الْمُتَقَدِّمُ مِنْ رِيَشِ الْجَنَاحِ . وَالْخَوَافِي مَا خَفِيَ خَلْفَ الْقُدَامَى . يُضْرَبُ عِنْدَ التَّفْضِيلِ

جَنَيْتَ يَا هِنْدُ عَلَى مُرِيدِكَ لَيْعَانَنَ خَلْقِي جَدِيدَكَ

أي لِيُظْلَمَنَّ كِبَرِي شَبَابَكَ . وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا شَاخَ وَلَهُ امْرَأَةٌ شَابَّةٌ وَكَانَتْ تَتَشَاوَلُ عَنْ خِدْمَتِهِ

قال هلم حبي ودعي تعديلك ليظبن خلقي جديدا
لحفني فضل لحافه عمر أي كان لي منه عطاء في السفر
يُضرب لمن يُعطيك فضل زاده وعطاه

لأضمن عنك ديني فأرجع عما أراك فيه تجري وأسمع
يُضرب عند التخويف بالهجران أنشد ثعلب

أيا بن رثي الماء لا تطعنني وللماء رثي يثقي ونقوع
وإن غلبتك النفس إلا وروده فديني إذا يا بن عنك وضع

ليس أمير القوم بالحلب الخدع فلم خدعتني بأمر ما سمع
يعني أمير القوم ورئيسهم لا ينبغي له أن يخب على أصحابه ويخدعهم. ويروى ليس أمين القوم

لحي من هند فلان ويسا إذ كان زوجها أليد تيسا
أي لحي ما يريد قيل لم يسمع من هذا البناء إلا ونج وويس وويل. قيل وويلك
وويل أيضا كلها متقاربة في المعنى إلا ويح وويس فإنهما كلمتا راقعة واستجاب

لست بعم بل ولا خال لك لكنني يا أبة عمي بعلك
لفظه لست بعمك ولا خالك ولكنني بعلك قاله رجل لما دخل على امرأة. قالت يا عماء
ارثق ترده بذلك عن نفسها

سالك قصد لم يجز وما عمي قاصد حق يا فلان فأعلم
لفظه لم يجز سالك القصد ولم يعم قاصد الحق أي من سلك سواء السبيل لم يحتج إلى
أن يجور عنه

بالإس يا ذا الحق الحس كما قالوا وميل عن شر قوم لو ما
لفظه الحق الحس بالإس الحس الشر. والإس الأصل. أي الحق الشر بأهله. قيل هما
بالفتح وقيل بالكسر

وليس لي حشفة كلاً ولا خدرة في مدة الذي خلا
الحشفة اليابسة. والخدرة التي تقع من النخلة قبل أن تنضج. يُضرب في الإنكار لشبوت

الشيء . ويجوز أن يريد بالحفرة النديّة ليعكون بإزاء اليابسة . يُقال يوم خدٍ وليّة خدرة أي نديّ ونديّة

لَوْ أَنْتَجِيْ عَلَيْكَ يَا هَذَا أَرَى زَنْدَكَ ذَا تَحْرُمٍ مِّمَّا جَرَى
لفظة لَئِنْ اتَّحَيْتُ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَرَاكَ يَحْرُمُ زَنْدَكَ وذلك أن الزند إذا تحرّم لم يُور به القادح
وتحرّمه أن يظهر فيه خروق ومنه الحورم لصخرة فيها خروق . أراد أنه لا خيد فيه كالزند المحرّم
لا نار فيه

هِنْدَ الْأَحَامِسِ الشَّقِيّ قَدْ لَقِيَ أَي مَاتَ بَعْدَ مَا بِهِ الدَّهْرُ شَقِي
لفظة لَقِيَ هِنْدَ الْأَحَامِسِ أَي مَاتَ . وهو اسمٌ من أسماء الموت . قال سنان بن جابر
وددتُ لِمَا أَتَى بِهِنْدٍ مِنَ الْجَوَى بِأَمِّ عُبَيْدٍ زَرْتُ هِنْدَ الْأَحَامِسِ
أُمُّ عُبَيْدٍ كُنِيَّةُ الْأَرْضِ الْخَلَاءِ . تَمَّتْ لِلْوَتِ بَارِضٌ خَلَاءٌ لِمَا لَقِيَ فِي حَبِّ هَذِهِ الْمَرْأَةِ . وقيل هند
الأحامس الداهية قال الشاعر

طَمَعَتْ بِنَا حَتَّى إِذَا مَا لَقَيْتَنَا لَقِيتَ بِنَا يَا عَمْرُو هِنْدَ الْأَحَامِسِ
لَأَقْتُونَكَ أَفْهَمَنْ قَتَاوَتَكَ فَقَدْ أَطَلْتَ لَوْدَى شَقَاوَتَكَ
يُقال قنوت الرجل إذا جازيته أي لأجزئك جزاءك

وَلَا أَقِيمَنَّ فِيهِ صَعْرَكَ وَأَكْهَيْنَنَّ كُلَّ خِلٍّ ضَرَرَكَ
الصَّعْرُ مِثْلٌ فِي الْعُنُقِ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ . وَفِي الْوَجْهِ إِذَا مَالَ فِي أَحَدِ شِقَيْهِ
وَحَيْثُ قَدْ أَلْبَسْتَنَا جَرِيدَتَكَ لَا تَجْرَتَكَ أَطْلَمَنَّ نَحِيرَتَكَ
النَّحِيرُ حِصَاءٌ مِنْ دَقِيقٍ يُجَمَلُ عَلَيْهِ سِنَّ . أَي لَأُفْلَنَنَّ بِكَ مَا يَوَازِيكَ
وَجِدِي بِهِنْدٍ لَمْ يَكُنْ يَكْذِبُ لَيْسَ عَلَى الشَّرْقِ طَلْحًا يَنْجِبُ
الشَّرْقُ اسْمٌ لِلشَّمْسِ . يُقَالُ طَلَعَ الشَّرْقُ وَلَا يُقَالُ غَابَ الشَّرْقُ . وَالطَّلْحُ السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ .
يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ الْمَشْهُورِ الَّذِي لَا يَنْجُو عَلَى أَحَدٍ

لِيَوْمِهَا تَجْرِي مَهَاةٌ بِالْعُنُقِ إِذَا جَرَتْ يَوْمًا لَغَيْرِي مِنْ شَبَقِ
المهاة البقرة الوحشية . والعنق ضربٌ من السير . يُضْرَبُ لِمَنْ أَرَادَ أَمْرًا فَأَخْطَاهُ ثُمَّ أَصَابَ بَعْدَ

ذلك . وقيل المراد ييوسها يوم موتها وهلاكها مثل أنت مجازين رجلاه . أي إلى يوم تهلك فيه
تجري هذه الهامة بسجلة وسرعة

إني سريع ليوأها في الفلن ليس بطي من بني أم الفرس
أم الفرس جواد كانت لا تلد غير جواد . يضرب لبني الكرام . أي من ولدت الكرام لا يكون
ليسا كما لا تكون بطاء أولاد هذه الفرس

نصحتها لكينه ما أترا ولست بالشقا ولا الضيقي جرا

قيل إن جويرتين زوجتا من رجلين . قالت الصغرى آبتنوا علينا أي اضربوا علينا خيمة نستد
بها من الرجال . قالت الكبرى لا تعجلي حتى نسب . فأبت الصغرى فلما ألحت على أهلها . قالت
لها الكبرى المثل . والشقاء تأنيث الأشق من شق الأمر يشق . والاسم الشق . والضيقي تأنيث
الأضيقي . والضوقي لغة . أي لست بالشقاء أمرا . أي ليس أمرى بأشق من أمرك ولا حري
بأضيقي من جرك وأنت لا تبالين بهزء الناس منك فكيف أبالي أنا . يضرب للرجل ينصح
فلا يقبل فيقول الناصح لست بأرحم عليك منك

يا صاحبي لن يطلع الجيد النكد في ما حكوا إلا بجدي ذي الإيد
فإنها في كل عام ما تلد فذاك شر الناس في الكون وجدي

الجيد النكد القليل الخير . والإيد الولود . ولم يجي علي هذا الوزن في الأسماء إلا إيل وإطل وفي
الصفات إيد ويلز بمعنى ضحمة . والمعنى لم يطلع جيد النكد إلا وهو مقرون بجدي صاحب الأمة
التي تلد كل عام وكون الأمة ولودا جرمان لصاحبها . يضرب لمن لا يزداد حالة إلا شرا

سقط زيد للدين وألهم وبعده سار إلى جهم

لفظة للدين وللهم يقال عند الشامة بسقوط إنسان وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه أتى
بسكران في شهر رمضان فتعذر بذيله . فقال عمر رضي الله عنه للدين وللهم أولدانا ييام
وأنت مفطر . ثم أمر به فحذ . وأراد على الدين وعلى الهم . أي أسقطه الله عليهما

ليس لمن لدغ مرتين من جحر يري عذر ففكر وأستين

لفظة ليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر أول من قاله الحارث بن خزاز وكان من قيس
ابن ثعلبة وكان أخطب بكري في البصرة فخطب الناس لما قتل يزيد بن المهلب فحمد الله وأثنى

عليه ثم قال أيها الناس إن الفتنة تُقبل بشبهة ومُدبر بيان وليس لرجلٍ لُدِغ من جُحْر مرتين عُدْر. فأتقوا عصابَ تأتكم من قِبَل الشام كالِدِلاء قد انقطعت أوداها ثم قل . فرَوى الناس خطبته وصار قوله مثلاً

يَا مَنْ لَحَانِي لَسْتَ مِنْ غِيسَانِي وَلَيْسَ شَأْنُ أَحَقِّ كَشَانِي

وروى من غساني . قال أبو زيد أي من رجالي

بِالْأَرْضِ لَبَدُوا بِجِدِّ تَحْسَبُوا بِهَا جَرَائِمَ وَلَا تُسْتَنْضَبُوا

لفظة لَبَدُوا بِالْأَرْضِ تَحْسَبُوا جَرَائِمَ الجُرثومة أصل الشجرة يقول الرقوا بِالْأَرْضِ تَحْسَبُوهَا . يُضْرَبُ فِي الْحَتِّ عَلَى الْاجْتِمَاعِ . وَيُضْرَبُ لِلْمُهْزَمِينَ حِينَ يُهْزَأُ بِهِمْ

وَالنَّاسُ بِالْخَيْرَاتِ مَا تَبَايَنُوا فَإِنْ تَسَاوَوْا هَلَكُوا وَبَايَنُوا

لفظة لَنْ يَزَالَ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا فإذا تَسَاوَوْا هَلَكُوا أي بتفاوتهم في الرتب يوجد الأمر والمأمور فإذا تَسَاوَوْا فيها لا ينقاد بعضهم لبعض فيحتد هلكوا . لأن الغالب على الناس الشر وإنما يكون الخير في النادر من الرجال لغزته فإذا كان التساوي فإنما هو في السوء

يَا صَاحِ فِي مَكْرُوهِهِ هَذَا الْقَدَرُ أَقْدَ تَنَوَّقَ فَهَلْ يُجَلَى الْكَدَرُ

لفظة لَقَدْ تَنَوَّقَ فِي مَكْرُوهِهِ الْقَدَرُ التَّنَوَّقَ النظر في الشيء بيقظة . وبعضهم ينكر تنوَّقَ ويقول الصحيح تَأَنَّنَى . يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَلِّعُ فِي لِيذَاتِهِ

هِنْدٌ عَلَى السَّيِّئِ تُبْدِي أَلْفَهَا لَكِنْ عَلَى بَلَدَحَ قَوْمٍ عَجَنَى

بَلَدَحَ موضعٌ مُنِعَ من الصرف بإرادة البقعة لأنه على وزن فعل إذ لا يختص هذا الوزن في الفعل ولا يطلب . وهو من بَلَدَحَ وَتَبَلَدَحَ إذا وعد ولم يُنجز . وقد تقدّم في حديث يَهِسُ عند قوله تُكَلِّ أَرَأَمَهَا وَلَدًا . وأشار بهذا إلى أَنَّ جَدِيهِمْ بِنسبة لذة هذا الحصب الذي هو فيه . يُضْرَبُ فِي التَّحْزُنِ بِالْأَقَارِبِ

لَكِنْ يُرَى بِالْأَثَلِثِ يَا فُلُ لَحْمٌ لِقَدِ الْأَهْلِ لَا يُظَلُّ

أَي لَيْسَ مَنْ لِحْفِظِهِ يُعَانِي فَهُوَ مُضَاعٌ بِمَنَا أَلْهَوَانِ

هذا أيضاً من كلام يَهِسُ . وقد تقدّم في قصته في حرف اللام

يَا رَأَيْتُمَا قُرْبَ السَّوَى إِنْ تَعْمَلْ أَحَدُتَ عَنْكَ بَلَدَةً بِالثَّقَلِ

لفظة لئن فعلت كذا ليكونن بلدة ما بيني وبينك ويروى بلنة من البلت وهو القطع .
والبلدة نقاة ما بين الحاجبين وهي أيضا منزل من منازل القمر وهي فرجة بين النعائم وسعد
الذامج . يعني إن فعلت كذا ليكونن ما بيني وبينك من الوصلة خلا . أو ليكونن فعلك سبب
قطع ما بيننا من الود . يضرب في تخويف الرجل صديقه بالهمز

فَلَا تُوَاخِ عَبْدَ سُوءِ أَمَكَا فَلَيْسَ عَبْدٌ بِأَخٍ يَا ذَا لَكَا

قَالَ خُزَيْمٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ إِنَّ أَخَاكَ مِنْ آسَاكَ . وَالْمَعْنَى لَيْسَ الْعَبْدُ بِوَاخٍ
لَأَنَّ النَّسَبَ لَا يَرْتَفِعُ بِالرِّقِّ . أَيِ فَأَخٌ بِمَعْنَى مُوَاخٍ . يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ الثِّقَةِ بِاللَّيْمِ
قُلِيِّ بِحُبِّ فَاتِنٍ لَهُ سَلَبٌ قَدْ أَتَتْهُ الْبُطَانُ فِيهِ وَالْحَقْبُ

الْبُطَانُ لِلْقَبِّ الْحِزَامِ الَّذِي يُجْعَلُ تَحْتَ بَطْنِ الْبَعِيرِ وَهُوَ بَمَنْزِلَةِ التَّصْدِيرِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْحَقْبُ .
وَالْحَقْبُ الْحَبْلُ يَكُونُ عِنْدَ ثِيْلِ الْبَعِيرِ فَإِذَا التَّقْيَا دَلَّ التَّقَاؤُهُمَا عَلَى اضْطِرَابِ الْعُقْدِ وَانْخِلَاطِهَا فَجُعِلَ
مَثَلًا . يُضْرَبُ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ . وَهَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ جَاوِزُ الْحِزَامِ الطَّيِّينِ

فُلَانٌ يُرْجَى عِنْدَ خَطْبِ مُبِهِمْ لَمْ يَنْتَعِلْ ذَا بَقْبَالٍ خَذَمَ

الْقِبَالَ مَا يَكُونُ بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ إِذَا لَبَسْتَ النَّمْلَ . وَالْخَذَمُ السَّرِيعُ الْانْقِطَاعِ وَإِذَا انْقَطَعَ شَيْءٌ
النَّمْلُ بَقِيَ الرَّجُلُ بَعِيرٌ نَمْلٌ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْفِي عَنْهُ الضَّعْفَ

الشَّرُّ لِي أَقِمْ سَوَادَكَ الَّذِي كَادَ يَهِي وَأَطْرَحَ عَنَّاكَ وَأَنْبِدْ

لفظة لي الشر أقم سوادك يضرب عند التشجيع إذا ظهر الخوف . والسواد الشخص أي
اصبر في هذا الأمر . وقوله لي الشر أراد ليكن الشر مقدرا لي لالك على سبيل الدماء

إِنَّمَا الْجُرْحُ عَدَاكَ الثَّعْبُ بِلَا عَنَاءٍ وَالْأَسَاءَةُ غُيْبٌ

لفظة التأم جرح والأساء غيب يضرب لمن قال حاجته من غير مئة أحد

لَيْسَ بِرِيٍّ إِنَّهُ تَغَمَّرُ رَشْفُ اللَّيِّ فَأَقْنَعْ بِهِ يَا عَمْرُ

لفظة ليس بري وإنه تغمر تغمر الشرب القليل . يضرب في الحث على القناعة بالقليل

فَأَلْقِ حَبْلَهُ عَلَى غَارِ يَهْ زَيْدٌ وَمِلْ لَا تَكُ مِنْ جَانِبِهِ

أصله الناقة إن أرادوا إرسالها للرعي ألقوا جديها على الغارب ولا يترك ساقطا فينمها من
الرعي . يضرب لمن تكره معاشرته تقول دعه يذهب حيث شاء

يَا صَاحِبَ لَوْلَا الْحَسُّ مَا بَالَيْتُ بِالْدَّرِّ مِمَّا قِيلَ قَدْ فَاسَيْتُ
 قَالَتْ الْخُبْزَةُ يُقَالُ حَسَتْ الْخُبْزَةُ إِذَا رَدَّتِ النَّارُ عَلَيْهَا بِالْعَصَا تَنْضِجُ . يَضْرِبُهُ مِنْ تَكَرُّرِ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ
 أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ يُقَالُ لَحَظْتُ يَا مَنْ يَغْمِزُ عَنْهُ لِي حَظٌّ
 لَفْظُهُ لَحَظْتُ أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ يَعْنِي أَنَّ أَثَرَ الْحُبِّ وَالْبَغْضِ يَظْهَرُ فِي الْعَيْنِ فَلَا يَبُولُ عَلَى اللِّسَانِ
 فَهَوْرًا اللَّهُمَّ لَا آيَا أَنْزِلْ بِشْرًا وَجَارِهِ عَلَى مَا قَدْ عَمِلَ
 لَفْظُهُ اللَّهُمَّ هَوْرًا لَا آيَا يُقَالُ هُرْتُهُ بِالشَّيْءِ هَوْرًا أَتَيْتُهُ بِهِ وَالْأَيُّ الْحَيْنُ وَالرَّقَّةُ . أَيِ اجْعَلْنِي
 مِمَّنْ يُظَنُّ بِهِ الْخَيْرُ وَالْيَسَارُ لَا مَن يَرْحَمُ وَيُؤْوِي لَهُ . وَنُصِبَ هَوْرًا بِأَسْأَلِ مُقَدَّرًا وَآيَا عَطْفٌ عَلَيْهِ
 عُذْرُ الَّذِي قَدْ فَرَّ عِنْدَ رَحْفِهِ لَيْسَ يُلَامُ هَارِبٌ مِنْ حَتْفِهِ
 يُضْرَبُ فِي عُذْرِ الْجَبَانِ

لَوْ تَرَكْتُ الْحَرْبَاءَ مَا صَلَّ قَلِمٌ يُنْمِي أَمْرُؤُ قَدْ صَاحَ لَمَّا أَنْ ظَلِمَ
 الْحَرْبَاءُ مِسَارُ الدَّرْعِ . وَصَلَّ صَوْتٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْلَمُ فَيَضْجُ وَيَصِيحُ
 يَا مَنْ لَهُ قَدْ كَرُمْتَ مُحَاسِنُ لَا يَنْ إِذَا عَزَّكَ مِنْ تُخَاشِنُ
 هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنَّ

ما جاء في ما اوله لا

لَا عِطْرَ مِنْ بَعْدِ عُرُوسٍ فَاطْرِيحُ نَظْمَ الْمَعَانِي بَعْدَ غَمْرٍ وَأَسْتَرِيحُ
 وَيُرْوَى لَا تَخْبَأُ لِعَطْرِ بَعْدَ عُرُوسٍ قِيلَ إِنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَأَهْمَيْتَ إِلَيْهِ فَوَجَدَهَا تَغْفَةً فَقَالَ
 لَهَا أَيْنَ الطَّيِّبُ فَقَالَتْ خُبَاتُهُ . فَقَالَ الْمَثَلُ . وَقِيلَ عُرُوسٌ اسْمُ رَجُلٍ مَاتَ فَحَمَلَتْ امْرَأَتُهُ وَأُتِيَ
 بِمَشْوَةِ الْعَطْرِ فَكَسَرَتْهَا عَلَى قَبْرِهِ وَصَبَّتِ الْعَطْرَ فَوُجَّهَتْ بِبَعْضِ مَعَارِفِهَا فَقَالَتْ ذَلِكَ . يُضْرَبُ عَلَى
 الْأَوَّلِ فِي ذِمِّ ادِّخَارِ الشَّيْءِ . وَقْتَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ . وَعَلَى الثَّانِي فِي الْإِسْتِغْنَاءِ عَنْ ادِّخَارِ الشَّيْءِ .
 لَعَدَمٍ مِنْ يُدْخِرُ لَهُ . وَقِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ امْرَأَةٌ مِنْ عُذْرَةٍ يُقَالُ لَهَا أَمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ
 وَكَانَ لَهَا زَوْجٌ مِنْ بَنِي عَمِّهَا يُقَالُ لَهُ عُرُوسٌ فَمَاتَ عَنْهَا وَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهَا يُقَالُ لَهُ
 نَوْفَلٌ وَكَانَ أَعْسَرَ أَبْنَى مِنْجِيلاً دَمِيماً . فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَظُنَّ بِهَا قَالَتْ لَهُ لَوْ أَذِنْتَ لِي فَرَيْتُ ابْنَ
 عَمِّي وَبَكَيْتُهُ عِنْدَ رَمْسِهِ . فَقَالَ لَهَا أَفْعَلِي . فَقَالَتْ أَبْكِيكَ يَا عُرُوسَ الْأَعْرَاسِ . يَا ثَلْبًا فِي أَهْلِهِ

وأسدًا عند الباس . مع أشياء ليس يعلمها الناس . قال وما تلك الأشياء . قالت كان عن الهمة
غير نفاس ويعمل السيف ضبيحات الباس . ثم قالت يا عروس الأغر الأزهر . الطيب الحميم
الكريم المحبذ . مع أشياء له لا تذكر قال وما تلك الأشياء . قالت كان عيوقًا لمحنًا والمنسكر .
طيب النكهة غير أنجر . أيسر غير أعسر . فعرف الزوج أنها تعرض به فلما رحل بها قال ضمتي
إليك عطرك وقد نظر إلى قشوة عطرها مطروحة . فقالت لا عطر بعد عروس . يضرب لمن
لا يدخر عنه نفيس

وَلَا تَبُلْ يَا صَاحِرَ فِي قَلْبٍ شَرِبْتَ مِنْهُ يَلْقَا الْحَيْبِ

لفظه لا تبُلْ في قلب قد شربت منه يضرب لمن يسيء القول في من أحسن إليه

إِنِّي لَا آتِيكَ يَا مَنْ ظَلَمَا حَتَّى يَوْوَبَ الْقَارِظَانِ فَأَعْلَمَا

هذان القارطان كانا من عترة خيرا في طلب القرظ فلم يرجعا وقد تقدم أن أحدهما يذكر بن عترة

وهكذا حَتَّى يَوْوَبَ يَا فُلْ هَمِيرَةُ بْنُ سَعْدٍ فِي مَا تَقْلُوا

لفظه لا آتيك حَتَّى يَوْوَبَ هَمِيرَةُ بْنُ سَعْدٍ وهو رجل قديد . ومعناه لا آتيك أبدا

كَذَلِكَ لَا آتِيكَ مِعْزَى الْفِرْزِ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ يَا خَلِيلِي فَأَذِرِ

الفرز لقب سعد بن زيد مناة بن تميم وإنما لقب بذلك لأنه وافى الموسم بمعزى فأنهبها هناك

وقال من أخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها فرز وهو الاثنان فاكثروا . والمعنى لا آتيك

حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع أبدا

وَقِيلَ لَا آتِيكَ مَا لِلْمَاءِ قَدْ حَمَلَتْ عَيْنِي بِلَا مِرَاءِ

لفظه لا آتيك ما حملت عيني الماء . ويروى وسقت أي جمعت

وَهَكَذَا مَا حَتَّ النَّيْبُ عَلَى مَا قَدْ رَوَوْا أَيَّ أَبَدًا يَا مَنْ عَلَا

لفظه لا آتيك ما حَتَّ النيب ومثله ما أظت الإبل أي أبدا

كَذَلِكَ مَا السَّعْدَانُ دَامَ يَافَتِي مُسْتَلْقِيَا حَسْبَ الَّذِي قَدْ بَنَّا

لفظه لا آتيك ما دام السعدان مستلقيا قيل لأعرابي كره البادية هل لك في البادية . قال

أما ما دام السعدان مستلقيا فلا . قالوا وكذا ينبت السعدان

يَا صَاحِرَ لَا تَرْضَى إِلَيَّ قَدْ شَنَاتُ إِلَّا بِجَرَزَةٍ لِمَنْ قَدْ أَبْغَضَتْ

لفظه لَا تَرْضَى شَانِيَةً إِلَّا بِحِرْزَةِ الْحِرْزَةِ الْإِسْتِصَالِ . والمعنى أَنَّ الْمُبْغِضَةَ لَا تَرْضَى إِلَّا بِاسْتِصَالِ
 مِنْ بُغْضِهِ . وَأَصْلُ الْمَثَلِ فِي الْخَبَرِ عَنْ الْمَوْتِ وَعَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَذَكَّرِ أَيْضًا
 لَا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ ذَامًا أَبَدًا فَلَا عَجِيبٌ أَنْ تَعْدَمَ أَحَدًا

الذَّامُ وَالذِّمُّ الْعَيْبُ كَالْعَابِ وَالْعَيْبُ وَالزَّارُ وَالزُّيْرُ . وَهِيَ الْمَثَلُ لَا يَخْلُو أَحَدٌ مِنْ شَيْءٍ يَبَابُ بِهِ .
 وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ لَا يَسْلَمُ أَحَدٌ مِنْ أَنْ يُعَابَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا عَيْبٍ . قَالَتْهُ حُجِّي بِنْتُ
 مَالِكِ بْنِ عَمْرِو الْعَدَوَانِيَّةِ وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ فَسَمِعَ بِجَمَالِهَا مَلِكُ قَسَّانَ فخطبها إلى أبيها
 وَحَكَمَهُ فِي مَهْرٍ وَسَأَلَهُ تَهْيِيلَهَا . فَلَمَّا عَزَمَ الْأَمْرُ قَالَتْ أُمُّهَا لَتُبَاعَهَا إِنْ لَنَا عِنْدَ الْمَلَامَةِ رَشْحَةٌ
 فِيهَا هَنَةٌ فَإِذَا أَرَدْتَنَ إِدْخَالَهَا عَلَى زَوْجِهَا فَطَيَّنَتْهَا بِمَا فِي أَصْدَافِهَا . فَلَمَّا كَانَ الْوَقْتُ أَعْجَلَهُنَّ زَوْجُهَا
 فَأَغْلَنَ تَطْيِيلَهَا . فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ لَهُ كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ طَرُوقَكَ الْبَارِحَةَ . فَقَالَ مَا رَأَيْتُ
 كَالْيَةِ قَطْرًا لَوْلَا رُوَيْحَةُ أَنْكَرْتُهَا . فَقَالَتْ هِيَ مِنْ خَلْفِ التِّتْرِ لَا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ ذَامًا فَأَرْسَلَتْهَا
 مَثَلًا . يُضْرَبُ فِي عِزَّةٍ تَهْدِيبِ الْأَشْيَاءِ وَخَلْوِهَا مِنَ الْعَايِبِ

لَا تُحْمَدُ الْأَمَةُ عَامٌ تُشْتَرَى وَحَرَّةٌ عَامٌ أَلْبَسَ يَلَا مِرَا
 لفظه لَا تُحْمَدُ أَمَةٌ عَامٌ أَسْرَاهَا وَلَا حَرَّةٌ عَامٌ بَانَهَا وَيُرْوَى هِدَانَهَا أَيْ إِنِّهَا يَتَصَنَّعَانِ لِأَهْلِيهَا
 لِحِدَّةِ الْأَمْرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ شَأْنُهُمَا يُضْرَبُ كَلٌّ مِنْ حُمْدٍ قَبْلَ الْإِخْتِبَارِ

صَنَاعٌ لَا تَعْدَمُ ثَلَّةٌ عَلَى مَا قِيلَ أَيْ تَلْقَى دَوَامًا عَمَلًا
 لفظه لَا تَعْدَمُ صِنَاعٌ ثَلَّةٌ الثَّلَّةُ الصُّوفُ تَغْزُلُهُ الْمَرْأَةُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الصَّنْعُ . يَعْنِي إِذَا عَدِمَ عَمَلًا
 أَخَذَ فِي آخِرِ لِحْذِهِ وَبَصِيرَةٍ

لَا تَعْظِيْنِي وَتَعْظَمِي أَيَا هِنْدُ وَكُونِي دَائِمًا ذَاتَ حَيَا
 أَي لَا تُوصِنِي وَأَرْضِي نَفْسَكَ . وَقِيلَ تُعْظَمِي بِضَمِّ التَّاءِ أَي لَا يَكُنْ مِنْكَ أَمْرٌ بِالصَّلَاحِ وَأَنْ
 تَفْسِدِي أَنْتِ فِي نَفْسِكَ مِنْ عَظْمِ السَّهْمِ إِذَا التَّوَيَّ وَاعْوَجَّ . يَقُولُ كَيْفَ تَأْمُرِيْنِي بِالْإِسْتِقَامَةِ
 وَأَنْتِ تَتَعَوَّجِينَ . وَقِيلَ عَظَمَ الرَّجُلُ إِذَا هَابَ وَتَابَعَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَصِيكَ وَهُوَ جَدِيرٌ بِأَنْ يُوصَى

هَيْهَاتَ لَا يُدْرِي أَسْعَدُ اللَّهُ أَكْثَرَ أَمْ جُذَامُ يَا ذَا اللَّهِ
 سَعَدُ اللَّهُ وَجُذَامُ حَيَّانٌ بَيْنَهُمَا فَضْلٌ بَيْنٌ لَا يَخْفَى عَلَى الْجَاهِلِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ شَيْئًا . قِيلَ هَذَا الْمَثَلُ
 لِحَمْزَةِ بْنِ الضَّلِيلِ الْبَلَوِيِّ لَوْحِ بْنِ زَيْنَاعِ الْجُدَامِيِّ

لَقَدْ أَحْمَتَ حَتَّى لَسْتُ تَدْرِي أَسْعَدُ اللَّهُ أَكْثَرَ أَمْ جُذَامُ

فُلَانٌ لَا يَذْرِي وَكَانَ يَجْهَلُ يَا صَاحِبَ أَيِّ طَرَفِيهِ أَطْوَلُ

قل معناه لا يذري أنسب أيه أفضل أم نسب أمه . وقيل إن وسط الإنسان سرته والطرف الأسفل أطول من الأعلى وهذا يكاد يجهله أكثر الناس حتى يقرر له . يضرب في نفي العلم . وقيل طرفاه ذكره ولسانه وينشد

إِنَّ الْقَضَاءَ مَوَازِينَ الْبِلَادِ وَقَدْ أَعْيَا عَلَيْنَا بِجَوْرِ الْحُكْمِ قَاضِينَا

قد صابه طرفاه الدهر في تعب ضرس يدق وفرج يهدم الدنيا

لَا تَعْدَمُ أَعْلَمَنُ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ نَصْرًا إِذَا أَمَكَ مَا أَهْمَكَ

أي إن حميك يفضب لك إذا رآك مظلوما وإن كنت تُعاديهِ . يضرب في حفيظة ذوي الأرحام لا يملك المولى لمولى نصرا أي ترك نصر حسبما استقرأ

قل أول من قاله الثعنان بن المنذر وذلك أن العيَّار بن عبدالله الضبي كان يُعادي ضرار بن عمرو وهو من أسرتهم فاختصم أبو مرحب اليزبيعي وضرار بن عمرو عند الثعنان في شيء فنصر العيَّار ضراراً . فقال له الثعنان أتفعل هذا بأبي مرحب في ضرار وهو ماديك . فقال العيَّار آكل لحمي ولا أدعه لآكل . فقال الثعنان لا يملك مولى لمولى نصراً . أي لا يملك ترك نصر أو نحوه أي يثوب به الغضب له فلا يملك نفسه في ترك نصرته

لَا تُنْفِسْ سِرّاً لَكَ يَوْمًا لِأَمَةٍ وَلَا تَبْلُ عَلَى أَعَالِي أَكْمَةٍ

لفظه لا تنفس سرك إلى أمة ولا تبلى على أكمة . قاله أكم بن صيني وقرن بهما لأنها ليسا بمجلى لما يودعان . أي لا تجعل الأمة لسرك محلاً كما لا تجعل الأكمة لبوك موضعاً

لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مَرَّتَيْنِ يَا صَاحِبَ مِنْ جُحْرِ بَغْيٍ مَيْنِ

لفظه لا يلسع المؤمن من جحر مرتين قيل هذا كناية عما يؤتممه أي إن الشرع يمنع المؤمن من الإصرار فلا يأتي ما يستوجب به تضاعف العقوبة . يضرب لمن أصيب ونكب مرة بعد أخرى . وقيل هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي عزة الشاعر أسره يوم بدر ثم من عليه وأناه يوم أحد فأسره . فقال من علي فقال عليه الصلاة والسلام هذا القول . أي لو كنت مؤمناً لم تعاود لقتالنا

لَا جَدَّ إِلَّا مَا تَرَاهُ أَقْصَا عَنْكَ لِمَا تَكْرَهُهُ وَمَحْصَا

يُقال ضربه فاقصه أي قتله مكانه . يقول جدك الحقيقي ما دفع عنك المكروه وهو أن يقتل عدوك دونك . قاله معاوية حين خاف أن يعيل الناس إلى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاشتكى عبد الرحمن فسقاه الطبيب شربة عسل فيها سم فأحرقتة فعند ذلك قال معاوية لا جد إلا ما اقص عنك ما تكره

لَا أَطْلُبُ الْأَثَرَ بَعْدَ عَيْنٍ مِنْ مُنْيَةِ الْعُشَّاقِ نُورِ عَيْنِي
لفظة لَا أَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ أي لا آخذ الدية وهي أثر الدم وأترك العين أي القاتل . قاله مالك بن عمرو الباهلي لقاتل أخيه يمالك حين أراد الاقتصاص منه فقال له دعني ولك مائة من الإبل فقال لا أطلب أثراً بعد عين ثم حمل على قاتل أخيه قتلته . يُضْرَبُ في النهي عن التفريط في طلب الممكن ثم طلبه بعد فوته . وقد تقدّم هذا المثل مع قصته في حرف التاء .

لَا تَكْرَهَنَّ سَخَطَ مَنْ رِضَاهُ جَوْرٌ فَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ اللَّهُ
لفظة لَا تَكْرَهُ سَخَطَ مَنْ رِضَاهُ الْجَوْرُ أي لا تُبالِ بسخط الظالم فإن رضا الله من وراءه

دَعِ الَّذِي رَوَيْتَ عَنْهُ سَيِّئَ السُّخْبِ لَا يُؤْذِي نَبَاحُ الْكَلْبِ
لفظة لَا يَضُرُّ السُّخْبَ نَبَاحُ الْكَلَابِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَبَالُ مِنْ إِنْسَانٍ مَا لَا يَضُرُّهُ

لَا أَمْرَ يَا هَذَا لِمَعْصِيَةٍ وَرَدَّ أَيَّ مَنْ عَصَى فِي أَمْرِهِ فَهُوَ يُرَدُّ
أي من عصى في ما أمر فكأنه لم يأمر . وهذا كقولهم لا رأي لمن لا يُطاع

لَا تَتَمَنَّأَ الْبَحْرَ إِلَّا سَابِجًا إِنْ كُنْتَ يَوْمًا لِمِهِمْ رَاحِئًا
نصب البحر ظرفاً . أي لا تقع في البحر إلا وأنت سابج . يُضْرَبُ لِمَنْ يُبَاشِرُ أَمْرًا لَا يُجِسُّهُ

إِنْ أُنْعَوِيَ لَا يُرَى يَا صَاحِبَ غِيٍّ لَهُ عَلَى مَا قِيلَ فَافْقَهْ يَا أَخِي
لفظة لَا يُرَى لِعَوِيٍّ غِيًّا يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَنْكُرُ الضلالة ولكن يزينا لصاحبها

وَلَا تَلْمِ أَخَاكَ وَأَحْمَدَ رَبًّا عَافَاكَ إِذْ أَبْعَدَ عَنْكَ الذُّنْبَا
لَا تُؤْكُ بِالْأَنْشُوطَةِ السِّقَاءَ وَخُذْ بِحِزْمِ تَكْتَفِ الْعَنَاءَ

لفظة لَا تُؤْكُ سِقَاءَكَ بِأَنْشُوطَةٍ يُضْرَبُ فِي الْأَخْذِ بِالْحِزْمِ

لَا تُسَكِّنْ مَا لَا يُرَى يُسْتَمْسِكُ وَأَصْنَعْ جَمِيلاً لَا يُرَى يُسْتَهْلَكُ

لفظة لَا تُمَسِّكُ مَا لَا يُسْتَسْنَكُ أَي لَا تَضَعِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
لَا تَنْزُرْ إِلَّا بِغَلَامٍ قَدْ غَزَا وَأَطْرَحَ الْجَاهِلُ فَهُوَ قَدْ هَزَا
أَي لَا يَصْجَبُكَ إِلَّا رَجُلٌ لَهُ تَجَارِبٌ دُونَ الْغَيْرِ الْجَاهِلِ

دَعْ نُضْحَ زَيْدٍ الَّذِي قَدْ غَشَا هَيْهَاتَ لَا يُسْمِعُ أَذْنَا خُمْشًا
الْخُمْشُ هُنَا الصَّوْتُ وَمِنْهُ الْخُمُوشُ لِلْبَعُوضِ لَا يُسْمِعُ مِنْ صَوْتِهِ وَلَا يَحْصُلُ مِنْ خَدَشِهِ.
وَيُرَى جَنْشًا بِالْجِيمِ وَهُوَ الصَّوْتُ أَيْضًا وَهَذَا أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ. يُضْرَبُ لِلَّذِي لَا يَقْبَلُ نُضْحًا
وَيَتَغافل عَنْهُ وَلَا يُسْمِعُ جَوَابًا مَا تَقُولُ لَهُ. وَقِيلَ لَا تَسْمَعُ آذَانُ جَنْشًا. أَي هُمْ فِي شَيْءٍ
يَصْنَعُهُمْ إِمَّا نَوْمٌ وَإِمَّا شُغْلٌ غَيْرُهُ

رِثْمَانٌ أَقْبَ لَا أَحِبُّ أَبَدًا وَأَمْنَعُ الضَّرْعَ عَلَى مَا وَرَدَا
لفظة لَا أَحِبُّ رِثْمَانٌ أَقْبَ وَأَمْنَعُ الضَّرْعُ هَذَا مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُطْعِي الْعَلَقُ بِهِ رِثْمَانٌ أَقْبَ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّبَنِ
لَا تُبْطِرَنَّ يَا صَاحِبَ ذَرْعٍ صَاحِبِكَ وَأَرْفُقْ يَمَنَ يَفُضُّ عَنْ مَعَايِكَ
لفظة لَا تُبْطِرَنَّ صَاحِبِكَ ذَرْعُهُ أَي لَا تَحْمِلْهُ عَلَى مَا لَا يُطِيقُ. وَأَصْلُ الذَّرْعِ بَسْطُ الْيَدِ فَإِذَا قِيلَ
ضِيقْتُ بِهِ ذَرْعًا فَمَعْنَاهُ ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ أَي مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَلَمْ تَنْلُهُ. وَلَا تُبْطِرْ أَي لَا تُنْهَشِ.
وَنَصَبَ ذَرْعُهُ عَلَى تَقْدِيرِ الْبَدَلِ مِنَ الصَّاحِبِ. أَي لَا تُنْهَشِ قَلْبَهُ بَأَن تَسُومُهُ مَا لَيْسَ فِي طَوْقِهِ
لَا تَجْعَلَنَّ بِالْجِرْصِ يَا مَنْ شَانَا بِهِ شِمَالًا أَكَّ جَرْدَبَانَا
لفظة لَا تَجْعَلَنَّ شِمَالَكَ جَرْدَبَانَا وَهُوَ الَّذِي يَسْتَدِ الطَّعَامَ بِشِمَالِهِ شَرَاهَا. يُضْرَبُ فِي ذِمِّ
الْجِرْصِ قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا مَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبَانَا
بِعَشْرَةٍ لَكَ ذُهَيْتُ يَا مَرَّةَ وَلَا يَدَيَّ لِوَاحِدٍ بِعَشْرَةٍ
أَي لَا قُدْرَةَ. وَالْعَرَبُ تَحْدِفُ التَّوْنُ مِنْ مِثْلِ هَذَا التَّرْكِيْبِ لِتُخْفِفَ

لَا يُرْسِلُ السَّاقُ فَلَانُ السَّاقِي مِنْ هِنْدٍ إِلَّا تُمَسِّكَا لِلْسَّاقِ
لفظة لَا يُرْسِلُ السَّاقُ إِلَّا تُمَسِّكَا سَاقًا أَصْلُهُ فِي الْجِرْبَاءِ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ حَرُّ الشَّمْسِ فَيُلْجَأُ إِلَى سَاقِ
الشَّجَرَةِ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا فَإِذَا زَالَتْ عَنْهُ تَحَوَّلَ إِلَى أُخْرَى أَعَدَّهَا لِنَفْسِهِ. وَقِيلَ بَلْ كَلَّمَا اشْتَدَّ

حر الشمس ازداد نشاطاً وحركة فإذا سقط قرص الشمس سقط الحرباء كأنه ميت. وإذا طلعت تحرك وحى وإنما يتحول من غصن إلى آخر لزوال الشمس عنه. يضرب لمن لا يدع له حاجة إلا سأل أخرى. والمثل من قول أبي ذؤاد الأيادي

أني أتيح له حرباء تنضبة لا يرسل الساق إلا نمسكا ساقا

يا هند لا ماء لك أبقيت ولا حرك أبقيت فسوت عملا

ويروى ولا درنك. أصله أن رجلاً كان في سفر ومعه امرأة وكانت عاركة فطهرت وكان معها ماء يسير فاغتسلت فلم يكفها لغسلها وأنفدت الماء فبقيا عطشانين فعند ذلك قال لها هذا القول. وقيل أول من قاله الضب بن أروى الكلعي وذلك أنه كان يسير بامرأته وهي حائض وكان له سقاء ماء فقالت له إنا مصبحو الماء فلو تطهرت بما في السقاء فطهرت به فلم يكفها فظمت بعض أصحابه فقال الضب لامرأته ذلك. يضرب في إضاعة الشيء. لذلك غيره ثم لا يدرك

تلك التي قد ساءني جوارها لا تنسبوها وأنظروا ما نارها

أي ستمها والضمير للآيل. يضرب في شواهد الأمور الظاهرة على علم باطنها

إصنع جميلاً لا أبوك نشرًا ولا التراب نند أنيد منكرًا

قيل أصله أن رجلاً قال لو علمت أين قتل أبي لأخنت من تراب موضعه فجعلته على رأسي فقيل له هذه المقالة. أي إنك لا تدرك بهذا ثار أبيك ولا تقدر على أن تنفد التراب. يضرب في طلب ما لا يجدي

ولا يكن حبك دوماً كافاً ولا يرى ببيضك يوماً لقا

هو بمعنى الحديث «أحب حببك هوناً ما عسى أن يكون ببيضك يوماً ما وأبيض ببيضك هوناً ما عسى أن يكون حببك يوماً ما» وهو ظاهر

وليس يدعى يافتي للجلّي إلا أخوها من تراه جلّي

في المثل «لا» بدل «ليس» أي لا يندب للأمر العظيم إلا من يقوم به ويصلح له. ويضرب للعاجز أيضاً. أي ليس مثلك يدعى إلى الأمر العظيم

لا يقدم الشقي قالوا مهراً أي هو بالأمر يعاني قهراً

ويروى مهراً. تربية المرشيدة لبطله خيرو. أي لا يقدم الشقي شقاوة. يضرب للرجل

يَعْنَى بِالْأَمْرِ فَيَطُولُ نَصْبُهُ

يَا صَاحِبَ لَا تَهْرِفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ وَكُنْ فَتَى عَنْهُ أَلَتَا يُعْرِفُ

الهِرَفُ الإِطْنَابُ فِي الْمَدْحِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَدَّى فِي مَدْحِ الشَّيْءِ قَبْلَ تِمَامِ مَعْرِفَتِهِ

لَا أَحْسِنُ التَّكْذَابَ وَالتَّائِمَاتَا لَكَ أَهْمَنُ يَا لَا إِسَاءَ آثَامَا

تَشُولُ بِاللِّسَانِ شَوْلَانِ أَلَّتِي تُدْعَى الْبَرُوقُ يَا كَثِيرَ الْقَوْلَةِ

لَفْظُهُ لَا أَحْسِنُ تَكْذَابَكَ وَتَائِمَاتَاكَ تَشُولُ بِلسَانِكَ شَوْلَانِ الْبَرُوقُ النَّاقَةُ الَّتِي تَشُولُ بَدْنَهَا فَيُظَنُّ بِهَا تَقَحُّ وَلَيْسَ بِهَا . وَيُقَالُ أَبْرَقَتِ النَّاقَةُ فِي بَرُوقٍ مِثْلَ أَعْقَتِ الْقَرْسُ فِي عَقُوقٍ وَأَنْتَجَتِ فِي نَتُوجٍ . وَأَصْلُهُ أَنَّ مُجْلِشَ بْنِ دَارِمٍ وَفَدَّ عَلَى بَعْضِ الْمُلُوكِ فَصَكَانَ يُسَامِرُهُ وَكَانَ أَخُوهُ نَهْشَلُ بْنُ دَارِمٍ رَجُلًا جَمِيلًا وَلَمْ يَكُ وَقَادًا عَلَى الْمُلُوكِ . فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ عَنْ نَهْشَلٍ فَقَالَ إِنَّهُ مَقِيمٌ فِي ضَيْعَتِهِ وَلَيْسَ مِمَّنْ يَفْدُ عَلَى الْمُلُوكِ فَقَالَ أَوْفَدُهُ فَلَمَّا أَوْفَدَهُ اجْتَهَرَهُ « أَيُّ رَأَى عَظِيمَ الْمَرَاةِ » وَنَظَرَ إِلَى جَمَالِهِ فَقَالَ لَهُ حَدِّثْنِي يَا نَهْشَلُ فَلَمْ يَجِبْهُ . فَقَالَ لَهُ مُجَاشِعٌ حَدِّثِ الْمَلِكَ . فَقَالَ إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَحْسِنُ تَكْذَابَكَ وَتَائِمَاتَكَ تَشُولُ بِلسَانِكَ شَوْلَانِ الْبَرُوقِ . يَضْرِبُهُ مِنْ يَقِلُّ كَلَامُهُ لِمَنْ يَكْثُرُ

لَا يَعْدَمُ الْحَوَارُ حَنَةً تَرَى مِنْ أُمِّهِ حَسَبَ الَّذِي تَقَرَّرَا

لَفْظُهُ لَا يَعْدَمُ الْحَوَارُ مِنْ أُمِّهِ حَنَةً أَيُّ حَنِينًا وَشَفَقَةً وَقِيلَ شَهًا . وَيُرْوَى حَنَّةً مِنَ الْحَنِينِ وَيُؤَادُ بِهِ انْتِرَاعٌ شَبَّ الْأَصْلَ . وَالْحَنَّةُ فَعْلَةٌ مِنَ الْحَنَانِ وَهُوَ الرَّحْمَةُ وَهَذَا أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ . يَضْرَبُ لِلْمُشْفِقِ

وَلَا يَضُرُّهُ عَلَى مَا قَالُوا مَا وَطَنَتُهُ أُمُّهُ يَا خَالُ

لَفْظُهُ لَا يَضُرُّ الْحَوَارُ مَا وَطَنَتُهُ أُمُّهُ . وَيُرْوَى لَا يَضِيرُ . يُضْرَبُ فِي شَفَقَةِ الْأُمِّ . وَمَا مَصْدَرِيَّةٌ أَيُّ وَطَاءَةُ أُمِّهِ . وَالْوَطَاءَةُ ضَارَّةٌ فِي صَوْرَتِهَا وَلَكِنَّهَا إِذَا كَانَتْ مِنْ مُشْفِقٍ خَرَجَتْ مِنْ حَدِّ الضَّرَرِ لِأَنَّ الشَّفَقَةَ تَنْشِئُهَا عَنْ بُلُوغِهَا حَدَّ

لَا أَفْعَلُ الَّذِي تَرِيدُ مَا أَبَسَ عَبْدٌ نَافِةً لَهُ يَا مَنْ عَبَسَ

لَفْظُهُ لَا أَفْعَلُ . مَا أَبَسَ عَبْدٌ بِنَاقَتِهِ الْإِبْسَاسُ أَنْ يُقَالَ لِلنَّاقَةِ عِنْدَ اللَّحْلِ بِسْ بِسْ وَهُوَ صَوْتٌ لِلرَّاعِي يَسْكُنُ بِهِ النَّاقَةُ عِنْدَ مَا يَحْلُبُهَا أَيْ لَا أَفْعَلُ أَبَدًا

كَذَلِكَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ يَا عَذُوبِي فَأَعْرِفِي

لفظة لا أفعل كذا حتى يلبس الجمل في سم الخياط يقال للابرة الخياط والخيط
ومثله ما ابن أتان حبسها أي لست أسلوأبدأ يا من لحى
لفظة لا أفعل ذاك ما أجمع ابن أتان قاله عدي يقال جج وجج بالحاء والحاء وابن
الأتان الجحش. أي لا أفعل كذا أبداً

كَذَلِكَ مَا أَرَزَمْتُ أُمَّ حَائِلٍ لَا أَفْعَلُ السُّلُوءَ طَوْعَ الْعَاذِلِ

لفظة لا أفعل كذا ما أرممت أم حائل أرممت الناقة حنت. والحائل الأتي من أولادها
أي لا أفعله أبداً

وَهَكَذَا مَا أَلْفُورٌ مَا لَأَذَنَابٍ قَدْ لَأَذَنُ مَا مِلْتُ عَنْ أَحِبَّائِي

لفظة لا أفعل ذاك ما لأذنت الفؤاد ذنابها اللأاة المضع وهو التحريك. والفؤاد الظباء
لا واحد لها من لفظها. ويروى ما لأأت العفر وهي الظباء أيضاً. أي أبداً

لَا أَفْعَلُ السُّلُوءَانَ سِنَّ الْحِجْلِ عَمَّنْ يُرِيدُ بِجَفَاءٍ قَتْلِي

لفظة لا أفعله سن الحجل أي أبداً يقال إن الحجل وهو ولد الضب لا تسقط له سن.
ويقال إن الضب والحية والفؤاد والنسر أطول شي. عمراً ولذلك قالوا أحياء من ضبٍ لطول
حياته. زعموا أن الضب يعيش ثلاثمائة سنة. والتقدير دوام سن الحجل. أي مدة دوامه

وَهَكَذَا مَا حَيَّ حَيَّ يَا رَشَا أَوْ مَاتَ مَيِّتٌ لَمْ أَمِلْ إِلَى الْوُشَا

لفظة لا أفعله ما حي حي يا رشاش أومات ميت لم أمل إلى الوشاش

أَوْ أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا قَدْ بَدَا يَا بَذْرُ مَا أَطَعْتُ أَقْوَالَ الْعِدَى

كَذَلِكَ مَا أَنَّ الدُّنْيَا سَمَاءٌ وَالْأَرْضُ أَرْضٌ وَيَسِيلُ الْمَاءُ

فيها مثلان الأول لا أفعل كذا ما أن السماء سماء أي ما كان السماء سماء. الثاني لا أفعله
ما أن في السماء نجماً ويروى ما عن في السماء نجم أي ظهر. ويجوز نصب نجم بجعل عن
بمعنى أن يبدال همزتها عينا. وهي لغة تميم

وَهَكَذَا مَا أَنُّ جَمِيرٍ جَمْرًا وَقَدْ حَمَدْتُ عِنْدَ مَرَاكِ السُّرَى

لفظة لَا أَفَعْلُهُ مَا جَمَرَ ابْنُ جَبْرِ جَمْرٌ بمعنى جمع ومنه جَمَرَتِ المرأةُ شعرها إذا جمعتُه وعقدته .
وابن جبر الليل المظلم وابن سمير الليل المقيم . وقيل السمر والجمير الدهر . وابنا جبر الليل
والنهار للاجتماع فيهما

كَذَا سَجِيسَ الْأَوْجَسِ الَّذِي وَرَدَ لَا أَفَعْلُ الَّذِي يُرِيدُ مَنْ حَسَدَ

لفظة لَا أَفَعْلُ كَذَا سَجِيسَ الْأَوْجَسِ وهو الدهر وسجيسه آخره . ويقال طوله

وَهَكَذَا دَهْرَ الدَّهَارِ وَلَا أَصْنَى إِلَى مَنْ فِي هَوَاكَ عَذَلَا

لفظة لَا أَفَعْلُهُ دَهْرَ الدَّهَارِ الدهار أول يوم من الزمان الماضي ولا يفرد منه دهرير . قيل
والدهر هو النازلة . يُقال دَهَرَهُمْ أمرٌ أي تول بهم مكروه . ومثله أيضاً لَا أَفَعْلُهُ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ
وَأَبَدَ الْآبِدِينَ وعوض العاضين أي أبداً

وَمِثْلُهُ مَا أَلْبَجَرَ بَلَّ الصَّوْفِ أَوْ يَكُونُ فِي الْفَرَاتِ قَطْرَةٌ رَوَا

لفظة لَا أَفَعْلُ كَذَا مَا بَلَّ الْبَجْرُ دُومَةٌ وَمَا أَنَّ فِي الْفَرَاتِ قَطْرَةٌ أَي أَبداً

كَذَلِكَ مَا تَخَالَفَ الدَّرَّةُ يَا حَبِيبُ وَالْجِرَّةُ فِي مَا حُكِيَا

لفظة لَا أَفَعْلُ كَذَا مَا اخْتَلَفَتِ الدَّرَّةُ وَالْجِرَّةُ لِأَنَّ الدَّرَّةَ تَسْفُلُ . وَالْجِرَّةُ تَعْلُو فَمَا اخْتَلَفَتَانِ

وَمَا غَبَا يَا مُنَيَّتِي غُبَيْسُ أَوْ مَا يُحَاسُّ لِلتَّزِيلِ الْحَنِيسُ

لفظة لَا أَفَعْلُ كَذَا مَا غَبَا غُبَيْسٌ قيل معنى غبا أظلم . والغُبَيْسُ من أسماء الليل . وقيل
غُبَيْسٌ تصغيرُ آغْبَسَ مرخاً وهو الذئب . وأصله غَبٌّ فأبدل الألف من أحد حرفي التضعيف .
أي ما زال الذئب يأتي النعم غباً

أَصْبُو إِلَيْكَ دُونَ هِنْدٍ يَا عَلِيَّ لَا نَأَقِي بِهَا تُرَى وَجَلِي

لفظة لَا نَأَقِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلِي وَيُرَى لَا نَأَقِي لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٌ أَي لَا خَيْرَ لِي فِيهِ وَلَا
شَرَّ . وأصل المثل للحارث بن عباد حين قتل جَسَّاسُ بْنُ ثُرَّةٍ كُليباً وهاجت الحرب بين الفريقين
وكان الحارث اعترلها . وقيل أول من قال ذلك الصدوف بنت حُلَيْسِ الْعُدْرِيَّةِ وكانت عند
زيد بن الْأَخْنَسِ الْعُدْرِيِّ وله بنت من غيرها تُسَمَّى الْفَارَةَ كانت بمنزلة عنها في خباء آخر
فغاب زيد غيبةً فلهج بالفارعة رجلٌ عُذْرِيٌّ يُقَالُ لَهُ شَبْتُ فطاعته وكانت تركب كلَّ
عشيةً جملاً لأبيها وتنطلق معه إلى ثنيةٍ بيتان فيها . ثم رجع أبوها زيد عن وجهه فرج على
كاهنه فأخبرته بريبةٍ في أهله فأقبل سائراً لا يلوي على أحدٍ وإنما تخوف على امرأته حتى دخل

عليها فلما رآته عرفت الشر في وجهه فقالت يا زيد لا تجعل واقف الأثر فلا تاقه لي في هذا ولا
 جل . قيل سمع الحجاج بعضهم يقول ذلك فقال له : لا جعل الله لك فيه ناقة ولا جملاً ولا
 رجلاً ولا حملاً . والمثل يضرب عند التبري من الظلم والإساءة . قال الراعي
 وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جل

على أبي جبال لا تقسط وخف من شره يا صاحبي تكف التلّف

لفظه لا تقسط على أبي جبال كان جبال بن طليحة بن خويلد لقي ثابت بن الأقرم وعكاشة
 ابن محصن وكان طليحة تنبأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلاه فجاء الخبر إلى
 طليحة فتبعهما وقتلها . فلما رأت بنو أسد صنع طليحة وطلبه بثأر ابنه قالوا لا تقسط على
 أبي جبال فذهبت مثلاً . يضرب لمن يحذر جابه ويخشى وتره

لا يكظم الذي صحبته على جرته فدعه من بين الملا

الكَظْمُ السُّكُوتُ وَكَظَمَ الْبَعِيرُ إِذَا أَمْسَكَ عَنِ الْجُرَّةِ . يضرب لمن يهجز عن كتمان ما في نفسه
 وقيل لا يَخْتَقُ زَيْدُنَا عَلَى جَرَّتِهِ وَلَمْ يُبَيِّنْ ذَا الْمَثَلَا
 يقال خنقه يخنقه خنقاً بكسر النون من المصدر والجُرَّةُ ما يفيض به البعير فيأكله ثانية
 وهو كالثلث الأول

لا نفع فيه فهو لا في العير ولا التنفير يلقا بشير

قيل أول من قال ذلك أبو سفيان بن حرب وأصله أن النبي صلى الله عليه وسلم حين نهض
 من المدينة ليلقي عير قريش قافلة من الشام مع أبي سفيان سمع بذلك مشركو قريش فنهضوا
 ولقوه يذرون فكان من الأمر ما كان فكل من تخلف عنهم قيل فيه هذا القول . والعير
 الإبل تحمل التجارة . والمراد به هنا عير قريش والتنفير الذين نفروا لقتاله عليه الصلاة والسلام .
 يضرب هذا للرجل يحط أمره ويصغر قدره

لا تُنْشِدِ الْقَرِيضَ يَا ذَا لَا تُرَا هِنَّ عَلَى الصَّعْبَةِ وَأَطْرَحِ الْمَرَا

لفظه لا تُرَاهِنَ عَلَى الصَّعْبَةِ وَلَا تُنْشِدِ الْقَرِيضَ قَالَهُ الْحُطَيْيَّةُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَقَالَ لَهُ أَهْلُهُ
 أَوْصِ قَالَ وَبِمَ أَوْصِي مَالِي بَيْنَ بَنِي . قالوا قد علمنا أن مالك بين بنيك فأوص . فقال ويل
 للشعر من رواية السوء فأرسلها مثلاً . فقالوا أوص فقال أخبروا أهل ضالحي بن الحرث أنه
 كان شاعراً حيث يقول

كَلَّ جَدِيدَ لَذَّةٍ فَعِيرَ أَتْنِي وَجَدْتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ غَيْرَ لَذِينِ
 ثُمَّ قَالَ لَا تُرَاهِنَ عَلَى الصَّعْبَةِ وَلَا تُنْشِدَ الْقَرِضَ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ
 وَلَا تَكُنْ أَذْنَى مُثْنَى الْغَيْرِ يَوْمًا إِلَى السَّهْمِ وَمِثْلُ عَنْ صَنِيرِ
 لَفْظُهُ لَا تَكُنْ أَذْنَى الْغَيْرِ إِلَى السَّهْمِ أَي لَا تَكُنْ أَذْنَى أَصْحَابِكَ مِنَ التَّلَفِّ . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ
 إِقْبَلْ كَرَامَةً فَلَا يَأْبَاهَا إِلَّا حِمَارٌ لَمْ يَكُنْ دَرَاهِمًا
 لَفْظُهُ لَا يَأْتِي الْكَرَامَةُ إِلَّا حِمَارٌ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ
 رَجُلَانِ فَرَمَى لَهَا بِوَسَادَتَيْنِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْوِسَادَةِ وَلَمْ يَقْعُدِ الْآخَرُ . فَقَالَ عَلِيُّ أَقْعُدْ عَلَى
 الْوِسَادَةِ لَا يَأْتِي الْكَرَامَةُ إِلَّا حِمَارٌ فَقَعَدَ الرَّجُلُ عَلَى الْوِسَادَةِ

حُكْمُكَ لَا تَبْتَرِ فِيهِ أَبَدًا حَوَالِيَةُ الْعُنَاقِ يَا شَرُّ الْعِدَى
 لَفْظُهُ لَا تَحْبِقُ فِي هَذَا الْأَمْرِ عُنَاقُ حَوَالِيَةٍ قَالَهُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ حِينَ قُتِلَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجَمَلِ قُتِلَتْ عَيْنُ عَدِيٍّ وَقُتِلَ ابْنُهُ بِصَفَيْنِ قَتَلَ لَهُ يَا أَبَا طَرِيفٍ أَلَمْ تَرَعَمْ أَنَّهُ
 لَا تَحْبِقُ فِي هَذَا الْأَمْرِ عُنَاقُ حَوَالِيَةٍ . فَقَالَ بَلَى وَاللَّهِ التَّيْسُ الْأَعْظَمُ قَدْ حَبَقَ فِيهِ . قَالُوا وَلَئِنْ
 كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ هِجْءٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 فَإِنَّ عِنْدَهُ جَوَابًا . فَقَالَ مُعَاوِيَةُ أَمَّا أَنَا فَلَا وَلَكِنْ دُونَكَ إِنْ شِئْتَ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَيُّ يَوْمٍ
 قُتِلَتْ عَيْنُكَ يَا عَدِيٍّ . قَالَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ أَبُوكَ مُدْبِرًا وَضُرِبْتَ عَلَى قَفَاكَ مَوْلِيًا
 فَأَحْمَهُ . يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي الْأَمْرِ لَا يُعَابَهُ وَلَا يُغَيَّرُ لَهُ أَي لَا يُدْرِكُ فِيهِ ثَارٌ

كَذَلِكَ لَا تَنْفِطُ فِي هَذَا وَلَا يَنْتَطِحُ الْعُزْرَانِ فِيهِ مَثَلًا
 فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ لَا تَنْفِطُ فِيهِ عُنُقُ أَي لَا تَقْطُسُ الْأَتْنَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَرْءِ قَبْلَ اسْتِكْمَالِهَا
 لِلْحَوْلِ . وَالتَّنْفِيطُ مِنَ الْعُنَاقِ مِثْلُ الْقَطَاسِ مِنَ الْإِنْسَانِ . الثَّانِي لَا يَنْتَطِحُ فِيهِ عُزْرَانِ أَي
 لَا يَكُونُ لَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا لَهُ نَكِيرٌ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ يَبْطُلُ وَيَذْهَبُ وَلَا يَكُونُ لَهُ طَالِبٌ .
 وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ لَمَّا أَخْبَرَهُ بِقَتْلِ عَصَاءَ بِنْتِ مَرْوَانَ
 إِذْ كَانَ لَا تَنْطَحُ ذَاتُ قَرْنٍ جَاءَ فِي عَهْدِكَ يَا ذَا الضِّغْنِ

لَفْظُهُ لَا تَنْطَحُ بِهَا ذَاتُ قَرْنٍ جَمًّا . أَي ضَعُفَتْ فِيهَا ذَاتُ الْقَرْنِ وَقَلَّ نَشَاطُهَا حَتَّى سَاوَتْ
 الْجَمَاءَ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِنْ النَّاسَ هَادِنُونَ مَتَوَادِعُونَ فَلَا يَظْلِمُ الْقَوِيُّ الضَّعِيفَ مِنْهُمْ . يُقَالُ ذَلِكَ
 عِنْدَ اشْتِدَادِ الزَّمَانِ وَقَلَّةِ النَّشَاطِ . وَيُرْوَى لَا تَنْطَحُ جَمًّا ذَاتُ قَرْنٍ . يُضْرَبُ فِي عَجْزِ

الضعيف عن مقاومة القوي

فَلَا لَمَّا لَزِيدِ الشَّقِيِّ وَدَامَ عَانِي حَادِثِ وَيِي
لفظة لَا لَمَّا إثنان دعاء على العاثر وبدون لا دماء له إذا سقط كما تقدم. قال الأختل
فلا هدى الله قيساً من ضلاتهم ولا لَمَّا لبني ذَكْوَانَ إذ عثروا
دَعِ ابْنَهُ يَعِيشُ عَانِي أَسْوَا مِنْ يَشْتِي مِنْ كَلْبِ سُوءِ جَرَوَا
لفظة لَا تَقْتَنِ مِنْ كَلْبِ سُوءِ جَرَوَا يُضْرَبُ فِي اصْطِنَاعٍ مِنْ لَا يَرِقُ لَهُ وَأَنْشَدُوا فِي هَذَا الْمَعْنَى
تَرْجُو الْوَلِيدَ وَقَدْ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ وَمَا رَجَاؤُكَ بَعْدَ الْوَالِدِ الْوَلَدَا
وَلَا قَرَارَ أَيُّهَا الْحِلُّ عَلَى زَارٍ مِنَ اللَّيْثِ عَلَى مَا نُقِلَا
لفظة لَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ يُضْرَبُ لِلْمَتَوَعَّدِ الْقَادِرِ عَلَى الْإِنْتِقَامِ. وَتَمَثَّلَ بِهِ الْحَجَّاجُ حِينَ
سَخَطَ عَلَيْهِ صَبْدُ الْمَلِكِ. وَهُوَ مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ

نُبِتْتُ أَنْ أَبَا قَابُوسٍ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ
وَلَا يَكُونُ لِي رِضَى عَمَّنْ جَهْلٌ حَتَّى يَجِنَّ الضَّبُّ فِي أَثَرِ الْإِبِلِ
لفظة لَا يَكُونُ كَذَا حَتَّى يَجِنَّ الضَّبُّ فِي أَثَرِ الْإِبِلِ الْهَادِرَةِ وَهَذَا لَا يَكُونُ لِأَنَّ الضَّبَّ
لَا يَرِدُ وَلَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى الْمَاءِ. وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ الضَّبِّ وَالضَّفْدَعِ فَلَا فَائِدَةَ فِي إِعَادَتِهِ هُنَا

فُلَانٌ مَنْ كَانَ يَشْدُ أَزْرِي أَيُّ الْجَرَادِ عَارَهُ لَا أَزْرِي
لفظة لَا أَزْرِي أَيُّ الْجَرَادِ عَارَهُ أَيُّ مَا أَزْرِي مِنْ أَهْلِكَ وَمِنْ دِهَاهُ وَأَتَى إِلَيْهِ مَا يَكْرَهُ
سِوَاهُ لَا يَلْتَاطُ يَا ابْنَ وَدِيِّ يَوْمًا بَصْفَرِي بَعْدَ ذَلِكَ الْعَهْدِ

لفظة لَا يَلْتَاطُ هَذَا بَصْفَرِي لَاطُ الشَّيْءِ بِقَلْبِي يَلُوطُ وَيَلِيطُ كَزِقٍ وَلَا يَلْتَاطُ بَصْفَرِي أَيُّ لَا يَلِصِقُ
بِقَلْبِي وَهَذَا أَلُوطُ بِقَلْبِي وَأَلِيطُ. وَأَصْلُ الصَّفْرِ الْخَلْوُ كَأَنَّهُ قِيلَ لَا يَلِيزُ وَلَا يَقْرُ هَذَا فِي خِلَاءِ قَلْبِي

لَا بَعْدُ الْمَانِعُ عِلَّةً كَذَا قَالُوا فَلَا تَقْتُلْ وَأَنْفَحْ بِالشَّدَى
لفظة لَا يَنْدُمُ مَانِعٌ عِلَّةٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَمْتَلُ فَيَجْعُ شَحًّا وَإِقَاءً عَلَى مَا فِي يَدِهِ

لَا عِلَّةٌ يَا هَذِهِ لَا عِلَّةٌ هَذِهِ أَوْتَادُ كَذَا أَخِي
لفظة لَا عِلَّةٌ لَا عِلَّةٌ هَذِهِ أَوْتَادُ وَأَخِي أَصْلُ الْمَثَلِ لَامْرَأَةٍ خَرَقَتْ كَانَتْ لَا تَحْسَنُ بِنَاءَ بَيْتِهَا
وَتَمْتَلُ بِأَنَّهُ لَا أَوْتَادَ لَهَا فَأَتَاهَا زَوْجُهَا بِذَلِكَ وَقَالَ الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَمْتَلُ عَلَيْكَ بِمَا لَا عِلَّةَ لَهُ فِيهِ

لَا تَأْكُلْ إِلَّا إِذَا طَارَتْ عَصَا فِيرُ لِنَفْسِكَ يَا مَنْ قَدْ عَصَى
لَفْظُهُ لَا تَأْكُلْ حَتَّى تَطِيرَ عَصَا فِيرُ نَفْسِكَ أَي حَتَّى تَشْتَمِي وَتَنْطَلِقَ نَفْسُكَ لِلطَّعَامِ
يَا صَاحِبَ لَا يَنَامُ مَنْ قَدْ أَثَارَا قِيلَ لِأَجْلِ الثَّارِ عَنْ طِيبِ الْكَرَى
أَي مِنْ طَلَبِ الثَّارِ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ الدَّعَاةَ وَالنَّوْمَ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الطَّلَبِ
عَاتِبَ صَدِيقًا لَكَ قَبْلَ الْقَوْتِ إِذْ كَانَ لَا عِتَابَ بَعْدَ الْمَوْتِ
يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْإِصْطَابِ

كَذَلِكَ لَا عِتَابَ فِي مَا قَدْ وَرَدَ قَبْلًا عَلَى الْجَنْدَلِ حَيْثُ لَا مَرَدٌّ

قِيلَ إِنْ مَلَكَكَ كَانَتْ بَسْبَابًا فَاتَاهَا قَوْمٌ يَخْطُبُونَهَا . قَالَتْ لِيَصِفْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ نَفْسَهُ
وَلِيَصْدُقْ وَلِيُوجِزَ لِأَتَقَدَّمَ إِنْ تَقَدَّمْتَ أَوْ أَدْعُ إِنْ تَرَكْتَ عَلَى عِلْمٍ فَتَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَقَالَ
لَهُ مُدْرِكُ قَالَ . إِنْ أَبِي كَانَ فِي الْعِزِّ الْبَاذِخِ . وَلِحَسْبِ الشَّامِخِ . وَأَنَا شَرِيسُ الْحَلِيقَةِ . غَيْرَ
رَغِيدٍ عِنْدَ الْحَقِيقَةِ . قَالَتْ لَا عِتَابَ عَلَى الْجَنْدَلِ فَأَرْسَلَتْهَا مَثَلًا . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي
إِذَا وَقَعَ لَا مَرَدَّ لَهُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو . ثُمَّ تَكَلَّمَ آخَرُ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ ضَيْيسُ بْنُ شَرِيسٍ . قَالَ أَنَا
فِي مَالٍ أَثِيثٌ وَخُلُقٍ غَيْرُ خَبِيثٍ وَحَسْبٍ غَيْرُ عَثِيثٍ . أَحْذُوا النَّمْلَ بِالنَّمْلِ وَأَجْزِي الْقَرْضَ
بِالْقَرْضِ . قَالَتْ لَا يَسْرُكَ غَائِبًا مَنْ لَا يَسْرُكَ شَاهِدًا فَأَرْسَلَتْهَا مَثَلًا . ثُمَّ تَكَلَّمَ آخَرُ مِنْهُمْ يَقَالَ
لَهُ شَمَّاسُ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ أَنَا شَمَّاسُ بْنُ عَبَّاسٍ . مَعْرُوفٌ بِالنَّدَى وَالْبَاسِ . حُسْنُ الْخُلُقِ فِي
سَجِيَّةٍ . وَالْعَدْلُ فِي قَضِيَّةٍ مَالِي غَيْرُ مُحْظُورٍ عَلَى الْقُلِّ وَالْكَثْرِ . وَبَابِي غَيْرُ مُحْجُوبٍ عَلَى الْعُسْرِ
وَالْيُسْرِ . قَالَتْ الْخَيْرُ مُشْتَعٍ وَالشَّرُّ مُحْظُورٌ . فَأَرْسَلَتْهَا مَثَلًا . ثُمَّ قَالَتْ أَسْمَعُ يَا مُدْرِكُ وَأَنْتَ
يَا ضَيْيسُ لَنْ يَسْتَقِيمَ مَعَكُمْ مَعَاشِرَةٌ لَعِيشٍ حَتَّى يَكُونَ فَيْكُمَا لَيْنٌ عَرِيكَةٌ . وَأَمَّا أَنْتَ يَا شَمَّاسُ
فَقَدْ حَلَلْتَ مِنِّي مَحَلَّ الْأَهْزَعِ مِنَ الْبِكْنَانَةِ وَالْوَاسِطَةِ مِنَ الْقِلَادَةِ لَدِمَانَةِ خَلْقِكَ وَكِرَمِ طِبَاعِكَ
ثُمَّ أَسْعَ بِمَجْدٍ أَوْ دَغَ فَأَرْسَلَتْهَا مَثَلًا وَتَرَوُجَتُ شَمَّاسًا

لَا يَمْلِكُ الْخَائِنُ حَيْثَهُ عَلَى مَا قِيلَ أَي كُلُّهُ يُلَاقِي أَجَلًا

أَي دَفَعَ حَيْثَهُ وَأَرَادَ بِالْخَائِنِ الَّذِي قَدَّرَ حَيْثَهُ لَا الَّذِي حَانَ وَهَلَكَ

إِنِّي لَا آتِي فُلَانًا السَّمْرَ وَالْقَمَرَ أَعْلَمُ ذَاكَ حَسْبَمَا جَرَى

لَفْظُهُ لَا آتِيكَ السَّمْرَ وَالْقَمَرَ أَي مَا كَانَ السَّمْرُ وَالْقَمَرُ . السَّمْرُ الظُّلْمَةُ صَكَاتُوا يَجْتَمِعُونَ
فَيَسْمُرُونَ فِيهَا فَسَمِيَتْ بِذَلِكَ

كَذَا سَجِيسَ مَعَ عُجَيسٍ رُكْبًا حَيْثُ أَسَاءَ بِمُخْطَايَ أَدْبًا
لفظه لا آتِكَ سَجِيسَ عُجَيسَ تَقْدَمُ أَنْ سَجِيسَ آخِرُ الدَّعْرِ وَأَطْوَلُهُ وَتُسَمَّى الدَّعْرُ عُجَيسًا لِأَنَّهُ
يَتَجَسَّسُ أَيُّ يَبْطِئُ فَلَا يَذْهَبُ أَبَدًا. وَقِيلَ هَذَا مِنْ أَلْكَامِ الْمَشْكَلِ

لَا تُؤِسِ الْثَرَى خَلِيلِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَهْمُ وَأَنْلِي دَيْنِي
أَيُّ لَا تَقْطَعِ الصَّعْبَةَ بَيْنَنَا. وَيُرْوَى لَا تُؤِسْ. يُضْرَبُ فِي تَخْوِيفِ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ بِالْهَجْرِ. قَالَ تَمِيمٌ
فَلَا تُؤِسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الثَّرَى فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مُثْرِي
هَبَكَ بِخَيْلٍ لَا يَبْضُ حَجَرَةٌ حَتَّى أُرِيدُ لَا سِوَاهُ أَوْثَرُهُ

الْبَضُّ أَدْنَى مَا يَكُونُ مِنَ السَّيْلَانِ أَيْ لَا يُنَالُ مِنْهُ خَيْرٌ. يُضْرَبُ لِلْخَيْلِ. أَيْ مَا تَمُدُّ صِفَاتِهِ
لَا هُلْكَ يَا هَذَا بَوَادٍ خَيْرٍ أَيْ فِي جَمْعِ السُّلْطَانِ مُسَدِّي الْبَدَرِ

الْحَبْرُ مِنَ الْحَبْرِ. أَيْ بَوَادٍ ذِي شَجَرٍ مِنَ النَّبَقِ وَغَيْرِهِ وَمَنَاقِعِ الْمَاءِ الَّتِي تَبْقَى فِي الصَّيْفِ. يُقَالُ
خَبِرَ الْمَوْضِعَ يَخْبِرُ خَبْرًا إِذَا صَارَ ذَا سِدْرٍ فَهُوَ خَبِرٌ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ ذِي الْمَعْرِفَةِ
أَيُّ مَنْ تَوَلَّى بِهِ فَلَا يُخَافُ عَلَيْهِ الْهَلْكَ

لَا تَفْتَرِدْ يَا صَاحِرَ الدُّبَاءِ عِنْدَ سِوَاهُ وَهِيَ وَسْطُ الْمَاءِ
لفظه لَا يَفْتَرِّمُكَ الدُّبَاءُ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ قَالَهُ أَعْرَابِيٌّ تَنَاولَ قُرْعًا مَطْبُوحًا فَأَحْرَقَ فَهُوَ قَالُ
لَا يَفْتَرِّمُكَ الدُّبَاءُ وَإِنْ كَانَ نَشْوُهُ فِي الْمَاءِ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ السَّاكِنِ الْكَثِيرِ الْعَائِلَةِ
تِلْكَ الَّتِي مِنْهَا تَرَى دَوْمًا عَنَا لَا حِضْنَهَا حِضْنٌ وَلَا الزَّيْنَا زِينَا

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَبْقَى عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ لَا فِي الْخَيْرِ وَلَا فِي الشَّرِّ. وَقَصْرُ الزَّيْنَاءِ ضَرْبٌ
لَا يُنَبِّتُ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةَ لِذَلِكَ كَانَ ابْنُ الْحَيْثِ مِثْلَهُ

الْحَقْلَةُ الْقِرَاحُ أَيْ لَا يَلِدُ الْوَالِدُ إِلَّا مِثْلَهُ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْكَلِمَةِ الْحَسِيَةِ تَخْرُجُ مِنَ الرَّجُلِ الْحَسِيِّسِ
لَا تَجْنِ يَا صَاحِرَ مِنَ الشُّوْكِ الْغَنَبِ أَيْ اقْتَصِدْ إِذَا ظَلَمْتَ بِالطَّلَبِ

قَالَ أَكْمُ بْنُ صَبِيٍّ أَيْ إِذَا ظَلَمْتَ فَاحْذَرِ الْإِنْتِصَارَ وَالْإِنْتِقَامَ وَإِذَا أَسَأْتَ فَتَقِ بِسُوءِ الْجَزَاءِ
يُمَثِّلُهَا لَا تَنْشُرِ الشُّوْكَ يَا خَلِيٍّ فَمَعَهَا ضَلَعُهَا قَدْ حُكِيَ

لفظه لَا تَنْشُرِ الشُّوْكَ يُمَثِّلُهَا فَإِنَّ طَلْعَهَا مَعَهَا أَيْ لَا تَسْتَعِنْ فِي حَاجَتِكَ بِمَنْ هُوَ لِلْمَطْلُوبِ

منه الحاجة أصح منه لك . ويروى فإن ابتها لها . ويروى فإن ضلعا لها . أي ميلها لها
وَعَظْتُ صَاحِبِي فَأَبَوْا أَنْ يُرَفُّوا لَا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا
قَبْلَهُ . أَنْ تَرِدَ الْمَاءُ بَاءً أَرْفُقُ . وبعده . وهم إلى جنب غدير يهق . يضرب لمن لا يقبل الموعظة
عَمَرُوا وَزَيْدٌ أَشْكَلَتْ رُؤْيَاهُمَا إِذْ لَا تَرَاءَى أَبَدًا نَارَاهُمَا
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . يعني تاري المسلم والمشرک . أي لا يحل للمسلم أن يسكن بلاد الشرك
فيكون معهم بحيث يرى كل واحد منهما نار صاحبه فجعل الروية للنار . والمعنى أن تدنو هذه من
هذه . وأراد لا تتراءى لخلف إحدى التاتين وهو نبي يُراد به النبي

لَا قَدْحَ إِنْ لَمْ تُورِ نَارًا بِهَجْرٍ فَأَحْرِصْ عَلَى الْوَيْهِمِ إِنْ أَمْرٌ بَدَرَ
هذا المعجزة يُخاطب به عمرو بن معمر . يقول إن قدحت في كل موضع فليس بشيء حتى
تُوري بهجر . يضرب لمن ترك ما يلزمه في طلب حاجته

وَلَا يُلْ يَا فَتَى الْحَدِيدِ إِلَّا الْحَدِيدُ فَلَتَكُنْ حَدِيدًا
من قوله قومنا بعضهم يُقْتَلُ بعضًا لا يُلْ الحديد إلا الحديد
تُرِيدُ وَصَلِيَّ مَعَ فَلَانٍ وَوَرَدَ لَا يُجْمَعُ السِّيفَانِ فِي غَمْدٍ أَبَدٍ
من قول أبي ذؤيب

تُرِيدِينَ كَمَا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا وَهَلْ يُجْمَعُ السِّيفَانِ وَيُحْكُ فِي غَمْدٍ
لَا تَأْمَنُ الْأَخَقَّ وَالسَّيْفُ غَدَاً فِي يَدِهِ وَأَحْذَرُهُ لَا تَلْقَ الرَّدَى
لفظة لَا تَأْمَنُ الْأَخَقَّ وَيَدِهِ السَّيْفُ يُضْرَبُ مَنْ يَتَهَدَّدُ وَفِيهِ مُوق
لَا تَعْبَانِ يَا صَاحِبَ الْإِنْبَاضِ مِنْ قَبْلِ تَوْتِيرٍ إِلَى الْأَغْرَاضِ
لفظة لَا تَعْبَانِ بِالْإِنْبَاضِ قَبْلَ التَوْتِيرِ الْإِنْبَاضُ أَنْ تَعْدَ الْوَتْرَ ثُمَّ تَرْسُلُهُ فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا .
يُضْرَبُ فِي الاسْتَعْجَالِ بِالْأَمْرِ قَبْلَ بُلُوغِ أَتَاهُ

لَا تَرْفَعَنَّ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ أَيَّ لَا تَبْعُدَنَّ عَنْهُمْ قِيلَ يَا أَخِي
قيل المراد لا ترفع أهلك عنهم . وقيل المراد لا تغيب ولا تبعد عنهم . من قولهم انشقت عصاهم
إذا تباعدوا وتفرقوا . وهذا تأويل حسن

بَيْنَ اللَّحَاءِ وَالْعَصَا لَا تَدْخُلُ أَي دَعِ صَفِيَيْنِ بَعِثْ أَخْضَلَ
 لفظة لَا تَدْخُلُ بَيْنَ الْعَصَا وَالْحَائِنَا يُضْرَبُ فِي الْمُتَصَافِينَ التَّحَايِينَ أَي لَا تَدْخُلُ بَيْنَهُمَا بِخِصَّةِ
 لَا يَحْزُنُكَ فِي هَوَى هَذَا الْقَمَرِ دَمٌ هَرَّاقَ أَهْلُهُ أَيَا عَمَرَ
 لفظة لَا يَحْزُنُكَ دَمٌ هَرَّاقَهُ أَهْلُهُ قَالَهُ جَذِيَّةٌ لَمَّا قَالَتْ الزَّيَّاءُ لَا تَضِيعُوا دَمَ الْمَلِكِ حِينَ قَطَرٍ مِنْ
 دَمِهِ فِي غَيْرِ الطُّسْتِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَوْقِعُ نَفْسَهُ فِي مَهْلَكَةٍ

بَادِرٌ لِمَنْ يَصْرُخُ وَأَرْحَمُ حَالَهُ لَا تَسْأَلِ الصَّارِخَ وَانْظُرْ مَا لَهُ
 أَي إِنَّهُ لَمْ يَسْتَصْرِخْ إِلَّا لِأَمْرِ أَصَابَهُ فَلَا تَحُوجُهُ إِلَى إِنْبَاتِكَ بِمَا دَهَاهُ . يُضْرَبُ فِي قِضَاءِ
 الْحَاجَةِ قَبْلَ سَوَالِهَا

وَلَا جَدِيدَ لِلَّذِي لَا خَلْقًا لَهُ فَصُنْ شَيْئًا تَرَاهُ خَلْقًا
 لفظة لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلْقَ لَهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَّهَمُ جَدِيدَهُ فَيُؤْمَرُ بِالتَّوْقِي عَلَيْهِ بِالْحَقِّ . وَيُرْوَى عَنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا وَهَبَتْ مَالًا كَثِيرًا ثُمَّ أَمَرَتْ بِثَوْبٍ لَهَا أَنْ يُرْقَعَ وَتَمَثَّلَتْ بِهَذَا الْمَثَلِ
 دَعِ اللَّئِيمَ إِنْ مَسَكَ السُّوءَ لَا يَعْجِزُ عَنْ عَرَفِ السُّوءِ وَبَلَا
 لفظة لَا يَعْجِزُ مَسَكَ السُّوءَ عَنْ عَرَفِ السُّوءِ الْمَسَكَ الْجِلْدَ . وَالْعَرَفُ الرِّيحَ طَيِّبَةً أَوْ مُنْتَنَةً .
 أَي لَا يَعْدِمُ رَائِحَةُ خَبِيثَةٍ . يُضْرَبُ فِي اللَّئِيمِ يَكُمُ لَوْمَةٌ وَهُوَ يَظْهَرُ فِي أَعْمَالِهِ . شُبِّهَ بِالْجِلْدِ الَّذِي لَمْ
 يَصْلُحْ لِلدِّبَاحِ فَبَدَّ جَانِبًا فَأَنْتَنَ

لَا تَحْقُقْهَا فِي سِقَاءٍ أَوْفَرَا مَنِي يَا مَنْ رَامَ ظُلْمِي وَأَفْتَرَى
 لفظة لَا تَحْقُقْهَا مَنِي فِي سِقَاءٍ أَوْفَرٍ سِقَاءٌ أَوْفَرٌ وَقَرِيبَةٌ وَفَرَاءٌ لِلَّتِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ أَدِيمِهَا شَيْءٌ .
 يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يُظْلَمُ فَيَقُولُ أَمَا وَاللَّهِ لَا تَحْقُقْهَا مَنِي فِي سِقَاءٍ أَوْفَرٍ أَي لَا تَذْهَبْ بِهَا
 مَنِي حَتَّى يُسْتَقَادَ مِنْكَ

وَلَا أَكُونُ أَوَّلَ الَّذِي أَلْبَا لِبَاءُهُ وَلَمْ يَسُوْ عَنِّي نَبَا
 لفظة لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ أَلْبَا لِبَاءَهُ يُقَالُ أَلْبَاتِ الشَّاةُ وَلَدَهَا أَرْضَعَتْهُ اللَّيَاءُ وَالتَّبَاها وَلَدَهَا .
 وَأَصْلُهُ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ مَعِيَةَ بْنَ رَيْبَةَ الْجَدْعَ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سَلَيْطٍ وَكَانَ حَكِيمٌ
 رَاجِزًا وَكَانَ جَرِيرٌ يَهْجُو بَنِي سَلَيْطٍ . قَالَتْ بَنُو سَلَيْطٍ لِحَكِيمٍ قَتَبَكَ اللَّهُ مِنْ صَهْرٍ قَوْمٍ . هَذَا
 الْغُلَامُ يَقْطَعُ أَمْرَاضَنَا . يَعْنُونَ جَرِيرًا وَأَنْتَ رَاجِزُ بَنِي تَمِيمٍ لَا تَقِينُ أَبَا زَوْجِكَ . فَخَرَجَ حَكِيمٌ نَحْوَهُ

وأقبل مع بني سليط ودون الموقف الذي به جريد والجماعة نجمة « وهي ما ارتفع من الأرض كالأكمة » قال حكيم فلما وافيتها سمعته يقول

لا تحسبني عن سليط غافلا إن تغش يوماً بسليط فإزلا
لا تلق أفراساً ولا صواهل ولا قرى للنازلين عابلا
لا تتي حولا ولا حواملا يتك أصفان الحصى جلا جلا

فكصت على عقبي . فقالت لي بنو سليط أين تريد فقلت والله لقد جمل الحصى جملة لا أكون أول من التبا لبياءه . فعرفت أنه بحر لا ينكش « أي لا يذف ولا يفيض » ولا يفتح « أي لا يترج » فانصرفت عنه وقلت أيم الله لا جلعطني اليوم فأرسلها مثلاً . ومعنى قوله لا أكون أول من التبا لبياءه أي لا أعرض نفسي لهجائه ولا أتحمكك به

يا خيل لا حريز من بيع ورد أي لا امتناع منه في أخذ ورد

أي لا احتراز ولا امتناع من بيع . وهو أن القوم إذا أنفضوا فلم يكن ضد لهم شيء . قالوا أخرجوا بنت فلان وبنت فلان فيبيعونهن

لا يلبث الحوالب الحلب أي يأخذ منه حالب من قبل شيء

لفظة لا يلبث الحلب الحوالب أي لا يلبثونه أن يأتوا عليه إذا اجتمعوا له . وقيل معناه يأخذ الحالب حاجته من اللبن قبل صاحب الإبل

لا يكذب الرايد أهله ولا رأي المكذوب عليه نقلا

فيه مثلان الأول . يضرب في من يخاف من غب الكذب . والرايد هو الذي يقدمونه ليرتاد لهم منزلاً أو ماء أو موضع حرز يلجئون إليه فإن كذبهم صار تديبرهم على خلاف الصواب وكانت فيه هلكتهم . أي إنه وإن كان كذاباً فإنه لا يكذب أهله . الثاني يضرب في ذم الكذب . وقد مر ذكره في باب الحياء عند قولهم حنت ولات هنت وأني الك متروع

لا تك حلوا تسترط وهكذا مرا فتعني بل توسط مأخذا

لفظة لا تكن حلوا تسترط ولا مرا فتعني الاستراط الابتلاع . والإعطاء أن تشد مرارة الشيء حتى يلفظ لمرارة . أي لا تتجاوز الحد فيهما . أي كن متوسطاً في الحالين

لا تسألن عن مضرع القوم ألاي قد ذهبت أموالهم يا من علا

لفظة لا تسألن عن مضرع قوم . ذهبت أموالهم أي إنهم يتفرقون فيموتون بكل أوب

وَلَا حِسَّاسَ قِيلَ فِي مَا أَثَرَا قَبْلًا مِنْ آبْنِي مُوقِدِ النَّارِ يُرَى

يُقال إن رجلين كان يُقال لهما ابنا مُوقِد النار كانا يوقدان على الطريق فمرَّ بهما قوم فلم يروهما قِيل المثل . والحِسَّاس ما يُحس أي يُرى . يعني لا أثر منهما يُبصر . يُضرب في ذهاب الشيء . البتة حتى لا يُرى منه عين ولا أثر

لَا تَجْمَلَنَّ بِجَنِّكَ الْأَيْدَةَ وَقُلْ صَوَابًا إِنْ تَبِتْ بِشِدَّةِ

السِّدِّ بالفتح واحد الأَيْدَةِ وهي العيوب مثل العمى والصَّمَم والبَكَم جمع على غير قياس وكان قياسه سُودًا . أي لا يضيّق صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صَمَم أو بَكَم . وقد تمثّل به أبو مسلم الخراساني صاحب الدولة حين ورد عليه رؤبة بن العجاج وأنشده شعره فأجازه بكيس فيه ألف دينار . وقيل في المثل غير ذلك

يَا زَيْدُ لَا أَتَّبِعُ عَلَيْكَ اللَّهُ إِنْ عَلَيَّ أَتَيْتَ بِوَعْدٍ قَدْ زُكِنَ

لفظة لا أتبعي الله عليك إن أتيت علي يُقال أتيت الشيء أي جعلته باقيا . وأتيت على الشيء . إذا تركته عطفا عليه ورحمة له . يُقال هذا للمتوعد أي لا تأل جهدا في الإساءة إلي إن قدرت

لَا أَنْتَ فِي الْأَسْفَلِ لِلْقَدْرِ وَلَا تَرَى بِأَعْلَاهَا لِأَمْرِ تَزَلَا

لفظة لا في أسفل القدر ولا في أعلاها هذا قريب من قولهم لا في العير ولا في النفير كَذَبْتَ فِي الْيَمِينِ لَا إِلَهَ لِحُجْرٍ يَا مَنْ يُسِيءُ النَّيَّةِ
الآية القسم . والحُجْر صاحب الإبل الجرباء . وهذا مثل قولهم أكذب من حُجْر لأنه يُسأل الهناء فيحلف أنه لا هناء عنده لاحتياجه إليه

لَا تَدَعَنَّ قَتَاةً أَوْ مَرَعَاتًا إِنْ لِكُلِّ ذَكَرُوا بُغَاةَا

لفظة لا تدعن قَتَاةً ولا مَرَعَاةً فإن لِكُلِّ بُغَاة يُضرب لمن يؤمر بانتهاز الفرصة وأخذ الأمر بالحزم

عَلَيْكَ نَفْحُ بَرَكٍ لَا يَمْتَحِي وَإِنْ كُنْتَ بِوَادٍ لِنَعَامٍ يَا قَطِنَ

لفظة لا يمتحي عليك طريق بَرَكٍ وإن كنت في وادي نعام بَرَكٍ ونعام موضعان في ناحية اليمن . يُضرب لمن له علم بأمر وإن كان خارجا منه

لَا يَئِدَمُ الْخَايِطُ قَالُوا وَرَقًا وَمَرَّ هَذَا قَبْلُ يَا مَنْ قَدْ رَقِيَ

لفظة لا يئدم خايط ورقا أي من انتجع لا يئدم عشباً. وقد تقدم في باب اللام
كَمْ ذَا عَلَى قَوْلِ الْحَالِ تَسْتَمِرُّ لَا يَعْرِفُ الْمَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتِمُرُ
ويروي لا يذري الكذوب كيف ياتمر أي إن المكذوب يُعطى عليه الأمر فلا يدري كيف
ينفذ فيه ويدبره وإنما يكون تدبير الأمر على قدر المعرفة بوجوهه فأما من طوي عليه ولم يعرفه
لم يقدر على تدبيره. ولذلك قيل لا رأي لكذوب

لَمْ أَرِ مِنْكَ يَا شَقِيَّ حِيلَةً لَا تَنْفَعُ الْحِيلَةَ عِنْدَ غِيَلَةٍ

لفظة لا تنفع حيلة مع غيلة يضرب للصاحب الذي تأتمنه ويغشك ويغتابك. والغيلة
اسم من الاغتيال

هَيْهَاتَ لَا تَرْتَدُّ يَا مَنْ تَاهَا بِادِرَةٍ مِنْكَ عَلَى قَرَوَاهَا

القروى فعل من القرو وهو التبع. يقال قروت البلاد إذا تتبعتها بأن تخرج من أرض إلى
أرض. يضرب للرجل يتكلم بالكلمة لا يستطيع أن يردّها. والمعنى لا ترجع الكلمة على
عقبها بعد ما فُتت بها

يَا خِلُّ لَا بُقْيَا عَلَى الْحَمِيَّةِ بَعْدَ الْحَرَامِ أَفْهَمَ الْقَضِيَّةِ

لفظة لا بقيا للحمية بعد الحرام الحرية ما فات من كل مطوع فيه. ويؤاد بها الحرم هنا.
كان مُحَكِّمُ بن الطُّفَيْل اليامي يقول يوم مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ مُحَرَّضًا لِقَوْمِهِ الْآنَ تُسْتَحَفُّ
الكرام غير حظيات ويُكعن غير رضيات فما كان عندكم من حسب فأخرجوه لا بقيا للحمية
بعد الحرام. يقول لا بقيا لشيء. بعد هذا اليوم. أي ينبغي أن تخرجوا كل حمية لكم حتى
لا تبقوا منها شيئاً في المحاماة دون الحرمات

مِنْ جَارِ سُوءٍ لَا يَنْفِي بِالْحَقِّ يَا صَاحِبِي لَا يَنْفَعُ التَّوْقِي

لفظة لا ينفعك من جار سوء توق التوقي الاتقاء أي لا تقدر على الاحتباس منه لقربه
منك. يضرب في سوء المجاورة. ومثله ما روي عن داود النبي عليه السلام اللهم إني أعوذ بك
من جار عينه تراني وقلبه يرعاني إن رأى حسنة كتبها وإن رأى سيئة نشرها

فَهُوَ شَقِيٌّ قَدْ أَطَالَ سَبًّا لَا يُخْسِنُ التَّعْرِضَ إِلَّا ثَلَبًا

أي هو سفيهٌ يُصرّح بمشاقمة الناس من غير كناية ولا تعريض . والتَّلب الطعن في الأنساب وغيرها . ونصب على الاستثناء من غير الجنس . يُضرب للسفيه المتَّرع للشر

يَا صَلِفًا دَع عَنْكَ ذَا لَدُنَّا وَلَا تُبْرِقِلْ أَبَدًا عَلَيْنَا

مأخوذ من البرق بلا مطر ومعناه الكلام بلا فعل . يُضرب للتصلف . يُقال أخذنا في البرقة . أي صرنا في لا شيء .

فَلَا دَرَيْتَ أَيُّهَا الْحَيْثُ وَلَا أَتَلَيْتَ وَالْعَنَّا حَيْثُ

اتليت افعلت من ألوت إذا قصرت فتقول لا دريت ولا قصرت في الطلب ليكون أشق لك

فَلَا تُعَلِّمِ الْيَتِيمَ الْبُكَاءَ أَي دَع فَي بِشَائِهِ عَلِيمًا

لفظه لَا تُعَلِّمِ الْيَتِيمَ الْبُكَاءَ قاله زهير بن جباب الكلبي . وكان من حديثه أن علقمة بن جذل الطعان بن فراس بن غنم بن ثعلبة أغار على بني عبدالله بن كنانة بن بكر وهم بسفان فقتل عبدالله بن هبل وعبيدة بن هبل ومالك بن عبيدة وصريم بن قيس بن هبل وأسر مالك بن عبدالله بن هبل . فلما أُصيوا وأفلت من أفلت أقبلت جارية من بني عبدالله بن كنانة فقالت لزهير ولم تشهد الواقعة يا عماء ما ترى فعل أبي قال وعلى أي شيء . كان أبوك قالت على شقاء نقاء طويلة الانقاء . تطلق بالعرق تطلق الشيخ بالرق . قال نجبا أبوك . ثم أتته أخرى فقالت يا عماء وما ترى فعل أبي . قال وعلى أي شيء . كان أبوك قالت على طويل بطنها قصير ظهرها هاديا شطرها يكبها خصرها . قال نجبا أبوك . ثم أتته بنت مالك بن عبيدة بن هبل فقالت يا عماء ما ترى فعل أبي قال وعلى أي شيء . كان أبوك قالت على الكزة الأثوح . التي يكفها لبن اللّثوح . قال هلك أبوك فبكت فقال رجل ما أسوأ بُكاءها . فقال زهير لا تعلم اليتيم البكاء

لَا حُرَّ قَدْ قَالُوا بِوَادِي عَوْفٍ أَي كُلُّهُمْ عَبْدٌ لَهُ مِنْ خَوْفٍ

الحُر ضد الرقيق وعوف هو عوف بن مُحَلِّم بن ذهل بن شيبان وذلك أن بعض الملوك وهو عمرو ابن هند طلب منه رجلاً وهو مروان القرظ وكان قد أجاره فمنعه عوف وأبى أن يسلمه . فقال الملك لا حرّ بوادي عوف أي إنه يقهر من حلّ بواديه فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم إيّاه . وقيل إنما قيل ذلك لأنه كان يقتل الأسارى وقصة مروان مع عوف سيأتي ذكرها في حرف الواو ضد قولهم أوفى من عوف بن مُحَلِّم . وقيل إن المثل للمُنذر بن ماء السماء في عوف

ابن مُحَلَّم وذلك أن المندر كان يطلب زهير بن أمية الشَّيْبَانِي بَنَحْل «أي ثار» فَنَعَهُ عَوْفُ
 قَالَ المندر لآخرٍ بوادي عَوْفٍ . وقيل هو عَوْفُ بن كَعْب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .
 يُضْرَبُ مثلاً للرجل يسود الناس فلا ينازعه أحد منهم في سيادته

لَا تَسْخَرَنَّ يَا فَتَى مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَحْجُورُ بِكَ دُونَ لِي
 أي يود عليك أي يرجع بك ما سخرت منه فتبلي به

يَا هَلِكُ اسْتَعِنَ فَمَنْ لَيْسَ مَعَكَ رَحْلَكَ لَا يُرَحِّلُ أَحْذَرُ خَدَعَكَ
 لفظة لَا يُرَحِّلَنَّ رَحْلَكَ مَنْ لَيْسَ مَعَكَ أي لاتستن إلا بأهل ثقتك . ويرى لا يرحل رحلك
 بالنفي . أي لا يمينك من لا يكون صفوه معك . يُضْرَبُ في الأمر باستعانة الثقة دون غيرهم
 لَا تَبْرُكُ الْإِبِلُ يَا هَذَا عَلَى هَذَا الَّذِي مِنْهُ لَهِنَا جَلًّا
 يُضْرَبُ لِمَا لَا يُصْبِرُ عَلَيْهِ لشدته

يَا صَاحٍ لَا يَبْرُكُ مِثْلُ مَالِكَ وَقِيلَ ذَا أَسْمُ رَجُلٍ يَا مَالِكَ
 لفظة لَا يَبْرُكُ مِثْلُ مَالِكَ قالوا هو اسم رجل مرغوب في محبته . وفي نسخة صحبته بدل محبته
 فُلَانٌ قَدْ أَسَنَّ لَاحَاءً وَلَا سَاءَ وَلَكِنْ قَدْ أَسَاءَ أَمَلًا
 أي لم يأمر ولم ينه يُقَالُ حاء بضائك أي ادعها . وسأسات بالحماء إذا دعوته يشرب . يُضْرَبُ
 لمن بلغ النهاية في السن

وَلَا يَبْرُكُكَ بِهِ شَمْطٌ بَدَا وَدَبَّ شَيْخٌ فِي الْجَحِيمِ أَبَدًا
 لفظة لَا يَبْرُكُكَ شَمْطٌ به دب شيخ في الجحيم الشَّمْطُ يابض الرأس يخالط سواده . أي
 لَا يَبْرُكُكَ ظَاهِرٌ قُوبٌ شَيْخٌ غَيْرُ مُنِيبٍ

هَيْهَاتَ لَا يَنْتَصِفُ الْحَلِيمُ مِنَ الْجَهُولِ أَيُّهَا الْحَكِيمُ
 لفظة لَا يَنْتَصِفُ حَلِيمٌ مَنْ جَهُولٌ يُضْرَبُ لعلبة ذي الجهل العاقل لعجزه عن مسافته
 لَا يَ لِي يَا رُوحِي عَلَيْكَ بَلْ وَلَا هَيَّ وَلَا لَقِيتَ قَطُّ وَجَلًّا
 أي لا بأس عليك

قَدْ قِيلَ لَا يَمْلِكُ حَائِثُ دَمَةٍ وَمِثْلُ هَذَا مَرٌّ يَا مَنْ عَلِمَهُ
 أي من حان حينه لا يقيد على حقن دمه وقد مر

لَا يَنْقَعُ الْحَذَرُ مِمَّا قَدْ قُدِرَ إِذَا فَلَا يُقَلَّتْ مِنْ كَانَ حَذِرُ

لفظه لَا يَنْقَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ وَيُرْوَى لَا يَنْفَعُكَ مِنْ رَدِي حَذَرٌ

قَضِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا يَوْمٌ إِلَّا ابْنُ أَجْدَاهَا أَلْفَى الْكَرِيمُ

لفظه لَا يَوْمٌ لَهَا إِلَّا ابْنُ أَجْدَاهَا أَي لَا يَقُومُ لِدَفْعِ الْعَظِيمَةِ إِلَّا الرَّجُلُ الْعَظِيمُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُغْنِي غَنَاءَ عَظِيمًا كَأَنَّهُمْ قَالُوا إِلَّا كَرِيمَ الْآبَاءِ وَالْأُمَمَاتِ مِنَ الرِّجَالِ وَالْأَيْلِ

يَا صَاحِبَ لَا يَنْقُصُكَ أَفْهَمُ مَا وَرَدَ مِنْ قَبْلِ مِنْ زَادٍ تَبَقَّ دُونَ رَدِّ

التَّبَقَّى الْإِبْقَاءُ أَي إِنْ أَبْقَيْتُهُ فَسَدَ وَتَغَيَّرَ فَاطْمَعُهُ . يُضْرَبُ فِي الْخُتِّ عَلَى الْجُودِ

لَا يَعْدَمُ الْعَائِشُ وَصَلَاتٍ فَدَعِ عَنْكَ إِذَا أَتَيْتَ زَادَكَ الْجَزَعُ

لفظه لَا يَعْدَمُ عَائِشٌ وَصَلَاتٍ أَي مَا دَامَ لِلْمَرْءِ أَجَلٌ لَا يَعْدَمُ مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُرْمَلُ مِنَ الزَّادِ فَيَلْقَى آخِرَ فَيُنَالُ مِنْهُ مَا يَبْلُغُهُ أَهْلُهُ . وَيُضْرَبُ فِي ظَعْنِ الْإِنْسَانِ بِمَا يَسْتَمْسِكُ بِرَجَائِهِ مَا دَامَ حَيًّا

لَا تَكْذِبَنَّ أَبَدًا يَا صَاحِبِي وَلَا تَشْبَهَنَّ بِشَخْصٍ كَاذِبٍ

مِنَ التَّشْبِهِ أَي لَا تَكْذِبْ عَلَى غَيْرِكَ وَلَا تَشْبَهْ بِالْكَاذِبِ . وَيُرْوَى مِنَ التَّشْبِهِ أَي لَا تَكْذِبْ وَلَا تُلْبِسِ الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِكَ

لَا تَنَّهُ عَنِ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ فَذَا مِنَ الْمَرْءِ يَشِينُ فَضْلَهُ

صَدْرُ بَيْتٍ عَجْزُهُ . عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ .

لَا تُتَّقِ يَا ابْنَ صَاحِبِي إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ وَآفَقَهُ مَا حَكَّوهُ مَثَلًا

أَي إِنَّكَ إِنْ أَسْرَفْتَ أَسْرَفَ عَلَيْكَ أَي إِذَا أَبْقَيْتَ عَلَى أَحَدٍ فَمَا أَبْقَيْتَ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ . وَقِيلَ يُقَالُ لِلْمَتَوَعَّدِ لَا تُتَّقِ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ وَمَعْنَاهُ اجْهَدْ جُهْدَكَ . فَكَأَنَّهُ يَقُولُ لَا تَطِيفْ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ فَأَمَّا أَنَا فَافْعَلْ بِي مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ فَلَسْتُ بِمَنْ يُبَالِي وَعَيْدُكَ وَتَهْدِيدُكَ . وَمِثْلُهُ لَا أَبْقِي اللَّهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ عَلَيَّ

وَلَا تُتَارِخَ الشَّرِيفُ فَيُحَدِّدُ وَيَجْتَرِي الدِّنِي يَا مُحَمَّدُ

لفظه لَا تُتَارِخُ الشَّرِيفُ فَيُحَدِّدُ عَلَيْكَ وَلَا الدِّنِي فَيَجْتَرِي عَلَيْكَ قَالَهُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي أَخُو عُمَرَ

لَا تَعْقِرْنَهَا لَا أَبَا لَكَ أَهْمَا فَهِيَ لَنَا أَوْ لَكَ يَا مَنْ ظَلَمْنَا
لفظة لَا تَعْقِرْنَهَا لَا أَبَا لَكَ إِمَّا لَنَا وَإِمَّا لَكَ قَالَ مَالِكُ بْنُ الْمُنْتَفِقِ لِبَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ حِينَ
أُغَارَ عَلَى إِبِلِهِ فَكَانَ يَسُوقُهَا فَإِذَا تَفَرَّقَتْ طَعْنَهَا فَيَجْتَمِعُ وَتُسْرِعُ . يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ
دَغْدَغَةِ الشَّيْءِ . وَتَزْيِيقِهِ

لَا تَطْعَنِي تُهَيِّجِي الْأَقْوَامَا لِلظَّنِّ حُبًّا بِكَ يَا أَمَامَا
لفظة لَا تَطْعَنِي تُهَيِّجِي الْقَوْمَ لِلظَّنِّ يُضْرَبُ لِمَنْ يُتَّبَعُ فِي مَا يَنْهَجُ . يَنْبَغِي أَنْكَ مُتَّبِعٌ فَلَا
تَفْعَلْ مَا لَا يَلِيقُ بِكَ

طَالَ عَلَيْنَا مِنْ عَنَانَا شَرُّهُ وَلَا يُطَاعُ لِقَصِيرِ أَمْرِهِ
قَالَ قَصِيرُ بْنُ سَعْدِ الْحُجِيِّ لَمَّا خَالَفَهُ جَذِيْعَةُ فِي قَصْدِ الزَّيَّاءِ . وَقَدْ أَشَارَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَقْصِدَهَا .
يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَشَارُ وَيُعْصَى وَلِلنَّصِيحِ يُثْنُونَ

لَا يُلِثُ الصَّرْمَةَ إِنْ يُفَرِّقَا قِيلَ الْغَوِيَّانِ عَلَى مَا حَقَّقَا
لفظة لَا يُلِثُ الْغَوِيَّانِ الصَّرْمَةَ الْغَوِيُّ النَّثْبُ أَيُّ إِذَا كَانَا اثْنَيْنِ أَسْرَعَا فِي تَزْيِيقِهَا . يُضْرَبُ
لِمَنْ يُفْسِدُ مَالَهُ وَهُوَ قَلِيلٌ . وَالصَّرْمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ النِّعَمِ وَالْإِبِلُ الْقَلِيلَةُ . وَالتَّقْدِيرُ لَا يُلِثُ وَلَا يُجْهِلُ
الذَّيْبَانِ الْغَوِيَّانِ الْقِطْعَةَ الْقَلِيلَةَ أَنْ يُفَرِّقَاها وَيُهْلِكَمَا

عَمِّرُوا رُجْجِي إِنْ رَوَّعَكَ أَمْرٌ وَلَا فَتَى إِلَّا ابْنُ تَيْشَنْ عَمِّرُوا
لفظة لَا فَتَى إِلَّا عَمِّرُوا بْنُ تَيْشَنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مَعَ لُفْهَانٍ عِنْدَ قَوْلِهِ إِحْدَى حُطَيَّاتٍ لُفْهَانٍ
إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ مِثْلُهُ قَدْ شَبَّ لَا يَلِدُ الْوَقْبَانِ إِلَّا وَقْبَا
الْوَقْبُ الْأَحْمَقُ . هَذَا يُتَكَلَّمُ بِهِ عِنْدَ التَّشَاتُمِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُوَافِقُ أَبَوَيْهِ فِي ضَعْفِ الْعَقْلِ
يَا صَاحِبَ لَاحِمَاتِهِ أَهْمُ ذَلِكَ مِنْ جَلَزٍ بِعِلْبَاءٍ عَلَى مَا قَدْ زُكِّنَ
يُضْرَبُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ . أَيُّ صَرْتُ إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى مِنَ الْأَمْرِ . وَالْجَلَزُ شِدَّةُ عَصَبِ
الْعَقَبِ عَلَى شَيْءٍ . أَيُّ لَا بَدْءَ مِنَ النَّهْوِ فِي هَذَا الْأَمْرِ . قَالَ الشَّاعِرُ

ضَرَبْتُ بِالسِّيفِ حَتَّى ارْفَضَ قَائِمُهُ وَلَا عِمَالَةً مِنْ جَلَزٍ بِعِلْبَاءٍ

لَا حَمَّ يَا هَذَا وَلَا رَمَّ مَرَى أَنْ أَهْجُوا اللَّيْمَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى

لفظة لَاحِمٌ وَلَا رَمَ أَنْ أَقْلَ كَذَا أَي لَا بَدْءَ مِنْ ذَلِكَ

لَا تَقْتُلِ الْفِرَاحَ وَالْبَيْضَ تَقِي أَي تَحْفَظِ الصَّغِيرَ جَلًّا بِأَشْيِي

لفظة لَا تَحِيَّ الْبَيْضَ وَتَقْتُلِ الْفِرَاحَ أَي لَا تَحْفَظِ الصَّغِيرَ وَتَضِيعَ الْكَبِيرَ

يَا لَدَيْكَ أَقْنَعُ وَفُزْ بِشُكْرِهِ لَا تَحْسُدِ الضَّبَّ يَمَا فِي جُحْرِهِ

فِي الْمَثَلِ « عَلَى مَا » بَدَلُ « يَمَا » أَي لَا تَحْسُدْ فَلَانَا عَلَى مَا رَزَقَ مِنْ خَيْرِ

لَا تُظْهِرَنَّ نَصِيحَةً وَتَقْدُرُ فَتَقْتَدِي كَيْثْلَ مَا قَدْ ذَكَرُوا

تَقُولُ لَا أَحِبُّ مِثْلَ الثَّلَبِ تَحْدِيشَ وَجْهِ صَاحِبٍ أَوْ أَجْنَبِي

لفظة لَا أَحِبُّ تَحْدِيشَ وَجْهِ الصَّاحِبِ زَعَمُوا أَنَّ الثَّلَبَ رَأَى جُحْرًا أَيْضَ بَيْنَ شُعْبَيْنِ فَأَرَادَ أَنْ

يُقَاتِلَ بِهِ الْأَسَدَ فَأَنَاءُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَارِثِ الْغَنِيمةُ الْبَارِدَةُ شَحْمَةٌ رَأَيْتَهَا بَيْنَ لُصْبَيْنِ

فَكَرِهْتُ أَنْ أَدْنُوَ مِنْهَا وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَوَلِيَ ذَلِكَ أَنْتَ فَهَلُمَّ لِأَرِيكُمَا . قَالَ فَأَنْطَلَقَ بِهِ حَتَّى قَامَ بِهِ

عَلَيْهِ . فَقَالَ دُونَكَ يَا أَبَا الْحَارِثِ فَذَهَبَ الْأَسَدُ لِيَدْخُلَ فِضَاقَ بِهِ الْمَكَانَ . فَقَالَ لَهُ الثَّلَبُ ارْجُؤْ

بِرَأْسِكَ « أَي ادْفَعْ » فَأَقْبَلَ الْأَسَدُ يَرْدُسُ بِرَأْسِهِ حَتَّى نَشِبَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَقَدَّمَ وَلَا أَنْ يَتَأَخَّرَ

ثُمَّ أَقْبَلَ الثَّلَبُ يَمْخُورُهُ « أَي يَمْخِشُ خَوْرَاتِهِ » مِنْ قَبْلِ دُبُرِهِ فَقَالَ الْأَسَدُ مَا تَصْنَعُ يَا ثَعَالَةَ .

قَالَ أَسْتَنْقِذُكَ قَالَ فَمِنْ قَبْلِ الرَّأْسِ إِذَا . فَقَالَ الثَّلَبُ لَا أَحِبُّ تَحْدِيشَ وَجْهِ الصَّاحِبِ . يُضْرَبُ

لِلرَّجُلِ يُرِيكَ مِنْ نَفْسِهِ النَّصِيحَةَ ثُمَّ يَنْدُرُ

لَا تُذَرِّهِ بِعَرَضِكَ الَّذِي لَوْمْ فَيَلْذِمَ أَفْقَهُ مَا حَكَّوهُ يَا ابْنَ أُمِّ

الْإِذْرَاءِ الْإِغْرَاءِ وَلَنْ لَمْ وَضُرِيَّ أَي لَا تُجَرِّئُهُ فَيَجْتَرِيَّ عَلَيْكَ

وَلَا تَرَى الْعُكْلَى يَوْمًا إِلَّا حَيْثُ يَسُوكَ أَعْلَمَنَّ مَا جَلَّا

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا تَرَاهُ فِي أَمْرِ تَكْرَهُهُ

وَقِيلَ لَا يُسَاغُ يَا وَحُوحُ طَعَامُكَ أَعْلَمَ مَا يَدَا يُلُوحُ

لفظة لَا يُسَاغُ طَعَامُكَ يَا وَحُوحُ وَحُوحُ اسْمُ رَجُلٍ . يُضْرَبُ عِدْ كُلِّ مَعْرُوفٍ يُكَذِّرُ بِالْمَنِّ

لَا جِنَّ أَيْ لَا كَتَمَ لِلشُّنَاءِ بِالنَّظَرِ الشَّرِّ وَالْبَغْضَاءِ

لفظة وَلَا جِنَّ بِالْبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ عِزْبِيَّتُ لَأَيِّ جَنْدَلٍ صَدَرَهُ . تَحْدِثِي عَيْنَاكَ مَا الْقَلْبُ كَاتَمَ .

لا جَنَّ لا خفاء . والبغضاء . البغض . والنظر الشَّرُّر نظر الغضبان بمؤخر العينين . أي لا ينبغي
نظر المَبْغُض

وَلَا إِخَالَكَ أَعْلَمَنْ بِالْعَبْدِ إِنْ قُلْتَ يَا أَخَاهُ عِنْدَ قَصْدٍ

في المثل « إذا » بدل « إن » يُضْرَب لمن يسطع المعروف إلى من ليس له بأهل . وهذا
كقولهم ليس العبد بأخ لك وقد تقدّم

يُسَعِدُ رَاشِدٌ مُرْجِيهِ وَلَا يَشْقَى بَقَعْقَاعٍ جَلِيسٌ أَمَلَا

قيل هو القَعْقَاع بن عمرو . والصحيح قَعْقَاع بن شُور وهو من جري مجرى كعب بن مامة في
حسن المجاورة فُضِرَب به المثل وكان إذا جاوره رجلٌ أو جالسهُ فَعَرَفَهُ بالقصد إليه جعل له
نصيًّا من ماله وأطاعه على عدوه وشفع له في حاجته وغدا إليه بعد ذلك شاكرًا . فقال فيه الشاعر
وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شُورٍ وَلَا يَشْقَى بَقَعْقَاعٍ جَلِيسٌ

فَلَمْ يَكُنْ تُثْرَعُ يَوْمًا أَلْمَصَا لَهُ كَذَاكَ لَا تُثْقَلُ أَلْحَصَا

لفظة لا تُثْرَعُ له العصا ولا تُثْقَلُ له الحصى يُضْرَب للثخن الجُوب

وَلَمْ يَكُنْ يَرَامُ لِلْهَوَانِ بَوَاوَلَوْ كَانَ مِنَ الثُّعْمَانِ

لفظة لا يَرَامُ بَوَا الهَوَان أي لا يعطف عليه . والرَّثْمَان أن تعطف الناقة على ولدها . والبو جلد
خوار يُسَلَخ فيُحْشَى ويُطَلَق عليها فتظنه ولدها فتدرك عليه . والمعنى في المثل أنه لا يقبل الضيم

مَنْ لَا يُطَاعُ مَالُهُ رَأْيِي يُرَى كَذَا عَلِيٌّ قَالَ فِي مَا أَثَرَا

لفظة لا رَأْيِي لِمَنْ لَا يُطَاعُ قاله عليٌّ رضي الله عنه في خطبته التي يُعَاتَب فيها أصحابه

فُلَانٌ لَا حَيٍّ فَتَرْجُوهُ وَلَا مَيِّتٌ فَتَنْسَاهُ وَنَكْتَنِي أَلْبَلَا

لفظة لا حَيٍّ فَتَرْجُوهُ وَلَا مَيِّتٌ فَتَنْسَاهُ ذكر عند قوله قد حيل بين العير والتزوان

وَالْعُرْفُ لَا يَذْهَبُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ فَأَصْنَعُهُ بِلَا أَشْتَبَاهِ

لفظة لا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ الْعُرْفُ والمعروف الإحسان . والمثل عجزيت للخطبة
صدره . مَنْ فَعَلَ الْعُرْفَ لَا يَعْدُ جَوَائِزَهُ . يُضْرَب في لُحْث على الجود

لَا سِيرُكَ السَّيْرُ وَلَا هَرَجُكَ إِنْ هَرَجْتَ هَرَجٌ فَأَجْتَنِبْنَا يَا وَهِنَ

لفظة لا سَيْرُكَ سَيْرٌ ولا هَرْجُكَ هَرْجٌ المَرْج الحديث الذي لا يُدْرَى ما هو. يُضْرَبُ للذي يكثر الكلام. أي لا يُحْسِنُ السَّيْرَ ولا يُحْسِنُ التَّكَلُّمَ

لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفُثَ عَنْ هَمٍّ فَعُذْرًا إِنْ تَفَثْتُ يَا حَسَنَ المَصْدُور الذي يشتكي صدره وهو يستريح ويشفي بالنفث

لَا زَمَنِي خَطْبُ عَنَاءٍ لَمْ يَرُقْ وَلَا زِيَالٌ لَزِمَ الْجَبَلُ الْعُنُقُ الزِيَال المزايلة. يُضْرَبُ للشيء يلزم فلا يرجى الخلاص منه

لَا عَيْشَ قِلَ لِضَجِيعِ الْخَوْفِ وَهُوَ مُعْنَى مِنْ بَلَاءِ الْحَيْفِ لفظة لا عَيْشَ لَمِنْ يُضَاجَعُ الْخَوْفُ يُضْرَبُ فِي مَدْحِ الْأَمْنِ

مَعَ أَنِّي لَسْتُ كَمَثَلِ الضَّبِّ حَسْبَ الَّذِي حَكَّوْهُ عَنْهَا فَاسْمَعْ تَخْرُجُ وَهِيَ تَسْمَعُ الدَّمَّ لَمِنْ يَصِيدُهَا حَتَّى تُصَادَ فَأَعْلَمَنَّ لفظة لا أكون كالضبع نسمع الدم فتخرج حتى تُصَادَ أي لا أغفل عما يجب التيقظ فيه قاله أمير المؤمنين علي رضي الله عنه

لَا تَأْمَنِ الشَّقِيَّ أَوْحِشَ أَهْلَهُ فَخَضُّ شَرِّ وَبَلَاءِ فِعْلُهُ لفظة لَا تَأْمَنُ شَقِيًّا أَوْحِشْتَ أَهْلَهُ يُضْرَبُ فِي سَيِّئِ الْمَعَامَلَةِ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

مُخْدِعْتُ قَبْلًا فَلْتُرْلَ عَنْ بَابِي لَا يُخْدَعُ إِلَّا الْمَرَّةُ الْأَعْرَابِي لفظة لَا يُخْدَعُ الْأَعْرَابِي إِلَّا وَاحِدَةً قَالَه أَعْرَابِي خُدِعَ مَرَّةً ثُمَّ سَنِمَ الْخُدَاعُ أُخْرَى

لَا يَطْمَحُ الْغَزُّ الْقَطِيرُ بِكَ إِنْ حَصَلَتْهُ بَظْلَمٌ ذِي فَضْلٍ غِنٍ لفظة لَا يَطْمَحُ بِكَ الْغَزُّ الْقَطِيرُ أي لَا يَرْتَفِعُ يَعْنِي أَنَّ الْغَزَّ الْحَادِثَ لَا مُعَوَّلَ عَلَيْهِ

فُلَانٌ لَا أَصْلَ وَلَا فَضْلَ لَهُ فَهُوَ جَمَادٌ لَيْسَ زُجُوجُ فَضْلِهِ لفظة لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَضْلَ الْأَصْلُ الْحَسَبُ. وَالْفَصْلُ اللِّسَانُ يَعْنِي النَّطْقُ

وَلَا تَرَالُ يَا فَتَى تَقْرُضُنِي قَارِصَةٌ مِنْكَ بِمَا يَمْرُضُنِي لفظة لَا تَرَالُ تَقْرُضُنِي مِنْكَ قَارِصَةٌ أي كَلِمَةٌ مُؤَذِيَةٌ

أَثَرُهُ الْكَافِبُ لَا يُصَدِّقُ وَالْأَمْرُ وَاضِحٌ لَمِنْ يُحَقِّقُ

لفظة لا يُصَدِّقُ أَثَرَهُ يُضْرَبُ للكاذب . يعني لا يصدق أثر رجله لأنه إذا كذب هو كذب
أثره في الأرض أيضاً مثله . أي إنه إذا قيل له من أين جئت . قال من ثم وإنيما جاء من هنا
يَا مَنْ أَتَى مُفْتَخِرًا لَا أُمَّ لَكَ إِذْ أَنْتَ مَمْلُوكٌ لِشَرِّ مَنْ مَلَكَ

أي ليس لك أم حرة وهذا هو الشتم لأن بني الإماء عند العرب ليسوا بمحمودين ولا لاحقين
بما يلحق به غيرهم من أبناء الحواثر . وأبلغ منه في الشتم لأبالك إذا لم يدع شيئاً من الشتم
لَا خَيْرَ فِي رَزْمَةٍ لَا دِرَّةَ مِمَّا قُتِلَ وَأَفْعَلُ وَجَدَ بِدُرَّةِ
الرزمة صوت حنين الناقة فعلها أرزم . والدرّة اللب . أي لا خير في قول لا فعل معه . يُضْرَبُ
لِمَنْ يَرِقُ لِحَتَّاجٍ ثُمَّ لَا يُعِمْ عَلَيْهِ

فُلَانٌ قَدْ شَاخَ فَلَا يُشْنِي وَلَا يُثَلِّثُ أَرْوِينَ ذَا عَنِي
أي هذا رجل كبير أراد النهوض فلم يقدر في أول مرة ولا في الثانية ولا في الثالثة

لَا تَرَكَ اللَّهُ بِأَرْضٍ مَقْعَدًا لَهُ وَلَا إِلَى السَّمَاءِ مَصْعَدًا
لفظة لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ فِي الْأَرْضِ مَقْعَدًا وَلَا فِي السَّمَاءِ مَصْعَدًا قَالَتْ امْرَأَةٌ دَعَتْ عَلَى وَلَدِهَا
يَا صَاحِ لَا يَنْدُو رَفِيقًا مِنْ غَدَا لَمْ يَبْتَلَعْ رِيْقًا بِأَغْضَابِ الْعِدَى
لفظة لَا يَضْلُحُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَبْتَلَعْ رِيْقًا يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْظُمُ الْغَيْظَ . وَرَفِيقًا حَالٌ وَأَرَادَ
بِالرِّيقِ رِيْقَ الْغَضَبِ

لَا تَشْرِيَنَّ يَا خَلِيلِي مَشْرَى صَفْوٍ يُكَدِّرُ أَفْهَمَنْ مَا سَرَا
شرى بمعنى اشترى وباع ومنه قوله تعالى «وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ» يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَبْدِلُ خَيْرًا بِشَرٍّ
وَلَا بِلَادَ لِلَّذِي لَا تِلْدَ لَهُ لَدَا يَسِيرُ حَيْثُ يَقْضِي أَمَلَهُ

لفظة لَا بِلَادَ لِمَنْ لَا تِلَادَ لَهُ أَي لَا يَسْعُ قَدِيرًا مَكَانَ وَلَا تَحْمِلُهُ أَرْضٌ لَذَتِهِ وَقَتِهِ فِي أَعْيُنِ
النَّاسِ . أَوِ الْمَعْنَى لَا يَقْدِرُ الْفَقِيرُ أَنْ يَقِيمَ بِبِلَادِهِ وَأَرْضِهِ لِفَقْرِهِ بَلْ يَحْتَاجُ أَنْ يَرْحَلَ مِنْهَا
لَا مَالَ يَا صَاحِ لِمَنْ لَا رِفْقَ لَهُ فَلَا تَسْعَلِ الرِّفْقَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ
يعني أَنَّ الْمَالَ يَكْسِبُهُ الرِّفْقُ لَا الْحَرَقُ

لَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْرَهُ فِي مَالٍ زَيْدٍ إِذْ عَصَى مَا أَمَرَهُ

لفظه لَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ أَمْرَةً أَي بركة وكَمَاء. وَيُرْوَى أَمْرَتُهُ بِسُكُونِ الْمِيمِ أَي زِيَادَتُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ
أَمْرُ مَالٍ فَلَانِ إِذَا كَثُرَ

لَا غَرَوَ يَا هَذَا وَلَا هَمِيمَ بِمَا مِنْ أَمْرٍ زَيْدٍ الْحَيْثُ أَتِيَهُمَا
يُضْرَبُ لِلأَمْرِ إِذَا أَشْكَلَ قَالَ . أَمِيتَنِي كُلَّ الْعِيَا . فَلَا أَغْرُ وَلَا أَهْمِ

لَا تَظْلِمَنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ وَأَمْرٍ يَمْتَنَاجٍ مَعَ الرَّفِيقِ
يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ لِمَنْ تَرَكَ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ إِلَى الْمُبْتَلَمِ . وَظَلَمَهُ وَضَعَهُ السَّيْرُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ

لَا تُلَبِّسَنَّ بَيِّنَيْنِ شَكًّا وَشَكًّا بِالْمُرَّانِ زَيْدًا شَكًّا
أَي لَا تَخْلِطَنَّ بِمَا أَقْنَتَهُ شَكًّا فَيُضَعْفُ رَأْيُكَ وَعَزِيمَتُكَ

تَأَنَّ فِي سَيْرِكَ وَأَسْلُكِ الْجَدِّ لَا يُوجَدُ الْعَجُولُ مَحْمُودًا أَحَدُ
وَرَدَ لَا يُوجَدُ الْعَجُولُ مَحْمُودًا . وَلَا الْغَضُوبُ مَسْرُورًا . وَلَا الْمَلُولُ ذَا إِخْوَانٍ وَلَا الْحَرْثُ حَرِصًا .
وَلَا الشَّرُّ غَنِيًّا

لَا تَبْتَئِ الْمُهْرَ عَلَى وَجَاهٍ وَأَجْعَلْ رَسُولًا مَنْ تَمَتَّ عَلَيْهِ
وَحْيَ الْفَرَسِ يَوْجَى وَحْيٍ إِذَا حَفِيَ وَهُوَ لِلْفَرَسِ بَمَثَلِ الثَّقَبِ لِلْبَعِيرِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُوجِبُهُ فِي أَمْرِهِ
مَنْ يَكْرَهُهُ أَوْ بِهِ ضَعْفٌ عَنْهُ

أَغْلَقْتُ دُونَ قَصْدِ زَيْدٍ أَبَا فَلَا عَابَ بَلْ وَلَا أَبَا
يُقَالُ إِنْ الظُّبَاءَ إِذَا أَصَابَتْ الْمَاءَ لَمْ تُعَبَّ فِيهِ وَإِنْ لَمْ تَصْبُهُ لَمْ تَأْبَ لَهُ أَي لَمْ تَنْتَهِيَ لِطَلْبِهِ .
يُقَالُ أَبٌ يَنْبُ وَيُؤَبُّ أَبَا وَأَبَابَا إِذَا قَصَدَ وَتَهَيَّأَ . قِيلَ وَلَا شَيْءَ مِنَ الْوَحُوشِ مِنَ الظُّبَاءِ وَالنَّعَامِ
وَالْبَقَرِ يَطْلُبُ الْمَاءَ إِلَّا أَنْ يَرَى الْمَاءَ قَرِيبًا مِنْهُ فَيَرُدُّهُ وَإِلَّا لَمْ يَطْلُبْهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعْرِضُ
عَنِ الشَّيْءِ . اسْتَفْغَاءً

لَا يُحْسِنُ الْعَبْدُ الرَّقِيقُ الْكِرًّا يَا صَاحِبَ إِلَّا حَلَبًا وَصَرًّا
لَفْظُهُ لَا يُحْسِنُ الْعَبْدُ الْكِرَّ إِلَّا الْحَلَبَ وَالصَّرَّ قِيلَ إِنْ شَدَّادَ الْعَبْسِيِّ قَالَ لِابْنِهِ عَنَتْرَةَ فِي يَوْمِ
لِقَاءِ وَرَأَاهُ يَتَقَاعَسُ عَنِ الْحَرْبِ وَقَدْ حَمَيْتُ كُرَّ عَنَتْرَةَ . قَالَتْ عَنَتْرَةُ لَا يُحْسِنُ الْعَبْدُ الْكِرَّ إِلَّا الْحَلَبَ
وَالصَّرَّ . وَكَانَتْ أُمُّهُ حَبَشِيَّةً فَكَانَ أَبُوهُ يُسْتَحْفُ بِهِ لِذَلِكَ . قَالَتْ لَهُ كُرَّ وَقَدْ زَوَّجْتُكَ عَبَّةً
فَكَرَّ وَأَبْلَى وَوَفَى لَهُ أَبُوهُ بِذَلِكَ فَزَوَّجَهُ عَبَّةً . وَالصَّرُّ شِدُّ الصِّرَارِ وَهُوَ خِيطٌ يُشَدُّ فَوْقَ الْخَلْفِ

والتودية لتلاذ يرضع الفصيل أمه ونصب الحلب على الاستثناء المنقطع. يضرب لمن يكلفه ما لا يطيق

إِنِّي لَا أُعَلِّقُ الْجُلُجْلَ مِنْ عُنْقِي أَيُّ أَشْهَرُ نَفْسِي يَا فِطْنُ

أي لا أشهر نفسي ولا أخطر بها بين القوم قال أبو النجم يصف فحلاً

يُرْعِدُ إِذْ يَرْعُدُ قَلْبَ الْأَعْزَلِ إِلَّا امْرَأَةً يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلُجْلِ

قيل في معناه إنه كان في بني عجل رجل يُحَمِّقُ وكان الأسد يمشي بيوتهم فيقترب منهم

الناقة بعد الناقة والبعير بعد البعير. فقالوا كيف لنا بهذا الأسد فقد أضرب بأموالنا. فقال الذي

كان يُحَمِّقُ فيهم عَلِقُوا فِي عُنْقِهِ جُلُجْلًا فَإِذَا جَاءَ عَلَى غَفْلَةٍ مِنْكُمْ تَوَكَّ الْجُلُجْلُ فِي عُنْقِهِ فَتَذَرْتُمْ

بِهِ. فضربه أبو النجم مثلاً فقال يرعد من فرق هذا الفحل مَنْ رَأَاهُ مِنْ هَوْلِهِ وَإِعْيَادِهِ إِلَّا مَنْ

كَانَ بِمِزَلَةٍ هَذَا الْأَحْمَقُ فَإِنَّهُ لَا يَخَافُهُ لَعْدَمِ عَقْلِهِ

إِلَى الْحِمَاةِ كَتِفًا لَا تُهْدِي يَا بِنْتُ وَأَقْصِدِي جَمِيلَ الْقَصْدِ

لفظة لا تُهْدِي إِلَى حِمَاتِكَ الْكَتِفَ أَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً وَصَّتْ بِنْتًا فَقَالَتْ لَا تُهْدِي إِلَى حِمَاتِكَ

الْكَتِفَ فَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي بَيْنَ اللَّيْثِ وَهُمَا اللَّحْمَتَانِ الْمُتَطَابِقَتَانِ مِنْ عَلَى بَيْنَ الْبَعِيرِ وَيَسَارِهِ .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَبَاسُطُ إِخْوَانَهُ بِالْحَقِيرِ الرَّدِيِّ

لَا تَرْكَبَنَّ مِنْ بَنَانٍ نَيْسَبًا وَأَسْلُكَ صَرِيقَ الْحَقِّ تَرْفَعُ رُبَّتَا

بنان اسم أرض. والنَيْسَبُ الطريق. يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنْ ارْتِكَابِ الْبَاطِلِ وَإِنْ جَرَّ إِلَيْكَ مَنْفَعَةٌ

لَا تُطِلْ الذَّيْلَ أَجَدُّ الْحَضِرُ أَيُّ جَدُّ أَمْرٌ فَأَعْجَلْنَ يَا عُمَرُ

لفظة لا تُطِلْ الذَّيْلَ فَقَدْ أَجَدَّ الْحَضِرُ يُضْرَبُ لِلْمَتَانِي وَقَدْ جَدَّ الْأَمْرُ وَاحْتِاجٌ إِلَى الْعِجَّةِ

لَا تَشِمِ الْأَنْثَ فَقَدْ أَوْدَى النَّقْدُ أَيُّ لَا تَكُنْ تَأْسَى لِمَا لَيْسَ يُرَدُّ

أودى هلك. والنَّقْدُ صِغَارُ النِّعَمِ . يُضْرَبُ لِمَنْ حَزَنَ عَلَى مَا فَاتَ

لَا حَجْرَةَ أَمْشِي وَلَا حَوْطَ الْقَصَا فَأَوْقِنِي يَا أَذْلَ مِنْ خَصِي

الحجرة الناحية. والقَصَا الْبُعْدُ مِنْ قَصَى قَصَى. والتقدير لا أَمْشِي فِي حَجْرَةٍ وَلَا أَحَوْطُكَ حَوْطَ

الْقَصَا. أَيُّ لَا أَتَبَاعَدُ عَنْكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَهَدَّدُ . أَيُّ لَا أَتَبَاعَدُ وَلَا أَتَخَيَّرُ فَهَلُمَّ إِلَى

مُبَارَزَتِي وَمُقَارَعَتِي

لَا غَزَوْ إِلَّا مَا يُرَى الثَّقِيْبَا فَتَرِ غَزَوْا إِنْ تَكُنْ أَرِيْبَا

يُقال صَبَّ الرجل وهو أن يغزو مرة ثم يُثني من سنته. وأول من قاله نُجْر بن الحارث بن عمرو آكل المُرار لما أغار الحارث بن مندلة ملك الشام من ملوك الضجاعم على أرض نجد وهي أرض نُجْر بن الحارث في غيبته فاستاق مال نُجْر مع زوجته هند الهنود ووقع بها فأعجبها وكان آكل المُرار شيخاً كبيراً وابن مندلة شاباً جليلاً. فقالت له النجاء النجاء فأغذ السير إلى الشام. فلما رجع نُجْر ووجد ذلك وقف على القضية وقيل له ذلك مذ ثمانى ليالٍ. فقال نُجْر ثمان في ثمان لا غزو إلا التعقيب فأرسلها مثلاً. يعني غزوه الأول والثاني حيث كان نُجْر قد غزا أهل تجران في حديث طويل وآخره لحوق نُجْر بابن مندلة وقتله مبارزة بطعنه ثم قتله زوجته هنداً حيث علم ما كان منها ولما طعن ابن مندلة وجندله عن فرسه وثبتت هند إليه تغذيه وانتزعت الرحم من نموه فخرجت نفسه

لَا يَيَّاسَنَّ نَائِمٌ أَنْ يَغْتَمَا كَمَا جَرَى لِابْنِ جُوَيْنٍ فَأَعْلَمَا

قيل إن رجلاً كان يسير بإبل له حتى إذا كان بأرض قل إذا هو برجل نائم فأتاه يستجيره فقال إني أُخبرك من الناس كلهم إلا من عامر بن جوين. فقال الرجل وماذا عسى أن يكون عامر ابن جوين فسار به حتى توسط قومه فأخذ إبله وقال أنا عامر بن جوين وقد أجرتك من الناس كلهم إلا مني. فقال الرجل لا ييأسن نائم أن يغتما فذهب قوله مثلاً

لَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ قَدْ سِرَّتَهَا أَنْتَ وَقَبْلَ النَّاسِ قَدْ سَلَكْتَهَا

لفظة لا تجزعن من سنة أنت سرتها أول من قال ذلك خالد بن أخت أبي ذؤيب الهذلي وذلك أن أبا ذؤيب كان قد تزل في بني عامر بن صعصعة على رجل يُقال له عبد عمرو بن عامر فمسيقته امرأة وعشيقها وحملها وهرب بها إلى قومه. فلما قدم منزله تخوف أهله فأسررها منهم في موضع لا يعلم وكان يختلف إليها إذا أمكة وكان الرسول بينها وبينه ابن أخت له يُقال له خالد وكان غلاماً حدثاً له منظرٌ وصباحةٌ فكث بذلك برهة وشب وأدرك فمسيقته المرأة ودعته إلى نفسها فأجابها وهربا ثم حملها من مكانها ذلك إلى غيره وجعل يختلف إليها ومنع أبا ذؤيب عنها. فقال أبو ذؤيب أياً تأ في ذلك فأجابه ابن أخته خالد بآيات منها قوله

فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرَّتَهَا فَأُولَ رَاضِ سُنَّةٍ مَنْ يَسِيرُهَا

اللَّهُ وَالْإِسْكَافُ لَا السَّوَى دَرَى مَا هُوَ فِي الْخَفِّ الَّذِي بِي أَثَرَا

لفظة لا يعلم ما في الخف إلا الله والإسكاف أصله أن إسكافاً رمى كلباً بخف فيه قال فأوجهه جداً فجعل الكلب يصيح ويمجنع. فقال له أصحابه من الكلاب أكمل هذا من خف.

قال المثل . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ يُخْنَى عَلَى النَّاظِرِ فِيهِ عِلْمُهُ وَحَقِيقَتُهُ

لَا تَصْحَبَنَّ مَنْ لَا يَرَى حَقًّا لَكَ مِثْلَ الَّذِي لَهُ تَرَى إِنْ أَمَكَ

لفظه لَا تَصْحَبَنَّ مَنْ لَا يَرَى لَكَ مِنَ الْحَقِّ مِثْلَ مَا تَرَى لَهُ أَي لَا تُصَاحِبْ مَنْ لَا يُشَاكَلُكَ وَلَا يَتَّقِدُ حَقَّكَ . يُقَالُ فَلَانٌ يَرَى رَأْيِي أَي حَنِيفَةً . أَي يَتَّقِدُ اعْتِقَادَهُ وَلَيْسَ مِنْ رُؤْيَا الْبَصَرِ

لَا يَكْسِبُ الْحَمْدَ فَتَى شَجِيعٌ فَجْدٌ يَجْذُ حَمْدُكَ وَالْمَدِيحُ

يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْبَجَلِ

لَمْ أَرْ بَعْدَ الْمَوْتِ أَنْ تَنْدُبَنِي زَادِي فِي الْحَيَاةِ مَا زَوَّدَتْنِي

لفظه لَا أَعْرِفُكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدَتْنِي زَادِي

يُضْرَبُ لِمَنْ يَضِيعُ أَخَاهُ فِي حَيَاتِهِ ثُمَّ يَبْكَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ

مَا جَاءَ عَلَى فَعْلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ

قَلْبِي لَوْضَلِ الرَّشَاءِ الرَّيْبِ يَا لَأَنِّي أَلْهَفُ مِنْ قَضِيبِ

هَذَا رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ تَمَّارًا بِالْبَحْرَيْنِ وَكَانَ يَأْتِي تَاجِرًا فَيَشْتَرِي مِنْهُ التَّمْرَ وَلَمْ يَكُنْ يُعَامِلُ غَيْرَهُ وَإِنْ ذَلِكَ التَّاجِرُ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ حَشَفٌ كَثِيرٌ مِنَ التَّمْرِ فَدَخَلَ يَوْمًا وَمَعَهُ كَيْسٌ لَهُ فِيهِ دَنَائِدٌ كَثِيرَةٌ فَطَرَحَهُ بَيْنَ ذَلِكَ الْحَشَفِ وَأَنَسِيَ رَفْعَهُ فَأَتَاهُ الْأَعْرَابِيُّ كَمَا كَانَ يَأْتِيهِ يَشْتَرِي مِنْهُ التَّمْرَ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ هَذَا أَعْرَابِيٌّ وَلَيْسَ يَدْرِي مَا أُعْطِيهِ فَلَأَصِيرَنَّ هَذَا الْحَشَفُ فِي مَا يَبْتَاعُهُ .

فَلَمَّا ابْتَاعَ مِنْهُ التَّمْرَ عَدَّ عَلَيْهِ قَوْصَرَةَ الْحَشَفِ الَّتِي فِيهَا الدَّنَائِدُ وَمَضَى قَضِيبٌ بِمَا اشْتَرَى مِنَ التَّمْرِ فَبَاعَ جَمِيعَ مَا مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ غَيْرَ الْحَشَفِ إِذْ لَمْ يَأْخُذْهُ أَحَدٌ وَتَذَكَّرَ التَّمَّارُ كَيْسَهُ وَعَلِمَ أَنَّهُ بَاعَ الْقَوْصَرَةَ غُلَطًا فَأَخَذَ سَكِينًا وَتَبَعَ الْأَعْرَابِيَّ فَلَمَّحَتْهُ وَقَالَ إِنَّكَ صَدِيقِي لِي وَقَدْ أُعْطَيْتُكَ تَمْرًا غَيْرَ جَيِّدٍ فَرَدَّهُ عَلَيَّ لِأَعُوْضَكَ الْجَيِّدَ فَأَخْرَجَ الْجِلْدَةَ إِلَيْهِ فَثَرَّهَا وَأَخْرَجَ مِنْهَا دَنَائِدَهُ وَقَالَ لِلأَعْرَابِيِّ

أَتَدْرِي لِمَا حَمَلْتُ هَذَا السَّكِينَ مَعِي . قَالَ لَا . قَالَ لِأَشْتَقُّ بِهَا بَطْنِي إِنْ لَمْ أَجِدِ الدَّنَائِدَ . فَتَنَفَّسَ

الأَعْرَابِيُّ وَقَالَ أَرْنِي السَّكِينَ فَنَاولَهُ إِيَّاهَا فَشَقَّ بِهَا بَطْنَ نَفْسِهِ تَلَهْفًا . فَضْرِبَ بِهِ الْمَثْلَ فَقَالُوا

أَلْهَفُ مِنْ قَضِيبٍ . وَهُوَ أَفْعَلُ مِنْ لَهَفٍ يَلْهَفُ لَا مِنَ التَّلَهْفِ

وَمِنْ أَبِي غَبْشَانَ وَالْمُغَرِّقِ لِلدَّرِّ بَعْدَ النَّوْمِ حَيْثُ قَدْ شَفِيَ
وَقَالَ ابْنُ الصَّخْرِ وَمِنْ لَا يُنْصِفُ مِنْ ابْنِ سُوءٍ مَلَامِي أَلْهَفُ

يُقَالُ أَلْهَفُ مَنْ أَبِي غَبْشَانَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ عِنْدَ قَوْلِهِمْ أَحَقُّ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ . وَيُقَالُ أَلْهَفُ مَنْ
مُغَرِّقِ الدَّرِّ كَانَ رَجُلًا مِنْ تَمِيمٍ رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ ظَفَرٌ مِنَ الْجَرِّ يَبْدُلُ مِنَ الدَّرِّ فَأَغْرَقَهُ فَاسْتَيْقَظَ
مِنْ نَوْمِهِ وَمَاتَ تَلَهُّفًا عَلَيْهِ . وَيُقَالُ أَلْهَفُ مَنْ قَالَ ابْنُ الصَّخْرِ تَقَدَّمَ حَدِيثُهُ فِي بَابِ الطَّاءِ . وَيُقَالُ
أَلْهَفُ مَنْ ابْنِ السُّوءِ لِأَنَّهُ لَا يُطِيعُ أَبُوهُ فِي حَيَاتِهِ فَإِذَا مَاتَ تَلَهَّفَ عَلَيْهِمَا

وَهُوَ يُرَى حِينَ مَلَامِي الْأَمَّا مِنْ رَاضِعٍ وَرَمٍ وَأَسْلَمًا
وَرَاضِعٍ اللَّبَنِ وَابْنٍ قَرَضَ وَسَقَبٍ رِيَّانَ غَدَا ذَا جَزَعٍ
وَجَذَرَةٍ وَمِنْ ضَبَارَةٍ وَمِنْ كَلْبٍ عَلَى عِرْقٍ وَمِنْ ذَيْبٍ زُكْنٍ
وَالْبَرَمِ الْقُرُونِ وَالصَّيِّ وَمِنْ مَذَاقِ الْحَمْرِ فِي الْعَشِيِّ
وَنَوْمَةِ الصُّحَى وَمَاءَ حَادِيَةٍ وَقُبْلَةٍ فِي عَجَلٍ يَا مَارِيَةٍ

يُقَالُ الْأَمُّ مَنْ رَاضِعٌ قِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الَّذِي يَأْكُلُ الْحَلَالَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِطَرَفِ الْحَلَالِ لثَلَاثَةِ نَفَوْتِهِ
كَأَنَّهُ يَرْضَعُ ذَلِكَ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَرْضَعُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ قَبْلَ أَنْ يَحْلِبَهُمَا مِنَ الْجَشَعِ وَالشَّرِّهِ
وَاللُّؤْمِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَكُونُ رَاعِيًا وَلَا يَمْسُكُ مِحْدَبًا فَإِذَا جَاءَ مَعْتَرٌ فَسَأَلَهُ الْقَرَى اعْتَلَّ بِأَنْ لَيْسَ
لَهُ مِحْدَبٌ وَإِذَا رَامَ هُوَ الشَّرْبَ رَضِعَ مِنَ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ . وَقِيلَ الرَّاضِعُ هُوَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لَيْثِمًا
كَأَنَّهُ رَضِعَ اللَّؤْمَ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ . وَيُقَالُ الْأُمُّ مَنْ رَاضِعُ الْأَبِ هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ
يَرْضَعُ اللَّبَنَ مِنْ حَلْمَةِ شَاتِهِ وَلَا يَحْلِبُهَا خِفَافَةً أَنْ يُسَمِعَ وَقَعَ الْحَلَبِ فِي الْإِنَاءِ فَيُطَابُ مِنْهُ . فَمِنْ
هَذَا قَالُوا لَتَمِّ رَاضِعٌ . قَالَ رَجُلٌ يَصِفُ ابْنَ عَمِّ لَهُ

أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ حُلُقُومٌ وَادٍ لَهُ فِي جَوْفِهِ غَارُ
لَا تَعْرِفُ الرِّيحُ مِمَّ سَاهُ وَصَبْحُهُ وَلَا تُشَبُّ إِذَا أَمَسَى لَهُ نَارُ
لَا يَحْلِبُ الضَّرْعَ لَوْ مَا فِي الْإِنَاءِ وَلَا يُرَى لَهُ فِي نَوَاحِي الصَّخْرِ آثَارُ

وَيُقَالُ الْأُمُّ مَنْ أَسْلَمَ هُوَ أَسْلَمُ بْنُ زُرْعَةَ وَمِنْ لُؤْمِهِ أَنَّهُ جَبَى أَهْلَ خُرَاسَانَ حِينَ وَلِيَهَا مَا لَمْ
يَنْجِبْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ . ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّ الْفَرَسَ كَانَتْ تَضَعُ فِي فَمِ كُلِّ مَنْ مَاتَ دَرَاهِمًا فَأَخَذَ يَنْفِشُ تَرَبَةً
النَّوَارِيسَ لِيَسْتَجِرَّ ذَلِكَ الدَّرَاهِمَ فَقَالَ فِيهِ صَهْبَانُ الْجَرْمِيِّ

تعوذ بنجم واجعل القبر في صفا من الطود لا ينش عظامك أسلم
هو التابش الموقى النجیل عظامهم لينظر هل تحت السقايف درهم
ويقال الأم من البرم هو الذي لا يدخل مع الأيسار في الميسر وهو موسر ولا يُسمي برما
إذا كان الذي يجمعه غير النجل وهذا الاسم قد سقط استعماله لزوال سببه . ويقال الأم من
البرم القرون كان رجلا من الأبرام فدفع إلى امرأته قدرا لتستطعم من بيوت الأيسار لأن
عادة البرم كانت تجري بذلك فرجعت بالقد فيا لحم وسنام فوضعتها بين يديه وجمعت عليها
الأولاد فأقبل هو يأكل من بينهم قطعتين قطعتين فقالت المرأة أبرما قرونا فصار قولها
مثلا في كل بنجل يمر المنفعة إلى نفسه . ويقال الأم من جذرة والأم من ضارة وهما الأم
من ضربت العرب به المثل . وسأل بعض ملوك العرب عن الأم من في العرب ليمثل به فدل
على جذرة وهو من بني الحارث بن عدي بن جندب بن العنبر ومزلهم بباوية وعلى ضبارة
جأؤه بجذرة فجذع أنفه وفر ضبارة لما رأى ذلك فقالوا في المثل نجبا ضبارة لما جذع جذرة .
ويقال الأم من فرضع ويروى قوصع هو رجل من أهل اليمن كان متعلما باللوم . ويقال
الأم من سقب الريان لأنه إذا دنا من أمه لم يدرها ولذلك قيل في مثل آخر شر مرغوب
إليه فصيل ريان . ومعناه أن الناقة لا تكاد تدر إلا إذا مرى ضرعها الفصيل بلسانه فإذا كان
ريان امتنع عن المري إذا أدنى من أمه لثعلب فجعلوا ذلك لومًا له . ويقال الأم من كلب
على عرقه قال الشاعر

سرت ما سرت من ليها ثم عرجت على رجل بالرج الأم من كلب

ويقال الأم من ذنب لأنه لا يتجافى عن التعرض لما يتعرض له وقتا من أوقاته وربما عرض
للإنسان اثنان فتعارضاه وأقبلا عليه إقبالا واحدا فإذا أدعى أحدهما وثب عليه الآخر فزقه
وأكله وترك الإنسان قال القرزدي

وكن كذب السوء لما رأى دما بصاحبه يوما أحال على الدم
ويقال الأم من صبي . ومن الجوز . ومن ماء عادية . ومن مذاق الخمر . ومن نومة
الضحى . ومن قبلة على عجل لكن لم يبين وجه اللوم في هذه

والجوز وهو من شظاظ أبدأ وعشق الص في ما وردا

وفارة كذا من السرحان لا عاش إلا وهو في هوان

يقال الص من شظاظ . ومن سرحان . ومن فارة ومن عشق مر ذكرها في باب السين

وَيُقَالُ الْوَطُّ مَنْ تُغَرُّ لَأَنَّهُ لَا يُفَارِقُ دِيرَ الدَّائَةِ . وَيُقَالُ الْوَطُّ مَنْ دُبِرَ هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ مُتَعَلِّقًا بِذَلِكَ . وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ لُوطٍ

أَلْزَقُ بِالْأَمْرِ مِنْ بُرَامٍ وَالْعَلَّ وَالْكُشُوتُ يَا بَنَ سَامِي
وَجُعَلِي كَذَا مِنَ الْقَرْنِيِّ فَدَعَهُ يَا مَلِيجُ تَأْمَنُ ثَلَبَا
أَلْزَقُ مِنْ رِيشٍ عَلَى غِرَاءٍ وَالْقَارِ وَالْدِّقُ بِلَا مِرَاءٍ
أَلْزَقُ مِنْ حَيٍّ غَدَتِ لِلرَّيْبِ مُضَافَةٌ وَهُوَ عَدِيمُ النَّفْعِ

يُقَالُ أَلْزَقُ مِنْ بُرَامٍ وَأَلْزَقُ مِنْ عَلٍ وَهُمَا اسْمَانِ لِلْقَرَادِ . قَالَ الشَّاعِرُ

فَصَادَفَنِي ذَا قَتَرَةٍ لَاصِقًا لَصُوقَ الْبُرَامِ يَظُنُّ الظَّنُونَا

وَيُقَالُ أَلْزَقُ مِنَ الْكُشُوتِ هُوَ نَبْتُ يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُضْرَبَ بِعَرَقٍ فِي الْأَرْضِ . وَيُقَالُ أَلْزَقُ مِنْ حُجَلٍ وَأَلْزَقُ مِنْ قَرْنِي وَالْقَرْنِيُّ دَوِيَّةٌ فَوْقَ الْحُنُقَسَاءِ وَهِيَ وَالْجُعَلُ يَتَّبِعَانِ الرَّجُلَ إِذَا ارَادَ الْغَاثُ وَلِذَلِكَ يُقَالُ فِي مِثْلِ آخِرِ سِدْكَ بِهِ جُعَلُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا أَتَيْتُ سُلَيْمِي شَدَّ لِي جُعَلٌ إِنَّ الشَّيْءَ الَّذِي يُغَرُّ بِهِ الْجُعَلُ

رَوَى أَبُو النَّدَى شُبَّ لِي أَيُّ أَتَيْجٍ لِي وَعَنَى بِالْجُعَلِ الْوَاشِي . وَيُرْوَى شُبَّ بفتح الشين أَيُّ ارْتَفَعَ وَظَهَرَ . يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَزِقَ بِهِ مِنْ يَكْرَهُهُ فَلَا يَزَالُ يَهْرَبُ مِنْهُ . وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ إِنَّمَا هُوَ مُلَازِمَةُ الْجُعَلِ لِمَنْ بَاتَ بِالصَّحْرَاءِ وَكَلَّمَا قَامَ لِقَاطِلُهُ تَبَعُهُ . وَفِي الْقَرْنِيِّ يَقُولُ الشَّاعِرُ وَلَا أَطْرُقُ الْجَارَاتِ بِاللَّيْلِ قَابَعًا قُبُوعَ الْقَرْنِيِّ أَخْلَفْتُهُ مُحَاجِرُهُ

وَيُقَالُ أَلْزَقُ مِنْ رِيشٍ عَلَى عَرَاءٍ . وَمَنْ قَارَ وَمَنْ دَنَقَ وَمَنْ حَسَى الرَّيْبِ

مِنْ ظِلِّهِ لِلْمَرْءِ قَالُوا أَلْزَمُ وَشَعَرَاتِ الْقَصِّ فِي مَا أَعْلَمُ
أَلْزَمُ مِنْ إِحْدَى طَبَائِعِ الْقَتَى لِكُلِّ لُؤْمٍ فِي الْبَرَايَا ثَبَا
كَذَا مِنَ الْيَمِينِ لِلشِّمَالِ وَالنَّبَزِ لِلْأَلْقَابِ يَا ابْنَ خَالِي

يُقَالُ أَلْزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ ظِلِّهِ لَأَنَّهُ لَا يُفَارِقُ صَاحِبَهُ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ لَوْ نِي فَلَانٌ لُؤْمٌ ظِلِّي وَلُؤْمٌ ذَنبِي . وَيُقَالُ أَلْزَمُ مِنْ شَعَرَاتِ الْقَصِّ حَيْثُ لَا يُمْكِنُ أَنْ تُزَالَ لَأَنَّهُمَا كَلَّمَا حُلِقَتْ نَبَتَتْ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يُفَارِقُكَ . وَيُقَالُ أَلْزَمُ مِنَ الْيَمِينِ لِلشِّمَالِ . وَمَنْ نَبَزَ الْقَبَّ . وَأَلْزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ إِحْدَى طَبَائِعِهِ

أَلْحُ مِنْ حُمَى وَخُنْفَسَاءٍ وَالْكَابِ وَالذَّبَابِ بِالْمِرَاءِ
يُقَالُ أَلْحُ مِنَ الْحُمَى وَمِنَ الْخُنْفَسَاءِ وَمِنَ الذَّبَابِ وَمِنَ كَابٍ لِأَنَّ الْكَلْبَ يُلْحُ بِالْمُرِيرِ عَلَى
النَّاسِ وَالْخُنْفَسَاءِ لِأَنَّهَا إِذَا وَقَعَتْ عَنْ مَوْضِعٍ عَادَتْ إِلَيْهِ وَيُرْوَى أَلْحُ مِنْ فَاسِيَةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ

لَنَا صَاحِبٌ مَوْلَعٌ بِالْخِلَافِ كَثِيرُ الْخَطَا قَلِيلُ الصَّوَابِ
أَشَدُّ حَاجَاً مِنَ الْخُنْفَسَاءِ وَأَزْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غُرَابِ
لَكِنَّمَا حَبِي الْجَمِيلُ الْحَسَنُ مِنْ خِرْنَقٍ وَالزُّبْدِ جَسْمًا أَلَيْنُ
وَمِنْ خَمِيرَةٍ غَدَتْ مُرْنَةً إِذَا لَمَسْتُ يَدَيَّ بَدَنَةً

يُقَالُ أَلَيْنُ مِنَ الزُّبْدِ وَمِنْ خِرْنَقٍ الْخِرْنَقُ وَلَدُ الْأَرْنَبِ . وَيُقَالُ أَلَيْنُ مِنْ خَمِيرَةٍ مُرْنَةً
وَالْخَمِيرَةُ تُرْوَى بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ فَالْحَاءُ مِنَ الْحَمْرِ يُقَالُ حَمَرْتُ السَّيْرَ أَحْمَرُهُ بِالضَّمِّ إِذَا مَحَوْتُ
قَشْرَهُ . وَيُقَالُ لَذَلِكَ السَّيْرِ الْحَمِيرُ وَالْخَمِيرَةُ وَهُوَ سَيْرٌ أَيْضٌ مَقْشُورُ الظَّاهِرِ يُؤَكَّدُ بِهِ السَّرُوجُ
وَيَسْهُلُ بِهِ الْحَرْزُ لِلَّيْنِ . وَيُقَالُ لَهُ الْأَشْكُرُ أَيْضًا . وَالتَّمْرَيْنِ التَّلَيْنِ . وَأَمَّا الْخَاءُ فَهُوَ الْحَمِيرُ وَالْخَمِيرَةُ
مَا يُجْعَلُ فِي الْعَيْنِ مِنَ الْخَمِيرَةِ

أَلَذُّ مِنْ غَنِيمَةٍ بَارِدَةٍ وَصَالُهُ بِالرَّغْمِ مِنْ عَاذِلَتِي
أَلَذُّ مِنْ إِغْفَاءَةٍ لِلْفَجْرِ أَلَذُّ مِنْ شِفَا غَلِيلِ الصَّدْرِ
أَلَذُّ مِنْ نَيْلِ النَّيِّ يَا حَبْدَا وَصَالُهُ وَالْتَفَرُّ فَانْجُ الشَّدَى
لَكِنْ بَرَى فُلَانٌ نَيْلَ مَنْ خَلَا أَلَذُّ مِنْ زُبْدِ زُبِّ أَكِلَا
أَلَذُّ مِنْ زُبْدِ نِيرَسِيَانٍ كِلَاهُمَا تَرُّ فِي يَكَايِ

يُقَالُ أَلَذُّ مِنَ الْغَنِيمَةِ الْبَارِدَةِ تَقُولُ الْعَرَبُ هَذِهِ غَنِيمَةٌ بَارِدَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرْبٌ وَقِيلَ
بَارِدَةٌ بِمَعْنَى حَاصِلَةٍ مِنْ بَرْدٍ حَقِيقٍ عَلَى فُلَانٍ وَجَبَ أَيُّ ثَبَتٍ . وَقِيلَ إِنَّ أَهْلَ تِهَامَةَ وَالْحِجَازِ
يَسْمُونَ لِلْمَاءِ النِّعْمَةِ الْبَارِدَةِ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُمْ حَتَّى سَمَوْا مَا غَمِرَهُ الْبَارِدُ تَلَذُّدًا مِنْهُمْ
كَتَلَذُّهُمْ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ . وَيُقَالُ أَلَذُّ مِنْ إِغْفَاءَةِ الْفَجْرِ هُوَ مِنْ قَوْلِ مَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ
فَلَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ مَاءَ غَمَامَةٍ وَلَوْ كُنْتُ نَوْمًا كُنْتُ إِغْفَاءَةَ الْفَجْرِ
وَلَوْ كُنْتُ لَهْوًا كُنْتُ تَعْلِيلَ سَاعَةٍ وَلَوْ كُنْتُ دُرًّا كُنْتُ مِنْ دُرَّةٍ بِكَرٍ

وَلَذَّةُ غَلِيلِ الصَّدْرِ مِنْ قَوْلِهِ

لو كنت ليلاً من ليالي الدهر كنت من البيض وفاء البدر
قراء لا يشقى بها من يسري أو كنت ماء كنت غير كدر
ماء سحاب في صفا ذي صخر أظله الله بفيض سدر
فهو شفاء لغيل الصدر

ولذة المني مشهورة منها قوله

مني إن تكن حقاً تكن أطيب المني وإلا فقد عشنا بها زمناً رغداً
وقد غاير ذلك علي بن الحسن الباخري فقال في ذم التمني

تركت إلا تكال على التمني وبت أضاجع اليأس المربح
وذلك أنني من قبل هذا أكلت تمنياً فخرت ربحاً

ويقال ألد من زبد بزب وألد من زبد بزيسان المثل الأول بصري والثاني كوفي.
والزيسان تمر من تمر الكوفة وأما الزب فتمر من تمر البصرة ويسمى أيضاً زب رباح. ذكر
ذلك ابن دريد. وحكي أن أبا الشمقم دخل على الهادي وعنده سعيد بن سلم فأنشد

شفعني إلى موسى سماح يمينه وحسب امرئ من شافع بسماح
وشعري شعر يشتهي الناس أكله كما يشتهي زبد بزب رباح

وعلى رأس الهادي خادم اسمه رباح فقال له الهادي ما عنت بزب رباح قال تمر عندنا بالبصرة
إذا أكله الإنسان وجد طعمه في كعبه قال ومن يشهد لك بذلك قال القاعد عن يمينك قال
أهكذا هو يا سعيد قال نعم فأمر له بألني درهم

الأس في مصر بما يستحسن من قيتين ليزيد ألحن

يقال ألحن من قيتي يزيد المثل شامي. وي زيد هو ابن عبد الملك بن مروان وقيتاه حبة
وسلامة كانتا ألحن من رومي في الإسلام من قيان النساء. وحديث تهك بهما مشهور
مدون في الأغاني فلا ظليل بذكره

كذلك من جرادتين إن شدت ورجعت بلحنها ورددت

يقال ألحن من جرادتين المثل عادي قديم. والجرادتان كانتا قيتين لمعاوية بن بكر العمليقي
سيد المعالقة الذين كانوا نازلين بمكة في قديم الدهر. واسمهما يعاد ويعاد. وقيل وردة وجرادة
فقيل جرادتان تغليباً وبهما ضرب المثل الآخر في سالف الدهر قيل صار فلان حديث
الجرادتين إذا اشتهر أمره

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

يَا صَاحِ لَا يَحْمِلُ مِثْلُ خِنْصَرِي لِحَاثِي وَالْأَمْرُ غَيْرُ مُنْكَرٍ^(١)
وَالْفَرَسُ الْقَتِيقُ يَا خَلِي فَعِهْ لَيْسَ يُرَى بِجِلِّهِ وَرُقْعَةٍ^(٢)
وَهَكَذَا يُقَالُ فِي مَا وَرَدَا لَيْسَ الْجَمَالُ بِالثِّيَابِ أَبَدَا
لَمْ أَسْتَشِرْ لَمَّا عَشِثْتُ عُمَرَا إِذْ لَيْسَ فِي الْحَبِّ مَشُورَةٌ تُرَى
وَالشَّهَوَاتُ مَا بِهَا خُصُومَةٌ فَلَا تَلُومِي الصَّبَّ يَا مَلُومَةٌ^(٣)
قَلْبِي تَمْلُوكُ لِمَنْ يُرَى مَلَكٌ لَيْسَ عَلَى الْإِنْسَانِ إِلَّا مَا مَلَكَ
لَيْسَ إِلَيَّ سِوَاهُ يَوْمًا دَانَا لَا قَرِيْبَةٌ وَرَاءَ عِبَادَانَا^(٤)
لَيْسَ يَجِيءُ الْغَيْثُ بِالصَّبَاحِ مِنَ الْغُرَابِ فَاسْتَرْخِ يَا لَاحِي^(٥)
قَوْلُكَ بُطْلٌ دَائِمًا يَا عَاذِلِي لَيْسَ أَسَاسٌ أَبَدًا لِلْبَاطِلِ^(٦)
لَيْسَ الْحَرِيصُ زَانِدًا فِي رِزْقِهِ مِنْ بَعْدِ رِزْقِ اللَّهِ بَيْنَ خَلْقِهِ^(٧)
لَيْسَ عَلَى الزَّمَانِ يَبْقَى حَيٌّ فَارْفُقْ بِلَيْثِ الْغَابِ يَا ظِي^(٨)
وَلَيْسَ لِلْعَبْدِ مِنَ الْأُمُورِ يَا مُنَيِّتِي الْخَيْرُ فَكُنْ عَلِيْرِي
وَلَيْسَ لِلْحِمَارِ يَوْمًا إِنْ وَقَعَ كَصَاحِبِهِ لَهْ فَدَعَ مَنْ قَدْ خَدَعَ^(٩)

(١) لفظه لَمْ يَحْمِلْ خَاثِي مِثْلُ خِنْصَرِي

(٢) لفظه لَيْسَ فِي الشَّهَوَاتِ خُصُومَةٌ

(٣) عِبَادَانُ جَزِيرَةٌ أَحَاطَ بِهَا شُعْبَتَا دَجَلَةَ مَسَاكِينِ فِي بَحْرِ فَارَسِ

(٤) لفظه لَيْسَ يَجِيءُ الْمَطَرُ

(٥) لفظه لَيْسَ الْبَاطِلُ أَسَاسٌ

(٦) لفظه لَيْسَ الْحَرِيصُ زَانِدًا فِي رِزْقِهِ

(٧) لفظه لَيْسَ عَلَى الزَّمَانِ يَبْقَى

(٨) لفظه لَيْسَ لِلْحِمَارِ الْوَاقِعِ كَصَاحِبِهِ

الْمُسْتَشَارِ حَيْرَةً فَلْيَهْلُ مَا فِي تَصْنَعٍ تَمْتَعُ وَلَا
لَيْسَ لِقَوْلٍ مَنْ لِحَاثِي سُورُ لَيْسَتْ يَدِي مَخْضُوبَةٌ بِالْحَنَاءِ
مَا هَذِهِ نِيرَانُ إِبْرَاهِيمَ لَيْتَ الَّذِي قَدْ لَامَ قَلْبِي فِي سَقَرٍ
وَلَيْتَهُ دَوْمًا أَخُو عَنَاءٍ وَلَيْتَهُ بِالسُّوسِ الْآبَعْدِ ائْتَدِي
وَمَا رَفِيقٌ لِلْعِرَاقِيِّ الشَّامِيِّ يَا لَيْتَ أَنْ الْفَجَلَ كَانَ يَهْضِمُ
يَا صَاحِبَ لَيْسَ فِي الْعَصَاسِيرِ يُرَى لَوْ أَنَّي الْقَمْثُ يَوْمًا عَسَلُ
وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ سِوَى الْبَيْتِ لَهُ لَوْ كَانَ فِي الْبُومَةِ خَيْرٌ مَا تَرَكَ
حَتَّى يَنْبُ رَأْيُهُ يَا أَمَلِي تَظَرُّفٌ مَعَ التَّكَلُّفِ ائْتَجَلِي^(١)
يَخْضَرُهُ يَا أَيُّهَا الْغَرِيدُ^(٢) يَا مَنْ عَلِيٌّ بِالْوِصَالِ ائْتَنَّا^(٣)
بَلْ دُونَ حَرِّهَا لَطَى الْعَجِيمِ^(٤) مِنْ حَيْثُ لَأَمَاءُ يُرَى وَلَا شَجَرٍ^(٥)
بِالضَّرِّ فِي سَاهِرَةِ الْعَلْيَاءِ^(٦) وَالْبَجْرِ الْآخِضِ الَّذِي بِهِ الرَّدَى^(٧)
فَاتْرُكْ غَزَالَ الشَّامِ يَا أَبْنَ سَامِي^(٨) لِنَفْسِهِ يَا ذَا الثَّقِيلِ الْعُجْرِمِ^(٩)
فَالْقَلْبُ قَلْبِي قَدْ أَحَبَّ الْقَمْرَا^(١٠) فَلَانُ عَضْرُ أَصْبَعِي سَاءَ عَمَلُ
وَهُوَ يَتِيهِ فَنَعَانِي جَمَلُهُ صَيَادُهَا لَصِيدُهَا مِنْ غَيْرِ شَكِّ^(١١)

- (١) لفظه ليس في التصنع تمتع ولا مع التكلف تظرف
(٢) لفظه ليس لقوله سور يخضره
(٣) يضرب في إمكان المكافاة
(٤) لفظه ليس هذا دار إبراهيم صلوات الله على نيتنا وعليه أي ليس بين
(٥) لفظه ليت في سقر حيث لأماء ولا شجر
(٦) لفظه ليت بساهرة العلياء
(٧) لفظه ليس الشامي للعراقي برفيق
(٨) لفظه ليت الفجل يهضم نفسه
(٩) يضرب لمن لا يقدر على ما يريد
(١٠) لفظه لو كان في البومة خير ما تركها الصياد

لَوْ صَفَعَهُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَعَتْ عَلَى قَفَاهُ سَقَطَتْ وَأَوْجَعَتْ^(١)
وَذَاكَ لَوْلَا الْقَيْدُ عَاقَهُ عَدَا وَكَانَ فِي أَذَاهُ مِنْ شَرِّ الْعِدَى
مَا كُلُّ مَنْ سَوَّدَ وَجْهًا قَالَا إِنِّي حَدَادٌ فَعِ الْأَمْثَالَا^(٢)
لَيْسَ مَعَ السَّيْفِ يُقَالُ بُقْيَا أَيِ لِحْظِكَ الَّذِي سَطَا يَارِيَا
لَوْ كُنْتَ عَيَّرْتَ بِشَيْءٍ كَلَبَا مَحَارَهُ خَشِيتَ فَأَتْرَكَ ثَلَبَا^(٣)
لَوْ بَلَغَ السَّمَاءَ رَأْسُ بَشَرٍ مَا زَادَ عَمَّا هُوَ فِيهِ قَادِرٌ^(٤)
لَوْ سَدَّ مَخْسَاهُ فُلَانٌ لَبَسَ مَفْسَاهُ حَيْثُ كَانَ بِالْحَرِّ أَنْفَسُ
قِيلَ لِأَمْرِ مَا دَعِ الْكَلَامَا يَا صَاحِبَ الْجَوَابِ مِمَّنْ لَامَا^(٥)
أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ يُقَالُ لِحْظُ وَمَرَّ هَذَا لَا عَدَاكَ لِحْظُ^(٦)
لَزِمَهُ مِنْ كَوَكِبٍ لِكَوَكِبٍ وَلَسْتُ أَذْرِي قَصْدَهُ يَا ابْنَ أَبِي^(٧)
لَقِيْتُهُ ذَاكَ بِذِهْنٍ لِأَبِي أَيُّوبَ فَأَفْهَمَ مَا حَكَّوهُ وَأَطْلَبُ^(٨)
لَهُ ثَوَابٌ أَبَدًا كُلُّ عَمَلٍ فَأَخْلَصَ الْأَعْمَالُ يَا مَنْ قَدْ عَمَلُ^(٩)
كُلُّ كَلَامٍ وَلَهُ جَوَابُ فَلَيْكَ مِنْكَ حَسَنًا خِطَابُ^(١٠)
أَصْدَقُ قَدْ قَالُوا لِسَانُ التَّجْرِيبَةِ فَجَرِّبَنَّ مَنْ تَبَتَّنِي أَنْ تَصْبِحَ^(١١)

(١) لفظة لو وقعت من السماء صفة ما سقطت إلا على قفاه

(٢) لفظة ليس كل من سَوَّدَ وجهه قال أنا حَدَادٌ

(٣) لفظة لو عَيَّرْتَ كَلَبَا خَشِيتَ مَحَارَهُ (٤) لفظة لو بَلَغَ رأسه السماء ما زَادَ

(٥) لفظة لِأَمْرِ مَا قِيلَ دَعِ الْكَلَامَ الْجَوَابِ

(٦) لفظة لِحْظُ أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ قَدْ مَرَّ فِي بَابِ اللام (٧) لفظة لَزِمَهُ مِنْ

الكَوَكِبِ إِلَى الْكَوَكِبِ (٨) لفظة لَقِيْتُهُ بِذِهْنٍ أَيِ أَيُّوبَ يُضْرَبُ فِي التَّمَكُّنِ مِنْ

صَاحِبِهِ (٩) لفظة يَكُلُّ عَمَلٍ ثَوَابُ (١٠) لفظة يَكُلُّ كَلَامٍ جَوَابُ

(١١) لفظة لِسَانُ التَّجْرِيبَةِ أَصْدَقُ

يُقَالُ لَوْلَا الْخُبْرُ يَا فُلَانُ مَا عُبِدَ الْمُهَيَّمِنُ الدِّيَّانُ^(١)
 لَوْ بَلَغَ الرِّزْقُ أَخُوكَ فَاهُ وَلَاهَ مِنْ جِرْمَانِهِ قَفَاهُ^(٢)
 لَتَكُنَ الثَّرِيدَةُ الَّتِي ثَرَدَ بَلَقَاءُ لَا الْقِصَّةُ هَكَذَا وَرَدَ
 وَلَيْسَ يَوْمِي مِنْ ظُلُومٍ وَاحِدًا إِذْ لَمْ يَزَلْ عَلَيَّ ظُلْمًا حَاقِدًا^(٣)
 يَا ذَا الْعُلَى مِنْ خَدَمِ الْفَوَادِ قِيلَ إِسَانُ الْمَرْءِ لِلْمُرَادِ^(٤)
 قَالُوا لِسَانُ الْبَاطِلِ الْمَجَاهِرِ يَا صَاحِبِ عِيٍّ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ^(٥)
 هَذَا أَتَقَى لَنَا إِلَيْهِ حَاجَةٌ كَحَاجَةِ الدَّيْكَ إِلَى الدُّجَاجَةِ
 لَيْسَ يَبْرُقُ لَامِعٍ مُسْتَمْتَعٌ فَاطْرَحَ الظُّلَمَاءُ يَا مَنْ يَسْمَعُ^(٦)
 لَوْ كُنْتُ أَسْعِطْتُ بِهِ لَمْ تَنْمَعْ عَيْنِي فُلَانُ إِذَا أَقْضَى مَضْجَعِي^(٧)
 لَوْ كَانَ فِي الْأَكْفَانِ صَاحِبِي أُتْجِرَ مَا مَاتَ يَوْمًا أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ^(٨)
 زَيْدٌ لِحَافٍ وَيَوْمِي مُضْرَبَةٌ فَيَشْتَهِي الْفَحْلَ لِكَيْ يُضْرَبَهُ^(٩)
 كَفَّكَ مَا أَسْوَدًا وَلَا تَلَمَّظًا شِدْقَاكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي قَدْ بَهَظًا^(١٠)
 وَلَيْسَ هَذَا الْأَمْرُ زُورًا قَدْ بَدَا وَلَا أُحْتِجَاجًا بِالْكَعَابِ أَبَدًا
 يَكُلُّ حَتَّى أَجَلٌ وَكُلُّ دَاءٍ دَوَاءٌ يَا جَمِيلَ الْعَقْلِ^(١١)

- (١) لَفْظُهُ لَوْلَا الْخُبْرُ لَا يُدْعَى اللَّهُ (٢) لَفْظُهُ لَوْ بَلَغَ الرِّزْقُ فَاهُ لَوْلَاهُ قَفَاهُ
 يُضْرَبُ لِلْحَرُومِ (٣) لَفْظُهُ لَيْسَ يَوْمِي بِوَاحِدٍ مِنْ ظُلُومٍ (٤) لَفْظُهُ
 لِسَانُ الْمَرْءِ مِنْ خَدَمِ الْفَوَادِ (٥) لَفْظُهُ لِسَانُ الْبَاطِلِ عِيٍّ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ
 (٦) لَفْظُهُ أَيْسَ فِي الْبَرْقِ اللَّامِعِ مُسْتَمْتَعٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَخُوضُ فِي الظُّلْمَةِ
 (٧) لَفْظُهُ لَوْ أَسْعِطْتُ بِكَ مَا دَمَعَتْ عَيْنِي (٨) لَفْظُهُ لَوْ أُتْجِرْتُ فِي الْأَكْفَانِ
 مَا مَاتَ أَحَدٌ (٩) يُقَالُ لِمَنْ يَلُودُ وَيَلِي (١٠) لَفْظُهُ لَنْ يَتَلَمَّظَ بِهِ شِدْقَاكَ
 وَلَنْ يَسْوَدَ بِهِ كَفَّكَ يُضْرَبُ فِي التَّجَنُّبِ (١١) فِيهِ مِثْلَانِ لَفْظُ الثَّانِي يَكُلُّ دَاءٌ دَوَاءٌ

كُلُّ قَدِيمٍ حُرْمَةٌ لَهُ تُرَى وَلِلْجَدِيدِ لَذَّةٌ قَدْ أُثِرَا^(١)
 دَعِ الْغَنَاءَ يَا خَلِيلُ وَالْكَسَلَ وَالتَّرِيمَ الصِّحَّةَ يَلْزَمُكَ الْعَمَلُ^(٢)
 وَطَلَبُ أَزْدِيَادٍ مَا كَانَ عَلَى غَايَتِهِ نَحْضُ مُحَالٍ وَبَلَا^(٣)
 وَبِالْمُؤَنَاتِ تُرَى اللَّذَاتُ فَاسْمَحْ بِهَا يَا مَنْ لَهُ عَادَاتُ^(٤)
 مِنَ السَّمَاءِ تَنْزِلُ الْأَلْقَابُ لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ وَلَا أَرْتِيَابُ^(٥)
 وَاللَّيْلُ لِلهَارِبِ قِيلَ جَنَّةُ فَأَهْرُبْ بِهِ لِلشَّامِ فَهِيَ الْجَنَّةُ^(٦)
 لَا خَيْرَ فِي وَدٍّ بِشَافِعٍ يُرَى يَا مَنْ بِهِ كَلَّفَنِي مِنْ عُمَرَا^(٧)
 لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ عَلَى الْحَلِّ سِوَى مَا هُوَ دُودُهُ فَدَعْنِي بِالنَّوَى^(٨)
 لَا تَحْسِنِ الثِّقَّةَ بِالْفِيلِ كَذَا زَيْدُ أَخِي الْقَدْرِ الَّذِي يُبْدِي الْأَذَى^(٩)
 وَلَا عِتَابَ بَعْدَ مَوْتٍ يَا فَتَى وَمَرَّ هَذَا قَبْلُ فِي مَا أُثْبِتَا^(١٠)
 فِي كُلِّ مَا تَسْمَعُ لَا تَطْمَعُ قَدَحُ أَخْبَارَ كَذَّابٍ لَهَا دَوْمَا يَضَعُ^(١١)
 لَا تَجْرِ فِي مَا لَمْ تَكُنْ تَذَرِي وَرَدُّ عَلَى يَقِينٍ مَا حَلَا يَا مُجْتَهِدُ^(١٢)
 وَلَا تُرِ الصَّبِيَّ يَاضَ سِنِّكََا يُبْدِي سَوَادَ اسْتِهِ بِذَا لِكَا^(١٣)
 لَا تُنْكِحَنَّ خَاطِبَ سِرِّكَ الَّذِي أَلَحَّ فِي طَلَابِهِ يَا مُحْتَدِي^(١٤)

(١) فيه مثلان الأول لكل قديم خومة الثاني لكل جديد لذة

(٢) لفظة التزم الصمة يلزمك العمل

(٣) لفظة التماس الزيادة على الغاية محال (٤) لفظة اللذات بالمؤنات

(٥) لفظة الألقاب تنزل من السماء (٦) لفظة الليل جنة لهارب

(٧) لفظة لا خير في ود يكون بشافع (٨) لفظة لا يصبر على الحل إلا دوده

(٩) لفظة لا عتاب بعد الموت قدم في باب ما جاء في أوله لا (١٠) لفظة لا تطمع

في كل ما تسمع (١١) لفظة لا تجر في باب ما لا تذري (١٢) لفظة لا تر الصبي

ياض سنك فديك سواد استه (١٣) لفظة لا تنكح خاطب سرك

وَلَا تُمَدِّنْ إِلَى الْعُلَى يَدَا عَنْ عُرْفِهَا قَدْ قَصُرَتْ فِي مَا أَبَدَا^(١)
وَلَا تَدُلَّنْ يَا قَتِي بِجَاهَلَةٍ بَلَقَتْهَا عَفْوًا بِغَيْرِ آلَةٍ^(٢)
لَا بُدَّ لِيُحْدِثَ مِنْ أَبَاذِرٍ فَلَتَكُ بِاللُّطْفِ لَدَى الْأَكَاوِرِ^(٣)
دَمِي يَرَى بِالْعِزِّ فِي طَسْتٍ ذَهَبٍ لَسْتُ أَحِبُّ بَعْدَ مَا مَنِي ذَهَبُ^(٤)
بِالْحَزْمِ سِرِّي وَاضِحِ الطَّلَابِ لَا تُرْسِلِ الْبَاذِرِي بِِ الضَّبَابِ
وَأَوْفٍ مَنْ يَرْجُو قَضَاءَ حَبِّهِ وَلَا تُعَفِّدْ طَالِبًا لِرِزْقِهِ
لَا خَيْرَ قَالُوا أَبَدًا فِي أَرْبِ الْفَالِكِ إِذْ رَاكَ لَهُ فِي لَهَبِ
لَا تَكُ رَطْبًا أَبَدًا قُضِّصَا وَلَا تَكُونَنَّ يَا بَيْسَا فَتُكْسَرَا^(٥)
فُلَانٌ قَدْ سَاءَ بِنَا تَذْبِيرُهُ وَلَا يَجِي مِنْ خَلِّهِ عَصِيرُهُ
يُنْجِبُ بِالْجَمَالِ مِنْ بَيْضَائِهِ وَلَا يَرَى الْخُضْرَةَ مِنْ وَرَائِهِ^(٦)
هَبَاتٌ لَا يَبْلَأُ شَيْءٌ قَلْبُهُ عَمَرُوا وَلَا يَصِلُ شُجَاعٌ حَرْبُهُ^(٧)
يَرْمَصُ الْعَيْنِ عَنِ الْإِنْسَانِ لَيْسَ مُفَرِّجًا أَخُو فُلَانٍ^(٨)
مَحْسَاهُ مِنْ مَفْسَاهُ لَيْسَ يَعْرِفُ زَيْدٌ فَكَيْفَ حَكَمْنَا يُصْرِفُ^(٩)
وَيَجْمَلُ التَّمْيِيزَ بِالْيَقِينِ يَا صَاحِبَ بَيْنِ الْتَيْنِ وَالسَّرِقَيْنِ^(١٠)

- (١) لفظة لا تُمَدِّنْ الى المعالي يدا فصرت عن المعروف (٢) لفظة لا تدان بجالة بلغتها بغير آله (٣) في المثل «أبازير» بدل «أبازر»
(٤) لفظة لا احب دمي في طاست ذهب (٥) في المثل «تكنن» عوض «لا تك» (٦) لفظة لا يرى وراءه خضرة يضرب للشجب
(٧) لفظة لا يبلأ قلبه شيء يضرب للرجل الشجاع (٨) لفظة لا يفرج عن انسان يرمص عنه والرمص حركة وسخ أيضا يجتمع في الموق يضرب للنجيل التكيد
(٩) لفظة لا يعرف محساة من مفساه (١٠) لفظة لا يميز بين التين والسرقين

لَيْسَ رِجَالُ الْفَضْلِ بِالْفُقَرَانِ تَكَالُ يَا مَنْ هَامَ بِالنِّسْوَانِ^(١)
وَلَا نَسَبُ أُمِّي اللَّيْمَةِ فَقَدْ أَسْبُ أُمُّكَ الْكَرِيمَةِ
وَالزُّطُّ لَا تُعَلِّمُ التَّلَصُّصَا وَالشَّرْطِيُّ يَعْلَمُ التَّفَحُّصَا^(٢)
لَا تَأْكُلْنَ خُبْزَكَ يَا هَذَا عَلَى مَائِدَةِ الْغَيْرِ كُفَيْتَ الْخَجَلَا^(٣)
يَقْرَأُ آيَاتِ الْعَذَابِ أَبَدًا وَكُتِبَ الصَّوَاعِقُ ابْنُ أَحْمَدَا^(٤)
لَمْ يَلَقَ فِي السَّمَاءِ بَشَرٌ مَضْعَدًا وَلَمْ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ خَوْفًا مَقْعَدًا^(٥)
يَدُّو عَلَى الْخَيْرِ فَلَانُ شَرُّهُ وَلَا يَشُومُ بِنُفْسَاهُ عِطْرُهُ^(٦)
لِمَالِهِ بِالْجُلِّ دَوْمًا يَضِطُّ خَرْدَلَةٌ مِنْ كَفِّهِ لَا تَسْقُطُ^(٧)
أَصْبُو إِلَى مَنْ لَا يَرَاهُ الْقَمَرُ وَالشَّمْسُ وَهُوَ بِالنَّارِ مُسْتَرُّ
وَلَا تُرَى ذُبَابَةٌ عَلَيْهِ وَلَا تَهْبُ الرِّيحُ فِي ثَوْبِيهِ^(٨)
بَادِرٌ لِمَا تُرِيدُهُ وَمُدٌّ يَدُ وَلَا تُؤَخِّرُ عَمَلَ الْيَوْمِ لِنَدُ
وَلَا تَحْرِكْ سَاكِنًا مِنْ بَكْرٍ يَأْتِيكَ مِنْ أَذَاهُ رِيحُ الشَّرِّ
لَيْسَ مُطَوَّلًا حَيَاتُهُ وَلَا مُقْصِرًا جَارِيَةً لَهَا وَلَا^(٩)
لَا تَلِدُ الْقَارَةُ إِلَّا الْقَارَةَ كَذَلِكَ الْحَيَّةُ يَا ابْنَ الْجَارَةِ^(١٠)

(١) لفظة لا تكال الزجال بالفقزان

(٢) لفظة لا تعلم الشرطي التفحص ولا الرجلي التلصص

(٣) لفظة لا تأكل خبزك على مائدة غيرك (٤) لفظة لا يقرأ إلا آية العذاب

وكتب الصواعق يضرب للمهول (٥) لفظة لا يجد في السماء مضعدًا ولا في الأرض

معدًا يضرب للحائف (٦) لفظة لا يشوم عطره بنفسائه (٧) لفظة لا تسقط

من كفه خردلة يضرب للجليل (٨) لفظة لا يلين عليه الذباب ولا يهب عليه الريح

ولا يراه الشمس والقمر يضرب للمصون (٩) لفظة لا يطول حياته ولا يقصر جاريته

(١٠) لفظة لا تلد القارة إلا القارة ولا الحية إلا الحية

لَا يُمِسُّكَ الضَّرَاطُ خَوْفًا بَكْرٌ^(١) لَمَّا سَطَا بِهِ وَحَاقَ الْمَكْرُ^(٢)
لَا تَأْمَنِ الْأَمِيرُ إِذَا غَشَّكَ مَنْ^(٣) لَهُ الْوَزِيرُ وَأَجْتَنِبْهُ يَا حَسَنُ^(٤)
وَلَا تَحِرْ عَلَى الَّذِي دَهَاكَ^(٥) أَعْمَى أَصَمٌّ وَأَسْتُرْنِ بَلَاكَ^(٦)
مَنْ لَيْسَ يَشْكُرُ الْوَدَى لَا يَشْكُرُ^(٧) مَوْلَاهُ فَاشْكُرْ ذَا الْأُنْدَى يَا عُمَرُ^(٨)
فُلَانُ ذَلِكَ الشَّقِيُّ لَا تَقَعْ^(٩) عَلَيْهِ قِيَمَةٌ وَلَمْ يَكُنْ نَفْعٌ^(١٠)
لَا تَجْنِ يَمَنَّاكَ عَلَى شِمَالِكَ^(١١) فَافْتَهَ أَيَا خَلِيلُ مَعْنَى ذَلِكَ^(١٢)
لَا يَذْهَبُ الْمَعْرُوفُ بَيْنَ النَّاسِ^(١٣) وَاللَّهُ قَدْ مَرَّ وَلَسْتُ نَابِي^(١٤)
وَلَا قَلِيلٌ مِنْ عَدَاوَةٍ وَمِنْ^(١٥) سُقْمٍ وَإِخْنَةٍ لَدِي الْفَضْلُ الْقَطْنُ^(١٦)
إِنْدَمَ إِذَا أَجْرَمْتَ يَا مَنْ فِيهَا^(١٧) لَا جُرْمَ مِنْ بَعْدِ النَّدَامَةِ أَعْلَمَا^(١٨)
مَا بَيْنَ بَصَلَةٍ وَقِشْرٍهَا فَلَا^(١٩) تَدْخُلْ وَدَعْنِي وَحَيِّبًا وَصَلَا^(٢٠)
وَلَا يُرَى مُسْتَمْتِعًا بِجَوْرَةٍ^(٢١) إِلَّا الَّذِي يَكْسِرُهَا يَا مُنْبِتِي^(٢٢)
لَا عِنْدَ رَبِّي ذَا وَلَا أَسْتَازِي^(٢٣) فَلَا تُكُنْ بِمَا حَكَيْتُ هَاذِي^(٢٤)
لَا تَسْخَرَنَّ بِكَوَسَجٍ يَا صَاحِبَ مَا^(٢٥) لَمْ تَلْعَ أَفْهَةً مَا حَكَيْتُ وَأَفْهَمَا^(٢٦)

- (١) لَفْظُهُ لَا يُمِسُّكَ ضَرَاطَةٌ خَوْفًا (٢) لَفْظُهُ لَا تَأْمَنِ الْأَمِيرُ إِذَا غَشَّكَ الْوَزِيرُ
(٣) فِي الْمَثَلِ «مَا» بَدَلَ «الَّذِي» (٤) لَفْظُهُ لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ
النَّاسَ (٥) لَفْظُهُ لَا تَقَعُ عَلَيْهِ قِيَمَةٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ التَّنْذِلُ
(٦) لَفْظُهُ لَا تَجْنِ يَمَنَّاكَ عَلَى شِمَالِكَ (٧) لَفْظُهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ
(٨) لَفْظُهُ لَا قَلِيلٌ مِنْ الْعَدَاوَةِ وَالْإِخْنِ وَالْمَرَضِ (٩) لَفْظُهُ لَا تَدْخُلُ بَيْنَ
الْبَصَلَةِ وَقِشْرِهَا (١٠) لَفْظُهُ لَا يَسْتَمْتِعُ بِالْجَوْرَةِ إِلَّا كَاسِرُهَا
(١١) لَفْظُهُ لَا عِنْدَ رَبِّي وَلَا عِنْدَ أَسْتَازِي

إِرْعَادُ زَيْدٍ لِي لَيْسَ يُكِي إِرْعَادُ زَيْدٍ لِي لَيْسَ يُكِي
أَبْصَرْتُ دِينَارًا بِحَدِّ حَامِدٍ لَا يُبْصِرُ الدِّينَارَ غَيْرُ النَّاقِدِ
دَعِ أَثْرًا مِنْ بَعْدِ عَيْنٍ قَدْ بَدَا وَلَا تَبِعْ نَقْدًا بِدَيْنٍ أَبَدَا
وَلَا رَسُولَ الْفَتَى كَالدِّرْهِمِ وَهُوَ لِيُجْرَحَ الْمُرْدُ خَيْرٌ مِنْهُمْ
لَا عَقْدُ الْحَلْلِ وَلَا الْخِجَرُ رَكْضٌ هَذَا الَّذِي فِي قَلْبِهِ أَمْسَى مَرَضٌ
يَصْبُو لِكُلِّ بَغْرَامٍ زَانِدٍ لَا صَبْرَ مِنْهُ لِطَعَامٍ وَاحِدٍ
عَمِّرُوا أَخَوَا الْفَضْلِ الَّذِي أَضْحَى عِلْمٌ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ بِرِي إِلَّا بِدَمٍ
وَبِالْمَقَادِيرِ فَلَا تَلْهَجْ وَلَا تُحِلْ عَلَيْهَا دَائِمًا مَا فُضِّلَا
فَتِلْكَ مَدْعَاةٌ لِتَقْصِيرٍ كَمَا تُضْري عَلَى إِسَاءَةٍ يَأْمَنُ سَمَا
مَنْ لَا يُؤَاتِيكَ فَلَا تُؤَدِّبِ وَالْأَمْرُ لَا يَنْيُكَ فَلْتَجْتَنِبِ

الباب الرابع وعشرون في ما أوله ميم

فَلَانٌ قَدْ قَلَّ الَّذِي لَنَا وَهَبَ مَا تَشْتَعِ الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرَّغْبِ
الشَّعْفَةُ المطرة اللينة. والوادي الرغب الواسع الذي لا يعلاه إلا السيل الجفاف. يُضْرَبُ
لِلَّذِي يُعْطِيكَ قَلِيلًا لَا يَقَعُ مِنْكَ مَوْقًا وَلَا يَسُدُّ مَسَدًا. وَيُرْوَى مَا تَرْتَفِعُ
مَا يَجْعَلُنَ فَذَكَ يَا هَذَا إِلَى أَدْيِكَ أَهْمُ مَا أَصَبْتَ الْأَمَلَا

- (١) لَفْظَةُ لَا يَفْزَعُ الْبَازِي مِنْ صِيَاحِ الْكُرْكِي (٢) لَفْظَةُ لَا يَنْقُدُ الْحَلْلَ
وَلَا يَرْكُضُ الْخِجَرُ (٣) لَفْظَةُ لَا يَحْبِرُ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ (٤) يُضْرَبُ الشَّجَاعُ
(٥) لَفْظَةُ لَا تَلْهَجُ بِالْمَقَادِيرِ فَإِنَّهَا مَخْرَآةٌ عَلَى الْإِسَاءَةِ مَدْعَاةٌ إِلَى التَّقْصِيرِ
(٦) لَفْظَةُ لَا تُؤَدِّبُ مَنْ لَا يُؤَاتِيكَ وَلَا تُسْرِعُ فِي مَا لَا يَنْيُكَ

لفظة مَا يَجْعَلُ قَدَّكَ إِلَى أَدِيكَ الْقَدُّ مَسْكُ السَّخَّةِ . وَالْأَدِيمُ الْجِلْدُ الْعَظِيمُ . أَيُّ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَقِيسَ الصَّغِيرَ مِنَ الْأَمْرِ بِالْعَظِيمِ مِنْهُ . وَإِلَى مِنْ صِلَةِ الْمَعْنَى . أَيُّ مَا يَضُمُّ قَدَّكَ إِلَى أَدِيكَ . يُضْرَبُ فِي إِخْطَاءِ الْقِيَاسِ وَلِلْمُتَعَدِّي طَوْرَهُ

وَلَمْ تَحِلَّ الْبَطْنَ مِنْ تَبَالَةٍ لِحَرَمِ الْأَضْيَافِ يَا أَبْنَ الْحَالَةِ

لفظة مَا حَالَتْ بَطْنَ تَبَالَةٍ لِحَرَمِ الْأَضْيَافِ تَبَالَةُ بَلَدٍ مُخَصَّصَةٌ بِالْيَمَنِ . قَالَ لَبِيدٌ

فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّمَا هَبَطَا تَبَالَةً مُخَصَّبًا أَهْضَامًا

وَيُرْوَى لَمْ تَحِلَّ بَطْنَ تَبَالَةٍ لِحَرَمٍ بِالتَّأْنِيثِ . يُضْرَبُ لِمَنْ عَوَّدَ النَّاسَ إِحْسَانَهُ ثُمَّ يَرِيدُ أَنْ يَقْطَعَهُ عَنْهُمْ . أَيُّ إِنْ إِنْ اللَّهَ لَمْ يَخَوَّلِكَ هَذِهِ النِّعْمَةُ إِلَّا لَتَجُودَ عَلَى النَّاسِ

وَمَا عَلَى الْأَرْضِ يُرَى شَيْءٌ أَحَقُّ بِطَوْلِ سَجْنٍ مِنْ لِسَانٍ مِنْكَ شَقٌّ

يُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى حِفْظِ اللِّسَانِ عَمَّا يَجْرُ الشَّرُّ لِصَاحِبِهِ . جُعِلَ الْقَمُّ سَجْنًا لِلِّسَانِ يَنْعَمُهُ مِنَ الزَّلَلِ كَمَا يُجْبَسُ أَهْلُ الدَّعَاةِ فِي السَّجُونِ

وَهَكَذَا يَا صَاحِبِي مَا صَدَقَةٌ أَفْضَلُ مِنْ قَوْلٍ بِحَقِّ صَدَقَةٍ

لفظة مَا صَدَقَةٌ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةٍ مِنْ قَوْلٍ أَيُّ إِنْ التَّلَطُّفُ لِلْمُحْتَاجِ بِالْكَلَامِ خَيْرٌ مِنَ التَّصَدُّقِ عَلَيْهِ . يُضْرَبُ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ أَيْضًا

وَمَا بِلْتٌ يَا فَتَى بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ مِنْ زَيْدٍ أَخِي اللَّوْمِ الشَّقِيِّ

لفظة مَا بِلْتٌ مِنْهُ بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ الْبُلُّ الظَّفَرُ مِنْ بُلٍّ يَبْلُ مِثْلَ عَضٍّ يَعْضُ . وَالْأَفُوقُ السَّهْمُ الَّذِي انْكَسَرَتْ فُوقُهُ . وَالنَّاصِلُ الَّذِي خَرَجَ نَصْلُهُ وَسَقَطَ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ غِنَاءٌ فِي مَا يُفَوِّضُ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ وَقِيلَ يُضْرَبُ لِمَنْ يُنَالُ مِنْهُ شَيْءٌ لِنَجْوِهِ . وَأَصْلُ النِّصُولِ الْفَارَقَةُ يُقَالُ نَصَلَ الْحِضَابُ إِذَا ذَهَبَ وَفَارَقَ

لَكِنْ مَلِكُ الدَّهْرِ نَالَ أَمَلَهُ إِذْ عَزَّ مَا قُتِّعَ بِالشَّنَانِ لَهُ

لفظة مَا يُقَتِّعُ لَهُ بِالشَّنَانِ الْقَتْمَةُ تَحْرِيكُ الشَّيْءِ الْيَاسِ الْعُلْبُ مَعَ صَوْتٍ مِثْلِ السَّلَاحِ وَفِيهِ الشَّنَانُ جَمْعُ شَنْ وَهُوَ الْقِرْبَةُ الْبَالِيَةُ وَهُمْ يَحْكُمُونَهَا إِذَا أَرَادُوا حَثَّ الْإِبِلِ عَلَى السَّيْرِ لِتَفَرُّعِ قَتَرِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَّضِعُ لِأَيِّزٍ بِهِ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَلَا يَرُوعُهُ مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ

وَأَنَّهُ مَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ إِذَا يُنَالُ الْإِيزُ فِي جَوَارِهِ

يعني أنه عزيزٌ منيعٌ لا يوصل إليه ولا يتعرض ليراسه

رَاجِيهِ يَغْدُو آمِنًا فِي سِرِّيهِ إِذْ كَانَ لَا تُقَرَّنُ صَعْبَةً بِهِ

لفظة ما تُقَرَّنُ بفلانٍ صَعْبَةً أصله أن الناقة الصعبة تُقَرَّن بالجلل الذلول ليروضها ويُذلها . أي إنه أكرمُ وأجلُّ من أن يُستعمل ويُكَلَّف تذليل الصعب كما يُكَلَّف ذلك الفحل . يُضْرَب لمن يُذِلُّ من ثَوَاه . وقيل المعنى أنه هو الذي يصلح لإصلاح الأمر يُفَوَّض إليه ويُهاج له لا غيره

وَمَا بَلَّيْتُ مِنْهُ بِالْأَعْزَلِ بَلْ لَدَيْهِ نِلْتُ مَا أَعَانِي مِنْ أَمَلٍ

لفظة ما بَلَّيْتُ مِنْهُ بِالْأَعْزَلِ الذي لا سلاح معه أي ما ظفرتُ مِنْهُ برجلٍ ليس معه أداةٌ لأمرٍ يوكل إليه بل هو مُعَدٌّ لما يُعَوَّل فيه عليه . وقيل الأعزل السهم الذي لم يُدَرَّ مَا يَحْسُنُ الْقَلْبَانِ فِي يَدَيَّ مَرَّةً حَالِيَةَ الضَّانِ تَمْسُ الْبَعْرَةَ

القلب السوار والمراد بجالبة الضأن الأمة الراعية . يُضْرَب لمن يُرى بجالةٍ حسنةٍ وليس لها بأهل هَا جِئْتَ مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ هَلْ مَاتَ مِنْ آبَاؤُهُ لِيَأْمُ

لفظة ما وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ يُضْرَب مثلاً في استعلام الخبر . وأوّل من قاله الحارث بن عمرو ملك كندة . وذلك أنّه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محلم الشيباني وكملها وقوة عقلها دعا امرأةً من كندة يُقال لها عِصَام ذات عقل ولسان . وأدب وبيان . وقال لها اذهبي حتى تعلّمي لي عِلْم ابنة عوف . ففضت حتى انتهت إلى أمها وهي أُمّامة بنت الحارث فأعلمتها ما قدّمت له فأرسلت إلى ابنتها وقالت أي بُنَيَّة هذه خالتك أتتكِ لتُنْظُرَ إِلَيْكِ فلا تستري عنها شيئاً إن أرادت النظر من وجهٍ أو خُلِقَ وناطقها إن استنطقتك . فدخلت إليها فنظرت إلى ما لم تر قطُّ مثله فخرجت من عندها وهي تقول ترك الخداع . من كشف القناع . فأرسلتها مثلاً . ثمّ انطلقت إلى الحارث فلما رآها مقبلةً قال لها ما وراءك يا عِصَام قالت صرّح الخضر عن الرّيد . رأيتُ جبهةً كالمرآة المصقولة . يزينها شعرٌ حالك كأذناب الخيل إن أرسلته خلتها السلاسل وإن مشطته قلت عناقيدُ جلاها الوابل . وحاجبين كَأَنَّمَا خُطَّ بِقَلَمٍ . أو سُوداً بِحُمْمٍ . تقوساً على مثل عينٍ طيبةٍ غُبْرَةٌ « أي ممتلئة الجسم » بينهما أنف كحدّ السيف الصنيع حَفَّتْ بِهِ وَجُتَانُ كَالْأَرْجُوانِ . في بياض كالجمان . شَقَّ فِيهِ فَمٌ كالحاتم . لذيد البتسم . فيه ثنايا غُرٍّ . ذات أشر . تغلب فيه لسان . ذو فصاحةٍ وبيان . بعقل وافر . وجوابٍ حاضر . تلتقي فيه شفتان

حراوان تحلبان ريقاً كالشهد إذا ذلك . في رقبته بيضاء كالفضة رُكبت في صدره كصدر
 تمثال دمية . وعُضدان مُدحجان . يتصل بهما ذراعان . ليس فيهما عظم يُمس . ولا عرق يُجس .
 رُكبت فيهما كَفَّان دقيق قصبهما . لين عصبهما . تعقد إن شئت منهما الأناهل . تتأ في ذلك
 الصدر ثديان كالرُمانتين يخرقان عليها ثيابها . تحت ذلك بطن طوي طي القبا طي المدحجة .
 كسر عكناً كالقراطيس المدرجة . تحيط بتلك العكن سرة كالمذهن المجلؤ . خلف ذلك ظهر
 فيه كالجدول . ينتهي إلى خصر لولا رحمة الله لا نبت . لها كفل يُعدها إذا نهضت . وينهضها
 إذا قعدت . كأنه دِغص الرمل . لبده سقوط الطل . يحمله فخذان لفا كأنهما قلبا على تضدجان
 تحتها ساقان خذلان كالبردين وشيتا بشعر أسود كأنه خلق الزرد . يحمل ذلك قدمان .
 كحذو اللسان . فتبارك الله مع صغرها كيف تطيقان حمل ما فوقهما . فأرسل الملك إلى أبيها
 فخطبها فزوجها إياه وبعث بصداقها فجهزت . فلما أرادوا أن يحملوها إلى زوجها . قالت لها
 أمها أي بنية إن الوصية لو تركت لفضل أدب . تركت لذلك منك . ولكنها تذكرة للغافل .
 ومهونة للعاقل . ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لغنى أبيها وشدة حاجتها إليها كنت
 أغنى الناس عنه . ولكن النساء للرجال خلقت . ولهن خلق الرجال . أي بنية إلك فارقت الجوى
 الذي منه خرجت . وحلفت العن الذي فيه درجت . إلى ذكر لم تعرفيه . وقرين لم تألفيه . فأصبح
 بملكه عليك رقيقاً ومليكاً . فكوفي له أمة يكن لك عبداً وشيكاً . يا بنية احملني عني عشر
 خصال تكن لك ذخراً وذكرًا . الصحة بالقناعة . والمعاشرة بحسن السمع والطاعة . والتعهد
 لموقع عينه . والتفقد لموضع أنفه . فلا تقع عينه منك على قبيح . ولا يشم منك إلا طيب ريح
 والكحل أحسن الحسن . والماء أطيب الطيب المفقود . والتعهد لوقت طعامه . والهدوء عنه عند
 منامه . فان حرارة الجوع ملهبة . وتنغيص النوم مبغضة . والاحتفاظُ ببيتِه وماله . والإبراء
 على نفسه وحشمه وعياله . فإن الاحتفاظ بالمال حسن التقدير . والإبراء على العيال والحشم
 حسن التدبير . ولا تغشي له سرا . ولا تعصي له أمراً . فإنك إن أفشيت سره . لم
 تأمن غدره . وإن عصيت أمره . أو غرت صدره . ثم اتقي مع ذلك الفرح إن كان ترجاً
 والاكتئاب عنده إن كان فرحاً . فإن الحصلة الأولى من التقصير . والثانية من التكدير . وكوفي
 أشد ما تكونين له إعظاماً . يكن أشد ما يكون لك إكراماً . وأشد ما تكونين له موافقة . يكن
 أطول ما تكونين له مراقبة . واعلمي أنك لا تصلين إلى ما تحبين . حتى تؤثري رضاه على
 رضاك وهواه على هواك في ما أحببت وكرهت . والله بخير لك . فحملت فسلمت إليه
 فظم مرقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن . وقيل إن المثل على

التذكير وقائلة النابغة الذبياني قاله لعصام بن شهيد حاجب الثمان وكان مريضاً وقد أرجف بموته فقال فإني لا ألومك في دخول ولكن ما وراءك يا عصام

يقول لست ألومك بمنعك إياي من الدخول ولكن أعلمني حقيقة خبره . ويجوز أن يكون أصل المثل ما ذكر أولاً ثم اتفق الاسمان فحُطِبَ كلُّ بما استحق من التذكير والتأنيث

ذَلِكَ الَّذِي كَفَأَنِي بِشَرِّ مَا لِي ذَنْبٌ غَيْرُ ذَنْبِ صُحْرٍ

لفظة ما لي ذنب إلا ذنب صُحْرٍ هي صُحْرٌ بنت لُثْمَان كان أبوها وأخوها لُثَيْم خرجا مغيرين فأصابا إبلاً كثيرة فسبق لُثَيْم إلى منزله فعمدت صُحْرٌ إلى جُزُورٍ بما قدم به لُثَيْم ففحرتها وصنعت منها طعاماً يكون معداً لأبيها لُثْمَان إذا قدم تتحفه به . وقد كان لُثْمَان حسداً لُثَيْمًا لتبريزه عليه فلما قدم لُثْمَان وقدمت صُحْرٌ إليه الطعام وعلم أنه من غنيمة لُثَيْم لطعها لُطْمَةً قضت عليها فصارت عقوبتها مثلاً لكل من يُعَاقَب ولا ذنب له . يُضْرَبُ لمن يُجْزَى بالإحسان سوءاً

يَا هَذِهِ مُحْسِنَةٌ فَهَيْلِي وَتَمِيي الْمَعْرُوفَ بِالْجَمِيلِ

أصله أن امرأة كانت تُفْرَغُ طعاماً من وعاء رجلٍ في وعائها فجاء الرجل فذهبت فأقبلت تُفْرَغُ من وعائها في وعائه . فقال لها ما تصنعين قالت أهيل من هذا في هذا . قال المثل أي أنت محسنة فهيلي . وقيل هي امرأة من بني سعد تميم يقال لها هيلة . ويُروى بالنصب حالاً . أي هيلي محسنة . ويجوز أن ينصب على معنى أراك محسنة . يُضْرَبُ للرجل يعمل العمل يكون فيه مصيباً . أي دُم عليه ولا تقطعه

مُصِيٍّ مَصِيباً أَيْ تَأْتِي فِي الْعَمَلِ حَتَّى أَنْتَ مِنْكَ غَايَةُ الْأَمَلِ

أصله أن غلاماً خادع جارية عن نفسها بثمرات فطاولته على أن تدعه في معالجتها قدر ما تأكل ذلك التمر . فجعل يعمل عمله وهي تأكل . فلما خاف أن ينفد التمر ولم يقض حاجته قال لها ويحك مُصِيٍّ مَصِيباً . يُضْرَبُ في الأمر بالتواني والذهي عن العجة

مِنْ حَظِّكَ أَعْلَمَنْ نَفَاقُ أَيْمِكَ فَكُنْ شَكُوراً وَأَرْتَعِنْ فِي نَعْمِكَ

أي بما وهب الله لك من الجدة أن لا تبور عليك أَيْمُكَ فلا يخطبها أحد . ويُروى هذا في الحديث مَنْ الَّذِي أَضْرِبُ مِنْ بَعْدِ أَمَةٍ مُعَارَةً يَا أَيُّهَا الشَّقِيُّ فَمَهْ

لفظة من أضرب بعد الأمة المعارة يُضْرَبُ لمن يهون عليك

مَا يَعْرِفُ الْقَطَاةَ مِنْ لَطَايِهِ زَيْدٌ وَقَدْ عَدَا عَلَى بَنَاتِهِ

لَفْظُهُ مَا يَعْرِفُ قَطَاتَهُ مِنْ لَطَاةِ الْقَطَاةِ الرَّذْفِ وَاللَّطَاةُ الْجَبِيَّةُ . يُضْرَبُ لِلْأَحْمَقِ أَيْ لَا يَعْرِفُ مِنْ حَقِّهِ مُؤَخَّرَهُ مِنْ مَقْدَمِهِ

مَضَى وَمَا بِالْدَّارِ شَفَرٌ بَعْدَهُ وَقَدْ حِدْنَا بَعْدَ قُرْبٍ بَعْدَهُ

أَيُّ أَحَدٍ . وَقِيلَ بَضْمُ الشَّيْنِ لِقَةِ فِي شَفَرِ الْعَيْنِ وَهُوَ مَا نَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ أَيْ ذُو شَفَرٍ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا بِهَا عَيْنٌ تَطْرَفُ وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَعَ النَّفْيِ مِثْلُ أَحَدٍ وَدَيَّارٍ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ مِنْ غَيْرِ نَفْيٍ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

تَمَرُّ لَنَا الْأَيَّامُ مَا لَحَتْ لَنَا بَصِيرَةُ عَيْنٍ مِنْ سِوَانَا عَلَى شَفَرٍ

أَيُّ مَا نَظَرْتُ عَيْنَ مَنْأً إِلَى إِنْسَانٍ سِوَانَا

وَمَا بِهَا دَعْوِيٌّ أَوْ دُبِيٌّ أَيْ أَحَدٌ فَأَفْهَمَهُ يَا عَلِيُّ

أَيُّ مَا بِهَا مِنْ يَدْعَى أَوْ يَدِبُ . وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ . وَجَمِيعُهُ لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ النَّفْيِ خَاصَّةً

صُنِ اللَّسَانَ مَقْتَلُ الْإِنْسَانِ مَا بَيْنَ فَكِّهِ مِنَ اللَّسَانِ

الْمَقْتَلُ الْقَتْلُ وَمَوْضِعُهُ أَيْضًا . جَعَلَ اللَّسَانَ قَتْلًا مِبَالِغَةً فِي وَصْفِهِ بِالْإِفْضَاءِ إِلَيْهِ وَكَوْنِهِ مَوْضِعَ الْقَتْلِ لِأَنَّهُ سَبَبُهُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْقَاتِلِ أَيْ قَاتِلِ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكِّهِ . أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَكْبَمُ بْنُ صَنِئِيٍّ فِي وَصِيَّةٍ لَبْنِيٍّ وَكَانَ جَمْعُهُمْ فَقَالَ تَبَارَوْا فَإِنَّ الْبَرَّ يَبْقَى عَلَيْهِ الْعَدَدُ وَكَفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ فَإِنَّ مَقْتَلَ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكِّهِ . إِنَّ قَوْلَ الْحَقِّ لَمْ يَدْعُ لِي صَدِيقًا . الصَّدَقُ مُنْجَاةٌ .

لَا يَنْفَعُ التَّوْقِيَّ نَمَّا هُوَ وَاقِعٌ . فِي طَلَبِ الْمَعَالِي يَكُونُ الْعَنَاءُ . الْاِقْتِصَادُ فِي السَّعْيِ أَبْقَى لِلْجَنَامِ . مَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ وَدَعَّ بَدَنَهُ . وَمَنْ قَنَعَ بِمَا هُوَ فِيهِ قَرَّتْ عَيْنُهُ . التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ . أَصْبَحَ عِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْبَحَ عِنْدَ ذَنْبِهِ . لَمْ يَهْلِكْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعْظُكَ . وَبِلْ لِعَالَمٍ أَمْرٌ مِنْ جَاهِلِهِ . يَتَشَابَهُ الْأَمْرُ إِذَا أَقْبَلَ وَإِذَا أَدْبَرَ عُرْفُهُ الْكَفَيْسُ وَالْأَحْمَقُ . الْبَطْرُ عِنْدَ الرِّخَاءِ حَقٌّ . وَالْحِجْزُ عِنْدَ الْبَلَاءِ أَمْنٌ لَا تَغْضَبُوا مِنْ الْيَسِيرَةِ فَإِنَّهُ يَجْنِي الْكَثِيرَ . لَا تَجْبُوا فِيمَا لَا تَسْلُوا عَنْهُ . وَلَا تَضْحَكُوا بِمَا لَا يُضْحِكُ مِنْهُ . تَنَاءُوا فِي الدِّيَارِ وَلَا تَبَاغُضُوا . فَإِنَّهُ مَنْ يَجْتَمِعُ يُتَمَقَّعُ عِنْدَهُ . أَلْزَمُوا النِّسَاءَ الْكِهَانَةَ . نَحْمَ هُوَ الْعِرْقَةُ الْمَغْزُولُ . حِيَّةٌ مِنْ لَاحِيَةٍ لَهُ الصَّبْرُ . إِنْ قَشَّ تَرَّ مَا لَمْ تَرَهُ . الْمَكْثَارُ كَهَاطِبٍ لَيْلٍ . مَنْ أَكْثَرَ أَسْقَطَ . لَا تَجْلُوا سِرًّا إِلَى أُمَّةٍ . فَهَذِهِ تِسْعَةُ وَعِشْرُونَ مِثْلًا مِنْهَا مَا قَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي مَا سَبَقَ مِنَ الْكُتَابِ وَمِنْهَا مَا يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَقَدْ أَحْسَنَ مَنْ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأًا أَطْلَقَ مَا بَيْنَ كَفْيَيْهِ . وَأَمْسَكَ مَا بَيْنَ فَكِّهِ . وَلِلَّهِ دَرُّ أَيْ

الْفَتْحُ الْبُسْتِيُّ حَيْثُ يَقُولُ فِي هَذَا الْمَثَلِ

تَكَلَّمَ وَسَدَّ مَا اسْتَطَعَتْ فَأَمَّا كَلَامُكَ حَيٌّ وَالسَّكُوتُ جَادُ
فَإِنْ لَمْ تَجِدْ قَوْلًا سَدِيدًا تَقُولُهُ فَصَمْتُكَ عَنْ غَيْرِ السَّدَادِ سَدَادُ
فُلَانٌ مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ وَقَدْ كَانَ لَهُ فِي الْحَرْبِ إِقْدَامٌ وَقَدْ
وُيُودَى حَتَفَ أَنْفِهِ وَحَتَفَ فِيهِ أَي مَاتَ وَلَمْ يُقَاتِلْ . وَأَصْلُهُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ عَلَى فَرَّاشِهِ
فَتُخْرَجَ نَفْسُهُ مِنْ أَنْفِهِ وَفِيهِ . قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عِنْدَ مَوْتِهِ لَقِيتُ كَذَا وَكَذَا زَحْفًا وَمَا فِي
جَسَدِي مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا وَفِيهِ ضَرْبَةٌ أَوْ طَعْنَةٌ أَوْ رَمِيَةٌ وَمَا أَثَاذَا أَمُوتَ حَتَفَ أَنْفِي كَمَا يَمُوتُ
الْغَيْرُ فَلَا تَأْتِ أَعْيُنُ الْجَنَانِ

مَنْ اسْتَعَانَ بِالْقَتْلِ عُثْمَانًا فَثَقُلَ بِذَنْبِهِ اسْتَعَانَا
لَفْظُهُ مَثَقُلٌ اسْتَعَانَ بِذَنْبِهِ وَيُودَى بِذَنْبِهِ أَي بِجُنَيْتِهِ . وَأَصْلُهُ الْبَعِيرُ لَا يَنْهَضُ بِالْحِمْلِ الثَقِيلِ
فَيَعْتَمِدُ بِذَنْبِهِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَنْهَضَ . يُضْرَبُ لِلَّذِي يَسْتَعِينُ بِمَا لَا دَفْعَ عِنْدَهُ . وَلِلذَّلِيلِ
يَسْتَعِينُ بِمَثَلِهِ

مَا لِفُلَانٍ صَاحِبِي نَسُوءٍ وَلَا قُتُوبَةٍ وَلَا جَزُوزَةٍ
فِي الْمَثَلِ (لَ) بَدَلُ (لِفُلَانٍ) أَي مَا يُتَّخَذُ لِلنَّسْلِ وَلَا مَا يُعْمَلُ عَلَيْهِ وَلَا شَأْنٌ يَجُزُّ صَوْفَهَا .
أَي مَا لَهُ شَيْءٌ

مِلَّ عَنْ جَلِيسِ السُّوءِ يَا ابْنَ وُدِّي فَذَاكَ كَالْقَيْنِ بِدُونِ رَدِّ
إِنْ تَنْجُ مِنْ إِحْرَاقِ ثَوْبٍ بِشَرِّهِ فَيَنْهَهُ بِالْذُّخَانِ آذَاكَ الْوَضَرُ
لَفْظُهُ مَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ كَالْقَيْنِ إِلَّا يُحْرِقُ ثَوْبَكَ بِشَرِّهِ يُؤْذِكَ بِدُخَانِهِ الْمَعْنَى ظَاهِرٌ .
وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ لَا تَجَالِسْ مُفْتَوًّا فَإِنَّهُ لَا يُخْطِئُكَ . ثُمَّ إِحْدَى خَلَّتَيْنِ
إِمَّا أَنْ يَفْتِكَ فَتَتَابَعُهُ أَوْ يُؤْذِيكَ قَبْلَ أَنْ تَفَارِقَهُ

عَمَلْنَا ابْنَ خَالِدٍ مَا أَطْوَلَا سَلَاهُ وَأَعْتَدَى قَصِيرًا عَمَلَا
لَفْظُهُ مَا أَطْوَلَ سَلَى فُلَانٌ إِذَا كَانَ مَطْوُلًا عَمِيرَ الْأَمْرِ يُشَبَّهُ بِسَلَى النَّاقَةِ فَإِنَّهُ إِذَا طَالَ عَمِيرُ
خُرُوجُهُ وَامْتَدَّ زَمَانُهُ

وَلَمْ يُضَفْ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ يُرَى أَحْسَنَ مِنْ عِلْمٍ إِلَى جِلْمٍ جَرَى
مَا غَضَبِي صَاحٍ عَلَى مَنْ أَمْلِكُ كَذَا عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ لِي بِمَلِكٍ
فِيهِمَا مِثْلَانِ الْأَوَّلُ مَا أُضِيفَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ أَحْسَنَ مِنْ عِلْمٍ إِلَى جِلْمٍ . وَالثَّانِي مَا غَضَبِي

عَلَى مَنْ أَمَلِكُ وَمَا غَضِبِي عَلَى مَا لَا أَمَلِكُ أَي إِذَا كُنْتُ مَالِكًا لَهُ فَأَنَا قَادِرٌ عَلَى الانتقام منه فلا أغضب وإن كنت لا أملكه ولا يضره فغضبي فليم أدخل الغضب على نفسي .
يُرِيدُ أَنِّي لَا أَغْضِبُ أَبَدًا . يُرَوَى هَذَا عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فُلَانٌ مَا يُخَجِّرُ فِي الْعِمِّ وَلَا يَخْنَى عَلَى الْأَعْيُنِ قَدَرُ ابْنِ جَلَا

لفظة ما يُخَجِّرُ فُلَانٌ فِي الْعِمِّ أَي لَيْسَ مِنْ يَخْنَى مَكَانَهُ . وَالْعِمِّ الْجَوَالِقُ . وَالْخَجْرُ الْمَنْعُ وَالْحَبْسُ .
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ النَّابِ الذِّكْرُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ إِذَا خَافَ الْقَدْرَ فِي السَّفَرِ اسْتَرْحَتَ عِمِّ الْهَوْدَجِ . يُضْرَبُ لِلشَّجَاعِ الْجَرِيِّ

زَيْدٌ غَدَاً بِأَلْبُلٍ يُبْدِي نَكْرًا إِحْدَى يَدَيْهِ مَا تَبُلُّ الْأُخْرَى

لفظة ما تَبُلُّ إِحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْبَغِيلِ
قَدْ رَأَاهُ الدَّهْرُ بِمَا لَمْ يُسْتَطِعْ وَلَمْ أَبَلْ فِي أَيِّ قُتْرِيهِ وَقَعَ
لفظة مَا أَبَالِي عَلَى أَيِّ قُتْرِيهِ وَقَعَ وَيُرَوَّى قُتْرِيهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُشْفَقُ عَلَيْهِ وَيُشْتَبَى بِهِ .
وَالْقُتْرُ لُقَّةٌ فِي الْقَطْرِ . وَهُوَ لِلْجَانِبِ وَالنَّاحِيَةِ وَلِلْجَمْعِ اقْتَارَ

يَا مَنْ عَلَى رَجْلَيْهِ قَدْ عَنَانِي مَا لِي بِمَا كَلَفْتَنِي يَدَانِ

لفظة مَا لِي بِهَذَا الْأَمْرِ بَدَا أَي لَا أُسْتَطِيعُهُ وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ . قَالَ كَتَبَ بَنُ سَعْدِ الْقَنْوِي
إِعْمِدْ لِي يَطْلُو فَالِكَ بِالَّذِي لَا تُسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ

وَمَا أَبَالِي مَا نَهَى مِنْ ضَبِّكَ وَلَا الَّذِي يَفْعَلُهُ الْقَوْمُ بِكَ

وَيُرَوَّى مَا نَهَى مِنْ ضَبِّكَ وَمَا نَضَجَ . أَي لَا أَبَالِي كَيْفَ كَانَ أَمْرُكَ . يُضْرَبُ فِي قِلَّةِ الْإِحْتِفَالِ
بِشَأْنِ الرَّجُلِ . يُقَالُ نَهَى الْحَمَّ وَنَهَوْنَا وَنَهَانَا وَنَهَاءً وَنَهَاءً مَمْدُودٌ عَلَى فَعَالَةٍ
وَنَهْوَةً عَلَى فُعُولَةٍ وَنَهَوْنَا وَنَهَاوَةً فَهُوَ نَهَى عَلَى فَعِيلٍ إِذَا لَمْ يَنْضَجْ . وَأَنهَاءُ إِنهَاءٌ فَهُوَ مُنْهَأٌ
إِذَا لَمْ يُنْضَجْ

فَتَاةٌ بَكْرٍ أَصْبَحَتْ مُفْتَقِرَةً هَذَا وَمَا فِي بَطْنِ تِلْكَ نُعْرَةٍ

لفظة مَا فِي بَطْنِهَا نُعْرَةٌ أَصْلُ النُّعْرَةِ ذُبَابٌ أَزْرَقُ الْعَيْنِ أَخْضَرُ لَهُ إِبْرَةٌ فِي طَرَفِ ذَنْبِهِ يَلْسَعُ
بِهَا ذَوَاتُ الْحَافِرِ خَاصَّةً وَيُشَبَّهُ بِهِ مَا أَجْنَتَ الْحُمُرُ فِي بَطْنِهَا بِهَا . أَي لَيْسَ فِي بَطْنِهَا حُمْلٌ .
يُضْرَبُ لِمَنْ قَلَّتْ ذَاتُ يَدَيْهِ

بِطْنَةٍ لَهُ قَضَى بِشْرٌ وَمَا غَضَضَ شَيْءٌ قَطُّ مِنْهَا فَأَعْلَمَا

لفظه مات فلان بطنته لم يتغضض منها شيء أي لم ينقص . يقال غَضَضَهُ فتغضض أي نقصه فنقص من الغضاضة وهي النقصان . يقال غَضَّ من قدره إذا نقصه . يُضْرَبُ لِلْجِيلِ يموت وماله وافر لم يُنْفَقْ مِنْهُ شَيْئًا . وهذا مثل قولهم مات فلان وهو عريضُ البطن . ويُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي أَمْرِ الدِّينِ أَيِ إِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا سَلِيمًا لَمْ يَتْلَمْ دِينُهُ شَيْءٌ . قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَمَّا مَاتَ هُنَا لَكَ خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِطَنْتِكَ لَمْ يَتَغَضَضْ مِنْهَا شَيْءٌ . ضَرَبَ الْبَطْنَةَ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَقَدْ يَكُونُ ذِمًّا وَلَمْ يَرُدَّ بِهِ هُنَا إِلَّا الْمَدْحُ

وَهَكَذَا بَطَانُهُ عَرِيضٌ قَضَى وَمَا بَكَى لَهُ الْقَرِيضُ

لفظه مات وهو عريضُ البطنِ البطانُ للبعير بمنزلة الحزام للفرس . وعرضه كناية عن انتفاخ بطنه وسعته . يُضْرَبُ لِمَنْ مَاتَ وَمَالُهُ جَمٌّ لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ شَيْءٌ .

أَوَاهُ مَا أَعْرِفَنِي يَا بَكْرُ إِذْ عِيبَتْنِي كَيْفَ يُجَزُّ الظَّهْرُ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْيبُكَ وَسَطُ الْقَوْمِ بِشَيْءٍ . وَأَنْتَ تَعْرِفُ مِنْهُ أَحَبُّ نَمَّا عَابَكَ بِهِ . أَيِ لَوْ شِئْتُ عَيْتُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ أَوْ أَشَدَّ

مَا حَكَ ظَهْرِي أَبَدًا مِثْلُ يَدَيَّ فَلَا تَتَّقِ يَوْمًا يَنْفَعُ أَحَدٌ

يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْإِتِّكَالِ عَلَى النَّاسِ . وَفِي اعْتِنَاءِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ نَفْسِهِ . تَحْفَظُ مِنْ كُلِّ أَخَاكَ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ إِذَا أَسَاءَ فَعَلَا لَفْظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْفَظُ أَخَاكَ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ أَيِ تَحْفَظُهُ مِنَ النَّاسِ فَإِذَا كَانَ مُسِينًا إِلَى نَفْسِهِ لَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَحْفَظُهُ مِنْهَا

يَا صَاحِبِ أَتَهْلِي فُوقَ نَاقَةٍ فِي الْبَابِ أَنْظُرْ مَنْ بَدَتْ فِي الطَّاقَةِ

الْفُوقُ وَالْفُوقُ قَدْرُ مَا تَجْتَمِعُ الْفَيْقَةُ وَهِيَ اللَّبَنُ يُنْتَظَرُ اجْتِمَاعُهُ بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ أَوْ مَا بَيْنَ قَمَحٍ يَدِكَ وَقَبْضِهَا عَلَى الضَّرْعِ . يُضْرَبُ فِي سُرْعَةِ الْوَقْتِ

قَدْ قُرِنْتُ بِمَنْ نَعَانِي شَرًّا مَا أَرْخَصَ الْجَمَلَ لَوْلَا الْهَرَّةُ

وَيُرَى لَوْ مَا الْهَرَّةُ . وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا ضَلَّ لَهُ بَعِيرٌ فَأَقْسَمَ لَنْ وَجَدَهُ لِيَبْعَنَهُ بِدَرَاهِمٍ فَأَصَابَهُ قَنْدِيمٌ فَرَبَطَ فِي عُتْقِهِ سِتُورًا وَجَعَلَ يَنَادِي الْجَمَلَ بِدَرَاهِمٍ وَالسُّنُورَ بِأَلْفِ دَرَاهِمٍ وَلَا أَيْبَعُهُمَا إِلَّا

مما . قيل المثل . يُضْرَبُ فِي النَّفِيسِ وَالْخَسِيسِ يَقْتَرَانُ . وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِمَرْغُوبٍ فِيهِ مَعَهُ
مَرْغُوبٌ عَنْهُ لَا يُفَارِقُهُ

لَمْ يَبْقَ مِنْ فَلَانٍ إِلَّا قَدْرُ ضَمٍّ . الْحِمَارِ إِذْ عَنَاهُ الدَّهْرُ
لفظة ما بقي منه إِلَّا قَدْرُ ظِمٍّ . الْحِمَارُ وَهُوَ أَقْصَرُ الظِّمِّ لِقَلَّةِ صَبْرِهِ عَنِ الْمَاءِ . قَالَ مَرْوَانُ
ابْنُ الْحَكَمِ فِي الْقَتَّةِ . فَرُوِيَ أَنَّهُ قَالَ الْآنَ حِينَ نَفِدَ عَمْرِي فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا قَدْرُ ظِمٍّ . الْحِمَارُ
صُرْتُ أَضْرَبُ الْجِيُوشِ بَعْضُهَا يَبْعُضُ

فَأَعْدِرُهُ إِنْ لَمْ يَكْ ذَا مَنَاصٍ مِنْ ذَاكَ مَا بِالْعَمِيرِ مِنْ قِمَاصٍ
الْقِمَاصُ الْوَثْبُ يَضُمُّ وَيَكْسِرُ وَالْقَصِيحُ الْكُسْرُ يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ يَبْقَ مِنْ جَلْدِهِ شَيْءٌ . وَلَمَنْ ذَلَّ بَعْدَ عَزٍّ
وَمَا لَهُ يَمَّا عَنَاهُ عَافِطَةٌ وَلَا تَسُومٌ فِي حِمَاهُ نَافِطَةٌ
الْعَافِطَةُ التَّسْبُحَةُ وَالنَّافِطَةُ الْعَتَرُ . وَقِيلَ الْعَافِطَةُ الْأَمَةُ وَالنَّافِطَةُ الشَّاةُ لِأَنَّ الْأَمَةَ تَغِطُّ فِي كَلَامِهَا
أَيَّ لَا تَفْصَحُ . يُقَالُ فَلَانٌ يَغِطُّ وَيَغِثُّ فِي كَلَامِهِ . وَقِيلَ الْعَافِطَةُ الضَّارِطَةُ وَالنَّافِطَةُ الْعَاطِسَةُ
وَكِلْتَاهُمَا الْعَتَرُ . وَالغَيْطُ الْحَبَقُ . وَالنَّفِيطُ صَوْتُ يُخْرَجُ مِنَ الْأَنْفِ . أَيُّ مَا لَهُ شَيْءٌ .

وَمَا لَهُ يَا صَاحِرَ هَلْعٍ وَلَا هَلَمَّةٍ إِذْ مَا لَهُ قَدْ بَدَلَا
قِيلَ هُمَا الْجَذْيُ وَالْعَنَاقُ أَيُّ مَا لَهُ شَيْءٌ .

تُبْهِ وَلَا تُبْنِي يُقَالُ الْمَغْزَى كَذَلِكَ زَيْدٌ لَا اسْتَطَالَ عِزًّا
لفظة لمغزى تُبْهِ وَلَا تُبْنِي الْإِيْهَاءُ الْحَقُّ . وَالْإِيْبَاءُ أَنْ تَجْعَلَهُ بَانِيًّا . وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَغْزَى
لَا يَكُونُ مِنْهَا الْأَبْنِيَّةُ وَهِيَ بِيُوتِ الْأَعْرَابِ وَإِنَّمَا تَكُونُ أَخْبِيَّتُهُمْ مِنَ الْوَبَرِ وَالصَّوْفِ وَلَا تَكُونُ
مِنَ الشَّعْرِ . وَالْمَغْزَى مَعَ هَذَا رَجَاءُ صَعِدَتْ الْجَبَاءُ فَخَرَقَتْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْسِدُ وَلَا يُصْلِحُ
فَمَلَّحَهُ دَوْمًا عَلَى رُكْبَتِهِ وَحَلَّوهُ يَمْرُؤًا مِنْ مِثْلِهِ
يُضْرَبُ لِلَّذِي يَغْضَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَرِيحًا وَيَكُونُ سَيِّئَ الْخُلُقِ . أَيُّ أَدْنَى شَيْءٍ يُبَدِّدُهُ أَيُّ
يُنْفِرُهُ كَمَا أَنَّ اللَّحَّ إِذَا كَانَ عَلَى الرُّكْبَةِ أَدْنَى شَيْءٍ يُبَدِّدُهُ وَيَفْرَقُهُ . وَيُقَالُ اللَّحُّ هُنَا اللَّبَنُ
وَاللَّحُّ الرِّضَاعُ . أَيُّ لَا يُحَافِظُ عَلَى حَرْمَةٍ وَلَا يَرَعَى حَقًّا كَمَا أَنَّ وَاضِعَ اللَّبَنِ عَلَى رُكْبَتِهِ لَا قُدْرَةَ
لَهُ عَلَى حِفْظِهِ وَهَذَا أَجُودُ الْوَجُوهِ . قَالَ مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ فِي امْرَأَتِهِ

لَا تَلْنَهَا لَهَا مِنْ نَسْوَةٍ مِلْحًا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ
كَشْمُوسٍ لِلْجِلِّ يَبْدُو شَعْبًا كَلَّمَا قِيلَ لَهَا هَابَ وَهَبَ

قال ابن الأعرابي يقال فلان ملحه على ركبته إذا كان قليل الوفاء . وقيل إنما ملحه ما دام معك جالساً فإذا قام نفضا فذهبت

وَهُوَ بَلِيدٌ سَيِّئُ التَّدْبِيرِ مَا يَعْرِفُ الْقَبِيلَ مِنْ دَبِيرِ

لفظه ما يعرف قبيلاً من دبير القبيل ما أقبل به على الصدر من القبل . والدبير ما أدبر عنه . وقيل هو مأخوذ من الشاة المقابلة والمدايرة . فالمقابلة التي شق أذنهما إلى قدام . والمدايرة التي شق أذنهما إلى خلف

مَا يَعْرِفُ الْهَرَّ مِنَ الْهَرِّ غَدَاً وَيَدَّعِي عِلْمَ إِيَّاسٍ أَبَدَاً

لفظه ما يعرف هراً من الهرّ دعاء الغم والبرسوقها . وقيل الهر اسم من هرته أي كرهته . والبر من برت به . أي لا يعرف من يكرهه ممن يبره . وقيل الهر السنور . والبر الجرذ وقيل الهر من الهرهرة وهي صوت الضأن . والبر من البربرة وهي صوت المغزى . يضرب لمن يتناهى في جهله

مُذَكِّيَّةٌ تُقَاسُ بِالْجِذَاعِ فَلَا تَقْسِنِي بِقَصِيرِ الْبَاعِ

المذككية الفرس المستة . والجذاع الصغار . يضرب لمن يقيس الصغير بالكبير

فَهُوَ حَقِيرٌ مَا لَهُ مِنْ هَارِبٍ كَلَّا وَلَا يُلَنِّي لَهُ مِنْ قَارِبِ

لفظه ما له هارب ولا قارب القارب طالب الماء ليلاً ولا يقال لطالب الماء نهراً . والمعنى ماله صادر عن الماء ولا وارد . أي شيء . وقيل المراد ليس أحد يهرب منه ولا أحد يقرب إليه . أي فليس هو بشيء

وَمَا لَهُ سُمْ وَلَا حُمٌ وَلَا حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ عَلَى مَا نُقِلَا

فيه مثلان الأول ما له سُمٌ ولا حُمٌ بالضم ويُفتحان أي هم . وقيل الرجا . أي لا أحد يرجوه . وأصله من حمت حكت وسمت سمك أي قصدت قصدك فهما بالفتح مصدر وبالضم الاسم . والمعنى ماله قاصد يقصده أي لا خير فيه يقصد له . الثاني ما له حبض ولا نبض الحبض الصوت . والنبض اضطراب العرق . ويروى ما به حبض ولا نبض ومعناها الحركة . يقال حبض السهم إذا وقع بين يدي الرامي . ونبض العرق ينبض نبضاً ونبضاً إذا تحرك

وَمَا لَهُ ذَاتُ حَسِينٍ أَبَدَاً وَلَا أَيْنِ فَافْقَهَنَ مَا وَرَدَا

وَمَا لَهُ فِي مَا حَكَّوْهُ سَبْدٌ وَلَا لَهُ لِقَاصِدِيهِ لَبْدٌ

فيها مثلان الأول ما له حائنة ولا آتة أي ناقة ولا شاة. الثاني ما له سبد ولا كبد أي ما له شعر ولا صوف لشدة الفاقة. وقيل ما له ذو شعر ولا ذو وبر متلبد يكتن بها عن الحيل والإيل والغم

وَمَا لَهُ يَا صَاحِبِي قُذْعِمْلُهُ وَهَكَذَا قِرْطَعَبُهُ قَنَسَالُهُ

لفظه ما له قذعملة ولا قِرْطَعَبُهُ قيل جميع هذه الأشياء كانت على ما ذكرنا ثم صارت أمثالا لكل من لا شيء له والقذع مثل سبجل. أي هين خسيس. والقذعملة المرأة القصيدة الخسيسة. وقيل هي الشي. الحثير مثل الحبة. والقِرْطَعَبَةُ مثله في المعنى. أي ماله شيء يسير مما كان وأنشد

فإِعليه من لباسٍ طَحْرِبُهُ وما له من نسبٍ قُرْطَعَبُهُ

وَسَعْنَةُ وَمَعْنَةُ أَيْضًا عَدِمٌ لَا عَاشَ فِينَا مِثْلُهُ وَلَا سَلِمٌ

لفظه ما له سَعْنَةُ وَلَا مَعْنَةُ أي ماله كثير ولا قليل. والسَعْنُ الودك. وقيل الكثرة من الطعام وغيره. والمَعْنُ القلة من الطعام وغيره والشيء اليسير. وقيل السَعْنَةُ المشومة. والمَعْنَةُ الميمونة. وقيل بالعكس

دَعْنِي مِنْ زَيْدٍ فَتَى اللَّيَامِ مَا يَجْمَعُ الْأَرُوى مَعَ النَّعَامِ

لفظه ما يجمع بين الأروى والنعام الأروى في رؤس الجبال والنعام في السهولة من الأرض أي أي شيء يجمع بينهما. يضرب في الشينين يختلفان جدا. ويروى ما يجمع الأروى والنعام. أي كيف يأتلف الخير والشر

يَا مَنْ بِأَمْرِ صَاحِبِي جَهْلًا نَهَجَ مَا نَهَى الضَّبُّ لَهُ وَمَا نَضَجَ

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُدْرِمُ الْأَمْرَ وَلَا يَتْرَكُهُ فَهُوَ مُتَرَدِّدٌ

مَا هُوَ إِلَّا ضَبٌّ كُذْبِيَّةٌ فَلَا تَأْمَنُ مَنَالُهُ وَدَعَّ عَنْكَ الْبَلَا

ويروى ضبٌ كَلْدَةٌ وهما الضب من الأرض. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ. وَأُضِيفَ الضَّبُّ إِلَيْهَا لِأَنَّهُ لَا يَخْضَرُ إِلَّا فِي صَلَابَةٍ خَوْفًا مِنْ انْهِيَارِ الْجُرْعِ عَلَيْهِ

مَا مَاتَ بَشَرٌ كَمَدَ الْحَبَارَى وَإِنْ يَكُنْ بِمَا عَنَاهُ حَارًا

في المثل « فلان » عوض « بشر » قد مر الكلام عليه في باب الكاف عند قوله أكد من الحباري

يَقُومُ بَكْرٍ قَدْ أَثَارَ شَرًّا وَبِهِمُ الْجَمُّ الْغَفِيرَ مَرًّا
لفظه مرزت بهم الجماء الغفير هو اسم جمل مصدراً فانتصب كانتصابه في أوردها العراك .
وقيل الجماء ينضة الرأس لاستوائها وهي جماء لا جيود لها . والغفير لأنها تغفر الرأس أي تغطيها
ما جعل العبد كربه فلا تقس بعمره زيدا الذي خلا
أول من قاله ربيعة بن جواد الأسلمي لا تنافر لديه القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس
ابن زيد بن عبدالله بن دارم وخالد بن مالك بن ربيعة بن سلم بن جندل بن نهشل فنفر
القعقاع على خالد . فقال خالد أتجعل معبد بن زرارة كمثل سلم بن جندل . فقال ربيعة ما
جعل العبد كربه فأرسلها مثلاً

فَذَاكَ مَا يَهْ إِرَاءَ قَلْبِهِ وَذَا يُسِيْءُ مَعَ جَلِّ أَدَبِهِ
أي عيب وأصله من القلاب وهو داء يشتكي البعير منه قلبه فيموت من يومه . وقيل داء
يأخذ الإبل في رؤسها فيقلبها الى فوق . قال السير بن قوتب
أودى الشباب وحب الحالة الخلية وقد برئت فاما بالقلب من قلبه
ما نلتقي يا ابن الكرام إلا عن عفر أرحم من بهجر يملئ
أي بعد شهر أو شهرين . والحين بعد الحين

هَجْرُكَ يَا مَحْبُوبٌ مَشْهُورٌ وَمَا يَوْمٌ حَلِيمَةٍ بِسِرِّ فَأَعْلَمَا
حليمة صرف ضرورة وهي حليمة بنت الحارث بن أبي شمر وكان أبوها وجه جيشاً إلى المنذر بن
ماء السماء فأخرجت لهم طيباً من مر كن فطيبتهم وهو أشهر أيام العرب يقال ارتفع فيه من الغبار
ما غطى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب . يضرب مثلاً في كل أمر متعالم مشهور . ويضرب
للشريف التاب الذكر . وقيل لما غزا المنذر غزاته التي قتل فيها وكان الحارث بن جبلة الأصغر
ملك غسان يخاف وكان في جيش المنذر رجل من بني حنيفة يقال له شمر بن عمرو وكانت
أمه من غسان فخرج يتوصل بجيش المنذر يريد أن يلحق بالحارث . فلما تداونا سار حتى لحق
بالحارث فقال أذاك ما لا تطيق . فلما رأى ذلك الحارث ندب من أصحابه مائة رجل اختارهم
فقال انطلقوا الى عسكر المنذر فأخبروه أننا ندين له ونعطيه حاجته فإذا رأيتم منه غرة فاحملوا

عليه ثم أمر بنته حليمة فأخرجت له مِرْكَنًا فيه خَلُوقٌ فقال خلقهم فخرجت اليهم وهي من أجل ما يكون من النساء فجعلت تخلقهم حتى مر عليها فتى منهم يُقال له لَيْسَدُ بْنُ عَمْرٍو فذهبت لتخلقه فلما دنت منه قبلها فطمته وبكت وأتت أباه فأخبرته الخبر فقال لها ويلك اسكتي عنه فهو أرجاهم عندي ذكاء فوَّادٍ ومضى القوم ومعهم شَرُّ بْنُ عَمْرٍو والحني حتى أتوا المنذر فقالوا له أتيك من عند صاحبنا وهو يدين لك ويُعطيك حاجتك فتبأشر أهل عسكر المنذر بذلك وغفلوا بعض غفلة فحملوا على المنذر فقتلوه قتيلا ليس يوم حليمة يسر فذهبت مثلاً. وقيل إن العرب تسمى بلقيس حليمة

مَا مِلْتُ عَنْكَ لِمَقَالِ الْعَاذِلِ مَا أَرْزَمْتُ يَا بَدْرُ أُمُّ حَاتِلِ

يُضْرَبُ فِي التَّأْيِيدِ. وَالْحَاتِلُ الْأَتَى مِنْ وَلَدِ النَّاقَةِ حِينَ تَنْتَجِ. وَالسَّكْبُ الذَّكْرُ. وَالرَّزْمَةُ صَوْتُ النَّاقَةِ قَالَ قَتْلُكَ الَّتِي لَا يَبْرَحُ الْقَلْبَ حُبًّا وَلَا ذِكْرَهَا مَا أَرْزَمْتُ أُمُّ حَاتِلِ

يَلُومُنِي وَهُوَ خَلِيٌّ يَا عَلِيٌّ أَوَاهُ مَا يَأْتِي الشَّجِي مِنْ الْخَلِيِّ شَجِيٌّ يَشْجِي شَجِيٌّ فَهُوَ شَجٌّ وَيُشَدُّ مِنْ شَجَاهُ يَشْجُوهُ. وَالْمَعْنَى أَيُّ شَيْءٍ يَلْقَى الشَّجِيَّ مِنَ الْخَلِيِّ مَنْ تَرَكَ الْإِهْتِمَامَ بِشَأْنِهِ لِحُلُوهُ مَا هُوَ مُبْتَلَى بِهِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَسَاعِدُهُ عَلَى هَمِّهِ وَمَعَ ذَلِكَ يَعِذُّ لَهُ. وَسَيَأْتِي لِهَذَا الْمَثَلِ قِصَّةٌ عِنْدَ قَوْلِهِمْ وَيْلٌ لِلشَّجِيَّ مِنَ الْخَلِيِّ

لَا تَسْتَشِرْ أَتَى بِلا إِيْهَامٍ مَا أَمْرٌ عَذْرَاءَ بَنَى الْأَقْوَامِ

لَفْظُهُ مَا أَمْرُ الْعَذْرَاءِ فِي نَوَى الْقَوْمِ يُضْرَبُ فِي تَرْكِ مَشَاوِرَةِ النِّسَاءِ فِي الْأُمُورِ لَا تَرْجُ مِنْ زَيْدٍ نَدَى إِذْ كَانَ شَرًّا وَدَعَّ رَجَاءَ مِنْهُ مَا يَنْدَى الْوَرْدُ مِثْلَ قَوْلِهِمْ مَا يُنْدِي الرِّضْفَةُ وَمَا تَنْدَى صَفَاتُهُ. يُضْرَبُ كُلُّهَا لِلْجِيلِ

مَا فِي سَنَامِهَا هُنَانَةٌ تَرَى أَيُّ لَا يُرَى خَيْرٌ لَدَيْهِ أَثَرَا هُنَانَةٌ بِالضَّمِّ أَيُّ شَحْمٍ وَسَمْنٍ. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُوجَدُ عِنْدَهُ خَيْرٌ

مَا عِنْدَهُ ذَا مَا يُنْدِي الرِّضْفَةُ أَيُّ هُوَ بِالْجِيلِ شَدِيدُ الْمَعْرِفَةِ

أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَعْوَزَهُمْ قَدَرٌ يَطْبُغُونَ فِيهَا عَمَلُوا شَيْئًا كَهَيْئَةِ الْقِدْرِ مِنَ الْجُلُودِ وَجَعَلُوا فِيهِ الْمَاءَ وَاللَّبَنَ وَمَا أَرَادُوا مِنْ وَدَكٍ ثُمَّ أَقْلَوْا فِيهَا الرِّضْفَ وَهِيَ الْحِجَارَةُ الْحُمَامَةُ لِتُضْجَعَ مَا فِي ذَلِكَ الْوِعَاءِ أَيُّ لَيْسَ عِنْدَ هَذَا مِنَ الْخَيْرِ مَا يَنْدِي تِلْكَ الرِّضْفَةُ. يُضْرَبُ لِلْجِيلِ لَا يَخْرُجُ مِنْ يَدِهِ شَيْءٌ

مَا كُلُّ عَوْرَةٍ تُصَابُ فَأَطْرَحُ ضُرِّي بِمَا بِهِ أُصِبتَ وَأَسْتَرَحُ
العورة الخلل الذي يظهر للطلاب من المطلاب . أي ليس كل عورة تظهر لك من عدو
يمكنك أن تُصيبَ منها مُرادك

مَا أَنْتَ يَا صَاحِبَتِي نَجِيَّةٌ قُولِي مَنِي الْخِلِّ وَلَا سَيِّئَةٍ
هذا كقولهم فلان لا ماء ولا ساء أي لا مُحسن ولا مُسيء

مَا أَنْتَ يَا مَنْ رَاغِبِي بِعَاقِ مَضْنَةٍ وَلَا جَمِيلِ خُلُقِ
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَلْقَى بِهِ الْقَلْبَ وَلَا يَضُنُّ بِهِ الْحَسَّاسَةَ

مِثْلِي مَا يُرْوَى بِضَيْحٍ جُلْبَا غُلَّتَهُ مَنْ جَاءَنَا مِنْ حَلْبَا
لفظه ما يُرْوَى غَاثُهُ بِالسَّيْحِ الْحَاوِرِ الضَّيْحِ وَالضَّيْحِ اللَّبَنُ الْكَثِيرُ الْمَاءُ . أي لا يجبر
كسره بالشئ القليل

لَا تَأْسَ إِنْ أَخْطَأْتَ يَا أَدِيبُ مَا كُلُّ رَامِي غَرَضٍ يُصِيبُ
يُضْرَبُ فِي التَّأْسَةِ عَنِ الْفَاقَةِ

يَا ذَا الَّذِي قَبْلًا عَنْ الْإِحْسَانِ صَدْتُ مَا طَارِقُ الْبَرِّ الَّذِي مِنْكَ وَرَدْتُ
لفظه ما هذا البرُّ الطَّارِقُ الطُّرُوقُ الْإِتْيَانُ لَيْلًا . يُضْرَبُ فِي الْإِحْسَانِ يُسْتَبَعَدُ مِنَ الْإِنْسَانِ .
وَيُرْوَى الطَّارِفُ . أي الجديد

زَيْدٌ كَبْكَبٌ شُبَّهَا بِمَلَامَةٍ وَمَنْ قَرِيبٌ يُشَبُّ الْعَبْدُ الْأَمَةَ
أي لا يكون بينهما كثير فرق . يُضْرَبُ فِي الْمُتَقَارِبِينَ فِي الشَّبهِ

مِنْ قَدَمٍ مَا كَذَبَ النَّاسُ فَلَا تَتَجَبَّ لِكُذْبِ مَنْ فُلَانٍ حَصَلَا
يعني أن الكذب قديمًا يستعمل ليس ببدع مُحدث

لَا شَاهِدٌ وَلَا رُوءَا أَبَدَا لَزَيْدٍ الْحَيْثُ بَاءٌ بِالرَّدَى
لفظه ما له رُوءَا وَلَا شَاهِدٌ الرُّوءَا الْمَنْظَرُ . وَالشَّاهِدُ الْإِنْسَانُ . أي ما له مَنْظَرٌ وَلَا مَنْطِقٌ
مَنْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِطُولٍ لِلْبَقَا فَلْيَصْبِرَنَّ عَلَى الْبَلَاءِ وَالشَّقَا

لفظه مَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِطُولِ الْقَاءِ فليَوَظَّ نَفْسَهُ عَلَى الْمَصَائِبِ يُرْوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابن أبي بكر رضي الله عنهما

مَنْ بَاتَ لَمْ يَأْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ أَرَاخَ نَفْسًا وَاتَّكَنَى الشَّمَاتَةَ

في المثل «نَفْسُهُ» بدل «نَفْسًا» ويُروى ودع نفسه من الدَّعة وهي الراحة. قاله أَسْكَمُ
ابن صيني. يُضْرَبُ في التعزية عند المصيبة وحرارتها وترك التأسف عليها

أَنْتَ كَزَيْدٍ بِالْبَلَايَا الْقَادِحَةِ مَا أَشَبَّهُ أَلْتَلَّةَ ذِي الْبَارِحَةِ

هو عجز بيت لطرفة بن العبد صدره. كُلُّهُمْ أَرُوغٌ مِنْ ثَلَبٍ أَيُّ مَا أَشَبَّهُ بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضُ.
يُضْرَبُ فِي تَسَاوِي النَّاسِ فِي الشَّرِّ وَالْخِدِيعَةِ

أَمْرُهُ بِالْحَلِيلِ يَا ذَا الْقَاضِلِ فَيَنْظُرُ الْإِنْسَانُ مِنْ مُخَالٍ

لفظه الْمَرْءُ بِجَلِيلِهِ أَيُّ مَقِيسٍ بِهِ فَلْيَطْرُقْ أَمْرُهُ مِنْ يُخَالٍ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

دَعَ مَنْ بِنَفْسِهِ يَذُودُ ضُرَّهُ وَمَنْ كَانَ صَاحِبَ أَمْرٍ أَمْرَهُ

لفظه مَاذَا دَا أَمْرَ أَمْرِهِ أَيُّ كُلِّ الْأُمُورِ إِلَى أَرْبَابِهَا وَوَلَّ الْمَالَ رَبَّهُ. أَيُّ هُوَ الْمَعْنَى بِهِ دُونَ
غَيْرِهِ. يُضْرَبُ فِي عَنَاءِ الرَّجُلِ بِأَمَلِهِ

صَاحِبِنَا بِالنَّجْعِ فَإِذَا مَطْلَبُهُ أَمْرَعُ وَادِيهِ وَاجِبِي حُلْبَةٍ

الحلب نبت ينسبط على وجه الأرض يُقَالُ تَيْسُ حُلْبٍ كَمَا يُقَالُ قُنُودُ بَرْقَةٍ. وَالْحُلْبُ سَهْلِي
تَدُومُ خُسْرَتُهُ. يُضْرَبُ لِمَنْ حَسُنَتْ حَالُهُ. وَاجِبِي أَيُّ جَاءَ بِالْجَنَى وَهُوَ مَا يُجْتَنَى وَمَعْنَاهُ أَثَرُ

لِكِنَّةٍ لِلْجُلِّ فِي الْقَبِيلَةِ بِأَمَلِهِ مَرَعَى وَلَا أَكْوَلُهُ

الْأَكْوَلَةُ الشَّاةُ الَّتِي تُغْزَلُ لِلْأَكْلِ وَتَسَنَّ. يُضْرَبُ لِلْمُتَمَوِّلِ لَا آكل لَمَالِهِ

سِوَى جَمِيعِ عَمْرٍو لِكُلِّ عَانٍ مَرَعَى وَلَكِنْ لَيْسَ كَالسَّعْدَانِ

في المثل «لا» بدل «ليس» قيل هو نبتٌ أَكْثَرُ الشُّبِّ لَبَنًا وَإِذَا خَثَرَ لَبَنُ الرَّاعِي كَانَ
أَفْضَلَ مَا يَكُونُ وَأَطْيَبُ وَأَدْسَمُ. وَمَنَابِتُ السَّعْدَانِ السَّهْلُ وَهُوَ مَنْ أَنْجَعَ الْمَرَاعِي فِي الْمَالِ وَلَا
تَحْسَنُ عَلَى نَبْتٍ حَسَنٍ عَلَيْهِ. قَالَ التَّابُغَةُ

الْوَاهِبُ الْمَائَةَ الْإِبْكَارَ زَيْنَهَا سَعْدَانُ تَوْضِحَ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدُ

يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ يَفْضُلُ عَلَى أَقْرَانِهِ وَأَشْكَالِهِ. وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ الْحَنْسَاءُ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ

وقيل هو لامرأة من طي كان تزوجها امرؤ القيس بن حمر الكندي وكان مفركا. قال لها
أين أنا من طرفة وكان زوجها قبله فقالت مرعى ولا كالسعدان أي إنك وإن كنت رضا
فلست كفلان. ويجوز في محل مرعى الرفع والنصب

وَهَكَذَا مَاءٌ وَلَا كَصَدَا أَيْ مِثْلُ مَاءِ الْبَيْلِ طَابَ وَرَدَا

صداء ركية لم يكن عندهم ماء أعذب من مائها. وارتفع ماء على أنه خبر مبتدأ محذوف
تقديره هو ماء وقد ينصب باضار أرى ماء. ويروى ولا كصداء قيل إن المثل لقنود بنت
قيس بن خالد الشيباني وكانت زوجة لقيط بن زدارة فتزوجها بعده رجل من قومها فقال
لها يوما أنا أجمل أم لقيط فقالت ماء ولا كصداء أي أنت جميل ولست مثله. ويروى كصداء
بتشديد الدال. يضرب لمن يحمدهم بعض الحمد ويفضل عليه غيره

يَا مَنْ أَتَانَا بَعْدَ هَمٍّ مُوجِعٍ أَمَرَّتْ فَاتَزَلْ بِجِمَاهَا وَأَزْتَرِ

أي أصبت حاجتك فاتزل. يقال أزع الوادي وزع بالضم كثر كلؤه وأزع الرجل إذا وجد
مكانا مريئا. يضرب لمن وقع في خضب وسعة. ومثله أعشبت فاتزل

كَخَامَةِ الزَّرْعِ يُرَى الْمُؤْمِنُ إِذْ بِالرَّيْحِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ يَنْجَبُ

وَمِثْلُ الْكَافِرِ وَاهِيَ الْإِرْضِ كَأَرْزَةِ مُحْدَبَةٍ فِي الْأَرْضِ

حَتَّى يُرَى انْجِمَافُهَا فِي الدَّهْرِ يَا صَاحِبَ مَرَّةٍ بِغَيْرِ نُكْرٍ

لفظه مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفينها الريح مرة ههنا ومرة ههنا ومثل الكافر
مثل الأرزة المحدبة على الأرض حتى يكون انجمافها مرة واحدة قاله النبي صلى الله عليه
وسلم شبه المؤمن بالخامة التي يعلها الريح لأنه مرزا في نفسه وأهله وولده وماله. وأمّا الكافر
فمثل الأرزة التي لا يعلها الريح والكافر لا يورث شيئا حتى يموت وإن رزى لم يؤجر عليه فشبّه
موته بانجماف تلك حتى يلقي الله بنوره

لَا تُهْمَلَنَ شَيْئًا إِذَا رُمْتَ السَّفَرُ وَأَسْمَعَ مَقَالَ عَارِفٍ بِمَا شَعَرَ

مَا ضَرَّ نَابِي شَوْلَهَا الْمُعَلَّقُ إِنْ تَرَدَّ الْمَاءُ بِمَاءٍ أَوْثَقُ

الشول القليل من الماء. يضرب في حمل ما لا يضرك إن كان معك وينفعك إن احتجت
إليه. وهذا مثل قولهم إن ترد الماء بماء أكيس

سُلْطَانًا مَلِيكَ هَذَا الْعَصْرِ وَالْمَلِكُ يَا خَلِيلُ مَلِكُ أَمْرٍ
وَيُرْوَى مَلِكُ الْأَمْرِ أَيُّهُ مَلَكُ الْأَشْيَاءِ . يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَكُونُ مَلَكُ الْأَمْرِ
بِسَبْلِ تَلْعَاتِكَ مَا أَقُومُ يَا مَنْ هَجَا وَأَصْلُهُ لَيْمٌ

لفظة ما أقوم سئل تلعاتك أي ما أطيق هجاءك وشتمك ولا أقوم لها . والتلعة ما ارتفع
من الأرض وما انهبط منها ضد ومسيل الماء . وما اتسع من فوهة الوادي والقطعة المرتفعة
من الأرض والجمع تلعات وتلاع . يُضْرَبُ لِلذَّلِيلِ الْحَقِيرِ

لَا نَفْعَ مِنْكَ عِنْدَ خَطْبِ آتِي كُنْتَ بِلَحْمَةٍ وَلَا سِتَاةٍ
لفظة ما آت بِلَحْمَةٍ وَلَا سِتَاةٍ السِتَاةُ والسداة واحدٌ وهما ضد اللحمية . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُنْتَفَعُ
منه بشيء . ولا يصلح لأمر .

كَذَلِكَ يَا مَنْ قَدْ عَرَفْنَا وَصَفَهُ لَسْتَ بِنِيرَةٍ وَلَا بِحِفْهِ
لفظة ما أنت نيرة ولا حفة النيرة الحشبة المعترضة . ولحفة القصبات الثلاث . يُضْرَبُ لِمَنْ
لا ينفع ولا يضُرُّ

وَدُّ فُلَانٍ مُوْتِقٌ خُيُوطَهُ وَمَا عِقَالُهُ يُرَى أَنْشُوطَةً
لفظة ما عقالك بأنشوطه العقال ما يعتقل به البعير . والأنشوطه عُقْدَةٌ يسهل انخلاعها . أي
ما مودتك بواهية . وتقديره ما عُقِدَ عقالك عُقْدَ أَنْشُوطَةٍ . يُضْرَبُ لِتَمَسُّكَ الرَّجُلِ بِإِخَاءِ
صاحبه . قال ذو الرمة

وقد علقتمني بقلبي علاقةً بطيئاً على مرّ الشهور انخلاعاً

خَلَّتْ قُرَى الْكِرَامِ مِنْ نَارِ الْقَرَى وَمَا بِهَا نَافِعٌ ضَرْمَةٍ يُرَى

بها أي بالدار . والضرمه ما أضرمت فيه النار كائناً ما كان . والمعنى ما في الدار أحد . وفي
حديث علي رضي الله عنه يؤدُّ معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافعٌ ضرمه إلا طعن في نبطه

بَدَتْ كَخَشْفِ زَانَهُ أُعْتَرِاضُ وَمَا عَلَيْهَا مُنِيتِي خَضَاضُ

الخضاض الشيء اليسير من الحلي . يُضْرَبُ فِي نَفْيِ الْحُلِيِّ عَنِ الْمَرْأَةِ . وَأَنشَدَ الْقَتَانِيُّ
ولو أشرفت من كُفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلًا لَقَلَّتْ غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَاضُ

مَا كَفَّ عَنْ فَتْكِ الْوَرَى مَاضِيهَا وَمَا كَفَى حَرْبًا يُرَى جَانِبَهَا
أي إنما يكون صلاحها بأهل الأناة والحلم لا بمن جناها وأوقد لظاها . يُضْرَبُ لِصَلَاةِ الْأُمُورِ
الفاصلة بدوي الحلم

مَحَا الْحَسَامُ مَا حَكَى ابْنُ دَارَةَ فَلَا تَقُلْ شَيْئًا يُسِيءُ الْجَارَةَ

لفظة محَا السيف . ما قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا هُوَ مِنْ قَوْلِ الْكُمَيْتِ
خَذُوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطَاكُمْ الْقَوْمُ عَقْلَكُمْ وَكُونُوا كَمَنْ سِيمَ الْهَوَانَ فَأَرْتَا
وَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الضَّجَاجَ فَإِنَّهُ مَحَا السِّيفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا
يُضْرَبُ لِلْجَبَانِ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ . وَابْنُ دَارَةَ هُوَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ .
وَدَارَةُ أُمُّهُ وَكَانَ هَجَا بَعْضَ بَنِي قُرَازَةَ بِقَوْلِهِ
أَبْلَغُ قُرَازَةَ أَنِّي لَنْ أَصَالِحَهَا حَتَّى يَنْفِكَ زُمَيْلٌ أُمَّ دِينَارٍ
فَقَتَلَهُ زُمَيْلٌ غِيَةً وَقَالَ

أَنَا زُمَيْلٌ قَاتِلُ ابْنِ دَارَةَ وَرَاحِضُ الْخَزَازَةِ عَنْ قُرَازَةَ

فَقَالَ الْكُمَيْتُ ذَلِكَ يُرِيدُ أَنْ الْعَقْلَ أَفْضَلُ مِنَ الْقَوْلِ وَإِنَّمَا قُلْتَ أَنْتَ وَفَعَلْنَا نَحْنُ

يَا مَازٍ رَأْسًا لَكَ وَالسِّيفُ فَقَدْ رَنَا الْغَزَالُ وَأَنْتَ يَهُدُ قَدْ

لفظة مَازٍ رَأْسًا وَالسِّيفُ قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ مَازِنٌ أَسْرَ رَجُلًا وَكَانَ آخِرُ يَطْلُبُ
الْمَاسُورَ بِنَحْلٍ . فَقَالَ لَهُ مَازٍ أَيُّ يَامَازِنُ رَأْسًا وَالسِّيفُ فَتَحَى رَأْسَهُ فَضْرَبَ الرَّجُلَ عُتْقَ الْأَسِيرِ .
وَقِيلَ إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَ عُتْقَ آخَرٍ يَقُولُ أَخْرَجَ رَأْسَكَ فَقَدْ أَخْطَى حَتَّى يَقُولَ مَازٍ
رَأْسَكَ أَوْ يَقُولَ مَازٍ وَيَسْكُتُ . أَيُّ مُدَّ رَأْسَكَ فَكَانَ مَازٍ بِمَعْنَى مَا يَزِ قَلْبَتِ قَلْبًا مَكَانِيًّا
فَحَفَّضَهُ إِذَا رَنَا مَا تَنْهَضُ رَابِضَةً لَهُ لِمَنْ يَعْتَرِضُ

لفظة مَا تَنْهَضُ رَابِضَةً قِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَأْخُذُ شَيْئًا إِلَّا قَهْرًا . وَيُرْوَى مَا تَقُومُ رَابِضَةً وَهِيَ
الصَّيْدُ يَوْمِيهِ الرَّجُلُ فَيُقْتَلُ أَوْ يَعْينُ فَيُقْتَلُ . وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْعَيْنِ . يُضْرَبُ لِلْعَالِمِ بِأَمْرِهِ
إِنَّكَ فِي الْغَرَامِ مَخْشُوبٌ وَلَمْ تُنْقَحْ أَعْلَمَ بِالتَّصَابِي مَا أَلَمْ

لفظة مَخْشُوبٌ لَمْ يُنْقَحْ الْمَخْشُوبُ الْقَطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ قَبْلَ أَنْ يُصْلَحَ . وَيُقَالُ سَيْفٌ خَشِيبٌ
لِلَّذِي لَمْ يَتِمَّ عَمَلُهُ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلصَّقِيلِ خَشِيبٌ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ يُبْتَدَأُ بِهِ
وَلَمْ يُهْتَبْ بِهِ

مَدَحْتُ زَيْدًا مَا أَصَبْتُ مِنْهُ أَفْذَا وَلَا مَرِيشًا أَتَرَعُ عَنْهُ

الأفد السهم الذي لا ريش عليه . والمريش الذي عليه الريش أي لم أظفر منه بخير قليل ولا كثير

فَمَا لَهُ لَا عُذَّذَا مِنْ نَفَرِهِ تُصَيِّبُنِي دَوْمًا سِهَامُ ضَرَرِهِ

عجز بيت لامرئ القيس صدره . فهو لا تنسي رميته . أي لا ترتفع من مكانها الذي أصابها فيه السهم لحذق الرامي . ومعنى لا عذ من نفره أماته الله . كما يقال قاتله الله أصله الدماء ومعناه التعجب ويستعمل في موضع المدح . والنفر واحدهم رجل ولا امرأة في النفر ولا في القوم

مَهْلًا فَوَاقَ نَاقَةَ يَا هِنْدُ كَفَاكَ مَعَ هَذَا التَّجَنِّي الصَّدُّ

أي أهمني قدر ما يجتمع اللبن في ضرع الناقة وهو مقدار ما بين الحلبتين . والفيقة اسم ذلك اللبن

هَيْفَاهُ مَا يَدْرِي بِهَا الْأَدِيبُ عَانِي الْهُوَى يُخْثِرُ أَمْ يَذِيبُ

لفظة ما بدري أي يخثر أم يذيب أصله أن المرأة تسلا السن فيرتجن أي يختلط خاثره بريقه فلا يصفو فتبزم بأمرها فلا تدري أتوقد هذا حتى يصفو وتخشى إن أوقدت أن يحترق فلا تدري أنزل القدر غير صافية أم تتركها حتى تصفو . يضرب في اختلاط الأمر

قال ابن السكيت

تَفَرَّقَتِ الْخَاضُ عَلَى ابْنِ بَوْرٍ فَمَا يَدْرِي أَيْخَثِرُ أَمْ يَذِيبُ

تَخْطُو قُضْيَى الْقَلْبِ بِالْمَصَابِرِ وَرُبَّ سَهْمٍ لِلْخَوَاطِي صَائِبِ

لفظة من الخواطي سهم صائب يضرب لمن يخطئ براراً ويصيب مرة . والخواطي التي تخطئ القيرطاس وهي من خطئت بمعنى أخطأت وهي لغة رديئة مثل قول العامة في هذارب رمية من غير رام . وأنشد محمد بن حبيب

رَمَتْنِي يَوْمَ ذَاتِ الْعَمْرِ سَلْمَى بِسَهْمٍ مُطْعِمٍ لِلصَّيْدِ لَامِ

قَلْتُ لَهَا أَصَبْتَ حَصَاةَ قَلْبِي وَرَبَّةَ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامِ

يضرب مثل الخواطي للنجيل يعطي أحياناً على بخله

مِنْ حَيْثُ تَرْمِي مَنْ يَكُونُ أَقْرَعًا نَشْجُهُ فَأَتْرَكَ هِجَاكَ وَأَتْرَعَا

لفظة من أني ترمي الأقرع تشجته يضرب لمن مرض أعراضه للعائب فلا يستتر من ذلك بشي

مَا قُرِعْتُ عَصَاً عَلَى عَصَا مَعَا إِلَّا لِحُزْنٍ وَسُرُورٍ وَقَعَا

لفظه ما فرغت عصا على عصا إلا حزن لها قوم وسر لها آخرون أي لا يحدث في الدنيا
حادث فيجتمع الناس على أمر واحد من سرور وأحزان ولكنهم فيه مختلفون

ما مثل صرخة غدت للجبلى صرخة من عانت يزيد شكلا

لفظه ما مثل صرخة الجبلى ويروى صيحة الجبلى . أي صيحة شديدة عند المصيبة أو غيرها

جاء فلان ما عاينه طحربة ولا فراض حيث زيد سلبه

فيه مثلان الأول ما عاينه طحربة بثلاث الطاء والراء القطعة من النعم ومن الثوب أي ما عليه
شيء . الثاني ما عليه فراض أي شيء من لباس

ما كان عندنا الحيث إلا ككفة الثوب فدام يثلى

لفظه ما كانوا عندنا إلا ككفة الثوب أي من هوانهم علينا

ما ذقت عذاه منانا أبدا ولا لمايا واكلالا وردا

ولا ذواقا وقضاما وكذا علوسا أو عذوفا أترك من هذى

يقال ما ذقت عصا ولا لماجا ولا اكلالا ولا دواما ولا قضاما أي شينا يعض ويلج
ويؤكل ويذاق ويقضم . ويقال ما ذقت علوسا ولا عذوفا ولا عذافا ويروى بالدال المهمة أي
شينا قليلا من العذف وهو العلف اليسير . ويقال مضى عذف من الليل أي قطعة يسيرة منه .
والعلوس والعلاس الطعام

ما كل يضاء بشمة ولا سوداء تمره فدع ما جحلا

لفظه ما كل يضاء شمة ولا كل سوداء تمره حديثه أنه كانت هند بنت عوف بن عامر
ابن زرار بن نجيلة تحت ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولدت له عامرا وشيئان ثم هلك عنها
ذهل فتزوجها بعده مالك بن بكر بن سعد بن ضبة فولدت له ذهل بن مالك فكان عامر
وشيئان مع أتهما في بني ضبة . فلما هلك مالك بن بكر انصرفا إلى قومه وكان لهما مال
عند عمهما قيس بن ثعلبة فوجداه قد أتوا فوثب عامر بن ذهل فجعل يحنقه فقال قيس
يا ابن أخي دعني فإن الشيخ متأوه فذهب قوله مثلاً . ثم قال ما كل يضاء شمة ولا كل
سوداء تمره . يعني أنه وإن أشبه أباه خلقا فلم يشبهه خلقا فذهب قوله مثلاً . يضرب في
موضع التهمة . ويضرب في اختلاف أخلاق الناس وطباعهم

يَا زَيْدُ لَمْ أَصْفَ لَكَ إِلَّا نَا . كَذَلِكَ ، أَصْفَرُ لَكَ الْفَنَاءَ .
لفظة ما أضيت لك إماء ولا اضمرت لك فناء أي ما تعرضت لأمر تكرهه . يعني لم
أخذ إليك فيبقى إناؤك مكبوا لا تجد لبناً تحلبه فيه ويبقى فناؤك خاليا لا تجد بعيراً يبرك
فيه . وذكر من علي رضي الله عنه أنه قال اللهم إني أستعديك على قریش فإنهم أصفوا
إناني وأصفروا عظم متزلي وقدي

مَا أَنْتَ بِالْحَيِّ وَلَا الْخَيْرِ فَدَعْ عَنْكَ اعْتِرَاضِي فِي أُمُورِي يَا لَكُمْ
لفظة ما أنت حي ولا خير بعض العرب يجعل الخير للذئب خيراً . والخل لحموضته شراً
وأنه لا يقدر على شربه . وبعضهم يعكس ويقولون لست من هذا الأمر في خل ولا خير
أي لست منه في خير ولا شر

يَا غَدَاةَ الْإِلَاحِ الْحَكَمِ فِي كَبِ النَّخْلِ أَيَا ابْنَ سَلَمَ .
لفظة . يا كالب غداة . كرب . على عجز بيت جرير صدره . أقول ولم أملك
بوادير دمعتي . ويروى سواق عبرتي . وكرب النخل أصول السعف الغلاظ العراض التي
تيس فتصير أمثال الكتف واحدها كربة . والبيت يقوله للصّلتان العبدي لما بلغه أنه فضل
الفرزدق عليه في النسب وفضل جريراً على الفرزدق في جودة الشعر في قوله
أرى شاعراً لا شاعراً اليوم مثله . جرير ولكن في كليب تواضع
فلم يرض جرير قول الصّلتان ونصرته الفرزدق . أراد أن حكم الله لا يكون في الزّراع وأصحاب
النخل وإنما قال ذلك لأن الصّلتان هو من عبد قيس وبلادها بلاد النخل . والمثل يضرب
في من يضع نفسه حيث لا يستأهل

دَارُكَ لَا يَرْجُو نَدَاهَا آمِلُ وَمَا بِهَا طَلٌّ يُرَى أَوْ نَاطِلُ
لفظة ما بها طل ولا ناطل الطل اللبن . والناطل الخمر . وقيل مكيال من مكايل الخمر .
وقيل الناطل القضة تبقى من الشراب في المكيال . والماء في بها راجعة إلى الدار
إِنِّي مَا ظَلَمْتُه نَقِيرًا وَلَا قَتِيلًا مِنْ غَدَا شَرِيرًا
التقير الثّرة التي في ظهر الثّواة . والقيل ما يكون في شقها أي ما ظلمته شيئاً . يضرب في
نني الظلم بالكلية

وَمَا الْخَوَاصِي يَأْتِي كَالْقَلْبَةِ وَلَا يُرَى الْخَنَازُ مِثْلَ الثَّعْبَةِ

لفظة . الحوافي كالثَّلبة وَلَا الخَنَازُ كالثَّعبَة الحوافي سَعَف النخل التي دون الثَّلبة . وهي جمع قلب مثلث الأول قلب النخلة ولُّها أي لا يكون القشر كالثَّلب . وأما الخَنَازُ فهو الوزعة . والثَّعبَة وقيل الثَّعبَة بسكون العين دابة أغلظ من الوزعة لها عينان جاحظتان تلسع وربما قتلت . يُضْرَبُ الأول في تفضيل بعض الشيء على البعض . والثاني في كون بعض الأمر أسهل من بعض

مَا زَادَ فِي عَقْلِكَ مَا نَقَصَ مِنْ مَالِكَ فَأَتَعِظُ بِهَذَا يَا فَطِنُ
لفظة ما نقص من مالك . مَا زَادَ فِي عَقْلِكَ هذا كقولهم . لم يضع من مالك ما وعظك
دَعِ السُّؤَالَ عَنْكَ يَا مَسْلَمَةُ آخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ الْمَسْأَلَةُ
لفظة المسألة آخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ يُضْرَبُ في النهي عن السؤال إلا عند الاضطرار وهو من
أمثال أكرم بن صيني . وفي الحديث الرفوع « المسألة كُدُوحٌ أَوْ تُخْمُوشٌ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا » يعني
إذا كان له غنى كما في حديث آخر

إِنَّ الَّذِي أَحْوَاهُ دُونَ مَنَدَمَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ الْحِلِّ شِقٌّ أَلْبَمَةٌ
لفظة المال بيني وبينك شِقٌّ أَلْبَمَةٌ وَيُرْوَى الْأَلْبَمَةُ وَالْإِلْبَمَةُ وهي بقعة تخرج لها قرون
كالباقلاء . فإذا شققها طولاً انشقت نصفين سواء من أولها إلى آخرها . يُضْرَبُ في المساواة
والمشاركة في الأمر . وشقّ نصب على المصدر من معنى قوله المال بيني وبينك أي مشقوق
ومنصف بيني وبينك . وبالرفع على الخبر

فَمَا لَهُ أَحَالَ بَلْ وَأَجْرَبَا ذَاكَ الَّذِي خَبْتُ لَدَيْهِ طَلَبَا
الحيل الذي حالت إبله فلم تحمل . وأجرب صارت إبله جواباً . يُضْرَبُ في دماء الشر
مَلَكْتَ يَا بَذْرِي فَأَسْجِجْ وَأَرْجَمَا صَبَّاهُمَا دَمًا مِنَ الصَّدِّ دَمًا
الإسجاج حسن العفو . أي ملكت الأمر علي فأحسن العفو عني . وأصله السهولة والرفق . يُقَالُ
مَشِيَّةٌ سَجِجٌ أي سهلة . يُرْوَى عن عائشة أنها قالت لعلّي رضي الله عنهما يوم الجمّل حين
ظهر على الناس فدنا من هودجها ثم كلّمها بكلام فأجابته ملكت فأسجج أي قدرت فسئل
وأحسن العفو . فجهّزها عند ذلك بأحسن الجهاز وبث معها أربعين وقيل سبعين امرأة حتى
قدّمت المدينة . وقالة أيضاً ابن الأصبغ في غزوة ذي قرد . يُضْرَبُ في العفو عند المقدرة
الْمَلْسَى بِتُّكَ لَا عُهْدَةَ أَي بَرِثْتُ مِنْ عَيْبِ الْمَيْعِ يَا أَخِي

يُقَالُ نَاقَةٌ مَلَسَتْ لَتِي تَلَسَ وَلَا يَلْتَقِي بِهَا شَيْءٌ . لُسْرَتَهَا فِي سِيرِهَا . وَيُقَالُ فِي الْبَيْعِ مَلَسَ لَا عُهْدَةَ .
 أَيُّ قَدْ ائْتَلَسَ مِنَ الْأَمْرِ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ وَأَيُّعَكَ الْمَلَسَى أَيُّ الْبَيْعَةِ الْمَلَسَى . وَفَعْلَى يَكُونُ نَعْتًا يُقَالُ
 نَاقَةٌ وَكَرَى أَيُّ قَصِيرَةٌ وَحَمَازٌ حَيْدَى كَثِيرُ الْحَيُودِ عَنْ الشَّيْءِ . وَكَذَلِكَ حَجَزَى وَشَحَنَى فِي
 التَّعَوُّتِ . وَالْعُهْدَةُ التَّبَعَةُ فِي الْعَيْبِ . وَمَعْنَى لَا عُهْدَةَ أَيُّ تَتَمَلَّسُ وَتَنْفَلِتُ فَلَا تَرْجِعُ إِلَيَّ .
 يُضْرَبُ فِي كِرَاهَةِ الْمَغَائِبِ . وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِلتَّحْذِيرِ لِصِحْبَةٍ مَنِ لَا أَمَانَةَ لَهُ وَلَا وَفَاءَ عِنْدَهُ

وَمَا أَبَالِيهِ الْحَيْثُ عَبَكُهُ كَذَلِكَ بَالَةٌ فَذَاقَ الْهَلَاكَ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ مَا أَبَالِيهِ عَبَكَةُ الْعَبَكَةُ وَالْحَبَكَةُ لِحَبَّةٍ مِنَ السَّرِيقِ وَقِيلَ هِيَ الْوَذْعَةُ
 وَهِيَ مَا يَتَعَلَّقُ بِأَصْوَافِ الضَّأْنِ مِنَ الْبَعْرِ . يُضْرَبُ فِي اسْتِهَانَةِ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ . الثَّانِي
 مَا أَبَالِيهِ بَالَةٌ وَهِيَ كَالْمِثْلِ الْمَتَقَدِّمِ وَقَدْ يُضْرَبُ فِي غَيْرِ النَّاسِ . وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْوَضْعِ مِنَ
 اللَّبَنِ فَقَالَ مَا أَبَالِيهِ بَالَةٌ أَسْمَحُ يُسْمَحُ لَكَ . وَيُقَالُ مَا نَقَصَ عِنْدَهُ عَبَكَةٌ وَلَا لَبَكَةٌ
 اللَّبَكَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّرِيدِ . وَيُقَالُ الْعَبَكَةُ شَيْءٌ قَلِيلٌ مِنَ السَّمَنِ تَبْقَى مِنَ النَّجْوِيِّ

نُفْتُ لِنَيْلِهِ يَارْجَاءُ الْأَمَلِ وَالْمَرْءُ تَوَاقٍ إِلَى مَا لَمْ يَنْلِ

يُقَالُ تَوَاقَ الرَّجُلُ يَتَوَقَّ تَوَقَّاتًا إِذَا اشْتَقَّ . يَعْنِي أَنَّ الرَّجُلَ حَرِيصٌ عَلَى مَا يُنْفَعُ مِنْهُ كَمَا قِيلَ .
 أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا امْتَنَعَ .

الْمَدْحُ فِي مَا قِيلَ ذُبْحٌ فَاطْرَحَ مَدْحًا بِمَا لَمْ يَكُ فِيكَ تَسْتَرِخْ

لَفْظُهُ الْمَدْحُ الذَّبْحُ أَيُّ مِنْ مُدِحٍ وَهُوَ يَفْتَرُ بِذَلِكَ فَكَأَنَّهُ ذُبْحٌ . جَعَلَ ضَرَرَهُ كَالذَّبْحِ لَهُ

يَمْطُلْنِي حَقِّي فَلَيْسَ يُعِينُ بِهِ وَلَا لَدَيَّ يَوْمًا يُذَعِنُ

لَفْظُهُ مَا يُعِينُ بِحَقِّي وَلَا يُذَعِنُ أَمَعْنُ بِحَقِّهِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَأَذَعِنَ إِذَا أَقْرَبَ . يُضْرَبُ لِلْفَرِيمِ
 لَا يَتَرَوَّلُ وَلَا يَنْكُرُ وَلَنْ عَوَقَ فِي أَمْرٍ

دَعْنِي وَسِرْ عَنِّي مِنْ شَرِّ مَا أَلْقَاكَ أَهْلُكَ أَعْلَمَنْ مَا تَمَّا

أَيُّ لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ مَا تَحَامَاكَ النَّاسُ وَيُرَوَّى مِنْ شَرِّ مَا طَرَحَكَ أَهْلُكَ . يُضْرَبُ لِلْجَبِيلِ
 يَزْهَدُ فِيهِ النَّاسُ

أَمَلَقَ مَا لَهُ فَلَانٌ تَأْغِيهِ وَلَا تُرَى لَدَى جِهَاهُ رَافِيَهُ

وَلَا دَقِيقَةً وَلَا جَلِيلَةً وَأَنْقَطَعَتْ دُونَ رَجَاءِ الْحِيلَةِ
وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ وَكُلُّ ذَا سَبَبٍ الْعُقَارُ

الثاغية المنجعة . والرأغية الناقة . والدقيقة الشاة . والجليلة الناقة . والعقار النخل . وقيل متاع البيت . أي ماله شي .

لِذَاكَ مَا فِي الدَّارِ يَوْمًا صَافِرٌ وَحَامِدٌ لِقَمِيلِهِ يَا شَاكِرُ

أي ما في الدار أحد يصفر به كماء دافق أي مصفود به . وقيل ما بها أحد يصفر

ما حَجَّ لَكِنْ دَجَّ أَي قَدْ أُتْجِرَ وَسَارَ لَا يَرْجُو مِنَ الْحَجِّ وَطَرَ

لفظه ما حَجَّ ولكن دَجَّ الداج الأعوان والمكارون . وقيل الداج الذي خرج للتجارة من دَجَّ يَدَجُّ دجيكا دب في السير . وفي حديث ابن عمر رأى قوماً في الحج لهم هيئة فأنكرها فقال هؤلاء الداج وليسوا بالحاج .

فُلَانٌ مَا أَنْكَرُهُ مِنْ سُوءٍ لَكِنِّي قَسْتُ عَلَى السُّيِّئِ

لفظه ما أنكرت من سوء أي ليس إنكاري إياك من سوء بك لكني لا أثبتك

مَا عِنْدَهُ لِمَنْ رَأَاهُ طَائِلٌ وَلَا لِمَنْ يَرْجُو نَدَاهُ نَائِلٌ

الطائل من الطول وهو الفضل . والتائل من التوال وهو العطية . والمعنى ما عنده فضل ولا جود . يضرب للذي الخسيس

فَهُوَ وَإِنْ كَانَ يُبَاهِي بِالْفَنَى مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا مَيْرٌ لَنَا

الخير كل ما رزقه الناس من متاع الدنيا . والمير ما جلب من الميرة وهو ما يتقوت فيترود . أي ليس عنده خير عاجل ولا يرجى منه أن يأتي بخير . يضرب للبخيل التكيد

يَا مُوقِعِي مِنْ قَصْدِي دِي فِي شَرِّكَ مَا لِي فِي ذَا الْأَمْرِ يَا صَاحِدَرَ

لفظه مالي في هذا الأمر دَرَكُ أي منزلة ومرتقى . وأصل الدرك جبل يشد في العراق ويشد فيه الرشاء لتلا يبتل الرشاء . والمعنى مالي فيه منفعة ولا مدفع عن مضرة

إِنَّكَ مَعْدُوُّ بَكَ اسْتَمْسِكْ وَلَا تَرَكْنِ إِلَى دُنْيَا تُرَى دَارَ آبِتِلَا

لفظه استمسك فإنك معدو بكَ قيل لرجل كان راكباً يمدو به . أي اعتم بما يتيك

السقوط فإنك على ظهر دابة شديدة العذو. يُضْرَبُ في موضع التحذير فإن القادير تسوقك إلى ما حُم لك

دُونِ غَبِيْدَةٍ أَلْفَتِي أَلْوَدَمُ أَمِرٌ أَنِي دُونَهُ أَحْكِمَ حَسْبًا أَثَرُ
لفظة أَمِرٌ دُونُ غَبِيْدَةٍ أَلْوَدَمُ أَي أَحْكِمَ. وَأَلْوَدَمُ سَيِّدٌ يُشَدِّدُ أُذُنَ الدَّلْوِ. يُضْرَبُ لِمَنْ أَحْكِمَ أَمْرٌ دُونَهُ وَهُوَ لَا يَشْهَدُ

قَلْبِي قَسَا عَلَى مُسِيءٍ فِعْلُهُ قَمَا تَنْطُ حَاسَةً وَتَنِي لَهُ
لفظة مَا نَنْطُ لَهُ تَنِي حَاسَةً أَي لَيْسَ لَهُ عِنْدِي عَطْفٌ وَلَا رِقَّةٌ

بِاللَّهِ مَاذَا الشَّقِيُّ الطَّارِفُ بَا حُرٍّ عَلَى زَيْدٍ الَّذِي قَلَّ حَيَا
لفظة مَا هَذَا شَيْءٌ الطَّارِفُ حَتَّى الشَّقُّ الشَّقَّةُ. وَالتَّارِفُ الْحَادِثُ. وَحَتَّى لِسْمِ امْرَأَةٍ
وَمَا الذُّبَابُ أَخْبِرِي وَمَا الْمَرْقُ لَهُ فَكَيْفَ يَسْتَحِقُّ ذَا الشَّقِّ
لفظة مَا الذُّبَابُ وَمَا مَرُوثُهُ يُضْرَبُ فِي احْتِقَارِ الشَّيْءِ وَتَصْغِيرِهِ

إِذَا كَانَ مَا بِيَدِي لِيَجْهَلَ مَا أُنِي يَا حُبُّ مِنْ بَنِي وَهُوَ كَالصَّبِيِّ
أَي لَا يَعْرِفُ هَذَا مِنْ هَذَا. وَيُرْوَى مَا يَدْرِي أَيِّ مِنْ أَيِّ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو

مَا يَعْرِفُ الْحَوَّ مِنْ أَلْوٍ فَلَا عَاشَ بِخَيْرٍ إِذَا غَدَا مَحْضَ بَلَا
أَي الْمُتَّقِ مِنَ الْبَاطِلِ وَقِيلَ الْكَلَامُ الظَّاهِرُ مِنَ الْخَفِيِّ. وَقِيلَ الْإِدَارَةُ مِنَ الْقَتْلِ يُقَالُ حَوَّاهُ أَدَارُهُ
وَلَوَّاهُ قَتَلَهُ. وَقِيلَ الْحَوَّ سَوْقُ الْإِبِلِ وَاللَّوَّ حَبْسُهَا. وَيُرْوَى لَحِيٍّ مِنَ اللَّيِّ. وَقِيلَ الْحَوَّ نَعْمُ وَاللَّوَّ لَا.
أَي لَا يَعْرِفُ هَذَا مِنْ هَذَا

مَاطَافَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَافٍ يَارَشَا وَنَاعِلٌ لَا أَصْطَفِي مَنْ قَدْ وَشَا
يَعْنِي بِالنَّاعِلِ ذَا النِّعْلِ نَحْوَ لَابِنٍ وَتَامِرٍ

فَلَانٌ مَا يُعْوَى وَلَا يُنْجَى إِذَا كَانَ وَرَاءَ الْأَعْتَابِ قَدْ نُذِ
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُعْتَدُّ بِهِ فِي خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ لَضَعْفِهِ. وَيُرْوَى مَا يَعْوِي وَلَا يَنْجِي عَلَى مَعْنَى لَا يُبَشِّرُ
وَلَا يُنْذِرُ لِأَنَّنَا الْكَلْبُ يَبْشُرُ بِجَمِيٍّ الضَّيْفِ وَغَوَّاءِ الذُّبِّ يُوْذَنُ بِهَجُومِ شَرِّهِ عَلَى النِّعَمِ وَغَيْرِهَا

مَا جَعَلَ الْبُؤْسَ خَلِيلِي كَالَّذِي كَذَا يُقَالُ فَخَذَنْ مَا أَخْذَا

أي شيء . جعل البرد في الشتاء كالأذى والحَر في الصيف . ويروى ما جعل البؤس كالأذى .
وأصله أن يكون القوم في مقاساة كلب البرد والخمسة شتاء ثم يصيغوا فيشكوا أذى حر الصيف
وقد أخصبوا وانتعشوا فيقال لهم ذلك . يُضْرَب في إنكار المقايسة بين القطيع والهيئ

وَمَا أَكْتَحَلْتُ يَا فَتَى غَمَاضًا وَلَا جَحَاضًا بَعْدَ مَنْ لِي هَاضًا

ويروى ما جعلت في عيني جحاضًا أي ما نمت نومًا قليلًا ولا سريعًا من الحثيث وهو السريع
وَمَا لَهُ سِتْرٌ وَلَا عَقْلٌ يَرَى فَلَانُ أَيُّ عَنْهُ الْحَيَاءُ أَسْتَرًا

أي ماله حياء . لأن الحياء يستر العيوب وذلك أن الحي لا يصنع ما يستحي منه فلا يُعَاب
مَا فِي كِنَانِهِ لَزِيدُ أَهْزَعُ إِذْ أَنْفَقَ الْمَالَ بِمَنْ تُسْتَبَدَعُ
لفظة ما في كِنَانَتِهِ أَهْزَعُ وهو آخر ما يبقى من السهام في الجعبة . يُضْرَب لمن لم يبق
من ماله شيء .

سُلْطَانًا سَامِي الْمَعَالِي وَاللَّدَى مَا زَالَ بِأَعْلِيَاءَ مِنْهَا أَبَدًا

لفظة ما زال منها بعلياء أي لا يزال مما فعله من المجد والكرّم بمجدة عالية من الشرف والثناء الحسن
يَا مُكْثِرًا قَوْلًا لَهُ مَا حَقَّقَهُ مِنْ جَهْلِهِ أَمْسِكَ عَلَيْكَ النِّفَقَةَ
لفظة أَمْسِكَ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ أي فضل القول . قاله شريح بن الحارث القاضي لرجل سمعه
يتكلم . ضرب النفقة التي يُخرجها من ماله مثلاً لكلامه

دَعِ أَمْتَانَا تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ مِتَّةً مِنْ يُبْدِي بِهَا تَقْرِيعَهُ

لفظة المِتَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ يُضْرَب لمن يبتدئ بالإحسان ثم يعود عليه بالإفساد . وهذا كقوله
تالي « لَا تُبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَدَى »

وَتُذْهِبُ الْمَهَابَةَ الْمُرَاحَةُ فَلَنُكَ عَنْكَ أَبَدًا مُرَاحَةً

لفظة المُرَاحَةُ تُذْهِبُ الْمَهَابَةَ المُرَاحَةُ المُنْح . والمهابة الهيبة أي إذا عُرف بها الرجل قلت هيئته .
قاله أكثم بن صيفي . عَرَضَ بعضُ الخلفاء على رجلٍ حُلَّتَيْنِ يَخْتَارُ إحداهما . فقال كليهما
وقرأ قضيب عليه وقال أعندي تمزح ولم يؤله شيئاً

وَأَطْرَحَ الْمِرَاحَ إِذْ كَانَ يَرَى سِبَابَ نَوَكِي فَهُوَ شَرُّ أَثَرَا

لفظة المزاح سباب التوكي هذا من المازحة. والسباب المسابة والتوكي جمع أنوك وهو الأحمق وإذا مازحت الأحمق فقد شاكلته ومشاكلته سبة

فُلَانٌ عِزُّ جَاهِهِ مُقَرَّرٌ مَا زَالَ فِي خَيْرٍ وَشَرٍّ يَنْظُرُ
لفظة ما زال يَنْظُرُ في خير أو شر يُضْرَبُ لمن يفعل الفعلة من خير فيثاب أو شر فيعاقب.
وهذا مثل قولهم ما زال منها بعلياء. وقد مر

مَا الظَّنُّ بِالْحَجَارِ فَقَالَ فَلَنِي مَرَى بِنَفْسِي فَإِلَيْكَ عَنِّي
لفظة ما ظنك بحجارك وقال ظن نفسي أي إن الرجل يظن بالناس ما يعلم من نفسه إن خيراً فخير وإن شراً فشر

وَأَنَّ مِثْلَ الْمَاءِ خَيْرٌ مِنْهُ أَيْ خَذْ قَلِيلاً مِنْ نَدَى وَصْنُهُ
لفظة مِثْلُ الْمَاءِ خَيْرٌ مِنَ الْمَاءِ قَالَ رَجُلٌ عَرِضَ عَلَيْهِ مَذْقَةُ لَبَنٍ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهَا كَالْمَاءِ. قَالَ مِثْلُ الْمَاءِ خَيْرٌ مِنَ الْمَاءِ. يُضْرَبُ لمن يفتن بالقليل

وَأَمَّاكَ النَّاسُ إِنْفُسَهُ غَدَا أَسْتَتِمُّ لِسِرِّدِ يَا أَحْمَدَا
في المثل «أَكْسِمُهُم» بالرفع يُضْرَبُ في مدح كتمان السر

دَعِ قَصْدَ زَيْدٍ أَبَدًا مَا فِي الْحَجَرِ مَبْنِي وَلَا عِنْدَ فُلَانٍ يَا عُمَرُ
يُضْرَبُ في تأكيد اللوم وقلة الخير

مَا حَسُنَ الْأَوَّلُ فَالْآخِرُ قَدْ حَسُنَ أَيْ أَحْسِنَ دَوَامًا لِلْأَبَدِ
لفظة ما الأول حَسُنَ حَسُنَ الْآخِرُ أَيْ إِذَا حَسُنَ الْأَوَّلُ حَسُنَ الْآخِرُ. يُضْرَبُ لمن يُحْسِنُ فَيَتِمُّ إِحْسَانُهُ

مَا مَأْنِيكَ فَأَعْلِي ثَوْتَيْنِ مَا كَرِهْتَ مِنْ نَاحِيَتَيْكَ عُلِمَا
أي اللتين أمتيهما من قرابة أو صديق

يَا صَاحِبَ مَا صَلَّى كُتِّدِيمِ عَصَاكَ فَأَتْرَكَ صُحْبَةَ اللَّيْمِ
لفظة ما صَلَّى عَصَاكَ كُتِّدِيمِ صَلَّيْتُ الْعَصَا لَيْتَهَا وَقَوْمَتَهَا بِالنَّارِ. وَالْإِسْتِدَامَةُ تَرْكُ الْحِجَةِ.
أي ما ثققت عاقل فذلك جهل. قال الشاعر

فَلَا تَجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِيمُهُ فَاصْلَى عَصَاكَ كُتِّدِيمِ

فُلَانٌ مَا صَلَّيْتُ مِثْلَهُ عَصَا إِذْ قَدْ أَطَاعَ خِلَهُ وَمَا عَصَى
لفظة ما صَلَّيْتُ عَصَا مِثْلَهُ أَي ما جَرَّبْتُ أَحْزَمَ مِنْهُ

أَعْطَى وَمَنْ مَنْ وَهَى وَكَأَوْهُ فَمَا صَنَفَا وَلَا صَفَا عَطَاؤُهُ
الضافي الكثير. والضايفي النقي. أي لم يَصِفْ وفق الظن ولم يَصِفْ من كدر المن
مَا هُوَ إِلَّا نَاصِحُ السَّحَابِ لَا رَمَحَ مِنْ نَدَاهُ لِلْأَصْحَابِ
لفظة ما هُوَ إِلَّا سَجَابَةُ نَاصِحَةٍ أَي لا يسيل منها شيء. يقال سَقَاءُ نَاصِحٍ لا يَنْدَى بِشَيْءٍ .
يُضْرَبُ لِلْجَبِيلِ جَدًّا

أَعْتَبَ مَنْ كَانَ إِلَيْكَ أَذْنًا وَمَا أَسَاءَ يَا رَشَا مَنْ أَعْتَبَا
يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَذَرُّ إِلَى صَاحِبِهِ وَيُخْبِرُ أَنَّهُ سَيُعِيبُ

يُفْشِي الْحَدِيثَ أَحَقُّ مَا يَخْتَقُ يَوْمًا عَلَى جَرَنِهِ إِذْ يَنْطِقُ
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَحْفَظُ مَا فِي صَدْرِهِ بَلْ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَلَا يَهَابُ. وقد تقدَّم مثله مرارًا

مَا أَسَكَّتِ السَّيِّ قَالُوا أَهْوَنُ مِمَّا يُرَى الْكَاهُ يَا مَنْ يُحْسِنُ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْأَلُكَ وَأَنْتَ تَقْنَهُ يَطْلُبُ كَثِيرًا فَإِذَا رَضِخْتَ لَهُ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ أَرْضَاهُ وَقَعُ بِهِ

مَا لَا لَا نَسَبُ يَا كَلْبُ الْاَهْلَا نَدَ كُنْتَ نَبَا دَا فَمَا لَا أَنْجَلِي
لفظة مَا لَا لَا نَسَبُ يَا كَلْبُ الدَّوْمِ . فَنَدَ نَسَبًا نَبَا دَا فَمَا لَا أَنْجَلِي

يُضْرَبُ لِمَنْ كَبُرَ وَضَعُ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ كَلْبٌ يَنْبِجُ الْعِيدَ كُلَّمَا جَاءَتْ فَاطَّاتِ الْعِيدِ
قَالَ مَا لَكَ لَا تَنْسَحُ يَا كَلْبُ الدَّوْمِ . أَي مَا لِلْعِيدِ لَا تَأْتِي

مَا يَنْفُضُ الْأُذُنَيْنِ مِنْ أَمْرٍ عَرَا فُلَانٌ فَهَوَ لَا يُرَى مُغِيرًا
لفظة مَا يَنْفُضُ الْأُذُنَيْنِ مِنْ ذَلِكَ يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْرَبُ الْأَمْرَ وَلَا يَغْتَرُّ

يَمِّمُ مَلِيكَ الْعَصْرِ يَا مُلْتَاحُ مَا دُونَهُ شَوْكٌ وَلَا ذُبَابُ
لفظة مَا دُونَهُ شَوْكٌ وَلَا ذُبَابُ الذَّبَابُ شَوْكٌ تَكُونُ فِي بَاطِنِ أَصَابِعِ الرِّجْلَيْنِ . يُضْرَبُ

لِلْأَمْرِ يَسْهُلُ الْوَصُولُ إِلَيْهِ
وَهَكَذَا لَا شَقْدُ وَنَقْدُ مِنْ دُونِهِ لِمَنْ نَدَاهُ يَأْخُذُ

لفظة ما دُونَهُ شَقَدٌ وَلَا نَقَدُ الشَّقْدُ من أَشَقَدَهُ فُشَقْدُ أي طرده فذهب. والتَّقْدُ إِتْبَاعٌ وقيل
التَّقْدُ من الإِنْقَاذِ والشَّقْدُ من الشَقَاذِ أي الإِزْعَاجِ والتَحْرِيكِ. أي ما دُونَهُ شَيْءٌ يُخَافُ وَيُكْرَهُ
عُدُّ لِلَّذِي تَذَرِي وَدَعِ مَا تَجْهَلُهُ مَا لَكَ مِنْ سُبُوحٍ إِلَّا عَمَلُهُ

يُضْرَبُ للرجل حين يكبر أي لا يصلح أن يُكَلَّفَ إِلَّا ما كان اعتاده وقدّر عليه قبل هرمه
زَوْجَةُ زَيْدٍ أَبْنَاهَا مَا نُحْسِنُ تَقْوُ وَلَا تَنْجُوهُ وَهِيَ تَحْرُنُ
لفظة ما نُحْسِنُ مَذْجُهُ وَلَا مَنُوءُهُ أي نُسْقِيهِ اللَّبَنَ. وتنجوه من النَجْوِ. يُقال للدواء إذا أمشى
الإنسان قد أَنجَاهُ. يُضْرَبُ للمرأة الحَمَتَاءُ. والهاء راجعة للولد

مَا يَزِعُ السُّعْلَةَ مِنْ لَيْتِ الشَّقِي فَلَزِمَ الإِصْرَارَ فِيهَا لَا بَقِي
لفظة ما يَزِعُهَا مِنْ لَيْتِ أي فعل الفعلَةِ القبيحة لا يُريد أن يَزِعَ عنها. يُضْرَبُ للرجل يعلقه
النِّمَّ أو الأمر القبيح فلا يَزِعُ عنه ولم يترك ذلك من النِّمِّ بأن يقول ليتني لم أفعل. أي
لم يندم على ما فعل

شَاوِرٌ أَخَا الرَّأْيِ تَنَلُ سُورَةٌ مَا هَلَكَ أَمْرُوهُ مِنَ الْمَشُورَةِ
المشورة والمشورة لغتان بوزن المثوبة والمعتبة. والأصل الثاني. يُضْرَبُ في اللَّحْثِ على المشاورة
وَشَاوِرَنَ مِنْ قَبْلُ فَأَشْأَرَهُ تَكُونُ هاء ما تُرى المماودة
هذا كقولهم المماجرة قبل المماجرة. والتقدم قبل التندم

مَا إِلَهَتِي مَعَ أَتَمْنَا مَالَهُ فَأَصْبِرْ إِذَا جَاءَ بِكُلِّ حَالَةٍ
لفظة ما للرجال مع الفعما. محالة المحالة للحيلة. ومنه قولهم المرء يجرز لامحالة
تَفَاوَتْ أَلْخَلْقُ كَمَا شَاءَ الْقَدَرُ مَا أَتَانَسُ إِلَّا أَكْمَدُ وَذُو بَصَرٍ
لفظة ما الناس إِلَّا أَكْمَدُ وسدٍ يُضْرَبُ في التفاوت بين الخلق

المرءِ بِالشَّأْنِ لَهُ أَعْلَمُ يَا فُلَانُ فَأَعْذِرْ مَا يَكُونُ مُبْدِيَا
لفظة المرءِ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ يُضْرَبُ في العذر يكون للرجل ولا يمكنه أن يُبديه. أي لا يقدر أن
يفسر كل ما يعلم من أمره

يَا صَاحِبِي الْمَنَاحِ الْكَرِيمَةِ مَدَارِجُ الشَّرَفِ لَا اللَّيْمَةِ

دَارِ إِذَا عَاشَرْتَ فَأَلْمَعْشَرَةَ قَوَامُهَا تِلْكَ بِلَا مُنَاسَكَةٍ
فُلَانٌ مَا أَخْلَى بِذَا الْأَمْرِ وَلَا أَمْرٌ أَيُّ لِلْفِعْلِ فِيهِ أَهْمَلًا
المثل الأول قاله أكرم بن صيني . ولفظ الثاني المداواة قوام الممارسة . وملك الممارسة .
ولفظ الثالث ما أخلى في هذا الأمر ولا أمر أي لم يضع شيئاً

مَا لِي أَضْبَعُ وَلَا يَدُ تُرَى فِي أَمْرِ زَيْدٍ مِنْ أَسَاءٍ وَأَفْتَرَى
لفظه . الي في هذا الأمر يا . ولا أضبع أي أؤثر

أَهَانِي وَمَا رَأَيْتُ صَقْرًا يَرْضُدُهُ الْحَرْبُ فِي مَا مَرَّ
لفظه . ما رأيت صقراً يرضده حرب الحرب ذكر الحباري جمعه خربان . يضرب للشريف
يقهره الوضع

مَا بَيْنَنَا فِي الْأَمْرِ أَيُّ بُعْدٍ هَيْهَاتَ مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ
يُضْرَبُ فِي الْبُؤْسِ بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ لَا يُقَاسُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ
وَمَا لَهُ مِنَ الْمَعَالِي حَاطِلٌ وَلَا لَهُ يَا ذَا الْفَخَارِ نَابِلٌ
الحاطل السدى . والنابل اللحة . أي ماله شيء .

يَا صَاحِبَ مَا اسْتَبَقَاكَ مِنَ الْأَسَدِ عَرَضَكَ أَفْهَمَ بِأَلْتَأْتِي مَقْصِدِي
لفظه . ما استبقاك من الأسد يضرب لمن يجهل على ما تكرر ما قبله
مِثْلُ النِّعَامِ لَا بَطِيرٍ أَوْ جَمَلٍ يُوسَفُ مِنْ أَسَاءٍ فِي النَّاسِ الْعَمَلُ
لفظه . مثل النعامة لا طير ولا جمل يضرب لمن لا يحكم له بخير ولا شر .
يُوعِدُنِي أَذْنِي الْوَرَى بِالْقَتْلِ وَمَا عَسَى يَبْلُغُ عَضُّ النَّمْلِ
لفظه . ما عسى أن يبلغ عض النمل يضرب لمن لا يبالي بوميد .

مَا سَدَّ فَقْرًا لَكَ مِثْلُ ذَاتِ يَدِكَ يَا مَنْ هَامَ فِي اللَّذَاتِ
لفظه . ما سد فقرك مثل ذات يدك أي لا تشكّل على غيرك في ما ينوبك
مَا قَلَّ قِلٌّ سَفْهَاءُ قَوْمٍ إِلَّا وَذُلُّوا مِثْلَ هَذَا الْيَوْمِ

هذا مثل قولهم لا بُدَّ للفقير من سفير يُناضل عنه

مَا النَّارُ فِي قَتِيلَةٍ أَحْرَقُ مِنْ تَقَاطُعِ الْقَبِيلَةِ أَعْلَمُ يَا فَطِنُ

لفظة ما النار في القتيلة بإحرق من التعادي للقبيلة يُضْرَبُ في سرعة حصول التلاشي للقبيلة بمعادة بعضها بعضاً

فَمَا لَهُ حَلَبٌ زَيْدٌ قَاعِدًا وَأَضْطَجَعَ الْأَيَّامُ فِينَا بَارِدًا

يقال معناه حلب شاة وشرب من غير ثفل. وهذا في الدعاء عليه

مُقَنَّعٌ وَالْإِسْتُ مِنْهُ بَادِيَةٌ فَلَانُ فَأَحْذَرُهُ فَذَلِكَ دَاهِيَةٌ

لفظة مُقَنَّعٌ واشته بادية أي يستر وجهه ويُبدي عورته وهي أحق بالستر. يُضْرَبُ في وضع الشيء في غير موضعه. ويُضْرَبُ لمن لاسر عنده

ذُو كَذِبٍ خِيَلَهُ مَا تَسَالَمُ وَلَمْ تَسَايِرْ أَبَدًا يَا سَالِمُ

لفظة ما تسالم خيلاه كذبا وما تسايير خيلاه كذبا يُضْرَبُ بالكذاب. يُقال كذاب لا تسايير خيلاه ولا تسالم خيلاه أي لا يصدق فيقبل منه. ولخيل إذا تسالت تساييرت فلا ينجح بعضها بعضاً. قال الشاعر

وَلَا تَسَايِرْ خِيَلَهُ إِذَا التَقَتَا وَلَا يَرُوعُ عَنْ بَابٍ إِذَا وَرَدَا

مَا عِنْدَهُ شَوْبٌ وَلَا رَوْبٌ فَلَا عَاشَ وَرَاعَهُ عَنَاءٌ فِي فَلَا

الشَّوْبُ الْعَسَلُ الْمَشُوبُ. وَالرَّوْبُ اللَّبَنُ الرَّائِبُ. وَيُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَبِيعِ أَيِ إِنَّكَ بَرِيءٌ مِنْ عِيوبِ الْمَبِيعِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَشُوبُ بِالْمَاءِ اللَّبَنُ فَيُفْسِدُهُ وَلَا يَرُوبُهُ أَيِ يُصْلِحُهُ. يُضْرَبُ لمن يضر ولا ينفع

مَا أَلْمَزْهُ لَوْلَا أَلْتَطَقُ إِلَّا سَنَمٌ مُثَلٌّ أَوْ بَهِيَّةٌ يَا أَسْلَمُ

لفظة ما الإنسان لولا الأسان إلا أدودة ممثلة أو بهيمة مهيمة يُضْرَبُ في مدح القدرة على الكلام

مَا تَرَكَ اللَّهُ مَرِيشًا أَوْ أَقْدَ أَوْ شَفْرًا أَوْ خَلْفَرًا لَزِيدٍ فَأَنْتَبَذَ

لفظة ما ترك الله له شفرًا ولا خلفراً ولا أقداً ولا مَرِيشاً أي ما ترك له شيئاً ويقال ما له أقدٌ ولا مَرِيشٌ أي سهمٌ ساقط القذذ ولا ذوريش. وقيل هو بالقاء من القذ وهو الفرد. أي لا ريش عليه فكانه مفرد من الريش

وَمَا لَهُ يَرُومُ ضُرِّي لَا سُقْيَ سَاعِدَ دَرٍّ ذَلِكَ الْغَمْرُ الشَّقِي

لفظة ما له لا سقي ساعد الدر السواعد عروق الضرع التي يخرج منها اللبن . والتقدير لا سقي در ساعد الدر خذف المضاف . دعا عليه أن تجف ضروع إبله

لَا نَفْعَ عِنْدَهُ فَمَا يَقُومُ بِرَوِيَةِ الْأَهْلِ يَا سَلِيمُ

لفظة ما يقوم برؤية أهله أصل الرؤية الحمية يروب بها اللبن . وقيل الروية الحاجة . أي ما يقوم بجوائح أهله . وقيل رؤية الرجل عقله . تقول كان فلان يحدّثني وأنا إذ ذاك غلام ليست لي رؤية

وَمَا لَهُ جَوْلٌ وَلَا مَعْمُولٌ وَهُوَ بِجَبَلٍ جَهْلِهِ مَعْمُولٌ

الجول عرض البئر من أسفل إلى أعلاه فإذا صلب لم يحتج إلى طي . والمعقول العقل أي ماله غزوة قوية كجول البئر الذي يؤمن انهياره لصلابته ولا عقل يمنعه ويكفه عما لا يليق بأمثاله

مَا يُنْضِجُ الْكُرَاعَ يَا أَبْنَ مَارِيَةَ وَلَا يَرُدُّ مِنْ عَنَاءِ رَاوِيَةٍ

لفظة ما ينضج كُرَاعًا ولا يرد رايه يضرب للضعيف الدليل . أنشد معاوية بن عمرو وهو يجود بنفسه ناظرًا إلى أولاده

يَا وَجْحَ صِنِّيِّ الذِّينَ تَرَكْتَهُمْ مِنْ ضَعْفِهِمْ مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعًا

وَمَا يُسَاوِي يَا أَخَا عَبَّاسٍ مَتَابُ ذُبَابٍ عِنْدَ كُلِّ النَّاسِ

ألمتلك العرق الذي في باطن الذئب كالحيط في باطنه على حلقة العجان . يضرب للشئ الملقود

دَعْنِي مِمَّا رُمْتَ يَا مَنْ سَاءَ مَا أَمْلَأُ الشَّدَّ وَلَا الْإِرْخَاءَ

لفظة ما أملك شدا ولا إرخاء . يقوله الذي كلف أمرا أو عملا أي لا أقدر على شيء منه

مَا فَجَّرَ الْغَيُورُ قَطُّ فَإِذَا لَا تَرْجُ أَنْ أَقْجَرَ يَا مُبْدِي أَدَى

لفظة ما فجر غيور قدا قاله بعض الحكماء من العرب . يعني أن الغيور هو الذي يقار على كل أذى

وَمَا بِهَا الدَّبِيجُ دَارُ بَكْرٍ وَوَابِرٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الْمَكْرُ

لفظة ما بها دبيج وما بها وابر الدبيج يروى بالحاء والجيم أي أحد . ويحتمل أن يكون وابر كاسر من وبر في الأرض إذا مشى أو من وبر في منزله إذا أقام فيه فلم يبرح . قال

فَأَبْتُ إِلَى الْحَيِّ الذِّينَ وِدَاءَهُمْ جَرِيضًا وَلَمْ يُفْلِتْ مِنَ الْجَيْشِ وَابِرٌ

أي أحد ومثل هذا في كلامهم كثير ولا يتكلم به إلا في الجحد خاصة ١

مَا تَحْنِي الْمَنَاحَ لِلْعُلُوقِ حَتَّى رَأَى فِي وَدِّهِ عُلُوقِي

لفظة ما تحني مناح العلق هذا المثل في من يراني وينافق فيعطي من نفسه في الظاهر غير ما في قلبه. والعلق الناقة ترأم ولد غيرها. وقيل ناقة علق ترأم بأنفها وتمنع درها

فَرَاغَنِي بَعْدُ وَأَبْدَى شَرَّهُ وَمَا سَقَانِي مِنْ سُوَيْدٍ قَطْرَهُ

سويد تصغير أسود مرخما يريد الماء. يقال للماء والتمر الأسودان. يضرب لمن لا يؤاسيك بشي.

أَبُو الْعَجَائِبِ الزَّمَانُ عِبْرَهُ يُبْدِي لَنَا مَهْمَا تَعِشْ فِيهِ تَرَهُ

الماء. للسكت أي ما تعيش ترأشياء عجيبة. أي ما دمت تعيش ترى شيئا عجيبا

وَمَا حَوَيْتُ بَلْ وَمَا لَوَيْتُ وَلَمْ تُفِذْنِي مَا أَرُومُ لَيْتُ

لفظة ما حويت ولا لويت وما حواه ولا لواه الحوية كل شي. ضمته إليك. واللوية كل شي. خبأته ولويته إلى نفسك أي ما جمعت ولا خبأت. يضرب لمن يطلب المال فلم يجمع شيئا حيث كان طلبه باطلا

مَا جَا بِمَا أَدَّتْ يَدُ إِلَى يَدٍ مِنْ بَعْدِ مَا تَمَّ كُلُّ بَلَدٍ

كَذَا بِمَا تَحْمِلُ ذَرَّةٌ إِلَى جُحْرِ لَهَا فَسَاءَ فِينَا عَمَلًا

لفظة ما جاء بما أدت يد إلى يد وما جاء بما تحمِل ذرة إلى جحرها يضرب في تأكيد الإخفاق

قَصْدِي زَيْدٌ وَهُوَ لَا يَتَّقُ مَا هُوَ إِلَّا غَرَقُ أَوْ شَرَقُ

الغرق دخول الماء في محرى النفس حتى ينسد فيموت. ومنه قيل غرقت القابلة المولود. وذلك أن المولود إذا سقط مسحت القابلة منخرية ليخرج ما فيها فيتسع متنفس المولود فإن لم تفعل ذلك دخل فيه الماء الذي في الساياء أي المشيمة التي تخرج مع الولد أو جليدة رقيقة على أنفه إن لم تُكشَف عند الولادة مات قال الأعشى يعني قيس بن مسعود الشيباني

أَطَوْرَيْنِ فِي عَامِ غَزَاةٍ وَرِحْلَةٍ أَلَا لَيْتَ قَيْسًا غَرَقَتْهُ الْقَوَابِلُ

والشرق دخوله في الخجرة وهي محرى النفس فإذا شرق ولم يتدارك ذلك بما يحمله هلك فيها مختلفان وكادا يكونان متفقين. يضرب في الأمر يتعذر من وجهين

لَا زِبْلَةٌ وَلَا زِبَالٌ أَغْنَى عَنْهُ وَقَدْ أَتَعَبْنَا وَعَنَى

لفظة ما أغنى عنه زبلة ولا زبال هما ما تحمله النسلة فيها . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا .
وقيل زبال جمع وإن المذكور قولهم ما في الإباء زباله أي شيء . وما رزأته زبالا أي شيئًا

وَمَا لَهُ نُقْرٌ وَلَا مُلْكٌ فَلَا تَطْمَعُ بِأَنْ تَشْفِي لَدَيْهِ غَلًّا

أي ماله بذر ولا ماء . فالنقر جمع نُقْرَةٍ موضعٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَالْمُلْكُ الْمَاءُ .

إِنِّي مَا أَذْرِي أَغَارَ ذَاكَ أَمْ مَارَ عَنَّا فَلَقِيَ الْهَلَاكَ

يُقَالُ غَارَ أَيِ أَتَى الْقَوْرَ . وَمَارَ أَتَجِدَ أَيِ أَتَى تَجِدًا

وَمَا لَهُ لَا عِيَّ قَرُوٍ مِنْ عَدَمٍ إِذْ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُ جَارًا مَنَعَ دَمٌ

الْقَرُو مَيْلَةٌ . وَقِيلَ حَوْضٌ صَغِيرٌ يُتَّخَذُ بِمَجْنَبٍ كَبِيرٍ تَرْدُهُ الْبَهْمُ لِلْسَّقِيِّ . وَلَا عِيَّ مِنْ قَوْلِهِمْ
كَلْبَةٌ لَعْوَةٌ وَامْرَأَةٌ لَعْوَةٌ أَيِ حَرِيصَةٌ عَلَى الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ . وَقِيلَ رَجُلٌ لَعُوٌّ وَلَعَا أَيِ شَهْوَانٌ
حَرِيصٌ . وَقِيلَ الْقَرُو قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ . وَمَا بِهَا لَا عِيَّ قَرُوٍ . أَيِ مَا بِهَا مِنْ يَلْحَسُ عُسًا . أَيِ مَا
بِهَا أَحَدٌ . وَلَا عِيَّ لَا فَعْلَ لَهُ

وَمَا لَهُ هَذَا الشَّقِيُّ هَابِلٌ وَلَا يُرَى لَهُ بِأَمْرِ آبِلٍ

الهابل المَحْتَالُ . يُقَالُ ذَنْبٌ هَبِلٌ أَيِ مُحْتَالٌ وَاهْتَبَلَ الصَّائِدُ أَيِ اعْتَمَ غَفْلَةً الصَّيْدَ . وَالْآبِلُ
الْحَسَنُ الرَّعِيَّةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَكُونُ لَهُ أَحَدٌ يَهْتَمُّ بِشَأْنِهِ

بَعْدَ أَلَمْنَا أَذْرَكْتُ قَصْدِي بِأَخْلِي مَا كَانَ لِيَلِي عَنْ صَبَاحٍ يَنْجَلِي

يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ أَمْرًا لَا يَكَادُ يَنَالُهُ ثُمَّ نَالَهُ بَعْدَ طَوِيلٍ مُدَّةٍ

مَأْوَاكَ لَا يَنَالُ مِنْهُ قَادِحُهُ كَمَا جَمَاكَ لَا تُضِي مَصَابِحُهُ

قَادِحُهُ أَيِ غَارَةٌ مِنْ قَدَحَتِ الْمَاءُ إِذَا غَرَقَتْهُ وَالْمَاءُ إِذَا قَلَّ تَعَذَّرَ قَدْحُهُ . أَيِ مَأْوَاكَ قَلِيلٌ
لَا يُبِيدُ الْعُلَّةُ . يُضْرَبُ لِمَا يَصْغُرُ وَيَقِلُّ نَفْعُهُ

لَكِنَّمَا السُّلْطَانُ مَا يُشَقُّ غُبَارُهُ وَالْمَذْحُ فِيهِ حَقٌّ

أَيِ لَا غُبَارَ لَهُ فَيُشَقُّ لِسُرْعَةِ عُدُوهِ وَخِفَّةِ وَطْنِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُجَارَى لِأَنَّهُ مُجَارِيكَ يَكُونُ
مَعَكَ فِي الْغُبَارِ فَكَأَنَّهُ قَالَ لَا قِرْنَ لَهُ يُجَارِيهِ . قَالَهُ قَصِيرٌ جَذِيمةٌ فِي وَصْفِ الْعَصَافِرِ جَذِيمةٌ

لَا تَحْتَقِرْ مَنْ لَا غِنَى لَدَيْهِ فَأَلْسَرَهُ يَا هَذَا بِأَصْغَرِيهِ

هما القلب واللسان لصغر حجمهما . وقيل سُميا بذلك لأنهما أكبر ما في الإنسان معنى وفضلاً من باب التصغير للتعظيم كأنه قيل المرء يُقَوِّمُ معانيه بهما أو يكمل بهما . قاله شُعْبَةُ ابن ضَمْرَةَ حين قال له النُّعْمَانُ بن المُنْذِرِ لَأَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ . فقال أَيْتَ اللَعْنِ إِنْ الرِّجَالِ لَيْسُوا بِجُزُرٍ تُرَادُّ مِنْهَا الْأَجْسَامُ وَإِنَّمَا المرءُ بِأَصْغَرِيهِ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ . إِنْ قَالَ قَالَ بِلِسَانٍ . وَإِنْ قَاتَلَ قَاتَلَ بِجَنَانٍ . فَلَمَّا رَأَى الْمُنْذِرُ عَقْلَهُ وَبَيَانَهُ سَمَّاهُ بِاسْمِ أَبِيهِ ضَمْرَةَ . قِيلَ ضَمْرَةَ بن ضَمْرَةَ

إِنِّي مَا كَلَّمْتُ حَبِي إِلَّا كَمِثْلِ حَسَوِ الدِّيكِ حَتَّى وَلَّى

لفظه مَا كَلَّمْتُهُ إِلَّا كَحَسَوِ الدِّيكِ يريدون بذلك السرعة

عِشْقِي لِلْفَزَالِ شَاعَ وَصَفًا وَهُوَ عَلَى الضَّبْعِ لَيْسَ يَخْفَى

لفظه . مَا يَخْفَى هَذَا عَلَى الضَّبْعِ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ . يَتَعَالَى النَّاسُ . وَالضَّبْعُ أَحَقُّ الدُّوَابِّ

فَرَجَّتْ هَمِّي حَيْثُ شِئْتُ فَأَسْرَجِي مَسِي سَخِيلٌ بَعْدَهَا أَوْ صَبْغِي

سَخِيلٌ جَارِيَةٌ كَانَتْ لِعَامِرِ بن الظَّرْبِ العَدَوَانِيَّ وَكَانَ حَكَمُ الْعَرَبِ وَكَانَتْ سَخِيلٌ تَرعى غَنَمَهُ فَكَانَ يُعَاتِبُهَا إِذَا سَرَّحَتْ قَالَ أَصْبَحْتَ يَا سَخِيلَ وَإِذَا رَاحَتْ قَالَ أَمْسَيْتِ يَا سَخِيلُ فَمَيَّ فِي فِتْوَى قَوْمٍ اخْتَلَفُوا إِلَيْهِ فِي خُنْثَى يَحْكُمُ فِيهِ فَسُورٌ فِي جَوَابِهِمْ لِيَالِي . فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ أَتَبْعُ الْمَبَالِ فَبِأَيِّهِمَا بَالٌ فَهُوَ هُوَ . ففَرَّجَ عَنْهُ وَحَكَمَ بِهِ . وَقَالَ مَسِي سَخِيلٌ أَيُّ بَعْدَ جَوَابِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ . أَيُّ لَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ عَلَيْكَ بَعْدَ مَا أَخْرَجْتَنِي مِنْ هَذِهِ الْوَرُطَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُبَاشِرُ أَمْرًا لَا اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ فِيهِ

مَا عِنْدَهُ أَبَعْدُ تَجَلُّ زَيْدٌ فَدَعَهُ لَا تَأْمُلْ لِقَاءَ صَيْدٍ

أَيُّ مَا عِنْدَهُ طَائِلٌ . يُقَالُ فِي الدِّمِّ . وَمَا إِمَّا نَافِيَةٌ أَوْ مُوَصُولَةٌ أَيُّ الَّذِي عِنْدَهُ مِنَ الْمَطْلَبِ أَبَعْدُ ثُمَّ عِنْدَ غَيْرِهِ أَوْ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ . يَبْعُدُ فِي طَلِبِهِ . أَيُّ شَيْءٍ . لَهُ قِيَمَةٌ أَوْ مَحَلٌّ

وَمَا لَهُ بُذْمٌ إِذَا عَرَاهُ أَمْرٌ فَكَانَ مُشْبِهًا أَبَاهُ

الْبَذِيمُ الَّذِي يَنْضَبُ لِأَيِّ يَنْضَبُ لَهُ الْكَرِيمُ . وَأَصْلُهُ الْقُوَّةُ وَالْإِحْتِمَالُ لِلشَّيْءِ . . يُقَالُ ثَوْبٌ ذُو بُذْمٍ أَيُّ كَثِيرِ الثَّرْوِ وَذَلِكَ أَقْوَى لَهُ

مَا لَكَ إِسْتِ مَعَ إِسْتِكَ أَعْلَمًا يَا مَنْ يُرِينَا أَلْوَجَهَ مِنْهُ لَوْ مَا
 قِيلَ يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ ثَرْوَةٌ مِنْ مَالٍ وَلَا عِدَّةٌ مِنْ رِجَالٍ
 زَيْدٌ مِنَ الرَّفْشِ إِلَى الْعَرْشِ أَرْتَقَى وَعَادَ لِلرَّفْشِ بِأَنْوَاعِ الشَّقَا
 الرَّفْشُ وَالرَّفْشُ الْحِجْرَةُ أَيْ جُلَسَ عَلَى السَّرِيرِ بَعْدَ مَا كَانَ يَعْمَلُ بِالْحِجْرَةِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
 يَشْرَفُ بَعْدَ خَمُولِهِ أَوْ يَعْزَبُ بَعْدَ الذُّلِّ . وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ الْعِرَاقِ
 مَا مِنْكَ قَدْ أَوْذِي بِهِ الْأَصْحَابُ مَخَايِلُ أَنْغَزُهَا السَّرَابُ
 الْحَيَّةُ السَّحَابَةُ الْحَلِيقَةُ بِالْمَطَرِ وَأَنْغَزُهَا أَكْثَرُهَا مَاءً . يُضْرَبُ لِمَنْ يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَأَكْثَرُهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ
 قَدْ رُمْتَ شَيْئًا وَقْتَهُ لَمْ يُضَيَّ مِنْ قَبْلِ قَوْتِهِ تَرُومُ النَّبْضَا
 النَّبْضُ اسْمٌ مِنَ الْإِنْبَاضِ وَهُوَ صَوْتُ يُخْرُجُ مِنَ الْقُرْسِ إِذَا تُرِعَ بِهَا . وَالتَّوْتِيرُ شَدُّ وَتَرِهَا .
 يُضْرَبُ لِمَنْ يَرُومُ الْأَمْرَ قَبْلَ وَقْتِهِ

يَا صَاحِبَ مَا مِنْ عَزَّةٍ إِلَّا تَرَى لِحَنِيهَا الْعَمْرَةَ فِي مَا أُثِرَا
 لَفْظُهُ مَا مِنْ عَزَّةٍ إِلَّا وَإِلَى جَنْبِهَا عَرَّةٌ يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ الْكَرَامِ يَشُوْبُهُمُ اللَّثَامُ
 مَنْ تَرَكَ الْمَرْءَ يَوْمًا سَلِمَتْ لَهُ الْمَرْوَةُ الَّتِي بِهِ سَمَتْ
 مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ بِمَكْرِ كُوفِي بِالْعَذْرِ مِنْهُمْ أَبَدًا يَا كُوفِي
 لَفْظُهُ مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ بِالْمَكْرِ كَافُوهُ بِالْعَذْرِ مَعْنَاهُ ظَاهِرُ
 إِنَّ الْمَعَاذِرَ هِيَ الْمَكَاذِبُ إِذَا اعْتَذَرْتَ قِيلَ أَنْتَ كَاذِبٌ
 لَفْظُهُ الْمَعَاذِرُ مَكَاذِبُ جَمْعُ مَعْذِرَةٍ بِمَعْنَى الْعُذْرِ وَالْمَكَاذِبُ جَمْعُ الْكَذِبِ كَالْحَاسِنِ وَالْمَقَابِحِ
 جَمْعُ حُسْنٍ وَفُحِّحَ قَالَهُ مُطَرِّفُ بْنُ الشَّخِيرِ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ إِنَّ الْمَعَاذِرَ يَشُوْبُهَا الْكَذِبُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ
 فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ

يَا تَرُومِينَ أَجْهَدِي يَا هِنْدُ يَبْدُو مَعَ الْخَضْرِ يُقَالُ الزُّبْدُ
 لَفْظُهُ مَعَ الْخَضْرِ يَبْدُو الزُّبْدُ أَيْ إِذَا اسْتَقْصِيَ الْأَمْرُ حَصَلَ الْمُرَادُ
 وَمَا عَدَا يَمَّا بَدَا يَا هَذِي حَتَّى تَرَكَتِ صُحْبَتِي لِلْهَازِي
 أَيْ مَا مَنَعَكَ يَمَّا ظَهَرَ لَكَ أَوَّلًا . قَالَهُ عَلِيٌّ لِلزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ الْجَمَلِ يُرِيدُ مَا الَّذِي صَرَفَكَ

عما كنت عليه من التبعة. وهذا متصل بقوله عرفني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما عدا مما بدا

مَنْ صَدَقَ اللَّهُ نَجَا قَالَ النَّبِيُّ أَحْمَدُ خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ الْعَرَبِيِّ

معنى صدق الله لقي الله بالصدق وهو أن يحقق قوله فعلة. قاله النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النفر الثلاثة الذين اطلقوا الى الصحراء فطرتهم السماء فجأوا الى كهف في جبل ينتظرون إقلاع المطر فبينما هم كذلك إذ هبطت صخرة من الجبل وجئت على باب الغار فينسوا من الحياة والنجاة فقال أحدهم لينظر كل واحد منكم الى أفضل عمل عمله فليذكره ثم ليدع الله تعالى عسى أن يفرج عنا فذكر كل واحد منهم خيرا ما عمله ودعا الله تعالى فالت الصخرة واطلقوا سالين. وقد ذكر خبر ذلك في صحيح البخاري

أَهْجَرَ مَنْ أَكْثَرَ فَأَقْصِدْ إِذَا حَكَيْتَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَتْرُكِ الْبَدَا

لفظة من أكثر أهجر الإهجار الإفحاش وهو أن يأتي في كلامه بالفحش. والفجر الاسم منه كالفحش من الإفحاش سني بذلك لهجر العقلاء إياه. يضرب لمن يأتي في كلامه بما لا يعنيه
بِخَرَقٍ مَنْ يَغْتَابُ وَالْمُسْتَغْفِرُ يَرْقَعُ مَا يَخْرُقُ فِي مَا يُؤَثِّرُ

لفظة من اغتاب خرو ومن استغفر رقع الغيبة اسم من الاغتياب كالحيلة من الاحتيال وهو أن تذكر الغائب عنك بسوء. والمعنى من اغتاب خرق ستر الله فإذا استغفر رقع ما خرق
مَنْ كَانَ يَوْمًا لِمُعْوَاةٍ حَضَرَ وَفَع فِيهَا وَكَذَلِكَ مَنْ عَدَرَ

لفظة من حفر معوأة وقع فيها المعوأة بئر تحفر وتغطى للضبع والذئب ويحمل فيها جدي وهو اسم لكل مهلكة. ويروى عن عمر رضي الله عنه أن قريشا تريد أن تكون مغويات لال الله أي مهلكة له. يضرب لمن أراد بصاحبه مكرًا خفاق به

يُمَسِّرُ غَرِيْبًا مِنْ يُطِيعُ غَرِيْبًا فَلَا تُطِعهُ وَلَتَكُنْ أَرِيْبًا

لفظة من يطع غريبًا يمسر غريبًا غريب بن عَمَلِيق ويُقال عَمَلِيق بن لادذ بن سام بن نوح وكان مبذرا للمال وهو كالثنين اللذين بعده

وَمَنْ يُطِيعُ يَا فَتَى عِكْبًا يَمْسِي عَلَى مَا قَدْ حَكَّوْا مُنْكَبًا

وَمَنْ يُطِيعُ يَا خَلِيلُ ثَمْرَةَ يَفْقِدُ مِنْ دُونِ مِرَاءِ ثَمْرَةَ

لفظها من يطع عكبًا يمسر منكبا. ومن يطع ثمرة يفتد ثمره عكب وثمره رجلان

تَحْمَلُ الْأَهْلَ مِنْكَ رَبُّضُكَ وَإِنْ غَدَا السَّمَارَ وَهُوَ غَرَضُكَ

لفظة مِنْكَ رَبُّضُكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا أَي مِنْكَ قَرِيبُكَ وَإِنْ كَانَ رَدِيئًا . وَالسَّمَارُ اللَّبَنُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ الرَّقِيقُ . وَيُقَالُ لِقَوْتِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَقِيهِ وَيَكْفِيهِ مِنَ اللَّبَنِ رَبَضٌ . وَالرَّبَضُ الْأَهْلُ

وَمِثْلُهُ أَنْفُكَ مِنْكَ وَلَئِنْ أَجْدَعَ كَانَ فَتَقِظْ يَا فَطِنُ

لفظة مِنْكَ أَنْفُكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعَ يُضْرَبُ لِمَنْ يُلْزِمُكَ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِمُسْتَحْكَمِ الْقَرَبِ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ قُنْفُذُ بْنُ جَعْفَرَةَ الْمَازِنِيُّ لِلرَّبِيعِ بْنِ كَعْبٍ الْمَازِنِيِّ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبِيعَ دَفَعَ فَرَسًا كَانَ قَدْ أَرْبَى عَلَى الْخَيْلِ كَرَمًا وَجُودَةً إِلَى أَخِيهِ كَيْشٍ لِيَأْتِي بِهِ أَهْلُهُ وَكَانَ أَحَقُّ وَقَدْ كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَالِكٍ يُقَالُ لَهُ قُرَادُ بْنُ جَرْمٍ قَدِيمٌ عَلَى أَصْحَابِ الْفَرَسِ لِيَصِيبَ مِنْهُمْ غِرَّةً فَيَأْخُذُهَا وَكَانَ دَاهِيَةً فَكَثَّ فِيهِمْ مُقِيمًا لَا يَعْرِفُونَ نَسَبَهُ وَلَا يَظْهَرُهُ . فَلَمَّا قَطَرَ إِلَى كَيْشٍ رَاكِبًا الْفَرَسَ رَكِبَ نَاقَتَهُ ثُمَّ طَارَضَهُ فَقَالَ يَا كَيْشُ هَلْ لَكَ فِي طَانَةٍ لَمْ أَرِ مِثْلَهَا سَمًا وَلَا عِظْمًا وَعِيرَ مَعَهَا مِنْ ذَهَبٍ فَأَمَّا الْأُتْنُ فَتَدْرُجُ بِهَا إِلَى أَهْلِكَ فَتُسَلِّقُ قُدُورَهُمْ وَتَفْرَحُ صُدُورَهُمْ وَأَمَّا الْعِيرُ فَلَا اقْتِنَارَ بَعْدَهُ . فَقَالَ لَهُ كَيْشٌ وَكَيْفَ لَنَا بِهِ . فَقَالَ أَنَا لَكَ بِهِ وَلَيْسَ يُدْرِكُ إِلَّا عَلَى فَرَسِكَ هَذَا وَلَا يَرَى إِلَّا بَلِيلَ وَلَا يَرَاهُ غَيْرِي فَدَفَعَ لَهُ الْفَرَسَ وَأَمْسَكَ رَاكِبَتَهُ فَرَكِبَ الْفَرَسَ وَقَالَ انْتَظِرْنِي فِي هَذَا الْمَكَانِ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ مِنْ غَدٍ . قَالَ نَعَمْ وَمَضَى قُرَادٌ فَلَمْ يَزَلْ كَيْشٌ يَنْتَظِرُهُ حَتَّى أَمْسَى مِنْ غَدٍ وَجَاعَ . فَلَمَّا لَمْ يَرَ لَهُ أَثَرًا انْصَرَفَ إِلَى أَهْلِهِ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ إِنْ سَأَلَنِي أَخِي عَنِ الْفَرَسِ قُلْتُ تَحْوَلُ نَاقَةً فَلَمَّا رَأَاهُ أَخُوهُ الرَّبِيعُ عَرَفَ أَنَّهُ خُدَيْعٌ عَنِ الْفَرَسِ فَقَالَ لَهُ أَيْنَ الْفَرَسُ . قَالَ تَحْوَلُ نَاقَةً . قَالَ فَمَا فَعَلَ السَّرِجُ . قَالَ لَمْ أَذْكُرْهُ فَاطْلُبْ لَهُ عِلَّةً . فَصَرَعه الرَّبِيعُ لِيَقْتُلَهُ فَقَالَ لَهُ قُنْفُذُ بْنُ جَعْفَرَةَ أَلَا عَمَّا فَاتَكَ فَإِنَّ أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعَ فَذَهَبَتْ مِثْلًا

مَا أَنْتَ أَنْجَاهُمْ أَفْذِنِي مَرَقَةً كَيْفَ تَنْجُوتَ مِنْ حُسَامٍ صَدَقَةٌ

لفظة مَا أَنْتَ بِأَنْجَاهُمْ مَرَقَةً جَنَى قَوْمٌ جُنَايَةً وَأَفَلْتَ أَحَدَهُمْ قَتَلْتَ مَا أَنْجَاهُمْ مَرَقَةً أَي نَفْسًا وَمَا أَنْتَ بِأَحْزِهِمْ مَرَقًا أَي مَا أَنْتَ بِأَسْلَمِهِمْ نَفْسًا . وَأَنْجَاهُمْ مِنَ النَّجَاةِ وَهُوَ الشَّرْعَةُ أَي إِذَا نَجَّاهُ الْقَدْرُ لَانْجَاؤُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَفَلْتَ مِنْ قَوْمٍ قَدْ أَخَذُوا وَأَصَابُوا

رَبِحْتَ إِذْ تَنْجُوتَ يَا هَذَا الْوَلَجُ فَمَنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رَجَحَ

يُضْرَبُ فِي إِبْطَاءِ الْحَاجَةِ وَتَعَذُّرِهَا حَتَّى يَرْضَى صَاحِبُهَا بِالسَّلَامَةِ مِنْهَا

قُلْ لِي مَتَى عَهْدُكَ ذَا بِأَسْفَلِ فَيْكَ أَفْذِنِي قَدْ نَسِيتُ يَا خَلِي

أي متى أثغرت واتهم يذكر ويراد به الأسنان يقال الحنسل لا يسقط فوه أي أسنانه . يضرب
للأمر القديم والرجل يخرف قبل وقت الخرف . وقيل يضرب للذي يطلب ما لا يناله وقيل
يضرب لما فات ولا يطمع فيه . وقيل يقوله الرجل إذا سأله عن أمر لا عهد له منذ زمان
طويل . يعني بعد عهدي به كبعد عهدك بأسفل فيك أي بأسفل ثغرك ومنبتة وذلك قبل الإثغار

وُقِيَ مَنْ وُقِيَ شَرُّ قَبْقَبِهِ وَلَقَلَّقَ يَا صَاحِبِي وَذَبَذَبَهُ

لفظه مَنْ وُقِيَ شَرُّ لَقَلَّقَهُ وَقَبْقَبِهِ وَذَبَذَبَهُ فَقَدْ وُقِيَ اللَّعَلُّقُ اللسان . والقَبْقَبُ البطن . والذَبَذَبُ
الفرج . يضرب لمن يكثر

يَا خَالَ مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ فَاَصْحَمَتْ وَلَا تُبْدِ حَدِيثًا عَنْ قَدِيمٍ فِي مَلَا

المعنى أن من يسمع الشيء ربما ظن صحته . وقيل من يسمع أخبار الناس وما يهيم يقع في
نفسه عليهم المكروه . أي إن المجانبة للناس أسلم . ومنعولا يخل محذوفان . قال الكُمَيْتُ

فَإِنْ تُصْغِرْ تَكْفَاءُ الْعُدَاةُ إِيَّانَا وَتَسْمَعُ بِنَا أَقْوَالَ أَعْدَائِنَا تَحُلْ

خَذِلْتَ إِذْ جُرَّ أَلْبَلَا إِلَيْكَ وَمِنْ كِلَا جَنْبَيْكَ لَا لَيْكَا

ويروى جانبك وهما سواء . يضرب للخذول

وَمَنْ يَطْلُ هَنْ أَيْهِ يَنْتَطِقُ بِهِ وَيَعْدُو بِالْمَعَالِي مُنْطَلِقُ

يريد من كثر إخوته اشتد ظهره وعزه بهم . قاله علي رضي الله عنه

أَسْرَفْتُ بِالْمَالِ وَلَسْتُ تَرْفُقُ مَنْ طَالَ ذَيْلُهُ بِهِ يَنْتَطِقُ

لفظه مَنْ يَطْلُ ذَيْلُهُ يَنْتَطِقُ بِهِ وَيُروى طَأْفِيهِ أي مَنْ كثر ماله أنفق منه فيما لا يفتر إليه
كمن يطول ذيل ثوبه فيرفع فضوله ويحتبك بها . يضرب للغني المسرف

إِنْ رُمْتَ حَاجَةً فَقَدِمَ بِرَهَا مَنْ يَشْكُ الْحَسَنَاءُ يُعْطِ مَهْرَهَا

أي من طلب حاجة نفيسة اهتم بها وبذل ماله فيها . يضرب في المصانعة بالمال

مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ سَاءَتْ نَفْسُهُ وَأَقَلَّتْ إِذَا أَصَاوَا شَمْسُهُ

لفظه مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ سَاءَتْ نَفْسُهُ كَانَ وَلَدُ ضِرَارِ بْنِ عَمْرِو الضُّبِّيِّ قَدْ بَلَغُوا ثَلَاثَةَ عَشَرَ كُلِّهِمْ
قَدْ غَزَا وَرَأْسُ فَرَاهِمَ يَوْمًا مَعَ وَأَوْلَادِهِمْ فَعَلِمَ أَنَّهُمْ لَمْ يَبْلُغُوا هَذِهِ الْأَسْنَانَ إِلَّا مَعَ كِبَرِ سِنِيهِ . قَالَ
مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ سَاءَتْ نَفْسُهُ . يُضْرَبُ فِي التَّأْسِفِ عَلَى الْعُمُرِ الذَّاهِبِ

بَكَرُ اللَّيْمِ مَثَلُ ابْنَةِ الْجَبَلِ تَقُولُ فِي مَا أَخْبَرُوا مَهْمَا يُقْلُ
لفظه مَثَلُ ابْنَةِ الْجَبَلِ مَهْمَا يُقْلُ تَقْلُ يُضْرَبُ لِلإِمْعَةِ يَتَّبِعُ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى مَا يَقُولُ
أَشْبَهَ بِاللُّومِ أَبَاهُ حِينَ أُمُّ وَبَنٍ يُشَابِهُ أَبَهُ فَمَا ظَلَمَ
لفظه مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ أَيُّ لَمْ يَضَعِ لِلشَّبهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَوْلَى بِهِ مِنْهُ
بِأَن يُشَبِّهَهُ. أَوْ فَمَا ظَلَمَ الْأَبُ أَيُّ لَمْ يَظْلِمَ حِينَ وَضَعَ زَرْعَهُ حَيْثُ أَدَّى إِلَيْهِ الشَّبْهُ وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ
حَسَنٌ . يُضْرَبُ فِي تَقَارُبِ الشَّبْهِ

وَمَنْ يَكُنْ أَبُوهُ حَذَاءً تُجَدُّ نَعْلَاهُ أَيُّ يُسَعِّدُ بِالْأَنْصَارِ جَدُّ

يقول من كان ذا جِدَّةٍ جَادَ مَتَاعُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَتْ لَهُ أَعْوَانٌ يَنْصُرُونَهُ
أَغْضَى عَنِ الْخَلِّ لِسُوءِ فِعْلِهِ مَنْ لَكَ قُلُوبٌ لِي بِأَخْبِكَ كُلِّهِ
أَيُّ مَنْ يَكْفُلُ لَكَ بِأَخٍ كُلُّ فِعْلِهِ مَرْضِيٌّ . يَعْنِي لَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَا تَكْرَهُ . يُضْرَبُ فِي
عِزِّ الْإِخَاءِ . وَالتَّمْلِ يُرْوَى مِنْ قَوْلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَدْ رُضْتُ زَيْدًا بِالْهَجَا فَمَا فَهِمُ إِنَّ مِنَ الْعَنَاءِ رِيَاضَةَ الْهَرَمِ

دخل بعضُ الشُّرَاةِ عَلَى الْمَنْصُورِ فَوَجَّهَهُ . فَقَالَ الشَّارِي

أَتَرَوْضَ عِرْسَكَ بَعْدَ مَا كَبَرْتَ وَمِنَ الْعَنَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرَمِ

فَلَمْ يَسْمَعْهُ الْمَنْصُورُ لَضَعْفِ صَوْتِهِ فَقَالَ لِلرَّيِّعِ مَا يَقُولُ . قَالَ يَقُولُ

الْعَبْدُ عَبْدُكُمْ وَالْمَالُ مَالُكُمْ فَهَلْ عَذَابُكَ عَنِّي الْيَوْمَ مَصْرُوفُ

فَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ وَاسْتَحْسَنَ مِنَ الرَّيِّعِ هَذَا الْفِعْلَ

لَهُ شَهَرْتُ الْهَجْوَ بِالَّذِي فَعَلَ عَمْدًا وَمَا اسْتَرَمَنْ قَادَ الْجَمَلُ

مِنْ قَوْلِ الْقَلَاخِ أَنَا الْقَلَاخُ بْنُ جُنَابٍ بْنِ جَلَا أَخُو خَنَازِيرٍ أَقْوَدُ الْجَمَلِ

فَمَا لَهُ سَارِحَةٌ وَرَائِحَةٌ بَلَى أَذَى فِيهِ يَجُثُّ الرَّائِحَةُ

لفظه مَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ أَيُّ مَا لَهُ مَا يَسْرَحُ وَيَرْوحُ . أَيُّ مَا لَهُ شَيْءٌ . وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ

زَمَانُنَا بَنُوهُ مَعْيُورَاهُ تُكَادِمُ أَهْمُ عَظُمِ الْبَلَاءِ

الْمَعْيُورَاءُ . جَمْعُ الْأَعْيَارِ جَمْعٌ غَرِيبٌ . وَالتَّكَادِمُ التَّعَاضُّ . يُضْرَبُ مِثْلًا لِلشُّفَاءِ تَتَهَارَشُ

بَرَحَ مَنْ يَعْطُو بِجِيدٍ وَاضِحٍ مَنْ لِي بِالسَّائِمِ بَعْدَ الْبَارِحِ

السائح من الصيد ما جاء عن شمالك فولاك ميامنه . والبارح ضده . والناطح ما تلقاك .
والقعيد ما استدبرك . يقوله الرجل يرى من صاحبه ما يكرهه فإذا شكاه قيل له إنه
سيرجع إلى ما تحب . وأصله أن رجلاً مرّت به ظباء بارحة والعرب تتشاءم بها فكره
ذلك . فقيل له إنها ستر بك سائحة . فقال من لي بالسائح بعد البارح . يضرب مثلاً
في اليأس من الشيء .

وَكَلْتُ بِالْغَزَالِ ذُبَابًا نِهَمًا مَنْ يَكُنْ أَسْتَرْعَى الذَّنَابَ ذَلَمًا
لفظه من استرعى الذئب ظلم أي ظلم النعم . أو ظلم الذئب حيث كلفه ما ليس في طبعه .
يضرب لمن يولي غير الأمين . وهو من كلام أكرم بن صبيح في ابن اخته ذئب بن عامر
مَنْ حَبَّ طَبَّ فَأَعْدُذَا أَحْتِيَالٍ وَخَلِصَ الْغَزَالُ مِنْ عِقَالٍ
قالوا معناه من أحب فطن واحتال لمن يحب . والطب الخدق

أَبُوهُ لَا يَعْرِفُ مِنْ ثَطَاتِهِ قَطَاتُهُ يَا صَاحِرْ مِنْ لَطَاتِهِ
لفظه من تطانه لا يعرف قطانه من لطانه الثطاة الحق . والقطاة الرذف . واللطاة الجبهة
يَمْطُلْنِي مُتَّصِلًا بِالْقَرْبِ قَطْأَةً مَطْلُ نَعَاسِ الْكَأْبِ
النعاس الوسن أو فترة في الحواس ونعاس الكلب دائم متصل . يضرب لمن يطل كثيراً قال
. لا قيت مطلا كنعاس الكلب . وعدة عاد عليها صحي . كالشهد بالماء الزلال العنب .
أَجَانُهُ تُورِدُنَا أَلْبَلَايَا عَلَى السَّوَايَا يَا فَتَى الْمَنَابَا

لفظه المنايا على السوايا ويروى على الحوايا . قيل هو لعبيد بن الأبرص لما استنشده الثعنان
ابن النذر يوم بؤسه . قيل الحوايا هنا مركب من مراكب النساء واحدتها حويّة . وأصله أن قوماً
مقتولين حملوا عليها . فظن الراون أن فيها نساء فلما كشفوا عنها أبصروا القتلى فقالوا ذلك .
يضرب عند الشدائد والخواف . والسوايا مثل الحوايا

دُونَ سُلُوكِهِ أَرَى الْمَنِيَّةَ مُخْتَارَةً وَأَكْرَهَ الدِّنْيَةِ
لفظه المنية ولا الدنية أي أختار المنية على العار . ويرفع أي أحب إليّ وليست الدنية مما أحب
وأختار . قاله أوس بن حارثة . يضرب لمن يختار التلف على قبح الأحداث

يَا مَنْ قَوَامُهُ الْقَوِيمُ أَسْمَرُ الْمَوْتُ مِنْ خَدِّكَ مَوْتُ أَحْمَرُ

لفظة الموت الآخر يقال ذلك في الصبر على الأذى والمشقة والحمل على البدن . ومنه حديث علي كرم الله وجهه كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن بنا أحد أقرب إلى العدو منه . قيل شبه بلون الأسد كأنه أسد يهوي إلى صاحبه وهو من قوله وطأة حمراء إذا كانت طرية فمعناه الموت الجديد . وقيل هو أن يضعف بصر الرجل من الغول فيرى الدنيا في عينه حمراء أو سمراء كما قال أبو زيد الطائي في صفة الأسد

إذا علقت قرناً خطا طيف كفه رأى الموت بالعينين أسوداً حمراً

وفي الحديث « أسرع الأرض خراباً البصرة بالموت الأحمر والجوع الأغبر »

خير من الحياة ذات دَمٍ موتٌ سَجِيجٌ يا كريمَ العَمِّ
لفظة الموت السجيج خبر من الحياة الدميّة السجاجة السهولة واللين . ووجه أسجج وخلق سجيح أي لين

لَا تُعْتَبِنَ دَهْرًا قَوَالِي كَرْبُهُ مُعَاتِبُ الدَّهْرِ يَطُولُ عَتَبُهُ

لفظة من عتب على الدهر كالت . معتنه أي عتبه أي من غضب على الدهر طال غضبه لأن الدهر لا يخلو من أذى . وهذا من كلام أكثم بن صيفي

أَقْلَلُ كَلَامًا أَبَدًا يَا جَارُ كحاطبِ اللَّيْلِ يُرَى الْمَكَثَارُ

لفظة المكثار كحاطب ليل يضرب لمن يتكلم بكل ما يهيج في خاطره . ويضرب للجاني على نفسه بلسانه شبه بمن يحطب ليلاً فربما نهشته حية أو لدغته عقرب وهو لا يدري وهكذا المكثار ربما تكلم بما فيه هلاكه . قال الشاعر

إِخْفِظْ لِسَانَكَ أَتِيهَا الْإِنْسَانُ لَا يَشْتَكُ إِنَّهُ تُشْبَانُ

كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تخاف لقاءه الأقران

لَا تَرَّ إِلَّا الْخَيْرَ دَوْمًا وَأَنْتَبِهْ مَنْ يُرِي يَوْمًا فِي الْأَنَامِ يُرِي بِهِ

أي من رأى بصاحبه يوماً غير صالح لم يأمن أن يرى مثل ذلك اليوم به فلا يشمتن فان الدهر دول . يضرب في تنقل أحوال الدهر . قاله كلعب بن شؤب الأسيدي لما أتى به حارثة ابن لأم الطائي أسيراً بعدما كان يُغير على طيء وحده فقال له حارثة يا كلعب إن كنت أسيراً فطالما أسرت . فقال من ير يوماً ير به . قال الشاعر

وَمَنْ يَرِ بِالْأَقْوَامِ يَوْمًا يَرُوهُ مَعْرَةً يَوْمٍ لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ

بِرِّي زَيْدُكُنْتُ يَا ابْنَ جَارِي حَمْرَ مَنْ يَدْخُلُ فِي خَفَارِ

لفظه من دخل خفار حمر ظفار كقطاع قرية باليمن فيها المغرة وحمر نكلم بالحيرية. وأصله أن عريثا كان بين يدي ملك خمر فقال له ثب أي اقم بالحيرية فحسب العربي أنه يأمره بالوثوب فقفز وكان على مكان مرتفع فسقط فهلك. فقال الملك من دخل ظفار حمر. وقيل صبغ ثوبه بالحمرة لأن بظفار تعمل المغرة. يضرب للرجل يدخل في القوم فيأخذ بزيتهم

بَيْتِكَ لَازِمٌ وَأَطْرَحَ كُلَّ أَحَدٍ قَدْ أَمِنَ الْعِثَارَ مَنْ سَارَ الْجَدُّ

لفظه من سار الجد أمن العثار يروى عن أكم. والجد الأرض المستوية. يضرب في طلب العافية

وَمَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَارَ آمِنًا سَارَهُ فَكُنْ كَذَا يَا ابْنَ السَّنَا

لفظه من تجنب الخبر أمن العثار لخبار الأرض المهمة فيها حجارة ولخاتيق أي شقوق جفن الرشا يقول وهو أخوره من يشتري سيني وهذا أثره أول من قاله للحارث بن ظالم المري لما قتل خالد بن جعفر بن كلاب قاتل زهير بن جذيمة العبسي وقد كان عند الثعمان في قبة ثامنا فيها هو وأخوه عتبة فدخلها الحارث شامرا سيفه فأيقظه وقتله زهير وركب فرسه ومضى. فاستغاث عتبة بالثعمان فأرسل في طلبه فوارس فأدركوه فعطف عليهم فلم يدن منه فارس إلا قتله وهو يقول

أَنَا أَبُو لَيْلى وَسِينِي الْمَلُوبُ مَنْ يَشْتَرِي سِينِي وَهَذَا أَثَرُهُ

فرجعوا عنه إلى الثعمان. يضرب في الحاذرة من شيء قد ابتلي بمثله مرة. قيل ويضرب لمن يقدم على الأمر الذي قد جرب واختبر

وَدَمَعُ عَيْنِي قَالَ مَنْ يَرُدُّ سَيْلًا عَلَى أَذْرَاجِهِ يَا هِنْدُ

لفظه من يرد السيل على أذراج السيل طرقة ومجاريه. والمعنى أن السيل لا يستطيع رده على طرقة التي جاء منها. يضرب لما لا يقدر عليه

مَنْ عَزَّ بَرٌّ فَلِذَاكَ بَرًّا جَفْنُكَ قَلْبِي يَا رَشَا إِذْ عَزَّا

أَي مَن غَلَبَ سَلْبَ أَوَّلٍ مَن قَالَهُ رَجُلٌ اسْمُهُ جَابِرُ بْنُ رَأْلَانَ أَحَدُ بَنِي تُغْلٍ لَقِيَ مَعَ صَاحِبِينَ لَهُ الْمُتَنَذِرَ بْنِ مَادٍ السَّمَاءِ بَطْنِ الْحَيَةِ وَكَانَ لَهُ يَوْمٌ يَرْكَبُ فِيهِ فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ فَلَقِيَهُمْ فَقَالَ اقْتَرِعُوا فَمِنْ قُرْعٍ خَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَاقْتَرِعُوا فَقَرَعَهُمْ جَابِرٌ فَخَلَّى سَبِيلَهُ . وَقَتَلَ صَاحِبِيَهُ . فَلَمَّا رَأَاهُمَا يُقَادَانِ لِيُقْتَلَ قَالَ مَن عَزَّ بَرٌّ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا

تُخْفِي دَمِي وَهُوَ بِخَدِّكَ عَلَنَ وَمَن يَرَى الزُّبْدَ يَخْذَهُ مِن لَبَنٍ

وَيُرَوَّى مَن يَرَى الزُّبْدَ يَعْلَمُ أَنَّهُ مِنَ اللَّبَنِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَشْكُلُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ الْوَاضِحَ . أَيِ إِثْنِهِ مِنَ الْوَضُوحِ بِمَثَلَةِ الزُّبْدِ الَّذِي لَا يَشْكُ رَائِيهِ أَنَّهُ مِنَ اللَّبَنِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ امْرَأَةً قَالَتْ هَلْ لَبِنَتْ غَنَمُكَ فَقَالَتْ لَا وَهُوَ يَرَى عِنْدَهَا زُبْدًا فَقَالَ الْمَثَلُ . وَيُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يُخْفِيَ مَا لَا يُخْفِي

مَن اشْتَرَى اشْتَرَى فَصَانِعٌ أَبَدًا بِالْمَالِ يَا خَلِيلُ تُكْمِدُ الْعِدَى

اشْتَرَى بِمَعْنَى شَرَى وَهَذَا الْمَثَلُ عَنِ الْأَحْمَرِ . يُضْرَبُ فِي الْمَصَانَعَةِ بِالْمَالِ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ

مَن فَازَ يَوْمًا بِفُلَانٍ الْغَنِيِّ فَازَ بِالسَّهْمِ الْكَسِيرِ الْأَخِيْبِ

فِي الْمَثَلِ « قَدَّ » بَدَلُ « قَدَّ » مَن كَلَامُ سَيِّدِنَا عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ مَن اسْتَبْطَأَ مِنْ أَصْحَابِهِ مَن فَازَ بِكُمْ قَدَّ فَازَ بِالسَّهْمِ الْأَخِيْبِ . يُضْرَبُ فِي الْخِيَةِ مِنَ الْمَطْلُوبِ

تَذُنِّي وَمَا لَدَيْكَ أَحْمَدُ مِن مَّالٍ جَعْدٍ وَهُوَ لَيْسَ يُحْمَدُ

لَفْظُهُ مِن مَّالٍ جَعْدٍ وَجَعْدٌ غَيْرُ مُحْمَدٍ عِزَّيْتِ صَدْرُهُ . أَمْسَى عَرَابَةٌ ذَا مَالٍ يَسْرُبُهُ . أَوَّلُ مَن قَالَهُ جَعْدُ بْنُ الْحَصَنِ الْحَضْرِيَّ وَكَانَ قَدْ أَسَنَّ فَتَفَرَّقَ عَنْهُ بَنُوهُ وَأَهْلُهُ وَبَقِيَتْ لَهُ جَارِيَةٌ سُودَاءُ تَخْدُمُهُ فَعَشَقَتْ فَتَى اسْمُهُ عَرَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَنْقُلُ إِلَيْهِ مَا فِي بَيْتِ جَعْدٍ فَظَنُّ لَهَا جَعْدٌ فَقَالَ أَيْبَاتًا فِيهَا الْمَثَلُ الْمَذْكُورُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُصَابُ مِنْ مَالِهِ وَيُدْمَ

مَن قَنَعَ أَعْلَمَ يَا فُلَانُ فَنِعَا أَيُّ زَادَ مَالًا وَغَدَا مُتَمَتِّعًا

الْقَنَعُ زِيَادَةُ الْمَالِ وَكَثْرَتُهُ

يَجُوزُ كَذِبُ مَن بِصِدْقٍ عُرِفَا وَبِصِدْقٍ مَعْرُوفٍ بِكَذِبٍ اُنْتَفَى

لَفْظُهُ مَن عُرِفَ بِالصَّدْقِ جَازَ كَذِبُهُ وَمَن عُرِفَ بِالْكَذِبِ لَمْ يَجُزْ صِدْقُهُ الْمَعْنَى ظَاهِرٌ

وَمَن بَيَّاطِلٍ يُخَاصِمُ أَنْجَحًا بِهِ أَفْهَمَنُ مَا قَدْ حَكَّوهُ مُوضَحًا

لَفْظُهُ مَن خَاصِمٌ بِالْبَاطِلِ أَنْجَحَ بِهِ أَيُّ مَن طَلَبَ الْبَاطِلَ قَعَدَتْ بِهِ نُجَّتُهُ وَغَلِبَ . وَقَالَ أَبُو

عُيِدَ مَعْنَاهُ أَنْ نَجَحَ الْبَاطِلُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أَيُّ ظَفِيرِهِ الْبَاطِلُ فَأَنْجَحَ بِمَعْنَى صَارَ مُنْجَحًا
مُخَرَّنِقٌ زَيْدٌ لِيَنْبَاعَ بِنَا أَيُّ مُطَرِّقٌ يَنْبِي وَثُوبًا بِالْعَنَّا
الْأَخْرَبَاقُ الْإِطْرَاقُ وَالسُّكُوتُ . وَالْأَنْبِيَاعُ الْإِمْتِدَادُ وَالْوَثْبُ أَيُّ أَطْرَقَ لِيَثْبُ . وَيُرْوَى لِيَنْبَاقُ
مَكْرًا تَرَى وَأَنْتَ فِي الْحَدِيدِ يَا بَكْرُ بَعْدَ عَمْرٍو الشَّدِيدِ

لَفْظُهُ أَمَكْرًا وَأَنْتَ فِي الْحَدِيدِ قَالَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِسَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَكَانَ
مُكَبَّلًا فَلَمَّا أَرَادَ قَتْلَهُ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ رَأَيْتَ أَنَّ لَا تَفْضَحْنِي بِأَنْ تَخْرُجَنِي لِلنَّاسِ
فَتَقْتُلَنِي بِحَضْرَتِهِمْ فَافْعَلْ . يُرِيدُ أَنْ يُخَالِفَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ فَيُخْرِجُهُ فَيَنْتَعِمُ أَصْحَابُهُ مِنْ قَتْلِهِ . فَقَالَ يَا أَبَا
أُمَيَّةَ أَمَكْرًا وَأَنْتَ فِي الْحَدِيدِ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْفُرَ وَهُوَ مَقْهُورٌ

فَبَاهِرًا إِنْ لَمْ أَجِدْ مِنْ مَخْتَلٍ أَخَذُ حَقِّي بِجِسَامِ الْبَطْلِ

لَفْظُهُ مُجَاهَرَةٌ إِذَا لَمْ أَحِدْ مَخْتَلًا مُجَاهَرَةً بِالْعِدَاةِ الْمُبَادَاةِ بِهَا . وَالمَخْتَلُ الْخُتْرُ . أَيُّ أَخَذَ حَقِّي
عِلَانِيَةً قَهْرًا إِذَا لَمْ أَخْتَلْ إِلَيْهِ فِي الْعَافِيَةِ وَالسَّيْرِ . وَمُجَاهَرَةٌ نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَمَخْتَلًا بِمَعْنَى مَوْضِعٍ
خَتَلٍ أَوْ مَصْدَرٍ . يُضْرَبُ مِنْ أَعْيَاهُ أَخَذَ حَقَّهُ رِقْقًا فَأَخَذَهُ عَنْوَةً

يَعْجَزُ لَا مَحَالَةَ الْمَرْءُ فَلَا حِيلَةَ لِلْعَاجِزِ فِي مَا تَزَلَا

لَفْظُهُ الْمَرْءُ يَعْجَزُ لَا مَحَالَةَ أَيُّ لَا تَضِيقُ الْحِيلُ وَمَخَارِجُ الْأُمُورِ إِلَّا عَلَى الْعَاجِزِ . وَالْمَحَالَةُ الْحِيلَةُ
مَنْ نَهَلَ النَّاسَ بِشَيْءٍ نَهَلُوا أَيُّ مِثْلَ فِعْلِهِ بِهِمْ قَدْ فَعَلُوا

لَفْظُهُ مَنْ نَهَلَ النَّاسَ نَهَلَهُ النَّاسُ أَنْ تَضْرِبَ الرَّجُلُ بِمَقْدَمِ رِجَالِكَ فَيَتَدَحَّجُ . وَالْمَعْنَى مَنْ شَارَ
النَّاسَ شَارُوهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْ نَهَلَ إِذَا رَمَى أَوْ طَعَنَ . أَيُّ مِنْ رَمَاهُمْ بِشَيْءٍ رَمَوْهُ بِهِ

مَنْ يَنْبَغِ فِي الدِّينِ خَلِيلِي بِصَلَفٍ إِيَّاكَ أَنْ تَنْبَغِي فِيهِ وَأَعْرِفِ

أَيُّ مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِالْدِّينِ قَلَّ حَظُّهُ مِنْهَا . وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَحْطَى عِنْدَ النَّاسِ وَلَا يُرْزَقُ مِنْهُمْ
الْحُبَّةُ . وَالْبَغْيُ التَّعَدِّيُّ أَيُّ مَنْ يَتَعَدَّى لِلْحَقِّ فِي دِينِهِ لَمْ يُحِبْ لِفِرْطِ غُلُوهِ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ
عَلَى مَخَالَطَةِ النَّاسِ مَعَ التَّمَسُّكِ بِالْدِّينِ

مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ أَيُّ فَلْيَقْلُ حَقًّا بِمَا فِينَا عُهُدٌ

وَيُرْوَى مِنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَتَرَكَ . الْحَفُّ إِزَالَةٌ . مَا عَلَى الْوَجْهِ مِنَ الشَّعْرِ تَرِينًا . وَالرَّفُّ مِنْ رَفٍّ
الْغَزَالُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ أَيُّ تَنَاوَلَهُ . أَيُّ مِنْ زَانِنَا بِالْإِطْرَاءِ أَوْ تَنَاوَلْنَا بِهِ فَلْيَقْتَصِدْ . وَقِيلَ مَنْ مَدَحْنَا

فلا يُغالٍ فيه. وقيل حقنا خدمنا أو تطف علينا. ورفنا حاطنا. زعموا أن امرأة كان يطف عليها قوم وينفعونها فانتبت يوماً إلى نعام قد غصت بصعرة « وهي صفة دقيقة ملتوية » فألقت عليها ثوبها وغطت به رأسها ثم انطلقت إلى أولئك القوم وقالت المثل لأنها زعمت أنها استغنت بالنعام ثم رجعت فوجدت النعام قد أساغت الصعرة وذهبت بالثوب. يضرب لمن يبطره الشيء. اليسير ويثني بغير الثقة. ويضرب أيضاً في النهي عن الشاء المفرط من قلّ ذلّ والذي أمر قلّ أي قلّ أعداء له يا من عقل في المثل « من » عوض « الذي » وأمر أي كثر يعني من قلّ أنصاره غلب ومن كثر أقرباؤه قلّ أعداءه. قاله أوس بن حارثة

دع اللجاجة إن أردت حاجة فالضرّ والنفع من اللجاجة

لفظة من اللجاجة ما يضرب ويضر من قول الأسعر بن أبي حنران الجني وكان راهن على مهر له كريم فطب. قال

أهلك مهري في الرهان لجاجة ومن اللجاجة ما يضرب وينفع من غير خير قد رماك أهلك أي كان ذا منهم لسوء فعلك

لفظة من غير خير طرحك أهلك قيل وجد رجل قبيح الوجه في محلة قوم قد انتقلوا عنها امرأة فأخذها ونظر فيها إلى وجهه فلما رأى قبحه طرحها وقال المثل

من مامن له غدا يؤتى الحذر إذا أتى المقدور حسبا أثر

لفظة من مامن يؤتى الحذر يروى عن أكثم بن صيفي. أي إن الحذر لا يدفع عنه ما لا بد له منه وإن جهد جهده ومنه الحديث « لا ينفع حذر من قدر »

الموت دون الجمل الجمل قول ابن عتاب زمان الجمل

قاله عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العاص بن أمية وكان يقاتل يوم الجمل فقطعت يده يومئذ وفيها خاتمه فأخذها نسر فطرحها باليامة فعرفت يده بخاتمه. وقيل إن علياً وقف عليه وقد قتل فقال هذا يعسوب قریش جدعت أنفي وشفيت نفسي

الملك يا هذا عقيم أي يري تقطيع أرحام به كما جرى

أي إذا تنوزع في الملك تقطعت الأرحام حيث لا يبقى والد على ولده كأنه عقيم لم يولد له

أَلْمَحَقُّ نَحْفِي بِإِذْكَارِ الْإِبِلِ أَيُّ يُحَقُّ الْمَالُ بِهَا كَمَا نُقِلَ
 لفظه المحق الحقي إذا كاد الإبل أي إذا نتجت الإبل ذكورا محق مال الرجل ولا يطمع كل أحد
 مِنْ شَمٍّ مِنْ بَعْدِي شَذَا خِمَارِكَ حَتَّى نَفَرْتِ عَنْ لِقَاءِ جَارِكَ
 لفظه من شم من بعدى أي ما نفرك عني . يضرب لمن نفر بعد السكون
 أَمَدَحُ هِنْدًا وَمَرَامِي وَصَلَهَا مِنْ يَمَدَحُ الْعُرُوسَ إِلَّا أَهْلَهَا
 يضرب في احتفال الأقارب ببعضهم . قيل لأعرابي ما أكثر ما تمدح نفسك . قال فإلى من
 أَكَل مَدَحَهَا وَهَل يَمَدَحُ الْعُرُوسَ إِلَّا أَهْلَهَا

يُفْلِحُ مَنْ جَا وَحْدَهُ لَدَى الْحَكَمِ إِذْ لَا يَرَى خَصْمًا لَهُ بِمَا حَكَمَ
 لفظه من يأت الحكم وحده يفلح لأنه لا يكون معه من يكذبه
 أَخْلَفَ وَعَدِي مَنْ سَقَى رَاحِي لَكَ فَأَعْجَبَ لِسَاقِي وَعَدُ عُرُقُوبٍ حَكِي
 لفظه . مواعيد عُرُقُوبٍ هو من العالقي أنه أخ له يسأله . فقال له عُرُقُوبٌ إذا أطلعت هذه
 النخلة فلك طلعها . فلما أطلعت أنه للعدة . فقال دعها حتى تصير بلحا . فلما أبلحت قال دعها
 حتى تصير زهوا . فلما زهت قال دعها حتى تصير رطبا . فلما أرطبت قال دعها حتى تصير
 غمرا . فلما أغمرت عمد إليها عُرُقُوبٌ من الليل فجدها ولم يعط أخاه شيئا فصار مثلا في الخلف
 وفيه يقول الأشجعي

وَعَدْتُ وَكَانَ الْخَلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مواعيد عُرُقُوبٍ أخاه يترب
 تَقَعَّقُ الْعَمْدُ بِاجْتِمَاعٍ إِذْ لِافْتِرَاقِنَا يَكُونُ دَائِي
 لفظه من تلتصق بتنعق هذه أي لابد من افتراق بعد اجتماع . وقيل اجتماع القوم سبب
 الشر والفرق . يضرب في تقلب الدهر بأهله

مَتَى غَوَاثُ مِنْكَ مَنْ تُغِيثُ يَأْتِي فَهَذَا أَوْدَى بِنَا الْخَيْثُ
 لفظه متى يأتي غواثك من تغيث يضرب في استبطاء الغوث ولن يعد ثم يحل . قيل
 غواث بالفتح وإن كانت الأصوات بالضم كالبكاء والدعاء وبالكسر كالتداء والصياح قال
 العامري بعثك . أرا فليث حولا متى يأتي غواثك من تغيث

يَمَا يَقِلُّ قَدْ قَنِتُ طَلَبَا مَنْ يَمْشِي يَرْضَى بِالَّذِي قَدْ رَكَا

لفظة مَنْ يَنْشُرُ يَمْضُ بِمَا رَكِبَ يُضْرَبُ للذي يضطر إلى ما كان يرغب عنه
هِنْدُ الَّتِي مِنْهَا قَضَى الصَّبُّ وَطَرَ مَنْ عَالَ مِنْهَا بَعْدَهَا فَلَا أُجْتَبَرُ
يُقَالُ جَبْرَتُهُ فَجَبْرٌ وَانْجَبِرَ وَاجْتَبَرَ أَيِ اسْتَعْنَى . وعَالَ اقْتَرَعَ يَعِيلُ عَيْلَةً وَهُوَ مَنْ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ
كُلْثُومٍ مَنْ عَالَ مِنْهَا بَعْدَهَا فَلَا أُجْتَبَرُ وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَعَى الشَّجَرَ
يُضْرَبُ فِي اعْتِنَامِ الْفُرْصَةِ عِنْدَ الْإِمْكَانِ

دَعِ الْمَلَا حَاةً فَتَنْ لَحَاكَا وَهُوَ لَكَ الْخِلُّ فَقَدْ عَادَاكَ
الْحَمِي وَاللَّحْوُ الْقَشْرُ أَيِ مَنْ تَعَرَّضَ لِقَشْرِ عَرْضِكَ فَقَدْ نَصَبَ لَكَ الْعِدَاةَ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ أَكْثَمِ
ابْنِ صَيْفِيٍّ . يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ خِلَافِ الْأَوْدَاءِ وَمَا فِيهِ تَكْدِيرُ الْوَدِّ

مَنْ حَقَرَ الْعَطَاءَ لَا شَكَّ حَرَمٌ فَأَعْطِ مَا قَلَّ ثَقُلَ وَصَفَ الْكَرَمِ
يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا . أَيِ مَنْ حَقَرَ يَسِيرًا مَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى
الْكَثِيرِ ضَاعَتْ لَدَيْهِ الْحَقُوقُ . وَفِي الْحَدِيثِ « لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحْرَقٍ » وَإِلَيْهِ يَشِيرُ قَوْلُهُ

إِذَا تَأَخَّرْتَ عَنْ بَذْلِ الْقَلِيلِ وَلَمْ تَمْلِكْ كَثِيرًا فَأَنْتَ يَظْهَرُ الْجُودُ
بُتُّ الْقَلِيلِ وَلَا تَعْنُكَ قِلَّتُهُ فَكُلُّ مَا سَدَّ قَرَأَ فَهُوَ مَحْمُودُ
دَعِ الرُّشَى يَا ذَا الْقَهْضَا تُكْرَمُ مَنْ صَانَعَ الْحَاكِمَ لَمْ يَحْتَشِمِ
أَيِ مَنْ رَشَا الْحَاكِمَ لَمْ يَحْتَشِمِ مِنَ التَّبَسُّطِ لَدَيْهِ . وَيُرْوَى مَنْ صَانَعَ بِالْمَالِ لَمْ يَحْتَشِمِ . يُضْرَبُ
فِي بَذْلِ الْمَالِ عِنْدَ طَلَبِ الْحَاجَةِ

وَمِلْ عَنِ الرُّوعِ بِلَا تَقَدُّمٍ مَنْ بَاقَ أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ
قَالَ عُقَيْلُ بْنُ عُلْقَمَةَ الْمُرِّيُّ وَقَدْ رَمَاهُ عَمَلَسُ ابْنُهُ بِسَهْمٍ فَخَلَّ فُحْذُهُ . وَقِيلَ هُوَ لِأَيِّ أَخْزَمِ الطَّائِفَةِ
جَدِّ حَاتِمٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ عِنْدَ قَوْلِهِ . شِنْشِنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ .

بَلْ دَافِعِ الْخَصْمِ وَكُنْ ذَا شَمَمٍ مَنْ لَا يَذُّدُ عَنْ حَوْزِهِ يَهْدِمُ
أَيِ مَنْ لَمْ يَدْفَعْ عَنِ نَفْسِهِ يُظْلَمُ وَيُهْضَمُ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ زُهَيْرٍ

وَمَنْ لَا يَذُّدُ عَنْ حَوْزِهِ بِسِلَاحِهِ يَهْدِمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ
تَنَاجُ فَاقَةٍ مِنَ التَّوَانِي وَالْعَجَزُ فَاجَهْدُ يَا أَخَا الْعِرْفَانِ

لفظة مَنْ التَّوَانِي وَالتَّوَانِي تُنْتَجَتِ الْفَاقَةُ أَيِ هُمَا سَبَبُ الْفَقْرِ . وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِيٍّ

حيث يقول الميثة أن لاتي في استصلاح المال والتقدير. وأحوج الناس إلى الغنى من لم يصلحه إلا الغنى وكذلك الملوك وإن التفرير مفتاح البؤس ومن التواني والعجز نتجت الفاقة. ويروى للملكة . قوله التفرير مفتاح البؤس . يريد أن من كان في شدة وفقر إذا غرر بنفسه بأن يوقعها في الأخطار . ويحمل عليها أعباء الأسفار . يوشك أن يفتح عنه أقال البؤس . ويرفل من حسن الحال في أضفى الأبوس . ومثل ذلك ما حكاه المؤرج بن عمرو السدوسي قال سأل الحجاج رجلاً من العرب عن عشيرته قال أي عشيرتك أفضل . قال أتقاهم لله بالرغبة في الآخرة والزهد في الدنيا . قال فأقيم أسود قال أرزئهم جلماً حين يستجهل . وأنسخاهم حين يسأل . قال فأقيم أدهى قال من كتم سره من أحب مخافة أن يُشار إليه يوماً . قال فأقيم أكيس قال من يصلح ماله ويقتصد في معيشته . قال فأقيم أرفق قال من يعطي بشر وجهه أصدقاءه . ويتلطف في مسأله . ويتعاهد حقوق إخوانه في إجابة دعواتهم وعيادة مرضاهم والتسليم عليهم والمشي مع جنائزهم والنصح لهم بالغيب . قال فأقيم أفطن قال من عرف ما يوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم . قال فأقيم أصلب قال من اشتدت عارضته في اليقين وحزم في التوكل ومنع جاره من الظلم

موت بلا جر لعار باقي خير من العاشة في رماق

لفظه موت لا يجر إلى أرخنة من عيس في رماق أي مت كريماً ولا ترض بعيش يُمسك الرمي . والرماق والرماق البُلغة

ما كان من زيد فتى الشقاوة ماربة هاتيك لا حفاوة

الماربة للحاجة من الأرب وحفي به حفاوة اهتم بشانه وبالغ فيه . أي إكرامه لك لحاجة الحاجة . يضرب للرجل إذا كان يتسلق . وماربة بالرفع بتقدير هذه ماربة . وبالنصب أي فعلت هذا ماربة

لقاه زيد عسير يا شاكر من دون ما أمته نهار

لفظه من دون ما تؤمته نهار النهار ما تجهم لك من الليل من واد ونحوه . يضرب في ما يشتد الوصول إليه

مولاك يا هذا وإن غناكا أي لا تدع أهلاً وإن آذاكا

أي احفظ مولاك وإن جهل عليك فانت أحق من تحمل عنه أي استبق أرحامك

من لك يا ذا بدناية غدت لئووتك محض أئني وردت

لفظه مَنْ لَكَ بَدَنًا يَرَى لَوْ أَيُّ مِنْ لَكَ بَأْنُ يَكُونُ لَوْ حَقًّا . يُضْرَبُ لِكَثِيرِ التَّرَدُّدِ فِي أُمُورِهِ
مَنْ سَبَّكَ أَحَكَّ قَالَ مَنْ بَلَغَنِي أَيُّ ثَقُلَهُ السَّبُّ بِهِ قَدْ سَبَّيْنِي
أَيُّ الَّذِي بَلَغَكَ مَا تَكْرَهُهُ هُوَ الَّذِي قَالَهُ لَكَ لِأَنَّهُ لَوْ سَكَتَ لَمْ تَعْلَمَ

مَشَى الْمَلَأَ إِلَيْهِ وَالْبَرَّاحَا ذَاكَ الرِّشَا وَيَأْلَمَانِي رَاَحَا
لفظه مَشَى إِلَيْهِ الْمَلَأَ وَالْبَرَّاحَ هُوَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيُّ مَشَى إِلَيْهِ ظَاهِرًا

كَمَا مَشَى الْحَمَرُ لَهُ وَدَبَّا قَبْلًا لَهُ الضَّرَاءُ حِينَ لَبَّى
لفظه مَشَى إِلَيْهِ الْحَمَرُ وَدَبَّ لَهُ الضَّرَاءُ . وَهَذَا قَرِيبٌ مِنْ مُضَادَّةِ الْمَثَلِ الْمَتَقَدِّمِ

مَارَسْتُ عِشْقَ مَنْ غَدَا بِهِيَا مُعَاوِدُ السَّقْيِ سُقِّي صَبِيًّا
يُضْرَبُ لِلْمُحَرِّبِ . وَنُصِبَ صَبِيًّا عَلَى الْحَالِ . أَيُّ عَاوَدَ هَذَا الْأَمْرَ وَعَالَجَهُ مِنْذُ كَانَ صَبِيًّا
وَمَنْ يَمَا فِيهِ بَكُونُ فِيمَا يَا صَاحِرِ قَرَّتْ عَيْنُهُ وَرَتَمَا
وَمَنْ حَوَى الرِّضَاءَ بِالْيَسِيرِ يَطِيبُ عَيْشُهُ بِلَا نَكِيرِ
فِيهِ مِثْلَانِ لِقَوْلِهِمَا مَنْ مَعَ مَا هُوَ فِيهِ قَرَّتْ عَيْنُهُ . وَمَنْ رَضِيَ بِالْيَسْرِ طَابَتْ مَعِيشَتُهُ هَذَا
مِنْ كَلَامِ أَكْثَمَ بْنِ صَيْنِي

طَلَى بَلَاءَ سَارَ فِي مِثْلِهِ وَمَنْ يَرُدُّ الْمَاءَ عَنْ دِرَاجِهِ
لفظه مَنْ يَرُدُّ الْفُرَاتَ عَنْ دِرَاجِهِ وَيُرْدِي عَنْ أَدْرَاجِهِ جَمْعُ دَرَجٍ أَيُّ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي تَوَجَّهَ لَهُ .
يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ خَرَجَ مِنْ الْيَدِ . قَالَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ الْعَبْدِيُّ حِينَ أَتَاهُ رَسُولُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا بِكِتَابٍ تَأْمُرُهُ بِتَثْيِيطِ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَنِ الْمُسَارَعَةِ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِلَيَّ مُذَفَّتِي أَحَبُّ أَبَدًا مِنْ مَخْضَةٍ الْآخِرِيَا مَنْ وَعَدَا
لفظه . مُذَفَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَخْضَةٍ آخَرٍ هُوَ كَقَوْلِهِمْ غَشَّكَ خَيْدٌ مِنْ سَمِينٍ غَيْرِكَ
وَمَنْ عَلَى شِبْدَعِهِ عَضُّ أَمِنْ يَا صَاحِبِي الْآثَامَ حَسْبَمَا زَكِنْ
لفظه مَنْ عَضَّ عَلَى شِبْدَعِهِ أَمِنْ الْآثَامِ أَيُّ مَنْ عَضَّ عَلَى لِسَانِهِ أَمِنْ عُقُوبَةِ الْإِثْمِ وَجَزَاءَهُ
حَمْدُ فُلَانٍ لَمْ يَكُنْ فِي بَالِيَا مَنَاجِلُ تَحْصُدُ ثَنًا بِأِيَا
الَّتِي يَبِيسُ الْحَشِيشُ . وَالنَّجْلُ الرَّمِي . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْمَدُ مِنْ لَا يُبَالِي بِحَمْدِهِ إِيَّاهُ

شَكَوتِي ظُلْمًا لَهُ يَا غَادِرُ مِنْ غَيْرِ مَا شَخَصَ ظَلِيمٌ نَافِرُ
 ما زائدة . والظلم ذكر النعام . يُضْرَبُ لمن يشكو صاحبه من غير أن يكون له ذنب
 يَنَالُ ذُو الْغَنَى وَمَنْ لَا يَطْلُبُ مَظْلَمٍ وَطَبُ يَشْرَبُ الْمُحِبُّ
 المظلوم والظلم اللبن الذي يُحْتَنُ ثم يُشْرَبُ قبل أن يروب . والمحِبُّ الممتلئ رِيًّا . يُضْرَبُ
 لمن أصاب خيراً ولا حاجة به إليه كمن يشرب اللبن وهو رِيَّان

فُلَانٌ وَأَلْجَاهُ لَهُ مُلَازِمٌ مَقْنَأَةٌ رِيَاكُمَا السَّمَائِمُ
 المقْنَأَةُ المكان لا تطلع عليه الشمس . والسَّوْمُ الريح الحارَّة . يُقَالُ ظِلٌّ فِي ضَمْنِهِ سَوْمٌ .
 يُضْرَبُ لمرِيض الجاه يُرْجَى خيره فإذا أوى إليه لا يكون له حسن . مَوْنَةٌ ونظر
 أَفْعَالُ ظُلْمِي مِنْ فُلَانٍ يَا عَلِيَّ تَخَابٌ تَنْسَرُ جِلْدَ الْأَعْزَلِ
 النسر نتف البازي اللحم يَنْسِرُهُ أي منقاره . والأعزل الذي لا سلاح له والطار الذي
 لا قدرة له على الطيران . يُضْرَبُ لمن يظلم من دونه

وَهُوَ وَإِنْ صَبَتْ لَهُ الْأَحْدَاثُ مَشِيمَةٌ تَحْمِلُهَا مَائِثَاتُ
 المشيمة وعاء الولد في الرَّحِمِ . والمِئِثَاتُ التي تلد الإناث . يُضْرَبُ لمن لا يَسُرُّ ولا يُرْجَى خيره
 مَا نِيلَ مِنْهُ لِقْنِي مَا سَعَى . شَامٌ مُرْبِعٌ مُصِيفٌ قَدْ رَعَى
 لفظه . شَامٌ مُرْبِعٌ رَعَاهُ مُصِيفٌ المشام موضع النظر إلى البرق . والمُرْبِعُ الذي نتجت إبله في
 الربيع . والمُصِيفُ الذي نتجت إبله في آخر زمان الشتاء . يُضْرَبُ لمن انتفع بشي . تَعْنَى فِيهِ غَيْرُهُ

فَمَلِكٌ فِي طَلَابِ أَمْرِ بَاطِلٍ مَخِيلَةٌ تَقْتُلُ نَفْسَ الْخَائِلِ
 المخيلة الخيلاء . والخائِلُ المحتال . يُضْرَبُ لمن يورد نفسه موارد الملكة طلباً للتأؤس
 أَنْتَ يَمَا تَرُومُ حِينَ تَطْمَعُ مُجِيلٌ قِدَحٌ وَالْجُزُورُ تَرْتَعُ
 لفظه مُجِيلُ القِدَحِ والجُزُورُ تَرْتَعُ الإبْجَالَةُ إدارة القِدَحِ في الميسر ولا يُجَالُ القِدَحُ إلا بعد
 ما تُنْعَرُ الجُزُورُ وتُتَقَسَمُ أجزاؤها . يُضْرَبُ لمن تعجل في أمر لم يحن بعد

بِالْإِقْتِصَارِ سُدَّ كُلُّ بَابٍ مَسُّ الثَّرَى خَيْرٌ مِنَ السَّرَابِ
 أي اقتصارك على قليلك خيرٌ من اغترارك ببال غريك . يُضْرَبُ لمن يَطْمَعُ في غير مَطْمَعٍ

زَيْدٌ وَبَكْرٌ عِنْدَنَا لَنْ يُجْهَلَا مُمَالِحَانِ يَشْحَذَانِ الْمُنْصُلَا
المالحة المواككة والمنصل السيف . يُضْرَبُ لِلتَّصَافِينِ ظَاهِرًا الْمُتَعَادِينَ بَاطِنًا
أَعْدَدَ لِكُلِّ مِنْهُمَا مَا دَبَّأَ مَنْ خَشِيَ الذِّئْبَ أَعَدَّ كَلْبًا
يُضْرَبُ عِنْدَ الْحَثِّ عَلَى الْإِسْتِعْدَادِ لِلْأَعْدَاءِ

سَالِمٌ إِذَا سَمِعْتَ يَا ابْنَ أُتَيٍّ مَنْ سَمِعَ الْحَرْبَ أَقْتَوَى لِلْسَّامِ
الاعتواء الانعطاف من التقاوي بين الشركاء وهو أن يشتروا شيئاً رخيصاً ثم ينعطفوا عليه
فيتزايدوا في ثمنه حتى يبلغ غايته عندهم . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ لِمَنْ خَافَ شَيْئًا فَتَرَكَهُ وَرَجَعَ إِلَى
مَا هُوَ أَسْلَمُ مِنْهُ

وَقَعْتَ مِنْ زَيْدٍ بِمَا رَاعَ وَجَلَّ أَمَهُ لَلْأَوْبَلِ وَنَدَّ ضَلَّ الْجَمَلُ
إمهاء الفرس إحماؤه في جريه أي أعد فرسك قد ضل جملك . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ
عَظِيمٍ يُؤْمَرُ بِذَلِّ مَا يَطْلُبُ مِنْهُ لِيَنْجُو

أَنْتَ بِقَصْدِهِ مَعْنَى بَاصِيًا مُفَوِّزٌ عُلُوٌّ شَنَا بَالِيَا
فَوَّزَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ الْمَفَازَةَ . وَالشَّنُّ الْقُرْبَةُ الْبَالِيَةُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَحْتَمِلُ أُمُورًا عَظِيمَةً
بِلَا عُدَّةٍ لَهَا مِنْهُ

مَنْ أَتَقَى الْمَالَ عَلَى أَنْفُسِهِ فَلَا يَطْلُبُ بِهِ حَمْدًا عَلَى مَا فَعَلَا
لَفْظُهُ مَنْ أَتَقَى مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَتَحَمَّدُ بِهِ عَلَى النَّاسِ وَيُرَوِّى إِلَى النَّاسِ . فَمَنْ وَصَلَهُ بَعْلِي
أَرَادَ فَلَا يَتَّقُ بِهِ عَلَيْهِمْ . وَمَنْ وَصَلَهُ بِأَلَى أَرَادَ فَلَا يَخْطُبُنَّ إِلَيْهِمْ حَمْدُهُ

مَنْ فَسَدَتْ بِطَانَتُهُ لَهُ غَدَا كَمَنْ بِمَاءٍ غَصَّ إِذْ يَلْقَى الرَّدَى
لَفْظُهُ مَنْ فَسَدَتْ بِطَانَتُهُ كَانَ كَمَنْ غَصَّ بِالماء البطانة ضد الظهارة . وَبِطَانَةِ الرَّجُلِ أَهْلُ
دَخْلَتِهِ . وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَكْشَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ . يَرِيدُ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ فَلَا دَوَاءَ لَهُ .
لَأَنَّ الْقَاصَّ بِالطَّعَامِ يُلْجَأُ إِلَى الْمَاءِ فَإِذَا كَانَ الْمَاءُ هُوَ الَّذِي يُغْصَهُ فَلَا حِيلَةَ لَهُ فَكَذَلِكَ بِطَانَةُ
الرَّجُلِ وَأَهْلُ دَخْلَتِهِ

عَاتِبَ أَخَا عِتَابِكَ الْإِخْوَانَا مِنْ قَقْدِهِمْ خَيْرٌ وَدَعَّ مَنْ مَانَا
لَفْظُهُ مُعَاتَبَةُ الْإِخْوَانِ خَيْرٌ مِنْ قَقْدِهِمْ أَيِ عِتَابِكَ لِأَيَّاهُمْ إِذَا أَنْكَرْتَ عَلَيْهِمْ شَيْئًا خَيْرٌ مِنْ

القطيعة . يروى عن أبي الدرداء وهذا كقولہ . وفي العتاب حياة بين أقوام .

تَرَكَ أَلْفَتِي مَا لَيْسَ بِغَنِيهِ يُرَى مِنْ حَسَنِ إِسْلَامٍ عَلَى مَا أَثَرَا
لفظة من حسن إسلام المرء تركه ما لا ينبغي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
إِذْ رَعَى نَحْيَلَا يَأْفَتِي تَجَنُّرُ الرُّطَبِ مِنْ يَزْرَعُ الْأَشْوَاكَ لَا يَخْضُدُ غَنَبَ

لفظة من يزرع الشوك لا يحد به الغناب وضع الحصد بإزاء الزرع إذ لا يقال حصدت الغناب
وإنما يقال قطفته . أي لا يحصد الغناب بزرعه الشوك . والمعنى لا يتوقع من يسي . إلا الإساءة
لا الإحسان . يضرب لمن يتوقع الإحسان بإساءة

مَا قَصْدُ زَيْدٍ كَانَ مِنِّي عَنْ أَمَلٍ أَخْوَاكَ مَكْرَهُ وَلَيْسَ بِالْبَاطِلِ
لفظة . مكره أحك لا طلل من كلام أبي حنبل خال بينهم . وقد ذكرت قصته في باب
الثاء عند قوله نُكِّلُ أَرَامَهَا وَلَدًا . يريد أنه محمول على ذلك لا أن في طبعه شجاعة . يضرب
لمن يحمل على ما ليس من شأنه

وَمَوْءَةٌ عَيْنٍ وَجَيْشٌ مَرَّةٌ قَدْ مَرَّ هَذَا فَتَدَّرَ أَمْرَهُ
لفظة . مَوْءَةٌ عَيْنٍ مرة جاش أي مرة في عيش رخي ومرة في جيش غزاة . وتقديره الدهر
عيش مرة وجيش أخرى أي ذو عيش . عبر عن البقاء بالعيش وعن الفناء بالجيش لأن من قاد
الجيش ولابس الحرب عرض نفسه للفناء . قيل أول من قاله امرؤ القيس حين أخبر بقتل أبيه
وهو يشرب الخمر . يضرب في دول الدهر الجالبة للحباب والمكاره

مَنْ ضَافَ عَنْهُ الْأَقْرَبُ الَّذِي عَدَا لَهُ أَتَاهُ اللَّهُ جَلَّ الْأَبْعَدُ
لفظة . مَنْ ضَافَ عَنْهُ الْأَقْرَبُ أَتَاهُ اللَّهُ جَلَّ الْأَبْعَدُ معناه ظاهر

قَدْ قِيلَ مِنْ يَرْنَأُ يَقُلُ سَوَادُ رَكْبٍ أُنِي تَوَافَقَ الْمُرَادُ
لفظة . مَنْ يَرْنَأُ يَقُلُ سَوَادُ رَكْبٍ يضرب في التوافق والاجتماع

الْمَرْءُ لَا ثَوَاهُ يَأْذَا يُعْرِفُ فَلَا تَعِبُ فَتَى لَهُ تَقَشُّفُ
لفظة المرء يعرف لا ثواه يضرب لذوي الفضل تردده العين لتقشفه

مَنْ لَمْ يَكُنْ يُغْنِيهِ مَا يَكْفِيهِ أَنْعَزَهُ يَا صَاحِبَ مَا يُغْنِيهِ
لفظة . مَنْ لَمْ يَكُنْ يُغْنِيهِ مَا يَكْفِيهِ أَنْعَزَهُ مَا يُغْنِيهِ يضرب في مدح القناعة

الْمَوْتُ فِي قُوْتٍ وَعِزٌّ أَصْلَحُ مِنْ عَيْشٍ ذُلٌّ مَعَ عَجْزٍ يَفْجُ

لفظة موت في قوت وعز أصح من حياة في ذل وعجز

مَنْ مَحْضُ الْخَلِّ لَهُ مُودَّةٌ خَوْلُهُ يَدُونِ شَكِّ مُهْجَةٍ

لفظة من محض مودته فقد خولك مهجته محضه الود وأمحضته إذا أخلصت له المودة

وَمَنْ يَكُنْ لَهُ شِعَارًا الطَّمَعُ يَكُنْ دِثَارَهُ حَقِيقَةُ الْجَشَعِ

لفظة من يكن الطمع شعاره يكن الجشع دثاره

مِنْ حَبَّةٍ تَنْشَأُ قَيْلَ الشَّجَرَةِ وَمَرٌّ هَذَا قَبْلُ فَاتَّبِعْ أَثَرَهُ

لفظة من الحبة تنشأ الشجرة أي من الأمور الصغار تنتج الكبار

وَمَنْ يُعَالِجْ لَكَ مَا لَا غَيْرَكَ يَسَامُ وَلَمْ يَمْحُكْ مِثْلَ ظُفْرِكَ

لفظة من يعالج مالك غيرك يسام هذا مثل قولهم ما حك ظهري مثل ظفري

مِنْ شُفْرِهِ لِظْفَرِهِ قَدْ رَجَعَا مَا كَانَ لِلْخَلِّ بِهِ قَدْ خَدَعَا

لفظة من شفره الى ظفره يضرب لمن رجع اليه ما كاده في شأن غيره

يَمْرُ عَمْرٍو زَالَ خَطْبٌ قَدْ أَلَمْتُ مَنْ جَزِعَ الْيَوْمَ مِنَ الشَّرِّ ظَلَمَ

يضرب عند صلاح الأمر بعد فساد أي لا شر يُجزع منه اليوم

مَنْ ظَنَّ بِالْإِخْوَانِ يَوْمًا حَسَنًا أَرَّاحَ قَلْبَهُ وَلَمْ يَشْكُ الْعَنَّا

لفظة من جعل لنفسه من حسن الظن بإخوانه نحيباً أراح قلبه يعني أن الرجل إذا رأى من أخيه إعراضاً أو تغيراً فحمله منه على وجه حسن وطلب له الخارج والعذر خفف ذلك عن قلبه وقل منه غيظه وهذا من قول أكثم بن صيفي . يضرب في حسن الظن بالأخ عند ظهور الجفاء منه

وَمَنْ يَكُونُ مَالُهُ قَدْ ذَهَبَا هَانَ عَلَى الْأَهْلِ وَلَا قِيَّ نَصَبَا

لفظة من ذهب ماله هان على أهله يضرب في إكرام المولى . قيل مر رجل مليء بوجع من أهل العلم فتوكل له وأكرمه وأدناه فسئل بعد ذلك أكانت لك إليه حاجة . فقال لا والله ولكنني رأيت المال مهيأ . ويروى ذا المال مهيأ

مَنْ نَهَشَتْهُ حَيَّةٌ أَمْسَى يُرَى مِنْ أَتْلَقِ الْأَرْسَانَ دَوْمًا حَذْرًا
 لفظه مَنْ نَهَشَتْهُ الْحَيَّةُ حَذَرَ الرَّسَنِ الْأَتْلَقِ قِيلَ هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْعَامَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ
 إِنَّ السَّيِّعَ لِحَافِذٍ مُتَوَجِّسٍ يُخْشَى وَيَرْهَبُ كُلَّ حَبَلٍ أَتْلَقِ
 مِنْ مَرَدِّ الْمَرْأَةِ فِي ذَا الْعَالَمِ وَكُلُّ أَدَمَاءَ تُرَى مِنْ آدَمَ
 لفظه الْمَرْأَةُ مِنَ الْمَرْءِ . وَكُلُّ أَدَمَاءَ مِنْ آدَمَ يُقَالُ هَذَا أَوَّلُ مِثْلِ جَرَى لِلْعَرَبِ
 نَامَ الرَّشَاعُنَ وَجَدِ صَبِّ شَيْقٍ مِنْ نَامٍ لَا يَشْعُرُ بِشَجْوِ الْأَرْقِ
 يُضْرَبُ لِمَنْ غَلَّ عَمَّا يُعَانِيهِ صَاحِبُهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ

لَهُ فَلَانٌ حِينَ وَافَى خَالِطًا مُحَلِّيٌ نِيْمِي لِحَوْضٍ لَا يَطَا
 حَلًّا الْإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ مِنْهَا الْوَرْدُ . وَاللُّوْطُ إِصْلَاحُ الْحَوْضِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَنَّى فِي أَمْرٍ
 لَا يَسْتَمِيعُ بِهِ

جَدُّ تَلٍّ مَا رُمَتْهُ بِمَحْمَدَةٍ يَا صَاحِبِي مِنْ رَامٍ شَيْئًا وَجَدَهُ
 لفظه مَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَجَدَهُ قَالَهُ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ وَكَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ فَلَمَّا كَبُرَ وَخَشِيَ قَوْمُهُ مَوْتَهُ
 اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا إِنَّكَ سَيِّدُنَا وَقَاتِلْنَا وَشَرِيفُنَا فَاجْعَلْ لَنَا شَرِيفًا وَسَيِّدًا وَقَاتِلْنَا بِعَدَاكَ . قَالَ يَا مَعْشَرَ
 عَدَوَانِ كُلِّفْتُمُونِي بَغْيًا إِنْ كُنْتُمْ شَرَفْتُمُونِي فَلَا يَأْتِيكُمْ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي فَأَتَى لَكُمْ مِثْلِي
 أَفْهَمُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مِنْ جَمْعِ بَيْنِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ لَمْ يَجْتَمِعَا لَهُ وَكَانَ الْبَاطِلُ أَوْلَى بِهِ وَإِنْ
 الْحَقُّ لَمْ يَزَلْ يَنْفِرُ مِنَ الْبَاطِلِ وَلَمْ يَزَلْ الْبَاطِلُ يَنْفِرُ مِنَ الْحَقِّ يَا مَعْشَرَ عَدَوَانِ لَا تَشْتَمُوا بِالذِّلَّةِ
 وَلَا تَفْرَحُوا بِالْعِزَّةِ فَبِكُلِّ عَيْشٍ يَعْشُرُ الْفَقِيرُ مَعَ الْغَنِيِّ وَمَنْ يُرِيومًا يُدْرَبُ بِهِ وَأَعَدُوا لِكُلِّ أَمْرٍ
 جَوَابَهُ إِنْ مَعَ السَّفَاهَةِ التَّدَامَةُ . وَالْعُقُوبَةُ نِكَالٌ فِيهَا ذِمَامَةٌ . وَلِلْيَدِ الْعُلْيَا الْعَاقِبَةُ وَالْقَوْدُ رَاحَةٌ
 لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ وَإِذَا شَتَّ وَجَدْتَ مِثْلَكَ إِنْ عَلَيْكَ كَمَا أَنَّ لَكَ وَلَكِنَّهُ الرُّغْبُ وَاللُّصْبُ
 الْغَلْبَةُ وَمَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَجَدَهُ وَإِنْ لَمْ يَجِدْهُ يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ قَرِيبًا مِنْهُ

لَا تَذْهَبَنَّ فِي بَاطِلٍ يُبْتَدَلُ مِنْ أَعْدٍ أَدْوَاءَ تَكْوَى الْإِبِلُ
 لفظه مِنْ أَعْدٍ أَدْوَانَهَا تَكْوَى الْإِبِلُ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَذْهَبُ فِي الْبَاطِلِ تَائِهًا وَيَدْعُ مَا يَنْصِبُ
 إِلَامٌ كَمْ تَذَابُ بَيْلٍ خَيْرًا وَمَلْءُ عَيْنِكَ مَتَاعُ غَيْرِكَ
 لفظه مِلْءُ عَيْنِكَ شَيْءٌ غَيْرُكَ يُضْرَبُ عِنْدَ الْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ

مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ آثِرُ أَبَدًا أَهْلَكَ تَلَقَّ فِي الْأَنَامِ رَشَدًا

يُضْرَبُ لِمَنْ يَلِي أَمْرًا فَيَنْفُضُ نَفْسَهُ عَلَى أَهْلِهِ فَيُعَابُ عَلَيْهِ فَعْلُهُ

خُذْنِي أَخَا ضَاقَتِ لِسَارِ فُرْجَةٍ مَنْ لَكَ بِالْأَخِ الْمُنِيعِ حَرْجَةٌ

لَفْظُهُ مَنْ لَكَ بِأَخٍ مَسِيحٍ حَرْجَةٌ أَيِ حَرِيٍّ . يُضْرَبُ لِلْمَانِعِ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ لَا يَطْمَعُ فِيهِ أَحَدٌ

وَدَارِ عَيْشًا لَكَ يَا ذَا الْأَمَلِ مَنْ لَا يُدَارِ عَيْشُهُ يُضَلُّ

أَيِ مَنْ لَمْ يُحْسِنْ تَدْيِيرَ عَيْشِهِ ضَلَّ وَحَقَّ . يُضْرَبُ لِلْمُسِيءِ فِي تَدْيِيرِ مَعِيشَتِهِ

يُوْعِدُنِي مَنْ دَاوُهُ يَزْدَادُ مَا تِيَّ أَنْتَ أَيُّهَا السَّوَادُ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُ أَيِ سَأَلَكَ وَلَا أَبَا لِي بِكَ

مَرَّحِي مَرَّاحٍ وَأَثْرِي يَا دَاهِيَةَ وَصَرِّفِي عَنِّي ذَاكَ الطَّاعِيَةَ

مِثْلُ قَوْلِكَ ضَعِي صَمَامٌ يَرِيدُ بِهِ الدَّاهِيَةَ

كُلُّ لُقْلَانٍ مَا يُهُمْ يَنْضَحُ مَا كَانَ مَرْبُوبًا فَلَيْسَ يَنْضَحُ

لَفْظُهُ مَا كَانَ مَرْبُوبًا لَمْ يَنْضَحْ النَّضْحُ مِثْلُ الرِّشْحِ . وَالْمَرْبُوبُ السِّقَاءُ الْمُسَوَّى بِالرُّبِّ وَهُوَ

الطَّلَاءُ الْخَلَّارُ . أَيِ إِذَا كَانَ سِرْكٌ عِنْدَ عَاقِلٍ لَمْ يَظْهَرِ مِنْهُ شَيْءٌ

أَمَعْنَا أَمْ أَنْتَ فِي الْحَيْشِ أَيَا مَنْ بَرَجَاهُ زَنْدٌ قَصْدِي قَوِيَا

لَفْظُهُ أَمْ أَنْتَ أَمْ فِي الْحَيْشِ أَيِ أَعْلَيْنَا أَنْتَ أَمْ مَعْنَا بَنَصْرَتِكَ

يَا هِنْدُ مِنْكَ الْحَيْضُ فَأَغْسِلِيهِ أَيِ مِنْكَ كَانَ السَّوْءُ فَأَسْتُرِيهِ

أَيِ هَذَا مِنْكَ فَاعْتَذِرِي . وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ يَدَاكَ أَوْ كَتَاوُفُوكَ تَفْخُ

لَنَا فَتَى يُسَيِّئُنَا بِمَنْهِ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ لَمْ يَنْهَ

الْعَنْ شَرُوطُ الدَّابَّةِ وَأَوَّلُ الْكَلَامِ . يُضْرَبُ لِلْمُعْتَرِضِ فِي مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ

فُلَانٌ مَنْ أَنْتَ لَهُ تُجَالِسُ مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَحَارِسٌ

لَفْظُهُ مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ أَيِ مُحْتَرَسٌ النَّاسُ مِنْهُ وَمِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ . كَمَا يُقَالُ

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ حَافِظُنَا لِأَنَّ الْحَارِسَ يُبْذَرُ نَفْسُهُ مِنَ السَّرِيقَةِ وَيَنْسَبُ إِلَى غَيْرِهِ . قِيلَ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعَيِّرُ الْفَاسِقَ بِفَعْلِهِ وَهُوَ أَخْبَثُ مِنْهُ

فُزْتُ بِعَمْرٍو لِقَضَاءِ حَقِّكََا مِنْ حَظِّكَ أَعْلَمُ مَوْضِعُ الْحَقِّ لَكََا

لفظة من حظك . وضعُ حَقِّكَ وُروى موقع أي وقوعُ حَقِّكَ نتيجةُ حَظِّكَ أي بسببه . أو من حظك وبجنتك أن يكون حامل حَقِّكَ ملياً يُؤَدِّيهِ . والتقدير حُسْنُ مَوْضِعِ حَقِّكَ مَعْدُودٌ عَلَيْكَ مِنْ حَظِّكَ

وَمَنْ يُحَاسِ أَوْ يُوَاسِنَا عَلَنَ فَلْيَتَنَرِ فَإِنَّهُ مِنْهُ حَسَنٌ

لفظة من كَانَ مُحَاسِنَا أَوْ مُوَاسِنَا فَلْيَتَنَرِ من الوفر مثل من حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَتَرَكَ وقد تقدَّم يُقَالُ مَنْ أَجْدَبَ يَأْغَمُرُوهُ أَنْتَجَعَ لِذَلِكَ أَنْتَجَعْتُ مِمَّا قَدْ وَقَعَ

يُضْرَبُ لِلْحُتَّاجِ . قيل تَعَدَّى صَفْصَعَةً بَنُ صُوحَانَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَنَاوَلَ شَيْئًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْ مُعَاوِيَةَ . فَقَالَ يَا ابْنَ صُوحَانَ أَنْتَجَعْتُ مِنْ بَعْدِ . فَقَالَ مَنْ أَجْدَبَ أَنْتَجَعَ

مَنْ بَاعَ بِالْعَرَضِ لَهُ أَتَقَى يَا خَلِي فَصْنُ عِرْضِكَ وَأَحْفَظِ الْحَيَا

لفظة من بَاعَ بِعَرَضِهِ أَنْفَقَ أَي مِنْ تَعَرَّضَ لِيَشْتُمُهُ النَّاسُ وَجَدَ الشَّتْمَ لَهُ حَاضِرًا . وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِدُ نِفَاقًا بِعَرَضِهِ يَنَالُ مِنْهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ كَتَبَ بَنُ زُهَيْرٍ

أَيُّتْ وَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ وَمَنْ يَبِيعُ بِعَرَضِ أَيْبِهِ بِالْمَعَاشِ يُنْفَقِ

قَدْ قِيلَ مَنْ يَأْكُلُ بِالْيَدَيْنِ مَأْكُولُهُ يَنْقُدُ دُونَ مَيْنِ

لفظة من يَأْكُلُ يَدَيْنِ يَنْقُدُ أَي مِنْ قَصْدِ أَمْرَيْنِ وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى وَاحِدٍ فَيُخْلَصُ لَهُ ذَهَابُ مَنَّهُ جَمِيعًا وَمَنْ عَلَى حَيْرٍ سِوَاهُ اعْتَمَدَ أَضْبَحَ غَيْرُهُ مُقِيمًا فِي الْإِنْدَى

لفظة من اعْتَمَدَ عَلَى حَيْرٍ جَارَهُ أَضْبَحَ غَيْرُهُ فِي الْإِنْدَى أَي الْمَطَرِ . وَالْحَيْرُ الْإِصْطَبَلُ . وَأَصْلُهُ خَطِيئَةُ الْإِيْلِ

إِنِّي مَرَرْتُ بِهِمْ بِقَطَا بَنُو زَيْدٍ وَمَا فِيهِمْ فَقَى يُسْتَحْسَنُ

بَقَطَا أَي مَتَفَرِّقَيْنِ . وَمِثْلُهُ ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ بِقَطَا . وَمِنْهُ الْمَثَلُ بِقَطِيهِ بَطْبُكَ . وَقَدْ مَرَّ مَنْ غَرَبَلَ النَّاسَ يُقَالُ نَخَلُوا لَهُ وَعَنَوُهُ يَمَا لَا يَخْمِلُ

لفظة مَنْ غَرَبَلَ النَّاسَ نَخَلُوهُ أَي مِنْ قَشَسَ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ وَأَصُولِهِمْ جَعَلُوهُ نَخَالَةً مَنْ قَلْبُهُ بَعْدَ يَا سَامِيَ النَّبَا لِسَانُهُ وَيَدُهُ لَمْ يَقْرُبَا

لَفْظُهُ مَنْ بَعْدَ قَلْبِهِ لَمْ يَقْرُبْ لِسَانُهُ وَيَدُهُ يُضْرَبُ لِلخائفِ الْفَرْعِ
 عُدْتُ مِنَ الْبَاطِلِ يَا ابْنَ سَاعِدَةٍ فِي مَا حَكِي لِلخَاطِلِ مُسَاعِدَةٍ
 لَفْظُهُ مُسَاعِدَةُ الْخَاطِلِ نَعْدُ مِنَ الْبَاطِلِ الْخَاطِلُ الْجَاهِلُ مِنَ الْخَطْلِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْاضْطِرَابُ
 فِي الْكَلَامِ وَغَيْرِهِ . وَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْأَفْعَى الْجَرْهِي النَّجَوَانِي حَكَمَ الْعَرَبُ
 أَحْوَالَ زَيْدٍ أَقْبَحُ الْفَبَاحِ مِنْ شُومِهَا رُغَاوُهَا يَا صَاحِ
 يُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ بِسُرٍّ وَيَكْثُرُ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ

مَرَّ غُرَابٌ لِيْشْمَالٍ أَمْسَ لِمَنْ يُعْنِينَا بِكُلِّ بُؤْسٍ
 لَفْظُهُ مَرَّ لَهُ غُرَابٌ شِمَالٍ أَي لَقِيَ مَا يَكْرَهُ
 مَنْ يَكُ ذَا وَفَرٍ مِنَ الصَّبِيَّانِ مِنْ كَنَاءَةِ يَشْبَعُ يَا ابْنَ هَانِي
 وَمِنْ بَنَاتِ أَوْبَرِ الْمَكَانِ أَي عَزَّ مَنْ كَانَ أَخَا أَعْوَانٍ
 لَفْظُهُ مَنْ يَكُ ذَا وَفَرٍ مِنَ الصَّبِيَّانِ . فَإِنَّهُ مِنْ كَنَاءَةِ شَبْعَانَ . وَمِنْ بَنَاتِ أَوْبَرِ الْمَكَانِ .
 أَي مِنْ كَثَرِ صِبْيَانِهِ شَبَعُ مِنَ الْكَنَاءَةِ لِأَنَّهُمْ يَجْنُونَهَا . وَبَنَاتِ أَوْبَرِ جِنْسٍ رَدِيٍّ مِنْهَا جَمْعُ ابْنِ
 أَوْبَرٍ كِبَنَاتٍ تَخَاضِرُ . يُضْرَبُ لِمَنْ كَثُرَ أَعْوَانُهُ فِي مَا يَعْزِضُ لَهُ
 مَنْ سَاغَ رِيْقَ الصَّبْرِ لَمْ يَحْتَلْ فَكُنْ مُصْطَبِرًا وَهَوْنِ الْأَمْرِ يَنْ
 سَاغَ الشَّرَابُ يَسُوغُ إِذَا سَهَّلَ مَدْخَلُهُ فِي الْحَلْقِ . وَسَيْفُهُ أَمَا يَلْزِمُ وَيَتَعَدَّى . وَالْحَلْثُ دَاءٌ مِنْ
 أَدْوَاءِ الْبَطْنِ . وَالصَّبْرُ هُنَا الدَّوَاءُ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى احْتِمَالِ أَذَى النَّاسِ

مَا جَاءَ عَلَى فَعْلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ

مَنْ فِي حِمَى الشَّامِ يَحِلُّ أَمْنٌ مِنْ أُمِّ قِرْقَةٍ فَلَيْسَ يَجْزَعُ
 وَمِنْ عُقَابِ الْجَوِّ وَأَنْتِ النَّيِّرِ وَمِنْ لَهَاقَةِ اللَّيْلِ عِنْدَ خَطَرِ
 أَمْنٌ مِنْ عَنَزِ وَأَنْفِ الْأَسَدِ وَهُوَ لَدَى الْحَمِيدِ فَوْقَ الْقَرَقَدِ

أَمْ قِرَّةَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْعَيْنِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ أَعَزُّ مِنْ أَمْ قِرَّةٌ . وَيُقَالُ أَمْنَعُ مِنْ أَسْبِ الثَّيْرِ لِأَنَّهُ مَكْرُوهُ الْقِتَالِ لَا يُتَعَرَّضُ لَهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمُنِيعِ . وَيُقَالُ أَمْنَعُ مِنْ عُقَابِ الْجَوِّ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ لِقَصِيرِ بْنِ سَعْدٍ حِينَ وَعَدَهُ قَتْلَ الرَّبَاءِ كَيْفَ تَقْدِرُ عَلَيْهَا وَهِيَ أَمْنَعُ مِنْ عُقَابِ الْجَوِّ . وَيُقَالُ أَمْنَعُ مِنْ لَهَاقِ اللَّيْثِ مَنْ قَوْلِ أَبِي حَتَمٍ النَّخِيرِيِّ

وَأَصْبَحَتْ كُلُّهَا قِرَّةَ اللَّيْثِ مِنْ فَمِهِ وَمَنْ يُجَاهِلُ شَيْئًا مِنْ فَمِ الْأَسَدِ

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَمْنَعُ مِنْ عَتَرٍ فَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عَادٍ كَانَ أَمْنَعُ عَادِيٍّ فِي زَمَانِهِ وَكَانَ لَهُ رَاعٍ يُقَالُ لَهُ عُيَيْدَانُ يَعْنِي أَلْفَ بَقَرَةٍ وَكَانَ إِذَا أُرِدَ بَقَرُهُ لَمْ يُورَدْ أَحَدٌ مِنْ عَادٍ حَتَّى يَفْرُغَ فَشَاشَ بِذَلِكَ دَهْرًا حَتَّى أَدْرَكَ لُقْمَانَ بْنُ عَادٍ فَخَرَجَ لُقْمَانُ مِنْ أَشَدِّ ضِدِّ بْنِ عَادٍ كُلِّهَا وَأَهْبَسَهَا وَكَانَ بَيْتُ عَادٍ وَعَدَدُهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي بَنِي ضِدِّ بْنِ عَادٍ فَوَرَدَتْ بَقَرُ لُقْمَانَ فَفَنَهَبَهَا عُيَيْدَانُ « أَيَّ زَجَرَهَا » فَرَجَعَ رَاعِي لُقْمَانَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ فَأَتَى لُقْمَانَ فَضَرَبَهُ وَصَدَّهُ عَنِ الْمَاءِ فَرَجَعَ عُيَيْدَانُ إِلَى عَتَرٍ فَشَكَا ذَلِكَ فَخَرَجَ عَتَرٌ فِي بَنِي أَبِيهِ وَلُقْمَانُ فِي بَنِي أَبِيهِ فَاقْتَتَلُوا فَهَزَمَهُمْ بَنُو ضِدِّ وَحَلَوْهُمْ عَنِ الْمَاءِ وَكَانَ عُيَيْدَانُ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُورَدُ حَتَّى يَفْرَغَ لُقْمَانُ مِنْ سَقِيِّ بَقَرِهِ فَإِنْ أَقْبَلَ رَاعِي لُقْمَانَ وَعُيَيْدَانُ عَلَى الْمَاءِ نَادَاهُ فَقَالَ أَيُّ عُيَيْدَانٍ حَلَّى بِقَرِكَ « أَيَّ اطْرَدَهَا » حَتَّى أُرِدَ بَقَرِي فَيَجْلُوْهَا . وَلَمْ يَزَلْ لُقْمَانُ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى هَلَكَ عَتَرٌ وَانْتَجَعَ لُقْمَانُ قَتْلَ فِي الْعَمَالِقِ . وَقِيلَ عُيَيْدَانُ . أَيْ بَاقِصِي الْيَمَنِ لَا يَرُدُّهُ أَحَدٌ وَلَا السَّبَاعُ لُبُعْدِهِ . وَقِيلَ هُوَ وَادِي الْحَيَّةِ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيُقَالُ كَيْفَ أَعَاوَدَكَ وَهَذَا أَثَرُ فُلَيْسِكُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْكَافِ . وَيُقَالُ أَمْنَعُ مِنْ أَنْفِ الْأَسَدِ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْحَاءِ

أَمَوْقٌ مِنْ نَعَامَةٍ وَرَخْمَةٍ زَيْدٌ أَزَلَّ ذُو الْجَلَالِ قَدَمَهُ

مَوْقُ النَّعَامَةِ أَنَّهَا تَخْرُجُ لِلطَّعْمِ فَرَبَّمَا رَأَتْ بَيْضَ نَعَامَةٍ أُخْرَى قَدْ خَرَجَتْ لِمِثْلِ مَا خَرَجَتْ هِيَ فَتَحْضُنُ بَيْضَهَا وَتَدْعُ بَيْضَ نَفْسِهَا . وَالرَّخْمَةُ الْأُمُّ الطَّيْرِ وَأَقْدَرُهَا طَعْمًا لِأَنَّهَا تَأْكُلُ الْعَذِيرَةَ وَهِيَ تَسْمَى الرَّخْمَةَ وَالْأَنُوقَ . قَالَ الْكُتَيْبِيُّ

وَذَاتُ اسْمَيْنِ وَالْأَلْوَانُ شَتَّى تَحْتَقُّ وَهِيَ كَيْسَةُ الْحَوِيلِ

أَمَرَقُ مِنْ سَهْمٍ وَمِنْهُ أَمْحَطُ بِالشَّرِّ نَطْقُهُ إِذَا يُخْلَطُ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَمَرَقُ مِنَ السَّهْمِ وَمَرْوَقَةٌ مُضِيَّةٌ وَذَهَابَةٌ فِي الْحَدِيثِ « كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » الثَّانِي أَمْحَطُ مِنَ السَّهْمِ وَمَخُوطَةٌ خُرُوجُهُ مِنَ الرَّمِيَّةِ مِنْ مَحْطٍ يَخْطُ

أَمْضَى مِنَ السَّلْيِكِ فِي الْمَقَابِ إِلَيْهِ إِذْ يَجِيءُ بِالْعَجَائِبِ

مِنْ قُرْحَةٍ أَمْضَى بُعِيدَ قُرْحَةٍ لَا نَالَ فِي كُلِّ الزَّمَانِ قُرْحَهُ
أَمْضَى مِنَ الْحَسَامِ وَالرَّيْحِ وَمِنْ سَهْمٍ وَتَصْلِ وَسِنَانٍ يَافِطِنُ
وَأَجَلٍ وَالْقَدَرِ الْمَتَّاحِ وَالسَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ لَا الصَّبَاحِ
وَشَفْرَةٍ تَحْزُنُ فِي الْوَتَيْنِ وَدِرْهَمٍ يَذْهَبُ كُلُّ حِينٍ

يُقَالُ أَمْضَى مِنَ الرِّيحِ وَمِنَ السَّيْفِ وَمِنَ النَّهْلِ وَمِنَ السَّنَانِ وَمِنَ الشَّفْرَةِ
فِي الْوَتَيْنِ وَمِنَ السَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ وَمِنَ الْقَدَرِ الْمَتَّاحِ وَمِنَ الْأَجَلِ وَمِنَ الدَّرْهَمِ وَمِنَ
قُرْحَةٍ بَعْدَ قُرْحَةٍ وَيُقَالُ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَابِ هُوَ سُلَيْكُ بَنِ سَلَكَةِ السَّعْدِيِّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ
فِي بَابِ الْعَيْنِ وَبَقِيَّةُ الْأَمْثَالِ ظَاهِرَةٌ

صَبْرِي عَلَى هَجْرِ غَزَالِ أَلْبَانٍ يَا عَاذِلِي أَمْرٍ مِنْ خُطْبَانٍ
كَذَا مِنْ الْأَلَا أَمْرٌ وَالْمِقْرُ وَالصَّبْرُ وَالذِّقْلُ وَخَنْظَلٍ أَمْرٌ
وَعَلَقَمٍ وَهُوَ مِنَ الصَّبِيِّ أَمْنَعُ وَصَلَا لِفَتَى الشَّجِيِّ

يُقَالُ أَمْرٌ مِنَ الْخُطْبَانِ وَأَمْرٌ مِنَ الْمِقْرِ الْخُطْبَانُ الْخَنْظَلُ حِينَ يَأْخُذُ فِيهِ الْأَصْفَرَارُ . وَالْمِقْرُ الصَّبْرُ
بَيْنَهُ . وَيُقَالُ أَمْرٌ مِنَ الْأَلَا . هُوَ شَجَرٌ وَالْوَحْدَةُ أَلَاةٌ وَهِيَ مِنْ أَشْجَارِ الْعَرَبِ وَرَقَّةٌ وَحِمْلَةٌ دِبَاغٌ وَهُوَ
حَسَنُ الْمَنْظَرِ مِنَ الطَّعْمِ يَخْضَرُ شِتَاءً وَصَيْفًا . قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ يَهْجُو أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ
فَانْكُمُ وَمَدْحُكُمْ بُجَيِّدَا أَبَا لَجَا كَمَا امْتَدَّحَ الْأَلَاةُ
يُرَاهُ النَّاسُ أَخْضَرَ مِنْ بَعِيدٍ وَتَمْنَعُ الْمَرَاةُ وَالْإِبَاءُ

وَيُقَالُ أَمْرٌ مِنَ الْعَلَقَمِ وَمِنَ الْخَنْظَلِ وَمِنَ الذِّقْلِ وَمِنَ الصَّبْرِ وَمِنَ الصَّدْرِ . وَيُقَالُ أَمْنَعُ مِنَ الصَّبِيِّ .
وَأَمْنَعُ هُنَا مِنَ النَّعْلِ لِأَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا حَصَلَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنْعُهُ وَلَمْ يَسْمَعْ بِهِ

مِنْ تَرْهَاتٍ مَعَ تَعْقَادِ الرَّثَمِ أَفْخَلُ سَلَوَايَ لَهُ وَإِنْ ظَلَمَ
وَمِنْ بُكَاءٍ صَبٍّ لِرَسْمِ مَنْزِلٍ كَذَلِكَ مِنْ تَسْلِيمِ نَوِي الطَّلَلِ
وَمِنْ حَدِيثٍ لِحِرَافَةٍ نِي فَكُنْ عَذِيرِي لَا تَكُنْ مِنْ لَوِي

يُقَالُ أَفْخَلُ مِنَ تَعْقَادِ الرَّثَمِ كَانَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ إِذَا أَرَادَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ سَفَرًا أَنْ يَتَقَدَّ خِيَطًا
بِشِمْرَةٍ وَيَعْتَقِدُ فِيهِ أَنَّهُ إِنْ أَحْدَثَتْ أَمْرَاتُهُ حَدَثًا أَفْخَلُ ذَلِكَ الْحَيْطُ وَكَانُوا يَسْمُونَهُ الرَّثَمَ وَالرَّمَّةَ

وأحل من الحال وهو الباطل . ويقال أحل من الترهات وسيأتي تفسيره في حرف الهاء عند قولهم أهون من ترهات البسباس . ويقال أحل من تسليم على طلل وأطلال الديار عماد خيامها وحجارة ثوبها وقيام أثافها وغير ذلك . ويقال أحل من حديث خراقة وخوافة رجل من العرب من غدره استهوت الجن قلبت فيهم زماناً ثم رجع إلى قومه وأخذ يحدثهم بالأعاجيب فضرب به المثل . وقيل خراقة مشتق من اختلاف السر أي استغرافه . ويقال أحل من بكاء على رسم منزل

وَمَنْ لَحَانِي فِي هَوَى الْأَحْبَابِ يَا لَأَنِّي أَنَّهُنْ مِنْ ذَبَابِ
أَمْسَخْ مِنْ لَحْمِ الْحَوَارِ وَكَذَا أَمْلَحْ لَوْمْ مِنْ لَحَانِي فَأَنْبِذَا

المسيخ والملبغ الذي لا طعم له . قال الأشعر الزفان من أبيات
مسيخ ملبغ كلم الحوار فلا أنت خلو ولا أنت مر

تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

وَمَنْ عَلَى الصَّدِيقِ يَوْمًا ثَقُلَا خَفَّ عَلَى عَدُوِّهِ يَا مَنْ عَلَا^(١)
أَكْرَمَ نَفْسَهُ مُهِنُ الْمَالِ فَكُنْ كَذَا يَا سَامِي الْأَفْعَالِ^(٢)
يَا صَاحِبَ مَا أَبْعَدَ مَا فَاتَ وَمَا أَقْرَبَ مَا يَأْتِي إِلَيْكَ فَأَعْلَمَا^(٣)
أَرْغَمَ حُسَّادًا لَهُ مَنْ أَدْبَا أَوْلَادَهُ وَقَدْ تَسَامَى رُتَبَا^(٤)
كَانَ وَزِيرًا الَّذِي يَشْنُوكَا أَيَّ فَعْلٍ الَّذِي يُرِيدُهُ بِكَ^(٥)
وَمَنْ لَكَ أَعْتَدَى دَوَامًا كُلُّهُ كَانَ عَلَيْكَ كُلُّهُ وَكُلُّهُ^(٦)

(١) لفظه من ثقل على صديقه خف على عدوه (٢) لفظه من أهان ماله

أكرم نفسه (٣) في المثل « هوأت » بدل « يأتي » (٤) لفظه من أدب

أولاده أرغم حساده (٥) لفظه من يشنوك كان وزيراً

(٦) لفظه من كان لك كله كان عليك كله

بِالنَّفْسِ قَدْ بَادَرْتُ أَمْرِي مَا نَظَرُ^(١) لَهُ كَيْثِلِ النَّفْسِ يَوْمًا يَا عُمَرُ^(٢)
 دَعِ وَعْدَ بَكْرِ وَأَكْفَانَ إِنَاءَهُ^(٣) مَا كُلُّ بَارِقٍ يُبْدِلُ مَاءَهُ^(٤)
 بِمَا تُجَرِّبُ أَتَعِظُ يَا صَاحِبِي^(٥) مَا وَعَظَ الْإِنْسَانَ كَالْتَجَارِبِ^(٦)
 وَمَا يُدَاوِي الْأَحْمَقُ الَّذِي عَدَا^(٧) يَمْسُلُ إِعْرَاضَكَ عَنْهُ أَبَدًا^(٨)
 وَمَنْ أَطَاعَ يَا أَبْنَى وَدِّي غَضَبَهُ^(٩) أَضَاعَ مِنْ غَيْرِ مِرَاءِ أَدَبِهِ^(١٠)
 مَنْ وَطَّنَ النَّفْسَ عَلَى أَمْرٍ بَدَا^(١١) هَانَ عَلَيْهِ وَكَفَى شَرًّا الْعِدَى^(١٢)
 وَدَارِ حُسَادًا فَمَنْ دَارَاهُمْ^(١٣) أَسْفَهُمْ كَمَا أَكْتَنَى أَذَاهُمْ^(١٤)
 أَصِيبَ مَقْتَلُ الَّذِي قَدْ تَرَكَ^(١٥) مَقَالَ لَا أَذْرِي وَعَمْدًا هَلَكًا^(١٦)
 هَبِ الرِّجَالَ إِنْ مَنْ قَدْ هَابَهُمْ^(١٧) تَهَيَّبُوهُ وَأَكْتَنَى عِتَابَهُمْ^(١٨)
 مَنْ لَمْ يَكُنْ بِدَائِقٍ تَغْدَى^(١٩) إِلَى الْعِشَاءِ بِالْأَرْبَعِ اسْتَعْدَا^(٢٠)
 مَنْ دَقَّ فِي كُلِّ الْأُمُورِ نَظْرُهُ^(٢١) جَلَّ وَأَنْكَى فِي الْأَعَادِي ضَرَرُهُ^(٢٢)
 مَنْ لَمْ يَكُنْ بِحُكْمِ مُوسَى رَاضِي^(٢٣) بِحُكْمِ فِرْعَوْنَ أَرْتَضَى يَا قَاضِي^(٢٤)
 يَا صَاحِبِي مَنْ أَكَلَ الْقَلَايَا^(٢٥) صَبَرَ بِالْكُرْهِ عَلَى الْبَلَايَا^(٢٦)
 مَنْ بَلَغَ السَّبْعِينَ فِي السِّنِّ أَشْتَكَى^(٢٧) مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَلِلْقَوْسِ حَكَى^(٢٨)
 وَمَنْ يَكُنْ لَيْسَ لَهُ نَسْلٌ ذَكَرَ^(٢٩) فَمَا لَهُ ذِكْرٌ بِهِ قَدْ يُدْكَرُ^(٣٠)

(١) لفظه ١٠ ظنر لأمرى مثل نفسي (٢) لفظه ما كلُّ بَارِقَةٍ تَجُودُ بِمَانِهَا

(٣) لفظه ما وَعَظَ أَمْرًا كَتَجَارِبِهِ (٤) في المثل « الإِعْرَاضِ » بدل إِعْرَاضِكَ

(٥) لفظه مَنْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى أَمْرٍ هَانَ عَلَيْهِ (٦) لفظه مَنْ دَارَى الْحُسَادَ أَسْفَهُمْ

(٧) لفظه مَنْ تَرَكَ قَوْلَ لَا أَذْرِي أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ (٨) لفظه مَنْ هَابَ الرِّجَالَ

تَهَيَّبُوهُ (٩) لفظه مَنْ لَمْ يَتَعَدَّ بِدَائِقٍ تَعَشَّ بِأَرْبَعَةِ دَرَائِقٍ

(١٠) لفظه مَنْ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ مُوسَى رَضِيَ بِحُكْمِ فِرْعَوْنَ

(١١) لفظه مَنْ لَا ذِكْرَ لَهُ فَلَا ذِكْرَ لَهُ

مَنْ سَلَ سَيْفَ الْبَنِيِّ يَوْمًا قِتْلًا بِهِ فَدَعَ بَنِيًا تَمَلَّ كُلُّ عُلَا
مَنْ كَانَ مُنْجِبًا بِرَأْيِهِ يَضِلُّ كَذَا مَنْ اسْتَقْنَى بِعِلْمِهِ يَزِلُّ^(١)
مَنْ لَمْ يَكُنْ ذُبًّا بِهَذَا الزَّمَنِ تَأْكُلُهُ الذَّنَابُ يَا ابْنَ الْحَسَنِ^(٢)
مَنْ جَعَلَ النَّفْسَ بِهَضْمِ عَظْمًا تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ وَهُوَ مُضَى^(٣)
وَمَنْ طَلَاهَا بِالثُّخَالَةِ اخْتَصِرَ وَآكَلَتْهُ الْبَقَرُ أَفْهَمَ وَاعْتَبِرَ^(٤)
وَمَنْ يَكُنْ فِي مَدْخَلِ السُّوءِ دَخَلَ فَإِنَّهُ أَتَاهُمْ إِذْ سَاءَ عَمَلُ^(٥)
وَمَنْ يُعَادِي صَاحِبَ الْجِدِّ فَقَدْ عَادَى إِلَاهَ الْوَاحِدِ الْقَرْدَ الصِّدِّ^(٦)
وَمَنْ يَكُنْ لِسِرِّهِ أَفْشَى كَثُرَ عَلَيْهِ أَمَارُوهُ فَأَفْهَمَ يَا عُمَرُ^(٧)
لَمْ يَبْقَ مِنْ سِتْرِكَ إِلَّا مَا يَشْفُ مِنْهُ عَلَى مَا دُونَهُ يَا ذَا الصَّيْفِ^(٨)
فُلَانُ مِنْ أَسَا بِكُلِّ بُوسٍ مَا هُوَ إِلَّا النَّارُ لِلْجُوسِ^(٩)
تَأَنَّ فِي أَمْرِكَ وَأَصْبِرْ يَا عُمَرُ مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ بِمِيدَانِ عَثْرُ^(١٠)
وَمَنْ يَكُنْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ غَضِبًا يَرْضَ بِلَا شَيْءٍ وَإِنْ كَانَ أَبِي^(١١)
وَمَنْ يَكُنْ مِنْ ابْنَةِ الْعَمِّ اسْتَحَى لَمْ يَرَمْ مِنْهَا وَلَدًا مُسْتَحَى^(١٢)

- (١) لفظه مَنْ أَعْجَبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ وَمَنْ اسْتَقْنَى بِعِلْمِهِ زَلَّ (٢) في المثل
« آكَلَتْهُ » بدل « تَأْكُلُهُ » (٣) لفظه مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ عَظْمًا آكَلَتْهُ الْكِلَابُ
(٤) لفظه مَنْ طَلَى نَفْسَهُ بِالثُّخَالَةِ آكَلَتْهُ الْبَقَرُ (٥) لفظه مَنْ دَخَلَ مَدْخَلَ
السُّوءِ أَتَاهُمْ (٦) لفظه مَنْ عَادَى مُجْدُودًا فَقَدْ عَادَى اللَّهَ (٧) لفظه مَنْ أَفْشَى
سِرَّهُ كَثُرَ الْمَتَاعُونَ عَلَيْهِ (٨) لفظه مَا بَقِيَ مِنْ سِتْرِهِ إِلَّا مَا يَشْفُ عَلَى مَا دُونَهُ
(٩) لفظه مَا هُوَ إِلَّا نَارُ الْجُوسِ يُضْرَبُ لَنْ لَا يَحْتَرَمُ أَحَدًا لِأَنَّا تَحْرِقُهُمْ وَإِنْ كَانُوا يَعْبُدُونَهَا
(١٠) لفظه مَنْ غَضِبَ مِنْ لَا شَيْءٍ رَضِيَ بِلَا شَيْءٍ (١١) لفظه مَنْ اسْتَحَى
مِنْ بِنْتِ عَمِّهِ لَمْ يُؤَلِّدْهُ وَلَدًا

وَتَجِبُ الرِّثَّةُ مَنْ لَمْ يَذُقْ لَحْمًا كَيْفَ ابْنِ فُلَانٍ الشَّقِيَّ^(١)
وَمَنْ يَكُنْ عَيْرَ عَيْرٍ أَعْلَمًا
مَنْ أَكَلَ السَّمِينَ دَوْمًا أَتَّخَمَ
مَنْ اشْتَرَى الدُّونَ بِدُونٍ رَجَمًا
مَنْ اشْتَرَى الْحَمْدَ فَمَا لَمْ يُبَيِّنْ
دَعِ الْبِطَالََةَ الَّتِي تَرْتَادُهَا
تَأَنَّ يَا خَلُّ قَمْنٍ تَأَنِّي
مُرْ بِجَلِيلٍ إِنْ أَمَرْتَ بِصِلَةٍ
لَا تَتَسَمَّعَ أَبَدًا يَا مَنْ وَعَى
وَمَنْ رَأَى فَاَنَا وَرَحْلِي
أَكْثَرُ مِنَ الْعِلْمِ قَمْنٍ أَكْثَرُ مِنْ
دَعِ شَهْوَةَ إِنْ تَحُلَّ تُعِيبُ مَرًّا
مَنْ مَرَضَتْ يَا صَاحِبِي سَرِيذَةً
مَنْ لَمْ يَكُنْ يَصْلُحُهُ الْإِطْلَاءُ
مَا أَحَدٌ يَذُوقُ مِنَ لَحْمٍ لَهُ
إِلَّا أَنْطَوَى عَلَى الطَّوَى يَا أَبْلَهَ^(٢)

- (١) لفظه مَنْ لَمْ يَذُقْ لَحْمًا عَجَبَةُ الرِّثَّةِ (٢) لفظه مَنْ اشْتَرَى الدُّونَ بِالْأَدُونِ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ مَغْبُونٌ
(٣) لفظه مَنْ اتَّعَادَ الْبِطَالََةَ لَمْ يُفْلِحْ
(٤) لفظه مَنْ أَعْطَى بِصِلَةٍ أَخَذَ تَرْمَةً
(٥) لفظه مَنْ تَسَمَّعَ سَمْعَ مَا يَكْرَهُ
(٦) لفظه مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى وَرَحْلِي
(٧) لفظه مَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عَرَفَ بِهِ
(٨) فِي الْمَثَلِ «الشَّهَوَاتُ» حَوْضُ «الشَّهْوَةِ»
(٩) لفظه مَا ذَاقَ أَحَدٌ مِنَ لَحْمٍ إِلَّا أَنْطَوَى عَلَى الطَّوَى

دَعَّ قَصْدَ بَكْرِ الشَّقِيِّ وَمِنْكَا فَاسْتَقْرَضِ أُمْلَالَ وَأَدِّ عُنْكَا
 مِنْ السُّرُورِ يَا فَتَى بُكَاءِ لَذا بَكَيْتُ إِذْ وَفَتْ لِمِيسَاءِ
 يَا صَاحِبَ مَنْ يُنْفِقُ بِلَا حِسَابِ يَهْلِكُ وَلَمْ يَذَرِ بِلَا أَرْتِيَابِ^(١)
 كُنْ مُسْتَقِيماً أَبَداً فَمَنْ طَفَرَ^(٢) مِنْ وَتَدٍ لَوْتَدِ يَا ابْنَ عُمَرَ
 يَدْخُلُ فِي أَسْتِهِ يُقَالُ وَاحِدُ مِنْ ذَيْنِ فَافْهَمْ مَا حَكَّوْا يَا خَالِدُ^(٣)
 وَمَنْ عَلَى مَا يَدْتِنِ أَكْلا فَإِنَّهُ اخْتَقَ يَا مَنْ عَقَّلا^(٤)
 مَا كَانَ أَبْقَى اللَّصِّ فَالْعَرَّافُ أَخْذَهُ يَا أَيُّهَا الصَّرَّافُ^(٥)
 مَنْ كَانَ طَبَّاخاً أَبُو جِعْرَانَ لَهُ فَمَا حَقِيقَةُ الْأَلْوَانِ^(٦)
 وَمَنْ يَكُنْ تَرَكَ حِرْفَةً لَهُ تَرَكَ بِحْتَهُ وَمَا جَمَلَهُ^(٧)
 وَمَنْ بَكَى يَا صَاحِبَ مِنْ زَمَانِ بَكَى عَلَيْهِ فُؤَادِ حَانِي
 مَنْ أَحْسَنَ السُّؤَالَ عُلَمِ أَعْلَمَا فَاسْتَعْمِلِ الْإِحْسَانَ تَغْدُ عَلَمَا
 مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ يَرِقُّ عِلْمُهُ كَذَلِكَ قَالُوا يَا ذَكِيًّا فَهْمُهُ^(٨)
 مَنْ لَمْ يُدَارِ الْمَشْطَ يَنْتَفِ لِحْتُهُ وَلَا يَنْلِ مَنْ الْأَمَانِي بُغْيَتُهُ
 وَمَنْ يَجْعُ يَجْشَعُ وَمَنْ يَسْغَبُ عَلَى مَا قِيلَ لَشَغَبٍ فَأَحْفَظْ مَا نُفْلَا
 وَمَنْ لِسُلْطَانٍ زَبِيَّةً أَكَلَ يَرُدُّ ثَمَرَةً بِهَا يَا مَنْ عَقَلَ^(٩)
 مَنْ أَنْتَ فِي الرُّقْعَةِ يَا ابْنَ آوَى حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِثْلِي آوَى

- (١) لفظه مَنْ أَنْفَقَ وَلَمْ يَحْسُبْ هَلْكَ وَلَمْ يَذَرِ
 (٢) لفظه مَنْ طَفَرَ مِنْ وَتَدٍ إِلَى وَتَدٍ دَخَلَ أَحَدُهُمَا فِي أَسْتِهِ
 (٣) لفظه مَنْ أَكَلَ عَلَى مَا يَدْتِنِ اخْتَقَ (٤) لفظه مَا بَقِيَ مِنَ اللَّصِّ
 أَخْذَهُ الْعَرَّافُ (٥) لفظه مَنْ كَانَ طَبَّاخَهُ أَبُو جِعْرَانَ مَا عَنِ أَنْ تَكُونَ الْأَلْوَانُ
 (٦) لفظه مَنْ تَرَكَ حِرْفَتَهُ تَرَكَ بِحْتَهُ (٧) فِي الْمَثَلِ «رَقَّ» بَدَلُ «يَرِقُّ»
 (٨) لفظه مَنْ أَكَلَ لِلْسُلْطَانِ زَبِيَّةً رَدَّهَا ثَمَرَةً

مَنْ لَمْ تَكُنْ حَيَاتُهُ تَنْفَعُكَ قَمُوتُهُ يَأْصَاحِي عُرْسُ لَكَ^(١)
 مَنْ جَالَ نَالَ يَا فَتَى وَمَنْ سَعَى فِي مَا يُبْهِمُ مِنْ مَرَامِهِ رَعَى
 سَلَبَ مَنْ غَلَبَ وَالَّذِي أَحْتَرَفَ أَيْ لَزِمَ الْحِرْفَةَ يَا صَاحِبَ اعْتَلَفَ^(٢)
 مَنْ نَامَ يَا خَلِي رَأَى الْأَحْلَامَا فَلَا تَكُنْ فِي النَّاسِ يَمُنْ نَامَا
 مَنْ زَرَعَ الْمَعْرُوفَ لِلشُّكْرِ حَصَدَ وَالْخَيْرُ مَا يَصْنَعُهُ اللَّهُ الصَّدَقَاتُ^(٣)
 مَنْ ظَنَّهُ حَسَنَ طَابَ عَيْشَا وَإِنْ غَدَا يَلْبَسُ دَوْمًا خَيْشَا^(٤)
 ذُو الضَّعْفِ عَنْ كَسْبٍ عَلَى زَادٍ السَّوَى مُتَكِلٌ وَذَا لَهُ طَالِ الطَّوَى^(٥)
 وَمَنْ يَكُنْ يُحْسَدُ مِنْ دُونِ فَلَا عُدْرَ لَهُ وَسَاءَ حَقًّا مَثَلًا^(٦)
 مَنْ لَمْ يَكُنْ يُضْلِحُهُ الْخَيْرُ فَقَدْ أَصْلَحَهُ الشَّرُّ عَلَى مَا قَدْ وَرَدَ
 وَمَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ وَكَانَ مُرْتَجًا عَلَيْهِ مَطْلَبُهُ
 وَمَنْ يَكُنْ قَدْ جَرَّبَ الْعَجْرَبَا حَلَّتْ بِهِ نَدَامَةٌ وَتَقَبَا^(٧)
 وَمَنْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ غَدَا عَلَى السَّوَى أَهْوَنَ يَا ابْنَ أَحْمَدَا^(٨)
 وَمَنْ إِلَيْهَا أَبَدًا لَمْ يُحْسِنْ لَمْ يُلَفْ يَوْمًا لِلْسَّوَى يُحْسِنْ^(٩)
 وَمَنْ يَكُنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرًا مِنْ ذِكْرِهِ حَسَبَ الَّذِي قَدْ أَثَرَا

- (١) لفظه مَنْ لَمْ تَنْفَعَكَ حَيَاتُهُ فَمَوْتُهُ عُرْسُ
 (٢) فيه مثلان لفظهما مَنْ غَلَبَ سَلَبَ وَمَنْ أَحْتَرَفَ اعْتَلَفَ
 (٣) فيه مثلان لفظهما مَنْ زَرَعَ الْمَعْرُوفَ حَصَدَ الشُّكْرَ وَمَا صَنَعَ اللَّهُ فَهُوَ خَيْرٌ
 (٤) لفظه مَنْ حَسَنَ ظَنَّهُ طَابَ عَيْشُهُ (٥) فيه مثلان الأول مَنْ ضَعُفَ عَنْ
 كَسْبِهِ اتَّكَلَّ عَلَى زَادٍ غَيْرِهِ الثَّانِي مَنْ اتَّكَلَّ عَلَى زَادٍ غَيْرِهِ طَالَ جُوعُهُ
 (٦) لفظه مَنْ حَسَدَ مِنْ دُونِهِ فَلَا عُدْرَ لَهُ (٧) في المثل « النَّدَامَةُ » عوض
 « نَدَامَةٌ » (٨) لفظه مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فَهُوَ عَلَى غَيْرِهِ أَهْوَنُ
 (٩) لفظه مَنْ لَمْ يُحْسِنْ إِلَى نَفْسِهِ لَمْ يُحْسِنْ إِلَى غَيْرِهِ

مَنْ اشْتَرَى مَا لَيْسَ يَحْتَاجُ لَهُ يَبِيعُ مَا يَحْتَاجُهُ يَا أَبَلَهُ^(١)
 مَنْ رَامَ غَايَةً غَدًا بِدَايَةٍ وَبَعْدَتْ دُونَ مَدَاهُ الْغَايَةِ^(٢)
 مَنْ لَمْ يُرِدْكَ لَا تُرِدْهُ يَا عَلِي مَا أَلْحَبُ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ^(٣)
 يُقَالُ خَتَمَ الْكَيْسِ مِنْ كَيْسٍ أَتَقَى وَالْمَالُ مَيْالٌ عَلَى مَا ثَبَتَا^(٤)
 مَنْ هُوَ يَا فُلَانُ عَبْدُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَهُوَ زَاهٍ لِأَهْلِي^(٥)
 تَصَارُمُ الْجَاهِلِ وَضَلُّ الْعَاقِلِ فَصِلْ بِقَطْعِ ذَاكَ كُلِّ فَاضِلِ^(٦)
 وَمَنْ يَكُنْ لَأَنْتَ عَلَيْكَ كَلِمَتُهُ يَا ابْنَ الصَّفَاءِ وَجِبَتْ مَحَبَّتُهُ
 مَنْ يَكُنْ اسْتَعْنَى عَلَى الْأَهْلِ كَرَمٌ وَمَنْ يَفْقَرُ وَصَفُوهُ قَدْ لَوُمُ^(٧)
 يُقَالُ مِنْ تَلَذُّذِ الْحَجِّ غَدَا ضَرْبُ الْجَمَالِ حَسْبًا قَدْ وَرَدَا
 مَنْ ذُو اسْتَطَاعَةٍ لِرَدِّ أَمْسٍ وَهَكَذَا تَطْيِينُ عَيْنِ الشَّمْسِ^(٨)
 مَنْ لَمْ تَخُنْ نِسَاؤُهُ تَكَلَّمَ يَمْلَأُ فِيهِ وَأَبَانَ شَمَمًا^(٩)
 رَفَقَ مَنْ رَفَقَ وَالَّذِي خَرَقَ حَرَقَ وَالْغَنِيُّ مَعَ عِيٍّ نَطَقَ^(١٠)
 كَثْرَةُ مَلَا حِي السِّفِينِ أَغْرَقُوا لَهَا وَمَا حَكِيَّتُهُ تُحَقِّقُ^(١١)
 وَمِنْ سَعَادَةِ أَتَقَى أَنْ يَتَّقِي ذُو الْعَقْلِ خَصْنَهُ بِكُلِّ مَقْصِدِ^(١٢)

- (١) لفظه مَنْ اشْتَرَى مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ بَاعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ
 (٢) لفظه مَنْ طَلَبَ الْغَايَةَ سَارَ بِدَايَةٍ (٣) فِي الْمَثَلِ (قَلَا) بَدَلُ (لَا)
 (٤) فِيهِ مَثَلَانِ لَفْظِ الْأَوَّلِ مِنَ الْكَيْسِ خَتَمَ الْكَيْسِ
 (٥) لَفْظُهُ مَنْ عَبْدُ اللَّهِ فِي خَلْقِ اللَّهِ (٦) لَفْظُهُ مُصَارَمَةُ الْجَاهِلِ وَوَسْلَةُ الْعَاقِلِ
 (٧) لَفْظُهُ مَنْ اسْتَعْنَى عَلَى أَهْلِهِ (٨) لَفْظُهُ مَنْ يَفْقَرُ إِلَى رَدِّ أَمْسٍ
 وَتَطْيِينِ عَيْنِ الشَّمْسِ (٩) لَفْظُهُ مَنْ لَمْ تَخُنْ نِسَاؤُهُ تَكَلَّمَ بِبِلٍ فِيهِ
 (١٠) لَفْظُهُ مَنْ رَفَقَ رَفَقَ مِنْ خَرَقَ حَرَقَ (١١) لَفْظُهُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَلَا حِي غَرَقَتْ
 السِّفِينَةُ (١٢) لَفْظُهُ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ خَصْنَهُ عَاقِلًا

مِنْ مَادَّةِ الْحَسَامِ خِدْمَةُ الْقَلَمِ^(١) لَهُ مُطِيعًا أَمْرُهُ إِذَا حَكَمَ^(٢)
 مِنْ دُونِ هَذَا قُتِلَ الْوَلِيدُ وَمَرَّ هَذَا قَبْلُ يَا سَعِيدُ^(٣)
 مِنْ نَكْدِ الْآيَامِ لِلْإِهْلِيلِجِ^(٤) نَفْعٌ وَكَوْنُ الضَّرِّ لِلْوَزِينِ^(٥)
 وَمَنْ أَحَبَّ وَلَدًا لَهُ رَجِمَ^(٦) أَوْلَادَ غَيْرِهِ وَذَا الْحَكْمُ عُلِمَ^(٧)
 وَمَنْ يَسُوهُ سِيرَةً تَعْدَى فَيَزُولُ قُدْرَةُ تَعَشَى^(٨)
 وَمَنْ يَكُنْ فَعَلَ مَا شَاءَ لَبِي مَا سَاءَ فَأَفْطَنُ يَا فَتَى وَحَقِيقُ^(٩)
 مَنْ نَامَ عَنْ عَدُوِّهِ نَبَهُ^(١٠) مَكَايِدُ تُرِيهِ مَا يَشْتَبَهُ^(١١)
 مَا يَنْفَعُ الْكَبِدَ لِلطَّحَالِ ضَرٌّ^(١٢) وَقَدْ مَشِينَا شَوْطَ بَاطِلٍ بَطَرُ^(١٣)
 فَلَانُ مَعَ كَبِيرٍ بِلَا تَلَاجِي^(١٤) مَا أَشْبَهَ السَّفِينِ بِالْمَلَّاحِ^(١٥)
 مِنْ الْعَجَابِ أَعْمَشُ كَحَالِ^(١٦) وَسَائِلُ تَسْأَلُهُ السُّوَالُ^(١٧)
 مِنْ فُرْصِ اللَّصِّ إِذَا مَا ابْتَدَرَا^(١٨) لِمَا يُرِيدُ صَحْبَةُ السُّوقِ تُرَى^(١٩)
 مِلْحٌ عَلَى جَرَحِ أَخُو عُمَارَةَ مَا أَهْوَنَ الْحَرْبِ عَلَى النَّظَّارَةِ^(٢٠)
 مَا مَعَنَا أَفْلَتَ يَا ابْنَ خَالِدِ وَلَمْ نَصِدْ شَيْئًا مِنَ الْأَوَايِدِ^(٢١)
 مَا تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ شَيْءٌ بَلْ كُلُّ مَا جَلَّ وَدَقَّ يَا أَخِي^(٢٢)

- (١) لفظه وَنُ عَادَةُ السَّيْفِ أَنْ يَسْتَحْدِمَ الْقَلَمَ (٢) لفظه وَنُ نَكْبُ الدُّنْيَا مَنَفَعَةٌ
 الإِهْلِيلِجِ وَمَضَرَّةُ الْوَزِينِ (٣) لفظه مَنْ أَحَبَّ وَلَدَهُ رَجِمَ الْآيَتَامَ
 (٤) لفظه مَنْ تَعْدَى يَسُوهُ السَّيْرَةُ تَعَشَى يَزُولُ الْقُدْرَةُ (٥) لفظه مَنْ نَامَ
 عَنْ عَدُوِّهِ نَبَهُهُ الْمَكَايِدُ (٦) فِيهِ مِثْلَانِ لَفْظِ الْأَوَّلِ مَا يَنْفَعُ الْكَبِدَ يَضُرُّ الطَّحَالُ
 وَشَوْطَ بَاطِلٍ فِي الْمِثْلِ الثَّانِي هُوَ الضُّوْءُ الَّذِي يَدْخُلُ الْبَيْتَ مِنَ الْكُوَّةِ (٧) لفظه
 مَا أَشْبَهَ السَّفِينَةَ بِالْمَلَّاحِ (٨) فِي الْمِثْلِ « الْعَجَابِ » بَدَلُ « الْعَجَابِ »
 (٩) لفظه مَا صِدْنَا شَيْئًا وَالَّذِي كَانَ مَعَنَا أَفْلَتَ

مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ وَمَاتَ عَالِي الْقَدْرِ مَحْمُودًا أَجَلُ
 مَا كُلُّ قَوْلٍ لِحَوَابٍ يَسْتَحِقُّ فَلَا تُؤْمِلْ أَنْ أُجِيبَ وَأَنْطَلِقُ^(١)
 مَا فِي فَلَانٍ لِلْبَغِيضِ حَبَّةٌ مِلْحٌ يَسُرُّ كُلَّ مَنْ أَحَبَّهُ^(٢)
 مَا جَشَّ الْوُرُودَ كَالْعُنَابِ مِنْ كَفِّ خَوْدٍ مَزَجَتْ شَرَايِي^(٣)
 مَا أَطِيبَ الْخُسْرَ يُقَالُ لَوْلَا خُمَارُهَا يَا مَنْ تَسَامَى طَوْلَا^(٤)
 مَا حِيلَةُ الرِّيحِ إِذَا مِنْ دَاخِلٍ هَبَّتْ وَقَدْ أَعْيَتْ فُوَادُ الْعَاقِلِ^(٥)
 وَمَا عَدَا الْفَرَسُ لَا حَاجَةَ لَكَ بِهِ إِلَى السَّوْطِ فَدَعِ مَنْ جَهَلَكَ^(٦)
 مَعَ كُفْرِهِ ذَاكَ الْحَيْثُ قَدَرِي وَالْأَرْضُ مَا تَحْمِلُهُ مِنْ ضَجْرِ^(٧)
 مَا بِي دُخُولُ النَّارِ مَا بِي طَنْزُ مَا لِكَ أَفْهَمَ لَا دَهَاكَ الْعَجْزُ^(٨)
 فَلَانُ مَنْ يُسْدِي إِلَيْنَا مِنْهُ مَا هُوَ إِلَّا لِلظَّرِيفِ جَنَّةُ^(٩)
 مَنْ كَتَمَ الْعِلْمَ يُرَى كَمَنْ جَهَلَ لَهُ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا قَدْ قِيلَ^(١٠)
 مَاذَا بِشَمْسٍ لَا تُدْفِي أَضْغَعُ وَقَدْ عَنَانِي أَرْقُ وَجَزَعُ^(١١)
 مَا الْمَرْءُ فِي هَذَا الزَّمَانِ إِلَّا بِدِرْهَمِيهِ إِذْ بِذَيْنِ جَلَا^(١٢)
 مَا خَيْرُ لَذَّةٍ مِنَ الْمَكْرُوهِ فِيهَا وَزَانُهَا بِلَا تَمُويهِ^(١٣)

- (١) لفظه ما كُلُّ قَوْلٍ لَهُ جَوَابٌ (٢) لفظه ما فِيهِ حَبَّةٌ مِلْحٌ لِلْبَغِيضِ
 (٣) لفظه مَا جَشَّ الْوُرُودُ بِمَثَلِ الْعُنَابِ (٤) فِي الْمَثَلِ «الْخُمَارُ» عَوِضُ «خُمَارُهَا»
 (٥) لفظه مَا حِيلَةُ الرِّيحِ إِذَا هَبَّتْ مِنْ دَاخِلٍ (٦) فِي الْمَثَلِ «فَلَا» بَدَلُ (لَا)
 (٧) فِيهِ مَثَلَانِ لَفْظُ الثَّانِي مَا تَحْمِلُهُ الْأَرْضُ يُضْرَبُ لِلثَّقِيلِ (٨) لفظه مَا بِي
 دُخُولِ النَّارِ وَمَا بِي طَنْزُ مَا لِكَ (٩) لفظه مَا هُوَ إِلَّا بُسْتَانٌ لِلظَّرِيفِ
 (١٠) لفظه مَنْ كَتَمَ عِلْمًا فَكَأَنَّمَا جَهَلَهُ (١١) لفظه مَا أَضْغَعُ بِشَمْسٍ لَا تُدْفِي بَيْنِي
 (١٢) لفظه مَا خَيْرُ لَذَّةٍ فِيهَا وَزَانُهَا مِنَ الْمَكْرُوهِ

مَوَدَّةُ الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ قَرَابَةُ فَأَحْرَصَ عَلَى الْإِخَاءِ^(١)
 قُلْ لِي مَتَى فَرَزْتِ يَا بَيْدَقُ مِنْ بَعْدِي وَقَدْ شُنْتَ الْعَلَى وَلَمْ تَرِنْ
 مَطَرَةٌ فِي شَهْرِ نَيْسَانَ بَدَتْ مِنْ أَلْفِ سَاقٍ هِيَ خَيْرٌ عَمِدَتْ^(٢)
 مُدَوَّرُ الْكُتُبِ فَلَانٌ إِنْ جَرَى يَوْمًا عَلَى سَاقٍ لِأَمْرٍ قَدَعَرَا^(٣)
 مِنْ أَدَبٍ يَكُونُ تَرَكُ الْأَدَبِ وَالْمَوْتُ مَعَ جَمْعِ أَلَدُّ طَيِّبٍ^(٤)
 مَسْبُوبُ الْمُحِبُّوبِ قَالُوا فَأَعْجِبُوا كَيْفَ يُسَبُّ مَنْ غَدَا يُحِبُّ^(٥)
 لَا تَأَلَّمُ السِّلَحُ الَّتِي قَدْ ذُبِحَتْ فَلَا تَلْمُ ذَاتَ سِوَارٍ وَفُحِتْ^(٦)
 مِنْ كَسْبِهِ يَأْكُلُ مَنْ يَسْتَقْرِضُ فَدَعِ مَلَامَ مَنْ غَدَا يَغْتَرِضُ^(٧)
 يَا صَاحِبِي الْمُعْجِبُ مُنْضَبٌ أَبَدُ فَأَطْرَحِ الْإِعْجَابَ تَكْتَفِ الْنَكْدُ^(٨)
 أَلْمُوتُ حَوْضٌ أَبَدًا مَوْزُودُ فِرْدُهُ مُحَمَّدًا أَيَا مُحَمَّدُ
 الْمَرْءُ يَسْعَى يَا فَتَى بِجِدِّهِ لَا خَالٍ وَعَمِّهِ وَجَدِّهِ
 فِرَاشُ الْمَرْأَةِ فِي مَا قَالُوا فَاسْتَوْرُوهُ أَيُّهَا الرِّجَالُ^(٩)
 الْمَرْأَةُ السُّوءُ مِنَ الْحَدِيدِ غُلٌّ تَلِيقُ يَأْتِقَى الْيَلِيدُ^(١٠)
 الْمَرْءُ حَيْثُ نَفْسُهُ يَوْمًا يَضَعُ فَلَتَضَعِ النَّفْسُ بِمَا فِيهِ الْوَرَعُ^(١١)

- (١) لفظه مَوَدَّةُ الْآبَاءِ قَرَابَةُ فِي الْأَبْنَاءِ (٢) لفظه مَطَرَةٌ فِي نَيْسَانَ خَيْرٌ مِنْ
 أَلْفِ سَاقٍ (٣) يُضْرَبُ فِي الشُّومِ (٤) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ وَنَ الْأَدَبِ تَرَكُ
 الْأَدَبِ (يَعْنِي مِنَ الْإِخْوَانِ) الثَّانِي الْمَوْتُ فِي الْجَمَاعَةِ طَيِّبٌ (٥) لفظه الْجُبُوبُ مَسْبُوبٌ
 (٦) لفظه الْمَذْبُوحَةُ لَا تَأَلَّمُ السِّلَحُ (٧) لفظه الْمُسْتَقْرِضُ مَنْ كَسْبِهِ يَأْكُلُ
 (٨) لفظه الْمُعْجِبُ أَبَدًا مُنْضَبٌ (٩) لفظه الْمَرْأَةُ فِرَاشُ فَاسْتَوْرُوهُ
 (١٠) لفظه الْمَرْأَةُ السُّوءُ غُلٌّ مِنْ حَدِيدٍ (١١) لفظه الْمَرْءُ حَيْثُ يَضَعُ نَفْسَهُ

تَسْنَنُ مِنْ أُذُنِهَا الْمَمْلُوكَةَ فَدَعَّ خِدَاعِي وَأَجْتَنِبْ سُلُوكَهُ^(١)
 مَا مِنْكَ يَوْمِي يَا قَتِي بِوَاحِدٍ دَوْمًا أَرَى شَرَّكَ فِي الْمَشَاهِدِ^(٢)
 مَنْ كَانَ ذَا دُهْنٍ طَلَى أَسْتَهُ كَذَا نَرَى فَلَانًا وَهُوَ شَرُّ مَنْ هَذَى^(٣)
 مِنْ حِيلَةٍ يُقَالُ تَرَكُ الْحِيلَةَ دَعِيَ أَحْتِيَالًا مِنْكَ يَا جَمِيلَةَ^(٤)
 مِنْ رَاكِبٍ خَيْرًا يُرَى الْمُرْكُوبُ وَقَدْ يَكُونُ الْعَكْسُ يَا مَحْبُوبُ^(٥)
 مَنْ غَابَ خَابَ أَيُّ تُوسِي سَهْمَهُ فَأَحْضُرْ لَتَحْطَى بِالْجَزِيلِ قِسْمَهُ^(٦)
 قِيلَ مِنَ الْمَجْدَاعِ سَبَقُ الْفَرْحِ فَأَحْرِصْ عَلَى السَّبْقِ وَفُزْ بِالْفَرْحِ^(٧)
 تَحْجِيْلُكَ الْيَأْسَ يُرَى مِنَ الظُّفْرِ بِالْبُعْيَةِ الَّتِي لَدَيْكَ تُتَنَظَّرُ^(٨)
 يَمِصُّ مِنْ شَهْوَةٍ ثَمَرِ النَّوَى يَا مَنْ لِقَلْبِي مَصُّ ثَغْرِهِ دَوَا^(٩)
 وَلَيَتَوَقَّعُ صَرْعَةً مِنْ كَثْرَا عَدُوهُ حَسْبَ الَّذِي تَقَرَّرَا^(١٠)
 مَنْ خَدَمَ الرِّجَالَ يَاهَذَا خَدِمَ وَمَنْ يَكُنْ سَالِمُهُمْ فَقَدْ سَلِمَ^(١١)
 مَنْ سَلِمَتْ سَرِيرَةُ لَهُ سَمَتْ صَحَّتْ عَلَانِيَتُهُ وَسَلِمَتْ^(١٢)
 مَنْ لَمْ يَكُنْ يَظُنُّهُ يَنْتَفِعُ يَقِينُهُ لَا تَفْعَ فِيهِ فَاسْمَعُوا^(١٣)
 يَجُودُ بِالْعَطِيَّةِ الَّذِي غَدَا يُوقِنُ بِالْحَلْفِ مِمَّنْ رَفَدَا^(١٤)

(١) لفظه المملوكة من أذنها تسنن يضرب لمن يُخدع بالكلام الطيب

(٢) لفظه ما يورمي منك بواحد أي ما الشر علي منك من جهة واحدة

(٣) لفظه من الحيلة ترك الحيلة (٤) لفظه المرْكُوبُ خيرٌ من الرَّاكِبِ

(٥) ويرى من غاب خاب حظه (٦) لفظه من الظفر بالبعية تحجیل اليأس

(٧) لفظه من شهوة التمر يمص النوى (٨) لفظه من كثرة عدوه فليتوقع

الصَّرْعَةَ (٩) لفظه من سَلِمَتْ سَرِيرَتُهُ سَلِمَتْ عَلَانِيَتُهُ (١٠) لفظه

مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِظَنِّهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِقِيَمِهِ (١١) لفظه مَنْ أَتَقَنَ بِالْحَلْفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ

مَنْ ضَاقَ صَدْرًا عَنْ سَمَاعِ كَلِمَةٍ سَمِعَ كَلِمَاتٍ وَعَانَى أَلَمَهُ^(١)
 مَنْ صَغَّرَ الْمُقْتُولَ يَوْمًا صَغْرًا قَاتِلُهُ حَسَبَ الَّذِي تَقَرَّرَا^(٢)
 وَمَنْ يُجْهِلُ أَبَاهُ فَقَدْ جَهِلَ فَلَا تُجَاهِلُهُ فَهَذَا مَا عُقِلَ^(٣)
 مَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسًا لَهُ يَتَبَدَّلُ إِيَّاهُ غَيْرُهُ عَلَى مَا نَقَلُوا^(٤)
 يَا صَاحِبَ مَنْ لَمْ يَرْكَبِ إِلَّا هَوَالَا لَمْ يَنْلِ الْعِلَاءَ وَالْآمَالَ
 وَمَنْ لَجَا إِلَى الزَّمَانِ أَسْلَمَهُ كَمَا أَزَلَّ بِالْعَنَاءِ قَدَمَهُ
 مَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرِمُ فَكْرِمِ النَّفْسَ تُسَدِّ يَا أَسْلَمُ
 مَنْ غَالَبَ الْأَيَّامَ قَالُوا غُلِبَا وَمَنْ يُطَالِبُهَا يُوْثِرُ طَلِبَا
 وَمَنْ يَكُنْ عَمِلَ دَائِمًا أَكَلَ يَا صَاحِبَ نَائِمًا وَعَادَ ذَا كَسَلِ
 وَمَنْ يَقُولِ السُّوءَ قَدْ تَلَدَّذَا تَنْقُصُ بِالْجَوَابِ فَاتْرُكْ مَنْ هَذَى^(٥)

الباب الخامس والعشرون في ما أوله نو

فُلَانٌ بِالنَّفْسِ غَدَاً إِمَامًا نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا
 قيل عِصَامٌ هُوَ ابْنُ شَهْرِ حَاجِبِ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ الَّذِي قَالَ لَهُ النَّبِيعَةُ الدُّنْيَانِي حِينَ حَجَبَهُ
 عَنْ عِيَادَةِ الثُّعْمَانِ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ
 فَإِنِّي لَا أَلُومُكَ فِي دُخُولِي وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ
 يُضْرَبُ فِي نِبَاهَةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قَدِيمٍ . وَيُسَمَّى الْخَارِجِيُّ أَيُّ خَرَجَ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَوْلِيَةٍ كَانَتْ
 لَهُ . وَفِي الْمَثَلِ كُنْ عِصَامِيًّا وَلَا تَكُنْ عِظَامِيًّا وَقِيلَ

(١) لَفْظُهُ مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى كَلِمَةٍ سَمِعَ كَلِمَاتٍ (٢) لَفْظُهُ مَنْ صَغَّرَ مَقْتُولًا
 فَقَدْ صَغَّرَ قَاتِلُهُ (٣) لَفْظُهُ مَنْ جَهِلَ أَبَاهُ فَقَدْ جَهِلَ (٤) لَفْظُهُ مَنْ لَمْ
 يَصُنْ نَفْسَهُ ابْتَدَأَ لَهُ غَيْرُهُ (٥) لَفْظُهُ مَنْ تَلَدَّدَ بِالْكَلَامِ تَنْقُصُ بِالْجَوَابِ

نفس عصام سودت عصاما . وعلمته الكثر والإقداما . وصيرته . لمكاً هماما .
حكى أنه وُصف عند الحجاج رجلٌ بالجهل وكانت له إليه حاجةٌ فقال في نفسه لأختبرته .
ثم قال له حين دخل عليه أعصامي أنت أم عظامي . يريد أشرفت أنت بنفسك أم تفخر
بآبائك الذين صاروا عظاماً . فقال الرجل أنا مصامي وعظامي . فقال الحجاج هذا أفضل الناس
وقضى حاجته وزاده ومكث عنده مدةً . ثم فأتشه فوجده أجهل الناس فقال له تصدقني
وإلا قتلتك . قال له قل ما بدالك وأصدقك قال كذب أجبتني بما أجبت . لما سألتك عما سألت .
قال له والله لم أعلم أعصامي خير أم عظامي وخشيت أن أقول أحدهما فأخطى . فقلت أقول
كليهما فإن ضرني أحدهما نفعتي الآخر . وكان الحجاج ظن أنه أراد أقفر بنفسه لفضلي
وبآبائي لشرفهم . فقال الحجاج عند ذلك المقادير تُصير العي خطيباً فذهبت مثلاً . يضرب في
شرف المرء بنفسه لا بآبائه

تَلَمَّ نَفْسِي إِنِّي لَخَاسِرٌ فَالْلَوْمُ لِي مِثِّي غَدًا يَا شَاكِرُ
لفظة نفسي تمام أي خاسر يضرب للملوم يعلم من نفسه ما يلام عليه ويعرف من
صفته ما لا يعرفه الناس . أي لا تلمني فإني أعلم بجناتي
نَفْسُكَ أَيْضًا يَا فُلَانُ أَعْلَمُ بِمَا تُحْبِجُ أَعْلَمُنْ يَا أَسْلَمُ
لفظة نفسك ما تحبج أعلم إذا أراد أن يقول ما في نفسه ثم أمسك . وهو مثل
مجمع في خبره إذا لم يبينه . أي أنت بما في قلبك أعلم من غيرك

إِلَيْكَ مِثِّي نَظْرَةٌ فِي حَضْرَتِي يَا أَيُّهَا الْمَحْبُوبُ مَنْ ذِي عِلَاقَةٍ
ويروى من ذي علق أي من ذي هوى قد علق قلبه بمن يهواه . يضرب لمن ينظر بود . قال
كثير ولقد أردت الصبر عنك ففاقتني علق بقلبي من هواك قديم
نَعِمَ بِأَلْتِي وَفَتَكَ عَوْفُكَ وَزَالَ بِالْأَمْنِ لَدَيْهَا خَوْفُكَ
العوف البال والشأن وقيل الذكر . يضرب في الدعاء للرجل صبيحة بناته على أهله
يَا مُنْتَبِي أَنْجَزْ حُرٌّ مَا وَعَدَ فَأَنْجِزِ الْوَعْدَ بِوَصْلِ بَعْدَ صَدِّ
معنى أنجز حر ما وعد أحضر وهياً وقد أنجز الشيء . إذا حضر ولفظة الخبر ومعناه
الأمس . أراد لينجز حر ما وعد . يضرب في الوفاء بالوعد . وأول من قال ذلك للحارث بن
عمرو آكل المرار الكندي لصحر بن نهشل بن دارم . وذلك أن الحارث قال

لَصَحْرُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى غَنِيمَةٍ عَلَى أَنْ لِي خَمْسُهَا قَالَتْ صَحْرُ نَعَمْ . فَدَلَّهُ عَلَى نَاسٍ مِنْ الْيَمَنِ فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ بِقَوْمِهِ فَظَفَرُوا وَغَنِمُوا . فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَالَ لَهُ لِحَارِثُ أَنْجِزْ حُرِّمًا وَعِدْ فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . فَرَاوِدُ صَحْرُ قَوْمَهُ عَلَى أَنْ يُعْطُوا لِحَارِثُ مَا كَانَ ضَمِينٌ لَهُ فَأَبَوْا عَلَيْهِ وَكَانَ فِي طَرِيقِهِمْ ثَنِيَّةٌ مُتَضَايِقَةٌ يُقَالُ لَهَا شَجَعَاتٌ فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ مِنْهَا سَارَ صَحْرُ حَتَّى سَبَقَهُمْ إِلَيْهَا وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الثَّنِيَّةِ وَقَالَ أَزِمْتَ شَجَعَاتٌ بِمَا فِيهَا . قَالَتْ خَمَزَةُ الْيَرُبُوعِي وَاللَّهِ لَا نُعْطِيهِ شَيْئًا مِنْ غَنِيمَتِنَا ثُمَّ مَضَى فِي الثَّنِيَّةِ فَحَمَلَ عَلَيْهِ صَحْرُ فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْجَيْشُ أَعْطَوْهُ الْخَمْسَ فَدَفَعَهُ إِلَى لِحَارِثِ قَالَتْ فِي ذَلِكَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ

وَمَنْ مَنَعْنَا الْجَيْشَ أَنْ يَتَأَذَّبُوا عَلَى شَجَعَاتٍ وَالْحَيَاذُ بْنُ تَجْرِي
حَبَسْنَاهُمْ حَتَّى أَقْرُوا بِحَكْمِنَا وَأَذَى أَنْفَالُ الْحَمِيسِ إِلَى صَحْرٍ
أَنْتَ الْمُنَى يَا مَنْ لِقَوْلِي سَامِعُ النَّفْسُ أَذْرَى مِنْ أَخُوهَا النَّافِعُ
لَفْظَةُ النَّفْسِ أَعْلَمُ مِنْ أَخُوهَا النَّافِعُ يُضْرَبُ فِي مَنْ تَحْمَدُهُ أَوْ تَذَمُّهُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ
عَجَلٌ لِي الْوَصْلَ وَلَا تَمَاطِلْ مُوَلَّةٌ نَفْسِي بِحُبِّ الْعَاجِلِ
لَفْظَةُ النَّفْسِ مُوَلَّةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ هُوَ مِنْ قَوْلِ تَجْرِيدٍ

إِنِّي لَا أَرْجُو مِنْكَ شَيْئًا عَاجِلًا وَالنَّفْسُ مُوَلَّةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ
وَالنَّفْسُ قَدْ قَالُوا عَرُوفٌ وَأَنَا نَفْسِي لَمْ تُعْرِفْ عَلَى هَذَا الْعَنَاءِ
أَيُّ النَّفْسِ صَبُورٌ إِذَا أَصَابَهَا مَا تَكْرَهُ فَيَنْتَسِتُ مِنْ خَيْرِ اعْتَبَرَتْ فَصَبَتْ . وَالْعَارِفُ الصَّابِرُ .
يُضْرَبُ فِي تَحْمُلِ النَّفْسِ مَا يُحْمَلُ . قَالَ عَنَتَةُ يَذْكُرُ حَرْبًا

وَعَلِمْتُ أَنَّ مَنِيَّتِي إِنْ تَأْتِي لَا يُنْجِيْنِي مِنْهَا الْفِرَارُ الْأَسْرَعُ
فَصَبَرْتُ عَارِقَةً لِذَلِكَ حُرَّةً تَرَسُّو إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ قَطَّلَتْ
إِلَيْهِ قَدْ نَظَرْتَ عَرَضَ عَيْنٍ هَذَا الَّذِي فِي الْحَيْنِ أَذْنِي حَيْنِي
لَفْظَةُ قَطَّرْتَ إِلَيْهِ عَرَضَ عَيْنٍ أَيُّ اعْتَرَضَتْهُ عَيْنُهُ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . وَعَرَضَ نَصَبَ عَلَى الْمَصْدَرِ
نَزَتْ بِهِ الْبِطَانَةُ بِكَرٍّ فَبَطِرُ وَأَحْتَرَّ الْفَضْلُ لِذَلِكَ أَحْتَرَّ

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَحْتَمِلُ النِّعْمَةَ وَيَبْطُرُ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ
فَلَا تَكُونِينَ كَالنَّازِي بِبِطْنَتِهِ بَيْنَ الْقَرَيْنَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونًا

يَا مُنِيَّةَ النَّفْسِ أَتَكْحِينِي وَأَنْظُرِي تَذَرِي عَلَيَّ وَفَقِ الْمُرَادِ مَخْبِرِي
أَيَّ إِنِّ لِي مَخْبَرًا مَحْمُودًا وَإِنِّ لَمْ يَكُنْ لِي مَنظَرُ

النَّاسُ إِخْوَانٌ وَشَتَّى فِي الشِّيمِ فَلَنْ تَرِي مِثْلِي رَيْبًا لِلْكَرَمِ
أَيَّ أَشْبَاهَ وَأَشْكَالَ . وَشَتَّى قَعْلِي مِنَ الشَّتِّ وَهُوَ التَّفَرُّقُ . وَالشِّيمُ الْأَخْلَاقُ الْكَرِيمَةُ إِذَا لَمْ
تُقَيَّدْ بِشَيْءٍ . كَجَمْعٍ إِذَا أُطْلِقَ فَإِنَّهُ مَدْحٌ فَإِذَا قُيِّدَ فَقِيلَ جَعَدَ الْيَدَيْنِ كَانَ ذِمًّا . أَيَّ إِيَّاهُمْ وَإِنِّ
كَانُوا مَجْتَمِعِينَ بِالْأَشْخَاصِ وَالْأَبْدَانِ فَإِنَّ أَخْلَاقَهُمْ مُخْتَلِفَةٌ

أَنْصُرُ أَخَاكَ ظَالِمًا يَكُونُ أَوْ تَرَاهُ مَظْلُومًا عَلَيَّ مَا قَدْ رَوَوْا

يُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذَا قَقِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ
نَنْصُرُهُ ظَالِمًا . فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرُدُّهُ عَنِ الظُّلْمِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَمَّا الْحَدِيثُ فَهَكَذَا وَأَمَّا
الْعَرَبُ فَكَانَ مَذْهَبُهَا فِي الْمَثَلِ نَصْرَتُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ . قَالَ الْمُفَضَّلُ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ جُنْدُبُ بْنُ
الْعَبْرِ بْنِ تَمِيمٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ وَسَّعِدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءً كَانَا يَتَفَاخَرَانِ وَيَتَذَاكِرَانِ شَجَاعَتَهُمَا . فَقَالَ لَهُ
سَعْدٌ لَتَأْخُذَنَّكَ ظَلَمَةُ بَيْنِ الْعَرِينَةِ وَالْدَهِينَةِ وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي طَيْرِي أَنَّهُ لَا يَنْفِيكَ خَيْرِي . ثُمَّ إِنِّ
جُنْدُبًا أَتَى فِي بَعْضِ مَتَصِيدَاتِهِ عَلَى أَمَةٍ فَوَثَبَ عَلَيْهَا لِيَفْتَرَعَهَا فَقَبَضَتْ عَلَى يَدَيْهِ يَدًا وَاحِدَةً
وَرَبَطَتْهُ بِنَازِلِ فَرَسِهِ وَأَرَاخَتْ بِهِ غَمًّا فَرَّتْ بِهِ عَلَى سَعْدٍ فَاسْتَغَاثَهُ وَخَاطَبَتْهُ بِذَلِكَ فَأُطْلِقَتْ .
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظَالِمًا وَمَظْلُومًا حَالِينَ مِنْ أَخَاكَ . أَوْ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرِ فِي الْأَمْرِ يَعْنِي أَنْصُرُهُ
ظَالِمًا إِنِّ كُنْتُ خَصْمَهُ وَمَظْلُومًا مِنْ جِهَةِ خَصْمِهِ . أَيَّ لَا تُسَلِّمُهُ فِي أَيِّ حَالٍ كُنْتُ

شَاخَ فُلَانٌ وَهُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ نَابٌ وَقَدْ تَقَطَّعَ لِلدَّوِيَّةِ

لَفْظُهُ نَابٌ وَقَدْ تَقَطَّعَ الدَّوِيَّةُ يُضْرَبُ لِلْمَسْنِ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ يَصْلُحُ أَنْ يُعَوَّلَ عَلَيْهَا

فِئْلُ ابْنِ بَكْرِ عَلَّمَ الصِّغَارَا تَرَوْا الْفَرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفَرَارَا

يُقَالُ فَرِيرٌ وَفُرَارٌ كَطَوِيلٍ وَطَوَالٍ لَوْلَا الْبَقَرُ الْوَحْشِيُّ . وَقِيلَ فُرَارٌ جَمْعُ فَرِيرٍ وَهُوَ نَادِرٌ لَمْ يَأْتِ
فِي أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ إِلَّا قَلِيلًا مِثْلُ عِرْقٍ وَعُرَاقٍ وَظُرٍّ وَظُورٍ وَرُخْلٍ وَرُخَالٍ وَتَوَامٌ وَتَوَامٌ . وَإِذَا
شَبَّ الْفَرَارُ أَخَذَ يَتَرَوَّقُ رَأَاهُ غَيْرُهُ تَرَا لَتَرَوِّهِ . وَاسْتَجْهَلَ حَلَّ عَلَى الْخَفَّةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ نُشْتَقِيَ
مَصَاحِبَتُهُ . أَيَّ إِيَّاكَ إِذَا صَحِبْتُهُ فَعَلْتَ فَعْلَهُ . وَتَرَوُّ بِالنَّصَبِ مَصْدَرًا . وَبِالْفَرْعِ مَبْتَدَأًا
أَيَّ تَرَا فَاسْتَجْهَلَ مِثْلَهُ . وَيُرْوَى الْفَرَارُ بِالْقَافِ وَهُوَ الضَّانُّ

يَا هِنْدُ اَنْكَحْنَا اَلْقَرَا فَسَنَرَى أَي سَوْفَ تَلْقَيْنَ اَذَى مِنْ غَدَرَا

القرأ العير. قاله رجل لامرأته حين خطب ابنته رجل وأبى أن يزوجه فرضيت أمها بتدويمه قلبته حتى زوجها بكروه وقال المثل. ثم أساء الزوج العشرة فطلقها. يضرب في التحذير من سوء العاقبة. قيل ويضرب في طلب الحاجة من رجل عظيم وانتظار ما يكون منه

نَجَا بِمَالٍ مَنْ تَوَالَتْ فِتْنَةُ وَقِيلَ تَجَى قَبْلُ عَيْرَا سَيْنَةُ

قيل زعموا أن حمرًا كانت هزالًا فهلكت في جذب ونجا منها حمار كان سمينًا فضرب به المثل في الحزم قبل وقوع الأمر أي انج قبل أن لا تقدر على ذلك. ويضرب لمن خلصه ماله من مكروه

فُلَانٌ بَعْدِي نَالَ كُلُّ سُؤْلِهِ وَيَنَعُمُ الْكَلْبُ بِبُؤْسِ أَهْلِهِ

لفظة نعم كلب في بؤس أهله ويروى نعم الكلب في بؤس أهله حيث تكثر الحيف من الموت في الجذب وهو نعم الكلب. يضرب هذا لنحو العبد تصيب مواله شدة تشغلهم فيغتم ما أصاب من أموالهم

اَلنَّبِجُ مِنْ بُعْدٍ عَلَى مَا يَبْنُو مِنْ اَلْهَرِيرِ مِنْ قَرِيبٍ أَهْوَنُ

لفظة النبع من بعيد أهون من الهرير من قريب أي لا تدن من الذي تخشى ولكن احتل له من بعيد

يَا رَحْمُ اَنْطِقِي لَنَا اِنَّكَ مِنْ طَيْرِ الْاِلَهِ وَاَرْحَمِي مَنْ قَدْ فُتِنَ

لفظة انطقي يارحم إنك من طير الله قيل إن الطير صاحت فصاحت الرخم قليل لها يهزأ بها إنك من طير الله فانطقي. يضرب للرجل لا يلتفت إليه ولا يسمع منه

نَوْمَةُ عَبُودٍ فُلَانٌ نَامَا فَلَيْتَهُ يَا صَاحِبِي مَا قَامَا

لفظة نامة نومة عبود قيل هذا عبود كان تلاوت على أهله وقال اندبوني لأعلم كيف تندبوني ميتًا فندبته ومات على تلك الحال. وفي الحديث إن أول الناس دخولًا الجنة عبد أسود يقال له عبود. وذلك أن الله عز وجل بعث نبيًا إلى أهل قرية فلم يؤمن به أحد إلا ذلك الأسود وأن قومه احتفروا له بئرًا فصيدوه فيها وأطبقوا عليه صخرة وكان ذلك الأسود يخرج فيحطب ويبيع الحطب ويشترى به طعامًا وشرابًا ثم يأتي تلك الحفرة فيعينه الله تعالى على تلك الصخرة فيرفعها ويدي له ذلك الطعام والشراب وأن الأسود احتطب يومًا ثم جلس ليستريح فضرب

بنفسه الأرض يشقه الأيسر فنام سبع سنين ثم هب من نومه وهو لا يرى إلا أنه نام ساعة من نهار فاحتمل حزمته فأتى القرية فباع حطبه ثم أتى الحفرة فلم يجد النبي فيها وقد كان بدا لقومه فيه فأخرجوه فكان يسأل عن الأسود فيقولون لا ندري أين هو. فضرب به المثل لكل من نام طويلاً حتى يُقال أنوم من عبود

النَّدُ يَا فَتَاةُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ لَا أَوَّلَ الْجُرِيِّ فَكُونِي حَاضِرَةَ

قيل معناه النَّد عند السبق. وذلك أن الفرس إذا سبق أخذ الرهن. والحافرة الأرض التي حفرها الفرس بقوائمه بمعنى محفورة. وقيل معناه عند حافر الفرس. وأصله في الحيل ثم استعمل في غيرها. وقيل النَّد عند الحافر هو النَّد الحاضر في البيع. وقيل النَّد عند الحافرة أي عند أول كلمة. يقال رجع فلان في حافرة أي في أمره الأول. يُضْرَبُ في تعجيل قضاء الحاجة بَدَا لَنَا الْخَيْرُ بِإِقْبَالِ حَسَنٍ أَنْجَدِيَا خَلِيلُ مَنْ رَأَى حَضَنَ

أَنجَد أي بلغ نجدًا من رأى حَضَنًا وهو جبل بأول بلاد نجد. يُضْرَبُ في الاستدلال على الشيء. أي قد ظهر حصول المراد وقربه

الْتَبِعْ بَعْضُهُ لِبَعْضٍ يَفْرِغْ كَذَا فُلَانٌ وَأَخُوهُ الْأَرْوَعُ

لفظة التبع يفرغ بضمه بضم التبع من شجر الجبل وهو من أكرم العيدان وهذا المثل لزياد قاله في نفسه وفي معاوية وذلك أنه كان والياً على البصرة والمغيرة بن شعبة على الكوفة فتوفي فخاف زياد أن يولي مكانه عبدالله بن عامر فكتب إلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحّاك بن قيس فظن معاوية فكتب إليه قد فهمت كتابك فليفرخ روعك بالمغيرة لسنا نستعمل ابن عامر على الكوفة وقد ضمنّاها إليك فقال زياد التبع يفرغ بضمه بعضاً. يُضْرَبُ للمتكافئين في الدماء والمكر. وتقدّم فليفرخ روعك في باب الغاء والقاف

تُجَارُهَا يَقَالُ نَارُهَا وَقَدْ حَكَيْتُ هَذَا قَبْلُ يَا سَامِي الرُّشْدُ

النار السمة يقال ما نار هذه الناقة أي ما سمتها فإذا رأيت نارها علمت تجارها أي أصلها. يُضْرَبُ في شواهد الأمور الظاهرة التي تدل على علم باطنها كما تدل سمة الإبل على أصلها أَكْثَرُ تَبَلٍ عَبْدُ الْمَرَامِيِّ كَذَا الَّذِي لَا يَرْتَضِي مَرَامِي

لفظة تَبَلُ العبد أَكْثَرُهَا الْمَرَامِيُّ الرماة سهم الهدف. والمعنى أن الحر يُفَالِي بالسهم فيشتري العبد «أي النصل العريض» والمشتق لأنه صاحب صيد وحرب والعبد

يرعى النعم فيكتني بالرامي التي هي أرخص السهام. يعني أن العبد يحوم حول الحساسة لاهمة له
سِهامُهُ إِذَا رَمَى وَهُوَ سَجَّ نَاقِرَةٌ لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ
الناقرة المصيبة. وزلج السهم إذا تزلج عن القوس. يُضْرَبُ لِمَنْ يُصِيبُ فِي حُجَّتِهِ وَيُظْفَرُ بِخُصْبِهِ.
وناقرة رفعت بتقدير سهامه ناقرة. ونصب بتقدير رمى رمية ناقرة

يُقَطِّرُ النُّفَاضُ قَالُوا الْجَلْبَا فَأَصْلَحَ الْأُمُورَ تُكْفَ النَّصَبَا
لفظة النفاض يُقَطِّرُ الْجَلْبَ النفاض يُفْتَحُ وَيُضْمَقُ فَنَاءُ الزَّادِ. وَالْجَلْبُ الْمَجْلُوبُ لِلْبَيْعِ. أَيِ إِذَا جَاءَ
الْجَذْبُ جُلِبَتِ الْأَيْلُ قَطَارًا قَطَارًا لِلْبَيْعِ نَحَاةً أَنْ تَهْلِكَ. يُقَالُ أَنْفَضَ الْقَوْمَ إِذَا هَلَكْتَ
أَمْوَالُهُمْ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بِإِصْلَاحِ مَالِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَطَرَّقَ إِلَيْهِ الْفَسَادُ

أَنْجُ وَلَا إِخْلَاكَ أَسْمَعُ نَاجِيَا مِنْ شَرِّ بَكْرِ مَنْ أَتَاكَ عَادِيَا
قائلة العنيمات لأبيها حين أخبرته بإغارة مقرع عليهم. وقد ذكرت القصة في باب الحاء
إِشْرَحْ لِي الْمُرَادَ فَالْتَّجَاحُ مَعَ الشَّرَاحِ قَالَهُ رَبَّاحُ
قيل معناه اشرح لي أمري فإن ذلك مما يُنْجِجُ حَاجَتِي. فالشرح بمعنى التشرية

جِنْ ضِرَاسُهَا يُقَالُ النَّاقَةُ كَذَا فَلَانٌ وَهُوَ عَانِي فَاقَةٌ
لفظة الناقة جِنْ ضِرَاسُهَا نَاقَةٌ ضُرُوسٌ سَيِّئَةٌ اخْلَقَ عِنْدَ التَّجَاحِ وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ حَامَتْ
عَلَى وَلَدِهَا. وَجِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَقَرَبُ عَهْدِهِ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي سَاءَ خَلْقُهُ عِنْدَ الْحَمَامَةِ
لَا تَبْتَهِجْ أَوَّلَ أَمْرٍ يَا صَبِيْ مِيعَادُهُ النَّقْبُ مَزَاحِيفُ الْمَطِيْ
لفظة النَّقْبُ مِيعَادُهُ مَزَاحِيفُ الْمَطِيْ النَّقْبُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ. أَيِ هُنَاكَ تَزَلُّقٌ وَتَوَحُّفٌ
الْمَطَايَا. يَعْنِي أَنَّ الْأُمُورَ تَتَبَيَّنُ بِوَقَائِهَا

بَكْرٌ أَهَانَ خَالِدًا وَمَا عَلِمَ أَنْتَعَ شَرُّهُ لَهُ حَتَّى سِمْ
لفظة أَنْتَعَ لَهُ الشَّرُّ حَتَّى سِمْ أَيِ أَدَامَ وَأَمَدَ كَمَا يُنْقَعُ الدَّوَاءُ فِي الْمَاءِ
لَيْتَ شَعُوبَ نَشِطَتُهُ فَانْكَتَنِي مِثْلِي وَمَا كَانَ عَلَيْهِ أَسِفَا
لفظة نَشِطَتُهُ شَعُوبُ أَيِ اقْتِلَعَتِ الْمَنِيَّةُ. وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ نَشِطَتِ الْحَيَّةُ إِذَا عَضَّتْ بَنَائِهَا
دَعْنِي مِنْ هَجْرِ فَلَانِ الْأَقْدَرِ تَمَسَّ نَفْسِي مِنْ سُمَانِي الْأَقْبَرِ

لفظة نَفْسِي نَمَسُ مِنْ سُمَانِي الْأَقْبَرُ يُقَالُ مَقَسْتُ نَفْسَهُ إِذَا غَشَتْ قَالَهُ ضَيْيَ صَاد هَامَةٌ
ظَنَّا سُمَانِي فَأَكَلَهَا فَأَصَابَهُ الْقَيْيُ . يُضْرَبُ فِي الْاِسْتِقْدَارِ

إِلَيْكَ قَدْ نَظَرْتُ يَا ابْنَ أَحْمَدِ نَظْرَةً عَانِ لَوُجُوهِ الْعُودِ

لفظة نَظَرَ الْمَرِيضَ إِلَى وَجُوهِ الْعُودِ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمُضْطَرِّ يَنْظُرُ إِلَى مَحَبِّ

بَعْدَ الْخِلَافِ أَنْقَادِي مِنْ خَاصِمًا قَدْ نَاوَصَ الْجُرَّةَ ثُمَّ سَالَمَا

لفظة نَاوَصَ الْجُرَّةَ ثُمَّ سَالَمَا الْجُرَّةُ خَشَبَةٌ يُصَادُ بِهَا الْوَحْشُ أَيِ اضْطَرَبَ ثُمَّ سَكَنَ . وَنَاوَصَ
مِنَ النَّوِصِ وَهِيَ الْحَرَكَةُ . وَالْجُرَّةُ حِبَالَةٌ إِذَا نَشِبَ الظِّي فِيهَا نَاوَصَهَا سَاعَةً وَاضْطَرَبَ فَإِذَا
فَلَبَتْهُ اسْتَقَرَّ فِيهَا كَأَنَّهُ سَالَمَا . يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ اضْطَرَّ إِلَى الْوَفَاقِ . وَيُضْرَبُ لِمَنْ يَقَعُ
فِي أَمْرٍ فَيُضْطَرُّ فِيهِ ثُمَّ يَسْكُنُ

سَوْفَ تَرَانِي يَا شَفِيقَ الْغَادِرِ نَظْرَةً تَيْسَ لَشِفَارِ الْجَازِرِ

لفظة نَظَرَ التَّيْسَ إِلَى شِفَارِ الْجَازِرِ يُضْرَبُ لِمَنْ قُبِرَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى عَدُوِّهِ

يَا سَعْدُ فَأَنْجُ فَسَعِيدٌ قَدْ هَلَكَ وَالْقَصْدُ وَاصِحٌ لِمَنْ فِيهِ سَلَكَ

لفظة أَنْجُ سَعْدٌ فَقَدْ هَلَكَ سَعِيدٌ هُمَا ابْنَا ضَبَّةٍ بَنُ أَدَ وَتَمَثَّلُ بِهِ الْحَتَّاجُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْحَاءِ

يَا مُوَعِدِي الْأَذَى مِنَ الْوَزِيرِ فَمَلَكَ إِنْبَاضٌ بِلَا تَوْتِيرِ

لفظة إِنْبَاضٌ مَعْيَرٌ تَوْتِيرٌ أَيِ يَنْبِضُ الْقَوْسُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُوْتَرَهَا أَيِ يَتَوَعَّدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ
وَيَزْعَمُ أَنَّهُ فَعَلَ وَلَا مَفْعُولَ لَهُ لِأَنَّ الْإِنْبَاضَ ثَانٍ لِلتَّوْتِيرِ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ تَوْتِيرٌ فَكَيْفَ إِنْبَاضٌ .
يُضْرَبُ فِي الْإِرْهَابِ مِنْ غَيْرِ قُدْرَةٍ عَلَى الْإِيقَاعِ

النَّاسُ كَالْأَسْنَانِ الْمُسْتَغْدَا أَيِ هُمْ بَنُو آدَمَ هَكَذَا حَكُّوا

لفظة النَّاسُ كَالْأَسْنَانِ الْمُسْتَغْدَا أَيِ مُتَسَاوُونَ فِي النَّسَبِ أَيِ كُلُّهُمْ بَنُو آدَمَ

بِالْحَنِيرِ كُلُّ النَّاسِ مَا تَبَايَنُوا وَإِنْ تَسَاوَوْا هَلَكُوا وَبَايَنُوا

لفظة النَّاسُ بِحَنِيرٍ مَا تَبَايَنُوا أَيِ مَا دَامَ فِيهِمُ الرَّيْسُ وَالْمُرُؤْسُ فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا

النَّاسُ كَالْجِمَالِ تَأَنَّى مَائَةً لَيْسَتْ بِهَا رَاحَةٌ يَعْمَلُهُ

لفظة النَّاسُ كَالْجِمَالِ مَائَةً لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحَةً أَيِ لِمَنْ كَثِيرٌ وَلَكِنْ قَلٌّ مِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ فِيهِ خَيْرٌ

دَعِ النَّسَا مِنْ صُحْبَةٍ يَا عَانِي إِنَّ النَّسَا حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَالْحَبَائِلُ الشَّبَاكُ الَّتِي تُنْصَبُ لِلصَّيْدِ الْوَاحِدَةِ حِبَالَةٌ

شَعْرُ فُلَانٍ وَبِهِ قَدْ أَنْجَبَا نَقَطُ عَرُوسٍ مَعَ أَبْعَارٍ ظَبَا

لَفْظُهُ نَقَطُ عَرُوسٍ وَأَبْعَارُ ظَبَا يُقَالُ مَرَّ جَرِيرٌ بِذِي الرِّمَّةِ يُنْشَدُ وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ قَتَلَ الْمَثْلَ . أَيِ إِنْ شَعْرَهُ مِثْلُ بَعْرِ الظَّبْيِ مَنْ شَبَّ وَجَدَهُ رَائِحَةً طَيِّبَةً فَإِذَا فَتَتْهُ وَجَدَهُ مُخْلَافَ ذَلِكَ

فِيهِ نَقِيقُكَ فَمَا أَنْتَ إِذَا إِلَّا حُبَارَى وَهُوَ فِعْلٌ مِنْ هَذَى

قَالَ رَجُلٌ اصْطَادَ هَامَةً فَتَتَّ فِي يَدِهِ . يُضْرَبُ عِنْدَ التَّغْيِيزِ عَلَى الْحَيْثِ لِحَسَابِ الطَّيِّبِ

نَجَا جَرِيضًا مِنْ يَدِي فُلَانٌ مِنْ بَعْدِ مَا أَدْرَكَهُ الْهُوَانُ

لَفْظُهُ نَجَا فُلَانٌ جَرِيضًا أَيِ نَجَا وَقَدْ نِيلَ مِنْهُ . أَيِ كَادَ يَمُوتُ وَلَمْ يَمُتْ . وَالْجَرَّضُ الثُّغَّةُ

أَتَسَبُّ مِنْكَ لَنَا أَمْ مَعْرِفَةٌ يَا مَنْ حَوَى عَطْفًا بِتَوْكِيدِ الصِّفَةِ

أَيِ إِنْ التَّسَبُّ وَالْمَعْرِفَةُ سِوَاهُ فِي لُزُومِ الْحَقِّ وَالْمُنْفَعَةِ

فُلَانٌ مَنْ وَافَى لَدَيْهِ عَزَا وَثَرَمَدَاءُ نِمْ مَأْوَى الْمَغْزَى

لَفْظُهُ نِمْ مَأْوَى الْمَغْزَى ثَرَمَدَاءُ هَذَا مَكَانٌ خَصِيبٌ أَوْ مَاءٌ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ . يُضْرَبُ

لِكَثِيرِ الْمَعْرُوفِ يَوْمَ يَأْتِيَانِهِ وَلِزُومِهِ . وَقِيلَ ثَرَمَدَاءُ بَنَاءٌ غَرِيبٌ لَا ظَلِيلَ لَهُ

لِيُوصَلَ بِدُرِّي نَشَرَ الْأَذْنَيْنِ بَكْرٌ فَشَامَ عَشِيرَ الْعَيْنَيْنِ

لَفْظُهُ نَشَرَ إِذْ لَكَ الْأَمْرُ أَذْنَيْهِ فَرَأَى عَشِيرَ عَيْنَيْهِ يُضْرَبُ لِمَنْ طَبَعَ فِي أَمْرٍ فَرَأَى مَا كَرِهَهُ مِنْهُ

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْقُلِّ بِرَى مِنْ بَعْدِ كَثَرِ مِنْكَ لِي يَا عُمَرَا

لَفْظُهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْقُلِّ بَعْدَ الْكَثَرِ يَرِيدُونَ بِالْقُلِّ الْقَلِيلَ وَبِالْكَثَرِ الْكَثِيرَ

نَمْ أَيُّهَا الْقَضْبَانُ مِنْ ذَاكَ الصِّي فَالْتَّوْمُ فِي مَا قِيلَ فَرَخُ الْقَضْبِ

الْفَرَخُ اسْمٌ مِنَ الْإِفْرَاحِ فِي قَوْلِهِمْ أَفْرَخَ رَوْعُكَ أَيِ ذَهَبَ خَوْفُكَ . وَالْمَعْنَى أَنَّ النَّوْمَ يُنْهَبُ الْقَضْبُ

مِنْ بَكْرِ الشَّقِيِّ نَجَا بِأَفُوقَا نَاصِلِ الَّذِي بِهِ عَانَى الشَّقَا

لَفْظُهُ نَجَا مِنْهُ بِأَفُوقٍ نَاصِلِ أَيِ بَعْدَ مَا أَصَابَهُ بَشَرٌ

أَمَّا الَّذِي لَنَا أَسَاءَ الْأَدْبَا فَإِنَّهُ فِي حَبْلِ غِيٍّ نَشِبَا

لفظة نَسِبَ في حَبْلٍ غَيٍّ يُرَوَى في حَبَالَةِ غَيٍّ إِذَا وَقَعَ فِي مَكْرِهِ لَا مَخْلَصَ لَهُ مِنْهُ
قَدْ نَقَضَ الدَّهْرُ فُلَانًا مِرَّتَهُ مِنْ بَعْدِ مَا وَلَّاهُ حِينًا إِبْرَتَهُ
المِرَّةُ القُوَّةُ وَيُرَادُ هُنَا أَنَّ الْإِيمَانَ أَثَرُ فِيهِ

نَطَحَ بِالْقَرْنِ أَرُوهُ نَقْدَ فُلَانٍ فَأَزْتَدَّ بِسُوءِ مَا قَصَدَ
لفظة نَطَحَ بِقَرْنٍ أَرُوهُ نَقْدَ أَي أَصْلُهُ مُؤْتَكِلٌ . وَالنَّقْدُ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الدُّودُ . يُضْرَبُ لِمَنْ
تَوَالَكَ وَلَا أَهْبَةَ لَهُ

إِنْدَمَ عَلَى مَا قَدْ جَنَيْتَ فَالْتَدَمَ لَا شَكَّ تَوْبَةٌ لِمَنْ كَانَ ظَلَمَ
يُرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْأَسُّ بِالْأَعْمَالِ مَجْزُؤُونَ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَكَذَا الشَّرُّ يَعْنِي
لفظة الْأَسُّ مَجْزُؤُونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ أَي الْجُزْءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ
أَتَقَى بِلَالُ وَأَبْذُلُنَّ بِالْكَرَمِ لَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالَ النِّعَمِ
لفظة أَتَقَى بِلَالُ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالَ قَالَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبِلَالٍ .
يُضْرَبُ فِي التَّوَسُّعِ

النَّارُ خَيْرٌ يَا فَتَى لِلنَّاسِ مِنْ حَلَقَةٍ فَأَحْفَظْ بِلَا الْبِئَاسِ
قِيلَ إِنْ الضَّبْعَ رَأَتْ سَنَا نَارٍ مِنْ بَعِيدٍ فَقَابَلَتْهَا وَأَقَمَتْ وَرَفَعَتْ يَدَيْهَا كَالْمُصْطَلَى وَبِهَاتِ بِالنَّارِ أَي
أَنِسَتْ بِهَا ثُمَّ قَالَتْ الْمَثَلُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْرَحُ بِمَا لَا يُنَالُ مِنْهُ كَثِيرٌ خَيْرٌ

نَقَاتِغُ الْمَوْتِ يُقَالُ لِلنَّاسِ قُتِبَ إِلَى مَوْلَاكَ يَا عَبَّاسُ
لفظة النَّاسِ نَقَاتِغُ الْمَوْتِ النِّقِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ مَا يُجْزَرُ مِنَ النَّهْبِ قَبْلَ الْقِسْمِ . أَيِ الْمَوْتِ
كَالْجُزَارِ لِلنِّقِيعَةِ

النَّفْسُ فِي مَا أَخْبَرُوا عَزُوفُ لِمَا تَكُونُ عُوْدَتُ أَلُوفُ

عَزَفَ بِمَعْنَى زَهَدٍ وَانْصَرَفَ . أَيِ النَّفْسِ كَمَا عُوْدَتُ تَرَهَّدَ بِمَا تَرَهَّدَ فِيهِ وَتَرَعَبَ بِمَا تَرَعَبَ بِهِ
نَعَمْ أَلْمَحْنُ أَجَلٌ مُسْتَأْخِرٌ قَوْلُ عَلِيٍّ وَهُوَ لَا يُسْتَكْرَرُ

هَذَا يُرَوَى عَنْ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

نعم الدواء الأزم فأجعله دوا إن راعك الدهر بأنواع الجوى
الأزم الحمية. يقال أزم إذا أمسك وعض. سأل عمر رضي الله عنه الحارث بن كلدة عن خير
الأدوية. فقال نعم الدواء الأزم وهو كقولهم ليس للبطنة خير من خصية تتبعها
ناصع أخاك يا فلان الخبرا ولا تغشه إذا ما استخبرا
أي اصدقه النصوع للخلوص. أي خالصه في ما تنبه به ولا تغشه

بكر زاه زرق الحقائق يتجدد حق صاحب استحقاق
الحقائق الحقائق هي الخاصة. والترك الطيش والحقبة. يضرب لمن له طيش عند الخاصة
أرهنهم وقد نجوت ما لكأ لما خشيت شرهم في ذاكأ
لفظة نجوت وأرهنهم ما لكأ يجوز رهن وأرهن من قول عبدالله بن همام السلولي
فلما خشيت أظافيرهم نجوت وأرهنهم ما لكأ

ويروى وأرهنهم ما لكأ. يضرب لمن نجأ من هلكة نشب فيها شركاؤه وأصحابه
أوجع نك القرح بالقرح يدي فأنكأ قروحا للعدى يا عمرا
لفظة نك القرح بالقرح أوجع يعني أن القرح إذا قشرت جلده كان أشد إيجاعا لأنه
يقرح ثانيا. كأنه قيل نك القرح مع القرح أي مع ما بقي منه أوجع

يا من يسوم نايزا بنايزر بع أبدا تأمن مطال العايزر
أي تهجيلا بتعجيل كقولك يدا يد وهو منصوب بأيمك ونحوه. ويروى بالرفع
برأيه أكتنى فلان مأخذا يا صاح نعم معلق الشربة ذا
لفظة نعم معلق الشربة هذا المعلق قدح يعلقه الراكب. والإشارة إلى القدح. أي يكتني
الشارب به إلى منزله بشرية واحدة. يضرب لمن يكتنى برأيه في الأمور

عليك بالتزابع القرائب يا ناكحا وملا عن القرائب
لفظة التزابع لا القرائب ويقال القرائب لا القرائب. والتزابع القريبة وهي أنجب. والقرائب
جمع قريبة. والتزابع نصب بتقدير تزوجوا ونحوه. والقرائب عطف عليه. قال الشاعر
فتى لم تله بنت عم قريبة فيضوى وقد يضىو رديد القرائب

أَنَّا يَا هَذَا يَمَامَةٌ فَلَا تُنْفِرَنَّهُمْ وَأَفْعَلَنَ فِعْلًا عَلَا
 اليمامة طائر كالحمامة وهي التي تألف البيوت . يعني ارفق بهم ولا تنفرهم
 عُدْ بِالَّذِي عُوذْتَ يَا سَعِيدُ إِنَّ أَنْتِرَاعَ عَادَةٍ شَدِيدُ
 لفظه انتزع العادة شديداً ويروى انتزع العادة من الناس ذنبٌ محسوبٌ وهذا كما يقال
 العظام شديدة . ويقال العادة طبيعة خامسة

إِنَّ أَلِدَا بَعْدَ أَلْتَجَاءَ قَالُوا فَأَفْعَلْ كَذَا بِالسِّرِّ يَا بِلَالُ
 يضرب في التحذير . والنجاء المنجاة . يعني يظهر الأمر بعد الإسرار أي بعد ما أيسر
 فَلَانُ وَأَبْنُ عَمِّهِ يَا صَالِحُ نَوَّانٍ شَالَا مُحَقَّبٌ وَبَارِحُ
 النوء النهوض بمشقة والسقوط أيضاً ضد وهو أيضاً سقوط نجم من المنازل في المغرب مع
 الفجر وطلوع رقبته من المشرق يُقَابَلُهُ من ساعته . والشؤل في الأصل الارتفاع والنوق التي خف
 لبنها لارتفاع الضرع بجفته . والإحقاب الوقوع والحصول في الحقب وهو احتباس المطر . والبارح
 الريح الحارة في الصيف . والتقدير هما نوان ارتفعاً أحدهما مُحَقَّبٌ والآخر بارح . يضرب للرجلين
 لهما منزلة وشرف وجاء ولكنهما متساويان في قلة الخير

مَا رُمْتَ عِنْدَ مَنْ غَدَا لَا يَفْضُلُ لَشِيْطَةُ الرَّأْسِ فِيهَا مَا كُلُّ
 الشيطة ما يصيبه الخيش من شيء . قبل الوصول الى ساحة الحي . والرأس الرئيس . والمأكل الكسب .
 أي شيء قليل ثم يطعم فيه . يضرب لمن استعان في طلب حقّه بمن يطعم في احتواء ماله
 نَامَ عَصَامُ سَاعَةَ الرَّحِيلِ أَي رَامَ أَمْرًا فَاتَ يَا خَلِيلِي
 يضرب لمن طلب الأمر بعد ما ولى

وَهُوَ بِمَا يَرُومُهُ يَا مَنْ يَعِي نَامَ بَعَيْنِ الْآمِنِ الْمُشْبَعِ
 يضرب للرجل الضعيف يروم الأمور ولا يروم مثلها إلا البطل . والمُشْبَعِ القوي القلب الشجاع
 لَا تَسْتَعِنَ بِمَنْ مِنَ الْخَيْرِ تَرِكَ نَعْلَكَ شَرُّ مَنْ حَفَاكَ فَاتَرَكَ
 يضرب لمن استعان بمن لا يعينه ولا يهتم بشأه

نَحْنُ بِأَرْضِ مَاوْهَا مَسُوسُ مِنْ أَرْضِ بَيْرُوتَ أَيَا أُنَيْسُ

بعده . لولا عُقابٌ صيدها النَّسوسُ . المسوس الذي لا يعدله ولا يعدل به ماء عذوبة . والنسوس طائر يأوي الجبل أضخم من المصفور ودون النجل كبير الهامة . يضرب في موضع يطيح العيش فيه ولكنه لا يخلو من ظالم يظلم الضيف

وَالآنَ لَا يَحْتَاكَ يَا جَلِيسُ نَحْنُ بِوَادِ غَيْثِهِ ضُرُوسُ
الضروس المطرة القليلة . يقال وقعت في الأرض ضروس من مطر إذا وقعت فيه قطع متفرقة . يضرب لمن يقل خيره وإن وقع لم يعم

مِنَ الْحَيْثِ أَنْفَرِ أَيَا عُمَيْرُ نَفُورٌ ظِيْرٌ مَا لَهُ زَوْرُ
زور القوم زعيمهم . وأصله شيء يلقى في الحرب فيقول للجيش لا نفر ولا نبرح حتى يفر ويبرح هذا . وقيل الزور تصغير الزور . يقال ما لفلان زور ولا عيود أي رأي يرجع إليه . ومعنى المثل نفر نفور ظيْرٌ ماله معقل وملجأ يرجع إليه . يضرب في شدة التفار بمن ساء خلقه أو قوله

النَّسُ خَيْرٌ أَبَدًا مِنْ خَيْرِ عِلَامَةِ الرَّبْعِ قَهْلٌ لِنَعْيَرِي
لفظه النس خيْرٌ من خير أمارات الربيع النس بدو السمن . والربيع أن ترد الإبل كلما شاءت . يقال له أربع إبله وهي إبل همل مربقة . يضرب لمن يشكو جهد عيش وعلى وجهه أثر الرفاهية

ضَرَبْتُ وَهَجَوْتُ مِنْكَ قَدْ تَلَاقَى نَفْطٌ وَقُطْنٌ أَسْرَعُ احْتِرَاقًا
يقال نفط ونفط . ويروى أسرا بصيغة الفعل المثني . يضرب للشرين اختلاطا

النَّاسُ فِي مَا قَدْ حَكَّوْا أَخْيَافُ أَيِ فِيهِمْ يَا صَاحِبِي اخْتِلَافُ
أي مختلفون . والأخيف الذي إحدى عينيه زرقاء . والأخرى كحلأ . والأخيف جمع أخيف وخيفاء . والأخياف جمع الخيف أو الخيف الذي هو المصدر وهو اختلاف العينين . والتقدير الناس أولو أخياف أي اختلافات وإن كان المصدر لا يثنى ولا يجمع لكن باختلاف الأنواع يجمع كالأشغال والعلوم . يضرب في اختلاف الأخلاق

وَقِيلَ إِنَّ النَّاسَ أَيْضًا شَجَرَةٌ بَنِي فَمَا عَسَى تَكُونُ الشَّرَّةُ
البنى الظلم وإنما جعلهم شجرة بني إشارة إلى أنهم ينبتون وينمون عليه

صَفَادِعُ الْبَطْنِ لَنَا قَدْ نَقَّتْ فَأَطْعِمِي يَا مَنْ لَنَا قَدْ نَقَّتْ

لفظه أَقْتَضَاذُ بَطْنِهِ يُضْرَبُ لِمَنْ جَاعَ . ومثله صَاحَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ
أَسْعَرُ نَارُ الْحَرْبِ يَا حَلِيمَةَ وَأَرْثَةُ الْعَدَاوَةِ النَّيْمَةِ

فيه مثلان الأول نَارُ الْحَرْبِ أَسْعَرُ كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ حَرْبًا أَوْقَدَتْ نَارًا لِتَصِيرَ عَلَامَةً
لِلنَّاهِضِينَ فِيهَا قَالَ تَعَالَى «كُلُّهَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ» الثاني النَّيْمَةُ أَرْثَةُ الْعَدَاوَةِ
الْأَرْثَةُ وَالْإِرَاثُ اسْمٌ لَا تَوَرُّثَ بِهِ النَّارُ . أَيِ النَّيْمَةِ وَقَوْدُ نَارِ الْعَدَاوَةِ

عَلَى السُّكُوتِ نَدَمٌ خَيْرٌ يَرَى مِنْ نَدَمٍ عَلَى مَقَالٍ قَدْ جَرَى
لفظه النَّدَمُ عَلَى السُّكُوتِ خَيْرٌ مِنَ النَّدَمِ عَلَى الْقَوْلِ لِأَنَّ السُّكُوتَ أَكْثَرُ مَا تَجَنَّبُهُ النَّسَبَةُ
إِلَى الْبَيِّ وَالْقَوْلُ رُبَّمَا جَرَّ الْقَتْلَ . يُضْرَبُ فِي وَجُوبِ حِفْظِ اللِّسَانِ وَذَمِّ الْإِكْثَارِ . قَالَ الشَّاعِرُ

مَا لِي نَدِمْتُ عَلَى سَكُوتٍ مَرَّةً وَلَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى الْكَلَامِ مِرَارًا
أُنْحَسُ فَلَانًا إِنْ أَرَدْتُ عَمَلًا أَلْتَحَسُّ بِكَفَيْكَ الْبَطِيءُ الْمَثْقَلَا
يعني أَنَّ الْحَثَّ بِمَوْتِكَ الْبَطِيءِ الضَّعِيفِ وَيَجْمَعُهُ عَلَى السَّرْعَةِ

وَنِصْفُ عَقْلٍ بَعْدَ إِيمَانٍ أَلْتَقَى قَالُوا مُدَارَاةُ الْأَنَامِ ثَبَّتَا
لفظه نِصْفُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ يُرْوَى هَذَا فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ
نَحْنُ ضَبَارَةٌ غَدَاةٌ جُدِعَا جُذْرُهُ فَافْتَهُمَ مَا حَكَّوهُ وَأَسْمَعَا
لفظه نَحْنُ ضَبَارَةٌ لَمْأَجْدَعُ جُذْرُهُمَا رَجُلَانِ مَعْرُوفَانِ بِاللَّوْمِ يُقَالُ لِهَيْمَانِ الْأُمِّ مَنْ فِي الْعَرَبِ
وَلَهَا حَدِيثٌ تَقَدَّمَ فِي أَفْضَلٍ مِنْ بَابِ اللَّامِ

وَنَائِلٌ فُلَانٌ وَأَبْنُ نَائِلٍ أَيُّ حَاقِقٍ مِثْلُ أَبِيهِ الْقَاضِلِ
أَيُّ حَاقِقٍ وَابْنُ حَاقِقٍ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَذَقِ بِالتَّيْبَالَةِ وَهِيَ صِنَاعَةُ النَّبْلِ

ما جاء على أفضل من هذا الباب

أَنْسَبُ مِنْ ابْنِ لِسَانِ الْحُمْرَةِ وَدَغْفَلٍ صَاحِبِنَا ابْنُ سَمُرَةَ

ابْنُ لِسَانِ الْحُمْرَةِ هُوَ أَحَدُ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءِ زَمَانِهِ وَاسْمُهُ وَرَقَاءُ ابْنُ
الْأَشْعَرِ وَيُكْنَى أَبَا كَلَابٍ كَانَ وَأَبُوهُ مِنْ أَعْرَفِ النَّاسِ بِالْأَنْسَابِ وَأَعْظَمِهِمْ كِبَرًا . وَأَمَّا

دَغَلٌ فهو رجلٌ من بني دُهل بن ثعلبة بن عكابة كان أعلم أهل زمانه بالأنساب . زعموا أن معاوية سأله عن أشياء فخبّره بها . فقال له بِمَ علمتَ قال بلسان سَوَّل . وقلب عَقُول . على أن للعلم آفة وإضاعة ونكداً واستحجاجة فأفته النسيان وإضاعته أن تحدّث به من ليس من أهله . ونكده الكذب فيه . واستحجّاه أن صاحبه منهمم لا يشبع . وقيل هو دغفل بن حنظلة السدوسي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً ووفد على معاوية وعنده قدامة بن جراد القريني فغلبه دغفل حتى بلغ أباه الذي ولده . فقال وولد جراد ولدين أما أحدهما فشاعرٌ سفيه والآخر ناسكٌ فأيهما أنت فقال أنا الشاعرُ السفيه وقد أصبت في نسبي وكلّ أمرٍ فأخبرني بأبي أنت متى أموت . قال دغفل أما هذا فليس عندي وقتلته الأزارقة

وَإِنِّي أَنَسِبُ مِنْ كَثِيرٍ إِذَا أَجَدْتُ وَصَفَ أُخْتِ الْجَوْدِرِ

هو من النسب إشارة إلى قول الشاعر

وَكَأَن قُصًّا فِي عُكَاظٍ يُخْطَبُ وَابْنُ الْمُقَقِّعِ فِي الْيَتِيمَةِ يُسَبِّ

وَكَأَن لِي الْأَخِيلَةَ تَنْدُبُ وَكَثِيرَ عَزَّةٍ يَوْمَ بَيْنِ يَنْسِبُ

وَمِنْ قَطَاةٍ ابْنُ بَكْرِ أَنَسِبُ عِنْدَ الْكَلَامِ فَأَتَقُوا وَاجْتَنِبُوا

يقال أَنَسِبُ من قَطَاةٍ من النسبة . وقد تقدّم ذكرها في أفعل من باب الصاد

أَنْكَحُ مِنْ خَوَاتٍ وَأَبْنِ الْغَزْرِ كَذَلِكَ مِنْ حَوْثَرَةٍ الْمُبَرِّزِ

فيه ثلاثة أمثال الأول أنكح من خوات هو ابن جبير صاحب ذات النخين وقد مرّ ذكره في أفعل من باب الشين . الثاني أنكح من ابن الغز هو سعد بن الغز الإيادي . وقيل هو الحارث بن الغز وقيل عروّة بن أشيم الإيادي وكان أوفرّ الناس متاعاً وأشدّهم نكاحاً . زعموا أن عروسه زفّت إليه فأصاب رأس عضوه جنبها . فقالت له أتهددني بالركبة ويقال إنه كان يستلقي على قفاه ثم يُنعظ فيجيّ الفصيل فيجتك بجماعه يظنه الجذل الذي يُنصب في المعاطن ليحكّ به الجربى وهو القاتل

أَلَا رَبِّمَا أَنْعَطْتُ حَتَّى إِخَالَهُ سَيْنَقْدُ لِلْإِنْعَاظِ أَوْ يَتَمَرَّقُ

فَأَعْمَلُهُ حَتَّى إِذَا قَلْتُ قَدَوْنِي أَلِي وَتَعْلَى جَائِحًا يَسْمَطُ

الثالث أنكح من حَوْثَرَةٍ هو رجلٌ من بني عبد القيس اسمه ربيعة وهو كابن الغز حتى لقد قيل أوفرّ عضواً من حَوْثَرَةٍ حضر سوق عكاظ فرام شراء عُسٍّ من امرأة فسامت سوماً غالياً

قَالَ لَهَا لَإِذَا تُغَالِينِ بَشَنَ إِهَاءِ أَمْلُوهُ بِجَوَثَرَتِي فَكَشَفَ عَنْ حَوَثَرَتِهِ فَلَأَ بِهَا عُسَ الْمَرْأَةِ فَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَجَمَعَتْ عَلَيْهِ النَّاسَ فَسَمِي حَوَثَرَةٌ بِاسْمِ هَذَا الْعَضْوِ وَالْحَوَثَرَةُ فِي اللَّفَّةِ الْكَمَرَةُ

وَمِنْ يَسَارٍ وَكَذَا مِنْ أَعْمَى وَهُوَ مِنَ الصُّنْجِ يُرَى أَنَّمَا

وَمِنْ زُجَاجَةٍ عَلَى مَا فِيهَا وَمِنْ تُرَابٍ إِذْ غَدَا سَفِيهَا

وَمِنْ ذُكَاءٍ وَجَرَسٍ وَجُلْجُلٍ وَالْجُوزُ فِي جُوَالِقٍ يَا أَبْنَ عَلِيٍّ

يُقَالُ أَنْكَحُ مِنْ يَسَارٍ وَهُوَ مَوْلَى لَبْنِي تَيْمٍ وَكَانَ جَبِيهَاءَ الْأَشْجِي مِنْهُ غَزَالَةٌ خَبَسَهَا عَنْهُ

قَالَ أَمَوْلَى بَنِي تَيْمٍ أَلَسْتُ مُؤَدِّيَا تَنْجِشَتَا فِي مَا تُؤَدِّي الْمَنَاحُ

فَأَجَابَهُ بَلَى سَنُؤَدِّيهِمَا إِلَيْكَ ذَمِيمَةً فَتَكْهَمُهَا إِذْ أَمُوزَتْكَ الْمَنَاحُ

قَالَ ذَكَرْتَ نِكَاحَ الْعَتْرِ حِينَ لَا يَكُنْ بِأَعْرَاضِنَا مِنْ مَنَاحِ الْعَتْرِ قَادِحُ

فَلَوْ كُنْتَ شَيْخًا مِنْ سُوءَةِ نَكْحَتِهَا نِكَاحَ يَسَارٍ عَتَرَهَا وَهُوَ سَارِحُ

وَبَنُو سُوءَةِ بَنِ سَلِيمٍ مِنْ أَشْجَعٍ يُعْتَبَرُونَ بِنِكَاحِ الْعَتْرِ وَيُقَالُ أَنْكَحُ مَنْ أَعْمَى لَتَوْفَرِ غُلْمَتِهِ .

وَيُقَالُ أَنْتُمْ مِنَ الصُّنْجِ لَهْتَكُمْ كُلَّ سِتْرٍ وَعَدَمَ كَتَمِهِ شَيْئًا وَأَنْتُمْ مِنْ زُجَاجَةٍ عَلَى مَا فِيهَا لِأَنَّ

الزُّجَاجَ جَوْهَرٌ لَا يُكْتَمُ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا فِي جِرْمِهِ مِنَ الضِّيَاءِ . وَيُقَالُ أَنْتُمْ مِنْ تُرَابٍ لِمَا يَثْبَتُ عَلَيْهِ

مِنَ الْآثَارِ وَأَنْتُمْ مِنْ جُلْجُلٍ إِشَارَةً إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ

فَأَنْكَمَا يَا ابْنِي جَنَابٍ وَجِدْتُمَا كَمَنْ دَبَّ يَسْتَحْفِي فِي الْعُنُقِ جُلْجُلُ

وَيُقَالُ أَنْتُمْ مِنْ ذُكَاءٍ . وَمِنْ جَرَسٍ . وَمِنْ جُوزٍ فِي جُوَالِقٍ

وَالْآنَ بَعْدَ هَجْرِ أُمِّ هَانِي أَنْدَمُ دَوْمًا مِنْ أَبِي غَبْشَانَ

وَالْكُسَيْيَ وَقَضِيبٍ مَرًّا وَشَيْخٍ مَهْوٍ حَسَبًا أَسْتَقْرَأَ

أَبُو غَبْشَانَ تَقَدَّمَ فِي أَفْعَلٍ مِنْ بَابِ الْحَاءِ . وَشَيْخٌ مَهْوٍ فِي أَفْعَلٍ مِنْ بَابِ الْحَاءِ . وَقَضِيبٌ فِي بَابِ

الْلامِ . وَأَمَّا الْكُسَيْيَ فَهُوَ رَجُلٌ مِنْ كُسَعٍ اسْمُهُ مُحَارِبُ بْنُ قَيْسٍ وَقِيلَ مِنْ بَنِي كُسَعٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي

مُحَارِبٍ وَاسْمُهُ قَامِدُ بْنُ الْحَارِثِ وَحَدِيثُهُ مَشْهُورٌ حَيْثُ كَسَرَ قَوْسَهُ بَعْدَ مَا أَصَابَ بِهَا الْوَحْشَ

وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ثُمَّ تَبَيَّنَ لَهُ ذَلِكَ فَتَدِيمٌ عَلَى كَسْرِ الْقَوْسِ فَشَدَّ عَلَى لِبَاءِهِ قَطْعَهَا فَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ

قَالَ الْقَرَزْدُقُ لَمَّا طَلَّقَ زَوْجَتَهُ

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسَيْيَ لَمَّا غَدَتَ مِنِّي مُطَلَّقَةً نَوَارُ

وَكَانَتْ جَنَّتِي فَنَجَّتْ مِنْهَا كَادَمَ حِينَ لَحَّ بِهِ الضَّرَارُ

لوضئت بها نفسي وكفي لكان عليّ للقدر اختيار
 أنوم من فهد ومن غزال والكلب عن خير لدى السؤال
 أنوم من عبود وهو أنتن من مرقات غنم يا حسن
 ويريح جوزب كذا والمذرة أندس من ظربان فأترك خبره

يُقال أنوم من الفهد لأنه أنوم الخلق وليس كالكلب لأن نوم الكلب نعاس ونوم الفهد مُضَتّ وليس شيء في حجم الفهد إلا والفهد أثقل منه وأحطم لظهر الدابة. ويُقال أنوم من غزال لأنه إذا رضع أمه فروي امتلاً نوماً. ويُقال أنوم من كلب ونومه مأخوذ من نعاسه وخوفه في ذلك قليل أيقظ من كلب لأن أغلب ما يكون النوم عليه يقع من عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة ولما المراد من نعاسه في ما قالوا المثل في المواعيد. وقد تقدم خبر عبود في هذا الباب. ويُقال أنتن من مرقات الغنم واحداً مرقّة وهي صوف الحواف المرصّة منها ينتف يُقال كأنه ريح مرق. ويُقال أنتن من ريح الجوزب هو من قول الشاعر
 أثني عليّ بما علمت فإثني مثني عليك بمثل ريح الجوزب

ويُقال أنتن من المذرة كناية عن الخرد وأصلها فناء الدار كان يُطرح بها حتى سمي الخرد عذرة. وأما قولهم أندس من ظربان قليل معناه أنتن وقيل أفطن لأن الظربان يأتي فجور الضب فيفعل ما تقدم ويدخل بين الإبل فيفرقها وهذه فطنة منه

من جبال أنبش للأموال يأخذها يا صاح بأخيال
 يُقال أنبش من جبال اسم الضبع وهي تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتأكلها
 أنكد من كلب أجص وكذا يا صاح تالي النجم في ما أخذ
 كذاك من أحمر عاد ودي أنهم من كلب على ما أثار

يُقال أنكد من كلب أجص جصص الكلب فتح عينيه مثل بصص وبصيص. ويُقال أنكد من تالي النجم والمراد بالنجم الثريا وتاليه الدبران وتوعم العرب أن الدبران خطب الثريا وأراد القمر أن يزوجه فأبت عليه وولت عنه وقالت للقمر ما أصنع بهذا السبوت الذي لا مال له فجمع الدبران قلاصه يتمول بها فهو يتبعها حيث توجهت يسوق صداقها قدامه يحنون القلاص وأن الجدي قتل نساء فبناته تدور به تريده وأن سهيلاً ركض الجوزاء

فركضته برجلها فطرحته حيث هو وضربها هو بالسيف قطع وسطها وأن الشعرى اليانية كانت مع الشعرى الشامية ففارقتهما وعبرت الحرة فسميت الشعرى العبور فلما رأت الشعرى الشامية فراقها إياها بكت عليها حتى غمضت عنها فسميت الشعرى الغميصاء . ويقال أنكد من آخر عاد هو قدار بن قديرة قد مر ذكره في أفضل من باب الشين . والكلب يوصف بالنهم لأنه لا يشبع

أَتَرَى مِنَ الظَّنِّي وَمِنْ جَرَادٍ بَيْنَ الْأَنَامِ لِأَذَى الْعِبَادِ
مِنْ ضَيُونٍ وَهَجْرٍ مِنْ أَتَرَى يُرَى كَذَا مِنْ الْمُضْفُورِ يَا أَبْنَ عُمَرَا
كَذَاكَ مِنْ تَيْسِ بَنِي حَمَانَ لِدَاكَ مِنْهُ ضَجَّتِ الزَّوَانِي
يُقال أترى من ضيون وأترى من هجرس والضيون السنور . والهجرس هنا الدب قال الشاعر
يدب بالليل لجاراته كضيون دب إلى قريب

والمراد هنا التزاء وهو السفاد . وأما قولهم أترى من ظني وأترى من جراد فهو من اللزوان واللزو بمعنى الوثوب . ويقال أترى من تيس بني حمان تقدم الكلام عليه في أفضل من باب العين . ويقال أترى من عضفور

أَنفَرُ مِنْ أَزْبٍ عَنْ كَرَامَةٍ وَهَكَذَا أُنْدُ مِنْ نَعَامَةٍ
فيه مثلان الأول كقولهم كل أزب نفور لأن البعير الأزب يرى طول الشعر على عينيه فيحسبه شخصاً فهو نافر أبداً . وقيل الأزب من الإبل شرها وأنفرها وأبطوها سيرا وأخبها .
وأند في الثاني بمعنى أنفر يقال ند البعير يند ندوداً إذا نفر

لَكِنَّ خَذَّ مَنْ لَنَا حَيَبَةٍ أَنْتَى مِنَ الْمِرَاةِ لِلْغَرِيبَةِ
وَرَاخَةٍ وَالطُّسْتِ لِلْعُرُوسِ وَدَمَعَةٍ لِلهَائِمِ الْيَوْمِ
وَلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَتِلْكَ أَنْصَحُ مِنْ شَوْلَةٍ لِصَبَا إِذْ تَنْصَحُ
يُقال أنتى من مِرَاة الغريبة هي التي تتزوج من غير أهلها فهي تجلو مراتها أبداً للتلايخى عليها من وجهها شيء . قال ذو الرمة

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى أَسِيلَةٌ وَخَذٌ كَمِرَاةِ الْغَرِيبَةِ أَسْحَجُ
ولمّا قيل أنتى من ليلة القدر لأنه لا يبقى فيها أحد على الماء . ويقال أنتى من الدمعة ومن

الرَّاحَةِ وَمِنْ طَسَّتِ الْعُرُوسِ . وَيُقَالُ أَنْضَحُ مَنْ شَوَّلَتْ كَانَتْ خَادِمَةً فِي إِحْدَى دُورِ الْكُوفَةِ
كَانَتْ تُرْسَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَشْتَرِي بِدَرَاهِمٍ سِتْرًا فَبَيْنَا هِيَ ذَاهِبَةٌ إِلَى السُّوقِ وَجَدَتْ دَرَاهِمًا
فَأَضَافَتْهُ إِلَى الدَّرَاهِمِ الَّتِي كَانَ مَعَهَا وَاشْتَرَتْ بِهَا سِتْرًا وَرَدَّتْهُ إِلَى مَوَالِيهَا فَضَرَبُوهَا وَقَالُوا أَنْتِ
هَكَذَا تَشْتَرِينَ كُلَّ يَوْمٍ قَتْسَرَيْنِ نَصْفَةً . فَضَرَبَ بِهَا الْمَثْلَ قَلِيلٌ لَهَا شَوَّلَةٌ النَّاصِحَةُ

أَنْشَطُ مَنْ ظَنِّي بَلِيلٌ مُقْمِرٍ إِنْ زَارَتْ الْعَاشِقَ عِنْدَ السَّحْرِ

قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَأْخُذُهُ النَّشَاطُ فِي الْقَمَرِ فَيَلْبَسُ

أَنْجَبُ مِنْ عَاتِكَةٍ وَمَارِيَةٍ كَذَاكَ مِنْ أُمِّ الْبَنِينَ السَّامِيَةِ

أَنْجَبُ مِنْ خَيْتَةٍ وَقَاطِمَةٍ أَغْنَى ابْنَةَ الْخُرْشَبِ يَا أَبْنَ سَالِمَةَ

فِيهَا خَمْسَةُ أَمْثَالٍ الْأَوَّلُ أَنْجَبُ مِنْ عَاتِكَةٍ هِيَ بِنْتُ هَلَالِ بْنِ فَالَجِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ ذَكْوَانَ
السُّلَمِيَّةِ وَلِدَتْ لِعَبْدِ مَنْفٍ بْنِ قُصَيٍّ هَاشِمًا وَعَبْدَ شَمْسٍ وَالْمُطَّابِ . الثَّانِي أَنْجَبُ مِنْ مَارِيَةٍ
هِيَ بِنْتُ عَبْدِ مَنْفَةٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ وَقِيلَ هِيَ دَارِمِيَّةٌ وَلِدَتْ حَاجِبًا
وَلَقِيطًا وَمَعْبَدًا بَنِي زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسَ بْنِ زَيْدِ مَنْفَةٍ بْنِ دَارِمٍ . وَالثَّالِثُ أَنْجَبُ مِنْ أُمِّ الْبَنِينَ هِيَ
ابْنَةُ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ فَارِسِ الصُّخَيَّاءِ وَلِدَتْ لِمَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَّابِ أَبَا بَرَاءٍ وَمُلَاعِبِ الْأَيْبَةِ
عَامِرًا وَفَارِسَ قُرْزُلَ طُفَيْلِ الْحَيْلِ وَالِدِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ وَرَبِيعِ الْمُقَتَّرِينَ رَبِيعَةً وَتَرَالِ الْمُضِيفِ
سُلَمَى وَمُعَوِّذَ الْحَكَمَاءِ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَبِيدٌ يَفْتَحُهَا . نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةِ . وَقَالَ أَرْبَعَةٌ
لِلْإِقَامَةِ الْوِزْنِ وَإِلَّا فَهِيَ خَمْسَةٌ . الرَّابِعُ أَنْجَبُ مِنْ خَيْتَةٍ هِيَ بِنْتُ رِيَّاحِ بْنِ الْأَشْلِ الْغَنَوِيَّةِ
أَتَاهَا آتٍ فِي مَنْهَا قَالِ أَعْشَرَةُ هَدِيرَةٍ أَحَبَّ إِلَيْكَ أُمُّ ثَلَاثَةِ كَعْشَرَةٍ ثُمَّ أَتَاهَا بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي
الَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ فَقَصَّتْ رُؤْيَاهَا عَلَى زَوْجِهَا فَقَالَ إِنْ عَادَ ثَلَاثَةٌ فَقُولِي ثَلَاثَةَ كَعْشَرَةٍ فَعَادَ بِمِثْلِهِ فَقَالَتْ
ثَلَاثَةَ كَعْشَرَةٍ فَوَلَدَتْهُمْ وَبِكُلِّ وَاحِدٍ عِلَامَةً وَلِدَتْ لَجَعْفَرِ بْنِ كَلَّابِ خَالِدًا الْأَصْبَغَ وَمَالِكًا
الطَّيَّانَ وَرَبِيعَةَ الْأَحْوَصَ أُمًّا خَالِدَ فَيْسَتَى الْأَصْبَغَ لَشَامَةٍ بَيْضَاءَ كَانَتْ فِي مَقْدَمِ رَأْسِهِ . وَأُمًّا
مَالِكِ فَيْسَتَى الطَّيَّانَ لِأَنَّهُ كَانَ طَاوِي الْبَطْنِ . وَأُمًّا رَبِيعَةَ فَيْسَتَى الْأَحْوَصَ لَصَغْرِ عَيْنِهِ كَأَنَّهَا
نَحِيطَتَانِ . وَالْخَامِسُ أَنْجَبُ مِنْ قَاطِمَةٍ بِنْتُ الْخُرْشَبِ الْأَنْمَارِيَّةِ نَسَبَةٌ إِلَى أَنْفَارِ بَغِيضِ بْنِ
رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ وَلِدَتْ الْكَلَمَةَ لَزِيَادِ الْعَبْسِيِّ وَهُمْ رَبِيعُ الْكَامِلِ وَقَيْسُ الْحِفَاطِ وَعُمَارَةُ الْوَهَّابِ
وَأَنَسُ الْفَوَارِسِ . قِيلَ لَهَا أَيُّ بَنِيكَ أَفْضَلُ فَقَالَتْ الرَّبِيعُ لَا بَلْ قَيْسُ لَا بَلْ عُمَارَةُ لَا بَلْ أَنَسُ
فَكَتَبَتْهُمْ إِنْ كُنْتُ أُدْرِي أَتِيهِمْ أَفْضَلُ . وَلَا يَقُولُونَ مُنْجِيَةً حَتَّى تُنْجِبَ ثَلَاثَةً

وَهِيَ غَدَتُ أَنْعَمَ مِنْ حَيَانَا وَمِنْ خُرَيْمٍ مَنْ تَسَامَى شَانَا

فيه مثلاً الأول أَنعمُ من حَيَّانَ أَخِي جَابِرٍ كَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ فِي رَحَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ وَنِعْمَةٍ
مِنَ الْبَدَنِ وَكَانَ يَنَادِمُ الْأَعْمَى فَضْرَبَ بِهِ الْمَثَلَ فِي قَوْلِهِ

شَتَانُ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمَ حَيَّانَ أَخِي جَابِرٍ

وَلَمَّا أَضَافَهُ إِلَى أَخِيهِ لِاضْطِرَارِ الْقَافِيَةِ وَحَيَّانَ كَانَ جَلِيلًا وَلَمْ يَكُنْ جَابِرٌ مِثْلَهُ فَغَضِبَ وَقَالَ كَأَنِّي
لَا أَعْرِفُ إِلَّا بِأَخِي . وَالثَّانِي أَنعمُ مِنْ حَرِيمٍ هُوَ ابْنُ خَلِيفَةَ بْنِ سِنَانٍ بْنِ حَارِثَةَ الْمُرِّيِّ
كَانَ مُتَعَمِّيًا فَسَتِيَ خُرَيْمًا النَّاعِمَ . سَأَلَهُ الْحِجَّاجُ عَنْ تَنْعَمِهِ قَالَ لَمْ أَلْبَسْ خُلُقًا فِي شَتَاءٍ وَلَا
جَدِيدًا فِي صَيْفٍ . فَقَالَ لَهُ فَمَا النِّعْمَةُ قَالَ الْأَمْنُ لِأَنِّي رَأَيْتُ الْحَافِتَ لَا يَتَنَفَّعُ بِعَيْشٍ . قَالَ زِدْنِي
قَالَ الشَّبَابُ لِأَنِّي رَأَيْتُ الشَّيْخَ لَا يَتَنَفَّعُ بِشَيْءٍ . قَالَ زِدْنِي قَالَ الصِّحَّةُ لِأَنِّي رَأَيْتُ السَّقِيمَ لَا يَتَنَفَّعُ
بِعَيْشٍ . قَالَ زِدْنِي قَالَ الْغِنَى فَإِنِّي رَأَيْتُ الْفَقِيرَ لَا يَتَنَفَّعُ بِعَيْشٍ . فَقَالَ زِدْنِي قَالَ لَا أَجِدُ مَزِيدًا

لَكِنْ غَدًا أَتَجِبُ مِنْ بَرَاعَةِ قَلْبِي الَّذِي بِهَا أَلْهَوَى أَضَاعَةَ

أَتَجِبُ هُنَا مَعْنَاهُ أَجِبُنْ وَأَضْعَفَ قَلْبًا . وَالْبَرَاعَةُ الْقَصَبُ . وَقِيلَ النِّعَامَةُ وَقِيلَ الْمَزَامِيرُ لِأَنَّهُ أَجُوفٌ
وَهُوَ يُدْرَى أَنَّنَحْنُ مِنَ الدَّيْلِكَ عَلَى مَنْ رَامَهَا يَوْمًا بِسُوءِ وَقَلِي

أَنَحْنُ هُنَا مِنَ التَّخَوُّةِ

بَذَرِي الَّذِي قَدْ حَلَّ فِي جَوَارِي أَنْوَرُ مِنْ صُبْحٍ بِلَا إِنْكَارِ

وَوَضَحَ النَّهَارِ وَهُوَ أَنْضَرُ مِنْ رَوْضَةٍ خُلُقًا ذَكََا يَا عُمَرُ

يُقَالُ أَنْوَرُ مِنَ الصُّبْحِ وَمِنْ وَضَحَ النَّهَارِ . وَأَنْضَرُ مِنْ رَوْضَةٍ وَكُلُّهُ ظَاهِرٌ

أَنْدَى مِنَ الْبَحْرِ وَمِنْ قَطْرِ الْأَنْدَى وَاللَّيْلَةُ الْمَاطِرَةُ أَفْهَمُ أَبَدًا

وَلَا أَقُولُ مِنْ ذُبَابٍ أَنْدَى فَإِنَّ هَذَا لَحَقِيرٌ جِدًّا

يُقَالُ أَنْدَى مِنَ الْبَحْرِ . وَمِنْ الْقَطْرِ . وَمِنْ اللَّيْلِ الْمَاطِرَةِ . وَمِنْ الذُّبَابِ

مَقَامُهُ أَنْأَى مِنَ الْكَوَاكِبِ وَإِنْ دَنَا جُودًا لِكُلِّ طَالِبٍ

أَتَقْدُ رَأْيَا مِنْ سِنَانٍ أَبَدًا وَخَارِقٍ وَإِبْرَةٍ لِمَنْ عَدَا

وَدِرْهُمْ كَذَا وَمِنْ خِيَاطٍ مَتَى أَرَى إِلَى جِهَاهُ خَاطِي

يُقَالُ أَنْأَى مِنَ الْكَوَاكِبِ . وَأَتَقْدُ مِنْ سِنَانٍ . وَمِنْ خَارِقٍ . وَمِنْ خِيَاطٍ . وَمِنْ إِبْرَةٍ .

ومن الذرهم

أَنْطَقُ مِنْ سَخَبَانٍ بَلِّ وَقَسٍ أَغْنِيْ أُنْ سَاعِدَةً دُونَ لَبْسٍ
أَنْشَطُ مِنْ ذَنْبٍ وَمِنْ عَيْرِ الْفَلَا كُلُّ أَمْرِيْ قَدْ نَالَ مِنْهُ أَمَلَا
يُقَالُ أَنْطَقُ مِنْ سَخَبَانٍ وَمِنْ قَسٍ بِنِ سَاعِدَةٍ تَقْدَمُ ذِكْرُهُمَا عِنْدَ قَوْلِهِمْ أَبْلَغُ مِنْ قَسٍ
وَأَخْطَبُ مِنْ سَخَبَانٍ . وَيُقَالُ أَنْشَطُ مِنْ ذَنْبٍ وَمِنْ عَيْرِ الْفَلَا هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ نَشَطُ مِنْ
بَلَدٍ إِلَى آخَرٍ وَمِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى إِذَا ذَهَبَ . وَمِنْهُ ثَوْرٌ نَاشِطٌ إِذَا كَانَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ
أَنْفَسُ مِنْ جَمَالِ قُرْطِي مَارِيَةٍ لَهُ ثَنَائِي لِلْأَيَادِي الْبَاقِيَةِ
يَعْنُونَ قَوْلَهُمْ خُذْهُ وَلَوْ بِقُرْطِي مَارِيَةٍ

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

تَرَلْتُ عِنْدِي لَا تَخَافِي ضَيًّا إِذَا يَسْلِمُ تَرَلْتُ سُلَيْمِي^(١)
نَحْنُ يَمَا مِنْكَ رَأَيْنَاهُ عَلَى صَيْحَةٍ حُبْلَى مِنْ عَنَاءٍ وَبَلَا^(٢)
يُقَالُ نَعَمْ صَاحِبُ الشَّهَوَاتِ يَا صَاحِبَ غَضِّ الطَّرْفِ عَنْ هَنَاءِ^(٣)
يَا خِلْ نَعَمْ مَشِيكَ الْهَدِيَّةِ أَمَامَ حَاجَةٍ لَدَى الْبَرِيَّةِ^(٤)
وَالْمَالُ نَعَمْ الْعَوْنُ لِلْمَرْوَةِ بِهِ أَلْقَى يَدْفَعُ كُلَّ حِيلَةٍ^(٥)
نَشَأَ فِي سَفِينَةٍ مَعَ نُوحٍ زَيْدٌ عَلَى فِعْلِ لَهُ قَبِيحٍ^(٦)
إِنَّ نِفَاقَ الْمَرْءِ مِنْ ذُلِّ لَهُ فَلْيَجْتَنِبْ ذُو الْعَقْلِ مَا أَذَلَهُ^(٧)

(١) لَفْظُهُ تَرَلْتُ سُلَيْمِي يَسْلِمُ (٢) لَفْظُهُ نَحْنُ عَلَى صَيْحَةٍ الْحُبْلَى يُضْرَبُ

فِي الْخَطَرِ (٣) فِي الْمَثَلِ «الْبَصْرِ» عَوْضُ «الطَّرْفِ» (٤) لَفْظُهُ نَعَمْ الْمَشْيُ

الْهَدِيَّةُ أَمَامَ الْحَاجَةِ (٥) لَفْظُهُ نَعَمْ الْعَوْنُ عَلَى الْمَرْوَةِ الْمَالُ

(٦) لَفْظُهُ نَشَأَ مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ (٧) لَفْظُهُ نِفَاقُ الْمَرْءِ مِنْ ذُلِّهِ

مَنْ أَمَّ بَكَرًا يَرْجِي مِنْهُ أَمَلٌ مِنْهُ يَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ نَزَلٌ^(١)
 يَنْظُرُ مَنْ يَمْدَحُهُ فِي الْمَجْلِسِ نَظَرَ الشَّجِيحِ لِلْغَرِيمِ الْمَفْلِسِ^(٢)
 وَهُوَ تَظْفِيفُ الْقِدْرِ أَيْ بِخَيْلٍ لَا عَاشَ فِي الْأَنَامِ يَا خَلِيلٌ^(٣)
 نَعُودُ بِالْإِلَهِ مِنْ حِسَابٍ يَزِيدُ فَهُوَ آفَةٌ الْحُسَابِ^(٤)
 عَافِيَتِي الثَّوْبُ الَّذِي بِهِ أَلْعَى إِذَا عَلَى الْكَفَافِ كَانَ أُنْسَدَلَا^(٥)
 مَا زَالَ أَرْحَامُ الْقِيَانِ دَارَا بِهَا تَحُلُّ نُطْفُ السُّكَارَى^(٦)
 إِنَّ النِّكَاحَ يُفْسِدُ الْحُبَّ فَلَا تَشْكُحُ حَبِيبًا إِذْ بَرَى مُبْتَدَلَا
 النَّقْدُ صَابُونَ الْقُلُوبِ قَالُوا وَالنَّقْلَةُ أَلْمَثَةُ يَا بِلَالُ
 النَّاسُ أَتَبَاعُ لِمَنْ كَانَ غَلَبَ وَهُمْ أَحَادِيثُ بَرَى فِيهَا عَجَبٌ^(٧)
 وَالنَّاسُ بِالزَّمَانِ قِيلَ أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِآبَاءِ لَهُمْ يَا أَنَبَهُ^(٨)
 وَهُمْ عَلَى دِينِ الْمُلُوكِ وَكَذَا النَّاسُ بِالنَّاسِ يُقَالُ قُحْدَا^(٩)
 وَهُمْ عَيْدٌ يَيْدِ الْإِحْسَانِ قُحْدٌ بِإِحْسَانٍ عَلَى الْإِنْسَانِ^(١٠)
 النَّصْحُ فِي الْخُلُوةِ وَهُوَ فِي الْمَلَا يَا خِلْ تَقْرِيعُ يَشِينُ مَنْ عَلَا^(١١)
 وَإِنَّمَا السَّيِّئَةُ النَّسِيَانُ فَمَنْ يَنْقُدِ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ^(١٢)

(١) لَفْظُهُ تَرَلَّتْ مِنْهُ يَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ (٢) لَفْظُهُ نَظَرَ الشَّجِيحِ إِلَى الْغَرِيمِ

الْمَفْلِسِ (٣) يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ (٤) لَفْظُهُ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ حِسَابٍ يَزِيدُ

(٥) لَفْظُهُ نَعَمِ الثَّوْبُ الْعَافِيَةُ إِذَا أُنْسَدَلُ عَلَى الْكَفَافِ

(٦) لَفْظُهُ نُطْفُ السُّكَارَى فِي أَرْحَامِ الْقِيَانِ (٧) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ النَّاسُ أَتَبَاعُ

مَنْ غَلَبَ وَالثَّانِي النَّاسُ أَحَادِيثُ (٨) لَفْظُهُ النَّاسُ بِرُؤَايَا مِنْهُمْ أَسْبَهُ مِنْهُ بِآبَائِهِمْ

(٩) فِيهِ مَثَلَانِ لَفْظُ الْأَوَّلِ النَّاسُ عَلَى دِينِ الْمُلُوكِ (١٠) لَفْظُهُ النَّاسُ عَيْدُ

الْإِحْسَانِ (١١) لَفْظُهُ النَّصْحُ بَيْنَ الْمَلَا تَقْرِيعُ (١٢) لَفْظُهُ السَّيِّئَةُ النَّسِيَانُ

إِذَا ظَهَرْتَ فَأَجْعَلِ النِّكَايَةَ قَدَرِ مَا كَانَتْ بِهِ الْجِنَايَةَ^(١)
الرِّيحُ فِي فِيٍّ وَكُمِّي فِيهِ نَائِي لَقَدْ حَضَرْتَ مَا تَنَبَّيهِ^(٢)
ذَهَبْتُ لِلحَجِّ وَقَدْ سَاءَ الْعَمَلُ أَنْفَسْتُ مَالِي وَالَّذِي حَجَّ الْجَمَلُ
دَعِ الَّذِي أَبْدَى مَتَابًا إِذْ عُزِلَ أَنْجَسُ مَا يَكُونُ كَلْبٌ إِذْ غُسِلَ^(٣)
أَدْبَنِي دَهْرِي الَّذِي يُمِرُّ نَعَمْ مُؤَدَّبُ الْأَنَامِ الدَّهْرُ^(٤)

الباب السادس والعشرون في ما أولوا

سَعْدٌ وَسُعْدَى اسْتَوِيَا فِي طَبَقَةٍ قُلْتُ قَدْ وَافَقَ شَنْ طَبَقَةٍ

يُضْرَبُ لِلشَّيْئَيْنِ يَتَّفِقَانِ . قِيلَ كَانَ لِنَوْمٍ وَطَاءٍ مِنْ أَدَمَ قَتَشَنَ فُجِعُوا لَهُ طَبَقًا فَوَاقَقَهُ قَتِيلُ الْمَثَلِ . وَقِيلَ طَبَقَةُ قَبِيلَةٍ مِنْ إِيَادَ كَانَتْ لَا تُطَاقُ فَوَقَعَ بِهَا شَنْ بْنُ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ابْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زُرَّارٍ فَانْتَصَفَ مِنْهَا وَأَصَابَتْ مِنْهُ فَصَارَ مَثَلًا لِلْمُتَّفِقِينَ فِي الشَّدَةِ وَغَيْرِهَا . وَقِيلَ شَنْ رَجُلٌ مِنْ ذُهَاهِ الْعَرَبِ وَكَانَ أَلَزَمَ نَفْسُهُ أَنْ لَا يَتَرَوَّجَ إِلَّا بِأَمْرَةِ ثَلَاثَةِ فَكَانَ يُحِبُّ فِي الْبِلَادِ فِي ارْتِيَادِ طَلَبَتِهِ فَوَافَقَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ رَجُلًا إِلَى بِلَادِ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَهُمَا رَاكِبَانِ فَقَالَ لَهُ شَنْ أَتَحْمِلُنِي أَمْ أَحْمَلُكَ فَاسْتَجَبَهُ الرَّجُلُ « وَإِنَّمَا أَرَادَ أَتَحْمِلُنِي أَمْ أَحْدِثُكَ لِنَظِيطٍ عَنَا كِلَالَ السَّفَرِ » وَقَالَ لَهُ وَقَدْ رَأَى زَرْعًا مُسْتَحْصَدًا أَكْثَلَ هَذَا الزَّرْعِ أَمْ لَا « وَإِنَّمَا أَرَادَ هَلْ يَبِيعُ فَأَكُلُ ثَمَنَهُ » ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُمَا جَنَازَةٌ فَقَالَ لَهُ شَنْ أَحْيَى مَنْ عَلَى هَذَا التَّعْشِ أَمْ مَيِّتٌ « وَإِنَّمَا أَرَادَ هَلْ لَكَ عَقَبٌ يُحْيَا بِهِ ذِكْرُهُ » فَلَمَّا بَلَغَ الرَّجُلُ وَطَنَهُ وَعَدَلَ بِشَنْ إِلَيْهِ سَأَلَتْهُ بِنْتُ لَهُ اسْمُهَا طَبَقَةُ عَنْهُ فَعَرَفَهَا قِصَّتَهُ وَجَهْلَهُ عِنْدَهَا فَقَالَتْ يَا أَبَتِ مَا هَذَا إِلَّا فُطْنٌ دَامَ وَفَسَرْتُ لَهُ أَغْرَاضَ كَلِمَاتِهِ فَخَرَجَ إِلَى شَنْ وَحَكَى لَهُ قَوْلَهَا فَخَطَبَهَا فَرَوَّجَهَا لِأَيَّاهُ وَحَمَلَهَا إِلَى أَهْلِ

(١) لَفْظَةُ النِّكَايَةِ عَلَى قَدَرِ الْجِنَايَةِ (٢) لَفْظَةُ النَّايِ فِي كُمِّي وَالرِّيحُ فِي فِيٍّ

قَالَ زَنَامٌ لِلْمُتَوَكِّلِ وَقَدْ أَرَادَهُ عَلَى الْخُرُوجِ مَعَهُ (٣) لَفْظَةُ أَنْجَسُ مَا يَكُونُ الْكَلْبُ

إِذَا اغْتَسَلَ (٤) لَفْظَةُ نَعَمْ الْمُؤَدَّبُ الدَّهْرُ

فلما رأوها وعرفوا ما حوته من الدماء والفطنة قالوا وافق شئ طبقة فذهبت مثلاً
 قَدْ وَقَعَ الْقَوْمُ بِأَمْرِ مُشْكِلٍ مِنْ شَرِّ بَكْرِ فِي سَلَى لِلْجَمَلِ
 لفظة وَقَعَ الْقَوْمُ فِي سَلَى جَمَلِ السَّلَى ما تُلقِيه الناقة إذا وضعت وهي جلدة رقيقة يكون
 فيها الولد من المواشي إن ترعت عن وجه الفصيل ساعة يولد وإلا قتلتها وكذا إذا انقطع السَلَى
 في البطن فإذا خرج سلم الولد والناقة وإذا انقطع هلكا . يُضْرَبُ فِي بُلُوغِ الشَّدَةِ مَنْتَهَى
 غايته وذلك أن الجمل لا سَلَى لَهُ فَأَرَادَ أَنَّهُمْ وَقَعُوا فِي شَرِّ لَامِثٍ لَهُ

وَوَقَعُوا فِي أَمِّ جُنْدَبٍ وَفِي تَحْوِطٍ مِنْ قَرَطٍ أَذَاهُ الْمُتَلَفِ
 فيه مثلان اختلَفَ في الأول قليل أم جندب اسم من أسماء الإساءة . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ
 فِي ظَلَمٍ وَشَرٍّ . وَيُرْوَى وَقَعُوا بِأَمِّ جُنْدَبٍ إِذَا ظَلَمُوا وَقَتَلُوا غَيْرَ قَاتِلِ صَاحِبِهِمْ وَأَنشَدَ
 قَتَلْنَا بِهِ الْقَوْمَ الَّذِينَ أَصْطَلَوْا بِهِ نَهَارًا وَلَمْ تَقْلِيمٍ بِهِ أَمِّ جُنْدَبٍ

أي لم نقتل غير القاتل . وقيل جندب اسم للجراد وأمه الرمل لأنه يري بيضه فيه والمشي في
 الرمل واقع في الشدة . وقيل هو فعل من الجندب أي وقعوا في القحط . والمثل الثاني بمعنى
 سنة جدبة . يُقَالُ وَقَعُوا فِي تَحْوِطٍ وَتَحِيْطٍ وَتَحِيْطٍ بِكسر التاء إِتِّبَاعًا أَي سَنَةً مَجْدِيَّةً تَحِيْطُ بِالأَمْوَالِ
 كَذَا يَوَادِي جَدَبَاتٍ وَقَعُوا وَالْأَهْيَعِينَ فَأَعْتَرَاهُمْ هَلَعٌ

فيه مثلان أيضاً الأول وقعوا في وادي جدبات بالدال المهملة جمع جدبة . وَيُرْوَى بِالذَّالِ مَنْ
 جَذَبَ الصَّيَّ إِذَا فَطَّمَهُ وَهُوَ يَصْعَبُ عَلَيْهِ وَيَشْتَدُّ وَرَبَّمَا يَهْلِكُ . وَالصَّوَابُ الأول من الجذب
 يُقَالُ جَذَبْتُهُ الْحَيَّةَ إِذَا نَهَشْتُهُ وَيُرْوَى جَذَبَاتٍ بِالخاء والدال أي شدائد منكورة من الجذب وهو
 الضرب بالسيف . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ وَلِمَنْ جَارَ عَنْ الْقَصْدِ أَيْضًا وَالثاني وقعوا في
 الْأَهْيَعِينَ يُقَالُ عَامٌ أَهْيَعٌ إِذَا كَانَ مُخْصِبًا كَثِيرَ الْعُشْبِ . يُضْرَبُ لِمَنْ حَسُنَتْ حَالُهُ .
 وَتَثْنِيَّتُهُ عَلَى مَعْنَى الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ . وَقِيلَ الْأَكْلُ وَالنَّكَاحُ

وَوَقَعُوا فِي دُوْكَةٍ وَبُوحٍ وَلَمْ تُفِدْهُمْ كَثْرَةُ الصَّرِيحِ
 دُوْكَةٌ يُرْوَى بضم الدال وقحها . وبوخ بالخاء والحاء وهما الاختلاط ومه الحديث « فباتوا
 يَدُوْكُونُ » أي باتوا في اختلاط ودوران . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي شَرٍّ وَخُصُومَةٍ

كَذَلِكَ فِي وَادِي تَضَلٍّ وَفِي أَمِّ حَبَوَكِرٍ وَأَمْرِ مُتَلَفٍ
 فيه مثلان الأول وقعوا في وادي تَضَلٍّ وَتَحِيْبٍ وَتَهْلِكُ بوزن تُفْعِلُ فِي الْجَمِيعِ بضم التاء

والقاء وكسر العين غير مصروف . ومعنى جميعها الباطل . وعدم صرفها لوزن الفعل والتعريف .
الثاني وَقَعُوا فِي أُمِّ حَبْرٍ وَأُمِّ حَبْرٍ وَأُمِّ حَبْرٍ وَأُمِّ حَبْرٍ وَأُمِّ حَبْرٍ وَأُمِّ حَبْرٍ وَأُمِّ حَبْرٍ وَأُمِّ حَبْرٍ وَأُمِّ حَبْرٍ وَأُمِّ حَبْرٍ
وأصل الحبر الرمل يُضَلُّ فِيهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي دَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ

وَفِي تَغْلِسَ وَفِي عَاثُورٍ شَرِّ كَذَا يُقَالُ فِي عَافُورٍ

فيه مثلان الأول وَقَعُوا فِي تَغْلِسَ بوزن تُضَلُّ المتقدم أي وقعوا في داهية مُنْكَرَةٍ . والأصل
فيه أن الغارات كانت تقع بكرة بقلس . الثاني وَقَعُوا فِي عَاثُورٍ شَرِّ وَعَافُورٍ شَرِّ أي وقعوا
في شرٍّ لا يخلص لهم منه . والعاثور المهلكة من الأرضين وما أهد ليقع فيه آخر والبذر
وَصُلِّعَ مُنْكَرَةٍ وَحَرَّةٌ رُجَيْلَةٌ تَهْلِكُ فِيهَا الْحَرَّةُ

فيه مثلان الأول وَقَعُوا فِي صُلِّعَ مُنْكَرَةٍ يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي مَكْرِهِ . الثاني وَقَعُوا فِي حَرَّةٍ
رُجَيْلَةٍ يُقَالُ حَرَّةٌ رَجُلَاءُ وَرُجَيْلَةٌ وَرَجُلِي إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْأَحْجَارِ يَشْتَدُّ فِيهَا الْمَشْيُ

وَهُوَ أَرْجَاؤُهَا تَرَامَتْ بِهِمْ فَكَمْ بِذَا فَتَاةٌ آمَتْ

لفظه وَقَعُوا فِي هُوَةٍ تَتَرَامَى بِهِمْ أَرْجَاؤُهَا أي نواحيها . أنشد ابن الأعرابي

وَأَشْعَثَ قَدْ طَارَتْ قَنَازِعُ رَأْسِهِ دَعَوْتُ عَلَى طَوْلِ الْكَرَى وَدَعَانِي

مَطُوتٌ بِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى كَانَهُ أَخُو سَبَبٍ يَزِي بِهِ الرَّجَوَانِ

أي كَانَهُ فِي بَدْرِضْرِبٍ بِهِ رَجَاؤُهَا مِمَّا بِهِ مِنَ النَّعَاسِ

كَذَلِكَ فِي أُمِّ عُيَيْدٍ أَصْبَحَا حَيَاتُهَا تُبْدِي بِذَا تَصَائِحَا

لفظه وَقَعُوا فِي أُمِّ عُيَيْدٍ تَصَائِحُ حَيَاتُهَا أي وقعوا في داهية . وأمُّ عُيَيْدٍ كنيةُ الفلاة

وَوَقَعُوا فِي وَرْطَةٍ مِنْ شَرِّهِ يَا وَيْلَهُ وَلَمْ يَمْلِكْ عَنْ ضَرِّهِ

لفظه وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَرْطَةِ الْوَرْطَةِ الْأَرْضِ الَّتِي تَطْمِنُ لَا طَرِيقَ فِيهَا . وَرْطَةٌ وَأَوْرْطَةٌ إِذَا
أَوَقَعَتْ فِي الْوَرْطَةِ . يُضْرَبُ فِي وَقْعِ الْقَوْمِ فِي الْهَلَكَةِ

وَوَقَعُوا فِي أُمِّ خَنْوَرٍ عَلَى مَا قِيلَ لَا فِي نِعْمَةٍ ذَاتِ عِلَا

مثال تَنُورٍ وَسَنُورٍ أَيِ فِي نِعْمَةٍ وَقِيلَ فِي دَاهِيَةٍ

فِي سِيِّ رَأْسِي وَسَوَائِهِ لَهَذَا وَقَعْتُ عِنْدَ رَاشِدٍ سَامِي الرُّشْدِ

لفظة وَقَعَ فُلَانٌ فِي سِيَرِ رَأْسِهِ وَفِي سَوَاءِ رَأْسِهِ إِذَا وَقَعَ فِي النِّعْمَةِ . وَقِيلَ سِيَرِ رَأْسِهِ عِدَّةُ شَعْرِ رَأْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ . وَقِيلَ الْمَعْنَى غَمَرَتْهُ النِّعْمَةُ حَتَّى سَاوَتْ رَأْسَهُ وَكَثُرَتْ عَلَيْهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي خِصْبٍ

رَحْمَتُهُ عَلَى قَبْلَا وَقَعَتْ فَرَقَعَتْ قَدْرِي وَضِدِّي وَضَعَتْ

لفظة وَقَعَتْ عَلَيْهِ رَحْمَتُهُ الرَّحْمَةُ قَرِيبٌ مِنَ الرَّحْمَةِ يُقَالُ رَحِمَهُ وَرَحِمَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحِبُّ وَيُؤَلِّفُ قَدْ وَدَقَ الْمَعِيرُ إِلَى الْمَاءِ بِهِ أَيُّ ذَلَّ خَصْمِي بِالْعَنَاءِ فَأَنْتَبِهَ يُقَالُ وَدَقَ يَدِقُ وَدَقًا . أَيُّ قَرُبَ وَدًا . يُضْرَبُ لِمَنْ خَضَعَ بَعْدَ الْإِيَاءِ

وَاهَا فَمَا أَبْرَدَهَا عَلَى الْحَشَا عَزَلَةٌ مَنْ كَانَ بِأَمْرِي قَدْ وَشَا

لفظة واهَا مَا أَبْرَدَهَا عَلَى الْفَوَادِ واهَا كَلِمَةٌ قَوْلُهَا الْمَسْرُودُ . يُحْكِي أَنَّ مُعَاوِيَةَ لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُ الْأَشْتَرِ قَالَ واهَا مَا أَبْرَدَهَا عَلَى الْفَوَادِ . وَيُرْوَى واهَا لَهَا مِنْ نَفْيَةِ « أَيُّ صَوْتٍ »

فَوَجِهِ الْحَجَرِ وَجْهَةً مَا لِمَا تُرِيدُ فَتُصِيبَ الْمَرْمَى

لفظة وَجْهَ الْحَجَرِ وَجْهَةً مَا لَهُ يُرْوَى بَرْفَعُ وَجْهَةً وَنَصْبُهَا . فَالْبَرْفَعُ عَلَى مَعْنَى وَجْهِ الْحَجَرِ فَلَهُ وَجْهَةٌ وَجْهَةٌ . وَالنَّصْبُ عَلَى مَعْنَى وَجْهِ الْحَجَرِ وَجْهَةٌ . يَعْنِي أَنَّ الْحَجَرَ وَجْهَةً مَا فَإِنْ لَمْ يَقَعْ مَوْقَعًا مُلَاقًا فَأَدْرَهُ إِلَى جِهَةٍ أُخْرَى فَإِنْ لَمْ يَلِكْ حَالِ وَجْهَةً مُلَاقَةً إِلَّا أَنَّكَ تُخْطِئُهَا . يُضْرَبُ فِي حَسَنِ التَّدْيِيرِ أَيُّ لِكْلِ أَمْرٍ وَجْهٌ لَكِنْ الْإِنْسَانُ رَبَّمَا عَجَزَ وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَيْهِ

وَجَدَ تَمْرَةَ الْغُرَابِ مَنْ وَجَدَ عَمْرًا أَخَا الْفَضْلِ وَوَفَّاهُ الْمَدَدَ

يُضْرَبُ لِمَنْ وَجَدَ أَفْضَلَ مَا يُرِيدُ . لِأَنَّ الْغُرَابَ لَا يَتَنَاوَلُ إِلَّا التَّمْرَ الْجَيِّدَ

وَلَدَكَ مِنْ لِعَقْبِكَ دَمِي يَا هِنْدُ لَا مَنْ وَلَدَتْهُ أَسْمَا

لفظة وَلَدَكَ مِنْ دَمِي عَقْبِكَ الْوَلَدُ لَعْنَةٌ فِي الْوَلَدِ . قِيلَ إِنَّ امْرَأَةَ الطُّفَيْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بُلْقَيْنَ وَلَدَتْ لَهُ عَقِيلًا فَتَبَتُهُ كَبْشَةً بِنْتُ عُرْوَةَ بْنِ جَعْفَرِ ابْنِ كِلَابٍ فَقَدِمَ عَقِيلٌ عَلَى أُمِّهِ يَوْمًا فَضَرَبَتْهُ فَجَاءَتْهَا كَبْشَةٌ حَتَّى مَنَعَتْهَا وَقَالَتْ ابْنِي ابْنِي . فَقَالَتْ الْبُلْقَيْنِيَّةُ وَلَدَكَ مِنْ دَمِي عَقْبِكَ أَيُّ مَنْ أَدْمَى النَّفَاسَ عَقْبِكَ بِهِ . أَيُّ مَنْ وَلَدَتْهُ فَهُوَ ابْنُكَ لَا هَذَا . فَجَعَلَتْ وَقَدْ سَاءَ مَا سَمِعَتْ ثُمَّ وَلَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ

قَالُوا وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرَ ثَقْلَهُ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ صَحَّ نَقْلُهُ

ويرفع الناس على معنى الحكاية لجملة وهاء ثقله للسكت . يروى هذا من أبي الدرداء .
الأنصاري رضي الله عنه وهو بلفظ الأمر ومعناه الخبر . أي إذا خبرتهم قليتهم . يضرب في
سوء معاشرته الناس وذمهم

كَذًا وَجَدْتُ النَّاسَ إِنْ قَارَضْتَهُمْ يَا صَاحِبَ قَارِضُوكَ أَوْ بَايَعْتَهُمْ
وهو من كلام أبي الدرداء . وبقية وإن تركتهم لم يتركوك . والمقارضة إماماً من القرض بمعنى
الإدانة وإماماً من القرض بمعنى القطع . أي إن أحسنت إليهم أحسنوا إليك على الأول . وإن
نلت من أعراضهم نالوا من عرضك على الثاني وإن تركتهم فلم تنل منهم نالوا منك . وهو
كالمثل المتقدم . يضرب في سوء معاشرته الناس والنهي عن مخالطتهم

يَوْمُ بَكَرٍ كُلُّ شَيْءٍ بِالْأَمَلِ وَقِيلَ وَخِي قَبْلَ ذَا وَلَا حَبْلَ
أي لا يذكر له شيء إلا اشتهاه . يضرب للشهر والذي يطلب ما لا حاجة به إليه
بَلَقْتَنِي عَنْ صَاحِبِي مَا يَتَّبِعُ وَجْهَ الْمُعْرِشِ الْحَيْثُ أَقْبَحُ
يضرب للرجل يأتيك من غيرك بما تكره من شتم . أي وجه مبلغ القبيح أقبح من قائله
مَا لِي سِوَى اللِّسَانِ يَأْمَنُ لِي جَهْلُ أَوْسَعْتَهُمْ سَبًّا وَأَوْدَوْا بِالْإِبِلِ
المعنى أكلت سبهم فلم أدع منه شيئاً . قيل إن رجلاً أغير على إبله فلما ذهب بها وتوارت
عنه صعد أكمة وجعل يشتمهم فلما رجع إلى قومه سألوه عن ماله . فقال أوسعتهم سباً وأودوا
بالإبل . يضرب لمن لم يكن عنده إلا الكلام . وقيل إن أول من قال ذلك كعب بن زهير
ابن أبي سلمى وذلك أن الحارث بن ورقاء الصيدائي أغار على بني عبد الله بن غطفان واستاق
إبل زهير وراعيه يساراً فجعل زهير يهجوهم في قصيدته التي أولها

نَأَى الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوِ لِمَنْ تَرَكَوا وَزَوَّدَكَ اشْتِاقًا أَتَيْتُ سَلَكُوا
وبعث بها إلى الحارث فلم يرد الإبل فجهأ فقال كعب المثل . أي ليس عليهم من هجائك كثير
ضرر عند أنفسهم وقد أودوا بإبلك وأضرّوا بك

وَتَثُتُ بِالَّذِي عَلَيَّ خَطَا يَا صَاحِبَ أَوْدَى الْعَيْرِ إِلَّا ضَرْطًا
يضرب للذليل . أي لم توث من قربه إلا هذاه ويضرب للشيخ وضرباً نصب على الاستثناء المنقطع
مَا حِيلَتِي وَالْأَمْرُ هَكَذَا نُقِلَ أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ
هذا سعد بن زيد مناة أخو مالك الذي يقال له آبل ابن مالك ومالك يسيبط عيم بن مرة وكان

يُحَقِّقُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ آبِلٌ أَهْلُ زَمَانِهِ . ثُمَّ إِنَّهُ تَزَوَّجَ وَبَنَى بامرأته فَأُورِدَ الْإِبِلَ أَخُوهُ سَعْدٌ فَلَمْ يُحْسِنِ الْقِيَامَ عَلَيْهَا وَالرَّفَقَ بِهَا فَقَالَ مَالِكُ

أُورِدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَبِلٌ مَا هَكَذَا يَا سَعْدُ نُورِدُ الْإِبِلَ قِيلَ يُضْرَبُ لِمَنْ أَدْرَكَ الْمَرَادَ بِمَا قَبْلَهُ . وَالصَّوَابُ أَنَّهُ يُضْرَبُ لِمَنْ قَصَرَ فِي الْأَمْرِ . وَهَذَا ضِدُّ قَوْلِهِمْ بِيَدَيْنِ مَا أُورِدَهَا زَائِدَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَافَرَ فِي صَحْبَةِ لَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ بِرَجوعِهِمْ فَأَتَتْهُمْ أَصْحَابُهُ فَرَفَعُوا إِلَى شَرِيحٍ فَسَأَلَ أَوْلِيَاءَ الْمَقْتُولِ الْبَيْتَةَ فَلَمَّا عَجَزُوا أَلَزَمَ الْقَوْمَ الْيَمِينَ فَأَخْبَرُوا عَلَيْهِمَا بِحُكْمِ شَرِيحٍ فَقَالَ

أُورِدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَبِلٌ مَا هَكَذَا يَا سَعْدُ تَوَرَّدُ الْإِبِلَ أَرَادَ أَنَّهُ قَصَرَ وَلَمْ يَسْتَقْصِرْ كَقَصِيرٍ صَاحِبِ الْإِبِلِ فِي تَرْكِهَا وَاشْتِمَالِهِ وَنَوَاهٍ لَهُمْ . ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَسَلَّمَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا وَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَبْحَثُ حَتَّى أَقْرَأَ قَتْلَهُمْ . وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا فُرِّقَ بَيْنَ الْحَصُومِ

بَكَرٌ وَمَنْ شَارَكَهُ فِي الضَّرِيرِ قَدْ وَقَعَ فِي كَيْفِي عَيْرٍ الْعَيْرُ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ وَالْأَهْلِيُّ لِأَنَّهُمَا يَعِيرَانِ أَيَّ سَيْرَانٍ وَأَرَادَ بِالْوُقُوعِ الْحَصُولَ أَيَّ حَصْلًا فِي التَّعَادُلِ سَوَاءً وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى السَّقُوطِ لِأَنَّ الْعَكْمِينَ إِذَا حُلَا سَقَطَا . مَا غَالِبًا وَالْعِكْمَ الْعِدْلُ . وَيُقَالُ أَيْضًا هُمَا عِكْمَا عَيْرٍ . وَكِلَاهُمَا يُضْرَبُ لِلْمُتَسَاوِينَ

وَاقِيَةٌ يَا صَاحِبِي كَوَاقِيَةٌ تُضَافُ لِلْكَلَابِ مِنْ ذَا الطَّائِفَةِ لَفْظُهُ وَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةُ الْكَلَابِ الْوَاقِيَةُ مَصْدَرُ كَالْعَاقِبَةِ وَالْكَاذِبَةِ . أَيَّ وَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةُ الْكَلَابِ عَلَى وَلَدِهَا وَهِيَ أَشَدُّ الْحَيَوَانَاتِ وَاقِيَةً لِأَوْلَادِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ « اللَّهُمَّ وَاقِيَةُ كَوَاقِيَةِ الْوَلِيدِ » قَالُوا عَنِي بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

يُوعِدُنِي فَلَانٌ مِنْهُ ضَرًّا مِثْلَ وَعِيدِ الْحَبَارَى الصَّقْرَا لَفْظُهُ وَعِيدُ الْحَبَارَى الصَّقْرُ لِأَنَّ الْحَبَارَى تَحَارِبُ الصَّقْرَ بِسَلْحِهَا فَلِذَلِكَ قِيلَ سِلَاحُهُ سِلَاحُهُ يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ بِتَوَعُّدِ الْقَوِيِّ

أَصْحَابُنَا أَوْرَدَهُمْ حِيَاضًا غُطِيشَ الَّذِي لِحَقِّي هَاضًا وَيُرْوَى مِيَاهُ غُطِيشَ . أَيَّ هَلَكُوا . وَالسَّرَابُ يَسْتَنِي مِيَاهُ غُطِيشَ أَوْدَتْ عُقَابٌ لِمَلَاعٍ بِهِمْ فَيَا غَنَاءَ الْقَلْبِ مِنْ بَعْدِهِمْ

لفظة أَوَدَتْ بِهِمْ عُقَابُ مَلَاعِ الْمَلِيعِ وَالْمَلَاعِ الْمَفَازَةُ نُسِبَتْ إِلَيْهَا لِسُكُونِهَا بِهَا . أَوْ مَلَاعِ كَقَطَامٍ .
بمعنى سرية . وَيُقَالُ أَخَفَّ مِنْ عُقَيْبٍ مَلَاعٌ وَهِيَ عُقَيْبٌ تَأْخُذُ الْعَصَافِيرَ وَالْجُرْذَانَ قَطْ .
يُضْرَبُ فِي هَلَاكِ الْقَوْمِ بِالْحَوَادِثِ

لِلْعَاهِرِ أَلْتَجَرُّ وَالْوَلَدُ يَا خَلِيلُ الْفِرَاشِ فِي مَا رُوِيَ

لفظة الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَالْعَاهِرِ التَّجَرُّ الْفِرَاشُ يُسْتَعَارُ لِلزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ . وَالْعَاهِرُ الزَّانِي . وَالتَّجَرُّ
كناية عن الحيلة كما يُقَالُ بَفِيهِ الْأَثْلُبُ وَالْبَرَى أَيِ التَّرَابِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَنَاءَةً عَنِ
الرَّجْمِ يَنْبَغِي أَنْ الْوَلَدَ لِلْوَالِدِ وَالْعَاهِرُ أَنْ يَخِيبَ عَنِ النَّسَبِ أَوْ يُرْجَمَ . يُضْرَبُ لِلْمَخَانَةِ

فَلَانُ مَعَ مَالٍ بِهِ اتِّسَاعٌ وَأُمٌّ بِشِقِّ أَهْلِهِ جِيَاعٌ

الْوَأْمُ الْبَيْتُ الدَّفِينُ مِنْ شَعْرِ أَوْ وَبَرٍ . وَبَرٌ مَوْضِعٌ . يُضْرَبُ لِلْكَثِيرِ الْمَالِ لَا يَتَنَفَّعُ بِهِ
وَوَجَدَتْ ظَلْفًا لَهَا الدَّابَّةُ أَيِ أَلْقَتْ مَرَاَهَا قَرِيبًا يَا أَخِي

لفظة وَجَدَتْ الدَّابَّةُ ظَلْفَهَا أَيِ مَرَعَى يَوَاقِعُهَا فَلَا تَبْرَحُ مِنْهُ . وَقِيلَ ظَلْفُهَا وَهِيَ مَا غَلِظَ
مِنَ الْأَرْضِ . يُقَالُ أَرْضٌ ظَلْفَةٌ بَيْنَهُ الظَّلْفُ أَيِ غَلِيظَةٌ لَا تُؤْدِي أَثَرًا وَلَا يَسْتَبِينَ عَلَيْهَا الشَّيْءُ
مِنْ لَيْنِهَا وَالْحَيْلُ تَسْتَحِبُّ الْجُرْيَ فِيهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ وَجَدَ أَدَاةَ وَآلَةً لِتَحْصِيلِ طَلَبِهِ . وَيُرْوَى
وَجَدَتْ الدَّابَّةُ طَلْفَهَا أَيِ شَوَّطَهَا أَوْ حَضَرَهَا أَيِ عَذَّوْهَا

وَمِنْ جَلِيسِ السُّوءِ قِيلَ الْوَحْدَةُ خَيْرٌ فَيَا هَذَا مُقِيمٍ وَحْدَهُ

لفظة الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ هَذَا مِنْ أَمْثَالِهِمُ السَّائِرَةِ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ

ذَلِكَ الَّذِي رَجَّوْهُ لِلْمُشْتَبِهِ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ قَدْ أَوْدَى بِهِ

لفظة أَوْدَى بِهِ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ الْأَزْلَمُ اسْمُ الدَّهْرِ . وَالْجَدْعُ صِفَتُهُ لِأَنَّهُ لَا يَهْرَمُ بَلْ يَتَجَدَّدُ شَبَابُهُ .
يُضْرَبُ لِأَوَّلَى وَيُسَمَّى مِنْهُ لِأَنَّ الدَّهْرَ أَهْلَكَهُ

عِنْدَ مَلِكِ الدَّهْرِ ذُو الْمَسِيرِ فِي رَوْضَةٍ وَقَعَ مَعَ غَدِيرٍ

لفظة وَقَعَ فِي رَوْضَةٍ وَغَدِيرٍ يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي خِصْبٍ وَدَعَةٍ

أَوْضِعْ بِنَا يَا صَاحِبِي وَأَيْلٌ حَتَّى نَفُوزَ بِأَلْمَنَى وَالْأَمَلُ

الْوَضِيعَةُ الْحَمَضُ بِمَعْنَى أَيْ أَرْضُ الْحَمَضِ . وَأَيْلٌ مِنَ الْإِمَامَةِ وَهِيَ الرَّمِي فِي الْحَلَّةِ . يَنْبَغِي
خَذَ بِنَا تَارَةً فِي هَذَا وَتَارَةً فِي ذَلِكَ . يُضْرَبُ فِي التَّوَسُّطِ حَتَّى لَا يَسَامَ

زَهَرْتُ نَارِي بِكَ يَا مُرَادِي كَمَا وَرَيْتُ بِالصَّنَا زِنَادِي
 لَفْظُهُ وَرَيْتُ بِكَ زِنَادِي وَزَهَرْتُ بِكَ نَارِي يُضْرَبَانِ عِنْدَ لِقَاءِ النَجْعِ أَيِ رَأَيْتُ مِنْكَ مَا أَحَبُّ
 يُقَالُ وَجَدَانُ الرِّقِينَ غَطَّى أَفْنَ الْأَفِينِ إِنْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ
 لَفْظُهُ وَجَدَانُ الرِّقِينَ يُغْطِّي أَفْنَ الْأَفِينِ الرِّقَّةُ الْوَرَقُ . وَالْأَفْنَ الْحَقُّ . وَأَصْلُهُ التَّقْصُ . يُقَالُ
 أَفْنَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ إِذَا شَرِبَهُ كُلَّهُ . يُضْرَبُ فِي مَدْحِ الْغَنِيِّ وَمَا فِيهِ مِنْ سَتَرٍ صِوبِ صَاحِبِهِ
 وَشَكَانَ ذَا إِذَا بَةً وَحَقْنَا أَيِ أَسْرَعَ الْأَمْرُ الَّذِي عَلِمْنَا
 أَيِ مَا أَسْرَعَ مَا أُذِيبَ هَذَا السَّمْنُ وَحَقِنَ . وَنَصَبَ إِذَا بَةً وَحَقْنَا عَلَى الْحَالِ أَوْ التَّمْيِزِ . يُضْرَبُ
 فِي سُرْعَةِ وَقُوعِ الْأَمْرِ وَلَنْ يَخْبَرَ بِالشَّيْءِ . قَبْلَ أَوَانِهِ

يَلُومُنِي الْخَلِّيُّ فِي حُبِّ عَلِيٍّ وَيُلُّ يُقَالُ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِّيِّ
 يُضْرَبُ مَثَلًا لِسُوءِ مِشَارَكَةِ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ . يَقُولُ إِنْ الْخَلِّيَّ لَا يَسَاعِدُ الشَّجِيَّ عَلَى مَا بِهِ وَيَلُومُهُ .
 وَالْخَلِّيُّ الْخَلِّيُّ مِنَ الْمَهْمِ وَيَاؤُهُ مُشَدَّدَةٌ وَيَاءُ الشَّجِيِّ مُخَفَّفَةٌ وَقَدْ تَشَدَّدَ . وَتَقَدَّمَ حَدِيثُهُ فِي حَرْفِ
 الصَّادِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ صُغْرَاهُنَّ شُرَاهُنَّ . وَهَذِهِ رَوَايَةٌ أُخْرَى تَنْسَبُ إِلَى أَكْثَمِ بْنِ صَيْبِيِّ التَّمِيمِيِّ
 وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ لَمَّا ظَهَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِمَكَّةَ وَدَعَا النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ بَعَثَ
 أَكْثَمَ بْنَ صَيْبِيِّ ابْنَهُ حُتَيْشًا فَأَتَاهُ بِخَبْرِهِ فَجَمَعَ بَنِي تَمِيمٍ وَقَالَ يَا بَنِي تَمِيمٍ لَا تَحْضُرُونِي سَفِيًا فَإِنَّهُ
 مَنْ يَسْمَعُ يَنْخُلُ إِنْ السَّفِيَةَ يَوْهَنُ مَنْ فَوْقَهُ وَيَثْبِتُ مَنْ دُونَهُ لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ كَبُرَتْ
 سُنِّي وَدَخَلْتَنِي ذَلَّةً فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنِّي حَسَنًا فَاقْبَلُوهُ وَإِنْ رَأَيْتُمْ مِنِّي غَيْرَ ذَلِكَ فَتَرْمُونِي أَسْتَقِم . إِنْ
 ابْنِي شَافَهُ هَذَا الرَّجُلَ مِشَافَةً وَأَتَانِي بِخَبْرِهِ وَكُتِبَ بِهِ أَمْرٌ فِيهِ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَأْخُذُ
 فِيهِ بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَيَدْعُو إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى وَخَلَعَ الْأَوْتَانِ وَتَرَكَ الْحَلْفَ بِالنِّيرَانِ وَقَدْ
 عَرَفَ ذُرُوءَ الرَّأْيِ مِنْكُمْ أَنَّ الْفَضْلَ فِيمَا يَدْعُو إِلَيْهِ وَأَنَّ الرَّأْيَ تَرْكُ مَا يَنْهَى عَنْهُ إِنْ أَحَقَّ النَّاسَ
 بِمَعُونَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُسَاعَدَتِهِ عَلَى أَمْرِهِ أَنْتُمْ فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ حَقًّا فَهُوَ
 لَكُمْ دُونَ النَّاسِ وَإِنْ يَكُنْ بَاطِلًا كُنْتُمْ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْكَفِّ عَنْهُ وَبِالْإِسْتِرَاعِ عَلَيْهِ وَقَدْ كَانَ أُسْقُفُ
 تَجْرَانٍ يُحَدِّثُ بِصِفَتِهِ وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يُحَدِّثُ بِهِ قَبْلَهُ وَسَمِعْتُ ابْنَ مُحَمَّدٍ فَكُنُوا فِي
 أَمْرِهِ أَوَّلًا وَلَا تَكُونُوا آخِرًا اتَّوَاطَعْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَأْتُوا كَارِهِينَ إِنْ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ لَمْ يَكُنْ دِينًا كَانَ فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ حَسَنًا أَطِيعُونِي وَاتَّبِعُوا أَمْرِي أَسْأَلُ
 لَكُمْ أَشْيَاءَ لَا تُنَزَّعُ مِنْكُمْ أَبَدًا وَأَصْبَحْتُمْ أَغْرَحِيَّ فِي الْعَرَبِ وَأَكْثَرَهُمْ حِدْدًا وَأَوْسَعَهُمْ دَارًا

فإني أرى أمراً لا يمتنع عزيراً إلا ذل ولا يلزمه ذليل إلا عز إن الأول لم يدع للآخر شيئاً وهذا أمر له ما بعده من سبق إليه غمر المعالي واقتدى به التالي والعزيمة حزم والاختلاف عجز. قال مالك بن نويرة قد خرف شيخكم. قال أسكن ويل شيمى من الحلى والهنى على أمر لم أشهد ولم يسعني

إِنِّي عَلَى الشَّحْمَةِ أَغْنِي الرُّقَى وَقَعْتُ مِمَّنْ لَا يُعِينُ الْحَقُّ
لفظة وقع على الشحمة الرقى ويروى الرسمى وهو الشحم الذي يذوب سريعاً. يضرب لمن لا يعين في قضاء الحاجات. ويضرب لمن وقع في أمر لا يقاسي فيه غناء
يَا ذَا الشَّقِيِّ أَوْهَيْتَ وَهْيًا فَارَقَمَا أَي أَصْلَحْتَ مَا كَانَ مِنْكَ أَنْصَدَا
لفظة أوهيت وهياً فارقة أي أفست أمراً فأصلحه

أَوَدَّتْ وَأَوْدَى عَامِرُوهَا أَرْضُ بَعْدَ الَّذِي قَدْ طَابَ مِنْهُ الْعِرْضُ
لفظة أودت أرض وأودى عامرها يضرب للشيء يذهب ويذهب من كان يصلحه وأهلها قد وردوا جياضاً غثيم. أعلم من لثيم. أضاً
الغثيم اللوت من الغثم وهو الأخذ بالنفس من شدة الحر. والمعنى ماتوا

وَسِعَ يَا خَلِي رِقَاعُ قَوْمِهِ كَذَلِكَ بَكَرٌ مِنْ نَعَانِي لَوْمِهِ
ريقاع اسم رجل كان شريفاً يقال أوقرنا شراً. وإنما يقال ذلك للجاني على قومه
مَا هُوَ عِنْدِي يَا أَخَا يَعْقُوبَ وَرِثْتُهُ عَنْ عَمِّهِ رَقُوبِ
الرقوب التي لا يعيش لها ولد فهي أرأف بأبن أخيها

تِلْكَ أَلَّتِي دَوْمًا أَغَانِي شَرَّهَا مِنْ قُرَّهَا وَلِيَّ وَلَ حَرَّهَا
لفظة ولي حارها من ولي قارها ويروى من تولى قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعنبة ابن عذوان أو لأبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أي احمل ثقلك على من انتفع بك. ومنه قول الحسن بن علي رضي الله عنهما لأبيه حين أمره بجلد الوليد بن عتبة وقد شهدا الجمل عليه بشرب الخمر ولحارها من تولى قارها. يضرب في وضع الشيء موضعه الذي يستحقه

دَعِ الْخِلَافَ إِذْ تَقُولُ عَتَا وَاحِبًا وَطَاةً مَيْلَ يَاقَتِي
لفظة واحبداً وطاة الميل قاله رجل راكب دابة وقد مال على أحد جانبيه فقيل له اعتدل

فاستطاب ركبته فلم يزل كذلك حتى تزل وقد عقر دابته . يُضْرَبُ لمن خالف نصيحة
وأهل عمرو قد أضلوه فلا غرو إذا أضلني من لي قلى
قيل هو عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب غزا بني حنظلة في يوم ذي تجبر قتلته خالد
ابن مالك بن ربيعي وكان أبوه شديد الحجة له فكان اذا سمع باكية قال وأهل عمرو قد
أضلوه أي أصيب أهل عمرو كما أصبت . يُضْرَبُ لما أهلكه صاحبه يده . ويُضْرَبُ في
تأسي المصاب بالمصاب

قد قيل قبل يافتي أودى دريم أي لم يفز بأخذ ثار من ظلم
هو دريم بن دب بن مرة بن ذهل بن شيان كان الثعنان بن المنذر يطلبه وجعل فيه جعلا
لمن جاء به أودل عليه فأصابه قوم فمات في أيديهم قبل أن يبلغوا به الثعنان . قيل أودى
دريم . يُضْرَبُ لمن لم يدرك بثأره . قال الأمشي

ولم يؤد من كنت تسعى له كما قيل في الحرب أودى دريم
أي لم يهلك من سعى له . وقيل دريم رائد بُعث فقيد كما فقد قارظ العاذي
ولغ جري كان مخشوما غدا فعل فلان حينما نال الجدي
حشمة أي أنجلته . ويؤدى محسوما بالسين وهو السبي . الغذاء كأنه مقطوع عنه . يُضْرَبُ
في استكثار الحريص من الشيء قدر عليه بعد عجزه عنه

وجدتني الشحمة أغني الرقي طرقا أترك قصد نصري حقا
أي رقيقة الطرف أي وجدتني لا امتناع لي عليك

بكر ولوع وهو ليس يرد شيء أعلم مقصدي يا أحمد
لفظة ولوع وليس شيء يرد أي هو حريص على ما منع ولا يرد عليه شيء مما يريد
هجرتها فلانة ويشرب جملها من ماء حوضي فأعجبوا

لفظة ويشرب جملها من الماء أصله أن رجلا تزوج امرأة ففقتها فطلتها ثم لبث زمانا فاستسقاء
ظن مردن به فسقاها فرأى جملها وهي عليه فعرفها فقال المثل . يُضْرَبُ عند التهمك بالمقوت

وعدي العدة للثريا بالقمري الذي جلا الحميا
لفظة وعده عدة الثريا بالقمري وذلك أنهما يلتقيان في كل شهر مرة

قَدْ فَهَتْ بِالْعَوْرَاءِ يَا ابْنَ عُمَرَ بِحِثِّنا أَوْرَدْتَ مَا لَمْ تَصْدُرْ
أي فطقت بما لم تقدر على رده من كلمة عوراء أوجبت جناية شنعاء.

فَهَيْتَ قَصْدِي وَابْطِئًا بَطْنِ أَذْرَكْتَ مَا أَنْبِي بِهِمْ حَسَنَ
أصله أن عرياً خطب ابنته قومٌ فدفع إليهم ذراعاً مع العَضد وقال من فصل بينهما فهي
له. فمالجوا فلم يصلوا إليها حتى وقعت في يد غلام كان يجب الجارية اسمه بَطِينٌ. فقالت
وابطِئاً بطن أي حز باطناً تصادف المفصل أي لا تقطعه إلا من باطنه. فلما أمرته طبق
المفصل. فقال أبوها وأبطنك وأهوانك يعني سترين سَبَّ بطنك وأهانتك. يُضْرَبُ في
حسن القهم والظفر

زَوْجَةٌ مَنْ يُلْقِي عَلَيْنَا كَلَّهُ قَدْ وَلَدَتْ رَأْسًا عَلَى رَأْسٍ لَهُ
يُضْرَبُ للمرأة تلد كل عام ولداً

أَهَوْنُ مِنْ وَيْلَيْنِ قِيلَ وَيْلُ قَاصِرٍ عَلَى مَا نَابَ يَا سَهْلُ
لفظه وَيْلُ أَهَوْنُ مِنْ وَيْلَيْنِ هذا مثل قولهم بعض الشر أهون من بعض.
وَيْلُ يُرَى لِعَالِمٍ بِأَمْرِ مِنْ جَاهِلٍ لَهُ يَغْيِرُ نُكْرُ
لفظه وَيْلُ لِعَالِمٍ أَمْرٍ مِنْ جَاهِلٍ قَالَهُ أَكْثَرُ بَنِي صِنِيِّ فِي كَلَامٍ لَهُ. وَيُرَى وَيْلُ عَالِمٍ
أَمْرٍ مِنْ جَاهِلٍ

وَرَاءَكَ أَقْصِدْ يَا فَتَى أَوْسَعُ لَكَ وَدَعْ أَمَامِي لَا تُنِيلُهُ أَمْلَكَ
أي تأخر تجد مكاناً أوسع لك. ويُقال في ضده أَمَامَكَ أَوْسَعُ لَكَ أي تقدم
لَمْ يَخَفْ مَنْ عَادَى لَنَا يَا زَيْنَبُ وَجْهُ الْعَدُوِّ عَنْ ضَمِيرٍ يُعْرَبُ

لفظه وَجْهُ عَدُوِّكَ يُعْرَبُ عَنْ ضَمِيرِهِ هُوَ كَقَوْلِهِمُ الْبَغْضُ تُبْدِيهِ لَكَ الْمِنَانُ
لَيْتَ اللَّقَا يَدْنُو وَهَلْ يُغْنِي أَلْتَمَى مِنْ حَدَّثَانٍ لَيْتَ إِنْ كَانَ أَتَى
لفظه وَهَلْ يُغْنِي مِنْ لِحْدَتَانِ لَيْتَ هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنْ لَوَّا وَإِنْ لَيْتَا عَنَاءُ
النَّدْبُ عَمَرُوا أَوْسَعُ الْقَوْمِ يُرَى ثَوْبًا إِذَا يَمُّهُ عَانِي سُرَى
أي أكثرهم معروفاً وأطولهم يداً. كما يُقال هو طويل الرِّداء. إِذَا كَانَ سَخِيًّا

لَهُ الْوَفَاءُ وَالْوَفَا يَا سَامِي مِنْ الْإِلَهِ بِمَكَانٍ سَامِي

لفظة الوفاء من الله بمكان أي للوفاء عند الله محل ومثله . يُضْرَبُ في مدح الوفاء بالوعد .
ودوي عن عبد الله بن عمر أنه كان وعد رجلاً من قريش أن يزوجه ابنته . فلما كان عند موته
أرسل إليه فزوجهُ وقال كرهت أن ألتى الله بثلك النفاق

خَيْرٌ مِنَ الرَّاقِيَةِ الْوَاقِيَةِ أَيِ صِحَّةٍ بِهَا تُرَى الْعَافِيَةُ

لفظة الْوَاقِيَةِ خَيْرٌ مِنَ الرَّاقِيَةِ يعني الْوَقَايةُ أي حفظُ الله لِيَاك خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُبْتَلَى فَتُرْقَى .
يُضْرَبُ في اغتنام الصحة

أَوْدَى عَتِيبٌ فَتَعَذَّرَ الْأَمَلُ مِنْ نَيْلِ مَا تَرُومُهُ يَا مَنْ عَقَلَ

هو عَتِيبُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَنْوَةَ بْنِ قَدِيلِ أَبُو حَيٍّ مِنْ الْعَرَبِ أَغَارَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ الْمُلُوكِ
فَسَبَى الرِّجَالَ فَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا كَبِرَ صَيَانُنَا لَمْ يَتْرَكُونَا حَتَّى يَفْتَكُونَا فَاهُ يَزَالُوا عَنْدهُ حَتَّى
هَلَكُوا . فَضَرَبَتْهُمُ الْعَرَبُ مِثْلًا . وَقَالَتْ أَوْدَى عَتِيبٌ كَمَا قَالُوا أَوْدَى دَرَمٌ . قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ
تَرْحِيهَا وَقَدْ وَقَعَتْ بِقُرٍّ كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ

فُلَانٌ مِنْ يَمِيمٍ بِالْأَنْجَازِ وَلُودٌ وَعَدٍ عَاقِرُ الْإِنْجَازِ

لفظة وَلُودٌ الْوَعْدِ عَاقِرُ الْإِنْجَازِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْثُرُ وَعْدُهُ وَيَقْلُ نَقْدُهُ

وَجَدْتُهُ لَا يَسْ أُذْنِيهِ عُمَرُ أَيِ ذَا تَغَافُلٍ لِمَا كَانَ بَدَرَ

لفظة وَجَدْتُهُ لَا يَسْ أُذْنِيهِ أَيِ مُتَغَافِلًا . قَالَ الشَّاعِرُ

لَبَسْتُ لَغَالِبٍ أُذْنِيَّ حَتَّى أَرَادَ بِرَهْطِهِ أَنْ يَأْكُلُونِي

أَيِ تَغَافَلْتُ عَنْهُمْ حِلْمًا حَتَّى أَرَادُوا أَنْ يَأْكُلُونِي . وَبَاءَ بِرَهْطِهِ بِمَعْنَى مَعَ أَيِ مَعَ رَهْطِهِ

بِضْرِهِ رَبِيعَهُ بَكْرٌ وَصَلٌ فَكَانَ شَرًّا مِنْهُ سَائِرُ الْعَمَلِ

لفظة وَصَلٌ رَبِيعُهُ بِضْرِهِ أَيِ غَيْرِ عَيْشِهِ عَلَيْهِ وَوَصَلَ خَيْرُهُ بِشْرُهُ

يَا دَعْدُ مِنْ مَالِكٍ ذَا الْحَيْثِ وَقَعْتَ فِي مَرْتَعَةٍ فَعِيشِي

الْمَرْتَعَةُ الْحَبْصُ . وَالْحَيْثُ الْإِفْسَادُ . يُضْرَبُ لِلَّذِي لَا يَحْسُنُ إِيَالَهُ مَالَهُ إِذَا قَدَّرَ عَلَى كَثْرَةِ مَالٍ

ذَهَابُ الْأَعْلَامِ يُقَالُ الْوَحْشَةُ أَيِ مَنْ لَهُمْ دُنْيَا وَدِينَا خَشِيَّةٌ

لفظة الوحشة ذهب الأعلام أي العظماء إما في الدين وإما في أمر الدنيا
 لَا تُودِعَنَّ مَالًا قَتَى يُضَيِّعُهُ فَإِنَّهُ وَدَّعَ مَالًا مُودِعُهُ
 لأنه إذا استودعه غيره فقد ودَّعه وغرَّره ولعله لا يرجع إليه أبدًا . يُضْرَبُ فِي قَلَّةِ الثَّقَاتِ
 تُجَنَّبُ الْأَشْرَارَ وَأَنْتَمِعْ قَوْلَ مَنْ أَبَانَ فِي مَقَالِهِ مَعْنَى حَسَنِ
 الْوَقْسِ يُعْذِي قَتَعْدُ الْوَقْسَا مَنْ يَذْنُ لِلْوَقْسِ يُلَاقِ تَعْسَا
 الوقس أول الجرب . يقول تجنب الشرار فإن شرهم يُعْذِي كما تدنو الصبح من الجربى فتعديها
 يَا دَهْرُ وَرَبًّا يَقْطَعُ الْعِظَامَا بَرًّا لِمَنْ لَمْ يُكْرِمِ الْعِظَامَا
 أي وراه الله ورياً وهو أن يأكل القبيح جوفه . يُضْرَبُ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ
 بَيْرُوتُ فِي ذَا الْعَامِ يَأْسَامِي الرَّشْدُ وَشِبَعَةُ فِيهَا ذَنَابٌ وَنَقْدُ
 الوشيعه مثل الحظيرة تتخذ من فروع الشجر للشاء . والنقد صغار النعم . يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ فِيهِ
 الظلمة والضعفة ولا يُجِيرُ وَلَا مُغِيثُ

خَدَعْتَنِي يَا مَنْ كُنَّا يَبُوقُ أَوْدَى بَلْبِ الْحَازِمِ الْمَطْرُوقِ
 أودى به أهلكه . والحازم العاقل . والمطروق الضيف الرأي . يُضْرَبُ لِلْعَاقِلِ يَخْدَعُهُ جَاهِلُ
 دَعِ وَرْدَ جَهْلٍ أَيُّهَا النَّذْبُ الْعَلِي وَمَوْرِدُ الْجَهْلِ وَبِيُ الْمَنْهَلِ
 المورِد والمنهل واحد ولعله أراد المصدر من نهل ينهل نهلاً ومنهلاً . والوبي الذي لا يُسْتَمَرُّ
 ولا يسمن عليه المال . يُضْرَبُ فِي النِّهْيِ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْجَهْلِ
 أوردت ما أطارط عنه نأماً عِنْدَ مَلِكِ الدَّهْرِ مَنْ تَسَامَى
 لفظة أوردت . ما تآم عنه الطارط هو الذي يتقدم الواردة فيعي . الأرشية والدلاء . يُضْرَبُ
 لِمَنْ نَالَ بُغْيَتَهُ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ

وَكُنْتَ عِنْدَ أَحَقِّ مُحْلِطٍ أَوْدُ مِنْ عَيْشِكَ شَوْكُ الْعُرْفُطِ
 العُرْفُط من العضاء أي شوك العُرْفُط أَلِينُ وَالَّذِي مِنْ عَيْشِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ فِي تَعَبٍ مِنَ الْعَيْشِ
 ذَاكَ الَّذِي عِنْدَ النَّاءِ يُؤَفِّكُ أَوْفَدَ فِي ظَلْفِهِ لَا تُسْلَكُ

الظِّلْفَةُ وَالظَّلِيفُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَا تُؤْذِي أَثَرًا لَصَلَابَتِهَا. زَعِمَ أَنَّهُ أَوْقَدَ فِي أَرْضٍ لَا يَأْتِيهَا أَحَدٌ طَلَبًا لِلْقِرَى لَشِدَّةِ بَجَلِهِ. يُضْرَبُ لِلوَاجِدِ الْبَجِيلِ

جَاءَكَ مِمَّنْ كَانَ لِي مِنْهُ حَذَرٌ وَاحِدَةٌ جَاءَتْ مِنَ السَّبْعِ الْمَعْرِ
الْأَمْرُ الْعَارِي مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي يُغَطِّي الْجَسَدَ. أَيُّ دَاهِيَةٍ وَاحِدَةٌ جَاءَتْ مِنَ الدَّوَاهِيِ السَّبْعِ
الظَّاهِرَةِ. يُضْرَبُ لِمَنْ حُذِرَ فَلَمْ يَحْذَرْ ثُمَّ نَكَبَ بِمَا خِيفَ عَلَيْهِ
سِرُّكَ فِي تَأْمُورٍ قَلْبِي اسْتَسَرَّ وَإِنَّهُ يَا بَذْرُ وَحْيٍ فِي حَجَرٍ
الْوَحْيِ الْكِتَابَةِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْتُمُ سِرَّهُ. أَيُّ هُوَ مِثْلُ الْحَجَرِ لَا يُخْبِرُ أَحَدًا بِمَا كَتَبَ فِيهِ. وَيُضْرَبُ
أَيْضًا فِي الشَّيْءِ الظَّاهِرِ

قَدْ وَقَعَ الْكَلْبُ عَلَى الذَّنْبِ الَّذِي ظَلَمْنَا وَكَانَ فِي الْخَلْقِ بَذِي
قَالَ عِكْرَمَةُ لَمَّا سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ غَضِبَ رَجُلًا مَالًا ثُمَّ قَدَرَ الْمَغْضُوبُ عَلَى مَالِ الْقَاصِبِ أَيَّاخُذُ
مِنْهُ مِثْلَ مَا أَخَذَ. فَقَالَ الْمَثَلُ أَيُّ لِيَأْخُذَ مِنْهُ مِثْلَ مَا أَخَذَ. يُضْرَبُ فِي الْإِنْتِصَارِ مِنَ الظَّالِمِ

ما جاء على فعل من هذا الباب

أَوَّلَى الْأُمُورِ بِالنَّجَاحِ طَالِيَةٌ فِي مَا حُكِيَ الْإِلْحَاحُ وَالْمُؤَاظَنَةُ
يُقَالُ أَوَّلَى الْأُمُورِ بِالنَّجَاحِ الْمُؤَاظَنَةُ وَالْإِلْحَاحُ. وَطَالِبُهُ مُنَادِيٌ بِمُحْدَفِ أَدَاةِ النِّدَاءِ. يُضْرَبُ
فِي الْحَثِّ عَلَى الْمَدَامَةِ فَإِنْ فِيهَا النِّجْمُ وَالظُّفَرُ بِالْمُرَادِ

سَامِيِ الْعُلَى أَوْفَى مِنَ السَّمَوَاتِ وَفِي لِإِبْرَاهِيمَ فَوْقَ الْأَمَلِ
وَإِنَّهُ مِنْ عَوْفٍ أَوْفَى أَعْنِي ابْنَ مُحَلِّمٍ فَخُذْ ذَا عَنِّي
وَمِنْ خُمَاعَةِ ابْنَةِ الْمَذْكُورِ عَوْفٍ وَمِنْ فُكَيْهَةِ الْفُخُورِ
أَوْفَى مِنَ الْحَارِثِ ابْنِ ظَالِمٍ وَمِنْ أَبِي حَنْبَلٍ الْمُسَالِمِ
كَذَا مِنْ الْحَارِثِ أَعْنِي مَنْ يَرَى ابْنًا لِعَبَادٍ عَلَى مَا أَثَرَا

كَذَلِكَ مِنْ أُمِّ جَمِيلٍ أَوْفَى يَفْعَلُهُ الْجَمِيلُ حَيْثُ وَفَى

فيها ثمانية أمثال الأول أوفى من السموأل هو ابن حيآن بن عادياء اليهودي وحديث وفاته يحفظ أدرع امرئ القيس وأدرع أحيعة بن الجلاح من أحد ملوك الشام حتى ذبح ابنه ولم يسلم الدروع مشهور مستفيض لا حاجة إلى الإطالة بذكره . الثاني . والثالث أوفى من عوف ابن مُحَلَم . وأوفى من خُمَاعَة فكان من حديثهما أن مَرَوَانَ الْقَرْظَ بن زِنْبَاع غزا بكر ابن وائل فقصوا أثر جيشه فأسره رجلٌ منهم وهو لا يعرفه فأتى به أمه فلما دخل عليها قالت له إنك لتختال بأسيرك كأنك جنت بمَرَوَانَ الْقَرْظَ . فقال لها مَرَوَانُ وما ترتجين منه قالت عظم فداؤه . قال ولم ترتجين قالت مائة بغير . قال ذاك لك على أن تؤديني إلى خُمَاعَة بنت عوف بن مُحَلَم . والسبب في ذلك أن ليث بن مالك المسمى بالمتزوف شرطاً لما مات أخذت بنو عبس فرسه وسلبه . ثم مالوا إلى خبياته فأخذوا أهله وسلبوا امرأته خُمَاعَة بنت عوف وكان الذي أصابها عمرو بن قارب وذؤاب بن أسماء . فسألها مَرَوَانُ من أنت فقالت أنا خُمَاعَة بنت عوف بن مُحَلَم . فانتزعها . منها لأنه كان رئيس القوم وقال لها غطي وجهك والله لا ينظر إليه عربي حتى أردك إلى أيك ووقع بينه وبين بني عبس شربسيها . وقيل إنه قال لعمرو وذؤاب حكمان في خُمَاعَة فحكماها فاشتراها منها بمائة من الإبل وضتها إلى أهله حتى إذا دخل الشهر الحرام أحسن كسوتها وأخدمها وأكرمها وحملها إلى عكاظ فلما انتهى بها إلى منازل بني شيبان قال لها هل تعرفين منازل قومك ومنزل أيك فأشارت إلى ذلك قال فاضلني إلى أيك فانطلقت وأخبرت أباه بذلك . فقال مَرَوَانُ أياً تأذكر الواقعة فكانت هذه يدا مَرَوَانَ عند خُمَاعَة فلماذا قال ما ذكر . فقالت المرأة ومن لي بمائة من الإبل فأخذ عوداً من الأرض فقال هذا لك بها فمضت به إلى عوف بن مُحَلَم فبعث إليه عمرو بن هند أن يأتيه به وكان عمرو وجد على مَرَوَانَ في أمر فألى أن لا يعفوه حتى يضع يده في يده فقال عوف حين جاءه الرسول قد أجارته ابنتي وليس إليه سبيل . فقال عمرو بن هند قد آليت أن لا أعفو عنه أو يضع يده في يدي . قال عوف يضع يده في يدك على أن تكون يدي بينهما فأجابه عمرو بن هند إلى ذلك فأحضره وعفا عنه وقال عمرو لأحرّ بوادي عوف فأرسلها مثلاً . أي لاسيد به يناويه . وإنما سمي مَرَوَانُ الْقَرْظَ لأنه كان يغزو اليمن وهي منابت القرظ . الرابع أوفى من فُكَيْهَة هي امرأة من بني قيس بن ثعلبة وهي بنت قتادة بن مشنوء خالة طرفة لأن أمه وردة بنت قتادة وكان من وفاتها أن السليلك بن سُلَكة غزا بكر بن وائل فأبطأ ولم يجد غفلة ياتسها فرأى القوم أثر قدم على الماء لم يعرفوها فكمنوا له وأمهله حتى ورد وشرب

فامتلاً فهاجوا به فعدا فأتقه بطنه فولج قبة فكنية فاستجار بها فأدخلته تحت درعها فجاؤا في أثره فوجدوه تحت ثوبها فانترعوا خمارها فنادت إختها وولدها فجاؤا عشرة فمعتهم عنه . الخامس أوفى من الحارث بن ظالم كان من وقته أن رجلاً وصل رشاءه برشاء الحارث عند الاستقاء ثم أغار على الرجل بعض حشم الثعمان فأخذوا إبله فاستجار بالحارث وجعل وصل الرشاء جواراً فأتى الثعمان واسترد له إبله وما أخذ منه واسم الرجل عياض بن ديهث . السادس أوفى من أبي حنبل هو أبو حنبل الطائي ومن حديثه أن امرأة القيس تل به ومة أهله وماله وسلاحه ولأبي حنبل امرأتان جدلية وتغلبية فقالت الجدلية رزق أباك الله به ولا ذمة له عليك ولا عقد ولا جوار فأرى لك أن تأكله وتطعمه قومك . وقالت التغلبية رجل تحرم بك واستجارك فأرى أن تحفظه وتني له فعمد إلى جذعة من الغنم فاحتلبها وشرب لبنها ثم مسح بطنه وحمل وقال

لقد آليت أغدر في جذاع وإن مئيت أمانت الربع

لأن الغدر في الأقوام عار وإن الحر يجزى بالكراع

فقال الجدلية وقد رأت ساقيه خمشتين تالله ما رأيت كاليوم ساقى واقدر . فقال أبو حنبل هما ساقا غادر شر فذهبت مثلاً . السابع أوفى من الحارث بن عباد يقال إنه أسر عدي بن ربيعة في يوم قضة ولم يعرفه فقال له دُلني على عدي بن ربيعة . فقال إن دلتك عليه أفؤمني قال نعم قال فليضمن ذلك عليك عوف بن محلم فضمينه عوف . فقال انا عدي فخلّاه . الثامن أوفى من أم جميل هي من رهط أبي هريرة رضي الله عنه من دوس وهم من أهل السراة وكان من وفاتها أن هشام بن الوليد بن المغيرة الخزومي قتل أبا زهير الزهراني من أزد شنوءة وكان صهر أبي سفيان بن حرب فلما بلغ ذلك قومه بالسراة وثبوا على ضرار ابن الخطاب ليقتلوه فدخل بيت أم جميل وماذا بها فضربه رجل منهم فوق ذباب السيف على الباب وقامت في وجوههم فذبتهم ونادت قوماً فنعوه لها . ثم قصدت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المدينة قطن أنه أخوه فقال لست بأخيه إلا في الإسلام وهو غاز وقد عرفنا منك عليه فأعطاها على أنها ابنة سيل

أوفد من جماعة قد عرفوا بالعجبرين من لنا يختلف

قيل هم أولاد عبد مناف بن قصي كانوا أكثر العرب وفادة على الملوك . وقد مر حديثهم في باب القاف عند قولهم أقرش من العجبرين

أَوْفَقُ لِلْمُرَادِ فَوْقَ الطَّبَقَةِ يَا صَاحِبَ مِنْ شَنْ يَدَى لَطَبَقَةِ

يُقَالُ أَوْفَقُ لِلشَّيْءِ مَنْ شَنْ لَطَبَقَةٍ تَقْدُمُ الْمُرَادِ مِنْ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ وَافَقَ شَنْ طَبَقَةٍ

قِيلَ مِنْ الْأَشْمَثِ عَمَرُو أَوْلَمُ وَهُوَ فِدَى أَوْفَرُ مِنْهُ فَأَعْلَمُوا

يُقَالُ أَوْلَمُ مِنَ الْأَشْمَثِ وَأَوْفَرُ فِدَاءُ مِنَ الْأَشْمَثِ هُوَ الْأَشْمَثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَعْدِي كَرَبَ الْكَنْدِيِّ وَكَانَ مِنْ حَدِيثٍ وَلَيْسَتْ أَنَّهُ ارْتَدَّ فِي جَمْعِ أَهْلِ الرِّدَّةِ فَأُتِيَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسِيرًا فَأُطْلِقَهُ وَزَوْجُهُ أُخْتُهُ فَرَوَةَ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَبِي بَكْرٍ وَدَخَلَ السُّوقَ فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَأَخَذَ يُعْرِقُ كُلَّ ذَاتِ أَرْبَعٍ مِنْ بَعِيرٍ وَفَرَسٍ وَبَقَرٍ وَدَخَلَ إِحْدَى دُورِ الْأَنْصَارِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالُوا إِنَّ الْأَشْمَثَ قَدْ ارْتَدَّ ثَانِيَةً فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَشْرَفَ مِنَ السُّطْحِ وَقَالَ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِنِّي غَرِيبٌ بِلَدِّكُمْ وَقَدْ أُولْتُ بِمَا عَرَبْتُ فَلْيَا كُلَّ إِنْسَانٍ مَا وَجَدَ وَلْيَعُدُّ عَلَيَّ مَنْ كَانَ لَهُ قَبْلِي حَقٌّ فَلَمْ تَبْقَ دَارٌ فِي الْمَدِينَةِ إِلَّا دَخَلَهَا مِنْ ذَلِكَ الْحَمِّ وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ يَوْمَ الْأَضْحَى فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ . وَأَمَّا حَدِيثُ فِدَائِهِ فَإِنَّ مَذْحِجًا أَسْرَهُ قَدَى نَفْسَهُ بِمَا لَمْ يُفِدَ بِهِ عَرَبِيٌّ قَطٌّ وَلَا مَلِكٌ ثَلَاثَةَ آلَافٍ بَعِيرٍ وَكَانَ فِدَاءُ الْمَلِكِ أَلْفَ بَعِيرٍ

فُلَانٌ مِنْ عُقُوبَةِ الْفُجَاءَةِ أَوْحَى الَّذِي وَافَاهُ بِالْفُجَاءَةِ

يُقَالُ أَوْحَى مِنْ عُقُوبَةِ الْفُجَاءَةِ أَيَّ أَسْرَعَ وَأَعْجَلَ مِنْ قَوْلِهِمْ الْوَحَى الْوَحَى . وَالْفُجَاءَةُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ كَانَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأُتِيَ بِهِ مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ شِجَاعُ ابْنِ زَرْقَاءَ كَانَ يُنْكَحُ فِي دُبُرِهِ نِكَاحَ الْمَرْأَةِ فَأُتِجَ لَهَا نَارٌ عَظِيمَةٌ ثُمَّ زَجَّ الْفُجَاءَةَ فِيهَا . شَدُودًا فَكَلَّمَا مَسَّتْهُ النَّارُ سَالَ فِيهَا وَصَارَ لَحْمَةً ثُمَّ زَجَّ شِجَاعٌ فِيهَا غَيْرَ مُشْدُودٍ فَكَلَّمَا اشْتَعَلَتِ النَّارُ فِي بَدَنِهِ خَرَجَ مِنْهَا وَاحْتَقَ بَعْدَ زَمَانٍ قَلِيلٍ فِي الْمَدِينَةِ أَوْحَى مِنْ عُقُوبَةِ الْفُجَاءَةِ فَذَهَبَتْ مَثَلًا

ذَاكَ الشَّقِيِّ أَوْغَلُ مِنْ طُفَيْلٍ إِذَا خَلَوْتُ بِالرَّشَا فِي لَيْلٍ

قِيلَ كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَكْكُوفَةٍ يُقَالُ لَهُ طُفَيْلُ بْنُ زَلَّالٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَطْفَانَ يَأْتِي الْوَلَاثِمَ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ قَلِيلٍ لَهُ طُفَيْلُ الْأَعْرَاسِ وَطُفَيْلُ الْعَرَائِسِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَ ذَلِكَ فِي الْأَمْصَارِ فَصَارَ مَثَلًا يُنْسَبُ إِلَيْهِ مِنْ عَمَلِ عَمَلِهِ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْبَادِيَةِ تَسْمِي ذَاكَ وَارِثًا وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى الشَّرَابِ وَاغْلًا . وَأَهْلُ الْأَمْصَارِ يَسْتَمُونَ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى الطَّعَامِ وَاغْلًا . وَقِيلَ الطُّفَيْلِيُّ هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ أَخِذَ مِنَ الطُّفْلِ وَهُوَ إِقْبَالُ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ بَظُلْمَتِهِ . وَقِيلَ الطُّفْلُ هُوَ الظُّلْمَةُ بَيْنَهَا . وَيُقَالُ لِلطُّفَيْلِيِّ اللَّعْظِي أَيْضًا

أَوْلَعُ مِنْ كَلْبٍ وَقِرْدٍ أَوْلَعُ هَذَا الَّذِي يَضُرُّ مِثْلِي مُوَلَعُ
الأول من الولع في الإثاء . والثاني أَوْلَعُ من قِرْدٍ من الولع لأنه يولع بحكاية كل ما يراه

عَلَيْهِ ضَرْبُ كُلِّ ذِي إِخَاءٍ يَا صَاحِبِي أَوْطَا مِنَ الرِّيَاءِ
في المثل أو طأ مهموز . والمثل حكاه المبرد وفسره وزعم أن أهل كل صناعة ومقالة أحذق
بها من غيرهم من ذلك ما يروى عن محمد بن واسع أنه قال . الاتقاء على العمل أشد من
العمل أي يتقى عليه من أن يشوبه حب الرياء والسُّمعة . ومنه ما يحكى عن أبي قرة الجائع أنه
قال . الحمية أشد من العلة وذلك أنه يتجمل الأذى في ترك الشهوة لما يرجو من تعقب العافية

أَوْلَجُ مِنْ رِيحٍ وَمِنْ زُجٍّ عَلَى نَادٍ الْقَسَادِ وَهُوَ شَرُّ وَبَلَا
وَهُوَ مِنْ ابْنِ قَوْصَعٍ أَوْضَعُ يَا خَلِيٍّ وَلَا يَعْرِفُ مَا مَعْنَى الْحَيَا
أَوْقَلُ مِنْ وَعَلٍ وَمِنْ غُفْرٍ عَلَى قُتَّةٍ شَرٌّ إِنْ يَكُنْ يَوْمًا عَلَا
يُقال أَوْضَعُ من ابن قوتسح ويروى قَوْصَعٍ وهو رجل عيني كان متعلما باللوم . وقد تقدم
ذكره في باب اللام عند قولهم أَلَامُ من قَوْصَعٍ . ويُقال أَوْقَلُ من وَعَلٍ ومن غُفْرٍ أَوْقَلُ
أَفْضَلُ من تَوَقَّلَ الجبل إذا علاه . والغُفْر ولد الأروية وهي أنثى الوعل أصلها أروية أفعوة
قُلبت الثانية ياء وأدغمت وكسرت الأولى وجمعا أراوي مشددا ويُخفف

أَوْثَبُ مِنْ فَهْدٍ وَمِنْ ذَنْبٍ يَرَى أَوْقَحُ إِنْ جَاءَ يُرِينَا ضَرَارًا
وَعِرْضُهُ مِنْ بَيْتٍ عَنكَبُوتٍ أَوْهَنُ إِذْ يُؤْتِي لِذَاكَ يُوتِي
وَهُوَ مِنَ الْأَعْرَجِ أَوْهَى عِرْضًا أَيْضًا وَسَاءَ الطُّولُ مِنْهُ عِرْضًا
لَكِنْ مِنَ الْمِرْآةِ لِلْغَرِيبَةِ أَوْضَحُ جِيدًا مَنْ غَدَتْ حَيِيَّةٌ
يُقال أَوْثَبُ من فَهْدٍ . وَأَوْقَحُ من ذَنْبٍ . وَأَوْهَنُ من بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ لِأَن كُلَّ شَيْءٍ
يَخْرُقُهُ حَتَّى مَرُودَ النَّفْسِ . وَيُقال أَوْهَى من الْأَعْرَجِ . وَيُقال أَوْضَحُ من مِرْآةِ الْغَرِيبَةِ لِأَن
مِرْآَتَهَا أَبَدًا جَلِيَّةٌ تَتَعَهَّدُ بِهَا أَمْرَ وَجْهٍ لَكُونَهَا غَرِيبَةً

مِنْ طَرَفِ الْبُوقِ وَمِنْ صَدَى غَدَا أَوْحَى بِعِشْقِ طَرَفِهَا يَا أَحْمَدَا
وَوَضَلَهَا لِحْنَلَةُ الْأَصْحَابِ أَوْجَدُ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ تَرَابٍ

وَكَيْلَهَا لِلرَّاحِ دَوْمًا صِرْفًا لَصَبَهَا مِنْ كَيْلِ زَيْتٍ أَوْفَى
وَصَدْرُهَا فِيهِ يُرَى فِي الْحَانَةِ بِضَمِّهَا أَوْفَرُ مِنْ رُمَانَةٍ
وَهِيَ مِنَ الدَّهْنَاءِ وَاللُّوحِ تُرَى أَوْسَعُ صَدْرًا لِمُرِيدٍ وَطَرًا
أَوْطًا مِنْ أَرْضٍ وَمِنْهَا أَوْثَقُ بِحِفْظِ سِرِّ الصَّبِّ يَا مَنْ يَعْشَقُ
لِدَمِهِ أَوْقَى مِنَ الْعَسِيرِ غَدَا مَنْ لَمْ يَنْلُ مِنْ وَصْلِهَا مَا عُمِدَا
يُقَالُ أَوْحَى مِنْ طَرَفِ الْبُوقِ وَمِنْ صَدَى . وَيُقَالُ أَوْجَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالْثَرَابِ . وَيُقَالُ أَوْفَى
مِنْ كَيْلِ الزَّيْتِ . وَيُقَالُ أَوْفَرُ مِنَ الرُّمَانَةِ . وَيُقَالُ أَوْسَعُ مِنَ الدَّهْنَاءِ وَاللُّوحِ . وَيُقَالُ
أَوْطًا مِنَ الْأَرْضِ وَأَوْثَقُ مِنَ الْأَرْضِ هُوَ كَقَوْلِهِمْ آمَنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ أَوْقَى لِدَمِهِ مِنْ
مَعِيرٍ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي بَابِ الْعَيْنِ عِنْدَ قَوْلِهِمُ الْعَيْدُ أَوْقَى لِدَمِهِ

تتم في امثال المولدين من هذا الباب

وَعَظَتْ يَا هَذَا لَوْ اتَّعَظْنَا وَقَدْ أَمَرْتَنَا لَوْ اتَّعَرَّتَا
يَا صَاحِبِي نَفْسَكَ وَقَرَّ نَهَبٌ وَإِنْ فَعَلْتَ مَا يُعَابُ تُبِّ^(١)
وَضِيعَةٌ عَاجِلَةٌ خَيْرًا تُرَى يَا صَاحِبِ مِنْ رِيحٍ بَطِيٍّ قَدْ جَرَى^(٢)
وَقَعَ نَقْبُهُ عَلَى الْكَئِيفِ مِنْ يَرُدُّ رِزْقًا وَجْهَهُ مِنْ حَيْثُ عَنْ^(٣)
فَالْبَطْنُ جَائِعٌ وَوَجْهُهُ دُهِنًا وَهَكَذَا تَكُونُ أَوْلَادُ الزَّيْنَةِ^(٤)
قَدْ وَقَعَ اللَّصُّ عَلَى اللَّصِّ فَمَا يَكُونُ حَالُ الْقَوْمِ مِمَّا دَهَمَا
وَاحِدٌ أُمِّهِ مَلِكُ الدَّهْرِ وَهُوَ وَحِيدُ الْغَزْرِ فِي ذَا الْعَصْرِ^(٥)

(١) لفظه وَقَرَّ نَفْسَكَ نَهَبٌ (٢) في المثل « خير » بالرفع
(٣) فيه مثلان الأول وَقَعَ نَقْبُهُ عَلَى كَيْفٍ الثَّانِي وَجْهُهُ يَرُدُّ الرِّزْقَ
(٤) لفظه وَجْهٌ مَذْهُونٌ وَبَطْنٌ جَائِعٌ
(٥) يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الْعَزِيزِ

وَعَدُ الْكَرِيمِ حَيْثُ كَانَ وَعَدًا أَلْزَمُ مِنْ دَيْنِ الْغَرِيمِ أَبَدًا
يَا صَاحِبِي الْوَجْهَ الطَّرِيَّ سَفْتَجَةً قَالُوا وَهَذَا مَا مَلَكَتُ مِنْجَةً^(١)
بِالْوَلَدِ أَجْنِ الْأَنْسَ يَا أَبْنَ سَمْرَةَ فَهَوَّ يُقَالُ لِلْفُؤَادِ ثَمَرَةً^(٢)
نَصْرُ الْحَدِيثِ قَدْ عَزِيَ لِأَهْلِهِ وَثِيقَةُ الْمَرْءِ وَدَاعِي عَقْلِهِ^(٣)
وَوَثْبَةُ الْمَرْءِ عَلَى مِقْدَارِ إِمْكَانِهِ فَثَبَّ كَذَا يَا جَارِي^(٤)
لَبَنَةٌ فِي الْمَاءِ مَعَ آجِرَةٍ قَالَتْ لَهَا ذِي وَهْيُ تُبْدِي حَسْرَةً
أَوَاهُ وَآيْتِلَالِي قَالَتْ تِلْكَ مَا أَنَا أَقُولُ وَأَنَا طِينٌ بِمَا^(٥)

الباب السابع والعشرون في ما أوله هاء

مَا كَانَ مِنْ صَلَاحِي لِذَلِكَ يَا حَسَنُ مِمَّا جَرَى فَهَذَنُ عَلَى دَخْنِ

الهُدنة المصالحة وأصلها اللين والسكون. والدخن تغير الطعام من الدخان استعير لفساد الضمائر والنيات. يُضْرَبُ لثَغْلُ الصُّدُورِ. وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ حِينَ سُئِلَ عَنْ آخِرِ الزَّمَانِ «هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ» أَيُّ لَا تَرْجِعُ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ. أَيُّ لَا يَصْنَعُوا بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَلَا يَنْصَعُ حَيْثُهَا كَالْمَكْدُورَةِ الَّتِي فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ

يَا صَاحِبِ هَلْ بِالرَّمْلِ أَوْشَالٌ قَدْ قَلَّ الْبَدَى لِمَنْ يُنَادِي مِنْ كَمَدٍ

الْوَشَلُ الْمَاءُ الْمُتَحَدِّرُ مِنَ الْجَبَلِ. يُقَالُ جَبَلٌ وَاشِلٌ يَقَطِرُ مِنْهُ الْمَاءُ وَلَا يَكُونُ فِي الرُّوْلِ. يُضْرَبُ

(١) الشَّفِيقَةُ كَقَرْطَةِ أَنْ يُعْطِيَ مَا لَا آخِرَ وَالْآخِرُ مَا لَمْ يَلِدْ فِي بِلَدِ الْمُعْطِي فَيُؤَيِّدُهُ لِإِيَّاهُ ثُمَّ

فَيَسْتَفِيدُ أَمِنْ الطَّرِيقِ وَفَعْلُهُ الشَّفِيقَةُ بِالْفَتْحِ (٢) لَفْظَةُ الْوَلَدِ ثَمَرَةُ الْفُؤَادِ

(٣) لَفْظَةُ الْوَثِيقَةِ فِي نَصْرِ الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِهِ (٤) لَفْظَةُ الْوَثْبَةِ عَلَى قَدَرِ

(٥) لَفْظَةُ وَقَعَتْ آجُرَةٌ وَلَبَنَةٌ فِي الْمَاءِ فَقَالَتْ الْآجُرَةُ وَآيْتِلَالُهُ فَقَالَتْ

الْأَلْبَنَةُ فَمَاذَا أَقُولُ أَنَا

عند قلة الخير والشيء لا يؤثق به ولا يجنل لا خير عنده كما لا وشل بالزل

هَلْ تُنْتَجُ النَّاقَةُ إِلَّا لِلَّذِي قَدْ لَحِثَتْ لَهُ قَدَحٌ فَعَلَ الْبَذِي

لفظة هل تنتج الناقة إلا لمن لحيته له نتجت الناقة مجهول وانتجتها أعثها على ذلك. والناجح للنوق كلقابة للإنسان. والمعنى هل يكون الولد إلا لمن يكون له الماء. يضرب في التشبيه. ويروى لما لحيته له أي للقاحها. أي لقبول رحمها ماء الفحل يشير إلى صدق الشبه

يُقَالُ فِي الْأَمْثَالِ هَيْنُ لَيْنٌ وَأَوْدَتِ الْعَيْنُ أَيَا حُسَيْنٌ

من قول دقة الحمقاء وذلك أن صواحبا حسدتها على أنساع لها جدد جعلت تنط إذا ركبت فقلن لها ويحك إذا سمع أطيظها الرجال قالوا هذا ضراط دقة فادهنيا فهو ألين لها وأبقى ولا تخشين عارا وأحضرن لها السمن فأخذت نسما من أنساعها فقطرت عليه السمن فاسود ولان فقالت هين لين وأودت العين. والمراد بالعين حسن التسع. يضرب لمن أراد أن يصلح فأفسد بل أهلك. وقيل يضرب لذي مخبر ولا منظر له

هُوَ أَيْنٌ ذَاكَ الْعَبْدُ بَكَرْزَلَهُ أَقْلَحَ مِنْ أَرَاقٍ فِي الْحَلَا دَمَهُ

ويروى زلما يقال هو العبد زلة وزلة وزلة أي قد العبد وحذوه حذوه. وزلة وزمة باللام والتون من زلت القدح وزمته سويته ونحته فكانه قال هو العبد مزلوما أي خلقه الله على خلقه العبد أي ترى آثار العبد عليه لمن نظره. يضرب للثيم. ويحكى أن الحاج قال لجبة بن عبد الرحمن الباهلي أخبرني عن قتيبة بن مسلم فإني قد أردت الدروج إليه. فقال أصلح الله الأمير هو والله في ضيابة الحي. قال الحاج إني والله ما أدري ما ضيابة للحي لكني أعطي الله عهدا لن أصبت فيه ثلبا لأقطع منك طابقا. فقال هو والله العبد زلة أي لاشك في لومه

مِلْ عَنْهُ هَاجَتْ يَافَتَى زَبْرَاءَ وَجَاءَكَ الْغَنَاءُ وَالْبَلَاءُ

زبراء جارية سليطة للأحنف بن قيس كان يقول إذا غضبت قد هاجت زبراء فذهبت مثلاثم كثر حتى قيل لكل إنسان استشاط غضبا هاجت زبراؤه. والأزبر الأسد الضخم الزبرة. وهي موضع الكاهل واللبة زبراء.

فَهُوَ عَلَى عَمْرٍو نِقَابًا هَجَمًا لَكِنَّهُ آبَ بَشَرٍ مِثْلَمَا

لفظة هجم عليه نقابا أي اهدى إليه بنفسه ولم يجد عنه. ونقابا نصب مصدرا أي فجاءه فجاءة

هُوَ ابْنُ بَشَرٍ فِي مُلَا لِرَأْسِهِ أَيْ إِنَّهُ مُشْتَقِلٌ بِنَفْسِهِ

لفظه هُوَ فِي مُلَاءِ رَأْسِهِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُشْغَلُ عَنْكَ بِهِمْ يَحْدُثُ لَهُ

وَهُوَ قَفَا غَادِرٌ شَرٌّ إِنْ غَدَرَ مَعَ قَبِيحٍ وَجْهِهِ لِمَنْ لَهُ نَظَرٌ

لفظه هُوَ قَفَا غَادِرٌ شَرٌّ قَفَا نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ أَيْ هُوَ شَرٌّ إِذَا كَانَ قَفَا غَادِرٌ. وَالْمَعْنَى لَوْ كَانَ هَذَا الْقَفَا عَلَى دِمَامَتِهِ لَغَادَرَ كَانَ أَقْبَحَ لَجَمْعِهِ غَدْرًا وَدِمَامَةً. وَقِيلَ هُوَ ضَمِيرُ الشَّانِ. وَقَفَا مَبْتَدَأٌ وَشَرٌّ خَبَرٌ. أَيْ قَفَا غَادِرٌ شَرٌّ مِنْ دِمَامَتِهِ. وَيُقَالُ هِيَ قَفَا غَادِرٌ لِتَأْنِيثِ الْقَفَا وَتَذَكِيرِهِ. وَالْمَثَلُ لِرَجُلٍ مِنْ قَوْمٍ أَجَارَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ. فَقَالَتْ بَنَتُهُ أَرْنِي هَذَا الْوَاقِي وَكَانَ دَمِيمَ الْوَجْهِ فَأَرَاهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا أَبْصَرَتْ دِمَامَتَهُ قَالَتْ لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَفَا وَافٍ. فَسَمِعَهَا الرَّجُلُ فَقَالَ الْمَثَلُ. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا مَنَظَرَ لَهُ وَفِيهِ خِصَالٌ مَحْمُودَةٌ

مَوْ أَعْلَمَنَّ لَكَ حَقًّا أَلْزَمُ مِنْ شَعْرَاتِ قَصِّكَ أَفْهَمُ أَسْلَمُ

لفظه هُوَ أَلْزَمُ لَكَ مِنْ شَعْرَاتِ قَصِّكَ الْقَصُّ وَالْقَصَصُ عِظَامُ الصَّدْرِ وَشَعْرُهُ لَا يُحْلَقُ. أَيْ هُوَ لَا يَفَارِقُكَ وَلَا تَسْتَطِيعُ طَرَحَهُ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَّقِي مِنْ قَرِيبِهِ. وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِمَنْ أَنْكَرَ حَقًّا يَلْزِمُهُ

يُبَغِضُنِي أَحْمَرُ خَدٍّ أَبَدًا فَكَيْفَ وَهُوَ أَزْرَقُ الْعَيْنِ بَدَا

يُقَالُ أَزْرَقُ الْعَيْنِ وَأَسْوَدُ الْكَبِدِ وَأَضْهَبُ السِّبَالِ. كُلُّهُ لِلْعِدَاوَةِ وَالْإِسْتِشْهَادِ عَلَى الْبُغْضِ

وَهُوَ عَلَى حُنْدَرٍ عَيْنِهِ يَرَى وَإِنْ غَدَا يَعْشَقُهُ مَنْ نَظَرَ

الْحُنْدَرُ وَالْحُنْدُورَةُ الْحَدَقَةُ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَشْقَلُ حَتَّى لَا يَقْدَرَ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهِ

فُلَانٌ أَضْحَى هَمُّهُ فِي مِثْلِ حَدَقَةِ الْبَعِيرِ يَا ابْنَ خَلِي

يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ فِي خِصْبٍ وَنِعْمَةٍ لِأَنَّ حَدَقَةَ الْبَعِيرِ أَخْصَبُ مَا فِيهِ لِأَنَّهُ بِهَا يُعْرَفُ مَقْدَارُ سَمَنِهِ وَفِيهَا يَبْقَى آخِرُ التِّيْهِ وَهُوَ «شَحْمُ الْعَيْنِ»

وَهُمْ يَمِثِلُ جَوْلَاءُ النَّاقَةِ عِنْدَ إِمَامِ الْعَصْرِ بَعْدَ الْفَاقَةِ

فِي الْمَثَلِ «فِي» بَدَلُ «الْبَاءِ بِمِثْلِ» جَوْلَاؤُهَا قَائِدُ السَّلَى. أَيْ يَخْرُجُ قَبْلَهُ وَيُرَادِيهِ كَثَرَةُ الْعُشْبِ لِأَنَّ مَاءَ الْجَوْلَاءِ أَشَدُّ مَاءَ خُضْرَةٍ وَهُوَ كَالْمِثْلِ الَّذِي قَبْلَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ

بَاعْنٌ كَالْجَوْلَاءِ زَانَ جَنَابُهُ نَوْرُ الدَّكَادِكِ سَوْفَةً تَحْضَضُ

فُلَانٌ سَاءَ أَحْتِمَارُ الْعَالِمِ وَهُوَ لِذَا يَثْرَعُ سِنٌّ نَادِمٌ

من قوله إذا ركبت قيس بنجمل مغيرة على العين يقرع سن خزيان نادم
وهو يحط في هواه وهوا في حبله يخطب حيث يهوى
فيه مثلان الأول هو يحط في هواه أي يعتمد في منفعة والثاني هو يخطب في حبله وهو
كالأول

لنجار أهد إنه أشد للمضغ إذ يهديك ما قود
لفظة أهد جارك أشد لمضغك أي إذا أهديت جارك أهدى إليك فيكون إهداؤه أشد لمضغك
الأمر هذا ليس نكبة ترى ولا ذباح دونه يا من درى
لفظة هذا أمر ليس دونه نكبة ولا ذباح النكبة أن ينكبك الحجر والذباح شق يكون
في باطن أصابع الرجل . يضرب في الأمر سهل من وجهين لسهولة الطريق بعدم الحجارة
ومدم شقوق الرجل

تضرب أنت في حديد بارد هيات أسلو عن غزال شارد
لفظة هيات تضرب في حديد بارد هيات معناه بقد . يضرب لا لا مطمع فيه . وهو من قول
الشاعر يا خادع الجلاء عن أموالهم هيات تضرب في حديد بارد
ها أنا ذا ولا أنا ذا أي أنا لست بمغن عنك شيئاً من عنا
يقوله من يقال له أين أنت فيقول ها أنا ذا ولا أنا ذا أي لا أغني عنك غناء

شر من الكابي قال الهابي مثال بكر وأينه المغتاب
لفظة الهابي شر من الكابي هيا الجمر يهيو هبوا إذا خمد وصار رماداً كالهباء في الدقة .
وكبا الجمر إذا صار فحماً وهو أن تحمد ناره . يضرب للفاشرين يزيد فساد أحدهما على الآخر
فرق يرى بينهما يبين هيات من رغائك الحنين
الرغاء الضجيج . والحنين الشوق . يعني أن بينهما فرقاً . يضرب للختلفين في أحوالهما
صبوحتهم على غبوقهم لقد هريق إذ ساوا فعلاً للأبد
لفظة هريق صبوحتهم على غبوقهم يضرب للقوم قدموا على ما ظهر منهم . وقيل ذهبوا
فلا صبح ولا غبوق

هَيْهَاتَ طَارَ يَا فَتَى غَرَبَانُهَا أَمْسَ بِجُرْذَانِكَ كَيْفَ شَانُهَا
يُضْرَبُ لِلأمر الذي فات فلا مطمع في تلافيه. ومثله متى عهدك بأسفل فيك
بَنُو فُلَانٍ ذَاكَ هَوْلَاءُ عِيَالُ ابْنِ الْحُوبِ وَالْعَنَاءُ
لفظة هَوْلَاءُ عِيَالُ ابن حُوبٍ يُضْرَبُ لمن أصبح في جهدٍ ومشقة. والحُوبُ الشدة
قَدْ بَانَ لِي مَا أَرْجِيهِ جِنَا هَذَا الَّذِي كُنْتُ تُخَيِّئَانَا
قاله رجلٌ لامرأة ظن بها جمالاً تسته فلما رآها خاب ظنه وقال هذا الذي كنت تكتمين.
يُضْرَبُ لمن خالف ظنك في ما كنت راجياً له

رَكِبْتَ لِلْمَرَادِ شَرًّا مَا رُكِبَ هَيْهَاتَ تَطْرِيقُ مَعَ الرَّجُلِ كَذِبُ
التطريق أن تخرج يد الولد مع الرأس فإذا خرجت الرجل قبل اليد فهو اليثن وهو اللذوم وربما
يموت الولد والأم بذلك. يُضْرَبُ لمن ركب طريقاً لا يُفضي به إلى الحق والخير
وَمَا تَرُومُ قَصْدَهُ يَا مُبْغِضُ هَيْهَاتَ مَخَى دُونَهُ وَمَرَمَضُ
المخى موضع يُخْنَى منه لحشونته. والمرمض موضع يرمض السائر فيه أي يحترق لحرارة رملِهِ.
يُضْرَبُ لما لا يُوصل إليه إلا بشدة تعب ومقاساة عناء

دَعِ عَتَبَ مَنْ لَمْ يَحْفَظِ الْأَصْحَابَا هُوَ ابْنُ شَفٍ فَدَعِ الْعِتَابَا
الشفُّ الفضل والنقص أيضاً ضد. أي هو صاحب نقصانٍ في المروءة والمودة وإن أظهر لك
الوداد والميل فدع عتابه ولا تسكن إليه. يُضْرَبُ للواهي جبل وداده

لَهُ هَنِئًا وَمَرِيئًا غَيْرَ دَا مُخَامِرٍ مَنِ سَبَّيْنِي وَعَرَبَدَا
لفظة هَنِئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَا مُخَامِرٍ من قول كثيرٍ لما سبته عزةً بإغراء زوجها وإكراهه
يُكَلِّفُهَا الْحَزِيرُ شَتِي وَمَا بَا هَوَانِي وَلَكِنِ لِلْمَلِكِ اسْتَدَلَّتِ
هَنِئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَا مُخَامِرٍ لِعِزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ
إِنَّ الْهَوَى الْهَوَانُ فِي مَا قَالُوا فَيَا عَنَاءَ مَنْ بِهِ يَحْتَالُ

قاله رجلٌ من بني ضبة اسمه سعد بن قيس وصف الحب فقال هو أظهر من أن يخفى وأخفى
من أن يُرى فهو كامنٌ كَمُونُ النارِ في الحجرِ إن قذحته أوردى وإن تركته توارى وإن الهوى

الموان ولكن غلط باسم وإنما يعرف ما أقول من أبكة المنازل والطلول فذهب قوله مثلاً
مَنْزِلُ بَكْرٍ مَنْ أَرَادَ هَتَكِي هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِتَرْكِ
يُضْرَبُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْ اسْتَحَقَّ أَنْ يُتْرَكَ مِنْ رَجُلٍ أَوْ جَوَارٍ أَوْ غَيْرِهِ

هُوَ الشَّقِيُّ مَعَ بَكْرٍ حَيْثُ حَلَّ بِمَنْزِلِ الْفَرَادِ مِنْ إِبْتِجَالِ الْجَمَلِ
لَفْظُهُ هُوَ مَكَانُ الْفَرَادِ مِنْ أَنْتِ الْجَمَلِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُلَازِمُ شَيْئًا لَا يَفَارِقُهُ الْبَيْتُ
هَذَا أَوَانُ شِدِّكُمْ فَشِدُّوا عَلَى خَيْثٍ بِالْأَذَى يَتَدُّ
هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدِّي زَيْمٌ وَطَارِدِي هَذَا الَّذِي لَنَا ظَلَمٌ

زَيْمٌ فَرَسٌ جَابِرٌ بِنِ حَيِّ الثَّغْلِيِّ وَفَرَسُ الْأَخْنَسِ بْنُ شِهَابٍ مَعْرُوفٌ لَا يُصْرَفُ أَيُّ هَذَا وَقْتُ
الْعَدُوِّ فَاسْتَفْرَغِي جُهْدَكَ يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِالْجِدَّةِ وَالْإِنْكَشَافِ وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهِ الْحَجَّاجُ عَلَى مِنْبَرِهِ
حِينَ أَرْجَعَ النَّاسَ لِقِتَالِ الْخَوَارِجِ

وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ الْعَصَا لَكَ أَتَعَدِّي وَطَرَفِ الثَّمَامِ مَا مِثِّي بَدَا
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ هُوَ لَكَ عَلَى ظَهْرِ الْعَصَا وَالثَّانِي هُوَ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ يُضْرَبُ لِمَا يُوَصَّلُ
إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ وَالثَّمَامُ نَبْتُ لَا يَطُولُ فَيَشِقُّ عَلَى الْمُتَاوَلِ

أَمْرُ فُلَانٍ مِثْلُ دَاءِ الْبَطْنِ لَا يُدْرِي مَتَى يُؤْتِي بِهِ مِنْ أَتَبَلَى
لَفْظُهُ هُوَ كَدَاءِ الْبَطْنِ لَا يُدْرِي أَنَّى يُؤْتِي يُضْرَبُ لِمَا لَا يَخْلُصُ مِنْهُ

بَنُو فُلَانٍ أَصْطَلَحُوا وَاتَّعَشُوا بِمَا بَدَأَهُمُ الْعِمَى وَالْكَرْشُ
يُضْرَبُ فِي صَلَاحِ الْأَمْرِ بَيْنَ الْقَوْمِ

وَهَدَمَةُ الثَّعْلَبِ كَانَتْ بَيْنَهُمْ قَبْلًا لِذَلِكَ قَدْ رَأَيْنَا بَيْنَهُمْ
يَعْنُونَ جُحْرَهُ الْمَهْدُومَ يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ يَقَعُ بَيْنَهُمُ الشَّرُّ وَقَدْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ عَلَى صَلَاحٍ
أَمْرُكَ بَانَ إِذْ غَدَوْتَ صَارِخَةً يَا هَذِهِ وَهُوَ حَيَاةٌ مَارِخَةٌ
مَارِخَةٌ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَتَخَفَرُ فَعُدَّ طَيْهَا تَنْبَشُ قَبْرًا يُضْرَبُ فِي فُرْطِ الْوَقَاحَةِ

هَادِيَةُ الشَّاةِ مِنَ الْأَذَى تُرَى أَبَدًا فَاقْصِدْهَا وَدَعْ عَنْكَ الْمِرَا
لَفْظُهُ هَادِيَةُ الشَّاةِ أَبَدًا مِنَ الْأَذَى الْمَادِيَةِ الرَّقَبَةِ وَالْكَتِفِ وَالذِّرَاعِ وَبُعْدَهَا مِنَ الْأَذَى

تنحيا من الكرش والحوايا والأعجاج والجوامر. وفي قبائل قضاة قبيبة يُقال لها يلي لا ياكون
الآية قريبا من الجوامر ولأنها طبق الاست

هُوَ الَّذِي تَرُومُهُ دَرَجَ يَدِكَ فَأَخْطَرُ بِهِ مِمَّنْ غَدَا مِنْ عُدَدِكَ
وهي وهما وهم درج يدك بلفظ واحد لجميع. ومعناه طوع يدك. ودرج ظرف كما يقال
أنفذته درج كتابي. ويروى بفتح الراء كما يقال ذهب دمه درج الرياح إذا بطل وهدر
وهذه يا منيتي يدي لكَا وَلَيْسَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى
كلمة يقولها المتقاد الخاضع أي أنا بين يديك فاصنع بي ما شئت

وَهُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ أُتْعِدَى فَأَحْكُمُ بِمَا شِئْتَ بِهِ رَغْمَ الْعِدَى
أي الأمر فيه اليك. يُضْرَبُ فِي قَرَبِ التَّنَاقُلِ. وَيُضْرَبُ لِلْأَخِ لَا يَخَافُ أَخَاهُ فِي شَيْءٍ.
بِإِخَائِهِ وَإِشْفَاقًا عَلَيْهِ. أَيِ هُوَ كَمَا تَرِيدُ طَاعَةً وَانْقِيَادًا لَكَ وَحَبْلُ الذَّرَاعِ عِرْقٌ فِي الْيَدِ
وَهُوَ عِنْدِي بِالْيَمِينِ مِثْلَمَا عِنْدِي بِالشِّمَالِ مَنْ قَدْ لَوْمًا
فيه مثلان معنى الأول هو عندي بالمتزلة الشريفة والثاني هو عندي بالشمال أي بالمتزلة الخسيسة
وَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَسَا لَنَا يَدٌ وَاحِدَةٌ فَلَا عَدَاهُ الْكَمَدُ
أي مجتمعون. ومنه قوله عليه الصلاة والسلام «وهم يدٌ على من سواهم»

وَهُمْ بِأَمْرِ لَا يُنَادَى عِنْدَهُ وَلِيْدُهُ إِذَا جَازَ فِينَا حَدَّهُ
لفظة هم في أمر لا يُنَادَى وَلِيْدُهُ أي عظيم لا يُنَادَى فِيهِ الصِّغَارُ بِلِ الْكُهُولِ وَالْكَبَارِ.
وقيل هذه لفظة تستعملها العرب إذا أرادت الغاية في الخير والشر. وقيل هذا مثل يقول
القوم إذا أخصبوا وكثرت أموالهم فإذا أهوى الصبي إلى شيء ليأخذه لم ينه عن أخذه ولم
يُصَحِّحْ بِهِ كَثْرَتِهِ عِنْدَهُمْ. وَقَالَتْ أَصْحَابُ الْمَعَانِي أَيِ لَيْسَ فِيهِ وَلِيْدٌ فَيُدْعَى

وَهُمْ عَلَى رِجْلِ فُلَانٍ هَلَكُوا أَيِ عَهْدِهِ وَبِالْمُنَايَا سَلَكُوا
لفظة هلكوا على رِجْلِ فُلَانٍ أي على عهد. ويروى عن سعيد بن المسيب أنه قال. ما
هلك على رِجْلِ أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا هَلَكَ عَلَى رِجْلِ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
هَذَا جِرٌّ مَعْرُوفٌ أَنَّهُمْ يَا قَتَى مَا قَالَ لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ مُذْ أَتَى

أَوَّلُ مَنْ قَالَ لُثْمَانُ بْنُ عَادٍ بْنُ قَوْصٍ بْنُ إِدْمَ . وَذَلِكَ أَنَّ أُخْتَهُ كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ ضَعِيفٍ
وَأَرَادَتْ أَنْ يَكُونَ لَهَا ابْنٌ كَأَخِيهَا لُثْمَانُ فِي عَقْلِهِ وَدِهَانِهِ . فَقَالَتْ لَامْرَأَةٍ أَخِيهَا إِنَّ بَعْلِي ضَعِيفٌ
وَأَنَا أَخَافُ أَنْ أَضْعَفَ مِنْهُ فَأَعِيرِيَنِي فِرَاشَ أَخِي اللَّيْلَةَ فَقَعَلْتُ بِخَاءِ لُثْمَانُ وَقَدْ كَمَلَ فَبَطَشَ بِأُخْتِهِ
فَقَلَعَتْ مِنْهُ عَلَى لُثْمٍ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ أَتَى صَاحِبَتَهُ فَقَالَ هَذَا جِرٌّ مَعْرُوفٌ

هُنَيْتَ يَا هَذَا وَلَا تُنْكِهِ وَطِيبْ نَفْسًا بِمَا لَمْ تَكُ قَبْلًا تَحْتَسِبُ
أَيُّ أَصَبْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ . وَقِيلَ ظَنَرْتُ وَلَا تُنْكُ بَغِيرَهَا . وَالْمَاءُ لِلسَّكْتِ أَيُّ لَانْكَيْتَ
وَقِيلَ هُنَيْتَ وَلَمْ تَبْكِهِ أَيُّ وَجَدْتَ مِيرَاثًا مِنْ لَمْ تَبْكِهِ . وَقِيلَ هُنْتُ مِنْ الْهِنِّ وَهُوَ الْعَطَاءُ .
وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . يُضْرَبُ فِي دَعَاءِ الْخَيْرِ

هَوَتْ فَلَانٌ أُمُّهُ قَدْ أَبْدَعَا نَظْمَ قَصِيدٍ بِالْمَعَانِي بَرَعَا
أَيُّ سَقَطَتْ وَهُوَ دَعَاءُ يُرَادُ بِهِ التَّعَجُّبُ وَالِدَحُ لَا الْوُقُوعُ مِثْلُ قَائِلَتِهِ اللَّهُ وَنَحْوِهِ قَالَ الشَّاعِرُ
هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبِيعُ الصَّبْحُ غَادِيَا وَمَاذَا يُؤْذِي اللَّيْلُ حِينَ يَوْبُ
هَلْ لَكَ فِي أُمِّكَ مَعَ هُزَالٍ قَالَ أَرَى إِحْلَابَةً مَعَهَا لِي
لَفْظُهُ هَلْ لَكَ فِي أُمِّكَ مَهْزُولَةٌ قَالَ إِنَّ مَعَهَا إِحْلَابَةً الْإِحْلَابَةُ أَنْ يَجْلِبَ الرَّجُلُ وَيَبِيعَ بِهِ إِلَى
أَهْلِهِ مِنَ الرَّعْيِ . يُرِيدُ هَلْ لَكَ طَمَعٌ فِي أُمِّكَ فِي حَالِ قَرْمَا . أَيُّ لَا تَطْمَعُ فِيهَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ .
قَالَ إِنَّ مَعَهَا إِحْلَابَةً . يُضْرَبُ فِي بَقَاءِ طَمَعِ الْوَلَدِ فِي إِحْسَانِ الْأُمِّ

هَذَا التَّصَافِي لَا تَصَافِي الْحَلَبِ وَدَادُ سَامِي ذِي الْفَخَّارِ الطَّيِّبِ
قِيلَ خَرَجَ رَجُلَانِ مِنْ هَذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ يُغِيرَا عَلَى قَهْمٍ عَلَى أَرْجُلَيْهِمَا فَأَتِيَا بِلَادَ قَهْمٍ فَأَغَارَا
فَقَتَلَا رَجُلًا مِنْ قَهْمٍ وَنَذَرِيَهُمَا فَأَخَذَ عَلَيْهِمَا الطَّرِيقَ فَأَسْرَا جَمِيعًا . فَقِيلَ لَهَا أَيُّكُمَا قَتَلَ
صَاحِبَنَا فَقَالَ الشَّيْخُ أَنَا قَتَلْتُهُ وَأَنَا التَّارُ الْمُنِمْ وَقَالَ الشَّابُّ أَنَا قَتَلْتُهُ دُونَ هَذَا الشَّيْخِ الْهَمِّ الْغَانِي
وَأَنَا الشَّابُّ الْمُقْتَبِلُ الشَّابُّ وَأَنَا نَكَمُ التَّارُ الْمُنِمْ فَقَتَلُوا الشَّيْخَ بِصَاحِبِهِمْ وَطَعَمُوا فِي فِدَاءِ الشَّابِّ
فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَهْمٍ هَذَا التَّصَافِي لَا تَصَافِي الْحَلَبِ وَيُرْوَى الْمِشْعَلُ وَهُوَ إِثْمٌ يُنْبَذُ فِيهِ . أَيُّ
هَذِهِ الْمَصَافَاةُ لَا مَصَافَاةَ الْمَوَاسِكَةِ وَالْمُشَارِبَةِ . يُضْرَبُ فِي كَرَمِ الْإِخَاءِ

بَكَرٌ وَمَنْ بِشَرِّهِ عَنَانِي هُمَا بِذَا كَفَرَسِي رِهَانِ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَوِيَانِ سَبَقًا وَهُوَ يُقَالُ ابْتِدَاءً لِأَنَّ النِّهَايَةَ تَحْتَجِي عَنْ سَبَقِ أَحَدِهِمَا لَا عِمَالَةَ
مَا لَهَا فِي الشَّرِّ مِنْ ظَلِيمٍ هُمَا كَرُكَبَتَيْنِ لِلْبَعِيرِ

لفظه هُما كَرُكَبَتِي البعير قاله هَرُمُ بن قُطَبَةَ الْفَزَارِيِّ لَعَلَّمَةَ بن عُلَاثَةَ وعَامِر بن الطَّفِيلِ
الْجَنْفَرِيِّينَ حينَ تَنَافَرَا إِلَيْهِ وَقَدَّرَهُ ذَلِكَ خَوْفَ الشَّرِّ وَهَذَا الْمَثَلُ كَالَّذِي قَبْلَهُ . يُضْرَبُ فِي التَّسَاوِي

هَذَا الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَحْيِنَ ظَهَرَ فَلَوْ تَرَكْتَ سِتْرَ وَجْهِكَ اسْتَتَرَ

يُقَالُ حَيْثُ حَيَاءُ أَيْ اسْتَحْيَتْ . وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً سَتَرَتْ وَجْهَهَا فَظَهَرَ مِنْهَا هُنَّهَا فَقِيلَ لَهَا هَذَا
الَّذِي كُنْتَ تَسْتَحْيِينَ مِنْهُ بَدَأَ وَانْكَشَفَ . يُضْرَبُ لِمَنْ رَامَ إِصْلَاحَ شَيْءٍ فَأَفْسَدَهُ

يَا صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَفِي لَهُ قَدَرِي فَدَعْنِي مِنْهُ لَنْ أَفْعَلَهُ

فِي الْمَثَلِ « أَمْرٌ » عَوْضُ « الْأَمْرِ » أَيْ هُوَ أَمْرٌ لَا أَقْرَبُهُ وَلَا أَقْبَلُهُ

وَإِنَّهُ لَيْسَتْ عَلَيْهِ الْإِبِلُ تَبْرُكُ وَهُوَ فِي الْأَنَامِ جَلَلُ

لفظه هَذَا أَمْرٌ لَا تَبْرُكُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يُصْبِرُ عَلَيْهِ

عَجَلُ بِعُرْفِ مِنْكَ يَا سَامِي الذَّرَى فَأَهْنَأُ الْمَعْرُوفِ أَوْحَاهُ يُرَى

أَيْ أَعْجَلُهُ مِنْ قَوْلِهِمُ . الْوَحَى الْوَحَى . أَيْ الْعَجَلُ الْعَجَلُ

لَا تَتْرُكْنِي مُنْشِدًا قَوْلًا أَثْرُ هَانَ عَلَى الْأَمَلَسِ مَا لَاقَى الدَّرِيرُ

يُضْرَبُ فِي سُوءِ اهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ صَاحِبِهِ . وَقِيلَ يُضْرَبُ فِي اسْتِخْفَافِ السَّلِيمِ بِشِدَّةِ الْمَصَابِ
وَالْأَمَلَسِ خِلَافَ الْأَجْرَبِ . وَقِيلَ الْأَمَلَسُ السَّلِيمُ الظَّهَرُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْأَمَلَسُ ضِدُّهُ وَهُوَ الْمَعْقُورُ

وَالْخَيْرُ لِلشَّائِنِ هَذِي جِرَّةُ بَلَا مِرًا فَأَقْنَعُ بِهَا يَا حَمَزَةَ

لفظه هَذِهِ خِذْ الشَّائِنِ جِرَّةُ يُضْرَبُ لِلشَّيْئَيْنِ يُفْضَلُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ بِقَلِيلٍ . وَجِرَّةٌ تَمِيزُ

فُلَانٌ غَمْرٌ وَهُوَ مِنْ شَرِّ الْعِدَى وَهُوَ أَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ قِيدًا

لفظه هُوَ أَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ مُقَيَّدٍ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ

وَمَا يُقِيمُ بَدَارِ الذَّلِّ يَرِفُهَا إِلَّا الْأَذْلَانِ عَيْدُ لَمِي وَالْوَتْدُ

هَذَا عَلَى الْخَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرُمَّتِهِ وَذَا يُشْمِجُ فَلَا يَرِي لَهُ أَحَدُ

إِذْ يَبْعَثُ الْكِلَابَ عَنْ مَرَايِضٍ فِي اللَّيْلِ مِنْ جِرْصٍ وَدَاءٍ عَارِضٍ

لفظه هُوَ يَبْعَثُ الْكِلَابَ عَنْ مَرَايِضِهَا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْجُ بِاللَّيْلِ يَسْأَلُ النَّاسَ مِنْ حَرْصِهِ
فَتَنْجِيهِ الْكِلَابَ . وَقِيلَ يُبْدِ الْكِلَابُ يَطْلُبُ تَحْتَهَا شَيْئًا لَشَرِّهِ وَحِرْصِهِ عَلَى مَا فَضَّلَ مِنْ طَعَامِهَا

بَكَرٌ وَهَذَا يَتَاشَنَانِ بِالنَّحْسِ جِلْدَ الظَّرْبَانِ الْعَانِي
لفظة هُما يَتَاشَنَانِ جِلْدَ الظَّرْبَانِ من امتشنت منه شيئاً أي أخذت . يُضْرَبُ للرجلين يقع
بينهما الشر فيتفاحشان

بَأَلْتَنِي فِي الْهَجْرِ فَعَمَلٌ أَوْفَيْتَ ذَا قَالَ نَعَمْ وَقَدْ تَقَلَّيْتُ إِذَا
الإيفاء الإشراف والتقلي تجاوز الحد . يُضْرَبُ لمن بلغ النهاية وزاد على ما رُسم له
تَبًّا لِذَاكَ مِنْ لَيْمٍ قَارِفٍ وَهُوَ بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ
للماذف بالعصا والقاذف بالحصى وهو في الأرنب لأنها تُحَذِفُ بالعصا وتُقَذِفُ بالحجر . يُضْرَبُ
لن هو بين شرين

صَاحِبُنَا مَنْ جَلَّ فِي الْأَصْحَابِ قَدْ عَزَّ وَهُوَ وَاقِعُ الْغُرَابِ
كما يُقال هو ساكن الريح أي هو وقورٌ ودُوع قال الشاعر
وما زلتُ مذ قام ابنُ مروانَ وابنةُ
هَيَّاتَ هَيَّاتَ الْجَنَابُ الْأَخْضَرُ وَالْمَوْتُ فِي خَدِّ الْمَلِيجِ أَحْمَرُ
هذا مثلٌ قديمٌ أصله أنه لما ثقل ضَبَّةُ بنِ أَدِ اعتمَ فقال له ولده لو انتهينا إلى الجنب الأخضر
لأُتَحِلَّ عنك ما تجد قال المثل أي لا أدركه فكان كذلك . يُضْرَبُ لما لا يمكن تلافيه
إِحْدَى الْأَثَانِي وَابْنَةُ الْجَبَلِ ذَاكَ الَّذِي قَدْ عَاقَنِي عَنْ أَمَلٍ
يُقال هو إحدى الأثاني وهو ابنةُ الجبلِ الأول يُضْرَبُ لمن يمين عليك عدوك . والثاني
يُراد به الصدى يحجب التكلم . يُضْرَبُ لمن يكون مع كل أحد

وَهُوَ غُرَابٌ ابْنُ دَايَةَ أُغْتَدَى يَكْذِبُ فِي أَسَايِهِ إِذَا بَدَا
لفظة هُوَ غُرَابٌ ابْنُ دَايَةَ يُكْنَى به عن الكاذب في نسبه
وَهُمْ بِخَيْرٍ لَا يَطِيرُ يَا قَتَى غُرَابُهُ بَنُو فُلَانٍ إِذَا أَتَى
لفظة هُمْ فِي خَيْرٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ لأن الغراب إذا وقع في أرضٍ مخصبة لا يطير عنها . يُضْرَبُ
في كثرة الحُصْب والحير قال النابغة الذبياني
وَلَوْ هَطَ حُرَابٌ وَقَدَرُ سُورَةٍ فِي الْحَدِّ لَيْسَ غُرَابُهَا بِطَارٍ

هَلْ عَادَ بَعْدِي لِفُلَانٍ مِنْ كَرَمٍ إِذْ كَانَ عَهْدِي أَنَّهُ شَرُّ النَّجَمِ

لفظة هل عاد من كرم بعدي هذا المثل لذكوان قيل إنه كان رجلاً شحيحاً . يُضْرَبُ للرجل يُدِي من نفسه ما لم يعهد منه فيقال له هل غيرك بعدي مُغَيَّرَ أَي أنت لست على ما عهدتُك

يَا ذَاكَ هَلْ صَاغَكَ بَعْدِي صَائِغٌ عَهْدِي بِكَ الثَّلَبُ وَهُوَ رَائِغٌ

يُضْرَبُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَهُوَ كَالْمَثَلِ الَّذِي قَبْلَهُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو

دَعِيَ الْمَلَامَ هَكَذَا فَصْدِي أَنَا مَقَالُ كُتِبَ مَنْ لَهُ طَالَ الشَّيْءُ

قيل أول من تكلم به كعب بن مامة وهو أسير في عَدَّة فَأَمَرَتْهُ أُمُّ مَرْثَلَةَ أَنْ يَفْصِدَ لَهَا نَاقَةً فَفَرَمَهَا فَلَامَتْهُ عَلَى نَحْوِ إِيَّاهَا فَقَالَ هَكَذَا فَصْدِي . يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَصْنَعُ إِلَّا مَا تَصْنَعُ الْكِرَامُ

وَهُوَ أَعْلَى النَّاسِ ذَا فُوقٍ يُرَى فِكْمٌ حَدِيثٌ عَنْ نَدَاهُ أَوْثَا

أَي أَعْلَى النَّاسِ سَهْمًا لِأَنَّ السَّهْمَ إِذَا كَانَ ذَا فُوقٍ وَنَصَلَ فَذَلِكَ تَمَامُهُ وَيُرَادُ بِهِ أَفْضَالُهُمْ

وَيُقَالُ هُوَ أَعْلَى الْقَوْمِ كَمَا يَهَذَا الْمَعْنَى . يُضْرَبُ فِي تَفْضِيلِ الرَّجُلِ

وَهُوَ أَصْبَرُ عَلَى السَّوَا فِي يَا صَاحِرْ مِنْ ثَالِثَةِ الْآثَانِي

يُضْرَبُ لِمَنْ تَوَدَّ هَلَاكَ مَالِهِ

هَلَاكَ مَالُهُ وَبَعْدَهُ الْأَجَلُ إِلَّا هَنِئًا لِسُحَامٍ مَا أَكَلْ

سُحَامٌ اسْمُ كَلْبٍ . يُضْرَبُ فِي الشَّمَاتَةِ بِهَلَاكِ مَالِ الْعَدُوِّ

لَا تَطْمَعَنَّ مِنِّي يَا فُلَانُ هَنِاتَ ذَا مِنْكَ قُعَيْقَعَانُ

هُوَ اسْمُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ وَبِالْأَهْوَاذِ أَيْضًا وَلَا يُدْرَى أَيُّهُمَا الْمَعْنَى . يُضْرَبُ فِي الْيَأْسِ مِنْ نَيْلِ الْمَرَادِ

هَذِرًا بِمَا تَرُومُ هَذِرِيَانُ مَا أَنْتَ يَمِّنُ قَوْلُهُ يُصَانُ

أَي أَكْثَرُ مِنْ كَلَامِكَ وَتَحْلِيظِكَ يَا هَذِرِيَانُ وَهُوَ الْمِثْدَارُ

هُوَ الضَّلَالُ يَا فَتَى ابْنُ بَهْلَلَا مَا كَانَ مِنْ ذَاكَ الْحَيْثُ فِي الْمَلَا

بَهْلَلُ وَبَهْلَلٌ وَفَهْلٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ لَا تُصَرَفُ وَمَعْنَاهُ بَاطِلُ ابْنِ بَاطِلٍ وَهِيَ أَعْجَبِيَّةٌ وَإِلَّا

صُرِفَتْ . يُضْرَبُ لِلْكَذُوبِ وَالسَّادِرِ فِي أَمْرِهِ

عَمَرُوا عَلَا وَهُوَ قَرِيبُ الْمُنَزَّعَةِ لَيْسَ كَبْكُرٍ فَهُوَ دَوْمًا إِمَعَةً

فيه مثلان الأول بمعنى قريب الهمة والرأي ومتعة الرجل ما يرجع إليه من أمره ورأيه .
والأمة ويقال إمرة الضيف الرأي الذي يقول لكل أنا معك ويقال إمتع أيضاً ولا يقال للنساء .
ذَاكَ هُوَ الْفَحْلُ الَّذِي لَا يُقْدَحُ يَا صَاحِبَ أَنْفِهِ وَدَوْمًا يُمْدَحُ

القدح الكف . يضرب للشريف لا يذ عن مصاهرة ومواصلة

هَذِهِ مِنْ مُقَدِّمَاتِ لِقَا عَيْكَ الَّتِي بِهَا الْحَيْثُ عُرِفَا
لفظه هذه من مقدمات أفا عيك التي بها الحيث عرفا

وَعَيْنَ مِهْرَانَ فَلَانٌ يَلْطِمُ أَيُّهُ هُوَ ذُو كَذِبٍ بِمَا يُكَلِّمُ
لفظه هو يلطم عين مهران يضرب للرجل يكذب في حديثه

وَهُوَ يَنْسَى مَا يَقُولُ أَبَدًا أَيُّهُ إِنَّهُ يَكْذِبُ فِيمَا قَدْ بَدَا
قيل إنما يقال هذا إذا أردت أن تنسب أخاك إلى الكذب

وَهُوَ حِذَاءُهُ زَاهٍ يَخْصِفُ أَيُّهُ زَادَ فِي الْحَدِيثِ مَا لَا يُعْرَفُ
لفظه هو يخصف حذاءه أي يزيد في حديثه الصدق ما ليس منه

أَهْلَكْتَ مِنْ عَشْرِ ثَمَانِيًا وَقَدْ جِئْتَ بِهَا حَبِيبَةً لَيْسَتْ تُعَدُّ
في المثل (بسايرها) بدل « بها » أي هازيل ضيقة ومنه ناز أي حباب لضعفها . وقيل
الحبيبة السوق الشديد

وَهُوَ مَعَ الْفَرَادِ ذَا يَدٍ وَهُوَ يَجْبُثُ وَشَقَاءُ ضَبُّ
لفظه هو يدب مع الفراد يضرب للرجل الشرير الحيث . أصله أن رجلاً كان يأتي بشنة

فيها قردان فيشدّها في ذنب البعير فإذا عضته نفر ففرت الإبل فيستل منها بعيراً ويذهب به
وَهُوَ عَلَى مَنْ كَانَ يَوْمًا طَلَبَهُ أَهْوَنُ لَا نَالَ بِخَيْرٍ أَرْبَةَ

لفظه هو أهون على من طلبه يقال هي الرَبْذَةُ والثَّلَّةُ وهما للفرقة التي يُهَنَّا بها البعير .
يضرب للذليل

وَهُوَ إِنْكَ الْأَمَةِ الْبَغِي يَجِلُّ عَنْ مَقَامِكَ الْعَلِيِّ
الإسك جاب الفرج ويقال إسك الإمام . يضرب للحقير القدير

هُنَاكَ بِأَهَذَا وَهُنَاكَ عَنْ جَمَالٍ وَغَوَّعَةٍ أَبَعْدَ يَا حَسَنَ

أي أبعد عن جمال وغوَّعة وهي مكان . وقيل معناه إذا سلمت لم أكثر بنيك كما تقول كل شيء ولا وجع الرأس وقيل وغوَّعة رجل من بني قيس بن حنظلة . وهذا كقولك كل شيء ما خلا الله جلل

بَوُفُلَانٍ اخْتَلَفُوا فِي الطَّبَقَةِ فَهُمْ كَمَثَلِ نَعَمٍ لِلصَّدَقَةِ

لفظة هم كنعم الصدقة يضرب لقوم مختلفين

وَهُمْ كَبَيَّتِ الْأَدَمَ الْمَشْهُورِ لَا حَاقَّةٍ مُفَرَّغَةٍ يَا خُورِي

فيه مثلان معنى الأول أن فيهم الشريف والضيع . ولقظ الثاني هم كالحلقة المفرغة وهي التي لا يدرى طرفاها . يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون وفي تساوي الناس في الخير

أَهْدِ لِحَارِكَ الْفَقِيرِ الْأَذَنِي لَا يَمْلِكُ الْأَقْصَى وَلَا تَعْنِي

ويروى ولا يملك أي إذا أهديت للأذن يندر الأقصى بعده . عنك . وعلى الثاني لا تفعل ما يؤذي الأقصى فكانه يأمره بالإحسان إليهما

عَبْدُ الْحَمِيدِ هُوَ دَوْمًا قَاتِلُ الشَّتَوَاتِ مَنْ نَدَاهُ أَلْوَابِلُ

لفظة هو قاتل الشتوات يضرب للذي يطعم فيها ويدفن . ويروى قاتل السنوات أي الجذوب بأن يحسن إلى الناس فيها

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ بِهِ أَي لَكَ مَدْحِي خَالِصٌ مِنْ شُبِّهِ

لفظة هذا جنائي وخياره فيه الجنى الجنى . ويروى هجائه . وأول من تكلم به عمرو بن عدي بن رقاش أخت جذيمة الذي قيل فيه شب عمرو عن الطوق وذلك أن جذيمة أمر الناس أن يجتروا له الكمأة فكل من وجد خيارا أثر به نفسه إلا عمرا وكان يقول ذلك وتقدير المثل هذا ما اجتنيت ولم آخذ لنفسي خيرا ما فيه إذ كل جان يده مائة إلى فيه يأكله . يضرب في إثارة الرجل على نفسه

أَذْرَكَ خَيْرًا مِنْ نَدَاكَ يَكْثُرُ هَذَا الْجَنَى لَا أَنْ يَكْدَ الْمُنْقَرُ

المنافير تكون في الرمث والعشب والشمام وهو لا يجتمع منه في سنة إلا القليل . يضرب في تفضيل الشيء على جنسه ولن يصيب الخير الكثير

فُلَانٌ نَفْسُهُ يِه حَايَرَةٌ وَهُوَ عَلَيْهِ ضِلَعٌ جَايَرَةٌ

ويروى هم عوض هو . يضرب للرجل عيل عليه صاحبه

هَذَا رِبَاحٌ لَكَ عَبْدُ عَيْنٍ يَعْمَلُ مَا يُنْظَرُ بِالْعَيْنَيْنِ

يضرب للعبد يعمل ما دام مولاه يراه . ومثله أخو عين وصديق عين لمن يُراي ظاهراً

هَذَا وَلَمَّا تَبْصُرِي يَا عَنَسِي تِهَامَةً أَلْتِي تُرِيدُ نَفْسِي

لفظة هذا ولما تري تِهَامَةً ويروى تردي تِهَامَةً . يضرب لمن جزع من الأمر قبل وقت الجزع . قاله رجل يُخْجِدُ بِنَاتِهِ وهو يريد تِهَامَةً فحسرت ناقةه وضجرت

خَدُّكَ يَا رَشَا شَدِيدُ الْحُمَرَةِ وَهُوَ أَشَدُّ حُمَرَةً مِنْ مُصْعَةٍ

لفظة هو أشد حُمَرَةً من المُصْعَةِ وهو ثمر العوسج أحمر ناصع الحمرة

عِذَارُهُ خَطٌّ دَقِيقٌ مُبْهِمٌ وَهُوَ فِي الْمَاءِ زَاهٌ يَرْقُمُ

لفظة هو يَرْقُمُ في الماء يضرب للحاذق في صنعته أي من حذقه يَرْقُمُ حيث لا يثبت فيه الرَّمُ قال سَأَرْقُمُ في الماء القراح إليكم على نأيكم إن كان في الماء راقم

فُلَانٌ لَمْ يَبْرَحْ مَكَانًا حَلَهُ وَهُوَ حُوَاءَةٌ أَنْبَذَ فِعْلَهُ

الحُوَاءَةُ من الأحوار لها زهرة بيضاء وورقها أشبه بالهندبا يتسطح على الأرض لا ينهض . يضرب مثلاً للرجل الذي لا يبرح مكانه

هَذَا أَلْتَدَى بَرَضٌ بَدَا مِنْ عِدِّ أَيِّ مَا حَيْتَ مِنْ فُلَانٍ بَعْدِي

البرض والبَرَضُ الماء القليل . والعِدِّ الدائم لا انقطاع له . يضرب لمن يُعطي قليلاً من كثير يَمَسُّ فَنِي أَلْمَجْدِ إِذَا أَمْرٌ عَرَا فَهُوَ دَوَامًا نَاقِبُ الزَّنْدِ يَرَى

وكذلك واري الزند . يضرب لمن يُطلب منه الخير فيجود

لِكِنَّهُ كَابِي الزَّنَادِ وَكَذَا صَلُودُهُ بَكْرٌ بِخَيْرٍ لَا أَدَى

لفظة هو كَابِي الزَّنَادِ وَصَلُودُ الزَّنَادِ إِذَا كَانَ نَكِداً قَلِيلَ الْخَيْرِ . يُقال كَبَا الزَّنْدُ يَكْبُو وَأَكْبَوْتُهُ أَنَا

هَرِقَ عَلَى جَمْرِكَ مَاءً وَأَطْرَحَ عَنْكَ مُنَاوَاتِي بِشَرِّ تَسْتَرِحَ

يُضْرَبُ لِلغَضَبَانِ أَيُّ ضَبٍّ مَاءٍ عَلَى ثَارِ غَضَبِكَ

سَامِي الْعَلَى هُوَ الْمُرْجِي أَبَدًا أَوْثَقُ سَهْمٍ فِي كِنَانَتِي أَقْتَدَى

يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَمَّدَهُ فِي مَا يَنْوِيكَ قَالَهُ مَالِكُ بْنُ مِسْمَعٍ لِعُسَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ بْنِ ظَلْيَانَ التَّيْمِيِّ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَكَانَتْ رِبِيعَةُ الْبَصْرَةِ اجْتَمَعَتْ عِنْدَ مَالِكٍ وَلَمْ يَعْلَمْ عَيْدُ اللَّهِ . فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ قَالُ يَأْخُورُ اجْتَمَعَتْ رِبِيعَةُ وَلَمْ تَعْلَمْنِي . فَقَالَ لَهُ مَالِكُ يَا أَبَا مَطَرٍ وَاللَّهِ لَأَوْثَقُ سَهْمٍ فِي كِنَانَتِي عِنْدِي . فَقَالَ عَيْدُ اللَّهِ وَأَيْضًا فَإِنِّي لَسَهْمٌ فِي كِنَانَتِكَ أَمَا وَاللَّهِ لَنُفِتَ فِيهَا لِأَطْوَلُهَا وَلَنُفِتَ فِيهَا لِأَخْرَفُهَا . فَقَالَ مَالِكٌ وَأَعْجِبُ أَكْثَرَ اللَّهِ فِي الْعَشِيرَةِ مِثْلَكَ . فَقَالَ لَقَدْ سَأَلْتُ رَبَّكَ شَطَطًا . فَقَالَ مُقَاتِلُ بْنُ مِسْمَعٍ مَا أَخْطَلَكَ . فَقَالَ اسْكُتْ لَيْسَ مِثْلَكَ يَرَادُنِي . فَقَالَ مُقَاتِلُ يَا ابْنَ الْلُكْمَاءِ لَعَنَ اللَّهُ عَشًّا دَرَجَتْ مِنْهُ وَبَيْضَةً تَقَوَّبَتْ عَنْ رَأْسِكَ . قَالَ يَا ابْنَ اللَّيْطِيطَةِ إِنَّمَا قَتَلْنَا أَبَاكَ بِكَلْبٍ لَنَا يَوْمَ جُوْأَى . وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ التَّيْمِيُّ قَتَلَ مِسْمَعًا يَوْمَ جُوْأَى مُرْتَدًّا عَنِ الْإِسْلَامِ . وَعَبِيدُ اللَّهِ هَذَا أَحَدُ قَتَاكِ الْعَرَبِ وَهُوَ قَاتِلُ مُضْعَبِ بْنِ الرَّيْذِ

فَهُوَ مَعَ الَّذِي نَدَاهُ أَثَرًا فِي بُرْدَةِ الْأَخْمَاسِ مِنْ غَيْرِ مِرَا

لَفْظُهُ هُمَا فِي بُرْدَةِ أَخْمَاسِ الْخَمْسِ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ . أَوَّلُ مِنْ عَمَلُهُ مَلِكٌ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ خَمْسٌ . وَقِيلَ هِيَ بُرْدَةٌ تَكُونُ خَمْسَةُ أَشْبَارٍ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ تَحَابًّا وَتَقَارُبًا وَفَعْلًا وَفَعْلًا وَاحِدًا كَأَنَّهُمَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ

هُوَ الشِّعَارُ دُونَ مَا الدِّثَارِ أَيُّ هُوَ مُخْتَصٌّ بِسَامِي الْجَارِ

الشِّعَارُ مِنَ الثِّيَابِ مَا يَلْبَسُ لِلْجَسَدِ . وَالدِّثَارُ مَا يُلبَسُ فَوْقَ . يُضْرَبُ لِلْمَخْتَصِّ بِكَ الْعَالَمِ بِدَخْلَةِ أَمْرِكَ

وَهُوَ مُؤَدَّمٌ وَمُبَشَّرٌ بِمَا فِيهِ الْفَخَارُ وَالْعَلَى يَا مَنْ سَمَا

أَصْلُهُ فِي الْأَدِيمِ إِذَا صَنَعَ مِنْهُ شَيْءٌ فَجُعِلَتْ أَدَمَتُهُ هِيَ الظَّاهِرَةُ يُطْلَبُ بِذَلِكَ لِيْنَهُ . يُقَالُ آدَمٌ يُؤَدَّمُ إِيدَامًا فَهُوَ مُؤَدَّمٌ وَإِنْ جُعِلَتْ بَشَرَتُهُ هِيَ الظَّاهِرَةُ قِيلَ أَبْشَرُ يُبْشَرُ . يُضْرَبُ لِلْكَامِلِ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَيُّ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ لَيْنِ الْأَدَمَةِ وَخَشُونَةِ الْبَشَرَةِ

إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ مَقَالِ الصِّدِّ هَذَا مِنَ الْمَبْنَاءِ حَظُّ جَدِّ

لَفْظُهُ هَذَا حَظُّ جَدٍّ مِنَ الْمَبْنَاءِ جَدُّ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَادٍ كَانَ لَبِيًّا حَازِمًا دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ عَادٍ ضَيْفًا وَهُوَ مُسَافِرٌ فَبَاتَ عِنْدَهُ وَوَجَدَ فِي بَيْتِهِ أَضْيَاقًا قَدْ أَكْثَرُوا مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ قَبْلَهُ حَيْثُ طَرَقَهُمْ طَرُوقًا فَبَاتَ وَهُوَ يُرِيدُ الدُّجْلَةَ فَنُفِشَ لَهُمْ رَبُّ الْمَنْزِلِ مَبْنَاءً لَهُ وَهِيَ الطَّعْمُ فَتَامُوا

عليها جميعاً فسلح بعض القوم الذين كانوا يشربون فخاف جداً أن يدلج فيظن ربُّ المنزل أنه هو الذي سَلَح قطع حظه الذي نام عليه من التطلع وطواه وقال لربِّ المنزل هذا حظُّ جدِّ من المنة فأرسلها مثلاً . يُضْرَبُ في براءة الساحة . وقد ذكّرتُ العرب بأشارها

ولما أتيتم ما تمنى عدوكم عزلت فراشي عنكم ووسادي

وكنْتُ كجَدِّ حينَ قد بسهمه جَذَارُ الخلاطِ حظه بسواد

يَا أَيُّهَا الضَّعِيفُ عَانِي الْحُوبَا هَرِقْ لَهَا فِي قَرَقَرِ ذَنُوبَا

القرقر حوض الرصيفة . يُضْرَبُ للرجل يُسْتَضَفُ ويُغَلَبُ فيأتيه من عينه ويخيه بما هو فيه

يُخْطِئُ صَوْرًا وَيُصِيبُ مَنْ عَدَا فَمَوْ يَشُوبُ وَيُرُوبُ أَبَدَا

الشوب الخلط . والرأب الإصلاح وأصله يرأب قليل يروب لمناسبة يشوب . يُضْرَبُ لمن

يُخْطِئُ وَيُصِيبُ . وقيل يشوب يدفع . ويروب من راب إذا اختلط رأيه . يُضْرَبُ لمن يروب

أحياناً فلا يتحرك وأحياناً يثبت فيقاتل ويدافع عن نفسه وغيره . ويروي ولا يروب أي

يخلط الماء باللبن . أي يخلط الصدق بالكذب ولا يروب لأنه إذا خالط اللبن الماء لم يروب اللبن

لَنَا صَدِيقٌ فَضْلُهُ يَوْمٌ دَوْمًا هُوَ السَّمْنُ فَلَا يَنْجُمُ

خَمُّ اللحم ينجم خموماً إذا أتن شواء أو طيباً . يُضْرَبُ لمن يُثَنَّى عليه بالخير . أي إنه

حسن السمجة لا فائدة عنده ولا يتلون ولا يتغير عما طبع عليه

لَا مَنْ أَبَا الْخَيْرِ تَكْنَى وَهُوَ شَرٌّ وَالْخَيْرُ تَكْنَى بِالطَّلَاءِ الْمُعْتَبَرِ

لفظة هي الخمر تكنى الطلاء يُضْرَبُ للأمر ظاهره حسن وباطنه على خلاف ذلك

هَذَا يَتْلُكَ يَا فَتَى وَالْبَادِي أَظْلَمُ فَاسْتَكْفِ بِهَا يَا عَادِي

أول من قال ذلك الفرزدق حيث مر به جرير وهو في نادي قومه ينشدهم وهو لا يعرفه

قال من ذلك الرجل فقالوا جرير . قال لفتى انت أبا حزة قتل له ابن الفرزدق يقول

ما في حرامك إسكة معروفة للناظرين وماله شفتان

فلحقه الفتى وأنشده بيت الفرزدق . قال جرير ارجع إليه قل له

لكن حرامك ذو شفاء جمّة مخضرة كسابغ الثيران

فرجع الفتى وأنشد الفرزدق بيت جرير فضحك . ثم قال هذه بتلك والبادي أظلم

لَا تَهَبْنِ فِي طَلَبِ فَالْهَيْبَةِ فِيمَا يُقَالُ قَبْلُ أَصْلُ الْخَيْبَةِ
لَفْظُهُ الْهَيْبَةُ مِنَ الْخَيْبَةِ وَيُرْوَى الْهَيْبَةُ خَيْبَةٌ . يعني إذا هبت شيئاً رجعت منه بالخَيْبَةِ
هَمْكَ مَا هَمْكَ يَا فُلَانُ لَا مَنْ لَهُ بِهِ سِوَاكَ شَأْنُ

وَيُقَالُ هَمْكَ مَا أَهَمْكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَهْتَمُّ بِشَأْنِ صَاحِبِهِ إِذَا اِهْتَمَّهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ . يُقَالُ
أَهْمَنِي الْأَمْرُ أَيِ أَقْلَقَنِي . وَهَمْكَ مَا أَهَمْكَ أَيِ أَذَاكَ مَا أَقْلَقَكَ . وَمَعْنَى هَمْكَ بِالرَّفْعِ شَأْنُكَ
الَّذِي يَجِبُ أَنْ تَهْتَمَّ بِهِ هُوَ الَّذِي أَقْلَقَكَ وَأَوْقَعَكَ فِي الْهَمِّ أَيِ الْحُزْنِ . وَالْمَهْمُومُ الْحُزْنُ
وَمَدَحَتِي هَذِي يَتْلُكَ أَيِ بِمَا مَدَحَتِي فَهَلْ جَزَيْتَكَ أَفْهَمَا

فِي الْمَثَلِ «هَذِهِ» بَدَلَ «هَذِي» رَأَى عَمْرُو بْنُ الْأَحْوَصِ يَزِيدُ بْنُ الْمُنْذِرِ وَهَمَا مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ يُدَاعِبُ
أُمَّتَهُ فَطَلَقَهَا عَمْرُو وَلَمْ يَتَكَرَّرْ لِيَزِيدٍ وَكَانَ يَزِيدٌ يَسْتَحْيِي مِنْهُ مَدَّةً ثُمَّ لَمَّا خَرَجَا فِي غَزَاةٍ فَاعْتَدَوْا قَوْمَ عَمْرٍَا
فَطَعَنُوهُ وَأَخَذُوا فَرْسَهُ فَاسْتَنْقَذَهُ يَزِيدٌ وَرَدَّ عَلَيْهِ فَرْسَهُ . فَلَمَّا نَجَا . قَالَ يَزِيدُ هَذِهِ بَتْلُكَ فَهَلْ جَزَيْتَكَ

جَرَّ لَنَا بِالْعَزْلِ بَكْرٌ ضَرًّا وَخِيَنَةً طَالَتْ هَلْمٌ جَرًّا
أَيِ تَعَالَوْا عَلَى هَيْبَتِكُمْ كَمَا يَسْهُلُ عَلَيْكُمْ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَرِّ فِي السُّوقِ وَهُوَ أَنْ تُتْرَكَ الْأَيْلُ وَالنَّعْمُ
تَرعى فِي سِيرِهَا وَهُوَ مِنْ قَوْلِ طَائِدِ بْنِ يَزِيدِ الْيَشْكُرِيِّ مِنْ آيَاتٍ يُجِيبُ بِهَا أَخَاهُ جَنْدَلَةَ مِنْهَا قَوْلُهُ
وَلِنْ جَاوَزْتُ مُقَرَّةً رَمَتْ لِي إِلَى أُخْرَى كَتَلَكْ هَلْمٌ جَرًّا

إِنْ أَلْهَوَى مِنْ أَلْتَوَى يَا صَاحِرْ أَيِ يُورِثُ الْحُبَّ بِلَا تَلَا حِي
يعني أَنَّ الْبَعْدَ يُورِثُ الْحُبَّ وَمَنْ يُرَى كُلَّ يَوْمٍ يَمْلُ . وَمِنْهُ . رَبُّ نَارٍ يَمْلُ مِنْهُ النَّوَاءُ
بَكْرٌ هُوَ الْهَيْدَانُ وَالرَّيْدَانُ عَمَرُوا لَهُ الْمَعْرُوفُ وَالْإِحْسَانُ

يُقَالُ لِحَبَانِ هَيْدَانٍ مِنْ هِدْتُهُ وَهَيْدَتُهُ إِذَا زَجَرْتُهُ فَكَأَنَّ الْجَبَانَ زَجَرَ عَنْ حُضُورِ الْحَرْبِ .
وَالرَّيْدَانُ مِنْ رَيْدِ الْجَبَلِ وَهُوَ الْحَرْفُ الثَّانِي مِنْهُ شَبَّ بِهِ الشَّجَاعُ . يُضْرَبُ لِلْمَقْبَلِ وَالْمُدْبِرِ
وَالْجَبَانِ وَالشَّجَاعِ . وَيُرْوَى الْهَيْدَانُ وَالرَّيْدَانُ . يُقَالُ فُلَانٌ يُعْطِي الْهَيْدَانَ وَالرَّيْدَانَ . أَيِ
يُعْطِي مَنْ يَعْرِفُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ

فُلَانٌ وَهُوَ دَائِمًا إِلَى وَرَا يَا صَاحِبِي جَمَارُ حَاجَاتِ الْوَرَى
لَفْظُهُ هُوَ جَمِيرُ الْحَاجَاتِ أَيِ مِمَّنْ يُسْتَعْدَمُ . يُضْرَبُ لِلْحَقِيرِ الذَّلِيلِ

يَا مَنْ يُهَيِّجُ الشَّرَّ مَا بَيْنَ الْبَشَرِ بَيْنَهُمْ هَيِّجْ عَلَى غِيٍّ وَذَرَّ

يُضْرَبُ لِلْمُسْرَعِ إِلَى الشَّرِّ أَيِ هَيِّجَ بَيْنَهُمْ حَتَّى إِذَا تَحَمَّتْ الْحَرْبُ كَفَّ عَنْ الْمَعُونَةِ
هَلَّا بِصَدْرِ عَيْنِكَ أَنْظُرْ تَنْظُرُ كَقَالِكَ مَا مِنْكَ بِشَرِّ يَبْدُرُ
يُضْرَبُ لِلنَّاظِرِ إِلَى النَّاسِ شَرًّا

يَا صَاحِبَ هَلْ مِنْ ذَاتِ أَغْرَابٍ خَبَرَ عَمَّنْ يَقْلِي حُبُّهَا لَهُ أَثَرُ
لَفْظُهُ هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَدَّ وَيُرْوَى هَلْ مِنْ جَانِبَةٍ خَبَرَ أَيِ هَلْ مِنْ خَبَرٍ غَرِيبٍ أَوْ خَبَرِ
يَجُوبُ الْبِلَادِ

هَلْ يَجْهَلُ الَّذِي أُحِبُّ إِلَّا مَنْ يَجْهَلُ الْبَدْرَ إِذَا تَجَلَّى
لَفْظُهُ هَلْ يَجْهَلُ فَلَانًا إِلَّا مَنْ يَجْهَلُ الْقَمَرَ هَذَا كَالْمَثَلِ الَّذِي بَعْدَهُ
كُلُّ رَأَى وَجْهَ حَبِيبِي إِذْ سَفَرَ لَنَا وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ الْقَمَرُ
يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الْمَشْهُورِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

وَقَدْ بَهَرَتْ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَكْبَرٍ لَا يُبْصَرُ الْقَمَرُ
بِالْأَخْرِ فَأَنْهَضَ أَبَدًا يَا صَاحِبَ هَلْ يَنْهَضُ الْبَارِزِي بِلَا جَنَاحٍ
فِي الْمَثَلِ « يَنْهَضُ » بَدَلُ « بَلَ » يُضْرَبُ فِي الْمَثَلِ عَلَى التَّعَانُ وَالْوَفَاقِ . وَيُضْرَبُ لِمَنْ يَدْعِي
عِلْمًا لَيْسَ مَعَهُ آتِي

هَوْنٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْخِلُّ وَلَا تَوَلَّ بِإِشْفَاقٍ لِأَمْرِ زَلَا
أَيِ لَا تَكْثُرُ الْحُزْنَ عَلَى مَا قَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا . يُضْرَبُ لِلتَّأْسِي وَالتَّصَبُّرِ عِنْدَ النَّائِبَةِ . وَهُوَ مِنْ
شَعْرِ يَزِيدَ بْنِ حَذَّاقٍ وَقَبْلَهُ

هَلْ لَلْفَتَى مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ وَاقِي	أَمْ هَلْ لَهُ مِنْ حِمَامِ الْمَوْتِ مِنْ رَاقِي
قَدْ رَجَّلُونِي وَمَا رَجَلْتُ مِنْ شَعْرِي	وَأَلْبَسُونِي ثِيَابًا غَيْرَ أَخْلَاقِي
وَقَسَمُوا الْمَالَ وَارْفَضْتِ عَوَانِدَهُمْ	وَقَالَ قَاتِلُهُمْ مَاتَ ابْنُ حَذَّاقِي
هَوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تَوَلَّ بِإِشْفَاقٍ	فَأَتَمَّا مَائِنَا لِلْوَارِثِ الْبَاقِي
كَأَنِّي قَدْ رَمَانِي الدَّهْرُ عَنْ عُرْضِ	بِنَافِذَاتِ بِلَا رِيَشٍ وَاطْرَاقِ
هُمْ أَلَسَهُ السُّفْلَى بَنُو فُلَانٍ	لَا خَيْرَ فِيهِمْ لِلتَّزْيِيلِ الْعَانِي

أَصْلُ سَوَسْتَهُ حَذَفَتْ التَّاءُ شَذُودًا وَهِيَ تَوَثُّ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ

اغْتَمِ السُّرُورَ وَأَقْمَحْ أَبَا فَاَلَمْهُ مَا دَعَوْتُهُ أَجَابَا
يُضْرَبُ فِي اغْتِمِ السُّرُورِ أَيِ كَلَّمَادَعَوْتُ الْحُزْنَ أَجَابَكَ . أَيِ الْحُزْنَ فِي الْيَدِ فَاتَّهَزَ فُرْصَةُ الْأَنْسِ
يَا ذَا هَنِئًا لَكَ تِلْكَ النَّافِجَةُ ذَاتُ الْجَمَالِ مَنْ تَكُونُ رَائِجَةً
كَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَقُولُ إِذَا وَلَدَ لِأَحَدِهِمْ بِنْتُ هَنِئًا لَكَ النَّافِجَةُ . أَيِ الْمُعْظِمَةِ لِلْمَالِكِ
لَأَنَّكَ تَأْخُذُ مَهْرَهَا فَتَضُمُّهُ إِلَى مَالِكَ فَيَنْتَفِجُ . وَأَنْشُدُ لِلْمُحَاطِظِ

وَلَيْسَ تِلَادِي مِنْ وِرَاثَةِ وَالِدِي وَلَا شَانِ مَالِي مُسْتَفَادُ التَّوْفِجِ
وَهَامَةُ الْيَوْمِ فَلَانٌ أَوْ غَدٍ إِذْ لَمْ يَزَلْ لَهُ الرَّدَى بِمِرْصَدِ
أَيِ هُوَ مَيِّتٌ لِيَوْمٍ أَوْ غَدٍ . وَقَالَهُ شُتَيْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نُفَيْلٍ لِضِرَارِ بْنِ عَمْرِو الضَّيِّي . وَقَدْ أَسْرَهُ
قَالَ اخْتَرَخَلَّةً مِنْ ثَلَاثٍ . قَالَ اعْرَضْنِي عَلَيَّ قَالَ تَرُدُّ عَلَيَّ ابْنِي الْحَصِينَ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ
عُتْبَةُ بْنُ شُتَيْرٍ . قَالَ قَدْ عَلِمْتَ أَبَا قَبِيصَةَ أَنِّي لِأُحْيِي الْمَوْتَى . قَالَ فَتَدْفِعْ إِلَيَّ ابْنَكَ أَقْتُلْهُ بِهِ
قَالَ لَا تَرْضَى بَنُو عَامِرٍ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيَّ فَارِسًا . مَقْبَلًا بِشَيْخٍ أَعُورٍ هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ . قَالَ
فَأَقْتُلْكَ قَالَ أَمَّا هَذِهِ فَنَعَمْ قَالَ فَأَمْرُ ضِرَارِ ابْنِهِ أَنْ يَقْتُلَهُ . فَنَادَى شُتَيْرُ يَا آلَ عَامِرٍ صَبْرًا وَبُضْيًى .
أَيِ أَقْتُلْ صَبْرًا ثُمَّ بِسَبَبِ ضَيِّي

وَهُوَ خَيْثُ هَبْلَتُهُ أُمُّهُ وَلَا سَرَى فِي التَّجْجِ يَوْمًا أُمُّهُ
أَيِ تَكَلُّهُ . يُقَالُ هَذَا عِنْدَ الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ . وَالْهَبْلُ مِثْلُ الشَّكْلِ
وَهُوَ بِجَلٍّ خَيْدَبٍ لَهُ سَرَى مُلَازِمًا بِظُلْمِهِ ضَرَّ الْوَرَى
لَفْظُهُ هُوَ عَلَى خَلٍّ خَيْدَبٍ بِهَ الْخَيْدَبِ الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ . وَالْحُلُّ الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ . يُضْرَبُ لِمَنْ
رَكِبَ أَمْرًا لَا يَنْتَهِي عَنْهُ

عَنِّي كُفٌّ وَأَهْتَبِلْ هَبْلَكَ يَا مَنْ قَدْ أَمَاطَ بِمِخَصَامِي الْحَيَا
أَيِ اشْتَغَلَ بِشَأْنِكَ وَدَعْنِي . يُضْرَبُ لِمَنْ يُشَاجِرُ خَصْمَهُ . وَلَا يُقَالُ إِلَّا عِنْدَ الْغَضَبِ
يَا أَيُّهَا الْحَبِيبُ دَعْ بِأَغْضَضِكَ فَمَلَّ تَرَى الْبَرْقَ فِي شَانِيكََا

الْبَرْقُ جَبَلٌ قَالُوا وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ حَجَرْتُ بَنِي شَانِيكَ
بَنُو فَلَانٍ هَلَكُوا فَصَارُوا حُتًا وَبَنًا بِالْعَنَاءِ وَبَارُوا
لِحُتٍ الَّذِي قَدْ يَبَسَ . وَابْتُذِلَ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ

ذَلِكَ لَا نَفْعَ لَدَيْهِ وَضَرَرُ فَهُوَ زِيَادَةُ الظُّلْمِ يَا عُمَرُ
 لقطة هو كزيادة الظلم وهي التي تنبت في منسيه مثل الأصبع . يضرب لمن يضرب ولا ينفع
 هُوَ أَبُوهُ مَنْ مَضَى يُرَى عَلَى ظَهْرِ الْإِنَاءِ مَرٌّ عَيْشًا لَا حَلَا
 يُقال ذلك إذا شبه الرجل بالرجل . يُراد أن الشبه بينهما لا ينبغي كما لا ينبغي ما على ظهر الإناء .
 ويرى هو أبوه على طرف الثمة إذا كان يشبه

ما جاء على فاعل من هذا الباب

أَهْوَنُ مَرْزُئَةِ اللِّسَانِ أَيِ الْمُنْحِ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
 يُقال أهون مرزئة لسان منح أمخ العظم صار فيه المنح . والمرزئة التقصان . والمعنى أهون
 معونة على الإنسان أن يُعين بلسانه دون المال أي بكلام حسن
 أَهْوَنُ هَالِكِ أَيَا ابْنِ مُحْسِنَةٍ عَلَى أَلْقَى الْعُجُوزِ فِي هَامِ سَنَةٍ
 يُقال أهون هالك عجوز في هام سنة أي بقطر . يضرب للشيء يستخف به ويهلكه
 كَذَا يُقالُ بِمَعَانٍ عُلِمَتْ أَهْوَنُ مَظْلُومٍ عُجُوزٌ عُقِمَتْ
 في المثل « معقومة » بدل « عُقِمَتْ » يضرب لمن لا يعتد به لضعفه وعجزه . وعقيم مجهول
 يأتي منه معقومة . وأما عقيم فمن عقيم أو عقم
 وَقِيلَ قَبْلًا بِالَّذِي أَبْدَى النَّبَا أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ رُوبًا
 يُقال أهون مظلوم سقاء رروب المروب ما لم يخض وفيه خيبة والراب الخيض الذي أخذ
 زُبده . وظلم السقاء أن يشرب قبل إدراكه وهو كالذي قبل . يضرب لمن سيم خسفًا
 ولا نكيرَ عنده

هَلَاكُ مَنْ كَانَ لَنَا مِنْهُ بَلَاءٌ أَهْوَنُ مِنْ عَطْفَةِ عَنَزٍ بِأَلَمَلَا
 وَضَرْطَةِ الْعَتْرِ وَمِنْ مِعْبَاةٍ وَثْقَلَةٍ وَلَقَمَةٍ يَغْرِهَ
 يُقال أهون من عطفة عنز بالحرة . وأهون من ضربة العنز عطف العنز ضرطت . ويُقال

أَهْوَنُ مِنْ مَغْبَاةٍ هِيَ خَوْفَةُ الْحَائِضِ الَّتِي تَشْتَبِي بِهَا . وَالْإِعْتَبَاءُ الْإِحْتِشَاءُ . وَيُقَالُ أَهْوَنُ مَنْ نُغْلَةً وَالنُّغْلُ مَا يَقَعُ فِي جِلْدِ الْمَاشِيَةِ حَيْثُ يُتَنَفَّصُ صَوْفُ الضَّائِنَةِ وَهِيَ حَيْثُ فَإِذَا دَبَغُوا جِلْدَهَا مِنْ بَعْدِ لَمْ يُصْلَحْهُ الدِّبَاغُ فَيَنْغَلُ مَا حَوْلَهُ . وَمَعْنَى الْمَثَلِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ خَصَّةٌ سَوَاءٌ لَا تَسْكُونُ وَحْدَهَا بَلْ تَقْتَدِرُ بِهَا خِصَالٌ أُخْرَى مِنَ الشَّرِّ . وَيُقَالُ أَهْوَنُ مَنْ لَقَعَهُ بَغْرَةٌ وَاللَّقَعَةُ الْخَذَقَةُ وَالرَّيْمَةُ وَالْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ . يُقَالُ لَقَعَهُ بَعِينُهُ إِذَا أَصَابَهُ

خُذْ بِالْهُوَيْنَا الْأَمْرَ يَا بَدِيعُ فَأَهْوَنُ السَّقْيِ هُوَ التَّشْرِيعُ

أَهْوَنُ هُنَا مِنَ الْهُونِ وَالْهُوَيْنَا بِمَعْنَى السَّهْوَةِ . وَالتَّشْرِيعُ أَنْ تَوَرَّدَ الْإِبِلُ مَاءً لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَتَعِهِ بَلْ تَشْرَعُ الْإِبِلُ فِيهِ شَرْعًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْخُذُ الْأَمْرَ بِالْهُوَيْنَا وَلَا يَسْتَقْصِي

أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ أَلْعَانِي عَلَى عَمْتِهِ مِنْ سَاءِ فِينَا عَمَلًا

وَمِنْ دِحْنَدِجٍ وَطَلِيَاءٍ وَمِنْ ثَمَلَةٍ وَرَبْدَةٍ يَا مَنْ فِطْنِ

وَمِنْ نُبَاحٍ لِلشَّحَابِ دَاجِي وَمِنْ تَبَالَةٍ عَلَى الْحَجَّاجِ

وَمِنْ ذُبَابٍ وَضَوَاةٍ وَكَذَا مِنْ تَبْنَةٍ يَلْبَنَةُ قَدْ أَخْذَا

وَحَنْدُجٍ وَذَنْبِ الْحِمَارِ يَا عَالِي الْقَدْرِ عَلَى الْبَيْطَارِ

وَمِنْ قُرَاضَةٍ غَدَتْ لِلْجَلَمِ وَالشَّرَّ السَّاقِطِ فَانْهَمَ وَأَعْلَمَ

وَمِنْ حُثَالَةٍ تَرَى لِلْقَرْظِ وَضَرْطَةِ الْجَمَلِ عِنْدَ الْبَهْظِ

وَتَرَاهَاتٍ لِلْبَسَاسِ اعْتَدَتْ فَأَحْظَظْ بِهِ أَمْثَالَ هُونٍ وَرَدَتْ

وَقِيلَ مِنْ ذِي التَّرَاهَاتِ أَهْلَكَ طَرِيقُ خُبْتٍ فِيهِ دَوْمًا يُسْلَكُ

يُقَالُ أَهْوَنُ مَنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمْتِهِ قُعَيْسٌ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ دَخَلَ دَارَ عَمْتِهِ فَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ وَكَانَ بَيْتُهَا ضَيِّقًا فَأَدْخَلَتْ كُلُّهَا وَتَرَكَتْ قُعَيْسًا لِلْمَطَرِ فَاتَتْ مِنَ الْبَرْدِ . وَقِيلَ هُوَ قُعَيْسُ بْنُ مُقَاعَسٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَنِي تَيْمٍ مَاتَ أَبُوهُ فَحَمَلَتْهُ عَمَّتُهُ إِلَى صَاحِبِ بَرْ فَرَمَتْهُ عَلَى صَاعٍ فَفَلَقَ رَهْنًا حَيْثُ لَمْ تَفْكُهُ فَاسْتَعْبَدَهُ الْحَنَاطُ فَخَرَجَ عَبْدًا . وَيُقَالُ أَهْوَنُ مَنْ دِحْنَدِجٍ هِيَ لَبَةٌ لِصِبْيَانِ الْأَعْرَابِ يَجْتَمِعُونَ لَهَا فَيَقُولُونَهَا فَنُ أَخْطَأَهَا قَامَ عَلَى رِجْلِهِ وَحَمَلَ عَلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ . وَقِيلَ دِحْنَدِجٌ لَا شَيْءَ . وَيُقَالُ أَهْوَنُ مِنْ ثَمَلَةٍ . وَمِنْ طَلِيَاءٍ . وَمِنْ رَبْدَةٍ وَهِيَ اسْمَاءُ

خرقة يطلى بها الإبل الحربي . ويقال أهون من الثباح على السحاب لأن الكلب في البادية إذا أجهدت الأمطار نبح كما أنه إذا أبصر الغيم فجأه لما يصيبه منه . ويقال أهون من تباله على الحجاج تباله بلدة صغيرة من اليمن وهي أول عمل وليه الحجاج فلما سار إليها وقرب منها قال للدليل أين هي قال تسترها منك هذه الأكمة فقال أهون علي بعمل بلدة تسترها عني أكمة ورجع من مكانه قليل أهون من تباله على الحجاج . ويقال أهون من تبنته على لبنته ومن ذباب . ومن ضوارة ومن خندج . ومن الشعر الساقط . ومن قراضة الجلم . ومن خثالة القرظ . ومن ضرطة الجمل . ومن ذنب الحمار على البيطار . ومن ترهات البسابس . ويقال أهلك من ترهات البسابس قيل الترهات هي الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الأعظم . والبسابس جمع بسبس وهو الصواء الواسعة التي لا شيء فيها . يقال لها بسبس وسبسب هذا الأصل ثم قيل لمن جاء بكلام محال أخذ في ترهات البسابس وجاء بالترهات . ومعنى المثل أنه أخذ في غير القصد وسلك في الطريق الذي لا ينتفع به كقولهم ركب فلان بنيات الطريق وأخذ يتعلل بالأباطيل

لِلشَّعْرِ أَهْدَى مِنْ دُعَيْيِصِ الَّذِي أَضِيفَ لِلرَّمْلِ وَمَا زَالَ بَذِي
وَمِنْ يَدٍ إِلَى فَمٍ وَمِنْ قَطَا وَمِنْ حَمَامَةٍ وَنَجْمٍ يَا عَطَا
وَجَلِّ مَعَ أَنَّهُ مِنْ لَبْدٍ وَقَشَمٍ أَهْرَمُ يَا ابْنَ أَحَدٍ

يقال أهدى من دُعَيْيِصِ الرَّمْلِ هو رجل دليل خريت غلب عليه هذا الاسم . ويقال هو دُعَيْيِصُ هذا الأمر . أي العالم به . قيل لم يدخل بلاد وبار غيره فلما انصرف قام في الموسم فقال ومن يطني تسماً وتسعين بكرة هجأنا وأدماً أهده لوبار
قام رجل من مزة أعطاه ما سأل وتحمل معه بأهله . فلما توسطوا الرمل طمست الجن عين دُعَيْيِصِ فتغير وهلك مع من معه في تلك الرمال . ويقال أهدى من اليد إلى الفم . ومن النجم . ومن قطاة . ومن حمامة . ومن جمل . ويقال أيضاً أهرم من لبدي ومن قشَمٍ
وَمَدْمِي مَعَ قَسِي مِنْ ضَيْقٍ أَهْوَلُ مِنْ سَيْلٍ وَمِنْ حَرِيقٍ

يقال أهول من السيل ومن الحريق

وَنَيْلُ جَارِ النَّيْلِ مَنْ لَنَا عَرَفَ لِلْمُرْتَجِي أَهْنًا مِنْ كَثْرِ النَّطْفِ

قد مر ذكر النطف عند قولهم لو كان عنده كثر النطف ما عدا

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

تَقَدَّمُوا بِالصَّدِّ يَا رَبَّاحُ هَلْ كَانَ إِذْ قُلُوبُنَا صِحَّاحُ^(١)
وَالْهَدُّ يَا خَلِيلُ لِلْأَرْكَانِ فِي مَا يُقَالُ الْقَدُّ لِلْإِخْوَانِ^(٢)
قَدْ هَانَ مَنْ لَا حَيَّ فَلَا تُلَاحِ سَكْرَانٌ عِشْقٍ أَبَدًا يَا صَاحُ
هَانَ عَلَى النَّظَارِ مَا يَمُرُّ بظَهْرِ مَجْلُودٍ عَنْهُ ضُرُّ^(٣)
مِنْ هَذِهِ الْبَاقَةِ هَذِي الطَّاقَةُ فَأَقْتَحْ لِي أَلْبَابَ وَدَاوِ الْقَاقَةِ^(٤)
فُلَانٌ هَبَّتْ رِيحُهُ وَهِنَا تُسَكَّبُ قِيلَ الْعِبَرَاتُ مِنْ عَنَّا^(٥)
وَإِنَّ هَذَا أَلْمَيْتَ لَا يُسَاوِي هَذَا أَلْبَكَا يَا مَنْ لِحَالِي رَاوِي
فُلَانٌ لِلْمُسْتَصْحِ أَعْلَمُ إِحْدَى آيَاتِهِ ذَاقَ عَنَا وَكَعْدًا^(٦)
يَزْعُمُ أَنَّهُ بِشِيرٍ نَابِغَةٍ وَأَضْرَطُّ النَّاسَ بِدَارِ فَارِغَةٍ^(٧)
مِنْ كُلِّ زَقٍّ رَقْعَةٌ وَكُلِّ قَدِيرٍ يُرَى مِغْرَقَةٌ يَا خَلِي
وَكُلِّ كُتَّابٍ صَبِيٍّ فَأَعْجِبُوا مِنْ حَالِهِ فَإِنَّهُ مُذَبَذَبُ^(٨)
ضَرَطٌ كَيْ تَعْلَمَ أَنَّ أَلْمَيْتَا يَضْرِطُّ وَهُوَ لَمْ يُفَارِقْ بَيْتًا^(٩)
ذَلِكَ أَتَقَى لِي كَالطَّيِّبِ يَسْأَلُ لَا كَالْمَغْنِيِّ حَيْثُ كَانَ يُسْأَلُ^(١٠)

- (١) لفظه هَلَّا التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِحَّاحُ (٢) لفظه هَذَا الْأَرْكَانُ قَدُّ الْإِخْوَانِ
(٣) لفظه هَانَ عَلَى النَّظَارَةِ ١٠ يَمُرُّ بِظَهْرِ الْمَجْلُودِ (٤) لفظه هَذِهِ الطَّاقَةُ مِنْ
هَذِهِ الْبَاقَةِ (٥) فِيهِ مَثَلَانِ لَفْظِ الْأَوَّلِ هَبَّتْ رِيحُهُ إِذَا قَامَتْ قِيَامَتُهُ (٦) لفظه
هُوَ إِحْدَى الْآيَاتِ لِلْمُسْتَصْحِ (٧) لفظه هُوَ أَضْرَطُّ النَّاسَ فِي دَارِ فَارِغَةٍ
(٨) لفظه هُوَ مِنْ كُلِّ زَقٍّ رَقْعَةٌ وَمِنْ كُلِّ قَدِيرٍ مِغْرَقَةٌ وَمِنْ كُلِّ كُتَّابٍ صَبِيٍّ
(٩) لفظه هَذَا حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ أَلْمَيْتَ يَضْرِطُّ (١٠) لفظه هُوَ لِي كَالطَّيِّبِ لَا كَالْمَغْنِيِّ

وَهُوَ يُرَى بِجُرْعَةِ الشَّكْلِ عَلَى
هَذَا بِنَاءُ الْإِمَاءِ الْخَوَاطِبُ
هَلَكَ مَنْ هَوَاهُ يَوْمًا تَبِعَا
هُوَ بِلا رَيْبٍ وَرَبِّ الْكَلِمَةِ
صَبْرًا عَلَى الْخُطْبِ هُوَ الدَّهْرُ يُرَى
إِهْتِكَ سُورَ الشَّكِّ بِالسُّوَالِ
فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَانِ قَدْ غَدَا
وَهْمُهُ لَطَرَتِي رِدَائِهِ
ذَلِكَ عِنْدَ عَمْرٍو أَنَسُ خِدْمَتِهِ
وَهُوَ عُكَّاشَةُ مُوَالَاةٍ لَهُ
ظَهَرَتْ يَا مَنْ دُونَهُ الْأَقْمَارُ
فَكَيْفَ حَالِي مَعَهُ يَا ابْنَ أَخِي^(١)
تَغَنَّتْ عَلَيْهِ بِالصَّبَا يَا طَالِبُ^(٢)
وَهُوَ إِلَهٌ عَبْدُوهُ فَاسْتَمَا^(٣)
آخِرُ مَا حَفِظْتُهُ فِي الْجُعبَةِ
عِلَاجُهُ الصَّبْرُ إِذَا خُطِبُ عَرَا
إِذَا شَكَّكَتَ مِنْ أُولَى الْكَمَالِ
أَيُّ إِنَّهُ الْأَبْلَهُ فِي مَا وَرَدَا^(٤)
غَيْرُ مُجَاوِزٍ لَدَى اخْتِفَائِهِ^(٥)
بَغِيرِ شَكِّ وَبِلَالٍ دَعْوَتِهِ
طُوبَى لِمَنْ نَالَ لَدَيْهِ سُؤْلُهُ^(٦)
هَلْ يَخْتَفِي عَلَى الْوَرَى النَّهَارُ^(٧)

الباب الثامن عشر في ما أوله ياء

بُنَيَّ قَدْ رَعَتْ فَوَادِي بُنْضًا يَا بَنُضِي دَعْ لِي بَنْضًا
قيل أول من قاله زُرارة بن عُدَس التيمي وكانت ابنته تحت سُويد بن ربيعة ولها منه تسعة
بنين قُتِلَ سُويدُ أَخًا لعمرو بن هند الملك صغيرًا ثم هرب فلم يقدر عليه فطلب من زُرارة

- (١) لفظه هُوَ عَلَيْنَا بِجُرْعَةِ الشَّكْلِ يُضْرَبُ لِلْمُقَاطَظِ (٢) لفظه هَذَا بِنَاءُ قَدْ
تَغَنَّتْ عَلَيْهِ الْإِمَاءُ الْخَوَاطِبُ (٣) فِيهِ مَثَلَانِ لَفْظُهُمَا هَلَكَ مَنْ تَبِعَ هَوَاهُ .
الْهَوَى إِلَهٌ مَعْبُودٌ (٤) لفظه هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَنْوِنُ الْأَبْلَهُ (٥) لفظه
هَمُّهُ لَا يُجَاوِزُ طَرَفِي رِدَائِهِ (٦) لفظه هُوَ أَنَسُ خِدْمَتِهِ وَبِلَالٍ دَعْوَتِهِ وَعُكَّاشَةُ
مُوَالَاةٍ (٧) لفظه هَلْ يَخْتَفِي عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ

ولده من ابنته فجاء بهم فأمر بقتلهم فتعلقوا بجذعهم زرارة فقال يا بعضي دَعْ بعضاً فسارت مثلاً في التحنن على الأقارب إذا تزل بهم ما لا مدفع له . يُضْرَبُ في تعاطف ذوي الأرحام .
أي دَعْ يا جزئي بعضي يعني نفسه

يَا عَاقِدَ الْقَلْبِ وَفِيهِ حَلًّا رِفْقًا بِهِ يَا بَذْرُ وَأَذْكُرْ حَلًّا

أصل المثل في الرجل يشد حمله فيُسْرِفُ في الاستيثاق حتى يضرب به وبراحته عند الحلول أو الحُلِّ . ويُروى يا حاملُ اذكر حلاً فيناسبه . معنى الحلول . يُضْرَبُ مثلاً للنظر في العواقب

دَعْ عَنْكَ نُضْحِي إِنْ وَفَى الْحَبِيبُ طَبُّ لِنَفْسِكَ يَا طَبِيبُ

لفظة يا طَبِيبُ طَبُّ لنفسك يُضْرَبُ لمن يدعي علماً لا يُحْسِنُهُ . وأدخل اللام على معنى طَبُّ لنفسك داءها . والمعنى علم هذا النوع من العلم لنفسك إن كنت ذا علم . وعمل

يَا مَاءَ لَوْ غَصَرَ أَلْقَى بِغَيْرِكَ أَسَاغَ غُصَّةٍ تُعْنِيهِ بِكَا

لفظة يا مَاءَ لَوْ بِغَيْرِكَ غَدِثَتْ يُضْرَبُ لمن ذهبي من حيث ينتظر الخلاص والمعونة

عَنْتَنِي بِذَا الْأَمْسَى يَا عَبْرَى مُقْبِلَةً وَضِدُّ ذَاكَ سَهْرَى

لفظة يا عَبْرَى مُقْبِلَةً وسهري مذكرة هذا من أمثال النساء . يُضْرَبُ للأمر يُكْرَهُ من وجهين . وعبرى تأنيث عَبرَان بمعنى الباكي . وسهري تأنيث سَهْرَان وهو خطاب لامرأة . وقيل الأصل عبري وسهري ياء الإضافة فقلت أَلَمَّا كقولهم يا لهفاً ويا غلاماً . ويجوز أن يكونا صديرين كالجزري والوصكدي ويكون التقدير يا ذاتَ عَبْرَى ويا ذاتَ سَهْرَى

يَا ضُلُّ مَا تَجْرِي بِهِ الْعَصَا كَذَا قَدْ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ فَخْذَا

العصا فوس جذيمة . قاله عمرو بن عدِيٍّ لما رأى قصيداً عليها . والمنادى محذوف . أي يا قومُ ضُلُّ . أراد ضُلِّلَ بالضم وهو من أبنية التعجب مثل حُبَّ بفلان أي حُب . ومعناه ما أحبه إليّ والضلal الهلاك . والمعنى ما أضلَّ أي ما أهلك ما تجري به العصا . يُريد هلاك جذيمة

يَا لِلْأَفِيكَةِ الَّتِي مِنْ بَكْرٍ يَا لِلْبَيْتَةِ الَّتِي مِنْ بَكْرٍ

يَا لِلْعُضِيَّةِ الَّتِي مِنْهُ بَدَتْ عَلَيَّ مُحْضَ بَاطِلٍ قَدْ وَرَدَتْ

الأفيكة من الإفك وهو الكذب . والبيتة من البهتان . ومثلها العضية . يُضْرَبُ عند المقالة يُرمى صاحبها بالكذب . واللام في جميعها للتعجب وهي مفتوحة وتُكسر للاستغاث

يَا مُهْدِيَا لِلْمَالِ كُلِّ مَا تُهْدِي لَا تُبِدِ مِنْهُ يَغِيرَ رِفْدِ
لفظة يَا مُهْدِيَا الْمَالِ كُلِّ مَا أُهْدِيَتْ يُضْرَبُ لِلْجِيلِ يَجُودُ بِمَا لَهُ عَلَى نَفْسِهِ. أَيِ إِنَّمَا تُهْدِي
مَالَكَ إِلَى نَفْسِكَ فَلَا تَقْنِ بِهِ عَلَى النَّاسِ

مِمَّ تَصِيرُ أَهْذَا الْجُنْدُبُ فَقَالَ مِنْ حَرِّ غَدٍ يَا ثَقَلَبُ
لفظة يَا جُنْدُبُ مَا يُضْرَبُ قَالَ أَصْرٌ مِنْ حَرِّ غَدٍ يُضْرَبُ لِمَنْ يَخَافُ مَا لَمْ يَقَعْ بَعْدُ فِيهِ
يَهِيحُ لِي السَّقَامُ شَوْلَانُ غَدًا إِلَى الْبُرُوقِ كُلِّ عَامٍ يَ عَدَا
لفظة يَهِيحُ لِي السَّقَامُ شَوْلَانُ الْبُرُوقِ فِي كُلِّ عَامٍ الْبُرُوقُ النَّاقَةُ تَشُولُ بِذَنبِهَا فَيُظَنُّ بِهَا
تَقَعُ وَلَيْسَ بِهَا. يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ يُرِيدُهُ الرَّجُلُ وَلَا يَنَالُهُ وَلَكِنْ يَنَالُهُ غَيْرُهُ

لَا تَمُدُّنَّ يَمَنَّاكَ تَمَحَّوْكَاعِبِ تَعْدُ يَسَارًا صَاحِبَ الْكَوَاعِبِ
لفظة يَسَارُ الْكَوَاعِبِ حَدِيثُهُ مَشْهُورٌ مَرَّ ذَكَرَهُ. وَيُقَالُ يَسَارُ النِّسَاءِ وَهُوَ شَاعِرٌ لَهُ ابْنٌ شَاعِرٌ
أَيْضًا يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ لَجُرَيْدٍ

وَلَمَّا لِي لَا أُخْشَى إِنْ خَطَبْتَ إِلَيْهِمْ عَلَيْكَ الَّذِي لَا قَى يَسَارُ الْكَوَاعِبِ
يَحْمِلُ شَنْ وَلَكَيْزُ الْوَكِيلِ أَمْسَى يُفْدَى إِنْ هَذَا مَا عَقِلُ
لفظة يَحْمِلُ شَنْ وَيُفْدَى لُكَيْزٌ هُمَا ابْنَا أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ كَانَا مَعَ أُمِّهِمَا فِي سَفَرٍ وَهِيَ
تَلِي بِنْتُ قُرَّانَ بِنْتُ بَلِيٍّ حَتَّى تَلَتْ ذَا طُوى. فَلَمَّا أَرَادَتِ الرَّجُلَ فَدَّتْ لُكَيْزًا وَدَعَتْ
شَنَّا لِيَحْمِلَهَا لِحَمْلِهَا وَهُوَ غَضْبَانٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا فِي الشَّيْءِ رَمَى بِهَا عَنْ بَعِيرِهَا فَتَات. فَقَالَ
يَحْمِلُ شَنْ وَيُفْدَى لُكَيْزٌ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا. ثُمَّ قَالَ عَلَيْكَ بِجَعَرَاتِ أُمِّكَ يَا لُكَيْزُ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا.
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلَيْنِ يَمَانُ أَحَدُهُمَا وَيُكْرِمُ الْآخَرُ. وَيُضْرَبُ فِي وَضْعِ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
بِاللَّهِ يَا جَهِيْزَةُ أَتُرْكِينَا كَقَالِ مَا رَعَتْ بِهِ الْمِسْكِينَا
جَهِيْزَةُ امْرَأَةٌ رَعْنَاءُ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِكُلِّ أَحَقٍّ وَحَقَّاءِ.

يَا شَنْ أَتُخْنِي فَتُكِّ قَاسِطًا وَلَيْكَ كُلُّ مِنْ حَيَاةٍ قَانِطًا
أَصْلُهُ أَنَّهُ لَمَّا وَقَعَتْ الْحَرْبُ بَيْنَ رَيْعَةَ بْنِ زَرَّارٍ عِبَاتِ شَنْ لِأَوْلَادِ قَاسِطٍ. فَقَالَ رَجُلٌ يَا شَنْ
أَتُخْنِي قَاسِطًا فَذَهَبَتْ مَثَلًا. فَقَالَتْ نَحَارُ سَوْءٍ فَذَهَبَتْ مَثَلًا. وَمَعْنَى أَتُخْنِي أَوْهَنْ. يُرِيدُ أَكْثَرِي
قَتَلَهُمْ حَتَّى تُؤْهِنَهُمْ. وَالنَّحَارُ الْمَرْجِعُ كَأَنَّهَا كَرِهَتْ قَتْلَهُمْ فَقَالَتْ مَرْجِعُ سَوْءٍ تَرْجِعُنِي إِلَيْهِ

أي الرجوع إلى قتالهم يسوءني . يُضْرَبُ في ما يُكْرَهُ الخوض فيه
أَحْسَنْتَ لِي يَا عَبْدَ مَنْ لَا عَبْدَ لَهُ وَقَدْ كَفَيْتَ مَنْ رَجَاكَ عَمَلَهُ
يُقال ذلك للشاب يكون مع ذوي الأسنان فيكفيهم الخدمة

يَعْتَلُّ بِالْإِعْسَارِ وَهُوَ كَانَ فِي يَسَارِهِ مَانِعَ رَاجٍ مُنْهَفٍ
لَفْظُهُ يَعْتَلُّ بِالْإِعْسَارِ وَكَانَ فِي الْيَسَارِ مَا مَا يُضْرَبُ لِلْجِيلِ طَبْعًا يَعْتَلُّ بِالْمَسْرِ
عَلَيْكَ عَادَ الضُّرُّ يَا مَنْ وَجَّحًا يَدَاكَ أَوْ كَتَا وَفُوكَ نَفْحًا

قيل أصله أن رجلاً كان في جزيرة من جزائر البحر فأراد أن يعبر على زقٍ قد نفخ فيه فلم
يُحْسِنَ إحكامه حتى إذا تَوَسَّطَ البحر خرجت منه الريح ففوق فلماً غشيته اأرت استغاث برجل
فقال له يداك أوكتا وفوك نفخ . يُضْرَبُ لمن يجني على نفسه الحين

مَنْ أَلَيْدِ السُّفْلَى أَيْدِ الْعُلَيَّا تُرَى خَيْرًا فَكُنْ كَذَا عَلَى مَا أَثَرَا

لَفْظُهُ أَلَيْدِ الْعُلَيَّا خَيْرٌ مِنَ أَلَيْدِ السُّفْلَى مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ
عَلَى الصَّدَقَةِ . وَالْعُلَيَّا يَدُ الْمُعْطِي وَالسُّفْلَى يَدُ السَّائِلِ . أَيِ الْمُفْضِلِ خَيْرٌ مِنَ الْمُفْضَلِ عَلَيْهِ
إِبْنِي حَسَلٌ هُوَ يَعُودُ الَّذِي أَبْنِي فَيَبْدِي هَذْمَهُ وَهُوَ بَذِي

لَفْظُهُ يَعُودُ لِأَبْنِي فِيهِ هَذْمُهُ حَسَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْسِدُ مَا يُصْلَحُهُ غَيْرُهُ . وَحَسَلُ ابْنِ قَاتِلِ الْمَثَلِ
يَحْلُبُ إِبْنِي وَعَلَى يَدَيْهِ أَشَدُّ إِذَا أَعُوزَنِي إِلَيْهِ

لَفْظُهُ يَحْلُبُ بُنْيَّ وَأَشَدُّ عَلَى يَدَيْهِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْعَلُ الْفَعْلَ وَيَنْسِبُهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ
امْرَأَةً بَدَوِيَّةً احْتَاجَتْ إِلَى ابْنٍ وَلَمْ يَحْضُرْهَا مِنْ يَحْلُبُ لَهَا شَاتَهَا أَوْ نَاقَتَهَا . وَالنِّسَاءُ لَا يَحْلُبْنَ فِي
الْبَادِيَةِ لِأَنَّهُ مَارٌّ عِنْدَهُنَّ إِنَّمَا يَحْلُبُ الرِّجَالُ . فَدَعَتْ بُنْيًّا لَهَا فَاقْبَضَتْهُ عَلَى الْخَلْفِ وَجَعَلَتْ كَفَهَا
فَوْقَ كَفِهِ . قَالَتْ يَحْلُبُ بُنْيَّ وَأَشَدُّ عَلَى يَدَيْهِ . وَيُرْوَى وَأَضْبُ وَالضَّبُّ الْحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعِ

تَجْرِي بَلِيقٌ وَيَذَمُّ وَكَذَا حَالِي مَعَ قَوْمٍ أَرَى مِنْهُمْ أَدَى

بَلِيقٌ اسْمُ فَرَسٍ كَانَ يَسْبِقُ الْحَيْلَ بِمَعَ ذَلِكَ يُعَابُ . يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْمُحْسِنِ
يَخْبِطُ بِكَرٍّ خَبَطَ عَشَوَاءَ لِمَا أَرَادَ فَلَجَاهُ عَلَى هَذَا أَلْعَى

يُضْرَبُ لِلَّذِي يُعْرِضُ عَنِ الْأَمْرِ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ . وَيُضْرَبُ لِلْمُتَهَاوَتِ فِي الشَّيْءِ . وَيُضْرَبُ

أيضاً للسادر الذي يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته كالناقة العشواء التي لا تبصر أمامها فهي تحيط بيديها كل ما مرت به

يَا إِبْلِي عُوْدِي إِلَى مَبْرَكِكَ هَذَا الَّذِي رَأَيْتِهِ دَوْمًا لَكَ

ويروى إلى مباركك . يقال لمن نفر من شيء له فيه خير . أصله أن رجلاً عقر ناقةً فنفرت الإبل فقال عودي فإن هذا لك ما عشت . يضرب لمن ينفر من شيء لا بد له منه

رَاعَكَ مَا بِهِ غَدَوْتَ تَغْتَرِي يَوْمَ يَوْمِ الْحَفْضِ الْجُبُورِ

الحفّض الحباء بأسره مع ما فيه من كساء وعمود . ويقال للبعير الذي تحمل عليه هذه الأمتعة حفّض أيضاً . والجُبُور الساقط . يقال طعنه فجوره . وأصله أن رجلاً كان له عمٌ قد كبر وشاخ وكان ابن أخيه لا يزال يدخل بيت عمه وي طرح متاعه بعضه على بعض فلما كبر أدركه بنو أخٍ أو بنو أخوات له فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بعمه . فقال يومَ يومِ الحفّض الجُبُور أي هذا بما فعلت أنا بعمي . يضرب عند الشماتة بالنكبة تصيب

يَا شَاةُ أَيْنَ تَذْهَبِينَ قَالَتْ أَجْزُ مَعَ مَا جُزْ وَأَسْتَطَالَتْ

لفظة يا شاةُ أين تذهبن قالت أَجْزُ مَعَ الجُزُوزين يضرب للأحمق يذهب مع القوم لا يدري ما هم فيه وإلّا لم يصير أمرهم

بِشْرٍ يَشْبُجُ وَهُوَ يَأْسُوفُ قُتِرَى حَالَاتُهُ بَيْنَ الْأَنَامِ عِبْرًا

يضرب لمن يُصيب في التدبير مرةً ويُخطئ مرةً . قال الشاعر

إِنِّي لِأَكْثَرُ مِمَّا سُمِّتِي عَجَبًا يَدْ تَشْبُجُ وَأُخْرَى نَكَ تَأْسُونِي

دَعْ مَنْ يَرَى عِنْدَكَ لِلْخَيْرِ سَقَطُ يَرْبِضُ خَجْرَةً وَيَرْتَبِي وَسَطُ

الخجرة الناحية ويروى يأكل وسطاً ويروى يأكل خضرة ويربض حجرة . وأصله أن يكون الرجل وسط القوم إذا كانوا في خير وإذا صاروا إلى شر تركهم وربض ناحية . يضرب لمن يساعدك ما دمت في خير . كما قال الشاعر

مَوَالِينَا إِذَا اقْتَرَوْا إِلَيْنَا وَإِنْ أَتَوْا فَلَيْسَ لَنَا مَوَالِي

يَا مَنْ سَهَا وَالْأَمْرُ قَاتَ أَنْتَبِهْ يَذْهَبُ يَوْمَ النِّعَمِ لَمْ يُشْعَرْ بِهِ

في المثل « ولا » بدل « لم » يضرب للساهي عن حاجته حتى تفوته ولا يعلم بها

يَرْعُدُ لِي وَيَبْرِقُ ابْنُ بَكْرٍ لَا نَالَ خَيْرًا إِنِ اتَى بِشَرٍ

يُقال رعد الرجل وبرق إذا تهدد . ويروى يَرْعِدُ وَيَبْرِقُ وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ . وينشد

أَبْرَقَ وَأَرْعَدُ يَا يَزِيدُ فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرِ

كُلُّ غَدٍ بِمَا بِهِ يَأْتِيكَ فَاقْنَعْ وَلَا تَجْهَدْ بِمَا يَكْنُفِيكَ

لفظه يَأْتِيكَ كُلُّ غَدٍ بِمَا فِيهِ أَيُّ مَا قُضِيَ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍ

يَا صَاحِبَ يَوْمِ النَّازِلِينَ بَنِيَتْ سُوقُ ثَمَانِينَ أَلْتِي قَدْ رُوِيَتْ

يعني بالنازلين نوحاً على نيتنا وعليه الصلاة والسلام وَمَنْ مَعَهُ حِينَ خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ وَكَانُوا ثَمَانِينَ إِنْسَانًا مَعَ وَلَدِهِ وَكَثَانَتِهِ وَبَنُوا قَرْيَةً بِالْجَزِيرَةِ يُقَالُ لَهَا ثَمَانِينَ بِقَرَبِ الْمَوْصِلِ . يُضْرَبُ لِمَنْ قَدْ أَسْنَى وَلَقِيَ النَّاسَ وَالْأَيَّامَ وَفِي مَا لَمْ يُذَكَّرْ وَقَدْ قَدَّمَ

كَلَّفَنِي فَلَانُ أَمْرًا لِي هَضَمَ أَفْعَلُهُ ذَا أَلْيَوْمَ وَأَلْيَوْمَ ظَلَمَ

أَيُّ وَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُؤْمَرُ بِفِعْلٍ شَيْءٍ كَانَ يَأْبَاهُ ثُمَّ يَذَلُّ لَهُ . قَالَ عَطَاءُ بْنُ مَصْعَبٍ يَقُولُونَ أَخْبَرَكَ وَالْيَوْمَ ظَلَمَ أَيُّ ضَعُفَتْ بَعْدَ الْقُوَّةِ فَالْيَوْمَ أَفْعَلُ مَا لَمْ أَكُنْ أَفْعَلُهُ قَبْلَ الْيَوْمِ وَإِنَّمَا أَضِيفَ الظُّلْمُ إِلَى الْيَوْمِ لَوُقُوعِهِ فِيهِ كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ نَائِمٌ

بِرَأْيِهِ يُرِيكَ يَوْمٌ بَأَقَى أَيُّ مَا مِنْ الْأَحْوَالِ فِيهِ قَدْ أَتَى

لفظه يُرِيكَ يَوْمٌ بِرَأْيِهِ مَجُوزٌ أَنْ يُرِيدَ بِالرَّأْيِ الْمُرِيَّ أَيُّ يَظْهَرُكَ بِمَا يُرِيكَ فِيهِ مِنْ تَنَقُّلِ الْأَحْوَالِ وَتَغْيِيرِهَا . وَقِيلَ الْمَعْنَى يُرِيكَ كُلُّ يَوْمٍ رَأْيَهُ . أَيُّ كُلِّ يَوْمٍ يُظْهَرُ لَكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَرَى فِيهِ . يُضْرَبُ فِي إِدَاءِ الْأَيَّامِ الْعَجَائِبَ

يُوْهِي الْأَدِيمَ وَهُوَ لَا يَرَقُّ أَيُّ يُفْسِدُ وَهُوَ لَا يَرَى مُصْلِحَ شَيْءٍ

يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْسِدُ وَلَا يُصْلِحُ

يَأْمُرُنِي وَهُوَ لَيْمٌ فَاجِرٌ بِطَلْعَةِ يَحْتُ وَهُوَ الْآخِرُ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَهْجِلُكَ وَهُوَ أَبْطَأُ مِنْكَ

لَا تَقْبَلَنَّ التَّضَحِّيَّ فِي هَذَا الزَّمَنِ يَا رُبَّمَا خَانَ التَّصَبُّحُ الْمُؤْتَمِنُ

يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْإِعْتِمَادِ عَلَى أَبْنَاءِ الزَّمَانِ

فُلَانٌ مِّنْ سَاءَتِ لَنَا حَالَاتُهُ يُخْبِرُ عَنْ تَجْهُولِهِ مَرَاتَهُ

مثل قولهم إن الجواد مئة فواره . يضرب للشيء يدل ظاهره على باطنه

فَكَمْ فَتَى خَدَعَ عِنْدَ مَا أَتَى يَدِبُ ضَرَاءَ وَيَمِشِي أَحْمَرًا

لفظة يدب له الضراء ويمشي له الأحمر الضراء الشجر المتلف في الوادي . والأحمر ما وراك من خوف أو حبل رمل . يضرب للرجل يخل صاحبه . وقيل الضراء ما انخفض من الأرض

يَظُنُّ أَنِّي ذُو غِنَى مَنصُورٌ يَحْسِبُ كَلًّا مُطَرَّ الْمَطُورُ

لفظة يحسب المطور أن كلاً . طر يضرب للغني الذي يظن كل الناس في مثل حاله

فِي خَرَزَةٍ سَيْرَيْنِ بَكَرٌ يَجْمَعُ وَفِي كِلَيْهِمَا الرِّجَا لَا يَجْمَعُ

لفظة يجمع سيرين في خرزة يضرب لمن يجمع حاجتين في وجه واحد

أَحْوَالُهُ قَدْ حَيَّرَتْ أَوْلَادَهُ يَلْقَمُ لَقْمًا وَيُفِدِّي زَادَهُ

أي يأكل من مال غيره ويحتفظ به

يُسِرُّ حَسَوًا فِي أَرْتَعَا وَيَرْمِي حَسًا بِأَمْثَالِ الْقَطَا عَنْ عِلْمٍ

لفظة يسر حسوا في ارتعاء ويرمي بأمثال القطا فواده الارتعاء هو أخذ رغبة نحو اللبن والشراب . والحسو هو الشرب شيئاً فشيئاً . قيل أصله أن الرجل يؤتى بالرغبة فيظهر أنه يريد بها لا غير فيشر بها وهو في ذلك ينال من اللبن أيضاً . يضرب لمن يريك أنه يمينك وإنما يحرم النفع إلى نفسه . قال الكندي

فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ لَكُمْ صُدُودًا وَتَحَسَاءَ بَعْلَةً مُرْتَغِيًا

لَا تَطْلَعَنَّ يَوْمًا بِبَيْلِ خَيْرِهِ يَمْنَعُ دَرَّهُ وَدَرُّ غَيْرِهِ

يضرب للخبيل يمنع ماله ويأمر غيره بالمنع . قيل أصله أن ناقة وطأت ولدها فلات وكان له ظر معها فممت درها ودر غيرها

قَلْبِي مِمَّا كَانَ مِنْهُ نُسْبًا يَرَوِي عَلَى الصَّنِيعِ الَّذِي قَدْ حُلِبَا

لفظة يروي على الصنيع الخأوب الصنيع اللبن الحار رقيق بالماء يصب عليه وهو أسرع اللبن رياء . يضرب لمن لا يشتري موعوده بشيء . وذلك أن الري الحاصل من الصنيع لا يكون متيناً وإن كان سريعاً

يَكْفِيكَ شَحَّ الْقَوْمِ يَا ابْنَ وَدِيِّ نَصِيْبِكَ الَّذِي حَوَيْتَ عِنْدِي

لفظة يَكْفِيكَ نَصِيْبِكَ شَحَّ الْقَوْمِ أي حطك الذي قدره الله لك من الرزق إن استغنيت به كفاك عن مسئلة الناس . يُضْرَبُ في ذم السؤال

الْيَوْمَ خَمْرٌ وَغَدًا أَمْرٌ يُرَى فَاتَّبِعْ بِأَحْكَامِ الْقَضَاءِ الْقَدَرَا

أي يُشْغَلْنَا الْيَوْمَ خَمْرٌ وَغَدًا يُشْغَلْنَا أَمْرٌ . يعني أمر للحرب . والمثل لا مَرَى الْقَيْسِ بْنِ خُجْرٍ الْكِنْدِيِّ الشَّاعِرُ لما أخبر بقتل أبيه وهو يشرب . ومعناه اليوم خفض ودعة وغدا جد واجتهاد

يَا صَاحِبِي يَا حَبْدَا الْإِمَارَةِ مَنَزَلَةً وَلَوْ عَلَى الْحِجَارَةِ

قيل قاله عبدالله بن خالد بن أسيد حين قال لابنه ابن لي داراً بمكة واتخذ فيها منزلاً لنفسك ففعل فدخل عبدالله الدار فإذا فيها منزل قد أجاده وحسنه بالحجارة المنقوشة . فقال لمن هذا المنزل فقال الذي أعطيتني . فقال عبدالله يَا حَبْدَا الْإِمَارَةِ وَلَوْ عَلَى الْحِجَارَةِ

قَدْ قَالَ بَيْهَسٌ فَسَاءَ فَعَلُهُ يَا حَبْدَا التَّرَاثُ لَوْلَا الذِّلَّةُ

هذا من كلام بيهس . وقد تقدم في باب الثاء عند قوله شكل أَرَأَيْتَهَا وَلَدًا أَرْسِلْ فُلَانًا مِنْ سَمَاءٍ بِنَصِيْبِهِ يَا تَيْكَ بِالْأَمْرِ غَدًا مِنْ قَصْبِهِ أي من منْصِلِهِ مأخوذ من فصوص العظام وهي مفاصلها واحداً قَصَ . يُضْرَبُ للواقف على الحقائق

بَكَرٌ يَشُجُّ النَّاسَ عَمْدًا قَبْلًا وَهُوَ يَدِي مِنْ يَدِهِ بَيْنَ الْمَلَا

فيه مثلان الأول بمعنى يعترض الناس شراً . والثاني يُقال يَدِي فُلَانٍ مِنْ يَدِهِ إذا ذهب ويبت . يُضْرَبُ لمن تجني عليه نفسه

أَوَاهُ وَآ حِرْزًا عَدِمْتُ الْمَالَا وَأَتَّبَعِي التَّوَافِلَ اسْتِجْمَالَا

في المثل « يا » بدل « وا » يريد واحرازه . وأصله الخطر . يُضْرَبُ لمن طمع في الربح حتى فاته رأس المال . وقيل يُريد أدركت ما أردت وأطلب الزيادة . يُضْرَبُ في اكتساب المال ولحم عليه . والحِرْزُ بمعنى الحُرْزُ أي يا قوم أبصروا ما أحرزت من مرادي ثم أتبعني الزيادة . وحِرْزاً يريد حِرْزِي الآن أنه فر من الصكسة مثل يا غلاماً في موضع يا غلامي

إِنِّي قَنِعْتُ بِالَّذِي لِي قَدْ نَسِبَ مَنْ مَالَهُ الدُّلُولُ الصَّغْبُ رَكِبَ

لَقِظَةُ يَرْكَبُ الصَّغْبَ مَنْ لَا ذُلُولَ لَهُ أَيَّ يَحْمِلُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّدَةِ إِذَا لَمْ يَنْلِ طَلِبَتَهُ
بِالْمُؤَيْنَا . يُضْرَبُ فِي الْقَنَاعَةِ بَنِيْلَ بَعْضِ الْحَاجَاتِ

حَالُ فُلَانٍ سَاءٌ يَا جَارِيَّةُ يَكْسُو الْأَنَامَ وَأَسْتُهُ عَارِيَّةُ

لَقِظَةُ يَكْسُو النَّاسَ وَأَسْتُهُ عَارِيَّةُ يُضْرَبُ لِمَنْ يُحْسِنُ إِلَى النَّاسِ وَيُسِيءُ إِلَى نَفْسِهِ
أَوَاهُ يَا وَيْلِي قَدْ رَأَيْتُ رَيْعَةً قِيلَ عَنِ الزَّوَانِي

قَالَتْ امْرَأَةٌ مَرَّ بِهَا رَجُلٌ فَأَحْبَبَتْ أَنْ يَرَاهَا وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهَا تَعْرِضُ لَهُ . فَلَمَّا سَمِعَ قَوْلَهَا التَّفَتَ إِلَيْهَا
فَأَبْصَرَهَا . يُضْرَبُ لِلَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُعْلَمَ مَكَانُهُ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْهُ يُخْفِي

يَا لَيْتَنِي أَلْتَحَى عَلَيْهِ قَوْلُ مَنْ أَدْرَكَ قَصْدَ مَنْ جَاهَلًا فَتَنَ

قَالَ رَجُلٌ كَانَ قَاصِدًا إِلَى امْرَأَةٍ وَأَقْبَلَ وَصِيلٌ لَهَا . فَلَمَّا رَأَتْهُ حَثَّتِ التُّرَابَ فِي وَجْهِهِ لثَلَا يَدْنُو
مِنْهَا فَيَطْلُعَ جَلِيسَهَا عَلَى أَمْرِهَا . فَقَالَ الرَّجُلُ يَا لَيْتَنِي أَلْتَحَى عَلَيْهِ فَذَهَبَتْ مِثْلًا . يُضْرَبُ عِنْدَ
تَمَنِّي مِثْلَةٍ مِنْ تَمَنِّي لَهُ الْكَرَامَةَ وَتُظْهِرُ لَهُ الْإِهَانَةَ

هَلْ كُنْتَ يَا عَمَاهُ قَطُّ أَعُورًا قَدْ عَلِمْتُ الْأَمْرَ مِثْلَمَا جَرَى

لَقِظَةُ يَا عَمَاهُ هَلْ كُنْتَ أَعُورًا قَطُّ قَالَ صَبِيٌّ كَانَ لِأُمِّهِ خَلِيلٌ يَخْتَلِفُ إِلَيْهَا فَكَانَ إِذَا أَتَاهَا
غَمَضَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ لثَلَا يَعْرِفُهُ الصَّبِيُّ بغير ذلك المكان إِذَا رَأَاهُ فَرَفَعَ الصَّبِيَّ ذَلِكَ إِلَى أَبِيهِ .
قَالَ أَبُوهُ هَلْ تَعْرِفُهُ يَا بُنَيَّ إِذَا رَأَيْتُهُ قَالَ نَعَمْ فَاطْلُقْ بِهِ إِلَى مَجْلِسِ الْحَيِّ . قَالَ انْظُرْ أَيَّ مَنْ
تَرَاهُ فَتَصْنَعُ وَجْهَهُ الْقَوْمِ حَتَّى وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُ بِشِمَائِلِهِ وَأَنْكَرَهُ لِعَيْنَيْهِ فَدَنَا مِنْهُ . قَالَ
يَا عَمَاهُ هَلْ كُنْتَ أَعُورًا قَطُّ فَذَهَبَتْ مِثْلًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَدَلُّ عَلَى بَعْضِ أَخْلَاقِهِ بِهَيِّأَتِهِ وَشَارَتِهِ

بَضْرِبُنِي ذَاكَ وَيَصْأَى مِثْلَمَا يَشْجِنِي ظُلْمًا وَيَبْكِي عِنْدَمَا

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْلُمُ وَيَشْكُو يُقَالُ صَاتَ الْعَقْرُبُ وَصَاءَتْ تَصِيَّ صَنِيًا وَصِنِيًا
بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِهَا إِذَا صَوَّتَ . وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ ابْنِ الرُّومِيِّ فِي هَذَا الْمَعْنَى

تُشْكِي الْحُبَّ وَتَشْكُو وَهِيَ ظَالِمَةٌ كَالْقَوْسِ تُصْصِي الرَّمَايَا وَهِيَ مِرْنَانٌ

وَالثَّانِي يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْشِكُ بِزَعْمِ النَّصِيحِ

وَأَفَى إِلَيَّ مَنْ تَحَلَّى مَنَبَتَهُ يَوْمَ تَوَافَى شَاوُهُ وَنَعْمُهُ

يُضْرَبُ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الشَّمْلِ

يَوْمٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ زَارًا قَحِيلَ الْأَحْيِ بِهِ أَوْزَارًا

لفظة يَوْمٌ مِنْ حَبِيبٍ قَلِيلٌ يُضْرَبُ فِي اسْتِقْلَالِ الشَّيْءِ . وَالْإِزْدِيَادُ مِنْهُ

أَذْرِكَ أُمُورَ الصِّدِّيقِ مِنْ أَوْلَاهَا يُنْخِرُكَ أَذْنَى الْأَرْضِ عَنْ أَقْصَاهَا

فِي الْمَثَلِ « يُنْخِرُكَ » بِالرَّفْعِ أَيِ إِذَا كَانَ فِي أَوَّلِهَا خَيْرٌ كَانَ فِي آخِرِهَا مِثْلُهُ

أَمَّا يَا ذَا أَلْبَسَتْكَ عَارَهَا يَا ابْنَ أَسْتِهَا إِذَا أَحْمَضَتْ حِمَارَهَا

فِي الْمَثَلِ « إِذَا » بَدَلُ « إِذ » هَذَا شَمُّ تُقَدَّفُ بِهِ أُمُّ الْإِنْسَانِ لِأَنَّ الْحِمَارَ لَا يَحْمِضُ . يُرِيدُ أَنَّهَا أَحْمَضَتْ حِمَارَهَا فَعَمِلَ بِهَا حَيْثُ جَعَلَتْ تُحْمِضُ الْحِمَارَ

بِأَضْغَرِيهِ ذُو الْحِجَا يَعِيشُ لَا أَنْ يُرَى لَهُ يَرُوقُ رِيشُ

لفظة يَعِيشُ الْمَرْءُ بِأَضْغَرِيهِ أَيِ أَمَّا مَا فِي الْإِنْسَانِ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ . قَالَ شُعْبَةُ بْنُ ضَمْرَةَ السُّنْدَرِ

ابْنُ مَاءِ السَّمَاءِ حِينَ أَحْضَرَهُ مَجْلِسُهُ وَازْدَرَاهُ وَقَالَ تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ

يُجِيعُ وَهُوَ بِشْتَهِي فُلَانُ وَهُوَ مُعْنَى أَبَدًا مُهَانَ

لفظة يَشْتَهِي وَيُجِيعُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَجِبُ أَنْ يَأْخُذَ وَيَكْرَهُ أَنْ يُعْطَى

فَيَا لَهَا يَا صَاحِبِي تِلْكَ دَعَا أَيُّ غُرْلَتِي لَوْ أَنَّ لِي يَوْمًا سَعَا

لفظة يَا لَهَا دَعَا لَوْ أَنَّ لِي سَعَا أَيُّ أَنَا فِي دَعَا وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَالٌ فَاتَهَنَى بِدَعَايَ

يَطْوُهُ بِالظِّلْفِ وَهُوَ يَأْكُلُهُ بِالضَّرْسِ زَادِي مَنْ يَسُوهُ عَمَلُهُ

لفظة يَأْكُلُهُ بِضَرْسٍ وَيَطْوُهُ بِظَلْفٍ يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْفُرُ صَنِيعَةَ الْحَسَنِ إِلَيْهِ

حَذَرْتُ يَا نَعَامُ إِنِّي رَجُلٌ أَيُّ أَذْهَبِي وَخَيِّي مَا أَمْلُوا

كَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ قَوْمًا حَبَلُوا نَعَامَةً عَلَى بَيْضِهَا وَأَمَكُوا الْحَبْلَ رَجُلًا وَقَالُوا لَا تَرِيكَ وَلَا تَعْلَمَنَّ

بِكَ وَإِذَا رَأَيْتَهَا فَلَا تُعْجَلْهَا حَتَّى تَجْتَمِعَ عَلَى بَيْضِهَا فَإِذَا تَمَكَّنْتَ فَدَا الْحَبْلَ وَإِيَّاكَ أَنْ تَوَاكَ فَنَظَرُهَا

حَتَّى إِذَا جَاءَتْ قَامَ فَتَصَدَّى لَهَا فَقَالَ يَا نَعَامُ إِنِّي رَجُلٌ فَفَرَّتْ فَذَهَبَتْ مِثْلًا . يُضْرَبُ عِنْدَ

الْهَزْءِ بِالْإِنْسَانِ لَا يَحْذَرُ مَا حُذِرَ

فُلَانٌ فِي كُلِّ مُهِمٍّ قَدْ عَلَا يَمْشِي رُوَيْدًا وَيَكُونُ أَوْلَا

مِنْ قَوْلِهِ تَسْأَلُنِي أُمُّ الْوَلِيدِ جَلَا يَمْشِي رُوَيْدًا وَيَكُونُ أَوْلَا

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَدْرِكُ حَاجَتَهُ فِي ثَوَدَةٍ وَدَعَةٍ

كُلُّ الَّذِي مِنْكَ يُرَى مَتَعَةً وَحِثُّ الْيَمِينِ أَوْ مَنَدَمَةٌ

لفظة اليمين حِثٌّ أَوْ مَنَدَمَةٌ أي إن صدقت ندمت وإن كذبت حِثَّتْ. يُضْرَبُ لِلْمَكْرُوهِ مِنْ وَجْهَيْنِ

أَلْيَوْمَ يَا مَنْ رَأَمْنَا قِحَافُ وَفِي غَدٍ لِهَامِكُمْ نِقَافُ

لفظة اليوم قِحَافُ وَغَدًا نِقَافُ القِحَافُ جمع قِحْفٍ وهو إماء. يُشْرَبُ فِيهِ. وَالنِقَافُ المناقعة. يُقَالُ

نَقَفَ يَنْقِفُ نَقْفًا إِذَا شَقَّ الْهَامَةَ عَنِ الدِّمَاغِ. وَالمَثَلُ لَامِرُ الْقَيْسِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ الْيَوْمَ خَمْرٌ وَغَدًا

أَمْرٌ. قَالَهَا حِينَ قِيلَ لَهُ قُتِلَ أَبُوكَ. يَعْنِي الْيَوْمَ شَرِبْتُ بِالْقِحَافِ وَغَدًا قَتَلْتُ. وَقِيلَ الْقِحْفُ شِدَّةُ الشَّرْبِ

يَدُكَ مِنْكَ وَلَنْ كَانَتْ تُرَى شَلًّا وَمِثْلُ ذَا مِرَارًا قُرَرًا

لفظة يدك منك وإن كانت سلاء مثل قولهم أنفك منك وإن كان أجذع

هَجٌّ مَنْ يُعْنِيكَ بِحَرْبٍ خُدَعَةٌ يَا رَبِّ هَيْجًا هِيَ خَبْرٌ مِنْ دَعَةٍ

الْهَيْجَاءُ يُعْدُّ وَيُقَصَّرُ لِلْحَرْبِ. وَالدَّعَةُ السَّكُونُ وَالرَّاحَةُ. يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي خُصُومَةٍ فَاعْتَدَرَ

يَا مُتَوَرَّاهُ قَوْلُ مَنْ لَهَا تَتَوَرَّأُ الصَّبُّ وَعَنْهَا قَدْ لَهَا

زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا عُلِقَ امْرَأَةٌ فَجَعَلَ يَتَوَرَّاهَا. وَالتَّوَرُّ التَّضَوِّيُّ مِنَ الضَّوءِ قِيلَ لَهَا فَلَانِ يَتَوَرَّكُ

لِتَحْدَرَهُ فَلَا يَرَى مِنْهَا إِلَّا حَسَنًا. فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ رَفَعَتْ مَقْدَمَ ثَوْبِهَا فَقَالَتْ يَا مُتَوَرَّاهُ فَأَبْصَرَهَا

وَسَمِعَ مَقَالَتَهَا فَانصرفت نفسها عنها. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَّقِي قَبِيحًا وَلَا يَرْعَوِي لِحْسَنَ

ذَلِكَ الْبَخِيلُ لَا تَوَالَتْ نِعْمَةٌ يُضْبَحُ ظُلْمَانٌ وَفِي الْبَجْرِ قُمْذُ

يُضْرَبُ لِمَنْ عَاشَ بِخَيْلٍ مُثَرِّيًا

لَذِ بُلَانٍ مَنْ يُرْجَى لِلْأَرْبِ وَيَمْلَأُ الدَّائِرَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

من قول الفضل بن عباس بن أبي لمبٍ حيث يقول

مَنْ يُسَاجِلُنِي يَسَاجِلُ مَا جَدَا يَمْلَأُ الدَّائِرَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

الْكَرْبُ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ فِي وَسْطِ الْعَرَاقِيِّ ثُمَّ يُثْنَى ثُمَّ يَثَلُّ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ فَلَا

يَعْنُ الْحَبْلُ الْكَبِيرُ وَكَرْبُ الدَّلْوِ وَأَكْرَبُهَا إِذَا شَدَّ فِيهَا الْحَبْلُ. يُضْرَبُ لِمَنْ بَالَعَ فِيمَا يَلِي مِنَ الْأَمْرِ

يَمِينُ بَكْرٍ الْحَبِيثِ ظَلَمَتْ يَا صَاحِبَ فِي الْحَارِمِ الَّتِي رَعَتْ

لفظة يمين ظَلَمَتْ فِي الْحَارِمِ. هِيَ الْيَمِينُ جَعَلَتْ لِمُصَاحِبِهَا مَحْزُومًا. قَالَ جَمْرٌ

ولا خَيْرَ في مالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ ولا في عَيْنٍ غَيْرِ ذَاتِ مَحَارِمٍ
يَعْقِدُ في مِثْلِ الصُّوَابِ وَهُوَ في عَيْنِيهِ مِثْلُ جَرَّةٍ يَا مُقْتَنِي
لَفْظُهُ يَعْقِدُ في مِثْلِ الصُّوَابِ وَفي عَيْنِيهِ مِثْلُ الْجَرَّةِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَلُومَكَ في قَلِيلٍ
مَا كَثُرَ فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ . أَنشَدَ الرَّيَاشِي

أَلَا أَيُّهَا اللَّائِي في خَلِيقَتِي هل النَّفْسُ في مَا كَانَ مِنْكَ تَلُومُ
فَكَيْفَ تَرَى في عَيْنِ صَاحِبِكَ الْقَدَى وَتَنسَى قَدَى عَيْنِكَ وَهُوَ عَظِيمُ
يَدُقُّ دَقُّ الْإِبِلِ الْخَاسَةِ بِالنَّاسِ مِنْ أَذَاهُ في حَادِثَةٍ
الْجَمَسُ أَشَدُّ الْأَظْمَاءِ لِأَنَّهُ يَكُونُ في الْقَيْظِ وَلَا تَصْبِرُ الْإِبِلُ في الْقَيْظِ أَكْثَرُ مِنَ الْجَمَسِ فَإِذَا
خَرَجَ الْقَيْظُ وَطَلَعَ سُهَيْلُ بَرْدِ الزَّمَانِ وَزَيْدُ الْظُّلْمِ . وَإِذَا وَرَدَتْ في الْقَيْظِ خَمْسًا اشْتَدَّ شَرِبُهَا
فَإِذَا صَدَرَتْ لَمْ تَدَعْ شَيْئًا إِلَّا أَتَتْ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ أَكْلِهَا وَطُولِ عَاشَتِهَا . فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ
يَا مُهْدِرَ الرَّخْمَةِ يَا قِرْفَ الْقَمْعِ قَدْ آنَ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ تَرْجِعُ
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ يُضْرَبُ لِلْأَحْمَقِ لِأَنَّ الرَّخْمَةَ لَا هَدِيرَ لَهَا وَهُوَ يُكَلِّفُهَا الْهَدِيرَ . وَالْقِرْفُ في
الْمَثَلِ الثَّانِي الْقِشْرُ . وَالْقَمْعُ قَمْعُ الْوُطْبِ يُصَبُّ فِيهِ اللَّبَنُ فَهُوَ أَبَدًا وَسَخٌّ مِمَّا يَلِيقُ بِهِ مِنْ
اللَّبَنِ . وَأَرَادَ بِالْقِرْفِ مَا يَعْلَمُهُ مِنَ الْوَسَخِ

يَا مَنْ لِحْمِي عَارِضَ النَّعَامَةِ بِمُصْحَفٍ شَأَلَتْ لَكَ النَّعَامَةَ
لَفْظُهُ يَا مَنْ عَارِضَ النَّعَامَةِ بِالْمَصَاحِفِ أَصْلُهُ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَكُونُوا رَأَوْا النَّعَامَةَ فَلَمَّا
رَأَوْهَا ظَنُّوْهَا دَاهِيَةً فَأَخْرَجُوا الْمَصْحَفَ قَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ لَا تَهْلِكُنَا
يَوْمَ ذُنُوبٍ يَوْمَ وَافَى فِيهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ قَدْ بَدَأَ مِنْ فِيهِ

أَيُّ طَوِيلِ الشَّرِّ لَا يَكَادُ يَنْقُضِي
هَلْ لَبَنٌ لَكُمْ لَهُ تَمَطُّطٌ يَا عَمَّنَا كَلَّيْنِي وَأَقِطُ
لَفْظُهُ يَا عَمَّنَا هَلْ يَتَمَطَّطُ لَبَنُكُمْ كَمَا يَتَمَطَّطُ لَبَنُنَا يُضْرَبُ لِمَنْ صَلَحَ حَالُهُ بَعْدَ الْفَسَادِ .
وَأَصْلُهُ أَنَّ صَبِيًّا قَالَهُ لَعْنِهِ وَقَدْ صَارَ فَقِيرًا وَالصَّبِيُّ قَوْلٌ . وَيَتَمَطَّطُ أَيُّ يَتَمَدَّدُ . يَعْنِي امْتِدَادَ
اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ عِنْدَ اللَّبِّ . وَهَذَا كَالْمَثَلِ الْآخَرِ كُلُّكُمْ فَيَجْتَلِبُ صَعُودًا

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُحْفَظُ الْإِنْسَانُ إِلَّا مِنَ النَّفْسِ أَيَا فُلَانُ
لَفْظُهُ يُحْفَظُ الْمَرْءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ يُضْرَبُ في عِتَابِ الْخَطِيئَةِ مِنْ نَفْسِهِ

بَكَرٌ لِّمَا يَسُرُّ نَيْلُهُ قَصْدٌ إِذْ يَطْلُبُ الدَّرَاجَ فِي حَبْسِ الْأَسَدِ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا يَتَعَدَّرُ وجوده

وَهُوَ جَهْلٌ بِالْعَلِيِّ يَأْكُلُ يَطْرُقُ أَعْمَى وَالْبَصِيرُ جَاهِلٌ
الطَّرُقُ الضَرْبُ بِالْحَصَى وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْكَهَانَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَصَرَّفُ فِي أَمْرٍ وَلَا يَعْلَمُ مَصَالِحَهُ
فَيُخْبِرُهُ بِالْمَصْلَحَةِ غَيْرُهُ مِنْ خَارِجٍ

ذُو حَالَةٍ دَوْمًا لَهَا إِنْكَارٌ يَحْمِلُ حَالًا وَلَهُ حِمَارٌ
الحَالُ الْكَارَةُ وَهِيَ مَا يَحْمِلُهُ الْقَصَارُ عَلَى ظَهْرِهِ مِنَ الثِّيابِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْضَى بِالْذُّونِ مِنَ
الْعَيْشِ عَلَى أَنْ لَهُ ثَرَوَةٌ وَمَقْدَرَةٌ

مِنْهُ فَلَانٌ قَصْدُهُ مَمْطُولٌ يَكْرِفُ عُونًا نَجِيفٌ مَمْعُولٌ
الْعُونُ جَمْعُ عَانَةٍ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنْ حِمَرِ الْوَحْشِ . وَالنَّجِيفُ الْفَحْلُ عَلَيْهِ النِّجَافُ وَهُوَ شَيْءٌ يُشَدُّ
عَلَى بَطْنِ الْفَحْلِ لِيَتَمَعَّ عَنْ الضَّرَابِ . وَالْمَمْعُولُ الْحِمَارُ سُلَّتْ خُصِيَّتَاهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَى
مَنْ يَمْنَعُهُ خَيْرَهُ وَيَقْصِيهِ

مُثْرٍ وَيَصْبُو دَائِمًا إِلَى الرُّشَى يَصُبُّ فَوْهُ بَعْدَ مَا اكْتَضَ الْحَشَى
الْصَّبُّ السَّيْلَانُ . وَاكْتَضَ مِنَ الْكَيْطَةِ وَهِيَ الْإِمْتَلَاءُ . يُقَالُ لِحَرِيصٍ قَصَبٌ لَثَاثَةٌ . وَمَعْنَى يَصُبُّ
فَوْهُ يَتَحَلَّبُ مِنْ شِدَّةِ الْإِسْتِهَاءِ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَجَدَ بُغْيَتَهُ وَيَطْمَحُ بِصَرْفِهِ إِلَى مَا وَرَاءَهُ لِفَرْطِ شَرِّهِ
وَهُوَ حَرِيصٌ شَرِّهَا إِذَا نَدِبَ يَأْكُلُ قُوبَيْنِ وَقَابًا يَرْتَقِبُ
الْقُوبُ وَالْقَابَةُ وَالْقَابَةُ الْقَرْخُ يُقَالُ تَقَوَّبَتِ الْقَابَةُ مِنْ قُوبِهَا . وَالْقُوبُ الْبَيْضَةُ . وَقِيلَ الْقَابَةُ الْبَيْضَةُ
تَقَوَّبُ أَيُّ تَنْشَقُّ وَتَنْفَلِقُ عَنِ الْقَرْخِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْأَلُ حَاجَتَيْنِ وَيُعِدُّ الثَّلَاثَةَ حَرْصًا . كَقَوْلِهِمْ
لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا لِمُحْسَكًا سَاقًا

وَصَاحِبِي يَصْبِرُ إِنْ خَطَبْتُ عَلَى يَرْكٍ قَيْنِهِ وَإِنْ ضَبًّا دَمًا
الْقَيْنَانُ الرَّسْفَانُ وَهُمَا مَوْضِعُ الشِّكَاكِ مِنَ الدَّابَّةِ . وَضَبٌّ وَضْءٌ سَالٌ . يُضْرَبُ لِلصُّبُورِ عَلَى
الشَّدَائِدِ . وَدَمًا نُصِبَ عَلَى التَّمْيِيزِ

يُذَرِّكَ بِالْحَيْنِ مُنَاهُ يَأْفُلُ يَوْمُ الشَّقَاءِ نَحْسُهُ لَا يَأْفُلُ
يُضْرَبُ لِلطَّالِبِ شَيْئًا يَتَعَدَّرُ نَيْلَهُ فَإِذَا نَالَ كَانَ فِيهِ عَطْبُهُ

دَارِكَ عَنَّاكَ وَهُوَ فِي آتِنَاءٍ يَكْوِي الْبَعِيرُ مِنْ يَسِيرِ الدَّاءِ

يُضْرَبُ فِي حَسْمِ الْأَمْرِ الضَّارِّ قَبْلَ أَنْ يَنْظُمَ وَيَتَنَاقَمَ
فُلَانٌ عِنْدَ مَنْ غَدَا قُتُوعًا يَبْكِي إِلَيْهِ شَبَعًا وَجُوعًا
يُضْرَبُ لِمَنْ عَادَتْهُ الشَّكَايَةُ مَاءَتِ حَالَةٍ أَوْ حُسْنَتْ

وَهُوَ عَنِ الشَّيْءِ الْحَقِيرِ يَجْزُ بِمَا يَسْقَاءُ لَيْسَ فِيهِ مَخْرَزُ
مَاى الجلدَ يَمَآى مَآيًا وَمَاذَا إِذَا بَلَّهَ ثُمَّ مَدَّهُ حَتَّى يَنْسَعِ ثُمَّ يَقُورُ فَيُخْرَزُ سِقَاءً يَعْنِي جَلْدًا يُجْعَلُ
مِنْهُ سِقَاءٌ وَلَيْسَ فِيهِ مَوْضِعٌ خَزَلَانُهُ فَاسِدٌ حَلِيمٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ رَغِبَ فِي غَيْرِ مَرْغُوبٍ فِيهِ
وَطَمَعَ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ

لِذَاكَ وَهُوَ أَحَقُّ مُخْتَالٍ يَضُوي إِلَى قَوْمٍ بِهِمْ هُزَالُ

يُقَالُ ضَوَى إِلَيْهِ يَضُوي إِذَا أَوَى وَلَجَأَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَعِينُ بِمَضْطَرٍ
مِلَّ عَنْهُ فِي الْمُهْمِّ يَا صَدِيقُ يَمْتَحُ لِلْهِمِّ الدَّوَى الْمُخْرُوقُ
يُقَالُ دَوَى جَوْفَهُ فَهُوَ دَوَى وَدَوَى أَيْضًا وَهُوَ وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ . وَالْمُخْرُوقُ الَّذِي أُصِيبَتْ حَارِقَتُهُ وَهِيَ
رَأْسُ الْفَخْدِ فِي الْوَرْدِ . وَيُقَالُ لِلْحَارِقَتَانِ عَصْبَتَانِ فِي الْوَرْدِ . وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ لَا يَقْدِرُ أَنْ
يَعْتَمِدَ عَلَى رَجُلِيهِ . يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يُسْتَعَانُ بِهِ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ

فَهُوَ إِذَا يَمْتَنَّهُ لِلْأَرْبِ يَحْشُ قِذْرَ النَّيِّ بِالتَّحُوبِ
الْحَشُّ الْإِيقَادُ وَالتَّحُوبُ التَّوَجُّعُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ الشَّقَّةَ وَيُضْرِمُ عَلَيْكَ نَارَ الْهَلَاكِ
يُمْدُ حَبْلًا أَسْنُهُ مُفَكِّكَ فَقَوْلُهُ كُلُّ بِهِ يُشَكِّكَ
الْأُسْنُ وَاحِدُ آسَانِ الْحَبْلِ وَالنَّسْعُ وَهِيَ الطَّاقَاتُ الَّتِي مِنْهَا يُقْتَلُ . وَالْمُفَكِّكَ الْخَلْلُ يُقَالُ
فَكَتُّ الشَّيْءِ . فَانْفَكَتْ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُعْتَمَدُ كَلَامُهُ وَلَا يَحْصُلُ مِنْهُ عَلَى خَيْرٍ

بِجَرِّصِهِ لَيْسَ لَهُ مِنْ مُشْبِهِ يَلْدُ ضَيْحًا وَدَخِيسًا يَشْتَهِي
لَفْظُهُ يَلْدُ ضَيْحًا وَيَشْتَهِي دَخِيسًا لَذِذُ الشَّيْءِ وَجِدَّتُهُ لَذِيزًا . وَالضَّيْحُ وَالضَّيْحُ اللَّبَنُ الْكَثِيرُ
الْمَاءُ . وَالدَّخِيسُ لَبَنُ الضَّأْنِ يُحْلَبُ عَلَيْهِ لَبَنُ الْمَرْءِ . يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ الْقَلِيلَ وَيَطْمَحُ إِلَى الْكَثِيرِ أَيْضًا

وَفِعْلُهُ فِي الْقَوْمِ ذُو تَغْيِصٍ يَنْفِرُ مِنْ حِسَى إِلَى خَرِيسٍ
الْحِسَى بَرٌّْ تَحْفَرُ فِي الرَّمْلِ قَرِيبَةُ الْقَعْرِ . وَالْخَرِيسُ الْخَلِيجُ مِنَ الْبَحْرِ . وَقِيلَ هُوَ الْخَرِيسُ بِالْمُهْمَةِ .
يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْخُذُ مِنَ الْمُقِلِّ فَيُدْفَعُهُ إِلَى الْمُسْكِرِ

هَيَّاتَ أَنْ يُطْلَعَ عَنْ أَمْرِ الرَّيِّبِ يَعُودُ لِلْأُذُنِ مَنَاتِيفُ الرَّيِّبِ

لفظة يَعُودُ إلى الأُذُنِ مَنَاتِيفُ الرَّيِّبِ المَنَاتِيفُ جمع المَنَاتِيفِ. والرَّيِّبُ طول الشعر وكثرتُه. يقول شعر الأذن إذا نتف ماد فنت. يُضْرَبُ للرجل يترك شيئاً تصنعاً ثم يعود إلى طبعه.

إِرضَ بِمَا كَانَ وَإِنْ كَانَ جَلَّ يَرْضَى بِعَقْدِ الْأَسْرِ مَنْ أَوْفَى الثَّلَلِ

أوفى على الشيء. أشرف عليه وقد يحذف الجار. والثَّلَلُ الهلاك يُقال ثلَّةٌ ثلَّةٌ ثللاً وثللاً. يُضْرَبُ لمن أتى بأمرٍ عظيمٍ فرضي بما دونهُ وإن كان هو أيضاً شراً.

دَعِ الْعُمُوسَ تَدَعِ الدَّيَارَ بَلَاغِمْ يَأْمَنُ بِخَافٍ الثَّارَا

لفظة اليبين الْعُمُوسُ تَدَعِ الدَّيَارَ بَلَاغِمْ الْعُمُوسُ قول بمعنى فاعل تَغِيْسُ صاحبها في الإثم. قيل هي التي لم توصل باستثناء. والتلغع المكان الخالي.

يَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ الَّذِي يَأْتِرُ قَدَحُ مَرَارًا تَشْتَهِي يَا عُمَرُ

لفظة يَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِرُ وَيُرْوَى يعدو كما في النظم. والاثمار مطاوعة الأمر. أي يعود على الرجل ما تأمره به نفسه فيأتمر هو. أي يمشي ظناً منه أنه رشد وربما كان هلاكه فيه. يُضْرَبُ للخطيئة في تديده.

يَفْنَى الْكِبَاثُ وَيَكُونُ بَعْدُ إِنَّا تَعَارَفُ بِكُمْ يَا هِنْدُ

لفظة يَفْنَى الْكِبَاثُ وَتَعَارَفُ الْكِبَاثُ النضيج من ثمر الأراك. قيل أصله أنهم كانوا يجنون الكباث أيام الربيع. وشغل رجلٌ باجتماعه عن زيارة صديق له حتى كأنه أنكر خُلَّتْهُ فقال

الصدق جاء زمان الكباث مقبلاً فلا خيلٌ لحله يقفُ

قُلْ لعمرو مقال متبر إذا تولى الكباث فتدرفُ

كأنما ربه الملاصق لي رجع غريبٌ محله سرفُ

يُضْرَبُ لمن يضرب عن الأحباب مشتغلاً بما لا بأس به من الأسباب.

كَفَّيْهِ بَكْرٌ قَدْ أَقَى يُقَلِّبُ إِذْ قَاتَهُ مِنْ نِيلٍ عَمِرُوا أَرَبُ

لفظة يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ يُضْرَبُ للنادم على ما قاتهُ. قال تعالى «فأصبح يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ على ما أفنق فيها» بدون شيء ورام مدحجي لا بقي. يَأْكُلُ بِالضَّرْسِ الَّذِي لَمْ يُخْلَقْ يُضْرَبُ لمن يحب أن يُحمَدَ من غير إحسان.

إِنَّ النِّسَاءَ يَغَابْنَ مَنْ كَانَ كَرَمٌ كَمَا لَهُنَّ يَغْلِبُ الَّذِي لَوْمْ

لفظة يَغْلِبْنَ الكرامَ وَيَغْلِبُنَّ اللئامَ يَضُونَ النساء.

يَوْمٌ لَنَا وَهَكَذَا عَلَيْنَا يَوْمٌ إِذَا جَرَّ الْأَسَى إِلَيْنَا

لفظة يَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ عَلَيْنَا يُضْرَبُ في انقلاب الدول والتسلي عنها

يُطَيِّنُ الشَّقِيَّ عَيْنَ الشَّمْسِ وَالْحَقُّ وَاضِحٌ يَدُونِ لَبْسٍ
يُضْرَبُ لمن يستدل الحق الجلي الواضح

يَا خِلْ فَأَعْتَبِرْ بِمَا كَانَ جَرَى يَكْفِيكَ بِمَا لَا تَرَى مَا قَدْ تَرَى

يُضْرَبُ في الاعتبار والاكتفاء بما يرى دون الاختبار لما لا يرى

يَسْتَقِي بِكَأْسٍ أَبَدًا مِنْ كُلِّ يَدٍ بَكْرٌ فَلَا عَاشَ بِخَيْرٍ لِلْأَبَدِ

لفظة يَسْتَقِي مِنْ كُلِّ يَدٍ بِكَأْسٍ يُضْرَبُ للكثير التلون

يَمْسِي عَلَى حَرٍّ وَبُضْبِ الشَّقِيَّ دَوْمًا عَلَى بَرْدٍ فَلَا كَانَ يَمِي

يُضْرَبُ لمن يجد في أمر ثم يفتد عنه

لَهُ أَتَيْجَ مَنْ سَمَتْ مَطَالِبُهُ يُكَابِلُ الشَّرَّ كَمَا يُجَاسِبُهُ

لفظة يُكَابِلُ الشَّرَّ وَيُجَاسِبُهُ أي فعل ما يفعل به صاحبه . يُضْرَبُ في المجازاة

إِذَا أَتَاهُ مَنْ يَجْهَلُ يَقْصِدُ لَهُ يَحْرُ ثَلَاثَةٌ وَيَبْزُدُ

لفظة يَحْرُ لَهُ وَيَبْزُدُ أي يشتد عليه مرة ويلين أخرى

بَأْتِيكَ يَا خَلِيلُ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَرُدَّهُ بِلَا إِنْكَارِ

أي لا حاجة لك إلى الاستخبار فإن الخبر يأتيك لا محالة . وهو من قول طرفة

سُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَرُدِّ

وَأِنَّمَا الْأَيَّامُ قِيلَ عَوْجٌ رَوَّاجِعٌ بَعْدَ الْعَنَّا تَعُوجُ

يَضْرِبُهُ التهديد . والعُوج جمع أعوج . يقال الدهر تارة يَعُوجُ عَلَيْكَ وتارة يرجع إليك

يَجْنِي الْيَسِيرُ يَا فَتَى الْكَثِيرَا كُنَيْتَ مِنْ شَرِّ الْعِدَى عَسِيرَا

لفظة اليبيرُ يُجني الكثير هذا من كلام أكرم بن صيني وهو مثل قولهم الشرُّ يبدؤه صغاره
لَا تَكُ مِثْلَ مَنْ مَضَى لَهُ أَثَرٌ فَيَدَعُ الْعَيْنَ وَيَطْلُبُ الْأَثَرَ
قد ذكر عند قولهم تطلب أثرا بعد عين

يَا أُمُّ أَثْكَلِيهِ وَأَنْدِيهِ بَكَرٌ فَلَا خَيْرَ لِرَاجٍ فِيهِ
يُضْرَبُ عِنْدَ الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ • وهو في كلام علي رضي الله عنه

ما جاء على أصل من هذا الباب

أَيَّظُ مِنْ ذِئْبٍ فَلَانٌ وَوَيْ
إِنْسَانٌ عَيْنِي فِي هَوَى الرِّشِيقِ
أَيَسَرُ مِنْ لُثْمَانَ بِالْقُمَارِ نَظِيرُهُ مُزْرِي سَنَا الْأَقْمَارِ
أَيَسَ مِنْ صَخْرِ لِرَاجٍ وَطَرَا
بِدَمْعِهِ أَيْسُ مِنْ غَرِيقِ

هو لُثْمَانُ بْنُ عَادٍ كَانَ مِنَ الْعَمَالَةِ وَهُوَ أَضْرَبُ النَّاسِ بِالْقِدَاحِ فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي ذَلِكَ وَكَانَ لَهُ أَيْسَارٌ يَضْرِبُونَ مَعَهُ فِي ذَلِكَ وَهُمْ ثَمَانِيَةُ بَيْضٍ وَحِجْمَةٌ وَطَفِيلٌ وَزُفَاقَةٌ وَمَالِكٌ وَفَرْعَةٌ وَثَمِيلٌ وَعَمَّارٌ فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِهِؤْلَاءِ الْأَيْسَارِ الْمَثَلَ كَمَا ضَرَبُوهُ بِلُثْمَانَ فَيَقُولُونَ لِلْأَيْسَارِ إِذَا شَرَفُوهُمْ كَأَيْسَارِ لُثْمَانَ وَوَاحِدُ الْأَيْسَارِ يَسَرٌ

تمت في أمثال المولدين من هذا الباب

يَا صَاحِبَ يَفَنَى مَا غَدَا فِي الْقَدْرِ قَطْعًا وَيَبْقَى مَا ثَوَى فِي الصَّدْرِ^(١)
أَهْدَيْتُ لِلْبَحْرِ الْحَمِيدِ دُرًّا كَمَنْ إِلَى الْبَصْرَةِ أَهْدَى ثَمْرًا^(٢)

(١) لفظة يَفَنَى مَا فِي الْقُدُورِ وَيَبْقَى مَا فِي الصَّدُورِ (٢) لفظة يَجْمَلُ الشَّرَّ

إِلَى الْبَصْرَةِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَهْدِي إِلَى الْإِنْسَانِ مَا هُوَ مِنْ عِنْدِهِ

يَدُهُنْ مِنْ قَارُورَةٍ فَارِغَةٍ مِنْ وَعْدِهِ أَوْهَى مِنَ الزُّجَاجَةِ^(١)
وَيَجْعَلُ الْعَظْمَ إِذَا مَا أَيْ بُدَى مُفْسِدَ مَالِهِ بِشَيْءٍ حَقِرًا^(٢)
يُحَدِّثُ الْمَرْءَ مِنَ الْخَفِّ إِلَى مَقْنَعَةٍ مَنْ فِي الذِّكَا كَمَلًا^(٣)
وَهُوَ يَصِيدُ بِالْحِجَابِ الْمَصِيبِ مَا بَيْنَ كُرْكِي وَعَنْدَلِيبِ^(٤)
يَسْتَفُّ لِلتُّرَابِ لَيْسَ يَخْضَعُ لِأَحَدٍ فِي بَابِهِ يَا لَكُمْ^(٥)
لَا مَنْ يَهْبُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ لَا يَعْرِفُ الْحَسَنَ مِنَ الْقَبِيحِ
مَعَ كُلِّ قَوْمٍ هُوَ سَاعِدٌ وَوَدَى فِي كُلِّ دَارٍ جَاحِثٌ سَرِيٌّ
طَرِيٌّ مَا تَحْتَ لَتِلْكَ الْفَعْلَةِ وَبَابِ السُّبْحِ صَابُ الْجَنَّةِ^(٦)
يُجْبِلُ بِالنَّظَرَةِ دَوْمًا مِثْلَمَا يَقَعُ بِالْعَيْنِ فَجَاءَهُ الْعَمَى^(٧)
وَهُوَ دَمَا يَفْسِلُ فِي النَّاسِ بِدَمٍ لَا كَانَ خَالٌ مِثْلُهُ لِلشَّرِّ عَمٌ^(٨)
يَهْدِمُ مِصْرًا حِينَ يَبْنِي قَصْرًا أَخْلَى إِلَهَ الْعَرْشِ مِنْهُ الْعَصْرَ^(٩)
نَصِيحَةَ السَّنُورِ لِلْجُرْدَانِ يَنْصَحُ وَالشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ^(١٠)

- (١) يُضْرَبُ لِمَنْ يَعِدُ وَلَا يَفِي (٢) يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْسِدُ مَالَهُ فِي لَاشِيءٍ
(٣) لَفْظُهُ يُحَدِّثُكَ مِنَ الْخَفِّ إِلَى الْمَقْنَعَةِ يُضْرَبُ لِلْعَارِفِ بِحَقِيقَةِ الشَّيْءِ
(٤) لَفْظُهُ يَصِيدُ مَا بَيْنَ الْكُرْكِيِّ إِلَى الْعَنْدَلِيبِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَقُولُ بِالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ
(٥) لَفْظُهُ يَسْتَفُّ التُّرَابَ وَلَا يَخْضَعُ لِأَحَدٍ عَلَى بَابِ يُضْرَبُ لِلْأَبِيِّ
(٦) لَفْظُهُ يَهْبُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ وَيَسْعَى مَعَ كُلِّ قَوْمٍ وَتَذْخُجُ فِي كُلِّ وَتُضْرَبُ
لِلْإِمَّةِ (٧) يُضْرَبُ لِلْجَبِلِ (٨) لَفْظُهُ يُجْبِلُ بِسَارِهِ وَيَدِيكَ بَعِيْتَهُ يُضْرَبُ
لِلْمَوْلَعِ بِالْإِنَاثِ (٩) لَفْظُهُ يَفْسِلُ دَمًا بِدَمٍ يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْبِضُ وَيُدْفَعُ وَيَبْقَى عَلَيْهِ دَيْنٌ
(١٠) لَفْظُهُ يَبْنِي قَصْرًا وَيَهْدِمُ مِصْرًا يُضْرَبُ لِمَنْ شَرُّهُ أَكْثَرُ مِنْ خَيْرِهِ
(١١) لَفْظُهُ يَنْصَحُ نَصِيحَةَ السَّنُورِ لِلْفَأْرِ وَالشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ

فِي بَيْتِ لَصْرٍ أَكَلَ شَيْءٌ تَأْكُلُ يَا وَجْهَ شَيْطَانٍ بِشَرِّ يُقِيلُ^(١)
 رَجُلًا أَتَى مُقَدِّمًا وَآخَرِي مُؤَخَّرًا لَمْ يَذِرْ أَيًّا أُخْرَى^(٢)
 فِي بَيْتِهِ يَجْمَعُ مَا لَا يَجْمَعُ أَمْ أَبَانٍ بِئْسَمَا ذَا يَصْنَعُ^(٣)
 يَدْخُلُ شَعْبَانٍ مِنْ التَّخْلِيطِ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ ذُو تَفْرِيطِ^(٤)
 يَنْبِكُ حَمْرُ الْحَاجِ إِذْ لَا شُغْلَ لَهُ ذَاكَ الَّذِي أَسَاءَ فِينَا عَمَلُهُ^(٥)
 يُضْرَبُ بَيْنَ الشَّاةِ عَمْدًا وَالْعَلْفِ وَالْحَمْرِ وَالشَّعِيرِ وَهُوَ ذُو صَلْفِ^(٦)
 فِي بَيْتِهِ يُلْجِمُ كُلُّ قَارٍ وَهُوَ يُسِيءُ صُحْبَةَ الْجَوَارِ^(٧)
 يَكْفِيكَ مِنْ قَضَاءِ حَقِّ الْحَلِّ يَا حُلُوْ ذَوْقَهُ فَحُلِّ خَلِي^(٨)
 يَكْفِي مِنْ الْحَاسِدِ أَنْ يَغْتَمَّا عِنْدَ سُرُورِكَ الَّذِي قَدْ تَمَّا^(٩)
 قَدْ يَيْسَ الثَّرَى بِمَا قَدْ وَقَمَا بَيْنَهُمْ بَنُو فُلَانٍ فَأَسْمَمَا^(١٠)
 يَقُولُ لِلسَّارِقِ إِسْرِقْ وَلِمَنْ فِي الْمَنْزِلِ أَحْفَظِ الْمَتَاعَ يَا حَسَنُ^(١١)
 مَنْ يَأْكُلُ الْهَيْلَ وَيَقْتَصُّ دُرَى بِقَعَةٍ فَكَمْ حَدِيثٍ أَفْتَرَى^(١٢)
 يَقْشِرُ لِي عَصَا الْعَدَاوَةِ الشَّيْءِ يَظُنُّ أَنَّهُ إِلَيَّ يَرْتَفِي^(١٣)

- (١) فيه مثلان الأول يا كل أصل الشئ في بيت اللص الثاني يا وجه الشيطان
 يضرب لكره المنظر (٢) لفظة يُقدِّمُ رجلاً ويُؤخِّرُ أخرى يضرب لمن يتردد في أمره
 (٣) لفظة يَجْمَعُ ما لا تَجْمَعُهُ أم أبان يضرب لمن يؤمى بالخلق في القيادة
 (٤) يضرب للخلط (٥) يضرب للفارغ (٦) لفظة يضرب بين الشاة
 والعلف والدابة والشعير (٧) لفظة يُلْجِمُ القار في بيته يضرب للنجيل
 (٨) يضرب في ترك الإيمان في الأمور (٩) لفظة يَكْفِيكَ من الحاسد أنه يَغْتَمُّ
 عند سرورك (١٠) لفظة يَيْسُ الثرى أي فسد ما بينهم (١١) لفظة يَقُولُ
 للسارق اسرق وإصاحب المنزل احفظ متاعك يضرب لذي الوجهين (١٢) لفظة
 يَأْكُلُ الْهَيْلَ وَيَقْتَصُّ بِالْقَعَةِ يضرب لمن يخرج كذبا (١٣) يضرب لمن يكشف بالبغضاء

يُغْرِفُ مِنْ بَحْرِ وَاسْتٍ وَاسِعَةٍ يَضْرِبُ مَنْ يَمْنَعُنَا مَنَافِعَهُ^(١)
يُظَنُّ بِالْإِنْسَانِ مِثْلَمَا يُرَى قَرِينُهُ حَسَبَ الَّذِي تَقَرَّرَا^(٢)
يَجُحُّ وَالنَّاسُ لَهُمْ رَجُوعُ فَلَانُ مَنْ لَيْسَ لَهُ خُشُوعُ^(٣)
يَذْكُرُ أَعْرَاضَ الْوَرَى تَمَضُّضُ لَهُ كَذَا تَفَكُّهُ وَمَعْرَضُ^(٤)
يُخْرِجُ مِنْ خُبِّهِ وَلُومٌ شَامِلٌ لِلْحَقِّ مِنْ خَاصِرَةِ الْبَاطِلِ^(٥)
أَفَحَشْتَ يَا شَرَّ الْوَرَى يَا مُجْرِمُ يَا لَكَ ضِرْسًا لِلتَّحِيثِ يَخْضِمُ^(٦)
كَمْ أَنْتَ بِالْفَسَادِ دَوْمًا مَاشِي لَا تَضُرُّنَّ الْمَاشَ بِالْدِرْمَاشِ^(٧)
يَبْوُؤُ السَّيْفِ عَنْ صَمِّ الصَّفَا وَعَظُ الْفَتَى عَنْهُ لِمَا قَدْ عُرِفَا^(٨)
يَقَالُ نِصْفُ سَفَرٍ يَوْمُ السَّفَرِ كَمَا حَكِيَّتُهُ بِمَا مِنْ قَبْلُ مَرَّ^(٩)
يَحْسُدُ أَنْ يُفْضَلَ الْفَتَى كَمَا يَزْهَدُ أَنْ يُفْضَلَ أَفْقَهُ وَأَعْلَمَا^(١٠)
يَوْمٌ كَأَيَّامِ عَلَيْنَا مَرًّا مِنْ زَيْدِ الَّذِي أَثَارَ شَرًّا^(١١)
يَلْطِمُ وَجْهِي وَيَقُولُ لِمَ ذَا يَكِي أَمَا يُبْصِرُ بِي مِنْهُ الْآذَى

- (١) فيه مثلاً يضرب الأول لمن ينفق من ثروة ، ولفظ الثاني يضرب من استر واسعة
يضرب للصف (٢) لفظه يُظَنُّ بالمرء مثلاً يُظَنُّ بقربه مثل قولهم . عن المرء
لا تسأل وسل عن قرينه (٣) لفظه يَجُحُّ والناس راجعون يضرب لمن يخالف الناس
(٤) لفظه يَتَمَضُّضُ بذكر الأعراض وتَفَكُّهُ بها
(٥) لفظه يُخْرِجُ الْحَقَّ مِنْ خَاصِرَةِ الْبَاطِلِ يُضْرَبُ مَنْ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا
(٦) لفظه يَا لَكَ مِنْ ضِرْسٍ لِلتَّحِيثِ يَخْضِمُ يُضْرَبُ لِلتَّحَاشِ الْعِيَابِ
(٧) لفظه لَا تَضُرُّبِ الْمَاشَ بِالْدِرْمَاشِ يُضْرَبُ لِلتَّحِلْطِ
(٨) لفظه يَبْوُؤُ الْوَعْظُ عَنْهُ نُبُو السَّيْفِ عَنْ الصَّفَا يُضْرَبُ مَنْ لَا يَقْبَلُ الْمَوْعِظَةَ
(٩) لفظه يَوْمُ السَّفَرِ نِصْفُ السَّفَرِ لِتَرَاهِمِ الْأَشْغَالِ يُضْرَبُ مَنْ لَا يَقْصِرُ فِي
الذَّبِّ وَالِدْفَعِ (١٠) لفظه يَحْسُدُ أَنْ يُفْضَلَ وَيَزْهَدُ أَنْ يُفْضَلَ
(١١) يُضْرَبُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ

يَرَى الَّذِي يَشْهَدُ مَا لَيْسَ يَرَى مَنْ غَابَ فَأَحْظَ مَا بَدَأَ تَحَرُّرًا^(١)
بِالشَّرِّ يُعْنَى مَنْ جَنَاهُ فَأَطْرَحَ شَرًّا وَأَغْلَقَ بَابَهُ إِذَا فَتَحَ^(٢)

الباب التاسع والعشرون في أسماء أيام العرب

يَوْمُ الْتِسَارِ لِبَنِي تَمِيمٍ مَعَ ضَبَّةٍ فِيهِ بَيْنُهُمْ شَرٌّ وَقَعَ

التيسار جبال صغار كانت الواقعة عندها . وقيل هو ماء لبني عامر

يَوْمُ الْحِفَارِ بَيْنَ بَكْرِ وَبَنِي تَمِيمٍ أَعْلَمَ مَا حَكَّوهُ وَأَعْتَنَ

كان بعد التيسار بحول وهو ماء لبني تميم بنجد

يَوْمُ الْبَسْتَارِ بَيْنَ ذَيْنِ كَانَا كَمِ مِنْ عَزِيزٍ فِيهِ مِنْهُمْ هَانَا

أي بين بني بكر بن وائل وبين تميم قتل فيه قيس بن عاصم وقتادة بن سلمة الحنفي فارس بكر والبستار جبل

يَوْمُ الْفَجَارِ وَالْفَجَارُ أَرْبَعَةٌ بَيْنَهَا فِي الْأَصْلِ فَأَنْظَرُ مَوْضِعَهُ

مِنْ ذَلِكَ يَوْمُ نَخْلَةٍ وَشَمْطَةٍ بِالشَّيْنِ وَالطَّاءِ الْكِتَابُ ضَبَطَهُ

قالوا أيام الفجار أربعة الأول بين كنانة وعجْر هوازن . والثاني بين قريش وكنانة . والثالث بين كنانة وبني نصر بن معاوية ولم يكن فيه كبير قتال . والرابع وهو الأكبر بين قريش وهوازن وكان بين هذا الآخر وبين مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة شهده عليه الصلاة والسلام وله أربع عشرة سنة . وقيل عشرون . والسبب في ذلك أن البراء بن قيس الكِنَاني قَتَلَ عُرْوَةَ الرَّحَالِ فَهَاجَتْ لِلْحَرْبِ وَسَمَّتْ قَرِيشٌ هَذِهِ الْحَرْبَ فِجَارًا لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ قَالُوا قَدْ فُجِرْنَا إِذْ قَاتَلْنَا فِيهَا أَيَّ فُسْقَانَا . وَنَخْلَةُ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ وَهُوَ مِنْ أَيَّامِ الْفَجَارِ وَفِيهِ اقْتَتَلُوا حَتَّى دَخَلَتْ قَرِيشٌ الْحَرَمَ وَجَنُّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ فَكُفُّوا . وَيَوْمُ

(١) لفظه يَرَى الشَّاهِدُ مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ

(٢) لفظه يُعْنَى بِالشَّرِّ مَنْ جَنَاهُ أَيَّ مِنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا أُخِذَ بِهِ

سَنَظَّةٌ مِنْ أَيَّامِ الْفَجَارِ كَانَ بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَيْنَ عَبْدِ شَمْسٍ
وَهَكَذَا يَا صَاحِبَ يَوْمِ الْعَبَلَاءِ كَذَا حَكَاةٌ فَأَتَيْتُ النَّعْلَاءَ
الْعَبْلَاءَ بِالْمَذْقِيلِ إِنَّهَا صَخْرَةٌ بِيضَاءٌ إِلَى جَنْبِ عُكَاظَ
يَوْمُ عُكَاظَ رَابِعُ الْأَيَّامِ مَوْسِمُ جَمْعِ الْعُرَبِ فِي الْأَعْوَامِ
هُوَ مِنْ أَيَّامِ الْفَجَارِ وَهُوَ اسْمُ مَاءٍ وَسُقُوتٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعُرَبِ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ بِهَا فِي
كُلِّ سَنَةٍ وَيُقِيمُونَ بِهَا شَهْرًا وَيَتَبَايَعُونَ وَيَتَنَاشَدُونَ
كَذَلِكَ مِنْ أَيَّامِهِمْ يَوْمٌ لَقَدْ أُضِيفَ لِلْحُرَيْرَةِ أَفْقُهُ مَا وَرَدَ
يَوْمُ الْحُرَيْرَةِ تَصْغِيرُ حُرَّةٍ إِلَى جَنْبِ عُكَاظَ فِي مَهَبِ جَنُوبِهَا
وَيَوْمُ ذِي قَارٍ بِهِ سَاءُ الْعَجَمِ وَأَعْتَلَّتِ الْعُرَبُ بِهِ أَعْلَى قَدَمٍ
كَانَ مِنْ أَعْظَمِ أَيَّامِ الْعُرَبِ وَأَبْلَغُهَا فِي تَوْهِينِ أَمْرِ الْأَعْجَمِ وَهُوَ يَوْمُ لَبْنِي شَيْيَانٍ وَكَانَ ابْرَوَيْزَ
أَغْزَاهُمْ جَيْشًا فَظَفَرَتْ بَدُو شَيْيَانٍ وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ انْتَصَفَتْ بِهِ الْعُرَبُ مِنَ الْعَجَمِ
وَيَوْمُ جَبَلَةَ بَنُو دُيَّانٍ وَعَبَسُ فِيهِ أَقْفَرُوا الْمَغَانِي
جَبَلَةُ هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ بَيْنَ الشَّرِيفِ وَالشَّرَفِ وَهُمَا مَاَنَّ الشَّرِيفُ لَبْنِي نُغَيْرَ وَالشَّرَفُ لَبْنِي كَلَابِ
وَيُقَالُ لَهُ شَعْبُ جَبَلَةَ وَكَانَ الْيَوْمُ بَيْنَ بَنِي عَبَسَ وَدُيَّانٍ ابْنِي بَغِيضٍ
وَيَوْمُ رَحْرَحَانَ وَهُوَ أَتَّكَانِ ذِكْرُهُمَا فِي الْأَصْلِ بِالْيَاكِانِ
بُوزَنَ زَعْفَرَانٍ أَرْضٌ قَرِيبَةٌ مِنْ عُكَاظَ قَالُوا هُمَا يَوْمَانِ الْأَوَّلُ كَانَ بَيْنَ بَنِي دَارِمٍ وَبَنِي عَامِرِ
ابْنِ صَعَصَعَةَ . وَالثَّانِي بَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عَامِرِ
وَهَكَذَا اثْنَيْنِ غَدَا يَوْمُ الْقَلْجِ إِذْ فِيهِ بَعْضُ الْقَوْمِ بِالْقَوَزِ فَلَجَ
الْقَلْجُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ وَهُوَ دُونَ الْعَتِيقِ إِلَى تَخْرُجُونَ عَلَى طَرِيقِ صَنْعَاءَ
وَهُوَ يَوْمَانِ الْأَوَّلُ لَبْنِي عَامِرٍ عَلَى بَنِي حَنِيفَةَ . وَالثَّانِي لَبْنِي حَنِيفَةَ عَلَى بَنِي عَامِرِ
يَوْمُ النَّشَاشِ لَبْنِي عَامِرٍ مَعَ أَهْلِ الْيَامَةِ أَهْمَنْ مَاذَا وَقَعَ
هُوَ بِتَشْدِيدِ الشَّيْنِ وَادٍ كَثِيرٌ لِحَمْضٍ كَانَ بَعْدَ الْقَلْجِ بَيْنَ بَنِي عَامِرٍ وَبَيْنَ أَهْلِ الْيَامَةِ
يَوْمُ الْيَامَةِ أَعْتَدَى لِلْكَعْبِ وَالْعَبْشِيِّينَ بِكُلِّ كَرْبٍ

قيل هو خباء بالشأجة وحولها القرعاء والرماة ووج وأصاف وطولع كان بين بني كعب
والعبشيين

يَوْمُ خَزَازِي لِنَزَارٍ وَالْيَمَنِ أَيَّ وَقْعَةٍ بَيْنَهُمَا شَبَّتْ فِتْنٌ

ويقال خزاز هو جبل كانت به وقعة بين نزار واليمن

يَوْمُ الْكُّلَابِ وَهُوَ يَوْمَيْنِ غَدَا أَيَّامَ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ مِنْ عَدَا

هوما عن عين جبة وشمام وللعرب فيه يومان مشهوران يقال لهما الكلاب الأول والكلاب
الثاني في أيام أكرم بن صيني

أَوَّلُ ذَيْنِ قِيلَ يَوْمُ الصَّفَقَةِ لَمْ يَرْجَحِ الْقَوْمُ بِهِ بِالصَّفَقَةِ

قيل إنه أول الكلاب وهو يوم المشعر وسمي الصفقة لأن عامل كسرى دعا قوما كانوا يغيرون
على لطائمه فأدخلهم الحصن وأصفق عليهم الباب وقتلهم وفيه جرى المثلان ليس بعد الإِسَارِ
إلا القتل وليس بعد السلب إلا الإِسَارِ

يَوْمُ الْمَشَقَرِ أَحْفَظْنَهُ وَلِذَا يُقَالُ يَوْمُ الصَّفَقَةِ أَفْقَةٌ وَخُذَا

هو حصن قديم من أرض البحرين. ويقال لهذا اليوم أيضا يوم الصفقة وقد مر ذكره

وَيَوْمُ طِحْقَةِ لَيْرُبُوعٍ عَلَى قَابُوسِ بْنِ الْمُنْذِرِ الَّذِي خَلَا

طِحْقَةُ موضع لبني مذروع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء

يَوْمُ الْوَقِيطِ بَيْنَ بَكْرِ وَبَنِي تَمِيمٍ فِي الْإِسْلَامِ كَانَ قَاتِنٌ

كان في الإسلام بين بني تميم وبكر بن وائل

وَيَوْمُ مَرُوتَ قُشَيْرٍ فِيهِ مَعَ بَنِي تَمِيمٍ رَاعَهُمْ فَرَطُ الْجَزَعِ

يوم المروت وهو اسم وادٍ كانت به وقعة بين تميم وبني قشير

يَوْمُ الشَّقِيقَةِ أَهْمَنَ قَدْ دَارَا عَلَى بَنِي شَيْبَانَ وَأَسْطَارَا

ويقال له يوم النقا. والشقيقة القرعة بين الحلين من حبال الرمل. ويقال أيضا له يوم الحسن وهو

رمل قتل فيه أبو الصهباء بسطام بن قيس الشيباني وكان اليوم على بني شيبان

يَوْمُ قُشَاوَةِ عَلَى سَلِيطٍ كَانَ لِشَيْبَانَ بِلا تَخْلِيطِ

كان لشيبان على سليط بن مذروع ويقال له يوم نفوسوينة

يَوْمُ إِرَابٍ فِيهِ رَأَتْ تَغْلِبُ يَرْبُوعَ حَيْثُ الْيِضُ فِيهِ تَغْلِبُ
كان لتغلب على يربوع وهو ماء لبغند وقيل موضع

وَيَوْمُ ذِي طُلُوحٍ كَانَ لِبْنِي يَرْبُوعَ خَاصَةً بِهِ الْخَطْبُ عُنِي
ويقال له يوم الصد وهو ماء للضباب وكان اليوم لبني يربوع خاصة

يَوْمُ أَرَاطَى كَانَ مَعَ خَنِيفَةَ وَحُلَفَائِهَا أَيَا شَرِيفَةَ
يَوْمُ ذِي أَرَاطَى وهو بين خنيقة وحلفائها من بني جعدة وبني تميم

وَيَوْمُ ذِي بَهْدَى لِتَغْلِبِ نُمِي وَآلِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ فَأَعْلَمَ
بوزن سكرى كان بين تغلب وبني سعد بن تميم وكان على تغلب

وَيَوْمُ ذِي نَجَبٍ أَعْلَمَ لِبْنِي تَيْمٍ رَاعٍ عَامِرًا يَا مُعْتَنِي
يَوْمُ لبني تميم على عامر بن صغصة

يَوْمُ أَلْوَى لِتَغْلِبِ يَرْبُوعَ رِيَّتَ بِهِ وَأَقْفَرَتْ رُبُوعُ
قيل إنه يوم واردات لبني تغلب على يربوع

وَيَوْمُ أَعْشَاشِ بَنُو شَيْبَانَ وَمَالِكِ ذَاقُوا بِهِ أَلْهَوَانَا
كان بين بني شيان وبني مالك

وَيَوْمُ عَاقِلٍ بِهِ خَشَمٌ مَعَ خَنْظَلَةٍ أَدْرَكَهُمْ فَرَطُ أَلْهَغِ
عاقل جبل بينه وكان بين بني خشم وبني خنظلة

يَوْمُ أَلْهِيَاءِ لَتَيْمِ أَلَاتٍ عَلَى مُجَاشِعٍ عَنَاهُ آتِي
ويقص وهو اسم ماء وكان لبني تيم اللات على بني مجاشع

يَوْمُ سَفَارٍ بَيْنَ بَكْرِ وَائِلٍ مَعَ تَيْمٍ ذُو عَنَاءٍ هَائِلٍ
كان مجاز الجيوش وهو في الأصل اسم بئر وكانت الوقعة بين بكر بن وائل وبين تميم

وَقِيلَ يَوْمُ الْبَشْرِ وَهُوَ جَبَلٌ يُضَافُ لِلْجَحَافِ فِي مَا نَقَلُوا
البشر جبل ويقال له يوم الجحاف

وَمِثْلُهُ يَوْمُ مُخَاشِنِ بَرَى بِهِ غَدَا الْجَحَافُ مَرْفُوعَ الْأَذَى
ومثله يوم مخاشن برى به غدا الجحاف مرفوع الأذى

هو كالإشر للحاف وهو جبل

وَيَوْمُ خَابُورٍ وَذَاكَ مَوْضِعُ بِالشَّامِ فِيهِ رِيعَ قَرَمٍ أَرْوَعُ

يوم الخابور هو موضع بالشام وهو يوم قتل فيه عميد بن الحباب

وَيَوْمُ دَرْنِي لِبَنِي طُهَيْةٍ قَدْ رَاعَ تَمِيمَ اللَّاتِ بِالنِّيَّةِ

بوزن حنبل موضع كانت به وقعة لبني طهية على تميم اللات

يَوْمُ الْعُظَالِي بَيْنَ بَكْرِ وَبَنِي تَمِيمٍ جَاءَ بِالْبَلَاءِ الْمُزْمِنِ

سُيَئِي بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ فِيهِ رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَقِيلَ لَتَعَاظِلَهُمْ عَلَى الرِّيَاسَةِ وَهُوَ الْاجْتِمَاعُ وَالِاشْتِبَاكُ. وَقِيلَ رَكُوبَ لَتَيْنِ وَثَلَاثَةَ دَائَةِ وَاحِدَةٌ وَهُوَ آخِرُ وَقْعَةٍ كَانَتْ بَيْنَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَتَمِيمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

يَوْمُ الْغَيْطِ لِبَنِي يَرْبُوعٍ دُونَ مُجَاشِعٍ بِفَوْزٍ رُوعِي

وهو يوم أعاش لبني يربوع دون مجاشع

يَوْمُ الْغَيْطَيْنِ لَهُمْ أَيْضًا عَلَى مَا قَالَهُ مَنْ لِلْحَدِيثِ نَقْلًا

هذا أيضا يوم لبني يربوع أسر فيه وديعة بن أوس هاني بن قبيصة الشيباني

يَوْمُ ضَرِيَّةِ بَنُو سَعْدٍ بِهِ وَآلُ عَمْرٍو اجْتَمَعُوا فَأَنْتَبِهَ

يوم الضرية هي قرية لبني كلاب على طريق البصرة إلى مكة واجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو ابن حنظلة للحرب ثم اصطالحوا

يَوْمُ الْكُحَيْلِ لِلْقَرِيظَيْنِ الْأَلَى ذِكْرُهُمَا مَرٌّ وَمَا كَانَ حَلَا

بوزن هذيل يوم لبني سعد وبني عمرو بن حنظلة

يَوْمُ الْكُفَّافَةِ ائْتَدَى بَيْنَ بَنِي فَزَارَةَ وَآلِ عَمْرٍو لَمْ يَبْنِي

اسم ماء بين بني فزارة وبني عمرو بن تميم

وَبَيْنَ خَثْعَمٍ وَآلِ عَامِرٍ قَدْ كَانَ يَوْمُ الْقَرْنِ شَرًّا ضَائِرًا

هو جبل كانت به وقعة بين خثعم وبني عامر فكانت لبني عامر

وَيَوْمُ يَسِيَّانَ بَنُو فَزَارَةَ عَلَى بَنِي جُشَمٍ شَنُّوا الْفَارَةَ

هذا موضع كانت به وقعة لبني فزارة على بني جشم بن بكر
وَمَالَهُ يُقَالُ يَوْمُ الْوَقْبَى يَوْمَانِ كُلُّ قَدْ أَبَانَ كُرَبَا

الوقبي خباء فيها حياض ويسذر وكان لهم بها يومان بين مازن وبكر
أَثَارَ يَوْمُ الصِّمْتَيْنِ قِتْنَا أَذَاقَ مَالِكَا وَيَرْبُوعَ الْفَتَا
هما الصِّمَّةُ الجُشِي أَبُو ذُرَيْدٍ والجعد بن الشماخ من باب التغليب كالعمرين . وإثنا قيل
ذلك لأن الصِّمَّةَ قُتِلَ الجعد ثم بعد ذلك بزمان قُتِلَ الصِّمَّةُ به فهاجت الحرب بين بني
مالك ويربوع بسببها فليل يوم الصِّمْتَيْنِ لذلك اليوم لأنه اسم مكان

يَوْمُ قُرَاقِرٍ بِهٍ مُجَاشِعُ عَلَتْ عَلَى بَكْرِ بِمَا تُدَافِعُ
وَيَوْمُ بَلَقَاءَ وَتِلْكَ أَرْضُ بَلَاوْهَا يَطُولُ فِيهِ الْعَرَضُ
يَوْمُ قُرَاقِرٍ مُجَاشِعُ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . وَبَلَقَاءُ هِيَ أَرْضٌ مِنَ الْحَزْنِ

وَيَوْمُ عَيْنَيْنِ بِعَبْدِ الْقَيْسِ وَمِنْقَرٍ خَلَطَ خَلَطَ الْحَيْسِ
عينان بهجر كان بها بين بني منقر وعبد القيس وقعة

يُقَالُ يَوْمُ الْخَنُو فِيهِ بَكْرُ يَتَغَلَّبُ أَوْقَعَ مِنْهَا الضُّرُّ
وَيَوْمُ سُوبَانَ غَدَاً مَعَ عَبَسَ خَنْظَلَةَ أَوْقَعَهَا يَلْبَسُ
يوم الحمر لبكر على تغلب . والسوبان أرض كان بها حرب بين بني عبس وبني خنظلة

يَوْمُ الْقَسَادِ بَيْنَ غَوِثٍ وَبَنِي جَدِيلَةَ أَكْثَرُهُمْ فِيهِ فَنِي
وَيَوْمُ قَيْفِ الرِّيحِ بَيْنَ خَشَمٍ وَعَامِرٍ جَاءَ بِمُخْطَبٍ أُعْجِبِي

القساد بين الغوث وجديلة من طيء . وقَيْفُ الرِّيحِ مكان كان به حرب بين خشم وعامر
يَوْمُ أَوَارَةِ ابْنِ هَنْدٍ عَمَرُو فِيهِ تَمِيمًا رَاعَ مِنْهُ الشَّرُّ

أواراة اسم ماء كانت به وقعة بين عمرو بن هند وبني تميم . وهمزة أواراة مضومة

وَيَوْمُ بَيْدَاءَ قَدِيمٌ لِلْعَرَبِ مَا بَيْنَ خَيْرٍ وَكَلْبٍ أَنْتَشَبَ

وَيَوْمُ غُولٍ ضَبَّةٌ بِهِ عَلَى كِلَابٍ غَزَتْ وَحَوَتْ كُلُّ عَلَا

يَوْمُ التَّيْدَاءِ مِنْ أَقْدَمِ أَيَّامِ الْعَرَبِ وَهُوَ يَوْمُ خَيْدٍ وَكَلْبٍ. وَقَوْلُ مُوَضَّعٌ وَكَانَ لَضَبَةً عَلَى كِلَابٍ
وَيَوْمُ سُؤْلَانَ أَذَاقَتْ مِذْجًا رَبِيعَةً بِهِ ضِرَامًا أُجْجًا
يَوْمُ السُّؤْلَانِ أَرْضُ تِهَامَةٍ تَمَّا يَلِي الْإِيْنِ لَرَبِيعَةٍ عَلَى مِذْخَجٍ وَفِيهِ سَنِي حَامِرٌ مُلَاوِبِ الْأَسِنَّةِ
يَوْمُ ضُبَيْعَاتٍ بِهِ الْحَارِثُ قَدْ أَوْهَى تَمِيمًا مَعَ بَكْرِ بِالْكَذِّ

ضُبَيْعَاتٍ اسْمُ مَاءٍ نَهَشَتْ حَيْثُ عِنْدَهُ ابْنَا صَغِيرَا الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو وَكَانَ مُسْتَوْضَعًا فِي بَنِي تَمِيمٍ
وَبَنُو تَمِيمٍ وَبَكْرٌ يَوْمُئِذٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ فَاتَّهَمَا الْحَارِثُ فِي ابْنِهِ فَأَتَاهُ مِنْهُمَا قَوْمٌ يَمْتَنِدُونَ
إِلَيْهِ قَتَلَهُمْ جَمِيعًا وَلِهَذَا الْيَوْمُ اتَّصَلَ يَوْمُ الْكُلَّابِ

وَيَوْمُ جَوْ لِنَطَاعٍ سَعْدٌ وَهُوَ ذُو نَارًا بِهِ يَأْسَعْدُ
يَوْمُ جَوْ نَطَاعٍ يَوْمُ نَطَاعٍ مَاءُ لَبْنِي تَمِيمٍ وَهِيَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ الْمَاءِ وَكَانَتْ الْوَقْعَةُ بَيْنَ بَنِي سَعْدٍ وَهُوَ ذُو
ابْنِ عَلِيٍّ وَهَذَا الْيَوْمُ يَوْمُ الْمَشَقِّ وَهُوَ حِصْنٌ هَجَرَ مِنْ أَرْضِ الْحِمْيَرِ. وَيُقَالُ لِهَذَا الْيَوْمِ يَوْمِ
الْصَّفَةِ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ

يَوْمُ ذُرْجَحٍ بَنُو غَسَّانَا بِهِ وَسَعْدٌ أَشْعَلُوا نِيرَانًا
وَيَوْمُ وَجٍّ مَعَ بَنِي ثَقِيفٍ وَخَالِدِ بْنِ هَوْدَةَ الْغَنِيْفِ
الْأَوَّلُ بَيْنَ بَنِي سَعْدٍ وَغَسَّانٍ وَيَوْمُ وَجٍّ هُوَ الطَّائِفُ كَانَ بَيْنَ ثَقِيفٍ وَخَالِدِ بْنِ هَوْدَةَ
يَوْمُ الْبَسُوسِ شَرُّ يَوْمٍ لِلْعَرَبِ جَنَاهُ جَسَّاسٌ فَيْسَسَ مَا طَلَبَ
الْبَسُوسُ خَالَهَ جَسَّاسٌ بِنُ مَرْءَةِ الشَّيْبَانِيِّ كَانَتْ لَهَا نَاقَةٌ يُقَالُ لَهَا سَرَابٌ فَوَآهَا كَلْبٌ وَائِلٌ فِي
حِمَاهُ وَقَدْ كَسَرَتْ بَيْضَ حَمَامٍ كَانَ قَدْ أَجَارَهُ فَرَمَى ضَرْعَهَا بِهِمْ فَوَثَبَ جَسَّاسٌ عَلَى كَلْبٍ
فَقَتَلَهُ فَهَاجَتْ حَرْبُ بَكْرِ وَتَغْلِبَ ابْنِي وَائِلٍ بِسَبَبِهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى ضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِشَوْنِهَا الْمَثْلَ

يَوْمُ التَّحَالُقِ اغْتَدَى مَعَ بَكْرِ وَتَغْلِبَ جَاءَ بِكُلِّ نَكْرٍ
وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا تَحَالُقُ اللَّيْمِ حَيْثُ حَلَقَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ رُؤُسَهُمْ عَلَامَةً لَهُمْ وَهُوَ يَوْمُ بَكْرِ وَتَغْلِبَ
وَيَوْمُ دَاحِسٍ مَعَ الْغَبَرَاءِ جَنَى عَلَى الْعَرَبِ عُضَالُ الدَّاءِ

كَانَ لِعَبْسٍ عَلَى قَزَارَةٍ وَذُبْيَانٍ وَبَقِيَتْ الْحَرْبُ مَدَّةً مَدِيدَةً بِسَبَبِ هَذَيْنِ الْقَرْسَيْنِ. وَقَصَّتْهَا مَشْهُورَةٌ
يَوْمُ الصَّلِيبِ بَيْنَ بَكْرِ وَائِلٍ وَبَيْنَ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ الْجَاهِلِيِّ
وَيَوْمُ ظَهْرِ ابْنِ تَمِيمٍ عَمْرُو وَآفَى حَنِيفَةً بِهِ يَأْبَكُرُ

الأول بين بكر بن وائل وبين عمرو بن تميم والثاني بين بني عمرو وحنيفة
 وَيَوْمُ ذِي ذَرَانِجٍ بَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ كَانَ شَرُّهُ وَأَلَمُّهُ
 النديجة الهضبة جمعها ذرأنج وهو بين تميم واليمن ولم يكن بينهم حرب لكن تصالحوا
 يَوْمُ الدَّيْثَةِ اعْتَدَى لِمَازِنٍ عَلَى سَلِيمٍ جَاءَ بِالضُّفَّائِنِ
 ويقال لها في الجاهلية الدفينة ثم تطيروا منها فسووها الدثينة وهي ماء لبني سيار بن عمرو
 وكان ذلك اليوم لبني مازن على سليم

وَيَوْمُ ذَاتِ الرَّمَمِ أَنْسَبَ لِبَنِي عَاصِرٍ مَعَ عَبَسٍ بِشَرِّ مُزَيْنٍ
 لبني عامر على بني عبس وهو مقصور الرمام ضرب من الشجر وحشيش الربيع
 يَوْمُ جَدُودِ الْحَوْفَزَانِ رَأَا بِهِ بَنِي سَعْدٍ أَدَى مَا رَأَى
 هو الحوفزان بن شريك على بني سعد وزرقه قيس بن عاصم في جوفه فأقلت ثم أنقضت عليه
 الطعنة فأت. وجدود موضع فيه ماء يسمى الكلاب

وَالْيَوْمُ الْقَرْعَاءُ بَيْنَ مَالِكٍ وَآلِ يَرْبُوعٍ أَتَى فَيَاتَكَ
 يوم القرعاء هي بقعة فيها ركيا لبني غدانة وكانت الوقعة بها بين بني مالك وبني يربوع
 وَيَوْمُ مَلْهَمٍ بَنُو تَمِيمٍ مَعَ حَنِيفَةٍ بِهِ جَنَوا شَرًّا وَقَعَ
 وَيَوْمُ قَنْحِجٍ بِهِ مَسْعُودُ ابْنِ الْقُرَيْمِ رِيحَ يَأْمُودُ
 وَيَوْمُ مَنَعٍ بَنُو يَرْبُوعٍ قَدْ عَنَوا كِلَابًا فِيهِ يَأْسَامِي الرِّشْدُ
 يوم ملهم موضع كثير النخل كان بين تميم وبين حنيفة وقنحج أرض قتل بها مسعود بن
 القرئيم فارس بكر بن وائل. ومنع موضع لبني يربوع على بني كلاب

يَوْمُ زُرُودٍ مَعَ بَنِي يَرْبُوعٍ وَتَغْلِبُ ذُو مَنَظَرٍ فَظِيْعُ
 يَوْمُ الْقَتَاةِ هَزَمَتْ فِيهِ بَنُو خَالِدِ آلِ عَامِرٍ يَأْحَسَنُ
 يوم زرود موضع وكانت الوقعة بين تغلب وبني يربوع ويوم القتاة أغارت فيه بنو عامر على
 بني خالد بن جعفر فانهزم بنو عامر في ذلك اليوم بعد مقتلة عظيمة

يُقَالُ مِنْ أَيَّامِهِمْ يَوْمُ الرَّقَمِ بَيْنَ قَزَارَةَ وَعَامِرِ أَلَمُ

الرَّقْمُ مَاءُ بَنِي مُرَّةٍ وَهُوَ بَيْنَ قَرَارَةٍ وَبَنِي عَامِرٍ وَفِيهِ عُمَرُ قُرْزُلٍ فَرَسُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ
يَوْمُ طُؤَالَةَ اُنْعَدَى مَعَ عَامِرٍ وَغَطَفَانِ بِضَرَامٍ تَائِرٍ
وَيَوْمُ خَوْفِهِ يَا هَذَا قُتِلَ عُتَيْبَةُ بْنُ حَارِثٍ كَمَا قُتِلَ

يَوْمُ طُؤَالَةَ بَيْنَ بَنِي عَامِرٍ وَغَطَفَانٍ . وَطُؤَالَةُ مَاءٌ . وَيَوْمُ خَوْفٍ مَوْضِعٌ وَفِيهِ قُتِلَ عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ
ابْنُ شِهَابٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ صَيَادُ الْفَرَارِسِ قَتَلَهُ ذُوَابُ الْأَسَدِيِّ

يَوْمُ خُوَيٍّ بَيْنَ بَكْرِ وَبَنِي تَمِيمٍ أَنَّهُمْ مَا حَكُوا وَبَيْنَ
كَانَ بَيْنَ تَمِيمٍ وَبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ قُتِلَ فِيهِ يَزِيدُ بْنُ الْعُصَايِرَةِ فَارَسُ تَمِيمٍ

يَوْمُ بُعَاثٍ شَرُّهُ بِالْحَزْرَجِ وَالْأَوْسِ جَاءَ بِالْغَنَاءِ الْمُرْجِ
وَبَيْنَهُمْ يُقَالُ يَوْمُ الدَّرَكِ أَيْضًا فَحَصَلَهُ بِغَيْرِ شَكِّ
يَوْمُ بُعَاثٍ وَيَوْمُ الدَّرَكِ هُمَا بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْحَزْرَجِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

وَبَيْنَ بَكْرِ وَتَمِيمٍ الْحَالِي يُقَالُ كَانَ يَوْمُ ذِي أَحْثَالٍ
يَوْمَ بَيْنَ تَمِيمٍ وَبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ أُسْرِفَ فِيهِ الْحَوْزَانُ بْنُ شَرِيكِ قَاتِلِ الْمُلُوكِ

وَيَوْمُ ثَبْرَةٍ بِكَانَتْ لَهُمْ يَا صَاحِبَ وَقْعَةٍ أَسَاءَتْ فِعْلُهُمْ
ثَبْرَةُ مَوْضِعٌ كَانَتْ لَهُمْ بِهِ وَقْعَةٌ . وَالثَّبْرَةُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ

يَوْمُ الشَّيَةِ الَّذِي فِيهِ قُتِلَ قَعْبُ مَفْرُوقِ ابْنِ عَمْرِو الْبَطَلِ
يَوْمَ قُتِلَ فِيهِ مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرِو سَيِّدِ بَنِي شَيْبَانَ قَتَلَهُ قَعْبُ بْنُ عَصَمَةَ

يَوْمُ النَّبَاحِ لَتَمِيمٍ كَنَانًا شَرًّا يُرَى عَلَى بَنِي شَيْبَانَ
يَوْمَ لَتَمِيمٍ عَلَى شَيْبَانَ وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْبَادِيَةِ أَحْيَاهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ كُرَيْزٍ

يَوْمُ حَلِيمَةَ يَمْلِكُ الْحَيْرَةَ وَمَلِكُ الشَّامِ أَبَانُ ضَيْرَةَ
يَوْمَ بَيْنَ مَلِكِ الشَّامِ وَمَلِكِ الْحَيْرَةِ . وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ حَلِيمَةَ عِنْدَ قَوْلِهِمْ مَا يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسَرٍّ

وَمَا بِهِ تَمِيمٍ كَانَتْ نَكِدَةً لِعَامِرٍ يُقَالُ يَوْمُ الْوَتْدَةِ
وَيُقَالُ الْوَتْدَاتُ وَلِيَّةُ الْوَتْدَةِ لَبْنِي تَمِيمٍ عَلَى عَامِرٍ بِنِ صَفْصَعَةَ

يَوْمُ التَّجِيرِ رَاعٍ كَنْدَةَ بِمَا أَبَانَ فِيهِ مِنْ عَنَاءٍ وَهَمًا
يَوْمُ الْهَزِيرِ بَيْنَ بَكْرِ وَبَنِي تَيْمٍ الْحَارِثُ فِيهِ قَدْ جُنِيَ
يوم التَّجِيرِ على كندة . ويوم الهزير بين بكر وبني تيم قتل فيه الحارث بن يثبة الهاشمي
يَوْمُ حَرَائِبَ بِهِ الضَّبَابُ وَجَعْفَرُ رَعْتَهُمُ الذَّنَابُ
هي ثلاث آبار كانت بها وقعة بين الضباب وجعفر بن كلاب بسبب برأه أراد بعضهم أن يحتفرها
يَوْمُ الْأَلِيلِ وَقَعَةٌ فِيهِ بَدَتْ كَانَتْ بِصَلَاءِ النَّعَامِ وَغَدَتْ
يوم وقعة كانت بصلعاء النعام وهو موضع بديار بني كلاب أو غطفان بين الثغرة والمغيرة
يَوْمُ الْمَبَاةِ الَّذِي عَبَسُ جَنَتْ شَرًّا عَلَى ذُبْيَانَ فِيهِ وَعَتْ
هو لعبس على قزارة وذبيان

يَوْمُ الْأَمِيلِ فِيهِ بِسْطَامُ قُتِلَ أَغْنَى ابْنُ قَيْسٍ حَسْبًا فِيهِ قُتِلَ
ويقال له يوم الحسن ويوم فلك الأميل وهو اليوم الذي قتل فيه بسطام بن قيس
هَذَا وَيَوْمُ الْخَوْعِ يَوْمٌ أُسِرَا فَارِسٌ مَوْدُونٍ بِهِ سَامِي الذَّرَى
يوم أيسر فيه فارس مودون وهو شيان بن شهاب . ومودون فرسه وكان سيدهم في زمانه
وَأَسَرَ الْخَنْخَامُ ذُو الْقُرُوشِ حَاجِبَ يَوْمٍ كَفَنِي عُرُوشِ
جمع عرش يوم أسر فيه الخنخام بن حجل حاجب بن زُرادة
يَوْمُ مَبَايِضَ الَّذِي حَمِيضَةُ قُتِلَ فِيهِ مِنْ غَدَا بَيْضُهُ
يوم قتل فيه حميضة بن جندل طريف بن تميم
وَيَوْمُ تَرْجٍ قِيلَ تِلْكَ مَأْسَدَةٌ بِرَبِّهَا وَقَعَةٌ شَرٌّ نَكِدَةٌ
هي مأسدة كانت بالقرب منها وقعة

وَيَوْمُ تَجْرَانَ عَلَى ابْنِ كَعْبٍ سَطَتْ تَيْمٌ بِأَلْقَا وَالْقُضْبِ
يَوْمُ الذَّهَابِ وَهُوَ يَوْمٌ غَابَ شَبَّتَ بِهِ نَارُ الْحُرُوبِ عَامِرُ
الأول لبني تميم على الحارث بن كعب . والثاني يوم لبني عامر

وَيَوْمُ وَاِرْدَاتِ بَيْنَ بَكْرِ وَتَغْلِبِ جَاءَ بِكُلِّ نَكْرٍ
وَوَقْعَةُ يَوْمُ بَنَاتِ قَيْنٍ عَصْرَ ابْنِ مَرْوَانَ أَتَتْ بِشَيْنِ
الأول بين بكر وتغلب . والثاني مكانٌ كانت الوقعة به في زمن عد الملك بن مروان
وَيَوْمُ ذِي الْأَثَلِ مَعَ الْأَرْضَى غَدَا لِحْشَمٍ عَلَى بَنِي عَبْسٍ رَدَى
يومُ ذِي الْأَثَلِ وَالْأَرْضَى لِحْشَمٍ عَلَى عَبْسٍ

يَوْمُ الذَّنَائِبِ اغْتَدَى لِتَغْلِبِ وَبَكْرِ وَائِلٍ أَتَى بِالْعَطَبِ
يَوْمُ الْحُسَيْنِ تَغْلِبُ بِهِ عَلَى لَحْمٍ وَإِبْنِ هِنْدٍ قَدْ نَالَتْ عَلَا
الأول بين بكر وتغلب . والثاني كان لتغلب على لحم وعمر بن هند

يَوْمُ أَبَاغٍ لِبَنِي غَسَّانَ قَدْ أَوْدَى بِلَحْمٍ وَزَارٍ إِذْ وَقَدْ
مَوْضِعُ بَيْنِ الْكُوفَةِ وَالرَّقَةِ لِنَسَّانَ عَلَى لَحْمٍ وَزَارٍ

قَارَةُ أَهْوَى يَوْمَهَا لِعَامِرٍ أَغْنَى ابْنَ صَفْصَعَةَ ذَاكَ الْغَايِرِ
وَيَوْمُ سَفْوَانَ عَلَى الثُّعْمَانِ قُشِيرٌ مَعَ جَعْدَةٍ فِيهِ الْجَانِي
يومُ قَارَةِ أَهْوَى لِعَامِرِ بْنِ صَفْصَعَةَ . وَيَوْمُ سَفْوَانَ لَجَعْدَةٍ وَقُشِيرٍ عَلَى الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ وَلَحْمٍ

يَوْمُ قُبَاءَ كَانَ بَيْنَ الْحَزْرَجِ وَالْأَوْسِ شَرُّهُ عَسِيرُ الْخَرْجِ
يَوْمُ الْقُصَيْبَةِ اغْتَدَى لِعَمْرِو أَغْنَى ابْنَ هِنْدٍ مَعَ تَيْمٍ فَأَذِرِ
الْقُصَيْبَةُ مَوْضِعٌ بِأَرْضِ الْيَمَامَةِ وَمَوْضِعٌ بَيْنَ يَنْبَعٍ وَخَيْبَرٍ وَمَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ وَيُقَالُ الْقُصَيْبَةُ

وَيَوْمُ تَحْبَلٍ غَدَا لِلْحَارِثِ وَهُوَ ابْنُ كَعْبٍ جَاءَ بِالنَّبَاتِ
يَوْمُ يُرَى لِحَارِثِ الْجَوْلَانِ ذَلِكَ مَنُوبٌ إِلَى غَسَّانِ

يومُ تَحْبَلٍ لِحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَيَوْمُ حَارِثِ الْجَوْلَانِ لِنَسَّانَ . وَالْجَوْلَانُ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ
وَيَوْمُ ضَحَضَحَانَ وَالْمُضِجِ قَدْ أَبَادَ قَيْسٌ تَيْمًا فِيهِ وَشَدَّ

وَيَوْمُ جُحْرِ يَوْمٌ فِيهِ قِتْلَا مِنْ أَسَدٍ يَا صَاحِبِ فِي مَا قُتِلَا
يَوْمُ الْمُضِجِ وَالضُّحَضَحَانِ لِقَيْسِ عَلَى الْيَمَنِ . وَيَوْمُ جُحْرِ هُوَ يَوْمٌ قَتَلَتْ بَنُو أَسَدٍ جُحْرَ بْنَ الْحَارِثِ

الكندي وكان ملكهم

يَوْمُ الزَّوَيَيْنِ لِشَيْبَانَ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ رَأَعَهُمْ مِنْهُ بَلَا
وَيَوْمُ سِتْجَارٍ عَلَى قَيْسٍ غَدَا لَتَغْلِبَ سَقَاهُمْ كَأْسَ الرَّدَى
الأول لشيبان على تميم. والثاني لتغلب على قيس.

وَضَبَّةٌ رَأَعَتْ كِلَابًا يَا خَلِي فِي يَوْمٍ دَارَةٌ غَدَا لِمَأْسَلٍ
يَوْمُ دَارَةٍ مَأْسَلٍ لَضَبَةٍ عَلَى كِلَابٍ

وَيَوْمُ مَزَلَقٍ عَلَى عَامِرٍ مِنْ سَعْدِ تَمِيمٍ كَانَ قَبْلًا يَا فِطْنٍ
وَيَوْمُ قَارِبٍ عَلَى كِلَابٍ لَضَبَةٍ فِي سَالِفِ الْأَحْقَابِ
يَوْمُ الْفُرُوقِ لِبَنِي عَبْسٍ عَلَى سَعْدِ تَمِيمٍ نَجَّاهُ قَدْ أَفْلَا
وَيَوْمُ دَابٍ لَهُمْ كَذَلِكَ فَكَمْ قَتَى أَصْحَجَ فِيهِ هَالِكًا
يَوْمُ الزَّخِيجِ قَدْ سَطَا عَلَى الْيَمَنِ بِهِ تَمِيمٌ حِيَا شَبْتٌ فِتْنٌ
دَارَةٌ جُلْجُلٍ لَهَا يَوْمٌ غَدَا مِنْ أَشْهُرِ الْأَيَّامِ فِي مَا عُمِدَا
يَوْمُ دَارَةٍ جُلْجُلٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ

وَيَوْمُ بَلَدَحٍ وَمَا يَنْحَدُ إِذَا لَيْسَ لِلْعَنَاءِ فِيهِ حَدٌ
وَيَوْمُ تَشَارٍ وَيَوْمُ الْحَفَرَةِ أَثَارَ فِي كُلِّ فُؤَادٍ حَسْرَةٌ
وَالْبَوْمُ لِلدَّهْنِ وَيَوْمُ ثِيلٍ وَالْيَوْمُ لِلْقَاعِ يَا خَلِيلِي
وَيَوْمُ الْآفَاقِ وَهَذَا الْقَنْ لَا يَخْصُرُهُ إِلَّا الَّذِي قَدْ كَلَا
يَوْمُ الدَّهْنِ وَيَوْمُ ثِيلٍ وَيَوْمُ الْقَاعِ وَيَوْمُ الْآفَاقِ. وَهَذَا الْقَنْ لَا يَخْصِي

ذكر أيام الإسلام خاصة

يَوْمُ الْعُشَيْرَةِ أَعْتَدَى أَوَّلَ مَا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ قَوْمًا لَوْمًا
بالشين والسين وهو موضع من بطن يثرب أول ما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَيَوْمُ بَذْرِ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْمَهْدَى وَلَاحَ نَجْمُ الدِّينِ فِيهِ وَبَدَأَ
بَذْرُ يَذْكُرُ وَيُؤْتَى بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ اسْمُ مَاءٍ أَوْ رَجُلٍ أَوْ اسْمُ بَذْرٍ أَوْ بَقْعَةٍ
مِنْ ذَلِكَ يَوْمُ أَحَدٍ وَهَكَذَا يَوْمُ سَرِيَّةِ الرَّجِيعِ فَخُذَا
أَصْلَهُ الرُّوثُ وَهُوَ هُنَا اسْمُ مَاءٍ لِهَذَا يَلِيقُ بَيْنَ مَكَّةَ وَعُسْفَانَ كَانَتْ الْوَقْتُةُ بِالقَرَبِ مِنْهُ
وَيَوْمُ بَثْرِ لَمْعُونَةٍ نُسِبَ يَوْمُ النَّضِيرِ هَكَذَا مِنْهَا حُسِبَ
يَوْمُ بَثْرِ مَعُونَةٍ مَوْضِعُ بِلَادِ هَذَا يَلِيقُ بَيْنَ مَكَّةَ وَعُسْفَانَ
وَعَدُّ مِنْهَا يَا خَلِيلُ يَوْمُ ذَاتِ الرِّقَاعِ سَيِّءٌ فِيهِ الْقَوْمُ
سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَقْدَامُهُمْ نَقَبَتْ فَلَقُوا عَلَيْهَا الْحَرْقَ

كَذَلِكَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ أَذْكَرُ وَبَدَى يَوْمُ بَنِي قُرَيْظَةَ مِنْهَا جَرَى
يَوْمُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ أَحْسَبُ وَكَذَا يَوْمُ الْحُدَيْيَةِ مِنْهَا أَخْذَا
وَيَوْمُ خَيْبَرَ وَيَوْمُ مُوتَةِ يَوْمُ حُنَيْنٍ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ
مُوتَةِ بِالْمُزَمِنْ أَرْضَ الشَّامِ قُتِلَ بِهَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيُقَالُ لِيَوْمِ فَتْحِ
مَكَّةَ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ وَهُوَ مَكَانٌ أَسْفَلَ مَكَّةَ

وَيَوْمُ أَوْطَاسٍ وَيَوْمُ الطَّائِفِ وَيَوْمُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ أَعْرِفْ
ذَاتَ السَّلَاسِلِ مَاءٌ بِأَرْضِ جُدَامَ
يَوْمُ تَبُوكَ وَهُوَ آخِرُ الَّذِي غَزَاهُ خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ يَا مُحْتَدِي
سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَبْكُونَ عَيْنَ تَبُوكَ أَيَّ يَدْخُلُونَ
الْعِدْحَ فِيهَا وَيَمْزُكُونَهُ لِيُخْرِجُوا الْمَاءَ فَقَالَ مَا زِلْتُمْ تَبْكُونَهَا بَوْسًا فَسَمِيَ تِلْكَ الْغَزْوَةُ تَبُوكَ
وَهِيَ تَفْعَلُ مِنَ الْبُوكِ وَهِيَ آخِرُ غَزْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَيَوْمُ الْأَبَوَاءِ وَقَيْنَقَاعٍ وَيَوْمُ دُومَةِ بِلا زِرَاعِ
يَوْمُ السَّقِيفَةِ الَّذِي قَدْ عَلِمَا يَوْمُ بَرَاخَةَ الَّذِي قَدْ فُهِمَا
بَرَاخَةُ مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَسَدٍ وَعُظْفَانَ
يَوْمُ أَلِيمَةِ الَّذِي أَنْكَبَ بِهِ قَبْلًا بُوَ حَنِيفَةٍ فَأَنْتَبَهَ

وَيَوْمُ عَيْنِ التَّمْرِ قَدْ كَانَ عَلَى تَغْلِبِ رَاعِهِمْ بِخَطْبِ أَعْضَلَا
يَوْمُ جُؤَانِي شَرُّهُ بِالْأَزْدِ أَوْدَى وَرَاعَهُمْ يَدُونِ رَدِّ
جُؤَانِي حِصْنُ الْبَحْرَيْنِ وَكَانَ الْيَوْمُ عَلَى الْأَزْدِ

وَيَوْمُ صَنْعَاءَ عَلَى زَيْدٍ وَمَذْحِجٍ كَانَ بِلَا تَزْدِيدٍ
وَمَا عَلَى بَقِيلَةَ خَالِدٌ قَدْ سَطَا فَيَوْمُ الْحِيرَةِ الَّذِي وَرَدَ
يَوْمُ صَنْعَاءَ عَلَى زَيْدٍ وَمَذْحِجٍ. وَيَوْمُ الْحِيرَةِ خَالِدٌ عَلَى بَنِي بَقِيلَةَ

وَيَوْمُ أَجْنَادَيْنِ وَالْيَرْمُوكَ فَمَعَ الَّذِي حَكِي بِلَا تَشْكِيكَ
يَوْمُ أَجْنَادَيْنِ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ كَانَ بِالشَّامِ أَيَّامَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَالْيَرْمُوكَ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ

وَيَوْمُ مَرْجِ الصَّفْرِ الَّذِي يُرَى فِي الشَّامِ مَوْضِعًا عَلَى مَا أَثَرَا
يَوْمُ جُلُولَاءَ كَذَا الْمَدَائِنِ وَالْقَادِسِيَّةِ أَهْمَنُ مَحَاسِنِي
يَوْمُ نَهَاوَنْدَ عَلَى الْفُرْسِ غَدَتِ لِسَعْدَ وَالثُّعْمَانِ وَهِيَ شُهِدَتْ

هَذِهِ الْأَيَّامُ كَانَتْ عَلَى الْفُرْسِ لِسَعْدٍ وَالثُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ وَأَبِي عُيَيْدَةَ وَغَيْرِهِمْ

وَيَوْمُ تَسْتَرَ الَّذِي قَدْ كَانَا بِهِ أَبُو مُوسَى تَسَامَى شَانَا
مِنْ ذَلِكَ يَوْمُ اللَّبْسِ أَيْضًا وَكَذَا يَوْمُ لِقَاءِ النَّاطِفِ أَفْقَهُ وَخُذَا
يَوْمُ قُدَيْسٍ مَا عَلَى الْفُرْسِ عَدَا وَيَوْمُ أَرْمَاثٍ وَأَغَوَاثٍ بَدَا
لِلْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ يَوْمُ الرَّحْفِ يَوْمُ الْعَرِيشِ فِيهِ عَمَرُو يَكْفَى

يَوْمُ الرَّحْفِ لِلْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ. وَالْعَرِيشِ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ. وَيَوْمُ قَسِ النَّاطِفِ عَلَى الْفُرْسِ

وَيَوْمُ قُبُرْسٍ بِهِ مُعَاوِيَةُ كَانَ لَهُ بِهِ الْأَيَادِي السَّامِيَّةُ
لَهُ كَذَاكَ يَوْمُ قَيْسَارِيَّةِ كَمَا حَكَاهُ صَاحِبُ الرُّوَيْنِ
وَيَوْمُ قَتْلِهِ لِحَجْرِ بْنِ عَدِيٍّ وَصَحْبِهِ فَأَفْهَمَهُ يَا رَاجِي عَلِيٍّ
وَلَا تَنْبِيهِ يَزِيدَ يَوْمُ الْحَرَّةِ بِهِ الْمَدِينَةُ أَغْتَدَتْ بِمَحْسَرَةٍ

يَوْمُ قُبُرْسٍ وَقَيْسَارِيَّةَ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيَوْمُ قَتْلِ مُعَاوِيَةَ لِحَجْرِ بْنِ عَدِيٍّ وَأَصْحَابِهِ. وَيَوْمُ

الْحَرَّةِ لِيَزِيدَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

وَيَوْمُ مَرْجٍ رَاهِطٍ وَمَرْجٍ عِذَارٍ أَفْقُهُ وَأَسْلُكُنَّ فِي نَفْجِي
مَرْجٌ رَاهِطٌ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ عَلَى الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ الْفَهْرِيِّ
وَمَا بِهِ قَيْسٌ أَتَتْ يَشَرَ لَتَغْلِبَ فَذَاكَ يَوْمُ الْبَشْرِ
يَوْمُ الْبَلِيغِ بَيْنَ ذَيْنِ أَيْضًا بِهِ دِمَاءُ الْقَوْمِ قَاضَتْ قَيْضًا
يَوْمُ الْبَشْرِ وَيَوْمُ الْبَلِيغِ كَانَا بَيْنَ قَيْسٍ وَتَغْلِبَ

وَيَوْمُ حَشَّالٍ مَعَ الثَّرَثَارِ بَيْنَهُمَا كَانَ يَلَا إِنْكَارِ
الْحَشَّالُ وَالثَّرَثَارُ نَهْرَانِ كَانَتِ الْوَقْعَةُ فِيهِمَا بَيْنَ قَيْسٍ وَتَغْلِبَ

يَوْمُ ضَوَادٍ مَعَ بَنِي مُجَاشِعٍ مَضَى وَدَّيُوعٍ بِلَا مُنَارِعٍ
بَيْنَ مُجَاشِعٍ وَدَّيُوعٍ وَفِي الْمَعَاوَةِ خَاصَّةً بَيْنَ غَالِبِ بْنِ صَغَصَمَةَ وَنُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ
وَمَا أَبَا فُذَيْكَ جَا بِحَيْنٍ مِنْ عَمْرٍو فَهُوَ الْيَوْمُ لِلْبَجْرَيْنِ
يَوْمُ الْبَجْرَيْنِ لِعَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ عَلَى أَبِي فُذَيْكَ الْخَارِجِيِّ

وَيَوْمُ سُولَافٍ وَدُولَابٍ كَذَا يَوْمُ دُجَيْلٍ أَحْسَنُ مَاخِذَا
سُولَافُ قَرْيَةٌ بِخُوزِيسْتَانَ وَهَذِهِ الْأَيَّامُ بَيْنَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَالْحَوَارِجِ وَالْحَجَّاجِ عَلَى أَهْلِ الْبِرَاقِ
وَيَوْمُ سَلَى مَعَ سِلْبَرَى عَدَا فِيهِ عَلَى ابْنِ الْأَزْرَقِ الَّذِي اعْتَدَى
وَقِيلَ يَوْمُ سَكْنِ بِمَضَبٍ أَوْدَى بْنُ مَرْوَانَ بِمَحْدٍ مِثْبٍ
يَوْمُ سَلَى وَسِلْبَرَى بَيْنَ الْمُهَلَّبِ وَالْأَزَارِقَةِ وَيَوْمُ سَكْنِ لِعَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى مُضَبٍ بْنِ الرَّيْدِ

وَيَوْمُ خَازِرٍ بِهِ قَدْ قُتِلَا ابْنُ زِيَادٍ حَسْبًا قَدْ قُتِلَا
لَأَهْلِ الْبِرَاقِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْتَرِ عَلَى صَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَأَهْلِ الشَّامِ وَفِيهِ قُتِلَ ابْنُ زِيَادٍ
يَوْمُ حُبَابَةِ السُّيْعِ رَامَا لِلْكُوفَةِ الْخُتَارُ قَصٌّ بَامَا
شَعْبُ بَوَانَ يَوْمُهُ يَا صَادِقَةً بِهِ الْمُهَلَّبُ أَنْتَحَى الْأَزَارِقَةَ
الْأَوَّلُ لِلْخُتَارِ عَلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ . وَيَوْمُ شَعْبٍ بَوَانَ لِلْمُهَلَّبِ عَلَى الْأَزَارِقَةِ

لِحَتَفٍ وَمَنْ سَطَا بِدُلْجَةٍ فِي مَا مَضَى قَدْ كَانَ يَوْمُ الرَّبْدَةِ

لِحَنُفِ بْنِ التَّحْنُفِ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى جَيْشِ دُلْجَةِ الْقَيْنِيِّ وَأَهْلِ الشَّامِ
 وَمَا بِهِ تَغْلِبُ أَبَدَتْ شَرًّا وَقَيْسُ فَهُوَ يَوْمُ تَلِّ تَجْرَى
 وَيَوْمُ قَصْرِ لِقَرْنَيْ فَأَعْلَمَ عَلَى تَمِيمٍ لِابْنِ خَازِمٍ نُمِي
 تَلِّ تَجْرَى بَيْنَ قَيْسٍ وَتَغْلِبَ . وَيَوْمُ قَصْرِ قَرْنَيْ بُجَاسَانٍ وَقِيلَ يَمْرُؤُا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمٍ عَلَى تَمِيمٍ
 كَذَلِكَ يَوْمُ الْحَنْدَقَيْنِ نَسَبًا لَهُ عَلَى رِبْعَةٍ مِنْ نَقَبَا
 وَمَا بِهِ مَسْلَمَةُ نَزِيدًا أَهْلَكَ يَوْمُ الْقَعْرِ فَأَسْتَفِيدَا
 الْأَوَّلُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمٍ عَلَى رِبْعَةٍ وَيَوْمُ الْقَعْرِ مَوْضِعٌ بِبَابِلَ لِمَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى
 يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ قُتِلَ فِيهِ يَزِيدُ

وَيَوْمُ قَنْدَايِلَ لِابْنِ أَحْوَرَا عَلَى بَنِي الْمُهَلَّبِ أَقْتَهَ مَا جَرَى
 يَوْمُ الْمَذَارِ مُضْعَبُ بِهِ عَلَى أَحْمَرَ قَدْ سَطَا وَأَبْدَى جَلَلَا
 الْأَوَّلُ لِهَلَالِ بْنِ أَحْوَرِ الْمَازِنِيِّ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ . وَالثَّانِي لِمُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى أَحْمَرَ بْنِ شَيْطِ الْبُجَلِيِّ
 وَمَا عَلَى الْخُتَارِ قَبْلًا أُجْرِي بِهِ الرَّدَى فَذَلِكَ يَوْمُ الْقَصْرِ
 وَيَوْمُ قَرْقِيسِيَا قَدْ رِيعَ زُفَرٌ مِنْ أَمْرِ مَرْوَانَ بِهِ وَكَانَ شَرًّا
 الْأَوَّلُ عَلَى الْخُتَارِ وَأَصْحَابِهِ . وَالثَّانِي لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى زُفَرِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَلَابِيِّ

يَوْمُ بَلْتَجَرَ أَعْلَمَنَ بَيْنَ الْحَزَرِ وَبَيْنَ سَلْمَانَ عَلَى الَّذِي أَشْهَرَ
 يَوْمُ الْكُنَاسَةِ الَّذِي يُوسُفُ قَدْ رَاعَ بِهِ زَيْدًا فَيْئَسَ مَا قَصَدَ
 الْأَوَّلُ بَيْنَ سَلْمَانَ بْنِ رِبْعَةٍ وَالْحَزَرِ . وَالثَّانِي لِيُوسُفَ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 يَوْمُ قَدِيدٍ لِلَّذِي قَدْ خَرَجَا عَلَى الْمَدِينَةِ أَعْلَمَنَ مَا نَهَجَا
 وَادِي الثُّرَى فِي يَوْمِهِ مَرْوَانَ قَدْ كَانَ عَلَى الْخَوَارِجِ أَنْتَقَى وَصَدَّ
 الْأَوَّلُ لِأَبِي حَمْزَةَ الْخَارِجِيِّ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ . وَيَوْمُ وَادِي الثُّرَى لِمَرْوَانَ الْحَمْدِيِّ عَلَى الْخَوَارِجِ
 يَوْمُ دَشْنَبِي ضَيْقُ الْخَوَارِجِ كَانَ عَلَى حَوْشَبَ لِلْخَوَارِجِ

لِخَوَارِجِ عَلَى حَوْشَبَ بْنِ رُوَيْمٍ وَأَهْلِ الرَّيِّ

وَيَوْمُ الْأَهْوَازِ وَيَوْمُ الزَّائِغَةِ وَيَوْمُ رُسْتُقْبَادَ يَا ذَا الرَّاوِيَةِ
كَذَلِكَ يَوْمُ الدَّيْرِ لِلْجَمَاجِمِ لِلنَّجْمِ الْحَجَّاجِ ذَاكَ الظَّالِمِ
عَلَى الْعِرَاقِ كَانَ إِلَّا الْأَوَّلَا فَذَلِكَ لِابْنِ الْأَشْمِثِ الَّذِي خَلَا

هذه الأيام للحجاج على أهل العراق إلا يوم الأهواز فإنه لعبد الرحمن بن الأشعث
وَيَوْمُ نَجْرَاءَ بِهِ يَزِيدُ قَدْ رَأَى قَتْلَهُ الْوَلِيدُ
يَوْمُ النَّجْرَاءِ لِيَزِيدَ قَتْلَهُ فِيهِ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

وَأَنَّ يَوْمَ الزَّابِ لِلنَّجْوَارِ قَدْ رَأَى مَرْوَانَ يَكُلُّ قَالِحِ
وَيَوْمُ مَا جَوَانَ ذَا لِمَسْوَدَةَ عَلَى ابْنِ سَيَّارٍ فَأَوَهَتْ جِلْدَهُ
الأول لمروان بن محمد على النجوار . ويوم المايجوان للمسودة على نصر بن سيار

يَوْمُ جَرَنْجَمَانَ بِأَهْلِ الشَّامِ قَطْبَةُ سَطَا بِهِ يَا سَامِي
لقطبة على أهل الشام وقيم بن نصر بن سيار

لِلرُّومِ يَوْمٌ فِي حِمَى زِبْطَرَةٍ مُتَّصِمٌ قَدْ نَالَ فِيهِ نَصْرَةٌ
يَوْمُ زِبْطَرَةٍ حِصْنٌ وَهِيَ فِي الْجَنُوبِ عَنْ مَلَطِيَّةٍ كَانَ لِلرُّومِ فِي أَيَّامِ الْمُتَّصِمِ
وَيَوْمٌ فَخَّرَ لِبْنِي الْعَبَّاسِ مَعَ آلِ أَبِي طَالِبٍ أَنْبَذَ مَا وَقَعَ
بالخاء للعباسيين على آل أبي طالب . ومن روى بالجيم قد صنف

وَيَوْمُ جَوْحَى ثُمَّ يَوْمُ الدَّارِ وَالطَّفِ وَالْجَمَلِ يَا ذَا الْقَارِي
وَيَوْمُ صِفِينَ الَّذِي تَقَدَّمَ كَذَلِكَ يَوْمُ النَّهْرَوَانِ فَأَعْلَمْنَا
أَيَّامُ مَرْتَ مَا لَهَا حَلَاوَةٌ وَلَا لَهَا بَيْنَ الْوَرَى طَلَاوَةٌ
هَذَا الَّذِي فِي الْأَصْلِ قَدْ سَطَرَهُ حَرَزْتُهُ حَسْبَ الَّذِي قَرَّرَهُ

هذه أيام معروفة يسره ذكرها ولا يسره وهذه أيضا كثيرة فاقصر على ما ذكر

الباب الثلاثون في نبذ من كلام النبي

صلى الله عليه وسلم وخلقائه الراشدين
فمن كلامه صلى الله عليه وسلم

الْمُسْلِمُ الَّذِي نَجَا الْمُسْلِمُ مِنْ
مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَكَانَ عَمَلًا
وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَعَنْ رِعِيَّتِهِ
الرِّزْقُ لِلْعَبْدِ أَشَدُّ طَلَبًا
أَوَّلُ مَفْقُودٍ أَمَانَةُ الْبَشَرِ
فِي الْخُضْرَةِ أَنْظِرْ أَبَدًا إِنْ أَنْظَرَ
وَهَكَذَا أَنْظِرْ لِلْحَسَنَاءِ
إِنْ يَكُنِ الشُّومُ يَكُنْ يَا حَارِي
وَصِحَّةُ الْإِنْسَانِ وَالْقِرَاعُ قَدْ
وَمَنْ لَهُ الْمَعْرُوفُ فِي الدُّنْيَا يُدْرَى
فِي الْأَرْضِ ظِلُّ اللَّهِ سُلْطَانُ سَمَاءِ
سَعَادَةُ الْإِنْسَانِ طُولُ الْعُمُرِ
وَالْقِيَّةُ فِي الدِّينِ وَحَسَنُ السَّمْتِ لَا
الشَّيْخُ فِي اثْنَتَيْنِ مِثْلُ الشَّابِّ فِي
فُضُوحِ دُنْيَاكَ تَرَى أَهْوَنَ مِنْ

لِسَانِهِ وَيَدِهِ فِي مَا زُكِنَ
لِلْمَوْتِ فَهُوَ كَيْسٌ قَدْ عَمَلَا
يُسْأَلُ حَتَّى الزَّوْجُ رَايَ زَوْجَتِهِ
مِنْ أَجْلِ لَهُ وَإِنْ كَانَ أَبِي
فِي الدِّينِ وَالصَّلَاةِ بَعْدُ يَا عُمَرُ
فِي خُضْرَةٍ يَزِيدُ قُوَّةَ الْبَصَرِ
حَلَّتْ وَحَلَّتْ لَكَ بِالْمُنَاءِ
فِي فَرَسٍ وَأَمْرَأَةٍ وَدَارٍ
يَكْثُرُ فِيهَا مِنَ النَّاسِ الْحَسَدُ
صَاحِبُهُ غَدَا عَلَى مَا أُرَا
يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَنْ قَدْ ظَلِمَا
فِي طَاعَةِ اللَّهِ يَدُونِ صَجَرٍ
يَكُونُ فِي مُنَافِقٍ يَا مَنْ عَلَا
طُولُ حَيَاةٍ وَيَمَالٍ فَاعْرِفِ
فُضُوحِ أَخْرَاكَ تَبْصُرُ يَا فُطَيْنَ

كَانَتْ جُنُودًا جُنِدَتْ أَرْوَاحُنَا حَسِبَ الَّذِي أَفَادَهُ مِصْبَاحُنَا
فَمَا يُرَى مِنْهَا تَعَارَفَ انْتَلَفَ وَمَا يُرَى مِنْهَا تَنَازَرَ اخْتَلَفَ
وَرَغْبَةُ الْمَرْءِ بِدُنْيَا تُكْثِرُ هَمًّا وَحُزْنًا فَارْزَهْدَنَ يَا عُمْرُ
وَالْقَلْبُ يَحْسُو مِنْ بَطَالَةٍ وَقَدْ يُورِثُ قُرْآنَ الرَّثَى فِي مَا وَرَدَ
نَحَاقَةُ الْإِلَهِ رَأْسُ الْحِكْمَةِ فَحَمُّهُ وَاتَّبِعْ أَمْرَهُ وَحُكْمَهُ
صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ يَا هَذَا تَبَيَّ مَصَارِيعَ السُّوءِ فَنِعْمَ الْمُتَّبَعِي
صِلْ رَجْمًا فَصِلَةَ الرَّحِمِ قَدْ تَرِيدُ فِي الْعُرْحَقِ دُونَ رَدِّ
الْمَرْءِ فِي مَعْرُوفِهِ مُوقَى حَتَّى يُرَى فِي النَّاسِ يَقْضِي حَقًّا
وَالْعُلَمَاءُ أَمَنَاءُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ مَا اشْتَبَاهَ
لِشَلِّهِ الْمُؤْمِنُ كَالْبَيْتَانِ يَشُدُّ بَعْضًا بَعْضُهُ يَا عَانِي
وَمَا وَقَى الْمَرْءُ بِهِ الْبَرِضَ كُتِبَ صَدَقَةٌ لَهُ بِذَلِكَ وَحُسِبَ
وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَادِنُ تُرَى كَذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَأَخْتِيراً
كُلُّ لَهُ الْعِمَادُ وَالْدِّينُ غَدَا عِمَادُهُ الْفَقْهُ لَقِيتَ الرُّشْدَا
وَمُسْلِمٌ لِمُسْلِمٍ أَخٌ فَلَا يَظْلِمُ أَوْ يَشْتُمُهُ يَا ذَا الْعُلَى
وَيْلٌ لِمَنْ عِيَالُهُ بِخَيْرٍ وَجَا بِشَرِّ رَبِّهِ وَضَيْرٍ
مَنْ مَرَّهُ الْحَسَنُ وَالْقَبِيحُ يَسُوءُهُ فَالْمُؤْمِنُ الصَّحِيحُ
مَنْ أَشْتَقَى كَرَامَةَ الْآخَرَى يَدَعُ زِينَةَ دُنْيَاهُ بِزُهْدٍ وَوَرَعٍ
وَمَنْ يَكُنْ أَصْبَحَ عَوْفِي فِي الْبَدَنِ وَآمِنًا فِي سِرِّيهِ مِنَ الْفِتَنِ
وَقُوتُ يَوْمِهِ لَدَيْهِ فَهُوَ قَدْ حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا جَمِيعًا وَأَقْتَصَدَ
رُحِمَ عَبْدٌ قَالَ خَيْرًا فَنِعْمَ أَوْ سَاكِتٌ عَنْ قَوْلٍ شَرٍّ فَسَلِمَ

جِئْتُ النَّفْسَ عَلَى حُبِّ الَّذِي
 كَذَا عَلَى بُغْضِ الَّذِي إِلَيْهَا
 دَعُ مَا يَرِيبُ يَا فَتَى إِلَى مَا
 وَفِي خَيَايَا الْأَرْضِ لِلرِّزْقِ الْتَمِسْ
 لِيَأْخُذِ الْعَبْدُ لِنَفْسٍ مِنْهَا
 وَمِنْ شَيْيَةِ تُرَى قَبْلَ الْكِبَرِ
 فَلَيْسَ بَعْدَ دَارِ دُنْيَا دَارُ
 إِتَقِ دَعْوَةَ الَّذِي قَدْ ظَلِمَا
 يَقُولُ ذُو الْعِزَّةِ رَبُّ الدِّينِ
 لَا يُفْلِحُ الْقَوْمُ عَلَيْهِمْ تَحْكُمُ
 لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ لِإِيمَانٍ مَدَى
 لَمْ يَكُ مُخْطِئًا لَهُ وَأَنْ مَا
 لَا يَشْبَعُ الْعَالِمُ مِنْ عِلْمِهِ إِلَى
 لَا يُفْجِنُكَ مُسْلِمٌ حَتَّى تَرَى
 أَرْفُقَ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ حَقًّا
 إِنْ أَنْعَمَ اللَّهُ نِعْمَةً عَلَى
 هَذِي الْقُلُوبُ كَالْحَدِيدِ تَصْدَأُ
 وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ عَلَيْهِ وَسْمَا
 مَا لَكَ مَا أَفْتَيْتَ أَكْثَلَهُ وَمَا
 أَلْخَقُ كُلَّهُمْ عِيَالُ اللَّهِ مَنْ
 كَفَى سَلَامَةً أَلْفَى دَاءُ يَرَى
 كَانَ إِلَيْهَا مُحْسِنًا يَا مُحْتَدِي
 أَسَاءَ جِدًّا وَسَطًا طَلِبَا
 لَيْسَ يَرِيبُ تَلَرُ الْإِكْرَامَا
 وَالْفَضْلَ عِنْدَ الرَّحْمَا أَطْلَبُهُ تَكِسْ
 كَذَلِكَ مِنْ دُنْيَا لِأُخْرَى عَنْهَا
 وَمِنْ حَيَاةٍ قَبْلَ مَوْتٍ يُنْتَظَرُ
 فِي الْقَدْرِ إِلَّا جَنَّةٌ أَوْ نَارُ
 فَهِيَ عَلَى الْقَعَامِ تُحْمَلُ أَعْلَمَا
 لَا تُصْرِنُهُ وَلَوْ لِحِينِ
 ذَاتُ سِوَارِ أَمْرَهَا لَا يُحْكَمُ
 حَتَّى يَرَى مَا قَدْ أَصَابَ أَبَدَا
 أَخْطَا لَمْ يَكُنْ مُصِيبُهُ أَهْمَا
 أَنْ يَنْتَهِي لِجَنَّةٍ ذَاتِ عُلَا
 مَا كُنْهُ عَقْلُهُ عَلَى مَا أُثِرَا
 فِي الْأَمْرِ كُلهُ يُجِبُّ الرِّفْقَا
 عَبْدٌ أَحَبُّ أَنْ تُرَى يَا مَنْ عُلَا
 جِلَاوُهَا الذِّكْرُ الْحَكِيمُ فَاقْرَؤَا
 فَضَاقَ عَيْشُ مَنْ يَقُولُ فَاسْمَعَا
 أَتَلَيْتَ لُبْسًا أَوْ تَصَدَّقْتَ أَعْلَمَا
 يَقَعُّهُمْ أَحَبُّهُمْ لَهُ مِنْ
 حَسْبَ الَّذِي عَنْ النَّبِيِّ أُثِرَا

رَبُّ مُبْلَغٍ غَدَا مِنْ سَامِعٍ أَوْعَى وَذَاخِرُ مَقَالٍ جَامِعٍ
وَأَبْدَعُ الْجَمَالِ لِلْإِنْسَانِ فِي مَا رُوِيَ فَصَاحَةُ اللِّسَانِ
الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ ذَا غَنِيَةٍ بَارِدَةٌ وَنِعْمَةٌ جَسِيمَةٌ
وَالْخَيْرُ مَعْقُودٌ لِدَفْعِ الْوَيْلِ وَالشَّرُّ دَوْمًا بِنَوَاصِي الْخَيْلِ
وَالتَّاجِرُ الْجَبَانُ تَحْرُومٌ فَلَا تَكُنْ جَبَانًا وَأَطْرِخْ مَنْ عَذَلَا
نَحِيَّةُ الْمَلَّةِ وَالْأَمَانُ لِلذِّمَّةِ السَّلَامُ يَا فُلَانُ
وَعَالِمٌ وَذُو تَعْلَمٍ هُمَا حَقًّا شَرِيكَانِ بِمُخْتَرِ عِلْمَا
وَكُنْ صُمُوتًا عَنْ سِوَى الْخَيْرِ فَمَنْ يَصْمُتْ تَجَا وَمَالَ عَنْ نَهْجِ الْفِتَنِ
مَنْ يَتَوَاضَعُ لِلْإِلَهِ رَفَعَهُ وَخِذْهُ بِدُونِ شَكٍّ وَضَعَهُ
هَذَا الَّذِي مِنْ قَوْلٍ خَتَمَ الْأَنْبِيَا تَرَهُ نَظَمْتُهِ مُكْتَفِيَا

المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه . الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت . كلكم راع ومسؤول عن دينه . الرزق أشد طلبا للبعد من أجله . أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون الصلاة . النظر في الحضرة يزيد في البصر والنظر إلى المرأة الحسناء كذلك . الصوم في المرأة والفرس والدار . نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ . أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة . السلطان ظل الله في أرضه يأري إليه كل مظلوم . السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله . خصلتان لا يكونان في منافق حسن سمت وقبح في الدين . الشيخ شاب في حب اثنتين في حب طول الحياة وكثرة المال . فضوح الدنيا أهون من فُضوح الآخرة . كانت الأرواح جنودا مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . الرغبة في الدنيا تُكدر الهم والحزن والبطللة تُقسي القلب . الرثى يورث الفقر . رأس الحكمة محافة الله . صنائع المعروف تقي مصارع السوء . صلة الرحم تزيد في العمر . الرجل في ظل صدقه حتى يقضي بين الناس . العلماء أمناء الله على خلقه . المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . ما رقى المرء بعرضه كتب له به صدقة . الناس مهادن كمداد الذهب والفضة . لكل شيء عماد وعماد الدين الفقه . المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه . الويل لكل

الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشره من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن .
 من يشته كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا . من أصبح معافى في بدنه آمناً في سربه عنده
 قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها . رحم الله عبداً قال خيراً فغنيماً أو سكت فسلماً .
 جُبلت النفوس على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها . دغ ما يريك إلى ما لا
 يريك . اتمسوا الرزق في خبايا الأرض . اطلبوا الفضل عند الرُحماء من أمتي تعيشوا في
 أكفاهم . ليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرة ومن الشيبة قبل الكبر ومن
 الحياة قبل الممات فإبعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار . اتقوا دعوة المظلوم فإنها
 تُحمّل على الغمام يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين . لا يفلح
 قوم تمكهم امرأة . لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما
 أخطأه لم يكن ليصيبه . لا يشبع عالم من علم حتى يكون مُنتهاه الجنة . لا يعجبكم
 إسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله . إن الله يُحب الرفق في الأمر كله . إن الله إذا أنعم
 على عبده نعمة أحب أن تُرى عليه . إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد . قيل فما جلاؤها
 قال ذكر الله وتلاوة القرآن . ليس مناً من وسع الله عليه ثم قتر على عياله . ليس لك
 من مالك إلا ما أكلت فأفريت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت . الخلق كلهم عيال
 الله فأحبهم إليه أنفعهم لعياله . كن بالسلامة داء . رب مبلغ أوعى من سامع . جمال
 الرجل فصاحة لسانه . الصوم في الشتاء الغنية الباردة . الخير معقود بنواصي الخيل .
 التاجر الجبان محروم . السلام تحية للملتأ وأمان لدمتنا . العالم والمتعلم شريكان في الخير .
 من صمت نجا . من تواضع لله رفعة الله

ومن كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

قَرَنَ رَبِّي الْوَعْدَ بِالْوَعِيدِ كَيْ
 يَرْهَبَ عَبْدٌ رَاغِبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ
 لَيْسَتْ مَعَ الْعَزَا مُصِيبَةٌ إِلَّا
 تَعَزَّى يَا سَامِي بِمَا قَدْ زَلَا
 الْمَوْتُ بِمَا قَبْلَهُ أَشَدُّ
 مَعَ أَنَّهُ أَهْوَنُ بِمَا بَعْدُ
 الْبَنَى وَالنِّكَتُ مَعَ الْمَكْرِ عَلَى
 مَنْ كُنَّ فِيهِ فَأَجْتَبَاهَا فِي الْمَلَا
 قَدْ ذَلَّ قَوْمٌ أَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ
 لِأَمْرَأَةٍ حَيْثُ جَنَوْا ضُرَّهُمْ

وَلَا يَكُنْ قَوْلُكَ لَقَوْلَا أَبَدًا فِي عَفْوٍ أَوْ عُقُوبَةٍ يَأْمَنُ هَدَى
لَا تَجْعَلِ الْوَعْدَ ضَجَاجًا مِنْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَطْرِحْهُ عَنْكَ
وَأَذْرِكِ الْخَيْرَ إِذَا قَاتَ وَإِنْ أَذْرَكَ شَرًّا فَاسْبِقْنَهُ يَا فَعْلَنَ
إِنَّ مَلِيكَ أَبَدًا عِيُونَا تَرَكَ يَمُنْ جَلًّا فَالْزَمْ دِينَا
إِحْرَصْ عَلَى الْمَوْتِ لَكَ الْحَيَاةُ قُوهَبْ وَإِنْ أَذْرَكَكَ الْوَفَاةُ
وَرَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَعَانَا أَخَاهُ بِالنَّفْسِ وَمَا أَهَانَا
يَا هَادِي الطَّرِيقِ جُرْتَ قَصْدَكَ فَالْقَجْرُ أَوْ يَجْرُ تَرَاهُ عِنْدَكَ
وَأَطْوَعُ النَّاسِ لِمَوْلَاهُ قَتَى أَشَدُّ لِلْعِصْيَانِ بُغْضًا ثَبَتَا
اللَّهُ مِنْ بَاطِنِ عَبْدِهِ بَرَى مَا هُوَ مِنْ ظَاهِرِهِ قَدْ نَظَرَا
وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ غَدَا أَشَدَّهُمْ قَوْلِيًّا لَهُ بَدَا
دَعِ غِيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ أَبْغَضَهَا اللَّهُ وَأَهْلَهَا وَرَدَ
إِنَّ كَثِيرَ الْقَوْلِ يُسِي بِغَضُهُ بَغْضًا إِذَا طَالَ عَلَيْكَ عَرْضُهُ
لَا تَكْتُمَنَّ الْمُسْتَشَارَ خَبْرًا تُوتَ مِنَ النَّفْسِ وَتَلْقَ ضَرَرًا
وَالنَّفْسَ أَضْلَجُ يَضِلُّ النَّاسُ لَهَا وَافْعَلْ جَمِيلًا يَنْدُ خَيْرًا فِعْلُكَ
لَا تَجْعَلِ السِّرَّ مَعَ الْعَلَانِيَةِ فَمِرْحُ الْأَمْرِ بِكُلِّ دَاهِيَةِ
وَإِنَّ خَيْرَ الْخَصْلَتَيْنِ لَكَ مَا أَبْغَضُ مِنْهُمَا إِلَيْكَ فَأَعْلَمَا
وَقَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ لِعَمْرَا مُوصِيًا حَسْبَ الَّذِي قَدْ أُثِرَا
وَاللَّهُ مَا نَمْتُ وَمَا حَلَمْتُ قَطُّ وَمَا شَبِثْتُ فَتَوَهَّمْتُ غَلَطُ
وَأَنْتَنِي مَا زِنْتُ عَنْ سَبِيلِ وَلَمْ أَقْصِرْ قَطُّ يَا خَلِيلِي
أَوْصِيكَ بِالتَّقْوَى كَمَا أَحْذَرُ نَفْسَكَ يَا عُمَرُ يَمَّا يُحْذَرُ
بِكُلِّ نَفْسٍ شَهْوَةٌ إِنْ أُعْطِيَتْ فِيهَا تَمَادَتْ وَبِهَا قَدْ رَغِبَتْ

وَقَالَ أَيْضًا حِينَمَا وَقَدُ الْيَمِينَ
كُنَّا كَذًا حَتَّى قَسَتْ قُلُوبُنَا
وَقَالَ أَيْضًا حِينَمَا قَالَ عُمَرُ
مَا إِنْ حَبَوْنَاكَ بِهَا وَإِنَّمَا
وَقَالَ مَذْ أَنْكَرُ صُلَحِ الْمُصْطَفَى
بِرِزْوِهِ اسْتَمْسِكَ فَإِنَّهُ غَدَا
وَقَالَ لِأَبْنَيْهِ وَقَدْ رَأَاهُ
لَا تُؤْذِ جَارًا أَبَدًا وَلَتَصْفُو
وَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ فِي مَا مَضَى
وَأَعْجَزُ الْعَجْزِ الْفُجُورُ وَوَدَى
حَتَّى أُوْدِي حَقُّهُ وَالْأَضْعَفُ
أَخَذَ مِنْهُ الْحَقُّ ثُمَّ فِي مَهَلٍ
فَبَادِرُوا فِي مَهَلٍ آجَالًا
فَعِنْدَ ذَا لِسِيءِ الْأَعْمَالِ
فَاللَّهُ لَا يَقْبَلُ قَطْعًا نَافِلَةً
وَقَالَ لَمَّا قَالَ ذَاكَ الشَّخْصُ لَا
عِلْمَ لَوْ تَعْلَمُونَ قُلْ لَا
وَقَالَ أَرْبَعٌ بَيْنَ الْمُتَصِفِ
ذُو قَرَحٍ بَتَائِبٍ وَمَنْ يُدَى
وَمَنْ دَعَا لِمُذِيرٍ وَمَنْ غَدَا
وَقَالَ مِيزَانٌ بِهِ الْحَقُّ وَضِعَ

بَكُوا مِنَ الْقُرْآنِ إِذْ تُلِيَ عَنَ
فَأَحْفَظُ لِمَا قَالَ فَذَا مَطْلُوبُنَا
غَيْرِي لَهَا اسْتَحْلِفَ وَجَنَّتَنِي الْخَطَرُ
نَحْنُ حَبَوْنَاكَ بِكَ أَهْمُ وَأَعْلَمُ
لِمَكَّةَ عُمَرُ فِي مَا عُرِفَا
دَوْمًا عَلَى الْحَقِّ تُلَاقِ الرُّشْدَا
يُنَازِعُ الْجَارَ بِمَا عَنَاهُ
فَيَذْهَبُ النَّاسُ وَيَبْقَى الْعُرْفُ
إِنْ أَلْتَقَى الْكَيْسُ كَيْسٌ يُرْتَضَى
أَقْوَامُ عِنْدِي الضَّعِيفُ أَثَرَا
عِنْدِي هُوَ الْقَوِيُّ حَتَّى فَاعْرِفُوا
أَنْتُمْ بِلَا رَيْبٍ وَرَاءَهُ أَجَلُ
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْطِعُوا آمَالَا
تَرُدُّكُمْ وَالشَّرُّ وَالنَّكَالُ
بِلَا فَرِيضَةٍ تُؤَدَّى عَاجِلَةً
عَافَاكَ إِذْ فِي الْقَوْلِ أَبَدَى خَلَا
يَا ذَا وَعَافَاكَ الْإِلَهِ جَلَا
مِنْ خَيْرِ عِبَادِ الْإِلَهِ قَدْ عُرِفَ
مُسْتَغْفِرًا لِلذَّنْبِ بِمَا جَرَى
يُعِينُ مُحْسِنًا عَلَى مَا وَرَدَا
حَقٌّ بِأَنْ يَثْقُلَ قَافَهُمْ وَأَسْتَمِعَ

وَمَا بِهِ الْبَاطِلُ يَوْمًا وَضِعًا حَقٌّ بِأَنْ يَرَى خَفِيفًا فَأَتَمَمًا
هَذَا مَقَالُ السَّيِّدِ الصِّدِّيقِ نَظْمُهُ بِنَايَةِ التَّحْقِيقِ

إن الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغباً راهباً . ليست مع الغزاة مُصيبة . الموت
أهونُ مما بعدهُ وأشدُّ مما قبله . ثلاثة من كُنَّ فيه كُنَّ عليه البني واليكثُ والمكر . ذلُّ
قومٍ أسندوا أمرهم إلى امرأة . لا يكون قولك لغواً في غفيرة ولا عقوبة ولا تجعل وعدك
ضجاجاً في كل شيء . إذا فاتك خيرٌ فأدركه وإن أدركك شرٌ فاسبقه . إن طيك من الله
عيوناً تراك . احرص على الموتِ تُوهب لك الحياة . قاله لخالد بن الوليد حين بعثه إلى أهل
الردّة « رجم الله امرأ أعان أخاه بنفسه . ياهادي الطريق جرت فالفر أو البجر . أطوع الناس
لله أشدهم بغضاً لمصيته . إن الله يرى من باطنك ما يرى من ظاهرك . إن أولى الناس
بالله أشدهم تولياً له . إياك وغيبة الجاهلية فإن الله أبغضها وأبغض أهلها . كثير القول
ينسي بعضه بعضاً وإنا لك ما دعي عنك . لا تكتم الاستشارة خيراً فتوت من قبل نفسك .
أصلح نفسك يصلح لك الناس . لا تجعل سرّك مع علانيتك فيرح أمرُك . خيرُ الخصلتين
لك أبغضهما إليك « وقال عند موته « لعمري رضي الله عنهما والله ما نمتُ خلّمت وما
شبتُ فتوهمت وإني لعلّ السيل ما زغت ولم آلُ جهداً وإني أوصيك بتقوى الله وأحترق
يا عمر نفسك فإن لكل نفس شهوة إذا أُعطيتْها قادت فيها ودرغت فيها « وقديم وفد من
اليمن عليه « قرأ عليهم القرآن فبكوا فقال هكذا كما حتى قست القلوب « وقال له عمر رضي
الله عنهما « استخلف غيري قال ما حبوناك بها إنا حبوناها بك . ومرّ بابنه عبد الرحمن وهو يماظ
جاره فقال لا تماظ جارك فإن العرف يبتى ويذهب الناس . قال لعمري رضي الله عنهما حين
أنكر مصالحة رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة استمسك بفرزه فإنه على الحق
« وقال في خطبة له « إن أكيس الكيس التي وإن أعجز العجز الفجور وإن أقواكم عندي الضعيف
حتى أعطيه حقه وإن أضعفكم عندي القوي حتى آخذ منه الحق فإنكم في مهل وراءه أجل
فبادروا في مهل آجالكم قبل أن تُقطع أمانكم فتدكم إلى سوء أعمالكم . إن الله لا يقبل
نافلة حتى تُؤدّى فريضة . ومرّ به رجل ومعه ثوبٌ فقال أتبيع الثوب . فقال الرجل لا عافاك
الله . فقال رضي الله عنه قد علمتم لو تعلمون قل لا عافاك الله . وقال أربع من كُنَّ فيه كان
من خيار عباد الله من فرح بالتائب واستغفر للمذنب ودعا المذنب وأعان المحسن . وقال حق
ليزان يوضع فيه الحق أن يكون ثقيلاً وحق ليزان يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفاً

❦ ومن كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه ❦

مَنْ كَتَمَ السِّرَّ الَّذِي فِي خَلِيلِهِ كَانَ الْخِيَارُ دَائِمًا طَوَّعَ يَدِهِ
 أَشَقَى الْوَلَاةِ مَنْ يَهْ رَعِيَّتُهُ قَدْ شَقِيَتْ وَسَاءَ حُكْمًا دَوْلَتُهُ
 مَنْ تُبِخِضُ الْقُلُوبُ مِنْكُمْ فَاتَّقُوا وَالْأَعْقَلُ الْأَعْدَرُ فِي مَا حَقَّقُوا
 وَلَا تُؤَخِّرْ عَمَلَ الْيَوْمِ لِفَدَى وَالرَّاسُ رَأْسَيْنِ اجْعَلْنِي فِي الْعَدَدِ
 وَأَخِيفِ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُرَى خُفِيَّةً لَكَ أَهْمَنَ مَا جَرَى
 وَلِي أَمِينَانِ عَلَى مَنْ خَانَا الْمَاءُ وَالطِّينُ فَعَ الْبَيَانَا
 أَكْثَرُ مِنَ الْعِيَالِ لَا تَذِرِي بَيْنَ تُرْزَقُ مِنْ بَارِي الْأَنَامِ يَا حَسَنَ
 الشُّكْرِ وَالصَّبْرِ أَجَلُ مَا رَكِبَ لَوْ يُرَكَّبَانِ أَيُّهَا الشَّهْمُ الْأَرَبُ
 مَنْ لَيْسَ يَذِرِي الشَّرَّ بِالْتَّمُوهِ كَانَ جَدِيرًا بِوُقُوعِ فِيهِ
 مَا الْحَرُّ صِرْفًا لِلْعُقُولِ أَذْهَبُ مِنْ طَمَعٍ لِمَنْ عَنَاهُ يَغِطُّ
 وَقَلَمًا أَدَبَرُ شَيْءٍ فَقَدْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مُقْبِلًا طُولَ الْمَدَى
 أَشْكُو إِلَى خَالِقِنَا رَبِّ الْقَوِي ضَعْفَ الْأَمِينِ وَخِيَانَةَ الْقَوِي
 مَرُّ يَتَرَاوِرُّ ذَوِي الْقُرْبَى بِلا تَجَاوِرِ حَسْبِ الَّذِي قَدْ قُتِلَا
 عَيْنِكَ عَنْ دُنْيَاكَ غَمُضُ أَبَدَا وَوَلَّ عَنْهَا الْقَلْبَ تَلَقَّ الرُّشْدَا
 إِيَّاكَ أَنْ تَهْلِكَ فِيهَا مِثْلَمَا قَدْ أَهْلَكْتَ قَبْلَكَ مَنْ تَقَدَّمَ
 فَقَدْ بَدَأَ مِنْهَا مَصَارِعُ الرَّدَى وَسُوءِ آثَارِ بِأَهْلِهَا اغْتَدَى
 وَكَيْفَ مَنْ كَسَتْهُ أَمْسَى عَارِي وَجَاعَ مَنْ قَدْ أَطْعَمَتْ يَاحَارِ
 وَمَاتَ مَنْ أَحْبَبَتْهُ فَلْتَرَهَدْ بِهَا وَلَا تُكُنْ بِشَأْنِهَا مُنْتَبَهَا
 إِيَّاكُمْ وَاللَّحْمَ أَلْنِي أَتَتْ عَلَى الَّذِي فِيهَا هَوَى وَنَشِبَتْ

وَأَحْفَظُنْ مِنْ نِعْمَةٍ كَيْثَلًا
أَشَدُّ خَوْفًا تِلْكَ يَا مَنْ سَمِعَا
وَقَالَ فِي مَا لَا يَبِيهِ كَتَبَ مِنْ
مَنْ أَتَى اللَّهَ وَقَاهُ الزُّلَالَا
وَزَادَ مَنْ بِالشُّكْرِ وَفِي مِثْلَمَا
فَلْتَكُنِ الثَّقَوَى عِمَادًا لِلْبَصَرِ
وَأَعْلَمْ بِأَنْ عَمَلًا بِاللَّيَّةِ
وَلَا يَرَى مَالٌ لِمَنْ لَا يَرْفُقُ
لَا عُذْرَ فِي تَعَمُّدِ الضَّلَالَةِ
إِنْ شَرَّارَ الْأَمْرِ مُخْدَتَاتُهُ
وَالْمُسْلِمُ اقْتِصَادُهُ فِي سُنَّةِ
تَكَلُّمٍ بِالْحَقِّ لَا قَاسَ لَهُ
لَا تُسْكِنِ الْمَرْأَةُ غُرْفَةً وَلَا
وَأَعْرِهَا وَعَوْنَتَهَا لَا يَبْلَا
وَقَالَ حِينَ قَالَ مَنْ قَدْ سَأَلَا
لَقَدْ شَقِينَا إِنْ نَكُنْ لَا نَعْلَمُ
وَلْيَعْلَلِ الْإِنْسَانُ لَا أَدْرِ قُلُوبُ
كَانَ يَهْوُلُ حِينَ لَمْ أَعْلَمْ أَنَا
وَأَمَلُ مَحْتَمُومِ الدُّنْيَا تَرَى
وَوُضْلَةً لِفَعْرِهَا وَمَنْعَجُ
فَرَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا فَكَّرَ فِي

تَكُونُ مِنْ مَعْصِيَةٍ مُعْتَصِمًا
عَلَيْكَ بِاسْتِدْرَاجَا أَنْ تُخْذَمَا
قَبْلُ بَنِي أَسْمَعَ وَكُنْ مِنْ فُطُنُ
كَمَا كَفَى الْعَبْدَ الَّذِي تَوَكَّلَا
جَزَى الَّذِي أَقْرَضَهُ وَأَنْعَمَا
ثُمَّ جَلَاءَ الْقَلْبِ تَسْتَكْفِ الضَّرَرَ
وَالْأَجْرَ بِالْإِحْسَانِ لِلْبَرِيَّةِ
وَذُو الْجَدِيدِ مَنْ لَدَيْهِ خَلْقُ
يُظَنُّهَا هُدًى بِكُلِّ حَالَةٍ
يَا فَوْزَ مَنْ صَفَتْ لَهُ مِرَاتُهُ
خَيْرٌ مِنْ اجْتِهَادِهِ فِي بِدْعَةٍ
لَا تَنْفَعُ فِيهِ يَا عَنَا مَنْ فَعَلَهُ
تُعَلِّمُنَا الْخَطُ تُكْفِ الْجَلَالَا
نَعَمْ قَتَجَرِي بِمَا فِيهِ بَلَا
اللَّهُ أَعْلَمُ أَهْمَنْ مَا نُفْلَا
بِأَنْ رَبَّ الْعَالَمِينَ أَعْلَمُ
عِنْدَ سُؤَالٍ مَنْ لَهُ يَوْمًا جَلُ
فَلَا عَلِمْتُ مَا رَأَيْتُ فِي الدُّنَا
وَأَجَلُ مُتَقِصُّ بَيْنَ الْوَرَى
لِلْمَوْتِ لَا تَصْرِيحُ فِيهِ يُنْجِ
أَمْرٍ لِنَفْسٍ نَاصِحًا يَا مُقْنِي

وَرَأَيْتُ اللَّهَ تَعَالَى رَبَّهُ كَمَا اسْتَقَالَ بِأَيْتِهَالِ ذَنْبِهِ
 إِنَّ تَنَاجِي الْقَوْمِ فِي الدِّينِ غَدَا دُونَ الْوَرَى تَأْسِيسَ غِيٍّ لَا هُدَى
 إِيَّاكَ وَالْبَطْنَةَ يَا عَانِي أَلْبَلَهَ فَإِنَّهَا عَنِ الصَّلَاةِ مَكْسَلَهَ
 مَفْسَدَةٌ لِلْجَوْفِ وَهِيَ لِلْسَّقَمِ تُقْضِي بَيْنَ لَهَا يَجْرُهُ النَّهْمُ
 وَمَنْ يَكُنْ يَتَسَّ مِنْ شَيْءٍ غَدَا مُسْتَعْنِيًا عَنْ كَوْنِهِ طُولَ الْمَدَى
 الَّذِينَ مِيسَمُ الْكِرَامِ فَرُجِمَ هَدِ عِيُوبِي لِي إِنْ لَمْ يَنْتَقِمِ
 السَّيِّدُ الْجَوَادُ حِينَ يُسْأَلُ وَهُوَ الْحَلِيمُ حِينَ يُسْتَجْمَلُ
 وَالْبَرُّ بِالَّذِي لَهُ يُعَاشِرُ وَهُوَ لِمَظْلُومٍ الْحَقُّوقِ نَاصِرُ
 أَفْلَحَ مَنْ مِنْ طَمَعٍ مَعَ الْهَوَى وَغَضَبٍ حَفِظَ نَفْسًا وَأَرْعَوَى
 هَذَا كَلَامُ سَيِّدِ الْقَوْمِ عُمَرَ نَظَّمَتْ ثَرَهُ بِأَسْلَافِ الدُّرَرِ

مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَ الْخِيَارُ فِي يَدِهِ . أَشَقَى الْوَلَاةَ مَنْ شَقِيتَ بِهِ رَعِيَّتَهُ . اتَّقُوا مَنْ
 تُبْغِضُهُ قُلُوبُكُمْ . أَعْقَلُ النَّاسِ أَعْدَهُمْ لِلنَّاسِ . لَا تُؤَخِّرْ عَمَلَ يَوْمِكَ لَعَدِكَ . اجْلُوسُوا الرُّؤُوسَ
 رَأْسِينَ . أَخَافُوا الْهُوَامَ قَبْلَ أَنْ تُخَيِّفَكُمْ . لِي عَلَى كُلِّ خَائِنٍ أَمِينَانِ الْمَاءُ وَالطِّينُ . أَكْثَرُوا
 مِنَ الْعِيَالِ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مِنْ تَرْزُقُونَ . لَوْ أَنَّ الشُّكْرَ وَالصَّبْرَ بَعِيرَانِ لَمَا بَالَيْتُ بَآيَهُمَا رَكْبَتَ .
 مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الشَّرَّ كَانَ جَدِيدًا أَنْ يَقَعَ فِيهِ . مَا الْحَمْرُ صِرْفًا بِأَذْهَبَ لِلْعَقُولِ مِنَ الطَّمَعِ .
 قَلَّمَا أَدْبَرَ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ . إِلَى اللَّهِ أَشْكُو ضَعْفَ الْأَمِينِ وَخِيَانَةَ الْقَوِيِّ . مُرْذِي الْقَرَابَاتِ أَنْ
 يَتَرَادَرُوا وَلَا يَتَجَاوَرُوا . غَمَضَ عَنِ الدُّنْيَا عَيْنُكَ وَلَوْ أَنَّهَا قَلْبُكَ وَإِيَّاكَ أَنْ تُهْلِكَ كَمَا أَهْلَكَتَ
 مَنْ كَانَ قَلْبُكَ فَقَدْ رَأَيْتَ مَصَارِعَهَا وَعَايَنْتَ سِرَّ أَثَارِهَا عَلَى أَهْلِهَا وَكَيْفَ قَرِي مِنْ كَسَتْ
 وَجَاعٍ مِنْ أَطْعَمَتْ وَمَاتَ مِنْ أَحْيَتْ . إِيَّاكُمْ وَالنَّحْمَ الَّتِي مِنْ هَوَى فِيهَا أَتَتْ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ
 أَلَمَتْ بِهِ . احْتَفِظْ مِنَ النِّعَةِ احْتِفَاطَكَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ فَوَاللَّهِ لَمْ يَأْخُفْهُمَا عِنْدِي عَلَيْكَ أَنْ
 تَسْتَدْرِجَكَ وَتُخَدِّمَكَ (وَكُتِبَ إِلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ) أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَقَاهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ
 عَلَيْهِ كَفَاهُ وَمَنْ أَقْرَضَهُ جَزَاهُ وَمَنْ شَكَرَهُ زَادَهُ فَتَكُنِ التَّقْوَى عِمَادَ بَصْرِكَ وَجِلَاءَ قَلْبِكَ
 وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا عَمَلَ لِمَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ وَلَا أَجْرَ لِمَنْ لَا حَسَنَةَ لَهُ وَلَا مَالَ لِمَنْ لَا رِفْقَ لَهُ وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ
 لَا خَلْقَ لَهُ وَالسَّلَامُ . لَيْسَ لِأَحَدٍ عُذْرٌ فِي تَعَدُّ ضَلَالَةٍ حَسِبَهَا هُدًى وَلَا تَرْكُ حَقٍّ حَسِبَهُ

ضلالة . شرار الأمور محدثاتها واقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة . لا ينفع تكلم
 بحق . لا نفاذ له . لا تسكنوا نساءكم الغرف ولا تعلموهن الكتابة واستعينوا عليهن بالقرى
 وعودوهن لا فإن نعم تجروهن . وسأل رجلاً عن شيء فقال الله أعلم فقال رضي الله عنه
 لقد شقينا إن كنا لا نعلم أن الله أعلم إذا مثل أحدكم عن شيء لا يعلمه قليل لا أدري
 وكان يقول إذا لم أعلم أنا فلا علمت ما رأيت . الدنيا أمل محتوم وأجل منتقص وبلاغ إلى
 دار غيرها وسير إلى الموت ليس فيه تصريح فرحم الله امرأ فكر في أمره ونصح لنفسه وراقب
 ربه واستقال ذنبه . إذا تناهى القوم في دينهم دون العامة فإنهم في تأسيس ضلالة . لماكم
 والبطنة فإنها مكسنة عن الصلاة مفسدة للجوف مؤدية إلى السقم . من يش من شيء
 استغنى عنه . الدين ميسم الكرام . رحم الله امرأ أهدي إلي عيوي . السيد هو الجواد حين
 يسأل . الحلم حين يستجمل . البارئ بن ياشره . أفلح من حفظ من الطمع والغضب والهوى نفسه

ومن كلام ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه

إِنَّ يَكُلَّ آفَةً وَعَاهَةً	يَكُلَّ نِعْمَةً بِلا فُكَاهَةٍ
وَأَفَّةُ الدِّينِ وَعَاهَةُ النِّعَمِ	قَوْمٌ أُولُو عَيْبٍ وَطَعْنٍ بِالنِّقَمِ
يُرُونَ مَا يُحِبُّهُ الْمَرْءُ وَمَا	يَكْرَهُهُ دَوْمًا يُسِرُّونَ أَعْلَمًا
وَهُمْ طَعَامٌ كَالنَّعَامِ يُتَّبَعُ	أَوَّلَ نَاعِقٍ غَدَا يُتَّبَعُ
مَا يَزَعُ الْإِلَهِ بِالْسلْطَانِ	يَكْثُرُ مَا يَزَعُ بِالْقُرْآنِ
هَدِيَّةُ الْعَامِلِ بَعْدَ الْغَزْلِ	مِثْلُ لَهَا فِي عَمَلٍ يَاطِلِ
خَيْرُ الْعِبَادِ أَبَدًا مَنْ عَصَا	وَبِكِتَابِ اللَّهِ جَلَّ أَعْتَصَا
وَرَأَاهُ الْفَكْرُ بِدُنْيَا وَنَظَرَ	يَوْمًا إِلَى قَبْرِ قَنْصٍ بِالْعَبْرِ
فَمَنْ عَلَيْهِ الْيَوْمَ كَانَ شَدِيدًا	فَمَا يُرَى بَعْدُ أَشَدُّ أَبَدًا
وَمَنْ عَلَيْهِ هَوْنٌ الْآنَ فَمَا	مِنْ بَعْدِهِ أَهْوَنُ فِي مَا عَلِمَا
أَتُمُّ إِلَى الْإِمَامِ فَعَالًا بَدَا	أَحْوَجُ لِلْإِمَامِ قَوْلًا غَدَا
وَقَالَ يَوْمَ حَضَرِهِ أَنْ أُقْتَلَ	قَبْلَ الدِّمَاءِ وَاشْتِدَادِ اللَّبَلَا

❦ من كلام المرتضى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ❦ ٤٠٩

أَحَبُّ مِنْ قَتْلِي مِنْ بَعْدِ الدِّمَا وَاللَّهُ يَجْزِي مَنْ يَظْلِمُ وَسِمَا
هَذَا الَّذِي عُثْمَانُ قَالَ صَغْتُهُ عِثْدًا وَفِي جِدِّ الْعَلَى قَلْدَتُهُ

إن لكل شيء آفة ولكل نعمة عاهة وإن آفة هذا الدين وعاهة هذه النعمة عياون طعانون يؤونكم ما تحبون ويسرون ما تكرهون طعام مثل النعام يتبعون أول ثاقب ما يزع الله بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن الهدية من العايل إذا غزل مثلها منه إذا عمل يكفيك من الحاسد أنه ينشم وقت سرورك خير العباد من عصم واعتصم بكتاب الله تعالى وتطر إلى قبر فبكي وقال هو أول منازل الآخرة وآخر منازل الدنيا فمن شدد عليه فما بعده أشد ومن هون عليه فما بعده أهون أتم إلى إمام فعال أخرج منكم إلى إمام قوال قاله يوم صعد المنبر فأرتج عليه وقال يوم حصر لأن أقتل قبل الدماء أحب إلي من أن أقتل بعد الدماء

❦ ومن كلام المرتضى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ❦

مَنْ كَانَ عَنْ نَفْسٍ لَهُ يَرْضَى فَقَدْ	كَثُرَ سَاخِطٌ عَلَيْهِ لِلْأَبَدِ
وَمَنْ يَكُنْ ضَيْعُهُ مِنْ قَرَبٍ	لَهُ أُتِيجَ الْأَبْعَدُ الْعُجْبُ
وَمَنْ يُبَالِغْ بِمُخْصَامِ أَيْمَانِ	كَذَلِكَ مَنْ قَصَرَ فِيهِ ظُلْمًا
مَنْ كَرُمَتْ نَفْسٌ عَلَيْهِ هَانَتْ	عَلَيْهِ شَهْوَةٌ لَهُ اسْتَهَانَتْ
أَلَا يَرَى حُرًّا لِأَهْلِيهَا يَدَعُ	هَذِي اللَّمَازَةَ الَّتِي أَبَدَتْ يَدَعُ
لَيْسَ لِنَفْسٍ غَيْرُ جَنَّةٍ ثَمَنٌ	بِهَا بِهَا وَدَعُ مَبِيعَ مَنْ غَبَنَ
مَنْ عَظُمَ الْمُصِيبَةُ الصَّغِيرَةُ	أَوْقَعَهُ الْإِلَهِ فِي الْكَبِيرَةِ
إِنَّ أَوْلَايَاتِ مَضَامِيرُ حَرَتْ	بِهَا الرِّجَالُ فَوَتَّ أَوْ عَثَرَتْ
خَيْرُ الْبِلَادِ يَا قَتِي مَا حَمَلَا	وَلَا أَحَقُّ بِكَ مِنْهَا فَأَقْبَلَا
إِذَا بَدَتْ خَلَّةٌ سُودَ فِي أَحَدٍ	فَاعْلَمْ لَهَا نَظَارًا ذَاتَ عَدَدٍ
لِلْعَبْدِ جُهْدُ الْعَاجِزِ الْمُسْكِينِ	دَوْمًا إِذَا سَعَى بِكُلِّ حِينٍ
وَرُبُّ مَفْتُونٍ بِهِ أَتَمُّ حَسَنٍ	فَدَعُ أَخَا الْفِتْنَةِ عَنْكَ يَا حَسَنَ

مَا أَفْخَرُ لِابْنِ آدَمَ وَنُطْقُهُ وَلَا يُطِيقُ عَنْهُ دَفْعَ الْحَيْنِ وَإِنَّمَا الدُّنْيَا تَغْرُ وَتَضُرُّ لَيْسَ بِهَا ثَوَابٌ مِنْ وَالَاهُ وَأَهْلُهَا رَكْبٌ بِهَا قَدْ نَزَلُوا مِنْ صَارِعِ الْحَقِّ بِلَاشِكٍ صُرِعَ الْقَلْبُ قَالَ مُضْخَفٌ لِلْبَصْرِ رَيْسُ كُلِّ خُلُقٍ يُرَى الْتَقَى قَوَاضِعُ الْغَنِيِّ لِلْفَقِيرِ مَا وَتِيهِ ذَا عَلَى الْغَنِيِّ أَتَكَالَا وَقَالَ فِي الْحِكْمَةِ كُلُّ مُقْتَصِرٍ مَنْ لَيْسَ يُعْطَى قَاعِدًا لَمْ يُعْطِ مَنْ الدَّهْرُ يَوْمَانِ عَلَيْكَ يَوْمٌ فَإِنْ يَكُنْ لَكَ أُغْتَدَى لَا تَبْطُرِ مَنْ رَامَ شَيْئًا نَالَهُ أَوْ بَعْضًا رُكُونُ مَنْ عَايَنَ دُنْيَاهُ لَهَا وَغَبَنُ التَّقْصِيرِ فِي حُسْنِ الْعَمَلِ وَالْعِجْزُ أَنْ تَرْكَنَ لِلْكُلِّ بِلَا وَالْجُلُّ جَامِعٌ مَسَاوِي الْخُلُقِ مَنْ كَثُرَتْ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ قَدْ قَنَّ يَوْمٌ فِيهَا بِمَا اللَّهُ يُحِبُّ

أَوَّلُهُ وَبَعْدَ ذَلِكَ حَيْفَةٌ وَهُوَ أَخُو ضَعْفٍ يَدُونِ مَيْنٍ وَمَا بِهَا حُلُوٌ لِعَبْدٍ وَتَمَرٌ رَبِّي وَلَا عِقَابُ مَنْ عَادَاهُ فَصَاحَ صَانِحٌ بِهِمْ فَأَرْتَحَلُوا وَمَنْ يَكُنْ خَادِعُهُ قَدْ خُدِعَ فَأَنْظِرْ بِهِ تُكْفِ الْغَنَى بِالضَّرِّ فَيَاهُنَا عَبْدُ لِمَوْلَاهُ أَتَقَى أَحْسَنُهُ رَوْمًا لِعَفْوٍ مِنْ سَمَا لِرَبِّهِ أَحْسَنُ مِنْهُ حَالًا عَلَيْهِ كَافٍ فَأَقْصِرْ بِمَا أَشْرَ يَكُونُ فَإِنَّمَا قَدَعُهُ يَا حَسَنُ وَلَكَ يَوْمٌ فَأَصْبِرُوا يَا قَوْمُ وَإِنْ عَدَا عَلَيْكَ ذَا لَا تَضْجِرْ فَأَقْصِرْ بِمَا أَدْرَكَتْ مِنْهُ وَأَرْضَا جَلُّ يُرَى مِنْهُ إِذَا كَانَ لَهَا عِنْدَ وَثُوقٍ بِثَوَابٍ لَكَ جَلُّ سَبَقِ اخْتِبَارٍ مِنْكَ يَا مَنْ عَقْلًا لَا عَاشَ مَنْ كَانَ كَذَا وَلَا بَقِيَ كَثْرَ حَاجَاتٍ أَلْوَرَى لَهُ وَرَدَّ عَرْضَهَا لِأَنْ تَدُومَ يَا أَرْبَ

وَأِنْ أَبِي عَرَضَ لِلزَّوَالِ وَرَغْبَةِ الْإِنْسَانِ مِفْتَاحُ النَّصَبِ
أَلْخَرَقُ أَنْ تُتَالِحَ الْهُمَا وَبَعْدَ فُرْصَةٍ تَرَى الْأَنَاءَ
كَلَامُهُ يَنْدُو بِمَا يَنْبِيهِ مِنْ أَنْكَرِ الْعُيُوبِ إِذْ رَأَاهَا
فَذَلِكَ الْأَهْقُ بِالنَّفْسِ يُرَى بِدَوْلٍ صَوَابُ رَأْيٍ يُنْسَبُ
إِنْ الْعَقَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ يُرَى فِي وَجْهِهِ الْمُؤْمِنُ بِشَرِّهِ غَدَا
مُشَبَّهٌ بِالْعَالِمِ الْجَاهِلُ إِنْ وَعَالِمٌ فِي سَيْرِهِ تَعَسَّفَا
يَنَامُ ذُو الْعَقْلِ عَلَى الْكُلِّ وَلَا النَّاسُ أَبْنَاءُ لِدُنْيَاهُمْ وَهَلْ
أَبْلَغُ مَا يَنْطِقُ عَنْكَ مَا كُتِبَ أَلْخَطُّ يَأْتِي مَنْ أَبَاهُ وَالطَّمَعُ
لِأَعْيُنِ الْبَصَائِرِ الْأَمَانِي لَيْسَ تِجَارَةٌ كَصَالِحِ الْعَمَلِ
وَلَا يُرَى مِثْلَ قَوَاضِعِ حَسَبٍ وَلَا كَلِمٍ شَرَفٌ وَلَا وَرَعٍ
وَلَا كَحَسَنِ الْخُلُقِ قُرْبَةٌ وَلَا نِعْمَةٌ مَوْلَاهُ بِلَا إِشْكَالٍ
وَحَسَدُ الْمَرْءِ مَطِيئَةُ التَّمَبِ مِنْ قَبْلِ إِمْكَانٍ لَهُ قَدْ تَمَّا
فَهَكَذَا كُؤُونِي آيَا فَتَاةٍ دَارٍ مِنَ الْأَعْمَالِ نُطْقٍ فِيهِ
وَبَعْدَ ذَا لِنَفْسِهِ أَرْتَضَاهَا وَالْعَيْنِ وَهُوَ أَبَدًا شَرُّ الْوَرَى
يَبْقَى بِهَا وَبِالذَّهَابِ يَنْهَبُ وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى بِلَا مِرَا
وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ طَوْلَ الْمَدَى يَكُنْ أَخَا تَعَلَّمَ كَمَا زَكِنُ
بِجَاهِلٍ شُبَّهَ مِنْ غَيْرِ خَفَا نَوْمٌ عَلَى حَرْبٍ لَهُ يَأْمَنُ عَلَا
يَلَامُ مَنْ أَحَبَّ أُمًّا وَأَجَلَ وَتَرْجَمَانُ الْعَقْلِ مُرْسَلٌ مُجِبٌ
هُوَ ضَامِنٌ غَيْرُ وَفِي إِنْ مَنَعَ تُعْمِي فَطَلَّتْهَا بِلَا قَوَانِي
وَلَيْسَ رَيْحٌ كَالثَّوَابِ يَا أَجَلَ وَلَا مُفِيدٌ مِثْلَ تَوْفِيقِ أَرْبٍ
مِثْلَ وَقُوفٍ عِنْدَ شُبَّهَةٍ تَقَعُ مِثْلَ أَدَاءِ الْقَرْضِ إِحْسَانٌ عَلَا

وَلَا يُرَى عَقْلٌ كَتَدِيرٍ بِجِدِّ
وَمَنْ أَطَالَ بِالْأَمَانِيِ الْأَمَلِ
وَقَالَ حِينَ قَرَأَ الْحُرُورِي
نَوْمٌ عَلَى الْيَقِينِ خَيْرٌ أَنْ تَرَى
وَنَفْسُ الْمَرْءِ خُطَاهُ لِلْأَجَلِ
أَقْلِلْ كَلَامًا مِنْكَ يَا إِمَامُ
قَدَرُ الْفَتَى يُرَى بِقَدْرِ هِمَّتِهِ
وَمَادَةُ الشَّهْوَةِ قِيلَ الْمَالُ
وَالْإِمْتِنَانُ خَيْرٌ الْجِرْمَانُ
النَّاسُ أَعْدَاءُ لِمَا قَدْ جَهِلُوا
هَذَا الَّذِي بِهِ عَلِيٌّ حَدَّثَنَا
وَوَحْدَةً أَوْحَشُ مِنْ عُجْبٍ وَرَدَّ
أَسَاءَ غَيْرَ مُحْسِنٍ مِنْهُ الْعَمَلُ
يُنْدِي تَهْجِدًا بِلَا تَأْثِيرِ
تُنْدِي الصَّلَاةَ مَعَ شَكٍّ وَافْتِرَا
وَهُوَ يُرَى سَارٍ إِلَيْنَا بِالْحَجَلِ
إِنْ تَمَّ عَقْلُ نَقْصِ الْكَلَامِ
وَمَا غَدَا يُحْسِنُهُ مِنْ قِيَمَتِهِ
لَمْ يَصْلُحِ إِلَّا إِلَى إِلَيْهِ مَالُوا
مِنْهُ فَلَا تَمَنَّ يَا فُلَانُ
فَلَا تُعَادِ الْعِلْمَ يَا مَنْ يَكْمُلُ
بِقُدِّ السَّحْرِ يَوَاعِي نَفَقًا

مَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّخِطُ عَلَيْهِ . وَمَنْ ضَيَّعَ الْأَقْرَبُ أَتَمَّ لَهُ الْأَبَدُ . وَمَنْ
بَالِغٌ فِي الْخُصُومَةِ أَثِمَ وَمَنْ قَصَرَ فِيهَا ظَلِمَ . مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ .
الْآخِرُ يَدْعُ هَذِهِ اللَّهَاطَةَ لِأَهْلِهَا . إِنَّهُ لَيْسَ لِنَفْسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ فَلَا تَتَّبِعُوا إِلَّا بِهَا .
مَنْ عَظُمَ صِغَارُ الْمَصَائِبِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِكِبَارِهَا . الْوِلَايَاتُ مَضَامِيرُ الرِّجَالِ . لَيْسَ بِلَدٍّ أَحَقُّ بِكَ
مِنْ بَلَدٍ . خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ . إِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ خَلَّةٌ رَاحَةً فَانْتَظِرْ أَخَوَاتِهَا . لِلْعَبْدِ جَهْدُ
الْعَاجِزِ . رَبُّ مَفْتُونٍ يَحْسُنُ الْقَوْلُ فِيهِ . مَا لَبِنَ آدَمَ وَالْفَخْرُ أَوَّلُهُ نُطْقُهُ وَآخِرُهُ حِقِيقَةُ لَا يَذَرُ
نَفْسَهُ وَلَا يَدْفَعُ حَتْفَهُ . الدُّنْيَا تَغُرُّ وَتَضُرُّ وَتَمُرُّ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَرَفْ فِيهَا ثَوَابًا لِأَوْلِيَائِهِ وَلَا عِقَابًا
لِأَعْدَائِهِ . وَإِنْ أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَّ كَبُّ بَيْنَاهُمْ حَلُّوا إِذْ صَاحَ بِهِمْ صَانِحُهُمْ فَارْتَحَلُوا . مَنْ صَارَعَ
الْحَقَّ صَرَعَهُ . الْقَلْبُ مُصْحَفُ الْبَصَرِ . التَّقَى رَيْسُ الْأَخْلَاقِ . مَا أَحْسَنَ تَوَاضُعَ الْأَغْنِيَاءِ
لِلْفُقَرَاءِ طَلِبًا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ وَأَحْسَنُ مِنْهُ تَبَتُّ الْفُقَرَاءِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ اتِّكَالًا عَلَى اللَّهِ . كُلُّ مُقْتَصِرٍ
عَلَيْهِ كَافٍ . مَنْ لَمْ يُعْطِ قَاعِدًا لَمْ يُعْطِ قَاتِمًا . الدَّهْرُ يَوْمَانِ يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ فَإِنْ كَانَ لَكَ
فَلَا تَتَنَبَّرْ وَإِنْ كَانَ عَلَيْكَ فَلَا تَضْجِرْ . مَنْ طَلَبَ شَيْئًا نَالَهُ أَوْ بَعْضَهُ . الرُّسُكُونُ إِلَى الدُّنْيَا

مع ما تُعلم منها جهل والتقصير في حسن العمل إذا وثقت بالثواب عليه فبن والطمانينة إلى كل أحد قبل الاختبار عجز والبخل جامع لمساوي الأخلاق . من كثرت نعمة الله عنده كثرت حوائج الناس إليه فمن قام لله فيها بما يحب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقيم عرضها للزوال والقناء . الرغبة مفتاح النصب والحسد مطية التَّعَب . الخرقُ المعالجة قبل الإمكان والأناة بعد الفرصة . من علم أن كلامه من عمله قلَّ كلامه إلا في ما يعنيه . من نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضى لنفسه فذلك الأحق بعينه . صواب الرأي بالدول يبقى ببقائها ويندب بذهايا . العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى . المؤمنُ يشره في وجهه وحزنه في قلبه . الجاهل المتعلم شبيه العالم المتعسف شبيه الجاهل . ينام الرجل على الشكل ولا ينام على الحرب . الناس أبناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب أمه . رسولك ترجان عقلك وكتابك أبلغ ما يطيق عنك . الحظ يأتي من لا يأتيه . الطمع ضامنٌ غير وفي . الأمانى تُسمي أعين البصار . لا تجارة كالعمل الصالح . ولا ربح كالثواب ولا فائدة كالتوفيق . ولا حسب كال تواضع . ولا شرف كالعلم . ولا ورع كالوقوف عند الشبهة . ولا قرينة كحسن الخلق . ولا عبادة كأداء القرض . ولا عقل كالتيدير . ولا وحدة أوحش من العجب . من أطال الأمل أساء العمل « وسمع » رجلاً من الحرورية يتعبد ويقرأ . فقال نومٌ على يقين خيرٌ من صلاةٍ على شك . نفس المرء خطاه إلى أجله . إذا تمَّ العقلُ نقص الكلام . قدَّ الرجل على قدر همته . قيمة كلِّ امرئ ما يُحسِّنه . المال مادة الشهوات . الحرمان خيرٌ من الامتنان . الناس أعداء ما جهلوا

❦ ومن كلام ابن عباس رضي الله عنهما ❦

وَصَاحِبُ الْمَعْرُوفِ لَيْسَ بِمَعٍ	وَإِنْ مَعَ وَقَاهُ مَا يَصْطَنِعُ
مِلَاكُ أَمْرِكُمْ هُوَ الدِّينُ كَمَا	زَيْنَتُكُمْ عِلْمٌ بِهِ الْعَبْدُ سَمَا
وَالْأَدَبُ الْخِصْنُ لِعِرْضٍ وَالْوَقَا	حِلْيَتُكُمْ وَالْحِلْمُ عِزُّكُمْ وَفِي
وَيُكْفَرُ الْمَعْرُوفُ وَالْقَرَابَةُ	تُقَطَّعُ لَا مَوَدَّةَ الصَّحَابَةِ
وَقَالَ حِينَ ذَلِكَ الشَّخْصُ خَلَطَ	بِقَطْبِهِ وَجَاءَ بِالنَّوْلِ غَلَطَ
يُمَثِّلُ هَذَا رُزْقَ الْحُبَّةِ	صَمْتُ الْفَقْرِ وَكُنَّا أَحَبَّةِ
دَعِ السَّفِينَةَ لَا تَمَارِهِ وَلَا	مَنْ كَانَ ذَا حِلْمٍ تَمَلَّ كُلُّ عُلَا

حَيْثُ يُرَى ذُو سَفَهٍ يُؤْذِيكَ كَمَا الْحَلِيمُ يَأْتِي مَلِيكًَا
وَأَعْمَلُ كَمَنْ يُوقِنُ بِالْجَزَاءِ عَلَى عُرْفٍ وَأَخَذَ بِالَّذِي سَاءَ عَمَلًا
وَقَالَ جِنْمًا أَسْتَشَارَهُ عُمَرُ فِي أَنْ يُؤْتِيَ حِمَصَ شَخْصًا قَدْ نَظَرَ
لَيْسَ لَهَا يَصْلَحُ إِلَّا مَنْ يُرَى مِنْكَ فَقَالَ كُنْهُ يَا سَامِي الذَّرَى
قَالَ لَهُ هَيَّاتَ بِي لَا تَتَنَبَّعْ قَالَ إِلَيْهِ وَالْحَقُّ خَيْرٌ مَا سَمِعَ
قَالَ لَهُ ذَاكَ لِسُوءِ ظَنِّي فِي سُوءِ ظَنِّي لَكَ بِي يُعْنِي

صاحبُ المعروف لا يقع فإن وقع وجد متكا . ملاك أمركم الدين وزيثكم العلم
وحصون أعراضكم الأدب وعزكم الحلم وجليثكم الوفاء . القرواة تُقطع والمعرف يُكفر
ولم يد كالمودة (وتكلم) عنده رجل فخط فقال بكلام مثلك رزق الصمت الحجة . وقال
لا تمار سفيها ولا حليما فإن السفية يؤذيك والحليم يملك واعمل عمل من يعلم أنه مجزي
بالحسنات مأخوذ بالسينات (واستشاره) عمر رضي الله عنهما في تولية حمص رجلا . قال
لا يصلح إلا أن يكون رجلا منك . قال فكأنه قال لا تتنفع بي . قال لم قال لسوء ظني في
سوء ظنك بي

ومن كلام ابن مسعود رضي الله عنه

شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا فَلَا تَبَلُ لِمُحَدَّثٍ بِهِ كُلُّ بَلَا
حُبُّ كِفَايَةِ الْفَتَى مِفْتَاحُ مَعْجَزَةٍ يُقَالُ يَا رَبَّاحُ
وَمَا دُخَانُ النَّارِ يَا ذَا الْخِلِّ مِنْ صَاحِبٍ لِصَاحِبٍ أَدَلُّ
مَنْ كَانَ قَوْلُهُ بِضِدِّ فِعْلِهِ وَتَمَحَّ نَفْسُهُ بِذَا فَعْلِهِ
كُوفُوا بِتَابِعِ الْعُلُومِ أَبَدًا كَذَا مَصَابِيحِ الظُّلَامِ بِالْهُدَى
وَجُدُّ الْقُلُوبِ وَالْأَلْيَابِ قَدْ أَخْلَقَتْ وَلَيْسَ فِي ذَا عَابِ
وَإِنَّمَا الدُّنْيَا غُومٌ كُلُّهَا كَمْ رَاعٍ مِنْ خَفِّ طَلِيهِ كُلُّهَا
مَا كَانَ مِنْهَا فِي سُرُورٍ فَرَى رِنَجًا لِمَنْ بَاعَ الْحَيَاةَ وَأَشْتَرَى

شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا . حُبُّ الْكِفَايَةِ مِفْتَاحُ الْمَعْجَزَةِ . مَا الدُّخَانُ عَلَى النَّارِ بِأَدَلُّ مِنَ الصَّاحِبِ

❦ من كلام المغيرة بن شعبة وأبي الدرداء وأبي ذر رضي الله عنهم ❦ ٤١٠

على صاحب . من كان كلامه لا يوافق فعله فإيما يوتخ نفسه . كونوا يتابع العلم مصابيح
الليل . جدد القلوب خلقتان الثياب . الدنيا كلها غوم فما كان منها في سرور فهو ربح

❦ ومن كلام المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ❦

مَنْ أَخْرَجَ الْحَاجَةَ عَنْ رَاجِيهِ صَمِيمًا قَطْعًا بِلا تَمْوِيهِ
مَعْرِفَةُ الْمَرْءِ لَهَا نَفْعٌ أَتَى حَتَّى لَدَى الْكَلْبِ الْعُثُورِ يَأْتِي
وَالْجَمَلِ الصَّوْلِ يَا نَدِيمِي فَكَيْفَ عِنْدَ الرَّجُلِ الْكَرِيمِ
مَنْ أَخْرَجَ حَاجَةَ رَجُلٍ قَدْ ضَمِنَهَا . إن المعرفة لتتفع عند الكلب العثور والجمال الصول
فكيف بالرجل الكريم

❦ ومن كلام أبي الدرداء رضي الله عنه ❦

السُّودُّ أَصْطِنَاعُكَ الْعَشِيرَةَ كَذَلِكَ أَحْتِمَالُكَ الْجَرِيرَةَ
وَشَرَفُ الْإِنْسَانِ كَفُّهُ الْأَذَى وَبَذْلُهُ النَّدَى بِمَا فَاحَ شَذَى
كَذًا غِنَاهُ قِلَّةُ التَّمَنِّي وَالشَّرُّهُ الْفَقْرُ قَدَعُهُ عَنِّي
السودد اصطناع العشيرة واحتمال الجريفة . والشرف كف الأذى وبذل الندى والغنى
قلة التمني وال فقر شره النفس

❦ ومن كلام أبي ذر رضي الله عنه ❦

الْحَدَثَانُ أَبَدًا وَالْوَارِثُ لَكَ الشَّرِيكَانِ وَأَنْتَ الثَّلَاثُ
فَإِنْ قَدَرْتَ يَا قَتِي أَنْ لَا تَرَى أَحْسَهُمْ حَظًّا سَمَوْتَ لِلذُّرَى
وَبِالْخِيَارِ رَبَّنَا مَتِّعْنَا كَذًا عَلَى أَشْرَارِنَا أَعِنَا
إن لك في مالك شريكين الحدثان والوارث فإن قدرت أن لاتكون أحسن الشركاء
حظاً فافعل . وكان يقول متيعنا بخيارنا وأعينا على شرارنا

❦ ومن كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ❦

مَا جَزَعُ الْإِنْسَانَ مِمَّا لَا يَرَى يَا صَاحِبِ بُدْ مِنْهُ وَالْأَمْرُ جَرَى

وَهَكَذَا مَا طَمَعُ فِي مَا لَا يُرْجَى وَإِنْ طُلْتَ بِهِ آمَالًا
كَذَلِكَ مَا الْحِيلَةُ فِي أَمْرِ عَرَا سَوْفَ يَزُولُ حَسْبًا تَقَرَّرَا
مَنْ يَزْرَعِ الْخَيْرَ لِنَبِطَةٍ حَصَدَ وَزَارِعُ الشَّرِّ نَدَامَةٌ قَصَدَ
وَقَالَ مُذْ قِيلَ لَهُ جَزَاكَ لَا بَلْ جَزَى الْإِسْلَامَ عَنِّي خَيْرًا
وَقَالَ حِينَمَا أَتَى بِرَجُلٍ عَلَيْهِ كَانَ وَاحِدًا لِعَمَلٍ
لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنِّي عَلَيْكَ غَضَبٌ كُنْتُ بِأَمْرِي إِذْ جَنَيْتَ تُضْرَبُ
وَبَعْدَ ذَا خَلَى سَبِيلَهُ عَلَى مَا شَاعَ عَنْهُ مِنْ صَلَاحٍ كَلَامًا

ما الجزعُ مما لا بُدَّ منه . وما الطمعُ فيما لا يُرجى . وما الحيلةُ فيما سيُزول . مَنْ يَزْرَعُ خَيْرًا يُوشِكُ أَنْ يَحْصَدَ غِبْطَةً . وَمَنْ يَزْرَعُ شَرًّا يُوشِكُ أَنْ يَحْصَدَ نَدَامَةً « وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ » جَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا . قَالَ بَلْ جَزَى اللَّهُ الْإِسْلَامَ عَنِّي خَيْرًا « وَأَتَى بِرَجُلٍ » كَانَ وَاحِدًا عَلَيْهِ فَأَمْسَ بِضَرْبِهِ ثُمَّ قَالَ لَوْلَا أَنِّي غَضَبْتُكَ عَلَيْكَ لَضَرْبُكَ ثُمَّ خَلَى سَبِيلَهُ

ومن كلام الحسن البصري وغيره رضي الله تعالى عنهم

مَا إِنْ رَأَيْتُ مِنْ يَقِينٍ أَشْبَهَا بِالشَّكِّ مِنْ يَقِينِنَا فَأَنْتَبَهَا
بِالْمَوْتِ مَعَ غَفْلَتِنَا عَنْهُ فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ خِبْنَا أَمَلًا
وَقَالَ شَرُّ النَّاسِ مَنْ كَانَ يَدْرِي بِأَنَّهُ خَيْرُهُمْ يَا مَنْ دَرَى
وَقَالَ مُذْ قَالَ لَهُ إِذْ حَدَّثَنَا عَنْ رَوَيْتَ ذَا الَّذِي قَدْ عَيْنَا
مَالِكَ حَاجَةً بِعَمَّنْ يَا فَتَى وَإِنْ هَذَا الْقَوْلُ حَقًّا ثَبَتَا
وَأَنْتَ قَدْ نَأْتَيْتَ مِنِّي عِظْمَةً كَمَا بِهِ قَامَتْ عَلَيْكَ حُجَّةُ
وَقَالَ إِذْ قِيلَ لَهُ الْوَبَاءُ كَثُرَ فِينَا وَنَا الْبَلَاءُ
أَنْفَقَ ثَمْسِكَ وَمُذِيبُ رُغْ وَلَمْ يَكُنْ بِأَحَدٍ سَهْوٌ وَقَعَ
قَالَ « ابْنُ سِيرِينَ » لِمَنْ وَقَعَ بِهِ وَطَلَبَ الْإِخْلَالَ مِنْهُ فَأَنْتَبَهَ

مَا إِنْ أَحَبُّ أَنْ أُحِلَّ مَا يُرَى حَرَّمَهُ عَلَيْكَ خَالِقُ الْوَرَى
لَكِنَّمَا الشَّعْيُ قَالَ غَيْرَ ذَا لِمَنْ بِهِ وَقَعَ إِذْ كَانَ هَذَى
إِنْ كُنْتَ صَادِقًا قَرِيبًا سَتَرَ أَوْ كُنْتَ كَاذِبًا لَكَ اللَّهُ غَفَرٌ
قِيلَ خَفِ اللَّهُ كَانَ لَمْ تُطْعَمْ وَأَرْجُ كَانَ لَمْ تَعَصِهِ يَا مَنْ يَبِي
وَقِيلَ مَنْ أَبْصَرَ عَيْبًا فِيهِ حَلٌّ لِنَفْسِهِ عَنْ عَيْبٍ غَيْرِهِ أَشْتَغَلَ
وَمَنْ تَعَرَّى مِنْ لِبَاسِ التَّقْوَى قَالَهُ سِتْرٌ يَتَوَبُّ الدُّنْيَا
وَالزُّهْدُ أَنْ لَا تَطْلُبَ الْمَقْشُودَا حَتَّى تَكُونَ تَفْقَدُ الْمَوْجُودَا
إِنَّ الْأَيْدِيَ ثَلَاثَةٌ تَرَى بَيْضَاءَ وَهِيَ الْإِبْتِدَاءُ أَثَرَا
وَذَاتُ خُضْرَةٍ بِهَا يُكَافَى وَالْمَنْ فَالْسُودَاءُ يَا مَنْ صَافَى
وَالْعَقْلُ أَنْ يُصَابَ بِالظُّنُونِ وَعِلْمٌ مَا لَمْ يَكُ عَنْ يَقِينِ
بِمَا يَرَاهُ كَانَ هَكَذَا نُقِلَ يَا فَوْزَ مَنْ بِالْعَقْلِ كَانَ مُكْتَمِلَ

ما رأيت يقينا أشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم عنه « قيل » له من شر الناس قال الذي يرى أنه خيرهم « حدث » بحديث قال له رجل عن . فقال له وما تصنع بعين أما أنت قد نالتك عظمتك وقامت عليك حجة « وقيل » له كثر الوباء فقال أنفق نمسك وأقلع مذنب ولم يخلط بأحد « قال » رجل لابن سيرين إني وقعت فيك فاجعلني في حل . فقال ما أحب أن أحلك ما حرم الله عليك « وسمع الشعبي » رجلا وقع فيه فما ترك شيئا فلما فرغ . قال الشعبي إن كنت صادقا فغفر الله لي وإن كنت كاذبا فغفر الله لك « قال ابن السكك » خف الله حتى كأنك لم تُطعمه وأرج الله حتى كأنك لم تعصه « قال منصور بن عمار » من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستر بشي . من الدنيا « قيل للخليل بن أحمد » من الزاهد في الدنيا . قال الذي لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود « وقال بعض السلف » الأيدي ثلاثة يد بيضاء وهي الابتداء ويد خضراء وهي المكافأة ويد سوداء وهي المن . وقيل لبعضهم ما العقل قال الإصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد كان

خاتمة المؤلف رحمه الله تعالى

إِلَى هُنَا كَانَ أَتَى الْمَسِيرِ مِنْ سَفَرِ الْبَرِّاعِ فِي التَّخْرِيدِ
مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ جَدَّ فِي الْمِيدَانِ بِمَا كَبَا مِنْ دُونِهِ الْمِيدَانِ
وَقَدْ أَتَى بِأَغْرَبِ الْغَرَائِبِ لِذِي الْحِجَا وَأَعْجَبِ الْعَجَائِبِ
فِي عَقْدِهِ الْأَمْثَالُ أَبَدَى حَلَا لِلذَّوْقِ وَالْآدَابِ عِشْدًا حَلَى
يَذَعْنُ لِاسْتِحْسَانِهِ الْأَدِيبُ وَيَكْتَفِي بِحِفْظِهِ الْأَرِيبُ
وَالْمُنْصِفُ الَّذِي تَجَانَى عَنْ حَسَدِ يَرَى بِهِ شُكْرِي عَلَى طَوْلِ الْأَمَدِ
وَالْعُذْرُ عَمَّا فِيهِ مِنْ تَكْزِيرِ أَنِّي تَبِعْتُ الْأَصْلَ فِي التَّخْرِيدِ
وَرُبَّمَا نَبَتْ عَنْ ذَا فِيهِ لِيُذْرِكَ الْمُقْصُودَ مُقْتَفِيهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِكُلِّ حِينٍ حَمْدًا يَقِينِي أَنَّهُ يَقِينِي
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا لِأَحْمَدِ الرَّسْلِ الْكَرَامِ أَحْمَدًا
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الَّذِينَ أَوْضَحُوا أَمْثَالَهُ وَعَنْ عُلَاهُ أَفْضَحُوا
وَأَخْلَصُوا الدُّعَاءَ لِلْسلْطَانِ «عَبْدُ الْحَمِيدِ» صَاحِبِ الْإِحْسَانِ
مَنْ قَدْ خَدَمْتُهُ بِهَذِي الْحِكْمِ مُسْتَرْشِدًا بِنُورِهِ فِي الظُّلَمِ
لَا زَالَ مُلْكُ آلِ عُثْمَانَ عَلِيُّ بِهِ رَفِيعَ الْجَاهِ قَدْرُهُ جَلِيُّ
مَا أَعْرَبَتْ ثَمَاهُ أَمْثَالُ الْعَرَبِ بِمَا قَضَى الْإِعْجَابُ مِنْهُ بِالْعَجَبِ
وَوَرَّتْ بِهِ الْمَعَانِي آيَةً جَاءَتْ لِإِثْنَامِ الْمُرَامِ غَايَةً

كان الفراغ بعون الله تعالى من طبع فوائد اللآل في مجمع الأمثال في غرة شهر ذي الحجة سنة ١٣١٢ من هجرة سيد الأنام عليه وعلى آله الكرام أكل النجوة وأتم السلام

(فهرست الجزء الثاني من فرائد اللآل في مجمع الأمثال)

صحيحة	صحيحة
٢٨٢ ما جاء على أفعل من هذا الباب	٢ الباب الثامن عشر فيا أوله عين
٢٨٥ تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	٣٤ ما جاء على أفعل من هذا الباب
٢٩٦ الباب الخامس والعشرون فيا أوله نون	٤١ تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٣٠٩ ما جاء على أفعل من هذا الباب	٤٣ الباب التاسع عشر فيا أوله غين
٣١٦ تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	٤٩ ما جاء على أفعل من هذا الباب
٣١٨ الباب السادس والعشرون فيا أوله واو	٥٢ تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٣٣١ ما جاء على أفعل من هذا الباب	٥٤ الباب العشرون فيا أوله فاء
٣٣٦ تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	٦٦ ما جاء على أفعل من هذا الباب
٣٣٧ الباب السابع والعشرون فيا أوله هاء	٧٢ تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٣٥٦ ما جاء على أفعل من هذا الباب	٧٤ الباب الحادي والعشرون فيا أوله قاف
٣٥٩ تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	٩٤ ما جاء على أفعل من هذا الباب
٣٦٠ الباب الثامن والعشرون فيا أوله ياء	٩٨ تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٣٧٦ ما جاء على أفعل من هذا الباب	١٠١ الباب الثاني والعشرون فيا أوله كاف
٣٧٦ تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	١٣٣ ما جاء على أفعل من هذا الباب
٣٨٠ الباب التاسع والعشرون في اسماء الأيام العرب	١٣٧ تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٣٩١ ذكر أيام الاسلام خاصة	١٤٣ الباب الثالث والعشرون فيا أوله لام
٣٩٧ الباب الثلاثون في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين	١٧٩ ما جاء فيا أوله لا
٤١٨ خاتمة المؤلف رحمه الله تعالى	٢١٠ ما جاء على أفعل من هذا الباب
	٢١٦ تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
	٢٢٤ الباب الرابع والعشرون فيا أوله ميم



فهرس

ما ورد في كتاب فرائد اللال في مجمع الإمثال

من امثال العرب اوردناه هنا مرتباً على لفظه

باب الهزلة

آبَ وقِدَحَ الفَوْزَةَ المُنِيحَ ١:٥٦	آمَنُ من حَمَامِ مَكَّةَ ١:٦٨	اَبْرَدُ من عَضْرَسِ ١:٩٥
آبِلُ من حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ ١:٦٧	آمَنُ من ظُيِّ الحَرَمِ ١:٦٨	اَبْرَدُ من غَبِّ المَطَرِ ١:٩٥
آبِلُ من مَالِكِ بن زَيْدِ مَنَاةَ ١:٦٨	آنَسُ من حُمَيِّ القَيْنِ ١:٦٩	اَبْرَ من العَمَلَسِ ١:٩٣
آثَرْتُ غَيْرِي بِغِرَاقَاتِ القَرَبِ ١:٦٠	آنَسُ من الطَّيْفِ ١:٦٩	اَبْرَ من فُلْحَسِ ١:٩٣
آخُ الاكْفَاءِ ودَاهِنُ الاَعْدَاءِ ١:٦٥	آهَةٌ ومِيةَ ١:٣٩	اَبْرَ من هِرَّةِ ١:٩٤
آخِرُ البَزِّ على القُلُوصِ ١:٦٧	أَبَادَ اللهَ خَضِرَاءَهُمَ ١:٨٥	اَبْرَمَ طَلَحَ ثَلَاثًا سِرَافَ ١:٨٩
آخِرُ مَفْرَكِ أَمَلِكِ ١:٦٥	أَبَايَ مِمَّنْ جَاءَ بِرَأْسِ خَاقَانَ ١:٩٤	اَبْرَمًا قُرُونًا ١:٨٤
آخُوها أَقْلُها شَرِبًا ١:٣٦	أَبَايَ من حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ ١:٩٤	اَبْشَعَ من مَثَلِ غَيْرِ سَاتِرِ ١:٩٧
آقَّةُ العِلْمِ النِّسيانُ ١:٥٠	أَبْجَرُ من اَسَدٍ ومن صَقْرٍ ١:٩٥	اَبْصَرَ من زُرْقَاءِ اليَامَةِ ١:٩٣
آقَّةُ المَرْوَةِ خُلْفُ المَوْدِ ١:٥١	أَبْجَلُ من ذِي مَعْدَرَةٍ ١:٩٣	اَبْصَرَ من عُقَابِ مَلَاعِ ١:٩٤
آكَلُ لَحْمِي وَلَا ادْعُهُ لَا كَلَّ ١:٣٧	أَبْجَلُ من صَبِي ١:٩٣	اَبْصَرَ من غُرَابِ ١:٩٤
آكَلُ من حَوْتِ ١:٦٨	أَبْجَلُ من الضَّنِينِ بَنَائِلِ غَيْرِهِ ١:٩٣	اَبْصَرَ من فَرَسِ يَهْمَاءٍ في غَلَسِ ١:٩٤
آكَلُ من الرِّحَى ١:٦٨	أَبْجَلُ من كُتَّعِ ١:٩٣	
آكَلُ من السُّوسِ ١:٦٨	أَبْجَلُ من كَلْبِ ١:٩٣	اَبْصَرَ من اَلْكَلْبِ ١:٩٤
آكَلُ من ضِرْسِ ١:٦٨	أَبْجَلُ من مَادِرِ ١:٩٣	اَبْصَرَ من الوَطَاطِ بِاللَّيْلِ ١:٩٤
آكَلُ من القَيْلِ ١:٦٨	أَبْدَاهُمُ بِالصُّرَاخِ يَفْرَوَا ١:٨٤	اَبْطَأُ من فِئْدِ ١:٩٥
آكَلُ من لُقْمَانِ ١:٦٨	أَبْدَى الصَّرِيحِ عَنِ الرِّغْوَةِ ١:٨٤	اَبْطَأُ من مَهْدِي الشَّيْعَةِ . ومن
آكَلُ من مَعَاوِيَةِ ١:٦٨	أَبْدَى اللهَ شُورَاهُ ١:٨٤	غُرَابِ نُوْحٍ طَلِيهِ السَّلَامِ ١:٩٧
آكَلُ من النَّارِ ١:٦٨	أَبْدِثْنِي بِعِفَالٍ سُبَيْتِ ١:٨٤	اَبْطَشَ من دُوسَرِ ١:٩٥
آلَفُ من حَمَامِ مَكَّةَ ١:٦٩	اَبْرَدُ من اَمْرَدٍ لَا يُشْتَهَى . ومن	اَبْعَدُ من النِّجْمِ . ومن مَنَاطِ
آلَفُ من الحُمَى ١:٦٩	مُسْتَعْمِلِ النُّحُوِّ في الحِسَابِ .	العِيُوقِ . ومن يَبِضُّ الاَتُوقِ .
آلَفُ من غُرَابِ عُقْدَةٍ ١:٦٩	ومن بَرْدِ الكَوَانِينِ ١:٩٦	ومن اَلْكُوَاكِبِ ١:٩٧
آلَفُ من كَلْبِ ١:٦٩	اَبْرَدُ من جَرِيَاءِ ١:٩٥	اَبِضُّ بِضِضْكَ هَوْنًا مَا ١:٨٨
آمَنُ من الأَرْضِ ١:٦٨	اَبْرَدُ من عَبْقَرِ ١:٩٥	اَبِضُّ من الطَّلِيَاءِ ١:٩٥

ابغض من قدح اللبلاب . ومن	اتاه فما ارد له ولا اخر ١ : ٥٩	اتوى من دين . واتوى من سلف
الشيبة الى الغواني . ومن ريج	اتب من الي لب ١ : ١٢٤	١ : ١٢٤
السذاب الى الحيات . ومن سجاد	أتبع السيئة الحسنة تمحها ١ : ١١٩	أتى عليهم ذو أتى ١ : ٦٠
الزانية . ومن وجوه التجار يوم	اتب الفرس لجامها والناقة زمامها	أتيس من تيس البياض ١ : ١٢٤
الكساد ١ : ٩٦	١ : ١١١	أتيس من تيس تويت ١ : ١٢٤
ابغى من الاميرة ومن الزبيب ومن	اتب من تولب ١ : ١٢٤	اتيم من المرقش ١ : ١٢٣
الحبة ١ : ٩٧	ات عليه ام اللهم ١ : ٦٦	اتيه من احق ثقيف ١ : ١٢٣
ابقى من تفارق العصا ١ : ٩٥	اتتك بجائن رجلاه ١ : ٢١	اتيه من قيد ثقيف ١ : ١٢٣
ابقى من الدهر ١ : ٩٥	اتتكم قالية الافاعي ١ : ٥٩	اتيه من قوم النبي موسى ١ : ١٢٤
ابقى من السرير ١ : ٩٧	اتجر من عقرب ١ : ١٢٢	اثار من قصير ١ : ١٣٣
ابقى من وحي في حجر ١ : ٩٧	اتخذ الباطل دخلا ١ : ١١٩	اثبت رأساً من أصم ١ : ١٣٢
ابكر من غراب ١ : ٩٧	اتخذ الليل جملاً ١ : ١١١	اثبت في الدار من الجدار ١ : ١٣٢
ابكى من يميم ١ : ٩٧	اتخذوه حمار الحاجات ١ : ١١١	اثبت من قراد ١ : ١٣٢
ابلد من ثور ومن سلخاة ١ : ٩٧	اتخم من فصيل ١ : ١٢٤	اثبت من الوشم ١ : ١٣٢
إبلي لم أبغ ولم أهب ١ : ٢٤٨	أترب فندق ١ : ١١٦	اثر الصرار يأتي دون الديار ١ : ٣٧
ابلغ من قس ١ : ١٩٢	اترف من ربيب نعمة ١ : ١٢٤	اثقف من سنور ١ : ١٣٣
ابن زانية بزيت ١ : ٩٠	اترك الشر يتركك ١ : ١١٤	اثقل رأساً من الفهد ١ : ١٣٢
ابنك ابن بوحك ١ : ٨٣	انعب من رائد مهر ١ : ١٢٢	اثقل بمن شغل مشغولا ١ : ١٣٢
ابول من كلب ١ : ٩٦	انعب من راكب فصيل ١ : ١٢٤	اثقل من أحد ١ : ١٣٢
ابو وثيل ابلت جماله ١ : ٦٠	أتق الله في جنب اخيك ولا تقدح	اثقل من الاربعاء لا تقدم ١ : ١٣٢
ابهى من قرطين بينهما وجه حسن	في ساقه ١ : ١١٦	اثقل من ثلان ١ : ١٣١
١ : ٩٧	اتق خيرا بشرها وشرها بخيرها	اثقل من حمل الدهم ١ : ١٣٢
ابهى من القمرين ١ : ٩٧	١ : ١١٠	اثقل من الحمى ١ : ١٣٢
ابي الحقين العذرة ١ : ٣٧	اتق شر من احسنت اليه ١ : ١٢٠	اثقل من دغ الدماغ ١ : ١٣١
ابي قائلها الا تمأ ١ : ٣٥	اتق الصبيان لا تصبك باعقاتها	اثقل من رحي البذر ١ : ١٣٢
اين من فلق الصبح وفرق الصبح	١ : ١١٠	اثقل من الرصاص ١ : ١٣٢
١ : ٩٧	اتقى بسلحه سمره ١ : ١١٠	اثقل من رقيب بين محبين ١ : ١٣٢
ابي يغزو وامي تحدث ١ : ٤١	اتلى من الشعرى ١ : ١٢٣	اثقل من الزاروق ١ : ١٣١
اتاك ريان بلبنه ١ : ٣٧	اتلك من سنام ١ : ١٢٤	اثقل من الزواقي ١ : ١٣١

اجوع من ذئب ١: ١٥٥	اجراً من قسورة ١: ١٥٣	انقل من شام ١: ١٣٢
اجوع من زرعة ١: ١٥٥	اجراً من ليث بجفان ١: ١٥٣	انقل من طود ١: ١٣٢
اجوع من قراد ١: ١٥٥	اجراً من الماشي بترج ١: ١٥٤	انقل من عناية ١: ١٣٢
اجوع من كلبة حومل ١: ١٥٥	اجرد من جراد ١: ١٥٦	انقل من قدح اللبلاب على قلب
اجوع من لعوة ١: ١٥٥	اجرد من الجراد ١: ١٥٦	الريض ١: ١٣٢
اجول من قطرب ١: ١٥٥	اجرد من صخرة ومن صلعة ١: ١٥٦	انقل من الكاتون ١: ١٣١
اجهل من حمار ١: ١٥٣	اجرى من الأيمن ١: ١٥٤	انقل من نضاد ١: ١٣١
اجهل من راعي ضأن ١: ١٥٣	اجرى من السيل تحت الليل ١: ١٥٤	انقل من النضار ١: ١٣٢
اجهل من عقرب ١: ١٥٣	اجسر من قاتل عتبة ١: ١٥٥	اجاءه الخوف الى شر شر ١: ١٤٦
اجهل من فراشة ١: ١٥٣	اجشع من اسرى الدخان ١: ١٥٣	اجبن من ثرمة ١: ١٥٢
اجهل من قاضي جبل ١: ١٥٣	اجعل ذلك في سر خمرة ١: ١٤٠	اجبن من الرباح ١: ١٥٢
احاديث زبآن استه حين اصعدا ١: ١٧٧	اجعل مكان مرحب نكرا ١: ١٤٥	اجبن من صافر ١: ١٥٢
احاديث الصم اذا سكروا ١: ١٦٨	اجعلني من أمة اهلك ١: ١٤٥	اجبن من صفرد ١: ١٥٢
احاديث طسم واحلامها ١: ١٦٨	اجعله في وعاء غير سرب ١: ١٤٠	اجبن من كروان ١: ١٥٢
احاديث الضبع استها ١: ١٦٦	اجعلوا ليلكم ليل انقدا ١: ١٤٨	اجبن من ليل ١: ١٥٢
احب اهل الكلب اليه خاتقه ١: ١٨٠	اجنى من الدهر ١: ١٥٦	اجبن من المذروف شرطاً ١: ١٥٢
احب اهل الكلب اليه الظاعن ١: ١٨٠	اجل من الحرش ١: ١٥٥	اجبن من نعامة ١: ١٥٢
احب حببيك هوئاً ما ١: ١٧٥	اجمع من ذرة ١: ١٥٦	اجبن من نهار ١: ١٥٢
احبض وهو يدعيه مخطا ١: ١٦٦	اجمع من غلة ١: ١٥٦	اجبن من هجرس ١: ١٥٢
احترس من العين فوالله لهي انم عليك من اللسان ١: ١٦٦	اجل من ذي العمامة ١: ١٥٦	اجدى من القيث في اوانه ١: ١٥٥
احتلب فروه ١: ٦٨	اجنارها ابناؤها ١: ١٤٢	اجر الامور على اذلالها ١: ١٤٧
أحد حماريك فازجري ١: ٤٢	أجن الله جبالة ١: ١٤٣	إجر ما استمسكت ١: ١٤٠
أحد من ليطه ١: ١٨٨	اجن من دقة ١: ١٥٥	اجراً من أسامة ١: ١٥٣
أحد من موسى ١: ١٨٨	اجود من الجواد المبر ١: ١٥٤	اجراً من خاصي الاسد ١: ١٥٣
أحدى حظيات لقمان ١: ٣٢	اجود من حاتم ١: ١٥٤	اجراً من خاصي خصاف ١: ١٥٤
	اجود من كعب بن مامة ١: ١٥٤	اجراً من ذباب ١: ١٥٣
	اجود من هرم ١: ١٥٤	اجراً من ذي لبد ١: ١٥٣
	اجور من قاضي سدوم ١: ١٥٦	اجراً من فارس خصاف ١: ١٥٣

احدى عشايتك من سقي الابل ٤١:١	العروس . ومن زمن البرامكة . ومن الدنيا المقبلة . ومن الشمس والقمر . ومن الدر والديك : ١٨٤	احمض من صفع الذل في بلد الغربة : ١٨٨
احدى عشايتك من نوكى قطن ٤١:١	احسن من النار : ١٨٤	احق بلغ : ١٦٩
احدى لياليك فيسي هيسي : ٢٩	احسن وانت . مان : ١٧٩	احق ما يحاي مرغ : ١٧٤
احدى نواده البكر : ٢٤	احشك وتروثني : ١٦٦	احق من ابي غبشان : ١٨١
احذر من ذئب : ١٨٧	احشفا وسوء كيلة : ١٧١	احق من يمس : ١٨٣
احذر من ظلم : ١٨٦	احضر من التراب : ١٨٨	احق من جحي : ١٨٣
احذر من غراب : ١٨٦	احفظيتك من لا تنسده : ١٧٧	احق من جهيزة : ١٨٢
احذر من قرلي : ١٨٧	احفظ ما في الوعاء بشد الوكا . ١٧٠:١	احق من حذنة : ١٨١
احر من الجمر : ١٨٧	احفظ من العيان ومن الشعبي ١٨٨:١	احق من الدافع على التحلي : ١٨٣
احر من القرع : ١٨٧	احقر من التراب : ١٨٨	احق من دقة : ١٨٢
احر من القرع : ١٨٧	احق الخيل بالركض المعارا : ١٨٨	احق من راعي ضان ثانين : ١٨٢
احز امرا اجله : ١٧٨	احكم من لقمان . ومن زرقا . اليامة ١٨٦:١	احق من ربيعة البكا . : ١٨٣
احرص من كلب ومن الاجل : ١٨٨	احكم من هرم بن قطبة : ١٨٦	احق من شربث : ١٨٢
احرص من كلب على جيفة : ١٨٧	احكى من قرد : ١٨٨	احق من عجل : ١٨٢
احرص من كلب على عرق : ١٨٧	احلب حلبا لك شطره : ١٦١	احق من لائق الماء . ومن ناطح الصخر . ومن لاطم الاشفا بنجده . ومن المختط بكوعه : ١٨٤
احرص من ثمة . ومن ذرة . ومن كلب على عقي : ١٨٧	احلبت نائتك ام اجلبت : ١٦٦	احق من المهورة من نعم ابيها . ومن المهورة من مال ابيها . ومن المهورة باحدى خدميتها : ١٨٢
احزم من حرباء : ١٨٥	احل من ماء الفرات . ومن لبن الام : ١٨٨	احق من نعامه . ومن الضبع . ومن عقق . ومن رجلة . ومن الربيع . ومن رخمة . ومن ترب العقد : ١٨٣
احزم من سنان : ١٨٥	احلم من الاخنف : ١٨٥	احق من نجة على حوض : ١٨٤
احزم من فرخ عقاب : ١٨٥	احلم من فرخ عقاب : ١٨٥	احق من هبنقة : ١٨١
احس فلق : ١٧١	احلى من نيل المنى . ومن حياة معادة . ومن التوحيد . ومن التشب . ومن الولد . ومن العسل . ومن ميراث العنة الرقوب : ١٨٥	احق من الهنبر : ١٨٣
احسن من بيضة في روضة : ١٨٤	احسن من الدمية ومن الزون : ١٨٤	احق يطبخ الماء : ١٦٧
احسن من الدهم الموقفة : ١٨٤	احسن من شنف الانضر : ١٨٤	
احسن من الطاووس . ومن سوق		



احمل العبد على فرس فان هلك	اخبرته خبري وشقوري وققوري	٢٠٥:١
هالك وان عاش فلك ١٦٢:١	١٩٦:١	اخطأ من ذباب ٢١١:١
احمل من الارض ذات الطول	اخبرها بعاياها تحفر ١٩٤:١	اخطأ من فراشة ٢١١:١
والعرض ١٨٨:١	اخط من حاطب ليل ٢١١:١	اخطأ نوك ٢٠٢:١
احمي من است الثمر ١٨٦:١	اخط من عشواء ٢١١:١	اخطأت استة الحفرة ٢٠٣:١
احمي من انف الاسد ١٨٦:١	اخطط الحائر بالزباد ١٩٤:١	اخطب من سحبان وائل ٢٠٤:١
احمي من بحير الجراد ١٨٥:١	اخطط الليل بالتراب ١٩٤:١	اخطب من قس ٢٠٥:١
احمي من بحير الظعن ١٨٥:١	اخطط المرعي بالهمل ١٩٤:١	اخطف من قرلي ٢١٢:١
احن من شارف ١٨٧:١	اختلفت رؤسها فرقت ١٩٤:١	اخف حليماً من بدير ٢٠٩:١
احن من المريض الى الطبيب ١٨٧	انجل من مقبور ٢١٢:١	اخف حليماً من عصفور ٢٠٩:١
احول من ابي براقش ١٨٧:١	اخدع من ضب ٢١٢:١	اخف رأساً من الذئب ٢٠٩:١
احول من ابي قلمون ١٨٧:١	اخذت الابل اسحتها ٢٤:١	اخف رأساً من الطائر ٢٠٩:١
احول من ذئب ١٨٧:١	اخذت الارض زخاريجاً ٣٠:١	اخف من الجناح ٢١٠:١
احيا من ضب ١٨٤:١	اخذني بأطير غيري ٦٦:١	اخف من فراشة ٢١٠:١
احيا من فتاة ومن هدي ١٨٤:١	اخذوا طريق العنصلين ٥٠:١	اخف من يراعة ٢١٠:١
احيا من كماب ومن مخبأة ومخدرة	اخذوا في وادي توله ٤٢:١	اخفي من الماء تحت الرقة ٢١٠:١
وبكر ١٨٤:١	اخذهُ اخذ سبعة ٢٥:١	اخفي ممأ يُخفي الليل ٢١٠:١
احيد من ضب ١٨٧:١	اخذهُ اخذ الضب واده ٢٥:١	أخل اليك ذئب ازل ٢٠١:١
احيد من الليل ١٨٧:١	اخذهُ بابدح وديدح ٥٥:١	اخلف بقوم سادهم حقاب ٢٠٤:١
احيد من ورل ١٨٧:١	اخذهُ برمته ٣١:١	اخلف رويماً مظنه ١٩٦:١
احيد من يد في رحم ١٨٧:١	اخذهُ على قل غيظه ٦٥:١	اخلف من بول الجمل ٢٠٩:١
اخ اراد البر صرحاً فاجتهد ٦٠:١	اخرق من حمامة ٢١٠:١	اخلف من ثيل الجمل ٢٠٩:١
اخالك أخلك ان من لا اخاله كساع	اخزى من ذات النخين ٢١٢:١	اخلف من شرب الكمون ٢٠٩:١
الي الهيجا بغير سلاح ٢٢:١	اخسر صفقة من شيخ مهر ٢٠٧:١	اخلف من صقر ٢٠٩:١
اخب من ضب ٢١٢:١	اخسر من حمالة الخطب ٢٠٨:١	اخلف من عرقوب ٢٠٩:١
اخبث من ذئب الحمرة واخبث	اخسر من مغبون ٢٠٨:١	اخلف من ثار الجباب ٢٠٩:١
من ذئب القضا ٢١٠:١	اخشن من الجذيل ٢١٣:١	اخلف من ولد الحمار ٢٠٩:١
اخبرته بعجري وعجري ١٩٤:١	اخصب من صبيحة لية الظلمة	اخلفك الوزن وسهل لأيرى ٢٠٢:١
		اخلى من جوف حمار ٢١٣:١

اخفي وتيسي ٢٠٤:١	ادركي القويمة لا تأكلها الهويمة	والهاوي ٥٨:١
اخث من دلال ٢٠٦:١	٢١٧:١	اذا ادبر الدهر عن قوم كفى عدوهم
اخث من طويس ٢٠٧:١	ادع الى طعانك من تدعوه الى	٢٨:١
اخث من مصفر استه ٢٠٧:١	جفانك ٢١٩:١	اذا ارجمن شاصيا فارفع يدا ٢٠:١
اخث من هيت ٢٠٦:١	ادفع الشر عنك يعود او عمو	اذا اشتريت فاذكر السوق ٦٣:١
اخني عليها الذي اخني على لبد	٢١٨:١	اذا اعترضت سكاعتراض الهره
١٩٩:١	ادق من خيط باطل ٢٢٣:١	اوشكت ان تسقط في أفوه ٢٦:١
اخو الظلما اعشى بالليل ٤٧:١	ادق من الشخب ٢٢٣:١	اذا امياك جاراتك فعوكي على
اخو الكظاظ من لا يسأله ٤٦:١	ادق من طحين ٢٢٣:١	ذي بيتك ٦٧:١
اخوك ام الذئب ٤٢:١	ادل من حنيف الختام ٢٢٤:١	اذا ترضيت اخاك فلا اخالك ٢٣:١
اخوك ام الليل ٤٨:١	ادل من دعيص الرمل ٢٢٤:١	اذا تكلمت بليل فاخفض واذا
اخوك من صدقك النصيحة ٢٢:١	ادم من برة وادم من الوبرة ٢٢٤:١	تكلمت نهارة فانفض ٥٣:١
اخون من ذئب ٢١٢:١	ادنأ من الشسع ٢٢٤:١	اذا تلاحت لخصوم تسافهت الخلوم
اخيب من حنين ٢١١:١	ادقف من التمني ٢٢٤:١	٦٥:١
اخيب من القابض على الما ٢١٢:١	ادني حمريك فازجري ٢١٧:١	اذا تولى عقد شيء اوثق ٤٤:١
اخيل من ثعلب في استه عنها	ادني للبري للجب ٢٢٠:١	اذا حان القضاء ضاق القضاء ٥٢:١
٢٠٨:١	ادهي من قيس بن زهير ٢٢٤:١	اذا جاء للين حارت العين ٢٠:١
اخيل من غراب ٢٠٨:١	اذا اناك احد للخصمين وقد ققت	اذا جاءت السنة جاء معها اعوانها
اخيل من مذلة ٢٠٨:١	عينه فلا تقض له حتى ياتيك خصمه	٥٨:١
اخيل من واشة استها ٢٠٨:١	قلعه ققت عيناه جميعا ٥٤:١	اذا جاذبه قريته بهرها ٥٣:١
ادب من ضيون ٢٢٣:١	اذا اتخذتم عند رجل يدا فانسوها	اذا حز اخوك فكل ٤٥:١
ادب من قربني ٢٢٤:١	٢٧:١	اذا حككت قرحة ادميتها ٢٧:١
ادبر غريده واقل غريده ٢٢١:١	اذا اتلف الناس اخلف الياس	اذا رأني راى السكين في الما ٥٤:١
ادى قدرا مستعيرها ٤٢:١	٥٢:١	اذا زحف البعير اعيت اذناه ٢٤:١
ادخوا سوادا في ياض ٢٢١:١	اذا اخذت بذنبه الضب اغضبه	اذا زل العالم زل بزلته عالم ٣٨:١
ادرها وان أبت ٢١٨:١	٢٦:١	اذا سأل الخف وان سئل سوف
ادرك ارباب النعم ٢١٦:١	اذا اخذت عملا قمع فيه فانما خيبته	٢٨:١
ادرك امرأ مجنه ٢٢٢:١	توقه ٤٤:١	اذا سمعت بصرى القين فاطم انه
ادركني ولو باحد الغروين ٢١٧:١	اذا اخصب الزمان جاء الغاوي	مصبح ٣٦:١

اذل الناس معتذر الى لثم ٢٣٢:١	اذكر غائباً يقترب ٢٣٢:١	اذا سمعت الرجل يقول فيك من
اذهي فلا انده سربك ٢٢٦:١	اذصكى من الورد ومن المسك	لخير ما ليس فيك الخ ٢٧:١
اراد ان يأكل يدين ٢٤٠:١	الاصهب والعنبر الاشهب ٢٣٥:١	اذا شبت الدقيقه لحست للجلية
اراد ما يحظيني فقال ما يعطيني	اذل ممن بالت عليه الثعالب ٢٣٥:١	٥٨:١
٢٦١:١	اذل من اموي بالكوفة يوم عاشوراء	اذا صاحت الدجاجة صياح الديك
اراك بشر ما احار مشفر ٢٤٢:١	٢٣٥:١	فلتذبح ٥٣:١
اراني غنياً ما كنت سويّاً ٢٦١:١	اذل من البذخ ٢٣٥:١	اذا ضربت فارجع واذا زجرت
اربط حمارك انه مستنفر ٢٦٠:١	اذل من البساط ٢٣٥:١	فاسمع ٢٨:١
ارتجنت الزبدة ٢٦٠:١	اذل من بعير سانية ٢٣٥:١	اذا طلبت الباطل ابدع بك ٣٨:١
ارتدت عليه ارعاظ النبل ٢٥٧:١	اذل من بيضة البلد ٢٣٥:١	اذا ظلمت من دونك فلا تأمن
ارجع ان شئت في فوق ٢٥٤:١	اذل من الحذاء ٢٣٥:١	عذاب من فوقك ٥٢:١
ارجل من حافر ٢٦٣:١	اذل من حمار قبآن ٢٣٤:١	اذا الهجوز ارتجبت فارجبها ٥٩:١
ارجل من خف ٢٦٣:١	اذل من حمار مقيد ٢٣٤:١	اذا عز اخوك فهن ٢٢:١
ارجلكم والعرفط ٢٤١:١	اذل من حوار ٢٣٥:١	اذا قام جناة الشر فاقعد ٥٣:١
ارخ عناية يدالك ٢٥٨:١	اذل من الرداء ٢٣٥:١	اذا قرح الجنان بكبت العنان ٦٥:١
ارخ يدك واسترخ ان الزناد من	اذل من السقبان بين الحلائب	اذا قلت له زن طأطأ رأسه وحزن
مخ ٢٥٤:١	٢٣٤:١	٥٤:١
ارخت مشافرها للفس ولالحلب	اذل من الشسع ٢٣٥:١	اذا قطعنا علماً بدا علم ٢٨:١
٢٥٢:١	اذل من غير ٢٣٥:١	اذا كان لك اكثري فتجاف لي
ارخص من السراب ومن التمر	اذل من ققع بقرقرة ٢٣٤:١	عن ايسري ٣٩:١
بالبصرة ومن قاضي منى ٢٦٤:١	اذل من قراد بنسم ٢٣٤:١	اذا كنت في قوم فاحلب في لانهم
ارخص من الزبل ٢٦٤:١	اذل من قرملة ٢٣٤:١	٥٢:١
ارزن من النضار ٢٦٥:١	اذل من قع ٢٣٥:١	اذا كويت فأنضج واذا مضت
ارسب من حجارة ٢٦٣:١	اذل من قيسي بحمص ٢٣٤:١	فادقق ٤٢:١
ارشح من الضفدع ٢٦٤:١	اذل من النعل ٢٣٥:١	اذا لم تسمع فالع ٦٦:١
ارسل حكيماً واوصه ٢٥٦:١	اذل من النقد ٢٣٤:١	اذا ما القارظ العتري آبا ٦٣:١
ارسل حكيماً ولا توصه ٢٥٦:١	اذل من وقد بقاع ٢٣٥:١	اذا نام ظالع الكلاب ٢٥:١
ارسي من الرصاص ٢٦٤:١	اذل من يد في رحم ٢٣٣:١	اذا ترا بك الشر فاقعد به ٣٨:١
ارض من العشب بالحوصة ٢٥٦:١	اذل من اليعر ٢٣٤:١	اذا نصر الرأي بطل الهوى ٥١:١

ارض من المركوب بالتعليق ٢٥٦:١	اروغ من شاة ٢٦٤:١	ازهى من غراب ٢٧٤:١
ارطي فان خيرك بالريطيط ٢٥٤:١	اروغ من ذنب ثلب ٢٦٤:١	ازهى من ويل ٢٧٤:١
ارعن من هواء البصرة ٢٦٤:١	اروى من بكر هبنة ٢٦٣:١	ازور احماني ليعرفوني ٢٧٢:١
ارعي فزارة لاهناك المرتع ٢٤١:١	اروى من الحوت ٢٦٣:١	اساء رعيًا فسقى ٢٨٢:١
ارغوا لها حوارها تقر ٢٥١:١	اروى من الحية ٢٦٣:١	اساء سمًا فأساء جابة ٢٧٨:١
ارفع باست محجرات ولد ٢٥٨:١	اروى من الضب ٢٦٣:١	اساء كاره ما عمل ٢٨٣:١
ارفع من السماء ٢٦٥:١	اروى من مجمل اسعد ٢٦٣:١	اسأر القوم وقد زال الظهر ٢٨١:١
ارق على خمرك او تئين ٢٥٦:١	اروى من النعامة ٢٦٣:١	اساف حتى ما يشتكي السواف
ارق على ظلمك ٢٥٢:١	اروى من النحل ٢٦٣:١	٢٨١:١
ارق من رداء الشجاع ٢٦٥:١	اروية ترى بقاع سملق ٢٦١:١	اسأل عن النقي النشول المصطلب
ارق من رقراق السراب ٢٦٥:١	أرى خالًا ولا أرى مطرًا ٢٥٦:١	٢٩١:١
ارق من غرقى البيض ومن سحا البيض	اريد حباءه ويريد قتلي ٢٥٩:١	اسأل من صباء ٢٩٤:١
٢٦٥:١	أرينب مقرنفة على سواء عرفطة	اسأل من فلحس ٢٩٤:١
ارق من التسم ومن الهواء ومن	٢٦٠:١	اسأل من قرثع ٢٩٤:١
دمع الغمام ودمع المستهام ومن	أريها استها وتريني القمر ٢٥١:١	اسبح من نون ٢٩٩:١
دمعة شيعية ٢٦٥:١	ازددت رغما ولم تكن تدرك وغما	اسبق من الافكار ومن الاجل
ازقب البيت من راقبه ٢٦٢:١	٢٧١:١	٢٩٨:١
ازقب لك صباحا ٢٥٣:١	ازكن من لياس ٢٧٣:١	است البائن اعلم ٢٧٩:١
ازكب لكل حالة سياسها ٢٥٦:١	ازلأم المعيدي ونفر ٢٦٩:١	است لم تعود الحجر ٢٧٩:١
ازم قد افقت مريشا ٢٤٦:١	أزموته في الملق المنع ٢٧٢:١	است المسنول اضيق ٢٧٩:١
ازمى من أخذ بافواق النبل ٢٦٥:١	ازمت شجحات بما فيها ٣٢:١	استأصل الله عرقاة ٥٥:١
ازني حسنا أركه سمينًا ٢٦٠:١	ازنى من هجرس ومن قرد ومن	استأهلي إهالتي واحسني اياتي
ازني غيا ازد فيه ٢٥٥:١	هز ومن سجاج ٢٧٤:١	٤٥:١
ازنيها غرة أركها مطرة ٢٥٢:١	ازهد الناس في العالم جيرانه ٢٧٢:١	استز عورة اخيك لما يعلمه فيك
أرواح وجرى كلها دبور ٢٦٢:١	ازهى من حمامة ومن قط ٢٧٤:١	٢٨٥:١
اروح من اليأس ٢٦٤:١	ازهى من ديك ومن ذباب ومن	استراح من لا عقل له ٢٥٥:١
اروغانا يا مال وقد علت بالحبال	ثور وثلث ٢٧٤:١	استجبت قديرها فامتلت ١٥:٢
٢٥٨:١	ازهى من ضيون ٢٧٤:١	استغنت عبدي فاستعان عبدي
أريها أجلى أنى شئت ٢٥٦:١	ازهى من الطاروس ٢٧٤:١	عبده ٢٦:٢

استغاث من جوع بما اماه ٢: ٢٧	اسرع من السم الوحي ومن الماء الى اسرق اخاك الثمري ١: ٢٨٠
استكت مساهمة ١: ٢٨٤	قارده ومن كلب الى ولوغه اسرق رقاشر انها سقاية ١: ٢٨٠
استمسك فانك معدوبك ٢: ٢٤٨	١: ٢٩٦ اسلح من حبارى ١: ٢٩٩
استنت الفصال حتى القرعى ١: ٢٨٠	اسرع من عدوى الثوباء ١: ٢٩٦ اسلح من دجاجة ١: ٢٩٩
استوت به الارض ١: ٢٨٩	اسرع من العير ١: ٢٩٥ اسلط من سلقه ١: ٢٩٩
استقدمت رحالك ٢: ٩٢	اسرع من فريق الخيل ١: ٢٩٥ اسمح من شيطان على فيل ١: ٢٩٩
استه اضيق من ذلك ١: ٢٧٩	اسرع من لحسة الكلب انفه ومن اسمح من لافظة ١: ٢٩٨
اسجد من هدهد ١: ٢٩٢	ومن لفت رداء المرتدي ومن اسمح من تحة الوير ١: ٢٩٨
اسر من غنى بعد عدم وبره بعد سقم ١: ٢٩٨	السيل الى الحدور ومن النار اسمح يسمح لك ١: ٢٨٣
اسرع بذاكم صابة نقابا ١: ٢٩١	في يبيس العرج ومن شرارة اسمحت قرونته ١: ٢٧٧
اسرع غدره من الذئب ١: ٢٩٦	في قصباء ومن النار تدنى من اسمع صوتا وارى فوتا ١: ٢٨٩
اسرع غضبا من فاسية ١: ٢٩٦	الحلفاء ١: ٢٩٦ اسمع ممن لا يجد منك بدئا ١: ٢٩٢
اسرع قدانا تسرع وجدانا ١: ٢٨٩	اسرع من المهشة ١: ٢٩٥ اسمع من حية ومن ضرب ومن
اسرع في نقص امرئ تمامه ١: ٢٨٨	اسرع من نكاح ام خارجة ومن قنفذ ومن دلدل ١: ٢٩٧
اسرع من البين ومن الجواد ومن اللصح ومن الطرف ومن لمح البصر ومن طرف العين ومن رجع الصدى ١: ٢٩٦	حداجة ١: ٢٩٤ اسمع من سمع ١: ٢٩٧
اسرع من تلمظ الورل ١: ٢٩٥	اسرع من ورل الحضيض ١: ٢٩٥ اسمع من صدى ١: ٢٩٧
اسرع من الحذروف ١: ٢٩٥	اسرع من اليد الى الفم ١: ٢٩٥ اسمع من فرخ العقاب ١: ٢٩٧
اسرع من ذي عطس ١: ٢٩٥	اسرق من برجان ١: ٢٩٣ اسمع من فوس ييهما في غلس ١: ٢٩٧
اسرع من دمة الحصى ومن قول قطاة قطا ١: ٢٩٧	اسرق من تاجة ١: ٢٩٣ اسمع من سماع ١: ٢٩٧
اسرع من رجع العطاس ومن حلب شاة ومن مضغ قمره ومن لمع كف ١: ٢٩٦	اسرى من جواد ١: ٢٩٨ اسمع من قراد ١: ٢٩٧
اسرع من الريج ومن البرق ومن الاشارة ١: ٢٩٦	اسرى من الخيال ١: ٢٩٨ اسمع من يروا ١: ٢٩٩
	اسرى من الخيل ١: ٢٩٨ اسرأ القول الافراط ١: ٢٩٣
	اسرى من الخيل ١: ٢٩٨ اسود من الاحنف ١: ٢٩٩
	اسرى من الخيل ١: ٢٩٨ اسهر من قطرب ١: ٢٩٨
	اسرى من الخيل ١: ٢٩٨ اسهر من النجم ومن جدجد ١: ٢٩٨
	اسرى من رجل ١: ٢٩٩ اسهل من جلدان ١: ٢٩٩
	اسرى من هجرس ومن ضيون اسير من الحضر ١: ٢٩٨
	ومن ديك ومن صفورا ١: ٢٩٧ اسير من شعر ١: ٢٩٨

أشنت عُقيل الى عقلك ٣١٣:١	صبي ٣٢٤:١	اشغل من مريض بهم ثمانين ٣٢٨:١
اشأم كل امرئ بين فكيه ٣١٥:١	اشجع من ليث عفرين ٣٢٤:١	اشقى من راعي بهم ثمانين ٣٢٨:١
اشأم من الاخيل ٣٢٣:١	اشجي من حمامة ٣٢٩:١	اشكر من كلب ومن بركة ٣٢٧:١
اشأم من احمر عاد ٣٢١:١	اشد حمرة من بنت المطر ٣٢٩:١	اشم من نامة . ومن ذنب . ومن
اشأم من البسوس ٣١٩:١	اشد الرجال الاعجب الاضخم ٣١٩:١	ذرة ٣٢٦:١
اشأم من حمية ٣٢٢:١	اشد من دلم ٣٢٥:١	اشم من هقل ٣٢٦:١
اشأم من خوتقة ٢٢٠:١	اشد من عائشة بن عثم ٣٢٥:١	اشأ حق اخيك ٣١١:١
اشأم من داحس وقاشر ٣٢١:١	اشد من فرس ٣٢٥:١	اشوار عروس ترى ٣١٢:١
اشأم من رغيف الحولاء ٣٢٣:١	اشد من فيل ٣٢٥:١	اشهر من الشمس . ومن القمر .
اشأم من الزماح ٣٢٣:١	اشد من لقمان العادي ٣٢٥:١	ومن البدر . ومن الصبح . ومن
اشأم من سراب ٣٢٣:١	اشد من وخز الاشافي . ومن الحجر .	راية البيطار . ومن العلم . ومن
اشأم من شولة الناصحة ٣٢٣:١	وناب جائع . ومن اسد ٣٢٥:١	قوس قزح . ومن علائق الشعر .
اشأم من طويس ٣٢٣:١	اشد حظي قوسك ٣١٥:١	ومن قاد الجمل ٣٢٥:١
اشأم من طير العراقيب ٣٢٢:١	اشد حيازيمك لذلك الامر ٣١٣:١	اشهر من الفرس الأبلق ٣٢٩:١
اشأم من غراب البين ٢٢٣:١	اشد يدريك بفرزه ٣١٠:١	اشهر من فلق الصبح . ومن فرق
اشأم من منشم ٣٢١:١	اشرب تشبع واحذر تسلم واتق	الصبح ٣٢٥:١
اشأم من ورقاء ٣٢٣:١	توقه ٣١٨:١	اشهى من الحمر ٣٢٦:١
اشأى من فرس ٣٢٥:١	اشربقي ما لم اشرب ٣١٥:١	اصاب قرة العراب ٣٤٠:١
أشب لي اشبلا ٣١٨:١	اشرق ثير كيما تغير ٣١٠:١	اصابته حطة حثت ورقه ٣٣٩:١
اشبق من جمالة ٣٢٧:١	اشرب من رمل ٣٢٨:١	اصابتهم خطوب تنبل ٣٣٩:١
اشبق من حبي ٣٢٧:١	اشرب من الرمل ومن القمع ٣٢٨:١	اصاب قرن الكلا ٣٣٥:١
اشبه به من التمرة بالتمر ٣٢٦:١	اشرب من عقد الرمل ٣٢٨:١	اصابنا وجار الضبع ٣٣٢:١
اشبه شرج شرجا لو ان أسير ٣١٠:١	اشرب من الهيم ٣٢٨:١	اصابه ذباب لاذع ٣٤٢:١
اشبه فلان أمه ٣١٥:١	اشرد من خفيد وورل ٣٢٧:١	اصاخ اصاخة المندة للناشد ٣٣٦:١
اشبه من الماء بالماء ٣٢٦:١	اشره من الأسد ٣٢٨:١	اصب من التمنية ٣٤٨:١
اشتدي زيم ٣١٢:١	اشره من وافد البراجم ٣٢٨:١	اصبح جنيب العصا ٣٤٠:١
اشتر لنفسك ولل سوق ٣١٢:١	اشرى الشر صفاره ٣٠٤:١	اصبح فيما دهاه كالخمار الموحدول
اشجع من أسامة . ومن هني . ومن	اشعث من وتد من قتادة ٣٢٨:١	٣٤٠:١
ليث عريسة . ومن ديك . ومن	اشغل من ذات التحين ٣٢٧:١	اصبح ليل ٣٤٠:١

اصيد من ليث عفرين ٣٤٦:١	صعوة ٣٥١:١	اصبر من الاثافي على النار . ومن
اضى ^١ لي اقدح لك ٣٥٧:١	اصغر من صوابة ٣٥١:١	الارض . ومن حجر . ومن جذل
اضبط من الاعى ومن صبي ٣٦٠:١	اصغر من قراد ٣٥١:١	الطعان ٣٤٥:١
اضبط من ذرة . ومن غلة ٣٦٠:١	اصغر من بلبل ٣٤٩:١	اصبر من حمار ٣٤٥:١
اضبط من عائشة بن عثم ٣٥٩:١	اصغر من لية الصدر ٣٤٩:١	اصبر من ذي ضاغط . معرك ٣٤٥:١
اضحك ^١ من شرطه ويضطر من	اصفى من جنى النعل ٣٤٧:١	اصبر من ضب . ومن الوتد على
ضحكه ٣٥٨:١	اصفى من الدمة . ومن الماء .	الذل ٣٤٥:١
اضرطاً آخر اليوم وقد زال الظهر	ون عين الديك . ومن لعاب	اصبر من عود بدفيه جلب ٣٤٥:١
٣٥٨:١	الجندب ٣٤٦:١	اصح من بيض النعام ٣٤٦:١
اضرطاً وانت الاعلى ٣٥٧:١	اصفى من لعاب الجراد ٣٤٦:١	اصح من ظبي ٣٤٦:١
اضرط من عثر . ومن عير . ومن	اصفى من ماء المفاصل ٣٤٧:١	اصح من ظليم . ومن ذئب . ومن
غول ٣٦٢:١	اصلب من الجندل . ومن الحجر .	عير الفلاة ٣٤٦:١
اضطره السيل الى معطشه ٣٥٦:١	ومن الحديد . ومن التضار .	اصح من عير الى سيارة ٣٤٥:١
اضعف من بقه . ومن قارورة . ومن	ون الانضرا ٣٥١:١	اصدق ظناً من المي ٣٥٠:١
بعوضة . ومن فراشة . ومن بروقة	اصلب من عود النبع ٣٥١:١	اصدق من قطاة ٣٥٠:١
٣٦١:١	اصلح غيث ما افسد البرد ٣٣٥:١	اصرد من جرادة ٣٥٠:١
اضعف من يد في رحم ٣٦١:١	اصلف من جوزتين في غرارة ٣٥١:١	اصرد من خازق ورقة ٣٥٠:١
اضل ^١ من سنان ٣٦٠:١	اصلف من ملح في ماء ٣٥٠:١	اصرد من السهم ٣٥٠:١
اضل من ضب . ومن رذل . ومن	اصم ^١ الله صداه ٣٣٩:١	اصرد من عثر جرباء ٣٥٠:١
ولد اليربوع ٣٦١:١	اصم ^١ عماء ٣٣٥:١	اصرد من عين الحرباء ٣٥٠:١
اضل من قارظ عترة ٣٦٠:١	اصمى رميته ٣٣٦:١	اصطناع المعروف يقي مصارع السو
اضل من موودة ٣٦١:١	اصنع من دود القز . ومن ثوط	٣٤٤:١
اضل من يد في رحم ٣٦١:١	٣٤٨:١	اصعب من رد الجحوح ٣٤٧:١
اضراً من نهاره . ومن الصبح . ومن	اصنع من السرقة ٣٤٨:١	اصعب من رد الشخب في الضرع
ابن ذكاء ٣٦٢:١	اصنع من النعل ٣٤٨:١	٣٤٧:١
اضيع من بيضة البلد . ومن تراب	اصوص عليها صوص ٢٣:١	اصعب من نقل صخر . ومن
في مهب ريح . ومن وصية ٣٦٠:١	اصول من جمل ٣٤٧:١	قضم قت ٣٤٧:١
اضيع من دم سلاغ ٣٦٠:١	اصيد القنفذام لقطة ٣٣٩:١	أصعب من وقوف على وتد ٣٤٧:١
اضيع من غمد بغير فصل ٣٦٠:١	اصيد من ضيون ٣٤٦:١	اصغر من حبة . ومن صعة . ومن

اضيع من قر الشتاء ٣٦٠:١	اطلق يديك تنفعاك يارب ٣٦٨:١	٣٧٤:١
اضيع من لحم علي وضم ٣٦٠:١	اطمن علي قدر أرضك ٣٦٩:١	أطيب من الماء علي الظلم ٣٧٤:١
اضيق من ظل الرج . ومن سم	اطمر من برغوث ٣٧٣:١	اطير . من جراداة ٣٧٢:١
الحياط . ومن خرت الابرة ٣٦٢:١	اطمع من أشعب ٣٧٣:١	اطير من عقاب ٣٧٢:١
اضيق من مبيع الضب ٣٦٢:١	اطمع من قاحس ٣٧٣:١	اطيش من فراشة . وغفر . ومن
اضيق من الخروب . ومن زج .	أطمع من قالب الصخرة ٣٧٣:١	ذباب ٣٧٢:١
ومن تسعين ٣٦١:١	اطمع من قرلي ٣٧٣:١	اظلم . من حوت ٣٨٠:١
اطاع يدا بالقود فهو ذلول ٣٦٨:١	اطمع . من . مقصور ٣٧٣:١	اظلم . من رمل ٣٨٠:١
اطب . من ابن حديم ٣٧٤:١	اطوع من فرس . ومن كلب . ومن	اظلم . من حجر ٣٨٠:١
اطري قالك ناعة ٣٦٤:١	ثواب ٣٧٣:١	اظلم . من التمساح . وكافاني
اطرق اطراق الشجاع ٣٦٦:١	اطول ذمء من الأفى ٣٧١:١	مكافاة التمساح ٣٧٩:١
اطرق كرا ان النعامة في القرى ٣٦٦:١	اطول ذمء . من الحية ٣٧١:١	اظلم من الجلندي ٣٧٩:١
اطرق كرا يحلب لك ٣٦٦:١	اطول ذمء . من الحنفسا ٣٧١:١	اظلم من ذب ٣٧٩:١
اطرقي وميشي ٣٦٤:١	اطول ذمء . من الضب ٣٧٢:١	اظلم من الشيب ٣٨٠:١
اطعم اخاك من صققل الضب .	اطول صحبة من ابني شام ٣٧٢:١	اظلم من صبي ٣٨٠:١
انك إن تمنع أخاك يغضب	اطول صحبة . من الفرقدن ٣٧٢:١	اظلم من فاحس ٣٧٩:١
٣٦٧:١	اطول صحبة . من نخلي حلوان	اظلم من الليل . ومن ليل ٣٧٩:١
اطعم اخاك من كلية الارنب ٣٦٧:١	٣٧٢:١	اظلم من ورل . ومن حية . ومن
اطعمتك يد شبت ثم جاءت ولا	اطول من الدهر ٣٧١:١	افى ٣٧٩:١
اطعمتك يد جاعت ثم شبت	اطول من السكاك ٣٧١:١	اظن ماءكم هذا ما . عناق ٣٧٦:١
٣٦٦:١	اطول . من السنة الجدية . ومن شهر	اطنك العون قليلا او اياه
اطفى من السيل . ومن الليل	الصوم . ومن يوم الفراق ٣٧١:١	والعون لا يعين ألا ما اشتها
٣٧٣:١	اطول . من طنب الحرقا ٣٧١:١	٣٢:٢
اطفل من ليل علي نهار . ومن	اطول من ظل الرج ٣٧١:١	اعبث . من قرد ٣٧:٢
شيب علي شباب . ومن ذباب	اطول من فراسخ دير كعب ٣٧١:١	اعتبر السفر باوله ١٨:٢
٣٧٣:١	اطول من اللوح ٣٧١:١	اعتق من بر ٤٠:٢
اطلب تطفر ٣٧٠:١	اطيب مضغة صيحانية مصلبة ٣٦٧:١	أعوبة بين ظلماء جوع ٣٣:٢
اطلبه من حيث وليس ٣٧٠:١	اطيب نشرًا من الروضة . ومن	اعجب حيا نعه ٢٢:٢
اطلع عليه ذو العينين ٣٦٨:١	الزهر . ومن الحياة . ومن الصوار	اعجز عن الشيء من الثعلب عن

اعطاء غيضاً من فيض ١٣:٢	اعرضت القرقة ٢٠:٢	العنقود ٣٨:٢
اعطش من ثعالة ٣٧:٢	اعرف ضرطي بهلال ٢٣:٢	اعجز ممن قتل الدخان ٣٨:٢
اعطش من قمع ٣٧:٢	اعزى من اصبع . ومن مغزل .	اعجز من جاني الغيب من الشوك
اعطش من النقاة ٣٧:٢	ومن حية . ومن الأيم . ومن	٣٨:٢
اعطش من النمل ٣٧:٢	الراحة . ومن الحجر الاسود ٣٩:٢	اعجز من مستطعم الغيب من الدفلى
اعطف من ام احدى وعشرين ٣٩:٢	اعز الحديث للخطيب الاول ٢٥:٢	٣٨:٢
اعطني حظي من شواية الرضف	اعزب رأياً من حاقن وصارب ٣٩:٢	اعجز من هاباجة ٣٨:٢
٢٨:٢	اعز من الابلق العقوق ٣٥:٢	اعجل من كلب الى ولوغه ٣٧:٢
اعطى عن ظهريد ٤:٢	اعز من اف الاسد . ومن است	اعجل من مجل اسعد ٣٧:٢
اعطي مقولاً وعدم . مقولاً ٢١:٢	النمر ٣٥:٢	اعجل من نجة الى حوض ٣٧:٢
اعقد من ذنب الضب ٣٧:٢	اعز من ام قرقة ٣٥:٢	اعدل من الميزان ٣٩:٢
اعقر من بغلة ٣٦:٢	اعز من بيض الانوق ٣٥:٢	اعدى من الثوباء ٣٧:٢
اعق من ذئبة ٤٠:٢	اعز من حليلة ٣٥:٢	اعدى من الجرب ٣٧:٢
اعق من ضب ٤٠:٢	اعز من الزباء ٣٦:٢	اعدى من الحية ٣٦:٢
اعقل من ابن تقن ٤٠:٢	اعز من عقاب الجرو . ومن الترياق .	اعدى من الذئب ٣٦:٢
اعقل وتوكل ٢٠:٢	ومن مخ البعوض . ومن ابن الحصى	اعدى من السليك ٣٦:٢
اعقم من بغلة ٣٦:٢	٣٥:٢	اعدى من الشنقري ٣٧:٢
اعلام ارض جعلت بطائحا ٣٣:٢	اعز من الغراب الاعصم ٣٥:٢	اعدى من الظليم ٣٦:٢
اعلق من قراد . ومن الحنا ٣٩:٢	اعز من قنوع ٣٦:٢	اعدى من عقرب ٣٦:٢
اعل تحطب ١٥:٢	اعز من الكبريت الاحمر ٣٥:٢	اعديتني فن اعداك ٩:٢
اعلة وبجلا ٣٠:٢	اعز من كليب وائل ٣٤:٢	اعذب من ماء البارق ٣٩:٢
اعلم بمنبت القصيص ٣٤:٢	اعز من مروان القرظ ٣٥:٢	اعذب من ماء الحشرج ٣٩:٢
اعلم من اين يؤكل الكف ٣٤:٢	اعشار ارفضت ٢١:٢	اعذب من ماء القادية ٣٩:٢
اعلم من دعي ٣٩:٢	اعشبت فاترل ٢٩:٢	اعذب من ماء المفاصل ٣٩:٢
اعلم من دغل ٣٩:٢	اعض به الكلايب ٢٨:٢	اعذر عجب ٢١:٢
اعمر من ابن لسان الحمرة ٤٠:٢	اعط اخاك تمرة فان ابي فجمرة ١٦:٢	اعذر من انذر ٢٢:٢
اعمر من ضب ٤٠:٢	اعط القوس بارميا ١٥:٢	اعرب عن ضميره القارسي ٣١:٢
اعمر من قراد ٤٠:٢	اعطاني اللفاء غير الوفاء ٨:٢	اعرض ثوب الملبس ١٥:٢
اعمر من معاذ ٤٠:٢	اعطاء بقوف رقبته ١٦:٢	اعرض من الدهناء ٣٩:٢

أعمر من نسر ٤٠:٢	اغزل من فرعل ٥١:٢	أفخ من فالية الأفاعي ٦٨:٢
اعمر من نصر ٤٠:٢	اغشم من السيل ٥١:٢	أفخ من كلب ٦٨:٢
اعمرت أرضاً لم تلس حوذانها ٢٦:٢	اغفروا هذا الأمر بغفرة ٤٧:٢	أفخر من الحارث بن حلزة ٧١:٢
اعمق من البحر ٣٩:٢	اغلظ من حمل الجسر ٥٢:٢	أفرخ روطك ٦٤:٢
اعمى يقود شجرة ٢٢:٢	اغلظ المواطي الحصا على الصفا ٤٩:٢	أفرخ القوم بيضتهم ٦٥:٢
أع ائخوك ولو بالصوت ٢٤:٢	اغلم من قيس بني حمآن ٥١:٢	أفرخ قيص بيضا المتقاض ٦٢:٢
أعندي أنت أم في الحكم ٢٧:٢	اغلم من خوات ٥١:٢	أفوس من بسطام بن قيس ٦٩:٢
أعوذ بك من الحية فأما الهية فلا هية ١٧:٢	اغلم من هجرس ومن ضيون ٥١:٢	أفوس من سم الفرسان ٦٩:٢
اعور عينك والحجر ٥:٢	اغلي فداء من بسطام بن قيس ٥٢:٢	أفوس من عامر ٦٨:٢
أعيا من باقل ٣٦:٢	اغلي فداء من حاجب بن زارة ٥٢:٢	أفوس من ملاعب الاسنة ٦٨:٢
أعيا من يد في رحم ٣٦:٢	اغنج من منفقة ٥٢:٢	أفوط للهيم حيناً أقس ٦٤:٢
أعيث من جمار ٣٧:٢	أغنى عن الشيء من الاقرع عن المشط ٤٩:٢	أفوع بالظبي وفي المعزى دثر ٦٤:٢
أعيتني بأشر فكيف بدردر ٥:٢	أغنى عنه من الثقة عن الرقة ٤٩:٢	أفوع في ما ساءني وصعد ٦١:٢
أعيتني من شب إلى دب ومن شب إلى دب ٦:٢	أغوص من قرلى ٥٢:٢	أفوع من حجام ساباط ٦٨:٢
أغدر من دتب ٥١:٢	أغوى من غوغاء الجراد ٥١:٢	أفوع من فواد أم موسى ٦٨:٢
أغدر من عتية بن الحارث ٥١:٢	أغيد من القفل ومن ديك ومن جبل ومن عقيل ٥٢:٢	أفوع من يد تفت اليرمع ٦٨:٢
أغدر من غدیر ٥٠:٢	أغيرة وجبنا ٤٦:٢	أفسد من ارضة بلحلي ٦٧:٢
أغدر من قيس بن عاصم ٥٠:٢	أفاق فذرق ٦٢:٢	أفسد من بيضة البلد ٦٧:٢
أغدر من كناة الغدر ٥٠:٢	أفتح صررك تعلم عجرك ٥٦:٢	أفسد من الجراد ٦٧:٢
أغرب من غراب ٥٢:٢	أفتد مخنوق ٦١:٢	أفسد من السوس ٦٧:٢
أغر من الأماني ٥٠:٢	أفتك من البراض ٦٩:٢	أفسد من الضبع ٦٧:٢
أغر من الدباء في الماء ٥٠:٢	أفتك من الجحاف ٦٩:٢	أفسد الناس الاحمران اللحم والحر ٦٢:٢
أغر من سراب ٥٠:٢	أفتك من الحارث بن ظالم ٦٩:٢	أفسق من غراب ٧١:٢
أغر من ظبي مقبر ٥٠:٢	أفتك من عمرو بن كلثوم ٦٩:٢	أفسي من خنفساء ٦٧:٢
اغزل من امرئ القيس ٥٢:٢	أفخس من فاسية ٦٨:٢	أفسي من ظربان ٦٧:٢
اغزل من سرقة ٥٢:٢		أفسي من عدي ٦٨:٢
اغزل من عنكبوت ٥٢:٢		أفسي من غس ٦٧:٢
		أفصح من العصفين ٧١:٢

افضيت اليه بشقوري ٥٦:٢	البعث. ومن عصا الأعرج ٩٦:٢	خساف ٩٦:٢
افعل ذلك آثراً ما ٦٠:٢	أقر صامت ٩٠:٢	أقبط من تيس بني حمان ٩٦:٢
افعل كذا وخلاك ذم ٦٤:٢	أقرش من المجبرين ٩٦:٢	أقلب قلاب ٧٧:٢
أفنى قبل أن يحفر ثراك ٥٨:٢	أقرف عيناً والنجار مذهب ٩١:٢	أقلل طعامك تحمد منامك ٨٧:٢
أقهر من العريان ٦٧:٢	أقري من آكل الخبز ٩٧:٢	أقل من واحد. ومن اوحده. ومن
أفلت فلان جريئة الذقن ٥٥:٢	أقري من ارماق القوين ٩٨:٢	أقننة في لبنة. ومن لاشي. في
أفلت. ونخص الذنب ٥٥:٢	أقري من حاسي الذهب ٩٧:٢	العدد. وفي اللفظ من لا ٩٦:٢
أفلت وله حصاص ٥٥:٢	أقري من زاد الركب ٩٧:٢	أقود من ظلمة ٩٤:٢
أفلس من ابن المدلق ٦٦:٢	أقري من غيث الضريك ٩٧:٢	أقود من ظلمة ٩٤:٢
أفنتهن فاقة فاقة اذا أنت يضاء	أقري من مطاعم الریح ٩٨:٢	أقود من ليل ٩٤:٢
رقاقة ٦٦:٢	أقسي من صحرة. ومن الحجر ٩٦:٢	أقود من مهر ٩٤:٢
أفواها مجاسها ٥٦:٢	أقشعرت منه الذوائب ٨٧:٢	أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم ٩٢:٢
أفوه من جرير ٧١:٢	أقصد بذرعك ٧٥:٢	أكبراً وامعاً ١٢٦:٢
أفيل من الرأي الديري ٧١:٢	أقصدي تصيدي ٨٨:٢	أكبر من عجوز بني اسرائيل ١٣٦:٢
أقبح اثرًا من الحدثان. ومن قول بلا	أقصر لماً ابصر ٨٧:٢	أكبر من لبد ١٣٦:٢
أفعل. ومن من. على نيل.	أقصر من حبة. ومن غلة. ومن	أكتب شريحاً فارساً مستميتاً ١٢٨:٢
ومن تيه بلا فضل. ومن زوال	أقتر الضب. ومن ايهام الجباري	أكرم من الارض ١٣٧:٢
النعمة. ومن القول. ومن	ومن ايهام القطاة. ومن زب	أكثر الظنون ميون ١٢٣:٢
السحر. ومن خثيرة. ومن قرد	أقتر. ومن اليد الى القم ٩٥:٢	أكثر مصارع العقول تحت بروق
٩٥:٢	أقصر من غب الحمار. وأقصر من	المطامع ١٢٩:٢
أقبح من جهة قفرة ٩٥:٢	ظاهرة الفرس ٩٥:٢	أكثر من الحمقى فأورد الماء ١٢٢:٢
أقبح هزيلين الفرس والمرأة ٩٣:٢	أقصف من بروقة ٩٤:٢	أكثر من الدبي ١٣٦:٢
أقتل من السم ٩٦:٢	أقضي من الدرهم ٩٦:٢	أكثر من الصديق فانك على العدو
أقتلوني وما لكأ ٨٥:٢	أقطع من البين ٩٥:٢	قادر ١٢٠:٢
أقح بدفلي في رخ ثم شد بعد	أقطع من جلم ٩٦:٢	أكثر من القوغا. ومن الرمل. ومن
اوارخ ٨٠:٢	أقطف من غلة. ومن ذرة. ومن	تفاريق العصا ١٣٦:٢
أقذ من شفرة ٩٦:٢	فريخ النذر. ومن حلة. ومن	أكدت اظفارك ١٢٢:٢
أقذ من معابة ٩٦:٢	ارنب ٩٨:٢	أكدح لي أكدح لك ١٢٣:٢
أقرب من حبل الوريد. ومن	أقرب من ابرق الغراف. ومن برة	أكذب أحدثه من اسير ١٣٥:٢

الأم من شقب الريان ٢١٢:٢	أكل روقه ٥١:١	أكذب من اخيد الديلم ١٣٥:٢
الأم من صبي ومن الجوز ومن ماء عادية ومن مذاق الخمر ومن نوة الضحى ومن قبله على عجل ٢١٢:٢	أكل شوانكم هذا جوفان ١١٩:٢	أكذب من الاخذ الصجان ١٣٤:٢
الأم من قرصع ٢١٢:٢	أكل عليه الدهر وشرب ٣٦:١	أكذب من اسير السند ١٣٤:٢
الأم من كلب على عرق ٢١٢:٢	أكل وحمد خير من أكل وصمت ٤٩:١	أكذب من جينة ١٣٤:٢
الامر سلكي وليس بمخلوطة ٣٢:١	أكلًا وضمًا ٢٨:١	أكذب من دب ودرج ١٣٤:٢
الامر يعرض دوة الامر ٤٢:١	أكله الشيطان ٤١:١	أكذب من السالة ١٣٥:٢
الامر يشتري سهرًا بنوم ٦٢:١	أكلتم تمري وعصيم أمري ٦٦:١	أكذب من الشيخ الغريب ١٣٤:٢
الأوب أوب نغامة ٢٦:١	أكد من الجباري ١٣٦:٢	أكذب من صبي ١٣٥:٢
الاناس قبل الابساس ٥١:١	أكن من عيش وجدجد ١٣٦:٢	أكذب من صنع ١٣٤:٢
الأيام عوج رواجع ٣٧٥:٢	أكيس من قشة ١٣٦:٢	أكذب من فاختة ١٣٤:٢
البضاعة تيسر الحاجة ٨٧:١	الاثم خراز القلوب ٢٦:١	أكذب من قيس بن طاصم ١٣٥:٢
البطنة تأفن الفطنة ٨٧:١	الاخذ صريط والقضا صريط ٣٦:١	أكذب من مجرب ١٣٤:٢
البغل قل وهو لذلك أهل ٨٥:١	الازواج ثلثة زوج بهر وزوج دهر وزوج مهر ٢٧١:١	أكذب من الهير ١٣٤:٢
البغي آخر مدة القوم ٩٠:١	الاعتراف يهدم الاقتراف ٢٤:٢	أكذب النفس اذا حدثتها ١٠٩:٢
البلايا على الحوايا ٩٠:١	الافراط في الانس مكسبة لقربا	أكرم من الأسد ١٣٧:٢
ألت اللقاح وايل علي ٤٥:١	السو ٦٢:٢	أكرم من اسيري عتة ١٣٧:٢
التأم جرح والأساة غيب ١٧٨:٢	الاقوس الاحي من ورائك ٩٢:٢	أكرم من العنق المرجب ١٣٧:٢
التثبت نصف العفو ١١٧:١	الأكل سلجان والقضا ليان ٣٦:١	أكرم نجر التاجيات نجره ١١٠:٢
التجارب ليست لها نهاية والمرء منها في زيادة ١٢٢:١	الأم من اسلم ٢١١:٢	أكرمت فارتبط ١١٠:٢
التجرد لغير النكاح مثله ١١٣:١	الأم من البرم ٢١٢:٢	أكره من خصلي الضبع ١٣٥:٢
التجلد ولا التبذل ١١٤:١	الأم من البرم القرون ٢١٢:٢	أكره من الطقم ١٣٥:٢
التقت حلقتا البطان ١٥٥:٢	الأم من جدرة والأم من ضبارة ٢١٢:٢	أكسب من غلة وذرة وفارة
التقدم قبل التدم ١١٣:١	الأم من ذنب ٢١٢:٢	وذب وفهد ١٣٦:٢
التقى البطان والحقب ١٧٨:٢	الأم من راضع ٢١١:٢	أكسى من بصلة ١٣٦:٢
التقى الثريان ١٥٣:٢	الأم من راضع اللبن ٢١١:٢	أكفر من حار ١٣٥:٢
		أكفر من ناشرة ١٣٥:٢
		أكفر من هرمز ١٣٥:٢

التقي ملجم ١١٤:١	الحريص يصيدك لا للجواد ١٧٢:١	الحق يخرج الورق ١٩٨:١
التمر الى التمرة تمر ١١٣:١	الحزم حفظ ما كلفت وترك ما	الخير عادة والشر حاجة ٢٠١:١
التمر بالسويق ١١٣:١	كفيت ١٦٩:١	الخيل اعلم بفرسانها ١٩٤:١
التمر في البذر على ظهر الجمل ١١٣:١	الحزم سوء الظن بالناس ١٧٢:١	الخيل اعلم من فرسانها ١٩٤:١
التكلى تحب التكلى ١٢٩:١	الحسد هو المليلة الكبرى ١٧٩:١	الخيل تجري على مساويها ١٩٤:١
الثور يحمي انفه بروقه ١٢١:١	الحسن أحمر ١٩٤:١	الخيل ميامين ٢٠٣:١
الثيب عجالة الراكب ١٢٨:١	الحسنة بين السيتتين ١٧٩:١	الدال على الخير كفاعله ٢١٩:١
الجار ثم الدار ١٤٥:١	الحصاة من الجبل ١٨٠:١	الدول تأتي الغرب الزفة ٢٢٠:١
الجذب امرأ للهزيل ١٤٥:١	الحسن أدنى لو تأييت ١٧٤:١	الدم الدم والهدم الهدم ٢١٧:١
الجحش لما فاتك الاعيار ١٣٩:١	الحفيظة تحلل الأحقاد ١٧٢:١	الدهر ابلغ في التكبر ٢٢٣:١
الجرع اروي والرشف انقع ١٤٢:١	الحق الحسن بالاس ١٧٤:٢	الدهر ارود مستبد ٢٢٣:١
الجمل من جوفه يحتر ١٤٧:١	الحق يلج والباطل ليج ١٧١:١	الدهر اطرق مستتب ٢٢٣:١
الحازم من ملك جده هزله ١٧٦:١	الحكمة ضالة المؤمن ١٧٩:١	الدهر انكب لا يلب ٢٢٣:١
الحامل على الكراز ١٧٣:١	الحكيم يقدر النفس بالكفاف	الدين النصيحة ٢٢٢:١
الحبارى خالة الكروان ١٧٩:١	١٧٩:١	الذنب ادغم ٢٢٩:١
الح من الحمى ومن الحنفساء	الحلم والمنى اخوان ١٧٩:١	الذنب خاليا اسد ٢٢٨:١
ومن الذباب ومن كلب	الحليم مطية الجهول ١٧٥:١	الذنب للضعف ٢٢٩:١
٢١٤:٢	الحمد مغنم والمذمة مغرم ١٧٩:١	الذنب مغبوط بنى بطنه ٢٢٨:١
الحديث أترى من ظلي ١٧٧:١	الحمى اضرعتني لك ١٦٩:١	الذنب يادو للفرال ٢٢٨:١
الحديث ذو شجون ١٦٣:١	الحن من جرادتين ٢١٥:٢	الذنب يكنى أبا جعدة ٢٢٨:١
الحذر اشد من الوقعة ١٧٨:١	الحن من قيتي يزيد ٢١٥:٢	الذ من اغفائة الفجر ٢١٤:٢
الحذر قبل ارسال السهم ١٧١:١	الحياء من الايمان ١٧٤:١	الذ من زبد بزب وألذ من زبد
الحرب خدعة ١٦٣:١	الحاز باز أخصب ٢٠٢:١	بنرسيان ٢١٥:٢
الحرب سجال ١٧٠:١	الحروف يتقلب على الصوف ١٩٦:١	الذ من شفاء غليل الصدر ٢١٤:٢
الحرب غشوم ١٧٠:١	الخطأ زاد العجول ٢٠١:١	الذ من الغنيمة الباردة ٢١٤:٢
الحرب مائة ١٧٠:١	الخطب مشوار كثير العثار ٢٠١:١	الذ من المني ٢١٤:٢
الحز حروان مسه الضر ١٧٣:١	الحلة تدعو الى السلة ١٩٧:١	الذليل من تأكله الوباء ٢٣٢:١
الحز يعطي والعبد يألم قلبه ١٧٥:١	الحمر تعطي من النجيل ١٩٧:١	الذود الى الذود ابل ٢٢٨:١
الحرص قائد الحرمان ١٧٨:١	الحنفساء اذا مضت نشئت ٢٠٢:١	الذبح في خلوة مثل الأسد ٢٢٩:١

الراوية احد الشاتين ٢٥٧:١	السليم لا ينام ولا يُنيم ٢٨٥:١	ما قدر استها ٣٥٩:١
الرياح مع السماح ٢٥٥:١	الشباب مطية الجهل ٣١٤:١	الضرب يُجلى عنك لا الوعيد ٣٥٤:١
الرشف انقع ٢٥٧:١	الشبعان يفت للجائع فتأطينا ٣١٥:١	الضجور قد تحلب العلبة ٣٥٧:١
الرغب شوم ٢٥٧:١	الشبهة اخت الحرام ٣١٤:١	الطن يظار ٣٦٧:١
الرفق بني الحلم ٢٦١:١	الشجاع موتى ٣١١:١	الظباء على البقر ٣٧٧:١
الرفق ين والخرق شوم ٢٥٨:١	الشحيح اعذر من الظالم ٣١١:١	الظفر بالضعيف هزيمة ٣٧٨:١
الرفيق قبل الطريق ٢٥٧:١	الشر اخبث ما اوعيت من زاد ٣٠٥:١	الظلم ظلمات يوم القيامة ٣٧٧:١
الرفيق جمال وليس بال ٢٦٠:١	الشرخير اذا كان مشتركا ٣٠٥:١	الظلم مرقه وخيم ٣٧٧:١
الروم اذا لم تغز غزت ٢٥٩:١	الشر قليله كثير ٣٠٥:١	العاشية تعيج الآية ٢:٢
الربيع من جوهر البندر ٢٥٨:١	الشر كشكله ٣٥٥:١	العاقل من يرى مقر سهمه من رميته ٣٠:٢
الزق من يرام ٢١٣:٢	الشر للشر خلق ٣٠٥:١	العبد من لا عبده ٢٥:٢
الزق من جعل ٢١٣:٢	الشر يبدؤه صفاره ٣٠٤:١	العبد يُقرع بالعصا والحر تكفيه الاشارة ١٤:٢
الزق من ريش على غراء ومن قاريه ومن دقي ومن حي الربيع ٢١٣:٢	الشرط املك عليك ام لك ٣١٤:١	العتاب خير من الحقد ٢٦:٢
الزق من عل ٢١٣:٢	الشعير يوك كل ويذم ٣١٣:١	العتاب قبل العقاب ٢٦:٢
الزق من قرني ٢١٣:٢	الشماتة لوم ٣١٤:١	الحجز رية ٣٢:٢
الزق من انكشوت ٢١٣:٢	الشمس ارحم بنا ٣١٨:١	الحجز وطى ٣٢:٢
الزوم للمرء من احدى طبائمه ٢١٣:٢	الصبي اعلم بمضغ فيه ٣٣٢:١	الحجة فرصة العجزة ٢٩:٢
الزوم للمرء من ظله ٢١٣:٢	الصدق عز والكذب خضوع ٣٤٤:١	العدة عطية ٢٣:٢
الزوم من شعرات القص ٢١٣:٢	الصدق في بعض الامور عجزا ٣٤٤:١	العزيمة حزم والاختلاط ضعف ٣٠:٢
الزوم من اليمين للشمال ومن نيز اللقب ٢١٣:٢	الصدق ينبي عنك لا الوعيد ٣٣٦:١	العقوبة الأم حالات القدرة ٢٩:٢
السراح من النجاج ٢٩٣:١	الصريح تحت الرغبة ٣٤١:١	العقوب تُكل من لم يشكل ١١:٢
السرامانة ٢٩٢:١	الص من شظاظ ومن سرحان ومن فارة ومن عقق ٢١٢:٢	الطفوف مولع بالصوف ٢٠:٢
السعيد من وعظ بغيره ٢٨٩:١	الصمت حكم وقليل فاعله ٣٣٧:١	الطوق طقت بثلبة ٢١:٢
السفر قطعة من العذاب ٢٩٠:١	الصمت يكسب اهله الحجة ٣٣٨:١	الضوق بعد النوق ٩:٢
سفر ميغان السفر ٢٩٠:١	الصوف بمن ضن بالرسول حسن ٣٤٣:١	العود أحمد ٢٩:٢
	الضبع تاكل العظام ولا تدري ٣٤٣:١	العيد أرقى للمو ٩:٢

العين أقدم من السن ٣٠:٢	الكمر اشباه الكمر ١٢٣:٢	المزاحة تذهب المهابة ٢٥٠:٢
الغبط خير من الهبط ٤٦:٢	الكي لا ينفع الا منضجه ١٠٥:٢	المسألة آخر كسب الرجل ٢٤٦:٢
الغراب اعرف بالتمر ٤٨:٢	إلا حظية فلا اليئة ١٩:١	المشاورة قبل المثاورة ٢٥٣:٢
الغرة تجلب الدرة ٤٨:٢	إلا دم فلا دم ٤٠:١	المعاذر مكاسب ٢٦٠:٢
الغضب غول الحلم ٤٧:٢	اللسان مركب ذلول ١٥٧:٢	المعذرة طرف من الجمل ٢٦:٢
انفع أروى والرشيف أشرب ٤٦:٢	اللقم تورث النقم ١٧٢:٢	الملك كعاطب ليل ٢٦٦:٢
ألف مجيز ولا غواص ٥٠:١	اللحوق الربية مال وطعام ١٤٩:٢	المدى لا عهد ٢٤٦:٢
الفلح يجني شولة معقولا ٥٦:٢	الله اعلم ما خطها من رأس يسوم ١٥٤:٢	الملك عقيم ٢٧٠:٢
الفرار بقراب أكيس ٦٠:٢	اللهم هوراً لا أيا ١٧٩:٢	الملك الكريمة مدارج الشرف ٢٥٣:٢
الفرع أول التاج ٦٠:٢	الليل اخفى للويل ١٦٢:٢	المنايا على السوايا ٢٦٥:٢
القر في الدلاء داوك ١٥٩:٢	الليل أعور ١٥٣:٢	المنة تهدم الصنيعة ٢٥٠:٢
القر حبله على غاربه ١٧٨:٢	الليل واهضام الوادي ١٥٣:٢	المنة ولا الدنية ٢٦٥:٢
القت مراسيا بذي رمرام ١٥٥:٢	الليل يوارى حضنا ١٥٤:٢	الموت الأحمر ٢٦٦:٢
التمردان حتى الحلم ٧٩:٢	الماء ملك امر ٢٤١:٢	الموت دون الجمل الجمل ٢٧٠:٢
القر في بطون الابل ٩١:٢	المال بيني وبينك شق الأبلصة ٢٤٦:٢	الموت السميع خير من الحياة الذمية ٢٦٦:٢
القرني في عين امها حسنة ٧٩:٢	الحق الحقي إذكر الابل ٢٧١:٢	النار خير للناس من حلقة ٣٠٥:٢
القول ما قالت حزام ٨٦:٢	المدارة قوام المعاشرة وملاك المعاشرة ٢٥٤:٢	الناس اخوان وشقي في الشيم ٢٩٩:٢
القوم طبون ٨٥:٢	المراء اعلم بشأنه ٢٥٣:٢	الناس أخياف ٣٠٨:٢
القي على الشيء ارواقه ١٧٢:٢	المراء باصغرية ٢٥٩:٢	الناس بخير ما تباينوا ٣٠٣:٢
ألقى عليه بجباته واوقه ١٧٢:٢	المراء بخليبه ٢٣٩:٢	الناس شجرة بني ٣٠٨:٢
القي عليه شراشه ١٤٧:٢	المراء تواق الى ما لم ينل ٢٤٧:٢	الناس كابل مائة لا تجد فيها راحة ٣٠٣:٢
القي الكلام على رسيلا ١٧٣:٢	المراء يحجز لا محالة ٢٦٩:٢	الناس كأسنان المشط ٣٠٣:٢
القيد والرتة ٨٠:٢	المراء يعرف لا ثوباه ٢٧٧:٢	الناس مزجيون بأعمالهم إن خيراً ٣٠٥:٢
السكراب دواء والصدق شفاء ١٣٣:٢	المراء من المراء وكل أدماء من آدم ٢٧٩:٢	الناس نقائع الموت ٣٠٥:٢
الكفر مخبة لنفس المنعم ١٢٩:٢	المزاح سباب النوكى ٢٥١:٢	الناس يامة ٣٠٧:٢
الكلاب على البقر ١١١:٢		
الكلام ذكر والجواب انى ولا بد ١٢٩:٢		

الناقة جنّ ضراسها ٣٠٢:٢	الوقس يُعدي فتعدّ الوقسا • من	اليوم ظلم ٣٦٥:٢
النجم من بعيد اهون من الهرير من	يدن للوقس يلاقي تعسا ٣٣٠:٢	اليوم تحافّ وغداً نقاف ٣٧٠:٢
قريب ٣٠٠:٢	الولد للفراش وللعاهر الحجر ٣٢٤:٢	امامها تلتقى أمةً عملها ٢٠:١
النسب يقرع بعضه بعضاً ٣٠١:٢	الله كما يلهي لك ١٥٨:٢	أجل من بكاء على رسم منزل ٢٨٥:٢
النجاح مع الشراح ٣٠٢:٢	الهالي شرّ من الكالي ٣٤٠:٢	أجل من الترهات ٢٨٥:٢
النداء بعد النجاء ٣٠٧:٢	الهف من ابن السوء ٢١١:٢	أجل من حديث خرافة ٢٨٥:٢
الندم توبة ٣٠٥:٢	الهف من ابي غبشان ٢١١:٢	أجل من تسليم على طلل ٢٨٥:٢
الندم على السكوت خير من الندم	الهف من قلب الصخرة ٢١١:٢	أجل من تقاد على الرتم ٢٨٤:٢
على القول ٣٠٩:٢	الهف من قضيب ٢١٠:٢	أمر سري عليه بليل ٢٩:١
التزاع لا القرائب ٣٠٦:٢	الهف من مغرق الدرّ ٢١١:٢	أمر فائك فارتحل شاتك ٤٧:١
النس خيّر من خير أمارات الربيع	الهف ما دعوته اجاب ٣٥٥:٢	أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك
٣٠٨:٢	الهوى من النوى ٣٥٣:٢	٢٩:١
النساء حبايل الشيطان ٣٠٤:٢	الهوى الهوان ٣٤١:٢	أمر ما وما اختار وان أجي الا النار
النفاض يقطر الجلب ٣٠٢:٢	الهيئة من الحية ٣٥٣:٢	٤٦:١
النفس أعلم من اخوها النافع ٢٩٨:٢	الهيدان والريدان ٣٥٣:٢	أمر نهار قضى ليلاً ٢٨:١
النفس عروف ٢٩٨:٢	الى أمه يلف اللهبان ٢١:١	أمر الله بلغ يسعد به السعداء ويشقى
النفس عزوف الوف ٣٠٥:٢	الى ذاك ما باض الحمام وفرخ ٤٧:١	به الاشقياء ٥٦:١
النفس مولعة بمحب العاجل ٢٩٨:٢	الى ذلك ما اولادها عيس ٤٧:١	أمر دون عبدة الوزم ٢٤٩:٢
النتب ميعاده مزاحيف المطي	اليدي العليا خير من اليد السفلى	أمر من الخطبان ٢٨٤:٢
٣٠٢:١	٣٦٣:٢	أمر من العلقم • ومن الحنظل •
النقد عند الحافرة ٣٠١:٢	اليسير يحني الكثير ٣٧٦:٢	ومن الدفلى • ومن الصبر ٢٨٤:٢
النخلة أرتة العداوة ٣٠٩:٢	اليك اتزت القدر باحاثها ٤٠:١	أمر من الألاء ٢٨٤:٢
النوم فرخ الغضب ٣٠٤:٢	اليك يساق الحديث ٤٠:١	أمر من المقر ٢٨٤:٢
الواقية خير من الواقية ٣٢٩:٢	اليمين حثّ او مندمة ٣٧٠:٢	أمر ع واديه وأجنى حلبة ٢٣٩:٢
الوحدة خير من جليس السوء ٣٢٤:٢	اليمين العموس تدع الدار بلاقع	أمرت فاتزل ٢٤٠:٢
الوحشة ذهاب الاعلام ٣٣٠:٢	٣٧٤:٢	أمرق من السهم ٢٨٣:٢
الوط من دب ٢١٣:٢	الين من خيرة ممرّنة ٢١٤:٢	أمر من لحم الحوار ٢٨٥:٢
الوط من نعر ٢١٣:٢	الين من الزبد ومن خرق ٢١٤:٢	أمر من الريح • ومن السيف •
الوفاء من الله بمكان ٣٢٩:٢	اليوم خمر وغداً أمر ٣٦٧:٢	ومن السهم • ومن النصل •

ومن السنان . ومن الشفرة في الوقت . ومن السيل تحت الليل . ومن القدر المتاح . ومن الاجل . ومن الدرهم . ومن قرحة بعد قرحة ٢٨٤:٢	٣٥:١ أن أصبح عند رأس الامر احب الي من ان اصبح عند ذنبه ٥٨:١ ان اعيأ فزده نوطاً ٢٣:١ ان ترد الماء بماء اكيس ٣١:١ ان تسلم الجلة فالنيب هدر ٢٣:١ ان تقش تر ما لم تره ٤٩:١ ان تك ضباً فاني حسله ٢٦:١ ان تنفري لقد رأيت قرا ٤٣:١ ان جانب أعيالك فالحق بجانب ٣٠:١ ان حالت القوس فسهي صائب ٦٠:١	٥٤:١ أمضى من سليك المقاب ٢٨٤:٢ أمضا انت أم في الجيش ٢٨٠:٢ أمكراً وانت في الحديد ٢٦٩:٢ أملخ من لحم الحوار ٢٨٥:٢ أملك الناس لنفسه اكتبهم لسره ٢٥١:٢ أم للجبان لا تفرح ولا تحزن ٥٤:١ أم سقتك القيل من غير حبل ٥٩:١ أم قيس وأبو قيس . كلاهما يخلط خلط الحيس ٥٤:١ إما خبت وإما بركت ٤٥:١ امنع من است النمر ٢٨٣:٢ أمنع من أم قرفة ٢٨٢:٢ أمنع من اق الاسد ٢٨٣:٢ أمنع من عقاب الجو ٢٨٣:٢ أمنع من حتر ٢٨٣:٢ أمنع من لهاة الليث ٢٨٣:٢ أموق من رخمة ٢٨٣:٢ أموق من نامة ٢٨٣:٢ أمه لك الويل قد ضل الجمل ٢٧٦:٢
إن كنت كذوباً فكن ذكوراً ٦٢:١ إن كنت مناطحاً فناطق بذوات القرون ٥٣:١ إن كنت ناصري قيب شخصك عني ٦٥:١ إن لا اكن صنماً فاني اعثم ٥٢:١ إن لا تجد عارماً تقترم ٥٩:١ إن لا تلد يولد لك ٤٨:١ إن لم اتقكم قبلاً فلا اتقكم طلاً ٤٦:١ إن لم تعض على القذى لم ترض ابداً ٥٢:١ إن لم تغلب فاخلب ٣١:١ إن لم يكن شحم فنفش ٣٩:١ إن لم يكن معلماً فدحرج ٦٣:١ إن لم يكن وفاق فقراق ٤٣:١ إن يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر ٢٧:١ إن يدم اظلك فقد نقب خفي ٢١:١ أناي من الكوكب ٣١٥:٢ أنا ابن مجدتها ٢١:١ أنا ابن كديها وكدانها ٦٧:١ أنا اذا كالحاتل بالرخة ٣٠:١ أنا اشغل عنك من مرضع بهم سبعين ٤٧:١ أنا اعلم بكذا من الماتع باست الماتع ٥٨:١ أنا جدي لها المحكك وعذيقها الرجب ٣٠:١	٥٧:١ إن كذب تحي فصدق أخلق ٥٧:١ إن كنت بي تشد ازرك فارخه ٢٠:١ إن كنت تريدني فانا لك أريد ٥٧:١ إن كنت الحالبة فاستغزري ٦٤:١ إن كنت حلي فلدي غلاماً ٦٤:١ إن كنت ذقته فقد أكلته ٥١:١ إن كنت ربحاً فقد لاقت اعصاراً ٢٨:١ إن كنت عطشاً فقد انى لك ٤٧:١ إن سكنت غضي فلي هنك ٤٧:١	٢٣٢:٢ اهلني فواق ناقة ٢٣٢:٢ اهن من ذباب ٢٨٥:٢ إن اردت الحاجزة قبل المناجرة ٤٧:١

أنا دون هذا وفوق ما في نفسك ٤٤:١	انجب من عاتكة ٣١٤:٢	انشط من ظبي بليل مقرر ٣١٤:٢
أنا عذاة واخي خذاة وكلانا ليس	انجب من فاطمة بنت الحرشب	انصح من شولة ٣١٤:٢
بابن أمة ٢٢:١	الأثارية ٣١٤:٢	انصر أخاك ظلماً أو مظلوماً ٢٩٩:٢
أنا غريوك في هذا الامر ٣٩:١	انجب من مارية ٣١٤:٢	انضر من روضة ٣١٥:٢
أنا منه فالج بن خلاوة ٣٩:١	انجب من يراعة ٣١٥:٢	أنطق من سبحان . ومن قس بن
أنا منه كحافن الإهالة ٣٧:١	انجد من رأى حضنا ٣٠١:٢	ساعدة ٣١٦:٢
أنا النذير العريان ٤٠:١	انجز حرماً وعد ٢٩٧:٢	انطقي يا رخم اناك من طير الله
انباض بغير توتير ٣٠٣:٢	انجي من الديك ٣١٥:٢	٣٠٠:٢
انبش من جبال ٣١٢:٢	اند من نعامه ٣١٣:٢	انعم من حيآن اخي جابر ٣١٥:٢
انت اعلم ام من غص بها ٣٨:١	اندس من ظربان ٣١٢:٢	انعم من خريم ٣١٥:٢
انت بين كبدي وخلي ٤٧:١	أندم من الي غبشان ٣١١:٢	انف في السماء واست في الماء ٢١:١
انت الامير فطلقي او راجعي ٤٥:١	اندم من شيخ هو ٣١١:٢	أفخذ من سنان . ومن خارق . ومن
انت اتلت القدر بانافيتها ٦٠:١	اندم من قضيب ٣١١:٢	خيأط . ومن ابرة . ومن الدهم
انت تشق وانامق فتى تشفق ٣٩:١	اندم من الكسعي ٣١١:٢	٣١٥:٢
انت على المجرب ٤٨:١	اندى من البحر . ومن القطر . ومن	انفس من قرطي مارية ٣١٦:٢
أنت في مثل صاحب البعرة ٤٦:١	الليلة الماطرة . ومن الذباب ٣١٥:٢	انفق بلال ولا تحش من ذي العرش
أنت كالمصطاد باسته ٢١:١	اترى من تيس بني حمان ٣١٣:٢	إقلا لا ٣٠٥:٢
أنت لها فكن ذا مرة ٤٦:١	اترى من جواد ٣١٣:٢	اقلك منك وان كان اذن ٢٠:١
أنت مرة عيش ومرة جيش ٣٩:١	اترى من ضيون ٣١٣:٢	انقلقت بيضة بني فلان عن هذا
أنت بمن غذي فأرسل ٤٥:١	اترى من ظبي ٣١٣:٢	الرأي ٦٣:٢
أنت مني بين اذني وعاتقي ٤٧:٢	اترى من عصفور ٣١٣:٢	انقضب قوي من قاوية ٧٩:٢
انتراع العادة شديد ٣٠٧:٢	اترى من هجرس ٣١٣:٢	انقطع السلى في البطن ٧٥:٢
انق من ريع الجورب ٣١٢:٢	أنسب أم معرة ٣٠٤:٢	أنقع له الشر حتى سيم ٣٠٢:٢
انق من العذرة ٣١٢:٢	أنسب من ابن لسان الحمرة ٣٠٩:٢	انقى من الدمعة . ومن الراحة . ومن
انق من مرقاة الغنم ٣١٢:٢	انسب من دغل ٣٠٩:٢	طست العروس ٣١٣:٢ و ٣١٤
انج سعد قد هلك سعيد ٣٠٣:٢	انسب من قطاة ٣١٠:٢	انقى من لية القدر ٣١٣:٢
انج ولا أخالك ناجيا ٣٠٢:٢	انسب من كثير ٣١٠:٢	انقى من مرآة الغريبة ٣١٣:٢
انجب من أم البنين ٣١٤:٢	انشط من ذئب . ومن عير القلاة	انكح من ابن ألفز ٣١٠:٢
انجب من خيبة ٣١٤:٢	٣١٦:٢	انكح من اعى ٣١١:٢

انكح من حوثة ٣١٠:٢	انكح من خوات ٣١٠:٢	انكح من يسار ٣١١:٢	انكحنا القرا فسرى ٣٠٠:٢	انكحني واقظري ٢٩٩:٢	انكد من أهر عاد ٣١٣:٢	انكد من تالي النجم ٣١٢:٢	انكد من كلب اجص ٣١٢:٢	انم من تراب ٣١١:٢	انم من ججل ٣١١:٢	انم من دسكا . ومن جرس . ومن جوز في جوالق ٣١١:٢	انم من زجاجة ٣١١:٢	انم من الصبح ٣١١:٢	ان انا الخلاط أعشى بالليل ٦٤:١	ان انا العزاء من يسى ملك ٤٧:١	ان انا الهجاء من يسى ملك . ومن يضر نفسه لينفك ٣٢:١	ان اخاك من آسك ٦١:١	ان اخاك ليسر بان يقتل ٢٣:١	ان اخي كان ملكي ٣٧:١	ان أصناخا منهل مورود ٤٦:١	ان اطلاقا قبل ايناس ٥٨:١	ان أمامي ما لا أسامي ٦٤:١	ان أم الصقر مقلات ترور ٥٤:١	ان البغاث بارضنا يستنسر ١٤:١	ان البلاء موكل بالمنطق ١٨:١	ان بني صية صفيون . أفلح من كان له ربيون ١٨:١	ان البيع مرتخص وغال ١٩:١	ان بينهم عيبة مكهوفة ٣٦:١	ان تحت طريقتك لعندارة ١٨:١	ان الجبان حثفه من فوقه ١٤:١	ان جرفك الى الهدم ٥٧:١	ان الجواد عينه فراره ١٣:١	ان الجواد قد يثر ١٥:١	ان حبلك الى أنشوطه ٥٧:١	ان الحبيب الى الاخوان ذر المال ٣٨:١	ان الحديد بالحديد يفلح ١٥:١	ان الحشوم يورث الحشوم ٥٠:١	ان الحماة أولمت بالكنه . وأولمت كنتها بالظنه ١٥:١	ان الخصاص يرى في جوفها الرق ١٦:١	ان خصلتين خيرهما الكذب لحصلتا سوء ١٧:١	ان خيرا من الخير فاعله وان شرا من الشر فاعله ٤٩:١	ان دواء الشق أن تحوصه ١٤:١	ان الدواهي في الآفات تهترس ١٦:١	ان دون الظلمة خط قتاد هوبر ٦٦:١	ان الذليل الذي ليست له عضد ٢٠:١	ان الذليل من ذل في سلطانه ٦٢:١	ان الرأي ليس بالنظني ٦٧:١	ان الرثية تغنا الغضب ١٤:١	ان السلا لمن أقام ووكد ٦٥:١	ان السلامة منها ترك ما فيها ١٧:١	ان سوادها قوم لي عنادها ١٧:١	ان الشراك قد من أدبه ٣٥:١	ان الشفيق بسوء ظن مولع ١٥:١	ان الشقي وافد البراجم ١٣:١	ان الشقي يتحى له الشقي ٥٦:١	ان العراك في النهل ٤٦:١	ان العصا قرعت لذي الحلم ٣٤:١	ان العصا من العصية ١٦:١	ان عليك جشا فتعشه ١٦:١	ان العوان لا تعلم الحيرة ١٩:١	ان غدا لناظره قريب ٥٩:١	ان الغني طويل الذيل مياس ٣١:١	ان في الشر خيارا ١٥:١	ان في المنة لكل كريم مفعة ٣٨:١	ان في مض كسيا ٤٢:١	ان في المعارض لندوحة عن الكذب ١٧:١	ان القلوص تمنع أهلها الجلا ٥٧:١	ان الكذوب قد يصدق ١٨:١	ان لله جنودا منها الصل ١٥:١	ان الليل طويل وأنت مقمر ٢٩:١	ان المعاذير يشوبها الكذب ١٥:١	ان المعاني غير مخدوع ١٤:١	ان مع اليوم غدايا مسعدة ٢٩:١	ان المقدره تذهب الحفيظة ١٧:١	ان من ابتغاء الخير اتقاء الشر ٦٦:١	ان من البيان لسحرا ١٢:١
--------------------	--------------------	--------------------	-------------------------	---------------------	-----------------------	--------------------------	-----------------------	-------------------	------------------	--	--------------------	--------------------	--------------------------------	-------------------------------	--	---------------------	----------------------------	----------------------	---------------------------	--------------------------	---------------------------	-----------------------------	------------------------------	-----------------------------	--	--------------------------	---------------------------	----------------------------	-----------------------------	------------------------	---------------------------	-----------------------	-------------------------	-------------------------------------	-----------------------------	----------------------------	---	----------------------------------	--	---	----------------------------	---------------------------------	---------------------------------	---------------------------------	--------------------------------	---------------------------	---------------------------	-----------------------------	----------------------------------	------------------------------	---------------------------	-----------------------------	----------------------------	-----------------------------	-------------------------	------------------------------	-------------------------	------------------------	-------------------------------	-------------------------	-------------------------------	-----------------------	--------------------------------	--------------------	------------------------------------	---------------------------------	------------------------	-----------------------------	------------------------------	-------------------------------	---------------------------	------------------------------	------------------------------	------------------------------------	-------------------------

إِنَّا هُوَ ذَنْبُ الثَّلَبِ ٢٦:١	إِنَّكَ تَحْدُو بِجَمَلٍ ثَقَالٍ وَتَتَخَطَّى	إِنَّ الْمَنَاحَ خَيْرَهَا الْإِبْكَارَ ٥٣:١
إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَعْرُ ٥٩:١	إِلَى زَلْقِ الْمَرَاتِبِ ٤٩:١	إِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا
إِنَّمَا هُوَ كِبَارُحُ الْإِرْوَى قَلِيلًا مَا يُرَى ٢٥:١	إِنَّكَ تَحْسِبُ عَلَيَّ الْأَرْضَ حَيْصًا	أَبْقَى ١٢:١
	يَصَا ٤٥:١	إِنَّ مِنَ الْحَسَنِ شَقْوَةٌ ٤٨:١
إِنَّمَا هُوَ كَبْرَقُ الْخَلْبِ ٢٧:١	إِنَّكَ لَتَكْثُرُ الْحَزَّ وَتَخْطَى الْفَصْلَ	إِنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْوَحْيَ أَحَقُّ ١٧:١
إِنَّمَا يَجْزِي الْقَتْلَى لَيْسَ الْجَمَلُ ٢٤:١	٤٩:١	إِنَّ مِنَ الْيَوْمِ آخَرُهُ ٤٨:١
إِنَّمَا يَحْمِلُ الْكَلَّ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ ٦٧:١	إِنَّكَ لَتَمْدُ بِسَرْمٍ كَرِيمٍ ٤٢:١	إِنَّ نَمًّا يُنْبِتُ الرِّيعَ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا
	إِنَّكَ لَعَالَمٌ بِمَنَابِتِ الْقَصِيصِ ٣٠:١	أَوْ يَلِمَ ١٢:١
إِنَّمَا يَضُنُّ بِالضَّيْنِ ٤٣:١	إِنَّكَ لَوْ صَاحِبَتُنَا مَذَحْتَ ٤٨:١	إِنَّ الْمُوصِينَ بَنُو سَهْوَانَ ١٣:١
إِنَّمَا يُعَاتِبُ الْأَدِيمَ ذُو الْبَشِيرَةِ ٣٦:١	إِنَّكَ لَوْ ظَلَمْتَ ظَلَمًا إِمَامًا ٦٤:١	إِنَّ النِّسَاءَ شَقَاتُ الْإِقْوَامِ ٢٧:١
إِنَّمَا يُهْدِمُ الْحَوْضَ مِنْ عَقْرِهِ ٥٨:١	إِنَّمَا أَخْشَى سَيْلَ قَلْعَتِي ٣١:١	إِنَّ النِّسَاءَ لَحَمٌ عَلَى وَضْمٍ ١٩:١
إِنَّمَا الْإِبِلُ بِسَلَامَتِهَا ٤٨:١	إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلْتُ الثَّوْرَ الْإِبْيَضَ	إِنَّ الْهَوَانَ لِلنِّيمِ مَرَأَةٌ ١٧:١
إِنَّمَا لَيْسَتْ بِجُدَّةٍ الصَّبِيِّ ٥١:١	٢٤:١	إِنَّ الْهَوَى شَرِيكَ الْعَصَى ٦٧:١
إِنَّمَا مَنِي لَأَصْرِي ٤٨:١	إِنَّمَا أَنْتَ خِلَافُ الضَّبْعِ الرَّائِبِ	إِنَّ الْهَوَى لِيَحْمِلُ بِاسْتِ الرَّائِبِ ١٥:١
إِنَّهُ دَيْسٌ مِنَ الدَّيْسَةِ ٦٦:١	٢٥:١	إِنَّ الْهَوَى يَقْطَعُ الْعَقَبَةَ ٤٣:١
إِنَّهُ سَرِيعُ الْإِحَارَةِ ٥٨:١	إِنَّمَا أَنْتَ عَطِينَةٌ وَإِنَّمَا أَنْتَ عَجِينَةٌ	إِنَّ وِرَاءَ الْأَكْمَةِ مَا وَرَاءَهَا ١٦:١
إِنَّهُ لَأَحْمَرُ كَأَنَّهُ الصَّرْبَةُ ٣٠:١	٥٦:١	إِنَّمَا لَتَكْشُرَ فِي وَجْهِهِ أَقْوَامٌ وَإِنْ
إِنَّهُ لَأَخِيلٌ مِنْ مَذَالَةٍ ٢٠:١	إِنَّمَا نُعْطِي الَّذِي أَعْطَيْنَا ٥٦:١	قُلُوبَنَا لَتَقْلِيهِمْ ٥١:١
إِنَّهُ لَأَرِيضٌ لِلْخَيْرِ ٢٩:١	إِنَّمَا تَغَرَّ مَنْ تَرَى وَيَفْرَكُ مَنْ لَا تَرَى	إِنَّكَ إِلَى ضَرَّةٍ مَالٍ تَلْجَأُ ٥٨:١
إِنَّهُ لَأَشْبَهُ بِهِ مِنَ الثَّمَرَةِ بِالثَّمَرَةِ ٣٦:١	٤٩:١	إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَزَازِ قَعْمٌ ٤٤:١
إِنَّهُ لَأَلْمِي ٣١:١	إِنَّمَا خَدَشَ الْخَدُوشَ أَنْوَشَ ١٩:١	إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِقِ الْعَصَا ٣٣:١
إِنَّهُ لَأَنْفَذٌ مِنْ خَازِقٍ ٣٢:١	إِنَّمَا سَمَّيْتُ هَانِيًا لَهَا ١٨:١	إِنَّكَ رِيَّانٌ فَلَا تَعْجَلْ بِشَرِيكَ ٦٥:١
إِنَّهُ لَا يُخْنَقُ عَلَى جَرَّةٍ ٦٠:١	إِنَّمَا الشَّيْءُ كَشَكْلِهِ ٦٦:١	إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوكِ الْعَنْبَ ٤٣:١
إِنَّهُ لَحَيْثُ التَّوَالِي ٢٢:١	إِنَّمَا طَعَامُ فَلَانٍ الْقَفْعَاءُ وَالتَّأْوِيلُ	
إِنَّهُ لِحَوْلٌ قَلْبٌ ٤٩:١	٦٤:١	إِنَّكَ لَا تَدْرِي عِلَامَ يَتْرَأُ هَرْمَكَ ٥٠:١
إِنَّهُ لَخَفِيفُ الشَّقَّةِ ٢١:١	إِنَّمَا فَلَانٌ عَذْرُوزٌ لَهَا دَرَجَمٌ ٢٥:١	
إِنَّهُ لِدَاهِيَةُ الْقَبْرِ ٣٨:١	إِنَّمَا الْقَرَمُ مِنَ الْأَفِيلِ ٢٤:١	إِنَّكَ لَا تَعْدُو بِغَيْرِ أَمْنِكَ ٦٤:١
إِنَّهُ لَذُو يَزْلَاءٍ ٥١:١	إِنَّمَا بَنُوكَ حِطَاءً ٥٢:١	إِنَّكَ لَا تَهْدِي الْمُتَضَالَّ ٥٧:١
إِنَّهُ لِرَابِطِ الْجَاشِ عَلَى الْأَغْبَاشِ ٤٥:١	إِنَّمَا هُمْ أَكَّةٌ رَأْسٌ ٢٨:١	إِنَّكَ لَا تَهْرَشُ كَلْبًا ٦٢:١

انه ليكر علي ارماط النبل غضباً ٣٣:١	اودت بهم عقاب ملاع ٣٢٤:٢ اود من عيشك شوك العرفط ٣٣٠:٢ اودى بلب الخازم المطروق ٣٣٠:٢ اودى به الأزم الجذع ٣٢٤:٢ اودى دريم ٣٢٧:٢ اودى عتيب ٣٢٩:٢ اودى العير الا شرطاً ٣٢٢:٢ أودت ما لم تصدر ٣٢٨:٢ أودت ما نام عنه القارط ٣٣٠:٢ اوردها سعد وسعد مشتمل ٣٢٢:٢ اوردهم حياض غطيش ٣٢٣:٢ اوسع القوم ثوباً ٣٢٨:٢ اوسع من الدهناء واللوح ٣٣٦:٢ اوسهم سباً واودوا بالابل ٣٢٢:٢ اوضع بنا وامل ٣٢٤:٢ اوضع من ابن قوصع ٣٣٥:٢ اوطأ من الارض ٣٣٦:٢ اوطأ من الرياء ٣٣٥:٢ اوغل من طفيل ٣٣٤:٢ اوفد من المجبرين ٣٣٣:٢ اوفر فدا من الاشعث ٣٣٤:٢ اوفر من لمانة ٣٣٦:٢ اوفق للشي من شن لطبة ٣٣٤:٢ اوفي من ابن محلم ٣٣٢:٢ اوفي من ابي حنبل ٣٣٣:٢ اوفي من ام جميل ٣٣٣:٢ اوفي من الحارث بن ظالم ٣٣٣:٢ اوفي من الحارث بن عبادة ٣٣٣:٢ اوفي من نخاعة ٣٣٢:٢	انه ليكر علي ارماط النبل غضباً ٣٣:١ انه الليل واضواج الوادي ٦٦:١ انه ليتجب عضاء فلان ٦٥:١ انه ماغر مقروط ٤٦:١ انه لمحي الحقيقة وينسل الودية ويسوق الوسيقة ٢٤:١ انه لمقرّد فلاّنا ٢٦:١ انه لينبح الناس قبلاً ٦٥:١ انه لنسيج وحده ٣٥:١ لانهم لهم او الحرة ديبياً ٥٧:١ اني لا كل الرأس وأنا اعلم ما فيه ٢٠:١ اني لانظر اليه والى السيف ٣٢:١ اني مليط الرفد من عويمر ٦٠:١ أنور من الصبح ومن وضع النهار ٣١٥:٢ أنوم من عبود ٣١٢:٢ أنوم من غزال ٣١٢:٢ أنوم من العهد ٣١٢:٢ أنهم من كلب ٣١٢:٢ أنوم من كلب ٣١٢:٢ اوثب من فهد ٣٣٥:٢ اوثن من الارض ٣٣٦:٢ اوجد من الماء والتراب ٣٣٦:٢ اوحى من طرف الموق ومن صدّي ٣٣٦:٢ اوحى من عقوبة الفجأة ٣٣٤:٢ أودت ارض واودى عامرها ٣٢٦:٢	انه لبحار بالدواهي ٥٥:١ انه لشديد جفن العين ٢٠:١ انه لشديد الناظر ٥٥:١ انه لصل أصلال ٢٦:١ انه لضب كلدة لا يدرك حفراً ولا يؤخذ مذنباً ٥٥:١ انه لعض ١٩:١ انه لعضة من العضل ٥١:١ انه لعضيض الطرف ٥٥:١ انه لغير أبعد ٥٥:١ انه لقي حور وفي بور ٦١:١ انه لقبضة رفسة ٦٤:١ انه لمخلط مزيل ٦٣:١ انه لمسل عون ٦٣:١ انه لمثلث الزناد ٣١:١ انه لمنجد ٢٨:١ انه لهو او الجذل ٥٧:٢ انه لمنقطع القبال ٥٦:١ انه لموهون الفقار ٥٦:١ انه لنعاب ١٨:١ انه لنعك الحظيرة ٣٩:١ انه لواقع الطائر ٢٧:١ انه لواها من الرجال ١٩:١ انه لهتراhtar ٢٦:١ انه ليمرق على الأرم ٣٣:١ انه ليعلم من اين توكل الكنف ٣٧:١ انه ليفرغ من اناضخم في اناضخم ٥٢:١
--	--	--	---

اوفى من السموال ٣٣٢:٢	اهلك قد اعريت ٥٤:١	اهون من نغلة ٣٥٧:٢
اوفى من فكية ٣٣٢:٢	اهلك من ترهات البسابس ٣٥٨:٢	اهون هالك عجوز في هام سنة ٣٥٦:٢
اوقح من ذئب ٣٣٥:٢	اهلك والليل ٤٣:١	
اوقد في ظلة لا تسلك ٣٣٠:٢	اهلك من عشر ثانيا وجنت بها ٣٤٨:٢	ايأس من غريق ٣٧٦:٢
اوقل من وعل ومن غفر ٣٣٥:٢	اهنا المعروف اوحاه ٣٤٥:٢	ايبس من صخر ٣٧٦:٢
أوقى لسمه من عير ٣٣٦:٢	اهنا من كثر النطف ٣٥٨:٢	ايسر من لقمان ٣٧٦:٢
اولع من قود ٣٣٥:٢	اهول من السيل ومن الحريق ٣٥٨:٢	ايظ من ذئب ٣٧٦:٢
اولغ من كلب ٣٣٥:٢		اين بيتك فتاري ٦٧:١
اولى الامور بالنجاح المواظبة والاحاح ٣٣١:٢	اهون السقي التشرح ٣٥٧:٢	اين يضع الخنوق يده ٥٠:١
اولم من الاشعث ٣٣٤:٢	اهون من تباله على الحجاج ٣٥٨:٢	اينا أوجه ألق سعدا ٤٥:١
اورما ما أخرى ٤٣:١	اهون من تبنه على لبنه ومن ذباب ٣١:١	اي الرجال المذهب ٢٢:١
اول الحزم المشورة ٤٤:١	ومن ضواة ومن حندج ومن ٤٠:١	اي سواد بمخدم تدري ٦١:١
اول الصيد فرع ٢٥:١	الشعر الساقط ومن قراضه ٣١:١	اي فتي قتله الدخان ٣١:١
اول الشجرة النواة ٥٠:١	الجلم ومن حثالة القرط ومن ٤٠:١	ايك اعني واسمي يا جاره ٤٠:١
اول العي الاختلاط ٤٤:١	ضربة الجمل ومن ذئب ٤٤:١	ايك واعراض الرجال ٥٥:١
اول الغزو اخرق ٣٥:١	الحمار على البيطار ومن ترهات ٣٥٨:٢	ايك وان يضرب لسائك عنقك ٤٤:١
اول ما اطلع صب ذنبه ٥٤:١	البسابس ٣٥٨:٢	ايك واهلب المضط ٢١:١
اوهيت وهيا فارقه ٣٢٦:٢	اهون من ثمة ومن طلياء ومن ٣٥٧:٢	ايك والبغي فانه عقال التصرا ٥١:١
أوى الى ركن بلا قواعد ٥٦:١	اهون مرزقة لسان مسخ ٣٥٦:٢	ايك والسامة في طلب الامور ٦٣:١
اهتل هلك ٣٥٥:٢	اهون مظلوم سقا مروث ٣٥٦:٢	اهون مظلوم عجوز عقت ٣٥٦:٢
اهد لجارك الادنى لا يقلك الاقصى ٣٤٩:٢	اهون من دحندج ٣٥٧:٢	اهون من غفلة عثر بالحرة ٣٥٦:٢
اهد لجارك اشد طوعك ٣٤٠:٢	اهون من ضرطة العنز ٣٥٦:٢	اهون من لقة بيرة ٣٥٧:٢
اهدى من دميمص الرمل ٣٥٨:٢	اهون من معابة ٣٥٧:٢	اهون من النباح على السحاب ٣٥٨:٢
اهدى من اليد الى القم ومن ٣٥٧:٢		
النجم ومن قطاة ومن حمامة ٣٥٧:٢		
ومن جبل ٣٥٧:٢		
اهرم من لبد ومن قشم ٣٥٨:٢		



باب الباء

بأي وجوه اليتامى ٧٧:١

بأذن السماع سميت ٧٨:١

بألم ما تختنق ٨٨:١

بؤسا له وتوسا له وجوسا له ٨٨:١

بش الردف لا بعد نعم ٨٠:١

بش السف انت يا فتى ٨٩:١

بش العوض من جل قيده ٨٠:١

بش ما افرعت به كلامك ٨٨:١

بش محك الضيف استه ٩٢:١

بش محلا بت في صريم ٩٠:١

بش مقام الشيخ امرس امرس ٨٠:١

بأت عرار بكحل ٧٥:١

بات بلية أنقدا ٨٠:١

بات فلان يشوي القراح ٩٠:١

بات هذا الامراني مقرورا ٨٢:١

بات بلية حرة ٨٣:١

بالارض ولدتك أمك ٨٩:١

باقعة من البواقع ٩١:١

بال حمار فاستبال احمره ٧٠:١

بال قادر فبال جفوه ٨١:١

بايع بعر وجهه ملثم ٨٩:١

ببطنه يعدو الذكر ٧٨:١

ببقة صرم الامر ٧٤:١

بت على كعب حذر قد سئل بك ٨٦:١

بجنبه فلتكن الوجبة ٧٧:١

بجن قلع يخرس الودي ٨٩:١

بجازج الاروى ٨٣:١

بجسبها ان تمتدق رعاؤها ٨٥:١

بحمد الله لا بحمدك ٧٩:١

بجيث العين تنو ما يضر ٩٠:١

ببخ بخ ساق بخلخال ٩١:١

بدانحيث القوم ٧٨:١

بدت جناده ٨٢:١

بدل اعور ٧٤:١

برئت قاتبة من قوب ٨٠:١

برئت منه مطر السماء ٨٣:١

برى حى من ميت ٨٠:١

برج الحقاء ٧٩:١

برد على ذلك الامر جاده ٨٦:١

برد غدا غر عبد آمن ظماء ٧٥:١

برز عمان فلا تمار ٨٦:١

برز نارك وان هزلت فارك ٨٣:١

برق لمن لا يعرفك ٧٥:١

برز الصريح بجانب المتن ٨٤:١

برض من عدا ٨٠:١

بالفاء والبنين ٨٣:١

برق لو كان له مطر ٨١:١

بالساعدين تبطش الكفان ٧٨:١

بسالم كانت الوقعة ٨٥:١

بسلاح ما يقتان القليل ٨٤:١

بش كحنة العلوق الرائم ٩٠:١

بصبصن اذ حدين بالاذئاب ٧٥:١

بطنى مطري وماتري ذري ٨١:١

بمت جاري ولم ابع داري ٨٥:١

بعد اطلاق اناس ٨٨:١

بعد خيرتها تحتفظ ٧٦:١

بعد الدار كبعد النسب ٨٢:١

بعد اللثيا والتي ٧٦:١

بعد الهياط والمياط ٨٤:١

بعض البقاع امن من بعض ٨٧:١

بعض الجذب امرا للهيل ٨٦:١

بعض الشراهن من بعض ٧٨:١

بعض القتل احياء للجميع ٨٧:١

بعلة الورشان يأكل رطب المشان ٧٦:١

بعين ما أريدك ٨٣:١

بغيت لك ووجدت لي ٨١:١

بغير الله ترتقى الفتوق ٨٥:١

بفيه من سار الى القوم البرى ٧٩:١

بقبقة في زقرقة ٨٥:١

بقدر سرور التواصل تكون حسرة ٩٠:١

بف نعليك وابذل قدميك ٧٥:١

بقطيه بطبك ٨١:١

بقل شهر وشوك دهر ٨١:١

بقي اشده ٨٢:١

بقي من بني فلان اثنية خشنا ٨٧:١

بقيت من ماله عناصي ٨٦:١

بكرت شبة ترنر ٨٢:١

بكل عشب آثار رعي ٨٧:١

بكل واد اثر من ثلبة ٧٨:١

بكل واد بنو سعدا ٩٢:١	يض قطا يحضنه أجدل ٩١:١	تجوع الحرة ولا تاكل بشيها ١٠٢:١
بلدة يتنادى اصروها ٨٢:١	بين للذيا والحلثة ٨١:١	
بلغ الله بك اكلاء العمر ٩١:١	بين الرغيف وجاحم التور ٧٦:١	تحت جلد الضأن قلب الأذوب ١٢١:١
بلغ السكين العظم ٧٥:١	بين العصا ولحائها ٧٦:١	
بلغ السيل الزبى ٧٥:١	بين القرينين حتى ظل مقرونا ٧٧:١	تحوسي يافس لا تحوس لك ١٠٥:١
بلغ القلام الحنث ٨٧:١	بين المطيع وبين المدبر العاصي ٨٦:١	تحسها حمقاء وهي باخسة ١٠٣:١
بلغ في العلم أطوريه ٧٧:١	بين المحمّة والعجفاء ٧٦:١	تحسبه جادا وهو مازح ١١٨:٢
بلغ منه الحق ٧٩:١	بينهما بطحة الانسان ٨٦:١	تحقره وينتأ ١٠٥:١
بما تجوعين ويعرى حرك ٨١:١	بينهم احلتي وقوي ٨٦:١	تحللت عقده ١٢٠:١
بمثل جارية فلتن الزانية ٧٩:١	بينهم داء الضراير ٧٧:١	تحدي لا حامد لك ١٠٤:١
بمثلي تطرد الأوابد ٨٢:١	بينهم رميا ثم تحيذى ٨٧:١	تحمل عضة جناها ١١٢:١
بمثلي زاني ٨٨:١	بينهم عطر منشم ٧٧:١	تحسي جوابيه نقيق الضفدع ١٠٧:١
بمثلي ينكا القرح ٨٦:١		تحو في النضيج من حول التي ١١٩:١
بنان كف ليس فيها ساعد ٨٩:١		تخبر عن مجهوله مرآة ١٠٤:١
بنت برح ٨٢:١		تنج المقدحة ما في قعر البرصة ١١٤:١
بنت الجبل ٧٩:١		
بنت صفا تقول عن سماع ٨٩:١	تأبى له ذلك بنات ألبي ١١٠:١	تخطى الى شيصا والأحص ١١٩:١
بنيك حمري ومكيني ٩١:١	تأتي بك الضامة عريس الأسد ١٢١:١	تخطيت سنة مقبما ١١٧:١
به داء ظبي ٧٧:١	تالله لولا عتقه لقد بلي ١٠٣:١	تنديع حطان لنا انذار ١٢١:١
به لا بظبي اغرا ٧٤:١	تباعدت العمة من الحالة ١٠٨:١	تذكرت ربا صيا فبكت ١٢٠:١
به لا بكلب تاج بالسباب ٧٤:١	تبدد بلعمك الطير ١١٥:١	تذكرت ربا ولدا ١٠٣:١
به الوري وحتى خيري ٨٧:١	تبشري بسلام اعيابوه ١٠٩:١	ترافدوا ترافد الحمر بأبوالها ١١٨:١
بيت الأدم ٧٩:١	تبع ضلة ١١٥:١	تربت يدك ١١٠:١
بيت الحيتان والأنوق ٩٠:١	تتابعي بقر ١٠٨:١	تردد في أست مارية الموم. فما ١١٨:١
بتي يجل لا انا ٧٦:١	تجاوز الروض الى القاع القرق ١٠٢:١	تدري أتظن أم تقيم ١١٨:١
بيدين ما اوردها زائدة ٧٤:١		ترفض عند المحفظات الكتائف ١٠٥:١
بيضاء لا يدجي سناها العظم ٨٩:١	تجشأ لقمان من غير شع ١٠٤:١	
بيضة البلد ٨٠:١	تجمعين خلافة وصدودا ١١٦:١	ترك الحداع من اجري من مائة ١٠١:١
بيضة العقر ٧٩:١	تجرب روضة وأحال يعدو ١٠٢:١	

تركُ الذنب أيسر من طلب التوبة ١٠٢:١	تركهم في كصيصة الظبي ١٠٧:١	تعجيلك العقاب سنة ١٠٣:١
تركُ الظبي ظله ١٠١:١	تركهم كقص قرن ١١٨:١	تصاً لليدين وللغفم ١١٠:١
تركُ ما يسوءه وينوءه ١١٥:١	تركنا البلاد تحدث ١١٧:١	تست العجوة ١١٤:١
تركتُ جراداً كأنه نعامهُ جائحة ١١٧:١	تركني خبة الناس فرداً ١٠٢:١	تعلق الحنن بارفاغ العنس ١١٥:١
تركت دارهم حوثاً بوثاً ١١٨:١	ترهياً القوم ١١٤:١	تعلل يديه تعلل البكر ١١٤:١
تركت عوقاً في مغساني الأصرم ١٢١:١	ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ١١٣:١	تعلمني بضرب أنا حرشته ١٠٤:١
تركةً على أنقى من الراحة ١٠١:٩	تربدها حذاء ١١٧:١	تغافل كأنك واسطي ١٢٠:١
تركةً بملاحس البقر اولادها ١٠١:١	ترى من لآحريم له يهون ١١٩:١	تغد بالجلي قبل أن يتعشى بك ١١٤:١
تركةً تغنيه الجرادتان ١٠٨:١	تسألني أم الحيار جملاً عيشي رويداً ١١٦:١	تغفرت أروى وسياها البدن ١١٦:١
تركةً جوف حمار ١١١:١	تسألني برامتين سلجماً ١٠٤:١	تغمر كان وليس رياء ١٢٠:١
تركةً صريم سحر ١١٨:١	تسقط به النصيحة على الظنة ١٠٤:١	تفرق من صوت الغراب وتفرس ١١٢:١
تركةً على مثل خذ الفرس ١١٩:١	تسمع بالمعيدي خير من أن تراه ١٠٨:١	تقديم الحرم من النعم ١١١:١
تركةً على مثل شراك النعل ١١٩:١	تشددي تنفجني ١٠٤:١	تقطع اعناق الرجال المطامع ١١٧:١
تركةً على مثل عضرط العير ١١٨:١	تشكو الى غير مصت ١٠٧:١	نقفر الجعثن بي يا مرزدها قعباً ١١١:١
تركةً على مثل ليلة الصدر ١٠١:١	تشرت مع الجاري ١٠٧:١	تقلدها طوق الحمامة ١٢٠:١
تركةً على مثل مشفر الأسد ١١٩:١	تصام الحرا إذا سن القذع ١٢٠:١	تقيس الملائكة الى الحدادين ١٠٦:١
تركةً على مثل مقلع الصبغة ١٠١:١	تضع في عامين كزاً من وبر ١٠٢:١	تضرب في حديد بارد ١٠٥:١
تركةً محوئاً لينباق ١١٥:١	تضرع الى الطيب قبل أن تمض ١٢٠:١	تقي يوماً بين شديقك الدخن ١٢١:١
تركةً يتقنع ١١٥:١	تطأطأ لها تحطك ١١٢:١	تقيل الرجل اباه ١١٧:١
تركةً يصرف عليك نابه ١٠٩:١	تطعم تطعم ١٠٨:١	تكلم فجمع بين الأروى والنعام ١١٥:١
تركةً يفت اليرمع ١١٠:١	تطلب أثراً بعد عين ١٠٥:١	تلبدي تصيدي ١٠٧:١
تركةً يقاس بالجذاع ١١٠:١	تطلب ضباً وهذا ضب باد رأسه ١١٢:١	تليد خير من التصي ١٢١:١
تركهم في حيص بيص وحيص ١٠٧:١		

تلبس اذنك على مضا ١٢٢:١	ثأداء وجو شافه الترغيس ١٢٩:١	جاء بدني دني ودني ديين ١٤٤:١
تلدغ العقرب وتعي ١٠٧:١	ثأطة مدت بما ١٢٩:١	جاء بذات الرد والصليل ١٤٨:١
تلك ارض لا تقض بضمها ١١٢:١	ثاقب الزند ١٣٠:١	جاء بالرقم الرقاء ١٤١:١
تلبس اعشاشك ١١٣:١	ثبت الصدر ١٣٠:١	جاء بالشراء الزباء ١٤١:١
تمام الربيع الصيف ١٠١:١	ثبت لبده ١٣١:١	جاء بالشقر والبزوينات غيرا ١٤٨:١
تمرد مارد وضر الا بلق ١٠٥:١	ثا بنو جعد وكانوا اذلى ١٢٩:١	جاء بالشوك والشرا ١٤٠:١
تمسك بمودك حتى تدرك حتمك ١١٩:١	ثكل ارامها ولدا ١٢٧:١	جاء بصحيفة التلمس ١٤٨:١
تمني اشهى لك ١٠٦:١	ثكلتك اكل ١٣٠:١	جاء بالضح والريح ١٣٦:١
تناس مساوي الاخوان يدك لك ١٢٠:١	ثمل عرشه ١٢٩:١	جاء بالضلال ابن السهل ١٤٤:١
تذرو وتلين ١٠٥:١	ثمرة الجبن لاريج ولا خسر ١٣٠:١	جاء بطارقة عين ١٥١:١
تنهانا امنا عن الغي وتعدو فيه ١٠٦:١	ثمرة الصبر نجح الظفر ١٣٠:١	جاء بالطم والرم ١٣٦:١
توطن الابل وتواف المعزى ١١٨:١	ثمرة العجب المقت ١٣٠:١	جاء بعد اللتي والتي ١٣٧:١
توقري يازلزة ١٠٨:١	ثنت نحوي بالعراء الاوابد ١٢٩:١	جاء بقري حمار ١٤١:١
تهم وتهم بك ١٠٧:١	ثنى على الامر رجلا ١٢٩:١	جاء بالقض والقضيض ١٣٦:١
تهوي الدواهي حوله ويسلم ١١٤:١	ثولول جسده لا يتزع ١٣٠:١	جاء بمطفنة الرضف ١٤٣:١
تهويد على ريود ١٢١:١	ثوبك لا تقعد تطير به الريح ١٣١:١	جاء بما ادت يد الى يد ١٥١:١
تسيف بطن شين الدريس ١١٦:١	ثور كلاب في الرهان اقعدا ١٢٩:١	جاء بما صاء وصحت ١٥١:١
تيسي جبار ١١٥:١	توبك لا تقعد تطير به الريح ١٣١:١	جاء بوركي خبرا ١٣٧:١
تبه مغن وظرف زنديق ١٠٥:١	تور كلاب في الرهان اقعدا ١٢٩:١	جاء بالهي وبالحبي ١٤٥:١
تار تاره ١٣٠:١	تور كلاب في الرهان اقعدا ١٢٩:١	جاء بالهيل والهيلمان ١٤٢:١
تار حابهم على نابهم ١٢٩:١	تور كلاب في الرهان اقعدا ١٢٩:١	جاء تخوم زنده ١٥٠:١

باب الجيم

جاء ابوها برطب ١٤٣:١	جاء باحدى بنات طبق ١٣٧:١	جاء تاضب لته على كذا ١٣٧:١
جاء باذني غناق ١٣٦:١	جاء بام الربيق على اريق ١٤١:١	جاء ثانيا من غنائه ١٣٧:١
جاء بالتي لاشوى لها ١٤٧:١	جاء بالثره ١٤١:١	جاء السيل يعود سي ١٤٣:١
جاء بالخلق والاحواف ١٥٢:١	جاء صريم سحر ١٤٨:١	جاء على غبراء الظهر ١٣٦:١
	جاء فلان كالحرق المشعل ١٣٨:١	

جُلُوفُ زَادٍ لَيْسَ فِيهَا مَشْعٌ ١٥٠:١	جَبَلُكَ عَلَى غَارِبِكَ ١٦٢:١	١٧٨:١
جَلِيفُ أَرْضٍ مَازَهُ مَسُوسٌ ١٥٠:١	جَبِيبٌ إِلَى عَبْدِ مِنْ كَدَمَ ١٦٢:١	حَبَابٌ تَنْضِبَةٌ ١٧٦:١
جَلِيسُ السَّوْدِ كَالْقَيْنِ إِنْ لَمْ يَحْرَقْ	جَبِيبٌ جَاءَ عَلَى قَاقَةِ ١٦٩:١	حَرَّ الشَّمْسِ يَلْجِي إِلَى مَجْلِسِ سَوْدٍ
ثَوْبُكَ دَخَنُهُ ١٤٤:١	حَتَامٌ تَكْرَعُ وَلَا تُنْقَعُ ١٧٣:١	١٧١:٢
جَلِيلَةٌ يُحْيِي ذُرَاهَا الْأَرْقَمَ ١٥٠:١	حَتْفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌ بِأُظْلَافِهَا ١٦٠:١	حَرَكٌ خِشَاشُهُ ١٧٦:١
جَلَّى مَحَبِّ قَظْرُهُ ١٣٥:١	حَتَّى مَتَى يُرْمَى بِي الرُّجُوجَانُ ١٧٨:١	حَرَكٌ لَهَا حُورَاهَا تَحْنُ ١٥٨:١
جَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءِ ١٣٦:١	حَتَّى يُجِي نَشِيطٌ مِنْ مَرَوٍّ ١٧٦:١	حَرَّةٌ تَعْتَقِرُ قِرَّةٌ ١٦٣:١
جَمَالُكَ ١٤٨:١	حَتَّى يَرْجِعَ الدَّرُّ فِي الضَّرْعِ ١٦٨:١	حَزَّتْ حَازَةٌ عَنْ كَوْعِهَا ١٧١:١
جُمَارَةٌ تُؤْكَلُ بِالْهُلَاسِ ١٣٥:١	حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلَى فَوْقِهِ ١٦٨:١	حَسْبُكَ مِنْ إِنْضَاجِهِ أَنْ تَقْتُلَهُ
جَمْعٌ لَهُ جَوَامِيزُكَ ١٤١:١	حَتَّى يُولَفَ بَيْنَ الضَّبِّ وَالتَّوْنِ	١٧٧:١
جَمَلٌ وَاجْتَمَلَ ١٤٢:١	١٧٦:١	حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ ١٦٠:١
جَنْدَلَتَانِ اصْطَكَّتَا ١٤٨:١	حَتَّى يَرْوُبَ الْقَارِظَانِ ١٧٦:١	حَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَيْعٍ وَرِيٍّ ١٦٢:١
جَنِيَّتُهَا مِنْ مَجْتَنَى عَوِيضٍ ١٤٤:١	حَتَّى يَرْوُبَ اللَّائِمُ ١٧٦:١	حَسْبُكَ مِنَ الْقِلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ
جَوْعٌ كَلْبِكَ يَتَبَعُكَ ١٣٩:١	حَتَّى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ ١٦٣:١	١٧٤:١
جَهْلٌ مِنْ لَغَائِنِ مِثْلَاتِ ١٥١:١	حُجَابِيَّتٍ يَتَغَيَّرُ زَادُ السَّفَرِ ١٦٧:١	حَسْبًا وَلَا أُنَيْسَ ١٧٨:١
	جِدَا حَدًّا وَرَاءَكَ بِنْدَقَةٍ ١٦٧:١	حُسْنُ الظَّنِّ وَرَطَّةٌ ١٧٨:١
	حَدَثٌ مِنْ فَيْكَ كَحَدَثٍ مِنْ فَرْجِكَ	حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَا تَوَدُّ ١٦٢:١
	١٦٢:١	حُطَّتُسُونَا الْقَصَا ١٧٨:١
حَافِظٌ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَوْ فِي الْحَرِّقِ	حَدُّ إِكَامٍ وَانْصِرَادٌ وَغَمٌ ١٦٥:١	حَظٌّ جَزِيلٌ بَيْنَ شِدْقِي ضَيْغَمٍ
١٦٨:١	حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ	١٧٢:١
حَالُ الْأَجَلِ دُونَ الْأَمَلِ ١٦٨:١	فَارِبَةٌ ١٦٠:١	حَظَّيْنِ بَنَاتٍ وَصَلْفَيْنِ كُنَّاتٍ
حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ ١٥٩:١	حَدَّثَ عَنْ مَعْنٍ وَلَا حَرَجٍ ١٧٢:١	١٧٣:١
حَالُ صَبُوحِهِمْ دُونَ غُبُوقِهِمْ ١٧١:١	حَدَّثَنِي فَاهُ إِلَى فِيٍّ ١٦٥:١	حَفْظًا مِنْ كَالِئِكَ ١٦١:١
حَالُ صَبُوحِهِمْ عَلَى غُبُوقِهِمْ ١٧١:١	حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفَنَةِ الرُّضْفِ ١٦٤:١	حُقُّ لَفْرَسٍ بِعُطْرٍ وَأُنْسٍ ١٧٥:١
حَانِيَةٌ مُخْتَضِبَةٌ ١٥٩:١	حَدِيثُ خُرَاقَةٍ ١٦١:١	حُكْمُكَ مَسْمُوطٌ ١٧٧:١
حَبٌّ إِلَى عَبْدِ مُحْكَمِهِ ١٧٥:١	حَذَوْ قُدَّةً بِالْقُدَّةِ ١٦١:١	حَلَّاتٌ حَالَةٌ عَنْ كَوْعِهَا ١٦٠:١
حَبْذَا وَطَاطَةُ الْمِيلِ ١٦٩:١	حَرَامُهُ يَرْكَبُ مِنْ لَا حِلَالَ لَهُ	حَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطَرُهُ ١٦٢:١
حَبْسُكَ الْفَقْرُ فِي دَارِضَرٍّ ١٧٧:١	١٦٤:١	حَلَبَتْ حَلْبَتَهَا وَأَقَامَتْ ١٥٨:١
حَبْكُ الشَّيْءِ يُعْمَى وَيُصَمُّ ١٦٢:١	حَرًّا أَخَافَ عَلَى جَانِ كِمَاءَةٍ لَا قَرَأَ	حَلْبَتُهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ ١٦٠:١

باب الحاء

حلس كشف نفسه ١٧١:١	حوضك فالإرسال جاءت تعترك ١٧٢:١	خذ الامر بقوابله ١٩٢:١
حلف بالسمر والقمر ١٧٢:١	حول الصليان الززمة ١٧٠:١	خذ حظاً عبد اباه ١٩٢:١
حلفت بالسما والطارق ١٧٢:١	حولها نندن ١٧٩:١	خذ حَقَّك في عفافٍ وافيًا او غير وافي ١٩٢:١
حل بوادٍ ضبه مَكون ١٦٥:١	حولها من ظهرك الى بطنك ١٦٧:١	خذ ما دف واستدف ١٩٢:١
حل عنك فاطن ١٦٨:١	حولها من عجز الى غارب ١٦٨:١	خذ ما طف لك واستطف ١٩٢:١
حلفت به عنقاء مغرب ١٦٧:١	حيث ماساءك فالعكلي فيه ١٦٧:١	خذ من جذع ما أعطاك ١٩١:١
حلمي اصم واذا في غير صمًا ١٦١:١	حيضة حسناء ليست تملك ١٥٩:١	خذ من الرضفة ما عليها ١٩٢:١
حلوّة تحك بالنداريح ١٧٣:١	حين تقلين تدرين ١٦٨:١	خذ من فلان العفو ١٩٣:١
حلوبة تُشمل ولا تصرح ١٧٤:١	حين ومن يملك اقدار الحين ١٦٨:١	خذ منها ما قطع البطحا ١٩٢:١
حُدادك ان تفعل كذا ١٧٩:١	حيالك من خلا فوه ١٦٠:١	خذها من ذي قبل ومن ذي عوض ٢٠٤:١
حمدًا اذا استغيت كان اكرم ١٦٥:١	حيك لي اباريع ١٧٤:١	خذو ولو بقرطي مارية ١٩٢:١
حمد قطاة يستي الارانب ١٧٢:١	حيا باب الحاء	خذي ولا تناثري ١٩٣:١
حمل الدُهم وما تُربي ١٦٩:١	خبرت سعدًا في مليطٍ مخدج ٢٠٣:١	خربان ارض صقرها ملت ٢٠٣:١
حمله على الشرف الذلل ١٧٧:١	خاصم المرء في ثراث ابيه او لم تبكه ١٩١:١	خرج نازعًا يده ١٩٤:١
حمله على الاقتا الصعاب ١٧٧:١	خالص المؤمن وخالق الفاجر ٢٠٤:١	خرقاء ذات نيقه ١٩٣:١
حمله على قرن أعفر ١٧٧:١	خالطوا الناس وزايلوهم ١٩٩:١	خرقاء عيابة ١٩٣:١
حملته حمل البازل وهو حرق ١٧٧:١	خالف تُذكر ١٩٣:١	خرقاء وجدت صوقًا ١٩٤:١
جمي سيل راعبو ١٧٥:١	خامري ام عامر ١٩٥:١	خش ذواله بالحبالة ١٩٣:١
جمي فحاش يرجله ١٧٧:١	خامري حضاجرا ١٩٥:١	خشية خير من وادي حيا ٢٠٤:١
جميم المرء واصله ١٦٤:١	خباءه بامر بلا بلا ٢٠١:١	خضلة تعيها رصوف ٢٠٢:١
حنظلة الجراح ليست للعب ١٦٧:١	خباءه واد ليس فيها مهلك ٢٠١:١	خطب يسير في خطب كبير ١٩٣:١
حن قدح ليس منها ١٥٩:١	خذ اخاك بحجم استه ٢٠٣:١	خطيطة فيها كلاب شفر ٢٠٣:١
حنت ولات هنت وأنتي لك مقروع ١٥٩:١	خبره بامر بلا بلا ٢٠١:١	خمر أبي الروقاء ليست تسكر ٢٠٢:١
حوبك هل يعم بالسمار ١٦٦:١	خبراءه واد ليس فيها مهلك ٢٠١:١	خواطينا كأنها نواقر ٢٠٣:١
حوتًا تاقس ١٦٤:١	خبراءه واد ليس فيها مهلك ٢٠١:١	خف رماة النبل والكفف ١٩٩:١
حور في محارة ١٦١:١	خبراءه واد ليس فيها مهلك ٢٠١:١	خفت نعماتهم ١٩٦:١

خلافك اتقى حياتك ١٩٧:١	خير قليل وضحت نفسي ١٩٨:١	دع عنك بُنَيَات الطريق ٢٠٠:١
خلع الدرع بيد الزوج ١٩٧:١	خير لية بالأبد لية بين الزباني	دع عنك نهبا صبح في حجرات ٢١٨:١
خل سبيل من وهي سقاؤه ومن	والاسد ١٩٦:١	
هريق بالقلاية ماؤه ١٩٧:١	خير ما رد في أهل ومال ١٩٧:١	دع العوراء تخطأك ٢٣١:١
خل من قل خيره لك في الناس	خير مالك ما تفعلك ١٩٧:١	دع القطا يئم ٢٢٠:١
غيره ٢٠١:١	خير الناس هذا النمط الاوسط	دع الكذب حيث ترى انه ينفعك
خلة اعراب ودين فادح ٢٠٣:١	٢٠٠:١	فانه يضرك وطيك بالصدق
خله درج الضب ١٩٨:١	خيره في جوفه ٢٠١:١	حيث ترى انه يضرك فانه ينفعك
خلا لك الجو فيضي واصفري	خير المال من خراة في ارض خوراة	٢٢٢:١
١٩٦:١	٢٠٠:١	دع المعاجيل لطمه أرجل ٢٢٠:١
خوق من السام بجيد أو قص	خير المال من ساهرة لعين ثامة	دعني رأسا براس ٢٢٠:١
٢٠٢:١	٢٠٠:١	دعري لا صفى ٢٢٢:١
خياركم خيركم لاهله ٢٠١:١	خير بين جدع وخصاء ١٩٨:١	دقك بالمنحاز حب القلقل ٢١٥:١
خير الامور احمدها مغبة ٢٠٠:١		دل عليه إربه ٢٢١:١
خير الامور اوساطها ٢٠٠:١		دم سلاغ جبار ٢٢٢:١
خير إناءيك تكفين ١٩٥:١		دماء الملوك اتنى من الكلب
خير حاليك تنطحين ١٩٥:١		٢٢٢:١
خير حطك من دنياك ما لم تنل	دأما لا يقطع بالأرماث ٢٢٢:١	دع من عوراء غنيمة باردة ٢٢١:١
٢٠٠:١	دار من رها ٢٢٢:١	دمت لنفسك قبل النوم مضطجما
خير الحلال حفظ اللسان ١٩٨:١	دافع الايام بالتروض ٢٢٠:١	٢١٧:١
خير الرزق ما يكفي وخير الذكر	دب قله ٢١٩:١	دون ذا وينفق الحمار ٢١٦:١
الحقي ٢٠١:١	دردب لما عضة الثقاف ٢١٥:١	دون ذلك خرط القتاد ٢١٦:١
خير سلاح الرء ما وقاه ٢٠١:١	دردبه دردبة الطوق ٢١٥:١	دون غليان خرط القتاد ٢١٦:١
خير العدا بواكره وخير المشاء بواصره	درب البهم بالرء ٢٢٠:١	دون كل قريبي قريبي ٢٢١:١
٢٠٠:١	دردت حلوة المسلمين ٢١٦:١	دونه ييض الأنوق ٢١٦:١
خير العفو ما كان من القدرة ١٩٩:١	دري ديس ٢١٧:١	دونه العيوق والنجم ٢١٦:١
خير العنى القنوع وشر الفقر الخضوع	دري عقاب بلبن واشخاب ٢١٩:١	دو دزين سعد القين ٢١٨:١
٢٠٠:١	دعا القوم القري ٢٢١:١	دهنت وأحفت ٢١٦:١
خير الفقه ما حاضرت به ١٩٧:١	دع امراء وما اختار ٢١٩:١	دهور نجا واسته مبتلة ٢٢٢:١
	دع الشر يبر ٢٠٠:١	

رباعي الابل لا يرتاع من الجرس ٢٦٠:١	٢٣١:١ ذهبت في وادي تيه بعد تيه	٢٢١:١ ذِكُّه يَلْقَطُ حَبًّا
رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ ٢٤٨:١	٢٣١:١ ذهبت هيف لاديانها ٢٢٩:١	ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١
رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ ٢٤٢:١	ذهبوا اسراء قنقد ٢٢٧:١	ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١
رُبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكْلَاتٍ ٢٤٤:١	ذهبوا أيدي سبا وتفرقوا أيدي سبا ٢٢٧:١	ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١
رُبَّ أَمْنِيَّةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً ٢٤٧:١	ذهبوا أيدي سبا وتفرقوا أيدي سبا ٢٢٧:١	ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١
رُبَّ بَعِيدٍ لَا يُفْقَدُ بَرَّهُ وَقَرِيبٍ لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ ٢٤٩:١	ذهبوا تحت كل كوكب ٢٢٧:١	ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١
رُبَّ جُزْءٍ عَلَى شَاةٍ سَوَاءٍ ٢٥٠:١	ذهبوا في شغرة بقره وشذر مذره ٢٢٧:١	ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١
رُبَّ حَالٍ أَفْصَحَ مِنْ لِسَانٍ ٢٤٨:١	وشذر بذر وجذع مذع ٢٣٠:١	ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١
رُبَّ حَامٍ لَانْفِهِ وَهُوَ جَادِعُهُ ٢٤٢:١	ذهبوا في اليهيرة ٢٣٠:١	ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١
رُبَّ حَيْثٍ مَكِثَ ٤٤٥:١	ذبية قف ما لها غميس ٢٣٣:١	ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١
رُبَّ حَقَاءٍ مَنَجَبَةٍ ٢٤٩:١	ذبية معزى وظلم في الخبر ٢٢٩:١	ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١
رُبَّ رَأْسٍ حَصِيدٍ لِسَانٍ ٢٤٨:١		ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١
رُبَّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ ٢٤٥:١		ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١
رُبَّ رَيْثٍ يَتَقَبَّ فَوْثًا ٢٤٧:١		ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١
رُبَّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدٌ سَوَاءٍ ٢٥٠:١		ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١
رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ ٢٤٦:١	رأس لشوره ايطار نقره ٢٦١:١	ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١
رُبَّ سَامِعٍ يُجَبِّرِي لَمْ يَسْمَعْ عَذْرِي ٢٤٥:١	رثت له بر ضم ٢٥١:١	ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١
رُبَّ سَامِعٍ عَذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ قُتُوتِي ٢٤٥:١	رأيت ارضا تتظالم معزاها ٢٦١:١	ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١
رُبَّ شَائِئَةٍ أَحْفَى مِنْ أَمٍّ ٢٤٦:١	رأى الكواكب ظهرا ٢٥٣:١	ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١
رُبَّ شِبْعَانٍ مِنَ التَّعَمِّ غَرَّانٍ مِنَ الكرم ٢٥٠:١	رأى الكواكب مظهرا ٢٥٣:١	ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١
رُبَّ شِدَّةٍ فِي الْكُرْزِ ٢٤٦:١	وأي الشيخ خير من مشهد الغلام ٢٥١:١	ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١
رُبَّ صُلْفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ ٢٤٤:١	رأيه دون الجذاب يحصر ٢٦٢:١	ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١
رُبَّ طَرَفٍ أَفْصَحَ مِنْ لِسَانٍ ٢٤٨:١	رأيت باخي الخير ٢٥٥:١	ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١
	راز لك القنقد ام جابر ٢٦١:١	ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١

باب الذال

ذَانِينَ وَلَا رِمَتْ لَهَا ٢٣٠:١

ذَبُّ الْخَمْرِ ٢٢٨:١

ذَاكَ أَحَدُ الْأَحْدِيثِ ٢٣٢:١

ذَابُ السِّيفِ لِحِمِّهِ الْوَقَاتِصُ ٢٣٣:١

ذَرِي بَمَا عِنْدَكَ يَا لَيْغَاءُ ٢٢٦:١

ذَقَّةٌ تَغْتَبِطُ ٢٣١:١

ذَكَرٌ وَلَا حَسَاسٌ ٢٣٢:١

ذَكَرْتُ الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا ٢٣١:١

ذَكَرْتُ فِي فَوْكِ حِمَارِي أَهْلِي ٢٢٧:١

ذَلَّ بَعْدَ شِمَاسِهِ الْيَعْقُورُ ٢٣٢:١

ذَلٌّ لَوْ أَجَدَ نَاصِرًا ٢٣٢:١

ذَلِيلٌ عَازٍ بِقَرْمَلَةٍ ٢٣١:١

ذَلِيلٌ مِنْ يَدِ اللَّهِ خَدَامٌ ٢٣٢:١

ذَهَبَ أَمْسٍ بِمَا فِيهِ ٢٢٦:١

ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثْرِ بِالْأَجْرِ ٢٣١:١

ذَهَبَ دَمُهُ دَرَجَ الرِّيحِ ٢٢٩:١

ذَهَبَ فِي الْأَخِيْبِ الْأَذْهَبُ ٢٢٩:١

ذَهَبَ فِي السَّمْعَى ٢٣٠:١

ذَهَبَ فِي ضَلِّ بْنِ أَلٍّ ٢٣٠:١

ذَهَبَ كَاسِبًا فَلَجَّ بِهِ ٢٣٠:١

ذَهَبَ مَالُهُ شِعَاعٌ ٢٣٠:١

ذَهَبَ الْحَلَقُ فِي بَنَاتِ طَهَارٍ ٢٣٠:١

ذَهَبَ مِنْهُ الْأَطْيَابُ ٢٣٠:١

ذَهَبَتْ طَوْلًا وَعَدِمَتْ مَقُولًا

ربُّ طلب جراً الى حرب ٢٤٤:١	ربما أصاب الاعمى رشده ٢٤٩:١	رعداً وبرقاً والجحامُ جافراً ٢٦٠:١
ربُّ طمع ادنى الى عطب ٢٤٦:١	ربما اصاب الغبي رشده ٢٤٩:١	رعى فاقصب ٣٣٧:١
ربُّ طمع يهدي الى طبع ٢٤٩:١	ربما اراد الاحق نفعك فضرك ٢٤٩:١	ركب جناحي نعامه ٢٥٢:١
ربُّ عالم مرغوب عنه وجاهل مستمع منه ٢٤٩:١	ربما اعلم فاذر ٢٤٧:١	ركب عرعره ٢٥٩:١
ربُّ عجلة تهب ريثاً ٢٤٤:١	ربما ذلك على الرأي الظنون ٢٤٩:١	ركب عوداً عوداً ٢٥٨:١
ربُّ عزيز اذله خقه وذليل اغزه خلقه ٨٢٥:١	ربما كان السكوت جواباً ٢٤٧:١	ركبت عتراً بمجدج جلا ٢٥٧:١
ربُّ عين أنم من لسان ٢٤٨:١	ربضك منك وان كان سماراً ٢٥٤:١	ركبت هجاجي فركب هجاجة ٢٥٧:١
ربُّ فرحة تعود ترحه ٢٤٧:١	رتوا يحلب الابكار ٢٥٧:١	ركض ما وجد ميداناً ٢٥٩:١
ربُّ فرس دون السابقة ٢٤٧:١	رتوت بالغرب العظيم الأثجل ٢٦٢:١	ركوض في كل عروض ٢٥٨:١
ربُّ قول اشد من صول ٢٤٢:١	رجع بأفوق فاصل ٢٥٤:١	رفع به رأساً ٢٥٩:١
ربُّ قول يبقي رسماً ٢٥٠:١	رجع بجني حنين ٢٥٤:١	رمانى من جول الطوي ٢٥٨:١
ربُّ كلمة افادت نعمة ٢٤٧:١	رجع على حافوته ٢٥٩:١	رماه الله بأحبي أقوس ٢٣٧:١
ربُّ كلمة تقول لصاحبها دعني ٢٤٨:١	رجع على قرواه ٢٥٩:١	رماه الله بأفعى حارية ٢٣٧:١
ربُّ كلمة سلبت نعمة ٢٤٧:١	رجعت ادراجي ٢٥٣:١	رماه الله بثالثة الاثافي ٢٣٨:١
ربُّ مكث مستقل لا في يديه ٢٤٤:١	رجعت وخساً وذمّاً ٢٥٨:١	رماه الله بداء الذنب ٢٣٨:١
ربُّ لائم ملئم ٢٤٤:١	رجلا مستعير اسرع من رجلي مؤذ ٢٥٦:١	رماه الله بالعدم والأولق والجذام ٢٣٧:١
ربُّ مخطئة من الرامي الذعاف ٢٤٦:١	رجل يعض غارباً مجروحاً ٢٦٢:١	رماه الله بالطلاطة والحقى الماطلة ٢٣٨:١
ربُّ مستقر مستبكي ٢٥٠:١	رد الحجر من حيث جاءك ٢٥٩:١	رماه الله بليلة لا اخت لها ٢٣٧:١
ربُّ ملوم لا ذنب له ٢٤٨:١	رددت يديه في فيه ٢٤٠:١	رماه الله من كل أكمة بحجر ٢٣٧:١
ربُّ مملول لا يستطاع فراقه ٢٤٨:١	رزق الله لا كدك ٢٦٢:١	رماه فأسواه ٢٣٩:١
ربُّ موثمن ظنين ومثهم امين ٢٥٠:١	رزمة ولا درة ٢٥٩:١	رماه باقحاف رأسه ٢٣٨:١
ربُّ ناركى خيلت نار شي ٢٤٧:١	رضا الناس غاية لا تدرك ٢٥٥:١	رماه بسكاته ٣٣٨:١
ربُّ يؤذب عبده ٢٦٢:١	رضيت من الغيبة بالإياب ٢٥٣:١	رماه بنبله الصائب ٢٣٨:١

سفيه مأمور ٢٨٤:١	٢٨٣:١	شبعان في يده كسرة ٣١٣:١
سقط العشاء به على سرحان ٢٧٦:١	سوء الظن من شدة الضن ٢٩٠:١	شبعان مقصور له ٣١٣:١
سقط العشاء به على متقبر ٢٧٦:١	سواء طينا قاتلاه وسالبه ٢٨٢:١	شقي توبب الحلبة ٣٠٢:١
سقط في ام ادراص ٢٧٨:١	سواء هو والعدم ٢٨٥:١	شجر يرف ٣١٠:١
سقط في يده ٢٧٨:١	سواسية كاسنان الحمار ٢٧٧:١	شجي بريقه ٣١٥:١
سقوا بكأس حلاق ٢٨٧:١	سوري سوار ٢٨٩:١	شحتي في قلعي ٣١١:١
سكت الفا ونطق خلفا ٢٧٨:١	سوف ترى اذا انجلي العبار ٢٨٩:١	شخب طمع ٣١١:١
سلات واقطت ٢٨٤:١	سواهم ولوا ٢٨٥:١	شدة الحذر متبهة ٣١٨:١
سلقة ضب واأمت مكونا ٢٩٢:١	سهم الحق مريش يشك غرض ٢٩١:١	شدة الحرص من سبل اللثاف ٣١٨:١
سلخوا وادي تضلل ٢٨٧:١	سهلك يامروان لي شيع ٢٧٩:١	شديد العجزة ٣١٥:١
سلط الله عليه الأيمن ٢٩٠:١	سير السواني سفر لا ينقطع ٢٨٧:١	شرب فماتع ولا بضع ٣١٦:١
سلوا السيوف واستلت المتن ٢٨٢:١	سير علي غير شجر فاني غير متعثر ٢٩٢:١	شربنا على الحسف ٣٠٩:١
سلم اديه من الحلم ٢٩٠:١	سيرين في خزة ٢٨٨:١	شراب بأنقع ٣٠٧:١
سلي هذا من استك اول ٢٨٧:١	سيل بدم دب في ظلام ٢٩١:١	شر الاخلاء خليل يصرقة واش ٣٠٦:١
سملا بلقا ٢٩٠:١	سيل به وهو لا يدري ٢٩٢:١	شر اخوانك من لا تعاتب ٣٠٦:١
سمن كلبك يا صلكك ٢٨١:١	سيان انت والغزل ٢٨٩:١	شر أهر ذائب ٣٠٦:١
سيتك الفشفاش إن لم تقطع ٢٩١:١		شر ايام الديك يوم تغسل رجلاه ٣٠٤:١
سمن كلب ببوس اهل ٢٨٤:١	باب الشين	شر دواء الابل التنبيح ٣٠٦:١
سمن حتى صار كانه الحرس ٢٨٣:١	شاخص له الدهر فاه ٣١٤:١	شر الرأي الدبري ٣٠٣:١
سمن فأن ٢٨٥:١	شاكه أبا يسار ٣٠٢:١	شر الرعاء الحطمة ٣٠٤:١
سمنكم هريق في أديكم ٢٨٣:١	شاهد البغض الخط ٣٠٩:١	شر السيد الحقيقة ٣٠٣:١
سنجربك اذن ١٤٧:١	شارد في امرك الذين يخشون الله ٣١٨:١	شر الضروع ما در على العصب ٣٠٥:١
سوء الاكتساب يمنع من الاتساب ٢٨٨:١	شرب شوبا لك بعضه ٣٠٧:١	شر اللبن الوالج ٣٠٦:١
سوء حمل الفاقة يضع الشرف	شرب تشب ٣١٢:١	شر العيشة الرمق ٣١٩:١

شر مارام امروء ما لم ينل ٣٠٣:١	شكوت لوجا فخرالي يلما ٣١٧:١	شيخ يعني نفسه بالباطل ٣١٣:١
شر المال القلعة ٣٠٣:١	شط حب دعد ٣٠٨:١	شيطان الحماطة ٢١٠:١
شر المال ما لا يذصني ولا يذني ٣٠٤:١	شمل تعالى فوق خصبات الدقل ٣١٧:١	شيك بسلافة ام جندع ٣١٦:١
شر مرغوب اليه فصيل ريان ٣٠٦:١	شم بخنابة ام شبل ٣١٦:١	باب الصاد
شر من المرزقة سوء الحلف منها ٣٠٦:١	شم خمارها الكلب ٣١٢:١	
شر من الموت ما يمتني معه الموت ٣٠٦:١	شمر ثوان وصار هكمة ٣١٦:١	صبان ثوب لقيت هراغا ٣٤٢:١
شر يوميا وأغواه لها ٣٠٣:١	شمر ذيلًا وادرع ليلا ٣١٠:١	صابت بقر ٣٣٥:١
شرعك ما بلغك الحل ٣١٠:١	شير وائرز والبس جلد النمر ٣١٠:١	صاح بهم حادثات الدهر ٣٣٩:١
شرق بالريق ٣٠٨:١	شنتها في اهلها من قبل ان ترى الي ٣١٨:١	صاحب سر فطنته في غربة ٣٣٨:١
شرق ما بينهم بشر ٣٠٧:١	شنشة اعرفها من اخزم ٣٠٨:١	صاحت عصفير بطنه ٣٣٨:١
شريب جعد قروه القير ٣١٦:١	شوة بين يتامى رضع ٤١٦:١	صار الامر الى الوزعة ٣٣٥:١
شريف قوم يطعم القديد ٣١٧:١	شوال عين يطلب الضمار ٣١٧:١	صار الامر عليه لزام ٣٣٥:١
شريعة تعلم من اطلع ٣٠٩:١	شوف النحاس يظهر النحاس ٣١٦:١	صار حلس بيته ٣٤٠:١
شعبت قومي شعوب ٣١٦:١	شوق رقيب وزيد اصم ٣١٧:١	صار خير قويس سهبا ٣٣٤:١
شغرت له الدنيا برجلها ٣١٨:١	شوى اخوك حتى اذا انضج رمد ٣٠٧:١	صار الزج قدام السنان ٣٤٠:١
شغل الحلي أهله أن يمار ٣١٩:١	شوى زعم ولم يأكل ٣١٩:١	صار شأنهم شونا ٣٣٤:١
شغل عن الراعي الكنانة بالنبل ٣٠٨:١	شها ربيع كجمادى البوس ٣١٧:١	صارت ثريا وهي عود اقشرا ٣٤٢:١
شغلت شعابي جدواي ٣٠٣:١	شهدت بان الحزب بالحم طيب وان ٣١٩:١	صارت القتبان حما ٣٣٣:١
شفاؤه تلك الدبر ٣١٣:١	شجارت خالة الكروان ٣١٩:١	صالي اشد من نافضك ٣٤٤:١
شفيت نفسي وجدعت اقي ٣٠٩:١	شهر ترى وشهر ترى وشهر مرعى ٣١٦:١	صباه في همامة ٣٤٤:١
شقيقة هدرت ثم قررت ٣١٥:١	شينا ما يطلب السوط الى الشقراء ٣١٢:١	صباقي تروي وليست غيلا ٣٤٣:١
شق عصاهم نوى شجور ٣١٤:١	شيخ بجوران له ألقاب ٣١٧:١	صبح بني فلان زوير سوء ٣٤٤:١
شق فلان عصا المسلمين ٣١١:١		صحنهم فقدوا شامة ٣٣٩:١
		صحي شكوت فاستثت طالق ٣٤٣:١
		صبرا آنان فالجحاش حول ٣٤٢:١
		صبرا على مجامر الكرام ٣٣١:١
		صبرا وان كان قترا ٣٣٨:١

٣٥٣:١ ضرب غرائب الابل	٣٣١:١	٣٤٤:١ صبرا وبضي
٣٥٤:١ ضرب فركب قطره	٣٣٢:١ صني صام	٣٤٣:١ صبمت لي اصبعك العمالة
٣٥٩:١ ضريح الشمس تاجزا بناجزا	٣٣٦:١ صنعة من طب لمن حب	٣٤٣:١ صبح حيان به جوح
٣٥٦:١ ضفة جبار رماها المنصل	٣٣٨:١ صوت امرئ واست ضبع	٣٣٧:١ صبيعة التلمس
٣٥٨:١ ضرب البلقاء جالت في الرمن	٣٣٣:١ صهب السبال	٣٣٢:١ صدرك اوسع لسرك
٣٥٨:١	٣٣٩:١ صه صاقع	٣٣٣:١ صدقته نفسه الكذوب
٣٥٨:١ ضرب البلقاء وخواخ نفي	٣٣٢:١ صيدك لا تجومة	٣٣٠:١ صدقي سن بكره
٣٥٧:١ ضرب ذلك		٣٤٢:١ صدقي قحاح امره
٣٥٨:١ ضرب وردان بواد قري		٣٣١:١ صدقي وسم قدحه
٣٥٨:١ ضم شذاه	باب الضاد	٣٤٣:١ صراة حوض من يذقها يصق
٣٥٦:١ ضروع مغز ما لها ارمث	٣٥٦:١ ضائق الليث قتل الحل	
٣٥٥:١ ضريت فهي تحطف	٣٥٨:١ ضاقت عليه الارض برحبها	٣٤١:١ صرح الحض عن الزيد
٣٥٩:١ ضعيف العصا	٣٥٦:١ ضباب ارض حشها الأراقم	٣٤١:١ صرحت بجذان
٣٥٦:١ ضغامي وهو ضغا	٣٥٦:١ ضبة حزن في حوامي قلع	٣٤١:١ صرحت كحل
٣٥٥:١ ضفت على ابالة	٣٥٦:١ ضبوا لصيكم	٣٤١:١ صر عليه الغزو استه
٣٥٥:١ ضل ابن ضل	٣٥٧:١ ضج فزده وقرأ	٣٤٤:١ صرنا حب ليلي فانتثر
٣٥٥:١ ضل حلم امرأة فأين عيناها	٣٥٧:١ ضجت فزدها نوطا	٣٣٩:١ ضري واحلي
٣٥٥:١ ضل ذريص نفقة	٣٥٥:١ ضح رويدا	٣٣٦:١ ضفراهن شراهن
٣٥٤:١ ضوارب بست لعرف باليد	٣٥٤:١ ضربا وطعنا او يموت الاعجل	٣٤١:١ صفرت عياب الود بيتنا
٣٥٩:١ ضيق الغزواسته		٣٣٤:١ صفرت وطابة
		٣٣٤:١ صفرت يداه من كل خير
	٣٥٣:١ ضرب أخليا لأسداس	٣٣٢:١ صفة لم يشدها حاطب
	٣٥٣:١ ضرب عليه جوة	٣٣٥:١ صقر يلود حمامه بالموسج
	٣٥٣:١ ضرب في جهازه	٣٤٣:١ صكأ ودرهماك لك
	٣٥٤:١ ضرب وجه الامر وعينه	٣٤٢:١ صلغا كصلخ النعامة
	٣٥٤:١ ضربك بالفطيس خير من المطرقة	٣٣٤:١ صلدت زاده
	٣٥٤:١	٣٤١:١ صلحة بن قلمعة
	٣٥٤:١ ضربة ضربة ابنة اقصي وقوي	٣٣١:١ صمت حصة بدم
	٣٥٤:١	٣٣١:١ صني بنت الجبل مها يقل تقل
٣٦٨:١ طأ معرضا حيث شئت		
٣٦٨:١ طأطي بجوك		
٣٦٥:١ طار انضجها		
٣٦٥:١ طار باست فرقة		
٣٦٥:١ طار طائر فلان		
٣٦٥:١ طار طائره		

طارَتْ بِهِ الْعَنْقَاءُ ٣٦٤:١	طَوَيْتُهُ عَلَى غَرِّهِ ٣٦٩:١	عَادَ غَيْثٌ عَلَى مَا أَفْسَدَ ١٤:٢
طارَتْ عَصَا بَنِي فُلَانٍ شِقَاقًا ٣٦٥:١	طَيَّورٌ فَيَوْءُ ٣٦٦:١	عَادَ فِي حَافَرَتِهِ ٢١:٢
طارَتْ عَصَافِيرُ رَأْسِهِ ٣٦٥:١		عَادَةُ السُّوءِ شَرٌّ مِنَ الْمَغْرَمِ ١٩:٢
طَاعَةُ النَّسَاءِ نَدَامَةٌ ٣٧٠:١		عَادَتْ لَعَنَتَهَا لَيْسَ ٤:٢
طَالِبٌ عِنْدَ كَنْجَحٍ ٣٦٨:١	بَابُ الظَّالِمِ	عَارِيَةٌ أَكْسَبَتْ أَهْلَهَا ذِمًّا ٢٤:٢
طَالَ طَوْلُهُ ٣٦٩:١	ظَنَارُ قَوْمٍ طَعْنُ ٣٧٦:١	عَارِيَةُ الْفَرْجِ وَبَتٌ مَطْرَحٌ ٣٤:٢
طَلَامُ مُتَعٍ بِالْعَنَى ٣٨٠:١	ظَنَرْتُ رُؤُومَ خَيْرٍ مِنْ أُمِّ سَوْوَمٍ ٣٧٨:١	عَاشَ عَيْشًا ضَارِبًا بِجِرَانٍ ٢٨:٢
طَامَرُ بْنُ طَامِرٍ ٣٦٦:١	ظَالِعٌ يَعُودُ كَسِيرًا ٣٧٨:١	عَاطِبٌ بَغِيرُ انْوَاطٍ ١٨:٢
طَحَّتْ بِكَ الْبَطْنَةُ ٣٦٧:١	ظَاهِرُ الْعَتَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الْحَقْدِ ٣٧٨:١	عَافِيَكُمْ فِي الْقَدَرِ مَا أَكْدَرُ ٣٣:٢
طَرَاثِثٌ لَا أَرْضَى لَهَا ٣٦٨:١		عَالِيٌّ بِهِ كُلُّ مَرْكَبٍ ٣٠:٢
طَرَاقَةٌ يُوَلِّعُ فِيهَا الْقُعْدُدُ ٣٦٩:١		عَبْدٌ أَرْسَلَ فِي سَوْمِهِ ٥:٢
طَرَفُ الْفَتَى يُخْبِرُ عَنْ لِسَانِهِ ٣٦٩:١	ظَفَرُهُ يَكُلُّ عَنْ حَكِّ مِثْلِي ٣٧٨:١	عَبْدٌ صَرِيحُهُ أَمَةٌ ٤:٢
طَرَقَتْهُ أُمُّ اللَّهِيمِ وَأُمُّ قَشْعَمٍ ٣٦٨:١	ظَلَالٌ صَيْفٍ مَا لَهَا قَطَارٌ ٣٧٨:١	عَبْدٌ غَيْرُكَ حَرْثٌ مِثْلُكَ ٤:٢
طَرِيقٌ يَخْنُ فِيهِ الْعُودُ ٣٧٠:١	ظَلُّ سِبَالٍ رِيحُهُ حَرُورٌ ٣٧٨:١	عَبْدٌ مَلِكٌ عَبْدًا فَأَوْلَاهُ بُتًا ٤:٢
طَعْمٌ ذَكَرَكَ مَمْسُولٌ بِكُلِّ فَمٍ ٣٦٩:١	ظَلَّتْ عَلَى فَرَاشِهَا تَكْرَى ٣٦٦:١	عَبْدٌ وَحَلِيٌّ فِي يَدَيْهِ ٤:٢
طَعْنُ فُلَانٍ فُلَانًا الْأَتَجَلِينَ ٣٦٧:١	ظَلَّتْ الْغَنَمُ عَيْثَةً وَاحِدَةً ٣٧٨:١	عَبِيدُ الْعَصَا ١٣:٢
طَعْنُ اللِّسَانِ كَوَخَزِ السِّنَانِ ٣٦٧:١	ظَمًا قَامَحٌ خَيْرٌ مِنْ رِيٍّ فَاضِحٍ ٣٧٧:١	عَتَابٌ وَضِنٌ ٢٦:٢
طَعْنَتْ فِي حَوْصِ امْرِئٍ لَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ ٣٦٩:١	ظَنُّ الرَّجُلِ قِطْعَةً مِنْ عَقْلِهِ ٣٧٧:١	عَثَرَ بِأَشْرَسِ الدَّهْرِ ١٣:٢
طَلَبَ الْأَبْلَقُ الْعُقُوقَ ٣٦٦:١	ظَنُّ الْعَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ ٣٧٧:١	عَثَرْتُ عَلَى الْغَزْلِ بِآخِرَةِ فَلَمْ تَدْعَ بِنَجْدَةٍ قَرْدَةٍ ٤:٢
طَلَبَ امْرَأًا وَلَاتٍ أَوَانَ ٣٦٨:١		عَثَرَةُ الْقَدَمِ اسْلَمٌ مِنْ عَثَرَةِ اللِّسَانِ ٢٧:٢
طَلَبَتْ عَنْ فَيْقَتِهِ الْعِجْيَا ٣٧٠:١	بَابُ الْعَيْنِ	عَثِيَّةٌ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسَ ٢٢:٢
طَلَحَ مَرْتَّةً ٣٦٨:١		الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جَمَادَى وَرَجَبٍ ١٩:٢
طَمَسَ اللَّهُ تَعَالَى كَوْبَهُ ٣٦٨:١	عَادَ إِلَى عَكْرِهِ ٢٧:٢	عَجِبَ مِنْ أَنْ يُحْيِيَ مَنْ جَعَلَ خَيْرٌ ٣١:٢
طَمَعُوا أَنْ يَنَالُوهُ فَأَصَابُوا سَلَمًا وَقَارًا ٣٦٧:١	عَادَ الْأَمْرُ إِلَى نَصَابِهِ ٢٩:٢	عَجِبًا تَحْدِثُ أَيُّهَا الْعُودُ ٩:٢
طُولُ التَّنَائِيِ مَسَلَاةٌ لِلتَّصَافِي ٣٧٠:١	عَادَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَزْعَةِ ٢٢:٢	عَجَلٌ لَا بَلْكَ ضَحَاءُهَا ٢٠:٢
طَوَيْتُهُ عَلَى بِلَالِهِ وَعَلَى بِلَالَتِهِ ٣٦٣:١	عَادَ الْحَيْسُ يُحَاسُ ١٨:٢	
	عَادَ السَّهْمُ إِلَى التَّرْعَةِ ١٥:٢	

عجلت بخارجة العجول ٢٣:٢	٢٢:٢	على اختك قطردين ٧:٢
عجلت الكلبة أن تلد ذا عينين ١٠:٢	عسى البارقة لا تخلف ٣١:٢	على اهلها تحني براش ١٣:٢
عجم لا مضه الطعام ٢٩:٢	عسى غد لغيرك ٣١:٢	على بدء الخير واليمن ٢٥:٢
عدا القارص فخر ٢٦:٢	عسى الغور أبوسا ١٢:٢	على الحازي هبطت ١٨:٢
عدو الرجل حقه وصديقه عقله ١٧:٢	عش تر ما لم تر ١٠:٢	على جارتى عتق وليس علي عتق ٢٧:٢
عدوك اذ انت ربيع ٢٠:٢	عشب ولا بعيد ١٤:٢	على الخير سقطت ١٨:٢
عذاب رعب به الدهر عليه ٢٨:٢	عش ولا تغتر ١١:٢	على الشرف الاقصى فابعد ١٧:٢
عذرت القردان فما بال الحلم ٣١:٢	عشر والموت شجا الوريد ٣٣:٢	على شصاصا ترى عيش الشقي ٢٤:٢
عذرتي كل ذات والد ٢٧:٢	عشيرة رفاغها توسع ٣٣:٢	على غريبتها تحدى الابل ٢٢:٢
عراضة توري الزناد الكاتل ٣٣:٢	عصا الجبان اطول ١٤:٢	على ما خيلت وعت القصيم ١٢:٢
عرجلة تقتل الرياح ٣٢:٢	عصبه عصب السلعة ١٢:٢	على هذا دار الققم ٢١:٢
عرق قمره فيه لعله يليه ١٦:٢	عض على شبعه ٦:٢	عليك نفسك ٣١:٢
عرض عليه خصلتي الضع ١٠:٢	عض من ثابه على جدم ٢٥:٢	عليك وطبك فادوه ٢٨:٢
عرض علي الامر سوم عالة ٨:٢	عضلة من العضل ١٨:٢	عليه عين صالحة ٣:٢
عرض فكريم ولا تباحت ٢٨:٢	عطشا اخشى على جاني كماء لا قرأ ٢٢:٢	عليه العفاء والذنب العواء ٣١:٢
عرض ما وقع فيه حمد ولا ذم ٢٨:٢	عطوت في الحمض ٢٤:٢	عليه واقية كواقية الكلاب ٣٠:٢
عرف بطني بطن تربة ٦:٢	عقرا حلقا ٣٠:٢	على وضرم من ذا الاثاء ٢٧:٢
عرف حميق جملة ٨:٢	عقرة العلم النسيان ٢٧:٢	علي فاض من نتاقي الالة ٢٥:٢
عرف النخل اهله ١٥:٢	علقتني من هذا الامر قيده ٢٣:١	على به الفاقرة ٢٩:٢
عرفت الخيل فرسانها ٢٤:٢	علقت بثعلبة العلوق ٢١:٢	عم العاجز خوجه ٢١:٢
عرفت شواكل ذلك الامر ٣١:٢	علقت معالقتها وصر الجندب ١١:٢	عمك اول شارب ٢٧:٢
عرفتني نساها الله ٧:٢	علة ما عله أوتاد وأخله وعمد المظله ٢٣:٢	عناق الارض إن ذنبي اقتفر ٢٥:٢
عرفلة تستقي من الغوايق ٢٦:٢	ابرزوا لصهركم ظلة ٢٣:٢	عن الشر لاتناسين ٢٣:٢
عركت ذلك بجني ٦:٢	علق سوطك حيث يراه اهلك ٢١:٢	عن صبح ترقوق ١٦:١
عركه عرك الأديم ٣٠:٢	علموا قبيلا وليس لهم معقول ٢٥:٢	عن ظهري يحل وقرأ ٢٠:٢
عز الرجل استغناؤه عن الناس ١٧:٢	علمان خير من علم ١٧:٢	عن مهجتي أجاهش ٢٣:٢
		عند الله لحم جاريات ١١:٢

عند الامتحان يكرم المرء أو يهان	عصك منك وان كان ارسبا ١٢:٢	٤٨:٢
٢٨:٢	عيل ما هو عائله ١٧:٢	غزو كلف الذنب ٤٤:٢
عند التصريح تريح ٢٤:٢	عين بذات الحبقات تدمع ٣٢:٢	غزِيلٌ قَدْ طَلَا ٤٩:٢
عند جهيئة الخبر اليقين ٣:٢	عين عرفت فذرفت ٥:٢	غششم يغشى الشجر ٤٣:٢
عند رؤوس الابل اربابها ٢٣:٢	عي أبأس من شلل ٦:٢	غضب الحيل على الجهم ٤٩:٢
عند الرهان تعرف السوابق ٢٨:٢	عي بالاسناف ١٤:٢	غضبان لم تؤدم له البكية ٤٦:٢
عند فلان كذب قليل ٣١:٢	هي صامت خير من عي ناطق ١٩:٢	غلبت جلثها حواشيا ٤٣:٢
عثر بها كل داء ١٠:٢	عي الصمت احسن من عي المنطق ١٩:٢	غلبتهم آني خلقت نسبة ٤٧:٢
عند الصباح يحمد القوم السرى ٢:٢	عير بجير مجرة ٧:٢	غلق قل ٤٦:٢
عند التازلة تعرف اخاك ٣٠:٢	عير وحده ١٠:٢	غل يدا مطاقها واسترق رقبة ٤٦:٢
عند التطاح يغلب الكبش الأجم ١٠:٢	عند النوى يكذبك الصدوق ١٧:٢	غمام ارض جاد آخري ٤٨:٢
عندك وهي فارقيه ٢٥:٢	عندك وهي فارقيه ٢٥:٢	غمرات ثم ينجلين ٤٥:٢
عنده من المال عائرة عين ٥:٢	عندك وهي فارقيه ٢٥:٢	غنظوك غنظ جردة العيار ٤٧:٢
فنيته تشفي الجرب ١٤:٢	غادر وهية لا ترقع ٤٦:٢	غنيت الشوكة عن التنقيع ٤٦:٢
عود يعلم الفنج ٨:٢	غاط ابن باط ٤٨:٢	غني حتى غرف البحر بدوين ٤٩:٢
عود يقلح ٨:٢	غاية الزهد قصر الامل وحسن العمل ٤٩:٢	غيض من فيض ٤٦:٢
عودك والبدء درن بدن ٢٥:٢	غبر شهرين ثم جاء بكلين ٤٩:٢	غيبة غيابه ٤٨:٢
عودي الى مباركك ٢٠:٢	غثك خير من سمين غيرك ٤٥:٢	
عوراء جاءت والندي مقتر ٣٢:٢	غدا غدها ان لم يعقني عائق ٤٧:٢	
مهدك بالقاليات قديم ٣٢:٢	غدة كغدة البعير وموت في بيت سلوية ٤٤:٢	
عشي جعار ١٠:٢	غذية بالظفر ليست تقطع ٤٨:٢	
عير بيز زيادة عشرة ٩:٢	غرثان فاربكوا له ٤٣:٢	
عير رعي الله الكلا ٢٠:٢	غرة بين عيني ذي رحم ٤٣:٢	
عير ركضته امه ٢٠:٢	غرني برداك من خدافي ٤٥:٢	
عير عاره وتده ٩:٢	غريت بالسود وفي البيض الكثر ٣٣:٢	
عيش المضر حلوه مر مقتر ٣٣:٢		

٧٤:٢	٦٥:٢	فر الدهر جدما ٥٧:٢
قبل حساس الأيسار ٨٦:٢	في ذنب الكلب تطلب الإهالة	فرق بين معدن تحاب ٥٨:٢
قبل الرماء تملأ الكنان ٨١:٢	٦٠:٢	فرقا أنفع من حب ٦٠:٢
قبل الرمي يراش السهم ٨١:٢	في رأسه خطة ٥٥:٢	فسا بينهم الطربان ٥٧:٢
قبل الضراط استحشاف الألتين	في رأسه نورة ٥٥:٢	فصصة حمارها لا يقصص ٦٥:٢
٧٦:٢	في سبيل الله سرحي وبطي ٦١:٢	فصيل ذات الزين لا يُخيل ٦٤:٢
قبل مير وما جرى ٧٧:٢	في الصيف ضيقت الابن ٥٤:٢	فعلت ذاك عبد عين ٦٣:٢
قبل النفاس كنت مصفرة ٧٤:٢	في الطمع المذلة للرقاب ٦٢:٢	فعلنا كذا والدهر إذ ذاك مسجل
قبلك ما جاء الخبر ٨٦:٢	في العافية خلف من الراقية ٦٣:٢	٦٣:٢
قتل أرضا طالما ٨٨:٢	في عضة ما يبتن شكيرها ٥٨:٢	فقد بلعم حرباء لا بلعم ترباء ٦٣:٢
قتل ما نفس تحترها ٨٢:٢	في العواقب شافر او مريح ٦٣:٢	فقد الاخوان غربة ٦٦:٢
قتلت أرض جاهلها ٨٨:٢	في عيصه ما يبت العود ٦١:٢	فلم ربض العير اذا ٥٨:٢
قد اتخذ الباطل دفلا ٨٤:٢	في القمر ضياء والشمس اضواء منه	فلم خلقت ان لم أخدع الرجال
قد احزم لو اعزم ٨٤:٢	٥٨:٢	٦٦:٢
قد اخطأ نواه ٨٧:٢	في كل أرض سعد بن زيد ٦٥:٢	في الأرض لحر الكريم منادح ٦١:٢
قد اسمت لو ناديت حيا ٨٦:٢	في كل شجر نار واستجد المرخ	في است المغبون عود ٦٣:٢
قد استنوق الجمل ٧٦:٢	والغفار ٥٨:٢	في استها ما لا ترى ٥٦:٢
قد اصبعوا في مخض وطبر خاثر	في المال أشراك وان شع ربة ٦٢:٢	في الاعتبار غنى عن الاختبار ٥٨:٢
٨٧:٢	في مثل حواء السلى ٥٨:٢	في الله تعالى عوض عن كل فانت
قد افرخ روه ٨٠:٢	في النصح لسع العقارب ٦٢:٢	٦٢:٢
قد ألقى عصاه ٨١:٢	في ظم سيفك ما ترى يا لقيم ٥٩:٢	في بطن زهمان زاده ٥٤:٢
قد ألتا وإيل علينا ٨٤:٢	في وجه المال تعرف امرأة ٥٥:٢	في يته يوتى الحكم ٥٦:٢
قد انصف القارة من راماها ٨١:٢		في التجارب علم مستأنف ٦٣:٢
قد اوضعت منذ ساعة ٩٣:٢		في الجريرة تشترك العشيرة ٥٧:٢
قد بلغ الشظاظ الوركين ٩٢:٢		في حسد مس ابصر ان امره
قد بلغ منه البلعين ٨٤:٢		مكس ٦١:٢
قد بين الصبح لذي عينين ٨٠:٢		فيجي فياح ٦١:٢
قد تؤذيني النار فكيف أصلي بها		في الخير له قدم ٥٦:٢
٩٢:٢		في دون ذا ما تنكر الفتاة صاحبها

كركبي البعير ١٢٥:٢	كالباحث عن المدة ١٢٤:٢	١٢٦:٢
كرها تركب الابل السفر ١٣١:٢	كبر عمر عن الطوق ١٠٨:٢	كاد العروس ان يكون ملكا
كرهت الجنازير الحميم الموفر ١١٣:٢	كالبعل لما شد في الأمهار ١٣١:٢	١٢٦:٢
كريم ولا يباه ١٢٣:٢	كثرت الحلبة وقل الرعاء ١٢٠:٢	كاد النعام يطير ١٣٠:٢
كرم الجلام اعد الضوائن ١٣٢:٢	كالثور يضرب لا عافت البقر ١١١:٢	كارها حج يطير ١٢٧:٢
كسور العبد من لحم الحوار ١١٨:٢	كالجواد لا يقي ولا يندر ١٣٠:٢	كارها يطعن كيسان ١٣١:٢
كلسايط بين الفراشين ١١٧:٢	كالخادي وليس له بعير ١١١:٢	كان جرما فبري ١٠٢:٢
كسفا وامساكا ١٢٠:٢	كالخائنة في أخرى الابل ١٣٣:٢	كان جودا فخصي ١٠٢:٢
كاسيل تحت الدمن ١٢٨:٢	كالحود عن الزينة ١١٧:٢	كان حمرا فاستائن ١٠١:٢
كسيد وعوي وكل غير خير ١١٥:٢	كالخروف اينما مال اتقى الارض ١١٢:٢	كان ذاك زمن القطعل ١١٥:٢
كصيفة المسن تشعد ولا تقطع ١٢٤:٢	كالخمر يشتهي شرها ويكره صداصها ١٢٤:٢	كان ذلك كسل أمصوخة ١٠٣:٢
كطالب القرن جدمت أذنه ١٠٩:٢	كدابة وقد حلم الأديم ١١٧:٢	كان عتزا فاستيس ١٠٢:٢
كعارمة اذا لم تجدم مع العين عارما ١٢١:٢	كدادة تعي صليب الاصبع ١٣٢:٢	كان كراما فصار ذراعا ١٠١:٢
كالعاطف على العاض ١٠٥:٢	كدودة القز ١٢٤:٢	كان مثل الذئبة على البحر ١٠٢:٢
كالعلاوة بين القودين ١٢٨:٢	كنب العير وان كان برح ١٣٠:٢	كانت بيضة الديك ١٠٢:٢
كعين الكلب الناعس ١٣١:٢	كذبة السراج تضي ما حولها وتروق نفسها ١٢٤:٢	كانت عليهم كراغية البكر ١٠٢:٢
كالغراب والذئب ١٢٧:٢	كذبتك أم عزمك ١٢٦:٢	كانت لقوة لاقت قيسا ١٠٢:٢
كالفاخرة بجدج ربثها ١٠٨:٢	كذلك التجار يختلف ١١٣:٢	كانت وقرة في حجر ١٠٢:٢
كفاقي صنيه عمدا ١٣٢:٢	كذي العر يكوي غيره وهو راقع ١٢٥:٢	كان على رؤسهم الطير ١١٥:٢
جمها ١٢٤:٢	كراكب اثنين ١٣٠:٢	كانا أنشط من عقال ١٠٣:٢
كفت الى ونية ١١٨:٢		كانا أفرغ عليه ذنوبا ١١٧:٢
		كانا القمه الحجر ١١٥:٢
		كانا قد سيره الآن ١٠٣:٢
		كانها نار الحباب ١١٦:٢
		كانه قاعد على الرضف ١٣٢:٢
		كانه النكة حمرة ١١٥:٢
		كانهم كانوا غرابا واقعا ١١٥:٢
		كانوا محنين فلاقوا حمضا ١٢٠:٢

كفرسي رهان ١٢٥:٢	كلبُ عسٍ خيرٌ من كلبٍ رُبضٍ	وذكرهن ١٠٣:٢
كُفيت الدعوة ١٢٣:٢	١١٣:٢	كل شيءٍ يحبُّ ولده حتى الحبارى
كفضل ابن الخاض على القصيل	كلُّ أداة الخبز عندي غيره	١١٤:٢
١١٠:٢	١١٨:٢	كل شيءٍ ينفع الكاتب إلا الخثق
كفا مطلقه تفت اليمع ١٠٩:٢	كلُّ أَرَبٍ نفورٌ ١٠٤:٢	١٢٦:٢
كفى بامارات الطريق لهم حشماً	كلُّ امرئٍ بطوال العيش مكذوبٌ	كلُّ صعلوك جواد ١٢٧:٢
١٢٧:٢	١٢٥:٢	كلُّ صمترٍ لا فكرة فيه فهو سهو
كفى برقاها منادياً ١١١:٢	كلُّ امرئٍ سيدي وقعة ١٠٤:٢	١٢٩:٢
كفى بالشك جهلاً ١٣٣:٢	كلُّ امرئٍ سيعود مريباً ١٠٤:٢	كلُّ الصيد في جوف الفرا ١٠٧:٢
كفى بالشرقية واعظاً ١٢٩:٢	كلُّ امرئٍ في بيته صبي ١٠٥:٢	كلُّ الطعام تشتهي ريعه .
كفى قوماً بصاحبهم خبيراً	كلُّ امرئٍ في شأنه ساع ١٠٥:٢	الحرس والأغدار والنقيعة
١٢٦:٢	كلُّ امرئٍ فيه ما يؤمى به ١٢١:٢	١٢٠:٢
كالقابس العجلان ١١٦:٢	كلُّ امرئٍ مصبحٌ في اهله	كلُّ غانية هند ١٣٠:٢
كالقابس على الماء ١١٦:٢	١٢١:٢	كلُّ فتاة بايها محبة ١٠٥:٢
كالكبش يحمل شفرةً وزناداً	كلُّ ائاه يرشح بما فيه ١٣٠:٢	كلُّ فحلٍ عذبي وكل أنثى تقذي
١١٢:٢	كلُّ جدّة ستليها عدّة ١٠٨:٢	١٢١:٢
كالكلب عاره ظفره ١٣٢:٢	كلُّ الحذاء يحتذي الحاذي الوقع	كلُّ فضلٍ من أبي كعبٍ درك
كالكلب يورث مؤلفه ١٢٦:٢	١٠٧:٢	١٠٦:٢
كلاء حابس فيه كمرسل ١٣١:٢	كلُّ حباء إذا أكره وصل	كل قانسٍ من قوبة ١٢٨:٢
كلاء لا يكتمه البغيض ١٣١:٢	١٢١:٢	كل كلب يابو نباح ١٠٦:٢
كلاء يجمع منه كبد المصرم	كلُّ خاطب على لسانه قمره ١١٩:٢	كل لياليه لنا خنادس ١٣٢:٢
١٣١:٢	كلُّ ذات بعلٍ ستثيم ١٠٤:٢	كل مبدولٍ مملول ١٢٧:٢
كلا البدلين مؤتسبٌ بهم ١٢٩:٢	كلُّ ذات ذيلٍ تختال ١٠٥:٢	كلُّ نَجْرٍ في الحلا يُسرّ ١٠٦:٢
كلا جاني هرشي لمن طريق	كلُّ ذات صدرٍ خالة ١٠٣:٢	كلُّ نَجارٍ ابلٍ نجارها ١٠٧:٢
١١٥:٢	كلُّ شاةٍ برجلها متناط ١٠٤:٢	كلُّ النداء إذا ناديتُ يخذلني .
كلا التسمين حردٌ حرجفٌ	كلُّ شاةٍ برجلها معلقة ١١١:٢	النداء إذا ناديتُ يا مالي ١٢٠:٢
١٣٣:٢	كلُّ شيءٍ اخطأ الاق جلس	كل نهر يحسني إلا الجريب فانه
كلابس ثوبي زود ١١٧:٢	١٠٨:٢	يرويني ١٢٩:٢
كلاهما وقرا ١١٨:٢	كلُّ شيءٍ مَهَّ ما خلا النساء	كلُّ يأتي ما هو له اهل ١٣٣:٢

كلُّ يجر النار الى قرصه ١٢١:٢	كلهذّر في العنة ١١٠:٢	لأضربنك غيب الحمار وظاهرة
كلّا ولكن لا أعطاه ١٢٧:٢	كن برياً واقرب ١٢٧:٢	الفرس ١٦٨:٢
كلفتُ اليك علق القربة ١١٧:٢	كن مريباً واعتب ١٢٧:٢	لأضربنه ضرب أولي الحمر
كلفتني بيض السم ١١٤:٢	كن حليماً كنه ١٢٥:٢	١٥٠:٢
كلفتني منح البعوض ١١٤:٢	كن وسطاً وامش جابياً ١٢٤:٢	لأضعن عنك ديني ١٧٤:٢
كلي طعام سرق ونامي ١٠٧:٢	كن وصي نفسك ١٢٣:٢	لأضنك ضم الشناتر ١٥٨:٢
كم غصنة سوغت ريقها منك ١٠٥:٢	كنت تبكي من الاثر العافي فقد	لأطان فلا تباخص رجلي ١٤٨:٢
كم لك من خباسة لا تقسم ١٣٢:٢	لاقت أخدوداً ١٠٥:٢	لأطعن في حوصهم ١٥٦:٢
كما تدين تدان ١٢٢:٢	كنت مدة نسيبة فصرت اليوم	لأنشك فش الوط ١٧٠:٢
كما خلت قدر بني سدوس ١٢١:٢	عقبة ١٣٠:٢	لأقر مناً يهدي غمام أرضنا
كبتني الصيد في عريسة الأسد ١١٤:٢	كيف أعادك وهذا اثر فأسك	١٦٤:٢
كالتبرغ في دم القليل ١١٦:٢	١١٤:٢	لأقلعنك قلع الصمعة ١٥٤:١
كمجبر أم عامر ١١٣:٢	كيف بعلام اعياني ابوه ١٠٩:٢	لأقنوك قناتك ١٧٥:٢
كالاحتاض على عرض السراب ١٢٥:٢	كيف تبصر القذى في عين اخيك	لأقمن صرك ١٧٥:٢
كالخطور في الطول ١٣٠:٢	وتدع الجذع المعترض في عينك	لأقمن قذلك ١٥٩:٢
كالخنة على آخر طحينها ١٢٧:٢	١٢٢:٢	لأكونه كية المتلوم ١٥٨:٢
كاستبضع التمر الى حجر ١١٩:٢	كيف ترى ابن أنسك ١٢٨:٢	لألجنتك لجاماً معذباً ١٧٠:٢
كالزاد من الرح ١٢٨:٢	كيف ترى ابن صفوك ١٢٨:٢	لألحن حواقلك بذواقك ١٤٨:٢
كالستتر بالغرض ١١٦:٢	كيف توقى ظهر ما انت راكبه	لألحن قطونها بالمعناق ١٤٩:٢
كالستغث من الرضاء بالنار ١١٦:٢	١٠٩:٢	لأمدن غضنك ١٥٨:٢
كالشترى عقوبة بني كاهل ١٢٨:٢	كيف الطلا وأمه ١٣٢:٢	لأمر ما جدع قصير انفة ١٦٦:٢
كش ذلاذله ١١٧:٢	كيف لي بان أحد ولا أزدأ شيئاً	لأمر ما يسود من يسود ١٦٦:٢
كالصطادة باستها ١٢٤:٢	١٢٢:٢	لأن التقى روعي وروعك لتندمن
كعلقة أهما البضاع ١١٠:٢	باب اللام	١٧١:٢
كمن القيث على العرفجة ١١٦:٢	لأبلغن منك شخن القدمين ١٤٩:٢	لأن فعلت كذا ليكون بلدة ما
	لأرينك لمحا باصراً ١٤٨:٢	يني وبينك ١٧٨:٢
	لأشأن شأنهم ١٦٦:٢	لأن يشبع واحد خير من أن يجوع
		اثنان ١٧١:٢
		لأنخونك نجيوتك ١٧٥:٢

لا أنشئتك شرقاً معطساً ١٤٨:٢	لا أعلق الجبل من عنقي ٢٠٨:٢	لا أمر لمحي ١٨٣:٢
لا آتيك حتى يؤوب القارطان ١٨٠:٢	لا أفضل ذلك ما جبع ابن أتان ١٨٧:٢	لا أم لك ٢٠٦:٢
لا آتيك حتى يؤوب هيرة بن سعد ١٨٠:٢	لا أفضل ذلك ما لأت الفور بأذانيها ١٨٧:٢	لا بد للمصدر ان ينفت ٢٠٥:٢
لا آتيك محيس محيس ١٩٣:٢	لا أفضل كذا حتى يلج الجبل في سم الحياط ١٨٧:٢	لا بقيا لمحبة بعد الحرائم ١٩٨:٢
لا آتيك السر والقمر ١٩٢:٢	لا أفضل كذا ما اختلفت الدرة والجرة ١٨٨:٢	لا بلاد لمن لا تلالده ٢٠٦:٢
لا آتيك ما حلت عيني الماء ١٨٠:٢	لا أفضل كذا ما ارزمت أم حائل ١٨٧:٢	لا آتي عليك ولا هي ٢٠٠:٢
لا آتيك ما حلت النيب ١٨٠:٢	لا أفضل كذا ما أن السماء سما ١٨٧:٢	لا تأكل حتى تظير عصافير نفسك ١٩٢:٢
لا آتيك ما دام السعدان مستلقياً ١٨٠:٢	لا أفضل كذا ما بل البحر صورة ١٨٨:٢	لا تأمن الاحق ويده السيف ١٩٤:٢
لا آتيك معزى الغرز ١٨٠:٢	لا أفضل كذا ما غبا غيبس ١٨٨:٢	لا تأمن شقياً أرحشت اهله ٢٠٥:٢
لا أبقي الله عليك ان اقيت علي ١٩٧:٢	لا أفضل كذا ما أبس عبد بواقته ١٨٦:٢	لا تبرقل علينا ١٩٩:٢
لا أبوك نشر ولا التراب نغد ١٨٥:٢	لا أفضل كذا ما أفسه من الحسل ١٨٧:٢	لا تبرك الإبل على هذا ٢٠٠:٢
لا أحب تخديش وجه الصاحب ٢٠٣:٢	لا أفضل كذا ما أفسه من الحسل ١٨٧:٢	لا تبطر صاحبك ذرعه ١٨٤:٢
لا أحب رثان انف وامنع الضرع ١٨٤:٢	لا أفضل كذا ما أفسه من الحسل ١٨٧:٢	لا تبث المهر على وجاه ٢٠٧:٢
لا أحسن تكذابك وتناامك تشول بلسانك شولان البروق ١٨٦:٢	لا أفضل كذا ما أفسه من الحسل ١٨٧:٢	لا تبقى إلا على نفسك ٢٠١:٢
لا إخالك بالعبد إن قلت يا أخاه ٢٠٤:٢	لا أفضل كذا ما أفسه من الحسل ١٨٧:٢	لا تبل في قلب قد شربت منه ١٨٠:٢
لا أدري أي الجراد عاره ١٩١:٢	لا أفضل كذا ما أفسه من الحسل ١٨٧:٢	لا تجزمن من سة انت سرتها ٢٠٩:٢
لا أصل له ولا فصل ٢٠٥:٢	لا أفضل كذا ما أفسه من الحسل ١٨٧:٢	لا تجعل شمالك جردبانا ١٨٤:٢
لا أطلب أثراً بعد عين ١٨٣:٢	لا أفضل كذا ما أفسه من الحسل ١٨٧:٢	لا تجعل نجيبك الأسة ١٩٧:٢
لا اعرفك بعد الموت تنديني وفي ٢١٠:٢	لا أفضل كذا ما أفسه من الحسل ١٨٧:٢	لا تجن من الشوك العنب ١٩٣:٢
حياتي ما زودتني زادي ٢١٠:٢	لا أفضل كذا ما أفسه من الحسل ١٨٧:٢	لا تحب في هذا الامر عناق حولة ١٩٠:٢
	لا أفضل كذا ما أفسه من الحسل ١٨٧:٢	لا تحسد الضب بما في جحره ٢٠٣:٢
	لا أفضل كذا ما أفسه من الحسل ١٨٧:٢	لا تحبني مني في سقاء او فر ١٩٥:٢

لا تحمد أمةً عام اشتراها ولا حرةً عام بناتها ١٨١:٢	لا تشم القيث قد أودى النقد ٢٠٨:٢	لا تكره سخط من رضاه الجور ١٨٣:٢
لا تحي البيض وتقتل الفراخ ٢٠٣:٢	لا تصعب من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له ٢١٠:٢	لا تكن ادنى العيرين الى السهم ١٩٠:٢
لا تدخل بين العصا وحلها ١٩٥:٢	لا تطل الفيل قد أجد الحضر ٢٠٨:٢	لا تكن حلوًا فستط ولا مرًا فتعي ١٩٦:٢
لا تدره بعرضك فيلذم ٢٠٣:٢	لا تظني فتعجي القوم للظن ٢٠٢:٢	لا تلبس يقين شكًا ١٠٧:٢
لا تمن فتاة ولا امرأة فان لكل بغاة ١٩٧:٢	لا تظلمن وضح الطريق ٢٠٧:٢	لا تلم اخاك واحد ربًا عافاك ١٨٣:٢
لا تراهي نارها ١٩٤:٢	لا تقبل بالإنباض قبل التويد ١٩٤:٢	لا تقارح الشريف فيمقد عليك ولا الدني فيجتري عليك ٢٠١:٢
لا ترتد عن قرواها ١٩٨:٢	لا تقدم الحسناء ذامًا ١٨١:٢	لا تمسك ما لا يستمسك ١٨٤:٢
لا ترضي شائنة الأجرزة ١٨١:٢	لا تقدم صناع ثلثة ١٨١:٢	لا تنسبوها وانظروا ما نارها ١٨٥:٢
لا ترفع عصاك عن اهلك ١٩٤:٢	لا تقدم من ابن عمك نصرًا ١٨٢:٢	لا تنطح بها ذات قرن جماء ١٩٠:٢
لا ترك الله له في الارض مقعدًا ولا في السماء مصعدًا ٢٠٦:٢	لا تعطيني وتعظمي ١٨١:٢	لا تنفط فيه عناق ١٩٠:٢
لا تركبن من بنان نيسابا ٢٠٨:٢	لا تعقرها لا ابالك إما لنا وإما لك ٢٠٢:٢	لا تنفع حيلة مع غيلة ١٩٨:٢
لا ترى العكلي الا حيث يسوك ٢٠٣:٢	لا تعلم اليتيم البكاء ١٩٩:٢	لا تنفش الشوكة بمثلها فان ضلعا معا ١٩٣:٢
لا تزال تقرصني منك قارصة ٢٠٥:٢	لا تغزو الا بعلام قد غزا ١٨٤:٢	لا تنه عن خلق وتأتي بمثله ٢٠١:٢
لا تسأل الصارخ وانظر ما له ١٩٥:٢	لا تنفش سرك الى أمة ولا تبلى على أكمة ١٨٢:٢	لا تهدي الى حماك الكنف ٢٠٨:٢
لا تسأل عن مصارع قوم ذهبت اموالهم ١٩٦:٢	لا تفتن من كلب سود جورًا ١٩١:٢	لا تهرف بما لا تعرف ١٨٦:٢
لا تسخرن من شيء فيجوربك ٢٠٠:٢	لا تفرع له العصا ولا تقلل له الحصا ٢٠٤:٢	لا توبس الثرى ببني وينك ١٩٣:٢
لا تشرين مشرى صفر يكدر ٢٠٦:٢	لا تقسط على ابي حبال ١٨٧:٢	لا توك سقاك بأنشوطه ١٨٣:٢
	لا تكذبين ولا تشبين ٢٠١:٢	لا جد إلا ما اقص عنك ما تكره ١٨٢:٢
		لا جديد لمن لا خلق له ١٩٥:٢
		لا جعل الله فيه امرأة ٢٠٧:٢

لا جُنَّ بالبغضاء والنظر الشر	لا علة لآلة هذه أوتاد وأخلة	٢٠٥:٢
٢٠٣:٢	١٩١:٢	لا يخفى عليك طريق برك وان
لا حاء ولا ساء ٢٠٠:٢	لا عيش لمن يضاجع الخوف	كنت في وادي نعام ١٩٧:٢
لا حمة امشي ولا حوط القضا	٢٠٥:٢	لا يدري اسعد الله اكثر ام جذام
٢٠٨:٢	لا غرو ولا هم ٢٠٧:٢	١٨١:٢
لا حر بوادي عوف ١٩٩:٢	لا غزو الا التعقيب ٢٠٨:٢	لا يدري اي طرفه أطول ١٨٢:٢
لا حرد من بيع ١٩٦:٢	لا فتى الا عمرو بن تقن ٢٠٢:٢	لا يدي لواحد بعشرة ١٨٤:٢
لا حساس من ابني موقد النار	لا في اسفل القدر ولا في اعلاها	لا يذهب العرف بين الله والناس
١٩٧:٢	١٩٧:٢	٢٠٤:٢
لا حضنها حضن ولا الزنا زنا	لا في العير ولا التغير ١٨٩:٢	لا يرأى بو الهوان ٢٠٤:٢
١٩٣:٢	لا قدح إن لم تورثا را بهو ١٩٤:٢	لا يرحان رحلك من ليس معك
لا حم ولا رم أن افعل كذا	لا قرار على زار من الأسد ١٩١:٢	٢٠٠:٢
٢٠٣:٢	لاقت أخيلا ١٥١:٢	لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا
لا حي فيرجى ولا ميت فينسى	لا لما لفلان ١٩١:٢	١٨٤:٢
٢٠٤:٢	لا ماءك ابقيت ولا حرك انقيت	لا يرى لغوي غيا ١٨٣:٢
لا خير في رزمة لا درة معها	١٨٥:٢	لا يساغ طعامك يا وحوح ٢٠٣:٢
٢٠٦:٢	لا مال لمن لارفق له ٢٠٦:٢	لا يسمع اذا خشا ١٨٤:٢
لا دريت ولا أتليت ١٩٩:٢	لا محالة من جزر بلباء ٢٠٢:٢	لا يشقى بققاع جليس ٢٠٤:٢
لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا	لا ناقتي في هذا ولا جلي ١٨٨:٢	لا يصدق أثره ٢٠٦:٢
١٩٤:٢	لا هلك بواد خبر ١٩٣:٢	لا يصلح رفيقا من لم يبتلع رفيقا
لا رأي مكذوب ١٩٦:٢	لا يأي الكرامة الا حمار ١٩٠:٢	٢٠٦:٢
لا رأي لمن لا يطاع ٢٠٤:٢	لا يبرك مثل مالك ٢٠٠:٢	لا يضرب لحوار ما وطئت أمه ١٨٦:٢
لا زبال لزم الحبل الضيق ٢٠٥:٢	لا يبيض حمره ١٩٣:٢	لا يضرب السحاب نباح الكلاب
لا سيرك سير ولا هرجك هرج	لا يثني ولا يثث ٢٠٦:٢	١٨٣:٢
٢٠٥:٢	لا يجمع سيفان في غمد ١٩٤:٢	لا يطاع لتصير امر ٢٠٢:٢
لا عباب ولا اباب ٢٠٧:٢	لا يحسن التعريض الا ثلباء ١٩٨:٢	لا يطمح بك العز الفطير ٢٠٥:٢
لا عتاب بعد الموت ١٩٢:٢	لا يحسن العبد انكر الا الحلب	لا يهز مسك السوء عن عرف
لا عتاب على الجنادل ١٩٢:٢	والصر ٢٠٧:٢	السوء ١٩٥:٢
لا عطر بعد عروس ١٧٩:٢	لا ينجس الاعرابي الا واحدة	لا يعدم الحوار من امه حنة ١٨٦:٢

لا يعلم خابط ورقاً ١٩٨:٢	لا يملك مولى لمولى نصراً ١٨٢:٢	١٦٩:٢
لا يعلم الشقي مهراً ١٨٥:٢	لا ينام من أثار ١٩٢:٢	لستُ بخلافة بنجاة ١٥٤:٢
لا يعلم عائشٌ وصلاتٍ ٢٠١:٢	لا يُثبت البقلة إلا الحلقة ١٩٣:٢	لستُ بالشقاء ولا الضيق حراً
لا يعلم مانعٌ ملة ١٩١:٢	لا ينتصف حليمٌ من جهول ٢٠٠:٢	١٧٦:٢
لا يعرف الكذوبُ صكيفٌ يثمر	لا يتطعمُ فيه عتران ١٩٠:٢	لستُ بعنكٍ ولا خالكٍ ولستُ بـ
١٩٨:٢	لا يرفع حذرٌ من قدر ٢٠١:٢	بطلك ١٧٤:٢
لا يلسمُ ما في الحقة إلا الله	لا ينفك من جار سوء توقد	لستُ من غيساني ١٧٧:٢
والاسكاف ٢٠٩:٢	١٩٨:٢	لطمة لطم المنتقش ١٥٥:٢
لا يفرئك الدباء وإن كان في الماء	لا ينقصك من زادٍ تبقى ٢٠١:٢	لما لك عالياً ١٦١:٢
١٩٣:٢	لا يوجد الجول محموداً ٢٠٧:٢	لعلّ له عذراً وأنت تعلم ١٦١:٢
لا يفرئك شطّ به دبّ شيخٌ	لا يياسنُ نائمٌ أن يغم ٢٠٩:٢	لملني مضلل كعاصر ١٦٧:٢
في الجحيم ٢٠٠:٢	لب المرأة إلى حق ١٦٩:٢	لن الله مغزى خيرها خطّة
لا يقل الحديد إلا الحديد ١٩٤:٢	لبسوا بالأرض تحسبوا جرائم	١٥٠:٢
لا يقوم لها إلا ابن أجداه ٢٠١:٢	١٣٧:٢	لفلان كحل ولفلان سواد ١٦١:٢
لا يكتسب الحمد فتى شحيحٌ	لبستُ على ذلك أذني ١٤٨:٢	لقد استبطنتم بأشهب بازل ١٧٣:٢
٢١٠:٢	لبستُ له جلد الثمر ١٥٠:٢	لقد بليتُ بغير اغزل ١٧٢:٢
لا يكظمُ على جرّة ١٨٩:٢	لجندٌ فلاناً ألوى بعيد المستر	لقد تنوق في مكروهه القدر
لا يكن حبك كلفاً ولا بغضك ثلّة	١٦٢:٢	١٧٧:٢
١٨٥:٢	لجندٌ نبطه قريباً ١٥٥:٢	لقد خلتك غير تحملك ١٥٩:٢
لا يكن كذا حتى يحنّ الضبُّ في	لحلبتها مصراً ١٦٠:٢	لقد ذلّ من باليت عليه الثعالبُ
أثر الإبل الصادرة ١٩١:٢	لحمل عضة جناها ١٦٣:٢	١٥٠:٢
لا يلبثُ الحلبُ الحوالبُ ١٩٦:٢	لح فحج ١٦٧:٢	لقد كنتُ وما أخشى بالذنب فاليوم
لا يلبثُ الثويان الصرمة ٢٠٢:٢	لح مال ولجت الرجم ١٥٨:٢	قد قيل الذنب الذنب ١٥٠:٢
لا يلتاط هذا بصفري ١٩١:٢	لحاجة نيك الأصم ١٦٨:٢	لقد كنتُ وما يُقاد لي البعير
لا يلد الوقبان إلا وقباً ٢٠٢:٢	لحظٌ أصدق من لفظ ١٧٩:٢	١٤٩:٢
لا يلسع المؤمن من جحر مرتين	لحفي فضل لحافه ١٧٤:٢	لحي است الكلبة ١٦٣:٢
١٨٢:٢	لتر فلانٌ بججروه ١٥٤:٢	لحي فلانٌ ويسا ١٧٤:٢
لا يملك الحانٌ حينه ١٩٢:٢	لتر القتب ١٧٢:٢	لحي ما يلقي المتوف بركاً ١٦٢:٢
لا يملك حانٌ دمه ٢٠٠:٢	لسانٌ من رطب ويد من خشب	لحي هند الأحامس ١٧٥:٢

لَقِيتُ مِنْهُ الْأَقْرَبِينَ وَالْفَتَكِينَ وَالرَّحِينَ ١٦١:٢	لَكَ مَا أَبْكِي وَلَا عِبْرَةٌ لِي ١٦٤:٢	لِلسُّوقِ دِرَّةٌ وَفَرَارٌ ١٦٦:٢
لَقِيتُ مِنْهُ عِرْقَ الْجَبِينِ ١٥٧:٢	لَكَ مَا بَثُّ أَبْرَدَهَا ١٦٩:٢	لِللَّهِ دَرَّةٌ ١٦٠:٢
لَقِيتُهَا بِأَصْبَارِهَا ١٦٩:٢	لِكُلِّ جَابِجٍ جُوزَةٌ ثُمَّ يُؤْذَنُ ١٧٠:٢	لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ ١٧٦:٢
لَقِيتُهُ أَدْنَى دَنِيٍّ ١٦٦:٢	لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ ١٧١:٢	لَمْ أَجِدْ لَشَفْرَتِي عِزًّا ١٥٦:٢
لَقِيتُهُ أَدْنَى ظَلَمٍ ١٦٥:٢	لِكُلِّ جَيْشٍ عَرَاةٌ وَعَوَامٌ ١٧٠:٢	لَمْ أَجِدْ لَكَ مَخْتَلًا ١٧١:٢
لَقِيتُهُ أَدِيمَ الضُّعَى ١٦٥:٢	لِكُلِّ دَهْرٍ رَجَالٌ ١٧١:٢	لَمْ أَجْعَلْهَا بَظْهَرٍ ١٥٨:٢
لَقِيتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ ١٤٧:٢	لِكُلِّ ذِي عُمُودٍ نَوَى ١٦٣:٢	لَمْ أَذْكَرِ الْهَيْلَ بِاسْمَائِهِ ١٤٧:٢
لَقِيتُهُ أَوَّلَ صَوْلِكَ وَبَوْلِكَ ١٦٦:٢	لِكُلِّ زَعَمٍ خَصَمٌ ١٦٨:٢	لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ فِي الْحَرِيمَةِ ١٥٣:٢
لَقِيتُهُ أَوَّلَ طَائِفَةٍ ١٤٧:٢	لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ ١٦٢:٢	لَمْ تَحْلُبْ وَلَمْ تَغَارْ ١٦٠:٢
لَقِيتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ ١٦٦:٢	لِكُلِّ صَادِمٍ نَبْوَةٍ . وَلِكُلِّ جَوَادٍ	لَمْ يُجِبْ لِلدَّهْرِ شَيْءًا إِلَّا أَكْثَرَهُ
لَقِيتُهُ بُعِيدَاتٍ بَيْنَ ١٦٥:٢	سَكْبَةٍ . وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٍ .	١٧٢:٢
لَقِيتُهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ١٥٣:٢	وَلِكُلِّ دَاخِلٍ دَهْشَةٍ ١٥٦:٢	لَمْ تُغْفَاقِي فَهَاتِي ١٦٧:٢
لَقِيتُهُ ذَاتَ الْعَوِيمِ ١٥٢:٢	لِكُلِّ صَبَاحٍ صَبِيحٌ ١٥٢:٢	لَمْ وَلَهُ عَصِيَّتُ أُمِّي الْكَلَامَةَ
لَقِيتُهُ رَادَ الضُّعَى ١٦٥:٢	لِكُلِّ عَوْدٍ عَصَارُهُ ١٧١:٢	١٤٩:٢
لَقِيتُهُ سَرَاةَ النَّهَارِ ١٦٥:٢	لِكُلِّ غَدٍ طَعَامٌ ١٧١:٢	لَمْ يَبْرُدْ بِيَدِي مِنْهُ شَيْءٌ ١٦٩:٢
لَقِيتُهُ صَحْرَةَ بَجْرَةٍ ١٦٤:٢	لِكُلِّ قَضَاءٍ جَالِبٍ وَلِكُلِّ دَرٍّ	لَمْ يَجِدْ لِمَسْحَاتِهِ طِينًا ١٦٨:٢
لَقِيتُهُ صَفَاحًا ١٦٥:٢	حَالِبٌ ١٧١:٢	لَمْ يُجِرْ سَالِكَ الْقَصْدِ وَلَمْ يَعَمْ قَاصِدٌ
لَقِيتُهُ صِقَابًا ١٦٥:٢	لِكُلِّ قَوْمٍ فِي بَيْدِهِمْ خَيْرٌ ١٤٩:٢	الْحَقُّ ١٧٤:٢
لَقِيتُهُ صَكَّةً عُمِيٍّ ١٥١:٢	لِكُلِّ قَوْمٍ كَلْبٌ فَلَا تَكُنْ كَلْبٌ	لَمْ يُحْرَمِ مِنْ قُصْدٍ لَهُ ١٦١:٢
لَقِيتُهُ عِدَادَ الثَّرَيَا ١٦٥:٢	أَحْصَابِكَ ١٧٠:٢	لَمْ يُشْطِطْ مِنْ انْتِقَمٍ ١٧٢:٢
لَقِيتُهُ عَنْ هَجْرٍ ١٦٥:٢	لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ ١٦٨:٢	لَمْ يَضَعِ مِنْ مَالِكَ مَا وَعْظُكَ
لَقِيتُهُ فِي الْقَرْطِ ١٦٥:٢	لَكِنْ بِالْأَثْلَاثِ لَحْمٌ لَا يُظَلَّلُ	١٦١:٢
لَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَبِيحٍ وَنَفَرٍ ١٥١:٢	١٧٧:٢	لَمْ يَدْعُمْ مِنْهُ خَابِطٌ وَرَقًا ١٦٣:٢
لَقِيتُهُ كَفَاحًا ١٦٥:٢	لَكِنْ بِشَعْفَيْنِ أَنْتِ جَدُودٌ ١٤٧:٢	لَمْ يَفْتَنَنَّ لَمْ يَمِتْ ١٥١:٢
لَقِيتُهُ نَقَابًا ١٦٥:٢	لَكِنْ حِمَزَةٌ لَا بَوَاكِيَّ لَهُ ١٦٧:٢	لَمْ يَتَعَلَّ بِقِبَالٍ خَنَمٌ ١٧٨:٢
لَكَ الْعُتْبَى بَأَن لَارَضِيَتْ ١٧٢:٢	لَكِنْ خِلَالِي قَدْ سَقَطَ ١٦٧:٢	لَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رِمَانِي ١٧٠:٢
لَكَ الْعُتْبَى وَلَا أَعُودُ ١٧٢:٢	لَكِنْ عِدَائُهُ لَا أُمَّ لَهُ ١٦٧:٢	لَنْ يَزَالَ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا فَإِذَا
	لَكِنْ عَلَى بَلَدٍ قَوْمٌ هَجَنِيٌّ ١٧٧:٢	تَسَاوَوْا هَلَكُوا ١٧٧:٢
	لِلْبَاطِلِ جَوَّةٌ ثُمَّ يَضْهَلُ ١٧٠:٢	لَنْ يَدْعُمْ الْمَشَاوِرُ مُرْشِدًا ١٦٨:٢

ما ادري أغار أم مارَ ٢: ٢٥٨	ليس المتعلق كالتأني ٢: ١٦٤	٢: ١٤٩
ما ارخص الجمل لولا الهرة ٢: ٢٣٢	ليس المجالاة كمثل الدمس ٢: ١٦٨	ليس على الشرق طخا. يوجب ٢: ١٧٥
ما أرزمت أم حائل ٢: ٢٣٧	ليس الموكرك بأنيهن ٢: ١٧٢	ليس عليك نسجة فاصحب وجر ٢: ١٥٩
ما استبقاك من عرثك للأسد ٢: ٢٥٤	ليس النفاخ بشر الزمرة ٢: ١٦٢	ليس في جفيرة غير زندين ٢: ١٥٧
ما استر من قاد الجمل ٢: ٢٦٤	ليس هذا بعشك فادرجي ٢: ١٥١	ليس القدامى كالحوافي ٢: ١٧٣
ما استكت الصبي أهون مما أبكاه ٢: ٢٥٢	ليس هذا من كيسك ٢: ١٥٧	ليس قطا مثل قطي ٢: ١٥٠
ما أشبه اليلة بالبارحة ٢: ٢٣٩	ليس الهن بالدرس ٢: ١٥٥	ليس كل حين أحلب فأشرب ٢: ١٦٠
ما أصبت منه اقذا ولا مريشا ٢: ٢٤٣	ليس يدعى فجلي إلا اخوها ٢: ١٨٥	ليس لرجل كدغ من حجر مرتين ٢: ١٧٦
ما اصفيت لك إماء ولا اصفرت ٢: ٢٤٥	ليس يلام هارب من حقه ٢: ١٧٩	ليس لشبعة خير من صفرة تحفرها ٢: ١٥٩
ما أضيف شيء إلى شيء احسن من علم إلى حلم ٢: ٢٣٠	ليست بريشاء ولا عشاء ٢: ١٦٢	ليس لشرو غنى ٢: ١٦٤
ما اطول سلى فلان ٢: ٢٣٠	ليست النائحة التكلي كالمستأجرة ٢: ١٧٠	ليس لعين ما رأت ولكن ليد ١٠: ١٤٨
ما اعرفني كيف يُجز الظهر ٢: ٢٣٢	ليغلبن خلقي جديك ٢: ١٧٣	أخنت ٢: ١٤٨
ما اغني عنه زبلة ولا زبال ٢: ٢٥٨	ليومها تجري هاة بالعنق ٢: ٢٧٥	ليس للأمر بصاحب من لم ينظر في العواقب ٢: ١٧٠
ما اقوم بسيل تلعاتك ٢: ٢٤١	•••	ليس للتيم مثل الهوان ٢: ١٦٨
ما اكتحت غماضا ولا حشاا ٢: ٢٥٠	باب الميم	ليس للبطنة خير من خمسة نتبها ٢: ١٥٧
ما أمانة من هند ٢: ٢٥٤	مأتي انت أيها السواد ٢: ٢٨٠	ليس فحاسد إلا ما حسد ٢: ١٧١
ما أمر العذراء في قوى القوم ٢: ٢٣٧	مأربة لا حفاوة ٢: ٢٧٣	ليس لما قرئت به العين ثمن ٢: ١٨٤
ما املك شدا ولا إرخاء ٢: ٢٥٦	ما أبالي على أي قدره وقع ٢: ٢٣١	ليس لختال في حسن التناء نصيب ٢: ١٥٨
ما انت بانجاهم مرقاة ٢: ٢٦٢	ما أبالي ما نهى من ضبك ٢: ٢٣١	ليس للول صديق ٢: ١٦٤
ما انت بجل ولا خمر ٢: ٢٤٥	ما أباليه عبكة ٢: ٢٤٧	ليس لها راع ولكن حلبه ٢: ١٥٥
ما انت يعلق مضنة ٢: ١٣٨	ما أباليه بالة ٢: ٢٤٧	ليس لي حشقة ولا خديرة ٢: ١٧٤

ما انت بلحمة ولا سكة ٢٤١:٢	٢٢٤:٢	ما صد قرك مثل ذات يدك
ما انت بيرة ولا حقة ٢٤١:٢	ما تنهض رابضة ٢٤٢:٢	٢٥٤:٢
ما انت نحية ولا سية ٢٣٨:٢	ما جاء بما أدت يد الى يد وما جاء	ما سقاني من سويد قطرة ٢٥٧:٢
ما الانسان لولا اللسان إلا صورة	ما تحمل ذرة الى جحرها ٢٥٧:٢	ما صدقة افضل من صدقة من
ممثة او هيبة مهمة ٢٥٥:٢	ما جعل البؤس كالأذى	قول ٢٢٥:٢
ما أنكرك من سوء ٢٤٨:٢	٢٤٩:٢	ما صلي عصاك كستديم ٢٥١:٢
ما الاول حسن حسن الآخر	ما جعل العبد كربه ٢٣٦:٢	ما صليت عصامته ٢٥٢:٢
٢٥١:٢	ما حج ولكنة دج ٢٤٨:٢	ما ضر نالي شولها الملق ان ترد
ما بالدار شفر ٢٢٩:٢	ما حك ظهري مثل يدي ٢٣٢:٢	الماء جاء اوثق ٢٤٠:٢
ما بالعيد من قاص ٢٣٣:٢	ما حلت بطن تباله لرحم الأضياف	ما طاف فوق الارض حاف وتاعل
ما بقي منه إلا قدر ظم الحمار	٢٢٥:٢	٢٤٩:٢
٢٣٣:٢	ما حويت ولا لويت وما حواه وما	ما ظلمته نقيرا ولا قتيلا ٢٤٥:٢
ما بللت منه بأعزل ٢٢٦:٢	لواه ٢٥٧:٢	ما ظنك ببارك قال ظني بنفسي
ما بللت منه بأفوق ناصل ٢٢٥:٢	ما ضفا ولا صفا عطاره ٢٥٢:٢	٢٥١:٢
ما بها ديبع ولا بها وابر ٢٥٦:٢	ما الخوافي كالثلبة ولا الخنار	ما صداما بدا ٢٦٠:٢
ما بها دعوي ولا دلي ٢٢٩:٢	كالثبة ٢٤٦:٢	ما عسى أن يبلغ عض التسل
ما بها طل ولا ناطل ٢٤٥:٢	ما دونه شقد ولا نقذ ٢٥٣:٢	٢٥٤:٢
ما بها نافخ ضربة ٢٤١:٢	ما دونه شوك ولا ذباح ٢٥٢:٢	ما عقالك بأنشوطه ٢٤١:٢
ما به لاء قلبه ٢٣٦:٢	ما الذباب وما مرقته ٢٤٩:٢	ما على الارض شيء أحق بطول
ما تنظله مني حاسة ٢٤٩:٢	ما ذقت عضاضا ولا لاجا ولا	سجن من لسان ٢٢٥:٢
ما قبل احدى يديه الاخرى	أكالا ولا ذواقا ولا قضا	ما عليها خضاض ٢٤١:٢
٢٣١:٢	٢٤٤:٢	ما عليه طربة ٢٤٤:٢
ما تحسن تجوه ولا تجوه ٢٥٣:٢	ما ذقت طوبا ولا حذوقا ولا عذاقا	ما عليه فراض ٢٤٤:٢
ما ترك الله له شفرا ولا ظفرا ولا	٢٤٤:٢	ما عنده أبعد ٢٥٩:٢
اقدرا ولا مريشا ٢٥٥:٢	ما رأيت صقرا يرصده خرب	ما عنده خير ولا مير ٢٤٨:٢
ما تسلم خيلاه كذبا وما تسار	٢٥٤:٢	ما عنده شوب ولا روب ٢٥٥:٢
خيلاه كذبا ٢٥٥:٢	ما زال منها بعلياء ٢٥٠:٢	ما عنده طائل ولا نائل ٢٤٨:٢
ما تقرن فلان صبة ٢٢٦:٢	ما زال ينظر في خير او شر ٢٥١:٢	ما عنده ما يندى الرضة ٢٣٧:٢
ما تنفع الشقة في الوادي الرغب	ما أساء من اعتب ٢٥٢:٢	ما غضي علي من أملك وما غضي

علي ما لا املك ٢٣١:٢	ما لك من شيخك الاعمه ٢٥٣:٢	ما لي بهذا الأمر يدان ٢٣١:٢
ما فخر غيور قط ٢٥٦:٢	ما للرجال مع القضاء محالة ٢٥٣:٢	ما لي ذنب الأذنبح صخر ٢٢٨:٢
ما في بطنها نمره ٢٣١:٢	ما له احوال واجوب ٢٤٦:٢	ما لي في هذا الأمر درك ٢٤٨:٢
ما في الحجر مبنى ولا عند فلان ٢٥١:٢	ما له بئذ ٢٥٩:٢	ما لي في هذا الأمر يد ولا اصبع ٢٥٤:٢
ما في الدار صافر ٢٤٨:٢	ما له ثاغية ولا راغية ولا دقيقة ولا جلية ٢٤٧:٢	ما مأمنيك ثوثين ما كرهت من ناحيتك ٢٥١:٢
ما في سنامها هناة ٢٣٧:٢	ما له جول ولا معقول ٢٥٦:٢	ما مات فلان كد الحباري ٢٣٥:٢
ما في كنانته أزع ٢٥٠:٢	ما له حابل ولا نابل ٢٥٤:٢	ما مثل صرخة الحبلي ٢٤٤:٢
ما قرعت عصا على عصا الأحزن لها قوم وسر لها آخرون ٢٤٤:٢	ما له حانة ولا آنة ٢٣٥:٢	ما من عزة إلا والى جنبها عزة ٢٦٠:٢
ما قل سفهاء قوم إلا ذلوا ٢٥٤:٢	ما له حب قاعدا واصطبح باردا ٢٥٥:٢	ما النار في القتيبة باحرق من التعادي للقيبة ٢٥٥:٢
ما كان ليلى عن صباح ينجلي ٢٥٨:٢	ما له دار ولا عقار ٢٤٨:٢	ما الناس ألا آكة وبصير ٢٥٣:٢
ما كان مربوبا لم ينضح ٢٨٠:٢	ما له ذات حنين ولا آين ٢٣٤:٢	ما نخني مناح العلق ٢٥٧:٢
ما كانوا عندنا إلا ككثة الثوب ٢٤٤:٢	ما له رواء ولا شاهد ٢٣٨:٢	ما ترعها من ليت ٢٥٣:٢
ما كفى حربا جانبا ٢٤٢:٢	ما له سارحة ولا رائحة ٢٦٤:٢	ما نقص من مالك ما زاد في عقلك ٢٤٦:٢
ما كل يضاء شحمة ولا كل سوداء نمره ٢٤٤:٢	ما له سبد ولا لبد ٢٣٥:٢	ما نلتقي إلا عن غفر ٢٣٦:٢
ما كل راوي غرض يصيب ٢٣٨:٢	ما له ستر ولا عقل ٢٥٠:٢	ما نهى الضب وما نضج ٢٣٥:٢
ما كل عورة تصاب ٢٣٨:٢	ما له سعة ولا معنة ٢٣٥:٢	ما هذا البر الطارق ٢٣٨:٢
ما كلمته ألا ككسو الديك ٢٥٩:٢	ما له سم ولا حم ٢٣٤:٢	ما هذا الشفق الطارف حي ٢٤٩:٢
ما لفلان نسوة ولا قنوبة ولا جزوزة ٢٣٠:٢	ما له عافطة ولا نافطة ٢٣٣:٢	ما هلك امرء عن مشورة ٢٥٣:٢
ما لك است مع استك ٢٦٠:٢	ما له قذعمة ولا قرطعة ٢٣٥:٢	ما هو إلا سحابة ناصحة ٢٥٢:٢
ما لك لا تنبح يا كلب الدوم قد كنت نباحا فمالك اليوم ٢٥٢:٢	ما له نقر ولا ملك ٢٥٨:٢	ما هو الاغرق او شرق ٢٥٧:٢
	ما له هابل ولا آبل ٢٥٨:٢	ما هو الا ضبك كدية ٢٣٥:٢
	ما له هارب ولا قارب ٢٣٤:٢	ما وراءك يا عصام ٢٢٦:٢
	ما له هلع ولا هلمة ٢٣٣:٢	ما يجعل قدك الى اديك ٢٢٤:٢
	ما له لا سقي ساعد الدر ٢٥٦:٢	
	ما له لا عد من نفره ٢٤٣:٢	
	ما له لا عي قرو ٢٥٨:٢	

ما يجمع بين الأروى والنعام ٢٣٥:٢	متى عهدك بأسفل فيك ٢٦٢:٢ متى كان حكم الله في كرب النخل ٢٤٥:٢	نخبة تقتل نفس الحان ٢٧٥:٢ مذقتي أحب الي من نخضة آخر ٢٧٤:٢
ما يجر فلان في الحكم ٢٣١:٢ ما يحنى هذا علي الضبع ٢٥٩:٢ ما يحنق علي جرة ٢٥٢:٢	متى يأتي غوائك من تغيث ٢٧١:٢	مذكية تقاس بلجذاع ٢٣٤:٢ مرحى مراح ٢٨٠:٢
ما يدري أيثر أم ينيب ٢٤٣:٢ ما يدري ما أي من بني ٢٤٩:٢ ما يروي غلته بالمضيق الحلوب ٢٣٨:٢	مثل استعان بذقنه ٢٣٠:٢ مثل ابنة الجبل مها يقل تقل ٢٦٤:٢	مر لة غراب شمال ٢٨٢:٢ مرت بهم بقطا ٢٨١:٢ مرت بهم الجماء التغير ٢٣٦:٢
ما يشق غباره ٢٥٨:٢ ما يصطلي بناره ٢٢٥:٢	مثل جليس السوء كالقن لا يحرق ثوبك بشره يؤذك بدخان ٢٣٠:٢	مرة عيش ومرة جيش ٢٧٧:٢ مرعى ولا أكوكة ٢٣٩:٢ مرعى ولا كالسعدان ٢٣٩:٢
ما يعرف الحو من اللو ٢٤٩:٢ ما يعرف قبيلا من دبير ٢٣٤:٢ ما يعرف قطاة من لطاة ٢٢٩:٢ ما يعرف هرا من بر ٢٣٤:٢	مثل الماء خير من الماء ٢٥١:٢ مثل المؤمن مثل الحامة من الزرع تفينا الريج مرة ههنا ومرة ههنا ومثل الكافر مثل الأرزة المحدة على الأرض حتى يكون انجافها مرة واحدة ٢٤٠:٢	مس الأثرى خير من السراب ٢٧٥:٢ مسي سخيّل بعدها او صبحي ٢٥٩:٢
ما يقمع لة بالشنان ٢٢٥:٢ ما يلتقي الشحي من الحلي ٢٣٧:٢ ما يمن بجتي ولا يذعن ٢٤٧:٢ ما يندى الوتر ٢٣٧:٢	مثل النعام لا طير ولا جمل ٢٥٤:٢	مشام مربع رعا مصيف ٢٧٥:٢ مشي اليه الحمر ودب اليه الضراء ٢٧٤:٢
ما ينفذ أذنيه من ذلك ٢٥٢:٢ ما يوم حليمة بسر ٢٣٦:٢ ماء ولا كهدا ٢٤٠:٢ مات حتف انفه ٢٣٠:٢	مجاهرة اذا لم اجد مختلا ٢٦٩:٢ مجيل القدح والجزور ترتع ٢٧٥:٢ محا السيف ما قال ابن دارة اجما ٢٤٢:٢	مشي اليه الملا والبراح ٢٧٤:٢ مشية تحملها مشات ٢٧٥:٢ مضي مصيحا ٢٢٨:٢
مات فلان يبطته لم يتغضض منها شي ٢٣٢:٢	محترس من مثله وهو حارس ٢٨٠:٢ محلي عيشي لحوش لاطا ٢٧٩:٢	مطله مطل نعام الكلب ٢٦٥:٢ مظلوم وطير يشرب الحبيب ٢٧٥:٢
مات وهو عريض البطن ٢٣٢:٢ ماز رأسك والسيف ٢٤٢:٢ ماؤك لا ينال قاده ٢٥٨:٢	مخايل اغزرها السراب ٢٦٠:٢ مخزنيق لينباع ٢٦٩:٢ مخشوب لم ينقح ٢٤٢:٢	معاقبة الاخوان خير من قدوم ٢٧٦:٢ معاود السقي سقي صيا ٢٧٤:٢

مع الخوض يبدو الزبد ٢٦٠:٢	من باع بعرضه افق ٢٨١:٢	من رضي باليسير طابت معيشته
معتز لعتن لم ينع ٢٨٠:٢	من بعد قلبه لم يقرب لسانه ويده	٢٧٤:٢
معيوراء تكادم ٢٦٤:٢	٢٨٢:٢	من الرفش الى العرش ٢٦٠:٢
مفوز علق شئاً باليا ٢٧٦:٢	من تجنب الخبار أمن العشار	من ساغ ريق الصبر لم يحقل
مقتل الانسان ما بين فصيحه	٢٦٧:٢	٢٨٢:٢
٢٢٩:٢	من ترك المراء سلمت له المروءة	من ستم الحرب اقتوى للسلم
مقناة رياحها السائم ٢٧٥:٢	١٦٠:٢	٢٧٦:٢
مقنع واسته بادية ٢٥٥:٢	من طاته لا يعرف قطاته	من سبك قال من بلغني ٢٧٤:٢
مكره أخوك لا بطل ٢٧٧:٢	لطاته ٢٦٥:٢	من سره بنوه ساءت نفسه ٢٦٣:٢
مل عينيك شي غيرك ٢٧٩:٢	من جزع اليوم من الشر ظلم	من سلك الجدد أمن العشار
ملحه على ركبتة ٢٣٣:٢	٢٧٨:٢	٢٦٧:٢
ملكك فاصبح ٢٤٦:٢	من جعل لنفسه من حسن الظن	من شوها رغاوها ٢٨٢:٢
ملكك ذا امر امره ٢٣٩:٢	باخوانه نصيباً اراح قلبه ٢٧٨:٢	من شر ما القاك اهلك ٢٤٧:٢
نماحان يشحذان المنصل ٢٧٦:٢	من حب طب ٢٦٥:٢	من شم خمارك بعدي ٢٧١:٢
من مأمنه يؤتى الحذر ٢٧٠:٢	من الحجة تنشأ الشجرة ٢٧٨:٢	من شفه الى ظفروه ٢٧٨:٢
من أبعد أدوائها تكوى الايل	من حدث نفسه بطول البقا فليوطن	من صانع الحاكم لم يحتم ٢٧٢:٢
٢٧٩:٢	نفسه على المصاب ٢٣٩:٢	من صدق الله نجح ٢٦١:٢
من أجذب اتجع ٢٨١:٢	من حسن إسلام المرء تركه ما لا	من ضاق عنه الاقرب اتاح الله
من استدعى الذنب ظلم ٢٦٥:٢	يعنيه ٢٧٧:٢	له الأبعد ٢٧٧:٢
من أشبه أباه فما ظلم ٢٦٤:٢	من حظك موضع حقلك ٢٨١:٢	من طلب شيئاً وجدته ٢٧٩:٢
من اشترى اشترى ٢٦٨:٢	من حفر مغرأة وقع فيها ٢٦١:٢	من عاشر الناس بالكر كافؤهم بالعد
من اعتمد على حير جاره اصبح عيره	من حقنا اورقنا فليقتصد ٢٦٩:٢	٢٦٠:٢
في الندى ٢٨١:٢	من حقر حرم ٣٧٢:٢	من عال بعدها فلا اجتبر ٢٧٢:٢
من اغتاب خرق ومن استغفر رقع	من خاصم بالباطل انجح به ٢٦٨:٢	من عتب على الدهر طالت معتبه
٢٦١:٢	من خشي الذنب اعد كاياباً ٢٧٦:٢	٢٦٦:٢
من اكثر اهج ٢٦١:٢	من الخواطي سهم صائب ٢٤٣:٢	من اهجز والتواني نتجت الفاقة
من انفق ماله على نفسه فلا يتحمده	من دخل ظفار حمر ٢٦٧:٢	٢٧٢:٢
به على الناس ٢٧٦:٢	من ذهب ماله هان على اهله	من عرف بالصدق جاز كذبه
من أتى ترمي الاقرع تشبه ٢٤٣:٢	٢٧٨:٢	ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه

٢٦٨:٢	مَنْ لَاحَاكَ قَدْ عَادَاكَ ٢٧٢:٢	مَنْ يَرِدُ السَّيْلَ عَلَى أَدْرَاجِهِ ٢٦٧:٢
مَنْ عَزَّ بَزْ ٢٦٧:٢	مِنْ الْحَاجَةِ مَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ ٢٧٠:٢	مَنْ يَرِدُ الْقِرَاتِ عَلَى دَرَجِهِ ٢٧٤:٢
مَنْ هَضَّ عَلَى شِبْدَعِهِ أَمِنْ الْآثَامِ ٢٧٤:٢	مَنْ لَكَ بَاخٌ مَنِيعٌ حَرَجُهُ ٢٨٠:٢	مَنْ يَرِنَا يُقِلُّ سَوَادَ رَكْبٍ ٢٧٧:٢
مِنْ الْعَنَا رِيَاضَةُ الْمَرْمِ ٢٦٤:٢	مَنْ لَكَ بَاخِيكَ كُلَّهُ ٢٦٤:٢	مَنْ يُرِي يَوْمًا يُرَبِّهِ ٢٦٦:٢
مَنْ غَرِبَ النَّاسُ نَحْلُوهُ ٢٨١:٢	مَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ أَرَاخَ نَفْسِهِ ٢٣٩:٢	مَنْ يَرِ الزُّبْدَ يُخْلُهُ مِنْ لَبَنٍ ٢٦٨:٢
مَنْ ضَرَّ خَيْرَ طَرَحِكٍ أَهْلَكَ ٢٧٠:٢	مَنْ لَمْ يُغْنِهِ مَا يَكْفِيهِ أَحْجَزُهُ مَا يُغْنِيهِ ٢٧٧:٢	مَنْ يَزْرَعُ الشُّوكَ لَا يَحْصِدُهُ الْعُصْبُ ٢٧٧:٢
مِنْ غَيْرِ مَا شَخَصَ ظَلِيمٌ نَافِرٌ ٢٧٥:٢	مَنْ لِي بِالسَّائِخِ بَعْدَ الْبَارِحِ ٢٦٤:٢	مَنْ يَسْمَعُ يُخْلِ ٢٦٣:٢
مَنْ قَازَ بَفْلَانٍ قَدْ فَازَ بِالسَّهْمِ الْاُخْيَبُ ٢٦٨:٢	مِنْ مَالٍ جَعِدٍ وَجَعْدٌ غَيْرُ مَحْمُودٍ ٢٦٨:٢	مَنْ يَشْتَرِي سِيفِي وَهَذَا أَثَرُهُ ٢٦٧:٢
مَنْ فَسَدَتْ بِطَانَتُهُ كَانَ كَمَنْ غَصَّ بِالْمَاءِ ٢٧٦:٢	مَنْ مَحَضَّكَ مَوَدَّةٌ قَدْ خَوَّلَكَ مَهْجَتُهُ ٢٧٨:٢	مَنْ يُطْعِمُ عَرِيبًا يَمْسُ غَرِيبًا ٢٦١:٢
مِنْ قَبْلِ تَوْتِيرِ تَرُومِ التَّبْضِ ٢٦٠:٢	مِنْ مَلِكٍ اسْتَأْثَرَ ٢٨٠:٢	مَنْ يَطْعِمُ عَكْبًا يَمْسُ مَنَكْبًا ٢٦١:٢
مِنْ قَدَمٍ مَا كَذَبَ النَّاسُ ٢٣٨:٢	مِنْ نَامٍ لَا يَشْعُرُ بِشَجْوِ الْأَرْقِ ٢٧٩:٢	مَنْ يَطْعِمُ غُرَّةً يَفْقِدُ ثَمَرَهُ ٢٦١:٢
مِنْ قَرِيبٍ يَشْبَهُ الْعَبْدَ الْأَمَةَ ٢٣٨:٢	مِنْ نَجَا بِرَأْسِهِ قَدْ رَجَحَ ٢٦٢:٢	مَنْ يَطْلُ ذَيْلُهُ يَتَطَّقُ بِهِ ٢٦٣:٢
مِنْ قُلْ ذُلٍّ وَالَّذِي أَمْرُ فُلٍّ ٢٧٠:٢	مِنْ نَجَلِ النَّاسِ نَجْلُوهُ ٢٦٩:٢	مَنْ يَطْلُ مِنْ أَبِيهِ يَتَطَّقُ بِهِ ٢٦٣:٢
مَنْ قَنَعَ بِمَا هُوَ فِيهِ قَرَّتْ عَيْنُهُ ٢٧٤:٢	مِنْ نَهَشَتِهِ الْحَيَّةِ حَنْدَ الرِّسَنِ الْأَبْلَقِ ٢٧٩:٢	مَنْ يَسَالِجُ مَالَكَ فَيَرْكَ يَسَامُ ٢٧٨:٢
مَنْ قَنَعَ قَنَعَ ٢٦٨:٢	مَنْ وَفَّى شَرَّ لِقَاقِهِ وَقَبْقَبِهِ وَذُبْذُبِهِ قَدْ وَفَّى ٢٦٣:٢	مَنْ يَكُ ذَاوِفَرٍ مِنَ الصِّيَانِ . فَاهُ ٢٨٢:٢
مَنْ كَانَ مُحَاسِنًا أَوْ مُوَاسِنًا فَلَيْتَ تَمَرًا ٢٨١:٢	مَنْ يَأْتِي الْحَكْمَ وَحْدَهُ يَفْلَحُ ٢٧١:٢	مَنْ يَكُنْ أَبَوُهُ حَذَاءً تُجَدُّ فَعَلَاهُ ٢٦٤:٢
مِنْ كَلَا جَنِيكَ لَا لَتِيكَ ٢٦٤:٢	مَنْ يَأْكُلُ يَلْدِينَ يَنْفَدُ ٢٨١:٢	مَنْ يَكُنُ الطَّمْعُ شَعَارَهُ يَهْجُرُ ٢٧٨:٢
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْفَظُ أَخَاكَ الْاَلَامِنْ نَفْسِهِ ٢٣٢:٢	مِنْ يَبْغِي فِي الدِّينِ يَصْلَفُ ٢٦٩:٢	مَنْ يَلْقِي أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ ٢٧٢:٢
مَنْ لَا يَدَارِ عَيْشَهُ يَضَلُّ ٢٨٠:٢	مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَقَفَّعُ عَمْدُهُ ٢٧١:٢	مَنْ يَمْشِي يَرْضَى بِمَا رَكِبَ ٢٧٢:٢
مَنْ لَا يَنْزُدُ عَنْ حَوْضِهِ يُهْدَمُ ٢٧٢:٢		

من ينكح الحسناء يُعطى مهرها ٢٦٣:٢	نبل العبد أكثرها الرامي ٣٠١:٢ نجارها نازها ٣٠١:٢	نعم مأوى المغزى يرمدا ٣٠٤:٢ نعم الجن أجل مستأخر ٣٠٥:٢
مناجل تحصد ثناً بالياً ٢٧٤:٢	نجا ضاربة لا جدع جذرة ٣٠٩:٢ نجا فلان جريضا ٣٠٤:٢	نعم معلق الشربة هذا ٣٠٦:٢ نعوذ بالله من القل بعد الصكر ٣٠٤:٢
منك الحيض فاعسله ٢٨٠:٢	نجات وارهنهم مالكا ٣٠٦:٢ نحى عيرا يمينه ٣٠٠:٢	نفس عصام سودت عصاما ٢٩٦:٢
منك ربضك وان كان سمارا ٢٦٢:٢	نحن بارض ماؤها مسوس ٣٠٧:٢ نحن بواد غيثه ضروس ٣٠٨:٢	نفسك بما تعجج اعلم ٢٩٧:٢ نقسي تعلم أني خاسر ٢٩٧:٢
مها تعش تره ٢٥٧:٢	ترت به البطنة ٢٩٨:٢ ترق الحقائق ٣٠٦:٢	نقسي نفس من سمانى الاقبر ٣٠٣:٢
مواعيد عرقوب ٢٧١:٢	ترو القوار استجمل القوار ٢٩٩:٢ نشب في جبل غي ٣٠٥:٢	نقط وقطن اسرع احتراقا ٣٠٨:٢ نور ظي ماله زوير ٣٠٨:٢
موت في قوت وعز اصلى من حياة في ذل وعجز ٢٧٨:٢	نشر لذلك الأمر أذنيه فرأى عثير عنيه ٣٠٤:٢	نقض الدهر مرة ٣٠٥:٢ نقط عروس وابار ظباء ٣٠٤:٢
موت لا يجر الى عار خير من عيش في رماق ٢٧٣:٢	نشطته شعوب ٣٠٢:٢ نشيطة للرأس فيها ما كل ٣٠٧:٢	نقت ضفادع بطنه ٣٠٩:٢ نقي نقيتك فما انت ألا حبارى ٣٠٤:٢
مولاك وان غالك ٢٧٣:٢	نصف العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس ٣٠٩:٢	نك القرح بالقرح اوجع ٣٠٦:٢ نؤان شالا محب وبارح ٣٠٧:٢
نابل وابن نابل ٣٠٩:٢	نطح بقرن أرومه نقد ٣٠٥:٢ نظر التيس الى شفار الجاذر ٣٠٣:٢	نأم بشق امله جياح ٣٢٤:٢ وأهل عمر وقد اضلوه ٣٢٧:٢
ناب وقد تقطع الدوية ٢٩٩:٢	نظر المريض الى وجوه العود ٣٠٣:٢	وابطينا بطن ٣٢٨:٢
ناجزا بناجز ٣٠٦:٢	نظرت اليه عرض عين ٢٩٨:٢ نظرة من ذي علقه ٢٩٧:٢	واحبذا وطاة الميل ٣٢٦:٢ واحدة جاءت من السبع المر ٣٣١:٢
نار الحرب أسعر ٣٠٩:٢	نظرت الى عرض عين ٢٩٨:٢ نظرة من ذي علقه ٢٩٧:٢	وافق شن طبقة ٣١٨:٢ واقية كواقية الكلاب ٣٢٣:٢
ناصر اخاك الخبر ٣٠٦:٢	نعم الدواء الأزم ٣٠٦:٢ نعم عوفك ٢٩٧:٢	واها ما ابردها على القواد ٣٢١:٢
ناقرة لا خير في سهم زلج ٣٠٢:٢	نملك شر من حفاك فأترك ٣٠٧:٢ نعم كلب في بؤس امله ٣٠٠:٢	
نام بين الآمن المشبع ٣٠٧:٢		
نام عصام ساعة الرحيل ٣٠٧:٢		
نام نومة عبود ٣٠٠:٢		
ناوص الجرة ثم سالها ٣٠٣:٢		

٣١٩:٢	وَعَدُهُ رِدَّةُ الثَّوْبِ بِالْقَمَرِ ٣٢٧:٢	وَجْهَ الْحَمْرِ وَجْهَةٌ مَالُهُ ٣٢١:٢
وَقَعُوا فِي وَادِي جَدَبَاتٍ ٣١٩:٢	وَعِيدُ الْحَبَارِيِّ الصَّقَرِ ٣٢٣:٢	وَجْدَانُ الرَّقِيقِ يَنْطَلِي أَنْفُ الْإِقِينِ ٣٢٥:٢
وَلَدْتُ رَأْسًا عَلَى رَأْسِ ٣٢٨:٢	وَقَعَ عَلَى الشَّحْمَةِ الرَّقِيقِ ٣٢٦:٢	وَجْدَتُمَا الْقَرَابِ ٣٢١:٢
وَلَدْتُكَ مِنْ دَمِي عَقِيكَ ٣٢١:٢	وَقَعَ فَلَانٌ فِي سِيِّ رَأْسِهِ وَفِي سَوَاءِ رَأْسِهِ ٣٢١:٢	وَجَدْتُ الدَّابَّةَ ظَلْفَهَا ٣٢٤:٢
وَلَعُ جَرِي كَانَ مَحْشُومًا ٣٢٧:٢	وَقَعَ فِي رَوْضَةٍ وَغَدِيرٍ ٣٢٤:٢	وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرَ تَقْلَهُ ٣٢١:٢
وَلَوْ الْوَعْدُ طَاقَرُ الْإِنْجَازِ ٣٢٩:٢	وَقَعَ الْقَوْمُ فِي سَلَى جَلٍّ ٣١٩:٢	وَجَدْتُ النَّاسَ إِنْ قَارَضْتَهُمْ قَارِضُوكَ ٣٢٢:٢
وَلَوْعٌ وَلَيْسَ لَشَيْءٍ يَرُدُّ ٣٢٧:٢	وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَرْطَةٍ ٣٢٠:٢	وَجَدْتُ الشَّحْمَةَ الرَّقِيقَ طَرَفًا ٣٢٧:٢
وَلِي حَارَاهَا مِنْ وَلِي قَارَاهَا ٣٢٦:٢	وَقَعَ الْكَلْبُ عَلَى الذَّنْبِ ٣٣١:٢	وَجَدْتُهُ لَا بَسًا أُذُنِهِ ٣٢٩:٢
وَمُورِدُ الْجَهْلِ وَلِي الْمَنَهِلِ ٣٣٠:٢	وَقَعَ كَهْكَبِي عَيْرٍ ٣٢٣:٢	وَجْهٌ عَدُوكَ يُعْرَبُ عَنْ ضَمِيرِهِ ٣٢٨:٢
وَهَلْ يُفْنِي مِنَ الْحَدَثَانِ لَيْتُ ٣٢٨:٢	وَقَعْتُ عَلَيْهِ رَحْمَتُهُ ٣٢١:٢	وَجْهُ الْحَرَشِ اقْبَحُ ٣٢٢:٢
وَيَشْرَبُ جَمْلَهَا مِنَ الْمَاءِ ٣٢٧:٢	وَقَعْتُ فِي مَرْتَعَةٍ فَعِيَتْ ٣٢٩:٢	وَحْيِي وَلَا حَبْلَ ٣٢٢:٢
وَيْلٌ أَهْوَنُ مِنْ وَيْلَيْنِ ٣٢٨:٢	وَقَعُوا فِي أُمِّ جُنْدَبٍ وَفِي تَحْوِطٍ ٣١٩:٢	وَحْيِي فِي حَجَرٍ ٣٣١:٢
وَيْلٌ لِعَالَمٍ أَمْرٍ مِنْ جَاهِلِهِ ٣٢٨:٢	وَقَعُوا فِي أُمِّ حَبُوكَرٍ وَأُمِّ حَبُوكَرِي ٣٢٠:٢	وَدَعَ مَالًا مَرْدَعَهُ ٣٣٠:٢
وَيْلٌ لَشَيْءٍ مِنْ الْحَلِيِّ ٣٢٥:٢	وَقَعُوا فِي أُمِّ خَنْوَرٍ ٣٢٠:٢	وَدَقَ الْمِيرَالِي الْمَاءَ ٣٢١:٢
هَآ أَثَا ذَا وَلَا أَثَا ذَا ٣٤٠:٢	وَقَعُوا فِي أُمِّ عَبِيدٍ تَصَالِحُ حَيَاتُهَا ٣٢٠:٢	وَرَاءَكَ أَوْسَعُ لَكَ ٣٢٨:٢
هَوْلَاءُ عِيَالِ ابْنِ حَوْبٍ ٣٤١:٢	وَقَعُوا فِي الْأَهْيَعِينَ ٣١٩:٢	وَرَثَتْهُ عَنْ عَمَّةٍ رَقُوبٍ ٣٢٦:٢
هَاجَتْ زِيْرَاءُ ٣٣٨:٢	وَقَعُوا فِي تَغْلَسٍ ٣٢٠:٢	وَرَدُّوا حِيَاضَ عُمَيْمٍ ٣٢٦:٢
هَادِيَةُ الشَّاةِ أَبَدُ مِنَ الْأَذَى ٣٤٢:٢	وَقَعُوا فِي حَرَّةٍ رَجِيَّةٍ ٣٢٠:٢	وَرِيًّا يَقْطَعُ الْعِظَامَ بَرِيًّا ٣٣٠:٢
هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْغَدٍ ٣٥٥:٢	وَقَعُوا فِي دَوَكَةٍ وَبُخٍّ ٣١٩:٢	وَرِيْتُ بِكَ زَنَادِي وَزَهْرَتْ بِكَ ٣٢٥:٢
هَانَ عَلَى الْأَمْلَسِ مَا لَا تَقِي الدَّبْرَ ٣٤٥:٢	وَقَعُوا فِي صَلَعٍ مَنَكْرَةٍ ٣٢٠:٢	نَارِي ٣٢٥:٢
هَبْلَتُهُ أُمُّهُ ٣٥٥:٢	وَقَعُوا فِي عَاقُورٍ شَرٍّ وَطَافُورٍ شَرٍّ ٣٢٠:٢	وَسَعَ رِقَاعُ قَوْمِهِ ٣٢٦:٢
هَجْمٌ عَلَيْهِ نَقَابًا ٣٣٨:٢	وَقَعُوا فِي هَوَّةٍ تَتَرَامَى بِهِمْ أَرْجَاؤُهَا ٣٢٠:٢	وَشَكَانَ ذَا إِذَابَةٍ وَحَقْنَا ٣٢٥:٢
هَدْمَةُ الثَّغْلِبِ ٣٤٢:٢	هَذَا أَحَقُّ مَنَزَلٍ بِتَرَكٍ ٣٤٢:٢	وَشَيْعَةٌ فِيهَا ذَنَابٌ وَنَقْدٌ ٣٣٠:٢
هَدَّةٌ عَلَى دَخْنٍ ٣٣٧:٢	هَذَا أَمْرٌ لَا تَبْرُكُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ ٣٢٩:٢	وَصَلَ رَيْبُهُ بَضْرَهُ ٣٢٩:٢

٣٤٥:٢	هل اوفيتَ قال نعم وتقلبتُ	هما كفريسي رهان ٣٤٤:٢
هذا الامر لا يفي لهُ قدري	٣٤٦:٢	هما يتاشنان جلد الظربان ٣٤٦:٢
٣٤٥:٢	هل بالومل اوشال ٣٣٧:٢	هشك ما هشك ٣٥٣:٢
هذا امر ليس دونهُ نكبة ٣٤٠:٢	هل ترى البرق في شائك ٣٥٥:٢	عنه في مثل حدقة البعير ٣٣٩:٢
هذا الذي كنت تحين ٣٤٥:٢	هل صاغك بعدي صانع ٣٤٧:٢	هنتت ولا تنصكه ٣٤٤:٢
هذا اوان الشدة فاشتدي زيم	هل عاد من كرم بعدي ٣٤٧:٢	هناك وهناك عن جمال وعوة
٣٤٢:٢	هل لك في اتمك هزولة قال ان	٣٤٩:٢
هذا اوان شدمك فشدوا ٣٤٢:٢	معا احلاية ٣٤٤:٢	هنيئا لشحام ما اكل ٣٤٧:٢
هذا برض من عد ٣٥٠:٢	هل من مغربة خبر ٣٥٤:٢	هنيئا لك النافحة ٣٥٥:٢
هذا التصافي لا تصافي الحلب	هل يجهل فلانا اِلا من يجهل	هنيئا مريثا غير داء مخامر ٣٤١:٢
٣٤٤:٢	القمر ٣٥٤:٢	هو ابن شف فدع العتاب ٣٤١:٢
هذا حر معروف ٣٤٣:٢	هل يخفى على الناس القمر ٣٥٤:٢	هو ابوه على ظهر الإباء ٣٥٦:٢
هذا حظ جد من المينة ٣٥١:٢	هل ينهض البازي بغير جناح	هو اوثق سهم في ركباتي ٣٥١:٢
٣٤٩:٢	٣٥٤:٢	هو احدى الاثافي هو ابنة الجبل
هذا الجنى لا ان يكذ المقفر ٣٤٩:٢	هلكوا على رجل فلان ٣٤٣:٢	٣٤٦:٢
هذا عبد عين ٣٥٠:٢	هلكوا فصاروا حثا وبثا ٣٥٥:٢	هو اذل من حمار مقيد ٣٤٥:٢
هذا ولما تري تهامة ٣٥٠:٢	هلا بصدر عينك تظفر ٣٥٤:٢	هو ازرق العين ٣٣٩:٢
هذرا هذريان ٣٤٧:٢	هلم جرا ٣٥٣:٢	هو إسك الامة ٣٤٨:٢
هذه خير الشاتين جزءة ٣٤٥:٢	هم في مثل حولا الناقة ٣٣٩	هو أشد حمرة من المصعة ٣٥٠:٢
هذه من مقدمات افاعيك	هم السنة السفلى ٣٥٤:٢	هو اصبر على السواني من ثالثة
٣٤٨:٢	هم عليه يد واحدة ٣٤٣:٢	الاثافي ٣٤٧:٢
هذه يدي لك ٣٤٣:٢	هم في امر لا ينادى وليده ٣٤٣:٢	هو اعلى الناس ذا فوق ٣٤٧:٢
هذه بتلك فهل جزيتك ٣٥٣:٢	هم في خير لا يطير غرابه ٣٤٦:٢	هو الزم لك من شعرات قصك
هذه بتلك والبادي اظلم ٣٥٢:٢	هم كالحلقة المفرغة ٣٤٧:٢	٣٣٩:٢
هرق على جمر ماء ٣٥٠:٢	هم كبيت الأدم ٣٤٩:٢	هو اهون على من طلبه ٣٤٨:٢
هرق لها في قرقر ذنوبا ٣٥٢:٢	هم كعم الصدقة ٣٤٩:٢	هو بين حاذف وقاذف ٣٤٦:٢
هريق صبوهم على غبوقهم	هم المي والكروش ٣٤٢:٢	هو ثاقب الزند ٣٥٠:٢
٣٤٠:٢	هما في بردة اخماس ٣٥١:٢	هو حمير الحاجات ٣٥٣:٢
هكذا قصدي ٣٤٧:٢	هما كركبتى البعير ٣٤٥:٢	هو حواءة ٣٥٠:٢

هو حياة مارخة ٣٤٢:٢	٣٤٥:٢	هو يخطب في حبله ٣٤٠:٢	باب الياه
هو درج يدك ٣٤٣:٢	هو يخطب في هواه ٣٤٠:٢	هو يخطب في هواه ٣٤٠:٢	يا ايلي عودي الى مبركك ٣٦٤:٢
هو السمن لا يخم ٣٥٢:٢	هو يخلص حذاه ٣٤٨:٢	هو يخلص حذاه ٣٤٨:٢	يا أمه اشكليه ٣٧٦:٢
هو السحار دون الدثار ٣٥١:٢	هو يدب مع القراد ٣٤٨:٢	هو يدب مع القراد ٣٤٨:٢	يا ابن استها اذا احضت حمارها ٣٦٩:٢
هو الضلال بن يهلل ٣٤٧:٢	هو يرم في الماء ٣٥٠:٢	هو يرم في الماء ٣٥٠:٢	يا بعضي دع بعضاً ٣٦٠:٢
هو العبد زلة ٣٣٨:٢	هو يشوب ويروب ٣٥٢:٢	هو يشوب ويروب ٣٥٢:٢	يا جنذب ما يصرك قال أصر ٣٦٢:٢
هو عندي بالشمال ٣٤٣:٢	هو يقرع سن تادم ٣٣٩:٢	هو يقرع سن تادم ٣٣٩:٢	يا جهينة ٣٦٢:٢
هو عندي باليمين ٣٤٣:٢	هو يلطم عين مهران ٣٤٨:٢	هو يلطم عين مهران ٣٤٨:٢	يا حبذا الإمارة ولو على الحجارة ٣٦٧:٢
هو على جبل ذراعتك ٣٤٣:٢	هو ينسى ما يقول ٣٤٨:٢	هو ينسى ما يقول ٣٤٨:٢	يا حبذا التراث لولا الذة ٣٦٧:٢
هو على خنجر عينه ٣٣٩:٢	هو ت أمه ٣٤٤:٢	هو ت أمه ٣٤٤:٢	يا حرزا وابتنى النواقل ٣٦٧:٢
هو على خل خيديه ٣٥٥:٢	هو ت عليك ولا تولع يا شفاق ٣٥٤:٢	هو ت عليك ولا تولع يا شفاق ٣٥٤:٢	يا ربما خان النصيح المؤمن ٣٦٥:٢
هو على طرف الثام ٣٤٢:٢	هي الحمر تكني الطلاء ٣٥٢:٢	هي الحمر تكني الطلاء ٣٥٢:٢	يا رب هيجاء هي خير من دعة ٣٧٠:٢
هو طيه ضلع جائره ٣٥٠:٢	هين لين وأودت العين ٣٣٨:٢	هين لين وأودت العين ٣٣٨:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢
هو غراب ابن داية ٣٤٦:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢
هو الفحل لا يقدح انفه ٣٤٨:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢
هو في ملا رأسه ٣٣٩:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢
هو قاتل الشتوات ٣٤٩:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢
هو قريب الماتعة هو إمعة ٣٤٧:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢
هو قفا غادر شر ٣٣٩:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢
هو كالي الزناد وصاد الزناد ٣٥٠:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢
هو كداء البطن لا يدري أنني يوتي ٣٤٢:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢
هو كزيادة الظلم ٣٥٦:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢
هو لك على ظهر العصا ٣٤٢:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢
هو مؤدم مبشر ٣٥١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢
هو مكان القراد من است الجمل ٣٤٢:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢
هو واقع القراب ٣٤٦:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢
هو يبعث الكلاب عن مريضها	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب ٣٤١:٢

يا للأفكة يا للبيسة يا للعضية	يخش قدر النقي بالحبوب ٣٧٣:٢	يسار الكواكب ٣٦٢:٢
٣٦١:٢	يُحفظ المرء من كل شيء إلا من	يسر حسوا في ارتقاء ويرمي بامثال
يا لها دعة لو أن لي سعة ٣٦٩:٢	نفسه ٣٧١:٢	القطا فواده ٣٦٦:٢
يا ليتني الحثي عليه ٣٦٨:٢	يحمل حالاً وله حمار ٣٧٢:٢	يسقي من كل يد بكأس ٣٧٥:٢
يا ماء لو بنورك غصت ٣٦١:٢	يحب بني واشد على يديه ٣٦٣:٢	يشج الناس قبلاً ٣٦٧:٢
يا متوراه ٣٧٠:٢	يحمل شن ويغدي لكيز ٣٦٢:٢	يشج ويأسو ٣٦٤:٢
يا من عارض النعامة بالمصاحف	يخبر عن مجهوله مرآة ٣٦٥:٢	يشتهي ويجمع ٣٦٩:٢
٣٧١:٢	يخبرك ادنى الأرض عن اقصاها	يشجني ويبكي ٣٦٨:٢
يا مهد الرخمة يا قرف القمع ٣٧١:٢	٣٦٩:٢	يُصبح ظمان وفي البحر فمه ٣٧٠:٢
يا مهدي المسال كل ما اهديت	يخبط خبط عشواء ٣٦٣:٢	يصب فوه بعد ما اكتظ الحثي
٣٦٢:٢	يداك أو كما وفوك نفخ ٣٦٣:٢	٣٧٢:٢
يا نعام اتي رجل ٣٦٩:٢	يدب له الضراء ويمشي له الخمر	يضربني ويصأى ٣٦٨:٢
يا ويلي رايتي ربعة ٣٦٨:٢	٣٦٦:٢	يضوي الى قوم بهم هزال ٣٧٣:٢
يا تيك بالأخبار من لم ترود	يدع العين ويطلب الأثر ٣٧٦:٢	يطرق اعمى والبصير جاهل ٣٧٢:٢
٣٧٥:٢	يدق دق الابل الحامسة ٣٧١:٢	يطلب الدراج في حبس الأسد
يا تيك بالأمر من قصه ٣٦٧:٢	يدك منك وان كانت شلاً	٣٧٢:٢
يا تيك كل غد بما فيه ٣٦٥:٢	٣٧٠:٢	يُطعن عين الشمس ٣٧٥:٢
يا أكل بالضرر الذي لم يخلق	يدي من يده ٣٦٧:٢	يعتل بالإسار وكان في اليسار
٣٧٤:٢	يذهب يوم القيم ولا يشعر به	مانماً ٣٦٣:٢
يا أكل قوين قاباً يرتقب ٣٧٢:٢	٣٦٤:٢	يعقد في مثل الصواب وفي صنيه
يا سكه بضرر ويطوه بظلف	يربض حجرة ويرتي وسطاً ٣٦٤:٢	مثل الجرة ٣٧١:٢
٣٦٩:٢	يرضي بعقد الاسر من اوفى الثلل	يعود على المرء ما ياتر ٣٧٤:٢
يبكي اليه شبعاً وجوعاً ٣٧٣:٢	٣٧٣:٢	يعود لا أبني فيهدمه حسل ٣٦٣:٢
يجري بليق ويذم ٣٦٣:٢	يرعد ويبرق ٣٦٥:٢	يعيش المرء باصغريه ٣٦٩:٢
يجمع سدين في خزة ٣٦٦:٢	يركب الصعب من لا ذلول له	يعرف من حسي الى خريض
يحث وهو الآخر ٣٦٥:٢	٣٦٨:٢	٣٧٣:٢
يخز له ويبرد ٣٧٥:٢	يركب قنيه وان ضباً دماً ٣٧٢:٢	يظن الكرام ويظن اللثام ٣٧٥:٢
يجيب المطور أن كلاً مطر	يروي على الضيق الحلوب ٣٦٦:٢	٣٧٥
٣٦٦:٢	يريك يوم برأيه ٣٦٥:٢	يفني الكبات وتعارف ٣٧٤:٢

كل عام ٣٦٢:٢	يلقم لقمًا ويضدي زاده ٣٦٦:٢	قلب كفيه ٣٧٤:٢
يوم يوم الخفض الجور ٣٦٤:٢	يأى سقاء ليس فيه مخرز ٣٧٣:٢	يكايل الشر ومحاسبه ٣٧٥:٢
يوم توافي شأوه ونعمه ٣٦٨:٢	يتمج للهم الدوى المحروق ٣٧٣:٢	يكرف عوناً نجف معمول ٣٧٢:٢
يوم ذنوب ٣٧١:٢	يذ حلاً اسنه منكك ٣٧٣:٢	يكمو الناس واسته عارية ٣٦٨:٢
يوم الشقاء نحسه لا يأفل ٣٧٢:٢	يحي على حر ويصبح على برد ٣٧٥:٢	يكفيك نصيك شخ القوم ٣٦٧:٢
يوم لنا ويوم طينا ٣٧٥:٢	يحي رويداً ويكون أولاً ٣٦٩:٢	يكنيك نما لا ترى ما قد ترى ٣٧٥:٢
يوم من حبيب قليل ٣٦٩:٢	يلا الدلو الى عقد الكرب ٣٧٠:٢	يكنوى البعير من يسير الداء ٣٧٢:٢
يوم التازلين بنيت سوق ثمانين ٣٦٥:٢	يمع دره ودر غيره ٣٦٦:٢	يكد ضيحا ويشتهي دخيسا ٣٧٣:٢
يومي الأديم ولا يرقع ٣٦٥:٢	يمن ظلمت في المحارم ٣٧٠:٢	
	يهمج لي السقام شولان البروق في ٣٧٣:٢	



فهرس

ما ورد من الاعلام

في كتاب فرائد الآل في جمع الامثال

اوردناه هنا مرتباً على حروف الهجاء

باب الهزة	ابن الوردى ١٠١:٢	ابو الحسن الأخفش ٥٧:١
أباغ ٣٩٠:٢	ابن جريج ٣٠٧:١	ابو الحسن اللحياني ١١٣:١
نجوين جابر الهجلي ٦٣:١ و ٢	ابن حجر ٣٧٤:١	ابو الدرداء ١٠١:١ و ٢٧٧ و ٢٦٤
١٢٠	ابن جذيم ٣٧٤:١	أبو الشقيق ٢١٥:٢
ابراهيم النخعي ١٥:١	ابن حزم الأنصاري ٢٠٦:١	أبو الصلت الثقفي ٩٧:٢
ابراهيم النظم ١١:١	ابن دارة ٢٤٢:٢	أبو الطيب المتني ١٨٨:١
ابن الزراف ٩٦:٢	ابن دريد ٢١٥:٢	أبو الفتح البستي ٢٢٩:٢
ابن الأعرابي ٢٥٩:١ و ٣٥٣ و ٢	ابن زهية المدني ٢٦٨:١	أبو الشرج ٣٦١:١
٣٢٠ و ٢٣٤	ابن سيرين ٨١:١ و ٤١٧:٢	أبو النجم ١٩:١ و ١٢٣:٢
ابن أنقر ٣١٠:٢	ابن ضمرة ١٧٠:٢	ابو بكر الصديق ١٨:١ و ٩٢ و ٢
ابن الأكوع ٢٤٦:٢	ابن عباس ٢٠:١ و ١١١ و ١٦٢	٣٣٤
ابن توفيل ٨٤:٢	٣١٥ و ١١:٢ و ٢٤٧	ابو تمام ٢٧٧:١
ابن الجيد ٨٤:١	ابن هرمة ٣٢٧:١	ابو ثور الأسدي ٧٨:٢
ابن الحنيس ٢٣٤:١	ابن قيس الرقيات ٣٣٣:١	أبو جنبل ٢٠٣:٢
ابن الرومي ٣٦٨:٢	ابن كلثوم ١٤:٢	ابو حازم ١٦٤:٢
ابن السامك ٤١٧:٢	ابن لسان الحمرة ٤٠:٢ و ٤٣	ابو حنبل الطائي ٣٣٣:٢
ابن السكيت ٢٤٣:٢ و ١١:١	٣٠٩	أبو حنبل التغلبي ٣٧:١
ابن الكلبي ٣٦٤:١	ابنة الحسن ١٧:١ و ٢١١	أبو ذؤاد ١٣٨:١ و ١٣٠:٢ و ١٨٥
ابن المدائني ٦٦:٢	آدم ١٣:١	أبو ذر ٨٩:٢
ابن المعتز ٩٤:٢	ابو اخزم الطائي ٣٠٨:١	أبو ذؤيب ٣٤٧:١ و ٢٠٩:٢
ابن المقفع ١١:١	ابو الأسود الدؤلي ١٧٦:١	ابو زيد ٢٦٦:٢
	ابو الأشدنين ١٠٦:١	ابو زيد ١٦٨:١ و ٢٨٨ و ١٦٥:٢

الاشجعي ٢٧١:٢	أسد بن خزيمه ٢٧٩:١	١٧٧
الاشعث ٣٣٤:٢	اسلم ابن زُرقة ٢١١:٢	ابو صفيان ١٠٧:٢
الاشعر الزيفان ٢٨٥:٢	اسماء بنت عبدالله ١٧٩:٢	ابو صفيان بن حرب ١٨٩:٢
الاصمي ١٤٣:٢ و ٥٥٠:١	أسيد بن حضير ١٦٧:٢	ابو سيارة ٣٤٥:١
الاضبط بن قريع ٦٦:٢ و ٤٥:١	اشعب ٩٤:٢ و ٣٧٣:١	ابو عبيد ٢٢٩ و ١١٧ و ٤٩ و ٣٥:١
الاعشى ٣٦٣ و ٣٤٩ و ٣٤٠ و ٩٢:١	أضاخ ٤٦:١	٢١٠ و ١٤٦ و ١٢:٢
٣٢٧ و ٢٥٧:٢	اكرم بن صيفي ٤٤ و ٤٣ و ٣٥:١	٢٩٩
الاغلب الحملي ١٥٩ و ٤٥:٢	٢١١ و ١٧٣ و ١٧٢ و ١٦٩ و ٦٦	أبو عمرو ٢٤٩:٢
الافعي الجرمي ٢٦١ و ٢٥٥ و ٢٤٨ و ٢٤٤ و ٢١٩	٢٦١ و ٢٥٥ و ٢٤٨ و ٢٤٤ و ٢١٩	ابو عيينة بن المهلب ٢١٨:١
٢٨٢	٢٨٣ و ٢٨١ و ٣٠ و ١٧:٢ و ٣١٤ و ٦٢	أبو غبشان ٢١١:٢ و ١٨١:١
الياس بن مضر ٢٨٥:١	١٥٩ و ١٥٢ و ١٥١ و ١٠٤ و ٨٧	٣١١
أمامة بنت الحارث ٢٢٦:٢	١٦١ و ١٨٢ و ١٩٣ و ٢٢٩ و ٢٣٩	ابو فراس ١٢٢:٢
أمامة بنت نثبة ١١٥:٢	٢٦٦ و ٢٦٥ و ٢٥٤ و ٢٥٣ و ٢٤٦	ابو قرة الجائع ٣٣٥:٢
امرؤ القيس ١٦٢:١ و ٢١٩	٢٦٧ و ٢٦٠ و ٢٧٢ و ٢٧٤ و ٢٧٦	أبو قيس ٥٤:١
٢٥٣ و ٣٣٤ و ٣٤٠ و ٣٣:٢	٢٧٨ و ٣٢٥ و ٣٢٨	أبو قيس بن الاسلت ١٥٠:٢
٥٨ و ١٠٤ و ٢٤٣ و ٢٧٧ و ٣٣٣	الأبلق ٣٦:٢ و ١٠٥:١	ابو كرب ١٦٣:٢
٣٧ و ٣٦٧	الاحص ١١٩:١	ابو محجن الثقفي ٢٩٢:١
امرؤ القيس بن حجر الكندي ٢٤٠:٢	الأخنف بن قيس ١٨٥ و ٥٦:١	ابو مرحب اليربوعي ١٨٢:٢
أم البنين ٣١٤:٢	٢٤٨ و ٣٣٠ و ٢٢:٢ و ٥١	ابو مسلم الخراساني ١٩٧:٢
أم القيس ١٧٦:٢	٣٣٨	ابو مظمون ١٤:١
أم الورد الجملانية ٣٢٧:١	الأخطل ٢١٢:١ و ٣٤٦ و ٧٠:٢	ابو المقدام جساس ١٠٧:٢
أم جابر ٢٦١:١	١٩١	ابو نواس ٢٧٨ و ١٠٤:١
أم جميل ٣٣٣:٢	الأخنس ٢٧٨:١	أبو وجرة ٣٥٠:١
أم خارجة ٢٩٤:١	الأخنس بن كعب ٣:٢	أبيدة ١٩:٢
أم ريلة ٢١٠:١	الأزدي ٢٩٠:١	احمر طاد ٣١٣:٢ و ٣٢١:١
أم سلعة ٢٠٦:١	الأسعر ٢٧٠:٢	أحيحة بن الجلاح ١٩:١ و ١١٣
أم طاصم ١٧٣:٢	الأسود بن هرمز ٥٤:٢	١١٩ و ١٣٤
أم قرة ٢٨٣ و ٣٥:٢	الاشاهب ٩٦:١	إداب ٣٨٣:٢
	الاشتر ١٥:١	أربد بن قيس ٤٤:٢

ثيرة ٣٨٨:٢	بقة ٧٤:١	لم قيس ٥٤:١
ثبير ٣١٠:١	بلحلي ٦٧:٢	
الثرار ٣٩٤:٢	بلدح ١٧٧:٢	
ثمداء ٣٠٤:٢	بلقاء ٣٨٥:٢	باب الباء
ثعالة ٣٧:٢	بنات قين ٣٩٠:٢	بدر معونة ٣٩٢:٢
ثعلب ١٧٤:٢ و ٣٥٣:١	بدقة ١٦٧:١	باعث بن حويص ٢١٩:١
ثقيف (احق ثقيف) ١٢٣:١	بنو ثعلبة بن ضبة ٢٧:١	باقل ٣٦:٢
ثواب ٣٧٣:١	بنو دارم ١٣:١	الباهلي ١٠٦:١
ثهلان ١٣١:١	بنو راسب ١٨١:١	بجرة ٧:٢
	بنو طاصر ١٩:١	بجيد ٧:٢
	بنو مالك بن ثغية ١١٣:١	بدر ٣٩٢:٢
باب الجيم	بنو مخزوم ٢٠٧:١	البديع الهذلي ٢٣٨:١
جابر بن رألان ٢٦٨:٢	بيس ١٢٧:١ و ١٨٣ و ٧:٢	البراجم ١٣:١
جابر بن عبد الله ٦:٢	١٤٤ و ١٧٧ و ٣٦٧	البراض ٦٩:٢
جابر بن عمرو ٦٠:٢		براقيش ١٣:٢
جارية بن سليط ٧٩:١	باب التاء	برجان ٢٩٣:١
جبل ١٥٣:١	تأبط شراً ٢٩٥:١ و ٣٣٤	برد القواد ٢٠٦:١
جبة ٣٨١:٢	تلجة ٢٩٣:١	برك ١٩٧:٢
جبة بن عبد الرحمن ٣٣٨:٢	تالة ٢٢٥:٢ و ٣٥٨	براخة ٣٩٢:٢
جيلة بن عبد الله ١٦٤:١	تنة ٦:٢	بسر بن ارطاة ٥٠:١
جيساء الاشجعي ٣١١:٢	تج ١٥٤:١ و ٣٨٩:٢	بسطام بن قيس ٢٢٠:١ و ٥٢:٢
الجحاف ٧٠:٢	تغن ٢٦٥:١	٦٩ و ٢٠٢
جعي ١٨٣:١	ترة بن الحيد ١٦٢:٢	البسوس ٣٨٦:٢ و ٣١٩:١
ججيش بن سودة ٢٦٩:١	تويت ١٢٤:١	اليش ٣٨٣:٢
ججينة ١٣٤:٢	الئيس ١١٥:١	بشر بن الي حازم ١٠٨:١
جد ٣٥١:٢		٢٨٤ و ٣٤٠
جدة ٣٠٩ و ٢١٢:٢	باب التاء	بشار ١٠٢:٢
جدود ٣٨٧:٢	تات بن الاقرم ١٨٩:٢	بشير بن الحجير ١١٢:٢
جليس ٩٣:١		بطين ٣٢٨:٢

جذع ١٩١:١	جُهينة ١٨٢:١ و ٧٤:٢	٢٦٦:٢
جذل الطعان ٣٤٥:١	جُهينة ٣:٢	حارثة بن مرة ١١٥:٢
جذيمة الابرش ٧٤:١ و ١٩٣	الجولان ٣٩٠:٢	حازم بن المنذر ٢٨١:١
١٩٥ و ١٠٨:٢	جوتطاع ٣٨٦:٢	حاسي الذهب ٩٧:٢
الجراح بن عبد الله ٩٤:١	جوين ١٣٤:١	حاطب ٣٣٢:١
جراد ١١٧:١		الحاجب ١١٦:٢ و ٢٠٩:١
جرادة ٤٨:٢		حباة ٢١٥:٢
الجرادتان ١٠٨:١	باب الحاء	حبال بن طليعة ١٨٩:٢
الجريب ١٢٩:٢	حاتم بن عبد الله ١٥٤:١	حبال بن نصر ١٣:٢
جرية بن أوس ١٦٤:١	حاتم بن عميرة الهمداني ٢٨٦:١	حي ٣٢٧:١
جرير ٥٢:١ و ٢٠٤ و ٢٣١	حاتم الطائي ١٤٣:٢ و ٢٧٩:١	حي بنت مالك ١٨١:٢
٣٠٢ و ٨١:٢ و ٩٤ و ٣٠٤	حاجب بن زُرارة ٥٢:٢	حيش بن اكثم ٣٢٥:٢
١٩٣ و ١٩٥ و ٢٤٥ و ٢٩٨	الحارث بن ابي شمر ٢٣٢:١	الحجاج ١٢٠:١ و ٢٠٣ و ٣٠٧
٣٥٢	٣٢١ و ١٤٤:٢ و ٢٣٦	٣٥٣ و ٦٠:٢ و ١٤٦ و ١٥٤
جرير بن عطية ١١٦:١	الحارث بن خزاز ١٧٦:٢	١٨٩ و ١٩١ و ٢٧٣
جساس ١١٩:١ و ٢١٦ و ٣٢٠	الحارث بن جلة ٢٩٥ و ٢٩٣:١	مجار بن ابجر ١٢٠:٢
١٨٨:٢	الحارث بن سليل الاسدي ١٠٢:١	مجام سابط ٦٨:٢
جعد بن الحصين ٢٦٨:٢	الحارث بن ظالم ٢٧٩:١ و ٧١:٢	مجر بن الحارث ٢٠٩:٢
الجدي ١٠٢:٢	٢٦٧ و ٣٣٣	جُهينة ١٨٢:١
الجفار ٣٨٠:٢	الحارث بن عبّاد ١١:٢ و ١٨٨	حدأ بن غمرة ١٦٧:١
جلذان ٢٩٩:١ و ٣٤١	٣٣٣	حداجة ٢٩٤:١
الجلندي ٣٧٩:١	الحارث بن عمرو ٢٢٦:٢	حذام بنت الريان ١٤٤:٢
الجمال بن نباتة ١٠١:٢	الحارث بن كعب ١٦٣:١	حذنة ١٨١:١
جمالة ٣٢٧:١	الحارث بن ككلة ١٢٣:١	حذيفة بن بدر ٨٨:١ و ١٠١ و ١٣٣
جمرة بنت نوفل ٢٨٨:١	٢٦٦:٢	٢٤٠
الجموح ٢٤١:١	الحارث بن مندلة ٢٠٩:٢	حرايب ٣٨٩:٢
الجبّاح ٢٧٩:١	الحارث بن ورقا ٣٢٢:٢	حرب بن أمية ٦٩:٢
جندب بن الضبر ٢٩٩:٢	حارثة بن بدر ٢٢:٢	الحرة ٣٦٦:١
جندلة بنت الحارث ١٣٤:١	حارثة بن لأم الطائي ٤١:١	حريث بن حسان ١٦٠:١

الخريزة ٣٨١:٢	حمان ٥١:٢	خالد بن معاوية ١١٧:٢ و ١٦٢
خزوة ١١١:٢	خميرة ٣٢٢:١	خالد بن مالك ٣٥:٢ و ٢٣٦
حسن بن تبع ٩٣:١	حنظلة بن صفوان ٣٦٤:١	خداش بن حابس ٢٨٦:١ و ٢:
حسن بن ثابت ٥٦:٢	حنظلة بن مالك ١٣٤:١	٢٩
الحسن البصري ٢٠٠:١	خفيف الحناتم ٦٧:١ و ٩٤ و ٢٢٤	خدام ٢٣٢:١
الحسن بن علي ٢٨٤ : ١	٢٥٦ و	خواق ١٦١:١ و ٢٨٥:٢
٣٢٦:٢	حُنين بن خشم ٣٧٧:١	خزازی ٣٨٢:٢
الحشاك ٣٩٤:٢	حوثة ٣١٠:٢	خزيمة بن نهد ٦٣:١
حُصين بن نيت ٧٧:٢	حوران ٣٠٧:١	خزيم بن نوفل ٦١:١ و ٢٧٦
حُصين بن عمرو ٣:٢	حوشب ١٦٤:١	خصاف ١٥٤:١
حضن ١٥٤:٢ و ٣٠١	حوض الثعلب ١٥٤:٢	خفاف ٢٣٨:١
حطان ١٢١:١	حومل ٣٢٨ و ١٥٥:١	خلف بن رواحة ١١٥:٢
الحطيتة ١٩٣:١ و ١٦٨:٢ و ١٨٩	حي ٢٣:٢	الخليل ٢٤:١ و ٢٤٤ و ٣٥٨ و ٣٦٤
٢٠٤	حيان بن سُلَی ٦٨:٢	الخلي ٣٣٦:١
حفصة ١٧٣:٢	حيان اخو جابر ٣١٥:٢	خُباعة بنت عوف ٢٤٤:١ و ٣٣٢:٢
الحكم بن صخر ٦٥:٢	❦❦❦	الخابر بن مرة ١٦٤:١
الحكم بن عبد يثوث ٢٤٥:١	❦❦❦	الخابس بن القنع ١٦٤:١
حكيم بن معة ١٩٥:٢	❦❦❦	الختساء ١٤٧:١
حلافة ٣٤٥:١	الحابور ٣٨٤:٢	الخيفس بن خشم ١٩:٢
حليمة بنت ابي شمر ٣٥:٢	خارجة ٢٣:٢	خو ٣٨٨:٢
٢٣٦ و	خاقان ٩٤:١	خوار بن عمرو ١١١:١
حمار ١١٢:١ و ١٥٣ و ٢١٣	خالد بن اخت ابي ذؤيب ٢:	خوات بن جبير ٣٢٧:١ و ٥١:٢
١٣٥:٢	٢٠٩	٣١٠ و
حمري بن عباد ١٥٦:٢	خالد بن الوليد ٢:٢ و ٥٧ و ١٣٥	خوتة ٣٢٠:١
حمزة بن الضليل ١٨١:٢	٢٣٠ و	❦❦❦
حمزة بن يعض ١٣:٢	خالد بن سدوس ٢١٩:١	❦❦❦
حمزة اليربوعي ٢٩٨:٢	خالد بن صفوان ١٦٦:١ و ١:	❦❦❦
حمص ٢٣٤:١	٣٧٤ و ٣٤٦	❦❦❦
حمالة الحطب ٢٠٨:١	خالد بن كلاب ١٠٤:٢	❦❦❦

روبة ١: ٤٠ و ٣٦٤ و ٢: ٨١ و ١٢٣	٣٥٤	١٩٨
الرياشي ١: ٣٧٠ و ٢: ٣٧١	ذو العمامة ١: ١٥٦	دُني ١: ١٤٤
ريّا ١: ١٢٠	ذو رعين الحميري ١: ٦٢	الدثينة ٢: ٣٨٧
		دخسوس ٢: ٥٤
		الدليل ١: ١٠٠
باب الزاي	باب الرا	درم بن دُب ٢: ٣٢٧
زائفة ١: ٧٤	راضع اللبن ٢: ٢١١	دُرني ٢: ٣٨٤
زاد الركب ٢: ٩٧	الراعي ١: ٢٣٥ و ٢٥٥ و ٢: ١٨٩	دُرید بن الصِّمّة ١: ٣٦٩
الزبا ١: ٧٤ و ٣١٢ و ٢: ١٢ و ٣٦	راغ الطائي ٢: ٢	دُعيمص الرمل ١: ٢٢٤ و ٢
١٦٦ و ١٩٥	رامة ١: ١٠٤	٣٥٨
الزباء بنت علقمة ١: ١٠٢	الرباب ١: ٢٨٦ و ٢: ٢٩	دُقة ١: ١٨٢ و ١٩٣ و ٢: ٣٣٨
زبرا ٢: ٣٣٨	رباح ٢: ٢١٥	دُغل ٢: ٣٩ و ٣١٠
زبطرة ٢: ٣٩٩	الربيع بن زياد العبسي ١: ٢٢٤	دُقة بن عباية ١: ١٥٥
زُدارة بن علس ٢: ٣٦٠	٢: ٨٢	دَلال ١: ٢٠٦
زُرعة ١: ١٥٥	الربيع بن كعب ٢: ٢٦٢	دُخ ١: ٣٦٤ و ١٣١
زرقاء اليمامة ١: ٩٣ و ١٨٦ و ٢: ٩	ربيعة البكاء ١: ١٨٣	دُهر ١: ١٥١
زرود ٢: ٣٨٧	ربيعة بن جراد ٢: ٢٣٦	الدُهناء ٢: ٣٩
زُميل ٢: ٢٤٢	الرجال ٢: ٦٩	الدُّهيم ١: ١٣٢ و ١٦٩ و ٢: ٣٢١
الزهري ١: ٦٦	رححان ٢: ٣٨١	دوسر ١: ٩٦
زُهمان ٢: ٥٤	رعم ١: ٢٨١	
زُهير بن ابي سلى ١: ٢٧٠	رقاع ٢: ٣٢٦	باب الذال
زُهيد بن أمية ٢: ٢٠٠	رُقية بنت جُشم ٢: ٢٣	ذات السلاسل ٢: ٣٩٢
زُهيد بن جناب ٢: ٩٣ و ١٩٩	رُها ١: ٢٢٢	ذات النجيين ١: ٣٢٧
زُهيد بن خزيمة ٢: ١٠٤	الرواهن ١: ٩٦	ذُهل بن شيان ١: ٩١
زُهير بن عدي ٢: ٧٧	رُهم بن عامر بن عترة ١: ٦٣	ذُهل بن مالك ٢: ٢٤٤
زياد بن ابي سفيان ٢: ٦٢ و ٣٠	رهم بنت الخرج ١: ٨٤ و ٢٣٩	ذُؤاب بن اسما ٢: ٣٣٢
زياد بن ابيه ١: ٢٧ و ٤٥	رُهم بن حزن ١: ٢٣١	ذو الرمة ١: ٢٧١ و ٢٩٧ و ٢: ٣٢٥
زياد بن حذير ١: ٢٣٩	الرقم ٢: ٣٨٨	٢: ٢٠ و ٢٢٩ و ٢٤١ و ٣١٣
زيد بن الأخنس ٢: ١٨٨	الروث ٢: ٣٩٣	

زید بن صُوحان ٢٧٤:٢	٢٦٢ و ٣٤٤	سنان بن ابي حارثة ١٨٥:١
زید الحیل ١٣٥:٢ و ٣٥٥:١	سعد بن معاذ ١٦٧:٢	و ٣٦٠
زَیم ٣٤٢:٢ و ٣١٢:١	سعد بن ناشب ٨٤:٢	سنان بن جابر ١٧٥:٢
زینب بنت عبدالله ٢٦٨:١	سعد القرقرة ٧٧:٦	سنان بن مالك بن ابي عمرو ١:
	سعد وسعيد ولدا ضبة ١٦٣:١	٢٤٤
	و ٢٧٧ و ٣٠٣:٢	سِنِمَار ١٣٤:١
سارية بن عويمر ١٦٢:٢	سعيد بن أبان ٣٤٥:١	سهل بن مالك الفزاري ٤١:١
سائدة بن سواد ٦١:١	سعيد بن ثواب ٦١:١	سهيل بن مالك ٨٢:٢
سالم ٨٥:١	سعيد بن جبیر ١٦٠:٢	الشوبان ٣٨٥:٢
سبا ٢٢٧:١	سعيد بن سلم ٢١٥:٢	سولاف ٣٩٤:٢
سَبْطَة ١٩١:١	سعيد بن العاصي ٢٠١:٢	سُوید بن ربيعة ١٣:١ و ٣٦٠:٢
سَبْعَة بن عوف ٢٥:١	سعيد بن عمرو الجرشي ٩٤:١	سُوید بن منجوف ٣٢٦:١
الستار ٣٨٠:٢	سعيد بن عمرو بن العاص ٢٦٩:٢	
سبحاح ٢٧٤:١	سعيد بن المسيب ٣٤٣:٢	
سبحان بن زفر ٢٠٤:١ و ٣١٦:٢	سفار ٣٨٣:٢	
سُحَيم بن ثيل ٢٩:١	سُفيان بن مجاشع ٣٢٥:٢	شارخ بنت يُسَير ١٣٦:٢
سُحَيل ٢٥٩:٢	سلاغ ٢٢٢:١ و ٣٦٠	شَبَث ١٨٨:٢
سدوم ١٥٦:١	سلامة بن جندل ٣٤١:١ و ٧٥:٢	شُيَيت ١١٩:١
سراب ٣٢٣ و ٣١٩:١	السلان ٣٨٦:٢	شُتَير بن خالد ٣٤٤:١ و ٣٥٥:٢
سرحان بن هزلة ٢٧٦:١	سلم ٢٨٦:١	الشحي ٣٣٦:١
سرحون ٨٤:٢	سليط ١٤:١	شداد العبسي ٢٠٧:٢
سرمين ١٥٦:١	سُليك بن السُلَكة ٢٩:١ و ٣٥٧	شَرج ٣١٠:١
سعد الله وجذام ١٨١:٢	و ١٧ و ٣٦ و ٢٨٤ و ٣٣٢	شَرحيل ٣٧:١
سعد بن ثواب ٦١:١	سليان بن عبدالله ٢٠٦:١	الشرف ٣٨١:٢
سعد بن زيد مناة ٦٨:١ و ٨٤	سليان بن عبد الملك ٣٤٢:١	شَربَث ١٨٢:١
و ٢٨٠ و ١٤٩ و ١٥٨ و ٢٩٩	سماك ١٠٦:١ و ١٨٣	شَريح القاضي ٣٣٤:١ و ٢١:٢
سعد بن قيس ٣٤١:٢	سَم القُرسان ٦٩:٢	و ٢٥٠ و ٣٢٣
سعد بن مالك بن ضبيعة ١٨:١	السمرأل ٣٣٢:٢	شَريف ٣٨١:٢
	سكويل ٨٤:٢	شَظاظ ٢٩٣:١

باب الشين

طَفِيل ٣٧٣:١ و ٣٣٤:٢	صعصة بن معاوية ٢٥٠:١	الشعي ٤١٧:٢ و ١٨٨:١
طلحة بن عبدالله ٢٠٥:١	الصنايع ٩٦:١	الشغاف ١٤٧:٢
العلم بن عياش ١٢١:٢	صهبان الجرمي ٢١١:٢	شَقَّة بن ضمرة ٢٥٩:٢ و ١٠٨:١
طُواله ٣٨٨:٢		و ٣٦٩
طَوَيْس ٣٢٣ و ٢٠٧:١	باب الضاد	الشقيقة ٣٨٢:٢
	ضابرة ٢١٢:٢	شام ٣٧٢ و ١٣٢:١
باب الظاء	ضَبَّة بن أَدَا ١٦٣:١ و ٢٢٧٦:٢	شمر بن عمرو ٢٣٧:٢
ظفار ٢٦٧:٢	٣٤٦	الشماخ ٢٥٢:١ و ٧٨:٢
ظل الشجر ٢٠٦:١	ضَبَّ بن أَرَوى ١٨٥:٢	شَّاس بن عَبَّاس ١٩٢:٢
ظلمة ٩٤:٢	ضَبَّيس بن شَرَس ١٩٢:٢	شَّاس بن الفزاري ٨٢:٢
	ضَبَّيان ٣٨٦:٢	شَمِيلَة ٣٤٩:١
باب العين	ضار بن الخطاب ٣٣٣:٢	الشغري ٣٧:٢
عائذ بن يزيد ٣٥٣:٢	ضار بن عمرو الضبي ٣٤٤:١	شَن بن اَفْصَى ٣٦٢ و ٣١٨ و ١٥:٢
عائشة «رضي الله عنها» ٣٥:١ و ٧٩	و ١٨٢:٢ و ٢٦٣ و ٣٥٥	شور ٢٦٢:١
و ١٦٤ و ٢٤٢ و ١٩٥:٢ و ٢٤٦	ضَرِيَّة ٣٨٤:٢	شولة الناصعة ٣١٤:٢ و ٣٢٣:١
عائشة بنت ابي وقاص ١١٤:١	ضَحْم بن عمرو ٢٢٦:١	شيم بن ذي النابن ١٤٣:١
عائشة بنت عثم ٣٥٩ و ٣٢٥:١		
عائكة ٣١٤:٢	باب الطاء	باب الصاد
عاصم بن المقشر ١٩:٢	الطبري ١٦٠:٢ و ١٣١:١	صُحْر بنت لقمان ٢٢٨:٢
عاصم بن الياس ٢٨٥:١	طَبَّة ٣١٨:٢	صحراء الامالة ٦٤:١
عاصم بن جذيمة ١٣٩:١	طَحْفَة ٣٨٢:٢	صخر بن معاوية ٢٣١:١
عاصم بن جوين ٢٠٩:٢	طرفة بن العبد ٧٨:١ و ٢٥٣	صخر بن نهشل ٢٩٧:٢
عاصم بن ذهل ٢٤١:١	و ٢٦٤ و ٢٨١ و ٣٣٧ و ٣٨٠	صخر بن عمرو ٧٨:٢
عاصم بن شراحيل ٩٢:١	و ٧٦:٢	صغرة بنت عمرو ٣:٢
عاصم بن صعصعة ٤٠:١ و ٣١٢	الطيرمَاح ٢٣٥:١ و ٣١٤ و ٣٥٨	صداء ٢٤٠:٢
عاصم بن الطفيل ٤٤:٢ و ٦٨ و ٦٩	و ١٢٤:٢	صدوف ١٨٨ و ١١٨:٢
عاصم بن الطرب ٣٥:١ و ٢٤٤ و ٢٥٠	طسم ٩٣:١	الصلتان العبدي ٢٤٥:٢
و ٢٧٩ و ٢٥٩:٢	الطفاوة ١٨١:١	صعصة بن صُوحان ٢٨١:٢

عامر بن مجنون الجرمي ٢٥٣:١	٣٢٦ و ٣٦٦ و ٣٥١:٢	عريب ٧٨:٢
عامر الشعبي ٢٧:١	عبيد الله بن عبدالله بن مسعود	العشيرة ٣٩١:٢
العباد ١٢٨:٢	٣٠٤ و ٢٢٥:٢ و ٤٤:١	عصام ٢٢٦:٢
عبادان ٢١٦:٢	عبيد بن الابرص ١ و ٢١:١ و ٩٠	عصام بن شهر ٢٢٨:٢ و ٢٩٦
العباس بن عبد المطلب ١٧٣:٢	١٥٩ و ٣٠٥ و ٢٦٥:٢	عصام بنت مروان ١٩٠:٢
عباس بن مرداس ٦٩:٢	عبيدان ٢٨٣:٢	العصين ٧١:٢
عبود ٣٠٠:٢	عتبة بن ربيعة ٢٠٧:١	عطاء بن مصعب ١ و ٢١٧:٢
عبدالله بن الجارود ٦٠:٢	عتيبة ١ و ١٩٣:٢ و ٥١	٣٦٥
عبدالله بن الحجاج الثعلبي ٧٥:١	عثمة بنت مطرود الجحيليّة	عفر بن ١ و ٣٢٤
عبدالله بن خالد ٣٦٧:٢	١١٣:١	عتبة بن سالم ١٥٦:١
عبدالله بن الزبير ٢٢٨ و ٦٦:١	عثمان « رضي الله عنه » ٢٧:١	عتدة ٦٩:١
٢٣٢ و ٨٥:٢ و ١٩٠	٢٠٦ و ١٩٠:٢	عقرب ١٢٢:١
عبدالله بن عامر ٣٠١:٢	عجب ٢١:٢	عقيل بن طرفة ٥٢:٢
عبدالله بن عبد المطلب ٨٥:٢	الحجاج ١٦:٢ و ١٥١ و ١٩٤	عقيل بن قارج ١٠٨:٢
عبدالله بن عمر ٣٢٩:٢	الحجفاء بنت علقمة ١٠٥:٢	عكاشة بن محصن ١٨٩:٢
عبد الرحمن بن ابي بكر ٢٣٩:٢	عجل بن لجم ١ و ١٨٢:١ و ٢٤٩	عكاظ ٣٨١:٢
عبد الرحمن بن عتاب ٢٧٠:٢	العجول ٢٣:٢	عكرمة ٣٣١:٢
عبد الرحمن بن عوف ٢٣٢:٢	العدل بن جزء ٦:٢	العلاء بن الحضرمي ١٥٣:١
عبد الرحمن بن مسعود ٦٠:٢	عدي بن ارملة الفزاري ٢١٨:١	علاء بن ارقم الشكري ١١٢:٢
عبد عمرو بن عامر ٢٠٩:٢	عدي بن حاتم ١٩٠:٢	العلاء بن الهيثم ١٤٩:٢
عبد القيس ١٥:٢	عدي بن ربيعة ٣٣٣:٢	علقمة ٤٩:١
عبد المسيح بن عمرو ٥٧:٢	عدي بن زيد ١ و ٣٣٥:٢ و ٣٢٩	علقمة بن جندل الطعان ١٩٩:٢
عبد المطلب ١ و ٢١١:٢ و ٨٥	عرفطة بن عرفة ٧٧:٢	علقمة بن ثلاثة ٢٩٣:١
عبد الملك بن مروان ٩٦:١	عرقوب ١ و ٢٠٩:٢ و ٢٧١	علقمة بن خصفة الطائي ١٠٢:١
١٧٩ و ٢٠٨ و ٢٧٤ و ٣٢٦	عروس ١٧٩:٢	عماية ١٣٢:١
٣٣٥ و ٦٠:٢ و ٧٠	عروة بن الفر الأيادي ٢٥١:١	عمر بن الخطاب « رضي الله عنه »
عبدشمس بن سعد ١٥٩:١	عريان ٦٧:٢	١٩:١ و ٣١ و ١٤٤ و ١٥٥
العلاء ٣٨١:٢	عريب بن عمليق ٢٦١:٢	١٦٠ و ١٧٠ و ٢٣٩ و ٣٠٧
عبيد الله بن زياد ١ و ٨٤ و ١٧٦	الفر الموصلي ٤٠:١	٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١٢ و ٣١٨

عمار بن عبد الله الضبي ٣٧:١	عمرو بن قارب ٣٣٢:٢	و ٣٤٨ و ٣٧٧ و ١٢:٢ و ٧٧
و ١٨٢:٢	عمرو بن كلثوم ٢٧٢ و ٧١:٢	و ١٠٥ و ١١٣ و ١٤٩ و ١٧٣
عياض بن ديث ٣٣٣:٢	عمرو بن الليث ٩٣:٢	و ١٧٦ و ٢٦١ و ٣٠٦ و ٣٢٦
عينان ٣٨٥:٢	عمرو بن مالك ٣٤:١	و ٣٣٣
عيسى بن موسى الهاشمي ١٨٣:١	عمرو بن مامة ٨٤:١ و ١٤٤:٢	عمرو بن أبي ربيعة ٩٦:٢
عمرو بن عبد العزيز ١١٤ و ١٧:١	عمرو بن معدي كرب ١٧١:١	و ١٧٩
و ٦٩:٢	عمرو بن معمر ١٩٤:٢	عمران بن حصين ١٧:١
عمران بن عصام ٣٣٥:١	عمرو بن هند ١٣:١ و ٨٤ و ٤٩	عمران بن حمزة ٢٠٢:١
عمرو بن احمر ٢٠٢:١	و ٣٢٠ و ٣٣٧ و ١١٢:٢	عمرو بن الاحوص ٣٥٣ و ٣٢٧:٢
عمرو بن الاسود ٢٧٧:١	و ٣٣٢	عمرو بن الازهر ٢٧٧:١
عمرو بن الاطنابة ٦٩:٢	العملس ٩٣:١ و ٢٧٢:٢	عمرو بن الازهر ٦٩:٢
عمرو بن الياس ٢٨٥:١	عمار بن ياسر ١٣٤:١	عمرو بن الازهر ٢٨٥:١
عمرو بن الازهر ٢٢١ و ١٢:١	عمار بن ياسر ٨٦:١	عمرو بن الازهر ٢٢١ و ١٢:١
عمرو بن تقن ٣٥٨ و ٣٢:١	عمير بن الياس ٢٨٥:١	عمرو بن تقن ٣٥٨ و ٣٢:١
و ٢٠٢ و ٤٠:٢	عمي ١٥١:٢	و ٢٠٢ و ٤٠:٢
عمرو بن ثعلبة الكلبي ١١١:١	عترة بن شداد ٢٩١:١ و ٦٩:٢	عمرو بن ثعلبة الكلبي ١١١:١
عمرو بن الحارث ٣٢٠:١	و ٢٩٨ و ٢٠٧	عمرو بن الحارث ٣٢٠:١
عمرو بن حمران الجمدي ١٢٨:٢	عترة بن الاخريس ٣٦٤:١	عمرو بن حمران الجمدي ١٢٨:٢
عمرو بن ربيعة ١٦٢:١	عتز ٢٥٧:١ و ٣٠٣	عمرو بن ربيعة ١٦٢:١
عمرو بن الزبان ٣٢٠:١	العنصلين ٥٠:١	عمرو بن الزبان ٣٢٠:١
عمرو بن الصق ٨٠:٢	العنود الشنينة ٥٤:٢	عمرو بن الصق ٨٠:٢
عمرو بن العاص ١٥٨ و ٢٧:١	عوف الكلبي ٥١:١	عمرو بن العاص ١٥٨ و ٢٧:١
و ٢٥٥ و ٢٣٢:٢	عوف بن الاحوص ٢٨١:١	و ٢٥٥ و ٢٣٢:٢
عمرو بن عبد الملك ٧١:٢	و ٨٢:٢	عمرو بن عبد الملك ٧١:٢
عمرو بن علس ٥٤:٢	عوف بن خارجة ٩٠:٢	عمرو بن علس ٥٤:٢
عمرو بن عدي ١٠٨ و ٦٤:٢	عوف بن سبيع ٩٠:٢	عمرو بن عدي ١٠٨ و ٦٤:٢
و ٢٨٣ و ٣٤٩ و ٣٦١	عوف بن محلم ٣٣٢ و ١٩٩:٢	و ٢٨٣ و ٣٤٩ و ٣٦١
	عون بن عبد الله ٢٨:١	

باب الغين

باب القاء

قيس بن حاصم ١٢:١ و ٣٦١ و ٥٠:٢	قرد ٢٧٤:١	١٣٢ و ٢١٢ و ٢٤٥ و ٣١١
قيل بن غنق ١٠٨:١	قصرع ٣٣٥ و ٢١٢:٢	٣٦٢ و ٣٥٢
قيلة التميمية ١٦٠:١	القرعاه ٣٨٧:٢	فرس ١٧٥:١
	قرلي ٢١٣:١	الفضل بن عباس ١٢٢:١ و ٢٨٢
	قرون ٣٨٤:٢ و ١١٨:١	٣٢٠:٢
باب الكاف	قس بن ساعدة ٩٢:١ و ٢٠٥	الفضل بن عيسى ٣٤٦:١
كبشة بنت عروة ٣٢١:٢	٣١٦:٢	الفكية ٣٣٢:٢
كثير بن شهاب ٧٥:١	قصر قرني ٣٩٥:٢	الفلج ٣٨١:٢
كثير بن عبد المطلب ٢٣٧:١	القضية ٣٩٠:٢	فلحس ٣٧٣ و ٩٣:١
كشيف بن عمرو ٣٢٠:١	قصير بن سعد الحمي ٧٤:١	فند ١١٤:١
كثير ٣١٠ و ٢٩٧:٢	١٣٣ و ١٥١ و ١٩٣ و ١٢:٢	الفند الزماني ٧٩:٢
كدي وكدا ٦٧:١	٢٠٢ و ٦٤	فيف الريج ٣٨٥:٢
كزيز ١٨٨:١	القضاعي ٢٠٤:١	
كسري ابو ريز ٩٧ و ٦٨:٢	قضيب ٣١١ و ٢١٠:٢ و ٣٤٥:١	باب القاف
كسري بن قباذ ١١٢:٢	القطامي ٣٦٩ و ٣٠٣:١	قادح ١٤:١
كسري ٦١ و ١٥٣ و ٦٤:١	قطن بن نهشل ٤١:١	القارة ٨١:٢
كسع ٩٣:١	قعقاع بن شرد ٢٠٤:٢	قاشر ٣٢٢:١
الكسي ٣١١:٢	قعقاع بن معبد ٢٣٦:٢	قاصر سلمة ١٧٣:١
كعب بن تقن ٣٢:١	قعيس ٣٥٧:٢	قاضي منى ٢٦٤:١
كعب بن زهير ١٠٧:١ و ٢:٢	قلاية الأسدي ٨٢:٢	قالب الصخرة ٣٧٣:١ و ٢١١:٢
٣٢٢ و ٢٨١	القلاخ ٢٦٤:٢	قباث بن اشيم ١٥٠:٢
كعب بن سعد الغنوي ٢٣١:٢	القناني ٢٤١:٢	قتيبة بن مسلم ١١٧ و ٧٤:١
كعب بن مالك ١٩٧:١	قنفذ بن جعونة ٢٦٢:٢	تقيق ٣٨٧:٢
كعب بن مامة ١٥٤:١ و ٢٨:٢	قيس بن ثعلبة ٢٤٤:٢	قدامة بن جواد ٣١٠:٢
٣٤٧:٢	قيس بن الخطيم ٣٢٤ و ٢٠٦:١	قذور بنت قيس ٢٤٠:٢
الكلاب ٣٨٢:٢	٦٩:٢	قراد بن اجدع ٥٩:١
كلاب بن ربيعة ١٢٩:١ و ٢٤٩	قيس بن زهير العبسي ٨٨ و ١٩:١	قراد بن جرم ٢٦٢:٢
٢٧١	١٠١ و ١٣٣ و ١٣٨ و ١٦٠ و ٢٠٧	قرثع ٢٩٤:١
	٣٠٩ و ٢٤٠ و ٢٣٤ و ٢٢٤	

كلاب فارع ١٩٤:١	ليلي بنت حلوان ٢٨٥:١	مجاشع بن دارم ١٨٦:٢
كلعب بن شبيب ٢٦٦:٢		مجاشع بن مسعود ٣٤٩:١
كليب وائل ٣١٩ و ٢١٦:١	باب الميم	مجنون بني طامر ٢١٤:٢
٣٤:٢		المجذرين ٣٣٣ و ٩٧:٢
الكهيت ٢٦٤:١ و ٣٦٤ و ٧٩:٢	المأمون ٢٢٠:١	مخير الجراد ١٨٥:١
١٤٩ و ٢٤٢ و ٢٦٣ و ٢٨٣	مادر ٩٣:١	مخير الظن ١٨٥:١
كيش ٢٦٢:٢	مارد ٣٦:٢ و ١٠٥:١	المجبوي ١١٥:١
كُناة الغند ٥٠:٢	مارية بنت ظالم ١٩٢:١	محكم بن الطفيل ١٩٨:٢
	مارية بنت غزير ٢٧٩:١	محمد بن حرب ٣٢٧:١
باب اللام	مازن بن مالك ١٥٩:١	محمد بن واسع ٣٣٥:٢
لبد ١٩٩:١ و ٣٦٣ و ١٣٦:٢	مالك بن ابي عمرو ٢٤٤:١	مخالس بن مزاحم ١٧٣:١
ليد ٢٢٥ و ١٠٩:٢	مالك بن جبير ١٨:٢	الحبل ٢٧٧:١
ليد بن ربيعة ٨٢:٢	مالك بن زيد مائة ٢٤٩ و ٦٨:١	المختار بن عبيد ٢٠٣:١
ليد بن عمرو ١٣٧:٢	٢٨٠ و	مدرك ١٩٢:٢
لجيم بن صعب ٨٦:٢	مالك بن عبيدة ١٩٩:٢	المرار الأسدي ٢٥٢:١
اللعجيم بن شنيف ٢١٩:١	مالك بن عمرو الباهلي ١٠٦:١	مرارة ١٦٩:١
لقمان بن عاد ٣٢:١ و ٦٨ و ١٠٩	١٨٣:٢	مرشد بن سعد ٢٨٩:١
١٢٠ و ٢٤٢ و ٢٧٧ و ٣٢٥ و ٣٣٦	مالك بن فارح ١٠٨:٢	مرج راهط ٣٩٤:٢
٣٥٨ و ٣٦٣ و ٤٠:٢ و ٥٩	مالك بن مسمع ٣٥١:٢	مرة ١٦٩:١
٢٢٨ و ٣٤٤ و ٣٧٦	مالك بن المنتفق ٢٠٢:٢	مرة بن ذهل ١٤٤:٢
لقمان الحكيم ٢٥٧ و ١٨٦:١	مالك بن نوية ٣٢٦ و ٢٩:٢	مروان القرظ ٢٤٥:١ و ٣٥:٢
١٧٠:٢ و ٣٣٧	المبرد ٣٣٥:٢ و ١٠:١	٣٣٢ و
لقيط الأيادي ٦٤:١	التجريدة ١٧٦:١	مروان بن الحكم ٢٣٣:٢
لقيط بن زرارة ٢٤٠ و ١١٠:٢	التمس ٣٣٧ و ٣٦٦ و ٧٦:٢	المثروت ٣٨٢:٢
لقم بن لقمان ٣١٠:١ و ٥٩:٢	٣٤٥ و ١٠٩	مريد ١٦٩:١
٢٢٨ و	التمية ٣٤٨:١	المستوغر ١٦٧:٢
لقم بن هزال ١٠٨:١	متيم بن نوية ٦١:٢	مسروح الكلبي ٤٧:٢
لكيز ٣٦٢:٢	الثقب ٨٠:١	مسكين الدارمي ٢٣٣:٢
	الثلثم ١٧٦:١	مسيلة ٢٧٤:١

المشقر ١٥٣:١ و ١٥٦:٢	المنخل ١٧٦:١	مخلتي حلوان ٣٧٢:١
مصعب بن الزبير ٣٢٦:١	المنذر بن امرى القيس ٣٢١:١	التسار ٣٨٠:٢
مصعب بن سعد ٢٣٠:٢	المنذر بن الجارود ٢٠٨:١	النسابة البكري ٥٠:١
مصرف استة ٢٠٧:١	المنذر بن ماء السماء ١٥٩:١	نسيم السحر ٢٠٦:١
مطاعم الریح ٩٨:٢	و ٣٥٠:٢ و ١٩٩ و ٢٣٦	النشاش ٣٨١:٢
مطرف بن الشخير ٢٦٠:٢	المنذري ٥٤:١	نشط بن زياد ١٧٦:١
مطرف بن عبدالله ٣٠٣:١	المنصور ٢٦٤:٢ و ٣٧٢:١	نصر بن حجاج ٣٤٨:١
المطعم بن الحكم ٢٤٦:١	منصور بن عمار ٤١٧:٢	نصر بن دهمان ٤٠:٢
مطيع بن اياس ٣٧٢:١	منعج ٣٨٧:٢	نضاد ١٣١:١
معاذ بن صرم ٢٦٩:١		نضة ٣٤٧:١
معاذ بن مسلم ٤٠:٢		التطف بن الحيري ١٥٥:٢
معاوية ١٥٠:١ و ٢٧ و ٥٢ و ٧٨ و ٢٠٥	باب النون	و ٣٥٨
و ٢٤٦ و ٣٣٠ و ١٥٠:٢ و ١٥٧	الناطقة الذبياني ١٩٤:١ و ١٩٩ و ٢٤٦	نعام ١٩٧:٢
و ١٨٣ و ١٩٠ و ٢٣١ و ٢٨١	و ٣٥٠:٢ و ٩١ و ٢٢٨	النعمان بن امرى القيس ١٣٤:١
معاوية بن بكر ١٠٨:١ و ٢١٥:٢	و ٢٣٩ و ٣٤٦	النعمان بن ضمرة ١٤٦:٢
مجل اسعد ٢٦٣:١ و ٣٧:٢	الناس ٥٢:١	النعمان بن المنذر ٢١:١ و ٣٤ و ٧٧
معتل بن سبيع ٩٠:٢	ناشرة ١٣٥:٢	و ٩٠ و ٩٦ و ١٠٨ و ١٧٣ و ٢٢٨
معن بن زائدة ١٧٢:١	النساج ٣٨٨:٢	و ٢٤٦ و ٢٦٢ و ٣٦١ و ٣٥:٢
معن بن عطية ٤٥:٢	النبي «صلى الله عليه وسلم» ١٢:١	و ٨٢ و ١٦٢ و ١٨٣ و ٢٦٥
المغيرة بن شعبة ٢٧:١	و ١٣ و ٣٠ و ١٤٥ و ١٦٠ و ١٦٩	و ٣٢٧
المقدام بن عاتف العبلي ٦١:٢	و ١٧٥ و ١٧٩ و ١٩٥ و ٢٠٦	السير بن تولب ٥٠:١ و ٢٨٨ و ٢:
مفرق الدرة ٢١١:٢	و ٢١٩ و ٢٥٧ و ٢٦٩ و ٢٧٧	و ٥٠ و ٢٣٦
المفضل ٢٩٩:٢ و ١٦٩:١	و ٣١٥ و ٣٧٧ و ٢٠:٢ و ٢١ و ٣٠	نشل ٢٣٠:١
المصعب مردان ١٥٣:١	و ٨٧ و ١٠٧ و ١٥٢ و ١٦٧	نشل بن حري ١١١:٢ و ٢٩٨
و ١٥٦:٢	و ١٨٢ و ١٩٠ و ١٩٤ و ٢٣٩ و ٢٤٠	نشل بن دارم ١٨٦:٢
ملاع ٩٤:١	و ٢٦١ و ٢٧٧ و ٢٩٩ و ٣٠٥ و ٣٣٧	نوح «عليه السلام» ٩٧:١
ملاعب الاسنة ٨٢ و ٦٨:٢	و ٣٦٣	نوفل ١٧٩:٢
ملاهيب بن شهاب ١٢١:٢	نيسة بن حبيب ١٨٦:١	نومة الضحى ٢٠٦:١
ملهم ٣٨٧:٢	نخلة ٣٨٠:٢	

الوهط ١٥٧:٢	هودة بن علي ٩٧:٢ و ١٥٦	باب الها
٢٠٦:١ هيت	هيت ٢٠٦:١	المادي ٢١٥:٢
الهيمانة ١٥٩:١ و ٣٠٢:٢	الهيمانة ١٥٩:١ و ٣٠٢:٢	هاشم بن عبد مناف ٢١١:١
هية ٢٢٨:٢	هية ٢٢٨:٢	هاني ٢٤٣:١
الهييا ٣٨٣:٢	الهييا ٣٨٣:٢	هبنة ٢٦٣ و ١٨١:١
اليحموم ٧٧:١	اليحموم ٧٧:١	هجر ١١٩:٢
يذكر بن عترة ١٦٣:١ و ٣٦٠	يذكر بن عترة ١٦٣:١ و ٣٦٠	هير ٢٧٤:١
اليوموك ٣٩٣:٢	اليوموك ٣٩٣:٢	هرشي ١١٥:٢
يزيد بن الاصم ٢٤٢:١	يزيد بن الاصم ٢٤٢:١	هرم بن سنان ١٥٤:١
يزيد بن حذاق ٣٥٤:٢	يزيد بن حذاق ٣٥٤:٢	هرم بن قطبة ١٨٦:١ و ٣٤٥:٢
يزيد بن رؤيم ٧:٢	يزيد بن رؤيم ٧:٢	هرمز ١٣٥:٢
يزيد بن الصق ٢٣١:١	يزيد بن الصق ٢٣١:١	هزيل بن هيرة ٢٢:١
يزيد بن عبد الملك ٢١٥:٢	يزيد بن عبد الملك ٢١٥:٢	هشام بن عبد الملك ٩٤:١
يزيد بن النذر ٣٥٣:٢	يزيد بن النذر ٣٥٣:٢	همام بن مرة ٢٧٩:١ و ٢٣٢:٢
يزيد بن المهلب ٥٥:١ و ٧٤	يزيد بن المهلب ٥٥:١ و ٧٤	١٣٥ و ١٠٣
يسار الكواعب ٣٣١:١ و ٣٦٢	يسار الكواعب ٣٣١:١ و ٣٦٢	هند بنت اسحاق ٢١٨:١
يسان ٣٨٤:٢	يسان ٣٨٤:٢	هند بنت عوف ٢٤٤:٢
يعاد ٢١٥:٢	يعاد ٢١٥:٢	هنين ٢١٧:١
اليعفور ١٠٠:١	اليعفور ١٠٠:١	هور ٦٦:١
ياد ٢١٥:٢	ياد ٢١٥:٢	
يونس الكاتب ٢٦٨:١	يونس الكاتب ٢٦٨:١	
	هودة بن علي ٩٧:٢ و ١٥٦	
	هيت ٢٠٦:١	
	الهيمانة ١٥٩:١ و ٣٠٢:٢	
	هية ٢٢٨:٢	
	الهييا ٣٨٣:٢	
	اليحموم ٧٧:١	
	يذكر بن عترة ١٦٣:١ و ٣٦٠	
	اليوموك ٣٩٣:٢	
	يزيد بن الاصم ٢٤٢:١	
	يزيد بن حذاق ٣٥٤:٢	
	يزيد بن رؤيم ٧:٢	
	يزيد بن الصق ٢٣١:١	
	يزيد بن عبد الملك ٢١٥:٢	
	يزيد بن النذر ٣٥٣:٢	
	يزيد بن المهلب ٥٥:١ و ٧٤	
	يسار الكواعب ٣٣١:١ و ٣٦٢	
	يسان ٣٨٤:٢	
	يعاد ٢١٥:٢	
	اليعفور ١٠٠:١	
	ياد ٢١٥:٢	
	يونس الكاتب ٢٦٨:١	
	هودة بن علي ٩٧:٢ و ١٥٦	
	هيت ٢٠٦:١	
	الهيمانة ١٥٩:١ و ٣٠٢:٢	
	هية ٢٢٨:٢	
	الهييا ٣٨٣:٢	
	اليحموم ٧٧:١	
	يذكر بن عترة ١٦٣:١ و ٣٦٠	
	اليوموك ٣٩٣:٢	
	يزيد بن الاصم ٢٤٢:١	
	يزيد بن حذاق ٣٥٤:٢	
	يزيد بن رؤيم ٧:٢	
	يزيد بن الصق ٢٣١:١	
	يزيد بن عبد الملك ٢١٥:٢	
	يزيد بن النذر ٣٥٣:٢	
	يزيد بن المهلب ٥٥:١ و ٧٤	
	يسار الكواعب ٣٣١:١ و ٣٦٢	
	يسان ٣٨٤:٢	
	يعاد ٢١٥:٢	
	اليعفور ١٠٠:١	
	ياد ٢١٥:٢	
	يونس الكاتب ٢٦٨:١	



فهرس

ما ورد له تفسير من الألفاظ اللغوية

في كتاب فرائد الآل في جمع الامثال

اوردناه هنا مرتباً على حروف الهجاء

باب الهزة	أَشْر (الأشر) ٥:٢	باب الباء
أَبَدَ (الأوابد) ٨٢:١ (الابد)	أَصَ (الأصوص) ٢٣:١	بَوَسَ (البوس) ٨٨:١ (الأبوس)
١٧٦:٢	أَطَرَ (الأطير) ٦٦:١	١٢:٢
أَبَرَّ (الأبر) ١٤٦:١	أَطَّ (الأطيط) ٩٠:٢	بَتَّ (البت) ٣٤:٢ (المنبت)
أَلَى (عليه) ٨٨:٢	أَفَرَّ (الأفرة) ٢٦:١	١٢:١
الأثنية (الأثني) ٦٠:١	أَفَكَ (الأفكة) ٣٦١:٢	بَجَدَ (البجدة) ٢١:١
٢٣٨	أَقْلَ (الإفيل) ٢٤:١ و ٥٩:٢	بَجَرَ (البجر) ١٤٩:١ و ٧:٢
أَدَمَ (بيت الأدم) ٧٩:١	أَقَنَ (الفصيل ما في ضرع أمه)	١٩٤:١ (البجر)
(الأدمة) ١٤٥:١ (زوائد الأديم)	٨٧:١ (الأفن) ٣٢٥:٢	بَجَّتَ (البجت) ٢٨:٢
٢٧٢:١ (الأديم) ٢٢٥:٢	أَكَلَ (الأكولة) ٢٣٩:٢	بَجَزَجَ (بجارج) ٨٣:١
أَدَا (أدوت له) ٢٢٨:١	أَلَا (الآلية) ١٩٧:٢ و ١٩:١	بَجَدَ (بجدة) ٢٩١:١
أَرَبَ (المأربة) ٢٧٣:٢	أَمَرَ (أمرت اموال فلان) ٥٥:٢	بَدَحَ (أبدح) و (دُبدَح) ٥٥:١
أَرْضَ (أريض) ٢٩:١	أَمَعَ (الإمعة) ٣٤٨:٢	بَدَّ (مُسْتَبَدَّ) ٢٢٣:١
أَرَمَ (الأرَم) ٣٣:١	أَمَلَ (الإمالة) ٣٢٤:٢	بَدَعَ (أبدع بالرجل) ٣٨:١
أَرَنَ (الأرن) ٢٨٥:١	أَمَّ (الأمم) ٦٤:١	بَدَنَ (البدن) ٩١:٢
أَزَمَ (الأزم) و (المازم) ٣٢:١	أَمْسَ (الايانس) ٥١:١	بَذَجَ (البذج) ٢٣٥:١
أَسَ (الاس) ١٧٤:٢	أَنَقَ (الأنوق) ٣٥:٢ و ٢١٦:١	بَذَمَ (البذيم) ٢٥٩:٢
أَسَكَ (الأسك) ٣٤٨:٢	أَهَلَ (الإهالة) ٣٧:١	بَرَحَ (الصيد) ١٣٠:٢ (البراح)
أَشَبَ (أشبت القوم) ١٢٩:٢	أَهَ (الآهة) ٣٩:١	٧٩:١ (فت برح) ٨٢:١
(الاشب) ١٢:٢	آلَ (ألت) ٤٥:١	(البارح) ٢٦٥:٢ (البارح)

٣٠٧:٢	بَطَحَ (البَطْحاء) ١٩٢:١	بَو (البَو) ٢٠٤:٢ و ٢٥١:١
بَرَدَ (البرَاد) ٢٧٢:١	(البَطَانِخ) ٣٤:٢	بَاضَ (بيضَةُ البلد) ٢٣٥ و ٨٠:١
بَرَّ (البرِّ) ٢٣٤:٢	بَطَنَ (ذو البطن) ٢٢٨:١	بَان (البَان) ٢٧٩:١
بَرَضَ (البرَض) (البَرَاض)	(البَطَان) ١٧٨ و ١٥٥:٢	
٨٠:١ و ٣٥٠:٢	و ٢٣٢ (الطانة) ٢٧٦:٢	
بَرَقَ (التبرِيق) ٧٥:١	بَعَدَ (أَبَدَ) ١٧:٢	
بَرْقَ (البَرْقَة) ٢٧:١	بَعَجَ (بَعَاة) ١٤٧:٢	
٣٢٧:١ و ٣٦١ (البارقة)	بَغِثَ (البَغَاث) ١٤:١	
٣١:٢ (ماء البارِق) ٣٩:٢	بَغَى (المُبَاغَاة) ١٢٣:٢	
(البَرْوق) ٩٤:٢ (البروق)	بَقَطَ (التبقيط) ٨١:١	
٣٦٢ و ١٨٦:٢	بَعَعَ (الباقعة) ٩١:١	
بَرَقَشَ (ابو بَرَقَش) ١٨٧:١	بَكَرَ (البَكْرَة) ١٤٩:١	
بَرَمَ (أَبْرَمَ) (البَرَمَة) ٨٩:١	(الأبكار) ٢٥٧:١ (البكر)	
(البَرَم) ٢١٢:٢ و ٨٤:١ (البَرَمَة)	٣٣٠:١	
١١٤:١	بَكَلَ (البِكِيَة) ٤٣:٢ و ٤٦	
بَرَى (البرَى) ٧٩:١	بَلَتَ (البلت) ١٧٨:٢	
بَرَّ (البرِّ) ٦٧:١	بَلَدَ (البلدَة) ١٧٨:٢	
بَزَلَ (البَزَلَاء) (البازِل) ٥١:١	بَلَّغَ (البَلْغِين) ٨٤:٢	
(البازِل) ٩١:٢	بَلَّقَعَ (البَلَّقَع) ٣٧٤:٢	
بَسَبَسَ (بَسَابِس) ٣٥٨:٢	بَلَّ (البلال) ٣٦٣:١ (البلل)	
بَسَّ (الابْسَاس) ٥١:١ و ٢	٢٢٥:٢	
١٨٦ (أهل البس) ١٤٦:٢	بَلَمَ (الأبْلَمَة) ٢٤٦:٢	
(البس) ٣٥٤:١	بَنَى (الأبناء) ١٤٢:١ (بَنَت)	
بَشَرَ (البشر) ٩١:١ (بشرة)	٢٠٧:١	
الأديم ٣٦:١	بِهَمَ (البِهْمَاء) ٩٤:١	
بَضَبَ (البَضْبَة) ٢٥:١	بِهَأَ (الإبْهَاء) ٢٣٣:٢	
بَضَّ (البَضُّ) ١٩٣:٢	بَاحَ (البُوح) ٨٣:١	
بَضَعَ (بَضَعْتُ) ٣١٦:١	بَارَ (البُور) ٦١:١	
(البضاع) ١١٠:٢	بَاكَ (البُوك) ١٦٦:٢	
		بَابُ التَّاءِ
		تَتَقَى (التَّتَقَى) و (التَّتَقَى) ٣٩:١
		تَبَّ (أَتَبَّ) (التَّاب) ١٢٤:١
		٤:٢
		تَبَعَ (التَّبِع) ١١٥:١
		تَرَبَّ (الرجل) ١١٠:١
		(الاثراب) ١١٦:١ (الترباب)
		٦٣:٢
		تَرَفَ (التَّرَفَة) ١٢٤:١
		تَرَهَ (التَّرَهَات) ١٤١:١ و ٢
		٣٥٨
		تَفَعَ (التَّفَعَة) ٤٩:٢
		تَلَعَ (التَّلَعَة) ٢٤١:٢ و ٣١:١
		تَمَكَ (التَّمُوك) (التَّامُوك) ١
		١٢٤
		تَقَّ (الرجل) ٢٤٧:٢
		تَوَّى (التَّوَّى) ١٢٤:١
		تَاهَ (أَتَيْهَة) ١٢٤:١
		بَابُ التَّاءِ
		تَنَدَّ (التَّادَاء) ١٢٩:١
		تَنَطَّ (التَّنَاطَة) ١٢٩:١
		تَأَلَّ (التَّوَلُّول) ١٣٠:١

مَحَلَّ (الْأَمَحَل) ٢٦٢:١	(الْحَيْلَة) ٢٠٦:١	(الْحِرَّة) ٣٠٣:٢
تُرْمَل (تُرْمَلَة) ١٥٢:١	جَبَّة (جَبَّتْ لِلَّاء) ١٧٠:٢	جَرَش (الْجَرَش) ١٦:١
تَرَا (الْقَوْم) ١٣٠:١ (تُرْوَان)	جَبَى (الجَوَالِي) ١٠٧:١	جَرَض (الْجَرَض) ٣٠٤:٢
٣١٦:١	جَبَل (الْجَبَل) ١٣٠:١	(الْجَرِيض) ١٥٩:١
تَرِي (الَّذِي) ١٥٣:٢ (الثَّرِيَّة)	جَحَش (جَاحَشَ) ١٤٠:١	جَرَع (الْجَرَع) ١٤٢:١ و ١٤٥
(الثَّرِيَاء) ٣٤٢:١	(الْمُجَاحَشَة) ٢٣:٢	(جُرَيْمَة) ٥٥:٢
تَعَب (التَّعَبَة) ٢٤٦:٢	جَحَم (الْجَاحِم) ٧٦:١	جَرَف (الْجُرْف) ١٤٩ و ٥٧:١
تَعَا (الشَّاعِيَة) ٢٤٨:٢	جَحَن (الْجَحْن) ١١٥:١	جَرَل (الْجَرَل) ٩٢:٢
تَعَف (التَّعَف) ١٣٣:١	(الْجَحِين) ٣١:٢	جَرَمَز (جَرَامِز) ١٤١:١
(التَّعَاف) ٢١٥:١	جَدَب (جَدَبَات) ٣١٩:٢	جَرَن (الْجِرَان) ٢٨:٢
تَقَل (التَّقَال) ٤٩:١	جَدَد (الْجُدُد) ٢ و ٢٩٨:١	جَرَا (الْجِرْوَة) ٣٥٣:١
تَلَب (التَّلَب) ١٩٩:٢	١٣٦	جَص (جَصَّصَ الْكَلْبُ) ٢:٢
تَلَّ (تَلَّ عَرْشُهُ) ١٢٩:١	جَدَح (السُّوَيْق) ١٣٤:١	٣١٢
(التَّلَّة) ١٨١:٢ و ١٩٤:١	جَدَّ (الْجُدَد) ٢٤٠:١ و ٢:٢	جَعَن (الْجَعْن) ١١١:١
(التَّلَل) ٣٧٤:٢	٢٦٧ (الْجُدُود) ١٤٧:٢	جَجَع (الْجَجَمَة) ١٣٥:١
تَمَل (أَمَلَتِ النَّاقَة) ١٧٤:١	جَدَع (الْجَادَع) ٨٣:١	جَعَد (الْجَعْدَة) ٢٢٨:١
(التَّمَلَة) ٣٤٨:٢	جَدَا (الْجَدَاء) ١٥٥:١	جَعَر (جَعَارِ) ٣٧:٢ و ٢٤١:١
تَمَّ (الشَّمَام) ٣٤٢:٢	(الْجَذْوَى) ٣٠٣:١	جَعَر (الْجَفِير) ١٨٤:١
تَار (التَّوَر الطَّحْلِب) ١١١:٢	جَذَع (الْجَذَاع) ١١٠:١ و ٢:٢	جَعَل (السَّحَابُ) ٢٦٠:١
	٢٣٤ (الْجَذَع) ٥٧:٢	جَلَب (جَلَبَتْ جَلَبَةً) ١٣٥:١
	جَذَل (الْجَذَلِيل) ٣٠:١ و ٢١٣	(أَجَلَبَ الرَّجُلُ) ١٦٦:١
	(الْجَذَل) ١٣٥ و ٥٧:١	جَلَز (جَلَزَتْ السَّكِين) ١٤٥:١
	جَذَم (الْجَذَام) ٢٣٧:١ (الْجَذْم)	(لِجَلَزَ) ٢٠٢:٢
	٢٥:٢	جَلَفَ (الْخَلِيف) (الْخُلُوف)
	جَنَم (الْجَذَامِير) ١١١:١	١٥٠:١
	جَرَم (الْجُرُومَة) ١٧٧:٢	جَلَّ (جَلَّتْ) (الْجَلَل) ١٣٤:١
	جَوَّجَ (الْجَوَّجَة) ١٥٢:١	(الْجَلَّة) ٤٣:٢ و ٢٣:١
	جَوَّدَ (الْجَوْد) ١٣٠:١	(الْجَلِيلَة) ٢٤٨:٢ و ٥٨:١
و ٣٣١ (جِبَالَه) ١٤٣:١	جَرَّ (الْجِرَّة) ٦٠:١ و ١٨٩:٢	جَلَم (الْجِلَام) ١٣٢:٢

باب الجيم

جَاءَ (جَاءَتْ بِالْأَيْل) ١٤٥:١
جَاش (الْجَاشُ) ٤٥:١
جَانَى (يَجَانَى) ١٧٤:١
جَبَّ (الْجِبَاب) ١٤٦:١
جَبَر (اجْتَبَر) ٢٧٢:٢
جَبَل (بَنَتْ الْجَبَل) ٧٩:١
و ٣٣١ (جِبَالَه) ١٤٣:١

جَلَا (جَالِي) ١٤٥:١ (ابن جلا)	باب الحاء	الحنن (الحننة) ١٨٢:١
٢٩:١		حَذَى (الْحَذْيَا) ٨١:١
جَمَعَ (الْجَمَاع) ٢١٠:١	حَبَّ (الْحَبِّ) ٢٧٥:٢	حَوْبَ (الْإِحْوَابِ) ١١٥:١
(الْجَمُوح) ٣٤٧:١	حَتَبَ (الْحَبَابِ) ٢٠٩:١	(الْحَوَابِ) ١٢١:٢ و ١٧٩
جَدَّ (جَادِي) ٣١٧:١	و ١١٦:٢	(الْحَرْجَف) ١٣٣:٢
جَمَرَ (جَمَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا)	حَبِضَ (السَّهْمُ) ١٦٦:١	حَرَّ (لَيْلَةُ حُرَّةٍ) ٨٣:١ (الْحَرَّةُ)
(ابن جبر) ١٨٨:٢ (الْجُمَارَةُ)	(الْحَبْضُ) ٢٣٤:٢	١٦٣:١ (الْحُرُورُ) ٣٧٨:١
١٣٥:١	حَبَطَ (الْحَبَطُ) ١٢:١	و ١٣٣:٢
جَمَشَ (الْجَمَشُ) ١٨٤:٢	حَبَقَ (الْحَبَقُ) ٣٢:٢	حَرَشَ (الْحَرَشُ) ١٥٥:١
جَمَلَ (جَمَلَتِ الشَّحْمُ) ١٤٢:١	حَبَكَرَ (الْحَبَوَكَرُ) ٣٢٠:٢	حَرَفَ (أَحْرَفَ الرَّجُلُ) ١٥٢:١
جَمَّ (الْأَجَمُ) ١٠:٢ (الْجَمَاءُ)	حَبَلَ (الْحَابِلُ) ١٢٩:١ و ١٥٠	حَرَقَ (الْحَرُوقُ) (الْحَارِقَتَانِ)
٢٣٩:٢	(الْحَابِلُ) ٢٥٤:٢ (الْحَبَائِلُ)	٣٧٣:٢
جَنَدَ (الْجُنْدَبُ) ٣٤٦:١	٣٠٤:٢	حَرَمَ (الْحَرِيمَةُ) ١٩٨:٢
(أُمُّ جُنْدَبٍ) ٣١٩:٢	حَنِىَ (حَنِىٌّ) ٦٤:٢	حَرَى (الْحَرَى) ٨٩:٢ (الْأَفْصَى)
جَنَّ (جَنَّ الْعَهْدُ) ٨٩:١ (الْجَنُّ)	حَنَى (الْأَحْيَى) ٢٣٧:١	الْحَارِيَّةُ ٢٣٧:١
٣٠٢:٢	حَنِىَ (حَنِىٌّ) ١٦٣:١	حَزَمَ (الْحَزِيمُ) (الْحَزِيمُومُ)
جَنَى (الْأَجْنَاءُ) ١٤٢:١ (جَنَى)	حَثَّ (الْحَثِثُ) ٢٥٠:٢	٣٠٨:١ و ٣١٣
النَّحْلُ ٣٤٧:١	حَذَّ (الْحَوْثَةُ) ٣١١:٢	حَزَى (الْحَزَاءُ) ٢٤١:١
جَهَّمَ (الْجَهَنَّمَةُ) ٩٥:٢	حَجَرَ (الْحَجَرَةُ) ٢٠٨:٢ و ٣٦٤:٢	(الْحَازِي) ١٨:٢
جَهَنَ (الْجَهَنَّةُ) ٣:٢	(الْحَجَرُ) ٢٣١	حَسَرَ (الدَّابَّةُ) ١٣٣:١ (حَسَرُ)
جَازَ (الْجَوَازَةُ) (الْجَوَازُ)	حَجَزَ (الْحَاجِزَةُ) ٣٥:١ (الْحِجَازَةُ)	الطَّائِرُ ١٨٤:١
١٧١:٢ (الْإِجَازَةُ) ٥٠:١	٣١٥:١	حَسَّ (حَسَّتِ اللَّحْمُ) ٨٦:٢
جَاسَ (الْجُوسُ) ٨٨:١	حَجَا (بِالْكَانِ) ١٦٧:١	(الْحَسَّ) ١٤٤:١ (الْحَسَّ)
جَالَ (الْجَوْلُ) (الْجَالُ) ٢٥٨:١	حَابَبَ (الْحَبَابِ) ٢٦٢:١	١٧٤:٢
و ٢٥٦:٢ (الْحَالَةُ) ١٦٨:٢	حَدَجَ (الْحَدَجُ) ١٠٨:٢	حَسَمَ (الْحُسُومُ) ٥٠:١ (مَحْسُومٌ)
(الْإِجَالَةُ) ٢٧٥:٢	حَدَّ (الْحَدَّادُونَ) ١٠٩:١	٣٢٧:٢
	حَدَسَ (بِالشَّاءِ) ١٦٤:١	حَسَا (الْحَسَا) ٣٦٦:٢
	حَذَّ (الْحَذَاءُ) ١١٧:١	حَسَى (الْحَسَى) ٣٧٣:٢
	حَزَرَ (الْحَازِرُ) ١٦:٢	حَشَرَ (مَاءُ الْحَشْرِجِ) ٣٩:٢

حَشَفَ (الحَشَف) ١٧١:١	حَقَنَ (الحَاقِن) ٣٩:٢ (الحَاقِنَة)	حُورٌ فِي عِمَارَةٍ (١٦١:١)
حَشَقَةُ (١٧٤:٢)	١٤٨:٢	(الحَوَارِ) ١٥٨:١ و ٢٣٥
حَشَمَ (حَشْمَةٌ) ١٢٧:٢	حَكَا (الحَكِيكَة) ١٧٥:١	حَاذَ (الحَوَافِز) ٢٦:٢
(الحَشُوم) ٥٠:١	حَكَ (الحَكْمَك) ٣٠:١	حَاصَ (الحَوَاصِ) ١٤:١ و ٣٦٩
حَشَا (الحَاشِيَة) ١٣:٢	حَلَا (حَلَا الْإِبِلَ) ٢٧٩:٢	و ١٥٦:٢
حَصَّ (الحِصَاصِ) (الإِنْحِصَاصِ)	(الحَالِاتَة) ١٦٠:١ (الحَلَوَة)	حَافَ (التَّحَوُّف) ١١٩:١
٥٥:٢	١٧٣:١	حَالَ (الحَوْلِ) ٣٤٢:١ (حَوْلًا)
حَضِرَ (حَضَارِ) ١٩٥:١	حَلَبَ (أَحْلَبَ الرِّجْلُ) ١٦٦:١	٥٨:٢ (الحَاتِلِ) ٢٣٧:٢
حَطَبَ (الحَطْلُوبِ) ١٥:٢	(الحَلَوَة) ١٧٤:١ (الحَلَبِ)	حَوَى (الحَوِيَّةُ) ٩٠:١ (الحَوَايَا)
حَظَرَ (الحَظِيرَة) ٣٩:١	٢٣٩:٢ (الإِحْلَاقَة) ٣٤٤:٢	٢٦٥:٢ (الحَوَاءَة) ٣٥٠:٢
(الحَظِيرِ) ١٥١:١	حَلَسَ (الحِلْسِ) ١٧١:١ و ٣٤٠	حَوِيَّ (الحَوَى) ٢٤٩:٢
حَظَلَ (الحِظَالِ) ١٠٦:٢	حَلَقَ (أَحْلَقِي وَقَوْمِي) ٨٦:١	حَاسَ (الحَاسِ) ١٨:٢ و ٥٤:١
حَظِيَّ (الحَظِيَّةُ) ٣٢:١ (لِحَظًا)	(التَّحْلِيْقِ) ٢٣٠:١ (الحَلَقِ)	حَاصَ (حَيْصَ بَيْصَ) ١٠٧:١
٥٢:١ (الحَظِيَّ) ١٧٣:١	١٥٢:١ (حَلَقَ) ٢٨٧:١	
(الإِحْظَاءُ) ٢٦١:١	حَلَمَ (الحَلَمُ) ٧٩:٢	
حَفَرَ (رَجَعَ عَلَى حَافِرَةٍ) ٢٥٩:١	حَدَّ (الحَدُّ) ١٧٢:١	
(الحَافِرَة) ٣٠:١ و ٢	حَمَرَ (حَمَوْتُ السَّيْرِ) ٢١٤:٢	حَنَأَ (الحَنَاءَةُ) ١٩٩:١
حَفَزَ (الحَفَزُ) ١٥٩:٢	(الأَحْمَرُ) ١٦٤:١	حَبَّ (الحَبِّ) ٤٥:١
حَفَضَ (الحَفْضُ) ٣٦٤:٢	حَمَّ (الحَمُّ) ٢٠٣:١	خَبَرَ (الخَابِرَة) ٢٠٣:١ (الخَبَرَاءُ)
حَفِظَ (الحَفِظَةُ) ١٧:١ و ١٠٥	حَنَثَ (الحِنْثُ) ٨٧:١	٢٠٢:١ (الخَبَارِ) ٢٤٠:١
١٧٢	حَنَدَ (الحَنَدُ) ٣٣٩:٢	و ٢٦٧:٢
حَفَّ (رَأْسُهُ) ٢١٧:١ (الحَفُّ)	حَنَسَ (الحَنَسِ) ١٣٢:٢	خَبَسَ (الخَبَاسَة) ١٣٢:٢
٢٦٩:٢	حَنَفَ (الحَنَفُ) ١٨٥:١	خَذَرَ (الخَاثِرُ) ١٩٥:١
حَفِيَّ (هِ) ٢٧٣:٢ (الحَفَّةُ)	حَتَقَ (الحَتَقُ) ٦٠:١	خَدَبَ (خَدَبَاتِ) ٣١٩:٢
٢٤١:٢	حَنَّ (يَحْنُ) ٣٧٠:١ (الحَنِينِ)	٣٥٥:٢ (الخَدِيبِ)
حَقَبَ (الحَقَابِ) ٢٠٤:١	٣٤٠:٢	خَدَجَ (الخَدَجِ) ٢٠٣:١
(الحَقَبِ) ١٧٨:٢	حَابَ (حَوْبُ) ١٦٦:١	خَدَرَ (الخَدِرَة) ١٧٤:٢
حَقَّ (الحَقَاقِ) ٣٠٦:٢	حَارَ (أَحَارَ) ٢٤٢:١ (الإِحَارَة)	خَدَعَ (التَّخْدَعُ) (الخَدْعُ) ١:
حَقَّلَ (الحَقْلُ) ٢٨٢:٢	٥٨:١ (الحَارَة) ٣٦٢:٢	٢١٢

باب الحاء

خَذَل (خدأفلي) ٤٥:٢	خَطَّ (خُطَّة) ١٤٨:١ (الخطيطة)	خَنَق (الخنق) ٧٩:١
خَدَم (الخدام) ٦١:١	٢٠٣:١ (الخطَّة) ٥٥:٢	خَار (الخوارة) ٢٠٠:١ (ينجوره)
خَذَرَف (الخذروف) ٢٩٥:١	خَطِل (الخطل) (الخطل) ٢٠٣:٢	
خَدَم (الخدم) ١٧٨:٢	٢٨٢:٢	(الجاز باز) ٢٠٢:١
خَرَب (الخرَب) ٢٠٣:١	خَفَدَ (الخفد) ٣٢٧:١	خَوَصَ (الخوصة) ٢٥٦:١ و ٢٥٧:٢
٢٥٤:٢	خَفَّ (الخف) ٢١:١	١٥٤
خَرَبَقَ (الإخرباق) ٢٦٩:٢	خَفَى (الخفاء) ٧٩:١ (الخوافي)	خَاقَ (الحوق) ٢٠٢:١
خَرَّ (الخوارة) ٢٠٠:١	٢٤٦:٢	خَاسَ (الخيس) ٨٢:٢
خَرَسَ (الخرسنة) ١٠٥:١	خَلَبَ (الخلاصة) ٣١:١	خَاطَ (خَطَّ الرقبة) ١٤٠:١
(الخرس) (الخراس) ٢٨٣:١	خَلَجَ (الخلوجة) ٣٢:١	(خَطَّ باطل) ٢٢٣:١
خَرَصَ (الخريص) ٣٧٣:٢	خَلَسَ (الخلصة) ٨١:١	خَيفَ (الأخيف) ٣٠٨:٢
خَرَطَ (الخرط) ٢١٦:١	خَلَطَ (الخلاط) ٦٤:١	خَالَ (أخالت السحابة) ٢٩١:١
خَرَقَ (الأخرق) ٣٥:١	خَلَفَ (الشيء) ٢٠٤:١	(التخيل) ٦٤:٢ (الحيلة)
(الخرقا) ٣٧١ و ١٩٣:١	(الخلف) ٢٧٨:١	٢٦٠:٢ (الأخيل) ٣٢٣:١
خَرَمَ (تخرم رده) ١٥٠:١	خَلَّ (الخلَّة) ١٩٧:١ (الخلَّة)	١٥١:٢
خَرَقَى (الخرقي) ٢١٤:٢	٢٠٣:١ (الخل) ٣٥٥:٢	
خَزَمَ (الأخزم) ٣٠٩:١	خَلَا (الخلاصة) ١٥٤:٢ (الخلي)	
خَسَفَ (الخسف) ٣٠٩:١	٣٢٥:٢	
خَشَبَ (الخشب) ٢٤٢:٢	خَبَرَ (أخبرت الشيء) ١٤٠:١	دَامَ (الدَّأَماء) ٢٢٢:١
خَشَّ (خش) ١٩٣:١	(الخمر) ٢٢٨:١ و ٣٦٦:٢	دَبَّ (الدَّبَاء) ٥٠:٢
خَصَبَ (الخصبة) ٣١٧:١	خَمَسَ (الأخماس) ٣٥٣:١	دَبَّرَ (الدُّبُور) ٢٦٢:١ (الدواير)
خَصِرَ (الخصير) ١٢٢:٢	(الخمس) ٣٧١ و ٣٥١:٢	٢٨٤:١ (الدَّير) ٣٤٥:٢
خَصَّ (الخصاص) ١٦:١	خَمَشَ (الخمش) ١٨٤:٢	(الدَّيرِي) ٣٠٣:١ (الدَّير)
خَضَّ (الخضاض) ٢٤١:٢	خَمَصَ (الخنصة) ١٥٩:٢	٢٣٤:٢
خَضِلَ (الخضلة) ٢٠٢:١	خَمَعَ (الجمع) (الخامعة) ١:١	دَبَّى (الدَّبَى) ١٤٤:١
خَضَمَ (الخضم) ٧٦:٢	٢٠٤	دَثَّرَ (الدَّثَر) ٢٣١:١ (الدثار)
خَطَأَ (الخواطئ) ٢٤٣:٢	خَمَّ (الحم) ٣٥٢:٢	٣٥١:٢
خَطَبَ (الخطبان) ٢٨٤:٢	خَنِبَ (الحنابة) ٣١٦:١	دَجَّ (الدَّاج) ٢٤٨:٢
خَطَرَ (الخطير) ١٣٣:١	خَنَزَ (الخناز) ٢٤٦:٢	دَجَنَحَ ٣٥٧:٢

باب الدال

دَخَسَ (الدَّخِيسُ) ٣٧٣:٢	١٢٨	٢٣٤ (ابن ذُكَا) ٣٦٢:١
دَخَلَ (الدِّخَالُ) ٤٦:١ (النَّخْلُ)	دَمِيَ (الدَّمِيَّةُ) ١٨٤:١	ذَلَّ (الذُّلُّ) ١١٧:٢
١١٩ و ١١٣:١	دَنَدَنَ (الدَّنْدَنَةُ) ١٧٩:١	ذَلَّ (أَذْلَاهَا) ١٤٧:١
دَخَسَ (أهل الدخسة) ١٤٦:٢	دهدر (دَهْدَرَيْنِ) ٢١٨:١	ذَمَّ (الذَّامُ) ١٨١:٢
دَخِنَ (الطعامُ) ١٢١:١	دَهَرَ (الدهارير) ١٨٨:٢	ذَمِيَ (الذِّمَاءُ) ٣٧١:١
الدُّدُ ٣٣:٢	دَهَمَ (الدَّهْمُ الموقفة) ١٨٤:١	ذَادَ (الذَّوْدُ) ٢٢٨:١
دَرَأَ (الدَّرَاءُ) ٣٣٢:١ و ٢	دَهَسَ (أهل الدهسة) ١٤٦:٢	ذَبَحَ (الذَّبِيحُ) ٢٢٩:١
١٤٥	دَهَوَّرَ (الدَّهْوَرَةُ) ٢٢٢:١	ذَارَ (الذَّيَارُ) ٣٧:١
دَرَبَ (بالشيء) (دَرَبَ بِهِ)	دَارَ (الداري) ٢٤٠:١	
٢١٥:١	(الدوائر) ٨٧:٢	
دَرَجَ (أدراج السيل) ٢٦٧:٢	دَوَّ (الدَّوَّ) و (الدَّوِيَّةُ) ٢	
دَرَدَ (الدَّرْدَرُ) ٥:٢	٨٥	
دَرَسَ (الدَّرِيسُ) ١١٦:١	دَاسَ (ديس) ٦٦:١	
دَرِصَ (الدَّرِصُ) ٢٧٨:١		
(الدَّرِيسُ) ٣٥٥:١		
دَرَكَ (الدَّرَكُ) ٢٤٨:٢		
دَسَّ (الدَّسُّ) ١٥٥:٢		
دَغَلَ (الدَّغْلُ) ٨٤:٢		
دَغَمَ (الدَّغْمَةُ) ٢٢٩:١		
دَفَّ (الأمْرُ) ١٩٢:١		
دَقَّ (الدَّقِيقَةُ) ٢٤٨:٢ و ٥٨:١	ذَالَ (ذَوَالَةُ) ١٩٣:١	
دَقَلَ (الدَّقْلُ) ٣١٧:١	الذُّنُونُ (ذَاتَيْنِ) ٢٣٠:١	
ذَلَّلَ (الذُّلُّ) ٢٩٧:١	ذَبَجَ (الذَّبْجَةُ) ١٠٢:٢	
ذَلِمَ (ذَلِمَ) ٣٢٥:١	(الذَّبَّاحُ) ٣٤٠ و ٢٥٢:٢	
ذَلِيَ (المُدَالَاةُ) ٢٥٨:١	(ذَلَّ) ١٠٤:٢	
ذَمِثَ (التَّنْمِثُ) ٢١٧:١	ذَرَحَ (الذَّرَارِيجُ) ١٧٣:١	
دَمَسَ (الدَّمَسُ) ١٤٥:١ و ٢	ذَرَعَ (التَّنْزِيعُ) ١٢١:١	
١٦٨	(الذَّرْعُ) ١٨٤ و ٧٥:٢	
دَمَنَ (الْيَمَنُ) ٢٩١:١ و ٢	ذَرَّ (الذَّرْوَةُ) ٢٢٦:١	
	٥٥:٢	
	ذَعَفَ (ذَعْفُهُ) ٢٤٦:١	
	ذَقَنَ (الذَّاقَةُ) ١٤٨:٢	
	ذَكَ (الْمَذَكِيَّةُ) ١٣٣:١ و ٢	
		رَبَّ (الرَّابُّ) ٣٥٢:٢
		رَأَلَ (الرَّالُ) ٢٧٠:١
		رَثِمَ (الرَّامَةُ) ١٧:١ (أرأَمَهَا)
		١١٨:١ (الرَّيْمَانُ) ٢٠٤:٢
		(رَثَتْ لِفُلَانٍ) ٢٥١:١
		(الرَّوْمُ) ٣٧٨:١
		رَأَى (الرَّوَاءُ) ٢٣٨:٢
		رَبَّ (أَرَبٌ بِالْمَكَانِ) ١٨٤:١
		و ٢٦٨ (الرَّبُوبُ) ٢٨٠:٢
		رَبَّحَ (الرَّيَاحُ) ١٥٢:١
		رَبَضَ (الرَّبَضُ) ٢٥٤:١ و ٢
		٢٦٢
		رَبَطَ (الرِّبَاطُ) ٢٣:١
		رَبَعَ (أَرْبَعَ الرِّجْلُ) ١٨:١
		(الرَّبِيعُ) ٦٨:١ (الرَّيَاحِي)
		٢٦٠:١ (الرَّبِيعَةُ) ١٤٩:٢
		رَبَعَ (الرَّبِيعُ) ٣٠٨:٢
		رَبَقَ (أُمُّ الرِّيسِقِ) ١٤١:١

باب الراء

باب الذال

رَقَمَ (الرَّقْم) ١٦:١ و ١٤١	رَشَفَ (الرَّشَف) ١٤٢:١ و ٢٥٧	(رَقِي) ٢٥٢:١
(الأرقام) ٣٥٦:١	(الرَّشِيف) ٤٦:٢	رَبَكَ (الرَّيَكَة) ٤٣:٢
رَمَثَ (الرَّمَث) ٢٢٢:١	رَصَفَ (الرَّصَف) ٢٠٢:١	رَبِلَ (رَبَلَتْ) ١١٤:٢
(الرَّمَث) ٣٥٦ و ٢٣٠:١	رَضَفَ (الرَّضَف) ١٤٣:١	رَتَعَ (الرَّمَتَة) ٣٢٩ و ١٢
رَمَدَ (الرَّمِيد) ٢٥٢:١	و ٢٣٧ و ١٣٢:٢ و ١٩٢	رَتَا (الرَّمُو) ٢٦٢:١
رَمَرَمَ (الرَّمَرَام) ١٥٥:٢	رَطَّ (أَرَطَ) (الرَّطِيط) ١:	رَتَا (الرَّيْتَة) ١٤:١
رَمَصَ (الرَّمَص) ٢٢١:٢	٢٥٤	رَثَمَ (الرَّثَم) ٣٦٨:١
رَمَضَ (الرَّمْضَاء) ١١٦:٢	رَعَبَ (الرَّاعِب) ١٧٥:١	رَجَبَ (رَجِبَتْ) ٥٩:١
(الرَّمْض) ٣٤١:٢	رَعَطَ (الرَّعْط) ٣٣:١	(الرَّجَب) ٣٠:١
رَمَعَ (الرَّمْع) ١١٠:١ و ٦٨:٢ و ١٠٩	رَعَفَ (الرَّعْسُ) ٢٨:٢	رَجَلَ (الرَّجْل) ١٧٧:١
رَمَقَ (الرَّمَق) ٣١٩:١	رَعَلَ (الرَّعَالَة) ٢٧٠:١	(الرَّجَلَة) ١٨٣:١ (الأرجل)
رَمَ (الرَّمَة) ٣١:١ (الرَّم)	رَعَنَ (الرَّعْن) ٢٦٤:١	٢٢١:١
١٣٦:١	رَغِبَ (الرَّغِيب) ٢٥٧:١	رَجَنَ (الرَّجَنَان) ٢٦٠:١ و ٢
رَمَى (الرَّمَاة) ٣٠١:٢	(الوادي الرُّغْب) ٢٢٤:٢	١٣٥
رَنَعَ (الرَّمَنَة) ٣٨:١	رَغَسَ (الرَّغِيس) ١٢٩:١	رَجَا (الرَّجَا) ١٧٨:١
رَنَقَ (الرَّنَق) ٢٥٢:١	رَغَا (الرَّاغِيَة) ٢٤٨:٢ (الرَّغَا)	رَحَلَ (الرَّحَالَة) ٩٢:٢
رَهِيًا (رَهِيًا الْقَوْمُ) ٨٨:٢	٣٤٠:٢	رَخِمَ (الرَّخِمَة) ٣٢١:٢
رَابَ (الرَّوْبَة) ٢٥٦:٢	رَقَا (الرَّقَا) ٨٣:١	رَدَسَ (الرَّدْسُ) ٢٠٣:٢
رَادَ (الرَّاد) ١٩٦:٢	رَقَدَ (الرَّقْد) ٦٠:١ (الرَّقْد)	رَدَعَ (رَكَبَ رَدْعَةً) (الرَّدْع)
رَاوَزَ (الرَّوْز) ٢٦١:١	١٣٤:١	السَّهْمُ ٨٢:٢
رَاعَ (الرَّوْع) ٦٤:٢ (الرَّوْع)	رَقَضَ (رَقَضَتْ) ١٠٥:١	رَدَى (الرَّدَاة) ١٠٤:٢
١٧١:٢	(الرَّقَضَتْ) ٢١:٢	رَزَا (الرَّزِيْنَة) ٣٥٦:٢
رَاغَ (رَاغَ الثَّلَب) ٢٦:١	رَفَ (الرَّف) ٢٦٩:٢	رَزَمَ (الرَّزَمَتِ النَّاقَة) ١٨٧:٢
رَأَى (الرَّوْق) ٥١:١ (الرَّوْق)	رَقَّةَ (الرَّقَّة) ٤٩:٢	(الرَّزَمَة) ٢٥٩:١ و ٢٠٦:٢
١٢٩:١	رَقَبَ (الرَّقُوب) ١٨٥:١	و ٢٣٧
رَوَى (الرَّوْي) ١١٥:١	رَقَرَقَ (رَقَرَقَ) ٢٦٥:١	رَسَحَ (الرَّسَح) ٢٦٤:١
(الرَّوْيَة) ٢٦١:١	(الرَّقَرَاة) ٦٦:٢	رَسَّ (أَهْلُ الرُّس) ١٤٦:٢
رَيْدَ (الرَّيْد) ١٢١:١	رَقَشَ (الرَّقِيش) ٣٦٤:١	رَسِلَ (الرَّسَال) ١٧٢:١
	رَقَى (الرَّقَّة) ٣٢٥:٢	(رَسِيْلَات) ١٧٣:٢

رَاشٍ (الرَّيشَاءُ) ٢٩٨:١	زَلَزَ (الزَّلْزَلَةُ) ١٠٨:١	سَحَا (السَّحَا) ٢٦٥:١
رَاشٍ (الرَّيشَاءُ) ١٦٣:٢	زَلِقَ (مَكَانٌ زَلِقَ) ٤٩:١	سَدَّ (السِّدَادُ) ٢٨٤:١ و ٢:
الرَّيشِ ٢٤٣:٢	زَلَّ (الْأَزْلَ) ٢٠١:١	٩١ (السَّدَّ) ١٩٧:٢
رَاعَ (الطَّعَامُ) ٢٥٨:١	زَلَمَ (ازْلَامَ) ٢٦٩:١ زَلَّتْ	سَدِرَ (الْبَعِيرُ) ٩٠:٢
	الْقِدَحَ ٣٣٨:٢ (الْأَزْلَمَ)	سَدَسَ (الْأَسْدَاسُ) ٣٥٣:١
	٣٢٤:٢	سَرَبَ (السَّرْبُ) ٢٢٦:١
باب الزاي	زَمَجَ (الرُّمَّاحُ) ٣٢٣:١	سَرَطَ (الْإِسْرَاطُ) ١٩٦:٢
زَبَ (زَبَابَةٌ) ٢٩٣:١ (الْأَزْبُ)	زَمَزَمَ (الزُّمُزْمَةُ) ١٧٠:١	سَرَفَ (السَّرَافُ) (السُّرَّةُ)
١٠٤:٢ (الزُّبُ) ٢١٥:٢	زَمَلَّ (الْأَزْمُولَةُ) ٢٧٢:١	٨٩:١ و ٣٤٨
(الزُّبُ) ٣٧٤:٢	زَنَدَ (الرُّنْدَانُ) ٢٦٨:١	سَعَدَ (السَّعْدَانُ) ٢٣٩:٢
زَبَدَ (تُرْبِدُ فُلَانٌ مِينًا) ١١٧:١	(الرُّنْدُ) ٢٧١:١	(السَّوَاعِدُ) ٢٥٦:٢
زَبَرَ (تُزِيرُ) ٨٢:١ (الزُّبَيْرُ)	زَوَقَ (الزَّائِقُ) ١٣١:١	سَعَفَ (سُفُوفُ الْبَيْتِ) ٨٩:١
٣١٧:١ (الْأَزِيرُ) ٣٣٨:٢	زَارَ (الرُّوَيْرُ) ٣٤٤:١ و ٢:	سَعَنَ (السَّعْنُ) ٢٣٥:٢
زَبَلَّ (زَبَلَةُ زَبَالَةٍ) ٢٥٨:٢	٣٠٨	سَفَقَحَ (السُّفْقَحَةُ) ٣٣٧:٢
زَيْنَ (الزَّيْنُ) ٨٨:١ ذات	زَوَى (تُزَوِي) ٣١٨:١	سَفَهَ (تَسَفَّهَتْ) ٦٤:٢
الزَّيْنُ ٦٤:٢		سَقَبَ (السُّقْبَانُ) ٢٣٤:١
زَبَى (الزُّبَى) ٧٥:١ (الزُّبْيَةُ)		سَقَطَ (السَّاقِطَةُ) ١٦٢:٢
١٢٨ و ١١٧:٢	باب السين	سَكَّ (اسْتَكَّتْ) ٢٨٤:١
زَحَفَ (الْبَعِيرُ) ٢٤:١	سَأَسَأَ (سَأَسَاتُ بِالْحِمَارِ) ٢:	سَكَّأَ (السُّكَّاءُ) ٣٧١:١
زَخَرَ (مَكَانٌ زَخَارِي) ٣٠٠:١	٢٠٠	سَلَأَ (السُّلَاءَةُ) ٣١٦:١
زَمَبَ (الزَّامِبُ) ١٧٥:١	سَبَتَ (السَّبْتِيُّ) ٢٩١:١	سَلَجَ (السَّلَجُ) ٣٦:١
زَقَلَ (الْأَزْقَلُ) (الْأَزْفَلَةُ)	سَبَعَ (سَبْعَةٌ) ٢٥٠:١	سَلَعَ (السَّلْعُ) ٣٦٧:١
١٣٠:١	سَبَلَ (السَّبَالُ) ٣٧٨:١	سَلَفَ (السَّلَفُ) ١٢٤:١
زَقَى (الزَّوَاتِي) ١٣١:١	سَبَلَّ (السَّبَلُّ) ٢٩٠:١	سَلَقَ (السِّلَقَةُ) ٢٩٩ و ٢٩٢:١
زَكَ (الْمُزَكَّكُ) ١٧٢:٢	سَبَّحَ (الْإِسْبَاحُ) ٢٤٦:٢	سَلَكَ (السُّلُوكُ) ٣٢:١
زَكَنَ (الزَّكَنُ) ٢٧٣:١	(السَّبَّاحَةُ) ٢٦٦:٢	(السُّلُوكَةُ) ٣٦:٢
زَلَجَ (السَّهْمُ) ٣٠٢:٢	سَبَّحَسَ (سَبَّحَسَ) ١٩٣:٢	سَلَّ (السَّلَّةُ) ١٩٧:١
(الزَّالِجُ) ١٦٣:١	سَبَّجَلَ (السَّابِجَةُ) ٢٨٢ و ١٧٠:١	سَلَّمَ (السَّلْمَةُ) ١٢:٢
زَلَخَ (الزَّلَخُ) ١٦٣:١	سَحَرَ (السَّحَرُ) ١٤٨:١	سَلَا (السَّلَاةُ) ٣٧٠:١

شَرَر (الظُّرُ الشَّرَر) ٢: ٢٠٤	شَان (الشَّان) ٢: ١٦٦	سَلِي (السَّلي) ٢: ٥٨ و ٧٥ و ٣١٩
شَسَع (الشَّسع) ١: ٢٣٥	شَأَى (أَشَأَى) ١: ٣٢٥ و ٢: ١٦٦	سَمَر (السَّمار) ١: ١٦٦ و ٢: ٢٦٢
شَفَّ (الشَّفظاظ) ٢: ٩٢	شَبَّ (الشَّبَّ) ٢: ٦	سَمَر (السَّمر) ١: ١٧٢ و ٢: ١٨٨
شَطَن (الشَّطن) ١: ٥٣	شَمَح (الشَّشح) ٢: ١٦٥	سَمَر (ابن سَمير) ٢: ١٨٨
شَبَّ (الشَّعباب) ١: ٣٠٣	شَبَد (الشَّبَد) ١: ٣١٢	سَمَط (مُسَمَط) ١: ١٧٧
شُعُوب (شُعُوب) ١: ٣١٦	شَبَد (الشَّبَد) ١: ٣١٢	سَمِع (السَّمع) ١: ٢٩٧
شَعَث (أَمْرُهُ) ١: ٣٢٨	شَبَّع (السَّهم الشَّبيع) ١: ٢٧٩	سَم (السَّام) ٢: ١١٤
و ٢: ٨٧	شَبَّمَ (المُشَبَّم) ١: ١١٢	سَمَة (السَّمة) ١: ١٤٠
شَعَر (الشَّعار) ٢: ٣٥١	شَبَا (شَبَوَة) ١: ٨٢	(السَّمَعِي) ١: ٢٣٠
شَعَف (الشَّعفة) ٢: ٢٢٤	شَتَّ (الشَّت) ٢: ٢٩٩	سَمَا (السَّماء) ١: ١٧٢
شَعَل (المُشَعَل) ١: ١٣٨	شَتَّمَ (المُشَتَّم) ١: ١١٢	سَمَح (السَّامح) ٢: ٢٦٥
شَعَّر (الكلْبُ) ١: ٢٠٣	شَجَر (الشَّجَر) ١: ٢٩٢	سَنَف (السَّيناف) ٢: ١٤
(شَعَرَتْ) ١: ٣١٨	شَجَّع (الشَّجاع) ١: ٢٦٥	سَن (اسْتَن) (الإِسْتِنان) ١: ٢٨٠
شَفَّ (وَجْهًا تَرَفُّ) ١: ٢٠٧	(الشَّجعة) ٢: ٢٢	
(الإِشتفاف) ٢: ١٦٠	شَجَن (شَجُون) ١: ١٦٣	سَهَا (السَّهوان) ١: ١٣
(الشَّفُّ) ٢: ٣٤١	شَجَا (أَشْجَى) ١: ٣٢٩	(السَّها) ١: ٢٥١
شَقَّد (الشَّقْد) ٢: ٢٥٣	شَجَب (اللَّبَن) ١: ٣٠٧ (أَشْجَاب)	سَكَا (السَّواد) ١: ١٧
شَقَّر (الشَّقَر والبَقَر) ١: ١٤٨	٢١٩: ١ (الشَّجَب) ١: ٢٢٣	(السَّواد) ٢: ٧٦ و ١٦١
(الشَّقُور) ٢: ٥٦	و ٣١١	(سُوَيْد) (الأَسودان) ٢: ٢٥٧
شَقَّق (الشَّقِيقَة) ١: ٣١٥	شَرَس (الشَّرَس) ٢: ١٣	سَاف (الإِسَافَة) ١: ٢٨١
شَكَّر (شَكَرَتِ الشَّجَرَة) ٢: ٥٨	شَرَشَر (الشَّرَاشِر) ٢: ١٤٧	سَام (السَّام) ١: ٢٠٢ (السَّوَم)
(الشَّكِير) ١: ١٨٤	شَرَعَ (التَّشريع) ٢: ٣٥٧	٥: ٢
شَكَّل (الشَّكُول) ١: ٢٠٧	شَرَف (الشَّرَف) ١: ١٧٧	سَوِي (السَّوِيَة) ١: ٩٠
شَكَّ (المُشَاكَهَة) ١: ٣٠٢	(الشَّارِف) ١: ١٨٧ (المُشْرِفَة)	سَيَس (السَّيساء) ١: ٢٥٦
شَلَّ (المِثْل) ١: ٦٣	١٢٩: ٢	
شَرَّ (تَشَرَّتِ السَّفينَة) ١: ١٠٧	شَرَق (الشَّرَق) ٢: ١٧٥	
شَمَط (الشَّمَط) ٢: ٢٠٠	(الشَّرَق) ٢: ٢٥٧	
شَبَل (الشَّسَل) ١: ٣١٧	شَرَك (الشَّرَاك) ١: ٣٦	
	شَرِي (القَرَس) ١: ٣٠٤	



باب الشين

شاء (أَشَيْتَ) ١: ٣١٣

صَا (صَعْرَة) ٣٥١:١	صَا (الْقَرْخُ) ١٠٧:١	شَأ (الشُّوْءَة) ٣١٦:١
صَفَر (أَصْفَر) ٣٤٩:١	صَب (الصُّبَابَة) ٣٤٣:١	شَتَر (الشَّنَاتِر) ١٥٨:٢
صَفْرَة (الصُّفْرَة) ١٥٩:٢ (الصُّفْر)	صَبَج (الصُّبُوح) ٣٤٣:١ و ٢	(الشِّئْسَة) ٣٠٩:١
١٩١:٢	١٦ (ثَاقَة صَبْجِي) ٣٤٣:١	شَنَف (الشَّنَف) ١٨٤:١
(الصُّفْرَة) ١٥٢:١	(الصَّبْحَان) ١٣٤:٢	شَن (الشَّيْنَان) ٢٢٥:٢ (الشَّن)
صفا (بنت الصفا) ٨٩:١	صَبْر (أَصْبَارَهَا) ١٦٩:٢	٢٧٦:٢
صَفَق (الصِّفَاق) ٩١:٢	صَبَع (صَبَعْتُ بَفْلَان) ٣٤٣:١	شَهِد (الشَّاهِد) ٢٣٨:٢
صَقَّع (الصَّاقِع) ٣٣٩:١	صَدْر (لِيلَة الصَّدْر) ١٠١:١	شَاب (الشُّوب) ٢٥٥:٢
صَلَب (المُضْطَلَب) ٢٩١:١	و ٣٤٩ (الصِّدَار) ١٠٣:٢	شَار (المَشُورَة) ٤٤:١ (المِشْوَار)
(مُصَلَبَة) ٣٦٧:١	صَدَم (الصِّدَام) ٢٣٧:١	٢٠١:١ (الشُّوَار) ٣١٢:١
صَلَد (الرِّثَادُ) ٣٣٤:١	صَدِي (صَدَاهُ) ٣٣٩:١	شَاط (شَوَط بَاطِل) ٢٩٢:٢
صَلَع (الصَّلَعَة) ١٥٦:١	(الصَّدَى) ٩١:٢	شَاف (الشُّوْف) ١٢٩:١
صَلَف (الصِّلَف) ١٧٣:١	صَرَب (الصَّرْبَة) ٣٠:١	و ٣١٦
(الصَّلَف) ٣٥١ و ٢٤٤:١	صَرَح (صَرَحَ) (الصَّرِيح)	شَال (الشُّوَال) ٣١٧:١
صَل (الصِّل) ٢٦:١ (الصِّلِيَان)	٣٤١:١	(الشُّوْل) ٥٦:٢ و ٣٠٧
١٧٠ و ١٣٤:١	صَرَد (الصَّرَد) ٣٥٠:١	(الشُّوْل) ٢٤٠:٢
صَبَع (الأَضْعَع) ٣١٧:١	صَرَّ (الصِّرَار) ٣٧:١ (الصَّر)	شَوَى (الاشْوَاء) (الشُّوَى)
صَم (صَمَام) ٣٣٢:١	١ و ٣٣٩ و ٣٤٢ و ٢٠٧	٢٣٩:١ (الشُّوَايَة) (شُوَايَة)
صَنَع (صَنَع) ١٣٤:٢	(الصُّرَر) ٥٦:٢	الرَّضْف (٢٨:٢)
صَاب (صَابَتْ) ٣٣٥:١	صَرَم (صَرَمَ الْأَمْرُ) ٧٤:١	شَاب (لِيلَة شِيَاء) ٨٣:١
صَاخ (الإِصَاخَة) ٣٣٦:١	(الأَصْرَمَان) (الصَّرْمَاء)	شَام (الشَّام) ٢٩١:١
صَار (الصُّوَار) ٣٧٤:١	٨٢:١ (الصَّرِيم) ٩٠:١	(المَشِيْمَة) ٢٧٥:٢ (الشِّم)
صَاف (أَصَافَ الرَّجُلُ)	(صَرِيم السَّخَر) ١١٨:١	٢٩٩:٢
١٨:١	(الصُّرَام) ١٨٠:١ (المُضْرِم)	شَان (التَّشِيْن) ١١٦:١
صَالَ (الصُّوْل) ٢٤٢:١	١٣١:٢ (الصَّرْمَة) ٢٠٢:٢	
(أَصُوْل) (صُوْلُ الْجَمَلُ)	صَرَى (الصَّرَاة) ٣٤٣:١	
٣٤٧:١	صَبَد (الصُّعُوْد) ١٠٨:٢	
صَوَى (الصَّوَاي) ٣١٦:١	صَعِر (الصَّعَر) ١٧٥:٢	
صَيَّا (التَّضْيِي) ١٢١:١	صَعَّرَ (صُعُرَة) ٢٧٠:٢	

باب الصاد

صَيَّب (الصَّبِيَان) ٣٤٢:١
(صُوَابَة) ٣٥١:١

<p>صَاحَ (صَيَّاعِيَّة) ٣٦٢ : ١ صَاكَ (الطِّيبُ) ١٦٦ : ٢</p> <p align="center">باب الضاد</p> <p>ضَبَّ (الضَّبُّ) (الضيْب) ١٣٧ : ١ (الضِّيْبة) ٣٥٦ : ١ ضَجَّ (ضَجَّتْ) ٣٥٧ : ١ ضَمِيرٌ (الضَّمِيرُ) ٣٥٧ : ١ ضَحِحَ (الضَّحِيح) ١٣٦ : ١ ضَرَبَ (الضَوَارِب) ٣٥٤ : ١ (الضَّرْب) ٣٥٩ : ١ ضَرَحَ (الضَّرْح) ٣٥٩ : ١ ضَرَ (الضَّرَّة) (المَضِر) ٥٨ : ١ و ٣٥٦ (الضَّرَاء) ٣٦٦ : ٢ ضَرَسَ (نَاقَةُ ضُرُوسٍ) ٣٠٢ : ٢ (الضَّرْس) ٣٠٨ : ٢ ضَرْكٌ (الضَّرِيك) ٣٤١ : ١ و ٩٧ : ٢ ضَرِمَ (الضَّرْمَة) ٢٤١ : ٢ ضَغَتْ (الضِغْت) ٣٥٥ : ١ ضَغَطَ (الضَّاغَط) ٣٤٥ : ١ ضَغًا (الضَّغَامُ) (الضَّفْر) ٣٥٦ : ١ ضَلَّ (الضَّلَّة) ١١٥ : ١ ضَمَرَ (الضَّمَار) ٣١٧ : ١ ضَمَّ (الضَّامَة) ١٢١ : ١ ضَاجَ (أَضْوَاج) ٦٦ : ١ ضَوَى (إِلَيْهِ) ٣٧٣ : ٢</p>	<p>ضَاحَ (الْمَضِيح) (الضَّيْح) ٢٣٨ : ٢ و ٣٦٦ و ٣٧٣ (الضِّيُون) ٢٢٣ : ١ و ٢٢٧٤ و ٢ :</p> <p align="center">باب الطاء</p> <p>طَأْطَأَ (رَأْسُهُ) ٣٦٨ : ١ طَبَعَ (الطَّبْع) ٢٤٩ : ١ طَبَقَ (بَنَتُ طَبَقٌ) ١٣٧ : ١ (أُمٌّ طَبِقَ) ٨٩ : ٢ طَبَّى (الطَّنْيُ) ١٤٠ : ١ طَعِبَ (طَحْرِبَة) ٢٤٤ : ٢ طَخَنَ (الطَّخْن) ١٣٥ : ١ طَحِيَ (الطَّحَا) ١٧٥ : ٢ طَرَّثَ (الطَّرْتُوثُ) ٣٦٨ : ١ طَرَّ (الإِطْرَار) ٣٦٥ : ١ طَرَفَ (الطَّرَافَة) ٣٦٩ : ١ طَرَّقَ (اطَّرَقَ) ٣٦٦ : ١ (الطَّرْق) (التَطْرِيق) ٨٩ : ٢ (الطَارِق) ١٧٢ : ١ (الطَّرْق) ١٨ : ١ (الطَّرُوق) ٢٣٨ : ٢ (المَطْرُوق) ٣٣٠ : ٢ طَفَحَ (انْفَجَحَتِ الْقِدْر) ٣٠٩ : ١ طَفَّ (الشَّيْءُ) ١٩٢ : ١ طَفَلَ (الطَّفْلِي) (الطَّنْفِل) ٢٣٤ : ٢ طَلَعَ (الطَّلُع) ٨٩ : ١ طَلَّلَ (الطَّلَاطِلَة) ٢٣٨ : ١</p>	<p>طَلَّ (الطَّلُّ) ٢٤٥ : ٢ طَلَمَ (الطِّلْمَة) ٦٦ : ١ طَلَا (طَلَوْتُ الطَّلَا) ٣٧٠ : ١ (الطَّلَا) ١٣٢ و ٤٣ : ٢ طَلَّى (الطَّلْيَاء) ٩٥ : ١ طَمَرَ (طَمَارٌ) ٢٣٠ : ١ طَمَلَّ (الطِّمْل) ٢٢١ : ١ طَمْ (السَّيْلُ الرَكِيَّة) ١٣٣ : ١ (الطَّم) ١٣٦ : ١ طَارَ (أُطَوِّرِيهِ) ٧٧ : ١ طَالَ (الطَّرِيَّة) ٨٥ : ٢ (الطِيلُول) ٢٤٨ : ٢ ١٣٠ : ٢ (الطَائِل)</p> <p align="center">باب الظاء</p> <p>ظَارَ (ظَارَتْ النَّاقَةُ) ٣٦٧ : ١ (الظَّئَار) ٣٧٦ : ١ (الظَّيْر) ٣٧٨ : ١ ظَرَبَ (الظَّرْبَان) ٥٧ : ٢ ظَرَ (الظَّرَر) ٣٦٥ : ١ ظَنَّ (الظَّنَّان) ٢٤ : ٢ ظَلَعَ (البَعِيدُ) ٢٥٢ : ١ (الظَّلْع) ٣٧٨ : ١ ظَلَفَ (ظَلَفَهَا) ٣٢٤ : ٢ (الظَّلِفَة) (الظَّلِيف) ٣٣١ : ٢ ظَلَّ (الْأَظْلَ) ٢١ : ١ (ظِلَّهُ) ١٠١ : ١ (الظِّلَال) ٣٧٨ : ١ ظَلَمَ (الظَّلِيم) ١٨٧ : ١ و ٢٧٥ : ٢ (المَظْلُوم) ٢٧٥ : ٢</p>
---	---	--

ظَنِبَ (الظَّنْبُ) ٧٥:٢	عَذَبَ (الإِعْذَابُ) ١٧٠:٢	عَصَبَ (الْعَصَبُ) ٢١٨:١
ظَنَ (الظَّنَّةُ) ١٥٠:١ (الظَّنَّاتُ)	عَذَرَ (الإِعْذَارُ) ١٢٠:٢	(الْعَصَبُ) ٣٠٥:١
٣٧٦:١	(الْعَذْرَةُ) ٣١٢:٢	عَصَرَ (الإِعْصَارُ) ٢٨:١
ظَهَرَ (الظَّهَرُ) ١٢:١ (الظَّاهِرَةُ)	مَذَقَ (الْمَذَقُ) ٣٠:١ و ٢	عَصَفَرَ (الْعَصَافِرُ) ٣٣٨:١
٦٧:١ (ظَاهِرَةُ الْقُرْسِ)	١٧٣	عَصَمَ (الْأَعْصَمُ) ٣٥:٢
١٦٨:٢	عَرَجَلَ (الْعَرَجَةُ) ٣٢:٢	عَصَا (تَفَارِقُ الْعَصَا) ٣٤:١
	عَرَّ (الْعَرَّ) ١٦:٢ (الْعَرَّ) ٢	(الْعَصَا) ٥٧:١ و ٣٤٠
	١٢٥	الْعَضْرَطُ ٢١:١
عَبَّ (بَابُ الْعَيْنِ)	عَرَضَ (الْمَارِضُ) ١٧:١	عَضَّ (الْعَضُّ) ٧١:٢ و ١٩:١
عَبَأَ (مِصْبَاةٌ) ٩٦:٢	(الْعُرُوضُ) ٢٥٨:١ (الْعُرَاضَةُ)	عَضَّلَ (عَضَّلَ بِهِ الْقَضَاءُ) ١٨:٢
عَبَّرَ (عَبَّرَ) ٩٥:١	٣٣:٢	(الْعَضَّلُ) ٥١:١
عَبَكَ (الْمَبَكَّةُ) ٢٤٧:٢	عَرَعَرَ (عُرْعُرَةُ الْجَبَلِ) ٢٥٩:١	عَضَّهَ (الْعِضَاءُ) ١٦٣:٢ و ٦٥:١
عَبَلَ (الْحَبْلَةُ) ٣٠١:٢	عَرَفَ (الْعَرَفُ) (الْعَرَقَةُ) ١	(الْعِضَّةُ) ١١٢:١
عَتَبَ (الْأَعْتَابَةُ) ٣٣:٢	٣٥٥	عَطَا (الْعَطَاؤُ) ٢٤ و ١٨:٢
(الْمَعَاتِبَةُ) ٣٦:١	عَرَفَطَ (الْعُرْفُطُ) ٣٣٠ و ٢٦:٢	عَظَمَطَ (السَّهْمُ) ١٨١:٢
عَتَرَ (الْعِثْرُ) ٤:٢	عَرَقَ (الْعَرَقُ) ١٨٧:١ (عَرَقَاتُهُ)	عَظَلِمَ (الْعِظْلِمُ) ٨٩:١
عَتَى (الْعِثَى) ١٥٩:٢ و ١٠٣:١	٥٥:١	عَظَى (الْعِظَى) ٢٦١:١
عَتَمَ (أَعْتَمَ) ١٦٦:١	عَرَقَبَ (طَيْرُ الْعَرَاقِبِ) ٣٢٢:١	عَفَّرَ (الْأَعْفَرُ) ٧٤:١ (الْعِفْرَةُ)
عَتَهَ (التَّعَهُ) ٢٩٢:١	عَرَكَ (الْعِرَاكُ) ٤٦:١	١٤٨:١ (لَيْثٌ عِفْرَتَيْنِ)
عَثَّ (الْعُثْبَةُ) ٢٢:٢	عَرَى (أَعْرَيْتَ) (رِيحٌ عَرِيَّةٌ) ١	٣٢٤:١ (الْعَرَّ) ٣٧٣:١
عَثَرَ (الْعَاثِرُ) ٣٢٠:٢	٥٤ (الْعَرَا) ١٢٩:١	و ١٨٧:٢ (الْعَفَارُ) ٣١:٢
عَجَرَ (الْعَجَرُ) ١٩٤:١ و ٥٦:٢	عَزَّ (شَاةٌ عَزُوزٌ) ٢٥٠:١ (الْعَرَازُ)	عَفَطَ (الْعَافِطَةُ) (الْغَيْطُ) ٢
عَجَسَ (عَجِسَ) ١٩٣:٢	٤٤:١	٢٣٣
عَجَلَ (الْعَجَالَةُ) ١٢٨:١	عَزَلَ (الْأَعْزَلُ) ٢٨٩:١ و ٢	عَفَلَ (عَفَالٌ) ٨٤:١
(الْمَطْجِيلُ) ٢٢٠:١	٢٧٥ و ٢٢٦	عَفَا (الْعَفَاؤُ) ٣١:٢ (الْعَافِي)
عَجَا (عَجِي) ٣٧٠:١	عَسَّ (الْعَسَّ) ٢٥٢:١ (كَلْبٌ)	٣٣:٢
عَدَّ (الْعِدَّةُ) ٨٠:١ و ٤٦:٢	عَسَّ (عَسَّ) ١١٣:٢	عَقَّبَ (عَقَّبَ الرَّجُلُ) ٢٠٩:٢
(الْمَدَّةُ) ٢٧٢:١ (الْمِدَادُ)	عَشَرَ (التَّعْشِيرُ) ٣٣:٢	عَقَّرَ (الْعَقْرُ) ٥٨:١ (بَيْضَةُ الْعَقْرِ)
١٦٥:٢	عَشَا (الْعِشَاءُ) ٢١١:١	٧٩:١ (الْعَقْرَةُ) ٢٧:٢

٢٣٥:١ (الْمَيْر) ١٨٨:١	عَنْد (العِنْدَاوَة) ١٨:١	(العَقَار) ٢٤٨:٢
٢٩٥:١	عَنْس (العَنْس) ١١٥:١	عَقُ (أَعَقَّتْ القَرَس) ٣٦٦:١
	عَنْص (العَنْصِي) ٨٦:١	(العِقَّة) ٢٧:٢
	عَنْق (العَنْاق) ١٣٦:١ و ٣٧٦	عَقَل (الْإِعْتِقَال) ٣٢:٢ (العَقِيلَة)
	(عَنْاق الأرض) ٢٥:٢	٥٣:١ (العاقول) ٢١:٢
	(العَنْاق) ٩:٢ (عَنْاق مُغْرِب)	(العِقَال) ٢٤١:٢
١٦٨:٢ (غِبَّ الحِمَار) ٩٥	١٦٧:١ (المِنْاق) ١٤٩:٢	عَقَنْقَل (عَقَنْقَل الضَّب) ١:
الغَاب ٢٤٠:١	(الْعَنْق) ١٧٥:٢	٣٦٧
غَبَر (الْغَبَر) ٣٨:١ (الْغَبَرَاءُ)	عَنْ (الْعَنْة) ١١٠:٢ (الْعَنْ)	عَقَا (العِقَاء) ٩١:٢
١٣٦:١	٢٨٠:٢	عَقَى (الأَعْقَاء) ١١٠:١
غَبَس (الْغَبِيس) ١٨٨:٢	عَنَا (الْعَيْنِيَّة) ١٤:٢	عَكَر (العَكْرَة) ٢٧:٢
غَبَش (الأَغْبَاش) ٤٥:١	عَهْد (العُهُدَة) ٢٤٧:٢	عَكَم (عَكَمَتُ المَتَاع) ٢٧:٢
غَبَق (غَبَقَتُهُ العَوَاقِب) ٢٦:٢	عَهَن (العَوَاهِن) ٢٣٩:١	(العِكَم) ٣٢٣ و ٢٣١:٢
(الْعَبُوق) ١٦:٢	عَادَ (العَوْد) ٨:٢	عَلَبَ (العِلَاب) ٣٤٧:١
غَمَ (الْعَتِم) ٣٢٦:٢	عَوَرَ (العَوْرَاء) ٣٢:٢ (العَوْرَة)	عَلَثَ (المُعْلِث) ٣١:١
غَدَّ (اغْدَ البَعِيرُ) ٤٤:٢	٢٣٨:٢	عَلَسَ (الْعُلُوس) ٢٤٤:٢
غَدَرَ (الْقَدَر) ١٣٠:١ (القَادِرَة)	عَارَ (عُرْتُ عَيْنُهُ) ٥:٢	عَلَفَ (الْعُلُوف) ٢٠:٢
٥٩:٢	عَاضَ (عَوَضَ) ٢٠٤:١	عَلِقَ (الْعُلُوق) ٩١:١ و ٢١٥
غَذَمَ (الْعَذِيَّة) ٤٨:٢	عَافَ (العَوْف) ٢٩٧:٢	و ٢٥٧:٢ (الْعُلُوق) ٢١:٢
غَرَبَ (الْغَارِب) ١٦٢:١ و ٢٦٢	عَاقَ (العَيُوق) ٢١٦ و ٩٨:١	(المُعْلَق) ١٦٤:٢ (الْمُعْلَق)
(الْقَرَب) ٢٢٠:١ و ٢٦٢	عَاكَ (عُوكِي) ٦٧:١	٣٠٦:٢
(غُرَابِ التَّيْنِ) ٣٢٣:١	عَالَ (العَوْل) ١٧:٢	عَلَقَمَ (الْعَلَقَم) ١٣٥:٢
غَرَّ (غَرَّ الثَّوْبِ) ٣٦٩:١	عَانَ (العُون) ٣٧٢:٢ (العَوَان)	عَلَّ (الْعَلَل) ٤٦:١
(غَارَتِ النَّاقَةُ) ٤٨:٢ (المَغَارَة)	١٩:١	عَلِمَ (الْعَلَم) ٢٨:١ (الأَعْلَام)
٢٢١:١ (الْقَرِير) ١٦٠:٢	عَابَ (العَيْبَة) ٣٦:١	٣٤:٢
(الْقِرَار) ٢٨٢:١	عَاثَ (العَيْثُ) ١٠:٢ و ٣١	عَمَرَ (أَمَّ طَامِر) ١٩٥:١
غَرَزَ (التَّغْرِيزُ) ١٨٠:١ (الْقَرْزُ)	و ٣٧ و ٣٢٩ (العَيْثُ) ٢:	عَمِيَ (صَكَّةُ عَمِي) ١٥١:٢
٣١٠:١	١٣٦	عَنَّجَ (الْعَنَج) ٨:٢ (العِنَاج)
غَرَقَ (تَغَتَّقَ الطَّرَفُ) ٢٠٧:١	عَارَ (التَّصْيِيرُ) ٧:٢ (المُعَار)	٢٥٨:١

باب النين

فَضَحَ (الْفَضْح) ٣٧٧:١	غَالَ (الْقَيْل) ٥٩:١ (الْقَيْل)	(الثَّوْرَةُ) ٦٠:١ (الْفَرْق)
فَطَحَلَ (زَمَنَ الْفَطْح) ١١٥:٢	٣٤٣:١ (النَّيْلَةُ) ٨٧:٢	٢٥٧:٢
فَطَسَ (الْفَطِيس) ٣٥٤:١		غَرَقَاءَ (الْفَرْقَى) ٢٦٥:١
فَعِمَ (فَعِمَ) ٥٢:١		غَرَا (غُرُوتُ السَّهْمِ) ١٦:٢
فَقَعَ (الْفَقْع) ٢٣٤:١	بَابُ الْقَا	(الْمُغْرَوَةُ) ٢١٧:١
فَكَ (الرَّجُلُ) ٩٠:٢	فَتَلَ (الْقَتِيل) ٢٤٥:٢	فَهْرِي (بِالشَّيْءِ) ٤٨:٢
فَلَقَ (الْفَلَقُ) ٣٢٥:١	فَتَأَ (الْمَتَأُ) ١٤:١	غَسَمَ (الْغَسَمُ) ١٦٦:١
فَلَى (الْقَالِيَةُ) ٥٩:١	فَقَحَ (لَا يَفْتَحُ) ١٩٦:٢	غَشِمَ ٤٣:٢
فَنِعَ (الْمُنْعَةُ) ٣٨:١	فَحَتَ (الْفَاخَةُ) ١٣٤:٢	غَضَرَ (الْغَضَاءُ) ١٤٥:٢
فَنَقَ (مُنْفَعَةٌ) ٥٢:٢	فَدَحَ (الْقَادِح) ٢٠٣:١	غَضَضَ (غَضَضَةٌ) ٢٣٢:٢
فَارَ (الْقَارُ) ٨٣:١	فَدَرَ (الْقَادِر) ٨٢:١	غَضَنَ (الْغَضَنُ) ١٥٨:٢
فَازَ (فَوَزَ الرَّجُلُ) ٢٧٦:٢	فَذَّ (الْقَذُ) ٢٥٥:٢	غَفَرَ (تَغَفَّرَتْ) ١١٦:١
فَاقَ (السَّهْمُ) ٦٠:٢ (أَقَتَ)	فَرَجَ (قَوْسٌ فَارِجٌ) ٩٠:٢	(الْقَفْرَةُ) ٤٧:٢ (الْقَفْرُ)
السَّهْمُ) ٢٤٦:١ (الْأَفْوَقُ)	فَرَخَ (الْقَرْخُ) ٣٠٤:٢	٣٣٥:٢
٢٥٤:١ و ٢٢٥:٢ (الْفَيْقَةُ)	فَرَّ (فَوَرَتْ عَنْ أَسْنَانِ الدَّابَّةِ)	غَلَبَ (الْقِلَابُ) ١٣٣:١
٣٧٠:١ (الْقَوَاقِ) ٢٣٢:٢	٥٧:٢ (الْقِرَارُ) ١٣:١	غَلَّ (الْمُغِلُّ) ١٦٣:٢
فَاحَ (فَاحَتِ الْغَارَةُ) (فِيَا حَ -)	(الْقِرَارَةُ) ٦٤:٢ (الْقِرَارُ) ٢:٢	غَلِمَ (أَغْلَمَ) ٢٧٤:١
٦١:٢	١٠٧ (الْقِرَارُ) ٢٩٩:٢	غَضَجَ (الْغَضَجُ) ٤٦:٢
	فَرَصَ (الْقَرِيصَةُ) ١٥٠:١	غَمَرَ (الْغَمَرُ) ١٢٠:١ و ١٧٨:٢
	فَرَعَ (أَفْرَعُ) ٦١:٢ (أَفْرَعُ) ٢:٢	غَمَسَ (الْقَيْسُ) ٢٣٣:١
	٦٤ (الْقَرَعُ) ٢٥:١ و ٨٨	(الْقَمُوسُ) ٣٧٤:٢
	١٠:٢	غَطَّ (الْقَطْطُ) ٤٧:٢
قَبَ (حَارَ قَبَانُ) ٢٣٤:١	فَرَعَلَ (الْقَرَعْلُ) ٥١:٢	غَاطَ (فِي الشَّيْءِ) ٤٨:٢
قَبَسَ (الْقَبِيسُ) ١٠٢:٢	فَرَى (الْقَرَى) ١٤٩:١	غَوَّغَ (الْقَوَّغَاءُ) ١٣٦ و ٥١:٢
(الْقَبَسُ) ١١٦:٢	فَشَفَسَ (الْقَشْفَاشُ) ٢٩١:١	غَالَ (غُولُ) ٤٧:٢
قَبَقَبَ (الْقَبَقَبُ) ٢٦٣:٢	فَصَدَ (الْقَصِيدُ) ١٦١:٢	غَوَى (الْقَاوِي) ٥٨:١
قَبَلَ (الْقَبْلُ) ٤٦:١ (الْقِبَالُ)	فَصَلَ (الْقَصِيلُ) ٢٨٠ و ١٢٤:١	(الْإِغْوَاءُ) ٣٠٣:١ (الْقَوِي)
٥٦:١ و ١٧٨:٢ (الْقَبِيلُ)	(مَاءُ الْمَفْصَلِ) ٣٤٧:١ و ٢:٢	٢٠٢:٢ (الْمُغْرَاةُ) ٢٦١:٢
٢٣٤:٢	٣٩	فَاضَ (الْقَيْضُ) ٤٦:٢
قَتَدَ (الْقَتَادُ) ٢١٦:١ (الْقَتَادَةُ)		

قَمَى (الْقَصَا) ١٧٨ : ١ و ٢٠٨ : ٢	قَرَضَ (الْقَرِيزُ) ١٥٩ : ١ (الْقَارِضَةُ) ٣٢٢ : ٢	٣٢٨ : ١ قَرَّ (الْقَرَّ) ٣٣٨ : ١ (الْقَثَرُ) ٢٣١ : ٢
قَضَبَ (الْإِقْضَابُ) ٧٩ : ٢ قَضَّ (الْقَضْضُ) ١١٢ : ١ (وَالْقَصَّ) ١٣٦ : ١ قَضِمَ (الْقَضْمُ) ٧٦ : ٢	قَرَّطَ (الْمَقْرُوطُ) ٤٦ : ١ قَرَعَ (الْقَرْعُ) (الْقَرْعُ) (الْقَرْعُ) ١٨٧ : ١ (الْقَرْعُ) ٢٨٠ : ١	قَحَّ (قَحَّ أَمْرًا) ٣٤٠ : ١ قَحَفَ (الْقَحْفُ) ٢٣٨ : ١ (الْقَحَافُ) ٣٧٠ : ٢
قَطَرَبَ (قَطْرَبُ) ١٥٥ : ١ و ١٩٨	قَرَفَ (الْقِرْفَةُ) ٢٠ : ٢ (الْإِقْرَافُ) ٩١ : ٢	قَدَحَ (قَدَحَتِ الْمَاءُ) ٢٥٨ : ٢ (الْقَدْحَةُ) ١١٤ : ١ (الْقَدْحُ) ١٥٩ : ١
قَطَفَ (الْقَطُوفُ) ٧٦ : ٢ و ٩٨ و ١٤٩	قَرَقَرَ (الْقَرْقَرُ) ٢٣٤ : ١ و ٢ ٣٥٢ (الْقَرْقَرَةُ) ٢٩٣ : ١	قَدَّ (الْقَدَّ) ٢٢٥ : ٢ قَدَرَ (الْقَدِيرُ) ١٥ : ٢
قَطَا (الْقَطَاةُ) ٢٢٩ : ٢ و ٢٦٥ قَدَدَ (يَقْدُ) ١٣١ : ١ (الْأَقْدُ) ١٢٩ : ١ (الْقُدُّ) ٣٦٩ : ١ (الْقَمِيدُ) ٢٦٥ : ٢	قَرَفَطَ (الْإِقْرِنَاطُ) ٢٦٠ : ١ قَرَلَ (الْقَرْلَى) ١٨٧ : ١ و ٢١٢ قَرَمَ (الْقَرَمُ) ٢٤ : ١ قَرَمَلَ (الْقَرْمَلَةُ) ٢٣١ : ١ و ٢٣٤	قَدَعَ (يَقْدَعُ) ١٧٩ : ١ قَدَمَ (الْقَدَامَى) ١٧٣ : ٢ قَدَّ (الْقَدَّةُ) ١٦١ : ١ (الْأَقْدُ) ٢٤٣ : ٢
قَمَسَ (الْأَقْمَسُ) ٦٤ : ٢ قَمَّعَ (الْقَمْعَةُ) ٢٢٥ : ٢ قَمَرَ (الْإِقْتَارُ) ٢٥٠ : ٢ (الْقَمَرَةُ) ٩٥ : ٢	قَرَنَ (الْقَرُونَ) ٨٤ : ١ (الْقَرُونَ) (الْقَرِينَةُ) ٢٧٧ : ١ (أَقْرَانُ الظَّهِرِ) ٨٩ : ٢	قَدَعَ (الْقَدْعُ) ١٢٠ : ١ قَذَلَ (الْقَذَلُ) ١٥٩ : ٢ قَذَى (قَذَتِ الشَّاةُ) ١٢١ : ٢ (الْأَقْدَاءُ) ١٣٦ : ١
قَمَعَ (الْقَمْعَاءُ) ٦٤ : ١ قَفَّ (الْقَفَّ) ٢٣٣ : ١ قَفَا (الْقِفْوَةُ) ٢٤٥ : ١	قَرَأَ (قَرَأَهُ) ٢٥٩ : ١ (الْقَرَوَى) ١٩٨ : ٢ (الْقَرَوُ) ٢٥٨ : ٢ قَرَى (الْقَرَى) ١٣٣ : ١ قَشَرَ (الْأَقْشَرُ) ٣٤٢ : ١ قَصَبَ (الْبَعِيرُ) ٢٣٧ : ١	قَرَبَ (الْقَارِبُ) ٢٣٤ : ٢ قَرَحَ (الْقَرَحُ) ٩٠ : ١ (الْقَرِيحَةُ) ٩١ : ٢ قَرَدَ (يُقَرِّدُ) ٢٦ : ١ (الْقَرَدُ) ٤ : ٢
قَلَبَ (الْقَلْبُ) ٢٢٦ : ٢ (الْقَلَابُ) ٢٣٦ : ٢ (الْقَلْبَةُ) ٢٤٦ : ٢ قَلَحَ (الْقَلِيعُ) ٨ : ٢	قَصَرَ (الْقَصِيَّةُ) ٨٥ : ٢ قَصَّ (الْقَصِيصُ) ٣٠ : ١ و ٣٤ : ٢ (الْقَصَّ) ٣٣٩ : ٢ قَصَمَ (الْقَصِيمُ) ٢٨١ : ١ و ١٢ : ٢	قَرَّ (الْقِرَّةُ) ١٦٣ : ١ (الْقَرَارُ) ٢٩٩ و ١٠ : ٢ (الْقَرَارَةُ) ٢ : ٢ و ٦٤ و ٧٨ قَرَشَ (الْقَرَشُ) ٩٦ : ٢ قَرَصَ (الْقَارِصُ) ١٦ : ٢
قَلَصَ (الْقُلُوصُ) ٦٧ و ٥٧ : ١ قَلَعَ (الْقَلْعَةُ) ٣٠٣ : ١ (الْقَلْعُ) ٣٥٦ : ١ (الْقَلْعُ) ٣١١ : ١ قَلَقَلَ (الْقَلِيلُ) ٢١٥ : ١		

قَلَمَ (ابو قَلَمون) ١٨٧:١	قَالَ (تَقِيلَ الرجلُ) ١١٧:١	كَفَّتَ (الْكِفْتُ) ١١٨:٢
قَلَى (التَّقْلَى) ٣٤٦:٢		كَفَّ (مَكْفُوفَةٌ) ٣٦:١
قَمَحَ (القَامَح) ٣٧٧:١		(السَّكْفَانِ) ١٧٩:١
قَمَرًا (مَقْمَرٌ) ٢٧٦:١		(الْكِفِّ) ١٩٩:١
قَمَصَ (الْقِيصَى) ٢٨:٢	سَجَبَتْ الْكَبَاثُ ٣٧٤:٢	كَلَبَ (السَّكْلُوبُ) ١٥٢:١
(الْقِمَاصُ) ٢٣٣:٢	كَتَّ اَلَكْتُ ١٤٢:١	(الْكَلْبِ) (الْكَلْبِ) ١:١
قَمَعَ (يَتَقَمَعُ) (الْقَمْعُ) ١:١	كَتَفَ الْكَتَافُ ١٠٥:١	٢٢٢
١١٥	كَحَلَ (كَحِيلٌ) ٣٤١:١	كَعَدَ (السَّكَلْدَةُ) ٥٥:١
(الْقَمْعُ) ٣٢٨:١ و ٣٧١:٢	كَدَحَ (الْكَدْحُ) ١٢٣:٢	كَلَّ (السَّكَلُ) ٦٧:١
قَمِمْ (الْقَمَمُ) ٨٥:٢	كَدَّ (الْكَدَادَةُ) ١٣٢:٢	كَنَّ (الْكَانُونُ) ١٣١:١
(الْقَمَمَةُ) ٩١:٢	كَدَّمَ (الْكَدَمُ) (الْمَسْكَمُ)	كَالَ (الزُّنْدُ) ٣٣:٢
قَمَّ (الْقَمَّ) ١٤٩:١ (الْقَوِيَّةُ)	١٠٩:٢ (الْكَادَمُ) ٢٦٤:٢	
٢١٧:١	كَدَى (أَكَدَتْ أَظْفَارُكَ)	
قَنَأَ (الْقَنَاءَةُ) ٢٧٥:٢	١٢٢:٢	
قَنَعَ (الْقُنُوعُ) ٢٠٠:١	كَرَبَ (كَرَبُ الْفَخْلِ) ٢٤٥:٢	لَأَلَّا (الْأَلَاءَةُ) ١٨٧:٢
قَنَ (الْقَنَّةُ) ١٣١:٢	(السَّكْرَبُ) ٣٧٠:٢	لَبَّ (يُلَبُّ) ٢٢٣:١ (بَنَاتُ)
قَنَّا (قُنُوتُ الرَّجُلِ) ١٧٥:٢	كَرَزَ (الْكَرَزُ) ١٠٢:١	أَلَبَّ (أَلْبُ) ١١٠:١
قَابَ (الْقَابَةُ) (الْقَوْبُ) ٨٠:١	كَرَعَ (الْمَاءُ) ١٧٣:١	لَبَدَ (التَّلْبِدُ) ١٠٨:١ (التَّلِيدُ)
و ٧٩:٢ و ٣٧٢ (الْقَابُ)	كَرَأَ (السَّكْرَانُ) ١٥٢:١	١٢١:١ (اللَّيْدُ) ١٣١:١
(الْقَوْبَةُ) ١٢٨:٢	(الْكَرَأُ) ٣٦٦:١	لَبَسَ (الْمَلْبَسُ) ١٥:٢
قَاسَ (الْأَقْوَسُ) ٢٣٧:١	كَزَمَ (الْكَزَمُ) ١٣٢:٢	لَحَى (التَّلَاحِي) ٦٥:١ (التَّلَاحَا)
و ٩٢:٢	كَسَفَ (وَجْهُ كَاسِفٌ) ١٢٠:٢	٧٦:١
قَاعَ (الْقَاعُ) ٢٦١:١	كَشَتَ (الْكَشُوثُ) ٢٣٤:١	لَدَّ (اللَّدُّودُ) ١٣٥:١
قَافَ (قُوَّةُ قَفَاءٍ) ١٦:٢	و ٢١٣:٢	لَطَى (اللَّطَاةُ) ٢٢٩ و ١٦٦:٢
قَوِيَّ (الْاِقْتَوَاءُ) ٢٧٦:٢	كَصَّ (السَّكْصِصَةُ) ١٠٧:١	و ٢٦٥
(قُوَيَّ) ٧٩:٢	كَظَّ (الْكَظَاظُ) (الْمَكَاظَةُ)	لَعَوَ (لَعَوَةٌ) (اللَّعْوُ) ١٥٥:١
قَيَدَ (الْقِيَرَةُ) ٢٣:٢	٤٦:١	(لَا عِي) ٢٥٨:٢
قَاضَ (الْقِيْضُ) (الْقِيَاضُ)	كَطَمَ (الْكَطُومُ) ١٨٩:٢	لَعَنَ (اللَّعْنُونَ) ١٥١:١
٦٢:٢	كَفَأَ (كَفَأَتُ الْإِنَاءُ) ١٩٥:١	لَقَأَ (الْلَقَاءُ) ٢٦١:١ و ٨:٢

وَجِيَّ (الفرس) ٢٠٧:٢	وَشَلَّ (الوشل) ١٤٥:١ و ٢	وَقَصَّ (الوقصة) ٢٣٣:١
وَحَلَّ (الموحد) ٣٤٠:١	٨٢ و ٣٣٧	وَقَعَ (الرجل) ١٠٧:٢
وَحَى (الوحي) ٣٣١:٢ و ٩٧:١	وَكَمَّ (الوشم) ١٣٢:١	وَقَلَ (توقل الجبل) ٣٣٥:٢
(أوحى) ٣٣٤:٢	وَصَى (الوصي) ١٢٣:٢	وَلَبَّ (التولب) ١٢٤:١
وَخَوَّجَ (الخواج) ٣٥٨:١	وَضَرَ (الوضر) ٢٨:٢	وَلَغَّ (الولغ) ٤٤:٢
وَدَعَ (الدعة) ٢٣٩:٢	وَضَعَ (الايضاع) ٩٣:٢	وَلَقَى (الأولق) ٢٣٧:١
وَذَرَّ (الوذر) ٥٩:٢	(الوضيعة) ٣٢٤:٢	وَلَّى (التوالي) ٢٢:١
وَذِمَّ (الوذم) ٢٤٩:٢	وَضَمَّ (الوضم) ١٩:١ و ٣٦٠	وَهَلَ (الوهلة) ١٦٦:٢
وَرَشَّ (الورشان) ٧٦:١	وَطَبَّ (الوطاب) ٣٣٤:١	
وَرَطَ (الوراط) ٦٤:١	وَطَسَ (الوطيس) ٨٤:٢	
(الورطة) ٣٢٠:٢	وَعِثَّ (الوعث) ١٢:٢	
وَرَقَّ (أرقي) ١٤١:١	وَعَلَ (الوعل) (الوطة) ١	يَتَنَّ (اليتن) ٣٤١:٢
وَرَلَّ (الورل) ١٨٧:١ و ٢٩٥	٢٧٤	يَرَعَ (يراعة) ٢١٠:١ و ٢
٣٢٧ و	وَغَبَّ (الأوغاب) ٥٦:١	٣١٥
وَرَى (الوزي) ٨٧:١	وَغَرَّ (الايغار) ١١٣:٢	يَسِرَّ (اليسار) ٨٦:٢
وَزَعَ (الوزعة) ٣٣٥:١	وَقَمَّ (الوقم) ١٧١:١	يَعَرَّ (اليعر) (اليعرو) ٢٩٩:١
وَزَنَ (الوزن) ٢٠٢:١	وَقَبَّ (الأوقاب) ٥٦:١	٢٣٤ و
وَسَعَ (الوساع) ٧٦:٢	(الوقب) ٢٠٢:٢	يَمَّ (اليامة) ٣٠٧:٢
وَشَعَ (الوشية) ٣٣٠:٢	وَقَسَّ (الوقس) ٣٣٠:٢	

تم بحون الله تعالى



